عبد الكريم الجهيمان

الأمثال الشعبية في قلب الجزيرة العربية

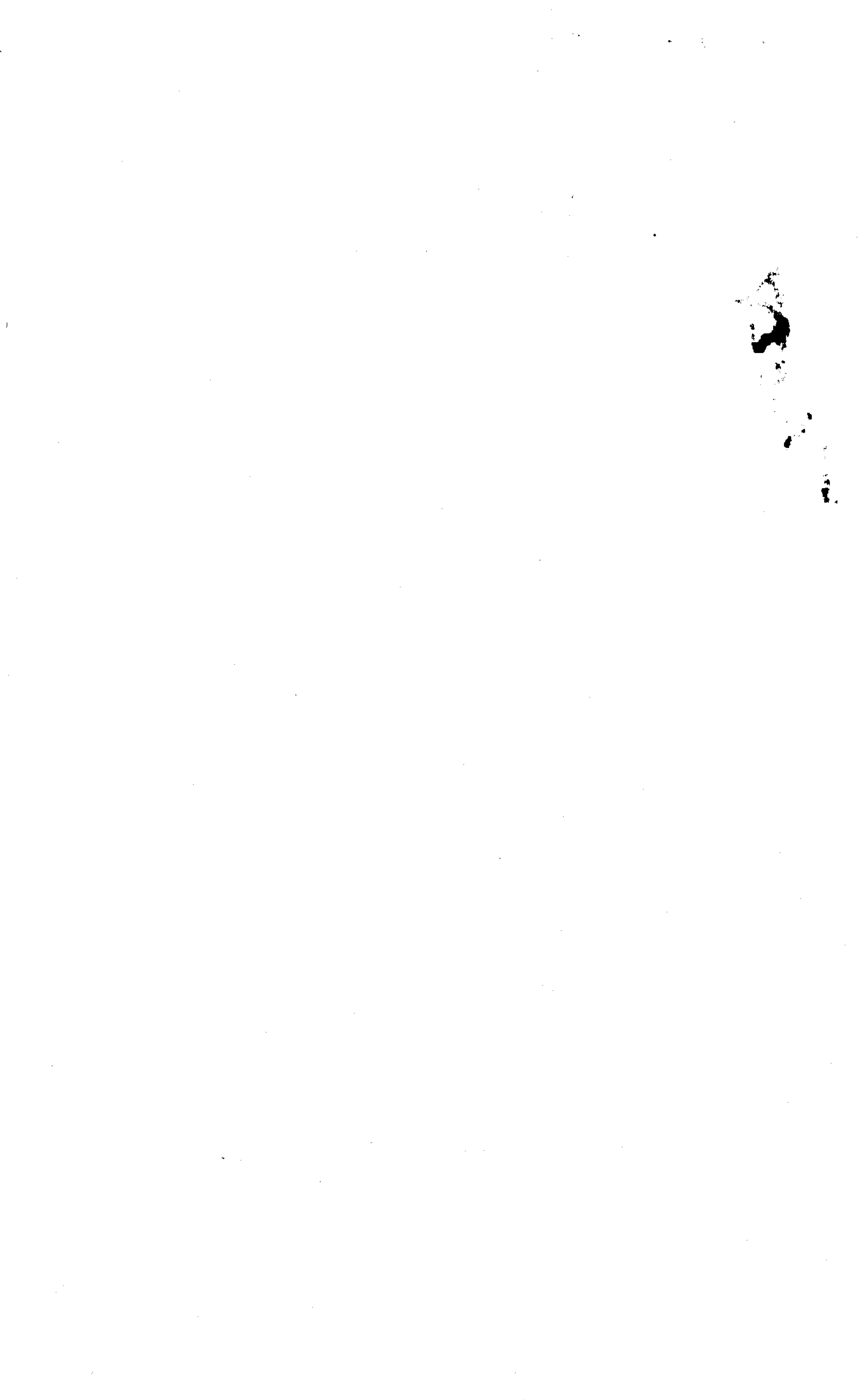
ويشتمل على ما يقارب عشرة آلاف مثل

الجزء الأول

دار أشبال العرب
الرياض - المملكة العربية السعودية

الطبعة الثالثة
١٤٠٣ هـ

الأمثال الشعبية
في
قلب الجزيرة العربية



الاهـداء

الى الباحثين عن طبائع الأمـم وأخلاقهـا . . . الى دارسي

أحوال هذه الجزيرة والمتطلعين إلى معرفة طرائق تفكير أهلها .

الى الذين يريدون أن يتغلغلوا في طوايا نفوس سكان هذه البقعـة من العالـم . . فيعرفـوا الجوانـب الخـيرة والجوانـب الشريرة . !!

إلى هؤلاء جميعاً أقدم كتابي هذا كمحاولة أولى لبلوغ هذه الأهداف . . .

المؤلـف

الحياة الجَوفاء

سعيت عمري حثيثاً   أريد جاهاً ومالاً
أريد مجداً تليداً   ورفعة وكمالا
أريد عزاً وفخراً   كيلا أكون مذالا
فهل بلغت مرادي. ؟   أم كان سعيي ضلالا !

***

المجد ليس بناء   بالصخر في كل واد
المجد ليس نقوداً   مصيرها للنفاد . . .
المجد علم وعقل   ومنطق بسداد
والحلم في غير ضعف   والضرب لا عن عناد

***

فهل ترى يا صديقي   أن الزمان زماني
أم أن مسعاي هذا   من كاذبات الأماني
لا يا أخي لا تقل لي   فقد عرفت مكاني :
حياتنا كلمات   ليست بذات معاني !

المؤلف

المؤلف

مقدمة الطبعة الثانية

هذه ـ أيها القارىء الكريم ـ هي الطبعة الثانية من كتاب « الأمثال الشعبية في قلب جزيرة العرب » .

وقد كانت الطبعة الأولى تحتوي على ما يقرب من ثلاثة آلاف مثل . . وتقع في ثلاثة أجزاء . . وقد تم طبعها في عام ١٣٨٣ هـ أما هذه الطبعة فقد قدرت لها أن تحتوي على ما يقرب من عشرة آلاف مثل وتقع في ستة أجزاء . .

وهذا التقدير طبعا بحسب التخمينات الحاضرة . . وإلا فقد يطرأ على هذا الأمر قليل من الزيادة أو قليل من النقصان وقد حرصت على تشكيل كلمات الأمثال تشكيلاً كاملاً لينطقها القارىء كما يتكلم بها العوام الذين أطلقوا تلك الأمثال . . ثم شرحت تلك الكلمات بما يقابلها من الكلمات العربية المرادفة لها لتزيدها إيضاحا . . وإلا فان كلمات الأمثال الشعبية في نجد كلها كلمات عربية فصيحة يستطيع المرء أن يردها إلى أصولها من اللغة العربية الفصحى بكل بساطة وسهولة . .

لأن التغيير في بعض الكلمات يسير جداً قد يكون بتسهيل بعض الحروف . . أو بنطقها بشكل مغاير قليلاً للكيفية التي كان ينطق بها العرب . . ولكنه لا يخفى على القارىء العارف أو المستمع اللماح معنى تلك الكلمات . . والتمييز بين حروفها الأصيلة وما دخل عليها من تغيير بسيط نشأ عن لهجات العوام التي قد تعمد الى تخفيف بعض الحروف . . أو امالتها . . أو النطق بالحرف بين حرفين . .

طريقة ترتيب الأمثال

والطريقة التي سرت عليها في ترتيب الأمثال أنني جعلتها بحسب الحروف الهجائية . . فبدأت بالباب الأول من الأمثال التي أولها ألف . . ثم أتبعته بالباب الثاني الذي أوله الباء وهكذا إلى آخر حروف المعجم . .

ثم ان القاعدة التي اتبعتها في ترتيب أمثال كل باب هي أن أرتب الكلمة الأولى من كل مثل بحسب تسلسل الحروف فأبدأ مثلاً بالألف والألف والباء مثل آب . . ثم الألف والباء والألف مثل أبي . . فالمثل الذي أوله أبى مثلا يأتي قبل المثل الذي أوله أتى . . وهكذا .

وقد أعتبرت الحرف المشدد بحرفين عند ترتيب الحروف في أوائل الأمثال . . كما أنني ألاحظ في ترتيب الحروف تجاهل الحروف الزائدة مثل ألف ولام التعريف وما أشبههما من الحروف التي ليست في بنية الكلمة الأصلية وهناك أمر لا بد من التنبيه عليه . . وهو أنه من المعروف عند العوام صراحتهم العفوية في الأمور الجنسية . . وبحسب هذه الصراحة فانهم يطلقون بعض الأمثال الصريحة الواضحة في هذه الأمور . . الأمر الذي تنفر منه بعض الأذواق المهذبة الحديثة . .

إنهم قد ينفرون من هذه الأمور مكتوبة . . ولكنهم قد يمارسون مثلها أو أكثر منها مجونا وتهتكا . . واباحية في الخفاء . . ومع ذلك فقد راعينا شعور هؤلاء وألغينا الأمثال التي فيها صراحة واضحة عن بعض الأمور الجنسية التي لا يخلو منها مجتمع من المجتمعات . !

وقد حاولت في بعض الأمثال أن أجعل في مكان بعض الكلمات الصريحة نقطا يفهم منها القارىء ما يراد . . وهو في نفس الوقت لا يقرأ ولا يسمع تلك الكلمات التي يأباها الذوق الحديث المهذب أو قد تؤذي مشاعره الرقيقة . .

ولا أكتم القارىء الكريم أن من تلك الأمثال ما يمثل الحقيقة تماماً . . ولو كان الخيار بيدي لسجلها جميعاً . . ولكن الخيار ليس بيدي فأنا أراعي مشاعر القراء . وأحاول في جميع ما أكتب أن لا أجرح شعور احد منهم !!

وتلك مهمة شاقة جداً . . فأذواق القراء تختلف اختلافاً كثيراً . . فمنهم من يتفق معي في ذوقي . . ومنهم من يختلف عني اختلافاً كبيراً ولذلك . . فأنا أحاول أن ألتقي مع من يختلف معي . . في منتصف الطريق . . ليكون في ذلك ارضاء من يتفق معي بعض الشيء . . وتخفيف . . فجوة الخلاف بيني وبين من يختلف معي !! .

والواقع أن ارضاء جميع الأذواق أمر قد يكون شبه مستحيل . . وإذا كان الأمر كذلك فإن على من يكتب . . أن يحاول ارضاء الأكثرية وتقليص فجوة الخلاف بينه وبين من يختلف معه بقدر المستطاع ؟ !

هذا ما أحببت أن أضيفه وأنبه عليه في مقدمة الطبعة الثانية من هذا الكتاب وذلك زيادة على ما شرحته وأوضحته في مقدمة الطبعة الأولى التي تلي هذه مباشرة فالى مقدمة الطبعة الأولى : ـ

المؤلف

الرياض ١/ ٨/ ١٣٩٩ هـ .

مقدمة الطبعة الأولى

أقدم كتابي هذا لقراء العربية . . وهو كتاب ان لم يكن جديداً في موضوعه فهو جديد في أسلوبه . . الذي سوف يراه القارىء . . وسيجد فيه ألواناً من الأفكار والأشعار الشعبية . . التي سوف يستفيد منها الدارس والمؤرخ . . . والباحث عن أخلاق الناس وعاداتهم وألوان معيشتهم . . ومشاكلهم اليومية . . والموسمية

وقد سبقني إلى التأليف في الأمثال الشعبية الأستاذ محمد العبودي الذي ألف كتاب الأمثال العامية في نجد واحتوى كتابه على ألف مثل وصدر في عام ١٣٧٩ ووعد بأنه سيتبعه بجزء ثان . . وقد مضى فترة من الزمن كنا نتطلع الى أن يصدر الأستاذ شيئاً في هذا الموضوع . . ولكن الزمن مضى دون ان نرى شيئاً وقد اطلعت على كتاب الأستاذ العبودي هذا فوجدت أن فيه كثيراً من الجمل التي اعتبرها الاستاذ أمثالاً مع انها لا ترقى إلى مستوى الأمثال - في نظري على الأقل .

هذه ظاهرة . . أما الظاهرة الثانية فقد وجدت أن الأستاذ العبودي يعتمد في شواهد الأشعار والقصص على ما دون في كتب الأمثال القديمة والتأريخ من شعر ونثر . . وهذا قد لا يهم القارىء كثيراً . . بقدر ما يهمه الأطلاع على ألوان من الأفكار الشعبية سواء منها ما كان مسجلاً في شعر . . أو مسجلاً في نثر . . .

وقد كانت هاتان الظاهرتان من الدوافع التي دفعتني إلى جمع هذا الكتاب . . كما أنه يضاف الى هاتين الظاهرتين . . أنني وجدت في ذاكرتي ثروة من هذه الأمثال الشعبية التي تستحق أن تسجل . . وتستحق أن تشرح وتستحق أن

يعتنى بها . . وأن تسجل شواهدها من الشعر الشعبي الذي يفيض بالعواطف الجياشة . . والأماني والآمال المجنحة وقد تجمع لدي ـ فعلاً ـ ثروة لا يستهان بها حيث بلغ ما جمعته من هذه الأمثال ما يقارب الثلاثة آلاف مثل . . . .

المعين الذي لا ينضب

ولا تزال المحادثات والأخذ والرد في المجالس الخاصة والمجالس العامة . . مجالاً لسماع الكثير من الأمثال التي لم يسبق أن سجلتها . . . .

ولا أنكر في هذه المناسبة أن خروج كتاب الأستاذ العبودي كان من العوامل القوية التي شجعتني على سلوك هذا الطريق . . .

مصادر هذا الكتاب

وقد اعتمدت في كثير مما دونته من القصص والأمثال والأشعار على النقل من أفواه الرواه كما أنني أخترت كثيراً من الشواهد الشعرية من مجموعات الأشعار النبطية المطبوعة . أو المحفوظة لدي . .

والطريقة التي سلكتها في ترتيب هذه المعلومات هي أن آتي بالمثل الشعبي ثم أشرح ما فيه من الكلمات الغامضة على قراء العربية . . ثم أتطرق لمعناه والمجالات التي يستشهد به فيها . . .

ثم ايراد ما يماثله أو يقاربه من الأمثال العربية القديمة . . اذا وجدت وبعد هذا كله آتي بالشواهد من الشعر النبطي الذي يعج بالأمثال . . ويعج بالعواطف . . ويشتمل على كثير من تجارب الحياة التي صهرها الفقر . . وأحكمتها التجارب . . وجعل عودها صلباً كثرة الشدائد التي تمر على من يسكن في هذه الجزيرة العربية القاحلة الساحرة . . .

وأقول قاحلة ساحرة وأنا أعني ما أقول فهي قاحلة فعلاً والمعيشة فيها صعبة . . ورزق أهلها مربوط بالمطر . والمطر قد ينزل في مواسمه المعروفة وفي

سنوات متوالية حتى تخصب الأرض وينعم الناس وقد يتوقف المطر ويتوالى الجدب لمدة سنوات إلى أن يضطر الانسان إلى أن يأكل كلما تصل اليه يده من أعشاب الأرض . . ولحوم الحيوانات . . حتى السامة منها . . وساحرة لأن سكانها اذا نزحوا عنها وعاشوا في بلاد أخرى تتوفر فيها جميع وسائل العيش فانهم مع ذلك لا يزالون يحنون إلى نجد . ! و إلى هواء نجد . !! وإلى أجواء نجد . !!

وقد يعود بعضهم فيفضل عيشة الكفاف . . وشظف العيش في بلاده على الغربة مع توفر أسباب العيش .

إنه سحر نجد . . أوسحر الصحراء . . أوسحر الوطن الذي خلق الانسان من تربته والذي له فيه ذكريات . . كلها جميلة . . سواء منها ذكريات السعادة . . أو ذكريات الشقاء . . ذكريات الغنى أو ذكريات العوز . - . انها كلها ذكريات . . وكلها لذيذة عندما يستعرض شريطها الانسان ويعود بذهنه وعقله وتفكيره إلى أيامه الخوالي عند نشأته . . وعند انطلاقته الأولى في هذه الحياة . . لعلي خرجت أيها القارىء الكريم عن الموضوع . . وخرجت بك معي أيضاً . . فلنعد جميعاً إلى ما نحن بصدده .

بين ماض وحاضر

ولقد لاحظت فيما لاحظت ان هذه الأمثال الشعبية وشواهدها من الشعر الشعبي تحوي من الروعة والجمال واصابة الهدف والدقة في التعبير والأصالة في التفكير ما لا يقل عن الأمثال العربية القديمة والأشعار القديمة ولولا أن أتهم بالمبالغة أو المحاباة . . لقلت ان في الأمثال الشعبية والأشعار الشعبية ما يفوق بعض الأمثال القديمة والأشعار القديمة . . يفوقها أصالة ودقة في التعبير . . وقصداً إلى الهدف ، ولا غرابة في هذا فان التربة التي أنبتت أولئك هي التي أنبتت هؤلاء . . ونفس التجارب التي كان يمر بها الأجداد الأقدمون هي نفس التجارب التي مر بها آباؤنا المحدثون . . .

الأمثال صورة للحياة

وإذاً فان هذه الأمثال الشعبية تعبر تعبيراً صادقاً تارة بالتصريح وتارة بالتلميح عن مشاكل الحياة . وطرائق التفكير فيها . . وألوان العيش والمعاملات التي يمر بها ابن الجزيرة العربية في حياته اليومية .

كما أن فيها من العواطف البشرية بحاراً زاخرة تعبر تعبيراً صادقاً عن السمو تارة . . وعن الاسفاف تارة أخرى . . .

والاسفاف أو السمو هو طبيعة الحياة فليست الحياة كلها سمواً وطهراً ونقاءاً وليست كلها اسفافاً وانحداراً . . .

ولكنها مجموعة من هذا وذاك معاً . . . فهي تارة تكون سمواً وتارة تكون اسفافاً . . طوراً ترى فيها أدوار الملائكة يمثلها البشر . . وطوراً آخر ترى فيها أدوار الشياطين يقوم بها البشر أيضاً . .

وعلى هذا فان هذه الأمثال تعبر عن هذه الحياة التي هي مزيج من الخير والشر . . من الطُهر والدنس . . من السمو والاسفاف . . وهكذا .

ولعل دارس هذه الأمثال يعرف منها جوانب حياتنا القريبة . . بل رب مثل واحد يفهم منه جانب هام من جوانب حياتنا المعيشية . . ومثل آخر يفهم منه جانب آخر . . وهكذا من بضعة أمثال يستطيع الدارس ان يكون فكرة صادقة محددة المعالم عن حياتنا ومشاكلنا . . وطرائق تفكيرنا . . . في العهود المتأخرة .

مجال البحث واسع

ولعل دارساً آخر يأتي بعدي فيرى في صنيعي هذا نقصاً في البحث والتحري . والاستقصاء فيعمل كتاباً ثالثاً . . . يسلك في تأليفه طريقاً فيه شيء من الطرافة والجدة والرونق لم تتوفر في مؤلفي ولا في المؤلفات السابقة . . .

ويكون هذا دافعاً لباحث آخر يخرج لنا من هذه الكتب المتعددة المناهج مجموعة قد استوفت كلما يتطلبه قارىء أو باحث . . .

هذا ولا أكتم القارىء الكريم حقيقة واقعة وهي أنني لا أزال في كل مناسبة أجد كثيراً من الأمثال التي لم تسجل في هذا الكتاب تجري على لساني دون أن أشعر . . أو تجري على لسان أحد المتحدثين دون أن يقصد اليها فأبادر حالاً بتسجيل تلك الأمثال . التي سوف أهتم بها وأضيفها إلى الطبعات القادمة ان شاء الله . . .

ولعله لا يأتي ميعاد طبع الكتاب ثانية إلا وقد تجمع لدي ثروة أخرى من الأمثال لا تقل كما وكيفاً عما طبع سابقاً .

هذا ما أحببت أن أقدم به كتابي هذا . . أما تعريف الأمثال وما لها من قيمة تأريخية واجتماعية وسياسية فهذه أمور معروفة . . ولا نريد أن نطيل على القارىء الكريم . . بتعدادها وسردها . . .

الرياض في ١٥ ـ ٢ ـ ١٣٨٣

عبد الكريم الجهيمان

(١)

حــرف الألف

أ أ أ أ أ أ أ أ



١ ـ أْئْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا

هذا جزء من آية قرآنية كريمة سار مسير المثل . . ومعناه أن يأتي المرء شؤونه من طرقها المشروعة . . فلا يعتدي ولا يتسلق الحيطان . . ولا يعتدي على الاخوان . . بل عليه أن يتصرف تصرفا معقولا لا شذوذ فيه ولا اعتداء . . يضرب هذا مثلاً لسلوك الطرق المتعارف عليها في أي تصرف يعمله الانسان . . تجاه الآخرين .

٢ ـ آخِذْ شْوَيْ الْحَقْ وَاتْرِكْ كَثِيره

هذا مثل يضرب للضعف . . حينما يأخذ الإنسان بعض ما تيسر من حقه . . ويترك من حقه ما لا يأتي إلا ببذل الدم . . أو بذل الجهد . . وهذه طريقة لا يلجأ إليها إلا الضعيف خُلُقِيًّا أو اجتماعيا أو جسمانيا . . أما القويُّ بأي نوع من أنواع هذه القوى فإنَّه لا يترك شيئا من حقه . . بل يأخذه وافيا وإذا اقتضى الأمر أن يبذل دماً . . أو يبذل جهداً . . فأنه لا يتقاعس عن شيء من هذا . .

قال الشاعر الشعبي محمد أبو دِبَاس : ـ

يا دباس أنا يا برك مانيبْ بَلأّسْ	مير أن عيلات الرفاقه كثيره
جنبت وسط السوق وأمشي مع الساس	وآخذ شويْ الحق وأترك كثيره
وش عادلوا روحت لي دحب الأكياس	مختلفة ما بين زر ونيرهْ
ما لي بها يا جعلها بألف قباس	أوجعلها لا بليس لو هي كثيره

٣ ـ آخِذْ عَصَاهْ وَارِدّهْ عَنْ هَوَاهْ

العصا هنا كناية . . عن السلاح . . أو الآلات التي يستطيع المرء أن يحارب بها . . ويخضع بها الآخرين .

وارده عن هواه . . أي عما يريده . . يضرب مثلاً لمن يستطيع السيطـرة على شخص سيطـرة تامـة . . ثم يوجهــه إلى ما يريد . . دون أن يملك الخيار . . أو الإعتراض . . أو التمرد . .

٤ - آخِرَ زَمَانْ تَصْغَرْ الرُّؤوسْ وَتَكْبَرْ الآذانْ

هذا المثل يضرب لانتكاس الأمور وكبر ما ينبغي أن يصغر وصغر ما ينبغي أن يكبر . . لأن صغر الرأس دليل صغر الدماغ هكذا يعتقد العوام . . وكبـر الآذان دليل على الغفلة والبله والبلادة . . كل هذه الامور يعتقدها العوام . . بصرف النظر عن صحتها أو عدم صحتها . . ثم من ناحية ثانية فان الرأس أصـل والأذن فرع فكون الأُصول تصغر والفروع تكبر اشارة إلى تدهور الأحوال التي تنبىء عن قرب الزوال .

٥ ـ آخِرْ الطِّبّ الْكَيْ

هذا المثل يعبر عن آراء الأقدمين . . التي تعالـج المرض الميئـوس من شفائـه بالكي بالنار التي هي اشد أنواع الدواء ايلاما . . وأخطرها نتائج . .

ويضرب هذا المثل لمن يتصرف بشدة وقسوة بعـد أن يكون قد استنفد جميع الوسائل اللطيفة في معالجة مشكلة من المشاكل . .

والْكَيُّ مؤلم ومخيف جداً ولكنه حاسم . . فأما أن يشفى المريض بعده . . وإمَّا أن تسوء حاله ويُعرَفَ أنَّهُ ميئوس منه . . واليأس احدى الراحتين كما يقولـون في الحكم والامثال . .

وقال الشارع الشعبي ابراهيم بن جعيثَن : -

يا رفيقي رحـــت ناو الصَّلاَتْ	حزَّت الآذان ودخـــول الخطيب
العـــرب صلـــوا ولا عنـــدي ثبات	ما عرفـت أقـــرى وغـــادلي ذهيب
يا علي قم لي سريع بالزتات	بالقـــراية أو بكيٍّ أوْ طبيب
وان تعسر داي فدواه البنَاتْ	نَكسنِّـــي للهـــوَىَ بعـــد المشيب
ان بغـن الوصـل فهـن الواصلات	وان بغـــن الصـــد ما منهن قريب

٦ - الآخِرَةْ مُسْتَأخِرَةْ

مستاخره يعني متأخرة . . والمعنى أن العقاب سوف يتأخر . . وأن هناك مجالاً للتوبة ومحو السيئات بالحسنات . .

يضرب مثلاً لاغتنام الحاضر . . وعدم التفكير في عواقب الأمـور البعيدة . . التي قد يسبقها ظروف مواتيةٌ للتوبة . . والندم والاستغفار . . .

٧ - آفَةُ الْعِلْمْ النِّسْيَانْ

هذا مثل عربي قديم . . إلا انه لا يزال متداولاً بين المواطنين كما هو . يضرب مثلاً للذهول عن بعض الحقائق المعروفة التي اذا سمعها الانسان . . تذكر انه كان يعرفها حق المعرفة . . وأنها ليست جديدة عليه . . ولا غريبة على ذهنه . .

٨ ـ أُكُلْ السَّحَّهْ والذَّبِيحَةْ لهَاَ حَالْ

السَّـحَّةْ المراد بها الثمرة الواحدة . . والمعنى أنني آخذ الشيء القليل حتى يـأتي الكثير . . .

يضرب مثلاً لأخذ ما تيسر . . والقناعة بما تسمح به ظروف المرء الحاضرة . . فلا يترك القليل في سبيل أمل قد يكون كاذباً . . أو رجاء قد يكون خائباً . . لان الحزم يتطلب أن يأخذ المرء ما لاح . . وأن يسعى وراء ما راح . .

٩ ـ أُكْلِهْ وَأَزُوعِهْ وَلاٰ تَأْكِلهْ مَرَتْ أَبُويْ

الزواع هو القيء . . يعني آكل هذا الطعام . . . ولو كان زائداً عن حاجتي . . ثم أقيئُهُ . . أعْمَل ذلك حتى ولو كان فيه ضرر علي . . كل ذلك لئلا تأكله زوجة والدي . . .

وامرأة الأب . . هي ضرة والدة المتكلم . . التي تعتبر العدو الأكبر والمنافس الخطير لوالدته وله ولاخواته . . وهي الانسانة الوحيدة التي تهدد حياتهم العائلية واستقرارهم وسعادتهم . .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم : ـ

أَكلُ لَحْمي وَلا أَدَعُهُ لآكِلٍ .

١٠ ـ آمَنْ مِنْ حَمَام الْحَرَمْ

صيد الحرم المكي من طير او وحش محرم على المحرم وغير المحرم ولذلك فانك تجد بعض الطير ولا سيما الحمام لا يخشى من الانسان في داخل الحرم . . أما اذا كان خارجه فانه يخشاه ويفر منه . . خوفا من اذاه . .

فهم يريدون منها حرارة أكثر من المعتاد . . ولكنها لا تعطيهم إلا المعتاد . . وقد لا تعطيهم في بعض الأحيان إلا أقل من المعتاد بسبب رطوبة الحطب . . أو برودة الجو الشديدة ؛ التي تذهب بكثير من الحرارة .

وهذا يضرب مثلا لمن تريد منه الكثير فلا يعطيك إلا القليل . .

وهذا يضرب مثلا لمن يكون في مكان لا يمسه فيه أحد بأذى حتى اعداؤه الألداء . .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم :ـ

آمَنُ مِنْ حَمَامِ مكَّةَ

١١ ـ الآنْ يَمُدُّ أَبُو حَنِيفَةَ رِجْلَهُ

كان الامام أبو حنيفة أحد الأئمة الأربعة في الدين الاسلامي جالسا بين تلامذته ومريديه يلقي عليهم بعض الدروس وكانت ركبته تؤلمه . . فكان يمد رجله ويجعلها في الوضع الذي يرتاح له دون أن يتكلف من تلاميذه . . وفي ذات يوم أقبل عليهم رجل له رونق . . ومظهر . . وجسم واف ولباس جميل . !! فاعتدل أبو حنيفة وأصلح من وضعه . . وكف رجله وجلس أمام تلاميذه في أحسن وضع . . وكانوا يتكلمون في أوقات الصلاة وطلوع الفجر . . فسأل هذا الوافد الغريب أبا حنيفة عن وقت صلاة الفجر :ـ بدايته ونهايته . . فقال إن بدايته طلوع الفجر ونهايته طلوع الشمس . . فقال هذا الوافد الغريب : يا مولانا لو طلعت الشمس قبل طلوع الفجر ماذا تكون الحال . . فقال أبو حنيفة ـ وكان قد ضاق ذرعاً بجلسة الحشمة التي كان يجسلها ـ الحال أن يمد أبو حنيفة رجله ولا يبالي !!

يضرب هذا مثلا لمن خدعته المظاهر بأمر من الأمور ثم ظهر هذا الأمر على حقيقته وزال بهرجه . . .

١٢ ـ الْآيَةُ هِيَ الآية وَلَكِنَّ الشَّخْصَ غَيْرُ الشَّخْصِ

الأية هي الجزء من احدى سور القرآن وهذا المثل يقال ان الذي نطق به احد الجان الذين يداخلون بني الانسان ويصرعونهم. .وقصة هذا المثل هي ان رجلاً كان يُصْرَعُ فاذا وقعت له هذه الحالة جيء بشيخ يقرأ على هذا المصروع القرآن فلا يبرح حتى يعاهده الجني على الخروج وعلى عدم العودة . . ولكن الجني يخون فيعود إلى صرع هذا الانسان . . فيعود الشيخ ويؤدب الجني ويضربه ويضايقه بالآيات القرآنية حتى يضيق الجني بالحالة التي هو فيها فيعاهد الشيخ على أن لا يعود . . ولكن الشيخ ذات يوم سافر الى مكان بعيد . . وعلم الجني بذلك فصار يتسلط على الانسي ويصرعه في أوقات متقاربة ويطيل صرعه لأنه أمن من الشيخ وتأديبه ومضايقاته وتحلل من العهود التي كانت بينه وبينه . . .

وبحث أهل المصروع عن شيخ آخر . . وجاؤوا بشخص أحب أن يتشبه بالشيخ الأول في قراءة القرآن على هذا الجني وفي تأديبه . . ولكن هذا الجني هزىء بهذا الشيخ الجديد ولم يخرج من هذا الانسي ولم يعبأ بقراءة هذا الشيخ بل صار يتهكم به . . ويقول له ان الآية القرآنية التي تضايقه من فم الشيخ الأول هي الآية التي يقرأها الشيخ الأخير . . ومع ذلك فانها لا تؤثر فيه حاضرا كما كانت تؤثر فيه سابقاً . . والسبب في ذلك أن السلاح القاطع في يد الجبان لا يفيد . . كما ان التأثير المعنوي للقرآن يكون مفقوداً اذا كان بواسطة شخص ضعيف الايمان والشخصية . . .

يضرب هذا مثلاً لتفاوت تأثير بعض الأمور النافعةِ وذلك بحسب من يستعملها . . .

١٣ ـ أَبْخَلْ مِنْ ضَوْ الشِّتَا

الناس في الشتاء يتطلبون الدفء . . ويقولون ان النار فاكهة الشتاء . . .

١٤ - أَبْدَاكْ مَعْ ذَا وَإلاَّ مَعْ ذَا

أبداك أي من أي تريد أن أبدأ في أكلك أمن جزئك الأعلى أم من جزئك الأسفل . . .

يضرب مثلا للنوعين من الشر يخير فيهما الانسان . . بحيث لا يكون مكان للاختيار . . لأن نتيجة كل منهما سيئةً . . ونهايتهما الهلاك . .

١٥ - ابْدْ بِزَيْدٍ قَبْلْ يَبْدَا بِكْ

ابد بمعنى ابدأ وزيد هذا هو موظف عند بعض الأمراء ولكنه كان موظفاً طموحاً . طمح الى امارة أسياده . . والتغلب عليهم . . ومعنى المثل اقتل زيداً قبل أن يقتلك . . وفي هذا المعنى قال ابن القبعثرى حينما أرسله الحجاج لأحد أعدائه . . تغد بالحجاج قبل أن يتعشى بك . !!

يضرب هذا مثلاً لمبادرة العدو وسبقه بتوجيه الضربة القاضية اليه .

١٦ - ابْذِرْ الْحَبَّ وَارْجُ الرَّبَّ

يعني اعمل السبب والتوفيق بيد الله . . وهذا يضرب مثلاً لمن يطلب منه أن يعمل شيئاً من جانبه ليحصل على ما يريد . . أما أن يبقى معتمداً على الأقدار فهذا ليس من الحكمة في شيء فالسماء لا تمطر ذهباً ولا فضة . . وانما الأسباب مربوطة بمسبباتها . . والنتائج مرهونة بمقدماتها .

١٧ - أَبْرَى لِشْعَبَا وَهِـى تَبْرَى لِي

أبرى لشعبا يعني أمشي بحذائها أو مقابلها . . وهي تبرى لي أي تمشي بحذائي أو بجانبي . . والمعنى أن شعبا هذه كأنها تسير إلى حيث يسير . . وتتجه

إلى حيث يتجه . . فهي معه . . في أي اتجاه يتجه اليه . . وشعبا هذه جبل أو سلسلة جبال تلازم المسافر بالقرب منها . . فلا يكاد يفارقها إلا بشق النفس يضرب مثلا لمن يلازمك برضاك أو بالكره منك ومن لا تستطيع منه فكاكا . . . ولا عنه بعداً . . .

١٨ – إِبْرَةٌ فِي تِبْنٍ

الابرة معروفة والتبن كذلك معروف وهذا يضرب مثلاً للشيء الدقيق الذي يقع في مكان يضل الباحث فيه عما تحت يده . . والابرة في التبن تكون غاية في الخفاء لأن هناك تشابهاً بين الابرة وبين أعواد التبن الكثيرة من ناحية الحجم ومن ناحية اللمعان والبريق . . ولهذا فان الباحث عن الابرة في التبن قد يخيل اليه ان كل عود من اعواد التبن ابرة ولا يزال يظن هذا الظن في عود إثر عود حتى يستولي عليه اليأس . . ويترك البحث .

١٩ – أَبْرَدُ مِنَ الثَّلْجِ

الثلج وبرودته معروفان . . وهذا مثل يضرب لمن أراد أن يأتي بكلمة جد فخرجت كلمته هازلة أو أراد أن يتصرف تصرفاً لائقاً حكيماً فجاء تصرفه فجاً غير لائق في موضعه . .

٢٠ – أَبْرَدُ مِنْ طيزِ الرَّوَّايَةْ

الطيز هو الدبر أو العجيزه . . والرواية هي التي تنقل الماء الى البيوت . . وذلك لأنها تحمل القدر على رأسها . . فاذا مشت اهتز جسمها . . وباهتزاز جسمها يهتز القدر . . فيتساقط الماء منه من الأمام ومن الخلف . . فاما ما يسقط

من الأمام فيقع على الأرض لأنه ليس في جسم المرأة شيء بارز . . وأما ما يسقط من الخلف فهو يقع على العجيزة . . التي يتوالى عليها سقوط الماء . . فتكون أبرد جزء في الرَّوَايَةِ . . . يضرب هذا مثلا للأمور غير العادية . . أو للشيء الثقيل على النفس . . المرذول عند الناس . . .

أو للخبر تكون له مقدمة مثيرة ثم تنتهي الاثارة الى خبر تافه لا قيمة له . . ولا خطر منه . .

٢١ - أَبْرَدْ مِنْ الْكَانُونْ في أَيَّامْ الشِّتَا

الكانون هو موقد النار . . والناس في الشتاء يطلبون الدفء ويحيطون بمواطن النار . . والذي يحس بالبرد في أيام الشتاء يبحث عن الحرارة الشديدة لتعطيه الدفء . . وحرارة النار في أيام الشتاء تتبخر وتضعف من شدة البرد . . وذلك بخلاف حرارتها في أيام القيظ فهي شديدة بسبب حرارة الجو وعدم تبخر شيء من حرارة النار فيه . . .

يضرب هذا مثلا للكلام الذي لا معنى له . . أو للتصرف الممقوت . !!

٢٢ - أَبْشِرْ بالرِّي يَا عَطْشَانْ

يضرب مثلا للمرء يحتاج إلى أمر معين من أمور الحياة فتفاجئه به . . وتقدمه إليه بنفس طيبه . . . وخاطر سمح . .

٢٣ - أَبْعِدْ أُخْتِـي عَنِّي وَخُذْ ثَمَرْتَهَا مِنِّي

هذا المثل يقال على لسان النخلة فهي اذا أبعدت أخواتها عنها أمكن أن تعطي ثمرة جيدة وكثيرة بحيث تعوض غارسها عما يفوته من ثمرة غيرها . . يضرب مثلا لفوائد تباعد الأجسام بعضها عن بعض في بعض الحالات . . وأن الزحام والكثافة في مكان واحد وحيز محدود قد تكون له أضرار تفوق منافعه .

٢٤ ـ أَبْعِدْ عَنْ شَعْبَا وَهِـى تَبْرَى لِي

شعبا جبل أو سلسلة جبال . . مهما حاول المسافر أن يبتعد عنها فانه لا يستطيع ذلك . . فهي تلازمه في سفره حتى يسأم منها . . ويمل رفقتها . . ويتمنى الخلاص منها . .

ومعنى أبرى لها أي أمشـي بحذائهـا . . ومـع أنهـا ثابتـة مكانهـا تمشـي بحذائي . . لطول ما تلازمني في سفري . .

يضرب هذا مثلا لمن تريد أن تفارقه ولكنه يأبـى الا ملازمتـك . . والسير معك إلى حيث تسير . .

٢٥ ـ أَبْعَدْ عَلَيْكْ مِنْ حِبَّةْ عِلْبَاك

الحبة هي القبلة . . والعلبا هي قفى الرقبة . . وكون الشخص يقبل علباه يعتبر من المستحيلات . . على الرغم من قربها الى الانسان . .

يضرب مثلا للشيء القريب البعيد . . .

٢٦ ـ أَبْعَدْ عَلَيْكْ مِنَ السَّمَا

السماء هي أبعد ما يراه الناظر العادي في هذا الكون بمـا فيهـا من نجـوم وكواكب . . وهي من الأمور التي يستحيل الوصول اليها في نظر آبائنا وأجدادنا . . ولهذا فانه اذا كان لديك شيء لا تريد أن تعطيه . . أوتفرط فيه . . وطلبه منك آخر بالحسنى أو بغيرها فانك تقول له ان هذا الأمر أبعد عليك من السماء . .

٢٧ ـ أَبْعَدْ عَلَيْكْ مِنْ شَعَرْ عِلْبَاكْ

العلبا هي قفا الرقبة . . وهي بعيدة فعلا عن البصر على الرغم من قربهـا إليه . .

يضرب مثلا للشيء القريب البعيد في نفس الوقت. . والذي هو في متناول يدك . . ولكنه ليس في متناول نظرك . . وهذا بخلاف شعر وجهك فانه يمكن ان تراه وتتصرف فيه بواسطة المرآة . .

٢٨ - أَبْعِدْ عَنِ الْعَيْبْ ذِرَاعْ وَنَمْ

يضرب مثلاً للاحتياط والبعد عن مواضع الريبة حتى ينام المرء مطمئناً . . مرتاح الضمير لا يخشى لوم لائم . . ولا يجد عليه المتجني أي طريق يلج عليه منه . والعيب هو العمل الذي يعاب فاعله . . وقد يقصد من هذا أيضاً البعد عن أرباب العيوب لأن صحبتهم تدنس من حواليهم .

٢٩ - أَبْعِدْ الْقَوْمْ عَنْ رِيحِ الْبِلْ

القوم هم عصابات اللصوص التي تتحين الفرص لأخذ ابل الآخرين . . ومعناه أنه يجب على صاحب الإبلِ أن يكون حريصاً وحذراً فلا يترك هذه العصابات في مكان قريب يشمون منه رائحة الابل . . لأنهم اذا كانوا في مثل هذا المكان القريب وصاروا يشمون رائحة الابل فان هذا أولاً مما يغريهم ويطمعهم في الأبل حيث أن ريحها يشدهم اليها . . وثانياً أن الذي يشم رائحة الابل يكون في مكان قريب منها . . واذا قربت العصابة من الابل كان حرياً بها أن تأخذها .

وهذا المثل يضرب للحذر والحيطة . . . وعمل جميع الاحتياطات لسلامة الأرواح من الاعداء . . والإبلَ من اللصوص .

٣٠ - أَبْعِدْ اللَّحَمْ عَنْ اللَّحَمْ لا يِخِيسْ

يِخِيسْ يُعَفِّنْ والمراد باللحم أي الأشخاص . . أي أذا كان هناك قوم تحبهم وتريد بقاء الصلة بينك وبينهم فان عليك أن تبتعد عنهم قليلاً ولاسيما ذوي قرابتك

ليبقى الود والاخاء صافيا . . لا يتعرض للزعازع والمنازعات التي تثيرها كثرة الاختلاط والاحتكاك . . .

يضرب مثلا لصيانة الود وعمل الأسباب الكفيلة ببقاء الآخاء والمحبة صافية نقية . . .

٣١ - أَبْعَدْ مَا يَا صَلْ لِلطَّايَهْ

الطاية هي السطح . . أي ان هماته قريبة . . وعزماته ضعيفة . . فهو في البيت وإذا انتقل نقلة بعيدة . . فان أبعد ما يصل اليه هو سطح منزله . . ثم يعود إلى حيث كان من المنزل . . اما للمطبخ أو غرفة النوم أو غرفة الجلوس .

قال الشاعر الشعبي حميدان الشويعر يصف ولده مانع : -

مانـع خيَّالٍ في الدگـه ظَفـرٍ في رأس المقصـوره
وان صاح الصايـح من برا توايـق ويـا الغنـدوره
اليمنـى فيهـا الفنجـال واليسـرى فيهـا البربـوره
وعنـده عـذرا مثـل الحـورا نُـورَهْ يُشَـادِي الْبَنّـورَه
كتف وردف ونهـد زامي وشـاخَـه في شِبـرْ مَشْبُـوره
تلقاها من طيب المعلـف مثـلِ الْحَمْنَانِـهْ مَـزْكُـورَهْ
وعنـده رجـل ثور جيـد أَحَـمٌ يَرْعَـى فِي هَـوْرَهْ
أَقْصَـى ما يبعـد لِلطَّايَـهْ وَالْمَـطبـخْ وِرْدِهْ وَصَـدُورِهْ

٣٢ - أَبْعَدْ مَا يَشُوفْ خَشْمِهْ

الخشم الأنف . . والأنف معروف قربه للانسان وأنه بين عينيه . .

يضرب مثلا لقصر النظر . . وعدم التفكير في مُقْبِلاتِ الأيام وما قد تنطوي عليه من الأمور التي لا بد من الاستعداد لها .

٣٣ - أَبْعَدْ مِنْ الشَّرْقْ عَنْ الْغَرْبْ

يضرب هذا مثلا للمتناقضات أو للأضداد التي لا تجتمع ولا تلتقي في أي ظرف من الظروف . . قال الشاعر الشعبي ابراهيم المحمد القاضي : -

والله خلق لكن جعل بينهم فرق
مثل الدَّبا عن سِبِّقْ الخيل بالفرق
هذاك عن هذا كما الشرق للغرب
وافطن لغواص البحر وَيْشْ يَجْنُون

٣٤ - أَبغَضْ مِنْ دَمْ السُّنُونْ

دَمُ السُّنُون يعني الأسنان لا يخرج في الغالب إلا من بين أسنان مريضه . . ولثة متعفنة . . ولذلك فهو يكون كريه الريح خبيث الطعم . .

يضرب مثلا للأمر الكريه الذي لا يطيق الانسان صحبته ولا الصبر عليه بل يقذفه في أسرع مدة ممكنة . . ويبتعد عنه بحيث يكون في منآ عن منظره . . وعن رائحته . .

٣٥ - أَبْكي بُكَا وِرْعٍ عَنْ الدَّيْدْ مَفْطُومْ

الورع الطفل الصغير . . وفطام الطفل عن رضاع أمه من أشد الأمور التي يتعرض لها في طفولته . . وهو يعبر عن آلامه وحزنه وكربته بالبكاء المتواصل . . الذي اذا توقف فترة استمر فترات . .

يضرب هذا المثل للمغلوب على أمره . . والممنوع عما يهوى ويريد . . أو المقهور المضطهد المغلوب الذي لا حول له ولا طول . .

قال الشاعر الشعبي عبد الله بن سْبَيِّلْ :

أبكي بكا ورع عن الديد مفطوم
عاجاه غير أمه وكثرت صدوفه
على الذي جاني مْنِهْ رد وعلوم
شَرْه عَلَيَّ اللِّي جميل وصوفه
وَلْهْ الشَّرْهْ لو كان ماجيت مثلوم
أصبر على عجفاه لأجل معروفه
لو بيَّتْ الغَيْظَةْ فأنا عنه ما شوم
لين أتَعَذَّرْ مِنْهْ وَاجْلِي الحسوفه
حق عَلَى رادع شَفَايَاهْ بِرْقُوم
يروف بي وأنا بحال المروفه
وحقه عَلَيَّ إلى هرجت أبعد الحوم
أغضى ولاكَنِّي مع الناس أشوفه

٣٦ - أَبْلَدُ مِنْ حِمَار

الحمار معروف بالهدوء والسكون والنظرات الباردة البليدة التي هي غاية في الغباء . . كما أنه بطيء الحركة . . بارد الشعور . . ترى هذه الأشياء في وقفته . . وفي نظرته . . وفي كثير من حركاته فاذا وُجِدَ من بني البشر من يُشْبِهُ الحمار في كل هذه الصفات أو في بعضها فانه يضرب له هذا المثل . . .

٣٧ - إبلْ وَبَرْهَا يَعقلْهَا

الابل والوبر معروفان . . وكذلك العقال الذي تربط به الدابة . أو الابل والمعنى أنك قد تأخذ جزءاً منها تمنع به حركتها .

يضرب مثلا للشيء تحفظه ببعض أجزائه .

٣٨ - ابْلِيسْ حَرِيـــصْ

يعني ان ابليس حريص على بذر بذور الشر واثارة أسباب الفتن بين الناس ليكون في ذلك افساد دينهم ودنياهم . . . ومشاركتهم له في سكنى النار. . التي أعدها الله للكافرين . . والشياطين . . وأتباع الشياطين . .

٣٩ - ابْلِيسْ مَـا مَـاتْ

أي ان نوازع الشر . . ودوافع الأذى موجـوده . . لأن الشيطـان الـذي هو مبعثها ومصدرها موجود مترصد . . يضرب مثلا للشـر يأتيك من طرق كثيرة فلا تستغربها لأن أسباب الشر متوفرة . . ومصـادره موجـوده ما دام ابليس علـى قيد الحياة . . وهو سيبقى على قيد الحياة . . حسب وعد الله له . .

٤٠ - ابْلِيسْ يَجْرِي مِنْ ابْنْ آدَمْ مَجْرَى الدَّمْ

هذا قطعةٌ من حديث يروى عن الرسول صلى الله عليه وسلم وذلك أنه كان ذات يوم يتكلم مع احدى زوجاته في أحد شوارع المدينة فرآه أحد الصحابة فغض النظر عنه وأسرع في سيره فقال له الرسول على رسلك انها زينب بنت جحش أو قال واحدة أخرى من زوجاته . . فقال الرجل لماذا يا رسول الله أَوَتَخْشى أن نظن فيك سوءاً فقال الرسول ان الشيطان يجري من ابن آدم مجرَى الدم . . .

يضرب هذا مثلاً للشكوك والأوهام . . وأن الانسان عرضة لسيطرتهـا عليه وتحكمها فيه . . والانحراف به عن جادة الحق والصواب . .

٤١ - لأبْلِيـــس

أيْ للشيطان . . تَقُول هذا المثل أمام الأمر الذي ترى اعوجاجه وجوره . . ولكنك لا تملك اصلاحه ولا يؤخذ لك رأي في تقويمه .

قال الشاعر الشعبي سَليمْ بن عبد الحي : -

إلى وزن لك صاحب البن بقياس	خمســـة فناجيـــل تزول الهواجيس
تلقـــى بناديهـــا المنـــاعير جلاس	عيون الحرار وفي الملاقى فواعيس
واللاش عن ميدانها يعمي المساس	ويعمـى نظيره دوم ويقـــال لابليس

٤٢ - ابْنْ آدَمْ ضَعِيفْ

يضرب مثلا لضعف الانسان أمام حوادث الدهـر وتقلباتـه . . يقابـل هذا كبرياؤه وغـرورِه عندمـا يكون قويا مقتـدِراً . . أي ان الانســان أمـام الأحـداث ضعيف . . ولكنه اذا شعر بالصحة والقوة تكبر وتجبر وملأه الغـرور . . وتمادى في الفجور . إلا من عصمه الله من هذه الأمور . .

٤٣ - ابْنْ آدَمْ مَنْهِي وَمَأمُورْ

يعني أنه قد يسلك طريقاً يريد به خيراً فيفضي به الى شر وقد يسلك طريقاً وهو متشائم منه فيفضي به إلى خير والمعني أن الانسان مسير لا مخير . . وأن في داخلية نفسه قوى هي التي توجهه وتسيره الى حيث رسم له . . وتسوقه الى ما قدر عليه شاءَ أم أبى .

يضرب هذا مثلا للرضا والتسليم وقبول الواقع كما هو . . والايمان بأنه لا محيد للمرء عما كتب له أو عليه من خير أو شر . . من سعادة أو شقاء .

قال الشاعر الشعبي عبد الله لويحان : -

الموجـــب ان الْبَنَـــادَمْ يـــا عرب منهـــي ومامور
أيضـــا غيوب الليالـــي ما تقـــدم لك نذيري

من عاش لا بد ينظـــر من زمانـــه حيـف وقصـــور
مـــا نيب جزعـــان والتقصير جانـــي مثـــل غيري

هيهــات يا قلــب ياللــي ما تطيع الـــراي والشور
لسو طاع شــورى طويت رشـــاي عن ورد وصديري
يا عـــــل عيبــي وعيب من ابتلــى بالحــب مستور
آمين يا مخــرجٍ رزق الصـــغير من الكبيري

٤٤ - ابْنْ آدَمْ مُسَيَّرْ مَا هُو مُخَيَّرْ

مسير بمعنى مقدر عليه ما يفعله ومكتوب في اللوح المحفوظ بدايته ونهايته وطريقة عملهِ ومستواه الاجتماعي وسعادته أو شقاؤه . . وليس له أن يختار . . فقد يريد شيئاً ولكن المقادير تحول دونه . .

يضرب مثلا للقضاء والقدر وأنه نافذ لا محالـة . . في الخير والشـر وأن المرء لا يملك أمام الاقدار إلا الرضا والاستسلام .

قال الشاعر الشعبي محمد بن عبد الله بن مهنا : ـ

الشـــايب اللــي طاح تالــي حياته   لا بد عنــكم مقفيات مطاياه
يطلب ولي العــرش وان جت وفاته   يعفــو عن اللــي خايع من سواياه
عجـــز علــى رجليه يضفــي عباته   وما دبـر الوالـي علـى عبـده أجراه
راضٍ بتــدبير الولــي في سواته   والعبــد ما يفــرج عنــه كود مولاه

٤٥ - ابْنْ الْحَبَصْ ضَاعَتْ أَفْكَارِهْ

الحبص نوع من أنواع الضأن الرديئة . . وضاعـت أفـكاره أي احتـار فلا يدري أيَؤُمُّ الشرق أم الغرب .

يضرب مثلاً للرديء الأصل الذي اذا احتار في مفترق الطرق . احتار فلا يعرف الطريق الأسلم . . ويبقى هكذا متردداً يقدم رجلاً ويؤ خر أخرى حتى يدركه أعداؤ ه فيأخذونه غنيمة باردة . .

٤٦ - ابْنُ الْحَلاَلْ عِنْدْ طَارِيه

ابن الحلال يعني الرجل الطيب الذي يذكر بالخير عندما يذكر اسمه وطاريه يعني ذكره . .

يضرب مثلاً للرجلِ تذكره بالخير فلا تشعر إلا وهو يظهر أمامك . . فجأة وبلا ميعاد . .

٤٧ - الإبْنْ الْقِعْدَهْ حِبَّهْ رَعْدَهْ

القعدة هو آخر الأولاد . . وخاتمتهم والعادة أن يحبه والـداه . . اكثـر من الآخرين من أولادهم . . ويفضلونه بكثير من العواطف والبر والشفقة . . الأمـر الذي يلفت النظر ويثير الحسد والغيرة في نفوس الأخوة الآخرين . .

يضرب هذا مثلا لبعض العواطف العريقة في الانسـان والتـي لا يستـطيع التحكم فيها . . أو الحد من انحرافاتها . .

٤٨ - ابْنْ لَكْ بِكُلٍّ وَادٍ حِصْنْ

الحصن البناء العظيم الذي يقيك من الأعداء . . وتتحصن فيه من الأمور التي لا طاقة لك بمكافحتها وجهاً لوجه والمراد بهذا المثل أن تجعل لك في كل بلد أو اقليم أو قبيلة صديقاً يؤازرك وقت الشدة . . ويساعدك في دفع بعض الشرور التي قد تتعرض لها . . ولا تقوى على مكافحتها بمفردك . .

يضرب مثلا لعمل الخير . . وبذل المعروف واختيار الأصدقاء الأوفياء . . في كل بلد وفي كل قطر .

٤٩ - ابْنْ نَاصِرْ ضْعَيِّفْ

ضْعَيِّفْ يَعْنى فقير لا مال عنده . . وقضية هذا المثل أن أحد الحكام كان يعتمد في تكوين الجيوش وتمويلها على أفراد الشعب . . فيفرض على كل أهل مدينة أو قرية عدداً من المطايا مجهزة بالجنود والسلاح والمؤونه . . وكان أهل نجـد في تلك الآونة كلهم يعتبرون مجندين تحت السلاح . . فالذي يستطيع عليه أن يقاتل الاعداء بنفسه . . والذي لا يستطيع عليه ان يساعد بالمال . .

ويروى أن امرأة توسطت لولدها حتى يبقى عندها ولا يذهب مع الغزاة وكان من جملة الأسباب الوجيهة التي دافعت بها عن ولدها أنه لا يعـرف كيف يرمـي بالبندق . . فقيل لها أننا نريده يرمى فيتلقى سهما يميته لينجو من هذا السهم فارس مغوار يكون بقاءه عونا على هزيمة الأعداء . . . كانت الحالة على ما ذكر . . لأنه لا موارد للحكام . .

فكانت الحكومة تفرض الجهاد على القرى والمدن عندما تدعو الحاجة الى ذلك . . وكانت الحاجة قد تدعو الى ذلك في السنة مرة أو مرتين . . وكان أهل القرى يلقون من ضريبة الجهاد مشقة شديدة . . ويتظاهر الغني منهم بالتوسط في الغنى والمتوسط في الغنى يتظاهر بالفقر وكان كل واحد لا يريد أن يتحمل من هذه الضريبة إلا أقل قدر ممكن . . فتنشأ بذلك منافسات ومشاحنات لا أول لها ولا آخر . .

وابن ناصر هذا الذي هو مدار الحديث متوسط الغنى . . وكان له قريب يريد أن يدافع عنه . . ويعمي الأبصار عن غناه . . فيأتي الـى القـائمين علـى توزيع ضريبة الجهاد على الأهالي فيقول لهم إن إبن ناصر ضعيف فقير . . ثم لا يقنع بهذا مرة واحده ولا مرتين بل هو يكرر هذا القول في كل مناسبة . . ويلفت الأنظار الى ضعف ابن ناصر . . عندما يحس أنهـم يريدون أن يفرضـوا عليه شيئـاً من ضريبة الجهاد . . ومن كثرة تكرار هذا الشخص لكلمة ابن ناصر ضعيف ذهبت

مثلاً يضـــرب لمـــن يدافـــع عن شخص لنـــوازع القرابـــة أو نوازع المطامـــع والعواطف . . .

٥٠ - ابْنْ الْوَزْ عَــوَّام

الوز نوع من أنواع الطيور المائية التي تخلق وهي عارفة للسباحة أو العوم . . بدون أن تحتاج الى بذل مجهود لتعلمه . . وهذا يضرب مثلاً للصغير الذي ينبت في بيت مروءة وكرم . . أو من بيت حكمـة وعلـم ثم يأتـي هذا الصـــغير بآراء وتصرفات أكبر من سنه . . فيضرب له هذا المثل الذي يشير الى أن الشيء من معدنه لا يستغرب . . .

٥١ - أَبُو حَلِيمَهْ يَسْرَحْ بِالدَّبَا

ابو حليمه هو نوع من الجراد الصحراوي المقيم . . والدبا أولاد الجـراد الصغيرة . . ومنظر أبي حليمه اذا كان بين الدبا منظر يلفت الأنظار فهو كبير وهي صغار وهو له أشباه وخلقة تَخْتَلِفُ عن الدبا . . . ولذلك فان وجوده مع الدبا شيء مستغرب . . لافت للنظر . .

يضرب مثلا لمن يكون في موضع بارز فيه شذوذه . . وفيه لفت للأنظار . .

٥٢ - أَبُو الْحُصَيْنْ فِي بِلاَدِهْ سِبِعْ

أبو الحصين هو الثعلب والمعنى في جعله أسـداً في بلاده أنـه يكون قوياً وبصيراً بالمداخل والمخارج . . ومتى يضرب الضربة القاضية ومتى يختفي عن الأعداء . . ومتى يهاجمهم . . . يضـرب هذا مثـلاً للضـعيف الـذي يكون قوياً ومرهوب الجانب بسبب بعض العوامل التي تتوفر له ولا تتوفر لاعدائه . . .

٥٣ - أَبُو حَقَبْ لاَ حَصَّلْ خَيْرْ وَلاَ سَلِمْ مِنَ التَّعَبْ

أبو حقب نوع من أنواع الطيور الجارحة الكبيرة الجسم الضعيفة العزم وسمي أبا حقب لأن ريشه يتألف من عدة ألوان . . أبرزها البياض والسواد . . . وهو دائما يحلق ويطير . . ولكنه قليل الصيد . . نادر الانقضاض على فريسته . .

يضرب مثلا لمن يسعى كثيراً ولا ينال صغيراً من الأمور ولا كبيراً . .

٥٤ - أَبُو زَيْدْ مَعْ جَمَاعَتِهْ

جماعته . . هم الجماعة الذين يعيش بينهم . . أي إنه معهم على الصواب كما أنه معهم على الخطأ فحيث ما يمموا يمم . . فهو لا يبخل بنفسه . . ولا يفضلها عليهم في أي حالة من الحالات . . وهذه شيمة الرجل العربي منذ قديم الزمان فالشاعر العربي القديم يقول :-

فلما عصوني كنت منهم وقد أرى غوايتهم وأنني غير مهتدي

ويقول الشاعر الآخر : -

لا يسألسون أخاهم حين يندبهم في النائبات على ما قال برهانا

يضرب مثلاً للمحافظة على وحدة الصف وعدم التفرق . . لأن في التفرق ضعف . . وفيه أنانية . . وفيه تخاذل وانحلال يودي بالفرد كما انه يودي بجماعته . .

٥٥ - أَبُو زَنَّهْ يَتَمَنَّى يَدْخُلْ الْجَنَّهْ

أبو زنه كنية ابليس .

يضرب هذا مثلا لمن يتمنى المستحيل أو يطلب ما لا يمكن الوصول إليه . . لأنه قد فات الأوان . . واستحكمت أسباب البوار والخسران . .

٥٦ - أَبُو شَارِبْ فِيهْ وَفِيهْ وَأَبُو لِحْيَهْ مَا نَبيهْ

أبو شارب أي الرجل الذي له شارب . . فيه وفيه يعني من العيوب كذا وكذا وأبو لحية أي الرجل صاحب اللحية ما نبيه أي لا نريده . . والمعنى أن هذا معيب . . وذاك لا تشتهيه النفس . .

يضرب مثلاً لمن يتطلب فيما يريده أشياء قد لا تتوفر في البشر . . . فهو يريد الكمال . . والكمال متعذر في دنيا الغرور والزوال .

٥٧ - أَبُو شُوَيْ هَنَّاهْ وأَبُو كَثِيرٍ عَنَّاهْ

يضرب مثلا للرضا بالقليل والقناعة بما يسره الله من الرزق الحلال مما يكفي لحاجة الانسان . . لأن ما زاد عن حاجة المرء زاد في عنائه وتعبه بدون فائدة يجنيها . .

بل ان هناك أخطاراً كثيرة تهدد المرء بسبب جمع المال . . في العاجل والآجل . . فكم من ثروة قضت على صاحبها كما أن المال حلاله حساب وحرامه عقاب كما ورد في الحديث النبوي الشريف أن التجار هم الفجار إلا من قال بيديه هكذا ! وهكذا . . عبارة عن الانفاق ذات اليمين وذات الشمال . .

٥٨ - أَبُو عْقَيْدَهْ طَقْ وُلَيْدهْ

أبو عقيده شخص شرس . . كان من المألوف أب يضرب ولده . . وأن يقسو عليه . . الامر الذي صار مألوفا لدى القاصي والداني . .

يضرب مثلا للأمر المألوف الذي ليس فيه شيء من الغرابة . . ولا تحيط به أي اسرار أو لبس . .

٥٩ - أَبُو عَمِيرَهْ مَا يَبَاتْ وَلَهْ ذَخِيرَهْ

أبو عميره هذا الشخص جشع أكول شروب . . اذا تذكر شيئاً في بيته لم يهدأ ولم يقرَّ له قرار حتى يتردد عليه ويأتي على آخره . . فاذا لم يذكر أن لديه شيئاً هدأ باله . . وعادت إليه السكينه . . ورضي بالحالةِ التي هو فيها . .

يضرب مثلا لمن لا يبقي للغد شيئاً ولا يَحسب حساب الأيام القادمة . . بل على مبدأ المثل القائل ! انفق ما في الجيب يأتيك ما في الغيب . . .

٦٠ - أَبُو قِرْصْ مَـاتَ مَـاكَلَهْ

أبو قرص أي مالك قرص العيش . . مات قبل أن يأكله . . مثل يضرب في الزهد والتقشف . . وعدم التهالك على جمع الأموال . . التي قد لا يستفيد منها جامعها . . ولعل سبب اطلاق هذا المثل أن شخصاً فقيراً كان يسعى لنيل قرص عيش . . ولعله كان يسأل الناس ويلحف في سؤاله . . فلما نال قرصاً من العيش بعد جهد جهيد . . عاجلته المنية قبل أن يأكله . . وليس معنى هذا أن كل من لديه قرص يموت قبل أن يأكله . . فهناك أناس كثيرون لديهم أقراص كثيرة أكلوا الكثير منها . . وخلفوا الأكثر فهؤلاء لا ينطبق عليهم هذا المثل . . ولكنه ينطبق على أناس آخرين ممن جمع هذه الأقراص ثم فارقها قبل ان يتمتع بها . . أو يتمتع بشيء منها . . وهذه الدنيا مليئة بأمثال هؤلاء المحرومين . . الذين هم بالنسبة الى ما يجمعون . . كالحمار يحمل اسفاراً . لا يعرف قيمتها . . ولا يستفيد من مواعِظِها وحِكَمِهَا .

يضرب هذا مثلاً للزهد في الدنيا وعدم التكاثر فيها . . او ارهاق النفس في جمعها . . .

٦١ - أَبُو مَالِكْ أَنْتْ حَيّ وإلاَّ هَالِك

٦٢ - أَبُو مَالِكْ لاَ حَيْ ولاَ هَالِكْ

يضرب مثلاً للشخص الذي فقد جميع معنوياته ولكنه حي . . إلا أنها حياة أشبه بالعدم . . فهو محسوب من الأحياء . . ولكن ليست فيه منافـع الأحياء . . لأنه في حالة بين الحياة والموت . . فلا هو ميت فَيَيْأسَ مِنْهُ أَهْله ولا حي فيرجون منافعه وبره وعونه . .

٦٣ - أَبُويْ سَمْعْ وَظَوَاهِرْ يَابِنْتْ أَبُو طْقَيْعَهْ

سمـع وظواهـر أي ان والـدي يتحـدث النـاس عنـه ويرون منـه ما يرفـع ويشـرف . . أمـا أنـت ايتهـا المتهجمـة علـى والـدي فان والـدك ليس لديه إلا الضراط . . وهذا المثل أطلقه شخص سمع والدته تشتم والده وتسبه وتلصق به كثيراً من العيوب والمآخذ التي قد يكون بريئاً منها أو قد يكون فيه بعضها ولكنها بالغت في أكثار قليلها واكبار صغيرها . . وأبراز خافيها وتضخيم مساويها . . .

يضرب مثلا لمن يعق أحد والديه في سبيل انصاف الآخر . . وارضائه . .

٦٤ - أبي أَفْجْر الْجَابِيَهْ أَوْ أَرُوحْ لِلسبْلِهْ أَوْ الكُوَيْتْ

أَفْجْر الْجابِيَهَ . . يعني افتح للماء ليسيلَ إلى الزرع والسَّبْلَهْ مكان قريب من الزلفي . . والكويت امارة تبعد عن الزِّلْفي مئات الأميال . . وَهذا المثل مَشهور عند أهل الزِّلْفي . . فالقريب والبعيد لديهم سواء . .

يضرب هذا مثلاً لعدم التفريق بين القريب والبعيد . . أو للهمة العالية . . التي تجتاز الصعاب وتستهين باجتياز العقبات . . .

٦٥ - أَبي حِيَّةٍ وَخْلُوطْهَـا

الحبّــةْ هِيَ الْقُبْلَةُ وَخْلُوطْهَا أي ما يتبعها أو ما تجـره أو يجرهـا من الأمـور المعروفة . . وهذا قاله رجل قام بخدمـة لزوجتـه فقالـت ماذا تريد أن أجـزيك أتكفيك القُبْلةُ فأجابها بنعم . . إنني أريد قبلة ولكن علـى شرط أن يكون معهـا أخلاطها وما تستتبعه من الأمور المعروفة لكل انسان . . .

يضرب مثلا لمن يريد أمراً معروفا ومعه أمور أخرى هو يحددهَا في الوقت المناسب . .

٦٦ - أَبي رَاسْ حَمُّومْ وكَبْدْ عَكُّومْ

حموم هذا كان رجلاً خالي الرأس من الأفكار والهموم ولذلك فهو عندما يأتي وقت النوم ويضع رأسه على الوساده يستغـرق في نوم عميق لا تتخللـه الأحـلام المزعجة . . ولا تشوبه الأفكار السوداء . . أما عكوم فكانت كبده قوية سليمة تقبل أي طعام تتيحه الفرص . . وتأكل هذا الطعام أو تستقبله خير استقبال . . وتهضمه في غاية السهولة والراحة . . مهما كان هذا الطعام جامداً او ثقيلاً . .

يضرب مثلا لتطلع الانسان إلى الشيء الذي لا يملكه وقد يضرب للفضائل والميزات وأنها لا تتوفر كلها في انسان واحد بل هي موزعة على الخلق يُمْنَحُ منها هذا ما لا يُمْنَحُ ذاك . . .

قال الشاعر الشعبي محمد العبد الله القاضي : -

لـو باتمنـى قلـتَ أبـي رأس (حمـــوم)
بـالليل وإلا بالنهـار أبـي راسـي
ولـو باتمنـى قلـتَ أبـي كبـد (عكوم)
اللـي تصـرف كل لَيْنٍ وقـاس

٦٧ - أبيكْ لِلْيَوْمْ الأَقْشَرْ

أَبيك أريدك واليومَ الأقشر اي اليوم الشديدِ هَوْلُهُ الكثيرةِ متاعِبُهُ .

يضرب مثلاً لمن تَدّخِرُهْ لِلشّدَائِدِ . . وتوفُّرُهُ للأوقات الحرجةِ التي لا يُغْني عنه فيها أَحَد .

٦٨ - أَبِيكْ مَنِيحَهْ مَا هُو ذَبِيحه

المنيحة هي الأنثى من الحيوان التي فيها لبن تعطيك منه كل يوم قدراً معيناً . . والذبيحة هي الحيوان الذي تذبحه ثم تأكل لحمه في يوم أو عدة أيام ثم يزول أثره وتنقطع فائدته وهذا يضرب مثلاً لتفضيل القليل الدائم على الكثير المنقطع . .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم :

خَيْرُ الأعْمالِ مَا كَان ديمة

وقال أحد موالي ابن شعلان يرثي عمه ممدوح بن صطام بن شعلان حينما قتل :

عسى الحيا يسْقي جناب السطيحه	يسقى شفايا وَادْيٍ فيه ممدوح
شيخ الشيوخَ اللي لربعه منيحه	ما هو من اللي شوفته بس للروح
ليتي حضرت اللي يصيحه وأصيحه	أو ليتني مع ذبحة الشيخ مذبوح

٦٩ - أَبْيَنْ مِنْ عَيْنْ الشَّمْسْ

أبين يعني أوضح وعين الشمس يعني جرمها . .

يضرب مثلا للشيء الواضح الذي يستوي في مشاهدته القريب والبعيد . .

والذكي والبليد . . والذي لا يحتمل الشك ولا الجدل وانما هو حقيقة بارزة للعيان يستوى في معرفتها جميع بني الانسان . . .

٧٠ - أَبْيَنْ مِنْ الصُّبْحْ

أَبْيَنْ بمعنى أوضح وأظهر . . والصبح يعني الفجر . .

يضرب هذا مثلا للأمر الواضح الذي لا يمكن ان يختلف فيه اثنان . . . ولا أن تنتطح فيه عنزان . .

٧١ - أَتْجَرْ مِنْ قَارُونْ

قارون هذا هو التاجر الذي كان في قديم الزمان . . وقد قص الله قصته في القرآن . . فقد أطغاه غناه وتاه وتكبر . . حتى أخذه الله بعقوبة مباغتة غريبة شديدة . . صارت حديث الناس في تلك الأزمان وتناقلتها الأجيال جيلا بعد جيل .

يضرب هذا مثلاً لسعة الغنى وكثرة المال التي تنذر بالاخطار والأكدار . .

٧٢ - اتْرُكُوا التُّركَ مَا تَرَكُوكُمْ

أي لا تقاتلوا الأتراك الا للدفاع عن أنفسكم فقط أما أن تبدأوهم بالقتال فهذا ليس من الرأي السديد في شيء . .

يضرب هذا المثل لمن تحذره من فتح باب الشر أمام خصوم لا قبل له بهم . وقوى هي أكثر من قواه وأصلب عوداً . . ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم .

« اترك الشر يتركك »

٧٣ - أَتْلَى مَلاَ زيم الرِّجَالْ أَذْنَابَهَا

أتلى يعني آخر وأذنابها معروفه أي اضاعتها أو اباحتها أذنابها لمن أراد أن يقضي فيها وطراً . . يعني أن آخر شيء يفقده الرجل من معاني رجولته هو أن يبيح ذنبه لمن يريده . . يضرب مثلا للشيء يتعلق به الانسان ويحافظ عليه لأنه عنصر من عناصر وجوده وكرامته في مجتمعه . فاذا فقده فقد فقد أهم مقومات رجولته . .

٧٤ - أَتْلَى الْعَلَمْ بِهْ يَمْ عَرْعَرْ وأَبا الْقُورْ

أتلى العلم به يعني آخر العلم أو آخر الأخبار عنه أنه ما بين عرعر وأباالمقُور وهي أمكنة في شمال الجزيرة العربية . .

يضرب هذا مثلاً للمشرد الذي تتقاذفه أيدي النوى فتسمع عنه اليوم انه في مكان كذا و كذا ثم تسمع عنه في يوم آخر أنه في مكان كذا .

يضرب مثلا للشريد البعيد الذي تظهر أخباره تارة . . وتختفي تارات . !!
فلا يكاد يستقر في مكان حتى ينتقل إلى آخر وهكذا . . !!

٧٥ -اثِرْ أَبُو يْ صَادِقْ مَا تَلْمَسِينْ شَيْ وَيَجِي فِيهْ بْرِكَهْ

هذه بنت كانت تسمع من أبيها وهو يخاطب أمها : ـ أنك لا تلمسين شيئاً الا طارت منه البركة ونفدسريعاً . . وعندما كبرت هذه البنت جاءها خطيب . . فوافقوا على تزويجها منه ولكن على شرط أن تدخل معها أمها في ليلة العرس . . وتبقى بجانبها تلك الليلة الأولى فوافق الخاطب . . ودخلت مع أبنتها ليلة الزفاف . . وعندما جاء الزوج . . يريد من زوجته ما يريده الرجال من زوجاتهم قالت له الأم ان ابنتي صغيرة ولا يمكن أن تقربها الا وأنا معك وأشرف على العملية

اياها فوافق الزوج وشرعوا في العملية وصارت الأم تدفع في رحم ابنتها شيئاً فشيئاً وكلما دفعت قليلاً قالت لها أزيدك فتقول البنت نعم حتى بلغت آخره . . فقالت البنت زيدي . . فقالت الأم لقد انتهى فقالت البنت حقاً إن والدي كان صادقاً في أنك لا تلمسين شيئاً إلا قَلَّتْ بَرَكتُهُ . . فان كان طويلاً صار قصيراً . . وإن كان كثيراً عاد قليلاً وان كان حاراً تحول إلى بارد . .

يضرب مثلا لمن لا يحسن التصرف فيما تحت يده . . فيبعثر الكثير ويضعف السمين . . وينآ القريب . . وتسوء حالة الحسن .

٧٦ - اثِرْ بَلاَيْ فِي بَطْنِي

اثر يعني حقيقة وصدقا . . بلاي أي وجعي ومصدر آلامي والبطن قدير ادبه البطن الحقيقي . . وقد يراد به الأقارب والأصحاب . . ومن تتشابك معهم علاقاتك وصلاتك وأخذك وعطاؤك . .

يضرب مثلا لمن تأتيه المؤذيات من أقرب الناس اليه أو من مكان خفي في جسمه . . وقريب من متناول يده ولكنه لا يعرف ذلك إلا في وقت متأخر جداً . . وقد تكون معرفته للسر بعد فوات الأوان . .

٧٧ - إثِرْ الدَّبَرْ تَحْتْ الْوَبَرَ

اثر يعني حقيقة وصدقا والدبر هي الجروح التي تكون في ظهر الناقة أو البعير نتيجة لثقل الأحمال أو سوء تعليقها على ظهر الدابة والوبر هو شعر الجمال خاصة . .

يضرب مثلا للعيوب المستوره . . التي لاتظهر لأول وهله وانما تظهر بعد الفحص والاحتكاك . . والتحقيق والتدقيق . .

٧٨ - إِثْرِكْ يَـا أَخِـي قَدِيمْ

كان أحد أئمة المساجد يسأل الناس عن بعض أمور دينهم بعد صلاة الفجر . . وجاء الدور لسؤال أحدهم . . وعندما وجه إليه امام المسجد هذا السؤال من نبيك ؟ أجاب المسؤول نبيي نوح فقال امام المسجد انك اذاً لقديم أي انك من جيل قديم ولست من أجيال أمة محمد . . يضرب هذا مثلا لمن تسأله عن شيء فيجيبك بجواب غير جواب سؤالك . .

أو تسأله عن أمر قريب فيجيبك بجواب عن شيء بعيد كل البعد عما أراده السائل . . .

٧٩ - إِثْرِكْ عَمْيَـا

اثرك أي واقعك وحقيقتك العمى . . في الوقت الذي كانت فيه هذه الحقيقة خافية علي . . وهذا أطلقه رجل كان به شبق . . وراود امرأة عن نفسها فمكنته من ذلك وعندما قضى وطره . . وأشبع غرائزه اكتشف انها عمياء . .

يضرب مثلاً لمن تعميه غرائزه عن الحقائق . . والعيوب فلا يراها الا في وقت متأخر جداً . . أو لمن يعيب طعاما بعد أن يشبع منه . !!

٨٠ - أَثْقَلْ مِنْ جَبَلْ أُحُدْ

أُحُدْ هذا جبل بقرب المدينة المنورة . . ويظهر أنه من اكبر الجبال التي بقرب المدينة وقد اشتهر لأنها جرت عنده وقعة الحرب الشهيرة بين النبي ﴿ﷺ﴾ والمشركين . . والثقل هذا قد يكون من معانيه الثبات والرزانة وقد يراد بالثقل ثقل الدم . . وثقل الحديث . . وعدم ارتياح الجليس لمجالسة من يتصف بهذا الثقل . . ولعل المراد بهذا المثل المعني الأخير . . .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم :

أَثْقَلُ مِنْ ثَهْـلاَنَ

٨١ - أَثْقَلْ مِنَ الرَّصَاصْ

يضرب مثلا للثقـل المـادي . . أو الثقـل المعنـوي الـذي تتميز به بعض الأشياء . . أو الأجسام البشرية . .

وكلمة ثقيل من الكلمات التي تحتمل المدح والذم في آن واحد . . فالثقل بمعنى الثبات والرزانة أمام الأحداث هذا شيء محمود . . أما الثقل الذي هو ثقل الدم . . وثقل الجلسة . . وثقل الحديث بمعنى عدم استساغته من السامعين فهذا مذموم ومكروه . . .

٨٢ - أَثْقَلْ مِنْ دَمْ الْحَلْمِهْ

الْحَلَمَةُ هي أنثى القردان . . وَهي عادة تجمع الدم وتخزنه في جسمها حتى يكون جسمها بمثابة القربَة المملوءة بالدم . . ويكون هذا الدم في العادة غليظاً أسود كريها . . لأنه راكد لا يتحرك يضرب مثلا للشيء الكريه الـذي تتقزز منه النفوس . . . وتنفر منه الطباع . .

٨٣ - أَثْقَلْ مِنْ دَمْ السنُونْ

السّنُونْ يعني الأسنان . . والدم الذي يخرج من الأسنان كريه الطعـم . . كريه الرائحة . . كريه المنظر . . . يضرب هذا مثلا للشيء المرذول . . الـذي تحاول الخلاص منه بأي وسيلة من الوسائل . . لأن طبعك ينفر منه . . ونفسك تتقزز من رؤيته . .

٨٤ - أَثْقَلْ مِنْ طَبَقَةْ الرَّحَى

الرحى معروفة . . وَثقلها كذلك معروف لأنها قطعة غليظة من الحجر الصلب . .

يضرب مثلا للثقل المعنوي أو الثقل المادي في بعض الأشخاص وهو الثقل المكروه البغيض أما الثقل المحمود فيسمى رزانة وهو الصمود والهدوء أمام الأحداث والشدائد . .

٨٥ - أَثْقَلْ مِنْ حَصَاةْ الْقَفَّانْ

القفان هو الميزان وهو خشبة طويلة مقسمة إلى أقسام متساوية ولها معلاق بقرب أحد أطرافها فتعلق ويوضع هذا الحجر أو الحصاة في طرف من أطرافها ويوضع الشيء الذي يراد وزنه في الطرف الآخر . . فيعرف بذلك مقدار وزن الشيء المعلق في محاذاة هذه الحصاة . .

يضرب مثلا لثقل بعض الأشخاص على النفوس . . .

٨٦ - أَثَمٍ مَدْهُونٍ وَبَطْنٍ جَايِعْ

أَثَمٍ أيْ فَم ومدهون أي عليه آثار الدهن والخير والشبع وهذا يضرب مثلاً لمن يتظاهر بالخير والنعمة . . . بينما هو في باطن الأمر في غاية الفقر والشدة ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم :

بطن جائع ووجه مدهون

٨٧ - اجْدَعِى عَلَىَّ خْلَيْقي . . حَوِّلِى عَلَىَّ خْلَيقي

الخليق تصغير خلق وهو الثوب القديم . .واجدعي بمعنى ارميه أو اقذفيه من

بعيد . . وحَوِّلي بمعنى أنزليه بنفسك وسلميـه لي يداً بيد . . هذا المثل أطلق على رجل صاحب عائلة كبيرة . . وكان لا يتمكن من الخلوة بزوجته الا لماما . . فاذا أرادها قبل أن يبدأ في عمله . . قال لها أنزلي خَلَقِي إليَّ . . واذا كان ليست لديه رغبة في الخلوة بها قال لها اقذفي علي خلقي من الأعلى . . .

يضـرب هذا مثـلاً لاختـلاف التعبير والتصرفات . . بحسب الحاجــة . . والضرورات . !!

٨٨ - الْأَجْرْ عَلَى قَدْرْ الْمَشَقَّهْ

يضرب مثلاً لبذل الجهد فيما يعمله الانسان سواء كان هذا العمل يتعلـق بالدين أو بالدنيا . .

وأن ما سيحصل عليه من الأجر سيكون بقدر ما يبذله من جهد واخلاص في العمل .

٨٩ - أَجْرْ وَعَافِيَهْ

كلمة تقال للمريض الذي يتماثل للشفاء . . لكي تقوى عزيمته وترفع من معنويته . . ويشعر معها أن تلك الآلام التي يعاني منها لن تذهب سدى وانما هي مسجلة له في سجل اعماله التي سيجني ثمارها يوم القيامة . .

يضرب هذا مثلا للعزاء . . وفتح باب الأمل . . أمام من يصاب بشيء من الشدائد والآلام والأمراض . .

٩٠ - أَجْزَعْ مِنْ الْحمرَّةْ

الحمرًة بتشديد الراء طائر صحراوي في حجم العصفور ومن المعروف عن هذا الطائر حبه لأفراخه وحدبه عليهن فإذا جاء أحد افراد البشر فأخذ افراخها . . عرضت نفسها للخطر . . وصارت تدور حول من أخذ أفراخها . . وتضرب بنفسها الأرض حتى تموت . . أو تكاد تموت . .

يضرب هذا مثلاً لمن لا يستطيع تحمل الشدائد . . . ولا يقوى على الصمود أمام صدمات الأقدار . .

٩١ - أَجْسَرْ مِنْ الْعَصَا

أجسر بمعنى أجرأ . . والعصا لا تخاف شيئاً فهي دائماً في المقدمة وهي دائماً تهوي على من وجهت إليه من لين أو غليظ دون خوف أو مبالات . !

يضرب مثلاً للمقدام الجسور الذي لا يفكر في العواقب وانما يندفع إذا دفع إلى الأمام . . ويضرب في غير خوف . . ولا وجل . !! دون أن يحسب حساباً للعواقب . . أو يفكر فيما سوف تؤول اليه الأحوال . .

٩٢ - إِجْلِدُوهْ لِينْ أَجِي

اجلدوه أي اضربوه بالعصى حتى أذهب الى حاجتي وأعود . ! يضرب مثلا لمن أعطي مركزاً يستطيع أن يأمر فيه وينهى ثم أساء استعمال مركزه وسلطانه . . . وانحرف الى طريق التجبر والحيف . !!

وصار يصدر أوامر كأوامر قراقوش في كتاب الفاشوش . . .

٩٣ - أَجْمَعْ مِنْ نَمْلَهْ

النملة معروفة بالحرص وبعد النظر . . وأنها تجمع بالصيف جميع ما تحتاجه في فصول السنة كلها . . . وهي تبذل في هذا الجمع جهوداً جماعية مضنية متواصلة فاذا تجمع لديها ما تظنه يكفيها . . أو يزيد على كفايتها اتجهت اتجاهات أخرى . . من حفريات أو خلافها مما يهمها . . فاذا جاءت مواسم الاكتنان والمطر والبرد كانت قد هيأت لنفسها جميع ما تتطلبه حاجتها وحينئذ تسكن وهي آمنة راضية . . مطمئنة . .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم : ـ

« أجمع من ذره »

٩٤ - أَجْمَعْ بِالنْصيْفْ وامِّي تْفَرِّقْ بِالزِّبيلْ

النُّصيّفْ هُوَ نصف الصاع . . والزبيل وعاء ينسج من خوص النخل . .

يضرب مثلا لمن يتعب نفسه في جمع الأشياء قليلا قليلاً فيسلط الله عليه من يبعثرها كثيراً كثيراً .

٩٥ - الْأَجْوَادْ في نجْدٍ والْانذَالْ في الْقُرَى

الاجواد الكرماء . . الذين إذا حل الضيف بينهم اكرموه . . واهتموا براحته مهما كلفهم ذلك من جهد او مال . . يضرب مثلاً لتفضيل ذوي النفوس الكريمة على غيرهم . . والاشارة الى ان للكرم منابت معروفة كما ان للبخل والشح منابت معروفة ايضاً . . فالأرض التي انجبت حاتم طي لا يستبعد ان تنبت في كل

عصر من امثاله . . والأرض التي انجبت مادراً لا يستبعد ان تنتج لنا في كل عصر من امثاله . . فبنوا آدم من ابناء التربة التي خلقوا منها يشبهونها في لونها . . ويشبهونها في لينها وصلابتها ويشبهونها في طيبها او خبثها . !!

قال الشاعر الشعبي مهمل المهادي : -

الأجواد لا قاربتهم ما تملهم	والأنذال الى قاربتهم عفت ما بها
الاجواد مثل العد من ورده ارتوى	والأنذال لا تسقي ولا ينسقى بها
الأجواد مثل البدر في ليلة الدجا	والأنذال ظلمى ضاع من هو سرى بها
الأجواد مثل الزمل للشيل ترتكي	والانذال مثل الحشو كثر الرغا بها

٩٦ - الْأَجْوَادُ مِثْل الْصُّونْ يَنْفَتُّونْ

الأجواد هم الكرماء الذين لا يبخلون بما في أيديهم على الضعيف أو المحتاج . . والصون هو روث الحمار وقد شبه مطلق المثل الكرماء بالصون لا من كل الجهات . . وانما من جهة لينهم ورماثة أخلالهم . . وسهولة التعامل معهم . .

كما نقول إن فلانا كالأسد . . وليس معناه أن يكون له مخالب يفترس بها . . وأنياب ينهش بها . . ورائحة كريهة في فمه يؤذي بها . .

وقد يكون مطلق المثل في غاية السذاجه والبساطة فلاحظ اللين في روث الحمار فشبه الكرام به . . ولكنه لم يلاحظ قذارة الروث واشمئزاز الناس من ذكره . .

يضرب هذا مثلا لحسن القصد وسوء التعبير . .

٩٧ - أَجْهَلْ مِنْ حِمَـــارْ

الحمار يضرب به المثل في البلاده وفي الجهل . . ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم :

أَجْهَل مِنْ رَاعِـي ضَأْنٍ

٩٨ - أُحِبْ أَخُوي إِذَا كَانَ صَدِيقي

هذا المثل أطلقه أحدهم . . وقد قال له بَعض الناس : أيهما أحب إليك اخوك أم صديقك والمعنى أن القريب يحب إذا كان نافعـاً ومفيداً ومندمجـا مع أخيه . . أما اذا عـاداه فان الاخـوة تفقـد معناهـا ومدلولهـا . . وتبقـى شكلاً لا موضوعاً . . وجسما بلا روح . . .

٩٩ - أحبُّ شَيْء إِلَى الإِنْسَـان مَـا مُنِعَـا

هذا شطر من بيت شعر قديم . . ولكن العوام يتداولونه ويضربون به المثل في أن كل ممنوع متبوع . . . وأن كثيراً من النفوس مجبولة على ممارسة ما تمنع عنه اما من باب العلم بالشيء ولا الجهل به أو باب اللجاجة والعناد . . والتمرد على الأوامر والتعليمات . . .

١٠٠ - أَحِبِّكْ وَرُوحي أَحَبْ

روحي أي نفسي . . أي أنني أحبك أيها الصديق ولكن حبي لك جزء من حبي لنفسي . . فلا تتطلب مني أن اسيء الى نفسي في سبيل البر بك . . . ولا أن أضر نفسي في سبيل نفعك . . فهذا شيء غير طبيعي . . فأنا قد أريد نفعك ولكن

بدون أن أخسر . . وأريد اسعادك . . ولكن بدون أن أشقى . .

يضرب مثلاً لتفضيل النفس وحبها فوق كل حب .

١٠١ - احْبِلْ بْهَـــا

أي ضعها طعما للفخ الذي تنصبه لصيد الطيور والضمير يعود إلى أي شيء كانت له قيمة ثم انعدمت هذه القيمة بسبب الاهمال .

يضرب مثلاً للشيء الذي يفوت أوانه ولا يبقى إلا أن يستعمل في الأمـور الثانوية . . أو الأمور التافهة الصبيانية .

١٠٢ - احْتَارَتْ الْمَشّاطَهْ في رَاسْ الْقَرْعَى

والمشاطه هي اللي تصلح شعر العروس أو شعر أي امـرأة . . بأن تُنَظِّفَـهُ وَتُظَفِّرَهُ . . بَعْدَ أن تدهنه بأنواع من الطيب وتطليه بأخلاط من مسحوق الزهور .

والقرعى هي التي لا ينبت لرأسها شعر : -

يضرب مثلاً لم لا يعترف بحقيقة واقعه فيحرج نفسه ويحرج غيره في أمور كان في غنى عنها . .

١٠٣ - احْتَكَّتْ الْحَشُو حَتَّى أَقْرَعْ الذَّنَبْ

الحشو جمع حاش وهو ولد الناقة الصغير وأقرع الذنب أي الحاشي. الذي ليس في ذنبه شعر . . .

يضرب مثلا للنَظرة إلى الضعيف أو ناقص الخلقه نظرة احتقار وازدراء . .

واستكثار أي شيء عليه حتى اللعب . . أو الحركات التي يقصد من ورائها دفع الأذى . !! وحماية النفس من الحشرات والمؤذيات . .

١٠٤ - الْأُحدَبْ يَعْرفْ كَيْفَ يَنَامْ

الْأُحدب هو الذي في ظهره نتوء بارز يمنعه من النوم على ظهره وتلك عاهة تمنع الإنسان من التمتع بالنوم بالشكل الذي يتمتع به الآخرون ولكن الأحدب مع ذلك لن تعجزه الحيلة في معرفة الكيفية التي ينام عليها فالحاجة تفتق الحيلة كما يقولون وهذا يضرب مثلا لمن يقع في إشكال من المؤكد أنه سوف يحتال للخروج منه . . وسوف يستعمل عقله وفكره للاهتداء إلى طريقة تلائمه . . وتلائم امكانياته الجسدية . .

١٠٥ - احْدِرْ وَادِي وتَلْقَى رِسْ

الرِّسُّ هُوَ المَاءُ الذي يفيض من باطن الأرض الى ظهرها . . وهو عادة يكون قليلاً . . ولكنه لا ينفد فكلما أخذت الموجود منه خلفه غيره . . . واحدر بمعنى انحدر في الوادي أي سر إلى أسفله . . . لأن الماء لا يتجمع في الاعالي . . . وانما يتجمع في المنخفضات .

يضرب مثلا لتحري مواطن الأشياء عند طلبها . . . كما يتطلب معرفة طبيعة الأشياء التي يطلبها الانسان وليس من المقعول أن يبحث عن الضباب على سواحل البحار أو في داخلها كما أنه ليس من المعقول أن يبحث عن الأسماك في مجاهل الصحراء .

١٠٦ - أَحْدٍ خَايِبْ وَأَحْدٍ كَاسِبْ

خايب أي راجع من مسعاه مفلساً . . والكاسب هو الذي ينال ما يريده من المطامع . . .

يضرب مثلاً لتماثل السعي من شخصين وتوفيق أحدهما الى الكسب . . وسد الأبواب في وجه الآخر حتى يرجع مفلساً فاشلاً . . خاوي اليدين . .

١٠٧ - أَحْدٍ دِهْنِتِهْ تَكْفِي عَشَاهْ وَأَحْدٍ يَاللَّهْ تَيزِي شْطُوبِهْ

تيزي تكفي أي ان بعض الناس يرزق ما يكفيه في شؤون معيشته . . وبعضهم لا يجد إلا القليل الذي يحتار كيف يتصرف فيه . .

يضرب مثلا لظروف هذه الحياة . . وما فيها من المتناقضات حيث يجد بعض الناس كفايته أو جل كفايته . . ولا يجد البعض الآخر أقل ضروريات الحياة . . .

١٠٨ - أَحْدٍ فَيْدِهْ يَدْفِنْ فَقْرِهْ وَأَحْدٍ يُوصِلْهْ إِلَى النِّقْرِى

هذا بيت من الشعر لحميدان الشويعر يقول إن هناك بعض المزايا في بعض الناس ترفعهم إلى أعلا مراتب الرفعة . . وتوجد هذه المزايا في أناس آخرين ولكنها بدل أن ترفعهم الى أعلا تهبط بهم إلى أسفل السافلين .

فالمزايا في نظر حميدان ليست هي التي ترفع الانسان بل هناك ظروف وأوضاع خاصة ترفع شخصاً وتضع آخر . . حتى ولو كان يحمل مؤهلات تسمو به للرفعة . . لماذا ؟ . . لأن هذه الأمور من أسرار القدر التي لا يمكن تعليلها ولا معرفة أسرارها . .

١٠٩ - أَحَدّ مِنْ السَّيْفْ

يُضْرَبُ هذا مثلا للشيء القاطِع . . الذي لا يقف في طريقه أمر إلا بت فيه وفصل بعضه عن بعض . .

١١٠ - أَحْدٍ مِهْدِي وَأَحْدٍ شَاكِي وأَحْدٍ طَلاَّبْ خَرْجِيَّهْ

شاكي أي متظلم . . وطالب انصافه . . ورد حقوقه المسلوبه يضرب مثلا للشخص أو الزعيم الذي يكون ملتقى للطلبات . . والفزع عند الضرورات . .

قال الشاعر الشعبي عبد الله لويحان : ـ

أقوله في ولد سلطان نجد اللـي حكم فيها
أخذها غصـب من سكانهـا ما هيب عاريه
من أقصى طور ابن مرعي إلى غزه وأهاليها
إلـى جده الـى ما سنـدت فيه الخميسيه
مراكيب تعاقب ما أبخص أولهـا وتاليها
أحد مهدي وأحد شاكي وأحد طلاب خرجيه
جنود لمها والي القدر ما أعرَف أساميها
تْفَيِّضْ مِنْ مِضِيفَـهْ مِثْـلْ عِمْـدَان التهاميه

١١١ - أَحْدٍ يَتَصَدَّقْ عَلَى سِرَاجْ الْمَسْجِدْ وَأَحْدٍ يَأخِذْ دِهْنِتِهْ

كانوا في زمن مضى يضيئون المساجد بالودك أي شحم الجمال . . وكان بعض الناس يتصدق بهذا الودك للمسجد وكان البعض الآخر يسرق هذا الودك ليستعمله إما لعلاج بعض الشقوق في رجليه . . أو لدهن الجلود به . . . يضرب مثلا لتوافر عناصر الخير وعناصر الشر في البشر وأن كل فضيلـة في شخص قد يقابلها رذيلة في شخص آخر . . فالأرض لا تخلو من أهل الخير . . كما أنها لا تخلو من أهل الشر . . سنة الله في خلقه ولن تجد لسنة الله تبديلاً . . .

١١٢ - أَحْدٍ يَشْعَبْ وَاحْدٍ يِطَنْقِرْ

يشعب يعمل بعض الحركات لكي تسرع الراحلة وأحد يطنقـر أي يرسـل

صوتاً خاصاً من فمه لأجل أن تقف الراحلة . . وهذا يضرب مثلاً لمن يقف بين أمرين متناقضين أحدهما يتطلب الحركة والآخر يتطلب السكون . . فلا يدري أيرضي الذين يريدون السكون . . أم يرضي الذين يتطلبون الحركة . .

قال الشاعر الشعبي : ـ حمود الناصر البدر

وأنــذرك عن ثــورة قوي المثارى	اللــي الـى مـن ثـار تهتـز الأقطار
تيـار فوار الخـطـر يتـدارى	مير أنت منتب يم حسنـات الأشوار
أغــواك ميشــوم شعــب لك ونارا	وما ظن أبو ماجد رضا منك ما صار
يدنـي لك القرنـاس وانــت توارى	حيثــك خبير وداری يدك والحـار
طاوعـت من لا باع معـكم وشارى	ومـا طعــت من رويان راي وتدبار

١١٣ - أَحْدٍ يَفْرَشْ لَهْ زُوِلِيَّهْ وَإِبْنْ قِرْنَاس لَهْ الْوِقْرِ

هذا بيت من الشعر أطلقه حميدان الشويعر . . وسار مسير الأمثال والزُّولِيَّةُ هي كناية عن الفراش الوثير . . والْوِقْرُ هُوَ وِعَاءٌ خَشِنٌ يوضع على ظهر الحمـار لتجعل في باطنه الأحمال : ـ

يضرب هذا مثلاً لتفضيل بعض الأشخـاص علـى بعض . . وبر بعضهـم والعقوق في حق البعض الآخر : ـ

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قول الشاعر العربي : ـ

واذا تكون كريهـة أدعــى لها	واذا يحـاس الحيس يدعـى جندب

وقال الشاعر الشعبي حميدان الشويعر

وفيهــم من كنــه دقيلــة قنعه	دب الليالـي حوضهـا ما يحفرا

يُدْعَــوْنْ لِلْكَرمَــهْ وَلاَ يَدْعُونِــهْ
وإلــى حصــل شــور فعنهــم يُقْصَرا
وان جا خَسَــارَهْ فَهْــوَ الأَوَّلْ مِنْهُــمْ
غصــب علــى دقنــه ومالــه يعشــرا
ولقيت بالعبــدان عبــد جيــد
كل المراجــل في يمينــه تذكـــرا
ولقيت بالأحــرار حــــر باطــل
يســوى نصيف لو يبــاع ويشترا

١١٤ - أَحْدٍ يَا قِطْ وَأَحْدٍ يَتَمَنَّى الشَّنِينَهْ

يا قط أي يصنع الأقط . . والأقط هو اللبن الذي أخذت زبدته فيطبخ حتى ينعقد ثم يجمد . . ثم يجعل أقراصا فيجفف ويباع ويقتات به . . وهذا عادة لا يفعله إلا من لديه لبن كثير يشرب منه ويسقي طيلة ساعات النهار فاذا جاء الليل . . وقد بقي منه بقايا صنع من تلك البقايا الأقط . . أما الشنينة فهي اللبن القليل . . الذي أكثره ماء . . والمعنى أن أحداً لديه من اللبن أكثر من حاجته . . وبعض آخر يتمنى القليل من هذا اللبن فلا يجده . . يضرب مثلا لنواميس الحياة وأنها قد تتيح لانسان أكثر مما يحتاج . . وتمنع انساناً آخر من أبسط ضروريات الحياة . !!

١١٥ - أَحْدٍ يُقَالْ لَهْ لَبَّيهْ وَأَحْدٍ يُقَالْ لَهْ وِشْ تَبي

وش تبي يعني ماذا تريد . . وهي عبارة جافة تدل على الضيق والضجر . . بينما الأول تقال له كلمة لطيفة تدل على الاستجابة مهما كثرت الطلبات . .

يضرب هذا مثلا للمفاضلة في المعاملة بين الأفـراد . . وأن النفـوس لهـا شهوات . . ورغبات . . تخضع لها . . وتنقاد وراءها . . .

قال الشاعر الشعبي حميدان الشويعر : -

احفـظ مالـك تجـي غـالي
حتـى يلاقونـك بالعتـب
أحـد يقـال لـه لبيـه
وأحـد يقـال له وش تبـي
حتـى أم عيالـي زهـدت بي
نسيت زمـانـي وطـربـي
فقـدت منـي شِي ما أطريـه
علـى بهومـي وعلـى ركبي
يوم فييدي مثـل الشوحـط
واليوم دلـى ورا ذنبـي
لو هو يشـرى كـان أشريـه
وأرخص به مالـي وذهبي
والـدنيا عامرهـا دامر
مـا فيهـا خيـر يا عربي
صدرت وطَـوَّيْتْ العِدَّهْ
وِيَعقِّبْنِـي مَن كَان يِبِي

١١٦ - أَحْذِرْكْ خِلاَّنْ الرَّخَا عِدَّهُمْ قَوْمْ

أحذرك يعني أنذرك . . والفت نظرك . . وقوم بمعنى أعداء . . إذا أحسوا بضعفك تخلوا عنك . . وقد ينهشون لحمك . . وَيَلغُونَ في دَمِكَ . . ويكونون عونا مع الزمان عليك . . لا عونا لك على الزمان . .

يضرب مثلا للصداقة التي تكون لسبب من الأسباب وانها تزول بزوال تلك الأسباب . .

قال الشاعر الشعبي عبد الله لويحان : ـ

أوصيك خلال الرخـا لو تزخرفوا
كَمَـا شَجَـرْ مُورِقْ بْغِيْر أَثْمَارْ
يبنـون لك بِالْحَـكِي كَمٍّ مْدِينَهْ
بالظاهـري والبـاطنـي دمـار
ولا تنطـح اللقـوات لا صرت معسر
تـرى الفقـر يرِّثْ بالعظـام فتار
رجـل بلا مال له المـوت راحه
ومـال بلا فضـل غنـاتـه عارَ

١١٧ - أَحْذِرْكْ عَنْ طَرْدْ الْمُقَفِّى حَذَارِيكْ

الْمُقَفِّى الَّذِي انصرف عنك واتجه الى غيرك وأَحْذِرْكْ أي أنصحك أن لا تتعلق بشخص قد انصرف عنك وتعلق بغيرك . . . لأنه لا فائدة من التعلق بمثل هذا الشخص . . وكلمة طرد معناها الركض . . والشخص المنصرف اذا أحس بأن وراءه شخص يركض في طلبه . . فانه يزداد سرعة في الركض لئلا يلحق به هذا الذي يركض خلفه . .

والذي أطلق هذا المثل يعرف الكثير من أسرار النفوس ومواطن شذوذهـا فالمنصرف اذا تركته على سجيته فقد يأتي يوم يعود إليك . . أمـا اذا تعلقـت به وجريت وراءه فانه يزداد هرباً . . وقد يَلِجُّ به الهرب طيلة أيام الحياة . . .

قال الشاعر الشعبي عبد الله بن سبيل : -

مَنِيبْ عَشَّـاق علـى غير مصلوح يضحـك لخـلان وهـم عايفينـه
المقفـي أقفـي عنـه لو كان مملوح والمقبـل انهض له شراع السفينه

ومالـــي بعـــدٌ طول لأيام مميوح ما ينعــرف صدارتــه من عطينه
شَفِيٌ بشربـة قلتـة دونهـا صـــوح عميا الصنـــوع ودربهـــا عارفينـــه
كم ليلة خطر خطرهـا علـى الروح نرعـــى حمـــاه ومرقبـــه مشرفينه
نمسي ولا حمل من الهـم مطروح ونصبـح سلـوم وحملهـــم جادعينه

١١٨ - أَحْذَرْ عَدُوَّكْ مَرَّهْ وَاحْذَرْ صَدِيقَكْ أَلْفْ مَرَّهْ

أي اجعل جل حذرك من أصدقائك الذين هم يتطلعون إلى عوراتـك في ساعات الليل والنهار . . أمـا أعـداؤك فأنهـم بعيدون عنـك . . وخوفـك منهـم وخوفهم منك كفيل بأن يقيك الكثير من شرورهم . .

يضرب مثـلاً للحـذر من الأصدقـاء . . والتحفـظ منهـم وستـر العـورات عنهم . . لأن بعضهم لا أمان له فاذا رأى جانبا من جوانب الضعف فيك استغل هذا لصالح نفسه وقد يحاول الاضرار بك . . وكشف عيوبك للآخـرين عندمـا تكون له مصلحة في ذلك . . ومأرب من مآرب الدنيا . !! يريد تحقيقه . . .

١١٩ - احْذِفْ أُمَّكْ وَشِلْ أُمِّي

احذف أُمك أي اقذف بها من بين يديك واحمل أمي بدلاً منها . .

يضرب مثلاً لعدم انصاف المرء من نفسه واندفاعه في اطماعه ومصالحه هو وحده دون أن يفكر في مصالح الآخرين . .

١٢٠ - أَحَرْ ما عِنْدِكْ أَبْرَدْ مَا عِنْدِهْ

المعني أنه واياك على طرفي نقيض . . فبقدر ما تكون مستعجلا يكون هو متمهلا . . وبقدر ما تكون جاداً يكون هو هازلاً . .

يضرب مثلاً للاختلاف . . وعدم الاتفاق في الأهداف والأغراض . . وقد يراد به ما قد يحدث بين شخصين أحدهما يتصرف بهدوء ، وتؤدة أما الآخر فهو يريد سرعة فائقة قد لا يكون عند صاحبه استعداد لمجاراته على تلك السرعة . .

١٢١ - أَحَرْ مِنْ الْجَمرْ

يضرب مثلاً للأمر لا يطاق

وهذا من أمثال العرب القديمة التي لا تزال مستعملة كما هي حتى اليوم .

١٢٢ - أَحَرْ مِنْ لِهْبَةْ النَّــارْ

اللُّهْبَةْ يَعْنِي اللَّهَبُ . . يضرب هذا مثلاً للشيء الشديد المؤلم . .

قال الشاعر الشعبي محمد بن لعبون : -

زل المــزاح وراح صبــري حطيبه
مــن جادلٍ ركب علــى عْضَــايْ مِنْشَــارْ
عجــاب لعــاب وَلاَنــــي لعيبه
وان قاربــك قربــه كَمَــا لِهْبَــةِ النَّــارْ

خيله تدوســك قبــل صــوت الرقيبه
قطَّــاعْ مَا صُولِ لِلأَرْوَاحْ جَزَّارْ
أَمْس الْوَصِــلْ يَنْقــادْ فِيهْ بْسبِيبَهْ
واليوم ما حُولِــى مَدَارِ وَدَوَّارْ
غَيَّبْــتْ لرضــاه النجــم في مغيبــه
والبــرق مثــل كفــوف دقاقــة الطارْ

١٢٣ - احْزِمْ يَدْكَ وَعَرِّضْهَا الطِّبَبَا

احزم يدك أي لفها واربطها . وعرضها الطببا أي اعرضها على الأطباء . . أي اعمل الاسباب وأرجع الأمور إلى ذويها . . والمختصين بها . . . ومعنى هذا أنك اذا اشتبهت في أمر من الأمور فاستشر فيه الذين يعرفونه ويمارسونه فان لديهم من الخبرة والتجارب ما يزيل من نفسك الشك . . . ويدلك على الطريق الصواب .

١٢٤ - أَحْسَبْ فِيهْ صَالِح لِلْمُسْلِمِينْ

هذا رجل خالف الشريعة الاسلامية بعمل من أعماله وأضر بقوم من اخوانه المسلمين وعندما عوتب على عمله هذا قال انني كنت أظن ان في عملي صلاحا للاسلام والمسلمين . .

يضرب مثلا لمن يسيء . . ويتظاهر بأنه يريد الخير . . ويسلك الطرق الملتوية . . ثم يدعي أو يتظاهر بانه يريد الخير والصلاح . . والبر والفلاح . .

١٢٥ - أَحْسَبْ كَرْكَبْ يَنْقِلْ خَرْخَبْ وَاثِرْ خَرْخَبْ يَنْقِلْ كَرْكَبْ

أَحْسَبْ أظن وأعتقد وكَركب هي القدم وخرخب هو البطن والمعنى أنني كنت أظن ان رِجْلَيَّ تنقلُ بطني . . وَإذا الواقع خلاف ذلك . . وهو أن بطني هو الذي ينقل رِجْلَيَّ . . وهذا المثل أطلقه أحد الأعجام الذين يتكلمون بالعربية ويخلطونها بكثير من الألفاظ الأعجمية . .

وخلاصة قصة المثل أن أعجميا كان يعتقد أن رجليه هي التي تنقل بطنه وتحمله من مكان الى مكان . .

ثم جاع هذا الأعجميُّ . . وخلا بطنه ذات يوم فلم تستطع قدماه أن تحمله الى حيث يريد . .

يضرب هذا مثلا لبعض التصورات الخاطئة التي يزيفها التطبيق العملي . . ويثبت خلافها . . .

١٢٦ - أَحْسَبْ جُودِي مِنْ جْدُودِي وَاثِرْ جُودِي مِنْ مَاجُودِي

أي كنت أظن أن كرمي وبذلي في سبيل الخير ميراث ورثته عن آبائي وأجدادي . . ولكن هذا الظن تبخر وظهر لي أن جودي وكرمي بحسب ما أملك من المال والامكانيات المادية . . لا بحسب ماورثته عن آبائي وأجدادي .

يضرب مثلا لمكارم الآباء وأمجادهم وأنها لا تفيد . . وان الاعتماد عليها وحدها لا يجدي اذا لم يضف اليها الانسان مجداً جديداً . . وكرماً وبذلاً مفيداً . .

١٢٧ - أحْسِبْ سَقَايْفِهْ

احْسِبْ أيْ عُدَّ والسقايف جَمع سقيفه وهي الخشبة التي توضع مع أخواتها لحمل السقف . . والمعنى أنه لا سبيل لك إلى الدخول فاشغل نفسك بِعَدِّ خشَبِ سَقْفِ الْمَنْزِلِ المنهار .

يضرَب مثلا لمن تلفت نظره إلى أمر قد انقضى . . وَحَادِثٍ قد حل فلا سبيل إلى تداركه أو تفاديه . .

١٢٨ - أحْسِبْ حِسَابِكْ وَارْكَبْ رِكَابِكْ

اركب ركابك أي راحلتك . . ومعنى المثل أنه ليس لديك خطوات كثيرة متشابهة فليس لديك الا حسابك تحسبه ثم ركابك تركبها . . ومعنى هذا أنه لا متشابه في الامر ولا تعقيد فيه . . وإنما هو في غاية البساطة والوضوح .

يضرب هذا مثلاً للطريق الواضح الذي لا لبس فيه . . والذي نتائجه معروفة من مقدماته . .

١٢٩ - أَحْسَبْ نُورْ الْدَّارْ مِنْ بُنْيَانْهَا وإِثِرْ نُورْ الدَّارْ مِنْ سُكَّانْهَا

أَحْسَبْ أي كنت أظنُّ . . واثْر يعني الواقع والحقيقة . . يعني أن الحبيب اذا حل في مكان أضفى عليه ألوانا من البهجة والجمال والانس . . مهما كان هذا المكان مقفراً . . موحشاً . .

يضرب مثلاً لمشاعر البشر وأنها إذا أَحَبَّتْ شيئاً سعدت بالقرب منه . . مهما كانت فيه أو يحيط به من شقاء وعيوب وأخطار . . واذا كرهت صار العكس تماماً فالجمال يتحول الى قبح . . والسعة تتحول الى ضيق . .

١٣٠ - أَحْسَدْ مِنْ الْعْقَابْ

الْعُقَابُ ضَرْبٌ مِنَ الطُّيُور الْجَارِحَةِ . . ومن المعروف عنه أنه لا يصيد إلا بقدر حاجته . . وأن الطيور الأخرى لا تستفيد من قوته وشجاعته . . ولا تنال شيئاً من منافعه . .

يضرب مثلاً لمن لا يستفيد الناس من ورائه في الوقت الذي يكون لديه فضل قوة يستطيع أن ينفع بها أبناء جنسه . . أو ينفع الأجناس الأخرى الضعيفة التي لا تقوى على الصيد كما يقوى . .

١٣١ - أَحْسِنْ يُحْسَنْ إِلَيْكْ

يعني أنك كما تدين تدان . . وكما تزرع تحصد . . ان خيراً فخير وان شراً فشر . .

يضرب هذا مثلاً للمعاملة بالمثل . . وأن من سلك طرق الخير وجد خيراً . . ومن سلك طرق الشر وجد شراً .

١٣٢ - احْصِدْ هَوَا وَغَمِّرْ مَاشْ

معناه احصد لا شيء وغمر لا شيء . . والتغمير هو أن تجمع بين يديك شيئاً كثيراً من قصب الحنطة وما شابهها لتضيفه إلى أمثاله . .

وهذا مثل يضرب لمن يعمل عملاً عابثاً لا نتيجة له إلا التعب . .

وقال الشاعر الشعبي محمد بن عبد الله القاضي

ولا تَتَّبِعْ رأي السفيه من الملا ... غضوب على أدنى الدون للخل نكاف
ومن عاش يزرع بالتماني رياضه ... يَحْصَدَ الهوى وبِوَافِي الغبن يستافي
ودمار العمار بدار ذل مقامك ... ولو تُرْبَةْ أرضه تنبت اللولو الصافي
وبالعز لو في راس حزم ترومه ... لَكَنَّكْ في جناتها مرغد غافي
ومن شاف في الدنيا قبول كمت له ... بخيل مغاوير وهجن لها أرداف

١٣٣ - احْضِرْ فَقْشَةْ الْخْصِفَهْ

الخصفه هي وعاء من خوص النخل يكنز فيه التمر . . والفقش يعني الفتح . . والمعنى أنك لكي تأخذ نصيبك وافيا من الخصفه عند قسمتها يجب عليك ان تحضر وقت فتحها . . أما اذا غبت فانك سوف تفقد حقك فيها كله أو بعضه . .

يضرب هذا مثلا لاهتمام المرء بمصالح نفسه . . وإلا ضاعت هذه المصالح أوضاع معظمها . . والحفاظ عليها والاهتمام بها يتمثل في ان لا تعتمد على الغير . . بل لا بد من الاعتماد على النفس . . ومباشرة الأمور . . وذلك بالحضور عند تقسيم الأنصبه . .

١٣٤ - أَحِطُّهْ فِي حَظْني وينتِفـدِقْني

أحطه بمعنى أضعه . . والحظن كناية عن التقـريب والثقـة . . وبالمعنـى المادي الخطن هو الحجر . . والدقن هو شعر اللحية وقلع شعر اللحية يعتبر اهانة ما بعدها اهانة . .

والمعنى أنني أقربه مني فيسـيء إلـيَّ . . وأحسـن إليه فيكافـؤُ احسانـي بالجحود والكفران . !!

يضرب هذا مثلا لمن تحسن إليـه فيسيء اليك . . ومن تثق به فيخونك . . ومن تنفعه فيضرك . !!

١٣٥ - احْفَظْ مَالِكْ بْثِلْثِهْ

أي لا تبخل على اوجه الانفاق التي فيها حفظ مالك فنفقة القليل لحفظ الكثير . . خير من توفير القليل وضياع الكثير . . أو ضياع الكل .

يضرب مثلا لاعطاء الأمور حقوقها . . وعمـل ما يجـب عملـه من الاحتياطـات المطلوبة . . حتى ولو أنفق المرء بعض ماله في سبيل حفظ الجميع . .

١٣٦ - احْفَظْ لِلْقَوْمْ وَلاَ تُصْلِحْ لَهُمْ

القوم هم الاعداء والحفظ هو أن تبقي أموالهم التي لديك كما هي . . فلا تحاول أن تغير فيها وتبدل حتى ولو كان قصدك الاصلاح . . لأنهم قد يجدون عليك مدخلاً فتكون حجتهم أقوى من حجتك لأن الشخص عندما يطالب بماله كما هو تكون الحجة القوية في جانبه . .

وهذا يضرب مثلاً لاساءة الظن بالناس والعمل تجاههم بما يقره العرف والتقـاليد -حتى ولو كان في ذلك خسارة عليهم . . .

١٣٧ - احْفَظْ حَلاَلِكْ يَرْفَاكْ

يرفاك أي يسدد عيوبك . . ويستر عوراتك . . ويغنيك عن الآخرين فلا تتعرض لذل الحاجة . . وذل السؤال . . يضرب مثلا لعمل الاحتياطات لمستقبلات الأيام . . . والحرص على المال والمحافظة عليه فهو الذي يستر عيوب المرء . . ويجعله جليلا في عيون الآخرين . .

١٣٨ - احْفَظُوهُمْ عِنْدْ الصُّلُوغْ وعِنْدْ الْبُلُوغْ

الصلوغ هو سفاه الشيوخ عندما يحسون بقرب تقلص قواهم . . والمعنى انه لا بد من المحافظة على الشيوخ . . ومن شطحاتهم . . كما يحافظ على الشباب عند بلوغهم سن المراهقة . !! .

يضرب مثلاً في ان للشيوخ شطحات كما أن للشباب شطحات . . ولكن هناك فرقاً بين سفه الشيوخ وسفه الشباب . .

فسفه الشباب فورة قد يعقبها تعقل ورزانة أما سفه الشيوخ . . فإنه يكون قرب النهاية . . وفي أواخر العمر . . والشاعر العربي القديم يقول : -

والشيخ لا يترك أخلاقه حتى يوارى في ثرى رمسه

١٣٩ - احْفَظْ لِسَانِكْ . . مَا يِدْرَى عَنْ مَكَانِكْ

أي لا تتكلم . . فان الكلام في كثير من الحالات يسبب الشرور . . وعظائم الأمور .

يضرب هذا مثلا لخطورة الكلام وآثاره البليغة التي قد يكون فيها الخير كل الخير . . إذا كان المقصود بها خيراً . . وقد يكون الشر . . كل الشر اذا قصد بها الافساد . . أو كان مبعثها الهوى .

قال الشاعر عبد الله لويحـان : ـ

يا ناس عمر الفتى لو طالـت الأيام ملحوق
والمسعـد اللي يحصـل مقصـده والنفس حيهْ
وين أنت يا الصاحب اللي في خفـي السيد ماثوق
أَبْدِي لك السالفة وتشوف هي حق أو خطية
واحفظ لسانك ترى البلوى تراقب كل منطوق
تـرى البـلاوي مركبـه على لفـظ الزريهْ
أنـا تحـدرت لبـلاد الـرياض وصاحبـي فوق
متـى على خـير تَلْتَـمْ الـرَّعِيَّهْ بالرَّعِيَّهْ

١٤٠ ـ أَحْقَدْ مِنْ جَمَلْ

حقد الجمل معروف ويضرب به المثل من قديم الزمان وحتى الآن . . . فهو اذا هاج في بعض فصول السنة وأراد احدى النوق . . . فطرده احد عنها فانه يتعرف عليه ويحاول قتله عاجلاً أو آجلاً

يضرب هذا مثلاً للإنتقام والتشفي . .

وقال الشاعر الشعبي إبراهيم بن جُعَيْثِنْ

وعاشرهـا عدوك مـا يودك ترى قلبـه عليك لـه اشتعال
ولـو يعـطيك لين مـن لسانه فهو مثل الحقود مـن الجمال
تخير في المنازل قبـل تنزل ترى الجيران حـل وارتحال
تخير مثـل ما قـال المهادي ولا تنـزل علـى بيت النمـال
ترا قرب الخنى يدني المذلـه وقرب المجد يرفعك العلالي

١٤١ - احْكَى بِحْكَى

أي كلام بكلام . . وليس هناك خسارة مادية أو معنوية .

يضرب مثلاً لما ليس فيه مضرة . . فان جاء من ورائه فائدة فانها تعتبر كسبا لم يحسب له حساب .

١٤٢ - احْكُمْ حُكْمٍ يَاتي بِالْعْيَرَهْ

العيرة جمع عَيْرٍ وهو الحمار . . وهذا المثل قاله رجل يشعر في نفسه بالقوة ويريد أن يملي على القاضي ارادته . . وأن يحكم له بحكم يرد الحمير إليه . . ولا محيد عن هذا الطلب . .

يضرب مثلا لمن لا يريد الحق . . أو لا يميز بين الحق والباطل . . وانما يعرف ما يريد . . فيطلب تحقيقه . . ولو كان على حساب العدالة . . أو على حساب اهدار حقوق الآخرين . .

١٤٣ - أَحْلَى مِنْ السُّكَّرْ

حلاوة السكر معروفة . . وهذا المثل يضرب لمن فاق رفاقه في جمال الْخِلقَةِ أَوْ جَمَالِ الْخُلقِ .

١٤٤ - أَحْلَى مِنْ اللِّى يَنْقِرْ الطَّيْرْ رَاسَهَا

التي ينقر الطير راساها هي البلحة عندما يبدأها الأرطاب . . فاذا نقرها العصفور وأكل بعضها فان بقيتها الباقية يكون فيها حلاوة أكثر من غيرها . ولعل السبب في كثرة حلاوتها هو توزيع حلاوة الجزء المفقود الذي أكله الطير على الأجزاء الباقية وبهذا تكسب الأجزاء الباقية حلاوة زائدة مضافة إلى حلاوتها .

يضرب هذا مثلاً للشيء اللذيذ الطعم .

١٤٥ - أَحْلَى مِنْ الْمَا عَلَى الظَّمأْ

يضرب مثلاً للشيء الذي بلغ الدرجة القصوى في اللذاذة والمتعة . .

وهذا المثل قد أخذ من بيئة البلاد الصحراوية فالماء اذا وجده المسافر في هذه الصحاري كان أحلى شيء لديه . . ولاسيما اذا كان ماءه الذي معه قد نفد . . .

١٤٦ - أَحْلَىَ مِنْ الْعَسَلْ

العسل معروف . .

وهـذا المثل يضرب للشيء اللـذيذ . . الـذي لا يختلف في لذتـه وحلاوتـه اثنان . .

١٤٧ - احْلِبْ حَلِيبْ مِنْ زبْ جَمَلْ

هذا رجل تركي في عهد استيلاء الاتراك على نجد وتسلطهم على أهلها . . مر باعرابي معه جمل فقال التركي أعطني حليبا فقال انه جمل . . وهذا زبه فقال التركي احلب لي حليبا من زب الجمل . !!

يضرب مثلا للتعنت وطلب المستحيل الذي لا سبيل الى تحقيقه امـا الجهـل مطبق . . أو لتحكم مبعثه غرور القوة والسلطان . .

١٤٨ - أَحْلِفِـى عَلَيْهَا يَـا خَضْرَا

خضرا هذه جارية مملوكة لوالدة الشيخ عبد الرحمن السبيعي . . ووالدة عبد الرحمن السبيعي هذه امـرأة ذكية وقـوية ولهـا شخصية تعتـز بهـا أمـام جاراتهـا وزائراتها . . وهذه المرأة تسـكن بلـدة شقـراء . . ويتجمـع لديهـا في كثير من الاحيان بعض الجـارات والسيدات لزيارتهـا . . ولأجـل أن يحـظين بأحاديثهـا واكرامها . .

فاذا تجمع لديها جمع من النساء جلست بينهن ثم أمرت بالقهوة . . وبعدها تأمر بالشاي . . والقهوة والشاي لهما مقام رفيع في أيام مضت وكانت كل واحدة من الزائرات ترغب بأن تشرب أكبر كمية ممكنة من هذه المشروبات التي تقدم الواحد تلو الآخر . . وكان بعض السيدات يقلن لخضرا عندما تأتي لتصب لهن القهوة أو الشاي « بس » أي اكتفيت . . ولكن والدة الشيخ عبد الرحمن السبيعي تعرف أن كلمة « بس » مصدرها الحياء . . لا الاكتفاء وبدلاً من ان تحلف والدة السبيعي على تلك السيدة أن تشرب أكثر . . فانها تقول لجاريتها احلفي عليها يا خضراء أي ألزميها بأن تشرب فنجالاً ثالثاً أو رابعاً . . .

وكلمة احلفي عليها يا خضرا فيها الكثير من الترفع والاعتزاز بالنفس . . فهي ترى أنها أكبر من أن تحلف على ضيوفها بأن يشربوا أكثر . . وانما تكلف جاريتها بهذه المهمة التي هي في نظرها من واجبات العبيد لا من واجبات السادة الكبار .

ثم إن في هذا المثل تناولاً للأمور من أبعد أطرافها . . لا من أقربها كما يقضي به الحال . . .

ويضرب هذا المثل للترفع عن بعض الأمور . . أو لتناولها من ابعد اطرافها . .

١٤٩ - احْلِقْ لِحْيَتْكْ وَتِصِيرْ وَلَدْ

تصير ولد أي تكون شابا أمرد أو شبيها بالشاب الأمرد . .
يضرب مثلا للتشبه بمن تحب أن تكونه . . .

١٥٠ - أَحَلْ مِنْ الْفَقِعْ

الفقع هو الكمأة وهو نبات أو شبه نبات يقارب البطاطس . . . وينبت في الصحراء وقت الربيع . . اذا جاءه المطر في فصل معين من فصول السنة . . وبما أنه ينبت من مطر السماء وفي الصحراء فانه لذلك حلال لمن يجده . . لأنه ليس

لأحد مجهود في انباته . . وهذا المثل يضرب للشيء تجده أو تكسبه من طريق مشروع لا شبهة فيه . .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم :

أحلا من ماء الفرات

١٥١ - أَحْمْ التَّنُّورْ يَنْجِضْ الْقرصْ

التنور معروف . . وينجض بمعنى يستوي .

يضرب هذا مثلا لاعطاء الأمور حقوقها من العناية . . لتعطي الثمار المطلوبة من ورائها . .

١٥٢ - أَحْمَدْ مِثْلْ أَبُوهْ مَا يَظْهَرْ كِتَابٍ إلاَّ قَرَاهْ

أطلق هذا المثل أحد العلماء قاله أمام ولده فمدح ولده ومدح نفسه . . وقد يكون قصد من هذه الجملة تشجيع ولده على القراءة . . والايحاء إليه بأنه قارىء ممتاز . وقد يكون قال هذه الجملة دون أن يعرف كل أبعادها وقد يكون قال هذه الجملة ليمدح نفسه ويمدح ولده . .

يضرب هذا مثلا لمن يمدح نفسه من طريق غير مباشر

١٥٣ - أَحْمَرْ مِنْ بِنْتْ الْمَطَرْ

أحمر بمعنى أكثر حمرة . . وبنت المطر هي دويبة صغيرة تنزل مع المطر . . والعادة أن يأخذها الفتيات الصغيرات فيصبغن بالمادة التي في بطنها خدودهن . .

يضرب هذا مثلا لمن يبلغ الحد الأعلى في الاحمرار . .

١٥٤ - أَحْمَرْ مِنْ شَفَقْ الْعِشَا

الشفق هو الحمرة التي تكون عند غروب الشمس وبعد غروبها . .

يضرب مثلاً للحمـرة القـانية . . . أو للشيء الـذي بلـغ الدرجـة العليا في نوعه . !!

١٥٥ - الْأَحْمَقْ . . . يَجَبى يِبَى يَنْفَعْكْ وَيَضرِّكْ

١٥٦ - الْأَحَمَقْ عَقْلِهْ بِلْسَانِهْ

الاحمق هو ناقص العقل . . ويبى يعني يريد . . والمعنى أن الأحمق القليل العقل قد يريد نفعك فيضرك . . وقد يريد مكافأتك على معروف . . فيوقعك في متاعب لأ أول لها ولا آخر . .

وفي عرف العوام أن الأحمق هو سريع الغضب فاذا غضب أخرج كلما كان يكنه ويحتفظ به من أسرار . . .

يضرب هذا مثلا للتحرز من ناقصي العقول والابتعاد عنهم بقـدر الامـكان وعدم ايداعهم شيئـا ممـا يخـاف عليه لأنهـم ليسـوا موضـع ثقـة . . ولا مستـودع أسرار . . .

١٥٧ - أَحْوَلْ وَيَنْشِقْ

الأحول هو زائغ العينـين مائلهما . . فاذا نظـر اليك ظننـت أنـه ينظـر الى جارك . . وإذا نظر إلى جارك ظننت انه ينظر اليك . . وينشق اي يخزن فضلات أنفه فاذا سال شيء من الفضلات يريد الخروج أعاده الى داخل أنفه بجره بالنفس الى الداخل .

يضرب مثلا لمن يجمع بين سوء الخلقه وسوء الخلق . . . . أو سوء التصرف أو سوء العادات . . !!

١٥٨ - أَحْيَنْ الْيَوْمْ وَمَوْتَنْ بُكْرَهْ

هذا المثل فيه الكثير من قصر النظر . . لأنه يفضل العاجل على الآجل . . ولأنه يريد أن يدفع الكثير من أيام الحياة في سبيل الحصول على القليل منها . .

ولعل للمثل وجها آخر . . وهو انه اذا أُحْيِيَ الْيَومَ فقد يأتي الغد بظروف مواتية . . يحصل فيها على ما يريد وأكثر مما يريد . . أو يتخلص من الشدائد التي هو فيها . .

يضرب هذا مثلاً للحلول الموقتة التي توقف الشر عند حد معين . . إلى أن تأتي ظروف الغد بما يؤمل أن يقتلع الشرور . . ويزيل المحذور . . .

١٥٩ - أَخَافْ يَوِزَّكْ الْمَدْحُورْ

يَوِزَّكْ يغويك أو يغريك . . وهذا المثل قالته امرأة كانت تريد أن تسافر من قرية إلى قريةوذهبتالى جمال ليحملها ومتاعها إلى القرية المقصودة ولكنها عندما فاتحته في هذه الرحلة واتفقا على الايجار قالت له يا أبا فلان انني أخشى اذا صرنا في منتصف الطريق أن يغويك الشيطان !!

فتعهد لها في قريتها بأن لا يغويه الشيطان وسافرا . . وعندما وصلا إلى منتصف الطريق أخذ بمقود الجمل وعدل به عن الطريق إلى مكان منزو من الأرض فقالت المرأة ماذاجرى لك يا أبا فلان فقال لها لقد أغواني الشيطان . .

وهذا فيه اشارة إلى أن من خاف من علة قتلته فهذا يعقوب كان يتخوف على ابنه يوسف حينما ذهب مع اخوانه أن يأكله الذئب فاقنعوه ووعدوه بالمحافظة عليه . ! ثم جاؤوا بعد الرحلة يبكون ويقولون إن يوسف أكله الذئب . . وان الشيء الذي خفت منه وقع في غفلة من غفلاتنا . .

وقال الشاعر الشعبي ابراهيم بن جعيثن : -

قلبي لمظنوني يشادي فزيزه	فزيز خفاق الجناحين وزه
قلبي على السرحة غدا في عنيزه	بالألف تومي به على كل حزه
الحرف الأول بالفراسه مجيزه	للشوك بالأجساد ياكود غزه

مظمــون مكتوبــي يجيبــه وميزه بالحــال وردوده علينــا مــبزه
تقــول نفســي دامنــي به مفيزه لو تبــت جا قلبــك ابليس يوزه

١٦٠ - أَخَافْ يِصِيرْ الدَّرْبْ فَوْقَانِي

هذا شخص أراد أن يصعد إلى رأس نخلة ليأخذ منها رطباً . . وكان معه شخص آخر معجب بنعال هذا الشخص الذي يريد أن يصعد النخلة . . فتردد هذا الذي يريد أن يصعد . . ولكن الشخص الآخر شجعه . . وأغراه بتلك الثمرة التي برأس النخلة . . فما كاكن من صاحب النعال إلا أن لف نعاله ثم وضعها في جيبه . . وصعد بها معه . . فقال له صاحبه دع نعالك في الأرض حتى تنزل . . وكان الصاعد إلى النخلة يعرف قصده . . فأجابه بأنه يخشى أن يكون طريقه إلى أعلى وأن لا ينزل إلى الأرض . . وهذا يضرب مثلاً لمقابلة الخديعة بخديعة مثلها أو أكبر منها . .

١٦١ - أَخَافْ يَا عِيدْ إنَّكْ الضَّاوِي وَإلاَّ الْقَعِيدْ

الضاوي هو اللص الذي يتسلل في جنح الظلام . . للسرقة والقعيد هو الذي يحمي ظهره . . ويراقب الموقف من كل جوانبه لينبه رفيقه عند بوادر الخطر . . وليدفع هذا الخطر ما وسعه الدفاع .

١٦٢ - اخْتَلَطْ الْحُوَّى مَعَ الْبِسْبَاسْ

الحُوَّى نوع من النبات الصحراوي الذي يخرج في اوائل موسم المطر في الشتاء . . ويأكله البشر . . والبسباس نوع آخر أيضا من النبات الصحراوي الطيب النكهة اللذيذ الطعم . . الذي يأكله البشر وهو ألذ من الحوّى وأطيب نكهة منه . . يضرب مثلا لتداخل الطيب مع الرديء . . واختلاطهما .

١٦٣ - اخْتَلَطْ الْحَابِلْ بِالنَّابِلْ

الحابل هو الذي ينصب الفخ لصيد الطيور والنابل هو الذي يقذف السهام لصيد الوحش . .

يضرب مثلاً لاختلاط الأمور المتفاوتة . . .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم :

جعلت لي الحابل مثل النابل

١٦٤ - اخْتَلَفْ الْمِلْحْ عَلَىَ الْمَلاَّحْ

الْمَلاَّحُ هو الذي صنعته بيع الملح او المتاجره فيه أو اخراجـه من الأرض . . واختلافه أي تغيره من طيب إلى أقل طيباً وقد يراد بالملاح قائد السفينة .

يضرب مثلاً للشيء تألفه على شكل معين من الأشكال وفجأة يتغير من حسن إلى سيء أو من حسن إلى اقل حسناً .

١٦٥ - اخْتِمْهَا بِصَلاَةٍ عَلَىَ النَّبِيِّ

اختمها يعني الخصومه . . أو المجادلة .

يضرب مثلاً لقطع حديث الشر والخصومات بذكر الله أو ذكر رسوله الذي هو القدوة في العفو والتسامـح والابتعـاد عن المجـادلات الضـاره . . المثـيرة للعـداء والخصومه والشر . .

١٦٦ - أَخَذْتْ اذرِتِهْ وَأَسَأْتْ إلِىَ مْرتِهْ

أي أسأت اليه ماديا ومعنويا فاخذت من رزقه وأسأت إلى شرفه . .

يضرب مثلاً لالحاق الضرر بأنواعه المتعدده بشخص أو بعـدة اشخـاص لا لشيء ألا للأنانية وحب الذات . .

١٦٧ -أَخَذْتُ بِنْتَ الْهَيِنِيْنْ هَوىً لي وَإثْرِ بِنْتَ الْهَيِنِيْنْ وهَانْ

أي طاوعت أهواءنفسي فأخذت امرأة من طبقة مَهينَةٍ فكان هذا جانباً من جوانب ضعفي الذي جر إليَّ ضعفاً في اثر ضعف . .

يضرب مثلاً للعواقب الوخيمة التي يقع فيها من يستسلم لأهواء نفسه . . وينقاد لها إلى حيث تقوده دون تفكير في عواقب الأمور ومستقبلات الأيام والليالي .

١٦٨ - إخِذْ حَقْ وَعَطْ حَقْ

إخِذْ بمعنى خذ . . والمعنى أنصف أصحابك . . ومن تبيع وتشتري معهم فخذ حقك منهم وافيا وأعطهم حقهم وافياً .

يضرب مثلاً للعدل والانصاف واعطاء الناس حقوقهم كاملة غير منقوصة . .

١٦٩ - أَخَذْنَا مِنْ جَمَّاتْهَا نَصِيبْ

جماتها أي البئر . . وهي كناية عن الحياة ومآربها وشهواتها ولذاتها . . والجمة هي الماء الصافي الكثير الذي يجتمع في قاع البئر عندما يتوقف أخذ الماء منها .

١٧٠ - أَخَذْهَا غَنِيْمةٍ بَارْدِهْ

الغنيمة الباردة الكسب الذي لم يُبْذَلْ فيه أي مجهود . . يضرب مثلاً لمن يأخذ شيئاً أو يعطى شيئاً بدون أن يعمل من أجله ما يجعله يستحقه .

١٧١ - أَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا

هذا جزء من احدى السور القرآنية الذي سار مسير المثل فاذا اندفع الشباب والجهال لأمر من الأمور . . وتبعهم الشيوخ وذووا الرزانة . . فانك تستشهد بهذه الآية .

يضرب مثلاً لبعض الأمور التي تستخف الكبار والصغار وتثير إلى مشاهدتها قوماً لا تستخفهم ـ في العادة ـ أمثال هذه الأمور .

١٧٢ - أَخَسْ الثِّيرَانْ يَشِيلْ قْرُونِهْ

يضرب مثلا لأن أضعف الناس مطلوب منه أو مفروض فيه أن يقوم بأمور نفسه ويتحمل مشاكلها أما الطيب فهو الذي يكون فيه فضل عن نفسه فيبذل من قوته لمساعدة الضعفاء . . وجبر الخواطر المكسوره . .

١٧٣ ـ اخطم له يا سعد

اخطم له أي كن من أمامه فرده عَلَيَّ . . قال هذا الكلام رجل كان لديه بستان فجاء بعض الصبية فسرقوا بستانه ثم ذهبوا يعدون فلحق بهم . . فتفرقوا فلحق بأكبرهم ورأى أن هذا الأكبر سوف يسبقه فما كان منه إلا أن يَنْدُبَ سعداً وهو أخوه بأن يعترض لهذا الطفل من الأمام فما كان من الطفل إلا أن يقف حائراً مشدوهاً ناظراً من أين سيأتيه سعد وفي هذه الأثناء لحق صاحب البستان بهذا الصَبي وقبض عليه وما كان أمامه سعد ولا غيره ولكنها الحيلة . . !!

وهذا المثل يذكرنا بقصةِ ذلك الخليفة الذي دخل عليه أحد أعدائه شاهراً السيف في ساعة لم يكن لديه أحد من أعوانه . . ولا شيء من سلاحه فما كان من هذا الخليفة إلا أن أشار بيده خلف هذا العدو قائلاً : اضرب عنقه يا غلام . . فالتفت هذا العدو إلى الخلف وفي هذه الأثناء هجم الخليفة بسرعة وانتزع السيف من يد هذا العدو وضربه به . . ولم يكن هناك غلام خلف العدو ولكنها الحيلة والمفاجأة وسرعة البديهة . .

يضرب مثلاً للجوء إلى الحيلة في الساعات التي لا تجدي فيها القوة . .

١٧٤ - أَخْفَى مِنْ لَيْلَةَ الْقَدْرِ

ليلة القدر غير معروفة . . لحكمة لا يعلمها الا الله . . فضرب بها المثل في الخفاء . . . أو من أجل أن يجتهد الناس في جميع الليالي التي يرجى أن تكون هي ليلة القدر . . .

١٧٥ - أَخَفْ مِنْ الذَّرَّهْ

١٧٦ - أَخَفْ مْن الرِّيشهْ

يضرب مثلاً للخفة والرشاقة في مجال المدح . . . وقد يضرب مثلاً للخفة والطيش والتسرع في مجال الذم . . والقدح . .

١٧٧ - أَخَفَّ لِهْ وَارْزَقْ لِهْ

أخف له يعني أخذي منه هذا الشيء أخف لحركته وأكثر لرزقه . . .

يضرب مثلاً لمن يبرر عمله في الأخذ من الآخرين بأنه خير لهم . . وسبب من أسباب سعة الرزق لديهم .

١٧٨ - أَخَفْ مِنْ دَمْ الْغَزَالْ

يضرب هذا مثلاً لخفة الدم . . ورشاقة الحركة . . وللشخص المقبول تصرفه . . مهما كان هذا التصرف .

١٧٩ - اخْلِقَهْ وَاخْلِقْ لَهْ

يعني أن الله اذا خَلق الشواذ من الرجال خلق لهم الشواذ من النساء . . وإذا

خلق الرجال الأبطال من هواة المعالي خلق الرجال الأنذال من هواة الأمور الساقطات يضرب هذا مثلا لانجذاب المرء إلى ما يشاكله ويتناسب مع عقله وتفكيره . .

١٨٠ - أَخْوَانْ وَعَلى الْحَقْ أَعْوَانْ

يضرب هذا مثلا للتكاتف والتعاضد في سبيل الحق والخير والصلاح . . وذلك بدافع الأخوة المبنية على اساس من المثل العليا . . والقيم الرفيعة . التي لا تتأثر بالمصالح . . ولا بالمآرب النفسية والأهواء الشخصية . .

١٨١ - أَخُو بَطِنْ . . قَرِيب مِنْ الْخَيْرْ بَعِيدٍ مِنْ الشَّرّ

أخو البطن هو أخوك من أمك فهو يرث . . وهو يعتبر أخاً عندما يريد منك أمراً من أمور الدنيا . . ولكنه في أوقات الحروب والشدائد محسوب في عداد قوم آخرين اذا كانوا ضدك كان هو ضدك . . واذا كانوا محايدين كان هو أيضاً محايداً . . دون أن يلام لأن هذا هو النظام القبلي المتعارف عليه . . والذي لا يعاب من التزم به . . وحافظ عليه . .

يضرب مثلاً لمن يشارك في الخير بينما تعفيه أنظمة المجتمع من المشاركة في الشر !!

١٨٢ - اِخْوٍ عِنْدْ الصَّحَنْ بعِيدٍ عِنْدْ الشِّدَّهْ

الصحن يعني عند الأكل . .

يضرب مثلا للقريب من الخير البعيد عن الشر . . الذي ينتفع منك أوقات الرخاء . . فاذا بحثت عنه وقت الشدة لم تجده .

١٨٣ - أَخُوكْ الصَّعْلُوكْ يَفْقِرْكْ وَلاَ يَغْتَنِـى

الصعلوك الفقير . . والمعنى أنك تعطيه ليستغني ولكنه لا يستغني . . بينما عطاؤك له قد يؤثر على اوضاعك الحالية . . ويؤثر على اوضاع أخيك النفسية والمعنوية .

يضرب مثلا للضعيف تحاول أن تقويه فيضعفك ولا يقوى .

قال أحد الشعراء الشعبيين : ـ

الفقـير من العطـا ما يغتني لو عطـى مال النصـارى واليهود
كود من منشـاه يغنيه الولي رازق العميان واللي ما يفود

١٨٤ - أَخُوكْ مِنْ أُمَّكْ مَا يَنْفَعْكْ وَلَوْ لَمَّكْ

لمك بمعنى ضمك . . أي ان الأخ من الأم لا يفيدك في الشدائد حتى ولو أظهر لك الود والصفاء في اوقات الرخاء . .

يضرب مثلا لبعض القرابة التي لا تفيد عند الحاجة اليها . .

١٨٥ - أَخُوكْ مِنْ أَبُوكْ جعَلْ الْقَوْمْ يَاخُذُوكْ

أي الزم أخاك من أبيك . . وحافظ على وده ونصرته فهو عدتك في الملمات . . وعونك في الشدائد . .

وجعل القوم ياخذوك . . دعوة عليك بأن يستولي عليك الأعداء اذا لم تسمع النصيحة . . ولم تستجب لدعوة الناصح الأمين .

يضرب هذا مثلا للمحافظة على بعض الأقارب الذين في الحفاظ عليهم حماية وعزة ونصر . .

١٨٦ - أَدِّبْ وَلَدْكْ . . وَلَوْ زَعْلَتْ أُمَّهْ

وفي لفظ ثان اضرب ولدك . . ولو زعلت أي غضبت أمه . . أي لا تتركه هكذا يعمل كلما يحلو لنفسه الصغيرة التي لا تميز بين النافع والضار . ولا بين ما يجمل عمله . . وما يقبح عمله . .

يضرب لاستعمال القسوة في محلها ولو نتج عنها بعض الأضرار التي يمكن تداركها من طريق آخر . . . ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم

من أدب ولده أرغم حساده .

وقال الشريف بركات : ـ

احفظ دبشك اللي عن الناس يغنيك — اللـي لِيَابـان الخلل فيك يرفاك
واعرف ترى مكه ولا ها ابن آخيك — لو تشحذه خمسة ملاليم ما أعطاك
اجعـل دروب المرجلـه من معانيك — واحذر تْميِّل عن درجهـا بمرقاك
لا تنسـدح عنهـا و تبغيني أعطيك — جميع ما يكفيك ما حاصـل ذاك
أدب ولـدك ان كان تبغيه يشفيك — لو زعلـت أمـه لا تخليه يرهاك

١٨٧ ـ ادْخُلُوا بِالْمَهَافْ وَظْهَرُوا بِاللِّحَـافْ

هذه حكمة أو مثل يقال للتدليل على ضرر البرد في أوله وجماله في آخره .

فهو كما يقول العرب في حِكَمِهِمْ يفعل بالأبدان كما يفعل بالأشجار ، فأوله يحرق وآخره يورق .

١٨٨ ـ ادْخُلُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوابِهَا

اي ائتوا الأمور من جهة مداخلها الطبيعية حسب العرف والعادة . . .

يضرب مثلا لعدم تخطي حرمات الناس او الاستهتار بمشاعرهم . . وبتقاليدهم المتوارثة المعروفة للجميع . .

١٨٩ - ادْفَعْ بِالَّتي هِيَ أَحْسَنْ

ادفع بالتي هي أحسن يقوله العوام وقد يقصدون به عدة معان إدفع بالتي هي أحسن أي ادفع الدين أو القرض . . أو رد الجميل . . أو ادفع السيئة بالحسنة . . أو قابل العقوق بالبر والاحسان . .وهكذا ترى أن هذا المثل يحتمل معان كثيرة لا عد لها ولا حصر . .

يضرب هذا مثلا لمقابلة الاحسان بالاحسان. . أو مقابلة الاساءة بالغفران . .

١٩٠ - أَدَقْ مِنْ تْرَابْ الصَّايِرْ

أدق يعني أكثر نعومة والصاير هو طرف الباب الأسفل الذي يرتكز عليه في الأرض . . وذلك لكثرة ما يدعكه الصاير عند فتح الباب أو قفله . .

يضرب مثلا للشيء الناعم جداً .

١٩١ - أَدَقْ مِنْ الْمَـا

هذا يضرب مثلاً للشيء الدقيق جداً فالماء أدق الأشياء المنظورة لدينا .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم :

أدق من الشخب

١٩٢ - أَدَلْ مِنْ الْقَطَاتْ

القطات واحدة القطا وهي نوع من انواع الطيور البرية في حجم الحمامه .

وهذا النوع من الطير يضع فراخه في مجاهل الصحراء ثم يطير بعيداً عنها طلباً للرزق فإذا جاء المساء عاد اليها فلا يخطىء مكانها . . ويضرب المثل بالقطات في السرعة . . فالقطا يطير جماعات . . جماعات . . وهي تمر في طيرانها كالسهم لا تلوي على شيء حتى تصل إلى هدفها المقصود . . وهذا من أمثال العرب التي لا تزال متداولة حتى اليوم . .

١٩٣ - أَدَلُّ مِنْ الْيَدْ لِثَّمْ

الثم الفم . . ودلالة اليد للفم معروفة فالأعمى لا تخطىء يده فمه . . والصبي الصغير لا تخطىء يده فمه . . والمعتوه لا تخطىء يده فمه . .

واليد تبصر طريقها إلى الفم في الظلام . . كما تبصر طريقها في النور . . وهذا المثل يضرب لمن لا يخطىء هدفه في أي حالة من الحالات ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم :

أقصد من اليد للفم

١٩٤ - إدْهِنْ السَّيْرْ يَسِيرْ

السير هو قطعة الجلد تكون بمثابة الخيط يخرز بها قطعتي جلد بحيث يكونان قطعة واحدة . . والسير لا يجري في مسالكه جرياً طبيعياً إلا إذا طليته بالدهن أما اذا خَرَزْتَهُ بلا دهن فقد ينقطع . . أو لا يسير إلا بصعوبة .

يضرب هذا المثل للمجاملة وأخذ الأمور بالتي هي احسن وتجنب الخشونة في طلب الحاجات . بل أن المثل يدعو إلى أن تكون كريماً سمحاً . . لأنه لا يخدم بخيل . .

١٩٥ - إدْهِـنْ الْمَحَّالَهْ يَهُونْ زَعْبُ الْغَرْبْ

الْمَحَّالَهْ هِي الْبَكْرَةُ وَيَهُونُ يَسْهُلْ وَالْغَرْبُ هُوَ الدَّلْوُ الكبيرة . . لأن المحالة اذا سهلت حركتها سهل جذب الغرب . . على جاذبه .

يضرب مثلاً لاعطاء الأمور حقوقها لِكَيْ تسير في طريقها المرسوم على خير ما يرام . .

١٩٦ - إِذَا أَدْبَرَتْ بَالَ الْحِمَارْ عَلَى الأَسَدْ

الضمير في أدبرت يعود على الدنيا . . وبول الحمار على الأسد . . واذلال الحمار للأسد من الأمور غير المألوفة ، ولكن إدْبَارَ الدنيا عن شخص ما يأتي بالعجائب التي قد لا يقبلها العقل . . ولا يصدقها من يسمعها . .

يضرب هذا مثلا لادبار الدنيا . . وأنه في ادبارها يتسلط الجبان على الشجاع . . واللئيم على الكريم . .

١٩٧ - إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تُطَاعْ فَسَلْ مَا يُسْتَطَاعْ

يضرب هذا المثل لمن يتحكم ويتعنت ويطلب من الناس ما يشق عليهم . . أو يكون فوق طاقتهم . . وفي هذه الحالة فانهم يعصونه . . ولا ينفذون طلبه . . . ويكون السبب هو في هذا العصيان . .

١٩٨ - إِذَا أَكَلْتْ بْصِيلْ فْكِلْ بِصَلْ

بصيل تصغير بصل . . يعني اذا اضطررت إلى أكل البصل أو دعتك نفسك إلى تناول شيء منه فلا تأكل منه قليلاً خوفاً من رائحته التي يخلفها في فم آكله فان

أكل القليل وأكل الكثير سواء في ترك هذه الرائحة . . وإذاً فاذا كان لا بد من أكل البصل فكل منه حتى تُشْبِعَ رغبتك . . وتطفىء غلتك . . فالذي يأكل القليل . . لا بأس عليه أن يأكل الكثير لأن النتيجة واحدة . . يضرب مثلاً لمن يعمل قليلاً مما يعاب مقتراً على نفسه في هذا العمل مضيقاً عليها في هذا الصنيع في الوقت الذي لو ترك نفسه تعمل منتهى ما تريد من هذا العمل المعيب لكانت النتيجة واحدة . . .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم :

إذا ضربت فأوجع فإن الملامة واحدة

١٩٩ - إِذَا أَوْكَيْتَ الصَّمِيلْ نَضَحْ

الصميل هو القربة الصغيرة يوضع فيها اللبن وأوكيتها أي ربطت فاها . . .

يضرب مثلاً للبخل وأن البخيل اذا تحفظ على أمواله وحرص على عدم الانفاق منها . . . فانه يسلط عليه من يستغل جانبا من جوانب ضعفه فَيَجُرُّ من ثروته هذه قليلاً قليلاً . . حتى تتسرب هذه الثروة أو معظمها من بين يديه بدون أن يشعر . .

٢٠٠ - إِذَا إِسْتَاسَعَتْ الْجُيُوبْ اسْتَاسَعَتْ الْجُنُوبْ

٢٠١ - إِذَا اسْتَاسَعَتْ الْقُلُوبْ اسْتَاسَعَتْ الْجُنُوبْ

يعني أنك تستطيع أن تستدل بسعة الجنب على سعة القلب . .

يضرب مثلاً للشيء ينشأ عنه شيء آخر .

والمراد باتساع الجيُوب كثرة المال وسعة الحال والغنى قد يمنح المرء بسطة في جسمه . . وسعة في صدره . !!

٢٠٢ - إِذَا انْفَتَحْ بَابْ شَهْوَهْ انْفَتَحْ بَابْ زِيزْ

الزيز كناية عن العوره . . والمعنى أن الشيء اذا طلب فلا بد أن يوجد واذا وجد الهوى والرغبة في شيء فلا بد أن يتوفر لطالبه لأن طالبه سوف يدفع في سبيل تحقيق رغباته وشهواته ما يغري بتحقيق هذه الشهوات والرغبات . .

يضرب مثلاً للرغبات والشهوات اذا وجدت فلا بد أن يتوفر ما يشبعها ويرويها . .

٢٠٣ - إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تُذْكَرْ اَفْعَلْ الْمُنْكَرْ

أي إذا أردت أن يشيع ذكرك . . ويتحدث الناس عنك فاعمل عملاً شاذاً يخالف العرف والتقاليد . . وبهذا يتحدث الناس عنك . . ويتناقلون أخبارك . . ويعلقون عليها تعليقات تناسبها . . .

يضرب هذا مثلا لبعض النوازع الشاذة في نفوس بعض الناس وتهالكهم على الشهرة حتى ولو عن طريق غير شريف . . ولا مشرف . .

٢٠٤ - إِذَا أَقْبَلَتْ بَاضَ الْحَمَامُ عَلَى الْوَتَدْ

اذا أقبلت المراد بها الدنيا . . والحمام لايبيض عادة على الوتد . . ولكن إقبال الدنيا على شخص معين يأتي بالغرايب . . ويذلل العقبات . . ويأتي بما يشبه المستحيل . .

يضرب هذا مثلاً لاقبال الدنيا . . وما يجلبه هذا الاقبال من خير عميم . . يتوالى من شتى الأبواب . . وبمختلف الوسائل . . والأسباب . . ! .

٢٠٥ - إِذَا بُلِيتُمْ فَاسْتَتِرُوا

يعني اذا كان الانسان مبتلى ببعض الرغبات المذمومة أو التي يؤاخِذُ عليها الشرع أو العرف . . فان من الخير له أن يستتر . . وأن لا يتظاهر بعمل تلك الرذائل لئلا يضيف سيئة الى سيئة . .

يضرب مثلاً لتخفيف البلاء اذا كان لا بد من الوقوع فيه . .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم :

« بعض الشر أهون من بعض »

٢٠٦ - إِذَا بَغَيْتَ الْفِرَاقْ فَاطْلُبْ مَا لاَ يُطَاقْ

يعني اذا أردت أن يفارقك قرينك أو صديقك فتحكم فيه . . واطلب منه شيئاً لا يستطيع ايجاده فانه في هذه الحالة سوف يضيق بك . . ويضيق بنفسه ولا يرى سبيلاً للخروج من هذا الضيق إلا الهرب منك . .

يضرب مثلاً لنتائج التحكم او التجني أو تعجيز الاخوان والأصدقاء . . وأن عواقب هذا الأمر ضارة . . وداعية الى الفرقة والتشتت . .

٢٠٧ - إِذَا تَصَادَقُوا الرِّعْيَانْ ضَاعَتْ الْغَنَمْ

تصادقوا يعني صاروا أصدقاء . . والرعيان جمع راع والسبب في ذلك أنهم ينشغلون بأنفسهم عن الغنم فتضيع . .

يضرب مثلاً لبعض الأمور الطيبة التي تفضي إلى امور سيئة . . فالصداقة مطلوبة ومحبوبة . . ولكن فيها أضراراً اذا كانت بين رعاة الغنم لأنهم بهذه

الصداقة ينشغلون عن الغنم فتكون عرضة للذئاب . . أو أن الرعاة ينظرون إلى المكان المناسب للقائهم ولا ينظرون الى المكان المناسب لرعي الغنم . . !!

٢٠٨ - إِذَا تَمَّ ٱلْعَقْلُ نَقَصَ الْكَلاَمْ

وذلك لأن العاقل يحسب حساب ما ينطق به وماذا يترتب عليه من مآخذ ومسؤوليات . .

يضرب مثلاً للشيئين المتلازمين الذي يجر أحدهما صاحبه . . أو يستدل بأحدهما على الآخر . .

٢٠٩ - إِذَا تَسَاوَتْ الْأَسْعَارْ فَعَلَيْكْ بِالْخِيَارْ

يعني اذا كانت أسعار الأنواع الطيبة والأنواع الرديئة سواء فعليك بالخيار . . ويفهم من هذا أن الأسعار اذا اختلفت فحينئذ يكون الأمر خلاف ذلك . . وعلى الانسان أن يمد رجله على قدر لحافه . . مع أن الطيب هو الذي يجب أن يفضل حتى ولو كان في ثمنه زيادة . . ويقولون في أمثالهم الأخرى عليك بالطيب ولو عَلَقك الدين ويقولون الرخيص بثمنه غال . ويقولون الرخيص مْخِيسْ . . أي . . مُتَعَفِّنْ . .

يضرب هذا مثلاً لحسن الاختيار . .

٢١٠ - إِذَا جا الْأَكِلْ ظَهَرْ لِلْحَرْبْ رِجَالْ

يضرب مثلا لمن يتقاعس وقت العمل وبذل الجهد والمشاركة في طلب الرزق . . فاذا جاء وقت قطف الثمرة . . وتناولها بعد تجهيزها كان حاضراً مستعداً لأداء دوره في الأكل . . أو الاستفادة على أكمل وجه وأوفاه . . .

٢١١ - إِذَا جَوْكْ الاْثنَيْنْ فحِكْ رَاسِكْ

يعني فكر في الأمر قليلاً . . وبعد التفكير اما أن ترى لنفسك طريقاً للنجاح فتقدم . . أو ترى استحالة النصر فتحجم والحكمة الشعبية تقول إذا جاءك الواحد فانتخ أي شجع نفسك على صراعه . . واذا جوك الاثنين فحك راسك أي فكر واذا جوك الثلاثة فانسدح . . أي سلم نفسك فلا سبيل إلى انتصار واحد على ثلاثة . . وهذه الحكم تنطبق على العام الأغلب أما الشواذ فان واحداً قد يغلب مائة بالكر والفر والتحايل على الغلب . . وبالرأى الذي هو قبل شجاعه الشجعان .

يضرب مثلاً للتروي والتفكير قبل الاقدام على المشاكل التي لا تعرف نتائجها . .

٢١٢ - إِذَا حْضَرَ الْمَا بَطَلَ الْعَفُورْ

العفور هو التيمم . . . وذلك أن المسافر اذا حان وقت الصلاة وهوفي الصحراء وليس معه الا ماء الشرب . . فانه يكتفي عن الوضوء . . بضرب يديه على الأرض ومسح وجهه ويديه بآثار التراب . . فاذا حضر الماء الذي هو الأصل فان ما ينوب عنه يصبح لاغياً . .

يضرب هذا مثلاً لتوقف مفعول الأصغر عندما يحضر الأكبر . . أو توقف مفعول الفرع عندما يوجد الأصل . . .

٢١٣ - إِذَا حَلَّ الْقَدَرْ عَمِيَ الْبَصَرْ

يضرب مثلاً للانسان يحف به الخطر فلا يراه ولا يحسب له حساباً . . ويعيش بدون تحرز حتى يفاجئه الخطر من حيث لا يشعر . .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم :

اذا حان القضاء ضاق الفضاء

وقال الشاعر الشعبي محمد العوني : ـ

عجلان يامر في الرياض وينهى	طيور العشا وكر الحرار غدا بها
متبوش راسه بديرة فيصل	وطيور شلوى ما حسب بحسابها
قام العزيز وفك بابه وانتشر	عمي البصر والنفس محي كتابها
ظهر والي عبد العزيز بعينه	مثل أرنب شافت خيال عقابها
وانكف إلى قصره مشيح هارب	ركض يبي الخوخه يخش ببابها
وصكه صليب الراي قبل دخوله	تعيش يمنى جودت مضرابها

٢١٤ - إِذَا خَسِرْتَ فَعَاوِدْ

يَعْني اذا خسرت في أول مرة فاعد الكرة فقد يواتيك الحظ فتربح . .

والمعنى لا تيأس . . بل كرر المحاولة مرة تلو أخرى فلعل الحظ يساعدك على بلوغ مآربك . . .

يضرب مثلاً للصبر والمثابرة . . وعدم اليأس عند اول هزيمة . .

٢١٥ - إِذَا دَارَتْ رَحَى قَوْم عَلَيْنَا صَبِرنَا وَقُلْنَا يَا مْعِينْ

٢١٦ - إِذَا دَارَتْ رَحَانَا ضِدْ قَوْم طَحَنَّا وَدَقَّقْنَا الطَّحِينْ

يعني اذا كانت الدائرة علينا في الحرب صبرنا واستعنا بالله . . وجعلنا من الصبر والتوكل خير مُعين على تحمل ما أُصبْنَا به من نكبات . .

اما اذا كان النصر بجانبنا على الأعداء . . فأننا سوف نفتك بهم ونشتت شملهم . . ونضربهم ضربة لا يقوم لهم بعدها قائمة . .

يضرب هذان المثلان لتحمل تقلبات الدهر من إقبال إلى ادبار . . ومن نصر إلى هزيمة . . ومن قوة إلى ضعف وبالعكس . .

٢١٧ - إِذَا دَخَلَتْ الْمَلاَئِكَهْ خَرَجَتْ الشَّيَاطِينْ

الملائكة والشياطين لا تجتمع في مكان واحد لأنها على طرفي نقيض كالنار والثلج لا يمكن ان تجتمع في اناء واحد . . فالملائكة رمز الخير والعدل والطهر . . والشياطين رمز الشر والفساد والقذارة . . ولذلك فان الشياطين تهرب من المكان الذي تدخله الملائكة . . لأنه لا يمكن أن يجتمع الخير والشر في مكان واحد . .

يضرب مثلاً لعناصر الشر التي تتوارى عندما تتوافر بجوارها عناصر الخير . . .

٢١٨ - إِذَا ذَهَبَ الْحِمَارُ بِأُمّ عَمْرو فَلاَ رَجَعتْ وَلاَ رَجَعَ الْحِمَارْ

يضرب مثلا للشيء لا يضيرك فقده ولا يسوءك وجوده بل ان وجوده وعدمه لديك سيان . . وقد يدل المثل على الرغبة الصادقة في أن يذهب الحمار بام عمرو ثم لا يعود . . لماذا . ؟ ! . لأن الذي أطلق المثل يريد هذا الشيء لأمر في نفسه . . اما لأن أم عمرو كانت عقبة في طريقه . . أو لأنها تضايقه في حياته اليومية . . أو لأنها تسبب له بعض المشاكل التي تقلقه وتكدر عليه صفو حياته . .

٢١٩ - إذا رَغِبْتَ فعَاوِدْ

يعني اذا رَغبت في إسَاءَةٍ أكثر ونكاية أبلغ فأعد الكرة . . فانك سوف تجد ما يسوءك ويؤلمك أكثر مما مضى . . تقوله لمن يعتـدي عليك فيلقـى منـك أدبـا رادعاً . .

يضرب مثلا للوعيد والتهديد . . وزرع بذور الخـوف والرهبـة في قلـوب المعتدين . .

٢٢٠ - إذَا رَنَّتْ الطَّاسَهْ طَلَعْ أَلْفْ رَقَّاصَهْ

يعني كل وقت يأتي له ما يناسبه فاذا جاء وقت الطرب ظهر المطربون . . واذا سادت عوامل التقوى والورع ظهر الاتقياء والصالحون .

يضرب مثلاً للأوضاع السائدة وأنها تكيف البشر وتطبعهم بطابعها .

٢٢١ - إذَا رَيَّشَتْ النَّمْلَهْ فَهُو عِنْدَ أَجَلهَا

النملة من الحشرات الزاحفة فاذا خرجت عن طورها وأرادت أن تكون طائراً فان ذلك علامة على قرب حتفها . . .

يضرب مثلاً لمن يتجاوز حدود طاقته .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم :ـ

إذَا أَرَادَ اللَّهُ هَلاَكَ النَّمْلَةِ أَنْبَتَ لَهَا جَنَاحَيْنْ

وقال الشاعر عبيد العلي الرشيد : ـ

إن طعت شورى فاسـع بأطر الأنصاف   ببضاعتك واضبط حساب الدنانيـر

أعمـى بريده لا يدزك بميهاف	تتبع ذلـولك في عمـى سالف البير
واتعب لمجلي الشفـاتين بلجاف	ترى ذهـاب النمـل سعيه بتطيير

٢٢٢ - إِذَا سَبَّحَ الْقَيْطُونْ هَمَّ بِسِرْقَةْ

هذا شطر من بيت شعر قديم وهو : -

اذا سبـح القيطـون هـم بسرقـةٍ
فـلا تأمـن القيطـون حسين يسبح

والشطر الأول سائر بين العوام مسير المثل وهو يضرب لمن يبالغ في التظاهر بالتقوى والزهد والورع . . بشكل يلفت الانظار فالذي يعمل مثل هذا العمل لا بد من أن يأخـذ الانسـان منـه حذره . . لئـلا يكون صنـع هذا الصـنيع من باب التغطية . . حتى تطمئن إليه النفوس . . وتأتمنه على مقدراتها والقيطون هذا هو القـط . . والقـط لا يسبـح ولكنهـا حكم وكلمـات يجريهـا العـوام علـى ألسنـة الحيوانات . . ويقولون انها قالتها في وقت موغل في القـدم . . عندمـا كان كل شيء يتكلم . . ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم :

سبح ليسـرق

وقال الشاعر حمود العلي الرشيد : -

هذا وفعلـه بين له ظـلال	جضوْمِنهْ ركابـة الخيـل والقـود
بليل الشتا يسري على اللي يوالي	كم خفـرة خلاه ما تاجـد العود
اثـر صلاتـه سلـم للسـؤال	ما تزجـره عن كل ذنـب ومنقود
عرضتهـم لمهـذبـين العيـال	اللي يعضون النواجذ على الجـود
اللـي مواقفهـم نهـار القتال	ما ياقفـه عمـرو وأبـا زَيْدٍ العود
ما هم عيال مذرعين الشيال	اللـي مْتَاجِرْهُـمْ بحلتيت وجلود

٢٢٣ - إِذَا سَلِمْتْ أَنَا وَبْنَيَّاتِـى فْبِصرْ أُمِّي وَأَخَيَّاتِـى

فبصر يعني لا يهمني . . . يعني اذا سلمت من الخطر المحدق أنا وبناتي فان البقية من الناس لا تهمني حتى أمي وبناتها لا يهمونني بقدر ما تهمني نفسي وبناتي .

يضرب مثلا للأنانية المتأصلة في الانسان أو حب الذات وما يتصل بها .

٢٢٤ - إِذَا شَبْعَتْ أَمْ الْعِيَالْ جَوَّعَتْ عِيَالْهَا

لانها تتصور أن كل واحد منهم شبعان مثلها فتقلل الطعام فلا ينالون منه كفايتهم . .

يضرب مثلا لتصورات البشر . . . وانهم يقيسون عليها وعلى احوالهم الأخرى . . . أحوال الناس فالشبعان يظن الناس كلهم شبعانون . . والغني يظن أن الناس لا يحتاجون بمعنى أنه لا يدرك مشاكل الجوع أو مشاكل الفقر التي يعيش فيها الآخرون . . ويقابل هذا المثل مثل آخر يقول بشر العيال بجوعة أمهم . .

٢٢٥ - إِذَا شَبِعْ الْهَزِيلْ بَرَكْ

الهزيل الضعيف الحال . . برك أي تمدد على الأرض فلم يستطع السير . . وذلك لأن جسمه الهزيل الضعيف لا يقوى على تحمل الطاقة الحرارية القوية المفاجئة التي جاءت الى جسمه الضعيف . . من جراء الطعام الطيب الكثير يضرب مثلا للأمور النافعة اذا أُسيءَ استعمالها وأنها تعود بالضرر بدل أن تكون خيراً وسعادة . . .

٢٢٦ - إِذَا شِفْتْ أَعْوَرٍ ذَكَرَتْ ابْلِيسْ

ابليس لم يره أحد ولكن الناس يتوهمونه ويتصورونه فهم يقولـون انـه بعين واحدة ورجل واحدة ويد واحدة ويتخيلون صورته على هذا الشكل . . بأنها أقبح صورة يمكن أن تخطر على بال انسان . . ولعل القصة التي تروى عن الجاحـظ تشير إلى هذه التصورات . . وأنها موجودة منذ أقدم الأزمان . . فقـد روى عن الجاحظ أنه قال :

بينما كنت ذات يوم أسير في أحد شوارع بغداد وإذا بجارية تشير إلي وتطلب مني أن أتبعها. . وبدون إرادة أو تفكير تبعتها. . والظنون المتنوعة تداعب خيالي . . وسارت بي الى ان وقفت بي على صائغٍ فقالت : ـ مثل هذا وأنصرفت . . وتركتني فوقفت مبهوتاً . . ثم أردت أن أعود لشأني . . ولكن حب الاستطلاع دفعني إلى هذا الصائغ وسؤاله عما خفي علي . . وأخبرته بخبر هذه الجارية معي فقال يا سيدي لقد أعطتني خاتماً وقالـت ارسـم علـى فصـه صورة الشيطان فقلت يا سيدتي انني لم أر الشيطـان فكيف أرسـم صورة لم أر أصلهـا فغابت الجارية عني فترة ثم جاءت بك . . وقالت ارسم مثل هذا . . .

يضرب هذا مثلاً للشيء يُذَكِّرُ بما يشبهه .

٢٢٧ - إِذَا شِفْتَ أَعْوَرٍ فَاقْلِبْ حَجَرْ

الأعور يتشاءم منه بعض الناس . . ويتطيرون من رؤيته ولاسيما في أول النهار أو في بعض المناسبات . .

والمثل يقول ان قلب الحجر أعلاه اسفله قد يقلب الشؤم إلى سعـد . . والشر إلى خير . . وهذه الأمـور طبعـا من خرافـات العـوام . . التـي لا يعـول عليها . . وليس لها أساس عقلي ولا شرعي . . ومع ذلك فقد يكون لها تأثير على النفوس . . فقد قيل لو اعتقد الانسان في حجر أنه ينفع ويضر لنفعه وضره . .

٢٢٨ - إِذَا شِفْتَ الْمُبْتَلَى فَقُلْ يَا دَافِعْ الْبَلَى

يعني إذا رأيت ذا عاهة فاياك أن تهزأ به . . أو تظهر له الشماته . . بل ان الواجب عليك أن تسأل الرب الذي ابتلاه بهذه العاهة أن لا يصيبك بمثلها . .

يضرب مثلا لعدم الشماته . .

٢٢٩ - إِذَا صَافَحَكْ فُلاَنْ فَعِدْ أَصَابِعْكْ

صافحك يعني قبض على كفك بكفه . . فَعُدَّ أصابعك لئلا يكون سرق واحداً منها .

يضرب مثلاً لخفة اليد . . والاختلاس بخفة ورشاقة بحيث لا يشعر المسروق بما سرق منه . .

ولذلك يقولون في المثل الآخر فلان يسرق الكحل من العين وهذا طبعا فيه الكثير من المبالغة . . وانما الشيء الثابت أن هناك بعض الأشخاص الذين يسرقون منك بعض الاشياء وأنت لا تشعر . .

٢٣٠ - إِذَا صِرْتْ أَمِيْر وَأَنْتْ أَمِيْر مَنْ يَسْرَحْ بِالْحَمِيْرْ

يعني إذا ترفعت عن الأمور الصغيرة وأنت ترفعت عنها أيضا . . ثم ترفع عنها الثالث والرابع فمن يعملها . . ؟ ! واذاً فلا بد من تفاوت الناس . . حتى يقوم كل انسان بما يتلاءم مع عقليته وتفكيره . . واستعداده . .

يضرب هذا مثلاً للذي يترفع عن بعض الأمور من أجل اعتبارات لا قيمة لها في مجال العمل . . !! كما أن المثل يشير الى أن الحياة تتطلب تفاوت الطبقات . . وتفاوت الرغبات . . وتفاوت الاستعدادات بهذا يعمر الكون وتسير الأمور صغيرها بجانب كبيرها . . **ودقيقها** بجانب جليلها . .

٢٣١ - إِذَا صَارْ زَادِكْ مَأْكُولٍ فَرَحِّبْ

يعني اذا كان طعامك سيؤكل سواء رضيت أم كرهت . . فمن الأفضل أن ترحب بآكليه وأن تتظاهر أمامهم بالفرح والغبطة بهذا الصنيع . . حتى لا تخسر طعامك . . وتخسر مروءتك ومكارم أخلاقك . . في وقت أنت لا تستطيع أن تغير فيه من الواقع شيئاً . .

وهذا مثل أوحته البيئة والظروف التي يعيش فيها أبناء الصحراء . . فانه يمر عليهم بعض الظروف التي يقهرون فيها على الكرم . . وعلى بذل ما في أيديهم بسيف الحياء . . أو بسيف القوة . . وليس على من ترميه ظروفه في مثل هذه المآزق إلا أن يخرج منها أجمل مخرج وأكرمه . . وذلك بالتظاهر بالرضا والبهجة . .

يضرب مثلاً للرضا بما ليس منه بد .

٢٣٢ - إِذَا صَاح الصَّايِحْ تَوَزَّى في صِفَّةْ التِّبِنْ

الصياح لا يكون إلا عند الخطر والخوف ومهاجمة العدو . . وتوزى يعني اختفى . . والصفة هي الحجرة تكون في اسفل البيت وتجعل مخزناً للأشياء التي لا يخشى عليها من السرقة . . وهي في العادة تكون مظلمة . . لا يرى من يختفي فيها . .

يضرب مثلا لمن اذا جاء وقت الشدة اختفى في اتفه مكان وأحقره . . وأكثره ظلاماً .

٢٣٣ - إِذَا صَفَتْ النِّيَّهْ فَالُّلقْمَهْ تَكْفِـي مِيَّهْ

يعني اذا تحاب القوم وتوادوا وتصافوا فان أقل القليل سوف يكفيهم . . وسينال كل واحد منهم نصيبه من هذا القليل مصحوبا بالرضى والراحة والشعور بالعدالة .

أما اذا تكدر الجو . . وشاعت الأطماع . . ودب عدم الانصاف بين قوم . . فان هذا آية على ان الكثير لن يقوم بارضاء نزعاتهم المتفاوتة . . ومطامعهم الجامحة . . التي تطلب من كل شيء أكثره وأطيبه .

يضرب مثلاً للصفاء والعدل وما يتبعهما من القناعة والرضا والشعور بالكفاية . .

٢٣٤ - إِذَا طَالَتْ خُطَاهَا فَاعْرِفْ إِنَّهَا نَكَّارَهْ

٢٣٥ - إِذَا طَالَتْ خُطَاهَا فَاعْرِفْ إِنَّهَا رَبَّاضَهْ

رباضة بمعنى تتمدد على الأرض وتمتنع عن المشي ونكاره أي ترفع رجليها وتضرب بهما من يقرب منها أو يريد ركوبها . .

يضرب هذا مثلا للزيادة التي تدل على النقص . . والمزايا الكثيرة التي يتبعها عيوب تربو عليها . . وتفوقها في الأضرار والأخطار . .

٢٣٦ - إِذَا طَلَعْ الْمَرْزَمْ فَامْلْ الْمِحْزَمْ

المرزم نجم من النجوم ر التي يعرف بها الفلاحون مواعيد الحرث والحصاد ونضوج الثمار فامل المحزم . . أي أن التمر يكون في أول عهده بالاستواء بحيث تستطيع أن تملأ محزمك . . والمحزم هو أن تربط وسطك بحبل فيكون بين جسمك وثوبك فراغ يشبه الكيس تضع فيه ما تجنيه من الثمار . .

يضرب مثلاً للمواقيت المحددة التي تجنى فيها بعض الثمار . لأنها تكون قد بدأت في النضوج . . وبدأ يطيب أكلها للراغبين . .

٢٣٧ - إِذَا عَاوَنْتَ الْبَقَرَةْ رَبَضَتْ

ربضت أي بركت . . والمعنى أنك اذا ساعدت البقرة على ما فيه منفعتها فانها تبرك ولا تساعدك على نفسها .

يضرب مثلا لسوء التصرف . . وسوء السلوك ومقابلة الاحسان بالاساءة . . والعون بالكفران والجحود .

٢٣٨ - إِذَا عَمَّتْ الْمُصِيبَهْ هَانَتْ

أي ان المصائب إذا كانت عامة وليست خاصة فأنه يسهل تحملها . . لأن فيما أصاب الآخرين تسلية وعزاء . .

يضرب مثلاً للشدائد تهون اذا كثر المصابون بها . . كما أن وقعها يكون شديداً ومؤلماً اذا خصت قوماً دون قوم آخرين . .

٢٣٩ - إِذَا عَابَ التَّاجِرُ سِلْعَةً فَهُوَ يُرِيدُ شِرَاءَهَا

يضرب مثلاً لمن يبطن ما لا يظهر . . ومن يقف في شأن من الشؤون موقفاً يعلم الناس أنه لا يعتقده . . وانما ليصرف أنظار الناس عن هذا الشيء ليخص به نفسه . .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم :

اذا عاب البزاز ثوباً فاعلم انه من حاجته

٢٤٠ - إِذَا عْزِمَتْ بِكْ فَانْتَخْ

اذا عزمت بك الضدير يعود إلى الفرس فانتخ أي اعْتَز إلى قبيلتك . . أو أفتخر باخدى مفاخرك وأظهر للناس أن انطلاق الفرس بك بأقصى سرعتها انما هو بعملك واختيارك لا أنك مرغم عليه . .

وهو يضرب مثلاً لمن يَنْجَرُّ إلى موقف خطر يطلب منه فيه أن يتحمل ويتجمل . . وأن لا يُشْمِتَ بنفسه الأعداء . أو يخجل الاصدقاء . .

٢٤١ - إِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللّٰهْ

اي اذا فكرت في أمر واستقر رأيك على نجاحه بعد دراسته من جميع النواحي . . فما عليك بعد ذلك الا العزم والتصميم . . والاقدام بإيمان وقوة .

يضرب مثلاً للاقدام على الأمر بقوة . . بعد التفكير فيه والاطمئنان إلى نجاحه . . ونتائجه الطيبة .

٢٤٢ - إِذَا عَادَاكْ عَجُوزَيْنْ فَصَادِقْ أَحْدَاهِنْ

يضرب مثلاً لعدم الاستهانة بالضعيف . . ولاسيما اذا انضم إليه ضعيف مثله فانْ الحكمة تقضي بان تصالح أحد الضعيفين لأن اجتماعهما ضدك يكون قوة قدلا تستطيع كفاحها .

ولا تقوى على مجابهتها . . فقد تفتح كل واحدة من العجوزين جبهة من الخصام . . وأنت قد لا تستطيع الكفاح في جبهتين في آن واحد . .

٢٤٣ - إِذَا غُلِبَتْ الرُّومْ

هذا المثل مأخوذ من القرآن الكريم . . ولكن العوام يفهمون منه ويريدون به أسوأ الفروض وأقل المكاسب التي تجنى من أي عمل من الأعمال . .

يضرب مثلاً لافتراض أسوأ الفروض . . وتحمل نتائجه والاقدام على ما يترتب عليه . . .

٢٤٤ - إِذَا غَابْ الْبِسْ فَالْعَبْ يَا فَارْ

البس القط . . والعداء الذي بين القط والفأر معروف . . والمعنى أنه إذا

غاب عدوك وخصمك اللدود فتصرف كما تشاء . . واعمل ما تريد . . يضرب مثلاً للتصرفات الطائشة التي يفعلها بعض الناس عند الأمن من العقاب . . أو عند غياب من يخافون منه ويرهبون سطوته . .

٢٤٥ - إِذَا فَرْ الصَّيْدْ بَانْ الْحَجَلْ

فر الصيد يعني شرع في الطيران . . والحجل نوع من الطيور الصحراوية المقيمة . . التي يمتاز طيرانها بشيء من الفرقعة والصوت الذي يميزها عن غيرها من الطير . .

يضرب مثلاً لفظ الخلاف في أمر من الأمور بدليل منه . . وفيه . . . فكان المثل يقول لا داعي للخلاف ولا للجدل . .

فان الدليل قريب وواضح . . وذلك بأن تطير تلك الطيور . . وبمجرد ما تطير فان امرها سوف ينكشف وتعرف جميع الأطراف المتنازعة أو المختلفة هل هي حجل . . أم حمام . .

٢٤٦ - إِذَا فَسَدْ الرَّاعِـى فَسَدَتْ الرَّعِيَّهْ

الراعي المراد به من يسوس القوم ويقودهم ويتولى رئاستهم وتوجيه أمورهم . . فاذا فسد فسدوا . . والعكس بالعكس فانه اذا صلح صلحوا . .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم :-

الناس على دين ملوكهم . . .

٢٤٧ - إِذا قِطِعْ رَاسِى بالْغَلَطْ مَا يْرِكَّبْ

يضرب مثلا للاحتياط . . وعدم التفريط في الأمور والتحرز من هدم بعض الأشياء التي اذا هدمت لم يكن من السهل اعادتها كما كانت . . .

٢٤٨ - إِذَا قِيلْ لَكْ يَا عَيْرْ فَانْهق

يا عير يعني يا حمار . .

والمعنى أنك إذا اتهمت ظلماً بخصلة ليست فيك وحاولوا أن يلصقوها بك على أي حال . . حتى ولو كنت بريئاً منها . . في هذه الحالة . . عليك أن تزعج خصومك بذلك الصوت الذي هو أنكر الأصوات وهو النهيق . .

يضرب مثلاً لمقابلة الشر بالشر . . والتحدي بالتحدي . . والعناد بالعناد . .

٢٤٩ - إِذَا قِيلْ رَاسِكْ مَا هُوبْ عَلَيْكْ رَحْتَ تْلِمِسِهْ

ما هوب أي ليس عليك . . أي انك اذا اخبرت بخبر أنت على يقين من كذبه . . فان الشك يتطرق إلى نفسك . . وتحاول أن تنفي هذا الشك بتعزيز اليقين وهو أن تمد يدك إلى رأسك لتطمئن إلى أنه في مكانه . .

يضرب مثلاً للانسان لا يلام على الشك في بعض الأمور اذا جاءته الأخبار تشككه فيها . . أو كان الأمر فيها يتطلب الشك . . .

٢٥٠ - إِذَا قُرِعَ الْفُؤادْ رَاحْ الرْقَادْ

يعني ان تأثر القلب بتوجيه شيء من الأهانات أو التحدي اليه يجعل النوم يذهب . . فلا نوم إلا مع راحة الفؤاد . .

يضرب مثلاً للهموم والآلام التي تمس القلب . . وأنها تسبب السهر والقلق والأزعاج المستمر . .

٢٥١ - إِذَا كَانْ مَا فِي الْقَلْبْ وَاعِظْ مَا تَنْفَعْهْ الْمَوَاعِظْ

يعني ان الموعظة اذا لم تصادف اقتناعاً وقبولاً فانها لا تفيد من وُجِّهَتْ إليه بل انها تطير في الهواء .

يضرب هذا مثلاً لمن تُوَجَّهُ اليه النصيحة . . المرَّة تِلْوَ الأُخرى ولكنه لا يستفيد من النصائح . . لأنها لا تصادف قناعة ولم تنبع من نفس ذلك الْمَوْعُوظِ أو لم يكن لديه استعداد لقبولها . .

٢٥٢ - إِذَا كُنْتْ فِي بَلَدِ الْعُورَانْ فَغَمِّضْ عَيْنَكَ الثَّانِيَةْ

يضرب مثلاً لاندماج المرء في المجتمع الذي يعيش فيه . . وأن عليه أن لا يشذ لا في مظهره ولا في سلوكه . . لأنه إن فعل ذلك عاش في وسط كله يحاربه . . وينظر إليه نظرة احتقار وازدراء ولا شك أن الكثرة تغلب الشجاعة . . والجماعة أقوى من الفرد . .

٢٥٣ - إِذَا كَانْ الْكَلَام مِنْ فِضَّةْ فَالْسُّكُوتْ مِنْ ذَهَبْ

هذا يضرب مثلاً لمن يتكلم كلاماً كثيراً يخطىء فيه أكثر مما يصيب . . أما اذا أردنا أن ننظر إلى الكلام وإلى السكوت من الناحية العامة فان ملازمة السكوت سلبية تامة أما الكلام فهو أمر ايجابي قد يكون فيه الخير وقد يكون فيه الشر . . قد يكون فيه ما يرفع الشخص وقد يكون فيه ما يخفضه . . بخلاف الصمت فان صاحبه يبقى هكذا مجهولاً لا يعرف ما وراءه فاذا تكلم - وهو لن يكون انساناً بالمعنى الصحيح حتى يتكلم - حكم عليه حينئذ اما بالعقل وبعد النظر . . وإما بالضمور والسطحية وعدم التمييز . . .

يضرب هذا مثلاً للاتزان والتروي وعدم القاء القول على علاته . . .

٢٥٤ - إِذَا كَانْ الْقَاضِـي رَاضِـي فَارْجِسْهَا يَا حْسَيْنْ

هذا مثل أطلقه شخص شهد عند أحد القضاة بأن حسينـاً هذا كان يخلو بامرأة غريبة عليه فأظهر له القاضي أن شهادته لا تكفي لاقامـة حد الزنـى علـى حسين . . وفهم هذا الشاهد من كلام القاضي أنه راض بهذا الصنيع فأطلق هذا المثل وكلمة « ارجسها » كلمة مستعارة من صنيع لانســان اذا كان لديه نوع من أسلحة الصيد يسمى « المقمع » والمقمع هذه اذا أريد ان يصاد بها وضـع فيهـا البارود ثم وضع بعده نوع من الحجارة الصغيرة . . ثم يدك الأول بالمرجس وهو قضيب من حديد رأسه مكور ثم يدك بعده الحصا بالمرجس أيضاً وعملية الرجس هذه عملية ادخال واخراج بقوة وشدة . . وكأنّ هذا الشاهد شبه عملية حسين مع تلك المرأة الأجنبية بعملية الرجس هذه . .

يضرب هذا مثلاً لالقاء الحبـل علـى الغـارب اذا كان من يهمـه الأمـر لا يهتم . . . أو كان راضياً بما يعمل غير مبال بما ينتهك من الحرمات .

٢٥٥ - إِذَا كَانْ رَفِيقِكْ عَسَلَ فَلاَ تَلْحَسِهْ كِلَّهْ

يضرب مثلاً لمن يستغل طيبة الآخرين وتسامحهم إلى أبعد الحدود . . في الوقت الذي يجب أن يقتصدفي هذا الاستغلال . . لئلا يأتـي يوم تنفـد فيه هذه الحـلاوة أو هذا العســل فيخـرج بعـده نوع من أنـواع الطعـوم قد لا يستسيغــه الشاربون . . ولا يشتهيه الآكلون . . وهذا المثل يحث على الاعتدال ليبقى هذا العسل أطول مدة ممكنة . .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم :

اذا كان لك اكثري فتجاف عن أيسري

٢٥٦ - إِذَا كَثُرَتْ هُمُومكْ فَخِذْ مِنْ الأَرْضْ طُولِكْ

أي اذا كثرت همومك فنم على الأرض . . لأن من كثرت همومه تهيجت أعصابه . . ومن تهيجت أعصابه فلن يستطيع أن يتصرف تصرفاً معقولاً موزوناً وناجحاً؛ واذاً فان من الأفضل لمن كثرت همومه أن يتمدد على الأرض . . ولعل الذي أطلق هذا المثل أدرك بحاسته طبيعة الأرض الكهربائية . . وأنها تمتص من جسم الانسان بعض تفاعلاته وتأثراته الزائدة عن حاجة الجسم . . فاذا قام الانسان بعد هذا التمدد فانه سوف يكون هادىء الأعصاب مرتاح النفس يفكر في مشاكله بنفس نشطة وأعصاب هادئة . . وأحْرِ برجل يكون بهذه الحال أن يهتدي إلى طريق الصواب .

٢٥٧ - إِذَا كُنْتْ عَنْ شَيء غَنِيّ فْضِمّهْ

يعني إذا كان لديك شيء لست في حاجة إليه فاحفظه لديك . . فانه لا بد أن يأتيك وقت تحتاج فيه إلى هذا الشيء الذي كنت في وقت من الأوقات غنياً عنه . . .

يضرب مثلاً للمحافظة على ما تحت يدك من الأشياء التي تحتاجها والأشياء التي لا تحتاجها . . فان ما لا تحتاجه اليوم قد تحتاجه غداً .

٢٥٨ - إِذَا كَانْ لَكْ حَاجَةٍ عِنْدْ الْكَلْبْ فَقِلْ لَهْ يَا سِيدِي

يضرب مثلا لمراعاة الظروف وحاجة الانسان وعدم ترفعه على من تكون حاجته مربوطة به . . وهذا المثل يستعمل في المنطقة الغربية غالباً . .

٢٥٩ - إِذَا مَا أَرْكَبُونَا مَشَيْنَا

يضرب مثلاً لافتراض أسوأ الفروض وتوطين النفس لتحملها بصبر وقوة عزيمة . والمعنى أن ولي أمرنا أاذا لم يوفر لنا الرواحل في حالة سفرنا . . فاننا سوف نمشي على أقدامنا . . ونطيع أوامر ولاة أمورنا . . .

٢٦٠ - إِذَا نَامْ الرَّاسْ فَلاَ عَلَى الطِّيزْ حِرَّاسْ

الطيز كناية عن أست الانسان . . والمعنى أن العين اذا نامت . . فان الانسان لا يدري ماذا يخرج من دبره . . وهذا المثل مأخوذ من معنى الحديث النبوي الذي يقول : « اذا نامت العينان استطلق الوكاء » . . .

يضرب هذا مثلاً لبعض الحالات الخارجه عن ارادة الانسان . . والتي لا يستطيع التحكم فيها . . مهما كان حازماً . . وحريصاً . . ومحافظاً . . .

٢٦١ - إِذَا نَصَحْنَاهُمْ فْغِشَّهُمْ

يضرب مثلاً لايجاد الاضطراب النفسي في بعض القوم الذين ليس لديهم من الرأي والفطنة ما يقودهم الى سبل السلامة والنجاح . . فاختلاف الآراء من نصح إلى غش ومن غش الى نصح قد يوجد لديهم بلبلة فكرية . . . لا يعرفون معها أي الطرق أسلم . . ولا أيها أكثر فائدة . . وأسلم عاقبة . .

٢٦٢ - إِذَا نَطَقَ السَّفِيهْ فَلاَ تُجِبْهُ

هَذَا شطر من بيت من الشعر العربي القديم والبيت كاملاً هو : -

اذا نطق السفيه فلا تجبه   فخير من اجابته السكوت

ويضرب مثلاً للترفع عن مجارات السفهاء او الهبوط إلى مستوى الطبقات المنحطة التي لاتأنف من فضيحة . . ولا شرف لها فتخشى تدنيسه . .

٢٦٣ - إِذَا وَافَقَكْ خَيْرٍ فَوَافْقَهْ

أي اذا تيسر لك طريق من طرق الخير فاسلكه ولا تتوقف . . ولا تتردد . فقد لا تتاح لك الفرصة مرة ثانية . .

يضرب مثلاً لانتهاز الفرص اذا واتت . . وعدم اضاعتها لان الفرص تمر مر السحاب وقد قال أحد الحكماء السابقين : -

وانتهز الفـرصـة ان الفرصـة   تصير ان لم تنتهزهـا غصه

٢٦٤ - اذْبَحُوا ذَبَّاحْ كَلْبْكُمْ

يعني اذا جرأ انسان على حرمة صغيرة من حرماتكم ولم تردعـوه فان هذا سيشجعه على أن يتمادى في جرأته واعتداءاته . . بخلاف ما إذا ردعتموه في أول الأمر . . فانه سوف يتوقف عن الاندفاع في تعدياته . . وسوف يرتدع أيضا أمثاله من السفهاء والمستهترين بحرمات الآخرين . .

يضرب مثلا لردع السفيه في أول مرة لِئَلاً يتمادى في سفهه وفي تعدياته . . على ممتلكات الآخرين . .

٢٦٥ - اذْبَحْ هِنْدِي وَمَاَ جَاكْ عِنْدِي

هندي هذا من قوم أعداء . . فوقع في أيدي القبيلة المنافسة فتردد بعضهم في قتله لأنه لا ذنب له ولكن بعضهم أشار بقتله وتحمل أية مسؤولية تنشأ عن هذا القتل . .

يضرب مثلاً لحسم الأمور وعدم التردد فيها . .

٢٦٦ - اذْبَحْ تَرْبَحْ

مثل ينبىءٍ عن القسوة . . . ومعاملة الأعداء بمنتهى الشدة . . وهي الذبح . . . فان أي شخص من الأعداء تذبحه تأمن شره ولا يأتيك في يوم من الأيام لمقاتلتك . . .

يضرب مثلاً لضرورة انتهاز الفرصة . . . واستعمال الشدة في أوقاتها . . ولو كان في هذه الشدة فناء وسفك دماء فان هذا خسارة على الأعداء وكسر لشوكة الخصوم الألداء . . .

٢٦٧ - أَذْرَق مِنْ صَافِرْه

أذرق أخوف وأشد جبناً وصافرة هي حيوان صغير من نوع الصراصير يتعلق برجليه في الشجرة ثم يبقى هكذا طوال الليل يصفر حتى لا ينام فيأتيه حيوان اكبر منه فيأكله . . .

يضرب مثلاً للخوف . .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم :

أجبن من صافر

٢٦٨ - اذْكُرُوا اللّهْ يَامْطِيرْ إلاَّ كْبَارْكُمْ

اذكروا الله يعني اسكتوا ومطير قبيلة كبيرة من قبائل العرب معروفة . . وهذا المثل أطلقه أحد رجال هذه القبيلة حينما بحثوا أمراً فتجادلوا فيه واتسعت شقة الخلاف بينهم . . وخشى هذا المتكلم أن ينشأ شر من جراء هذا الخلاف . . أو أنه أراد ان يدلي برأي لا يستطيع أن يسمعه القوم كلهم الا عندما يذكرون الله ويسكتون وكان هذا المتكلم لا يستطيع اسكات الكبار . . ولا الأمر عليهم . . ولا يجرأ على ذلك . . ولذلك أضاف هذا الاستثناء . . الذي يحفظ للكبار مكانتهم واعتبارهم . .

يضرب مثلا لمحابات الكبار حتى في الأمور التي لا ينبغي أن يحابوا فيها مثل ذكر الله وما أشبهه .

٢٦٩ - اذْكِرْ اللّهْ يَا خَمِيسْ

اذكر الله أي قل لا إله إلا الله . . وخميس هذا يظهر أنه عبد مملوك . . وكان يغضب من توجيه هذه الجملة اليه فصار الناس يتسلطون عليه . . ويوجهونها اليه في كثير من المناسبات الأمر الذي يزعجه . . ولكنه في نفس الوقت لا يستطيع أن يعمل شيئاً لهؤلاء الذين يوجهون اليه هذه الكلمة . . لأنها كلمة حق . . وان كانوا أرادوا بها باطلاً . . . لأن معناها اسكت . . لا تتكلم . .

يضرب مثلاً للأمر المغضب توجهه الى انسان فلا يستطيع أن يوقفك . . . ولا أن ينتصف منك لأن ظواهر الأمور تبرئك من التعدي . . وان كانت بواطنها تدينك . . وتبصمك بالعدوان . . . لأن من حق كل انسان أن يتكلم وأن يدلي بوجهة نظره فيما يجرى من أحداث ومشكلات . .

٢٧٠ - أَذَلْ مِنْ النِّعَالْ

وذلك لأنها تستعمل وقاية عن كل ما يؤذي . . وكل ما يستقذر . .

يضرب مثلا للهوان . . والاذلال . .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم أَذَلُّ مِنْ حذَاءٍ

وقال الشاعر الشعبي محمد بن لعبون : -

رنة الخلخال تحدث بك وجل	مع كمالك ما استحيت من الرجال
وأهل ذاك البيت من هذا النزل	داستك خفراتهم دوس النعال
كم طرقت لبابهم عجل خجل	للطوافه وأنت ما تبغي سؤال
عن سفاهك في هواهم لا تسل	يا محمد ما بقى فيك احتيال
توبة لله عن ذيك النجل	والردوف اللي كما طعس الرمال

٢٧١ - أَذَلْ مِنْ ابْلِيسْ يَوْمْ عَرَفَهْ

هذا مثل مستقى من احد الأحاديث النبوية فقد قيل ان ابليس يكون ذليلاً في هذا اليوم لما يرى من كثرة الغفران الذي ينعم الله به على عباده . . . . وهذه حالة لا يرضى عنها الشيطان لأنه يريد أن يشاركه كل بني الانسان في العصيان والخسران .

٢٧٢ - أَذَلْ مِنْ فَقْع بِقَاع مْصَلَّعْ

الفقع هو شحمة الأرض التي تنبتها الصحراء في موسم من مواسم الربيع وهو نبات يشبه البطاطس في حجمه ولونه . . لا في طعمه . . . وضرب به المثل في الذل لأنه لا أحد يدافع عنه ولا أحد يحميه . . وانما هو في صحراء معرضة لوطء الأقدام . . وأي قدم تمر بهذا الفقع الْمُصَلَّعْ . . أي البارز على وجه الأرض فانها سوف تدوسه . . وأي شخص يراه فانه سوف يقتلعه . . ولذلك فان الفقع نهبة لكل عابر سبيل . . ليس له حام ولا راع . . . ولا مدافع وهذا المثل يضرب للذليل الذي ليس له عصبة تناصره وتدافع عنه في أوقات الملمات والشدائد . .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم :

اذل من قمع

٢٧٣ - الإِذِنْ حَمْرَا وَالنَّصِيبْ عَلَى اللَّهْ

يعني أنه عمل السبب فاستعمل الأذن حتى احمرت أما التوفيق فهو بيد الله . . وهذا المثل قيل على لسان أحد العبيد الذي زوجه عمه بفتاة مثله ويظهر أن هذا العبد لا يدري من أين يواقع زوجته وقد دله تفكيره إلى أن يجعله في الأذن واستمر على ذلك فترة من الزمن ثم سأله عمه عن حاله بعد الزواج . . ولعل زوجته حملت لتأتي له بولد فأجاب سيده بأنه قد عمل جميع الأسباب حيث ترك أذنها

حمراء من كثرة الاستعمال وشدته أما الأولاد فهذا أمر ليس في قدرته أن يأتي بهم فالخالق هو الله والتوفيق بيده . .

يضرب هذا مثلاً لمن يعمل بالأسباب حسب اجتهاده ويترك انجاحها لمن يملكه وهو الله سبحانه وتعالى . .

٢٧٤ - أَذَّنْ قِمْ صَلْ

والمعنى أن البداية معروفة والنهاية معروفة فلا مجال للبحث ولا للنقاش . . ولا للاختلاف . .

يضرب مثلاً للأمور المحددة التي لا مجال للخلاف فيها . . أو للأمر الواقع الذي لا يمكن تجاهله . .

٢٧٥ - أذِّنْ وَفِي يَدْكْ حَجَرْ

الأذان هو رفع الصوت بكلمات معروفة من ذكر الله والتذكير به للدعوة إلى الصلاة . . . وفي يدك حجر أي في يدك سلاح مادي تدافع به عن نفسك . . وبهذا تكون استعملت السلاح المعنوي الذي هو الأذان والسلاح المادي الذي هو الحجر . . .

وهذه الحالة تفعل عندما يكون شخص وحيد في الصحراء أو في مكان ناءٍ فتتصور له الغيلان والسعالي فان عليه حينئذ أن يؤذن ويرفع صوته بذكر الله . . وعليه مع هذا أن يأخذ في يده حجراً من باب الاحتياط والحزم فاذا طرد ذكر الله الغيلان فذاك . . وإلا فان السلاح الثاني الذي هو الحجر يكون موجوداً وجاهزاً للاستعمال . . .

يضرب هذا مثلاً للحزم والاستعداد للحالات المتوقع حدوثها . . . وعدم الركون الى طريقة واحدة . . بل لا بد من الاستعداد بعدة طرق . . .

٢٧٦ - أَذِّنْ يَا بْلاَلْ وَرَبِّكْ اللَّهْ

يعني ارفع صوتك بكلمة الحق ولا تخش لومة لائم . . فإن كلمة الحق مقبولة لا يستطيع أحد أن يردها سواء جاءت في موضعها أو في غير موضعها . .

يضرب مثلاً للشيء المنتصر على كل حال . الذي لا يمكن أن يعارضه أحد أو يجادل في صوابه . .

٢٧٧ - أَذِّنُوا نُصْبِحْ

هذا المثل أطلقته امرأة خرجت ليلاً في جملة من خرج لصيد الجراد . . وكان صيد الجراد عادة يكون في ليالي الشتاء . . فخرجت هذه المرأة في جملة من خرج ووجدوا الجراد فباتوا بالقرب منه حتى يصيدوه في أول النهار عندما يعم النور ويكون الجراد لا يقوى على الطيران من شدة البرد . . حيث تكون الشمس لم تدفىء الجو . .

وكانت هذه المرأة لم تستعد للبرد . . فأقلقها ولم يترك لها فرصة للراحة أو النوم فقالت لقريب لها أذنوا أذان الفجر حتى يخرج الفجر ونصبح . . فتطلع الشمس ونصيد الجراد ونتمتع بالدفء ثم نعود الى منازلنا . . وكانت هذه المرأة تتصور أنه ليس بين الناس وبين طلوع الفجر إلا الأذان فاذا حصل الأذان طلع الفجر . !!

يضرب هذا مثلاً للبلاهة والتغفيل أو للتصورات الخاطئة التي تمليها بعض الظروف . .

٢٧٨ - اذْنِ فِيهَا طِينَهْ وَأذْنِ فِيهَا عَجِينَهْ

الطينة والعجينَه معروفتان . . والمعنى أنني لا أسمع ما تقول مما يغضب ويثير الأعصاب .

يضرب مثلاً لمن تعيره أذناً صماء . . فتتجاهل ما يقوله ويوجهه اليك من كلام فظ . . ومنطق غير مستقيم . . .

٢٧٩ - أذْنِكْ نقِيرهْ وَالأُخْرَى مِنْحَازْ

النقيرة هي حجر في وسطه حفرة تدق فيها البهارات والمنحاز حجر محفور الوسط يدق فيه البر والحبوب الأخرى . .

والمعنى أنك يجب ان تقبل ما يأتيك . . على الرغم منك . . حتى لو جعلت احدى اذنيك نقيره والأخرى منحازاً . .

يضرب مثلاً للاذلال والتسلط . . مع التحدي ودوام الاصرار . . على الاذلال . . والتسلط . .

٢٨٠ - أذْهَنْ مِنَ الْغُرَابْ

أذهن بمعنى أذكى والغراب طائر معروف باليقظة والحذر . . وأنه اذا قرب منه ابن آدم ثم عمل أدنى حركة يشتبه فيها طار . . وللغراب وصية الى ولده يتناقلها العوام وهي أن الغراب استدعى ولده لينصحه ويحذره فقال له اذا أقبل عليك أحد بني الانسان ثم رأيته يتناول شيئاً من الأرض فطر . . فهو لا شك يأخذ حجراً ليرميك به . . فقال فرخ الغراب لأبيه يا أبت ان الحزم يقضي بأن أطير بمجرد أن أرى ابن آدم وأن لا أنتظر حتى أراه يتناول شيئاً من الأرض . . لأنه قد يكون يحمل تلك الأحجار التي يرمي بها الآخرين في حجره فقبل الغراب ولده بين عينيه . . وقال ما رأيت منصوحاً يستحق أن يكون ناصحاً منك . . ـ اذهب في هذا الكون حيث شئت فلا خوف عليك هكذا . . ينسبون هذا الحوار إلى الغراب وولده ويقولون ان هذا جرى حينما كان كل شيء يتكلم . .

يضرب هذا مثلاً للمنصوح الذي يعرف أكثر من ناصحه . . .

٢٨١ - أَذْهَنْ مِنْ الْجِرْبُوعْ

أذهن بمعنى أذكى والجربوع حيوان بري يشبه الفأر أو الجرذ . . والفارق الوحيد فيه هو أن طرف ذنبه فيه كتلة من الشعر الأبيض كبيرة . . .

والجربوع معروف بالذكاء والفطنة لأنه اذا حفر لنفسه جحـراً فرق تراب الجحر حتى لا يظن الرائي أن بمكان الجربوع جحر محفور . . ثم اذا حفر جحره فانه يسد مدخله حتى لا يُدْخَلَ عليه من تلك الفتحة وعلاوة على هذا وذاك فهـو يضع لنفسه عدة مخارج يحفرها حتى لا يبقى بينها وبين سطح الأرض إلا قشرة رقيقـة فاذا جاءه عدو من طريق خرج من طريق آخـر بحيث يسـلك بعض تلك المسالك التي هيأها للهرب . . ثم يضرب بهامته القوية تلك القشرة الرقيقة من الأرض فينفتح له الطريق . . فينطلق هارباً بأقصى سرعته :

يضرب هذا مثلاً للذكاء والفطنة النادرة التي يتمتع بها بعض المخلوقات . .

٢٨٢ - أَذْهَنْ مِنْ حِقْ الْغِرْبَانْ

أذهن يعني أذكى والحق هو الذي يبلـغ من الابـل سنتين ويتكامـل نمـوه ويستحق أن يركب . . والغراب الذي تكامل نموه يكون في غاية الفطنة والذكاء . فلا يستطيع انسان أن يخدعه . . أو يغدر به لأنه دائماً حذر مترقب . .

يضرب هذا مثلاً لمن بلغ حداً من الذكاء . . بحيث لا يسـتطيع أحـد أن يخدعه . . او ينتقص حقاً من حقوقه ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم :

أحذر من غراب

٢٨٣ - أَرَادَ أَنْ يُعْرِبَهُ فَأَعْجَمَهْ

أي أراد أن يجعله عربيا صرفاً فصار أعجمياً .

يضرب مثلا لمن أراد أن يعالج مشكلة وأن يحلها فزادها تعقيداً على تعقيدها . . وجعلها بعد أن كانت ممكنة الحل . . في وضع مستحيل أو شبه المستحيل . .

٢٨٤ - أَرْبِطْ لَهْ عَلَى الْخَمَاجْ

الخماج هو البلح الذي يسقط من أمه أو يقطف منها قبل أن يستوى فيدفن في الأرض ليستوي بسرعة . . ولو على شكل أقل من استوائه في أمه . .

والعادة أن الذي يَفْعَل هذا هم الشبان الذين يُغِيرُونَ على نخل الآخرين في غفلاتهم فيأخذون منه كمية كبيرة يدفنونها في مكان منزو ثم لا يزالون يترددون على هذا الخماج يأخذون منه ويأكلون كلما طلبت نفوسهم الأكل منه . .

وقد سُرِقَ نخل أحدهم . . ولكنه لا يدري من السارق وفي أثناء بحثه عن السارق والمسروق . . وجد الحفرة التي دفنوا فيها الخماج . . فقال له صاحبه هذا هو طرف الخيط فرابط على مدفن الخماج وسوف يأتي صاحبه للأخذ منه وبهذا تعرف الجاني وتأخذه بجريمته الماثلة أمامكما حيث لا يستطيع الانكار . .

يضرب مثلا للمرابطة على مصادر الأمور أو مواردها للوقوف على الحقائق . .

٢٨٥ - ارْبِطْ حْمَارِكْ

يعني قف عند هذه النقطة فهي النقطة المهمة في الموضوع وهي التي تستحق أن تقف عندها طويلاً وتعرف أسرارها . . وخفاياها . . .

يضرب مثلاً للأمر الهام يصل اليه محدثك فتستوقفه عنده لتعرفا جميعاً . كل خفاياه وأسراره .

٢٨٦ - أَرْبِطْ الْحَاجْ عَلَى شَانْ بَدَوِي . ! ؟

أربط الحاج يعني أعطلهم أو أحبسهم على شان بدوي أي من أجل بدوي مفقود أو بدوي يريد السفر معهم ؟ ! وهذاالاستفهام انكاري أي لا أحبس الحاج من أجل بدوي مفقود أو بدوي له مشكلة مع الحاج . .

وهذا المثل يعطيك وجهة نظر الحضري تجاه البدوي في السابق كما أن البدوي في السابق أيضا ينظر إلى الحضري نظرة احتقار وإزدراء . . وتنقص . . فهو يقول في مثل آخر « غِز على الحضيري ورِدياك السلامه »

يضرب مثلا للتجاوز عن بعض الأمور لأنها تتعلق بشخص لا أهمية له في نظر هذا المتجاوز .

٢٨٧ - أَرْبَعَهْ شَلُّوا جَمَلْ وَالْجَمَلْ مَا شَلَّهُمْ

أي ان الأربعة يحملون الجمل الواحد . . بينما الجمل الواحد قد لا يحملهم . . .

يضرب مثلا للكثرة . . وأنها قد تغلب الشجاعة . . . وان الضعيف اذا استعان بضعيف آخر فان مجموع الضعفين يكون قوة قد لا يستهان بها . . .

٢٨٨ - ارْجِعْ عَلَى الْعَيْبِهْ تَرَى الصَّيْدْ فِيهَا

هذا شطر من بيت شعر أوله : ـ

اذا كنت قناص ولا وافقك صيد
فارجع على العيبه ترى الصيد فيها

والعيبة هي الوعاء الذي يضع فيه القانص أو المسافر أمتعته وطعامه . . ومعنى البيت إذا كنت قانصاً ولم تجد ما كنت تطلبه من صيد فارجع إلى عيبتك . . إلى

الوعاء الذي تحمل فيه طعامك فان الخير والصيد فيه . . وهذا نوع من تعزية النفس عند الافلاس وخيبة الأمل . . وهذا يضرب مثلاً لمن كان يبحث عن مكسب خارج نطاقه القريب . . فإذا لم يجد قيل له ارجع إلى ما تحت يدك فان الخير يوجد لديك . . وهذا كما ترى فيه خداع للنفس وتعزية لها عما أصابها من خيبة الأمل . . وضياع الجهود سدى . .

٢٨٩ - ارْجِهنِّي يَا طَقْعَةْ ابْنْ جِرَيِّدْ

ارْجِهنِّي يعني اهنئي واسعدي بنيل مرادك . . وابـن جريد هذا كان رجـلاً محترماً من خيار القوم . . وكان في مجلس كبير من جماعتـه . . وكان في بطنـه ضرطه كلما حاولت الخروج ردها . . وانتقلوا الى مجلس أكبر وفيه من اخوانـه وأصدقائه جماعة أكثر . . فحاولت هذه الضرطه أن تخرج فردها . . ومـا زالـت تحـاول الخروج وهو يردها حتى وجدت منه غفلة حينما رفع جسمه لتناول بعض ما يبعد عنه . . عندئذ . . خرجت الضرطه . . وبصوت مرتفع نتيجة لحبسها مدة طويلة . . وتجمع روافد لها من جوانب البطن . . وقد سمعهاكل من في المجلس الأمر الذي لا يمكن اخفاؤه . . فما كان من ابن جريد في هذه الحالة إلا أن يلتفت إلى مخرج الصوت . . ويخاطبه بقوله : ـ

اسعـدي أيتهـا الضرطـة فقـد نلـت مرادك من فضيحتـي بين اخوانـي وأصدقائي . . .

يضرب مثلاً لمن يريد الاضرار بك فلا يزال يعمل المحاولة تلو المحاولة حتى تتاح له الفرصة فينفذ مطلوبه .

٢٩٠ - أَرْحبُوا يَا ضُيُوفْ لَوْ كُنْتُوا مْيَهْ وإِنْ كُنْتُوا اثْنَيْن فَيَرْجَعْ وَاحِدْ

أَرْحُبُو يعني حياكم الله وعلـى الرحـب والسعـة . . حتـى ولـو كنتـم مئـة

ضيف . . اما اذا كنتم اثنان فليرجع واحد وليتفضل واحد فقط . . .

وهذه الجملة يقال إن بعض قبائل الجنوب تقولها عندما يتكاثر الضيوف لديهم . . ولا يستبعد أن تكون قبائل الشمال أطلقت هذا المثل بلسان أهل الجنوب لغمز قناتهم واظهارهم بمظهر البخيل المتناقض الذي يحب ان يظهر بمظهر الكريم ولكن طباعه تمنعه من ذلك وتعيده إلى البخل المتأصل في نفسه . . .

يضرب مثلاً للتراجع . . أو للكلام الذي ينقض آخِرُهُ أَوَّلَهُ . . .

٢٩١ - أَرْحَامٍ تِدْفَعْ وَارْضٍ تِبْلَعْ

كلمات هذا المثل واضحة ومعناه يعبر عن عملية لا نهاية لها فهناك طريق للنمو والزيادة . . يقابله طريق للموت والفناء . . ولهذا فان ما تأكله الأرض تعوضه الأرحام . . وإذاً فإن الموت يعمل عمله والأرحام تعمل عملها . . وتبقى الكفتان متعادلتان . .

يضرب مثلاً للزيادة التي يقابلها نقص . . والنمو الذي يترقبه الحصاد . .

٢٩٢ - إِرْحَمْ تُرْحَمْ

أي كما تعامل الناس يعاملوك . . فان عاملتهم بشفقة ورحمة عاملوك بها . . وان كان العكس منك بالنسبة لهم صار العكس منهم بالنسبة اليك . . .

يضرب مثلاً لمعاملة المرء بمثل ما يعامل به الآخرين .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم

كما تدين تدان

٢٩٣ - ارْحَمُوا مَنْ فِي الْأَرْضْ يَرْحَمْكُمْ مَنْ فِي السَّمَا

يضرب مثلا للحث على الشفقة والرحمة بالبشر والحيوان وأن هذا العمل يجلب الخير لصاحبه . . وينجيه من المآزق . . ويكون سببا لنصرته في الشدائد التي يتعرض لها البشر في حياتهم المتقلبة . . التي لا تدوم على حالة واحدة من الشدة أو الرخاء . .

٢٩٤ - أَرْخِصْ يَا أَخُو هِرْسَهْ

أرخص . . مأخوذة من الرخص . . وهو ضد الغلاء . . وأخو هرسه هذا رجل كان يجب عليه أن يغزو ليشترك في احدى المعارك . . ولكنه استأجر رجلاً آخر ليغزو عنه بريالين فقط . . وذهب الرجل المستأجَرُ . . واشترك في المعركة فاصيب بسهم ومات . . وبلغ الخبر أبا هرسه فخرج إلى السوق وصار يرقص فرحاً وبهجة . . ويقول يا لها من حياة رخيصة . . لقد فديت نفسي بريالين فقط . . فكأنني اشتريت حياتي بريالين . . فيا لها من حياة رخيصة . . أو اشتريت حياة هذا الغازي بريالين . .

يضرب مثلاً لِلسِّلْعَة الرخيصة جداً . . أو للشيء الغالي الذي تفديه بشيء رخيص . !!

٢٩٥ - أَرْخَصْ مِنْ تِبْنْ الْمِذْنَبْ

المذنب مدينة من مدن القصيم . . ويظهر أن هذه المدينة مدينة زراعية . . وأراضيها واسعة بحيث تكثر فيها زراعة الحنطة والشعير . . وبكثرة الزراعة يكثر التبن الذي هو قصب الزرع المكسر . . .

يضرب مثلاً للشيء اذا كثر في مكان رخص فيه . . .

٢٩٦ - أَرَدْنَا شَقْرَا وَأَرادَ اللَّهُ ضَرَمَا

هذا المثل أطلقه ابراهيم باشا . . في الوقت الذي كان يسير فيه في بلاد نجد ويفتحها اقليماً اقليماً وبلداً . . بلداً . . وكان يعرف عن أهل شقراء شدتهم وتعصبهم لدينهم وحكومتهم . . وكان قد صمم على أن يخرب مدينة شقراء . . وأن يبيحها لجنده فترة من الزمن حتى يذلهم . . ويكسر شوكتهم . . ويجعل منهم عبرة للآخرين . . .

ولكن أهل شقراء حموا بلدهم وحموا انفسهم من الباشا وحاربوه فترة من الزمن حتى رأى كل من الفريقين أن الصلح خير . . وأن هذه الحرب لا فائدة منها ولا نتيجة لها الا اضاعة الوقت على الباشا الذي لا يزال أمامه معارك كثيرة . . فاتفق الطرفان وفتح اهل شقراء بلدهم بشروط مشرفه . . فذهب الباشا من شقراء . . ومر بضرما . . وكان لا يريد حربها وانما أراد أن يمر عليها مر الكرام فنزل في طريقه خارجها . . وأرسل الى كبار أهل البلد بأن يبعثوا اليه بعض العلف والمؤونة . . فما كان منهم إلا أن بعثوا له بصرة فيها بارود ورصاص وقالوا ليس للباشا عندنا إلا هذا . .

فعرف الباشا أنهم يريدون الحرب فحاصرهم فترة من الزمن قصيرة ثم فتح بلدهم وأباحها لجنده وخرب فيها كل ما يمكن تخريبه . . وأطلق مثله هذا . . حيث كان يتصور أن يكون هذا الخراب والاباحة لشقراء . . لا لضرما . . ولكن الأقدار والظروف أرادت العكس . . فكان . !!

يضرب مثلا للشيء تريده على وجه من الوجوه ولكن الظروف والأوضاع تغير من ارادتك وقد تقلبها رأساً على عقب فتنفع من أردت ضرره وتضر من أردت نفعه . . ومن امثال العرب في هذا المعنى قولهم :

أردت عَمْراً وأراد الله خارجة

٢٩٧ - ارْدَعْ السَّفِيهْ وَلَوْ بِقَوْلَتْ أُفَـا

اردع السفيه أي كف الجاهل الصغير عن الأخطاء التي يرتكبها . . ولو بقولة أفا وكلمة أفا معناها يا أسفا . . أن تصدر منك هذه التصرفات وأنت شاب طيب ومن عائلة طيبه . . كل هذه المعاني تشتمل عليها كلمة أفا . .

يضرب مثلاً لكف الشر بالكلمة الطيبه والعتاب الرقيق الذي يؤدي المقصود ولا يترك بعده آثاراً سيئة . .

٢٩٨ - أَرْزَاقٍ مْتَبَقْطَهْ

متبقطه يعني تأتي دفعاً أو قطعاً كبيره من هنا وهناك . .

يضرب مثلاً للخير يأتيك من جهات متعددة . . قد لا تعرف أسباب مجيئها . . ولا أين مصادرها . . التي ساقتها اليك . .

٢٩٩ - الأَرْزَاقْ وَهَايِبْ مَاهِـى نَهَايِبْ

يعني ان الرزق لا يأتي بالقوة . . ولا بكثرة السعي . وانما تجلبه ظروف ومناسبات يوفق الانسان لها فيحصل على ما يريد . .

يُضرب مثلاً للاقدار وتحكمها في البشر وأنها قد تعطي الضعيف . . وتحرم القوي . . وقد تعطي القاعد وتحرم الساعي . . وهكذا يرى الانسان في هذه الحياة كثيراً من الأمور التي لا يستطيع لها فهما . . ولا يعرف لها تعليلاً مقبولاً . .

٣٠٠ - الأَرْضْ مَخْبُورَهْ وَالْخَطَا مَشْبُورَهْ

مخبوره أي معروفة سهولها وجبالها ومرتفعاتها ومنخفضاتها . . والخطا

جمع خطوه . . وهي المسافة التي بين القدمين عندما يمشي الإنسان . . ومشبوره أي قد أخذ قياسها وطولها بالشبر . . والشبر من طرف الخنصر . . الى طرف الابهام . . والمعنى أنه ليس هناك شيء من الغموض والابهام . . بل الأمر واضح تمام الوضوح . .

يضرب مثلاً للأمور المعروفة التي لا تخفى إلا على العميان . . بل قد يعرفها العميان .

٣٠١ - الْأَرْضْ يَا شَبَّابْ

شباب هذا استشار رجلاً ذكياً عن أمواله وأين يضعها . . وكيف يحافظ عليها عن الأيدي الظالمة . . فأشار عليه بان يدفنها في الأرض .

يضرب مثلاً للاشارة إلى مواطن الأمانة وأمكنة الايداع في زمان مضى . . حيث لا بنوك ولا صناديق تجاريه . !!

٣٠٢ - الْأَرْضْ قَفْرٍ وَالْمِزَارْ بَعِيدْ

قفر يعني خاليه . . ولا مكان فيها للاقامة أو التريث والمزار بعيد أي المكان الذي فيه مطامع النفس وشهواتها . . وراحتها بعيد . .

يضرب مثلاً للأمر يحتاج إلى شيء من الحزم والقوة والصبر والمثابره .

٣٠٣ - الْأَرْضْ مَا تْعَلِّمْ بِاللِّى فِيهَا

أي ان الشيء الذي تدفنه في الأرض وتخفيه فيها لا يدري عنه أحد لأن الأرض لا تتكلم ولا تفشي الأسرار المودعة فيها .

يضرب هذا مثلاً لكتمان السر .

٣٠٤ - أَرْضٍ مَا تِعْطِـي الْجَرَّهْ

الجرة هي أثر الانسان أو الحيوان على الأرض . . والأرض التي لا تعطي الجرة يعني الأرض الصلبة . .

يضرب مثلاً للجريمة التي لا يمكن أن تهتدي إلى مواطن اختفائها . . . ولا أي طريق سلك بها . . لأن الأرض التي سلكها اللصوص صلبه . . لا تظهر فيها آثار الاقدام سواء أقدام اللصوص . . أو اقدام رواحلهم التي يمتطونها . . .

٣٠٥ - الأَرْضْ فِيهَا مْحَمَّدْ

هو نبينا محمد ﴿ﷺ﴾

وهذا يضرب مثلاً للترفع والتكبر . . ولاسيما في الجلوس على الأرض . . أو بعض الأماكن الحقيره . . فيقول لمن يعمل ذلك ان محمداً وهو أشرف البشر موجود في الأرض . . فما بالك تترفع عن الأرض . . والأرض أيضا هي التي خلق منها البشر . . وهي التي يكون مآل البشر إليها . . فيعودون تراباً كما كانوا من قبل ترابا . .

٣٠٦ - ارْقِدْ صَنْطَاحْ

أي نم نوماً هادئاً مطمئناً مرتاح الجسم والضمير . . .

يضرب مثلاً للشك يقابله اليقين . أو للخائف الذي تضمن له راحته وأمانه .

قال الشاعر الشعبي محمد بن عبد الله القاضي : -

ومـن رام الهـوى ما رام مثلي   عنـود عينهـا عيـن الصيـاح
تخنطـل بأطلس كنهـه الـى مـا   تمـايل به تخـاف من الطيـاح

يميل وينثني عني بعطفه ... إلى مال الغطا عنها وطاح
كشمعة مولع في جوف صافي ... من البلور مجلي الصفاح
ألا يا عاذلي تخفاك حالي ... كما أنك داله نومك صطاح

٣٠٧ - أَرَقْ مِنْ سِلْبْ الْعْبِسِهْ

العبسه هي نواة التمر . . والنواة عادة تكون مغلفة بغشاء رقيق جداً يضرب به المثل في النعومه والشفافية . . والرقة . .

٣٠٨ - ارْكِزْ لَكْ بْهَا نَخْلَهْ

اركز يعني اغرس والضمير يعود على أي شيء كان يمكن أن تجني ثماره سريعاً . . ولكنك فرطت وأضعت الوقت . . ومرت الفرصة من بين يديك دون أن تغتنمها . .

يضرب مثلاً لتفويت الفرص . . واضاعة الوقت الذي لا يعود بما كان فيه من بوادر النجاح . .

٣٠٩ - اَرْكَاهْ عَلَى الصُّوحْ

أركاه أي دفعه وضغطه والصوح هو جانب الجبل أو جانب البئر المرصوف بالحجارة يضرب مثلاً للمعاملة السيئة والقسوة القاتلة . . .

قال الشاعر الشعبي عبد الله بن سبيل : -

هني من قلبه دلوه وممنوح ... حاله كما حال البغل من غذاها
بين الأظلّةْ كنه السدو مطروح ... همه رقاده والروابع نساها
قلبي كما وادمن الجند ممروح ... لَيَالْ ما به قشعة ما رعاها

على الـذي بعيونـه النـاس ذرنوح | ما يبـدي الغـاية علـى من بغاها
وأنا الى جيته غدا الصـدر مشروح | يبـدي لي اسـرارٍ علـى أمـه كماها
وْلَوْ ما هرج لي عارف كل منضوح | عنـدي طواريق الهـوى وَمْعَنَاها
واللـه يا خل سفـط لي من الروح | لأسفط لها من روح روحـي جزاها
مناب من يركى رفيقه على الصوح | معـط كراب يديه يبغـى ملاها

٣١٠ - أرْكبْ نَادْرٍ وَلاَ تُوَصَّهْ

أركب نادر . . أي أرسل شخصاً ذكياً لأي حاجة من حاجاتك ولا توصه . . أي أترك الأمر له . . فانه سوف يلبس لكل حالة لبوسها . . وسوف يعالج الأمور بمـا تتطلبـه من علاج . ! والحاضـر دائمـاً يرى ما لا يرى الغائب . .

وهذا يضرب مثلاً لحسن الاختيار . . واسناد كل أمر الى من تتوفر فيه عناصر انجاحه . .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم :

أَرْسِلْ حَكِيماً وَلاَ تُوصِهِ .

وقال الشاعر الشعبي محمد بن عبدالله القاضي : -

فان حل رجـل في عيونـك فمـا له | ووازن ثقـل عقلـه بعقلك بمثقال
وتـكشف ضنـاين غايتـه بالرسـالة | أو نبـط مرسالـه بعنـوان ما قال
ويبين لك فضـل الرجـال بمجالـه | أن جا جدال فيه فض للأشكال
فالصاحب الصافي تحمل خماله | يلزمك وإلا الضد حده على الجال

٣١١ - ارْكَبْ الْعَيْرْ وَلاَ يِهِمَّكْ ضرَاطِهْ

العير الحمار . . يعني استعمل الأشخاص الْمُنْحَطِّينَ ولا تهتم بانحطاطهم . . وقذارتهم . . وما قد يصدر منهم من أمور وتصرفات سيئة . . فان ذلك يجب أن لا يؤثر عليك بجانب الفائدة التي سوف تجنيها من استعمالهم في أغراضك . . وحوائجك . .

يضرب مثلاً لتحمل بعض المساوىء الطفيفة في سبيل المصلحة الكبيرة التي يجنيها المرء من أي شيء من الأشياء .

٣١٢ - اَرْنِبٍ تَبْغي الْفِرِيسَةْ وَالْفِرِيسَةْ مِنْ ظَهَرْهَا

الأرنب حيوان ضعيف رقيق يستكن في النهار ويخرج ليلاً للرعي وطلب الرزق . . ولعل احدى الأرانب أحست من نفسها بقوة فخرجت إلى العراء نهاراً جهاراً تتطلب صيداً . . وتتطلب الصراع والمبارزة لأي نوع من أنواع الحيوانات حولها . . ورآها شخص وهي على هذه الحالة فأطلق هذا المثل تسجيلاً لهذا المنظر الغريب المعكوس الذي يريد فيه الضعيف افتراس الأقوياء . . وهذا مثل يضرب للضعيف الذي يدفعه غروره إلى محاولة الاعتداء على الآخرين . . في الوقت الذي هو لا يستطيع أن يدفع عن نفسه أي اعتداء بل في الوقت الذي هو عرضة فيه لأن يعتدي عليه أضعف الوحوش . . وأقلهم حيلاً وقوة . . فلا يستطيع أن يدفع عن نفسه شيئاً من ذلك العدوان . .

قال الشاعر الشعبي محمد العوني : -

زود على شمر وسكان حايل	جانا بترك مثل سود المخايل
عساكر ما تفتهم قول قايل	خمارة تضرب طبول ومزمار
يومن أبو متعب نحاه أبو تركي	عن نجد وأهله حط الأتراك مركي
عاف العرب وسموتهم صار تركي	حتى بعد بلسانهم صار بيطار

يومنهـــا ضاقـــت عليه المساعـــي	وانـــزاغ قلبـــه من قنيب السباعي
غدا لأهـل حمـر الطـرابيش ساعي	ينقـل حوايجهـم وبـالليل نطار
يبغـي بهـم حكم وهـم حاكمينه	ما اعتـاض من قبلـه حد نافعينه
أقضـوا خزونـه والـدبش والظعينة	ما بينوهـا له إلـى وقـت الأثمار

٣١٣ - أَرْنَبٍ يَا قَلْبِي

هذا شخص كان يظن في نفسه الشجاعة والاقدام وبينما كان ذات يوم يسير وحده في الصحراء نفجت أرنت فارتاع وخاف وخفق قلبه من الرهبة . . وعندما عادت اليه نفسه ونظر الى مصدر الحركة وجدها نتجت من أرنب هاربة . . فقال يخاطب قلبه الخافق خوفاً ورعباً انها أرنب يا قلبي : -

يضرب مثلاً لمن يخاف ما لا يخاف منه . ويخشى من أمور ليست بذات خطر .

٣١٤ - أَرْنَبْ الْحَرَّةْ سَوْدَا

الحرة هي الأرض . . أو الجبال الصغيرة السوداء . . وهـذه الجبـال عادة تصبغ حيوانتها بصبغتها فتكون أرنبها سوداء كأرضها . . وهذا يضرب مثلاً لصدور الشيء من معدنه الذي لا يستغرب صدوره منه . . .

٣١٥ - أَرْوَغْ مِنْ الثَّعْلَبْ

الروغان هو أن يمشي شخص في اتجاه معين . . فاذا شعر أن طالبه قرب منه مال يميناً أو شمالاً بسرعة فائقة بحيث أنه يستطيع بعد هذا الروغان أن يقطع مسافة واسعة قبل أن يستطيع لاحقه أن يسير في اتجاهه . . .

والثعلب مشهور بالروغان وسرعته بحيث أنه يعتمد على الروغان في النجاة ممن يلحق به وهذا يضرب مثلاً للذي لا تستطيع أن تمسك عليه قولا تدينه به . . ولا تستطيع أن تحصره في نطاق ضيق تحرجه فيه . .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم :

إِنَّمَا هُوَ ذَنَبُ الثَّعْلَبِ

٣١٦ - الْأَرْوَاحْ يغْدَى عَلَيْهَا ويَراحْ

يغدى عليها أي تؤخذ نهاراً ويراح يعني تؤخذ ليلاً أي ان كل ذي روح يعيش في خطر فلا أمان في هذه الدنيا لأي كائن حي .

يضرب مثلاً للأخطار المحدقة بالانسان في ليله ونهاره . .

وقال الشاعر الشعبي محمد بن لعبون : -

خذ ما ترا لك ترى الأرواح	يسري عليها وينراحي
أنسا عوين ولك نصاح	بالعون مناب مزاحي
أصبح وأخلي الهوى سرَّاح	وأمسي على مي مرواحي
أسهر إلين الفجر ينضاح	وأرقد إلى أكبر ضحى الضاحي
قالت ملاوي على ما راح	يا مال سلال الأرواح

٣١٧ - الْأَرْوَاحْ جُنَودٌ مُجَنَّدَهْ

هذه حكمة قديمة يتداولها العوام حتى صارت مثلا يضرب لاجتماع الشكل إلى شكله . . وحنين الألف إلى الفه . . وارتباط الجنس بجنسه . !!

ولذلك يروى حكمه مأثورة عن الأوائل وهي قولهم نزلنا الكوفه بليل فأما

أهل الصلاح فذهبوا الى اهل الصلاح وأما أهل الفساد فقد ذهبوا إلى أهل الفساد . . أي إن كل فريق يعرف طريقه إلى من يشاكله حتى في ظلام الليل . . وبعد الغربة والسفر . .

٣١٨ - الْأَرْيَا أَذْنَابْ عُوسْ مَا تشَافْ إلاَّ مَقَافِـى

الأريا جمع رأي وَهي الخطط والتدابير التـي يسير عليهـا الانسـان لبلـوغ مآربه . . والعوس نوع من الظان لها شعر طويل بحيث لا يرى ذنبها إلا اذا أدبرت بخلاف الأنواع الأخرى من الظأن . . ومقافي يعني مدبره . .

والمعنى أنك لا تستطيع أن تتبين الرأي الصواب من الرأي الخطأ غالبا إلا اذا مضت الأمور ووقعـت الأحـداث . . حينئـذ يتبين التـدبير الصائـب من التـدبير الخاطىء . .

يضرب مثلا للأمور التي لا تتضح نتائجها إلا بعد حدوثها . . ومرورها . .

٣١٩ - ازْبِنْ الْفِقِرْ جَاكْ الْخَيْرْ

أزبن بمعنى الجأ واحتم . . والفقر هو الصدع في الأرض والخير المطر . . والمعنى الجأ إلى الصدع الذي في الأرض ليحميك من المطـر والبـرد والـرياح الهوج . .

يضرب مثلاً للأمور المتناقضات . . التي يحتار اللبيب فيها فلا يعرف ماذا يختار . . ولا بأي أموها يتمسك . .

٣٢٠ - ازْرَعْ تَحْصِدْ

الحصاد كناية عن جني الثمرة . . والذي يريد أن يجني ثمرة طيبة عليه أن

يبذر بذوراً طيبة . . أما الذي يعتمد على الحظ وعلى القدر ويركن إلى التكاسل . . فهذا قد يساعده الحظ . . مرة . . ولكنه قد يخونه مرات . .

يضرب هذا المثل للحظ على عمل الأسباب المؤدية الى الفوز والنجاح . .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم « كما تزرع تحصد » .

٣٢١ - أَزْرَعْهَا يَالْبَدِيوي بْدِقْنِكْ

حضري وبدوي كانا يتخاصمان ويتنافسان . . فضرط البدوي بفمه ضرطة قوية . . وقال للحضري هذه لك عندي فقال الحضري . . ان ضرطتك من نصيبك . . فهي لا تعدو لحيتك وسوف تنبت فيها . . وتثمر لك ثمرة تشبه بذرتها .

يضرب هذا مثلا لمن يبدأ بالشر . . فترده عليه لينموا وليقطف ثماره هو وحده . !!

٣٢٢ - أَزْعَبْ وَالْبَلاَ بِلْ مفَجَّرَهْ

أزعب يعني أخرج الماء من البئر وأصبه في الحوض . . بينما البلابل أي الفتحات التي جعلت لخروج الماء من الحوض شيئاً فشيئاً مفتحه . . ومعنى هذا أن الذي يُصَبُّ من هنا يخرج من هنا بدون فائدة . .

يضرب مثلا لمن يعمل عملاً . . بينما نتائج عمله تذهب سدى . .

٣٢٣ - أَزْنَى مِنْ قْفِيدَهْ أُمْ الرِّعْيَانْ

قفيده هذه راعية للغنم . . كانت اذا اجتمعت براع في الصحراء ورأته

يمسح الأرض قالت له لماذا أنت تمسحها هل تريد القائي عليها . !!

وهي تقول هذا لتذكره . . ان كان ناسيا . . او لتشجعه ان كان جبانا . .

يضرب مثلا لمن يبلغ في التهتك درجة لا يقاربه فيها أحد .

٣٢٤ - ازْهَلْهَا وَازْهَلْ رَاعِيةَ الْغَنَمْ

ازهلها أي اعتمد عَلَيَّ في عمل هذه المهمة . . وكذلك أضف إليَّ مهمة أخرى . . وذلك من باب الاعتداد بالنفس والقوة . . .

يضرب مثلا للثقة بالنفس وتحمل المسؤوليات والزيادة عليها . .

٣٢٥ - أَزْيَنْ مِنْ قَائِدْ الرِّيمْ

أَزْيَنْ أَجْمَلْ وقايد الريم أي قايد الغزلان والعادة أن يكون القائد هو أخفها وأرشقها . . وأكملها قواما . .

يضرب مثلا للجمال الذي تتمتع به بعض المخلوقات . . والعادةُ أن يكون هذا المثل لوصف جمال النساء . .

٣٢٦ - أَزْيَنْ مَا فِي الطَّاوُوسْ ذْنبِهْ

أَزْيَنْ أَجْمَلْ والطاووس معروف بأنه يُدِلُّ بذنبه وما فيه من الألوان المتنوعة الزاهية . . وشعوره بذلك يجعله ينشره تارة . . ويضم بعضه الى بعض تارة أخرى . . ليلفت الأنظار إلى ذلك الجمال الذي يعتز به . . ويتيه به على بقية الطيور .

يضرب مثلا للجمال الذي يكون في غير موضعه أو للجما الظاهري الذي لا

يعرف هل يصاحبه جمال باطني أم لا . .

٣٢٧ - أَزْيَنْ مِنْ الْقَمَرْ

يضرب مثلا للجمال الفائق . . فالقمر هو النموذج الأعلى في الجمال لبياضه . . واستدارته . . ورونقه وصفائه . . وهذا المثل يقال قبل أن يصعد علماء الفضاء إلى سطح القمر . . وقبل أن يكتشفوا جباله ووديانه . . وقبل أن يرونا تلك الفجوات والشقوق التي في وسط تلك الجبال والصخور . .

٣٢٨ - أَزْيَنْ مِنْ الْعَافِيَهْ بَعْدَ الْمَرَضْ

العافيه هي الصحة . . والمرض معروف . . والصحة بعد المرض فيها لذة وسرور وسعادة لا حدود لها . . لأن المرء في هذه الحالة يشعر بقيمة الصحة . . ويحس بفوائدها ويتمتع بلذائذ الحياة ببصيرة وتعقل . .

يضرب هذا مثلا لبعض المزايا التي لا يشعر بها المرء إلا بعد ضدها .

٣٢٩ - اسْأَلْ عَنْ الْجَارْ قَبْلْ الدَّارْ

أي ان الجار أهم من الدار فرب دار طيبة يكون بجوارها جيران سوء . . فيكون العيش فيها بينهم جحيماً لا يطاق . .

يضرب مثلا للتحري وحسن الاختيار قبل الاستيطان والاستقرار .

٣٣٠ - أسْأَلْ مْجَرِّبْ وَلاَ تَسْأَلْ طَبِيبْ

المعنى أن المجرب عرف الأمر عملياً أما الطبيب فهو قد يتصرف حسب أمور نظرية أخذها من الكتب وقد توافق الصواب وقد لا توافقه . .

يضرب مثلاً لفضل التجارب على العلوم النظرية .

قال احد الشعراء الشعبيين : ـ

يا جهم لا تأخـذين غرير من الصبا يزيدك عنـد الجالسـات حقار
ويا جهم لا تأخذين عود قد انحنى يمـوت وعيلانـه عليك صغار
ويا جهـم لا تأخذين الردي من أجل ماله ترى مالك في مال الردييـن خيار
ويا جهم لا تأخذيـن غير مجرب سيفه نهـار الكاينات حضار

٣٣١ ـ أَسْبَقْ مْنِ الرَّبْدَا

الربدا النعامه . . ومن المعروف أنها أسبق من يمشي على رجلين . . لأنها تعدو عدواً يكاد يقرب من الطيران بواسطة سيقانها الطويلة وأجنحتها التي تساعدها على السرعة . .

٣٣٢ ـ اسْتَنْكَرَ الْعَبْدْ جِلْدِهْ

٣٣٣ ـ اسْتَنْكَرَ الْعَبْدْ اذْنِهْ

استنكر يعني أنكر وذلك أن أحد العبيد أي المماليك الزنوج كان يظن ان لأذنه لونا وشكلا جذابا فلما نظر في المرآة ورأى أذنه على شكلها الحقيقي أنكرها واشمأز من منظرها . . وقال ان هذه الأذن ليست اذني وانما دسها أحد اعدائـي علي . . ليعيبني بها . .

يضرب مثلا لمن يتظاهر بالترفع عن واقعه وحقيقته .

٣٣٤ ـ اسْتْ بْقَرَهْ لاَ تَنْطِبْخْ وَلاَ تِنْشِوِي

أُسْتُ بَقَرَةٍ يعني فرج بقرة كبير وله منظر مُغْرٍ جذاب ولكنك ان طبخته لم

يصلح للأكل وان شويته فكذلك . .

يضرب مثلا للشيء الذي لا يصلح على أي وجه من الوجوه .

٣٣٥ - اسْتِرْ مَا وَاجَهْتْ

يعني تغاظ عن التقصير الذي قابلناك به . . وأنواع الاكرام التي كان يجب ان نقدمها اليك لأن ذلك لأسباب قهريه . . . هي فوق طاقتنا . .

٣٣٦ - اسْتَحْ يِسْتَحَى مِنْكْ

أي عامل الناس بكرم وتسامح ليعاملوك بمثل ذلك .

يضرب مثلا للمعاملة بالمثل . . .

٣٣٧ - اسْتُرُونَا مِنْ الْقِضِيبِي صَلُوا رِكْعَتَيْن بَعْدْ الصَّلاَهْ

القضيبي هذا شخص كان امام مسجد احدى القرى . . كان متشدداً في دينه ويراقب جماعته مراقبة شديدة بحيث لا يقنع منهم باداء الفريضة بل لا بد لكي لا يلومهم ان يُتْبِعُوا الفريضة بالسنة ويظهر ان هذا المطوع الذي هو القضيبي لام قوماً مرة ومرتين وثلاثاً وخاف واحد منهم أن يشتد اللوم أكثر فقال لاصحابه استرونا من القضيبي صلوا ركعتين . . واسترونا مأخوذ من الستر وهو تغطية العورة أو سد ثغرة من ثغرات التقصير . . وهذا يضرب مثلاً لمن يطلب منه ان يعمل ما يجب ومـا يسن . . حتى لا يتعرض للوم والتقريع . . .

٣٣٨ - اسْتَرَاحَ مَنْ لاَ عَقْل لَهْ

يقال إن العقل يتعب صاحبه . . ويجعله يفكـــر فيما كان وما سيكون من

الأمور الحادثة ومن الأمور المتوقعة في هم وغم . . دائم . . مستمر أما الأَبْلَه فإنه لا يفكر إلا في ساعاته الحاضرة . . يسعد بما فيها من سعـادة ولا يتعـب نفسـه بالتفكير في عواقب الأمور . . .

يضرب مثلاً لبعض العيوب التي يكون فيها راحة لذويها !!

قال أحد الشعراء الشعبيين :-

اللي بصوب وعيلته عنـه في صوب	لا تمحـن المســكين يكفيك ما به
المستريح اللي من العقـل مسلوب	وان شفت لك عاقل ترا الهم دابـه
إن دك به هاجوس ما يسمع الطوب	والى انتبـه ما جابـت الـورق جابه

٣٣٩ - أَسْرَعْ مِنْ ارْمَاشْتِكْ بِالْعَيْنْ

ارماشة العين يعني اغماضها . . وهي حركة سريعة جداً لا تستغرق وقتاً . . ولا تكلف جهداً . . وقد تأتي هذه الحركة في بعض الأحيان تلقائيا عندما تحس العين بقرب خطر إليها . .

يضرب مثلاً للعمل الذي لا يستغرق وقتا طويلاً وانما يمركلمح البرق . . وكمرور الخاطر العابر . .

٣٤٠ - أَسْرَعْ مِنْ الْبَرْقْ

٣٤١ - أَسْرَعْ مِنْ الصَّوْتْ

كان الصوت فيما مضى هو أسرع شيء في السير . . وكان آباؤنا يطلقون هذا المثل قبل زمن الصناعات والكهرباء التي قلبـت أمـور هذا الـكون رأسـاً على عقب . . . ولا تزال الصناعات والمخترعات تأتي كل يوم بجديد . . وصدق الله

العظيم . . « وما أوتيتم من العلم إلا قليلاً » . . . ولكن هذا العلم القليل بدأ يجر بعضه بعضاً . . وبدأ ينمو ويزيد ويكبر . . ويتضاعف مع مرور الأيام . .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم : ـ

أسرع من الريح .

٣٤٢ - اَسْرَقْ مِنْ حِجْلَهْ

حجلة كلبة كانت لدى بعض الأعراب . . وكانت جريئة وجشعة . . فلا تشم أكلاً الا تحايلت عليه حتى تأكله في غفلة من غفلات أهلها . . . فضرب بها المثل في ممارسة السرقة واتقانها . .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم : ـ

أسرق من برجان

٣٤٣ - أَسْرَقْ مِنْ أُمْ الْكَعْكْ

أم الكعك دويبة صغيره . . إذا رأت مع أحد الحيوانات شيئاً مما يصلح لها طاردته حتى ترى غفلة من غفلاته . . ثم اختلست ما معه واختفت به . .

يضرب مثلا للطمع وهواية تملك ما يملكه الغير بطرق غير مشروعة . .

٣٤٤ - أَسْرَقْ مِنْ النْعَاسْ

السرقة من المعتاد أن تكون غاية في الخفاء والانتهازية والنعاس . . يغزو العيون والنفوس فيغطيها من حيث لا تشعر .

يضرب مثلا للأشياء التي تأخذ مواطنها خفية . وتبلغ ما تريد دون أن يشعر بها من قصدت به . . .

٣٤٥ - أَسْرَقْ مِنْ إِبْنْ ذْرَيِّعْ

ابن ذريع هذا شخص طبع على الاساءة والاجرام لا يفرق في ذلك بين من أساء اليه أو أحسن . . وقد استضاف في يوم من الأيام رجلاً فأكرمه . . ووفر له جميع أنواع الراحة . . ولما هم بالرحيل من عنده سرق راحلته وسرق كلما خف حمله وغلا ثمنه ثم هرب في جنح الظلام . .

يضرب مثلا لمن طبع على الاجرام والاستيلاء على مال الغير . . والتعدي على حرماتهم . . وممتلكاتهم لا يفرق في ذلك بين من أحسن اليه أو أساء اليه . .

٣٤٦ - أَسْفَرَتْ وَأَنْوَرَتْ وَاسْتَهَلَّتْ وَأَمْطَرَتْ

أسفرت بمعنى أضاءت وأنورت تأكيد لأسفرت واستهلت أي انهل المطر ونزل مدراراً وأمطرت تأكيد لاستهلت . .

والمعنى أن الدنيا أضاءت وأشرقت كما أن السماء قد أنزلت من خيراتها إلى الأرض .

يضرب هذا مثلاً للشخص تتفاءل بمقدمه وينشرح صدرك لرؤياه . . وتأنس بقربه . .

٣٤٧ - أَسْفِرْ يَا وَجْهِهْ

أسفر يا وجهه . . أي إن اشراق وجهه . . وظهور السرور على أساريره دليل على الفوز والنجاح . . وبلوغ الأهداف . .

يضرب هذا مثلا لمن أظهر لك تباشير النجاح في أمر يهمك نجاحه .. ويسوءك فشله ..

٣٤٨ - أَسْقَاهْ الْمِرْ

٣٤٩ - أَسْقَاهْ قَرَاطِيعْ الأَمْرَارْ

القراطيع جمع قرطوع .. وهو الماء القليل الذي يقسم على المسافرين عند قلة الماء ..

والأمرار جمع مر .. والمر هو الماء المالح أو الحار الحامض الذي اذا تجشأ به المرء في بعض الحالات خرج مع الجشاء .. وهو كريه الطعم .. كريه الرائحة .. كريه الأثر على النفس ..

يضرب مثلاً لمن يواصل الاساءة الى شخص .. ويوجه اليه القوارع والمنغصات عند كل فرصة سانحة ..

قال الشاعر الشعبي حمود الناصر البدر :-

قوم على قب عبيد وحرارا
بكبودهم حرد وبقلوبهم نار
قوم لأخو نوره بليل ونهارا
ياطون لو يا طا شخا نيب سنجار
قوم تفت الكيد هو والممارا
حريبهم يشرب قراطيع الأمرار
قوم لها يوم تبيع العمارا
من ولب ضرب سيوفهم تشتعل نار

٣٥٠ - أَسْقَاهْ شَرْبَةْ ضْحِيَّهْ

الضحية هي ذبيحة عيد الأضحى . . وهي تسقى عند الذبح . . فتكون تلك الشربة هي آخر ما تذوقه في هذه الدنيا .

يضرب مثلا لمن يدفعك إلى الهلاك . . ويسوقك اليه . . وهو عامد متعمد . !!

قال الشاعر الشعبي عبد الله بن سبيل :

عـز اللـه انـه ما مشـى بالنصف لي
مـكار سحـار عقـوده رديه
يبغـى يعسفنـي له وهومـا انعسف لي
خـطية ياكبرهـا من خطيه
يبغينـي أمشـي له طلـيٍّ بكفل
لا لي كلام ولا معـي مقدريه
وإلـى بغيت أشـرب ينف العـذف لي
يبغينـي اشـرب منـه شربـة ضحية
مـا هوب مثلـي غير أسجـم وَأَغْفَلِ
يفـز قلبـي يوم يطـرى سميه

٣٥١ - اسْكِتْ وَإِلاَّ انْسَدَحْتْ

الانسداح هو التمدد على الأرض وهذا الكلام قاله أحد الحظوظ لصاحبه فقد قيل إن شخصاً رأى فيما يرى النائم انواعاً من حظوظ الناس . . وفي هذه الحظوظ ما يسير بسرعة البـرق وفيهـا ما يسير بسرعـة الخيل . . ومنهـا ما يسير بسرعـة الأبل . . ومنها ما يركض ركضاً . . ومنها ما يمشي مشياً . . ورأى هذا النائم حظه

في أواخر الحظوظ . . وهو يزحف زحفاً بطيئاً فلم يعجب هذا الزحفان صاحب هذا الحظ فقال له اسرع !! أسرع !! حتى تلحق بأوائل الحظوظ أو على الأقل تسير في وسطها فقال هذا الحظ التعس لصاحبه . . ان لم تقنع بهذا الزحفان . . انسدحت يضرب مثلاً لمن يطلب أكثر مما اعطي فيهدد بالانتقاص ليقنع بواقعه . .

٣٥٢ - اسْكِتْ عَنِّي وَاسْكِتْ عَنْكْ

المعنى أنك لا تحاسبني على خطاياي . . . ولا أحاسبك عن خطاياك

يضرب مثلاً لغض النظر عن عيوب الناس وتركهم وشأنهم ليتركوك وشأنك . .

أو للتواطؤ على الشر . . فلا تحاسب انسانا على جرائمه . . كما أنه سوف يعاملك بالمثل . . فالمسألة تواطؤ على الشر . . أو تواطؤ على المسالمه وترك بحث العيوب ما بين طرفين متنافسين . !!

٣٥٣ - اسْلَمِي عَلَى قَشْرَاكْ

هذه بنت شابة طائشة قالت لوالدها ذات يوم اسمح لي يا والدي أن ألعب مع الأولاد وأفعل بهم كذا وكذا . . وصارت تعتز بنفسها أمام والدها وتتظاهر بأنها سوف تكون العليا فقال لها والدها من الخير لك ان تحافظي على نفسك وأن لا تفكري في النيل من الأولاد فإن الشيء الطبيعي أن ينالوا منك أكثر مما تنالي منهم . . أو أن ينالوا منك كل شيء بدون أن تنالي منهم شيئاً . .

يضرب هذا مثلاً لمن يدّعي لنفسه شيئاً وهو عار منه ومن يتظاهر بأنه سوف ينال من الناس . . بينما الواقع أن الخطر عليه من الناس أن ينالوا منه . .

٣٥٤ - أَسْلَحْ مِنْ الْحْبَارَى

اسلح بمعنى أكثرُ سلاحاً . . والسلاح هو ذرق الطائر والحبارى معروفة بأن سلاحها هو ذرقها . . اذا هاجمها الصقر سواء في الجو أو فوق الأرض . .

يضرب هذا مثلا لمن يتسلح بأقذر الاشياء . . أو للجبان الرعديد الذي يفقد اعصابه عند الشدائد وينطلق بطنه . . حتى يملأ ملابسه بالعذره . .

٣٥٥ - اسْمَنْ يَا خْرَيْفِـى وَأَجِسٍّكْ

خريفي تصغير خروفي . . وأجسك بمعنى ألمسك وأتحسس مواطن الشحم والسِّمَنِ فيك .

يضرب مثلا لمن يتمشدق ببعض الخصال الحميدة ويصف نفسه بالشجاعة او الكرم أو الوفاء فتقول له استكثر من هذه الخصال فان الايام المقبلة سوف تظهرك على حقيقتك .

٣٥٦ - إِسِمْ كَدَّادْ وَلاَ اسِمْ كَالِفْ

الكداد الفلاح . . والكالف الأجير عند الفلاح واذا قيل في المجتمع فلاح . . فأنه أرفع مما اذا قيل أجير . .

يضرب مثلا للمفاضلة بين شيئين قليلين . . واختيار أكثرهما أو أفضلهما . . ولو معنويا . !! لأن الفلاح في الغالب لا يكسب من فلاحته الا لقمة العيش في أضيق الحدود كما أن الأجير كذلك . . أما مكاسب الفلاحة فهي تذهب إلى التجار الذين يمونون الفلاحين بالنقود عن طريق الدين . .

٣٥٧ - اسْمِهْ أَكْبَرْ مِنْ جِسْمِهْ

يضرب مثلا للشيء تسمع عنه من بعيد فتتخيل له مظهراً كبيراً خلابا . . ولكنك اذا رأيته وجها لوجه رأيت شيئاً حقيراً تافها لا يقارب الصورة التي كنت رسمتها له في مُخَيِّلَتِكَ . .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم

سماعك بالمعيدي خير من أن تراه . .

٣٥٨ - أَسْمَعْكْ يَا رَيَّا وَلاَ أَدْرِي وَيْنْ . ؟ !

أي أسمع صوتك ولا أرى مكانك . .

يضرب مثلاً لمن تحس به . . وتتمثل لك حركاته وسكناته . . ولكنك لا ترى شخصه . .

٣٥٩ - الإِسِمْ لِلنُّورَهْ وَالْفِعِلْ لِزِّرْنِيخْ

هذا هو مُرَكَّبُ الطلاء الذي تطلى به الابل لمكافحة الجرب . . والنورة والزرنيخ هما بعض مركبات هذا الدواء . . ولكن معظم المفعول للزرنيخ . . ومع ذلك فاسم هذا الدواء طلاء النورة . .

يضرب مثلاً للأمور الرئيسية التي لا ذكر لها . . وانما تذكر الأمور الثانوية . .

٣٦٠ - اَسْمَعْ مِنْ الْقُرَادْ

الْقُرَادُ نوع من الحشرات التي تعيش على دماء الحيوانات من نوع القمل في

الانسان . . وهو يتسلط على الضعيف من الحيوان بشكل خاص . . والقراد يضرب به المثل في قوة حاسة السماع فاذا اتخذت الابل معاطن لها سمع صوتها من مكان بعيد فجاء يسعى اليها حتى يصل الى مباركها . .

يضرب هذا مثلاً لحدة السمع الفائقة . .

٣٦١ - اسْمٍ بْلاَ جِسْمْ

يضرب مثلاً للشيء تسمع عنه الكثير فإذا بحثت عن حقيقته وجدت شيئاً تافهاً لا قيمة له . . .

٣٦٢ - إسْمَعْ تَفْرَحْ جَرِّبْ تَنْدَمْ

هذا يضرب مثلاً لمن يغرك ظاهره فاذا جربته وبلوت باطنه وجدت ما يسوءك ويعكر عليك صفو حياتك . . وفي هذا ما فيه من خيبة الأمل . . واساءة الظن بالكثير من المظاهر الخادعة التي يصادفها المرء في بعض لحظات حياته .

قال الشاعر حمود العلي الرشيد : -

والله ما هم كفوا حكي وقصيدي	مير الطنا يسطي على الكبد بحدود
وعرضتهم لمدورين الحميدي	اللي عوايدهم نِصَفْ كل مضهود
يومن خَطْوَا الشيخ مثل المعيدي	اسمه كبير وشوفته مثل فرهود

٣٦٣ - الْإِسِمْ لِي وَالْغَبُوقْ الْمَرْيَمْ

الغبوق هو شرب الحليب ليلاً . . كما أن الصبوح شربه صباحاً . . والمعنى أن هناك شيئاً يحتجز باسمي ولكن الذي يستفيد منه غيري . .

يضرب مثلاً لمن تؤخذ باسمه الأشياء ولكنه لا ينال شيئاً منها . !!

٣٦٤ - اسْمِكْ مَشْكِي يَا عْمَيْرْ

اسمك يعني مصيرك مشتكى منك . .وعمير هذا كان شابا شقيا لا يخلص من مشكلة إلا ليقع في مشكلة أخرى وفي ذات يوم أخذه أمير بلده وحبسه بدون أن يصدر منه ما يوجب حبسه . . وعندما سأل عمير أميره لماذا تحبسني مع أنني لم أعمل جرماً ؟ فقال له الأمير من المحقق أنك سوف تشكى لأنك طبعت على الاساءة الى الناس . . والاعتداء عليهم . .

يضرب مثلاً لتقديم العقاب على الجرم الذي من المحقق أنه سوف يقع . . أو يضرب مثلا لمبادأة الشرير بالشر قبل أن يبدأ به هو . !!

٣٦٥ -اسْمَعْ يَا جَرْ

يعني اسمع يا جار . . وهذا رجل كان يحدث امرأته عن حقوق الجار . . وما يجب له من احترام وعدم ازعاج . . وكان يرفع صوته ليسمع جاره الذي كان لا يعرف للجار حقوقه . .

يضرب مثلا لتعليم الانسان ما يجب عليه من حقوق ولكن ذلك من طريق غير مباشر . .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم

ايَّاكِ أَعْنِـى واسْمَعِـى يَا جَارَهْ

٣٦٦ - أَسْمَجْ مِنْ لِبْ الْقَرَعْ

السَّمجْ هو الذي لا طعم له ولا ريح ولا لذة . . والقرع معروف . . والعادة أن لبه لا يؤكل لأنه لا طعم له ولا ريح ولا نفع .

يضرب مثلا للشيء الذي ليس له كيان معروف . . . او طعم أو لون يشتهى ولو في بعض الأوقات .

٣٦٧ - أَسْمَنْ مِنْ عِصْفُورْ الذَّرَهْ

العصفور معروف وهو في العادة اذا أكل الذرة سمن وحسنت حاله . .

يضرب مثلا لمن يحصل على ما يريد فتحسن حاله . . وتزداد صحته لأنه يأكل من شيء كثير ونافع . . وهو في نفس الوقت لا يبذل جهداً في الحصول عليه أو جهداً في تنميته وسقيه . .

٣٦٨ - أَسْمَعْكْ وَلاَ أَسْفَهْكْ

٣٦٩ - أَسْمَعْكْ وَأسْفَهْكْ

أسفهك بمعنى أتجاهلك . . ولا أجيبك على كلامك . . ويضـرب الأول لمن لا تكلمه لا احتقاراً له . . ولكن لأنك لا تجد جوابا مقنعا لكلامه . .

ويضرب الثاني لمن تتجاهل كلامه قصداً وتعمدا . . وذلك نكاية فيه . . او احتقارا له . . وإثارة لأعصابه . . . لأنك تريد هذا الشـيء . . وتتصيد الفـرص لانتهازها من اجل اغاظته . . واهانته . !!

٣٧٠ - أَسْوَدْ مْنِ الْكِحِلْ

الْكُحْلُ مَعْرُوفٌ بشدة سواده .

يضرب مثلا لشدة السواد الذي يكون في بعض الأجسام . .

٣٧١ - أَسْوَدْ مِنْ قَطَاطْ الْعَبْدْ

٣٧٢ - أَسْوَدْ مِنْ جِلْدْ الْعَبْدْ

العبيد عادة يكونـون من الزنـوج السـود ولـذلك فجلودهـم تكون حالـكة السواد . . .

يضرب مثلا لبلوغ النهاية في أمر من الأمور أو لون من الألوان . .

٣٧٣ - أسود من جناح الغراب

الغراب معروف بالسواد وأسود ما فيه جناحاه .

يضرب مثلاً للسواد القاتم الذي تمتاز به بعض الألوان .

٣٧٤ - أَسْوَدْ مِنْ اللَّيْلَة الْغَدْرَا

أي أكثر سواداً من الليلة الحالكة الظلام . . .

يضرب مثلا للأمور المختلطة التي لا يميز المرء فيها قبيلا من دبير . .

٣٧٥ - أَسِيبْ وَلاَ أَجِي عِنْدْ النَّسِيبْ

أسيب يعني أبقى مهملاً ضائعاً أفضل لدي من المجيء إلـى بيت النسيب والنسيب هو زوج إحدى قريباتك أو زوج إحدى قريبات المرأة .

يضرب مثلاً للترفع عند الحاجة إلى من تربطك بهم رابطة الصهـر . . لا رابطة القرابة . .

٣٧٦ - أَشْبِعْ الْعَبْدْ وكِدَّهْ

العبد هو الانسان الذي يباع ويشترى . . ويتصرف سيده فيه بدون أن يكون له حق المعارضة . . وَكَدُّهُ استعماله في أي عمل من الأعمال التي يستفيد منها سيده .

يضرب هذا مثلاً للأمر يتطلب منك شيئاً ليعطيك اكثر منه .

٣٧٧ - اشْبَعْ يَا مْجَوَّعْ مَا كِلْ يَوْمٍ عِيدْ

مجوع يعني محروم . .

يضرب مثلاً لانتهاز الفرصة اذا سنحت وعدم اهمالها حتى تفوت . . لأن الفرص تمر مر السحاب . . وما ذهب منها قد لا يعود . .

٣٧٨ - أَشْبِعْ الْعَيْرْ وكِدَّهْ

العير الحمار وكده بمعنى أخمل عليه احمالاً لينقلها من مكان إلى مكان . . أما العبد فكده بمعنى تكليفه بأعمال يقوم بها ويكون من ورائها فائدة .

يضرب مثلاً في أن هذه الحياة عطاء وأخذ . . ليست أخذاً فقط ولا عطاءاً فقط . . . وانما هي تبادل منافع وقد يدل المثلان على أن العبد والحمار غاية مناهما ملأ بطنيهما . . فاذا إمتلأ بطناهما أديا لصاحبهما أعمالاً جليلة . . وأكسباه منافع جمة . .

٣٧٩ - اشْتَرْ بْدِرْهَمْ وَفَصِّلْ بَأثْنَيْنْ

اي اشتر القماش بدرهم وادفع في تفصيله درهمين اي اكثر من قيمة

القماش . . فالتفصيل مهم جداً وهذا يضرب مثلاً للرجوع بكل شيء الى ذوي الاختصاص فيه مع اعطائهم على اعماله بكرم وسخاء . .

٣٨٠ - اشْتَرْ طُولْ وَالْعَرْضْ يِجِي

الطول والعرض معروفان . .

وهذا يضرب مثلاً لشراء أو امتلاك أقوى شيئين متلازمين . . وبعد ذلك يأتي الآخر تلقائياً . . أي ان الأقوى يجر الأضعف ويأتي به معه . .

٣٨١ - اشْتَرْ بَلَشْ

البلش الورطة . . أو المصيبة أو المشكلة التي يقع فيها الانسان بسبب شيء يدفع فيه جزءاًمن ماله ليستفيد منه . . فتنقلب الحال ويكون هذا الشيء مصدراً للايذاء والازعاج . . بدل أن يكون نافعاً ومفيداً .

يضرب هذا مثلاً للأمر تخسر فيه لتستفيد منه ولكنه يكون وبالاً عليك . . ومصدراً للمتاعب . .

٣٨٢ - اشْتَرْ الْبَيْتْ عَامِرْ والنَّخَلْ دَامِرْ

وذلك لأن عمار البيت يكلف جهداً ومالاً ووقتاً . . فشراءه عامراً أوفر للوقت . . وأوفر للتكاليف . . أما النخل فانه من السهولة بمكان عماره اذا كان دامراً . . ثم إن دمار النخل يجعل قيمته قليلة جداً .

يضرب هذا مثلاً للتفاوت فيما يشتريه الانسان وأن هناك اعتبارات لا بد من مراعاتها عند البيع والشراء لكي يربح المشتري . . فيما اشتراه . .

٣٨٣ - اشْتَغِلْ بِفِلْسْ وَحَاسِبْ الْبَطَّالْ

الفلس من أصغر القطع النقدية . . والبطال هو العاطل عن العمل والمعنى اقنع بالقليل اذا لم تجد أكثر منه . . ثم قارن نفسك بالعاطل عن العمل تجد أنك خيراً منه . . وأكثر دخلاً

يضرب هذا مثلاً لمراعات الظروف . . والقناعة بالقليل اذا لم يوجد الكثير . . . ومقارنة القليل بما هو أقل منه لتكون القناعة والرضا بما تيسر . .

٣٨٤ - اشْتَرْ مَجْلُوبْ وَلاَ تَشْتَرِي مَطْلُوبْ

مجلوب يعني سلعة معروضة للبيع . . والمطلوب السلعة التي لدى صاحبها لم يفكر في بيعها . . فاذا جئته لشرائها فانه يطمع في زيادة الثمن . . ويطلب فيها أكثر من قيمتها . . يضرب مثلا لتأثير العرض والطلب على أقيام السلع . . .

٣٨٥ - اشْتَرْ تَبِيعْ وَاعْمَلْ تَلْقَى

يعني اشتر شيئاً طيبا . . اذا أردت أن يشترى منك عند بيعه . . واعمل عملاً طيباً أيضاً اذا اردت الجزاء الحسن . . .

يضرب مثلاً للنظر إلى المستقبل عندما يعمل المرء أو يشتري .

٣٨٦ - اشْتَرْ لَكْ وِلِلزَّمَانْ

أي اشتر طيبا فانه يبقى لك مدة طويلة من الزمان تستفيد منه وتجني من ثماره . . ثم إذا اردت بيعه رغبه الناس وتنافسوا في اقتنائه . .

يضرب مثلاً لاختيار الطيب الأصيل عند الشراء . . حتى ولو كان غالي

الثمن . . لأن ذلك مفيد عند البيع ومفيد للمقتني لأنه يعيش مدة طويلة . . ويعطي فائدة كبيرة . .

٣٨٧ - اشْتَرْ مِنْ الْغَالِي قُوتْ لَيْلَهْ

الغلاء عادة غير طبيعي وينتظر زواله في كل لحظة ولهذا فإن من الحكمة ان لا تشتري منه الا ما يكفيك في ساعاتك القريبة . . اما الساعات البعيدة فأنه من المنتظر ان لا تأتي الا وقد رجعت الامور الى مجاريها الطبيعية .

يضرب مثلاً في محاربة الامور الطارئة غير الطبيعية وذلك بالوقوف أمامها على أقل تقدير موقفاً سلبياً يساعد على سرعة زوالها . .

٣٨٨ - اَشْجَعْ مِنْ خَالِدْ بْنْ الْوَلِيدْ

خالد بن الوليد صحابي جليل سماه رسول الله سيف الله المسلول وقد أبلى بلاءً حسناً في حروب الرده . . وفي أوائل الفتوحات الاسلامية . .

ولا يزال ذكر شجاعته متداولاً بين الناس ومضرب المثل عندهم . . .

قال الشاعر الشعبي محمد العبدالله القاضي : -

طلال لو قلبك حجر او حديدي	أمداه من حامي وطيس الوغى ذاب
شبيت في نجد بنار الوقيدي	وأحرقت فيه عداك وأحرقت الأصحاب
وكسيت ملكك ثوب عز جديد	وسلبت حد عداك يا عز الأقراب
بحرب وضرب شاب منه الوليدي	ما الوم من عاداك يوم ولا شاب
يلقى الخطوب بباب ليث شديد	وعزايم عزت على عمرو وشهاب
أحيت شجاعة خالد بن الوليد	وأنسيت قالات لابازيد وذياب

٣٨٩ - أَشْجَعْ مِنْ الأَسَدْ

الأسد هو ملك الوحوش . . وهو معروف بشجاعته وإقدامه . . وشدة فتكه ولذلك يشبه الرجل الشجاع بالأسد في اقدامه وشدة فتكه بالأعداء . .

قال الشاعر الشعبي محمد بن لعبون : -

أشجع من الضرغام وأمضى عزائم وأقطع من الصمصام واكرم من الديم
معطي الجسايم ومهبوب النسايم عوق الخصيم وشوق من كنه الريم
لا زلت ميمون حذاك النعايم تصلح زمان ما لجرحه مراهيم
عدم الطبيب ولا لوصله تلايم قبلك وهو مستضعف الحال ويتيم

٣٩٠ - أَشْجَعْ مِنْ عَنْتَرْ

عنتر هو ابن سيد عبس ولكنه من جارية سوداء وهو أشهر من أن يعرف وشجاعته لا تزال حتى الآن مضرب المثل بين الناس .

قال الشاعر الشعبي محمد العوني :

من مثل أبو ثامر الى ضبضب القتر والخيل زاد من البلنزا جفالها
له هدة ما قيل أبا زيد هدها ولا عنتر المشهور ما قيل نالها
وان عاش أبو ثامر وساعف له الهوى كم خفرة ترمي الغطاحين هالها
تبكي قصايرها وتبكي حليلها وتبكي مشانيقه وترمي دلالها

٣٩١ - أَشْجَعْ مِنِ الضِّرْغَامْ

الضرغام هو الأسد . . وهو ملك الوحوش . .

يضرب هذا مثلاً للجرأة والاقدام لدى منازلة الأقران ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم : -

٣٩٢ - أَشْجَعُ مِنْ خَاصِي الأَسَدِ

وهذا المثل يدور حوله قصة ظريفة خلاصتها ان العرب تزعم أن الحيوانات كانت تتكلم في ماضي الزمان . . وقد مر أسد على أحد الفلاحين في مزرعته . وكان مع هذا الفـلاح ثوران يحـرث عليهمـا . . ورأى الاسـد هذين الثـورين السمينين فاعجب بصحتهما . . وسأل الفلاح عن سبب سمنهما . .

فقال الفلاح للأسد ان سبب سمنهما أنني خصيتهما . . فقال الأسد هل لك أن تفعل بي كما فعلت بهمـا فقـال الفـلاح حبـا وكرامـه . . وجـاء الاسـد الـى الفلاح . . فأخرج الفلاح سكينا كانت معه فقطع بها خصيتـي الاسـد . . فتألـم ولكنه تظاهر بالشجاعة . . وذهب يجر نفسه والدماء تسيل على رجليه . . ونظر إلى مكان مرتفع فاقعى عليه . . وهو يئن ويتأوه . .

ومر ثعلب بالأسد فرآه على هذه الحالة . . فقال له ما لك يا أبا الحارث فقال لقد خصاني هذا الفلاح فأنا أتألم من ذلك فقال الثعلب هل تسمح لي أن انتقم لك من هذا الفلاح فقال الاسد أنت وما تشاء . . وذهب الثعلب الى الفلاح . . فصار يدور حوله ويتحين غفلته ليقطع خصيتيه . . وبصر به الفلاح فأخذ حجراً ورمي به الثعلب فاصاب رجله فكسرها فذهب الثعلب إلى الأسد يمشي على ثلاث وقـد كسرت رجله والدماء تسيل منها وجلس بجوار الاسد يئن ويتألم . .

وبينما الأسد والثعلب على هذه الحالة جاءت اليهما النعرة وهي حشرة تشبه النحلة فقالت ما لكما . . فأخبراها بما جرى لهما من الفلاح . . فقالت اسمح لي يا ملك الوحوش ان انتقم لكما من هذا الفلاح فقال الأسد أنت وما تشـائين . . وذهبت النعرة . . وصارت تدور حول الفلاح لتدخل في أنفه أو اذنه لتقلقـه ليلا ونهارا حتى يموت . . .

ولكن الفلاح بصر بها وعندما قربت منه خطفها في الهواء وادخل في ذنبها عوداً ثم تركها . . فذهبت الى الاسد والثعلب وهي مثقلة بذلك العود . . كما أنها تئن . . من الآلام التي تحس بها من وجود العود في دبرها وعندما قربت من الأسد والثعلب حاولت ان تقع على الأرض فلم تستطع ذلك الا بكل صعوبة . .

وبقي الثلاثة يئنون ويتألمون مما أصابهم من هذا الفلاح . . وفي هذه الأثناء جاءت زوجة الفلاح بغدائه . . وعندما أنزلته . . قبض عليها الفلاح وواقعها . . ورأى الأسد والثعلب والنعرة ما يصنعه الفلاح بزوجته . . فقال الأسد انظروا إلى هذا الفلاح الشقي . . إنه يخصي المرأة كما خصاني . . وقال الثعلب . . بل انظروا اليه انه يرفع رجلها يريد ان يكسرها كما كسر رجلي وقالت النعرة . . لا . . انه يريد ان يدخل في أستها عودا . . وتكلم كل واحد من الثلاثة بحسب ما يشعر به . . ولكن النعرة كانت هي أصدق الثلاثة . !!!

٣٩٣ - اشْرَبِي وَالْعَصَا بِجَنْبِكْ

اشربي الخطاب موجه للدابة والعصا بجنبك أي وأنت مهددة بالضرب . . يضرب مثلاً لمن يعمل عملاً وهو مرغم عليه بصرف النظر عن كونه مفيداً أو غير مفيد . .

٣٩٤ - إشْرَبْ بِكْفُوفِكْ

أي خذ مطلوبك بنفسك بدون واسطة يضرب مثلاً لمن وصل الى مطلوبه . . وصار في وضع يستطيع فيه أن يقلل أو يستكثر مما وصل إليه . .

قال الشاعر الشعبي محمد بن لعبون :

علمي بها في ليالي الصيف يوم البخت ناشر نوفه

أيام حظي يقص السيف يشرب من الماي بكفوفه
يا دار ربعي عساك الريف ترتع جوازيه وخشوفه
لي فيك غصن لطيف الطيف مودتي فيه مخلوفه

٣٩٥ - اشْرَبْ مِن الْبَحَرْ

أي اذا لم يعجبك واقعك فاشرب ماءاً مالحاً من ماء البحر الذي تعافه النفوس

يضرب مثلاً لعدم الاهتمام أو المبالات .

وقال الشاعر الشعبي حمود الناصر البدر يصف وقعة الصريف : -

علوا يمين وكل يام يسارا وان كنت كره اشرب قراطيع الأمرار
علوا إلى دك الكبوس استدارا أهل الشرا والبيع بالموسم الحار
ويا من مثورت الجمل بالغبارا نحاز الضديد ان كان سو الدخن ثار
بعدين والله مرخصين العمارا من دون عز الدار شاكوم الأشرار

٣٩٦ - أشْرَفْ الْمِرْقَابْ

المرقاب هو المكان العالي الذي يرقاه من أراد أن يشرف على ما حوله . . ليعرف جميع ما يحيط به . .

يضرب مثلا لوصول الانسان الى أعلى مكان يمكن أن يعرف فيه كل شيء ويشبع فيه من كل شيء . . ليزهد في كل شيء . . . وقد يضرب لمن بلغ سنا عاليا . . واستنفد معظم عمره . . ولم يبق إلا القليل . . بحيث أنه ينتظر نهايته ما بين ليلة وأخرى لأن المرقاب أو المرقب حصن يبنى في أعلا مكان . . فاذا بلغ الانسان أعلا مكان . . لم يبق بعد الارتفاع إلا الهبوط لأنه كما قال الشاعر العربي القديم : -

ما طار طير وارتفع الا كما طار وقع

٣٩٧ - أَشْرَهْ مِنْ الرَّحَى

٣٩٨ - أَشْرَهْ مِنْ النَّارْ

٣٩٩ - أَشْرَهْ مِنْ البَعِيرْ

أشره بمعنى أكثر اكلاً والتهاماً . . والنار معروفة بانها تأكل ولا تشبع . . بل أنها مع كثرة الأكل تزداد جوعاً والجمل كذلك يأكل اكلاً كثيراً يتناسب مع كبر جسمه وكبر بطنه . .

يضرب هذا مثلاً لمن يأكل فلا يكاد يشبع . !!

٤٠٠ - اشْرِطْ عَشَاكْ وْبعْ

يعني بع السلعة بما تسام به مضافا إليه حقك كدلال . . قال هذا رجل أسهره نباح كلب كان طوال الليل يوالي نباحه فشبهه برجل يسوم على سلعة . . فلم تتكامل هذه الكلمة من فمه حتى غص الكلب بريقه وسكت ميتاً . .

يضرب مثلاً لانهاء أمر من الأمور بالشكل الذي هو عليه في الحاضر .

٤٠١ - اشْرَبْ تَشْبَعْ

رجل قال لآخر انني عندما آكل لا أشبع فقال له اشرب تشبع . .

يضرب مثلاً لمن يعالج المشكلة من أقرب جوانبها بعلاج قد يكون خاطئاً . . وانما جاء عن طريق المقابلة فما دام الأكل لا يشبعه . . فلم يكن أمامه إلا الشراب . . فقد يكون فيه شبعه . .

٤٠٢ - أَشْرِطْ لَكْ . ؟ مَا مَعِـى شَيْ !!

أشرط لك يعني هل تريد أن أعطيك شيئاً يفرحك . ؟! فاذا تطلعت إلى هذا الشيء وترقبته قال انه ليس معي شيء أعطيكه . . وهذا الكلام عادة يقال للأطفال والشرط عبارة عن حلاوة أو كسرة أقط أو فص علك أو ما شابه ذلك مما يفرح به الأطفال .

يضرب مثلا للأمل الذي يرافقه اليأس . . والوعد الذي يتلوه الحرمان .

٤٠٣ - أَشْكِي عَلَيْهْ الْجُوعْ وَيَقُولْ قِمْ طَارِحْ

طارح قم صارعني . . وكان الأولى به أن يقول قم لأشبعك . . وأملأ بطنك . . وبعدها فليطلب منه ما يشاء . .

يضرب مثلا لمن تريد أن تلفت نظره إلى شيء ولكنه يصدك عنه الى شيء آخر . .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم أريها السهى وتريني القمر .

٤٠٤ - أَشْكِي بَطْنِـى وَيَقُولْ دَاوْ عْيُونَكْ

أشكي بطني أي أشتكي من آلام بطني للطبيب فيقول لي داو عينيك . .

وقصة المثل أن رجلاً ذهب الى الطبيب يشكو من ألم في أمعائه . . فسأله الطبيب عن مأكله ومشربه ومتى أحس بالألم وبعد أي أكلة . . .

فقال له المريض انني لم احس بآلام بطني إلا بعد أن أكلت قرصاً من العيش محترقاً بعض الاحتراق فلم يكن من الطبيب الا ان يعطي المريض دواء لعينيه . . وسأل المريض لماذا أداوي عيني . . وليس بهما مرض . . فقال الطبيب حتى ترى

الخبز المحترق بعد الآن فلا تأكله .!!

يضرب مثلا لمن تسأله عن أمر فيجيبك عن أمر آخر. .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم : ـ

أُرِيها السُّهَى وَتُرِيني الْقَمَر

٤٠٥ - أَشْوَفْ مِنْ السِّرَدْ

السُّردُ نوع من الطير أكبر من العصفور وأصغر من الحمامة يأكل الديدان . . فاذا مشى شيء من الديدان الصغيرة في الأرض رآها حتى ولو كان على مرتفع عال . .

يضرب مثلاً لمن كان نظره حاداً . .

٤٠٦ - أَشْوَفْ مِنْ الْحَايِمَاتْ

الحايمات هي الطيور الجوارح التي تحلق في الجو على مسافات عاليه . . فاذا رأت صيداً يدب على الأرض انقضت عليه من علو شاهق حتى تصطاده . .

يضرب مثلاً لحدة النظر . . ورؤية الأشياء الدقيقة من مسافات بعيدة . .

٤٠٧ - أَشْوَفْ مِنْ زِرْقْ النَّعَامْ

الزُّرْقَةُ أحد الألوان . . وهذا اللون قد يكون معيباً في بعض الأشياء . . وقد يكون جميلاً او عنوانا للمدح في بعضها الآخر . .

يضرب مثلا لحدة النظر . . واكتشاف الأشياء من بعيد ولاسيما عند النعام ذوات اللون الأزرق . .

٤٠٨ - اشْهَدْ عَلَى وَالْدَيْكْ وَحِطْ رَاسِكْ بَيْنْ رِجْلَيكْ

أي قل كلمة الحق ولو على نفسك . . ولو ضد أعـز النـاس عليك وهمـا والداك . .

والمقصود من وضع الرأس بين الرجلين هو عدم النظر إلى الوالدين حال أداء الشهادة خوفا من التأثر بمنظرهما والعدول عن الشهادة ضدهما . .

يضرب هذا مثلاً لالتزام جادة الصواب وقول كلمة الحق بصرف النظر عن شتى الاعتبارات الْمُثَبِّطَةِ عن تحقيقه . . .

٤٠٩ - اشْهَدْ عَلَيْهُمْ يَا عَوْدْهُمْ

عودهم كبيرهم . . في السن .

يضرب مثلا لاشهاد القوم بعضهم على بعض .

٤١٠ - أَشْيَنْ مِنْ شِيفَهْ عْوَيْجَا

عويجا شعيب موحش في نواحي حريملا والشيفه هي الغولة التـي تظهـر للانسان في الليل . . وتتلون بعدة ألوان . . وقد تطلق من دبرها قطعاً من الجمر الملتهب حسب ما يقال . . وقد يكون ما تطلقه يشبه العيارات النارية . . إلا أنها تخيف ولا تقتل ! .

يضرب هذا مثلا للشيء المخيف المرعب الذي تنفر منه الطبـاع . . وقـد تختل بسببه الأعصاب . .

٤١١ - أَشْيَنْ مِنْ قَوْلَةْ جَوْكُمْ

قولة جوكم يعني أتاكم اللصوص أو الحنشل كما يسميهم أهل الجزيرة . .

وهذا مثل يشير الى حقبة من الزمن . . حينما ينفلت زمام الأمن ويسود الهرج والمرج . . وتكون السلطة والغلبة للقوة لا للحق . . والحنشل أو عصابات اللصوص في الصحراء عادة يطلعون على الناس بغتة . والمباغتة أو المفاجأة فيها روعة وفيها صدمة نفسية فالانسان في هذه الحالة اما ان يسلم أمره للصوص فيسلبون جميع ما معه حتى ثيابه . . وفي هذا خسارة مادية وخسارة معنوية بالخوف والجبن . . وإما أن يدافع عن ماله وكرامته وفي هذا تعريض حياته للخطر الداهم المحقق لأنه سيصادم قوماً أمواتاً أو شبه أموات . . فهم لا يعرفون قدر الحياة .

وهذا المثل يضرب للأمر المكروه المفاجىء الذي يباغت الانسان في ساعة من ساعات سيره في هذه الحياة . . .

٤١٢ - أَشْيَنْ مِنْ طَقَّةْ الْغَارَهْ

الغارة هم القوم الغزاة الذين يأتون الى الآخرين في غفلة من غفلاتهم فيأخذون أموالهم ويسبون نساءهم . . ويقتلون من يقف في طريقهم .

يضرب مثلاً لقبح الأخطار المفاجئة التي تأتي الانسان على غره . . دون أن يستعد لها . . ويعمل لتفادي اضرارها

٤١٣ - الأَصَايِلْ مَا تَلْحَقْ إلاَّتَالِى

الأصايل المراد بها هنا الخيل فهي كلما طال عليها الطريق تجدد نشاطها وزاد جريها . .

يضرب مثلاً للأمور تكون بخواتيمها . . وأن الهبة الأولى . . قد لا يكون لها أي اعتبار . .

٤١٤ - أَصَابِعْكْ مَا هِيبْ سِوَا

أي ليست سواء ففيها الطويل وفيها القصير . . وفيها الرشيق وفيها الثخين . . وفيها القوي وفيها الضعيف . . هذا وهي نابتة في منبت واحد . . وتشرب من مشرب واحد وما دام الأمر كذلك فما بالك بالأمور الأخرى من الأناسي أو الحيوانات . . إن الاختلاف شيء طبيعي في الأشياء . . ولذلك لا يستغرب اختلاف شيئين في الطبائع حتى ولو كان مصدرهما واحداً او متقارباً . .

يضرب هذا مثلاً لتفاوت الأشياء حتى ولو كان منبتها واحد . . .

٤١٥ - اصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إلاَّ بِاللَّهْ

هذا المثل مأخوذ من احدى الآيات القرآنية وهو يحث على الصبر وضبط النفس والرضا بما قدره الله وقضاه ففي ذلك طمأنينة للنفس ينال الصابر علاوة عليها قوة واحتمالا . . وأجراً وثوابا . .

يضرب هذا المثل للرضا بالقدر والقضاء . والقناعة بالواقع وهذا طبعا بعد عمل الأسباب لاتقاء الشرور . . وجلب ما فيه الحبور . .

٤١٦ - أَصْبَرْ مِنْ عَاطِلْ الْحَمِيرْ . .

٤١٧ - أَصْبَرْ مِنْ الْجَمَلْ

عاطل الحمير هو الحمار المكار الذي يتكاسل في السير والعمل . . فاذا ضربته أسرع قليلاً ثم عاد الى طبعه الأصيل . . وهكذا لا يزال صاحبه يوالي ضربه ليوالي السير . . ومع كثرة الضرب يصبح لدى هذا الحمار قوة تحمل فائقة للضرب والاهانة والركل بالأقدام . . وكذلك الجمل فانه صبور على الشدائد . . وصبور على الجوع والظمأ . .

يضرب هذان المثلان لمن يتحمل ألوان الاهانات بالصبر والتبلد . . واللامبالاة .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم :

أصْبَرُ مِنْ حِمَارٍ

وقال الشاعر حمود العلي الرشيد :

يا الله ياللي للمخاليق معبود	يالواحد اللي كل حي يساله
تجعل سهمنا يمة الضد مقيود	بسلامة اللي وافيات خصاله
عبدالعزيز اللي على الحرب والكود	يصبر كما تصبر عرايب جماله

٤١٨ - أَصْبَرْ مِنْ الْحصَا

الحصا الحجارة . . وهي جماد لا يحس . . ولكنها يضرب بها المثل لمن يمسه كثير من ألوان الظلم والعسف والجور فيتحمل ذلك بدون ان يبدي أي سخط أو تذمر . . .

٤١٩ - إصْبع ٍ ضَيَّعَتْ الْقِرْشْ مَا تَذُوقْ الْعَشَى

قيل إن رجلاً كان معه قرش وتسبب أصبع من أصابعه في ضياعه فحرمه تلك الليلة من تناول العشاء عقاباً له وتوفيراً للمبلغ الذي فرط فيه . .

يضرب مثلاً لمن يعاقب نتيجة لاحدى تصرفاته الخاطئة سواء كانت اختيارية أو اضطرارية . وقد يتضرر بهذه العقوبة من لا ذنب له . .

٤٢٠ - اصْبِر عَلَى الشِّدَّهْ وَلَوْ هِي عَسِيرَهْ

يضرب مثلا للوقوف أمام الشدائد برباطة جأش وتجلد لأن هذا هو أسلم

طريق . . . وأقربه للخروج من هذه الشدائد . . بعزة وكرامة . .

٤٢١ - اصْبِرْ يَا كِدِيشْ لِينْ يجِيكْ الْحَشِيشْ

الكديش هو الحمار الكبير السن الهزيل الحال . . ولين بمعنى حتى . . ويجيك يأتيك والحشيش هو العلف الذي يتغذى منه الحمار . . والمعنى اصبر أيها الحمار القليل الفائدة حتى يأتيك غذاؤك . . أو تموت لأن موتك مرغوب فيه . . حين لم يصبح فيك فائدة . .

يضرب هذا مثلاً للشيء الذي لا تهتم به . . ولا تقيم له وزناً . . وسيان عندك هلاكه أو حياته بل قد يكون هلاكه أقرب إلى رغبتك وهواك . . . من بقائه . .

٤٢٢ - أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ الْمُلْكُ لِلَّهْ

أي ان كل صباح جديد يثبت أن مالك الكون والمتصرف فيه هو الله وحده لا شريك له .

يضرب مثلاً للأمور البديهية التي لا تتحمل مناقشة ولا خلافاً . .

٤٢٣ - اَصْبَحَ الطَّالِبْ مَطْلُوبْ

أي انقلب الوضع رأساً على عقب فصار الدائن مديناً . . والمدين دائناً . .

يضرب هذا مثلاً لتغير الأوضاع . . وانتكاسها وجعل المنتصر مهزوماً . . والمهزوم منتصراً . . والغني فقيراً والفقير غنياً . .

٤٢٤ - اصْبعٍ مَا طَقَّتْ

الاصبع معروفة وما طقت اي ما فرقعت وذلك أن المرء في بعض اوقات

فراغه يبحث عن شيء يشغل به وقته فلا يجد امامه الا اصابع يديه ورجليه فيجر اصابع يديه ورجليه او يلوي كل واحدة منها وذلك لتفرقع ويقولون فيما يقولون انها اذا فرقعت فهي اشارة الى انه سوف يأتيك ولد واذا لم تفرقع فهي علامة على انه سيأتيك انثى .

يضرب مثلاً لمجهود تبذله فلا ينتج عنه الا اقل النتائج واردأها .

٤٢٥ - اَصْخَنَّا الْمَا وَطَارْ الدِّيكْ

اصخنا الما أي وضعناه على النار حتى سخن في طريقه الى الفوران وطار الديك وهرب من أيدينا . . وهو الذي كنا نريد أن نطبخه في الماء الذي على النار . . والمعنى ان تعبنا ذهب هدراً . . وآمالنا تبخرت . . ومسعانا قد خاب وبقيت حسرة في نفوسنا وشهوة لم تنل ما كانت تتمناه من الشبع . .

يضرب هذا مثلاً لمن يعمل عملاً يرجو النفع من ورائه فاذا قربت النهاية حدث ما يبطل ذلك العمل ويجعله بلا نتيجة .

٤٢٦ - أَصْخَنْ مِنْ طِيزْ الْقَرَّاصَهْ

أصخن يعني أحر . . والقراصة هي التي تعمل الأقراص أي نوعاً من الخبز الرقيق . . والطيز هو ألية الانسان .

يضرب مثلا للشيء الذي يخرج عن طبيعته المعتاده فيكون شاذاً تضرب به الأمثال . .

٤٢٧ - أَصْعَدَتْ

الاصعاد هو أن تحمل الأنثى فيستبشر صاحبها بأنها بعد فترة من الزمن ستأتي له بمولود . . وبعد أن يعيش صاحب هذه الدابة بآمال باسمة مشرقة . . يحدث

لهذا الجنين عارض من مرض فيسقط من بطن أمه قبل أن يبلغ الكمال بل يخرج ناقصاً أو ميتاً : . فاذا حصل ذلك قيل ان الشاة أصعدت أي أسقطت جنينها ميتاً قبل أن يبلغ الكمال . . وفي هذا ما فيه من خيبة الآمال . . .

يضرب مثلاً للشيء ترجوه ثم يصاب بنكبة من نكبات الزمان . . .

٤٢٨ - أَصْغَرْنَا أَقْدَرْنَا

أقدرنا يعني أقوانا على حل المشاكل .

يضرب مثلا لاتيان الشيء من غير مطانّه . . ويتحقق المثل الآخر الـذي يقول يوجد في النهر ما لا يوجد في البحر . .

٤٢٩ - أَصْغَرُ مِنْكَ وَيَمْرِقْ مِنْكْ

يمرق منك أي يغلبك بالحجة والبرهان أو بالمكابره والغش والخداع . .

يضرب مثلا لمحاولة الصغير التغلب على الكبير بالحجة والمنطـق . . أو بالخداع والمداورة . .

٤٣٠ - أَصْفَى مِنْ عَيْنْ الدِّيكْ

عَيْنُ الديك معروفة بالصفاء . وخلو انسانها من أخلاط الألوان الأخرى . . التي قد تكون في عيون بعض الناس أو بعض الحيوانات . . ولذلك فانه يضرب بها المثل في الصفاء والخلو من الأخلاط التي تعكر صفو اللون الطبيعي . . .

٤٣١ - اَصْقَعْ مِنْ طِيزْ الرَّوَّايَهْ

اصقع بمعنى أبرد والطيز هو الاست والرواية هي المرأة التي تحمل الماء في

قدرها لبيوت الآخرين وتتخذ حمل الماء مهنة تعيش منها . . . .

ومعنى هذا ان الماء يتناثر دائماً على أجزاء من جسمها ولاسيما عجيزتها التي هي في الغالب بارزة تتعرض لأي شيء يتناثر من قدرها . . .

يضرب مثلاً للبارد برودة مادية أو برودة معنوية . . .

٤٣٢ - اضْبِطْ غْطَاكْ وَطَوِّلْ خْطَاكْ

هذا المثل يطلق على النساء ورسم الطريق لسلوكهن في الشارع حيث يجب في العرف ان تغطي وجهها وأن تسير في طريقها مستقيمة غير ملتفتة يميناً أو شمالاً وما عليها بعد ذلك من حرج .

يضرب مثلاً لأخذ الاحتياطات اللازمة والتحرز من القال والقيل وذلك بسلوك المسلك المشرف الذي لا مجال للطعن فيه . . أو القال والقيل

٤٣٣ - اضْحَكْ لِلصْبَيْ يُوَرِّيكْ حَمْرَا مَكْوِتِهْ

الصُّبَيْ بضم الصاد وتشديدها تصغير صبي والمكوه كناية عن العوده والمعنى أن الصبي يمكن أن تخدعه بضحكة تضحكها في وجهه فيبثك جميع اسراره وأسرار أهله وجميع ما يراه أو يسمعه في المجتمعات التي يختلط بأهلها وهذا المثل يضرب لمن تسهل خديعته . . ويسهل استخراج أسراره . . باطلاق كلمة وداد أو ضحكة خفيفة . . أو غير ذلك من الأمور البسيطة التي يمكن أن تكتشف بها أموراً كثيرة قد تكون غاية في الخفاء والخطورة . !!

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم : -

لاَ تُرِ الصَّبِيَّ بَيَاضَ سِنِّكَ فَيُرِيكَ سَوَادَ أُسْتِهِ

٤٣٤ - اضْحَكْ عَلَى الرْجَالْ بِحِبْ لِحَاهُمْ

بحب يعني بتقبيل .

والمعنى أنك يجب ان تجامل . . وأن ترضي الناس ببعض الأمور الشكلية حتى تبلغ ما تريد . .

يضرب مثلا للمسالمة والملاينه والتوصل لما يريده المرء ببعض التصرفات التي ترضى غرور الآخرين وتستدر عطفهم .

٤٣٥ - اضْرِبْ الْعَيْرْ يَسْتَأْدِبْ الْفَهَدْ

العير هو الحمار ويستأدب اي يخاف والفهد حيوان شرس من الحيوانات المفترسة الجريئة ومعنى المثل اضرب الضعيف ضربة قوية على مرأى من القوي حتى يداخله الرعب وينهزم خوفاً من ان يناله مثل ما نال الضعيف .

ومن امثال العرب في هذا المعنى قولهم : -

اضْرِبِ الْبَرِيءَ حَتَّى يَعْتَرِفَ السَّقِيمُ

٤٣٦ - اضْرِبْ النِّسَا بِالنِّسا وَالْهِجنْ بِالْعَصَا

أي تغلب على مشاكل النساء بأن تسَلط على حلها النساء فهن يعرفن كيف عقدت وكيف تحل والهجن هي الابل ومشاكلهن تحل بالعصا . .

يضرب مثلا لعلاج كل مشكلة بما يتناسب معها . . وأن علاج مشكلة من نوع . . قد لا يحل مشكلة من نوع آخر . .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم :

٤٣٧ - اضْرِبْ الْعَيْبَهْ يَهْتَزْ الْجَمَلْ

العيبة هي الوعاء من الجلد يضع فيه المسافر بعض أمتعته التي يرغب صيانتها . . والمعنى اضرب الشيء الصغير المرتبط بالكبير يتحرك الكبير . .

يضرب مثلاً لاثارة صغار الأمور كبارها .

٤٣٨ - اضْرِبْ الرَّجَّالْ بالرِّجَّالْ وَإِلاَّ سَنِّعْ القِرْصْ

سنع القرص يعني هيئه للأكل . . وقصة هذا المثل أن رجلين من سكان المدن كانا في الصحراء للاحتطاب وجاءهما ثلاثة من لصوص الصحراء وهجموا عليهما . وكان أحد الحطابين له منظر ورواء وجسمه كبير ولكنه جبان رعديد . . وكان صاحبه قَمِيءَ الخلقة صغير الأعضاء . . ولكنه كان قطعة موت لا يهاب منه عضو . . فقال الصغير لصاحبه الكبير انني أريدك أن تقف عند النار وترتكز على عصاك وتشجعني على صدهم . . لا أريد منك غير ذلك . . وعندما قرب اللصوص . . قابلهم هذا القميء وصاحبه يندبه ويشجعه ويطلب منه أن يضرب الرجل بالرجل . . أو يعود عند النار . . ليقابل هو القوم . . فما كان من هذا القميء إلا أن ضرب الأول فسقط مغشيا عليه ولحق بالآخر فهرب منه . . وأراد لحاق الثالث فكان أسرع من صاحبه هرباً .

يضرب مثلاً لتأثير الدعاية والضجيج . . وأنه قد يكون سبباً للنصر . . وعنصراً قويا من عناصر هزيمة الأعداء . .

٤٣٩ - اضْرِبْ الْجَازْ بِالْجَازْ

الجاز هو كلبتي الحديد التي تَفُكُّ بها الأشياء الصعبة وتجذب بها مسامير

الحديد . . والمعنى أنك لكي تنجح يجب أن تقابل القوة بالقوة . . وأن تسلط على القوي قوياً مثله . . .

يضرب مثلا لمقابلة الشيء بنده من القوة أو المكر والخديعه . .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم ان الحديد بالحديد يفلح .

٤٤٠ - اضْرِبْ عَلَى الْكَايِدْ إذَا صِرْتْ بَلْشَانْ

الكايد الشديد القوي . . وبلشان يعني متورط . . ومضطر للضرب بقوة . . فإما النصر . . وإما الهزيمة بعد بذلك كلما في الاستطاعة بذله . .

يضرب هذا مثلا للجوء الى القوة والشجاعة في بعض المواقف الحرجة التي لا مخرج منها إلا في الضرب بقوة . .

قال الشاعر الشعبي محمد السديري :

حاضـرك يشهـد لك بمـا قال ماضيك
ومـاضيك تاريخ يصـور سجاياك
عز اللـه انـا عارفين مراميك
حمـر بعدواتـك مضـاريب يمناك
علـى الفضيلـة سامـك العـرش هاديك
وعـن الرذيلـة مقفيـات مطاياك
اضـرب علـى الـكايد ولا نيب ناهيك
وسجـل عظيمـات المفاخـر بدنياك

٤٤١ - اضْرِبْ مَطَاهْ تَطُولْ خْطَاهْ

قطاه يعني مؤخرة ظهره . . والضمير يعود على الحصان تطول خطاه يعني تزيد سرعته . .

يضرب مثلا لعمل أسباب النجاح . . . وعدم ترك الأمور تسير على طبيعتها . .

٤٤٢ -اضْرِبْ بِالسَّيْفْ وَقَيِّلْ فِي ظْلاَلِهْ

قَيِّلْ أي نم في وسط النهار . . دون أن تخاف . . .

يضرب مثلا للشيء لا ينال الا بعد بذل الدم والجهد أو يضرب مثلا لطبيعة البشر وأنهم لا يتركون الا من يخافون شره وأذاه . . . أما الضعيف فانهم يتسلطون عليه بمختلف الوسائل . . وشتى الحجج . . .

٤٤٣ - اضْرِبْ فِي الطِّينْ إِلَيْنْ يَلِينْ

إِلِينْ أي حتى . . والمعنى أنك يجب أن تستمر في العمل حتى تصل إلى نهايته . . .

يضرب مثلاً لايصال الأمور إلى منتهاها . . وعدم الوقوف في منتصف الطريق . . .

٤٤٤ -أَضْعَفْ مِنْ بَيْتْ الْعَنْكَبُوتْ

العنكبوت معروفة . . وبيتها معروف وقد ضرب الله المثل بضعف نسيجه . . .

يضرب هذا مثلاً في الضعف المادي . . أو الضعف المعنوي أو كليهما . . .

٤٤٥ - أضعف من بعوضه

البعوضه معروفة بصغر الحجم . . وضعف القوى . .

يضرب هذا مثلاً للحقارة والصغار . . وأن من يشبهها لا يعد في الاخيار . . كما أنه لا يعد في الأشرار . . فلا يؤمل منه خير . . ولا يخشى منه ضير . !! ومع ضعف البعوضة فقد قضت على النمرود حسب ما ترويه قصة شعبية معروفة . .

٤٤٦ - أَضْيَقْ مِنْ جْرَابْ الْمِنْقَاشْ

الجراب هو وعاء من الجلد يوضع فيه المنقاش . والمنقاش هو الآلة التي يخرج بها الشوك من جسم الانسان وجراب المنقاش عادة يكون صغيراً بقدر حجم المنقاش . . ثم انه يجعل ضيقاً بقدر الامكان .

يضرب مثلاً للشيء الذي لا يسع إلا من وضع من أجله لا فضل فيه ولا زيادة عن ذلك . . .

٤٤٧ - أَضْيَقْ مِنْ ثَقْبْ الْإِبْرِهْ

يضرب مثلاً للأمر يبلغ الدرجة الأولى في الضيق وقد ضرب الله المثل بثقب الابرة الذي هو سم الخياط في كتابه الكريم .

٤٤٨ - أَضْيَقْ مِنْ جِحْرْ نَمْلَهْ

النملة معروفة . . بالصغر . . وجحرها على قدرها صغير . .

يضرب هذا مثلا للضيق الشديد في امكنة الجلوس أو في طبائع النفوس . .

٤٤٩ - اَضْيَعْ مِنْ قَمْرا اَلْشتَا

القمراء هي نور القمر . . وهي في الشتاء ضائعة لأن الناس يكتنون خوفاً من البرد فلا يتمتعون بالجو الجميل والمناظر الخلابة التي يضفيها القمر على الكون

عندما يتكامل ضوءه في وسط الشهر . .

يضرب مثلاً للأمر الذي يحول دون التمتع به امر من الامور القاهرة التي لا قدرة للانسان على دفعها .

٤٥٠ - أطْرِدْ الذِّيبْ وَاطْرِدْ طَارْدِهْ

يضرب هذا مثلاً لعدوين يتقاتلان من جهة وأنت تقاتلهما من جهة اخرى لأنك تنتهز هذه الفرصة . . فرصة خصومتهما في الاجهاز عليهما جميعاً . .

وقد يكون المعنى أن تتبع الذئب وأن تتبع من يطارده فتتعاونان على طرده .

٤٥١ - اطْرِدْ الْهَمْ بِالنَّجَمْ

النجم يعني الظن الطيب والأمل في مستقبل أفضل فان معظم سعادات البشر مبنية على الأمل وعلى الأوهام والتصورات التي قد لا يتحقق قليلها فضلا عن ان يتحقق كثيرها . .

يضرب مثلاً لتجاهل الهموم والعيش على أمل باسم في المستقبل القريب لأنه من المعروف انه لا شيء يدوم في هذه الدنيا . لا ساعات سرورها ولا ساعات أحزانها فاذا كنت حزينا فانتظر الفرح واذا كنت فرحاً فترقب الأتراح .

٤٥٢ - اطْرِدْ الْيَاسْ بِالرَّجَا

أي لا تتشاءم . . بل أملَ وارج الخير . . وتفاءل بالنجاح . .

يضرب مثلاً لاعتناق الآمال الطيبة وعدم التشاؤم . .

قال الشاعر الشعبي محمد العبد الله القاضي : -

غِزْوٍ يساعف للهوى والشكاله
يغرين باوعاده ويحيين طرياه
الى تبسم لي تلاجيت جاله
وأبدى الرضا للروح وأنشاه وأحياه
ان جيت أرومه قال هذا محاله
اطو الرجا باليأس لاوا غراماه
يا سيدِي ارْحم من خضع في سواله
يدعيك تسعين ألف ويلاه ويلاه
ان كان قلبك له رحوم صباله
وإلا فيرخص بيع عمره ودنياه

٤٥٣ - اطْعَنْ يَابُو زَيْدْ وَالنَّاسْ يَدْرُونْ

ابو زيد هذا قائد من قواد بني هلال الذين نسجت عنهم الأساطير كثيراً من أنباء البطولة والشجاعة والإقدام . . وهذا المثل يشير من طرف خفي باستهجان الحديث عن النفس والتغني بمفاخرها فالانسان العاقل الحصيف هو الذي يعمل في صبر ومثابرة في المجال الذي يجيده . . أما الحديث عن أعماله وتقديره عليها فهذا أمر من الأفضل ان يكون نابعاً من المجتمع الذي تجري فيه هذه الأمور . . ومن الأقوام الذين لمسوا فوائد هذه الأعمال البطولية أو لقوا بسببها ألواناً من المكاره والذل والهوان . . .

يضرب هذا مثلاً على استهجان الحديث عن النفس . .

٤٥٤ - أَطِعْ رَبَّكْ فِيمَا قَالَ

هذا المثل أطلقته امرأة في قصة قد تكون أقرب إلى الخيال منها الى الحقيقة . . ومجمل القصة أن شخصاً كان يرعى غنم أهله . . وكان يلتقي

في أثناء النهار بامرأة شابة ترعى غنم أهلها ـ ايضاً . . وتكرر اللقاء بين الشاب والشابة في المرعى . . وأرادها ولكنه خجل من أن يصارحها بغرضه . . وأراد ان يلجأ الى الحيلة . وإلى أن يكشف عن مشاعرها في هذه الناحية . . وقام ذات يوم آخر الليل . . وسار فترة ثم أخفى فدرة من التمر . . ثم مشى فترة أخرى وأخفى قطعة من الخبز . . ثم سار فترة وأخفى قطعة من اللحم مشوية . . وجاء الصباح . . وسار بغنمه وسارت صاحبته بغنمها بجواره . . وفجأة أنصت وقال لصاحبته أنصتي وبعد فترة من الإنصات قال إن ربي يقول إن تحت تلك الشجرة تمراً . فانطلقا يتسابقان ووجدا فدرة التمر فأكلاها . . ثم وجدا الخبز بنفس الطريقة . . وكذلك اللحم . . وبعد أن شبعا ورويا . . قال لها فجأة أنصتي . . وبعد فترة من الصمت قال لنفسه لا يا رب فقالت له صاحبته ماذا قال لك ربك قال انني استحي من ذكره . . فألحت عليه فأخبرها أن ربه يأمره بالاختلاء بصاحبته فقالت له أطع ربك فيما قال .

يضرب هذا مثلاً لالغاء العقل والتفكير السليم تجاه بعض التصرفات .

٤٥٥ - اطْقَعْ فِي الْمَسْجِدْ يِشِيعْ ذِكْرِكْ

اطقع يعني اضرط . . وهذا شاب يشتهي الشهرة ويتوق الى أن يذكر في مختلف المجتمعات . . ولا يهمه أن يكون هذا الذكر في مجال الثناء والمدح . . أو في مجال الذم والقدح . . فافضى هذا الشاب لأحد أصدقائه بهذه الرغبة فنصحه بهذه النصيحة . !!

يضرب مثلاً للمخالفة والشذوذ . . طلبا لما ينتج عنهما من أخذ ورد . . ومدح أو ذم . !!

٤٥٦ - أَطْلَقْتْ الْمِسْوَقَهْ وَأَخَذْتْ الْمِرَوسَهْ

المسوقه هي العصا التي يسوق بها العامل الدواب . . . والمروسه هي المسحاة التي يُعَدِّلُ بها العامل الماء . . ويخرجـه من حوض ويدخلـه في حوض آخر . . .

يضرب هذا مثلاً لمـن ينتهـي من عمـل ليبـدأ عمـلاً آخـر . . . فلا فراغ . !! وانما انتقال من عمل إلى عمل . !!

٤٥٧ - اَطْلَعْ عَلَيْهْ طْرَيْفْ السِّكِّينْ

أطلع بمعنى أخرج . . وطريف تصغير طرف . . . والمعنى أنه هدده بطريقة غير مكشوفة تماماً . .

يضرب مثلاً لفرض الرأي بالقوة . . وإخضاع الأمور بحد السلاح . . وتحت طائلة التهديد . . والوعيد . .

يضـرب هذا مثـلاً للتهـديد المستتـر . . وفـرض رأي معين بقـوة السلاح . . .

٤٥٨ - اطْلَعْ جُوعَانْ وَلاَ تَطْلَعْ عَرْيَانْ

أي جمل ظاهرك أمام عدوك وأمام صديقك . . أما بطنك فضـع فيه أكلاً أو لا تضع فيه فانه مستور . . ولا يدري أحد بما فيه . .

يضـرب مثـلاً للظهـور بمظهـر الغنـى والقـوة . . لأن هذا يفـرح الصديق . . ويسوء العدو . . ويجعل المرء مهيبا محترمـاً مرمـوق الطلعـة مرهوب الجانب . .

٤٥٩ - أَطْلِقْ الْخَرِيِّفْ عَلَى أُمِّهْ

الخريف تصغير خروف وهو ولد الشاة الذكر . . . أي دع الولد مع أمه فانه لا خوف عليها منه . . كما أنه لا خوف عليه منها . .

يضرب مثلاً للشيء الطبيعي الذي لا ضرر يخشى من عمله بل هو الشيء الذي يجب أن يكون . .

٤٦٠ - أَطْمَعْ مِنْ أَشْعَبْ

أشعب هذا رجل كان يبلغ به الطمع في بعض الأحيان الى ان يصدق كذب نفسه . . قيل ان جملة من الصبية تجمعوا حوله . . وضايقه هذا التجمع . . فقال لهم الا تعلمون أن فلاناً لديه مائدة في هذا اليوم وهذه الساعة فصدقه الأطفال . . وذهبوا يركضون في اتجاه بيت الشخص الذي ذكر لهم اسمه . . وعندما رأى انطلاقتهم قال لنفسه ألا يمكن أن يكون كلامي صحيحاً فيحظى الصبية بما لا أحظى به فما كان منه الا اتباع الأولاد في منطلقهم . . .

وقيل ان اشعب مر بشخص يصنع زبيلاً فقال له كبره فقال الشخص وماذا يهمك من كبره أو صغره . . فقال لعله يشتريه شخص فيهدي لي فيه شيئاً فيتسع الزبيل لأكبر كمية ممكنة من هذه الهدية . .

وأشعب هذا قد نسج حوله أو باسمه كثير من أخبار الطمع والجشع . . ومن المؤكد أن القليل منها صدر منه والكثير نسب اليه . . لانه أصبح رمزاً في هذا الميدان لا يزاحمه فيه مزاحم كأبي نواس في المجون وكجحا في أخذ الكثير من جوانب الحياة مأخذ الهزل واللامبالات .

وهذا من أمثال العرب التي لا تزال متداولة كما هي حتى اليوم .

٤٦١ - أَطْمَنْ مِنْ أُمْ الْفُقَاعَهْ

أم الفقاعة أرض منخفضة جداً كأن الانسان اذا انحدر اليها ينحدر في بئر . .

يضرب مثلاً للهبوط الذي قد يكون طبيعياً . . وقد يكون حادثاً . . مضطنعاً . .

٤٦٢ - أَطْوَعْ مِنْ بْعِيرْ الْخَشَبْ

بعير الخشب هو الجمل الذي تحمل على ظهره الأخشاب . . . وهي في العادة تكون طويله . . فاذا التفت يمينا ضربته الاخشاب واذا التفت يساراً ضربته الاخشاب . . ولهذا فهو ينقاد إلى قائده . . ويسير مستقيماً على الطريق الذي يوجه اليه .

يضرب هذا مثلاً لمن ينفذ ما يؤمر به حرفيا . . ويسير طبق المنهاج الذي يرسم له . .

٤٦٣ - أَطْوَلْ مِنْ لَيْلْ الشِّتَا

ليل الشتاء معروف بطوله كما أن نهار الشتاء معروف بقصره . . وهذا المثل يضرب للشيء الطويل الممل الذي يجب ان يتحمله الانسان بالرضا أو بالكره .

٤٦٤ - أَطْوَلْ مِنْ لَيْلْ الْقِرِيصْ

القريص هو الذي تلدغه الحية . . وكان الناس في الماضي لا يملكون شيئاً يكافحون به السموم . . وقد هدتهم التجارب الى بعض الأمور التي وجدوا فيها كفاحاً لهذه السموم . . منها مساهرة الملدوغ اي أقامة الأفراح عنده . . ومنعه من

النوم . . لأنهم يعتقدون أن السم يسري في الجسم مع النوم اما اذا ظل الملدوغ يقظاً فان ذلك أرجى لسلامته . . والملدوغ يتحمل أنواع المكاره والآلام بسبب السهر الذي يجب أن يتواصل عدة ليال . . وبسبب السم الذي يحس بآلامه في جسمه . . ولذلك فالملدوغ يحس بأن ليله لا نهاية له . .

يضرب هذا مثلاً للشيء الطويل الممل الذي لا مندوحة عن تحمله .

٤٦٥ - أَطْوَلْ مِنْ سْمَيرْ اَبَا رِيَاحْ

سمير أبا رياح هذا رجل من العمالقة الذين يتناقل العوام عنهم أن أحدهم يأخذ السمكة من قعر البحر فيشويها بحرارة الشمس . . .

يضرب مثلاً للافراط في الطول . .

٤٦٦ - اطْوِسْقَاكْ عَلَى بْلِلِهْ

السقا القربة الصغيرة . . على بلله أي على ما فيه من ندى ورطوبة قليلة . . ومعنى هذا أن تقنع بالقليل الذي في يدك . . وأن لا تتطلع الى أكثر منه . . ولهذا المثل وجه آخر هو أن تغتنم الفرصة فتطوي قربتك الصغيرة ما دام فيها ندى وما دامت طريه . . قبل أن تجف ويزول منها الندى فتحاول أن تطويها فلا تستطيع . أن تطويها وهي جافة فتتعرض للتشقق والتكسر . . يضرب هذا إما لانتهاز الفرصة . . واما للقناعة بالقليل الذي في يدك عن الكثير الذي في يد غيرك . .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم :

طَوَيْتُهُ عَلَى بِلاَلِهِ

٤٦٧ - أَطْوَلْ مَابِهْ لِسَانْ الْخَايْبِهْ

الْخَايْبِهْ هي المرأة التي تسير في طرق الهوى والانحراف وتنتقل من واحد

إلى آخر . . وهي عادة تكون جريئة طلقة اللسان عارفة بكل الأمور التي تتعلق بعملها . . فإذا اختلف المرء معها وحاول أن يتطاول عليها . . فإنها تبذه في هذا الميدان لأن طريقتها في الحياة قد علمتها الكثير من هذه الأمور . . وهي في نفس الوقت لا تخجل . . ولا تعف ولا تتحرى الدقة في التعبير إذا انزلق لسانها في المشاحنات . . والمجادلات . .

يضرب هذا مثلا لبذاءة ذوي المنابت القذرة أو ذوي الأعمال المنحرفة !!

٤٦٨ - أَطْوَلْ مِنْ الرِّشَا وَالسِّرِيحْ

الرشاء والسريح هما حبلان يربط أحدهما في أعلا الغرب ويربط الآخر في أسفله . . وبهذا يمسك الماء حتى يخرجه من قعر البئر . .

يضرب هذا مثلا للشيء الذي يبلغ الحد الأعلى في الطول . .

٤٦٩ - أَطْوَلْ مِنْ ظِلْ الرَّمْحْ

الرُّمْحُ في نظر العربي شيء كريم وعزيز . . وهو عنوان الشرف والشجاعة . . ولذلك فالعربي يحب ان يضيف إلى هذا الرمح كل صفة من صفات الكمال . .

يضرب مثلا للطول المحبوب الذي يتطلبه العربي في حياته الصحراوية .

٤٧٠ - أَطْوَلْ مِنْ عِرْقْ الأَثْلَهْ

الأثلة من المعروف عنها أن عروقها تذهب في أعماق الأرض حتى تصل إلى الماء فتشرب منه ولا تحتاج الى السقى . .

يضرب مثلا للشيء يصل إلى حيث ما يجب ان يصل اليه . . . لالتماس غذائه . . والمحافظة على بقائه . .

٤٧١ - أَطْهَرْ مِنْ زَمْزَمْ

زمزم معروفة . . وهي البئر التي في وسط الحرم المكي .

يضرب مثلاً للنقاء والطهر الذي تتميز به بعض الاشياء .

٤٧٢ - أَطْهَرْ مِنْ الْحَمَامَهْ

الحمامة طائر وديع لطيف نظيف يعيش حيث يعيش البشر ولكنه مع ذلك يخشى البشر . . ويخاف شرورهم . . وهو حذر جداً ولطيف وغير مؤذ ولا مزعج بصوته . . بل إن صوته جميل ومؤثر . . وهو دائماً يذكر المحبين بأحبابهم . . ويشوقهم إلى من تربطهم به روابط الانسجام والوئام !! . .

قال أحد الشعراء الشعبيين :

حمامة لا جزاك الله بالاحسان ... منتيب مني ولا بالخير مذكوره
ذكرتني يا حمام الورق خلان ... وادعيت لي دمعة في الخد منثوره

٤٧٣ - أَظْلَمْ مِنْ لَيْلْ

أَظْلَمْ من الظلمة . . لا من الظلم . .

وهذا المثل يضرب للسواد الحالك الذي لا تميز فيه الضار من النافع ولا الطيب من الخبيث . .

٤٧٤ - أَظْلَمْ مِنْ حَيَّهْ

وهذا من أمثال العرب القديمة التي لايزال يتداولها العوام كما هي بلفظها ومعناها . .

ويضرب المثل بظلم الحيه لأنها تدخل على الحيوان في جحره فتأكله وتأكل اولاده وتحتل جحره الذي تعب في حفره وبذل جهوداً شاقة . . ليرتاح فيه . . ويختفي عن أعدائه . . فتأتي الحية فتجد في ذلك كله غنيمة باردة لم تبذل فيها أي عناء يذكر . .

٤٧٥ - أظِنَّهْ أشْلا لِي

أشلالي يعني أحسن لي . . وأجمل قال هذا المثل رجل كان يوالي الضربات لخصمه فيقول له اعرف ان النهاية لن تكون في صالحك . . فكان يوالي الضربات ويقول . ان البداية والنهاية كلها سوف تكون في صالحي .

يضرب مثلا للثقة بالنفس والتأكد من النتائج المستقبله .

٤٧٦ - أظْهَرْنَاهُمْ لِلزّرَاحْ

الزراج الأرض المنبسطة التي ليس فيها مخابىء . . ولا منعرجات .

يضرب هذا مثلا للقوم أو الاعداء تسدرجهم الى المكان . . أو الزمان الذي تستطيع ان تتحكم فيهم اذا صاروا إليه . . وأن توجه اليهم ضربات قوية تكون فيها نهايتهم . .

٤٧٧ - اظْهَرُوا إلاَّ اللِّـى فَعَلْ فِي الْحِمَارَهْ

اظهروا يعني اخرجوا من هذا المكان الذي جمعتكم فيه . . قال هذا المثل

امير اتهم بعض الأفراد بعمل شائن . . مع حماره . . وعندما جمعهم قال هذه الكلمة بقوة وصرامة وبشكل مباغت فقام الكل الا الذي أريد معرفته فقد تعثر . . . وحاول القيام ولكن جريمته شدته إلى الأرض فحوكم . . وأقيم عليه الحد المتعارف عليه . .

يضرب مثلا لسعة الحيلة . . ومباغتة المجرم حتى تظهر عليه دلائل الاجرام . . . فَيُلْقَى القبض عليه ويلقى جزاءه العادل . .

٤٧٨ - اعْبُ لَهَا مِنْ جَنْبِهَا عَصَا

اعب لها أي أعد للدابة من جنبها أي من جزء يشابهها فاذا كانت صعبة المراس قاسية فانه ينبغي ان تسوقها بشيء قاس يشبه قساوتها فالشر يعالج دائماً بالشر والقسوة تعالج بالقسوة . . واللين باللين ولعل في هذا المثل ما يشير إلى الحكمة المعروفة التي تجدها فيما قاله الشاعر العربي القديم :

تهدي الامور بأهل الخير ما صلحت   فان تولت فبالأشرار تنقاد

والبيت لا يبتنى الا على عمد   ولا عماد اذا لم ترس أوتاد

يضرب لمعالجة الأمور بما تستحق من شدة أو لين . .

٤٧٩ - أَعْجَزْ مِنْ قَمْلَةْ التِّرْكَاتْ

التركات . . يعني الترقوة . . والترقوة هي عظام الرقبة ويكون بينها مواطن منخفضة . . وناعمة طريه . . وغضون تتجمع فيها الأوساخ . . فاذا صارت القملة في هذا المكان فانها لا تحاول ان تنتقل منه الى مكان آخر . . بل تبقى فيه ويستولي عليها الكسل لأن كل ما تريده متوفر لديها . . .

يضرب مثلا للكسول المشلول الحركة . . الذي يبقى في مكانه إلى أن تدهمه الأخطار . . ويحيق به الدمار . .

٤٨٠ - أَعْجَلْ مِنْ الْعَيْنْ وَطَرْفَتْها

٤٨١ - أَعْجَلْ مِنْ الرِّجْلْ وَحَرْفَتْهَا

حرفتها يعني الانحراف بها . . وطرفة العين اغماضها . .

يضرب مثلا للأمور التي تنشأ عن خطرات وانفعالات أو يضرب مثلا للسرعة الخاطفة .

٤٨٢ - أَعْدْ بِحَظٍ وَالاَّ مِتْ

أي سر في حياتك وفي طريق معيشتك بالحظ تنجح وتكسب وتسعد . . أما السير بدون حظ فان مصيره الى الاخفاق . . والمثل يشعرك بأن لا تعتمد على الحظ فتقعد بل لا بد من السير ومن الحركة وعمل الأسباب . فاذا اجتمعت هذه مع الحظ فانها تصنع الأعاجيب . . والحظ هذا قد كثر كلام الناس فيه فمنهم من يقول انه هو سر النجاح وحده . . ومنهم من يقول انه العامل الأساسي من عوامل النجاح . . ولا بد أن تصحبه بعض العوامل الأخرى . . والحظ في حقيقته ظرف من الظروف ينتهزها الانسان فيحقق فيها أمانيه وأحلامه التي تراود نفسه . .

ومن مثال العرب في هذا المعنى قولهم :

بِجَدِّكَ لاَ بِكَدِّكَ

وقال الشاعر الشعبي ابراهيم بن جعيثن : -

إلى وَقَّفت هذا طاح هذا	وذا برفادة وذاك يومي
ومن رام البنا من غير ساس	سريع يكثرن فيه الثلوم
لقيت الحظ هو ساس المعاني	ينام به الفتى وإلا يقوم
ولقيت المرجلة وُجْدٍ وهمه	وفي وجيه الرجال لها وسوم

٤٨٣ - اعْذِرْ وَسَامِحْ

هذا المثل يضرب في حالة تقديم الشخص ما يستطيعه من مساعدة أو اكرام . . اذا كان يرى انه أقل مما يجب .

قال الشاعر الشعبي محمد العوني : -

يا شيخ لا تسمع بناقول ما شوم
اعذر وسامح وأنت للخير فعال
ان ما عذرت وقلت ما فات مذموم
فاللي بخاطر فرز الأبطال ما زال
تزينوا عندك وخلون مذموم
زلفون بالحفره وهم نطوا الجال
أقدار وأقسام جرت بي كما النوم
وإلا فانا منكم على كل الأحوال
لا شك طبع العبد لو طاب ماشوم
العبد به بوقه ولو كان رجال

٤٨٤ - اعْرِضْ عَرْضَةْ خَمْسَةْ أرْيلْ

العرضة هي رقصة الحرب . . وهي عادة تكون على نغمات ضرب الطبول . . وهز الرماح والسيوف . . وهذا رجل أعطي خمسة ريالات ليشارك بعض الناس في رقصتهم هذه فاستقل الخمسة الريالات . ورأى أنها أقل من المجهود الذي سوف يقدمه . . ولكن القوم الذي طلبوا منه ذلك قالوا اننا لا نريد منك الا ان تقدم لنا رقصة بمقدار الخمسة الريالات . . لا أكثر .

يضرب مثلا للأخذ بقدر العطاء . . بدون زيادة ولا نقصان .

٤٨٥ - اعْرِفْ أُمَّهَا قَبِلْ تَضَمَّهَا

أي قبل أن تتزوج المرأة اسأل عن أمها وعن طبائع أمها . . لأن البنت في الغالب يكون فيها شبه من أمها كما أن أمها من ناحية ثانية لها دخل كبير في صلاح الأحوال بين الزوجين أو فسادها .

قال الشاعر الشعبي حميدان الشويعر : -

والمـــرة ضمهـــا لا عرفـــت أمها	ثم صن عرضهـــا لا يفـــر بحياه
والبـديوي ان عطيتـه تسلـط عليك	قال ذا خايف مير بالك عطاه
ان ولـــى ظالـــم مفســـد للكمام	وان ظلـم زان طبعـه وسـاق الزكاه
مثل كلب ان رمـي له بفهـر يروح	وان رمـى له بعظـــم تبـــع من رماه

٤٨٦ - اعْرِفْ مِصْدَارِكْ قَبِل مِيرَادِكْ

المصدار والميراد معروفان . . يضرب مثلا للنظر في عواقب الأمور وعدم التهور في تصرفات لا يعرف الانسان عواقبها . !!

٤٨٧ - اعْرِفْ عَدُوَّكْ مِنْ صَدِيقَكْ إِلَى جَاكْ

يعني كن حكيماً وذكياً . . وتعـرف علـى أصدقائـك وأعدائـك فلا تخلـط بينهم . . فان كثيراً من المتملقين . . المتظاهرين بحبـك قد يكونـون من أشـد اعدائك . .

يضرب مثلاً للحزم وعدم أخذ الأمور بظواهرها بل لا بد من الاحتياط . . والنظرة البعيدة والاستدلال بالاشارات . . واللمحات التي قد تظهر على انسان إما بصداقته الخالصة أو عداته المقنع . . .

٤٨٨ - أَعَزْ مِنْ كُلَيْبْ وَايِلْ

هـذا مثـل عربـي قديم إلا أنـه لا يزال متـداولاً بين العـوام إلـى عصرنـا الحاضر . . وكان كليب هذا سيد ربيعه . . ومن عزه أنه يحمي بعض المواطن فلا يرعى كلأها . . ويؤمن صيد بعض البقاع فلا يصطاده أحد . . ومـن عزهِ أنـه لا يتكلم أحد في حضرته . . ولا يحبتي أحد في مجلسه .

يضرب هذا مثلاً في عظم المجد والسؤدد والرفعة والمهابة . !

٤٨٩ - أعز من شعر اللحى

اللحى جمع لحيه وهي شعر الوجه . . أو شعر الذقـن . . وكان في زمـن مضى يعتبر رمز الرجولـه . . ولـذلك فان أحـد المشـركين عندمـا جاء يفـاوض الرسول . . في صلح الحديبيه مد يده الى لحية رسول الله فقال له أحد الصحابة اكفف يدك عن لحية رسـول اللـه . . قبـل ان لا تعـود اليك .! أي انـه هدد بقطعها . .

وكان الملك عبد العـزيز آل سعـود اذا غضـب علـى أحـد موظفيه حلـق لحيته . . فيحبس هذا الموظف المحلوقـة لحيتـه نفسـه في بيتـه الـى ان تنبـت لحيته . .

ويضرب هذا المثل لكرامة اللحية ومكانتها الرفيعة في نظر العرب إلى وقت قريب . !!

٤٩٠ - أَعْسَرْ مِنْ يَدٍ فِي رحِمْ

يد الجنين اذا اعترضت في بطن أمه فانه من الصعوبة بمكان تعديلها . . ووضعها في شكل مستقيم ليخرج الجنين من الرحم .

يضرب مثلا للمشكلة المعقدة التي يحس بها الانسان ولكنها لا تنالها يده ليحلها . . . الحل المناسب . .

٤٩١ - أَعْطِيهْ الْجَامْ وَيَعضْ يَدي

الضمير في أعطيه يعود على الحصيان . . الذي تريد منه شيئاً فيأباه . . ويطلب شيئاً آخر غير ما تريد منه وهذا يضرب مثلا في الخلاف . . سواء كان ذلك الخلاف عن قصد او غير قصد . . وسواء كان يترتب عليه أمور ضارة . . أو أمور مفيدة . !!

٤٩٢ - أَعْطَهْ عِمِرْ وَارْمَهْ بَحَرْ

أي إن الانسان ما دام له بقية من حياة فلن تقتله الأخطار . . ولن تناول منه عوامل الدمار . .

يضرب هذا مثلاللأعمار وأن أحداً لن يموت قبل يومه الموعود مهما تكالبت عليه الأشرار . . . وتعاظمت حوله الأخطار . .

٤٩٣ - أَعْطَتْ بِدْقَاقْ الْمَا

أعطت بدقاق الماء الضمير يعود على السحابة . . فاذا امطرت وكان مطرها بحبيبات صغيرة . . فان ذلك أرجى لاستمرارها وطول هطول المطر منها . . وكلما طال هطول المطر ازدادت منافعه وخيراته . .

يضرب مثلاً للخير يأتي بالقدر الذي يريده الانسان او أكثر من ذلك . .

٤٩٤ - أَعْطِيكْ مِنْ قَمِلْ عبَاتِى . ؟ !

القمل معروف وهو دُويبات صغيرة تنشأ من العفونة والاوساخ في جسم

الانسان . . يقول هذا الكلام الرجل الفقير . . الذي يُطْلَبُ منه ما لا يستطيع دفعه . . لأنه لا يملكه .

يضرب هذا المثل لمن تطلب منه شيئاً لا يملكه ولا يقدر عليه . . فيقول لك هل أعطيك من قمل عباءتي . . . فانه ليس عندي إلا هذا الشيء . . . وهو الشيء الوحيد الذي أملكه . . وطبعا سوف يكون الجواب هو الرفض فقمل العباءة ليس فيه وفاءً للدين . .

٤٩٥ - أَعْطْ الْمَجْنُونْ حَقَّهْ وَيَعْقَلْ

يضرب مثلا للجور والظلم وأنه قد يسبب الجنون وأن المجنون اذا انصف رضي . . ولم يصب أحداً بضرر ولا أذى . . لأنه يعود إلى عقله وإتزانه !!

٤٩٦ - اَعْطِيهْ الزَّوْرْ وَيَقُولْ ذَا ذَنَبْ ثَوْرْ

الزور هو صدر الذبيحة . . وذنب الثور جلد وعظم وعصب . . والمعنى أنني أعطيه اطيب ما في الذبيحة من اللحم فيتهمني بانني أعطيته أخس ما فيها . .

يضرب مثلا لنكران الجميل وظن السوء بمن لا يستحق أن يظن به إلا خيراً . .

٤٩٧ - أَعْطِ حَبِيبَكْ مَا جُودَكْ

ما جودك أي ما تجده وما يتيسر له ولا تتكلف ما ليس في طاقتك الحصول عليه ، فان الكلفة تنافي الالفة ومن شق عليك وكلفك فوق ما تطيق المرة تلو الأخرى فقد يأتي الوقت الذي تقصر فيه فيظن بك الظنون السيئة . . أو يأتي الوقت الذي تضيق به لأنه يكلفك أو يضرك اكثر مما يفيدك . . ويشقيك اكثر مما يسعدك

والانسان بفطرته يميل الى من يفيده أو يستفيد منه بأقل جهد وأرخص ثمن . .

يضرب مثلاً للألفة وأنها ترفع الكلفة .

٤٩٨ - أَعْفَا مِنْ الظَّبِي

أعفا من الظبي أي أكثر صحة من الغزال . . والغزال يضرب به المثل في القوة والصحة والرشاقة وقلة الأمراض لسلامة جسمه من كثير من الفضول والزوائد التي تبتلى بها بعض الأجسام وقد قيل ان الغزال لا يمرض الا مرض الموت وهذا يضرب مثلاً لمن قيل انه مصاب بضعف فتقول ابداً انه لا ضعف فيه بل هو أصح جسماً من الغزال الخفيف الرشيق الذي قيل انه لا يصاب بضعف أو مرض طيلة أيام حياته . . .

٤٩٩ -إعْقِلْ واتَّكِلْ

هذا المثل مأخوذ من أحد الأحاديث النبوية التي يتداولها المواطنون وخلاصة الحديث هي أن اعرابيا سأل النبي ﴿ﷺ﴾ هل يعقل ناقته . . أم يتركها بدون عقال ويتوكل على الله فقال الرسول ﴿ﷺ﴾ اعقلها واتكل على الله . .

يضرب مثلا للأخذ بأمر الحزم . . وعمل جميع الاحتياطات اللازمة لتجنب الأضرار المتوقعة . .

٥٠٠ - اعْقِبَهْ وْعَقْبَهْ

اعقبه أي ايت بعده . . وعقبه أي اسبقه . . ومعناه تعال بعده . . ثم اسبقه .

يضرب مثلاً لمن يأتي بعدك في عمل من الأعمال . . ويكون وضعه

الطبيعي أن يبقى متأخراً عنك . . ولكنها تتاح له فرص وظروف تدفعه إلى الأمام دفعاً غير طبيعي فيسبق من قبله . . وقد يكون لهذا المسبوق فضل على هذا السابق في مساعدته على الدخول في ذلك الميدان . .

٥٠١ - أَعْقَدْ مِنْ ذَنَبْ الضَّبْ

أعقد يعني أكثر عُقَداً . . وذلك أن ذنب الضب كله يتكون من عقد يرتبط بعضها ببعض كما تترابط حلقات السلسلة . .

يضرب مثلاً للشيء الصعب الذي لا تستطيع ان تصلحه لأن الفساد ليس في جانب واحد . . وانما هو عام ومتغلغل فيه . . أو لأنه مركب من عقد . !!

٥٠٢ - أَعْمَى وَلَقَى إِبْرَهْ

٥٠٣ - أَعْمَىوَلَقَى خَرْزِهْ

لقى وجد . . والخرزه واحدة الخرز وهي حبيبات من زجاج تختلف احجامها والوانها . . وتكون مثقوبة من الوسط. . فينظمها النساء ويجعلن منها عقوداً يعلقنها في رقابهن وأيديهن . .

يضرب مثلاً لحدوث الأمر من شخص لا يتوقع منه ذلك .

٥٠٤ - الْأَعْمَالْ بِخَوَاتِيمَهَا

هذا المثل مأخوذ من أثر من الآثار النبوية اي إن الأعمال بِأَوَاخِرِهَا فإذا كانت أواخرها طيبة صارت كلها طيبة واذا صارت أواخرها خبيثه صارت كلها خبيثه وهذا المثل يحث على زيادة العمل الطيب بما هو مثله وختام العمل الخبيث بالعمل الطيب لتكفر السيئات بالحسنات . .

يضرب هذا مثلاً في أن العبرة بالنهاية لا بالبداية التي قد تكون ساره ولكن نهايتها قد تكون سيئة . !!

٥٠٥ - اعْمَلْ طَيِّبْ وَاجْدَعَهْ فِي الْبَحَرْ

اجدعه اي ارمه في البحر . . ومعناه أن تعمل الخير وأن تنساه . . أو تعمل الخير ولا تنتظر له جزاء إلا من الله . . وقد يكون من معاني هذا المثل أنك اذا عملت خيراً ورميته في البحر الذي يبتلع كل ما يرمى فيه . . فان المعروف له من القدرة والقوة ما يخرجه من هذه المهلكة . . والمثل في عمومه يحث على بذل المعروف وعمل الأعمال النافعة تجاه الأخرين مهما كانت النتائج من كفران للمعروف وجحود للفضل .

قال الشاعر الشعبي : بديوي الوقداني .

أوصيك بالطيب إلى صارلك ذوق	ارمه وراك ولازم انه يلاقيك
واللي جعل لك روح جاعلك مرزوق	كما تكفل بك من الخلق كافيك
والدرب لا تاطه ولو كنت مرفوق	إلا بحد في يمينك يباريك
واترك طريقة كل عاشق ومعشوق	والعزم طيب ميرحزات يرميك
وافرح ليامنك عن الشر مدروق	واحذر عدوك واحذر اللي مواليك

٥٠٦ - الْأَعْمَالْ بِالنِّيَّاتْ

هذا المثل مأخوذ من حديث نبوي شريف هو « انما الأعمال بالنيات وانما لكل امرىء ما نوى . . الخ » .

يضرب مثلاً لمن يسيء وقد أراد الاحسان . . .

وقال الشاعر الشعبي محمد بن لعبون : ـ

يا بادي بالقول هذا بداله | قول بدل قول ومال عوض مال
والكل منا لو يطاوع مقاله | القول واجد والحكي عند الأفعال
وعصى مشيره والذي قد سعى له | بالصلح والنيات رهن بالأفعال
والعز ما يعني لمن لا عنا له | يا شارب بكفوف غيره من اوشال
هذا ومن قصت يمينه شماله | خسران في حاله مع غالي المال

٥٠٧ - الْأَعْمَارْ تَفْنى وَاللَّيَالِي بْزَايِدْ

يعني أن الأعمار تنقص . . والأيام لا تنقص . . الأعمار ما ذهب منها لم يعد . . والأيام ما مضى منها عاد وما فات رجع . .

يضرب مثلاً لفناء الخلق وبقاء الزمن .

قال الشاعر الشعبي راشد الخلاوي : -

ومن عود العين المنام تعودت
من خوفتي يعتاد لين الوسايد
ومن عود العين المنام تعودت
ومن عود العين المسارى تعاود
ومن عود الصبيان أكل ببيته
تلوه في عسر الليالي الشدايد
والأيام ما بقي منه مثل ما مضى
والأعمار تفنى والليالي بزايد
نعد الليالي والليالي تعدنا
والأعمار ما اللي فات منها بعايد

٥٠٨ - اعْمَلْ تَلْقَى

أي اعمل خيراً تلق خيراً أو اعمل شراً تلق شراً أي ان الانسان يجني ثمرة عمله . . . فكما يزرع يحصد . . وكما يعامل الناس يعاملونه . . .

يضرب مثلاً في أن الانسان سوف يجني ثمرة أعماله عاجلاً أو آجلاً . .

قال الشاعر الشعبي تركي بن حميد : -

شيخ لنا يعطي الفقارى المفاليس
عساه في الدنيا بعز يدومى
اعمل وتلقى وافهم العلم بالقيس
دنياك لو زانت تراها نقومى
تضحك وتخفي لك خفي الهناديس
تفطر لنا يوم ويوم تصومى
أربع سنين ودمع عيني أماريس
والعين تسهركن فيها هزومي

٥٠٩ - أَعْنَدْ مِنْ الْحِنْفِسَهْ

الْخُنْفُساء حشرة سوداء معروفة . . ومن طبيعتها العناد حتى ولو كان في عنادها حتفها وهلاكها . . فانت اذا غيرت اتجاهها . . فانها تعود الى نفس الاتجاه الأول والى نفس المكان الذي صرفتها عنه . . فاذا أعدت الكرة فانها تعيد نفس الدور . . وتعود الى اتجاهها الأول . . وهكذا حتى يقضي الانسان عليها . .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم : -

أَلَجُّ مِنْ ذُبَابٍ

٥١٠ - الْأَعْوَرْ فِي دِيرَةْ الْعِمْيَانْ بَاشَـا

يضرب مثلا لدرجات الشر وأن بعضها أهون مِن بعض . . وأن الأمور نسبية فالعور اذا قورن بالعمى أخف وأرحم . .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم

بعض الشر أهون من بعض

٥١١ - أَعْوَجْ مِنْ ذَنَبْ الْكَلْبْ

ذنب الكلب طبيعته الالتواء والتكور فاذا مددته وقومتـه ثم تركتـه عاد الـى سيرته الأولى من الالتواء والتكور والمثل يدل على ان الطبع يغلب التطبع . . وأن الشيء يرجع إلى أصله فإذا كان أصله الاستقامة فاعوج في ظروف معينة فانه قد يأتي وقت يعود فيه الى الاستقامة واذا كان أعوج فقومته في ظروف معينة فانه يأتي وقت يعود فيه إلى أصله في الاعوجاج . . .

يضرب هذا مثلاً لمن تسيطر عليه العقد النفسية في تصرفاته فتراه يحاول ان يكون هو الغالب ابداً . . . وأن حجته الصحيحة وحجة غيره باطلة .

٥١٢ - أَعْوَجْ مِنْ زِغُّولَةْ الثَّوْرْ

الثور معروف . . وهو اذا صار يمشي يتمايل ذات اليمين وذات الشمال . . فاذا بال وهو يمشي صار بوله يتعرج تارة الى اليمين وتارة الى الشمال وهو بهذا يُكَوِّنُ خَطًّا متعرجاً يضرب به المثل في الالتواء وكثرة التعاريج .

٥١٣ - أَعْوَرْ مِنْ يَمِينْ عَدُوٌّ لِلْمِسْلِمِينْ

يضرب مثلاً للأمر تتشاءم منه لأن العور شيء يتشاءم منه بعض الناس . .

واذا كان هذا التشويه في العين اليمنى كان نهاية الشؤم . . ويقال ان ابليس اللعين . . أعور من جهة اليمين !!

٥١٤ - أَعُوذُ بِاللَّهْ مِنْ الْعَجْرَى وَالْبْدَوِي إِذَا تَحَضْرَى

العجرى هي العصا الغليظة الكبيرة الرأس . . وتحضرى أي صار حضرياً . . وذلك أنه يتكلف عوائد الحضر وكلامهم وتصرفاتهم فيأتي في ذلك بأشياء مستثقلة . . شأنه في ذلك شأن كل متكلف مختلط بمجتمع جديد . . يريد أن يندمج فيه . .

يضرب مثلا لربط المساوىء المعنوية بالمساويء المادية والاستعاذة من جميعها .

٥١٥ - اغْرِفْ لَهْ

يعني أعطه من أعلى الجراب .

يضرب مثلاً لمن يقف موقفا يدعو الى الهزء والسخرية . فيقال لمن يخاطبه أعطه من الكلام ما يناسب كلامه من هزء وسخرية واستهتار . .

٥١٦ - اغْصِبُوني وَاتَغَيْصَبْ

اغصبوني اي حتموا علي والزموني واتغيصب يعني سوف اتظاهر بالقبول مجاملة لكم . . وهذا المثل مأخوذ من قصة لاحد أبناء البادية كانت لديه والدته التي مات عنها زوجها منذ فترة طويلة وكان لديه راع للغنم شاب ولاحظ هذا الولد ان والدته تبدي عطفاً زائداً على هذا الراعي وبدأت تتزين امامه وتبره ببعض الأمور فأراد ولدها ان يعرف مكنونها فقال لها يا والدتي ان في المكان الفلاني شجرة اذا

دعى الواحد ربه بالقرب منها فإن ربه يستجيب دعاءه ويحقق طلبه لاسيما في يوم الجمعة وعلم في ذات جمعة انها تستعد للذهاب الى الشجرة فسبقها اليها ودخل في جذع الشجرة فجاءت والدته الى الشجرة وتعلقت بغصن من اغصانها وصارت تدعو بما تريده فقالت من جملة دعائها يا ربي يا حبيبي فقال ولدها من جذرع الشجرة : إيَّهْ إيوُهْ . . احفظ لي ولدي فلان فقال : ايَّهْ ايُوهْ ثم اردفت ويزوجني راعي غنمنا فقال إيَّهْ ايُوهْ ثم ختمت حديثها بقولها ويغصبني واتغيصب فقال : إيَّهْ إيُوهْ !! ثم سبقها عائداً الى البيت بعد ان علم بما يجيش في صدرها . .

يضرب هذا مثلاً لمن يرغب في شيء ولكنه لا يرى من اللياقة ان يندفع بنفسه اليه ولكنه يريد من يدفعه بينما هو يتظاهر بالاندفاع مجاملة لمن طلب منه ذلك . .

٥١٧ - أغْلَى مِنْ شَعَرْ اللْحَى

كانت اللحية في وقت مضى من الأمور التي يعتز بها حاملها . . وكانت عنوان شرفه وكرامته . . وكان الرجل اذا اريد عقابه حلقت لحيته . . واذا أريدت اهانته نتف شعرها

يضرب مثلاً للشيء الذي يدافع عنه الانسان لأنه من مقومات قوته ورجولته . . ومكانته الاجتماعية . .

٥١٨ - أَغْلِقْ بَابِكْ ولاَ تَتَّهِمْ أَصْحَابِكْ

أي بدل أن تفتح لهم الباب ثم تتهمهم . . أقفل باب دارك وحافظ على حاجاتك . . ولا تتهم اخوانك وأصحابك . . فان هذه التهمة تخلق لك منهم أعداء وقد تتجه التهمة الى من ليس أهلا لها . .

يضرب مثلاً للاحتياط . . وعلى أن الْحِمْيَةَ خيرٌ من العلاج .

٥١٩ - أَغْلَى مِنْ الزَّبَادْ

الزباد معجون أصفر يميل الى السواد طيب الرائحة وكانوا في زمن مضى يعتبرونه من أحسن الأطياب وأغلاها . . .

يضرب مثلاً للشيء الثمين الذين يتنافس الناس في اقتنائه . .

٥٢٠ - أَفْتَنْ مِنْ الظَّرْنْبُولْ

الظرنبول حيوان بري أكبر من الأرنب قليلاً . . وهو اذا هوجم دافع عن نفسه دفاعاً عنيفاً . . مهما كان مُهَاجِمُهْ . .

يضرب مثلاً للشجاعة والاقدام . . وعدم الاستسلام . .

٥٢١ - إفْتَحْ جَيْبِكْ وَنَاظِرْ عَيْبِكْ

الجيب هو فتحة الثوب التي على الصدر والتي يرى الانسان منها بطنه . . وخفايا جسده . .

يضرب مثلاً لترك عيوب الناس وانشغال الانسان بعيوب نفسه . . . ففي عيوبه ما يشغله . . وفيها ما يستحق الالتفات والاهتمام والاصلاح . .

٥٢٢ - افْتِلَ وَإلاَّ مَا غَدُّوكْ

فَتْلُ الحبل يعني ابرامه وضم بعضه الى بعض ليقوى ويتحمل ما يُعَلَّقُ بِهِ مِنْ ثُقْلٍ . . والمعنى ساعدهم ليساعدوك وأدِّ واجبك نحوهم ليؤدوا واجبهم نحوك . .

يضرب مثلاً لتبادل المنافع . . وإنك من أجل أن تستفيد لا بد ان تفيد . . .

٥٢٣ - افْتِلْ هَالْحَبْيِلْ دَامِكْ تَقْوَى

الحبيل تصغير حبل . . ودامك يعني ما دمت وتقوى أي تستطيع وتقدر . . والمعنى اعمل ما دمت قوياً . . لسنوات كبرك . . فان الشباب لا يدوم . . والظروف لا تبقى على حالة واحدة فلا بد من أن يحسب المرء حسابا للمستقبل . .

يضرب هذا مثلا لاغتنام الفرص . . وتهيئة وسائل الراحة في المستقبل . .

٥٢٤ - أَفْرَغْ مِنْ فُؤَادِ أُمِّ مُوسَى

هذا المثل مأخوذ من القرآن الكريم حيث يقول « وأصبح فؤ اد أم موسى فارغاً . . » .

وهو متداول بين العوام بلفظه هذا وبمعناه المعروف .

يضرب مثلا للشيء يفقد أهم مقوماته ومزاياه . .

٥٢٥ - افْرِشْ شِلِيلِكْ يَرْزِقْك اللّهْ

الشليل هو طرف الثوب . . والمعنى أنك لكي يرزقك الله لا بد أن تسعى ولا بد أن تعمل الأسباب .

يضرب مثلاً لبذل الجهد لنيل الرزق .

٥٢٦ - أَفْسَى مِنَ الظَّرَنْبُولْ

الظرنبول حيوان أكبر من الأرنب قليلاً وهو مشهور بكثرة الفساء . . وعفونته . . وأنه يطلقه متى شاء وبالقدر الذي يريد . . ولذلك فقد جعله سلاحاً

يحارب به أعداءه . . ويحارب به كل من يريده بأذى . . فاذا اراد حيوان ان يدخل جحره أطلق عليه عاصفة من الفساء تجعله يرتد على عقبيه خاسئاً وهو حسير . .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم : -

أَفْسَى مِنْ خُنْفُساء

٥٢٧ - أَفْسَدْ مِنْ الْجِرْذِي

الْجِرْذِي هو فأرة الصحراء . . وهو يخرب لشهوة التخريب كالفأرة تماما .

يضرب مثلا لمن طبع على الشر وعرف به . . ومن يعمل الاعمال السيئة لا لأجل فائدة يجنيها ولكن لأجل ضرر يلحقه بالآخرين . !!

٥٢٨ - أَفْشَلْ مِنْ الرِّبَا

الربا معروف . . وفشله ان تطير بركته فلا يستطيع كاسبه أن يستفيد منه كل الفائدة . . أو ان صاحبه يستفيد منه لمدة معينة محدودة ثم يطير من هنا وهناك فلا يبقى له عين ولا أثر . . وهذا المثل مستوحى من بعض أحكام شريعتنا المطهرة . . التي تحارب الربا بجميع أشكاله وألوانه . . وتعتبره باباً من أبواب أخذ أموال الناس بالباطل . . لأن المرابي لا يتعب مقابل كسبه كما أن كسبه يكون على حساب شقاء الآخرين . . يضرب هذا مثلا للمال الحرام . . وأن نفعه موقوت . . . وفوائده لا تدوم .

٥٢٩ - بافْضَاهَا وَارْخَاهَا

يعني في أوسع ما يكون من النعمة والراحة . . ومعنى هذا أنها قد تكاملت أسباب السعادة . . والأمن والاستقرار . .

يضرب هذا مثلاً لمن يظن به القلق وانشغال البال في الوقت الذي هو فيه في سرور وسعادة .

قال الشاعر الشعبي محمد العبد الله القاضي في هذا المعنى .

من يوم جانـــي لك جواب بترتيل	نظـــم غدينـــا فيه بأفضـــاه وأرخاه
دنيت مصقـــول وزاج وتسجيل	ونظـم كمـا عقـد الجواهـر نسجناه
بعقـد القوافـي صار نظمـه بتعديل	وموافقـــه كالـــدر والحصى مبناه

٥٣٠ - افْعَلْ الْمُنْكَر حَتَّى تُذْكَرْ

أي اذا اردت ان يتحدث الناس عنك فاعمل عملاً شاذاً يلفت الأنظار . . ويخالف العرف والتقاليد . .

يضرب هذا مثلاً لبعض جوانب الشـذوذ التـي يصـاب بهـا بعض النـاس فيتصرفون تصرفات غريبة تكون مثاراً للنقد والتجريح . . والهزء والسخرية . . والداعي الى ذلك هو حب الشهرة . . والرغبة في أن يتحدث الناس عنه . . وأن يرددوا اسمه . . لا يهمه في ذلك أن يكون الحديث مدحاً أو ذماً . .

٥٣١ - أَفْقَرْ مِنْ الْحَجّامْ أَيَّــامْ الشِّتَا

الدم في العادة لا يهيج الا في أيام الحر والقيظ فاذا هاج بالانسان احتاج الى الحجامة . . فيكون في ذلك الهيجان مصلحة للحجامين أما في الشتاء والبرد فان الدم لا يهيج . . والصداع لا يقع في الأعم الأغلب . . فيبقى الحجامون عاطلون لا عمل لهم . . يضرب مثلا للشـر يقع علـى بعض النـاس فيكون فيه مصلحـة لبعضهم الآخر .

٥٣٢ - أَفْقَرْ مِنْ فَارَةْ الْمَسْجِدْ

الفأرة غِنَاها من مخازن الدور التي تسكنها أما فأرة المسجد فانـه لا شيء لديها . . فالمسجد ليس فيه شيء مما تأكله الفئران . .

يضرب مثلا لمن ينزل حيث لا يوجد الرزق . . .

٥٣٣ - أَفْقَرْ مِنْ ضَبْ الْعِقْبَةْ

العقبة هي الطريق في الجبل . . والجبال عادة تكون خالية من الأعشـاب الصغيرة التي يتغنى منها الضب . . ولذلك فضب العقبة يكون ضعيفاً هزيلاً . . لا لحم فيه ولا شحم .

يضرب مثلاً لمن ينزل حيث تكون موارد الرزق قليلة أو معدومة تماماً . .

٥٣٤ - أَفْقَرْ مِنْ قَحْبَةْ رَمَضَانْ

القحبة هي الزانية . . التي صنعتها الزنى . . والناس في رمضان يصومون والصيام يضعف شهوة الزنا من الناحية الجسمية والنفسية . . كما أن شهر الصيام . . شهر طاعة يصد عن المعاصي . .

يضـرب مثـلاً لبعض العوامـل التـي تؤ ثـر علـى بعض اهـواء النفـوس وشهواتها . .

٥٣٥ - أَفْلَحَ الْأَعْرَابِيُّ إِنْ صَدَقْ

هذا المثل مأخوذ من أحد الأحاديث النبوية وهو يضرب مثلاً للأستقامه وأنها اساس الفلاح . . والنجاح . .

٥٣٦ - الْأَقَارِبْ عَقَارِبْ

يضرب مثلاً لكثرة متاعب الأقارب وأضرارهم التـي لا يمـكن الاحتـراس منها . . ولا اتقاء شرورها .

٥٣٧ - إقْبَلْ الْفَالْ وَلَوْ طَقَّتْ عَصَا

الفأل أول شيء تفتتح به يومك أو سفرك . . أو أي أمر جديد تشرع فيه . . والفأل عادة يكون بالاستبشار بكلمة طيبة . . أو حركة شاردة عند الشروع في أمر من الأمور وقولهم في المثل ولو طقت عصا أي ولو ضربة عصا مبالغة في قبـول الفأل وحمله على المحمل الحسن . . والاستبشار به ومغالطة النفس في معانيه اذا كانت تشير الى ما يدعو الى التشاؤم . . وصرفها إلى ما يدعو الى الأمل والتفاؤ ل بالخير . .

يضرب هذا مثلاً للابتسام للحياة وقبول ما تأتي به من خير وشر بصدر رحب ونفس غير يائسة ولا متشائمة .

٥٣٨ - الْأَقْدَامْ عَلَيْها أَحْكَامْ

يعني أن المرء لا يسير إلا مسيراً . . ولا يعمل عملاً إلا بدوافع . . قد تكون خارجة عن ارادته . .

يضرب هذا مثلاً للانسان وأن أعماله وتصرفاته مقدرة ومكتوبة عليه . . لا أختيار له في عمل ما يشاء . . وترك ما يشاء . . بل ان الذي كتب عليه في اللوح المحفوظ سوف يقع عليه مهما حاول توقيفه . .

٥٣٩ - اقْرِصِي وَصَفْقِي

اقرصي بمعنى اعملي أقراص العيش . . وعملها يستلزم استعمـال اليدين

كلتيهما . . وصفقي أي اضربي بيد على يد حتى ينتج من ذلك صوت يسمعه من يناديك . . فيعرف اهتمامك بأمره . . .

يضرب مثلاً لمن يطلب المستحيل ويريد من شخص أن يعمل عملين في آن واحد بينما كل واحد منهما يتطلب جهداً خاصاً ووقتاً خاصاً . . لا يشاركه فيه عمل آخر . .

٥٤٠ - أَقْرَبْ مِنْ عَصَى الْأَعَمَى

٥٤١ - أَقْرَبْ مِنْ عَصَى الْأَعْرَجْ

الاعرج عادة لا يمشي الا وعصاه بيده لأن العصى تعتبر بالنسبة له رجلاً ثانية أو ثالثة ولذلك فالعصا تلازمه او هو يلازمها في قيامه وقعوده وفي كل حالة من حالاته العادية وغير العادية ولذلك يضرب بها المثل في القرب ومن امثال العرب في هذا المعنى قولهم :

أَقْرَبُ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ

٥٤٢ - أَقْرَبْ وَأَقْرَبْ

هذا المثل قاله رجل لعله معلم اطفال احتجب عن اخوانه مدة طويلة من الزمن وعندما فقدوه زاروه في بيته فاخبرهم انه قد احتجب حداداً على أحد اقاربه الذي انتقل الى رحمة الله فسأله أصحابه عن هذا القريب الذي طال حزنه عليه وقالوا له : ـ

هل الفقيد ابن عمك قال أقرب وأقرب قالوا أخوك فقال أقرب وأقرب قالوا والدك قال أقرب وأقرب قالوا أمك قال أقرب وأقرب . . قالوا من هو اذاً فاننا لم نستطع معرفته فقال هو فلان الذي امرأته أخت امرأتي . .

أي زوجته أخت زوجتي . !!

يضرب مثلاً للبلاهة والحمق . .

٥٤٣ - الْأَقْرَبُونَ أَوْلَى بِالمَعْرُوفْ

يضرب مثلاً لبذل المعروف والخير للأقربين من الشخص سواء كان القرب قرب نسب أو قرب جيرة أو قرب صداقة ومعرفة .

٥٤٤ - إقْرِبْ مِنْ الْخَوْفْ تَامَنْ

هذا المثل فيه إشارة للحكمة التي أطلقها أبو بكر الصديق رضي عنه حيث قال : « احرص على الموت توهب لك الحياة » والذين يموتون في الحرب مدبرين أكثر من الذين يموتون مقبلين . . والقرب من الخوف يعطي مناعة وقوة وشجاعة .

يضرب هذا مثلاً للاقدام والشجاعة . . وعدم التخوف من الأخطار حتى لا يُرَى المرء جباناً رعيداً . . موسوساً . . فيكون لقمة سائغة لكل طامع . .

٥٤٥ - اقْرْ يَاسِينْ وفِي يَدْكْ حَجَرْ

أي إذا رأيت غولاً أو شيطاناً فكافحه بالآيات القرآنية . . ومع الايات يجب ان يكون في يدك قوة مادية هي الأحجار وما يشابهها . . فأن أفادت الأمور الروحية كان ذلك أفضل وأوفر للوقت والجهد . . وإن لم تفد كان لديك من الاستعداد المادي ما تكافح به الغيلان والشياطين .

يضرب مثلاً لأتخاذ الحيطة الكاملة والتحرز . . واتخاذ جميع التدابير

الروحية والمادية لمواجهة الأخطار . . التي تهدد حياة الانسان . . ! وسلوك طرق الحزم . !!

٥٤٦ - أَقْرَعْ ولاَبِسْ كَبُّوسْ هَذَا زَمَانٍ مَنْكُوسْ

الأقرع هو الذي ليس في رأسه شعر والكبوس البرنيطه أو القبعة .

يضرب هذا مثلا للصغير يرتفع إلى منازل العظماء وناقص الخلقه . . تهيأ له وسائل الترف والنعيم والبذخ . .

٥٤٧ - أَقْسى مِنْ الْحَجَرْ

يضرب هذا مثلاً لمن لا يلين . . ولا تؤثر فيه المواعظ . . ولا كلمات الترغيب او الترهيب . .

٥٤٨ - أَقْشَرْ النَّاسْ يِيزِيهْ حَقّْهْ

أقشر الناس أي أشرهم . . وأكثرهم طمعاً . . وحرصاً ويزيه حقه أي يكفيه أن يأخذ ما يستحقه .

يضرب مثلاً للعدل وأنه أساس الوفاق والوئام . . وأن الحيف والظلم والاعتداء على الحقوق هي سبب الشحناء والفتن والحروب . .

٥٤٩ - أَقْشَرْ مِنْ أَعْوَرْ الْكِلاَبْ

كل ذي عاهة جبار كما يقولون . . فأعور الكلاب في العادة يكون شريراً شرس الاخلاق مؤذياً . .

يضرب مثلاً لذي الخلقه الخبيثة والفعل الخبيث . .

٥٥٠ - أَقْصَرُ مِنْ يَدْ الْوَبْرِ

الوبر حيوان جبلي في حجم الأرنب . . وهـو قصير اليدين يضـرب مثـلاً للشذوذ في الخلقه . . والتخلف عن النظراء والأمثال . .

٥٥١ - اقْضِبْ عِظَامَةَ رَاسِكْ

اقضب بمعنى أمسك . . وشد . . والمعنى أنك يجب ان تتريث وأن تعمل حسابا دقيقا لأي خطوة تخطوها . .

يضرب هذا مثلاً للوعيد والتهديد . . والانذار بالعواقب الوخيمة التي تترتب على سوء التصرف أو المجاهرة بالعداوة ! !

٥٥٢ - اقْضِبْ أَرْضِكْ إِلَى قَضَيْتَ فَرْضِكْ

اقضب أرضـك أي الزمهـا . . ولا تفارقهـا . . وقضيت فرضـك أي أذا حججـت الحجـة الأولـى التـي هي الفـرض وهـي الـركن الخـامس من اركان الاسـلام . . فلا تحـاول أن تعيد الـكره لأن الأسفـار والتنقـلات فيهـا أخطـار ومخاوف . . إن نجا المرء من أحدها لم ينج من الآخر . .

يضرب هذا مثلا للاستقرار . . وعدم التنقل والأسفار لأن في التنقل والأسفار كثير من المخاوف والأخطار . .

٥٥٣ - اقْضَا عَاجِزْ

اقضا اي انتقام وأخذ بالثأر والعاجز معروف ومعناه أن بعض الناس اذا اسيء

اليه انتقم لنفسه على طريقة العاجزين . . وهي أن يقابل العمل بالقول . . والايجابية بالسلبية . . والحقيقة بالخيال . . أو أن ينتقم من شخص لم يسيء إليه وإنما كل ذنبه أنه يمت بالقرابة إلى من أساء اليه . .

يضرب هذا مثلاً للانتقام ممن لا ذنب له أو الانتقام بطريقة لا تشرف فاعلها لأنها لا ترقى الى مستوى الثأر المطلوب . !!

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم

أَوْسَعْتُهُمْ سَبًّا وَأَوْدَوا بِالْإِبِلِ

٥٥٤ - إِقْضِبْ قِرْدِكْ لاَ يِجَيكَ اَقْرَدْ مِنْهْ

اقضب أمسك وأقرد منه يعني أكثر شؤماً وشراً منه . .

يضرب مثلاً للصبر على الحاضر على ما فيه من منغصات خوفاً من مستقبل يأتي بألوان أكثر تنغيصاً . .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم :

أي الرجال المهذب

٥٥٥ - إِقْضِبْ الْمَفْرَصْ ولاَ تَحْرَصْ

اقضب أمسك . . يعني اجلس وترقب في المكان الذي لا بد لمن يسير على الطريق أن يمر عليه . . ثم كن مطمئناً بأن صيدتك ستمر عليك . .

يضرب مثلاً للوقوف في مجتمع الطرق وملتقاها لِتَرَقُّبِ مَا تُرِيدُ تَرَقُّبَهُ . وهو لا بد ان يمر عليك وستنال منه مقصودك أو بعضه . .

٥٥٦ - أَقَضِّبِهْ الْجَادَّهْ وَيَنْحَرْ الْجَبَلْ

أقضبه يعني أوجهه إلى الطريق المعبد المسلوك ويخالفني فيقصد الجبل . . ويمشي مع المواطن الصعبة المرتقى . !!

يضرب مثلاً لمن طبع على العناد والمخالفة . . حتى ولو كان في ذلك مشقة عليه واضاعة لوقته . .

٥٥٧ - اقْطَعْ الشَّكْ بِالْيَقِينْ

أي اذا كان هناك أمر أنت في شك منه فلا بد أن تبحث هذا الأمر حتى تصل الى الحقيقة . .

يضرب مثلا للبحث عن الحقائق وعدم البقاء على الأوضاع المشكوك فيها . .

٥٥٨ - اقْطِفْ زَهَرْ مَاَ لاَقْ وَالْعمر مَلْحُوقْ

اي الزهرة التي تناسبك وتوافق طبعك اقطفها وتمتع بروائح عطرها . . وجمال منظرها . . ولا تحسب حساباً لأيام العمر الباقية . . فان العمر مهما طال فان مآله الى النفاد والزوال . .

قال الشاعر الشعبي محمد العبد الله القاضي : -

كَنْ العرق بخدودها حص الأرناق
نثر على صفحات بلورة الشوق
الى تبسم شع وأشرق بالآفاق
نوره يفوق البدر سحار منطوق

وبالعنق كن المسك والورس به راق

ما مشخص في صدره الشاخ مدفوق

يمشي برفق خايف مدمج الساق

يفصم حجول هزها الثقل من فوق

إلى ايتفا لك حبة وأنت مشتاق

فاقطف ثمر مالاق والعمر ملحوق

٥٥٩ - اقْطَعْ راسْ يَمُوتْ خَبَرْ

٥٦٠ -اقْطَعْ رَاسْ يموتْ ذَنَبْ

اقطع راس يعني رأس عدو من أعدائك . . او منافس من منافسيك . . فاذا فعلت ذلك فقد سددت بابا واسعاً كانت تأتي اليك منه الاساءات وأنواع الشرور .

يضرب هذا مثلاً لحسم الشر . . وعدم اللجوء الى انصاف الحلول . . لأنها ليست علاجاً ناجعاً . .

قال الشاعر الشعبي مبارك التبيناوي : -

يا حيف يا عدوان يا حيف ياحيف

أعتقت ربع عقب ماطيرهم حام

أعتقت ربع كللوا شذرة السيف

من يذر الحسنى بقطاع الأرحام . ؟

لو أنت يا زبن البكار المواليف

أودعت راسه واقع منه ما قام

٥٦١ - اقْعِدْ عَلَى سَبْعْ الْطبَقْ

المراد بالسبع الطبق الأرض التي هي سبع أراضين .

وهذا يضرب لمن أظهر شيئاً من الخفة والتسرع . . والطيش فيقال له كن رزيناً . . ولا تلعب بك الأهواء . . بل اجلس على الأرض . . اكتسب من ثباتها ثباتاً . . ومن رزانتها رزانة . . والتسرع لا يجدي . . بل انه قد يضيع عليك جهوداً تكاد أن تؤتـــي ثمارها .

٥٦٢ - اقْعِدْ مَايِلْ وَاحْكْ أَعْوَجْ . ؟ !

أي اجمع بين سيئتين . . واترك العدوان المعنوي .

يضرب مثلاً لمن يجمع بين سيئتين كل واحدة منهما تكفي للسخط عليه . . ومعاداته . . والوقوف في وجهه موقف الكفاح والمنابذة . .

٥٦٣ - اقْعِدْ مَايِلْ وَاحْكْ عَدِلْ

أي ان كيفية جلوسك لا تهمنا . . ولكن الذي يهمنا في الدرجة الأولى هو كلامك . . اذا كان صوابا وفيه عدل . . وفيه انصاف . .

يضرب مثلاً لبعض الأمور الشكلية التي تغتفر والأمور الجوهرية التي لا بد من توفرها لأنها أمور أساسية في الوفاق . . والاتفاق . .

٥٦٤ - اقْعِد عَلَى الطِّينْ لِينْ يَلِينْ

اقعد اجلس والطين التراب المبلول . . ولين يعني حتى والمعنى حتى يروى ويسهل قطعه . . والمقصود أبلغ الأمر نهايته ببذل الجد والاجتهاد . .

يضرب مثلا لمواصلة الكفاح حتى يتحقق المطلوب .

٥٦٥ - أَقْعِدْ الصَّاعْ عَلَى ذنبه

الصاع مكيال مَعروف وذنبه أسفله . . يعني عَدِّلْ الوضع المايل . .

يضرب مثلاً لتعديل المايل . . وقد يقصد به ابلاغ الأمور منتهاها . .

٥٦٦ - أَقْعِدْ نَايِمْ وَلاَ تِقْعِدْ مْتَنَيْوِمْ

أقعد نايم يعني أيقظ نائماً من النوم أيسر لك من أن توقظ شخصاً يتظاهر بالنوم مع انه غير نائم .

يضرب مثلاً للفرق بين من لا يستجيب لك لأنه لا يريد أن يستجيب وبين من لا يستجيب لك لعارض طارىء إذا زال وجدت منه اذناً صاغية وشخصاً مطيعاً . .

٥٦٧ - إِقْفَايَةْ ضَبْعَهْ

الضبعة حيوان في حجم الذئب . . ومن المعروف عنها ان ظهرها ورقبتها يكُونَانِ جزءاً واحداً ليس فيه مفصل . . ولذلك فهي اذا أدبرت لا تستطيع أن تلتفت برقبتها ورأسها فقط بل لا بد اذا أرادت أن تلتفت . . أن تلتفت بجميع جسمها . . ولهذا فان الالتفات يصعب عليها اذا كانت متجهة اتجاهاً معيناً . . وهذا الأمر جعلها إذا ادبرت لا تكاد تلتفت واذا جاءها عدوها من الخلف فإنه يتمكن من الحاق الضرر بها قبل أن تتمكن من الدفاع عن نفسها .

يضرب هذا المثل لمن اذا ادبر لا يكاد يلتفت الى الخلف . واذا انصرف عن أمر لا يكاد يعود اليه كما قال الشاعر العربي .

اذا انصرفت نفسي عن الشيء لم تكد إليه بوجـه آخـر الدهـر ترجـع

٥٦٨ - أَقْفَيْتْ وَالْفريقْ يشيرُون عَلَيْهْ

أقفيت يعني مشيت موليا القوم ظهري . والفريق العشيرة والأقربون . . يشيرون عليه ينصحونه . . ويحذرونه من مغبة عمله . . قالت هذا الكلام امرأة كان زوجها طلقها فما كان منها إلا أن انصرفت عن القوم وذهبت على وجهها متجهةً الى أهلها . . ولقيها رجل في الطريق فسألها عن الحي . . وهل رحلوا أم لا يزالون في مكانهم . . فقالت له انني ذهبت من الحي وهم يشيرون عليه وينصحونه ويحذرونه من مغبة عمله هذا في طلاق زوجته .

يضرب مثلاً لتفكير كل انسان فيما يهمه ويشغل باله .

٥٦٩ - الْأَقْلاَمْ تَنُوبْ عَنْ الْأَقْدَامْ

يعني أن الكتابة من الغائب تنوب عن نقل قدمه إلى أن يصل الى من يحب . .

يضرب مثلاً للشيء يستعاظ به عن شيء آخر . .

٥٧٠ - أقَلْ مِنْكْ رِيشْ لاَ تْنَاتْفَهْ

لاَ تْنَاتْفَهْ أي لا تبارزه في أن ينتف ريشك وتنتف ريشه والريش هذا كناية عن الحسب والنسب والمفاخر . . فالذي لا مفاخر له يحافظ عليها . . ولا حسب له يحرص على صيانته . . اياك ومبارزته فانه يوسخ شرفك بينما أنت لا تجد له شرفًا توسخه . .

يضرب مثلاً لصيانة الانسان عرضه النظيف عن ذوي الأعراض غير النظيفة . .

٥٧١ - أَقَلْ مِنْ شَعَرْ الضَّبْ

الضب ليس فيه شعر . . ولذلك ضرب به المثل في قلة هذا الشيء بل فقدانه منه . . .

٥٧٢ - اقْمَحْ الْيَوْمْ يَا ضَبَّهْ

الضب هو كناية عن الذكر واقمح كلمة فيها شماتة ودعاء بالخيبة وهذا شطر من ابيات شعرية قالها احدهم شامتاً من صنيع بعض معارفه قال :

يا غزال خـذه مشعان يوم جـاه الـدهـر كبه
يحسبـه ما يجـي رجعـان اقمـح اليوم يا ضبـه

والدهر معناه الجدب . وكبه تركه والرجعان الأمطار والربيع وتكاثر الخير واقمح اي لك الخيبة والفشل يضرب مثلاً لمن يفرط في شيء ثمين في ظل ظروف طارئة لا تلبث أن تزول . .

ومن امثال العرب في هذا المعنى قولهم : -

الصَّيْفَ ضَيَّعتِ اللَّبَن

٥٧٣ - اقْنَعْ تَشْبَعْ

أي إن القناعة فضيلة ووسيلة ناجحة للشبع المعنوي الذي ربما يتبعه الشبع المادي . !!

اما الجشع والتطلع والأستكثار من حطام الدنيا فإنه باب واسع وميدان مترامي الأطراف وحلقات متتابعة لها بداية وليس لها نهاية . !! ولذلك قيل طالبان لا يشبعان طالب علم وطالب مال . .

يضرب مثلاً للقناعة بالقليل اليسير . . والرضا بالمقسوم وعدم التطلع الى ما لدى الغير . . أو التنافس في الجمع والمنع . .

٥٧٤ - أَقُولْ لَهْ وِدِّي وَلاَ هُوبْ جِدِّي

ولا هوب . . أي ليس وهذا اشطر من بيت من الشعر الشعبي هو : -

أقـول له ودي ولا هوب جدي
ودي إلـى شد العـرب ما يشدي

يضرب مثلاً لبعض الأقوال التي يقولها الانسان وهو لا يريدها والذي يدفعه إلى ذلك إما عزة النفس . . او اظهار عدم التخاذل أمام من يحب . . لأن بعض النفوس فطرت على التباعد عمن أراد القرب منها . . والهرب عمن سعى اليها . .

٥٧٥ - أَقُولْ تَمْرَةْ وَيَقُولْ جَمْرَهْ

هذا مثل عربي قديم لا يزال متداولا حتى اليوم وهو يضرب مثلاً للخلاف لمجرد شهوة الخلاف . .

٥٧٦ - أَقُولْ جَمَلْ وَيَقُولْ احْلْبَهْ

٥٧٧ - أَقُولُ تَيْسْ وَيُقُولْ احْلْبَهْ

من المعروف ان ذكور الحيوانات ليس فيها حليب . . ومع ذلك فإن بعض الأشخاص يتجاهل هذه الحقيقة . . ويتغاضى عنها ويطلب المستحيل الـذي لا يمكن تحقيقه . . وهذا يضرب مثلاً لمن تريه الطريق الصواب فيعـدل بك إلـى عكسه .

قال الشاعر الشعبي حيمدان الشويعر :

طالب الفضل من عند قوم شحاح	مثل مهدي زمان الصرام اللقاح
أو مثل طابخ الفاس يبغي المرق	أو مثل حالب التيس يبغي المناح
أربع يرفعن الفتى بالعيون	الوفا والكرم والظفر والصلاح
وأربع ينزلن الفتى للهوان	البخل والجبن والكذب والسفاح

٥٧٨ - أَقْوَى مِنْ الْفِيلْ

الفيل بالنسبة لبلاد العرب حيوان كبير قوي مخيف . . ولذلك فان الحبشة عندما أرادوا غزو مكة واقتلاع الكعبة جاءوا بالأفيال للأرهاب والتخويف .

يضرب هذا مثلاً للشيء القوي الذي لا يمكن أن يقاوم . .

٥٧٩ - أَكْبَرْ مِنْ طمِيَّهْ

طميه جبل مشهور يضرب به المثل في الكبر . . والوضوح . . بحيث لا يخفى على ناظر ممن حوله .

يضرب هذا مثلاً للشيء الكبير الذي لا يوازيه شيء في الكبر .

٥٨٠ - أَكْبَرْ مِنْ الْفِيلْ

الفيل معروف بضخامة الجسم . . وعظم الخلقه . . والكبر والصغر أمور نسبية . . إلا أن الفيل بالنسبة لبلاد العرب يعتبر من أعظم الحيوانات . . وأكبرها .

يضرب هذا مثلاً للشيء يبلغ الحد الأعلا في الضخامة والكبر . .

٥٨١ - أَكْبَرْ مِنْكْ بِيَوْمْ أَعْقَلْ مِنْكْ بِسَنَةْ

يضرب مثلاً لاصالة رأي الشيوخ . . لأن الحياة كلها تجارب . . ومن كانت تجاربه أكثر كان رأيه أصوب . .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم :

من سبقك بيوم سبقك بتجربة

٥٨٢ - أَكْبَعْ خَيْشَةْ وَقُلْ هَنَّهُمْ

الخيشه هي كيس خشن توضع فيه الحنطة والشعير وما شابهها واكبع بمعنى ضعها على رأسك . . وَهَنَّهُمْ يعني أكلتمّ هنيئاً وأنا منكم فهذه الكلمة تعتبر دعاءاً واستئذاناً في نفس الوقت . . .

يضرب مثلاً لمن يتظاهر بالمسكنة ليشارك الناس في أرزاقهم .

٥٨٣ - أَكْبَرْ مَا فِي الطُّيُورْ الرَّخَمْ

الرخم نوع من الطيور الكبيرة الأجسام القليلة المنافـع العاجـزة عن كسب رزقها إلا من الجيف . . وفضلات الطيور الأخرى .

يضرب مثلاً للمظهر الكبير الذي ليس تحته فائدة لا لنفسه ولا لغيره . .

٥٨٤ - أَكْثَرْ مِنْ عْيَالْ الْجَرَادْ

٥٨٥ - أَكْثَرْ مِنْ الْجَرَادْ التهامِي

الجراد التهامي هو الخيفـان . . وهـو اولاد الجـراد عندمـا تكبـر وتبـدأ في الطيران . .

قال الأمير محمد بن أحمد السديري : -

اللــه من قلــب همومــه تقزيــه
تــدك به مثــل الجــراد التهامي
يشــوف وقــت ما عرفنــا تواليه
وقــت يشيبْ اللّــيِ بسِــنٌ الْفِطام
هذا زمــان كاثــرات بلاويــه
الغيم يقلــب فيه عج وقتام
أوْصِيكْ يَاللّــي كلمــة الحــق ترضيه
أعــطيك ما يرضيك وافهــم كلامي
حي يوريك المذلــة وتغليه
أنــا أشهــد انــك ميت القلــب عامي
من لا يودك لا توده وتغليه
ارفــع مقامــك يا عزيز المقامي

٥٨٦ - أكْثَرْ مِنْ زقّانْ الْجَرَادْ

الزق هو الخرء . . وخرء الجراد كثير جداً لأنه يأكل كثيراً جداً . .

يضرب مثلاً للكثرة المتناهية .

٥٨٧ - أكْثَرْ مَا فِي بِلاَدْ السُّوْ الْحَطَبْ

يضرب مثلاً للجفاف والجدب . . وما يتبعهما من القحط والفقر . . أما البلاد الحية فان اشجارها تكون حيه وخضراء . وليس فيها حطب ولا هشيم . .

ولهذا فإن كثرة الحطب في البلاد ليست ميزة لتلك البلاد حتى ولـو كان فيه

فائدة . . الا أنها فائدة محدودة المنافع . . أما الشيء المفيد عموماً فهو أن تكون خضراء وأن لا يوجد فيها الحطب إلا نادراً .

٥٨٨ - أَكْثَرْ مِنْ الدَّبَا

الدبا هي أولاد الجراد يضرب بها المثل في الكثرة ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم :

أكثر من النمل

وقال الشاعر الشعبي محمد العوني : -

الأيام وش لذاتهـا كـان ما بها	حلـو تذوقـه عق ذوقـة مرورهـا
تقولـون قلٌ صابنـا عقـب حربنا	ونشوفـكم كثـر الدبـا في نشورها
تقولـون دنيانـا علينـا تغيرت	تغيرتـم أنتـم ما عرفتـم غيورها
الأيام هي الأيام ما زاد عدها	سنينهـا هي هذا وهـذا شهورها
ترضـون بالجيران تسلـب حريمهم	يا كبرهـا يا ليت ما جان دورها
يا حيف صيحـة بنتـكم تتركونها	قصـت ذوايبهـا وقطعـت خصورها

٥٨٩ - أَكْذَبْ مِنْ طَارِقْ اللّيْلْ

طارق الليل هو الذي يقرع عليك بابك في الساعات الاخيرة من الليل . . وهو عادة يلفق المبررات . . والحجج والأسباب . . التي اضطرته الى أن يقرع عليك بابك في تلك الساعات التي يخلد الانـان فيها الى الراحة . . ويستغرق في النوم .

يضرب مثلاً لمن يكذب كذباً مكشوفاً قد عرفت أسبابه . . حتى لا تخفى على أحد . .

٥٩٠ - أَكْذَبْ مِنْ السَّرَابْ

السراب هو تلك المناظر الصحراوية التي يتراءى للمرء أن أمامه بحار من الماء المتدافعة الجارية . . فاذا وصل الى مكانها لم يجد ماء . . ولا أثر ماء وانما يجد أرضاً شهباء قاحلة . . تتلهف على الماء . . ولكن الماء في السحاب . . وعلم السحاب عند رب الأرباب . .

يضرب مثلاً للكذاب المعروف بالكذب . . فلا يمكن أن ينخدع به أحد . .

٥٩١ - أَكْذِبْ عَلَى رَبِّي . ؟!

هذا المثل قاله رجل كان في موقف يجب عليه أن يجامل فيه وأن يراعي مشاعر من حوله . . ولكنه كان لا يعرف المجاملة وعندما عوتب قال كلمته هذه .

يضرب مثلاً للوضوح والصراحة التي يطبع عليها بعض الناس .

٥٩٢ - أَكَذِّبْ عُيُونِـى . ؟!

هذا رجل رأى منظراً بشعاً وتحققه . . فاراد بعض القوم أن يغالطه . . وأن يصرفه عن تصديق ما رأى . . ولكنه أصر على رأيه .

يضرب مثلاً لليقين الذي لا يمكن أن يتحول الى شك . . وهذا المثل بخلاف ما يروى عن بعض الصالحين أنه رأى انساناً على معصية فذهب اليه لينصحه وليعاتبه وليوضح له مضار ما أقدم عليه من خطيئة . . فلم يكن من العاصي الا أن يقسم بالله العظيم أنه لم يفعل تلك المعصية . . فقال ذلك الصالح آمنت بالله وكذبت بصري . .

٥٩٣ - إكْذِبْ كَذْبٍ صِغَارْ

الكذب فيه ما يقرب من الحقيقة فيسهل تصديقه وهضمه . . وفيه ما يقرب من الخيال فلا يمكن ان يصدق . . فإذا حدثك محدث بشيء من هذه الأكاذيب المغرقة في الخيال فانك تقول له ايت بشيء يسهل تصديقه من الكذب . . اما ان تأتي بمثل هذه الأمور التي لا تجيزها العقول السليمة فإننا نستعفيك من تصديقها . . .

يضرب هذا مثلاً لاشعار محدثك بأنك تدري باندفاعه في كلام لا يمكن أن تجيزه العقول السليمة . .

٥٩٤ - أكْذَبْ مِنْ سِجَاح

سجاح هي امرأة ادعت النبوة في عصر مسيلمة وتبعها خلق كثير وكادت أن تصطدم بمسيلمة وكان أتباعها أكثر من أتباعه الا انه استعمل الدهاء والحيلة وطلب منها أن تقابله فاما ان تقنعه بدينها أو يقنعها بدينه . . فوافقت وهيأ مسيلمة جواً عبقاً لطيفاً للمقابلة التي انتهت بزواج النبي على النبية . . كما يتناقل الناس وأسقطت صلاة العشاء وصلاة الفجر . . فرحة بهذا الزواج . . فصار يضرب بمسيلمة وسجاح المثل في الكذب والافتراء . . على الله .

قال الشاعر الشعبي عبد الرحمن الربيعي :

تثنى كما غصن من الموز ناعم	خص إلى جا فوق ما قراح
فلا بالوعد ينصاد لو قال ما صدق	غالي فلا كن اكذب من سجاح
وأنا صرت مثل الذي بأول الدهر	مثل الحمامة للقنوص أشباح

٥٩٥ - أَكْذَبْ مِنْ مُسَيْلِمَهْ

مسيلمة هذا رجل ادعى النبوة في زمان نبينا محمد صلى الله عليه وسلم . وتبعه كثير من أبناء قبيلته . . وكان معظم ما رغبهم في أتباعه هو العصبية . . والتطلع إلى المجد والجاه والسيطرة . . ولذلك قال بعضهم لأن يحكمنا رجل من ربيعه خير من أن يحكمنا رجل من قريش وقد روى التاريخ عن مسيلمة سوراً يضاهي بها سوراً من القرآن فجاءت غاية في الفجاجة والضحولة . .

وقد ضرب به المثل في الكذب لأن دعواه هذه جاءت في وقت كانت أنوار النبوة المحمدية ساطعة في أرجاء الوجود . . فانكشف زيف دعوى مسيلمة بدعوة الحق التي جاء بها محمد صلى الله عليه وسلم . . .

٥٩٦ - أَكْذَبْ مِنْ بْلِيهين

بليهين هذا رجل كان قد عرف بالكذب فلا يقول الحقيقة ولا يكلف نفسه بتحري الصواب ولذلك ضرب به المثل في الكذب ومجانبة الحقيقة .

٥٩٧ - أَكْذَبْ مِنْ فَرَسِ اللَّيْلْ

فرس الليل دويبة صغيرة لا يهتدي اليها الطالب من صوتها لأنها تصوت في مكان ثم تنتقل منه الى مكان آخر وهكذا لا تزال تنتقل من مكان الى مكان وهي تصوت فلا يهتدي اليها طالب .

يضرب مثلاً للرجل المتقلب الذي لا يثبت على نهج واحد .

٥٩٨ - أَكْرَمْ مِنْ الذَّوارِي

الذواري الرّياح . . وهي في الغالب متحركة ونشيطة ولا تخص بمزاياها احداً

دون أحد . . بل هي تَهُبُّ على الفقير . . وعلى الغني . . على السعيد وعلى الشقي ولذلك فانه يضرب بها المثل في الكرم والبذل الذي لا تمييز فيه ولا تفضيل . .

٥٩٩ - اكْرِبْ وَجْهِكْ وَارْخْ يْدَيْكَ

اكرب وجهك أي تظاهر بالجد والصرامه . . وارخ يديك اي لا تشدهما بل أرخهما ولا تبطش بهما . . لأن الاعتماد على القوة قد ينقلب في بعض الأحيان على صاحبه بالوبال . والمثل يدعو الى ان يكون المرء قوياً في رسم الخطط ولكن عليه ان ينفذها بالتي هي أحسن . . أما اذا أحوجه الحال الى ان يلجأ الى قوة اليد والبطش فهذا ما يحذر المثل منه . . ويطلب التسامح . . وأخذ الأمور من جانبها اللين . .

يضرب هذا مثلاً لعدم شد الحبل فينقطع وعدم ارخائه فيضطرب الوضع . . فخير الأمور الوسط .

٦٠٠ - إكْرَامْ النَّفْسْ هَوَاهَا

أي أن اكرام النفس هو تركها وما تشتهي . . .

أما الارغام على بعض ما يظنه الناس اكراماً فقد يكون تنغيصاً ومدعاة للسأم والملل .

يضرب مثلاً لعدم الاكراه على بعض ما تعارف عليه الناس من الاكرام . .

قال الشاعر الشعبي عبد العزيز بن فايز : ـ

يا أهل الركاب اللي على السير شفقين   اللي زهن غالي جديد الاواني

منـوة بعيد الـدار دغـم العرانين ومنتبـات من ضرايب عمان
ما ودي البشـكم إلـى عاد عجلين خوف من اكرام عليكم هوان
شدوا شكايمهـن عسى فالـكم زين لين انـي أكتـب ما لفـظ به لساني
واحـدوا عليهـن الضحى يوم الاثنين طوعـات ممشاهـن يروج روجان
وحل المسا يا أهل المواجيف ممسين رفـاع الشيم ورفـاع هاك المباني
وحلوا علـى يا اهـل الـركاب المعنين عبـد الله بن الشيخ علـي السناني

٦٠١ - أَكْرَمْ مِنْ حَاتَمْ الصَّخَا

يضرب مثلاً للكرم والايثار على النفس . . وقد اشتهر حاتم في الايثـار ولا تزال قصص كرمه وايثاره متداولة بين المواطنين حتى يومنا هذا .

وقال الشاعر الشعبي حميدان الشويعر : -

رفيع الثنـا عبـد اللـه بن معمر الـه الملاعـن صاحـب العين حارسه
خذ العـدل عن كسـرى وعـن حاتـم الصخا
ومن أحنف حلمه ومن عمـرو هاجسه
وهـو مثـل شط النيل ما هوب نقعه إلـى بال فيهـا واحـد قيل ناجسه
يا شيخنـا اقبـل عذر من جاك طايح إلـى اللـه ثم اليك والـكف يابسه
وأنـا طايح طيحـة جدار متساند رفيع البنـا ما توحـي الا تقابسه
وأنـا زابـن زبنـة دريك من الظما يوقّف علـى الرقعي شفـاياه يابسه

٦٠٢ - إِكْرَامْ الْفَرَسْ الْحُرَّةْ رِكْبَهَا

يعني أن الكرم له ألوان متعددة فما يكون إهانـة لشـخص قد يكون إكرامـاً لشخص آخر . . والمهم هو وضع هذه الأمور في مواضعها .

يضرب مثلاً لوضع كل شيء في موضعه .

٦٠٣ - أَكْرَمْكْ اللّهْ يَا رِدْنِـي

الردن هو طرف الثوب مما يلي اليدين . . والذي اطلق هذا المثل هو حميدان الشويعر فقد دخل بلداً لا يعرف فيها في ثياب رثه فلم يأبه به أحد ولم يتقدم اليه بدعوة للطعام أو للقهوة . . فما كان منه الا أن لبس ثوباً جديداً كان لديه وظهر إلى السوق فصار القوم يتخاطفونه بالدعوات لمظهره الذي يدل على الغنى . . وعندما فرغ من تناول الطعام في أول دعوة غمس طرف ثوبه في الإدام اكراماً لثوبه فالدعوة للثوب لا له . .

يضرب مثلاً لاضافة الشيء الى أسبابه ودواعيه .

٦٠٤ - أَكْرِمْ رَجَّالٍ تريْد قَتْلِهْ

يعني تظاهر بالمحبة والعطف على رجل تريد القضاء عليه حتى تتمكن منه تمام التمكن . . وتتاح لك الفرصة التي لا يمكن أن يفلت منك فيها . . وحينئذ اضرب ضربتك القاضية . .

يضرب مثلاً للمدارات والمجاملة الى ان يحين الوقت المناسب للانتقام . .

٦٠٥ - اكْسِرْ رَاسْ الْشَوْكَةْ تِسْلَمْ مِنْ شَرَّهَا

يضرب مثلاً لتحطيم الشر وكسر حدته للأمان من مخاوفه .

٦٠٦ - أَكلْ عَلَيْهْ الدَّهْرْ وَشرِبْ

هذا مثل عربي قديم . . ولكنه لا يزال يجرى على ألسنة العوام حتى يومنـا هذا .

وهو يضرب مثلاً للشيء الذي ذهب في طوايا النسيان واقتفته أمور غطت على آثاره . . حتى لم يبق له رسم ولا جسم . . ولا عين ولا أثر . .

٦٠٧ - أَكْلُ التَّمْرِ خَصْ وَالْعَيْشْ قَصْ

يعني أن التمر له أكل خاص بحيث تنظر الى التمرة فتأخذها في أي مكان كانت أما العيش فانك تأكل مما يليك .

يضرب مثلاً لآداب الطعام . . وأن كل نوع منه له ضرب من الآداب قد يخالف الآخر . .

٦٠٨ - أَكْلُ الْحُوتْ وَالْحَالْ مَنْحُوتْ

الحوت السمك وهو معروف بكثرة الأكل . . والحال منحوت يعني ضعيفه هزيله . . لا يؤثر فيها الغذاء ولا يزيدها قوة . . بل هو يدخل من هنا ليخرج من هنا دون أن يستفيد منه الجسم .

يضرب مثلاً لمن لديه عناصر القوة ولكنه ليس لديه استعداد لتقبلها والاستفادة منها .

٦٠٩ - أَكْلْ حْنَيْنِي وَرِكْبْ ذْلَلْ

الحنيني هو نوع من افخر أنواع الأكل في نجد . . وهو يعمل من خليط من الخبز والتمر والسمن والعسل . . وذلل جمع ذلول وهي الراحلة المدربة على الأحمال والأسفار والركوب .

والمعنى أن رجلاً سأل عن المغازي والحروب وماذا يكون فيها فقال له أحد الساخرين . . انها أكل حنيني وركب ذلل .

يضرب مثلاً للشيء الذي يهواه الانسان ويتطلبه في حياته . . أو للجواب الذي عكسه هو الجواب لأن المغازي والحروب ليست أكلاً وشرباً ونزهة وانما فيها شدائد كثيرة . . وفيها تعريض النفس للأخطار والهلاك . .

٦١٠ - أَكْلُ الْفُهُودْ وَلاَ أَكْلُ السَّنَانِيرْ

الفهود جمع فهد وهو حيوان مفترس ولكنه عزيز النفس رفيعها . . والسنانير هي القطط . . ومعنى المثل أن كونه يأكلك قوي شريف خير من أن يأكلك ساقط ضعيف . . وفي هذا المعنى قال الشاعر العربي : -

فان كنت ماكولاً فكن خير آكل
والا فأدركني ولما أمزق

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم :

ذُدْتُ السِّبَاعَ ثُمَّ تَفْرِسُنِي الضِّبَاعُ

وقال الشاعر الشعبي سليمان بن عفالق : -

لي قال لك يا ابن عفالق نقينا فخر نبي قتلك ولا لك وقينا
فرس الأسد ممدوح لا فرس قينا في شرعنا قتلك ولا فيه تفتيش

٦١١ - أَكَلْ لِينْ قَالَ وَاحَيْلاَهْ

أي اكل حتى نفد جهده . . ولم يبق لديه أي قوة للمزيد . . يضرب مثلاً لمن يبلغ النهاية في عمل من الأعمال .

٦١٢ - أَكَلْهَا بَارْدِةْ

أي إنَّ الفوائد والمنافع جاءت إليه دون أن يبذل في سبيلها أي جهد يذكر .

يضرب مثلاً لمن تأتيه الفوائد بدون جهد أو عناء . . وقد يكون غير هذا المستفيد هو الذي مهد الطريق لأمر من الأمور فيأتي المحظوظ في آخر لحظة فتكون الفوائد من نصيبه . . بينما كان معظم التعب والعناء من نصيب غيره . .

٦١٣ - أَكْلُ الرِّجَالْ عَلَى الرِّجَالَ دَيْنْ وَعَلَى اللِّئَامْ صَدَقَهْ

يعني أذا أكرمت رجلاً كريماً فان واجبه أن يكافىء هذه الكرامة بمثلها أو أكثر منها . .

أما اللئيم فانه لا يرد الاكرام بمثله ولذلك فاكرامه يعتبر صدقة يثيب عليها الله يوم القيامة .

يضرب مثلاً لبذل المعروف لكل أحد فالجزاء والمكافأة حاصلة في الدنيا أو في الآخرة . . وقد تحصل في كلتا الدارين . .

٦١٤ - الْأَكِلْ عَلَى قَدْرْ الْمَحَبَّهْ

هذا المثل يقال للضيف ليزيح عن نفسه رداء الخجل وليأكل من الطعام المقدم إليه بدون تهيب واستحياء وهذا المثل يعبر تعبيراً صادقاً عن بيئة العربي وحاجته إلى الأكل الذي هو في حياته أهم عنصر يفكر فيه ويسعى إليه . . ويبذل في سبيله ماء وجهه . . ويُحْفِي في طلبه رجله ويهدر في بعض الأوقاتَ دمه وكرامته في البحث عنه .

يضرب هذا مثلاً لتشجيع الضيف على أن يأكل من الطعام بدون حياء أو مواربه . .

٦١٥ - أَكْوَدْ مِنْ قَلْعْ الصِّنْخ

الصنخ هو حديدة تدق في خشبة تسمى الدراجة وتكون تحت البكرة لكي

يمشي عليها حبل يقال له السريح بينما المحالة أو البكرة يمشي عليها الرشاء . .

فاذا انكسر الصنخ في هذه الخشبة فانه من الصعوبة بمكان أن يخرج . .

يضرب مثلاً للشيء الذي يصعب خلعه . . أو قلعه .

٦١٦ - أَكْوَدْ مِنْ قَلْعْ الضِّرْسْ

كان الأقدمون يعانون الأمرين عندما يضطرون لخلع ضرس من أضراسهم فلم يكن هناك الا الكلاب الذي ينشبونه في الضرس بدون بنج ثم يجرونه جراً عنيفاً حتى يخرج . . الضرس وفي بعض الأحيان ينكسر الفك الأعلا أو الفك الأسفل من شدة الجذب . .

٦١٧ - أَكْوَدْ النَّاسْ يِيزِيهْ حَقّهْ

ييزيه يكفيه . . والمعنى أن الحق يرضي أطمع الناس وأجشعهم .

يضرب مثلاً لعدالة بعض الطلبات ووجوب تحقيقها اذا اريد للأمور أن تسير سيراً مرضياً . وأن لا تنشأ مشاكل وخصومات قد لا تكون في صالح الجميع . .

٦١٨ - أَكْوَدْ مِنْ حِبْ لَيْلَى وَجري

ليلى وجري جرى بينهما حب عذري كان يتميز بالكثير من التفاني والوفاء . . والعزوف عن كل ما في الحياة في سبيل هذا الحب .

يضرب مثلاً للشيء الذي يبلغ الرقم القياسي في مجاله . .

٦١٩ - إلَى أُمْ اللَّعَالِعْ

الى يعني وصل الى وأم اللعالع كناية عن نهاية الشيء .

يضرب مثلاً لابلاغ الشيء منتهاه . . . بحيث لا يكون هناك مزيد لمستزيد .

٦٢٠ - إلَى اَطْرَيْتَ الْحِصَانْ فَوَلِّمْ الْعِنَانْ

أطريت ذكرت والعنان هو لجام الحصان يعني أن الطيب عند ذكره فاذا ذكرت الشخص الطيب فاحضر ما يليق به . ويقابل هذا المثل قولهم واذا ذكرت الداب أي الحية فولم المقلاب أي العصا الغليظة ومن الحكم المأثورة قولهم الطيب عند ذكره . .

يضرب هذا مثلاً للرجل الطيب اذا ذكرت شيئاً من مزاياه حضر بعد هذا الذكر . .

٦٢١ - إلَى اَطْرَيْتَ الْكَلْبْ فَوَلِّمْ الْعَصَا

هذا بعكس المثل السابق أي اذا ذكرت الحيوان العقور فاحضر العصا لتكف بها شره عنك . .

يضرب هذا مثلاً للرجل السيء الخلق الذي لا يحضر في مجتمع الا ملأه باللجاج ومهجور القول ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم :

إذَا ذَكَرْتَ الذِّئْبَ فَأَعِدَّ لَهُ الْعَصَا

٦٢٢ - إلَى اَخَذْ مَا وَهَبْ سَقَطْ مَا وَجَبْ

يعني المثل بما وهب العقل وما وجب من حقوق الخلق وحقوق الخالق

أيضاً . . فالشخص الذي يسلب عقله تسقط عنه جميع التكاليف والالتزامات التي تجب عليه تجاه الناس . . وتجاه خالق الناس . .

يضرب هذا مثلاً لمن يتصرف تصرفاً يدل على فقدان العقل وعدم التمييز بين ما يجب أن يفعل وما يجب أن لا يفعل . .

٦٢٣ - إِلَى اشْتَدْ الْحَرَجْ قَرُبَ الْفَرَجْ

الحرج الضيق والشدة يضرب مثلاً لاحياء الأمل . والترقب للفرج بعد الشدة . . .

قال الشاعر الشعبي محمد العوني في قصيدته التوبة : -

يا فزعة المضيوم منشى الخيال	يا فارج الشدات لو هي طويله
افرج لمن بالحبس دونه رجال	وأبواب وأقفال وحصن طويله
في وسط دباب وحيد لحالي	أظلم ولا أدري وش نهاره وليله
متروك مالي من يرد المقال	لا أحد يَبي قولي ولا أحد يشيله
حَرٌّ على قلبي يجول اجتوالي	يا مْسَكِّنْ الروعات سكن جفيله
عَجِّلْ علينا يا سريع النوالي	لا تجعل الشدة علينا طويله
تمت وفرجها عزيز الجلال	وفرحت بالطارش لروعي يزيله

٦٢٤ - إِلَى اَوْجَعَكْ بَطْنِكْ فَاحْرْمَهْ

يعني اذا آلمك بطنك . . فلا تدخل فيه شيئاً من الطعام مدة من الزمن . . فان الذي يؤلمك هو فضلات الطعام الكثير الذي تدخله فيه . . فاذا أقللت الطعام في فترات متتالية فإن المعدة تحرق القليل الذي تدخله عليها . . وتحرق أيضاً الفضلات الباقية من الماضي . . وبهذا تكون نظيفة وقوية ولا يبقى فيها شيء مما يسبب لك الآلام . .

هذا الكلام كله هو بحسب فلسفة الآباء والأجداد وقد يتفق هذا مع الطب الحديث . . وقد يختلف عنه في بعض التفاصيل . . وهم يقولون هذا الكلام لا كأطباء ولكن كمجربين . . ورب مجرب خير من طبيب . .

يضرب هذا مثلاً للشيء المؤلم الذي يؤدي إلى أمر سار ومفيد . . .

٦٢٥ - إِلَى امْتَلاَ بَطْنِــى ذِكَرْتْ اَرْيَشْ الْعَيْنْ

هذا شطر من بيت من الشعر الشعبي الذي سار مسير المثل . . وتمامه : -

والا فلا حبه بلزما عَلَيَّهْ

وهو يدل على أن الحب أكثر ما يكون نوعاً من الترف الذي يعيش فيه ولـه القادرون مادياً والقادرون معنوياً . .

يضرب هذا مثلاً للحب وأن الترف والنعيم من أعظم الدوافع إلى سلوك هذه المسالك . . .

٦٢٦ - إِلَى انْفَتَحْ لَكْ بَابْ طَمَعْ فْسِدَّهْ بْبَابْ يَاسْ

الطمع معروف أنه لا نهاية له . . وشيء لا نهاية له يحطم الانسان الذي له نهاية محدودة . .والمثل يقول اذا انفتحت لك أبواب المطامع فلا تندفع وراءها بل سدها بباب اليأس أي افترض أنك لن تكسب من هذه المطامع شيئاً وَجَسِّمْ هذا الافتراض إلى ان تراه حقيقة واقعة حتى يصرفك عن الركض وراء المطامع . .

قال الشاعر الشعبي : محمد العبد الله القاضي : -

لياقلــت مليتي من النــوح ويلاك	تحيين عجـاب مضـت لك وتبكين
لا عاد كثـر مصـادم الوجـد ماكفاك	نوحك على من صد واقفى الى وين

يا عين بدر غاب وأنتـي برجواك بيعـي رجـاه بياس وصلـه وتبرين

٦٢٧ - إِلَى أَغَارْ الْقَوْمْ قَالَ صُبُّو إلـي لبـن

اغار القوم هجموا على اعدائهم . . يعني انه في أحلك الشدائد التي تهـدد الجميع بالخطر لا يفكر الا في نفسه أو أنه عند الأمور المعضلة يتشاغل بالتوافه خوفا من مواجهتها . . وجبنا. . . عن لقاء الأعداء . .

٦٢٨ - إِلَى اعْمَوْمِسَتْ أَرْياكْ فَانْحَرْ الْظَّفَرْ

الى اذا اعمومست اختلفت واختلطت فلا تعرف أين طريق السلامه فانحـر اقصد والظفر الشجاعة والاقدام والجرأة . .

يضرب مثلاً لسلوك الطريق الأشرف مهما كان فيه من أخطار وصعوبات . .

قال الشاعر الشعبي عبيد الرشيد : -

النـاس ما تسـقيك لا صرت عطشان ولا يشرب المظمـي يقـع من ذراعه
اضرب على الكايد إلى صرت بلشان وعنـد الولـي وصـل الحبـل وانقطاعه
امـا تجيب عقـود حص ومرجان والافهـى لابليس طار بشعاعه
وطرابـة الـدنيا مع الفجـر دخـان وكرارة بأطـراف خطـو الصعاعـه

٦٢٩ - إِلَى امْتَلاَ الْجْعَيْبْ زَالْ اللْعَيْبْ

الى اذا والجعيب البطن . . واللعيب تصغير لعب . . يقول هذا المثل أحد الآباء الذي أجاع طفله لفقره الشديد فهدأ طفله وسكن . . وصار لا يتحرك الا ببطء ولا يشارك لداته في عبثهم وحركتهم الدائمة المستمرة . .

يضرب مثلاً للعناصر الحيوية وتأثيرها على تصرفات الانسان وسلوكه . . .

٦٣٠ - إلَى أَذَّنَتْ الدَّجَاجَهْ قِطِعْ رَاسْهَا

يضرب مثلاً للشذوذ الذي لا يقره أحد ولهذا فأن من الحكمة اذا خرج شخص عن طوره . . وتقمص ثوب غيره أن تقطع دابره . .

٦٣١ - إلَى أَخَطَ السْنَانْ مَا صَابَ عَكُّوزِهْ

السنان حربة الرمح . . والطرف الحاد الذي يطعن به العدو . . والعكوز هو الطرف الآخر . .

يضرب مثلا للشيء يكون مبدأه خطأ ونهايته خطأ . . . فاذا اخطأ الرأس فالبقية تبع له أي انها سوف تكون خاطئة . . لأن ما بني على خطأ فهو خطأ . .

٦٣٢ - إلَى أَوْجَعَكْ رَاسِكْ فَاكْرِمَهْ

الى اذا أوجعك آلمك وهذا المثل يقابله المثل الثاني الذي يقول اذا اوجعك بطنك فاحرمه . . والمعنى أن البطن يداوي بالحرمان كما أن الرأس يداوى بالاكرام . .

يضرب مثلاً لتفاوت العلاج بحسب تفاوت الموضع والمرض .

٦٣٣ - إلَى أَوْجَعَتْكْ عْيُونِكْ فَتَعَالْ أَدَاوِيهَا

هذا رجل يدعي أنه يعرف أمراض العيون ويتعاطى علاجها وقد اسدى اليه احد الناس معروفا وعمل له عملاً كان يستحق عليه المكافأة . . ولكن طبيب العيون هذا لا يقدم مكافآت لأحد فليس لديه غير طب العيون ودواء العيون الذي

يعتز به ويتطاول ويقدم هذا العلاج بدلاً لخدمات الآخرين التي يقدمونها اليه .

يضرب مثلاً لمن تعمل معه الخير فيتمنى لك الشر .

٦٣٤ - إِلَى بَغَيْت تَحَرْمِهْ فَشَاوْرَهْ

هناك بعض الأشخاص الذين يغلب عليهم الحياء فاذا استشرته هل يريد اكثر ؟ فانه يقول لا وهل تريد كذا فيقول لا . . حتى يعتذر عن قبول أي شيء لا عن شبع وري ولكن عن حياء فهؤلاء اذا أردت أن تحرمهم فشاورهم فانهم سوف يعتذرون عن قبول أي شيء .

يضرب هذا مثلاً لاعطاء الضيف أحسن ما لديك دون الرجوع الى رأيه أو استشارته . .

٦٣٥ - إِلَى بَغَيْتَ تْحَيْرِهْ فَخَيْرَهْ

فعلاً إن عرض نماذج متعددة من صنف معين تجعل الانسان يحتار في أيها يختار . . ان هذه يعجبه لونها وتلك يعجبه شكلها . . وأخرى يعجبه تناسق ألوانها المتعددة وهكذا كلما كثرت الأشكال زادت الحيرة . . وكثر التردد الذي قد ينشأ عنه ان يختار الانسان شيئاً غيره أفضل منه . . وما منشأ ذلك إلا الحيرة التي يصاب بها من تعددت عليه الألوان والأشكال . .

يضرب هذا مثلاً للحيرة بسبب تعدد الأشكال المغرية . .

٦٣٦ - إِلَى بَغيْتَ تِضِمْهَا فَانْشِدْ عَنْ امْهَا

تضمها تتزوجها . . والضمير راجع للمرأة فاسأل عن أمها أي استقص أحوال أمها فإن أعجبتك أحوال الأم فاقدم والا ففكر في الأمر . . .

فقد تجد هذه المرأة صورة طبق الأصل لأمها فتذوق منها الأمرين . . وقد تكون المرأة صالحة ولكن أمها تؤثر عليها وتجعل الجو يتوتر دائماً بين الزوجين . . .

يضرب هذا مثلاً للاحتياط . . ومعرفة جميع جوانب الأمور التي يقدم عليها الانسان . .

٦٣٧ - إِلَى بَغَيْتَ تَزَلْفَا فَدَوَّرْ لِذِمَّتِكْ مَلْفَا

تزلفا تقع في شر لا بد منه فابحث عن شيء يستحق هذا الوقوع وهذا المثل يطلق على من أراد أن يتزوج وأن عليه أن يبحث اذا كان لا بد له من الزواج عن قوم يماثلونه في الشيم والشرف وسمو المكانة . . لا أن يجمع على نفسه بين شرين أحدهما الوقوع في الزواج والثاني الوقوع على من لا يستحق . .

يضرب هذا مثلاً لاختيار أخف الشرين اذا كان لا بد من واحد منهما . .

٦٣٨ - إِلَى بَيَّضْ الصَّعَوْ

الصعوجمع واحدته صَعَوَهْ وهي نوع من الطير في حجم العصفور. ولونه منه ما هو أصفر فاقع . . ومنه ما هو خفيف الصفار كثير بياض الريش . . وهذا النوع من الطير يأتي الى جزيرة العرب مهاجراً من بلاد أخرى في فصول من السنة معينة فاذا انتهت هذه الفصول اختفى من البلاد الى ان تعود هذه الفصول في العام القادم وهكذا فهو ليس من طيور البلاد المستوطنة ولذلك فهو يأتي لفترة قصيرة من عمره ثم يكر في نهايتها الى مواطنه الأصلية . . وهو لا يبيض في بلادنا ولا يفرخ فيها لأنه يهاجر الينا في وقت غير وقت تفريخه وهذا ما جعل أحدهم يجعل بيض الصعو من المستحيلات التي لا يمكن وقوعها في بلادنا أما في بلاد غيرنا فنحن لا ندري عنها شيئاً . .

يضرب هذا مثلاً للشيء الذي يستحيل تحقيقه . .

٦٣٩ - إِلَى بَرَقْ الْبَرْقْ فَنَاظِرْ عُيُونْ ثَوْرِكْ

هذا مثل يشير إلى قصة قد تكون واقعية وقد تكون خيالية وملخص القصة هو أن رجلين كانا مسافرين في ليلة مدلهمة مظلمة فيها مطر وسحب ورعد وبرق وبينما كانا سائرين وجدا في طريقهما ثوراً ففرحا به وقالا إنه صيد ثمين لن يكلفنا إلا أن نسير به إلى منازلنا في طريقنا هذه الليلة . . فسارا به مسافة من الطريق وكان أحدهما يقوده والآخر يمشي بحذائه . .

وبرق البرق ذات مرة ونظر السائر بجانب الثور إلى رأسه فرأى الثور يضحك . . وفي ضحكته إشارة إلى أنه ليس حيواناً وانما هو من الجان الذين يتقمصون أجساد الحيوانات . . فابتعد هذا الصاحب عن الثور وابتعد عن صاحبه خوفاً ورعباً ثم قال لصاحبه اذا برق البرق فانظر الى عيون ثورك . . وعندما برق البرق نظر صاحبه الى وجه الثور فرأى مثلما رأى صاحبه فأطلق قلادة الثور ثم تراجع الى الوراء قليلاً قليلاً إلى أن لحق بصاحبه ثم غيرا اتجاههما خوفاً من هذا الثور الذي كان مطمعاً ثم صار مفزعاً . .

يضرب هذا المثل لمن ظن في شيء انه غنيمة باردة ثم تكشف له عن خطر مستور في داخل أمر من الأمور . .

٦٤٠ - إِلى بَلاَكُمْ اللَّهْ فَحَامِرُوا

الى اذا بلاكم الله يعني اضطركم الى بعض المعاصي فحامروا يعني عليكم بالحمير . . .

يقول هذا رجل رأى رجلاً آخر قد فعل في كلبه وصارت تقوده بذكره في الشوارع لا يستطيع الفكاك منها .

يضرب مثلاً لتفاضل الشر بعضه على بعض . . .

٦٤١ - إِلَى بَغَيْتَ تِضَرِّهْ فَوَاعْدَهْ وَغِرَّهْ

الى اذا وبغيت أردت فواعده أي اضرب له موعداً ثم أخلف هذا الموعد بأن لا تأتي في الساعة أو المكان المحدد . .

يضرب مثلاً لمن يشتري عداوة الناس . . ويبحث عما يسوءهم لا لمصلحة يجنيها ولكن لسوء التدبير .

٦٤٢ - إِلَى بَدَالِكْ لاَزْمٍ فَاذْخَرْ الْعَجْزْ

الى اذا وبدا لك أي عرض لك حاجة فاذخر يعني ادخر والعجز الكسل والتخاذل والضعف . .

والمعنى اذا عرض لك حاجة من الحاجات فادخر الكسل والعجز وشمر عن ساعد الجد والاجتهاد حتى تنال مطلوبك . .

يضرب مثلاً للجد والاجتهاد عندما تحين الفرصة ويأتي وقت العمل .

٦٤٣ - إِلَى بَغَيْتَ تِهِينهْ فَاكْرِبْ يَمِينِهْ

الى اذا وبغيت اردت فاكرب يمينه يعني املأها قوة وغنى وعلما وعقلاً . .

يضرب مثلاً لما يجب أن يظهر به المرء بين من يكرهونه أو يحسدونه . .

٦٤٤ - إِلَى بَغَيْت عِلَّةٍ بِلاَ ثَمَنْ فَكُلْ بَصَلْ وَاشْرَبْ لَبَنْ

الى اذا وبغيت أردت يعني أذا أردت ان تصاب بمرض فاعمل هذا العمل .

يضرب مثلاً للشيء الذي نتائجه سيئة . . أو للشيئين لا يتفقان . .

٦٤٥ - إِلَى بَغَيْتْ صَاحْبِكْ يَدُومْ فَحَاسْبَهْ كُلَّ يَوْمْ

بغيت بمعنى أردت . . ويدوم بمعنى تبقى صحبته . . والمعنى أنه يجب أن لا تترك الصغائر تتراكم في صدر صاحبك حتى تكون سببا للفرقة . .

يضرب مثلاً لاعطاء الحق وأخذه لأن معظم الصلات والصداقات مبنية على الفوائد والمنافع سواء كانت مادية أو معنوية . . فاذا أنصفت صاحبك وأعطيته حقوقه كان ذلك من أقوى الأسباب لدوام الصحبة والصداقة .

٦٤٦ - إِلَى تَبَاوَلَتْ الْخَيْلْ وِخْذَتْ

الى اذا تباولت يعني انشغلت بالبول وخذت يعني اخذت .

يضرب مثلاً لمن ينشغل وقت الشدة ببعض الأمور التي تشل حركته وتجعل عدوه قادراً على السيطرة عليه .

٦٤٧ - إِلَى تَرَدَّى حَظِّكْ غَلَبُوكْ الرِّعْيَانْ

الى بمعنى اذا . . والرعيان جمع راع . . وهو من يحافظ على المواشي أثناء رعيها . . والرعيان عادة من أبسط الناس تفكيراً . . وأقل الناس نفوذاً . . وأضعف الناس رأياً . .

يضرب مثلاً للظروف السيئة التي يتغلب فيها الضعيف على القوي . . والأذناب على الرؤوس . . . .

٦٤٨ - إِلَى تَفَرَّقَتْ الْغَنَمْ قَادَتْهَا الْعَنْزُ الْجَرْبَا

الى اذا والجرب دّاء جلدي يصيب بعض الـدواب فيحـت الشعـر ويسـيء الصحة . . ويعدي القريب . .

والمعنى أنه في أوقات الخلافات والفتـن لا يقـود القـوم في تلك الفتـن إلا اشرارهم . . ولا يتزعمهم إلا ذووا النوازع الشريرة . . . فيهم

يضرب مثلاً لمبادىء الفرقة وما تجره من سيادة الأشرار على الأخيار . .

٦٤٩ - إِلَى تَمَنَّيْتَ فَكَثِّرْ

الى اذا وهذا مثل عربي قديم الا أنه لا يزال يستعمل كما هو بلفظه ومعناه ما عدا كلمة فكثر فانها في المثل العربي فاستكثر . .

يضرب مثلاً لعلو الهمة حتى في الأماني والأحلام .

٦٥٠ - إلى تَمْ شَيء بَدَا نَقْصِهْ

هذا المثل مأخوذ من بيت من الشعر القديم هو : -

اذا تم شيء بدا نقصـــــه
ترقـب زوالاً اذا قيـــل تم

وهذا المثل يشير الى أن الكون يسير بالكائنات من النقص الى الزيادة فاذا تناهت الزيادة بدأ النقص . . ثم يعقبه الفناء . .

يضرب هذا مثلاً للنهاية في الكمال التي هي البداية في النقص .

٦٥١ - إِلَى تَغَدَّيْتْ أَبي مَا

الى اذا وأبي أريد يعني أنني اذا تناولت طعام الغداء فان من الطبيعي أن أشرب الماء .

يضرب مثلاً لمن يأتي بحقائق بدائية بسيطة على أنها حقائق كبيرة لا يصل اليها الانسان إلا بعد جهد وتفكير . .

٦٥٢ - إِلَى جَتْ السَّاعَهْ أَرْبَعْ . . فَارْبَعْ

الى اذا وجت يعني صارت فاربع أي انهض بقوة وسرعة والمراد بالساعة أربع يعني ليلاً أي انه لا سهر بعد الساعة الرابعة .

يضرب مثلاً للحدود التي يجب على الانسان أن لا يتجاوزها .

٦٥٣ - إِلَى جَا حْمَامْ الْمَوْتْ مَا يَنْفَعْ الدَّوَا

هذا شطر من بيت من الشعر الشعبي سار مسير الأمثال والبيت كاملاً هو : -

الـى جا حمـام المـوت ما ينفـع الدوا
ولا من حفـر قبـري ولا من نعاني

يضرب هذا مثلاً في أن أيام المرأ في هذه الدنيا محدودة وأن الأجل اذا حل لا يمكن دفعه بأي شكل من الأشكال . . .

٦٥٤ - إِلَى جِيتْ رَايحْ فَكَثِّرْ مِنْ الْفَضَايِحْ

يضرب مثلاً لمن يختم أموره بخاتمة سيئة لأنه لا أمل له في العودة الى هذا المكان . . وليس له مصالح تتضرر من انتشار تلك الفضائح .

٦٥٥ - إِلَى جِيتْ بْلاَدٍ فْخِذْ دَلَّهَا وَالاَّ رِحْ وَخَلَّهَا

دلها يعني عادات أهلها . . أي اذا أتيت بلاداً فلا تخرج عن نظام المجتمع الذي يسودها . . واذا كنت لا تستطيع أن تتخلق بتلك الأخلاق . . ولا أن تتمرس بتلك العادات فان عليك أن تغادر هذه البلاد . . لأن وضعك فيها سيكون شاذاً والذي يعيش في وضع شاذ لا يمكن أن يعيش الا على حساب أعصابه وراحته وسمعته . .

يضرب هذا مثلاً لمن يُطْلَبُ منه أن يندمج في المحيط الذي تضطره معيشته أن يعيش في وسطه ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم :

إِذَا جِئْتَ بَلَداً فَاحْلِفْ بِإِلَهِهَا

٦٥٦ - إِلَى جَا الصَّرَامْ فْكِلْ الْقَوْمْ كْرَامْ

الصرام هو جذاذ ثمرة النخل . . والناس عادة يكثر عندهم الخير في هذه الفترة فتجدهم يعطون من هذه الثمرة من له حق . . ومن لا حق له . .

يضرب هذا مثلاً للكرم وأن الكرم الحقيقي هو البذل في أوقات الشدة والقلة . . لا في بعض المناسبات النادرة . . او المناسبات الموسمية .

٦٥٧ - إِلَى جَا الْوَجَعْ مِنْ الْبَطِنْ وَيْنْ تَجِي الْعَافِيهْ مَعَهْ

يعني اذا كان مرضك داخلياً . . والمرض هذا كناية عن اختلال أحوالك الداخلية عموماً فمن أين يأتي صلاح الأمور . ؟! ومن أين تأتي العافية . ؟!

يضرب هذا مثلاً لمن يبتلى بتخريب من ينتظر منهم العون والاصلاح والمعاضدة . .

٦٥٨ - إِلَى جَا الْجَرَادْ فَانْثِرْ الدَّوَا

هذا بعكس المثل الآخـر والجراد معروف وسكان الصحـراء يصيدونـه . . ويأكلونه ويخزنونه ويعتبرونه نوعاً من أنواع القوت . . ولاسيما في أوقات الجدب والمجاعات التي طالما عانى منها سكان الجزيرة العربية . . ومعنى نثر الدواء أي رميه وعدم الاحتفاظ به لأن الانسان وقت الجراد ليس في حاجة الى الدواء فالجراد يأكل من كل شجـرة . . والأشجـار فيهـا أنـواع من المنافـع والفوائـد الصـحية الكثيرة . . عرف ذلك بالتجربة . .

يضرب هذا مثلاً للشيء النافع الـذي لا ضرر فيه يخشـى . . ولا ينشـأ عن استعماله أي مرض من الأمراض . .

٦٥٩ - إِلَى جَا الْفَقِعْ فْصِرْ الدَّوَا

الفقع نوع من النبات الذي ينبت في الربيع عندما ينزل المطر في فصل من الفصول . . ولا ينبت الفقع إلا اذا نزل المطر في هذا الفصل بالذات . . والفقع يشبه البطاطس في حجمه وفي لونه . . أما طعمه فهو يختلف عن طعم البطاطس تماماً . .

وقولهم صر الدوا أي حافظ عليه واجعله حاضراً لديك فان جسمك سيتعرض للمرض في أي لحظة من اللحظات لأن الفقع يحمل في طياته كثيراً من التراب الذي لا يزول من الفقع مهما نظفته . . ومهمـا حاولـت ازالـة تلك الأتربـة من طواياه . .

يضرب هذا لبعض الأمور التي هي مظنة للمرض .

٦٦٠ - إِلَى جَهَنَّمْ وَبِئْسَ الْقَرَارْ

تقول هذا المثل لمن لا تذكر منه الا الشر . . ولا تعرف عنه الا كل ما يسوء

ويخجل . . وذلك عندما تسمع أنه سافر أو وقع في مشكلة .

يضرب مثلاً لمن ترتاح لفراقه . . وتتمنى ان يختفي عن وجهك والى الأبد . . وأن يلقى في اختفائه أسوأ مصير . . وأنكاه . . .

٦٦١ - إلَى جَا ابْنْ هْبَيْشْ غَـلِى الْعَيْشْ

الى بمعنى اذا وابن‌هبيش يظهر انه رجل طماع محتكر أناني يريد أن يحوز كل شيء لنفسه . . وان يستولي على كل شيء طيب وثمين . . فاذا غاب عاد كل شيء الى اصله فتوفر للناس ما يريدون . . ووجد كل طَالِبِ حَاجَةٍ مَا يُرِيدُهُ . . .

يضرب مثلاً للأنانية وحب الذات وما تسببه من المضايقة للآخرين لأن كل ما يقتنيه الأناني ويستولي عليه من باب الجشع والطمع يكون هناك من هو في أشد الحاجة اليه . .

٦٦٢ - إلَى جَاكْ الْمَنْدُوبْ فَاتْفِلْ في وَجْهِهْ

الى اذا وجاك يعني جاء اليك والمندوب الْمُرْسَلْ

يضرب مثلاً لمن تعامله بعكس ما يستحق فرسول الانسان دائما يحرص على أن يكون محترماً مكرماً معززاً لان كرامته من كرامة مرسله . . .

٦٦٣ - إلَى جَا عَنْزْ وَلَوْ مَا فِيهَا حْقِبَهْ

إلى بمعنى اذا وجا عنز بمعنى حصل في ملكي عنز . . والحقبة هي ان تكون العنز سوداء وفي وسطها حزام من البياض يستدير على بطنها . .

يضرب مثلاً لعدم الاهتمام بالشكليات اذا تحققت الأمور الجوهرية . . .

٦٦٤ - إلَى حَجَّتْ السَّوَيْدَا عَلَى قْرُونْهَا

السويداء تصغير سوداء والمراد بها البقرة وعلى قرونها أي تسير إلى الحج على قرونها لا على يديها ورجليها . . وهذه كلها أنواع من المستحيلات التي لو فرضنا وتحقق واحد منها لم يتحقق الآخر . . .

وهذا المثل يضرب لما يستحيل عمله او اداءه على أي وجه من الوجوه . .

٦٦٥ - إلَى حَيْثُ الْقَتْ

أي فليذهب الى الجحيم . . أو فليتعذب نتيجة تصرفاته الخرقاء التي هو الملوم عليها وحده .

يضرب هذا مثلاً للنتيجة السيئة للرجل السيىء الذي لا يجد مشفقاً ولا راحماً . .

٦٦٦ - إلَى حَكَيْتَ فِي الدَّابْ فَوَلِّمْ الْمِقْلاَبْ

الداب الحيه . . والمقلاب العصى الغليظة أي اذا ذكرت الحيوانات الشريرة وجاء الحديث عنها بين أصحابك فاعد عصى غليظة لقتلها لأن الطيب يأتي عند ذكره والخبيث أيضاً يأتي عند ذكره . .

يضرب هذا مثلاً للشرير يجيء ذكره . . ثم يحضر هو شخصياً في تلك الاثناء . .

٦٦٧ - إلَى حْرقْ الْعُودْ طَابَتْ رِيحْتِهْ

العود نوع من أنواع البخور . . ولا تطيب ريحته الا عند حرقه

يضرب مثلاً للشيء الذي لا تستفيد منه حتى تسيء اليه .

٦٦٨ - إلى خَفَّتْ حلوُمْ الْقَوْمْ فَلْهَا رَوَاسِى

الى اذا وَخَفَّتْ حلوم القوم اي خاف أصحابي الذين غزوت بهم فان هناك من يصمد للقاء . . ويقف في وجه الأعداء ولا ينهزم أمام الكثرة أو المخاوف الوهمية . .

يضرب مثلاً للفخر بالثبات عندما يخف الناس وتدخلهم الرهبة والفزع ممن أمامهم . . .

٦٦٩ - إِلَى دَرَّتْ فَاحْلِبْ

يعني اذا ساعفتك الظروف فيجب ان تستفيد منها أقصى ما تستطيع فما كل يوم تساعف الظروف . .

يضرب مثلاً لانتهاز الفرص وعدم اضاعتها . . ثم التحسر عليها بعد فواتها .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم : -

إِذَا دَرَّتْ لِقَاحُكَ فَاحْتَلِبْهَا

٦٧٠ - الى دبلواها الخليقهْ دبلنا معهم

دبلوا بمعنى ساروا جماعات . .

أطلق هذا المثل شخص يقال له معنز . .

وقد قالوا له هل تشهد يا معنز أن الخليقة أي الخلق سيبعثون بعد الموت . . فقال معنز إن الشهادة صعبة . . لأنها من المشاهدة . . ولكن إذا سار الناس الى المحشر سرنا معهم الى حيث يسيرون .

يضرب مثلاً للرجل الأمعه الذي ينساق الى حيث يساق ويتجه مع الناس الى حيث يتجهون .

٦٧١ - إِلَى دَخَلْ الْقَارِي صَاحَ الْجِنِّي

القاري يعني قارىء القرآن . . صاح الجني المراد به الجن الذين يداخلون بني آدم ويصرعونهم فالجني يخشى قارىء القرآن ويضيق به ولذلك فهو اذا رآه أحس بالخطر وصار يصيح خوفاً ورعبا من المضايقات التي سوف يلقاها . . .

يضرب مثلاً للأمرين لا يتفقان . .

٦٧٢ - إِلَى دَقَّيْتْ صْبَيٍّ فَاوْجْعَهْ

الى اذا ودقيت ضربت والصُّبَيْ تصغير صبي وهو الطفل الصغير ومعنى المثل انك لا تضرب الصبي دائماً ولكن اذا ضربته لجرم ارتكبه فاضربه ضرباً يحس بالمه ليكون رادعاً أما اذا كان الضرب غير مؤلم والأدب غير رادع فان ذلك قد يغري الصبي بالتمادي في اخطائه . . والاستخفاف بمن يؤدبه ويربيه . .

يضرب مثلاً لاعطاء الأخطاء ما تستحق من قوة وصرامة .

٦٧٣ - إِلَى ذَكَرْتَ الْقِطْ جَاكْ يِنِطْ

ينط يقفز . . أي اذا ذكرت نوعاً من الحيوان أو الأناسي فانك لا تشعر فجأة الا وهو يأتيك قفزاً قفزاً . . أي بسرعة فائقة . . وهذا المثل يضرب للأشياء الصغيرة والحقيرة . . أما الأشياء الكريمة فيضرب لها المثل بقولهم : -

إلى ذكرت الحصنان فولم العنان . . أما الأشياء المؤذية فهم يقولون إلى ذكرت الداب فولم المقلاب .

٦٧٤ - إِلَى ذِكرْ لَكْ مْعَشًّى فَعَشْ دُونِهْ

المعشى هو مرعى الدواب . . وكانت القوافل في الماضي تسير في الصحراء . . وتسأل عن المراعي والأرض الطيبة التي يمكن أن تشبع فيها الجمال وذلك لتنزل القوافل فيها وتترك الجمال ترعى بقية النهار وجزءاً من الليل والمثل يقول اذا ذكر لك مرعى طيباً في مكان . . ثم وجدت مرعى طيباً قبل أن تصل إلى المرعى الذي ذكر لك فإن من الحكمة أن تنزل في المرعى الذي وجدته قريباً . وأن لا تواصل السير الى ما ذكر لك فلعلك لا تجده كما وصف . . ولاسيما بالنسبة الى المكان الذي تركته . . .

وهذا المثل يحث على الحزم وأخذ الطريق الأسلم . . والأحوط فعصفور في يدك ولا عشرة فوق الشجرة كما يقول المثل الآخر . . .

٦٧٥ - إِلَى رَضْيَتْ أُمْ عْمَيْرْ فَاللَّهْ يَرْضى عَلَى الطُّولْ

الى اذا وأم عمير أم أولاده وعلى الطول يعني أن الله حليم ويغفر الذنوب ويتسامح عن بعض الخطايا . . وهذا بخلاف ام عمير التي هي أم اولاده فهي لا تغفر الذنب ولا تتسامح ولا تمهل . . بل تريد حقها واكثر من حقها . .

يضرب مثلاً لذوي الحقوق وأن منهم من يجب ان تحسب له ألف حساب حتى تعيش معه في راحة وطمأنينة . . .

٦٧٦ - إِلَى سَكَتْ الْبَزِرْ تَرَاهْ مِخْمِلْ

الى اذا والبزر الطفل الصغير . . وتراه يعني واقعه وحاله ومخمل يعني قد عمل ما يؤاخذ عليه من تخريب او نجاسة او ما أشبههما . .

يضرب مثلاً لمن تعهد منه الخفة والطيش والازعاج الا في حالات خوفه واساءته . .

٦٧٧ - إِلَى سَلْمْ الرَّاسْ لَقَيْنَا لَهْ طَاقِيَّهْ

الى اذا والطاقية هي لباس خاص يفصل على الرأس .

يضرب مثلا لمن يهتم بالقشور . . . ولا ينظر الا الى ظواهرها . . وتوافهها . .

٦٧٨ - إِلَى سَلْمَتْ الرَّعِيَّهْ مِنْ سَعِيدْ
مَا جَاهَا أَحْدٍ مِنْ بَعِيدْ

الرعية قطيع المواشي وسعيد هذا يظهر انه رجل مجرم عريق في الاجرام . . فكل سرقة أو خرق لحرمات المجتمع تنسب اليه سواء كان هو فاعلها أو غيره فاعلها . .

يضرب مثلاً لمن اشتهر بالشر فنسبت إليه كل حوادث الشر .

٦٧٩ - إِلَى سَبَقُوكْ فْخَالِفْهُمْ

إلى اذا فخالفهم اي اتجه شرقاً اذا كانوا قد اتجهوا غرباً . . أو اتجه جنوباً أذا كانوا قد اتجهوا شمالاً . .

يضرب مثلاً لشق طريق جديد لم يسبق اليه الانسان . .

٦٨٠ - إِلَى سَلْمْ الْعُودْ فَالْحَالْ تَعُودْ

أي اذا سلمت الروح ولم تفارق البدن فان الحال أي الصحة يمكن أن

تعود . . ومعنى هذا هو تعزية النفس عما أصابها . . وفتح باب الأمل في المستقبل لعودة الصحة والعافية إلى أحسن مما كانت .

يضرب هذا مثلاً لعدم الأسف على ما فات ما دامت عند الشخص طاقات يستطيع ان يعوض بها ما فقده . .

٦٨١ - إِلَى سَلْمَتْ عْضُودْ الرِّجَالَ مِنْ الْفنى فَتَرَى عْضُـودْ الرِّجَالْ كْنُوزْ

يعني أن الفقر للرجال ليس ضربة لازب فاذا سلمت ايديهم القوية من الهلاك فانها كفيلة باكتساب المال . . وتوفير أسباب العيش .

يضرب مثلاً للمال ينفد ولكن الذي كسبه أولا قادر على أن يكسبه ثانياً .

٦٨٢ - إِلَى شِفْتْ الرِّجَالْ يَلْعَبُونْ بْلحَاهُمْ فَالْعَبْ بِلِحْيَتْكْ

شفت رأيت . . والمثل يعني أن لا تشذ عن المجتمع الذي تعيش فيه . . فاذا رأيت الناس يعملون عملاً فيه شيء من الخفة والعبث فان من الحكمة أن تعمل مثلهم . . واذا رأيتهم يستهينون ببعض الأمور الشريفة . . فاصنع كما يصنعون . . والعب بلحيتك كما يلعبون . ! !

يضرب هذا مثلاً لعدم الشذوذ عن قواعد المجتمع مهما كانت شاذة . .

٦٨٣ - إِلَى شِفْتَهْ يِسِبِّهْ فَاعْرِفْ إِنَّهْ يِحِبِّهْ

كون شخص يسب شخصاً هذا دليل على أنه مهتم به . . متتبع لأخباره يعرف منها الطيب ويعرف منها الخبيث . . يعرف المستقيم ويعرف المنحرف . . ولذلك فهو يأتي بعيوبه وانحرافاته في أوقات الغضب . . فاذا رضي عنه أتى

بحسناته ومزاياه وما ذلك بغريب من النفس البشرية المتقلبة التي اذا رضيت جاءت بأحسن ما عندها . . واذا غضبت جاءت بأقبحه . . .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم : -

الْمَحْبُوبُ مَسْبُوبٌ

٦٨٤ - إِلَى شِفْتَهْ عَجْلٍ فَالْبْثَهْ

البثه أي أخره . . والمستعجل في الغالب تهيأ له ظروف تؤخره عن حاجته . . وهذه الظروف قد يكون فيها ما يُفَوِّتُ على المستعجل غرضه كله ومنها ما يفوت عليه بعض غرضه . . ومنها ما يجعل الانسان يعدو بسرعته إلى الوراء بدل أن تفيده سرعته فتذهب به الى الأمام . . والشاعر العربي يقول : -

قد يدرك المتأني بعض حاجته
وقد يكون مع المستعجل الزلل

ويقول المثل العربي :

رُبَّ عَجَلَةٍ تَهَبُ رَيْثاً

٦٨٥ - إِلَى شِفْتَهْ طِوِيلٍ فْقَلْ لَهْ أَهْبِلْ

من المتعارف عليه أن بعض الطول لنقص في العقل كما أن القصر زيادة فيه . . وهذه أمور عرفت بالبديهة . . غير أن هناك بعض الشواهد التي تخالفها في بعض التفاصيل لا كلها . . وهذا قد لا ينقض معنى المثل تماماً فان العبرة بالأكثرية التي تنطبق عليها القاعدة أما القلة التي تخالف القاعدة فهذه لا تؤثر عليها . . بل تعززها لأن لكل قاعدة شواذ . .

يضـرب هذا مثـلاً لبعض الأجسـام التـي يستـدل منهـا علـى العقـول . . ورجاحتها . . أو خفتها . . .

٦٨٦ - إِلَى شَبَعْ الْعَيْرْ نَهَقْ

العير هو الحمار . وهـو معـروف بالخفـة في بعض الحـالات . . والبـلادة والجمود في بعضها الآخر . . وهو إذا أحس بالعافية والشبع صار يرسل أصواتاً منكرة تدل على الطيش والبطر . .

٦٨٧ - إلى شَابْ الْغُرَابْ

أي حتى يصير ريش الغراب أبيضاً وهذا شيء مستحيل فالغراب الأسـود لا ينقلب ريشه الى أسود مهما كبر . . ومهما تعاقبت عليه العصور والأيام . .

يضرب هذا مثلاً لما لا يمكن تحقيقه . .

٦٨٨ - إلَـى شِفْتَهُمْ بِيِغْضُونِكْ فْكِلْ وَبَزِّرْ عْيُونِكْ

بزر عيونك أي أبرز حدقتيها . . أي لا تخفض نظرك بل افتح عينيك وارفع نظرك . . ولا تبال بهم . . حيث أنهم لا يبالون بك . . ولا تخجل منهم لأنهم لا يخجلون منك . . .

يضرب هذا مثلاً لمن يراد منه أن يكون جريئاً وغير خجول اذا كان بين أعداء لا يعطفون عليه ولا يراعون مشاعره . . .

٦٨٩ - إلَـى شِفْتَ الْحَـافِـى فقِلْ يَا كَافي

الحافي هو الذي لم يلبس نعلين وهذا دليل على الفقر المدقع أو سوء التدبير وكلا الأمرين شؤم . .

يضرب مثلاً للأمر يكون مدعاة للشفقة والرثاء أو سببا للتشاءم والازدراء . .

٦٩٠ - إلَى صَارْ مَا لِلَّرجِلْ رأي يِدلَّـــهْ فَيَأْخِذْ لَهْ مِنْ أَرْيَا الرِّجَالْ دِلِيلْ

هذا بيت من الشعر الشعبي الذي سار مسير المثل ومعنى البيت أن الرجل اذا لم يكن عنده عقل وتجارب تهديه إلى طريق الصواب فان عليه ان يقتدي بالمجربين وأن يستشير العقلاء ويأخذ بآرائهم .

يضرب هذا مثلاً للاستفادة من تجارب الآخرين : -

قال الشاعر الشعبي جري الجنوبي : -

الـــى عادمـــا للرجـــل رأي يدله ... فياخـــذ له من أريا الرجـــال دليل
وْرَدَّتْ تجاوبني من الهجـن عرمس ... لهـــا بين ملتـــج الضلـــوع عويل
وتـــرى هبيل القلـــب من لا يهمه ... فراق الأخلـه والزمـــان طويل
كم ساعـــة مابـــه هبـــوب وساعة ... هبوبهـــا لمبنـــى الـــرواق يشيل
والـــى فات شي فارض بالعزدونه ... ترى العـــوض فيمـــا ينـــوب قليل

٦٩١ - إلَى صَارْ خَصِيمِكْ الْقَاضِي مَنْ تْقَاضِـي

يعني اذا صار خصمك هو الحكم فكيف يمكن أن تحصل على حقك . . انه من المستبعد ان ينصفك من نفسه . . وأن يعطيك كل حقك أو بعضـه . . فاذا كنت في وضع كهذا فلا تقاضه أي لا تطلب منه أن يصدر في حقك حكماً شرعياً فان النتيجة معروفة بل خذ منه ما تيسر واترك ما تعسر إلى أن تحين لك فرصة استرجاع حقك كله فحينئذ يكون الباب أمامك مفتوحاً . .

يضرب هذا مثلاً للقضية التي يكون الخصم فيها هو الحكم . .

٦٩٢ - إلَى صَارْ وِدِّكْ مَنْ يِرِدِّكْ

أي اذا كنت تريد هذا الأمر فمن يمنعك منه . .

يضرب مثلاً للتقاعس عن الأمور التي هي في مقدور الانسان .

٦٩٣ - إلَى صِرْتُـوا مْلَزّمين فَارْكَبُوا

هذا رجل طلب منه قومه الـرحيل من مكان الـى مكان وكان يماطلهـم . . ويؤخرهم يوما بعد يوم وعندما الحو عليه ذات يوم قال لهم اذا كان لا بد لكم من الرحيل فاركبوا راحلتكم الآن وارحلوا حالاً . .

يضرب مثلاً لمن لا وسط عنده اما اقامة ومطل واما رحيل سريع . .

٦٩٤ - إلَى صِكْ بَابِ فَتَحَ اللَّهْ أَلْفْ بَابْ

إلى اذا يضرب مثلاً لانتظار الفرج . . والنظرة الى مستقبل الأيام بآمال باسمه ونفس مطمئنة .

٦٩٥ - إلَى صِرْتَ حَازِيهَا فَلاَ تْوَزِّيهَا

الى اذا وصرت يعني كنت وحازيها يعني مدخرها لمثل هذه المناسبات . . فلا توزيها اي لا توفرها بل أنفقها في طريقها الذي ادخَرتها من أجله .

يضرب مثلاً لوضع الأمور في مواضعها التي أعدت من اجلها .

٦٩٦ - إلَى صَفَتْ النِّيَّهْ فَاللُّقْمَهْ تَكْفِـى مِيَّهْ

الى بمعنى اذا والمعنى إذا كانت القلوب نظيفة وخالية من الأطماع والأحقاد

والانانية فان القليل من وسائل العيش يكفي الكثير من أفراد البشر . . أما اذا ساءت النفوس واستحكم الجشع والأنانية فان الذي يحصل هو العكس تماماً . .

يضرب هذا مثلاً للصفاء والمحبة وأنها هي أساس العيش الرغد . وحياة السعد . .

٦٩٧ - إلَى صِرْتَ تَبيهَا فَلاَ تْبَقِّيهَا

يعني اذا كانت نفسك تشتهيها فلا تدخرها إلى الغد . . فان الغد له رزق . .

يضرب مثلاً لاعطاء النفس ما تريده . . ولكن الشيء المحمود أن يكون ذلك في حدود الآداب العامة . .

٦٩٨ - إلَى صَارَتْ الْخَيْلْ تِحْذَى مَدْ أَبو مِخْرَاقْ رِجْلِهْ

الى اذا تحذى أي توضع في حوافرها الحذاء . . وهي قطع من الحديد المقوس الذي يصنع على شكل حافر الفرس وأبو محخراق الحمار . .

يضرب مثلاً لتشبه الصغار بالكبار . . والضعفاء بالأقوياء .

٦٩٩ - إلَى صَارْ حَظّكْ حَجَرْ فِشْلَهْ

الى اذا فِشْلَهْ يعني احمله معك وحركه . . وادفعه إلى الأمام ولا تتركه جامداً فتجمد احوالك تبعا له . .

يضرب مثلاً لعمل الأسباب في طلب الرزق وعدم الاعتماد على الحظ وحده . . بل لا بد من تحريك الحظ اذا كان جامداً وحثه اذا كان بطيئاً . . وايقاظه اذا كان نائماً ومداواته اذا كان مريضاً . . فالحظ يمرض ويطيب كما يقولون في الأمثال .

٧٠٠ - إِلَى صِرْتْ أَنَا وَالشْجَرَهْ صِرْنَا عْشَرَهْ

إلى اذا . . يضرب مثلاً للتغفيل . . وقصر النظر والمعرفة المحدودة التي لا تستطيع أن تتجاوز حدودها الضيقة . . فاذا جاوزتها لم تعرف اين تتجه . . ولا كيف تتصرف . .

٧٠١ - إِلَى ضَرَبْتَ فَأَوْجِعْ

يعني إذا أدبت أحداً أو تسميت بشيء فتسم فيه بحق فأنت تسمى ضارباً سواء كان ضربك قليلاً أو كثيراً وإذا كان الأمر كذلك فاشبع رغبتك واشف نزعات نفسك فالنتيجة واحدة ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم :

إِذَا حككْتُ قَرْصَةً ادْمَيْتُهَا

٧٠٢ - إِلَى ضِربْ الْخَشِمْ دْمَعَتْ الْعَيْنْ

الخسم هو الأنف . . والمراد بهذا المثل الغيرة التي تدرك الانسان عندما يصاب طرف من أطراف جسمه . . أو فرد من أفراد أقاربه أو قبيلته فانه يتأثر لذلك . . ويتألم ويسوقه التألم إلى أن يصنع شيئاً كما تفعل العين عندما تدمع والقلب عندما يحزن واليد حينما تبطش . . أو ترتعش . .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم : -

إِذَا فَرِحَ الْجَنَانُ بَكَتْ الْعَيْنَانِ

يضرب هذا المثل للغيرة والحمية التي تثير الانسان ليعمل شيئاً . . .

٧٠٣ - إِلَى طَفَا الْعُودْ كَثِرْ دَخَّانِهْ

الى اذا وطفا انطفأ . . .

يضرب مثلاً للكثرة التي تدل على قرب النهاية . . .

٧٠٤ - إِلَى طَاحَتْ الْحَوَامِي فَلاَ عَلَى الْجِدْرَانْ سَكِرْ

الحوامي جمع حام وهو الحائط القوي المتين الذي تحاط به المدن او القرى خوفاً من هجوم الأعادي والجدران جمع جدار وهو الحائط العادي الذي ليست له قوة الحامي . . ومعنى كلمة سَكِرْ أي لوم . . أي اذا سقطت الحيطان العظيمة فان الجدران الصغيرة لا تلام على سقوطها . . ومعنى المثل أنه اذا انجرف الكبار في بعض الأمور الضارة فان انحراف الصغار شيء عادي لا يستحقون اللوم عليه . .

يضرب هذا مثلاً للشيء ينتقد على الصغار فاذا فعله الكبار فان اللوم يرتفع عنهم إلى من هو أكبر منهم . .

٧٠٥ - إِلَى طَاحْ الثَّوْرْ كَثْرَتْ سَكَاكِينَهْ

الثور هذا كناية عن الضعيف الذي يعثر به حظه فانها تتكاثر عليه المصائب . . وتتعدد بجانبه الخطوب . . ويصير فريسة للاقوياء وللضعفاء على حد سواء فالويل كل الويل لمن يعثر به الحظ وتزل قدمه ويبدو ضعيفاً أمام الآخرين . . فانه سوف يهاجمه أناس كان يظنهم أنصاراً . . وسيفترس لحمه قوم كان يظنهم زهاداً . . وسوف تكشف له ظروف الضعف أموراً كثيرة ما كانت تخطر على باله حينما كان قوياً متماسكاً . .

يضرب هذا مثلاً للضعيف الذي يتكالب على الفتك به الأقوياء والضعفاء . . والأعداء والأصدقاء على حد سواء . . .

٧٠٦ - إلَى طَاحْ شَيْخ الْقَوْمْ طَفْيَتْ نَارْهُمْ

شيخ القوم كبيرهم ورئيسهم وقائدهم . . وطفيت نارهم انطفأت . . ومعنى انطفاءالنار الفقر والافلاس وفقدان الحياة . فالحي لا بد أن يوقد النار ليعمل عليها طعامه وبعض مشروباته فاذا انطفـأت ناره فمعنـى هذا انـه فقـد أهـم مقومـات الحياة . . ومن فقد أهم مقومات الحياة . . مات . . وهذا المثل مأخوذ من بيئة العربي . . الذي يرى في رئيسه وشيخه رمز القائد المحنك الملهم والقوي الذي لا يهزم وهذه التصورات تمد الرجل العربي بكل معاني الشجاعة والاقدام . . فاذا اسقط الرمز فما أسرع ما تتبخر تلك المعاني وتزول ويحل محلها الخوف والرعب والانهزام . .

يضرب هذا مثلاً لأهمية الرموز التي يؤمن بها الشخص العادي . .

٧٠٧ - إلَى طَقَّتْ الْحَشِرْ

الى بمعنى اذا . . وطقت الحشر يعني قيام الساعة . . وهـذا يضـرب مثـلاً للأمور التي لا يمكن أن تحدث في الدنيا وانما موعدها يوم القيامة . .

٧٠٨ - إلَى طَاحْ مِنْ طَيٍّ الرَّكِيَّهْ طيَّهْ فَاعْرِفْ تَرَى طَيْ الرَّكِيَّهْ طَاحْ

والطي جمع طيه . . وهي الحجارة التي ترصف في جوانب البئر . . والركية البئر .

والمعنى أنه إذا سقط حجر من أحد حيطان البئر فأن بقية الأحجار ستتهاوى بعده . . لأختلال توازنها . .

يضرب مثلاً لاختلال الصف بعد فقدان أحد وحداته أو أجزائه الصغيرة . لأن البنيان يشد بعضه بعضاً فاذا انهار جزء فقد تتبعه الأجزاء الأخرى . .

٧٠٩ - إِلَى طَلَعْ الزَّرْعْ تَبَيَّنَتْ الْحِنْطَهْ مِنْ الْشَّعِيرْ

الى اذا والحنطة والشعير معروفان . . والمعنى ان ما اشتبه الآن سوف توضحه الأيام في المستقبل القريب . .

يضرب مثلاً للأمر المشتبه الذي سوف ينجلي أمره تلقائيا . . في ما يأتي من الأيام . .

٧١٠ - إِلَى ظَهَرْ الدَّاخِلْ فهي في الثَّالِثْ

الى اذا والمراد بالداخل الشهر القادم فهي في الثالث يعني تكون البقرة اللتي ينادي عليها لبيبعها في الشهر الثالث منذ حملت . . ومعنى هذا انها في الشهر الأول ولكن هذا الدلال اراد ان يخدع الزبون بعبارة لا تخرج عن الحقيقة . . ولكنها تأتيها من بعيد . . كما أنها في نفس الوقت تخدع السامع البسيط . . وتجعله يتصور الأمر على خلاف الواقع .

يضرب مثلا للتلاعب بالألفاظ . والخداع بما لا يخرج عن نطاق الصدق . .

٧١١ - إِلَى ظَهَرْ سْهَيْلْ تَلَمَّسْ التَّمِرْ فِي اللَّيْلْ

سهيل نجم يدل طلوعه على دخول فصل من فصول السنة . . كما انه اذا ظهر هذا النجم يكثر التمر في النخل بحيث انك تمد يدك الى اعذاق النخل في الظلام فتجني التمر منها بسهولة لأن الرطب يكون من الكثرة بحيث تقع يدك عليه بلا صعوبة . .

يضرب هذا مثلا لبعض الأمور المتلازمة التي اذا وجد منها واحد . . وجد الآخر بجانبه . .

٧١٢ - إلَى ظَهَرْ طُرَيْفْ الْعِلْمْ كَثْرَوْا جرَّارْتِهْ

الى اذاوطريف تصغير طرف وهو آخر كل شيء أو أوله أو هما جميعاً . . والجرارة هم الذين يجذبون الشيء ويتتبعونه من أين يبدأ وأين ينتهي . . .

يضرب مثلاً لفضول الناس وحبهم لتتبع الأخبار ومعرفة مصادرها ومواردها . . لاسيما اذا ظهرت بعد خفاء . .

٧١٣ - إلَى عَضَّكْ الذِّيبْ فْعِضْ وْلَيّدِهْ

الذيب هو الحيوان المتوحش الذي في حجم الكلب ويعيش في الصحراء . . فاذا عضك أو ألحق بك أذى وأنت لا تستطيع أن تنتقم منه . . وأن تأخذ منه بثأرك فما عليك إلا أن تفتك بولده الصغير الذي لا يستطيع أن يدفع الأذى عن نفسه . . وهذا الانتقام وإن كان حل بشخص لا ذنب له إلا أنه سيؤلم الوالد الذي الحق الضرر بك . . ثم من ناحية ثانية ففرخ الذئب لا بد أن يكون ذيباً ينهج نهج أبيه . . ويلحق الضرر بالآخرين كما يفعل والده وإذاً فلا عليك اذا ألحقت به الضرر وانتقمت منه في صورة والده . .

وهذا يضرب مثلاً على الانتقام من الصغار اذا عجزت عن الانتقام من الكبار .

٧١٤ - إلَى عَوَى الذِّيبْ يَا وَيْلِكْ مِنْ عَوَاقِبْهَا

إلى اذا . . والمعنى اذا صاح بك أحد الأعداء فاحسب حساب العواقب الوخيمة التي تنتظرك وَأَعِدَّ لِلْأَمْرِ عدته . .

يضرب مثلاً للشر اذا ظهرت بوادره . . وما يجب على المرء من الأعمال الاحتياطية التي لا بد منها .

٧١٥ - إِلَى عَدَّلْتْ شَنَقْ مَالَ الثَّانِى

الى اذا والشنق الجانب والمعنى أنني اذا اصلحت جانبا من جوانب الحياة انتقض علي جانب آخر .

يضرب مثلاً لمن يكون في مشاكل مترابطة متصل بعضها ببعض .

٧١٦ - إلى عطاك البَزِر كِلْ اللِّى في يَدِهْ فهُوَ زَعِلْ

الى اذا . . والزعل الغضب أو العزوف عن أمر من الأمور والبزر الطفل . . والمعنى أنك اذا طلبت من الطفل جزءاً مما في يده فأعطاك إياه كله فهذا ليس دليلاً على أن الطفل قد سمح بهذا الشيء وأعطاك إياه عن طيب خاطر . . وإنما دفعه إليك كله معبراً بذلك عن غضبه وعزوفه عن هذا الشيء الذي كان يريده لنفسه ثم أردت أن تشارك فيه . . في الوقت الذي يأنف هذا الطفل من هذه الشراكة .

يضرب مثلاً لبعض المظاهر التي لا تعبر عن حقيقة الأمر الواقع . . وانما تعبر عن عكسه تماماً . .

٧١٧ - إِلَى عَوَى عَلَيْكْ الْجَوْ فَاعْوُ مَعَهْ

العواء للذئاب والكلاب . . وهي تعوى عندما ترى غريبا او ترغب في التجمع للانقضاض على عدو أو صيد سمين . .

يضرب مثلاً للشدائد تأتيك من كل صوب . والأعداء يتكالبون عليك من كل

حدب . . وأن عليك في هذه الحالة ان تعوي معهم . . وأن تتظاهر بانك ضد هذا الشخص الغريب الذي عووا ضده . .

٧١٨ - إِلَى عَجْزَتْ عَنْ الْحَصَادْ قَالَتْ مِخْلِبي دَاثِرْ

الى اذا والحصاد يعني حصاد الزرع عند استوائه والمخلـب هو المحش أو الآلة التي يقطع بها الزرع وما أشبهه وداثر بمعنى كليل من كثرة ما حصد به من الزرع . .

يضرب مثلاً لمن يتظاهر بشيء بينما الواقع بخلافه .

٧١٩ - إِلَى عَشُّوا الصِّبْيَانْ صَدَّرْوُ حَيْمِدْ

الى اذا وعشوا يعني اوقفوا السواني عن اخراج الماء من الآبار . وصدر بمعنى شرع فيما انتهوا منه . .

يضرب مثلاً للمخالفة التي قد يكون فيها نفع . . وقد يكون فيها ضرر . .

٧٢٠ - إِلَى غَلَبُونَا بِطُولْ الرُّوسْ غَلَبْناهُمْ بْكِبْرْ الْطيزَهْ

الى اذا والطيزة جمع طيز وهو مأكمة الانسان أي مقعدته والروس يعني شعر الرأس . .

يضرب مثلاً لمن يفخر بما لا فخر له فيه . . أو يفخر بمزايا اخرى لا تتوفر عند منافسيه . .

٧٢١ - إِلَـى غَبَّتْ قَبَّتْ

أي إذا تأخرت العجينة إلى الغد انتفخت وتعفنت والعجينة هنا كناية عن أي

حاجة تطلبها من انسان آخر . فَإنَّ بَذْلَهَا في وقت قريب أوقع في النفس وأجمل أثراً من تأخيرها إلى الغد .

يضرب مثلاً لمن يطلب منه التعجيل بما يطلب منه وعدم تأخيره إلى الغد لأن للتأخير آفات . .

٧٢٢ - إلَى غَصَّيْتْ بالْمَا وَيْشْ أَدْفِعهْ بِهْ

إلى اذا . . والمعنى اذا نشب الماء في حلقي وهو أدق شيء والطفه . . فبأي شيء أدفعه . .

يضرب مثلاً لمن يصطَنِعُهُمْ المرء وَيُعِدُّهُمْ للشدائد فيخونونه اشد ما يكون حاجة اليهم . .

٧٢٣ - إلَى غَرْقَتْ السَّفِينَةْ فَاوُطْ عَلَى سِكَّانَهَا

الى اذا فاوط يعني ادعس بقدمك على موضع القيادة . . أي ساعد على غرقها ليأتي الخطر دفعة واحدة .

يضرب مثلاً للخطر المحقق عندما يحل وأن على المرء ان يكون شجاعاً جريئاً فالخوف لا ينجي من الاخطار .

٧٢٤ - إلَى فَارَتْ مَاتَاقَعْ إلاَّ في الرَّمَادْ

إلى اذا فارت يعني القدر أو ما في القدر فاذا اشتدت النار على ما في القدر فان حرارة النار قد تدفع بما في القدر الى أن يقع في الرماد . .

يضرب مثلاً للشدة أو تجاوز الحدود . . وما ينشأ عنها من العواقب السيئة التي تنتج عن هذا الوضع . . .

٧٢٥ - إِلَى فَرَّخَتْ الأَطْيَارْ تَسَاوَى اللَّيْلْ هُوَ وَالنَّهَارْ

هذا مثل مستنتج من الواقع المشاهد فالطيور تفرخ عندما يعتدل الجو ويتساوى الليل مع النهار فلا يكون الطول في الليل ولا يكون الطول في النهار . .

٧٢٦ - إِلَى فَاتَكْ الْبِطِّيخْ فَاشْرَبْ مِنْ الْمَا

الى اذا . . والمعنى اذا أكل اصحابك البطيخ ولم يتركوا لك شيئاً فاشرب ماء فان البطيخ عبارة عن ماء تصحبه بعض الألياف . . .

يضرب مثلاً للاكتفاء بالأقل اذا فاتك الأكثر .

٧٢٧ - إِلَى فَسَدْ الْقَعِيدْ فَسَدْ الْبَيْتْ كِلّهْ

القعيد هو من تأمنه على دخول بيتك في حضورك وغيابك أو من يكون دائم الاقامة في البيت . .

يضرب مثلاً للعدوى تعم اذا كان بعض المقيمين الدائمين فاسداً .

٧٢٨ - إِلَى فَاتْ الْفَايِتْ مَا تَنْفَعْ الْحْسُوفَهْ

الى اذا والحسوفه يعني الكمد والحزن على ما فات .

يضرب مثلاً للشيء الفائت الذي لا فائدة من التفكير فيه والحزن عليه .

٧٢٩ - إِلَى فَاتْ الْفَوْتْ مَا يَنْفَعْ الصَّوْتْ

الى اذا الفوت الفرص المناسبة والصوت المراد به طلب العون والمساعدة .

يضرب مثلاً لمن يهمل أول الأمر فاذا فات الأوان عمل الأسباب حيث لا تنفع الأسباب . . !

٧٣٠ - إِلَى قَامَ المكَرْ عَمِـي الْبَصَرْ

الى اذا والمكر كناية عن بعض الاعضاء .

يضرب مثلاً للشهوات والعواطف التي تطمس تفكير الانسان وتغطي عقله فيتصرف تصرفاً خاطئاً خطراً على حياته وعلى سمعته . . ولا يعرف خطورة ما أقدم عليه . . حتى تنقضي مآربه إما بفضيحة واما بسلام .

٧٣١ - إِلَى قَادَ الْعَمَى عَمَى وَقَعُوا في الْحُفْرَهْ

الى اذا والعمى يعني . . الأعمى

يضرب مثلاً لفاقد الشيء الذي لا يعطيه . .

٧٣٢ - إِلَى قَصَدْتَ الْشجَرَهْ فَتَرَا قَاصِدْهَا عَشَرَهْ

يعني اذا فكرت في أمر من الأمور وتخيلت انك انت السابق الى التفكير فيه فلا تصدق نفسك فالنفوس بنات عم وما تفكر فيه انت يفكر فيه عشرات البشر أمثالك . . فرتب أمورك على هذا الأساس . . وأعد نفسك للمنافسة والمبادرة لنيل قصبات السبق . . واياك ان تظن ان الجو خال لك وحدك لا منافس لك فيه فهذا رأي خاطىء لا بد ان تزيله من تفكيرك . .

يضرب هذا مثلاً للاستعداد للمنافسة .

وقال الشريف بركات :

واليا نويت احذر تعلم بطاريك | كم واحد تبغي به العرف وأغواك
واحذر شماتة صاحب لك يصافيك | ولياجرالك جاري قال لولادك
ولا تحسبن الله قطوع يخليك | ولا تفرح ان الله على الخلق بداك
واحذر عدوك لو ظهر بي يصافيك | خلك نبيه وراقبه وين ما جاك
لاتأمنه واطلب من الله ينجيك | ويكفيك ربك شر ذولا وذولاك

٧٣٣ - إلَى قِطِعْ رَاسِي مَا ثَنَاهْ ابِنْ شَايِقْ

ثناه أي أعاده إلى مكانه . . وابن شايق هذا يظهر أنه صانع ماهر يستطيع أن يعيد كل شيء الى وضعه الطبيعي . . . ومع ذلك فان هذا الذي أطلق هذا المثل لم يطمئن إلى قدرة ابن شايق في اعادة رأسه الى مكانه اذا قطع .

يضرب هذا المثل للاحتياط والاخذ بامر الحزم . والحذر . . ولاسيما في الأمور التي فيها حياة وموت وقطع رؤوس . . .

٧٣٤ - إلَى قِلْتْ ألْفَ قِلْتُوا قِلْ بَا

هذا طفل لا يحب المدرسة ولا يحب القراءة . . فاخذه أهله ذات يوم وأدخلوه المدرسة قسراً . . ثم اعطوه اللوح الذي كتبت فيه احرف الهجاء . . وأعطوه اياه وقالوا له اقرأ فقال لا . . لن أقرأ فالحوا عليه واستمر في الاباء . . فقالوا له قل الألف فقط . . فقال لا وقالوا له لماذا قال لأنني إذا قلت الألف قلتم لي قل الباء . . وهكذا أبدأ في مهمة لا آخر لها . .

يضرب مثلاً لعدم الدخول في المشاكل التي لها أول وليس لها آخر . .

٧٣٥ - إِلَى قيلْ اصْمِدُوا الْمَا كَثْرَوْا طَلاَّبْتِهْ

الى إذا اصمدوا الما يعني احفظوه وقللوا استعماله .

يضرب مثلاً للشيء اذا منع تهافت النَّاس عليه واشتدت رغبتهم فيه أكثر من ذي قبل . .

٧٣٦ - إِلَى قَالَ بَا فْقِلْ في عَيْنِكْ الْوَبَا

الى اذا وقال با يعني بـدأ بأي شيء من أمور الشر فقابله بالشر كلـه دفعـة واحدة . .

يضرب مثلاً لمقابلة الشر باكثر منه وعدم الصبر او التحمل للاهانات وجرح الكرامة . . .

٧٣٧ - إِلَى قْصِيرْ بْلاَلْ

قصير تصغير قصر وهو البناء المتين الحصين وقصير بلال هذا يظهر أنه في مكان بعيد جداً ويفصل بينه وبين المتحدث الذي أطلق المثل مسافات شاسعة في نظره . . ولذلك فهو يضرب به المثل في البعد وطول المسافة التي تفصل بينه وبين هذا القصير . .

يضرب مثلاً للشيء المتناهي في الطول أو الكثرة أو البعد . .

٧٣٨ - إِلَى قَضَىَ وَلْدِهْ زَانْ مَلْدِهْ

يعني اذا توقفت المرأة عن الولادة . . فان من يعاشرها يأمن من مغبات هذه العشرة ومن الاولاد ومسؤولياتهم . .

يضرب مثلاً للعمل الذي تشتهيه النفس دون أن يترب عليه أية مسؤوليات . .

٧٣٩ - إِلَى قَامَتْ نَاقَةْ صَالِحْ

الى اذا وناقة صالح هي ناقة نبي الله صالح التي جعلها الله آية على نبوته فقتلها قومه . . فهي لن تبعث الى يوم القيامه . . .

يضرب مثلاً للشيء البعيد المنال . . أو المستحيل . .

٧٤٠ - إِلَى قَضَّيْتَ فَطَبْقَهْ

إلى إذا قضيت انتهيت . . وأشبعت رغبتك . . فطبقه أي ضع عليه الطباقة وهي الغطاء .

هذا المثل تقوله احدى السيدات المتعبات التي طالبها زوجها بأن تشاركه في تلك اللذة المشتركة ولكنها كانت غير مستعدة للمشاركة . . وهي في نفس الوقت لا تستطيع أن تمنعه منه . . .

ولهذا فقد أسلمتْ نفسها للنوم وجسمها للزوج بعد أن أعطته التعليمات اللازمة .

يضرب مثلا لمن تكون في شأن وهو في شأن آخر . . أو من عواطفه لا تتفق مع عواطفك .

٧٤١ - إِلَى كَلْنَا كَرْمَتْهَا في وكْرَهْ؛ فجِعلْهَا تْطَلَّقْ بكْرَهْ

الى اذا وكرمَتها يعني وليمة زواجها . . . يضرب مثلا لأخذ الحاضر وعدم التفكير في العواقب أو يضرب للمرء لا يضيرك ضرره ولا يهمَك شيء من أمره وانما يهمك في الدرجة الأولى ما تستفيدهُ منه أو تستفيده بسببه . . .

٧٤٢ - إِلَى كَثْرَتْ هْمُومِكْ فْخِذْ مِنْ الأَرْضْ طُولِكْ

إلى بمعنى اذا ومعنى خذ من الأرض طولك أي تمدد على الأرض فإن هذا العمل يريح أعصابك ويجعلك تهدأ . . وتفكر في مشكلتك باتزان وترو كما أن من طبيعة الأرض أن تمتص من جسمك بعض التأثرات والانفعالات الحادة . . وتجعلك تعود إلى الاتزان والتفكير السليم . . .

يضرب هذا مثلاً للانحناء للعاصفة حتى تمر . . وعدم معالجة المشاكل بأعصاب متوترة ومشاعر ثائرة . . . لأن ذلك يزيد الأمر تعقيداً والشدة تصعيداً .

٧٤٣ - إِلَى كَسَّرْنَا الْعْظَمْ مَا أَحْدٍ جَبَّرَهْ

الى اذا وجبر العظم اعادته بعد كسره إلى حالته الطبيعية أو قريباً منها . . .

يضرب مثلاً لمن اذا ضرب كانت ضربته قاضية .

٧٤٤ - إِلَـى كَوَيْتَ فَانْجِضْ

يعني اذا عاقبت فلتكن العقوبة قوية رادعة . أما العقوبة الباردة فانها قد تغري بالمعاودة الى الذنب يضرب هذا مثلاً للقوة وبلوغ الحد المطلوب في الشدة والردع .

قال الشاعر الشعبي ابراهيم بن جعيثن : -

ترى الخوى ما ينوخذ فيه حِقَّانْ ... الا بضرب مذلقات الرماحي
إلى قضيت منهم الشف والشان ... تنام عينك يا السنافي سطاحى
تلبس إلى شبواهَلْ الحرب نيران ... ثوب من البيضا طويل الشلاحي
إلى كَوَيْتَ فأودع الكي نجضان ... ترى الفرج يذكر بكي النجاحي

٧٤٥ - إلَى كَثِرْ خَيْرْ اللهْ قَلَّتْ رْعَاتِهْ

يعني اذا كثر الخير شبعت النفـوس وزال عنهـا كثير من الحـرص والجشـع وامتلأت من النظر الى الخير . . والشعور بالقدرة عليه في أي وقت من الأوقات أما إذا قل الخير فان الحالـة تكون بالعكس تماماً . .

يضرب هذا مثلاً للقناعة في حالة الرخاء . . .

٧٤٦ - إلَى كَذَبْتَ فَسَنِّدْ

أي إذا تحدثت بحديث يحتمل الكذب فأسنده إلى من نقله إليك . . لتكون بريئاً من عهدته . . فالعهدة دائماً على المتحدث الأول . .

يضرب هذا مثلاً لمن يحدثك بحديث غريب يشعر سامعه بأنه يعتمد علـى الكذب أو على الخيال . . . أو على الهوى . . .

٧٤٧ - إلَى كَثْرَتْ دَبْرَتْ

أي اذا أكثرت الحمولة دَبرَتْ أي أصاب الدابة الدبر والدبر هي جروح تصيب الدابة في ظهرها نتيجة لثقل الحمل الذي يوضع على ظهرها .

ويضرب هذا مثـلاً لسـوء الكثـرة في بعض الحـالات . . لأنهـا اذا كثـرت الجماعة . . كثرت الخلافـات والاتجاهـات التـي منهـا ما يُشَـرِّقُ . . وَمِنْهَـا مَا يُغَرِّبُ .

٧٤٨ - إلَى كَثِرْ التَّمَاسْ قَلَّ الإِحْسَاسْ

أي اذا قارف الانسان المعصية . . وطالت مقارفته لها فانه يألفها ولا يشعر بما تنطوي عليه من المفاسد الكثيرة . . التي تضر بسمعتـه في الـدنيا . . وتعرضـه

للعقوبة في الآخرة وقد يكون من معاني هذا المثل أن الانسان اذا كثر قربه من الجمال رآه شيئاً عادياً لا يلفت النظر بينما هو بالنسبة للآخرين شيء ساحر أخّاذٌ يلفت النظر . . . ويخلب الألباب . .

يضرب هذا مثلاً لما يألفه الانسان وأنه لا يثير فيه شيئاً من النوازع البشرية كما يثيرها في الآخرين .

٧٤٩ - إِلَى كَبِرْ وَلَدْكْ فَخَاوَهْ

إلى اذا وخاوه أي آجعله صديقاً وزميلاً ونداً ولا تعامله في الكبر كما كنت تعامله في الصغر فإن هذا السلوك يجعله ينفر منك ويهرب بعيداً في يوم من الأيام . .

يضرب مثلاً لاختلاف الطريقة بحسب اختلاف الظروف والأحوال والأطوار .

٧٥٠ - إِلَى كَثْرْ الْعُوِيْدي رَخْصْ الْهَيْلْ

العويدي نوع من أنواع البهارات الرخيصة التي توضع مع القهوة (البن) والهيل نوع آخر مما يوضع مع البن ولكنه غال جداً . . .

يضرب مثلاً للشيء الرديء الرخيص تؤثر كثرته على الشيء الطيب الغالي .

٧٥١ - إِلَى كُنْتْ بالصَّبيَّهْ جَاهِلْ فَنَاظِرْ وَجْهْ أخِيهَا

إلى اذا و الصبيّة البنت التي تخطبها من أهلها دون أن تراها . . .

يضرب مثلاً للاستدلال بالظاهر على الباطن والشيء البارز على أجزائه المختفية . . .

٧٥٢ - الَى مَا جَامَعَكْ السُّوقْ فَايْتْ مَعَهْ

يضرب هذا مثلاً لمجارات الأمور . . ومسايرتهـا وعـدم التعـرض للتيارات الجارفة لأنها لا بد أن تنقلب في النهاية على من يعترض طريقها ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم (لأَيِنْ إذا عَزَّكَ مَنْ تَخْشَاهُ) .

٧٥٣ -إلَـى مْطِرْتُـوْفْحِنَّا سَايْلِينْ

أي إذا جاءكم المطر وهو الرشاش الذي يسقط من السحاب فنحن سائلون أي قد جاءنا أكثر من المطر . . وهو الرشاش الكثير وجريان الوديان بالسيل الـكثير الذي يسقي جميع الأراضي والبساتين التي تقع في طريقه . . والتي يسقيهـا في العادة . . .

وهذا يضرب مثلاً لمن يفاخرك ويتشبع لديك بأمور كثيرة فتجيبه بأنه اذا كان يفاخر بمد فانك قد رزقت صاعاً . . وإذا كان يفاخـر بصـاع فانـك قد رزقـت أصواعاً . . .

٧٥٤ - إلَى مَا صِدْتَ فَلاَ تْذَيِّرْ

إلى اذا والتذيير هو تنفير الصيد حتى لا يصيده أحدٌ غيرك . . . والمعنى إذا لم تستطع أن تصيد الصيد فلا تحرم غيرك من صيده .

يضرب مثلاً لعدم الاضرار بالآخرين لشهوة الاضرار والحسد فقط . . .

٧٥٥ - إلَى مَشَى الْبَيْرقْ مَشَيْنَا

إلى بمعنى إذا والبيرق الْعَلَمْ الصغير الذي هو رمز القوم . . والشعار الـذي يسيرون تحت ظلاله . .

يضرب مثلاً للطاعة . . والإنضواء إلى صفوف الجماعة .

٧٥٦ - إلَى مَاتْ الْأَوَيْخِرْ

إلى اذا والأويخر تصغير آخـر . . قال هذا رجل كان عنده بعض المواشي التي يستعملها للري فاعتل أحدها فذبحه وأكل بعضه وفرق علـى جيرانـه وأصحابـه بعضه الآخرولعلـهنسي بعض أصحابه فلم يعطه من لحمة هذا الثور فعاتبـه . . فوعده بأنه سوْف يجعله على البال ويعطيه اذا مات الثور الثاني . . .

يضرب مثلاً للتغفيل لأنه بهذا يتفـاءل علـى مواشيه أن تمـوت الواحـد تلـو الآخر .

٧٥٧ - إلَى مَا حَصَلْ حَمْضْ فَوَلَوْا حِمَّاضْ الْجَبَلْ

إلى اذا والحمض هو نوع من الشجيرات الصحراوية التي تحن إليها الإبل من حين لآخر . . من باب التنويع في الطعام . . وحماض الجبل هو نبات صحراوي ضعيف غير مفيد ولا شهي . . . وانما يشارك الحمض الأول في الإسم فقط .

يضرب مثلاً للقناعة ولو بشـبيهالشيء في اسمه حتى ولو كان لا يقوم مقامه .

٧٥٨ - إلَى نَوَيْتْ أحْذَرْ تْعَلِّمْ بِطَارِيكْ

إلى بمعنى اذا . . ونويت يعني أردت أمراً من الأمـور وطـاريك . . يعنـي قصدك . . وما عزمت عليه . . وذلك لئلا تُسْبَقَ إلى ما أردت السبق إليه أو افساده عليك من قبل عدو حاقد . . أو منافس طامع . .

يضرب مثلاً لكتمان السر . . وحفظ الخطط التي ترسم . . لأن افشاءهـا قد يفسدها . . ويعطل مفعولها .

قال الشريف بركات :

احــذر سرور بغبــة البحــر يرميك
ولا عنــده أفلس من تشــكيك وبكاك

وأوف الرجـال حقوقهـا قبـل تعنيك
لا تعتمـد بالحـق فالحـق يقفاك
وهـرج النميمـة والقفـا لا يجـي فيك
وإياك عرض الغافـل إياك وإياك
وإلـى نويت أحـذر تعلـم بطاريك
كم واحـد تبغـى به العـرف وأغواك
وأحـذر تْلَقّي الضيق مقـرك علابيك
خلـه محـب لك صديق اذ اجاك
وأوصيك زلات الصـديق ان عثـا فيك
مـا زال يغطاهـا الشعـر فاحتمـل ذاك

٧٥٩ - إلَى نَثَرْتْ الْحَبْ جَتْكْ الدَّجَاجَةْ

إلى بمعنى اذا . .

والمعنى أن الاغراء بالطعام . . هو الذي يجلب لك الصيد ، ويمهد الطريق أمامك لبلوغ أهدافك المادية . . أو المعنوية . .

يضرب هذا مثلاً للطريقة الناجحة للوصـول إلـى أهْـداف المـرء . . وذلك بالبذل والعطاء . . واستجلاب الناس من هذا الطريق . .

٧٦٠ - إلَى نَشَدْنِـي وَاحْدٍ قِلْتْ مَا أدْرِي

هذا شطر من بيت آخره : يا حيث أناما أدري مضيعة الأفكار . وقولة لا أدري ليست لها عاقبة وهي تعتبر من أهم عناصر النجاة . . والسلامة من مشاكل التهم والمناقشات التي لا نتيجة لها الا الضرر وإثارة الأعصاب وإضاعة الوقت .

يضرب هذا مثلاً لبعض فوائد الصمت . . أوعدم الإجابة إلا بلا أدري لأنه لا عواقب لها ولا ذيول . . .

٧٦١ - إِلَى وَقَعْتَ يَا فَصِيحْ لاَ تَصِيحْ

أي اذا وقعت في مشكلة . . فلا تشغل نفسك بالصياح والضجيج والعويل . . بل عليك أن تتفكر وأن تتدبر . . وأن تنظر إلى ما أنت فيه بهدوء ورزانة وأن تقلب الأمر على وجوهه . . حتى يتضح لك الأمر وتبرز ملابساته . . وتعرف كيف تعالجه بما يناسبه من المجازفة حيناً . . ومن المكر والدهاء حيناً آخر . .

قال الشاعر الشعبي عطية الحارثي : -

جلاها بالسحاب الماطر ولا بده يْرَيِّحْ خاطري
وأنا لأمر الاله صابر تدابيره علينا ماضيات
هل الأمثال قالوا يا فصيح ليا جيت الحواكم لا تصيح
وقالوا ما عليها مستريح يكون الله دْرَاجِهْ عاليات

٧٦٢ - إِلَى وَرَدْنَا اللْهَابَهْ

إلى اذا وردنا معروفة واللهابة مورد بعيد المنال وكان لأحد الرفقة حاجة كلما طلبها قيل له عندما نرد اللهابة نعطيك حاجتك . . ولكن اللهابة بعيدة جداً والصبر مؤلم . . ومع هذا لا بد من الصبر . . وبعد ورود اللهابة لا يدرى ماذا يحدث أيضا من تطورات . . واختلاف نظريات . . .

يضرب مثلاً لمن يطلب منك طلباً فتعده وعداً بعيداً قابلاً للتمديد والاطالة إذا حل موعده .

٧٦٣ - إِلَى وَافَقَكْ خَيْرٍ فْوَافْقَهْ

وافقك أي صادفك والتقى بك من غير بحث ولا طلب . . فوافقه أي

أغنمه . . وتمسك به واستفد من هذا الخير بالقدر الذي تستطيعه .

يضرب هذا مثلاً لانتهاز الفرص . . وعدم إضاعة المصالح إذا سنحت الفرصة ؛ لأن الفرص لا تسنح في كل الأحيان . . وانما هي تظهر في فترات مجهولة . . فالذي ينتهزها يفوز بخيراتها . . والذي يُفَوِّتُهَا يتحسر عليها بعد فواتها . . ويتمنى عودتها ولكنها قد لا تعود . !!

٧٦٤ - إلَى هْضَلَتْ الرِّعْيَانْ عَقَبْهُمْ سَارِحْ

إلى اذا وهضلت يعني جاءت وقت الليل عقبهم أي خالفهم .

يضرب مثلاً لمن يخالف الناس في عاداتهم وطباعهم وطرق معيشتهم . . فاذا أشرقوا غرب . . واذا طلبوا الرزق في الصباح طلبه هو في المساء . .

٧٦٥ - إلَى هَبَّتْ لِكْ فِذِرْ

هذا مثل مستقى من بيئة الفلاح . . ومعناه اذا هبت الريح . . والذراية هي العملية الثانية لفصل حب الحنطة والشعير عن قصبهما وذلك بأن يرفع الفلاح بين يديه قبضة كبيرة بقدر ما يستطيع . . ويرفع ذلك إلى محاذات صدره أو رأسه ثم يذرها قليلاً قليلاً فأما القصب والسفير فيطير به الهواء إلى مسافة متر أو مترين وأما الحب فيسقط عند أقدام الذي يذرى وبهذا ينفصل الحب عن القصب أو التبن . . والمثل يعني أبعد من هذا المعنى فهو يرمي إلى انتهاز الفرص اذا ساعفتك . . وان لا تترك هذه الفرص تذهب من يدك دون أن تستغلها لصالح نفسك . . لأن الفرص اذا لم تستغل في حينها ذهبت ولم تعد ويقول الشاعر العربي :

وانتهز الفرصة إن الفرصه
تصير إن لم تنتهزها غصه

وقال الشاعر الشعبي عبد الله بن سبيل : -

بلكي تذعذع لك على روس الاقذال — تكيل وافـي صاعهـم في يمينـك
وسـدك فلا تعـطيه عم ولا خال — كم واحـد بالهـرج يبحـث كنينك
ومقعـدك مع ناس لهـم عنـك منزال — لا همـب راجينـك ولا خايفينك
معهـم خبـرك وكايلينـك بمكيال — علـى العسـر والميسرة عارفينـك
في مجلس مالك مقام وتفصال — أخيـر ما تفعـل قيامـك بحينـك

٧٦٦ - أَلاَ يَا عَيَّارْ مَصْرْ

العيار هو الرجـل المحتـال المـاكر الـذي يخدعـك بحـركات جسمـه . . ويخدعك أيضاً بمعسول كلامه . . ونسبته إلى مصر لا بد أن تكون مستندة على واقعة من الوقائع التي يكون بطلها مصرياً . . فالجنود المصريون سبق أن درجوا في ظروف معروفة على رمال هذه الصحراء وجاسوا خلال الـديار . . ولا بد أن يكون واحد منهم كان بطلاً في حادثة تدل على المكر وسعة الحيلة فأطلـق هذا المثل ليعبر عن كل شخص يتصف بشيء من سعة الحيلة .

يضرب هذا مثلاً للرجل الذي يحاول خديعتك بمسعول القول . .

٧٦٧ - الْبَسْ ثَوْبٍ جَدِيدٍ وَتَعالْ أَلاَعِبْكَ

هذا ولد من أولاد الأثرياء الذين يعتزون بنظافتهم ومكانتهـم . . أراد من يلعب معه فلم يجد إلا طفلاً رث الهيئة وسخ الثياب . . فاستنكف من اللعب معه ولكنه لم يجد غيره فقال له اذهب الى أهلك والبس ثوبـاً جديداً لألاعبـك بعـد ذلك .

يضرب مثلاً للفتى يحسب أن كل الناس أغنياء .

٧٦٨ - أَلْحِقْ الْعَيَّارْ إِلى بَابْ الدَّارْ

العيار هو المكار . . المحتال . . المتقلب الذي يحاول خديعتك والتغرير

بك . . وأخذ ما معك . . ومنعك عما معه . . يضرب هذا مثلاً لابلاغ الأمور مبتهاها حتى لا يلوم المرء نفسه . . ويقول فيما بعد لو انني عملت كذا وكذا إذاً لصار كذا وكذا . . .

٧٦٩ - أَلْحِقْ الْجُحرْ أَقْصَاهْ

أي إذا سعيت في أمر فأبلغه منتهاه . . حتى تصل إلى النجح أو إلى الفشل . . أما أن تبلغ منتصف الجحر ثم تقف فانك سوف تلوم نفسك . . لماذا لم تستمر حتى تبلغ المنتهى لتحصل على الثمرة المطلوبة . .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم « أَلْحِقْ الْحِسَّ بِالأُسِّ وقال الشاعر الشعبي ابراهيم بن جعيبى

أسعى لرزقي بالمشي والتواقيف	أرجى لعل الحظ تسمن عجافه
في نجد حول ومرة نزبن الريف	عن تاجر فينا يدور الخفافه
أصبر ولو توبى الى الساق ورهيف	بالستر يا زينه ولو هو لفافه
وخطوى الولد يا مال هزل الغطاريف	من العجز لاحقه الكسل في ظلافه
يمشي بذل وعيشة الراس تكسيف	والبيض يسقنه من الما عذافه
ما شاف شوفات العيال الغطاريف	للرزق يبذل همته واحترافه
يعذر الى طق الصفا بالمغاريف	بالبعد عن دار كثير عيافه

٧٧٠ - أَلْحِقْ الْعَيْرْ ثُفْرَهْ

الثفر . . هو الحبل الذي يثبت في البرذعة عندما توضع على ظهر الحمار . . ثم يجعل تحت ذنب الحمار ليكون ممسكاً به . . . والثفر عادة يكون من أقذر الأشياء . . لأنه في مكان قذر . .

ويحكى أن شيخاً من شيوخ القبائل كان يناقش الملك عبد العزيز في شأن من الشئون . . وأساء هذا الشيخ في عباراته التي وجهها للملك عبد العزيز . . وكان النقـاش في أعلـى درجـة من أحـد البيوت . . فلـم يكن من الملك عبـد العزيز . . إلا أن يرفع يده . . ثم يخبط بها هذا الشيخ على وجهه . . فيد حرج الشيخ من أعلا الدرجة إلى أسفلها . .

ولم يبق في أعلا الدرجة من مخلفـات هذا الشيخ إلا عمامتـه . . فأشـار الملك الى بعض العبيد . . وقال له الحق العير ثفره . . أي اقذف عمامته عليه ودعه يذهب الى الشيطان . . . يضرب هذا مثلاً للشيء القذر الذي لا يحمل إلا شيئاً قذراً . .

٧٧١ - أَلْحِقْ الذَّلِيلْ إِلَى بَيْتْ أَهْلِهْ

٧٧٢ - الْحَقْ حَقِيـقْ

٧٧٣ - الْحَقْ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعْ

الحق حقيق . . أي ان الحق هو المنتصر . . الذي تكون له العاقبة . . وهو المنتصر في الجولة الأخيرة . . إذا لم ينتصر في الجولة الأولى .

أما المثل الثاني فهو يضرب في أن الحق والعدل أحق بالاتباع . . وأحق بأن يخضع له المرء وينفذهُ حتى على أقرب الناس إليه . .

٧٧٤ - الْخَلْقْ شهُودْ الله فِي أَرْضِهْ

٧٧٥ - الْخَلْـقْ مَشْكَاهُـمْ عَلَـى اللهْ

الخلق يعني الناس . . ومعنى شهود الله في أرضه أن من أجمعوا في الثناء عليه فهو طيب . . ومن أجمعوا في ذمه فهو مسيء . .

يضرب مثلاً لمن يُجْمِعُ الناس على مدحه أو ذمه وأن الأول محبوب من الله ومن خلقه والثاني مرذول عند الله وعند خلقه . ! !

٧٧٦ - أَلْزَمْ مَا عَلَى الإِنْسَانْ ذِمَّتِهْ

أي إن المرء يجب عليه أن لا يحيف ولا يظلم لأن الحيف والظلم فيه عار الدنيا والآخرة . . كما أنه يسبب الأحقاد والعداوات . . وتأنيب الضمير . . .

يضرب هذا مثلاً لمراعات المبادئ والمثل العليا حتى ولو جر ذلك بعض المتاعب التي لا تلبث أن تزول . . ثم يحل محلها التقدير والاحترام . . .

٧٧٧ - الْزَمْ قِرْدِكْ لايجِيكْ أَقْرَدْ مِنْهْ

القرد معروف أنه في غاية الرثاثة والدمامه وقبح الخلقه . . ومعنى المثل أنه إذا كان لك صاحب أو أجير وكان له عليه بعض الملاحظات ووجدت فيه بعض العيوب فلا تفرط فيه فقد يأتيك آخرون تكون ذنوبهم ومساوئهم أضعاف مساوىء الأولين .

ويضرب هذا مثلاً لتحمل بعض العيوب خوفاً من الإبتلاء بأكثر منها .

٧٧٨ - الْعَبْ عَلَى الرْجَالْ بِحبْ لِحَاها

يعني تظاهر أمام بعض الرجال بأنك ترى فيه زعيماً كريماً وأخدعه بهذا لتنال مطلوبك منه .

يضرب مثلاً للتحايل وسلوك الطرق المناسبة للوصول الى الأهداف . . .

٧٧٩ - الْعَبْ عَلَيْهَا وَهِـى فِي قِمْعَهَا

هذا فلاح كانت عنده نخله ورأى ولده فيها بلحة قد قاربت الإستواء فلفت نظـر والده إليها وقال لوالده إنه يريد أن يأخذها ليلعب عليها فقال له والده العب فيها وهي في قمعها أي في عنقودها . . وهذا غاية في المحافظة على ثمرة النخلة حتى إذا جاء الزبون لشرائها ورأى بوادر الإستواء فيها أقـدم علـى شرائهـا ودفـع ثمنها . . أما لو قطفت تلك البلحة الناضجة ثم قطف ما بعدها مما ينضج فإنها ان تعجب الزبون ولن يقدم على شرائها . .

يضرب هذا مثلاً للحفاظ على مايروج السلعة . . والإكتفاء بلذة النظر إليها من مالكها الذي يريد أن يستفيد من ثمنها .

٧٨٠ - الْعَبْ يَا تِرْكِي رَبْعِكْ وَاجِدْ

تركي هذا رجل خفيف العقل محدود التفكير يتصرف تصرفات فيها خفـة وفيهاطيش . وربعك يعني أشباهك ونظـراؤك كثير يعني العب أيهـا الطـائش الخفيف العقل الذي يتصرف بدون ترو ويعمل أعمالاً في غير مواضعها ويتصرف تصرفات فيها تهتك . وتجاهل للآخرين .

يضرب هذا مثلاً لمن يتصرف تصرفاً لا يليق ثم يرى قوماً آخرين يعملون مثل أعماله أو أكثر انحطاطاً منها فيعزي نفسه بهذا القول . .

٧٨١ - الْعَبُوا لِعْبٍ مَلِيحْ وَقِرْصتِـى لاَ تَزْحَمُوهَا

هذا المثل أطلقه أحد البله المغفلين الذي كان قد وضع قرصه في جانب من جوانب النار ووضع رفاقـه أقراصهـم في الجوانـب الأخـرى ، وكان قرص هذا المغفل أو الأبله كثيراً ومغرياً فصار رفاقه يتظاهرون بأنهم يلعبون ويعبثون وهم

يريدون غفلته لأخذ قرصه وتغييره ولكنه فطن إلى غرضهم هذا فأطلق كلمته هذه .

يضرب مثلاً للأبله لا تفوته مصالح معيشته . . .

٧٨٢ - الْعَبِي مَا دَامْ خرِيقِكْ ضَيِّقْ قَبِلْ يِجيكْ مُوَسِّعْ البِيبَانْ

هذه الكلمة تقولها احدى العجائز وقد رأت فتاة شابة تلعب وتعبث . . وتمتع نفسها بما يعجبها من الحركات الصبيانية فقالت لها استكثري من اللعب والعبث ما دام كل شيء فيك متماسك وضيق . . قبل أن يأتيك دور الحمل والولادة وتربية الاطفال . . .

يضرب مثلاً لاغتنام الفرص واشباع رغبات النفس في الأوقات المناسبة . . .

٧٨٣ - الْعَبُوا والاَّ سَرَيْنَا

يضرب هذا مثلاً للبدء في العمل حالاً وعدم اضاعة الوقت فيما لا طائل تحته . . .

٧٨٤ - أَلْعَبْ مِنْ الْبِسَّهْ

البسة هي أنثى القطط . . والقطط تحب العبث واللعب وكثرة الحركة . . ولذلك فان هذا المثل يضرب لمن يكثر عبثه وحركته . . التي لا ثمرة لها . . ولا فائدة ترجى من ورائها . . .

٧٨٥ - أَلْعَنْ وَأَدِقْ رْقَبْهْ

أدق يعني أضرب قال هذا أحد الأطفال الذي قال له أحد أقربائه . . إنه ليس

لديك عندما يعتدي عليك أحد زملائك إلا أن تلعنهم وتشتمهم بينما هم يلحقون بك أضراراً في جسمك . .

يضرب مثلاً لمن يستطيع مقابلة القول بالقول والفعل بالفعل . . .

٧٨٦ - الْغَهْ وَالاَّ عَطِنِي جَدِيدَتينْ وَالغاهْ عنكْ

الغه أي سبه واشتمه والجديدتان هي عبارة عن مجموعتين من النقود المصنوعة من النحاس الواحدة بيزه والمجموعة مكونه من ست قطع وتسمى الجديدتان وهما اثنتا عشرة بيزه أي سب واشتم هذا الذي تعرض لك وإلا فإذا كنت لا تعرف أن تسب وتشتم فأعطني اثنتا عشْرَةَ بيزه لأسب هذا الشخص وألصق به الكثير من العيوب والمخازى التي يخجل أن تلصق به وهذا يضرب مثلاً لمن يبحث عن الشرو يعسى إليه حتى ولو بأجر زهيد كاثنتا عشرة بيزه التي هي الجديدتان مثلاً .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم .

سَفِيهٌ لَمْ يَجِدْ مُسَافِهاً

٧٨٧ - أَلْفْ قَلْبَهْ وَلاَ غَلْبَهْ

يعني كون خصمك يقلبك أهون من كونه يغلبك لأن القلبات تعتبر صراعاً لك مرة ولخصمك مرة أما الهزيمة أو الإعتراف بالهزيمة . . فهذا هو الشيء الذي لا يرضاه لنفسه كل ذي نفس كريمه . . .

يضرب مثلاً للشر وأن فيه خياراً أو ان بعضه أهون من بعض . .

٧٨٨ - الإِلْفَهْ تبْطِلْ الْكُلْفَهْ

يعني أن صاحبك الذي ألفك وألفته سوف تعطيه موجودك وتظهر له على طبيعتك . . بخلاف الغريب فانك تتجمل أمامه وتتظاهر بالكرم والغنى لأن بقاءه لديك مدة وجيزة ثم يذهب لطيته وهذا بخلاف من تآلفه وتصاحبه فانه مقيم معك ويلقاك في أوقات متتالية ومستمرة . .

يضرب مثلاً للعلاقات بين من تربطك بهم علاقة عارضة أو علاقة مستديمة . . .

٧٨٩ - بَالأَلْفْ تَلْقَى وَاحِدٍ فِي الجَماعَهْ

يضرب هذا مثلاً لندرة الطيب وقلة وجوده بين الناس

قال الشاعر الشعبي عبد الله الفرج في هذا المعنى : -

واليوم وين اللي إلى قال فعال	ما ينثني عزمه طويل ذراعه
أقول ذاو الوقت يحصل به رجال	ما هو خلي من رجال الشجاعة
لكن على ما قيل في ضرب الأمثال	بالألف تلقى واحد في الجماعه

٧٩٠ - أَلْفْ حَيَّهْ وَلاَ هَالْلحَيَّهْ

اللحيه تصغير لحية . . وقد صغرت لتتفق السجعة ويتناغم الجرس . . والمعنى أن الحيات السامة على خطورتها المحققة آمن من بعض الناس . . وأقل شراً . . يضرب مثلاً لمن ترى في شخصه . . شراً خطيراً . . وأذى مستطيراً . . يفوق شرور الحيات وأذاها . . .

٧٩١ - أَلقِمْهُ الْعِنَانْ وَيَعِضْ يَدي

يعني إذا أردت منه أمراً أراد مني غيره . . يضرب مثلاً لمن تريد له الخير . . ويريد لك الشر ومن إذا وجهته وجهة اتجه إلى جهة أخرى ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم . . لَوْ أَلْقَمْتُهُ عَسَلاً عَضَّ يَدِي » . . .

٧٩٢ - الْقِطْ نِقْضِـهْ

القط يعني تناول شيئاً بعد وقوعه على الأرض والنقض هو الأمبوب التي يوضع فيها البارود والرصاصة ثم يرمى بها فيذهب البارود والرصاصه إلى الهدف وتبقي الأنبوبة يضرب مثلاً للأمر ينفذ وينقضي بحيث لا مجال لرده أو تعتبر نهايته . . مهما كانت سيئة . .

٧٩٣ - الْقَفْ مِنْ زِبْ الصَّفْرَهْ

الصفره هي النومة بعد صلاة الفجر الى طلوع الشمس . . واللقافه هي أن يدخل الإنسان فيما لا يعنيه . . والزب هو الذكر ومعنى المثل أن ذكر النائم في ذلك الوقت يتدخل فيما لا يعنيه ويتعلق بالخيالات والأوهام . . ثم يتصورها حقائق ويصنع فيها أو معها ما يصنعه في عالم الحقيقة . . ومعنى هذا أن الانسان في سبيل هذه الأوهام يصرف ما يجب أن يصرفه إلى دنيا الحقيقة .

يضرب هذا مثلاً لمجيء الشيء في غير موضعه . . أو في غير أوانه .

٧٩٤ - اللهُ أَعْلَمْ بِأَكَّالَهْ الْبَقَرَهْ

هذا رجل اتهم بأنه سرق بقرة وأكلها . . وجهت إليه هذه التهمة لأنه ضعيف لا ناصر له بينما الذي أكل البقرة معروف . . إلا أنه لا يستطيع أن يبوح باسمه لأنه يخشى شره .

يضرب مثلاً للشر تعرف مصدره ولكنك لا تستطيع أن تبوح بهذا المصدر خوفاً من الأذى . . .

٧٩٥ - اللهْ أَعْلَمْ يَا شَبَّابْ

شبَّابْ هذا كان يأخذ نقوداً من شخص متدين يتظاهر بالفقر والمسكنة . . وقد أشيع في بعض الأوساط أنه يعطي شبَّاباً هذا نقوداً ليبيع فيها ويشترى وكان يتظاهر بأنه لا مال له عند شباب ولكنه لا يصرح بذلك أمام الناس وعندما اجتمع شباب بهذا الرجل المتدين في جملة من الناس سأله شباب هل لك عندي مال ! ؟

وكان يريد أن يأخذ منه اعترافاً صريحاً بأنه لا مال له بشهادة هؤلاء الشهود . . فكان جواب هذا المتدين جواباً لا ينفي ولا يثبت . .

يضرب مثلاً للخروج من المشكلة بكلام لا يؤخذ حجة على قائله . .

٧٩٦ - اللهْ أَرْحَمْ مِنْ خَلْقِهْ

يضرب مضلاً لقسوة المخلوق . . وجبروته . . ورحمة الخالق . . وشفقته ورفقه بعباده .

٧٩٧ - اللهْ أَعْلَمْ بنقَّادْ الدَّرَاهِمْ

قيل في سبب اطلاق هذا المثل ان شخصاً اشترى خروفاً طيباً ودفع فيه ثمناً غالياً ليذبحه في عيد الأضحى عنه وعن والديه ثم اختار جزاراً ليذبحه عنه في الوقت المحدد . .

وبينما كان صاحب الخروف أو صاحب الأضحية في غفلة من غفلاته أتاه طفله الصغير منزعجاً وقال ان الجزار ذبح الخروف لا باسمك يا والدي وباسم

والديك ولكن باسم الجزار ووالديه . . فقال يا بني ان الله أعلم بنقاد الدرام أي الذي دفع قيمة الخروف نقداً . .

يضرب هذا مثلاً للحقيقة التي تتغلب على الخيال والحق الذي ينتصر على الباطل . . .

٧٩٨ - اللهْ حَسِيبْ عِبَادِهْ

يعني أن الله هو الذي سيحاسب المخلوقات . . وليس المخلوق هو الذي يحاسب المخلوق . . .

يضرب مثلاً لترك أمور الناس وعدم تتبع عيوبهم وجرائمهم وتركها لله فهو الذي سوف يحاسبهم . . ويجازيهم على الخير خيراً وعلى الشر شراً . .

٧٩٩ - اللهْ حَكِيـــمْ

أي إن خالق الكون سبحانَه حكيم في تصرفاته فهـو يصيب بالشدائـد من يستحقها . . ويخص بالخير من يستحقه . . يضـرب مثلاً لبعض الأمور التـي قد تبدو لأول وهلة شاذة وغريبه . . ولكن مرور الأيام يثبت صوابها . .

٨٠٠ - اللهْ خَلَقْ وفَرقْ

أي خلق الخلق . . وفرق بينهم وميزهم في أخلاقهم وفي أجسامهم وفـي أرزاقهم . . يقال هذا المثل عندما يقارن المرء بين اثنين من منبت واحد ولـكن بينهما فروقاً شاسعة في الأخلاق والمكارم والعقل . . فيقال ان الله هو الذي خلق الخلق وهو قادر ان يساوي بينهم ولكنه لم يفعل ذلك بل جعلهم يتفاوتون في جميع المزايا . . وهذا ولا شك لحكمة عمار الكون . . فاختلاف أنظار الناس وعقولهم

يجعل هذا يشتري طامعاً والآخر يبيع خائفاً . . ويجعل هذا يقدم على أمر من الأمور بينما الآخر يحجم عنه وهكذا . .

٨٠١ - اللهْ خَيْرُ حَافِظْ

يضرب مثلاً للاعتماد على الله في ما يهم الانسان وان من لم يحفظه الله فهو ضائع وهالك لا محالة لأن كل قوة إلى ضعف . . وكل ظروف مواتية . . يعقبها ظروف غيره مواتية فالدهر قلب . . لا يبقى على حاله واحدة من شدة أو رخاء .

٨٠٢ - اللهْ عَلَى صَكَّاتْ بَقْعَا عَونِيَهْ

بقعا الدنيا . . وصكاتها يعني ضرباتها . . ونكباتها وحوادثها . .

يضرب هذا مثلاً للرجل الصابر المكافح الذي يتعرض لأحداث وقلاقل . . أو يتصارع مع قوى تتعاقب تعاقب الأيام والليالي . .

قال الشاعر الشعبي الشيخ ابراهيم بن محمد الخليفة

إن كان وجهه صار بالكبر معقود
ولا رأى الدنيا بعين البصيره
يبشر بيوم له من الدهر مشهود
يأتيه من صكات بقعا نذيره
في ساعة ما هوب فيها بمحسود
فان سلم منها عاد يلعن مشيره

٨٠٣ - اللهْ عطَى . . وَاللهْ أَخَذْ

يضرب مثلاً للرضا والتسليم بما يقضيه الله ويقدره . . وذلك لأنه هو الذي

أنشأ هذا الكون وهو الذي يتصرف فيه كما يشاء لا معقب لحكمه ولا راد لقضائه . . .

٨٠٤ - اللهْ عَلَى بِميَهْ وَتِسْعِينْ مَرْصُوعْ

الله على . . أي أتمنى من الله أن يرزقني مائة وتسعين قرصاً من البر آكلها فأقضي على لاهب الجوع الذي أحس به . .

يضرب هذا مثلاً للأماني اللذيذة التي يعيش المرء الجائع عليها . . ويقتات بها . . لأنه لا قدرة له على غير ذلك . .

٨٠٥ - اللهْ غَالِبْ لَيْسَ مَغْلُوبْ يُوفي الطَّالِبْ مِنْ المَطْلُوبْ

يضرب هذا مثلاً لقدرة الله وسلطانه . . وأن أمره نافذ وحكمه قاهر . . وتدبيره عادل بحيث يأخذ من الظالم للمظلوم . . وللطالب من المطلوب . .

٨٠٦ - اللهْ كَرِيمْ يَا بَدْوِي

هذا المثل أطلقه أحد الحضر يقوله لأحد البدو . . إما من باب التعزيه . . أو من باب التهديد والوعيد . . .

يضرب هذا مثلاً لترقب الفرج بعد الشدة وانقلاب الأحوال من ضنك الى سعه . . ومن فقر إلى غنى . . .

٨٠٧ - اللهْ لاَ يُوزِي لدخْبْ وَجَرَادِهْ

يوزي بمعنى يكلنا أو يحوجنا . . ودخب وجراده اسم رجل وزوجته وكان هذا الرجل وزوجته مشهورين بالضعف الجسماني والنفساني . فهما لا يستطيعان أن ينفعا أنفسهما ومن باب اولا لا يستطيعان نفع غيرهما . . .

يضرب مثلاً على أن فاقد الشيء لا يعطيه وأن من لا ينفع نفسه كان حرياً به أن لا ينفع غيره . . .

٨٠٨ - اللهْ لاَ يَبْدِّي بخيْرنَا غَيْرنَا

يَبدِّي يفضل ويبر . . والمعنى الله لا يحرمنا من أموالنا ويمتع بها قوماً آخرين . .

يضرب مثلاً لتفضيل الأقرب على الأبعد بالبر والمعروف والاحسان . . .

٨٠٩ - اللهْ لاَ يشْغِلْنَا إلاَّ بطَاعَتِهْ

يضرب مثلاً لمن شغلتَه أمور هذه الحياة عن أمور دينه وعواقب أموره .

٨١٠ - اللهْ لاَ يعَظِّمْنَا فِي النَّارْ

يعظمنا في النار أي لا يجعل أجسامنا كبيره والمعنى أن لا يدخلنا النار . . لأن الكفار إذا ادخلوا النار ضخمت أجسامهم . . حتى يضخم عذابهم . .

يضرب مثلاً لطلب البراءة من صفة من الصفات التي تستلزم العذاب والتنكيل . . .

٨١١ - اللهْ لاَ يولِّينَا وَليٍّ مسْرِفْ

أي الله لا يجعل أمورنا إلى شخص يسرف في الانتقام أو يسرف في التقتير . . أو يسرف في أي ضرب منضروب الحياة لأن الاسراف هذا أضراره وعواقبه السيئة تعم الكبير والصغير . . وتحرق الأخضر واليابس . .

يضرب مثلاً لطلب الاعتدال في أي لون من ألوان المعاملات . .

٨١٢ - اللهْ لاَ يَكَثِّرْ عِيَالْ الْجَرادْ

عيال الجراد الدبا . . والدبا معروف بأنه كجهنم لا يمر ببقعة من الأرض إلا أكل ما فيها وتركها قاعاً صفصفاً والجراد على ما فيه من أضرار . . أخف ضرراً من الدبا .

وهذا يضرب مثلاً لبعض العناصر الشريرة التي تضر ولا تنفع وتخرب ولا تعمر . . وتأخذ ولا تعطي . .

٨١٣ - اللهْ لاَ يُوقِدْ بِالْحَطَبْ كِلِّهْ

أي نسأل الله الحماية من الفتن التي تأتي على الرطب واليابس فلا تترك شيئاً يعتمد عليه في البناء لمستقبل الأيام . .

يضرب مثلاً للشدائد والملمات وسؤال الرب بأن يلطف بعباده فلا تبلغ الشدة نهايتها . .

٨١٤ - اللهْ لاَ يسَلَّطْنَا وَلاَ يسَلِّطْ عَلَيْنَا

يضرب مثلاً للبراءة من الشر والتضرع الى الله في العصمة منه . . وعدم الاشتراك فيه سواء كان منك أو عليك . .

٨١٥ - اللهْ لاَ يَمـنْ لكْ تَفَنَّـنْ

الله لا يمن لك . . أي الله لا يشكر لك فضلاً ولا معروفاً وتفنن أي اشترط

ما شئت من الشروط واطلب ما شئت من ثمن فانني سوف أدفعه إليك بدون تباطىء ولا من . . .

يضرب مثلاً لمن يريد شيئاً . . فيدفع الغالي والرخيص في سبيله . . ولا يريد لمن يبذله له فضلاً ولا معروفاً بل هو يريد أن يدفع الثمن مضاعفاً . . وأن يغري هذا الباذل بأنواع المغريات حتى يبذل ما يبذل وهو طيب النفس شاعراً بأنه أفاد واستفاد وأن كفته هي الراجحة في هذه العملية . . .

٨١٦ - اللهْ لاَ يَقْطَعْ مْحِلٍّ مِنْ حَلاَلِهْ

يعني الله يرد على كل ذي حق حقه . . دعاء يقال في أن تأخذ العدالة مجراها . . وأن ينتصر صاحب الحق على صاحب الباطل . .

يضرب هذا مثلاً لطلب احقاق الحق وازهاق الباطل وأخذ كل ذي حق حقه . . .

٨١٧ - اللهْ لاَ يَتكِلْ عَلَى الأَسْبَابْ

يتكل بمعنى يكل . . والمعنى أننا عملنا جميع الاحتياطات اللازمة التي تكفل النجاح والفوز . . إلا إذا ظهرت عوامل جديدة لم نحسب لها حساباً . . ولذلك فنحن نتضرع إلى الله أن لا يكلنا الى قوتنا ولا الى تدبيرنا وأن يمدنا بعونه ونصره فهو القادر وحده على قلب موازين القوى ونصر المحق وهزيمة المبطل . .

يضرب هذا مثلاً لعمل كل ما يستطيعه المرء من احتياطات وتمهيد للنجاح . . .

قال الشاعر الشعبي عبد الله لويحان

ألا يا الله يالمطلوب لا تتكل على الاسباب
يا عاقل يوسف على يعقوب من بيره

أداوي جرحــي اللــي سبتــه من ضاحــك ألا نياب
أنــا واحــد وهــو له محمــل تضــرب مزامير

٨١٨ - اللهْ لاَ يعِيدهْ ولاَ ساعَتِهْ

يقال هذا المثل للرجل المشئوم . . . الذي يكون قربـه نذيراً بالمصائـب والشدائد

يضرب هذا مثلاً للشؤم الذي يلازم بعض الناس وما يسببه للآخرين من آلام وأحزان . . .

٨١٩ - اللهْ لاَ يردْ الغَلاَ وَلاَ كَيَّالِهْ

الغلا هو الزياده في الأسعار . . وكيَّالـه هو التاجـر الـذي يحتـكر المـواد الغذائية . . ثم يبيعها بأغلا الأثمان ويتحكم في عباد الله بفرض الثمن الذي يريده هو . . لا بالثمن الذي تستحقه تلك المواد . .

ولذلك فأنت إذا عرض عليك انسان سلعة وطلب منك ثمناً لها أكثر ممـا تستحق فأنت تطلق هذا المثل . . وتقول الله لا يرد الغلا ولا كيَّاله . . .

٨٢٠ - اللهْ الْمُفَلْهِمْ يا عَنزَهْ

المفلهم يعني المفهم . . وعنزه قبيلة كبيرة من قبائل العرب الشهيرة قال هذا رجل افتخر بذكاء ولده وسرعة بديهته . . . وقال لقبيلته انني سوف أبرهن لكم على ما أقول بأن أحضر ولدي أمامكم وأسأله سؤالاً لتعرفوا مدى ادراكه من جوابه فقال له قومه الأمر اليك . . فأحضر ولده وقال له يا ولدي الدبس يخرج من أي شيء فقال الابن انه يخرج من البصل . .

فقال الأب أرأيتم يا اخواني سرعة جوابه . . وصوابه والله انني لم أفهمه هذا الجواب المصيب وكذلك أمه لم تعلمه وانما مصدر هذا العلم من عقل هذا الغلام . . .

يضرب مثلاً للطيبة التي لا يفرق معها المرء بين الخطأ والصواب . . فقد أخطأ الولد في الجواب واعتبر الأب هذا الخطأ صواباً افتخر به أمام أفراد القبيلة . .

٨٢١ - اللهْ ما يَأخذْ مِنْ يَدٍ فَارغهْ

أي إن الله لا يطلب من الإنسان شيئاً لا يملكه . . كما انه لا يحاسب المجانين كما يحاسب العقلاء . . بل هو حكيم يعامل كل انسان بما يستحق . . وهذا يضرب مثلاً لمن يطلب منك ما لا تملكه ولا تستطيع أن تملكه في ظروفك الحاضرة . .

٨٢٢ - اللهْ مَايِنْتَطَفَّفْ عَلَيْهْ

الله ما ينتطفف عليه أي لا يمكن أن يخدع ببعض المظاهر البراقة التي يخفى تحتها الكيد والمكر والالحاد . . يضرب هذا المثل لمن يريد أن يخدعك بالله . . في الوقت الذي تعرف فيه أن باطنه خال من تلك الدعاوى التي يتظاهر بها . . بل انك قد تعرف ان باطنه يعج بما يخالفها ويتنافى معها على طول الخط . .

٨٢٣ - اللهْ بِالْمِرْصَادْ يَصِيدْ وَلاَ يصَادْ

المرصاد مفترق الطرق . . أو حيث يمر كل انسان . .

يضرب مثلاً للتخويف من الجور والظلم وأن عواقبهما وخيمة فالقوة

والجبروت لله وحده ومن تشبه بالله أو استهان بأوامره أو ظلم عباده وجار عليهم فانه سوف ينتقم الله منه عاجلاً أو آجلاً . . .

٨٢٤ - اللهْ مِنْ عَيْنٍ بكَّاهَا مِحْماسْ

يعني أن محماساً هذا رجل شرير . . وشرُّهُ لا ينحصر في جانب واحد من جوانب الحياة . . وانما هو يتعدد ويتشكل في عدة أنواع . . حتى أنه يقل أن ترى عيناً لم يسيء اليها محماس هذا . . .

يضرب مثلاً للشرير الظالم الذي يلحق الضرر بكل أحد ويسيء معاملة كل من تربطه به رابطة القرابة أو رابطة الجوار . . أو غيرهما . . .

٨٢٥ - اللهُ الْمُسْتَعَانْ

هذا المثل قد يقال ويقصد منه أن الشيء قد مضى منذ زمان . . وكاد أن يغطي عليه النسيان . . . وقد يقال ويقصد منه أنه لا معين إلا الله فما أعان عليه الله تم . . وما لم يعن عليه لم يتم . .

قال الشاعر الشعبي عبد الله بن سبيل :-

خِلّى وَسَرْنِي وسرَة القِدْ للطّار
ما فيه عقل يقرعه مطر باني
الا ومع ذلك حجيج ومكار
وأزريت أسنع سيرته قلباني
خَلّى فؤادي مارِدٍ لَهْ ومصدار
وضريت حالي والله المستعان

أبـا أتصبـر ميـرمنيـب صبار
نهيت قلبـي عن هواه وعصاني
خمـر حديثـه للجسـد نافـع ضـار
بغيت نفعـه لـي وضـره سـداني

٨٢٦ - اللهْ مَا يعْبَدْ خَفى

أي أن الله لا يعبد خفية . . لأن عبادة الله حق لا ينكره أحد إلا جاحد أو كافر . . لأن عبادة الله وطاعته أمر يشرف المرء ويرفع مقامه عند الله وعند خلقه . .

يضرب مثلاً للأمر الذي تجاهر به ولا تخشى أحداً من الناس . . .

٨٢٧ - اللهْ مَا شِفْناهْ . . بِالعقلْ عَرَفْناهْ

يضرب مثلاً للاستدلال على الأمور الغائبة بالشواهد التي تدل عليها . . فليس كل ما لا تراه العين يكون لا وجود له . . فنفس الانسان . . وعقله موجودة في جسمه . . ومع ذلك فهو لا يدركها . . وانما يستفيد من طاقاتها فقط . . والهواء موجود . . ولكنها لا تراه العيون . . والقوة الكهربائية لها وجودها كذلك وهي لا ترى بالعين . . . وانما يعرف وجودها من خلال مظاهرها . . وفوائدها . .

٨٢٨ - اللَّهُـمَّ لاَ شَمَاتَهْ

الشماته . . هي الفرح بالمصائب والعيوب التي يصاب بها بعض الناس . .

يضرب هذا مثلاً لذكر عيوب الناس في معرض الدروس . . وأخذ العبرة والعظة . . لا للشماتة بهم . . والفرح بما أصابهم . . .

٨٢٩ - اللَّهُـمَّ لاَلِـى

أي أن هذا الأمر حدث منذ زمان بعيد . . ولكن الدنيا تتكرر أحداثها . . وتتوالى تقلباتها . . ولا تبقي شيئاً على حالة واحدة . . .

يضرب هذا مثلاً للشيء الذي مضى وانقضى . . منذ زمان بعيد . . ولم يبق إلا ذكراه . . .

٨٣٠ - اللهْ يحَلِّـلْ الْحجَّاجْ عِنْدَ ولدِهْ

للحجاج بن يوسف الثقفي في أفواه العوام كثير من الأمثال والشواهد التي يتناقلونها في كل مناسبة من انمناسبات ومن هذه الأمور هذا المثل ومجمل قصته أن الحجاج كان ظالماً جباراً . . . لا تأخذه الرأفة ولا الرحمة فيمن يتعرض لنوع من انواع العقوبات . .

وكانت حياة الحجاج في العراق كلها مآسي وملاحم متصل بعضها ببعض وقيل أن الحجاج عندما أحس بقرب أجله أتى بولده وولاه مكانه . . . وقال له انني أريد أن يمشى بجنازتي من المسجد الجامع الى مثواي الأخير قصداً فلا تميلوا بي ذات اليمين ولا ذات الشمال وعندما مات شقوا بيوت الناس شقاً وهدموا كل ما اعترض طريقهم الى المقبره فعل ذلك ابن الحجاج بعد وفاة والده .

فرأى سكان العرَاق أن ولد الحجاج غطى بهـذه المظلمـة والتعسف علـى جميع جرائم والده فأطلقوا هذا المثل الذي يستصغر فيه جرائم الحجاج بالنسبة الى ظلم ولده

يضرب هذا مثلاً لتفاوت الظلم واختلاف درجاته . .

٨٣١- اللهْ يَعِينْ اللِّـى يهدِّهْ وَلاَ يَعِينْ اللِّـى بَنَاهْ

اللي بمعنى الذي يهدم في العادة لا يدعى له وإنما الذي يبنى هو الذي يستحق الثناء ومع ذلك فقد جاء هذا المثل هكذا بعكس ما كان يجب أن يكون وقد يكون لهذا المثل وجه صواب إذا حمل على هدم ما بنى ظلماً وعدواناً ومضـارة والهدم هذا يطلق على هدم المحسوسات وعلى هدم المعنويات وعلى أي حال فإن البناء في مجموعه خير من الهدم وقد يشذ عن هذا بعض الأمور القليلة التي يكون فيها الهدم خيراً من البناء إذا كان البناء المهدوم قد أُريد به الأضرار أو إذا كان البناء لا يخدم مصلحة عامة . . . وإنمـا ضرره العـام أكثـر حيث يسعـد فرداً ويشقـى أفراداً . .

يضرب هذا مثلاً لبعض الأمور الشاذة التي قد يكون الخير في حدوثها . .

٨٣٢- اللهْ يرْحَمْ حَالْ اللِّى مَا يَثْغِى وَلاَ يرْغي

الثغاء للبقر والأغنام والرغاء للابل . . وهذا المثل أطلقته امـرأة ارملـة لم يطلب يدها أحد للزواج وكانت تتطلع بكل جارحة من جوارها إلى هذا الأمر وكان بجوارها جار لديه بقرة . . والبقرة من المعـروف أنهـا إذا أرادت الفحـل تركت طعامها وشرابها وصارت تواصل الثغاء ليلاً ونهاراً حتى يذهبوا بها إلى الفحل فتهدأ وتسكت وتعود إلى حالتها الطبيعية .

وقد سمعت هذه المرأة بقرة جارها تثغوا وتواصـل الثغـاء ثم رأت جارهـا يخرج ببقرته وهي هائجة مائجة . . ثم يعود بها بعد أن أشبعت رغبتها هادئة ساكنة مطمئنة . . . فأطلقت المرأة هذا المثـل تغبـط به الحيوان وتفضلـه في صراحتـه وبساطته على الانسان بعاداته وتقاليده وقيود مجتمعاته التي قد يتمثل فيها الحرمان المميت بأجلى مظاهره . .

يضرب مثـلاً للحرمـان الـذي يجـب علـى الانسـان أن يتحملـه راضياً أو كارهاً . . .

٨٣٣ - اللهْ يَرْزِقْ بِغيْرِ حِسَابْ

هذا المثل مأخوذ من احدى الآيات القرآنية . .

يضرب لوجود المال عند القوم الضعفاء . . وانزوائه عن القوم الاشـداء ، وكذلك يضرب لتفاوت الأرزاق فمن الناس من يعطى من الدنيا فوق حاجته . . ومنهم من لا يجد قوت يومه . . وهذه الأرزاق لا تخضع للقوة ولا للكثرة السعي ومواصلته . .

٨٣٤ - اللهْ يَا آبْولَكْ

كلمة مجملة يفهمها الابن على أنها مدح وثناء . . وقائلها قد يؤولها على معان أخرى قد تكون عكس ما فهمه الابن تماماً . .

يضرب مثلاً لارضاء بعض النفوس الصغيرة ببعض الجمل البراقة التي لها عدة معان . .

٨٣٥ - اللهْ يَرْزِقْ محَيْمِيدْ عَلَى شَأنْ يَدِيِّنِّي

محيميد هذا كان رجلاً تاجراً يعطي النـاس النقـود أو السلـع دينـاً . . ثم تضعضعت أحواله فصار لا يعطي أحداً وكان مطلق هذا المثل من القـوم الـذين يأخذون السلع ديناً من محيميد . .

يضرب مثلاً للبلاهة أو تناول الشيء من أبعد طريق وإلا فقد كان الأولى أن يطلب من الله أن يرزقه هو . . لا أن يدعو الله أن يرزق محيميد من أجل أن يعطيه من هذا الرّزق ديناً . .

٨٣٦ - اللهْ يحطْ حيْلَهُمْ بَيْنهُمْ

حيلهم يعني قوتهم بينهم أي لعل الأعداء يتناعون قوتهم فيما بينهم . . فيفتك بعضهم ببعض ليكون ذلك من حظ منافسهم الضعيف الذي ينتظر مثل هذه الفرصة حتى إذا ضعفت قوتهم انقض عليهم في الوقت المناسب .

يضرب مثلاً للأعداء يقع بينهم الاختلاف والتنازع . . فتسأل الله أن يزيد من خلاف بعضهم لبعض وأن يوقد نار الفتنة فيما بينهم . .

٨٣٧ - اللهْ يَسْتِرْ منكَ يَابُو عشَاوِينْ

هذا رجل استضاف قوماً وقال لهم انه قد تعشى أي تناول طعام العشاء وعندما قدموا له الطعام التهم كلما قدم له يضرب مثلاً لمن يتظاهر بالشبع أو يتظاهر بالزهد في بعض الأشياء وهو يبطن من وراء ذلك أموراً يخشى منها . .

٨٣٨ - اللهْ يخَلِّى لِلْحَرِيمْ رِجَالها

يضرب مثلاً للهزء من بعض الأشخاص الضعفاء الاتكاليين . . الذين يعتمدون في أمورهم الخاصة على الآخرين . . .

٨٣٩ - اللهْ يجِيبْ الصَّيْفْ نشْبَعْ مَرَاصِيعْ

الصيف هو الربيع أو أواخر الربيع وأوائل الصيف والمراصيع جمع مرصوع وهو قرص العيش الذي يطبخ في الماء أو يطبخ في التنور وفي موسم الصيف يشبع الفلاح من البر ـ كما انه في موسم القيظ يشبع من الرطب والتمر .

يضرب مثلاً لبعض الأمور التي يمني المرء بها نفسه ويعيش صابراً منتظراً حلول أوقاتها .

٨٤٠ - اللهْ يصْلحكْ صَلاَحْ الرَّشِيدِيَّهْ

الرشيديه هذه امرأة صالحة عابدة اشتهرت بالتقوى والعفاف حتى صارت مضرب المثل في الاستقامة والعفة . . وقد تكون الرشيدية هذه فاسده وانه يضرب بها المثل هكذا من باب التهكم وارادة العكس تماماً . .

يضرب هذا مثلاً للدعوة للمرء أو عليه بالصلاح أو الفساد . . بالخير أو بالشر . . ومن المعروف أن الرجل يأنف من مشابهة المرأة سواء كانت صالحة أو فاسدة . .

٨٤١ - اللهْ يكثّرْكُمْ وعِنْدَ العَشا يقلّلْكُمْ

هذا المثل يعبر عن جانب من الحياة التي كان يعيشها أبناء الجزيرة . فالغذاء مشكلة أرباب العوائل الكبيرة لأن مصادر العيش قليلة . . وأسباب العيش محدودة . . هذا في الوقت الذي تُطْلب فيه الكثرة للدفاع عن النفس في بعض الأوقات وللاغارة والاغتصاب في بعضها الآخر فمطلق المثل هذا يدعو الله أن يكثر أولاده ليعزوه وينصروه . . ولكنه من ناحية اخرى يطلب من الله أن يقللهم عند الأكل حتى لا يكلفوه نفقات اكثر . . يضرب مثلاً لطلب المزايا . . والبعد عن الرزايا . .

٨٤٢ - اللهْ يزِيدنَا بهم جَهَل

الجهل لا خير فيه على أي وجه من الوجوه . . حتى السحر الذي هو محرم

تعلمه واستعماله . . إذا دعت الحاجة الى تعلمه فإن ذلك يكون فضيلة . . ولا أحد يتمنى الجهل إلا من يخادع نفسه . . ويراها عاجزة عن أن تنال مثل ما ناله الآخرون فتتسلى ببعض الأوهام والتصورات التي تجعلها تقنع بواقعها . . وترى انه هو الأحكم والأسلم . .

يضرب هذا مثلاً للشيء تراه فلا تستطيع ان تناله فتعزي نفسك . . بالدعوات . . بأن لا تعرف هذا الأمر لأنه يضر بالدين والخلق في رأيك . . وقد لا يكون الحال فيه كذلك . .

٨٤٣ - اللهْ يعْبدْ فِي كُلْ مَكَانْ

يضرب مثلاً لعدم التقيد بالعبادة في مكان دون مكان . . فالبلاد بلاد الله . . وحيثما تولوا وجوهكم فثم وجه الله . . واذاً فلا ضرورة لأن يكلف الانسان نفسه مالاً وجهداً للرحيل الى بلد نائية لكي يصلي فيها . . .

٨٤٤ - اللهْ يخْرِجْنَا مِنْهَا مسْلِمينْ

الضمير في منها يعني الدنيا . . يعني الله يجعل خاتمة حياتنا تكون على الإسلام .

يضرب هذا مثلاً عند تكاثر طرق الشر . . وازدياد المغريات التي تفتن الانسان في دينه . . وتخرج به عن جادة الصواب .

٨٤٥ - اللهْ يقْطَعْها ويَقْطَعْ اخْتَهَا

هذا الرجل تزوج امرأة فطلقها لسوء اخلاقها . . وعندما بلغ ذلك أحد أصدقاء هذا المطلق قال لصديقه تزوج أختها . . وكان هذا المطلق يعرف أن

الاثنتين من عنصر واحد وأن طباع السوء التي تشبعت بها تلك قد تشبعت بها هذه فأطلق هذا المثل بأن دعى على الاثنتين بالقطع اي البتر من جسم الانسانية . . لأن هذه العناصر في نظره عناصر شر ليس لها الا البتر .

يضرب هذا مثلاً لمن طلب منه أن يستعيض بشيء سيء عن شيء . . مثله . .

٨٤٦ - اللهْ يعَدِّلْهَا عَنْ الضَّلْعْ والْمَيْل

الضلع هو أن تتألم الدابه من احدى يديها فيبقى مشيها غير مستقيم . . والميل هو أن يكون معظم الحموله من جانب واحد من جوانب الدابة . . وهذا بضرورة الحال يجعل سير الدابة متعباً وغير مستقيم . . وهذا شطر من بيت شعر هو :

الله يعدلها عن الضلع والميل
وإلا يميلها على الناس جمعاً

ومعنى البيت أن هذا الشاعر يريد أن تستقيم الأمور للجميع . . فان لم تتحقق هذه الأمنية فهو يريد أن تميل على الجميع . . وأن لا يتعذب بألوان الشقاء بعض الناس بينما البعض الآخر يتمتع برغد العيش وأطايب الحياة . .

يضرب هذا مثلاً للشدائد التي تعانيها بعض الطبقات وتمني عموم الخير للبشر . . أو عموم الشر . . ففيه عزاء . .

٨٤٧ - اللهْ يا عَصْرٍ مِضَى لامْ تِينَهْ

أم تينة هذه بستان جميل كان للذي أطلق باسمه هذا المثل ذكريات جميلة فيه . . من ذكريات الشباب . . ثم تقلصت تلك الذكريات وذهبت شيئاً فشيئاً . .

إلى أن لم يبق إلا ذكراها . . وتصوراتها التي تزيد في التحسرات . . على تلك الأيام . .

وهذا المثل شطر من بيت من الشعر الشعبي هو :

الله يا عصـر مضـى لام تينه
مـا عاد يرجـع كود الأمـوات يحيون

وما عاد يرجع كود الأمـوات يحيون . . معنـاه أنـه لا يرجـع إلا إذا رجـع الأموات والأموات طبعاً لا يرجعون . . ولذلك فان ذلك العصر لن يعود على ذلك المتكلم بمثل تلك الذكريات . . الساحرة الجميلة .

٨٤٨ - اللهْ يَقْطَعْ شجرةٍ مَا تظلِّلْ عَلَى جِذْعهَا

هذا يضرب مثلاً لاستثارة العصبية والغيرة علـى القـريب وابـن العـم . . وصاحب المعرفة . . والذي لا ينفع الأقربين . . لا يمكن أن ينفع الأبعدين . . ولذلك فقدِ دعي على الشجرة التي لا تظلل على جذعها . . والـذي أطلـق هذا المثل يعني غير الشجـرة . . يعنـي ابـن آدم الـذي لا نفـع فيه . . ويدعـو عليه بالقطع . . لأنه لا فائدة منه ولا خير فيه . . وشخص هذه صفته يكون فناءه خير من بقائه الـذي ليس فيه فائـدة . . بل قد يكون في حياتـه ما يعـكر الصفـو ويقلـق الضمائر . . ويلحق سبة بأهل هذا الشخص وعشيرته . .

وقال الشاعر الشعبي محمد العوني :

زبني حمود اللـي عـن اللـوم حامين
ظـل يلجـى لا اكملن الا ظله
ألفـوه ما ألفيتـكم يـا غلامين
وأبـدوا سلامـي له ومـا قلـت كله
وإن سالـكم عـن حال ما حل بالعين
قولـوا فوات صبـي عينـه فدى له
من كثر زعجـي لأزرق الدمـع كاوين
ويلـي مكين قد كوى القلـب مله

٨٤٩ - اللهْ يقْطَعْ قَوْمٍ ذِي بندَقْهُمْ

البندق معروف أنها آلة من آلات الصيد والحرب . . . والذي أطلق هذا المثل يظهر أنه رُمِي برصاصة من بندق فلا هي قتلته . . ولا هي تركته سليماً . . ولذلك فهو غير راض عن هذه البندق يضرب مثلاً للشيء الذي يقصر عن الغاية ولا يتحقق به المطلوب . .

٨٥٠ - اللهْ يبْطِى بسَاعَةْ الْبَلاَ

الجاهل القصير النظر هو الذي يتوق الى الحرب . . ويهوى الفتن والمنازعات . . . وقد جاء في الحديث الشريف لا تتمنوا لقاء العدو واسألوا الله العافية . .

يضرب مثلاً لطلب السلامة من الشرور والابتعاد وبقدر المستطاع عن اثارة الفتن . . لأن نتائجها غير معروفة ونهايتها قد تطول . . ثم ان الغالب والمغلوب كلاهما خاسر منكوب .

٨٥١ - اللهْ يعِيدِكْ مِنْ تَفْليسيَّهْ

التفليسية هي عبارة عن قطعتين من العملة النحاسية التي كان يتعامل بها أهل نجد . . ويعيدك يعني يعيد الفرص التي اتحتها لي من رضا . . حبيب او القيام بواجب . . او وصل ما انقطع بين قريب وقريب . .

يضرب مثلاً للشيء التافه الذي يجلب لك خيراً كثيراً وسعادة لا حد لها . .

٨٥٢ - اللهْ يبَدِّلْ مَرْقَدْ الحَزْمْ بِفراشْ

الحزم هو الأرض الصلبة التي فيها رضراض من الحجارة الصغيرة يضرب مثلاً لانتظار الفرج بعد الشدة والسعة بعد الضيق . .

٨٥٣ - اللهْ يسعِدهْ وَيبْعدهْ

يضرب مثلاً لمن لا تريد قربه كما انك لا تحسده ولا تريد له الشر وانما تريد اكتفاء شره فقط . حتى ولو كان يضمر لك الشر ويعمل في الخفاء ضدك . .

٨٥٤ -اللهْ يثبِّتْ البَرْثعَةْ عَلَى ظَهْرْ الْحِمَارْ

البرثعة هي البرذعة . . وهي ما يوضع على ظهر الحمار من لباد . . يقي الراكب ويريحه . .

يضرب مثلاً لتوقف أمر على امر آخر . . فأنت تشعر انه مطلوب من صاحب الحمار ان يسير بينما هو مشغول بأمر يجب ان يتم قبل السير وهو تثبيت البرذعة . . على ظهر الحمار . .

٨٥٥ - اللهْ يُورِي وِيْعفي

الله يورى بمعنى يرى . . أي يعاقب في بعض الأحيان ولكنه يعفو ويتسامح . . في أكثرها . .

يضرب مثلاً للشدة يتبعها الرخاء . . والمرض تتبعه العافية . . والفقر يعقبه الغنى . . .

٨٥٦ - اللهْ يغْني الصديقْ وَعَنْه يِغْني

٨٥٧ - اللهْ يغْني القَرِيب وَعَنْه يَغْني

يعني أنك تتضرع الى الله بأن لا يحوجك الى القريب ولا الى الصديق . . فأنت إذا احتجت الى واحد منهما ربما يخيب آمالك . . ويقابلك بما لم تكن

تتوقعه . . وحتى لو حقق طلبك فانكتكون مديناً له بهذا المعروف أسيراً لفضله واحسانه . . وقد ينظر إليك هذا القريب او الصديق . . وانت تحت ظروف الحاجة نظرة تاباها كرامتك وعزة نف سك .

يضرب هذا مثلاً للاستغناء عن القريب والبعيد والصديق . . وشبه الصديق . . ما استطاع المرء إلى ذلك سبيلاً . . .

٨٥٨ - اللهْ يَعطي جَنَّـاتْ

يضرب مثلاً لسعة فضل الله وأنه يعطي من يشاء بغير حساب . . سواء من أرزاق الدنيا . . أو من النعيم في الآخرة . . .

٨٥٩ - اللهْ يَستِرْ عَلَى الضَّانْ بأَذْنَابها

الضان معروفة . . وهي تمتاز على المعز بأن لها ، أذناباً وافية تستر عوراتها . . وتضفي عليها رونقاً من الجمال والكمال . .

يضرب هذا مثلاً لمن تكون له عورات وعليه مآخذ كثيرة الا انه يستند الى شخص كبير يغطي جميع عوراته ويستر جميع نواحي النقص التي طبع عليها . .

٨٦٠ - اللهْ يَردْ المَافِـى مَنَاقعِهْ

المناقع جمع منقع . . وهي الحفرة في طريق السيل يبقى فيها والمعنى : الله يعيد الأمور لمجاريها . . .

يضرب مثلاً لتمنى رجوع الأيام الماضيات التي قد تكون سعيدة . . أو قد يتصور المرء انها اسعد من أيامه الحاضرة . . .

٨٦١ - اللهْ يَرْحَمْ عَرفَجْ

عرفج هذا اسـم شخص يظهـر انـه كان فيه شيء من البـلادة والسـطحية والدعاوى الخيالية . . فإذا رأيت شخصاً يتصف بكل هذه الصفـات أو بعضهـا فإنك تقول الله يرحم عرفج . . ذلك الشخص الذي أشبهته في تلك الصفات . . وذكرتني اياه بأخلاقك وتصرفاتك وقد يكون المعنى انك تفوقت على عرفج بالبلاده والسطحية ولذلك فاننا نأسف على انك صرت عوضاً لنا في عرفج . .

٨٦٢ - اللِّى أبُوها الصَّايغْ طوقْها مِنْ ذَهَبْ

اللي التي . . يعني أن الذي يقتدر ولي أمره أو تكون لديه مقـاليد الأمـور سيكون أولاده سعداء موفر لهم جمال المظهر . . وحسن العيش ورغده . .

يضرب مثلاً للشيء الذي يصدر من مصادره الطبيعية فلا يستغرب . .

٨٦٣ - اللِّى بَلاَشْ مَا يسْوَاشْ

اللي : الذي . . وبلاش أي بدون شيء . . وما يسواش أي لا يساوي اي ثمن والمعنى إن الناس لا يفرطون في شيء له قيمة .

يضرب مثلاً لما يباع رخيصاً وانه لا خير فيه . إذ لو كان فيه خير لاحتفظ به اهله .

٨٦٤ - اللِّى تِكْسَبْ بِهِ الْعَـبْ بِهْ

اللي بمعنى الذي يعني أن الشيء الذي تستفيد من ورائه عليك أن تستمر فيه وان تحافظ عليه ما دام مصدر خير وبركة ونماء .

يضرب مثلاً لانتهاز الفرص . . واختيار الطرق التي سبق ايصالها الى اهداف مشرفه . . وفوز مضمون . .

٨٦٥ - اللِّى تَرَاهْ فِي رَاسِكْ أَرَاهْ فِي رِجْلي

يقال هذا للمتكبر المتغطرس الذي ينظر إلى الناس من عل . يضرب مثلاً للتكبر على المتكبر . . والتعالي على من يتعالى على الناس وهناك حكمة تقول التكبر على المتكبر صدقه . .

٨٦٦ - اللِّى سعَى برضَاكْ قمْ بِالرضَا لَهْ

اللي الذي . . والمعنى أن من يريد رضاك لا بد أن تكافئه بمثل عمله . .

يضرب مثلاً للمعاملة بالمثل . . وعدم مكافأة المحسن بالاساءة . . والاقبال بالادبار . .

٨٦٧ - اللِّـى عَلَى جْرَيْفٍ يِنْهَدْ

الجريف تصغير جرف وهو حافة الوادي . . اي ان الذي يريد أمراً لا بد أن يجد وسيلة إليه بأي حجة من الحجج . .

يضرب هذا مثلاً لمن تكون علاقاته بك علاقة مجاملة وحياء . . وفي انتظار أي سبب للتحلل من هذه الصداقة . .

٨٦٨ - اللِّـى عِنْدْ الاَجَاوِيدْ مَا يِضِيعْ

الأجاويد يعني الناس الأخيار الطيبين . . .

يضـرب مثـلاً للوفـاء . . وتسـليم الحقـوق لأصحابهـا مهمـا طال عليهـا الزمن . .

٨٦٩ - اللِّــى عِنْدَهْ مِخْ يَحِقْ لَهْ يَجَخْ

اللي بمعني الذي . . المخ هو الشحم الذي يكون بداخل العظم وهو دليل على القوة وجدة الصحة . . والجخ . . هو الزهو والانفاق بسخاء . . وسرف . . وتفاخر . .

والمعنى أن من لديه مال كثير فيحق له أن ينفق منه بتفاخر وزهو وكبرياء . . أما من لا يملك الا القليل فان عليه أن يعرف قدر نفسه وأن لا ينفق من ماله إلا في الحدود الضرورية . .

يضرب هذا مثلاً للزهو والخيلاء . . وأنها لا تليق إلا بالأثرياء . .

٨٧٠ - اللِّى عَلَيْكْ طِرْفِهْ عَلَى النَّاسْ رَاسِهْ

اللي الذي والطرف والرأس معروفان . . والمعنى انك اذا كنت تشكو من أمر من الأمور فإن أبسطه هو ما تشكو منه أما أصعبه وأقساه فهو على غيرك . .

يضرب مثلاً للشدة يشكو منها بعض القوم بينما معظمها علـى غيره . . أو يضرب مثلاً للصبر والتجمل والتأسى بالآخرين . . .

٨٧١ - اللِّى عِنْدِهْ حَبْ يَتَسَلِّفْ طِحِينْ

اللي الذي والحب الحنطة والطَحين الدقيق يَعني أن الأصل قد لا يغني عن الفرع . . وأن بعض الحاجات لا تكفي عن بعضها الآخر . .

يضرب مثلاً للأشياء المتعددة لا يكفي بعضها عن بعض

٨٧٢ - اللِّــي عَقَدْ رُوسْ الْحْبَالْ يِحلْهَا

يضرب مثلاً لقدرة من أوجد المشاكل على حلها . . لأن خبرته بتعقيدهـا تجعله أقدر الناس على حلها وتخليص من وقع في مشاكلها ومآسيهـا . .

٨٧٣ - اللِّــي عَلَيْكْ رَاسِهْ عَلَى النَّاسْ رِجْلَيْهْ

اللي بمعنى الذي وعليك رأسه اي اصابك وهجم عليك .

والمعنى ان ما تشكو منه قد اصاب الناس أكثر منك ومع ذلك فهم صامدون صابرون لا يتذمرون ولا يشكون .

يضرب مثلاً لحوادث الدهر ومصائبه وانها لا يكاد يسلم منها احد .

٨٧٤ - اللِّى فِي الْكَوْنْ يبِي يكُونْ

يبي يكون أي سيكون . . اي ان الذي قدر لك سوف تناله او ينـالك . . وليس معنى هذا ان تغفل الأسباب بل لا بد من عمل الأسباب لنيل الخير ودفع الشر وما وقع بعد ذلك من الأمور المضادة فان المرء لا يلام عليه لأنه لم يؤت من ناحية تقصيره . . وإنما أتي من ناحية قدر لا مرد له .

يضرب هذا مثلاً للتسليم والرضا بما قدر للانسان من خير او شر . .

٨٧٥ - اللِّــي فِي الْقِدِرْ تِظِهْرِهْ الْمِغْرَفَهْ

المغرفة معروفة وهي ما يغرف به ما في القدر من طعام أو حساء . . وهذا

يضرب مثلاً للشيء الموجود المضمون الذي لا يصح أن ينشغل بالك عليه فهو في حكم الموجود الذي لا يتطلب جهداً في احضاره وايجاده فهو موجود . . لا يمنع حضوره بين يديك إلا أن تغرفه بالمغرفة . . يضرب مثلاً للشيء المضمون الذي هو في متناول يدك .

٨٧٦ - اللِّـى فِي بَطْنِه لَحْمِةٍ نِيَّةٍ تُوجْعِهْ

اللحمة النية هي التي لم تطبخ . . وهي في العادة تؤلم بطن آكلها وهـذا كناية عن الذي يعمل عملاً يعاقب عليه فتجده خائفاً وجلاً يتوقع الشر في كل لحظة وتنبيء حركاته وسكناته . . عن قلقه وخوفه . . يضرب هذا مثلاً لمن يعمل عملاً سيئاً في الخفاء . . ولكن حركاته تدل على فعلته .

٨٧٧ - اللِّـى فِي بَطْنِهْ رِيحْ مَا يَسْتَرِيحْ

أي الذي يبطن شيئاً لا بد أن تظهر عليه آثار تلك الأمور التي يبطنها . .

يضرب مثلاً لمن يدل الناس بحركاته الخارجية علـى ما يبطنـه من الأمـور الداخلية .

٨٧٨ -اللِّـــىفي الْقَلْبْ يِظْهِرْهْ اللْسَانَ

يعني أنه لا يخفى شيء فالأمر الخفي لا بد أن هناك واسطة لنقله الى عالم الظهور . . ومن أسرَّ شيئاً فلا بد أن يظهره لسانه في يوم من الأيام . .

يضرب هذا مثلاً لمعرفة الباطن بحركات من الظاهر . .

٨٧٩ - اللِّـى فِي يدِهْ القَلَمْ مَا يَكْتَبْ رُوحِهْ شقي

اللي الذي والمراد بالقلم مقدرات الأمور . . ومصادر المنافع والمضار . .

يضرب مثلاً لحب الانسان نفسه وميله معها وتفضيلها بالبر على من سواها . .

٨٨٠ - اللِّـى فِي بَطْنْ الْحْوَيِّرْ فِي بَطْنْ أُمَّهْ

الحوير تصغير حوار وهو ولد الدابة حينما تضعه من بطنها والمعنى أن الذي يوجد في الفرع لا بد أنه موجود في الأصل يضرب مثلاً لتشابه الفروع باصولها . . وقد يراد بهذا المثل معنى آخر . . وهو أن الذي يأكله الحوار أو يشربه كأنما قد أكلته أمه وشربته . . لأن الوالد يسعد بسعادة ولده . . وتطيب نفسه . . عندما يرى ولده سعيداً طيب النفس .

٨٨١ -اللِّـى فِي الْقَلِيبْ أَبْخَصْ مِنْ الْحَدَّارْ

اللي الذي وأبخص يعني أعرف

يضرب مثلاً لتفاوت المعرفة بحسب القرب من مواطن الخلاف فكلما كان الانسان أقرب كان أحرى بالصواب

٨٨٢ - اللِّـى فِيهْ نَصِيبْ مَا يَاكِلْهْ الذِّيبْ

اللي الذي والنصيب الحظ . . أي ان الدابة التي للانسان فيها حظ سوف تنجو من الأخطار . . وتبقى لصاحبها مهما أريد بها من سوء . .

يضرب مثلاً لتحكم الأقدار في الخلق . . وأن ما قدرت سلامته فلن يضره شيء . .

٨٨٣ - اللّـى فتَلْ قَيْدِي يَفْتِلْ قَيْدِكْ

اللي الذي وفتل يعني أبرمَ . . والقيد هو الحبل الذي تربـط به يدي البعير فيقصر خطوة. . ولا يستطيع الذهاب بعيداً وهذا المثل أطلقه أحد الشيوخ الذين تقاصر خطوهـم بسبب الكبر فهزيء منه بعض الشبان فقال له هذا الشيخ لا تهزأ فان الـذي صيرنـي الـى هذه الحالـة سوف يصيرك أنـت ايضـاً . . ان طال بك العمر . . فهذه نتائج محتومة على البشر لا فكاك لهم منها . .

يضرب مثلاً للنتيجة الواحدة التي يتساوى فيها الناس . . وانما يختلفون في التقدم إليها أو التأخر

٨٨٤ - اللّـى فِي يَدِهْ مَا هُوبْ لِهْ

اللي بمعنى الذي وما هوب بمعنى ليس .

يضرب مثلاً للكرم او للاسراف والتبذير واطلاقه على من لا يمسك مالاً ولا يرد سائلاً .

٨٨٥ - اللّـى قَصْرِهْ مِنْ زِجَاجْ مَا يَرْمِي النَّاسْ بِالْحِجَارَهْ

واذا فعل ذلك فقد تكون بيوتهم مبنية بالطين وقد تكون مبنية بالحجر وقد تكون مبنية بالاسمنت المسلح . . وكل هذه لا تؤثر فيها الحجارة فهي تضر بها وتنزو عنها . . أما صاحب قصر الزجاج فان أية رمية بحجر سوف تكسر ركناً من أركان ذلك القصر الزجاجي . . ومع توالي الرمـي سوف يتحطم ذلك القصر العظيم الذي بني من زجاج . . وهذا المثل يشير الى ذوي العيوب الكثيرة . . ونواحـي الضعف المتعددة الذين يتعرضون للناس ويعيبونهم . . ويوجهون اليهـم أنـواع التهم . ويكيلون لهم من شتى الفريات فاذا فعلوا ذلك فان للناس أعيناً وفيهـم

أحاسيس متنوعة يهتدون بها الى أنواع العيوب وشتى نواحي النقص فيدخلون على هذا الذي يعيبهم منها . فيحطمون منه أكثر مما يحطم منهم . . ومعنى هذا أنه هوالخاسر في النهاية . . وهو الجاني على نفسه .

يضرب هذا مثلاً لذوي العيوب الـذين يعيبون الناس . . .

٨٨٦ - اللي كتب في الجبين لازم تراه العين

اللي الذي والجبين هي الجبهة لازم تراه العين أي لا بد أن يقع ويتحقق . . ويتمتع الانسان بخيره أو يتعذب بشره . . وهذا المثل مأخوذ من حديث قدسي طويل هو أن الملك المختص يؤمر عند نفخ الروح في كل جنين بأن يكتب في جبهته رزقه وأجله وشقي أو سعيد . . وقد قال أحد الصحابة للرسول واذاً فما دام الأمر كذلك فلماذا العمل فقال اعملوا فكل ميسر لما خلـق له . . فان فيكم من يعمل بعمل أهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا شبر أو دراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل النار فيدخلها وكذلك الآخر يعمل بعمل أهل النار حتى لا يكون بينه وبينها الا شبر أو ذراع فيعمل بعمل أهل الجنة فيدخلها

وما قصة ذلك العابد الزاهد وأخوه المتهتك الفاسد بخافية على الأذهان فقد قيل إن شخصاً عابداً كان له أخ مستهتر متهتك . . فرآه أخوه العابد مرة ومـرتين وثلاثاً على المعصية فينصحه فيستجيب للنصيحة ويعد أخاه بالتوبة ولكنه يعود الى ما هو فيه . . وعندما نفد صبر هذا العابد ورأى أخاه على المعصية قال والله لا يغفر الله لك ولا يدخلك الجنة فقال الله من ذا الذي يتألى علي أن لا أغفر لفلان لقد غفرت له وأحبطت عملك . . فحبط عمل هذا العابد الذي مكث أربعين سنة في التقوى والايمان . . وغفر لذلك الفاسق وأدخل الجنة وما ذلك إلا نتيجة ما كتب في جبين كل مخلوق تنفخ فيه الروح . .

يضرب هذا مثلاً في أننا مسيرون لا مخيرون . . وان ما كتب على الانسان سوف يحدث له مهما بالغ في التوقي والاحتياط . .

٨٨٧ - اللِّــى لله وَحْدِهْ وِثِنْتَيْن وَاللِّى لِلْقَاعَهْ مِحْـدَرَةْ

اللي بمعنى الذي وحده وثنتين اي تمرة واحدة او اثنين والذي للقاعة . . أي لِذَات المأْكَمَةِ الكبيرة محدرة أي زنبيل كَبير مملوءٌ تَمراً . .

يضرب مثلاً لمن ينفق في سبيل هواه أكثر مما ينفق في سبيل الله . . ومن يتأثر بالجمال فينفق في سبيله أكثر مما ينفق في سبيل ذي العزة والجلال . .

٨٨٨ - اللِّــى لله هُوَ الْبَاقِــى

اي ان العمل الذي يقصد به وجه الله هو الذي يبقى نفعه وفائدتـه في دار البقاء . . أما الأمور التي تعمل من اجل الدنيا فهي تفنى مع فناء هذه الدنيا .

يضرب مثلاً للترغيب في عمل البر وتقديم الاعمال الصالحة التي ليس فيها رياء ولا سمعة . .

٨٨٩ - اللِّــى لَهْ قَرْشْ يَاخِذْ رِيَالْ

اللي بمعنى الذي . . والقرْش عملة صغيرة من النيكل والريال عملة كبيرة من الفضة .

يضرب مثلاً للنزاهة واعطاء أرباب الحقوق حقوقهم . . بل أكثر من ذلك فالذي له حق فليتقدم واليأخذه أضعافاً مضاعفة . .

قال الشاعر الشعبي عبد الله بن صقيه

والـلـي فطـن انـى مرائـي وكذاب
ينشـد رجـال الصـدق لاجـا مجالي

مـــا قلتهـــا أبغـــي لي دنـــانير وأسلاب
مِغْنيِنْ عن كل الخـــلايق حلالي
ولا عنـــدي لهـــم دين ولا دَمْ حَساب
مـــن كان له قرش فياخـــذ ريال
لا شك واجـــب قبـــل انـــا زيد وذياب
الحـــق لو هو مر فرض يقال
المـــدح يزهـــى من يهلـــي بالأجناب
مـــا هوب يزهـــى مْهَجْرِينْ الدلالـــي

٨٩٠ - اللِّى مَا لِهْ عَمَلْ يَشْتَرِي لَهْ جَمَلْ

يضرب مثلاً للأمر يشغلك ويستغرق اوقاتك ويظهر ان الـذي اطلـق هذا المثل قد اشترى جملاً فشغله هذا الجمل واستغرق جميع اوقاته وجهده . .

٨٩١ - اللّـى مَا يَعْرِفْ لِلدَّخُونْ ياكِلْ ثَوْبِهْ

الدخون هو العود الهندي الذي يوضع على الجمر ليطيب به الضيوف . . والذي غير معتاد عليه قد يحرق ثيابه لان الانسان يجب ان يستعمله بحكمة وحذر يضرب هذا مثلاً لفوائد المعرفة وتجربة الأمور . . المعتادة بين الناس

٨٩٢ - اللّـى مَا يَخَافْ مْنَ اللهْ خِفْ مِنْهْ

أي الذي لا يخاف من قوة خفية تراقبه وتحصي عليه أعماله السيئة والحسنة ثم تجازيه بها . الذي لا يؤمن بهذه القيم الروحية . . لا بد أن تخاف منه وأن لا تأمنه علـى نفسـك ولا علـى مالك . . ولا علـى عرضـك . . لأن أمثـال هؤلاء انتهازيون . . فاذا أتيحت لهم الفرصة فانهم لا يفرقون بين الحلال والحرام . .

وانما الحلال ما حل في أيديهم أو قدروا على أخذه والحرام ما حرموا منه ولم يقووا على أخذه . .

يضرب مثلاً للحذر من الذين يعيشـون بدون مثـل . . ولا وازع دينـي أو اجتماعي يمنعهم من الأمور الجائرة . .

٨٩٣ - اللِّـى ما ياكِلْ بْيَدِهْ مَا يَشْبَعْ

اليد كناية عن الواسطة وعدم الواسطة فالذي لا يتناول اموره الا بواسطة . . هذا تجده دائماً في فقر وقلق وحاجة . . بخلاف الذي يعالج أموره مباشـرة . . وتأتيه متطلبات حياته من قريب . .

يضرب هذا مثلاً لعدم الاعتماد على الغير في شؤ ون المرء الخاصة . .

٨٩٤ - اللِّى مَا يِكْتَبْ عَسِرْ

يعني الذي لا يقدر لك أن تناله من الصعب عليك أن تدركه . وهذا يشير الى أن ما قدر . . أن يصيب الانسان لم يكن ليخطئه . . وأن ما اخطأه لم يكن ليصيبه . .

يضرب هذا مثلاً للقضاء والقـدر وأن ما كتـب علـى الانسـان سوف يقـع عليه . .

٨٩٥ -اللِّـى مَا يَراكْ بْعَيْنْ عِزْ لاَ تَراهْ بْعَيْنْ جَلاَلْ

هذا المثل فيه مبدأ المعاملة بالمثل . .وهو مبدأ تعترف به الأديان السماوية والقوانين الوضعية . . وتتعارف عليه المجتمعات البـدائية والمجتمعـات الـراقية على حد سواء . . اما العفو والصفح والمعاملة بالتسامح . . لا سيما عند القدرة

فهذا أمر متروك للانسان اذا أخذ به كان افضل وان أخذ حقه كلـه لم يكن عليه لوم . .

يضرب هذا مثلاً للمعاملة بالمثل . . في الخير وفي الشر . .

٨٩٦ - اللِّــى مَا يَعْرِفْ الصَّقِرْ يَشْوِيهْ

الصقر نوع من أنواع الطيور الجارحة التي يصاد بها والفائدة منه ليصاد به اكثر من الفائدة به ليشوى ويؤكل . . هذا من ناحية ومن ناحية ثانية فان جوارح الطـير لا يحل اكلها . . وهذا يضرب مثلاً لمن لا يعرف قيمة الاشياء الثمينة فيفرط فيها ويخسرها في الوقت الذي لو كان يعرف قيمتها لاستفاد منهـا فائـدة اكثـر . ولوقت أطول . .

يضرب هذا مثلاً لمن يجهل قيمة الاشياء فلا يستفيد منها الفائدة المطلوبة .

٨٩٧ - اللِّــى مَا يِضِرْ مَا يَنْفَعْ

يعني الذي لا يستطيع أن يضر اعـداءه لا يستـطيع أن ينفـع أصدقـاءه . . فالضعيف هو الذي لا يرجى خيره ولا يخشى شره أما الشخص القوي فهو الذي يستطيع أن ينفع ويستطيع أن يضر . .

قال الشاعر العربي :

اذا أنـت لم تنفـع فضـــر فإنما يخاف ويرجى من يضـر وينفع

وقال الشعر العربي الآخر :

اذا لم تكن ذئبـاً علـى النـاس أطلساً كثير الأذى بالــت عليك الثعالب

٨٩٨ - اللِّــى مَا فِيْه خَيْرْ تَرْكِهْ أَخَيْرْ

اي الذي لا نفع فيه من الحكمة تركه . . وعدم انشغال الانسان به . . لأن اضاعة الوقت فيما لا فائدة فيه تبذير واسراف لا معنى له .

يضرب هذا مثلاً لترك ما لا فائدة فيه .

٨٩٩ - اللِّــى مَا لِهْ أوَّلْ مَا لِهْ تَالــــى

أي الذي ليس له قديم يرتكز عليه لا يفيده الحاضر الذي لا يرتكز على أساس . . فالمرء لا بد أن يجلو ماضيه وان يرتكز عليه . . كما أن عليه أن لا يعتمد على الماضي وحده . . إلا بقدر ما يبني عليه أمجاده الحديثة . .

يضرب هذا مثلاً لعدم التهاون بالتراث القديم أياً كان نوعه . .

٩٠٠ - اللِّــى مَا لِهْ خَلَقْ مَا لِهْ جِدِيدْ

الخلق معروف وهو الثوب البالي ومعنى المثل أن الذي لا يعتني بثوبه الخلق ولا ينظفه ويرفيه ليقوم ببعض العبء عن الثوب الجديد . . الذي لا يفعل ذلك سوف يأتي يوم قريب يجد ثوبه الجديد خلقاً . . وهكذا كلما اشترى ثوباً جديداً فانه سوف يكون خلقاً في أسرع وقت وأعجله والسبب في ذلك أن الثياب الخلقه تساعد الثوب الجديد بالقيام بالعبء في بعض الأوقات ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم :

لا جديد لمن لا خلق له

٩٠١ - اللِّــى مَا لِهْ شَيْء مَا يَضِيعْ لِهْ شَــيْ

هذا المثل يقال تعزية لمن ضاع بعض ماله . . فكأنك تقول له احمد الله

فقد ضاع بعض وبقي لك بعض . . أما الذي لا شيء عنده إلا الحرمان فهو الذي لا يضيع له شيء أبداً . .

مثل يقال لتخفيف المصاب . . والنظر الى من هو دونك للرضا والقناعة .

٩٠٢ - اللِّــى مَا يعَرْفِكْ مَا يْثَمِّنْكْ

ما يثمنك أي لا يعرف قدرك . . أي ان الذي لا يعرف شخصك وقيمتك الحقيقية . . قد لا يعطيك من التقدير والاحترام ما تستحق يقال هذا المثل للذي قابل إنساناً مقابلة أقل من مقامه وأقل مما تحتم الأوضاع ان يقابل به . .

٩٠٣ - اللِّــى مَا يَقِيسْ قَبِلْ يَغِيصْ مَا يَنْفَعْ الْقَيْسْ عِقْبْ الْغَرَقْ

يعني ان الذي لا ينظر الى الأمور بحزم ويقظة وحساب قبل وقوعها . . لا ينفعه حسابه ويقظته بعد أن تحل الكارثة ويصعب تلافي أضرارها

يضرب مثلاً لمن يفرط وقت الرخاء ثم يحاول تلافي التفريط في وقت الشدة ولكن الزمام يكون قد انفلت من يده . . ولم يبق عليه إلا أن يتحمل نتائج التفريط المحزنة .

٩٠٤ -اللِّــى مَا يَخْسَرْ مَا يَرْبَحْ

يعني الذي لا يجازف فيربح مرة ويخسر مرة لا يمكن أن يصل الى نتيجة لأن الخوف يورث التردد والمتردد لا يمكن أن يقدم على عمل جليل . . والذي لا يقدم لا يمكن أن يحقق لنفسه أمجاداً ومكاسب . . في هذه الحياة . .

يضرب هذا مثلاً لمن يراد منه أن يدفع ليجني . . ويزرع ليحصد . . ويبني ليستثمر . .

٩٠٥ - اللِّـى مَا يَدْرِي مَا يَدْرِي يَحْسَبْ الْمِرِينَهْ بَدْرِي

المرينة نوع من (المشالح) اي العبآت له لون خاص والبدري كذلك نوع آخر من المشالح له لون آخر يغاير اللون الأول ونوعه ، والذي لا يعرف العبآت وأنواعها ودرجاتها في الجودة والرداءة قد يختلط عليه الأمـر وتتشابـه أمامـه تلك الأنواع التي بينها فوارق عظيمة لا من حيث الشكل والنوع . . ولا من حيث اللون والمنظر . .

يضرب هذا مثلاً لمن لا تمييز عنده بين الطيب والرديء . .

٩٠٦ - اللِّي ما هو على دينكْ مَا يعينكْ

يعني الذي مبدأه يخالف مبدأك سوف يتخلى عنك في يوم من الأيام فكن منه على حذر .

يضرب مثـلاً للمبـادىء والمثـل وأنهـا هي التـي تسيـر النـاس وتحـدد اتجاهاتهم . .

قال الشاعر الشعبي عبد الرحمن الربعي :

من عطـا باقفـا بالاقفـا مجازيني	والجـزا من جنس الأعمـال قد باني
ومـن عطـا باقبـال جينـاه عاديني	ومـن عمـل طيـب نجازيـه باحسان
وان كان دينـك يالحبيـب علـي ديني	وصايبـك ما بى وقـد جاك ما جاني
فالعجـل زرنـي ترى القلـب مرديني	لا تفاهـاً فالخلل بالحشا بان

٩٠٧ - اللِّـى مَا يِعِدِّكْ مَكْسَبْ لاَ تِعِدَّهْ رَاسْ مَالَ

يعدك يعتبرك والمكسب وراس المال معروفان في دنيا التجارة . . ومعنى المثل أن الذي ينزلك منزلة يجب أن تنزله مثلها من نفسك فان كان يراك شيئاً ثميناً فيجب أن تراه شيئاً ثميناً . . وإذا كان يراك شيئاً تافهاً فانظـر اليه بنفس هذه

النظرة . . ولا تتعلق بمن لا يريدك . . ولا تحترم من لا يحترمك . . ولا تركض وراء من يهرب عنك . .

يضرب هذا مثلاً للمعاملة بالمثل . .

٩٠٨ - اللِّــي مَا لِهْ دَارْ كِلْ يَوْمٍ لِهْ جَارْ

معنى المثل واضح وهو يعطيك فكرة عن أولئك الذين لم يستقروا في بيوت يملكونها . . فهم يسكنون في هذه الدار بجيرانها وسكانها وغداً في دار أخرى بسكانها الآخرين وجيرانها . . وهكذا فكلما استقر وبذل جهداً للتعرف والاستقرار فاجأته أمور لا قبل له بها . . فانتقل الى دار ثانية وثالثة . .

يضرب هذا مثلاً لمزايا التملك والاستقرار في مكان مصيره بيدك . .

٩٠٩ - اللِّى مَا يَصْبِرْ مَا يَعْبِرْ

يعبر يعني يسلك مع الناس أي ان الذي لا يتحمل ويصبر على كثير مما لا يعجبه ولا يريده الذي لا يفعل ذلك لا يمكن أن يعيش مع الناس في سلام ووئام ومحبة واستقرار . . فتراه اليوم يصحب هذا وغداً يصحب ذاك وبعد غد يصحب ثالثاً وهكذا تراه كل يوم بصاحب .

يضرب هذا مثلاً للصبر والتحمل من الاصدقاء والأقارب . لأن الذي لا يصبر . . لن يجد مجتمعاً نقياً يكيفه كما يشاء . . وكما يهوى . .

٩١٠ - اللِّى مَا يَغَارْ أَبُوهْ حْمَارْ

يغار اي يغضب لشرفه . ويأنف من مواقف الذل ويدفع التعدي عن نفسه بأي ثمن . . الذي لا يفعل ذلك فوالده حمار . . فيكون هو ايضاً حماراً . .

والحمار معروف بالصبر والتحمل والبلادة التي تصل به الى تحمـل ما لا يطـاق تحمله .

يضرب هذا مثـلاً لتبـرير الثـورة ضد الاهانـات والاستثـارة التـي يعملهـا الآخرون تجاه شخص من الأشخاص . . .

٩١١ - اللِّى مَا يَرْضَى بْجَزَّهْ يَرْضَى بْجَزَّهْ وَخَرُوفْ

الجزهْ هي صوف الخروف الذي يقص ويفصل عن جسم الخروف لتعمل منه أنواع المنسوجات . . وهذا المثل قيل لأن شخصاً طلب منه مقابـل شيء أو مقابل لا شيء أن يدفع جزة أي صوف خروف فامتنع في ظرف من الظروف ورأى أنه مغبون في دفع هذه الجزة . . ثم جاءته ظروف أخرى وفي وقت سريع اضطر فيه أن يدفع الجزة ومعها خروف أيضاً بجزته . . وهذا المثل يضرب لمن يتشدد في أمر تافه كان من الحكمة أن لا يتشدد فيه فقد تحتم عليه الظروف القاهرة أن يدفع اضعاف ما طلب منه في مبدأ الأمر . .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم :

مَنْ لَمْ يَرْض بِحكْمِ مُوسَى رَضي بِحُكْمِ فِرْعون

وقال الشاعر الشعبي ابراهيم بن جعيثن : -

قال الـذي ضيع دليلـه وميزهْ غِرْوٍ حجاجـه بأحمـر المـوت رزه
ترف الحشاربـع رغيف يجيزه عوده ليان وكل ما جاه هزه
البيض عقبـه لو يخلن بيزة مالـي بهـن عقـب اتلـع الجيد مزه
فيمـا مضـى والنفس عنهـن عزيزة واليوم راض من خروفـي بجزة

٩١٢ - اللِّي مَا يَنْطَحْ الْمُوجْبَاتْ مَا يَنْزِلْ الْمِطَّرَقْ

اللي الذي والموجبات يعني الواجبات من استقبال الضيوف واكرامهم . . والقيام بما تفرضه حقوق الضيافة والمطرق أي الطريق العام الذي يسلكه الناس من بلد إلى بلد . . أو من مكان إلى مكان آخر يضرب هذا مثلا لحسن القيام بواجبات الضيافة لمن وضع نفسه في مواطنها . . واغاثة الملهوف وحماية اللاجيء الخائف . . وما أشبه ذلك . .

٩١٣ - اللِّي مَا يَدْرِي يَقُولْ حِلْبَهْ . . واللِّــي يَدْرِي يِبْحَلْ بِهْ

الحلبة هي نوع من البقول واخلاط الابازير ويبحَل به اي يحتار كيف يتصرف تجاه هذا الأمر وللمثل قصة ملخصها ان شخصاً فلاحاً كانت له زوجة جميلة . . في بستانه لاحظ ذات يوم ان رجلاً من حاشية أمير القرية . . يأتي ويدخل في بستانه ويحاول ان يغري زوجته بالانحراف .

وفي ذات يوم رآه الفلاح داخلاً وكان قد نفد صبره . . فصمم على ان يفتك به مهما كانت النتائج . . فحمل معه عصاً غليظة ودخل البيت باحثاً عنه واحس الرجل الغريب بالحركة فقفز من النافذة وهرب . . ولحق به الفلاح وعصاه في يده فما كان من هذا الهارب الا ان مر على مزرعة الحلبة ,اخذ منها غرزة ملأ يده وواصل هربه .

وعندما ادركه صاحبنا الفلاح كان هذا الهارب في وسط الشارع وبين الناس فقال : انظروا الى هذا اللئيم فقد اخذت هذه الغرزة من الحلبة على انها شيء بسيط تافه فلحقني يريد ان يضربني بهذا العمود من اجل اخذ هذه الغرزة . . فنظر الناس الى هذا المهاجم نظرات لوم وتقريع وكان لا يستطيع ان يصرح لهم بحقيقة الواقع فما كان منه الا ان اطلق كلمته هذه

يضرب هذا مثلاً لبعض الأمور المؤلمة التي لا يستطيع الانسان ان يعلنها للملأ ولا ان يشرح خفاياها لهم . . .

٩١٤ ـ اللِّى مَا لِهْ سَاسْ مَا لِهْ رَاسْ

يعني ان الرأس لا يقوم إلا على أساس فالذي لا أصل له لا فرع له . .

يضرب مثلا للأصول وأنها تقوم عليها الفروع

٩١٥ - اللِّى مَا يَخْلَيَّكْ خَوْفْ مَا يْخَلِّيكْ رَحْمَهْ

اللي الذي ويخليك يتركك فلا يؤذيك ولا ينتقم منك . ولا يسلب شيئاً من اموالك .

يضرب مثلاً لطبائع البشر وانها لا تحترم الا القوة أما الضعيف فانه مهضوم الحقوق مستباح الحرمات ولقمة سائغة لكل طامع أو مستغل . .

٩١٦ - اللِّى مَا لِهْ حْمِارْ مَا يَخافْ مْنِ الصّخْرَهْ

الصخرة هي ان يفرض الرجل الأقوى على الأضعف ان يستخدمه هوومواشيه في أغراضه الخاصة . .

يضرب مثلاً لمعيشة الكفاف التي فيها راحة . . وفيها سلامة من تسلط الحكام أو تسلط الأقوياء . .

٩١٧ -اللِّى مَا عِنْدِهْ فْلُوسْ فِي الْقَاعْ يَحْوسْ

اللي الذي والفلوس معروفة والقاع الارض الصلبة ويحوس يقوم ويقعد وينام على هذه الارض الصلبة . .

يضــرب مثـلاً للفقـر وآثـاره ونتائجـه التـي هي عيشـــة الجفـــاف والتقتير والقسوة . . .

٩١٨ - اللِّى مَا يِهِمَّكْ أَمِّنْ عَلَيْهْ زَوْجْ امِّكْ

اللي الذي . . أمِّنْ يعني أوْصَ عليه . . والمعنى أن الشيء الذي لا يضيرك وجوده أو عدمه . . صلاحه أو فساده أوص عليه زوج امك . . فانه لن يهتم به ولن يغير شيئاً من وضعه . . فان كان ضعيفا زاده ضعفاً . . وإن كان في خطر لم ينقذه من هذه الأخطار . .

يضرب مثلاً للغريب البعيد أو الذي تغبطبمنافعه ؛ومنافعه أبعد عليك منالاً من الجوزاء . . .

٩١٩ - اللِّى مَا لِكْ عَنْ لْقَاهْ مَالِكْ بِاقْفَاهْ

يعني ان المصير الذي لا بد لك منه . . والشر الذي لا بد ان تلقاه . . أو المعضلة التي لا بد أن تواجهك . . عليك أن تواجهها . . وان لا تتهرب منها . . فالتهرب من المشاكل لا يحلها . . بل إنه قد يعقدها . . ويجعل حلها صعبا في مستقبل الأيام . .

يضرب مثلاً لمواجهة المشاكل وجهاً لوجه وعدم التهرب منها . . لأن ذلك لا يحلها ولا ينجي المرء منها . .

٩٢٠ - اللِّـى مَا يَسْتَحي يَعْمَلْ مَا يَشْتَهِي

أي ان الذي لا يخاف من الله . . ولا يخجل من خلقه يعمل ما زينـت له نفسه من الأمور التي تليق والتي لا تليق . .

يضرب هذا مثلاً لمن يعمل ما لا يليق لأنه لا يعبأ بالناس ولا يقيم وزناً للقيم والأخلاق المتعارف عليها . .

٩٢١ - اللِّى مَا يَسْتَحي مِنْكْ لاَ تَسْتَحِــى مِنْهْ

اللي الذي والمعنى أن الذي لا يحترمك من حقك ان لا تحترمه

يضرب مثلاً للمعاملة بالمثل . . وعدم الخنوع والخضوع واحتـرام من لا يحترمك . .

٩٢٢ - اللِّــى مَا يِجِيبهْ الْعَجِلْ يَجِيبهْ الرَّيْضْ

الريض التأني في الأَمَور وأخذها بالسياسة والحكمة والحيلة . .

يضرب مثلاً للأمور التي لا تأتي بالقوة . . ولا تأتي بالعَجلة . وانما تأتـي بالسياسة والحكمة . .

٩٢٣ - اللِّــى مَا يكْتِبْ الرِّسالَهْ ولاَ يَقْراهَا يُعْطى الْغَنَمْ يرْعاها

يعني أن من لا يحسن الأمور الشريفة السهلة ما على أهله إلا أن يسندوا إليه أو يكلفوه بالمهمات الشاقة . .

يضرب مثلاً لوضع كل شيء في موضعه فالمتعلم له حال . . . والجاهل له حال أخرى .

٩٢٤ - اللِّــى مَا يَعْنَاكْ لاَ تَعْنَاهْ

يعني الذي لا يخصك ولا يعنيك ولا علاقة لك به لا تتعرض له ولا تدخل نفسك فيه لأن من دخل فيما لا يعنيه رأي ما لا يرضيه .

يضرب مثلاً لترك الانسان ما لا يعنيه .

٩٢٥ -اللِّــــىمَا هُوبْ لله يَبْطِلْ

اللي بمعنى الذي . . وما هوب - أي ليس . . والمعنى أن العمل المبني على النفاق والملق والتضليل . . لا بد أن ينكشف في يوم من الأيام . . وأن تظهر الحقيقة . . لأن التصنع . . والتكلف لا بد أن يظهر ما تحته سواء بطريقة خفية أو طريقة واضحة . . ولا يبقى إلا ما يصدر عن الايمان وعقيده . . واخلاص . . .

يضرب هذا مثلاً لبعض المظاهر الزائفة . . التي يتقمصها بعض الناس لنيل بعض المآرب الدنيوية . . أو المراكز الاجتماعية . .

٩٢٦ - اللِّــى مَا يرَبِّيهْ أَهْلَهْ يرَبِّيهْ زَمَانِهْ

اللي : الذي والتربية هي الآداب والتعليم ومعرفة ما يجب على المرء من واجبات . . وما يتطلبه وقته من مدارات ومجاملات .ومعنى يربيه زمانه أي ان الايام ســـوف تعلمه كيف يجب ان يسير في حياته . . ولكن تعليم الايام يكون بعد تجارب مريرة ومآسي محزنة تكلف صاحبها كثيراً من العنت وضياع الفرص .

يضرب مثلاً للاهمال وان نتائجه قد تكون مريرة حيث يتعلم الانســان من دهره ولكن على حساب اعصابه وراحته وأيام عمره .

٩٢٧ - اللِّــي مَا تَأكِلْهْ السِّبَاعْ تَأكِلْهْ الضّبَاعْ

السبع هو الوحش الذي يفترس ويقتل ما يجده من الحيوانات ليأكله أما الضبع فهي لا تقتل الحيوانات وانما تأكل جيف الميت منها .

يضرب مثلاً للشيء ان سلم من جهة لم يسلم من جهة أخرى .

٩٢٨ - اللِّــي مَالهْ لِسَانْ يَاكِلْهْ الخِنْفَسانْ

الخنفسان جمع خنفسه وهي الخنفساء ، يعني الذي ليس لديه قوة في الحجة والتعبير يأكل حقه أضعف الناس ويتسلط عليه أراذلهم . . .

يضرب مثلاً للضعيف تضيع حقوقه بسبب ضعفه .

٩٢٩ - اللِّــي مَا يَشْرَبْ بِكْفُوفُهْ يَشْرَبْ مِنْ يَدين الرّجَالْ هَمَاجْ

اللي الذي والهماج الماء المالح الذي لا يصلح للشرب يضرب مثلاً لاعتماد الانسان على نفسه فيما يتعلق بمعيشته وعدم الاعتماد على الغير في ذلك .

٩٣٠ - اللِّي مَا يَرْضى بِالحمَّى يَرْضى بِالمِلَيلَهْ

المليله نوع من أنواع الحمى الشديدة الحرارة يعني الذي لا يرضى بالضرر القليل سوف ينتج عن تعنته أن يرضى بالضرر الكبير . . .

يضرب مثلاً لعدم تقدير العواقب والتعنت في غير محله وجر الانسان على نفسه أكبر ضرر في الوقت الذي كان من الممكن أن يكون ما يصيبه أصغر ضرر .

٩٣١ - اللِّــى مَا يِضِيمْ الرّجَالْ يضَامْ

يضيم الرجال يعني يقهرهم ويغلبهمعند الصدام . .

يضرب مثلاً للقوة وأنها مطلوبة لكي يحمـى الانسـان نفسـه من المظالـم والتعدي لأن معظم النـاس لا يردعهـم عن العـدوان إلا الخـوف ممـن يريدون الاعتداء عليهم . .

٩٣٢ - اللِّـــى مَا يدَوِّرْ عَشَاهْ والشَّمْسْ مِنَّا مَا يَلْقاهْ وَالشَّمْسْ مِنَّا

اللي الذي ويدور يبحث ومنا أي من جهة الشرق ما يلقاه يعنـي لا يحـده والشمس منا أي من جهة الغرب يضرب مثلاً للأخذ بالحزم وزمام المبادرة في طلب الرزق وعدم الاهمال في أوائل الأمور . . لأن ذلك من أعظم أسباب الفشل . . .

٩٣٣ - اللِّـــى ما يَعْطي مِنْ القَليلْ مَا يَعْطِى مِنْ الكَثِيرْ

اللي الذي والمعنى أن الذي لا يبذل المعروف من القليل الموجود لديه لا يبذله من الكثير . . فالكرم وبذل الحقوق ليس سببها الكثرة وانما دوافعها نفسية بحتة . . فالرجل الكريم يبقى كريماً مهما قل ماله فهو يبذل معروفه القليل ويبذل نفسه . . ويبذل كلمته الطيبة . . أما البخيل فهو يبقى بخيلاً مهما كثر ماله . . بل ان كثرة المال قد تكون في بعض الحالات من أسباب الشح والتقتير . .

يضرب مثلاً للمكارم وان بواعثها نفسية بحتة . .

٩٣٤ - اللِّـــى ما يجِي بِالْقُوَّة يِجِي بالمُرُوَّة

٩٣٥ - اللِّــي مَا يِجي بِالمُروَّة يجِي بِالْقُوَّة

أي ان الحق الذي لا يأتي باللتي هي أحسن . . يأتي باللتي هي أشين . . .

يضرب مثلاً لاستعمال القوة عند ما لا يجدي اللين والمسالمة . .

والمثل الأول على العكس مما تلاه . . أي ان اللين والرفق في بعض الأحيان قد يجدي اكثر مما تجدي القوة . . وعلى المرء أن يعرق المواطن التي لا تجدي فيها الا القوة فيستعملها فيها . . والمواطن التي لا يجدي فيها إلا اللين فيستعملها فيها . .

٩٣٦ - اللِّــي مَا ياكِلْكْ كلهْ

أي الذي تقوى عليه . . افترسه . . فسنة الحياة أن يتمتع القوى بالضعيف . . وأن يستغل المقتدر . . من لا قدرة له . .

يضرب هذا مثلاً لاتباع شريعة الغاب . . وأن الحكم للأقوى . . فمن غلب سلب . . ومن أغار نهب . .

٩٣٧ - اللِّــي مَالهْ وَسْطْ واسطَهْمِثْل النخْلهْ الصَّامطَهْ

اللي بمعنى الذي . . والوسط كناية عن الغنى والثروة . . والنخلة الصامطة هي التي تساقطت ثمرتها . . فبقيت لا فائدة فيها . . ولا ثمرة تجنى منها . .

والمعنى أن الذي ليست لديه قوة المال ولا قوة الاعمام والأخوال . . لا يجاب له طلب ولا سؤ ال . . يضرب هذا مثلاً لسنة الحياة وأنها في جانب القوي ومن يلوذ بالقوي . . .

٩٣٨ - اللِّـى مَا فِي قَلْبهْ وَاعِظْ مَا تِنْفعهْ المَوَاعِظْ

أي ان المواعظ لا تفيد إذا لم تكن منبعثة من داخـل نفس الانسـان . . . ونابعة من تجاربه . .

يضرب مثلاً لعدم جدوى النصائح . . والمواعظ إذا كان من توجـه إليه غير مستعد لها ولا مؤمن بها . . ولا طالب لها . .

٩٣٩ - اللِّـــىمَا يَرْضى بِحكْمْ مُوسَى يَرْضى بِحكْمْ فِرْعونْ

موسى هو نبي الله . . وفرعون ملك مصر . . والمعنى أن الذي لا يرضى بالحق سوف يتجرع مرارة الباطل . . ومن لا يرضى بحكم الشرع فسوف يفرض عليه حكم الطاغوت . .

يضرب هذا مثلاً لسوء مصير من لا يرضى بالحق ولا ينقاد إليه . . .

٩٤٠ - اللِّـــىمَالهْ ظَهَرْ يَضربْ عَلَى بَطْنِهْ

اللي الذي ليس له شفيع قريب أو عضد قوي فانـه يضـرب في المواضـع الحساسة من جسمه دون أن يجد من يدافع عنه .

يضرب مثلاً للأعوان والعشيرة والأقربين الـذين يعطفـون علـى الشـخص وانهم قد يحمونه مما لا يحتمي منه الشخص العادي . .

٩٤١ - الـّلـى مَا يخاطِرْ مَا يَرْبَحْ ولاَ يَخْسَرْ

اللي بمعنى الذي . . ويخاطر بمعنى يجازف ويغامر والمعنى أن الربح في المغامرة والاقدام والمجازفة . .

يضرب مثلاً للاقدام وارتكاب الأهوال . . في سبيل المجد والمال . .

٩٤٢ -اللِّــى نبي عيًّا البَخْتْ لاَ يجِيبهْ

هذا شطر من بيت من شعر الشعبي والبيت كاملاً هو :

اللــي نبــي عيا البخــت لا يجيبه   واللــي يبينــا عيت النفس تبغيه

وهذا البيت فيه معنى بيت الشاعر العربي القديم الذي هو :

علقتهــا عرضــاً وعلقـت رجلاً   غيري وعلـق أخــرى غيرهــا الرجل

يضرب هذا مثلاً لمن يتعلق بمن لا يريده أو بمن هو متعلق بشخص آخر .

وقال الشاعر الشعبي عبد الله بن سبيل :

يا تل قلبــي تلتين من أقصاه   تل الــوراد اللي حيام وروده
على الــذي بينــي وبينــه مساداه   لاهــوب رايدنــي ولا احــرزت اروده
ما غير يرعانــي بعينــه وأنــا أرعاه   والــكل منــا ما يبين سدوده
كثـر النمــايم سببــت قصــرة خطاه   واللــي صفالــي في ليالــي سـعوده

٩٤٣ -اللِّــى نَاكْلهْ واللِّــى نُزِرْ بِهْ

اللي الذي ونزر به أي نلعب به . . ونتسلى . . قال هذا رجـل قطف من احدى النخلات بلحاً كثيراً فعاتبه بعض أصحابه لماذا كل هذا فلن تستطيعوا أكله كله . . فقال الذي نستـطيع أكلـه نأكلـه . . والـذي لا نسـتـطيع أكلـه نلعـب به ونتسلى . . .

يضرب مثلاً لتعدد أنواع الاستفادة مما يحصل عليه الانسان . .

٩٤٤ - اللِّـــي نِحبِّهْ نبلَعْ لهْ الزَّلَطْ واللِّـى نكرَههْ نَقْعدْ لَهْ على الغَلَطْ

اللي بمعنى الذي . . والزلط قطع الحجارة الصغيرة . . ونقعد له على الغلط معناها أننا نترصد لأخطائه . . ونراقب خطواته فنكبر منها ما صغر . . ونوضح منها ما لا نحتمل . . ونفسر بعض الجمل بأقبح ما تشير اليه من المساوئ .

يضرب هذا مثلاً للعواطف البشرية والاهواء الانسانية وانها قد تقلب الحق باطلاً والباطل حقاً . . وتقبل من هذا ما لا تقبله من ذاك . .

٩٤٥ -الـِّـلـى ورَا الْبَابْ لِلْكِلا بْ

يضرب هذا مثلاً لانشغال المرء بما بين يديه عما هو بعيد عنه . .

أو يضرب للتخلي عن المسئولية . . والتراخي أمام المشاكل الشاقة .

٩٤٦ -اللِّـــي وَرَاهْ يَحُو لْ دُونِهْ

اللي الذي وراه ودونه كناية عن الخير والشر . . أي نريد أن خيره وشره يتوقفان . . فلا نريد له نفعاً ولا نريد منه مضرة . . لأننا لو تقبلنا هذا منه لرجحت كفة الشر على كفة الخير . .

يضرب مثلاً لمن تريد منه الكفاف لان سره يربو على خيره . ولأن أضراره تربو على منافعه . .

٩٤٧ -اللِّـــي هَذَا وَهُوَ بَلَحْ اللهْ يِعينْ إلى صَلَحْ

البلح هو التمر حينما يكون صغيراً لم ينضج ومعنى المثل التعجب من شخص صغير يأتي بأكثر مما يأتي به الأشخاص الكابر أو يأتي بمثلهم فيقال ما دام

هذا امره وهو صغير لم تكمل مداركه بعد فكيف يكون إذا كبر وتكاملت قواه الجسمانية والعقلية انه بحسب ما يتبادر الى الأذهان سيأتي بالمعجزات . .

٩٤٨ -اللِّـــي هَذَا أَوَّلِهْ ينْعافْ تَالِيهْ

يضرب مثلاً للأمر تشرع فيه والآمال تداعب مخيلتك ثم تصدم في اول الأمر بما لم يكن في حسبانك فتترك الأمر كله خوفاً من أن تكون نهايته اسوأ من بدايته .

قال الشاعر الشعبي محمد أبا الغنيم

يـا طارش بلـغ إلـى جيت بحماه	منـى سلام بالمـودة يوافيه
هـذا وأنـا بالعجـز عن شكر نعماه	نطقـي يقـر ويعتـرف فـي محاكيه
فعـل الجميل الحرمـا عـاد ينساه	عمـره ولا ينـكر بعيده ودانيه
يزهـاك مدحي يا حمـد وانـت تزهاه	هاك أولـه منـي ولا هوب تاليه
لا زال قدمـك سلـم العـز ترقاه	فاسلـم ولا زال السعـد فـي مراقيه

٩٤٩ -اللِّـــي يبى الشَّرْ يا طَا عبَاتِـي

اللي الذي ويبى الشر يريد الشر ويا طا يدوس بقدمه والعباة العباءة . .

يضرب مثلاً للتحدي وطلب المبازة . . والمبارات في الشر . .

٩٥٠ -اللِّـــي يَاكِلْ الضَّرْبْ مَا هُوبْ مِثْلْ اللِّـــي يَعِدَّهْ

اللي يأكل الضرب أي يتلقاه بظهره ويتعرض للهيبه ليس كالذي يعده فالذي يتلقى الضرب يزيده الماً ان تزيده ضربة أو ضربتين اما الذي يعد مرات الضرب فهذا يتساوى عنده أن يزاد في الضربات عشر جو ينقص منها عشر . .

ويظهر أن هذا المثل اطلقه احد الذين يضربون ويعدون ما يقع على جلودهم من الضرب بينما هناك آخر يعد هذه الضربات . . وقد اختلف المضروب والعداد في مقدار الضربات فالذي يعد يعتبرها ستين ضربة مثلاً بينما الذي يقع عليه الضرب يعتبر ما وقع عليه ثمانون فأصر العداد . . وحينئذ أطلق المضروب هذا المثل . .

٩٥١ - اللّـي يَمْشي لكْ شِبرْ امْشْ لَهُ ذراعْ

أي الذي يتقرب اليك ويعاملك معاملة حسنة لا بد أن تعامله أحسن منها . . يضرب مثلاً لحسن المكافأة . .

قال الشاعر عبد العلي الرشيد :

يا ابن سليم ان كان خذتوا لناثور	وحطيت لك ناس يدورون الأطماع
ياما نصحتك ميرما تقبل الشور	تمشي لنا شبر ونمشي لكم باع
وبالشر نجزي من بلانا على النور	نأتي حشاحيث على كل مطواع
وان كان لك ضرس مقزيك منخور	فحنا لكم جاز وللضرس مقلاع

٩٥٢ - اللّي يَتزوَّجْ سَعِيدْ وَاللّي يغْسِلْ مباركْ

يغسل بمعنى يستحم والاستحمام طيب في بعض الأوقات ولكنه في بعضها ضريبة قاسية يدفعها من يواقع اهله . . ولكن هذا المثل يخص الاشياء الطيبة بشخص . . ونتائجها المتعبة بشخص آخر ومن أمثال العرب قولهم :

واذا تكون كريهة ادعى لها	واذا يحاس الحيس يدعى جندب

يضرب مثلاً للتمييز في المعاملة .

٩٥٣ -اللّي يَدُوسْ النَّارْ يصبِرْ عَلَى الكَيْ

يعني الذي يتعرض للأخطار لا بد أن يتحمل آلامها وأخطارها لأن كل شيء له ضريبة لا بد من دفعها اما بالصبر والتحمل أو من المال . . أو من الصحة . . والذي لا يدفع شيئاً لا يحصل على شيء . .

يضرب هذا مثلاً لتحمل النتائج المترتبة على عمل الانسان . .

٩٥٤ -اللِّي يِصيبكْ لَوْ تِتِقَّيْتْ مَا أَخْطَاكْ

هذا شطر من بيت للشاعر (الشريف بركات) والشطر الأول هو :

ما أخطاك ما اصابك ولو كان راميك
واللي يصيبك لو تتقيت ما أخطاك

وهو من قصيدة يوصي بها ولده ويلقي عليه فيها بعض النصائح والمواعظ والحكم ومن هذه القصيدة الجيدة قوله :

واحذر سرور بغبة البحر يرميك ... ولا عنده افلس من تجزعك وبكاك
وأوف الرجال حقوقها قبل تعنيك ... لا تعتمد بالعق فالحق يقفاك
وهرج النميمة والقفا لا يجي فيك ... وإياك عرض الغافل اياك واياك
وإذا نويت احذر تعلم بطاريك ... كم واحد تبغي به العرف وأغواك
واحذر تلقي الضيف مقرن علابيك ... خله محب لك صديق الى جاك

ومعنى تتقيت اختفيت أو جعلت بينك وبين الخطر وقايه .

٩٥٥ -اللِّــي يَطْقَعْ ابْراهِيمْ واللِّــي يتوَضَّأ أبُو حلِيمهْ

ابراهيم هذا كان غنياً من أغنياء البلدة وأبو حليمه فقير مسكين يعيش على صدقات ابراهيم وحسناته . . وكانا ذات يوم في صف من صفوف المسجد وتحرك ابراهيم فخرجت منه ضرطة سمعها كل من حوله فالتفت ابـراهيم هذا الـى أبـي حليمه وقال له قم توضأ فقال أبو حليمه إنه لم يخرج مني شيء يوجب الوضوء فقال له قم فقد انتقض وضوءك ولا تطل الكلام في هذا الأمر فقام أبو حليمـه مرغمـاً ليتوضأ مع أن الذي انتقض وضوءه هو ابراهيم . .

يضرب مثلاً للعمل يلصقه القوي بالضعيف . ويحمله تبعاته .

٩٥٦ - اللِّـى يشرِقهْ الدَّخَّانْ يَظْهرْ

أي الذي يضيق بالجو الذي يعيش فيه عليه أن يتركه ويذهب بعيداً للبحث عما هو أحسن منه . .

وهذا مثل ينبيء عن المضـارة والتصلـب والتمسـك بشـيء يملـكه أنـاس متعددون . . والكل متألم من هذه الشراكة . . ولكنه مع ذلك متمسـك بهـا . . فيقال : الذي يتضايق سريعاً من هذا الوضع عليه ان يخرج ويتركه . .

٩٥٧ -اللِّــى يركَبْ الْعِير يَصْبِرْ عَلَى ضراطِهْ

يُضْربْ مثلاً لمن يقدم على أمر من الأمور . . وأن عليه أن يتحمل مضاره ولا سيما إذا كان مظنة للمضار . . كما أن منافعه ستخصه هو وحده . .

٩٥٨ -اللِّــي يَظْهَرْ هُوَ كَلْبي

أي القوي هو الذي سوف أختاره . . وفي هذا المثل معنى المثل الآخر الذي يقول الذي يأخذ أمي فهو عمي . . وقصة هذا المثل أن شخصاً كان عنده جراء كثيرة وأراد أن يأخذ منها واحداً فقط ويستغني عن البقية فاحتار في ايها أقوى . . ثم هدته قريحته أن يقذف هذه الجراء في وسط النهر ثم يتركها تعوم الى شاطئه الآخر فالذي يصل الشاطىء اولا هو الكلب القوي الذي يختاره . .

يضرب هذا مثلاً للبحث عن الأقوى والأصلح بصرف النظر عن لونه أو سنه أو مظهره العام . .

٩٥٩ -اللِّـى يَغْرِسْ فِي غَيْرْ بَلَدِهْ لاَ لَهْ وَلاَ لوَلَدِهْ

يعني بذلك أنه سوف يأتي يوم يتنبه أهل البلاد إلى بلادهم وإلى مصالحها . . وسوف يطردون كل العناصر الغربية فيها ,ويستولون على مصالحها . . وسوف لا تجد هذه العناصر الغربية لها ناصراً ولا قوة تدافع بها عن نفسها . . وبهذا تفقد في أواخر أيامها ما بنته في أوائل أيامها . .

يضرب هذا مثلاً لمن يضع شيئاً في غير موضعه . . .

٩٦٠ -اللِّـى يَعِيشْ بِالحِيلَهْ يَمُوتْ بِالفقْرْ

اللي بمعنى الذي . . والمعنى أن من بنى حياته ومعيشته على الاحتيال . . وأخذ أموال الناس بالباطل تنبهوا له وتحرزوا منه . . فلا يستطيع أن يحصل على شيء مما في أيدي الناس . . فينقطع رزقه . . ويموت جوعاً . .

يضرب مثلاً للعواقب الوخيمة في الكذب والخداع وأخذ أموال الناس بالباطل . .

٩٦١ -اللِّـي يَحْرِتْ الكنيفْ يَصْبرْ عَلَى خيَاسِهِ

الكنيف معروف وهو موضع قضاء الحاجة . . ويحرثه يحركه ويبحثـه . . والخياس العفونة . . يعني ان الذي يحرك مواطن العفونة عليه أن يتحمل ما يصدر عنها من روائح كريهه وعواصف مزعجة .

يضرب مثلاً لمن يحرك مواطن الشر فيوقظها من نومهـا ويغريهـا بالظلـم والعدوان . والتحرك الى إيذاء الانسان .

٩٦٢ -اللِّـي يَبِي يِتْعَبْ حمَارِهْ وَولْدِهْ فَيأخذْ حرمةٍ مِنْ غَيّرْ بَلدِهْ

اللي الذي والحرمة هي الزوجة والمعنى ان الـذي يريد ان يكون حمـاره وولده في شغل شاغل طوال ايام الدهر فليتزوج امرأة من بلدةٍ غير بلده . . وذلك لأنها تقول لزوجها أوصلوني أهلي تارة لأنها مريضة وتارة لأنها غضبانه . . وتـارة لانها في حالة ولاده . . وتاره لانها قد اشتاقت الى والديها واخواتها . . .

يضرب مثلاً لمصادر التعب والازعاج وأن على من أقدم عليها ان يتحمـل نتائجها . .

٩٦٣ -اللِّـي يصَيِّفْ بِالْهَضْله تكْفِيهْ الفَضْلهْ

اللي الذي ويصيف يتأخر والهضلة هي المجـيء بالمواشي عنـد حلـول الليل . . والفضلة هي بقية الطعام بعد أن يأكل القوم . .

يضرب مثلاً لمن يجني على نفسه بالتأخر وان عليه ان يتحمل ما يترتب على هذا التأخير .

٩٦٤ - اللِّــى يعوى ذيبْ وَاللِّى ينْبَحْ كَلْبْ

يضرب مثلاً لمعرفة الكثير من الأمور من طباعها وطرائق أصواتها وتصرفاتها . .

٩٦٥ - اللِّــى يَراقِبْ النَّاسْ يَمُوتْ غَبَنْ

يضرب مثلاً للجرأة والاقدام على ما يعتقد الانسان أن له فيه منفعة . . أو انه صوابا .

٩٦٦ - اللِّــى يلْبَسْ ثَوْبْ الرِّيزَهْ غَطَّى وَجْههْ وأظْهَرَ طيزَهْ

اللي الذي والريزه نوع من القماش شفاف جداً لا يستر العوره . . أو أنه قماش لا يلبسه الا الخليع من الرجال أو النساء . . والطيز العوره أو دبر الانسان . .

يضرب مثلاً للأمور المستهجنة . . التي تجر على أصحابها قالة السوء . . والظنون المشبوهة .

٩٦٧ - اللِّــى يسْقَى وَالهمَالَـهْ كُلْ نَخْلةٍ فِيها عْشَرهْ

اللي الذي ويسقى يعني يخرج له الماء من البئر فيسقى به والهماله هي النخلة أو الشجرة التي لا تشرب الا من ماء المطر فقط أي انها مهملة . . وفيها عشره أي فيها عشره عذوق أي قنوان . . .

يضرب مثلاً لتساوى الأمور التي تهتم بها . . والتي تهملها أو أن له معنى آخر وهو أن الضريبة التي تؤخذ على النخلة التي تسقى . . مثل الضريبة التي تؤخذ على النخلة المهملة . .

٩٦٨ - اللِّـي يَبي الطَّوْلاَتْ تتْعبْ ركَابِهْ

اللي الذي يبى يريد والطولات المجد أو الذكر الطيب يتعب ركابه يعني عليه أن يرحل ويبحث عن المـال والرجـال والعلـم التـي هي ركائـز الشـرف وطـرق المجد . .

يضرب مثلاً للشيء الغالي الذي يتطلب منك جهداً كبيراً غالياً يتناسب مع قدره . . .

٩٦٩ - اللِّـــي يَاطَا النَّاسْ وَاطِيكْ

بمعنى أن الجوائج العامة لا ينجو منها أحد الا ما ندر يضرب مثلاًلتساوي الناس بالناس في الصبر على نوائب الدهر وأحداثه :

قال الشاعر الشعبي عبد الله لويحان :

يا مدمـج السـاق حبـك في معـاليق الحشـا ساق
أغصـان فيهـا زهـور الـورد غير الزعفراني
يا خشف ريم فريد ما حبالـه كل تفاق
بغيت مرمـاه بالغـرات وهـو اللي رماني
واللـه لو شافـه اللـي بالحـرم ويصلـي الاشراق
مـا دون يسلـب فواده لين يصبـح بهلواني
تـرى دروب الهـوى ياللـي لطـرد البيض مشتاق
كلـه غرابيل واللـي قد وطـا غيري وطاني

٩٧٠ - اللِّى يتْغَدَّى بجَارِكْ يتْعشَّاكْ

اللي الذي والغداء والعشاء معروفان . والمعنى أن من بدأ بالشر لاخوانك

وجيرانك . . فانه سوف يأتي دورك فخذ حذرك واحسب للأمر حسابه . . .

يضرب هذا مثلاً لحسم الشر من أوله . . واقتلاعه من حذوره . . وإلا فانه سوف يسري . . وسوف يدمر كلما حواليه بلا روية ولا تمييز . .

قال الشاعر الشعبي عبد الله بن صقيه :

عـدو جـدك اعيالـه تشحـن دوالك
لاتـا مـن الضـدلـو رحـب وهلابك

خلك للصحـاب ألـذ مـن العسـل وأحلى
وإلا للضـد خـل السـم في أنيابك

في الحـق بالك تلين لصاحـب الباطل
تـران تراخيت للمخطـى تمخـلا بك

ولا تصـدق كذوبـن مهنتـه يمكر
لاجيتَ تبغـي الحقيقـة منـه يمغابك

شجـاع هـرج يهـد الجمـع بلسانه
إلـى تغـدى بجيرانـه تعشـى بك

طلـع بوقـت العوافـي نحمـد المولى
تمشـي لحـالك فلا العـدوان تعدابك

٩٧١ -اللِّـي يجُوزْ لِصاحْبِي جايزْ لِي

اللي الذي . . والمعنى أن ما يريده صاحبي فأنا أريده يضرب مثلاً لمجاملة الصديق . . والسير في الاتجاه الذي يسير فيه . . وعدم الاختلاف لأن الاختلاف يورث الخصام والخصام يورث الفرقة . .

٩٧٢ - اللِّـى يَطيحْ مِنْ السما تَلَقَّاهْ الأَرْضْ

تلقاه تستقبله ويقع عليها . . لا مفر له من ذلك يضرب مثلاً للأمر الذي ليس له إلا نتيجة واحدة . . مهما بذلت الجهود . . وتعددت الاحتياطات . .

٩٧٣ - اللِّـى يبْذِرْ سارِطْ يحْصِدْ خْنَيزْ

السارط نوع من بذور النباتات الطفيلية التـي لا يستفـاد منهـا . . والخنيز كذلك . .

يضرب هذا مثلاً للنتائج التي تأتي مشابهة للمقدمات حيث يحصد الانسان من نوع ما بذر . . ويجني ثمرة الجهد الذي قدمه . . إن خيراً فخير . . وان شراً فشر .

٩٧٤ - الْمَسْ راسِكْ

أي احذر على راسك فلا تخرج عن الطريق السـوي ولا تتجاوز حدودك لئلا تسبب زوال رأسك من جسمك يضرب هذا مثـلاً للتحـذير والتخـويف من مغبات الأمور التي يسير فيها الإنسان .

قال الشاعر الشعبي الشريف بركات :

وأوصيك لا تشـكي علينـا بلا ويك	أنت السبب أخـذك عيونـك بيمنـاك
واعرف تراااللي قد وطا الفعر واطيك	منتـاب أعز من الجماعـة هاذولاك
المسك يا راسي من الـذل وأخطيك	وأحـذر تكلـم يا لسانـي حذا ريك

٩٧٥ - اليَنْ مِنْ الْبريسمْ

البريسم نوع من الحرير يضرب مثلاً للرقـة والنعومة

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم

الْيَنْ مِنَ الزُّبْدَةْ

٩٧٦ - أَلْيَنْ مِنْ ذَنَبْ الجَرَادة

ذنب الجرادة معـروف بأنـه لين رقيق جداً . . ولا يتحمـل أي ضغـط فإذا ضغطته تمزق . . وخرج ما فيه من أمعاء الجراده .

يضرب هذا مثلاً للرقة المتناهية واللين الذي لا يتحمل ضغطاً شديداً . .

٩٧٧ - أَلْيَنْ مِنْ الحَرِيرْ

الحرير هو نوع من أنواع الأقمشة التي تصنع من خيوط تفرزها دود ة القـز ويضرب هذا المثل للنعومة والرقة واللين .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم :

أَلْينُ مِنْ فريقة

٩٧٨ - الأَمانَهْ دِيَانــهْ

يعني أن الأمانة جزء من الدين . . بل إن الدين كله يقوم على الأمانة . . فلا إيمان لمن لا أمان له . . والعبادات كلها مبنية على الأمانة . . لأن الانسان يستطيع أن يعملها صورياً على وضع غير صحيح . . ويمكن أن يخل بها دون أن يستطيع أي إنسان أن يعرف ذلك . .

يضرب هدا مثلاً لأهمية الأمانة . . وأنها جزء من الـدين . . بل هي روح الدين ! !

٩٧٩ - امارة رغبة قوموا يا قوم اقعدوا يا قوم

رغبة مدينة من مدن الشعب جعل لها أمير جديد فأراد أن يختبر طاعتهم . . وانقيادهم لأوامره . . فلما اجتمعوا لديه قال لهم قوموا فاخرجوا عني . . وعندما قاموا ليخرجوا قال اجلسوا . . ولم يعرفوا سبباً لهذه الأوامر المتناقضة فسأله بعضهم لماذا يعمل هكذا فأجاب قائلاً : إنني أردت أن اختبر طاعتكم ومدى انصياعكم للأوامر . .

يضرب مثلاً للأمور المتناقضة التي لا هدف لها .

٩٨٠ - أَمَارةْ الْرَبَيْقْ شُدُّوا يَا حاجَّ نوخُوا يا حَاجْ

الربيق رجل جعلته قافلة الحجاج أميراً عليها فأراد أن يعتذر فصمموا على أن يقوم بهذه المهمة . . فقبلها على شرط أن يطيعوه طاعة عمياء فقبلوا هذا الشرط لأنهم في حاجة شديدة إليه ولأنه ليس فيهم من يستطيع أن يقوم بهذه المهمة غيره . . ثم بدأ فأمرهم بالرحيل في وقت غير وقت الرحيل فاستعدوا ورحلوا وعندما تم الرحيل . . أمرهم أن ينزلوا فنزلوا . . وعندما عاتبه بعض الحجاج على هذه الأوامر التي لا هدف لها ولا مصلحة فيها . . قال الربيق انني أردت بهذا ان أختبر طاعة الحجاج . . وقد عرفت ذلك من هذه التجربة . .

يضرب مثلاً لمن يتصرف تصرفات لا فائدة منها . .

٩٨١ - أَمَانْ وضَمَانْ

أي ان الانسان آمن على نفسه . . ومكفولة جميع حقوقه . . ومحفوظة حرماته . . فلا يعتدي عليها أحد . .

يضرب مثلاً للأوضاع الآمنة المستقرة .. التي لا يخشى الانسان فيها من انتهاك حرماته .. أو الاعتداء على شخصه أو ماله ..

٩٨٢ - الامَارِيَّهْ الغَفْلهْ

الأمارية العلامة .. أو النهاية التي تكون الفاصلة، والغفلة أي عدم بحث الموضوع .. أو الحضور في الموعد المحدد .. يعني أن العلامة التي تحدد الارتباط أو عدمه هي عدم المجيء في الموعد المحدد ..

يضرب مثلاً للحد الفاصل بين أمرين ...

٩٨٣ - أمْ الْبزرْ عضْبا

البزر الطفل الرضيع أو الصغير وعضبا أي لا تعمل الابيد واحدة .. لأن اليد الأخرى مشغولة بالطفل الصغير .

يضرب مثلاً لمن لديه من المشاغل الأخرى ما يأخذ نصف جهده مضافاً إليه ما سيقوم به من عمل جديد ...

٩٨٤ - الأمثال لِلذهْنا خيرْ دَليلْ

الذهنا الأذكياء .. خير دليل يعني أحسن واعظ وخير مرشد لأقوم الطرق وأسلمها .. وأجملها عاقبة .. يضرب مثلاً للاستفادة من خبرة الآخرين وتجاربهم والاستفادة من تلك اللمحات التي تسجل في بعض الكلمات ...

٩٨٥ - امْدحني وخذْ كدْ

كد يعني عمل والمعنى امدحني وأثن علي لأعطيك عملاً ومجهوداً يدر عليك الخير .

يضرب مثلاً لمن يطرب للثناء . . ويسوقه هذا الطرب إلى أن يبذل مجهوداً كبيراً . فيما مدح من أجله . .

٩٨٦ - أَمْـرُ اللهْ غَالِـبْ ليْسَ مغْلُـوبْ ينصف الطالـب مِن المطلوب

يضرب مثلاً للشيء الذي يجري عليك ويصيبك بخلاف ما ترغب على الرغم من الاحتياطات . . والأسباب التي عملتها لتفادي أضراره أو الوقوع فيه . .

٩٨٧ - أَمَرَّ مِنْ الصَّبْر

الصبر معروف بمرارة مذاقه . . وأنه لا يتناوله إلا من دفع بمرارة اكثر من مراراته . .

وهذا يضرب مثلاً للشيء يبلغ الدرجة القصوى في المرارة وقبح المذاق

قال الشاعر الشعبي محمد العبد الله القاضي :

رفيت زلاتك خمس باثر خمس	وشربت مر الصبر للصبر بالخوف
وأمهلت لك لما تبين لي الرمس	وصدرت عنك وحرم القرب والشوف
له قلت أما وحياة من درج العنس	وأحى الحيا وأمسى من الوبل مريوف
فلا سليت ولا تناسيت لك ونس	إلا ولك ود على الحي به نوف

٩٨٨ - أَمَرَّ مِنْ الشَّرِي

الشري جمع شريه . . وهو نبات ينبت في الصحراء . . ولا سيما أوقات الدهور وقلة الأمطار . . ويخرج ثماراً كثيرةويمددأغصاناً كل غصن يخرج عدة حبات كل واحدة منها تشبه البطيخ وفي حجم الرمانة . . .

والشـري معـروف بشـدة مرارتـه بحيث لا يتناولـه إلا من اضطـر اليه . . وبكميات قليلة جداً لأنها لو زادت لقضت علـى الانسـان . . ولقطعـت امعـاءه وبعض المواطنين يأكل منه مقادير خفيفة على سبيل الدواء ولاخراج الفضلات من الامعاء . . ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم :

أمرُّ مِنَ الخُطْبانِ وهو (الحنظل)

٩٨٩ - أَمْرَجْ مِنْ البَيْض ِ فِي القَيْضْ

مرج البيض إذا اختلط أصفره بأبيضه . . ودخله الفسـاد والبيض يتعـرض للاختلاط والتعفن في القيض أي في الأوقات الحارة اكثر من الأوقات الباردة . .

وهذا يضرب مثلاً لمن بلغ درجة كبيرة من الفساد بحيث تصعب المحافظة عليه من هذا الفساد . .

٩٩٠ - أَمرَ اللهْ شَقْ القِرْبة

هذا رجل كان يحمل قربة مع رفاقه في صحراء لا ماء فيهـا ولا مقـام . . ويظهر أنه عمل حركة انشقت القربه بسببها وعندما لامه رفاقه لجأ إلى القدر . . الى القوة الخفية . . التي تسند لها معظم الوقائع التي لا نريد تحمل مسؤولياتهـا . .

يضرب هذا مثلاً لسطوة القدر وسلطانه على البشـر أو للتخلـي عن نتائـج أعمالنا واسناد التصرف للقضاء والقدر . .

٩٩١ - أَمْرٍ مقَدَّرْ وَمَكْتُوبْ

مكتوب يعني على الجبين أو في اللوح المحفوظ . . .

يضرب هذا مثلاً للرضا والتسليم بما يصيب الانسان من شدائد . . وتعزية

للنفس بأنها مهما عملت من احتياطات . . فانه لا مفر مما وقع . .

قال الشاعر الشعبي ابراهيم جعيثن :

لا عاد مظهار ظهرته ورا الباب
رديت من عقبه لعصر الجهاله
هذا النصيب وكل شيء له أسباب
ما قدر الباري جرى لا محاله
أتى وفاجأني مقادير بكتاب
عودت في عصر بعيد مجاله
ولد حمد خلى الهوى طول ذا تاب
وهو من أول يدركه بالشكاله
يدخل لبستانه ولوفيه حجاب
ياما تبطح له وياما حبا له
عافه وساب وضيعه كل جلاب
ومن رد للفايت فهو من هباله
قلته احذر عرضكم كل سباب
ترى النصيحة مثل بعض الحواله
ذا الوقت لو دليت أصلي بمحراب
قالوا ترا زايد صلاته ختاله

٩٩٢ - أمْرٌ قُضيَ بلَيْلْ

أيَ ان هذا التدبير أبرم في خفاء ، وسرية تامة ثم جاء الشروع في تنفيذه مفاجأة غير ساره وتدبير غير مرغوب فيه . .

يضرب هذا مثلاً للأحداث المفاجئة التي لم تحسب لها حساباً . . ولم تعد العدة لاحباطها . .

٩٩٣ - أمْرٍ جَاعَينِهْ وَغَدَتّ

غدت يعني عميت قال هذا المثل رجل سئل بقصد اشغاله عن امر من الأمور عن مرض عين ولده كيف مرضت وكيف عميت وما هي الأسباب وماذا عملوا تجاه هذا الأمر الخطر . .

وكان هذا الرجل فطن للحيلة فقال هذه الكلمة المختصرة المفيدة ويضرب مثلاً لمن اريد منه ان يسلك طريقاً طويلاً فسلك لما اراد اقرب السبل وأخصرها .

٩٩٤ - أمْرِهْ بيْنَ الكَافْ والنُّونْ

أي كن فيكون كما جاء في القرآن الكريم .

يضرب مثلاً لحدوث المفاجآت . . والمعجزات في الغنى والرفعة . . أو الإذلال والفقر .

قال الشاعر الشعبي محمد العوني : -

العبد ما له بالقدر وزن مثقال	ما قدر المعبود للعبد ما حيل
ما بين حرف النون والكاف يحتال	يقضي على ما راد بالنزل جبريل
عنده تدابير الليالي والآجال	ولا احد يغفر الذنب غيره الى سيل
هذا وأنا من هجر الأيام مهتال	مالي نديم يفهم العلم ويخيل
مال الزمان ومال يا أهل الثنا مال	ندور ما نلقي رفيق بها الجيل
لا صار في كفك سحوت من المال	لازم تخشّعْ لك رقاب المشاكل

٩٩٥ - أمْسَكْ بِقطابِهْ

أمسك بقطابه بمعنى لازمه . . وصار له كالظل يتجه أينما اتجه . . ويقيم أينما يقيم . .

يضرب هذا مثلاً لمن يلازمك . . . ويتعلق بك فلا تكاد تتخلص منه . . مهما حاولت ذلك . .

٩٩٦ - أَمْسْ أَمْسْ وَالْيومْ الْيَوْمْ

أي ان اليوم لا يقاس بالأمس فقد يكون حدث أحداث غيرت الأوضاع . . وقلبت الأمور عاليها سافلها . . . فالايام لا تدوم على حال وكل نعيم فيها إلى زوال . .

يضرب هذا مثلاً لتقلب الأحوال من بؤس إلى نعيم ومن نعيم الى بؤس . . . ومن اجتماع الى فرقه ومن صفاء إلى جفاء !! .

٩٩٧ - أَمْسْ الْعَصْرْ بِنْيَ الْقَصِرْ

أي ان الأمر لم يمض عليه طويل وقت فلماذا العجلة ولماذا الالحاح . . قبل أوان الالحاح . .

يضرب هذا مثلاً لمن يتعجل الأمور . . ويطلب النتائج قبل أوانها . . أو يريد ثمرة قبل نضجها . .

٩٩٨ - أَمْسَتْ جَمْرْ وَأَصْبَحَتْ رِمَادْ

٩٩٩ - أَمْسَتْ قُصُورْ وَأَصْبَحَتْ سَقَايِفْ

سقايف أي خرائب .

يضرب مثلاً للأمر يأتي بليل فيترك العمار خراباً والديار يباباً . أو للفتنة يعلو لهبها مساءاً . . وعندما يأتي الصباح تكون رماداً . . لأن امور هذه الدنيا لا تدوم

على حال فمع العسر يسراً . . ومع الضيق السعة ومع الشدائد الفرج وهكذا وهكذا . .

١٠٠٠ - امْشْ مَمْشَى زَمَانِكْ

أي حاول أن تكون ابن وقتك . . فلا تكن متقدماً عليه ولا متأخراً عنه . لأنك إذا خالفت زمانك فمعناه أنك تعارض تيارات جارفه . . ومن عارض التيار جرفه . . وحطمه . .

يضرب هذا مثلاً للسير طبق قوانين المجتمع والزمان والمكان . . وعدم الشذوذ عما تعارف عليه الناس أو ألفوه .

قال الشاعر الشعبي عبادل المالكي :

الله اكبر واحليلك في البخور اللي مهيله
ميرضاع الفكر من شعبان في شهر رمضان
والذي بأمره جمعنا كل واحد من قبيله
ما نقصر في الوجوب ولا نقصر في العواني
فرد عليه أحمد الناصر بما يلي
لا تهاون بالأمور اللي تبي حول وحيله
العرب مجبور تمشي من مكان اليا مكان
كل رجال يقولون العرب رايه دليله
لازم يمشي على رجله مثل ممشى الزمان

١٠٠١ - امْشْ عَلَى مَهْلِكْ تَرَانِـي عَجِلْ

تراني أي إن وضعي يقتضي العجلة . .

والمعنى ان السرعة قد تكون في بعض الأحيان من أسباب التأخير كما ان

التريث والسير البطيء بتعقل واناه قد يكون سبباً للوصول الى الهدف بسرعة وأمان . .

يضرب مثلاً للسير الى الاهداف بخطوات ثابتة ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم :

رُبَّ عَجَلَةٍ تَهَبُ رَيثاً

١٠٠٢ – الامْضَا اكْتبْ اسْمكْ ثُمَّ شَخْمطهْ

الامضاء هو أن يجعل الإنسان لنفسه رمزاً خاصاً وطريقة خاصة في كتابه اسمه بحروف متداخلة وغامضة وخفيه بحيث يصعب على غيره تقليده ويقال إن أناساً ذكروا الامضاء عند بعض أثرياء الحرب الذين لا يعرفون أن يكتبوا إلا كتابة ركيكة ولعل هؤلاء تعرضوا للامضاءات وما يمتاز به بعضها من جمال واتقان ودقة وصعوبة في تقليده فقال أحد هؤلاء ان الإمضاء سهل جداً فهو لا يتطلب منك إلا أن تكتب اسمك ثم تطمسه ببعض الخطوط التي تأتي رأسيه أو عموديه .

يضرب هذا المثل للذين يأخذون الأمور مأخذاً غير معقول وذلك بسبب نقص يحسون به في نفوسهم .

١٠٠٣ – أَمْطِرْ عَلَيْنَا يَا مَطَرْ

هذا رجل اسمه مطر نزل عند قبيلة من القبائل العربية وكان فيهم قوم بسطاء محدودي التفكير وكانت ديارهم مجدبة . . وهم في حاجة إلى المطر شديدة . . وعندما نزل عليهم هذا الرجل الذي اسمه مطر تفاءلوا به خيراً وقالوا له أمطر علينا يا مطر . . فقال لهم انه اسم فقط أما المطر فهو في السحاب ولا ينزل الا بتقدير الله . . فلم يقتنعوا بذلك وانما شددوا عليه الخناق وربطوه . . وكتفوه . . وقالوا اما ان تمطر علينا واما أن تبقى في الأسر . . فأصر على أنه ليس لديه مطر وعندما

يئسوا منه قالوا له اننا سنطلقك ولا نريد منك أن تجري الوديان الكبار . . انما نريد منك أن تسيل الشعبان الصغار فقط . . .

يضرب هذا مثلاً لمن يفهم الأمورفمهماسطحيا . . ويصر على أن فهمه هذا هو الصحيح .

١٠٠٤ - أمل ابليس في الجنة

يعنى أن أملك في هذا الأمر كأمل ابليس في الجنة وطبعا لأمل ابليس في الجنة ميئوس منه . . وكذلك هذا الأمل الذي تؤمله ميئوس منه . .

يضرب مثلاً للأمر الذي لا أمل في انجازه أو لا أمل في الحصول عليه لاعتبارات متعددة ويعرفها مطلق المثل تمام المعرفة . .

١٠٠٥ - إمَّا يجيكْ الغَوْجْ يرْثعْ بنُو مَاسْ وَإلا عَلَيْهِ الطَّيرْ يامِسْنديحامْ

الغوج يعني الحصان الأصيل . . ويرثع معناه يعدو . . ويركض . . والنوماس الفوز والنصر وكسب الغنائم يا مسندي أي يا صديقي ومن أعتمد عليه في المهمات . . . والمعنى أنه اما أن يأتي الحصان بكسب كثير . . واما أن يموت . . وتحوم فوقه الطير لتأكل من لحمه . . وتشرب من دمه . .

يضرب مثلاً للمجازفة والمخاطرة فاما النجاة والفوز واما الدمار والهلاك . . .

١٠٠٦ - إمَّا يَمُوتْ العَيْرْ والاَّ يمُوتْ سَايِقِهْ

إذا ابتلي الانسان بشيئين إذا اجتمعا ضراه وإذا تفرقا بطل ضررهما فان أمله يكون قوياً في زوال أحد الاثنين أو تفرقهما بأي شكل من أشكال التفريق . . وبهذا يزول خطرهما . . وينتفي ضررهما . .

قال الشاعر الشعبي : عقاب الحنيني الحربي المتوفي عام ١٣٤١هـ- في هذا المعنى :

ليته صبر لو شاف ما عاف مني	مهلة شهر ويفرقن غصب الأيام
اما خذنه غصب وإلا خذني	موت وحياة مفرقه ما حد دام
مير بهواك ان جيت وان رحت عني	واليك من لاهوب للعبد ظلام
لو ان بنيات الزمان أخبرني	بدلتَ مسكان القريات بالشام

١٠٠٧ - إمَّا بْهَا وإلاَّ بقَطْعْ أَرْقابهَا

اما بها يعني اما أن نصل ومعنا الابل حية تمشي . . أو نصل الى هدفنا بعد أن نقطع رقاب هذه الابل عندما تعجز عن السير . .

وهذا يضرب مثلاً لمن أمامه هدف واحد لا بد أن يصل اليه بأي ثمن مهما غلا هذ ا الثمن . .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم :

إمَّـا عَلَيْها وَإلاَّ لَهَا

١٠٠٨ - إمَّا حِصَّهْ وَإِلاَّ شاذُوبْ

الحصة اللؤلؤة . . والشاذوب هو نوع من السمك إذا رأى ابن آدم في البحر هجم عليه وضربه ضربة تقسمه الى قسمين . . ومعنا هذا المثل ان الشيء الثمين . . لا بد أن تخاطر في سبيله بشيء ثمين وهو الحياة .

يضرب مثلاً للاخطار العظيمة التي تحيط بما فيه فائدة عظيمة أيضاً .

١٠٠٩ - امَّا حَامَتْ وَإلاَّ دَامَتْ وَإلاَّ انْقَطَعَتْ المرِيره

الضمير يعود على الدوامة أو الخذروفة . . وهي اذا رمَاها المـرء لا تعدو احدى هذه الثلاث الحالات وحامت معناها سبحت في الهواء .

يضرب مثلاً للأمر تريد أن تمدحه . . ولكن بشيء لا مدح فيه ومعنا دامت صارت تستدير حول نفسها في الأرض . . والمريرة هي الحبـل المفتـول الـذي يطوى فوق الخذروفة ثم يرمى ويجر هذا الخيط بقوة . . ليدير الخذروفة بقوة . .

١٠١٠ - إمَّا سراجينْ وإلاَّ ظلْما

يضرب مثلاً لعدم الاعتدال في الأمور فاما تقتير واما اسراف . .

١٠١١ - امَّا عجَاجْ قِيَامَهْ وإلاَّ ما تذرى الطَّحِينْ

العجـاج هو الـريح الشـديدة المصحوبـة بالغبـار والتـراب وتذرى تطير والطحين دقيق الحنطة . .

والمعنى انه لا اعتدال في بعض مجريات هذا الكون فاما أن يأتيك الشيء بأكثر مما تحتاجه . . واما أن يشح عنك بأبسط الضروريات . . .

يضرب مثلاً لبعض الأمور التي لا تأتي على مراد الانسان .

١٠١٢ - امَّا صَاقِعةٍ صَقْعا وإلاَّ باقِعةٍ بَقْعا

الصقعا ، هي طائـر في حجـم العصفـور معظـم جسمهـا أسـود ورأسهـا أبيض . . وهي غاية في التغفيل والغباء فاذا نصبت لها الفخ في أي مكان فانهـا تنقض عليه لتأكل الطعم وهي لا تحسب حساب هذه الألات التي وضع فيها الطعم

والباقعة هو الرجل الجريء المقدام الذي يأتي في تصرفاته بالمدهشات من ألوان البطولة والعبقرية . . . .

يضرب مثلاً للشيء الذي لا وسط فيه . . فاما غاية في التغفيل أو غاية في الذكاء . . اما غاية في القوة والشجاعة والاقدام . . واما غاية في الخور والجبن والاستخذاء . .

١٠١٣ - إمَّا صَارَتْ حِمْرينْ . . وَإلاَّ صَارَتْ صِفْرينْ

يعني ان لم تكن حمراء . . فهي صفراء . . والضمير يعود الى البقرة .

يضرب مثلاً لبعض الأمور الشكلية التي لا تؤثر على جوهر الموضوع . . ولا تغير الحقيقة الواقعة . . فهي بقرة سواء كانت حمراء . . أو صفراء . .

١٠١٤ - إمَّا لَهَا وإمَّا عَلَيْهَا

يعني اما أن أربح . . بما لا مزيد عليه . . واما أن أخسر خسارة لا ربح بعدها . .

يضرب مثلاً للمجازفة . . والقاء المرء بكل ثقله في المعركة فاما أن يكسب كل شيء . . واما أن يخسر كل شيء .

١٠١٥ - إمَّا يعْطَبْ وَهُوَ المَطْلبْ وَإلاَّ يَطْلعْ جِلْدٍ صَاحِى

هذا بيت من الشعر لحميدان الشويعر سار مسير المثل .

وهو يضرب للأمر فيه انصاف الحلولوأنت تريد حلاً كاملاً أو لا حل .

ومن هذه القصيدة : -

يا مانع واطلب للخاطر بأفعى في الدرب إلى راحي
لكنْ الطايه من عقبه مراح شياه سراحي
يعطي التمرة بناب ذرب مثل المخراز الى راحي
وجلده يذر مثل الجمشه ما يستلقيه السراح
يعبى له زرنيخ ونوره ومكراد ما وافق راح
اما يعطب وهو المطلب وإلا يظهر جلد صَاحي

١٠١٦ - إمَّا سَنَى والاَّ سَنَتْ بِه المحَّالهْ

سنى معناه مشى حيث تمشي المحالة التي هي البكرة . . يعني إذا لم يمش مع البكرة مشت به يضرب لمن يجاري أو يتعرض التيار فيسير به التيار على غير اختيار . . .

١٠١٧ - إمَّا بِالقُوَّه وَإلاَّ بِالمرُوَّة

المروة يعني بالمعروف وبالتي هي أحسن . . أي يجب أن آخذ هذا الشيء اما بالمعروف أو بالقوة . .

يضرب مثلاً لمن يريد أمراً لا منصرف له عنه . . ولا فكاك له منه بأي ثمن . . وبأي شكل من الأشكال . .

فإذا حصل ذلك بالمسالمة كان أحسن . . وإلا فان أخذه سيكون بالقوة . .

١٠١٨ - أمٌّ قَشْرَى وَعَشاً شويْ

قشرى أي شرسة كثيرة الكلام واللوم والعتاب وشوي يعني قليل . .

يضرب مثلاً للأمور السيئة . . والمضايقات التي تنتاب المرء من كل جانب . . أو للشيء الواحد يجمع كثيراً من المساوىء والعيوب التي يكفي الواحد منها لاثارة الأعصاب فما بالك بها اذااجتمعت كلها . . .

١٠١٩ - أُمِّي وَصَلاتِي

والمعنى أنا محتار بين أمي وتحقيق رغباتها . . وصلاتي التي هي من حقوق إلهي علي .

يضرب مثلاً لمن يحتار بين أداء واجبين . . لا يدري ماذا يقدم منهما . . لأن كل واحد منهما فرض عليه . . يتحتم عليه أداءه . .

١٠٢٠ - إِمْ البَيْضْ مَصْيُودَهْ

أم البيض أي الطائر الذي له بيض في مكان لا بد أن يأتي إليه مهما حفت به الأخطار . . ومهما تكاثرت حوله الأعداء .

يضرب مثلاً لمن تدفعه المحبة والعاطفة نحو أمر من الأمور فيعرض نفسه للمهالك . . ويأتي الى المكان الذي يعرف أن أعداءه يحيطون به من كل جانب . . وأنه محفوف بالأخطار . .

١٠٢١ - أُمٌّ بَلاَ بِهَا الشَّيْطَانْ

هذا يظهر أنه شاب طائش عاق . . أكثرت عليه أمه من النصائح والارشادات . . في حقوق الوالدين . . وما يجب لهما من البر والتوقير والاحترام . هذا المثل

١٠٢٢ - امْ عَابسْ تاكلْ الرَّطِبْ وَاليابِسْ

أم عابس المقصود بها النار . . والرطب واليابس معروفان أي إنها لا تعف عن شيء . . ولا تترك شيئاً يوضع فيها إلا أكلته . . سواء كان من الاشياء التي تؤكل وهي اليابسة أم من الاشياء التي لا تؤكل وهي الرطبة . .

وهذا يضرب مثلاً لمن لا يتورع عن شيء . . بل يأخذ كلما نالت يده من الأمور الصغيرة والكبيرة . . ومن الأمور المباحة أو المحرمة . .

١٠٢٣ - أمْ ناصِرْ : اللِّسانْ طَويل وَالحَيْلْ قاصرْ

أم ناصر هذه كثيرة الكلام . . كثيرة النصائح . . كثيرة الاقتراحات ولكنها لا تعمل شيئاً لأن حيلها ضعيف . . وقواها مفقودة . .

يضرب هذا مثلاًلعن هو كثير الكلامقليل الأفعال

١٠٢٤ - الأُمور ما تِجيِ عَلَى الهَوَى

على الهوي أي على مراد الانسان وطبق رغباته بل ان الأمور قد تأتي فوق ما يريد . . وقد تأتي دون ما يريد . . وفي الدون والفوق درجات كثيرة اكثرها الغنى الفاحش . . واقلها الفقر المدقع . . .

يضرب مثلاً في أن الانسان عليه أن يفعل السبب فاذا جاءت النتائج طيبة او متوسطة أو سيئة فانه في أي حالة من الحالات لا يلوم نفسه لأنه عمل ما يجب أن يعمله كانسان . . .

١٠٢٥ - أمَّه فِي الدَّارْ

أي مثل الطفل الذي أمه في الدار فلا يحتاج شيئاً إلا وجده ولا يطلب شيئاً إلا حققت رغباته . . وهذا بخلاف الذي في الدار غير امه . . فانه قد لا يحظى بأبسط مقومات الحياة فضلاً عن الأمور الأخرى . .

هذا يضرب مثلاً لمن يكون في وضع لا يرفض له فيه طلب . .

١٠٢٦ - أمير بدُون خوِيا

الخويا هم الخدم والحشم . . والحاشية الذين يقومون اذا قام الأمير . . ويصغون اذا تكلم . . ويُؤَمِّنُون إذا دعا . . وينفذون إذا أمر . .

ولكن صاحبنا الذي أطلق هذا المثل ليس عنده شيء من هذا أو ربما أوهم أنه أمير . . وقيل له انه لن ينفذ شيء إلا بعد الرجوع إليك قيل هذا كلاماً أما الحقيقة فانها جعلُهُ أميراً بدون امارة . . .

يضرب مثلاً لمن يخدع نفسه . . أو يخدعه الآخرون في نفسه فيتوهمها شيئاً كبيراً بينما هي في نظر الناس شيئاً عادياً .

١٠٢٧ - أمير مضَبَّبْ

مضبب أي في جسمه ضبه والضبه هي شريط قوي تربط به بعض الأجسام المتفككة . .

يضرب مثلاً للشيء المتهالك الذي يربط بعضه في بعض بواسطة مواد غريبة عليه فهو في وضع غير طبيعي أو في وضع ضعيف للغاية . .

١٠٢٨ - أَنَا أَنَا . . وَالنَّاسْ النَّاسْ

أي أنا شيء قائم بذاتي . . منفصل عما سواي . . والناس كذلك شيء قائم بذاته منفصل عني . .

يضرب هذا مثلاً للاختلاف والفوارق التي تكون بين شخص . . وشخص آخر . . وأن البشر وحدات كل وحدة قائمة بذاتها . . لها صفاتها ولها مميزاتها . . وبها مصالحها الخاصة . . التي تحارب من أجل ان لا يشاركها فيها احد . . أو تصالح من أجل نيل نصيب الاسد منها .

١٠٢٩ - أَنَا اللحْمَة وَأَنْتَ السّكِّينْ

يعني أنت الذي تقف في موقف الحاكم المتصرف الذي لا يمكن الاعتراض عليه فأقطع ان شئت قطعة صغيرة أو اقطع قطعة كبيرة فلا اعتراض عليك .

يضرب مثلاً لمن يسلم أمره ويحكم غيره ويرضى بهذا الحكم سواء جار أو عدل وسواء شط عن جادة الصواب أو نهجها .

١٠٣٠ - أَنَا وَرَاهْ والزَّمانْ طَوِيل

أي سوف أتتبعه حتى أجد منه غره . . فانتقم منه شر انتقام وأنكاه

يضرب هذا مثلاً للتهديد والوعيد . . والترصد وانتظار الفرص . . لأخذ الثأر . .

١٠٣١ - أَنَا عُودٍ فِي عَرْضْ حزْمَهْ

أي أنا فرد في جماعة انشقوا شقيت وإن سعدوا سعدت .

يضرب للاتكالي الذي لا يريد أن يكلف نفسه جهداً ولا تفكيراً . . . وانما هو امعة يذهب حيث يذهب الناس . . . ويبقى حيث يبقون سواء كان الخير في هذا الصنيع أو في غيره . . فليس في طبع الاتكالي أن يبحث عن الأصلح . . بل في طبعه أن يبقى تابعاً للقوم إذا أصابوا خيراً ناله معهم وإذا أصابهم شر اكتوى به في صبر وجلد قد يصل الى حد البلادة . .

١٠٣٢ - أَنَا عَصَاكْ اللِّى مَا تَعْصَاكْ

يضرب مثلاً للطاعة والانقياد لأي طريق توجه إليه دون أي اعتراض . . . للثقة الكاملة التي تضفيها على من تخاطبه . وللطاعة العمياء التي تنفذ بها كلما يصدر إليك من أوامر أو تعليمات .

١٠٣٣ - أَنَا سَعَدْ اللِّى ياخِذْ مَنَابْ سَعَدْ اللِّى يعْطي

يظهر من هذا المثل أن هناك شخصين يتشابهان في الاسم ولكنهما يختلفان في الدخل ويختلفان في طريقة معيشتهما وعلاقتهما بالناس بسبب اختلاف وضعهما الاجتماعي وجاء احد المحتاجين يطلب من أحد السعدين معونة وكان هذا السعد هو الذي لا ينفق إلا في حدود معينة ومحدوده . . فقال له انني لست سعداً الذي يعطي ولكنني سعد الذي يأخذ . .

يضرب هذا مثلاً لتشابه الأسماء . . واختلاف الحقائق . . والاثار . .

١٠٣٤ - أَنَا فِيكْ وَالذِّيبْ فِي الغَنَمْ

الذيب هو عدو الغنم الأول . . والمعنى كما أن الذيب هو عدو الغنم الأول . . الذي إذا وجدها وسنحت له الفرصة قتل منها كلما يستطيع قتله حتى ولو كان لا يستطيع أكل ما قتل . .

فكذلك أنا وأنت . . فلا سبيل الى منعي عنك اذا سنحت لي الفرصة .

يضرب مثلاً للعداء المستحكم المتأصل بين شخص وآخر .

١٠٣٥ - أَنَا لَكْ وَالشَّرّْ مَا ينَالَكْ

أي أنا أقف بجانبك وأقيك كل شر . . وأعطيك كل أمان واطمئنان .

يضرب مثلاً للعون والمساعدة ضد الاعداء والمنافسين . والمتسلطين . . .

١٠٣٦ - أَنَا مَالِي إلاَّ الوَفلْ

الوفل الحثالة من الدباغ . .

يضرب مثلاً لمن لا يعطي الشيء حتى تستهلك جميع فوائده ومنافعه الخاصة .

١٠٣٧ - أَنَا مِنْ خَوالِي الى طاحْ الرطَبْ وَمِنْ عمامِي إلى اهْتز القَنا

الى طاح الرطب يعني إذا نضجت الثمرة وزان اكلها والقنا الرماح . . يعني أنني استفيد من اخوالي وأفيد أعمامي

يضرب مثلاً لتغلب العمومه على الخئولة . . . وانتماء المرء لاصوله من جهة الأب لا لأصوله من جهة الأم ولذلك قالوا في مثل آخر أخو بطن قريب من الخير بعيد من الشر .

١٠٣٨ - أَنَا أَوَّلْ مَنْ يطِيعْ وَآخِرْ مَنْ يَعْصي

يضرب مثلاً للرجل المسالم الذي لا يكون في مقدمة الطائشين ولا يتأخر عن قومه فيما اتجهوا اليه بالاجماع . .

١٠٣٩ - أَنَا عَلَى لانٍ وَرَبعي على لاَنْ

لان يعني طريق . . والمعنى أن طريقي غير طريق أصحابي لأنني اختلف معهم في الرأي . . وأعلم علم اليقين أنني على صواب وأنهم على خطأ .

يضرب مثلاً لاختلاف الرأي بين الأصحاب . . . وأن ذلك لاينبغي أن يكون بين المرء والعشيرة . .

قال أحد الشعراء : - حميد العلى الرشيد

القلب من كثر الهواجيس قزيان	ما يستريح من الدهر ربع ساعه
يا غافر الزلات يا والي الاحسان	تجعل من التقوى لنفسي بضاعه
أنا على لان وربعي على لان	متخالف رأيي ورأي الجماعه
أنا ولد علي نضايض كحيلان	ربي خلقني للسبايا وداعه
ماني هتيمي يربت من الضان	ويعطي لربات الحنايا وداعه

١٠٤٠ - أَنَا مِنْ الربُوعْ اللِّى تَعْرفْ المواجيب

الربوع يعني الجماعات . . والمواجيب يعني ما يجب على الانسان عمله تجاه الآخرين . . .

يضرب مثلاً لمعرفة الانسان ماله وما عليه لمجتمعه . . والمحيطين به من أقارب وأصدقاء . .

١٠٤١ - أَنَا حَاجْ حَاجْ

هذا شخص كان يريد أن يحج ولكن أخاه وأقاربه أرادوا أن يقنعوه بتأجيل الحج الى العام القادم لظروف ومخاوف كانوا يحسون بهـا . . بينمـا هو كان لا يحس بها . . ولكنه صمم على الحج مهما كانت الظروف . . .

يضرب مثلاً للعزم والتصميم الذي لا تقف في وجهه أي عقبة . . .

١٠٤٢ - أَنَا عَبْدٍ مَامُورْ

مامور يعني مأمور . . .

يضرب مثلاً للذي يؤمر بالخطأ فيرتكبه . . ويؤمر بالظلم فيظلم . . ويؤمر بالاساءة الى انسان لم يسيء إليه . . فينفذ ما أمربه . . وعندمـا يعاتب يلغي شخصيته وينسب الاخطاء الى غيره فهو آلة فقط . . .

١٠٤٣ - أَنَا غرَابْ دبْرِتِهْ

الدبرة هي الجرح في ظهر البعير يكون نتيجة لحمل ثقيل . . أو سوء وضع الحمل على ظهره . . والغراب مسلط على الدبرة فاذا رآها وقع على ظهر البعير وصار ينقرها ويؤذي البعير بهذا فلا يستطيع أن يدفع عن نفسه . . والغراب يعمل هذا آمناً مطمئناً لا يخشى أي خطر أو انتقام . .

يضرب مثلاً لمن يعرف المواطن الحساسة من شخص آخر . . فهو لذلك لا يخشى منه لأنه لو ناله منه ضرر لتسلط عليه . . ولأتاه من الجوانب الحساسة التي لا يستطيع الدفاع عنها . . .

١٠٤٤ - أَنَا بوادِي وَالحَبِيبْ بْوادي

يضرب هذا مثلاً لتباعد المحبين . . وتفريق الدهر بينهم . . واشتعال نار الشوق في نفوسهم عندما يذكر بعضهم بعضاً . . وعندما يتذكرون المسافات الشاسعة التي تفصل بينهم . . وتحول دون لقاء بعضهم بعضاً . .

١٠٤٥ - انْ أعْرسْتي انْشَقَّتْ أسْتِك وانْ قَعَدْتِي فَخيبَتينْ

أعرست تزوجت . . والأست هي فرج المرأة . . وقعدتي يعني بقيت بدون زواج فخيبتين فأنت فاشلة فشلاً مكرراً . .

يضرب مثلاً لمن لا ينجو من اللوم على أي حالة من الحالات أو كمن يكون أمامه طريقان كل واحد منهما لا يخلو من الأخطار والمخاوف .

١٠٤٦ - أَنَا الذَّبَّاحْ الصَّلاَّخْ

يضرب مثلاً لمن يدعى بدعاوى طويلة وعريضة قد تصدقها افعاله وقد لا تصدقها . .

١٠٤٧ - أَنَا أَطْحَنْ يَا أسْتِي وأَنْتِ تلْهمِينْ

الاست هي مؤخرة الانسان . . ولكنها في عرف العوام تعبر عن فرج المرأة . . واللَّهمْ هو السف والأكل بسرعة وشره . .

وهذا المثل أطلقته احدى النساء المغفلات في قصة خرافية يتداولها المواطنون . .

يضرب هذا مثلاً لمن يكسب من جهة ويخسر من جهة أخرى . . ومن

يسعى حثيثاً لنيل الخير فاذا حصل عليه . . خرج من بين يديه بسرعة حتى يبقى صفر اليدين . .

١٠٤٨ - انْبَـحْ يَا كَلْبْ وَاسْتَرِحْ يَا قَلْبْ

يضرب مثلاً لمن يعمل الاحتياطات اللازمة ليكون باله هادئاً . . وفكره مرتاحاً . .

١٠٤٩ - أَنْتْ العُودْ وَهُوَ طِرْفهْ

يضرب مثلاً للتشابه بين الأصل والفرع . . بين الصغير والكبير إذا كانا من طينة واحدة ويشتركان في أي لون من ألوان الشبه . . إذا كان يجمعهما أصل واحد .

١٠٥٠ - أَنْتَ أَبُو ماتبي

أي لك الخيار . . ولك الكلمة الأولى والأخيرة في هذا الشأن

يضرب مثلاً لمن يوضع في موضع يقول فيه فيسمع كلامه . . ويأمر فيه فيطاع . .

١٠٥١ -أَنْتْ مَعنا وَإلاَّ مَعَ القَوْمْ

القوم هم الأعداء . . والمعنى هل أنت معنا أم مع أعدائنا . .

يضرب مثلاً للمتأرجح الذي لا يعرف من طريقته هل هو إلى هؤلاء أم إلى أولئك فيقال له أوضح طريقتك وكن رجلاً صريحاً . . إما معنا فنأمن جانبك ونعتمد

عليك . . واما مع أعدائنا فنأخذ حذرنا منك . . وننظر إليك بالعين التي يجب ان ينظر إليك بها . .

١٠٥٢ - أَنْتَ أَبُونا وَاللّهْ رَبَّنا

يعني ليس لنا بعد الله إلا أنت فالله لنا في السماء وأنت لنا في الأرض .

يضرب مثلاً لمن تعلق عليه جميع آمالك . . وتضع في شخصه كل ثقتك . . راضياً مطمئناً . .

١٠٥٣ - أَنْتَ حاجٍ . . وَإِلاَّ دَاجْ

الحاج هو من يسافر إلى مكة المكرمة للحج والداج هو الذي لا يستطيع السفر . . اما لمرض أو لفقر لا يمكنه من الزاد والراحلة . .

يضرب مثلاً للقادر أو العاجز . . للقوى . . أو الضعيف لمن يستطيع الحركة . . ومن لا يقوى عليها . .

١٠٥٤ - أَنْتن مِنْ صنانْ الْعَبْدْ

الصنان هو رائحة كريهة تنبعث من الابطين . . ولا سيما عندما يهيج الشخص ويغضبُ ويصمم على الهجوم والفتك . . والعبيد أو الزنوج مشهورون بنتى رائحة آباطهم بحيث لا يدانيهم أحد في ذلك . .

يضرب هذا مثلاً للرائحة الكريهة التي لا يدانيها في خبثها شيء . . .

١٠٥٥ - أَنْتُمْ يَا البَدُو لاَ تْخَالْفُوا عَلَى الحضرْ وَأَنْتُمْ يَالحَضر لاَ تخالفُوا على الْبَدُو

لا تخالفوا أي لا تعتدوا . . ولا تظلموا ولا تأخذوا منهم ما ليس لكم . .

يضرب مثلاً لبعض الأمور البـديهية التـي يعرفهـا كل أحـد ولـكن النـاس يخالفونها لأن المطامع والمغريات تتغلب على ما سواها من أمور الحق والعدالة والانصاف .

١٠٥٦ - أَنْتَ ربْ النَّاسْ وإلاَّ قفْرةْ العَشا ؟ !

القفرة هي قطعة اللحم التي تجفف ثم تستعمل طيلة ايام السنة .

يضرب مثلاً للمرء يرى في نفسه رأياً لا يراه فيه الآخرون .

١٠٥٧ - أَنْتْ أَخُويْ وَأَنَا أَخُوكْ إلاَّ عنْدَ كَرْوَةْ جملي

هذا رجل كان لديه جمل أجَّرَهُ على أخيه بأجرة معلومة وعندما انتهى عمل الجمل أراد هذا الأخ المستفيد أن يخدع أخاه بمعسول القول ليتنازل عن أجرة الجمل . . ويقول له إنك أخي الوحيد وعضدي على الشدائد.. . والذي عندي كأنه عندك . . وواجبات الأخوة اكبر من هذا الأجر الزهيد الذي تطالب به .

فقال له هذا الأخ ان الأخوة شيء والحقوق شيء آخر فاعطني أجرة جملي والاخوة باقية على حالها .

يضرب مثلاً للفصل بين القرابـه . . والحقوق الواجبات

١٠٥٨ - أَنْتْ أَبُوها وسمَّها

يعني أنت صاحب الحق وصاحب الكلمة في هذا الأمر .

يضرب مثلاًلمن يقلد امرأ من الأمور ويفوض فيه وتكون كلمته هي الأولى والأخيرة فلا معقب عليها ولا معترض يعترض دون تنفيذها .

١٠٥٩ - أَنْتْ يَا عَبدِي تُرِيدْ وأَنا أُرِيدْ وَلاَ يكونُ إلاَّ ما أُريدْ

يضرب هذا مثلاً على أن الانسان مسير لا مخير وأن امر الله فيه غالب ليس مغلوباً . .

١٠٦٠ - إِنْ جَاكْ السُّوقْ وإِلاَّ ايْتْ مَعَهْ

يعني إذا جاءت الأمور كما تريد فهذا هو المطلوب وإلا فأت كما تريد الأمور . . ومعنى هذا أنه يجب عليك أن لا تعاكس الأقدار . . وأن لا تمشي ضد التيار لأنك إذا صنعت هذا تعبت . . ثم كانت عاقبتك الفشل والحرمان . .

١٠٦١ - أَنْجَسْ مِنْ ذَنَبْ الكَلْبْ

الكلب كله معروفة قذارته ونجاسته . . وذنبه على الخصوص يمتاز بأنه يصاب بما يخرج من الكلب من بول وغيره .

يضرب هذا مثلاً للقذارة المضاعفة . . .

١٠٦٢ - أَنْجَسْ مِنْ ذَنَبْ الفَارَهْ

الفأرة معروفة بأنها فويسقة وبأنها مخربة . . وقد قيل انها إذا لم تستطع أن تنال شيئاً من أحد الأواني التي فيها بعض السوائل . . إذا لم تستطع ذلك أخذت تدلي ذنبها في ذلك فإذا تشرب بذلك السائل أخرجته وتذوقت ما فيه فان أعجبها استمرت في تذوقها والا فانها تدلي ذنبها في ذلك السائل لمجرد الايذاء والتنكيد . . .

١٠٦٣ - إِنْ جِيتْ مِنَّاقلْتْ فَرَسْ وَإِنْ جِيتْمِنَّا قلتحصانْ

هذا رجل كان يدعي أنه يعرف ما في بطون الحوامل من الذكور أو الاناث . .

وجاء به أمير ليخبره بما في بطن فرسه هل هو ذكر أم أنثى . . فصار يدور على الفرس فإذا جاءها من الجانب الأيمن قال انه ذكر . . واذا جاءها من الجانب الأيسر قال انه انثى . . وفي هذه الأثناء وضعت الفرس حملها فكان فرساً وحصاناً .

١٠٦٤ - إِنْ جَادْ حظِّكْ بَاعْ لكْ واشْتَرى لكْ

الحظ معروف . . وهو قد يواتي العاملين . . وقد يواتي الخاملين فليست له ضوابط . . ولا حدود . . فاذا ساعفك الحظ في مرة من المرات كسبت مكاسب كبيرة بجهد بسيط واذا لم يساعفك فانك قد تكد وتشقى . . ثم لا تنال شيئا مع كدك وشقائك . .

والاعتماد على الحظ بدون عمل قد يبوء صاحبه بالفشل فالمرء مطلوب منه أن يعمل وأن يتصيد الفرص للنجاح فاذا واتته كان بها ونعمت واذا لم تواته فانه لا يكون ملوماً عند نفسه ولا عند الناس . .

قال الشريف بركات : ـ

افهـم بنـي ما قــول لك طاب فالك	سعـود الفتـى بالحـظ من غير تشكيك
ان جاد حظـك باع لك واشتـرى لك	فوايده من كل الأبــواب تاتيك
وان باربــك دلــى يهــزل حلالك	وبأردى الثمـن لزمـا يبيعـك ويشريك
وان جاد حظك بالمجالس حكى لـك	وصــدق مقـالك كل من لك يحاكيك

١٠٦٥ - إِنْ جَاعْ بَاقْ عمُومتِهْ وإِنْ شبِعْ مَاقْ

هذا شطر بيت للشاعر محمد بن لعبون وأول البيت :

العبد عبد هافيات عموقه . . والعمومـة بمعنـى الأسياد أي مالـكي العبـد وهافيات يعني قاصرات عموقه أصوله . . أي انه ليس له أساس متين يرتكز عليه فاذا شبع لم يتحمل الشبع واذا جاع لم يتحمل الجوع ففي حالة الشبع يتغطرس ويتكبر ويرى في نفسه شخصاً كبيراً له حقوق ولـه مكانـة أستحقهـا لشخصيتـه وأفعاله ، أما إذا جاع فانه يلجأ إلى العمل في الخفاء والى السرقة والاختلاس . . والعمل في الظلام . . ومعنى هذا أنه لا يمكن أن ينصرف عن رذيلة إلا إلى رذيلة اخرى . . ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم :

كَالزِّنجـي إذا جَاعَ سَرَقَ وَإنْ شبِعَ زَنَى

١٠٦٦ - إِنْ جَا ثَوْرٍ يَخْطِبْ بِنْتكْ فاقْرعْ رِجْلهْ وقلْ لَهْ قفْ

ثور أي رجل يشبه الثور في جسمه وأخلاقه فاقرع رجله أي أضرب رجله ليقف ويكف عن السير في هذا الطريق وقل له قف في مكانـك ثم ارجـع الـى الوراء . . .

يضرب هذا مثلاً لعدم مصاهرة ذوي الطباع البهيمية :

قال الشاعر الشعبي حميدان الشويعر :

لاجا ثور يخطب بنتك فاقرع رجله وقل له قف
والله ما يسوى ملكتها ولا يسوى قرع الدف
وما يسوى والله ضيفتها ولا يسوى ظلف او خف
يظهّر بنتك من بويتك ويذوقها جوع وحف
ان سلمت من ضرب بيده ما سلمت من بف وتف
يروحن حيل وملاط ويجن لقح ومردف

١٠٦٧ - أَنْجَسْ مِنْ زغُّولَةْ الحمَارْ

الزغولة هي البول . . وبول الحمار معروف بالخبث والعفونة والمنظر القبيح الذي يتقزز منه كل من رآه . .

قال الشاعر الشعبي ابراهيم بن مزيد :

وبعض الناس يوريك المحبه وأرق من البريسم في كلامه
إلى قام يتمسكن بالتلفظ تقول أطهر وأصح من الحمامه
وهو بولة حمار عزك الله ينجس من مشى حوله رشامه

١٠٦٨ - إنْ جيتُونَا وإلاَّ جِينَاكُمْ

يعني إذا لم تسبقونا الى المكارم سبقناكم اليها . . أو بمعنى آخر إذا لم تقدموا على حل المنازعات بيننا أقدمنا نحن .

يضرب مثلاً لمن كان مستعداً في حالة الدفاع أو حالة الهجوم . . .

١٠٦٩ - أَنْجَسْ مِنْ بولَهْ

يعني أنه أخبث من أخبث شيء في الانسان .

يضرب مثلاً لمن يكون في منتهى القذارة ، والدناءة .

١٠٧٠ - إنْ جَادْ الزَّرْعْ أُوْفاكْ مشيطْ وَإلاَّ خيطْ بيطْ

أوفاك يعني سدد إليك ديونك والا خيط بيط يعني إذا لم يكن الزرع جيداً فان الوفاء خيط بيط . . وخيط بيط كناية عن الأعذار المعسولة والوعود الخلابة التي لا نتيجة لها .

يضرب مثلاً لتعليق بعض الأمور بالأقدار والظروف .

١٠٧١ - إنْ جَامَعَ المصَلِّينْ صَلَّى وإنْ جامَعَ المغنِّين غنَّى

يعني إن جمعته الظروف بقوم صالحين تظاهر بالصلاح والتقوى وان جمعته الظروف بقوم عصاة صار عاصياً متهتكاً .

يضرب مثلاً لمن لا مبدأ له . . ولا ضوابط لسلوكه بل هو يتكيف بالجو الذي هو فيه من خير أو شر من عفاف أو تهتك . . من وفاء أو غدر . .

١٠٧٢ - انْحَاشْ عيْنَكْ عَيْنَكْ

الانحياش هو الهرب . . وعينك عينك أي شاهراً ظاهراً . . أمام أعين المحافظين والرقباء . . .

يضرب مثلاً لمن يتهرب من بعض المواقف بدون مواربة وبدون تستر . .

١٠٧٣ - انْحشتْ مِنْ الضَّالِّينْ وطحتْ في المغْضُوبِ عَلَيْهِمْ

انحشت يعني هربت والضالين أخف ضرراً من المغضوب عليهم .

يضرب مثلاً لمن يهرب من شر خفيف فيقع في شر أشد منه . . .

١٠٧٤ - إنْ حَرَّكْتُوني أَعْمَيْتكُمْ وإنْ تَرَكْتُوني صَلَيْتكُمْ

هذا المثل تقوله النار أو قيل على لسانها أو لسان حالها . . واعميتكم يعني بالدخان وصليتكم يعني أحرقتكم بالحرارة . .

يضرب مثلاً لمن سيؤذيك على أي حالة من الحالات سواء حركته أو تركته . .

١٠٧٥ - انْحشْ عَنْ دَرْبْ الفَرسْ

هذا المثل يروى عن حجا ولد علي . . فقد رأى أن هذه الحياة لا تستحق أن يأخذها الانسان مأخذ الجد . . فصار يستخف بها ويتظاهر بقلة العقل . . ويطلق كلمات تهكمية لاذعة في شكل نكت وأحكام يصدرها عندما يسأل . . وصار في بعض الأحيان يأخذ عسيب النخل يجعله له حصاناً يركبه كالأطفال . . ويعدو وهو فوقه في الأسواق ويسمي هذا العسيب فرساً . . وكان لجحا أخ أصغر منه وأراد أن يتزوج فقالت له والدته خذ رأي أخيك جحا في الشروط التي يجب ان تتوفر في الزوجة . . فضحك وقال لها كيف آخذ رأي مجنون ؟ ! فأعادت عليه القول وقالت خذ رأيه . . وسوف تلقاه في أحد الأسواق فذهب هذا الأخ يبحث عن أخيه . . ولم يشعر وهو في احد الشوارع الا وجحا يمر به راكباً على عسيبه الذي يسميه فرساً . . فاستوقفه ووقف فقال انني استشيرك في أمر هممت به قال ما هو ؟

قال أريد أن اتزوج فما هي الشروط التي ترى انه يجب توفرها في

الزوجة . . فقال جحا أحذرك عن الحمص والرمص وبيت القطيعة وانحش عن درب الفرس . . قال هذا الكلام ثم واصل سيره على فرسه . . فحفظ الأخ هذا الكلام وذهب به الى والدته . . وهو يراه شيئاً تافهاً لا قيمة له . . وقال لقد تحقق ظني يا أماه ولم أجد عند أخي إلا كلاماً لا معنى له فقالت الأم وماذا قال لك ؟ ! قال إنه قال كذا وكذا . . قالت لقد نصحك وبالغ في النصيحة . . وشرحت له والدته المعاني المقصودة من الكلمات . . وان الحمصاء هي التي ذهب الهدب من عينيها وهي قد تلد اولاداً بهذا الشكل فيعتبرون من ذوي العاهات . . والرمصاء هي التي تتساهل في عرضها . . أما الكلمة الثالثة فهي المرأة التي من بيت العقوق . . وهذه كذلك قد تطبع أولادها بهذا الطبع الخبيث .

يضرب هذا مثلاً لمن أعطاك كل ما عنده . . ولم يبق إلا أن تترك سبيله ليذهب حيث يشاء . .

١٠٧٦ - إنْحكيتْ نَشَرْتْ عَيْبي وَإنْ شقَّيْتْ شقَّيْت جيْبي

حكيت تكلمت . . والجيب هو أعلى الثوب مما يلي الصدر .

يضرب مثلاً للأمور المؤلمة التي يجب أن يتحملها المرء حياءاً محتسباً وان لا يشكو بلسانه . . وأن لا يعبر عن آلامه بشيء من التصرفات التي تلفت النظر مثل شق الجيب وما أشبهه .

١٠٧٧ - انحَشْ يَا ظلالْ جتْكْ الشَّمْسْ

انحش يعني اهرب والشمس والظلال ضدان لا يجتمعان .

يضرب مثلاً للشيئين لا يتفقان .

١٠٧٨ - انْحشْتْ عَنْ ظُلمْ العُويْصي وَأَهْلهَا
وْلَقَيْتْ ظلْم مَا تغطِّيهْ الأَقْذَالْ

انحشت بمعنى هربت . . وابتعدت والعويصي لقب لاحدى مدن نجد والاقذال الجبال . .

يعني أنه هرب عن ظلم خفيف . . ووقع في ظلم واضح لو ستر بالجبال وغطي بها لظهر من فوقها وهذا بيت من قصيدة طويلة لا أحفظ منها إلا هذين البيتين : -

انحشت عن ظلم العويصي وأهلها
ولقيت ظلم ما تغطيه الأقذال
الشرع ما والله يوم سكنها
وما به سوى قوم يمشون الأحوال

١٠٧٩ - أَنْخِري وَالحوَيِّطْ لكْ

النخير هو الصوت المرتفع الذي يخرج من الأنف وهو في حالة الجماع دليل على الرغبة والانسجام واللذة والحويط تصغير حائط وهو البستان وهذا قاله احد الأزواج لزوجته وعندما انتهى اربه قال لها ان الحائط لك وانت والحائط لي فكأنه بهذا اسلم ما في يمينه الى شماله .

١٠٨٠ - انخْ حِصَانْ وَلاَ تَنْخَ جَبَانْ

النخوة هي أن تدعو إنساناً وتوجه إليه ما يشجعه على معاضدتك ومساعدتك

فأما الكريم فان ذلك يؤثر فيه ويدفعه الى تحقيق آمالك . . وأما الجبان اللئيم فان ذلك لا يزيده إلا خوراً وجبناً وحساباً للعواقب . .

يضرب مثلاً للعنصر الكريم والعنصر اللئيم وان كل واحد منهما لن يتحول عن أصله . .

١٠٨١ - أَنْدِبْكَ وَإلاَّ أَنْدِبْ الذِّيبْ

أندبك يعني ارسلك . . وأكلفك بهذه المهمة أو ارسل الذيب . . .
والمعنى انه ليس أمامي إلا أن اعتمد عليك فلا تتكاسل . . ولا تتذمر بل اعزم وصمم وأعمل ما أمرك به . . .

يضرب مثلاً للوضع الذي لا بد منه ولا بد من المضي فيه .

١٠٨٢ - إنْ رغَبْتَ فعَاوِدْ

كلمةٍ أو مثل يقال للتهديد والوعيد . . لمن أجرم فعاقبته عقاباً شديداً . . ثم قلت له إذا أكان هذا العقاب قد اعجبك فعد الى مثل فعلتك مرة اخرى لتلقى مثل هذا أو أشد منه . . .

يضرب مثلاً للوعيد والتهديد

١٠٨٣ - إنْ رفَعْتَهَا لِلشَّارِبْ وإنْ طَمَّنْتها فِي اللِّحْيَهْ

طمنتها أي جعلت الرمية واطيه . . منخفضة .

يضرب مثلاً للخير والشر . . يكون لك او عليك على أي حالة من الحالات أو لاحد أقاربك أو من تربطك به صلة رحم أو صداقة . .

١٠٨٤ - إنْ زَادَتْ عَنْ ذَا جِنَّتْ

يعني إن زادت عن هذا العمل الطيب إلى ما هو أكثر منه انتهى بها هذا إلى الجنون . .

يضرب هذا المثل لمن يبلغ الحد الأعلى للاجاده . . ولما يرجى منه أن يفعله . . فاذا كان مؤملاً أن يزيد عما هو عليه من الاجادة فان هناك احتمالاً بأن تؤدي به هذه الزيادة الى الجنون .

١٠٨٥ - انْسمَحْ أَمْرِكْ

أي سهل . . يقال هذا لمن يطلب منك أمراً . . ثم يسألك عما وصل إليه . . فتقول له هذه الجملة اشارة الى قرب نهاية الأمر . . وبلوغ المرام المطلوب .

يضرب هذا مثلاً لقرب نهاية امر من الأمور . . أو تحقق غرض من الأغراض . .

١٠٨٦ - الإنْسانْ بِأَخْلاقِهِ لاَ بِخلْقانِهِ

يعني أن الانسان بطبائعه وشيمه فان كانت طيبة كان طيباً وان كانت خبيثة صار خبيثاً أما الخلقان أي الثياب فانها لا تجعل من الطيب رديئاً . . ولا من الرديء طيباً . .

يضرب مثلاً للاعتبار بالحقائق واللباب لا بالقشور من الأثواب . .

١٠٨٧ - الإنْسانْ مَالهْ قَلْبَيْنْ

يعني ان الانسان لا يستطيع ان يفكر في شيئين في آن واحد . . كما انه لا يستطيع ان يجيد صنعتين فيبدع فيهما كما يبدع المتخصص في إحديهما . . .

يضرب مثلاً لامكانيات الانسان المحدودة وانه إذا تجاوز حدود طاقته ضاعت جهوده وذهبت هباءاً منثوراً .

١٠٨٨ - الإنْسانْ يَزِلْ بِقَدمِهْ وَلاَ يزِلْ باثمِهْ

يعني أن الزلل بالقدم أخف من الزلل بالاثم أي اللسان .

يضرب مثلاً لاختيار اخف الضررين إذا كان لا بد من واحد منهما . .

١٠٨٩ - الإنسانْ ابْنْ سَاعَتِهْ

١٠٩٠ - الإنْسانْ ابنْ يَوْمِهْ

يضرب مثلاً لتقلب أحوال الانسان وتصوراته من ساعة إلى ساعة فهو ساعة قد يكون حزيناً فتسود الدنيا في وجهه . . وفي اخرى قد تكون قريبةً من هذه الساعة يكون سعيداً فيرى الدنيا مضيئة باسمة . .

يضرب هذا مثلاً لاختلاف حكم الانسان على الاشياء بحسب مزاجه في الأونة التي يحكم فيها . . .

١٠٩١ - الإنْسَانْ قَلْبُ وَبيـان

يعني أن الانسان بأصغريه قلبه ولسانه كما يقول العرب . . فكبر جسمه أو كبر بعض أعضائه قد لا يكون مفيداً ونافعاً . . .

يضرب هذا مثلاً لخداع المظاهر وانه يجبْ أن لا يعتبر بها الانسان . . حتى يكشف ما تحتها . . .

١٠٩٢ - انْسْ لاَمَهْ بْلاَمَا

أي تسل عن شيء بشيء آخر أي إذا لم يتحقق لك الشيء الذي تريده وتهواه فاقنع بما يشبهه . . بعض الشبه وتسل بهذا فلعلك تنسى هذا الذي تهواه مع طول الزمن . . أو لعلها تتغير الأوضاع ويصبح ما كان عسيراً متيسراً وترى ما كان بعيداً قد أصبح قريباً . .

قال الشاعر الشعبي نمر بن عدوان في رثاء زوجته : -

قالــوا تجــوز وانس لامــه بلامـا	بعض العـذارى عن بعضهـن يسدون
ما ظنّـي تلقـون مثلــه حراما	أيضـاً ولا فيهـن علـى الســر مامون
وأخــاف أنــا من غاديات الذماما	اللـي علــى ضيم الــدهـر ما يتاقون
أو خبلـة ما عقلهــا بالتمامـا	تضحك وهي تلدغ على الكبد بالهون
وأكبــر همومــي مـن بزورٍ يتماما	وان شفتهـــم قدام وجهــي يبكون
وان قلــت لا تبــكون قالــوا علامـا	نبــكي ويبــكي مثلنـا كـل محزون
قلـت السبــب تبــكون قالــوا يتماما	قلــت اليتيم اياي انتــم تسجون

١٠٩٣ - الإنْسَانْ عَبْدْ الإِحْسَانْ

يعني أن الشخص الذي تسدي اليه معروفاً لا بد أن يتذكر هذا المعروف . . ويحتفظ لك به لأوقات الشـده . .

يضرب مثلاً للطريق الذي تملك به قلوب الاحرار . .

١٠٩٤ - الإنْسَانْ قَلْبٌ وَلِسانْ

يعني ليس الانسان جسماً ضخماً . . أو مظهراً جميلاً فقط بل لا يكون الإنسان انساناً إلا بقلبه الذكي الذي يدرك به الأمور كما يجب أن تدرك . . مضافاً إلى ذلك لساناً منطلقاً يستطيع أن يعبر عن نبضات القلب وخلجات النفس . . كما يستطيع أن يعبر بالوصف الدقيق المتزن عما يدور حوله من مظاهر الكون . . وتصرفات أهله . . ومناهجهم في الحياة .

قال الشاعر الشعبي : حميدان الشويعر

قال عـود زلف له سنين مضت	زل عصر الصبا والمشيب حضره
ان حضر بالمجالس يتالـي العصا	زهـد فيـه الولـد والوغـد والمره
من بقـي معـه مال فهـو غالـي	يكنسون الحصا بالعصا عن ثره
وان بقـي ما معـه فهـو خايب	قيـل عود كبيـر وفيـه الشره
يا مجلسي تسمـع نبـا والد	قاصر بالعضا وافـي بأصغره
الـذي يرتجـى الفضـل عنـد اللئام	مثـل مستفـزع صاح في مقبره
يا شويـخ نشا من طور العشا	ضاري بالحساسات والقرقره
فارس بالقهـاوي وأنـا خابره	تاخـذه بالخـلا طيـره الحمره
فيـه ربـع ذليـل وربـع بخيل	وفيـه ربـع خنيـث وربـع مره

١٠٩٥ - إنْ شَقَّيْتْ شَقِّيْتْ جيبِي وَإِنْ سَكَـتْ سَكَـتْ عَلَـى عَيْبي

يضرب هذا مثلاً للأمر المؤلم الذي لا بد أن تتحمله وأن تصبر عليـه . . بصمت وكتمان . . فلا يصح أن تتخلى عنه . . كما أنه لا يصح أن تشكو منه . .

وشق الجيب لا يكون إلا عند المصائب التي يجب أن تشهر . . والشكوى

تكون من أمر مؤلم . . والشكوى تخفف عن المصاب أما الأمر المؤلم الذي لا يصح أن تشكو منه فهذا غاية في الإيلام . . وغاية فيما يطلب من ضبط الأعصاب والصبر . . .

يضرب هذا مثلاً للمصيبة التي يجب أن تتحملها في صبر وصمت . . وأن تعالجها بنفسك دون أن تشرك معك فيها غيرك . . .

١٠٩٦ - إِنْ شَبَّتْ نَارْ الْحَرْبْ فَهُو شبَّابَها

أي إنه يهاجم أعداءه قبل أن يهاجموه . . ويغزوهم قبل أن يغزوه . . فهو في مركز القوة الذي هو الهجوم لا مركز الضعف الذي هو الدفاع . .

يضرب مثلاً للقوي الذكي الذي يبدأ بأعدائه قبل ان يبدأوا به . .

قال الشاعر الشعبي محمد العوني

بالله يا ركب تعلوا ضمر
يقطع مهاميه الزراج اتعابها
لا تسمعون لعاذل يردي بكم
عن سجها وأهذالها وأهذابها
وتشاهدون الشيخ قنديل الوطا
بالمجد والسنة وعز كتابها
هو مارثة فيصل وجده تركي
وهو النجيب ونسل فيصل جابها
فان شب نار الحر شام أو يمن
تراه لو هو ما حضر شبابها

١٠٩٧ - إنْ شفتهن أقفن فهن مقبلا ت

شاف بمعنى رأى . . وأقفن بمعنى أدبرن والضمير يعود على الخيل . . والمعنى أنك إذا رأيت الخيل قد أدبرن فاعرف أنهن سوف يقبلن . . ويعدن الى ميدان المعركة . .

يضرب هذا مثلاً لخدع الحرب وألاعيبها ومكايدها . . وأن العاقل الحصيف هو الذي إذا أدبرت الخيل يحسب حساباً لعودتها واقبالها . .

قال الشاعر الشعبي عبيد العلي الرشيد :

بايماننا حدب السيوف المصاقيل
ومطارق ما ينتداوى صوابه
ودهم بها ريش النعام المظاليل
نروي من الضد المقابل حرابه
وان شفتهن أقفن تراهن مقابيل
لهن عند الملزمات انقلابه
واللي وطنه غابت الشمس ما شيل
وحريبهم ردت بتال حسابه
يا ذيب صح وازعج لذيب الهذاذيل
واذكر له الوادي يشوف العشابه
عن فرسة الطليان يفرس رجاجيل
بدار بصرف البين ينعى غرابه

١٠٩٨ - أَنْشَطْ مِنْ مَخَانِيثْ التِّرْكْ

أنشط يعني أقوى والمخنث في عرف من أطلق المثل هو الرجل الذي يتشبه بالنساء والترك كانوا قد استعمروا نجداً فخربوها . . وذاق اهلها منهم الوانـاً من

الجور والظلم والعنت ولمسوا فيهم هذه الظاهرة الغريبة وهـي قوة أجسام هؤلاء الرجال الذين يتشبهون بالنساء .

يضرب مثلاً للقوة المادية التي يقابلها في الجانب الآخر ضعف معنـوي . فاضح يطعن في رجولة الشخص . . وفي أخص معنوياته . .

١٠٩٩ - إنْ شَبْعَتْ انْمعَدَتْ وَإنْ جَاعَتْ ارْتَعدَتْ

انمعدت يعنـي مرضت من معدتهـا وارتعـدت يعنـي ارتعشت واختلجـت أطرافها .

يضرب مثلاً للضعيف الذي لا يتحمل الشبع كما أنه لا يتحمل الجوع . . فهو في كلتي الحالتين مثير للقلق بالنسبة لنفسه . . وبالنسبة لمن يكـون مسئـولاً عنه . .

١١٠٠ - انْشِدْ القَارِي عَنْ اليَوْمْ وَالكَالِفْ عَنْ الشَّهرْ

القاري يعني الطفل الذي يقرأ في المدرسة فهو يعرف الأيام يوماً يوماً ويعدها عداً دقيقاً . . وذلك استعداداً ليوم الجمعة الذي هو عطلة الاسبوع والامنية الغالية التي يتمناها الأطفال لينطلقوا من القيود . . ويتحرروا من الواجبات التي تفرض عليهم الاقامة الجبرية في أمكنة خاصة . . وعلى كيفية خاصة . . لا تلائم طبيعة الطفل من حب التحـرر . . وحـب الحركـة التـي مبعثهـا ميـل الطفـل ورغباتـه الخاصة . . والكالف الأجير الذي يكون عند الفلاح . . وهو يعد الأشهر شهـراً شهـراً للخلاص من التزامه تجاه الفلاح . . ولأخـذ أجرتـه للاستفـادة منهـا في الأوجـه المرغوبة والمطلوبة . .

١١٠١ - إنْ صَحَّتْ رُؤْياكْ أَمْطَرَتْ زِقَّانْ

الرؤيا معروفة وهي ما يراه الانسان من الحوادث والمناظر في حالة النـوم والزقان جمع زق وهو خرء الانسان وسبب اطلاق هذا المثل أن رجلاً دعا بعض أصحابه إلى تناول القهوة بعد صلاة الفجر وكان الفصل شتاء . . وجاء المدعو في الوقت المحدد وأجلسه الداعي في صدر المجلس وبقرب النار . . وفي مكان ناعم لين . . وأحس هذا المدعو بالدفء والراحة وغلبتـه عينـاه فنـام . . واسترخـت أعضاؤه وتفتحت منافذه . . وانطلق منه صوت له دوي يشبه الرعـد . . استيقـظ مطلقه بسببه وانتصب متظاهراً بالفرح والسرور وقـال سبحـان من يسبـح الرعـد بحمده . . لقد رأيت أن سحباً عظيمة سوف تأتي إلى هذه الديار . . ولقد تجسمت أمامي الحقيقة حتى سمعت الرعدفي جنبات هذه السحـب . . فقـال له صاحبـه وكانت الكلفة مرفوعة بينهما : إن صحت رؤيـاك أمطـرت زقـان . . وذلك لأن السحاب الذي رعده ضراط لا بد أن يكون مطره خراءة . . فهذا ملازم لذاك . . .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم : ـ

مَنْ كَانَ طَبَّاخُهُ أَبُو جِعْران مَا عسَى أَنْ تَكُونَ الأَلْوانُ

١١٠٢ - إنْ طَاعْ رَاجِحْ !!

راجح هذا اسم شخص كان عاملاً عند أحد الفلاحين وكان يأكل أكلاً كثيراً يكلف هذا الفلاح الشيء الكثير . . وكان إمام المسجد يقرأ درساً على جماعته بعد إحدى الصلوات . . وقرأ امام القرية الحديث : « إذا أكل أحدكـم فليتـرك ثلثـاً لطعامه وثلثاً لشرابه وثلثاً لنفسه » فقال الفلاح الذي يعمل لديه راجح ان طاع راجح فذهبت مثلاً لأن راجح هذا تلي عليه الحديث فقال هذا لا يمكن بالنسبة إلي فأنا املأ بطني اكلاً فأما الماء فيتخلل الطعـام وأمـا النفس فيشق طريقـه بين الطعـام والماء .

١١٠٣ - انْطَلَقْ رِبَاطِهْ

يضرب مثلاً لمن يتصرف تصرفات هوجاء في بعض الظروف والمناسبات . . وذلك تشبيهاً له بالحيوان المخرب الذي يربط فإذا انطلق رباطه أفسد وخرب وعثا وأفسد .

١١٠٤ - انْطَحْ فَالِكْ

انطح فالك بمعنى شارك في الأمر الذي قابلته صدفه .

يضرب مثلاً للشيء تأتي إليه يكون مهيئاً جاهزاً محضراً للاستفادة منه . . قد يكون مأكولاً . . وقد يكون مشروباً .

١١٠٥ - انْطحُوا روَّايكُمْ بالمَا

انطحوا أي قابلوه في منتصف الطريق والرواي هو الذي يذهب الى موارد الماء ليأتي إلى رفقته بالماء .

يضرب مثلاً للأمور المعكوسة . . فالعادة أن الرواي يأتي إلى أصحابه بالماء . . بينما هذا الرواي على وشك أن يموت ظمأ فهو في حاجة إلى أن يسعفه رفاقه بالماء . .

١١٠٦ - أَنْطَلْ مِنْ عَنْطَلْ

أنطل يعني أسرق . . وعنطل هذا رجل كان لا يأمنه أحد على شيء مهما كان تافهاً . . ولا يطمئن اليه حتى من أحسن إليه . .

يضرب مثلاً لمن طبع على السوء والاختلاس .

١١٠٧ - أنْظِرْ تَفْرَحْ جَرِّبْ تَنْدَمْ

يضرب مثلاً لجمال المظهر وسوء المخبر .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم : -

وَجَدْتُ النَّاسَ اخْبرْ تَقْلُهْ

١١٠٨ - أَنْظَفْ منْ الرَّاحَهْ

الراحة هي باطن الكف . . ومن المعروف أنه لا ينبت فيها شعر . . . كما أن الإنسان دائماً يتعاهدها بالغسل والتنظيف . .

وهذا يضرب مثلاً للنظافة المعروفة وقد يضرب مثلاً للنظافة من أي أثر للنعمة والثراء حيث يكون الانسان لا يملك شيئاً . . ولا يستقر في جيبه درهم ولا دينار . .

١١٠٩ - انْظُرْ فِي جَيْبِكْ وَفَكِّرْ فِي عَيبِكْ

يعني انظر في أمورك المستوره . . وانشغل باصلاحها عن التفكير في عيوب الناس وانتقادهم . .

يضرب مثلاً للكف عن أعراض الناس . . والبحث عن عيوبهم وتفكير الانسان في عيوب نفسه .

قال الشاعر الشعبي ابراهيم المحمد القاضي :

ما تعتبر بالصبر من وين منشاك بالصلب نطفه ثم بالرحم سواك
لا تفتكر في الناس فكر بممشاك ان شفت عيب الناس هم لك يشوفون

يا حظ من يقوى على الاعتزال   والنفس ياعظها بما اقفى وزال
ما طال شيء ما تلاه الزوال   ماكنكم عن ما قف الحشر تدرون

١١١٠ - أَنْظَفْ مِنْ طِيزْ الْمطوَّعْ

الطيز هو الية الانسان أي مقعدته . . وضرب المثل بنظافة طيز المطوع لأنه دائماً يغسله عند الصلوات الخمس. وقد يغسله زيادة على ذلك عندما يريد أن يصلي النوافل .

ولذلك ضرب به المثل في النظافة . .

١١١١ - أَنْظَفْ مِنْ الصعْوَهْ

الصعوه واحدة الصعو . . وهي طائر في حجم العصفور وريشها يحوي عدة ألوان من أصفر وأبيض ورمادي . . وهي تهاجر إلى أرض الجزيرة في فصول الربيع . . ثم ترحل في نهايتها . . لتعود مرة اخرى في ربيع قادم . . .

ومنظر الصعوة جميل ونظيف ورشيق . . ولذلك يضرب بها المثل في النظافة وحسن المظهر . . وجمال المنظر . .

١١١٢ - إنْ عدْتَ لكْ يَا مكَّهْ فمِكِّينِي

عدت رجعت إليك ومكة هي التي يحجها المسلمون وفيها الكعبة المشرفة . . قال هذا المثل رجل حج . . فمرض بالحمى وساءت حاله . . وضعف جداً حتى لم يبق من جسمه إلا الجلد والعظم . . فقال هذا المثل يخاطب مكة ويقول لها ان رجعت إليك مرة ثانية فسلّي حالي وحطمي صحتي كما يحلو لك . .

ومعنى هذا انه لن يعـود إليهـا مره ثانيـة . . بعـد أن حج حجـة الاسلام وقضى الفرض .

يضرب مثلاً للتجربة التي تعمل مرة واحدة في الحياة .

١١١٣ - إنْ غَدَيْتْ فَدوْرُوني عِنْد شَوْقي

غديت ضعت . . وانقطعت أخباري . . وشوقي يعني حبيبي ومعشوقي . . والمعنى أنكم ان فقدتموني فابحثوا عني عند حبيبـي فسوف تجدونني لديه اما حياً أو ميتاً . .

يضرب مثلاً لمن ليس أمامه إلا هدف واحد فيه حياته . . . وهو الركض وراء محبوبه ، والمحبة بليه . . .

١١١٤ - إنْ غَاصْ فغرَبْه وَإنْ طَفَحْ فَكربَهْ

غاص هوى الى قاع الماء والغربه هي الطين الأسود المتعفن من طول مكثه في الماء وطفح طفا على ظهر الماء والكربه هي جذع عسيب النخل الذي يبقى في النخلة . . وهي عادة تطفو على وجه الماء إذا ألقيت فيـه . . والغربـه والكربـه كلاهما شيء تافه لا قيمة له ولا خطر . .

يضرب مثلاً للشيء التافه على أي حالة من الحالات سواء كان ثقيلاً يرسب الى القاع . . أو خفيفاً يطفو على وجه الماء . .

١١١٥ - إنْ غَصبْتُوني صَلَّيْتْ صَلاَةٍ مَا تَنْفَعْكُمْ

غصَبتوني أي ألزمتموني بالصلاة . . ودفعتموني إليها بالاكـراه . ومعنـى صلاة ما تنفعكم أي صلاة لا تستوفـي الشروط المطلوبـة . . فتكـون باطلـة . .

ويكون عملكم عبثاً كما أن عملي يصبح لا نتيجة له . .

يضرب مثلاً لعدم الاكراه ولا سيما على الأمور التي يجب أن تؤدى بأمانـة واخلاص واحتساب . .

١١١٦ - أنْفَكْ الحَرْبْ وَحزامْ يتحَزَّمْ

انفك الحرب يعني انتهت المعركة ويتحزم يعني يستعد للحرب . . .

يضرب مثلاً للشخص البطيء الحركة . . الذي تفوته الأمور وهو يستعـد لها . . ومعنى هذا أن استعداده لا ثمرة فيه . . وقد يكون الباعث على البطء هو الخوف والجبن ولذلك فهو يضيع الوقت في الاستعداد والتحفز للوثوب . .

١١١٧ - أنْفِقْ مَا فِي الجَيْبْ يأتِيكْ مَا فِي الغَيْبْ

يضرب مثلاً للكرم على النفس والأقارب . . وفي سبيل الخير . . والاعتماد على الله في المستقبل لجلب الرزق وتيسير سبل الكسب . .

١١١٨ - أنْفٍ فِي السَّمَا وَطِيزٍ يخرْ المَا

يضرب مثلاً للعائل . . المتكبر

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم :

أَنْفٌ فِي السَّماءِ وَأُسْتٌ فِي الماءِ

١١١٩ - أنْفَخْ مِنَ الكِيرْ

أنفخ يعني أكثر هواء من الكير والكير معروف أنه لا مهمة له إلا النفخ . .

يضرب مثلاً لمن طبع على كثرة الحركة والزعازع التي قد لايكون تحتها طايل .

١١٢٠ - انْقَلَبَتْ الآيَـهْ

أي إن بوادر النصر صارت هزيمة . . وامارات الفوز والنجاح . . انقلبت الى أحزان وأتراح . . .

يضرب مثلاً للأمور التي تنقلب رأساً على عقب فيتحول الربح الى خسارة والفرح إلى حزن . . والفوز الى هزيمة وخذلان . .

١١٢١ - إنْقَلَبْ غَزْلَهْ صُوفْ

يعني فسد عمله . . والشيء الذي بناه انهد . . ورجع أمره إلى ما كان عليه قبل أن يعمل شيئاً منه . .

يضرب هذا مثلاً لمن يسعى ويجهد نفسه في السعي حتى اذا أشرف على النجاح اعترضته بعض العوامل فنقضت غزله . . وبـددت ما جمـع وهدمـت ما بنى . .

١١٢٢ - إنْ قِلْتْ زَيْنٍ فَهُو زَيْنْ وإنْ قلْتْ شَيْنٍ فهُوَ شَيْنْ

يضرب مثلاً للشيء الذي له محاسن . . وله مساوىء . . له فوائد . . وفيه مضار . .

وقد يضرب مثلاً للشخص المتردد الذي لا يعطيك جواباً محدداً تفهم منه معنى معيناً . . وانما يعطيك جواباً . . ليس بجواب . . جواباً لا تصل منه إلـى نتيجة محددة . .

١١٢٣ - انْقَلَبْ حَبِّهْ شعِير

الحب هو الحنطه . . والشعير نوع من الحبوب ولكنه رديء وكثير القشور . . ولذلك فهو أقل من الحنطه قيمة . . وأردأ مأكلاً . .

يضرب هذا مثلاً لمن كان يقدر أن ينال شيئاً ثميناً . . ولكن أمانيه تبخرت فلم ينل إلا شيئاً رديئاً

قال الشاعر الشعبي لويحان في محاورة بينه وبين شاعر آخر : لويحان :

والله ما في يدي قوة ولا حيله ولا حيل
حيث ان حبِّى الى شافوك يمضونه شعيرى
من طرَّدْ الصيد يذبح بالجفار وبالمغازيل
واللي يجر السرايا للعدالازم يغيري

فقال مساجله :

إلى غزينا عليهم فأنت قيدوم الدواليل
صيور ما نلطم الخصمين بالحد الشطيري
ويش أنت خابر يوم إنك جبت لي بعض المناديل
تقول هذا مليته من زهر بستان غيري

١١٢٤ - إِنْ قلْتْ يسْوى فهُوَ يَسْوَى وَإِنْ قلْتْ مَا يَسْوى فَهُو مَا يسْوى

يسوى يعني يساوي أو يأتي بهذه القيمة . .

يضرب مثلاً للجواب الذي لا تأخذ منه جواباً أو الجواب الذي به عدة احتمالات لا تصل منها الى نتيجة محددة .

١١٢٥ - انْقَطَعتْ فِي الرعَايَهْ

انقطعت الضمير يعود على العنز أو الشاة ومعنى انقطعت يعني خرجت من ذمتي إلى ذمة شخص آخر أو من ملكي الى ملك شخص آخر والرعايه هي الأجور التي يدفعها المرء شهرياً أو سنوياً لمن يسرح بمواشيه في النهار . . .

يضرب مثلاً للشيء يأكل بعضه بعضاً . . .

١١٢٦ - إنْ كَانْ أَبُويْ أَحْوَحْ فَأُمِّي أَحْوَحْ وَأَحْوَحْ

يعني إذا كان أبي مكاراً أو ذكياً أو بخيلاً . . فأمي أذكى منه . . وأعرف بحيله . . وأدرى بتفاديها . . . قالت هذا المثل فتاة رأت والدها حينما يأتي باللحم من السوق يقطعه قطعاً متساوية . . ويعرف عدد القطع ثم يجمع اللحم في خيوط . . ويضعه في القدر بعد أن يعرف عدد القطع التي تحويها الخيوط . . فإذا وضعها في القدر وأوقدت زوجته النار عليها ذهب الى عمله فإذا خرج من البيت وضعت زوجته القدر من فوق النار . . وأخذت من كل قطعة من اللحم نصفها . . ثم بعد ذلك تطبخ اللحم حتى ينضج . . فإذا جاء زوجها عد القطع فوجدها مطابقة للعدد الأول . . فيسر بذلك . . ويعرف ان زوجته لم تأكل شيئاً من القطع هي وابنتها . . . فيأكل طعامه راضياً مسروراً . . .

يضرب هذا مثلاً للذكي أو المكار يبتلى بمن هو اكثر منه مكراً وذكاءاً . . .

١١٢٧ - إنْ كُنْتْ فَسْقانٍ فاحْفِرْ ضَبْ وإلاَّ فجرْ بُوعٍ براسْ عَدَامْ

الفسقان هو القوي المغرور بقوته والضب حيوان صحراوي معروف والجربوع كذلك حيوان صحراوي معروف والعدام هي الأرض الرملية المرتفعة . .

ومن المعروف أن الضب إذا حفر جحره عمقه وصار يميل به تارة إلى اليمين وتارة إلى الشمال فلا يصل اليه حافره إلا بعد جهد جهيد . . أما الجربوع الذي في رأس العدام فانك اذا حفرت جحره لتصل إليه فإنه يأخذ هو يحفر في تلك الأرض الرملية وأنت تحفر خلفه فلا تستطيع أن تصل إليه لأنه أسبق منك . .

يضرب هذا مثلاً لمن يعرض نفسه لتعب كبير في سبيل كسب قليل . . .

١١٢٨ - إِنْ كَانْ مَا تَدْري فَوليدِكْ يَدْري طَعْمْ الزَّادْ فِي حْكاكْ القِدري

يضرب هذا مثلاً لفطنة الصغير . . ومعرفته ببعض الأسرار التي يعتقد الكبار أن الصغار لا يعرفونها . .

١١٢٩ - إِنْ كَانْ الكَذْبْ أَنْجى فالصِّدْقْ أَنْجا وَأَنْجا

أي إذا أنجاك الكذب مرة فإن الصدق ينجيك مرتين واذا كان في الكذب فائدة في بعض الحالات فإن في الصدق فوائد في حالات أكثر منها . .

يضرب مثلاً لمن تشجعه على قول الصدق . . والاخبار بالواقع مهما ترتب على هذا الواقع من مسؤوليات . . .

قال الشاعر الشعبي ابن مسلم راعي الاحساء : -

كم صادق ينجا بضيق المساليك ... وكم كاذب أومى كراعه وشول
واحذر على نعمتك من فعل أياديك ... ترى النعم عند المعاصي تحول
وأزكى السلام التام من غير تشكيك ... عليك يا تالي الرسل وأنت الأول

١١٣٠ - إنْ كَانْ مَا تَفْزَعْ اليُمْنى لِيسْرَاها

هذا شطر بيت وبقيته :

فاعرف ترى اللي وطا هذيك واطيهـا

ومعنى وطا أصاب . ومعنى البيـت أن القـريبين إذا لم يتعـاضدا تجـاه ما يتهددهما من أخطار فان الخطر الذي يصيب أحدهما لا بد أن يصيب الآخر . . سواء طال الزمن أو قصر . . .

قال الشاعر الشعبي عبد الرحمن البواردي : -

يا هل الديـرة اللـي طال مبناها	مـا بلاد حماهـا طـول حاميها
المبانـي تهـاوي كـل من جاها	مـا يفـك المبانـي كـود أهاليها
ديـرة صار داهـا اليـوم برداهـا	ما تصح البـلاد وعيبهـا فيهـا
ان كان ما تفـزع اليسرى ليمناها	فاعرف ترى اللـي وطـا هذيك واطيها
وراعـي البـوق بالنيـات يلقاها	مـن حفـر حفـرة لازم يقـع فيها

١١٣١ - إنْ كَانْ تَبْكِي ضَايِعْ لَكْ رِيـالَيْنْ فَيَـا مَا غَدا مِنْ سَابِقٍ هُوَ ورَاعِيهْ

بيت من الشعر سار مسير المثل والسابق هو الحصان وراعيه صاحبه . . . يعني إذا كنت تبكي من أجل ضياع درهمين . . فتذكر أن هناك رجالاً فقـدوا أعـز ما يملكه الرجل العربي وهو الحصان الذي عليه يصول وعليه يجول . . وعليـه يدافع عن كيان نفسه وكيان قبيلته .

يضرب هذا مثلاً للعزاء والتصبر .

قال الشاعر الشعبي محمد العوني :

وجـرى لنـا يوم بياطـب به الشيل　　يطيـح مـا تثنـى عليـه الرحايل
وضفـا علـى عكـاش مثـل الهمـا ليل　　وردوا عليهـم كاملين الخصايل
وان كانهـم قفـوا بستـة مخاليـل　　يا طول مـا حنا لهم بالأوايل
ويـن الطنايـا . . وين شرابـة الهيل　　وين الحيـود اللـي تشيل الثقايل
وين السيـوف اللـي تعـدل عن الميل　　وين الرمـاح اللـي تحـت كل عايل
ويـن النشامـى والعصاة المغاليل　　وجميـع من ضربـه تضيـع الدلايل
شرابهـم صافـي القـراح الشهاليل　　ومنزالهـم غصب علـى كل طايـل
قلته وأنـا معكـم علـى العـدل والميل　　لعـل مـا نعتـاض عنكـم بدايل

١١٣٢ - إنْ كَانْ مَا مَضَى شْ مَا بقَاشْ

يعني إذا كنت لم أقدم شيئاً استحق عليه الشكر والوفاء في العمر الطويل الماضي . . فانني لن أستطيع أن أقدم ما أشكر عليه في الليالي الباقيات .

يضرب مثلاً لمن يعمل كلما يجب عليه ، ثم لا ينظر إلى أعماله ولا يلتفت اليها . .

وقال الشعر الشعبي حمود العلي الرشيد

اللـه يعين الخيل ويقـوي القـود　　عليـه لا منـه تعلـى رحالـه
ماكـن له في حايـل فرش ماهود　　ومجالسـن وان جيتهـن حي فاله
واللـي فتـق فتـق وهـو كان مسدود　　يذبـح بحـول اللـه ويوخـذ حلاله
شره علـى نفسه وحنـا لنـا الزود　　مثـل الجمـل يقطـع بزوره شماله
وان ما مضى شيء ترى الحكي مردود　　أنشد بريـده وانشد اللـي حواله
لا مـن أميـر خان بالحلف وعهود　　فمارتـه علـى يدينـا زوالـه

١١٣٣ - إنْ كَانْ تَطْفَحْ يَا عشِيري فَأَنا أغِيصْ

تطفح تطفو على وجه الماء وعشيري صاحبي أو صديقي وأغيص . . أي أغوص بداخل الماء . . ثم أخرج من مكان آخر قد لا تعرفه فأنا وحدي الذي أعرفه وسوف آتيك من حيث لا تشعر . . لأنك أنت مكشوف وأنا مستور . . وأنت تبدو للعيان فمن السهل توجيه السهام اليك أما أنا فلا احد يستطيع أن يعرف مكاني في الأعماق . .

يضرب هذا مثلاً للرجل الواسع الحيلة الذي يستطيع أن يعرف مكائد الأصحاب فيتفاداها بينما هم لا يعرفون خططه في الكيد لهم . . ولا يستطيعون تفاديها . .

١١٣٤ - إنْ كَانْ صَالحٍ فَاللهْ وَلِيَّهْ

هذا المثل مأخوذ من أحد الأحاديث المأثورة التي تدل على أن الله يتولى الصالحين . .

يضرب هذا مثلاً لعدم حمل الهموم من أجل الأولاد فإذا كانوا صالحين فان الله سوف يتولى أمورهم ويسدد خطاهم . . وان كانوا فاسدين . . فهم لا يستحقون العون والمساعدة . . بل ان مساعدتهم تعتبر مساعدة على الفساد . . ومشاركة فيه . . .

١١٣٥ - إنْ كُنْتْ سَبعْ فَترى فِي النَّاسْ سبَاعْ

أي لا تحتقر الناس . . ولا تظن في نفسك مزايا ليست فيهم فإذا كنت شجاعاً ففي الناس شجعان . . وإذا كنت قوياً ففي الناس أقوياء . .

يضرب هذا مثلاً لعدم الاستهانة بالناس أو غمط حقوقهم اعتماداً على القوة

والشجاعة . . فقد يخرج اليك وينازلك من هو أقوى منك وأشجع

قال الشاعر الشعببي عبد الله بن صقيه : -

من زار دار القوم زاروا دياره
لا صرت سبع فالرجال سباع
إن كان ما تحمي الأسود لحومها
صارت لسودان الوجيه متاع
ومن شاف عيب الناس شافوا عيبه
يكشف لهم لون عليه شماع
ومن عال جاه من المقرد عايل
خلاه ثاون في شديد القاع
وان كان ماكم القبيلة عاقل
ينهاب ولجهالها رداع
يحل مشكلها ويرحم ضعيفها
ذهبت مثل ملحن ببحر وماع

١١٣٦ - إنْ كَثُروا جَاعُوا أو قَلُّوا ضَاعُوا

يضرب مثلاً للمشكلة التي ليس لها حل . . فلا الكثرة تفيد ولا القلة تنجي . . وهذا ينطبق على الأرض المجدبه ، المحفوفة بالأخطار . . فان كثر السكان لم تكفهم الموارد . . وان قلوا التهمتهم الأخطار والأشرار . .

١١٣٧ - إنْ كَانِهْ صِدْقْ فَهُوَ وكَادْ

وكاد يعني أكيد . . وهذا المثل يقال للتهكم والسخرية لأن آخره بمعنى أوله وأوله بمعنى آخره أي أنه لم يأت بجديد .

والمعنى أنه تحصيل الحاصل .

يضرب مثلاً للشك والريبه الممزوجه بالسخريه . . فيما يساق الى المرء من أخبار ولكن هذا الشك والريبة تأتي بطريقة لبقة ساخرة لا تشعر القائل بالتكذيب علناً . . . وإنما تشعره بالتردد في قبول ما جاء به من معلومات وأخبار . .

١١٣٨ - إنْ كَلَيْتِهْ كَلانِـى وَإنْ خَلَّيْتهْ كَلُوهْ

إن كليته يعني أكلته والضمير يعود على الطعام الحار جداً وان خليته يعني تركته حتى يبرد لم يتركوه بل إنهم سوف يأكلونه ويتركونني بدون عشاء .

يضرب مثلاً لمن يجد نفسه أمام مشكلتين كل واحدة منهما أشد وقعاً من الأخرى . .

١١٣٩ - انْكَبْ الزَّيْتْ وَلاَ فَاحْ رِيحَهْ

انكب يعني هريق على الأرض .

يضرب مثلاً للشيء الذي يفنى بدون أن يكون لفنائه ضجة أو رائحة تدل عليه .

١١٤٠ - إنْ كَانَ ذَا فَاسِدْ فَذَا فِي اثرِهْ

يعني ان كان هذا فاسد فهذا فاسد مثله . .

يضرب مثلاً لمن يعمل ما يستطيع ويبذل ما يجد فيكفر بمعروفه وينكر جميلة . . ثم يحتاج إلى نفس ذلك الشيء الذي ذم في سابق الزمان .

١١٤١ - إِنْ كَانْ شِرْبهَا بِالقدحْ مَا حملَتْ

الضمير في شربها يعود للنخلة . . قال هذا المثل رجل رأى آخر يسقي نخلة بالقدح .

يضرب مثلاً لاعطاء الأمور حقوقها لكي تستفيد منها وإلا فلا فائدة . .

١١٤٢ - إِنْ كَثِرْ مَالكْ صَدَّقُوا لَكْ وَزَارُوكْ

صدقوا لك يعني صدقوا كلامك مهما كان مجانباً للصواب يعني أن المال يجعلك محترماً . . وقولك صادقاً .

يضرب مثلاً لمحاسن المال وتغطيته للعيوب وجعل صاحبه مرموقاً محترماً . .

١١٤٣ - أَنْكرْ العَبْدْ رِجْليهْ

العبد يعني المملوك . . والمماليك عادة يكونون سوداً ويظهر أن أحد هؤلاء العبيد السود نظر إلى رجليه فلم يعجبه لونهما فقال ان هاتين الرجلين ليستا لي وانما هناك شخص أخذ رجلي الجميلتين واعطاني بدلهما هاتين الرجلين الكريهتين . . .

يضرب مثلاً للبلاهة والتغفيل . . .

١١٤٤ - إِنْ لَقينَا الْقابَهْ مَا لَقِينا الخَرَابَهْ وَإِنْ لَقينا الخَرَابهْ مَا لَقينَا الْقَابَهْ

١١٤٥ - إِنْ لَقينَا الخَرَابهْ مَا لَقينَا العفنهْ وَإِنْ لَقِينا العفْنَهْ مَا لَقِينا الْخَرَابَهْ

العفنه أو القابه هي المرأة التي تنقاد لكل قائد والخرابه هي الدار الخربـه المهجورة .

وهذا يضرب مثلاً لمن تتعلق حاجته بأمرين وجود أحدهما لا يغني عن وجود الآخر فإذا وجد الأول لم يجد الثاني وإذا وجد الثاني لم يجد الأول . . وهكذا يبقى متأرجحاً مبلبل الفكر لا تنقضي له حاجة . . ولا يتحقق له غرض من أغراضه . .

١١٤٦ - إِنْ مَا تَرْحَمْ لَزْماً تَرْحَمْ

هذا الكلام يقوله بعض الحجاج الجهال عندما يطوفـون بالكعبـة . . فهم يطلبون من الله أن يغفر لهم اما طوعاً . . أو كرهاً لان هذا الغفران في نظرهم شيء لا بد أن ينالوه على أي حالة من الحالات . .

يضرب هذا مثلاً لمن يطلب طلباً لا يرى محيصاً من تحقيقه . . مهما كانت الظروف وعلى أي حال من الأحوال . .

١١٤٧ - انْمَرطْ ذْنِبهْ فِي الْحِقَّهْ

انمرط يعني انقطع وذنبه يعني الطائر والحقه هي الفخ الذي ينصب للطيور لتصاد به . .

يضرب مثلاً لمن ينجو من هلاك محقق . . ثم يصعب صيده مرة ثانية . . لأنه أح!س بخطر الفخ وما فيه من ألوان المغريات . . . فلا يمكن أن يأتيـه مرة ثانية .

١١٤٨ - إنْ مَسَكْتَ جَدُّوعْ فَجدِّعْ أَذَانِهْ

مسكت قبضت وجدوع لقب للكلب الذي قطعت اطراف أذنيه ثم شويت فأعطيهـاوأكلها . . وهم يصنعون هذا عادة ليكون الكلب شريراً متسلطاً لا يهاب ولا ينهزم أمام التهديدات أو المخاوف . . .

ومعنى جدع أذانه أي قطعها . . وهو في العادة لا أذان له كما أنه شرس قوي لا يمكن خصمه من القبض عليه .

يضرب مثلاً للشيء البعيد المنال الذي ليس في امكانك أن تنتقم منه . . .

١١٤٩ - إنَّ اللهَ لاَ يَسْتَحي مِنَ الْحَقْ

هذا المثل مأخوذ من إحدى الآيات القرآنيه . . .

يضرب مثلاً للكلمة القاسية أو الطلب الثقيل . . الذي لا غبار عليـه . . . والذي يطلب منك تنفيذه بلا حياء ولا خجل . .

١١٥٠ - إنَّ اللهَ مَعَ الصَّابِرِينْ

أي إن الصبر هو السبيل الى الانتصار أما الذي يتخاذل وينهار أمام الأحداث فهذا قد خذل نفسه ومن خذل نفسه . . لم يحظ بعون أحد . .

يضرب هذا مثلاً لقوة العزيمة والصبر على الشدائد .

١١٥١ - إنَّ أَنْكَرَ الأَصْواتِ لَصَوْتُ الحَمِيرْ

هذا المثل مأخوذ من إحدى الآيات القرآنية . . .

وهو يضرب مثلاً لبشاعة الصوت وازعاجه . . وخشونته .

١١٥٢ - إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ

هذا المثل مأخوذ من إحدى الآيات القرآنية . .

وهو يضرب لسوء الظن . . وأنه قد يكون في غير محله فيؤاخذ من لا يستحق المؤاخذة . . ويجفى من لا يستحق الجفاء . . وذلك استناداً إلى ظنون وأوهام وتخرصات لا تمت الى الحقيقة بصلة . .

١١٥٣ - إِنَّما الأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتْ

هذا المثل مأخوذ من أحد الأحاديث النبوية الشريفة وهو يضرب في أن الانسان إذ احسنت نيته صلح عمله واستقامت أموره . . وسهل له فيها ما صعب . .

وقد يستدل به بعضهم لتبرير الخطأ . . وأنه قصد به خيراً . . ولكن النتائج صارت عكسيه . .

١١٥٤ - إِنَّ المُلُوكْ إِذَا حَبُّوكَ وَاجْتَهَدُوا

هذا شطر من بيت شعر مكسور والبيت كاملاً هو : ـ

إن الملوك إذا حبوك واجتهدوا
سيجعلونك من سائر الخدم

والبيت كما ترى مكسور . . ولكن المعنى واضح ومشهور يضرب للطباع التي فطرت عليها النفوس الكبار . . . وانها لا تقبل المشاركة في المجد والشرف مهما كانت منزلة الانسان فيهم . . . ومهما بلغت خدماته واخلاصه . .

١١٥٥ - إِنَّ المَوْتَ الَّذي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّه مُلاقِيكُمْ

هذا المثل مأخوذ من احدى الآيات القرآنية وهو يدل على أنه لا مفر من القدر . . ولا نجاة من الموت مهما بذل المرء من حرص . . ومهما عمل من احتياطات .

يضرب مثلاً لنفاذ الأقدار . . ولا سيما الموت الذي هو خاتمة المطاف في هذه الحياة .

١١٥٦ - إِنَّ مَعَ العُسْرِ يُسْراً

هذا المثل مأخوذ من احدى الآيات القرآنية وهو يفتح الأمل أمام من وقعت عليه كارثة . . . أو أصيب بشدة من الشدائد . .

يضرب مثلاً في أن الشدة لا تدوم . . بل سوف يتبعها سعة وفرج قريب . .

قال الشاعر الشعبي راشد الخلاوي :

قولـوا لبيـت الفقـر لا يا من الغنى
وبيـت الغنـى لا يا من الفقـر عايد
محفوفـةٍ عسر الليالـي بيسرهـا
كمـا قال فـي التنـزيل وافـي الوعايد

١١٥٧ - انْوَهَا زِبَـادْ

الزباد نوع من الطيب . . الذي كان يستعمله أهل نجد وهو معجون أسود له رائحة ثخينة . . وكان يعتبر من أنواع الطيب المختارة . . وهذا المثل أطلقه انسان كان متديناً متحمساً للدين بشكل ظاهر عند كل من يعرفه . . وفي سنة من السنوات

أعطى شخصاً مالاً ليسافر به ويبيع فيه ويشتري والمكسب يكون مناصفة . . وذهب هذا المسافر وغاب مدة ثم رجع وسأله صاحب المال لعله كسب فقال لقد اشتريت بضاعة تعطي ربحاً محققاً العشر عشرين ولكنها من نوع لا أستطيع أن أخبرك به . . فقال وما هي البضاعة . . فامتنع عن التصريح باسمها . . فألح عليه . . وكان متخوفاً منه إذا أخبره بنوعها فقال أخبرني ولا تخف فقال إنها تتن . . دخان . . فقال صاحب البضاعة . . وبسرعة فائقة انوها زباد انوها زباد . . أي اخدع نفسك وتصور أن البضاعة زباد لا دخاناً . . وعندئذ زالت عن هذا المشتري همومه ومخاوفه وباع بضاعته وكسب من ورائها مكسباً كبيراً أغرى ذلك المتدين بأن يخادع نفسه وأن يفترض أن الخبيث في ظره صار طيباً ما دام يعطي ربحاً كبيراً مغرياً . .

هذه قصة تروى على لسان هذا المتدين ولا نستبعد أن تكون موضوعة على لسانه لالصاق هذه الأمور بالمتدينين . .

يضرب هذا مثلاً لخداع النفس . . في سبيل المصلحة . .

١١٥٨ - أَنْوَمْ مِنْ كَلْبْ

يعني أكثر نوماً من كلب . . وذلك أنك لا تراه نهاراً إلا نائماً . . .

يضرب مثلاً لمن كثر نومه وكثر كسله . . .

١١٥٩ - إِنْ هَلْ اللَّيْلَةْ فَبَاكِرْ عِيدْ

يعني ان ظهر الهلال هذه الليلة فغداً عيد . . .

يضرب مثلاً لتحصيل الحاصل أو الاتيان بنتائج في غاية الوضوع بحيث لا تحتاج إلى توضيح . . .

١١٦٠ - أَوْسَعْ مِنْ الدَّهَنَا

الدهناء رمال عظيمة تحتل رقعة واسعة من جزيرة العرب . . وفيها متاهات ومهالك لا ينجو منها إلا الدليل الخبير فيها . .

وهذا من أمثال العرب التي لا تزال متداولة حتى اليوم .

١١٦١ - أَوْصَلَهْ سَابِعَةْ السَّبِعْ

سابعة السبع يعني الأرض السابعة وهي آخر الأرضين هبوطاً .

يضرب مثلاً لمن تنتقم منه انتقاماً ليس بعده أشد منه .

١١٦٢ - أُوطْ وتْثَيْقَلْ

يعني ضع قدميك على جسمي . . وبكل ثقلك . والمراد ، هنا الأمور المعنوية . . فإذا جاءك أحد أصدقائك وطلب منك مساعدته في أمر يرى أنه كبير فإنك تقول له يجب ان تعتمد علي في هذا وفيما هو أكبر منه . .

يضرب هذا مثلاً لتحمل كلما يتطلبه الأصدقاء من الأمور صغيرها . . وكبيرها . .

١١٦٣ - أَوْفَيْنا الدَّيْنْ وَازْدَدْنا بِدَيْنْ

أوفينا بمعنى سددنا . . وقضينا . . ولكننا أزددنا بدين أي استدنا اكثر من الأول .

يضرب مثلاً لمن يسد ثغرة من الثغرات . . ولكنه ينفتح عليه ثغرات جديدة اوسع من الأولى وأكثر خطراً وأثقل حملاً .

١١٦٤ - أَوْقِرْ الْحَمِّيرْ وَلاَ تْثَقله وايْتْ مَعْ أَوَّلْ الحشَّاشَهْ

أوقر الحمير أي ضع على ظهره حملاً كاملاً ولا تثقله أي لا تضع عليه حملاً ثقيلاً . . وأيت مع أول الحشاشه أي كن في مقدمة الواصلين . .

ومعنى المثل أنه يطلب منك أشياء متناقضة . . أو اشياء يستحيل الجمع بينها . . ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم :

أُرِيدُ جَمَلاً يَمْشي رُوَيداً ويَجيءُ أَوَّلاً

وقال الشاعر الشعبي محمد العوني في قصيدته التوبه :

أنا دخيل اللي على الخلق عالي	جزل العطا مبرى الجسوم العليله
إلى ترجوهم رجيته لحالي	بقلبي وعيني والعروق النحيله
من لاذبه ما صار بالضيق تالي	يصير الأول لو عظامه هزيله

١١٦٥ - أَوَّلْ فَوْحٍ ادْفقهْ

أول فوح يعني إذا فار القدر على النار وقذف بعض الفقاقيع فلا تأخذها بل اتركها تذهب الى الأرض وادفقه يعني أرقه . . وهذا يضرب مثلاً لمن يتزيد في الكلام ويقذف اليك من الغرائب ما تعرفه وما تنكره فان عليك ان تحكم عقلك فيما تسمع فتأخذ ما يعقل وترمي ما لا يعقل .

يضرب مثلاً لمن ظهرت عليه بوادر الخير والنجابه في صغره فيقال إن هذه مقدمات لها ما بعدها وعنوان يدل على ما تحويه الصفحات التالية . . من أُمور ترفع الرأس . . وتدعو إلى الفخر .

١١٦٦ - أَوَّلُ السَّيْلِ قطْـــرْ

يعني أن القليل مع القليل يصبح كثيـراً .

يضرب مثلاً لعدم الاستهانة بالأشياء القليلة أو الصغيرة فان استمرارها . وتتابعها ينشأ عنه شيء كثير . . .

١١٦٧ - أَوَّلُ الْمَطَرْ رشَاشْ

الرشاش النقط الصغيرة التي تنزل من السحاب .

يضرب مثلاً لمبدأ الشيء الضعيف . . وأنه قد يقوى مع الزمن حتى يصبح شيئاً كبيراً .

١١٦٨ - أَوَّلْ الغَضَبْ جُنُونْ وَآخِرهْ ندَمْ

الغضب هو فقدان المرء السيطرة على نفسه . . بحيث يجره غضبـه إلـى تصرفات يندم عليها إذا زايله الغضب . . وعاد إليه هدوءه وتفكيره السليم .

يضرب مثلاً لأعراض الغضب وبدايته ونهايته . . .

١١٦٩ - أَوَّلْ نثْرةٍ مِنْ الْجَحيشْ طَاهرهْ

النثره هي ما يخرج من الأنف من الأوساخ عند التنفس بشدة . والجحيش تصغير جحش وهو ولد الحمار الصغير .

يضرب مثلاً للخبيث الأصل تتهكم به بأن أول مساوئه مقبوله مغفوره .

١١٧٠ - الأَوَّلَهْ شَمَّهْ وَالثَّانِيَهْ خَمَّهْ

الخم هو أخذ الشيء بسرعة وبقوة وبدون تفكير في العواقب .

يضرب مثلاً لسد الذرائع فإذا سمح للانسان بأن يشم ما يحرم عليه . . فان هذا سيجره الى الاندفاع والانزلاق في هذا الأمر بدون تفكير ولا حساب للعواقب .

١١٧١ - الأَوَّلْ لاَعِبْ والتَّالِي تَاعِبْ

يعني أن شخصاً يعمل عملاً من باب العبث والتسلية ولكنه يبقى بعده عواقب وذيولاً تسبب كثيراً من المتاعب للآخرين وقد يكون معنى المثل أن الذي يسعى الى أمر من الأمور يستطيع أن يعمله بكثير من السهولة التي قد لا تتيسر لمن يعملون هذا العمل فيما بعد .

يضرب هذا مثلاً لتفاوت المجهود بسبب تفاوت الظروف .

١١٧٢ - أَوَّلْ السَّلْوُ عكِيكَهْ

السلو اذابة الزبد ليكون سمناً وعكيكه تصغير عكه وهي وعاء السمن من جلود الماعز أو الظأن الصغيرة .

يضرب مثلاً لمبدأ الأشياء . . وأن البدء دائماً يكون ضعيفاً ثم يقوى . . إلى أن يبلغ الحد المطلوب .

١١٧٣ - أَوَّلِهْ مْزَاحْ . . وآخِرهْ هزَّ رمَاحْ

أوله يعني الكلام الذي يلقيه المرء دون ان يحسب له حساباً . . وهز الرماح

كناية عن العداوات والحروب التي يجرها المزاح الخشن . . الذي يتجاوز فيه قائله حدود الأدب واللياقة والأعراف المرعية .

يضرب هذا مثلاً لما يجره بعض الكلام من المآسي والحروب . . وخراب الديار . .

١١٧٤ - أَوَيْ وَاللهْ وَلِيدَهَ

أوي بمعنى ياله . . والوليدة الشاب الذكي النشيط . . الذي لا يقوم بعمل إلا برز فيه . . وأبدع . .

يضرب مثلاً للشاب المتفوق في شأنه المبرز على أقرانه .

قال الشاعر الشعبي حسين بن علي آل مشرف : -

حشوا نعام الدو سحارة البيد
غول السحاب وطاويات الفديده
تلفون ريف الضيف مغنى المرافيد
وجه الفلاح أوي والله وليده
أعني حمد قلته وأنا عنه ما أحيد
نور البلاد وعين شمس البديده
لولا نواله ضاع سمت الأجاويد
الله خصيم اللي بكيد يكيده

١١٧٥ - أَهْبَيْ يَدِي مَاكِلْ عُودٍ تَعصَّاهْ

أهبي يدي . . أي ما أعجب أمرها . . ما كل عود تعصاه أي ليس كل عود تأخذه يصلح لها عصا . . بل هي لا تأخذ من الأعواد عصا إلا ما كانت لها أوصاف

طيبه . . من النظافه والاستقامة وحسن المنبت وهذا لا يقصد منه العصى بعينها وانما هي كناية عن اختيار الطيب الصالح لا أخذ ما هب ودب بدون تمييز بين ما يجب أن يؤخذ وما يجب أن يترك . .

يضرب هذا مثلاً للرجل الذي يشترط فيما يريد شروطاً متعددة من الجودة . . والنظافة . . وحسن المنظر . .

١١٧٦ - اهْبِشْ هَبِيشِكْ وَخَلْ السَّلاَطِينْ

الهبيش هو نوع من الحبوب يخمر ثم يضرب حتى تظهر منه القشرة التي تعلوه .

يضرب هذا مثلاً لانشغال الانسان بما يتعلق بحياته . . ومحيطه ووضعه الاجتماعي .

وترك الأمور البعيدة عنه أو التي تكون فوق مستواه . . وقدرته . .

١١٧٧ - أَهَبْ عوَيدٍ مَا أَرْوَغْكْ

أهب يعني ما أخفك وأرشقك . . واشد حذرك وعويد تصغير عود وهو الرجل الكبير في السن والروغان معروف قال هذا المثل أحد اولاد رجل اسمه مسدر كان إذا أغضبه والده صار يرميه بالأحجار فيروغ عنها فلا تصيبه . . فيتعجب منه ولده أو أولاده . . ويغبطونه على هذه المقدرة في أنهم يريدون الاساءة إليه ولكنه يتقى هذه الاساءة . . ويتهرب منها ويغمل كل حيطه وحذر . .

يضرب مثلاً للشيء يأتي من غير مصدره . . وللحركات تأتي ممن لا تنتظر منه . . .

١١٧٨ - أَهِجْ عَنْ شعبًا وتبرى لِي

شعبا هذه سلسلة جبال في وسط صحراء مستويه . . مترامية الاطـراف ، أهج أهرب وتبرى لي أي تمشي معي وتتابعني أينما أذهب .

يضرب مثلاً لمن يتهرب من شيء . . بينما هذا الشيء متعلق فيه بأي سبب من الأسباب .

١١٧٩ - أَهْدَى مِنْ العَنْزْ

أهدى من الهدوء . . والسكون . . والانقياد لما يراد بها .

يضرب مثلاً لمن يتجه الى حيث يوجه . . ومن يبقى حيث وضع . . .

١١٨٠ - اهْدِرْ يَا جَمَلْ وَإِلاَّ بَاعَكْ الجَمَّـالْ

اهدر يا جمل يعني اظهر الفحولة والقوة وصارع أندادك واظهـر بالمظهـر المرهوب . . والهدير هو أن يخرج الجمل من فمه شقشقته . . وهي لحمة حمراء تشبه الكيس فينفخها فيخرج منها صوت مخيف . . ويكون منظرها ومنظر الجمل مخيف أيضاً . . والجمّال هو صاحب الجمل . .

يضرب مثلاً لرغبة الانسان في القوة فيما يملكه من مال وعيال . .

١١٨١ - اهْرِجْ هَرْجٍ فِيهْ الْعيرْ

اهرج يعني تكلم يقوله رجل أخذ قوم حماره فصار يتفاوض معهم مفاوضة الرجل القوي الذي يستطيع أن يفرض رأيه . . فكان الذين أخذوا الحمار يحاولون أن يقنعوه بصرف النظر عن الحمار والاتفاق على تعويض معقول أو وعد معسول

بعدم العودة إلى مثل هذا العمل . . ولكن صاحب الحمار متمسك بحقه . . ولا يقبل أي كلام دون أن يكون فيه الحمار وارجاعه الى أصحابه . .

يضرب مثلاً لمن له هدف واحد لا يريد أن يحيد عنه بأي شكل من الأشكال . .

١١٨٢ - اهْرِجْ عَلَى قَدْرْ جْمَالِكْ

اهرج بمعنى تكلم والجمال جمع جمل وهو حيوان معروف . . والمعنى أن المرء يجب أن يعرف نفسه ولا يتجاوز قدرته المالية . . أو يرفع نفسه فوق مكانته الاجتماعية . .

يضرب هذا مثلاً لعدم التزيد . . والتعالي فوق من هو أعلى منك مقاماً . . وأكثر منك حطاما . .

١١٨٣ - أَهْلْ الْقْرِيَّـهْ كلٌّ يَعْرفْ أَخيَّهْ

القريه تصغير قريه وهي البلده الصغيرة والعادة أن كلاً منهم يعرف الآخر فلا يمكن أن يفخر واحد على واحد بأمور لا تمت إلى الواقع بصلة . .

يضرب هذا مثلاً لمن يريد أن يترفع وأن يتزيد في الكلام أمام شخص يعرف أصله وفصله . . ومداخله ومخارجه .

١١٨٤ - أَهْلْ العُقُولْ فِي رَاحَهْ

لأنهم يعرفون ما يمكن تحقيقه وما لا يمكن . . ولأنهم أيضاً إذا أوضحت لهم الحقيقة عرفوها واقتنعوا بها أما ناقصوا العقل . . فانهم دائماً يتعبون أنفسهم

ويتعبون من حواليهم في أمور قد تكون مستحيلة أو شبه مستحيلة . . أو في أمور تافهة لا تستحق أن يبذل فيها شيء من الجهد والعناء . .

١١٨٥ - أَهْلْ الوَعَرْ فِي دَهَرْ وَأَهْلْ السَّهَلْ يَاقْطُونْ

الوعر الأرض الصخرية الصعبة المرتقى الجافة العارية من الأشجار والنباتات وياقطون يعني أنهم في ربيع فمواشيهم تشبع وتدر عليهم الحليب فيشربون حتى يروون . . ثم يعملون من بقية اللبن أقطاو الاقسط هو أقراص من اللبن الذي يطبخ حتى يتجمد . . ثم يصنع منه أقراص تجفف . . وتؤكل طيلة ايام العام . . .

يضرب مثلاً لاختلاف المعيشة بحسب اختلاف المكان .

١١٨٦ - أَهْلْ الْحَكَايا يَا الطَّايلهْ وَالقَصِيرَهْ

الحكايا أي الكلام الذي منه ما هو طويل ومنه ما هو قصير . . منه ما فيه زيادة عن الواقع وفيه ما يغمط الكثير من الحقائق . .

يضرب هذا مثلاً لالسنة الخلق وانها لا تلتزم جانب الاعتدال في مجال المدح والثناء ولا في مجال القدح والهجاء .

قال الشاعر الشعبي ابراهيم بن جعيثن : -

امضوا لك البيعه ولا صرت قباض	ترجى السلامة في التأني مع الريض
يوم انطلق خيط السقا والقدح فاض	ما خذت بالسابق عليهم محاريض
أغداهم الواشي كثير التعراض	تفتل وهو يسعى لفتلك بتنقيض
أغداك بهروج طويلات وعراض	وهم بعد حفي لهم بالمراكيض

هذاك بالمذهــب علــى ديـن فياض	شرق عن المسعى تعرفـه بتغميض
لعــل يا هذا لسانــه لمقراض	أو ناب حضف يلفـظ السم تلفيض

١١٨٧ - أَهَلْ مَكَّهْ أَعْرفْ بشْعَابها

مكة المكرمة تقع بين جبال وشعاب متعددة ومتشابهة في نفس الوقت ولذلك فان الغريب في مكة قد يضل طريقه ولن يهديه الى ما يريد الا اهل مكة .

يضرب مثلاً لما يمتاز به بعض الناس على بعض أو للخبرة والتردد في أمر من الأمور .

١١٨٨ - أَهْلْ الدَّارْ جَمَلٍ هَدَّارْ

جمل هدار أي يخيفون الغريب لأن لهم السلطة . . والصولة والجولة . . بخلاف الطارىء على الدار فانه غريب فيها جاهـل بظروفهـا وأوضاعهـا . . قد يخاف من لا شيء . . وقد يتوهم بعض الأمور الصغيرة كبيراً .

يضرب مثـلاً لسلطـةالمقيم علـى الغريـب . . أو لضـعف الغريـب أمـام المقيم . .

١١٨٩ - الإِهْمالْ مَا مَعَهْ مَالْ

الإهمال ترك المال بدون عناية ولا حراسة . . ولا تنمية . .

يضرب مثلاً للأمور تعطيها حقوقها لكي تعطيك ثمارها أو تهملها فلا تعطيك شيئاً أو تعطيك شيئاً تافهاً لا قيمة له . . .

١١٩٠ - أَهِنْ فِلْسِكْ وَلاَ تَهِنْ نَفْسِكْ

أي اصرف أموالك في سبيل صيانة نفسك وعرضك وإياك أن تهين نفسك وتحطم معنويتك في سبيل المادة . . فالقوة المعنوية للإنسان هي القوة الحقيقية التي لها وزنها في مجال العيش . .

يضرب هذا مثلاً لترجيح المعنويات على الماديات لأن الشخص إذا فقد معنويته فقد كل شيء في الحياة . . لأنه لا يمكن أن يعيش سعيداً مرتاح الضمير . .

١١٩١ - أَهْوَاكْ مَنْ لاَ أَرْقَاكْ

أهواك يعني أنزلك في هذه الحفرة . . أو ورطك في هذه الورطة . . من لا يخرجك منها . .

يضرب مثلاً لقرناء السوء الذين يوقعون الانسان في المشاكل ثم لا يخرجونه منها . . ولا يساعدون في تخفيف ويلاتها . .

١١٩٢ - أَهْوَنْ مِنْ اطْفَايَةْ سَرَاجْ مِحِيزْ

محيز رجل مقتصد . . وقد أوقد سراجين في مجلسه لحاجة اضطرارية مؤقتة . . وفي هذه الأثناء دخل عليه ضيف سوف يبقى عنده مدة طويلة . . وبقاء السراجين مشتعلين خسارة واسراف ولهذا فقد التمس محيز مبرراً يطفىء بسببه أحد السراجين . . وتذاكر محيز وضيفه في شخص وان له مكانة مرموقة وكلمة مسموعة . . فلا يستطيع أحد أن يعصيه أو يخالف أمره . . . فقال محيز . . والله انني أخالفه في كثير من الأشياء . . وان غضبه أهون . . علي من اطفاء هذا السراج . . ثم نفخ على أحد السراجين فانطفأ . . وبهذا ابلغ مقصوده من حيث لا يشعر الضيف بقصده . .

يضرب هذا مثلاً للشيء الذي لا تقيم له وزناً . . ولا تحمل له هماً . . أو للتوصل ببعض المبررات إلى أهداف لا يفهمها الكثير من الناس . .

١١٩٣ - أَيْتْ فِي حِظْنِهْ وَانْتِفْ دِقْنهْ

حظنه يعني في مواطن العطف والشفقة منه

يضرب مثلاً لمن تضعه موضعاً قريباً منك وتعطف عليه عطفاً يجعله قريباً من المواطن الحساسة فيك . . ومع ذلك يؤذيك ويسيء اليك كلما سنحت له الفرصة . . أو دفعته عاطفة من عواطفه الشريرة . .

١١٩٤ - أَيْنَ الثَّرَى مِنَ الثُّرَيَّـا

يضرب مثلاً للبعد الشاسع الذي يفصل بين شيئين فالسماء والأرض هي أبعد المشاهد بعضها عن بعض . . بحسب النظرات العاديه . .

١١٩٥ - أَيَّامْ السُّرُورْ قِصَارْ

يضرب مثلاً للتحسر على سويعات السعادة والسرور وأنها تنقضي بسرعة . . وتمر مروراً خاطفاً بحيث لا يكاد الإنسان يعيش فيها حتى تودعه ويَخْلُفُها ساعات أُخرى قد تكون مغايرة لها كل المغايرة أو بعض المغايره . . الأمر الذي يزيد من التذكر لها والتحسر عليها . . .

١١٩٦ - الأَيَّامْ حُبْلى والزَّمَانْ يَدُورْ

أي ان في بطونها الخفية مواليد لا يُدرى هل هي مواليد خير أو مواليد شر . . والأيام لا تبقى على حالة واحدة بل هي تتقلب بأهلها ترفع قوماً بعد خفض . . وتخفض آخرين بعد رفع . .

يضرب هذا مثلاً لمفاجآت القدر وتقلب الزمْان .

وقال الشاعر الشعبي ابراهيم بن جعيشن : -

قلت آه من صرف النيا والتعايس
وجرح بلاجى مهجة الروح قابس

اروم التجلد والشقاما يطيعني — والأيام فيما قيل حيل غوامس
يجنّى بغارات على فايه الضحى — ويدْعنًّ بي ناب المقادير غارس
لا تجزعي يا نفس وارضي بالقضا — ترى الحي في الدنيا للاشيا معايس
صروف الليالي كم جلن من مهمه — وكم اوضحن خاف على الكل دارس
-أعاف الكرى ماخذ من الليل ساعه — الى دك في قلبي من الهم هاجس

١١٩٧ - أَيَّا حسِينْ الدَّلْ وَأَيَّا المطِيَّهْ

حسين الدل المرأة الجميلة .. الاصيلة .. والمطيه الراحلة . . .

يضرب مثلاً للمفاضلة بين شيئين كلاهما طيب .. وكلاهما مرغوب فيه . . . الا ان واحد منهما له وقته .

١١٩٨ - أَيَّامْ الْعِرْسْ كلَّها مِلْسْ

يعني الليالي الأولى للزواج كلها ناعمة رقيقة جميلة مغرية ومحببة .. ولكن الخشونة والأشواك قد تظهر في مستقبل الأيام . . .

يضرب مثلاً لمبادىء الأمور الطيبة التي لا ينبغي ان تتخذ دليلاً على حسن نهايتها . . .

١١٩٩ - الأَيَّامْ هِيَ الأَيَّامْ مَا زَادْ عدْهَا

يعني أن الأيام لا تتغير . . ولا تتبدل . . وانما هي متشابهة متعاقبة . . وإنما الذي يتغير البشر فينتقلون من سيء الى أسوء . . أو من حسن إلى أحسن .

يضرب هذا مثلاً لمن يلتمس الأعذار لنفسه ويلقى باللائمة على الأيام . . مع أن اللوم ليس على الأيام . . وإنما هو عليه وحده .

قال الشاعر الشعبي محمد العوني : -

تقولــون دنيانــا علينــا تغيرت
تغيرتــوا أنتــم ما عرفتــوا غيورها
الأيــام هي الأيــام ما زاد عدها
هــذي لياليهــا وهــذي شهورها
لــكن مغرفكــم تحاسيــد مبغض
وذل حشا لبائكــم مع صدورها
مــا تانفــون العــار والــذل والردى
ونفوسكــم طاحــت وضاعــت قدورها
تــرضون بالجيــران تسلــب حريمهم
يــا كبرهــا يا ليــت ما صار دورها
يــا حيف صيحــة بنتكــم تتركونها
وقصَّةْ ذَوَايبهــا وقطْعَــةْ خصُورهَـا

١٢٠٠ - الأَيَّامْ أَطْوَلْ مِنْ أَهْلَهَا

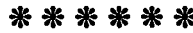
يعني الأيام أطول بقاء من الإنسان الذي يعيش فيها مدة محدودة ثم يذهب ويتركها . .

يضرب هذا مثلاً لتجزئة الأعمال بحسب قدرة الانسان وامكانياته . . وأن لا يحاول ارهاق نفسه بطريقة تعود عليه بالضرر . . هكذا يريدون بهذا المثل . .

١٢٠٠ - الأَيَّامْ يومٍ لَكْ وَيَوْمٍ عَلَيْكَ وَيَوْمٍ كَفاكْ اللهْ شَرَّهْ

يعني أن أيام العمر تنقسم الى ثلاثة أقسام يوم تفوز فيه . . ويوم تخسر . . ويوم يكون كفافا لا لك ولا عليك . .

يضرب هذا مثلاً لطبيعة الأيام والليالي . . وأنها ليست سعادة كلها . . وليست شقاءً متواصلاً وإنما هي هكذا متقلبة بأهلها تخفض العالي تارة وترفع من كان مغموراً تارة أخرى . .



انتهى الجزء الأول من كتاب الأمثال الشعبية وأوله حرف الألف . . ويليه الجزء الثاني وأوله حرف الباء . . فالى الجزء الثاني . . أيها القارىء العزيز . !!

فهــرس الجزء الأول

عبد الكريم الجهيمان

الأمثال الشعبية في قلب الجزيرة العربية

ويشتمل على مايقارب عشرة آلاف مثل

الجزء الثاني

دار أشبال العرب
الرياض - المملكة العربية السعودية

الطبعة الثالثة
١٤٠٣ هـ

(٢)

حـرف البـاء

ب

ب

ب

ب

ب

ب

ب

ب

١٢٠١ - الْبَابْ اللِّــي يِجيِكْ مِنْهْ رِيحْ سِدَّهْ وَاسْتَرِيحْ

يعني بالريح الرائحة الخبيثة المـؤذية . . فاذا كان هنـاك منفـذ تأتيك منـه المؤذيات فان من الأفضل أن تسده لتتوقف الرائحة الكريهة عنك . وترتاح من هذا القلق المتواصل الذي قد يزيد تارة وقد ينقص تارة أخرى ولكنه مستمر باستمرار وجود هذا الباب .

يضرب هذا مثلاً لسد أبواب الشر . . والابتعاد عن المنغصـات . . التـي تحطم الاجسام وتحطم الأعصاب أيضاً . . !!

١٢٠٢ - بَابْ النَّجَّارْ مْخَلَّعْ

أي الذي يصنع شيئاً للناس لا يهتم بما يماثله عند نفسه ومعنى مخلع أي مكسر . .

يضرب مثلاً لمن يصنع للناس شيئاً من الاشياء . . بينما هو يهمل نفسه من هذا الشيء بذاته ولا يهتم باصلاحه وتحسينه . . اذا افسد . .

١٢٠٣ - بَابْ ألحَدِيثْ لاَهِــى

باب الحيث يعني الفم. ولاهي أي مشغول بالتقـام الطعـام ومضغـه . . وابتلاعه . .

يضرب هذا مثلا في أن المشغول لا يشغل . . وأن الذي في فمه طعام أو شراب لا يستطيع أن يتكلم وإن استطاع فبكل صعوبة . .

١٢٠٤ - الْبَابْ كُعَـامْ الشَّيَاطِينْ

كعام الشياطين يعني خِزامها أو الشيء الذي يذللهـا ويخيفهـا ويردهـا عن التَّدخل فيما لا يعنيها . . .

يضرب مثلاً للشرير تضع أمامه ما يكف شره أو للصوص الذين يجـب أن يتحفظ المرء منهم فلا يترك لهم شيئاً من الأبواب مفتوحاً . .

١٢٠٥ - الْبَابْ مَفْتُوحْ وَالرَّشَا مَبْطُوحْ

الرشا هو الحبل الغليظ الذي يربط به الغرب أو الدلو ويستخرج بهما الماء من البئر . . ومبطوح بمعنى ملقى على الارض في انتظار من يأخذه ويستعمله . .

يضرب مثلاً للمجالات الواسعة التي تنتظر العمل . . وتتطلـب البعـد عن التراخي والكسل . . فالذي يريد أن يعمل . . يجد وسائل العمل أمامه مهيئة . .

١٢٠٦ - بَابْ الْكْرَامْ عَلَى صَايْرِهْ

الصاير هو الطرف الطويل الذي يرتكز عليه الباب في الأرض . . ومعنـى علـى صايره أي انـه دائمـاً مفتـوح لا يرتـكز علـى الأقفـال من مجـرى وسـكره وخلافها . . وانما يرتكز على صائره فقط . . ومعنى ذلك أنـه مفتـوح دائمـاً . . والكريم يوصف بأن بابه مفتوح لكل طارق . . وأساريره منطلقة لكل ضيف . . وفضله ممنوح لكل طالب . .

يضرب هذا مثلاً للكرم الذي يمتاز به بعض الناس . .

١٢٠٧ - بَابْ التَّوْبَةْ مَفْتُوحْ

يضرب مثلاً لمن كثر عبثه وكثرت معاصيه . . وأنه ليس بينه وبين أن يكون

عبداً صالحاً الا ان يتوب . . فاذا تاب فان الباب مفتوح له لقبول توبته وغفران ذنوبه السابقة وافتتاح صفحة جديدة ناصعة البياض تسجل فيها أعماله الصالحة . . .

يضرب مثلاً لعدم الياس من رحمة الله . . وأن العبد مهما كثرت ذنوبه فإن باب الغفران مفتوح . . ومجال الأعمال الصالحة واسع لكل تائب . . ولكل عامل . . .

١٢٠٨ - بَابْ قِصَبْ يِهِجّه ٱلْهَوَا

القصب هي الأعواد المجوفة الخفيفة والباب الذي من قصب يكون خفيفاً كل شيء يحركه ويفتحه ويغلقه .

وهذا يضرب مثلاً للشخص المحدود الثقافة والعقل والتفكير الذي ينقاد مع من قاده . . ويمشي اليوم مع هذا في طريق . . ثم يمشي غداً مع شخص آخر في اتجاه آخر قد يكون مضاداً للأول .

وشخص مثل هذا لا يوثق به ولا يعتمد عليه في المهمات . . .

١٢٠٩ - بَابْ كَبِيْر خَيْر مَا فِيهْ

هذا المثل أطلقه أحَد دراويش الهنود . . عندما جاء الى احدى القرى فنظر إلى البيوت وقصد اكبرها باباً . . يريد منهم العون . . و لكنهم خيبوا أمله فلم يعطوه شيئاً . . وذهب الى باب صغير وقرعه على أهله فاعطوه ما تيسر لديهم . . فقال ان ذلك الباب الكبير لا خير عند أهله . . .

يضرب مثلا للمظاهر الخلابة التي ليس تحتها إلا الفراغ والحرمان . . .

١٢١٠ - بَاحْ الصَّبِرْ

باح يعني نفد والصبر معروف أي لم يبق شيء من الصبر فقد مرت مزعجات ذهبت به شيئاً فشيئاً إلى أن انتهى . .

يضرب مثلاً لمن يتصرف بشدة وقسوة بعد أن يكون عرف عنه الحلم والتسامح والعفو . . . وذلك بحجة أنه صبر . . ثم صبر حتى نفد الصبر من كثرة ما تحمل . . ولم يبق أمامه إلا أن يقابل الشر بالشر . . ولتكن النتائج ما تكون . . .

١٢١١ -بَارْدْ الْمَاسِمِينِهْ

اي ان الماء البارد هو النافع وهو المفضل . . كما أن اللحم السمين هو المفضل على اللحم الضعيف أو الهلام يضرب مثلا لبعض الصفات التي اذ اتو فرت في الشيء كان له الفضل على أمثاله ونظرائه من الاشياء التي تشاركه في الاسم ولكنها لا تشاركه في بعض الصفات . . .

أو الخصائص التي يمتاز بها عن غيره . .

١٢١٢ - بَارَكَ اللهُ فِيْمَنْ زَارْ وَخَفَّفْ

وخفف بمعنى لم يطل جُلوس الزيارة . . . لان اطالة الجلوس قد تكون ثقيلة من بعض الناس وقد يكون هناك ظروف تقتضي التخفيف في الزيارة .

يضرب هذا مثلاً لمراعات الظروف والأحوال وتأدية الحقوق الاجتماعية مع التخفيف . . . وعدم التكليف مما يرهق الآخرين . . أو يشغلهم عن أعمالهم أو عن التفكير فيما يهمهم من أمور معيشتهم . . أو أمور دينهم . .

١٢١٣ - بَارَكَ اللهُ في طَقْعَةٍ ضَحَّكَتْ شَمَّا

هذا رجل كان عنده زوجة يحبها . . وقد شعرت بحبه لها فصارت تغاضبه لأقل سبب فاذا غضبت بقيت أياماً لا تكلمه . . وقد غضبت عليه ذات يوم فصارت لا تتكلم بحضوره . . ولا تضحك ولا تظهر أي شيء من ألوان السرور . . وتحرك ذات مرة بحضورها وحضور بعض أقاربه فضرط . . وضحكت شما التي هي زوجته وكان المفروض أن يخجل . . وأن يسكت . . ولكنه بدل ذلك تظاهر بالسرور لانطلاق هذه الطقعة بغير اختياره . . لماذا ؟ . لانها أضحكت شما . . وضحك شما وسرورها شيء عزيز عليه . . وغال عنده . . .

يضرب مثلاً للشيء الذي يضرك من ناحية . . ولكنه يسرك من ناحية أخرى هي أعظم منها نفعاً . . و أكثر منها فائدة . .

١٢١٤ - بَاعْ شَاتَهْ والضَّمِيْن قْرَادْ

اي باع سلعة بثمن مؤجل والذي ضمن دفع الثمن شخص يسمى قراد . . . ويظهر أن قراداً هذا شخص يحتاج الى من يضمنه . .

يضرب مثلا لمن يفرط في ماله فيعطيه الى من لا يدفع له الثمن نقداً . . ويضمن المشتري شخص ليس في مستوى الضمانة . . بل انه في حاجة إلى من يضمنه

١٢١٥ - بَاعَهْ بِكَلْبٍ سَرَقْ هَلِهْ

والكلب الذي يسرق أهله يباع بدون شيء . . بل ان صاحبه قد يبذل شيئاً من ماله للخلاص منه .

وهذا يضرب مثلاً للشيء المؤذي الذي تقتنيه ثم ترى فيه ضرراً ظاهراً فتحاول الخلاص منه بأي ثمن يدفع لك أو بثمن تدفعه أنت لغيرك .

١٢١٦ - بَاعْ ٱلْكُحَيْلِهْ بْعَشَى لَيْلَهْ

الكحيلة هي الأنثى من الخيل الطيبة الأصيلة . بعشى ليله أي باع الشيء الثمين الغالي بالشيء الرخيص الذي لا بد منه . . وذلك صيانة لعرضه أو لماء وجهه أن يهريقه أمام زيد أو عبيد . . والفرس الطيبة هي أغلى المال عند الرجل العربي لأنه بها يحمي نفسه ويحمي محارمه . . ويحمي أمواله ومواشيه . . ولكن عزة النفس وشرفها أعز على العربي من أي شيء آخر . . .

يضرب هذا مثلاً لعزة النفس والترفع بها عن مواقف الذل والاستجداء خوفاً من شماتة الأعداء . . وحرمان اللؤماء . . !!

١٢١٧ - ألْبَاقِي لِلسَّاقِي

الباقي المراد به بقية الشراب من أي نوع كان وهو في الغالب يكون كثيراً . . فيكون من حظ الساقي اي الذي يقدم الشراب وهذا يعتبر كتعويض له عما فاته من الأسبقية . . وعما بذله من جهد في نقل الشراب وصبه . .

١٢١٨ - بَاكِرْ يَبِي يَقْرِصْنِي عَقْربْ

باكر يعني غداً يبي يقرصني أي سيقرصني . .

يضرب مثلاً لمن يتعجل الشر قبل وقوعه . . ويتفاءل به على نفسه . . أو لمن هو في شقاء مستمر فيتمنى بعض الشر ليريحه من العناء الذي هو فيه . . ويجد عذراً مشروعا يتيح له الاخلاد الى الراحة . . ولولفترة قصيرة من الوقت . .

١٢١٩ - بَالِكْ تَعيلْ وَلاَ تَرَاخى لِمَنْ عَالْ

بالك يعني احذر وتعيل يعني تتعدى وتجور وتظلم غيرك . وتراخى تلين أو تضعف . .

يضرب مثلاً لاحترام الانسان لغيره ودفاعه عن حرماته بقوة وحزم . . لأن الواجب على كل فرد يعيش في مجتمع أن يأخذ حقوقه . . وأن يؤدي بالمقابل حقوق الآخرين . .

١٢٢٠ - بان على غير عزا

١٢٢١ - بَان عَلَى عَزَا

العزا هو الأساس القوي المتين الذي يكون على صخرة أو أرض صلبة . . .

يضرب مثلا لمن يبني بناءًا صحيحاً يبقى مع الزمن . . ومن يبني بناء ليس له من الأسس ما يضمن بقاءه مدة طويلة من الزمن . .

١٢٢٢ - بَانْ جْرَبَهْ

بان أي ظهر والجرب من الامراض الجلدية التي تصيب الابل . . وقد يصاب به بعض الحيوانات الأخرى ومنها الانسان . .

يضرب مثلا للكراهية والبغضاء التي يخفيها بعض الناس . . ولكنها قد تظهر في بعض المناسبات تظهر في تصرفاته أو تظهر في كلماته . . .

١٢٢٣ - بَانَتْ الْبَيِّنةْ وَالدِّينْ دِيْن الله

بانت البينة أي ظهر الحق . . وانكشفت الحقيقة . . التي تكشف عن حقي . . و توضحه وتجعله معترفا به كما يعترف كل فرد بأن الدين دين الله ليس له فيه شريك . . فكذلك حقي سوف يعترف به كل من يطلع على هذه الحقائق .

يضرب هذا مثلا لبعض الأمور الملتبسة التي يزول التباسها في ظرف من الظروف . . فتكون واضحة للعيان .

١٢٢٤ - بَايْع دِينِهْ بِدْنْيَاهْ

يضرب مثلا لمن لا يؤمن بالمغيبات . . وانما يؤمن باللذة الحاضرة . . والشيء المحسوس الملموس لديه . . أما ما غاب عن بصره فهو لا يدين به . . ولا يعتقده ولا يسعى اليه . .

١٢٢٥ - بَايِعْهَا بِبْصَلَهْ

الضمير في بايعها يعود على الحياة . . .

يضرب مثلاً لمن سئم من هذه الحياة ولم يبال بما يحدث له فيها فقد شبع من خيرها وشرّها . . وذاق حلوها ومرها . . . ولم يعد يبالي بما تبقى من أيامها .

قال الشعر الشعبي عبد الله بن ربيعة : -

من حاير ياوي عدوه لحاله ... بين الجلا والعسر والكبر وعيال

متسمت يوري الجلد والجماله ... ومتسمر بين التماني والامال

عن هاجسه والزود قصرت حباله ... بايع حياته من قصا الوقت بخلال

هذ ثلاث سنين ما انساح باله ... مهما شبا جرف الرجاطاح بالحال

يطنـي والـى ما شاف لجـة عياله	ذب الطنـا من هامـة الـراس بنعال
يتلـي الظعـن حافـي ولا له زماله	واشيب عينـه لين ما سرب اللاِل

١٢٢٦ - بَحْر مَالِهْ سَاحِلْ

يضرب مثلا للشيء الكثير الذي لا تحده الحدود . . ولا يحصيه العدد . . . وكل بحر لا بد له ساحل ولكن البحر في هذا المثل ليس له ساحل وهذه مبالغة قد تعدت الحدود . . ولكن الذي أطلق المثل أراد الاغراق في وصف ذلك الشيء أو تشبيهه بالشيء الذي لا يدرك البصر مداه . .

١٢٢٧ - بْخَرَى ومَاصْلَهْ

البخر هو عفونة الفم والماصل هو الذي يكون غير مملوح أي غير مقبول الخلقه . . او مستثقل الظل . . . والدم . !

يضرب مثلا لمن جمع أكثر من عيب من العيوب المـادية والمعنـوية . . ولذلك فهو منبوذ من بعض ذوي الأذواق المرهفة . . الـذين يلاحظـون مثـل هذه الأمور . . وتأباها نفوسهم . . ومع ذلك فان لكل ساقطة لاقطـة . . وقـد يكون هناك رجال لا تكون في نظرهم ماصلة بل تكون مليحة مقبولة . . أما البخر فان الحب يغطيه . . وقد يكون هذا المحـب أبخراً أيضـا . . فيتفـق الأبخـران . . ويعيشان وكان شيئا من هذه العيوب ما كان . !!

١٢٢٨ - الْبُخْلْ عَدُوْ الْمَرْجْلِهْ

البخل معروف . . والمرجلة يعني الرجولة بما فيها من شيم ونبل وكرم . . وسعي للسمعة الطيبة . . . و المرء اذا كان بخيلا حرم من التمتع بكثير من هذه

الفضائل والخصائص الحميدة التي يسعى اليها كرام الرجال . . ويبذلون في سبيل الحصول عليها كل مرتخص وغال . . . قال الشاعر الشعبي محمد العبد الله القاضي

من جاد ساد ومن يشح بحلاّله	ما أدرك مرام ولا صعد مصعد عال
والفقر هدام براسه صعاله	والجود من ماجوده ان ثار بعقال
ولا يفتخر من جاد عمه وخاله	هي بالهمم لا بالرمم مثل ما قال
ومن قالب الدنيا بالاريا لحاله	أخطا وأصاب وله دليل بالأقوال
كم خير ما نال فيها سواله	وكم ثور هور ساعفت له بالاقبال

١٢٢٩ - بَدَا مَا يَاكِلْ الْعْنَبْ إلاَّ مْقَشَّرْ

يضرب مثلا للترف او البطر . . وكثرة الخير والاسراف المذموم . ويظهر أن بدا هذا شخص ثريُ . . وهو في نفس الوقت يريد أن يميز نفسه عن الآخرين بأي شيء فصار يقشر العنب . . بينما الآخرون يأكلونه بقشوره . .

١٢٣٠ - الْبَدَاوَهْ جَفَا

البداوة هي أن يعيش الانسان في البادية . . والجفا الخشونة في الطباع . . في كثير من الأمور المادية والمعنوية . . وقد يقصد بالجفاء الميل عن الطريق السوي . . الذي يجب أن يسلكه من كان له تفكير سليم وخلق مستقيم .

يضرب هذا مثلاً لتأثير المعيشة والجو الذي يعيش فيه الانسان على أخلاقه وطباعه . . وتفكيره . .

١٢٣١ - البداوهْ شقاوه

أي ان معيشة البدوي معيشة شاقة لأنها متقلبة . . وغيرَ مستقرة . . لأنها كلها حل وترحال بحثا عن المراعي التي تعيش منها المواشي . . وقد يكون هذا الشقاء لذيذاً في نظر البدوي محبب إليه . . وأن النظرة التي يرمي اليها المثل هي بحسب نظرة الحضري الثابت المستقر في مكان معين لا يعدوه .

يضرب هذا المثل لشقاء الحياة غير المستقرة التي تعيشها بعض الطبقات . .

١٢٣٢ - بِدْرَ يْهْمِي يَا حَلاَلِي

دريهمي تصغير درهمي . . يا حلالي بمعنى يا عزيزي أو يا صديقي

يضرب مثلا لمن يريد أن يمن عليك بشيء أنت دفعت ثمنه . . أو يبخسك حقك في أمور أنت قد أوفيت حقوقها . . أو من يلومك على بعض الأمور التي يعتقد أن فيها شيئا من الاسراف والتبذير . . . بينما أنت ترى أنها أمور ضرورية . . لان لديك مال وأنت تريد ان تمتع نفسك بما أعطاك الله . !!

١٢٣٣ - بَدْ الْقَرْضْ عَلَى الْفَرْضْ

هذا المثل مأخوذ من أحد الأحاديث النبوية . . التي وردت بهذا المعنى . . وذلك حتى يقف الانسان بين يدي ربه وهو في حالة من الاعتدال وعدم التفكير أو الانشغال بأي أمر من أمور الدنيا . . .

يضرب مثلاً لتقديم بعض الأمور الطبيعية على الواجبات الالهية .

١٢٣٤ - بَدَلْ الْكَلْبْ كَلْبٍ مِثْلِهْ

يضرب مثلا لعدم الاهتمام بفقدان شخص من الأشخاص لأن فقده ليس فيه خسارة . . أو لأن مثله كثير فاذا ذهب هذا قدرت ان تأتي بعشرات مثله يقومون مقامه ؛فمكانه لن يبقى خاليا بل سيحتله من هو أفضل منه . .

١٢٣٥ - الْبَدُو جِنْ الأَرْضْ

جن الأرض . . يعني الذين يملأون الأرض دون أن تدري بهم إلا وقت ما يريدونك . . فانك لا تشعر إلا بظهورهم . .

يضرب مثلا للكثرة . . أو يضرب للخفاء والاستتار إلى وقت الحاجة . . .

١٢٣٦ - الْبَدَوي يَنْشِدْ

البدوي كناية عن الجاهل لأمر من الأمور . . وينشد يعني يسأل .

يضرب مثلا لأخذ الأشياء من مصادرها . .

فالجاهل بالشيء يسأل العالم به . . ومن يريد شيئاً يطلبه أو يشتريه من واجده . .

١٢٣٧ - الْبَدُو وَإنْ شَافَتْ مَعَكْ شَيْ تَنْهَبْكْ

البدو هم سكان البادية وهم عادة يكونون جائعين جشعين لا يتورعون عن الاستيلاء على أي شيء يقدرون عليه لأن طبيعة الحياة عندهم تجعل الميزان هو المثل القائل من عز بز ومن غلب سلب . . .

١٢٣٨ - بِدَيْنَا بِالْخَقْقِى

الخفقـي هو الكلام الخيالي . . أو كلام الدلال . .

يضرب مثلا لمن كان الأمر بينك وبينه جد . . ثم لا تشعر به إلا وقد جر الحديث إلى مبالغات . . أو خيالات . . أو أمور تدل على عدم الاهتمام الـذي يتسم به . . حديثك من الجد والاهتمام . .

١٢٣٩ - بَذْرٍ بِالْرجَالْ وَلاَ بَذْرٍ بِالْرمَالْ

يعني عمل المعروف في الرجال يبقى ويدوم ويثمر أكثرمما يثمر الحب تبذره في الأرض .

يضرب مثلا لبذل المعروف في الرجال وعدم اعتبار هذا اسرافاً أو تبذيراً . . بل انه قد يثمر أكثر من ثمرةِ الحب الذي يبذر في الأرض .

١٢٤٠ - بَرَاهْ بَرْيِ الْقْلاَمَهْ

براه أي أخذ منه وأضعفه والقلامة جمع قلم وهو معروف . . أي انه صار يأخذ من ماله أو يأخذ من حاله حتى أفقره أو أضعفه ولم يبق منه الا أطراف ناحلة لا تقوى على تحمل المسئوليات ولا تتغلب على الصدمات . . .
يضرب مثلا للاستغلال او التسلط الـذي تمارسـه بعض المخلوقـات ضد البعض الآخر . . .

١٢٤١ - بْرَاسْ أَبَا زَيْدْ نْهَقَهْ

النهقة هي صوت الحمـار . . وهـي منـكره مزعجـة . . قد تأتـي في غير وقتها . . وقد تكون بشكل يثير الأعصاب

يضرب مثلا للنزوات والشطحات التي قد تمر على الانسـان في فتـرة من الفترات . . ثم يعاوده عقله واتزانه . بعد ذلك

١٢٤٢ - بْرَاسْ أَبَا زْمَيْرْ نَهقَهْ

أبا زمير هي كنية الحمار . . والنهقة هي صوته . . وصوت الحمار عندمـا ينهق صوت منكر مزعج . . ولذلك قال الله تعالـى ان أنـكر الأصـوات لصـوت الحمير . . و الحمار عادة اذا شبع انهق . . واذا استراح أنهق . . واذا اراد ماء أو علقا أنهق ليلفت نظر صاحبه . . .

يضرب هذا مثلا لمن تطفيه الصحة والنعمة فيتصرف تصرفاً شاذاً مكروهاً من الجميع . .

١٢٤٣ - بَرْدْ الشْتَا تَوَقَّهْ وَبَرْدْ الصَّيْفْ تَلَقَّهْ

يضرب هذا مثلا لتوقي أول البرد . . و تلقي آخره لأن الأجسام في أول البرد تكون غير معتادة عليه فيؤثر عليها بعد الحر تأثيراً سيئاً . . أما آخر البرد فانه لا يؤثر عليها بل يزيدها صحة وحيوية ونشاطاً . لأنها قد اعتادت عليه .

١٢٤٤ - الْبَرْدَانْ يْحَطِبْ

البـردان يعنـي الـذي يحس ببـرودة الجـو والحاجـة الشـديدة الـى النـار والدفء . . ويحطب يعني يقوم فيجمع الحطب ثم يوقد به النـار ليحصـل علـى الدفء .

يضرب مثلا لذوي الحاجة وأن عليهم أن يهتموا بها وأن لا يكلفوا غيرهم بالاهتمام بشيء لا يهمهم . . . .

١٢٤٥ - الْبَرْدْ مَا يِلَقّحْ النَّخَلْ

تلقيح النخل هو قطع الغلاف الذي يستر الثمرة ثم وضع شيء من ثمار الفحل في وسط تلك الثمرة . وقد قال هذا المثل رجل لولده وهو يريد منه أن يقوم بعملية التلقيح ولكن الولد يعتذر بأن الوقت بارد . . فقال له الوالد ان البرد لا يلقح النخل . . ولا بد من تحمل البرد لتلقيح النخل .

يضرب مثلا للشدائد التي لا تكون عذراً في ترك الواجب

١٢٤٦ - الْبِرْ سَلَفْ

البر هو أن تحسن إلى من أحسن اليك او البر بالوالدين وسلف أي قرض يؤدى . . ومعنى المثل أن من بَرّوَا لديه بره أبناؤه . . ومن عاملهم بالعقوق وكفران الجميل عامله اولاده كذلك . .

يضرب هذا مثلا للخوف من العواقب الوخيمة التي تترتب على العقوق وكفران الجميل . . .

١٢٤٧ - بَرْزِةْ الْشَكَرَة عَنْ بْعِيْرهُمْ

الشكرة فخذ من احدى القبائل العربية . . والبرزة هي أن يخلو القوم بأنفسهم للتشاور في بعض الأمور السرية . . التي قد يؤدي انكشافها الى اضرار بالغة قد تجعل النصر هزيمة . . والربح خسرانا والشكره هؤلاء معروفون بالحزم والاحتياط والتحفظ الى حد أنهم اذا أرادوا ان يتشاوروا في بعض الشؤون السرية ابتعدوا عن جمالهم خوفاً من أن تسمعهم وتفشي أسرارهم . . على حد معنى المثل القائل للحيطان آذان .

يضرب مثلاً للحزم والحيطة وقد يضرب مثلاً للاحتياط مما لا ينبغي الاحتياط منه .

١٢٤٨ - بَرْطَمْ الضَّحُوكْ

بَرْطَمَ يَعْني سكت وأظهر الجد والصرامة والخوف الممزوج بالاستعداد للصولة والجولة

يضرب مثلا لأوقات الشدة التي يعبس فيها من كان طبعه البشر والبشاشة . . . لأن الأحداث والشدائد تثير الأعصاب . . وتغير الطباع فقد تجعل الحليم غضوبا . . والباسم عابساً والرزين متسرعاً . . !!

١٢٤٩ - الْبِرْ فِي رَجَبْ مَاهُوبْ فِي الضحِيَّهْ

هذا رجل كان عنده شاة يريد أن يضحي بها في عيد الأضحى وكانت هزيلة جداً بحيث لا تجزي . . وكان كل شهر يأتي يعتزم العناية بها وتغذيتها غذاء طيباً لتسمن ولكنه كان يؤجل ذلك من شهر إلى شهر حتى دخل شهر دي الحجة الذي هو شهر الأضاحي . . ونظر إلى شاته فإذا هي هزيلة لا تجزي فصار يعلفها علفاً طيباً . . ويكثر لها فلا تزيدها الكثرة والطيب إلا هزالاً . . لأن جسمها كان لا يتحمل هضم تلك الأطعمة والاستفادة منها . . وجاء وقت الأضحية وهي لا تجزي فقال احدهم . . إنه كان ينبغي أن تبذل هذه العناية في رجب أي قبل ستة أشهر من قبل لتجني الثمار الطيبة في الحجة . . . .

يضرب مثلاً لمن لا يحسن وضع الأشياء في مواضعها أو لمن يؤجل ما كان يجب تقديمه . . .

١٢٥٠ - بِرْقْ الْعبي تَشْتَبِهْ

العبي جمع عباة أي عباءة . . والبرقاء هي التي فيها سواد وفيها بياض . . وهي نوع من أنواع العبآت التي يلبسها المواطنون وتشتبه أي تتشابه . .

يضرب مثلاً لمن أراد أن يأخذ شيئاً فأخذ شبيهاً له . .فيقول ان السبب هو التشابه بين هذا وذاك في اللون أو الحجم أو الشكل . .

١٢٥١ - بَرْقٍ عَدَتْكْ أَنْوَاهْ لاَ تَسْتَخِيلَهْ

البرق معروف عدتك يعني تعدتك وأنواه أمطاره لا' تستخيله لا تراقبه . . ولا تتعب نفسك في تتبعه وأين سيمطر لأنه لا فائدة لك من ذلك إلا ضياع الوقت . . والأسف على حرمانك منه . .

يضرب مثلاً لترك ما لا يعنيك . . وعدم الأسف أو اشغال النفس بما فات . .

قال الشاعران أحمد السكران وأحمد الناصر

أحمد السكران :

دخلت السوق الأيسر ثم عارضني ثلاث خشوف
عليهن بالرقاب عقود ياقوت ومرجان
ولا خليتهن ياكود من قو الحيا والخوف
أعلم في علوم الصدق حيث الصدق برهان

أحمد الناصر :

أمانه يا أحمد السكران عطني للخشوف وصوف
على شان اقتدي بالوصف لا تدله وتنساني

أنــا عينــي تشــوف النــاس لكن للقلــوب شفوف
وأنــا من عادتــي ما خيل برق تعداني

١٢٥٢ - بركَتْ عَلَى مَا سَهَّلَ اللهْ

بركت الضمير يعود إلى الناقة أو الراحلة . . وعلى ما سهل الله أي حسب التوفيق والنصيب والمعنى أن الراحلة قد استقـرت في المـكان الـذي أراده اللـه لها . . فلا نقدمها ولا نؤخرها .

يضرب مثلاً للرضا بالواقـع والأمـل في أن يكون الخير كلـه فيمـا اختـاره الله . . .

١٢٥٣ - بَرَكْ فِي سَنْدَا

برك الجمل يعني ألقى بجمسه على الأرض والسنـدا الأرض التـي ترتفـع تدريجياً . .

يضرب مثلاً لمن بردت همته . . مع أن أمامه طريق وعر يحتاج إلى كثير من النشاط والقوة والاندفاع ! !

١٢٥٤ - الْبَرَكَهْ سَهْمٍ خَفِـي

البركة كثرة الشيء ونماؤه وسهم خفي أي نصيب لا يعرفه أحد وانما يأتي الى بعض الأشخاص بمجرد الصدفة .

يضرب مثلاً لبعض الأسرار التي فيها اسعاد لبعض البشر دون ان يكون لهم في هذا السبيل أي جهد . . وإنما هي مجرد صدف . . وحظوظ وأرزاق .

١٢٥٥ - الْبرْمْ يبْرِمْ بأَهَلِهْ

يعني العمل الرديء يخون صاحبه أحوج ما يكون إليه .

يضرب مثلاً لمن يتهاون في بناء أمر من الأمور حتى إذا حان وقت الحاجة إليه لم يستفد منه . . أوجاءه الضرر من قبله . .

١٢٥٦ - الْبَـرْ وَسِيعْ

البر يعني الصحراء . . وسيع يعني واسع . .

يضرب مثلاً للمجال الواسع الذي يتمكن فيه كل واحد من أخذ حريته وراحته . . دون أن يكون في ذلك ازعاج للآخرين . .

١٢٥٧ - بُرُّو آباءكُمْ تَبرُكُمْ أَبْنَاؤُكُمْ

يعني أن بر الآباء سوف يكون ديناً يدفعه الأبناء أما العقوق وكفران الجميل . . فانه كذلك تكون له ثماره السيئه . . وعواقبه الوخيمة . . فالإنسان كما يدين يدان . . وكما يعامل الناس يعاملونه . . وكما يعمل مع والديه يعمل معه أولاده . .

يضرب هذا مثلاً لمراعات العواقب في تصرفات الإنسان . . وأنه كما يدين يدان . .

١٢٥٨ - برِّهْ مَا يَسْوى عقُوبتِـهْ

يضرب مثلاً لمن شره أكثر من خيره . ومن يحسن إليك فيغبطك الناس على

ذلك الإحسـان ولكنـه يعـود فيسـيء إليك اسـاءة تفسـد جميع ما قدمـه من بر واحسان . . بل قد تربو على كل ما قدمه إليك من مساعدات مادية أو معنوية . .

١٢٥٩ - الْبِزْرانْ وَالخِيسْ مَا يظْهرنْ إلاَّ وَالْقَلبْ مخِيسْ

البزران جمع بزر وهو الطفل الصغير . . يطلق على الذكر والأنثى منهم . . والخيس هي صغار النخل . . ومخيس يعنـي متعفـن من التعب والمشقة . . وألوان الأذى التي تلحق به قبل أن تبلغ هذه الأمور مستواها . .

يضرب مثلاً للأمر يتطلب منك جهداً ومشقة متواصلة حتى يصل الى مستواه بعد أمد طويل .

١٢٦٠ - الْبَزِرْ وَغْرُوبْ الشْنَانَهْ يقْطِعنْ محلٍّ مِنْ حَلاَلَهْ

البزر الطفل الصغير . . والغـروب هي الـدلاء الـكبيرة التـي تخـرج بهـا النواضح الماء من الآبار لري المزارع . والشنانه هو الغرب القديم الذي قد تخرق من القدم . .

يضرب مثلاً لأن الاعتماد على الأمور الضعيفـة يسبـب ضياع الوقـت . . وضياع المال أيضاً . .

١٢٦١ - البزرْ مَا يكْذِبْ

البزر هو الطفل الصغير . . ولا يكذب يعني أنك إذا سألته عن أمر من الأمور التي يشاهدها أو يسمعها فإنه يخبرك بما يرى أو يسمع دون أن يكتم ما يضر أهله أو يعيبهم نشره . .

يضرب مثلاً لمن يكون بعيداً عن المكر والبهرج وتصوير الأمور على غير ما هي عليه .

١٢٦٢ - الْبِساطْ أَحْمَدي

البساط أحمدي بمعنى الرأي مشترك . . والاجتماع لا فوارق فيه بين كبير وصغير . . بل العبرة بالرأي الصواب الذي يؤدي إلى النتائج الطيبة . . .

يضرب مثلاً للديمقراطية في استعراض الأمور للبحث عن الأصوب سواء جاء من الصغار أو الكبار . . .

١٢٦٣ - الْبِسْ إِلَى حِجرْ هَاشْ

البس القط وحجر . . حجز في مكان ضيق ولم يجد طريقاً للهرب . . وهاش يعني تنمر . . وصار شيئاً آخر أقوى من البس . . لأن الوضع بالنسبة إليه في هذه الحالة حياة أو موت . .

يضرب مثلاً للمضطر . . وأنه يركب المركب الصعب ويدافع عن نفسه دفاع المستميت . . .

١٢٦٤ - بِسْرَةْ خِضْرِي تَنْشَبْ فِي الْحَلْقْ

البسره هي واحدة البسر وهو البلح قبل أن ينضج وقبل أن يقارب النضوج والخضري ضرب من النخل لا يحلو ثمره إلا بعد أن ينضج تماماً فيكون رطباً . . فإذا أكله أحد قبل النضج اعترض في حلقه ولم يكد ينزل إلى المعدة من شدة مرارته وخشونته . . .

يضرب مثلاً للشرير أو للثقيل الظل . . الـذي لا يتحملـه الأصحـاب . . ويضيق به جليسه لسوء طباعه

١٢٦٥ - بِسَّـةْ مَطْبَخْ

البسة هي القطة .

يضرب مثلاً للشيء المألوف في بعض الأمـاكن الـذي لا يكاد يعـدو هذا المكان . . لأنه يجد فيه شيئاً مما يسد رمقه أو يشبع جوعه من فضلات الطعام . . أو من بقايا اللحوم . .

١٢٦٦ - بَسْطْ وَهَزْ وَسْطْ

بَسْطْ يعني سرور وأنس . . وهز وسط كناية عن الرقص والطرب . .

يضرب مثلاً للهو واللعب . . والحياة المرحة ينطلق المرء فيهـا من القيود ويعطي نفسه فيها ما تشتهي . .

١٢٦٧ - بسْمْ الله جن وثْيَثْيُهْ

وثييه هي قرية من قرى الوشم اشتهرت بالجن كما اشتهرت ببشاعة منظـر جنها . وهذا طبعاً لا يعيب أهل هذه القربة . . لأنهم شيء وجن ارضهـم شيء آخر !!

١٢٦٨ - بَشِّـرْ الْعيَيِّلْ بجوعَةْ أمهُمْ

العييل تصغير عيال وهم الأولاد الصغار وجوعة يعني جوع .

يضـرب مثـلاً للإنسـان وانـه لا ينظـر إلـى مشـاكل النـاس إلا في صورة مشاكله . . ولا يحس بآلامهم إلا من خلال آلامه . . .

١٢٦٩ - بَشْرَنْ وَأَفْلَقَنْ

افلقن يعني أضربني بحجر في رأسي حتى يخرج الدم .

يضرب مثلاً لاستهانة بعض الشر في سبيل ما ينال الانسان من الخير والمال والمنفعة .

١٢٧٠ - بَشِّرْ القَاتِلْ بِالقَتْلْ وَلَوْ بَعْدَ حِينْ

المثل هذا من أمثال العرب ولكنه لا يزال مستعملاً حتى الآن لأن البيئة والظروف التي اوحت به لا تزال موجودة .

يضرب مثلاً للمعتدي وانه لا بد أن يقتص منه .

قال الشاعر الشعبي ابراهيم بن جعيثن : -

إلى بغيت أرفى الفتوق تزايد   شقايقها صارت علي وساعي
من لا يحايل حل كل مصيبة   لا بد ما يكثر عليه الناعي
ومن لا يرد الحادثات برايه   يبدي عليه من الزمان مزاعي
ومن ظام ظيم ومن حكى يحكى به   واللي يروع العالمين يراعي

١٢٧١ - بَشِّرْ النَّخلْ بِالكَدَّادْ الجدِيدْ

الكداد هو الفلاح . . وهو عادة اذا أخذ النخل بجزء من ثمرته فإنه يسقيه ويرويه . . ويحرثه ويسمده حتى يؤتي ثمرة كثيرة وجيدة . . هذا إذا كان في أول أمره . . أما إذا قاربت مدته على الانتهاء فإنه يضرب عن العناية به صفحاً . . وينظر إلى صلاح ثمرته الحاضرة التي ستكون من نصيبه . . أما قوة النخل وصلاحه فإنه يهملها كل الاهمال . . ولا يلتفت اليها مهما كثر البذل والالحاح . .

يضرب هذا مثلاً لصلاح الأمور في أوائلها . . وخبث أواخرها . .

١٢٧٢ - بَشَّرَ الضَّبُّ إلى كثرَتْ دَمَاملهْ

يقال ان الدمامل دليل على قوة البدن وصحته واخراجه الفضلات من الجسم . .

يضرب مثلاً للشيء السيء الذي يفضي الى شيء طيب . .

١٢٧٣ - الْبصرْ وَلاَ الْعَتَالهْ

البصر أخذ الأمور بالرأي والسياسة . . والعتالة القوة . .

والمعنى أن كثيراً من الأمور لا تؤخذ بالقوة . . وإنما تؤخذ بالحكمة والسياسة والحيلة .

يضرب مثلاً لاستعمال التعقل والحكمة في كثير من الأمور التي لا تؤخذ بالقوة .

١٢٧٤ - الْبَصَلْ ابنْ عَمْ الثُّومْ

يعني ان كليهما حار وكليهما مكروه الرائحة .

يضرب مثلاً للشيئين يجمع بينهما صفة من الصفات تكون مكروهة عند الآخرين . .

١٢٧٥ -بصِيصْ الْعَيْنْ وَلاَ عَمَاهَا

بصيص العين يعني نظرها الضعيف خير من فقدان البصر كله . .

يضرب مثلاً لتفاوت الشر وأن بعضه أهون من بعض . . وأن القليل خير من لا شيء . .

١٢٧٦ - بَطَاطْ اللَّيْلْ مِنْ حَظْ الْكِلاَبْ

البطاط هو ما يسقط من الثمار إما نتيجة لاستوائه أو نتيجة لمرضه . والفلاح يستفيد من كلا النوعين . . ولكن الذي يسقط في الليل لا يستفيد منه الفلاح لأن الكلاب لا تنام فتلتقط هذا البطاط والفلاح في نومه . . .

يضرب مثلاً للأمور التي تحدث في الظلام وأنه لا يستفيد منها إلا الأراذل . . . واللصوص الذين يعملون جل مخازيهم أو كلها في ظلام الليل . .

١٢٧٧ - بطَـانِـي يَطْرَخْ

البطان هو الحزام الذي يربط على بطن الدابه ليشد الرحل إلى ظهرها . . ويطرخ يعني ليس مشدوداً إلى النهاية ومعناه أنني في سعة من أمـري ولست في مجال ضيق يتحكم فِـيًّ من كان له هوى . . .

يضرب مثلاً لمن كان في سعة من أمره أي أنـه غير مضطـر إلـى أمـر من الأمور . حتى يتخذ ذريعة للضغط عليه . .

١٢٧٨ - الْبَطَا مِنْهْ الْخَطَا

البطا يعني التأخر أو المجيء بعد الميعاد . . أو بعد الوقت المعتاد هو سبب الوقوع في الأخطاء والتقديرات التي قد تكون بعيدة كل البعد عن الواقع .

يضرب مثلاً للأسباب والمسببات والنتائج والمقدمات التي قد يبنى عليها أمور قد لا تكون مطابقة للواقع . . .

١٢٧٩ - بَطْ بِالثَّقِيلهْ

بط يعني رمى والثقيله كناية عن أكبر شيء عنده أو آخر سهم في كنانته . . .

يضرب مثلاً لمن يأتي بآخر جهده أو بمن يرمي بجميع أسلحته في ميدان المعركة فاما أن ينجح واما أن يفشل .

١٢٨٠ - بَطْحَاكْ تَشْرَبْ مَاكْ

البطحاء هي مجرى السيل الذي يكون عادة مجموعة من الرمال والصخور الصغيرة والبطحاء هنا كناية عن نفس الإنسان وأن خيره لا يتعداه .

يضرب مثلاً لمن لا فضل فيه من معروف أو منفعة لغيره .

١٢٨١ - الْبَطنْ مَصِيرْ مَاهُوبْ حَصِيرْ

مصير أي مكان محدود له طاقة محدودة ثم ينتهي تحمله وليس حصيراً تضع عليه وبجوانبه كل شيء فلا يشكو من الضيق .

يضرب مثلاً للشيء الضيق المحدود الذي لا يتحمل أكثر من طاقته .

١٢٨٢ - بَطْنْ الصَّبِي مِحْنَذَهْ

الصبي يعني الشاب الصغير . . ومحنذه يعني يشوي المأكولات . . أو بتعبير آخر فرن يحرق كلما دخل فيه . . فلا خوف من أكل الطعام الني أو اللحم النيء .

يضرب مثلاً لطاقات الشباب وأنها تحميهم من الأخطار . . والشرور وتكسبهم مناعة لا يتمتع بها كبار السن . .

١٢٨٣ - الْبطنْ سَلَبْ الظَّهَرْ

سلب الظهر يعني يأخذ ما عليه من شحم إذا جاع كما أن البطن إذا شبع خزن الشحم في الظهر فالعلاقة بين البطن والظهر وثيقة جداً فالخير الذي يأتي للبطن تكون نتائجه طيبة للظهر والشر الذي يأتي البطن يسلب خيرات الظهر . .

يضرب مثلاً للشيئين المترابطين الذين يسعد أحدهما ما يسعد الآخر . . ويشقيه ما يشقيه . . .

١٢٨٤ - بُطُونْ الرِّجَالْ مَطَابِخْ

أي إن الذي لا تنضجه النار تنضجه بطون الرجال .

يضرب مثلاً لقوة بعض الأمعاء التي يتمتع بها بعض الناس . . والتي تنضج ما لا تنضجه النار .

١٢٨٥ - بعْ أُمِّكْ وَاشْتِرْ مَسْكُوفي

المسكوفي هو نوع من البنادق الجيدة البعيدة المرمى المصيبة للهدف . . قال هذا المثل رجل مغفل لأحد أصدقائه حينما شكى إليه قلة ذات اليد في الوقت الذي يحتاج فيه إلى سلاح يحمي به نفسه ومحارمه فقال الصديق هذه الكلمة التي ذهبت مثلاً لشذوذها وبعدها عن جادة الصواب .

يضرب مثلاً للأجوبة الشاذة أو الرأي الخاطىء يفاجئك به من كنت تعده للشدائد . . وللرأي السديد . .

١٢٨٦ - بعْ الْبَصَلْ بِمَا حَصَلْ

بما حصل أي بآخر مبلغ دفـع إليك ولا تؤخـر بيعـه لأنـه ينقص بالدقيقـة والساعة فضلاً عن اليوم والشهر . . .

يضرب مثلاً للسلع التي لا يصح أن تقتنـى ولا أن تخـز ن لأنهـا في نقص مستمر . . .

١٢٨٧ - الْبُعْـد قَطِيعَهْ

المعنى أن بعد الإنسان عن أقاربه وأصدقائه يسبب النسيان . . ثم القطيعه أي أنهم يقطعون عنه برهم وعطفهم وصلاتهم . . وهو كذلك . .

يضرب مثلاً لبعض مساوىء البعد والغربه . . .

١٢٨٨ - بعد الدهنـا عنْ الصعَّـان

الدهنا كثبان من الرمل طويلة وعريضة أما الصمان فهي أرض صلبة مستوية في معظم أجزائها . . ومجاورة للدهنا . .

يضرب هذا مثلاً لتباعد الشيئين على تقاربهما . . وانفصال بعضهمـا عن بعض على رغم الجوار الذي كان ينبغي أن يربط بينهما فهذه سهل وتلك وعر . . وهذه رمال متحركة وتلك أرض صلبة ثابتة وهذه لها نباتات خاصة . . وتلك لها نباتاتها وأعشابها وزهورها الخاصة . . وهكذا .

١٢٨٩ - بَعدْ شَوِيْ وَيَجْري شَيْ

شوي يعني قليلاً من الوقت ويجري شيء يعني يحدث أمر . . انما ما هو

هذا الأمر . . ؟ هذا موكول إلى تفسير المتحدث وهو ان حدث خير قال أردت هذا وان حدث شر قال أردته أيضاً .

يضرب مثلاً لمن يأتي بكلام مجمل يستطيع أن يطبقه على أي شيء يحدث من خير أو شر .

١٢٩٠ - الْبُعْدْ عَنْ دَارِهْ غَنِيمهْ

الغنيمة الكسب . .

يضرب مثلاً لمن قربه شؤم والبعد عنه أمان من شره . .

١٢٩١ - بَعدْ ولا ظهر

الضمير في ولا ظهر يعود إلى الضب والقصة هي أن رفقه كانوا في الصحراء يحتطبون ونفد عليهم الماء فبعثوا أحدهم ومعه جمل وعلى ظهر الجمل عدة قرب . . وورد الماء وملأ القرب ثم توجه إلى أصحابه . . وعندما قرب منهم وجد جحر ضب فقال في نفسه لماذا لا أصب فيه قربه من الماء فيغرق الضب ويخرج إلى أعلى جحره فأمسكه . .

وزينت له نفسه هذا العمل فأناخ البعير وأخذ قربة وصبها في الجحر فلم يمتلىء ولم يخرج الضب فقال لماذا لا أصب ثانية حتى يخرج الضب وحتى لا يذهب جهدي عبثاً فصب الثانية فلم يمتلىء الجحر ولم يخرج الضب وبقي معه قربتان فقال لماذا لا أصب الثالثة فتبقى معي الرابعة فآتي إلى أصحابي ومعي قربة . . ومعي ضب . . وأبدو أمام أصحابي غير فاشل فصب الثالثة فلم يمتلىء الجحر ولم يخرج الضب وفي هذه الحالة فكر وقال في نفسه انه لم يبق على امتلاء الجحر إلا شيء قليل أصب فيه بعض القربة فأكسب الضب ويكفي أصحابي نصف قربة . .

فأخذ القربة الأخيرة وصب نصفها ثم قال اصب نصف النصف . . وأخيراً صب القربة الأخيرة كلها ولم يمتلىء الجحر ولم يخرج الضب . . وفي هذا الوقت عرف أنه خسر الماء وخسر الضب معاً ولم يبق في امكانه العودة الى الماء مرة ثانية . . فقد فات الوقت وليس أمامه إلا أن يعود الى أصحابه بدون ضب وبدون ماء وأقبل على أصحابه . . وتطلعو إليه فلم يروا معه ماء فوجهوا إليه نظرات الدهشة والاستغراب وشعر بهذه النظرات وما ترمي إليه من معنى . . فقال لهم بعد ولا ظهر !! أي انني خسرت الماء وخسرت الضب معاً . .

يضرب هذا مثلاً لمن يدفع شيئاً في سبيل الحصول على شيء آخر فيخسر الأول ويخسر الثاني . .

١٢٩٢ - بعْدْ الْفَرْشْ عَنْ الْعَرْشْ

الفرش هو أسفل الأرض والعرش هو أعلى السماء وهذا هو أعظم بعد يتصوره الانسان في هذا الكون فإذا أراد أن يقدر مسافة بعيدة كل البعد أطلق هذا المثل :

قال الشاعر الشعبي صالح العبد الله السكيني :

إلى قلت لا تقطع عسى الله يقطعه	قال العلوم الكايده سد بابها
تنكر وفكر وانقلب ثم قال لي	أنا عنك بعد أقصى السما عن ترابها
والى قلت له ويش الخبر قال مشتهي	وذي علة ما ثاب عمل الدوابها
عيبه عنيد قِلْبِيٍّ معاندي	يتبع هوى نفسه ولو في ذهابها
جفواه تمحني ووصله يسرني	عزاه يا نفس تزايد عذابها

١٢٩٣ - بعدْ مَا طَقَعتْ تصمْ فخُوذْهَا

أي بعد أن انتهى الأمر فعلت ما يجب أن تفعله عند بدايته . .

يضرب مثلاً لمن يترك الأمور حتى تبلغ نهايتها . . وفي هذه الحال يعمل الاحتياطات ضد ما يشعر أنه لا يريده . . ولكن يكون ذلك بعد فوات الأوان . .

١٢٩٤ - بَعَدْ مَا شَابْ دَخَّلُوهْ الكِتَّابْ

الكتاب هو المكان الذي يتعلم فيه الصبيان الصغار . . أي إنه بعدما فات أوان التعليم أدخلوه في الكتاب ليعلموه . . ومعنى هذا أن هذا الصنيع تأخر عن أوانه يضرب مثلاً لمن يصنع صنيعاً بعد ما فات وقته .

١٢٩٥ -بعُروصٍ حَاسلٍ عَنْهْ الْمَا

البعروص هو واحد البعاريص وهي الدويبات التي تتكون في الغدير عندما يطول مكثه في مكانه . وحاسل عنه الماء يعني قد انحسر عنه الماء .

والبعروص عادة إذا انحسر عنه الماء مات حالاً . . .

يضرب مثلاً لمن يفقد العنصر الأساسي لحياته فيبقى في ظل اليأس إلى أن يصل إلى نهايته . .

١٢٩٦ - الْبَعْره تَدُلُّ علَى الْبَعِيرْ

أي ان الشيء الصغير قد يدل على الشيء الكبير . . وآثار الشيء تدل عليه . .

يضرب مثلاً للاستدلال على ما غاب عنك بالشواهد الحاضرة التي تدل عليه . . لأنه ليس كل ما لم تره يكون معدوماً . . لا وجود له ، فهناك أشياء كثيرة نتيقن وجودها مع أننا نراها !!

١٢٩٧ - بَعْضْ الرجَالْ جمَالْ تَنْقلْ بَلاهَا

أي مثل الجمال في الصبر والتحمل . . يعني إذا أصيبوا في الحروب بجراح بليغة فإنهم يصبرون على الآلام البليغة حتى يصلوا إلى أهلهم أو موضع الأمان من الأعداء . .

يضرب مثلاً لتحمل الشدائد ،والقوة في مواجهة الأحداث والخطوب . .

١٢٩٨ - بَعْضْ الظَّنْ إثْمْ

هذا المثل مأخوذ من إحدى الآيات القرآنية . . ومعناه أن الظن والتخمين في كثير من الأحيان . . قد يثير ، العواطف والهواجس النفيسة التي قد تجسم الخيال حتى تجعله حقيقة . . وقد تجعل هذا الشيء التافه العابر شيئاً كبيراً مخيفاً . . والشيء غير المقصود مقصوداً وهكذا . .

يضرب هذا مثلاً للأبرياء الذين يظن بهم غير ما فيهم . .

قال الشاعر الشعبي سليم بن عبد الحي : -

تصديقك الشك ما ياجب ولا اقره ... نص الشريعة وخذ من عين مرواها
أحسن بنا الظن إلا أن تبين لك ... من روح خبث النفاق فجد علباها
تقول دار الحساجت بيت مال لي ... غرايس ألفين وأنهار جرى ماها
وبيوتها خذ سعود شرط جايزها ... وصارت حلال ملكها حين ما جاها
وأنا على عقدها الأول براجعها ... في مقتضى الشرع حل الأم جمعاها
تقول حق ولكن صارت بهدنه ... وجاها أكف الردى كشف مغطاها

١٢٩٩ - بَعْضُ النَّاسْ يَطْرِفْ عَيْنِهْ بيدِهْ

يطرف عينه يعني يضربها بشيء حتى يفقأها أو يؤلمها .

يضرب مثلاً لمن يجلب لنفسه الضرر . . ويسبب لنفسه المتاعب . . التي لو سببها شخص لشخص آخر لعده عدوا مبينا . .

١٣٠٠ - بَعْضْ الْمزْحْ ذَبْحْ

يضرب مثلاً للشيء المرغوب فيه ولكنه إذا تجاوز حدوده ينقلب الى عكس ما أريد به . . .

قال الشاعر الشعبي محمد بن عبد الله القاضي : -

والبحث يظهر مضمرٍ منك مكتوم   وعند الجدال يبين خافي العلام
وزلة صديقك دمحها ما بها لوم   لا عاد ما له في مقامك مرام
والفرق ما بين المحبين معدوم   والمزح يرث بالقلوب الندام

١٣٠١ - بَعْضُ الشَّرّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضْ

يضرب مثلاً لاحتمال أخف الضررين إذا كان لا بد من واحد منهما . . ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم :

إنَّ فِي الشَّرِّ خِياراً

١٣٠٢ - بَعْضْ الظَّنْ بعِيدٍ مِنْ الصَّوَابْ

يضرب مثلاً لمن يظن ظناً ثم يجسم هذا الظن إلى أن يجعله في صورة الصواب . . في الوقت الذي يكون فيه احتمال قوي بأنه لا صحة لهذا الظن . . حيث أنه لا يعززه واقع الحال . .

١٣٠٣ - بَعْضْ الْفُلُوقْ يجِيبْ نُوقْ

الفلوق جمع فلقة . . وهي الشجة في الرأس يخرج منها الدم . . وتجيب بمعنى تأتي ونوق جمع ناقه وهي انثى الجمل .

يضرب مثلاً لتفاوت المصالح الناشئة عن بعض الأضرار التي تلحق بالبدن . .

١٣٠٤ - بِعْ وَاشتَرْ وَانْ مَا تَرْبَحْ بَارَكَ اللّٰهْ

المثل يدعوك إلى أن تعمل . . إلى أن تتحرك فالحركة فيها بركة . . حتى ولو لم تربح مادياً . . فانك سوف تربح معنوياً ستربح تجربة خبرة . . وتكون بهذا لم تخسر مادياً . . وتكسب معنوياً . . وإذاً فأنت كاسب . .

قالالشاعر الشعبي عوض الله أبو زيد : -

التاتولتنا سباع المنايا   تجارنا فرحوا بطاري البلايا
الكل منهم قال جاني منايا   أبيع وأشري والذهب ماله حساب
الخا خذونا المتجَّرْ بالتجاره   خذوا شقانا وادعوا بالخسارة
أحد ربى وأحد يقولواشطاره   ما عاد فيهم لا صديق ولا اصحاب

١٣٠٥ - بِعْ وَاشْتْر لينْ يَعْرقْ جَبِينكْ

هذا المثل يظهر أنه مأخوذ من أحد الآثار النبوية أو الحكم المروية .

يضرب مثلاً لبذل الجهد والاجتهاد فيما ينفع الإنسان . . ويجر المصلحة لنفسه في حدود معينة . . فإن تعدى هذا بجر الأضرار بالآخرين أو سلب حقوقهم بالمكر والخديعة والغش . . فان ذلك يكون طمعاً غير مشروع .

١٣٠٦ - بعَهْ بِأقْشَرْ أثْمَانِهْ

أقشر أثمانه يعني أقلها وأرذلها . . .

يضرب مثلاً للسلعة التي يكون اقتناؤهاوبالاً على مالكها . . فيقال له بعها بماتيسر من قيمة ولا تبقها عندك لأن بقاءها سوف يزيدها سوءاً على سوء . .

١٣٠٧ - الْبعِيرْ يضْلَعْ مِنْ اذْنِهْ

يضلع بمعنى يعرج ويتمايل في مشيته ويتعثر . . لا لشيء في قوائمه . . وإنما لشكوى من اذنه

يضرب مثلاً لمن يتذرع بأسباب لا تعقل . . لتبرير تصرفات لا تقبل !!

١٣٠٨ - بعِيرْ الظَّهَرْ قَلِيلْ

يعني أن البعير الذي يكون قوياً ويمكن أن يحمل على ظهره قليل أن تجده . . فلا بد إذاً أن تتسامح وأن تأخذ الأمثل فالأمثل . . والمثل لا يعني البعير فقط . . وإنما يعني اختيار الرجال أيضاً فالرجل الكامل من جميع النواحي قد يتعذر وجوده وانما يختار أصلح الموجود . .

يضرب هذا مثلاً لتعذر الكمال وإنما يختار الأحسن فالأحسن .

١٣٠٩ - الْبَعِيرْ لِلْجمَّالْ وَالمِشْعابْ مِنْ الشّجَرَة

يعني البعير ليس لي والمشعاب أي العصا التي قد تَشَعَّب رأسها من الشجرة أي لم أخسر عليه شيئاً . . وإذاً فإنني إذا قسوت على هذا الجمل وسقته سوقاً عنيفاً

فانني لا أخسر شيئاً والمشعاب إذا انكسر عوضته من شجرة ثانية والجمل اذا ضعف أو مات فالذي سيخسره الجمال لا أنا . .

وهذا يضرب مثلاً لمن يستعمل ما تحت يده بلا مبالاة لأنه لم يخسر عليه شيئاً . . ولن يخسر عليه شيئاً إذا هلك أو تضرر .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم :

أحقُّ الخيْلِ بالرَّكْضِ المُعَارُ

١٣١٠ - الْبَعِيرْ مَا يشُوفْ سَنَامِهْ

أي إن الإنسان لا يرى عيوب نفسه وانما يرى عيوبه من خلال آراء الآخرين فيه فالمؤمن مرآة أخيه المؤمن . . يريه حسناته ويريه مساوئه . .

يضرب هذا مثلاً لجهل الإنسان عيوب نفسه . . وأنه لا يمكن أن يعرف نفسه على حقيقتها إلا بواسطة الآخرين من أعداء يعرف بواسطتهم عيوبه . . وأصدقاء يعرف بواسطتهم محاسنه . . .

١٣١١ - بعِيرْ الخِشْرهْ ضَايعْ

الخشره الشركاء . . وضايع لا يجد أحداً يعتني به منهم فكل واحد منهم يعتمد على الآخرين في الاهتمام بطعامه وشرابه . . والذي يقع انه يضيع فلا يهتم به أحد منهم . . .

يضرب مثلاً للأشياء المشتركة وأن مصيرها الى الضمور والاضمحلال والضياع .

١٣١٢ - بعِيرْ مَكْفُوفْ وَلاَ حِمارٍ يَشُوفْ

كفيف يعني أعمى ويشوف يعني يبصر .

يضرب مثلاً للشيء القوي يفضل على غيره مهما كان فيه من عيوب . . .

١٣١٣ - بَعِيرْ شِمَالْ عَلَى وَجْهِهْ

أهل الجنوب يرمون أهل الشمال بأن فيهم طيبة اكثر من اللازم . . وأن الذي يريد أن يخدعهم يجد مجالا واسعاً في أمور دنياهم . . ومعنى على وجهه أنه لا يلتفت ولا يرى ما حواليه . . وانما يرى ما أمامه فقط فالذي يريد أن يخدعه يجيئه من يمينه أو من شماله . . .

يضرب مثلاً لذوي الأفكار المحدودة والنفوس الطيبة التي قد تبلغ بها الطيبة الى أن تخدع . . .

١٣١٤ - الْبعِيرْ مَا يَشُوفْ عَوْجَى رْقَبتِهْ

البعير الجمل ما يشوف يعني لا يرى

يضرب مثلاً للانسان لا يرى عيوب نفسه التي قد تكون ظاهرة وواضحة لكل متأمل .

١٣١٥ - بَعيرْ وَعقَرُوهْ أَهلَهْ

البعير الجمل . . وعقروه يعني كسروا احدى قوائمه الأربع ثم ذبحوه .

يضرب مثلاً للضرر الذي يلحق الشخص من نفسه أو أحد أقاربه فيتحمله صابراً . . ولا يرضى بتدخل خارجي للأخذ بالثأر أو الانتصار للنفس . .

١٣١٦ - بعِيرٌ شَوِيطٌ مَا يَسْمَنْ إلاَّ فِي الدَّهَرْ

الشويط هو القتاد يشوى بالنار . . ثم تأكلـه الـدواب في أوقات الجدب . . وقلة المرعى والأعشاب .

يضرب مثلاً لمن لا تحسن حاله إلا إذا ساءت أحوال الناس واشتد القحط وتوالت الشدائد . .

١٣١٧ - بَغَاهَا طبَّهْ وَصَارتْ طَيْحَهْ

بغاها أرادها والطبه هي أن يُسْقط الإنسانْ نفسه من أعلى إلى تحت ولكن بتعقل واتزان بحيث يقع على رجليه والطيحه هي السقوط الاضطراري الذي يقع فيه الانسان على رقبته فتدق عنقه أو على يده فينكسر ذراعه أو على بطنه فتنكسر أضلاعه وفي بعض الحالات يريدها الإنسان طبه أي نزولاً متزناً فتصير طيحه أي نزولاً غير متزن . . والمراد بالمثل الأمور المعنوية . . التي يعمل الإنسان بعضها يريد منه نفعاً فيجني منه ضرراً .

يضرب هذا مثلاً لمن يعمل عملاً يريد منه تسلية او فائدة . . ولكنه لا يجني إلا عكس ما أراد نتيجة لاختلال توازنه أثناء سيره في عمله . .

١٣١٨ - بَغَاهَا فِي ظَبى وَصَارَتْ فِي خَثِـي

بغاهـا أرادهـا والخثـي هو رجيع البقـر خاصـة وهـو عادة يكون كبيراً . . وواضحاً . . ومستقراً فهو لا يرمي . . ويروى في هذا المعنى أن أحد الخلفاء ، رمى عصفوراً فأخطأه فقال له مرافقه أحسنت يا أمير المؤمنين فغضب الخليفة وقال

اتهزأ بي . . فقال لا انما أردت أنك أحسنت الى العصفور حيث تركته حياً . . بينما لو أصبته لمات . . فقال أما هذه فنعم .

يضرب مثلاً لمن يريد شيئاً فلا يكون وانما يكون شيء آخر .

١٣١٩ - بَغَا مَشْي الحَمَامَهْ وَضَيَّعْ مَشْيَتِهِ

بغا أراد وحاول .

يضرب مثلاً لمن ترك شيئاً حسناً يريد أحسن منه ففاته الحسن والأحسن وبقي له الأسوأ .

وهذا هو الغراب الذي حاول أن يمشي مشي الحمامه لما فيه من جمال واغراء ولكنه على الرغم من كثرة محاولاته لم يستطع أن يمشي مشيها لأن جمسه وسيقانه تختلف عن جسمها وسيقانها . . وبعد فشله عاد يريد مشيته الأولى فوجد نفسه قد نسيها فصار يمشي مشية شاذة من بين الطيور . .

١٣٢٠ - بَغَاهَا مَزْحَهْ وَصَارَتْ رَزْحَهْ

بغاها أرادها والرزحه هي رمي الشيء بقوة وشده بحيث إذا كان مجوفاً ينكسر . . واذا كان حاداً جرح أو انثلم . . واذا كان يابساً صار له صوت مزعج . .

يضرب مثلاً للذي لا يحسن وضع الأمور في مواضعها . . ولا يزنها بميزان دقيق . . فيزيد في العيار حتى يخرج الشيء عن المحيط الذي كان مفروضاً أن لا يعدوه . .

١٣٢١ - بَغَاهَا كَحَّهْ وَصَارَتْ طَقْعَهْ

بغاها أرادها والطقعة هي الضرطة . . أي أراد أن يكح فضرط . .

يضرب مثلاً لمن يريد أن يفعل شيئاً مقبولاً ولكنه على رغم إرادته يحدث شيء آخر غير مقبول . .

١٣٢٢ - بَغَتْ تِرْزَقْ وعَيَّا أَبُوها

بغت ترزق يعني أريد لها أن تكسب وعياً امتنع أبوها . . يعني أن الله أراد أن يمنحها رزقاً ولكن أباها امتنع عن قبول هذا الرزق . . وهذا الرزق قد يكون في صورة خاطب للبنت فلا يقبل والد الفتاة فيكون بذلك قد حرمها من رزق ساقه الله اليها . .

يضرب هذا مثلاً لمن تواتيه الفرص لنيل غرض من أغراضه فيفوت هذه الفرص بسوء تدبيره وتقديره وتصوراته الحمقاء . .

١٣٢٣ - بَغَيْتْ ظَالمْ يَعطِينِى وَأَخَذَ مِنِّي

ظالم اسم رجل . . ولكن لكل امرىءٍ من اسمه نصيب فالظالم طبيعته أن يأخذ حقوق الناس لا أن يعطي الناس حقوقهم . .

يضرب مثلاً لمن تريد منه خيراً ولكنه مطبوع على الشر فلا تنال منه إلا شراً .

١٣٢٤ - بَغَيْتْ أَعدِّلْ مَايِلْ النَّاسْ وأَزْرَيْتْ

بغيت أردت . . وأعدل يعني أقوم وأصلح والمايل يعني غير المستقيم وأزربت يعني عجزت .

يضرب مثلاً لما يطبع عليه البشر من النقائص والعيوب وأنه ليس في الامكان اصلاحها . .

قال الشاعر الشعبي : -

بغيت اعدل مايل الناس وأزريت
وأزريت أعدل مايل في ضميري

١٣٢٥ - بَغَيْتْ أنَا مِنْهْ الشويْ وَشَواني

بغيت أردت والشوي القليل . . وشواني يعني أحرقني بالنار .

يضرب هذا مثلاً لمن تريد منه شيئاً قليلاً نافعاً فينالك منه شر كثير . .

١٣٢٦ - بَغَيْنا غَنَمْهُمْ وَخَذوا أباعِرْنَا

الأباعر هي الجمال . . يضرب مثلاً لمن طمع في قوم ليأخذ منهم شيئاً صغيراً فانقلبت الموازين وأخذوا منه شيئاً كبيراً بدل أن يغنم منهم شيئاً صغيراً . .

١٣٢٧ - البَغِيضْ شِغْلِهْ يغِيضْ

البغيض هو الشخص المكروه شغله يعني عمله وبغيض يغضب . . والمعنى أن الشخص الذي تكرهه قد تكره أعماله كلها الصالح منها والطالح . . لأنك تكره الطالح فطرياً . . أما الصالح من أعمال هذا الشخص المكروه فانك تؤوله وتحمله على أسوأ محامله . . وتفترض فيه سوء النيه . . وبهذا تكون تصرفاته كلها مكروهة بغيضة إلى النفس . .

يضرب مثلاً للعواطف الجياشة من حب أو كراهيه وأنها قد تقلب الحق باطلاً والباطل حقاً . . .

١٣٢٨ - بَغِيضَهْ وَجَابَتْ بِنْتْ

بغيضه يعني مكروهة أو غير محبوبة والمراد بها الزوجة . . وجابت بنت يعني بنتاً لا ولداً . . ومعنى هذا أنه يزداد بغضها وتشتد كراهيتها . .

يضرب مثلاً لمن يسير من سيء إلى أسوء .

١٣٢٩ - بَغَيْنَاهَا نَفْعَهْ وَصَارتْ ضَفْعَهْ

بغيناها أردناها والضفعه هي كناية عن الشيء الذي لا فائدة فيه ولا منفعه . .

يضرب مثلاً لمن أراد أن يحسن ولكن الأمور أتت على غير ما يريد . . وكانت النتيجة أن يأتي بلا شيء . . .

١٣٣٠ - الْبَقَا بَرَاسِكْ

يضرب مثلاً لمن تدخره للشدائد عندما يتفرق الأصحاب وتتخطف الاقارب المنايا . . فكأنك تقول له ما دمت باق فانا بخير . . وسوف أبقى مهما تكالبت علي الشدائد . .

١٣٣١ - الْبَقَرَة تَنْكِسْ لِمَا لِدْهَا

تنكس ترجع وما لدها الموضع الذي ولدت فيه في الصحراء أوفي غير الصحراء . . . وذلك أن البقره إذا فقدت ولدها ذهبت الى المكان الذي ولدت فيه لعلها تجد ولدها . .

يضرب مثلاً لمن يتعلق بآمال الماضي وأحلامه .

١٣٣٢ - الْبَقَرْ لِيَ نَا مَنْ تَلاَقَنْ الأَذْنَابْ

إلى إذا وتلاقن الأذناب جعلن أذنابهن يلي بعضهن بعضاً . . وجعلن قرونهن متجهة إلى شتى الاتجاهات . . وذلك أب البقر إذا أدركه الليل في الصحراء كون دائرة أذنابه في داخلها وقرونه التي هي سلاحه خارجها . . وذلك للدفاع عن النفس ضد السباع والذئاب . .

يضرب مثلاً لشرعة الدفاع عن النفس . . وأنه يستوي في هذه العاطفة جميع المخلوقات والحيوانات الناطقة والصامتة . . .

١٣٣٣ - بْقَرَةْ آلْ إدرِيسْ مَا تاكِلْ لِينْ تلَبَّسْ مَنَاظر

لين يعني حتى . . وبقرة آل إدريس كان أهلها قد عودوها على أطقمه خضراء . . وشهية فكانت بأكلها بدون صعوبة . . ثم تغير الوقت وقلت الأطعمة الخضراء فصاروا يأتون لها بطعام جاف لونه اغبر فلا تشتهيه فتحايلوا عليها والبسوها نظارات تقلب الاشهب الى أخضر . . وتكون الدنيا كلها في نظرها باللون الأخضر فصارت تأكل كلما يقدم اليها . . .

يضرب مثلاً للعادة وأنها تأسر صاحبها . . أو للتحايل لبلوغ غرض معين . .

١٣٣٤ - الْبَقَره الخَثَّاقَهْ تَلْقَى لَهَا رَفَاقَهْ

الخثاقه أي التي تخرج خثاء كباراً يضرب مثلاً للمرء يجد من يشاكله في أخلاقه وتصرفاته .

حتى ولو كانت هذه الأخلاق في غاية القباحة والشذوذ . .

١٣٣٥ - بَقَر أَبْهَى يَعُودْ عَلَى مَرْبَاهْ

أبهى مدينة كبيرة من مدن المملكة السعودية . . وقد تعارف الناس على أن بقرها اذا نقل الى أرض أخرى هرب من الأرض الجديده وعاد الى بلاده الأصيلة . . .

يضرب هذا مثلاً لمن إذا ألف مكاناً عاد إليه مهما نأت به الدار . . أو طالت به الأسفار .

١٣٣٦ - الْبَقْ طَعَامْ السَّحَا

البق البعوض والسحا هي طيور أجنحتهامن اللحم أصغر من العصفور قليلاً . . وهي في العادة لا تطير الا بعد غروب الشمس للبحث عن رزقها . . وهي تتغذى من الحشرات الصغيرة أمثال البعوض وما شابهه . ويقال إنها من بقايا الطيور التي جعل احياؤها من هلامات نبوة عيسى عليه السلام كما ذكر في القرآن الكريم . .

يضرب هذا مثلاً للضعيف يكون رزقه على قد رحاله وجهده . . وعلى قدر متطلبات حياته . .

١٣٣٧ - بَقلْ شَهَرْ وَشَوْكْ دَهَر

البقل هو صغار العشب أو هو اقراص الاقط . . والشوك معروف .

يضرب مثلاً للبداوة . . وأن فيها سويعات سعيدة ولكنها قصيرة . . يتلوها أيام طوال شديده . . فيها متاعب لا حدود لها . .

١٣٣٨ - بِقِـى حَذْوتَيْنْ وَالْفرَسْ

هذا رجل مغفل كان يسير في طريق فوجد حذوة حصان فأخذها معه . . ثم سار فترة فوجد حذوة أخرى فأخذها وضمها الى أختها السابقـة . . وسألـه أحـد أصحابه عما يجمع وما الهدف فقال إنه وجد حذوتين . . وبقى حذوتان مع الفرس ثم تتكامل لديه الفرس .

يضرب مثلاً لمن يتعلق بالخيالات فيما يريد ويطلب . .

١٣٣٩ - بَقِـى مِتِينِهْ

المتين بمعنى الغليظ . . يعني أنت تتألم من الطرف الدقيق الذي أولج في جسمك . . فما بالك إذا ولج فيك الغليظ . .

يضرب مثلاً لمن يقدم على عمل بطوعه واختياره فإذا مضى أقله أظهر السأم والملل والضجر . . فيقال له ان الشيء المؤلم حقاً لم يأتك بعد . .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم :

بَقِـي أشدَّهُ

١٣٤٠ - الْبكَا مَا يرِدْ الغَايِبْ

والغيبة هذه قد تكون غيبة موقته وقد تكون غيبه أبدية . . والبكاء في كلتا الحالتين لا يرد الغائب فيهما . .

يضرب مثلاً لمن أظهر الجزع والهلع من أمر من الأمور . . في الوقت الذي لا يفيد فيه جزعه ولا هلعه . . ولا يغير من الواقع شيئاً فيقال له هذا المثل ليصبر ويتجمل . .

١٣٤١ - الْبكْر حِبّهْ فِكرْ

البكر أي ولد الانسان البكر حبه فكر أي حبه يدعو الى التأمل والتفكير لكثرته وشدته وتغلبه على أي حب آخر . .

يضرب مثلاً للحب الأول وأنه يتغلب على ما بعده لأنه وجد مكاناً فارغاً فاحتله وتركز فيه وتغلغل في طواياه في وقت لم يكن له فيه منافس . .

١٣٤٢ - بَكيرَةْ الكِبَانا عجَّزَتْ وَهِىَ بْكِيرهْ

البكيرة تصغير بكره وهي الأنثى الصغيرة من الابل . . والكبانا عائلة معروفة وعجزت أي كبرت وصارت عجوزاً وهي لا تزال تسمى بكيره . .

يضرب مثلاً لمن لا يريد أن يتزحزح عن سن معينه مهما تقدم به العمر . . . مثلها مثل نجاة الصغيرة لقد لقبت بهذا اللقب وهي صغيرة . . وقد كبرت سناً وقدراً بحيث أنها صارت مطربة كبيرة . . وصارت أيضاً امرأة كبيرة . . ولكنها لا تزال تسمى نجاة الصغيرة . .

١٣٤٣ - الْبَلا فِي طِيزْ قَطْما

الطيز مقعدة الانسان وقطما هذه امرأة كانت في كثير من المناسبات يخرج منها أصوات وروائح منكره فقال بعضهم انها مصابة بمرض في كبدها . . وقال آخرون ان المرض والبلاء ليس في كبدها ولكنه في أمعائها . . وقال ثالث البلاء في طيزها .

يضرب مثلاً لتحديد موضع الداء . .

١٣٤٤ - بْلاَدِكْ اللِّى ترْزَقْ فِيهَا مَا هِيبْ اللِّى تخْلَقْ فِيهَا

يضرب مثلاً لمن يبقى في الأرض ويلازمهـا في الوقـت الـذي يكون فيه محروماً من أبسط ضروريات الحياة فيقال له هذا المثل لينتقل بنفسه إلى دار أخرى يجد فيها مجال العيش واسعاً . . فالأرض كلها سواء . . وبلاد الله واسعة فإذا نبت بك دار فارتحل عنها إلى دار أخرى قد تجد فيها العز وتجد فيهـا اخوانا بدل إخوان . .

١٣٤٥ - بْلاَدْ الْحُرُوبْ كُلَّهَا دْرُوبْ

الحروب قبيلة حرب وكلها دروب يعني أي درب سلكته سيوصلك إلى غرضك . . بمعنى أنه ليس فيها مجاهل . . وليس فيها متاهات تضل عابر السبيل عن هدفه وطريقه . .

يضرب مثلاً للمرء يترك طريقاً ويسلك طريقاً آخر يؤدي إلى نفس الغرض أو للطرق تختلف ولكنها في النهاية تلتقي . .

١٣٤٦ - بْلاَدٍ مَا تِعْرَفْ فِيهَا زِقْ فِيها

يعني إذا جئت في بلاد لا يقدرك أهلهـا حق قدرك ولا يهتمـون بك فلا تقدرهم إلا في حدود ولا تهتم بهم إلا بقدر . . هذا هو المعنى القريب . . أما المعنى البعيد فهو أن تهجر هذه البلاد بعد أن تضع فيها فضلاتك الغير طيبة لأن الانسان عادة يبتعد عن المكان الـذي يقضـي فيه حاجته فالـزق هو الخـرء . . والانسان إذا وضعه في مكان ابتعد عنه . . وهذه كلها رموز يقصد منها أن يهجر الانسان البلد التي لا يقدر فيها ولا يحترم . .

١٣٤٧ - بَلاَشْ مَا يْتَهَيَّاشْ

يعني بدون بذل شيء لا يمكن أن تحصل على شيء فالانسان لكي يكسب لا بد أن يبذل من ماله أو يبذل من جهده حتى يحصل على الكسب أما أن يكسب بدون أن يعمل شيئاً فهذا مستحيل أو نادر الوقوع .

يضرب هذا مثلاً لمن يريد أن يأخذ بدون أن يبذل شيئاً من السعي والعمل .

١٣٤٨ - بَلاَهْ مَا سَكَّكْ دليبحْ مَعَ السُّوقْ

بلاه أي لأنه وسكك بمعنى ساقك وذهب بك يقودك بحسب سلطته مع السوق أي وسط الشارع . .

والمعنى أنك تلومني على الخوف والرهبة لأنها لم تمر بك التجربة التي مرت بي . . ولم يقدك سائق عنيف مثل دليبح أمام الناس كما تساق الأغنام . .

يضرب مثلاً لمن يلومك على أمور لم يمر عليه مثلها . . ولو قد مرت عليه لما لامك على سلوكك الذي بدا في نظره شاذاً . . ومتخاذلاً . .

١٣٤٩ - بَلاَوِي زَمَانْ وَلاَ عَلَى البَلاوِي إلاَّ الصَّبْرْ

أي مصائب من جملة مصائب الدهر المعروفة التي تحدث لكل أحد . . ولا يكاد ينجو منها انسان مهما احتاط وتحرز . .

يضرب مثلاً لبعض الأمور العادية التي قد تحدث في كل آن . . وقد يصاب بها أي انسان . .

١٣٥٠ - الْبِلْ خطَاهَا طُوَالْ

البل يعني الابل وخطاها جمع خطوة وهي ما بين القدمين عند السير . . والمعنى أنها وان كانت بطيئة الحركة إلا أن خطوتها طويلة وسيرها مستمر يقطع الفيافي البعيدة . . مع المداومة والاستمرار . .

يضرب مثلاً للسرعة تكون في صورة هادئة منتظمة .

١٣٥١ - الْبِلْ دُونها أَهَلْهَا

البل الابل ودونها أهلها أي إنها لن تؤخذ فأهلها سوف يقفون سداً منيعاً دونها يدافعون عنها . . ويحمونها من الأعداء . .

يضرب مثلاً للدفاع عن حرمات الانسان وممتلكاته بقوة وشجاعة وصلابة . .

١٣٥٢ - الْبِلْ الظَّمْيَانَهْ تدلْ الْمَا

البل يعني الابل والظميانه يعني الظمآ وتدل تعرف مواطن الماء فتقصدها وتشرب من مائها .

يضرب مثلاً للقوي الذي لا خوف عليه لأن لديه القدرة ولديه المعرفة الفطرية التي يميز بها ما ينفعه مما يضره .

١٣٥٣ - بَلَعْهَا رِبَّهْ

ربهْ أي قطعة من الدبس الذي يوضع في نحي السمن .

وقصة هذا المثل . . أن تاجراً كان يعرض سمناً للبيع . . وصب منه صاحبه

في إناء ليراه المشتري ويشم رائحته ويتأكد من لونـه . . وعندمـا صب السمـن ظهرت فيه فأرة ميتة . . ومن المعروف أن الفأرة تجعل السمـن نجسـاً لا يبـاح استعماله وانما يجب اراقته . . ورأى صاحب السمن تلك الفأرة . . وعلم بالنتائج التي تترتب على ثبوت وجودها فلم يكن منه إلا أن التقطها بسرعة خاطفة ثم وضعها في فمه وابتلعها . . وعندما سأله المشتري عن ذلك الشيء الذي ابتلعه أخبره أنها ربه أي قطعة من عسل التمر الذي يطلى به اناء السمن عادة ليمنع رشحة وتسربه .

يضرب مثلاً لبعض الأمور الكريهة التي يرتكبها المرء خوفاً من أن يحصل له ما هو أشد منها . . وأسوأ . .

١٣٥٤ - الْبِلْ عَطَايَا اللهْ

البل أي الجمال عطايا الله أي عطية من الله . . والعظيم إذا أعطى لا يعطي إلا عظيماً ومعنى هذا أن الجمال شيء كبير يمكن الاعتماد عليه في الشدائد . . والارتكاز عليه في الملمات . . وقـد كان للجمـال دور كبير في حياة أبنـاء هذه الجزيرة فعليها يحملون أمتعتهم وعليها يقطعون المسافات البعيدة ثم هم يشربون من ألبانها . . وينسجون من أوبارها ويأكلـون من لحومهـا . . ويستفيدون من نسلها ثم جاء وقت الاختراعات فانكمش الجمل واختفـى أو كاد أن يختفـي . . وقلت العناية به لقلة الحاجة إليه فقل نسله . .

وبقي هكذا مهجوراً في جملة ما هُجر من أمور الأوائل التي غطت عليهـا اختراعات العصر الحديث . .

يضرب مثلاً للشيء الكبير الذي يمكن أن يعتمد عليه في المهمات . . .

١٣٥٥ - بَلْكِي تْذَعْذِعْ لَكْ عَلَى رُوسْ الأَقْذَالْ

بلكي أي لعل وربمـا تذعـذع أي تهـب رياح حظـك . . وتنشـط عوامـل سعادتك والأقذال المرتفعات أو رؤوس الجبال . .

والمعنى أنه ربما ينشط حظك في يوم من الأيام فيأتيك الخير والرزق من كل مكان وتتفتح لك أبواب السعادة فتلج اليها وتدخلها من أوسع أبوابها . .

يضرب مثلاً لعدم الضيق واليأس . . وأن الحظ قد ينشط . . وقد يمرض ثم يصح . . وإذاً فان على المرء أن لا ييأس مهما تظافرت عليه الشدائد .

قد قال الشاعر الشعبي عبد الله بن سبيل في هذا المعنى : ـ

وان كان بك عدلات الأيام ميال	تمسي مقـل وغلمـة ضاهدينك
لا تشتكي أحوالك ولـو طقـك الجال	إلا علـى الكاتـب بعالـي جبينك
واشنـح لمـن مداتـه جزال واعجال	يمـد لك يوم انهـم حاقرينك
بلكي تذعذع لك علـى روس الأقذال	وتـكيل وافي صاعهـم في ثمينك
وسـدك فلا تعـطيه عم ولا خال	كم واحـد بالهـرج يبحـث كنينك

١٣٥٦ - الْبِلْ مَالْها قْلُوبْ

البـل الابـل مالهـا قلـوب أي قليلـة الاحسـاس كثيرة التحمـل للمتاعـب والآلام . .

يضرب مثلاً لكبر الأجسام الذي لا يدل على شيء وقد لا يكون تحتـه أي شيء من الأنفة والاباء وانما تحته صبر وتحمل للآلام . .

١٣٥٧ - الْبَنَاتْ هَمْهِـنْ إلى الْمَمَاتْ

أي ان البنت لا تنتهي مشاكلها في طور من أطوار حياتها . . فلا هي تنتهي بالزواج . . ولا تنتهي بالطلاق ولا تنتهي بالبقاء في بيت أهلها واذاً فان مسئوليتها تبدأ من ولادتها ولا تنتهي إلا بوفاتها . .

وهذا طبعاً بخلاف الأولاد الذكور فان مسئوليتهم تنتهي ببلوغهم الحلم .

يضرب هذا مثلاً لمن يجب عليك أن تهتم به طيلة أيام الحياة . .

١٣٥٨ - بَنَاتْ الرْجَالْ مَا يَشْكِنْ وَلاَ يبْكِنْ

يعني أن المرأة التي من أصل طيب تتحمل مع زوجها كل شده . . وتصبر على كل ضنك في العيش . . وتكافح مع زوجها دون جزع أو هلع أو تذمر . .

يضرب مثلاً لحفاظ ذوي الأصول الكريمة على الود والاخاء . والصبر على شدائد الدهر دون شكوى أو تهاون أو ضعف .

١٣٥٩ - بِنْـتْ الدَّرُوبْ دَرُوبْ

الدروب يعني الجريئة التي لا تخشى من الظلام ولا من الطرق الوعرة ولا من المداخل المخيفة . . والمعنى أن العرق جذاب قالت هذا المثل بنت لأبيها . . الذي كان عنده ذود من الابل . . وجاء بها يسوقها من أرض إلى أرض واعترض طريقهم ذات يوم واد كان يجري من السيل . .

ودفع الابل لتقطع هذا الوادي فأبت وكلما دفع بواحدة لتكون قدوة للابل تتبعها أبت فقالت له ابنته ادفع الناقة فلانة فدفعها فمشت ومشت خلفها الابل فقال لابنته كيف عرفت أن هذه الناقة جريئة ومندفعة قالت ان أمها كانت كذلك . . فأخذ بنته وغمسها في الماء حتى ماتت . . وقال ان بنت الدروب دروب . .

وذلك أنه يعرف عن أم هذه البنت التي كان تزوجها ثم طلقها . . أنها جريئة ومتهتكة ولا تحسب حساب العواقب ولا تخاف من الاقدام على أي نزوة من نزواتها . . ولهذا فقد خشي أن تكون ابنتها التي هي بنته مثلها فأغرقها في هذا الوادي ثم سار بابله الى حيث يريد . .

يضرب مثلاً لتأثير الأصل على الفـرع . . بالخير وبالشـر . . في الاقـدام والاحجام . .

١٣٦٠ - بِنْتْ الفتَى لَعبَتْ عَلَى سَبْعْ اللِّحى

بنت الفتى يعني بنت الرجل الأصيل تخدع سبعة رجال فضلاً عن رجل واحد وهذا المثل قيل بسبب حادثة جرت لفتاة من فتيات العرب كانت تمتاز بالجمال والاصالة . . وكان في الحي شاب يراقبها ويتودد إليها . . ولكنها منصرفة عنه . . وطال تودده اليها . . وانتظار الفرصة في لقائها . .

ولكن الفرصة لم تؤاته . . وفي ذات يوم كانت الفتاة قد ذهبت الـى مكان منزو عن الحي وكان الفتى يراقبها . . ولم تشعر إلا وهو يقف على رأسهـا فوق فرسه . . فرحبت به وأظهرت السرور بمجيئه وقالت انها لم تأت إلى هنا إلا على أمل أن تخلـو به . .

ثم قالت انت تعرف غيرة أبي واخواني علـي لمركزي في القبيلة . . ولهذا فلا بد من التحفظ والاحتياط فأذهـب بفرسـك وتطلـع علـى مسافـات بعيدة من كل الجهات لنطمئن الى أنه ليس بالقرب منا أحد . . فذهب وجال بفرسه يميناً وشمالاً ثم عاد إليها وقال انني لم أر أحداً . . فقالت هل تسمح لي أن أتحقق من خلـو المكان بنفسي على الفرس ليكون ذلك أسرع فقال تفضلي ! !

فركبت الفرس وأطلقت سيقانها للريح حتى قاربت الحي فأوقفت الفـرس ونزلت من فوق ظهرها . . وتركتهـا تعـود إلـى صاحبهـا . . بعـد أن نجـت من الفضيحة بهذه الحيلة . .

يضرب مثلاً لاستعمال الرأي والحيلة حيث لا تجدي القوة والضعف . .

١٣٦١ - بِنْتْ عِمْرانْ وَشْ اسْمْ أَبُوهَا

المـراد بهـا مريم المـذكورة في القـرآن وش اسـم أبوهـا أي ما هو اسـم أبيها . . .

يضرب مثلاً للسؤال الذي جوابه منه وفيه ومع ذلك يعمى عنه المسئول فلا يستطيع أن يجيب . . .

١٣٦٢ - بِنْتْ الذَّلُولْ تِجي ذَلُولْ

الذلول هي الناقة المؤدبة التي تنقاد الى حيث تقاد وتعرف اشارة راكبها عندما يريدها أن تذهب يميناً أو شمالاً أو تقف . .

يضرب مثلاً لتأثير الأصل على الفرع .

١٣٦٣ - بِنْتٍ تعلِّمْ أمّها الزَّحِيرْ وَامْهَا أَزْحَرْ مِنْ الْبَعِيرْ

الزحير هو الصوت الذي يخرجه الإنسان من أعماقه نتيجـة لتحمـل عبء ثقيل . . أو محاولة التخلص مما يكون في داخل الانسان من غائط أو ريح والشابة الصغيرة التي تعلم أمها الزحير أي كيف تخرج الصـوت من جوفهـا عندمـا تريد الولادة . . البنت التي تصنع هذا تكون عملت عملاً معكوساً فالأم هي التي مرت عليها أمور كثيرة من هذا النوع وهي التي تستطيع بحكم تجاربها وخبرتها الطويلة أن تعلم ابنتها الزحير لا أن تعلم البنت أمها . . .

وهذا يضرب مثلاً للجاهل يعلم المجرب والحدث الصغير يعلم المجرب الكبير . .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم :

إنَّ العَوَانَ لا تُعلَّمُ الْخُمْرَةَ

١٣٦٤ - الْبِنْتْ مَالهَا إلاَّ السِّتِر أَوْ القَبْرْ

والمراد بالستر الزواج أما القبر فمعروف يعني أن البنت لا بد لها من أحد أمرين إما أن تزوجها وتسترها وتستر نفسك . . واما أن تدفنها وهي حية في التراب . . وبهذا تستر عورتها الستر الأبدي . .

وهذا المثل فيه كثير من المبالغة في الحرص على المحارم وعمل جميع الاحتياطات اللازمة لستر عوراتهن . . التي يسبب أقل دنس فيها العار الذي لا تمحوه الأيام . . .

١٣٦٥ - بِنْتْ النَّجَّارْ مَا عَليهَا عَارْ لُوْ تَزْني فِي اللَّيْلْ وَفِى النَّهَارْ

وهذا من الأمثال التي ينتقص بها الرجل العربي ذوي الصناعات . . فالنجار في نظرهم لا يعيبه أن تزني ابنته . . لأنه في نظرهم سافل ومنحط . . ولا شرف له فينهدم بهذا الفعل . . ولا سمعة له طيبة فتتدنس بهذا الدنس . .

يضرب مثلاً لمن لا يدنسه شيء لأنه كله دنس .

١٣٦٦ - الْبِنْتْ تِبْنَهْ وَالْوَلَدْ لِبْنَهْ

التبنه هي الكسره الصغيره من قصب الزرع واللبنه هي القطعة الكبيرة من الطين توضع في قالب من الخشب فتجف . . وتكون بمثابة الحجر في بناء الحيطان والبيوت والمعنى أن البنت في بناء الأسرة كالتبنه أي ضعيفة لا تذكر بينما

الولد يعتبر عنصراً هاماً من عناصر الأسرة وحجراً أساسياً في سبيل بنائها . .

يضرب مثلاً لتفاوت الأشياء في القوة بحسب جنسها ووضعها الاجتماعي . .

١٣٦٧ - بِنْتْ وَعِنْدْ ابنْ دَلْقَانْ

أي شيء مطلوب ومرغوب فيه ولكنه عند رجل شحيح وبخيل . .

يضرب مثلاً للشيء العزيز المرغوب يكون عند من لا يفرط فيه . . أو عند من يرى أن البنات شيء عزيز لا يمكن أن يعطى لأحد إلا بأغلا الأثمان . .

١٣٦٨ - بِنْتْ المطَوِّطْ مَنْ ياخِذْهَا ؟!

المطوط في لغة بعض قبائل شمال المملكة هو المؤذن والاذان في عرف هذا البعض عيب إذا ارتكبه الانسان أصبح في نظر الآخرين ناقصاً . . . لا تصح مصاهرته . . ولا تزويجه . . وقد سأل أحدهم صاحبه متعجباً عن بنت المؤذن من يتزوجها فأجابه صاحبه بأنه يأخذها مؤذن مثل أبيها أو شخص ينتمي إلى مؤذن كما تنتمي البنت الى مؤذن وهذا يضرب مثلاً لأن لكل ساقطة لاقطة وكل طبقة من الناس تجد من يعادلها ويخطبها إلى أهلها ويصهر إليه أهلها دون أي غضاضة أو عيب . .

١٣٦٩ - بِنْدَقْ عوَيْسْ ثَارَتْ سَهُو وضَرَبتْ الظَّبِي

سهو أي بغير ارادته . .

يضرب مثلاً للاصابة غير المقصودة . . من شخص قد لا يكون عرف باصابة الهدف . . لأنه لم يتدرب على مثل هذه الأمور .

١٣٧٠ - الْبِنْدَقْ الْعَوْجَا فِيها رَمْيَهْ

البندق معروفة وهي آلة من آلات الحرب الحديثة حلت محل القوس والسهام . . والاعوجاج معروف ورميه بمعنى رمية صائبة . .

يضرب مثلاً لمن يصيب مع أنه ليس من عادته الاصابة . .

١٣٧١ - بَنِّـةٍ مَصْرُورَهْ وَلاَ دِرَّةٍ مَنْثُورَهْ

البنة هي بعرة الغنم خاصة مصرورة محفوظة والدره معروفة منثورة مهملة متروكة للأخطار . .

يضرب مثلاً لفضايل الصيانة وحفظ الأشياء الى وقت الحاجة اليها . . وأن من يفرط في شيء . . ثم يحتاج إليه يندم ندماً لا مزيد عليه . .

١٣٧٢ - بَنَّةٍ فَوْقْ صِفْرَهْ

البنة بعرة الغنم والصفـرة هي انبـوب من النحـاس يوضـع فيه الرصـاص والبارود ليرمى به الأعداء بواسطة البندق فاذا رمي بما في هذا الأنبوب الذي هو الصفرة رمي فأخذه الأطفال وصاروا يصفرون به ويخرقون أسفله وينفخـون في أعلاه في الوقت الذي يضعون فيه فوق الثقب الذي خرقوه بعره غنم فترتفع هذه البعرة قليلاً في الهواء وتبقى في الهواء فترة تدور وتعلو تارة وتهبط تارة أخرى ولكن ذلك كله في محيط ضيق ومحدود .

يضرب مثلاً لمن يصول ويجول في محيط ضيق

١٣٧٣ - الْبُومَهْ تَعْرِفْ مَنَازِلْهَا

البومه واحدة البوم وهي طائر كريه المنظر وجهها يشبه وجه الإنسان . . ولا تنزل إلا في الخراب ولا تطير إلا ليلاً خوفاً من أن يراها البشر فيصيبونها بالعين لشدة جمالها في نظر نفسها .

يضرب مثلاً لمن يعرف نفسه فينزلها المنازل الحقيرة التي يترفع عنها كل ذي شيمة وشرف .

١٣٧٤ - الْبُومَهْ تَقُولْ أَنَا خَيْرْ مِنْ وَاحِدٍ يَعْطى نِصْفَ حَقَّهْ وَيَعافِهْ

١٣٧٥ - الْبُومَهْ تَقُولْ أَنَا أخير مِنْ وَاحِدٍ تُوخَذْ عَصَاهْ مِنْ يَدِهْ

العصا هي السلاح الخفيف الذي يأخذه العربي في هذه الصحراء فلا يفارق يده . . ليدافع به عن نفسه ضد الحشرات وضد الاعتداءات الطفيفة . . والعربي يرى أن من العار أن يؤخذ سلاحه من يده . . لأن معنى هذا الخنوع والاستسلام للغير . . . وهذا ما لا يرضاه العربي لنفسه فالبومة التي هي أخس الطيور تكون أحسن ممن يسمح للغير بأخذ عصاه من يده . .

يضرب مثلاً للذل والاستخذاء أمام الأنداد والنظراء

١٣٧٦ - الْبَيْتْ بَيْتِكْ وَالْعِيَالْ عِيَالكْ وَالمَسْجِدْ أَدْفَى لكْ

هذا من باب الدعوةالتي في طواياها طرد . . وكالذم في صورة المدح . .

يضرب مثلاً لمن تطرده لكن بأسلوب مهذب لا يستفيد منه أي فائدة . .

١٣٧٧ - بَيْتُ السَّبُعْ مَا يَخْلى مِنْ العْظَامْ

يعني أن معدن الشيء لا يخلو منه . .

يضرب هذا مثلاً للقادر الذي يحصل على ما يريد بقوة ساعده . . كما أن منزله لا يخلو من الصيد وآثار الصيد التي هي العظام . .

١٣٧٨ - بَيْتْ الغَنَاةْ يَسْتَحِى مِنْ الفَقَرْ

أي ان الأغنياء يعطفون على الفقراء لا سيما إذا كانوا أصيلين في الثروة . . ويخجلون من الحالة الرثة التي يعيش فيها الفقراء فيعطفون عليهم بأنواع من العطف مما يخفف عنهم ما هم فيه من الحاجة . . والعوز . .

يضرب هذا مثلاً في أن ذوي الغنى الأصيل يعطفون على الفقراء . . ويخففون من آلامهم بالكلمة الطيبة وبالتواضع . . وبالمساعدات المادية . . .

١٣٧٩ - بِيرٍ تَشْرَبْ مِنهَا لاَ تَرْمي فِيها حَجَرْ

يضرب مثلاً لعدم الاساءة إلى من يحسن اليك . . . أو الأضرار بمن ينفعك لأن هذا ليس من شيم الكرام أن يسيء الانسان إلى من أحسن اليه . . بل المفروض أن يرد المعروف مضاعفاً . . أو يجازيه بمثله واذا لم يكن هذا ولا ذاك **فكف خيرك وشرك أما أن تكون الرابعة وهي الأضرار بدل نفعك والاساءة الى من أحسن إليك . . فهذا هو الشيء الذي تنفر منه جميع الطباع . .**

١٣٨٠ - الْبِيرْ أَبْقَى مِنْ الرْشا

الرشا تنزح به البئر ويؤثر في أحجارها وجوانبها من كثرة التكرار . . ولكنه

يفنى وتبقى البئر وأحجارها وجوانبها لأنها أكبر منه وأصلب وهي أصيلة وهو طارىء . . وهي ثابتة متماسكة وهو متحرك تماسكه محدود .

يضرب مثلاً للعبرة بالعواقب والنتائج لا بالمقدمات أو لبقاء الأصيل وفناء الدخيل . .

١٣٨١ - بَيْزهْ مَعْ بَيْزهْ توَصِّلْني عْنَيْزهْ

البيزه هي نوع من العملة النحاسية التي كانت تستعمل في نجد وأطرافها . . وهذا رجل كان في بلد غربه وبلدته عنيزه وكان يجمع كلما يحصل عليه من النقود . . وكان له صاحب يشجعه على الانفاق ولا سيما من **البيزات** فكان هذا الغريب المقتصد يقول ان ضم القليل الى القليل يُكَوِّنُ الكثير الذي يوصلني الى بلدي . . ويفضي لوازمي . .

يضرب مثلاً لفوائد الاقتصاد وأن الصغير إذا ضم إلى الصغير كون شيئاً كبيراً . .

١٣٨٢ - بِيزَةْ مَغاوَجْ دَايْمٍ لَاصِقْةٍ بِالأرْضْ

البيزة عملة صغيرة تصنع من النحاس . . **والمغاوج** هو أن يلعب الأطفال بهذه البيزة حيث يرمونها في الهواء فاذا وقعت على الأرض غطاها اللاعب بيده ثم قال لملاعبه « غوج أو نقش »

١٣٨٣ - بَيْضٍ مَعْدُودٍ وَجْرَابٍ مَسْدُودْ

الجراب هو الوعاء من الجلد . . ومسدود أي مختوم أسفله ومربوط أعلاه . . ومعنى هذا أنه لا داعي للشك . . ولا للتساؤل عن البيض وعدده .

يضرب مثلاً لمن يجادل . . ويتمحك في المجادلة في شأن من الشؤون البديهية التي يجب أن لا تكون موضع جدال أو مما حكة . . .

١٣٨٤ - بَيْضَةْ عِقِرهْ

كلمة عقر من صفة عاقر وهو الرجل العقيم أو المرأة العقيم . . ويراد بها هنا الشيء الذي ليس بعده شيء وليس قبله شيء فهو الناتج الوحيد في حياة ذلك الشيء . .

يضرب مثلاً لمن يأتي بأمر على شكل شاذ وغريب ثم يتوقف فلا يأتي بعده بقليل ولا بكثير . . .

١٣٨٥ - بَيْضَةْ دِيكْ فِي العُمُرْ مَرَّهْ

يقال ان الديك يبيض في عمره بيضة واحدة ولذلك فان هذا يضرب مثلاً للأمر الذي لا يحدث إلا صدفة فإذا حدث مرة لم يتكرر . . .

وقال الشاعر الشعبي زيد الخشيم :

يَا دار يا دار الخنا ما بقي بك — الا العفون مربية بيضة الديك
ياما يجر من الخنا عند بابك — لو يتكلك ربك على طيب أهاليك
يا دار يا دار الخطا حرت أنا بك — ورجلي قزت يا دار من مقعد فيك
ربعك هل الطولات كلهم ترابك — اللي يصفونك بهذا وهاذيك
لولن ابن بندر معفى جنابك — اللي بحد السيف يا دار حاميك

١٣٨٦ - بَيَّضْ الله سَوَّدْ الله

الناس عندما يحسن انسان ويعمل عملاً نافعاً يقولون بيض الله وجهه .

وعندما يفعل فعلاً سيئاً ، ساقطاً يقولون سود الله وجهه والانسان العاقل بين هذين الأمرين يسير فيحاول أن يفعل ما يحمد عليه ويجتنب ما يذم به . .

يضرب هذا مثلاً للتحفظ والاحتياط من الوقوع فيما يذم عليه الانسان . . .

١٣٨٧ - بَيْضَةْ الْيَوْمْ وَلاَ دَجَاجَةْ بُكْرَهْ

يضرب هذا مثلاً لتفضيل العاجل على الآجل . . والفلسفة التي بُني عليها هذا التفضيل هي أن القليل الذي في يدك خير من الكثير الذي توعد به لأنها قد تواتي الظروف فتحصل عليه وقد لا تواتي فلا تحصل على شيء . . .

١٣٨٨ - بَيْضَهْ وَقِلْ لَبَنْ

بيضه يعني اجعله أبيضاً وقل انه لبن ومعنى المثل أن يأتي بشيء فيه لون اللبن الأصيل كالبياض ولكن ليست له طعمته ولا رائحته . . ولا منافعه فاللبن إذا أكثر ماؤه ذهبت جميع هذه المعاني منه ولم يبق فيه إلا البياض . . والبياض ليس هو كل خصائص اللبن . . وانما خصائصه في رائحته وفي طعمه وفي منافعه . .

يضرب هذا مثلاً لمن جاءك بشيء فيه صورة ما أردت ولكن ليست فيه حقيقته .

١٣٨٩ - الْبَيْضَهْ مَا تْلاَطِمْ الْحَجَرْ

يعني أن الشخص الذي كله عيوب لا يبحث عن معايب الناس . . والشخص المتداعي لا يهاجم الأقوياء والذي يتصدع من أقل هزة لا يليق به أن يبارز الشديدي الأسر . . الأقوياء التماسك .

يضرب هذا مثلاً لمعرفة الانسان قدر نفسه . . وعدم التورط في أمور فوق طاقته ومستواه .

١٣٩٠ - بَيْضْ صَعَوْ يَذَّكَرْ وَلاَ يْشَافْ

الصعو واحدته صعوه . . وهو طائر أصفر في حجم العصفور ويعتبر من الطيور المهاجرة التي تأتي الى بلادنا في فصول معينة ثم ترتفع إذا انتهت هذه الفصول . . وهو لا يبيض ولا يفرخ أثناء وقت الهجرة . . ولذلك فالذين يذكرون ان له بيضاً . . سوف تكذبهم شواهد الأحوال فبيضه لا يرى في بلادنا . . .

يضرب مثلاً للشيء تسمع به . . ولكنك لا تراه رأي العين . . .

١٣٩١ - بَيْعةٍ صَبْحَى

صبحى مأخوذة من الصبح وهو البياض في رأس الدابة يعني أنها بيعة مشرقة مضيئة .

يضرب مثلاً للتوفيق في بيع بعض الحاجات بثمن طيب لم يكن من العادة أن يباع مثلها بمثله . .

١٣٩٢ - الْبَيْعْ فَرَجْ

إذا جلب الإنسان السلعة فانه يريد بيعها لأنه في حاجة إلى ثمنها . . فبيعها واستلام ثمنها يحل المشكلة التي يعانيها . . .

يضرب مثلاً للأمر تهم به يكون الفرج في انجازه والتوفيق في بيعه بقيمة طيبة تسد حاجتك وتغنيك عن بيع شيء آخر من حاجاتك التي تريد الاحتفاظ بها لديك . .

١٣٩٣ - بَيْـعُ الطَّرِيقْ مِنْ التَّوْفِيقْ

وذلك أن بيع الطريق يوفر لك وقتاً وجهداً كان يجـب ان تبذلـه للوصـول للأسواق التي يباع امثال بضاعتك فيها .

يضرب مثلاً لما يوفر لك بعض الجهد .

١٣٩٤ - بَيْعَةْ الأَحْمَقْ عَبَـاتِهْ

الأحمق صغير العقل محدود التفكير . .

وكان يوجد شخص في قديم الزمـان جاءه الشتـاء فاستعـد له بعبـاءة قوية متينة . . وفي أواخر الشتاء أحـس بالدفـء وظن انه لم يبق له حاجة بتلك العباءة فباعها وقبض ثمنها . . ولكن البرد عاد بقوة عنيفة . . وأحس الأحمق بالبرد وأحس بحاجته للدفـء في عباءته . . ولكنه قد باعها وقبض ثمنها . . فبقي يتلقى موجات البرد ويتألم من تلك الموجات . .

يضرب مثلاً للتسرع وعدم التفكير في المستقبل . . وعواقب الأمور . .

١٣٩٥ - بَيْعْ الصَّبْحْ رِبْحْ

هذا يقال للتفاؤل حتى يكون الإنسان سمحاً فلا يمسك السلعة . . مهمـا غلت الأثمان بل يبيعها في أول النهار ليتفرغ الى عمل آخر قد يدر عليه ربحاً آخر أيضاً . . وبهذا تتعدد منابع الرزق وتكثر طرائقه . .

يضرب هذا مثـلاً للتسامـح في البيع فالسـوم زهـرة إذا طال عليهـا الزمـن ذبلت . . فلا بد من قطفها في حينها . . .

١٣٩٦ - الْبَيْعْ وَالشرَا غَارَاتْ الْمُؤْمِنِينْ

أي ان غارات المؤمنين فيما بينهم واكتساب بعضهم من بعض هي البيع والشراء أما غارات المؤمنين على الكفار فليست بالبيع والشراء وانما هي بالسلاح والقتال . . وسفك الدماء والاستيلاء على كل شيء بلا ثمن إلا ما دفع في سبيلها من الدماء والنفوس . .

يضرب هذا مثلاً لمناهج الكسب بين المؤمنين . . وأن البيع والشراء من أعظم طرقها . . .

١٣٩٧ - بِيعْ الرَّدِي بِالخَسَارَةْ وَاشْتَرْ الْغالي

يعني إذا اشتريت شيئاً رخيصاً فبعه بأرخص من الثمن الذي اشتريته به واشتر شيئاً طيباً حتى ولو كان غالياً . . فان الغالي بثمنه رخيص فهو يعيش عندك مدة أطول . . ثم هو لا يكلفك في هذه المدة الطويلة شيئاً من الاصلاح والترقيع . . واضاعة الوقت والجهد في سبيل هذا الاصلاح والترقيع . .

قال الشاعر الشعبي بديوي الوقداني :

خذ عزيز البز من زين القماش	والردي لو كان يعطونك بلاش
ما يفيدك كيف تأخذ شي ماش	بيعة المغبون فيها يستقيل
دوِّرْ الطيب ولو غلي الثمن	لو يكون القصد في صنعا اليمن
لا تغرك صقلة الوجه الحسن	ابذل المجهود بالمال الجزيل

١٣٩٨ - بَيْعْ العَصْرِ نَصرْ

العصر هو آخر النهار فالذي تتأخر بضاعته إلى آخر النهار ثم يوفق لبيعها يعتبر منتصراً على الكساد الذي لازم سلعته طوال ساعات النهار .

يضرب هذا مثلاً للنصر بعد طول الجهاد والكفاح . .

١٣٩٩ - بَيْنِي وبَيْنَهْ التِّغْزَاله

بيني وبينه الضمير يعود على رفيق امرأة في السفر كانت تنام مع رفيقها في السفر على فراش واحد ويتلحفون بلحاف واحـد . . وعندمـا عرف ذلك بعض أصحاب هذه المرأة أنكر عليها ذلك وقال كيف تنامين مع رجل غريب عليك في فراش واحد فقالت إنه يفصل بيني وبينه المغزل الذي لا يفارق يدي . . .

يضرب مثلاً لبساطة التفكير والتسامح في أمور كان يجب التشدد فيها . .

١٤٠٠ - بَيْنْ الْغَارْ والنَّارْ

هذا المثل مأخوذ من قصة خرافية يتداولها المواطنون وفيها جملة تقول . . ان قمت طقك الغار وان قعدت كلتك النار . . والمعنى أنك في وضع ان بقيت فيه احترقت . . وان حاولت الخروج منه . . وجدت شيئاً في طريقك يرغمك على البقاء .

يضرب هذا مثلاً لمن يقع بين نارين . . وخطرين كل واحد منهما أدهى من الآخر وأمر .

قال الشاعر الشعبي محمد العبد الله القاضي :

ويلاه يا قلـب بزور الهـوى ديـر	أفخـت زين الـروح ما عنـده احضار
لكن ينفـخ في مقـر الحشـا كير	حيران مـن صلف الهـوى يشتعـل نار
يا قلـب ما لي بك ولا فيك تدبير	حنـا غدينـا مثل أبو نارْ والغار

١٤٠١ - بَيْنَ السَّوَانِى وَالْغَوَانِى

السواني هي الدواب التي تتردد لاخـراج المـاء من البئـر والغوانـي جمـع أغنية . . وهي الانشودة التي يرددها العامل أثناء عمله .

يضرب مثلاً لمن يعيش في جو كله مرح وطرب وانطلاق وسعادة . .

١٤٠٢ - بَيْنَ حِبِّي وَرَبِّي

هذا المثل فيه معنى أمي وصلاتي . أي إنه يقف موقف المحتار بين واجبات ربه . . وواجبات حبيبه . . وتذهب أفكاره كل مذهب في هذه الحيرة .

يضرب هذا مثلاً لمن يكون امام واجبين ان بدأ بأحدهما فقد يفوته الآخر . .

١٤٠٣ - بَيْنَّا وَبَيْنهُمْ خُفْ وَحَافِرْ وَصَنْعَةْ كَافِرْ

أي ليس بيننا وبينهم إلا الحرب والنار فالخف للجمل الذي يحمل الأحمال والحافر للخيل التي تحمل الفرسان وصنعة الكافر المـراد بهـا البنـادق والسيوف والخناجر وما أشبهها من أدوات القتال التي يترفع العرب عن صنعها ويرون أنه لا يصنعها إلا الكفار . ومعنى المثل أنه ليس بيننا وبينهم إلا العداء المستحكم ولا صلة بيننا إلا في ميادين الحروب حين تكون أدوات التفاهم هي صنعة الكفار من السلاح الفتاك .

يضرب هذا مثلاً للعداء المستحكم بين قوم وقوم آخرين . .

١٤٠٤ - بَيْنَ الأَحْبَابْ تَسْقِطْ الآدَابْ

المراد هنا بالآداب الكلفة والتحفظ فإذا صدقت الموده بطلت التكاليف . .

يضرب هذا مثلاً للذي يتبذل عند أصحابه .. ويرفع الكلفة بينه وبينهم ..

قال الشاعر الشعبي : ـ محمد العبد الله القاضي :

زلـة صديقتـك دمحهـا ما بهـا لوم   لا عادمـا له فـي مقامـك مرامى
والفـرق ما بين المحبين معدوم   والمـزح يرِّثْ في القلـوب الندامى
افهم لما سطر على الطرس مختوم   علـى النبـي منـي صلاة وسلام

١٤٠٥ - بَيْنَكُمْ يَا عتَيْبَـة

أي ان الشر إذا وقع بينكم يا عتبيه فلا يصح أن يتدخل فيه أحد .

يضرب هذا مثلاً لمن يرى الفتنة بين قوم ولكنـه لا يتدخـل فيهـا .. لأن المشتركين فيها يمت بعضهم إلى بعض بصلة أكثر ممن يشاهدون هذه الفتنة ...

١٤٠٦ - بَيْنهُمْ مِثِلْ مَا بَيْنْ سهيْلْ وَالجَدِي

سهيل نجم يطلـع في أقصـى الجنـوب والجـدي نجـم يطلـع في أقصـى الشمال .. ولذلك فان مابينهما أطول مسافة يمكن أن تكون بين نجمين ..

يضرب مثلاً للتفاوت الكبير أوالبعـد بين شخصين يراد المقارنة بينهما ...

١٤٠٧ - بَيني وبينَ صويحبي وقفة أحوال

صويحبي يعني صاحبي .. والتصغير هنا للتدليل والتجميل وقفة احوال يعني وقفة نفس .. أي ان كل واحد من الحبيبين يرى ان صاحبه اخطأ في حقـه .. ولذلك صار التوقف .. وصار بعض الجفاء .. الذي لا بد أن يحدث بين المحبين في بعض الظروف .. ثم يكون بعده الوئام والصفاء ..

يضرب هذا مثلاً لبعض الخلافات التي تكون بين الأصدقاء . . ثم تزول ويعود الوفاق بعد الجفاء . . .

١٤٠٨ - بَيْنَهُمْ الْكَلْبْ مَذْبُوحْ

هذا كناية عن العداوة والبغضاء بين القوم وأن من وجد فرصة انتهزها للفتك بغريمه أو منافسه .

يضرب هذا مثلاً للقوم يقع بينهم الشر . . وتدب بينهم العداوة والبغضاء . . فيتربص كل فريق منهم بالفريق الآخر . . فإذا وجد الفرصة انتهزها وضرب بكل ما يقوى عليه من شدة .

١٤٠٩ - بَيْنِي وَبَيْنَهْ مِدْفَعْ الحَرْبْ مكْيُولْ

أي ان حالة العداء والحرب مستحكمة ومستمرة بيني وبين ذلك الشخص حتى ولو لم يكن هناك اطلاق نار . . فالاستعداد للحرب والهجوم موجود ومستمر . . واشعال نار الحرب متوقع في كل لحظة . .

يضرب مثلاً للعدو الذي لا يمكن مهادنته ولا مصالحته ولا الانسجام معه في حياة مشتركة آمنة . . .

١٤١٠ - بُيُوتْ الظَّالِمِينْ خَرَابْ

أي ان الظالم سوف يكون مصير قصره الى الخراب ومجده الى انهيار وأفراد أسرته الى تشتت وفراق .

يضرب مثلاً للعواقب الوخيمة التي يخلفها الظلم . . من تفريق الشمل وانقراض النسل وسوء العواقب . .

١٤١١ - بْيُوتٍ مْعَمَّرَهْ وَأَحْوَالٍ مْسَتَّرَهْ

يضرب مثلاً لمن مظهره ينبىء عن غنى أو سداد حال في الوقت الذي يكون فيه في أشد الحاجة الى اكثر مقومات الحياة وانما مظهره الجميل من باب التجمل والصبر . . وكم شخص يتظاهر بالغنى وهو فقير . . ويتظاهر بالشبع وهو جائع . . إنها عزة النفس التي تلازم بعض الناس مهما تكالبت عليهم الأحداث . . وتكاثرت عليهم المنغصات .

١٤١٢ - بَيَّاعْ وَمَاشِي

أي لست مقيماً . . وانما أنا عارض سلعة سوف أبيعها ثم ارتحل سائراً الى بلد أخرى . .

يضرب مثلاً لمن ليس له أهداف بعيدة . . ولا أغراض عريقة الجذور . . وانما هو سيبيع سلعته بالرزق المقسوم . .

١٤١٣ - بَيَّاعْ الخَامِلْ عَبَاتِهْ

العباة هي العباءة وهي للرجل العربي جماله وستره فالذي يبيع الخامل عباءته يكون اكثر منه خمولاً . . .

يضرب مثلاً لمن يخدعه أبسط الناس ومعنى هذا انه أقل مستوى ممن خدعه . .

(٣)

حــرف التــاء

ت ت ت ت ت ت ت ت ت

١٤١٤ - تَاجرٍ فَاجرٍ مَا يزكّي الْحَلاَلْ

يزكـي الحلال أي لا يخرج زكاة ماله . .

يضرب مثلاً للغني البخيل الذي يبخل حتى بالحقوق الواجبة شرعاً . . فما بالك بالحقوق الواجبة شيماً وأخلاقاً . . ومثل هذا قد تجده يبخل حتى على نفسه ومن تحت يده من عائلته وكم من تاجر مثل هذا يفرح أهله بموته ليتخلصوا من أسباب الحرمان التي يعيشون فيها . .

١٤١٥ - التَّاجِرْ مَأخُوذْ الْخَاطِرْ

مأخوذ الخاطر أي كل انسان يحترمه . . ويتغاضى عن هفواته ويخدمه .

يضرب مثلاً لتأثير المال ومن عنده المال على الناس والمكانة التي ينالونها في مجتمعهم .

١٤١٦ - تَاخِذْ جَوْخَتْهْ السَّنُّورَهْ

الجوخه لباس من اللباد الأحمر الجميل الذي يلبسه المرء فوق ثيابه للجمال والزينة . .

والسنورة القطة . .

يضرب مثلاً للجبان الذي لا يطابق مخبره منظره والذي يسلب اعز ما لديه . . أضعف الخلق بالنسبة إليه . .

قال الشاعر الشعبي حميدان الشويعر في ابنه مانع

مانع خيال في الدكه ضفر في راس المقصوره
وان صاح **الصايح** من برا توايق ويا الغندوره
اليمنى فيها **الفنجال** واليسرى فيها البربوره
والى **ظهريم** **السكه** تاخذ جوختـه السنوره
تلقاه من الخوف **يرهبن** كنه حداة ممطوره
وينخى ويثاثي بلسانه والذله سدت حنجوره

١٤١٧ - تَاخِذْ الرخَمَهْ عَبَاتِهْ

الرخمة طائر أكبر من الغراب . . وهو طائر مسالم جبان . . لا يصيد ولكنه إذا وجد حيواناً ميتاً أكل منه . . والذي تأخذ عباءته الرخمة معناه انه بلغ حداً مزرياً في الخوف والخنوع والاستسلام . .

يضرب هذا مثلاً للخنوع والاستسلام لأي طامع . . .

١٤١٨ - تَاطَا عَلَى ذنْبهْ وَلاَ يَصْوِي

ما يصوي أي لا يصوت أو يتألم . .

يضرب مثلاً للشرير الطباع الذي كان يبحث عن الشر ويثير الفتن ويستمر على ذلك فترة من الزمن يُلقي بعدها السلاح وينفد شره فلا يحرك ساكناً واذا حركه أحد لم يتحرك . . واذااستثاره أحد لم يثر . .

١٤١٩ - تَاعِدْ بويْلْ وَيا عِدْ اللهْ بخيْرْ

يعني تتوعدني بالشر . . وتهـول العواقب في نظري . . بينما ألطـاف الله

موجودة . . وفرجه قريب . . فقد تتحول الظروف الى صالحي بدل ان تكون في صالحك فتكون العواقب الوخمة عليك لا على من تهددهم . .

يضرب مثلاً لترقب الفرج . . وأن الأمور قد تتحول فتخدم الضعيف حيث نجعله قوياً وتكثر القليل فتجعله كثيراً بحيث يحمي نفسه ولا يجرأ أحد على مهاجمته .

١٤٢٠ - تَاكِلْ عَشَاهْ السَّنُّورَهْ

السنورة هي القطة . . وتأكل عشاه بمعنى أنه انسان مهمل يهم به الضعيف . . ويتجرأ عليه الصغار . .

قال الشاعر الشعبي حميدان الشويعر : -

مانعٍ خيال في الدكه وظفر في راس المقصوره
وان صاح الصايح من برا توايق هو والغندوره
واليمنى فيها الفنجال واليسرى فيها البربوره
وإلى ظهريم السكه تأخذ جوخته السنوره

١٤٢١ - تَاكِلْ الحَلْفا مِنْ قِلْ المَلْفَى

الحلفا نوع من النبات الذي لا تأكله الدواب في العادة **والملفى** هو الشخص الذي تكون ضيفاً له . . . والمعنى أن دابتي أو راحلتي تأكل ما لا يؤكل لأنها لم تجد كريماً يستضيفني ويكرم راحلتي

يضرب مثلاً للمضطر .. يأكل ما لا يؤكل . . بحكم الضرورة . .

١٤٢٢ - التَّالي مَالِهْ وَالِى

التالي الأخير . . وماله والي أي ليس له من يحميه أو يعطف عليه . . إذ لو كان ذلك لما كان في المؤخرة لأن الذي في المؤخرة يكون عرضة للاختطاف ويكون عرضة للضياع فان سلم من هذه وتلك لم يسلم من الغبار الذي تثيره أقدام السابقين ويستنشقه اللاحقون رغبوا أو كرهوا . .

يضرب مثلاً لمضار التخلف عن مقدمة الركب أو وسطه وما ينشأ عن هذا التخلف من أضرار .

١٤٢٣ - تَالِى اللِّعْبْ أَخَيْرْ مِنْ أَوَّلِهْ

تالي اللعب يعني آخره أخير يعني أحسن . . وذلك لأن المرء يزداد مرونة ومعرفة . . ويعرف ما في اللعبة من مكر وكروفر أو خداع يعمل على اتقائه . . ويستعمل طرقه الخفيه لكسب النصر . . .

يضرب مثلاً للأولية وانها ليست الفاضلة دائماً . . وانما قد يكون الأخير في بعض الحالات أحسن من الأول . .

١٤٢٤ - التَّالِى شليعْ

التالي الأخير والشليع هو الذي تأخذه وأنت سائر في طريقك . . لأنه ليس معه من قومه من يحمي ظهره .

يضرب مثلاً لمساوىء التأخر عند الهزيمة .

١٤٢٥ - التَّالي يْدَقْ حَوْضِهْ

التالي الأخير ويدق حوضه يهدم فلا يسقي مواشيه وهدم الحـوض وعـدم اسقاء المواشي في نظر العربي ذل لا يماثله ذل .

يضرب مثلاً لفضائل السبق ومساوىء التأخر .

١٤٢٦ - التَّالي مَتْلُولْ

التالي الأخير . . ومتلـول أي مجرور بعنف وقوة . . ومن جر بعنف وقوة فانه لا بد أن يختل توازنه وأن يصاب بشيء من التعب والمشقة التي لا يتخلص منها إلا بعد جهد جهيد .

يضرب مثلاً لعدم السير باتزان وبحساب . . .

١٤٢٧ - التَّالِى عِنْدْ ربِّهْ غَالي

يضرب مثلاً لتخفيف المصاب والصدمة عمن تعوقه المعوقات عن احتلال الصدارة . . والسير في مقدمة الركب . . فيخفف عنه بهذا المثل الذي فيه شيء من العزاء وذلك بتعويضه حب الله ومن أحبه الله أدخله جنته . . ومن دخل الجنة فقد نال ما يعوضه عن جميع ما فاته . . .

١٤٢٨ -تَامْرُونْ النَّاسْ بِالبرْ وَتَنْسُونْ أَنْفُسَكُمْ

هذا المثل مأخوذ من احدى الآيات القرآنية . . .

يضرب مثلاً لمن يأمر بالشيء على أنه طيب ومفيد في الدنيا والآخرة ولكنه لا يعمل هذا العمل . . وانما يأمر به من باب التظاهر بالصلاح والتقوى . . أو يأمر

به لأنه يأخذ أجراً على هذا العمل . . أو يأمر به من باب السيطرة على الناس واذلالهم . . واخضاعهم لأوامره . . ونواهيه .

١٤٢٩ - التَّايِبْ مِنْ الذَّنْبْ كَمَنْ لاَ ذَنْبَ لَهْ

يضرب مثلاً لمن يكون على طريقة مذمومة ثم يتخلى عنها الى طريقة محمودة . . فان خطاياه السابقة يجب أن تنطوي مع تلك الأيام الفائتة . . فلا تذكر ولا يحاسب عليها . . بل ينظر إليها وكأنها لم تكن . .

١٤٣٠ - تَبَاتِزِينْ

تباتزين أي ستتحسن الأوضاع وتنجلي الشدة ويعم الرخاء .

يضرب مثلاً لمن كان في حالة ممزوج خيرها بشرها وشدائدها برخائها . . فتارة تكون الغلبة لجانب الخير وتارات تكون الغلبة لجانب الشر .

١٤٣١ - تَبَاعَدُوا بِالأَجْسامْ تَتقارَبُونْ بِالافهَامْ

دوام الاجتماع وكثرة الاحتكاك قد تحدث شيئاً من التنافس والتنافر والبغضاء بين الأقرباء . . والتباعد في بعض الحالات قد يكون سبباً قوياً في الحنين الى الأقرباء . . والعطف عليهم والشعور نحوهم بعاطفة القرابة . . أكثر . . فأكثر .

يضرب هذا مثلاً للقوم يكون في قربهم أسباب الكراهة والبغضاء والتنافر . . وفي البعد المودة والصفاء . . .

١٤٣٢ - تَبَارْكُوا بِالنَّواصِي وَالبقَعْ

يعني تفاءلوا خيراً بالزوجة التي تتزوجونها فتفتح لكم أبواب الرزق . . وبالمكان الذي تسكنونه . . فلتقون فيه راحة . . وسعادة واقبالاً . .

يضرب هذا مثلاً للفأل الحسن الذي تجلبه صلة المصاهرة . . أو بقعة من البقع الطيبة . . .

١٤٣٣ - تَبْرقْ عَلَى اللِّي دَاهِنِينٍ عَشَاهُمْ

البرق معروف واللي الذي . . أي ان الذي عنده السمن والخير هم الذي يأتيهم المطر والربيع . . أما الفقراء والمعدمون فهؤلاء محرومون . .

يضرب مثلاً للخير يغمر قوماً . . ويتكاثر عليهم بشكل يزيد عن حاجتهم بينما تتقلص عن آخرين تقلصاً شديداً الى أن لا يجدوا أبسط مقومات الحياة .

١٤٣٤ - تَبَكَّرَتْ بشِيصْ

تبكرت أي حملت أول ما حملت بشيص والشيص أن تنقسم البلحة الواحدة الى عدة بلحات . . بحيث تكون ضعيفة هزيلة ليس فيها إلا القشور والنوى . . .

يضرب مثلاً لمن تكون بدايته سيئة لا تبشر بخير . .

١٤٣٥ -تُبْلَى الْحَناجِرْ بِمَا لاَ تُطِيقْ

تبلى تمتحن الحناجر جمع حنجره وهي الحلق بما لا تطيق . . أي بشيء فوق ما تحتمل . .

يضرب مثلاً لمن يحمل فوق طاقته . . ومن يدفع الى فمه ومعدته من الطعام فوق طاقتهما . .

١٤٣٦ - تبيتْ جَمْرَهْ وَتصْبحْ رَمَادْ

تبيت بمعنى تمسي أي أنها تكون في المساء جمرة ملتهبة . . ولكنها في الصباح تكون رماداً خامداً .

يضرب مثلاً لتقلب الأحوال . . وان دوامها من المحال . . فكل شدة الى رخاء وكل ضيق إلى سعة . . فعلى الانسان أن لا ييأس . . فلا حياة مع اليأس . . كما أنه لا يأس مع الحياة !! .

١٤٣٧ - تَبِي امْهَا وَتَبي الرَّجلْ

الضمير عائد للمرأة التي تحتار بين أمها التي ربتها وألفتها . . وأحبتها وبين الرجل سيتزوجها والذي تدعوها إليه عاطفة الأنوثة . . وهي تريد أن تجمع بين هذين الخيرين . . والجمع بينهما قد يكون متعذراً فتكون الحيرة . . ويكون الاضطراب النفسي . . .

يضرب هذا مثلاً لمن يريد شيئين قد يتعذر الجمع بينهما . . .

١٤٣٨ - تَبِيكْ تذْكرْ سَوْ المُنْكَرْ

تبيك يعني إذا أردت أن تذكر فاعمل عملاً شاذاً يخالف طبائع مجتمعك وعاداتهم وتقاليدهم . . .

يضرب مثلاً للشذوذ وأنه قد يكون سبباً للشهرة كما أن البطولة من أسبابها ايضاً . . لأن الشيء الذي يشتهر هو ما كان في غاية السمو أو غاية الاسفاف .

١٤٣٩ - تِتنْ وَقِلْ صَلاَةْ

تتن يعني دخان أو تنباك وقل صلاة يعني عدم صلاة . .

يضرب مثلاً لمن يهمل الطاعات وينهمك في المعاصي والموبقات . . فهو يسيء الى نفسه من عدة جهات . .

١٤٤٠ - تَثُورْ بِنْدقهْ فِي الْجفِيرْ

تثور أي تنطلق والبندق معروفة والجفير هو بيت البندق أو غلافها الذي توضع فيه ليحفظها من الغبار والتراب وما أشبههما . .

يضرب هذا مثلاً للتسرع والعجلة التي قد تفوت على الانسان مصالحه . وقد تمكن اعداءه منه . .

١٤٤١ - تجَارَةْ مَعَاضِـدْ

المعاضد هي أساور من زجاج . . تتعرض للكسر في أقل حركة . والعادة أن من يتاجر فيها يخسر أكثرها عندما ينقلها من بلادها . . ثم عندما تصل الى بلاده فينقلها من مكان إلى مكان . . ثم عندما يأتي المشتري ليختار منها ، فهي معرضة للخطر بشكل واضح في كل حالة من الحالات . . . ومع هذا كله فان ثمنها زهيد . . والراغب فيها قليل . . . .

يضرب مثلاً للشيء الرخيص المعرض للخطر دائماً . . .

١٤٤٢ - التَّجْربَهْ أكْبَرْ بُرْهَانْ

يضرب هذا مثلاً للشيء الذي تمدحه ببعض المزايا المستورة التي قد لا

يفهمها إلا أنت . . لأنك قد جربت هذا الشيء . . وبلوته وعرفت مزاياه . . من خلال تجاربك الخاصة . . فأنت تشجع الآخرين على أن يقدموا . . وتعدهم بأن استعمالهم لهذا الشيء سوف يثبت وجود تلك المزايا . . في الشيء الممدوح . .

١٤٤٣ - تَجْرِي الرِّياحْ بِمَا لاَ تَشْتَهِي السُّفُنْ

هذا شطر من بيت للشاعر المتنبي الذي سار مسير المثل . . ولا يزال متداولاً بين العامة بلفظه ومعناه . . . وهو يشير إلى أن الانسان قد يساق قسراً بعوامل الأقدار الى امور قد لا يريدها وقد لا يرضى بنتائجها ومع ذلك فانه لا يستطيع إلا أن يسير مع ذلك التيار .

يضرب هذا مثلاً على أن الانسان مسير لا مخير . . وانه قد يساق الى امور غير مرغوبة . والى نتائج غير ساره . . .

١٤٤٤ - تَجْرَتْهُمْ أَرْطَى الضَّاحِي وَدْوَا الغِيرَهْ

الأرطي نبات صحراوي يستعمل للدباغة ودوا الغيره أي التخمة وهو الملح . . وهذه كلها تباع بأقيام تافهة أي أن تجارة قومه كاسدة . . لا قيمة لها تذكر . . .

قال الشاعر الشعبي حميدان الشويعر : -

أنا من قوم تجرتهم	أرطى الضاحي ودوا الغيره
ما منهم رجال طيب	إلا العتوي رجل سويره
ظفر بذراعه وكراعه	عند اللقمه وعند النيرة
وسلاح الليل الى سله	دلت تقطر مصاهيره
وأنا وياك يا بنتي	قد خربنا نصف الديره

يانمشي يم الصانع نشير الله ثم نشيره
يأخذ من فيدي بالمبرد وأنت ينفخ بك من كيره

١٤٤٥ - تَجْسِرَهْ الْبَقَرهْ

يعني تشجعه البقرة على المضي في بعض الطرق الخالية الموحشة . . .

يضرب مثلاً للجبان الرعديد . . الذي يخاف من الظلام ويخاف من الأحلام وقد يخاف من لا شيء . . ولكن البقرة . . أو أي حيوان آخر إذا كان معه فانه يؤنسه في وحدته . . ويقوي من عزيمته . . ويجعله في وضع أحسن بحيث انه يستطيع أن يذهب من مكان إلى مكان آخر . . .

١٤٤٦ - تجِيبْ الْعَلِيقْ مِنْ أَقْصَى الْفَرِيقْ

تجيب بمعنى تأتي أو تحضر والضمير يعود إلى أنثى . . والفريق بمعنى الحي أو الجيران . . والعليق هو ما يعلق في رقبة الدابة لتأكل منه من بر أو شعير وما أشبه ذلك . .

يضرب مثلاً للمرأة التي لا يعجزها شيء من الأمور التي هي في متناول البشر . . لأن لديها سعة الحيلة والقدرة على ايجاد المبررات لما تريده . . .

١٤٤٧ - تجِي تَصِيدهْ وَيصيدَكْ

تجي تأتي يضرب مثلاً لمن يطمع في غيره فيطمع غيره فيه . . وبدل أن يكون صائداً يكون مصيوداً وهذا المثل ينطبق على المحبين فكم من محب يسعى حثيثاً لصيد حبيبه . . وحبيبه يتهرب عنه . . ثم تتاح له فرصة فيصيده . . فيفرح بالانتصار . . ولكن الطرف الآخر يكون هو الكاسب الأكبر . .

١٤٤٨ - تجِيبْ الصَّدفْ مَا لاَ تجيبْ الْوَعَايِدْ

تجيب تأتي والوعائد جمع ميعاد يعني أنه قد يأتيك ما تريد وما تتمنى دون أن تضرب له موعداً بل يأتيك بمجرد الصدفة . .

يضرب مثلاً في أنه قد يرزق الكسول ويحرم العامل . . . أو أن العامل قد يوافق ساعات من النحس تفسد عليه أعماله وساعات من السعد يأتيه فيها ما يريد دون أن يسعى اليه .

١٤٤٩ - تَحَالى لِلأَرْضْ وَبرْدهَا غَنَّام

تحالى للأرض يعني ارتاح لبردها بعد تمدده عليها عقب التعب .

يضرب مثلاً لمن لازم الهدوء وارتاح له بعد طول مسير وكفاح . . وغنام هذا أجير أو عبد مملوك كان يعمل معظم ساعات الليل وساعات النهار فاذا أتيحت له فرصة رمى نفسه على الأرض ليرتاح ولو بعض الوقت . . وليستعد لجولة ثانية من التعب والكد والكفاح . . .

١٤٥٠ - تحِبْ الزَّيْنْ وَبخِيلهْ

أي تحب ان تقتني وتلبس كل لباس جميل وصوغ ثمين . . ولكن البخل يمنعها من أن تبذل مالاً أو جهداً في هذا السبيل . . .

يضرب مثلاً لمن يرى طريق الصواب . . ولكن نوازعه الفردية . . وطباعه الشخصية تمنعه من ذلك . . .

١٤٥١ - تَحْتَاجْ وَهُوَ عِنْدكْ !!

يعني أنهْ لا يسد حاجتك ومعنى هذا انه لا شيء . . أو شبيه لا شيء . .

يضرب مثلاً للكيان الموجود الذي لا فائدة فيه ترجى . . . لأنه لا يقضي حاجة . . وليس فيه أي فائدة . .

١٤٥٢ - تَحْتْ اللهْ يَا زَرْعَ اللهْ

يضرب مثلاً لمن سلم أمره لله . . وترك الأمور تسير كما يراد لها لا كما يريد هو . لأنه قد يكون حاول عدة محاولات . . ولكنها باءت بالفشل ـ. ولهذا فقد ترك الأمور تسير كما يراد لها لا كما يريد هو .

١٤٥٣ - تَحدَّرَتْ لِلطِّيزْ ذِيكْ الزَّعانِيفْ

تحدرت يعني نزلت من عـلٍ الـى أسفـل والـطيز هو أسـت الانسـان أو مقعدته . . والزعانيف هي في الأصل الزوائـد التـي في السمـك تشبـه الـريش والأجنحة للطيور . . ولكنها هنا كناية عن التعالي في أخلاق البشر من عظمة وكبرياء وغرور . .

يضرب مثلاً لمن كان يرى في نفسه شيئاً كبيراً ويترفع ويتعاظم . . ويتظاهر بما ليس فيه . . ثم لا تشعـر في ظرف من الظـروف الا وهـذا الشـخص في الحضيض من الذل والاستخذاء والخنوع الممقـوت .

قال الشاعر الشعبي زيد الخشيم :

لا ضاق صدري قمـت اسـوي مـرالكيف فنجال بـن مـا يغبب سريبه
بكر علـى بكر عذي عن العيف يطـري علـي ان نام خطـوا الزريبه
وان كان أصبه كن كونـه الـى شيف سلك الحـرير الـى تمهـل صبيبه

١٤٥٤ -تَحَذْفِهْ عَرْضْ وَيطْلعْ طُولْ

١٤٥٥ - تَحَذْفِهْ عَرْضْ وَيَطْلعْ مرْتكِزْ

يعني ترميه ليقع على الأرض عرضاً . . ولكنه يقع عليها **طولاً** . . **والارتكاز** ان ترمي الشيء ليلاصق الأرض . . ولكنه يقع عليها مستقيماً منتصباً . . .

يضرب مثلاً لمن لا يقع في الحفر والمكائد مهما تكالبت عليه الأعداء . . .

١٤٥٦ - تَحْسَبْكْ صَايدْ وَأَنْتْ بالْفَخْ مصْيُودْ

تحسبك صايد أي تظن أنك صائد بينما الواقع أنك أنت الذي **قد** وقعت في الفخ وصرت صيداً لغيرك . .

يضرب مثلاً لمن أراد أمراً فانعكس عليه قصده . . وصار صيداً لغيره بدل أن يصطاد هو ذلك الغير . . .

١٤٥٧ - تحْسَبْ الْجَرَادْ فِي مَصِيدِهْ الأَوَّلْ ! !

تحسب يعني تظن . . أو تعتقد . . والجراد معروف ومصيده الأول . . أي المكان الذي كان **قد** صيد فيه . . أي انك تظن أن كل شيء باق بحسب ما كان . . وهذا ظن خاطىء . . فالأمور تتغير . . والأحوال تتبدل . . وما كنت تظنه **أمس** خيالاً . . **قد** يبدو اليوم حقيقة . . وهكذا . .

يضرب هذا مثلاً لتقلبات الأحوال . . في دنيا الزوال . . وأن كل شيء يتغير فيها . . حتى المكان الذي كان يصاد فيه الجراد .

١٤٥٨ - تَحْسَبُهُمْ جَمِيعاً وَقُلُوبُهُم شَتَّى

هذا المثل مأخوذ من احدى الآيات القرآنية . .

يضرب مثلاً لمن تجمعهم مصلحة من المصالح . . ولكن هذا الاجتماع لا يلبث أن يجر إلى الفرقة والتنابذ عندما تتضارب المصالح . . وتتحكم العواطف . . . وهذا طبعاً تفسير ما يفهمه العوام إذا ضربوا بهذه الجملة . المثل أما تفسيرها على أنها جزء من القرآن فهو شيء آخر يرجع إليه في كتب التفسير . .

١٤٥٩ - تَحْسَبْ الشَّمْسْ فِي مَكَانْهَا أَمْسْ

تحسب بمعنى تظن . . والمعنى أنها تظن أن الشمس لا تزال في مكانها بالأمس . . بينما الواقع أن الشمس متحركة دائرة في فلكها . . لا تتوقف . . ولا يختل سيرها في مدارها المرسوم . .

يضرب هذا مثلاً لمن تكون معلوماته قديمة ومن يظن أن بعض الأمور ثابتة بينما هي تتغير وتتجدد في كل ساعة . . وفي كل يوم . .

١٤٦٠ - تَحْكي لِي أَبْكي لَكْ

تحكي بمعنى تتكلم . . والمعنى إذا كنت تتألم أو تتضايق من بعض الأمور فانني أكثر منك الما . . وأكثر منك شكوى . .

يضرب مثلاً لمن يشكو من أمور بسيطة بالنسبة الى ما يصاب به الآخرون . . فتقول له احمد الله فان مصيبتك إذا قيست بمصائب الآخرين فانها تعد شيئاً بسيطاً محتملاً . .

١٤٦١ - تَحَكْ لَهْ الأَرْنَبْ بإذنهَا

يضرب مثلاً لمن أمامه مشروع يحتاج الى بذل وجهد وحـركة لكن نفسـه تغلبت عليه في الاقامة والاخلاد الى الراحة والتراخي في حياته ومطالبه . .

١٤٦٢ - تَحِلْ لَهْ الْحَرْجَهْ

الحرجة يقصد بها الحيوان الميت دون ذبح . . ومعنى هذا أنـه في حالـة اضطرارية من الحاجة يحل له فيها الحرام . .

يضرب هذا مثلاً لمن حالته في غاية السوء بحيث لو أكل لحم الميتة لكانت له حلالاً . .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم :

تَحِـلُّ لَهُ الميتَـهْ

١٤٦٣ - تَحْويلٍ مِنْ أَسْفَلْ الدرجهْ وَلاَ مِنْ علُوها

الدرجة هنا كناية عن بعض الأعمال التي يكون مبدؤها شؤم . . وقد تكون نهايتها شؤم . . ولذلك فالمثل يقول ان الانصراف عنها هو الأفضل لأن الفاتحة السيئة أو الشؤم الذي بدأ ببدء العمل قد يلازم المرء في هذا الطريق الى النهاية . .

يضرب مثلاً للبداية السيئة التي من الخير وقف الاستمرار فيها . . .

١٤٦٤ - تَحُورْ وَتَدُورْ وَتَعُودْ عَلَى الْمَقْدُورْ

يعني تقيم وترحل . . وتتحرك وتسكن . . كل هذا تفادياً لوقوع شيء مقدر عليك إلا أنه لن ينجيك منه أي عمل احتياطي . . .

يضرب مثلاً لما قدر على الانسـان وأنـه لا بد أن يصيبـه مهمـا عمـل من الاحتياطات والتحصينات . .

١٤٦٥ - تَخَافْ يَا مَرْعي وَخَالِكْ سَلاَمَهْ ؟ !

أي كيف تخاف يا مرعي وأنت لك خال شجاع يرهبه الأعداء ويتحامونك خوفاً من خالك وقد يكون المعنى كيف تخاف واسمك مرعي وهو اسم يدل على أن هناك من يحميك ويرعى مصالحك . . كمـا أن السلامـة مرتبطـة بك . . ومـن ارتبطت به السلامة فكيف يخشى من الأخطار .

يضرب مثلاً لمن تتوفر لديه وسائل الأمان والاطمئنان مادياً ومعنوياً . .

١٤٦٦ - تخِقْ وترِقْ

تخق الضمير يعود على المرأة ومعنى تخق أي تتكلم كثيراً وبـلا حسـاب بحيث أنها تأتي بكلمة من الشرق وكلمة من الغرب . . قد لا يكون لهما رابط . .

ومعنى ترق أي تصنع المرقوق . . وهو نوع من المأكولات التي تصنع من البر . .

يضرب مثلاً لمن يخلط في أقواله وأفعاله بين ما يفيد وما لا يفيد . . ومـن يرتكب في سلوكه المعقول . . واللامعقول . .

١٤٦٧ - التَّدْبِيرْ نِصْفْ المَعِيشَهْ

هذا مثل عربي قديم إلا أنه لا يزال متداولاً كما هو حتى اليوم . .

يضرب مثلاً للاقتصاد وعدم التبذير . . . وأن في ذلك مجالاً لتوفير كثير من الأشياء لوقت حاجتها . . . لأن الأيام لا تدوم على حالة واحدة . .

١٤٦٨ - تَدْخِلْ مَعْ طِيزِهْ الشَّرِيهْ

الطيز هو دبر الإنسان . . والشريه واحدة الشري وهو ثمر الحنظل . . والمعنى أنه بلغ حداً من السرور تفتحت معه كل منافذ جسمه . .

يضرب مثلاً لمن يبلغ في السرور أقصاه . . بحيث ينفتح فمه بالضحك وتتهلل أساريره بالفرح !!

١٤٦٩ -تِدِزِّهْ وَيَاطَا رِجْلـكْ

تدزه أي تدفعه الى الأمام وياطا رجلك أي يتأخر الى الوراء . . حتى يطأ رجلك . . والضمير في هذا يعود الى الحمار .

وهذا يضرب مثلاً لمن تريد أن تدفعه إلى الأمام ولكنه يعود إلى الوراء . . انه الكيد والعناد الذي قد يضر صاحبه . . وقد يضر من يشاركه في مصيره . .

١٤٧٠ - تدَوِّرْنِى مَا تَلْقَانِى

تدورني يعني تبحث عني فلا تجدني . . وهذا المثل يضرب لمن يقف موقفاً مخجلاً لا يقوى معه على مواجهة نظرات الاحتقار والازراء . .

١٤٧١ - تدَوِّرْ وَلدْهَا وَهُو عَلَى كَتْفَها

تدور أي تبحث . وهذه امرأة مصابة بشيء من الذهول والنسيان كانت تحمل ولدها على كتفها ثم نسيت أنه على كتفها فصارت تبحث عنه . . في مضانه وأخيراً عندما لم تجده تخوفت أن يكون جاء يعبث حول بئر من الآبار فسقط فيها . . ونظرت الى أقرب بئر ثم جاءت تطل فيه لترى هل ولدها قد سقط في تلك البئر . . وعندما أطلت سقط ولدها في البئر

يضرب هذا مثلاً لمن يبحث عن شيء وهو معه . . أو قريب منه .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم :

ابْنُهُ عَلَى كَتِفِهِ وَهُوَ يَطْلُبُهُ

١٤٧٢ - تَذْكِرْني إلى جَرَّبْتَ غَيْري

يضرب مثلاً لمن يمل من صديقه فيجفوه لعيوب طفيفة لا يخلـو منهـا أي انسان مهما تكاملت خصاله . .

قال الشاعر الشعبي محمد العوني : ـ

يا داروين أهـل المهـار المشاويـل	أهـل النـزول اللـي تعـز النزايل
بكيتهـم يـوم ارتـكم فوقـي الشيل	وذكرتهـم يوم أقبـل الضـد صايل
وصـاح الصياح وطوحـن الهلاهيل	وهلـت دمـوع معسـكرات الجدايـل
هـم حاصلـي لاكملن المحاصيـل	غوش الجبـل خزنـي غلامين حايل
باعـوا عزيز العمـر دون المظاليـل	وحمـو حماهـا مقـدمين الفعايل

١٤٧٣ - تَرَاكْ شَطْ النِّيلْ مَنْ جَالِهْ ارْتَوَى

تراك يعني اعلم ان الناس يرونك كشط النيل من ورد أو وصل الى شاطئه روي . .

يضرب هذا مثلاً للرجل الكريم الذي لا يخيب أملاً ولا يرد سائلاً وانما يعطي كل انسان على قدر حاله . . وبحسب آماله . .

قال الشاعر الشعبي حميدان الشويعر : ـ

يا شيخنا اقبل عذر من جاك طايح الى الله ثم إليك والكف يابسه

تراك شط النيل متتاب نقعه إلى طاح فيها جيفه قيل ناجسه
أنا طايح طيحة جدار متساند رفيع البنا ما توحي الا تقابسه
وأنا زابن زبنة دريك من الظما يوقف على الرقعي شفاياه يابسه

١٤٧٤ - تَرَى التَّمَنِّي مِثْلْ زرَّاعْ طَايَهْ

الطايه هي سطح البيت . . والذي يتعلق بأذيال الأماني مثل الذي يزرع في سطح بيته ثم يرجو أن يؤتي هذا الزرع أطيب الثمار . . إن هذه آمال فاشلة لا يجني من ورائها الإنسان الا الخيبة والخسران وضياع الوقت في تلك الآمال الكاذبة . .

يضرب هذا مثلاً لمن يعيش على الآمال والأماني التي لا نتيجة لها إلا ضياع العمر سبهللاً . .

١٤٧٥ - تَرَى قَرَاقِيرْ الْغَنَمْ تَرْجَعْ كبُوشْ

قراقير الغنم صغارها وضعافها ترجع كبوش أي تعود غنماً سماناً كباراً . .

وهذا يضرب مثلاً للصغار يكبرون . . أو يرجى أن يكبروا . لأن معظم الأشياء توجد اول ما توجد صغيرة ضعيفة ثم تكبر حتى تصير في مصاف الكبار .

١٤٧٦ - تَرَى التَّمَنِّي رَأسْ مَالْ الْمَفَالِيسْ

الأماني والآمال لا يعتمد عليها . . وينشغل بها إلا الذي يفقد الحقائق والماديات . . فهو يعيش على الآمال والأحلام التي قد يتحقق بعضها إذا رافقه عمل وقد لا يتحقق شيء منها . .

يضرب هذا مثلاً للفاشلين في هذه الحياة الذين فقدوا الحقائق وعاشوا على الخيالات والترهات والأوهام . .

١٤٧٧ - تَرَاجَلوْ أبا أرْمِيكُمْ

هذا رجل فلاح . . كان عنده خادمان أحدهما يسوق الدواب التي تخرج الماء من البئر . . والثاني يوجه الماء الى الزرع . . ويظهر أن الذي يسوق الدواب ضرب أحدها ضربة شديدة سقطت على أثرها في المنحاه. .وقد كان الرائس الذي يوجه الماء قد فعل مثل هذا الضنيع مرة سابقة فجمعهم هذا الفلاح وقال لقد أسأتم إلي وجرحتم شعوري بقسوتكم على بهائمي . . والآن اعلموا أن الواحد منكم لا يستحق طلقاً نارياً بمفرده وأريد منكم أن تكونوا صفاً واحداً لكي أرميكم بهذا الطلق الناري الواحد وأقتلكم واستريح منكم . فذهلوا لهذا التهديد . . وخافوا . . وهالهم هذا العزم الذي واجههم به . . فتضرعوا أمامه وتعهدوا بأن لا يعودوا . . فعفا عنهم . .

وهذا يضرب مثلاً للتحقير من شأن بعض الأمور . . وأنها لا تستحق جهداً إلا إذا أضيف بعضها إلى بعض .

١٤٧٨ - تَرَى فِي الْعَبَاتْ رَجَّالْ

العبات العباءة وترى يعني أعلم . . والمعنى كن موقناً في أن في عباءتي رجل . . يجب عليك أن تحسب حسابه . . وأن لا تتجاوز حدودك في علاقتك به .

يضرب مثلاً لمن ينبه الناس الى حقيقته . . ويعرفهم بطيب معدنه . . وقوة شكيمته . . ومضاء عزيمته . .

١٤٧٩ - تَرَى الْعَجَايِزْ نَاقلاَتْ النَّمَايِمْ

العجائز جمع عجوز وهي في العرف الشعبي تطلق على الأنثى فقط والنمايم جمع نميمة وهي نقل كلام بعض الناس الى البعض الآخر من باب نشر الفتنة

وتكدير الخواطر . . والعجائز قد يفعلن ذلك لا عن قصد . . ولكن بسبب الفراغ والحرمان الذي يعشن فيه . . وبسبب ضعف قواهن وحواسهن الأخرى . . وتجمع تلك القوى في ألسنتهن . . بحيث لا يتعبن من الكلام ومن كثر كلامه كثر سقطه كما أن العجائز في أواخر حياتهن قد يصعب عليهن التمييز بين ما يجب أن يذاع . . وما يجب أن يكون سراً فتراهن يتكلمن بكل ما يصلن إليه من أخبار ومعلومات سارة أو ضارة . . سرية كانت أو علنية . .

قال الشاعر الشعبي محسن الهزاني : -

واليوم يا حم المراشيف وش عاد	لو أنكم لي من المراهيف تسقون
قالن لي شرواك يا بارد الجاش	لو عطش ما من شهد الأنياب يسقاش
قلت ان قلبي فيه م الوجد نشناش	في حاجة للما وحاشا تشحون
قالن لعينيك الرضا والحشيمة	أقبل الى شفت المقاريد نيمه
وليا العجايز ناقلات النميمة	بحكايتي يالندب واياك يدرون
قالن لي اقعد عندنا قلت ما عاد	مالي مع سمر العكاريش مقعاد
واليوم يا حمر المراشيف ما عاد	عطشان ما من عذب الأنياب تسقون

١٤٨٠ - تَرَى الْعِيلانْ إلى كْبُروا يَا جُودْ اللِّى يِيزِي رُوحِهْ

ييزي روحه يكفي نفسه . . أي انك أيها الوالد لا تنتظر من أولادك نفعاً إذا كبروا فالصالح منهم هو الذي يقوم بشؤون نفسه أما البليد والكسلان وسيء الحظ فانه سيبقى عبئاً عليك . . وعالة طيلة أيام حياته .

يضرب مثلاً لمن يفتح أمام نفسه أبواب المطامع للكسب من وراء أولاده . .

قال الشاعر الشعبي حميدان الشويعر : -

أنا سهر بمنيحتي وهو مجلنط بسطوحه

أنا كل من شين أثماره وهوله زينه وبلوحه
عطاه الله صيحة غفله تودع نسوانه في نوحه
لو يذكر لي وقت راح وشفه بالجيه والروحه
أدخل به من باب الطلحه يملا ذرعاني بطروحه
ترى العيلان الى كبروا يا جود اللي ييزي روحه

١٤٨١ - تَرَى الْجَمَاعَهْ فِي الْخَلْوَهْ

ترى يعني اعلم والجماعه هم أصحابك ومن تحب والخلوة هي مكان يحفر تحت الأرض في المسجد ليصلي فيه أهل البلد في الشتاء . . ويكون في مأمن من البرد .

يضرب مثلاً لوجود شيء تحبه في مكان خفي فعليك أن تبحث عنه وتطلبه .

١٤٨٢ - تَرَاكْ مَشْكِي يَادْغِيلِيبْ

تراك بمعنى اعلم وتحقق . . ومشكي . . يعني مقدم شكاية في حقك . . ودغيليب اسم شخص . . ويظهر أن دغيليب هذا كان كثير الأذى والاعتداآت وقد أخبره أميره أنه قدم شكوى جديدة في حقه . . وعليه أن يحضر هو وخصمه في مجلس واحد لمناقشة هذه الشكايه . . فاما أن تكون حقاً فيكون العقاب أو الغرامة . أو تكون باطلاً . . فينجو دغيليب من طائلة العقاب . .

يضرب هذا مثلاً لمن تكثر اعتداآته . . وتسوء تصرفاته . .

١٤٨٣ - تَرَاكْ عَتِيــقْ

تراك يعني اعلم أنك حر . . قاله رجل كان يملك عبداً وكان يكلفه من العمل بالشيء الشاق المستمر وكان هذا العبد يأمل عند بدء كل عمل أن تنتهي

متاعبه في نهاية هذا العمل . . ولكن سيده يأخذه من عمل شاق الى عمل أشق منه وهكذا وعندما يئس ورأى أن الموت اكثر راحة له من هذه الحياة . . ألقى بنفسه في البئر . . ورآه سيده وأراد أن يغريه بالحياة أو أن يكافئه على مجهوداته التي بذلها طيلة بقائه عنده فقال له أنت حر . . ولكن هذه الكلمة جاءت متأخرة عن وقتها . . فلقي العبد مصيره المحتوم . . ولم يتمتع بهذه الحرية . .

يضرب مثلاً لمن يفعل الشيء الطيب بعد فوات الأوان . .

١٤٨٤ - تَرَى الْوَجْهْ مِنْ الْوَجْهْ أَبْيَضْ

ترى يعني اعلم وتحقق . . يضرب مثلاً لمن كانت بينك وبينه عهود ومواثيق . . ثم خالف شيئاً من بنود الاتفاق بينك وبينه فأعطيته آخر انذار ليعمل على انقاذ نفسه مستقلاً عنك كل الاستقلال . . .

١٤٨٥ - تَرَاهَا مَسْحُوبةٍ لَكْ

تراها أي انظر إليها مسحوبة لك بمعنى أن كلمة التحدي والمبارزة معروضة أمامك . .

يضرب مثلاً للتحدي وطلب المبارزة مع الاستهانة والاستفزاز للخصم . . وهو مظهر يدل على الثقة بالنفس والثقة بالنصر . . فيما لو كان الخصام والصدام . . والمبارزة . . إنه نوع من الايحاء بالقوة التي لا تقهر . . .

١٤٨٦ - تَرَى ضعِيفْ الْحَالْ مَا فِيهْ نَوْهَاتْ

ترى أي تجد وتعلم وتتحقق وضعيف الحال أي الفقير مادياً أو معنوياً والنوهات هي الابتعاد عن مواطن الذل أو مواطن الفاقه والفقر . .

يضرب مثلاً للضعف وانه يقص الأجنحة فلا تطير ويقيد الأقدام فلا تسير . انه الفقر أبو الرذائل والموبقات . . أبو الاستخذاء والتنازلات . .

١٤٨٧ - تَرَى الأَرْضْ مَا هُوَ لَهْ

ترى يعني اعلم وتحقق ما هو له يعني مسكونه . . فلا تتصور أنها خالية فتتكلم أو تتصرف على أساس انه لا يراك أحد ولا يسمعك . .

يضرب مثلاً للخوف والحذر والأخذ بالأمر الأحوط في كل أمر من الأمور . . التي تخشى عواقبها . .

١٤٨٨ - تَرَى الْرِدَامَهْ خوصَهْ

الردامه هي الخشبة التي توضع عرضا على الفتحة بين حائطين لمنع الدابة من الخروج أو الدخول فيما وراء الردامه أو أمامها . . والخوصه هي الخصلة التصغيره من عسيب النخل . .

يضرب مثلاً للحاجز الضعيف الذي لا يرد من له أدنى رغبة أو عزم . . في الدخول أو الخروج .

١٤٨٩ - تَرَى الْقَعُودْ شَرَدْ

هذه الجملة تقال لتنبيه الغافلين بالشروع في أمر من الأمور . . أو لفت النظر لحالة يجب التيقظ لها . . وعلاجها حالاً . .

يضرب مثلاً للاعلان عن حدوث أمر من الأمور التي تهم كل واحد من الحاضرين . . فمن شاء فليتقدم ومن شاء فليتأخر . .

١٤٩٠ - تَرابْ الْعَيْشْ عَيْش

أي ان التراب العالق بالعيش يكال معه ويؤخذ ثمنه كما يؤخذ ثمن العيش والعيش هو البر أو الحنطة . .

يضرب مثلاً للشيء الطيب يستتبع معه بعض الأمور غير المرغوبة فيجري عليها ما يجري عليه . . وتكون ذات قيمة لأنها تابعة لشيء مرغوب وله قيمة !!

١٤٩١ - التْرابْ بَيْنكُمْ

هذه كلمة تقال للأطفال المتنافسين مصحوبة بملأ الكف تراباً يوضع بين المتخاصمين . . فالقوي منهما هو الذي يقذف هذا التراب على صاحبه . . ويكون هذا بمثابة اشعال فتيل الفتنة بين الطرفين . . .

يضرب مثلاً لامتحان قوة كل من الطرفين المتنازعين وأيهما يحس بالقوة فيبدأ بالتحرش بمنافسه . . .

١٤٩٢ - تَرْضَعْ رُوحْهَا

روحها بمعنى نفسها والضمير يعود إلى العنز أو الشاة أو البقرة . .

يضرب مثلاً لمن يستهلك انتاجه ولا يجنى منه فائدة . . مقابل الخدمات التي تبذل من أجله . . وهو عيب شرعي إذا قبله المشتري . . واشترط عليه فان البيع صحيح . . وإذا لم يشترط عليه فان رضاع الحيوان نفسه عيب يرد به الحيوان الى أهله شرعاً ويستعاد ثمنه . .

١٤٩٣ - تَرْعِدْ فِي الْقِبْلَهْ

ترعد الضمير يعود على السحب . . والقبلة بالنسبة الى نجد هي مغرب الشمس والعادة أن السحب تأتي من الغرب وتتجه إلى الشرق فاذا كان الرعد في القبلة فان المطر متوقع . . والعواصف التي تأتي مع السحب أيضاً متوقع حدوثها وإذاً فلا بد من الاستعداد للأمطار التي فيها الخير . . والعواصف التي فيها الشر . .

يضرب هذا مثلاً للشيء المتوقع الذي قد يكون خيراً كله . . وقد يكون شراً كله . . وقد يكون مزيجاً من الخير والشر .

١٤٩٤ - تَرْعَى وَهِـى رَابْضَهْ

ترعى الضمير يعود على الدابه . . ومعناه أن الخير كثير بحيث لا تحتاج الدابة الى أن تتحرك وتذهب يميناً وشمالاً بحثاً عن المرعى . . أو أن المعنى أنها هادئة ساكنة تبقى حيث تضعها . . .

يضرب مثلاً لتوفر الأشياء أو لهدوء من تصفه . .

١٤٩٥ - تِرْعبْهْ فِي الخَلاَ طِيرةْ الْحِمَّرَهْ

ترعبه تخيفه وتفزعه . . والخلا الصحراء أ و المكان الخالي والحمره طائر صحراوي في حجم العصفور وطيرتها يعني الصوت الذي تحدثه عند طيرانها وهو صوت ضعيف يتناسب مع صغر حجمها .

يضرب للجبان الذي يخفيه أقل شيء .

قال الشاعر الشعبي حميدان الشويعر : ـ

يا شويخ نشـا مع طيور العشـا	ضـاري بالحساسـات والقرقـره
فارس بالقهـاوي وأنـا خابره	بالخلـى ترعبـه طيرة الحمرة
تاجـر فاجـر ما يزكي الحلال	لويجي صايم العشـر ما فطـره
لو تجـي خالتـه تطلبـه كف ملح	مخطـر ضلعهـا بالعصـا يكسره
ماتـت أمـه وهي ضلعهـا عايب	كلمـا جت تزيـد العشـا كسره
فيه ربـع ذليل وربـع بخيـل	وفيه ربـع خنيث وربـع مره

١٤٩٦ - تركَتْ عِزْوَتْهَا لأَجلْ لِقْمتْهَا

عزوتها أي أقاربها . . ومن تنتسب اليهم وتعتز بجانبهم لأجل لقمتها أي من أجل لقمة العيش . .

يضرب مثلاً لمـن تستهـويه المصالـح المـادية . . وتصرفـه عن واجباتـه المعنوية . . وقد يكون ترك العزوة أي من تعتز بهم ناشيء عن ضرورة قاهرة ليس لها من حل إلا أن تطلب لقمة العيش بعرق جبينها . . .

١٤٩٧ - تَرْكضْ ركْضْ الْوُحُوشْ غَيْرْ رِزْقِكْ مَا تَحُوشْ

الركض يعني الجري والسرعة في الحركة . . وتحوش تحصل . . والمعنى أن كثرة الرزق لا تأتي بكثرة الجري ومواصلة السعي . . وانما الرزق والنجـاح يخضع لظروف وملابسات وأقدار . . من صادفها وصل الى مبتغاه ومن لم يصادفها فقد لا ينال شيئاً أو ينال شيئاً طفيفاً لا يتناسب مع ما بذل من جهد وعناء . .

قال الشاعر الشعبي ابراهيم بن جعيثن :

الأسبـاب مـا صور بهـا كـل عاقل	والـرزق مكتـوب يقين ومضمون
إلى حل جبي الرزق ما ضر حاسد	ولا يخطي المخلوق ما كتب في الكون

ولا يعطي الصاحب الى ما عطا الله ولا يأخذ الحاجات من قال بدوني
تراها من الباري تقسم على الورى على ذا دليل وبه هل العلم يفتون
ترى دارنا مثل أمنا ما نسبها وأنا أحبها يا أهل التجاريب عينوني
لكن لها وقت تجلى عيالها يفرون مجروح وسليم ومطعون
أنا مثلهم فريت خوف من القصا أبى الرزق لفروخ على البعد يرجوني
والأيام في زود والأعمار تنقضي والحي في المنقوش مغرى ومفتون

١٤٩٨ - تَرْكْ الذَّنْبْ أَهْوَنْ مِنْ الاسْتِغْفَارْ

يعني أن الإنسان قد يعمل الخطيئة فيتلذذ بها قليلاً ولكنه يتعذب من جرائها كثيراً حيث يحاول التخلص من آثارها . . فلا يصل إلى ذلك إلا بعد تعب ومشقة ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم :

إيَّـاك ومَا يُعْتَذرُ مِنْهُ

١٤٩٩ - تَرْكْ مَا لاَ يَعْنِيكْ فَايْدِهْ

أي ان الأمر الذي لا يخصك ولا نفع لك منه ولا مضرة إذا تركته تكسب بتركه وقتاً وتكسب جهداً . . وتكسب سمعة طيبة . .

يضرب مثلاً لعدم الانشغال بما لا يخص المرء ولا يجلب له ضراً ولا يدفع عنه ضيراً .

١٥٠٠ - تَرَكْ الْكَلْبْ سِنَّـهْ

السن قد يكون هو السن المعروف . . وقد يكون ترك طريقة متبعة . . والكلب على الرغم من هدوئه ووفائه فان العوام تضرب به المثل في القذارة والخيبة . . ودناءة النفس .

يضرب مثلاً للشيء القذر الذي يترك بعده شيئاً قذراً .

١٥٠١ - تْرَوْحهْ مَا يَرْجَعْ وتْوكْلِهْ مَا يَشْبَعْ

يضرب مثلاً لمن لا خير فيه فهو يأخذ ولا يعطي . . ويستفيد ولا يفيد . . ويكون عبئاً ثقيلاً على من حواليه . . والكل يتهرب منه لأنه لا خير فيه . . ولا فائدة ترجى من ورائه . .

١٥٠٢ - ترِيدْ تَقْنِصْ بِالدَّجَاجْ حَرَارْ

حرار أي طيوراً جوارح يصاد بها . . والمعنى أنك تريد أن تصطاد الطيور الجوارح بالدجاج . . وهذا طبعاً غير معقول بل هو وضع معكوس . .

يضرب هذا مثلاً لمن يتصرف تصرفاً شاذاً أو معكوساً لا يرجى منه أي فائدة . .

١٥٠٣ - تُرِيدْ يَا عَبْدِي وَأَنَا أُرِيـدْ

إذا اجتمعت إرادة المخلوق ضمن إرادة الخالق تحقق المطلوب . . وإذا اختلفتا لم يكن إلا ما أراده الخالق .

يضرب هذا مثلاً لأن ما قدر كائن مهما حاول العبد خلاف ذلك . . فاذا كان مقدر له عمر طويل فسوف يعيش هذا العمر مهما تكالبت عليه الأخطار . . وحفت به الأشرار . .

١٥٠٤ - تَزَحَّرْ الْجَبَلْ وَجَابْ سِحْبلَّه

تزحر الجبل أي ان الجبل الكبير العظيم عمل مجهوداً كبيراً عظيماً وصارت

نتيجة هذين العظيمين سحبله والسحبلة هي أم حبين وهي دويبة في حجم اصبع اليد الصغيرة .

يضرب مثلاً لمن يتظاهر بمساع جباره ثم لا ينتج عن هذه المساعي الا بشيء تافه لا يستحق أن يذكر .

١٥٠٥ - تَزْنـي بِالرَّمَّانْ وَتقَسْمِهْ عَلَى البِزْرَانْ

البزران جمع بزر وهو الطفل الصغير والمعنى أنها تعصي الله من ناحية وتطيعه من ناحية أخرى .

يضرب مثلاً للمتناقض في حياته فلا هو بالصالح ولا بالفاسد بل هو بين بين . . أو لمن سيئاته تربو على حسناته .

١٥٠٦ - تَسَاوَى الْغَارِبْ وَالسَّنَامْ

الغارب هو منخفض ظهر الجمل مما يلي الرقبه . . والسنام هو مخزن السجم في وسط ظهر الجمل . . والعادة أن السنام هو أعلا جزء في ظهر الجمل . . وأن الغارب هو الأقل ارتفاعاً .

يضرب هذا مثلاً لانعدام الطبقات . . والتساوي بين الناس اما في الرخاء والنعيم أو في الشدة والمتاعب . .

قال الشاعر أحمد الناصر :ـ

العشره الصافيه تقود أهلها بالخزام
ما تختلف عشرة الغالي على طول السنين
وان كان عقب البطا انفك اللجام من اللجام
ما عاش أبونية وحده مع أبو النيتين

يا صاحبي ما تساوى الغارب والسنام
من خف ميزان قدره خف لو قلبه ذهين
لو شفت منك الجفا ما أرضى على عيني تضام
قطعت منك الرجا كنك مع اللي ميتين

١٥٠٧ - تَسْتَنْ وَلْهَا هَوىً

تستن أي تعدو بأقصى مالها من سرعة وقوة . . ولها مآرب في هذا الجري . . .

يضرب مثلاً لمن يعمل عملاً ظاهراً . . وله مآرب باطنة من وراء هذا العمل .

١٥٠٨ - تَسْحَبْ رَسَنْهَا

الرسن هو الحبل الذي يوضع على رأس الناقة أو الفرس لكي توجه به الى اليمين تارة والى الشمال تارة اخرى . . والتي تسحب رسنها هي التي لا صاحب لها . . فهي جاهزة تنتظر من يمسك برسنها . . ثم يركبها ويوجهها الى حيث يريد . وهذا المثل يطلق ويراد به المرأة . . البالغة المتكاملة الأنوثة التي تنتظر الزوج الصالح المتكامل الرجولة . . .

١٥٠٩ - تَسْرِي وْحِنَّا فِي مَصَابِيحكْ

السرى هو السير في الليل . . وحنا بمعنى نحن . . ومصابيحك يعني في المكان الذي سوف تصل إليه في الصباح والمعنى أنك مهما هربت فانك سوف تجدنا أمامك بمعنى أنه ليس لك منا أي مهرب .

يضرب هذا مثلاً للشخص الذي يكون في متناول يدك مهما حاول الهرب . . ومهما حاول الخلاص منك وهذا غاية في التهديد والوعيد وحرب الأعصاب !!

١٥١٠ - تسْقَى دْيَارْ الفسِدِهْ وَلاَ تَسْقَى دْيَارْ الحْسِدِهْ

الحسد يحرق صاحبه ويحرق ما حواليه . . فهو نار يزداد مع الأيام أوراها . . وتعظم في المجتمع أخطارها فالمطر الذي هو الحياة يسقي ديار الفسدة أي ديار مرتكبي المعاصي . . أما الذين يتصفون بالحسد . . وكراهة الخير للآخرين . . فلا تسقى ديارهم . . والغريب في أمر هذا المثل أنك إذا طبقته على واقع الحياة وجدت أنه ينطق عليها من بعض الوجوه . .

١٥١١ - تَسْقِيكْ الْغزَيِّلْ

الغزيل تصغير غزال وهذه كلمة تقال للأطفال عندما يطلبون الماء عند النوم فيخشى أهلهم أن يتبولوا في الفراش فيخدعونهم بهذا الأمل اللطيف ويقولون نم فان غزالاً صغيرة وجميلة تأتي اليك في المنام وتسقيك ماءاً عذباً . . أو لبناً لذيذاً . .

يضرب هذا مثلاً للمواعيد الخلابة التي لا تتحقق .

قال الشاعر الشعبي ابن هديرس من أهل العوشزية بحايل : -

يا زيد من روس المواعز جذبناك ... نبى الى جاطاري البدو نطريك
وزال الشتا والقيض وأنا اترجاك ... كبرت قراقير الغنم خاب راجيك
تلعب بنا يا زيد تبغي به أفلاك ... تقول تاتيك الغزيل وتسقيك
تقصر عن الفنجال يا زيد يمناك ... ان كان ما تدرى الحسب في ابنا أخيك

دون الـوجيه تعـرض النفس الادراك   استفت فدغـوش وأبـا الـروس يفتيك

١٥١٢ - تَسْمَنْ يَا خريِّفْنَا ونجسِّكْ

خريف تصغير خروف ونجسك أي نتجسس مواطن السمن فيك وننظر إليها ونستفيد منها . . .

يضرب مثلاً لمن يعدك بالخير ويلومك على عدم الاعتماد عليه في المهمات الماضية . . . فتقول له استعد لمستقبل الأيام فانني سوف أحتاج إليك وسوف أرى ما تستطيع عمله من أجلي . .

١٥١٣ - تَسْمَعْ بِالمُعتدِي خيْرٌ مِنْ أَنْ تَرَاهْ

هذا مثل عربي قديم إلا أنه لا يزال يستعمل كما هو حتى اليوم .

يضرب مثلاً لمـن رزق حظـاً في الشهـرة بالمـكارم والقـوة والشجاعـة أو بالجمال وشيم الرجال والعقل والرزانة . . فاذا رآه المـرء وجهـاً لوجـه لم يجـد الصورة التي كان يتخيلها لهذا الشخص . . .

١٥١٤ - تَسْمَعْ تَفْرَحْ . . جَرِّبْ تَنْدَمْ

يضرب مثلاً لمن يجعل لك أمراً من الأمور زهراً لا شوك فيه فاذا دخلت الى معتركه وجدته شوكاً لا ورد فيه . . وكم من انسان تورط في بعض الأمور بناء على ما كان يسمع . . ثم وجدها بعد أن تعمق فيها شراً مستطيراً . .

١٥١٥ - تَشَابَهَ الْبَقرُ علَيْنا . .

هذا المثل مأخوذ من احدى الآيات القرآنية .

يضرب مثلاً لمن تريد أن تنزل بمستواه وان تسخر منه وتهزأ به وتقول له انك طننته فلاناً وتسمى شخصاً حقيراً . . ثم تردف ذلك بقولك لقد تشابه البقر علينا .

١٥١٦ - تشِبْ وَتَنْسَى

يقال للصغير يعثر . . أو للشاب تزل به القدم فيصاب بشيء من الكسور والرضوض . .

يضرب هذا مثلاً لعزاء من وقع فتضررر أو وقع عليه شيء فضره . . . وقد يراد بهذا عدم المبالات بما حدث . . وانه أمر لا يضير المتكلم بل يضير من وقع له الحادث !!

١٥١٧ - تَشْتَهِي وَتَسْتَحِي

أي تشتهي شيئاً من الأشياء . ولكن حياءها يمنعها أن تصرح به . . .

يضرب مثلاً لمن تتوق نفسه لشيء . . ولكن أوضاع المجتمع وتقاليده تمنعه من التصريح بالرغبة في هذا الشيء ويقال ان في احدى البلدان وقفاً على المستحيات المشتهيات . . وأن هذا الوقف لا يزال موجوداً في هذه البلدة . .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم : ـ

تَشْتَهِي وَتَشْتَكِي

١٥١٨ - تَشْرِطْ مِخْ ؟ !

أي هل تضمن أن هذه الذبيحة سمينة . . في عظامها مخ

وهذا الكلام قاله رجل حضري لأحد أبناء البادية الذي كان سائراً في

الصحراء . . وانكسرت رجل احدى نعاجه . . فذبحها وعلقها في غصن شجرة ثم جاء الى احدى القرى . . فقال لأحد ابنائها . . انني ذبحت شاة وعلقتها في الشجرة الفلانية فاذهب على احدى الدواب وات بهذه الشاه . . وكلها أنت وأولادك .

فقال له هذا الحضري . . هل تضمن لي انها سمينة ؟!

يضرب هذا مثلاً لمن يعطي شيئاً مجاناً فيشترط لقبول هذه العطية شروطاً قد تكون مجحفة وقد تكون في بعض الحالات . . مضحكة !! .

١٥١٩ - تَشْرَبْ المخْزي فِي حَوينا ؟ !

المخزي هو الدخان أو التتن والحوي هو البيت . . وكان شرب الدخان في نجد والى وقت قريب يعتبر شيئاً كبيراً . . ومعصية منكرة . . قد يرون أقل منها جرماً بعض المعاصي التي يعاقب مرتكبها تشرعاً . . وهذا المثل قالته واحدة من بائعات الهوى . . عندما انتهى منها صاحبها وجلس يشرب التتن فاستنكرت ذلك منه . . ووجهت اليه اللوم والتقريع . . اذ ان شرب الدخان في نظرها معصية كبيرة اكبر بحسب قصد نظرها من الزنى . . وقد تكون سمته مخزياً لأن رائحته تنتشر وتدل الناس على مصدره . .

يضرب هذا مثلاً لمن يبيح لنفسه الكبائر . . ويستنكر الصغائر .

١٥٢٠ - تَشْكِي لِي أَبْكي لَكْ

تشكي بمعنى تشكو . . والمعنى أنك اذا كنت تتألم أو تضيق ببعض الأمور فانني أكثر منك الما وضيقا . .

يضرب مثلا لمن يشكو من أمور بسيطة بالنسبة إلى ما يصاب به الآخرون . . وبعض الشر أهون من بعض كما يقولون . .

١٥٢١ - تَشُوفْ الْمَا مَعْ حَلْقْهَا

تشوف ترى . . والضمير يعود على المرأة الجميلة

يضرب مثلا للصفاء والجمال الذي لا يساويه جمال . . و تلك صفة من صفات حور الجنة كما يقول العوام . . فهم يقولون ان الحور العين يرى جريان الماء في حلوقهن اذا شربن . . وذلك من شدة النقاء والصفاء .

١٥٢٢ - تَشُوفْ عَيْنٍ مَا لاَ تَشُوفْ الثَّانِيَهْ

تشوف بمعنى ترى

يضرب مثلا للرجلين المتماثلين في العلم والعقل وانه قد يرى أحدهما من الرأي الصواب أكثر مما يراه الآخر . .

هذا في المتماثلين . . فما بالك بالمتفاوتين . .

١٥٢٣ - تَصْفي لَنَا وَالاَّ نْخَرِّبْهَا

تصفي لنا يعني نسود البَلاد ونحكمها ولا يبقى لنا فيها منافس والا نخربها ونرحل عنها ونتركها خرابا يباباً يرثها من بعدنا وكلها فقر وخراب وتفكك . . .

يضرب مثلا للشيء سيكون مصيره للأعداء فتخربه خوفاً من أن يكون قوة للعدو . لا لأنك تريد تخريبه لشهوة التخريب . . .

وتلك سنة يتبعها رجال الحروب فهم اذا أرادوا أن ينسحبوا انسحابا اضراريا

من مكان الى مكان آخر . . أخذوا كلما يستطيعون اخذه ثم أحرقوا الباقي خوفاً من أن يكون قوة للعدو الذي سوف يخلفهم على هذا المكان . .

١٥٢٤ - تَصَكْ بَابْ وَيَفْتَحْ أَللهْ مائَةْ بَابْ

تصك بمعنى تغلق وتقفل . . والمعنى أن أبواب الرزق واسعة ومتعددة ولا يمكن حجرها وحصرها في مجال أو عدة مجالات يضرب مثلا للشدائد وأنها لا تدوم وأن أبواب الرزق كثيرة وفضل الله واسع

قال الشاعر الشعبي الغربي بن عبيد راعي البره في وقعة الصريف

حل المناخ اللي عليهم دعى به	من ديرته يحداه جلاب الاجلاب
والله ما صده عن الدار هيبه	ميرانهم يا تايه الراي جناب
لا حلت البلوى على من بلي به	ينفك للمبلي من الله مائة باب
ثار الدخن والعج وانقاد سيبه	والشمس عنهم كنه تقل بحجاب
يذكر لنا فرز الوغى شق جيبه	والذخر حرم عقب تجديع الاسلاب

١٥٢٥ - تْضَارْ يضَارْ اللهْ بكْ

المضاره أن تعمل الشيء لا لتستفيد منه ولا لتدفع بعمله شراً . وانما تعمله للاضرار بالآخرين .

يضرب مثلا لمن يتسلط على من هو أضعف منه فيسلط الله عليه من هو أقوى منه . .

١٥٢٦ - تَضِيعْ فِيْه اللْهُودْ

اللهود هي الورم يكون في ظهر الدابة نتيجة لثقل الأحمال أو سوء وضعها

على ظهر الدابة . . . وتضيع فيه يعني لا يتألم منها . . . ولا يُحس أن به شيئاً من المزعجات

يضرب مثلا للصبور المتحمل . . الذي يتلقى ما قدر عليه بجلد وشجاعة وصبر . .

١٥٢٧ - تْطَاقِعْ سْحَيْمِهْ وَالْمَخَاطِرْ فِي الضَّوْ

تظاقع يعني تضرب ضراطاً مستمراً والمخاطر جمع مخطر وهو الحديدة . . . المحمات بالنار . والمعدة للكي

يضرب مثلا لمن يتألم ويتضجر قبل ان تبدأ معه الآلام وقبل أن يمسه ما يخاف منه . . . أو يتألم ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم

كَالْعَيرِ يَضْرُطُ والْمِكْواة فِي النَّارِ

١٥٢٨ - تِطْبَخْ وَبْهَارْهَا فِيهَا

تطبخ أي تغلي . . والبهار هو ما في القهوة من البهارات التي تجعل للقهوة نكهة مقبولة . . وطعماً لذيذاً . . .

يضرب مثلاً للشيء الذي استكمل عناصره المعتادة . . . ولم يبق إلا ان يشربه الضيف هنيئاً مريئاً . .

١٥٢٩ - تَطَبَّبْيتْ وَجِيتْ

هذا المثل يضرب لمن تريد أن تتخلص منه ولكنك كلما عملت طريقة للتخلص منه . . لم تشعر به إلا وهو يعود إليك قوياً سليماً . . .

وهذا المثل مأخوذ من إحدى القصص الخرافية التي تقول : إن أحد الآباء

ماتت زوجته . . وخلفت له طفلاً . . وجاء ذات يوم بطير لولده ليلعب به . . وكان هذا الطير جنياً فرجى من الطفل أن يطلقه مقابل تقديم الخدمات لهذا الطفل عند الشدائد . . فأطلق الطفل سراح هذا الطائر بعد أن أعطاه كلمة السر عندما يريده لتخليصه من مشكلة . .

وتزوج الأب بزوجة ثانية . . وكرهت هذه الزوجة بقاء هذا الطفل في البيت . . فصارت تعمل الحيلة تلو الحيلة للتخلص منه . . ولكنه يعود إليهم بعد كل حيلة موفور الصحة سليما . .

يضرب هذا مثلا لمن لا تستطيع الخلاص منه . .

١٥٣٠ - تِطَقِّنِـي يَا بَيْدُونْ وَأَنَا وَلَدْ عَبْدْ الله

تطقني يعني تضربني . . وبيدون لقب يراد به التحقير والاهانة . . يقول هذا الكلام أحد الأبناء لأبيه الذي يسمى عبد الله . .

فهو يهزأ به من جانب كما أنه يعتز به من جانب آخر .

يضرب هذا مثلا لمن يكون متناقضا . . فيهدم من جانب ليبني من جانب آخر . .

١٥٣١ - تِطْقَعْ وْتَقَطْ رجِلْهَا بِالْمِسوَاطْ

تطقع تضرط . . وتقط يعني تقذف أو ترمي رجلها زوجها والمسواط هو عود مخصوص لتحريك العصيد والجريش في القدر حتى يختلط بعضه ببعض وهو على النار وحتى لا يحترق أسفله وأعلاه يبقى غير مستو . . .

يضرب مثلا لمن يسيء أولاً . . ويسيء أخيراً .

١٥٣٢ - تَطيحْ بِمْرَطِّلْ الْخُرُوجْ

تطيح أي تقع ومرطل الخروج أي الذي يتحسس الخروج وهي الأوعية التي توضع على الابل ليجعل المسافر متاعه فيها . .

يضرب مثلا لمن يتعدى حدوده فتهدده بأن أمامه من سينتقم منه . . ويأخذ للآخرين حقوقهم . . وأكثر .

١٥٣٣ - تَطِيرينْ وَالأَمَا تَطيرينْ مَصْيُودَهْ

تطيرين الضمير يعود على احدى اناث الطير . . والمعنى أن مصيرك أن تصادي مهما حاولت الهرب . . ومهما بالغت في الحذر .

يضرب مثلا للنتائج المحتومة التي لا مفر منها مهما طال التهرب واتصل الحذر . . ولذلك قال الشاعر العربي القديم :

يا لك من قبرة بمعمر خلا لك الجو فبيضي واصفري
ونقري ما شئت أن تنقري لا بد يوما أن تصادي فاحذري

١٥٣٤ - تِظِهْرِهْ بْقِرْتِهْ

تظهره يعني تخرجه بقرته . . أي ان اضطراره إلى إطعام بقرته سوف يضطره الى الخروج في الصحراء . . .

قال هذا جماعة من اللصوص كانوا مرا بطين بالقرب من احدى القرى في انتظار من يخرج منهم ليسلبوه ما معه وما عليه . . وعندما تأخر خروج أحد منهم كاد اليأس أن يدرك بعضهم ولكن البعض الآخر قال لا تيأسوا فان بقرهم سوف

يضطرهم للخروج إلى الصحراء لأخذ العلف من أشجارها وأعشابها وحينئذ تحين لكم الفرصة .

يضرب مثلا للامر المحتم وقوعه . . .

١٥٣٥ - تَعَبْ سَاقِـي وَلاَ تَعَبْ قَلْبي

يضرب مثلا لتفاوت التعب . . وأن تعب الجسم مهما كان قاسيا أخف من تعب القلب مهما كان طفيفا

١٥٣٦ - تَعَبْ وَصَكْ كَعَبْ

وصك الكعب معناه ارتخاء الرجلين حتى يضرب كعب احداهما الأخرى . . وبهذا يتضاعف التعب . حيث يتألم الكعب الصاك والكعب المصكوك أي المضروب . على حد سواء

يضرب هذا مثلاً للتعب يضاف اليه تعب آخر فيكون تعباً مركباً . . لا تعباً بسيطاً . . .

١٥٣٧ - تْعَثّرْ لَهْ الدِّمْنَهْ

الدمنة هي واحدة الدمن وهي رجيع الغنم او الجمال . . ولكن المقصود بها في هذا المثل هو رجيع الغنم . . وهو صغير الحجم سريع التفتت . . والشخص الذي يعثر في الدمنة قد بلغ النهاية القصوى في ضعف الجسد وضعف الأعصاب

يضرب هذا مثلاً للضعيف الذي لا يقوى على اجتياز أبسط العقبات فضلاً عن كبارها . . .

١٥٣٨ - تِعْجِبْكْ عْتَيْبَهْ إِلَى دَفْيَتْ

عتيبة قبيلة كبيرة من قبائل العرب في نجد . . ويظهر أن شخصاً رأى هذه القبيلة في وقت شتاء وبرد . . وكانوا منكمشين وكانوا غير متحركين فاستقلهم . . واتهمهم بالخمول وعدم الحركة . . وعرف أحدهم بشعور هذا الشخص نحو هذه القبيلة فأطلق هذا المثل . .

يضرب مثلاً للشيء تراه في حالة فلا يعجبك . . ولكنه في حالات اخرى قد يحوز إعجابك . . .

١٥٣٩ - تَعَدَّيْتْ السِّنَّهْ يَا شَيْخْ

هذا قاله رجل كان يتخاصم مع أحد عملائه لدى أحد المشايخ اي القضاة . . وكان احد الخصوم قسى في حق هذا القاضي ووجه اليه كلاماً أو تهديداً شديد اللهجة فما كان من القاضي إلا أن جمع أصابع يده اليمنى حتى صارت كالكره وبشكل الغرمول ثم وضعها في كف اليد اليسرى ثم دفع بها إلى الأمام حتى صار لها صوت منكر . . ثم أدخل يده اليمنى بين أصابع يده اليسرى الى ان بلغت إلى أبط اليد اليسرى على اعتبار أن اليمنى من الاصابع الى الأبط كلها غرمول وقال القاضي لهذا الخصم الذي يهدد ويتوعد . . خذ هذا اليك . . فما كان من هذا الخصم المتحدي إلا أن يقابل هذه الحركة بغاية التهكم والبرود . . وأن يقول للقاضي انك بهذا تعديت السنة فالسنة في مثل هذه الحركة والمعتاد أن لا يصل طول اليد اليمنى إلى هذا الحد وانما يبلغ الكوع فقط . . .

يضرب مثلا لمن يقابل الحركات الشائنة بشيء من برود الأعصاب وعدم التأثر أو الاهتمام

١٥٤٠ - تِعْرِسْ بِرْيَالْ وَتَكْسِرْ رحىً بِأَرْبَعَهْ

أي تتزوج بريال مهراً . . وفي سبيل هذا الزواج تكسر رحى تساوي أربعة ريالات

يضرب مثلا لمن يخسر أكثر مما يربح . . ومن يضيع من الفوائد أكثر مما يجني منها . .

١٥٤١ - تَعَرْفَنْ يَا ثَوْرْ خَوَالِي . ؟!

تعرفن يعني تعرفني والخوال الأخوال . : والمعنى أن اساءتك إلي أيها الثور متعمدة وليست عن جهل

يضرب مثلا لمن يسيء اليك عن تعمد لا عن جهل . .. أو يقال هذا من باب التهديد والوعيد فقد يكون الثور يعرف منه قوة وصرامة فيما مضى من الزمان .

١٥٤٢ - تَعَلَّمْ السِّحِرْ وَلاَ تَعْمَلْ بِهْ

السحر معروف . . وأنه محرم . . ولكن الذي يريد أن يتعلمه من باب فك السحر عن المسحورين . . أو لأي دافع من الدوافع الطيبة التي لا يقصد من ورائها إيذاء الناس . . أو الكسب الحرام . . الذي يفعل ذلك لا بأس عليه ولا اثم . . .

يضرب هذا مثلاً لفضل العلم من أي نوع كان هذا العلم .

١٥٤٣ - تْعَوِّدْ لاِمَّهَاتْهَا وَلَوْ قْرَحَتْ

تعود ترجع وقرحت أي بلغت سن الكمال والنضوج والقوة . . .

يضرب مثلا لجاذبية الأمومة أو الأصول الجذرية مهما بلغ سن الولـد من الكبر والنضوج . . والضمير في قرحت يعود إلى الابل . .

١٥٤٤ - تْعَيِّي ألحِجْرَهْ

هذا رجل كان عنده مال يبيعه دينا على بعض الناس الذين يؤمل فيهم وفاء الدين أماالذين لا أمل فيهم فاذا جاءوا اليه قال ان الحجرة لا ترضى أن تنفتح . . انه عذر يصرفهم به سواء اقتنعوا أم لم يقتنعوا .

يضرب مثلا لعدم مجابهة الناس بالحقيقة،والتورية عنها بعذر ينصـرف به مـن أريد صرفه وهو غير مكسور الخاطر . .

١٥٤٥ - تْغَدِى الْعَيْنْ وَلاَ يْغَدِي وِجَعْهَا

تغدي العين تفقد بصرها . . ولا يغدي وجعها أي لا يزول وجعها . . بمعنى أنه يمكن أن تزول فائدة العين وهي الأبصار ولكنه قد لا يزول الألـم منهـا . . فيذهب خيرها ويبقى شرها . . .

يضرب هذا مثلاً للشيء الذي يذهب نفعـه . . . ومـع ذلك فان ضرره لا يذهب . .

١٥٤٦ - تَغَدْ بِالْحَجَّاجْ قَبْلْ يْتَعَشَّاكَ

هذا المثل أطلقه ابن القبعثرى حينما أرسله الحجاج لابن الأشعث فقال له ابدأ به قبل أن يبدأ بك وكله في وسط النهار قبل أن يأكلك في آخره .

١٥٤٧ - تَغَدْ عِنْدَنَا وَهَبِّشْ عِنْدْ أَهَلْك

كان رجل مارأبقوم بين أيديهم طعام الغداء يأكلونه . . فقالوا تعال تغد معنا

فقال لقد تغذيت عند أهلي . . وانما أريد أن أهبش معكم أي آكل معـكم أكلاً خفيفا مجارات لكم . . فجلس معهم على الغذاء فصار يأكل ما بجانبه حتى انتهى ثم صار يتناول ما بجوانبهم حتى أتى على الطعام كله . .

فقال له صاحب الدار اننا نرجو بعد هذه المرة أن يكون الغذاء عندنا . . والهبيش عند أهلك . .

يضرب مثلا لمن يتظاهر بأمر هو خلاف الواقع

١٥٤٨ - تْغَدِي عَنْ الذِّيبْ وَيَلْقَاهَا أَبَا الْحْصَيِنْ

الذئب معروف بالذكاء والحـذر والفطنـة ومعنـى تغـدي أي تفوتـه بعض المعلومات . . أوتفوته بعض طرق الشجاعة . . أوطرق الحذر . . وأبا الحصين هو الثعلب والذئب أقوى من الثعلب . . . وأذكى منـه . . ومـع ذلك فان بعض الأمور يجهلها الذئب . . ويعرفها الثعلب

يضـرب مثـلا لبعض الأمـور التـي تخفـى علـى الكبـار . . بينمـا يعرفهـا الصغار . .

١٥٤٩ - تْغَدي عَنْ السَّوَّاقْ وَيَلْقَاهَا الْمْعَاوْني

السواق هو الذي يقود السيارة والمعاوني هو مساعده . . وهو أقل منـه في العادة سنا وخبرة وعلما . . ولكنه مع ذلك قد يعرف بعض الأمور التي تغيب عن بالسائق . . .

يضرب مثلا للرأي الصواب يخفي على الكبار ويدركه الصغار ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم « يُوجَدُ في النَّهْرِ مَا ظلا يُوجَدُ في البَحْرِ »

١٥٥٠ - تَغَنُّوا بْهَا صِبْيَانْ الْفِرِيقْ

الصبيان هم الأولاد الصغار والفريق الجماعة من الأعراب يجتمعـون في مكان واحد

يضرب مثلا للشيء الذي اشتهر حتى عرفه الصغار فضلا عن الكبار . .

١٥٥١ - الْتَفَالْ مَا يرَبِّصْ الْقِـدْ

القد هي حبال من جلود الابل . . تستعمل في شؤون الفلاحة . . فاذا تركت ييبست وتحجرت . . وأصبحت لا يمكن استعمالها حتى توضع وقتاً غير قصير في الماء حتى تلين وتتمدد . . وتكون طرية بحيث لا تتكسر اذا استعملت في حمل الأثقال . . والتفال هو ريق الانسان أي ان البلل القليل جداً لا يلين القد القاسي جداً . . ومعناه أن الشيء الضعيف لا يمكن أن يؤدي فائدة تذكر . . .

قال الشاعر الشعبي محمد بن لعيون : -

يـا بادي بالقول هذا بداله قول بدل قول ومال عوض مال
والكل منا لو يطاوع مقاله القول واجد والحكي ع ند الأفعال
الصدق يبقى والتصنع جهالـه والقد مـا لانت مطاويه بتفال

١٥٥٢ - تَفْتَكْ الْهَوْشَةْ وَأُبُونَا يَتَحزَّمْ

تفتك تنتهي . . والهوشة . . هي الخصومة والعراك باليد واللسان والسَلاح . . وأبونا يطلقه الأولاد ويريدون به والدهم وتطلقه الزوجة وتريد به زوجها . . والذي يظهر أن هذا المثل قد أطلقته احدى الزوجات الفكهات

وهذا يضرب مثلاً لمن يفوت الفرص التي تعرض له في الاستعداد لها بعد وقوعها . . وبهذا تنتهي قبل أن ينتهي من إستعداده . . .

١٥٥٣ - تِفْجَاكْ خَيْلِهْ قَبِلْ صَوْتْ الرِّقِيبَهْ

تفجاك أي تفاجئك والضمير يعود إلى بطل سريع الحركة . . يباغت عدوه . . ويصل إليه قبل أن يصل إليه صوت الجواسيس والمراقبين الذين يجعلون في أمكنة بارزة تشرف على تحركات الأعداء . .

يضرب هذا مثلاً للرجل الحازم السريع الحركة الذي يصل إلى أعدائه فجأة . . ويبلغ فيهم مراده في سرعة خاطفة . .

١٥٥٤ - تَفْصِيلْ مِحْسِنْ وَخْيَاطَةْ أمَّهْ

محسن شخص ماهر في تفصيل الثياب على اختلاف أنواعها وأمه مشهورة بحسن الخياطة وجودتها . .

يضرب مثلا للشيء الذي يجمع عدة ميزات قلما تتوفر في غيره . . فاذا اجتمع حسن التفصيل مع حسن الخياطة . . فقد تكامل اللباس وحسن منظره ومخبره . .

١٥٥٥ - تَفَقَّدْ وَتَنَقَّدْ

تَفَقَّدْ يعني افحص ودقق وتنقد يعني ابحث عن العيوب . . وأبرزها وانتقدها

يضرب مثلا للثقة التامة بتكامل العمل . . أو تكامل البضاعة . . وأنه لا نقص فيها ولا عيب . . وانما هي كاملة ومستوفية لجميع الشروط المطلوبة فيها . .

١٥٥٦ - تَفْلِتِهْ مَا تَعَدَّى شَارْبِهِ

أي شره لا يذهب بعيداً إلى الأعداء والمنافسين وانما أذاه ينصب على أقاربه والقريبين منه بحكم الصداقة أو بحكم الجوار .

يضرب هذا مثلاً للرجل الضعيف الذي لا يجد ما يجرب فيه عضلاتـه إلا أقاربه . . والمحيطين به من الخدم والضعفاء . . .

١٥٥٧ - تَفْنَى ٱلأَيَادي وَلاَ تَفْنَى عَوَامِلْهَا

الأيادي جمع يد والعوامل هي الآلات التي تضرب بها الأدي وتستعملها في عمليات البناء والهدم والتكسير . . .

يضرب مثلا لفناء المدبر القوي . . وبقاء المدبر الذي ليس لديه تصرف في نفسه وإنما هو آلة تتوجه حيث وجهت . .

١٥٥٨ - تْفُو عَلَى لْحَيْتي مَا طِعْتْ شَوْرْ مْرَيْتِي

تفو حكاية للصوت والهواء . والتفال الذي يقذف به المرء من فمـه على الشيء الذي لا يريده أو على المرء الذي يريد اهانته

ولحيتي ومريتـي تصغير لحية ومره وهي الزوجة قال هذا رجل اشارت عليه زوجته بأن يحذر من شيء من الأشياء ولكنه استهتر بمشورتها وعصاها . . وعندما رأى الخطر قد أحدق به تذكر مشورة زوجته فاطلق هذا المثل

يضرب مثلا لمن لا يعرف قيمة الرأي الصواب إلا بعد فوات الأوان . .

١٥٥٩ - تْفَوْحِهْ الْخُوصَهْ

الفوح أو الفيح هو الغليان والخوصة هي بمثابة الورق في عسبات النخلة . . وهي إذا وضعت على النار اشتعلت بسرعة وانطفأت بسرعة . . والشخص الذي تفوحه الخوصة معناه أنه سريع الغضب محدود التفكير يغضب من القليل . . ويتأثر بما لا يؤثر . . ومثل هذا لا يمكن ان يعتمد عليه في عظائم الأمور .

١٥٦٠ - تْفُو عَلَيْكَ حَامْضَهْ

تفو كلمة تعبـر عن صوت البصـاق يخـرج من فم الساخـط الـى الجسـم المسخوط عليه . . وحامضة أي غير حلوة . . ولا صالحة للأكل . . وهذا المثل يقال ان الذي أطلقه أبو الحصين أو الثعلب . . فقد دخل بستانا . . وكان في هذا البستان عريش عنب تتدلى منه العناقيد . فحاول أن يتناول واحداً منها فعجز . . ثم تكررت محاولته فكانت نتيجة محاولاته العجز ايضاً . . وعندئذ . . جمع ريقه في فمه ثم أطلقه على العنقود بقوة قائلاً تفو عليك أيتها الثمرة . . انك ثمرة حامضة وغير صالحة للأكل . .

يضرب هذا مثلاً لمن يعجز عن نيل شيء . . ثم يعيبه . . ويلصق فيه ما ليس فيه من النواقص والعيوب .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم : -

شَرٌّ مَا رَامَ امْرُؤٌ مَا لَمْ يَنَلِ

١٥٦١ - تَقْبِيلْ ٱلأَيْدي ضِحْكٍ عَلَى ٱلْلحَى

يضرب مثلا للخدع والاحتيالات التي يفهم منها صانعها غير ما يفهـم من صنعت له . . . فالذي يقبل الأيدي له حاجة يريد أن ينالها بتلك القبـل . . فاذا نالها لم يكرر تلك القبل . . أما ذلك الذي تقبل يده فهو يظن أن تلك القبل دليل على الحب . . على الاعجاب !! على الاخلاص والوفاء . . ولكل وجهة هو موليها .

١٥٦٢ - تَقْدِيمْ ٱلأَجْرْ نَقْصٍ فِي ٱلْعَمَلْ

أي ان اعطاء الأجير اجره قبل اتمام عمله يسبب عدم اكمال العمل على ما

ينبغي . . لأنه ليس كل العاملين لديهم ضمائر حية تفرض عليهم النصح والأمانة . . ومقابلة الثقة بالوفاء . .

يضرب مثلا لوضع الأمور في مواضعها . . وتأدية الواجبات في أوقاتها . . فاذا أخل المرء بهذه الاعتبارات فانه يكون الجاني على نفسه . . والمسبب لها بعض المتاعب . .

١٥٦٣ - تَقْرِصْ رْقَيَّهْ وَمَا جَابَتْ كَلَّيْنَاهْ

تقرص يعني تعمل القرصان . . وهي نوع من الخبز الرقيق الذي يشبه الورق في رقته وكثافته . . وكليناه يعني أكلناه . .

يضرب مثلا لتفاوت المهمات فالبعض قد يكون عضواً ناقعاً والبعض قد يكون منتقعاً فقط . . وقد يكون المعنى أننا نقبل عمل رقيه سواء كان متقناً ونظيفا أو كان بخلاف ذلك . . لأننا في حاجة إلى أي شيء . . حتى ولو لم يبلغ درجة الجودة والاتقان . .

١٥٦٤ - تِقْرِعْ مَحَّالْتِهْ

تقرع أي تتحرك حركة غير متزنة ولا مستقيمة والمحاله هي البكره التي يوضع فوقها الرشاء لاخراج الماء من البئر . .

يضرب مثلا لمن أموره غير مستقيمة . . ومن أحواله مزعزعة تنذر حالتها بالانهيار والدمار . . كما يقال هذا المثل للموظف أو للأمير الذي لم يعد ولي نعمته يثق به فهو مهدد بالفصل من عمله في كل لحظة .

١٥٦٥ - تْقَسِّمْ الزِّبْدْ عَايْشَهْ . !!

الزبد شيء ثمين وغال لأنه مغذ ونافع ولا سيما في الدهور وعند قلة الزاد

وعائشة هذه امرأة بخيلة لا يتصور أحد ممن يعرفها أنها تقسم البعر فضلا عن أن تقسم الزبد .

يضرب مثلا للشيء المستحيل أو القريب من المستحيل وهو أن يكون البخيل كريما . . أو المقتر مبذراً . .

١٥٦٦ - تِقَطَّعْ عَلَيْهْ الْمَا

الرائس أو الذي يوجه الماء الى الزرع ويخرجه من ناحية الى ناحية يسمى رائس . . فاذا تقطع عليه الماء ضعف الماء وضاع هنا وهناك فاذا كان تقطيعه كثيراً بهت الرائس فلا يدري بماذا يبدأ . . وقد يكون كلما سد ثغرة انفتحت عليه ثغرات أخرى

يضرب مثلا لمن كثرت مشاكله فهو كلما عالج مشكلة وانتهى منها ظهرت له مشكلة أخرى . . أو مشاكل لا يعرف بماذا يبدأ منها ولا بماذا ينتهي . . .

١٥٦٧ - تِقِلْ سُبْحَةٍ مَقْطُوعٍ خَيْطْهَا

تقل يعني كأنه والسبحة هي حبيبات من الخشب أو الخرز أو غيرهما تنظم في خيط وتستعمل اما للتسلية أو للتسبيح والتهليل . . . واسمها مأخوذ من التسبيح . .

يضرب مثلا للشيء يكون مجتمعاً ثم في فترة من الفترات يتفرق شذر مذر . . ويكون من الصعوبة جمعه بعد تفرقه . .

١٥٦٨ - تِقِلْ نَارٍ مَرْشُوشَهْ

تقل بمعنى كأنه نار قد هريق عليها الماء . . . والنار اذا هريق عليها الماء انطفأت تماما . . وصارت رماداً . .

يضرب مثلا لبعض الناس الذين تراهم يصولون ويجولون . . ويتحدثون عن امجادهم ومفاخرهم فاذا حضر إلى مجلسهم بعض الذين يعرفونهم تلاشت تلك الادعاآت . . وتضاءلت تلك الشخصيات . . وغارت تلك الامواج العاتيات وهذا شيء مشاهد ومعروف بأن بعض الأشخاص يتظاهر بالبطولة والشجاعة ولكنه يتلاشى أمام بعض الأشخاص الآخرين . .

١٥٦٩ - تَقُولِهْ أُمْ عْوَيْسْ

أم عويس هذه امرأة مشهورة بحدسها وتكهناتها عن المشاكل الحاضرة والمآسي الماضية والأحداث المنتظرة . . وكان أحدهم يتحدث أحاديث تشبه أحاديث أم عويس فاذا سأله أحدهم عن مصدر الخبر نسبه الى أم عويس فان كان حقاً وصدقاً فلها فخره وان كان كذبا وباطلا فعليها وزره . . .

يضرب مثلا للشخص الذي يشتهر بشيء فينسب اليه ما يندرج في سلكه . . .

١٥٧٠ - تَقُولْ الْرَخَمةْ اَنَا أَجْوَدْ مِنْ وَاحْدٍ يُعْطَى نِصِفْ حَقِّهْ وَيَعَافِهْ

الرخمة نوع من الطير يضرب بها المثل في الخوف والمسالمة والبلادة . . هذا مع كبر جسمها وقوة عضلاتها . . والذي يعطى نصف حقه فلا يأخذه بحجة أنه يريد حقه كاملاً . . . الذي يفعل ذلك قد يأتي وقت يتمنى ربع حقه أوثمن حقه فلا يحصل عليه والرخمة تريد من صاحب الحق أن يأخذ ما يعطي ويطالب بما بقي . . وهذا هو مقتضى الحكمة . . أي خذ ما تعطى من حقك وطالب بما تبقى منه . . حتى لا تكون الرخمة خيراً منك . . وأعقل . .

يضرب هذا مثلا في ان القليل خير من لا شيء . . وأن الحق اذا لم يتيسر كله فمن الأفضل أن تأخذه ولو أقساطا . . .

١٥٧١ - تَقُولْ لَهْ مَا يَسْمَعْ وَتْرَوْحهْ مَا يَرْجَعْ

يعني أنه لا يصلح حاضراً . . ولا يفيد غائباً فان كان أمامك لم يسمع منك وان أرسلته لم يرجع اليك . .

يضرب هذا مثلاً لمن لا نفع فيه على أي وجه من الوجوه . . فهو لا يجيبك ان خاطبته . . ولا يفيدك ان أرسلته لتدبير شأن من شئونك واذا كانت لا تستفيد منه ان ولا تستفيد منه ان غاب . .

١٥٧٢ - تَكَاثَرَهْ الزَّمَانْ وْخَذَهْ

١٥٧٣ - تَكَاثَرَهْ الزَّمَانْ وَقَطْ نِصْفِهْ

تكاثره أي رآه كثيراً علي وقط قطع . . قال ذلك رجل سأله آخر عن أنفه وما هو سبب قطعه فأجابه بهذه الكلمة

يضرب مثلا لمن يعطيك شيئاً ثم يعود فيأخذه منك أو يأخذ أكثره وأطيبه ويترك لك أقله وأخبثه .

١٥٧٤ - التَّكَبرْ عَلَى الْمُتَكَبِّرْ صَدَقَهْ

التكبر من حيث هو مكروه ومزر بصاحبه ولكنه على المتكبر خاصة يعتبر صدقة . . لأن تكبرك عليه أولاً من باب المعاملة بالمثل وهذا حق مشروع . . وثانيا أنه قد يوقظه من غفلته ويرده الى صوابه فيعرف من تصرفاتك تجاهه قبح تصرفاته تجاه الآخرين . فيعدل عن طريقته أو يخفف من غلوائه .

يضرب مثلا للمعاملة بالمثل .

١٥٧٥ - تِكْبَرْ وَتَنْسَى

تقال هذه الكلمة أو هذا المثل للطفل يأتي اليك يشكو من تعدي أحد زملائه عليه بالضرب . . فيقول له ان الضرب للصغار لا يؤثر فيهم لا نفسانيا ولا جسمانيا فهم سوف يكبرون وينسون هذه المآسي كلها كأنها لم تكن . .

يضرب مثلا لمن يشكو اليك مشكلة فتجيبه بجواب لا فائدة فيه كما أنه لا مضرة منه . . وانما يدل على السلبية البحتة والموقف الحيادي الكامل . . .

١٥٧٦ - التَّكْرَارْ يِعَلِّمْ الْحِمَارْ

التكرار عمل الشيء مرة تلو مرة . . والحمار معروف بالبلادة ولكنك اذا سيرته مع طريق عدة مرات في أوقات معروفة فانه يعرف هذا الطريق . . ويسلكه في تلك الأوقات المعروفة . .

يضرب مثلا للشيء البديهي الذي لا يستحق العجب ولا الاعجاب

١٥٧٧ - تْكَسِّرْ الْمَنَاصِبْ عْنَادٍ لِضرَّتْهَا

المناصب جمع منصبه وهي الاثافي أو ما ينصب عليه القدر من الحجارة أو الطين المصبوب في قوالب مخصوصه . . والضره هي زوجة الزوج الأخرى أو شريكة الزوجة في زوجها . . والمنافسة بين الضرتين معروفة منذ قديم الزمان . . والشر قد ينال أحد المتنافسين . . وقد ينالهما جميعاً . . وقد ينال المتنافس عليه معهما . . .

يضرب مثلاً لبعض اعمال الطيش والحمق التي تمليها العاطفة . . ويدفع اليها سوء التصرف . . وسوء التقدير .

١٥٧٨ - تَلاَوِذْ وبْرانٍ لِجَتْ بِصْدُوعْ

التلاوذ هو الهرب بطريقة سريعة وخفية والوبر ان جمع وبر وهو حيوان في حجم الأرنب تقريباً ويسكن في شقوق الجبال . ولجت أي دخلت وولجت والصدوع جمع صدع وهو الشق في الجبل . .

وهذا يضرب مثلاً للتهرب من مواقف الشهامة والرجولة . . وهذه الصفات هي من أكبر مقومات الرجوله في مجتمعاتنا العربية . .

١٥٧٩ - تَلاَقَى الْحَقَبْ وَالْبطَانْ

الحقب هو الحبل الذي يربط به الرحل مما يلي ذنب الدابه أو الراحلة والبطان هو الحبل الذي يربط به الرحل على البطن . . والمفروض أن يبقى الحقب في مكانه والبطان في مكانه وبهذا يبقى الرحل ثابتاً مشدوداً على ظهر الدابه أما اذا اجتمعا وترك كل واحد منهما أو احدهما موضعه . . فان الكارثة قريبة الوقوع . . .

يضرب مثلاً للشدة تكاد تبلغ منتهاها . . .

١٥٨٠ - تَلْحَقْ بِعوْدٍ مَالهْ إلاَّ مِقْلَهْ

تلحق الضمير يعود على الفرس والعود الشائب الكبير . . والمقله الخصية الواحدة . . والمعنى أن الفرس سوف تلحق الأعداء بشيخ مجرب خفيف على ظهر الجواد فليس له إلا خصية واحدة . . وقوة هذه الخصية الذاهبة قد رجع الى عقل الشيخ وتفكيره وزاد في دهائه وقوته . .

يضرب مثلاً للفخر بالقوى المعنوية وأنها أبقى وأنكى من القوى المادية . .

١٥٨١ - تلْقَاهْ بَأَتْلى جَرَّةٍ وَطَاهَا

تلقاه تجده وأتلى يعني آخر والجره هي أثر القدم على الأرض وطاها يعني مشي عليها . . .

يضرب مثلاً للجواب الصحيح الذي لا يستفيد منه السائل شيئاً . . فأي شخص بطبيعة الحال سوف يكون في تلك اللحظة في آخر خطوة خطاها . . والسؤ ال هو أين مكان هذه الخطوة ؟! والمسؤ ل لا يجيب عن النقطة التي هي جواب السؤ ال . .

١٥٨٢ - تَلَقْ الْبَرْدْ بْجَرْدْ

تلق يعني استقبل البرد بعباءة قديمة لا جديده وذلك أن الجديد يكون مفتح المسام لم يلتحم بعضه في بعض أما العباءة القديمة فانها تكون قد اندكت ودخل بعضها في بعض وتسددت المسام التي فيها بالأوساخ وذرات الغبار . . فلا يستطيع البرد أن يجد له طريقاً الى جسمك . . . .

يضرب مثلاً للقديم وانه لا يعيبه قدمه فقد يكون فيه من الفوائد ما ليس في الجديد . .

١٥٨٣ - تَلَّهْ تَلَّةْ الْغَرْبْ لرْشَاهْ

تله أي جذبه بعنف وقوة . . والغرب والرشا معروفان . .

والمعنى أنه جذبه وجره بشراسة وقوة كما يجر الرشا الغرب المربوط فيه . .

يضرب مثلاً لمن يجذب أعداءه أو أصدقاءه بلا شفقة ولا هواده . .

قال الشاعر الشعبي عبد الله بن سبيل : -

هنـــي من قلبـه دلـوه ومدلاه　　ما صفقـت به رابعـه والعبـت به
يا تل قلبـي تلـة الغـرب لرشاه　　علـى زعـاع حايل صدرت بـه
ان أورده وأومـى عليهـا بمحداه　　امـا انحـدروا إلا رشاهـا وطـت به

١٥٨٤ - تَلْهَمْ الشِّيْح وَالْعَرْفَجْ ترمَّهْ

الشيح هو نبات صحراوي له رائحة ذكية . . ولا تأكله الدواب والعرفج نبات صحراوي تأكله الابل . . واللّهْم هو الأكل بقضم شديد وشهية متفتحة . . والرم هو أكل الشيء بأطراف الشفاه . . .

يضرب مثلاً للمدح المسرف الذي قد يؤ دي الى الشك في كل ما يقال حتى الحقائق .

١٥٨٥ - تَمَدَنَّتْ حْمَيدَهْ

حميده هذه امرأة فيها كثير من البلاهة والتغفيل وعدم قبول الجديد بالسرعة المطلوبة . . وكان يعرفها أحد الأصدقاء الذي سافر ومكث في سفره مدة من الزمن عاد بعدها الى بلده وزار حميده وظن انه سيجدها على حالتها الأولى إلا أنه فوجىء بشيء ما كان ينتظره . . فقد وجد صديقته حميده قد تغيرت وتبدلت . . ثم وضع شيئاً في المكان الذي كان يضعه فيه سابقاً ولكن حميده أنكرت عليه وضع ذلك الشيء بالشكل القديم وأصـدرت إليه تعليمـات جديدة ونصائـح وارشـادات في العادات والتقاليد . . ولكنها كانت كلها في نظر هذا الصديق لا تعـدو ان تكون قشوراً لا قيمة لها فاطلق هذا المثل من باب الاستهزاء والتهكم . .

✓ ١٥٨٦ - تَمَدَّدْ فِيهَا يَا طَوِيلاَنْ

الخطاب موجه من اليربوع الى الحية . . فالحية تدخل الى اليربوع في جحره ثم تأكله وتسكن جحره . . وقد يتمكن اليربوع في بعض الحالات من الهرب . . وترك الجحر لها فيقول لها تمددي فيه فانني هارب عنه وتاركه لك .

يضرب هذا مثلاً لمن يحل عليه ضيف ثقيل فيضطر لهجر داره وتركها لهذا الضيف الثقيل . . .

١٥٨٧ - التَّمِرْ فِي سفُوَانْ حَلاَوَهْ

سفوان قرية . . أو مورد ماء في أرض قاحلة بالقرب من البصرة . . وفي الحدود ما بين الكويت والعراق . . . والتمر في هذه القرية يعتبر فاكهة لذيذة شهية . . بخلاف التمر في البصره التي هي بالقرب من سفوان فانه شيء عادي بل هو أقل من عادي لأنه موجود بكثرة ومبذول لكل احد ومتوفر في كل بيت .

يضرب مثلاً للشيء تكون قيمته بحسب ندرته أو كثرته .

١٥٨٨ - التَّمِرْ فِي اللَّيْلْ جَلَّهْ

جلة يعني بعر جمزال . . يقال هذا للأطفال في الليل عندما يطلبون التمر فيقول لهم أهلهم هذا الكلام لينصرفوا عن هذه الرغبة . . وذلك لأن الطفل يكون قد تعشى وأكل التمر على العشاء يسبب التخمة . . أو لأن التمر عند النوم يسوس الأسنان ويجلب لها المرض .

يضرب مثلاً لمن تصرفه عن شيء ضار بجيلة قد ينطلي عليه . . وقد يقنع بها بخلاف ما لو أفضيت اليه بالحقيقة فانه قد لا يؤمن بها . . وقد يدفعه العناد والغرور الى ارتكاب ما تنهاه عنه . .

١٥٨٩ - تَمْرَهْ وَفِي يَدْ بَزِرْ !!

البـزر الطفـل الصـغير . . والمعنـى أنـه شيء لذيذ حلـو وفـي يد من لا يجامل . . ولا يؤثر على نفسه . .

يضرب مثلاً للشيء الثمين في يد الشخص الشحيح . . الذي لا يمكن أن يفرط فيه . . إلا إذا وجد ما هو أحلا منه وأفضل . .

١٥٩٠ - تَمْرةٍ مَعْ تَمْرَةْ يَصِيرُون تَمِرْ

يعني أن القليل مع القليل يكون كثيراً . .

يضرب مثلاً لعدم الاستهانة بالشيء الصغير أو القليل . . فمن القطر تسيل الأودية . .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم : -

التَّمْرَةُ إلى التَّمْرَة تَمْرٌ

١٥٩١ - التَّمْرْ مَسَامِيرْ الرُكَبْ

أي إن التمر يشدها ويقويهـا . . ويجعلهـا متماسـكة صلبـة . . تتحمـل المشاق . . وتصبر على الشدائد . . .

يضرب هذا مثلاً لمزايا بعض الأطعمة وما تمد به الجسم من قوة وصلابة وترابط . . .

١٥٩٢ - تَمرٌ وَانْسِمَاحُ أَمرٍ

التمر يتفاءل به خيراً فهو كالمؤمن الذي طعمه طيب ومنظره طيب . . وله فوائد كثيرة . . .

يضرب هذا مثلاً لما يتفاءل به . . ويعتقد أن وجوده في مبدأ الأمر . . دليل على تيسر الأمور . .

١٥٩٣ - تَمْرَهْ مَا تَجُوزْ عَلَيْهَا اللَّوَاحِيسْ

يقال إن اللواحيس أي الحشرات السامة تتعرض لجميع الأطعمة فتأكل منها وتمتص من طعومها . . وتقذف فيها من سمومها إذا وجدتها مكشوفة ما عدا التمرة . . فانها لا تقربها . . ولا تنفث فيها من سمومها . .

ولذلك فإن الرجل الذي لا يتأثر بشيء يشبه بالتمرة التي لا تقربها الحشرات ولا تتأثر بسمومها . .

يضرب هذا مثلاً لمن يتمتع بالحصانة من جميع المؤثرات التي يتأثر بها الآخرون . . .

١٥٩٤ - التَّمرْ خَصْ وَالْعَيْش قَصْ

يعني إذا قدم لك صحن من التمر فإنه يجوز لك في عرف القوم ان تلقي بنظرك على الصحن . . فإذا وقع اختيارك على تمرة سواء كانت ممايليك أو مما يلي الآخرين فانه يصح لك ان **تأخذها** . . أما العيش والأطعمة التي لا تنقسم الى وحدات . . وأجزاء متساوية أو متقاربة فانه لا يصح لك أن تعمل هذا العمل فيها بل عليك أن تأكل مما يليك . . . وأن تأكل الأقرب فالأقرب اليك . .

يضرب هذا مثلاً لآداب الطعام . . وما يجب أن يكون عليه الأكل بحسب نوع الطعام الموجود . .

١٥٩٥ - تَمْرَةُ خِـرْجْ

الخرج هو الوعاء الذي يعلقه المسافر على ظهر راحلته ويضع فيه امتعتـه وطعامه ومن جملة الطعام التمر الذي يكون حاضراً وجاهزاً للأكل في أي لحظة من اللحظات وعلى أي حالة من الحالات . .

يضرب هذا مثلاً للشيء يكون جاهزاً في أي وقت . .

١٥٩٦ - التَّمِرْ مَا يَخْلَى مِنْ الْحَشَفْ

ما يخلى أي لا يخلـو . . والخشـف هو رديء التمـر . . . أو هو ما مات وجف . . قبل أن يستوي . .

يضرب مثلاً لعدم خلاص الطيب مما يعيبه !! لأن الكمال متعـذر ولـكن المرء يختار الأحسن فالأحسن !! .

١٥٩٧ - التَّمرَهْ مَا يخَرِّبْها إلاَّ سِروْهَا

السرو هو دودة صغيرة تخلق في جوف التمرة فلا تزال تنخر فيها وتأكل منها حتى لا يبقى من التمرة إلا قشرتها بحيث لا يستفاد منها . . .

يضرب مثلاً لمضرة الأقرباء وشرورهم . . ومكابدة كيدهم . . لأنهـم قد يحتالون للاضرار بك سراً . . فلا تستطيع أن تعاقبهم جهراً . . كما أنـك قد لا تستطيع أن تجاريهم في مكائدهم السرية فقد تكون ملكتهم واستعدادهـم لهـذا الأمر أكبر وأكثر من قدرتك واستعدادك . .

١٥٩٨ - التَّمِرْ مَا يُوَدَّعْ عِنْدْ الْبَدُو

يودع يوضع أمانة . . وذلك لأنهم يحبونه حباً جماً لأنه حلـو . . ولأنـه لا يحتاج الى طبخ . . وإلى مشقة في اعداده . . ولأنه نافع ومفيد . . فلهذه الأسباب كلها لا يستطيع البدوي مقاومة الرغبة في أكل التمر حتى ولو كان أمانة . .

يضرب مثلاً للشهوات والرغبات التي تعمي الانسـان عن المحافظـة علـى سمعته وأمانته . . وصيانتها من أدناس الطمع والخيانة .

١٥٩٩ - تمْسِى جَمْر وتصْبَحْ رَمَادْ

يضرب مثلاً للشيء الحي ينتج عنه شيء ميت . . أو للأصل الطيب ينتج نسلاً خبيثاً . . .

وقال الشاعر الشعبي زيد الخوير راعي قفار

دنياك لو ضحـكـت تراهـا بخافي	تبـرم دواليب الشقـا والتكاليف
انهـب منـه من قبـل ما العمـر يافي	صيور ما تقفـي ركابـك مواجيف
صيور عمـرك ناهـج للذلاف	سمـر الليالـي تكملـه بالتاليف
صيور ما يمسي لظى الجمـر طاف	دنياك تفـرق كل ربـع مواليف
الـى حصـل عز مع الـكيف كا ف	مانـي علـى الـدنيا كثير التحاسيف

١٦٠٠ - تَمْطِـرْ وَهِـي صَحَوْ

الصحو الجو الصافي الذي لا سحاب فيه . . والمطر عادة لا ينزل إلا مع وجود السحاب . . ولهذا فان المطر مع الصحو يعتبر من المستحيلات . .

يضرب مثلاً لاجتماع النقيضين . . وهذا ما لا يمكن ان يصدقه العقل أو تراه العين . . إلا في دنيا الأفلام المبنية على الخدع والأوهام !! .

١٦٠١ - تَمُوتْ الْبِيضْ مَا جَابَتْ هجْرِسْ

البيض المراد بهن النساء . . وهجرس هذا رجل جمع خلال الشرف والرجولة من جميع أطرافها . . ولهذا يندر أن تلد النساء مثله . . لكثرة ما يتصف به من صفات الرجولة والكمال . .

يضرب مثلاً لمن بلغ درجة عليا في الأخلاق العالية والشيم المحبوبة التي يندر اجتماعها في شخص واحد . .

١٦٠٢ - تَمُوتْ الأَعادي وكَيْدهَا فِي نحُورهَا

في نحورها أي في صدورها . .

والمعنى أن الأعداء سوف يموتون قبل أن ينفذوا حقدهم . . وقبل أن يبلغوا مرادهم من الفتك والتدمير والسلب والنهب . .

يضرب مثلاً لمن تطلب من الله ان يديم ذله وضعفه وخذلانه لأنه لو اعتز وقوي لدمر وسلب ونهب وقتل . .

قال عبد العزيز بن جاسر بن ماضي :

ليمن تتابع حادث الدهر وانتهى	وأيقنت أن أفراجها في حصورها
أيقنت ان يبعث لنا الله ناصر	والأضداد يجعل كيدها في نحورها
واضرب على صعبات الأشياوكن لها	بصدم لشدات المعاني صبورها
وامسك عنان العزم بالكف يا فتى	فحتف المنايا زار من لا يزورها

١٦٠٣ - تَمُوتْ الأَفاعِي وَسِمَّهَا فِي نْحُورْهَا

يضرب مثلاً لموت الأعداء بحقدهم وغيضهم دون ان تتاح لهم الفرصة للانتقام . .

قال الشاعر الشعبي حميدان الشويعر :

يـا شيخنـا اقبـل عذر من جاك طايح ... إلـى الله ثم إليك والـكف يابسه
وأنـا طايح طيحـة جدار متساند ... رفيع البنـا ما توحـى الا تقابسه
وأنـا طايح طيحـة هزيل مقصر ... عدتـه الرعـايا خايف من فوارسه
تمـوت الأفاعـي وسمهـا في نحورها ... وكم من قريص مات ما شاف قارسه

١٦٠٤ - تَنَاوَشُوهْ الْقَوْمْ رِجْلِي وخَيَّال

تناوشوه أي تناولوه والقوم الأعداء والرجلي الـذي يمشـي علـى رجليه . . والخيال هو الفارس الذي يهاجم القوم على ظهر فرسه أو حصانه . .

والمعنى أن الرجل قد وقع بين أعدائه الذين يحيطون به من كل جهة . . والذي هم بين فارس وراجل . .

يضرب مثلاً لمن يقع بين أعدائـه الـذين لا يرجـى أن يتخلص منهـم إلا بمعجزة من المعجزات . .

١٦٠٥ - تَنَاخٍ ولاَ يَطِيحْ أَحَدْ

التناخي هي الكلمات التي يقولها المتحاربون ليشجعـوا بهـا أنفسهـم . . وليذكروها بالمحتد الكريم والشرف العظيم الذي ينتسبون اليه ويدافعون عنه . . ولا يطيح أحد أي لا يسقط قتلى بين الفريقين . . يعني أن هؤلاء يتنادون بكلمات الشرف والبطولة وخصومهم كذلك يتنادون بهذه الكلمات . . ولكن لا شيء غير التناخي . . فلا قتلى في ميدان المعركة ولا جرحى ولا شيء مما يشبه ذلك .

يضرب هذا مثلاً للشجعان بألسنتهم الجبناء بقلوبهم وأيديهم . .

١٦٠٦ - تَنْزِي الْمَرَادِي عَنْ ظَهَرْ عرْبيدْ

المرادي جمع مردى . . وهو العصا الغليظة . . وعربيد هذا كان رجلاً قد اعتاد ظهره على الضرب فصار ظهره إذا ضربته العصا الغليظة ارتدت بشدة الى الوراء . . وبدون أن تؤثر في ظهر عربيد التأثير المطلوب . .

يضرب هذا مثلاً لمن يغبط بقوته ومناعته عندما يراد به الشر . .

١٦٠٧ - تَنْسَى خَالِقْها ولاَ تَنْسَى خَارِقْها

تنسى خالقها الضمير في هذا يعود للمرأة البكر . . ولا تنسى خارقها أي زوجها الأول الذي هو أبو عذرتها . . ومن أخذ بكارتها . .

يضرب مثلاً للشيء الطيب الذي هو أول شيء من نوعه وأن الانسان لا يمكن أن ينساه بل هو يبقى على ذكراه طيلة أيام حياته . . .

١٦٠٨ - تَوَاسى الْغَارِبْ وَالسَّنَامْ

الغارب هو الجزء الأمامي من ظهر الجمل والسنام أعلى جزء في ظهر الجمل أيضاً فالغارب منخفض والسنام عال . . ومعنى المثل أنها استوت الأعالي بالأسافل . . هذا المعنى القريب أما المعنى البعيد . . فهو أن يتماثل أمر كان أثيراً لديك بأمر آخر كنت لا تلقي له بالاً . . وهذا معناه اليأس والتشاؤم . . وبلوغ الانسان درجة من القنوط تنعدم فيها الفوارق والقيم . . ويرى أن الأسافل تشبه الأعالي . . والرخيص يشبه الغالي . . والصغير يرقى الى درجة الكبير . .

قال الشاعر الشعبي محمد العوني : -

والأيام وش طرباتها كان ما بها حلو تذوقه عقب جرعة مرورها

ولولا الشرف والسيف والفضل والندى	كان اتسى كرعانها مع ظهورها
تمنيت لو أحد من أولاد مانع	ستر العذارى في مواقف أمورها
وتمنيت لو يظهر حمود وناصر	وعقيل اخو سعدى مصالى شرورها

١٦٠٩ - التَّوْبَةْ هَذ النَّوْبَـهْ

النوبة يعني المره . . والتوبه معروفة يعني أعف عني هذه المرة فستكون هي الأولى والأخيرة من نوعها .

يضرب هذا مثلاً لمن يخطىء فيشعر بخطئه فيتعهد بعدم العودة الى مثل عمله ذلك . . والاعتراف بالذنب فضيلة وهو عادة يدل على التوبة . . والندم والتصميم على عدم العودة الى مثله . .

١٦١٠ - تَوْفِيقْ إبنْ سِدْرِهْ جُوعْ وحِكَّهْ

ابن سدرة هذا رجل صمم على رحلة الى بعض الأقطار لطلب الرزق والثراء . . وأخبر بعض أصحابه فأشاروا عليه بعدم السفر لأن رحلته فاشلة . . ولكنه كان مصمماً . . وقال لأصحابه ان رحلته سوف تكون موفقة . . وسوف تكون رابحة . . وسيعرفون مدى التوفيق . . عندما يعود من رحلته . . وسافر الرجل بعد أن ودع أصحابه . . وبعد أن كرر عليهم كلمته المعهودة بأن رحلته سوف تكون موفقة . .

ومكث الرجل في رحلته ما شاء الله ثم عاد منها صفر اليدين . . وقد أصيب بالافلاس والجوع وبعض الأمراض الجلدية التي لا يرتاح من يصاب بها حتى يحكها ويخرج دمها . .

فصارت رحلة ابن سدرة وتوفيقه فيها مضرب المثل . .

يضرب هذا المثل للاخفاق الكامل . . بل يضرب مثلاً لمن ذهب سليماً فعاد معلولا . . ومن ذهب آملاً فعاد خائباً . .

١٦١١ - تَوَقْ حَلاَلِكْ قَبلْ يتَوقَّاكْ

يعني استخدم حلالك وأنفقه فيما فيه راحتك وصحتك وسمعتك الطيبة . . قبل أن تهلك في سبيل جمعه ثم لا تستفيد منه فكأنه استفاد منك ولم تستفد منه . . وكنت وقاية له بدل أن يكون وقاية لك .

يضرب مثلاً للحث على بذل الأموال في طرائقها المشروعة وأن لا يكون الانسان عبداً للدينار والدرهم وانما عليه أن يجعل الدرهم والدينار عبدين له يستخدمهما لحماية شرفه ولبذل الحقوق الخاصة والعامة . . .

١٦١٢ - تَوَقْ يَا عَبْدِي وآقَاكْ

توق يعني اعمل الوقاية من الأخطار واقاك يعني احفظك من الأخطار . .

يضرب هذا مثلاً لعمل الأسباب وعدم القاء الإنسان نفسه الى التهلكة . . . أو الركون إلى الكسل والاستخذاء اعتماداً على القدر . . وعلى عون الله ونصره . فالمرء يجب ان يحتاط . . وان يبتعد عن مواطن الخطر أن يعمل جميع الاحتياطات إذا كان لا بد من مروره على مواطن الاخطار .

١٦١٣ - تَوهَا تكِدْ مِقْدمْها

توها يعني الآن وتكد أي تصلح وتهيء ومقدمها أي رأسها أو أوائلها . . والضمير يعود للحرب أو الفتنة . . والمعنى أنك إذا كنت قد تضايقت من مقدماتها فكيف يكون حالك عندما تتكامل شدتها وعنفوانها ويكويك لهيب نتائجها . .

يضرب مثلاً لبعض الأمور المخيفة التي تجر وراءها ما هو أشد هولاً منها . .

١٦١٤ - تَوَّهْ مَا بَعَدْ جَاك مِتِينهْ

توه أي حتى الآن . . ومعنى ما بعد جاك متينه . . أن شدة الأمر لم تأت بعد . . فما بالك تتألم . . منذ البداية . . مع أن أسهل ما في هذا الأمر بدايته .

يضرب هذا مثلاً . . لمن يرضى أن يمارس أمراً من الأمور . . فاذا بدأ فيه تألم وتأفف وأظهر الضيق والتخوف . . مع أن شدة الأمر لم تبدأ . . وانما بدأت أوائله . . وأسهل ما فيه . .

يضرب مثلاً لبعض الأمور التي يقدم المرء عليها . . ولكنه يشكو ويتألم من أوائلها وأسهل ما فيها فتقول له يجب ان توطن نفسك لما هو أشد من ذلك لأن أواخر هذا الأمر اكثر صعوبة من اوائله !!

١٦١٥ - تَهَاوَشُوا عِنْد مَرْبَطْ الْبقَرَهْ

هؤلاء اخوة أرادوا أن يشتروا بقرة فبحثوا عن المكان الذي يمكن أن يربطوها فيه فاختلفوا . . وتنازعوا وتضاربوا . .

يضرب مثلاً لمن تنشأ بينهم المشاكل قبل أن يتعمقوا فيما هم فيه . . فيكون في ذلك نهاية الشراكة التي قد تتكرر إذا كانوا ينسون بسرعة وقد تكون نهاية الثقة والتعامل ما بين الأخوين . .

١٦١٦ - تِيتي تِيتي مِثْلْ مَا رِحْتي جِيتي

تيتي تيتي كلمتان لا معنى لهما وانما جيء بهما من أجل السجعة . . ورحت بمعنى ذهبت وجيتي بمعنى جئت

يضرب مثلاً لمن يسلك طريقاً ثم يعود من آخره كما بدأه من أوله بدون زيادة ولا نقصان . .

١٦١٧ - تَيْسْ الْجمَاعَهْ مَا عَلَيْهْ رْعَايَهْ

الرعايه هي الأجرة الشهرية أو السنوية التي يدفعها المرء مقابل رعي أو حفظ مواشيه في الصحراء لترعى . . وتيس الجماعة يعني التيس الذي في فرقة الغنم وهو ملك لأهل البلد كلهم ليس عليه أجره لأن منفعته عامة لكل احد . . فيجب ان يعفى مقابل ذلك من الأجرة . .

يضرب مثلاً للأمور العامة . . وأن على كل انسان أن يرعى جانباً منها بدون أجر لأن منفعتها للجميع .

١٦١٨ - تَيْسْ الْعشَرْ جَالِهْ قْرُونْ

العشر نوع من الأشجار الضعيفة . . القليلة الفائدة . . وجاله يعني صار له قرون .

يضرب مثلاً للشيء يعدوا قدره فتيس العشر مفروض فيه أن يكون ضعيفاً ذليلاً لا قرون له .

١٦١٩ - تَيْسْ بعَيْجانَ رَاحْ يَبِي يقْرِعْ وَجَا مَقْرُوعْ

يقرع أي ينزو على الغنم . . وجـا مقروع يعنـي نزى عليه تيس أقـوى منه . . .

يضرب مثلاً للقوي المدل بقوته الذي يسلط الله عليه من هو أقوى منه فيعود مهزوماً بعد أن كان يتظاهر بأنه سيكون الهازم .

١٦٢٠ - التَّيْسْ مَا فِيهْ إلاَّ الثغَى وَالزَّغَاغِيلْ

الزغاغيل يعني البول . . أي ان التيس ليس فيه لبن تحلبه فتشربه وتستخرج منه الزيد . . وليس فيه صوف تقصه وتستفيد منه . . وانما فيه أصوات منكرة . . وأبوال مكروهه لا نفع فيها ولا فائدة . .

يضرب مثلاً للشيء قليل الفائدة . . كثير المضار . .

١٦٢١ - تَيْسْ وَعَنَاقْ عناقْ وتَيْسْ

التيس هو ذكر المعز والعناق هي الأنثى وذلك عندما تكون صغيرة . .

يضرب مثلاً للتكرار الذي لا فائدة منه . . وانما هو تحصيل حاصل . . كما قال الشاعر العربي القديم : -

كأننا والمـاء من حولنا قوم جلـوس حولهم ماء

١٦٢٢ - تِينٍ فِي الجنّة

التين معروف . . والجنة معروفة ايضاً وهي موضع جزاء المؤمنين على

اعمالهم الصالحة . . ومعنى المثل أن يؤخذ منك شيء عاجلاً وتوعد عوضاً عنه بشيء آجل . . .

وهذا يضرب مثلاً للذي يأخذ أموال الناس بأي اسلوب من الأساليب فلا يؤديها فيقال لمن أعطاه انك سوف تستوفي مالك هذا تيناً في الجنة ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم :

النَّقْدُ عِنْدَ الحَافِرَةِ

١٦٢٣ - لِلتِّينِ قَوْمٌ وَلِلْجمَّيْزِ أَقْوَامُ

التين والجميز من فصيلة واحدة ولكن أحدهما يمتاز على الآخر بجمال المنظر . . ولذاذة الطعم .

يضرب هذا مثلاً للحيف والانحراف عن القسمه العادلة التي تضمن لكل ذي حق حقه . . بصرف النظر عن الاعتبارات الجائرة التي لا تبرر هذا الحيف . .

١٦٢٤ - تَيْهَةُ الْحُضَيْرِي قَصْرِتِهْ

التيهة هي الضياع أو اختلاف الطريق . . والحضيري تصغير حضري . . وهو ابن القرية أو المدينة . . والعادة أن ابن الصحراء إذا وصف طريقاً وحدد المدة التي يقطعها المسافر فيها . . فان المدة تتضاعف . . فبدل ان يقطعها المسافر في نصف يوم لا بد أن يسير فيها يوماً كاملاً . . ولذلك فان البدوي إذا وصف للحضري طريقاً وانه يمكنه أن يقطعه في نصف يوم . . فإن الحضري اذا مشى نصف يوم ولم يصل إلى الهدف ظن انه قد ضل الطريق والواقع انه لم يضل . . ولكن المسافة بقي منها نصفها تقريباً . .

يضرب هذا مثلاً لاختلاف الأفكار والتقديرات بحسب اختلاف البيئة والتربية والمحيط . .

(٤)

حـرف الثـاء

ث

ث

ث

ث

ث

ث

ث

ث

ث

ث

١٦٢٥ - ثَارَتْ بغَيْرْ عْيَارْ

ثارت بمعنى انطلق السهم أو الرمية . . وبغير عيار أي من غير تسديد للهدف . . بل انطلقت الرمية عفواً وبدون تسديدها لهدف معين . .

يضرب مثلاً للأمر يقع بطريق الصدفة وبدون هدف معين . . ثم هو قد يصيب هدفاً وقد يذهب في الهواء . . وقد يصيب انساناً فيقتله . . أو حيواناً فيعقره أو اناءاً فيكسره . . فكل أمر من هذه الأمور محتمل الوقوع . .

١٦٢٦ - ثَارَتْ في الْخبَـا

ثارت يعني انطلق السهم من البندق وهي في غلافها أو غطائها الذي يوضع عليها لحفظها من الغبار والتراب والخدوش الصغيرة . .

يضرب مثلاً للشيء ينطلق على غير هدى . . وبغير عيار ولا تسديد لهدف معين . .

١٦٢٧ - ثَايرَهْ ثَايْـرِهْ

ثايره ثايره يعني أمر واقع على أي حال من الأحوال .

يضرب مثلاً في الوليمة التي لا بد منها تدعو إليها أصحابك وأقاربك . . وجيرانك الأدنين . .

وقد يقول احدهم عندما تدعوه للحفلة انه لا ضرورة لهذه الدعوة فتقول له انها شيء لا بد من وقوعه . . وما عليك أن تشاركنا فيه . .

١٦٢٨ - ثبِّتْ لِي كُمَيْتْ وَاثبِّتْ لكْ مرَاتْ

كميت هذا جبل يطل على بلدة مرات .. وكان رفقة مسافرين .. فظلوا الطريق .. وصاروا يهيمون في الصحراء .. ويضربون في مجاهلها إلى أن بلغ منهم التعب كل مبلغ .. ورأى أحدهم جبلاً فقال انه جبل كميت .. فقال له أحد رفقته اذا كان يقيناً أن هذا الجبل كميت .. فانه يقين أن تكون بلدة مرات بجانبه ..

يضرب مثلاً للأمرين يتلازمان وتبحث عن أحدهما فتستدل عليه بالآخر .

١٦٢٩ - ثبِّتْ ثبِّتْ يَا صَيَّاحْ

هذه جملة من كثرة ما قيلت ذهبت مثلاً .. وذلك أن أهل نجد كانوا يتفرقون في الصحراء منهم من يرعى الماشية ومنهم من يجني من نبات الأرض .. ومنهم من يحتطب .. وكان هناك عصابات من اللصوص تغير على هؤلاء في غفلاتهم .. كما تغير الذئاب .. فاذا أغار على شخص أو أشخاص عصابة من العصابات رفع صوته بطلب النجدة ممن حوله ... فاذا سمعوا طالب النجدة توجهوا اليه .. ولكنهم في حال توجههم يطلبون منه أن يستمر في رفع الصوت بطلب النجدة ليستدلوا بصوته على المكان الذي هو فيه .

يضرب هذا مثلاً للاستمرار على الاشارة الى مكان الخطر !!

١٦٣٠ - ثْرَيَّا جْحَيَّانْ انْ بَغَتْ بكَّرتْ وإِنْ بَغَتْ صَيَّفَتْ

جحيان هذا كان رجلاً من قريتنا .. وكان جمالاً أي لديه جمل ينقل عليه الأحمال من بلد إلى بلد .. وكان ذات مرة مسافراً مع رفيق له .. وكان الوقت صيفاً .. والمسافرون عادة في الصيف يمشون في الليل وينامون في النهار وقد

سار جحيان هو ورفيقه أول الليل حتى بلغ منهم التعب مبلغه . . واشتاقوا الى النوم . .

فاتفقوا أن يناموا الى أن تطلع الثريا وعندئذ يستيقظون ويواصلون السير . . فناموا واستيقظ رفيق جحيان ورأى الثريا قد طلعت فأيقظ جحيان وقال له قم فقد طلعت الثريا . . وكأن جحيان لم يأخذ كفايته من النوم ولا من الراحة فقال لرفيقه دع الثريا فهي مخبولة ان أرادت طلعت مبكرة . . وان أرادت طلعت متأخرة . . فهي لا يعتمد عليها . . هكذا قال لرفيقه فذهبت هذه الكلمة لغرابتها مثلاً . . لأن الكواكب لا تتقدم ولا تتأخر عن مواعيدها . .

يضرب هذا مثلاً لبعض الأمور الشاذة أو للمتناقضات يعتقدها بعض الناس .

١٦٣١ - ثُغْوَةٍ تنْجدع

هذا رجل كان يريد بيع بقرة فصار يستعرض خصالها وتقاطيعها وكبر ثديها . . حسن منظرها . . وفي هذه الأثناء ثغت فقال هذا البائع وهذه الثغوة هل يصح أن ترمي وأن لا يعمل لها حساب . .

وهذا المثل يذكرني بذلك الخاطب الذي ذهب الى احدى السيدات ومعه شاب يريد خطبتها له . . وجلس هو والشاب عند هذه المرأة وأخذ يمدحه ويثني عليه ويعدد خصاله . . وفي هذه الأثناء تحرك الشاب فانطلقت منه ضرطة . . فقال هذا الخاطب . . انظري إلى ضرطته فقد خرجت خروجاً جميلاً فلا أطنها ولا أرنها . . ولا بربرها ولا كركرها . . وهكذا أخذ هذا الخاطب يمدح ما لا يستحق المدح . .

يضرب هذا مثلاً لقلب القبح جمالاً . . وجعل ما تنفر منه النفوس في صورة جميلة ينخدع بها السامع . . .

١٦٣٢ - ثِفَرْ حْمَارْ يلصق فِي الذنب

ثفر الحمار هو الحبل الذي يشد تحت ذنبه ليمسك البرذعة على ظهره . . والعادة أن ما تحت ذنب الحمار دائماً رطب فيتشرب الحبل من تلك الرطوبة وتكون فيه لزوجه تجعله يلصق في مكانه دائماً . . ولا ينفك إلا بجذب وجر . .

يضرب مثلاً للشيء اللزج الوسخ الذي إذا حل في مكان لم يبرحه إلا بجر وشده . . .

١٦٣٣ - ثِلْثٍ لِكْ وَثِلْثٍ خَنْبقي بِهْ

هذا خطاب من رجل الى زوجته هذا لك يعني اصرفيه في لوازمك . وهذا أي هذا المال خنبقي به أي اعبثي به كما شئت . .

يضرب مثلاً لمن يجبر على دفع شيء من ماله مع أنه يعلم أنـه سيصـرف عبثاً . .

١٦٣٤ - ثْمَامٍ وَمْسَامَعْ ؟!

هذا المثل قاله الامام عبد الرحمن الفيصل والد الامام عبد العزيز آل مسعود فقد استضاف أهل قرية فصاروا يتشاورون سراً هل يضعون لدواب الامام ثماماً أم لا فسمعهم الامام فاستكثر هذا استغربـه منهم فالثمام هو أرخص انواع العلف ولا يستحق ان يتشاور فيه اهل القرية . . أمـا لو كان العلف غير الثمـام من اطعمـة الحيوانات النفيسة الطيبة لكانوا معذورين .

يضرب مثلاً للشيء التافه الذي لا يبذله الانسان الا بعد تردد ومشاروات .

١٦٣٥ - ثَمٍ مَدْهُونٍ وبَطْنٍ جَايعْ

ثم يعني فم مدهون أي يظهر عليه آثار الشبع والنعمة . . وبطن جائع يعني خال من الطعام . .

يضرب هذا مثلاً لمن يعجبك ظاهره ولكن باطنه خراب .

١٦٣٦ - ثوَابْ نَاقَةْ الحَجْ ذَبْحَهَا

يضرب مثلاً لمن يجازي المحسن بعكس ما يستحق لأن الناقة التي تبلغك المواطن المقدسة فتقضي عليها فرضك . . وتقضي حوائجك الدنيوية ثم تبلغك أهلك . . الناقة التي تؤدي لك هذه المنافع لا يكون جزاؤها أن تذبحها . . ولكن جزاءها أن تكرمها . . وأن تهتم براحتها . . وأن تؤدي لها الجميل الذي أدته إليك . .

يضرب هذا مثلاً لمن يكافأ بعكس ما يستحق . . وتلك عادة سار عليها العرب من قديم الزمان فكأنهم يتمنون الموت للناقة أوذبحها لأنها في نظرهم أدت دورها كاملاً في هذه الحياة وما عليها بعد ذلك إلا أن تموت . . وترتاح الراحة الأبدية . التي هي نهاية كل حي . . وهذه المعاني كلها جمعها الشاعر العربي القديم في بيت الشعر التالي : -

إذا بلغتني وحملت رحلي عرابة فاشرقي بدم الوتين

١٦٣٧ - الثَّوْبْ اللِّى أَطْوَلْ مِنْكْ يعتَّكْ

اللي بمعنى الذي ويعتك بمعنى يعوقك عن السير وتتعثر فيه أقدامك .

يضرب مثلاً لارتقاء الانسان الى مكان فوق مستواه وتحميله نفسه اموراً لا يستطيع حملها . . فكان المثل يقول أعرف قدر نفسك واعرف حدود طاقتك ولا تعدها . . فانك إن عدوتها تعبت بدون فائدة . .

١٦٣٨ - الثَّوْبْ مَا يَاسَعْ غَيْر رَاعِيهْ

ياسع يسع . . يضرب مثلاً للشيء الذي ليس فيه فضل عن صاحبه . . إلا إذا أراد أن يتنازل عنه ويؤثر به غيره على نفسه فهذا امر آخر وخصلة محبوبة ، ولكن المظنون ان تلك المنقبة ذهبت مع الأنبياء والصحابة والصالحين . . ولم يبق إلا ذكراها بين العارفين !!

١٦٣٩ - ثَوْبْ الرَّفْلى يَا حَيُّوسْ لاَ مَطْوِي ولاَ مَلْبُوسْ

الرفلى المرأة الكسول السيئة التصرف والتدبير لما بين يديها . . فثوبها لا هو بالمطوي المصون فيبقى نظيفاً جميلاً لوقت الحاجة . . ولا هو ملبوس فتستفيد منه امام صويحباتها . . وجاراتها . . وانما هو ملقى على الأرض أو معرض للغبار والتراب . .

يضرب مثلاً للشيء الذي يضيعه سوء التدبير سدى فلا يستفاد منه لا حاضراً ولا مستقبلاً . . .

١٦٤٠ - ثَوْبَهْ مَا يَلْحَقْ عَرْقُوبَهْ

يضرب هذا مثلاً للسعي الحثيث المتواصل في طلب الرزق . . والسعي وراء المطامع والاغرآت الدنيوية . . حتى ان هذا الساعي من شدة سرعته يكاد ثوبه الذي فوق ظهره لا يستطيع اللحاق به . .

وتلك مبالغة . . ولكنها مبالغة مقبولة لها مدلولها . . .

١٦٤١ - الثَّوْبْ الرَّهِيفْ يْعَرِّي

الرهيف يعني غير السميك يعري يعني تظهر العوره من ورائه . .

يضرب مثلاً للشيء الذي وجوده كعدمه . . لأنـه لا يؤدي الغـرض الـذي استعمل من اجله . .

١٦٤٢ - ثَوْبْ وَرَقْعَتِهْ مِنْهْ

والمعنى أنه لا يظهر التلفيق . . ولا تبرز الرقعة للعيان ، لأن الفرع يشبـه الأصـل . . ولهذا فان الناظر لهذا الثوب المرقوع لا يرى الرقعة إلا إذا حدد اليها النظر عن قرب . . وبحث عن هذه الرقعة عن قصد

يضرب مثلاً للأمرين يشتبهان فيلتئمان . . فلا يميز الناظر اليهما ان بينهما فروقاً . . أو أن بهما عيوباً . .

١٦٤٣ - ثَوْبْ قِطنْ وَملي بَطَنْ

يضرب مثلاً لهذه الدنيا وعيشة الكفاف فيها وانه يكفي ان يملأ الانسان بطنه وان يستر عورته بثوب من القطن

. . أما ما زاد عن ذلك فهو من فضلات العيش التي تشغل الناس . . مع انهم ليسوا في حاجة اليها . .

١٦٤٤ - ثَوْرٍ بلَيَّا قْرُونْ

يعني ثور كامل لا ينقصه الا القرون فقط ولو غرس في رأسه قرون ومشى على أربع لكان ثوراً كاملاً في مظهره وفي مخبره . . .

يضرب مثلاً للمغفل الذي لا يعرف موارد الأمور ولا مصادرها . . .

١٦٤٥ - ثَوْرٍ مَا لَهْ قْلاَدهْ

القلادة هي الحبل يوضع في عنق الدابة ليساعد على قيادتها وتصريفها وتوجيهها الى الوجهة المرادة . .

يضرب هذا مثلاً للرجل القوي الذي يندفع بدون تعقل . . ثم لا يوجد شيء يوقف به اندفاعه هذا .

قال الشاعر الشعبي حميدان الشويعر : -

من لا يصير بقدر نفسه عارف	هذاك ثور ما عليه قلاده
وبالناس من يكرم الى جاضايف	وإن ضيف يزحركنه الولاده
من خلقته ما ذاق زاده غيره	لو هو ذباب ما وقع في زاده

١٦٤٦ - ثَوْرْ ولاَ لِلثَّوْرْ كُودْ الْقلاَدَهْ

يعني أنه في تصرفه كالثور الذي يفعل ما لا يحسن فعله . . وليس لمثل هذا إلا وضع القلادة في حلقه ثم منعه عن بعض التصرفات الشاذة وتوجيهه الى الوجهات الصالحة . . التي فيها نفع أو على أقل تقدير لا ضرر فيها . .

يضرب هذا مثلاً لمن يتصرف تصرفات شاذة تتطلب وضع قيود قوية لمنعه من بعض هذه التصرفات الضارة . .

١٦٤٧ - ثَوْرْ اللهْ في بِرْسِيمِهْ

الثور معروف بالبلادة وعدم الادراك فاذا وجد برسيماً أي قتاً . . فانها تزداد غفلته ويزداد عدم ادراكه .

يضرب هذا مثلاً للمغفل الذي بلغ به التغفيل منتهاه فهو لا يهمه في هذه الحياة إلا ملأ بطنه من الطعام . .

١٦٤٨ - ثَوْرْ وَمَا يرِدْ الثّوْر إلاَّ الرْدَامَهْ

الردامه هي الخشبة التي تسد بها الباب أو تسد بها الفتحة في عرض الحائط لمنع الدواب من الدخول . .

يضرب هذا مثلاً للشخص الذي لا تمييز عنده والذي لا تمنعه الأمور المعنوية عن بعض التصرفات وانما يمنعه الشيء المادي الذي يسد به طريقه .

١٦٤٩ - ثَوْرْ جِدْيْعَانْ نَاكِسْ نَاكِسْ

ناكس ناكس يعني راجع على أي حال . . .

يضرب مثلاً لمن يصمم على طريقة خاصة مهما كان فيها من متاعب واخطار . . أو لمن طبع على العناد . . فاذا سرحته عاد . . وإذا أعدته سرح . . ويظهر ان جديعان لايحسن تربية الحيوانات وتدريبها على الطاعة منذ الصغر . . إذ لو كان يحسن التصرف فيما تحت يده لما كانت تلك العادة القبيحة في ثوره . .

١٦٥٠ - ثَوْرَةْ بَارُودْ

يضرب مثلاً للشيء الذي يندفع مرة واحدة وينطلق الى هدفه بقوة وتماسك . . فلا يقف في طريقه شيء إلا أزاحه عن طريقه . .

١٦٥١ - ثَوْرٍ مْعَمَّمْ

يعني أنه ثور في شكل آدمي . . وبهيمة في ثياب انسان . . .

يضرب مثلاً لبعض البشر الذين لهم أشكال الآدميين وتفكير البهائم . . وتصرفاتها . . لأنه لا تمييز عندهم بين الخير والشر . . ولا معرفة لهم بمواطن المزح ومواطن الجد . . ولا يعرفون كيف يتصرفون إذا دهمتهم الأخطار . . في ليل . . أو نهار !! .

(٥)

حــرف الجيــم

ج ج ج ج ج ج ج ج ج ج

١٦٥٢ - جَابْ عيدِهْ وَارتَكَى لهْ

عيده يعني طعـام العيد . . وكانـوا إذا صلـوا العيد جاء كل شخص بعيده وقدمه مع أعياد الآخرين في ساحـة المدينـة أو القريـة . . فيتشـاركون فيْ هذه المأكولات . . ويتذوقون جميع الاصناف . .

ومعنى ارتكى له يعني ثنى رجله بجانب عيده وجلس عليها . . وصار يأكل من طعام عيده حتى أكله كله أو معظمه . .

يضرب مثلاً لمن يأتي بشيء مما يصلح للجميع ولكنـه يحـاول أن تكون منافعه كلها له وحده . .

١٦٥٣ - جَـابْ الْجَمَلْ بِمَا حَمَلْ

أي جاء بما لديه كله . . ولم يدخر لنفسه شيئاً يضرب مثلاً لمن يأتي بكل ما لديه جملة واحدة سواء في الأمور المادية أو الأمور المعنوية . . .

١٦٥٤ - جَابَتْ حْوَارْ وكْلتِهْ

يضرب مثلاً لمن يأتي بنتيجة طيبة . . ولكنه يفسدها بتصرف من تصرفاته الشاذة . فيكون كأنه لم يأت بشيء . . والواقع انه اسعد ثم أبكى . . وسر . . ثم ضر . . وكانت الخاتمة هي الضرر .

١٦٥٥ - جَابْ حيْلْ أمّه وأَبُوهْ

أي جاء بكل ما يملك من قوة سواء كانت تتصل به من جهة أمه . . أو تتصل به من جهة أبيه . . .

يضرب هذا مثلاً لمن يأتيك بآخر ما لديه من حيل وقوة . . بحيث تراه في وضع لا ترجو منه أكثر مما أعطاك . . . ومن يلقي بكل أسلحته في ميدان المعركة . . فاذا اختل توازنه أقل اختلال كانت الهزيمة . . وكان الدمار الذي يصعب بعده العمار . .

١٦٥٦ - جَابْلِيًّا رَعَدْ وَلاَ بَرْق

يضرب مثلاً لمن يأتي من سفر بعيد بدون بشائر . . وبدون أن يظهر أموراً تسمع . . أو أموراً ترى لتدل على قرب مجيئه . . ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم : -

يُرْعِدُ وَيُبْرِقُ

وقال الشاعر الشعبي محمد العوني : -

دهوا هم البسام وفهيد غاوي	وابن يحيى ينقل بها السيف غاوي
أطغتهم العرضة وكثر العزاوى	أرهوا ولا خافوا تصاريف الأقدار
وشارها ماجد وقومه وخيله	السافية تشبه خيال المخيله
يرعد ويبرق بالسيوف الصقيله	يقول عينيكم إلى ما الدخن ثار

١٦٥٧ -جَابْ الْعدلْ وَالمَايِلْ

يضرب مثلاً لمن لا يميز في كلامه فيأتي بالطيب والخبيث في وقت واحد

هذا مع أن اللياقة تقضي بأن يأتي بالطيب المعتدل . . فاذا لم يفد جاء بالمائل ولكن بحكمة وحذر وحساب . . .

قال الشاعر الشعبي محمد بن لعبون : -

يا عبيد من قصت يمينه شماله	يشوف فعله ذاك عدل ولو مال
أقرب قريب له الى شاف حاله	لاناشد عما جرى له ولا سال
ما ينطح السيل المحلتم خياله	في جاري البطحا كما كفة الجالِ

١٦٥٨ - جَابْ الْخَبَّرْ أُسيودْ رَاسْ

أي جاء بالخبر آدمي . . لأن بني آدم هم الذين ينقلون الأخبار . . ويفشون الأسرار ويشعلون النيران بين البشر . . بالدس والنميمه وبذر بذور الفتنة

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم :

اطَّلعَ عَلَيْه ذُو الْعَينَيْنِ

١٦٥٩ - جَابْ الْمخِمْ وَالطَّرِي

المخم المتعفن . . والطري أي الذي لا عفونة فيه أي جاء في كلامه بالطيب والخبيث . . ولم يترك في جعبته شيئاً مما يقال في حالة الرضا . . أو يقال في حالة الغضب . .

يضرب هذا مثلاً لمن إذا غضب جاء بما يعرف وما لا يعرف بدون تفكير أو تمييز بين ما يليق ان يقال وما لا يليق أن يقال في مختلف المواقف .

١٦٦٠ - جَابْ اللِّي وَرَاهْ وْدُونِهْ

جاب أي أتى واللي بمعنى الذي ووراه ودونه بمعنى ما أمامه وما خلفه . . والمعنى أنه أتى بكل ما يقدر عليه من الكرم والفضل . . أو من السباب والشتائم . . والاحقاد . .

يضرب مثلاً لمن يلقي بكل سلاحه في المعركة ولا يدخر شيئاً لمستقبل الايام وتقلبات الأحوال . .

١٦٦١ - جَابَهْ يِقِنَّهْ

جابه أي جاء به . . ويقنه أي يقوده بغير اختياره . .

يضرب مثلاً للمسير لا للخير . . ولمن يسار به ولا يسير بطوعه واختياره . .

قال الشاعر الشعبي بصري الوضيحي :

التسايه اللي جاب بصري يقنه	جدد جروح العود والعود قاضي
يا من يعاوني على وصف كنه	أشقح شقاح ولاهق اللون ياضي
يا ليت سني بالهوى وقم سنه	أيام ما بيني وبينه بغاضي
أيام جلد الذيب عندي محنه	نصبح وزرق الرش لهن انتفاضي
هيدوك يا مشفي على طرد هنه	أنا طويت رشاي وقفيت قاضي

١٦٦٢ - جَابَهْ عَلَى غَيْرِ هَوَاهْ

جابه على غير هواه أي أتى به قسراً وبقوة . .

يضرب مثلاً للأخذ بشدة . . أو للضعيف أمام القوي الذي لا يكون أمام خصمه خيار فيما يصنع به . . شأنه في ذلك شأن الجبناء أمام الشجعان . . وشأن

القوم الذين استولى عليهم الخور والاستسلام .. أمام أقوياء الاخصام ..

١٦٦٣ - جَابَهْ بزِمِّهْ وعْرَاهْ

جابه أي جاء به .. وزمه بمعنى جميعه .. وعراه جمع عروه وهي الحلقات التي تجعل في أعلا الزنبيل ليحمل بها .. وتكون مقابض له عند نقله من مكان إلى مكان آخر ..

يضرب هذا مثلاً للشيء تأتي به بحذافيره ..

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم :-

جَاءَ بِالقضِّ والقضِيضِ

١٦٦٤ -جَابَهْ الزَّمَانْ عَلَى مَنكَّسْ قْرُونِهْ

على منكس قرونه .. أي جاء به الزمان قسراً يجره بغير ارادته .. وعلى غير اتزان ..

يضرب مثلاً لمن كان يسيء اليك وهو بعيد المنال عنك ثم تدور الأيام دورتها .. فلا تشعر إلا وأنت وهو وجهاً لوجه في حالة لا مانع له منك .. ولا عضد له ولا مساعد !!

١٦٦٥ - جَاحَقَّنَا فِيهِنْ وَهِنْ حَقْهِنْ فَاتْ

الضمير في المثل يعود على الركائب .. التي يعتني بها أهلها ويرعونها .. في المواطن الخصبة .. حتى تأخذ نصيبها الكامل من الشحم والصحة .. فإذا فعلوا ذلك فان من حقهم على هذه الركائب أن تحملهم من مكان إلى مكان ..

وأن تسير بهم بالسرعة التي يريدونها والتي تبلغهم مآربهم . . وتوفي بهم إلى غاياتهم المقصودة . .

قال الشاعر الشعبي عبد الله بن سبيل : -

جاحقنا فيهن وهن حقهن فات قطع الفيافي والحزوم البعاد

الصبح من راعي نفي مستلجات يشدن نعام جافل مع حماد

والعصر في دار ابن عسكر مويقات خفاف يجفلهن سمار البلاد

حطوا على اللي للمراكيب مشهات ذولي مراويح وذولي غوادي

ابن حسن راعي الطروق المخلات عبد الله اللي للمعاني نفاد

١٦٦٦ - جَاحَزِمْ كَلاَّبْ

كلاب هذا يظهر انه حاطب . . وأن له نوعاً من حزم الحطب لا يشاركه فيه أحد . . وهو حزم شديد يحطم الأعواد الضعيفة . . ويحطم الأعواد القوية في آن واحد . . ويضم بعض هذه الأعواد الى بعض بشكل متراص . . وشديد الالتصاق . .

يضرب هذا مثلاً للشدة . . وبلوغ الأمور منتهاها .

قال الشاعر الشعبي عبيد العلي الرشيد : -

يا نعيس ماني كارهٍ القوامه الأولا هو مكرب حرب قلاب

نقدم جموع كنها خشم رامه تتعب طويلات الجلامد بلداب

يتلون شغموم خواله عمامه من ضيغم مادق به عرق الأجناب

ومع ذا إلى جا الهوش عند الجهامه يلقى الى جاعندهم حزم كلاب

١٦٦٧ - الْجَارْ عَلَى جَارِهْ لاَزِمْ

أي ان للجار حقوقاً . . وله احتراماً خاصاً فاذا مرض فعده واذا تضرر من شيء فارفع الضرر عنه :. واذا كان في حاجة فأعنه بما يستطيع . .

يضرب مثلاً لحقوق الجار الكثيرة التي منها ما هو سلبي وهو منع لأذى . . ومنها ما هو ايجابي وهو العون والمساعدة بالمال والجاه . .

١٦٦٨ - الْجَارْ قَبْلْ الدَّارْ

يعني ابحث عن الجار قبل أن تبحث عن الدار فالجار إذا كان صالحاً سعدت في الدار ولو كانت ضيقة . . . أما إذا كان جارك مؤذياً فان الدار تضيق بك حتى ولو كانت واسعة . .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم :

الْجارْ ثُمَّ الدَّارْ

وقال الشاعر الشعبي عبد الرحمن الربيعي : -

وأهله شياه في جلود الذيابة ... والدين يلعب به كما لعب قابه

وتناقضت بين الأهل والقرابة ... طلايب والجار يركض على الجار

ليت الزمان اللي مضى يذكرونه ... وقت صفا وأهل الهوى ياردونه

يوم الهوى والغي زينه فنونه ... واليوم ما يرغب ولا ذكره المار

١٦٦٩ - جَارٍ قَرِيبْ أَخيرْ مِنْ أخْوٍ بْعِيدْ

يضرب مثلاً لهذه الحياة وأنها مصالح متبادلة فالذي تستفيد منه ويستفيد منك ولو كان غير قريب . . خير من القريب الذي لا تستفيد منه ولا يستفيد منك . . وقد

قيل لأحد الحكماء هل تحب صديقك أم أخاك فقال انما أحب أخي إذا كان صديقي !!

١٦٧٠ - جَاصَكَّةْ عْمَـيْ

صكة عمي شدة الحر في وسط النهار .

يضرب مثلاً لمن يأتي في أحرج الأوقات . وأشدها ثقلاً على النفوس وهذا مثل عربي قديم لا يزال متداولاً كما هو حتى اليوم .

١٦٧١ - جَا لِلضَّبْ غِرْفَهْ

جا بمعنى صار وحصل والضب معروف والغرفه رمز للسكن المريح . .

يضرب مثلاً للفقير يملك مالاً فيغتر به أو للضعيف يقوى فيزهو بقوته . . وتتغير طباعه . . ويعامل الآخرين بزهو وترفع وكبرياء . . وهكذا تصدق عليه تلك الحكمة التي أطلقها بعض الفلاسفة : ـ اتق الكريم إذا جاع . . والضعيف إذا شبع . .

١٦٧٢ - جَاعَتْ وَرَدَّتْ رَاسهَا لِبْدُوْدْهَا

جاعت الضمير يعود على الراحلة والبدود جمع بد وهو الرحل الذي يوضع على ظهر الدابة ويجلس فوقه الراكب . . وهو عادة يملأ بالتبن أو بقايا الأعشاب . .

والراحلة إذا لم تجد شيئاً ترعاه في الأرض رجعت الى الرحل تأكل مما حشي به من بقايا الأعشاب والتبن . .

يضرب مثلاً للجدب والمحل وعودة المرء الى اكل البقايا التي ما كانت تروق له في أيام النعيم والرخاء .

١٦٧٣ - جَا عَلى أَسْهَلْ سَبَبْ

يضرب مثلاً للشيء يأتي اليك بدون تعب ولا مشقة بل بأيسر الأسباب وأخف الجهد . . ولا سيما إذا كان قد طال بحثك عنه وترقبك لرؤياه . . وذلك لتصفية حساب يكون بينك وبينه . . وقد يكون هذا الحساب مادياً أومعنوياً . . أو كليهما . .

١٦٧٤ - جَا عَلَى حَدْ سَهَلٍ مِنْ وَعَرْ

أي جاء في الوقت المناسب . فلو تقدم قليلاً لما استفيد منه . . ولو تأخر قليلاً لما استفيد منه أيضاً . .

يضرب مثلاً للشيء يأتي في وقته المطلوب . . ويسد ثغرة كانت تشغل بال المحيطين بها . . أو تشغل بال مطلق المثل .

١٦٧٥ - جَاكْ وَلَدْ وَمَاتْ

جاك يعني جاءك أي ولد لك ولد ثم مات ذلك الولد . .

يضرب مثلاً لقرب الشر من الخير والحزن من السرور . . والسعادة من الشقاء . . وتلك هي الحياة لأنها مزيج من الخير والشر . . من الحزن والسرور . . من الفرح والترح . .

١٦٧٦ - جَاكْ الدَّلُو ورْشَاهْ

جاك بمعنى جاءك والدلـو والرشـا معروفـان والمعنـى انـك طلبـت شيئـاً وأعطيناك شيئين .

يضرب مثلاً للأمر يأتيك أوله مع آخره أو يأتيك بكل أجزائه ومتطلباته . . حتـى ولـو لم تطلـب ذلك كلـه . . وحتـى لو لم يكن من المصلحـة اجتمـاع الأمرين . .

١٦٧٧ - جَاكَ عَمِّكْ وَالْبَلَحْ

كان رجل في رأس نخلة يأكل من بلحها ويضع في وعاء معه وكان تحته طفل يستجديه . . ويطلب منه أن يقذف اليه بعض البلح ولكن هذا الرجل كان شحيحاً بخيلاً لا يرمي بشيء . . وأكثر الطفل الطلب والالحاح . . وتمادى هذا الرجـل الذي في رأس النخلة في بخلـه وشحه . . وفي هذه الأثناء انكسرت الركيزة التي كان يرتكز عليها هذا الرجل الذي في رأس النخلة فجاء يهوي الى الأرض هو وما معه من البلح . . وعندما أحس بانطلاقه من النخلة قال للصبي انـنـي جئتـك أنـا والبلح . . .

يضرب مثلاً للشيء ترضى منه بالقليل فلا يحصل ثم يأتيك في غفلـة من غفلات الزمن بحذافيره . . .

١٦٧٨ - جَاكْ الْمَوْتْ يَا مَلَكْ الْمَوْتْ

جاك بمعنى جاءك . .

يضرب هذا مثـلاً لمـن يتسلـط أو يسلـط علـى النـاس ويجرعهـم ألـوان

العذاب . . ثم يسلط الله عليه من هو أقوى منه فيجرعه من الآلام مثل ما كان يجرع الآخرين . .

يضرب هذا مثلاً لمن يكافأ بمثل ما كان يعمله مع الآخرين . .

١٦٧٩ - جَاكْ وَادِي حَنِيفِهْ يَصْطِفِقْ كلَّهْ

جاك يعني جاءك ووادي حنيفه واد عظيم في اليمامه وهو عن مدينة الرياض غرباً . .

يضرب مثلاً للأمر العظيم الذي ليس في الاستطاعة مقاومته . . أو الحيلوله دونه ودون أهدافه . .

١٦٨٠ - جَاكْ تَضْرِبْ مَزَامِيرِهْ

يضرب مثلاً لمن يأتي مع قدومه بضجة وقرقعة وضوضاء وذلك طلباً للشهرة بين الناس أو للاخافة والأرهاب .

قال الشاعر الشعبي حميدان الشويعر :

وسلاح الليل إلى سله دلت تضرب مزاميره
إلى سله ثم مله قامت تقطر مصاهيره
دلت تشخر وهو ينخر ما تفرق هذا من غيره
لو تسمع حس مطاقعهم يوقظ النايم بعشيره
وأنا واياك يا بنتي خربنا نصف ها الديره
هيا نسعى لم الصانع نشير الله ثم نشيره
ياخذ من فيدي بالمبرد وأنت ينفخ بك من كيره

١٦٨١ - جَاكْ يَا مْهَنَّا مَا تَمَنَّى

مهنا يظهر أنه كانت له أمنية وحيدة في حياته . . وكان يفكر في هذه الأمنية . . ويسعى لها حثيثاً . . ولكن الأقدار كانت تخيب مساعيه . . وكانت كل محاولة يعملها تبوء بالفشل . . فيعود مكسور الخاطر محطم الآمال ولكن هذه الرغبة الملحة التي خالطت لحمه ودمه وسيطرت على تفكيره تعود فتدفعه ثانية الى معاودة المحاولة من جديد . . وهكذا بقي مهنا هذا يبذل المحاولة تلو المحاولة . . حتى فاز بأمنيته ذات يوم دون أن يسعى اليها . . بل هي سعت اليه . . وكان يرقبه منذ البداية الى النهاية أحد أصحابه وعندما فاز بما كان يتمناه أطلق هذا الصديق هذا المثل . . .

يضرب هذا لمن يبلغ مراده وينال ما كان يتمناه ويسعى حثيثاً إلى الوصول اليه . . .

١٦٨٢ -جَاكْ الذِّيبْ جَاكَ وْلَيدِهْ

الذئب معروف وهو حيوان بري مفترس . . ومعنى جاك الذيب جاك وليده التهديد بكبار المصائب وصغارها فمرة يقال جاءتك الداهية الكبيرة ومرة يقال جاءتك الداهية الصغيرة . .

وهذا يضرب مثلاً لمن يهدد ببعض الأمور التي ان أمن من كبيرها لم يأمن من صغيرها . . والقصد من هذا التهديد هو ادامة الخوف والرعب حتى يبقى ذهن المرء مبلبلاً خائفاً في كل لحظة من لحظات حياته . . .

١٦٨٣ - الْجالِبْ إلِيْنا كَالْمهْدي عَلَيْنا

الجالب الينا يعني الذي يستورد لنا بعض الأشياء الضرورية في حياتنا

اليومية مثل المأكولات والمشروبات والملبوسات والمعنى أن الذي يأتي الينا ببعض الضروريات المعيشية ولو كان يأخذ ثمنها فانه يكون بمثابة الذي يقدم لنا هدية . .

يضرب هذا مثلاً للتعاون وفوائده للحياة الاجتماعية .

١٦٨٤ ـ جَالْ الرَّكِيَّهْ وَلاَ جَالْ ابنْ غَنَّامْ

ابن غنام هذا كان رجلاً فلاحاً . . وكان يواصل السعي في زراعته فاذا انتهت زراعة الشتاء بدأ في زراعة الصيف وإذا انتهى من زراعة الصيف بدأ في زراعة الشتاء وكان عنده عبد مملوك يعمل في فلاحته . . وضاق هذا المملوك بهذا العمل المتواصل الذي لا يعرف له نهاية وسأل سيده ذات يوم قائلاً إذا انتهت زراعة الشتاء ماذا سنصنع يا عمي ؟ ! فقال نبدأ في زراعة الصيف فقال وإذا انتهت زراعة الصيف ؟ ! قال نبدأ في زراعة الشتاء . . فقال المملوك لسيده دائماً يا عمي كد . . كد . . فقال نعم . .

ففكر هذا المملوك ملياً . . ثم جمع نفسه وقام عازماً مصمماً ومتوجهاً إلى القليب . . وعندما جاء على حافتها أطلق هذا المثل أي ان القائي نفسي في البئر وموتي فيها أخف تعباً مما أنا فيه . . لأن الحالة التي أنا فيها هي الموت ولكنه الموت البطيء أما حين أرمي نفسي في البئر فهو أيضاً موت . . ولكنه موت سريع . . وفيه شيء من الراحة التي ليست في الميتة الأولى . .

وعندما رأى سيده عزمه وتصميمه قال له أنت حر ولكن كلمة الحرية هذه لم تنطلق إلا بعد فوات الأوان وبعد أن صار العبد يهوي سريعاً إلى قعر البئر ليواجه مصيره المحتوم . . .

يضرب هذا مثلاً لتفضيل أهون الشرين . . والاقدام عليه بصبر وشجاعة . .

١٦٨٥ - الْجامِعْ يَجْمَعْ والْمفَرِّقْ يْفَرِّقْ

يضرب مثلاً لما يجمعه الآباء ويفرقه الأبناء . . أو للشخص يجمع من ناحية ويسلط الله عليه بعض المقربين المؤتمنين فيفرق ما جمع . . . ويخرب ما صنع . . وتضيع جهود الجمع سدى !! .

١٦٨٦ - جَاوْرَهْ وَلاَ تْنَاوْرَهْ

جاوره أي صرجاراً له ولا تناوره أي لا تخادعه وتبطن العداوة له وتترقب الفرصة فيه . . فانك إذا فعلت ذلك فسوف يقابلك بالمثل فتبقى أنت واياه في حالة حرب دائمة . . لا تنتهي إلا بنهايتك أو نهايته . .

يضرب مثلاً لترك الفتن والشرور لأن من تركها في الغالب تركته . . .

١٦٨٧ - جَاهْ الْحَاقِطْ وَالمَاقِطْ

الحاقط والماقط كلمتان تعبران عن الشدة تلو الشدة . . بحيث يحتار المرء أمام تلك الشدائد التي يأخذ بعضها برقاب بعض . . حتى لا يهتدي الى رأي صواب يتبعه أمامها . . ولا يعرف طريقاً سليماً يسلكه للنجاة من أخطارها . .

يضرب هذا مثلاً لمن يكون في نوع من الشدة لا مزيد عليه بحيث يضيع صوابه . . وتنغلق أمامه طرق السلامة .

١٦٨٨ - جَاهْ ضِدَّهْ مِنْ بِدِّهْ

من بده أي من أقرب الأشياء اليه . .

يضرب مثلاً لمن يأتيه الضرر والشر من أقرب الناس اليه . .

قال الشاعر عبد الله بن صقيه

لا تودع يالمغفــل من توده سدك — وقتنـا هذا غدا ما بين دوك وهاته
لو تبــرق بالمعانـي صار ضدك بدك — أكبر العـدوان واللـه ما تسـوي سواته
لا يغــرك لو جده بالعناصــر جدك — لو يجيك مصيبـة اكبـر الشماته
ما تهمه مستـريح او وطـي فـي خدك — عـن ملازيم الحميه يقصــرن هماته

١٦٨٩ - جَاهْ عَلَى الْحِسْنَى وَالسَّايَهْ

والسايه يعني الاساءة . . والمعنى أنه نزل على حكمه . . ورضي بما يحكم به . . سواء له أو عليه . .

يضرب مثلاً للتسليم بلا قيد ولا شرط وقبول ما يحكم به الضد من خير أو شر . . أو بمعنى آخر جعل عدوه هو الخصم والحكم . . وهذا هو شأن الضعيف أمام القوي . . والجبناء أمام الشجعان . .

١٦٩٠ - جَاهِلْهَا شَايِبْها

جاهلها بمعنى أقل الناس خبرة وتجربة هو العجوز من أولئك الناس . .

يضرب هذا مثلاً للأوضاع المعكوسة لأن الشائب أو العجوز يفترض فيه أن يكون اعلم القوم وأعقل القوم . . وأكثر القوم تجارباً . . بينما الواقع أن الشائب قد صار هو الأكثر جهلاً وطيشاً وعدم اتزان !!

١٦٩١ - الْجَاهِلْ صَرِّحْ لَهْ وَالْعَاقِلْ لَوِّحْ لَهْ

صرح له أي أعطه أمراً واضحاً صريحاً . . أما العاقل فلوح له أي أشر إليه بما تريد فانه سوف يفهم الاشارة بعد ما يفهم العبارة .

يضرب مثلاً لمخاطبة الناس على قد عقولهم ومعاملتهم بحسب مداركهم وأفهامهم . .

١٦٩٢ - الْجَاهِلْ أَعْمَى

يعني أن الذي لا يعرف الطريق في حكم الأعمى . . فالطريق قد يكون أمامه . . ولكنه لا يراه . . والمورد العذب قد يكون منه على بعد خطوات ومع ذلك فهو يموت من الظمأ وقد يكون الخطر منه على بعد قليل . . ومع ذلك فانه يقيم قرب الخطر لا يريم . . والسبب في ذلك كله الجهل الذي هو شبيه بالعمى . . .

يضرب هذا مثلاً لمضار الجهل . . وما يحيط بالجاهل من أخطار كثيرة . . تفاجئه من حيث لا يدري !!

١٦٩٣ - جَاهْ عَلَى وَضْحْ النَّقَا

أي جاء عدوه أو صديقه بطرق واضحة وشريفة لا غدر فيها ولا خديعة . . .

يضرب هذا مثلاً للنزاهة والقوة والوضوح .

قال الشاعر الشعبي صقر النصافي : -

لو والله اللي صار طبع العرب شين	من داج حول بيوتهم برقوا به
فيما مضى نمشي وناصل جريين	زولي الى منه بدا رحبوا به
واليوم صاروا كلهم لي عدوين	كثرت نمايمهم وخلي حكوا به
يا ناس ما رافقت خلي على شين	إلا على وضح النقافي دروبه
حلفت دين والحق الدين دينين	ما شفت منه الا طرايف عجوبه
مير العرب فيهم نجوس وشياطين	من مرهم لو هو بري هقوبه

١٦٩٤ - جَايِعْ وَلَقَى عَصِيدْ

لقى وجد والعصيد هو نوع من الأطعمة التي تتكون من ثلاث مواد دقيق الحنطة ودقيق الدقس اي الدخن والجريش وهذا النوع من الأكل يكون رقيقاً سهل المضغ والبلع كما أن فيه طاقة حرارية كبيرة .

يضرب مثلاً لمن يحتاج الى شيء فيجد أطيبه وأسهله تناولاً . .

١٦٩٥ - جَايِبي يَكْحِلْها وأَعْماهَا

يبي يعني يريد . . والكحل يوضع في العين ليزيد في إبصارها ويزيدها جمالاً وفتنة . . والعمى بعكس هذه الأمور كلها . .

يضرب هذا مثلاً لمن أراد أن يعمل عملاً نافعاً فانعكس قصده وصار عمله ضاراً . . .

قال الشاعر الشعبي محمد بن عرفج :

تسبق على البيضا يمينه يساره	من عادته يوم اللزب عون داعيه
منهى الحسب عينه سوات الشراره	وان خال من ضرب المنايا عدى فيه
يا منتهى من صفقته العزاره	وتعوس بقعى كل يوم تفاجيه
عشيرك اللي للمها صار شاره	يا حول جاته علته من مداويه

١٦٩٦ - الْجايَّاتْ أَكْثَرْ مِنْ الرَّايْحَاتْ

يعني أن الأيام القادمة أكثر من الأيام الماضية يقال هذا للتهديد والوعيد . . وأن الأيام القادمة سوف تتيح الفرصة للأخذ بالثار . . وأخذ الحقوق المهضومة يضرب مثلاً لترقب الفرص للأخذ بالثأر . . وان الدهر قلب يكون يوماً لك ويوماً عليك .

١٦٩٧ - جَايَبي يَطْقَعْ وَزَقْ

يطقع يضرط والزق الخرء . .

يعني أراده شيئاً خفيفاً ولكن الزمام انفلت من يده فجاء شيء مخز وغاية في القذارة

يضرب مثلاً لمن يهدف الى شيء . . ولكن الأقدار تتحكم فيه فتكون الأمور على غير ما يريد . .

١٦٩٨ - جبال الكحل تفنيها المراود

الكحل معروف والمراود جمع مرود وهو العود الخاص أو شبه العود الذي يوضع في الكحل ثم يستعمل في العين ليعطيها سواداً وجمالاً وسحراً .

يضرب هذا مثلاً في أن كل شيء يؤخذ منه لا بد أن ينفد مهما كان كثيراً . .

١٦٩٩ - جِبّةْ عْجِمي فِيها سَبْعَةْ وَسَبْعِينْ رِقْعَه

العجمي المراد به الدرويش . . وهم قوم من زهاد الهنود الذين يحجون على أقدامهم وتجد الواحد منهم يحمل معه ثوباً واحداً يستر به عورته وقدحاً يشرب فيه . . وما عدا ذلك فهو يطلبه من المتصدقين الذين يمر بديارهم وأما ثوبه فكلما انخرق فيه خرق رقعه . . وكلما انشق جزء وصله بالجزء الآخر مضيفاً إليه رقعة تقويه حتى ولو كانت من نوع آخر من القماش ومن لون يغاير لون الثوب الأصلي .

ولهذا تجد في جبة العجمي أنواعاً من القماش وألواناً من الأصباغ لا عدد لها ولا حصر .

وهذا المثل يضرب للشيء الذي قد اختلط فيه ما يناسب وما لا يناسب . . .

١٧٠٠ - جَبْـرُ الْخَوَاطِرْ عَلَى اللهْ

جبر الخواطر أي الرفق بالناس ومراعات شعورهم على الله جزاؤها . .

يضرب مثلاً للاحسان الى الناس ومراعات مشاعرهـم وان من يفعـل ذلك سوف يجازى من الخلق . . ومن خالق الخلق . . لأن الخلق عيال الله وأحبهم إليه أبرهم بعياله . . .

١٧٠١ - جبنَا الما وخضاض الما

جبنا أتينا وخضاض الما محركه . . أي أتيناكم بالماء والذي يحرك الماء . .

هذا المثل أطلقه رجل شجاع جريء كان مع رفقة في الصحراء . . وكان الوقت ليلاً ونزلوا عند بئر قريبة الماء من وجه الأرض وأرسلوا أحدهم ليأتيهم بالماء من البئر وعندما قرب منه وهم بالنزول سمع حركة في الماء وأن شيئاً يتحرك فيه ويحركه . . فخاف ولم يتجاسر على النزول إلى البئر لأخذ الماء . . فرجع الى رفاقه وأخبرهم بأن في الماء شيئاً يتحرك ويخض الماء فلم يكن من مطلـق هذا المثل إلا أن أخذ القربة . . وذهب الى البئر . . فنزل إلى الماء وملأ قربته . . ثم تتبع الصوت الذي في الماء حتـى وجـده خروفـاً كبيراً سميناً فأخرجـه وأخـرج القربة . . وجاء بهما الى أصحابه قائلاً لقد أتيتكم بالماء وخضاض الماء يضرب هذا مثلاً للشجاع الذي لا تخفيه الأوهام بل يأتي بما يطلب منه وزيادة .

١٧٠٢ - جَبْهَةْ سَطِيحْ مَا تَنْشَقَّ إلاَّ عَنْ شَيء فَضِيحْ

الجبهة هي ما بين حواجب العين الى شعر الرأس مما يلي الوجه وفضيح بمعنى فاضح وكاشف للأسرار التي يسوء المرء كشفها .

يضرب مثلاً لمن لا ينكشف إلا عن فضائح . . وأسرار يسـوء المرء نشرها وانكشافها .

١٧٠٣ - جَتْكْ الدَّلُو وَوْذَامها

جتك بمعنى جاءتك ووذام الدلـو هو الرباط الذي يربط الدلـو بالصـليب الذي يوضع في أعلاها ليكون فاها مفتوحاً يدخل منه الماء وهي الكرب أو بحسب ما يسميها العوام العرقاة . .

يضرب مثلاً لمن يأتيه اكثر مما يطلب . . وقد تكون هذه الكثرة في بعض الأحيان مرغوبة . . وقد تكون في مناسبات اخرى غير مرغوبة . .

١٧٠٤ - جَتْكْ مِنْ غَيْرْ فَقِيهْ

يعني جاءتك الفتوى من شخص لا يعرف الفقه . . أو الحكمة ممن ليس حكيماً .

يضرب هذا مثلاً للشيء يصدر من غير ذوي الاختصاص فيه . . فيكون غاية في السماجة والبعد عن الحقيقة . . وعن واقع الأمور . .

١٧٠٥ - جِتِهْ أمْ العَبِيدْ

أي أنه صار في حالة مثل حالة العبيد والعبيد هم الزنوج من المماليك . . وهم عادة إذا غضبوا ضاع صوابهم ولجأوا الى العنف بلا تعقل في تصرفاتهم .

يضرب هذا مثلاً للاعتماد على القوة بدون تعقل . . ولا تفكير في العواقب الوخيمة التي سوف تترسب على تصرفاتهم . .

١٧٠٦ - جُحُورُ الْفِيرانْ تطيحْ فِيهَا الثِّيرانْ

جحور بيوت وتطيح تسقط والثيران معروفة .

يضرب مثلاً للشيء الصغير يسبب الشيء الكبير وللضعيف يصرع القوي . . ليس وجهاً لوجه ولكن بطريق الحيلة . . والمكيدة . . واستعمال العقل والتفكير في الاطاحة بالكبير أو القوي بطرق خفية لا يشعر بها حتى يقع فيها . فاذا وقع فقد تكون نهايته في تلك الوقعة . . فان لم يقض عليه . . فقد تلحق به عاهة مستديمة تعوقه عن كثير من جوره واعتداآته . .

١٧٠٧ - جْحِيدْ وَأَمْرٍ بْعِيدْ

يضرب مثلاً لمن ينكر الأمر ويستبعد وقوعه منه بشكل قاطع . . وقول جازم لا مجال للشك ولا للتردد فيه . . وقد يأتي هذا الجاحد بأدلة وهمية تبرر صحة جحوده وانكاره وقد يضفي هذا الجاحد على تلك الادلة رداء خادعاً براقاً بحيث لا يشك من يسمعها في أنها حقائق ثابتة . .

١٧٠٨ - جْدَارٍ قصيرْ كلٌ يَطِمْرَهْ

الجدار القصير كناية عن الرجل الضعيف الذي يتجرأ عليه الآخرون ويلحقون به الأذى دون أن يخشوا أذاه . . ومعنى يطمره أي يقفز من فوقه . .

يضرب هذا مثلاً للرجل الضعيف الذي يتجرأ عليه كل أحد . . دون أن يخشى منه ثورة أو انتقاماً . .

١٧٠٩ - جَدَّ الْبَقَرةْ ثَوْرْ

يضرب مثلاً للفرع لا يعيبه أن ينسب الى أصله أو للأمور البديهية التي لا

تحتمل الخلاف والأخذ والرد .. لأنها حقائق مسلم بها من الجميع ...

١٧١٠ - الْجَدِيدْ بِجدَّتِهْ مِثْلْ الْحصَانْ بِعدَّتِهْ

يعني أن الجديد يكون كاملاً مقبولاً في الأنظار كالحصان إذا كان بكامل عدته ..

يضرب مثلاً للشيء في شبابه وما يكون له من بهاء ورونق وجمال ..

١٧١١ - جِذْمَارٍ مْحَكَّكْ

الجذمار هو طرف العسيب الغليظ الذي هو الأصل والمحكك المهيأ على شكل خاص ..

يضرب مثلاً للشيء القوي المهيأ لأمر من الأمور .

١٧١٢ - جْرَابْ شْوَيْمانْ

شويمان هذا رجل كان يستجدي ويمر بعدة بيوت فيجمع في جرابه أنواعاً من المأكولات متعددة متنوعة قد يتناسب بعضها مع بعض وقد لا يتناسب ..

يضرب مثلاً للاخلاط المتعددة .. التي لا يربط بينها رابط من لون أو طعم أو منفعة .. أو رائحة ..

١٧١٣ - جَرادَهْ وَإلاَّ مِنْ جَرادْ

يعني هل أنت جرادة واحدة أم أنت من جراد كثير .

يضرب مثلاً للشخص يظهر لك غريباً في دار غربة فتسأله هل هو وحيد أم معه قومه وعشيرته . . أو معه عائلته أو بعض أولاده . .

١٧١٤ - جَرَادٍ مْرَادِفْ

الجراد معروف والمرادف يعني قد ركب ذكوره على اناثه فهو لا يستطيع أن يطير وفي هذه الحالة يمكن صيده في أي وقت من الأوقات . . بخلاف الجراد الذي لم يرادف فانه لا يمكن صيده إلا في أوقات البرد التي هي الليل وطرفاه . . .

يضرب مثلاً للشيء الذي في متناول يدك في كل وقت .

١٧١٥ -الْجَرَادْ الْمرَادِفْ صَادَني قَبْلْ أصِيدِهْ

المرادف هو الذي ركب ذكوره إناثه . . ويكون في هذه الحالة سهل صيده . . وسهل تجميع كميات كثيرة منه . .

وصادني قبل أصيده . . أي الاغراء بصيده جعلني أجازف وأتهور حتى وقعت في مشكلة لم أكد أتخلص منها . .

يضرب هذا مثلاً لبعض المطامع والاغراءات التي تجذب الشخص بسرعة . . ولكنها توقعه في مأزق لا يكاد يتخلص منه . .

١٧١٦ - جَرَادةٍ مَضْمونٍ لَها الْحَيَا

الجراده معروفة والحيا هو المطر الذي تنبت به الاعشاب والخضرة .

يضرب مثلاً للرجل صاحب الحظ الذي يجد الخير والبركة أينما يمتجة . . مثل الجراد الذي لا يظهر إلا اوقات الامطار والربيع والخصب . . أما سنوات

القحط والجدب وقلة الأمطار . . فان الجراد لا يرى منه قليل ولا كثير . .

١٧١٧ - جَرَادٍ فِي عَوْشَزْ

العوشز واحدته عوشزه وهي العوسجة . . شجر صحراوي كله شوك متشابك إذا وقع عليه الجراد كان من الصعب صيده . .

يضرب مثلاً للشيء التافه الذي يتطلب نيله جهداً اكبر منه . . ومشقة قد لا تطاق . .

١٧١٨ - جَرَادَةٍ ذَكَاتْهَا النَّارْ

الجراد لا يذكي . . وانما يشوى وهو حي أو يوضع في القدر وهي يغلي بالماء . .

يضرب مثلاً للأمور التي لا ضرر عليك من وضعها في النار مباشرة . . او اشارة الى أن الجراد لا يذكي عند صيده وأكله . .

١٧١٩ - جَرادْةٍ مَا يَحطبْ لَها

أي ان الجرادة الواحدة لا تتطلب منك جهداً في طبخها فأقل شيء يسويها وينضجها . .

يضرب مثلاً للشيء الحقير . . الذي لا يكلفك كثيراً كما أنه لا ينفعك كثيراً . .

١٧٢٠ - جَرَادَةٍ تَطِيرْ بْجَنَاحْ صقرْ

الجرادة معروفة والصقر معروف والمعنى أن هذا الطائر شيء صغير تشبه بالكبار .

يضرب مثلاً للضعيف يتظاهر بالقوة . . والصغير يتشبه بالكبار . . .

١٧٢١ - الْجَرَادْ يرخِّص اللَّحَمْ

يعني أن الجراد إذا صيد وكثر في البيوت والأسواق فإنه يؤثر على سعر اللحم فيستغني معظم الناس عن اللحم بينما الجراد ليس في مستوى اللحم لا من الناحية الغذائية ولا من ناحية اللذة والطعم ولكنه مع ذلك يؤثر عليه . .

يضرب هذا مثلاً لتأثر الأكبر بالأصغر . . والأنفع بالأقل منه نفعاً . .

١٧٢٢ - الْجَرَادَةْ مِنْ جَرَادْ

يعني إذا رأيت فرداً من قبيلة فاعلم أن قبيلته بقربه . . وإذا رأيت بعرة فاعلم أنها من بعير كان في هذا المكان . .

والمقصود بالمثل أنك إذا رأيت فرداً من قوم لا يتفرقون في العادة فاعلم أن بقية القوم قريب منك . .

يضرب هذا مثلاً للاستدلال على وجود شيء بظهور طرف منه صغير . .

١٧٢٣ - جَرَادَةٍ مِنْطَوِيةٍ فِي كَتَادَهْ

القتاد هو نوع من الشجيرات الصحراوية الغبراء التي يشبه لونها لون الجراد

فإذا أختفت فيها الجرادة لم يتحققها الناظر كما أن القتادة من ناحية ثانية محاطة بالأشواك التي تشبه الحراب بحيث أن أي يد تمتد إليها تواجه بحراب مشرعه .

يضرب هذا مثلاً للتواري عن الأنظار والاحتماء بما يدرأ يد الطامع . . في مكان خفي لا تصل إليه الأنظار . .

قال الشاعر الشعبي عبد الكريم بن جويعد من أهل القويعية

تزيد سياتك على لطف حسناك	وأحسب وتلقى في المطاوي زياده
أصبر على عجفاك يالترف وقداك	وماكل من يحرص على الطير صاده
يا سيد كل البيض لالا عد مناك	جر التواضع لا تجر الجلاده
أطرش المرسول وتقول ما جاك	ولا شفت في كثر المراسيل فاده
ان ما تجي برضاك يا وين ابلقاك	جرادة منطوية في كتاده

١٧٢٤ - جَرَادٍ يَاكِلْ حيِّهْ ميتِهْ

إذا رأيت قوماً يظلم قويهم ضعيفهم . . ويأكل غنيهم فقيرهم . . فإنه يصح لك أن تطلق هذا المثل عليهم فهم يشبهون الجراد فالحي منه يأكل الميت . . والقوي منه يأكل الضعيف . .

يضرب هذا مثلاً لطبائع البشر التي لا ترحم . . وما طبع عليه الانسان من الظلم والجور العدوان . . الذي لا حدود له . .

١٧٢٥ - جَرَى بِهْ السَّيْلْ وَهُوَ ما يَدْري

يضرب هذا مثلاً لمن تدهمه الحوادث . . وهو غافل مشغول ببعض التوافه التي لا تستحق أن تشغله في مثل تلك الأوقات . . وهذا طبعاً يدل على الغفلة أو التغفيل الذي ما بعده تغفيل . .

١٧٢٦ - جِرَابْ أَبُو هُرَيْرَهْ

أبو هريرة صحابي جليل . . روى من الأحـاديث الـكثيرة ما قل أن يرويه صحابي آخر . . وهذه الأحاديث منها ما هو في الأصول ومنها ما هو في الفروع . . ومنها ما يعالج أموراً صغيرة . . ومنها ما يعالج أموراً كبيرة . .

يضرب مثلاً لمن يجمع في حديثه بين أشياء كثيرة منها ما يعرف ومنها ما لا يعرف . .

١٧٢٧ - جَرَادٍ فِي عِدِلْ

الجراد معروف والعدل هو وعاء مستطيل من الشعـر أو الوبـر توضـع فيه الحبوب وما أشبهها . . والجراد في العدل يتحرك حركات مكتومة ثم لا يلبث أن يقتل بعضه بعضاً . . .

يضرب مثلاً للشيء المحصور الذي نهايته محدودة . .

١٧٢٨ - جَرَابِيعْ ابنْ ثَوَابْ

كان ابن ثواب هذا صاد عدة جرابيع ثم انفلت منه واحد فأراد اللحـاق به فعجز فأطلق أحد رفاق الجربوع ليأتي بالهارب ثم أطلق الثاني والثالث فذهـب الجميع وتفرقت عليه فلم يستطع الحصول على واحد منها . .

يضرب مثلاً لمن تتفرق عليه أموره فلا يعرف كيف يعالجها . .

١٧٢٩ - جَرْبى ورَغَّايهْ

جربى يعني ناقة مصابة بداء الجرب ورغاية يعني أنها دائماً ترغي . .

يضرب مثلاً لمن جمع عيوباً عدة منها ما هو مادي ومنها ما هو معنوي . . ومنها ما يجمع بين تلك العيوب جميعاً . . والعيوب عادة تجعل الذي يتصف بها غير مرغوب في قربه . . وغير مرغوب في اقتنائه إذا أريد بيعه إلا بأرخص الأثمان .

١٧٣٠ - الْجَرْبَى إذا قِيلْ لَها هَرْسْ طْلَعَتْ

الجربى الناقة التي أصيبت بمرض الجرب وهو داء جلدي اكثر ما يصيب الابل . . وهرس بمعنى امشي أو اخرجي وطلعت يعني خرجت . .

يضرب مثلاً للمريب وأن بعض الاشارات أو العبارات قد تكشف عنه . . وتكشف أمره للناس حتى يعرفونه ويميزونه من بين الأبرياء . .

١٧٣١ - جَرْبُوعْ : انْخَشَهْ وينْطِقْ

الجربوع هو اليربوع وانخشه يعني أدخل عليه عصى في جحره وحركها فانه سوف يخرج من جحره وينطلق امامك يعدو .

يضرب مثلاً لمن يخرجه ويكشفه أقل جهد وأدنى اشارة . .

١٧٣٢ - جَرْبُوعٍ بَدْ عَلَى غَزُوا

الجربوع هو اليربوع . . وهو حيوان بري في حجم الفأرة ويتداول العوام أن الرسول ﷺ كان في احدى غزواته . . وأن أصحابه اصطادوا يربوعاً فاشتواه الذي صاده ثم أعطاه من يجاوره ثم أعطاه هذا من يليه . . فاستمر هذا اليربوع ينتقل من واحد إلى واحد كل يؤثر به رفيقه إلى أن دار على القوم كلهم ومعنى بد على غزوا يعني عمهم ودار عليهم . .

يضرب هذا مثلاً للشيء القليل الذي يدور على قوم كثير . . .

١٧٣٣ - جَرْبُوعٍ لَهْ كَمْ نَطَّاقَهْ

النطاقه هي المخرج . . وذلك أن الجربوع يضع في جحره عدة فتحات خافية فإذا اكتشفت فتحة هرب من الثانية . .

يضرب مثلاً لمن يحتاط لنفسه ويعد للشدائد عدتها قبل وقوعها . . فإذا وقعت فهو يختار خطة الهرب المناسبة لما حدث . . أو خطة الدفاع إذا كان الدفاع ممكناً . . وكان الخصم من الخصوم الذين يمكن التغلب عليهم !! .

١٧٣٤ - جَرْبُوعْ : يحِطْ بَابٍ يخْبّرْ وَبَابٍ ما يَخْبْرْ

الجربوع هو اليربوع . . وهو نوع من الفئران الصحراوية التي تؤكل . . وهو يوصف بالذكاء والفطنة حيث أنه إذا حفر جحره أخفى تراب الحفر ثم سد مدخل الجحر بتراب . . ثم جعل لنفسه باباً آخر يخرج منه فاذا دخل سده بقليل من التراب كما أنه يجعل لنفسه عدة مخارج إذا سد مخرج هرب من الثاني .

يضرب مثلاً للذكاء والفطنة . . ورسم طرق النجاة قبل حلول الخطر . .

١٧٣٥ - جَرْبُوعٍ يخِصَّني وَلاَ أرْنَبٍ مَشْرُوكَهْ

أي ان الشيء الصغير الذي ليس لي فيه شريك خير من الشيء الكبير المشترك .

يضرب مثلاً لتفضيل بعض الأشياء مهما كانت صغيرة على غيرها مهما كانت كبيرة إذا كان لك فيها شركاء ومنافسون . . قد يسببون لك بعض المنغصات . .

١٧٣٦ - جَرْبُوعٍ مَا يَسْوَى حطِبهْ

الجربوع يعني يربوع . . وهو من فصيلة الجرذان إلا أنه حلال أكله بينما الجرذان حرام أكلها وما يسوى حطبه . . أي انك لو عرضته للبيع . . وعرضت الحطب الذي سوف تشويه به لكانت قيمة الحطب أكثر من قيمة اليربوع . .

يضرب هذا مثلاً للشيء الحقير الذي يكفلك من النفقة اكثر من قيمته . .

١٧٣٧ - الْجَرْبى تَحْتَـــكْ

الجربى يعني الناقة المصابة بمرض الجرب وهو مرض جلدي يصيب الدواب وأكثر ما يصيب الابل . . وتحتك أي تبحث عن جسم آخر تحك فيه جسمها .

يضرب مثلاً للداء الذي لا بد أن يظهر على صاحبه وأن تفضحه حركاته حتى يشتهر . ويعرف . أو لمن يبحث عن المتاعب لنفسه . . وذلك بسوء تصرفاته الخرقاء . . وسوء علاقته بالآخرين من أفراد مجتمعه . . وجيرانه . . وزملائه في العمل . . الذي يعمل فيه . .

١٧٣٨ - جِرَّةْ فَاطِـرْ

الجرة هي الطعام الذي تخرجه الدابة من بطنها لتعيد مضغه . . والفاطر هي الناقة الكبيرة في السن وهي في العادة لا يكون لجرتها صوت . .

يضرب مثلاً للشيء الهادىء الذي لا قرقعة فيه ولا ضوضاء . . .

١٧٣٩ - جَرْحٍ يَضِيـع الدَّوَابهْ

يضيع الدوابه بمعنى انه واسع وعميق بحيث لا ينفع فيه الدواء . . ولا يقوى الدواء على جمع أطرافه وتنظيف داخله .

يضرب مثلاً للمشكلة التي لا يمكن حلها . . وللخـرق الواسـع الـذي لا يمكن سده برقعة أو ما شابهها . . وهذا طبع أطلق من شخص لا يعرف أن هناك جراحين يستطيعـون أن يداووا الجـروح ويخيطوها حتى تعـود الـى طبيعتهـا السابقة . .

١٧٤٠ - جَرْحِهْ عَطِيبٍ حِيْرَتْ فِيهْ الأَطْبَابْ

عطيب أي خطر وحيرت أي تحيرت والأطباب الأطباء . .

يضرب مثلاً لمن أصيب اصابة خطرة يحتار الأطباء في علاجها لأن علاجها غير مضمون النجاح . . لاتساع الجرح وحساسية مكانـه . . هذا طبعـاً حسـب تصورات مطلق المثل . . وإلا فقد أصبحت الجراحة علماً قائماً بذاته . . كمـا أصبح الجراح يستطيع أن يشق معظم أجزاء الجسم ثم يخيطها حتى تعـود كمـا كانت . .

١٧٤١ - الْجِرْذى وَلَدْعَمْ الْفَارْ

الجرذى هو فارة الصحراء وهو يشبه الفأر في اللون والحجم والتقاطيع . . والطباع . . فهي من فصيلة واحدة . .

يضرب مثلاً للشيئين المتشابهين في القذارة والخسة . . والافساد . .

١٧٤٢ - جِرْذِيٍّ فَاطسٍ وَمَشْوِيٍّ بْصَوْنْ

الجرذي معروف وهو الفأر الصحراوي والفاطس الميت بدون ذكاة . . ومشوي بصون يعني منضج بنار وقودها صون والصون هو روث الحمار . .

يضرب مثلاً للشيء يجتمع له الخبث لا من جانب واحد ولكن من عدة جوانب . . . كل واحد منها يكفي لتعافه النفس . وتنفر منه الطباع .

١٧٤٣ - جِرْذِي الْكَوْيتْ مَا ينْتَحارَشْ

الجرذي هو فأر الصحراء . . والكويت امارة معروفة . . وينتحارش بمعنى يعاكس أو يؤذى أو يمزح معه . . . وذلك أن جرذي الكويت معروف عنه بأنه إذا أوذي فانه يقوم بتخريبات واسعة النطاق ومقصودة أيضاً . .

يضرب مثلاً للشرير الذي ينبغي أن تجامله حتى تتاح لك الفرصة للقضاء عليه قضاء تاماً . . فان أبقيت له بقية كان في هذه البقية الخراب والدمار المستمر والازعاج الذي قد لا يكون خطر على بالك . .

١٧٤٤ - الْجِرْذِي يدِلْ جِحْرِهْ

الجرذي هو فأر الصحراء . . يضرب مثلاً للشيء الطبيعي الذي لا غرابة فيه فأحقر الحيوانات . . يعرف جحره ويخرج منه ثم يعود إليه . . بغاية السهولة . . وإذاً فلا فخر لمن يدل ويفتخر بأنه خرج من بيته ثم عاد إليه دون أن تعترضه عقبات من الضياع . .

١٧٤٥ - الْجِرْذِي يَاكلْ الْحدِيدْ

الجرذي معروف . . يعني أن الشيء الحقير الصغير الضعيف قد يقضي على

الشيء الكبير الصلب . . وذلك عن طريق الحيلة . . أو طريق الضرب المداوم . . وانتهاز الفرص . .

يضرب مثلاً للضعيف وأنه قد يتغلب بالمداومة على الشيء القوي . . والاستمرار في نحته وتقويض بنيانه . . وقصة سد مأرب في اليمن وخرابه بسبب الفئران معروفة للكثيرين من قراء كتابي هذا . . .

١٧٤٦ - جَرْشَنْ

الْجَرُّ هو سحب الشيء على الأرض والشَّنُّ هو الجلد الذي استعمل كقربة للماء حتى قدم ويبس وتصلب فصار إذا سحبته على الأرض أحدث صوتاً عالياً ولكنه لا يخيف العارفين به . .

يضرب مثلاً للشيء الذي له قرقعة وجلبة ولكنه لا خطر منه ولا خوف . . .

١٧٤٧ - الْجُرُوح قِصَاصْ

هذا المثل مأخوذ من احدى الآيات القرآنية وهو متداول بين الناس على أن من اسيء اليه فله أن يرد الاساءة بمثلها . . ومن عفا وأصلح فأجره على الله .

قال الشاعر الشعبي : عبد الله بن سبيل :

ما هو نصف كي الضنين لضنينه بالماقع اللي ما كواه الطبيب
عرقى على كبدي وسيمة مزينه وأركي على قلبي ثلاث المغيبي
ان كان الجروح قصاص واشيب عينه كويت قلبه كوية ما تطيبي
لا عاد عرف صار بيني وبينه أبغي المروفه منه وأذهب ذهيبي
وأناله الجامن حدى والدينه وأطوع من العبد المليك الأديب

١٧٤٨ - جَرَّهْ عَلَـى مِرْ الشَّرِي

مر الشري يعني الحفظل . .

وهذا المثل يضرب لمن يعرض غيره لأصعب المواقف . . بلا شفقة ولا رحمة ولا هواده لماذا ؟ ! لأنه يريد أن ينتقم منه لثأر قديم بينه وبينه . . أو لثأر قديم بينه وبين أحد أقاربه والمثل العربي يقول قد يؤخذ الجار بذنب الجار . .

١٧٤٩ - الْجَريبا تَبِي الطـلاَ

الجريبا هي الناقة التي أصيبت بمرض الجرب . . وهو داء جلدي معروف يصيب الابل وبعض الحيوانات الأخرى فيحت شعرها وتصاب بالتهاب جلـدي شديد . . فتحاول أن تحك جلدها بأي جسم شاخص تراه حولها . .

وهذا المثل يضرب للمجرمين . . وأن آثار الاجرام لا بد أن تظهر عليهم . . في حركاتهم وفي سكناتهم . . وفي كلماتهم . . وفي سلوكهم الخاص . . وفي سلوكهم العام . . وقد يكون له معنى آخر وهو أن يعاقب المجرم . . ثم يحذر من العودة . . لأن العقوبة في المرة الثانية ستكون أشد . . ومع الانذار والتحذير يعود المجرم لمعاوده اجرامه فيقال انه قد اشتاق الى العقوبة . . ولذلك عاود الاجرام . .

١٧٥٠ - الْجَريْ وَلَدْ الْكَلْبْ

الجري تصغير جرو وهو ولد الكلب الصغير . .

يضرب مثلاً للشيئين يتشابهان في القذارة ويشبه الفرع أصله في جميع خصاله ومزاياه . . أو للنتائج المعروفة التي لا يمكن أن يختلف فيها اثنان وهي ان الجرو ولد الكلب لا ولد الثور ولا ولد الانسان . .

١٧٥١ - جَزَى اللهُ بِالْخَيْراتْ مَنْ لَيْسَ نَعْرِفُ

أي أن الذي لا يعرفهم ولا يعرفونه لم يضروه ولم يسيئوا إليه . . بخلاف الذين يعرفهم أو يعرفونه فانهم يغتابونه ويقعون في عرضه ويسيئون إليه في كل مناسبة . .

يضرب مثلاً للشر يأتيك من أقربائك وأصدقائك ومعارفك . . أما الذين يجهلونك فهم قد لا يأتيك منهم خير ولا شر . .

١٧٥٢ - الْجِزَا مِنْ جِنْسْ العَمَلْ

يضرب مثلاً للمعاملة بالمثل فالذي يعاملك معاملة تعامله بمثلها سواء بسواء . . فان كانت معاملته خيراً عاملته خيراً . . وان كانت معاملته شراً عاملته شراً . . وهذا طبعاً هو الشيء الذي تقره الشرائع والعرف والتقاليد . . وهناك جانب العفو والتسامح . .

١٧٥٣ - جَزَاهْ مِثْلْ مَا جَزَى الحَمِّيرْ أمِّهْ

أي جزاه بالعقوق ونكران الجميل فالحمار بعد أن يكبر ينسى أمه ويعاملها كما يعامل الشخص الغريب عنه . . وينسى جميع حقوقها وبرها به واحسانها اليه وحدبها عليه عندما كان صغيراً عاجزاً عن تغذية نفسه والدفاع عنها . .

يضرب هذا مثلاً للعقوق والكفران بالجميل .

١٧٥٤ - جَزَى نَاقَةْ الْحَجْ ذَبْحهَا

يعني مكافأة الناقة التي حج عليها وبلغته بيت الله الحرام . . هو أن يذبحها . . وهذا طبعاً ليس جزاءها وانما جزاؤها الاكرام والعناية والرفق . .

يضرب هذا مثلاً لسوء المكافأة ومجازات الاحسان بالاساءة . . والخير بالشر . . . وقد يكون المقصود بذبحها . . أنها قد أدت دورها كاملاً في الحياة الدنيا . . واذا فان النتيجة الصحيحة أن تنتقل من هذه الدار . . إلى الدار الآخرة . . . .

١٧٥٥ - جَزَى الْحِسْنى سَايَهْ

سايه يعني إساءة . .

يضرب مثلاً لمن يسيء إلى من أحسن إليه . . ويؤذي من كان يجب أن يبره ويرضيه . . لأنه طبع على الشر وقد أتيحت له فرصة الايذاء فاغتنمها . . أو انه مغفل أبله . . يسيء إلى من أحسن إليه من حيث يريد الاحسان . . ويضر وقد أراد النفع !!

١٧٥٦ - جَزَى الْمَعْرُوفْ سَبْعَةْ كْفُوفْ

كفوفٍ جمع كف وهي اليد أي أنه كافأ من أسدى اليه معروفاً بسبع ضربات على وجهه بكفه . .

يضرب مثلاً لمن يسيء الى من يحسن إليه . . ويضر من ينفعه ويؤذي من كان يجب أن يعطف عليه . .

١٧٥٧ - جَزُورٍ مْعَلَّقَـهْ وِفِيهَا سَكَاكِينها

الجزور هي الناقة المذبوحة . .

يضرب هذا مثلاً للشيء المهيء للاستفادة منه بلا مشقة ولا عناء . . لأن

جميع وسائل الاستفادة متوفرة . . وما على الانسان إلا أن يعرف كيف يستفيد منها أكبر فائدة . . .

١٧٥٨ - جِعِلْ شَفْعِهْ أَخْيَر مِنْ نَفْعِهْ

جعل بمعنى لعل وشفعه أي شفاعته يوم القيامة أخير يعني أفضل وأحسن من نفعه في الدنيا . . كلمة تقال في التعزية عنه فقد عزيز على الانسان . .

يضرب مثلاً للأمل في المستقبل وتعويض ما فات بالأمل فيما هو آت . .

١٧٥٩ - جِعْلِهْ وَرَاء قِنْدْهَارْ

قندهار جزيرة صغيرة وسط أحد البحار .

يضرب مثلاً لمن تريد أن تبعد داره . . وأن يشط مزاره . . بحيث لا تراه ولا يراك . .

١٧٦٠ - جِعْلَهُمْ إلِيَ غلَبُونَ يعَيُّونْ

يعني جعلم الله ويعيون يمتنعون . . ومعنى المثل اللهم اجعلهم إذا أردنا منهم شيئاً بأكثر من قيمته يمتنعون . . وهذا من باب الاغراء بالبيع . .

يضرب هذا مثلاً لمن يدفع له في سلعة اكثر مما تستحق ثم يمتنع عن بيعها طمعاً في المزيد .

١٧٦١ - جِعْلِهْ وَرَا الشَّمْسْ بخَمْسْ

ورا الشمس أي خلف مطلع الشمس أو مغيبها . . بخمس ساعات أو خمس

ليال أو خمس سنوات أو خمسة قرون لا يدرى . . ومعنى المثل ابعد الله مكانه إلى ما وراء مطلع الشمس أو مغيبها بمسافة خمس سنوات أو أكثر أو أقل . .

يضرب هذا مثلاً لمن يكون مكروهاً لخصاله الذميمه أو مستثقلاً لكثافة طبعه وقلة تمييزه . .

١٧٦٢ - جِعِلْ سَيْفٍ فِي الْجنَّة . . جِعِلْ سَيْفٍ فِي النَّارْ

هذا المثل أطلقه بدوي جاء إلى المدينة وكان جائعاً فقدم له تمر فأكل منه حتى بدأ يحس بالشبع فقال ما اسم هذا التمر فقيل انه من نخله تسمى نبتة سيف فقال : « جعل سيف في الجنة » . . حيث غرس مثل هذه النخلة المثمرة الجيدة الثمرة . . ثم استمر في الأكل إلى أن آلمته حرارة التمر في جوفه وطلب ماء فأعطى وشرب فلم يبرد الماء حرارة التمر في جوفه وكرر الشرب . . ولكنه لم يطفىء الحرارة فقال « جعل سيف في النار » .

يضرب هذا مثلاً للمتقلب الذي إذا رضي مدح وإذا سخط ذم . .

١٧٦٣ - جِعْلْ العَجَائزْ فِي حَبيلٍ تْعَلَّقْ فَوْقْ الثريَّا وانْقَطعْ ذَا الْمَحْيجين

هذا بيت من الشعر الشعبي الذي سار مسير المثل يدعو على العجائز بأن يعلقن في الثريا في مكان بعيد من الأرض ليبقى سكانها في مأمن من نقل النمائم وافشاء الأسرار ولا يكتفي بذلك بل هو يدعو بأن ينقطع ذلك الحبل الذي علقن فيه فيهوين من حالق ولا يصلن الى هذه الأرض إلا بعد أن يفقدن الحياة .

يضرب هذا مثلاً لتحديد مواطن الخطر والاحتراس منها .

قال الشاعر الشعبي ناصر بن عثمان العدواني :

جتني عجوز جالها الموت غشوى | قالت يذا بدل بمشيتك مشيا
وقلت لها اني أدور لحشوى | وقالت بكار ؟ قلت أصاعيب قعدان
قالت متى ضيعتها قلت صبح أمس | قالت شريق قلت لا . . شرقة الشمس
واسترجعت ملعونة الشيب بالخمس | وصاحت لشبان وراها وشيبان
تقول والله ما يدور ذواهب | ولا نهب قلبه من الهم ناهب
هذا يدور ناعمات الكواعب | والناقشاته بالحنى روس الأبهان
وقالت ترانا لك شريق نعاين | يوم أنت تبرى راعيات الظعاين
المهرتين اللي سبن المعاين | عليك قفوا قلت كذب وبهتان

١٧٦٤ - جِعْلِكْ تَرْعى الْحَيا بِعْيونِكْ

جعلك أي لعلك أو أتمنى والحيا هو الربيع والخصب والعشب . . والمعنى أنه يتمنى أن ترى الربيع والعشب بعيونك . . ولا يكون لك مواشي ترعاه من ابل أو غنم . . فهو يتمنى لك الفقر المدقع مع الحسرة على النعمة التي تراها أمامك ولكنك لا تستطيع الاستفادة منها . .

يضرب مثلاً للنعمة التي تراها ولكنك لا تستطيع الاستفادة منها . .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم : -

عِشْبٌ وَلاَ بَعِير

١٧٦٥ - جِعِلْ حَيْلهُمْ بَيْنهُمْ

جعل أي لعل وحيلهم يعني قوتهم بينهم أي يستعملون شرهم ويجربون قواهم الشريرة فيما بينهم . .

يضرب مثلاً للاعداء يدب بينهم الشقاق . . ويذر بينهم قرن الفتنة . .

فيتمنى لهم الخائف من شرورهم بأن يشغلهم الله بأنفسهم . . وأن تكون شرورهم فيما بينهم . . وبهذا لا يجدون وقتاً . . ولا يجدون قوة لايذاء الآخرين والحاق الضرر بهم . . لماذا . ؟ ! لأن الانسان لا يستطيع أن يحارب في جبهتين . . ولا أن يستعمل قواه في ميدانيين في آن واحد . .

١٧٦٦ - جِعِلْها سَبْحَةْ لُولُوَهْ

جعلها أي لعلها سبحة هي اغتسال المرء أي غسل جسمه كله ولولوه هذه امرأة اغتسلت ثم ماتت .

يضرب مثلاً للدعاء على شخص بأن تكون نهايته مفاجئة مباغته . . مثل نهاية لولوة عندما اغتسلت . . وماتت .

١٧٦٧ - جِعْلِهْ لِرِيحْ أُمْ حَمَدْ

جعله أي لعله والريح هي وجع المفاصل والأعصاب . . وأم حمد هذه امرأة مصابة بمرض الريح هذا بحيث لا يتركها هذا المرض تهدأ ليلاً ولا نهاراً . . فهي دائماً في آلام وشدة وقلق . . .

يضرب مثلاً للدعاء على شخص بما يقلقه قلقاً متواصلاً آخذاً بعضه برقاب بعض . .

١٧٦٨ - جِعِلْهُمْ إِلى نَوَوا مَا يَعْجُزُونْ

جعلهم أي لعلهم إلى إذا نووا أرادوا ما يعجزون أي لا يعجزون . . والمعنى لعلهم اذا أرادوا أمراً من أمور المكارم يعانون عليه . . ويوفقون الى أحسنه . .

يضرب مثلاً للدعاء لمن همَّ بأمر طيب أن يعان عليه وأن يوفق لأدائه على أحسن وجه واكمله . .

١٧٦٩ - جِعِلْ مَنْ حَاذَهَا مَا يعْمَى

جعل أي لعل وحاذها يعني دورها أي جعلها مستديرة متناسقة . . مجتمعة القوى . . قالت هذا المثل امرأة عندما واقعها زوجها . . ونظرت الى آلته فأعجبها شكلها واستدارتها . . واجتماع قوتها في رأسها . .

يضرب مثلاً لمن يسر من شيء فيدعو لمن صنعه أو شارك في صنعه لا شفقة على الصانع . . ولكن ذلك للتدليل على اعجابه بالمصنوع . .

١٧٧٠ - جِعِلْ يَدَيْهْ مَا تِقْبَرْ مَعَهْ

١٧٧١ - جِعِلْ يْدَيْهْ مَا هِنْبْ أَلاَيِفْ

جعل أي لعل وما هنب أي لسن وألايف يعني أخوات مجتمعات . .

يضرب المثلان للدعاء على شخص ما بتفريق أعضائه وتشتيت ما اجتمع من أجزائه . . أو أنها لا تقبر معه . أي تكون مقطوعة قد انفصلت عن جسده . .

١٧٧٢ - جِعِلْ الْفَارْ مَا يَمْلِكْ دَارْ

جعل يعني لعل وعسى والفار معروف . .

أي لعل الأشرار أو الخلاء لا يملكون شيئاً من المال أو العقار لأنهم سوف يبخلون بما يملكون . . ويتكبرون على من يعرفون ويتنكرون لمن يعاشرون .

يضرب مثلاً للأراذل وأن النعمة قد تطغيهم وتغير أخلاقهم وأحوالهم . . فيصبحون في وضع لا يطاقون معه . .

١٧٧٣ - جِعْلِكْ مَا تْدَايِنِّي

جعلك أي لعلك وتدايني يعني تعطيني ديناً تتقاضاه مني في أوقات محددة . . لأنك لو فعلت ذلك لضيقت علي الخناق . . وأذقتني مر العذاب في طلب حقك بدون رفق ولا امهال . . .

يضرب مثلاً للمتشدد في طلب حقه الملحاح في ذلك الذي لا يعطي صاحبه فرصة للتصرف وايفاء الحقوق بدون مضايقة أو اخلال بأمور الانسان الأخرى .

١٧٧٤ - جِعِلْ فِي الأَمْرْ خِيرَهْ

جعل أي لعل والخيره هي ما يختاره الله للعبد على غير ارادته .

يضرب مثلاً للأمر تريده . . ولكنه يقف أمامك عقبة كأداء لا تستطيع اجتيازها فتعدل عنه آملاً أن يكون وقوف هذه العقبة في طريقك خيراً . . فقد تكون حائلة دونك ودون شر . . وقد تكون رادتك الى خير اكثر مما قصدت .

١٧٧٥ - جِعِلْ سْعيدْ يَتولَّجْكْ يَوْمْ عِيدْ

جعل أي لعل ويتولجك يعني يتولى أمورك أو يسلط عليك يوم عيد ليعذبك والناس يتنعمون . . ويشقيك والناس يسعدون . . ويؤلمك والناس يتلذذون . .

يضرب مثلاً للدعوة على انسان بالعذاب والشقاء . . في وقت يكون الناس فيه سعداء . .

١٧٧٦ - جْعِيرهْ عِنْدْ جِحرهَا

جعيره لقب للضبع . .

يضرب مثلاً لمن يكون دائماً حذراً متيقظاً . . قريباً من مخبئه أو حصنه . . فإذاأحس بالاعداء تحصن منهم . . ودافع عن نفسه بالسلاح الذي يملكه . . .

١٧٧٧ - الْجِفْرةْ الطَّامْنهْ مَا يِيبَسْ ثرَاها

الجفره يعني الحفرة . . والطامنه المنخفضة . . ما ييبس ثراهـا أي لا تجف من الماء . . لأن كل المياه تتجه اليها . . وتتجمع فيها .

يضرب مثلاً لمحاسن الهبوط . . ومساوىء الارتفاع فالهبوط ليس شراً دائماً كما أن الارتفاع ليس خيراً دائماً . . وانما هذا قد يكون خيراً في حالـة وذاك قد يكون شراً في حالة أخرى . .

١٧٧٨ - جِفْرةْ طَاحُوسْ مَا طَاحْ فِيهَا مَا ظَهَرْ

جفرة يعني حفرة ما طاح فيها ما ظهر يعني ما سقط فيها لم يستطع الخروج بنفسه . . ولم يستطع أحد أن يخرجه . . لأنها صعبة المرتقى قذرة الريحه لا يستطيع أحد أن يقربها لئلا تؤذيه بروائحها الكريهة . . أو يقع فيها فلا يستطيع الخروج منها . .

يضرب مثلاً للمشاكل التي من وقع فيها كان من الصعوبة بمكان أن يخرج منها لا بجهده ولا بجهد غيره . .

١٧٧٩ - جْلاَلْ المَالْ مَعْ أَرْذَلْ الرْجَالْ

جلال المال يعني كباره وسمينه . . مع أرذل الرجال يعني ألأم الرجال وأحطهم في الأخلاق . . حيث لا يؤدون حقوق المال . . ولا يعرفون كيف يستفيدون منه ولا كيف يفيدون .

يضرب مثلاً لانصباب الدنيا وتجمعها عند بعض من لا يؤدي حقوقها . .

١٧٨٠ - جَلْبَةْ حْوِيتَانْ مِعْزَاهْ

جلب الشيء عرضه للبيع وحويتان كان عنده معزا قد أتعبنه وذاق منهن الأمرين . . بدون أن يجنى منهن فائدة تعادل تعبه عليهن . . فأنزلهن ذات يوم الى السوق وكلما سيمت واحدة باعها بأول سوم حتى ولو سيمت بنصف ما تستحق . .

يضرب مثلاً لمن ينصرف عن الشيء تمام الانصراف ويصمم على التخلص منه بأي شكل من الأشكال .

١٧٨١ - جَلَبْكْ الجَلاَّبْ وَارْخَصْ بِالثَّمَنْ

يعني جاء الله بك . . بثمن رخيص . . بينما أنا مستعد لدفع أغلى الأثمان في مجيئك . . أو لقياك على أي وجه من الوجوه . .

يضرب هذا مثلاً لمن يبحث عن غريمه فيتعب في البحث عنه . . ثم تكون صدفة يجده فيها فجأة . . وبدون بحث ولا تعب فيقول هذا المثل .

١٧٨٢ - الْجِلْدْ الْمُملَّحْ ضَارٍ بِالْمِلْحْ

المملح الذي وضع عليه الملح . . وضار يعني آلف للملح .

يضرب مثلاً لمن أكثر عليه أمر من الأمور حتى صار لديه مناعة منه . . وصار لا يؤثر فيه مع أنه يؤثر في غيره .

١٧٨٣ - جِلْدٍ مَا هُوبْ جِلْدِكْ جِرَّهْ عَلَى الشَّجَرْ

يعني الشيء الذي ليس لك لا يضيرك أن يتقطع أو يتشقق . .

يضرب هذا مثلاً لعدم الاهتمام والشفقة بما لا يخص الشخص . . لأنه لا يملك منه إلا فائدة استعماله المؤقتة . . وبعد ذلك يعود لأصحابه ! .

١٧٨٤ - جـلْ عَنْكْ مَا يَنْقِلْ الضَّبْ عَاقِلْ

جـل عنك بمعنى تيقن وتحقـق أن الـذكر أو الآله التناسـلية في الرجـل لا يحملها شخص عاقل . . لأنها من أكبر عوامل الجنون وفقدان الاتزان . . قال هذا المثل رجل أصيب بشبق فساقه شبقه الى تخطي حرمات وارتـكاب أمـور جرت فضائح سارت بين الناس . . ومتاعب لا حد لها . . لأنه في وقت هيجان الشبق ما كان يفكر في شيء من هذا . . ولا يخطر له على بال . . .

يضرب مثلاً لبعض عوامل الشر والفضيحة المغروسة في الانسان . . وأن المرء العاقل هو الذي يحذر من شرورها ويراقب جميع نزعاتها . فيكبح منها ما يجلب العار . .

١٧٨٥ - جَلَّـةْ عِيـدَهْ

الجله هي بعر الدواب مثل البقر والابل . . وهي تجمع في العادة لتوقد بها النار . . وعيده هذه تجمع في جلتها كل بعر سواء كان مما يستعمل للنـار كبعـر الجمال والبقر أو من البعر الذي لا يستعمل كروث الحمير وفضلات الكلاب .

يضرب مثلاً لمن يخلط في عمله الصالح مع الطالح لا عن تعمد ولكن عن طيبـة وتغفيل او عن قصـور النظـر وعـدم التمييز بين الأشياء الصالحـة وغير الصالحة . .

١٧٨٦ - جَلَّـةْ كَفِيفَـهْ

الكفيفه هي المرأة العمياء والجله هي بعر الجمال والمواشي الأخرى حيث يجمعها النساء والغلمان فيجففونها ثم يوقدون بها النار . . وجلة العمياء في العادة يكون فيها شيء من بعر المواشي الصالح للوقود ويكون فيها شيء غير صالح للوقود كرجيع الكلاب والحمير وما أشبهها . .

يضرب هذا مثلاً لمن يخبط خبط عشواء فيجمع الصالح والطالـح . . ولا يميز في ذلك بين ما ينفع وما لا بنفع . .

١٧٨٧ - جلُوسِهَا بِأَوكَارهَا يزيدْ فِي أعْمارْهَا

جلوسها يعني بقاءها والأوكار هي مساكن الطيور يزيد في أعمارها أي يطول أعمارها . .

يضرب مثلاً لعدم التسرع والعجلة في جني بعض الثمار أو الاستفـادة من بعض الأشياء . . لأن التسـرع إلـى ذلك يقلل الفائـدة المطلوبـة . . من تلك الأشياء .

١٧٨٨ - جلَيْدانْ أبَا الرْقَـعْ

جليدان منسوب الى الجلد . . أبا الرقـع صاحـب الرقـع فإذا سئلـت عن شخص وأنت لا تريد أن تسميه تقول إنه جليدان أبا الرقع أي شخص مجهول . .

يضرب هذا مثلاً لمن يعمي في جوابه إذا سئل عما لا يريد أن يفصح عنه .

١٧٨٩ - الْجمَايِـلْ تْقَاضى بِالْجَمَايِلْ

يعني المثل ان الاحسان لا يجازى إلا بالاحسان .

يضرب مثلاً لجعل الجزاء من جنس العمل .

ومما يجدر ذكره من القصص الشعبية بمناسبة هذا المثل قصة واقعية أحد بطليهامن الحجاز والآخـر من مصـر . . وخلاصـة القصـة . أن ثريا من أثـرياء الحجاز كتب الى ثري من أثرياء مصر ليبعث إليه بعض البضائع وبعـث التاجـر المصري بعض البضاعة فباعها الحجازي وبعث إليه ثمنها كاملاً فازدادت الثقة بين التاجرين وكثرت المصالح المتبادلة بينهما . . وداما علـى هذه الحالـة عدداً من السنين . . ثم عزم التاجر المصري على الحج وكتب الى زميله وعميلـه التاجـر الحجازي أنه سيحج في ذلك العام . وأنه سوف يتوجه في الباخرة الفلانية وطلب من زميله أن يعد له منزلاً مناسباً . . فرحب بذلك التاجر الحجازي وفرح برؤية زميلـه وعميلـه لأن واحـداً منهمـا لم ير الآخـر . . وانمـا تعارفهمـا ومعاملتهمـا بالمراسلة . .

واستأجر التاجر الحجازي بيتاً جميلاً مجاوراً له وفرشه وأثثـه . . وهيأ فيه كلما تتطلبه معيشة ثري عاش في مصر . . ورتب الخدم والحشم وهيأ كل شيء يمكن أن يطلبه هذا الثري المصري . .

وجاء موعد وصـول الباخـرة فذهـب التاجـر الحجـازي لاستقبـال عميلـه وزميله . . والتقى الاثنان وتعارفا وأكرم التاجر الحجازي وفادة زميله . . وأخـذه للمنزل المعد له . . وصار يرافقه ويقوم بشئونه ولا يكاد يفارقه ليلاً ولا نهاراً إلا ما ندر . .

وبعد مضي مدة لاحظ التاجر الحجازي أن حالة زميله تنقص . . وتسير من سيء الى أسوأ فسأله عن السبب فحاول أن يكتم السبب ولكن التاجر الحجازي ألح عليه . . وقال لا بد أن تخبرني فان كان مرضاً عالجناه . . وإن كان لأمر من الأمور فلعلي أوفق إلى زوال العناصر المزعجة فيه . . فقال انني كنت أمشي في بعض شوارع هذه المحلة . . وبصرت بامرأة من أحد النوافذ تطل على الشارع فسحرت بجمالها وتعلق قلبي بها . وصارت هي مجال تفكيري ليلاً ونهاراً ولا شك ان حالي هو من أسباب تعلقي بهذه المرأة وأنا أرغب الزواج بها مهما كلفني ذلك من مال . . فقال له زميله الحجازي اطمئن وثق أنني سوف أنالها لك . . والشيء الذي أريده منك أن تريني البيت الذي رأيتها فيه . . فذهب التاجر ان وعندما أقبلا علي قصر من قصور التاجر الحجازي وقفا عنده وقال انني رأيتها تطـل من تلك النافذة . . وإذا هو بيت زميله والتي تطل هي ابنة عم التاجر الحجازي تزوجهـا حديثاً عن هوى ومحبة . . فقال التاجر الحجازي لزميله لقـد انحلـت المشكلـة واعتبر أن الموضوع سوف ينتهي إلى ما تحب . . فاكمل مناسكك وحجك وفي هذه الأثناء سوف أكون هيأت الأمور على ما تحب . .

وذهب الرجل الى ابنة عمه . . وأخبرها بالقصـة وقـال لهـا انـه لا بد من طلاقها . . وتزويجها بالتاجر المصري بعد نهاية العدة . . فأرادت أن تمانع فقال ان هذا شيء لا بد منه وإذا كنت تحبينني وتفين لهذا الحب فاقبلي هذا الواقع . . فقبلت ابنة عمه هذا الأمر على مضض وطلقها واستعدت . . وعندما أكمل التاجر المصري مناسك حجه . . كان التاجر الحجـازي قد هيأ جميع مراسيم الـزواج ولكن التاجر المصري أحب أن يكون الدخول بها في مصر فعقـد له عليهـا . . وذهب بها معه . .

وعندما وصل إلى مصر . . هيأوا مراسيم الزواج هناك . . ودخل بها وعندما أصبح الصباح قال لها زوجها اطلبي أي شيء تريدينه في أول يوم من حياتنا الزوجية . . فقالت أخشى أن لا تجيب طلبي . . فأعطاها العهود والمواثيق أن يعطيها أي شيء تطلبه . . فقالت أزيد أن تهبني لفلان تقصد زميله الحجازي وزوجها وابن عمها . . وكان المصري لا يدري . . أنها زوجته . . كما أنه لا يدري أنها ابنة عمه . . وانما اتهمها أن بينها وبينه علاقات غرامية سرية . . فغضب وشامت نفسه وطلقها ثلاثاً وأعادها الى الحجاز معززة مكرمة . .

وعندما رجعت إلى أهلها جاء إليها زوجها الأول وسألها عن جلية الخبر فأخبرته فلامها على عملها ولكنها قالت انها لا تطيب لها الغربة . . ولا يطيب لها عشرة أحد غير ابن عمها . . وما دام عرض عليها أن تطلب فهذا هو أعز شيء لديها يمكن أن تطلبه . .

وعاد التاجر الحجازي إلى ابنة عمه وانكمش التاجر المصري عن التاجر الحجازي . . وصار لا يرسل له شيئاً وانقطعت المعاملة بين التاجرين . . وكانت بلاد الحجاز في قلاقل وفتن ما بين الاشراف والاتراك . . وذهبت بضاعة التاجر الحجازي . . ولم يبق له من الدنيا إلا ابنة عمه . . وعندما رأت ما هو فيه من الحاجة والفقر بعد العز والجاه والمال . . قالت له لماذا لا تسافر الى مصر . . وتزور صديقك التاجر وتشرح له أوضاعك لعله ينتشلك مما أنت فيه ففكر في الأمر ملياً . . ثم وافق على السفر وشد رحاله الى مصر فوصلها فسأل عن صديقه فدل عليه . . وجاء ليدخل فمنعه الحارس وقال له من أنت فقال أنا رجل من الحجاز فذهب الحارس وأخبر سيده . . فقال ائذن له فلعله يعرف أخباراً عن صديقنا فلان . . فدخل عليه وكان الفقر والحاجة والسفر قد غيرت من وضعه وسحنته فلم يعرفه وقال له هل تعرف صديقي فلاناً فقال نعم فقال كيف حاله . . وعندما جاء ليشرح له حال صديقه لم يتمالك نفسه فبكى . . فعرف التاجر المصري أنه هو زميله وصديقه القديم . . فقام من مكانه وعانقه عناقاً حاراً ورحب به أجمل ترحيب

وسأله عن زوجته المطلقة فقال إنها ابنة عمي وكانت زوجتي . . ولكنني عندما رأيت ما أصابك بسببها طلقتها وعندما خرجت من العدة عملت الأسباب لتكون زوجتك . . فتعجب من هذا الايثار . . وقال اننا سوف نعمل لك احتفالاً يليق بمقامك . . ولنوفيك بعض جميلك فاذهب الآن مع هذا الخادم الى الحمام واغتسل والبس لباساً يليق بمقامك واسترح ثلاثة أيام يكون بعدها الاحتفال وفعلا صار هذا فتنظف الرجل ولبس من أفخر اللباس واستراح هذه المدة حتى رجعت إليه بعض حاله . . وشعر بالحياة وبقيمته فيها . .

ودعى التاجر المصري كبار التجار لهذه الوليمة وعرفهم بالتاجر الحجازي . . ومكانته الرفيعة في بلده والمعاملة النظيفة التي كان يعامله بها . . فرحب به التجار . . وصار هؤلاء التجار يتسابقون على الاحتفاء به واكرامه واقامة الحفلات تلو الحفلات لاظهار الفرح والسرور بقدومه . . وعندما انتهى دور الاكرام شرح التاجر الحجازي لصديقه ما هو فيه من ضائقة مالية . . فقال سوف ترى ودعى التاجر المصري أولاده وقال هل تعرفون هذا فسكتوا فقال انه شريكي في جميع ما اتمتع به من ثراء واسع والآن أخبركم انني سوف أقاسمه جميع ما لدي من الأموال الثابتة والأموال المنقولة فوافق الأبناء على رأي أبيهم وأحصيت الأموال جميعها وقاسمه اياها وحملها على أحد المراكب وعاد بها الى أهله ووطنه فرحاً مسروراً . .

هذه قصة واقعية قصها أحدهم على جلالة المغفور له عبد العزيز آل سعود . . على أن يحكم لأيهما اكثر وفاءاً . . والذي يظهر أن جلالة الملك حكم للتاجر الحجازي لأنه آثر زميله على نفسه في أحب الناس إليه وهي زوجته وابنة عمه . . والايثار في مثل هذه الأمور لا يعد له أي ايثار مادي مهما بلغت قيمته ومقداره . . . فقد ضحى كثير من العظماء بعروشهم ومراكزهم وثرواتهم في سبيل العاطفة والحب .

١٧٩٠ - الْجِمَاعْ بِجِدَّهْ والسُّبُوحْ بْحَدَّهْ

السبوح يعني الاغتسال وحده قرية صغيرة ما بين جده ومكة . .

يضرب مثلاً للتفريق في المعاملة . . وجعل المنافع والملذات في جهة والوساخات والرطوبات في جهة أخرى . .

١٧٩١ - الْجَمَالْ حَبَّــهْ اللهْ

الجمال معروف . . وحبه يعني أحبه . . وما دام الله يحب الجمال فلا لوم علينا أن نحبه . . وأن نتتبعه وأن نطرب لرؤيته . .

يضرب هذا مثلاً لمحبة الجمال . . وميل القلوب اليه . . ومعذرتها في المتاعب التي تبذلها في سبيله . . إنه أمر طبيعي أن ينجذب المرء الى الجمال كما ينجذب بعض الأجسام الى المغناطيس . .

١٧٩٢ - الْجَمَّــالْ مَا يْحَسِدْ إلاَّ الْجَمَّالْ

الجمال هو الذي مهنته النقل على الجمال وحمل الأثقال من بلد إلى بلد . . والعادة أن الجمال لا يحسد إلا من يشاركه في صنعته . . أما الناس الآخرون فهو لا ينظر إليهم ولا يقدر النعمة التي يعيشون فيها . . وانما ينظر إلى الذين يعملون مثل عمله . . وهكذا كل أرباب صنعة يتحاسدون فيما بينهم . .

يضرب هذا مثلاً لقصر النظر وبساطة التفكير . . أو للتنافس بين من يعملون عملاً واحداً . ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم :

الْقَاصُّ لاَ يُحِبُّ القَاصَّ

١٧٩٣ - جَمْشْ وَامْشْ

الجمش هي قطع التراب المتلبد بعضه الى بعض .

يضرب مثلاً للعمل الضعيف الذي ينهار لأقل هزه . . ويتساقط بعد أقل مدة . . لأنه أولاً تراب مبلول متلبد . . . وثانياً أنه عمل بسرعة فائقة . . وبلا عناية ولا اتقان .

١٧٩٤ - جَمَعَ الجِنْ وَلاَ عَرَفْ يِفَرِّقْهُمْ

يقال ان بعض الناس لديه القدرة في استعمال بعض طبقات الجن لأغراضه الخاصة . . وهم يبذلون له هذه الخدمة مقابل خدمات يقدمها إليهم في شكل طريقة خاصة يتبعها . . أو عادة من العادات يداوم عليها . . ولكن بعض الناس قد تكون لديه الكلمة لجمع الجن فإذا جمعهم وبحث عن الكلمة التي تفرقهم لم يجدها وبهذا يقع في مشكلة عويصة فهو إذا لم يفرقهم تجمعوا حوله وكتموا أنفاسه حتى يفقدوه الحياة .

يضرب هذا مثلاً لمن يعرف الموارد ولكنه لا يعرف المصادر ومن يدخل في المشاكل ولكنه لا يستطيع الخروج منها . .

١٧٩٥ - الْجَمْعَى مَعَزَّهْ

يضرب مثلاً لفوائد الاتفاق والاتحاد . والتراص أمام الأحداث . . أما الفرقة فانها الطريق إلى الضعف والفشل وتسلط الأعداء . .

١٧٩٦ - جَمَلْ صوَيَّانْ مَاكَلَهْ ذْرِقَهْ

ذرقه يعني ما أكله من فمه أخرجه من دبره حالاً بدون أن يمكث في أمعائه فترة من الزمن . . ليستفيد بدنه منه . . ويمتص عناصر القوة والحياة التي فيه . .

يضرب مثلاً لمن لا يستفيد من طعامه ولا شرابه وانما هو يدخله من هنا ويخرج من هناك حالاً . . دون أن يمكث الفترة المعتادة .

١٧٩٧ - الْجَمَلْ يَشِيلْ مَاهْ وَنَمَاهْ

يشيل يحمل والماء والنماء يعني طعامه وشرابه . . .

يضرب مثلاً لمن يحمل ما يحتاجه بنفسه مما يكفيه لفترة طويلة من الزمن . . ولذلك فان الجمل إذا ظل في الصحراء . . فليس لأحد أن يعتبره لقطة ويأخذه لنفسه . . بل عليه ان يتركه حتى يهتدي لأصحابه أو يهتدون إليه . . بخلاف الضان والمعز فان من وجدها في الصحراء ضالة فهي له قد ساقها الله له رزقاً وقد سئل الرسول ﷺ عن ضالة الغنم فقال إنما هي لك أو لأخيك أو للذئب . . وسئل عن ضالة الابل فقال مالك ولها ان معها حذاءها وسقاءها ترد الماء وتأكل من الشجر حتى يجدها صاحبها . . .

١٧٩٨ - جَمَلْ رِوِيْ أَوْ جَمَلْ مَحَامِلْ

الروي جمع راوية وهي القربة الكبيرة والمحامل هي أخشاب يربط بعضها في بعض على شكل خاص لتعلق على ظهور الجمال وتركب في بطونها السيدات عند الاسفار . . والعادة أن الجمل الذي تحمل عليه المحامل لا بد أن يكون قوياً كما أن الجمل الذي تحمل عليه الروايا لا بد أن يكون قوياً أيضاً . .

يضرب مثلاً لطلب القوة والبحث عنها مع دفع ما تستحق من ثمن .

١٧٩٩ - الْجَمَـلْ يَضْلَعْ مِنْ اذْنِهْ

يضلع أي يمشي مشية مائلة بدعوى أن احدى يديه تؤلمه . . أما ان يمشي مشية مائلة بدعوى ان أذنه تؤلمه فهذا شيء غير معقول . .

يضرب مثلاً لمن يتظاهر بشيء غير معقول ولا مقبول لأنه غير صحيح . . وانماادعاه للتهرب من أداء عمل من الأعمال أو أداء مهمة من المهمات . .

١٨٠٠ - الْجَمَلْ مَا يَشُوفْ سَنَامِهْ

١٨٠١ - الْجَمَلْ مَا يشُوفْ عَوْجَى رْقِبتِهْ

يعني كما أن الجمل لا يرى سنام نفسه فكذلك الشخص لا يرى عيوب نفسه . . وإنما يرى عيوبها بواسطة اخوانه الصادقين ويرى عيوبه بواسطة أعدائه الذين يبحثون عن مساوئه . . ويرى عيوبه . . بواسطة ما يسمع من المجتمع الذي يعيش فيه .

يضرب مثلاً للشخص يرى في نفسه غير ما يراه الناس فيه . .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم :

فِي أُسْتِها مَا لاَ تَرَى

وقال الشاعر الشعبي ابراهيم بن جعيثن :

أفكرت ولين الرجال شخوص	كفول وهبر والعصب وعصوص
والأسلاب تستر ما خفي من جسومهم	والأطباع مختلفة بغير خصوص
ولا أحد يرى عيبه ولو كان عايب	ولا أحد يرى فيما يقول نقوص

قد بان لي في النـــاس وصف موافق حبـابيل حطوا فـي الحبــال شصوص
ما بيـن مصيود ومـــا بين صايد فيهـــم محـــق والـــكثير لصوص

١٨٠٢ - جَمَلٍ يحْرثْ وَجَمَلٍ يَاكِلْ الشعِيرْ

يعني جمل يستعمـل للأعمـال الشاقـة . . وجمـل آخـر يخص بالشـعير والأطعمة الطيبة . .

يضرب مثلاً للمعاملة الجائرة وعـدم المسـاواة حيث يوجـه الشقـاء لجهـة والمنافع والمصالح لجهة أخرى . .

١٨٠٣ - جَنَّةْ شَدَّادْ بنْ عَادْ

الجنة هي البستان العامر بالأشجار والأزهار والثمار . . وشداد بن عاد سمع بما في الجنة من قصور وأشجار ونعيم فأراد أن يعمل لنفسه جنة في الدنيا وحشد لعمل هذه الجنة كل ما يستطيعه من مال وقـوة ومهـارة . . وعندمـا تم له ما أراد وهيئت هذه الجنة ليسكنها ويتمتع فيها . . وبمـا فيهـا . . جاءتهـا ريح عاصف دفنتها بالرمال . . كما يتناقل العامة .

يضرب مثلاً للشيء يبلغ الغاية من الحسن والجمال والكمال .

١٨٠٤ - جِنٍّ عَلَـى هِجِنْ

الجن معروفون . . والهجن الابل . . أي انهم أنـاس في طبـاع جن . . وجن في أجسام أناس من الانس يضرب مثلاً للقوم الذين يبلغون بدقة تدابيرهم أهدافاً عظيمة لا يبلغها غيرهم إلا بجهد جهيد . . لان الجن معروفون بشفافية الأبدان . . وببلوغ ما يريدون في أسرع مدة وفي كل أوان . .

١٨٠٥ - جَنَّةْ الدَّنْيا وَلَذَّاتْ النَّعِيمْ

يعني أن الوضع الذي يعيش فيه هذا الانسان هو غاية ما يتمناه كل حي . . حيث تكامل له كل ما يخطر على باله من ألوان المتعة والسعادة واللذة . .

يضرب مثلاً لتوفر جميع أسباب الراحة والسعادة . . حتى صار الجو الذي يعيش فيه يشبهالجنات التي اعدها الله لعباده الصالحين . . .

١٨٠٦ - الْجَنَّهْ تَحْتْ ظِلالْ السُّيُوفْ

هذا المثل مأخوذ من أحد الأحاديث النبوية الشريفة . . وهو يضرب مثلاً للعز والمجد والنعيم وانه لا ينال إلا بالتعرض للأخطار وتكليف النفس بعض المشاق . .

قال الشاعر الشعبي محمد العوني :

ترى مركب الأخطار هو مصعد العلى	ولا يدرك المقصود غير احتمالها
وترى بالسيوف المال والعز والبقى	والجنة الخضرا بخضرة ظلالها
قوموا براي الله وقضوا ديونكم	أنتم هل القالات منتم رذالها
ما دام أبو جابر على العزو البقا	عنا ثقيلات الأمور ' ارتكالها
إلى احترك سبع القبايل تحركت	وإلى رسى ترسي رواسي جبالها

١٨٠٧ - جَنَّةْ حْمَارْ ثْغَبْ وثِيِّلْ

يقال إن الثيل للحمار يعتبر من أطيب الطعام . . فإذا وجد الثيل وهو نوع من الحشائش الطفيلية . . ووجد بجانبه الماء . . فإن ذلك يكون للحمار غاية الانس وغاية السعادة وغاية الرخاء . . بل هذا هو الجنة التي يحلم بها الحمار ويتمناها .

يضرب هذا مثلاً لمن تتجمع له أهواؤه وأغراضه في مكان واحد . . فتظهر عليه علامات السرور والسعادة .

١٨٠٨ - الْجُنُونْ فْنُــونْ

أي ان الجنون منه ما هو واضح كل الوضوح . . ومنه ما يتمثل في بعض أنواع الشذوذ . . والتصرفات الغريبة التي لا تتمشى مع ما تعارف عليه الناس .

يضرب هذا مثلاً للتصرفات الشاذة من بعض الناس .

قال الشاعر الشعبي جري الجنوبي :

يا ذيب أنا وياك اخوان سره	لوما ظهرنا من حشى وبطون
تكامل الاحساس منا ولا بقى	سوى سامر غنى بدق لحون
ثم هوى بالبيت مني سمامه	ومشيت مشي العاويات ودون
وقلطت حد مجرب وتعدلت	ونبهت مدعوج العيون بهون
وقامت تنهض راسها وتنبهت	بحس كما حس العليل ودون
وبتنا بليلة سعد يطرب بها الفتى	بها من عجاريف السفاه فنون
يبات على صدري جعوده منقضه	بسايل هي قبل شد قرون

١٨٠٩ - جنيْهٍ مَلْفُوفٍ بْخَلَقْ

الجنيه هو القطعة الذهبية . . وملفوف مغطى ومربوط عليه بخرقة خلقه . .

يضرب مثلاً للشيء النفيس المرغوب . الذي يغطى بلفائف قذره . . لا تتناسب مع جماله وقيمته وكرامته على بني البشر . . فالذهب يعتبر من أغلا المعادن . . بل هو أغلاها لصفائه وكرامة معدنه . . ولان له عدة استعمالات علاوة قيمته النقدية التي يتعامل به الناس على أساسها .

١٨١٠ - جنَيهٍ مْحَكَّـكْ

الجنيه هو القطعة الـذهبية كمـا هو معـروف . . ومحـكك يعنـي منـظف مصفى . . رائق المنظر جميل المظهر . .

يضرب مثلاً للشيء الذي يجمع بين جمال المنظر وجمال المخبر . .

١٨١١ - جَوْدَاكْ عَلَى اللّى تَقْوى وَإلاَّ تنِينِكْ يهرَّكْ

جوداك يعني أنت قوي وشجاع على زميلك الضعيف تتسلط عليه وتظلمـه وتذيقه أنواع الجور والظلم والتعدي أما زميلك القوي فأنت تستخذي له وتذل . . وتصاب بشيء من الاسهال وانطلاق البطن إذا هاجمك أواعتدى عليك . .

يضرب مثلاً للذليل في طرق الشجاعة الشجاع في طرق الحلم والتغاضي .

١٨١٢ - جُودي مِنْ غَيْرْ مَالْ هْبَالٍ فِي هْبَالْ

يعني الفقير الذي ليس لديه إلا قليل من مواد العيش ثم يتكرم وينفق بدون حساب . . الذي يصنع هذا الصنيع يعتبر عمله جنوناً في جنون . .

يضرب مثلاً لمن لا يعرف قدر نفسه . . ولا قدر المـال القليل الـذي بين يديه . . فهو ينفق منه باسراف سوف يجعله يحتاج إلى الآخرين ويريق ماء وجهه في طلب الحاجات منهم . .

١٨١٣ - جَوْدَى الضرّْسْ عَوْنِـهْ

يعنـي إذا كانـت الدابـة تأكل كلمـا تطرحـه لهـا فإن ذلك يساعـدك علـى تقويتها . . فإذا قويت ساعدتك على ما أعددتها له . . أما الحيوان الذي لا يأكل

إلا شيئاً دون شيء فانه يتعبك . . ويتعب نفسه فقد لا يتيسر الشيء الذي يريده وبهذا يبقى بدون أكل . . ومعنى هذا أنه يضعف وتقل قوته ويقل مجهوده . . كما يقل انتاجه فلا تستفيد منه الفائدة المرجوة . .

يضرب هذا مثلاً للنفس الطيبة التي تتقبل كلما يقدم إليها من الأطعمة المختلفة الألوان والطعوم . .

١٨١٤ - جَوْدَا السُّوقْ وَلاَ جَوْدَا الْبضَاعَهْ

المعنى أن الطلب إذا كثر على شيء فإنه يشترى مهما كانت فيه من عيوب ونواقص . . وهذا بخلاف ما إذا كان العرض أكثر من الطلب فان السلع في هذه الحالة تنزل قيمتها إلى أقل مستوى مهما بلغت درجتها من الجودة . .

يضرب هذا مثلاً للظروف وأنها قد تجعل من التافه ثميناً ومن الثمين تافهاً . .

١٨١٥ - الْجُودْ مِنْ الْمَاجُودْ

يعني أن الانسان لا يعطي من يد فارغه . . فجوده من ما جوده إذا كان يملك كثيراً أعطى كثيراً وإذا كان يملك قليلاً أعطى قليلاً . .

يضرب هذا مثلاً لمن يعطي عطية فتستقل . . وينظر إليه على أنه قصر عما كان يؤمل منه فيقول إن جودي من موجودي وموجودي قليل فعطيتي قليلة أيضاً . ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم :

إنّما نُعْطي الذي أعْطِينا

وقال الشاعر الشعبي محمد العبد الله القاضي :

من جـاد سـاد ومـن يشـح بحلاله　　ما أدرك مرامـه لو صعـد مصعـد عال
والفقـر يهـدم مـن براسـه صعاله　　والجـود مـن ماجـود من ثار بعقال

١٨١٦ - جَوِّزْ الْمِجْلَنْطـي

جوز يعني زوج والمجلنطي المتمدد على الأرض على غير استواء بل هو مرمي عليها في حالة لا يملك فيها اصلاح شأنه . . ولا التصرف في نفسه .

قال هذا المثل رجل قيل له خاطر واعمل هذا العمل لنزوجك فلانه فأبى فتقدم رجل آخر ليعمل هذا العمل ولكن منيته كانت فيه . . فقال الخاطب الأول لوالد الفتاة شامتاً بهذا الذي قدم حياته ضحية للاطماع : زوج هذا المتمدد على الأرض الذي لا يملك من أمر نفسه شيئاً . .

يضرب مثلاً لنتائج المطامع والاغراآت . .

١٨١٧ - جَوْزُوهِنْ وعِينُـوا عَلَيْهِـنْ

جوزوهن يعني زوجوهن . . وعينوا عليهن يعنـي أنفقـوا من أموالـكم في سبيل تزويجهن بالرجـال الصـالحين الـذين يضمونهـن باحسـان . . ويسـترون عليهن . .

يضرب مثلاً للمرأة وأنها ليست بضاعة تباع ولا سبباً من أسباب الكسب . . وانما الرجل العاقل يبحث لها عنْ الكفـء ثم ينفق من ماله في سبيل هذا الزواج .

١٨١٨ - جَوْزُونـي وَإلاَّ اشْتَرُوا لِي زَرَابِيلْ

جوزوني يعني زوجوني والزرابيل هي نوع من الحذاء الطويل المبطن بالوبر تلبس في الشتاء فوق القدمين للوقاية من البرد . .

يضرب مثلاً لمن لا يحسن تقدير الأمور . . ولا معرفة درجاتها . . بحيث يجعل الزواج وشراء الحذاء في درجة واحدة . .

١٨١٩ - الْجَوْعَانْ يَحْلمْ بِالأكْلْ

الجوعان الانسان الجائع لا يفكر في النهار إلا في الطريقة التي يحصل بها على الأكل . . فإذا نام حلم بما كان يشغل فكره في النهار وفي حالة اليقظة . .

يضرب مثلاً لما يشغل فكر الانسان وأنه يسيطر عليه في حالة الصحو وفي حالة المنام .

١٨٢٠ - الْجُوعْ أقْوَى مِنْ الحبْ

الحب في رأي مطلق هذا المثل نوع من ترف الحياة فإذا توفرت أسباب العيش لشخص فإنه يفكر في النساء وفي الحب والغرام أما في حالة الجوع والحاجة إلى قرص الخبز فان هذا الأمر يشغله عن الهوى والغرام . .

يضرب مثلاً لقوة بعض الأشياء في حالات وضعفها في حالات اخرى . . ولذلك قال الشاعر الشعبي : -

إذا امتلا بطني ذكرت اريش العين
وإلا فلا حبه بلزماً عليه

١٨٢١ - الْجُوعْ خْدَيْديمْ أجْوَادْ

خديديم تصغير خويدم . . وخويدم تصغير خادم فهذا تصغير التصغير . . والأجواد هم الطيبون الذين ينفعون الناس فان لم يستطيعوا نفعهم لم يضروهم

ومعنى المثل أن الجوع يخضع الشخص ويذله إلى أن يجعله خادماً مصغراً عدة مرات .

وهذا شطر من بيت من الشعرلحميدان الشويعر . .

والبيت كاملاً هو :

الجوع خديديم أجواد ودك ياطا كل زنقه

وهذا البيت من قصيدة طويلة منها :

والخاين لا بده خاين تذهب عيدانه وورقه
غروه بنقش السروال وطق الدمام وسط السوقه
لياك تصالح جهال لين الحرب تثور تفقه
لين ترشش مقابرهم وينعي الناعي مما طرقه
ثم اعذل يا عاذل فيهم تخلى لك الرقاب صدقه

١٨٢٢ - جَوِّعْ كَلْبِكْ يِتْبَعكْ

يعني إذا كان هناك ضعيف يخدمك فلا تعطه وتبطره فانه بذلك قد يستغني عنك في يوم من الأيام . . ولكن عليك أن تتبع معه سياسة التقتير في غير مبالغة . . بحيث لا تضطره إلى الهرب منك . ولا إلى الاستغناء عنك وهذا كان في الماضي أما الآن فإن المعنى قد انقلب وصار اجع كلبك ياكلك

وهذا من أمثال العرب القديمة التي لا تزال تستعمل حتى اليوم .

١٨٢٣ - جَوْعَى سَرَاحِينَها شَبْعىً ثَعَالِبْها

السراحين جمع سرحان وهو الذئب والثعالب معروفة واحدها ثعلب . .

والبلاد التي يجوع فيها الذئب . . ويشبع فيها الثعلب . . يعني هذا أن الأوضاع فيها معكوسة . . وأنها سائرة على طريقة شاذة ومعنى هذا أيضاً أن هذا الوضع الشاذ لا يمكن أن يبقى طويلاً .

قال الشاعر الشعبي محمد بن لعبون :

كم رأينا من نعيم واضمحل مع حبيب نازل فيها وشال
يا عديم الرأي لو هي بالعقل ما سوت عندك على بختك عقال
مختلف بالوصف من زهر النفل لو تزخرف لك مرده للزوال

١٨٢٤ - الْجُوعْ مخْلِفْ الْطُبوعْ

مخلف يعني يغير والطبوع يعني الطباع يعني أن الانسان في حالات الجوع والفقر والحاجة تكون له أخلاق هزيله ودنيئة غير اخلاقه عندما كان غنياً . .

يضرب مثلاً للأمور القاهرة التي تتحكم في الانسان وتسيره على غير هواه . .

١٨٢٥ - الْجُوعْ يِغْني عَنْ الْيدَامْ

اليدام هو ما يؤتدم به من مرق أو زبد أو أي شيء من مشهيات الطعام . . أما الجائع المحتاج الى الطعام فإنه لا يحتاج الى مشهيات.فالجوع خيرمشه وخير مؤدب ومرب . .

يضرب مثلاً للحاجة وأنها تغطي العيون عن العيوب فلا تبصرها . . .

١٨٢٦ - جهَـرَا وَالْعَيْنْ تَـرَا

جهرا يعني علانية . . والعيون تنظر إلى شنيع ذلك الفعل . .

يضرب مثلاً لمن يعمل بعض المنكرات أو بعض التعديات علناً وبدون خوف أومبالات . . حيث يعتبر عمله اعتداءاً ، على ممتلكات الغير . . وفي نفس الوقت يكون فيه تحدياً لهم . . واذلالاً . . لأن لسان حاله . . يقول . . انني سوف أعمل هذا العمل أمامكم بدون خوف ولا مبالات . . فاعملوا ما تستطيعون عمله ضدي . . إنني أتحداكم ! لأنني لا أخشاكم !! .

١٨٢٧ - الْجَهْلْ دَاءٌ قَاتِلْ

الجهل هو مصدر شقاء الانسان وتخبطه وتعرضه للأخطار التي لا يعرف لها بداية من نهاية . .

يضرب هذا مثلاً لتخبط الجاهل وتعريضه نفسه للمهالك .

قال الشاعر الشعبي محمد العبد الله القاضي :

ولا يدرك المقصود بالمال جاهل	ليا ساء تدبيره دمر ما عمر عالي
ويدرك مرامه بالسياسات شاطر	لياراسها من راسها صاحي البال
بتقديم حالات وتوخير مثلها	وبصر قبل ياقع وفكر وتخمال
وعزم بحزم وانتباه بهمة	وجزم مع الفرصة وصبر الى عال

١٨٢٨ - الْجِهَّالْ مَا يَدْرُونْ عَنْ بَعضْ الأَحْوَالْ

الجهال جمع جاهل وهو الذي لا يعرف من أمور هذه الحياة شيئاً أو يعرف النزر اليسير منها ويخفي عليه أكثرها وهو في هذا الموضع يطلق على الطفل الغرير . . الذي يريد من أهله كلما يخطر على باله . أو يريد أن يساووه بولد آل فلان الذين قد يكون لديهم من القدرة المادية والمعنوية ما ليس عند أبيه . .

يضرب مثلاً لمن إذا طلب منك شيئاً لم يقدر ظروفك ولم يعذوك في

التأخير . . لأنه لا يعرف أحوالك على حقيقتها . . ويجهل الظروف المعيشية والاجتماعية التي تحيط بك . .

١٨٢٩ - جِهَّالْ فِي حَالٍ وعِقَّالْ فِي حَالْ

هذا المثل يعبر عن المعنى الذي قصده الشاعر العربي القديم وهو : -

ألا لا يجهلن أحد علينا فنجهل فوق جهل الجاهلينا

فالمراد بالجهل هنا الاندفاع . . والضرب بشدة دون التفكير في عواقب الأمور .

يضرب مثلاً للذي يلبس لكل حالة لبوسها . . فالمواقف التي تتطلب العقل يستعمل فيها العقل . . والمواقف التي تحتاج إلى اندفاع وحركة سريعة . . يستعمل فيها هذه الأمور . .

قال الشاعر الشعبي صالح بن رشيد من أهل الخبراء

يوم جوشمر بالاقبال تسعة آلاف يعدونه
جوك مثل الرمل هيال مع مدافعهم يجرونه
برزوهم من ورا الجال والطمعِ منهم يجيبونه

١٨٣٠ -لِجْهينِهْ وَالْقَوْمْ الشَّينهْ

أي فليذهب لجهينه وهي قبيلة عربية معروفة والقوم الأعداء والشينة أي الشديدة في عدائها وحروبها . .

يضرب هذا مثلاً لمن تنصحه فلا يقبل فتقول له اذهب حيث شئت حتى لو

أردت أن تذهب الى جهينه ويظهر أن المخاطب بينه وبين جهينـة عداوة شديدة بحيث لو ظفرت به لتعرضت حياته للخطر . .

١٨٣١ - جِيتِكْ مِنْ البِرَّانْ كَبْدِي ذايْبِهْ

البران الصحراء وكبدي ذايبه أي قد نحلت وتحللت ولم يبق فيها إلا بقايا طفيفة . . من آثار الجوع اومن آثار المتاعب والمشاق . .

يضرب مثلاً لمن يأتيك راضياً مستسلماً للوضع الذي سوف تضعه فيه . .

١٨٣٢ - جَيْدٍ مِنْ مَالْ غَيْرِهْ

يضرب مثلاً لمن يتكرم وينفق بإسراف وبذخ إذا كان ذلك على حساب غيره . . أما إذا كان الانفاق من حسابه الخاص فإنه لا ينفق إلا الأقل الأرذل . .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم :

جَذْحَ جُويْنٍ مِنْ سوِيق غَيْرِهِ

١٨٣٣ - جَيْدٍ ضَيْـفْ ردِي مْعزِّبْ

يعني إذا كان ضيفاً عند أحد كان يأكل مما يقدم اليه كأحسن الآكلين . . أما إذا جاءه الضيف فانه ينفق كأبخل المنفقين . . .

يضرب مثلاً للأنانية المتحكمة في بعض النفوس التي تريد من الناس أكثر مما تبذل لهم . . وتريد حقوقها كاملة أما حقوق الغير فهي تبخسها . . وتقتر في طرائقها .

١٨٣٤ - جَيِّدةٍ لِلنَّاسْ وَخَرْقى لبَيْتها

يعني أنها تجتهد في مساعدة الناس وبذل العون لهم . . واتقان ما تصنعه من أجلهم أما في بيتها فهي لا تحسن أن تصنع شيئاً . . وان صنعت شيئاً صنعته بدون اجتهاد ولا مبالات . . .

يضرب مثلاً لمن لا يحسن وضع الأمور في مواضعها . .

١٨٣٥ - جَيْدٍ بِلسَانِهْ وَالحَقْ مَا يِنْطِيهْ

ما ينطيه يعني لا يعطيه . .

يضرب مثلاً لمن يتظاهر بالكرم واعطاء ذوي الحقوق حقوقهم ولكنه عملياً لا يصنع شيئاً من هذا . . بل هو بعكسه يماطل المحق . . ويعده وعوداً كاذبة . . فإذا حل موعد . . أعطاه موعداً آخر وهكذا . .

١٨٣٦ - جِيرانْ مَقْبَرَهْ

يعني أنهم متقاربون في المكان متباعدون بالأبدان يضرب مثلاً لمن لا تزاور بينهم على الرغم من قرب الدار الى الدار . . وذلك لأسباب قد تكون أصيلة وقد تكون دخيله . . قد تكون نابعة عن شيء طارىء يزول . . وقد تكون طارئة عن طباع أصيلة في كل طرف من تلك الأطراف . .

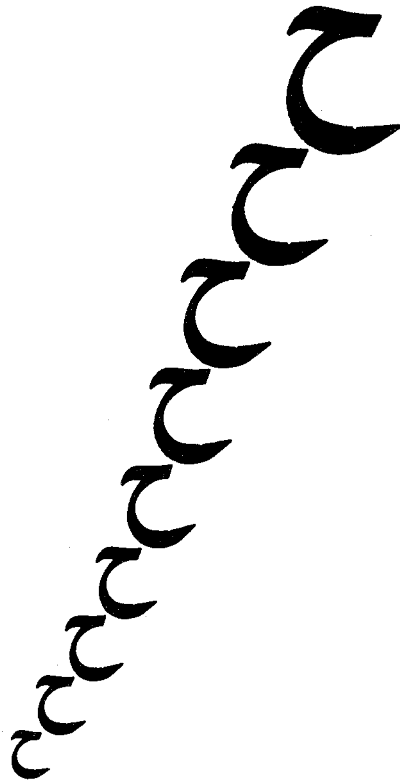
١٨٣٧ - جِيناهُمْ جَيَّهْ الْمِشْتغلهْ عَشَاهُمْ

والمشتغله يعني العمال . . والعادة أن العامل إذا جاء لتناول طعام العشاء بعد التعب والجوع تناوله بقوة وشدة وسرعة . .

يضرب مثلاً للأخذ بشدة . . واندفاع ومنافسه . .

(٦)

حـــرف الحـــاء



١٨٣٨ - الْحَاجهْ تحِدِّكْ عَلَى الشَّرِي

تحدك تضطرك والشري هو نبات صحراوي يثمر ثمـرة في حجـم الرمـان شديدة المرارة كريهة الطعم . .

يضرب مثلاً للضرورات وأنها ترغم الانسان علـى المـركب الصعـب . . وتجعله يتجرع بعض الأمور الكريهة . . لأنه يحدوه إليها ما هو أكره منها . .

١٨٣٩ - حَاجْةٍ يَا خَالَهْ وَلَكْ ثِلْثَيهَا

يا خاله كلمة تقال للمرأة ولك ثلثيها بمعنى أن اكثر الفائدة منها لك وأقلها للطرف الآخر . .

يضرب مثلاً للمنافع المتبادلة والأمـور التـي يعـم نفعهـا جميع الأطـراف القائمين بها هذا ما يقصده العوام بهذا المثل . . وقد تكون له معان أخـرى . . وكل يفهم من تلك الامثال بحسب ذوقه واتجاهه . . وما يشغل باله . .

١٨٤٠ - حَاجَةْ غَنَـاةْ

أي انها حاجة مؤقتة . . تزول بعد فترة قصيرة .

يضرب مثلاً لبعض الأمور العارضة التي لا تلبث أن تزول بزوال أسبابها . . فحاجة الأغنياء حاجة موقتة تزول بعد فترة قصيرة من الزمن . .

١٨٤١ - حَاجْ الشَّرْقْ ضَعِيفْ

هذا المثل يقوله الذين يستفيدون من حجاج الشرق إما في النقل أو في البيع والشراء . . أو في الأجور وما أشبهها . .

يضرب هذا مثلاً للأمر يأتي دون ما كنت تُؤمل . . وقد لا يشعر بهذا الشعور إلا أنت لأنك أنت صاحب المصلحة في كثرة حجاج الشرق .

١٨٤٢ - الْحَاجَهْ لَزَّازَهْ

لزازه أي دافعة . . تدفع الانسان إلى كثير من الأمور التي لا يريدها ولا يحبها . .

يضرب هذا مثلاً لمن يعمل عملاً ليس من طبعه ولا من شيمته . . وانما الظروف التي يعيش فيها هي التي دفعته إليه دفعاً . . فإذا زالت تلك الظروف فانه لن يعود إلى مثل تلك التصرفات التي يرى انها لا تليق بشخص مثله . .

١٨٤٣ - الْحاجَهْ تَفْتِقْ الْحِيلهْ

يعني ان الضرورة قد تجعلك تفكر . . والتفكير يقودك الى استعراض انواع الحلول . . واستعراض انواع الحلول يجعلك تختار أحسنها وأصوبها وأسلمها . .

يضرب هذا مثلاًللاضطرارالذي يخلق في الانسان طبيعة البحث واستقراء أوجه العمل لاختيار أحسنها وأرجاها نجاحاً . .

١٨٤٤ - الْحَاجَهْ أَمْ الإِخْتِراعْ

يعني أن الضرورة هي التي تدفعك الى أن تعمل التجارب . والتجارب بدورها تفتح لك آفاقاً جديدة في صنع ما ينفع ويفيد . .

يضرب هذا مثلاً في أن الحاجة تفتق الحيلة ومن طلب شيئاً ناله أو بعضه . .

١٨٤٥ - حَادِيهْ الْمَزَكِّي

حاديه يعني دافعه والمزكى هو الذي يجمع فريضة الزكاة من أرباب الأموال ثم يفرقها بحسب أوامر ولي أمر المسلمين . .

والعادة تجري أن يتجمع أرباب المواشي على آبار معينه . . تحدد لهم والذي يشذ عن هذه الآبار في المواعيد المحددة معناه أنه يتهرب من دفع الزكاة التي هي ركن من أركان الاسلام . . ومعنى هذا بالتالي وجوب عقوبته . . هذه العقوبة التي تصل في بعض الأحيان إلى أن يؤخذ بعض ماله جزاء له على تهربه من دفع الزكاة . .

يضرب هذا مثلاً للتدافع والازدحام الذي لا حيلة للانسان فيه ولا اختيار له في تجنبه . .

١٨٤٦ - الْحَارْ اللِّى عِنْدْ التِّجَّارْ

يعني ليس الحار الذي بين يديك مهما كانت حرارته وانما الحار حقيقة هو الشيء الذي عند التاجر . .

يضرب هذا مثلاً لصعوبة الشيء الذي ليس عندك . . أما الذي عندك فهو يعتبر في حكم البارد . فأنت إذا تركته لفترة قصيرة برد وطاب أكله . .

١٨٤٧ - الحَاسِدْ مَحْسُـــودْ

يعني أن الإنسان يعامل بمثل ما يعامل به الناس فإذا كان سمحاً كريماً في علاقته بالآخرين كان الآخرون سمحين كرماء في علاقتهم معه . .

أما إذا كان متشدداً يحاسبهم على الكبيرة والصغيرة فإنهم يعاملونه بالمثل . . بل قد يسلط الله عليه أناساً لا يعرفهم ولا يعرفونه فيعاملونه كما يعامل الناس جزاء وفاقاً . .

يضرب هذا مثلاً للمرء يعطي ويعامل بمثل ما يعامل به الناس . .

١٨٤٨ - حَاشْ الْغَنى مَنْ قَالَ أَنا

حاش بمعنى جمع وحاز والغنى الثروة والمال والمعنى أن الذي يعتمد على الله ثم على نفسه ويسعى في طلب الخير والرزق والثراء . . فإنه سوف يحصل عليه بعون الله وتوفيقه . .

يضرب هذا مثلاً لفضائل الاعتماد على النفس والثقة بها والاقدام على عظائم الأمور بعزم وحزم وقوة . .

١٨٤٩ - الْحَاضِرْ يسِدْ عَنْ الْغَايِبْ

١٨٥٠ - الْحَاضِرْ يعلِّمْ الْغَايِـبْ

يسد بمعنى يقوم مقام

يضرب المثل الأول لبعض الأمور التي من حضرها قام مقام من غاب عنها . . .

والمثل الثاني يضرب للأوامر والتعليمات التي يجب أن ينقلها من سمعها إلى من لم يسمعها . . لأن في تنفيذها والمحافظة عليها مصلحة للجميع . . ودرء الأخطار عنهم . .

قال الشاعر الشعبي عبد الله لويحان :

شباب الحرب حنا تشهد الهجره بكل كتاب
وحنا مزبن اللاجي ومعروفين الأنساب
رجال من حضر في لازمه يكفي عن الغياب
شجرةٍ فرعها مثل أصلها ترجا وتنهاب
نبي نجزع ونفزع دون نجد مهد الأصعاب
ويجزع من جزعنا واحدٍ توه بالأصلاب
الا يا نجد يا منتج رجال تعطب المضراب
ترانا درعك الضافي الى جاحزم كلاب

١٨٥١ - حَاطِبْ لَيْلْ

يضرب مثلاً للذي لا يميز بين ما ينفعه وما يضره . . بين ما يصلح للنار وما لا يصح لها ومن أمثالالعرب في هذا المعنى قولهم :

أَخْبَطُ مِنْ حَاطِبِ اللَّيْلِ

١٨٥٢ - حَالَ دُونْ الْحَبِيبْ أَحَبْ مِنْه

أي منعني من مواصلة الحبيب من هو أكثر حباً عندي منه . . .

يضرب مثلاً لعاطفة الحب وأنها تختلف من شخص لآخر . . وأن الحب درجات يفضل المرء بعضها على بعض إذا اجتمعت . . فهناك حب المال . .

وحب الشهره وحب البنين . . وحب الوالدين . . وحب بعض الأصحاب والأصدقاء . . وحب الزوجة . . وقد يكون للمرء أكثر من زوجة . . فيكون لكل زوجة درجة من الحب خاصة وقد يكون لبعض الزوجات محبة رفيعة . . لا تبلغها محبة الزوجات الأخريات !!

١٨٥٣ - حَالِهْ تِقِلْ حَالْ سَعْلُوَّهْ

تقل أي كما تقول والسعلوة هي المرأة التي تأكل لحوم البشر . . . وهي عادة تكون متوحشة خشنة خبيثة المنظر . . مكروهة الذكر .

يضرب هذا مثلاً لمن يكون على جانب كبير من سوء الحال وقبح المنظر . .

قال الشاعر الشعبي محمد لعبون : -

دليت باب ولا دلوه فيه العجاريف ومروه
وأرخصت دمع عليه اغلوه كنه على وجنتي فوه
وشربت كاساً ولا استحلوه به جارنا الله من سوه
ليتك تشوفه وهم خلوه في طول ليله على الدوه
تشوف حال بها غلوه تقول ذي حال سعلوه

١٨٥٤ - حَالْ دُونْ الضَّبْ أَرْنَبْ

أي منعني من طرد الضب أرنب اعترضت طريقي فطمعت فيها وتركت الضب لأن الأرنب اكبر من الضب وأحسن لحماً ومأكلاً . .

يضرب مثلاً للمطمع الصغير تتركه لمطمع أكبر منه وألذ طعماً وأدسم لحماً . .

١٨٥٥ - حَامْلٍ دَاهْ بِرْدَاهْ

داه يعني داءه . . والردا هو الثوب . . والمعنى أنه يحمل مرضـه في جزء يتعلق به ويتبعه أينما ذهب وحيثما استقر . .

يضرب مثلاً لمن يسعى لما فيه ضرره . . ويتعلق بما يؤذيه ويقلق راحته . . بل ربما قد يفنيه . . ويقضي على حياته . .

قال الشاعر الشعبي عبد الله بن سبيل : -

قالـوا تزوج كـود تدلـه وتنساه	قلـت آه لو خذت أربـع ما نسيته
قالـوا عليـل ناقـل داه بـرداه	قلـت آه بأقرابـي وروحـي فديتـه
قالـوا نشير ولا نفـع ما حكيناه	قلـت آه هراج النمـايم عيصته
قالـوا كثـر شيبـك وقلبك بعمياه	قلـت آه لو قلبـي غرير نهيته
مطـاوع قلبـي بعفـاه وقداه	والـى عطـا منهـاج درب عطيته
ويا نـاس خلـوا كل سيل ومجراه	قلتـوا كثير وقولـكم ما لقيتـه

١٨٥٦ - حَامِلٌ في الكرب اليابس

الضمير في كلمة حامل يعود الى النخل والكرب هو أصل العسيب مما يلي جذع النخلة . .

يضـرب هذا مثـلاً للأمـر الـذي يفـوق حد الـوصف من الوفـاء والنمـاء والعطاء . . ومع أن النخل لا يحمل في الكرب اليابس إلا أن مطلق المثل يقول ذلك من باب المبالغة . . وان النخل قد حمل ثمرة كأكثـر ما يمـكن ان تحملـه النخل .

١٨٥٧ - حَامِيهَا حَرَامِيهَا

يعني أن الذي يؤتمن على مقدرات الناس هو الذي يسرقها يضرب مثلاً للمؤتمن الخائن .

قال الشاعر الشعبي محمد العوني : -

تسعين ما منهم يعد السالم ... عقب ارتفاع الشمس جذ رقابها
كله لعيني نجد هي وأطرافها ... يوم ان سكان الجبل كلابها
إلا بنهب ضعوفها وتجارها ... من سنها جذابها نهابها
اللي ورا الجدران تاخذه العدا ... وهو آخذ ما كان داخل بابها
يا نجد طيبي وابشري جاك الفرج ... بأسباب ابو تركي عريب أنسابها
وان ساعف المعبود دور الليله ... فخيله تركز في سماح حرابها

١٨٥٨ - الْحَبَارى خَالَةْ الكَرَوانْ

الحبارى هي طائر يأتي في الربيع . . أكبر من الدجاجة قليلاً والكروان نوع من طيور الليل التي لا تأكل غذاءها إلا فيه . . وخالته يعني أن هناك تشابهاً بين الحبارى والكروان . .

يضرب هذا مثلاً لتقارب الشيئين في طبع من الطباع . . أو شكل من الأشكال .

وهذا مثل قديم إلا أنه لا يزال مستعملاً كما هو حتى اليوم . . .

١٨٥٩ - الْحباري مَا تْفَرَّخْ إِلاَّ فِي السَّهَلْ

الحبارى طائر كبير يأتي الى نجد في وقت الربيع والأمطار والأعشاب . .

وهو طائر أكبر من الدجاجة . . ويحب الأرض السهل ويعيش فيهـا ويرعـى من أعشابها . . وقياساً على حبه للسهل فهو يضع أفراخه أيضاً في السهـل بخـلاف الطيور الجارحة فانها لا تفرح إلا في شعاف الجبال . . والأمكنة الوعرة .

يضرب مثلاً لاختلاف الطبائع والعادات حتى في الطيور والحشرات . .

١٨٦٠ - الْحَبَّايْ مَا يَدْخِلْ تَحْتْ الْمِنْسِدِحْ

الحباي أي الذي يحبو على يديه ورجليه لا يمكن ان يدخل تحت شخص قد تمدد على الأرض ولا صقها . .

يضرب مثلاً للمحتال الذي يصادف شخصاً أكثر منه حيلة . . وأبعـد منـه نظراً . . فهو لا يستطيع أن يأخذ منه حقاً ولا باطَلاً . .

١٨٦١ - الْحُـبْ بَلْـوَى

يعني أن المحبة ولا سيما إذا كانت من طرف واحد تكون بلوى . . وتكون عذاباً . . وتكون جحيماً لا يطاق . .

يضرب هذا مثلاً للحب الذي قد يفرض نفسه علـى بعض النـاس فيكون عذاباً وشقاءاً لا مفر منه . . ولا مهرب . .

قال الشاعر الشعبي ابراهيم بن جعيثن :

بـرب العـالميـن أحســنـت ظني ... يخفف ما علانـي مـن همومي
هو اللـي ما نسـي في الجـب يوسـف ... خكم في مصــر مكرم ومخدومي
زليخــا حبتـه والحــب بلـوى ... ومــن كيـد النســا صار معصومي

ألا يا ناس واعــزى لحالي	علــيٌّ الـــدين صار اليوم دومي
أصيح الــداد من ديـن الرجال	أهـــو جس به بيقظاتـــي ونومي
كثير النـــاس مالـــي منـــه ثابه	ولـــو بينـــت له خافـــي علومي

١٨٦٢ - الْحِبْ بَيْنَاتٍ مُوَارِيــهْ

مواريه يعني آثاره وعلاماته . . فالشخص الذي يحبك لا بد أن تظهر أماراتُ هذا الحب في كلمة يقولها أو تصرف يعمله . . أو حركة يتحركها . . فالحب ليس خفياً . . .

يضرب مثلاً لمن يغبط بعلاقته بشخص لا يحبه . . .

قال الشاعر الشعبي عبد الله بن سبيل : -

الله مـن عين تهلـه عباري	يشبـه همـاليـل السحـاب اندفاقه
علـى الــذي بينـي وبينه مداري	والهــرج منه الـى بغيتـه شفاقه
والهــرج ما ينفــع ولا هوب قاري	ولا ينفعــك حب بليا لباقه
وللحــب في وجــه المقابــل مواري	ضحـك الحجـاج ورفعتـه وانطلاقه
وراعي الهوى المعتاد يخفـي الأثارى	إلـــى بغـا له رمسـة بانسراقه
ما هوب زهــاف إلـى حـل طاري	يفــرق علـى غيره بعقــل ووثاقه

١٨٦٣ - حِبَّــةْ الْعِيدْ مَا فِيها زَرِيَّــهْ

حبة العيد يعني القبلة من حبيب لحبيبه ليست كثيرة في أيام العيد بل هي شيء طبيعي ومعقول . .

يضرب مثلاً للشـيء في وقتـه يكون مقبـولاً ولا يتنافـى مع العفـه والوقـار والاخلاق الكريمة والسلوك الشريف . . الذي لا تحوم حوله الريب والشكوك . .

١٨٦٤ - حَبْحرِيِ يَا شَمًّا وَادِي الْحَدَجْ سَالْ

جحري بمعنى ضعي الحجر في الطعام والحبحر هو الحب الحار أي نوع من الأباريز الحارة التي توضع في الطعام في أوقات شدة البرد . . وادى الحدج واد معروف في احدى مناطق نجد . .

يضرب مثلاً لبعض الأحداث التي يجب ان تعار كثيراً من العناية والأهمية . . وأن يحتفل بها . . كما يحتفل بالمناسبات السعيدة . .

١٨٦٥ - الْحَبَّ خَبَزْ رُوحِهْ وَسَرَى

الحب يعني الحنطة وخبز روحه وسرى يعني طحن نفسه ثم خبزها . . ثم سرى أي مشى في الليل . . وترك مكانه خالياً . . وقصة المثل هي أن جماعة من الموالي كانوا في مكان ما وكان لديهم حنطة في مخزن . . فناموا ذات ليلة ثم قاموا في الصباح . . وفتحوا المخزن فلم يجدوا فيه الحنطة . . ثم نظروا يميناً وشمالاً فلم يروا أحداً . . ونظروا في الأرض فوجدوا آثار ابل جاءت ووقفت عند باب المخزن ثم ذهبت . . ولم يتصور هؤلاء الموالي أن هذه آثار ابل . . وانما تصوروها آثار اقراص الخبز فقال بعضهم لبعض إن الحنطة جعلت نفسها خبزاً ثم سارت في الليل . . وذهبت الى حيث لا ندري . . .

يضرب هذا مثلاً لبعض التصورات الخاطئة التي لا يمكن أن يتصورها ذو عقل سليم . . أو يضرب للأمر يبيَّتُ بليل .

١٨٦٦ - الْحِبْ دَمْعَهْ وَالْمَصَالِحْ دَمْعَتَيْنْ

يعني أن المصالح أقوى من الحب . . فإذا كان الحب يستدر من عيونك دمعه فان المصالح تستدردمعتين. .

يضرب مثلاً في أن المصالح أقوى من الحب وأملك للإنسان منه . . هذا هو الشيء العام . . أما الشواذ فانه لا حكم لها . . ولا يقاس عليها . .

١٨٦٧ - حِبٌّ دَبْ وَطَاحْ بِالْقَلْبْ

دب أي جاء بهدوء وسكون ورفق حتى دخل في القلب ثم لم يخرج منه . .

يضرب مثلاً للحب وأنه قد يكون أوله من باب اللهو واللعب ثم يكون أخره جداً لايستطيع المرء الخلاص منه ولكن هذا الحب الذي يصفه مطلق المثل تسلل بهدوء الى القلب حتى دخله . . ثم لم يزل ينمو ويزيد . . حتى صار في وضع مستقر لا خوف عليه بل الخوف منه . . أن يطغى ويتجبر . . وأن يستشري ويتنمر . . حتى يغطي على كل ما حواليه ويبقى هو في الميدان وحده لا شريك له في ملكه . . ولا منازع له في سلطانه . .

١٨٦٨ - حِبْرٍ عَلَى وَرَقْ

يضرب مثلاً للعهود والمواثيق التي تكتب في الورق ولكنها لا تأخذ طريقها الى التنفيذ . . بل يكون الحكم النافذ لاقوى الطرفين فهو الذي يفسر ما كتب وهو الذي يحكم ارادته . . ويختلق المبررات لتصرفاته .

١٨٦٩ - حَبْ ضَرْمَى عَلَى بَطْنِهْ

حب يعني بر وضرمى بلدة من بلاد نجد . . وهي مشهورة بجودة الحنطة وأن حنطتها يمكن أن تصنع منها أنواع الخبز الرقيق وغير الرقيق بشكل يرضي الأذواق . . وعلى بطنه أي على أصله لم يخالطه شيء .

يضرب مثلاً للشيء الطيب الذي لم يخالطه شيء رديء . . أو لبعض

المنابت الطيبة . . والأراضي الخصبة . . التي إذا خرج منها شيء من الثمار كان له فضل على ما يماثله مما خرج من أراض اخرى . . .

١٨٧٠ - حِبٍّ عَلَى غَيْـرْ الْمَودَّةْ لاَش

الحب هنا بمعنى التقبيل أو البوس . . ولاش بمعنى لا شيء . . أي إن القبلة من غير حب لا تعتبر شيئاً مهماً . . بل لا تعتبر شيئاً . .

يضرب مثلاً للأمر يفقد أهميته بفقد أهم عناصره فلا تكون فيه فائدة . . ولا يؤدي إلى منفعة عاجلة ولا آجلة . .

١٨٧١ - الْحِبْ عِلَّهْ وَغِرْبَالْ

علة يعني مرض وغربال يعني عذاب وشقاء متواصل يأخذ بعضه برقاب بعض .

يضرب مثلاً لمتاعب الحب ومشاكله التي لا نتيجة لها إلا تحطيم الأعصاب وضياع العمر . . وأشقى ما يكون الحب إذا كان من جانب واحد . . أي أن يحب المرء من لا يحبه . . وأن تتبع نفسه من يتهرب منه ولا يريد قربه . . حينئذ يكون العذاب والشقاء الذي لا أمل في التغلب عليه إلا بعون من الله وتوفيقه !!

١٨٧٢ - لِلْحِـبْ فِي وَجْهْ الْمقابِلْ مُوَارِي

مواري بمعنى مظاهر وعلامات أي ان الحب ليس خفياً . . بل له علامات ودلائل تدل عليه وان لم يتكلم به صاحبه . .

يضرب مثلاً لبعض الأمور التي مهما حاول المرء اخفاءها فان ذلك غير

ممكن . . لأن لها علامات ومظاهر لا يمكن أن تخفى ولا سيما على المحبوب . . أو المدعى عليه بأنه محبوب . .

قال الشاعر الشعبي عبد الله بن سبيل :

للحب في وجه المقابل موارى   ضحك الحجاج ورفعته وانطلاقه
والامن المقفى تشوف النكارى   يالف فراقك وأنت تالف فراقه
را عي الهوى المعتاد يخفي الاثارى   الى بغى له رسة با نسراقه
ولاهوب زهاف الى حل طارى   يفرق على غيره بعقل ووثاقه

١٨٧٣ - حِبْ لَيْلى وْجِري

ليلى وجرى اسمان لامرأة ورجل تحابا حتى قتلهما الحب . . فكل واحد منهما مات بسبب حبه للآخر . .

يضرب مثلاً للحب الزائد عن الحدود المألوفة والذي قد يحمل بين طواياه العذاب والدمار ثم الموت . .

١٨٧٤ - الْحَبْـلْ عَلَى الْجَارَّهْ

الجارة هي المحالة . . أي البكرة التي تجذب عليها الدلو من البئر ومعنى الحبل على الجارة أي أن الأمور جارية وكل سوف يجازى بمثل عمله . . فلا يبطر من اقتدر . . فان الأيام تتحول . . وكل يلقى جزاءه من جنس عمله .

يضرب هذا مثلاً لعدم الاغترار بالدنيا وما تتيحه من فرص وظروف وأن لا يستغلها الانسان في الشر والإيذاء . . لئلا تنقلب الأيام فيعامل بمثل ما عامل به الناس . . .

١٨٧٥ - حبْـلُ الكَذْبْ قَصِيرْ

يعني أنه لا يورد الماء بل يقصر دونه كما أنه إذا تتبع وقف الانسان على نهايته في وقت قصير . . أو أن المعنى أن رواج الكذب لا يدوم طويلاً . .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم :

الصِّدْقُ عِزٌ وَالكَذِبُ خُنُوعٌ

١٨٧٦ - حُبْلَى وَزَادُوهَا . . .

حُبْلى الضمير يعود إلى أنثى . . وزادوها مما لا تريده . . لأنها قد أخذت كفايتها منه والكلمة المحذوفة مما لا ينبغي ذكره . .

يضرب هذا مثلاً لمن يعطى فوق كفايته . . بينما قد يكون هناك أناس هم أشد حاجة الى هذه الزيادة ممن أعطيها . .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم :

زِدْهَا عَلَى حَبَـلٍ . . .

١٨٧٧ - حبْلٌ مِنَ اللهِ وَحَبْـلٌ مِنَ النَّاسْ

يعني أن الانسان لا بد أن يرتبط بربه . . لأنه لا غنى له عنه . . وكذلك لا بد أن يرتبط بالناس لأنه لا غنى له عن الناس . .

يضرب هذا مثلاً لبعض الأمور التي لا غنى للمرء عنها جميعها كالعلاقة بين العبد وربه . . والعلاقة بين المرء ومجتمعه . . .

١٨٧٨ - الْحَبْ مِنْ بَذْرِهْ

يعني أن البذر إذا كان طيباً صار الزرع طيباً وإذا كان الحب رديئاً صار الزرع رديئاً . . والناتج أردأ . .

يضرب مثلاً لعودة الفروع الى أصولها سواء كانت طيبة أو رديئة . .

١٨٧٩ - حِبْ الْولَيدْ مِنْ حِبً أمِّـهْ

يعني إذا كانت أم الطفل محبوبة فان طفلها يكون له حب مكرر حب لأنه ولد الانسان . . وحب آخر لأن له علاقة وثيقة بمن تحب والعكس بالعكس .

يضرب مثلاً لتفاضل الحب حتى بين الانسان وأولاده . . وللحب ديناً خاصة وأنواع متعددة ودرجات متفاوتة . . لا يستطيع المرء أن يحصرها في أبواب أو أشكال مرسومة . .

١٨٨٠ - حِبَّـهْ بَنَى لِهْ فِي الضَّمايِرْ مَنَايِرْ

حبه يعني المحبوب ومناير جمع مناره وهي البناء الطويل المستطيل في الهواء الذي يؤذن فيه المؤذن والمعنى أن حب هذا المحبوب ما زال ينمو ويعلو ويكبر حتى سما وارتفع . . واشتهر . .

يضرب مثلاً للحب الثابت المتمكن من قلب صاحبه قال الشاعر الشعبي حمد المغلوث :

علي نذر ان ولف الله بلامـاك	لأرز رايات الفـرح والبشاير
وأصـوم لله ما تيسـر لعينـاك	وابنـي لحبـك بالضمـاير مناير
يا زين شفنـي من غرامـك وفرقاك	كنـي علـى جال من النجم هاير

يا بو محمد يا فتى الجود بنخاك يا فرحة المضيوم يوم الكساير
شف لي طبيب شاطر لاعد مناك كوده يداوي علة بالضماير

١٨٨١ - حَبَّهْ عَلَى حَبَّهْ تكِيلْ . .وْقَطْرَهْعَلَى قَطْره تَسِيلْ

حبه مع حبه تملأ المكيال كما أن قطرة مع قطرة تجعل الوادي يسيل . .

يضرب مثلاً لمنشأ الأشياء وأن الأساس قليل مع قليل يتكون منهما الكثير . . ومعظم الأمور منشأها من ضعف . . فالانسان ينشأ صغيراً ثم يكبر والشجر . . والحيوان والنبات وهكذا وهكذا . .

١٨٨٢ - الْحِبَّهْ مِفْتاحْ الذنَّبْ

أي ان القبلة إذا حصلت تفتحت المنافذ . . ولم يكن من الممكن السيطرة. عليها . .

يضرب مثلاً لأوائل اللأمور وانها تقود إلى أواخرها بطريقة تلقائية مألوفة . .

١٨٨٣ - حِبَّهْ وَفِى اثمْ صِدِيقْ

حبه يعني قبله وفي اثم صديق يعني في فم محب ومحبوب .

يضرب مثلاً للشيء يفرط منك . . ولكنه يكون عند شخص لا تكره له الخير . . بل تعتبر ما عنده كأنه عندك . . وبذلك فان هذه القبلة التي وقعت بدون تفكير ولا تخطيط لم تذهب سدى . . بل انها وقعت في محلها . .

١٨٨٤ - حَبَّيْنَاكْ وَلَّيْناكْ أَبْغَضْناكْ عَزلْنَاكْ

هذا يضرب مثلاً للوالي المستبد الذي ينقاد لعواطفه ونزعاته النفسية المتقلبة

التي ترضى اليوم وتسخط غداً . . والتي هي كالبحر المتموج الذي لا يستقر على حالة واحدة . . ولا يمكن ان تعرف له حدود معينة يتصرف في اطارها .

١٨٨٥ - الْحَبَ ينقَّى قبْلْ الْبَذرْ

الحب يعني الحنطة وينقى يعني تبعد عنه الطفيليات والأخلاط الأخرى ليكون زرعها خالصاً طيباً مختاراً .

يضرب مثلاً للعناية بالأصول وحسن اختيارها لأن الفروع تشابه أصولها . .

١٨٨٦ - حتى تقوم ناقة صالح

حتى بمعنى إلى . . وتقوم بمعنى تبعث بعد الموت . . وناقة صالح . . هي الناقة التي جعلها الله معجزة لنبيه صالح الذي أرسل إلى قومه ثمود . . وجعلها معجزة له . .

وكانت عندهم بئر يشربون منها . . فصار لهذه الناقة يوم تشرب فيه ماء البئر . . لا يشاركها فيه أحد . . ولهم يوم لا تشاركهم فيه الناقة . . فقد كانت ترعى يوما ولا تشرب . . وترد الماء فلا يشربون إلا من لبنها الذي كان يكفيهم جميعاً . .

وطال الأمد بصالح وهو يدعو قومه فآمن به بعضهم وكفر به البعض الآخر . .

فعدا الكافرون من قومه على الناقة فقتلوها . . وقد أنذروا بأن لا يمسوها بسوء . . فحق عليهم العذاب . . بما عصوا وكذبوا بيوم الحساب . .

فاهلكوا جميعا إلا نبي الله صالح ومن آمن معه . .

يضرب هذا مثلا لبعض الأمور المستحيلة . . أو للأمر لا يمكن الوفاء به مهما كانت الظروف . .

١٨٨٧ - حَتَّـى الْبُومْ يَفْرِسْ ؟ !

البوم جمع بومة وهي طائر يشبه وجهها وجه الانسان في بعض التقاطيع وهي بشعة المنظر لا تعيش إلا في الخراب ولذلك فهي دليل شؤم وبلاء . . وهذا الطائر لا يطير إلا في الليل لأنه في نظر نفسه في غاية الروعة والجمال ولذلك فهو يخشى من العيون أن تصيبـه بأذى فلا يطير إلا في الليل . . ويصطـاد من الـطيور والحشرات الصغيرة . . ومنها يكون غذاءه ولعل أحدهم شاهده وهو يأكل من صيد سمين وجده ميتاً فظن أنه اصطاده فأطلق هذا المثل . .

يضرب مثلاً للأمور تنقلب فيتنمر الضعيف . . ويسود الأصغر الأكبر .

١٨٨٨ - حَتَّى أَنْتَ يَا بُو حَلِيمهْ

أبو حليمه هذا من فصيلة الجراد ولكنه يقيم في الأرض التي يولد فيها لأنه لا يستطيع الطيران كثيراً . . وهذا المثل قاله رجل فلاح كان يعرف أبا حليمه وانه لا يأتي إلى الزرع . . ولا يحاول أن يحدث فيه أضراراً . . وجاء الدبا الذي هو عيال الجراد الى مزرعة هذا الفلاح وأكل كلما فيها من النباتات الخضراء . . ثم صار يأكل كلما وجده من الأشياء الدقيقة والجليلة . . وجاء هذا الفلاح المسكين لينظر ماذا أبقى الدبا وماذا أكل . . ورأى ابا حليمه ينزو ويقفز مع الدبا ويتجه معها الى حيث اتجهت . فأطلق هذا المثل .

يضرب هذا المثل للضعيف الحقير الذي إذا تكالبت الشدائد . . صار عوناً مع الشدائد عليك اما في حالات السلـم فهو ضعيف حقير لا يقيم له الانسان اية اهمية . . ولا يمثل أي خطر . .

١٨٨٩ - حَتَّـى أَبُو سهَيْلْ مخْتِصرْ

أبو سهيل هي كنية مؤلف هذا الكتاب . . وكانت بينه وبين الأستاذ حمـد

الجاسر صداقة ذابت فيها كثير من الفوارق والأمور المتعارف عليها بين الناس من الكلفة . . وكان أبو سهيل موظفاً في وزارة المعارف وجاء الأستاذ حمد إلى وزارة المعارف لعمل من الأعمال المتعلقة بجريدته اليمامة أو مطابعها . . وطرق باب أحد الرؤساء فقيل انه مختصر يعني لديه اجتماع وبحث سري في بعض شؤ ون الوزارة . . ثم ذهب الى غرفة رئيس آخر فقيل للأستاذ حمد إنه مختصر أيضاً .

وجاء الأستاذ حمد الى غرفة صديقه أبي سهيل فوجد الباب مقفلاً وسأل البواب فقال له إن أبا سهيل مختصر . . مختصر . . فأطلقها الأستاذ حمد مثلاً وقال حتى أبو سهيل مختصر ؟! لقد استكثر الاختصار على أبي سهيل . . لأنه كما قلت قد رفعت الكلفة بين الاثنين . . وهذه الكلفة . . مرفوعة من زمان طويل بسبب الصداقة والعلاقة الأخوية من وقت الصبا . . ومن عرفك صغيراً استكثر عليك بعض الأمور كبيراً كما يقولون .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم : -

اسْتَنَّتْ الْفِصالُ حَتَّى القَرْعَى

١٨٩٠ - حَتَّى وِتِرْ يَقْذِفْ

وتر اسم واد لا يسيل فيه السيل إلا بعد مطر غزير تسيل منه الأودية كلها ويقذف أي قد ضاق مجراه من كثرة السيل الذي يسيل معه .

يضرب مثلاً لبلوغ الشيء حده الأعلا بحيث لو زاد لانقلبت الأمور من خير إلى شر . . ومن عمار إلى دمار . .

١٨٩١ - حَتَّى الْخِنْفِسْ ينفِسْ

الخنفس جمع خنفسه وهي الخنفساء يضرب مثلاً لاحتقار بعض الأشياء واستكثار بعض الأشياء الطبيعية عليها . .

١٨٩٢ - حَتَّــى التَّمرْ فِيه عَبَسْ

العبس هو النوى . .

يضرب مثلاً للتعجب من شيء هو في موضعه . . واستغراب أمر الغرابة فيه أن لا يكون فوجود العبس في التمر أمر طبيعي . . ليس فيه أي شذوذ أو غرابة .

١٨٩٣ - حَتَّــى تطِقْ صِفَاتِهْ

تطق تضرب . . يعني الحقه أقصاه . . وسر معـه الـى نهـاية الطـريق . . لتعرف صدقة من كذبه .

يضرب مثلاً لاكتشاف دعوى بعض الناس ومجاراته والسير معه الـى آخـر المدى . . لتظهر الحقيقة . . وينكشف ما تحتها من زيف وادعاآت كاذبة . .

١٨٩٤ - حَتْ وَأَنَــا ابنْ رَوْقْ

حت كلمة تقال عندما يرمي انسان هدفاً فيصيبه . . وروق فخذ من عتيبة يعني ان الانسان عندما يرمي هدفاً فيصيبه يعتزي إلى قبيلته . . من باب الفخر . . والاعتداد بالنفس والافتخار بالأصل .

قال الشاعر الشعبي شليويح العتيبي : -

تطلعـن يالبيـض في مركاضنـا ... وصلــت كسـايرهـم الـى الجرداوي
تزبنـو عنــا قصــور بريـدة ... لـيـن احتماهــم بيرق القصماوي
لا رحــم أبـو من صدعن محرافها ... من يوم طار الستــر عن مضاوي
نطعــن لعين اللــي تهــل دموعها ... تبـكي وفــي تالــي البـكـا نخاوى
أنــا أحمــد الله يوم أنــا من لا به ... ما هم قصــار اليدين شواوي
أولاد روق ونعـم من هم ربعـه ... يوم اللقــا زادوا علـى الهقاوى

١٨٩٥ - حِجْبَــةْ صِويبْ

الصويب هو المصاب بجروح في ميدان الحرب . . وهـو عادة يمنـع من بعض الأطعمة ويجعل له غذاء خاص ليساعده على شفاء الجروح الخطـرة في أسرع وقت ممكن . .

يضرب مثلاً لمن يقتصر في طعامه على نوع معين لا يعدوه . . وذلك من باب الحميه خوفاً من أن تنتقض عليه جروحه فتتعفن فيكون في ذلك تشـويه في أعضائه المجروحة أو اطالة لمدة المرض . . أو تخلف مرض مستديم يبقـى مع المرء طيلة أيام حياته . .

١٨٩٦ - حِجَّاجْ الفِطرْ وَاجِدْ

الفطر هو شهر شوال والـذين يتحدثـون عن الحـج ويقولـون انهـم سوف يحجون في سنتهم تلك تتبخر دعاوى أكثرهم فلا يبقى منها إلا القليل ولا يحج ممن كانوا يتحدثون بأنهم سوف يحجون إلا النزر القليل . .

يضرب مثلاً للأقوال والأماني التي يطلقها بعض الناس ولكنه إذا جاء وقت العمل ووقت الجد لم تجد أمامك إلا النادر القليل منهم . .

١٨٩٧ - حَجَّــامْ وَقَلاَّعْ ضَرْوسْ

يعني أنه يعمل هنا وهناك . . ويتعاطى في اتجاهات متعددة . .

يضرب مثلاً لمن يعمل في ناحيتين . . ويجاهد في جبهتين مختلفتين . . ومثل هذا يضيع في خضم الحياة . . كما يقولون في المثل الآخر صاحب صنعتين كذاب . . ومن عرف بأنه كذاب . . هرب عنه العملاء والأصحاب !!

١٨٩٨ - حِجَّتِهْ فِي ورِيدِهْ

الوريد هو عرق في الحلق . . والمعنى أنه طلق اللسان ملهم للحجة . . بحيث لا يأتي بها من بعيد . . ولا تكلفه عناء البحث . .

يضرب مثلاً لسرعة البديهة . . وطلاقة اللسان .

١٨٩٩ - حِجَّتِهْ فِي طَرَفْ لسَانِهْ

يعني أنه لا يحتاج إلى تفكير ولا بحث عن الحجة فهي على طرف لسانه . . إذا اعترضت عليه أو ناقشته دافع عن نفسه بحجة قوية لا يحتاج إلى أن يفكر فيها طويلاً . . .

يضرب مثلاً للرجل الحاضر البديهة الذي لا يتلعثم . . ولا يتردد في الاجابة على ما يوجه إليه من اعتراضات . . .

١٩٠٠ - حَجَّـتْ وَتَابَـتْ

يضرب مثلاً لمن كان له ماض فيه انحراف ثم تداركه لطف الله فختم حياة اللهو بعمل صالح ثم استمر على الصلاح والتقوى . .

١٩٠١ - حِجَّةْ صِعْلُوكْ

الصعلوك هو الفقير الذي لا ينال قوته إلا بالتعب والتعرض للأخطار .

يضرب مثلاً للشيء الذي يعتنى به ويهتم فيه ليكون كاملاً من كل الوجوه . . وذلك لأن صاحبه لا يستطيع اعادة الكره ليعمل أحسن وأكمل مما عمل .

١٩٠٢ - حِجَّةٍ بْتَميدْنِهْ

بتميدنه يعني بزيارة للمدينة وسلام على رسول الله وصاحبيه أبي بكر وعمر رضي الله عنهما . .

يضرب مثلاً للعمل الكامل من جميع نواحيه الواجبة والمستحبة . .

١٩٠٣ - حِجَّةٍ بْعِمْرَتْهَا

يضرب هذا المثل للشيء الكامل . . حيث يؤدي المرء مناسك الحج ومناسك العمرة في موسم واحد . .

١٩٠٤ - حَجْرَةْ كَلْبٍ فِي مِطْلَاعْ

الحجرة هي أن تضطر انساناً أو حيواناً في مضيق لا يستطيع أن يتهرب منه يميناً ولا شمالاً . . والمطلاع هو مجرى السيل أو مجرى الماء تحت الأرض . . والكلب إذا الجيء الى الدخول في المطلاع فانه لا يستطيع الهرب إذا حفظ مدخل المطلاع ومخرجه . .

١٩٠٥ - حِجْلٍ بْرِجِلْ

الحجل هو نوع من الخلاخيل يصنع من الفضة ويوضع في الساق . .

والمعنى انني سوف ألازمك وأتتبع خطواتك كما يلازم الحجل الرجل . .

يضرب مثلاً للمتابعة والترابط حتى يتحقق أمر من الأمور المطلوبة . . من تسديد دين أو قضاء حاجة . . أو عون على أمر من الأمور . .

١٩٠٦ - حَجْ وقِضْيَانْ حَاجَهْ

الحج هو أحد أركان الإسلام وهو موسم يجتمع فيه الناس من شتى أقطار العالم الإسلامي فيكون فيه البيع والشراء والعبادة . . وفيه منافع في الدين ومنافع في الدنيا . .

فإذا قصد الانسان طريقاً يوصله الى غرضين قال انه حج وقضيان حاجه .

يضرب هذا مثلاً للسهم الواحد الذي تصيب به غرضين . .

١٩٠٧ - حَجَّيْنا ونَفَعْ

هذا المثل أطلقه رجل سمع أحد الوعاظ يعظ الناس في المسجد . . ويقول ان الانسان إذا حج بمال حرام لم يقبل حجه . . وإذا ركب الى الحج ناقة مسروقة فما حج ولكن الراحلة هي التي حجت . . وبهذا يكون حجه غير نافع وكان الذي أطلق هذا المثل قد حج على ناقة سرقها من احدى القبائل . . وحج كما يحج الناس وانصرف كما ينصرف الناس . . ولم ير في حجه أي شذوذ . . أو تفاوت بينه وبين الآخرين . . وبهذا رأى أن حجه لم ينقصه شيء فأطلق هذا المثل . . وقال اننا حجينا على ناقة مسروقة ونفع هذا الحج . .

يضرب هذا مثلاً لمن يخادع نفسه ويقنعها بالظواهر . . .

١٩٠٨ - حَدْ آلْ صُبَيْحْ لبنهُمْ

اللبن هي القطع من الطين التي تبنى بها البيوت .

يضرب مثلاً للشيء الواضح والدليل المادي الذي لا يحتمل جدلاً ولا مناقشة . . حيث تظهر آثار القوم ولمسات أيديهم على ما يدعون فيه أو يطالبون به . .

١٩٠٩ - حَدِّثْ عَنْ بَنِي اسْرَائيلْ ولاَ حَرَجْ

يعني تكلم عن روايات الأقدمين وحوادثهم وطرايق معيشتهم ولا حرج عليك ولا اثم . . فان الكثير منها منسوخ . . والبعض الآخر مبالغ فيه . . وفي بعض قصصهم عبرة وعظة . . فلا بأس أن تتحدث عنهم من باب الاعتبار .

يضرب مثلاً لمن يأتيك في حديثه بما تعرف وما لا تعرف . .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم :

حَدِّثْ عَنْ مَعْنٍ ولاَ حَرَج

١٩١٠ - حَدِّثْ الْعَاقِلْ بِمَا لاَ يَلِيقْ فَإِن صَدَّقَ فَلا عَقْلَ لَهْ

يعني حدث من تتهمه بالعقل بأمر مستحيل أو شبه مستحيل فان صدق حديثك ولم يناقشك فيه مناقشة منطقية . . بل صدق ما قلت مع أنه لا يمكن تصور صحته . . فاعلم أنه ليس لديه عقل يميز به بين ما يمكن وما لا يمكن . .

يضرب مثلاً للاستدلال على مخبآت الناس وعقولهم باستعراض بعض الشواذ التي من البحث فيها يستطيع المرء أن يحكم على جليسه أو يحكم له . . .

١٩١١ - حَدِّرْ يَاقْوَيْتْ مَا كُنْتْ أَرْقَيْتْ

حدر أي أنزل وقويت اسم شخص وأرقيت بمعنى ما كنت صعدت به الى فوق . .

والمعنى أنزل ما كنت صعدت به إلى فوق ثم قد يأتي وقت قريب يقال لقويت اصعد بما كنت أنزلته من فوق . . وهكذا تبقى الحالة صعود ونزول مستمرين بدون فائدة تجنى . . أو سبب ظاهر يعرف . . .

يضرب هذا مثلاً للشيء الذي يتكرر عمله وتتوالى حلقاته بدون هدف وبدون فائدة . .

١٩١٢ - حَدَّرَهْ مَنْ لاَ أَرْقَاهْ

حدره بمعنى أنزله من أعلا . . من لا أرقاه بمعنى صعد به . .

يضرب مثلاً لمن يورط الآخرين ويدفعهم إلى بعض المشاكل ثم لا يساعدهم على حلها . . بل يتركهم يتخبطون فيها وحدهم . . ويشقون بالبحث عن حلها الحل المناسب لمثلها . .

١٩١٣ - حَدِّرْ جبَلْ ولاَ تْحَدِّرْ طَبْعْ

حدر بمعنى أزل وغير مكانه . . يعني أنه يمكنك أن تزيل جبلاً من مكانه إلى مكان آخر . . مع أنه من الصعوبة بمكان . . ولكنه لا يمكنك أن تزيل طبعاً من طبائع النفوس . .

يضرب مثلاً في ان الطبع يغلب التطبع وانه من شبه المستحيل ان تغير طبائع المخلوقات . .

١٩١٤ - حَدَّهْ بِمَـا لاَ يَسْوَى

يعني طلب له ثمناً اكثر مما يستحق .

يضرب مثلاً لمن يطلب مقابل حقوقه أكثر منها ويشتط في الطلب . . ومعنى هذا أن تبقى سلعته في يده . . لأنه لن يشتريها أحد بأكثر من قيمتها . . إلا إذا كان مضطراً . . والضرورة هذه حالة نادرة لا تحدث في كل حين . . بينما الذي ينزل السلعة الى السوق يريد بيعها في حينها . .

١٩١٥ - حَدَّهْ عَلَى أَقْصَاهْ

حده يعني الجأه واضطره على أقصاه يعني لآخر ما عنده من قوة في الجسم أو في المكارم .

يضرب مثلاً لمن تضطره لآخر قوته التي ينكشف بها وضعه فإما أن تعرف عنه القوة والصلابة واما أن تعرف منه الحور والجبن والبخل . .

١٩١٦ - حِدَّهْ عَلَى الضِّلْعْ تَرَاهْ مْصَوْدَعْ

حده على الضلع يعني الجئه الى السير على المكان الوعر الذي هو الجبل تراه يعني واقعه وحاله أنه مصودع أي فيه صدوع وهي الشقوق في الرجلين نتيجة التعب والشقاء واجتماع التراب والماء على الرجل قال هذا المثل رجل لزميله . . وكانا يلحقان برجل هارب عنهما وهما يريدان امساكه لأخذ ما معه وما عليه من الملابس .

يضرب مثلاً لمعرفة جوانب الضعف في الانسان واستغلاله من طريقها . . أو استغلالها لنيل المراد منه . .

١٩١٧ - الْحَدِيدْ بِالْحَدِيـدْ يُفْلَحْ

يفلح أي يشق . . أي ان الشيء الصلب لا يفل إلا بما هو مثله . . أو أشد منه لأن القوة لا تفل إلا بما هو أقوى منها وأصلب عوداً .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم :

الشَّرُّ لِلشَّرِّ خُلِـقَ

١٩١٨ - حدِيدي مَا ياكِلْ حَدِيدِكْ

يعني أن حديدك صلب كما أن حديدي صلب ومعنا هذا أنه لا يمكن أن أضرك حتى لو أردت ضررك كما أنك لا يمكن أن تضرني حتى لو أردت ضرري .

يضرب مثلاً للذين لا يمكن احدهما أن يتغلب على الآخر .

١٩١٩ - حِذْرَاكْ عَنْ طَـرْدْ الْمقَفِّـي

حذراك يعني أحذرك وأنذرك وأنصحك . . والطـرد هو الـركض والسعـي حثيثاً . . والمقفي هو المنصرف عنك الذي أدار لك ظهره وسعى في اتجاه معاكس لاتجاهك . .

يضبرب مثلاً لعدم التعلق بمن لا يريدك . . والانصراف عمن ينصرف عنك . .

١٩٢٠ - الْحَذَرْ مَا ينَجِّـي مِنَ الْقَدرِ

يضرب مثلاً للتسليم لحكم القضاء والقدر . . وأن ما قدر علـى الإنسـان سيصيبه مهما بذل من جهود واحتياطات لتوقي هذا الأمر . . سواء كان ذلك خيراً أو شراً . .

١٩٢١ - حِذْرَاكْ عَنْ زِغْرْ الْعيُونْ لاَ تَامَنْهُمْ

حذراك يعني أحذرك والزغر في العيون ضيقها ودخولها داخل الرأس حتى لا تكاد ترى . .

يضرب مثـلاً للشـذوذ في الخلقـة الـذي يستتبـع معـه شذوذاً في التفـكير والتصرفات والكيد والمكر . .

١٩٢٢ - حِذْرَاكْ رقَّادْ الضَّحَى لاَ يْخَاوِيكْ

حذراك يعني أحذرك ورقاد الضحى يعني الذي ينام في أول النهار لا يخاويك يعني لا يرافقك في سفر . . ولا يصاحبك في حضر . . لأنه قد يعديك بالكسل والخمول . .

يضرب مثلاً لعدم مصاحبة ذوي الهمم الدنيئة والنفوس الضعيفة الذين ينامون وقت طلب الرزق أو وقت السعي لنيل علم أو تجارب .

١٩٢٣ - الْحَذِرْ مَا يَاطَا بْوَسْطْ الْخبَارِي

الخباري هي جحور الجرذان التي هي فئران الصحراء . . وذلك أن جحور الجرذان مخيفة فهي تحرفها من هنا ومن هناك بحيث يسقط فيها من يمشي عليها . . وقد يكون في سقوطه كسر رجله . . أو اختلال أعصابه . . أو وجود حشرةٍ سامة في تلك الجحور فتلدعه . .

يضرب مثلاً للوقاية وفضلها والبعد عن مواطن الخطر والشر وعدم التعرض لما يمكن أن يكون فيه متاعب . .

١٩٢٤ - حَذْفَةْ الْعَصَـــا

أي أن المسافة بقدر ما ترمي العصا بقوة فحيث ما تصل العصا تكون المسافة التي يذكر لك مقدار بعدها وهذا يقوله لك الذي يريد أن يقرب لك المسافة وأنها لا تبعد إلا بمقدار ما تصل العصا إذا رميتها .

يضرب مثلاً لقرب المكان المقصود . .

١٩٢٥ - الْحَذْفْ فِي القَفَا يِصيبْ

الحذف الرمي يعني أن الإنسان قد يرمي من وراءه بغير تسديد لهدف معين . . وقد تصيب رميته هذه .

يضرب مثلاً للشيء لا يهتم به ولا تحرص على اصابته فتصيبه وقد تكون الاصابة قاتلة . . وقد تكون خفيفة لم تصب مقتلاً . . والمراد بالمثل أن الكلام في أعراض الناس وقت غفلاتهم قد تصيب منهم مقتلاً . . وقد تحدث فيهم عاهة مستديمة . . وقد تؤثر على مراكزهم ومكانتهم الاجتماعية !!

١٩٢٦ - حَذْفْ مِقْفي

حذف بمعنى رمي . . والمقفي هو المنهزم الهارب وهو عادة يرمي لا للاصابة ولكن للارهاب والتخويف . . حتى يسهل له الهرب من ميدان المعركة سالماً . .

يضرب مثلاً لبعض التصرفات الهوجاء والسهام الطائشة التي لا تسدد إلى هدف معين وانما يقصد بها التهويش والاعاقة . . والتخويف . .

١٩٢٧ - حِذْيَانْ سْرُورْ تَقَطَّعَتْ وَهِي عَلَى الْوتَدْ

الحذيان النعال وسرور اسم يطلق على العبيد المملوكين والوتد عود يدق في عرض الجدار لتعلق عليه الملابس أو ما أريد رفعه وصيانته . .

يضرب مثلاً للأمر الشاذ من جميع الوجوه فالنعال في العادة لا تشترى إلا لتلبس . . فوضعها على الوتد شاذ . . ثم كونها تبلى وتذوب قبل ان تستعمل شيء شاذ ايضاً . . والمعنى ان كل شيء للفناء ما استعمل وما لم يستعمل . .

١٩٢٨ - حَرَارْ الْطُيورْ مَا تِسْمَنْ

لأنها تشقى وتتعب وتكافح . . وتنازل الأنداد والأضداد أما الطيور الذليلة فهي لا تهتم . . وتأكل من أي شيء تلقاه مـن الأطعمـة القـذرة أو النظيفـة أو الفضلات ولا تأنف من أي حالة تكون فيها وهذا بخلاف الطيور الحرة . .

يضرب مثلاً للسمن وان من يهتم ويحس بكرامة نفسه لا يسمن . .

١٩٢٩ - الْحِرْ إلى قضبتِهْ الْحبَالْ خَدَمْ

إلى إذا قضبته الحبال يعني لزمته الأمور ورأى أنه لا مناص له منها . . خدم يعني عمل بجد واخلاص وتعقل وقوة . .

يضرب مثلاً للرجل الشهم الذي إذا رأى أنـه أمـام مشكلـة لا مفـر له من مواجهتها فانه يواجهها بصبر وجد ويسعى لتذليلها سواء كانت المصلحة تخصـه وحده أم يشترك معه فيها أفراد أو جماعات . .

١٩٣٠ - الْحِرْ إلى شَافْ الْجَفَى عَافْ

إلى إذا وشاف رأى والجفى البغضاء والكراهية وعاف يعني ترك هذا المحيط الذي يرى فيه الجفا . . ويمم محيطاً آخر قد يعرف له قدره . . ويضعه في المكان اللائق به . .

يضرب مثلاً للأنفة ومحافظة الانسان على كرامته وسمعته . . فإذا صار بين قوم لا يرعون حرماته ولا يقدرونه حق قدره رحل وتركهـم ليستبـدل بالـدار داراً وبالاخوان اخواناً . .

١٩٣١ - الْحِـرْ أشِّرْ لَهْ وَالعَبْدْ طَنْقِرْ له

يعني ان الذكي الشريف إذا أخطأ . . فابعث إليه اشارة خفيفة تنبهـه إلـى الخطأ فإنه سوف يعدل عنه حالاً . أما العبد أي الغليظ الطبع البليد الاحساس . . فهذا لا تكفيه الاشارة وانما يريد أن تطنقر له والطنقرة هي الصوت الذي لا معنى له يرسله صاحب الدابة الى دابته لكي تقف . .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم :

الْعَبْدُ يُقْرعُ بِالْعَصَا والْحُرّ تكفِيهِ الإشارَةُ

١٩٣٢ - الْحَرْبْ خْطَاهَا قْصَـارْ

يعني أن مشي الحرب بطيء . وليست كما يتصورها بعض الناس الـذين يريدون الكسب السريع . . ثم الانقلاب إلى أسرة الراحة والنعيم . . .

يضرب مثلاً لمن يدخل في مأزق من المآزق على أن يخرج منه بعد جولة قصيرة ينتصر فيها . . فقد يفاجأ بتعقد الأمور وطول الوقت الذي يتطلبه ما دخل فيه من مشاكل .

قال الشاعر الشعبي حميدان الشويعر :

يحسـب الحـرب إلـى شـبت أكل لحيم وشـرب مرقـه
الحــرب توقـد برجـال وجياد تربـط ونفقـه
يشـب الفتنـه مقـرود نزغـة شِيطـان وحلقـه
وإلـى اشتـدت معالبهـا قفـي ناير مثـل السلقـه

١٩٣٣ - حَرْبَةْ شِكَرْ لاَجَا الْطَرادْ انْثَنَتْ

شكر هذا رجل كان عنده رمح في أيام السلم يكون كأحسن الرماح منظراً

ومهزأ . . ولكنه عند مصاولة الفرسان . . وأوان الطعان تنثني حربته . . ولا يضر عدواً . . وانما قد يورط صديقاً فيدخل به المعركة معتمداً عليه فيخونه أحوج ما يكون اليه . .

١٩٣٤ - الْحَرْبُ أَوَّلُهَا كَلاَمْ

يضرب مثلاً لعدم الاستهانة بالخصومات والكلمات النابية . . فكم كلمة قالت لصاحبها دعني . . ولكنه لا يدعها . . فتسبب له الكثيرِ من المتاعب والمشكلات .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم :

رُبَّ حَرْبٍ شُبَّتْ مِنْ لَفْظَةٍ

١٩٣٥ - حَرْبُ الرِّيعْ وَلاَ حَرْبُ الْبَيْتْ

يعني منازلة الأبطال في أضيق الأمكنة أخف ضرراً من المشاكل التي تكون بين الرجل وزوجته . . فمشاكل البيت تستمر وتتعقد . وتذيق الانسان الوان المتاعب النفسية والعاطفية والجسدية . . بخلاف حرب الريع أو حروب المضايق فانها ساعات وتنجلي امالك أو عليك . . أو تنال من عدوك مثل ما ينال منك .

يضرب مثلاً للمشاكل العائلية وانها اعقد المشاكل وأشدها الماً ووقعاً . .

١٩٣٦ - الْحِرْ تَكْفِيهْ الإِشَارَهْ

يضرب مثلاً للنباهة والمشاعر المرهفة التي تقدر الظروف . . وتحترم مشاعر الآخرين . وتكفيها اللمحة . . والتعريض سواء كان ذلك في رفض ما كان يطلب . . أو في السأم والملل من الشخص وكراهيته والرغبة في التخلص منه . .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم :

إِنَّ مَنْ لاَ يَعْرِفُ الْوَحِي أَحْمَقُ

١٩٣٧ - حَرِّكْ أَطْرَافِـكْ يَشْبَـعْ وَسْطِكْ

أطرافك يعني يديك ورجليك وابحـث عن الـرزق حتـى تشبـع أطرافـك بطنك .

يضرب مثلاً لعمل الأسباب لجلـب الـرزق وعـدم الاعتمـاد علـى الحـظ والصدف الطيبة . . فان هذه لا تواتـي المـرء في كل وقـت . . وانمـا هي نادرة الحدوث ولا يعتمد عليها مفكر عاقل في جلب مطالب العيش .

١٩٣٨ - حَـرِّكْ تَبْلَـشْ

تبلش يعني تقع في مشكلة . . يعني أن الانسان قد يكون هادئاً ناعماً . . مرتاح البال . . ثم يتحرش ببعض الأمور ويحركها بطراً وبعـدم بصيرة . . بغية كسب سريع . . فإذا فعل ذلك تحركت عليه أمـور أقلقـت راحتـه . . وأقضـت مضجعـه . . وجنـى منهـا الـويلات والمآسـي بدل ان يجنـى منهـا الفوائـد . . والمجد . .

يضرب هذا مثلاً لمن يكون في راحة فيحرك على نفسه عناصر الشر التي لا يتخلص منها إلا بعد جهد جهيد . . وقد لا يتخلص منها إلا بعد أن يفقد الشيء الكثير ! !

١٩٣٩ - حَـرِّكْ الْبُرْج يكْثَرْ خْيَاسهْ

البرج هو الكنيف . . وهو عادة إذا ترك جف وانحبست روائحه الكريهة في جوفه . . فإذا حركته انكسرت تلك القشرة عن العفونة المكبوتة فخرجت وانتشرت وأزعجت كل من يمر بالقرب منها . .

يضرب مثلاً لبعض الأشرار الذين من الخير عدم التحرش بهم أو اثارتهم . . لأنهم إذا أثيروالم يقفوا عند حد في الاساءة الى الآخرين باليد واللسان . .

١٩٤٠ - حَرِّكْ عَيْرِكْ يَجِي غَيْـرِكْ

حرك عيرك يعني أسرع به والعير الحمار وقد يقصد به شيء آخر . . ويجي غيرك . . يعني يسلك هذا الطريق شخص آخر . . هو مضطر إلى سلوكه كما أنه في انتظار دوره في فراغ المكان كما أن غيره في انتظار دورهم . .

يضرب مثلاً للمنافع العامة . . وأن على الانسـان أن لا يستغلهـا لنفسـه خاصة . . وان لا يأخذ منها أيضاً أكثر مما يستحقه كفرد في مجتمع . .

١٩٤١ - حَرَكَةٍ بلا بْرَكَهْ

يضرب مثلاً للخفيف المتسرع الذي يعمل كثيراً من الأعمال ثم لا تعطي الفائدة المرجوة ولا بعض الفائدة المرجوة .

١٩٤٢ -حَرَّنِـي وَسَرَّنِي

حرني يعني آلمني وسرني يعني جلب لي السرور . . والمعنى أن الذي لا يستطيع أن يضر لا يستطيع أن ينفع . . فالرجل الذي تتمثل فيه مواهب الرجولة هو الذي يستطيع أن يضر كما يستطيع أن ينفع .

يضرب مثلاً لتفضيل القوة على الضعف وأن القوي حتى ولو كان فيه مضرة خير من الضعيف الذي لا ضرر فيه ولا نفع . .

١٩٤٣ - الْحِرْ لاَزِمْ ذَاكْر مَاكرٍ لهْ

الحر يعني الصقر الأصيل وماكر الطير يعني وكر الصقر أو عشه . . أو منزله الذي يأوي اليه .

يضرب مثلاً للحنين إلى الأوطان والرجوع إليها مهما طالت الغيبة وتوالت الأسفار . . قال الشيخ عبد الله بن عيسى بن خليفة .

عشرة شهـور بالسفـر والتحاويـل وهـذ خواطرنـا لشـوفه مطله
طول التغرب يا سنـادى غرابيل والحـر لزمـاً ذاكر ماكر له
جانـا المصيف ومقبـل طلعـة سهيل وهـذ الغـروس بحملهـا مستهله
والجيش ربـع فـي حماهـا محاويل حمـر لقنـاص الخـلا منـوة لـه

١٩٤٤ - الْحِرْ مَا يَصْحَبْ الدِّيـكْ

الحر المراد به الصقر الحر . . لا يصاحب الديك يعني ذكر الدجاج لما بينهما من الاختلاف في الأخلاق والطباع وطريقة المعيشة والحيوان في العادة لا يألف إلا أبناء جنسه . .

يضرب هذا مثلاً للطيب العنصر الذي يترفع عن مصاحبة بعض من تحوم حولهم الشبهات . . أو لا يتفقون معه في الطبائع .

قال الشريف بركات :

تـرا العشير النـذل يخلـف طواريك وأنـا أرجـى إنـك ما تجـي دوك آباك
والحر مثلك يستحي يصحـب الديك وان صاحبـه عاعـا معاعـات آلأدياك

١٩٤٥ - الْحِـرْ مَا يزْكي إلاَّ تَالِي

يعني أنك إذا رأيت من شاب بعض النزوات في عنفوان شبابه . . فلا تيأس منه . . فإنه سيأتي يوم يعود الى عقله . . وإلى أصله الطيب . . فيطيب منه ما خبث ويكثر منه ما قل . . ويرتفع منه ما هبط . . .

يضرب هذا مثلاً للأصل الطيب الذي يتغلب في الآخر على نزوات الشباب وشطحاته !!

١٩٤٦ - لِلْحُـرُوبْ رِجَالْ يُعْرَفُونَ بِها

هذا شطر من بيت من الشعر العربي القديم الذي لا يزال يسير مسير الأمثال وتكملة البيت هي :

وللدواويـن حسـاب وكتـاب

ويضـرب هذا مثـلاً للشـدة لا يقـوى علـى مجابهتهـا إلا من اعتـاد علـى الشدائد . . وبمعنى آخر أن للحرب رجالاً كما أن للمسلم رجالاً . . ولا يصلح هؤلاء في مكان أولئك كما لا يصلح أولئك في مكان هؤلاء . . .

١٩٤٧ - الْحِرْ يَرْفِعنَّهْ سَبُوقِـهْ

يعني الطير الخر أي الأصيل وسبوقه يعني أجنحته والمعنى أن الصقر الحر تحمله أجنحته فيطير حتى يلحق بما يريد أن يصطاده . .

يضرب مثلاً للأصيل وأنه يعطي أكثر مما يأخذ ويحمل نفسه عند الحاجة حتى يبلغ مراده ومراد صاحبه كما أنه يبتعد عن مواطن الذل والهوان .

قال الشاعر الشعبي محمد بن لعبون

العبـد عبد هـا فيات عموقـه	ان جاع باق عمومتـه وان شبـع ماق
والحـر حـر يرفعنـه سبوقه	والبـوم يلقـى بين الأسـواق خفـاق
بع بالهجير وصـال حي تشوقه	والا عساهـا للـرزايا بتيفـاق
دار بهـا الوالـد كثير عقوقه	واللـي يعقونـه مصـلين الأشراق

١٩٤٨ - الْحِـرْ يَشْبَعْ بِمخْلاَبِـهْ

الحر يعني الصقر الحر لا تضيق عليه فإذا عجز عن العيش من طريق سلك طريقاً آخر . . وإذا لم يستطع أن يعيش عيشة الكفاف والمسالمة . . فانه يلجأ إلى القوة ويستعمل مخلابه . . في سبيل الحصول على القوت . . .

يضرب ذلك مثلاً لاتساع مناهج الرزق للأقوياء . .

قال أحد الشعراء الشعبيين :

يا ناقتي ذبي الفرجه خلي خريمس على بابه
العبد عبد ولا عرجه ضراب ضيفه بمشعابه
لا بد الأيام منفرجه والحر يشبع بمخلابه

١٩٤٩ - الْحِـرْ يزْكي إلى طَالْ الْمَدَى

الحر يعني الرجل الذي يكون من أصل كريم يزكي أي يرجع إلى الطيب حتى لو حصلت منه هفوات وشطحات فانه يعود إلى أصله الطيب بعد وقت قد يكون طويلاً وقد يكون قصيراً

يضرب مثلاً للأصيل وأنه كلما طال به الوقت أثبت أنه هو الجدير بالحياة والتقدير . .

١٩٥٠ - حْزَامْ خُـوصْ

الخوص هو بمثابة الورق في عسيب النخلة . . والفلاح قد يأخذ من خوص النخل فيربط به وسطه أو يحزم به حزمة حطب أو كومة أعشاب . . ولكن هذا الحزام عرضة للانفكاك في كل لحظة لأن الخوص لا تتماسك عقده بصفة مستمرة . .

يضرب هذا مثلاً لبعض التدابير الضعيفة والتصرفات الهزيلة التي تزول أو تنفك عند أقل شد أو جذب . .

١٩٥١ - حْزَامْ دْهَيْمَانْ

دهيمان هذا كان تاجراً من تجار أهل شقراء عاصمة الوشم وكان يجلب بضاعته الى الرياض ويبيعها على أرباب الحوانيب فيعدونه بالثمن ويماطلونه ويقولون له امهلنا فأنت مقيم عندنا ولن يضيرك بقاء النقود عندنا أياماً معدودات وكانوا يماطلونه حتى اهتدى الى طريقة وهي أن يربط حزامه في بطنه . . ويأخذ على ظهره سلاحه ويمر على أرباب الحوانيت فيقول انني ماش الآن فيدفعون له حقه . . فإذا دفع له حقه حل الحزام وألقى السلاح وبقي في الرياض ما طاب له المقام فيعرفون أنه يخدعهم ويكذب عليهم بلبس الحزام وادعاء السفر . . .

يضرب مثلاً لمن يحتال لأخذ حقه بحيل لا تؤثر على شرفه ولا على أمانته . . ولا على دينه . .

١٩٥٢ - حِزْمَةْ كَرَبْ

الكرب واحدته كربه وهي ما غلظ من عسيب النخلة وبقي فيها . . فإذا قلع من النخلة هذا الكرب وجمع ليحزم فان حزمه يكون من الصعوبة بمكان لأنه قصير . . ولأنه غير متناسق فهو سميك من ناحية ورقيق من ناحية اخرى . . عريض في طرف من أطرافه ودقيق في الطرف الآخر . . كما أن ظاهره ناعم فلا يلصق بعضه في بعض عند حزمه .

يضرب مثلاً للشيء المتنافر الذي لا يمكن أن تؤلف بينه وتجعله كتلة واحدة . .

١٩٥٣ - حْزِمَهْ حَـزْمْ السلِمهْ

السلم نوع من الشجر الذي يكون كل غصن منه يذهب في اتجاه معين فلا تجد غصنين يذهبان في اتجاه واحد . . ولذلك فالذي يريد أن يحزم السلمه لا بد أن يضم أطرافها المتنافرة . . وأن يكون ضمها بشدة حتى تتجمع وفي أثناء هذا الحزم بشدة لا بد أن ينثني بعض هذه العيدان والذي لا ينثني لا بد أن يتكسر ويتحطم . . حتى ينضم الى اخوانه من الأغصان . .

وهذا مثل عربي قديم استعمله الحجاج بن يوسف في خطبته عندما ولي العراق فقال والله لأحزمنكم حزم السلمة ولأضربنكم ضرب غرائب الابل حتى يلقى أحدكم أخاه فيقول : : انج سعد فقد هلك سعيد . .

يضرب هذا مثلاً للقسوة على الشواذ وتحطيمها إذا لزم الأمر . . .

١٩٥٤ - حِزْمَةْ صِنْنُوخْ

الصنوخ هي جذوع العراجين أو بقيتها في النخلة والعرجون بقية العود الذي يصل العذق بالنخلة وهو أملس لا تمسكه الحبال .

يضرب مثلاً للشيء الذي من الصعب أن تجمع بعضه الى بعض .

١٩٥٥ - حْزُومٍ فِي ظْهُورْها حْزُومْ

الحزوم جمع حزم وهو الحزن . . الأرض الصلبة التي عليها رضراض من الحجارة الصغيرة في ظهورها حزوم أي أنها حزون متصل بعضها ببعض فلا تكاد تخرج من حزم حتى تقع في الثاني .

يضرب مثلاً للشيء الذي يأخذ بعضه برقاب بعض .

١٩٥٦ - الْحَزْ وَصِـلْ الْعظَامْ

الحز يعني الجرح ووصل العظام أي قطع اللحم ووصل الى العظم .

يضرب هذا مثلاً للشيء المؤلم الذي بلغ درجة لا مزيد عليها ولا صبر على تحملها . . فالجرح في اللحم يبرأ ويلتئم . . أما إذا وصل العظم فإنه قد يكسره . . وإذا كسره فهل من الممكن اعادته كما كان ؟ ! هذا أمر مشكوك فيه . . وإذاً فان الذي يعامل هذه المعاملة القاسية من حقه أن يدافع عن نفسه . . عن كيانه . . عن مستقبل حياته وأن يدفع إلى المعركة كلما يستطيع دفعه ليكون النصر له . . والخذلان والهزيمة لأعدائه . .

١٩٥٧ - حْزَيْمْ مِثِلْ خوَالِهْ

حزيم اسم شخص . . ومثل خواله أي مثل أخواله في الشدة والعنف . .

يضرب مثلاً للفروع وانها تشابه الأصول في الاصالة والنبالة . . أو في الخسة والنذالة والأصول تشمل أقارب المرء من جهة أبيه كما تشمل أقاربه من جهة أمه . . انها كلها تعد أصولاً للانسان يتأثر بها صحياً . . وقد يتأثر بها خلقياً . . وقد يتأثر بها اجتماعياً . .

١٩٥٨ - الْحَسَا حَسَاكْ إلى جَاعَتْ نْسَـاكْ

الحسا هي الاحساء وإلى إذا ونساك يعني نساؤك والمعنى عليك بالاحساء فاقصدها بأهلك وأولادك في وقت الشدائد والدهور فانك سوف تجد فيها ما يشبعك ويشبع نساءك وأولادك .

يضرب مثلاً للأراضي الطيبة المخصبة طيلة أيام الدهر . .

١٩٥٩ - الْحْسَابْ وَالْعقابْ عِنْدْ ابنْ شِعْلانْ

هذا المثل أطلقه أحد العوام من أفراد قبيلة الرولة جماعة ابن شعلان . . وقد أطلقه عندما قيل له اتق الله وراقبه فانه سوف يحاسبك على سوء أعمالك فاطلق هذا المثل الذي يدل على الجهل . . ويدل على أن اكبر شيء في نظر ذلك الأعرابي هو شيخه ورئيس قبيلته الذي لا يرى ان فوق يده يد أو فوق رأسه رأس . .

يضرب هذا مثلاً لبعض الآراء الشاذة التي تسيطر على بعض العقول الصغيرة . .

١٩٦٠ - حْسَابْ بَدُو

للبدو في الحساب طريقة خاصة غير طريقة الحضر . . وهي أنهم يقسمون النقود الى وحدات صغيرة كل وحدة يجعلونها في جانب ثم يجمعون هذه الوحدات الصغيرة بعضها إلى بعض كأن يجعلونها عشرات ويجعلون من العشرات مئات ثم يجعلون من المئات ألوفاً وهكذا . . ولا يستطيعون أن يتجاوزوا الوحدات الصغيرة لئلا يغلطوا . . .

يضرب هذا مثلاً للمرء الذي يتشبث بأبسط الأشياء ولا يتحول عنها . .

١٩٦١ - الْحْسَابْ صَابُونْ الْقُلوبْ

يعني كون الانسان يعرف حق صديقه عليه فيبذله بنفس راضيه . . كما أن صديقه يعرف واجباته فيؤديها في أوقاتها . . هذا السلوك يجعل الصداقة تدوم أطول مدة ممكنة . . ويجعل القلوب نظيفة من أدران الشكوك والحسد والحقد . .

يضرب مثلاً لضرورة مكاشفة الصديق بتصرفاته فان انصفك فهو صديقك وان لم ينصفك فالبعد خير من القرب . .

١٩٦٢ - الْحَسَدْ طَلَّعْ إبْليسْ منْ الْجَنَّةْ

يضرب مثلاً لمساوىء الحسد وهو تمني زوال نعمة الغير . . والنقمة على المنعم وعدم الرضا عنه حتى ولو لم ينل الحاسد بسبب زوال نعمة المحسود أي نفع . . فالفرق بين الحسد المذموم والغبطة المباحة هي أن الحاسد يريد زوال نعمة الغير ولو لم يحصل له فائدة بهذا الزوال أما الغبطة فهي أن تتمنى أن يعطيك الله مثل ما أعطى المغبوط . . دون أن تزول نعمته . .

١٩٦٣ - حْسكَهْ وَعَظمْ سْمكَهْ

الحسك هو شوك صحراوي من أين ما أمسكته آذاك لأن كل جانب من جوانب هذه الشوكة مؤذ . . وعظم السمكة معروف . .

يضرب مثلاً للدعاء على شخص بمزعجات البر والبحر .

١٩٦٤ - الْحَسَناتْ يُذْهِبْنَ السَّيِّئاتْ

هذا مثل مأخوذ من احدى الآيات القرآنية ومعناه ان الانسان إذا أساء مرة ثم أحسن اخرى فان هذه تكفر تلك وتمحو آثارها السيئة .

يضرب هذا مثلاً للعمل السيء تتبعه عملاً حسناً . .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم :

خيْرُ هَذَا بِشرِّذا فإذا الربُّ قَدْ عَفَا

١٩٦٥ - الْحَسَنَهْ في أَنْفُسِكُمْ لَوْ تَعْلَمُونْ

يضرب هذا مثلاً لمن يبذر ويتظاهر بالكرم والسخاء وينفق على الآخرين بينما نفسه واهله وأقاربه في أشد الحاجة الى بعض ما ينفقه . . ولكنه يبخل عليهم ويبخل على نفسه . . كل ذلك في سبيل ان يقال انه كريم . . وكل ذلك في سبيل ان يثنى عليه في المجالس وان يمدح بالكرم والسخاء . .

١٩٦٦ - حَسِّنْ لحْيتْكْ وتِجِي وَلَدْ

حسن لحيتك يعني احلقها . . وتجي ولد تكون شاباً أمرد كأنك ابن خمس عشرة سنة .

قال هذا أحدهم وقد شكا إليه أحد أصدقائه كثرة شعره وشيبه . . ومظهره الذي يدل على أنه كبير في السن . .

يضرب مثلاً لبعض الأجوبة التهكمية التي يأخذها بعض الناس مأخذ الجد .

١٩٦٧ - الْحَسُودْ لاَ يَسُودْ

هذا مثل عربي قديم ولكنه لا يزال متداولاً حتى اليوم . . يضرب مثلاً للدناءة والتعلق بصغار الأمور وانها ليست من أخلاق الزعامة . . ولا من اخلاق الكرام . . . فأرباب النفوس الكبيرة يترفعون عن الخصال المذمومة ويتحلون بكل خلق كريم من حب وإيثار . . وكرم . .

١٩٦٨ - حْسَيْكاتي وَمْسَيْكاتِي وَالفِنْقِلَّهْ

الحسك والمسك هي ثمار بعض الأعشاب الصحراوية التي يتغذى منها الجرذ الذي هو فأر الصحراء . . والفنقلة هي اللعب واللهو وانقلاب المرء مرة على بطنه ومرة على ظهره وهو آمن مطمئن . .

أطلق هذا المثل ـ على ما يقال ـ الجرذ حين دعته الفئران . . وقالت له انك ابن عمنا ونحب لك الخير مثل ما نحبه لأنفسنا وأنت في الصحراء ليس لديك الا الجوع والظمأ والحرمان . . أما نحن فلدينا مخازن الحنطة والشعير والتمر والزبيب وكلما يطيب اكله ويلذ طعمه . . وما زالت الفئران يغرين الجرذ بزيارتهن . . حتى استجاب لهن ذات ليلة . . . وبينما كان مع الفئران في سرور ونعيم . . إذا بهن يسمعن صوتاً خفيفاً . . ودبيباً ضعيفاً فانطلقت كل واحدة من الفئران بأقصى سرعتها الى جحرها وانطلق معهن الجرذ . . وطلع الهر عليهن فاختطف كل من رآه قبل أن يدخل جحره . . وعندما رأى الجرذ هذا الخوف والرعب الذي تعيش فيه الفئران زهد في معيشتهن وزهد في النعيم الذي هن فيه . . وقال ان تلك الشويكات التي أجمعها من الصحراء وأتغذى منها وأعيش عليها هي مع الأمان والاطمئنان افضل ألف مرة من النعيم الذي تعشن فيه مع هذا الخوف والرعب والتهديد الذي لازمكن في كل لحظة من لحظات حياتكن . ورجع الجرذ الى الصحراء ليعيش فيها حراً كريماً آمناً يأكل من حشائش الأرض . . وثمار الأشجار ما يسد رمقه ويعبث ويلعب ويلهو لا يخشى إلا الله .

يضرب مثلاً لفضيلة الحرية والأمان وانه لا يعدلهما شيء من ملذات الحياة ونعيمها . .

١٩٦٩ - حَسِيبَهْ اللهْ

يعني أن الله هو الذي سوف يحاسبه لا أنا وسوف يجازيه بعمله ويأخذ الحق منه حيث لا نقود ولا عروض تجاره . . . وانما هناك حسنات تؤخذ من أعماله . . أو سيئات تضاف إلى سيئاته . .

يضرب هذا مثلاً لعدم الانتقام او محاسبة الخلق على أخطائهم فالذي سوف يحاسبهم هو خالقهم الذي يعلم السر وأخفى . .

١٩٧٠ - حِشْ وَإلاَّ اسْتَرِحْ

الحشيش هو علف الدواب الذي يقطع من الصحـراء ويجمـع ثم يجفف فتاكل منه الدواب طيلة أيام السنة. . والحش هو عملية قطعه . . قال هذا المثل رجل لزميله الذي كان يتظاهر بأنه يحش . . ولكنه في واقع الأمر يضيع الوقـت سدى ويتعب نفسه بدون أن يجمع شيئاً من الحشيش .

يضرب مثلاً لاعطاء الأمور حقوقها أو تركها للأقدار .

١٩٧١ - الْحَشَّهْ بْصَاعْ والصِّحْبَهْ فِي مكَانْهَا

الحشة هي حزمة الحشيش أو علف الدواب والصاع مكيال للحبوب معروف والصحبة الصداقة يعني ان الماديات تقاضى بمثلها أما الصداقة والمحبة فتقاضى بصداقةومحبة مثلها . .

يضرب مثلاً لعدم ادخال الماديات في المعنويات فالصداقة شيء . وقيمة ما تأخذه مني شيء آخر لا دخل له في الصداقة .

١٩٧٢ - حَصَاةٍ زَلَّـتْ عَنْ دَرْبْ الْمِسْلِمين

يعني حجر عثرة كانت في طريق المسلمين فزالت عن طريقهم .

يضرب مثلاً للشرير يهلك أو يذهب بعيداً عن المحيط الذي كان يعيش فيه فيفرح الناس بذلك ويرون فيه فرجاً بعد شدة وسعة بعد ضيق . . وراحة بعد تعب وعناء . . وهكذا ترى ان مصائب قوم عند قوم فوائد . .

١٩٧٣ - الْحَصَـاةْ تَعْـرَقْ

الحصاة الحجر وتعرق أن تخجل ويكون فيها فتحات يدر منها الخير . .

يضرب مثلاً للشخص الذي لا يخجل ولا يستحي مهما وبخ ومهما ألحق به من اهانات . . بل هو يمنع الحقوق . . ويكابر فيها . . ولا يتأثر باللوم أو التقريع . .

١٩٧٤ - خْصانٍ بَيْـنْ حِصِنْ كربْ حْزَامهْ وضَرَطْ

كرب بمعنى شد عليه . . وجذب بقوة .

أطلق هذا المثل أحد مشايخ القبائل الذي ضرط في مجمع كبير من الناس فأراد أن يبرر ضرطته فأطلق هذا المثل . . وتفصيل ذلك ان بعض مشايخ القبائل اجتمعوا ذات مرة للتفاوض في بعض المنازعات التي تحدث عادة بين القبائل المتنافسة . . . وعندما حمي النقاش واشتد النزاع . . وهاجت الفحول تحرك أحد المشايخ المتنازعين فضرط ونظر إليه بعض الحاضرين كالشامت أو المستغرب فقال له هذا الشيخ لا تشمت ولا تعجب فما انا إلا حصان أصيل بين حصن أصيلة . . وقد ضغط علي بقوة . . فحصل ما حصل .

يضرب مثلاً لبعض الهفوات البشرية التي لها أسباب ودوافع قوية . . .

١٩٧٥ - الْحَصَاةْ مِـنْ جَبَـلْ

الحصاة الحجر والجبل معروف

يضرب مثلاً للشيء لا يستغرب من معدنه . .

١٩٧٦ - حَصَاةْ رَزَّاحْ مَا تَنْشَال وَلاَ تَنْزَاحْ

الحصاة الحجر ورزاح هذا تعلق في حصاة وأراد ان ينقلها من مكان الى مكان ولكنها كانت كبيرة وثابتة في مكانها فليس في الاستطاعة نقلها ولا زحزحتها من مكانها . . وقد يضرب مثلاً الشرير الذي يضع العراقيل أمام الناس بحيث لا يستطيعون التخلص منها . . ولا تفادي بعض شرورها .

١٩٧٧ - الْحْصَــانْ إلى كرِبْ بْطَانهْ ضَرَطْ

كرب عليه يعني ربط بطنه بقوة فانه يضرط . . ولا يعيبه ذلك . . ولا يقلل من قيمته . . ولا ينقص من فوائده . .

يضرب مثلاً للرجل الشجاع الذي إذا لزته الأمور وضاقت المناهـج اهتـم وشد بعضه الى بعض حتى يضرط . .

١٩٧٨ - حْصَــانْ شَواوِي

الشواوي جمع شاو وهو راعي الغنم الذي يقوم بمصاحبتها والذهاب بها إلى المواضع المعشبة وحراستها من الذئاب وحصان الشواوي . . عادة لا يكون من النوع الجيد . . ولا من أصايل الخيل . . ومع ذلك فهو يصول ويحول . . وإذا خلا في ميدان وحده . . أظهر لك من أنواع الجري ما يبهرك ولكنه إذا اشترك مع أصائل الخيل ظهر لك نقصه . . وبطؤه في الجري والانحراف .

يضرب هذا مثلاً لمن يبهرك وحيداً . . ويقل في نظرك إذا انضم الى ابناء جنسه من الأصايل .

١٩٧٩ - حْصَــانْ جِرْفَــانْ

الجرفان جمع جرف . . وهو حافة الوادي وهي عادة تكون موضـع خطـر للسائر القليل البصر . .

يضرب هذا مثلاً لمن يتخبـط في تصرفاتـه ويتعـرض للأخطـار في جميع مسالكه . من حيث يدري . . أولا يدري . . ويعرض كذلك من يرافقه للخطر .

١٩٨٠ - حَصَادِهْ مَا يَقُومْ برَجادِهْ

يعني أن قيمة هذا الزرع لا تقوم بأجرة حصاده وهذا يضرب مثلاً لما يكلفك

في صنعه أكثر مما يفيدك في قيمته كأن تصرف عليه ألف ريال ولا تجنى منه إلا أقل من الألف . . والانسان عادة يبذل ألفاً ليجني ألفين أو على الأقل يجني أكثر من الألف ولو قليلاً أما أن يجني أقل مما يصرف . . فهذا العمل يعتبر عبثاً وضياع وقت وجهد بدون فائدة . . .

١٩٨١ - خْصَانْهُمْ مَا يِردْ خْمَارْهُـمْ

يعني طيبهم لا يمنع خبيثهم من التعدي . . وعالمهم لا يرد جاهلهم عن المظالم والاعتداءات التي يرتكبها ضد الآخرين . .

يضرب مثلاً للقوم الذين تسودهم الفوضى ويتسلط أشرارهـم علـى أخيـار الآخرين فلا يغيرون من هذا الوضع شيئاً . .

١٩٨٢ - خْصَانٍ عَزُومْ وْرَاعِيـهْ أَطْمَشْ

عزوم يعني يعدو في الأرض التي أمامه سواء كانت صالحة للعدو أم لا . . والأطمش هو الذي في عيونه مرض فهو قليل النظر غائر العينين . .

يضرب مثلاً لسوء حالة الـراكب والمـركوب وانـه لا هذا يسـلك الطـريق الصحيح ولا ذاك يميز بين الطريق الصالح والطريق الطالح . .

١٩٨٣ - حَصَدْنَـا مَا زَرَعْنَـا

يضرب مثلاً لمن يزرع الخير أو يزرع الشر وأنه يحصد ويجني ثمرة زرعه من خير أو شر . . هذا أمر معروف بين الناس . . وهو يعتبر قاعدة وكل قاعدة لا بد لها من شواذ فهناك أناس يزرعون الخير . . ولكنـه في بعض الأحيان يكون في أرض سبخة فلا يرى الانسان له ثمره . . وهكذا هناك أمثلة كثيرة في هذا الباب ليست غريبة . . وليست نادرة الوقوع . . ومن تتبع أحـوال النـاس رأى من ذلك العجب العجاب . . .

١٩٨٤ - الْحَضرِ لَوْ يبُونْ حَطُّوا عِيدهُم تمِرْ

هذا المثل أطلقه احد أفراد الباديةالذين يرون في التمر أحسن غذاء وأحسن فاكهة وأحسن مأكول . .

يضرب مثلاً لمن يصدر الأحكام بحسب تصوراته وشهواته . . والا فان التمر بالنسبة للحضري يعتبر طعاماً عادياً . . لكثرة مشاهدته له . . وأكله اياه . .

١٩٨٥ - حْضُورِهْ وَمَاشْ وَاحِدْ

وماش يعني ولا شيء واحد يعني سواء .

يضرب مثلاً لمن لا ينفع إذا حضر . . ولا يضر إذا غاب فغيابه أوحضوره لا تأثير لهما في مجريات الأمور . .

وقد قال الشاعر العربي القديم : -

ويقضى الأمر حين تغيب تيم
ولا يستأمرون وهم شهود

١٩٨٦ - حِطْ بَيْنِكْ وَبَيْنْ النَّارْ مطوَّعْ

يعني إذا أردت ان تصنع شيئاً من الأشياء التي تشك فيها هل هي حرام أو حلال . . فاسأل احد المطاوعة . . والمطوع هو الذي يصلي بالناس . . ويكون معه بعض مبادىء العلم . . فإذا أفتاك بجوازه فافعله فانه لك حلال وإذا كان في عمله شيء من الاثم فإنه يتحمله عنك المطوع الذي أفتاك بجوازه هكذا يقول المثل . . ولكن الحقيقة أن المطوع إذا اباح حراماً لم يكن هذا الحرام حلالاً . . ولم يتحمل المطوع الاثم وحده بل قد يشارك فيه إذا كان فاعله عالماً بخطئه متعمداً له .

أما إذا كان مجتهداً فإنه لا ذنب عليه والذي عمل الحرام بتلك الفتوى إذا كان يعلم خطأها فان ذلك لا يعفيه من الذنب . . والمهم ان المثل هذا يحمل كثيراً من المعاني الخاطئة التي يتصورها العوام تجاه هذا الأمر . .

يضرب هذا مثلاً للاحتياط في براءة الذمة . .

١٩٨٧ - حَطَبْ عَمْيَا

العمياء هي التي تجمع كل ما تقع يدها عليه من الأعواد الطيبة . . ومن الأعواد الرديئة . . لأنها لا تميز بين الطيب والرديء . .

وهذا يضرب مثلاً لمن يأتي في كلامه أو تصرفاته بالطيب من حيث لا يدري أنه طيب . . وبالخبيث من حيث لا يدري أنه خبيث . .

١٩٨٨ - حِطْ الْحْصَانْ عِنْد الْحْمَارْ يْتَعلَّمْ النَّهيقْ

حط بمعنى ضع أو اجعل والمعنى أن جليس السوء يؤثر على المرء ويعديه ويكسبه بعض الرذائل القبيحة التي ليست من طبائعه ولا عاداته . .

يضرب مثلاً للأصدقاء وعظيم تأثيرهم على من يصادقهم سواء كانوا أخياراً أم أشراراً . .

١٩٨٩ - حِطْ الْخَيْرْ عَلَى الْبَركهْ

حط بمعنى ضع . .والخير والبركة بمعنى واحد والمقصود أن تضع الخير على الخير فيتكون منهما خير كثير .

يضرب مثلاً لتقبل الخير مهما كثر . . ومهما تعددت موارده . . وانه لا مشبع من الخير . .

١٩٩٠ - حِطْ الدِّيْثْ عَلَى الدِّثَا

أي ضع المتناقضات بعضها فوق بعض ولتكن النتائج كما يشاء مصرف الأقدار . يضرب هذا مثلاً للاقدام واستعمال القوة في جمع ما تفرق بصرف النظر عن الانسجام فيها أو التنافر بينها . .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم :

ضِغْثٌ عَلَى إبَالَة

١٩٩١ - حِطْ راَسكْ فِي الْقَلَصْ

القلص هو نوع من الدلاء التي يحملها المسافر على راحلته . . ليستقي بها من الآبار التي يمر بها وليضع فيه بعض الأشياء الخفيفة التي يحتاجها أثناء سيره . . وحط راسك في القلص يعني ضع رأسك في هذا النوع من الدلاء ولا تنظر الى الطريق . . وهل اتجهنا فيه شرقاً أم غرباً . .

وهذا يضرب مثلاً لمن يعرف الطريق الذي يسير فيه . . ويعرف المكان الذي يقصده بحيث أنه لا يشك في صواب كل خطوة من خطواته . . . ومعنى هذا ان يطمئن رفيقه فلا يخاف من الضياع ولا يخاف من الانحراف عن الطريق الصحيح . .

١٩٩٢ - حِطْ لْرَاسِكْ وْسَادَهْ وَلْرِجْلَيْكْ وْسَادِهْ

حط يعني ضع والوسادة هي ما يوضع تحت الرأس عند النوم يضرب مثلاً للراحة البدنية . . وعدم الاهتمام بأمور هي سائرة في طريقها وليس هناك أي خوف من خروجها عن الطريق المرسوم لها . .

١٩٩٣ - حِطْ راسكْ بَيْنْ رِجْلَيْكْ واشْهَدْ عَلَى والديْكْ

حط راسك يعني نكسه وضعه بين رجليك وقل الحق حتى على والديك . . والحكمة في تنكيس الرأس ووضعه بين الرجلين هو حتى لا تراهما ولا تخجل منهما عندما تشهد ضدهما في سبيل الحق والعدل . .

يضرب مثلاً لقول الحق والشهادة به حتى على أقرب قريب . . لأن هذا هو مصداق الحديث النبوي الشريف الذي يقول انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً فقالوا يا رسول الله ننصره مظلوماً ؟ ! فكيف ننصره ظالماً فقال تمنعونه من الظلم . . فهذه هي نصرته . .

١٩٩٤ - حَطْ عَلَيْهْ مِنْ الخضرْ عِشَّهْ

الخضر هو جريد النخل . . والمعنى أنه ضربه بأعواد من جريد النخل لو بنيت بها عشة أي بيتاً لكانت .

يضرب مثلاً للضرب الشديد المبرح . . الذي يستهلك فيه الكثير من أدوات التأديب المتعارف عليها . .

١٩٩٥ - حِـطْ عبَّاسْ عَلَى دبَّـاسْ

يعني أضرب هذا بهذا . . فإنه لا عباس يستحق الرحمة . . ولا دباس يستحق الشفقة . . بل كل واحد منهما يستحق العقوبة . .

يضرب هذا مثلاً للاثنين يتشابهان في الاثم . . ويتشابهان في استحقاق العقوبة . .

١٩٩٦ - حَطْ عَلَى الْوِقْرْ طُبَلَهْ

الوقر وعاء من خوص النخل أو الليف يوضع على ظهر الحمار فيكون نصفه على جانبه الأيمن ونصفه الآخر على جانبه الأيسر فتوضع الأحمال في الجانبين أما

الطبلة فهي القطعة الكبيرة من رجيع الدواب تتجمع ويلتحم بعضها في بعض بسبب أبوال البهائم وضغطها بأيديها وأرجلها .

يضرب مثلاً لمن يزيد الشدة شده . . ويحمل الناس أكثر من المعتاد . .

١٩٩٧ - حِطْ عَنْ زَمْلِكْ

حط يعني ضع عنها أحمالها والزمل هي الابل تكون معدة لحمل الأثقال . . أي وصلت الى النقطة الهامة في الموضوع .

يضرب مثلاً للوصول الى الهدف المقصود الذي تجب الاقامة عنده وبحثه . . وتكوين حل صالح بشأنه . .

١٩٩٨ - حِطْ عَلَى الرِّجمْ حَصَاةْ

الرجم هو كومة الحجارة التي توضع على مكان مرتفع علامة على مورد ماء أو طريق . . أو مكان مقصود والعادة أن الرجم يتكون ويرتفع بسبب أن كل من مر عليه وضع عليه حجراً . .

يضرب مثلاً للشيء الذي يقوم على مجهودات متفرقة أو على من تنصب عليه البلاوي من كل جانب فترى هذا يرميه بكذا والآخر يرميه بكذا إلى أن يضعوا عليه أحمالاً من الذنوب . . وأثقالاً من المخازي لا تقوم له بعدها قائمة . . .

١٩٩٩ - حَطْ فِي بَطْنِهْ حَصَاةْ

حط وضع والحصاة الحجر . . أي أخبره بخبر يسوءه ويهدد حياته ومستقبله . . . أو جاءه بنبأ ما كان يتوقعه .

يضرب مثلاً للشدة يكون المرء في غفلة عنها ويتجاهلها ثم تأتيه الأخبار باقبالها وتأزمها . .

٢٠٠٠ - حَطْ فِيهْ مِثِلْ مَا حَطْ مَالِكْ فِي الْخَمْرْ

يعني سبه ووصمه بكثير من العيوب والمثالب كما صنع الامام مالك ابن أنس أحد الأئمة الأربعة في الخمر . . ويظهر أن الامام مالك . . كان من أعظم المشددين في شرب الخمر . . المجسمين لمضارها . . المبالغين في عقوبة من يتعاطاها . .

يضرب هذا مثلاً لمن يبالغ في ذم شيء من الأشياء . . فيصفها بما فيها وما ليس فيها . .

٢٠٠١ - حِطْ فِي الْماقَفْ رِيشَهْ

حط يعني ضع . . والماقف النقطة التي تصل إليها في عمل من الأعمال والمعنى ان الذي يقرأ القرآن أو يقرأ في كتاب من الكتب . . إذا عرض له عمل مهم . . وضع ريشة طائر في المكان الذي وصل اليه ليعرفه فيبدأ منه .

يضرب هذا مثلاً للوقوف عند نقطة معينة مع وضع علامة فيها . . لمعرفتها عند معاودة القراءة . . . أو معاودة أي عمل من الأعمال بحيث يبدأ الانسان من حيث انتهى . .

٢٠٠٢ - حَطْ فِيهْ مَا لاَ فِيهْ

يعني وصفه بأوصاف سيئة أكثر مما يستحق .

يضرب هذا مثلاً للمبالغة والانقياد للعاطفة اذا اتجهت نحو كراهية شيء من الأشياء . . .

قال الشاعر الشعبي محمد العبد الله القاضي :

مالـي ومـالك قاسـم عنـك ومجير   ذافيك مالا فيك يـا عمس الأبصار

أهلكتنـــي ما طعـــت عذال ومشيـر ولا فيك رأي يقتـــدى بـه وتدبار
جبـن مـن العالـــي إلـــى قاعـــة البير لاجـا القـدر تعمـى البصيرة والأبصار
واليوم يا قلـــب الخطافـــات ما غير يذرا النفس منـــي تحملـــت الأوزار
صرف ضرب مـن حاجر العين ومدير لولـب حشـا من ضيع الفـــكر واحتار

٢٠٠٣ - حِـطْ فِي الْخِرجْ

الخرج هو الوعاء الذي يضعه المسافر على ظهر راحلته ويضع فيه أمتعته وحاجاته . . ومعنى حط في الخرج أي خذ من الكلام وضعه في الخرج ولا تضعه في مخك لأن مكان الكلام الصواب هو الدماغ لا الخرج . .

يضرب هذا مثلاً لمن يسمع كلاماً كثيراً من أحد الثرثارين فيقال له ضع هذا الكلام في الخرج . .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم :

اسْمَـعْ ولاَ تُصـدِّقْ

٢٠٠٤ - حِـطْ فِي هَذ طِينَهْ وَفِي هَذ عَجِينَهْ

يعني سد أذنيك واحدة سدها بطينة والأخرى سدها بعجينة . . ولا تترك شيئاً من الكلام الذي لا يليق يدخل في مخك من طريق أذنيك . .

يضرب هذا مثلاً لمن يقال له الكثير من الكلام بغية اثارته واغضابه فيقال له اصبر وتحمل وسد منافذ الكلام لئلا يدخل منها إلى فكرك . فيثير أعصابك . . ثم تتصرف تصرفاً شاذاً قد يكون وبالاً عليك .

٢٠٠٥ - حِـطْ فِيهَا مِلْحَهْ

حط يعني ضع وفيها الضمير يعود إلى أست الانسان والملح في العادة يخرج

المياه المتراكمة في اللحم . . وقد يكون المعنى المقصود أنه يُحْـدِثْ شيئـاً من الحرارة والوخزات الخفيفة في المكان الذي يوضـع فيه . . والمعنـى إذا كانـت استك فيها شيء يتفاعل ويؤلمك فضع هذه المادة فهي كافية عن أي مادة أخرى .

يضرب مثلاً لمن أراد شيئاً فصرفته عنه إلى شيء آخر . .

٢٠٠٦ - حِطْ في اثَمْكْ مِجَّـهْ

حط ضع أثمك فمك والمجة هي ملأ الفم ماء .

يضـرب مثـلاً للسـكوت التـام . . وعـدم اخـراج أي كلمـة قد تجـر الـى كلمات . . والكلمـات تجـر أسـراراً وتجلـب مشـاكل لا أول لهـا ولا آخـر . . فالسكوت هو الأسلم والأحكم في كثير من الظروف والمناسبات . . ولذلك فان كثيراً من الناس يتظاهرون بأن في أفواههم ماءاً. .فهم معذورون إذا لم يتكلموا .

وقال الشاعر العربي القديم : ـ

في فمـي مـاء وهـل ينـ طـق مـن فـي فيـه مـاء

٢٠٠٧ - حِـطْ الْمَنْفُوخْ في المَشْلُوخْ يَاتي لكْ فْرُوخْ

حط بمعنى ضع والمنفوخ والمشلوخ كناية عن الآلات التناسلية في الرجل والمرأة والفروخ الأولاد . .

قال هذا المثل رجل ينصح آخر . . ويشجعه على أن يعمل الأسبـاب . . ويسلك الطريق الذي يؤدي إلى النتائج المطلوبة والمرغوبة . .

يضرب هذا مثلاً لعمل الأسباب وعدم الاعتماد على القضاء والقدر بحيث يقول المرء إذا كان قد قدر لي اولاد جاءوا بدون زواج . . فهذا الأمر مخالف لسنن الكون ونواميسه . .

٢٠٠٨ - حِطِّنِـي تِلْقانِى

يضرب مثلاً للبطيء الحركة الذي إذا جلس في مكان أطال الجلوس فيه . . وإذا عمل شيئاً استمر على عمله . . بهدوء وتؤده . . قد تكون في بعض الحالات أشبه بالبلادة والخمول . . والضعف والخور . .

٢٠٠٩ - حَطُّوهْ بِالْجِفْرَهْ وَهُمْ نَطُّو الْجالْ

حطوه بمعنى أنزلوه والجفره الحفره ونطوا بمعنى قفزوا والجال جانب الوادي أو أعلا الحفره أو سفح الجبل . . والمعنى أنهم أنزلوه في حفره ونزلوا معه ثم قفزوا من هذه الحفره . . وتركوه فيها وحده بحيث لا يستطيع الخروج ولا يستطيع الخلاص . .

يضرب هذا مثلاً لبعض الصحاب الذين يورطون صاحبهم في بعض الأمور الخطره فإذا وقع في خطر تخلوا عنه وتبرأوا منه . . وتركوه وحيداً لا معين له ولا ناصر . .

٢٠١٠ - حَطُّوهْ فِي اثـمْ الْمِدْفَعْ

يضرب مثلاً لمن يوضع في أخطر مكان بحيث لو حصل انفجار لكان هو أول من يذهب ضحيته . . والشخص الذي يعامل بهذه المعاملة يكون مكروهاً ويرغب من حواليه أن يتخلصوا منه في أقرب فرصة ممكنة . .

٢٠١١ - حَطْ وقِطْ يَابَا الطِّلْيـانْ

حط يعني ضع وقط تأكيد للكلمة الأولى وأبا الطليان يعني يا سارق الطليان وهي الخرفان جمع خروف . . .

يضرب مثلاً لمن يسرق فتنكشف سرقته ويفتضح أمره . . ان لم يعطك ما تريد . . انه تهديد . . فاما المشاركة في الكسب أو كشف الجريمة لمن عملت ضدهم . .

٢٠١٢ - حِطِّـي فِي الْعَارُوكْ مِنْ طَيِّبْ اللَّحَمْ

حطي ضعي والعاروك هو وعاء المسافر يضع فيه ما يحتاجه في سفره . .

قال هذه الكلمة التي ذهبت مثلاً أحد المماليك الـذي رأى سيدتـه وسيده يختلسون جملاً صغيراً يسمونه قعوداً ثم ذبحوه وقطعـوا لحمـه وصـاروا يأكلـون منه . . ولا يعطون هذا العبد الا عظاماً أو عصياً فغضب من هذه المعاملة وفي ذات ليلة سمع منادياً في الحي يسأل عن القعود . . فقال العبد يا صاحب القعود تعال إلي فعندي من قعودك خبر . . فقالت السيدة للعبد اسكت فقال لن أسكت حتى تضعي في مزودي من طيب لحمه فوافقت ووضعت قدراً من اللحم لم يرض العبد فقال زيدي فقالت يكفيك هذا . . ثم نادى منادي القعود . . فقال العبد يجيبه يا صاحب القعود تعال إلي فعندي من قعودك خبر . . فسمعه صاحب القعود وجاء مقبلاً على العبد فقالت السيدة ماذا تريد قال أريد أن تضعي لي فخذاً كاملاً فوضعته له . . وجاء صاحب القعود بعد أن أعطي العبد ما يطلب ويريد . . فقال العبـد لصاحب القعود صف لي قعودك فوصفه له فقال العبد لصاحب القعود أترى ذلك الحزم قال نعم قال ان من ورائه حزماً آخر ومن وراء الحزم حزوم ومـن وراء الحـزوم عواشز . . وقد رأيت بقرب هذه العواشز أرنباً تعدو هاربة . . فلا أدري هل الذي أثارها قعودك أم قعود آخر غير قعودك فقال صاحب القعود هذا خبرك كله قال نعم قال هل عندك شيء غير هذا قال ليس عندي . فقال صاحب القعود أشهد بالله أنك عبد مخبول لا عقل لك . . وانصرف صاحب القعود وتركه . .

يضرب مثلاً لمن اطلع على سر من الأسرار فصار يستغل الناس تحت طائلة التهديد بافشاء السر . .

٢٠١٣ - حِطْ يَدٍ فِي السَّهْل ويدٍ فِي الْوَعَرْ

السهل والوعر معروفان . . والمراد بهمـا الأمـور المعنـوية يعنـي إذا كان

أمامك طريقان لا تدري ما هو الاصوب منهما . . وكنت جازماً أن أحدهما هو الصواب . . أو هو الطريق الصحيح فان عليك أن تتظاهر انك مع المتجهين إلى طريق الوعر . . وللمتجهين الى طريق السهل أنك معهم وأن تبقى على هذه الحال حتى ينجلي الموقف . . وتعرف طريقك الذي يوصلك الى غرضك . .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم :

لاَ يُرْسِلُ السَّاقَ إلاَّ مُمْسِكٌ سَاقاً

٢٠١٤ - حَطَّيْتْ الْحَطَبْ وَصَارْ عَلَى رَاسِي

حطيت وضعت . .

يضرب مثلاً لمن يريد الاساءة إلى الناس فتنقلب الاساءة على نفسه . وهكذا تتحقق الحكمة القائلة من حفر لأخيه حفرة وقع فيها . .

٢٠١٥ - حَظِّكْ نَصِيبكْ

حظك نفسك بمعنى أن الموضوع مغامرة فاما النجاح التام واما الاخفاق الذريع فالموضوع مغامرة ومجازفة .

يضرب مثلاً للمغامر الذي يتوقف نجاحه على الظروف الصالحةللنجاح بالنسبة اليه والظروف السيئة بالنسبة الى الطرف المقابل له .

٢٠١٦ - حَظِّهْ لَيْلْ

ليل بمعنى كثيف أو متين . .

يضرب مثلاً لجودة الحظ وحسن التوفيق فيما يعالجه المرء من شئونه ومشكلاته ومصالحه . . وأن الحظ يخدمه ويعطيه اكثر مما يعطي غيره ممن يبذل جهداً مثل جهده أو أكثر من جهده . . .

٢٠١٧ - الْحَـظْ يِمْرَضْ وَيَطِيبْ

هناك أناس يعتمدون على الحظ كثيراً . . ويعلقون عليه ألواناً من التوفيق والرزق وتسهيل الأمور على نطاق واسع ويعتقد البعض أن الحظ قد يمرض كما تمرض الأجسام فتتقهقر معنويات صاحبه . . ويضربها معتدلة فتطلع عوجاء ويرد الماء الكثير فينضب . .ويسعى سعياًحثيثاً فلا ينال من سعيه شيئاً يذكر. .بل إنه قد يعود بالخسران والبوار ثم بعد هذا قد يعتدل له زمانه . . فيلقى التوفيق والسعد في طريق كان يسلكه فيفشل . . فيقال عنه أولاً ان حظه كان مريضاً ويقال ثانياً . . إن حظـه قد عوفـي ورجـع الـى حالـة من الصحـة والقـوة بحيث أمـكن ان يأتـي بالأعاجيب . . .

يضرب هذا مثلاً لفتح باب الأمل لمن ساء حظه أن يشفي هذا الحـظ . . فيأتيه الخير من كل جانب . .

٢٠١٨ - حَفَرْنَا هْنَا وْدَفَنَّـا هْنَا

أي ان الشيء الذي حفروه من مكان دفنوا به مكانـاً آخـر . . والنتيجـة لا شيء .

يضرب هذا مثلاً لبعض الأعمال التي ليس لها نتائج . . وانما هي حركة تبني ثم تهدم وتفتل ثم تنقض . .

٢٠١٩ - حَفِّـرْ لْرِجْلَيْكْ مَرَاقِي

يعني افرض انك في بئر . . عميقة ملساء الجوانـب . . وهـذا كنـاية عن مشكلة عويصة . . وعليك أن تصعد من هذه البئر بحذر وتؤده . . فان رجلك إذا زلت في أي خطوة تخطوها إلى فوق فإن المصير هو أن تتدحرج إلى أسفل البئر وقد تكون نهايتك في هذا التدحرج . . .

يضرب هذا مثلاً لمن توجه إليه آخر انذار وتهديد في تحديه ومبارزته فاما لك واما له . .

قال الشاعر الشعبي عبد الله بن سبيل :

إلى جزمت فحط للرجل مرقات	من قبل يدري بك خطاة الربادي
ولا تأخذ الدنيا خراص وهقوات	يقطعك من نقل الصميل البرادي
لك شوفة وحدة وللناس شوفات	ولا وادي سيله يفيض بوادي
الحب كل شايف منه ليعات	من عصر نوح وجاي ماله عداد

٢٠٢٠ - حِفْ وَشِفْ

حف يعني ابحث ودقق . . وشف بمعنى انظر ودقق النظر . . فليس في السلعة عيوب ظاهرة ولا خفيه .

يضرب مثلاً للشيء الطيب الخالي من العيوب الذي لا يمكن ان تعثر فيه على نقص في ظاهره ولا باطنه . .

٢٠٢١ - الْحَقْ أَحَقْ أَنْ يُتَّبَعْ

الحق يعني الصواب والعدل احق بالاتباع مما سواه من بنيات الطريق . .

يضرب مثلاً لما يجب اتباعه وعدم العدول عنه إلى ما سواه . . . لأنه لا يبقى في النهاية إلا الحق . .

٢٠٢٢ - حْقَبَيْنْ يَا رَوْزَهْ؟!

الحقب هو حبل يربط على وسط الانسان وقت الجد والعمل وذلك ليشد الثياب بعضها إلى بعض . . وليربط فيه ما يتدلى منها . .

وروزه هذه ربطت بطنها بحبلين بدل حبل واحد ورآها أحدهم فاستنكر الزيادة التي هي بعض الأحيان تؤدي الى النقصان .

يضرب مثلاً للتظاهر بالقوة التي تحمل في طواياها أدلة الضعف . . أو أدلة التزوير والتغرير . .

٢٠٢٣ - الْحَقْ حَقِيقْ

الحق حقيق بمعنى أنه حق كبير ثابت مؤكد أيضاً بحق مصغر أو حقيق بمعنى انه يجب أن يحقق وينفذ ويأخذ مجراه المرسوم . .

يضرب مثلاً للأمر الواضح الذي لا جدال فيه ولا شبهة والذي لا محيد عن تنفيذه . . واعادة الحق الى نصابه . . والطلب إلى أصحابه . .

٢٠٢٤ - الْحَقْ حُلُو لَوْ هُو مرْ

يضرب مثلاً للعواقب الطيبة التي يجنيها من استسلم للحق . . وأعطاه أربابه . . لأنه يحمل في طواياه راحة الضمير . . ويحمل في طواياه المسالمة . . ويحمل في طواياه الصفاء والوفاق . . كما أن الناس كذلك يرتاحون له ويقدرون فيه روح العدل والانصاف . . وتحاشي الخلاف . .

٢٠٢٥ - حَقْ الْعَفْنِهْ وَمَا جَاهَا وَيْنْ حْوَيها فِيهْ؟

العفنه هي بائعة الهوى وحقها وما جاها معناه أنها تستحق ما جاءها من الجلد والفضيحة والاهانة . وحويْها تصغير حوي وهي الدار . . ووين يعني أين . .

يضرب مثلاً لمن يتظاهر بالشدة وعدم الرحمة للخاطئين ولكنه في نفس الوقت يسأل عن أمكنتهم ليزروهم فيها في الأوقات القادمة المناسبة . . .

٢٠٢٦ - الْحَقْ غَلاَّبْ

يعني أن الحق يغلب الباطل ولو بعد حين . .

يضرب مثلاً لانتصار الحق وأنه هو الأبقى والأدوم وهذا لا ينفـي أن يكون للباطل جولات ينتصر فيها . . ولكن البقاء والعاقبة للحق . . لأن الله هو الحق . .

٢٠٢٧ - حَقّـكْ فِي الْبايِتْ مَا هُو فِي الْفَايِتْ

البايت يعني الباقي والمستقبل . . ما هو في الفايت أي ليس في الشيء الذي مضى وانقضى . .

يضرب مثلاً للشخص العزيز الذي إذا جاء وقد فاتته أمور طيبة فانك تعده بأطيب منها . . في المستقبل القريب . . وتعده بأن حقه محفوظ . . وكرامته لن تضيع . .

٢٠٢٨ - الْحَـقْ مَا يرْضِي اثْنَيْنْ

يعني أن الخصمين يجلسان أمام القاضي وكل واحد منهما ينتظر أن يفـوز بالقضية فإذا حكم القاضي فإن المحكوم له يكون راضياً مسروراً والمحكوم عليه يكون ساخطاً حزيناً . .

يضرب هذا مثلاً لتقبل النتيجة المحتومة في بعض الأمور وتحمـل جميع نتائجها بصبر وعزيمة . .

٢٠٢٩ - الْحَـقْ مَا مِنْهْ مَجْـزَعْ

يضرب مثلاً لمن يعزى حينما يحكم عليه في أمر من الأمور لأن الحق ليس في جانبه . . فيقال له تجلد . . ولا تتألم مما أصابك فهو حق . . والحق يتقبله المرء بصدر رحب . .

٢٠٣٠ - الْحَـقْ نَيْشانٍ وَالأرْيَا تَفِـقْ

نيشان يعني هدف والأريا جمع رأي والتفق البندق التي يرمى بها . . . .

يضرب مثلاً للحقيقة وانها هدف الجميع غالباً أو ما ينبغي أن يكون فالكل يجب ان يسعى اليها . . ولكن من الساعين من يصيبها ومنهم من يخطئها . . وموضوع الخطأ والصواب يخضع لظروف وملابسات ليس من السهل تحديدها . . إذاً فلتترك هكذا عائمة هائمة . .

٢٠٣١ - حَقْ النَّاسْ لِلنَّاسْ

يضرب هذا مثلاً للبضاعة التي تشتريها على أمل الربح فيها . . ولكنك لا تبيعها إلا برأس مالها بعد الكد والجد والعناء . .

وقد يكون المال الذي اشتريت به تلك البضاعة ليس لك . . وانما أخذته من تاجر لتبيع فيه وتشتري على أن تقتسموا الربح . . ولكن لا ربح . . وإذا فان رأس المال سوف يعود لصاحبه . . ويبقى مطلق المثل ولا شيء له . .

٢٠٣٢ - حِقٍّ وَافَقْ طبقِهْ سِبْحانْ رَبٍّ خْلقهْ

يضرب مثلاً للشيئين يتفقان ويلتئمان كلياً أو جزئياً ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم :

وَافَقَ شَنٌّ طَبَقَهُ

والتوافق في الطباع والأخلاق . . أو في الأهداف والأحلام أو في المبادىء والمثل كل واحدة من هذه الأمور وغيرها قد نكون سبباً في التوافق والانسجام والارتباط المتبادل . . والأرواح كما يقولون جنود مجنده ما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف . .

٢٠٣٣ - بْحَقْ وَإِلاَّ عَقْ

يعني سوف آخذ منك هذا الشيء بالرضا أو بالسخط . .

يضرب مثلاً لمن يريد أن يأخذ شيئاً من غيره اما برضاه أو بسخطه . . يعني انه لا بد أن يأخذه . . ولا مفر من ذلك . . .

٢٠٣٤ - الْحُقُوقْ تْرَادْ

تراد يعني تطلب يعني ان من له حق على غيره سوف يطالب به وسوف يسعى لاسترداده بالتي هي أحسن . . فإن لم يستطع استرداده بالمسالمة فانه سوف يسعى لاسترداده بالقوة إذا كان لديه قوة بدنية أو قوة حربية أو قوة اجتماعية . .

يضرب مثلاً للمطالبة بالحقوق بشتى الطرق المشروعة سواء كانت بقوة قانونية أو بقوة ذاتية . .

٢٠٣٥ - الْحُقُوقْ تَبِـي حْلُـوقْ

تبي تريد وحلوق يعني حناجر قوية وألسنة فصيحة حتى تستطيع أن تعرب عما في ضمائرها وتجلو الحقيقة بأجلا مظاهرها وكما هي حتى تبدو واضحة جلية لكل سامع ولهذا قال رسول الله ﷺ إنكم تختصمون الي ولعل بعضكم الحن بحجته من بعض (يعني أفصح وأكثر بياناً) فمن قضيت له بحق اخيه فلا يأخذه فانما أقطع له قطعة من النار .

يضرب مثلاً لقوة الحجة وانها في زمن السلم تعادل قوة السلاح والأبدان في وقت الحرب . .

٢٠٣٦ - حَقِّـهْ عَلَيْ الْياهَرَجتْ أبْعِدْ الْحَوْمْ

هرجت تكلمت أبعد الحوم يعني أغير الملامح التي يعرف بها وأبعد المكان الذي أتحدث عنه عن المكان الذي فيه الحبيبة وهذا شطر من بيت من الشعر يتحدث فيه الشاعر عن حقوق محبوبه الذي يخشى الفضيحة . . ويرغب في الستر . . ويهوى ان يعيش في أحلام الحب والغرام دون أن يعلم به أحد من الناس لئلا يكون حديث الناس وموضع نقدهم وأحاديثهم وتعليقاتهم . . فالشاعر يقول ان من حق هذا الحبيب علي أنني إذا تكلمت فيما يجري بيني وبينه من مطارحات

الغرام . . . حقه علي ان لا آتي بشيء من ملامحه لئلا يعرف . . وان أتحدث عن أمكنة بعيدة عن مسكن الحبيب حتى أبعد أفكار الناس عن التطرق إلى هذا الحبيب أو الظن فيه بأنه هو موضع الحديث . . .

يضرب هذا مثلاً للمرء يحتاط في كلامه . . ويحفظ أسرار أصدقائه ومحبيه . . .

قال الشاعر الشعبي عبد الله بن سبيل :

لي صاحب غرو نصوح إلى جيت	يلبس عَلَيْ الجلد لبسة عباته
أقفي الى شكيت وأبعد إلى أقفيت	أبغي لعل السو تبعد وشاته
ابعاد حوم خوف حذف المشاخيت	وإلا فلا قلبي سلا عن شفاته
الى توسع خاطري واسفهليت	وتبعت هويات القدم وشهواته
اما سمعت وشفت وإلا تحريت	فتق بقلبي فزته والتفاته

٢٠٣٧ - الْحَقْ يَعْلُو وَلاَ يُعْلى عَلَيْهْ

يضرب مثلاً لما يجب أن تكون عليه الدعوى المحقة وأنه يجب ان تكون هي الغالبة . . وهي المقدمة على غيرها . . بصرف النظر عن الأشخاص وأصحاب الدعاوى .

وهذا المثل يضرب أيضاً لما يجب ان يكون . . أما ما يكون فقد يوافق هذا الواجب وقد يخالفه . .

٢٠٣٨ - حَكَتْ الْمِنْسَفَهْ

حكت بمعنى تكلمت والمنسفه هي إناء يصنع من خوص النخل . . ويستعمل لوضع الأشياء الجافة فيه من أواني أو حبوب . . كما أنها تستعمل لتنقية الحبوب وتخليصها من الشوائب التي تخالطها . .

يضرب مثلاً للشخص الصموت الذي يتكلم في وقت لا ينتظر منه فيه الكلام . . كما يقولون تكلم أبو الهول مع أن أبا الهول جماد لا يتكلم . . ولكنها اشارة الى ندرة كلام بعض الناس .

٢٠٣٩ - الْحِكِمْ مَا يَاتِي بحبرٍ وْقْرطَاسْ

الحكم أي الملك والامارة لا تأتي بالكتابة ولا بالعقل والمنطق والاقناع . . وإنما تأتي بالقوة . . بالسيف بالضرب على أيدي الأضداد والمنافسين حتى يسلموا ويستسلموا . .

يضرب مثلاً لبعض الأمور التي تعتمد على القوة لا على المنطق . . وعلى فتك السنان . . لا على قوة البيان

قال الشاعر الشعبي عبيد العلي الرشيد :

أنا وربعي بين الأثنا والأخماس	يركب لنا غير الفلا والعياد
خمسة عشر جمع والارياق يباس	نسقي بهن كبد الضديد النكاد
كم سهلة كثر بها قلع الانفاس	ليا سندن عقب السماح السناد
تلقى النعي مع لجة الخلج محتاس	بيوم غدا به مثل يوم التنادي
بالك تشاور صافر هو وهباس	عليك بآراء الرجال العوادى
والحكم ما ياتي بحبر وفرطاس	إلا بضرب مصقلات الهناد

٢٠٤٠ - حِكْمٍ يِقِصْ المِسْمَارْ

المسمار معروف انه يصنع من الحديد وهو قوي صلب يضرب مثلاً للحكم القوي . . الذي يعتمد على القوة . . والقوة فقط .

٢٠٤١ - الْحِكِمْ خَمْـرْ

الحكم أي الرئاسة وتولي امور الملك أو الامارة خمر بمعنى انها لذيذة

وجالبة لكثير من مشاعر الرفق والشفقة . . ودافعة الى كثير من الأمور التي لا يقدم عليها من لا يكون في مثل ذلك المقام . .

يضرب مثلاً لبعض الأمور التي تفتن الإنسان وتغطي عن بصره كثيراً من مواطن الخطر التي تتهدده . .

٢٠٤٢ - حِكْمُ الزِّيْـرِ عَلَى الْخِنْزِيرْ

الزير اسم من أسماء الأسد والخنزير معروف . . أي حكم القـوى علـى الضعيف . . والقوى إذا حكم على الضعيف كان حكمه جائراً ظالماً متعسفاً . .

يضرب مثلاً للأحكام الجائرة التي يعتمد فيها على القوة لا على الحق . .

٢٠٤٣ - حَكَـمْ لِـزَمْ

يعني حكم حكماً قاطعاً لا بد من تنفيذه مهما كان جائراً . . ومهما كان فيه من تعنت ومشقة . .

يضرب هذا مثلاً لمن إذا طلب شيئاً لم يتنازل عنه ولا عن شيء منه مهما كان طلبه مرهقاً وشاقاً . وفوق الطاقة . . وهذا طبعاً نوع من الأنانية المفرطة التي طبع عليها بعض البشر . . وهي تدل على سوء التربية .

٢٠٤٤ - حِكْمٍ يخَلِّـي الشَّاةْ تَرْعَى مَعَ الذِّيـبْ

يضرب مثلاً للأمان بحيث أن العدو يبقى في المكان الـذي فيه عدوه فلا يخاف . . لا بل انه يتناول طعامـه وشرابـه من حيث يجتمعـون فلا يخـاف من عدوه . . لأن عدوه يعلم انه إذا اعتدى اليوم وفر فإنه سوف يقـع في يد العدالـة غداً . . فإذا وقع كان في ذلك القضاء التام عليه اما جسمانياً أو معنوياً . . وإمـا القضاء عليه جسمانياً ومعنوياً وذلك لتوطيد أركان الأمان بحيث ان العدو لا يخشى من ظلم عدوه . . أو تعديه عليه . .

قال الشاعر الشعبي ابراهيم بن جعيثن :

أحمـد الله ملك أبـو تركي منيـع	مـن البحـر حده الـى شط الفرات
والجـزيرة كل اهلهـا له مطيع	أطلـب الله له علـى ذا بالثبات
أودع السرحـان والمعـزى جميـع	في مفاليهـن وصـار الـذيب شات

٢٠٤٥ - الْحِكْمَهْ ضَالَّـةْ الْمُؤْمِـنْ

هذا المثل قطعة من أحد الأحاديث النبوية وقد سارت هذه الكلمة مسير المثل .

يضرب مثلاً للبحث عن الحقيقة والرجوع إليها وأنه لا ضير على الانسان في أن يخطىء ثم يعود إلى الصواب متى اتضح له .. وإنما الضير أن يستمر على الخطأ ..

٢٠٤٦ - حَكْوَةْ الذْبَيِّـبْ

الحكوة الكلام أو القصة والذبيب هذا رجل كان إذا تحدث لم يسكت .. وإذا شرع في قصة لم يكن لها نهاية .. وإذا كان لها نهاية فانه يخرج من قصة الى قصة حتى لا يكاد يسكت ..

يضرب مثلاً للشيء الممل الذي لا نهاية له .

٢٠٤٧ - حَكِـي فَرْوَانِـي

حكي يعني كلام وفرواني بمعنى ظاهري أو على الهامش أو لا يمكن أن يؤخذ على أنه حقائق ثابتة ...

يضرب مثلاً لبعض الأمور التي يجب ان لا تأخذها مأخذ الجد .. اسمعها وكن على علم بها ثم دعها تذهب مع الريح ..

٢٠٤٨ - الْحَكِـي مَا يْكَمِّـلْ

يعني لا ينفد ولا ينتهي . . فالذي يتكلـم كثيراً لا يستغـرب عليه . . لأنـه يغرف من معين لا ينضب . . يضرب هذا مثلاً للشخص يكثر الكلام في غير ما جدوى . . ويعد المواعيد ولكنه لا يفي . . ويرسم الخطط ولكنه لا ينفذها . .

٢٠٤٩ -حَكْيٍ فِي الْفَايِتْ نَقْصٍ فِي الْعَقِلْ

يعني أن الكلام في أمور فاتت وانقضت لا جدوى منه . . حيث أن العقل يتطلب منك أن تفكر في الحاضر . . وأن تلتمس الرأي الصواب للخروج لما أنت فيه من مشكلة . . فالرجوع الى الماضي والتعمـق فيه . . وإغفـال الحاضـر . . وترك التفكير فيه يعتبر رأياً خاطئاً . . .

قال الشاعر الشعبي ابراهيم بن جعيثن :

يدخـل ببستانـه ولـو فيه حجاب	يامـا تبـطـح له ويامـا حباله
عافـه وسـاب وضيعـه كـل جلاب	من رد للفـايت فهـو من هباله
أزريت أدير القلـب والقلـب ماتاب	غدا سفيه عقـب ما هوب داله
هنـي دعبـول من البيض ما شاب	مستـانس ما خالـط الهـم باله
ما هوب مثلـي في حجـاكل مرقاب	يقنـب الـى من الدهـر ما صفاله

٢٠٥٠ - حَكْيٍ بْحَكْيٍ وَالتَّزَيَّدْ زِرِيَّهْ

يعني إذا كان أحدهم وقع في عرضك وتكلم فيك بأسلوب خاص فمن حقك أن تتكلـم فيه بمثـل ما تكلـم فيك وأن لا تزيد في الـكلام . . وأن لا تزيد في الانتقام . . لا بالقول ولا بالفعل . . .

فالزيادة هذه قد توجب الغرور والغرور قد يحدث التزيد دائماً . . والتزيد مصيره أن يفر الناس منـك . . وأن تبقـى في الميدان وحيداً فريداً . . والـوحيد الفريد لا قيمة له في هذه الحياة . . .

قال الشاعر الشعبي محمد بن لعيون :

يا عبيد من قصت يمينه شماله	يشوف فعله ذاك عدل ولو مال
أحسب رفيقي يستحي من ظلاله	واثره إلى شاف المواليم خيال
يا بادي بالقول هذا بداله	قول بدل قول ومال عوض مال
والكل منا لو يطاوع مقاله	القول واجد والحكي عند الأفعال
الصدق يبقى والتصنع جهاله	والقد ما لانت مطاويه بتفال

٢٠٥١ - حَكِـي جَرَايِـدْ

حكي يعني كلام والجرائد جمع جريدة وهي الصحيفة التي قد تكون يومية وقد تكون أسبوعية وقد تكون شهريه . . وقد تكون دورية تخرج في فترات متفاوتة وفي مناسبات مخصوصة . . ان مطلق المثل لا يفرق بين جريدة ومجلة . . كلها في نظره جرائد .

يضرب مثلاً للكلام الذي يجب ان لا تأخذه قضية مسلمة بل لا بد أن تفحصه وأن تحكم عقلك فيه لأن معظمه كذب ودعايات وادعآت . . القليل فيها صحيح والكثير منها أوهام وأحلام . .

٢٠٥٢ - الْحَكِي بِالْحَكِي وَالبِلْ بِالدَّراهِمْ

يعني أن الكلام بالكلام أما كلام بابل فهذا ليس انصافاً . .

يضرب مثلاً لمقادير الأشياء وأن كل شيء له ثمن والثمن على قدر السلعة التي سوف تشترى وبحسب مواصفاتها . . أو صفاتها التي تمتاز بها عن غيرها .

٢٠٥٣ - حَلاَلٍ بَـلاَلْ

الحلال معروف وهو ما يحل لك أخذه أو أكله وبلال تأكيد لكلمة حلال . .

لأنه ليس لها معنى محدداً مفهوماً . . وقد يكون معناها اباحة أخذ هذا الشيء .

يضرب هذا مثلاً للشيء الذي يباح لك أخذه أو أكله أو امتلاكه لأنه ليس ملكاً لأحد ولن يكون لك فيه منازع . .

٢٠٥٤ - الْحَلاَلْ مَا حَلْ فِي يْدَيْهُمْ

يضرب مثلاً لمن لا يحلل ولا يحرم وانما يعتبر كل شيء حل في يده حلال له . . وكل شيء تمنع عليه حرام . . بصرف النظر عن جميع القواعد والاعتبارات المرعية في المجتمعات البشرية .

٢٠٥٥ - الْحَـلاَلْ عَدِيلْ الرُّوحْ

يعني أن الحلال في كفة والروح في كفة أخرى وكأنهما متعادلان وهذا مبالغة في غلاء المال عند صاحبه فهو عنده يعادل روحه . . والدليل على ذلك أن الانسان قد يعرض نفسه لكثير من الأخطار كله في سبيل الدفاع عن ماله . .

يضرب هذا مثلاً لغلاء المال وبذل الروح في سبيل المحافظة عليه . .

٢٠٥٦ - الْحَلاَلْ حَلاَلْ أَبُونَا وَالْقَوْمْ طَرَّدُونَا

الحلال يعني المال . . . والقوم المراد بهم الأعداء وطردونا مشددة الراء مبالغة في الطرد والأبعاد عن هذا المال الذي يستولي عليه الأبعدون ويحرم منه الأقربون .

يضرب هذا مثلاً لحرمان القريب بالقوة من حقه المشروع . . .

٢٠٥٧ - حَلاَلِـكْ وَبَيْنْ يَدَيْكْ

يضرب مثلاً لمن يتخوف من أخذ شيء بينما أهله لا يرون في أخذه كله أو بعضه أي شيء . . ولا سيما من قبل هذا المتخوف الذي له من الحقوق والمكانة

ما يستحق معه أن يعطى . . وأن تطلق يده في كل شيء مهما غلا ثمنه . .

٢٠٥٨ - حَلاَلٍ تْوَدعِهْ بْعَـهْ

يعني المال الذي لا يمكن أن يبقى عندك وتعتني به وتنميه وتراعيه . . هذا المال في حكم الهالك . . أو المتناقص الذي لا يجنى منه فائدة . . ومعنى تودعه أي تضعه أمانه عند شخص آخر . .

وهذا يضرب مثلاً في أن الشيء لا يهتم به . . ولا ينميه إلا أربابه . .

٢٠٥٩ - الْحَلاَلْ وْبَرَةْ تحتْ وَتَطْلَـعْ

الحلال يعني المال والوبرة هي نوع من الشعر الرقيق ينبت فوق الشعر الأصلي على ظهور الابل وذلك عندما تسمن وتزين أحوالها فإذا ساءت حالها تساقط هذا الوبر . . فإذا سمنت مرة اخرى نبت لها وبر جديد وهكذا . . وهذا المثل نوع من أنواع التعزية لمن ضاع ماله بأي سبب من الأسباب فتسليه بأن المال من نوع وبر الجمال يتساقط في ظروف . . . وينبت في ظروف أخرى . . وعلى هذا الذي فقد ماله أن ينتظر فرصة أخرى يتراجع فيها إليه ماله كما ينمو الوبر في ظهور الجمال . . .

قال الشاعر الشعبي عبد الله بن سبيل :

واعرف ترى ما قسم لك ما به اشكال	يجيك لو كل العرب حاسدينك
والمال مثل الفي لا بد ينزال	مرة عليك ومرة في يمينك
واعرف ترى الدنيا لها كم ختال	ولقافة لا بد هم صايدينك
واقرابك اللي تمتينهم بالأفعال	وهم بحزات اللزب ممتنينك
معهم جمال ومال والعبد عمال	ابنك حتين فلان وابنه حتينك
لو كنت دبوس لهم عوق من عال	تفك مشكلهم وهم عارفينك
تفتل لك الدنيا كتافين وعقال	ويفضون عنك و كنهم جاهلينك

٢٠٦٠ - حَلاَلِى وَلاَلي

حلالي يعني أنه مالي ولا استطيع ان أتصرف فيه .

يضرب مثلاً للمغلوب على أمره الذي كفت يده عن مالـه فلا يستـطيع أن يتصرف في قليل ولا كثير فهو يملك المال وكأنه لا يملكه . . لأنه مكفوف اليدين عن ماله . . قد يكون ذلك لاسرافه في تبذير ماله . . وقد يكون لضعف في قواه العقلية . . .

٢٠٦١ - حَلاَلْ السِّحْتْ مَا يضرّهْ شَيْء

يعني المال الحرام ينمو ويبقى فلا يتسلط عليه شيء من الأمراض . . ولا يتسلط عليه أحد من البشر وانما المال الذي يبلى ويمتحن بهذه الآفات البشرية والسبعية هو المال الحلال . .

يضرب مثلاً للأشرار يوقون الشر هم وأموالهم وينعمون في هذه الدنيا ولكن العقاب والحساب لهم بالمرصاد . . انه آت لا ريب فيه مهما تأخر . .

٢٠٦٢ - الْحَـلاَلْ شْعَرَةْ الْقَلْـبْ

الحلال يعني مال الانسان هو شعرة قلبه والقلب حساس . . أي شيء يمسه أو يقرب حوله يؤثر عليه . .

يضرب مثلاً للشيء العزيز على الانسان الذي يخاطر في الدفاع عنه بدمه ونفسه .

٢٠٦٣ - حَلاَوَةْ الدِّنْيا مَرَارَةْ الآخْرَةْ

يعني أن الانسان إذا أعطى نفسه ما تشتهي بدون حساب للحلال والحرام فانه يكون تعجل ملذاته في هذه الحياة الدنيا . . وبقي ان يتلقى المرارة في الآخرة . .

يضرب مثلاً للعواقب الوخيمة لمن أعطى نفسه شهواتها في هذه الحياة التي هي الاختبار ودار زرع الصالحات . .

٢٠٦٤ - حَلاَوَةْ الدَّنْيا لِهذِي ومِثْلهَا

لهذي الضمير يعود إلى عمل مكرمة أو عمل من أعمال الخير والمعنى أن الدنيا والمال انما يجمل اقتناؤه لينفق منه في سبل الخير وصلاح المجتمع وانقاذ ذوي المروآت مما يقعون فيه من ورطات . .

قال راكان بن حثلين .

عسى جواد ما تعرج يصيبها	شبا مطرق يقطع ملاقي عضودها
وانا ذخيرة لابتي ان دبرت بهم	شعث النواصي والنشامى شهودها
ونقلط لعقال بالعقل مثلها	ونعبي لعيلات المقرد قرودها
حلاوة الدنيا لهذي ومثلها	ونفس الفتى لا بدها من لحودها

٢٠٦٥ - حَلَبْتْ مَـا وَجَدْتْ

يضرب مثلاً للمرء يأتي بالقليل لا ذنب له فيه لأنه لا يستطيع أن يفعل أكثر مما فعل . . وإذاً فان العذر واضح وعلى من يعترض عليه ان يوجد بدلاً منه ليكون في ذلك ارضاء الجميع . .

٢٠٦٦ - حَلْقِـهْ حَلْقْ نَعَامِهْ

يقال ان النعامة تأكل الزجاج وتأكل المرو وتاكل الحجارة الصلبة فتمضي مع حلقها وتذهب الى معدتها ثم تطحنها على صلابتها وتخرجها ذرقاً يشبه الماء .

يضرب مثلاً لسعة الحلق وقوته . .

٢٠٦٧ - حِلْمُ اللهْ وَسِيعْ

أي ان الله يمهل ولكنه لا يهمل فهو يعفو ويعطي المرء فرصاً متعـددة في حياته للتوبة وللعمل الصالح ولا يؤاخذ العبد على الذنب من أول مرة . . ولا ثاني مرة . . . ولكنه في النهاية وعند الاستهتـار قد يأخـذ العبـد العاصـي أخـذ عزيز مقتدر .

يضرب مثلاً للعفو والتسامح .

٢٠٦٨ - حِلْمْ الْجِمْعِهْ فِي ضحَاهَا

يعنـي أن الـذي تراه في النـوم من الأحـلام في ليلـة الجمعـة يتحقـق في ضحاها . . أي انه سريع الحدوث .

يضرب مثلاً للأمور السريعة الوقوع . .

٢٠٦٩ - حِلْمْ الضَّبْعِهْ

الحلم هو الرؤيا في النوم . . ويقال ان الضبعة إذا استيقظت من النوم قالت لقد رأيت شيئاً هائلاً عظيماً سوف يقع . . فإذا حصل شيء وكان خيراً قالت لقد أخبرتكم وان كان شراً قالت أيضاً لقد أخبرتكم . . . لأنها في خبرها وتهويلها لم توضح نوع الشيء الذي سيقع . . .

يضرب هذا مثلاً لمن يتكلم بكلام ذي وجهين فيؤوله بحسب ما يحدث من خير أو شر .

٢٠٧٠ - الْحِلْمْ بِالنّكْسْ

الحلم الرؤيا في المنام وبالنكس يعني بالعكس فما كان منها بشعـا يكون طيباً . . وما كان طيباً قد يكون بشعاً .

يضرب مثلاً للأمور التي لا تدل ظواهرها على بواطنها وانما هي عكسية يخيفك اسمها ومنظرها . . ولكن عواقبها طيبة . . وثمارها تسر الآكلين والناظرين . .

٢٠٧١ - الْحُلُو عِقبْ أَحْلى مِنْهْ مِرْ

عقب يعني بعد . . يضرب مثلاً للحلاوة وأنها درجات بعضها يفضح بعضاً . . كما أن المرارة درجات أو بمعنى آخر أن جميع الأمور نسبية . . ولهذا يمكن أن تقول ان المر بعد ما هو أمر منه حلو . . وهكذا دواليك ؟ !

٢٠٧٢ - حْلُومْ أَهَلْ نَجْدْحَدِيثْ قْلُوبَها

أي أن أهل نجد يحلمون بالليل بما يفكرون فيه في النار . . قد تكون هذه الاحلام في التجارة . . وقد تكون في المكيدة والحرب . . وقد تكون في العبادة والتقوى . . والجنة والنار . . وقد تكون في العلم والفن . .

يضرب هذا مثلاً لوساوس النهار وهواجسه . . وانها المادة الحقيقية لأحلام الليل . . فالذي يشغل فكر الانسان في النهار يصور له احلاماً في الليل . . تلك الأحلام التي منها المزعج . . ومنها المفرح . . ومنها مناظر المياه والأزهار . . ومنها السنة اللهب والدمار . .

٢٠٧٣ - حْلُومْ لَيْلْ

يضرب مثلاً للكلام الطويل والوعود المشرقة التي إذا بحثت عنها لم تجد منها شيئاً . . تستفيد منه أو تعتمد عليه . . .

٢٠٧٤ - حِلْوٍ لبَنْهَا حَاضْرٍ رَاعِيها

يضرب مثلاً للشيء الطيب الذي استكمل عناصر الطيب والراعي بمعنى

صاحبها أو مالكها . . أو من يرعاها ويحافظ عليها . . والضمير يعود على الماشية التي تنتج الحليب . .

٢٠٧٥ - حْلُومْهِـنْ عْلُومْهِـنْ

حلومهن علومهن يعني ان أحاديثهن في النهار وطلباتهن هي ما يرينـه في الليل من الأحلام والخيالات التي قد يتعذر تحقيقها . . والضمير في هذا الكلام يعود إلى النساء .

يضرب مثلاً للشخص الخيالي الذي يريد من صاحبه فوق طاقته .

٢٠٧٦ - حَلِيـبْ وَطَاحْ فِيهْ ذْبَابْ

الحليب شراب طيب محبوب . . والذباب حشـرة خبيثـة مكروهـة وهـذا يضرب مثلاً للشيء الطيب يفسده عنصر غريب يقع فيه . . ولا سيما الحليب الذي هو شراب حساس يتأثر بأي عنصر غريب فإذا تأثر . . أثر في أي شخص يشربه . .

٢٠٧٧ - حْمَارَةْ الْبِـدَا تعضْ وَتَنْكِرْ

البدا عائلة من العائلات كانت عندهم وفي ملكهـم حمـاره ان جئتهـا من الخلف ضربتك برجليها . . وان جئتها من الأمام عضتك بفمها . .

يضرب مثلاً للانسان الذي من أين ما أتيته آذاك . .

٢٠٧٨ - حْمَارْنَـا وَلاَ حْصَانْ النَّاسْ

يعني أن الشيء المتواضع الذي تملـكه خير من الشـيء الفاخـر الـذي لا تملكه .

يضرب مثلاً لفضل ما تملك ولو كان حقيراً على ما يملكه الناس ولو كان كبيراً . . حتى ولو حصلت عليه بطريق الاجارة أو بطريق الاعارة . .

٢٠٧٩ - حْمَارٍ تَرْكِبِهْ وَلاَ حْصَانٍ يرْكَبْكْ

يعني أنه من الأفضل أن تعاشر شخصاً متواضعاً غير مغرور . . أفضل من أن تعاشر شخصاً يعتد بنفسه وبأصله وبفصله . . ويحاول بهذا ان يفرض عليك أموراً ويقيدك بقيود ثقيلة . . فان مثل هذا من الخير البعد عنه . . اما إذا هيء لك حصانٌ لا يركبك وانما تركبه أنت فهذا أفضل من الحمار بدون شك . .

يضرب هذا مثلاً لإنعام النظر في اختيار الأصدقاء . . واختيار الأزواج . . .

قال الشاعر الشعبي محمد العوني على لسان ابن رشيد في مغزى الجوف :

هميت بأمر ما يهمه غيرك	تريد تقنص بالدجاج حرار
حيث العوازم والشرارات خلطهم	وأبو تايه يرثع بغير هجار
عقب المكافخ والخطوط وقوله	حنا سباع صار ديك وخار
حاشى ولي العرش يخلف عوايده	يركب على سرج الحصان حمار

٢٠٨٠ - الْحْمَارْ الطَّيِّبْ يَحمي صِلْبِهْ

أي إن الذي عنصره طيب سوف يحفظ نفسه من أن تنتهك حرمته أو تداس كرامته . .

يضرب هذا مثلاً لعدم الخوف على العناصر الطيبة . . من أن تنتهك حرمتها . أو يداس شرفها . .

٢٠٨١ - حْمَارِي مَالِهْ ذَنَبْ

هذا المثل له قصة . . وهي أن شخصاً كان في مدينة وكان في هذه المدينة قاضٍ . . وكان هذا القاضي متهماً ببعض الأمور التي تعاب عليه كقاض . . وقد اطلع عليها بطل القصة فقال له القاضي استر ما رأيت وسوف أكون بجانبك في أي قضية تحتكم فيها إلي سواء كنت محقاً أو مبطلاً واتفقا على هذا ثم تفرقا . . وفي ذات يوم تخاصم هذا البطل مع شخص يهودي ففقأ عينه . . فصاح اليهودي فتجمع أقاربه وتبعوا الجاني . .

فهرب وصعد على حائط ثم هبط منه فوقع على امرأة حامل فأسقطت جنينها . . فهرب وتبعه أقارب اليهودي وأقارب المرأة ثم قفز على حائط آخر وهبط منه فوقع على شخص نائم فقتله فتبعه أقاربه . . واستمر في الهرب والقوم يتبعونه فوجد صاحب حمار فأراد أن يأخذ حماره منه . . ليهرب عليه واختصما على الحمار وكان رأسه في يد صاحبه . .

فأمسك صاحبنا بذنب الحمار وصار يجر الحمار من ذنبه وصاحبه يجره من رأسه إلى أن انقطع ذنب الحمار . . وفي هذه اللحظات تكاثر القوم على بطلنا المغوار فأمسكوه . . وأخذوه إلى القاضي . . ومثل الجميع امام القاضي فعرف صاحبه . . وسأل من المدعي الأول فادعى اليهودي فقال له القاضي أنت من الذين آمنوا ثم كفروا ثم آمنوا ثم كفروا . أحكم في موضوعك ان تفقأ عينك الثانية وبهذا تكون عيناك الاثنتان بعين واحدة من عيني هذا الرجل المسلم الماثل امامي . . فقال اليهودي قد تنازلت عن دعواي . . وجاء دور زوج المرأة الحامل التي أسقطت جنينها فقال القاضي ضع زوجتك عنده إلى أن تحمل منه ويبلغ الجنين في بطنها مثل ما بلغ عند سقوطه . . وعلى هذا الجاني في هذه الأثناء أن يقوم بجميع واجبات زوجتك ومتطلبات حياتها . . فقال زوج المرأة قد تنازلت عن دعواي . .

وجاء دور اولياء الرجل المقتول فقال اصعدوا الى جدار في علو الجدار الذي قفز منه الجاني حينما قتل والدكم . . واهبطوا عليه فإن مات فبوالدكم وان

نجا فقد عاقبتم بمثل ما عوقبتم به . . فتنازلـوا عن دعواهـم ايضـاً ، وجـاء دور صاحب الحمار . . فقال ان حماري ليس له ذنب من الأساس . . وليس لي أي دعوى . . وخرج القوم بدون أن يصلوا الى شيء من حقوقهم تجـاه هذا البطـل المغوار . .

يضرب هذا مثلاً لمن يرى طريقاً لا مخرج منه فيرجع من عرض الطريق . . لأنه يعرف أن النتيجة ليست في صالحه . . .

٢٠٨٢ - حْمَارْ سَدُوسْ فِي اللَّيْلْ يصَدِّرْ وَفِى النَّهَارْ يَدُوسْ

سدوس قرية من قرى المحمل في نجد ويصدر يعني يخرج الماء من البئر لسقي الأشجار والزروع ويدوس يعني يستعمل لدرس الحب أي المشـي علـى قصب الزرع وسنبله ليتكسر ويخرج الحب من سنبله . .

يضرب مثلاً للعمل المتواصل الذي لا راحة فيه .

٢٠٨٣ - الْحْمَارْ إِلى قَصَّـرْ رَقَى الظَهَرَهْ

إلى إذا وقصر يعني تعب رقى صعد والظهره هي الجبل الصـغير الصعـب المرتقى . .

يضرب مثلاً لمن يعمل عملاً معكوساً فالمعقول أن الحمار إذا تعب مشى مع السهل لا مع الطريق الوعر . . ولكنه يفعل ذلك لعل الحمل يسقط من فوق ظهره أثناء صعوده . . أو لعله يختـل توازنـه فيسقـط بعضـه فيخف عن الحمـار الحمل . .

٢٠٨٤ - حْمَارَتْنَا الْعَرْجَى وَلاَ مِنَّـةْ نَخْولِي

النخولي هو الذي يقوم على سقي النخل وتلقيحه والعناية به والذي يعمـل

هذا العمل في نظر ابناء القبائل ناقص الرجولة ولذلك فهو لا يريد له فضلاً ولا معروفاً . .

يضرب مثلاً لمحاسن الاستغناء عن الناس ولو بالشيء الحقير لأن ما تملكه سوف يبقى لك دائماً أما ما يملكه الناس فانك لو استفدت منه في وقت فلن تستطيع الاستفادة منه في أوقات كثيرة . .

٢٠٨٥ - حْمَارْ هكْرَهْ دِزَّهْ ويَاطَا رِجْلِكْ

دزه بمعنى ادفعة إلى الامام . . والمعنى أنه يتصرف بعكس ما يراد منه فإذا دفعته إلى الامام عاد الى الوراء . . وإذا وجهته يميناً اتجه شمالاً وهكذا . .

يضرب مثلاً للصديق المشاكس الذي يخالف رأيك لمجرد الخلاف . .

٢٠٨٦ - الْحْمَارْ إلى شافْ الْخَيْلْ تحْذَى مَدْقَّينِهْ

إلى شاف إذا رأى والقين للحمار مثل القدم للانسان . .

والمعنى ان الحمار يرى أنه يستحق من العناية والرعاية كما تستحق الخيل بينما الواقع خلاف ذلك . .

يضرب هذا مثلاً لمن يتصور في نفسه من القيم اكثر مما يتصوره فيه الآخرون . .

٢٠٨٧ - حْمَـارْ مِكَدَّهْ

حمار مكده يعني حمار شغل وعمل . . والمعنى أن الحمار الموصوف ليس له مظهر أنيق . . ولا جمال وبريق . . ولكنه قوي يحمل ما تضع على ظهره . . وينقله الى أي مكان مهما بعد . .

يضرب مثلاً لمن مخبره أحسن من منظره . .

٢٠٨٨ - الْحِمَـارْ يدِلْ مَرْبِطِهْ

الحمار إذا عودته عادة اعتاد عليها وألفها . . فإذا عودته العمل في ساعـة معينة وفي طريق معروف قد تردد فيه فإنه يسلك ذلك الطريق . . وإذا عودته الراحة في مكان خاص وان تربطه فيه فإنه بعد نهاية العمل يذهب اليه . .

ولذلك قالوا ان التكرار يعلم الحمار . .

يضرب هذا مثلاً للعادة وانها تتحكم في الحيوان كما تتحكم في الانسان . .

٢٠٨٩ - حْمَـارْ حَسَا فَقَدْ التَّمْرْ

حسا يعني الاحساء . . وحمير الاحساء تعود على التمر من صغرها وتنمو اجسامها عليه وتعتاده ولا تستطيع ان تؤدي لصاحبها أي عمل إلا إذا اطعمها التمر أو شيئاً من التمر . .

يضرب مثلاً لمن نما جسمه على شيء ثم فقده فانه في هذه الحالة لا يستطيع ان يفيدك . .

٢٠٩٠ - الْحَمَاطْ ابنْ عَمْ التِّينْ

الحماط نوع من أنواع التين . إلا أنه من النوع الرديء . . الرخيص . .

يضرب مثلاً للشيئين يتشابهان في الشكل أو اللون أو الحجم . . ولكنهما يختلفان في اللذة . . يختلفان في القيمة . . يختلفان في الشهره .

٢٠٩١ - حَمْرَا وِيْدَامْهَا فِيهَا

حمراء يعني لحمه حمراء وهي لا تحتاج إلى مشةٍ أو ادام لأن الشهوة الـى

اللحم كافية لأن تكون مقبولة ومأكوله . . وشهيه . . حتى ولو كانت نيه .

يضرب مثلاً للشيء الشهي الذي لا يحتاج الى مشهيات .

٢٠٩٢ - حَمْضْ وْفِيهْ كَثِيرْ ذْيابَهْ

الحمض نبات صحراوي تحن اليه الابل بعد كل فترة من أيامها . . وهو شيء طيب بالنسبة اليها . .

يضرب مثلاً للشيء اللذيذ الذي فيه بعض الأخطار .

٢٠٩٣ - حَمْلْ الخِضْرِي فِي حْجُورِهْ

الحمل بمعنى الثمرة . . والخضري نوع من أنواع شجر النخل . . وحجوره جمع حجر . . وهو قلب النخلة وما بين عسبانها . . والمعنى ان نخلة الخضري لا تتضح كثرة حملها وقلته إلا بعد جذه لأنه مختف بين عسبانها . .

يضرب مثلاً للشيء المستور الذي لا يعرف إلا في النهاية . . .

٢٠٩٤ - حِمْلِكْ رِيشْ

يعني أنك مهما حملتني من الأمور لثقيلة فهي تعتبر بالنسبة إلي ريشاً أي حملاً خفيفاً . .

يضرب هذا مثلاً لحسن الاستعداد والتقبل لما يجيء من بعض الناس من تكاليف . . قد تستثقل من بعضهم ولكنها خفيفة من البعض الآخر . . .

٢٠٩٥ - الْحِمَّرهْ تدْرِكْ مَعُوشَةْ عيالْهَا وَإلاَّ الرَّجلْ يبْغى مْنِهْ بَعْضْ الأَحْوَالْ

الحمرة طائر صحراوي صغير في حجم العصفور معوشه يعني معيشة عيالها يعني أفراخها يبغى يطلب منه بعض الأمور الأخرى غير المعيشة . .

يضرب مثلاً للواجبات التي تتطلبها الرجولة وهي الشهامة والكرم والنجدة والدفاع عن المحارم والحقوق والمهددة .

٢٠٩٦ - حَمِّلْ الرْجَالْ ويَالْدُونْ

يعني حمل الرجال معروفاً لينتجوا لك معروفاً أو حملهم شراً لينتجوا لك شراً . .

يضرب مثلاً لغرس الجميل في الرجال ليجني المرء ثمار عمله الطيب والعكس بالعكس . .

٢٠٩٧ - حَمِيرْ ابنْ غيْثارْ الْمَرْبُوطْ أَخبَثْ منْ الْمطْلَقْ

ابن غيثار هذا رجل يهتم بالحمير وبتربيتها والاستفادة منها . . وقد اكتسب ابن غيثار خبرة واسعة في معرفة طباع الحمير . . فصار يقيد بعضها . . ويطلق البعض الآخر . . ويعطيه كامل حريته في أن يتصرف كما يشاء . . ولكن تحت المراقبة الشديدة . .

وقد أراد أحد أصدقاء ابن غيثار ان يثني على طباع أحد الحمير المطلقة . . ولكن ابن غيثار أخبره بأن الحمار المطلق اليوم كان مربوطاً بالأمس وسوف يكون مربوطاً في الغد فالمربوط خسيس والمطلق خسيس وكلها تتساوى في الخسه . . وان كان بعضها قد يزيد على بعض في الخسه أحياناً . .

يضرب مثلاً للتشابه بين شخصين وان ظهر للمشاهد الغريب صلاح احدهما وفساد الآخر . .

٢٠٩٨ - حَمْيَتْ حَصَاتِهْ

أي فقد أعصابه . . وصار يتصرف بلا تفكير ولا تبصر . .

يضرب هذا مثلاً لمن لا يتحمل الصدمات . . ولا يضبط أعصابه عند تقلبات الأمور . . والاحتكاك بالآخرين . . .

٢٠٩٩ - حَمِيَّةْ بَقَرْ

الحميه هي أن تدافع عن صاحبك وتساعده على الحق وعلى الباطل . . ولكن الاسلام هذب من هذه القاعدة وجاء في الحديث انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً فقال أحد الصحابة لقد عرفنا نصرته مظلوماً فكيف ننصره ظالماً قال تمنعه من الظلم . .

يضرب مثلاً لنصرة الصديق سواء كان محقاً أو مبطلاً . . والعادة ان البقر إذا هاجمتها الذئاب تجمعت وعملت دائرة أذنابها داخل تلك الدائرة وقرونها معمولة كالسياج حول تلك الدائرة فلا تستطيع الذئاب ان تخترق تلك الدائرة . .

٢١٠٠ - حِنْشُولي شَايِعْ ابنْ حَلالَ أَوْ ابنْ حَرَامْ

الحنشولي هو اللص الذي يتربص بك فإذا أحس منك ضعفاً أو غفلة انقض عليك وأخذ جميع ما معك وجميع ما عليك وتركك كما قيل « رب كما خلقتني » . . . وحنشولي شايع هذا أخذ جميع ما مع شايع ثم جرده من ثيابه وأخذها ولم يبق معه أي شيء بل تركه كما ولدته امه . . فقال شايع لهذا اللص أعطني من فضلك هذه القطعة من القماش لأستر بها عورتي فأعطاه اياها . . ثم قال اعطني هذا الثوب لألبسه أمام الناس فلا يشمتون بي فأعطاه اياه . . ثم قال أعطني تلك العمامة لأضعها على رأسي فلا يشك من رآني انني بحالتي الطبيعية فأعطاه اياها . . ثم تفرق الاثنان أحدهما ضرب في الصحراء . . والآخر عاد إلى قريته ظاهره طيب وباطنه خراب . .

يضرب مثلاً للذي فيه عناصر من الطيب والشهامة وفيه عناصر اخرى من

الطمع والجشع والاعتداء فلا تدري أي جانب ترجح .

٢١٠١ - حِنَّـا نْنَفِّـجْ وَغَيْرْنَا يَصِيدْ

حنا بمعنى نحن وننفج أي نثير الصيد من مخابئه . . حتى يبرز للعيان . . ويكون هدفاً بارزاً للصيادين .

يضرب مثلاً لمن يتعب ولكنه لا يجني ثمار اتعابه وإنما يجنيها غيره . .

٢١٠٢ - حِنَّـا فِي التَّقْدِيرْ وَاللهْ فِي التَّدْبِيرْ

يعني أننا قد نضخم بعض الأمور الصغيرة . . ونجعل لها ذيولاً وعواقب وخيمة . . في الوقت الذي يلطف الله بنا فيه . . وقد لا يأتينا من هذه الأمور التي توقعناها إلا رذاذ بسيط لا يؤثر في حاضرنا ولا يؤثر في مستقبلنا بأي أثر سيء . .

يضرب هذا مثلاً لمن يتوقع أموراً كبيرة في وقت يكون فيه مجال للآمال الطيبة . . .

٢١٠٣ - حِنَّـا نْعَرِفْ الطَّقِيعْ مِنْ الْمَصْمَصَهْ

كان رجل في مجلس يضم أصدقاء له وأعداء . . فتحرك حركة . . وخرج منه صوت فأراد أن يضيعه بصوت من فمه ولسانه . . وصار يمصمص ويحاول أن يأتي في هذه المصمصة بصوت يشبه الصوت الذي خرج منه عند حركته الأولى . . ولكن شخصاً من أعدائه لم يترك هذه الحادثة تفوت دون ان يعلق عليها فقال مصمص أو لا تمصمص فنحن نميز الضراط . . من المصمصة . . فذهبت مثلاً . .

يضرب هذا مثلاً لمعرفة الحقيقة مهما حاول بعض الناس اخفاءها . .

٢١٠٤ - حِنّـا أَقْرَى مِنْكْ

حنّا يعني نحن أقرى منك يعني أعرف منك للقراءة ولفهم ما يقرأ . . قال هذا المثل شخص أغرته امرأة عجوز بأن يتزوجها . . وأن تصرف عليه ففعل . . وسارت الأمور ثم سعت المرأة في أن يصرف عليها من ماله لا أن تصرف عليه من مالها . .

فقالت له ذات يوم لا بد أن تساعدني على مصروف البيت . . والله سبحانه يقول الرجال قوامون على النساء فقال اسكتي بارك الله فيك فنحن أعرف منك بالقرآن . . ولم أتزوج بك إلا حينما تنازلت عما أمر به القرآن أما الآن . . وبعد أن قلت ما قلت فالسلام عليك سلاماً لا لقاء بعده وأخذ الرجل بقية متاعه على ظهره وخرج من عندها بدون وداع . .

يضرب هذا مثلاً لمن يريد أن يخدعك ببعض الظواهر بينما أنت تعرف الظواهر والبواطن . .

٢١٠٥ - حِنّـا عَصَافِيرٍ وأَبُو زَيْدْ سِدْرَهْ

يضرب هذا مثلاً للزعيم الذي ينضوي تحت لوائه أفراد قبيلته فيواسيهم ويجبر كسيرهم . . ويعطي فقيرهم ويرفق بضعيفهم . . ويكون ظلاً وارفاً على جميع أفراد قومه . . .

قال الشاعر الشعبي محمد بن لعيون :

أبـو صبـاح ريـف ركب معابير	هـو زين مضيوم جلا عن دياره
جابـر لكم سدره وأنتـم عصافيـر	لا ضيم عصفـور لجـا في جواره
واللـي أظهـرك يا عبيد من جمـة البير	يكرم وسامعهـا جزيتـه نكاره
وان كان دارتنـا الهبابـب علـى خير	الا نجربهـا الربابـه وطاره

٢١٠٦ - حِنَّـا عْيَالْ الْيَوْمْ

يعني فلنفتح صفحة بيضاء نظيفة منذ اليوم يضرب مثلاً لمن كانت بينهم احن ومشاحنات . . ثم رأوا أن من مصلحتهم أن ينهجوا نهجاً سليماً فيه مصلحة للطرفين . . .

قال الشاعر الشعبي ابن مسلم راعي الأحساء :

هذا زمـان اظهـر حلالك يعاديك   وتقـوم لـه من بعـد هذا تسـول
لا قمـت تذكر ما مضى من حسانيك   في حال الأول قال الأول تحـول
حنـا عيال اليوم عطنـا ونعطيك   نقـد بنقـد وخـل ما فات الأول

٢١٠٧ - حِنَّـا فِي دِيرَةْ هَوَنَّا

حنـا نحـن والـديره البلـد وهونـا يعنـي انتقض ما أبرمنـاه وتراجعنـا عمـا اشتريناه . .

يضرب مثلاً للتراجع عن الأمر بعد التعاقد عليه تراجعاً مشيناً بحجة ان البائع والمشتري في بلد اعتاد أهله ان يشتروا ثم يتراجعوا عما اشتروا . . وبذلك ينتقض كل شيء . . ويعود كل شيء إلى اصله ومصدره . . وكأن شيئاً لم يكن . .

٢١٠٨ - حِنَّـا لِكْ وَالشَّرّْ مَا يِنَالِـكْ

حنا لك يعني نحن لك نذافع عنك في الحرب ونهتم بجميع ما ينوبك في السلم . .

يضرب مثلاً للطريد يلتجيء الى قوم فيستقبلونه أشرف استقبال وأكرمه . . ويقولون له لقد استبدلت أهلاً بأهل واخواناً باخوان . .

٢١٠٩ - حَنَّتْ لْمَرَاعِيها

الضمير في حنت يعود إلى الابل والحنين من الابـل صوت حزين هادىء يخرج من الابل عندما تتذكر عزيزاً عليها من مرعى أو ولد . .

يضرب مثلاً للمرء يتذكر أوطانه ويحن اليها . . ويشتاق الى الرجوع إليها إذا كان في دار الغربة . .

٢١١٠ - حْنِيني فِيهْ قَـرَعْ

الحنيني هو خليط من الخبز والسمـن والتمـر . . والقـرع هو اليقـطين أو الدباء . . وهو ليس في العادة يوضع مع الحنيني أو في مركباته . .

يضرب مثلاً للشيء يوضع في غير موضعه . .

٢١١١ - حْوَارٍ مَا يَدْغَرْ وَأُمٍّ مَا تْرُومْ

الحوار ولد الناقة الصغير ما يدغر يعني لا يندفع إلى أمه بقوة وأم ما تروم أي لا تعطف على ولدها . . ولا تشفق عليه . . ولا تدنو منه إذا نأى .

يضرب مثلاً للجفـاء المتبـادل . . الـذي يقف فيه كل واحـد في محيط لا يتعداه . . فلا هذا يتقدم خطوة ولا ذاك يتقدم خطوة . . وبهذا يبقى الجفـاء . . الذي قد تنتج عنه القطيعة . .

٢١١٢ - حَوَالَةْ الْذكيـْرْ

الذكير هذا رجل من أهل نجد ذهب إلى الهند وصار يتعاطى التجارة فيها إلى أن صار ثرياً كبيراً إذا أرسل دفعة من المال كانت كبيرة هائلـة والحوالـة هي الدفعة من المال ترسلها الى أحد ممن تبيع معهم وتشتري .

يضرب مثلاً للتهكم بقدرة بعض الناس المالية وانها تعتبر لا شيء إذا قيست بحوالات الذكير . .

٢١١٣ - حَوْثَلَتْ الدَّعْوَى

حوثلت أي صارت حثاله . .

يضرب مثلاً للأمر ترى فيه شيئاً من السمو والشرف ثم لا تشعر إلا وهو يهوي الى الحضيض ويكون حثالة غير مرغوبة . . بعد أن كان يظن فيه غير ذلك من المنافع والفوائد . . التي يتطلع اليها كل عامل لطلب المال أو طلب المجد والشرف . .

٢١١٤ - حَوْسْ وَدَوْسْ . .

يضرب مثلاً لمن اختلط أمرهم فصاروا يحورون ويدورون في حلقة مفرغة وبهذا يدوس بعضهم بعضاً بعلمهم وبدون علمهم . . ويعيشون في فوضى مطبقة حتى يهيء الله لهم صاحب رأي وبصيرة فيخرجهم من هذا الوضع المختلط .

٢١١٥ - حَوْضْ الْمَعيَّهْ مَا يَسْتَغْني عَنْ حَوْضْ الشَّعِيرْ

المعيه نوع طيب من أنواع البر . . والشعير معروف يعني أن الطيب لا يستغني عن الرديء والعالم لا يستغني عن الجاهل . . فلكل واحد منهما دور في هذه الحياة . . ووقت يؤدي فيه دوراً لا يؤديه الآخر . .

يضرب مثلاً لوجود المنفعة في صغار الأشياء كوجودها في كبارها . . .

٢١١٦ - حَوْفِكْ يَا الرَّفْلَى وكْلِيهْ

حوفك يعني عمل يديك والرفلى هي المرأة البليدة التي إذا صنعت طعاماً لم يخرج متقناً كما ينبغي أن يكون .

يقال هذا الكلام لمن يعمل عملاً غير متقن فيقال له إجن ثمرة عملك بنفسك . وتمتع بهذه الثمرة وحدك .

يضرب هذا مثلاً لمن يعمل عملاً ناقصاً غير متقن فيقال له . . دع عملك هذا لنفسك فقط . . هذا في الوقت الذي يكون فيه لم يعمل هذا العمل لنفسه فقط ولكنه عمله لنفسه ولغيره !!

٢١١٧ - حَوِّلْ عَنْهَا لاَ تَمِيلْ

حول بمعنى انزل عنها أو لا تركبها . . لا تميل يعني حتى لا ترجح كفة بالأخرى فيكون في ذلك ضرر على الدابة . .

يضرب مثلاً لمن يراد منه أن يقنع بالحالة التي هو فيها وأن لا يتطلب أحسن منها خوفاً من أن ينقلب هذا الأحسن الى أسوأ . .

٢١١٨ - الْحُوَيِّـرْ مَا تضِرِّهْ رَمْحَةْ أُمِّهْ

الحوير تصغير حوار وهو ولد الدابة حينما يكون صغيراً والرمحه هي ان تحرك الدابة رجلها لتدافع بها عن نفسها فإذا أصابت هذه الرمحة شيئاً مؤذياً قتلته أو أخافته وأبعدته . . وإذا أصابت ولد الدابة فإنها لا تضره لأنها صادرة عن قلب شفيق لا يريد الضرر بهذا الحوار الصغير ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم :

لاَ يَضُرُّ الْحِوَارِ مَا وَطِئَتْهُ أُمُّـهُ

٢١١٩ - حْوَيِّـرْ رَبِيـعْ

حوير تصغير حوار وهو ابن الدابة الصغير الذي ان رفع رأسه وجد ضرع أمه . . وان خفض رأسه إلى الأرض وجد زهراً وعشباً وربيعاً . .

يضرب هذا مثلاً لمن تحف به النعمة من كل جانب . . فأينما يتجه يجد الخير والنعمة والمتعة . .

٢١٢٠ - الْحَوَيِّطْ لِكْ وَأَنْتِ وَالْحَوَيِّـطْ لِي

هذا رجل كان يخلو بزوجته . . وكان يتلذذ في حالة الجماع بأن يسمع صوتاً يخرج من أنف زوجته يسمى النخير فقال لها ذات مرة انخري والحويط لك . . والحويط هو البستان الصغير الذي يلحق عادة بالبيت . . فقالت الزوجة . . مستفهمة ؟ الحويط لي ؟ فقال نعم الحويط لك وأنت والحويط لي . . ففهمت الزوجة من هذا أنه قد أعطاها الحويط فنفذت الرغبة . . ولكنها لم تدر أنه أعطاها بالشمال وأخذ منها باليمين . . .

يضرب هذا مثلاً لمن تخدعه ببعض الألفاظ البراقة فينخدع بها وتنال منه مطلوبك دون أن يأخذ منك شيئاً . .

٢١٢١ - الْحَيَا فِـي الْعُيُـونْ

ولهذا فالأعمى يفعل بعض الأفعال التي ينتقده عليها المبصرون وقد ينتقدها علي نفسه لو كان مبصراً . . والسبب في ذلك أنه يجهل كثيراً من التقاليد المنظورة التي تعارف عليها المبصرون . . كما أنه قد يندفع في أمر من الأمور فيستمر فيه . . بينما لو كان مبصراً ورأى انفعالات الناس . . لكف عنه أو غير لهجته فيه .

يضرب مثلاً للبصر ومنافعه وحساسيته الشفافة التي قد لا يتمتع ببعضها من فقدوا البصر . .

٢١٢٢ - الْحَيَاةْ حِلْـوَهْ

أي ان هذه الحياة كل يتعلق بها وكل يستحليها مهما أصابه منها من مشقة وعناء . . .

يضرب هذا مثلاً للتعلق بهذه الحياة مهما كانت ظروف المتعلق بها . . قد يكون ذلك ناشيء من رهبة المجهول . . فالانسان لا يدري ماذا سيقابله في الدار الآخرة . .

٢١٢٣ - الْحَيَا مَتْبُوعْ

الحيا المطر ومتبوع أي يتبعه الناس ويرحلون الى حيث يكون . . والشاعر العربي يقول :

إذا نـزل السـمـاء بدار قوم رعيناه ولـو كانـوا غضابا

فالعربي يتبع المطر حيثما حل فيرعى من أعشابه ويجالد كل من يحاول منعه من هذا المرعى . . .

يضرب هذا مثلاً للخير وأنه متبوع أينما وجد . . .

٢١٢٤ - الْحَيَا مِـنَ الإِيمَانْ

الحياء الذي هو من الايمان هو أن يترفع الإنسان عما يعيبه في مجتمعه فلا يقرب الشبه . . ولا مواطن الريبة بل يحتاط لنفسه حيث لا يحتاط السفهاء . . ومن لا حياء عندهم . . وهناك فرق بين الحياء الذي هو من الايمان وبين الحياء الذي هو خناثة . . كما يوجد فرق بين الكرم المحمود . . والتبذير المذموم مع أن كليهما منح وعطاء من مقسم الأرزاق . .

٢١٢٥ - الْحَيَـا خْنَاثَـهْ

الحيا مطلوب وهو من الإيمان . . ولكن بعضه يتجاوز حده فيخجل الانسان من بعض الأمور التي هي من صميم الرجولة فهذا هو الحياء الذي يعتبر خناثة . . أي من صفات المخنثين الذين هن النساء . . أو من يشابههن من الرجال .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم :

حَيَاءُ الرَّجُلِ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ ضَعْفٌ

٢١٢٦ - الْحَيَاةْ ظِلٌّ زَايِـلْ

الظل لا يبقى طويلاً وكذلك الحياة . . وقد شبهت بالظل لأنها في النهاية لا يقبض المرء منها شيئاً . . وان كانت تأتي عليه بعض الظروف والأطوار التي يظن أنه حصل على الكثير مما يريد في هذه الحياة . .

يضرب مثلاً للحياة وأنها لا تدوم وان متاعها ظل زائل لا بد له من نهاية . .

٢١٢٧ - حَيْ دَيَّـانٍ لَقَا دَيَّانِهْ

حي أي حيا الله والديان الأول هو الذي يريد من انسان دينا يطالبه به والديان الثاني هو من عنده الدين وهذا المثل يقال عندما يجد الرجل رجلاً آخر يطالبه بدم قتيل كان قد قتله أو بثأر كان يطالبه به من زمن بعيد فلا يجد الفرصة لأخذه إلا في تلك الساعة التي أطلق فيها المثل . .

يضرب مثلاً للشيء الذي تطلبه فلا تجده إلا في فرصة نادرة قد لا تكون متوقعة . . وقد لا تتكرر إذا فاتت ولم ينتهزها صاحبها . .

٢١٢٨ - حِيـرِي دِيـرِي

حيري كلمة مأخوذة من الحيرة . . وديري مأخوذة من الدوران . . .

يضرب مثلاً لمن يدور في حلقة مفرغة فلا هو يخرج منها . . ولا هو يصل إلى هدف معين . . ولذلك فان عمله مهما طال يكون عديم الفائدة . . كحمار الطاحون يدور ولا يعدوا مكانه . . ويتحرك ولكن حركته في دائرة ضيقة لا يعدوها . . .

٢١٢٩ - حَيْـزَانْ شَيْنٍ فِي الْوَسَيْطى

حيزان اسم شاب من أولاد الفلاحين وشين يعني شرس الأخلاق كثير الشرور والوسيطى اسم لبستان أبي حيزان .

قاله رجل فلاح للتاجر الذي كان يستدين منه . . فإذا ذهب الى التاجر في بيته هو وابنه حيزان ظهر حيزان بمظهر الوديع المسالم الطيب هذا في وقت أخذ الدين أما في وقت وفائه عندما يأتون الى هذا الفلاح في بستانه فإن الذي يقابلهم حيزان . . وهو يقابلهم كاشا متنمراً شرس الأخلاق . . قاسي الكلام فإذا شكوه إلى والده قال ان هذا هو طبعه الأصيل إذا كان في البستان أما إذا خرج فإنه يكون وديعاً هادئاً صاحب خلق كريم ونفس طيبة .

يضرب مثلاً لمن يكون وديعاً في بعض الظروف شرساً في بعضها الآخر . .

٢١٣٠ - حَيْ الصَّفْرِي وَلاَ الْجُـوعْ

الصفري نوع من التمر متوسط الجودة . . يضرب مثلاً لقبـول الـرديء أو المتوسط عند الحاجة اليه . . وتناوله بشهيه ورغبة . . فهو أفضل من البقاء بدون شيء . . ولو كان مطلق المثل وجـد طعامـاً ألـذ من الصفـري لمـا التفـت الـى الصفري . . ولا طلبته نفسه . . .

٢١٣١ - لِلْحِيطَـانْ آذَانْ

يضرب مثلاً لكتمان السر وأخذ الحذر والحيطة حتى ولو كان الانسان في مكان خال . . وبين أربعة جدران فقد يكون في أحد جوانب الحيطان ثقب يتسرب منه الصوت . .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم :

إنَّ لِلْحِيطَـان آذَاناً

٢١٣٢ - حَيْـلْ اللهْ أقْـوَى

يعني أن قوة الله غالبة كل قوة . . وارادته فوق كل ارادة . . ولذلك يقول

العوام فيما يروونه على أنه حديث قدسي « تريد يا عبدي وأنا أريد ولا يكون إلا ما أريد » وهذا سواء كان حديثاً قدسياً صحيحاً أو ضعيفاً . . فان معناه صحيح لا شك فيه . . .

يضرب مثلاً لضعف الانسان . . وأنه لا يحصل على كل ما يريد . . وانما يحصل على ما يراد له ويقدر . .

٢١٣٣ - الْحِيَلْ لِلْرجَالْ وَالْكَيْدْ لِلنسَا

يعني أن الرجال إذا وقعوا في بعض المشاكل احتالوا للخروج منها بأسلوب مقبول . . أما النساء فانهن إذا وقعن في المشاكل فان طريقتهن الكيد والدس والمضارة . .

يضرب مثلاً لتفاوت النفوس في حل مشاكلها وان كل جنس من الناس له طريقته الخاصة في علاج ما يتعقد عليه من أمور . .

٢١٣٤ - حَيْمُورْ يَاكِلْ صَيْفُورْ

يقال ان في البيضة نوعان من الماء أو نوعان من المادة احداهما تأكل الأخرى . . ثم يتكون الفرخ من الاثنين معاً . . .

يضرب هذا مثلاً للشيء يأكل بعضه بعضاً . . ثم ينشأ عنهما شيء آخر . .

٢١٣٥ - الْحَيْ مِنَّا يَا دْيَارْ يِجِيكْ

يقوله المسافر من بلاده إلى بلاد اخرى . . يقول لا تجزعي يا بلدي من فراقنا . . ولا تيأسي منا فإن الحي منا سوف يأتي اليك مهما شطت به الدار ونأى به المزار . . لأن هناك نوازع قوية تربط بيننا وبينك . . وهذه النوازع قد اختلطت

بلحومنا ودمائنا فلا مفر لنا منها فلا تجزعي أيتها الدار من فراق أبنائك ولا تيأسي من مجيئهم فالحي منهم لا بد أن يأتي اليك . .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم :

السَّالِمُ سَرِيعُ الأَوبةِ

قال الشاعر الشعبي مخلد القثامي :

إن سال عنايم وادي المريبيع فاتراب والخيبة بهاك البديعي

وخيامنا مثل الطيور المواقيع لا عيشة زينه ولاما نفيعي

ظلالنا القبعي وعج المدافيع وان جاتنا القلة غدينا مزيعي

الحي لا بده يجي في المراجيع واللي دعاه الموت يقعد وضيعي

٢١٣٦ - الْحَيْ مَا يْقَاتِلْ الْمَيْتْ

٢١٣٧ - الْحَيْ مَا يدْفِنْ الميْتْ

الحي هو الذي توفرت له أسباب الحياة وامتدادها[1] . . أما الميت فهو الذي ضاقت عليه المناهج وتشابكت حوله الحلقات . . ورأى ان الأوضاع والظروف التي يعيش فيها كلها لا تخدمه . . وانما هي تحطمه . . فهذا في حكم الميت . . وهو يجالد ويكافح مستميتاً . .

أما الذي تخدمه الظروف والأوضاع التي يعيش فيها فهذا يعتبر حياً قد مهدت له سبل الحياة . . فالذي مثل هذا لا ينازل شخصاً يائساً في حكم الميت . . فرداً لفرد وانما يهاجمه بشكل جمع على جمع . .

٢١٣٨ - حَيْ مَن حَيَّاكْ وَعَاشْ مَنْ شَافَكْ

يعني حيا الله من حياك واسعد الله أيام من رآك يضرب مثلاً للتحية التي

توجهها الى صاحبك في الظاهر بينما هي في الباطن موجهة منك واليك فكأنك لا تحييه وانما تحيي نفسك . . .

٢١٣٩ - حَيَّـا اللهْ مَا هَيَّـا اللهْ

هيا يعني هيأ . . يضرب مثلاً للتسامح وأخذ الموجود . . وتقبل ما تأتي به الأيام على علاته . وقبول ما يقدمه الاصدقاء على قلته . . مع فهم ظروف الآخرين . . وامكانياتهم . . وأوضاعهم الحاضرة . .

٢١٤٠ - حَيٍّ بِأَلْفْ وَمَيْتٍ بِأَلْفَيْنْ

يعني إذا أتيت به وهو حي فلك ألف ريال أو درهم أو دينار بحسب عملة ذلك العصر . . وإذا جئت به ميتاً فلك ألفي درهم أو دينار أو ريال .

يضرب مثلاً للشيء تستفيد منه ميتاً اكثر مما تستفيد منه حياً . . .

٢١٤١ - حَـيٍّ كَمَيْـتْ

يضرب مثلاً للاحياء الذين هم في حكم الأموات . . اما مادياً فأجسامهم قد نهكت ولم يبق فيها إلا الذماء أو معنوياً لمن خسر سمعته وشرفه . . وصار منبوذاً في محيطه الذي يعيش فيه . .

٢١٤٢ - الْحَيَّـهْ مَا تَالَدْ أَبْرَصْ

يعني أن الحية لا تلد إلا حيه . .

يضرب مثلاً للأصول وانها تجذب الفروع فإذا كانت الأصول طيبة خيرة كانت الفروع كذلك والعكس بالعكس . .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم :

هَلْ تَلِدُ الحَيَّةُ إلاَّ الْحَيَّة

٢١٤٣ - الْحَيَّهْ مَا تَنْحَطْ فِي الْحِثِلْ

الحية معروفة والحثل هو أن يحزم الانسان بطنه بحبل . . فيكون ما بين ثوبه وبطنه بمثابة المخزن الذي توضع فيه الأشياء . . ويسمى هذا المخزن الحثل . .

ويقول المثل إن الحية لا توضع بين ثوب الانسان وجلده لأنها لا تؤمن . . فقد تتحرك إذا أحست بالراحة أو الدفء فتقرص بطن حاملها . . .

يضرب هذا مثلاً للشرير الذي ليس من الحكمة أن تقربه اليك دون أن تجعل بينك وبينه حجاباً كثيفاً . .

٢١٤٤ - الْحَيَّهْ الرَّقْطَا تْخَلِّفْ مِثْلَهَا وَالْعُودْ ينْبتْ فِي مكَانِهْ عُودْ

الرقطاء الملونة التي بعض لونها أبيض وبعضه ألوان أخرى مختلطة . .

يضرب مثلاً للأصول تجذب الفروع وأن الأخيار يخلفون في الغالب اخياراً والأشرار يخلفون اشراراً .

٢١٤٥ -حَيَّهْ وْحَيْ عوَيْنْتِهْ لَوْلاَهْ مَا ذِقْنا التَّمرْ

حيه يعني حياه الله وحي عوينته يعني حيا الله شخصه والضمير يعود على السرو أو الدود الذي يخلق في باطن التمرة ثم لا يزال يأكل منها حتى لا يترك إلا قشرتها . .

والمثل هذا أطلقته احدى النساء البدويات فقد رأت هذه الدودة في احدى

التمرات . . فأكلتها مع دودتها . . وقالت حياها الله فسآكلها اكراماً لها ورفعاً من شأنها فلولاها تنخر التمر وتأكله كلما طال عليه الزمن لكان الحضر يخزنون التمر لديهم ولا يبيعوننا شيئاً منه .

يضرب مثلاً لبعض الشرور التي تصيب قوماً وتكون سبباً لسعادة قوم آخرين . .

٢١٤٦ - الْحَيْ يِحيِيكْ والْمَيِّتْ يِزيدكْ غَبِنْ

يضرب مثلاً لفاقد الشيء وأنه لا يعطيه . .

قال الشاعر الشعبي عبد الرحمن الربيعي :

ولا تصحب الملاق والهيس والردي — والنذل والناقل حكايا نمايه
ولا تعطي المقبل صدود وبادره — بالاكرام والجه عن بوارح سمايمه
ولا تتبع المقفي الى فات ظعنه — حاذور والصاحب تحمل جرايمه
ترى الردى يرديك والنذل خيبه — فلا الضاري الضرغام يالف صرايمه

٢١٤٧ - الْحَـيْ ينْقِلبْ

المعنى أن الحي يمكن أن يغير رأيه وأن ينكر في يومه ما كان قد أقره بأمسه . .

يضرب هذا مثلاً للتناقض الذي قد يرتكبه الانسان . في علاقته بالآخرين ولا عجب في ذلك فلا شيء في هذه الدنيا ثابت . . بل كل ما فيها يتغير ويتطور ما بين يوم وآخر . .

بهذا ينتهي الجزء الثاني ويليه الجزء الثالث وأوله حرف الخاء . . فإلى الجزء الثالث أيها القارىء العزيز . .

فهـرس الجزء الثاني

عبدالكريم الجهيمان

الأمثال الشعبية في قلب الجزيرة العربية

ويشتمل على ما يقارب عشرة آلاف مثل

الجزء الثالث

دار اشبال العرب
الرياض - المملكة العربية السعودية

الطبعة الثالثة
١٤٠٣ هـ

(٧)

حـرف الخـاء

٢١٤٨ - خَابْ مِعْطى صَنْعةٍ غَيْرْ سيدْهَا

يعني خاب وخسر من أعطى أمراً من الأمور شخصاً غير أهْل له . . فإنه يستعمله شر استعمال وأسوئه ويدنس الصنعة وأربابها إذا كانوا نظيفين . .

يضرب مثلاً لسوء العواقب في اسناد الأمور إلى غير ذوي المواهب فيها .

٢١٤٩ - خَادِمْ اللهْ مْخَدُومْ

الرجل التقي العابد ييسر الله له شخصاً آخر يخدمه ويعنى بشؤونه تقرباً إلى الله في العناية بشخص من أولياء الله :

يضرب هذا مثلاً للرجل يخلص في عمله فييسر الله اموره ويجعل له من كل ضائقة مخرجاً . .

قال الشاعر الشعبي محمد بن لعبون :

كم خادم لك وهو مخدوم تتلى ضعونه وتتلي له
واليوم صارت خيال حلوم والعز طفت قناديله
عقب الفهد تاخذ الفيوم يجيب كيله بمنديله
شوقي رماك القدر بسهوم عقب التعلي نزلتي له

٢١٥٠ - خَادِمْ الْقَوْمْ سَيِّدْهُمْ

يعني أن الذي يخدم رفاقه عن طيب خاطر هذا يكون محبوباً من الجميع . .

والمحبوب من الجميع هو سيد قومه وهذا المثل يضرب لمن يتواضع ويبذل من نفسه بطوعه واختياره كل ما يستطيعه من جهد في سبيل قومه ورفاقه . . .

قال الشاعر الشعبي ابراهيم بن جعيثن :

يهدى الكتاب إلى أديب فهيما ... حديث سن وحافظ للمناظيم
راوي الفنون الحادثه والقديما ... بالمال مخدوم وللشعر خديم
لا عاد منتب يا محمد غشيما ... سد الخلل وأفكر وسامح ابراهيم
هذا زمان به يحير الحليما ... رخص البياض وزاد سعر المجاهيم
بنّي بغير الساس ما يستقيما ... ما يستوي طولٍ بليا مقاديم

٢١٥١ - الْخَادِمْ الْمَمْلُوكْ يُومَرْ وَيُنْهَى

يعني أن الخادم المملوك ليس في حرية من تصرفاته بل هو يؤمر بعمل الشيء فيعمله وقد لا يكون يرضيه ولكنه ليس أمامه إلا التنفيذ . . وكذلك ينهى عن فعل شيء فيجتنبه . . لأنه نهى عنه فقط . . لا لأنه لا يحبه . .

قال الشاعر الشعبي عبد الله بن سبيل :

عطيتها علم وهي جاوبتني ... لو أربع بالبيت ما جزت منها
خمسة عشر عام وهي مالكتني ... والخادم المملوك يومر وينهى
هذا جزاها يوم مانا كرتني ... وإلا فلا منها ولا من عدنها
الغايه انه بالهوى ولعتني ... ولولا غلاها ما سكنت بوطنها

٢١٥٢ - خَارِقْ عَادَهْ

يضرب مثلاً للشيء الشاذ الذي لا يحدث في الغالب سواء كان عملاً طيباً يصدر عن شرير أو عملاً شريراً يصدر عن رجل طيب . . فشخص مثلاً ليس من

عادته أن يصحو من نومه مبكراً وفي يوم الأيام تجده قد صحا . . وطالب من عادته الكسل ثم في يوم من الأيام تراه جاداً مجتهداً . . وهكذا .

٢١٥٣ - خَاطِرْ الشَّوايِقْ

الخاطر هو الضيف . . وضيف الشوايق هذا عمدوا الى الأطعمة التي معه فصنعوا منها أكلاً أكلوا منه وأطعموا ضيفهم . . وعندما جاء أوان رحيل الضيف أخبروه بما صنعوا . .

يضرب مثلاً لمن يأخذ بدل أن يعطي . .

٢١٥٤ - خَاطِرْ اللَّيْلْ مَجْفِى

الخاطر هو الضيف . . ومجفي بمعنى أنه قد لا يفتح له الباب . . وان فتح له الباب فقد لا يقام بواجبه حق القيام لأن دار المضيف قد لا يكون فيها . . الاستعداد الكافي . . والاسواق مقفلة فلا بيع ولا شراء . . ولا أخذ ولا عطاء . . ومن هنا يكون الجفاء . .

يضرب مثلاً لمن يأتي في وقت غير مناسب .

٢١٥٥ - الْخَافِى عَلَيْكْ أَعْظَمْ

يضرب مثلاً لمن استعظم أمراً بينما هو لم ير منه إلا أصغره . . أو أنه لم ير منه توابع ومضاعفات هي أشد وقعاً . . وأنكى تأثيراً . . فكان المثل يقول لهذا المتعجب . . لا تعجب من هول ما رأيت . . فان هناك أموراً لم ترها . . ولو رأيتها وأضفتها إلى ما ترى لنفد عجبك . . ولرأيت شيئاً قد لا يخطر على بالك .

٢١٥٦ - خَاقَـانْ وَبَاقَانْ

خان وباقان اسمان مجهولان . . ومعناه نسبة الأمر إلى مجهول يسنده الى مجهول آخر . .

يضرب هذا مثلاً لنسبة الأمور الى أسباب أو أشخاص مجهولين . . ومعناه أن الخبر لا يمكن أن يعتمـد عليه . . ولا أن يبنـى عليه أي حكم أو تقـدير من التقديرات . .

٢١٥٧ - الْخَالْ خَـلَّ اللهْ وَرِيدَهْ بْشَوْكَهْ

الخال هو أخ الأم وخل الله وريده بشوكه الوريد معروف والشوكة معروفة ومعنى خل الله وريده أي أدخل في وريده شوكة لتفتحه ولينزف دمه . . ويتألـم ويموت . هذه دعوة قريب عاق لأحد أقربائه . .

وهذا شطر من بيت من الشعر الشعبي والبيت كاملاً هو : -

الخـــال خـل الله وريده بشوكـه والعـــم عميت عينــه اللـي تقديه

ويظهر أن هذا البيت قد قاله انسان قد فجع في أقاربه وذاق منهم ألواناً من العقوق والحرمان والخيبة التي كان يؤ مل خلافها . .

يضرب هذا مثلاً لعدم الاعتماد على الأقارب . وأنهم قد لا ينفعون الانسان وقد لا يساعدونه على العيش الكريم الشريف . وقد لا يجد المرء لديهم العون الكافي لدى الشدائد والأزمات .

٢١٥٨ - خَالِـفْ تُذْكَـرْ

بعض الناس مغرمون بالمخالفة لا لشيء إلا للمخالفة وهؤ لاء في العادة لا

يخالفون إلا ليشتهروا والآنسان قد يشتهر بالحق والصواب وقد يشتهر بالشذوذ والتعنت والخلاف . . .

٢١٥٩ - الْخَالْ جَذَّابْ

أي إن أقارب المرأة قد يؤثرون على أولاد الرجل وقد يرثون بعض طباع أقارب أمهم . . فعلى المرء أن يحسن اختيار الزوجة وأن تكون تنتمي الى عائلة كريمة . . لتكون آثارها على أولاده آثاراً كريمة .

يضرب مثلاً للأصول وانها تؤثر على الفروع

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم :

« الْعِرقُ دَسَّاسٌ »

٢١٦٠ - الْخْبَالْ مَا يْبَاتْ خَلاَوِي

الخبال خفة العقل والجنون . . ومعنى ما يبات خلاوِي يعني أن الجنون لا ينام في الصحراء . . وإنما ينام في عقول الرجال . . فإذا رأيت شخصاً يتصرف بطيش ونزق وخفة . . فانك تطلق عليه هذا المثل .

٢١٦١ - خَبَرْ عِيدي عِنْدِي

عيدي كلمة تطلق على الأكل الذي يصنع في يوم العيد ويظهر ان امرأة صنعت أكلة في يوم عيد وقدمتها مع الأكلات التي يتقدم بها الناس في مثل هذه الأيام في مجتمعاتهم . . ويظهر أن منظر عيد هذه المرأة لم يكن مغرياً . . بينما هي تعرف أنها وضعت فيه مواد مغذية كثيرة . .

ولهذا فهي وقد انصرف الناس عن عيدها تجلس بجواره وتأكل منه بشهية

وشره . . وتقول في أثناء الأكل ان خبر أكلها عندها فقد وضعت فيه أشياء كثيرة تغري بأكله وهذه الأشياء ليست ظاهرة ولكنها خفية لا يراها ولا يحس بها إلا من جرب الأكل من هذا الطعام ذاته . .

يضرب مثلاً لمن يعرف اسراراً في بعض الأشياء لا يعرفها غيره . .

٢١٦٢ - الْخِبْـري شَيْنْ

الخبري يعني الذي يعرف أسرارك ومداخلك ومخارجك ومواطن الضعف والقوة فيك . . وأمكنة مخزوناتك وأوقات غفلاتـك . . وشين يعنـي مضـر جداً وخطير جداً . .

يضرب مثلاً للعارف بأحوال الشخص إذا كان من عنصر خبيث فانه يستطيع أن يضر صاحبه أبلغ ضرر وأشده .

٢١٦٣ - خِبْزِهْ مَخْبُـو رْ

يعني أن جميع ما يهمه من الأشياء الضرورية للعيش يؤ دى على أحسن وجه وأكمله . .

يضرب مثلاً لمن قد كفي جميع شئونه . . ورزقه الله من يهتم بمصالحه . . ويقوم بما تتطلبه حياته اليومية . .

٢١٦٤ - خِبْـزْ يـْدَيْ

يعني أن هذا شيء أعرف داخله وخارجه . . وجملته وتفصيله . . يضرب هذا مثلاً لمن يعرف أسرار أمر من الأمور دقيقها وجليلها . . ومـن أي مادة ركب وكيف ركب . . وما هي آثاره . . وطريق التأثير عليه ؟ !

٢١٦٥ - خِبْزةٍ لَوْ يضْرَبْ بْهَا الكَافِرْ أَسْلَمْ

يعني أنها كبيرة وجامدة يابسة . .

يضرب هذا مثلاً للشيء يبلغ الدرجة القصوى في الكبر عن المعتاد والصلابة .

٢١٦٦ - خِبْزْ يشْرَبْ

هذه كلمة قالها أحد الدراويش الذين يمرون بهذه الجزيرة . . في طريقهم إلى الحج وذلك أنه كان معه قرص عيش كان قد وضعه في متاعه . . وجاء يبحث عنه فلم يجده وعرف أن أحد أصحابه أخذ هذا القرص . . الذي ليس مع أحد منهم مثله . . ولا بد أنه أكله . . وفكر الدرويش ملياً يستطيع أن يعرف الذي أخذ قرص العيش ثم هداه تفكيره إلى طريقة . . وهي أن يجلس في مكان مجاور للقربة التي فيها ماء الشراب . . فأول شخص يشرب هو الذي أخذ القرص وأكله وأظمأه القرص فجاء ليشرب . . ورآها فكرة صائبة فنفذها . .

وبقي يراقب القربة . . وجاء أحد رفاقه مسرعاً إلى القربة وهو يلهث من الظمأ . . وشرب كأساً وآخر وثالثاً فعرف أن هذا هو غريمه فقبض عليه . . وقال أنت الذي سرقت قرصي . . فقال وما هو الدليل ، قال الدليل هو شربك الماء . . فالعيش هو الذي يطلب الماء . . أما الذي بطنه لا عيش فيه فهو لا يحتاج الماء وان احتاجه فبقدر معلوم . . ولازمه حتى اعترف وتعهد بأن يعطيه بدله . .

يضرب هذا مثلاً لمن يستدل على أمر من الأمور باحدى لوازمه . .

٢١٦٧ - الْخِبلْ ياكْلِهْ الْكَلْبْ مَعْ ذْنبِهْ

الخبل نصف المجنون ياكله الكلب من خلفه فلا يستطيع الدفاع عن نفسه . .

يضرب مثلاً لمن لا يحسن التصرف ولا مجال عنده للتحايل والتفكير في التغلب على المشاكل . . بل هو يستسلم لأي قوة تعترض طريقه ولا يحاول الدفاع . . أو بذل أي جهد . . لدفع الضرر عن نفسه . .

٢١٦٨ - الْخِبلْ مَا يَنْسَى سَالِفْتَهْ

الخبل نصف المجنون والسالفة هي القصة الشعبية التي يقصها المخبول على الناس أو يقصونها عليه . .

يضرب مثلاً للذي يخص الانسان وأنه لا ينساه مهما كان مغفلاً وبليداً . . لأنه قد يكون هو الشيء الوحيد الذي يريده أن يتحقق . . ولذلك فهو لا ينساه . .

٢١٦٩ - خَدَّامْ قِدَّامْ

قدام يعني أنه يمشي في مقدمة الركب أو في مقدمة المأمورين بمعنى أنه أول من ينفذ الأمر . . ويسير في مقدمة الصفوف . . ويتعرض لأشد الأخطار . .

يضرب هذا مثلاً للطاعة وسرعة تنفيذ الأوامر بصرف النظر عن الأخطار والمتاعب التي سوف يتعرض لها . . الخادم .

٢١٧٠ - الْخَدْ مَيْدَانٍ وَالْخَيْلْ قِرَّحْ

الخد ميدان يعني الأرض ميدان . . والخيل قرح يعني في سن معينة من أعمارهن . . ومعنى هذا أنه سوف يتبين السابق من المسبوق . . وسوف ينكشف الأمر فيظهر الأصيل من الدخيل . .

قال الشاعر الشعبي عبد الله بن سبيل :

مركاضـهـم تشبـع بـه الحايمات	الشاهـد الله يوم زوغـات الأذهان
بانـت وراعيهـا ابـن قاعـد زناتي	وعنـدك خبـر علـوا بدايد وسلفان
امـا عطـوك اياه بمشايمات	فالخيل قرح وأجـرد الخـد ميدان
ولا عاد لـي فيهـا مـن الواردات	حضـري وهـم بدو على الحق عيان

٢١٧١ - خِذْ أَدَبْـكْ مِنْ جَنْبِكْ

أي خذ العظة والعبرة من آثار قريبة منك . . في جنبك . .

يضرب هذا مثلاً للرجل ينبه الى أخذ العبرة من أقرب الأشياء إليه . . من جنبه الذي قد تكون فيه آثار عقوبة سابقة . . فإذا كرر الفعلة كررت العقوبة . . وقد تكون بشكل أشد من سابقاتها فتقضي عليه . .

٢١٧٢ - خِذْ أُمْ شُوشَهْ لِينْ تِجي الْمَنْقُوشَهْ

أم شوشـه أي ذات الشعـر المنفـوش المبعثر . . ولين بمعنـى حتـي . . والمنقوشه هي المـرأة الممشطـة الشعـر الحسنـة التـرتيب . . النظيفـة المظهـر والمخبر . .

يضرب مثلاً للاستفادة من أحسن الموجود . . حتـى يوجـد ما هو أحسـن منه . . أما أن يحرم المرء نفسه حتى يجد الشيء الذي يتفق مع مزاجه . . فإنه قد يطول بحثه . . وقد يطول انتظاره دون أن يجد ما يريد . . والحكمة تقول إذا لم يوجد ما تريد . . فارد ما يوجد . . .

٢١٧٣ - خِذْ بَيْـزِهْ وَحَاسِبْ الْبُطَّالْ

البيزه هي عملة حمـراء من الأجـزاء الصـغيرة في الـريال وجمعهـا بيزات والبطال هو العاطل عن العمل والمعنى اعمل وخذ ولو أجراً طفيفاً على عملك ثم

قارن نفسك بالذي يطلب أجراً عالياً فيتعطل ثم لا يحصل على قليل ولا على كثير . .

يضرب هذا مثلاً للمفاضلة بين شيء زهيد وبين لا شيء . .

٢١٧٤ - خِذْ حَقّكْ وَافِي

أي إذا كان لك حق فخذه كاملاً . . والمهم في الأمر أن تثبت أن لك حقاً . .

يضرب مثلاً للالتزام بأداء حقوق الآخرين كاملة . . بلا أخذ ولا رد ولا خصومات . . إذا ثبتت هذه الحقوق بأدلة واثباتات واضحة لا غبار عليها . .

٢١٧٥ - خِذْ الْحَفْنِهْ مِنْ اللَّحْيَةْ الْعَفْنِهْ

الحفنة ملأ الكف واللحية المقصود بها الشخص والعفنه يقصد بها . الخبيثة . . يعني خذ من الرديء ما يجود ه حتى ولو كان قليلاً . . وم أمثال العرب في هذا المعنى قولهم :

خُذْ مِنَ الرَّضفةِ مَا عَلَيْهَا

٢١٧٦ - خِذْ حَقْ وَعَطْ حَقْ

يعني أن الذي تراه لنفسك لا بد أن تراه لغيرك . . فأعط الناس من نفسك مثل ما تطلب لنفسك منهم . . وكن منصفاً وعادلاً . . فيما تقول و تفعل . .

يضرب هذا مثلاً للعدل والانصاف في معاملة الناس . .

قال الشاعر الشعبي عبد الله بن سبيل :

حق على رادع شفاياه برقوم يروف بي وأنا بحال المروفه
وحقه علي إلى هرجت أبعد الحوم أغضي ولاكني مع الناس أشوفه
أبو نهيد في حشا الصدر مزموم بيض الحمام اللي رفاع قيوفه
ها في حشى كنه من الزاد محروم والشوب يشكي مانباً من ردوفه

٢١٧٧ - خِذْ شَوَيْ الْحَقْ وَاتْرِكْ كَثِيرِهْ

يعني كن متسامحاً في أمورك فخذ ما تيسر ودع ما تعسر ولا تشدد فتل الحبل فينقطع . . ولا تطالب بحقك كله فتتعب وهذا طبعاً في عرف الرجل العربي ذل وخنوع لا يفعله إلا الضعفاء .

قال الشاعر الشعبي محمد أبو دباس :

يا دباس ما يصبر على البق والحاس إلا الذي ماله بنجد عشيره
واليوم يا مروي شباكل عباس أنت الرجايا كعام وجه المغيره
يا دباس أنا يا بوك منيب بلاس ميران عيلات الرفاقه كثيره
جنبت وسط السوق وامشي مع الساس وآخذ شوى الحق واترك كثيره
يا دباس أنا لو جِبْتَ لي دحب الأكياس مختلفة ما بين زر ونيره
مالي بها يا جعلها بألف قباس أو جعلها تذهب ولو هي كثيره

٢١٧٨ - خِذْ عْلُومْ الْقَوْمْ مِنْ سْفَهَاهَا

يعني خذ علوم أعدائك من صغار السن فيهم ومن أشباه الصغار من ضعاف العقول الذين يتكلمون بكل ما يسمعون . . ولا يميزون بين الأسرار والأخبار . .

يضرب هذا مثلاً لمعرفة ما عند الكبير بواسطة الصغير . . الذي يسمع أحاديث الكبار ويذيعها كما هي بدون أن يعرف ما تباح اذاعته وما تضر اذاعته . . .

٢١٧٩ - خِـذْ عَصَاهْ وْرِدَّهْ عَـنْ هَوَاهْ

العصى هي السلاح الخفيف للإنسان ضد الأخطار الصغيرة وهي عادة يُرْتكزُ عليها . . ويتقوى بها . . ومعنى رده عن هواه يعني اصرفه عن قصده . . وعما كان مصمماً على عمله . .

يضرب هذا مثلاً لمن يغلب على أمره . . ويرد عن رغباته وتكون شؤ ونه بيد غيره لا بيد نفسه . .

٢١٨٠ - خِـذْ عَبَاتِهْ وْعطَهْ شَمْلَـهْ

العبات العباءة والشمله هي كساء خشن يستعمل وعاءاً للأعشاب وأطعمة الدواب . . بينما العباءة لباس ناعم لطيف المظهر . . مفصل تفصيلاً خاصاً ليلبسه الانسان وهو مرتاح .

يضرب مثلاً لمن يأخذ منك الأطيب ويعطيك الأردأ . .

٢١٨١ - خِذْ فَهَمْهُمْ مِـنْ بَهَمْهُمْ فِعْلهِمْ مِنْ فِعْلْ أَهلْهُمْ

يعني أنك يمكن أن تأخذ علوم الكبار من صغارهـم . . وأن تعـرف مدى تفكيرهم من تفكير أطفالهم . . والبهم هي صغار الغنم وهي كناية عن صغار الناس أو أطفالهم .

يضرب هذا مثلاً للاستدلال بالأمور الظاهرة على الأمـور الباطنـة أو قياس الكبار على الصغار . . أو أخذ أسرار الكبار من أطفالهم الصغار . .

٢١٨٢ - خِـذْ الْقَلِيلْ مِنْ الْبخِيلْ وْذِمَّـهْ

يعني لا توفر شيئاً للبخيل . . لا ماله القليل الذي يدفعه اليك ولا عرضـه المبذول للسباب والشتائم . .

يضرب هذا مثلاً للبخلاء الذين يجلبون لأنفسهم خسـارتين خسـارة مادية وخسارة معنوية . .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم :

خُذْ مِن الرَّضفَةِ مَا عَلَيْها

٢١٨٣ - خِـذْ مَا لاَحْ وَخَلْ مَا رَاحْ

يعني خذ ما تيسر ودع ما تعسر . . مثل يضرب في التساهل وأخذ الأمور من أيسر وجوهها . . ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم :

خُـذْ مَا طَفَّ لَكَ وَاسْتَطَفَّ

٢١٨٤ - خِـذْ مَنْ بْعَرِهْ وْفِتْ عَلَى ظَهْـرِهْ

الدبرة التي تكون في ظهر الدابة . . تعالج بأن يأخذ صاحـب الدابـة من بعرها فيشويه في النار ثم يضعه فوق دبرة الدابة . . ومعنى المثل أن تعالج مشاكل الشيء منه وفيه أي إنك لست في حاجة إلى أن تأتي بشيء جديد . . ومن مكان بعيد لعلاج أمورك . .

يضرب هذا مثلاً لكثير من المشاكل التي يمكن أن تعالجها من أقرب الطرق وأسهلها . .

٢١٨٥ - خُـذْ مِنَ الْغَالي قُوتْ لَيْلَـهْ

السلعة التي ارتفع ثمنها لا ينبغي أن تأخذ منها إلا بقدر الضروره ولأقصر مدة . . لأن هذا الارتفاع الشاذ لا بد أن يعقبه هبوط . . وإذاً فان عليك ان تأخذ كفايتك في وقتك القريب أما البعيد . . فإنه سوف يأتي من الطاف الله ما لم يكن في البال . .

يضرب مثلاً لمحاربة الأمور الشاذة وذلك بمقاطعتها . . أو الاكتفاء بالشيء الضروري منها .

٢١٨٦ - خذْ مِنْ جَمَّاتْهَا نَصِيــبْ

جماتها يعني لذاتها والضمير يعود على الدنيا . . نصيب يعني سهم وافر . .

يضرب مثلاً لمن تمتـع من هذه الحياة بكل لذيذ فيهـا ثم انتهـى من هذه الأمور . . ولم يبق عليه إلا أن يختم حياته خاتمة نظيفة وطيبه . .

٢١٨٧ - خِـذْ مِنْ أَدْنَـى

أي خذ مما يليك فان جميع الموجود متساو في الطيب أو الخبث . .

يضرب مثلاً لتشابه ما بين يديك وأنه لا مجال للاختيار لأنه لا فضل لواحد منها على الآخر . . فهي كلها تشترك في الجودة . . أو تشترك في الرداءة . . وإذا فان التقليب والبحث عن أحسنها يعتبر عبثاً . . لأنه لا أحسن فيها ولا أشين . . فكلها متشابهة . .

٢١٨٨ - خِذْ مكَلَّلَهْ وَلاَ تَاخِذْ مدَلَّلَهْ

المكلله هي التي لا تنام إلا وفوقها كله تقيها من البعوض والنوامـس والذباب وما أشبهها وخذ بمعنى تزوج والمدلله هي التي ربيت على أن تعطى جميع ما تطلب . . وأن تنفذ رغباتها كما هي سواء كانت عادلة أو جائرة . .

يضرب هذا مثلاً لفضائل التربية الصالحة . . وأنها خير مشجـع للارتبـاط والتواصل والعيش سوية . . عيشة هنيئة كما أن التربية السيئة تؤدي الى عكس هذه النتائج الطيبة . .

٢١٨٩ - خِـذْ مِنْ الْجَاهِـلْ وَلاَ تعْطِيهْ

يعني خذ العلوم والأخبار من الطفل الصغير ولكن اياك أن تخبره بشيء تريد كتمانه . . فإنه سوف يفشيه مثل ما أفشى إليك الأسرار التي أعطاك . .

يضرب مثلاً للتحفظ ممن لا يفـرق بين ما يجـب أن يذاع ومـا يجـب أن يكتم . . بل هو يدلي بكل ما يعـرف عنـد أول بحـث . . أو كلام في الشئـون الخاصة أو الشئون العامة . .

٢١٩٠ - خِـذْنـي جِيتِـكْ

جيتك بمعنى جئت إليك . .

يضرب هذا مثـلاً للشـيء يكون سهـل التنـاول خال من الصعـاب سريع الاستجابة . . لما تدعوه اليه . . فما هو إلا أن تدعوه فيجيبك . . أو تجره فينجر إليك . .

٢١٩١ - خِذْ وَخَلْ

يعني خذ شيئاً واترك شيئاً آخر . . يضرب هذا مثلاً للذي يعطيك من العلوم والأخبار ما يستحق العناية وما لا يستحق العناية . . فيجب عليك ان تحكم عقلك في كل ما تسمع منه فتأخذ ما كان معقولاً وتترك ما عدا ذلك .

٢١٩٢ - خُذْ وَهَاتْ

يعني خذ واعط فالدنيا كلها أخذ وعطاء فالذي لا يعطي لا يمكن أن يأخذ . . والذي لا يعمل لا يمكن أن يكسب . . فالحياة هكذا أخذ وعطاء . . والذي يخرج عن هذه القاعدة يكون شاذاً والشاذ قد يبقى زمناً ثم يتضاءل ويضمحل . . ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم :

خَيْرُ الْبُيُوعِ نَاجِزٌ بِنَاجِزٍ

وقال الشاعر الشعبي ابراهيم بن جعيثن :

رَبَّعتْ عنزي وخلتني رضيع	ويوم يبس العشب ياويش السوات
لو معي مال شريت لها نفيع	دام لي في العنز مقصود وطرات
يا هل المعروف من يفعل صنيع	يشتريها بالثمن وأقول هات
أو يصير لها عن المديه شفيع	قبل احط شلوعها عنها شتات
يوم صرت اليوم في عقل الرضيع	يأكل الناقه وتشبعه الدبات
والليالي حربها مع كل ريع	ارتجى رد الرسالة بالزتات

٢١٩٣ - خِذْ وْحِطْ فِي الْخِرْجْ

يعني اسمع . . ولا تصدق شيئاً مما تسمع بل ضع ما تسمعه في الخرج وهو

الوعاء الذي يضعه المسافر على ظهر دابته ويضع فيه أمتعته المهم منها وغير المهم .

يضرب هذا مثلاً لمن يبتلى بمحدث ثرثار . . يأتي في حديثه بالعجر والبجر . . والمخم والطرىء . .

٢١٩٤ - خُذُوا نْعَالْكُمْ مَا عِنْدَنْا طْحِينْ

كانت عند أهل نجد عادة إذا أرادوا أن يكونوا ضيوفاً على أحد أن يرموا نعالهم في بيته فإذا رآها حسبها واستعد لهم بطعام بعدد نعالهم . .

وكان في احدى القرى طفل مراهق يرى ما يعمله الآخرون من اكرام الضيوف وتلقي الغرباء والظهور بمظهر الكريم الذي يقصده الناس ويلقون عنده كلما يحبون . .

فأراد أن يقلدهم هذا المراهق . . وذهب الى مدخل بلدته . . وعندما رأى قوماً مقبلين تلقاهم بالتحية والترحاب وقال لهم أنتم ضيوف عندي . . فقالوا أعانك الله وأعطوه نعالهم . . وذهب بها إلى أمه . . وأخبرها بالخبر فلامته ووبخته . . وقالت له من أين نكرمهم ونحن قوم فقراء وليس لدينا طحين أي دقيق حنطة لنعمل لهم منه طعاماً ما . . وما زالت تعذ له وتؤنبه حتى يئس منها . . فقال أنا أخلصك من هؤلاء الضيوف بأسهل سبب . . وأخذ حذيانهم . . وعندما خرجوا من المسجد بعد احدى الصلوات رمى اليهم تلك الحذاء . . وقال لهم خذوا نعالكم فليس لدينا دقيق نعمل لكم منه طعاماً .

يضرب مثلاً للبداية الحسنة والخاتمة السيئة . .

٢١٩٥ - خِذْ وَلاَ تْعَبَّرْ

خذ ولا تعبر . . أي اسمع ولا تحاول أن تناقش . . بل اسمع الكلام وجمده . . أو اجمعه في مكان خاص واحبسه فيه . . بحيث لا يخرج منه شيء . .

يضرب مثلاً لبعض الأمور التي لا بد أن تمر عليك ولا بد لك ان تسمعها أو تمارسهابدون مناقشة ولا مطالبة بدليل أو تعليل مقبول . .

٢١٩٦ - خِذْ وْعَبَّرْ

خذ وعبر أي اسمع من هنا ودع الكلام يمر ليخرج من الجانب الآخر . .

يضرب مثلاً لبعض الأمور التي لا بد أن تمر عليك ويجب عليك أن تتقلبها كما هي . . وأن تتركها تمر من هنا لتخرج من هناك . . بلا مناقشة ولا أخذ ولا رد . .

٢١٩٧ - خِذْهَا مِنْ كَفْ صَاحِبْ

خذها أي خذ الضربة من كف رجل قريب منك وقد لا تكون توقعت هذه الضربة منه .

يضرب مثلاً للضربات تأتيك من قوم كنت لا تتصور أن يضربوك . . بل كنت تنتظر منهم العون والمساعدة ورد هذه الضربات عنك لو جاءتك من غيرهم . .

٢١٩٨ - خِذْهَـا وذُقْهَـا

يضرب مثلاً لألوان العقاب والعذاب الذي تصليه عدوك . . كما يدل على تتابع الضربات التي لا بد أن يوجهها العدو لعدوه . . حتى لا يجد الوقت للتفكير والاحتيال والتخلص مما هو فيه من شده .

٢١٩٩ - خَـذَهْ بزِمِّه وعـرَاهْ

يعني أخذه كله . . والعرى واحدتها عروه معروفة . . والزم يظهر أنه شيء يحيط بما يحمل . . فمعنى المثل أخذه كلياً وجزئياً . .

يضرب هذا مثلاً لما يؤخذ كله فلا يترك منه قليل ولا كثير . .

٢٢٠٠ - خْذِي رِبْعِـى وْعِدِّيني أَجْنَبي

ربعي يعني ربع ريالي وعديني يعني اعتبريني غريباً يقوله أحدهم وقد دخل عند واحدة من بائعات الهوى من أهل بلده . . وقد سمع عنهـا أنـه يكفيهـا من الغرباء ربع ريال . . ولكنها طمعت فيه وأرادت أكثر . . أو أنها قالت له انني لا أسير في هذا الطريق فأراد أن يعرفها أنه يدري عن تأريخها وسلوكها ولا مجـال للانكار . . واظهار التعفف أو اظهار الطمع .

يضرب مثلاً لن تريد ان تتظاهر امامه بالمظهر الشـريف بينمـا هو يعـرف مداخلك ومخارجك وأسرارك كلها . .

٢٢٠١ - خِذْ يَابَا زْمِيرْ مِنْ طُـو لْ اذْنِكْ

أبا زمير لقب للحمار وهذا المثل مأخـوذ من اسطـورة تروى عن الحمـار

والجمل . . وملخصها أن الحمار كان عند أحد الفلاحين الذي أرهقه وأضعفه فهرب منه إلى الصحراء . . .

ومر عليه أحد الجمال فرآه وسلم عليه وسأله عن قصته فأخبره بها فعرض عليه أن يرافقه إلى مكان بعيد حتى لا يبحث عنه صاحبه فيجده في المكان الذي هو فيه فوافق الحمار على مرافقة الجمل ولكنه قال انني لا أستطيع السير بسبب الضعف والهزال الذي أعانيه فقال الجمل أنا أحملك على ظهري واتفق الطرفان على ذلك غير أن الجمل اشترط على الحمار أن لا ينهق .·. لأن نهيقه يجلب الأعداء . . والصحراء مليئة بالأعداء . .

فوافق الحمار على هذا الشرط وذهب الرفيقان حتى وجدا روضة غناء تزدان بمختلف الأعشاب والأشجار فحلا فيها . . وبقيا يأكلان من أعشابها حتى حسنت حالهما وسمن الحمار . . وصار يذرع تلك الروضة جيئة وذهاباً وشعر بقوة خارقة واشتاق الى النهيق فذهب الى رفيقه الجمل يستأذن منه أن ينهق ولو مرة واحدة . .

فرفض الجمل وذكره بالوعد والعهد الذي اتفقا عليه وسكت الحمار ومضت فترة من الوقت واشتاق الحمار الى النهيق فذهب الى الجمل يطلب منه السماح بالنهيق فرفض الجمل . . وتكرر طلب الحمار والحاحه . . وتكرر رفض الجمل لطلبه . . وذهب الحمار وقد صمم على العصيان وابتعد عن الجمل في طرف من أطراف الروضة ونهق نهقة عظيمة أودعها كلما اختزنه من النهيق طيلة المدة الماضية . . وسمع هذا النهيق احد الذئاب . . فجاء يعدوا مسرعاً الى مكان الصوت . . وهجم على الحمار وبعج بطنه وأكل من أمعائه حتى شبع . . وسمع الجمل ذلك النهيق فذهب الى جهة الصوت ليوبخ صديقه وليحذره من مغبة العواقب الوخيمة . . ولكنه وجده يتخبط في دمائه . . وفيه بقية من حياة . . ولكنه لا أمل في شفائه . . فنظر إليه الجمل وكان الحمار عندما ركب على ظهر الجمل ونظر الى رقبته قال ياوي جمل لولا طول رقبته واعوجاجها وقصر اذنيه . . فسمع

الجمل قوله واستاء من تعييره بطول رقبته واعوجاجها وقصر أذنيه وأراد أن ينتقم من الحمار فقال له هذا الكلام .

يضرب مثلاً لمن يعيب الناس وهو مليء بالعيوب . .

٢٢٠٢ - خذْ بْيَوْمْ السَّعَـدْ حَدّهْ

يعني إذا ساعفتك الظروف فامش معها وخذ من الدنيا كلما تستطيع أخذه من منافع وملذات مباحه فقد لا تتاح لك الفرصة ثانية .

يضرب هذا مثلاً لانتهاز الفرص . . لأنها تمر مر السحاب ولـذلك يقـول الشاعر العربي القديم : -

وانتهــز الفــرصـة ان الفرصــه　　تصير ان لم تنتهــزهـا غصه

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم :

إذا هَبَّـتْ رِياحُكَ فَاغْتَنِمْها

٢٢٠٣ - الْخَـرَى خَيْرٍ تَرَى

الخرى يعني خرء الإنسان والمعنى أن رؤية الشيء القبيح في المنـام تدل على حدوث خير لك في اليقظة .

يضرب هذا مثلاً للرؤيا وأنها ليست على ظاهرها فقد يكون ما يفزع منها في المنام خيراً وقد يكون ما يسر منها في المنام شراً . .

٢٢٠٤ - الْخَـرَى ابْنْ الْخَرَى نَقّـالْ الْحِرْمَهْ فِي الْخَلاَ

هذا المثل أطلقه رجل كان حاجاً بزوجته . . وكانت زوجته حاملاً فجاءها

المخاض في أثناء الطريق . . فاضطر الى التخلف عن رفاقه واضطر الى أن يعنى بزوجته . . وأن يساعدها في هذا الظرف الدقيق . . وأن يطلع على كثير من أحوال النساء التي لا يطلع عليها عادة الرجال . . وقد فاته وزوجته الحج . . كما أنه تعرض لأنواع من المشاق . . والمضايقات المتعددة . .

يضرب هذا مثلاً للتحذير من السفر بالنساء لما يتحلمه الرجل في سبيلهن من أمور شاقة . .

٢٢٠٥ - خَرَايِزْهَا مِنْ مْتُونْهَا

يعني أن الجلد يخرز بسير مأخوذ منه . . يضرب هذا مثلاً للشيء تأخذ منه لتصلحه . . وتقطع من طرف لتصل به طرفاً آخر . . وإذاً فلا مشقة في البحث عن تلك السيور . . أو دفع ثمن فيها . . فهي من الشيء وفيه . .

٢٢٠٦ - خَرَابْ السَّفِينَهْ

يعني خراب المكان الذي يكون فيه . . وخص السفينة . . لأنها محصورة محدودة . . ومجتمعها محدود . . وخطرها مهلك فإذا خربت كانت النجاة منها غير مضمونة . .

يضرب هذا مثلاً لمن يشتهر بالشر والتخريب والايذاء .

٢٢٠٧ - الْخَرَاجَا دوَا آلْ أَبُو سعِيدْ

الخراجا اسم عائلة وآل أبو سعيد عائلة أخرى لا يذللها ولا يقفها عند حدها إلا الخراجا أما غير الخراجا فهم يعتدون عليهم ويظلمونهم ويأخذون حقوقهم بدون خوف أو مبالاة .

يضرب مثلاً في أن كل آفة عليها آفة اكبر منها ومن كان يتسلط على قوم . . فإنه سوف يسلط الله عليه من هو أقوى منه وأشد فتكاً . . وأنكى جراحاً . .

٢٢٠٨ - خَـرَّازْ وَلاَ لِهْ نْعَـالْ

الخراز هو الذي يصنع النعال ليبيعها للناس

يضرب مثلاً لمن يكسو الناس ويعري نفسه . . أو يعمل لهم ملابسهم ولكنه يحرم نفسه منها . .

٢٢٠٩ - خْـرَاصْ أَبُو سْعُـودْ يَجِي أَلْفْ أَوْ أَلْفَيْـنْ

الخراص هو التقدير أو التخمين وأبو سعود كان رجلاً يرسل لتقدير الثمار لتفرض عليها الزكاة على أساس هذا التقدير أو التخمين . . وكان أبو سعود في تقديره يخبط خبط عشواء فهو يقدر الشي ء ألفين أو ألفاً . . ومعروف الفرق بين الألفين والألف . . انه فرق شاسع جداً . .

بضرب مثلاً لمن لا يعرف الفوارق والحدود بين رقم كبير ورقم صغير . .

٢٢١٠ - خَـرَّاطْ مِشْمِـشْ

الخراط هو الذي يقطع الثمرة من الشجرة بشكل سريع وعلى غير الطريقة المتبعة . . والمشمش يظهر أنه إذا قطع بسرعة وعلى طريقة غير منظمة . . يظهر أنه ينقطع منه المستوى وغير المستوى . . وبذلك يكون فيه الكثير مما لا يطيب أكله والقليل منه هو الذي يصلح للأكل . . يضرب هذا مثلاً لمن يتكلم بدون حساب ويأتي في كلامه بكثير من الأقوال التي لا تستساغ . . والتي لا تهضمها النفوس .

٢٢١١ - خَرْبِطْ بِرْبِطْ

خربط بربط يعني كلام متداخل لا فائدة فيه ولا معنى له . .

يضرب مثلاً للكلام الذي يشغل بعض الوقت بدون نتيجة ولا فائدة ولا معنى . . وانما هو لملء الفراغ الذي يشعر به المتحدث . . أو يشعر به من يجالسه . .

٢٢١٢ - خَرَّتْ السَّبْعِينْ

خرت أي نزل معها السيل والمراد بهذه السبعين . . الفتحات الموجودة في سد يوجد في منطقة سدير . . فإذا جاء السيل ضعيفاً خر بعضها . . وإذا جاء وسطاً خر نصفها وإذا جاء جيداً جداً خرت السبعون الفتحة كلها . .

يضرب هذا مثلاً لبلوغ الشيء منتهاه من الجودة والنماء . .

٢٢١٣ - خَرْزٍ بْتَرْزٍ وَرَاعِي الصُّوفْ سَادِي

الخرز هو خياطة الجلد وجمع بعضه الى بعض وترز يعني اتقان يعني خرازة متقنة وراعي الصوف يعني صاحبه والسادي هو الذي يضع السدوه والسدوه هي الخيوط التي تمد قبل النسيج وتكون كالأساس له فإن كانت جيدة كان المنسوج جيداً وإن كانت رديئة كان المنسوج رديئاً وصاحب الصوف إذا كان هو السادي فانه لا يدخر وسعاً في إجادة السدو ليجود المنسوج . .

يضرب هذا مثلاً لمن يعمل عملاً فيتقنه . . لأنه يعمله لنفسه . .

قال الشاعر الشعبي عبد الله بن سبيل :

ساعة لفَنِّي والنجاير مسوات ‏الخرز ترز وراعي الصوف سادي

ويوم استعدينا وهن مستعدات　　وغرضك كني قاضبه بالأيادي
طرشت للبحرين وأهل البضاعات　　وكل حلف لي عنه دين وكادي

٢٢١٤ - خَرْطَةٍ فِي الخَشِمْ وَلاَ سْطوةٍ فِي الْقَفَا

خرطة في الخشم يعني ضربة بالسيف تأخذ شيئاً من الأنف أخف من ضربة بالسيف في القفا . .

يضرب مثلاً لتحمل الضربة القوية والانسان مقبل على الضربة الخفيفة والانسان مدبر . . لأنه لا يضرب في قفاه إلا الرجل الهارب من الأعداء . . ولا يضرب مع الأنف إلا الرجل الشجاع الذي يهاجم الأعداء ويقابلهم وجهاً لوجه ولا يوليهم دبره . .

٢٢١٥ - خَرْطْ وَمَرْطْ بْـدُونْ فَائِدَهْ

الخرط هو الكلام الذي لا فائدة منه ولا نتيجة له . . ومرط كلمة تقال من باب تأكيد الكلمة الأولى .

يضرب مثلاً للكلام الطويل العريض الذي لا فائدة فيه . . .

٢٢١٦ - خَرْفَـرَفْ شَيٍّ يُعْرفْ وَشَيٍّ مَا يِعْرَفْ

خرفرف لا معنى لها وإنما أتي بها للسجعة . .

يضرب هذا مثلاً لمن يأتي في كلامه وتصرفاته بالمعقول تارة وبالشاذ المنكر تارة اخرى . . وأن على من يجالسه أن يستعمل عقله . . حتى يميز بين المعقول وغير المعقول . بين الواقع . . وبين الخيال . .

٢٢١٧ - الْخْـرَقْ سْدَادْ الْقـرَبْ

الخرق هي قطع القماش الصغيرة . . أو البالية .

يضـرب مثـلاً للشـيء الصـغير الحقير الـذي يقضـي الحاجـة في بعض الحالات . . في الوقت الذي لا يكلفك بحثاً ولا يكلفك مالاً . .

٢٢١٨ - خَرِيطٍ بْدَبَّـــهْ

الخريط هو الكلام الذي لا تخرج منه بنتيجة . . والدبه هي الاناء المجوف الذي بطنه كبير ورأسه صغير والكلام في مثل هذا الجسم تسمع له جلبة وقرقعة ولكنك قد لا تفهمه . . وقد لا تخرج منه بنتيجة . .

يضرّب مثلاً للشيء الذي له صورة الأشياء وليس فيه منافعها . . أو الشيء الكبير الذي ليس فيه نفع لا قليل ولا كثير . .

٢٢١٩ - خَرِيشْ وْجِـدِعْ عَلَيْها تَنَكَهْ

الخريش هي الدابة الذي يخيفها أقل صوت أو أي شيء لم تألفه وجدع يعني رمي والتنكه هي الصفيحة .

يضرب مثلاً لمن كان عنده استعداد للطيش والجنون وزيد على ذلك بأن أثير ببعض الأمور التي لا يرغبها . .

٢٢٢٠ - خْرَيِّفْ ابْنْ رهَيْطْ يعلِّمْ الْغَنَمْ الرْباضَهْ

الخريف تصـغير خروف وهـو ذكر الظـأن . . والرباضـة هي البـروك في الأرض . .

يضرب مثلاً للقدوة السيئة التي قد تحدث عند من يؤمل فيه القدوة الحسنة .

٢٢٢١ - خْـزَامْ الْعَيْرْ مِنْ ذنبِهْ

يعني أن الشرير يوضع أمامه شرير مثله . . كما أن الحمار يقاد بشعرات من ذنبه . .

يضرب هذا مثلاً لأهل الشر الذين يقابلـون بمثلهـم . . ويقاتلـون بمثـل سلاحهم أو يسلط عليهم بعـض أشرارهم الذين يعرفون كيف ينتقمون منهم . .

قال الشاعر الشعبي :

الاحســان يا بن عبيـد يجـزى بالاحسان
والشـر تنـطحـه الـوجيـه الشريره

٢٢٢٢ - خِزَّةْ ابْلِيسْ

خزة إبليس يعني حضوره كحضور الشيطان لأنه يشب الفتنة ويوقدها حتى تحرق ما حواليها .

يضرب مثلاً لمن كان حضوره شر . . لا خير ومن هو دليل شؤم في أي مكان يكون . . أو أي مجتمع يستقر . .

٢٢٢٣ - الْخسَارَةْ مَا مِنْ خسَارَهْ إمَّا الْمَرَهْ وَإلاَّ الْحْمَارَهْ

يعني اما أخذنا زوجة الرجل وإلا أخذنا حمارته .

يضرب مثلاً لمن يتأكد من النتيجة الطيبة لمسعاه ومن يضمن لنفسه الربح الكثير . . أو القليل . . كما يضمن لها السلامة التامة . .

٢٢٢٤ - خَسِرْ الْكَلْبْ سِنَّهْ

يعني أن الكلب فقد سناً من أسنانه .

يضرب مثلاً للقذر الذي يضيع جزءاً منه قذراً . أو للشيء التافه الذي تفقد أحد أجزائه التافهة أيضاً . . وهذا امر لا يقيم له المرء وزناً . . ولا يشغل له بالاً . .

٢٢٢٥ - خَشْبْهُمْ يَرْقِلْ

يرقل أي يتحرك لأنه لم يستقر في مكانه الطبيعي

يضرب مثلاً لمن أمورهم تكون غير مستقرة . . ومن هم يعيشون سوية ولكن على غير وفاق فيما بينهم . . والأمر الذي يجعلهم يعيشون بهذا الوضع القلق . . غير المتماسك قد يكون ظرفاً من ظروف المعيشة . . أو ظرفاً من ظروف المجتمع . .

٢٢٢٦ - خَشْمِكْ مِنْكْ وَلَوْ كَانْ أَفْنَسْ

أفنس يعني افطس . . يعني أن قريبك محسوب عليك مهما كان فيه من عيوب ومثالب فعليك أن تُقوِّم من عيوبه ما استطعت . . ثم تستر ما تبقى بقدر ما تستطيع . . ولا تحاول أن تتبرأ من عضوك المعيب فان ذلك لا يجمل بك . . ولا يرفعك . . وانما يخفضك . . فعليك أن ترضى بواقعك وأن تحاول بقدر المستطاع أن تُحَسِّنْ من أحوالك هذا الواقع . .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم :

أَنْفكَ مِنْكَ وَلوْ كَانَ أَذَنْ »

٢٢٢٧ - خشمْ عمار فِي النار

الخشم هو الأنف . . وعمار هذا شخص مكروه فيما يظهر ولذلك يتمنى له مطلق المثل أن يكون أنفه في النار . . وإذا احترق أنفه احترق وجهه وإذا احترق وجهه احترق كله أو أصيب بتشويه في وجهه لا يزول . .

يضرب هذا مثلاً لمن تتمنى له الشر . . أو لمن تتحداه وتستثيره . . لتجره الى الخصام . . لأنك متأكد أنك سوف تتغلب عليه ان دخل معك في معركة . . أو تذله ان سكت على هذه الاهانة . .

٢٢٢٨ - خشم خميــس ساكنه إبليسْ

يظهر أن خميس هذا كان عبداً مملوكاً . . وكان كبير الخشم أي الأنف . . كثير الشر . . كثير الاعتداآت . . كثير الفتن . . والسبب في ذلك أن الشيطان يسكن في أنفه والشيطان دائماً هو أبو الشر وسبب الفتن والمثير للعواطف والأعصاب .

يضرب هذا مثلاً لبعض العلامات التي تدل على الشر والفتن والازعاج . .

٢٢٢٩ - خِــصْ وَلاَ تعِمْ

يضرب مثلاً للحاقد على مجتمه الذي ينظر إليه على أنه كله ذئاب ووحوش كاسرة لا خير في احد منهم . . ولا تؤمن غائلة صغارهم ولا كبارهم فيقال له خص الذين جاءتك الاساءة منهم ولا تعم الناس كلهم فان الخير والمعروف لا يعدم من الناس .

٢٢٣٠ - خَضْ مَا

العادة أن يُخضَّ اللبن لتصلح زبدته أما خض الماء فإنه لا يُنتجُ شيئاً . .

يضرب مثلاً للعمل الذي لا نتيجة له إلا الشقاء والتعب .

٢٢٣١ - خْطَامْ جَرْبَا

الخطام هو الحبل الذي يوضع في رأس الدابة لتقاد به . . والجرباء هي التي أصيبت بداء الجرب وهو سريع العدوى لمن قرب منه أو من صاحبه . . أو لامس شيئاً من صاحبه . .

يضرب مثلاً لخطورة الشيء السيء وجميع ما يتصل به أو لا يلامسه . .

٢٢٣٢ - الْخِطْبَهْ أَبْيَنْ مِنْ الْعِرْسْ

العرس الزواج والخطبة معروفة . .

يضرب مثلاً للشهرة تحوزها مقدمات الأمور مع أن أواخرها أهم وأولى بالشهرة أو بمعنى آخر يضرب هذا المثل للأمور المعكوسة التي ينبغي أن يكون آخرها أولها . . وأولها آخرها . .

٢٢٣٣ - الْخِطْبَهْ لِي وَالْعِرْسْ لشَمَّا

العرس الزواج يضرب مثلاً لمن يكون هو المقصود بالخير والمنفعة . . ثم تتدخل عواطف وظروف تصرف هذا الخير من شخص الى شخص آخر . . قد لا يكون انتظر مثل هذا الأمر . . ولا فكر فيه .

٢٢٣٤ - خِطْ خَطَّيْـنْ وَامْحْ الثَّالِثْ

يعني لك الأولى والثانية أما الثالثة فاعدل عنها . . ولا تفكر فيها فلن أعطيك كلما تطلب سواء كان طلباً معقولاً أم كان طلب تعنت وتحكم لا مبرر لاجابته . .

يضرب مثلاً لمن يطلب اموراً ليست من حقه . . أو يشتط في طلباته أو من يريد أن يعطى كلما طلب .

٢٢٣٥ - الْخَطَـرْ عَلَى الْمْخَالِـفْ

يعني الخوف على من يتعدى الحدود . . ويعتدي على حرمات النـاس أو أموالهم . . .

يضرب مثلاً للبرىء . . وانه لا يصح أن يخاف من العقوبة لأنه لم يجـرم وانما الذي يجب ان يخاف هو المذنب فقط . .

٢٢٣٦ - الْخَـطْ مَا قِري وَالبَاقي صَنْعَهْ

يعني أن المطلوب في الخط أن يقرأ اما التـزويق والتجميل فهذه أمور ثانوية ليست لها أهمية كبيرة . . إلا من باب الرونق والجمال والاتقان الذي يتطلبه كل عمل يقوم به انسان .

يضرب هذا مثلاً لبلوغ القدر الكافي من أمر من الأمور . وأن ما زاد عليه يعتبر امراً ثانوياً خارجاً عن حالة الضروريات . .

٢٢٣٧ - الْخِطِـمْ أَكْثَرْ مِنْ الرْكَابْ

الخطم جمع خطام وهو مجموعة من الحبال توضع في عنق الدابة ورأسها

لتقاد بها . . والمعنى أن الحبال التي تقادبهـا الجمال اكثر من الجمال . .

يضرب هذا مثلاً لكثرة العدّة وقلة ما تستعمل من أجله أو كثرة السلاح وقلة الجنود الذين يستعملونه . .

٢٢٣٨ - خَطْـوَى الْوَلَدْ يَسْوى قَبيلَهْ

خطوى الولد يعني بعض الأولاد . . والقبيلة هي المجموعة من الناس الذين يربطهم رباط النسب القريب . .

يضرب مثلاً لنوادر الرجال وأن واحداً منهم قد يرجح بقبيلة بأكملها بالكرم والشجاعة والسمعة الطيبة . .

٢٢٣٩ - الْخِـفْ رَحْمِـهْ

أي إن الذي اعباءه قليلة يحمد لنفسه هذه الحالة عندما يرى الآخرين قد حمّلُوا أنفسهم فوق طاقتها . . ثم عانوا من ذلك ارهاقاو تعبا ومشقة .

يضرب هذا مثلاً لتعويض من فقد الحاضر بالأمل في المستقبل . .

٢٢٤٠ - خِفْ منْ الغَني إذا جاعْ وَالْفَقِيرْ إذا شَبعْ

أي إن الغني إذا جاع تنمر وخشنت طباعه . . أما الفقير فإنه إذا شبع طغى وبغا وتجبر وأخرجه الغني عن طوره من الصغار والذلة والاستكانة . . الى الجور والظلم والعدوان .

يضرب مثلاً لاختلاف طبائع البشر . . وتباين اتجاهاتهم في مختلف أطوار حياتهم . .

٢٢٤١ - خَلَّـى الْحَبِلْ عَلَى الْغَارِبْ

أي ترك الأمور تجري كيفما اتفق . . بعد أن عمل على اصلاح الأوضـاع فأخفق

يضرب هذا مثلاً للضعف . . والتخاذل أمام مشاكل الحياة واحداثها

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم :

أَلْقَى حَبْلَـهُ عَلَى غَارِبهِ

٢٢٤٢ - خَلَّـى حِلْوهْ مِرْ

يعني أنه أكل منه وأسرف في الأكل حتى كرهـه من كثـرة ما أكل منـه . . يضرب هذا مثلاً للاسراف . .

قال الشاعر الشعبي محمد العوني

يلومنـي دحش خيالـه يغـره	نوم الصفـر ورث بوجهـه غـياره
عليك يـا شيخ نزاعـن شمره	مـع أيمـن الصبخـا يسـار الزباره
يـا ليتنـي ما ذقـت حلـوه ومره	ويـا ليت يومـي سابـق عن نهاره

٢٢٤٣ - خَلَّـى الدَّرْعَى تَرْعَـى

الدرعى صفة للشاه . . التي لها لون معروف . . ومعنـى المثـل أنـه ترك الأمور تسير كما يتفق بدون أي توجيه أو تدخل في سيرها . .

وهذا يضرب مثلاً للاهمال وعدم المبالاة . . وترك الأمور تسير في أي اتجاه سواء كان نافعاً أم ضاراً وسواء كانت نتائجه القريبة والبعيدة للبناء أو للهدم .

٢٢٤٤ - خِلاَّنْ الرَّخَى عِدَّهُمْ قَـوْمْ

عدهم يعني احسبهم من حساب القوم والقوم هم الأعداء يعني ان اصدقاء الرخاء يجب ان لا تثق بهم كل الثقة وان لا تطمئن اليهم كل الاطمئنان بل عاشرهم على حذر واياك أن تفشي إليهم أسرارك . . فإنهم إذا اختلت احوالك قد يكون أكثرهم عوناً مع الدهر عليك . .

يضرب مثلاً للرخاء وأنه قد يجلب إليك من يجب أن لا تثق به ولا تطمئن اليه كل الاطمئنان . . بل يجب أن تعاشره على حذر . . وأن لا تفشي إليه أسرارك . ولا سيما ما يضر افشاؤه منها . .

٢٢٤٥ - خلاهْ مثلْ بيت النمله

بيت النمله كثير الثقوب والتعاريج والأبواب يضرب هذا مثلاً للشيء تكثر فيه الثقوب ويكثر فيه الخراب . .

قال الشاعر الشعبي فهيد بن عويد المجماج راعي الاثله :

وابكرتـاه اللي غدت بين الاقطاع	مع زوعـة العربـان مـا ينجهـم له
ما أدري مع اللي يم دخنه بالاسماع	والا مع اللـي سنـدوا مستهمله
يـا عود موز لين له تمـر يـاع	ومنين ما هب الهـوى مال حمله
عليه قلبـي بين الأضـلاع ينصـاع	كمـا يصـوع الصيد رام خطـم له
حبـه يخـج القلـب ما يوجـع أوجاع	لا شك قلبـي مودعـه بيت نمله

٢٢٤٦ - خَـلاَّهْ دَارْ بَرَامِكَـهْ

خلاه تركه والبرامكة معروفون ونكبتهم على يد أمير المؤمنين الرشيد معروفة وهي أشهر من أن تذكر . .

يضرب مثلاً لمن يدمر وضعاً من الأوضاع تدميراً كاملاً بحيث لا تقوم له بعد ذلك قائمة . .

٢٢٤٧ - خَلاَّهَا خَيْـطْ مَاءْ

يعني ترك الأمور تسير في رخاء متواصل مترابط لا تنفصل حلقاته . . كالماء لا يستمر كالخيط إلا إذا كان مترابطاً متواصلاً يندفع بعضه في اثر بعض . أو يدفع بعضه بعضاً . .

يضرب هذا مثلاً للانفاق بسخاء متواصل . . وتوفير جميع الأمور التي يفكر فيها المدعوون الى حفلة من الحفلات التي يرمي اليها المثل . .

٢٢٤٨ - خَلاَّهُـمْ حَمَامْ نَمْلَـهْ

خلاهم تركهم وحمام النملة يعني به الحمام الذي يجتمع عند بيت النمل لتناول بعض الحبوب فإذا رمي الحمام وهو على هذه الحالة فإنه قل أن ينجو منه شيء لأنه يكون متقارباً بعضه بجوار بعض فتصيب الشظايا كل واحدة في هذا الجمع .

يضرب مثلاً للضربة القاضية التي يوجهها بعض الناس إلى خصومه . . ومنافسيه فيصيبهم كلهم أو معظمهم . .

٢٢٤٩ - خَـلْ أشينْ مَا هْنَا أَتْلَى مَا هْنَا

يعني أنه يجب عليك إذا أردت أن تعالج مشكلة ان تبدأ بالحلول اللينة الرقيقة . . فإذا انحلت المشكلة بها كان ذلك أفضل وأجمل بك حيث تأخذ حقك وتستبقي صفاء غريمك . . فإذا لم تنجح هذه الطريقة فإن عليك أن تتدرج في الشدة من الأدنى الى الأعلى . . وأن لا تأتي بما عندك دفعة واحدة . . وأن تكون أقسى طريقة لديك هي آخر ما تستعمل . . .

يضرب هذا مثلاً لعلاج الأمور بحكمة وتعقل وعدم استعمال العنف حيث يجدي اللين . . ولا يستعمل السيف حيث تجدي العصا .

٢٢٥٠ - خَلْ الْبِرْجْ وَمْرَامَاهْ

كان أهل نجد في زمان قريب يبنون حول مدنهم وقراهم أسواراً يحمون بها بلادهم ويحمون بها أنفسهم من غارات الطامعين والجائعين . . والمنافسين . . وكان يوضع في هذه الأسوار أبراج بعد كل مائة متر برج تقريباً . . وهذه الأبراج تعتبر بمثابة مواطن للدفاع عن المدينة وعن أهلها وكانت القرية تحارب القرية التي تجاورها وتأخذ منها كلما استطاعت أخذه .

ويظهر أن أحد المدافعين في هذه الأبراج ضاق بحياته . . وضاقت به حياته . . وسئم من محاربة صاحب البرج الذي يقابله في القرية المقابلة . . وشكى إلى بعض أصحابه بالضائقة التي هو فيها والسأم الذي سيطر عليه . . وسأله عن مخرج مما هو فيه فقال ان المخرج هو أن تترك البرج الذي أنت فيه وتترك التراشق بالسهام بينك وبين البرج الذي يقابلك وبهذا تستطيع ان تسعى في شؤونك الخاصة . . وأن تحل مشاكلك العائلية واحدة تلو اخرى . .

وهذا المثل يصور لك طوراً من أطوار البلاد الذي كانوا يعانونه . . وما كانوا يعيشون فيه من خوف وشدة . . وحروب كانت أرواحهم فيها تتعرض لأخطار الموت أو ما يشبه الموت . . ومع ذلك فلا شيء يذكر اذا انتصروا . .

يضرب هذا المثل لترك الشر والابتعاد عن مواطنه ليعيش الانسان هادئاً مستقراً . .

٢٢٥١ - خَلْ بنْدَقْ مِضْحِي فِي خْبَاهَا

مضحي هذا رجل كان عنده بندق . . وكان لهذه البندق خباء جميل . . وهو

الغلاف . وكان مظهرها في خبائها أو غلافها جميلاً ومخيفاً في نفس الوقت . . ولكن هذه البندق إذا اخرجت من خبائها ذهب رونقها . . وإذا حاول المرء أن يستعملها في وقت الشدة لم تنفعه لأنها خربة . .

يضرب مثلاً للشخص الذي له مظهر ورواء . . ولكنها تنقصه العزيمة والمضاء . .

٢٢٥٢ - خَلْ حَارَّكْ يَبْرِدْ

قد يطلب انسان شيئاً ويلح في طلبه ويبدىء ويعيد فيه بشكل متواصل . . وبالحاف . . الأمر الذي يدفع الطرف الآخر الى التمنع والمماطلة والتسويف . . وقد يصل التمنع إلى العناد الذي طبع الانسان على ألوان متعددة منه . .

يضرب هذا مثلاً لمقابلة العجلة بالتريث . . والحرارة بالبرودة . .

وقال الشاعر الشعبي حمود الناصر البدر في وقعة الصريف :

عفت الكرى ومضاجعي للعذارا	لكن يقطع ثومة القلب مسمار
قبل البشير محيس مع نهارا	والربع قسمين بهم بارد وحار
أحد يقول الحكم يا ناس دارا	لابن صباح اللي ولى بر وبحار
وأحد نذر وأحد حلف بالجوارا	ما صار مثله بالخبرة والأقطار
وأحد صعد بالمدح وابن المنارا	لمبارك لولا الحنايا يا ملاطار
اندار خماله ومدحه خسارا	أصبح وطنه ما بلغ عشر معشار

٢٢٥٣ - خَلْ الْحَاجْ يَمْشي

يعني اترك للحاج طريقه ليذهبوا الى الحج . .

يضرب مثلاً لمن يسير على طريق واضح وإلى هدف شريف لا يستطيع أحد

أن يقف في طريقه ولو سولت لاحد نفسه فوقف في الطريق لكان الناس كلهم ضده لأنه يريد أن يمنع الحاج من الحج والذي يمنع الحاج يكون خطأه ظاهراً للصغير والكبير ويكون الجو كله ضده . . لا يجد له فيه مناصراً . .

٢٢٥٤ - خَلْ حْرَيْمْلاَ في كَبْدْ أَهَلْهَا

رجل مصري جاء إلى نجد وتجول في معظم مدنهـا . . وأخيراً استقـر به المقام في حلايملاء احدى بلدان الشعيب . . وتزوج منها . . واشترى بستاناً من النخل صار ينظمه ويغرس فيه . . ويدخل على الغرس الكثير من الآراء التي لا عهد لأهل حلايملاء بها الأمر الذي جعل الناس يتطلعون الى أعمال هذا الرجل ويتحدثون عنها حديث المعجب بها . .

وكان هذا الصنيع من أهل حريملاء يدفع هذا الغريب . . إلى المزيد من الجد والجهد للاتيان بشيء جديد . . وكان والد هذا الرجل الغريب في مصر . . وكان غنياً فصار الولد يكتب إلى والده ويطلب منه أن يبعث له نقوداً ويصف له ما يقوم به في مزرعته . . وما صار لمزرعته من السمعة الحسنة . . وما يقابل به عمله من الثناء الجزيل من أهل البلد . . فأرسل إليه والده نقوداً مرة ومرتين وثلاثاً وكان الولد في كل مرة يقول انني أريد أن أصلح بهذه النقود هذا الشيء وكثر الطلب على النقود . . وتعددت أسباب الطلب . . تلك الأسباب التي تثبت ان هذا البستـان يأخذ أكثر مما يعطي . .

وفي هذه الحالة كتب الوالد إلى ولده بأنه ليس مكلفاً باصـلاح حريمـلاء وبساتينها . . وأن عليه أن ينجو بنفسه . . وأن يترك مشاكل حريملاء . . لأهـل حريملاء . . .

يضرب هذا مثلاً لترك المشاكل البعيدة عنك لمن هو أولى بمعالجتها منك .

٢٢٥٥ - خَلْ الـدَّابْ وَشْجَرْتِـهْ

هذا المثل أطلقه أحد الذين يحتطبون . . ويظهر أن له زميلاً أراد أن يقطع

شجرة . . ولكنه رأى في جذعها حية وخاف من هذه الحية واستشار زميله . . هل يقدم على قطع هذه الشجرة مع أن في جذعها حيه أم يتركها فأشار عليه صاحبه بأن يترك الشجرة بما فيها . .

يضرب هذا مثلاً للبعد عن مواطن الخطر .

٢٢٥٦ - خَلْ الرَّخَا مِنْ بَالِكْ

الرخا بمعنى الهدوء . . وعدم العجلة . . ومن بالك أي اجعل الهدوء في خاطرك وعالج أمورك بهدوء وتؤده فذلك أنفع لك من العجلة والتسرع الذي قد يزيد الأمور شدة وتعقيداً . .

يضرب هذا مثلاً لمعالجة المشاكل بأعصاب هادئة لأن ذلك يكون أحرى بسلوك الطريق الصحيح لحل المشكلة حلاً يرضي جميع الأطراف المختلفة . .

٢٢٥٧ - خَـلْ شَوْرِكْ فِي زَوْرِكْ

يعني دع رأيك الصواب في جوفك فلا حاجة إليه يضرب مثلاً لمن يبذل رأيه فلا يقبل له رأي إما لأنه قاصر الرأي محدود التفكير أو لأنه متهم بالغش والخداع وأنه يورد الناس برأيه موارد خطيرة . . يصعب الخلاص منها .

٢٢٥٨ - خَلَصْنَـا بْلاَ مْطَـوَّعْ

هذا رجل خطب امرأة إلى نفسها فوافقت فدخل بها في الحال وسأله أحدهم هل ذهبوا للمطوع أي القائم بأمور الدين ليعقد بينهما الزواج فقال اننا انتهينا من هذا الأمر بدون مطوع . .

يضرب مثلاً لمن يختصر الأمور وييسرها . . ولا يحتاج في حل مشكلاته إلى أحد بعيد . .

٢٢٥٩ - خَلَطْ الْحُوَّى مَعَ الْبِسْبَـاسْ

الحوى نوع من أعشاب الصحـراء يأكلـه البشـر والبسبـاس كذلك الا ان البسباس أشهر من الحوى وألذ طعماً وأطيب نكهه . .

يضرب مثلاً لمن يخلط الطيب مع الرديء . . أو لمن لا يميز الأصناف ولا يعرف درجاتها من الجودة أو الرداءة . .

٢٢٦٠ - خَـلْ عَلَيّها قْشَاشْها

هناك كثير من الأمور التي من الأفضل أن يقبلها الإنسان على علاتها وأن لا يبحث عما تحتها . . وأن لا يحللها إلى عناصرها لأنك لو بحثتها لكان من المحقق أن ترى ما يسوءك ويكرهك فيها . . ويجعلك تنفر منها . . وتتقزز عند ذكرها بينما أنت إذا قبلتها على علاتها قضيت بها حاجة وتمتعت وقتاً . . وحافظت على هدوء أعصابك . . وراحة نفسك . .

يضرب هذا مثلاً للتغاضي عن بعض البواطن وقبـول بعض الأمـور على ظواهرها .

قال الشاعر الشعبي مبارك بن مويم :

ولا تاتـي العيلات مـن باب قوة	والاظـلام لا تكشـف لهـن جحور
كم عيلـة جـا ضدهـا فتـق هيبه	والصبـر عقبـه منعـة وانصور
ولا توري العـدوان بالحـال رقـه	يباتـون بالنعمـى وليل سـرور
ولا توري العـدوان غاية حذايقك	فغـايات حذاق الـرجـال بحور
اضحـك لهـم بالسـن والسـر مغلق	كمـا بان في حـد الحسـام ندور

٢٢٦١ - خَـلْ عَلَى الشَّقْرا جْلاَلْهَا

خل اترك . . والشقرا لقب للفرس والجلال هو كساء من الصوف يوضع

على ظهر الفرس للجمال والزينة أو لحمايتها من الحر أو البرد . .

يضرب مثلاً للشيء الذي من الأفضل أن لا تكشف عن بواطنه بل تتمتع بظاهره وجمال مظهره فقط . . لأنك لو كشفته لظهرت لك عيوب كانت مستورة عنك . . وحرمتك هذه العيوب من المتعة التي كنت تتمتع بها . .

٢٢٦٢ - خَلْ فَاتِنْ وْمَفْتُونْ

خل اترك فاتن ومفتون يعني اترك الطرفين وتمسك بالوسط فان خير الأمور الوسط يضرب هذا مثلاً للاعتدال والتعقل في الأمور .

قال الشاعر الشعبي محمد بن مسلم :

مريت ظبي يشتري له حواجه	عليه ناس واقفين يضولون
نشدت وش ها لضول قالوا تواجه	وايق تشوف بعينك اللسي يشوفون
وان كا مالك في هوى البيض حاجه	فاضرب طريقك خل فاتن ومفتون
قمت أتهايق لين مثل السراجه	ظبي حجاجه بأحمر الموت مقرون
يرم عليهم في طبوعه غناجه	يحيون من غنجه ومر يموتون
يغضي الى بذوه ريم الفجاجه	فان بذهم بملجلج العين يغضون
بين اعتداله لامشى وانعواجه	غصن يميل وفرحتين يشيلون

٢٢٦٣ - خَلْفْ خْلاَفْ

يضرب هذا مثلاً لتعقيد الأمور . . وجعلها في حالة لا يمكن الرجوع عنها . . أو لاحكام الشد والربط بحيث لا يخشى انتقاضها . .

٢٢٦٤ - خَلَقْ وْفَرَقْ

يعني أن الذي خلق الطيب هو الذي خلق الخبيث . . والذي خلق الكريم

هو الذي خلق اللئيم . . والذي خلق النافع هو الذي خلق الضار . . ولكنه خلق هذا وجعله نافعاً . . ثم خلق ذاك وجعله ضاراً . . .

فالخالق واحد ولكن المخلوقين متعددون متنوعون تجدهم ينبتون من منبت واحد إلا أن منهم النافع ومنهم الضار . . منهم من قربه سعد . . ومنهم من قربه شؤم . .

يضرب هذا مثلاً للشيئين يتشابهان في الصورة الظاهرية . . ويختلفان في الصورة الباطنية .

قال الشاعر الشعبي ابراهيم المحمد القاضي :

العقل مثل الضلع والصبر يعتاز	حلم مع التقوى وبذل لمعتاز
كم ذاهن للصبر لا بد يجتاز	والله فرق خلقه ذهين ومجنون
ترى المراجل راسها خمسة أجناس	صبر على الشدة ومبنى على ساس
وفضل مع التقوى وحلم على الناس	وهوش العدى يوم الملاقى ضحى

٢٢٦٥ - خَـلْ قَلْبِكْ عَلَى كَرَاسِيهْ

خل اترك يعني اترك قلبك في مكانه هادئاً مطمئناً ولا تقلق من هذا الأمر الذي أنا سائر فيه فأنا أعلم كيف أبدأ وكيف انتهي وما هي النتائج المترتبة على عملي هذا .

يضرب مثلاً لمن يقلق عليك . . ويخشى من مغبة مساعيك . . في الوقت الذي لا ترى أنت فيه أي مخاوف أو مزعجات . . وانما ترى بوادر الخير والنجاح تلوح أمامك . .

٢٢٦٦ - خُلِقَ الإِنْسَانْ مِـنْ عَجَـلْ

هذا جزء من آية قرآنية كريمة . . ويضرب مثلاً لتسرع الانسان . . وحرصه

على رؤية النتائج قبل نهاية المقدمات . . وقد يكون في عجلته بعض المرات ما يفسد عليه عمله . . ويجعله يبدأ من جديد .

٢٢٦٧ - اَلْخَلْـقْ مَشْكَاهُمْ عَلَى الله

المعنى ان اعتداآت الناس واساءتهم لا يمكن أن تشكوها كلها إلـى أحـد لينصفك منهم . . لأنك لو فعلت ذلك لشغلت نفسـك . . وقضيت حياتـك في خصومات وشكاوى لا أول لها ولا آخـر . . وانمـا الطـريق الأسلـم هو الحلـم والتغاضي والصبر على بعض الهفوات التي يستطيع الانسـان أن يتحملهـا فذلك أسلم وأحكم . .

يضرب هذا مثلاً للصبر والتغاضي عن بعض الهفوات التي تصدر ضدك من بعض الناس . .

٢٢٦٨ - خِلْقَـةْ حِقْبَاني

حقباني نسبة الى عائلة معروفة . . ويظهر أن هذه العائلة فيها من الصفات ما لا يوجد في كثير من العائلات من الطول والعرض وكبر بعض الأعضاء . .

يضرب هذا مثلاً لبعض الأمور غير العادية . . واللافتة للنظر . .

٢٢٦٩ - خَلْ اللَّيالي فَرَحْ وَسْرُورْ

خل الليالي يعني اجعل ليالي دهرك كلها فرحاً ومسرات ولا تكثر التفكير . . ولا تندم على ما فات بل تطلـع إلـى الأمـام بآمـال باسمـة ونفس متفتحـة للحياة ومسراتها . .

يضـرب مثـلاً للسير في هذه الحياة بأمـل باسـم . . واغتنـام سويعـات السرور . . ومحاولة جعل أيام الانسان ولياليه باسمة مشرقة مرحة . .

٢٢٧٠ - خَلَّـكْ حَبِيبْ وَالنَّاسْ يحبُّونِكْ

يعني عامل الناس معاملة طيبة ليعاملوك مثلها . . .

يضرب مثلاً لطريق السلامة من شرور الناس وهو أن تعاملهم معاملة طيبة وأن تسالمهم . . وأن تبذل معروفك وتكف منكرك عنهم . .

٢٢٧١ - خَلَّـكْ مِنْ خَلاَكْ إلى خَلاَكْ

خلك أي دع نفسك في الخلاء . . أي من الخلاء الى الخـلاء . . أي لا تقرب المدينة أو القرية . . لأن أعداءك يتربصون بك . . ويترقبون مجيئك . . ليقبضوا عليك وينتقموا منك . .

يضرب مثلاً للرجل تحذره من أعدائه . . وترسم له طريق الخلاص والحذر حتى لا يقع في أيدي خصومه . .

٢٢٧٢ - خَلَّكْ فِي عِشِّكْ وَلاَ أَحد ينِشِّكْ

خلك أي الزم والعش هو مأوى الطائـر . . وينشـك بمعنـى يذودك . . أو يطردك . .

أي الـزم دارك فذلك أسلـم لك من الطــرد أو الاهانــة . . أو التعــرض للأخطار . .

يضرب مثلاً لبعض طرق السلامة . . وهي ملازمة بيت الانسان . . وعدم الخروج إلا لما هو ضروري للانسان من البحث عن الرزق . . أو البحـث عن العلم وما أشبههما . .

٢٢٧٣ - خَلْ مَاكْ فِي لْزَاكْ

اللّزَى هو الحوض الذي يتجمع فيه ماء البئر قبل أن يذهب إلى الجابيه . . ومعنى خل ماك في لزاك أي دع ما عندك لك . . ولا تتبرع به فنحن في غنى عنه وقد يكون هذا الماء كناية عن رأي أو مشورة وقد يكون كناية عن عون مادي . . ولكنه متبوع بمن وأذى . .

يضرب هذا مثلاً لمن لا يراد منه شيء .

قال الشاعر الشعبي ابراهيم المحمد القاضي :

يا غصن موز ناعم مستظل أركى على رمانة القلب داها
افتل بحبلي والمدلل يفل سواني مابل ماها لزاها

٢٢٧٤ - خَلْ مَنْ خَلاَّكْ لاَ تَعْتَنِي بِهْ

يعني اترك من تركك وصد عمن أولاك الصدود . .

يضرب مثلاً للمعاملة بالمثل . . وعدم التعلق بمن يتهرب منك . . ولا يريدك . .

٢٢٧٥ - خَلْ النَّصايحْ تْخَلِّيكْ الْفَضَايحْ

خل النصايح يعني اتركها . . تخليك الفضايح يعني تتركك . .

يضرب مثلاً لمن يبذل النصيحة لغير طالبها وغير راغبها وما يلقاه من يصنع هذا الصنيع من العداوة والبغضاء واختلاق العيوب والصاقها بهذا الناصح اما زوراً وبهتاناً . . أو أن تلك الفضائح والعيوب موجودة في هذا الناصح . . ولكنه لا يرى عيوب نفسه . .

٢٢٧٦ - خَلُّوا مْحَمَّدْ لِينْ يَشْبَعْ مِنْ أَرْياهْ

خلوا بمعنى دعوا واتركوا . . وأرياه يعني آراءه جمع رأي . . ولين بمعنى حتى أو إلى أن . . والمعنى دعوا محمداً يتصرف كما يشتهي ويهوى حتى تقومه الأيام . . وتزيل غروره أو تحطم غروره الأحداث . . ويظهر أن محمداً هذا كان شاباً راكباً رأسه ويقوم بتصرفات خاطئة . . وقد وجهت إليه النصائح تلو النصائح . . ولكنه كان لا يرعوي . . ولا يلتفت إلى ما يسدى اليه من النصائح . .

فقال أحد المقربين من هذا الشاب لأقربائه ومحبيه دعوا محمداً يعمل كما يشاء فان الأيام سوف تقومه . . طال الزمان أو قصر . .

يضرب هذا مثلاً لمن لا تجدي فيه النصائح . . ولا يرعوي لمشورة من هو أعرف منه بأمور الحياة . .

٢٢٧٧ - الْخَلْوي أَبَاعِرهْ هَمَلْ

الخلوى الصلبى نسبة الى الخلوة . . وهم قوم رجل يتعاطون الصناعات المعيبة عند العرب ويقال انهم من بقايا الصليبيين . . الذين غزوا بلاد العرب والاسلام ثم حسروا عنها . . وتركوا هذه البلاد . .

أباعره همل يعني أنه يترك إبله في الصحراء بدون راع فلا يأخذها أحد لأن العربي يأنف من التدني الى من هو أدنى منه .

يضرب مثلاً للترفع عن الصغار والطموح في المطامع إلى الانداد والنظراء . .

٢٢٧٨ - خَلَّها خَضْرَا وَعَلَيْها جْلاَلْهَا

أي لا تكشف الأمور . . بل دعها تمر بسلام . . حتى لا تُخَلِّفْ بعدها آثاراً

سيئة . . وحتى لا تبقى في النفـوس حزازات تنغص عليك حياتـك في مستقبـل الأيام . .

يضرب مثلاً للتسامح وعدم استيفاء الحق كله .

٢٢٧٩ - خَلَّـهْ لَعَلَّـهْ

خله يعنـي اتـركه لعلـه أي لعلـه يصـاب بهـذه المصائـب واكثـر من هذه المصائب . .

يضرب مثلاً للشخص تريد له المزيد من الشر والكثير من عدم التوفيق في جميع مساعيه . . وذلك لأنه قد يكون قد ركب رأسه وعصى ناصيحـه . . ولـم يسمع كلام محبيه . . فصار يتخبط في تصرفاته . . ويرتـكب اغلاطـاً تسبب له الكثير من المتاعب والمآزق الحرجة . .

٢٢٨٠ - خَلَّهَا عَلَـى اللهْ

يعني اترك الأمور لله . . وهذا يعني بعد عمل الأسبـاب . . أمـا أن يتـرك الانسان الأمور تسير بدون أن يتدخل فيها فهذا ليس من الدين ولا من الحكمة في شيء . . .

ومما يناسب هذا المثل من الحكايات . . أن شخصاً كانت له زوجة جميلة شابة تزوجها في كبـره وجـاءت منـه بولـد . . وكان مسـكن هذا الرجـل بجـوار المسجد . . وصار هذا الزوج الكبير ينشغل عن بيته وعن زوجته بأمور معاشه . . ولاحظ الولد أن أمه تصعد إلى السطح في وقت الآذان . . وأراد أن يعرف لماذا هذا الصعود في هذا الوقت بالذات . . . وصار يراقب الحالة عن بعد . .

ولاحظ أول ما لاحظ أن المؤذن شاب وسيم بهي الطلعة . . ثم لاحظ أن هذا المؤذن الشاب بعد أن ينتهي من الآذان ويرى هذه الزوجة في السطح . . يطل عليها من مكان منزو . . ثم يبعث إليها بعض الإشارات التي تبادله بمثلها . . ورأى الولد هذه الأمور والاشارات وذهب إلى والده وأخبره بما رأى فقال الوالد لولده يا ولدي خلها على الله . . فسكت الابن على مضض . . ولكنه استمر في المراقبة . . ووجد أن الأمر تجاوز مرحلة الاشارات إلى مرحلة الحديث . .

وجاء إلى والده فأخبره فما زاده عن جوابه الأول « خلها على الله » . فسكت الابن على مضض أيضاً وتابع مراقبته . . وسمع الولد المؤذن يقول لوالدته . . انه بعد أذان العشاء من الليلة القادمة سوف ينزل عندها في السطح واتفقا على هذا الموعد فذهب الى والده محرضاً اياه على أن يصنع شيئاً . . فلم يبق مجال للصبر . . فكان جواب والده « خلها على الله » . . . وعندما يئس الولد من والده صمم على أن يعمل شيئاً فذهب واشترى بريال عشر حزم من الملوخية وطبخها جيداً إلى أن انعقدت وصارت وسطاً بين العجين والمرق . . وعندما صعد المؤذن لأذان العشاء في تلك الليلة صعد خلفه ثم صب قدر االملوخية من أعلى المنارة فصارت تجري من أعلاها إلى أسفلها . . وتجللها بطبقة من اللزوجة الخفيفة . .

وانتهى الأذان وجاء المؤذن لكي ينزل مسرعاً ولكن قدمه زلت عند الدرجة الثانية من فوق ثم جاء يهوي إلى أسفل . . ينزل من درجة إلى درجة ومن طابق إلى طابق . . بسرعة فائقة . . إلى أن وصل إلى أرض المسجد . . فوقع عليها بقوة أحدثت صوتاً سمعه جميع من كان في المسجد ففزعوا إلى مكان الصوت ووجدوا المؤذن في حالة بين الحياة والموت . . . وأخذ الوالد بيد ولده وهمس في أذنه قائلاً أرأيت يا ولدي ما حدث ؟! ألم أقل لك اتركها على الله . . فقال الولد لوالده : يا والدي لو تركتها على الله لفعل بأمنا . .

يضرب هذا مثلاً على التواكل والاعتماد على أمور خارجية لا يدخل فيها أي مجهود شخصي :

٢٢٨١ - خَلَّهَا رْجَاحةٍ فِي دِينِهْ مَا حِنَّابْ مُوفِينِهْ

خلها اتركها رجاحة في دينه يعني زيادة في أعماله الصالحة التي يلقاها يوم القيامة . . لأننا لن نعطيه حقوقه في هذه الدنيا . .

يضرب مثلاً لمن يأخذ الشيء من مال الغير على أن يرده ولكنه يصمم على عدم رده . . ولا مانع لديه أن يؤخذ من أعماله الصاحلة يوم القيامة فتعطى صاحب الحق أو أن يرمي على ظهره من سيئات غريمه يوم القيامة . .

٢٢٨٢ - خَلَّـهْ عَلَى فَالِهْ يذِبْ الطَّوارِيقْ

خله اتركه وعلى فاله يذهب بحسب حظه يذب يسير والطواريق هي بنيات الطريق . . أي الطريق الصغيرة التي لا تؤدي إلى موارد الماء . . ولا توصل الى مدينة أو قرية وإنما تذهب بالإنسان الى جوف الصحراء ثم تتلاشى قليلاً إلى أن تنعدم مرة واحدة فيبقى سالكها متردداً محتاراً لا يدري أين يذهـب ولا أي طريق يسلك . . .

يضرب مثلاً لمن تراه سائراً على طريق خاطىء فلا ترشده . . اما لأنك تعلم أنه مكابر معتز برأيه لا يؤمن من بما يقوله الآخرون . . أو لأنه عدو تريد له الهلاك أو المتاعب . .

٢٢٨٣ - خَلَّكْ بْعِيـدْ تَكُونْ سَعِيدْ

خلك يعني اجعل نفسك بعيداً عن المشاكل ومواطنها لتعيش سعيداً مرتاح البال .

يضرب مثلاً للبعد عن مصادر الشقاق والمتاعب لأن في ذلك راحة النفس وراحة البدن . .

٢٢٨٤ - خَلَّهَا زَيْنه وْبِنْــتْ رْجَالْ

يظهر أن الذي قال هذا المثل كان متزوجاً بامرأة . . وكان ينظر إليها نظرات اكبار وتقدير قبل أن يدخل بها . . فلما دخل بهـا . . وجـد فيهـا أمـوراً تعيبهـا كزوجة . . وتعيب أهلها كقوم لهم ذكر حسن . . واستشار أحد أصحابه ماذا يصنع هل يفضح السر ليخلص من هذه المرأة ويأخذ ما دفعه اليها . . أم يطلقها بدون ابداء الأسباب ويتركها تذهب مستورة ؟ ! كان محتاراً بين أي الأمرين يتبـع . . وأي الطريقين يسلك . . وقد أشار عليه صاحبه أن لا يبحـث الأسبـاب . . وأن يطلقها طلاقاً كريماً تذهب فيه مستورة . . على أنها امرأة طيبة . . ومن نسل رجال طيبين . .

يضرب هذا مثلاً لمن يريد أن يعمل عملاً فيقـال له اختمـه خاتمـة طيبـة كريمة . . ولا تكشف ما كان مستوراً . .

٢٢٨٥ - خَلَّيْتْهَا يَا مَنْ بَغَاها فَهِي لِهْ

خليتها الضمير يعود على الدنيا . . وبغاها أرادها وهذا شطر من بيت من الشعر هو :

طــويت عن كـل المــوارد رشايه
وخليتهـا يـا من بغاهـا فهــي لـه

وهذا من الأبيات التي تتجمع الدنيا بحذافيرها في طواياها . . فالحياة ورد وصدور . . وقد ذكر في هذا البيت أنه كان يرد آبار هذه الدنيا ويغترف منها . . ثم طوى عدته . . وترك هذه الدنيا لمن أرادها . . تركها بعد أن شرب من صفوهـا وكدرها . . وبعد أن ذاق حلاوتها ومرارتها . . تركها بعد أن عركها وعركتـه . . وخبرها وخبرته . . ولم يبق امامه شيء فيها مجهولاً يتطلع الى معرفته . . ولا شيء

مستعص يهوى تذليله . . وهذا البيت يشبه من بعض الوجوه بيت الشاعر العربي الذي يقول :

وما زال سعْيُ الدهر بيني وبينها
فلما انتهى ما بيننا سكن الدهر

إن هذا البيت وذلك البيت يصوران لك الدنيا بانطلاقها وانقباضها . . بآمالها ويأسها . . بغرورها . . وعظاتها . .

قال الشاعر الشعبي عبد العزيز المحمد القاضي .

صدرنا بعد ما وردنا وشبنا وشمنا وتبنا وشفنا ضلالك
تركنا الركايا لباقي البرايا عفينا عقب ما سهجنا زلالك
وخلي غرامك وباقي مرامك للي شفيق يدور وصالك
وتزنين وانت عجوز عقيم حذراك لا تاردين المهالك

٢٢٨٦ - خلي غزال ما حبا له جراش

خلي يعني جيبي يشبه الغزال في خفته ورشاقته ولفتاته . . ونظراته . . ومعنى ما حبا له أي لم يطارده جراش وجراش رجل صاحب صيد وقنص فإذا رأى الظبي أو الغزال . . مشى إليه بطريقة خفية تارة بين الشجر وتارة في الشعاب والوديان المنخفضة فإذا اقرب من الغزال من حيث لا يشعر ثم صار الغزال في متناول سهمه رماه . . فأردّاه قتيلاً . . أو كسر احدى قوائمه . . بحيث لا يستطيع الهرب . .

ولكن حبيب مطلق المثل غزال ولكنه ليس في الصحراء ولن يستطيع جراش ولا غيره من هوات الصيد أن يصيدوا هذا الغزال لأنه محفوظ . . ودونه حيطان وحراس يحمونه . .

يضرب مثلاً في وصف جمال النساء . قال الشاعر الشعبي محمد بن سالم راعي غسله : -

أنا بغسله والغضى بالمشاش	واللي فرقنا جعل ربي يزيله
عنيت له والدرب ماهوب ماشي	كل يناقل بالدراهم عميله
عنيت له وامرحت عند الخراشي	بين الوجار وبين مربط فصيله
خلي غزال ما حباله جراش	ولا السنيدي بالغبا ينطوي له

٢٢٨٧ - خلينا العيلات وخلانا الله

خلينا يعني تركنا . . والعيلات يعني الاعتداء على الناس في أعراضهم وأموالهم . . وأمنهم وراحتهم وخلانا الله أي تركنا . . والمعنى أننا تركنا الاعتداء على الناس . . فتخلى الله عنا أي تركنا عرضة للاعتداء ويظهر أن الشخص الذي أطلق المثل كان قوياً . . فكان يعتدي على الآخرين . . ثم ضعف . . فصار الآخرون يعتدون عليه . . والجروح قصاص . . ومن سل سيف الغدر قتل به . .

يضرب هذا مثلاً في أن الجزاء من جنس العمل ومن زرع الشر خصد الندامة . . ومن زرع الخير حصد السلامة !!

٢٢٨٨ - خَلَّيْنَا الْعِيرات وَخَلاَّنَا اللهْ

العيرات هي الابل ومعنى خليناها أي تركناها وخلانا الله أي تركنا .

يضرب مثلاً لمن يهمل أمراً مهماً فيعيش بعده على هامش الحياة .

وبعضهم يروي هذا المثل على وجه آخر هو : خلينا العيلات وخلانا الله : والعيلات هي التعدي والهجوم على القوم قبل أن يهجموا عليك . . وهذا في نظر العربي ضعف واستخذاء . . والضعيف دائماً لا يجد ناصراً ولا معيناً بل هو لقمة سائغة لكل طامع . .

٢٢٨٩ - خَنَافِسْ قِضَاضْ

الخنافس جمع خنفسه أي خنفساء وهي حشرة صغيرة أصغر من الجعلان قليلاً . . والقضاض هي أنقاظ البيوت الخربة القديمة المهدومة . .

والخنفساء عادة يكون لونها الاسود مغطى بغبار كثيف من التربة التي تعيش فيها . . بحيث لا تكاد تميزها إلا إذا تحركت . .

يضرب هذا مثلاً للشيء الحقير القذر الذي لا يعيش إلا في المواطن الخربة والأماكن المهجورة . .

٢٢٩٠ - الْخِنْفسَهْ تَخَافْ مِنْ الْعَيْنْ ! !

الخنفسه هي الخنفساء تخاف تخشى والعين يعني الاصابة بالعين لجمالها في نظر نفسها وحسنها الفتان بحسب ما تتصور . .

يضرب مثلاً لرأي الانسان في نفسه وأنه قد يكون مخالفاً لرأي الناس فيه مائة في المئة أو الفاً في المئة .

٢٢٩١ - الْخُوخْ مَا يِرْبَطْ بْخَيْطْ

الخوخ نوع من الفاكهة معروف ما يربط بخيط أي لا يجعل حزمة كالحطب وانما يوضع في صندوق يجمعه ويحفظه ويصونه . .

يضرب مثلاً في أن كل شيء لجمعه وحمله طريقة خاصة لا تتشابه مع الأشياء الأخرى . .

٢٢٩٢ - خَوْفَـهْ مِنْ الْمَوْتْ يَقْنَعْ بِالْحِمَّى

يعني إذا أصيب الإنسان بمصيبة فذكره بمصيبة أكبر منها كان من الممكن أن تصيبه ولكن الله انجاه منها . . .

يضرب هذا مثلاً لتقبل الأمر الواقع والتفكير في الخلاص منه . . .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم :

خُذْهُ بِالْمَوْت حَتَّى يَقْنَع بِالْحُمَّى

٢٢٩٣ - الْخَوْفْ مَلِيحْ

أي ان الخوف جميل . . فإنه يكف كثيراً من الشرور والآثام . . أما الجرأة والمجازفة والاقدام فإنها قد تبلغ في بعض الساعات درجات هي أشبه ما تكون بالجنون .

يضرب هذا مثلاً للخوف وأنه قد يكون سبباً في السلامة من كثير من الاصطدامات والمخاطر . ولا سيما إذا خاف كل من الخصمين من غريمه .

٢٢٩٤ - خُوَّةٍ مَا تِنْعَافْ

الخوة هي الصحبة في السفر أو الحضر . ما تنعاف يعني يجب أن تقبل وأن لا تفوت . . يضرب مثلاً اما للتهكم أو للشيء الطيب الذي يجب أن لا يفرط فيه الانسان .

٢٢٩٥ - الْخَوِي عَلَى خَوِيِّهْ لاَزِمْ

يعني الصاحب على صاحبه لازم عليه أن يرعاه وأن يحفظ حقوقه . . وأن يدافع عن كرامته . .

يضرب مثلاً لحقوق الرفيق والصديق وما يجب لهما من بذل الدم والمال للحفاظ على مالهما ودمهما . . وكرامتهما . .

٢٢٩٦ - خْيَارْ مَاحَاشْ الْفَتَى فِي حَيَاتِهْ لاَ قَالْ عِلْـم قيل ذاك وكَادْ

خيار بمعنى خير . . وحاش جمع وتحصل على كذا لا قال يعني إذا قال علم بمعنى خبر وكاد يعني صحيح .

يضرب مثلاً لفضائل الشهرة بالصدق والأمانة وتحري الحقائق عند رواية الأخبار . .

٢٢٩٧ - خْيَاطَـةْ بَـدُو

يضرب مثلاً للتسامح . . وعدم الاتقان . . لأن البدو عادة لا يهتمون بحسن الخياطة وقوتها . . وإنما ينظرون إلى انخفاض القيمة وقلتها . .

٢٢٩٨ - خَيْبْـةٍ فِي عَيْبِـهْ

الخيبة كناية عن الفشل والعيبة هي وعاء من الجلد يحمله المسافر ليضع فيه بعض أمتعته . . ومعنى هذا المثل أن الذي جناه الْمُخَاطَبُ ما هو إلا شيء زهيد تافه وجوده كعدمه . . ومع ذلك فهو موضوع في العيبة لا لأنه ثمين ولكن لستره عن العيون اخفاءاً للخيبة . .

٢٢٩٩ - خَيْبـةٍ إنْ رَاحْ وْخَيْبةٍ إنْ جَا

يعني أنه شيء تافه لا قيمة له فان كان عندك لم ينفعك وإن فقدته لم تتضرر بفقده . .

يضرب هذا مثلاً للأمر الذي لا يزيدك وجوده ولا ينقصك فقده . .

٢٣٠٠ - خَيْرُ الشَّرَايَا مِنْ شَرَا وَاصْطَبَحْ

اصطبح أي شرب اللبن في الصباح .

يضرب مثلاً لفضل الشيء الذي تشتريه اليوم وتستفيد منه غداً فهو لا يتطلب منك جهداً كبيراً ولا وقتاً طويلاً لكي تستفيد منه . .

٢٣٠١ - خَيْرُ الدَّلاَئِلْ جَرَّةُ الْفِرْسَانِ

الجرة هي أثر الماشي فوق الأرض . . والمعنى أعظم دليل على مرور الأعداء من هنا هو آثار خيلهم .

يضرب مثلاً للدليل الواضح الذي لا يمكن أن يماري فيه انسان . .

٢٣٠٢ - خَيْرُهَا فِي غَيْرِهَا

خيرها الضمير يعود على الصفقة التي تخسر فيها . . وان الله سوف يعوضك صفقة اخرى تربح فيها .

يضرب هذا مثلاً للعزاء . . وفتح باب الأمل . . . وأن الله لا يقطع من جانب إلا وصل من جانب آخر . .

٢٣٠٣ - خَيْرٌ يَا طَيْرُ ؟ !

يعني هل أتيت بخير أيها الطير الوافد ؟ !

يضرب مثلاً لمن يأتيك على غير انتظار فتستريب من مجيئه . . وتسأله ما الذي جاء بك ولعله خير ! ! فليس من العادة أن تأتي في مثل هذه الساعات أو في مثل هذه الظروف الحاضرة . .

٢٣٠٤ - الْخَيْرْ يخِصْ وَالشَّرْ يعِـمْ

يعني أن حوادث الخير تكون محصورة في أناس معدودين . . أما حوادث الشر فانها قد تعم فتنال البرىء كما تنال المجرم . .

يضـرب هذا مثـلاً لشـرور هذه الحياة . . وأنهـا اكثـر من خيراتهـا . . ومنغصاتها أكثر من مبهجاتها ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم : -

وإذا تكـون كريهة أدعـى لها وإذا يحاس الحيس يدعى جندب

٢٣٠٥ - الْخَيْـرْ مَا مِنْه مَشْبَعْ

المعنى واضح وهذا يضرب مثلاً لمن نال كثيراً من الأشياء ثم لا يزال يجد ويكدح في نيل غيرها فإذا ليم قال انه ليس من الخير مشبع .

يضرب هذا مثلاً للاستكثار من الخير . . وأن المرء لا يلام على ذلك إذا كان يأتي من طريق مشروع !!

٢٣٠٦ - خَيْـرَهْ وَحَيْـرَهْ

يضرب هذا مثلاً للرجل يجعل له الخيار في أشياء كلها طيبة فيحتار في أيها يأخذ . وأيها يختار .

قال الشاعر الشعبي محسن الهزاني :

قالن يـا صافـي الجبين الغنيمـة نسـقيه مـن شانـك بليا حريمـه
قالن لي اقلـط مالنـا عنـك شيمه واللـي حذاك ولـو بغـى ما عطيناه
وقفـت حاير بين هذ وهذيـك وقـالن أخـذ مـا دام مولاك معطيك
شفـك من أرياق الخـراعيب نسقيك وقـالن لمجمـول الحـلا لا تعـداه
دنق علي ومـن عسـل مبسمـه خـذت خمس معـا خمس تقافـن مـع ست

لولاي في حد الخطر خذتهن مت   عينتني طوّابي السقم لولاه
قالن يوم أقفيت يا سعد عينك   جابيننا درب المحبة وبينك
درب السعد منا تقضيت دينك   والحمد للي كلما راد سواه

٢٣٠٧ - خَيْرُ الْبِرْ عَاجِلِهْ

يعني أن البر الذي لايكلفك الانتظار خير من البر الذي تنتظره مدة من الزمن . . وأنت بين الشك والرجاء تارة تؤمله . . وتارة تيأس منه . .

يضرب هذا مثلاً لفضائل انجاز المعروف لأن طول الانتظار قد يكدره .

٢٣٠٨ - خَيْرُ الْأُمُورْ الْوَسَطْ

يضرب هذا مثلاً للاعتدال وعدم التطرف في الأمور . . ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم :

خَيْرُ الْأُمُور أَوْسَاطُها

٢٣٠٩ - الْخِيرَهْ فِيمَا اخْتَارَهْ الله

مثل يضرب لجهل الإنسان بعواقب الأمور وأن الله يختار للعبد أفضل مما يختار لنفسه ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم :

الْخِيرَةُ فِيمَا يصْنَعُ الله

٢٣١٠ - خَيْرْ الْكَلاَمْ مَا قَلَّ وَدَلَّ

يعني أفضل الكلام هو المختصر الذي لا يتعبك بسماعه وكثرة الاصغاء إليه . . ودل يعني أعطاك المعنى المقصود في وضوح . . وجلاء . .

قال الشاعر الشعبي محمد العوني يستعطف الأمير عبد الله بن جلوي وهو في الحبس بالاحساء : -

يـا حاكم بأول الـدنيا وبآخرهـا	مـا صار مثلـه من أولهـا الـى التالي
هني من صافح ايمان مطهـره	عن لمس الأدناس الى ضرب الأبطال
وأمشي وأشاهـد هل الدنيا وأنا معكم	والعمر خيرة جديدة دارس بالي
هذا وقـل الـكلام ودل من شكا	ملفـاه والقيل عنـد أهـل الثنـا غالي
يابـو فهـد يا هل المعـروف والثنا	والمجد والبيض يرفع له علـى العالي

٢٣١١ - خَيْرُكُمْ مَنْ جَاهْ رِزْقِهْ عِنْدْ عْتَبَةْ بَابِهْ

يضرب هذا مثلاً للرزق الذي يأتيك بدون أن تتعب في طلبه . .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم :

أَنْتَ كالْمُصْطادِ بِأسْتِـهِ

٢٣١٢ - خِيرَتْها عِنْدْ الاقْفَا جَمَايِـلْ

خيرتها يعني خير الطرق أنك عندما تريد فراق صاحبك ويريد فراقـك أن تختموا هذه الصداقة بكل خير وجميل فتذهب وأنت تذكر صاحبك بالخير . . كما أنه يذكرك بالخير .

يضرب مثلاً لختام الأمور ختاماً حسناً . .

٢٣١٣ - خَيْرْ الأَعْمَـالْ فِي الإِكْمَـالْ

يعني خير الأعمال هو الذي تبدأ به وتكمله أما العمل الذي تبدأه فإذا بلغت منتصف الطريق توقفت فهذا عمل يكون وجوده كعدمه . .

يضرب مثلاً للحث على اكمال ما بدأ به المرء من عمل حتى لا يذهب جهده هباء . .

٢٣١٤ - خَيْطُ سْقَـا

السقا هو وعاء اللبن من الجلد والخيط هو رباط فمه وهو عادة يكون رطباً لزجاً تلصق به الأوساخ ويلصق هو بالأجسام التي تلامسه . .

يضرب مثلاً للشيء اللزج الذي يجمع ما يلامسه . .

٢٣١٥ - خِيقْ بِيـقْ يَا رفِيقْ

هذا المثل من نوع الكلمات التي تروى عن الزنوج والعبيد المماليك التي لا يفهم لها أي معنى . . ويروى أن أحد هؤلاء الزنوج قال لصاحبه : ـ خيق بيق يا رفيق فأجابه بقوله كاري ماري ما أحد داري . . وهكذا من أمثـال هذه الكلمات والخزعبلات التي ليس لأكثرها معنى .

يضرب هذا مثلاً للأمور التي كنت تتصورها شيئاً لأن لها مظهر الأشياء . . ثم تتكشف لك الحقيقة . . فتراها لا شيئاً . . أو تراها شيئاً تافهاً لا يستحـق أن يسمى شيئاً . .

٢٣١٦ - الْخَيْلْ إلَى قَفَّنْ تَرَاهِنْ مَقَابِيلْ

قفن بمعنى تركتك خلفهن . . وتراهن بمعنى اعلم وتيقن . . ومقابيل أي مقبلات راجعات والمعنـى أن الخيل إذا ابتعـدت عنـك فلا تأمـن من عودتهـن إليك . . لأن من طبيعة الخيل أو ركاب الخيل أن يذهبوا ثم يعودوا وأن يكروا ثم يفروا . .

يضرب هذا مثلاً لمكائد الحرب . . وأن على المحارب أن لا يأمن إذا رأى

الخيل قد أدبرت عنه فقد تعود إليه . . ولا يأمن الفرسان إذا تظاهروا بالهزيمة . . فقد تكون خدعه . . ومكيدة من مكائد الحرب وخدعها . .

٢٣١٧ - الْخَيْـلْ قِرَّحْ وَاجْرَدْ الْخَدْ مَيْدَانْ

الفرس القارح هي التي بلغت سن التكامل والقوة . . والخـد الأرض . . والأجرد هو المكان الخالي من النبات والصخور . . والارتفاع والانخفاض .

يضرب هذا مثلاً للتنافس وبعد الامتحان يكرم المرء أو يهان .

قال الشاعر الشعبي عبد الله بن سبيل :

يرعونـهـا علـوا هل الطايـلات	ربع إلى ركبـوا علـى الخيل فرسـان
مركاضـهـم تشبـع به الحايمات	الشاهـد الله يوم زوغـات الأذهـان
بانـت وراعيهـا بـن قاعـد زناتي	عنـدك خبـر علـوا بدايد وسلفان
امـا عطـوك اياه بمشايماتـي	فالخيل قرح واجـرد الخـد ميدان

٢٣١٨ - الْخَيْلْ عِزٌّ لِلْرِجَالْ وَهَيْبَهْ

المعنى معروف . . فالخيل قوة والقوة محبوبة مرهوبة وقد ورد في الحديث أن الخيل ظهورها حرز وبطونها كنز .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم :

العِزْ فِي نَواصـي الْخَيـلْ

٢٣١٩ - الْخَيْلْ بْطُونْهَـا كَنْز وَظْهُورْها حِرْزْ

هذا فيما يظهر اثر من الآثار المروية او الحكم المأثورة التي سارت مسير الأمثال . وبطونها كنز يعني أنها تلد وأولادها ثمينة غالية . . وظهورها حرز بمعنى

أن صاحبها يحتمي بها ويدافع عن نفسه ما دام يجد أملاً في النصر فإذا رأى الهزيمة المحققة فانه يتخذها أداة للهرب والنجاة من الأخطار المحدقة . .

يضرب هذا مثلاً للشيء الثمين الذي تستفيد منه من عدة أوجه . . .

٢٣٢٠ - خَيْلْ شِرْطَهْ

خيل الشرطة معروفة بأنها تشبه الخيل في تفاصيلها وشياتها ولكنها لا تشبهها في اصالتها وسرعتها . .

يضرب مثلاً للتشابه في الصورة والاختلاف في الشخصيات والمعنويات . .

٢٣٢١ - الْخَيْلْ تَعْرِفْ أَذْنَابْ الرْكبَا

يعني أن الفرس تعرف الفارس من شكل ركوبه وكيفيته فإذا كان فارساً أعطته حقه من الطاعة والاحترام وان لم يكن كذلك قذفته في جرف أو حفرة ثم لم تلتفت إليه . .

يضرب مثلاً لنفاذ بصيرة ذوي الخبرة بالخبراء وتمييز العالم من الجاهل بطريقة ممارسته للأشياء . . وكيفية استعمالها . .

٢٣٢٢ - خَيْلٍ عَلَيْها خْرَقْ

يضرب مثلاً لمن لا يميز ولا ينظر إلى الأشياء إلا من ظواهرها أما بواطنها وحقائقها فهو لا يلقي لها بالاً .

٢٣٢٣ - الْخَيْلْ خِشْرٍ إِلَى قَلْ النَّصِي

خشر يعني شركاء وإلى إذا والنصي هو نبات صحراوي رقيق تحبه الخيل وتحبه الحمير والبغال .

يضرب مثلاً للشيء إذا قل يكون الناس فيه شركاء . . ولا يمكن ان يختص به قوم دون قوم ولا طبقة دون طبقة ولا سيما إذا كانت الضرورة تدعو إلى هذه الشراكة . . فانها تكون محتومة ومن شذ عنها ذهب ضحية لهذا الشذوذ .

٢٣٢٤ - الْخَيْـلْ بْلاَ أعِنَّهْ مِثْلْ الرِّجَالْ بلاَ أسِنَّهْ

يعني أن العنان للفرس مثل السنان للإنسان فكما أن العنان يوجه الفرس وينظم ركضها . . ويحدد اتجاهها فكذلك السنان للرجل يساعده على بلوغ أهدافه في الدفاع عن نفسه وعن محارمه .

يضرب مثلاً لاختلاف مقومات الكمال من شخص لآخر . . فالخيل لها الأعنة والرجال لها الأسنة . .

٢٣٢٥ - خَيَّالْ وْفِى يَـدْكْ رِمْحْ

الخيال هو راكب الفرس أو الحصان والرمح معروف . . والمعنى أنك أنت الذي بيدك القوة . . وأنت المسيطر على الموقف وفي استطاعتك أن تعفوا . . وفي استطاعتك أن تنتقم . .

يضرب هذا مثلاً لمن يكون في موقف القادر على تسيير الأمور كما يريد . . لأنه ليس له معارض وليس أمامه قوة تماثل قوته . . فهو سيد الموقف . . ان شاء فتك وان شاء صفح . .

٢٣٢٦ - خَيَّـالْ شَوَاوِي

الخيال هو راكب الخيل . . والشواوي جمع شاو وهو راعي الغنم وخيال الشواوي لا يكون فارساً في العادة . . كما أن فرسه لا تكون من أصايل الخيل . . فالرعاة من الطبقة الكادحة . . التي لا تنال من الأشياء إلا اراذلها . .

يضرب هذا مثلاً للذي تراه إذا كان وحيداً شيئاً كبيراً ولكنه إذا لزم الأمر ولز الحقب البطان وجدت غيره يفوقه بمراحل كبيرة . . .

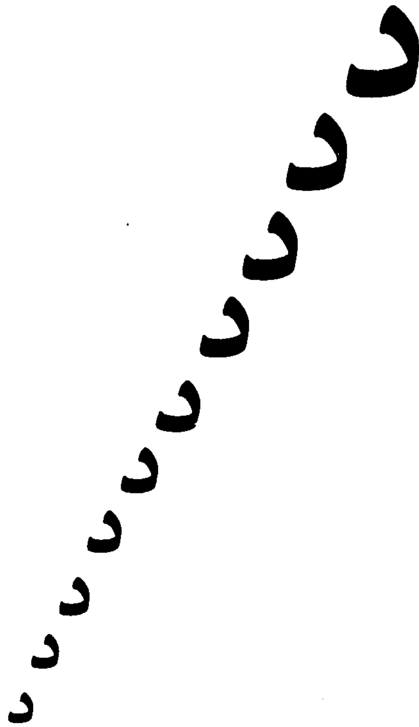
٢٣٢٧ - خيّال التوحيد أخو مَنْ طَاع اللهْ

الخيال هو الفارس . . ومعني التوحيد أي عبادة الله وحده . . وأخو من طاع الله يعني أن من يشاركني في عقيدتي فأنا أخوه ومساعده والمكافح دونه . . أما من ليس كذلك فإنني أنا وإياه على طرفي نقيض . .

يضرب هذا المثل لمن يكون على مبدأ يدافع دونه . . ويكافح كل من يخالفه . . بقوة وشجاعة لا تعرف الخوف أو الوجل . . لأن هذه العقيدة يكون صاحبها هو المنتصر على أي حالة من الحالات . . فاما الموت في سبيل الله شهيداً والشهداء عند ربهم يرزقون . . واما النصر وهو مطلب أساسي في الجهاد والكفاح ! !

(٨)

حــرف الــدال



٢٣٢٨ - دَابْ ذْرِيِّعَ

ذريع هذا جبل فيه غار وفي آخر الغار ماء يجتمع في حفرة من الصفا فيشرب منه بعض أبناء البادية . . ولكن فم ذلك الغار فيه داب عظيمة تراقب الداخل والخارج ولا تعتدي على أحد إلا إذا كان من قبيلة معروفة كان أحد أفرادها قد قتل احدى هذه الحياة فلحقته حية اخرى من هذا الغار فقتلته ثم صارت هذه الحياة تتوارث هذا الغار وتحميه من هذه القبيلة فقط أما القبائل الأخرى فهي مسالمة لهم لا تؤذي أحداً منهم هكذا يقول العوام .

يضرب مثلاً لمن يلزم ثغراً فيخيف من يمر به . . ولكنه لا يؤذي إلا من يؤذيه . .

٢٣٢٩ - دَاخْلٍ فِي الرِّبْحْ ظَاهْرٍ مِن الخَسَارَهْ

يعني أن هذا الشخص شريك في الربح المكتسب ولكنه غير شريك في الخسارة التي قد تلحق رأس المال . وهذا طبعاً وضع غير عادل ولا مقبول لا في العرف ولا في العادة . . ولكن هناك أموراً اضطرارية قد تكون فرضته على الانسان فهو ملتزم به قسراً . .

يضرب هذا مثلاً للمدلل الذي يكون كالضرس الأعلى يأكل ولا يؤكل عليه . .

٢٣٣٠ - دَارٍ بْهَا الْوالِدْ كِثيرٍ عقُوقِهْ

دار بها الوالد كثير عقوقه . . يعني أن تلك البلد التي يصفها الشاعر لا يحترم صغارها كبارها . . وانما يعاملونهم بشدة وقسوة وعقوق . . ومما يزيد في بشاعة هذه العقوق أن الذين يفعلونها هم قوم يحافظون على السنن وعلى بعض المظاهر الثانوية . . بينما ينتهكون الحقوق الواجبة التي أوصى الله بها وجعلها فرضاً يؤديه الأبناء للآباء . .

يضرب هذا مثلاً لبعض الناس الذين يلتزمون ببعض المظاهر الثانوية . . ويهملون بعض الحقوق الجوهرية . .

قال الشاعر الشعبي محمد بن لعبون :

بع بالهجير وصال حي تشوقه	والا عساها للرزايا بتيفاق
دار بها الوالد كثير عقوقه	واللي يعقونه مصلين الاشراق
راعي الوفا منهم عميله يبوقه	تلقاه حلاف مهين وملاق
دار بها المستور ضاعت حقوقه	وحقوق راعي الغدر جت له بالأوفاق

٢٣٣١ - دَارْ أكْتَافِـــهْ

أي أدار الحبال على يديه وربطها خلف كتفيه . .

يضرب هذا مثلاً لمن وقع في أيدي أعدائه . . فأصبح فاقداً للقدرة على التصرف في نفسه . . محكوم عليه بالأسر . . ومحكوم عليه بأن تسري عليه أحكام أعدائه بحسب جرمه بالنسبة إليهم

يضرب مثلاً لمن وقع في أسر أعدائه . . ولم يبق له أي تصرف في نفسه . .

٢٣٣٢ - دَارْ عَلَيْهْ الشْدَادْ

الشداد هو آلة توضع على ظهر البعير أو الراحلة لكي يجلس عليها الراكب على الدابة . . ومعنى المثل أنه نقل الشداد من فوق ظهر الراحلة . . ووضعه على ظهر آدمي مثله وركب فوق ظهره . . وصار يوجهه إلى حيث يريد ووضع الشداد على الآدمي . . والركوب فوقه كلها مجاز واستعارات . . ورموز للرجل الضعيف العقل والتفكير يتسلط عليه انسان ذكي مزاح . . فيقوده ويوجهه إلى حيث يريد . .

يضرب مثلاً للمغفل يصادف رجلاً ذكياً فيوجهه إلى حيث يريد ويوحي إليه بأشياء ويقنعه بصوابها فيصدقه ويعتنقها بلا تعقل ولا تفكير . .

٢٣٣٣ - دَارٍ دَرَى وْدَارٍ مَا دَرَى

ودار ما درى أي شخص كان يجب أن يدري . . ولكن العلم لم يصله حتى الآن .

يضرب هذا مثلاً لتلافي الأمور . . وعدم ابلاغها منتهاها . . لأن بعض الشر أهون من بعض والمهم هو انقاذ ما يمكن انقاذه فذلك خير من القضاء على الكل والجميع . . أو انتشار الخبر بين الكل والجميع . . إذا كان في نشره اساءة إلى سمعة الانسان وشرفه . .

٢٣٣٤ - دَارٍ بْـدَارٍ وْجِيرانٍ بِجِيران

هذا يقوله من نكب في داره وفي جيرانه فاستبدلهم بغيرهم فإنه يعزي نفسه بهذا المثل أو يعزيه مخاطبه به كتعويض عن النقص والحرمان الذي يحس به من

فجع في رفاقه . . أو فجع في داره . . كما أن هذا المثل يقال لمن هجر قومه لما يراه من ألوان الذل والاحتقار التي قد يتعرض لها بعض الناس في داره وبين قومه . .

قال الشاعر الشعبي ابراهيم بن جعيثن :

خله يهج ويقطع الحبل حدار   يعتاض بلدان الرخا عن دياره
تراه الى منه عطا الصدق مابار   وعليك من بد البوادي مداره
والا انحر الوادي وكز ابن جبار   يم الشريف اللي يسوق البشاره
من شد عن دار لقا غيرها دار   واللي يدور العافيه ويش كاره

٢٣٣٥ - دَارٍ حَلاَوِيهَا كَلَتْهَا عْدَاهَا

حلاويها خيراتها أي إن خير تلك الدار أكله الغرباء عنها وحرم أبناؤها . .

يضرب هذا مثلاً للحرمان من حق أنت أولى به من غيرك ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم :

إنَّ الْبُغارثبِأرْضِنَا يَسْتَنْسِر

قال أحد الشعراء الشعبيين يعاتب أهل بلده :

دار حلاويها كلتها عداها   وأشرارها نبحل بها وان بدا حال
متى يذب مقيط باقي رشاها   حل يحل وسارها حل في الحال
ومتى يحول سورها مع غماها   في ساعة ما ينلبس بشت وعقال

٢٣٣٦ - الدَّارْ مَا هُولِهْ

ما هوله يعني مسكونه . . فعلى الإنسان أن يسير فيها بحذر ويقظة وانتباه . .

يضرب مثلاً لوجود وضع يجب الاحتياط بالنسبة اليه وان ما كان سابقاً قد تغير . . وحدثت ظروف جديدة لا بد أن توضع في الحسبان . .

٢٣٣٧ - دَاشِرْ كُلاَبْ

الداشر هو الذي لا ينضبط بمواعيد محددة . . ولا تجده عندما تريده والمعنى أنه جمع بين خسة الطبع وخسة الأصل . .

يضرب مثلاً لمن ساء فعله وساء أصله . . وجمع المساوىء من جميع أطرافها . .

٢٣٣٨ - دَافِقٍ رَافِقْ

دافق الضمير يعود على المطر أي انه نازل بهدوء وسكينة وكثرة أيضاً . .

يضرب مثلاً للشيء النافع الذي لا يصحبه شيء من الأضرار ولا الاخطار . . ولا المنغصات التي قد تصحب بعض الأمور النافعة . .

٢٣٣٩ - دَافِنٍ لَهْ قدِيدَهْ

دافن له قديده يعني قد خبأ لنفسه شيئاً فهو يؤمله ويعتمد عليه . . ويتقوى إذا ذكر أنه قد ادخره والقديده تصغير قده وهي القطعة من الجلد اليابس الذي قد استعمل في الماء . .

يضرب مثلاً لمن ادخر شيئاً فهو يعتمد عليه .

٢٣٤٠ - الدَّالْ عَلَى الْخَيْرِ كَفَاعِلِهِ

يضرب مثلاً لفضل التعاون على الأعمال الطيبة وأن من يعين عليها برأيه كمن يعين عليها بماله أو فعله . . وفي الحديث النبوي الشريف « لا تحقرن من

المعروف شيئاً ولو أن تلقى أخاك بوجه طلق » أي وجه متهلل بالبشر والفرح بلقائه !!

٢٣٤١ - دَاهَا فِي رْدَاهَا

الداء معروف والرداء هو نوع من أنواع اللباس . . ومعنى داها في رداها أن مرضها منها وفيها فهو لا يأتيها من بعيد بل هو يأتيها من شيء ملاصق لها قريب منها . .

يضرب هذا مثلاً لمن يأتيه الشر من أقرب الأقرباء . .

قال الشاعر الشعبي عبد الله بن سبيل :

قالوا عليل ناقل داه برداه	قلت آه باقرابي وروحي فديته
قالوا نشير ولا نفع ما حكيناه	قلت آه هراج النمايم عصيته
قالوا كثر شيبك وقلبك بعمياه	قلت آه لو قلبي غرير نهيته
مطاوع قلبي بعجفاه وقداه	والى عطا منهاج درب عطيته
يا ناس خلوا كل سيل ومجراه	قلتوا كثير وقولكم ما لقيته

٢٣٤٢ - الدَّايِمْ شِطِيطْ

الدايم يعني العمل الذي يجب أن يؤدى باستمرار . . أو الضريبة التي يجب أن تدفعها في مواعيد معينة وشطيط بمعنى شاق أو ثقيل على النفس . . وحتى لو سهل في وقت من الأوقات فان دوامه واستمراره يجعله ثقيلاً مملاً . .

يضرب هذا مثلاً للضرايب وما أشبهها مما يفرض على المرء سنوياً أو شهرياً أو يومياً . . وأن الاستمرار على ادائها صعب على النفوس . . شاق عليها . .

٢٣٤٣ - دَايِـمْ الدَّوْمْ

أي إنه أمر مستمر على امتداد الأيام وتطاول الدهور .

يضرب مثلاً للشيء المستمر . . أو للأمر تدعو الله أن يجعله مستمراً كما تستمر الأيام والليالي . . وقد يكون هذا الشيء الذي تريد دوامه خيراً وقد يكون شراً . .

يضرب هذا مثلاً للشيء تتمنى دوامه واستمراره ما استمرت الأشهر والدهور . .

٢٣٤٤ - دِبَـاتٍ فِي عَبَـاتْ

الدبات واحدة الدبا وهي أولاد الجراد الصغار والعبات العباءة .

يضرب مثلاً للطفلة الصغيرة في العباءة الكبيرة . . أو للشخص الصغير يتقمص ثوباً كبيراً . .

٢٣٤٥ - دِبٌّ بـلاَ لِـبْ

الدب حيوان معروف بكبر جسمه وتقاطيعه وأجزائه . . إلا أنه بلا لب أي بلا عقل . . أو أن لديه عقلاً ولكنه ضعيف . .

يضرب مثلاً لمن له جسم وله رواء ولكنه في تصرفاته تافه تظهر من تصرفاته قلة عقله . . وسوء تدبيره وقصر نظره في عواقب بعض التصرفات التي تصدر منه .

٢٣٤٦ - دَبِّـةٍ خَارْبـهْ

الدبه هي وعاء من الجلود الجافة يعمل على شكل مدبب أوسع ما فيه وسطه

وأدق ما فيه طرفاه . . يوضع فيها العسل والسمن وما أشبه ذلك من السوائل . . ويستفاد منها في هذه النواحي فائدة طيبة . . أما إذا خربت هذه الدبة فانه لا يستفاد منها بأي وجه من أوجه الاستفادة وليس هناك طريق إلا رميها مع المهملات بل قذفها بعيداً لئلا تضيق المكان الذي تكون فيه . . .

يضرب مثلاً للشيء الذي إذا خرب لم يكن فيه أي فائدة فلا يمكن اصلاحه . . ولا يمكن الاستفادة منه بوجه آخر من أوجه الاستفادة . .

٢٣٤٧ - الدبس ما يلحق إلا شدق لا حسه

الدبس هو عصير التمر أو عسله . . وذلك أن التمر إذا كنز في مكان ثم ضغط بعضه بعضاً خرجت منه عصارة صفراء حلوة تسمى الدبس وهو لذيذ الطعم مرغوب ولا سيما للأطفال . .

والشدق هو جانب الفم يضرب مثلاً للجريمة وأنها تظهر على وجه صاحبها اما بشيء من المسروق او باشارات وحركات تدل على الريبة والخوف .

يضرب مثلاً للبريء والمجرم وأن هناك فوارق واضحة بينهما . . لأن المجرم لا بد أن تظهر عليه علامات الجريمة والعلامات قد تكون مادية وقد تكون معنوية . . وقد تكون الامرين معاً . .

٢٣٤٨ - الدَّبُّورْ مَا فِي طِيزِهْ عَسَلْ

الدبور حشرة تشبه النحلة ولكنها ليست نحلة وانما هي حيوان أو حشرة مسمومة تقرص وتؤذي بدون فائدة . . بخلاف النحلة فان فيها لدغاً وقرصاً وفيها أيضاً عسل ومنفعة . .

يضرب مثلاً للشيء الذي ليس فيه إلا الضرر . .

٢٣٤٩ - دَجَاجةٍ تفِكَّهَــا مِنْ الْقَطُو وتَذْرِقْ فِي يَدكْ

تفكها من القطو أي تنقذها من مخالب القط فتكون مكافأتك أن تذرق في يدك وتكافئك شر مكافأة . .

يضرب مثلاً لمنْ تحسن اليه فيسيء إليك . . ومن تصنع معه معروفاً فيكافئك بالمنكر من القول . . أو المنكر من الفعل . .

٢٣٥٠ - دِجَاجٍ مَنَاقِيْرهَـا مِنْ حَدِيدْ

يضرب مثلاً للقوم الضعفاء جسمانياً . . الأقوياء معنوياً أو الضعفاء مادياً ومعنوياً . . إلا أن هناك قوى خارجية تساندهم وتعاضدهم . . وتقف الى جانبهم في السراء والضراء . . ولذلك فإنه ينظر إليهم كضعفاء أقوياء في نفس الوقت . . ويتعامل معهم الآخرون بكل حيطة وحذرخوفاً من نشوب خلاف يعود بالضرر على الجميع . .

٢٣٥١ - دِجَــاجْ خَيْبَــرْ

خيبر هذه بلدة كبيرة في منطقة المدينة المنورة . . وقد اشتهرت هذه المدينة بانتاج دجاج كبار الأجسام ولكنها ضعيفة الحركة بطيئة التصرف . . فالذي يرى مظهرها يعتقد فيها القوة وسرعة الحركة . . ولكنه إذا امتحنها لم يجد إلا عكس ما كان يظن . .

يضرب هذا مثلاً لمن يعجبك شكله وظاهره . . ولكنك إذا امتحنته لم تجد شيئاً مما كنت تظنه . .

٢٣٥٢ - دَجَاجَهْ رِزْقْها فِي رْجْلَيْها

يعني أن الدجاجة تبحث برجلها في الأرض وتأكل من خشاشها وما يستتر فيها . . من ديدان وحشرات أو حبوب .

يضرب مثلاً لمن لا يحتاج ان يستعمل عقله في كسب معيشته وإنما عليه أن بحرك أقرب أجزائه الى الأرض ليجد رزقه أمامه . .

٢٣٥٣ - دَخَّانُهَا وَلاَ هَبُوبْ شَمَالْهَا

يعني أن بعض الشر أهون من بعض فالدخان ضار ومؤذ ولكن أذاه أخف من أذى البرد في الشتاء إذا جاء هذا الهواء من جهة الشمال . . حيث يكون برده قارساً ضاراً .

يضرب هذا مثلاً لتحمل أخف الشرين . لأن في الشر خياراً . .

٢٣٥٤ - دَخَّانْ جَلَّـــهْ

الجلة هي بعر الدواب . . الذي إذا أوقدت به النار تطاير منهـا دخـان . . ولكن هذا الدخان يعني دخان الجلة يحور ويكور على مستوى وجوه الجالسين وأنوفهم ولا يذهب بعيداً إلى أعلى كما يصنع دخان أنواع الوقود الأخرى . .

يضرب هذا للقوم إذا اختلط حابلهم بنابلهم . . وصاروا يدورون ولا يعدون مكانهم . . كما يدور حمار الطاحون .

٢٣٥٥ - دَخَّلْتِـهْ بِيدي وَظَهَّرْني بْرِجْلِهْ

يضرب هذا مثلاً لمن تنفعـه وتدخلـه مدخـلاً كريمـاً ثم يعـاملك بالضـد فيضرك . . ويخرجك مخرجاً قذراً ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم :

احُشُّكَ وَتَرُوثُـنِـي

٢٣٥٦ - دَخَلَ الدَّخِيــلْ وَسَلّمْ

أي التجأ المذنب أو الجاني إلى حماية شخص قوي فأمنه على حياته . . ووقف للدفاع عنه . . وبذلك نجا مما هو فيه من خطر وسلم من انتقام أعدائه . . لأنه في حماية رجل قوي يستطيع أن يدفع عنه الأعداء .

يضرب هذا مثلاً لمن هوى ثم نجا . . ومن وقع بين أعدائه فأنقذه الله منهم بواسطة رجل قوي أجاره ودافع عنه . .

٢٣٥٧ - دَخَّلْ رَاسِهْ تَحتْ غَنَّامِهْ

غنامه هذه يظهر أنها كناية عن الموقف الذليل المهين الذي ينساق إليه بعض الناس اما لطمع في عرض من أعراض الدنيا . . أو لخوف وخور يداخله تجاه بعض الأشخاص أو الشؤون التي يتعرض لها في حياته ذات الأطوار المختلفة . .

يضرب هذا مثلاً لمن يقف مواقف الذلة والمسكنه . . بعد أن يكون ذا صولات وجولات . . ومواقف كريمة تنبىء عن دهاء وتبصر وحكمة . .

٢٣٥٨ - دَخَلْ فِــي الذْرَةْ

الذرة نباة كثيف إذا اختفى فيه الخائف لم يره أحد يضرب هذا مثلا للهروب والانهزام . أو للاختفاء من باب الخديعة والتربص بالأعداء .

قال الشاعر الشعبي حميدان الشويعر :

مـا يـرد الحذر مـن سهوم القـدر	والشويعـر حميـدان يامـا أنـذره
بالتحفـظ عـن البـاب والطالعـي	واثـر القـوم مكتنـة بانذره
يـا عيـال الندم يـا رضاع الخـدم	يـا غذايا الغـلاييـن والبربره

٢٣٥٩ - دْخَلَـهْ الْمَـا

يعني دخل جسمه شيء غريب عنه . . وهذا المثل يطلق على من كان نظيفاً محافظاً على عناصره الطيبة ثم أخيراً سمح لبعض العناصـر الغريبـة الضـارة أن تتسرب إلى كيانه . . فصار كالسفينة التي دخلها الماء . . ومصيرها معروف . . وهو أنه إذا تكاثر فيها الماء فسوف يأتي وقت قريب تغوص فيه ويبتلعها البحر .

يضرب هذا مثلاً لمن يتأثر بمؤثرات غريبة عليه . . وغريبة منه . . فيزدريه اليوم من كان يحترمه بالأمس . .

٢٣٦٠ - دَخِّـنْ عَلَيْهـا تَنْجَلي

دخن عليها الضمير يعود إلى الهموم والأفكار السوداء وتنجلي بمعنى تزول وتذهب . . وذلك أن المدخنين يعتقدون أنهم بكل نفخـة من نفخـات الدخـان ينفخون كتلة من الهموم التي تعتلج في صدورهم . . هكذا يوهمون أنفسهم . . فهل هذا الوهم صحيح ؟ ! العارفون المجربون يقولون ان هذا وهماً . . وليس حقيقة . . فالدخان لا يزيل الهموم . . ولا يخفف الأحـزان ولا يرد الغائـب من الأصفياء والاخوان . .

يضرب هذا مثلاً للتعلق ببعض الأوهام التي يعتقد بعضهم أنها علاج . مع أن الواقع أنها تضيف كدراً الى كدر وهماً إلى هم . .

٢٣٦١ - الدراهم مخ جرابيع

الجرابيع جمع جربوع وهو اليربوع . . حيوان صحراوي يشبه الفأر ولكنه حلال الأكل . .

يضرب مثلاً للشيء النادر الثمين . . الذي قد تكون فيه قوة . . وفيه منافع للبدن لما يحتويه من فيتامينات نافعة للبدن .

٢٣٦٢ - الدَّرَاهِمْ كَالمرَاهِمْ تجْبُر الْعَظَمْ الكَسِير

يضرب مثلاً لجدوى المادة وفوائدها في أوقات اللزبات أما الفقر والحاجة والفقراء والمحتاجون فإنهم لا يجدون ناصراً ولا معيناً في أوقات الحاجة . . لأنهم لا يرجون ولا يخشون . .

٢٣٦٣ - الدَّرْبْ مَمْشُــوقْ

الدرب الطريق وممشوق . . يعني مسهل قد أزيل كل ما فيه من عقبات أو أشواك أو صعوبات .

يضرب مثلاً للطريق المعبد الممهد . . الذي ليس عليك أي خطر في سلوكه . . وليس هناك أي عقبات تحول دونك ودون الهدف المقصود .

٢٣٦٤ - دَرْبْ الطُّوعْ طَوِيل

الطوع يعني العبادة والتقوى . . ومعنى طويل أنه يتطلب منك أن تسلكه طول عمرك . . وهذا أمر يقتضي الصبر والاحتساب انتظاراً للثواب فلا بد أن يحرم الانسان نفسه . . وأن يعودها على القناعة والتقشف . . والاقلال من ملذات هذه الدنيا ولا سيما المحرمة . . حتى يسعد بنعيم الآخرة وحورها وأنهارها وبساتينها . .

يضرب هذا مثلاً لمن سلك طريقاً ثم توقف في أثناء سيره لطول الطريق . .

٢٣٦٥ - دَرْبُ الْكَلْبْ عَلَى الْقَصَّابْ

أي إن الكلب لا بد أن يحتاج للجزار . فإذا أساء فإنه سوف يلقى جزاءه .

يضرب مثلاً لمن يرتبط معاشه وحاجاته الضرورية بغيره . . ولذلك فإنه يلقى جزاءه على أي تصرف شاذ . . يصدر منه في سلوكه العام . .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم :

طَرِيقُ الحافي عَلَى أصْحابِ النِّعال

٢٣٦٦ - دَرْبْ الْغَانِمِينْ يَمِينْ

الغانمين هم الذين فازوا بالغنائم أي الكسب من الأعداء . . وهذا يعبر لك عن نوع من نوازع النفوس في البيئة العربية . . في المغنم والغنيمة . . ويمين أي من جهة اليمين لا من جهة اليسار . .

يضرب هذا مثلاً لمن يشجع على أن يتجه اتجاهاً معيناً يكون له فيه الخير . . والفأل الحسن .

٢٣٦٧ - دَرْبْ الْخِيرَةْ غَتِرْ

غتر يعني خفي . . والخيرة يعني الطريق الطيب الذي فيه كسب ومصلحة . . ومعنى المثل أن الدرب الموصل الى الخير خفي وإنما الإنسان يتحرى طريق الخير . . ويتلمس جادة الصواب ثم يسلكها فقد تؤديه إلى مقصوده وقد تؤديه إلى بعض مقصوده . . وفي بعض الحالات قد تؤديه إلى عكس مقصوده . . لأن الانسان لا يعرف نهاية الشيء من بدايته . . وإنما هو هو يخمن النهاية وقد يوافق تخمينه الواقع . . وقد لا يوافقه . .

٢٣٦٨ - دَرْبِــهْ دَرْبْ دْلِيْبحْ

دربه طريقه ودليبح هذا كان في معركة فهرب فصار كل من هرب من المعركة قيل إنه كان في الهزيمة والتخاذل أمام الأعداء والمنافسين كدليبح . .

٢٣٦٩ - الدَّرْقْ لِلصَّيْدْ مَا هُوبْ لِلرِّجَالْ

الدرق هَو أن تقترب من الحيوانات التي تريد أن تصطادها بخفة وحذر وأن تمشي في خفاء بحيث لا تراك ولا تسمعك . . هذا بالنسبة للصيد من طير أو وحش أما الرجال فإنه من العار أن تأتيهم على غره بل إذا كان لك خصم فبارزه علناً ودعه يدافع عن نفسه ويبذل جهده . . وأنت من الجانب الثاني تبذل جهدك ويد الله مع من يشاء . .

يضرب مثلاً للخديعة وأنها ليست من شيم الرجال الأبطال وانما هي من شيم المكارين والمخادعين . .

٢٣٧٠ - الدَّرَّةْ مِنْ الْجِــرَّةْ

يعني الحليب . . من الأكل فالدابة التي تأكل ثم تجتر بأكلها تعطيك حليباً وزبداً . . أما الدابة التي لا تأكل ولا تجتر . . فلن تعطيك حليباً . .

يضرب هذا مثلاً للشيء الذي بقدر ما تعطيه يعطيك وبقدر ما تهتم به يفيدك وينفعك . . .

٢٣٧١ - بِدْرَيْهْمي يَا حَلاَلي

بدريهمي تصغير درهم . . ويا حلالي كلمة تقال بمعنى يا عزيزي . . أو يا صديقي . .

وهذا المثل أطلقته احدى السيدات عندما اشترت كثيراً من الأشياء التي تلزمها . . فنظرت إليها احدى صديقاتها واستكثرت عليها تلك الأشياء . . فقالت لها انني اشتريت هذه الأشياء بدراهمي لا بدراهمك . . فلا تلومنيني فانا حرة في التصرف بأموالي . .

يضرب هذا مثلاً لتبرير بعض التصرفات لأنها من حق الشخص . . ولأنه لا فضل لأحد فيها . . ولأنه دفع أثمانها من ماله الخاص الذي لا فضل فيه لأحد إلا الله . .

٢٣٧٢ - الـدَّزْ مِنْ الْمَـز

الدز أي الدر الحليب . . والمز هو الطعام والغذاء الذي تأكله الدابة . . والمعنى أن المرء أو الحيوان بقدر ما يأخذ يعطي . . وبقدر ما يستفيد يفيد . . هذا طبعاً في الغالب الأعم . .

يضرب هذا مثلاً للضعف والقوة . . وأن القوى يقويك . . والضعيف يزيدك غبناً وذلة وتقهقراً . .

٢٣٧٣ - دِزَّهْ وَابْرِكْ عَلَيْـهْ

دزه أي أدفعه حتى يقع على الأرض وابرك عليه أي كن فوقه . .

يضرب هذا مثلاً للعجلة والتسرع الذي قد يضر . والارتجال الذي قد لا يوصل الى نتيجة . . بل إنه قد ينتج عنه أضرار بليغة .

٢٣٧٤ - دِسْ ضِـرْسْ أَبُوكْ لِينْ تَحْتَاجْ لِهْ

دس يعني خبىء وادخر ولين يعني حتى يضرب مثلاً لحفظ الأشياء سواء ما

تحتاج إليه وما لا تحتاج إليه فقد تتطلب الظروف منك في المستقبل ما ترى أنك غنيٌ عنه في الحاضر . .

٢٣٧٥ - دَشِّـرْ الْكَلْبْ وَلاَ تَجْدَعْ الْعَصَـا

دشر الكلب يعني أبعده واطرده ولا تجدع يعني لا ترم العصا والمعنى أبعد الأعداء أو تباعد عنهم . . ولكن العصا لا تكن بعيدة عنك لأنك لا تدري متى يهجمون عليك فتكون مستعداً . .

يضرب مثلاً للتحرز والاستعداد والتأهب لحالات الشر حتى إذا حلت لم يباغت المرء بها ولم تذهب بصوابه فتعميه عن طرق الشجاعة والرأي والحيلة .

٢٣٧٦ - الدْعَا عَلَى قَدْرْ الْمَظَالِمْ

يعني أن المرء يجب عليه أن لا يدعو على عدوه أو على المعتدين عليه إلا بقدر مظالمهم له وأن لا يزيد على ذلك . . أو أن الدعاء لا يصيب من دعي عليه إلا بقدر ذنبه أما الدعاء الزائد فإنه يذهب هدراً . .

يضرب مثلاً لعدم الاندفاع مع تيارات الغضب في الدعاء على الأعداء بأكثر مما يستحقون . .

٢٣٧٧ - الدْعَـا رجِمْ عَصَـا

الدعاء على شخص بأن يصيبه الله بمصيبة وأن ينتقم منه هذا يشبه رمي العصا على الصيد فقد يصيبه وقد لا يصيبه .

يضرب مثلاً للشيء الذي هو عرضة للاصابة وعرضة للخطأ عرضة للاستجابة حالاً . . وعرضة للتأجيل إلى حين . .

٢٣٧٨ - دْعَلَجْ تَحَقْرهْ وَهُو يَاكِلْ الْقَامَّهْ

الدعلج هو حيوان صحراوي في حجم الأرنب الصغير وهو القنفذ والقامة الحية . .

يضرب مثلاً للشيء الصغير الضعيف الذي ينتصر على من هو أخطر منه وأكثر شراً . .

٢٣٧٩ - دَفَــقْ نِعْمتِهْ بْيدِهْ

دفق بمعنى أراق . . والمعنى أن هذا الشخص الذي نتحدث عنه أراق نعمته بيده . . ودمر حياته الاقتصادية بسوء تدبيره وأتته مكاسب . . وانفتحت له أبواب من الرزق فلم يلج تلك الأبـواب ولا استقبـل تلك المكاسـب بروح المستغـل المستفيد . .

يضرب مثلاً لمن تتاح له بعض فرص النجاح فلا ينتهزها ومن يكون سائراً في طريق عمل مثمر فيتركه لأسباب غير معقولة . .

٢٣٨٠ - دْقَــاقْ الْمَالْ يَاتي بْجَلِيلِهْ

دقاق المال يعني ضعافه وأراذله . . ياتي بجليله أي يأتـي بالشـيء الـكبير الطيب . .

يضرب مثلاً لعدم الاستهانة الأمور الصغيرة من المـال . . وأن من العقـل والحكمـة . . الاهتمـام بهـا وتنميتهـا حتـى تكبـر وتكثـر فيكون في ذلك الخير الكثير . .

٢٣٨١ - دَقَّــا بْدَقَّا ولَوْ زِدْنَا زَادْ السَّقَّــا

دقا يعني دقه وهي الضربة . . بدقا يعني بضربة والسقا هو الخادم الذي يأتي بالماء إلى البيت .

أطلق هذا المثل رجل صائغ في مكة كان له زوجة جميلة وكان عنده خادم يمون بيته بالماء . . وكان لهذا الخادم مدة طويلة لم يروا منه أي انحراف ولا تطلع لشيء من المحرمات . .

وفي ذات يوم مدت له ربة البيت خبزة فأخذ الخبزة وأخذ يد السيدة معها وصار يتحسسها ويتلمسها ويشدها إليه برغبة زائدة جعلت السيدة تجذب يدها من هذا السقاء بشدة . . وذهبت بعيداً عنه وعندما جاء زوجها إليها وجدها منفعلة متغيرة المزاج فسألها عن خبرها . . فقالت له قصة السقاء معها فأطلق هذا المثل وقال لقد جرت لي قصة مماثلة لقصتك . . وذلك انها جاءت إلي امرأة جميلة وطلبت مني أن أعمل لها حليا ليديها . . فطلبت منها أن تريني ذراعها لأعرف قياسه فأخذت ذراعها وصرت أتحسسه تحسساً فيه ريبة وطال التحسس حتى شكت المرأة وجذبت يدها والحمد لله الذي جعلها تنتهي على هذا الوضع . . واستغفر وتاب .

يضرب مثلاً للمحارم وأن من اعتدى على محارم الناس اعتدى الناس على محارمه . . والجروح قصاص . .

٢٣٨٢ - دَقَّتْ عَوْشَزْ الْجَرَّادِهْ

العوشز هو العوسج والجرَّادة هم الذين يصيدون الجراد . والعادة أن الجراد يحتمي من الصيادين بأن يدخل بين الأشجار ذات الشوك المتشابك والعوسج هو أكثرها شوكاً وأعظمها تشابكاً فيدخل فيه الجراد ولكن الجرَّادة يدقون هذا العوسج ويحطمون أغصانه ويحطمون شوكه الى أن يصيدوا الجراد أو يخرجوه من مأمنه . .

يضرب مثلاً لمن يتظاهر بالشر والقوة فيسلط الله عليه من هو أقوى منه فيحطم قواه . . ويفرق شمله . . .

٢٣٨٣ - دَقْ حِسِّهْ وَزَانْ غْنَاهْ

دق حسه يعني صار صوته لطيفاً رقيقاً غير أجش . . وزان غناه يعني حسن وصار جميلاً . .

يضرب مثلاً للمرء يحصل عليه مصيبة . . ولكنها تزيده فتنة وجمالاً ورفعة . .

٢٣٨٤ - دِقْ الشَّطْبْ دَامِهْ رَطْبْ

دق الشيء ضربه والشطب هو الشق في الجدار أو في السقف ودامه يعني ما دام رطباً قبل أن يجف . . لأنه إذا جف لم يلتئم بعضه ببعض عندما تدقه .

يضرب مثلاً لوضع الأمور في مواضعها وعلاج المشاكل في أوقاتها وعدم تأخير العلاج لأن تأخيره قد يسبب متاعب كثيرة كان المرء في غنى عنها وسلامة منها لو عالج الأمور في أوقاتها . .

٢٣٨٥ - دِقْ فْلَيْفِلْ يَا كَمُّونْ

فليفل تصغير فلفل . . وهو ثمر يشبه بعر الغنم إلا أنه صغير وهو من البهارات الحارة . . والكمون معروف .

يضرب مثلاً لتسليط بعض الأشياء على البعض الآخر بينما هذا المسلِّط يرقب الأمور من بعيد وهو سالم من شرورها .

٢٣٨٦ - دَقِّقْ الْحْسَابْ وَطَوِّلْ الْعِشْرَهْ

يعني خذ حقك وأعطني حقي . . حتى ولو كان هذا الحق صغيراً . . وذلك

لتطول العشرة . . والمصاحبة . . لأن العداوات والحزازات دائماً مصدرها الاختلاف على المادة فإذا انتفى الخلاف على المادة . . فان العشرة أي المعاشرة والصحبة ستكون طويلة . . ولن تتعرض لأي هزات أو مؤثرات أخرى . . لأن المصدر الرئيسي للتأثرات هي المادة . . فإذا أعطيتني حقي وأخذت حقك لم يبق مجال للخلاف . . ولا للتنازع ولهذا تبقى الصحبة وتطول .

يضرب مثلاً لتصفية الجو مما يشوبه أولاً بأول . .

قال الشاعر الشعبي ابراهيم المحمد القاضي :

لو كان يمشي الحق معسول الأنياب	وكل إلى جا الحق يأخذ حسابه
ما هل دمعي فوق الأوجان سكاب	والوقت ما عضن بمسري نيابه
لا شك ذي دعوة ولا دونها حجاب	عزي لحال المبتلى واعذابه
بالغي يفتح له طواريق وأبواب	وخيل على الداعي تباري ركابه
أصدر ولا رد في مهاميه وهضاب	يصير شوف العين واضح سرابه

٢٣٨٧ - دَقُّوهْ . . دَقْ أمْ الْجْـرَا

دقوه يعني ضربوه . . وأم الجرا هي الكلبة التي ولدت فصار لها أولاد تدافع عنهم . . وتفتك بمن قرب منهم . . ومن طبيعة الأطفال أن يتحرشوا بجرائها . . فتهجم عليهم وقد تؤذيهم . . فيتكالبون عليها . . ويضربونها ضرباً مبرحاً . . قد يكون فيه تلفها . . وقد يشارك في الانتقام منها أولياء الأطفال وقد يكون فيهم من لا شفقة فيه ولا رحمة . . فيكون في ذلك نهاية تلك الكلبة ونهاية أولادها . .

يضرب هذا مثلاً للانتقام المدمر الذي لا ينضبط بمقاييس . . ولا يبنى على محاكمات وأحكام . .

٢٣٨٨ - دِقْ وَارْشَـفْ

ارشف يعني اشرب .

يضرب مثلاً لمن لا عمل له إلا أن يصنع بعض المطعومات والمشروبات ثم يتناولها . . وليس عنده غير هذا الا فراغ يتصل بعضه ببعض . .

٢٣٨٩ - دِقْ هْنَا يَرْتَجْ هْنَـا

يضرب مثلاً لترابط الأشياء وتأثير بعضها على بعض فأنت قد تضرب موضعاً ولكن تأثير ضربتك قد ينتقل إلى موضع آخر . . والعاقل الذكي هو الذي يحسب حساباً دقيقاً لعواقب الأمور . . وما ينشـأ عنهـا من مضاعفـات . . وتعقيدات قد يصعب حلها . . ويستعصي علاجها . .

٢٣٩٠ - دِگْهَـا وَعَلَى اللهْ فَكَّهَـا

أي إذا وجدت الطعام فاملأ بطنك . . ولا تفكر في العواقب . . فالعواقب لها الله . . وانما يجب أن تفكر في اغتنام الفرصة التـي إذا فاتـت فإنـه يصعـب تعويضها . .

يضرب هذا مثلاً لانتهاز الفرص وعدم التفكير في بعض المضاعفات التي قد تنشأ في المستقبل . .

٢٣٩١ - دْلاَلْ الْفْقَرَا لاَ تْبَاعْ وْلاَ تِشْتَرى

الدلال جمع دلة وهي اناء يصنع من النحاس على شكل خاص لتصنع فيها القهوة .

يضرب مثلاً للشيء الرديء الذي يمكن أن تستفيد منه في الاستعمال ولكنك لا يمكن أن تستفيد منه بالاستبدال أو بالبيع . .

٢٣٩٢ - دَلُـو مَاءْ وَدَلُـو طِيـنْ

يعني دلو فيها ماء ودلو فيها طين يضرب هذا مثلاً لمن يحسن تارة ويسيء تارة أخرى . . ولا يبقى حالة واحدة من الاساءة أو الاحسان . . أو قد يضرب للحظ والكسب . . وأنه قد يأتي في بعض الأوقات لذيذاً صافياً . وقد يكون في البعض الآخر كدراً مكروهاً .

٢٣٩٣ - دَلُـو ذَبَاذِبْ لاَ لِلْمَا وَلاَ لِلْجَاذِبْ

ذباذب رجل أدلى دلوه فتعلقت في عرض البئر لا هي انجذبت إليه ولا هي نزلت في قعر البئر .

يضرب هذا مثلاً لمن يقف في عرض الطريق فلا يذهب إلى الأمام ولا يرجع إلى الوراء . .

قال الشاعر الشعبي تركي بن ماضي :

متجـرع كاسـات الأحـزان متعـوب — قلبـي غدا ما بين مايح وجذاب
لا حسـرة آدم مثـل ما بي ولا أيوب — ولا أبتلـي بلواي حـي ولـو لاب
مثلـي مـن الليعـات والوجـد مشبوب — بيـن الجوانـح مضـرم النـار بي شاب

٢٣٩٤ - دَلْوٍ تِلْوِي وَرْشَاهَا بْيِـدي

تلوي يعني تهوي الى الأعماق .

يضرب مثلاً للشيء الذي يذهب ويجـيء ولـكن مصائـر أمـوره ونهاياتهـا

عننك . . لا يستطيع أحدان يناله إلا عن طريقك وبرضاك . .

٢٣٩٥ - دَلْوِهْ مْكَسَّرَةً عَرَاقِيها

العراقي هما خشبتان معروضتان بشكل الصليب يربط بهما أعلى الدلو لتبقى مفتوحة ويدخل الماء فيها . .

يضرب مثلاً للشيء الذي فقد أهم عناصر وجوده أو الشيء الذي لا يستفاد منه بدون وجوده . .

٢٣٩٦ - الدَّمَارْ أَسْرَعْ منْ الْعَمَارْ

الدمار الخراب والعمار البناء . .

يضرب مثلاً لسرعة الخراب . . وأن ما يعمر في سنة يمكن أن تخربه في شهر . . وما تعمره في شهر يمكن أن يخربه انسان في يوم . . وهذا شيء معروف ومشاهد . .

٢٣٩٧ - دَمْ حْلِمِـــهْ

الحلمه هي القراد الكبير الذي يمتص الدم حتى يكبر بطنه فيكون مملوءاً بالدم كالوعاء ويبقى هذا الدم مخزوناً في بطنها حتى يفقأ . . فإذا خرج الدم كان أسود كريه المنظر . . يعلق بما يلامسه . .

يضرب مثلاً للشيء الكريه الذي تشمئز منه النفوس . .

٢٣٩٨ - دَمْعَةْ الْيَتيمْ تَخَرقْ الصَّفَـا

اليتيم هو من مات أبوه قبل أن يبلغ الحلم .

يضرب مثلاً لحرارة بكاء الطفل اليتيم من آثار التعدي وغمط الحقوق والظلم الذي يلحق به لدى الأخذ أو العطاء . . سواء من الكبار أو الصغار . .

٢٣٩٩ - دَمْ غَــزال

دم الغزال لطيف خفيف يشبه صاحبه وهـو الغـزال فالجمـال يجـر بعضـه بعضاً . . كما أن القبح يجر بعضه بعضاً والغزال خفيف الحركة كثير الرشاقة . . ساحر النظرات مدهش اللفتات . . تراه منسجماً بعضه مع بعض فكأنما صب في قالب . . وتراه ملفوف القوام . . فلا ترهل في خصره . . ولا تنافر بين أعضائه . . بل هي متناسقة ولهذا تشبه النساء الجميلات بالغزلان . .

يضرب هذا مثلاً للشيء المقبول المحبوب الـذي ان رأيتـه سرك . . وان جالسته أنست بمجالسته . . وان حدثك سررت بحديثه !!

٢٤٠٠ - الدِّمْنَهْ تَفْلقْ الْجَمَــلْ

الدمنه بعرة الجمل . . وتفلقه يعني تشجعه تخرج الدم من رأسه بعـد أن تشق الجلد واللحم وقد تهشم العظم . .

يضرب هذا مثلاً للشيء الصغير . . وانه قد يؤثر على الكبير . . وقد يلحق به الضرر الكثير . .

٢٤٠١ - دَمُومْ وَجْرَيْفْ مْهدُومْ

دموم بمعنى ملاءمة الشيء بعضه على بعض . . وجريف تصغير جرف وهو المكان العالي من الأرض يحفر تحته السيل فيهدد بالسقوط في أي وقت . .

يضرب مثلاً للصفح عن الماضي ودفنه بخيره وشره وفتـح صفحـة جديدة مشرقة لا يسطر فيها إلا كل شيء طيب . .

٢٤٠٢ - دِنْ الْمَيْدانْ يَا حْمَيْدَانْ

دن الميدان يعني ادخل ميدان السباق. . وحميدان هذا يظهر أنه شخص مغرور يكثر الادعاء والفخر والسبق ولهذا فهم يقولون له ادخل ميدان السباق فان الميدان هو الذي سوف يكشف حالك . . ويوضح زيفك من حقيقتك . .

يضرب هذا مثلاً لمحاولة اظهار الحقيقة ومعرفة الصحيح من السقيم . .

٢٤٠٣ - الدَّنْيَا خِذْ وهَاتْ وَالآخِرةْ كلٍّ عمِلِهْ لِهْ

يقصد بهذا المثل أن تنفع من ينفعك في هذه الدنيا . . أما الذي يستفيد منك دون أن يفيدك مع قدرته على افادتك وحاجتك إلى هذه الافادة في ظرف من ظروف حياتك . . الذي يصنع هذا تقول له هذا المثل بمعنى انني اعينك في بعض الظروف القاسية التي تتعرض لها لتعينني في مثلها فالدنيا قروض ومكافآت أما الآخرة فليس فيها قروض ولا مكافآت . . ولا عون . . بل كل انسان له عمله الصالح وعليه وزر أعماله السيئة . .

قال الشاعر الشعبي جري الجنوبي :

وان كان ما ينفعك الفتى في حياته ... ترى النفع من بعد الممات قليل
ألاما أكثر الخلان يوم نعدهم ... لكنهم عند الموجبات قليل
إلى صرت في دار مقل ومبغض ... قليل المواشي والمقل ذليل
تنزح عنها بالرحيل وقل لها ... مذكورة يا دارنا بجميل
وقعود في دار الهوان مجامل ... كما باقر يثغي لجلد حسيل

٢٤٠٤ - الدَّنْيا مَا جْمَعَتْ إلاَّ فَرَّقَتْ

هذا مثل يقال للعبرة والموعظة وتخفيف المصاب على من فقد عزيزاً

لديه . . فالدنيا ليست بدار اقامة أبدية فهي تنبت قوماً وتذهب بآخرين . . وتجمع هؤلاء ثم تفرقهم وهكذا . .

قال الشاعر الشعبي : محمد العونـي :

دنياك يـا غادي تخيف المخيفيـن	خفهـا ترى مركيِ عليهـا مزله
تقبـل زمـان لـك وتقفـي زمانين	والـدور الآخـر مقعـدك بـه مملـه
تضحك وقلبه لك تمـكن علـى شيـن	وصيور فرمـان المحاسـب تفلـه
تشرف على وش جـاك فيها من اللين	وتحاسبـكْ عن دق طيبـه وجلـه
حتى انهـا تأخـذ عـن العشـر عشرين	وتجرحـك جرح ما يـدور دوى له

٢٤٠٥ - دِنْيَاكْ هَذ خَارْبِهْ

يعني مصيرها إلى الخراب فلا تغتر بها . . ولا يلهيك ما فيها من الملذات عن العاقبة المحتمة التي ستصير إليها فخذ هذه الدنيا لا على أنها دار خلود . . ولكن على أنها ممر وموضع عبور إلى دار أخرى . .

قال الشاعر الشعبي حميدان الشويعر :

الـدنيـا روضـة نـوار	صيـور الـريـح تطير بها
ليـاك تغيـرهـا فسقـه	تغيـر عنـك معاذبهـا
تراهـا خلتنـي أجرد	تجـدد وأنـا اقالبها
واحـذر عـن بنت العشرين	ليـا القـارىء يقاربهـا
لـو كان يقـاربهـا عالـم	خطـر يشـرب مـن شاربهـا

٢٤٠٦ - الدَّنْيا أَطْوَلْ مْنَ أَهلهَا

يعني أن الدنيا أطول من الأجيال المتتابعة . . فهي تفنيهم جيلاً بعد جيل وهي باقية كما هي . .

يضرب هذا مثلاً لمن يطلب منه أن يواصل العمل والكد ليسبق الزمن . . فيقول انه لن يستطيع أن يسبق الزمن فالزمن وجد قبله . . وسيبقى بعده ولا فائدة في مسابقة الزمن . .

٢٤٠٧ - الدَّنْيا يَوْمٍ لَكْ وَيَوْمٍ عَلَيْكْ

الدنيا لا تدوم على حال فتارة تكون رخاء وتارة تكون شدة . . تارة تساعدك على ما تريد . . وتذلل أمامك الصعاب . . وتارة تضع في طريقك العراقيل . . ويتسلط عليك فيها أضعف الناس . . فالدنيا متقلبة بأهلها مرة تجعل الأعلى هو الأسفل ومرة تجعل الأسفل هو الأعلى . .

يضرب هذا مثلاً على أن دوام الحال من المحال فالذي في الشدة ينتظر الفرج والذي في نعيم يحسب حساب ضده وهكذا . .

قال الشاعر الشعبي العزي بن عبيد راعي البره :

السيل ما ينزل مجاري شعيبه — ولا ينزل الوادي الى صار محناب

لا تامن الدنيا ولا ترتهي به — تصفى وتعطي عقب الأقبال عرقاب

ان أدبرت قصت محوص قضيبه — وان والفت أدنى شريط لها جاب

٢٤٠٨ - الدَّنْيا غَـرَّارَةْ

أي ان الدنيا تغر بزخرفها وزهرتها اليانعة فيندفع الانسان في غرورها وخداعها . . ولا يصحو من هذه السكرة إلا في ساعات يكون فاته فيها تدارك الماضي . . والعمل بما يجب أن يعمل به . . والاتجاه في تفهم هذه الحياة وجهة صائبة . .

٢٤٠٩ - الدَّنْيَا ضَاحِكْةٍ لِـهْ

أي مقبلة عليه بوجهها المشرق الجميل . . والدنيا تارة تضحك للإنسان

وتعطيه من نفسها كل شيء وتارة تعبس في وجهه وتحرمه من أبسط مقومات الحياة . . فهي لا تدوم على حالة واحدة من الرخاء أو الشدة . . بل تتلون وتتقلب وتعطي من نفسها من يستحق ومن لا يستحق . . وتحرم من نفسها من يستحق . . ومن لا يستحق . . ففيها المتناقضات وفيها المضحكات وفيها المبكيات !!

يضرب هذا مثلاً لمن وفق في أموره وسارت أحواله على نهج ناجح . . ومثمر .

٢٤١٠ - الدُّنْيَا مَـا تَسْوى عِنْدَ اللهْ جَنَاحْ بَعُوضَهْ

هذا مثل للتزهيد في الدنيا والتقليل من شأنها . . لمن أصابته بشيء من شدائدها وضنك العيش فيها . . والمثل مأخوذ من قصة اسرائيلية ملخصها أن ملكاً يسمى نمرود كان قوياً وجباراً وفاتحاً دانت له جميع أقطار الأرض . . ثم نظر إلى السماء وقال لم يبق علينا إلا غزو السماء بعد أن دانت لنا الأرض . . ويقال انه فكر هو ووزيره كيف يغزون السماء . .

وأخيراً هداهم تفكيرهم إلى أن يأتوا بأرعة نسور صغار فيربونها على نوع خاص من اللحم فإذا بلغت منتهى قوتها . . صنع مركبة ذات أربعة أركان في كل ركن حلقة . . وفي كل حلقة حبال تربط في أرجل النسور الأربعة كل ركن فيه نسر . . ويكون في وسط المركبة عمود يراعى أن يكون أطول قليلاً من الحبال التي تربط في أرجل النسور . . ويوضع في أعلا هذا العمود نوع اللحم الذي عودت عليه النسور . . ثم تحرم من اللحم يوماً أو يومين .

وبعد هذا يركب النمرود ووزيره في المركبة وتربط النسور في أركانها ويرفع لها الطعم أو الطعام الذي الفته . . فتطير في طلبه . . وترتفع وهذا الطعم يرتفع بارتفاعها ولا تزال هكذا حتى ترتفع في الجو ما شاء الله ثم ينادي مناد من السماء أن نكس الطعم يا منكوس فينعكس الطعم من أعلى إلى أسفل فتتبعه النسور إلى أسفل فيهوي النمرود ويهوي وزيره . .

فيصاب النمرود برضوض ولكنها غير مميتة . . فيريد الله أن يجعل من موته عبرة . . فيسلط عليه أضعف مخلوق وهو البعوضة . . فدخلت في أنفه وصارت تقلقه بالحركة والقرص . . ولا تترك له ساعة يرتاح فيها . . في ليل ولا نهار . . حتى مات بعد عذاب طويل . . وبعد أن مات خرجت البعوضة مكسورة الجناح منهكة القوى . . من جراء المجهود الجبار الذي بذلته في إذلال ذلك المتكبر الجبار . .

وقال الله لهذه البعوضة . . كما تقول الرواية . . هل تريدين أن أعطيك الدنيا كلها أم أجبر جناحك . . وأعيده الى حالته الأولى فقالت البعوضة بدون تفكير ولا تردد بل أريد جبر جناحي . . من هذه القصة أخذ المثل وان البعوضة فضلت جبر جناحها على الدنيا كلها . .

كما أنها من ناحية ثانية . . جعلت الدنيا من قبل الرب في ميزان جناح البعوضة . . فأنت تخير شخصاً بين شيئين متقاربين . . ومعنى هذا أن الدنيا عند الله في درجة جناح البعوضة . . انهما كليهما في نظر الرب جل جلاله متساويان لا فرق بينهما إلا أن هذه كبيرة وهذه صغيرة والكبر والصغر قد يكون له أهمية لدينا . . ولكنه بالنسبة إلى الله لا أهمية له :

قال الشاعر الشعبي حيمدان الشويعر :

ترى الشايب عند عياله	وأم عياله مثل العزبي
حتى أم عيالي زهدت بي	نسيت شبابي وطربي
فقدت مني ش ما اطريه	على بهومي وعلى ركبي
يوم فيدي مثل الشوحط	واليوم دلى ورا ذنبي
لو هو يشرى كان اشريه	وأرخص به مالي وذهبي
أشوف عظامي توجعني	وظهيري من حد حقبي
وهجوسي تسري بالليل	من خوفة موت بطلبي
والدنيا عامرها دامر	ما فيها خير يا عربي
صدرت وطويت العده	ويعقبني من كان يبي

٢٤١١ - دِنْيَا كَفَا اللهْ شَرَّهَا

الدنيا هذه فيها خير وفيها شر فيها شقاء وفيها سعادة . . فيها نعيم ورزق . . وفيها حرمان وجحيم فالمثل يطلب من الله كفاية شر هذه الدنيا فإذا كفي الإنسان شرها منح خيرها لأنهما ككفتي الميزان . . إما النعيم أو الشقاء . . وكذلك الحال في الآخرة اما في الجنة واما في السعير . .

قال الشاعر الشعبي محمد العوني :

دنياك ما بـه مالـكين مكينين	كل عليه بغير طيب مظله
ياما اضعفت قوة ملوك قويين	وبعد انسهم عقب المعزه مذله
وياما هفت من روس قوم رفيعين	وياما اخربت ملك وازالت محله
وين العريعر والشيوخ القديمين	وشيوخ الأجود وابن زامل ودله
وين العوادي والوزر والصلاطين	واللي سهج ما شاب تسعين حله
اركت عليهم راس ناب بتمكين	اللي هفا واللي حياته مملـه

٢٤١٢ - دِنْيَا تَلْعَبْ بأَهَلْهَا

أي تارة تجعل الغنى فقيراً وتارة تجعل الفقير غنياً آناً تجعل السيد مسوداً . . وآناً تجعل المسود سيداً فهي لا تبقى على حالة واحدة . . بل هي تتغير وتتبدل بالنسبة إلى الذين يعيشون فيها فتقلب أحوالهم هكذا حتى لا يأمن السعيد ولا ييأس الفاشل وبهذا يعمر الكون وتكون فيه الحركة . . ويكون فيه الأمل . .

قال الشاعر الشعبي ابراهيم بن جعيثن :

علـي الوقـت شان وقلـت فرقا	وأجاوب بالنياحة كل ورقا
زمـانـي قام ينـزل بـي ويرقا	يدور سوحالـي وامتحانـي
جفتنـا نجـد وديـاري مهيفه	أشـوف نفوسنـا منهـا معيفه
وقلـت أزبـن أنـا عيسـى الخليفة	يبشـر بالسعد له كل عانـي

٢٤١٣ - الدَّنْيَا تبِي وَالآخِرَةْ تَبِي

يعني الدنيا تريد عملاً تعيش من ورائه والآخرة تريد عملاً صالحاً لتدخل به الجنة . . وعلى الانسان أن يعطي كل جانب من هذين الجانبين ما يستحقه . .

يضرب مثلاً لوضع الأمور في مواضعها وعدم الاندفاع في جانب من جوانب الحياة . . مع اهمال الجوانب الأخرى . .

٢٤١٤ - الدُّنْيَا قُـروضْ وَمُكَافآتْ

يعني أن هذه الحياة أخذ وعطاء . . قرض ووفاء . . فالذي يأخذ ولا يعطي سيأتي يوم لا يجد فيه من يتعامل معه بل سوف يتحاماه الناس . . ويتركونه يعيش لنفسه . . ولا عاش من عاش لنفسه . .

يضرب مثلاً لطبيعة هذه الحياة . . وأنها خدمات مقابل خدمات . .

٢٤١٥ - دِنْيَاكْ هَذِي تجِي غِرَّاتْ

غـرات يعنـي تأتـي في الغفـلات . . فقـد يغتنـي إنســان في ظرف من الظروف . . وقد يفتقر في نفس هذا الظرف أو في ظرف آخر . .

يضرب مثلاً لهذه الحياة وأنها لا تؤخذ بالقوة ولا تضبط بمعايير ومقـاييس تؤخذ بها . . وانما تأتي وتروح في غفلات الناس . .

٢٤١٦ - الدِّنْيَا مَالَهَا طَرَفْ

طرف يعني آخر . . فمهمـا جمع الإنسان من حطامها وأرخى لنفسه الزمام فإنه لن يصل إلى حد يقف عنده بل انه سوف يستمر . . حتى تغيبه اللحود . .

يضرب مثلاً للقناعة والزهد في هذه الحياة والاكتفاء بما يسد الحاجة ويقوم بالضروريات .

٢٤١٧ - الدُّنْيَـا عِبَـرْ

أي ان حوادث الدنيا فيها عبر ومواعظ لمن تابع الأحداث وفكر فيها . . وأنعم فيها النظر . . ولكن الحال كما قالوا في الأمثال . . ما أكثر العبر وما أقل المعتبرين .

يضرب هذا مثلاً لحوادث الدنيا . . وما فيها من المواعظ لمن أنعم النظر فيها . . وقاس حاضرها بماضيها . .

٢٤١٨ - الدِّنْيَا فَانْيَـهْ وْمَا عَلَيْها فَانِ

يضرب مثلاً للتقليل من شأن هذه الدنيا وحطامها ومفاتنها وأن مصيرها إلى الزوال فعلى الانسان أن يعيش هذه الحياة على هذا المبدأ فلا يفني اوقاته ولا يتلف أعصابه في سبيل جمعها وتخزينها فإنه سوف يفارقها ويكون نصيبه منها التعب والشقاء في جمعها في الدنيا والحساب والعقاب في يوم القيامة إذا كان جمعها من طرق غير مشروعة أو منع حقوقها وواجباتها من زكاة وصدقة وبر بقريب . .

٢٤١٩ - الدِّنْيَـا مَا تِدُومْ عَلَى حَالْ

أي إن السعادة لا تدوم ولا الشقاء كذلك فكل حال منها إلى زوال . .

يضرب مثلاً لتقلب احوال الدنيا من فقر الى غنى ومن غنى الى فقر . . من شقاء إلى سعادة ومن سعادة إلى شقاء .

٢٤٢٠ - الدِّنْيَا مَنْشَاهَا مِـنْ ضَعْفْ

يعني أن الإنسان يولد ضعيفاً ثم يقوى شيئاً فشيئاً إلى أن تتكامل قواه . . كما

أنه يولد من أبوين فقيرين فيسعى في كسب العيش الى أن يحصل على الشيء الكثير . .

يضرب مثلاً لأوائل الأمور وأن معظم الناس ينشأون ضعفاء فقراء ثم تتطور بهم الأحوال إلى أن تتحسن حالتهم المعيشية ويكونون في وضع قوي لا نسبة بينه وبين ما كانوا فيه سابقاً من فقر وضعة .

٢٤٢١ - الدِّنْيَا إلى أَدْبَرَتْ مَا تِنْقضِبْ بِالْحْبَالْ

يضرب مثلاً لهذه الحياة وأنها إذا انصبت على انسان فلا مجال لصرفها عنه . . وإذا انصرفت عن انسان فلا مجال لردها إليه وقد يكون هذا في ظروف خاصة . . فإذازالت هذه الظروف . . فقد يعود إليه الحظ . فينتعش المكروب ويغلب . . المغلوب . . لأن الحظوظ تمرض في بعض الأيام . . ولكنها قد تتماثل للشفاء . . ويحدث الصفاء والرخاء . .

٢٤٢٢ - الدِّنْيَا مَا تَدُومْ لأَحَدْ

يضرب مثلاً على تفاهة الدنيا . . وأن مصيرها إلى الزوال مهما تزخرفت وتزينت لبعض الأحياء من أفراد وجماعات . .

٢٤٢٣ - الدِّنْيَا لَوْ بَقْيَتْ لَكْ مَا بَقِيتَ لَهَا

يعني أن حياتك مصيرها للفناء . . ولو بقيت لك أموالك ومواشيك ودامت لك لما دمت لها . . بل لا بد أن تفارقها .

يضرب مثلاً للتقليل من شأن هذه الحياة لأن مصيرها أن تفارق كلما بنيت .. وتترك كلما جمعت . . وترحل إلى دار اخرى لا ينفعك فيها إلا أعمالك الصالحة . .

٢٤٢٤ - الدِّنْيـا عَوَارِي

عواري جمع عارية . . وهي الشيء الذي يعطيك اياه آخر لتستفيد منه فترة من الزمن ثم تعيده ليعطاه آخر يسلك نفس سلوكك في الاستمتاع بهذا الشيء فترة ثم يعيده وهكذا . . .

يضرب مثلاً لتنقل هذه الحياة بعزها ومتاعها من شخص لآخر . . وأنها لا تدوم لأحد على ما يريد . . .

٢٤٢٥ - الدِّنْيَـا بَصْرَهْ

البصرة هي مدينة كبيرة في العراق مشهورة بكثرة نخيلها وكثرة خيراتها . .

يضرب مثلاً لكثرة الخير وتعدد مصادره وبذله لكل من يعيش حوله . .

٢٤٢٦ - الدَّوَا فِـي أَخَسِّ الشَّجَرْ

أخس الشجر أصغره وأحقره أو قد يكون المراد أمره وأخبثه ريحه . .

يضرب مثلاً لوجود المنافع في بعض الأشياء التي لا يؤبه لها . .

٢٤٢٧ - الدَّوِيفَهْ عِنْدْ الْهَرْثَمْ طَرِيفَهْ

الدويفه هي قليل من دقيق الحنطة يذر على ماء يغلى ثم يطبخ هذا الدقيق إلى أن يكاد أن ينعقد ثم ينزل من فوق النار حتى يبرد ثم يؤكل أي إن هذه الأكلة عبارة عن قليل من دقيق الحنطة وكثير من الماء فقط . . والطريفه هي الأكل الذي فيه لحم . .

يضرب مثلاً للفقر المدقع أو البخل المتحكم في نفـوس بعض البشـر . .

فالطريفه هي الأكلة الدسمة باللحم والشحم والمشهيات الأخرى . . فالهرثم يرون أن الدويفه أحسن أكلة يأكلونها . . فما بالك بالأكلات الأخرى . .

٢٤٢٨ - دَوَامْ الْحَالْ مِنَ الْمُحَالْ

أي أن بقاء الأمور في هذه الدنيا على حالة واحدة من الرخاء أو الشدة مستحيل ، فهذه الدنيا طبعت على أن لا تبقي الأمور فيها على أوضاع ثابتة . . فالذي يعيش في الشدة ينتظر الفرج . . والذي يعيش في السعادة . . لا يأمن من أن تنصرم أسبابها في يوم من الأيام !

يضرب مثلاً لتقلب الأيام بأهلها . . ورفع الأسافل تارة . . وخفض الأعالي تارة أخرى . .

٢٤٢٩ - دْوَا الْكَذْبْ الْمقابَلْ

إذا كذب عليك إنسان فإن علاج هذه الكذبة لكي تضمحل وتزول هو أن تقابل بالشخص الذي كذب عليك وألصق بك ما ليس فيك . . والعادة هي أن يكون الكاذب ذليلاً دساساً لا يقوى إلا في الظلام . . وخلف الظهور أما إذا توصلت الأمور إلى المقابلة وجهاً لوجه فانه ينهار ويستخذي وتتضاءل شخصيته وتتضاءل معلوماته إلى أن لا يبقى منها شيء . .

يضرب هذا مثلاً لعلاج بعض الأمور المفتعلة التي تتبخر عندما ترى العين العين . .

٢٤٣٠ - دْوَا الْغَالي تَرْكَـهْ

يضرب مثلاً للشيء الذي يتعدى حدوده وأن من الخير أن تقاطعه وتقاطع أصحابه حتى يعود أو يعودوا به إلى حالته الطبيعية . . التي كانت سائدة قبل تلك الطفرة الطارئة التي لا مبرر لها . . إلا الجشع والطمع وانتهاز بعض الظروف لاستغلال المحتاجين . .

٢٤٣١ - دْوَا اللّكْمَهْ زِغُّولَهْ

اللكمة هي الضربة في احدى أصابع الرجلين التي يخرج دمها . . ودواؤها في شرع الأطفال أن تبول عليها فالسوائل التي تخرج منك كفيلة بخياطة الجروح التي تحدث فيك . . وقد يكون المعنى أن اللكمة جرح صغير لا يستحق أن يخشى منه . . ولا أن تتعب في علاجه بل يكفيه أن تبول عليه .

يضرب مثلاً للشيء الذي تداويه بجزء متصل به أو للشيء الذي لا يستحق أن تجلب له الدواء من بعيد .

٢٤٣٢ - دْوَا الشْجَرَهْ غِصْنٍ مِنْها

يعني علاج الشجرة جزء منها سواء كان منها أو فيها .

يضرب مثلاً للشيء تعالج شروره بأجزاء منه . . أو للشرير يقابل بشرير مثله . . لأن الأشرار لا يخضعهم إلا أشرار مثلهم . .

٢٤٣٣ - دُودٍ عَلَى عُودْ

يضرب هذا مثلاً لصغر الإنسان وضآلته أمام أمواج البحر المتلاطمة . . وأعماقه المليئة بالعجائب . والغرائب التي يتضاءل الانسان أمامها .

قال الشاعر الشعبي محمد بن لعبون :

باتن حذاي العاذلات الهواهي	في سد باب من بحور الهوي هي
ركبن به يشدن دود على عود	والنفس ميدان الهوى والهوى هي
باح الغرام ونشف الريق باللاه	يا لا هي يلعب ولا هوب لاهي
يا عين بأشواقك أساليك بالله	حيثي مناج في هواك الهوى هي

٢٤٣٤ - دُودٌ وَدَبَــرْ

الدبر هي الجروح التي تكون في ظهر الدابة بسبب الأحمال التي تحمل عليها . . والدود معروف .

يضرب هذا مثلاً للأمر السيء ينضم إلى ما هو أسوأ منة . . فيكون الوضع غير محتمل .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم :

حَشَفاً وَسُوءُ كَيْلَهْ

٢٤٣٥ - دُوكْ يَا جَوْفْ اللَّيلْ

دوك يعني خذ ويا جوف الليل كناية عن الذي يعمل في الظلام . . ويتصرف في أمواله تصرفات سيئة

ومعنى المثل أن يعطي الانسان شخصاً مجهولاً أشياء كثيرة وثمينة بدون أية ضمانات .

يضرب هذا مثلاً لمن يلقي بأشياء ثمينة في جهات مجهولة العواقب . .

٢٤٣٦ - دَوْلاَتْهمْ صَارَتْ تَوَارِيخْ وَأَمْثَالْ

دولاتهم أي حكوماتهم دخلت في التأريخ . . وصاروا أمثالاً تروى للأجيال فمن كان صالحاً صار مثلاً للخير والحكمة وحسن الأحدوثة . . ومن كان خلاف ذلك صار مثلاً سيئاً تذكره الأجيال وقد تلعنه وتسيء ذكره . .

يضرب هذا مثلاً لحساب المستقبل وملاحظة أن المحسن سوف يجازى باحسانه والمسيء سيجازى باساءته فعلى المرء أن يسعى حثيثاً لعمل الخير واسداء المعروف والحكم بالعدل ان ولاه الله أمر قومه أو عشيرته . .

قال الشاعر الشعبي محمد العوني : -

دنياك ما به مالـكيـن مكينين	كل عليه بغير طيب مظلـه
ياما أضعفت قوة ملوك قويين	وبعد أنسهم عقب المعزه مذله
وياما هفت من روس قوم رفيعين	وياما خربت ملك وأزالت محله
وين العريعر والشيوخ القديمين	وشيوخ الأجود وابن رامل ودله
وين العوادي والوزر والسلاطين	واللي سهج ما شاب تسعين حله
أركت عليهم راس نابه بتمكين	اللي هنا واللي حياته مذله

٢٤٣٧ - دُونْ هَـذَا وَيَنْفِـقْ الْحِمَارْ

هذا رجل كان معه حمار يريد بيعه . . فصار يمدحه ويعدد خصاله الطيبة . . وطبائعه المحموده التي فيها راحة . . وفيها خدمة لمن يملكه وقد تجاوز هذا البائع الحدود فصار يصف الحمار بأوصاف هي إلى الخيال أقرب منها إلى الحقيقة ومن هذه الأوصاف أنه قال : إن هذا الحمار يصعد براكبه الدرج ويوصله الى السطوح إذا أراد . . وكان يسمعه رجل من الراغبين في الشراء فقال دون هذا المدح بمعنى اقتصد في المدح وقل شيئاً معقولاً . وينفق الحمار أي يكثر ثمنه . ويزداد الراغبون فيه . .

يضرب هذا مثلاً لمن يسرف في مدح شيء إلى أن يخرج إلى حد غير مقبول . .

٢٤٣٨ - دُونِـهْ ضَرْبْ الْمَخَلِّـصْ

أي دون هذا الشيء الضرب المميت . . فلن يأخذه من حاول أخذه لقمة سائغة . . وانما سيجدونه الموت الأحمر . .

يضرب هذا مثلاً للشيء الغالي الذي يدافع عنه الانسان إلى آخر رمق وبقوة وشراسة قد تكون فيها نهاية المهاجم وتلفه . .

٢٤٣٩ - دُونْ مِنْكْ وَيمْرقْ مِنْـكْ

دون منك يعني أقل منك سناً . . ويمـرق منـك أي يغلبـك بالحجـة . . ويحـاول أن يستعلـي عليك بالجـدل والخبـرة وأن يثبت للنـاس أنــه الأعــرف والأقوى . .

يضرب هذا مثلاً للصـغير يتطـاول علـى الـكبير . . والجاهـل يدل علـى العالم . . والضعيف يحاول أن يتسلط على القوي . .

٢٤٤٠ - دَوِّرْ لِلْمَا مَنْ يَرُوسْ وَإلاَّ خَلَّهْ فِي الرَّكِيَّهْ

يروس بمعنى يصرف الماء ويجريه الى أقسام المزروعات فيسقي كل نوع منها بقدر ما يحتاج . . وأن لا يضيع الماء في الحفر . . أو يضيعه في سقي الزرع بأكثر مما يحتاج إليه . . لأن الاكثار من المـاء قد يضـر بعض المزروعـات . . والركيه هي القليب . . ودور بمعنى ابحث .

يضرب هذا مثلاً لحسن التصرف في المعادن ومخزونـات الأرض فإن لم يوجد من يحسن استخدامها . . وبالقدر المطلوب فإن من الخير تركها في باطن الأرض حتى يأتي من يحسن استعمالها . . ويحســن استخراجهـا ويعـرف كيف يوجهها وأين يوجهها .

٢٤٤١ - دَوِّرْ عَنْ الْمَسْجِدْ سَبْعَةْ مَرَاقِدْ

دور ابحث والمعنى لا تنم في المسجد إلا مضطراً أما ما دمت تجد مناصاً ومهرباً عن النوم في المسجد فلا تتقاعس . . وذلك لأن المسجد بيت من بيوت الله والنائم فيه قد يخرج منه شيء تكرم بيوت الله عنه . . وتكرم الملائكة التي

تأوي اليه والصالحون من عباد الله الذين يأتون إلى المساجد للعبادة والصلاة والتسبيح والتهليل . .

يضرب هذا مثلاً لبعض الأمور التي ينبغي أن لا تمارسها إلا مضطراً . .

٢٤٤٢ - دَهَاشِيرْ شْنَانْ

دهاشير يعني أصوات متتابعة مخيفة ومقلقة . . ولكنها من شيء أجوف لا قيمة له ولا خطر فيه والشنان جمع شنه وهي القربة القديمة البالية التي يبست من كثرة الاستعمال فصارت إذا حركت فوق الأرض يخرج منها أصوات عالية مزعجة . .

يضرب هذا مثلاً للأصوات الكبيرة التي تصدر عن بعض الأشياء الرخيصة الحقيرة . .

٢٤٤٣ - دَهَرْ وْلَهْ عَوِينْ

الدهر هو القحط والجدب . . وله عوين أي له مساعد في اهلاك الزرع وجفاف الضرع . .

يضرب هذا مثلاً للشدائد تتجمع من كل صوب وتتسلط وتتكاثف على الحاق الضرر بالمرء من كل الجهات . . وعلى مختلف المستويات . . وهكذا يرى الضعيف أنه يقابل بالشدائد في جهة يتجه وفي أي تصرف يقوم به . .

٢٤٤٤ - دِهْنِـهْ بْوَسْطِـهْ

أي إن الأكل ادامه مختلط به غير ظاهر للعيان .

يضرب هذا مثلاً للشيء الذي فوائده غير ظاهرة وانما هي مختلطة به متداخلة

فيه . . لا تراها العين وانما يستفيد منها الجسم لأن عناصر التغذية متوفرة فيها . .

٢٤٤٥ - دِهِنْ مَـرْتْ أبُـو

امرأة الأب دائماً تتهم بأنواع من التهم بالنسبة لأولاد زوجها من أم أخرى . . فهي تحرمهم وتبر أولادها . . وهي تتهم بأنها دائماً تقلق راحتهم . . وهي دائماً تحملهم مسؤولية أمور ليسوا مسؤولين عنها . . وهي وهي إلى آخره . . من الأمور التي تتهم فيها بأنها لا تجعل لأولاد زوجها من غيرها دهناً إلا شيئاً ظاهرياً لا يسمن ولا يغني من جوع . . أما الدهن النافع المفيد الذي يوضع بكمية كافية فهي تخص به نفسها وأولادها . . فقط . .

يضرب مثلاً للمتهم بالحيف والمحاباة . .

٢٤٤٦ - دْهَنَـا . . قَرِيبَهْ الثَّرَى بْعِيدَةْ الْمَا

الدهنا معروفة . . وهي رمال عظيمة تمتد من شمال الجزيرة الى جنوبها . . والثرى هو التراب المبلول بالمـاء . . يعنـي أن ثرى الدهنـاء قريب أمـا ماؤهـا فبعيد . . وهذا كناية عن الرجل البعيد الغور . . الذي لا تستطيع أن تعرف حقيقة أمره أو لا يعطيك أسراره وأهدافه البعيدة . . وإنما تعرف بعض البوادر والقشور التي لا تدل على شيء .

٢٤٤٧ - دِهِنْ مَرْقُـوقْ

المرقوق نوع من أنواع المأكولات الشعبية التي تصنع من الخبز الرقيق . . والمرق والبهارات .

والدهـن هو السمـن وهـو إذا صار علـى المرقـوق صار له بريق ومنظـر

خلاب . . حتى ولو كان قليلاً . .

يضرب مثلاً للشيء البراق الذي لا غور له وانما هو قشرة فقط . .

٢٤٤٨ - دِيَارْ الظَّالِمِينْ خَرَابْ

الظلم دائماً عواقبه وخيمة . . فهو لا يبقي ولا يذر والعدل هو أساس الملك . . وقد قيل ان دولة عادلة كافرة يكتب لهاالبقاء أكثر مما يكتب لدولة مسلمة ظالمة . . فالعدل هو الدعامة التي يرتكز عليها بقاء الدول واستمرارها .

وكذلك يكون هذا بالنسبة للأشخاص فالذي يظلم في حال قوته قد ينجح فترة من الزمن ولكن هذه القوة سوف تتضعضع في وقت من الأوقات فإذا تضعضعت تكالبت القوى المضطهدة وحطمت كلما وجدت في طريقها متصلاً بتلك القوى التي كانت تظلمها وتسلب حقوقها . .

قال الشاعر الشعبي ابراهيم بن جعيثن :

ن صرت أمير احذر عن والحيف ... انهض مع المظلوم واطلق كتافه
وميزان عدلك لا يجي فيه تطفيف ... ما خاب من يرجي الاله ويخافه
على الرفاقه لا يجي لك زعانيف ... اصبر على زلة رفيقك ورافه
واسمح عن المعسر وجد للملاهيف ... بالمال واجبرهم بهرج اللطافه
واحذر عدو الجد لو عقله صخيف ... لياه يقضب من سنامك شعافه
من جاد جده زيد له بالمصاريف ... وليا ترادى صار رزقه حذافه

٢٤٤٩ - دِيرْةٍ مَابْهَا كُودْ الْهَبَنِّي

ديره يعني بلد أو مدينة . . كود الهبني أي ليس بها إلا الهبني . . والهبنى معناه لا شيء . . أي بلد ليس بها شيء . . أي أصبحت خالية أو شبه خالية . . لأن

الأحباب إذا رحلوا من مكان أصبح يباباً . .

يضرب مثلاً للبلاد الخالية أو شبه الخالية . . لأن المحب إذا سافرت حبيبته من بلد اعتبرها خالية من روحها . . من جمالها . . من أنسها . . من الجانب الترفيهي الذي كان فيها . .

قال الشاعر الشعبي محمد بن لعبون :

علـى دار بشرقـي البراحـه	تمخلـت مابهـا كـود الهبنى
لكنْ بهـا عقـب ذيك الشراحه	إلـى مريت باسـم اللـه جنـى
يفـز القلـب فيهـا للسياحة	إلـى قامـت حمامتهـا تغنـى
أبـات الليل في رجـوا صباحه	وأدق من النـدم يالـورق سني
علـى فقـدي لغـزلان الملاحـه	طويلات المعانـق سفهني

٢٤٥٠ - دِيْرةٍ صَارْ دَاهَا الْيَوْمْ بِرْدَاهَا

الديرة يعني البلدة أو المدينة . . وداها يعني مرضها ورداها يعني ثوبها يعني أن مرضها متعلق بها يتبعها أينما ذهبت . . والمعنى أن مرض هذه المدينة منها وفيها . .

يضرب مثلاً للمرض الأصيل في بعض الأشياء الذي ليس وافداً من الخارج فيتقى . . وانما هو نابع من تلك المجتمعات التي تكونت فيها .

قال الشاعر الشعبي عبد الرحمن البواردي . .

يا هـل الـديرة اللـي طـال مبناها	ما بلاد حمـاهـا طول حاميها
المبانـي تهـاوي كل مـن جاها	مايفك المبانـي كود اهاليها
ديرة صار داهـا اليوم برداها	ما تصـح البـلاد وعيبهـا فيهـا

ان كان ما تفــزع اليمنــى ليسراها فاعرف ترى اللـي وطـا هذيك واطيها
راعــي البــوق بالنبــات يلقاهــا من حفــر حفــرة لازم يقــع فيهــا

٢٤٥١ – دِيْرةٍ شَــدُّوا أَهَلْهَــا

ديره يعني بلداً وشدوا يعني رحلوا .

يضرب مثلاً للمدن الخالية التي تسودها الوحشة ويسودها الخـراب . . أو للمكان الخالي الذي كان فيه قطين ثم رحلوا وتركوه . .

٢٤٥٢ – دِيكْ الْجْوَيْعِـدْ يَغلْبْ الْبِسْ وَتبْرِكهْ الدَّجَاجَهْ

الديك معروف والجويعد عائلة معروفة أيضاً والبس هو القط . . وتبركه أن تغلبه . . والمعنى أن هذا الديك يغلب القط ولكن الدجاجة تغلبه . .

يضرب هذا مثلاً لبعض الشخصيات . . التي تجمع بعض المتناقضات . . من قوة وضعف . . من شجاعة وجبن . . من اقدام واحجام . . وقـد يكون هذا الديك يظهر الضعف أمام الدجاجة من باب الرفق بالجنس اللطيف وعدم القسوة عليه . . ولكنه أمام الخصوم الأقوياء يكون قوياً شجاعاً غلاباً . .

٢٤٥٣ – دَيْنْ وْعَمَى عَيْــنْ

يضرب مثلاً لمن أخذت الشدة بمجامع لبه ولم تترك له مجالاً يتنسم منـه نسيم الحياة الغنية بالخيـرات . . بل كتمت عليه أنفاسه وطمست على نظره حتى أنه لا يكاد يرى طريقه من الهم والهواجس والافكار السوداء .

٢٤٥٤ - دِينهْ دِينٍ مِحْمِضْ

المحمض أي غير معتدل . . بل إنه تعدى طوره وزاد عن الحالة الطبيعية إلى حالة هي أقرب إلى الشذوذ . . منها إلى الوضع الطبيعي الذي يجب ان يكون . .

يضرب هذا مثلاً لمن يشدد في أمور لا تستحق الشدة التي يعملها . . لأن الدين يسر وليس بعسر ولأن ديننا دين الحجة والمنطق والموعظة الحسنة . .

٢٤٥٥ - دَيَّنْ الْمَالْ عَلَى ابْنْ كَلَكْ

ابن كلك اسم شخص في جنوب الجزيرة . . ودين المال أي أعطاه شخصاً اسمه ابن كلك على أساس ربح عشرة في المائة أوعشرين في المائة . . ولكن ابن كلك اسم يتشاءم منه . . بأن يأكلها ولا يعيدها . . والتشاؤم دائماً تتحقق نتائجه . . فالذي سأله عمر بن الخطاب عن اسمه واسم أبيه وعن مسكنه . . فكان اسمه واسم أبيه . . واسم المكان الذي يسكنون فيه كلها مشتقة من النار فقال له عمر أدرك أهلك فقد احترقوا فذهب اليهم فوجدهم قد احترقوا فعلاً . .

وشخص آخر أراد أن يودع غنيمات له عند أحد سكان البادية . . وجاءه أحدهم فقال له ما اسمك فقال سرحان . . فقال ابن من . . قال ابن ذيب . . فقال صاحب الغنم أنا لا أخاف على غنمي إلا من الذيب والسرحان . .

يضرب هذا مثلاً في أن لكل امرىء من اسمه نصيب . .

٢٤٥٦ - دَيَّانْ الْعِتبِهْ إنْ مَا أُوْفَاكْ مَا عَنَّاكْ

الديان الذي يأخذ منك الدين والعتبة الدرجة التي عند مدخل الدار . . ما عناك يعني لم يتعبك يعني ان الذي يأخذ منك الدين وداره بجوار دارك هذا لا

يتعبك بتتبعه وملاحقته لطلب تسديد الدين فأنت تطالبه بالوفاء صباح مساء دون أن تبذل أي مجهود أو يضيع عليك أي وقت .

يضرب مثلاً للفوارق التي يجب أن تلاحظ عندما يريد المرء أن يخرج ماله بقصد الربح .

٢٤٥٧ - دَيَّانْ الْمِفْلِسْ مِفْلِسْ

يعني أن الذي يعطي أمواله لشخص مفلس لا يرجى منه أن ينتعش . . الذي يصنع هذا الصنيع مصيره الى الافلاس والخسارة . .

يضرب مثلاً لمن يريد أن يقوي نفسه بالضعفاء ومن يطلب الثروة من الفقراء . . ويرجو الخير ممن لا يرجى منه خير . .

٢٤٥٨ - دَيَّانِكْ سِيدِكْ لِينْ تُوفيهْ

ديانك الذي يريد منك دينا أي نقوداً سيدك يعني سيدك وزعيمك وصاحب الكلمة الأولى في مصيرك لين يعني حتى وتوفيه يعني تعطيه حقوقه . .

يضرب مثلاً للسلطان الذي يتمتع به من يريد منك ديناً . . وأنك لا تتحرر من سلطانه حتى تعطيه حقه كاملاً . .

٢٤٥٩ - الدِّيْكْ الْفَصِيحْ فِي الْبَيْضَهْ يَصِيحْ

يضرب مثلاً لبوادر الخير والحياة تظهر على شخص وقد لا تظهر على آخر . وأن بوادر الخير والشهامة تظهر على المرء في أوائل أيامه . . فكما ان للبلاده علامات . . فكذلك للذكاء علامات يبصرها العارفون من أول وهله . .

٢٤٦٠ - الدَّيْـنْ خِطَامْ الرْجَالْ

الدين المال الذي يكون في ذمة الرجل لقوم آخرين والخطام هو حبل يربط في عنق الدابة فتقاد به وتوجه ذات اليمن وذات الشمال .

يضرب مثلاً للدين وما يصحبه من ذل وانكسار وعبودية . .

٢٤٦١ - الدِّيـنْ النَّصِيحَـهْ

هـذا قطعـة من حديث شريف سارت مسير المثـل من قديم . . ولا تزال جارية على الألسن حتى اليوم .

يضرب هذا مثلاً لبذل النصح لأخوتك في الدين أو الانسانية . . وأن هذا الأمر من صميم الدين . . ومقوماته . .

٢٤٦٢ - الدَّيْنْ عَمَـى الْعَيْـنْ

أي ان الدين يجعل نظر الإنسان قاصراً حيياً . . لأنه يحني الـرأس ويذل النفوس . .

يضرب هذا مثلاً لذل الحاجة . . وخنوع الفقر . . وهـذا طبعـاً احسـاس بعض النفوس المرهفة التي تحس بالمسئولية . . أما البعض الآخر فهولا يكترث بالدين ولا يحس بثقله .

(٩)

حــرف الــذال

ذ ذ ذ ذ ذ ذ ذ ذ ذ

٢٤٦٣ - ذَا الْبَابْ عَلَى قَدِرْ ذَا الْخَـرَابْ

يضرب مثلاً للشيء الرديء الذي يستعمل مع مثلـه فلا يكون في ذلك أي وجه للغرابة . . ولا أي وجه للتنافر . . إذ لو وضع على الخرابة باب جديد . . لكان في ذلك شذوذ مستغرب . . لا يستسيفه أي ناظر . .

٢٤٦٤ - ذَابِحْكْ الطُّوعْ يَا تِتْنَـهْ

الطوع هو التزام أمور الدين والتشدد في ذلك وذابحك قد منعك من جميع الملذات والمشتبهـات حتـى كـدت ان تموتي وتتنه يعني امرأة كانت تبذل نفسها في محيط ضيق جداً . . أما خارج هذا المحيط فهـي تتظاهـر بالتقـوى والـورع والعفـة . . وأنهـا تتـرك بعض الأمـور المباحـة خوفـاً من أن تجرهـا إلـىٰ بعض المحرمات . .

يضرب مثلاً لمن يتظاهر بأمر بينما الذين يعرفونه معرفة تامة يعلمون منه غير ذلك .

٢٤٦٥ - الذَّابِـحْ مَذْبُـوحْ

يعني أن الذي يعتدي على الناس بالقتل لا بد أن يقتل . . حتى ولو خفي أمره أول الوقت أو بعض الوقت فإنه لا بد أن تظهر شيء من الدلائل والقرائن التي تشير الى صاحب الجريمة وتدل عليه . .

يضرب مثلاً للدم وانه لا يضيع مهما تراكمت عليه أستار القدم والخفاء .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم : -

بَشِّـر الْقاتِلْ بِالْقتل ولَوْ بَعْدَ حِينٍ

٢٤٦٦ - ذَا الْخِبْزْ مَاهُوبْ مِنْ ذَاكْ الْعَجِيـنْ

يضرب هذا مثلاً في الطيب يؤتى به على أنه من مادة خبيثة أو للخبيث يؤتى به على أنه من مادة طيبة . . لتشابه بينهما في المنظر . .

قال الشاعر الشعبي محمد بن لعبون : -

كـم عذلنـي في هواهــا مـن لسن	حاسـد بالغـي حلاف مهيـن
وأربــع مـن لاهيات يلبسـن	بالعفــافه كـل مطبــوع وزيـن
باشــرنـي بالملامــة وجلســن	عنـد راســي كالخضــارى لـه رطين
عاذ لاتــي في هواهـا ويخسن	ذا الخبــز ماهــوب من ذاك العجيـن

٢٤٦٧ - ذَارٌ وِقْـرَى

ذار بمعنى ممتلىء . . والوقر هو وعاء يوضع على ظهر الدابة . . لتوضع فيه الأحمال من تراب أو حنطة أو شعير أو سماد وما شاكل ذلك .

ومعنى المثل أنني قد أعطيت الى أن امتلأت مخازني . . ولذلك فأنا سوف أسير مع من أعطاني في أي طريق يسلكه . .

يضرب مثلاً لمن يعطي حتى يرضى فينقـاد ويتجـه إلـى حيث توجهـه . . فيعادي قوماً كان لهم حليفاً ويحارب آخرين كان لهم مسالماًوهكذا . . أو يضرب لمن قد تحمل من الحقوق والواجبات ما لا مزيد عليه . .

٢٤٦٨ - ذَا شيٍّ صَلْـفٍ يَا رَجْحَا

صلف أي تعدى الحدود المعقولة ورجحا اسم امـرأة . . ويظهـر أن هذه المرأة ادعت عند رجل بأمـور وتظارهـت بأعمـال استكثرهـا عليهـا فأطلـق هذا المثل .

يضرب هذا مثلاً لمن يتجاوز حدوده ويدعـي لنفسـه امـوراً لا يمـكن أن يصدقها عاقل . .

٢٤٦٩ - ذَا شَيٍّ لِـــشْ

يعني هذا أمر قد عمل لينتج عنه شيء كبير اما ضار أو نافع . .

يضرب مثلاً للأمر تراه . . ولكنـك لا تعـرف المقصـود به . . ولا تعـرف نتائجه في الأيام القادمة إلا أنك تعرف تمام المعرفة ان الذين عملوه . . لم يعملوه عبثاً . . وانما يريدون ان يتوصلوا به إلى أمر آخر . .

٢٤٧٠ - ذَاقَتْ الصَّقْهَـى حَلاَوْتِهْ

الصقهى يعني الصماء التـي لا تسمـع . . وحلاوتـه الضـمير يعـود علـى النكاح . . وكانت هذه الصقهى بنتـاً شابـة وكانـت لا تفـكر في الـزواج ولا في الأزواج . . وكانت منصرفة بجسمها وأفكارها إلى أعمال والدهـا ومساعدتـه في شؤونه . . وفي يوم من الأيام جاء إليهم رجل يخطب بنتهم الصماء فعرضوا عليها فامتنعت . . وألحوا عليها وافهموها أن هذا الزوج قد لا يتيسر في فرصة أخرى إذا أفلت من أيديهم . . وما عليها إلا أن تقتـرن به . . وتـرى فإن أعجبتهـا الحـال استمرت وإلا فان طريق الخلاص ميسور . .

وفكرت فترة من الزمن ثم كان جوابها الرفض . . ولكن أفراد العائلة كلها

تضافروا عليها واقنعوها بشبه الالـزام بأن تقبـل فقبلـت مكرهـة . . ودخـل بهـا زوجها . . وعرفت ما لم تكن تعرف . . وجنت بما عرفته أخيراً حتى صارت إذا تخلف زوجها في مكان ما ذهبت تبحث عنه ثم تأتي به إلى بيتها . .

وصار هذا البحث عن الزوج يزداد يومـاً بعـد يوم إلـى أن عرفـه الصـغير والكبير . . وصار حديث المجالس . . وموضع تندر المتحدثين . . إلى أن أطلق أحدهم هذا المثل معبراً به عن هذه الحالة . . وقد يروى لهذا المثـل تفسير آخـر ويضرب هذا لمـن انهمـك في شيء بعـد أن كان عازفـاً عنـه . . ومنصرفـاً كل الانصراف .

٢٤٧١ ـ ذَاقْ حِلْوُ الزَّمَانْ وْمِرِّهْ

أي مرت عليه الظروف الطيبة السعيدة والظروف القاسية السيئة . .

يضرب هذا مثلاً لمن تكون لديه التجارب والمواعظ الـكثيرة المبنية علـى الخبرة والممارسة والتجربة . . الشخصية . .

٢٤٧٢ ـ ذْبَابٍ فِي قْرَعَـهْ

القرعه هي الدباء . . أو اليقطين . . ومن عادة أهل نجد أن يتركوها حتى تيبس فإذا يبست أفرغوا ما في جوفها ثم جعلوها وعاء يضعون فيه الملح . . أو أي نوع من أنواع الأبازير . . وصـوت الذبـاب في القرعـه . . لا يتعـدى محيطهـا الضيق . .

يضرب هذا مثلاً للذي يرسل صوتاً ولكنه لا يتجاوز المحيط الضيق الـذي يكون فيه . . أو لمن يستمر في الحديث والطنين . .

٢٤٧٣ ـ ذبابٍ ما يوقع إلا على الجرح والدبره

الدبره هي الجرح الـذي يكون في ظهـر الدابـة . . وهـو يكون حساسـاً

ومتعباً . . يتأثر الحيوان بأي شيء يمسه . . فما بالك بالذباب الذي يضع خرطومه في الجرح . . ويغرسه فيه بغية التلذذ بالمادة المتقيحة التي فيه . .

وهذا يضرب مثلاً لمن لا يبحث ولا يتطرق إلا الى العيوب والنقائص . ولا يختار إلا الموطن الحساسة المؤلمة . .

٢٤٧٤ - ذْبَــابْ غمَصَهْ

الذباب معروف والغمصه هي الوسخ الأصفر الذي يتكون في جوانب العين . . والذباب الذي يقع عليها لا يكاد يطير وإذا طرد رجع حالاً . .

يضرب مثلاً للثقيل الملحاح الذي تخرجه من باب ليدخل عليك من باب آخر . .

٢٤٧٥ - ذْبَــابْ جنَاحٍ دَاء وَجَنَاحٍ دْوَا

يعني أن هذا الشخص المتحدث عنه مثل الذباب فيه خير وفيه شر فيه منافع وفيه مضار . . لأن الذباب ورد فيه حديث عن الرسول أن في أحد جناحيه داء وفي الآخر شفاء وأنه إذا وقع في الماء رفع جناحه الذي فيه الدواء . . ولذلك فقد اوصى الحديث بغمس الذباب كله بجناحيه حتى يكافىء دواؤه داءه .

يضرب مثلاً لمن فيه نفع وفيه ضرر . .

٢٤٧٦ - ذْبَابٍ أَزْرَقْ مَا يْوَقِّــعْ إلاَّ على عَلَى الْجيَفْ

الذباب الأزرق نوع من أنواع الذباب الا انه فيما يظهر يخلق من الجيفة الميتة . . ويعيش فيها . . ويفنى مع فناء لحمها ومنافعها . . فهو لا يرى إلا فوق الجيفه . .

يضرب مثلاً لمن لا يألف إلا العفونات . . والمواطن المكروهة المستقذرة .

٢٤٧٧ - ذِبَّانْ مَقْصَبْ

المقصب مكان بيع اللحم . . والذبان عادة تتكاثر في مثل هذا المكان بشكل يلفت النظر . . .

يضرب مثلاً للقوم يتكاثرون في مكان معين . . وبشكل غير عادي . . ويبقون يحورون ويدورون فيه . . ويذهبون ثم يعودون إليه . .

٢٤٧٨ - ذَبْحْ السِّحْبِلَّهْ سَهْلْ بَسْ الْخَوْفْ مِنْ أَهلْهَا

السحبلة هي أم حبين . . أو شبيهة أم حبين والعوام يعتقدون أنها من أولاد الجن فإذا قتلها أحد ـ وقتلها سهل جداً ـ فإن أهلها يهجمون على قاتلها ليلاً . . حينما يستلقي على فراشه فيكتمون أنفاسه . . ويقتلونه كما قتل ابنتهم التي هي السحبله . .

يضرب هذا مثلاً لبعض الأمور التي ليس في عملها صعوبة ولكن الصعوبة تأتي في أعقابها .

٢٤٧٩ - ذْبَحَهْ مَعَ الْعِلْبا

العلبا هي جانب الرقبه من الخلف . . والذبح عادة يكون مع جانبها من الأمام . . والذبح مع العلبا لا شك أنه نوع من أنواع التعذيب . . لأنه متعب وبطيء .

يضرب هذا مثلاً لمن يسلك مع خصومه الطريق الأشق ويقتلهم ولكن بطريقة القتل البطيء المؤلم .

٢٤٨٠ - ذَبَحَهْ عَلَـى غَيْر يِمَّـهْ

اليمه يعني القبله . والذي يذبح عادة يوجه إلى القبله فالذي يذبح شخصاً ويوجهه إلى غير القبله معناه انه اتبع في طريقة ذبحه نهجاً غريباً شاذاً . .

يضـرب هذا مثـلاً للمعاملـة القـاسية الشـاذة . . التـي لا تكتفـي بالقتـل المريح . . ولكنها تعمد إلى أبشعه وانكـاه . .

٢٤٨١ - دِخْرٍ وَلاَ يُوزِي اللهْ

دخر أي رصيد أو مدخرات لأيام الشده . . ولا يوزي أي الله لا يحوجنا إلى هذه المدخرات لأنها قليلة . . ولأنها ان احتجناها لن تدوم طويلاً . .

يضرب هذا مثلاً لعمل الاحتياطات اللازمة . . وعدم الاعتماد عليها بل لا بد من احتياط فوق احتياط لأن هذه الدنيا غير مأمونة العواقب . . كما أنها لا تدوم على حال . .

٢٤٨٢ - الذَّرَى أَخْيَـر منْ الْعَشَى

الذرى يعني الدفء والمكان الذي يحفظك من البرد والهـواء أخير يعني أفضل وأحسن من العشى . .

يضرب مثلاً لبعض الأمور التي لا تخسر فيها خسارة ولا تبذل فيها جهداً ومع ذلك تنال بها من الرضا وحسن السمعة الشيء الكثير . . .

٢٤٨٣ - ذَرَى عَوْشِـــزِهْ

الذرى هو ما يقيك من الهواء والبرد من شجر أو حائـط أو بيت شعـر . .

والعوشزه هي العوسجه . . وهي عادة تكون متفرقة الأغصان . . ضعيفة الأعواد فلا ترد هواء . . ولا تحجب برداً . . عمن يجلس في ظلها . .

يضرب مثلاً للشيء الذي لا يفيدك ولا ينفعك . . ولا يقيك حراً . . ولا يرد عنك برداً . .

٢٤٨٤ - ذِرْ قْطَيْنِــهْ

ذر يعني ذريه . . وقطينه هذه امرأة أنجبت أولاداً كثيرين فلم تستطع أن تربيهم ولا أن تتحكم فيهم فصاروا يعبثون في الأرض . . الأمر الذي جعل الناس يتأذون منهم . . ويضربون بهم المثل في الايذاء .

يضرب هذا مثلاً للمفسدين والمخربين الذين لا تحجزهم حواجز ولا يرعون شيئاً من القيم المتعارف عليها . .

٢٤٨٥ - الذَّرْ مَا يَدْبي إلاَّ عَلَى دسَمْ

الذر معروف ويدبي بمعنى يدب ويمشي . . والدسم هو روائح اللحم والشحم . . أو هذه بذاتها . .

يضرب مثلاً لمن لا يسير إلا إلى مكان فيه خير ورزق . . ولا يصاحب إلا من فيه فائدة ومنفعة . .

٢٤٨٦ - ذَرَّةْ حَظْ وَلاَ قِنْطَارْ شِجَاعَهْ

القوة في كثير من الأحيان لا تفيد . . والضعف في كثير من الأحيان لا يضر . . إذا ساعدت الظروف والمثل يعبر لك عن هذا المعنى فالقنطار من القوة قد

لا يفيد . . بينما الجزء الصغير من الحظ قد يأتي بالأعاجيب من الرزق والتوفيق والشهرة . .

يضرب هذا مثلاً لفعالية الصدف والظروف التي تساعد بعض النـاس . . وتفتح لهم طريق النجاح . . بينما هناك أناس لديهم الحرص الشديد ولديهم القوة العتيدة . . ولكنهم لا ينالون كل مطالبهم .

٢٤٨٧ - ذَعْذَعْ هَــوَاهْ

ذعذع بمعنى تحرك . . وهواه حبه . . والغرام به . .

يضرب هذا مثلاً لمن تهب رياح قبوله . . ويكون محبوباً من كل من اتصل به أو قاربه . .

قال الشاعر الشعبي عبد الله بن سبيل :

لـو كل مـن صوب صويب يداويه	ويجـارحـه قلـت أو صلـوني مكانه
الجـادل اللـي مايق فـي تمدريه	ذعـذع هواه وضاحـك لـه زمانه
الـى مشــى كنـه غرير يهديـه	وإلا مْدَيِّنـهْ الْحمَـامْ درجانـه
نفســي مهاويتـه وعينـي تراعيـه	وعليه قلبـي ذاهـب ذيهبانـه
فالـى بغيـت أتـرك مجالـه وطاريـه	عيا قرانـي ينـطلـق مـن قرانه

٢٤٨٨ - ذِقْ ما كَانْ مَزْيدْ ذَاقْ

ذق بمعنى اشرب وخذ وتناول مثل ما ذاق وتناول مزيد ومزيد هذا رجل قتله قوم فتمكن أحد أقاربه من الأخذ بالثأر من قاتله أو من أحد أقاربه .

يضرب مثلاً للانتقام والتشفي والأخذ بالثأر .

٢٤٨٩ - ذِقْ مَا ذَاقَهُ الصَّالِحُـونْ

المشهور أن المؤمنين يبتلون في الدنيا ليعظم الله أجرهم في الآخرة . .

فيضرب هذا مثلاً لمن أصيب في دنياه ببعض المصائب التي يمتحن الله بها بعض عباده في هذه الدنيا . . فالذي يحتسب ويصبر يجزى أجر الصابرين والذي يسخط ويتذمر يخسر اجر الدنيا وأجر الآخرة . .

٢٤٩٠ - ذِقْ الْمَـوْتْ يَا مَلَكْ الْمَـوْتْ

هـذا المثل جزء من حديث مروي عن الأولين . . وهـو أن الله بعـد أن يحاسب الخلق فيدخل المحسنين الجنة والمسيئين النار يؤتى بالموت بين الجنة والنار . . فيميته الله . . وذلك ليزيد في نعيم أهل الجنة حيث يطمئنون إلى أنه لا موت يهدد حياتهم . . ويزيد في شقاء أهل النار . . حيث يعرفـون أنـه لا موت ينقذهم من حياة البؤس والشقاء والآلام التي يعيشون فيها . . وهذا يضرب مثلاً لمن كان يستعمل في غرض من الأغراض فلما استنفدت الأغراض منه عومل بمثل ما كان يعامل به الآخرين .

٢٤٩١ - ذَكَاتْ الْحْوَيِّـرْ ذَكَاةْ أُمِّهْ

الحوير تصغير حوار . . وهو الجنين من أولاد الدواب عندما يكون في بطن أمه . . والمعنى أن أم الحوار إذا ذبحت . . وسلخت واخرج حوارها من بطنها ميتاً بعد ذبح أمه . . فإن ذكاة أمه ذكاة له بمعنى أنه حلال أكله . .

يضرب هذا مثلاً لبعض الأمور التي يسري فيها ما يسري على الأصول بالنسبة إلى الفروع . .

٢٤٩٢ - ذَلُوفْ وَعيْنٍ مَا تَشُوفْ

ذلوف يعني بعداً لدارك وعين ما تشوف يعني لا ترى شيئاً من تصرفاتك . .

يضرب مثلاً للقريب لك أو العزيز عليك الذي تريد أن تقوم من أخلاقه فلا تستطيع . . وترغب أن تستقيم أموره بينما هو يسعى في طريق معاكس . . فتتمنى أن لا تراه ولا ترى تصرفاته المنحرفة التي تثير أعصابك . . وتقلق راحتك . .

٢٤٩٣ - الذَّلُولْ الطَّيبهْ تِرْدِفْ اثْنَيْـنْ

الذلول الراحلة المذللة وتردف تعني تحمل مع راكبها راكبين آخرين . .

يضرب مثلاً للأصيل الذي يحمل اثنين في العادة وانه لا يعجز في حالات الضرورة أن يحمل ثلاثة . .

٢٤٩٤ - الذَّلَّـهْ الْخَفِيَّـهْ أَخِيرْ مِنْ الْفِتْنهْ الرَّدِيَّهْ

الذله الجبن والانهزام من الأعـداء أو الخـوف منهـم وأخير يعنـي أفضـل وأحسن والفتنة يعني العزم والاقدام والشجاعة . . والمعنى أن الخوف الخفي من الأعداء أفضل من الشجاعة الضعيفة ـ أمامهم وأمام الناس . .

يضرب هذا مثلاً للتفاضـل بين الحسنـات والسيئـات وأن بعض السيئـات الخفيه . . أفضل من بعض الحسنات الضعيفة التي لا تشرف صاحبها . .

٢٤٩٥ - ذِمّنِـي وَامْدَحْنِـي

يعني إذا كان هذا الشيء الذي أشرت به عليك طيباً فأمدحني . . وإذا كان رديئاً فذمني . . يضرب هذا مثلاً لمن يشير بشيء . . ثم يتحمل تبعة ما ينشأ عن

مشورته . ومن المعروف أن الناس يسعون للمدح والثناء والسمعة الطيبة . .

٢٤٩٦ - الذْنِبهْ تَطْرَخْ وْبَاطِنْ الْجَوْفْ خَافِـي

الذنبه هي الية الخروف وتطرخ يعني تتدلى جميلة المظهر كبيرة المنظر . .

يضرب مثلاً لمن ظاهره طيب . . يدل على الغنى والسعادة أما باطنـه فلا يدرى ماذا ينطوي عليه . .

٢٤٩٧ - ذَهَـبَ ذَهَابْ الْمِلْـحْ فِي الْمَـا

الملح إذا وضع في الماء امتزج به بحيث لا تستطيع أن تميزه منه . . كما أنه من الصعب أن تعزله عنه بعد أن يمتزج به . .

يضرب هذا مثلاً لمن يضمحل ويتلاشـى حتـى لا يرى له كيان متميز عن غيره . . وذلك أمام بعض الأحداث الطارئة التي قد تفاجىء الإنسان في ظرف من ظروف حياته المتقلبة !!

٢٤٩٨ - ذْيَابٍ عَلَيْهَا ثْيَـابْ

يعني وحوش مفترسة في شكل بشر يتظاهـرون بالانسـانية . . والتمسـك بأهداب الدين والعدالة بينما هم إذا اتيحت لهم الفرصة كان الحلال ما حل في أيديهم . . والحرام ما لم يستطيعوا نيله . .

يضرب هذا مثلاً للذين يتظاهرون بأنواع من المكارم والنزاهة وهـم علـى خلاف ما يتظاهرون به . .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم :

ذِئْبٌ فِـي مَسْكِ سَخْلَةٍ

٢٤٩٩ - الذِّيبْ مَا يَرْكضْ عَبَثْ

الركض هو السير بسرعة . . ومعنى الذيب ما يركض عبثاً أنه لا يركض إلا لصيد يراه . . وينطلق وراءه بسرعة لئلا يفوته . .

يضرب هذا مثلاً لمن يسعى سعياً حثيثاً فإذا سئل قال انه يسعى لا لشيء . . وإنما لاضاعة الوقت . . فيقال له هذا أو عنه هذا المثل . . .

٢٥٠٠ - الذِّيْبْ مَا يِنْتَسرَّحْ بِالْغَنَـمْ

أي ان الذئب لا يؤتمن على الغنم ولا يجعل راعياً لها لأن الراعي من البشر لا يذهب إلا لحمايتها من الذئاب فكيف يكون حاميها حراميها . .

يضرب هذا مثلاً لعدم الركون الى الأعداء مهما تظاهروا بالعفة والنزاهة والاخلاص . .

قال الشاعر الشعبي محسن الهزاني :

عانقتهن وقلت ما بالحكي باس	يوم التفت الين الاثنين جلاس
قالوا نسالك بالذي يرزق الناس	وش ذا البكار وقلت ذو لي ودايع
قالوا كذوب من يودعك ذيني	ما تنتودع جنس ذا البكر تين
والله يا من شدهن باليديني	ما اداهن الا اللي له العقل ضايع
ذولي يبوق بهن من لا بعد باق	ويسرقهن اللي كان ماهوب سراق
لو يطمعون بهن مصلين الاشراق	ما طاوعوا فيهن عذول وطايع

٢٥٠١ - الذِّيبْ مَا يْتَسَلَّطْ إلاَّ عَلَى شَاةْ الْفَقِيرْ

الأمور التي تخص الفقراء تجدها دائماً معرضة للأخطار . . أما التي يملكها

الأغنياء فتجدها دائماً تنجو من الأخطار بأنواع من الأعاجيب . . وهـذا ما حدى بأحد الفقراء الى اطلاق هذا المثل الـذي تتمثـل فيه الحسـرة . . ويتجسـم فيه الألم . .

يضرب هذا مثلاً للضعيف الذي يتسلط عليه وعلى ماله كل شيء . .

٢٥٠٢ - الذِّيبْ فِي الْقَلِيـبْ

القليب هي البئر . . ويعني الذيب في القليب أن الشيء الذي كنا نتوقعـه وقع . . أو أن الحيلة أو الاحبولة التي نصبناها قد وقع فيها من وضعت له . .

يضرب هذا مثلاً للخطر تتوقعه فيقع . . ويكون عليك في تلك الساعات أن تعمل بفكر وروية حتى يتم لك النصر . . والسيطرة عى الموقف . . والقضاء على الخصم قضاءاً تاماً . .

٢٥٠٣ - لِلذِّيبْ غَيْبَاتٍ خَطِيرٍ تهْلِكِهْ

يضرب هذا مثلاً لمن يسافر ويطيل السفر حتى يخشى عليه في سفـره من الأخطار المحدقة التي تحيط بالانسان ولا سيمـا . . الـذي تنتقـل في بلاد بعيدة وحيداً شريداً . . وخطير بمعنى مظنة للخطر . .

٢٥٠٤ - الذِّيبْ يَبْكِي مَا يَبِيهُمْ يَسرحُونِهْ بِالْغَنَمْ

يقال ان قوماً كانت لديهم غنم وبحثوا عن راع لها فلم يجدوا إلا الذئـب فجاؤا به وقالوا له اننا نريد أن تسرح بالغنم بأجرة نتفق عليهـا . . فقـال لهـم يا اخواني ان ذمتي علي ألزم منكم وأرجوكم أن لا تكلفوني بهذه المهمة لأنني أخشى أن أقصر في أداء واجباتي فيؤاخذني الله . . وصار يبكي . . ويتظاهـر بالتقـوى والورع والخوف من أن لا يؤدي حقوق الأمانة كاملة غير منقوصة . .

يضرب مثلاً لمن طبع على الاجـرام بينمـا هو يتظاهـر بالتقـوى والـورع والأمانة .

٢٥٠٥ - الذِّيبْ مَا يَاكِلْ إلاَّ خْيَارْ الْغَنَمْ

خيار الغنم يعني أطيبها . .

يضرب مثلاً لموت الأخيار . . وبقاء الأشرار فقد شبه الموت بالذئب الذي لا يعدو الا على الطيبة السمينة الغالية عند صاحبها فيفترسها . . ويتـرك مكانهـا خالياً . .

وقد قال الشاعر العربي القديم :

والمـوت نقـاد على كفـه لآلـيء يختـار منهـا الجيـاد

٢٥٠٦ - الذِّيبَهْ أَقْوَى مِنْ الشَّاةْ

الذيبه أنثى الذئاب أقوى من أنثى الغنم مع أن تلك أنثى وهذه أنثى . .

يضرب مثلاً للفوارق العظيمة بين جنس من الحيوانات وجنس آخر . .

٢٥٠٧ - الذِّيبْ أَمْلاَ مِنْ قْعَـرَانْ

أملا يعني أغنى وأرجى أن يرد الأمانة الى أصحابها من قعران وقعران رجل فقير ما قبضت يده أكله . . فإذا طولب برده أظهر الفقر والمسكنة وأنه ليس عنده شيء حتى يرد الدين . . أو يؤدي الأمانة . .

يضرب مثلاً للانسان يبلغ من عدم الثقة به الدرجة القصوى في السوء . .

٢٥٠٨ - الذِّيبْ خَيْبةٍ وَهُو مَا شهِدْ لِهْ

الذيب معروف وهو سبع في حجم الكلب أو أكبر قليلاً له ذكاء نادر . . وبصر ومعرفة بخديعة صيده من بني آدم وغيرهم وخيبة يعني أنه معتد بطبعه شرير دون أن يشهد له أحد من البشر بشهادة تساعده علىاعتداآته . .بشهادة تعينه على ظلمه وعلى عدوانه . .

٢٥٠٩ - الذِّيبْ مَا يَاكِلْ لَحْمْ ذِرْعَانِهْ

يضرب مثلاً للقريب لا يعتدي على قريبه . . والصديق لا يحاول أن يسعد نفسه بشقاء أصدقائه . .

٢٥١٠ - ذيب فِي جلدْ شاة

يضرب مثلاً للشرير يتظاهر بالبراءة . . وللفاسد يتظاهر بالصلاح . . وللظالم يتظاهر بالعدل والانصاف . . وتلك من المظاهر الخادعة التي يتزى بها بعض الناس فإذا أتيحت لهم الفرصة . . انقضوا على فريستهم أو على مضمعهم كالذئاب الكاسرة . . لا يردعهم ضمير ولا خلق . . ثم استغلوا تلك الفرص أسوأ استغلال وأبشعه !!

٢٥١١ - ذِيبْ وْعَلَى رَاسْ مِشْرَافْ

الذيب معروف بالذكاء والفطنة وشدة الحذر فلا يمكن أن تخدعه . . ولا يمكن أن ينخدع لك . . وعلى راس مشراف أي واقف في مكان عال فهو يرى كل ما حواليه فيكون ذلك أشد تحفظاً . . وأكثر حذراً بالنسبة إليه . .

يضرب مثلاً للذكي . . الذي تساعده الظروف والأوضاع على توقي

الشرور . . والحذر من كيد الأعداء اكثر فأكثر . .

٢٥١٢ - ذِيبْ دْهَـرَهْ

دهره يعني ذيب جاء من بلاد قا‌حلة لا أثر للحياة فيها إلى أرض مخصبة . . يتوفر فيها الصيد والخير والرزق فترى هذا الذئب يخبط هنا ويخبط هناك ويقتل ويخرب لأنه منذ فترة قد تكون طويلة كان لا يجد شيئاً يقتله أو عامراً يخربه . . فهو يريد أن يثأر للماضي الذي ذهب هدراً . . وللجوع الذي عاناه دهراً طويلاً . .

يضرب مثلاً للشرير الذي يصنع من الشر ما ليس له فيه فائدة . .

٢٥١٣ - ذِيبْكُمْ جَاهْ ذِيبْ وْعَرَّسَهْ

عرسه بمعنى جامعه قال هذا رجل كان يشهد نسوة كن جلوساً وتظاهـرت واحدة منهن بأنها سوف تعمل من نفسها ذئباً وكان هؤلاء النسوة في الصحراء . . فذهبت هذه المرأة تشق ستور الظلام حتى ابتعدت عن صويحباتها . . وجلست تحت جذع شجرة وصارت تعوي عواء الذئب فجاء إليها صاحبها الـذي كانـت تخفي أمره على النسوة . . وعلاها فأحبـت أن لا ينقطـع عواؤهـا لئـلا تتقاذفهـا الظنون . . وصارت تعوي والرجل فوقها يروح ويجيء . . فكان صوتها تظهر في طياته تلك الحركة التي يتحركها الرجل . . فقال رجل بقرب النسوة . . وقد شهد الحادثة من أولها . . إن ذئبكم ليس في حالة طبيعية . . بل لا بد أن ذئباً غريباً جاء إليه ونزي عليه . .

٢٥١٤ - ذِيبْ أَمْعَـطْ

الذيب معروف بذكائه المفرط . . ومعروف بجشعه وشرهه . . وكثرة افساده إذا وجد الغنم فإنه يقتل منها كلما يستطيع قتله . . فيأكل مما قتـل . . ثم ينقـل الباقي الى أمكنة متفرقة فيخفيه فيها . . ثم يعود إليها إذا جاع . .

فإذا رأى الناس انساناً جشعاً حريصاً على أخذ كل شيء وامتلاك كل شيء سواء كان ذلك حلالاً أو حراماً .. فانهم يقولون عنه انه ذيب امعط أي يأخذ كلما استطاع أخذه بصرف النظر عن كون ما أخذه حلالاً أو حراماً . .

٢٥١٥ - ذِيبْ وْدِمِي

أي وحش مفترس واسيء إليه . . أي انه شرير بدون أن يعتدى عليه فما بالك به إذا اعتدي عليه . . ويقال ان الذئب ما دام سليماً لم يرم بسهم ولم يزعج . . فإنها تمكن السلامة منه أما إذا رمي فأصيب ورأى الدم فإنه يفقد صوابه . . ويهجم على راميه هجوم المستميت الذي ليس أمامه إلا الموت أو الانتصار على خصمه .

يضرب هذا مثلاً للشرير طبعاً الذي اسيء إليه فازداد شراً على شر . .

٢٥١٦ - ذِيخٍ رِكَضْ وَلاَ ذِيبٍ رَبَضْ

الذيخ الكلب وركض بمعنى جرى بسرعة . . وربض بمعنى بقي في مكانه ملازماً الهدوء والسكون . .

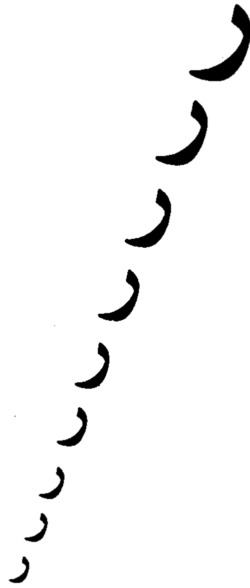
يضرب مثلاً لتفضيل الحركة على السكون . . ففي الحركة البركة . . وفي السعي وعمل الأسباب لجلب الخير . . فوائد كثيرة . . حتى ولو أخفق المرء مرات فانه لا بد أن ينجح . . وأن ينال كلما طلب أو بعضه على الأقل . .

٢٥١٧ - ذِي فِيهْ وَذِي تِخْطِيهْ

يعني هذه الرمية فيه أي تصيبه والثانية تخطيه أي الرمية الثانية لا تصيبه . .

يضرب هذا مثلاً لمن تتقاذفه التهم ويرمى بأنواع من السهام بغية الاطاحة به . . بحق أو بدون حق . . ولكن تلك السهام منها المخطيء ومنها المصيب . .

(١٠)
حرف الراء



٢٥١٨ - الرَّابحْ اللِّـى مَا تَعَلَّى عَلَى الْكُورْ

الكور هي أخشاب تصنع على شكل خاص ثم توضع علـى ظهـر الراحلـة ويوضع فوقها بعض أنواع الفرش لتقي الراكب من وخز أخشاب الكور وهذا شطر من بيت وآخره . . ولا نسف رجله على المقدميه . .

وهذا البيت قاله رجل شب على الأسفار والتنقل من بلد إلى بلد . . وأخيراً سئم التنقل . . وسئم مواصلة الأسفار وحن الـى الهـدوء والاستقـرار فقـال هذا البيت .

يضرب هذا مثلاً لمن سئم الحالة التي هو فيها واشتاق الى غيرهـا . . من الهدوء والاستقرار . . وعدم التعرض للأخطار . .

٢٥١٩ - الرَّابحْ اللِّـى لاَ ذلولٍ ولاَ شَاةْ

اللي الذي والذلول هي الناقة التي ذللت للركوب وعودت عليه . . والشاة معروفة . .

يضرب مثلاً للتعزي عن الغنى بالراحة والرضى بالفقـر لأن الفقير لا يجـد حساداً ولا يلقي في حياته كثيراً من المشاكل المعقدة التي يلقاها الأغنياء . .

٢٥٢٠ - رَاحْ إِلَى زَبِيدْ وَجَابْ أَقْشَرّ الْعَبِيدْ

راح يعني ذهب وزبيد مدينة في اليمن . . وجاب يعني جاء وأقشر العبيد يعني أخبثهم وأقلهم منافع . . وأكثرهم شروراً . .

يضرب هذا مثلاً لمن بذل جهداً شاقاً ثم صارت نتيجة جهده شيئاً متعباً قليل الفائدة . . أو شيئاً متاعبه أكثر من منافعه . .

٢٥٢١ - رَاحْ مَعَ اللِّـي يَقْرَعُونْ الْحَدِيدَهْ

يقرعون الحديده يعني مع الصناع وهم عادة يكونون من الصلب أو النـور وهم طبقة مجهولة النسب في نظر الرجل العربي .

يضرب مثلاً لمن يذهب عن أهله بعيداً مع قوم هم في نظر المجتمـع غير معروفي النسب . . كما أنه ينظر إليهم نظرة فيها الكثير من الاحتقار والازدراء . . لصنـاع . . وكأربـاب مهنـة . . وتلك نظـرة العربـي منـذ القـدم الـى أربـاب الصناعات . . وهي نظرة لا شك أنها خاطئة !!

٢٥٢٢ - رَاحَـتْ السَّكْرَهْ وَجَتْ الْفِكْرَهْ

أي ذهب الـطيش واقتحـام الأمـور بدون حسـاب وجـاء دور التفـكير في الخلاص من المآزق التي دفعت اليها السكرة . . والسكرة هنا قد تكون السكرة الحقيقية وقد تكون سكرة الشباب . كما أنها قد تكون سكرة العز والنصر أو سكرة السلطان التي قد تدفع بصاحبها في بعض الأحيان الى الـطيش والاندفـاع بدون تفكير أو تعقل . . في عواقب الأمور .

يضرب هذا مثلاً لمن يتصرف في حالة من حالات الافراط . . فيتورط في أمور ومشاكل لا بد من علاجها في أوقات التروي والتعقل . .

٢٥٢٣ - رَاحْ الْمداوِي وَاللِّى يِجِيـبْ الدَّوَى

راح بمعنى هلك ومات . . يعني أن الطبيب الذي يداوي الناس مات . .

والذي يأتي بالأدوية ويبيعها عليهم مات . . فإذا كان هذا هو الحال . . فإنه لا أمان من الموت لأي إنسان يعيش على ظهر هذه البسيطة . . وقد يراد بهذا المثل أن تبعث إنساناً في حاجة فيتأخر وقتاً طويلاً فتبعث خلفه إنساناً آخر . . فيسلك طريق من قبله ويتأخر عن الرجوع وقتاً طويلاً أيضاً . .

يضرب هذا مثلاً للنهاية الواحدة التي ينتظرها كل إنسان . . أو يضرب لتشابه تصرفات بعض الناس . . .

٢٥٢٤ - رَاحْ مَعْ دْرَيْبْ الذِّلاَّنْ

الذلان جمع ذليل . . وهو الهارب . . الذي يخاف من أضعف الأشياء . . وقد يخاف من لا شيء . . . أي من أوهامه وخيالاته . .

ومعنى المثل أن الشخص الذي يسلك بعض المسالك الخفية مع ما فيها من قيل وقال . . ويترك المسالك الواضحة . . التي تكلف بعض الجهد . . الذي يصنع ذلك يقال إنه سلك طريق القوم الجبناء . . .

يضرب هذا مثلاً للجبان الذي يسلك الطرق الخفية خوفاً من الصدام . . .

٢٥٢٥ - رَاحَتْ لِزْعَيْطْ وَمْعَيْطْ

زعيط ومعيط كنية عن الجهات المختلفة المجهولة فإذا صرف شيء من المال في طريق غير واضح ولا معروف . . أو ترك ليتقاسمه الأقوياء تحت ستار من المبررات . . إذا صار ذلك قيل ان هذا المال ذهب لزعيط ومعيط . .

يضرب هذا مثلاً للشيء يذهب بطرق خفية . . ولقوم قد لا يستحقونه . . .

٢٥٢٦ - رَاحْةٍ مِنْ جْحِهْ رَاحَهْ

جحه هذا شخصية نسجت حولها كثير من الأخبار والحكايات التي يجزم

السامع والقارىء أن الكثير منها لم يكن من صنع جحا وحده وانما الصق به الكثير منها الصاقاً . . وهذا المثل مقتطف من احدى اقاصيص جحا ومضحكاته . . والأخبار التي نسجت حوله .

وهذا المثل يضرب لمن يأتيك منه أنواع من المتاعب والمشكلات في الوقت الذي تغبط فيه بقربك منه وعلاقتك به .

٢٥٢٧ - رَاحْ منِيرْ وَجَانَا مْنَاوِرْ

منير ومناور اسمان لاخوين كانا يتشابهان في أخلاقهما وعلاقتهما بالناس وقد كان أحدهما أميراً على قوم فتضرروا منه فأبعد عنهم ولكن الذي أبعده وضع بدلاً منه أخاه مناوراً . . ومنير ومناور كلاهما من طينة واحدة . . ويصدران عن نبع واحد فكأنه لم يصنع شيئاً بالنسبة لأولئك القوم المتضررين بامارة منير . .

يضرب هذا مثلاً لمن خدع بابدال شيء بدل شيء . . في الوقت الذي يكون فيه الشيئان متساويين في العيوب والمآخذ . . .

٢٥٢٨ - رَاحَتْ عَلَى الْقِصْمَانْ وَأَوْلَادْ وَايِلْ

راحت أي ذهبت الفرصة المتاحة لهؤلاء والقصمان هم سكان القصيم . . والقصيم منطقة كبيرة عامرة من مناطق بلادنا العزيزة . . وأولاد وايل معروفون وهم منسوبون الى قبيلة عربية مشهورة .

يضرب هذا مثلاً للفرصة تتاح للإنسان فلا ينتهزها بل يبقى مفكراً متردداً حتى تمر مر السحاب . . ثم يريد فيما بعد أن تعود . . ولكنها لا تعود . .

٢٥٢٩ - رَاحَتْ سْنِينْ الْحِنَيْني وَالْعِفيسْ

راحت ذهبت والحنيني نوع من الأطعمة يعمل من التمر والدقيق

والسمن . . والعفيس . . أيضاً نوع من الأطعمة اللذيذة عند أهل نجد . . وهو يعمل من التمر وبقايا القشدة . . والقشدة هي الدقيق الذي يطبخ مع الزبد حتى يصير سمناً . .

يضرب مثلاً لسنوات الرخاء والخصب التي تمر بالإنسان ثم لا يبقى إلا ذكرياتها . .

٢٥٣٠ - رَاحْ دِهْنَةْ مَحَّالَهْ

راح بمعنى ذهب وصار والدهنة السمن . . والمحالة هي البكره أي ذهب عجينة ناعمة مدعوكة إلى آخر حد . .

يضرب مثلاً لمن يتعرض لأحداث عاتية تدكه ثم تدعكه حتى يكون كالعجينة التي قد اختلطت أجزاؤها حتى لا تكاد تفرق بين ما كان صلباً وما كان ليناً . .

٢٥٣١ - رَاحْ يَجْرِدْ وَجُرِدْ

يجرد يصيد الجراد . . وجرد يعني صيد .

يضرب مثلاً لمن كان يسعى لمطمع فطمع فيه . . ومن كان يريد كسباً فذهب ضحية هذا الكسب فقد يصادفه لصوص . . فيأخذون جميع ما معه . . وان مانع ودافع فقد يقتلونه . . فيذهب دمه هدراً !!

٢٥٣٢ - رَاحَتْ تَجِيبْ مَا وَأَعْرَسَتْ

راحت ذهبت وتجيب يعني تأتي وأعرست يعني تزوجت يعني أنها ذهبت في أمر عادي جداً وعقدت صفقة مهمة في لحظات معدودات كان الأولى أن تكون

موضع مداولة وتفكير وتروي وهذا المثل يشير من طرف خفي الى امرأة من العرب كان الرجل يقول لها خطب فتقول له نكح .

يضرب مثلاً للمرء يستعجل في أمر لا تنبغي فيه العجلة .

٢٥٣٣ - رَاحَتْ يَا خَيَّالْهَا

راحت أي ذهبت وفاتت يا خيالها يعني يا طالبها .

يضرب مثلاً لمن يفوت الفرصة على نفسه مع أنها كانت لديه امكانيات قوية في أن لا تفوته . . وكم من فرصة ذهبت على أناس . . كان سبب فواتها التردد وتقديم رجل وتأخير أخرى . . الى أن تفوت الفرصة فيندم على ذلك . . ولكن الندم لا يفيد . . والتحسر على ما فات من احدى الترهات . .

٢٥٣٤ - رَاحوا فريسة جرذي

راحوا يعني ذهبوا . . وفريسة جرذي أي صيداً لحيوان ضعيف قذر .

يضرب مثلاً لمن ذهب ضحية لأضعف خلق الله وأقذرهم . . ان الميتات تختلف وتتفاوت حتى تكون احدى الميتات في الثريا . . بينما نجد ميتة اخرى في الثرى . . فالموت في سبيل الله . . والموت في ميادين الشرف والفداء . . هذه ميتات سامية المقام . . مرموقة من جميع الأقوام . . أما الموت بسبب جرذ . . أو الموت بعضة كلب . . أو الموت بالوقوع في حفرة أو بئر . . فتلك ميتات عادية . . ليس لها طنين وليس لها رنين . . وانما قد يكون فيها الأنين !!

٢٥٣٥ - رَاحْ طِيبِهْ خَسَارَهْ

راح ذهب وطيبه عمله الطيب أو انه الطيب الذي هو الرائحة المرغوبة . .

والخساره هي الشيء الذي لا تكسب من ورائه . . بل تخسر من رأس المال ولا تنال من وراء ذلك ربحاً . .

يضرب مثلاً لمن يعمل عملاً طيباً في غير موضعه . . أو من يعمل عملاً طيباً ثم يختمه بعمل سيء يفسده . .

٢٥٣٦ - رَاحَةْ الذِّيبْ بِرْقادِهْ وَلاَ شَبْعَتِهْ بْعَذَابِهْ

يضرب مثلاً لتفضيل الجوع مع الراحة على التعب والمشقة المضنية مع الشبع . . هذه نظرة مطلق المثل . . ولكن هل هذه النظرة صحيحة ؟ ! الواقع أن الحياة كلها كفاح وجهاد . . وعمل وحياة بلا كفاح ولا عمل لا تعتبر حياة حقاً . فالحياة . . عمل واقدام وبناء . .

٢٥٣٧ - رَاحْ فَوَاتْ الْحِرْصْ

راحْ بمعنى ذهب وفات . . وفوات الحرص أي بأسباب قاهرة . . ولم يذهب عن اهمال أو سوء تدبير . .

يضرب هذا مثلاً للشيء يذهب من يديك على رغم أنفك . . مع أنك قد بذلت الأسباب الممكنة لئلا يذهب ولكن ما كل يحبه الانسان يحصل عليه . .

٢٥٣٨ - رَاحَةْ الْبَالْ وَلاَ كِثْرْ الْمَالْ

يضرب مثلاً للمال وكثرته وما يتبعها من مشاق وهموم وعمل متواصل للمحافظة عليه وطلب الزيادة فيه . . والهموم التي تشغل قلب صاحبه في الحفاظ عليه والزيادة فيه مع أن الهموم والزيادة تزيد بزيادة المال . . وتكثر كلما اتسعت دائرة الكسب . . أما عيشة الكفاف فهي هادئة ناعمة مطمئنة . . وهناك قوم لا

يرتاحون إلا مع المتاعب . . وهناك آخرون يميلون إلى الهدوء مع ما فيه من شظف العيش . . ولكل وجهة هو موليها !!

٢٥٣٩ - الرَّاحَـهْ رَبَاحَـهْ

يعني أن الراحة ربح بالنسبة الى من يسعى فلا يحصل على شيء أو يحصل على شيء لكنه أقل من الجهد الذي يبذله . .

يضرب مثلاً لمن لا يحصل على شيء في مساعيه وأن من الخير أن يلـزم جانب الراحة . . وأن لا يبذل جهداً بدون فائدة . .

٢٥٤٠ - الرَّاحَهْ نِصْفْ الْقُـوتْ

يعني أن الـذي لا يكد ولا يتعـب . . لا يأكل إلا قدراً ضئيلاً من الطعـام بخلاف الذي يتعب فإنه يأكل قدراً كبيراً منه . . هذا وجـه من أوجـه المثـل . . وهناك وجه ثان . . وهو أن الذي يأخذ أموره بالراحة رابح حتى ولو لم يكسب إلا نصف ما يكسبه الذين يشقون على أنفسهم بالكدح والشقاء .

يضرب هذا مثلاً للاعتدال في طلب المعيشة . وعـدم ار هاق النفس بمـا يضنيها . . ويشقيها !!

٢٥٤١ - الرَّاحَهْ مَا تْلاَطِمْ الْمَخْرازْ

الراحة هي باطن كف اليد . . وتلاطم أي تصادم والمخراز هو تلك الآلـه التي تشبه المخيط . . والتي تستعمل في خياطة الجلود بعضها الى بعض . .

يضرب مثلاً للشيء الناعم لا يصادم الخشن . . والشي المستوي اللين . . لا يصارع الشيء الحاد القاسي . .

٢٥٤٢ - الرّازِقْ فِي السَّمَا وَالْحَاسِدْ فِي الأَرْضْ

يعني أن الذي يعطيك هو الله والذي يحسدك هم خلقه . .

يضرب هذا مثلاً لمن لا يأتي منه خير وإنما يأتي منه الشر . . لأنه طبع على الشر . . ولأنه لا يحب إلا نفسه . . فهو يعيش لنفسه ولا عاش من عاش لنفسه !!

٢٥٤٣ - الرَّاسْ صِقْعَهْ وْعَلَى الطِّيزْ رِقْعَهْ

صقعه أي عار والطيز العوره والمعنى أن سوء الحالة يظهر عليه من أعلا ومن أسفل . . ومظاهر الفقر والعوز تبدو في أي جانب تنظر إليه . .

يضرب هذا مثلاً لمن تكالبت عليه أحداث الزمان حتى صار لا يجد من وسائل العيش ما يستر به عورته أو يقي به رأسه من حرارة الصيف وبرد الشتاء . .

٢٥٤٤ - الرَّأسْ لِلْقَنَّـاصْ

القناص هو الذي يذهب الى الصيد في مراتعه فيصيده وخص القناص بالرأس . . لأن الرأس فيه جميع أنواع اللحم ففيه الحلو وفيه اللزج . . وفيه الحامض . . وفيه اللحم ذو الألياف . . وفيه اللحم غير ذي الالياف . . وإذا خصصنا القناص بالرأس فإننا نكون كافأناه وأعطيناه أحسن ما في الصيد .

يضرب هذا مثلاً لاعطاء كل من كسب كسباً أحسن ما فيه .

٢٥٤٥ - الرَّاسْ كَثِيرْ الآفاتْ

لأنه مجمع الحواس . . وملتقى الأفكار . . وقد يقصد بالرأس مقدم القوم وكبيرهم . . وزعيمهم . . فهو دائماً الذي توجه إليه ضربات الأعداء . . وهو الذي لا بد أن يكون قدوة قومه في الاقدام والشجاعة . . والتعرض للأخطار . .

وهذا المثل مأخوذ من وصية لأحد الآباء لابنه حيث يقول له في جملة وصيته « يا بني لا تكن رأساً فان الرأس كثير الآفات » .

٢٥٤٦ - رَاسِهْ نَخِـرْ

نخر يعني قد أكله السوس والديدان فلا يتحمل أقل ضربة قال هذا المثل فيما يقال رجل من أهل الحوطة من بني تميم تخاصم هو ورجل آخر فضربه بعصا غليظة فانكسر رأسه وعندما جاءوا ليعاتبوه . . قال ان رأس هذا الرجل متآكل ليس طبيعياً ولا يتحمل ما تتحمله الرؤوس الأخرى .

يضرب مثلاً للجبروت والقوة التـي قد تكون في بعض الأحيان علـى غير هدى . .

٢٥٤٧ - رَاسِهْ وْرَاسْ شْعَيْلَــهْ

شعيله هذا اسم راحلة أحد القوم ومعنى المثل أنه ليس مكلفاً إلا باعاشة نفسه واعاشة راحلته . . وليس مسؤولاً عما عداهما . .

وقد يضرب مثلاً للوحدة والخلوة . .

٢٥٤٨ - رَأسٍ فِي السَّـمَا وطِيزٍ يخِرْ الْمَا

يضـرب هذا مثـلاً للعائـل المستكبـر . . والفقير الـذي يتظاهـر بمظاهـر الأغنياء . . والطيز معناه الاست أي مقعدة الانسان فهو يرفع رأسه عالياً . . بينما أسته يخرج منها ألوان من المياه التي لا ينبغي لمن تخرج منه أن يرفع رأسه .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم :

رَأْسٌ فِي السَّماءِ وَأُسْتٌ فِي الْمَاءِ

٢٥٤٩ - رَاسْ ظَبْيٍ مَا فِيهْ عْرَاشْ

العراش هو اللحم الذي يتناوله الإنسان بأسنانه من فوق العظم . . ومن المعروف أن رأس الظبي ليس فيه لحم وإنما هو جلد وعظم . .

يضرب ذلك مثلاً لمن يطلب شيئاً في غير مظانه . . ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم :

جَارُهُ لَحْمُ ظَبْيٍ

٢٥٥٠ - رَاسْ الْحَيَّةْ يَا مُوسَى

هذا المثل قد أخذ من أحد الأحاديث الاسرائيلية التي تمتلىء بها بطون الكتب . . ويتحدث بها المتحدثون بدون تحر للصدق أو للكذب فيها أو المبالغة . . فقد ورد عن نبينا محمد ﷺ أنه قال حدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج . . وهذا المثل مأخوذ من بعض الأقاصيص التي تروي عن نبي الله موسى عليه السلام حينما بارز سحرة فرعون ووجهوا إليه حية عظيمة إحتار موسى من أين يضربها . . وكان بقربه أحد أصحابه فألقى إليه هذه الجملة ليدله على موضع الخطر من الحية . . وهذه حقيقة معروفة لموسى ولغيره ولكن المحارب أو المبارز قد يدهش في بعض الأحيان . . ويعمى عن مواطن الخطر . .

وهذا يضرب مثلاً لمن يداهمه الخطر فيضرب هنا وهناك دون أن يهتدي إلى المقتل . . فيرشده بعض أعوانه إلى أين يسدد سهامه .

قال الشاعر الشعبي حميدان الشويعر :

واهل التويم راس الحية   من يا طاها ينقل خطره
واهل الداخلة النواصر   خاطرهم مقطوع ظهره
وابن ماضي راعي الروضة   ياخذ منهم نصف الثمره

وابـــن نحيط راعـــي الحصـون الـــداشـر رضـــاع البقـره

٢٥٥١ - رَاس ٍ تِقْطِعِهْ مَا يِجِيكْ فَـزَّاعْ

فزاع يعني مغيراً أو مندفعاً مع قوم مغيرين عليك ليقاتلوك .

وهذا المثل يغري بقتل أي عدو تستطيع قتله . . ويقول لك المثل ان الرأس الذي تقطعه لا يأتيك مغيراً أبد الدهر . .

يضرب هذا مثلاً للاجهاز على الغدو إذا أمكنت منه الفرصة وعدم التفريط في أوقات النصر فقد لا تعود . . وقد يكون هذا العدو الذي قدرت عليه وتركته . . يقدر عليك في فرصة اخرى فلا يترك لك مجالاً للحياة . .

٢٥٥٢ - رَاسِكْ مَمْسُوح ٍ بِالسَّمِـنْ

ومعنى هذا الكلام أنك بالخيار ان شئت فأقدم وان شئت فأحجم . . يقال هذا لمن اشترى شيئاً وظن أو تصور أنه مغلوب فيه ومأخوذ منه أكثر مما يستحق ذلك الشيء فيقال له ان رأسك ممسوح بالسمن والسمن عند العربي شيء ثمين وغال . . ولا يفرط فيه إلا في طريق مهم . . .

يضرب هذا مثلاً لمنح صاحبك أو مشاريك ومبايعك حقك وحقه جميعاً . . وجعل الخيار له في الاقدام أو الاحجام . . .

٢٥٥٣ - رَاسْ مَالي وَأَتُوبْ

أي يا رب يسر لي بيع بضاعتي برأس مالها . . أي بالقيمة التي اشتريتها بها . . وأعاهدك يا رب أن لا أعود لشراء مثل هذه البضاعة . .

يضرب هذا مثلاً لبعض الصفقات الخاسرة . . ولمن يقدم على عمل يظن

فيه الكسب والربح ثم يفاجأ بما لم يتوقعه فيتمنى الخلاص كفافاً لا عليه ولا له . .

٢٥٥٤ - رَاسِهْ عَلَى صَكَّاتْ بَقْعَا صَلِيب

صكات بقعا يعني حوادث الأيام . . والشدائد التي قد تمر على كل انسان . . ولا سيما إذا كان زعيماً تتعلق به مسئوليات . . وتناط به مهمات من أجل شعبه أو من أجل قبيلته . . أو من أجل عائلته . .

يضرب هذا مثلاً لمن لديه الصبر والجلد على الشدائد ومصادمات الأنداد . .

٢٥٥٥ - رَاسِهْ مِقْوَاسِهْ

المقواس هو الذي تقيس به المسافات البعيدة أو المسافات المجهولة القصيرة كالمسطرة وما شابهها .

يضرب مثلاً للشيء الذي تريد أن تكشف له الطريق . . وتفكر في أمور بعيدة . . بينما الحل قريب منك . . وهو في متناول يدك . . وهو أن ما اتسع للرأس . . اتسع لما يتبعه . .

٢٥٥٦ - الرَّاضَهْ مْنِ الرَّحْمَنْ

أي التأني من الله . . يضرب مثلاً للرفق والتأني في الأمور . . وعدم التسرع فيها ففي السرعة يكون الخطأ . . ويكون النقص وقد يكون الخراب . . فيحتاج المستعجل الى أن يبدأ العمل من جديد . .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم :

فِي التَّأنِّي السَّلاَمَةْ وَفِي العَجَلةِ النَّدَامَةُ

٢٥٥٧ - الرَّاضِـي كَالْفَاعِـلْ

أي إن الذي يرضى عن الأعمال الاجرامية ولا يساعد على ازالتها بل يسكت عنهـا ويرضـى باستمرارهـا . . الـذي يصنـع ذلك يكون شريكاً للمجـرمين في آثامهم . . وشريكاً لهم في العقوبة سواء عقوبة الدنيا أو عقوبة الآخرة .

يضرب هذا مثلاً لمؤاخذة من يقر أعمال الجور والعدوان .

٢٥٥٨ - رَاعى الْهَوَى دَايْمٍ مَسْبُوعْ

مسبوع أي به داء السباع بمعنى داء الكلـب والذي يصاب بهذا الداء دائماً تلقاه يركض ويتصيد فريسته التي يعديها بدائه . . ولا يأكلها لسد جوعه . . وقد يكون المعنى أن بالمصاب بالهوى شارات من أخلاق الوحوش التي تكون في غاية النشاط وغاية الحركة ولا سيما في الليل . . وأوقات الغفلات . .

قال الشاعر الشعبي محمد بن لعبون :

يـا علـي ذالـي شهـر واسبوع ألـطـم كمـا تلـطـم الشيعه
راعـي الهـوى زايده مقطـوع قلبـه يعلـق بشريعـه
دونـك ثويبـي مزوع ! مـزوع فتـق ظفـوري بتـر قيعـه
راعـي الهـوى دايم مسبـوع بالليـل تكثـر سعاسيعـه

٢٥٥٩ - رَاعى التَّمَنِّي مثلْ زَرَّاعْ طَايَهْ

الطاية هي سطح المنزل . . والذي يزرع فيه لا شك أن زراعته فاشلة . . لأن السطح ليس موضعاً للزرع . . كذلك الذي يعلق حياته ومستقبله على الأماني والخيالات . . هذا يكون بنى مستقبله على الرمل . .

يضرب هذا مثلاً لمن يتقاعس عن الأعمال والمخاطرات ويعيش على أفكار

وتصورات يصورها لنفسه فيما يأتي من أيامه دون أن يبذل أي مجهود في سبيل تحقيق هذه الأماني . . .

قال الشاعر الشعبي ابراهيم بن جعيثن :

لكن الجهل مالي فيه حيلة   وقولة ربما وإلا عسالي
الى جبت الدوا ولا تداوى   ما ينفعك ترقيع السمالي
ترى كثر التحلي والتمني   يوردك السراب عن الهجالي

٢٥٦٠ - رَاعِي الْقَرْنْ الأَشْقَرْ صَادِنِي قَبْلْ أَصِيدِهْ

القرن هو لفة الشعر تدليها المرأة من شعر رأسها على جسمها . .

يضرب هذا مثلاً للشيء تريده لنفسك ويريدك هو أيضاً لنفسه فيصيدك . . ويكون هو الكاسب في هذه العملية . . وقد يكون المعنى أنك تتعلق بصاحب هذا القرن الأشقر . . وتسعى وراءه كالصيد الذي قبض عليه وربط بحبل وصار يجر ويمشي وراء من صاده بغير اختياره . .

قال الشاعر الشعبي ابراهيم بن جعيثن :

البكرة اللي تبوج الدولاقتني   تمشي على هونها يبرى لها حاشي
هميت أبابوقها لا شك باقتني   وأنا نصوح لها مناب غشاش
حليها بان والسيقان شاقتني   وهافت غصوني وزرع القلب عطاش
واليوم صدرت والأيام فاتتني   ما عاد لي بالهوى ومتابع اللاش
عديت في مرقب العشاق وأرقتني   راعي الهوى لو تعلى فيه ما عاش

٢٥٦١ - رَاعِي الْبَوْقْ مَا يَرْتِفِعْ فَوْق

البوق هو السرقة . . والذي يمتهن السرقة لا يمكن أن يرتفع مقامه بين بني

قومه . . ولا يمكن أن يكون يوماً من ساداتهم وأغنيائهم . . وقد يستر الله عليه مرة ومرتين وثلاثاً ثم يكشف الله ستره ويفضحه بكشف بعض مخازيه التي تدل على ما قبلها وعلى ما بعدها .

يضرب هذا مثلاً للذي يبني أموره على الخداع والتمويه وأن نهايته الانحطاط والخذلان .

٢٥٦٢ - رَاعِي الْحَلاَلْ يِرْكَبْ عَلَى الدْبَرَهْ

الدبرة هي الجرح في ظهر الدابة . . وصاحب الدابة التي فيها دبرة يركب إذا اضطره الأمر على الدبرة ويكون رفيقاً بدابته فلا يؤذيها حتى ولو كان على مكان مؤلم حساس . .

يضرب هذا مثلاً لصاحب المال وانه لا يضر دابته . . حتى ولو ألقى بثقله على مكانٍ حساس . .

٢٥٦٣ - رَاعِي الْمَكَانْ لاَ يكْرَمْ وَلاَ يْهَانْ

راعي يعني صاحب يضرب مثلاً للمضيف وأنك لا تحاول أن تقدمه على نفسك في مجلس أو مأكل يريد أن يبرك به . . بل اقبل كرامته . . فإنه لا يأبى الكرامة إلا لئيم واجلس حيث يجلسك ويقال إن أحد الأمراء قدم ذات مرة أحد ضيوفه الذين يعزهم على نفسه في أحد المواقف فاحتار هذا الصغير الذي طلب منه أميره أن يتقدم عليه . . فقال الصغير المقدم ان تنفيذ الأمر واجب . . والتقدم على الأمير سوء أدب وأنا محتار بينهما !!

٢٥٦٤ - رَاعِي التّيْسْ خَشِيرٍ فِي الْغَنَمْ

راعي التيس صاحبه خشير يعني شريك يناله نصيبه من الخسارة كما يناله نصيبه من الربح . .

يضرب مثلاً للنصيب الرديء الطفيف الذي يكسبك اسم الشريك . . مع أنه لا فائدة لك في هذه الشراكة أو ان فائدتك من هذه الشراكة طفيفة محدودة . .

٢٥٦٥ - رَاعِـى السِّدْسْ مَا يرِدْ الْحْمَارْ عَنْ الْكِدْسْ

راعي صاحب السدس هو جزء من ستة . . والكدس هو الكومة الكبيرة من قصب الحنطة التي فيها عيشها أي إن صاحبِ الجزء الصغير لا يدافع عنه .

يضرب مثلاً للانسان لا يبذل جهداً إلا فيما له فيه مصلحة غالبة .

٢٥٦٦ - رَاعِـى الثْوَيْراتْ مَا يْتَمنَّحْ

راعي صاحب والثويرات تصغير ثيران وهي ذكور البقر ومـا يتمنـح أي لا يشرب حليباً ولا لبناً لأن اللبن والحليب في الاناث لا في الذكور .

يضرب مثلاً لطلب الشيء في مظانه . وأن من يطلب شيئاً في غير مكانـه يكون مصير جهده للضياع .

٢٥٦٧ - رَاعِـى النِّصْفْ سَالِـمْ

يعني أن الذي يبقى له نصف ماله لم يسرق يعتبر سالماً بالنسبة الى من سرق ماله كله . .

يضرب مثلاً على أن بعض الشر أهون من بعض . . وهذا فيه نوع من العزاء لمن فقد بعض ماله . . وكم من انسان مات حسرة على فقدان بعض ماله فحرمه الجزع من التمتع بالنصف الباقي وذهب ضحية للهلع والمخاوف التي قد تكون أوهاماً . .

٢٥٦٨ - رَاعِـى السَّلَفْ يَبْغِي قَضَاهْ

راعي صاحب والسلف المعروف أو النقود تعطاها من عسرك إلى يسرك ويبغي يريد قضاه رده .

يضرب مثلاً لمن يبذل لك جميلاً وأنه لا بد أن ترد إليه الجميل في هذه الحياة إذا احتاج إلى رد هذا الجميل . . لأن المعاملة في هذه الحياة قروض ومكافآت . . أما الآخرة فكل عمله له . .

٢٥٦٩ - رَاعِـى الْبَوْقْ وَالْكَذْبْ سَالِكْ

راعي البوق أي صاحب السرقة والخيانة والغدر سالك يعني سائر مع الناس مندمج معهم . .

يضرب مثلاً للمجتمع الفاسد الذي يسود فيه الأشرار ويهمل فيه الأخيار .

٢٥٧٠ - رَاعِـى الشْغَيْلْ مَهْمُومْ

راعي صاحب الشغيل تصغير شغل وهو العمل ومهموم يعني مشغول البال بعمله واتمامه .

يضرب مثلاً لانشغال الانسان بما يهمه من الأمور وأنه لا يقر له قرار حتى يعمله . .

٢٥٧١ - رَاعِـى الْمِهْنَتَيْنْ بَطَّالْ

راعي صاحب والمهنة الصنعة وبطال يعني متعطل لا أحد يرغب في عمله لأنه غير متخصص في شيء واحد معين بل موزع الفكر موزع المواهب بين أمرين والغالب أنه لا يحيط بمعرفة كل واحدة منهما معرفة تامة . . ولذلك يكون عمله غير

متقن . . وبناء على ذلك ينصرف الناس عنه واحداً اثر واحد حتى لا يبقى لديه زبائن . . .

يضرب مثلاً لتقسيم القوة والمواهب الانسانية وان ذلك يضعفها فلا يستفيد المرء منها . . الفائدة المرجوة . .

٢٥٧٢ - رَاعِى الْهَوَى مَا يِطِيعْ اللِّى يَعَذْلُونِهْ

راعي الهوى أي صاحب الهوى وهو الحب أو الاندفاع إلى أمر من الأمور . . ومعنى ما يطيع اللي يعذلونه أي لا يسمع نصائح الناس الذين ينصحونه . . أوّ يلومونه على اندفاعه في محبة ذلك الشخص أو أمر من الأمور. .

يضرب هذا مثلاً للحب وانه يعمي ويصم فلا يبصر المحبوب عيوب محبوبه . . ولا يرى ما فيه من نقص أو شذوذ . .

٢٥٧٣ - رَاعِى الشَّقَا مَا يَهْتَني بِقْعَادْ

راعي الشقا أي صاحب الأشغال . . ومن اعتاد على عمل الواجبات ما يهتني بقعاد أي لا يهدأ باله ولا يرتاح إلا إذا قام بواجبه . . وأدى عمله على الوجه الأكمل . . والقعاد هو الجلوس والراحة والكسل . .

يضرب هذا مثلاً لصاحب المسئوليات الذي اعتاد أن يؤدي أعماله في أوقاتها وعلى أكمل وجه وأنه لا يرتاح إلا إذا أدى أعماله كما ينبغي . . بخلاف بعض الناس المهملين الذين يرتاحون لجانب الكسل والراحة . .

٢٥٧٤ - رَاعِى الْحَاجَهْ مِلْحَاحْ

راعي الحاجه يعني صاحب الحاجه والملحاح هو الذي يداوم على طلب

حاجته ويأتيك في طلبها المتتالي بأساليب متعددة ويكثر عليك في ذلك . .

يضرب مثلاً للمرء لا يشغل باله ولا يهتم ولا يطلب إلا ما يحتاجه ويضطر اليه فهو لا يفكر إلا فيه ولا يتكلم إلا في طلبه . .

٢٥٧٥ - رَافِقْ الْوْزَرَا وَعَادْ السَّلاَطِينْ

لأن الوزير بسعة حليته . . وبمعرفته لعقلية السلطان يستطيع أن يؤثر عليه فيقنعه ببعض الأمور التي يعرضها عليه بشكل مناسب وباسلوب مقنع يدخل في أفكار الملوك . . تلك الأفكار التي يعرفها الوزير ويعرف مداخلها ومخارجها . . مآمنها ومخاوفها . .

يضرب هذا مثلاً في أن الصغير قد يفيدك في بعض الأحيان ما لا يفيدك الكبير . .

٢٥٧٦ - رَافْعٍ رَاسِهْ مِثِلْ الْمْعَشِّرْ

المعشر هي الناقة الحبلى . . وهي عادة إذا حبلت تعزف عن الأكل وترفع رأسها إلى أعلا . . الأمر الذي يفهم منه التكبر والترفع . .

يضرب هذا مثلاً للكبرياء والغطرسة .

قال الشاعر الشعبي عبد الله بن سبيل :

وإلى تعلوا فوق مثل الشياهين	صاروا على بعض القبايل عقوبه
لا تلها الراكب غدا الحبل تنوين	مثل المعشر راسها عند ثوبه
وان قيل عند قطيهم ياهل الدين	فالمرس اللي من قديم عدوابه
ردوا عليهم ردة تعجب العين	كل يا الناموس قدم محبوبه
هذا طريح وذا شنيع الأكاوين	واللي تعدته السهوم رحلوا به

ولحدودهم بمطرق الحد حامين وقب تبدى في برابر كسوبه

٢٥٧٧ - رَاقْصٍ بَيْنَهُمْ الْمَدْحُورْ

المدحور الشيطان ومعني راقص يعني انه يتحرك حركات مغرية لكلا الطرفين بالشر والعدوان واطلاق الفتنة من عقالها . .

يضرب مثلاً للقوم يسوء الوضع فيما بينهم وتلعب الشكوك في نفوس بعضهم على البعض الآخر . . فيكون الكلام ثم يكون الخصام . . ثم يتلو ذلك الصدام .

٢٥٧٨ - الرَّاكِبْ سِلْطَانْ

يعني أن الذي يركب الدابة بعد أن يمشي طويلاً ويذوق مرارة التعب . الذي يفعل ذلك يرى نفسه إذا ركب كأنه سلطان . .

وهذا المثل مأخوذ من قصة تروى عن كليب وأخيه مهلهل . . فقد قيل ان مهلهلاً إذا نام يستيقظ بعدهم بفترة وجيزة ويلحق بهم . . ولكنه استمر في نومه . . وعندما ساروا بعيداً ولم يلحق بهم أخبروا أخاه كليباً وكان هو الوحيد الذي يستطيع أن يوقظه . .

فرجع كليب . . وأيقظه . . وقال له اتبعني وكان كليب على الراحلة . . ومهلهل يسير على قدمين حافيتين وبعد أن استمروا مدة من الزمن . . رمى كليب نعليه إلى مهلهل وقال البسهما عن الشوك فلبسهما وشعر براحة فقال . . إن الناعل كالراكب . . وبعد أن مشى فترة من الزمن أيضاً . . قال له أخوه كليب اركب فركب فقال مهلهل . . ان الراكب يشبه السلطان يعني أمام نفسه . . أما أمام الناس فهو لا يعدو أن يكون شخصاً عادياً يعلو دابة . .

يضرب هذا مثلاً لمن أتاه شيء قليل بعد الحرمان فرآه شيئاً كبيراً . .

٢٥٧٩ - الرَّاكِبْ مَا يَدْرِي عَنْ المَاشِي

يعني أن الذي يركب ويكون مرتاح البال والأعصاب لا يحس بآلام الـذي يمشي على قدميه ويتجرع أنواع العذاب والآلام . .

يضرب مثلاً لذوي الغنى وأنهم لا يشعرون بآلام الفقراء . . وأن الصحيح لا يحس بآلام المريض . . وأن السعيد في حياته لا يحس بالشقاء الذي يعيش فيه الآخرون . .

٢٥٨٠ - الرَّايِسْ مَا يَبِيعْ عَبَاتِهْ فِي الشتَا

الرايس هو الذي يوجه الماء لسقي الزرع فيخرجه من قسم إلى قسم حسب حاجة المزروعات إلى الماء . . والرائس عادة يتعرض للبرد والرطوبة فهو أحوج ما يكون الى العباءة والدفء . .

يضرب هذا مثلاً للشخص تتطلب صنعته أو مهنته أن يكون مستعداً ببعض الأمور الضرورية . .

٢٥٨١ - رَايِحٍ عَلَى الدُّوَّاهَهْ الأَوَّلَـهْ

رايح أي سائر والدواهة هي الطريق الذي كان يسلك قبل تطور الأحوال . . واختلاف الطرائق والظروف .

يضرب مثلاً لمن لا يتغير ولا يتطور مع تغير الأحوال وتطور العـادات . . واختلاف الاتجاهات . .

٢٥٨٢ - رَايْحٍ فِي عَمَى ضَلاَلِهْ

يضرب هذا مثلاً لمن يسير على طريق . . ثم يستمر في السير عليه . . مع أنه طريق خاطىء ولا يوصل الى نتيجة . . ولكنه يتوهم أنه سيصل مع الاستمرار إلى نتيجة . . وسوف يتحمل المتاعب حتى ولو طال الطريق . .

٢٥٨٣ - رْبَاصْ خُوصْ

رباص خوص أي ماء ملون لا طعم له ولا رائحة والخوص هي الأوراق الصغيرة المتفرعة من العسيب . . .

يضرب مثلاً للشيء الفاتر الذي لا يستفاد منه ولا يسمن ولا يغني من جوع .

٢٥٨٤ - رَبْ ارْزِقْنِي وَارْزِقْ مِنِّي

مثل يحث على التسامح في البيع والشراء . . والأخذ والاعطاء وأن لا يحسد الانسان غيره إذا أتيح لهم رزق من طريقه ما دام هو قد استفاد وربح .

يضرب هذا مثلاً للتسامح وعدم الحسد !!

٢٥٨٥ - رَبْ ارْزِقْنِي وْعَجِّلْ

يشير هذا المثل إلى ما في طبع الإنسان من العجلة والتسرع بدون معرفة للعواقب . . أو تفهم للظروف المحيطة به . . انه يريد ما تتوق اليه نفسه وبغاية السرعة . . وكم من أمنية لو تحققت لكانت مضارها أكثر من منافعها . . .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم :

وَالنَّفْسُ مولَعَةٌ بِحُبِّ الْعاجِلِ

٢٥٨٦ - رُبَّ إشَارَةٍ أَبْلَغ مِنْ عِبَارَهْ

يضرب مثلاً للقليل من الكلام يكفي عن كثيره . واطالة الكلام أو تقصيره لها أوقات ومناسبات . . فبعض المناسبات تتطلب الاطالة والشرح والايضاح . . وفي مواطن اخرى يحتاج المرء إلى الاختصار غير المخل . . أو الاشارة التي تكفي عن عبارة !!

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم :

رُبَّ سُكُوتٍ أَبْلَغُ مِنْ كَلاَمٍ

٢٥٨٧ - رُبَّ أَكْلَةٍ تَمْنَعُ أَكلاَتْ

هذا مثل عربي قديم ولكنه لا يزال مستعملاً كما هو حتى اليوم . . ومعنى المثل أنه رب أكلة دسمة يسرف فيها المرء فتقضي على حياته . . أو تسبب له مرضاً يلازمه مدة من الزمن ويمنعه من أكلات متعذدة ويحرمه من لذات كثيرة . .

يضرب هذا مثلاً للتحذير من الاسراف . . ولزوم القصد في كل شيء . . .

٢٥٨٨ - رِبْحَكْ مِنْ الْمَيِّتْ عَبَاتِهْ

يضرب مثلاً للكسب الزهيد . . الذي تحصل عليه من جراء مصيبة تقع على شخص آخر .

٢٥٨٩ - رَبٍّ رِزَقْكُمْ بِالْقِفَّهْ يَرْزِقْنا بِالزَّبِيلْ

القفه هي وعاء يصنع من خوص النخل والزبيل كذلك ولكن الزبيل أكبر من القفه . .

يضرب مثلاً للأمل في أن يرزقك الله بمكيال كبير . . إذا كان رزق غيرك بمكيال صغير .

٢٥٩٠ - الرَّايْ عِقْبْ الرِّي

يعني أنه لا يستطيع أن يعطيك الرأي من هو ظمآن . . كما لا يستطيع أن يعطيك الرأي الموزون من هوجائع . . ولا يستطيع أن يعطيك الرأي الموزون من هو غضبان . . ولا يستطيع أن يعطيك الرأي الموزون في شأن من الشؤون من تدفعه عواطف نفسية تسيطر على تفكيره وعقله واتجاهاته ولذلك فالرأي لا يمكن أن يكون رأياً صواباً إلا إذا كان الإنسان فيحالةمعتدلةنفسانياً وجسمانياً . . وتجرد من العواطف والانفعالات الجارفة .

قال الشاعر الشعبي محمد العبد الله القاضي :

ومن اغتنى بارياه عن شور ناصح ... يندم ويكشف له ليا شاف ما عاف
ومن خاطب الجاهل فهو مثل منكشف وجهه وقابل شعف عاصوف الأصياف
ومن لبس تاج الكبر ما صان عرضه ... ولو مطر جوده على الخلق هتاف
ومن شال حمل الزوم كاد امتحانه ... ولا حمل الله عاجز حمل الأسراف
ومن طاول أطول منه ما استر ساعه ... يجاهد جنود وينقسم رايه انصاف

٢٥٩١ - رَبٍّ سَاقَكْ يَسُوقْ لَكْ

يعني الذي دفعك إلى شراء سلعة من السلع سوف يدفع شخصاً ثانياً لشرائها منك . . فلا تتشاءم . . ولا تخش من الخسارة . . أو يسْودّ في نظرك المستقبل . . فان الذي يدفعك على هدى أو غير هدى سوف يدفع غيرك إلى نفس النهج الذي سلكته . . .

يضرب هذا مثلاً لتشابه الخلق في رغباتهم ورهباتهم . . واختلافهم في نواح أخرى في هذه الرغبات والرهبات . . .

٢٥٩٢ - رُبَّ سَاعٍ لِقَاعِدِ

يعني كم انسان يسعى ويكدح ويشقي نفسه في هذه الدنيا لجمع بعض حطامها وحرمان نفسه من كثير من منافع هذا الحطام وملذاته المباحة . . ثم يموت ويتركه لقوم كسالى . . غير عاملين وغير نافعين . .

يضرب هذا مثلاً للعامل المحروم والكسول المرزوق . . .

٢٥٩٣ - رِبٌّ بْسَمِنْ

الرب هو التمر أو عسل التمر الذي يجعل في باطن أوعية السمن وذلك ليجعل تلك الأوعية سميكة . . وليمنع تسرب السمن من مسامها .

والرب إذا اجتمع مع السمن صار له طعم لذيذ جداً . .

يضرب مثلاً للشيئين يتفقان فينتج عنهما طعم لذيذ .

٢٥٩٤ - رُبَّ صُدْفَةٍ خَيْرٍ مِنْ مِيعَادْ

أي إن الصدف قد تلعب في حياة الانسان دوراً نافعاً ومفيداً أكثر من بعض الأمور التي يجهد نفسه وراءها ثم لا يحصل على شيء منها . .

يضرب هذا مثلاً لبعض ما تصنعه الأقدار في بعض الأحيان .

٢٥٩٥ - رَبِّضْهَا بِي وَاحْزِمْ يَدْهَا

المطية لا يقال ربضها وإنما يقال أنخها ولا يقال احزم يدها وإنما يقال

اعقلها . . وهذه الجملة يعير بها بعض القرى . . ويرمونهم بأنهم لا يعرفون المغازي . . ولا يعرفون ماذا يقال عند الظعن أو عند الاقامة . . ويزيد بعضهم على المثل قوله وعلق عصاي في باكورتها يعني في ذيلها . . . وهذه التعابير كلها غاية في الجهل والغباء . . وهي طبعاً موضوعة . . وهذا المثل يضرب لمن لا يحسن التعبير . . ووضع الأمور في مواضعها .

٢٥٩٦ - رُبَّ ضَارَّةٍ نَافِعَهْ

أي ربما تصرَّف بعض الأشخاص تصرفاً يراد به الاضرار بك . . ولكن الأقدار تقلب ذلك الضرر الى نفع . . وتلك المساوىء الى محاسن . .

يضرب هذا مثلاً للأمور التي تكون بداياتها سيئة . . ولكن نهايتها طيبة نافعة . . فعلا المرء أن يتقبل الكثير من النتائج الرابحة والخاسرة . . بصدر رحب . . وعليه أن يستفيد من تجاربه . . فلا يكرر الخطأ إلا إذا أدخل عليه تعديلات يعتقد بأنها سوف تجعل الخسارة ربحاً . . في تلك الحالة يصح أن يكرر المحاولة . . .

٢٥٩٧ - رَبِّ عطْنِي وْعَجِّلْ

عطني يعني أعطني . . وعجل بمعنى أسرع قبل أن ينفد صبري . . فأنا لا أتحمل الانتظار الطويل هذه دعوة يطلقها بعض الجهال يخاطبون ربهم وهي دعوة خاطئة . . وكم في دعوات الناس من الاخطاء وصدق الله العظيم خلق الإنسان من عجل . . . فربنا عز وجل قد خلق الإنسان هكذا عجلاً سئوماً ملولاً . . ان أنعم عليه طغا وبغا وتجبر . . وان قتر عليه في رزقه . . خنع وكفر أو كاد أن يكفر . . وصدق الرسول الكريم اذ يقول كاد الفقر أن يكون كفراً . .

يضرب هذا مثلاً لمن يتعجل الأمور . . لأنه لا مجال عنده للانتظار والصبر الطويل . .

٢٥٩٨ - رَبٍّ عَطَاناهْ مَصْلُوخْ يَاخْذهْ مِكْتَسِي

مصلوخ أي عار ليس عليه ثياب . . . والمعنى أنهم يريدون أن يبيعوه برأس ماله وزيادة على ذلك ثيابه التي فصلت له ودفعت فيها بعض الخسائر المادية . .

يضرب مثلاً لمن لا خير فيه . . ومن بيعه بالخسران خير من الامساك به . .

٢٥٩٩ - رَبْعِهْ مَنَاكِيفٍ وَهُو تَوِّهْ آبِهْ

ربعه أصحـابه وجماعته مناكيف يعني قد عادوا من غزوتهم . . توه يعني الآن آبه يعني عارف أو متذكر . .

يضرب مثلاً لمن يصاب بذهول فينسى ما حوله من أحداث ولا يشعر بما يحيط به من قادم ورائح . . فلا يعلم بالراحلين إلا إذا عادوا . . ولا بالعاملين إلا إذا انتهوا من أعمالهم . .

٢٦٠٠ - رَبْعِكْ وْعَوَانِيـكْ

ربعك يعني أصحابك . . وعوانيك جمع عان وهو من يقدم عليك ويأوي الى منزلك أو منازل قومك للروابط الوثيقة التي تربط بينكم . .

يضرب هذا مثلاً للمجتمع الـذي ليس فيه غريب وليس فيه شاذ يخشى منه . . بل كل من فيه منسجمـون متفقـون . . تربـط بينهـم روابـط من الاخـاء والصداقة والقرابة والائتلاف . .

٢٦٠١ - رَبِّكْ كَرِيمٍ سَايْلِهْ مَا يَخِيبْ

ربك كريم يعطي بلا حساب . . ومن سأل الله فإنه لا يخيب . . أما سائل الخلق فقد يردونه رداً خشناً وقد يردونه رداً ناعماً . . وقد يعطونه أقل القليل .

يضرب هذا مثلاً للاعتماد على الخالق . . وعدم الركون الى الخلق أو الاعتماد عليهم . . لأنهم في الغالب يخيبون الآمال . . ويبخلون بالجاه والمال . .

٢٦٠٢ - رَبَّكْ يِدِيرْ فَلَكْ

إدارة الفلك هي قلب الأعالي وجعلها أسافل وقلب الأسافل وجعلها أعالي . . وذلك جعل الفقراء أغنياء وجعل الأغنياء فقراء . . أو يراد به انقلاب الشدة الى فرج . . والضيق الى سعة . .

يضرب هذا مثلاً للتعلق بآمال المستقبل الباسم المشرق . . الذي ينال فيه المحروم بعض ما يريد أو كلما يريد . . .

٢٦٠٣ - رَبِّكْ كَرِيمٍ مَا وَمَرْ بِالتَّهَالِيكْ

ومر أمر التهاليك أي التهلكة وهذا شطر من بيت من الشعر الشعبي هو :

ربك كريم ما ومر بالتهاليك ولا ومر بفراق صافي الثنية

يضرب هذا مثلاً لمن يعرض نفسه للمهالك بدون مبرر لذلك من شرع أو عقل أو ضرورة .

٢٦٠٤ - رَبِّكْ حَكِيمْ عَارفٍ بِالنَّوَايَا

النوايا جمع نية . . وهذا يضرب مثلاً لمن كان يتظاهر بشيء من المزايا الحميدة . . في الوقت الذي يتهم فيه بأن تظاهره زيف وخداع . . وفي هذه الحالة تكل أمره إلى الله . . فهو الذي يعلم السرائر . . وهو الذي سوف يحاسب على الصغائر والكبائر . .

٢٦٠٥ - رَبُّكْ يْسَوِّيها وْصَاحِبْكْ يْخرِّبْهَا

يعني أن خالقك يصلح أمورك . . وصاحبك قد يخربها عليك إما جهلاً وإما حسداً .

يضرب مثلاً للاساءة تأتيك ممن تنتظر منه العون والمساعدة . . والضرر يأتيك ممن تريد منه النفع . . وكم من انسان تظن به خيراً وتعاشره معاشرة شريفة كريمة ثم لا تشعر في ظرف من الظروف . . إلا وهو يسعى لتدميرك . . وحرمانك والاساءة إليك . . وكم في هذه الحياة من العقوق والجحود . . ومقابلة الاحسان . . بالكفران !!

٢٦٠٦ - رَبِّ كَمَا خَلَقْتَنِي

أي هأنذا أبدوا بلا مال ولا كساء ولا أي شيء آخر فكأنني الآن خرجت من بطن أمي . .

يضرب مثلاً للكوارث والأحداث التي تجتاح البشر أو بعض بني البشر . . حتى تتركهم لا يملكون إلا أجسامهم ونفوسهم فقط . . ولكن أرباب الهمم العالية يستعيدون مكانتهم بالكفاح والعمل . . حتى يعيدوا أوضاعهم كما كانت أو أحسن مما كانت !!

٢٦٠٧ - رُبَّمَا تَكْرَهْ النَّفْسْ خيرَه

يعني أنه رب شيء تكره عمله فيكون فيه خير وطريق تخاف أخطاره فيكون كله خير وبركة عليك .

يضرب مثلاً لقصر معرفة الانسان بعواقب الأمور وأن مبادىء أمر قد تسوءه ولكنه قد يحمد أواخرها ويجد في نتائجها كل ما يسره ويسعده . . ويرضيه .

٢٦٠٨ - رِبَّمَا لي أوْ عَسَالِـى أوْ قِمِينْ

قمين بمعنى لعل . . وهذه كلمات كلها للأمل والرجاء . .

يضرب هذا مثلاً لمن يغرق في الآمال ويهيم في أوديتها ويعلق عليها أموره في حياته الحاضرة والمستقبلة .

قال الشاعر الشعبي محسن الهزاني :

ما بغن البيض مني رحت أجيب ... وان بغيت من العذارى الغانيات
ان بغيت الصبح قالن جنح ليل ... وإن بغيت الليل قالن بالغدات
وإن بغيت اجزي العذارى بالصدود ... جاوبني بالدموع الذارفات
ربما لي أو عسى لي أو قمين ... يرجعن عصورهن الماضيات
يحسبني عن مودتهن سليت ... لا وعما والضحى والمرسلات

٢٦٠٩ - رُبَّما صَحَّتْ الأَبْدانْ بِالْعِلَل

أي ان بعض الشر تكون عاقبته خير كما قيل في الحكمة المأثورة كل ما لا يقتلني يزيدني قوة . . يضرب هذا مثلاً للأمل وعدم اليأس . إذا تكالبت الشدائد وجاءت من كل صوب وهذا من أمثال العرب التي لا تزال متداولة كما هي :

قال الشاعر الشعبي محسن الهزاني :

واحترزت من ظنونك ولا تبتئس ... فالجسد ربما صحته بالألم
ربما شدة تقتحم بالعشا ... والفرج في غد ضيقة المقتحم
دون عصر الصبا حان جنح المشيب ... وانت كنك بعد ما بلغت الحلم

٢٦١٠ - ربَّنَا يُعْطي جَنَّاتْ ؟!

هذا يضرب مثلاً لمن أعطي خيراً كثيراً وان هذا ليس غريباً فعند الله خزائن

كبيرة وجنات تجري من تحتها الأنهار . . وعنده ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر . . وذلك لعباده الصالحين . . الذين يطيعون أوامره ويجتنبون نواهيه . .

٢٦١١ - رَبٍّ وَلَدْ أخْتِكْ ياتيكْ بْدَاهيهْ

ولد أختك قد يعتبر نفسه من قوم آخرين لا من قومك فقرابته وعصبيته مشدودة الى قبيلة أبيه لا إلى قبيلة أمه . . والمعنى أنك قد تربى ولد أختك وتحسن اليه فإذا رأى فرصة تستفيد منها قبيلة أبيه فإنه ينتهزها . . وإذا رأى نقطة ضعف . . فإنه يدل عليها . . وإذا هاجمت قبيلة أبيه قبيلة أخواله فإنه ينحاز حالاً الى قبيلة أبيه . .

يضرب مثلاً لمن تربطك به قرابة ضعيفة لا يلبث إذا تعارضت مع القرابة القوية المتينة أن يصرم حبال القرابة الضعيفة وأن ينضم إلى القرابة القوية ليساعدها على الأخرى . . .

٢٦١٢ - رَبِيطْ غَيْهَبْ

الربيط يعني السجين . . وغيهب اسم رجل وجد أحد غرمائه فقبض عليه وسجنه . . وصار يطعمه ويسقيه . . وضاق غيهب ذرعاً بهذا السجين . . لأنه طال سجنه وأحب الخلاص منه . . ولكن السجين كان سعيداً بالوضع الذي هو فيه فهو آكل شارب مرتاح البدن . . أما الضمير . . أما التفكير فهو خال منه تماماً . . وترك غيهب باب السجن مفتوحاً ليتيح للسجين الهرب ولكنه لم يهرب . .

يضرب مثلاً لمن تريد الخلاص منه فلا تقوى على ذلك . .

٢٦١٣ - الرَّبِيعْ ضِحْكَةْ عَبْـــدْ

الربيع يعني الخصب والرخاء وكثرة الأعشاب والنباتات والأمطار . .

وضحكة عبد يعني أنه يلمع قليلاً ثم يختفي . . أي إن مدته قصيرة لا تبقى طويلاً أبداً ؟! لأن أيام الربيع والخصب أيام سعادة ورخاء وسرور . . وأيام السرور دائماً تكون قصيرة . .

يضرب مثلاً للأيام السعيدة وأنها تذهب بسرعة فائقة . . وتبقى أيام البؤس والشقاء طويلة مملة . . ينتظر المرء نهايتها ولكنها تتمدد وتطول ويثقل ظلها على النفوس . .

٢٦١٤ - رْبيعْ الصَّامِلْ يَرْفِدْنا والْمَرْجلة مَاهِيبْ شهْوه

الربيع هو ربع الصاع . . والصامل النقي الذي ليس فيه أخلاط أخرى . . ويرفدنا يساعدنا في اشباع جوعنا وملأ بطوننا . . والمرجلة يعني الكرم والتظاهر بالايثار ما هيب شهوة . . أي ليست كما يشتهي المرء . . فقد يكون هناك رجال كثيرون يحبون أن يكونوا كرماء ولكن طباعهم تمنعهم من ذلك . . والذي أطلق هذا المثل رجل طرق عليه بابه مسكين فقالت له زوجته أعطه ربع الصاع فاطلق هذا المثل .

يضرب هذا مثلاً للنظرة المادية البحتة في أمور الأخذ والعطاء . .

٢٦١٥ - الرْبَيْعْ مَـا يَنْرَقْ

الربيع يعني ربع الصاع من البر . . وما ينرق يعني هو أقل من أن يصنع منه المرقوق وهو نوع من المأكولات الشعبية في نجد . . وهو أن يعجن الدقيق ثم يقطع قطعاً صغاراً في حجم لقمة الانسان ثم يرقق ويرمى في ماء يغلي على النار بعد أن وضعت فيه بعض الخضروات والأبازير . .

يضرب هذا مثلاً للشيء الذي لا يبلغ المستوى الذي تريد . .

٢٦١٦ - رَثَعْ فِي الْقَشْ

رثع يعني ضرب بيديه ورجليه والقش هو لوازم الشخص الخاصة . .

يضرب مثلاً لمن أساء إلى إنسان اساءة اصابته في أشياء عزيزة عليه وقد يكون هذا التصرف مقصوداً . . وقد يكون غير مقصود . .

٢٦١٧ - رَثَعْ فِي خِلْقِتِهْ

رثع بمعنى ضرب برجليه ويديه على غير هدى وفي خلقته أي في جسده دون تمييز بين جزء وجزء آخر . .

يضرب هذا مثلاً لمن يعامل إنساناً بقسوة وبدون مبالات بما يترتب على هذه القسوة . . من آلام أو عاهات . .

٢٦١٨ - الرَّجْحَهْ لِلْحَصَاةْ

الحصاة هي الحجر وكان أهل نجد يضعون في أحد طرفي الميزان حجراً وفي الطرف الآخر الشيء الموزون فإذا رجحت الحصاة أو الحجر كان ذلك تطفيفاً في الميزان ويضرب هذا المثل للأمل غير العادل والقسمة التي لا انصاف فيها . .

٢٦١٩ - الرْجَالْ مَخَابِرْ مَا هُمْ مَنَاظِرْ

أي تعرف الرجال بالتجربة . . لا بالمظهر الضخم . . ولا بقوة العضلات ولا بحسن المنظر . . فكم من رجل تراه فيعجبك . . ثم تجربه فلا تجد فيه من الرجولة إلا صورتها . . وكم من رجل تراه فيقتحمه نظرك . . ولكنك إذا جربته وجدت رجلاً فيه الشهامة . . والقوة والشجاعة وجميع الصفات المحبوبة والمطلوبة في الرجال .

قال الشاعر الشعبي ابراهيم بن جعيثن :

ياما من زول وش كبره	في نفسه شين تدبيره
إلى شاف الخاطر ذل	ولا له في الذله خيرة
لكنه في خطوى الثلمه	مبطون في كبده غيره
ودك تعرفه هو من هو	حتى تقدر تمهن صيره
أدري من هو ولا أسميه	ودي تكثر مخاسيره
من عاداتي ستر العوره	كود ترابه يدفن بيره

٢٦٢٠ - الرِّجَالْ بِالْهِمَمْ لاَ بِالْرِّمَمْ

يعني أن الرجال بحاضرهم وأشخاصهم لا بمفاخر آبائهم وأجدادهم فمفاخر الآباء والأجداد . . . إذا تمسكنا بها وزدنا عليها كانت لنا مفاخر . . أما إذا قصرنا دونها . . فان تلك المفاخر لا تنفعنا وانما يقال في حقنا « ان النار لا تخلف إلا الرماد . . وقديماً قال الشاعر العربي : -

إن الفتى من يقول هأنذا	ليس الفتى من يقول كان أبي

وقال الشاعر الشعبي محمد العبد الله القاضي :

ولا يفتخر من جاد عمه وخاله	هي بالهم لا بالرمم مثل ما قال
فالجمر يمسى كالخلاص اشتعاله	ويصبح رماد خامد مغبر بال
ومن قالب الدنيا بالأريا لحاله	أخطا وصاب وله دليل بالأقوال
كم خير ما نال فيها سواله	وكم ثور هور ساعفت له بالاقبال

٢٦٢١ - الرِّجالْ خشب لين يتعارفون

الرجال خشب أي شبه الجماد لين أي حتى ويتعارفون يعرف بعضهم بعضاً . .

يضرب هذا مثلاً في أن بعض الأشخاص قد لا يعجبك منظره . . ولكنك إذا جربته وجدت رجلاً عاقلاً وفياً كريم الصفات وافي الخصال الحميده . . وبعض الرجال قد يعجبك من بعيد . . ولكنك إذا جربته وجدت فيه ما يخيب الآمال . .

٢٦٢٢ - الرْجَالْ صَنَادِيــقْ

يعني أنك لا تستطيع أن تعرف ما بداخلها . . . ولا يستطيع أن يعـرف ما بداخلها إلا صاحبها . .

يضرب مثلاً لحفظ الأسرار . . وعدم اطلاع الآخرين عليها . . ولكن المثل يطلقه على كل الرجال . . بينما بعض الرجال صناديق مقفلة لا يعرف ما بداخلها وبعضهم صناديق مفتوحة . . يمكن بكل سهولة أن تعرف ما بداخلها بأيسر جهد وأسهل أسلوب !!

٢٦٢٣ - الرْجَالْ قْصُورْ مَا تُوتى إلاَّ مَعْ بيبَانْهَا

يعني أن الرجل مثل الحصـن المنيع الـذي لا تستـطيع أن تدخلـه إلا من أبوابه .

يضرب مثلاً للرجل الكامل القوي وانك لا تستطيع أن تأخذ منه شيئاً من طريق غير مشروع . .

٢٦٢٤ - رَجَّالٍ يَسْوى ثَمَانِينْ لِحْيَهْ

أي إن رجلاً قد يعـادل ثمـانين رجـلاً . . بشجاعتـه بكرمـه . . بميمـون قيادته . . كما أنك قد تجد رجالاً لا يساوون شيئاً . . أي انهم عبء على الانسانية وأعضاء مشلولة فيها . .

يضـرب هذا مثـلاً لتفـاوت الرجـال وأن منهـم من يزن أعـداداً كبيرة من الرجال . . ومنهم من لا يساوي شيئاً . .

قال الشاعر الشعبي بديوي الوقداني :

إن الـردي لـو تضربـه بالحجـاره وإلا مطـارق شـوك وسـلاح محدود
جنبـه متين ولا يخـاف المعـاره ولا يعـرف البيضـا ولا يعـرف السود
والحـر دايم يحتـرك بالاشـاره يفـز مثـل الزنـد الـى انقـدح بارود
رجـال يسـوى له ثمـانيـن حاره ورجـال ما يسـوى ولا عظـم عجرود

٢٦٢٥ ـ رَجَّالْ مَا يَسْوى وَلاَ عَظِمْ عِجْرُودْ

العجرود هو ذنب الماعز . . وهو هزيل لا خير فيه أي ان من الرجال من لا يساوي شيئاً أو يساوي شيئاً تافهاً لا قيمة له . .

يضرب هذا مثلاً لبعض الرجال الذين ليس لهم من حقائق الرجولة شيء . وإنما فيهم شكلها ومظهرها فقط قال الشاعر الشعبي بدبوي الوقداني :

تـرى الـردي لو تضربـه بالحجـاره وإلا مطـارق شـوك وسـلاح محدود
جنبـه متين ولا يخـاف المعـاره ولا يعـرف البيضـا ولا يعـرف السود
رجـال يسـوى له ثمـانين حاره ورجـال ما يسـوى ولا عظم عجرود

٢٦٢٦ ـ رَجَعْ عَلَى مَتِنْ إثِرِهْ

على متن اثره أي من حيث أتى . . بدون تغيير ولا تبديل .

يضرب مثلاً لمن يكون سعيه فاشلاً . . أو من يتردد في طريق واحد لا يتغير ولا يتبدل . . مهما تغيرت الظروف وتبدلت الأحوال . . وهذا طبعاً دليل على ضيق الأفق . . وضآلة التفكير وسوء التدبير .

٢٦٢٧ - رَجَعَتْ حَلِيمَهْ إِلَى عَادَتْها الْقَدِيمَهْ

حليمة هذه امرأة كانت عند زوجها . . وكان يشكو إلى أهلها من خصالها السيئة . . وكانت في كل مرة يشكوها إلى أهلها تتعهد بأن تترك هذه الأخلاق . . وكثرت الشكوى . . وكثرت التعهدات بعدم العودة . . ولكن ما يشكو منه الزوج يعود بعد فترة قصيرة من التوبة والتعهد بعدم العودة .

فأطلق هذا الزوج على زوجته هذا المثل الذي يدل على غلبة الطبع على التطبع . .

وقد يكون لهذا المثل تفسير آخر لأن التفاسير كثيرة . . والمفاهيم تختلف من شخص لآخر . .

٢٦٢٨ - رِجْلْ الدِّيكْ تَجِيبْ الدِّيكْ

يضرب هذا مثلاً للشيء يؤخذ ويختفي ثم يظهر طرف من أطرافه فيقال ان هذا الطرف سوف يأتي بالكل . . وهذا المثل بمثابة التعبير الذي يقال في معرفة الجرائم . . وهو طرف الخيط الذي يؤدي الى معرفة الجريمة .

٢٦٢٩ - رَجْلٍ بْلاَ مَالٍ مَا هُوبْ رَجَّالْ

المال يضفي على الرجال هيبة . . ويضفي عليهم وقاراً ويجعل لهم مكانة مرموقة تحميهم وترفع أخطاءهم وتجسم خصالهم الطيبة . .

يضرب هذا مثلاً لبعض فضائل الثراء .

قال الشاعر الشعبي محمد الفوزان :

اصبـر إلـى ما شفـت تغيير الأحوال   صبـر الحسـام بكف راعـي الشجاعه

كم مـن صبـور نال غايـات الآمال　　وكم مـن جزوع فلستـه الجزاعه
واعرف تـرى بالمـال تصليـح الأحوال　　والا الفقـر ما فيه غير الشناعه
رجـل بلا مال فلا هوب رجال　　لو هو علـى الجسـرة طويل ذراعه

٢٦٣٠ - رجْلٍ مِنْ عُودْ وَلاَ الْقُعُودْ

أي زوج ! أي زوج . . ولا البقاء هكذا بدون قرين . . وهذا المثـل قيل على لسان احدى السيدات . . لأن المرأة التي ليس لها زوج معنى هذا أنها غير مرغوبة من الرجال . . والمرأة غير المرغوبة من الرجال معنى هذا أنها فقدت كل معنوياتها في الحياة كأنثى .

يضرب هذا مثلاً في أن بعض الشيء خير من لا شيء .

٢٦٣١ - رَجْلٍ بْجَهَازْ وَرَجْلٍ بْجَوَارْ وَرَجْلٍ مَا يَنْبَغي وَلاَ يَنْجَازْ

هذا مثل أطلقته امرأة جربت الرجال . . وعرفتهم والمراد بالجهاز الفلوس وما يشابهها من الأشياء ذات القيمة ورجل بجواز أي بزواج أي بعقد فقط ولا مطامع دنيوية معه . . والرجل الثالث هو الذي يكون عارياً من الجمال الخلقي . . ومن الامكانيات التي تستر عليه بعض عيوبه . . ومعنى المثل أن المرأة تتزوج الرجل اما لماله . . أو لشخصه وجمال خلقه أو خلقه . . وما عدا هذين الرجلين فلا خير فيه . .

هذا رأي المرأة في الرجل أما رأي الرجل في المرأة فقد جمعه الشاعـر الشعبي ابراهيم بن جعيثن في قصيدته المشهورة التي مطلعها :

هـذ وصـاتـي للرجـال احفظهـا　　واسمـع وصـات البيض ما مثيوبها
بالك تليـن للعـذارى جانـب　　خلـه تهـاب الـداب هـي وسلوبها

فيهن من تعطيه زين مرونه — وهي تعدل شدها لركوبها
وفيهن من كنه تشح بماله — وهي تبيه لوسطها وجنوبها
وفيهن من تومر وهي عجازه — كن المقوط ان جت تقوم طنوبها
وفيهن قاصرة اللسان غميماً — تجهد وبعض الناس ما فزوا بها
وفيهن من تنصح وهي مجفيه — وإلى عطوها وجبة منوا بها
وفيهن ترى جضعية نوامه — ومن عجزها تلقي العرق بجيوبها
وبيضا العيون أحذرك منها تامن — فيها النمامة بين عذروبها
وفيهن من تزهى الجميل جميله — يومي لمن يحظى بها نبنو بها
تهتم لهمومه وتجلي كربته — صميل دو في ليالي شوبها
هذيك دورها عسى تلقاها — روح لبوها بالعجل مندوبها

٢٦٣٢ - رَجْلٍ بْلاَ قْصِيِّةٍ عَزَبْ

قصبية نسبة إلى القصب . . وهي بلدة من بلاد الوشم والذي أطلق هذا المثل يظهر أنه قد تزوج بامرأة من القصب فأعجب بها . . ونال في قربها راحة وسعادة . . بعد أن ذاق ألواناً من الشقاء والعذاب مع نساء من بلاد أخرى . . ومعنى عزب يعني أعزب يعني ليس عنده زوجة بالمعنى الصحيح . .

يضرب هذا مثلاً لمن جرب شيئاً فسعد بسببه . . فمدحه وذم كلما عداه . .

٢٦٣٣ - رِجْلٍ بِالشَّرْقْ وْرِجْلٍ بِالْغَرْبْ

يضرب مثلاً لمن تفرقت عليه أموره . . وصارت حاجاته متباعدة . . لا يمكن أن ينتظمها في مسعى واحد .

٢٦٣٤ - رَجْلٍ بْلاَ رَبْعٍ حَيَاتِهْ لاَشْ

ربع أصدقاء وأقارب ولاش يعني لا شيء لأنه يصبح عرضة للظلم والعدوان ولا ناصر له ولا معين . .

يضرب مثلاً للرجل الوحيد وأنه عرضة للزوال في كل لحظة من لحظات حياته . . ولا ناصر له ولا باك عليه . . لأنه بعيد عن الأهل والخلان . . لا يرجى خيره ولا يخاف شره . .

٢٦٣٥ - رَجْلٍ بْلاَ رَبْعٍ عَلَى الْغَبِنْ صَبَّـارْ

ربع أصدقاء وأقارب وأعوان والغبن الظلم والجور والعدوان . . وصبار مبالغة في صبور . .

يعني أن الرجل الذي ليس له أعوان ولا أنصار ولا أقارب يساعدونه على دفع الظلم . . وينصرونه على من يريد الاعتداء عليه . . الذي يكون كذلك فليعد نفسه للظلم والعدوان وليتحمل أنواع المظالم والاعتداآت والاهانات .

يضرب مثلاً للرجل الوحيد الذليل وكيف يعيش وكيف يعامل وماذا يجب أن يوطن نفسه عليه . .

٢٦٣٦ - الرَّجِلْ لِسَانِهْ عْقَالِـهْ

لسانه بمعنى ما يقوله . . وعقاله أي هو الذي يمنعه من بعض الأمور . . أو يرغمه على البعض الآخر حسب تعهداته واقراره على نفسه بأمر من الأمور . .

يضرب هذا مثلاً للمحافظة على الوعود والعهود التي يتعهد بها الإنسان ويلتزم بها أمام الآخرين . .

٢٦٣٧ - الرَّجِلْ كَلاَمِهْ خْطَامِـهْ

يعني أن الرجل إذا قال كلاماً يعد به وطولب بمقتضاه يقاد كما يقاد الجمل بالخطام الذي يربط في رأسه .

يضرب مثلاً لاحترام الرجل لكلامه وتنفيذ ما يعد أو يوعد به . . من خير أو شر . . من بر أو عقوبة .

٢٦٣٨ - رِجْلٍ فِي الشَّامْ وْرِجْلٍ فِي عمَانْ

الشام بالنسبة الى أهل نجد في الشمال وعُمانُ في الجنوب تقريباً . .

يضرب مثلاً لمن تفرقت عليه أموره ، وتباعدت حاجاته فلا يستطيع أن ينتظمها انتظاماً . . وإنما هو في جهود مستمرة وعناء متواصل . . ان ذهب الى الشام شغلته الأفكار والهموم بالذهاب الى عمان . . وان ذهب الى عمان شغلته الأفكار والهموم بالذهاب الى الشام . . وهكذا يبقى موزع الفكر . . موزع الجهد . . بين ما يفكر فيه من جهات متباعدات . .

٢٦٣٩ - رِجْمٍ عَلَى غَيْرْ مَا

الرجم هو كومة من الحجارة المرصوفة بعضها على بعض حتى تكون برجاً عالياً يكون علامة على مورد ماء أو مدينة أو قرية . .

يضرب مثلاً لبعض المظاهر الخادعة التي ليس تحتها شيء من الحقائق أو المنافع . . المطلوبة وانما هي كالسراب يحسبه الظمآن ماءاً حتى إذا جاءه لم يجده شيئاً . .

٢٦٤٠ - رَحَا سْبَالِهْ كلٍّ يْدَوِّرْهَا

الرحا معروفة وهي التي تستعمل لطحن الحنطة أو ما أشبهها . . ومن عادة أهل نجد سابقاً أن يوقفوا رحا تكون في متناول أي واحد أو واحدة لتطحن أو ليطحن عليها فتجد كل من أراد أن يستعملها استعملها . .

يضرب مثلاً لبعض الأمور العامة التي تكون في متناول يد كل أحد . . ولذلك تجد أن ميزانها غير دقيق وأن دورانها غير سهل . . لأنه لا أحد يهتم بصيانتها ونظافتها . . وحسن تركيبها وحسن دورانها . .

٢٦٤١ - رْحَاجِـــنْ

رحا بكسر الراء جمع رحا وهي حجران خاصان ينصب واحد منهما علـى الآخر بطريقـة خاصـة ثم يدار الأعلـى والحنطـة بينهمـا لتخـرج دقيقـاً والجـن معروفون .

يضرب مثلاً للشيء الذي تسمعه ولا تراه . . والذي يزعجك فلا تستطيع أن تزيله . . ويخيفك فلا تستطيع أن تهرب منه لأنه قد يلاحقك في أي مكان كنت .

٢٦٤٢ - رِحْ لْبَيْتْ أَهْلَكْ كِلْ حْنَيْني وَاشْرَبْ لِبَنْ

يقا إن أحد أولاد البسام خرج إلى السوق شبعان ريان . . بعد أن أخذ نصيبه من الراحة والنوم يريد أحداً من الغلمان يلاعبه فوجد أحدهم جالساً القرفصاء فقال له قم لاعبن فقال انني جايع وبردان . . فقال له ابن بسام إذهب الى بيت أهلك وكل حنيني . والحنيني هو تمر وخبز يخلط بعضه ببعض مضافاً إليه سمن بري . . واشرب لبناً . . ثم تعال لألاعبك . . فنظر إليه الصبي وقال له ان بيتنـا ليس فيه شيء مما تقول . . فتركه ابن بسام . . وذهب يبحث عن طفل آخر في بيت أهله حنيني ليأكل ويشرب ويلاعبه ! !

يضرب هذا مثلاً لمن يكون شبعانـاً فيتصـور ان النـاس كلهـم شبعانـون مثله . .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم :

يَحْسَبُ الْمَمْطُورُ انَّ كُلاًّ مُطِرَ

٢٦٤٣ - رِحْ فِـي كِشْبْ

كِشْبْ جبل منزو في الجزيرة العربية . .

يضرب مثلاً لمن لا يهمك قربه . . ولا يضرك بقاءه أو هلاكه . . فلو ذهب الى كشب لانزوى عن الحياة والأحياء . . وكان وجوده كعدمه . . ولو بقي لما أحسست ببقائه لأنه لا خوف منه ولا نفع فيه . .

٢٦٤٤ - رِحْ فِـي قَافْ

أي اذهب الى جبل قاف . . وجبل قاف هذا كان في عرف آبائنا الأولين هو آخر الدنيا . . أي اذهب إلى أقصى بقعة في هذه الدنيا . . تقوله لمن لا تهتم به . . ولا تأسف عليه إذا رحل لأن قربه وبعده لديك سواء !! بل قد يكون بعده أسعد لك وأكثر راحة لبالك . .

٢٦٤٥ - رِحْ فِي قَلاَيِعْ وَدْرَانْ

في قلائع ودران كناية عن الأرض البعيدة النائية .

يضرب هذا مثلاً لعدم العناية بشخص وعدم الاهتمام به . . وأنه لا ضير على غيره إذا ذهب في مكان منزو عن الأنظار . . .

٢٦٤٦ - رِحْ فِـي دَهْلَـكْ

دهلك هذه قرية في بلاد اليمن . . وكان بعض الناس يظن أنها من أبعد الأمكنة . . فقال لشخص لا يضيره فراقه اذهب الى دهلك . .

يضرب هذا مثلاً لمن لا يضيرك بعده . . كما أنه لا ينفعك قربه ! . .

٢٦٤٧ - رَحِمَ اللهُ مَنْ زارَ وَخفَّفْ

هذا يقال بالنسبة لثقلاء الظل الذين لا يحسون بمشاعر الناس نحوهم فإذا

جلسوا في مجلس لم يتزحزحوا عنه إلا بعد أن يذيقوا جميع الحاضرين فيه ألواناً من العذاب والكمد والآلام النفسية .

يضرب هذا مثلاً لثقلاء الظل الذين لا يحسون بما يجب عليهم في مجتمعهم . .

٢٦٤٨ - رَحْمَ اللهُ مَنْ عَرَفَ قَدْرَ نَفْسِهْ

يضرب هذا مثلاً للتعقل وعدم الادعاء بما ليس في الشخص أو الدخول في أمور هي أعلا من مستوى المرء . .

قال الشاعر الشعبي حميدان الشويعر :

من لا يصير بقدر نفسه عارف	هذاك ثور ما عليه قلاده
وفي الناس من هو للرفيق مخادع	يوهم صديقه صادق بوداده
كنه سراب في نهار لامع	والغش ما غيره لجا بفواده
وبالناس من يكرم إلى جا ضايف	وان ضيف يزحر كنه الولاده
من خلقته ما ذاق زاده غيره	لو هو ذباب ما وقع في زاده

٢٦٤٩ - رِحْ والسَّفَايِرْ فَالِكْ

رح بمعنى اذهب في طريقك الذي أتمنى أن يكون طريقاً سهلاً تحف به السعادة والتوفيق . . والسفاير هي التوفيق والفال هو أول ما يقابلك صباحاً أو فيَ بدء سفر أو عمل . .

يضرب مثلاً للأماني الطيبة التي ترجوها لمن يغادر مكانك أو مجتمعك . . حيث ترجو له التوفيق أينما ذهب . . وأينما حل . .

٢٦٥٠ - رِحْ وَأَنَا وَرَاكْ

رح بمعنى اذهب وامش في طريق الاساءة إلي وأنـا وراك يعنـي أنـا أسير خلفك وأراقب حركاتك . . وأتصيد غفلاتك . . وأتتبع عثراتك ثم سوف أهجم عليك في الوقت المناسب فيكون في ذلك القضاء عليك قضاءاً مبرماً . .

يضرب مثلاً للتهديد والوعيد . . لمن يسـيء إليك . . ويوجـه لك ألـوان المزعجات وأنت لا تستطيع أن تبارزه في الميدان . . لأن له أنصاراً وأعواناً . . وانما أنت تترقب الفرصة التي لا يكون حوله أحد من الأعوان . . وعندها تأخـذ بثأرك وتكافئه على اساءاته المتكررة بضربة قد تودي بحياته . . أو تسبب له عاهة مستديمة . .

٢٦٥١ - رْحَيَّـة مْشَاطْ

رحية تصغير رحا . . والمشاط هو أخلاط من الزهور الطيبة الرائحة . . التي تطحنها النساء . . ثم تعجنها ثم تلطخ بها شعورها لتضم بعضها الى بعض . . ولتكون مصدراً للروائح الزكية التي تنبعث من تلك الشعور . .

وهذا المثل يضرب لمن يكون قميئاً ضعيفاً له خلقة رجل واسم رجـل . . ولكنه لا يتمتع بالمزايا التي يتمتع بها الرجال . . من وفاء الأجسام ووفاء المكارم . . وقوة الشخصية وسداد الرأي والتدبير . . وما إلى ذلك من خصائص الرجولة . .

٢٦٥٢ - الرْخِيـصْ مْخِيـسْ

يعني أنه لا يباع الشيء بثمن قليل إلا وفيه عيب ومعنى مخيس أي متعفن . .

يضرب هذا مثلاً للشيء تجده يباع بثمن بخس . . فاهرب منه فإنه لو كان جيداً لما بيع رخيصاً . .

قال الشاعر الشعبي بديوي الوقداني :

لا تعمـر الـدار والقـالات تخربهـا	بيع الـردي بالخسـارة واشتـر الغالي
ما ضاقـت الـدار واشتبـت شبابيبها	عن كل حر شهـر في راس ما طال
دار بدار وجيـران نقاربهـا	وأرض بأرض وأطـلال بأطـلال
والنـاس أجـانيب لين أنـك تقاربهـا	وتـكون منهـم كمـا قالـوا بالأمثال
والأرض لله نمشـي في مناكبها	والله قدر لنـا أرزاق وآجال
حـث المطـايا وشرقهـا وغربهـا	واقطـع بهـا كل فج دارس خال
تبعـدك عن دار قوم ودار تقربها	واختـر لنفسـك عن المنـزال منزال

٢٦٥٣ - الرَّخِيصْ بِثْمنِهْ غَال

لأنه قد لا يفيدك إلا فائدة جزئية وقليلة جداً بينما انك لو اشتريت نوعاً طيباً ولو كان غالياً لنفعك وأفادك أضعاف أضعاف هذا الرخيص .

قال الشاعر الشعبي بدوي الوقداني :

اتـرك البيت الـردي وانـص الرجال	خذ عريب البيت مـن عم وخال
يوم تنظـر فـي ولدهـا كالهلال	وان مشـى بالـدرب ما يغـوى الدليل
خذ عزيز البـز من زين القماش	والـردي لو كان يعطونـك بلاش
ما يفيدك كيف تاخـذ شي ماش	بيعـة المغبـون منهـا يستقيل

٢٦٥٤ - رَدَى الْعَطِيَّةْ . . وَلاَ جَوْدَى الْعِذِرْ

أي إن العطيه القليلة أفضل من العذر المنطقي الذي يثبته صاحبه بمختلف الأدلة وشتى المبررات .

يضرب مثلاً في ان إعطاء القليل أفضل من الحرمان . . فشيء خير من لا شيء . .

٢٦٥٥ - رَدَى يَا عْبَيْسَانْ

ردى بمعنى أن ما تظنه مدحاً هو في واقع الأمر قدح . . وما تتصوره مزيه . . هو في هذا الشيء بالذات نقص وعبيسان لقب لرجل كان فيه شيء من الغفلة والطيبة بحيث لا يميز بين مواطن المدح ومواطن القدح الخفيه . . وذلك بأن صار عبيسان يصف بعض الأشياء . . ويمدحها ببعض الصفات التي هي في حقيقة الأمر قدح لا مدح . .

٢٦٥٦ - رَدْ الأَوَّلْ عَلَى التَّالِى

رد الأول على التالي . . أي أعاد الذين في الصفوف الأولى إلى الصفوف الأخيرة . . وهذا دليل على قوة الدفع في الحرب والصدام بين الجيوش أو الفرسان .

يضرب هذا مثلاً للرجل الشجاع الذي يزحم الأعداء . . ويدفعهم الى الوراء . حتى يكون الأوائل الشجعان في صفوف المتأخرين الجبناء . .

٢٦٥٧ - رِدْ الْبَيْزْهَاتْ الْبَيزْ وَاثْرِ الْبيزْ خِرْقَهْ

البيز هو خرقة صغيرة ثخينة يقبض بها على الدلة حينما تكون حارة . . وهو مهم جداً . . وتافه جداً .

وهذا يضرب مثلاً للشيء الضروري . . الذي لا قيمة له تذكر .

٢٦٥٨ - رِدْ بِفْلُوسِكْ

رد بفلوسك يعني وفر نقودك وادخرها . . وذلك بشراء الشيء الطيب . . فإنك إذا اشتريت شيئاً طيباً . . فكأنك حققت هدفين في آن واحد قضيت حاجتك ووفرت فلوسك . .

يضرب هذا مثلاً لحسن الاختيار ووضع المال في مواضعه . . فإذا اشتريت شيئاً طيباً فكأنك قد احتفظت بمالك . . ووفرته على نفسك في الوقت الذي أنت تستفيد مما اشتريت . . فإذا أردت بيعه اشتري منك بنفس المبلغ الذي دفعته فيه أو أكثر . . وكان استعمالك له فائدة . .

٢٦٥٩ - رَدْ عَلَيْه الْبَـرَا

البرا هو العهد أو الميثاق بين شخص وشخص أو بين قبيلة وقبيلة . . أو بين حكومة وحكومة . . والمعنى أنه أشعر خصمه بأن الاتفاق الذي كان مبرماً بينهما قد انتهى . . وأن عليه أن يستعد للحرب . . التي هي على الأبواب . . لأن المشاكل التي بينهما لن يحلها في نظره الى الحرب !!

يضرب مثلاً للنزاهة والشرف والوضوح . . فلا غدر ولا خديعة . . وانمـا هناك أمور واضحة لن يحلها الا الحرب . . وبعد الحرب فان المنتصر هو الذي يملي شروطه . .

٢٦٦٠ - رَدَّهْ فِـي حِفْظِهْ

رده يعني أرجعه وفـي حفظـه . . أي قال له احفـظ ما كنـت تدعـي أنـك تحفظه . . والمراد بالحفظ هو قراءة قصيدة أو كتاب عن ظهر قلب . . أي يقرأها من صدره لا من الأوراق . .

يضرب مثلاً لمن يبدأ العمل الذي انتهى منه . . لماذا ؟ ! لأنه لم يتقنه !! وهو أساسي إذا لم يتقنه فإن البناء عليه يكون خطأً فادحاً . . وجهداً ضائعاً لأن ذلك البناء سوف ينهار . . لأنه بغير أساس . .

٢٦٦١ - رده هاتـــه

يضرب هذا مثلاً لمن يفتل وينقض . . ويأمر وينهى في أمر واحد بأوامـر متناقضة . . منها ما يقول أقدم ومنها ما يقول أحجم . .

قال الشاعر الشعبي عبد الله بن سبيل :

أخفيت ما يطـري لبالــي ولا أبديـت	جا هاجس ما بين رده وهاتـه
بي ولعــة الصقــار عدي وتصاويت	وإلا رضيع الـديد يذكر لباته
ورع صغير راحــت أمـه عن البيت	مصطــوم ملطــوم قليل سكاته
ما غير هرجـه من فواده تناهيت	تنهــت المضيوم عنـد شرهاته
قالـوا جهلـت وقلـت بالجهــل قريت	الجاهــل اللــي ما تذكر طراته
كم ليلــة جالــى علــى ما تمنيت	الله يجهــر لا يمــي بجهراته

٢٦٦٢ - الرَّدَّهْ عَلَى الْجَيْشْ مَا هِي عَلَى الْعَيْشْ

القيام عن الأكل أو الطعام ثم العودة إليه للأكل مرة ثانية هذا شيء معيب عند الرجل العربي . . أما الانهزام أمام الأعداء ثم الرجعة إليهم والهجوم عليهم . . فهذا شيء يعتبر مفخرة من المفاخر . .

يضرب مثلاً للمقارنة بين شيئين يجمعهما أو تربط بينهما بعض الروابط مع أن الفرق بينهما شاسع جداً فأحدهما محمود والآخر مذموم . .

٢٦٦٣ - الرَّدِي حتَّيْشْ لَوْ يَزْرَى عَلَيَّهْ

الردى يعني الرجل الرديء في أصله أو في أعماله المنحط في مجتمعه . . وحتيش بمعنى ماذا يحصل أو ماذا يجري . . أو بمعنى آخر ان عمله لا يضيرني ولا يؤثر علي لا من قريب ولا من بعيد . . ويزرى علي . . يعني يغتابني ويشتم عرضي . .

يضرب هذا مثلاً للاساءة التي لا تهزك ولا تؤثر عليك . . لأنها من شخص لا قيمة له . . فأي شيء يصدر منه لا قيمة له أيضاً ولا تأثير فيه . .

٢٦٦٤ - رَدِيفٍ مْحَـوِّلْ

الرديـف هو الذي يركب معك مؤقتاً في مؤخرة ظهر الدابة . . وهو يرافقك لفترة قصيرة من الوقت ثم يذهب في طريق . . كما أنك تذهب في طريق آخر . .

هذا هو معنى المثل . . ولكن الرديف قد يرافق الراكب إلى آخر الطريق . . وهذا المعنى لم يتعرض له المثل . .

يضرب هذا مثلاً للأمر الموقت الذي ينتهي بعد فترة قصيرة من الزمن . . وكان هذا المثل ايحاء إلى الراحلة بأنها يجب أن تتحمل وتتجمل في حمل هذا الراكب الزائد . . لهذه الفترة القصيرة . .

٢٦٦٥ - الرديف الزم من المباري

الرديف هو الذي يركب في مؤخرة رحل الدابة والراكب هو الذي يركب في المقدمة والمباري هو الشخص الذي يتعلق بك صدفة ويسير بحذائـك لتؤانسـه ويؤانسك في الطريق دون أن يكون بينك وبينه ارتباط أو علاقة أو اتفاق . . فهو في كل وقت يستطيع أن يفارقك ويتجه اتجاهاً معاكساً . . أما الرديف فهو صاحبك واتجاهه هو اتجاهك . . والخير والشر الذي يقع تتساويان فيه . . فهو الزم عليك وأكثر حقوقاً من المبارى . .

يضرب مثلاً لتقديم الأقرب على القـريب . . والقـريب على البعيد . . والبعيد على الأبعد . وهكذا الأقربون أولى بالمعروف . .

٢٦٦٦ - رِزْ صَلِبي وْمِشْتَريهْ لِسَلُوقي

الرز معروف والصلبي واحد الصلب . . وهم بقايا يقال إنهم من الصليبيين

الذين بقوا في البلاد العربية . . فصاروا يتنقلون في البلاد ويقومون بالصناعات الخفيفة . . والمعيبة عند العرب والسلوقي هو كلب الصيد . .

يضرب مثلاً للشيء الرديء الذي قد أعد لجنس رديء أو لجنس غير جنسك . .

٢٦٦٧ - رِزْقْ الْبُلْـهْ عَلَى الْمَجَانِينْ

يعني أن نصف المجنون يخدع المجنون ويكسب منه عيشه لأنه بفضل عقله يستطيع أن يخدعه عما في يده .

يضرب مثلاً لفضائل العقل وأن العاقل الكامل يخدع نصف العاقل ونصف العاقل يخدع المجنون وهكذا بحسب تفاوت الناس في العقل والتفكير يكسب بعضهم من بعض .

٢٦٦٨ - الرِّزْق وَهَايِبْ مَاهُو نَهَايِبْ

يعني أن الرزق لا يأتي بالقوة . . وإنما يأتي هبات من السماء من أراد الله له شيئاً أتاه بأبسط الأسباب ومن لم يرد له شيئاً لم ينله مهما تعب وشقي .

يضرب هذا مثلاً لمن يريد أن يأخذ شيئاً بقوة الساعد فيتحطم ساعده ولا ينال شيئاً .

٢٦٦٩ - الرِّزْقْ يَبِي نَطَّةٍ وَنْطَيْطَهْ

يبي بمعنى يتطلب ونطه ونطيطة كناية عن السعي والقفز السريع . . ونصف السريع . . في بعض الأحيان بمعنى أن الرزق لا يأتيك وأنت جالس أو نائم بل لا بد من عمل الأسباب من السعي والكدح والتعب .

يضرب هذا مثلاً لعمل الأسباب في طلب الرزق . .

٢٦٧٠ - الرِّزْقْ عَلَـى اللهْ

إذا قصد الإنسان انساناً فطلب منه حاجة فلم يعطه اياها . . فإنه يلجأ الى ربه . . ويعلق عليه الأمل . . الذي قطعه من الخلق . .

يضرب هذا مثلاً لفتح باب الأمل لمن حرم من أمر كان يؤمله . .

٢٦٧١ - الرزق يطلع من جبهة أسـد

يطلع أي يخرج وجبهة الأسد معروفة والمعنى أن رزق المرء سوف يأتيه . . أو هو سوف يذهب إلى رزقه حتى يجده ويحوزه لنفسه حتى ولو كان هذا الرزق في أعز مكان وأصعبه وأمنعه . . وهو جبهة الأسد . فمن يجرأ أن يقرب الى الأسـد فضلاً عن أن يصل الـى جبهتـه . . ولـكن الله إذا أراد شيئـاً كان بحيث يسهـل أسبابه . . حتى ينقاد الصعب فيكون ذلولاً . . وتسهل العقبات ولو كانت منيعة . . انها الأقدار . . التي تصرف أمور هذا الكون ويرى المرء في مجريات الأمور كل غريب وعجيب .

يضرب هذا مثلاً للأمر الصعب المنال . . ولكنه إذا كان مقدراً لك فسوف تناله مهما كان صعباً ومنيعاً ! !

٢٦٧٢ - الرِّزْقْ مَضْمُـونْ

يعني أن مكاسب المرء مكتوبة في جبينه وهل سيعيش فقيراً أو غنياً وهـذا الغنى أو الفقر هل سيلازمه طيلة حياته أم ينتقل الفقير إلـى الغنـى والغنـي الـى الفقر ؟!

يضرب مثلاً لضمان الرزق وأن كل انسان مضمون له العيش سواء كان عيش أغنياء أم عيش فقراء . . .

٢٦٧٣ - رِزْقَنَا عَلَى الْحَاجْ وْرِزْقْ الْحَاجْ عَلَى اللهْ

هذا المثل يروى عن أحد رجال القبائل . . وهي قبيلة عربية تسكن في جبال الحجاز فإذا جاء موسم الحج كمنت في مضايق الجبال . . ومكامن الطرق فإذا مر الحجاج أغاروا عليهم وأخذوا منهم كلما وصلت إليه أيديهم . . ويروى أنهم يأخذون الدين ليعيشوا طيلة أيام السنة على أمل ما يحصلون عليه من الحجاج . . وهذا كان سابقاً .

يضرب هذا مثلاً لتسلسل الأسباب وتنوعها بحسب تنوع البشر . .

قال الشاعر الشعبي ابراهيم بن جعيثن :

يا ليت خلي حل مع نجع هجاج	وإلا فينزل مع فريق العبابيد
عندي عليه إلى بغا الحق مفلاج	انه يراودني وأنا أنخاه وازيد
عساي أشوفه يشعفه راعي الباج	وأفتك زمله والجماعه ملابيد
مناب ورّادٍ على جو هداج	أشرب رسوس ما عليهن وراريد
ياما سريت وكنى أبا أسرق الحاج	أطا الدروب اللي عليها رواصيد

٢٦٧٤ - رزق ناس من ناس

٢٦٧٥ - رزق هذا من هذا

يعني أن هذه الحياة مركبة على أن يكسب هذا من هذا وذاك من تلك . . وهكذا .

يضرب هذان المثلان لتفاوت تفكير الناس . . وهذا التفاوت والرغبات المختلفة هي التي تجعل هذا يشتري من هذا وذاك يبيع على أولئك . . فيكسب البائع الأول ويكسب البائع الثاني وهكذا دواليك فالحياة حظوظ وأرزاق . . فقد تجد سلعة بائرة فيشتريها احد الأشخاص بثمن قليل . . ثم يرتفع سعرها فيبيعها بسعر مرتفع . . فهذا رزق قدره الله له . .

٢٦٧٦ - رْزَيْقَـهْ عَلَى قَدْرْ حلَيْفِهْ

رزيقه اسم امرأة دميمة . . وضعيفـة العقـل سيئـة التصـرف والتـدبير . . وحليفه اسم رجل فقير مغمور ضعيف . . وقد خطب رزيقه وتزوج بها .

يضرب هذا مثلاً للشيء التافه يكون من نصيب شخص تافه مثله . . فيتفق التافهان . . فلا تستطيع أن تغبط واحداً منهمـا بالآخـر . . لأن كليهمـا ليس فيه غبطه . .

٢٦٧٧ - رَشْمِهْ وَلاَ رَشْمْ الدوَى

الرشم هو الرشاش الذي يأتيك من هنا أو هناك والعادة أن الناس ينفرون من الرشاش حتى ولو كان ماءاً . . ولكن صاحب المثل يفضل رش أي شيء غير رش الدواء الذي لا يكون إلا في حالة المرض . . والخطر . . فهذا مثل فيه تفضيل مزعـج قليل علـى مزعـج اكبـر منـه . . وفـي الشـر خيـار كمـا يقوله الحكمـاء الأقدمون . .

٢٦٧٨ - الرْضَا سِيدْ الأَحْكَامْ

يعني إذا تراضى اثنان على أمر يخصهما وليس في هذا شيء يخالف أحكام الدين ولا أوضاع المجتمع . . فإن هذا التراضي . . ليس حكماً بالجواز فقط . . وإنما هو سيد الأحكام ورئيسها وهذا مبالغة في قوة هذا الحكم ونفوذه . .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم :

السُّكُوتُ أَخُـو الرِّضَا

قال الشاعر الشعبي عبد الله بن سبيل :

كان المـراضـى سيد الأحـكام راضيه　　فأنـا عرفـت رضـاه سر وعلانه
الـكل منـا واردات ضواميـه　　ما بـه مـن الغيضـه ولا وزن آنه

٢٦٧٩ - رْضَا النَّاسْ غَايَةٍ لاَ تُدْرَكْ

يعني أن الإنسان لا يمكن أن يرضي الناس جميعاً فالقاضي الذي يحكم بشرع الله المنزل من السماء تجد نصف الخصوم غير راضين عنه فضلاً عن الذي يحكم بالهوى . . أو يحكم بأي نوع من أنواع الأحكام الأخرى .

ومما يروى عن جحا في هذا الشأن أنه كان يمشي هو وولده ومعهما حمار لهما فمشيا خلف الحمار ولم يركباه فقال الناس الذين مروا بهم انظروا الى هؤلاء المحرومين الذين يمشون ومعهم دابة يمكن أن يركباها . . وبعد هذا ركب الأب وترك ابنه يمشي وراءه فقال الناس الذين مروا بهم انظروا الى هذا الأب القاسي القلب الذي يركب ويترك ابنه يمشي خلفه . . فركب الابن وصار الأب يمشي خلفه فقال الناس انظروا الى هذا الابن العاق كيف يركب ويترك أباه يمشي خلفه . .

فركب الاثنان على الحمار فقال الناس أنظروا إلى هؤلاء القساة الغلاظ الذين لا يرحمون هذه الدابة فيركبونها جميعاً . . فنزل الاثنان وحملا الحمار فوق رأسيهما فقال الناس أنظروا الى هذين المغفلين الذين يحملان الدابة فوقهما بدل أن تحملهما الدابة فوقها وهكذا لم يسلم جحا وولده من الناس على أي حالة كانا فيها . .

قال الشاعر الشعبي محمد العبد الله القاضي :

هيهات من يسلم من الشوم واللوم	رضى الناس فيها غاية ما ترام
ما ذكر مخلوق عن العيب معصوم	الا الذي ظلل عليه الغمام
وكم واحد حده طغى الجهل والزوم	حتى شرب بالكره كاس الحمام

٢٦٨٠ - الرْغَا عِقْبْ الْهَدَرَانْ قَبِيحْ

الرغا هو الصوت الذليل الحزين الذي يطلقه الجمل عندما يخاف أو عندما

يتألم . . والهدران الهدير . . وهو اخراج الشقشقة التي في فم البعير وينفخها . . وارسال صوت له دوي مزعج يدل على القوة وعلى الجبروت . . وعلى الاعتزاز بالشخصية . .

يضرب مثلاً للموقف الذليل المستخذي . . بعد التظاهر بالقوة . . والبروز في الميدان . . وتحدي الأنداد والأقران !!

٢٦٨١ - رُفِعَ الْقَلَمْ عَنْ ثَلاَثـهْ

هذا جزء من حديث نبـوي شريف . . إلا أنـه سار مسير المثـل فيمـن لا يؤاخذون بما يصنعون من اساءات وذنوب وجرائم بالنسبة للآخرين . . . والثلاثة هم النائم حتى يستيقظ . . والصغير حتى يكبر والمجنون حتى يفيق .

يضرب مثلاً لمن لا يؤاخذ على تصرفاته لأنه في حالة جنون أو حالة تشبه الجنون . .

٢٦٨٢ - رَفَقْها مَـرِّي

رفقها أي حاميها أو هي في ذمة وجوار رجل من بني مره وهي قبيلة معروفة ومشهورة . . وأفرادها مشهورون بالذكاء والفطنة وسعة الحيلة . . ومعرفـة آثـار الاقدام على الأرض . . إلى حد أنهم يفرقون بين أثر المرأة من أثر الرجل . . وأثر المرأة الحبلى من غير الحبلى . .

يضرب مثلاً لمن هو في حمى رجل عزيز أو عارف بالأمور واسع الحيلة أمام المشاكل والمباغتات . .

٢٦٨٣ - الرَّفْلَى مْرَزَّقَه

الرفلى يعني الخرقاء التي لا تحسن أن تصنع شيئاً من شئـون البيت علـى

الوجه الأكمل أو المرضي . . ومرزقه صيغة مبالغة لكثرة الرزق الذي يأتيها . .

يضرب مثلاً للطيبة والتغفيل وأنه قد يكون في بعض الحالات من أسباب سعة الرزق وكثرة الاقبال .

٢٦٨٤ - رَفِيقَكْ مَنْ قَاسَمَكْ هَمَّكْ

قاسمك همومك يعني شاركك في آلامك وكان معك وقت الشدة . . كما أنه معك وقت الرخاء .

يضرب مثلاً للأصدقاء المخلصين . . والفرق بينهم وبين رفاق الرخاء المنافقين المتملقين . . الذين ترا منهم الود والوفاء . . في أوقات الرخاء . . فإذا احتجت الى عونهم وبحثت عنهم لم تجدهم . . أو وجدتهم . . ولكنك لا تجد وراءهم طائلاً .

٢٦٨٥ - رَفِيقْ الْعَاقِلْ مِسْتَرِيحْ

لماذا . ؟ لأن العاقل ينصفك من نفسه . . فيعطيك حقك وافياً وقد يتسامح عن بعض حقه . . أما ناقص العقل فإنك ستكون معه في هم مقعد مقيم . . فهو خطر عليك في حالة الرضا وخطر عليك في حالة الغضب . . فإذا رضي فقد يريد نفعك فيضرك . . وإذا غضب فقد يتجاوز الحدود في غضبه وتصرفاته تجاهك . .

يضرب هذا مثلاً للبعد عن ذوي العقول الناقصة لأن قربهم متعب وتصرفاتهم مثيرةٌ للأعصاب . .

٢٦٨٦ - رَفِيقِكْ الْقَدِيمْ عَدِيمْ

عديم بمعنى معدوم الأشباه والنظائر . فلا تحاول أن تزهد في أصحابك

القدامى . . مهما كان فيهم من عيوب فالعيوب لا يخلو منها انسان . . وإنما يتفاضل الناس في قلة العيوب . . فالزم أصحابك وأمسك قردك لئلا تبتلى بأقرد منه . .

قال الشاعر الشعبي أحمد الغامدي :

قال الجمل يا قاضي الله يديمك	كم مرة في الدهر فكيت ضيمك
ترى المثل قايل قديمك نديمك	لو الجديد أغناك والكل فاني
هذا الترنبيل الذي شفت دعواه	يوم افتخر في قوته والله أغواه
لحق طريق بليس يوم الله أغواه	يوم افتخر حرمت عليه الجنان

٢٦٨٧ - رَفِيقَكْ مَنْ تُوحِـى جِرَّةْ نَاقْتِهْ

توحي تسمع والجرة هي صوت مضغ الدابة للطعام الذي تخرجه من بطنها لتمضغه مرة ثانية . .

يضرب مثلاً في أن الصديق الحقيقي هو القريب منك قرباً مادياً أو قرباً معنوياً . . بحيث اذا احتجت إليه وجدته بلا مشقة ولا عناء . .

٢٦٨٨ - الرَّفِيقْ قَبْـلْ الطَّرِيـقْ

يعني قبل أن تسافر لا بد أن تهتم باختيار رفيق السفر فالرفيق لا بد أن تختاره قبل أن تختار الطريق . . كما أن الجار لا بد أن تختاره قبل الدار . . .

وهذا من أمثال العرب الأقدمين التي لا تزال متداولة على حالتها حتى اليوم . . .

٢٦٨٩ - رْقَابْهِـنْ عُوجْ

رقابهن يعني الرواحل وعوج جمع عوجاء وهي المائلة الى ناحية من النواحي .

يضرب مثلاً لمن له هوى في جهة من الجهات فهو يميل اليها بشكل طبيعي قد لا يكون له فيه ارادة . . بل هو ينقاد اليها تلقائياً . . بدون أسباب ظاهرة أو أمور طارئة تدعو الى هذا الميل . . وتبرر ذلك الاتجاه أمام الآخرين !!

٢٦٩٠ - الرْقَبَهْ فِيهَا الْحِبْ وَالْمَرغبَهْ

يعني أن الرقبة على كثرة عظامها . . وخشونة ملمسها محبوبة مرغوبة . . والمراد بالرقبة قد يكون رقبة المحبوب . . وقد يكون رقبة الذبيحه . . وقد تكون رقاب الأعداء . .

يضرب مثلاً للخشونة وأنها قد تكون مرغوبة في بعض الأحيان . . لأن الخشونة قد تكون ظاهرياً أما في الباطن فإن المرء يجد ما يحبه ويرضيه . .

٢٦٩١ - رقْعِي . . رزّ لِهْ وتَصِيدِهْ

الرقعي نوع من الطيور البلهاء وهو في حجم العصفور . . وهو بمجرد ما يرى الطعم المنصوب له ينصب عليه حتى ولو كان الفخ ظاهراً لم يدفن في الأرض فإنه يهوي عليه ويأكل الطعم فيصيده الفخ . . وهذا بخلاف الطيور الأخرى فإنك لا بد أن تدفن الفخ في الأرض دفناً كاملاً وتحاول أن يكون هذا الدفن طبيعياً لا يشعر معه الطائران تحت الأرض شيئاً . . فلا يظهر إلا الطعم فقط . . .

يضرب مثلاً لمن تستطيع ان توقعه بأبسط مكيده وأخفها . . لأنه بليد أو مغفل . . لا يشعر بالفخ حتى يصيده . . ولا يشعر بالمكيده حتى يقع في المشكلة !!

٢٦٩٢ - الرَّقِيبهْ يْغَفِلْ

أي إن الشخص الذي يوضع في مكان خطر لمراقبة العدو قد يمر عليه فترات

يدركه الذهول والغفلة والاهمال لأن تلك طبيعة البشر فلا يمكن أن يبقى المرء على حالة مستديمة من اليقظة والحذر . .

يضرب هذا مثلاً لتعرض الانسان للغفلة والنسيان .

قال الشاعر الشعبي محمد بن لعبون :

زل المـزاح وراح صبـري حطيبه ... مـن جادل ركب على اعضـاي منشار
عجـاب لعـاب ولانـي لعيبـه ... وان قاربـك قربه كمـت لهبـة النار
خيله تدوسك قبل صوت الرقيبة ... قطـاع ماصـول للأرواح جزار
أمس الوصـل ينقـاد منـه بسبيبه ... واليوم ما حولـي مـدار ودوار
غيبـت لرضـاه النجـم فـي مغيبه ... والبـرق مثـل دفـوف دقاقـة الطار

٢٦٩٣ - رِكَّازَةْ الْحُلْوَةْ وَاجِدْ

الركاز هو غرس الأشجـار . . والحلـوة نوع من النخـل يؤكل ثمـرُه بلحـاً وتمراً . . صغاراً وكباراً . .

يضرب مثلاً للشيء الذي ترى كل شخص يحبه ويشـتهيه ويتمنـى غرسـه بلسانه . . ولكن المشكلة تأتي عند التنفيذ . . فهناك أناس كثيرون يتحدثون بأنهم سوف يغرسون النخلة الحلوة . . ولكنه إذا جاء وقت غرسها . . فإنك لا ترى الا القليل ممن ينفذ ما وعد به . .

٢٦٩٤ - رِكِبْ عَلَى سَرْجْ الْحْصَانْ حْمَـارْ

والمعنى أن الأمور صارت معكوسـة . . فعـلا الأشـرار علـى الاخيار . . وتسلط الصغار على الكبار . . وصار الزمام في أيد غير أمينة . . والتدبير قد تسلط عليه أقوام غير مؤهلين . . هذا بينما ترى الاكفاء مبعـدين . . وذوي الـرأي غير مسموعين وذوي القوة والأمانة . . غير مقربين . .

يضرب هذا مثلاً لانتكاس الأمور . . وتقديم من يجب تأخيره وتـأخير منَ يجب تقديمه . .

٢٦٩٥ - رِكْبْ الرَّدِيفْ وْرَاعِي الْكَوْرْ حَوَّلْ

الرديف هو الذي يركب في مؤخرة الرحل . . وراعي الكور هو الذي يركب في مقدمة الرحل . . والمعنى أن الأمور انقلبت فصار المتأخـر هو المتقـدم . . والضعيف هو القوي . . وصاحب القيادة صـار مقوداً . . والمقود صار قائداً . .

يضرب هذا مثلاً لتغير الأحوال وارتفاع الاسافل وسقوط الأعالي . .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم :

صَارَ الزُّجُّ قُدَّامَ السِّنَانِ

قال الشاعر الشعبي ابن مسلم راعي الاحساء :

ذاخــر زمـان ما نشـوف المماليـك	قامـت ترفـع والظـواري تحـول
عن المعانـي واقـرذا البيت يكفيك	ركب الـرديف وراعـي الـكور حول
أهـل الغنـى والجـود صاروا صعاليك	وأهـل الفقـر والبخـل صارت تمول
يامـا تشـوف من العجـب ما يعنيك	ان متـع الله في حياتـك وطول
اكذب وتلقى لك مع الـكذب تسليك	واصـدق وتجفـى لـو تكون السمول

٢٦٩٦ - الرْكُوبْ زَيْنٍ لَوْ علَى الدْبَرَهْ

زين يعني جميل ومرغوب فيه والدبره واحدة الدبر وهي الجروح تكون في ظهر الراحلة نتيجة مرض أو لسوء وضع الأحمال على ظهرها . .

يضرب مثلاً للمحتاج وأنه لا يفكر في الأمور الشكلية التي لا تؤثر عليه تأثيراً

معنوياً . . وهو قد يتحمل في سبيل الوصول إلى هدفه بعض المنغصات التي تنفر منها كثير من النفوس . . ولا سيما في الأوقات أو الحالات العادية . .

٢٦٩٧ - الرْكُـودْ كِلَّهْ بْرَكَهْ

يعني بقاء الإنسان على حالته التي هو فيهـا قد يكون فيه بعض الخير . . وذلك خوفاً من أن ينتقل المرء من سيء إلى أسوأ منه . .

يضرب مثلاً لخطورة الزعازع والتقلبات وما يخشى من الأخطـار في هذه الأحوال !! وهذه طبعاً طريقة القانعين الزاهدين في الكثير من شئون هذه الحياة أما أرباب الطموح . . فإنهـم يغامـرون . . ويكافحـون طلبـاً لأوضـاع أحسـن من أوضاعهم . . أو طلباًلأمجاد أكبر من أمجادهم . . وهذا هو الفرق بين القـانعين والطامحين !!

٢٦٩٨ - رَمَـى جْمَـارِهْ

الجمار هي سبع حصيات ترمى في منى أثناء الحج على رموز ونصب ورد في الآثار أنها كانت مواقف للشيطان كان وقفها لتثبيط خليل الله ابراهيم عْن طاعة ربه في ذبح ابنه اسماعيل .

يضرب هذا المثل لاداء الواجب على الانسان وابراء ذمته مما يطالب به . .

قال أحد الشعراء الشعبيين :

يـا ليت من قد حج وأوفـى جماره وأقفـت به العيرات سج مـع الريع

٢٦٩٩ - الرِّمْحْ يْعَقِرْ الْفَرَسْ

الرمح معروف ويعقر الفرس يعني يطرحها على الأرض على صغره وعلى كبرها . .

يضرب مثلاً للشيء الصغير الذي قد يطيح بالكبير . . وقد يقتله أيضاً . . وقد قال الشاعر العربي القديم : ـ

ولا تحتقر كيد الضعيف فربما　　تموت الأفاعي من سموم العقارب

٢٧٠٠ - الرِّمْحُ عَلَى أَوَّلْ رَكْزِهْ

يعني أن الشيء بأوله فإذا كان أوله صواباً كانت بقيته صواباً لأن الصواب يستتبع الصواب وان كان أول العمل خطأ . . كانت بقيته خطأ لأن الخطأ يجر الخطأ . وما بني على الخطأ فهو خطأ .

يضرب لمن تصرف تصرفاً خاطئاً ثم أراد أن يعدله ولكن الفرصة تكون قد أفلتت من يده . ولا يمكن تداركها .

٢٧٠١ - الرِّمْحْ القَصِيرْ فِي حَلْقْ رَاعِيهْ

يضرب مثلاً للسلاح الناقص الذي يخون صاحبه احوج ما يكون اليه . . لان صاحب الرمح الطويل قد ينال عدوه بالطعنات . . ويرديه قتيلاً أو صريعاً . . دون أن يتمكن صاحب الرمح القصير من الدفاع عن نفسه وهذا طبعاً في الغالب الأعم . . وإلا فقد يوجد من الشجعان من يغلب أقرانه حتى ولو كانت رماحهم طوالاً ورمحه قصير . . .

٢٧٠٢ - رِمْحْ الْقَوْماني وَالصَّاحِبْ سَوَا

القوماني العدو . . والمعنى أن الطعنة التي تأتيك من الصديق كالطعنة التي تأتيك من العدو سواء بسواء .

يضرب مثلاً لمن يدعى صداقتك بلسانه ولكنه يصنع بك ولك مثل ما يصنعه الأعداء . . بحيث يوجه إليك السهام ويوجه إليك الرماح بصفة انها سهام ورماح أصدقاء . .

٢٧٠٣ - رمْحٍ تِطْعَنْ بِهْ ولاَ رِمْحٍ تُوعَدْ بِهْ

لأن هم الشيء والتخوف منه قد يكون أكبر وأضر من هذا الشيء وانتظار الخير مقلق للراحة فما بالك بانتظار الشر . .

يضرب هذا مثلاً لاستعجال الشر إذا كان ليس منه بد . .

٢٧٠٤ - رِمْحْ الْجْميلاَتْ فِي فَرَسْهُمْ

الجميلاتْ فصيلة من احدى القبائل العربية . . ويظهر أن أحد أفراد هذه الفصيلة رمى رمحمه فأصاب أحد أفراد القبيلة فماتت الفرس . . وقد كان من الممكن أن ينشأ عن هذه الحادثة مشكلة لو كانت الفرس لشخص ينتمي لقبيلة أخرى . . ولكنه ما دام الفرس والرمح لقبيلة واحدة فلا مشكلة تذكر . .

يضرب هذا مثلاً لم يعمل جريمة . . ولكنها منه وفيه . .

٢٧٠٥ - رْمَضَانْ عِذْرْ البخِيلْ

رمضان يعني شهر رمضان شهر الصوم هو من أعظم الأسباب التي يعتذر بها البخيل فلا يقدم لضيوفه شيئاً من ألوان المأكولات والمشروبات .

يضرب مثلاً للبخيل يتذرع بأي وسيلة لمنع خيره من ضيوفه . . .

٢٧٠٦ - رِمَّهْ يَتسَبَّبْ عَلَى أُمَّهْ

الرمه الرجل التافه . . أو الذي حياته شبيهة بموته . . يتسبب على أمه يعني يسبب لها الشر ويبعث لها القلاقل . . ويوجد لها مشاكل معقدة لا يساعد فيما بعد على حلها . . وإنما وجوده يساعد على وجودها . .

يضرب مثلاً للرجل الحقير الذي يجر على قومه الشر الكثير . . ويكون مصدر قلق ومتاعب لهم . . .

٢٧٠٧ - رَمْيةْ الخَرْيجي صَابَتْ اثْنَيْنْ

الخريجي هذا كان رجلاً يرمى فلا يصب وفي ذات يوم رمى فأصاب اثنين قد يكونان من الطيور وقد يكونان من البشر . . وقد يكونان من الحيوانات .

يضرب مثلاً لبعض الاصابات التي تحدث بمجرد الصدفة وانه لا دخل لذكاء الرامي ولا حسن تصرفه في ذلك . . .

٢٧٠٨ - رَمْيَةٍ مِنْ غَيْـرْ رَامِي

أي رمية مصيبة . . من رام غير بصير بتسديد الرمية الى الهدف . .

يضرب هذا مثلاً للذي يصيب هدفه صدفة . ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم :

رُبَّ رَمْيَةٍ مِنْ غَيْرْ رَامٍ

٢٧٠٩ - رَمِي عَرْضَـــهْ

العرضة هي رقصة الحرب . . والعادة أن يكون في أيدي اللاعبين سيوف وبنادق يطلقون منها طلقات نارية ولكن هذه الطلقات تذهب في الهواء . . فهي ذات ضوضاء وقرقعة . . ولكنها ليس فيها مضرة . . فلا تقتل عدواً ولا تزعج صديقاً . .

يضرب هذا مثلاً للشيء الذي لا يخيف مهما كان صوته مزعجاً . .

٢٧١٠ - رَوْجَهْ ولاَ هْنَــا دَليلْ

روجه يعني علوم وأخبار متضاربة . . وليس هناك ما يرجح كفة على كفه . .

يضرب مثلاً للأمر المختلط الذي لا تعرف له اتجاهاً صحيحاً . . يمكن الاعتماد عليه . . وجعله أساساً ترتكز عليه . .

٢٧١١ - رَوْحَــةْ جَدِّي

يعني فليذهب إلى حيث ذهب جدي أي إلى الموت والدار الآخرة . .

يضرب هذا مثلاً لمن لا يؤسف على فراقه أو من تتمنى له الموت العاجل . . أو ذهاباً بلا رجعة . .

٢٧١٢ - الرُّوحْ أَبْدَى مْنِ الْوَالْدينْ

يعني أن نفس الانسان أعز عليه حتى من والديه . .

يضرب هذا مثلاً لتبرير تفضيل الانسان نفسه . . وحيازته الخير لها وتجنيبها المخاطر وتقديمها على القريب والبعيد ، وحتى من أقرب الناس إليها . . وهم أحد والديها .

٢٧١٣ - رَوْضَةْ خْرَيْمْ مَنْ جَاهَا فَلاًّ

روضة خريم روضة معروفة بخصبها وكثرة خيراتها عندما يأتي الربيع والسيل . . وفلاً يعني رتع ورعت مواشيه وشبعت . .

يضرب مثلاً للمكان المخصب الذي من وصل إليه وجد فيه كل ما يريد . .

٢٧١٤ - الرَّهَا وَلاَ الْقِصْـفْ

الرها الزيادة فيما تريده ولا سيما عندما تريد أن تقدم وليمـة لقـوم أعـزاء عليك . . ولا القصف يعني ولا القلة والتقتير الذي قد يفسد عليك جميع جهودك ونفقاتك . .

يضرب مثلاً لعمل ما يجمل بالانسان ويستر عرضه ويصـون كرامتـه أمـام الأصدقاء والأعداء . .

٢٧١٥ - رْيَالٍ نَقْدْ وِرْيَالٍ إِلى الدَّوْرْ

إلى الدور يعني إلى ما بعد عام . .

يضرب مثلاً للثمرة التي تجني بعضها في الحاضر وتؤمل بعضها الآخر في المستقبل . .

٢٧١٦ - رِيحْ الأمْ وَلاَ لَبَنْ الْمِرْضْعَاتْ

يضرب مثلاً للأمور المعنوية وأنها تؤثر على حياة الانسان وصحته أكثر من تأثير الماديات فالأم لجنينها أفضل من غير الأم مهما كان لبن الأولـى قليلاً ولبـن الأخرى كثيراً فالعناية والحنان والعطف الذي يجده الطفل في أمـه لا يعادلـه أي زيادة يجدها في امرأة ثانية . . قد لا يجد عندها عطف أمه ورعايتها وحنانها . . ان المعنويات أهم في كثير من الأحوال من الماديات . .

٢٧١٧ - رِيحْ الطْقَيْعهْ مِنْ رِيحْ الزْقَيْقْ

الطقيعه تصغير طقعه وهي الضرطة والزقيق تصغير زق وهو خرء الانسان .

يضرب مثلاً للاستدلال على الشيء بأطرافه ومشتقاته أوالاستدلال بما يظهر على ما يخفى . . أو الاستدلال بما تشاهده على ما غاب عنك . . إذا كانت هناك روابط . . وأوجه للشبه بين هذا وذاك . .

٢٧١٨ - رِيحَةْ أبُو علِي ولاَ عْدمِهْ

يعني أن القليل خير من لا شيء . . وكون الطيب يكون معك باسمه دون شخصه خير من أن تفقد اسمه وشخصه . . معاً .

يضرب مثلاً للشيء خير من لا شيء ولذلك قيل لا تستح من اعطاء القليل فان الحرمان أقل منه . . وقد يكون في القليل ما يسد الخلة . . حتى تنفرج الأمور وتتعدل الأحوال . .

٢٧١٩ - الرِّيفْ رِيفِكْ إلَى قَلَّتْ مَصَارِيفِكْ

الريف هو كناية عن القرى وبلاد الفلاحين والمصاريف هي النقود التي يصرفها المرء لقضاء حاجاته .

يضرب مثلاً لاختيار المرء من الأمكنة ما يتناسب مع دخله ونقوده التي يحصل عليها ثم ينفقها في مختلف شئون المعيشة . . لأن تكاليف المعيشة في القرية اقل من تكاليف المعيشة في المدينة . .

٢٧٢٠ - الرِّيقْ يِضِيعْ مِنْ بَيْنْ الشَّفَتَيْنْ

يضرب مثلاً في أن الحذر لا ينجي من القدر . . وأن الذي قد قدر ضياعه سيضيع مهما حوفظ عليه ووضع في مكان حريز . . والدليل على ذلك أن ريقك قد يخرج من فمك ويسقط في التراب مع أن عليه حارسين يقظين هما الشفتان . . والأسنان .

٢٧٢١ - رِيقْ الْمُؤْمِنْ شِفَـاءْ

هذه كلمة من كثرة ما تقال صارت مثلاً أو تشبه المثل . . ومعنـى هذا أن المؤمن أو أخوك المسلم ليس في ريقه شيء من المكروبات التي يخشى منها بل إنه إذا قرأ لك شيئاً من الآيات القرآنية ونفث في حالة القراءة في ماء فتطاير من ريقه شيء في الماء . . ثم شربته بنية الشفاء . . فقد يكون في ذلك دواء نافـع يزيل آلامك . . ويشفي أوجاعك ويضمد جراحك . . هكذا يعتقد ابناء الشعب ونتيجة لهذا الاعتقاد كرروا هذه الجملة حتى صارت مثلاً أو شبه مثل . .

يضرب هذا مثلاً لبعض الأشياء التي يتقزز منها الانسان . . وأنها قد يكون في طواياها الشفاء العاجل من بعض الأمراض التي قد يصاب بها الانسان . .

(١١)

حرف الزاي

ز ز ز ز ز ز ز ز

٢٧٢٢ - زَابَـنْ وِيَعطِّلْ مَرْبُوعَهْ

الزابن هو عسيب يزال خوصه ثم يربط في جانب من جوانب الدراجة ليحول دون خروج السريح من فوقها . . والسريح هو أحد الحبلين الذين يربطان في الغرب لاخراج الماء من البئر . .

والدراجة هي البكرة الصغيرة التي يركب عليها أحد الحبلين المربوطين في الغرب . . والمربوعة هي مجموعة النواضح المكونة من أربعة . . والمعنى أن شيئاً صغيراً قد يتوقف عليه عمل كبير . .

يضرب هذا مثلاً لعدم احتقار الأشياء الصغيرة فالشيء الصغير في موضعه يعتبر كبيراً . .

٢٧٢٣ - زَادٍ بْلاَ مِلْحٍ حَلاَهْ قِلِيلْ

يضرب مثلاً لبعض الأشياء الطفيفة التي قد تزيد في حسن الشيء وجماله . . وفقدانها منه قد يفقده اللذة أو الجمال . .

٢٧٢٤ - زَادْ الْمَا عَلَى الدَّقِيقْ

إذا زاد الماء على الدقيق خربت العجينة . . وهذا كناية عن شيئين يركبان بمقادير معينة لاستعمالهما مركبين فإذا زاد واحد منهما عن القدر المقرر فسد الأول والثاني ولم تتحقق الاستفادة منهما . . أو كانت الفائدة منهما ضعيفة . .

يضرب هذا مثلاً لبعض الأمور التي تتعدى الحدود المطلوبة فتكون النتيجة الفساد والدمار . .

٢٧٢٥ - زَادْ الْحِمَّى مَلِيلَهْ

المليلة الحرارة مأخوذة من الملة وهي التراب الحامي من حرارة النار . . والحمى من المعروف أنها حارة فيقول المثل إنه زاد المشكلة مشكلة . . أو أضاف إلى المتاعب متاعب جديدة . .

يضرب هذا مثلاً لمن يؤذي عن قصد أو عن غير قصد . . ويضيف الى المتاعب القديمة متاعب جديدة

قال الشاعر الشعبي إبراهيم جعيثن :

لقيت البيض ما منهن مسرة	إلى صرت من المنقوش خالي
ساعة أصير أنا ويا الحليلة	أبين عندها شيٍ من حوالي
بعضهن تلحق الحمى مليله	تحطك في السموم عن الظلال
وتذكر لك حلال عند أبوها	وهو فقري ما يطلع ريال
وفيهن من توريه المروفة	وهي من داخل تصلاه صالي
تجي هي والدهر عون عليه	تبوق من القليل ولا تبالي

٢٧٢٦ - زَادْ الدَّيْنْ دْيُونْ

المعنى أنه أراد أن يتخلص من الدين فزاده ديوناً بطريقة غير مباشرة . .

يضرب مثلاً لمن يريد أن يتخلص من بعض المشاكل ولكنه بتصرفه يزيد المشاكل كثرة وتعقيداً . . ومن يريد أن يخلص ذمته من حقوق الناس ولكنه يشغلها أكثر من ذي قبل . .

٢٧٢٧ - زِبٌّ أَيْمَنْ وَأَسْتٍ عَسْمَا

الزب هو الآلة التناسلية في الرجل . . والأست هو الآلة التناسلية في المرأة . . والأيمن الذي يستعمل مَيَامِنَهُ . . يده اليمنى ورجله اليمنى وعينه اليمنى والأعسم هو الذي لا يعمل إلا بالشمال . .

قال هذا المثل رجل تزوج فلم يستطع أن يعمل مع زوجته كما يعمله الرجال . . ومضى على ذلك وقت طويل . . ولم يأته أولاد . . فسأله بعض أصدقائه ما بالك يا فلان مع هذه المدة الطويلة بعد زواجك ولا أولاد لك . . فقال وماذا تريد مني أن أصنع فالتي لا تعمل إلا من جهة اليمين وآلة زوجتي لا تعمل إلا من جهة الشمال . . فكيف يتفق المشرق بالمغرب . .

يضرب مثلاً للشيئين المختلفي الاتجاه على قرب بعضهما من بعض وافتراض توافق الاتجاه بينهما . .

٢٧٢٨ - زِبْ حْمَارٍ مَا فِيهْ مَفْصِلْ

إذا سئلت عن رجلين مختلطين متصافيين متجانسين فإنك تقول هذا المثل كناية عن الانسجام التام في أخلاق الاثنين وأفكارهما ومناهج عملهما . .

٢٧٢٩ - زِبْدَهْ وْفَوْقْ خَشِمْ ذِيخْ

الخشم الأنف والذيخ الكلب . . أي شيء لذيذ طيب مرغوب فيه ولكنه في مكان قذر تشمئز النفس من ذكره أو اسمه لقذارته . .

يضرب مثلاً للشيء الطيب في المكان الخبيث . . . أو للشيء النفيس يكون في حوزة من لا يفرط فيه . .

٢٧٣٠ - زِبْدَةْ الْهَرْجْ نَيْشَانْ

النيشان هو الشيء الذي يوضع على مكان بارز لكي يتسابق الرماة أيهم يصيبه أولاً . . وزبدة الهرج أي زبدة الكلام . . هي الشيء الذي يجب أن تسدد إليه سهام المتكلمين . . فأيهم يسبق إلى اصابة هذا الهدف يكون هو الفائز . .

يضرب هذا مثلاً لاختصار الكلام . . وايضاح الهدف في عبارات قليلة ومركزة . .

قال الشاعر الشعبي راكان بن حثلين شيخ العجمان :

الاحسان يا بن عبيد يجزى بالاحسان والشر تنطحه الوجيه الشريره
ما قل دل وزبدة الهرج نيشان والهرج يكفي صامله عن كثيره

٢٧٣١ - زَبْعَرْ يغَطِّى الرَّاسْ وَيْخَلِّى الْمَبْعَرْ

زبعر لقب على شخص كان قليل المعرفة . . قليل البصيره لا يضع الأمور في مواضعها فهو يكشف ما يجب أن يستر ويستر ما لا يضر كشفه . . فالمبعر هو موضع خروج البعر من الدابة أو الإنسان . .

يضرب هذا مثلاً لمن لا يحسن وضع الأشياء في مواضعها ومن لا يراعي العرف والتقاليد المرعية في مجتمعه . . فهو مثار الهزء والسخرية ممن يراه . . أو يعيش هو واياه !!

٢٧٣٢ - زِبْ الْعَيْرْ فِـي هَنَاتْ الْمتَمنِّي

الزب هو الغرمول . . والهنات هي مقعدة الانسان أي أسته . . والمثل يقول إن الذي يبني حياته على الآمال ويجعلها رأس ماله . . الذي هذا شأنه ليس له إلا

غرمول الحمار . . وليس هناك رجل يستطيع أن يستفيد من غرمول الحمار . . ومعنى هذا أنه بنى أموره على ما لا فائدة فيه . . بل بنى أموره على ما يضره .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم :

قُصَارَى الْمُتَمَنِّي الْخَيْبَةُ

٢٧٣٣ - زَبَنْتَ وَخَابْ طَالِبْكْ

زبنت أي استجرت . . ولجأت إلى ركن ركين وعز مكين . . بحيث أن أعداءك لن يستطيعوا الوصول اليك مهما كثر جمعهم . . وقويت شوكتهم . .

يضرب مثلاً لايواء المستجير وحمايته . . والوقوف في وجه طالبيه . . وصدهم عنه بقوة البيان أو بقوة السنان . .

٢٧٣٤ - زَبَنْ طُوَيْقْ

زبن التجأ وطويق هو سلسلة جبال عارض اليمامة . . وهي سلسلة طويلة وصعبة المرتقى كثيرة الشعاب والمجاهل . . وطويق يرمز في هذا المثل إلى ملازمة جانب الانكار والتصميم عليه . .

يضرب هذا مثلاً لمن يلجأ للانكار حيث لا اثبات من شهود ولا قرائن .

٢٧٣٥ - زِبَنْ أَبَانْ الأَحْمَرْ

الابان أبانان أبان الأحمر وأبان الأسود وهما جبلان منيعان في الجزيرة العربية . . ومن التجأ إلى أحدهما نجا من أعدائه لأنهما منيعان يجد الملتجىء في رحابهما وشعابهما ما يحميه ويقويه على الأعداء . . ويغذيه أيضاً .

يضرب مثلاً لمن يلتجيء في مكان حصين لا يصل إليه فيه الأعداء . . وقد لا تصل إليه أيدي الحكام الذين يأخذون الحقوق من الأقوياء ويدفعونها إلى الضعفاء . .

٢٧٣٦ - زَبَنْ رَاسْ عليَّهْ

زبن التجأ واعتصم وعلية جبل في الجزيرة العربية منيع حصين من التجأ إليه لم يستطع أن يصل إليه الأعداء .

يضرب مثلاً لمن لجأ إلى حصن منيع . . ومكان رفيع . .

٢٧٣٧ - زِبِيلٍ مَالِهْ عْرَا

الزبيل هو الوعاء يصنع من الخوص والعرى جمع عروه وهي ما يحمل به الزبيل من الأعلى . .

يضرب مثلاً للرجل الذي لا تستطيع أن تمسكه ولا أن توجهه إلى الوجهة التي تريدها ولا أن تعرف مراده مما يريد هو . . أو مما تريد أنت . . انه قد يعدك بأمر من الأمور . . ولكنه يتراجع عن وعده وقد يتظاهر بأنه يعمل العمل الفلاني . . ولكنه في النهاية لا يقوم بشيء مما تظاهر بعمله . .

٢٧٣٨ - زِبِيلْ دلاَّلِهْ

الزبيل هو وعاء يصنع من خوص النخل على أحجام وأشكال مختلفة . . وزبيل الدلالة . . أي بائعة القماش المتجولة أو بائعة الحاجيات الصغيرة . . يحوي أنواعاً متعددة منها الطيب ومنها الرديء . . ومنها الأسود ومنها الأبيض .

يضرب مثلاً للشيء الذي يجمع ألواناً متعددة لا يربط بينها أي رابط . . .

٢٧٣٩ - زِدْ لِلرَّيْشَا بْصَفْحِهْ

الريشا امرأة موسوسة لا تمل من سماع الأحاديث والمواعظ . . فإذا قرىء على الناس ما يكفيهم فإنها تتطلع للزيادة . . وتطلب الاستمرار فترة أخرى من الزمن . . وقد قال أحدهم للقارىء زد للريشا بصفحة كاملة حتى تأمن طلبها الزيادة . .

يضرب مثلاً لمن لا يكفيه ما يكفي الآخرين . .

٢٧٤٠ - زَرْعْ الْبَقْعَاوِي زَيْنٍ مَارْ مَا سَنْبَلْ

زين يعني طيب ومار ما سنبل يعني أن عيبه الوحيد أنه لم يثمر ولم يكن فيه شيء من الحنطة أو السنابل . .

يضرب مثلاً لمن يمدح شيئاً فقد كل عناصر كيانه أو فقد العنصر الأساسي للاستفادة منه . . فالزرع بلا سنبل لا يعتبر زرعاً . . انه علف للدواب فقط . . لأن السنبل هو الثمرة الوحيدة . . أو الثمرة المهمة في زراعة الحنطة . .

٢٧٤١ - زَرَعْنَا لَوْ،فِي دِيرَةْ عَسَى،وْطَلَعَتْ الثمْرَةْ يَا لَيْتْ

يعني أن الأماني لا تثمر إلا خيالات . . وأحلام يعيش بها ومعها المرء فترة قصيرة من الزمن . . ثم حينما يتعلق بها ويريدها لا يجد عنده منها شيء .

يضرب مثلاً للأحلام والأماني التي تتبخر أمام حقائق الحياة فلا يقبض المرء من ورائها شيئاً إلا الندم والحسرة والحرمان واضاعة الوقت في ترقب حصول تلك الأماني . . أو تحقق تلك الأحلام . .

٢٧٤٢ - زَرْعٍ دَنَا حَصَـادِهْ

دنا قرب . . يضرب مثلاً للكبير في السن وأنه قد قرب من أجله . . كما أن الزرع إذا اصفر ونضج فإن حصاده ونهايته تكون قريبة . . وهـذا طبعـاً حسب القاعدة المتعارف عليهـا . . وإلا فان الشبـاب قد يموتـون مبـكرين . . ويعمـر الشيوخ اعماراً طويلة حتى يملوا من الحياة . . ويملوا من الأحياء . . ويمل منهم الأحياء . . وقد قال الشاعر لبيد : ـ

ولقـد سئمـت من الحياة وطولهـا
وسـؤال هـذا النـاس كيف لبيـد ؟؟

٢٧٤٣ - زَرْعْ سَبَّاقْ يِبْذِرْ كِيسَيْنْ وَيجيهْ كِيسْ

يضرب مثـلاً لمـن يتعـب ويخسـر ثم يذهـب تعبـه هدراً ومعظـم نفقاتـه خسارة . . فأين بذره ؟! انه لم يعد له إلا بعضه . . أين تعبه أين وقته . . أين عمره الذي ذهب ولن يعود . . إنها التصرفات والتقديرات الخاطئة . . تنتج فشلاً . . وخسارة . . وحرماناً . . من ثمار الجهود المبذولة . . التي تذهب سدى . .

٢٧٤٤ - زَرْعْ ابِنْ مَرْزُوقْ يَحَصْدِنَّهْ بنَاتِهْ

يضرب مثلاً للاكتفاء الذاتي . . أو يضرب لمن لا يستفيد أحد منه فمصلحته منه وفيه وله !! لأنه لو ساعده أحد على الحصـاد لتطلـب الحـال أن يكافئـه . . والمكافأة هي أن يعطيه شيئاً من ثمرة الزرع . . ولكن ابن مرزوق هذا لا يريد أن يعطي أحداً من ثمرة زرعه . . لا قليلاً ولا كثيراً . . ولذلك فهو يقوم بالحصاد هو وبناته أو أن بناته هن اللاتي يحصدن . . وهو يقوم بعمل آخـر لا يقـوين علـى مثله . . لأن حصاد الزرع قد يكون هو أخف أعمال الفلاح . . وأكثر من يقوم به النساء !!

٢٧٤٥ - الزَّرْعُ أَخْضَرْ وَالنَّاسْ أَخْبَرْ

يضرب مثلاً للظاهر الجميل المنظر . . الذي يعرف الناس أن تحته مساوىء ومخازي يخجل المرء من ذكرها . . كما أن من تخصه يحاول سترها . . إلا أن الناس العالمون . . وقد قيل للرسول ماذا يخفي يا رسول الله فقال ما لا يكون . . هكذا يروى العوام هذا الكلام على أنه حديث عن الرسول ﷺ وأنا لست جازماً بهذا ولذلك فانا أرويه عن لسان العوام . . فإن كان حديثاً حقاً فقد أثبتناه . وان كان موضوعاً . . فاننا نبرأ الى الله أن ننسب الى رسوله ما لم يقل !!

٢٧٤٦ - الزَّرْعْ إِلَى وَدَّعْ مَا يَنْفعِهْ مَاهْ

إلى إذا ودع يعني انتهى عمره ويبس أو اصفر .

يضرب مثلاً للشيء الذي يفيد في وقت ولا يفيد في أوقات . . أو للشيء الذي لا يستفيد حاضراً مما كان يستفيد منه سابقاً لأن دوره في هذه الحياة قد انتهى . . ولم يبق الا انتقاله الى عالم آخر . . هو بالنسبة إلى الزرع أن يكون طعاماً للبشر أو طعاماً للحيوانات ثم يخرج من هذا الطور الى أن يكون سماداً . . ثم يخرج من كونه سماداً إلى أن يكون نباتاً وهكذا دواليك . .

٢٧٤٧ - الزَّرْعْ مِنْ بَذْرِهْ

يعني أن البذر إذا كان طيباً مختاراً من الأصناف المعروفة بالاصالة فإنه يكون طيباً زاكياً . . وذلك بخلاف البذر الرديء فإنه لا يأتي إلا بثمرة رديئة . .

يضرب هذا مثلاً لتأثير الأصول على الفروع بالطيب أو الرداءة . . بالثمرة المرغوبة المطلوبة . . أو بما هو أقل من المأمول . . وقد يكون من أرذل المحصول !!

٢٧٤٨ - الزَّرْقَا مَا تَرُومْ إلاَّ أَقْشَرْ الْحَشُو

الزرقا يعني الناقة الزرقاء ما تروم يعني لا تحب ولا تعطف إلا على أبناء الابل المؤذية أو التافهة لأن الزرقة في الابل عيب وصاحبها معيب . . وهو لا يألف إلا ذوي العيوب .

يضرب مثلاً للشيء يحن الى مثله . وما يجانسه . . إما بالطيب والاصالة . . أو بالانحلال والسقوط . .

٢٧٤٩ - الزرقا ما تروم إلا اقشر الحشو

٢٧٥٠ - الزعلان يشرب من البحر

٢٧٥١ - الزعلان يطق براسه الجدار

الزعلان يعني الغاضب الذي لا يرضى بهذا الوضع والواقع ليس أمامه إلا أن يشرب من ماء البحر . . أو يضرب برأسه الجدار حتى ينكسر وتخرج منه نعرة الخلاف والانتقاد . . وعدم الرضا بحالته الراهنة . .

يضرب هذان المثلان للأمور التي تفرض عليك فرضاً . . ولا يؤخذ لك رأي فيها . . فاما أن تقبلها وتعايشها . . وتتأقلم معها . . واما أن تشرب من ماء البحر ليزيدك غيضاً على غيض . . أو تضرب برأسك الجدار لينكسر . . وتتناثر أفكار المعارضة منه . .

٢٧٥٢ - الزَّعْلاَنْ تِرْضِيهْ حَزُومْ نَجْدْ

الزعْلانْ الغاضب الذي لا يرضى عن الأوضاع المحيطة به وحزوم يعني حزون والحزن هو الأرض الصلبة التي اختلط ترابها بحجارة صغيرة . .

يضرب مثلاً لمن يريد من أهله وأصدقائه أكثر مما يطيقون فيرفضون طلباته

وينظرون إليه نظرة اللامبالات فرضاه وسخطه لديهم سواء فان غضب فليس أمامه إلا الأرض الصلبة القاسية ترضيه وتلائم بين جروح نفسه . . .

٢٧٥٣ - زَعْلَتْ أُمْ الْحْمَيِّـرْ وَزَعْلُوا جْحُوشْهَا

زعلت غضبت وجحوشها أولادها .

يضرب مثلاً للعصبية والنعرة القبلية التي تدفع من لم يسأ إليه إلى أن يحقد ويعادي ويحارب . . ويحاسب !! وقد يكون المراد بهذا المثل الزوجة التي إذا غضبت من زوجها غضب أولادها لغضبها . . فكانوا عوناً لأمهم على أبيهم !!

٢٧٥٤ - زَعِـلْ عَلَى أُمَّهْ وَطَلَّقْ مِرْتِهْ

زعل بمعنى غضب والمعنى أنه عاقب غير ذي ذنب . . أو أن المعنى أنها اجتمعت عليه مصيبتان احداهما طلاق امرأته أو زوجته والثانية مغاضبته لأمه . .

يضرب مثلاً لمن تسوء حاله من كل جهة وتتضافر عليه عوامل الشر من كل جانب . . فيبقى في حيرة من أمره لا يدري ماذا يصنع . . ولا كيف يتصرف . . فيتخبط في أموره وقد يسيء إلى المحسن . . ويعاقب من لا ذنب له . . وقد يتصرف تصرفات كثيرة يندم على عملها . . بعد انطفاء جمرة الغضب . . أو زوال أسباب التعب !!

٢٧٥٥ - زَعْلُوا مِـنْ الطْقَاعْ وَزَقْ

الطقاع الضراط والزق هو الخرء . . .

يضرب مثلاً لمن يتنقل في الشر والاساءة من الصغير الكبير . . أو لمن طبع بطابع العناد فإذا رأى الناس يتقززون من شيء بالغ فيه وأتى بأسوأ شيء من فصيلته . . .

٢٧٥٦ - الزْعَيْرْ يَطْلَعْ مِنْ الْقِفَّهْ

الزعير هي ذكور الجراد . . والقِفه هي وعاء يصنع من الخوص . . ويكون أسفله واسعاً وأعلاه ضيقاً ويكون له غطاء مصنوع أيضاً من خوص النخل والعادة أنهم إذا اصطادوا الجراد جعلوه في القفه ثم أطبقوا عليه الغطاء فلا يستطيع أن يخرج منها وقد يكون الذي أطلق هذا المثل قد عرض قفة مملوءة من الجراد للبيع . . والعادة أن ذكور الجراد غير مرغوبة لأنها خفيفة وضعيفة . . وإنما المرغوب فيه هو اناث الجراد التي تكون في العادة كبيرة وسمينة . . وعندما عرض هذا البائع قفته المملوءة بالجراد للبيع . . قال له أحد الراغبين أخشى أن يكون الذي في القفه زعيراً . . فلم يكن من البائع إلا أن فتح القفة . . وقال إن الزعير خفيف وهو أول ما يخرج من القفة . . وهذه هي القفة مفتوحة . . فأين الزعير الذي تخشى منه . .

يضرب هذا مثلاً لاثبات الواقع عملياً أمام سمع الآخرين وبصرهم . . .

٢٧٥٧ - الزْعَيْرْ يَرْكَبْ الْمِكِنْ

الزعير هي ذكور الجراد . . والمكن هي اناثه . . والعادة أن الذكور تركب الاناث مع أنها أضعف أجساماً . . وأخف وزناً . .

يضرب هذا مثلاً في أن القوة ليست بكبر الأجسام ولا بقوة العضلات . . وإنما القوة تكون في القلب وفي العزيمة . . وقد يكون المعنى أن الذكر مهما كان ضعيفاً فوضعه أن يكون أعلا والمكن التي هي اناث الجراد أن تكون أسفل . . حتى ولو كانت الأقوى والأضخم . . ولذلك قيل في مثل آخر . . ان الفرس الأصيل واجب اكرامها . . ومن اكرامها ركوبها !!

٢٧٥٨ - زَغَّلْ فِي سْوَيْقِي ظْهَرِهْ

زغل يعني بال وسويقي الظهر هو وسطه أو ما انخفض في وسطه . .

يضرب مثلاً لمن أهان شخصاً وحقره دون أن يبدي أي دفاع أو مقاومة . . وإنما قابل الاعتداء بالاستسلام . . والاهانة بالصبر والجلد أو التبلد . . وتلك طبيعة الجبناء . . أو من فقدوا الاحساس بالكرامة . . فهم لا يبالون بما يصيبهم من ألوان الذل والاهانة . . ولذلك قال المتنبي : -

من يهن يسهل الهوان عليه
ما لجرح بميت ايلام

٢٧٥٩ - زَغْلي وَهُو فِيكْ

زغلي يعني بولي وهو فيك يعني آلتي التناسلية فيك قال هذا رجل لامرأته وقد أخذها على غره وتمكن منها . . وكانت تمانعه وتماطله فيما مضى فلما رأت تمكنه منها ادعت بأنها تريد أن تبول . . إلا أنه لم يفسح لها المجال إما لظنه أنها خديعة منها . . أو انه لا صبر لديه ولا مجال للامهال اكثر مما مضى .

يضرب مثلاً لمن لا صبر له . . ولا مجال عنده للامهال . . أو المماطلة . . وقد أتيحت له الفرصة فهو لا يريد اضاعتها . . ولا التفريط فيها . . وأي ادعاء للتأجيل فانه يجد له حلاً وتأويلاً ! !

٢٧٦٠ - زَقَّتْ الْعِجْلَهْ

العجله هي ابنة البقرة الصغيرة والزق للبقرة كالخرء للإنسان . .

يضرب هذا مثلاً للشيء المتوقع حدوثه فيكون الكلام عنه من باب تحصيل الحاصل . . أو يكون له معنى آخر وهو سوء التعبير . وعدم وضع الكلمات في مواضعها الصحيحة . . لأن البقرة لا يسمى رجيعها زق . . وإنما يسمى خثى . . وجمعه أخثاء . .

٢٧٦١ - زَقْ الْعِصْفُورْ عَلَى الْمِجْرَى

زق العصفور خرءه والمجرى هو المزلاج الذي يقفل به الباب .. والمعنى أن الأمور انتهت وكل شيء وضع في مكانه وأوثق عليه وجعلت علامة فارقة فيما لو أريد تغيير هذا الواقع سراً ..

يضرب مثلاً للأمور تنتهي .. وللأوضاع تستقر على شكل معين لا يمكن تغييره إلا بصعوبة وباتفاق من جميع الأطراف المعنية واتفاق الأطراف المعنية على التغيير قد لا يكون .. لأن المصلحة قد تكون لطرف واحد فقط ...

٢٧٦٢ - زَقْ وْوَطَاهْ

الزق هو الخرء ووطاه يعني دعس عليه بقدميه يعني أن النجاسة منه وفيه .. ولم تأته الاساءة من بعيد ..

يضرب مثلاً لمن يسيء الى نفسه بنفسه .. بحيث انه لو أراد لوم أحد لأعيد اللوم عليه نفسه بأن يقال له يداك أو كتاوفوك نفخ ..

٢٧٦٣ - زَقْ وْمِقْحَافِهْ

الزق هو خرء الانسان والمقحاف هو الآلة التي يبعد بها الخرء إذا كان في مكان غير لائق ..

يضرب مثلاً لاجتماع القذرين .. ورفقة الخائبين أو التافهين .. والطيور دائماً على أشباهها .. تقع .. وشبه الشيءمنجذب إليه ..

فأرباب النفوس الكبيرة لا يمكن أن يعاشروا أرباب النفوس الصغيرة .. بل يبحثونعن أندادهم ونظرائهم حيث كانوا ويعاشرونهم .. ولذلك قالوا المرء من

جليسه . . وإذا أردت أن تعرف شخصاً دون أن تخالطه فانظر إلى جلسائه وأصحابه . . ومن يختارهم ليكونوا أصدقاءه . . ومن هذا سوف تعرف عقليته ومسلكه وذوقه وجميع ما يتعلق بشخصيته . . .

٢٧٦٤ - زِقْ يخِفْ راسِكْ

الزق هو الخرء . . والمعنى أن من يطلب منك طلباً ويشتط في طلبه تقول له هذا المثل من باب التهكم والاستهزاء بآماله وأفكاره التعسفية التي لا يمكن تحقيقها بأي حال من الأحوال والتي قد تكون أبخرة قد صعدت من معدته فإذا ذهب إلى الحمام زالت تلك الأبخرة من رأسه ! !

يضرب مثلاً لمن تكون طلباته لا تستحق الا التهكم والاستخفاف . . لأنها في غاية الشذوذ .

٢٧٦٥ - زِقّي يا لْقَيْنَهْ وَالشَّلْفَا فَوْقْ راسِكْ

زقي يعني اخرئي . . والقينه العبده المملوكه . . والشلفا هي الرمح القصير . .

يضرب مثلاً لمن لا تأمنه ولا تثق به حتى في الساعات التي يجب أن يخلو فيها بنفسه . . أو لمن لا تأمن عليه غيرك . . فالقينه أي العبدة المملوكه مطمع لكل من رآها ولذلك فإنه لا بد من المحافظة عليها في كل ظرف من الظروف التي يخشى فيها من الأعداء والطامعين . .

٢٧٦٦ - زكَاةْ الْجرْبْ مِنْهَا

الزكاة هي أحد أركان الإسلام وهي على الأموال والحيوانات وزكاة المعيب منه فالابل المصابة بمرض الجرب تكون زكاتها منها أي جربا .

يضرب مثلاً للشيء تكون ضريبته من نوعه حتى ولو كان معيباً . . .

٢٧٦٧ - زَلْفُوهْ بِالْحِفْرَةْ وَهُمْ نَطُّوا الْجَالْ

زلفوه دفعوه في الحفرة ونطوا أي قفزوا إلى حافتها والمعنى رموه وكان المعقول أن ينالهم بعض الشر ولكنهم أبعدوا بجانبهم عنه . . .

يضرب هذا مثلاً لمن يوقع غيره وينجو بنفسه . .

قال الشاعر الشعبي محمد العوني يعتذر للأمام عبد الرحمن الفيصل :

يا شيخ لا تسمع بنا قول ما شوم	إعذر وسامح وأنت للخير فعال
إن ما عذرت وقلت ما فات مدموم	فاللي بخاطر فرز الأبطال ما زال
تزينوا عندك وخلون مذموم	زلفون بالحفرة وهم نطوا الجال
أقدار وأقسام جرت بي كما النوم	وإلا فأنا منكم على كل الأحوال
عشرين عام بالرضا والزعل صوم	تدارجت بي والقدر بينا حال

٢٧٦٨ - زِلْقِيهْ

زلقيه . . يعني أنها تدحرجت أو انفلتت مني على غير اختيار قال هذا رجل أراد أن يقبل طفلاً مع امرأة تحمله وانطلقت القبلة للأم لا للطفل . . وعندما عوتب على هذا التصرف الفاضح قال انها انفلتت مني بغير اختياري . . وذهبت فلا يمكن اعادتها . .

يضرب مثلاً للأمر يفرط فلا يمكن اعادته . . .

٢٧٦٩ - زلاَّتْ التَّاجِرْ مَرْفِيَّهْ

زلات جمع زلة وهي الغلطة . . ومرفيه من الرفو وهو الخياطة . . بحيث لا يتبين موضع الشق . .

يضرب مثلاً لفضائل الغنى . . أو بعض فضائل الغنى فإن قال خطأً أولوه إلى صواب . . وإن أساء في إحدى تصرفاته حملوا ذلك على الحزم والاحتياط . . وإن تكلم وجار عن الطريق قالوا ان أهداف كلامه قد لا نستطيع ادراكها . . وهكذا وهكذا قال الشاعر الشعبي ابراهيم بن جعيثن : -

المعسر تضيع أفكاره والميسر يا زين أشواره
التاجر يا زين علومه والصعلوك أعطيك أخباره
زلات التاجر مرفيه لو شافوها كبر القاره
والصعلوك ينما كذبه ولو صارت كبر زراره
تصير أكبر من طميه للغياب من الحضاره
ياخذها هذا من هذا في البرقيه والطياره

٢٧٧٠ - زَلَّتِكْ بْرِجْلِكْ وَلاَ زَلّتِكْ بِلْسَانِكْ

يضرب هذا مثلاً لخطر الكلمة الخاطئة يطلقها الرجل دون أن يحسب لها حساباً . .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم :

زَلَّةُ الرَّأْيِ تُنْسي زَلَّةَ الْقَدمِ

ويقول الشاعر العربي القديم : -

يموت الفتى من زلة بلسانه وليس يموت المرء من عثرة الرجل
فعثرته من فيه ترمي برأسه وعثرته بالرجل تبرى على مهل

٢٧٧١ - زَلَّةٍ بْقِدَمْكَ ولاَ زَلَّةٍ بأثَمْكْ

يعني أن جرح اللسان أبلغ وأكثر ايلاماً من جرح السنان . . وكونك تزل

بقدمك فتنجرح أهون من أن تزل بفمك فتنذبح . . فجرح السنان يبرأ ويلتئم مع مرور الأزمان . . ولا يبرأ أو لا يلتئم ما جرح اللسان .

يضرب مثلاً لخطورة هفوات اللسان . . وكم من كلمة قالت لصاحبها دعني . . .

٢٧٧٢ - الزَّمَانْ مَالِهْ أَمَانْ

أي إن الذي يعيش يكون دائماً عرضة للأخطار والكوارث فعليه أن يحذر . . وأن يحسب حساب العواقب . .

يضرب مثلاً لطبيعة الدنيا وأنها طبعت على الشر والكدر وأن على من يعيش فيها ان يوطن نفسه للشدائد والمصائب والأحزان . .

٢٧٧٣ - زَمَّرْ وَلَدْكْ

هذا رجل كان يريد أن يسافر إلى بلاد بعيدة . . وصار الناس يوصونه على أشياء ليأتي بها إليهم . . من تلك الديار يوصونه ويقولون اشتر لنا كذا وسوف ندفع لك الثمن عندما تأتي فيجيبهم بنعم وأبشر . . وجاء إليه أحدهم ودفع مقداراً من النقود وقال له اشتر بهذا مزماراً لولدي . . فأخذ المبلغ وقال يا والله اللي زمر ولدك يعني أنه في حكم المزمر . . أما الباقون الذين أوصوه دون أن يدفعوا الثمن فهؤلاء لم يزمر أولادهم . .

يضرب هذا مثلاً لمن يطلب شيئاً ويدفع ثمنه نقداً لا وعوداً فقط ! !

٢٧٧٤ - زَهَا الشَّيْ تَمَامِهْ

زها الشي يعني جماله وحسن رونقه لا يرى إلا بعد أن يكمل . .

يضرب هذا مثلاً لعدم الحكم على شيء ما . . قبل ان تتكامل أدواته . . وينتهي انشاؤه . . وبعد ذلك يحق للإنسان أن يحكم له أو عليه . . لأن جمال الشيء يتوقف على تكامل أجزائه . . ووضع كل شيء في موضعه الطبيعي . . ويظهر الجمال من تناسق التركيب . وتلاحمه بطريقة تستلفت النظر . . وتشغل الفكر . . وتدعو الى التأمل الطويل . .

٢٧٧٥ - زَهْبُونـي وَالْحَقُونِـي بِـهْ

زهبوني يعني أعطوني زاد المسافر وما يلزمه والحقوني به يعني اتبعوني به وانقلوه إلي . . إلى مكاني الخاص .

يضرب مثلاً لمن يطلب من الناس شيئاً ثم يطالبهم مرة ثانية . . أن يأتوه به إلى مكانه . . لا أن يأتي الى مكانهم فيأخذه . .

٢٧٧٦ - زْهِيدَهْ مَا يَزِيدِهْ

الزهيد القليل . . ما يزيده يعني لا ينفعه . . ولا يزيد في ثروته فالقليل لا يعتمد عليه . . ولا يؤ به له سواء جاء أو ذهب .

يضرب مثلاً للقلة التي لا تفيد صاحبها سواء أعطاها غيره أو احتفظ بها لنفسه . .

٢٧٧٧ - زَوَايِدْهَا نَـوَاقِصْ

المعنى أن الإنسان الذي يفني زهرة حياته ويكلف نفسه فوق ما تطيق لجمع نواقص هذه الدنيا وأطرافها . . الذي يصنع ذلك قد خسر حتى لو تجمعت له نواقصها لأنه يجمع النواقص ويضيع في سبيلها أيام حياته . . ويعيش فيها عيشة

كلها تعب وعناء متواصل . . شخص كهذا مهما تجمع لديه من نواقص هذه الدنيا فإنه يعيش في نقص من كثير من المعاني المحبوبة المرغوبة في هذه الحياة . .

٢٧٧٨ - زَوْجُوني ولَـوْ عَسْكَـرْ

هذه بنت كانت عند والدها وكان يرد عنها كل خاطب لأنه يريد في الخطيب أوصافاً وشروطاً قد لا تتوفر في معظم الرجال . . وطال الوقت على هذه البنت واحتاجت إلى شريك الحياة . . وجاء إلى أبيها رجل يخطبها فرده وسألت البنت أمها لماذا رد آبي هذا الخاطب فقالت إنه عسكري . . والعسكري في نظر أهل نجد معيب ومكروه ولاتنبغي مصاهرته . . فقالت هذه البنت إنني أريده ولو كان عسكرياً . .

يضرب مثلاً لمن نفد صبره ولم يبق لديه مجال للامهال والتروي والتفكير . . بل هو يريد أن يتمتع بالحاضر على ما فيه من نقص وعيوب . . .

٢٧٧٩ - زَوْجٍ بْجَهَازْ وَزَوْجٍ بْجَوَازْ وَزَوْجٍ لاَ يَنْبَغى ولاَ يَنْجَازْ

أي إن المرأة تتزوج الرجل اما لكثرة ما يدفعه من المال أو بعقد الزواج إذا كان كفاءاً . . أما الزوج الثالث فهو الذي ليس لديه مال يدفعه ولا مقام مرموق يرفعه فهذا هو الرجل الذي لا تريده المرأة .

يضرب هذا مثلاً للمرء يقبل إذا كان يتحلى بشيء من الفضائل

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم :

الأَزْوَاجُ ثَلاثَةٌ زَوْجُ بَهَرَ وَزَوْجٌ مَهَرٌ وَزَوْجُ دَهْرٌ

٢٧٨٠ - زَوْجُوهِـنْ وْعِينَوْا عَلَيْهِنْ

زوجوهن يعني النساء وعينوا عليهن . . يعني ساعدوا على زواجهن بدفع بعض النفقات . . وإعداد بعض التجهيزات . . وعدم التعقيد في الاجراءات أو التطلع الى الكسب المادي من وراء زواجهن . .

يضرب هذا مثلاً للاسـراع في تزويج البنـات وعـدم التعقيد في ذلك . . فالزواج صيانة للمرأة وصيانة لسمعة أهلها من القيل والقال . . .

٢٧٨١ - زَوْدِهْ نِقْصَـــانْ

يضرب مثلاً لمن لا تأثير له في أي مجال يكون فيه لأنه يحسب عليك آدمياً بينما أنت لا تستفيد من آدميته ولا تستفيد من حيوانيته . . لا قليلاً ولا كثيراً . . وقد يراد بهذا المثل الربا . . الذي يؤ خذ من أموال الضعفاء والمحتاجين من طريق الاستدانة . . فالدَّين فيه أنواع تعتبر من الكسب الحرام الذي يمحق المرء ويمحق ممتلكاته . . التي قد يسلط الله عليها الأفات وقد يسلـط عليهـا ذوي الاحتيالات الذين يرون أن السرقة من السارق حلال !!

٢٧٨٢ - الزَّوْدْ يفَجْر الْبِنْدَقْ

الزود يعني الزيادة في الكيلة أي البارود الذي يوضع في البندق وهي نوع من السلاح الذي يصاد به الطير ويفجرها يعني يحطمها . . ويجعلها تضر أقرب الناس اليها أو تقتله . .

يضرب مثلاً للاعتدال وفوائده . . ويقابله الاسراف ومضاره . . وما ينتج عنه من الأمور العكسية . .

٢٧٨٣ - الزَّوْدْ أَخُـو النَّقْصْ

يضرب مثلاً للمبالغة في أي أمر من الأمور . . والمبالغـة عادة تؤدي إلـى عكس المقصود لأن كل أمر من الأمور له طرفان ووسط فالوسط هو الخير والطرفان هما أن تزيد في الشيء أو تنقص منه . . فالزيادة والنقصان أخوان بمعنى أنهمـا يتشابهان في الشذوذ . . .

قال الشاعر الشعبي ابراهيم بن جعيثن :

يامـا مـن زول وش كبـره	ساتـره الله ثـم هدومـه
يظهـر لك نقصـه مـن زوده	فـي المجلس هرجـه وعلومه
أيـا بشـت مصطفاوي	زيـن قيطانـه وكمومـه
أو درع يحفـظ لباسـه	مـن ضده تخـطيـه سهومه
أيـا هذا وايا هـذا	أيا المسـكـة وايـا الثومه

٢٧٨٤ - الزَّوْرْ يَنْهَضْ وَالْوُرُوكْ بِرُوكْ

الزور هو مقدمة صدر الدابة . . والوروك جمع ورك وهي الأفخاذ وهي في المؤخرة . . والمعنى أن هذه الراحلة لديها الرغبة في القيام وأداء المهمات ولذلك فان صدرها ينهض ولكن وركيهـا لا يساعدانهـا علـى القيام . . لشـدة الضـعف والهزال . .

يضرب مثلاً لمـن يريد أن يعمـل . . ولـكن ظروفـه الصحية أو ظروفـه المعاشية لا تساعده على تنفيذ ما يريد . . ولذلك فهو يحماول المحاولـة تلك المحاولة . . إلا أن نتيجة تلك المحاولات تبوء بالفشل . . لأنه فقد القدرة على العمل اما لكبر سنه . . أو لعاهـة مستديمـة فيه . . أو لأي سبـب من الأسبـاب الأخرى التي تحول دون المرء . . ودون ما يهم به من أعمال قد تكون تخصـه وحده . . وقد يكون فيه نفع عام لأبناء وطنه . . .

٢٧٨٥ - الزَّوْلْ زَوْلِهْ وَالْحَلايَا حَلا يَاهْ

الزول زوله . . أي الشكل شكله وذلك عند النظرة من بعيد . . والحلايا حلاياه . . أي الطباع طباعه . . والمعنى أنه يشبه محبوبه . . فهو جميل المظهر . . جميل المخبر . . قد يكون الضمير يعود إلى غزال فهو يشبه حبيبه بالغزال . .

يضرب هذا مثلاً لتشبيه الحبيب بكل ما هو جميل في بعض المخلوقات . . فهم يأخذون للحبيب من الغزال رشاقته . . ومن البقر عيونها . . ومن الحمام مشيتها . . ومن البيض أو الحرير رقته . . ومن العسل حلاوته لحلاوة حديثها . .

وأذكر أن مجلساً ضم بعض الأصحاب وكان فيهم رجل فكه . . فقالوا اختر من كل واحد منا أحسن ما فيه . . فبدأ هذا الفكه يختار منهم أحسن ما فيهم . . فقال اختار من فلان عيونه . . ومن فلان سنونه . . أي أسنانه . . ومن فلان قوامه . . ومن فلان ضحكته . . ومن فلان جماله . . ومن فلان نعاله . . فضحك القوم . . عندما لم يجد في هذا الشخص الأخير اجمل من نعاله . . وكانت لهذا الشخص الذي اختيرت نعاله مكانة مرموقة . . ولكن الذي طلب من الشخص أن يختار أراد هذا الشيء وما أراده الكبار فيجب أن يرضى به الصغار !!

٢٧٨٦ - الزْهِيدْ مَا يِنْتَدَبَّرْ

الزهيد القليل ما ينتدبر يعني لا يمكن أن تعطي منه وتوفر وتأكل . . بل انك تستطيع أن توجهه إلى جهة واحدة فقط وقد يسدها وقد لا يسدها . . .

يضرب مثلاً للقلة . . وأنها مصدر ارتباك وحيرة وتقتير . . لأنك إن وضعته كله لم تبق شيئاً من باب الاحتياط وان وضعت بعضه لم تستطع أن تعمل منه طعاماً يكفي الحاضرين . .

٢٧٨٧ - الزَّيْنْ غْسَالْ رِجْلَيْنْ

يعني أن جمال الخلقة ليس هو كل شيء في الإنسان فهناك جمال الخلق . . وجمال العلم . . وجمال المنطق . . وجمال الفطنة والذكاء . . ورب شخص يبهرك جمال خلقته . . وحسن تقاطيعه ولكنك عندما تصاحبه تجد في جسمه الجميل . . أخلاقاً سيئة . . ونفساً متعجرفة ولساناً أعوج لا يعرف ما يقول . . ولا يميز بين مواقف الجد من مواقف المزاح . .

يضرب مثلاً لجمال الباطن الذي هو الجمال الحقيقي وهو الذي يضفي على المرء أثواب الاحترام والتقدير . .

٢٧٨٨ - الزَّيْنْ غْسَالْ يْدَيْنْ

يعني أن الجمال الجسماني ليس هو كل شيء في بني آدم بل إن الجمال الجسماني قد يكون مصدر شقاء لهذا الجميل ولمن يكون له به علاقة وحوادث التأريخ قديماً وحديثاً تدل على ذلك فجمال يوسف أغرا به اخوانه حتى حاولوا قتله . . وجمال مارلين مونرو في العصر الحديث هو الذي جعلها تنتحر وتترك هذه الدنيا المادية لعشاقها ، وكم من رجل قتل بسبب امرأة جميلة . . وكم جميلة أشقت نفسها وأشقت زوجها . . وجعلته يعيش في جحيم من المخاوف والشكوك التي لا أول لها ولا آخر ولهذا فقد سمعت أنه لا يوجد في أوروبا امرأة جميلة متزوجة فالجميلة يتحاماها الناس ويخشون من العلاقة بها علاقة طويلة مشروعة . . لأنهم يرون في ذلك خطراً على حياتهم وعلى أعصابهم . . وعلى أسرهم . .

وإذاً فإن جمال الخُلُقْ . . وطيب المنبت مع ما صحبهما من جمال الجسم العادي . . هذا فيه خير كثير . .

يضرب هذا مثلاً في أن جمال الظاهر ليس جمالاً حقيقياً وإنما الجمال جمال الأخلاق . .

٢٧٨٩ - الزَّيْنْ حَبَّـهْ اللهْ

في حديث روي عن رسول الله ﷺ أنه قال إن الله جميل يحب الجمال نظيف يحب النظافة فالجمال محبوب من الله ومن الناس وإذا أطلق الجمال فلا يقصد منه جمال الجسم فقط . . وإنما يقصد منه مع جمال الجسم جمال الأخلاق . . وحسن الطبائع . . وجمال العقل . . وجمال العلم . . فمن أخذ من كل شيء من هذه الأمور . . بنصيب كان جميلاً . . ومن حاز جانباً منها سمي جميلاً . . ولكنه جمال من زاوية واحدة . . .

٢٧٩٠ - الزَّيْنْ مَا وِدَّكْ تِحطَّهْ مَعَ الشَّيْنْ

الزين يعني الجميل ما ودك أي لا ينبغي لك وتحطه بمعنى تضعه والشين هو الرديء أو المعيب .

يضرب مثلاً لوضع الأمور مع ما يناسبها . . وعدم الخلط بين ما هو رفيع وما هو وضيع . . لأن ذلك يجعلها كلها وضيعة لأن الرداءة في كثير من الأحيان قد تتغلب على الطيب فيكون الكل رديئاً . . ولذلك فان من الخير للمرء أن يترك الطيب على حده والرديء على حده ولكل حجرة أجرة !!

٢٧٩١ -الزَّيْنْ وَالشَّيْنْ عِنْدْ مَرَتْ أَبُو يْ سَوَا

زوجة الأب اشتهرت بعدائها الأصيل لأولاد زوجها من غيرها . . ولهذا فإن هؤلاء الأولاد مهما عملوا من أعمال طيبة فإنها في نظر زوجة أبيهم تشبه الأعمال الرديئة . . ومعنى هذا أن الانسان لا يحرص كل الحرص على إرضاء زوجة الأب فإن ارضاءها غاية لا تدرك وإنما عليه أن يسير قصداً في أموره ولا يضيره بعد ذلك رضيت أم غضبت . .

يضرب مثلاً للشخص الذي لا يهتم بك ولا يلقي لك بالاً وأنه لا ضير عليك إذا عاملته بالمثل . . فالمعاملة بالمثل حق مشروع . .

٢٧٩٢ - الزَّيْنْ مِثْلْ الْحَيَا مَتْبُوعْ

الزين الجمال في الأخلاق أو الخلقة والمراد به هنا جمال الخلقة والحيا الربيع والكلأ ومتبوع يعني أن الإنسان يتعلق به . . ويسايره ويمشي معه حتى في المسالك الوعرة . . التي تكبد الإنسان بعض المشقات المضنية . .

يضرب مثلاً لتأثير الجمال وأنه لا عيب على المرء أن ينجذب اليه وأن يتكلف بعض الأمور الشاقة في سبيله . . وكم أهدر الجمال من جهود . . وكم ذهب في سبيله من أموال وكم انقاد له من أبطال !!

٢٧٩٣ - زَيْنْهَا صِبْغْ جَاوَهْ

زينها أي جمالها والضمير يعود إلى المرأة وصبغ جاوه يعني من تلك الأصباغ التي تستورد من الخارج . . وتزين بها النساء عيونها . . وتطلى بها خدودها . . والمعنى أن جمال تلك المرأة جمال مصنوع . . وليس جمالاً طبيعياً . .

يضرب هذا مثلاً للجمال المصطنع . . والمظاهر الخادعة التي إذا تكشفت . . تكشفت عن زيف ومساوىء لا تطاق . .

قال الشاعر الشعبي عبد الله بن سبيل :

خلٍّ برا حالي سواة النجيره	عند الستاد وصاحبه قال ساوه
الى بغيت أبدي عليه السريره	صدت ولدت في نظرها لهاوه
تغلي الغالي للاقدام حيره	تمم تغليها جمال وحلاوه
مزيونه من يوم كانت صغيره	ما هيب من اللي زينهن صبغ جاوه

٢٧٩٤ - زَيْنْ الأَخْذْ مِنْ الْعَمِيلْ مَارْ الْمَكِيدَهْ الْوَفَا

زين يعني جميل أن تأخذ الدين ممن يعطيك اياه في العاده . ولكن الصعوبة والمرارة عند اعادة هذا الدين إلى صاحبه .

يضرب مثلاً لحلاوة الأخذ ومرارة العطاء .

٢٧٩٥ - زِينَةْ الرْجَالْ الْحَاهَا وَالنْسَا حَيَاهَا

يضرب مثلاً للفوارق بين أجناس البشر وأن كل جنس له مقومات خاصة يرفعه تكاملها ويخفضه ضعفها أو انعدامها أو نقصها . .

٢٧٩٦ - زَيْـنٍ وَلاَ لِهْ جِنْـسْ

ولا له جنس . . أي إنه نادر الجودة . . بحيث يقل وجـود مثلـه معروضـاً للبيع . .

يضرب مثلاً للشيء الجميل الذي يندر عرض مثله للبيع . . والمعنى أنـه يجب أن تغتنم وجوده وأن تشتريه . . وتقتنيه . .

٢٧٩٧ - زَيْنْ مَـرَتْ أَعمَى

الزين الجمال الطبيعي أو الجمال الصناعـي . . والأعمـى لا يرى جمـال امرأته سواء منه الطبيعي أو الصناعي . . ولذلك فجمالها ضائع لا يوليه مالكه ما يستحق من اعجاب أو اطراء . .

يضرب مثلاً للشيء الطيب الذي يكون عند شخص لا يقدره حق قدره . . لأنه لا يراه أو لأنه يجهل قيمته الحقيقية . . ولذلك فهو جمال لا يجد من يطريه . . ولا أحداً يثني عليه . . وقد قالت زوجة أحد العميان لزوجها . . انني أتمتع بجمال باهر . . والشيء الذي أتمناه أن يرد الله اليك بصرك لترى هذا الجمال .

فقال لها زوجها الأعمى لو كنت كما تقولين لما تركك لي المبصرون !!

٢٧٩٨ - زَيِّنْهَـا وتزينْ لَكْ

زينها الضمير يعود على النيه . . أي اجعل نيتك جميلة نظيفة . .وتزين لك . . يعني تتحسن أمورك . . وتسهل مهماتك . . فالنية مطيه . . وعلى قدر نياتكم ترزقون . .

يضرب مثلاً لحسن السريره . . وعدم الحقد والكيد . . واضمار الشر للآخرين . . أو خديعتهم . .

(١٢)

حرف السين

س
س
س
س
س
س
س
س
س

٢٧٩٩ - سَاحَـةٍ مَبْلُـولِهْ

الساحة هي القطعة من الفراش المنسوجة من الصوف وهي عادة تكون ثقيلة فإذا جاءها الماء أصبحت أكثر ثقلاً . . وصارت في وضع لا يمكن معه نقلها من مكان إلى مكان . . .

يضرب مثلاً للشخص الثقيل الظل البطيء الحركة الذي إذا حل في مكان تفرق عنه المجتمعون . . وإذا تحدث مله السامعون . . وإذا سار في طريق . . أبعد عنه السائرون . .

٢٨٠٠ - سَاحَتِـي رَاحَتِي وَجْرَابي بَطْني

الساحة هي الفراش من الصوف الخشن . . والجراب هو وعاء من جلد يضع المسافر فيه زاده .

يضرب مثلاً للقناعة بما يملكه الإنسان حتى ولو كان خشناً قليلاً . .

٢٨٠١ - سَارْحَهْ وَلاَ تْمَارْحَهْ

سارحه أي ائته، وقت ما تسرح الدواب في الصباح ولا تمارحه يعني لا تأته وقت رواحها . . .

يضرب مثلاً لطلب الأمور وبحثها صباحاً . . حيث تكون النفوس صافية والأبدان مرتاحة . . والأعصاب هادئة . . أما في المساء . . فإن المرء

يكون منهك الأعصاب . . منهك البدن . . ضيق العطن . . ليس لديه قوة لتحمل بعض الهفوات ولا رغبة في الاستجابة لبعض الطلبات !!

٢٨٠٢ - سَارْحٍ مْنِ الْمَا وَمْصَبحٍ جِبَاهْ

يعني أنه سوف يصدر من الماء في الصباح . . ثم يرده في الصباح الثاني . .

يضرب مثلاً للفجوة المتقاربة التي لا تحتاج إلى شيء من الاستعدادات الضخمة . . التي تثقل الراحلة . . وفي نفس الوقت قد لا يكون للمسافر بها حاجة . . .

٢٨٠٣ - سَارُوبٍ عِنْدِكْ ولاَ وَادٍ عِنْد غَيْرِكْ

الساروب الماء القليل الجريان ، الضعيف الحركة ، لأن روافده قليلة . .

يضرب مثلاً للشيء القليل الذي تملكه فهو خير من الكثير الذي يملكه غيرك . . فأنت تستفيد من هذا القليل لديك . . ولكنك لا تستفيد من الكثير الذي عند غيرك . .

٢٨٠٤ - سَارةٍ قَارَّهْ

سارة يعني جالبةللسرور والضمير يعود على الأوضاع أوحياة الانسان . . أو الحالة الاجتماعية التي يعيش فيها الشخص وقارة أي مستقرة لا زعازع فيها ولا مزعجات . .

يضرب مثلاً لهدوء الأحوال وسير الأمور سيراً هادئاً لا زعازع فيه ولا ازعاج . . وهذا الهدوء قد يكون عاماً شاملاً وقد يكون خاصاً لطبقة من الناس دون طبقة . . ونحن طبعاً لا نعرف مطلق المثل من أي طبقة من الناس . . ولا في أي عصر من العصور أطلقه !!

٢٨٠٥ - السَّارِقْ عَلَى رَاسِهْ خْشَبَهْ

يعني أنه يكاد أن يفضح نفسه.. بحركاته وسكناته وشكه في كل نظرة .. وارتعاشه عند كل خفقة ..

يضرب مثلاً للمريب وأنه يكاد يدل الناس على نفسه بتصرفاته وحركاته .. التي تدل على أنه مريب .. وكاد المريب بأن يقول خذوني ...

٢٨٠٦ - السَّارِقْ ذَلِيـلْ

بمعنى أن الذي يحاول أخذ شيء ليس له جبان يخيفه الضعيف فضلاً عن القوى .. وتخيفه الحركة الخفيفة وقد يتوهم فيخاف من لا شيء .

يضرب مثلاً للاجرام وأرباب الاجرام وأنهم جبناء ، مهما توفرت لهم القوة الجسمانية .. لأن جميع الأنظمة والأوضاع السائدة ضدهم .. والانسان يعيش قوياً بمعنوياته أكثر مما يعيش قوياً بعضلاته ...

٢٨٠٧ - السَّارِقْ يِعْرَفْ بجَرِّتِهْ

الجرة هي أثر الاقدام في الأرض ..

يضرب مثلاً للفوارق الواضحة بين البريء والمسيء وان هناك أدلة وقرائن تدل على السارق وتبرز مخبآته. .. فمن الأدلة التي يمكن أن يستدل بها عليه جرته أي أثره في الأرض عندما يسرق.. وفي المكان الذي سرق منه .. أو بالقرب منه .. ومعرفة الأثرفيها العجائب والغرائب وهناك قبائل مخصوصة بعلم الأثر .. وهي القيافة .. وهو علم أو الهام واستعداد عندهم لمعرفة أثر كل انسان بحيث أنهم يستطيعون أن يفرقوا بين أثر المرأة وأثر الرجل .. بين أثر المرأة الحبلى والمرأة غير الحبلى .. ولهم في هذا الأمر فراسات واشارات دقيقة يستدلون بها على ما يقررون في هذه الأمور ...

٢٨٠٨ - سَاسْ الْحْمَيِّرْ سَاسْ وَالْدِهْ

الحمير تصغير حمار ومعناه أن أصله أصل والده وطباع والده سوف تنتقل إليه بالوراثة . .

يضرب مثلاً للأصل يجذب الفرع . . فيكون صورة طبق الأصل منه . . وقد يمتاز ببعض المزايا التي تجعله أفضل من والده . . ولكنه يبقى حماراً . . كما أن والده حمار ! !

٢٨٠٩ - السَّاعَهْ اللِّى عِنْدَنَا كَنَّهَا الْعِيدْ

يضرب مثلاً للأمر تستبشر به وتسر منه وتظهر بسببه البهجة والسرور . . .

قال الشاعر الشعبي محمد العبد الله القاضي :

ضرب وخرب كل قصر مشيد ... كن الصواعق والرعد حس الأطواب
دمر وجمر ناعمات الجريد ... واهفى مقام القوم والنوم له طاب
يفخر بها كنه ضحى يوم عيد ... يدريبها ويعز به من بالأصلاب
يقلط على الجمع المشهر وحيدي ... كالموت لأرواح الملابيس نهاب
وصاروا له الحكام مثل العبيد ... وأسقى سراج العز من دم الأرقاب

٢٨١٠ - السَّاعِى فِي الْخَيْرْ كَفَاعِلِهْ

يضرب مثلاً لبذل الجاه . . والسعي لقضاء حوائج الناس . . إذا كان المرء لا يقدر مادياً على قضائها من ماله وكان له جاه وكلمة مسموعة . .

٢٨١١ - سَاعَةٍ مْـنِ الْغَنِى تِغْنِي

يعني أن القليل من الرجل الكريم كثير . . يضرب مثلاً لمن إذا أعطى

أكثر . . أو من ترى القليل منه كثيراً أو من إذا أعطى نزلت البركة في عطيته . . .

يضرب مثلاً للكريم الذي إذا أعطاك أغناك فلا تحتاج إلى أحد غيره . .

٢٨١٢ - سَاقٍ سُـوقٍ شِعْبَهْ

الساقي هو مجرى الماء من البئـر إلـى الحقـل . . والسـوق هو الطـريق والشعبة هي مجرى ماء السيل إلى الحقل أيضاً . .

أي إن هذا الأمر يستفاد منه من عدة جهات لا من جهة واحدة . . وأمر كهذا يستحق أن يهتم به الإنسان . . ويبذل الكثير في سبيل تحقيقه . .

يضرب مثلاً للأمر الذي تستفيد منه من عدة جهات . . .

٢٨١٣ - السَّاقِى مَا يْكَدِّرْ الْبَحَرْ

الساقي هو الماء القليل الذي تخرجه الدواب من البئر . .

يضرب مثلاً للشيء الضعيف لا يؤثر في الشيء القوي والقوة المحدودة لا يمكن أن تتغلب على القوة الواسعة . .

٢٨١٤ - السَّاكِتْ سِمٍّ نَاكِتْ

ناكت يعني يسير فيمن حوله بطريقة لا يشعر بها أحد .

يضرب مثلاً لرهبة الصمت . . وما يتخوف منه من أمور تدار في الظلام ولا تظهر إلا في وقت لا يمكن فيه اعداد العدة لمجابهتها . . والسكوت رهيب لأنك لا تدري ماذا وراء هذا السكوت والسكوت قد يكون في بعض الأحيان ناشيء عن جهل وخوف وخور وقد يكون ناشئاً عن كتمان وتدبير في الخفاء . . لمفاجـأة

الأعداء ويقال ان الكلب الذي ينبحك لا تخش منه . . ولا تخف وإنما الخوف يجب أن يكون من الكلب الصموت الذي قد يفاجئك على غفلة وبلا انذار . .

٢٨١٥ - السَّالِـمْ مَعْزُولْ

السالم بمعنى الذي كتبت له النجاة من المهالك والأخطار . . ومعزول بمعنى مفروز ومجعول على حده ومبعد عن الهالكين أو المنكوبين !!

يضرب هذا مثلاً للأقدار . . وأن من كتبت له السلامة فسوف ينجو من الأخطار والمهالك بأعجوبة . . ومن انتهت أيامه لاقى حِمَامَهُ . .

٢٨١٦ - سَالْفَةْ دْوَابْ مَا تَنْقَطِـعْ

الدواب جمع داب وهي الحية والسالفة هي القصة الماضية أو الحادثة التي تروى عن الحوادث التي وقعت . .

يضرب مثلاً للشيء الذي لا ينقضي أو الذي إذا انتهى منه شيء جرَّت نهايته إلى شيء آخر وهكذا . . يبقى المتحدث يخرج من حديث إلى حديث إلى أن يمل السامع أو يمل المتحدث . . أو يمل الاثنان معاً . .

٢٨١٧ - سَالِمْ يحاكِيني وَهُو مَا يَبيني

يحاكيني يعني يكلمني ويتحدث إلي . . مع أنه لا يحبني ولا يريدني وإنما هذا خداع منه . . أو مجاملة . . أو تظاهر بالحب والمودة مع أنه لا يكن لي حباً ولا مودة !!

يضرب مثلاً لمن يتظاهر لك بأنه محب مخلص . . بينما تلمح من تصرفاته . . ومن حركاته أن ما يتظاهر به نفاق وملق لا يمكن أن ينطلي عليك . . ولا أن تنخدع به . . ولكنك قد تجامله . . وقد تستمع لحديثه ولكنك سوف تبقى منه حذراً . . وعلى تصرفاته متيقظاً حتى لا تؤخذ منه على غرة . . .

٢٨١٨ - سَانِـي وْمَسْنيٍّ عَلَيْـهْ

يعني أنه قد تقلب به الدهر فصار طوراً تابعاً وطوراً متبوعاً فهو يعرف ماذا يجب على التابع وماذا يجب على المتبوع .

يضرب مثلاً لمن عركه الدهر . . وأذاقه حلوه ومره . . وعرف أحوال الناس في حالة الرخاء وفي حالة الشدة . . .

٢٨١٩ - سَـاوٍ أكْثَـرْ

ساوٍ أكثر يعني قد دفع فيه ثمن أكثر من الثمن الذي دفعت . .

يضرب مثلاً لنفاسة الشيء وتكاثر الناس على طلبه كل يدفع فيه أو يسومه بما يستطيع دفعه . . وقد يقال هذا المثل إذا دعي المرء إلى وليمة طعام ثم دعاه آخر الى جلسة قهوة وشراب . . فإنه يفضل دعوة الطعام فيقول انه مدفوع لنا أكثر مما دفعت !!

٢٨٢٠ - سَايِـلْ اللهْ مَا يخيبْ

يعني أن الذي يسأل الله ويلجأ إليه في الشدائد وعند الحاجة لن يرجع مفلساً . . وإنما سينال ما طلب عاجلاً . . أو سوف يوفره الله له في الجنة آجلاً . .

يضرب مثلاً للأمر الذي سوف تكسب منه على أي حال من الأحوال .

قال الشاعر الشعبي سليم بن عبد الحي : -

مـن فتنتـه برهـان عزمـي تخلـج	مالـي علـى لامـه عوين يثيبي
إلا ان فـزع لي عالـم السـرو ابرج	سامـع سوالـي بالـذي يستجيبي
مـن قدرتـه لـي يعتـدل كل ما اعوج	ومـن سال ربـه يا سعـد ما يخيبي
يا سعد صرعني خصيم ومحتج	إن كان ودك من سقامـي أطيبي
قل له ترى ان سجيت هو عنك ماسج	وبعيد باسـك عنـد عزمـه قريبي

٢٨٢١ - السِّبَاحَةْ أَمَانٍ مِنْ الْغَـرَقْ

يضرب مثلاً لبعض الأمور التي هي أمان من الأخطار المفاجئة التي لا يدري المرء متى تحل به . . وقد ورد في الآثار «تعلموا السباحة والرماية وانزوا على الخيل نزوا» وهـذه أمـور كلهـا تقـوي الـروح وتقـوي البـدن . . والقـوة مطلوبـة في المؤمن . . وقد ورد في أحد الأحاديث النبوية أن رسـول الله ﷺ قال المؤمـن القوي خير من المؤمن الضعيف وفي الكل خير . .

٢٨٢٢ - سَبَاحِيـنْ لَيْـلْ

السباحين هي الحكايات التي يتداولها الأطفال وأشباه الأطفال . . وهي عادة لا تكون إلا في الليل حين يخيم الظلام فيحجب أبصار الأطفال . . ولا يجدون مجالاً لنشاطهم إلا في سرد الحكايات . . التي تغرق في الخيال والخزعبلات . . وتصور ألواناً من الحوادث والتصرفات تارة على ألسنة الجان . . وتارة على ألسنة الحيوان وطوراً على ألسنة السحرة والمشعوذين وطوراً آخر على ألسنة قوم مغفلين وهكذا . .

وقد سميت سباحين لأنها تفتتح باسم الله فيقال : هاك الواحد والواحد الله سبحانه في سماه العالي ؛ ثم يشرع في الحكاية . . ونسبت السباحين إلى الليل لأنها تكون عادة فيه . . لأن الخيال يسبح في الليل أكثر من النهار . .

وهذا يضرب مثلاً لمن يصور لك أموراً ويحسنها بالكلام ولكنك حينما تبحث عنها في واقع الحياة لا تجدها وقال في هذا المعنى محمد العبد الله القاضي :

جل عنك ما الدنيا بيلحق لها تالي ... غرور ترد الحزب الأول على التالي
قبول دبور لو لحي تزخرفت ... فهو مثل حلم الليل يصبح وهو خال
إلى اقبل قبوله ساعةٍ فوق مرجل ... دبوره ركب من سبق العزم خيال
كم خربت ملك عظيم وفرقت ... شمل غدا دولاته اذكار وأمثال
وعمر الفتى نوارة قد تعرضت ... للآفات وأسباب لقصاف الآجال
ولا تكره ان شفت الليالي تغيرت ... ولا تفرح إن شفت السعاده والاقبال
فهذاك من هذا قريب وكلما ... تعدل ولو طال اعتداله بها مال

٢٨٢٣ - سبْحَانِهْ مَا أَعْظَمْ شَانِهْ جَابْ فْلاَنْ وْرَاحْ بِفْلاَنِهْ

سبحانه أي أقدس الله وأستغفره ولا أعترض عليه في ملكه . . ولا في تدبيره . . وإنما أعجب من تصرفات القدر حيث يقرب من نريد بعده . . ويبعد من نريد قربه . .

يضرب هذا مثلاً لبعض الأقدار والأحداث التي لا تعجب بعض البشر ولا تتمشى مع رغباتهم وطلباتهم . . وأهواء نفوسهم . . بينما قد يكون في تلك الاحداث والتغييرات منافع لقوم . . وقد يكون فيها أضرار لقوم آخرين . . انها سنة الكون . . سنة الحياة : -

وبؤس الظباء بما نالها ... تولد منه رضا الحابل

٢٨٢٤ - سِبْحَانْ رَبٍّ جَاعِلْك كِذا

أي كيف سواك ربك بهذا الشكل الذي له صورة الآدمي وتصرفات

الحيوان . . انني أسبح الله وأستغفره ولا أعترض عليه في خلقه . . ولكنني أعجب من صنعتك التي لها وجهان . .وجه انسان . . ووجه حيوان . . .

يضرب هذا مثلاً لمن يكون فيه كثير من جوانب الشذوذ والعجرفة والنقص الذي قد لا يشعر به المرء المصاب . . ولكن أصحابه وأصدقاءه وجلساءه يرون تلك الجوانب من النقص رأي العين بلا مكبرات . . ولا مبالغات !!

٢٨٢٥ ـ سُبْحَانَ مَنْ أَوْدَعَ فِي كِلِّ قَلْبٍ مَا يِشْغَلِهْ

هناك أناس يشغلون أنفسهم بالتوافه لأنها هي التي تسيطر على نفوسهم . . وآخرون يشغلون أوقاتهم بالمهمات لأنها تشغل قلوبهم . .

يضرب مثلاً لانشغال المرء بما يفكر فيه من خير وشر . . من عبث وجد . . وذلك بحسب تفكيره وعقله فذووا العقول الكبيرة يفكرون في عظائم الأمور وذووا النفوس الصغيرة يفكرون في صغائر الأمور وتوافهها . . .

٢٨٢٦ ـ سُبْحَانَ مَنْ خَلَقْ وْفَرَقْ

يقال هذا المثل للأمرين ينبتان في منبت واحد فيصير أحدهما طيباً زكياً ويصير الآخر خاملاً بليداً . أو للشيئين يتشابهان في الصورة ولكنهما يختلفان في المنافع والفوائد . .

يضرب هذا مثلاً لتفاوت أمور هذا الخلق في الأخلاق والأرزاق . . في القوة والضعف . . في التفكير والتدبير في السعادة . . والشقاء !!

٢٨٢٧ ـ سُبْحَانَ مَنْ يُغَيِّـرْ وَلاَ يَتَغَيَّرْ

أي سبحان من يقلب الشاب شيخاً . . والغني فقيراً والفقير غنياً . . بينما هو

لا يغير أحواله أحد . . فهو واحد أحد فرد صمد . . في يده وحده تدبير هذا الكون . .

٢٨٢٨ - سَبْعِينْ الإِبْرِةْ مَا تِجي مِخْرَازْ

الابرة معروفة . . أما المخراز فهو من نوع الابرة ولكنه كبير الحجم لتخاط به الجلود والنعال والقرب وما شابهها ويعني المثل أن الأشياء الصغيرة ولو كانت كثيرة لا تعادل في بعض الأحيان الشيء الكبير الذي من فصيلتها .

يضرب مثلاً للأشياء الضعيفة وأن كثرتها لا تعادل قوة واحد كبير . . .

٢٨٢٩ - سَبْقَةْ دْخَيْنِـهْ

دخينه هذه راحلة لأحدهم وكانت بطيئة الحركة تكون دائماً في مؤخرة الركب . . ثم نشبت ذات يوم معركة وكان راكبها على ظهرها فسبقت جميع الرواحل . . وجعلت راكبها في وسط المعركة وبين الأعداء فذهب ضحية هذه السرعة غير المعتادة . .

يضرب مثلاً لمن يكون بعكس ما يراد منه فإذا أريد منه السبق أبطأ وإذا أريد منه التروي وعدم التسرع صار في المقدمة . .

٢٨٣٠ - السَّبْ قْضَى عَاجِـزْ

الذي يلحق به الضرر عملياً . . فينتقم من أعدائه بالسباب والشتائم . . هذا يعتبر عاجزاً . . لأن السب والشتم لن يضير أولئك الأعداء . . وإنما يضيرهم أن تقابل قوتهم بقوة مثلها . . واعتداءهم باعتداء مثله . .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم :

أَشْبَعْتُهُمْ سَبّـاً وَأَوْدَوا بِالإِبْلْ

٢٨٣١ - سْبَلَةْ الذرةْ تلْقَحْ في جرْابْهَا

السبله هي السنبله والذرة معروفة . . وتلقح في جرابها أي انها لا تحتاج إلى مواد خارجية لكي تكون صاحلة بل لقاحها منها وفيها .

يضرب مثلاً للشيء الذي ليس في حاجة إلى غيره في صلاح أموره . . بل لديه اكتفاء ذاتي . . هذا هو المعنى الذي قصد إليه المثل . . وهو قد يكون صحيحاً وقد لا يكون فالأنثى لا تلقح الأنثى . . إلا إذا كان المقصود بالمثل أنها لا تحتاج إلى تلقيح مثل النخلة فهذا صحيح والتلقيح قد يأتي الى الأشجار والنباتات بطرق متعددة اما بواسطة الهواء . . أو بواسطة الحشرات . . أو بطريق أخرى لا يعرفها إلا ذوو الاختصاص في علم النباتات . .

٢٨٣٢ - سْبُوعْ الطَّفْرَهْ عِقْبِهْ نَفْرَهْ

الطفرة هي الحب والاكرام الذي يتعدى حدوده . . يعقبها نفرة وكراهية . . لأن ما زاد عن حده انتهى إلى ضده . .

يضرب مثلاً لتجاوز الحدود في الحب وان منتهى ذلكِ أن تكون الكراهية والبغض . . . وكذلك تجاوز الحد في الاكرام إذا تكرر مرة تلو اخرى فإنه سوف يؤدي إلى شيء من الجفاء . . فالصاحب المخسر عدو مبين .

٢٨٣٣ - سْبَيْتْ مَالِهْ بَيْــتْ

سبيت اسم رجل وماله بيت يعني ليس له دار يسكنها بل هو متنقل كل يوم له دار يستأجرها .

يضرب مثلاً لمن لا يستقر في مكان واحد وإنما هو ينتقل من مكان إلى آخر . . لأن سكناه بالايجاز . . وكلما بين فترة وأخرى يكون له جار .

٢٨٣٤ - سِتِرْ عَنْز

العنز معروف أنه ليس لها ذنب طويل يستر عورتها ولذلك فهي تبدو للعيان مكشوفة . . يراها البعيد والقريب على حد سواء . . كذلك الشخص المكشوف الأسرار . .

يضرب هذا المثل . . لمن يكون مكشوف الأسرار لا يخفى شيء من اموره وطرائقه اللائقة . . وغير اللائقة . .

٢٨٣٥ - سَحَابةٍ هَلَّتْ عِدَّها زَلَّتْ

هلت يعني أمطرت ماءها . . عدها زلت يعني اعتبرها في حكم المنتهي بالنسبة اليك لأنها أدت دورها وسوف تذهب إلى مكان آخر لتؤدي نفس الدور إذا كان فيها ماء .

يضرب مثلاً لمن يؤدي دوره الطبيعي وأن المفروض بعد أداء هذا الدور أن يترك المجال لغيره . . فقد يأتي بعدها سحابة هي أكثر منها ماء . . وأوفر منها عطاء . . فهذه هي التي عليك أن تهتم بها وأن تراقبها . . وأن تفتح أبواب الآمال فيها . . بأن تمطر مطراً غزيراً تروي منه المزروعات . . وتكثر بسببه الخيرات . .

٢٨٣٦ - سَحَابٍ يَا طَاكْ خَيْلَهْ

يا طاك يكون طريقه عليك وخيله يعني راقب تنقلاته وأين يصيب بمطره . .

يضرب لما يهمك وما لا يهمك . . وأن لا تشغل نفسك إلا بمالك فيه فائدة ومصلحة . . أما الاهتمام بما فات فانه ضياع للأوقات . . بلا فائدة ترجى . .

٢٨٣٧ - سَحَابَةْ أَهلْ فَيْدْ يَا اللهْ جَبَهْ يَا اللهْ اقْلَعَهْ

فيد قرية من قرى حايل . . ويظهر أنهم استسقوا فجاءتهم سحابة استمرت

عليهم طويلاً إلى أن كادت تودي بالحرث والنسل . . فاستسقوا ثانية أن يرفعها الله عنهم . .

يضرب مثلاً للذي يفتل شيئاً ثم يعود فينقضه . أو من يطلب شيئاً ثم يضيق به ذرعاً فيطلب من الله زواله . .

٢٨٣٨ - سَحَابَـةْ صَيْـفْ

سحابة الصيف تكون في العادة خفيفة . . تلقي بشيء من مطرها ثم تمر بسرعة . . يضرب مثلاً للشدة . . أو لموجة الخير التي لا يطول بقاؤها . .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم :

سَحَابَةُ صَيْفٍ عَنْ قَلِيلٍ تَقَشَّعُ

٢٨٣٩ - سِحْبِلَّـةْ رَمَـادْ

السحبلة هي نوع من أمهات حبين . . إلا أنها تعيش في الرماد . . وفي شقوق الجدران السبخة وهي كريهة المنظر . . كريهة الشكل . . تنفر منها الطباع .

يضرب هذا مثلاً للشخص القذر الذي ليس لديه شيء من جمال المظهر ولا جمال المخبر . . .

٢٨٤٠ - سْحَمَى تَاكِلْ وِتْحَمَـى

سحمى اسم كلبة تأكل وتحمى يعني أنها تأكل كثيراً وتخسر صاحبها تكاليف أكلها الكثير . . ولكنها مقابل ذلك تحمي صاحبها من السراق . . وتحمي مواشيه من الذئاب . . وتدفع له من مجهودها أكثر مما يدفع لها وتحفظ له من الأموال ما كان يمكن أن يضيع أضعاف ما يخسر عليها .

يضرب مثلاً لمن تدفع له كثيراً ولكنه يدفع لك أكثر .

قال الشاعر الشعبي حميدان الشويعر :

الحاكم ينشر منشار	والعالم من ليل جهما
الحاكم يأكل ويوكل	ويفك الدار من العدما
والعالم يدخل ما يطلع	سحمى تاكل ولا تحمى
يحب الكامد والجامد	من مال الغير إلى ولما
وإلامن ماله محروم	وربي رزاق للحرما

٢٨٤١ - السْحَيَّهْ رِيفْهَا اللَّيْلْ

السحية تصغير سحاة وهي الخفاش . . ذلك الطائر أو شبه الطائر الذي أجنحته من اللحم الرقيق . . ولا يطير إلا في الليل . . أوفي الأمكنة المظلمة . .

ويقال انه هو الطير الذي كان ينفخ فيه نبي الله عيسى فيكون طيراً باذن الله وقد جعل ذلك بعض علامات نبوته عليه السلام . .

ومعنى ريفها يعني ربيعها وخصبها في الليل لأنه الوقت الملائم لطلب معيشتها . . .

يضرب هذا مثلاً لذوي الطباع الشاذة والنفوس الغريبة التي تخالف طبائع الآخرين . .

٢٨٤٢ - السَّدَى مِنْهْ النَّدَى

السدى هو السحاب الخفيف . . والندى الرطوبة . .

يضرب مثلاً للشيء الضعيف يأتي من المصدر الضعيف والمعنى أن السحاب الخفيف يأتي منه الندى والسحاب الثقيل يأتي منه المطر وكل يعطى بقدر ما يملك . .

٢٨٤٣ - سِدْ أَثَمْ الْكَلْبْ بْعَظِمْ

أثم يعني فم . . يضرب مثلاً للشرير المهوش الذي تستطيع أن تشغله عنك بشيء تافه لا قيمه له . . وبهذا تسلم من شره . . وتسلم من شر أهله إذا كان فيهم شر . . وأنت لا تريد أن يعلموا بوجودك والكلب المقصود بالمثل قد يكون الكلب الحقيقي المتعارف عليه وقد يكون المراد به سفيه القوم الذي يعتبر بمثابة الكلب لهم . . ولذلك قال أحد العقلاء . . يوصي ابنه « إياك أن تكون كلب رفقتك » . . أي لا تكن الشرير فيهم . . والسفيه الذي يجعلونه لمكافحة السفهاء . .

٢٨٤٤ - سَدّهْ سَدْ مَـرَهْ

سده يعني قوة احتماله في حفظ الأسرار كقـوة احتمـال المـرأة والمـرأة لا تتحمل حمل السر . . بل لا بد أن تفشيه بطريق مباشر أو غير مباشر . . هكذا يقول المثل .

يضرب مثلاً لمن هو بطبيعته ضعيف القوة في الحفاظ على ما يضر نشره واذاعته من الأسرار ! !

٢٨٤٥ - سد السيل بعباتك ! !

سد السيل بعباتك هذا نوع من التحدي الـذي سوف يفضـي الـى العجـز فالسيل لا يمكن أن يغير مجراه بوضع عباءة في طريقه . .

يضرب هذا مثلاً لبعض الأمور الشاذة التي لا يمكن أن تؤدي الى نتيجة . . أو يضرب للتحدي . . في طلب تنفيذ أمر من الأمور التي يرى بعض الأطراف أنها ممكنة ويرى الطرف الآخر أنها مستحيلة . .

٢٨٤٦ - سِدِّيها بْلِيفِهْ

الليفه هي واحدة الليف وهو ما يؤخذ من النخل فتصنع منه الحبال . . قال هذا رجل جاءت إليه المرأة التي تساعد زوجته في الولادة . . فقالت له أبشر بولد . . فقال بشرك الله بالخير . . ثم غابت ورجعت بعد فترة وجيزة وقالت أبشر بولد ثان فقال الله يبشرك بالخير الله يرزقهم ويرزق بهم . . ثم غابت ورجعت إليه بعد فترة قصيرة وقالت ابشر بولد ثالث فقال لها سدي مخرج الأولاد بليفه فلا نريد شيئاً بعد هذا . .

يضرب مثلاً لمن جاءه من الخير الشيء الكثير الذي زاد عن الحد المعتاد . . والزيادة كما يقولون كالنقص وخير الأمور الوسط . .

٢٨٤٧ - سْرَاجٍ مزْغُولٍ قَازِهْ

السراج معروف والقاز معروف ومزغول بمعنى مخلوط بمواد أخرى بحيث أن نوره واشتعال النار فيه غير طبيعية وغير ساطعة النور . .

يضرب مثلاً لبعض الأمور التي ليست على حقيقتها . . أو للشيء المغشوش الذي ليس طبيعياً . .

٢٨٤٨ - السِّرْ بَيْنْ اثْنَيْنْ مَا يَنْدَرَى بِهْ

هذا شطر من بيت من الشعر الشعبي والبيت كاملاً هو :

السر بين اثنين ما يندرى به   وإلى درى الثالث تحاكوا به الناس

السر إذا علم به أكثر من اثنين فشا وعلمه القاصي والداني . . والسبب في ذلك أن كل واحد من الثلاثة يلقي المسؤولية على صاحبه . . ولا يدري أي صاحبيه أفشى السر أما إذا كان بين اثنين وفشا فإن الذي كتمه يعلم علم اليقين أن الذي أفشاه صاحبه . . ولا أحد غير صاحبه .

يضرب هذا مثلاً للمحافظة على السر . . وعدم افشائه في دائرة كبيرة بحيث تتسع لأكثر من اثنين . . أحدهما صاحب السر والثاني سامعه . .

قال الشاعر الشريف حمزه الغالبي :

ساير زمانـك لـو يقـع ما يسايرك	وان شفـت شين لفهـا في العبات
وان ضاعـت الحيلـة وقلـت بصايرك	دوس العجـاج وردهـا مقبـلات
والنـاس لا تبـدي عليهـم سرايرك	ما في زمـانـك غير قوم الشمات

٢٨٤٩ - سَرَى سْرَى مَنْجُـومْ

السرى هو السير في الليل . . والمنجوم هو الذي يسير على غير هدى . . ويضرب في الصحراء في غير اتجاه صحيح . . لأنه يكون قد اختلط عليه الأمـر فمرة يتجه جهة الجنوب ومرة يتجه جهة الشمال ومرة يشرق ومرة يغرب . .

يضرب مثلاً للانسان الذي ليس له هدف معين . . ولا اتجاه معروف . . ولهذا فهو في كل يوم له رأي جديد . . أو اتجاه جديد ليس مبنياً على تخطيط واضح ولا مرتكز على تقديرات سليمة !!

٢٨٥٠ - سَرَايِرْ وَبَرَايِـرْ

سراير يعني يعطي سراً . . وبراير يعني يفضل هذا على ذاك . . .

يضرب مثلاً للقسمة الجائرة التي يدخل فيها الهـوى والعـواطف البشـرية الجامحة . . فيعطي قوم اكثر مما يحتاجون . . وأكثر مما يستحقون . . ويمنـع آخرون من أبسط حقوقهم في هذا الخير الكثير !! ؟ كما أن البعض يقرب ويفضى اليه بالأسرار . . ويبلغ الأخبار . . ويؤخذ رأيه فيما يتخـذ من قرارات . . بينمـا البعض الآخر مبعداً محروماً لا يدعى للخروج مع العير . . ولا يقدر حق قدره إذا كان في العيـر . .

٢٨٥١ - سَرَّحْهَا مَعْ بْنَيْنَهْ

بنينه هذه امرأة كانت تسرح بالغنم فتضيع كل يوم منها قسماً الى أن لم يبق معها إلا القليل . . .

يضرب مثلاً لمن يودع الشيء أو يكل حفظه الى ضعيف مهمل لا يقوى على حفظه . . وإنما مصيره الى الاهمال والضياع . .

٢٨٥٢ - سِرْدَادْ مِرْدَادْ

سرداد لقب على شخص ومرداد كثير التردد ليس له هم إلا أن يروح ويجيء للأخذ من شيء مشترك مرة بعد مرة . . وفترة بعد فترة . .

يضرب مثلاً للمرء المستغل الذي لا يقف عند حد معين في الاستفادة من الأمور المشتركة هو وحده . . مما يدل على الأنانية وعدم الاحساس بما يحس به الناس !!

٢٨٥٣ - سِرْ فِي سَبِيلِكْ خَلْ فَاتِنْ وَمَفْتُونْ

يعني لا تشغلك مشاكل الناس عن مشاكل نفسك بل اهتم بمشاكل نفسك . . ودع عنك مشاكل الآخرين يهتمون بها مثل ما تهتم بمشاكلك . .

يضرب مثلاً لترك ما لا يعنيك . . والاهتمام بما يخصك ويعنيك . . فأنت بشر مثلهم وما يصاد فهم في حياتهم من مشاكل لا بد أن يصادفك . . فأصلح نفسك أولاً ثم بعد ذلك فكر في الآخرين ان وجدت متسعاً من الوقت . . ولن تجد !!

٢٨٥٤ - سِرْ الْقَوْمْ قَوْمْ

القوم الأعداء . . وسر القوم يعني الذي يعرف أسرارهم ويحافظ عليها . .

ويود عونه ما يخافون عليه فيحافظ عليه ولا يمكن أحداً من الاطلاع أو الوصول إليه . .

يضرب مثلاً لعدوك المباشر وعدوك غير المباشر وانه يجب عليك أن تعتبرهم شيئاً واحداً وكلا لا يتجزأ . .

٢٨٥٥ - السَّرِقَهْ مَسْرُوقَـهْ

يعني أن الذي يتسلط على الناس فيأخذ أموالهم بغير حق يسلط الله عليه من هو أقوى منه وأوسع حيله فيأخذ أمواله بغير حق والجروح قصاص ومن استباح حرمات الناس وأموالهم سلط الله عليه من يستبيح حرماته وأمواله .

يضرب مثلاً في أن الجزاء من جنس العمل ومن عامل الناس معاملة عاملوه بمثلها !!

٢٨٥٦ - سَرَّنـي مَنْ سَـرْ نَفْسِهْ

سرني نفعني من سر نفسه يعني من نفع نفسه .

يضرب مثلاً للقوي الذي يملك القدرة على العمل وعلى البصر بالأمور بحيث يستطيع أن يسلك بنفسه مسالك الخير ويبعدها عن مسالك الشر . . الذي يستطيع أن يعمل هكذا في امكانه أن ينفعك إذا أراد نفعك وأن يضرك إذا أراد الأضرار بك . .

٢٨٥٧ - السَّرِيحْ يْوَقِّـفْ الْمَرْبُوعَهْ

السريح هو جزء من العدة التي تخرج بها الدابة الماء من البئر والمربوعه هي أربع المواشي التي تتساعد في اخراج الماء من البئر لسقي الزرع . . وهي عادة تمشي سوياً فإذا توقف واحد من الأربعة لخلل في عدته حتى ولو كان صغيراً فإن الأربع الدواب كلها تتوقف .

يضرب مثلاً للشيء الصغير يتوقف على وجوده أو تحقيقه الشيء الكبير . . أو الكثير . .

٢٨٥٨ - سِعْرِهْ مَاشِـي

سعره يعني قيمته . ماشي أي سائر أي إنه مطلوب ويباع بسعره العادي . . أو سعره المرتفع .

يضرب مثلاً للشيء الذي حافظ على مستواه وقيمته . . والناس يطلبونه ويرغبونه . .

٢٨٥٩ - سِعِيدْ أَخَيْ مْبَارَكْ

يعني أخذتم مباركاً وأبعدتموه لأنني أشكو منه وجئتم بأخيه سعيد وهو صورة طبق الأصل لأخيه مبارك فالذي أشكوه من أخيه موجود فيه . . فكأنكم لم تصنعوا شيئاً . . يضرب مثلاً لمن يحل مشكلتك بمشكلة أخرى تماثلها أو تزيد عليها . . فكأنه لم يصنع شيئاً . . أو كأنه أعطاك أنكى وأشد مما كان آذاك . . .

٢٨٦٠ - سَعِيدْ فِي عَيْنْ أُمَّهْ زَيْـنْ

هذا المثل أطلقته احدى الجواري السود فقد أعطاها سيدها ثوباً جميلاً مزركشاً . . وقال لها ألبسيه أحسن طفل وأجمل طفل في هؤلاء الصبية وكان الصبية خليطاً من الأطفال فيهم من أطفال سيدها وفيهم من أطفال حواشيه . . وفيهم طفل لهذه الجارية . . فتقدمت الى طفلها من بين الأطفال والبسته ذلك الثوب . . فقيل لها وهل ولدك أجمل الأطفال فقالت نعم في عين أمه . . فذهبت مثلاً يضرب لمن تعميه العاطفة عن سلوك النهج الصواب . .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم :

زُيِّنَ فِي عَيْنِ والدٍ وَلَدُ

٢٨٦١ - السَّعِيدْ مَنْ وُعِظَ بِغَيْرِهْ

يضرب مثلاً للاستفادة من تجارب الآخرين وتجنب الاخطاء التي شقوا بنتائجها . . ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم :

فِي الإعْتِبارْ غنىً عَنْ الإخْتِيَارْ

٢٨٦٢ - السَّفَاهْ مَغَرَّهْ

السفاه يعني حداثة السن . . مغرة يعني تغر الإنسان في نفسه فيتصورها أكبر مما هي . . ويتصور الناس أصغر مما هم . . ويتصرف على هذا الأساس تصرفات قد تهدم حاضر حياته ومستقبلها . . .

يضرب مثلاً لتهورات الشباب وشطحاته وغروره . . وأنه قد يورط الانسان ويدفعه إلى متاهات يحتار كيف يخرج منها . .

٢٨٦٣ - سِفْرَةْ الْجَمَّالْ خَيْشَهْ

السفره هي ما يوضع تحت ماعون الطعام ليجمع ما يتساقط من الأكلين . . والجمال هو صاحب الجمال التي يستعملها لنقل الاحمال من بلد إلى بلد . . والخيشه وعاء من النسيج الرديء . .

يضرب مثلاً للشيء المتواضع للرجل المتواضع . . أو لمن يتصرف في حدود امكانياته . . ولا يحاول أن يتجاوزها إلى ما هو أعلا . . لأن ذلك يكلفه فوق ما يطيق !!

٢٨٦٤ - بِسَفْكِ الدِّمَايَا جَارَتِى تُحْقَنُ الدِّمَا

بسفك الدما أي بالقتل . . أي ان القتل يمنع من القتل والمعنى أن القاتل إذا

عوقب بالقتل سلم الناس من تسلط المجرمين واعتداءاتهم وقتلهم للناس . . وهذا المثل شطر من بيت من الشعر القديم والبيت كاملاً هو : ـ

بسفك الدما يا جارتي تحقن الدما وبالقتل ينجو الناس من وصمة القتل

يضرب هذا مثلاً للضرب بشدة على أيدي المجرمين والمفسدين في الأرض . .

٢٨٦٥ - سَفِينَهْ تَنْقِلْ كَلاَهَا وَمَاهَا

كلاها أي غذاءها وغذاء من فيها . . وماها يعني ماءها . . أي انه مثل السفينة جميع ما تحتاجه تحمله فوق ظهرها . . من ماء وطعام . .

يضرب مثلاً للغنى وعدم الاحتياج للغير . .

قال أحد شعراء قحطان :

قباس لا تزفت ترانا غنين سفينة تنقل كلاها وماها
مناب من قوم يجونك بلا شين قوم تبي ما ينبغي من وراها
وإن جوك بالمجلس وإلى هم قصيين مثل النفود اللي بعيد ثراها

٢٨٦٦ - سَقَاهْ عَلَلٍ بَعْدَ نَهَلْ

العلل هو السقي للمرة الثانية . . والنهل هو سقي المزروعات للمرة الأولى . .

يضرب هذا مثلاً لمن إذا أسقى أروى وإذا أطعم أشبع . . وإذا ضرب أوجع . .

٢٨٦٧ - سَقَاهْ الْمِــرْ

المر نوع من أنواع الفصوص التي تخرج من أغصان الشجر كالصمغ ونحوه والمر شديد المرارة ومرارته تبقى على اللسان وفي الفم مدة طويلة لا تزول . .

يضرب ذلك لمن يؤذي انساناً أذى شديد الألم وطويل الأمد . .

قال الشاعر الشعبي محسن الهزاني :

فيما مضى ياما دعونا وجينا ... واليوم شفنا الشيب فينا وعيين

وإلا فيا مافي هواهن مشينا ... وياما سقونا الخود بالمر كاسين

وياما سقونا بالضنا جرعتينا ... وياما تبعنا سوق ناس مقفين

لكن عفنا وصلهم واعتبينا ... بامر الذي له جملة الخلق داعين

٢٨٦٨ - سِقْ حْمَارِكْ جَاكْ اللَّيْلْ

يضرب مثلاً لبذل الجهد . . لأن الإنسان أمامه وقت محدد للأمان . . يتبعه وقت فيه الخطر وفيه المجازفة إما بالحال أو بالمال . . أو بالاثنين معاً . .

٢٨٦٩ - سِقْ نَلْحَقْهُمْ سِــقْ لَحْقُونَا

يضرب مثلاً لمن لا يرتاح على أي وضع هو فيه فإن كان في المقدمة أجهد نفسه لئلا يسبقوه . . وان كان في المؤخرة أجهد نفسه أيضاً ليلحق بهم . .

إنه الهم المتواصل . . الذي لا نهاية له ولا حدود . . ومن كان هكذا فأحر به أن يبقى طول دهره في هم متواصل كلما انتهى من حلقة أسلمته الى حلقة ثانية . . وهكذا ينتهي دوره في هذه الحياة . . وهو في هذه الدوامة . . التي لا يعرف لها نهاية . .

٢٨٧٠ - سُقِيتُوا بِدَعْوَةِ غَيْرِكُـمْ

يضرب مثلاً لمن ينتفع من جراء مجهود قوم آخرين أما لو وكل إلى نفسه وجهده ودعواته لكان نصيبه الجدب والحرمان . . لأنه قد لا يستحق العطف والشفقة ويروي العوام أن أول من أطلق هذا المثل هو سليمان ابن داوود فقد توالى الجدب والقحط على بلاده فخرج هو وقومه من البلد إلى الصحراء ليستسقوا وفي أثناء سيرهم رأى سليمان نملة قد استلقت على ظهرها . . ورفعت يديها ورجليها إلى السماء . . تدعو الله أن يغيث البلاد والعباد ومن المعروف أن نبي الله سليمان يعرف لغة الحيوانات . . وعندما شاهدها سليمان وسمع دعواتها قال لقومه ارجعوا فلا داعي للاستسقاء منا معشر البشر فنحن سوف نسقى بدعوات هذه النملة . . .

٢٨٧١ - سِـقْ يَا مُجَحْدْ

مجحد هذا كان رجلاً فظاً قاسياً على المواشي التي يسوقها لأنها عادة تكون لغيره . . فلا يشفق عليها ولا يرحمها بل يسوقها سوقاً كله عنف وشدة فليس له إلا الصالح أما الذي لا يقوى على السير فيشقى به أهله . . وإذا هلك كانت الخسارة عليهم لا عليه . ولذلك لن يندم على أي شيء يحدث .

يضرب هذا مثلاً لمن يتصرف في مال غيره بغير ما تتطلبه المصلحة . . .

٢٨٧٢ - سُكَارَى وَعْقُولْهَا مَعْهَا

يضرب مثلاً لمن ذهب بعض عقله وبقي بعضه فأنت لا تستطيع أن تخدعه ولا أن تأخذ شيئاً من أسراره أو حقوقه على الرغم من سكره . . هكذا يقول المثل . . ولكن السكران في بعض الأحيان كما يقولون لا يظن في نفسه أنه سكران . . بل انه يظن في نفسه انه في كامل قواه العقلية . . ثم يتصرف على هذا الأساس فيأتي بالمضحكات المبكيات . . وماذا ينتظر من شخص يتصرف وهو

يرى في نفسه أنه من أعقل العقلاء . . في الوقت الذي تكون الخمرة قد سلبت عقله . . وأماتت احساسه . . وجعلته حيواناً في صورة إنسان !!

٢٨٧٣ - سَكَتْنَا وْدَخَلْ بِحْمَارِهْ

كان أولاً يدخل البستان بنفسه فغضوا النظر عنه ثم تجرأ فصار يدخل بالحمار معه . . ولو سكتوا لأمكن أن يخطو خطوة جريئة ثالثة فيها مصلحة له ومضرة على أصحاب البستان . .

يضرب مثلاً لمن إذا عاملته بكرم عاملك بلؤم . . ومن إذا تجاوزت عن بعض خطاياه ازداد فيها وتفنن . . وأتى بشيء لا يكاد يحتمل !!

٢٨٧٤ - سَكِّتْ بَدْوِيِّكْ

البدوي في بعض الأحيان يتعلق ببعض التوافه أو الشكليات ويريدها وهي شيء طفيف لا يذكر فمن الحكمة أن يعطى ما يطلب . .

يضرب مثلاً لمن يرضيه الشيء اليسير ومن يتعلق ببعض الأمور التي لا ضرر من بذلها . . فمن الحكمة أن تبذل لتسير الأمور سيراً طبيعياً ليس فيه تعقيد . . ولا يخلف شيئاً من الحساسيات !!

٢٨٧٥ - السَّكُونْ أَحْلَى مَا يَكُونْ

يعني بالسكون سكون الحوادث والمزعجات . . أما سكون الانسان الذي هو عدم الحركة . . فهذا لا خير فيه لأنه شبيه بالموت . . فالسكون المقصود به سكون الحوادث هذا خير وبركة لعامة الناس . . وقد يوجد بعض العناصر التي لا تستفيد إلا في الحوادث . . كما أن الحوادث قد تكون الطريق إلى ما هو أفضل . . وتلك أمور ليس في الامكان حصرها وتحديد منافع كل منها أو مضاره . .

يضرب مثلاً لفضائل الأمان الذي فيه هدوء النفس واطمئنانها على مالها ودمها ومحارمها . . من أن تنتهك . .

٢٨٧٦ - سِكِّينْ قَصَّابْ

القصاب هو الجزار . .

يضرب مثلاً للشيء الرث الهيئة الكئيب المنظر الذي يقضي حاجتك ولكنه قد لا يعجب الناظرين لأن الجزار لا يهمه المنظر . . ولكنه يهمه المخبر . . وما دامت سكينه تقطع اللحم والعصب فإن هذا هو كل ما يتطلبه من سكينه . .

٢٨٧٧ - سِكِّينْ مَوْقَدْنَا عَلَى الْيَدْ شَطِيرَهْ

الموقد هو المطبخ وشطيره قوية حادة . .

يضرب مثلاً للكليل فيما يراد قطعه والحديد على ما لا يراد قطعه وسكين المطبخ في كثير من الأحيان كليلة في قطع ما يراد قطعه . . ولكنها حادة عندما تنطلق إلى يد القابض عليها . . وربما قطعت طرفاً من أطرافه أو جرحته جرحاً بليغاً . . لا تكاد تتوقف الدماء من نزيفه . .

٢٨٧٨ - سِكِّينْ مَا تَقْطَعْ الزِّبْدَهْ

الزبده من المعروف أنها من ألين شيء وأرقه . . وأن أي شيء يقطعها نصفين فالسكين التي لا تقطع الزبده معناه أنها في غاية الضعف وأن حدها كليل جداً . . لا يقطع أي شيء . .

يضرب مثلاً للشيء الذي لا يمكن الاستفادة منه في المجال الذي صنع من أجله لرداءته وسوء صنعته أو سوء معدنه !!

٢٨٧٩ - السِّكِّيـنْ مَا تْعَوِّدْ عَلَى نْصَابْهَا

تْعَوِّدْ يعني ترجع وتعود . . يضرب مثلاً للقريب لا يمكن أن يغدر بقريبه . . أو أن هذا هو المفروض طبعاً . . وإلا فقد يوجد أناس يكون ضررهم على أقرب الناس إليهم . .

٢٨٨٠ - سَلاَّتْهَـا فِي حَزَّةْ الضِّيقْ تَنْفَعْ

سلاتها الضمير يعود على السيوف أي سل السيوف من أغمادها في ساعات الشدة والخطر هي التي تدفع المشاكل والاخطار والشدائد . .

يضرب هذا مثلاً للمضطر وأنه لا أمل له إلا في ركوب المركب الصعب . . والضرب بقوة في صفوف الأعداء فإما الحياة بشرف . . أو الموت بشرف . .

٢٨٨١ - السْلاَحْ قْرُونْ الرْجَـالْ

يعني أن السلاح مع الرجال كالقرون التي خلقت في رؤوس الحيوانات لتدافع بها عن نفسها .

يضرب مثلاً لأهمية السلاح . . وأن المرء بدون سلاح قد يعجز عن رد العدوان . . ومقارعة الاضداد والأنداد . . وقد يسيطر عليه إذا كان بدون سلاح - أجبن الجبناء . . إذا كان لديه سلاح قاطع . . .

٢٨٨٢ - السَّلاَمْ زَرْقَةْ رِمْـحْ

زرقة رمح كقذف الرمح . . يعني أن السلام أي التحية يجب أن تكون لأول وهلة . . وعند المقابلة مباشرة . . أما إذا فات هذا الوقت فإن وقت السلام قد فات .

يضرب مثلاً الشيء الذي إذا فات وقته الضيق فاتت فائدته ومعناه . . ولم يبق له مكان من الاعراب . .

٢٨٨٣ ـ السَّلاَمْ قَبْلْ الْكَلاَمْ

يضرب مثلاً لحسن التصرف ووضع كل شيء في موضعه فإذا كان مكانه في المقدمة وضع في المقدمة . . وإذا كان مكانه المؤخرة وضع في المؤخرة . . والتحية عند أول لقاء . . تفتح لك أبواباً كثيرة . . حيث يقابل تحيتك بأحسن منها . . وتستقبل بسرور وبشاشة . . وإذا كانت لك حاجة كان من الأحرى أن تقضي . .

٢٨٨٤ ـ السَّلاَمِهْ مْغَنَمْ

مغنم يعني غنيمة وكسب . . يضرب مثلاً للشيء الذي لا خير فيه أو للطريق الشائك الذي تكون أُمْنِيَّةُ سالكه أن ينجو من شروره فقط . .

يضرب مثلاً لبعض الأمور التي ليس فيها خير وإنما فيها الشر فالذي يسلم من شرها يعتبر كاسباً . . .

٢٨٨٥ ـ السَّلاَمِهْ غَنِيمِهْ يَا حُجَّاجْ

يضرب مثلاً لمن يغزو يريد الكسب والربح ثم في آخر الأمر يتمنى السلامة وأن يخرج من مطامعه هذه كفافاً لا له ولا عليه . .

قال الشاعر العربي :

وكم طوفت في الآفاق حتى رضيت من الغنيمة بالاياب

٢٨٨٦ - سَلاَمْ عَلَيْكْ يَا عْيُونِهْ

قال هذا رجل دخل على أحد الأمراء وكان هذا الأمير مشهوراً بقسوته وجبروته ولا سيما على المجرمين . . ومشهوراً أيضاً بكبر عيونه فإذا دخل عليه شخص للسلام عليه وجه إليه نظراته المخيفة فيختلط عليه الأمر ويرتبك . . وتتداخل الكلمات والتعبيرات حتى يضع الكلمة في غير موضعها . .

يضرب مثلاً للارتباك ووضع الأمور في غير مواضعها .

٢٨٨٧ - سِلْبْ دَابْ يْخَوِّفْ وَلاَ يَقْرِصْ

سلب الداب هو غشاء رقيق ينسلخ من الحية وتخرج منه فيكون شكله كشكلها . . فإذا رآه الإنسان لم يشك بأنه حية ولكنها لا تسعى . . فيخيف هذا السلب الإنسان أول ما يراه . . ولكنه لا خطر منه . .

يضرب هذا مثلاً للذي له شكل مخيف . . ولكنه لا حول له ولا طول . . ولا ضرر فيه ولا نفع . .

قال الشاعر الشعبي ابراهيم بن جعيثن :

بالك تلين للعذارى جانب خله تهاب الداب هي وسلوبها
فيهن من تعطيه زين مرفوه وهي تعدل شدها لركوبها
وإلى خذت سده وطاوع شورها ركبت عليه وركبت جاذوبها

٢٨٨٨ - سِلْبْ وَعْبِسَهْ

السلب هو الغشاء الرقيق الذي يستر بعض الأجسام والعبسه هي النواة . .

يضرب مثلاً لرداءة التمر أو أي شيء يماثله . . وأنه ليس فيه إلا النوى . . ومعه شيء ضعيف لا يمكن أن يستفاد منه .

٢٨٨٩ - سَلْ خَيْطِهْ وْمْخِيطِهْ

الخيط والمخيط معروفان . . ومعنى سلهما أي سحبهما بهدوء وسكينة . .

يضرب مثلاً لمن يدخل في أمر ثم لا يرى فيه نفعاً فينسحب منه بهدوء ولطف . . بحيث لا يشعر بذلك أحد ولا ينشأ عنه أي اشكالات أو مضاعفات . .

٢٨٩٠ - سِلَّ سَيْفِكْ

أي أرنا قوتك وشجاعتك . . وأعمالك المجيدة يقال هذا لمن يلومك على انهزامك من معركة من المعارك فتقول له ها هو المجال أمامك مفتوحاً فأرنا كيف تهزم الأعداء . . وتلحق بهم الضرر كما ألحقوه بعشيرتك . . .

يضرب مثلاً لمن تفتح أمامه الأبواب ليظهر مدى قوته . . أو يقال للتحدي لمن يتظاهر بالقوة والشجاعة بأن يقال له ها هو الميدان أمامك مفتوحاً فأثبت ما تتشدق به عملياً . .

٢٨٩١ - سِلْطَانْ النَّهَارْ أَوَّلِهْ

السلطان هو أعز إنسان في مجتمعه وكذلك النهار فإن أوله أعز جزء فيه . . لأنه وقت النشاط . . ووقت طلب الرزق . . وإذا كان أول اليوم قدافتتح بعمل نافع فإن آخره يكون كأوله . . وإذا افتتح بخمول وكسل . . وتواكل . . فإن آخره يكون كذلك . .

يضرب مثلاً لتفاضل الأشياء حتى الشيء الواحد قد يكون فيه أجزاء بعضها أفضل من بعض وأشرف . . وقد ورد في الحديث الشريف قوله ﷺ بورك لأمتي في بكورها وقال الشاعر العربي القديم :

هو الحظ حتى تفضل العين أختها ... وحتى يكون اليوم لليوم سيدا

٢٨٩٢ - سِلْطَـانٍ غَشُومْ خَيْرٍ مِنْ فِتْنَةٍ تَدُومْ

السبب في ذلك أن ظلم السلطان الغشوم منظم أما ظلم الفتنة الدائمة فهو ظلم فوضوي . . يكسب فيه القوي ويخسر فيه الضعيف . .

يضرب مثلاً لتحمل جور السلطان خوفاً من جور هو أفظع منه وأقسى . لأن في الشر خياراً كم يقول آباؤنا الأولون في أمثالهم التي يروون . .

٢٨٩٣ - سِلْعَةْ صَاحِـبْ

أي حاجة يبر بها الصاحب صاحبه . . .

يضرب مثلاً للشيء النفيس الذي تحب أن يكون عند أحب الناس اليك . . وهو صديقك وصاحبك . . وقد تكون هذه السلعة ليس لها مظهر مغر . . ولكن صاحبها الذي سيبيعها يعرف فيها مميزات قد لا تتوفر في مثلها . . .

٢٨٩٤ - سَلَـفٍ مَـرْدُودْ

السَّلَفْ القرض . . يضرب مثلاً للشيء الذي تأخذه للاستفادة منه في مدة معينة ثم تعيده إلى صاحبه . . مع شكرك وتقديرك لمعروفه . . وتعاونه معك . . في وقت الحاجة . .

٢٨٩٥ - السَّلَـفْ تَلَـفْ

السلف هو القرض . . والتلف معروف . . ومعناه أن الذي يقرض الناس قد عرض ماله للتلف . .

ومما يروى أنه قيل للعارية أو للقرض أي تذهب ؟ ! فقال أكسب صاحبي

ذماً . . وذلك أنك إذا أقرضت انساناً شيئاً أو أعرته اياه . . ثم جئت تطلبه فإنه قد يماطلك فتلح عليه فيحقد عليك وقد يعيدها إليك وهو كاره . . وساخط فيذمك ويسبك في كل مناسبة . .

وهذا المثل عربي قديم لا يزال متداولاً كما هو حتى اليوم . .

٢٨٩٦ - السَّلَفْ عِنْدْ الأَجَاوِيدْ مَرْدُودْ

السلف هو القرض . . والأجاويد . . الناس الكرماء أو القوم الأوفياء . .

يضرب مثلاً لتفضيل العيب الصغير على العيب الكبير . . لأن في الشر خياراً . . وبعض الشر أهون من بعض . .

٢٨٩٧ - سَلِّفْنِي وَالاعِبْكْ

سلفني أقرضني . . وألاعبك أنزل معك إلى ميدان اللعب بما أقرضتني إياه . . فإما أن تكسبه ويبقى السلف والقرض في ذمتي . . واما أن أكسب منك فأعيد لك سلفك وأفوز بالباقي .

يضرب مثلاً للرجل يدعى إلى مجال لا يملك فيه العنصر الرئيسي من مقومات المعنى فيه . . فيطلب ذلك العنصر من الشخص الذي سيبارزه في الميدان . . .

٢٨٩٨ - سَلِّفْنِي لِينْ يِجي اللِّى يْعَرِفْني

سلفني يعني أقرضني لين حتى يجي يأتي اللي الذي .

يضرب مثلاً لمن يجهلك ولا يعرف شيئاً عن أخلاقك ووفائك ومركزك في المجتمع . .

٢٨٩٩ - سِلْكٍ وَاضِحْ وَلاَ شَقٌّ فَاضِحْ

أي سلك يخاط به الثوب أو شق الثوب ولو كان من غير جنس القماش . . أفضل من الشق الذي يكشف عورة الإنسان . . ويجعلها بارزة للعيان . .

يضرب مثلاً لتفضيل العيب الصغير على العيب الكبير . . لأن في الشر خياراً . . وبعض الشر أهون من بعض . .

٢٩٠٠ - سَلْمَتْ يَمِينْ السُّوسْ يَوْمْ أَظْهَرْ الْمَدْسُوسْ

السوس هو دويبة تنخر التمر وتمتص شحمته إلى أن لا تبقى منه إلا القشرة حتى لا يستفاد منه . . والسوس لا يتسلط على التمر إلا إذا اختزن لمدة طويلة . .

ويظهر أن أحد التجار كان يختزن التمر أو الحنطة لمدة طويلة من الزمن في الوقت الذي يبحث الناس عنه لشرائه فلا يجدونه . . وتسلط السوس على هذا التمر أو الحنطة فاضطر هذا التاجر الى بيع ما لديه لئلا يذهب عليه هدراً . . ولولا دويبة السوس لما أخرجه وباعه . . ولذلك فإن مطلق المثل ينسب الفضل في بيع هذه المؤن إلى السوس . . ويوجه إليه الثناء وحده .

يضرب مثلاً لفضل بعض المؤذيات . . وأنها قد تجلب للناس المنافع . .

٢٩٠١ - سَلِّمْ عَلَى يَدٍ تِرِيدْ قَطْعَهَا

يضرب مثلاًلمجاملة العدو ومهادنته حتى تتاح الفرصة لتوجيه الضربة القاضية اليه . . وهذا قد لا يعتبر نفاقاً . . ولا يعتبر تملقاً . . ولا سيما إذا كانت هذه اليد التي تريد قطعها يد ظالمة جائرة معتدية . . فإن من الحكمة المداراة والتغاضي عن الاساءات حتى تتاح فرصة الحساب . .

٢٩٠٢ - سَلُوقِـي ابنْ رِدِنْ يَطْرَحْ الظَّبِي

السلوقي هو كلب الصيد ويطرح الظبي أي يلحقه حتى يصيده . . قال هذا المثل ابن ردن نفسه . .

يضرب مثلاً لمن يمدح نفسه بمدح بعض ما يملك لأن له فضـل التـربية والتدريب وحسن الاختيار . . . ثم ان هذه دعاية للسلوقي . . من أجل أن يشترى منه بأغلا ثمن ممكن . .

٢٩٠٣ - السَّمَاحَهْ رَبَاحَهْ

رباحه يعني ربح . . والذي يعرف بالسماحة يتهافت الناس على معاملته . . فيكسب من هذا قليلاً ومن ذاك قليلاً . . وقليل مع قليل يكون كثيراً . . أما غير السمح فإنه يكسب من واحد في المائة ممن يكسب منهم السمح . . ثم هو بعد ذلك يبور سوقه ويتحاماه الناس فلا يشترون منه ولا يعاملونه . . .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم :

الرَّبَاحُ مَعَ السَّمَاحِ

٢٩٠٤ - السَّمٰواتْ وَالأَرْضْ مَا قَامَتْ إلاَّ بِالْعَدْلْ

يضرب مثلاً لانتهاج طريق العدالة وأن بها استمرار الأحوال . . وبقاؤها مدة طويلةأما الظلم والجور والجبروت فإنها قد تدوم فترة من الزمن ولكن مصيرها إلى الزوال. . لأن السموات والأرض ما قامتا إلا بالعدل وسلطان كافر عادل قد يكتب له البقاء والاستمرار اكثر من سلطان مسلم جائر . !!

٢٩٠٥ - سَمَـا وْمَـا

أي سماء وماء . . يضرب مثلاً للأمطار الغزيرة التي تجعـل الأرض كلهـا

مجرى واحداً فلا يرى الإنسان أرضاً وإنما يرى ماءاً يجري وسماءاً تمطر . .

يضرب مثلاً للخطر الذي قد يأتي من الأمور النافعة إذا تجاوزت حدودها . . لأن المطر خير وبركة ونماء . . ولكنه إذا تجاوز الحدود في كثرته . . فقد يحدث أضراراً بالغة . . وخسائر في النفوس والممتلكات . .

٢٩٠٦ - سِمْ حِمْلي وَأَسُومْ حِمْلِكْ

سم يعني ادفع ثمناً طيباً لحمولة جملي من الحطب أو الحشيش لأدفع ثمناً طيباً في حملك من الحطب أو الحشيش .

يضرب مثلاً لتبادل المنافع على مبدأ شلني وأشيلك وشد لي وأقطع لك . .

٢٩٠٧ - سِمْ سَاعَهْ

السم معروف ونسبته إلى الساعة يعني أنه في ظرف ساعة يقتل من تناوله . . .

يضرب مثلاً للشيء القاتل الذي من تناوله فان موته كائن لا محالة . . وفي أسرع وقت . . بل في ظرف ساعات أو لحظات . .

٢٩٠٨ - سَمِّعْني صَوْتِكْ يَا ضِيدَانْ

سمعني بمعنى أسمعني وضيدان اسم ولد هذا المتكلم والمعنى أشعرني يا ولدي بأنك موجود في ميدان القتال أو ميدان العمل . . لأطمئن إلى أنك تؤدي واجبك . .

يضرب مثلاً لاثبات المرء وجوده في ميادين العمل . . سواء كانت ميادين عمل البناء . . أو ميادين عمل الهدم والتخريب . .

٢٩٠٩ - سَمِنَّا فِي دَقِيقْنَا

المعنى أنه لم يضع لنا شيء فسمننا انسكب على دقيقنا . وسوف نستفيد من الاثنين مجتمعين

يضرب مثلاً لمن خسر شيئاً ولكنه ذهب لأحد أقربائه وبهذا فإنه يعتبر غير خسران . . فكأن ذلك الشيء الذي خسره انتقل من يمينه الى شماله . .

٢٩١٠ - السِّمْ فِي الْعَسَلْ

يضرب مثلاً للشيء اللذيذ الطعم المغري . . الذي بداخله الموت المحقق .

أو يضرب للمكيدة الخفية التي يجب على المرء أن يحذرها وأن يحتاط . . لئلا يقع فيها . .

٢٩١١ - السِّمْ مَا يِنْتَجَرَّبْ

لأنه قد يقضي على حياة الإنسان . . قضاء تاماً . . لذلك فإن من المخاطرة ومن العبث بالحياة أن تستعمل السم من باب التجربة يضرب هذا مثلاً لتجنب الأخطار المهلكة . . وعدم جعلها مجالاً للتجارب لأنها خطرة قد يكون فيها القضاء التام على ذلك المجرب . .

يضرب هذا مثلاً للأمور الخطرة التي تهدد حياة الإنسان وأنه ليس من الحكمة أن تكون مجال تجربة .

٢٩١٢ - سَمْ وْلَيْدِكْ بِاسْمْ أَجْدَادِكْ

يعني لا تخرج عن تقاليد عائلتك ولا تأت بشيء شاذ في محيطها . . .

يضرب مثلاً للمحافظة على الأوضاع السائدة في مجتمعك وعدم الشذوذ عنها لأن الشذوذ قد يجلب للمرء بعض المتاعب والانتقادات التي هو في غنى عنها . .

٢٩١٣ - السْنَا فِـي قَدْ وَطَاهْ اللِّـى وَطَانِـى

السنافي الرجل الشهم المغوار الذي يجيب الداعي ويضع يده في يد الملهوف . . وطاه يعني مر عليه واللي الذي . . وطاني مر علي .

يضرب مثلاً للأشياء الطبيعية التي تمر على الصغير والكبير الذكي والبليد . . الشهم والنذل . .

٢٩١٤ - السْنَافي دَايِمْ يَافي

السنافي الرجل الشهم الكريم الطيب المحتد . . إذا وعد وفى . . وإذا تحدث صدق . . ويكون عند حسن الظن به . .

يضرب هذا مثلاً لبعض خصال الشهامة والكرم . . وان من جملتها الوفاء بالوعد . . وصدق العهد . .

٢٩١٥ - سَنْبَلَـتْ عَلَى كَعَبْ

الضمير في سنبلت يعود على قصبة الحنطة أو الشعير . . وهي في العادة لا تكون فيها السنبلة إلا بعد أن يكون في القصة عدة كعوب . . فإذا سنبلت وليس بها إلا كعب واحد فمعنى هذا أنه قد تكامل نموها . . وأنها لا يمكن أن تزداد كعوباً جديدة . . وقصبة الحنطة التي تسنبل على كعب واحد تكون غاية في الضعف . . وقلة الجدوى . .

يضرب هذا مثلاً للشيء تنتهي قوته قبل أن يبلغ مستواه الطبيعي . . وبهذا تكون ثمرته ضعيفة تتناسب مع ضعف القصب الذي هو الأساس . .

٢٩١٦ - سَنْ فِيهْ سِنَّةٍ مَا سَنَّهَا أَحَدْ

أي اتبع معه طريقة شاذة لم يسبق لإنسان أن سلكها مع إنسان آخر . .

يضرب مثلاً للقسوة والشدة تصدر من شخص إلى خصومه ومنافسيه .

٢٩١٧ - سَنَةْ أَبُو عَسِيبْ

٢٩١٨ - سَنَةْ أَبُو ذَنَبْ

أبو عسيب وأبو ذنب هما نوعان من النجوم المذنبة التي تظهر في السماء في بعض الأحيان . . ويتشاءم الناس من ظهورها . . ويرونها بادرة شؤم وكوارث تحل بالعالم . .

يضرب هذا مثلاً لسنوات القحط والشدائد العامة التي يخشاها النـاس . . ويتخوفون من حدوثها . .

٢٩١٩ - سَنَةْ الذْبَابْ وَلاَ سَنَةْ الْغْرَابْ

يقال إن الذباب يكثـر في سنـوات الخير والرخـاء . . والغـراب يكثـر في سنوات الجدب وكثرة الموت في المواشي . . فالغراب دائماً وأبـداً مصـدر شؤم وبلاء في نظرة العربي إليه . .

يضرب هذا مثلاً لتحمل الضرر الأصغر . . وتفضيله على ما هو أكبر منه . . فالشر فيه خيار كما تقول الحكمة المتداولة . .

٢٩٢٠ - سَنَةْ كِحْ وَاضْرِطْ

يضرب مثلاً للشيء الغير محـدد . . أو لسنـوات الضـعف والفتـور الـذي يصاحبه ارتخاء الأعصاب وانفلات الزمام . . وظهور آثار الضعف في كل حركة يتحركها الإنسان!! أو تدبير يريد من ورائه الخير ولكنه يبوء فيه بالخسران .

٢٩٢١ - سَنَةٍ رَبْ مَالِكْ وَسَنَةٍ رَبْ عْيَالِكْ

يضرب مثلاً للاتجاه الواحد فلا تفرق جهودك لئلا تتبخر وتضيع بل وحدها في اتجاه واحد حتى تستطيع أن تصنع شيئـاً مفيداً . . لأن الجهـاد والكفـاح في جبهتين قد تكون تكاليفه باهظة وقد تكون من تكاليفه الهزيمة . .

٢٩٢٢ - السْنِينْ أَطْوَلْ مْنَ أَهْلْهَا

المعنى أن الزمان غير منته أما الإنسان فإن له نهاية وقريبة . .

يضرب مثلاً للرفق وأخذ الأمور من أيسر وجوهها . . واغتنام الفـرص إذا أتيحت ثم القناعة بما تيسر وترك ما تعسر . .

٢٩٢٣ - سَوَاني وَغْوَاني

السواني هي الدواب وآلاتها التـي تخـرج المياه من الآبـار لري الـزروع والبساتين . . والغواني جمع أغنية . . والمعنى أنه لا يوجد لدينا إلا إخـراج ماء لسقي الأشجار . . وغناء بنشوة الازدهار . . .

يضرب مثلاً للانسجام في أي عمل من الأعمال التي يقوم بها المرء حتى ولو كانت شاقة ففيها لذة . . وفيها سعادة . .

٢٩٢٤ ـ السَّوالِفْ تَسْمِجْ إِلَى عِرْضَتْ عَلَى غَيْرْ أَهَلْهَا

السوالف جمع سالفه . . وهي القصة التي تروى عن حادثة من الحوادث التي سلفت . . أو حبر من الأخبار التي مضت ومعنى تسمج تقل قيمتها حين لا تعطى حقها من الانصات والتفهم . .

يضرب ذلك مثلاً للجهل وقلة الذوق . . وقصر النظر . .

قال الشاعر الشعبي محمد بن مسعر العاصمي القحطاني :

إن جاك خطوا السهدلي السدالي	قل إله وأجناسك بعد منك ولها
تراه ما ينفعك في كل حال	وان قابل الكبد العذيه دبلها
وجه عساه لمظلمات الليالي	ونفس عسى ربي يعجل باجلها
ترى السوالف يا ذهان الرجال	تسمج إلى عرضت على غير أهلها

٢٩٢٥ ـ سُورهْ سُورْ حْمَارْ

سورهْ يعني فضلات الأكل أو الشراب التي يتركها كسور الحمار . . لا أحد يرغبه . . ولا تشتهيه النفوس . .

يضرب مثلاً للمرء تكره فضلات طعامه وشرابه وما يمسه اما لقذارته الذاتية أو قذارته المعنوية . .

٢٩٢٦ ـ سَوَّدْ اللهْ بَيَّضْ اللهْ

الإنسان عندما يحسن يقال بيض الله وجهه وعندما يسيء يقال سود الله وجهه . . وبيض الله وسود الله معناه التحرز والتخوف . . وبذل الجهد في

السلامة من الناس ومذمتهم فهم دائماً يتطلعون . . فمن أحسن قالوا له بيض الله وجهك . . ومن أساء قالوا له سود الله وجهك . .

يضرب مثلاً للتحرز والحيطة . . وأخذ الحذر من ألسنة الناس ومسبتهم فهم يتطلعون إلى تصرفات الناس فمن أحسن منهم مدحوه . . ومن أساء ذموه !!

٢٩٢٧ - سُورْ الصَّقِرْ تَاكِلْهْ النْسُورْ

سور الصقر يعني بقية صيده الذي يتركه فلا يحتاجه والنسور معروفة . .

يضرب مثلاً للكبير الجسم الضعيف الارادة الدنيء النفس . . الذي يأكل فضلات الحيوانات الأخرى مع أنها أصغر منه جسماً وأقل منه قوة . .

٢٩٢٨ - سَوْطْ وْلَهَسْ

السوط معروف . . ومعناه ضرب بالسوط ولهس يعني حركة بالرجل في أعضاء الدابة لتسرع . . والمعنى هو وصف حالة السوق الحثيث للرواحل بكل أنواع الاستعجال التي هي اما السوق بالسوط أو السوق بحركة الرجل في غارب الدابة أو مؤخرها أو جنبيها لبذل الجد في السرعة . .

يضرب هذا مثلاً للسير الحثيث . . الذي لا رفق فيه ولا ريث . . سواء بالنسبة للرواحل أو بالنسبة لركابها . .

٢٩٢٩ - سُوقْ الْغَلاَ جَلاَّبْ

يعني أن السلعة إذا غليت في سوق تسامع الناس بذلك الغلاء فتسابقوا إلى

ذلك السوق الغالي ليبيعوا فيه ويكسبوا . . وفي النهاية قد تتكاثر البضائع في هذا السوق حتى تنخفض أقيامها إلى أقل من المعتاد . . .

يضرب مثلاً للمطامع وأنها تجر الكثير من طلابها . . من الانتهازيين !؟

٢٩٣٠ - السُّوقْ مْتَساوِقْ

متساوق بمعنى متماثل . . لا فرق بين السعر هنا والسعر هناك . . يضرب مثلاً لتشابه الأمور ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم :

سَوَاسِيَةٌ كَأَسْنَانِ الحِمارِ

٢٩٣١ - السَّوْمْ زْهَرَهْ

يعني أن السلعة إذا دفع فيها ثمن طيب فرفض مرة ومرتين وثلاثاً فإن هذا السوم يذبل ويتلاشى . . ثم يبحث عنه الإنسان فلا يجده .

يضرب هذا مثلاً في انتهاز الفرص . . إذا أتيحت واهتبا لها قبل فواتها . . . وكم من انسان أتيحت له فرص البيع فرفضها . . ثم ندم وبحث عنها فلم يجدها .

قال الشاعر الشعبي عبد الرحمن الربيعي :

طفـل يمالينـي ولا أدري بغايتـه	يعـطيني هرج فيه نـوع مزاح
لا قلت الايازين ودي معامله	بعنـي شريتـك والسمـاح رباح
تبسم لمـا تبـدي الثمـان الرهايف	عذابي عذاب به رحيق وراح
أبـي منـك يا سيد العمـاهيج زوره	لكود قلبـي بالهـوا يرتـاح

٢٩٣٢ - سَوَّى النُّونْ وَمَا يَعْلَمُونْ

سَوَّى عمل والنون كناية عن العمل السيء الذي يكادُ أن يكون دائرة متشابكة الأطراف . . وما يعلمون أي عمل كل ما يمكن أن يخطر على بالك من الأعمال السيئة . .

يضرب مثلاً للمبالغة في الاساءة . . والاغراق في الآثام . .

٢٩٣٣ - سْوَيْعَاتْ اللّيْلْ وَسْوَيْعَاتْ النَّهَارْ

هذا المثل قاله رجل يريد أن يستأجر أجيراً ويريد أن يهون عليه العمل وأنه لا يستغرق إلا سويعات الليل وسويعات النهار فقط .

يضرب مثلاً لمن يهون الشدائد ويسهل الصعاب حتى يتورط الإنسان فيها فإذا تورط كان الخيار بيد غيره لا بيده . .

٢٩٣٤ - سْهُودٍ وَمْهُـودْ

سهود يعني نوم . . ومهود يعني فراش وثير والمعنى ليس هناك إلا فراش وثير ونوم عميق وهذا كناية عن الأمان والاطمئنان . . لحاضر الانسان ومستقبله . .

يضرب مثلاً لانتفاء المخاوف . . وتوافر أسباب الأمان والاستقرار . . .

٢٩٣٥ - سْهَيْمْ يِرْضَى الْبْهَيْمْ

سهيم تصغير سهم وهو القرعة يرضي البهيم يعني يرضي البهم وهي أولاد الغنم الصغار . . وما أرضى الصغار فمن باب اولى سوف يرضي الكبار . .

يضرب مثلاً للأمر يعتمد على الصدفة والحظ . . ويرضى به كل أحد . . لأنه لا حيف فيه ولا محاباة . .

٢٩٣٦ - سْهَيْلْ مْكَذِّبْ العِدَّادْ

سهيل فصل من فصول السنة أو نجم يطلع في الأفق عند دخول هذا الفصل . . ويختلف الحاسبون في دخول بعض الفصول وخروجها . . وقد اختلف اثنان من الحساب في طلوع نجم سهيل فقال شخص ذكي يشاهد هذا الخلاف . . ان نجم سهيل هو الفاصل وهو الذي يقر الصحيح وينفي الخطأ . . .

يضرب هذا مثلاً للحقائق تتغلب على الظنون والتخمينات .

قال الشاعر الشعبي عبد الله بن سبيل :

جتنا جرا يرهم تدق المشاريف	البيت يبنى والظعن يقهرونه
وتقاطروا مثل الحرار المقاييف	وراعي الغنم عن مرحهم يفقهونه
وتواردوا عد شرابه قراقيف	العد لو هو بالوطا يشحنونه
وكل نصا القرية يدور التصاريف	واللي له أحباب لباب يجونه
وتسعين ليل جانب العد ما عيف	ولا للشديد مطري يذكرونه
وهبت ذعاذيع الوسوم المهاريف	وسهيل يبدى ما بدا الصبح دونه
والعصر بالمجلس مضال وتواقيف	وأمسوا وتالي رايهم يقطعونه
وراحوا مع الريدا وساع الأطاريف	يذكر لهم مندى شبيع يبونه
ومقياظهم خلي بليا تواصيف	قفر عليه الذيب يرفع لحونه
أوي جيران عليهم تحاسيف	لولا أنهم قلب الخطا يشعفونه

٢٩٣٧ - سَيِّءْ الْحَظْ يَطْلَعْ لِهْ فِي الْكَرْشِهْ عَظِمْ

الكرشة من المعروف أنه ليس فيها عظام . . وليست مظنه لوجود العظام . . ولكن المثل يقول ان من يسوء حظه يجد المساوىء والمزعجات في أماكنها وفي غير أماكنها فتجده دائماً يصاحبه النحس أنا اتجه . . وتجده يسلك طريقاً سلكه غيره فسعد . . ولكن هذا السيء الحظ لا يجد في هذا الطريق إلا ألواناً من الشقاء والمزعجات . . وسوء الحظ دائماً يأتي بالعجائب فيجفف الماء الجاري . . ويجعل الأجواد أنذالاً . . ويخلق من الضعيف أسداً ضارياً . . ويقلب الجنان جحيماً . . وهكذا . . .

يضرب مثلاً للنحس الذي يلازم بعض الناس وقد يتعدى الى من يصاحبهم ويجاورهم . . أجارنا الله من النحس والمنحوسين ! ؟

٢٩٣٨ - سِيبْ سِيبْ عَنْ دَارْ الْعِيبْ

سيب سيب يعني سر سيراً حثيثاً مكرراً عن البلاد التي تعاب بسكناها . . أو التي تعاب بصحبة أهلها .

يضرب مثلاً للبعد عن مواطن النقص والعيب والحذر من مصاحبة أهلها . .

٢٩٣٩ - سَيْدِهْ قَيْدِهْ

أي أموره متروكة له فهو يتصرف كما يشاء ويعمل ما تمليه عليه رغباته وشهواته . . فهو سيد قيده ان شاء أرخاه وان شاء شده

يضرب مثلاً لمن يترك لنفسه ليعيش من أجلها فقط . . ويعيش كما يهوى ويختار

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم :

حَبْلُكَ عَلَى غَارِبِكَ

٢٩٤٠ - سَيْفٍ حَدِيدٌ مَعْ جَبَانٍ رِعْدِيدٌ

حديد أي قاطع والجبان الرعديد هو الضعيف القلب والهمة . . الدنيء النفس الذي يحسب حساب العواقب وينظر الى المستقبل بآمال سيئة . .

يضرب مثلاً للسلاح القاطع مع الجبان الضعيف .

٢٩٤١ - سَيْفْ ابنْ خْنَيْفِسْ شَرَاهْ بِرْيَالْ وَخَشَّبَهْ بْرِيَالْ وَبَاعَهْ بْرِيَالْ

ابن خنيفس هذا لا يعرف الحساب فقد اشترى سيفاً بريال . . وصنع له غلافاً بريال فتكون قيمته عليه بريالين . . ولكنه احتاج فباعه بريال ظناً منه أنه باعه برأس ماله بينما هو قد خسر فيه مثل ثمنه .

يضرب مثلاً للجهل المطبق الذي يظن معه صاحبه أنه غابن وهو مغبون . . .

٢٩٤٢ - السَّيْفْ فِي يَدْ الْجَبَانْ خْشِبِهْ

الجبان هو الخائف الرعديد . . الذي يحب نفسه كثيراً . . ويحب الحياة كثيراً . . ويكره الموت أكثر فأكثر . . وإذا وجد السلاح القاطع في يد الجبان الرعديد فإنه لا يكون له أي مفعول يذكر . . وقد روي عن عنتره بن شداد العبسي . . انه جاءه شخص فقال له بمعنى سيفك الذي تقاتل به الفرسان . .

وتصرع به الشجعان . . فباعه إليه بثمن باهض . . ثم سار مشتري السيف . . ودخل في احدى المعارك بسيف عنتره . . ولكن سيف عنتره لم يصنع شيئاً يذكر لقد ظن هذا المشتري انه متى وضع هذا الشيف على أي شيء قده نصفين . . وقال ان سيفك غير قاطع . . فلم أر له مفعولاً في يدي مثل مفعوله الذي نراه في يدك . . فقال عنتره . . لقد بعتك سيف عنتره . . ولم أبعك يدي عنتره التي رأيتها تضرب بهذا السيف . .

يضرب هذا مثلاً في أن بعض الأشياء يختلف مفعولها بحسب من يستعملها . .

٢٩٤٣ - سَيْفٌ بِرْقَهْ

يعني أنه سيف له منظر براق ولكنك إذا ضربت به وجدته كليلاً غير قاطع . .

يضرب مثلاً للمظهر الخلاب الذي ليس تحته شيء من المعاني المرغوبة في مثله . . فالمطلوب في السيف المخبر لا المنظر . وإذا اجتمع المنظر الجميل والحد القاطع كان ذلك أجمل وأكمل !!

٢٩٤٤ - سَيْلٍ يَقْطعِهْ الْبْهَيْمْ

يقطعه يعني يمشي معه والبهيم تصغير بهم وهي أولاد الغنم الصغار . .

يضرب مثلاً للشيء الضعيف جداً فالسيل الجيد لا يجرأ أحد أن يسير فيه ولو سار فيه لحمله في طياته وأغرقه في تياراته . .

٢٩٤٥ - سَيْلْ يْحَفِرْ وْيَدْفِنْ

يضرب مثلاً للشيء الذي فيه نفع وفيه ضرر فيه خير وفيه شر . . والسيل

الذي يحفر ويدفن هو سيل قوي جارف . . قد يكون فيه بعض الأضرار . . ولكن منافعه أكثر من أضراره . .

٢٩٤٦ - سَيْـلْ غَـرَقْ

يضرب مثلاً لما يتجاوز حده . . والسيل عادة يرسله الله لاحياء عباده لا لاماتتهم . . فالسيل الذي يقرب من الخطر يكون خلافاً للعادة . .

يضرب هذا المثل للشيء يتجاوز حدوده . . وتربو أضراره على منافعه . . وتخريبه على تعميره . .

٢٩٤٧ - سَيْلِـهْ يَسبِقْ وْبلهْ

الوبل هو الرشاش الذي ينزل من السحاب والسيل معروف . .

وهذا المثل يضرب للعجلة والمبادرة . . وقد يضرب للطيش والخفة . . فبعض الناس إذا خطر على باله أمر شرع فيه حالاً . . دون أن يفكر فيه ملياً . . ودون أن يعرف ما قد يصادفه من عقبات . . وصعوبات . .

٢٩٤٨ - سَيْلْ النَّحا مَا يَنْعدِلْ عَنْ مَجَارِيهْ

يعني أن السيل المنحدر من مكان مرتفع إلى مكان منخفض . . هذا السيل لا يمكن أن تصرفه عن هذا المكان المنخفض ثم توجهه إلى مكان عال . . وهذا يضرب مثلاً للنفس إذا اتجهت إلى جهة معينة نتيجة لرغبات أو شهوات . . وأهواء متأصلة . . فانه من الصعب صرف هذه النفس عن هذه الأمور . .

قال الشاعر الشعبي عبد الله بن سبيل :-

سيل النحا ما ينعدل عن مجاريه لو ضرب السندا يكود عليانه
والمهتوي طرد الهوى ما يعنيه كنه على زل العجم بعديانه
والله لولا العلم وادرى قوافيه من مبغض يركب علينا حصانه
انـي لجيه بساعة غاب واليه وأبهج ضميري لين يقطع بطانه

٢٩٤٩ - سَيْلْ جَذْبْ

سيل الجدب هو السيل الذي يأتيك بدون رعد ولا برق ولا سحاب . . وذلك أن تأتي السحب على فروع الوديان البعيدة فقط . . فلا تشعر إلا بالسيل يجري من حواليك . .

يضرب مثلاً للشيء يأتي إليك دون أن تتوقعه . . أو تسمع بقرب مجيئه .

قال الشاعر الشعبي ابراهيم بن جعيثن :

صافي الجو ما شفت السدات في يباس وشالني سيل جذيب
يا علي قلت آه من حر الهوات واعناي من التوجد والنحيب
يا رفيقي رحت ناو الصلاة حزت الأذان ودخول الخطيب
العرب صلوا ولا عندي ثبات ما عرفت اقرا وغاد لي ذهيب

٢٩٥٠ - سَيْلْ جَادَّهْ

الجادة هي الطريق الذي تحفره الأقدام في الصحراء وهو في العادة إذا جاءه أقل مطر اجتمع فيه وكون غديراً تظن معه أن المطر جيد . . بينما المطر رديء جداً . . والسبب في تجمعه في الجادة أنها منخفضة هذا من ناحية ومن ناحية ثانية أن أرضها مضغوط بعضها على بعض فهي لا تشرب الماء . . ولذلك فالماء يتجمع فيها لأنها منخفضة . . ويبقى فيها مدة طويلة لأنها لا تشربه .

يضرب مثلاً لبعض الظواهر التي لا تدل على شيء ولا يمكن أن ينبي عليها الانسان أحكاماً . .

٢٩٥١ - سَيْلِهْ يَسْبِـقْ عَجَاجِهْ

السيل معـروف . . والعجـاج هو الـريح الشـديدة التـي يصحبهـا تراب وغبار . . ومعنى هذا أن فعله يسبق تهديده . .

يضرب مثلاً للسريع التأثر الذي يفعل قبل أن يقـول . . ويفتـك قبـل أن يهدد . . وتأتي أموره مفاجآت . . لا يحسب لها أحد حساباً . . ولا يتوقعها من أريد بها . .

٢٩٥٢ - السَّيْلْ مَا يَرْقى الْهضَابْ

يرقى يصعد والهضاب المرتفعات يعني أن السيل لا يسير من الأسفل إلى الأعلى وانما يسير من الأعلى الى الأسفل . .

يضرب مثلاً لبعض الأمور غير المعقولة التي يجب أن يحكم المـرء فيهـا عقله . . فطبيعة السيل أن يجري مع المنخفضات . .

٢٩٥٣ - السَّيْلْ يَتْبَعْ الْمَطَامِـنْ

المطامـن يعنـي الأمكنـة المنخفضـة . وهـي عادة تكون سهلـة لينـة . . والمقصود من هذا هو النفوس التي تتبع ما رق ولطف بالنسبة لها . . حتى ولو كان فيما رق ولطف بعض ما يقال . .

يضرب مثلاً للين والرقة وحسن المعاملة وأثرها في النفوس . . وأن الإنسان عبد الاحسان . . ومن سهل جانبه . . أحبه صاحبه . .

٢٩٥٤ - السَّيْلْ يَمْشي حْدُورْ

أي ان السيل يمشي من الأعلى الى الأسفل لا العكس .

يضرب مثلاً للاندفاعات الطبيعية التي لا يمكن أن يحول احد دونها ودون أهدافها . . . أو يحولها عن مجاريها الطبيعية . .

٢٩٥٥ - السَّيْلْ مَا يَمْرِحْ فِي الصَّفْرَا

الصفراء هي سفح الجبل ويمرح يعني ينام يعني أن السيل إذا وجد في سفح الجبل فإنه يسيل وينحدر الى مجاريه . . ويسقي المواطن التي من المعتاد أن يسقيها . . قال هذا المثل رجل قال له آخر انه رأى السيل يجري في سفح الجبل وأن هذا السيل في طريقة الى سقي المزروعات وجاء الصباح دون أن يصل السيل وقيل للمخبر أين السيل فأكد أنه رآه . . فقال أحد الحكماء انه لا سيل في سفح الجبل ولو كان هناك سيل لما نام في السفح لأنه ليس من عادة السيل أن يستقر في المرتفعات . . وإنما مواطن السيل استقراره في المنخفضات .

يضرب مثلاً للأمور الطبيعية التي لا يمكن أن تشذ ولا أن تترك طريقها المرسوم . . .

٢٩٥٦ - السَّيْلْ وَصَلْ الزْبَا

الزبا جمع زبيه . . وهي الحفرة . . التي يوضع التراب المخرج من قعرها في جوانبها . . بحيث تكون تلاً مرتفعاً يكون حاجزاً للمياه الضحلة من السيلان الى داخل الزبيه . .

يضرب هذا مثلاً لبلوغ الشدة منتهاها . . بحيث لا يبقى إلا الغرق أو الهرب . .

٢٩٥٧ - سَيْمُورْ يَلْحَقْ عَلَى الطُّولْ

٢٩٥٨ - سَيْمُورْ يَلْحَقْ فِي الكِدْسْ

السيمور مرض شديد يصيب زراعة الحنطة . . والكدس هو الكومة الكبيرة من قصب الحنطة وهذا المرض إذا أصاب الزرع فإنه يؤثر عليه قبل حصاده وبعد حصاده .

يضرب هذا مثلاً للأمور التي إذا لحقت بشيء كان من الصعوبة بمكان الخلاص منها . .

فهـرس الجزء الثالث

عبدالكريم الجهيمان

الأمثال الشعبية في قلب جزيرة العرب

ويشتمل على مايقارب عشرة آلاف مثل

الجزء الرابع

دار اشبال العرب
الرياض - المملكة العربية السعودية

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

طبعة ثالثة
عام ١٤٠٢ هـ

تقديم الجزء الرابع

هذا أيها القارىء الكريم هو الجزء الرابع من كتاب «الأمثال الشعبية في قلب جزيرة العرب» أقدمه إليك في ثوبه القشيب راجياً أن ينال رضاك.

وأول هذا الجزء هو حرف الشين وسوف تتبعه الأجزاء الأخرى حسب تسلسلها وترتيبها..

والله الموفق والمعين..

(١٣)

حـرف الشـين

ش

ش

ش

ش

ش

ش

ش

ش

٢٨٧٠ ـ شَابَتْ مَحَاقِبُهْ

شابت يعني ابيضت والمحاقب مواضع الحقب وهو الحزام الذي يربط به الرحل على ظهر الدابة ويحيط ببطنها..

يضرب مثلاً لمن مر عليه في هذه الدنيا الشيء الكثير وتمرس بصعابها وشدائدها فصارت لديه قوة ومناعة ضد أي هزات أو صعوبات تمر عليه في هذه الحياة..

وهذا طبعاً بخلاف الرجل الغر الذي لم يجرب الأمور فإنه يقع في أخطاء كثيرة.. وتنطلي عليه كثير من أمور الخدع والألاعيب.. التي لا يميز بين جدها من هزلها ضارها ونافعها.. فحوادث الدهر ومجريات الأمور تجعل المرء المجرب يميز بين أخف الشرين إذا كان لا بد له من أحدهما.. كما يميز بين أفضل الخيرين إذا خير فيهما...

٢٨٧١ ـ شَابِكْ مَا يَطِيرْ غْرَابِهْ

شابك هذا وصف للبستان ومعنى شابك أي متشابك الأغصان بحيث لو دخل الغراب في وسطه لما استطاع أن يطير لأنه لن يجد له منفذاً..

يضرب مثلاً للبستان الذي بلغ الدرجة القصوى في النمو والإزدهار... فهو قرة للعين.. إن نظرت إليه.. وهو بهجة للنفس.. والروح..

وهذا طبعاً بخلاف البستان الخراب المهمل الذي لا يحرث ولا يسقى ولا يهتم بشئونه أحد.. فإنه يكون أغبر لا يسر منظره الناظرين..

٢٨٧٢ - شَابْ وْتَابْ

أي إنه كان في شبابه يرتكب بعض الهنات ويندفع إلى ارتكاب بعض الخطايا والسيئات فلما كبر وشاب رأسه.. وعاد إليه تفكيره واتزانه.. وترك تلك الشطحات.. والتزم جانب الطاعات.. قال الشاعر العربي: -

صبا ما صبا حتى علا الشيب رأسه فلما علاه قال للباطل أبعد

يضرب هذا مثلاً لمن يعطي السن حقها فالجهل من الشباب قد يكون له بعض المبررات أما جهل الشيوخ.. فإنه لا مبرر له.. لا من شرع ولا من عقل.. ولا من أعراف اجتماعية فالشيخ المتصابى يكون موضع تهكم وتندر.. ومثله العائل المستكبر.

٢٨٧٣ - شَابْ رَاسِهْ قَبْلْ الشَّيْبْ

أي إنه شاب وهو لا يزال في ريعان الشباب وذلك من كثرة المصائب.. وتوالي الأحداث وتكاثر المنغصات التي تأتي إليه من كل جانب.. وقد تكون هذه الشدائد والمنغصات فوق مستواه.. وخارجة عن حدود طاقته ولذلك فهو يتلقاها بصبر وجلد.. ولكن الصبر له حدود.. والجلد له نهايه.. فإذا تناها الصبر والجلد.. لم يبق إلا الانهيار والدمار.. والتفاعلات التي تكون في جسم الانسان فتؤثر على دمه.. ودمه يؤثر على شعره.. فيكون الشيب قبل أوان الشيب.. ويكون الانهيار.. ثم الدمار..

يضرب هذا مثلاً لمن يتعرض في حياته لأحداث هي فوق طاقته ومستواه فتسبب له الشيب والهرم.. قبل أوان الشيب والهرم..

٢٨٧٤ - شَابْ وَلَا تَابْ

الشيب مظنة للتوبة.. لأن المرء فيه يكون قد أخذ كفايته من تلك الأمور من

ناحية. . ومن ناحية ثانية فهو يحس بقرب نهايته في هذه الدنيا فهو يحاول أن يختم حياته بعمل صالح يكسبه ذكراً حسناً في الدنيا وثواباً جزيلاً في الآخرة. . هذا هو المفروض. . أما الذي يشيب ولا يتوب فهذا شاذ عن القاعدة. . ومستهتر بنفسه وبمجتمعه وبمستقبل حياته. . وآخرته.

وهذا يضرب مثلاً لمن يستهتر ويشذ في مجتمعه عما تعارف عليه الناس. . إذا بلغ سناً معينة.

قال الشاعر الشعبي عبد العزيز المحمد القاضي:

وأنت جميلة بعين كحيلة	تصيبين قلب الفتى في غزالك
تاضى خدودك قعود نهودك	وضافي جعودك كما الليل حالك
ونابى ردوفك وسابح زلوفك	وعالي وصوفك. وضافي جمالك
لعبتي بقلبي بحزة صباي	وحزة صباك وباهى خيالك
واليوم شبتي ولا عادتبتي	عصيتي نذيرك واذا من هبالك

٢٨٧٥ ـ شَاتْ اللَّهْ فِي بِرْسِيمِهْ

البرسيم هو القت. . وهو علف من أعلاف الدواب المفضلة. ومعنى المثل أن الشخص المتحدث عنه لا فرق بينه وبين الشات التي توفر لها البرسيم فهي راتعة فيه سعيده بالشبع منه. . تأكل منه في أي وقت وتخزن في جسمها من الشحم واللحم. . إلى أن ضاق جلدها بما خزنته. .

والمقصود بالمثل ليس الشات. . وإنما هو بعض البشر الذين يعيشون ليأكلوا. .

فهذا المثل يضرب لهم. . وهو يعني أنه لا همة لهم إلا الطعام والشراب ولا شيء غير ذلك. .

٢٨٧٦ ـ شَاتٍ مَذْبُوحَهْ ومْعَلَّقةٍ سَكَاكِينَهَا

أي إن الأمر ميسر. . وجميع وسائل الاستفادة متوفرة. . فما على الشخص الذي يريد أن يستفيد من لحم هذه الشاة. . إلا أن يأخذ احدى السكاكين. . ثم يقطع من لحم تلك الشاة بالقدر الذي يريده. .

يضرب هذا مثلاً للأمر المفيد المرغوب الذي ليس دونه عقبات. . بل إن جميع وسائل الاستفادة متوفرة. . وجميع الطرق ممهدة وما على المرء إلا أن يتقدم إلى ما يريد. . وأن يأخذ منه بحسب ما تتطلبه حاجته. . أو أن يأخذ منه فوق حاجته إذا أراد ذلك. .

٢٨٧٧ ـ شَاتْ أُمْسْ

بمعنى أنه ميت لا ترجى حياته. .

يضرب مثلاً لمن فقد الحياة ولم يبق أمل في اعادتها إليه. . لطول المدة التي مضت عليه. . وقضت على كل أمل في أن يكون في غيبوبة تعود إليه الحياة بعدها. . . فلن يجدي الطب والدواء. . ولن تجدي غيرة المحبين ولا فجيعة المفجوعين. . ولا شفقة المشفقين. .

٢٨٧٨ ـ شَاتْ مَاتْ

يضرب هذا مثلاً للاختصار. . وإنهاء الحديث من أقصر طريق. . فليس بعد الموت شيء إلا السكوت والوجوم. . والحزن أو الشماته لأن الموت هو نهاية المطاف. . وهو الفاصل بين عالم حاضر. . وعالم متأخر. . أو عالم مجهول لا يعرف المرء من أحواله. . وأسراره إلا أقل القليل. . بل إنه قد لا يعرف عنه شيئاً. . إلا ما يسمعه من هنا وهناك. . أو يقرأه إذا كان قارئاً في بعض الكتب. . ولكن المشاهدة غير الوصف والواقع قد يكون غير ما تتناقله الأفواه. .

٢٨٧٩ ـ شَاخْ حْمُودْ وْتَسَلَّطْ وْحَيْمِدْ

شاخ حمود. . أي صار شيخاً أي أميراً. . أي كبير قومه والمتولي لشئونهم وصاحب الرأي والزعامة فيهم. . وتسلط وحيمد. . وحيمد تصغير أحمد. . أو تصغير حمد. . وتسلطه هو أن يستغل مركز أخيه في القبيلة فيتصرف تصرفات شاذة. . فلا يستطيع أحد أن يردعه لمركز أخيه في الزعامة وقد يعتدي على الحقوق. . وينتهك المحارم والأعراض كل ذلك اعتماداً على زعامة أخيه. . فلا يقوى أحد على الوقوف في وجهه لمكانة أخيه منهم. . وهم يتغاضون عن هذا الوحيمد إما خوفاً من حمود. . أو احتراماً له وتقديراً. . لأنهم يعرفون أنه يسوءه أن يبلغه عن أخيه أخباراً سيئة. .

يضرب هذا مثلاً لتسلط الصغار اعتماداً على الكبار. . أو استغلال النفوذ بطرق منحرفة. .

٢٨٨٠ ـ شَارْبٍ مِنْ صْرَيْرَاتْ دْعَيْجْ

صريرات جمع اصرار. . وهو الشيء يربط عليه في خرقة خوفاً من ضياعه. . أو طيران خواصه وريحه في الهواء. . ودعيج هذا رجل كان يتعاطى السحر. . ويدعي لنفسه أن لديه أدوية تحبب الرجل إلى زوجته وتحبب الزوجة إلى زوجها. . فإذا رأيت انساناً يميل إلى امرأة ميلاً جارفاً. . وينقاد لها انقياد الخروف في يد صاحبه قلت إنه قد شرب من صريرات دعيج. .

يضرب هذا مثلاً للرجل يتصرف تصرفات شاذة. وينقاد انقياداً أعمى في سبيل امرأة تكون قد سيطرت على عواطفه. . وسيطرت على تصرفاته فهو لا يعصي لها أمراً. . ولا يخيب لها رغبة. . بل ينفذ ما تطلبه منه حتى ولو كان غير معقول ولا منطقي فمثل هذا الرجل يقال إنه قد شرب من صريرات دعيج. . أي أنه مسحور. . ويتصرف. . تجاه بعض الأشخاص وينقاد له. . بشكل شاذ يدعو إلى الريبة والشك في أنه مسحور. . .

٢٨٨١ ـ شَارْبٍ مِنْ شَاهِي دْعَلَجْ

دعلج هذا لديه شاي مخصوص ليس كشاي الناس ولذلك فان من شربه تظهر عليه آثار وعلامات ليست كالآثار والعلامات التي تظهر على من يشرب الشاي العادي . .

يضرب مثلاً لمن يعمل عملاً تظهر آثاره عليه . . ولا يمكن خفاؤها على أحد . . وهذا الشاي قد يكون رمزاً لأي نوع آخر من أنواع المشروبات التي تظهر آثارها على شاربها . . في تصرفاته . . في أخلاقه . . في تعامله مع الناس . .

٢٨٨٢ ـ شَارِكْ الْقَوْمْ فِي حَلاَلِكْ

القوم الأعداء المغيرون . . والحلال هو مالك الخاص أي إذا رأيت الأعداء تنهب مالك وتتقاسمه . . فانهب معهم وخذ مثل ما يأخذون لتنقذ ما يمكن انقاذه . .

يضرب مثلاً للحصول على بعض مال المرء . . وأنه خير له من أن يفقد ماله كله . . .

وكذلك يضرب هذا المثل عندما يقدم المرء طعاماً لذيذاً . . أو شراباً سائغاً فيقبل عليه . . ويشرب مثل ما يشرب الآخرون . . أو يأكل منه مثل ما يأكل غيره . . وهو بهذا يستفيد مما يقدم مثل ما يستفيد ضيوفه . .

٢٨٨٣ ـ شَارْكُوا أَصْحَابْ الْحُظُوظْ

المشاركة معروفة . . والحظ كذلك معروف وهو حسن الرأي وصواب التوقيت فيما يعمل المرء . . وحسن الصدف . . فصاحب الحظ قد يسلك طريقاً فينجح فيه بينما عديم الحظ يسلكه فيفشل . . وقد يصاب علاوة على الفشل بنكبة . . فكما يلازم الحظ بعض الناس كذلك يلازم النحس بعض الناس . . ومقاربة أصحاب الحظوظ أو مشاركتهم قد تكون سبباً في طرد النحس وجلب

الحظ ولذلك فقد ورد في حكم الأوائل قولهم: يا الله بحظ يخدمني به أصحاب العقول ولا بعقل أخدم به أرباب الحظوظ.. هذه دعوة تقال مع أن العاقل البصير إذا فكر فيها وجد عليها مدخلاً.. فالعقل أثمن شيء في هذه الحياة.. حقيقة أنه يتعب صاحبه.. ولكنه يجمله.. ويسدد خطواته بتوفيق الله..

يضرب هذا مثلاً لفضائل مقاربة المحظوظين ومشاركتهم لينال المرء بذلك بعض ما ينالون ويكسب مما يكسبون..

٢٨٨٤ ـ شَافَتْ الْهَدْبَا هْدَيْبْ

شافت يعني رأت والهدبا وهديب حبيبان إذا رأى أحدهما صاحبه انشغل به عن كل ما في الوجود.. ولم يفكر في كبير أو صغير مما حوله..

يضرب مثلاً للأمر يشغل المرء حتى عن التفكير في نفسه أو التفكير في أي شيء آخر.. وهذا نتيجة للحب الجارف الذي يملأ القلب.. ويشغل التفكير.. ويستولي على جميع المشاعر بحيث.. يشغل المرء عن أعز شيء في الوجود لديه.. حتى نفسه..

٢٨٨٥ ـ شَافَتْ الْعَيْنْ الْعَيْنْ

بمعنى تقابلوا وجهاً لوجه.. وقد تكون هذه المقابلة مقابلة الصديق للصديق وقد تكون مقابلة العدو للعدو وقد تكون مقابلة الكاذب للمكذوب عليه...

وهذا يضرب مثلاً لقرب نهاية أمور كانت تجري من بعيد لبعيد.. ثم أصبحت في مراحلها الأخيرة.. أو قد يكون التقاء المحب بمحبوبه.. وقد يكون التقاء العدو بعده.. إن المثل يحتمل كل معنى من هذه المعاني.. وقد يحتمل معان أخرى مشابهة لهذه المعاني.. أو مضادة لها.

٢٨٨٦ ـ شَافْ الشَّوْفَةْ النِّكْرِهْ

أي رأى ما يكره. . من فجيعة في ماله. . أو فجيعة في أولاده. . أو فجيعه في عزيز عليه. .

يضرب هذا مثلاً في من يصاب بكارثة رهيبة في عزيز لديه من أهل أو مال أو ولد وقد يكون هذا الحادث قد فات زمن تداركه فيبقى المرء حزيناً متحسراً لا يستطيع أن يعمل أي شيء. . وقد يرى القوة الفاعلة ولكنها قد تكون أقوى منه بمراحل. . فلا يستطيع كفاحها ولا يستطيع أخذ الثأر منها فيبقى مبهوتاً حائراً. . لا يملك من الرأي والتدبير شيئاً. .

٢٨٨٧ ـ شَافْ الْمْحَسِّنْ وَحَكْ رَاسِهْ

شاف يعني رأى والمحسن الحلاق.

يضرب مثلاً لمن لا يذكر ما يريد حتى يراه. . أو للشيء لا يخاف إلا ممن يخيفه فالشعرات عدوها اللدود وهو الحلاق فإذا رأت الحلاق تآكلت وأصابتها حكة من خوفها منه. . والشعر طبعاً لا يرى ولا يسمع ولا يحس ولكن المقصود هو حامل الشعر. . فعدو الشعر هو الموسى والحلاق. . وكأن صاحب الشعر أحس بألم الحلاقة وألم الموسى فحك رأسه. .

٢٨٨٨ ـ شَـافْ مَا عَـافْ

يعني رأي ما يكره. . وتكررت رؤيته هذه إلى أن امتلأت نفسه وأصبح في حالة من السخط لا مزيد عليها. .

يضرب مثلاً للشيء السيء الذي يلمسه الإنسان من أصحابه المره تلو الأخرى قال الشاعر الشعبي عقاب الحنيني:

ليته صبر لـو شاف مـا عاف مني	مهلة شهـر ويفـرقن غصب الأيـام
أمـا خـذنـه غصب والأخـذنى	مـوت وحياة مفـرقـه مـا حـد دام
مير بهواك ان جيت وإن رحت عني	وإليـك من لا هوب للعبـد ظلام
لـو أن بنيـات الـزمـان أخبـرني	بـدلت مسكان القـريـات بـالشـام

٢٨٨٩ ـ شَاقٍّ عَصَى الطَّاعَهْ

أي إنه مخالف لقومه وولاة الأمر فيه. إذا رآهم قد اتجهوا شرقاً اتجه غرباً وهكذا.

يضرب مثلاً لمن يخرج على الجماعة ويخالفهم في الرأي ويفارقهم في الاتجاه.. بصرف النظر عن خطأ رأيهم أو صواب رأيه.

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

شق فلان عصى الطاعة

٢٨٩٠ ـ شَالَهْ بْزِمِّـهْ وِعْرَاهْ

المعنى حمله كلياً وجزئياً.. فلم يبق منه شيئاً. لا قليلاً ولا كثيراً.

يضرب مثلاً للشيء تأخذه كله فلا تبقي منه قليلاً ولا كثيراً.. وقد يكون هذا المحمول مشتركاً.. وقد يكون ثقيلاً لا يقوى على حمله رجل واحد.. وقد يكون من العادة أن يبقى من هذا الشيء بقايا بعد حمله.. ولكن هذا الذي حمل الشيء لم يبق منه أي بقية كما جرت العادة بذلك..

٢٨٩١ ـ شَالِتْهِ الْمَايَـهْ

المايه يقصد بها مد البحر.. أي موجاته المتتالية.. ومعنى شالته الماية

يعني حمله التيار واندفع بغير إرادته في أمور قد تعود عليه بالضرر في مستقبل حياته. . وقد تكون نتائجها مضرة بمن حوله من أقاربه وأصحابه.

يضرب مثلاً لمن يندفع مع الناس في أمور لم تبن على رأي صواب ولا تفكير سليم. . وإنما عملها تقليداً لغيره. . أو عملها بغير رغبة ولا اختيار. . وإنما اندفع إليها بسبب التقليد. . أو بسبب عواطف جارفة لا يستطيع دفعها ولا التحكم فيها. .

٢٨٩٢ ـ شَالْ عَلَيْهَا وِهي وَاقْفَهْ

شال عليها الضمير يعود إلى الراحلة. . والمعنى أنه وضع الحمل على الراحلة وهي واقفة ولو وضعه عليها وهي باركة لما استطاعت أن تقوم. . لأن الحمل ثقيل. . وهو أكثر من طاقتها. . وأكبر.

يضرب مثلاً لمن يحمل نفسه فوق طاقتها أو يحمل دابته أكثر من قدرتها. .

وهذا دليل على الطمع والجشع وسوء التدبير لأن نهايته سوف تكون سيئة للغاية. . فقد تقف راحلته في منتصف الطريق. . وقد يقضي ذلك الحمل الثقيل على حياتها. . فيخسرها ويخسر جهده. . ويخسر إيصال الحمل إلى المكان الذي قصده. .

٢٨٩٣ ـ شَامْ شَوْمَةْ الدِّيكْ

شام أي أنف وترفع عن بعض الأمور التي يراها تمس كرامته. . وتمس شرفه وتعس كبرياءه. . ثم تراجع عن ذلك الترفع. . وعاد إلى طريقته السابقة من تحمل الضيم والاهانة والاذلال. .

كما يعود الديك إذا ترفع عن بعض الأمور فإنه يعود إليها سريعاً. . وينسى ما كان صمم عليه من الترفع والكبرياء. .

يضرب مثلاً لمن يهم بأمر الحزم ولكنه لا يستطيع أن يستمر فيه طويلاً . . ومن يأنف لكرامته فيبتعد عن مواطن الذل والاهانة. ولكنه لا يلبث إلا قليلاً ثم يعود أدراجه إلى ما كان عليه من مواقف الذل والهوان . .

٢٨٩٤ ـ شَامَتْ وْشِمْتْ وَخَالَفْ نَوْهَا نَوِّي

شامت يعني ارتفعت نفسها عني فارتفعت نفسي عنها . . ونوها يعني نواياها . . ونوي . . يعني نواياي .

يضرب مثلاً للخلاف بعد الاتفاق . . وتفاوت الأنظار بعد أن كانت متلائمة متجانسة . . ولهذا الاختلاف فإن كل واحد من الحبيبين السابقين سلك طريقاً مغايراً لطريق صاحبه سابقاً . .

٢٨٩٥ ـ الشَّامْ شَامِكْ إِلَى مِنْ الدَّهَرْ ضَامَكْ

هذا المثل كان يقوله أهل نجد في عصور مضت وقد انقلبت الموازين في هذا العصر . فصار أبناء الشام يأتون إلينا كما يأتي إلينا أفراد آخرون من شعوب متعددة للبحث عن العمل وعن الربح . . وعن المال . . .

وذلك بسبب ما أفاء الله علينا . . وما أخرج لنا من كنوز الأرض التي كانت مدفونة . . ومجهولة . . في عصور مضت.

يضرب مثلاً لمواطن الخير والرزق في أوقات الجفاف والمجاعات . . وأن أهل نجد كانت تمر بهم سنوات عجاف يهربون فيها من نجد للبحث عن لقمة العيش . . فتارة يذهبون إلى الشام . . وطوراً يذهبون إلى العراق . . وأحياناً يذهبون إلى سواحل الخليج العربي . .

٢٨٩٦ ـ الشَّاوِي مَالِهْ غَنَمْ

يعني أن الذي يرعى غنم الناس ويهتم بها وينميها ويحفظها ويحوطها. . الذي يصنع ذلك بغنم الناس ليس له غنم. . وكان المنطق يقضي بأن يكون له غنم.

يضرب مثلاً لمن يعطي الناس شيئاً وهو يحرم نفسه منه. أو من يصلح بعض أمور القوم. . وأموره محوطة بالخراب وتلك سنة الله في خلقه. . فلو أثرى الناس جميعاً لما استقامت شئونهم. . ولتعطلت مصالحهم ولم يجد هؤلاء الأثرياء من يساعدهم على القيام بكثير من الخدمات التي لا بد أن يحتاجوا اليها في حياتهم لتدبير بعض شئونهم التي لا يستطيعون القيام بها. .

٢٨٩٧ ـ شَاوْرُوهِنْ وَاعْصُوهِنْ

شاوروهن الضمير يعود إلى النساء. . أي خذوا رأيهن في بعض الأمور فإذا وافقن آراءكم كان بها ونعمت. . وإلا فإن الرأي هو عصيانهن. . وقد يكون معنى المثل أنك تستطيع أن تعرف وجهة الحقيقة من خلال الاتجاه الخاطىء. . كذلك الأمير الذي يقص علينا قصته التاريخ وهي: أن أميراً كان له أخ أكبر منه وكان يعرف من أخيه الانقياد للعواطف والانفعالات النفسية بحيث تعميه هذه الانفعالات عن الاتجاه الصحيح. . وكان هذا الأمير إذا استشار أخياه فأشار عليه بالاتجاه الى الشرق اتجه إلى الغرب، وإذا أشار عليه بالاتجاه للشمال اتجه إلى الجنوب. . وهكذا. .

يضرب مثلاً للبحث عن الرأي الخاطىء الذي يهدي إلى الرأي الصواب وكثيراً ما يستدل المرء بالخطأ على طريق الصواب والذي لا يعرف الرأي الخاطىء حري أن يقع فيه. . وكذلك فإن على المرء أن يعرف الآراء الصائبة والآراء الخاطئة. . وأن يعتبر بأحداث الأزمنة الغابرة الموغلة في القدم. . كما عليه أن

يعتبر بالأحداث القريبة . . فأحداث الدهر قد تتكرر . . ومن الخير للمرء أن يستفيد من تجارب الآخرين . . وأن لا يقع فيما وقعوا فيه من تجارب خاطئة . . أو اتجاهات مدمرة . .

٢٨٩٨ ـ شَاوْرُوا وْدَاوْرُوا

داوروا يعني احتالوا وفكروا في الأمر ملياً. حتى تطمئنوا الى سلامة الطريق . . وحسن نوايا من أمامكم . . .

يضرب مثلاً للمرء يشك في وضع تشير به عليه . . ويطلب منك المهلة للمشاورة فتعطيه أكثر مما يريد . . وتقول له استشر من شئت . . ممن تثق برأيه . . وسر في هذا الطريق على مهل فإذا اطمأنت نفسك . . وارتاح بالك . . إلى سلامة الطريق الذي سوف تسلكه . . وإلى ما فيه من الفوائد والمصالح . . فأقدم على ذلك الاتجاه . . وإلا فإن التخلي عن هذا الأمر سهل وميسور . . .

٢٨٩٩ ـ شَاهِرْ ظَاهِـرْ

شاهر أي أمر مشهور . . وظاهر أي ظاهر للعيان يراه كل أحد . . أي إنه يرتكب جريمته علناً . . وعلى رؤوس الاشهاد دون خوف أو وجل أو حياء . .

يضرب هذا مثلاً لمن يعمل ما لا يليق أخلاقياً . . أو يعتدي على حقوق الآخرين علانية . . دون أن يحاسب نفسه أو يحسب حساباً للآخرين . . من انتقاداتهم . . أو عقوباتهم وهو يفعل ذلك إما غروراً بقوته ومركزه الاجتماعي أو يعمل عمله جهلاً وغروراً . . وعدم ادراك لما يترتب على أعماله من نتائج سيئة بالنسبة له شخصياً . . وبالنسبة إلى أسرته التي يعيبها ما يعيبه . . ويخدش شرفها ما يخدش شرفه . .

٢٩٠٠ ـ شَاهِدْهَا زِرْنُوقْهَا

الزرنوق. . هو بناء مرتفع على حافة البئر يقابله زرنوق آخر. . توضع فوقهما خشبة. . ويعلق على هذه الخشبة بكرات وحبال لاخراج الماء من البئر. .

ويظهر أن قوماً كانوا يبحثون عن بئر قديمة قد طمرت بالتراب. . فلا يعرف أين موقعها بالدقة. . ورأى أحدهم أحد الزرنوقين وقال لرفاقه إن البئر هنا. . فقالوا وما هو دليلك. . قال إن دليلي هو وجود هذا الزرنوق. .

يضرب هذا مثلاً للاستدلال على أمر من الأمور الخفيه. . ببعض الأمور التي تكون ملازمة له. . ومرتبطة به في أي ظرف من الظروف. .

قال الشاعر الشعبي عبد الله بن علي بن رشيد:

لكن إلى ركب الغـرب للمحـالـه	واستثقلت مانى من الحرب مـلال
نـرسي كما تـرسي رواسي جبالـه	مـا ننهزع من وطى حـافي ونعال
ومن عاف صافى ألماً وكدر زلاله	نسقيـه كـدر لين يـروى ويكتـال
شهودي بجلدي والعدو بـه مثالـه	والناس تدري بالجدايـد والأسمال

٢٩٠١ ـ الشَّايْبِ اللِّي يَنْقِلْ الْكِبْرِ وَالزَّوْمْ

الكبر معروف والزوم الترفع والتسامي على الآخرين. . والنظرة نظرة متعاليه متغطرسة. .

وهذه النظرة من رجل قد شاب عارضاه لا تليق ولا تحسن. . إنها قد تغتفر لشاب لم يجرب الحياة. . ولم يمر بها في أطوار متعددة. . أما الشائب أو الشيخ الذي عرك الحياة وعركته. . وذاق حلو الدهر ومره. . فإن هذه الأخلاق لا تليق به. . ولا يحسن أن يتعامل بها مع الناس. .

يضرب هذا مثلاً للكبر والغرور والترفع وأن هذه الخلال إذا اغتفرت من الشباب. . وطيش الشباب فإنها لا تغتفر إذا صدرت من الشيوخ الذين مر عليهم الكثير من تجارب الحياة. . وعرفوا حقائق الحياة من زيفها. .

٢٩٠٢ - شَايِبْ وْعَايِبْ

الشايب معروف. . والعيب هو العادة السيئة أو العمل غير اللائق. . ومعنى المثل أنه جمع بين العيوب المادية والعيوب المعنوية. . فجمع قبح الأخلاق وقبح الخلقة. . وهذا طبعاً غاية في المساوىء التي تمنع العشرة. . أو تسيء إليها. . وهذا بخلاف عيوب الشباب التي هي نزوات طارئة. . لا تلبث أن تزول مع مرور الزمن. . وتعاقب الأحداث. .

يضرب هذا مثلاً لبعض العيوب التي لا يرجى زوالها أو للعيوب المتعددة التي كل واحد منها يوجب الكراهة. . وينفر الصاحب من صاحبه. .

٢٩٠٣ - الشَّايِبْ عِنْدْ عْيَالِهْ وَأمْ عْيَالِهْ مِثْلْ الْعِزبي

الشايب هو الرجل الكبير في السن. . والعزبي هو الرجل الغريب. . الذي يبقى ضيفاً عند بعض العوائل وبعد فترة قصيرة يرحل عنهم. .

والمثل يشبه الرجل الكبير الذي يسكن عند زوجته وأولاده بالضيف الغريب الذي يقيم فترة قصيرة ثم يرحل. . هذا هو المعنى القريب أما المعنى البعيد. . فهو أن هذا الضيف كلما طالت مدة إقامته مل منه مضيفوه. . وتضايقوا من وجوده بينهم. . ثم إنه من ناحية ثانية لا يستطيع أن يغير من واقع بيته شيئاً. .

إنه لا يقدم ولا يؤخر. . ولا يستطيع أن يأمر أو ينهى مثلما كان في أيام شبابه. . فهو يأخذ ما يعطى. . ولا يعطى كلما يطلب. .

يضرب هذا مثلاً للكبير في السن. . وأنه يفقد الصولة والجولة. . ويفقد

الأمر والنهي. . ويبقى كالضيف الذي يتوقع سفره كل يوم.

قال الشاعر الشعبي حميدان الشويعر: -

بالعون منيفٍ قاله لي	يقول غلاك يوم أنت صبي
ترى الشايب عند عياله	وأم عياله مثل العزبي
لو يطلبهم ردة لقمه	قالوا مخلي وش ذا الصلبي
احفظ مالك تجي غالي	حتى يلاقونك بالعتبي

٢٩٠٤ - شَايْفِهْ رَاعِي الْغَنَمْ

شايفه يعني قد رآه والضمير يعود على الهلال قال هذا شخص كان رأى هلال رمضان. . وخشى إن قال إنه رآه أن يصاب بالعين في عينيه. . فقال إن راعي الغنم قد رأى الهلال. . ووصل راعي بغنمه وذهب إلى بيته. . وهو لا يكاد يرى طريقه فقد أصيبت عيناه بالعمى.

يضرب مثلاً لمن يبعد الشر عن نفسه. . ويحتاط في هذا بحيل لطيفة. . وخفيه. . حتى إذا وقع الشر. . أو وقع المحذور كان في مأمن منه. .

٢٩٠٥ - شَايِفْ الْغَبِنْ وْصابِرْ

شايف يعني رأى وأحس والغبن هو الجور والخسران والقهر. . وا معنى أنني أرى المعاملة الشاذة. . أرى الجور والعدوان. . ولكنني لا أستطيع أن أعمل شيئاً يتفادى هذا الجور والقهر والعدوان. . بل أقابل هذه الأمور بالصبر. . في انتظار الفرج. . لأن كل حالة إلى زوال. . وكل شدة إلى فرج. .

يضرب هذا مثلاً لمن يعامل معاملة سيئة ليس فيها شيء من الانصاف. . وليس فيها شيء من العدل الذي هو أخذ حق واعطاء حق. . وإنما فيها الأخذ

بدون عطاء . . والاساءة بدون حساب . . والجور الظاهر للعيان . . اعتماداً على القوة واعتماداً على ضعف هذا المغبون الصابر . .

٢٩٠٦ ـ شَايْلٍ حِمْلٍ ثِقِيلْ

شايل بمعنى حامل . . والمعنى أن هذا الشخص يحمل على أكتافه حملاً ثقيلاً . . قد يكون فوق طاقته . . وقد يكون هذا الحمل يتعلق بشئونه الخاصة . . وقد يكون متعلقاً بشئون عامة . . إرتبط بها وتعهد بتأديتها . . وصار يأخذ أجراً عليها . . أو أنه قد تحملها وأرهق نفسه في أدائها من باب طلب السيادة والشهرة والمجد . .

يضرب هذا مثلاً لمن تَحْمِلُهُ مطامع الدنيا أو مغريات المجد والشرف أن يحمل نفسه فوق طاقتها . . وأن يلتزم بأداء أمور جسام . . قد لا يستطيع الاستمرار على تحملها . . أو أنها قد ترهقه ارهاقاً شديداً . . يؤثر على صحته وعلى أعصابه . . حتى لا يستطيع أن يؤدي العمل على الوجه الأكمل . .

٢٩٠٧ ـ شَايْلٍ مَاهْ وْنَمَاهْ

شايل بمعنى حامل . . ونماه بمعنى غذاءه أي إنه يحمل طعامه وشرابه معه فهو ليس في حاجة إلى شيء يطلبه من بعيد . . أو بعبارة أخرى لديه اكتفاء ذاتي . . ويحمل معه جميع مقومات الحياة . . والضمير قد يعود إلى الجمل . . الذي لا خطر عليه إذا ضل أهله أو أضله أهله . . وقد يقصد به الرجل الذي لا حاجة به إلى أحد . . لأنه يملك جميع ضروريات الحياة . .

يضرب هذا مثلاً لمن هو ليس مضطراً إلى أحد . . لأنه يملك جميع مقومات الحياة . . وبهذا يكون في غير حاجة إلى الاستجداء أو الاستخذاء أمام أي ضغط من هذه النواحي . . . وليس على حياته أي خطر إذا ترك وشأنه . .

٢٩٠٨ - شَايْلٍ حَتْفِهْ عَلَى كَتْفِهْ

شايل بمعنى حامل. . والحتف الهلاك والدمار. . والكتف معروف. . أي إنه يحمل دماره. . وهلاكه فوق كتفيه. . إما اضطراراً. . وإما لأن طبيعته تقتضي هذا العمل. .

يضرب هذا مثلاً لمن يتسبب في دمار نفسه بنفسه إما جهلاً بما يحمله. . وإما لأنه مرغم على ذلك ليس له حق الاختيار. . ولا حق التصرف في أمور حياته. . ومستقبله. .

٢٩٠٩ - شَايْلٍ الدَّنْيَا عَلَى رَاسِهْ

شايل بمعنى حامل. . يعني أن هذا الإنسان يدخل أنفه في كل شيء. . ويريد أن يعرف كل شيء وأن يمتلك كل شيء وأن يتمتع بكل شيء. . إنه يريد أن يملك هذه الدنيا كلها. . لتكون له وحده. . لا يشاركه فيها أحد. .

يضرب هذا مثلاً للغرور الذي لا حدود له. . والطمع الذي لا يقنع بالكفاية. . وإنما يريد كل شيء لنفسه. . .

٢٩١٠ - شَايْلٍ دَاهْ بِرْدَاهْ

شايل حامل والردا هو الثوب الذي يلبسه المرء للجمال أو للستر. . .

يضرب هذا مثلاً لمن تكون علته وأذاه من بعض أقاربه أو من في بيته وحاشيته. . . أو من حبيبه الذي يقسو عليه ولكنه مع ذلك لا يتخلى عنه.

قال الشاعر الشعبي عبد الرحمن البواردي أمير شقرا سابقاً:

ياهل الديرة اللي طال مبناها	ما بلاد حماها طول حاميها
المباني تهاوي كل من جاها	ما يفك المباني كود أهاليها
ديرة صار داها اليوم برداها	ما تصح البلاد وعيبها فيها

٢٩١١ - شَايْلٍ عَلَيْهَا وَهِي وَاقْفِهْ

شايل عليها يعني حامل عليها والضمير يعود للراحلة . .

يضرب مثلاً لمن يحمل نفسه أقصى طاقاتها كالناقة التي تريد أن تحملها حملاً ثقيلاً فإنك تحمله عليها وهي واقفة أما لو حملتها وهي باركة فإنها لا تستطيع أن تنهض بالحمل من الأرض . . لأنه فوق طاقتها . .

ويطلق كذلك على من يسرف في مأكل أو مشرب بحيث يملأ بطنه بالطعام والشراب . . أما النفس فلا يهمه . . ولا يترك له مكاناً أو متسعاً . .

٢٩١٢ - شَبَّـابْ نَـارْ

المقصود بشباب النار . . هو شباب الفتن الذي ينقل كلام قوم إلى قوم حتى يملأ قلوب كل فريق من الحقد والكراهية . . والبغضاء . .

ومن هنا . . فإن لجو يكون مهيئاً لاشتعال النار في أي لحظة وعند أقل اختلاف . .

يضرب هذا مثلاً لمن طبع على الشر . . وإثارة الفتن بين الناس . . ونقل كلام بعضهم إلى بعض فيما يورث الأحقاد والأظغان . .

٢٩١٣ - الشَّبَابْ جُنُـونْ

لأن الشباب يشعر بالقوة الدافقة التي يتمتع بها صاحبها فيندفع بدون تفكير ولا حساب للعواقب في أمور تحتاج إلى تفكير وإلى تريث . . وإلى ترقب للفرص .

والشاب قليل التجارب ولذلك فهو يقدم على بعض الأمور التي لا يقدر عواقبها . . ولا يعرف ما سوف يترتب عليها من الآثار المدمرة . .

يضرب مثلاً للتصرفات الطائشة التي لا تعتمد على الرأي . . وإنما تعتمد على القوة والغرور والطيش . .

٢٩١٤ ـ الشَّبَابْ أَحْلاَ الأَصْحَابْ

يعني أن صحبة الشباب والعيش في أحلامه وآمانيه وطموحه . . هي الصحبة الحقيقية التي يتمتع فيها المرء بمتع الحياة . . ويسعد بملذاتها فإن أكل فأكله لذيذ مهما كان بسيطاً وإن شرب فشرابه سائغ مهما كان متواضعاً وإن نام نوماً عميقاً متواصلاً . . وإن حلم فأحلامه كلها آمال مشرقة . . وإن مرض فلديه من قوة الشباب ما يدفع به المرض وإن تعب فراحة سويعات قليلة تزيل عنه التعب والنصب . . والارهاق .

يضرب هذا مثلاً بصحبة الشباب والعيش في بحبوحته . . وأنها خير صديق . . يرافقه الإنسان في هذه الحياة . . وهذا طبعاً بالنسبة إلى سنوات الشيخوخة . . التي هي سن الضعف والضمور . . واختلال الصحة . . وضعف المقاومة للمتاعب والأمراض . . التي تعرض للإنسان في جميع أدوار حياته . .

٢٩١٥ ـ الشَّبَابْ حُلُـو

الشباب حلو بمعنى كل ما فيه لذيذ الأكل والشراب والنوم والكفاح . . والآمال والأحلام . . والتطلع إلى الأمام . . ثم اكتشاف المجهول . . ومعرفة الصحيح من المعلول . . واكتساب الصحاب والتعرف على الآداب . .

إن الشباب له مميزات كثيرة لا تتوفر في الشيخوخة . . التي هي دور الضمور والهموم والهواجس . . ودور الضعف والتناقص . . وعدم القدرة على التمتع بملذات الحياة . .

يضرب هذا مثلاً في أن الشاب قد يتحمل المتاعب والمشاق أكثر مما يتحمل

الشيوخ. . وأن الشباب يتلذذون بكثير من أحلامها وآمالها. . . بخلاف الشيوخ الذين تكثر همومهم ووساوسهم ويعرفون قرب نهايتهم. . ولا يتلذذون بمتع الحياة وملذاتها كما يتلذذ الشباب. .

٢٩١٦ ـ الشَّبَابْ رَبِيعْ الْعُمْـرْ

أي إن الشباب طور النمو. . طور الازدهار طور الأحلام. . طور النشاط. . فيه يبنى المرء مستقبله. . وفيه يكيف نفسه. . وفيه يكتسب أنواع المعارف. . فالشباب أحلام بلا آلام وتفاؤل بلا أوهام. . ولذلك طالما بكى الناس على الشباب بعد أن تدهمهم الشيخوخة وطالما تذكروا أيامه ولياليه. . الباسمة الندية. . بعد أن خيمت عليهم سنوات الشيخوخة الجافة المخيفة. .

يضرب هذا مثلاً للشباب وأنه أفضل أدوار العمر بأحلامه وآماله. . في نشاطه وإقدامه في تكيفه مع الظروف والأحوال. . ولكن كل موجود في هذه الحياة مصيره إلى التلاشي والزوال. . ولذلك فإنه يقال: ـ إن العرب لم تبك على فقد شيء كما بكت على فقد الشباب. .

٢٩١٧ ـ الشَّبَابْ مَغَـرَّهْ

يعني أن الشاب قليل التجارب كثير الاندفاع. . ولذلك فهو قد يندفع إلى أمور قد لا تعتمد على القوة وإنما تعتمد على الرأي. . فإذا وقع فيها احتار كيف يخرج منها. لأنه ارتكبها قبل أن يفكر في كيفية الخروج منها.

يضرب مثلاً للرجل الشاب الذي يتورط في بعض الأمور العويصة. . دون أن يفكر في مضاعفاتها. . ودون أن يفكر فيما سوف ينتج عنها من تعقيدات قد لا يقوى على الخروج منها الدهات من الرجال فضلاً عن الشباب الأغرار الذين يعتمدون على القوة في أمور تفتقر إلى الحكمة والروية وحسن التصرف. .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

الشباب مطية الجهـل

٢٩١٨ ـ شْبَاطْ مْقَرْقِعْ الْبِيبَانْ

شباط هو فصل من فصول الشتاء تشتد فيه العواصف ويشتد فيه البرد. وتكثر فيه الأمطار.. وما قد يصحبها من تغيرات..

يضرب هذا مثلاً للأمور الشديدة التي لا بد من الاستعداد لها بما يمنع أضرارها.. ويقي من مضاعفاتها المفاجئة التي لا يأمنها المرء في أي ساعة من ساعات الليل والنهار..

٢٩١٩ ـ شَبَّةْ مِنيعٍ عَلَى قِدْرِهْ

منيع هذا رجل كان معه قدر وضع فيه الطعام ليطبخه.. ولكنه زاد في النار.. لأنه كان في عجلة من أمره.. حتى ذاب القدر.. وسقط قعره ووقع الطعام على النار والرماد.. وذهب طعامه هدراً.

يضرب مثلاً للشيء يزيد عن حده فينقلب إلى ضده.. أو للعجلة التي تفضي الى الدمار والخراب.. وربَّ عجلة تهب ريثا.. ولكن منيعاً هذا لم تهبه العجلة ريثاً وإنما وهبته فقدان جهده.. وفقدان طعامه الذي وقع في الرماد.. ولم ينتفع منه بشيء..

٢٩٢٠ ـ شِبْرٍ مِـنْ ذَنَبْ الْخَرُوفْ وَلَا بُوعٍ مِنْ ذَنَبْ الثَّوْرْ

ذنب الخروف شحم ودسم.. أما ذنب الثور فهو عبارة عن عصب وعظام

وجلد فقط وفرق بين هذا وذاك.. وان اتفقا في الاسم.

حيث يسمى هذا ذنب.. وذاك أيضاً ذنب.

يضرب مثلاً للشيئن يتفقان في الاسم.. ولكنهما يختلفان في القيمة والمنفعة.. فالأسماء وضعت للتفريق بين شيئين ولم توضع لتقدير منافعهما..

ولذلك فإنه لا نسبة بين ذنب الثور وذنب الخروف والشبر هو ما بين الخنصر والابهام إذا بسطت يدك.. أما البوع فهو ما بين أصابع اليد اليمنى.. وأصابع اليد اليسرى إذا مددت يديك بشكل أفقي..

٢٩٢١ - شِبْرٍ بِرِيمِهْ رِبِعْ قِرْصٍ يضِيمِهْ

البريم هو الوسط أو البطن ويضيمه أي يشبعه ويملأ بطنه.. وهذا شطر من بيت من الشعر الشعبي في الغزل والبيت كاملاً هو: -

شبر بريمه ربع قرص يضيمه   شربه من الما ما يجي ربع فنجال

وهذا يضرب مثلاً للرشاقة والجمال والتفاف الجسم.. وعدم الترهل وكبر البطن.

قال الشاعر الشعبي إبراهيم بن جعيثن:

خذ من جمال اليوسفى ما يعيزه   للزين بستان عن البيض خزه
ترف الحشا نصف رغيف يجيزه   عوده ليان وكل ما جاه هزه
إلى مشى عاقه من الثقل عيزه   يشكي مزاع مثل الأطعاس دزه
البيض عقبه لو يخلن ببيزة   مالي بهن عقب أتلع الجيد مزة
فيما مضى والنفس عنهن عزيزة   واليوم راض من خروفي بجزه

٢٩٢٢ - شَبْرِهْ عَلَى أَشْبَارْ الرْجَالْ يَزِيدْ

الشبر هو المسافة التي بين طرف الابهام وطرف الخنصر والمعنى أن هذا

الرّجل وافي الاعضاء وافي الجسم إذا نافس الرجال في الطول غلبهم. . وإذا نافسهم في عمل المكارم بذهم. . وإذا سابقهم إلى قصبات المجد سبقهم.

وهذه الأوصاف تنطبق على الملك عبد العزيز رحمه الله فقد كان وافي الجسم حتى سموه نائفاً. . وكان سباقاً إلى المجد. . فقد نافسه زعماء كثيرون. . فتقهقروا وتقدم عليهم. .

وقد خرج إلى نجد في وقت سادت فيه الفوضى والفرقة حتى تطلع جميع أهل نجد إلى رجل قوي يوحد كلمتهم. . ويجمع شملهم فكان ذلك الرجل هو الملك عبد العزيز. . وبتوحيد نجد ساد جميع مناطق المملكة السعودية. .

وهذا يذكرني بقصة لأحد أمراء آل رشيد الذي كان يملك عدداً كبيراً من المماليك. . فقال له أحد جلسائه. . ماذا تريد بهؤلاء المماليك كلهم إنهم يكلفونك نفقات كثيرة أنت في حاجة إليها، فقال له هذا الأمير الشمري إنك قصير النظر فهؤلاء المماليك أسود بهم أهل حائل عاصمة الرشيد وبأهل حائل أسود شمر. . وبسيادة شمر أسود جميع قبائل الجزيرة العربية. .

يضرب هذا المثل لمن يبلغ الرقم القياسي شكلاً وموضوعاً. .

٢٩٢٣ ـ شَبِعْ الْعَيْرْ وْنَكَرْ

العير الحمار. . ونكر اي ضرب برجليه من حوله. . حيث يدل على المرح والطرب والنشاط وقد يدل على بطر النعحة. . والطيش.

يضرب هذا مثلاً لمن تغره النعمة فيفرح بها ويمرح. . ويصدر عنه حركات مزعجة لمن حوله. . ثم لا يبالي بازعاج الآخرين. . ولا ما يسببه لهم من متاعب لأعصابهم. . وحواسهم. . لأن النعم تحتاج الى قيود. . ومن أهم قيودها شكرها. . ومن شكرها. . التواضع والهدوء. . وعدم الازعاج!!

٢٩٢٤ ـ شَبِعْ الْعَيْرْ وْنَهَقْ

العير هو الحمار.. ونهيقه هو صوته المنكر الذي يطلقه عندما يجوع أو يظمأ.. أو يحس بالصحة والنشاط والمرح.. إن الحمار يطلق نهيقه في شتى المناسبات.. ويقال إن جملاً هرب من أهله.. وعزم على أن يضرب في الصحراء..

وبينما كان سائراً.. رأى حماراً هارباً من أهله وكان ضعيفاً منهار القوى.. فطلب من الجمل أن يهرب معه للخلاص من الشقاء الذي كان يعيش فيه ووافق الجمل على مرافقته بشرط أن لا ينهق.. لئلا يدل نهيقه الوحوش والبشر على مكان هربهم..

ووافق الحمار.. وسار الحمار مع الجمل فترة من الزمن فأدركه الاعياء والتعب.. فبرك الجمل.. وقال للحمار اركب على ظهري.. وسار الجمل بالحمار.. وصار الحمار ينظر إلى الجمل متعجباً من قوته وعظم خلقته.. ثم قال: ياوي جمل لولا صغر أذنيه.. وسمع الجمل ذلك النقد المرير الذي وجهه إليه الحمار.. فأخفاه في نفسه..

ووصل الرفقة إلى روضة غناء في وسط الصحراء.. وبجانبها غدير وافر الماء..

وبقوا فترة يرعون من أزهار هذه الروضة وبقولها حتى حسنت صحتهم.. وامتلأت أجسامهم شحماً ولحماً واشتاق الحمار إلى المرح والنهيق فأخذ يعدو يمنة ويسرة ثم جاء إلى الجمل فاستأذنه في النهيق فلم يأذن له وسكت الحمار وصار يعدو ويمرح.. ولكن من كمال هذا المرح أن ينهق.. فجاء إلى الجمل يستأذنه.. فقال له الجمل تذكر الشرط الذي بيني وبينك.. فقاتل الحمار إنني سوف أنهق.. وليكن ما يكون..

وذهب الحمار يعدو حتى علا على نشز من الأرض فنهق نهقة غليظة

منكره. . ارتجت لها جوانب الروضة. . فسمعها أحد الذئاب. . فجاء يعدو جهة الصوت حتى وصل إلى الحمار فهجم عليه وبعج بطنه. . وصار يلغ في دمه. . ويأكل من لحمه. . فجاء الجمل يعدو لينقذ صاحبه الذي أخل بشروط الرفقة ولكنه جاء متأخراً . . وبعد فوات الأوان. .

ولكن الجمل وصل وفي الحمار بقية من رمق الحياة فقال الجمل للحمار ألم أنهك؟! ألم أشترط عليك؟! وقد كنت تعيرني بصغر أذني فالآن فلينقذك طول أذنيك!!

يضرب هذا مثلاً لمن إذا اغتنى طغا. . ومن إذا رزق الصحة فرح ومرح. . وأدى به الفرح والمرح إلى حد الغرور وكفران النعمة. . وتعريض نفسه إلى زوال النعمة. . أو فقدان الحياة. .

٢٩٢٥ ـ شَبِعْ شَبْعَةْ الْمِسْكِينْ بأيَّامْ الصَّرَامْ

أيام الصرام هي جذاذ ثمرة النخل وهي أيام يشبع فيها الفقير ويعطى فيها بسخاء وكرم بغية الثواب. ونوعاً من البر والاحسان إلى الفقراء والمساكين.

يضرب مثلاً للجائع يجد الطعام بكثرة فيملأ كلما يمكنه ملأه.

قال الشاعر الشعبي محمد بن لعبون:

يا سنين لي مضت مثل الحلوم ... كنهن في دار بن عوام عام
هل غريم الشوق يشبع منك يوم ... شبعة المسكين بأيام الصرام
أو تلمين الشمل لم الهدوم ... يا ليالي السعد عودن بالتمام
أو تردين لبعض ذيك الهموم ... والعرب والكل في ذيك الخيام
قالت اللي فات ما هوب معلوم ... ردته لك وأنت سالم والسلام

٢٩٢٦ - الشْبِكَهْ تْعَيِّرْ الْمِنْخِلْ

الشبكة هي حبال يربط بعضها في بعض على شكل متخالف فيتكون منها وعاء يربط فيه الحشيش.. والحطب وما شاكل ذلك.. وعيونها عادة تكون واسعة. أما المنخل فهو أيضاً من هذا النوع.. ولكن عيونه ضيقة.. ومعنى تعير أي تعيب المنخل بما فيه من الخروق وتنسى نفسها وخروقها الواسعة.

يضرب هذا مثلاً لمن يعيب الناس بعيوب مع أن فيه أكبر منها وأكثر.. والمعنى أن بعض الناس يرى عيوب الآخرين.. ولا يرى عيوب نفسه..

ورحم الله إمرأً شغلته عيوبه عن عيوب الآخرين..

٢٩٢٧ - شَبَّهَا مَنْ لَا طَفَّاهَا

شبها أي أوقدها.. والضمير يعود على الفتنة أو نيران الحرب.. وطفاها بمعنى أطفأها أي ان نيران الحرب والفتن يوقدها ويسببها قوم جهلاء.. لا يقدرون العواقب.. ولا يفكرون تفكيراً بعيداً فيما تسببه الحروب والفتن من ويلات وخراب ودمار وسفك دماء.. فإذا اشتعلت نار الحرب لم يستطيعوا اطفاءها.. لأنهم يفتقرون الى الرأي السديد.. والمسلك الرشيد كما أنهم في العادة لا يكون لهم النفوذ الكافي ليقودوا قومهم إلى بر السلامة..

قال الشاعر الشعبي حميدان الشويعر: -

يشب الفتنه مقرود	نزغة شيطان وحلقه
وإلى اشتدت معا لبها	قفى ناير مثل السلقه
كسروا عظمه وأخذوا ماله	خلوا عياله لهم لعقه
هذا جزى من لا يتبع	شرع الله في كل طرقه
والخاين لا بده خاين	تذهب عيدانه وورقه

ليــاك تـصــالــح جـهــال   لــين الــحــرب تثـور تــفـقــه
لــين تــرشش مــقـــابــرهـــم   ويـنـعـى الـنـــاعـــي ممــاطـــرقـه
ثـــم اعـــذل فـيــهـم يـــا عـــاذل   تـــخـــلى لـــك رقـــاب صـــدقـــه

٢٩٢٨ ـ شَبَّهَا فِي الشِّيحْ وْلَقَّاهَا الرِّيحْ

الشيح شجر ينبت في البادية.. سريع الاشتعال إذا علقت فيه النار ولقاها الريح.. أي جعلها في مهب الريح.. والريح تنفخ النار فتزيدها اشتعالاً..

وهذا المثل يضرب للشخص يوقد الفتنة ثم يتركها للعوامل الطبيعية التي لا مجهود له فيها. أو من يشعل الفتنة ثم يترك غيره يكتوي بنارها بينما يهرب منها.

قال الشاعر حميدان الشويعر: ـ

الــفــتـــنـــة نـــايــمـةٍ دايـــم   مـــيــر الأشـــرار تـــوعـــيـــهـــا
يــشــب الــفــتــنــه مــقــرود   ويـــعـلقـــهـــا من لا يـــطفـيـــهـــا
فـــإلـــى عـلقـت ثـــم اشـتـبـت   بـــالـحـرب انحـاش مـشـــاريـــهـــا
إدفـــع الـــشــر دامـــك تـــقـــدر   حـــتـى تـنـصــر فـي تـــالـيـــهـــا
فـــان جتـك الـطلبـه فـي حلقـــك   فـــاضـــرب بـــالسيـــف عـــواديـهـا
حـــاذور الـــذلـــة والـــمـــدة   لـــو ثـــلـث أمـــوالـــك تـــعـــطـيـــهـــا

٢٩٢٩ ـ الشْتَا أَبُو زْوَيَّانْ

أبو صاحب زويان لقب للجوع يعني أن الشتاء يرافقه الجوع والرغبة في الأكل لأن الجسم يتطلب وقوداً ويتطلب طاقة حرارية أكثر من أي فصل آخر..

يضرب مثلاً لبعض الأمور التي لا بد من الاستعداد لها... وأخذ الحيطة

من شرورها. . . والاستعداد لها بما تتطلبه من حاجات واستعدادات.

٢٩٣٠ ـ الشْتَا يَبي جِدْ وجْنُودْ

يعني أن الشتاء يتطلب منك أن تبذل جهدك. . وأن تستعين بكل من تستطيع الاستعانة به وذلك للتغلب على أهوال الشتاء والصعوبات التي ترافقه. . وتأتي معه كلما أتى.

يضرب مثلاً للأمور التي تحتاج إلى جد واجتهاد وتضافر في القوى والجهود. .

٢٩٣١ ـ الشْتَا وَجْـهْ ذِيبْ

وجه الذيب كالح مخيف. . وكذلك أول الشتاء كالح مخيف. . ولهذا فقد قيل إنه وجه الذئب.

يضرب هذا مثلاً للتحرز والاحتياط. . . من أول الشتاء وبرده. لأن الأجسام لم تتعود البرد. . فإذا لم تتحفظ فإنه يؤثر عليها وقد يجلب لها بعض أنواع الأمراض. . . التي ترافقه من زكام. . ونزلات برد وما أشبه ذلك من الأمراض الموسمية المعروفة. . .

٢٩٣٢ ـ الشْتَا يِبي صَمِيلْ وَالْقَيْظْ مَعَكْ عِلْمِهْ

يبي يتطلب ويريد والصميل هو القربة الصغيرة. . والمعنى إذا كان الشتاء يتطلب أن تنقل معك قربة صغيرة فالقيظ يتطلب منك أن تنقل معك في سفرك عدة قرب كبار. .

يضرب مثلاً لأن كل شيء يريد متطلباته. . فإذا قصر الانسان فيها فإنه قد

عرض نفسه للأخطار. . وجازف بحياته. . وألقى نفسه في التهلكة التي نهى الله عنها في كتابه العزيز.

٢٩٣٣ ـ الشْتَا عَدُو الدِّينْ

الشتا المراد به وقت اشتداد البرد وذلك أن الإنسان قد لا يحسن الوضوء وقد لا يؤدي الصلوات على الوجه الأكمل من الخشوع وحضور القلب وما أشبه ذلك من مكملات العبادة. . .

يضرب مثلاً لبعض الأمور التي لا يكمل معها العمل. . ولا يمكن أن يؤدى على الوجه المطلوب.

٢٩٣٤ ـ الشْجَرَهْ اللِّي مَا تِلِينْ تِنْكَسِرْ

اللي بمعنى اللتي ومعنى ما تلين يعني لا تلين. . والمعنى أن الشجرة التي لا تلين تكسرها العواصف والرياح والمثل لا يقصد الشجرة وحدها. . وإنما يقصد الإنسان أيضاً فالإنسان الذي يكون شرساً قاسياً لا بد أن تكسره زعازع الدهور. . والذي يعارض التيارات لا بد أن تجرفه. . وتذهب به معها في طريقها ولن يستطيع أن يذهب بها هو في طريقه. .

يضرب هذا مثلاً لعدم الحكمة في استعمال القوة فالإنسان ينتصر على المشاكل والزعازع بالرأي والحكمة. . ومسايرة الأحوال والظروف. . وبهذا يستطيع أن يتغلب على المشاكل والصعاب ويخرج منها سالماً غانماً منتصراً. .

٢٩٣٥ ـ الشْجَرَهْ لَهَا ذَرَى

يعني أن المرء إذا جلس في ظلها وقته حر الهجير. . وإذا اتقى بها البرد في الشتاء وقته منه.

يضرب مثلاً للحميه والعطف على أقارب الإنسان وأصحابه وحمايتهم مما قد يتسلط عليهم من حوادث الدهر ومحنه . . .

وقال الشاعر الشعبي محمد السديري : -

إن خاب ظني بالرفيق الموالي	مالى مشريه على نايد الناس
لعل قصر ما يجي به ظلال	ينهد من عالي مبانيه للساس
ويجعل مقره دارس العهد بالي	صحصاح دو خالي مابه أوناس
البوم في تالي هدامه يلالي	جزاك يا ؤكر الخنا وكر الأدناس

٢٩٣٦ - شْجِرْةٍ مَابْهَا ثْمَرهْ

مابها أي ليس فيها . . ومعنى هذا أنه لا فائدة ترجى من ورائها . . ولا جدوى من العناية بها وسقيها . . وحرث أرضها . . وتطعيمها بما يصلحها.

يضرب هذا مثلاً لبعض الأشخاص الذين لهم هياكل الرجال . . ولكن ليست فيهم فوائد الرجال . . لأنه لا فائدة فيهم وقت الشدة ولا فائدة فيهم وقت الرخاء . . فهم بمثابة الشجرة التي لا تثمر . . والثوب الذي لا يستر . . والسيف الذي لا يقطع . . والدابة التي لا تنفع . .

٢٩٣٧ - الشَّحَمْ بِالْبِلْ يَا مَطَارِيسْ الْغَنَمْ

البل الإبل والمطاريس هي اللحم اللزج الذي يشبه الشحم وليس بشحم . . وهو يكون في لحم الغنم أما لحم الإبل فقاس . . وشحمها قوي متماسك . .

يضرب مثلاً للمقارنة بين صنفين متقاربين في الشكل مختلفين في المنافع والفوائد . . والاختلاف دائماً موجود بين البشر . . فلا تكاد تجد شخصين متفقين على أكل معين أو شراب . . بل تجد هذا يفضل شيئاً والآخر يفضل نوعاً ثانياً . .

٢٩٣٨ ـ الشَّحَمْ يَقْعِدْ فِي الْمَوَاعِينْ

يقعد يبقى والمواعين هي أوعية الطعام والشراب وما أشبههما. . والمعنى أن الشحم واضح بين. . يكون أكثره في الزاد. . وتبقى آثاره في الأواني التي يوضع فيها. .

يضرب هذا مثلاً للشيء الواضح الذي لا بد أن يبقى أدلة على وجوده. . إما في الأواني أو في ما يتصل بها من الأشياء. . التي يستعمل فيها ويظهر أن شخصاً أراد أن يغالط صاحبه. . بأن وجبة من الطعام كانت دسمة نافعة مفيدة. . فلم يكن من ذلك الشخص الذي قيل له ذلك إلا أن يأخذ الأناء الذي قدم فيه الطعام فيضع فيه الماء الحار. . ثم ينظر إلى الماء فلا يرى على سطحه شيئاً من الدسم أو السمن. . ثم بعد ذلك أطلق هذا المثل. .

٢٩٣٩ ـ شِخْبٍ طِفَحْ لَا فِي يدِي وَلَا فِي الْقَدَحْ

الشخب هو الحليب عندما يخرج من ضرع الدابة وطفح أي ضل طريقه فلم يكن في القدح ولا في يدي وإنما ذهب في الهواء. . ثم إلى الأرض. .

يضرب مثلاً للشيء لا تستفيد منه بأي وجه من الوجوه. . بل يذهب منك وأنت تنظر. . فلا تستطيع أن ترده إلى مكانه من ضرع الناقة ولا تستطيع أن ترده الى القدح. . فقد وقع في الأرض وشربته. . وانتهى أمره.

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم: ـ

شخب طمح

٢٩٤٠ ـ شَخْتِكْ بَخْتِكْ

كلمة شختك لا معنى لها وإنما جيء بها للسجعة والبخت الحظ. . ويعني

المثل المجازفة في شيء مجهول لا يعرف هل هو خير أم شر..

يضرب مثلاً للأمور التي تبنى على الصدف لا على الجهد ولا على الاستحقاق.. أو للأمور المجهولة التي لا يدري المقدم عليها هل نتائجها في صالحه.. أم أنها ضارة بحاضره ومستقبله.. إنها السير الى أمر من الأمور بينما المرء مغمض العينين لا يعرف ماذا يرمي به الفال ولا أين تقوده قدماه.. هل يقودانه إلى روضة غناء.. أم إلى حفرة ظلماء!!

٢٩٤١ - شِخْ فِيهَا يَا فَايِزْ

فايز هذا يظهر أنه أمير متعجرف متكبر يركب رأسه.. ويتحكم بحسب أهوائه ونزعاته العاطفية... ويظهر أن شخصاً قريباً له.. أو من ذوي الرأي في قومه أشار عليه مرة ومرتين وثلاثاً فلم يجد منه إلا عناداً وإصراراً على رأيه وعندما يئس منه.. واستنفد جميع ما يملك من وسائل الاقناع.. ولم يصل إلى نتيجة.. عندما وصل إلى هذا الحد رأى أن المقام في أرض يسودها مثل هذا الأرعن لا يليق برجل حر أبي مفكر.. فما كان منه إلا أن شد رحاله.. وأخذ متاعه وأهله ورحل بعد أن قال مخاطباً هذا الأمير أو الرئيس الأرعن: شخ فيها يا فايز أي كن شيخها المتصرف في أمورها..

وقيل إن لهذا المثل معنى آخر.. وهو أن قرية كانت معروفة بأن الجن يسكنونها.. وساد الخوف أهلها فصار سكانها يتناقصون.. ومن لم يسكنها يتحامى سكنانها وكان في القرية رجل يدعا فائز يعرف آيات من القرآن تطرد الجن والجان. فلم يكن من فائز إلا أن يملأ قدراً بالماء ثم يقرأ فيه تلك الآيات القرآنية.. وثم ينثره في جوانب القرية وأركانها.. وعندما انتهى الرش سمع الناس أصوات قوم هاربين من القرية.. يسمعون أصواتهم.. ولا يرون أجسادهم.. يقولون شخ فيها يا فائز.. وبعد هذا العلاج الناجح.. لم يحس أهل القرية بوجود للجن في قريتهم.. لقد هربوا وتركوها لفائز.

يضرب هذا مثلاً للصراع المرير بين طرفين.. وينتهي هذا الصراع بتغلب أحد الطرفين على منافسه.. فيهرب ويترك له المجال.

٢٩٤٢ ـ شِدْ السَّارْيِهْ وَاسْتَعِنْ باللَّهْ

شد السارية.. أي تمسك بها والسارية هي إحدى أعمدة المسجد واستعن بالله أي تحمل قليلاً.. واستعن بالله على ما تراه صعباً عليك.. والمثل هذا أطلقه شخص كان يوصي آخر على الصبر والتحمل في سبيل النتائج الطيبة.. المرتقبة التي لا تنال إلا بالصبر.. والمصابرة..

٢٩٤٣ ـ شِدَّ لِي وَاقْطَعْ لِكْ

أي ساعدني لأساعدك. يضرب مثلاً لتبادل المنافع فأنت تساعدني من ناحية لأساعدك من ناحية ثانية. والحياة كلها مبنية على هذا المبدأ..

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

أضيء لي أقدح لك

قال الشاعر الشعبي إبراهيم المحمد القاضي:

أنا لي ثمان سنين أدور من الملا	صديق وثيق للسراير أمينه
يعينن على ما صاب حالي وسمني	وأنا مثل ما عانن لمثله أعينه
على عندل جافين من عقب ما مضى	حال الوشات السوبيني وبينه
هو داله عني وأنا فيه مبتلى	ينام وقلبي مغرم في جبينه

٢٩٤٤ ـ شِدُّوا يَا قَوْمْ انْزْلُوا يَا قَوْمْ

شدوا يعني ارحلوا.. أما النزول فهو معروف..

وهذا يضرب مثلاً للتناقض . . وعلى شهوة الأمر والنهي حتى ولو كان في ذلك ما يدل على السفه واضاعة الوقت فيما لا جدوى فيه . .

إنه مركب النقص الذي يتقمص بعض القاده . . فهو يشك في طاعتهم . . ولذلك فهو يجرب مدى طاعتهم له فيأمر بأمور لا معنى لها . . قد تكون متناقضة وقد تكون تافهة . . والسبب في ذلك أنه يشك في طاعتهم . . فهو يريد أن يتأكد من وجود هذه الطاعة فيما بينهم . . ولا يكتفي بتجربة واحدة بل هو يعيد التجربة ما بين وقت وآخر ليتأكد من أنها لا تزال موجودة . .

٢٩٤٥ ـ شَدُّوا وَلَا مَدُّوا وَرَايْ الْبَدُو بْدَوَاتْ

هذا المثل أطلقه راشد الخلاوي . . وراشد الخلاوي هذا رجل شاعر وحاسب وفيلسوف ومعروف بالدقة في أقواله . . فلا يكذب ولا يقول إلا الحق . . أما الشيء المشتبه عليه فهو لا يجزم فيه برأي . . بل يأتي حكمه فيه حاملاً معاني التردد ومتأرجحاً بين الشك واليقين . . وقد أطلق هذا المثل في مناسبة من المناسبات كان فيها ضيفاً عند إحدى القبائل وعندما أراد أن يرحل عنهم أشاعوا أنهم سيرحلون وهيأوا رواحلهم وهدموا بيوتهم وطووها والخلاوى يرى . . . ثم فارقهم ونزل ضيفاً عند قبيلة أخرى فسألوا الخلاوي عن القبيلة التي جاء منها وهل هي مقيمة في مكانها . . أم رحلت عنه . . فقال هذا المثل . . وكان المراد أن يكذب فيقول رحلوا بينما هم عملوا تلك المظاهر للرحيل فلما غاب عنهم رجعوا فبنوا البيوت وأعادوا كل شيء على حاله . . .

وقد عملوا هذا محاولين أن يمسكوا عليه ولو كذبة واحدة ولكنهم لم يستطيعوا . . .

ومعنى كلمات المثل أنهم تهيئوا للرحيل . . ولكنهم لم يرحلوا وقد يبدوا لهم فيقيمون . .

وقد فشلت هذه المحاولة فلم يكذب الخلاوي. . ثم صار ضيفاً عند شخص آخر فقال هذا الشخص لقومه أنا سوف أجعل الخلاوي يكذب وسوف أخبركم. . وعندما حان موعد العشاء قدموا للخلاوي عشاء نظيفاً. . ولكنه قليل جداً لا يكاد يكفي طفلاً صغيراً فضلاً عن رجل كبير فأكل الخلاوي بعضه ثم كف يده. . بعد أن أبقى في الماعون شيئاً قليلاً. . لأن من عادة الخلاوي. . أن لا يأكل كل ما في الماعون مهما كان قليلاً فقال له المضيف. . كل يا ضيفنا أو لعلك شبعت؟! فقال الخلاوي وقد فهم ما يراد به من هذا العمل. . إنني لم آكل خيراً ولم أترك خيراً. .

يضرب هذا مثلاً للتحرز من الكذب وعدم اطلاق القول على عواهنه. . بل لا بد من الاحتياط. . والتردد فيما لا يجزم به المرء. . من الأمور التي تحتمل النفي والاثبات. .

وهكذا خرج الخلاوي من هذه الأجوبة دون أن يكذب. . وللخلاوي هذا قصص كثيرة وأشعار سائرة لا يزال المواطنون يتداولونها في الحساب والحكم. . وتجارب الزمان. .

قال الشاعر الشعبي إبراهيم بن جعيثن:

يا مل قلب عن هوى البدو ما ماج	حامت وروده واستهامت وهو صيد
يا والله اللي صارْ للبدو نجناج	ردوا وطووا ودهم بالمسانيد
غادٍ لهم مع طلعة الشمس لجلاج	راحو بخلي عقب جاني مواعيد
شدوا ومدوا وانتووا نية وداج	خدتربع خلجها والمفاريد
مرباعهم بين الحبل هو والأفلاج	والشمس وشميسه وقصر البراريد
وعسى الحيا يضفي على كل الأفجاج	وينجال عن سوده ويخطي تخاديد

٢٩٤٦ ـ الشِّدَّهْ بَتْـرَا

الشدة واحدة الشدائد وهي المصائب والأحداث السيئة التي تتوالى على

الإنسان وبتراء بمعنى قصيره. . أو أنها لا تخلف بعدها ذيولاً. . أو أنها تنتهي فجأة. .

يضرب مثلاً لفتح باب الأمل أمام من يصاب بالشدائد. . وتتوالى عليه نكبات الدهر. . كما قال الله تعالى (إن مع العسر يسراً إن مع العسر يسرا).

٢٩٤٧ ـ شِدِيدٍ عَـدِيد

شديد. . أي قوي. . وعديد أي بكامل عدته. . أي خذ هذا الشيء وهو في غاية القوة. . وتمام العدة والعتاد. .

يضرب هذا مثلاً للشيء تدفعه إلى غيرك. . وهو كامل من كل جهة. . فقوته وافرة. . وعدته متكاملة. . ولم يبق إلا أن تأخذه وتستعمله في الأمور التي تدر لك الخير. . وتجلب لك الثروة وتعطيك ما تصبو إليه نفسك. . من منافع وخيرات. . وراحة بال. .

٢٩٤٨ ـ شْرَاهْ وَلاَ غْذَاهْ

أي شراء الشيء بعد أن يستكمل كيانه ومقومات حياته. . خير من شرائه صغيراً ضعيفاً ثم العناية به. . وملاحظته حتى ينمو ويكبر فهذا قد يكلف الكثير من المصاريف. . ثم انه قد يبلغ الدرجة التي تريدها. . وقد لا يبلغها بعد التعب والمشقة والخسارة. .

يضرب مثلاً لتوفير الجهد والمال بشراء ما قد استكمل قواه. . بدل أنه تسعى لنتائج غير مضمونه. . . وأمور تحتمل الربح والخسران. .

٢٩٤٩ ـ الشَّرْ أَعْوَانِهْ جْنُودٍ كِثِيرهْ

يعني أن للشر أعواناً كثيرين منهم ما هو في داخل جسم الإنسان ومنهم ما هو خارج جسم الإنسان.

يضرب مثلاً للأمور الضارة وأن لها هواة يتلذذون بعملها. . ويفخرون بممارستها ويعملون على اغراء الآخرين بعملها حتى ولو كانوا يعلمون أنها ضاره. . إنهم يريدون من يشاركهم في أضرارها ومصائبها وويلاتها. .

٢٩٥٠ ـ شَرَّابَةِ النِّقْعَهْ مْضَيِّفَةِ الْبِقْعَهْ

النقعة هي الغدير. . أو ماء السيل الذي يتجمع في مكان منخفض من الأرض. . والعادة أن يكون ما حولها مخصب كثير المرعى. . وأن من يسكن حولها ويستفيد منها ومما حولها مخضب كثير المواشي وسمينها. . بخلاف الذي يسكن في أرض مجدبة لا ماء فيها ولا مرعى. .

يضرب مثلاً في أن من يستفيد أكثر. . تكون الواجبات عليه أكثر. . فيستقبل الضيوف ويقوم بواجبات الضيافة. .

بخلاف الفقير المجدب الأرض فإن الواجبات تكون عليه أخف. . ولا يطلب منه فوق طاقته. .

٢٩٥١ ـ شِرْبٍ عَلَى غَيْرْ الظَّمَا يَجْرَحْ الْحَشَا

يعني أن الشيء الذي لا تأتيه عن رغبة وهوى واندفاع فإنه سوف يؤذيك حتى ولو كان نافعاً للآخرين لأن عمل الشيء بدون شعور بالرغبة فيه والحاجة إليه يجعله ثقيلاً على النفس مرهقاً لها. .

يضرب مثلاً للرغبات والنزعات البشرية. . وأنها قد تجعل من الطيب خبيثاً وقد تجعل من الخبيث طيباً . . قد تجعل من النافع ضاراً. . ومن الضار نافعاً. .

٢٩٥٢ ـ شِرْبْ الْبِلْ دَحَمْ

البل الإبل والدحم هو المزاجمة.. أي أخذ الأمور بالقوة.. لا بالحق والأقدمية...

يضرب مثلاً للأمور التي تعتمد على القوة.. وعلى القوة وحدها.. فلا يراعى في هذا الشرب نظام.. ولا أقدمية.. ولا كبر ولا صغر.. وإنما اعتماده الكلي والجزئي على العضلات وقوتها فقط..

٢٩٥٣ ـ شَرْبَةْ ضْحِيَّهْ

الضحية هي الذبيحة التي تذبح في عيد الأضحى.. فإذا أرادوا أن يذبحوها أسقوها من الماء.. فكان آخر ما تذوقه في حياتها هو هذه الشربة.. وكأنهم بذلك يعطونها ما تطلبه وتريده قبل أن تواجه مصيرها المحتوم.

يضرب مثلاً لمن تدعو عليه بأن يكون أمر من الأمور هو خاتمة حياته.. وآخر ما يتمتع به من مطعوم أو مشروب.

قال الشاعر الشعبي عبد الله بن سبيل متغزلاً:

إلى بغيت أترك مجاله هنف لي	وأرجعت له والقلب ركب أردعيه
وإلى بغيت أشرب ينف العذف لي	يبيني أشرب منه شربة ضحيه
يبي يعسفني له وهو ما انعسف لي	خطية يا كبرها من خطيه
يا ليتني ما عرفت من لا ولف لي	اللي سلم من عرفهم واهنيه

٢٩٥٤ ـ شِرْبْ خَاطُوفْ

الخاطوف هو الخطاف.. وهو إذا أراد أن يشرب شرب وهو يطير.. فأكله وهو يطير وشربه وهو يطير..

يضرب مثلاً للسرعة وأخذ الأمور بعجلة فائقة والخاطوف يفعل ذلك إما خوفاً من البشر أن يصطادوه.. أو خوفاً من جوارح الطير التي يأكل قويها ضعيفها.. وكبيرها صغيرها..

٢٩٥٥ - شِرْبْ فِنْجَالٍ وِهِنْ عْجَالْ

شرب فنجال المراد فنجال القهوه..وهن الضمير يعود على الرواحل التي يركبها أصحابها عندما يريدون السفر.. ومعنى وهن عجال.. أي إن شرب فنجال القهوة لن يؤخركم عما تريدون من سفر..

يضرب هذا مثلاً لمن يعرض جانب السخاء والكرم.. وأن ما سوف يبذله لن يؤخر القوم عما يريدون من مهمات قد سلكوا الطريق لبلوغها.. وأعدوا العدة لنيل قصباتها..

٢٩٥٦ - الشَّرْ تَنْطَحْه الْوْجِيهْ الشَّرِيرَهْ

تنطحه أي تقابله وجهاً لوجه.. والوجيه يعني الوجوه.. أي إن الأشرار لا ينتصف منهم إلا من هو أشر منهم.. والشر هنا لا يعتبر عيباً.. وليس معناه الاعتداء والتهجم على الآخرين بدون سبب.. وإنما معناه أن القوة لا تقابل إلا بالقوة.. والهجوم لا يدفع إلا بهجوم أقوى منه سواء كان هذا الهجوم بالسنان أو باللسان فالقوة لا يدحرها إلا قوة مثلها أو أقوى منها.

يضرب هذا المثل لمقابلة الشر بالشر.. والأشرار بالأشرار.. وهذا طبعاً لا يعتبر اعتداء لأن رد المعتدي حق مشروع عرفاً وشرعاً وعقلاً..

ومن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم.. والذي يستطيع أن يدفع السيئة بالحسنة خير وأفضل.. ولكن بعض الأشرار قد يعتبرون هذا ضعفاً وخوراً.. فيزداد شرهم.. وتزداد اعتدآتهم.. وفي هذه الحالة لا بد من ردعهم بمثل سلاحهم.. وواحدة بواحدة والبادي أظلم..

٢٩٥٧ ـ الشَّرْ شْوَيِّهْ كِثِير

أي إن الشر لا يستهان بقليله. . فهو مقلق. . وهو قد ينمو ويزيد. . وقد يتضاعف إذا لم تجتث جذوره ويقضى على بواعثه. . ويعالج في أول أمره. . وقد يراد بالمثل أن أخبار الشر والمصائب تجري على ألسنة الناس. . ويتناقلونها. . ويزيدون فيها من باب التشفي. . أو باب الشماته. . أو من باب الغيض والحسد لمن أصيبت به. .

يضرب هذا مثلاً لأخبار السوء وسرعة تناقلها بين الناس. . أو لخطورة أمور الشر وأنه لا يستهان بصغيرها. . لأن صغيرها يكبر. . وجذورها تمتد وجوانبها تتسع. . حتى تبلغ درجة من الرسوخ لا يستطاع معها القضاء عليها ولا الصبر على آلامها. . ومواجعها. .

٢٩٥٨ ـ الشَّرْطُ أَرْبَعُونْ لَنَا عِشْرُونَ وَلَكُمْ عِشْرُونْ

الشرط المراد به هنا المكافأة أو الأجر الذي تعطيه من يقدم لك خدمة. . وهذا المثل أطلقه إنسان جاهل قدم إلى أهل قرية فطلبوا منه أن يكون إماماً لهم وفرضوا له مرتباً مغرياً. . فصار يتقدم بهم ويصلي بهم وهو لا يعرف شيئاً من القرآن فصار يأتي بقرآن من عنده مثل قوله:

أطعموا مطوعكم من لحم الدجاج وزوجوه البنت المغناج تدخلوا الجنة أفواجاً أفواجاً. . واستمر على هذه الحالة مدة من الزمن يؤلف لهم من أمثال هذه الخزعبلات ويصلي بهم ويتلوها في صلاته.

وجاء إلى هذه القرية ضيف قارىء. . وحضر الصلاة فوجد شيئاً يخالف الإسلام والقرآن فتنحنح إشارة لاكتشافه اللعبة. . فقال هذا الإمام وكأنه يقرأ سورة: «أسكتوا يا سامعون ترى الشرط أربعون لنا عشرون ولكم عشرون. . وأربعون هذه قد تكون أربعون شاة أو أربعون ريالاً أو أربعون صاعاً من الأقط أو

أربعون وزنة من السمن. . وعندما سمع هذا العرض المغري سكت وتقاسموا الغنيمة مناصفة. .

يضرب هذا مثلاً لمن ينكشف أمره فيبذل شيئاً من مكاسبه لتغطية الجريمة. . .

٢٩٥٩ ـ الشَّرْطْ يَغْلِبْ الْمْرُوَّهْ

المروة المروءة. . يضرب مثلاً للاتفاقات ووجوب احترامها. . وأنها تحفظ ماء وجه الإنسان إذا تورط. . عن طلب مروءة الناس ومعروفهم وتسامحهم معه. . وأعفـائه مما تورط فيه من صفقات خاسره أو سلع معيبة. . فالمؤمنون على شروطهم. . وما كان شرطاً كان سلاماً. .

٢٩٦٠ ـ شَرْطْ الْمُرَافَقَهْ الْمُوافَقَهْ

المرافقه الصحبة وهي تقضي بأن يكون الصاحب متسامحاً بالنسبة إلى صاحبه. . وأن لا يخالفه أولا يكثر مخالفته في بعض الأمور التي لا تقدم ولا تؤخر. .

يضرب مثلاً للتسامح في معاملة الأصدقاء. . وغض النظر عن بعض الهفوات الطفيفة. . والتسامح عن بعض الحقوق التافهة التي قد تثير خلافاً بين الصديقين. . فينمو هذا الخلاف حتى أنه قد يسبب القطيعة بين الصديقين. .

٢٩٦١ ـ الشَّرْطُ أَمْلَـكْ

هذا المثل مأخوذ من أثر شريف معروف وهو: ـ المؤمنـون على شروطهم وهناك مثل آخر يقول ما كان شرطاً كان سلاماً. . فإذا اتفق الطرفان على شرط من الشروط في البيع أو الشراء أو العقود. . أو العلاقات فيما بينهم فإن الشرط يكون نافذ المفعول. . إلا شرطاً أحل حراماً. . أو حرم حلالاً. .

يضرب هذا مثلاً للوفاء بالشروط والاتفاقات التي تقع بين انسان وآخر. . وأن الشرع يحكم بالوفاء بالشروط المتفق عليها من الأطراف المتخاصمة. . إلا ما كان من هذه الشروط خارجاً عن حدود الشرع. . فإنه يكون باطلاً. . ويبقى العقد صحيحاً. .

٢٩٦٢ - الشَّرْطْ وَلاَ اللَّحْيَهْ الْغَانْمِهْ

اللحية الغانمه هو الرجل الطيب المتسامح. . الذي يتنازل لك عن بعض حقه ويعفيك من بعض الصفقات التي تشعر أنك مغبون فيها. .

يضرب مثلاً للأخذ بالأحوط وعدم ترك الأمور تسير حسب الحظ والنصيب فإن وفقت إلى رجل طيب أعطاك حقوقك كاملة. . وان وفقت الى رجل مكار أخذ حقوقك لأنه لا شروط تميز بين حقك وحقه. . .

٢٩٦٣ - شَرْقْ بْرِيقِـهْ

يضرب مثلاً لمن يختلط عليه الأمر فيضطرب. . ولا يحير جواباً. . .

ويقف ريقه في وسط حلقه بحيث لا يستطيع أن يسيغه فإذا كان لا يسيغ ريقه. . فما بالك بما سواه من مطعوم أو مشروب. .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

شرق ما بينهم بشر

٢٩٦٤ - شَرَقْ وْغَرَقْ وِذْبَابٍ فِي مَرَقْ

هذه دعوة تقال لمن يشرق بالماء. . فتقول إذا أردت أن تدعو عليه شرق وغرق أي زادك الله شرقاً. . وزادك ماء لتغرق فيه. . . وييسر الله لك إداماً فيه ذباب

ليكدر عليك معاشك ويكدر عليك طعامك وشرابك. . لأن الذباب إذا وقع في طعام أو شراب تقززت منه النفس وخبث به ما كان صالحاً. . وتكدر به ما كان صافياً. .

٢٩٦٥ - شَرْقٌ بِالْمَاوِشْ يِدْفِعهْ بِهْ؟!

يعني أن الإنسان إذا شرق. . ووقف الماء في حلقه فليس هناك شيء أرق من الماء وألطف لكي يدفع هذا الشرق به. .

يضرب هذا مثلاً لمن تأتيه المصائب من أقرب الناس إليه. . وممن كان يعول عليهم في نصرته وعونه إذا حزبه أمر من الأمور التي لا يستطيع دفعها إلا بالعون والمساعدة. .

٢٩٦٦ - شَرْقَةْ سِهـوْ

السهو هو الشعير الطري الذي يقلى على النار حتى يصير لونه بنياً. . والعادة أنه إذا نشب في حلق الانسان الذي يأكله سد منافذ النفس وأصيب آكله بأمر شديد لا يكاد يتخلص منه. . .

يضرب مثلاً لمن إذا طلب شيئاً ألح في طلبه واستمر وأصر على أن ينال مطلوبه وبسرعة قد لا تكون في مستطاع الطرف المطلوب منه. . أو للشيء البشع الذي اذا علق بالانسان أو علق به الانسان لم يخلص منه إلا بصعوبة ومشقة بالغتين. .

٢٩٦٧ - شَرْ وْعَيْشٍ مِرْ

يضرب هذا مثلاً لتتابع المصائب وقانا الله شرها وتفرق الأحباب. . وتكدر الحياة. . بعد الصفو. . وضيق العيش بعد السعة. . وانبعاث المشاكل من كل

جانب. . حتى لا يكاد المرء يتخلص من مشكلة حتى يقع في مشكلة أخرى. . والمشاكل عادة يجر بعضها بعضاً. .

ولذلك قالوا في الحكم: إن الرجل لا يزال سائراً حتى يعثر فإذا عثر لج به العثار. .

٢٩٦٨ - شَرٌّ وَطَانَا وَأَخْطَانَا

وطانا يعني مر علينا. . وحف بنا. . وكان يريدنا ولكن الله وقانا منه. . .

يضرب مثلاً للشر تتعرض له ولكن الله يقيك منه. . . بطريقة خفيه. . أو صدفة من الصدف. . كالذي يريد أن يسافر على متن احدى الطائرات فيحدث له ما يعوقه عن الحضور في الموعد المحدد فتفوته الطائرة. . ثم تسقط أثناء الطريق فيهلك جميع ركابها. . ولو كان معهم لكان مع الهالكين. .

وهكذا تحدث أمثال هذه الأمور في حياتنا اليومية. .

٢٩٦٩ - شَرُّهْ عَلَى الصَّاحِبْ وْخَيْرِهْ للأَجْنَابْ

يضرب هذا مثلاً لمن يكون خيره للأبعدين وشره على الأقربين.

وهذه النماذج من البشر موجودة إذا تلفت عن يمينك وشمالك رأيت لهذا النوع المعكوس من الناس الذين يسيرون بعكس ما تقتضيه الحكمة والمنطق. . والأجناب جمع أجنبي وهو الرجل الغريب عنك. . أو البعيد منك. .

٢٩٧٠ - شَرُّهْ لْرَبْعِهْ وَالْمَنَافِعْ للأَشْرَارْ

ربعه يعني أصحابه وأقرباؤه يعني أن أقاربه ومن لهم حق عليه لا ينالهم إلا الشر. . أما الخير والمنافع فلا ينالها إلا أعداؤه. . وهذا دليل على الطيش والعته ووضع الأمور في غير مواضعها.

يضرب مثلاً للرجل الذي يتصرف تصرفاً شاذاً.. يخالف ما تعارف عليه الناس.. من البر بالأصحاب والأقارب.. وكفاح الأعداء.. لا البر بهم..

٢٩٧١ ـ الشَّرْهَهْ مَا هِيبْ عَلَى اللِّي يْبَعِّلْ فِي السَّطْحْ الشَّرْهَهْ عَلَى اللِّي يْدَيْنِهْ

الشرهه بمعنى العتب واللوم.. ومعنى ماهيب أي ليست.. واللي بمعنى الذي.. ويبعل أي يزرع الحنطة في سطح بيته.. والمعنى أن العتب ليس على من يزرع في السطح.. وإنما العتب على الذي يعطيه ديناً على أساس أن يعطى سداد دينه من المزروعات التي بذرت في سطح منزل..

يضرب هذا مثلاً لمن يضيع أمواله في سبيل محصول لا يمكن أن يكون!!

أو لمن يصدق بأوهام وترهات لا يقبلها العقل السليم.. الذي يميز بين طرق النجاح وطرق الفشل..

٢٩٧٢ ـ شَرْهَةْ التَّرَاوِيحْ عَلَى أهلْ شِخْقُوقَهْ

التراويح هي الصلوات النافلة التي تعمل في شهر رمضان وشخقوقه قصر فيه بئر.. من القصور التي تكون في الصحراء ويخرج إليها الفلاحون في الشتاء لزراعة الحنطة.. وأهل شخقوقة هؤلاء قد يكون الله أعطاهم شيئاً وميزهم به على من سواهم من زراع القصور.. إما سيل وإما وقاية من آفة من الآفات..

ولهذا فإن مطلق المثل يقول: إن نوافل العبادة مطلوبة من الذين قد أنعم الله عليهم وميزهم عن الآخرين.. وفضلهم ببعض الهبات والمنافع.. أو دفع عنهم بعض الأضرار التي يمتحن بها الآخرين...

يضرب مثلاً للأمر يطلب ممن حاز أكثر النفع وأوفره...

٢٩٧٣ ـ شَرْهِهْ يِدِي مَاكِلْ عُودٍ تَعَصَّاهْ

الشره هو النظرة إلى درجة معينة من الجودة لا تتوفر في كثير من الأشياء. . ومعنى تعصاه أن تجعله عصاً لها. . ومعنى المثل أن يدي تريد شيئاً رفيعاً تجعله عصاً وليس كل عود يصلح أن يكون عصاً لها. . .

يضرب مثلاً للنظرة العالية والمغالاة في طلب الجودة فيما يستعمله الانسان أو يقتنيه.

قال الشاعر الشعبي عبد الله بن سبيل متغزلاً:

شـرهه يـدي ما كـل عود تعصـاه   ما هي على عوج العصي محدوده
أزوال واجــد مير مهيب مشهــاه   النفس يــاقف لـه عيــاف يـذوده
الشـاهـد الله مـا تغـاليت مشــراه   لا شك واقف السبب عن وجوده

٢٩٧٤ ـ الشَّرْ يعِمْ وَالْخَيْرْ يخِصْ

يعني أن الشر إذا حل بقوم عم ضرره كلهم أو معظمهم أما الخير فهو يخص الأفراد المحظوظين فقط. .

يضرب مثلاً لتوقي الشرور والأخذ على أيدي السفهاء لئلا تعم النقمة البريء والمجرم. .

أو أن الشدائد إذا حلت عمت أما الخير فإنه للأفراد. . لا الجماعات. .

٢٩٧٥ ـ شَرِيدْ أَهْلْ الرْوَيْضَهْ يَزْبِنْ بَيْتْ الدْرَجَهْ

الرويضه بلدة من بلاد العرض ويزبن يلجأ وبيت الدرجة هو المكان المنزوي المظلم الضيق الذي يلجأ اليه المجرمون والسارقون والأذلاء. . .

يضرب مثلاً للذليل الذي يقصد مكانه الطبيعي المعروف وهو بيت الدرجة. . وبيت الدرجه. . هو المكان الضيق المظلم الذي يكون تحت. . وهو عاده يكون مخزناً للأواني المكسرة. . والحاجات المهملة التي تقل الحاجة إليها. .

٢٩٧٦ - شَرِيدٍ طَرِيـدْ

شريد أي هارب. . وطريد. . أي الذي أخرج من بلاده قسراً. . فهو يهيم على وجهه لا يدري أين يذهب ولا أي جهة يتجه. . فالحيرة تخيم عليه. . والخوف يملأ قلبه. . بحيث لا يعرف أي الطرق. . ولا يعرف أي البلاد أكثر أمناً واستقراراً. .

يضرب هذا مثلاً لمن يجرد من وطنه وماله وولده فيهيم على وجهه. . لا يدري أين طريق السلامة ولا يعرف أين تحسن الاقامة. .

٢٩٧٧ - الشَّريفْ يَاكِلْ قِفِرْ

الشريف هو الذي ينتسب إلى بيت الرسول ﷺ. . والقفر هو القديد أي اللحم المجفف. . وهو في العادة أكل الفقراء والمساكين ومن لا يستطيع شراء اللحم الطري عند الحاجة إليه. . .

يضرب مثلاً لتساوي البشر أشرافهم وأطرافهم في الأمور الطبيعية. . من أكل وشرب وما أشبه ذلك. .

٢٩٧٨ - شَرِيكٍ فِي الرَّجِلْ شَرِيكٍ فِي الْعَقِلْ

الرجل. . يعني الزوج وهذا المثل قالته امرأة أو قيل على لسان امرأة. . ومعناه أن المرأة إذا تزوج عليها زوجها امرأة ثانية. . فقد ذهب نصف عقلها وذلك

بارتكاب الكثير من الحماقات والقيام ببعض التصرفات الضارة.. التي قد ينتج عنها خراب البيوت.. وتحطم الأعصاب وتشتت الْجمع..

يضرب هذا مثلاً لبعض الأمور التي تخرج المرء عن صوابه.. فيتصرف تصرفات شاذة تعود بالضرر عليه وقد تحطم أعصابه.. وتدمر حياته.. أو تبقيه حيّاً.. ولكنه يتعذب ويشقى.. ويعيش حياة قد يكون الموت خير منها...

٢٩٧٩ ـ شَرِيكٍ فِي الإِسِمْ شَرِيكٍ فِي الْعَقِلْ

المعنى أنك إذا سمعت شخصاً يدعى باسمك التفت وانشغل بالك بالداعي وتطلعت إلى ما يريد. فكأنه شاركك في عقلك وتفكيرك

قال الشاعر الشعبي عبد الله بن سبيل:

وإلى شكيت الحال له ما ضخف لي ... يلعب بي الشطرنج لأرحم حيه

وإلِي بغيت أشرب ينف العذف لي ... يبيني أشرب منه شربة ظمية

ما هُوب مثلي يوم أسجم بغفلي ... يفز قلبي يوم يطري سميه

يا ليتني ما عرفت من لا ولف لي ... اللي سلم من عرفهم واهنيه

٢٩٨٠ ـ الشْرَيْمْ يَتَهَرَّجُونْ

الشريم عائلة معروفة ويتهرجون يعني يتجاذبون أطراف الحديث.. قال هذا المثل رجل لرجل آخر سمع جلبة وضوضاء شديدة فظن أن القوم يتخاصمون فانزعج.. وتعكر مزاجه وظن أن في الأمر شراً.. ولكن صاحبه أخبره بأن هذا شيء عادي لا يدعو إلى الانزعاج.

يضرب مثلاً للأمور المثيرة التي هي بالنسبة الى قوم آخرين شيء عادي لا يستحق أن يلتفت إليه..

٢٩٨١ ـ شَرِيكَكْ فِي الْبَضَاعَةْ مَا يَغِشَّكْ

الذي له من المصلحة في أمر من الأمورِ مثل الذي لك منها لا يمكن أن يغشك لأنه لو فعل ذلك لغش نفسه. . والإنسان لا يغش نفسه. . وإنما يسعى في طلب الخير لها. . ولا يدخر وسعاً في ذلك. . . إنه قد يخطىء. . شأن كل البشر ولكنه لا يتعمد الغش والضرر.

يضرب هذا مثلاً لمن يتصرف في أمر مجهول العواقب وهو مشترك. . في نتائجه. . فهو لا يمكن أن يخدع شريكه ولا أن يورطه. . لأنه لو فعل ذلك لألحق الضرر بنفسه. . والإنسان مطبوع على أن يبحث عن الخير. . لا عن الشر. . ومطبوع على تجنب الأضرار. . في نفسه وفي من يتصل به بنسب أو صداقة. .

٢٩٨٢ ـ الشَّطَارَهْ عِنْدْ تَنْشِيبْ الْكِمْ

الشطاره يعني المهارة والقدرة تتضح عند تنشيب الكم وتنشيبه يعني خرزه ووصله بالغرب. والكم هو طرف الغرب الذي يصب منه الماء.

يضرب مثلاً لأوائل الأمور السهلة التي لا يدل عملها على مهارة في الصنعة وحذق فيها. . وإنما يدل على ذلك نهاياتها. . وخواتيمها. . ولذلك قالوا في مثل آخر عند العقدة. . يطقع النجار. .

٢٩٨٣ ـ شَطْرٍ مَمْنُوحْ وَلاَ نِحْوٍ مَسْدُوحْ

الشطر المراد به الشق من ضرع الدابة. . ومعنى، ممنوح. . أي قد أعطي شخصاً ليستفيد من حليبه. . ويشرب منه يومياً. . والنحو هو قربة السمن. . والمسدوح الممد أمامك الموضوع تحت تصرفك. .

والمعنى أن شيئاً قليلاً دائماً خير من كثير منقطع. .

يضرب هذا مثلاً لتفضيل بعض الأمور المستمرة حتى ولو كانت قليلة.. على بعض الأمور الكثيرة التي يأخذها المرء لمرة واحدة..

٢٩٨٤ ـ شَعْرةٍ مِنْ جِلْدْ الْخِنْزِيرْ فَايْدِهْ

يعني أي خير مهما كان ضئيلاً تكسبه من الشخص الشرير يعتبر فائدة وكسباً وغنيمة...

يضرب مثلاً للخير يأتيك من مصدر للشر.. وعليك أن تأخذ هذا الخير مهما كان قليلاً.. لأنهم قالوا في مثل آخر خذ القليل من البخيل وذمه..

٢٩٨٥ ـ شَعْرةٍ بِبْحَرَهْ

يعني شعرة صغيرة في بحر كبير متلاطم الأمواج..

يضرب مثلاً للشيء الصغير جداً في الشيء الكبير جداً.. فهو يضيع.. ولا تحسه بيد.. ولا تراه بعين.. إنه في حكم المعدوم..

٢٩٨٦ ـ شَعْرةٍ بَيْضَا فِي جِلْدْ ثَوْرٍ أَسْوَدْ

يضرب مثلاً للشيء النادر الذي قد يكون نظيفاً ولكن المحيط به كله سواد حالك..

ومن معانيه وجود الأمور في غير مواضعها الطبيعية ومن معانيه الشذوذ.. وعدم التجانس في الطباع أو الأشكال.. أو الألوان..

٢٩٨٧ ـ شِعْلَةْ لِيـفْ

الليف هو غشاء رقيق يكون بين عسبان النخيل تصنع منه الحبال... وإذا أوقدت فيه النار اشتعلت بسرعة ثم انطفأت بسرعة أيضاً...

يضرب مثلاً لمن يغضب سريعاً ويرضى سريعاً أو يتصرف في أموره بسرعة ثم يرجع عن تصرفاته بنفس السرعة. وهذا قد يكون دليلاً على الطيش.. وقلة التفكير والتعقل.. لأن العاقل يتصرف بحكمة.. فلا يرضى إلا في مواطن الرضا ولا يغضب إلا في مواطن الغضب.. فإذا غضب أو رضي.. لم يتحول عن طريقته إلا بعد أن يزول ما غضب من أجله.. أو ينفذ ما طلب تنفيذه..

٢٩٨٨ - شْعِيرٍ.. مَاكُولٍ مَذْمُومْ

الشعير معروف.. وقد يأكله بعض الناس ويقضي به وطراً ثم يذمه.. ويصفه ببعض العيوب..

يضرب مثلاً لمن تستفيد منه.. ثم لا يسلم من شرك وأذاك.. والشعير معروف بأنه غذاء متواضع.. ولكنه يطرد الجوع ويؤدي نفس الفائدة التي تؤديها الأطعمة الأخرى ولكنه ليس لذيذاً.. ولا يعتبر من الأطعمة الفاخرة..

٢٩٨٩ - لِشْعَيْطْ ومْعَيْطْ

لشعيط ومعيط اسمان مجهولان.. أي إنني أترك هذا الأمر نهباً مقسماً لكل طامع مجهول.. لأنني دافعت عنه حتى نفد صبري ولم يبق لدي قوة للدفاع أكثر مما مضى.. ولذلك فأنا أترك الأمور تسير كما تسيرها الأقدار.. وأترك للطامعين المجهولين.. كامل حريتهم في النهب والسلب والاعتداء..

يضرب هذا مثلاً لمن يسلم أمره لله ويترك الأمور تجري في أعينتها دون أن يتدخل في حالة تعميرها أو تدميرها.. لأنه بذل كلما يستطيع بذله من جانبه.. بينما هناك جوانب لهم مصلحة فيه.. ولم يتحركوا.. ولم يبذلوا أي جهد مشترك في سبيل انقاذ ما يمكن انقاذه..

٢٩٩٠ ـ شِغِلْ قِطُوعَهْ

شغل يعني عمل والقطوعة بعكس اليومية بمعنى أنك تعطي شخصاً عملاً ليعمله لا بالمياومة. . ولكنه يعمل عملاً معيناً بأجر معين وله الحق أن يعمله في يوم أو في عشرة أيام. . والعادة أن عمل القطوعة هذا يكون عملاً غير متين لأن القائم به يريد أن ينهيه في أسرع وقت وبأقل جهد وبأقل تكاليف. .

يضرب مثلاً للعمل الرديء الذي ظاهره طيب ولكن باطنه خبيث. . أو خراب. . أو أنه عمل بطريقة لا تعيش طويلاً. .

٢٩٩١ ـ شِغْلْ الْخَرْقَا مِمَّا تَلْقَى

الشغل العمل والخرقا هي غير الحاذقة فيما تصنع ولذلك فهي لا تبحث عن المادة الجيدة لتصنع منها شيئاً جيداً وإنما تعمل مما تجد. . وقد لا يكون عندها إلا شيء رديء فيخرج ما تنتجه رديئاً. .

يضرب مثلاً لمن لا يستجيد المادة التي يصنع منها ما ينتج. . بل يعمل ما يريد عمله بالمادة الموجودة لديه. . وقد لا تكون المادة جميلة ولا قوية. . فتكون النتيجة أن يخرج الشيء غير جيد ولا نظيف. .

٢٩٩٢ ـ شِغْلْ الرُّوحْ لِلرُّوحْ

شغل عمل والروح للروح بمعنى عمل متقن قد بذل فيه صانعه كل ما يستطيع من جهد وخبرة. . وذلك لأنه عمله لنفسه. .

يضرب مثلاً للعمل المتقن الذي تبربه الصديق أو المحب كما أنك لو عملته لنفسك لما استطعت أن تعمل أكثر مما عملت. .

وقد يراد بالمثل أن ما تهديه أو تعرضه للبيع كنت عملته لنفسك. . ولكن الحاجة ألجأتك إلى بيعه أو اهدائه. .

٢٩٩٣ ـ شِفْ حَالِهْ وَلاَ تِسَالِهْ

يعني أنظر إلى وضعه الذي هو فيه ومنظره الذي تراه ولا تسأله عن حاله ففي شاهده ما ينبيك عن غائبه..

يضرب مثلاً لمن يكون في حالة من السعادة أو حالة من الشقاء واضحة المعالم بحيث لا تحوج من رآها أن يسأل.. صاحبها عن حاله..

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

رب حال أفصح من مقال

قال الشاعر الشعبي محمد بن لعبون:

يا عبيد من قصت يمينه شماله	يشوف فعله ذاك عدل ولو مال
أقرب قريب له إلى شاف حاله	لا ناشد عما جرى له ولا سال
ما ينطح السيل المحلتم خياله	في جاري البطحا كما كفة الجال
أحسب رفيقي يستحي من ظلاله	وإثره إلى شاف المواليم خيال

٢٩٩٤ ـ شِفْ مِنْ أَرْيَاكْ رَايٍ يِدِلِّكْ

أرياك أراؤك والمعنى ابحث وفكر وقارن بين آرائك في الأمر قبل أن تتورط فيه ثم بعد التفكير العميق واستعراض جميع الآراء والمقارنة بين منافعها ومضارها وما يترتب على كل واحد منها من التزامات أو تبعات.. أقدم على ما تقتنع به منها بإيمان وجد ومثابرة..

يضرب مثلاً للرجل الذي تريد أن تجعله يعتمد على نفسه وأن يفكر في أموره.. ثم يتحمل نتائجها السارة أو الضارة...

٢٩٩٥ ـ شِفْ مِنْ أَرْيَاكْ مَا يِسْعِدْكْ

أرياك يعني آراءك يضرب مثلاً لمن نصحته ثم نصحته فلم يفلح فيه النصح بل ركب رأسه وسار بحسب آرائه وعواطفه ونزعاته الخاصة فأنت تقول له إنني تاركك مع آرائك الخاصة فماذا تكون النتائج التي سوف تجنيها من أعمالك التي تصدر عن شخص لم يجرب الأمور.. ولم يمارس مشاكل الحياة.. وتقلباتها.؟

٢٩٩٦ ـ شِفْنِي يَا تْرَيْكي!!

شفني يعني انظر إلي.. إنني حاضر.. إنني لم أتهرب من أداء الواجب.. إنني في المقدمة وتريكي تصغير تركي.. وقد يكون تركي هذا هو أمير هذا الشخص فهو يثبت وجوده أمامه.. في ميدان العمل.. ميدان المعركة.. ميدان مصارعة الأبطال..

يضرب هذا مثلاً لمن كان يظن فيه التهرب من العمل.. ولكنه يثبت أمام المسئولين.. أنه أول الحاضرين إلى ميادين العمل والكفاح.. بكامل العدة والسلاح.. إنه أول من يشارك.. وآخر من ينهزم..

٢٩٩٧ ـ شِفْ وَجْهْ الْبْقَرَهْ وَاحْلِبْ لَبَنْ

يعني من رؤية وجه البقرة تستطيع أن تعرف مقدار لبنها.. وذلك من قوتها ونظرتها وحركتها.. وما شاكل ذلك من العلامات.. التي تدل على ما خفي من أمورها.

يضرب مثلاً لمن مرآه وحاضره يعبر عن غائبه.

أو يضرب مثلاً للاستدلال على الغائب بالحاضر والمجهول بالمعلوم المشاهد..

٢٩٩٨ ـ شِــفْ وْحِــفْ

شف بمعنى انظر. . وحف أي قلب الشيء على جميع وجوهه. . فإن أعجبك فاقدم على شرائه وان وجدت فيه عيباً فاتركه. .

يقال هذا المثل لمن تعرض عليه سلعة لشرائها فأنت تقول له انظر إلى هذا الشيء ودقق النظر فيه. . وقلبه وأكثر التقليب فإن أعجبك فأقدم على شرائه. . وان وجدت به عيباً فاتركه. . لأننا لا نريد أن نخدعك. . ولا نريد أن تقدم على الشراء. . إلا إذا اطمأن بالك في أنه خال من العيوب. .

يضرب هذا مثلاً للأمر بالتثبت. . وتقليب الأمر على جميع وجوهه. . ليكون الاطمئنان إلى خلوه من العيوب والمآخذ التي تعيب بعض السلع والمبيعات. .

٢٩٩٩ ـ شِفْهُمْ بْنَخَلْ الْهَمَالاَ يِجِذُّونْ

شفهم انظر إليهم والهمالا عائلة معروفة في سدير ويجذون يعني يقطعون ثمرة النخل.

يضرب مثلاً لمن يريد أن لا يعطيك فلا يصرح بذلك وإنما يبعدك عن نفسه بحيلة لطيفة لا تجد من ورائها أي فائدة.

٣٠٠٠ ـ شْفَهْ لَا تِطِحْ فِيهْ

شفه يعني انظر إليه. أمامك أو تحتك لا تطح فيه يعني لا تعثر فيه. .

يضرب مثلاً لمن يبحث عن شيء ويكون أمامه أو تحته فلا يراه. . ويبقى يسأل عنه ويبحث في الوقت الذي يكون هذا الشيء في متناول يده وتحت سمعه وبصره. . .

٣٠٠١ ـ الشَّقَا عَلَى الْحْمَارْ

الشقا يعني التعب والمشقة.. والحمار المقصود به بعض بني آدم الذين يضيفون إلى مسئولياتهم القديمة.. مسئوليات جديدة.. بل إنهم قد يحملون أنفسهم فوق طاقتها.. في سبيل اشباع رغباتهم وعواطفهم الشخصية بصرف النظر عما تسببه هذه التصرفات من ازعاج ومضايقة لمن يرتبط بهذا الشخص..

ويروى أن رجلاً سافر من بلده.. وترك زوجته وأولاده.. وبعد فترة قصيرة جاء زوجها ومعه زوجة جديدة.. فصارت زوجته القديمة ترقص ولدها وتنشد هذه الأبيات: ـ

مـر حـبـابـك يـوم جـيـتـي   والـجـمـل بـك يـوم سـار
نـخـتـشـر فـيـمـا عـطـا الله   والـشـقـا عـلـى الـحـمـار

يضرب هذا مثلاً لمن يكلف نفسه فوق طاقتها ويتصرف تصرفات أضرارها تعود عليه وحده..

٣٠٠٢ ـ الشَّقْ أَكْبَرْ مِنْ الرِّقْعَهْ

يضرب مثلاً للأمر الذي لا يمكن تلافيه حيث أن الجهد الذي يتطلبه اصلاحه فوق طاقة البشر.. أو فوق طاقة الشخص الذي يخصه الأمر.

قال الشاعر سليم بن عبد الحي:

عطاني ولا ينكر صدوق لما وصل   فلا شك أشوفه تالي الوقت لي جاف
وان كان لولا ما معي له من الهوى   تزريت له وأبديت ما بالحشا خاف
فلا شك أخشى يشمت الواش بينا   إلى استا سع الشق ما ينخاط بالرافي
مضى وانقضى ما فات مع صافي البها   مع مدمج الساقين مياس الأعطاف

٣٠٠٣ ـ شِقٍّ دَا وْشِقٍّ دْوَا

يعني نصف داء ونصف دواء.

يضرب مثلاً للذي فيه خير وفيه شر.. فيه منافع وفيه مضار.. كالذباب الذي في أحد جناحيه داء وفي الآخر شفاء.. كما ورد في الحديث عن الرسول ﷺ والمقصود بالمثل هو بعض الرجال الذين ينفعون ويضرون.. ويخشون ويرجون.. فلا يأمن الانسان شرهم.. كما أنه لا ييأس من منافعهم.. ومن مساعداتهم المفيدة.. إذا أرادوا ذلك..

٣٠٠٤ ـ شَقْ فِيهِمْ شَقٍّ مَا يِنْرِفِي

الرفى هو أن ينخرق بعض الفرش الثمينة فينسج هذا الخرق نسجاً يتلاءم مع بقية أجزاء هذا الفراش.. ويكون كالأصل أو شبيهاً بالأصل.. والشق الذي لا يمكن أن يرفى لا بد أن يكون واسعاً أو يكون متشعباً.. ومتفرعاً فروعاً متعددة.

ويضرب هذا المثل لمن عمل عملاً فظيعاً.. بحيث لا يمكن تداركه. وإنما هذا العمل سيبقى هوة سحيقة بين من عمله ومن عمل فيه..

قال الشاعر حمود العلي الرشيد:

من العام غزاي على خير وسعود	ما ديرة إلا بتاية ظلاله
الله يعين الخيل ويقوي القود	عليه لا سنة تعلى رحاله
ماكن له في حايل فرش ما هود	ومجالس وان جيتهن حي فاله
واللي فتق فتق وهو كان مسدود	يذبح بحيل الله ويؤخذ حلاله
شره على نفسه وحنالنا الزود	مثل الجمل يقطع بزوره شماله

٣٠٠٥ ـ الشَّقْ وَالْبَعَجْ

الشق هو الخرق المحدود الذي يكون بآلة حادة.. والبعج هو الشق الواسع يميناً وشمالاً وفوقاً وتحتاً.

ويظهر أن الذي أطلق هذا المثل كان قادماً من معركة فاخبر عن بعض الجرحى فقيل له هل الذي فيه شق أم بعج . . فأخبرهم أن كلا الأمرين فيه.

يضرب مثلاً لمن تجتمع عليه أنواع الشرور وشدائد الدهور فلا يبقى موضع للعلاج أو تدارك الأمور . . لأن ما حدث لا يمكن تلافيه . . ولا معالجته بأي شكل من الأشكال . .

٣٠٠٦ - الشَّقِي عُمْرهْ بقِي

عمره بقي يعني عمره طويل . . لأن الشقي المؤذي يرى الناس في أيامه ألواناً من الأذى والتعنت بحيث يكون يومه كالشهر وشهره كالسنة وسنته كالدهر الطويل . . ويكون ثقيلاً على نفوس الناس وكابوساً على حواسهم وأفكارهم . . يتطلعون إلى اليوم الذي يريحهم الله منه والانتظار والتطلع شديد على النفوس وطويل عليها.

يضرب مثلاً للشقي المؤذي يرزق طول العمر . . وقوة الجسم والأعصاب بحيث يوالي إساءته إلى الناس حتى يملون حياته وحياتهم بقربه . . ويتمنون اليوم الذي تكون فيه نهايته ليتخلصوا من شروره . . ومآسيه التي يتلو بعضها بعضاً . . ولا تنتهي إلا بنهاية حياته.

٣٠٠٧ - الشَّكْ مَـرْفُـوع

يضرب مثلاً للثقة تكون بين الأصحاب فيتصرف كل واحد منهم على سجيته دون أن يظهر شيئاً من الكلفة. والمظاهر التي قد تكلف جهداً أو مالاً كما قيل في مثل آخر بين الأصحاب تسقط الآداب . . حيث لا يوجد التحفظ . . ولا التصنع . . ولا المظاهر الخادعة الكاذبة . . فكل شيء بين الأصحاب يبدو طبيعياً وكل واحد من الأصحاب يتصرف على سجيته في كلامه وفي تصرفاته . . وفي جلوسه . . وفي قيامه . .

٣٠٠٨ ـ الشَّكْوَى للِّي يَقْوَى

أي إنني لا أشكو أموري. . ولا أبث مشاكلي إلا لمن يستطيع حلها وهو الله سبحانه وتعالى فهو القادر على كل شيء. . وهو الذي يستطيع تفريج الشدائد. . وحل المشاكل. . واغناء الفقير. . وشفاء المريض. . أما الخلق فقد تشكو إليهم فيزدادون بك شماته. . أو تشكو لمن لا يستطيع أن يعمل من أجلك شيئاً. . أو تشكو لمن يبخل بماله وجاهه. . فلا يقدم لك أي عون أو مساعدة. .

يضرب هذا مثلاً لعدم الشكوى إلى الخلق وإنما يجب على المرء أن يعتمد على خالقه ولا شيء غير خالقه. . فالشكوى الى أكثرهم كشكوى الجريح إلى العقبان والرخم. . لأنها لا تهتم بشكواه. . وإنما تهتم بمصالحها. . وهي نهش لحمه. . وشرب دمه بصرف النظر عما يحس به من آلام مبرحة. .

٣٠٠٩ ـ الشَّكْوَى عَلَى اللَّهْ

هذه آخر حيلة يرجع إليها الإنسان عندما يعجز فلا يستطيع أن يصنع شيئاً فإذا شكى إليك إنسان ما يلاقيه من تقلب الأيام وشدائدها. . وأنت لا تستطيع أن تصنع له شيئاً قلت له: «الشكوى على الله. . وإذا بث إليك أحدهم تذمره من تصرفات شخص وتحكمه وأنت لا تستطيع أن تصنع له شيئاً قلت له: «الشكوى على الله». . وإذا شكى إليك أحدهم حظه العاثر. . وما يجلبه عليه هذا الحظ من أنواع الفشل والحرمان. . وأنت لا تستطيع أن تصنع له شيئاً قلت له الشكوى على الله. . وهكذا كل شيء تعجز عنه. . تقول: «الشكوى على الله». .

يضرب مثلاً للأمور التي ليس لك حيلة أمامها إلا أن ترجعها إلى الله. . وإلى قدرته الخارقة في حلها. . .

٣٠١٠ ـ الشَّكْوَى لِلَّهْ صَارَتْ الْخَنَانِهْ دِبْسِهْ

الخنانة هي التمرة التي تصاب بمرض في باطنها يجعل كل ما تحت القشرة

أسود. . فإذا نظرت إلى خارجها ظننت أنها تمرة سليمة. . وإذا فتحت داخلها ظهر عليك المرض. .

يضرب مثلاً للأمور تسوء الى أن يكون المكروه في موضع المحبوب. . والخارب. . بدل العامر. . والضار بدل النافع. . إنها الأوضاع المعكوسة التي تصادف المرء في حياته اليومية من أناس قد يكون يثق بهم. . ولا يظن فيهم إلا أجمل الظن وأحسنه. . ولكنه إذا عاملهم رأي ما يسوءه من الأوضاع القلوبة. . والتصرفات غير المرغوبة. .

٣٠١١ - شَكٌّ وِهِي تِحْتَكْ

هذا المثل قاله رجل صاحب صيد وقنص. . .

حيث قال مرة وهو يتحدث إلى بعض أصحابه كنت ذات يوم موغلاً في مجاهل الصحراء أتطلب الصيد. . وعندما أشرفت على منبسط من الأرض رأيت غزالاً. . ورأتني فنفرت مني فتبعتها. . فلما أمنت مني ظلت ترعى فأبصرتها من بعيد ولم تبصرني. . ثم جعلت أدنو منها شيئاً فشيئاً وأنا تارة أحبو. . وتارة أمشي على بطني. . وتارة أمشي محدودب الظهر. . إلى أن لم يبق بيني وبينها إلا مقدار ما يصلها السهم. .

فاتقيت بإحدى الشجرات ووجهت سهمي إلى هذه الغزال من بين أغصان تلك الشجرة. . فضرب السهم ضلفها فأذنها فرأسها. . وقيدها هذا السهم حتى لحقت بها وأمسكتها حية. . فتعجب السامعون وقالوا كيف يُجتمع لك أن تصيبها مع هذه الثلاثة المواضع دفعة واحدة بينما الضلف بعيد عن الرأس والأذن. . فقال هذا القناص الذكي. . إنه أصابها وهي تحك أذنها بظلفها فبينما اجتمع الثلاثة هكذا رميت سهمي فأصابها جميعاً. .

ويضرب هذا مثلاً لمن يعمل عملاً من أطراف متشعبة فتجمع له هذه الأطراف كلها. . بشكل لا يكاد يتصوره إلا من رآه. .

٣٠١٢ ـ شَلْفَا ذْيَابْ مَا تْوَقِّعْ إلَّا فِي لَحَمْ

الشلفا هي الرمح. . وذياب هذا رجل كان إذا قذف الرمح لم يخطىء الصيد سواء كان من البشر أم الحيوانات فرمحه لا يقع في التراب وإنما يقع في لحم الصيد. .

يضرب مثلاً لمن لا يخطىء فيما يدبر أو يعمل من عمل.

٣٠١٣ ـ شِلْ اللِّيفْ حِطْ اللِّيفْ

الليف هو أحزمة الجريد على النخلة. . وهو هنا كناية عن الشيء أو عن العمل الذي لا هدف من ورائه إلا اضاعة الوقت وشغل الفراغ بما يشبه العدم.

يضرب مثلاً للعمل الذي لا نتيجة له. . لأنه نوع من التكرار الذي لا يقصد من ورائه إلا التسلط واصدار الأوامر التي قد يكون أكثرها سخيفاً. . ولا يراد منها إلا التسلط والارهاق. . وقد يكون من معاني هذه الأوامر إذلال المأمور. . واهانته. .

٣٠١٤ ـ شِلْنِي شَالْكْ اللَّهْ حِطِّنِي حَطْ حَيْلِكْ

شلني شالك الله أي احملني. . حملك من دار الدنيا إلى دار الآخرة. . وحطني بمعنى ضعني على الأرض. . حط حيلك. . أي سلب الله منك قوتك. . وجعلك بلا حيل ولا قوة. . والمعنى أنك تطلب من شخص أن يحملك وتدعو عليه بالهلاك. . ثم تطلب منه أن يضعك. . وتدعو عليه بالضعف والهزال وسوء الحال. . أي إنك تطلب منه العودة. . وفي نفس الوقت تدعو عليه بالخذلان والخسران والموت السريع. .

وهذا غاية في سوء المعاملة. . فأنت تريد منه أن يلبي طلبك. . وفي نفس الوقت تدعو عليه بالموت السريع. . أو الهزال المريع. .

يضرب مثلاً لسوء المكافأة لمن يؤدي لك خدمة. . وقد يدل المثل على التصرفات الهوجاء. . حيث تطلب الشيء. . ثم تعدل عنه. . وتطلب شيئاً آخر. . قد يكون مضاداً لما طلبته منه أولاً. .

٣٠١٥ ـ شِلْني وَأشِيلِكْ

هذا المثل من نوع: شد لي وأقطع لك. . وهو يشير إلى ضرورة تبادل المنافع. . فأنت إذا أردت مني أن أنفعك من طريق فلا بد أن تنفعني من طريق آخر. . وبهذا نستطيع أن نستمر على هذه الحالة من النفع المتبادل. .

يضرب مثلاً للأخذ والعطاء لأن هذه الحياة من طبيعتها الأخذ والعطاء. . أما الذي يأخذ ولا يعطي. . فإنه سوف يأتي يوم لا يجد من يتعامل معه. . أو يعطف عليه. . أو يتجاوب معه. .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم: ـ

اكدح لي وأكدح لك

٣٠١٦ ـ شَمَّرْ. . كْبَارْ الصُّحُونْ وْسَاعْ الطْعُونْ

شمر قبيلة عربية كبيرة وأصيلة. . ومعنى كبار الصحون. . أي أنهم أهل كرم وعطاء. . ووساع الطعون. . أي أنهم في الحرب شجعان أشداء. . إذا ضربوا أوجعوا وإذا طعنوا كانت طعناتهم واسعة بحيث تستعصي على العلاج والالتئام. .

وهاتان الصّفتان من أهم الخصال التي يحافظ عليها الرجل العربي. . ويسعى جهده ليكون معروفاً بها. . وهي الكرم والشجاعة. .

يضرب هذا مثلاً لبعض الخصال الكريمة التي يحرص عليها الرجل العربي. . ويبذل في سبيلها دمه وماله. . وحياته!!

٣٠١٧ ـ الشَّمْسْ مَا تْغَطَّى بِالْمِنْخِـلْ

المنخل معروف أنه مخرق لا يقي من الشمس. . ولا يستر ما وراءه أو ما دونه. .

يضرب مثلاً للشيء المكشوف الذي لا يمكن أن تعتمد عليه في الستر. . وان كان يعتمد عليه في شيء آخر. . أويضرب مثلاً للأمور الواضحة التي لا يمكن أن تغطى بالأشياء الرقيقة أو المخرقة.

٣٠١٨ ـ شَمْسِهْ فِي أَطْرَافْ الْعِسْبَانْ

الشمس إذا قربت من الاختفاء عن الأرض لم يبق نورها إلا في الأعالي. وهذا دليل على قرب غروبها. .

وإذا كان إنسان في آخر أيام حياته قلت إن شمسه في أطراف العسبان. . وإذا كان الإنسان في مكان رفيع ثم انحدرت معنويته إلى مكان سحيق قلت إن شمسه في أطراف العسبان. . أي أن نهايته قربت. . وأفوله عن هذا الكون على وشك الحدوث. . وقد ورد في حديث عن رسول الله ﷺ أنه نظر إلى الشمس. . وأشعتها في أطراف سعف النخل أي قريبة الغروب فقال إنه لم يبق من الدنيا بالنسبة إلى ما مضى إلا كما بقي من هذا اليوم بالنسبة إلى أوله. .

يضرب هذا مثلاً لقرب نهاية الشيء. . وأنه في دور الانحدار. . فالنهاية. .

٣٠١٩ ـ شَمْسْ الْقَيْظْ غَيْرْ شَمْسْ الشِّتَا

القيظ يعني الصيف والشتاء معروف أي إن اسمها شمس. . ولكن شمس الصيف تختلف عن شمس الشتاء. . فشمس الشتاء باردة وشمس الصيف حارة. . مع أنها كلها شمس. .

يضرب هذا مثلاً لاختلاف الأثر مع اتفاق الاسم. . فقد يوجد بعض الأشياء تتفق في المسمى. . ولكنها تختلف في المفعول. . .

٣٠٢٠ ـ شَمْسٍ تْحَنِذْ الْمِسْلَقْ

تحنذ يعني تشوي. . والمسلق طائر في حجم العصفور وهو من الطيور التي تهاجر إلى بلادنا عند دخول فصل الأمطار. . وهو الوسم. . وتبقى فترة من الزمن ثم تعود أدراجها إلى مواطنها الأصلية. .

يضرب هذا مثلاً لشدة حرارة الشمس. . التي قد تجاوزت الحدود بحيث لو أردت أن تشوي بها طائراً في حجم العصفور لأنضجته. .

٣٠٢١ ـ شَمْسْ تِطْلَعْ خَبَرْ يِبَانْ

يبان يبين. . يعني أن الأيام وتعاقبها تِأتيك بالأخبار من القاصي والداني .

يضرب مثلاً لعدم خفاء الأمور التي تحدث وأن الأيام مع تعاقبها تأتي بالعجائب. . في المنافع والمصائب وأن ما خفي اليوم سوف يظهر غداً. . وما خفي غداً سوف يظهر بعد غد.

٣٠٢٢ ـ شَمْسِهْ مَا تِحْرِقْنِي وَسَيْلِهْ مَا يِغْرِقْنِي

يضرب مثلاً للرجل الذي لا تخشاه. . ولا يؤثر فيك خيره. . كما أنه لا يؤثر فيك شره. . ولذلك فأنت تتصرف تجاهه بكل ثقة واطمئنان. .

٣٠٢٣ ـ شَمْسْ. . طْلَعَتْ الْيَوْمْ وَغَابَتْ أَمْسْ

أي إنه شيء مكرر يغيب أمس ليطلع اليوم. فلا تغيير ولا تبديل. . وإنما هو

نظام مطرد سائر على وتيرة واحدة. . وبنظام محدد دقيق. . لا يتغير ولا يتبدل على مختلف الظروف والأحوال. .

يضرب هذا مثلاً للحياة الروتينية. . التي تسير على منوال واحد. . فهو شيء معروف. . وعادات جرت ليس فيها شيء غريب. . أو جديد يستحق التفكير أو يستحق الاستغراب. . لأنه شيء متوقع. . ومتعارف عليه. . من الصغير والكبير. .

٣٠٢٤ ـ شَوَّايْ جَـرَادِهْ

شوي الجرادة معروف وهذا كناية عن السرعة في أي أمر من الأمور. فالذي يريد أن يشوي جرادة لا يحتاج إلى وقت طويل. . ولا إلى وقود كثير بل إن أقل وقود وأقصر وقت يكفي لأداء مهمته هذه. . .

يضرب مثلاً للعمل تريد انجاحه بسرعة. . وعلى أي وجه من وجوه الانجاز. . لأن انجازه لا يتطلب مالاً كثيراً ولا جهداً كبيراً. .

٣٠٢٥ ـ الشَّوْرْ عِنْدْ إمْ الْوَلَدْ

الشور يعني الرأي والمشورة لأم الأولاد وما أشارت به فهو ينفذ. . وهذا الأمر في نظر آبائنا الأولين فيه انعكاس للأوضاع. . وتغيير جذري لموازين القوى. . لأن الرأي والتدبير في نظر مطلق المثل يجب أن يكون في يد الرجل وأن رأيه هو النافذ. . والتدبير الذي يراه هو الذي يجب أن يعمل به وأن يكون نافذاً بدون الرجوع إلى أم الولد. .

يضرب هذا مثلاً لانعكاس الأوضاع. . وتدهورها وأن من كان بيده الرأي والتنفيذ قد أصبح صفر اليدين من هذه الصلاحيات. . حيث انتقلت إلى الجانب الأضعف. . في رأي آبائنا الأولين. .

٣٠٢٦ ـ الشَّوْرْ يعَمِرْ وْيَدْمِرْ

الشور الرأي يعطيك إياه الصديق أو الناصح فإذا كان صواباً عمر ما أردت عماره. . وإذا كان خطأ خرب ما كنت تريد أن يعمر. . وفرق ما كنت تريد أن تجمع. . وأساء إلى من كنت تريد الاحسان إليه.

يضرب مثلاً لأهمية الرأي وحسن الاتجاه أو سوئه وما لهما من أثر بارز إما في الخير أو الشر. .

٣٠٢٧ ـ شَوْرِكْ خَلَّهْ بْزَوْرِكْ

شورك أي رأيك الذي تنصحني باتباعه خله في زورك أي دعه في صدرك فلا حاجة لي به ولا أحب أن أسمعه فضلاً عن أن أعمل به يقال هذا لمن ينصح غيره ممن لا يريد نصحه إما لغروره وإعجابه بنفسه. . وتكبره عن قبول رأي الغير ونصيحتهم. . أو يقوله لمن يتهمه بالغش في نصيحته. . ومعرفة قصد الناصح. . حيث يريد توريطه في أمور ليس من الحكمة أن يتورط فيها. . لأنها سوف تكون مصدر متاعب لا يقوى على تحملها. . ومصدر مشاكل لا قبل له بحلها. .

يضرب هذا مثلاً لمن ينصحك دون أن تطلب نصيحته. . فترفض سماع نصحه إما لأنك تعلم غشه لك. . أو لأن عندك من الرأي أفضل مما عنده. . إما غروراً بنفسك. . أو جهلاً بفضائل الاستشارة. . والاستئناس برأي الآخرين. .

٣٠٢٨ ـ شَوْرِكْ وِهْداية اللَّهْ

يضرب مثلاً للموافقة والتسليم بما يراه الصاحب والاستسلام لما سيقدره الله من نتائج طيبة أو غير طيبة. . . والمعنى أنني مطيع لرأيك ومتبع لما تقول. . ومنقاد لما تريد. . وأسأل الله أن يجعل التوفيق حليفنا. . والسداد رفيقنا. .

٣٠٢٩ - شَوْرْ مَنْ لَا يِسْتَشَارْ مِثْلْ السْرَاجْ فِي النَّهَارْ

السراج في النهار لا فائدة فيه . . ونوره يذهب سدى دون أن ينتفع به أحد . . وكذلك الذي يبذل مشورته قبل أن تطلب منه . . إنها تذهب أدراج الرياح . . فلا يستفاد منها . . بعكس ما إذا طلبت منه عن إحساس بالحاجة إليها . . فإنه يكون للمشورة في هذه الحالة وقع حسن . . ويكون للرأي الذي يعرض قيمته وفعاليته . .

يضرب هذا مثلاً للشيء الذي يبذل دون طلب وأنه لا يستفاد منه مهما كان نافعاً وصواباً .

وقد يكون من معاني المثل أن الاستعداد لقبول المشوره والتفاعل معها له مفعول كبير . . في نجاحها . . وقطف ثمارها . .

٣٠٣٠ - شَوْشَةْ بَـدُو

الشوشه هي التجمعات والضوضاء التي لا تلبث أن تتفرق بعد فترة وجيزة من الزمن . .

يضرب مثلاً للشيء الذي لا نتيجة له أو للبداية القريبة من النهاية . . أو للشيء الذي تقرب نهايته من بدايته . .

٣٠٣١ ـ شَوْطْ الشَّبْعَانْ عَلَى الْجَايِعْ بِطِي

شوط الشبعان أي مسير الشبعان بأقصى ما يملك من قوة. . بطيء بالنسبة إلى الجائع الذي يريد أن يختصر الوقت. . وأن يختصر الجهد. . حتى يأتي أوان الأكل فيأكل. . .

يضرب مثلاً لاختلاف النظرات والتقديرات بحسب حالة الانسان التي هو فيها. فهناك مواقف يتمنى المرء تمديدها وبطأها. . ومواقف يتمنى سرعة نهايتها. .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

الشبعان يفت للجائع فتاً بطيئاً

٣٠٣٢ ـ شَـوْطْ بْقَـرَهْ

البقرة عندما تحاول الجري. . تبذل جهداً جباراً من القفز والميلان يميناً وشمالاً ولكن هذا المجهود في الجري لا يلبث أن يضعف في مدة وجيزة فترجع إلى مشيتها البطيئة. . المسترخية. .

يضرب هذا مثلاً للذي يندفع في أموره بسرعة. . ولكن مجهوده ينتهي

بسرعة أيضاً فيعود إلى مشيته البطيئة المسترخية. . . بينما كثير من الأعمال تحتاج إلى مسير معتدل. . ولكنه مستمر. . ومن سار على الدرب وصل. . والبطء لا يهم. . ولكن الذي يهم هو الوصول إلى الهدف المنشود. .

٣٠٣٣ ـ شَوْفْتِهْ كَنَّهَا الْعِيـدْ

شوفته يعني رؤيته. . وكنها أي كأنها. . والعيد معروف.

يضرب مثلاً لمن يكون محبوباً. . مرغوباً في قربه. . كأيام الأعياد التي هي أيام الراحة والسعادة والاجتماع بالأقارب والأصحاب والأحباب.

قال الشاعر الشعبي إبراهيم بن جعيثن:

عند العرب يقضى غرض كل محتاج	نقفي ونقبـل كن حنـا جـراريـد
بين البيوت ولي مع الناس مدراج	قـامه ولا عنـد البدو من تشـاديـد
حتاي أشوف اللي له القلب منفاج	الصاحب اللي شوفتـه كنها العيـد
راعي نهـود كنهـا زمـة العـاج	ركبن على صدر الحبيب مقاعيـد

٣٠٣٤ ـ شَوْفْتِهْ شَوْفَةْ شِيفَـهْ

الشيفه هي الغولة. . وهي كريهة المنظر مزعجة للناظر.

يضرب مثلاً للرجل المكروه الذي لا يرغب في قربه ولا مجالسته. لأنه كريه المنظر كريه المخبر

قال الشاعر الشعبي حميدان الشويعر:

ليتـك حـاضـر عـذره وتحليفـه	يـوم جاب العصيـدة في الطسيـل
مـا دريت أن الـدويفـه طـريفـه	لين جيت البيـر جعله مـا يسيـل

شـوفهم للضيف كنه شـوف شيفه يربض أحدهم مثل ثور مستحيـل
مـا بـهم غـيـر ذريـة لـطيفـة لـلمسيـر أو لـعـبـار الـسـبـيـل

٣٠٣٥ ـ الشَّوْفْ لِكْ وَالشَّيْ لْغِيرِكْ

يعني لك أن تنظر. . ولكن ليس لك أن تقتني هذا الشيء أو تستفيد منه. . بأي وجه من الوجوه.

يضرب مثلاً للشيء الذي لا يمكن أن تحجب أنظار الناس عنه. . ولكنك لا تبذله لكل من رآه. . ان له ثمناً. . فمن أراد أن يقتنيه أو يستفيد منه. . فعليه أن يدفع ثمنه. . وإلا فلا شيء إلا النظر. . إذا أتيحت غفلة وظهر هذا الشيء للعيان. .

٣٠٣٦ ـ الشَّوْفَهْ النَّكْـرِهْ

يعني المنظر المؤذي. . يضرب مثلاً للفاجعة تراها فجأة فيقشعر بدنك من هول ما ترى. لأنه يجتمع على المرء هـولان: هول الفجيعة وهول المفاجأة. . وكل واحدة من هاتين الخصلتين تستحق الانكار والفجيعة. .

٣٠٣٧ ـ شَوْفَةْ عَـدُوِّكْ

يعني أن منظره مثل منظر عدوك. . والنظرة إلى العدو نظرة مؤلمة ومفزعة. . .

يضرب مثلاً للشيء المؤلم تراه فجأة. فيحدث عندك ردة فعل عنيفة من الكراهية والحقد. . والرغبة في الفتك والانتقام.

٣٠٣٨ ـ الشَّوْفْ شَجَرْ

الشوف النظر أو المنظور. وشجر يعني أن ما يراه هذا الناظر شجراً لا بشراً.

يضرب مثلاً لمن لا يوثق بعلمه.. ولا يعتمد على أخباره لأنه قصير النظر.. أو لأنه متسرع.. لا يأخذ الأخبار بالتروى والأناة. التي يجب أن تؤخذ بها الأخبار..

٣٠٣٩ ـ شَوْفِهْ حِزِنْ وِفْرَاقِهْ عِيدْ

شوفه يعني رؤيته.. يضرب مثلاً لمن يسوءك محضْره ويسعدك غيابه.. لأنه إما شرير.. أو ثقيل الظل أو شخص لا يعرف كيف يضع الأمور في مواضعها فهو يعكر مزاجك ويسيء إلى جلسائك.. وتكسبك صحبته سمعة سيئة.. لأن المرء من جليسه.. فقد قيل: -إقل لي من تجالس.. لأقل لك من أنت..

٣٠٤٠ ـ الشَّوْكْ مَا يِثْمِرْ عِنَبْ

يضرب هذا مثلاً في أن الشر لا يأتي بالخير.. وصنائع السوء.. لا تثمر إلا السوء.. فالمرء لا يحصد إلا ما زرع.. فمن زرع طيباً حصد طيباً.. ومن زرع خبيثاً حصد خبيثاً.

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

إنك لا تجني من الشوك العنب

٣٠٤١ ـ شَوْكَةٍ فِـي طَحِينْ

الطحين دقيق الحنطة وما شابهه.. والشوكة إذا صارت في الدقيق

اصطبغت بصبغته وخفيت عن الأنظار فلا تراها. . .

يضرب مثلاً للشيء الضار يختفي فيما تحتاج إليه بحيث لا تراه مع قربه منك. . ولا تحس بخطره الذي قد يكون قاب قوسين أو أدنـا إليك. .

٣٠٤٢ ـ الشْوَيْ يجيبْ الْكَثِيرْ

يعني أن بعض الأشياء يجر بعضها الآخر. . فعلى الانسان أن لا يحتقر بعض الأمور الصغيرة فصغير مع صغير يتكون منهما شيء كثير. .

فمن القطر تسيل الأودية. . وتمرة إلى تمرة يتكون منها أكوام من التمر. .

يضرب مثلاً لعدم الاستخفاف بالأشياء الصغيرة فالصغير يكبر أو يكثر مع الاستمرار والعناية.

٣٠٤٣ ـ الشْوَيْ مَا يِنْرَقْ

الشوي يعني القليل. . والضمير يعود على الدقيق أو الطحين. . وما ينرق أي لا يمكن أن تعمل منه مرقوقاً. . والمرقوق نوع من الأكلات الشعبية المعروفة وذلك أن يغلـوا الماء مع ما أضيف إليه من بهارات ولحم وغيره. . فإذا فـار جاءوا بالعجين الذي يكون مقطعاً قطعاً صغاراً كل قطعة بقدر لقمة الإنسان. . أي ملأ يده. . فيضغطون عليها حتى تكون قرصاً مدوراً رقيقاً فيقذفونه في ذلك الماء أو المرق الذي يفور على النار. .

وهكذا يقذفون قرصاً بعد قرص حتى ينتهي العجين ثم يطبخونه حتى يستوي. . هذا هو المرقوق. . والدقيق القليل لا يمكن أن يكون مرقوقاً. .

يضرب هذا مثلاً لبعض الأمور التي تنقص عن الكمية المطلوبة. . وأنها لا يمكن أن تحقق الغرض المطلوب. .

٣٠٤٤ ـ شْوَيْ شْوَيْ وْيبِينْ شَيْ

شوي شوي يعني قليلاً قليلاً أو تمهل فسوف تبدي لك الأيام أحداثاً قد لا تكون تتصورها. . ولا تظن أنها تقع. .

يضرب مثلاً للأحداث وأنها تأتي بما لا يخطر على البال. . من العظم والمفاجآت. . التي قد لا تكون منتظرة. . أو فوق ما يتصوره الإنسان. .

٣٠٤٥ ـ شِويَّهْ الشَّرَاكَهْ مَا تَنْجَضْ

الشوية هي اللحمة التي لا تؤكل حتى تشوى بالنار والشراكه يعني الناس المشتركين وتنجض يعني تستوي. . .

يضرب مثلاً للشيء المشترك الذي يكل فيه كل شريك العبء على الآخر. . وهكذا يبقى العبء غير محمول ويبقى العمل غير معمول حيث أن كل انسان يجر النار إلى لحمته فتنطفىء النار. . ويبقى اللحم غير مستو ولا صالح للأكل. .

٣٠٤٦ ـ شْوَيِّه كْثِيــرْ

يضرب مثلاً للشيء يخلف بعده آثاراً بالغة. . إما في الخير أو في الشر. . لأنه يزداد شره. . أو خيره مع مرور الوقت حتى يتكاثر الخير أو الشر. . فلا يمكن ايقافه عند حد معين. .

٣٠٤٧ ـ شْوَيٍّ هَنَّاكْ وَلاَ كِثير عَنَّاكْ

شوي هناك يعني قليلاً من المال سعدت به وتلذذت بمنافعه خير من الكثير

الذي يتعبك ويستعبدك. . ويجعلك تشقى في جمعه وفي تنميته. . وفي المحافظة عليه.

يضرب مثلاً للقناعة من هذه الدنيا بالقدر الكافي وعدم اجهاد النفس فيما يزيد عن الكفاية أو يجلب للإنسان سمعة سيئة أو متاعب مستمرة. .

٣٠٤٨ ـ الشْوَيْ مَا بِهْ بْرِكَهْ

الشوي القليل. . ما به بركه أي ليس فيه بركة.

يضرب مثلاً للشيء القليل الذي لا تستطيع أن تصنع منه شيئاً ينفعك في جسمك أو يشرفك عند أصحابك. . أو يرفعك في مجتمعك.

٣٠٤٩ ـ شْوَيْ الْعَطَا وَلاَ كَثِيرْ الْعِذِرْ

شوي العطا يعني قليله.

يضرب مثلاً للشيء القليل الذي تأخذ بيدك ولا الكثير من الكلام المعسول الذي لا يبقى معك منه شيء ولذلك قالوا لا تستح من اعطاء القليل. . فإن الحرمان أقل منه.

٣٠٥٠ ـ شْوَيْطَاتْ إمْ إسْمَاعِيلْ

الشويطات تصغير شوط. . وهو المسافة التي يقطعها المرء في انطلاقته الواحدة. . وأم إسماعيل هي زوجة خليل الله إبراهيم. . وقصتها مشهورة معروفة.

يضرب مثلاً للشيء الذي لا تكاد تنتهي منه حتى تبدأ فيه فأنت تدور في حلقة مفرغة لا طرف لها. . ولا نهاية للدوران فيها. . إلا إذا حددت دورات معروفة العدد. .

٣٠٥١ ـ الشَّوْيْ مَا يِنْتَدَبَّرْ

الشوي القليل وينتدبر يعني أنك لا تستطيع أن تصنع منه شيئاً يجملك ويستر على وجهك من النقد . .

يضربْ مثلاً للقليل الذي لا يسد مسد الكثير . .

٣٠٥٢ ـ الشْوَيْعِرْ وَوَلَدِهْ وَوَلَدْ وَلَدِهْ

قد يكون المثل هذا قصد يه حميدان الشويعر وقد يكون لمقصود به شويعر آخر . .

يضرب مثلاً للضيف الذي يجر معه ضيوفاً فيزيد مضيفه مشقة على مشقة . . وخسارة مضاعفة وقد أراد هذا الضيف أن يخدع مضيفه فقال انه فرد . . ثم أتبع ذلك بالولد . . ثم أتبع ذلك بثالث . .

٣٠٥٣ ـ الشَّهَرْ مَعَ الْعَطَالْ كِنَّهْ دَهَرْ

العطال أي البقاء بدون عمل . . أي إن الفراغ ثقيل على النفس . . مرهق للأعصاب علاوة على ما فيه من ضيق العيش وشضفه لمن يكون رزقهم محدوداً . .

يضرب هذا مثلاً للفراغ وانه مضر غاية الاضرار وثقيل غاية الثقل . . وطويل غاية الطول . . لأنه علاوة على ما فيه من آلام الروح والجسد . . يشتمل على الذمر والحاجة وضيق المعيشة . .

٣٠٥٤ ـ شَهْرٍ مَالِكْ فِيهْ خَرْجِيَّهْ لَا تِعِدَّهْ مِنْ عِمْرِكْ

الخرجيه هي النفقه أو المصاريف من النقود التي يقبضها المرء من بيت مال المسلمين. . ليعيش بها. . ويعيش بها من تحت يده. .

يضرب هذا مثلاً للأيام التي لا يستفيد فيها المرء وأنها لا خير فيها. . كما أنها لا تستحق أن تحسب من عمر الإنسان. . لأنها ذهبت هدراً لا نفع فيها ولا فائدة. .

٣٠٥٥ ـ شَهْرٍ هَلْ عِدَّهْ زَلْ

شهر هل بمعنى ابتدأ بظهور الهلال. . وعده زل أي اعمل حسابك على أنه قد مضى وانقضى فالبداية تقرب النهاية. . ويوم بعد يوم ثم ينقضي الشهر. . ويبدأ الشهر الذي يليه وهكذا السنوات وهكذا الأعمار. . إنها تمر سراعاً. . ولا يشعر الانسان إلا وقد قرب لنهايته. .

يضرب هذا مثلاً لسرعة مرور الأيام والشهور والسنوات. . ثم تنقضي الأعمار. . أي أعمار جيل قديم ليبدأ جيل جديد. . ثم يصير الجديد قديماً. . فيخرج بعده جيل جديد وهكذا تتوالى الأجيال والدهور. . إلى أن تبلغ الأمور نهاياتها التي لا يعلمها إلا علام الغيوب. .

٣٠٥٦ ـ شَهْرٍ في الثَّرَى وَشَهْرٍ فِي الْمَرْعَى

شهر في الثرى أي في التراب والضمير يعود إلى أولاد الجراد. . فهي تبقى

في الثرى شهراً ثم تخرج منه.. وتبقى تزحف وترعى أعشاب الأرض شهراً.. ثم تخرج أجنحتها فتطير.. إلى حيث يسيرها الله..

يضرب هذا مثلاً لبعض الأمور الطبيعية.. التي يعرفها الناس عن طريق المشاهدة والمعايشة.. والاختبار..

٣٠٥٧ ـ شَهْوَةْ مْصَخَّنْ

مصخن يعني مريض.. والمريض تشبه نفسه نفس الطفل أقل شيء يرضيه وأقل شيء يغضبه.. يفرحه ما يفرح الأطفال من الأمور الصغيرة ويغضبه ما يغضبهم من التوافه.

يضرب مثلاً للشيء الطفيف الذي ترضى به النفوس الصغيرة والنفوس المريضة..

٣٠٥٨ ـ شَهْوَةْ حَامِلْ

المرأة الحبلى.. لها رغبات وشهوات خاصة فقد تطلب نفسها أنواعاً من الطعام أو الفواكه لا تكون موجودة بكثرة.. أو قد لا تكون موجودة بتاتاً.. لأنها لا تشتهي هذه الأمور في أوقاتها ومواسمها..

يضرب هذا مثلاً لمن تكون له رغبات وشهوات خاصة.. لا يشاركه فيها معظم أفراد عائلته.. ولهذا تكون هذه الرغبات والشهوات شاذة في محيط الأسرة.. وتكون موضع تندر فيما بينهم..

٣٠٥٩ ـ شَهْوَةْ عَجُوزٍ بِالشْتا حِصْرِمَهْ

الحصرمه هي حبة العنب الحامضة التي لم تنضج..

ومن المعروف أن العنب والحصرم يكون موجوداً في أيام القيظ لا في أيام الشتاء. .

يضرب مثلاً لمن يطلب شيئاً صغيراً غير ناضج في وقت لا يعقل أن يكون موجوداً فيه. . إنها رغبة شاذة وشهوة في غير أوانها. . الأمر الذي يدعو إلى العجب والاستغراب والتندر. .

٣٠٦٠ ـ شَهْوَةْ مَيَّاحْ

مياح هذا كان رجلاً غريب الأطوار يحب بعض الأشياء ويتعلق بها في الوقت الذي ينظر الناس إليها على أنها شيء تافه أو مكروه. . أو مطلوب في غير أوانه. .

يضرب مثلاً لمن رغباته وشهواته تخالف رغبات الناس وشهواتهم. . أو انها رغبات تأتي في غير أوانها. .

٣٠٦١ ـ شَهْوةٍ زَلَّتْ وْحِرَّةٍ ذَلَّتْ

شهوة زلت بمعنى أنها شهوة كانت موجودة. وحرة ذلت. . أي خافت من عواقب ما كانت تريده. . وبهذا لم يكن هناك مجال للمحاولات التي تبذل لتحقيق هذه الشهوة. .

وسبب هذا المثل أن امرأة عرضت على رجل أن يضاجعها فامتنع. . فلما انصرفت عنه ندم على عدم قبوله العرض. . فلحق بها وطلب منها أخيراً مثل ما طلبت منه أولاً. . فأجابته بهذا المثل. . وسارت في طريقها. . دون أن تلتفت إليه. .

يضرب هذا مثلاً لمن تدفعه العواطف والرغبات إلى بعض الأمور

المشينه. . ثم يراجع عقله وتفكيره. . فيعدل عن مثل هذه الأمور لما لها من العواقب الوخيمة التي يترفع عنها كرام الناس وأحرارهم. .

٣٠٦٢ - شَهْوَةٍ فِيهَا الْعَافْيَهْ

شهوة أي رغبة نحققها لمن طلبها ونتمنى أن تكون عاقبتها الصحة والعافية. .

يضرب هذا مثلاً لمن يطلب طلبات فيها الكثير من التعـ ت والادلال والاثقال. . فتحضرها إليه. . وتقول تناولها فلعل . اولها يسعدك. . ولعل تكلفنا باحضارها يرضيك ويشـ ـيك. . من داء التعنت والتحكم. . والاغراق في الدلال. . والاملال. .

٣٠٦٣ - شْهُودْهَا عَلَى خْدُودْهَا

يضرب مثلاً للشيء الذي شاهده منه وفيه. . فلا يحتاج أن تبذل جهداً في الاتيان بدليل عليه من بعيد وقد تكون هذه الشهود في جراحات في الجسم تدل على أن من أصيب بها كان في معمعان المعركة. . وقد تكون هذه الشهود التي في الخدود. . دليل على أن صاحبها قد تعرض لاعتداء غادر فوجيء به على حين غفله. .

٣٠٦٤ - شْيَاهْ عْوَيْسْ جِزْ وَاحْلِبْ

الشياه جمع شاه وهي أنثى الظأن وجز واحلب يعني خذ منها صوفاً واستفد منها مختلف الفوائد. .

يضرب مثلاً للخير الذي لا شر فيه. . والفوائد المتعددة التي لا تستتبع معها شيئاً من المتاعب والمنغصات بل هي خير كلها من أي وجه استعرضتها. . وفي أي مجال تريد منه أن تستفيد منها. .

٣٠٦٥ ـ الشَّيْطَانْ مَـا مَاتْ

يضرب مثلاً لنوازع الشر المغروسة في البشر وأن الإنسان عرضة لهذه النوازع في كل طور من أطوار حياته. . فما دام الشيطان حياً ـ وهو سوف يبقى حياً إلى آخر هذه الحياة ـ فإن نوازع الشر كثيرة وبواعثه متنوعة. . قد تكون في ارتكاب المعاصي. . وقد تكون في الاعتداء على حقوق الناس. . وقد تكون في التهجم على أعراضهم. . أو أعراض محارمهم. .

٣٠٦٦ ـ الشَّيْطَانْ يَجْري مِنْ ابْنِ آدَمْ مَجْرَى الدَّمْ

هذا المثل جزء من حديث نبوي مشهور. . وذلك أن النبي ﷺ صادف احدى زوجاته في إحدى شوارع المدينة المنورة فوقف يكلمها فمر من الشارع أحد الصحابة. . ورأي رسول الله يكلم امرأة. . فأسرع الخطا وتظاهر بأنه لم ير الرسول أو لم ير المرأة التي يكلمها. . فقال له الرسول على رسلك انها أي المرأة التي يكلمها فلانه. . وسمى الرسول إحدى زوجاته. . فقال الصحابي يا رسول الله إننا لا نشك في سلوكك. . فأجابه الرسول بقوله: إن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم. . فيصل إلى القلب ويوسوس بما أراد من أمور الشك وسوء الظن هذا هو مدلول الحديث ومعناه. . ولم أورد الحديث بنصه. . وإنما أوردته بمعناه.

يضرب هذا مثلاً لتسلط الشيطان بالشكوك والأوهام. . وأن على المرء أن يتحرز من ذلك باستمرار اليقظة والحيطة. . والحذر. .

٣٠٦٧ ـ الشَّيْطَانْ حَرِيصْ

أي إن الشيطان حريص على بذر بذور الشر حريص على ايقاد نيران الفتن.. حريص على الوسوسة بقطيعة الرحم.. حريص على الايحاء بالبخل والتقتير.. وعدم اعطاء ذوي الحقوق حقوقهم.. حريص على اغواء البشر ليشاركوه في معصية الخالق.. فيكون مصيرهم مصيره..

يضرب هذا مثلاً لمعرفة مصادر البشر.. وأنها كلها من ايحاء إبليس وأعوانه.. فإبليس كما أن له أعواناً من الجان.. فإن له أعواناً من البشر يوسوس لهم فيغويهم ويوسوس لهم فيغوون إخوانهم من البشر..

٣٠٦٨ ـ شَيْطَانْ طِرْبِهْ وَحَدِّرْ بِهْ

يضرب مثلاً لمن تنتقده في سلوكه أوفي طرائق تفكيره فتدعو عليه بأن يطير به الشيطان ويبعد مكانه وينزله من المكان العالي الذي يتصورونه فيه إلى مكان هابط وسحيق.. لأن رؤيته وتصرفاته مما يشق على الآذان والحدق..

٣٠٦٩ ـ شَيَّالَةْ الْكَايِدْ عَلَى الْعِسِرْ وَاللِّينْ

شيالة الكايد.. أي الذين يتحملون الأمور الصعبة وعلى العسر واللين.. أي في أيام الشدائد وأيام الرخاء..

والمثل يصف قوماً بصبرهم على الشدائد.. وتحملهم عظائم الأمور.. في الشدة والرخاء على حد سواء..

يضرب هذا مثلاً للقوم الكرماء الشجعان الذين يتحملون في سبيل المكارم ما لا يستطيع تحمله سواهم.. والذين يصبرون على الشدائد فلا يخضعون للظلم.. ولا يتخاذلون أمام الأعداء.. بل هم يقفون صفاً واحداً ويدافعون عن

محارمهم.. وأموالهم دفاع الأبطال.. ويرخصون في ذلك أرواحهم.. والجود بالروح أقصى غاية الجود كما يقول الشاعر العربي القديم..

٣٠٧٠ ـ الشَّيْبْ وَلاَ الْعَيْبْ

هذا المثل قاله شخص كهل عيره بعض الشباب بالشيب.. وعابوه به فقال هذا الكهل إن الشيب ولا العيب ويظهر أن هذا الشاب كان يدور حوله بعض الهنات والأقاويل في أخلاقه ومسلكه.. وحياته في مجتمعه...

يضرب مثلاً للعيوب يكون بعضها أخف من بعض.

قال الشاعر الشعبي عبد الله بن سبيل:

خليت من شفي بخفضة جناحي　　من يوم شفت الشيب في عارضي لاح
يا ليت يمحى لأبيض الشيب ماحي　　ويرد وقت فات بالغي سياح
وليت الهوى للي يريده مباحي　　والعصر الأول ينثني عقب ما راح
إلى توسع خاطري واستراح　　أخذت لي مع طورق الغي مسراح
أسرح ولا أدري وين هوبه مراحي　　وآخذ بليلي قدم فلاق الاصباح

٣٠٧١ ـ شَيْبْ وْعَيْبْ

شيب وعيب أي إن هذا الرجل بين عيبين أحدهما مادي والآخر معنوي.. أحدهما وهو الشيب لا يمكن زواله.. والثاني قد يكون من الصعب زواله.. وهو العيب ولذلك قال الشاعر العربي: ـ

إن الغصون إذا عدلتها اعتدلت　　ولا تلين إذا كانت من الخشب

وقال الشاعر الآخر: ـ

والشيخ لا يترك أخلاقه　　حتى يوارى في ثرى رمسه

يضرب هذا مثلاً لمن اجتمعت فيه عيوب قد يكون من المستحيل زوالها ولذلك فإن عشرته قد تكون صعبة مع تلك العيوب المادية والمعنوية.. ولا سيما ان هذه العيوب لا يمكن زوالها ولا شفاؤ ها..

٣٠٧٢ ـ شَيَّبْ بِهْ قَبْلْ الشَّيْبْ

يضرب مثلاً للشدائد والمحن التي توجه لشخص فتهد من حيله وتضعف عزيمته وتجعله يعيش في ضعف الشيخوخة.. وارتخائها.. حتى ولو كان في عز الشباب.

قال الشاعر الشعبي محمد العبد الله القاضي:

طلال لو قلبك حجر أو حديدي	أمداه من حامي وطيس الوغى ذاب
شبيت في نجد بنار الوقيدي	وأحرقت فيه عداك وآذيت الأصحاب
بحرب وضرب شاب منه الوليدي	وأنسيت قالات لأبا زيد وذياب
حيثك وفي بالوعد والوعيدي	غيث وليث حضرمي وغلاب

٣٠٧٣ ـ الشَّيْخْ يَسْمَحْ عَنْ ثَلاَثِينْ زَلَّهْ

الشيخ المراد به كبير القوم وزعيمهم وهو في العادة يكون شهماً كريماً لا يؤاخذ قومه بزلاتهم بل هو يعاملهم بالكرم والتسامح والتغاضي كما قال الشاعر عنتره العبسي

ولا أحمل الحقد القديم عليهم   وليس رئيس القوم من يحمل الحقدا

يضرب مثلاً للكرم وغفران ذنوب الأصحاب مهما كثرت ومهما تكررت فالبشر لا يخلون من الخطايا والذنوب فمن عفا عفا الله عنه.. لأن الله كريم يحب الكرماء حليم يحب الحلماء..

٣٠٧٤ ـ شَيْخَهْ تَكْـوِي!!

شيخه هذه عجوز تتعاطى الطب.. وتتظاهر بأنها تستطيع أن تعالج بالنار.. أو بالكي بالنار مختلف العلل والأوجاع التي تصيب الانسان وقد يكون المعنى أن الكي بالنار لعلاج بعض الأمراض ليس شيئاً صعباً فشيخه تلك العجوز الضعيفة القا صرة القوة.. الضعيفة النظر تقوم بمثل هذه الأعمال.. يقال هذا لمن يتظاهر من الرجال بالعلم والمعرفة وعلاج شتى الأمراض بالكي بالنار..

يضرب هذا مثلاً لبعض الأمور البسيطة التي من الممكن أن يقوم بها أي إنسان عادي.. أو يضرب مثلاً للأمر تتعجب منه.. والتطور الذي ما كان يخطر على بالك أنت وحدك ولكنه بالنسبة إلى قوم آخرين قد يكون عادياً ليس فيه ما يلفت النظر..

٣٠٧٥ ـ شَيِّخْ الْعَنْـزْ في حلالها

شيخ العنز في حلالها يعني دعها تتصرف فيه كما تشتهي وكما تريد وبحسب ما يتمشى مع أفكارها وملذاتها وعواطفها ولا تضيق عيها في رزق ساقه الله إليها وملكها إياه.

يضرب مثلاً للمرء يملك الشيء فله حق التصرف فيه حتى ولو كانت تصرفاته خرقاء.. أو لا تعجب الآخرين لأن لكل إنسان مزاج خاص وذوق خاص في المعيشة.. ولهذا لا غبار على تصرف إنسان في ماله.. على شرط أن لا يتصرف تصرف السفهاء.. لأن السفيه يحجر عليه لأن الله لا يحب المسرفين.. ولا يحب المبذرين.. فالمبذرون اخوان الشياطين..

٣٠٧٦ ـ الشَّيْخ اللِّي مَا يَعْرِفْ الشُّيُوخْ

اللي الذي والشيوخ كلمة يلقب بها رئيس الدولة أو رئيس العشيرة..

والمعنى أن السعيد في حياته هو الذي لا يعرف الرؤساء ولا يعرفه الرؤساء . . ويكون لديه ما يكفيه لمعيشة الكفاف . .

يضرب مثلاً لبعض العلاقات التي قد تكون وبالأعلى المرء . . أو قد يكون فيها خير وفيها شر ولكن شرورها المعنوية تفوق منافعها المادية . .

٣٠٧٧ ـ شَيْلْ الْمَا عَلَى الْمَا حَزَابَهْ

حزابه حزم وتحرز واحتياط والمعنى أن المسافر إذا مر بمورد ماء وهو في الصحراء . . وكان معه بعض الماء الذي سيوصله إلى المورد الآخر . فإن من الحكمة والحزم والحيطة أن يأخذ من المورد الجديد زيادة ماء فهو لا يدري هل تساعده الظروف فيصل إلى هدفه في الموعد المحدد . . أم تصادفه بعض العوائق التي تؤخره عن هدفه أياماً قليلة أو أياماً كثيرة ليس في الامكان التحكم في تحديدها . .

يضرب هذا مثلاً في الاحتياط . . وعمل حساب للطوارىء.

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

ان ترد الماء بماء اكيس

٣٠٧٨ ـ شَيْلْ الْعَاجِزْ مَرَّهْ

شيل حمل والعاجز الكسول الذي يصعب عليه أن يحمل الشيء مرتين . . ولذلك فهو يحمله مرة واحدة وقد يكون في صنيعه هذا خسارة محققة . حيث يسقط منه بعض الأشياء فتتكسر أو يسقط هو فينكسر عضو من أعضائه . .

يضرب مثلاً للمبالغة في الأمور وأخذها على غير وجوهها المعقولة . . وأن ذلك قد يؤدي إلى نتائج عكسية . . قد لا تخطر لفاعلها على بال . .

٣٠٧٩ ـ شَيْلْ الْخَرَى عَلَى الرَّاسْ وَلاَ الْحَاجَهْ لِلنَّاسْ

شيل حمل . . يضرب مثلاً لفضائل الاعتماد على النفس وأن لا يكون المرء عالة على غيره . . ولا معتمداً على قوة الآخرين . . لأن هذا لودام وقتاً لم يدم طويلاً ولو تحقق لظروف خاصة لأمكن أن تتغير هذه الظروف فيتغير الوضع . . ويقع هذا الذي يعتمد على غيره في وضع سيء للغاية . . فقد يرتبك في أعماله نتيجة للوضع الجديد الذي أصبح يعيش فيه . .

٣٠٨٠ ـ شِيلَوْا خَصَفْكُمْ يَـا بَدُو

شيلوا احملو وخذوا والخصف هو التمر يوضع في وعاء من خوص النخل . . قال هذا حجة ولد على في قصة تروى عنه . .

وملخص هذه القصة . . أن والدّة حجه كان عندهاكمية من التمر في أوعية من خوص النخل وكان إذا سألها عن هذا التمر قالت انه للبدو وذلك خوفاً من أن يأكل منه أو يتصرف فيه . .

وفي ذات يوم غابت أمه عن الدار وجاء فريق من البدو الى المدينة فدعاهم حجه . . وقال لهم خذوا تمركم هذا فقد ضيق علينا منزلنا ولم نستفد منه . . ففرح البدو . . وحملوا التمر على جمالهم وهم لا يصدقون ما حدث وذهبوا به في قلب الصحراء . . وجاءت والدة حجه إلى البيت ورأت ويا لهول ما رأت!! رأت أن حصيلتها سنة كاملة قد ذهبت سدى وسألت ولدها فقال إن البدو أصحاب التمر قد جاؤا وأعطيتهم إياه . . فجعلت تبكي وتولول وتقول إن النمر ليس لهم بـــل هو لي وقد قلت لك أنه للبدو خوْفاً من أن تتصرف في شيء منه . . قال حجه لأمه علي أن أعيده إليك إذاً . . وذهب في أثر القوم . . وعندما نزلوا في الليل ذهب الى جانب قريب منهم وحفر لنفسه حفرة فدفن نفسه فيها إلا رأسه فقد تركه . . وجاءت امرأة من الفريق تبحث عن منصبه وهي قطعة من الحجر توضع تحت القدر مع اختين

لها لترفعه عن الأرض. . ورأت هذه المرأة سواد رأس حجه فظنت أنه حجر قد ركبت عليه القدور سابقاً. . وأهوت إلى رأسه لتأخذه فما كان من حجه إلا أن يصيح بها ويقول: أنا حجه ولد علي تحسبون رأسي في سواد الليل منصبه فصاحت المرأة صيحة الفزع. . وكادت أن تفقد صوابها. . وأفزعت حالها أفراد الفريق فهربوا من ذلك المكان على أقدامهم وما خف في أيديهم وتركوا التمر وتركوا الرواحل. . وتركوا كل شيء كان معهم. . فأخذ حجه جميع ما خلفوا وعاد به إلى والدته. .

يضرب مثلاً لمن تريد أن تخدعه ولكنه لا ينخدع بل هو يعرف أكثر منك. . وإن كان يتظاهر بالبلاهة. . والتغفيل. . .

٣٠٨١ ـ الشَّيْ لْمَنْ قِسْمَ لهْ مَا هُوبْ لْمَنْ نِوْيَ لِهْ

يعني أن الأقدار تتدخل في بعض الأمور فيأخذ الشيء شخص غير الشخص الذي كان من المفروض أو المراد أن يأخذه في الظاهر. .

يضرب مثلاً لتصرفات البشر ونواياهم وأن ما وافق القدر منها نفذ. . وما خالفه نفذ حكم القدر وبطلت نوايا البشر. . ولذلك قال الشاعر العربي : -

قد يلبس الثوب غير قاطعه ويقطع الثوب غير من لبسه

٣٠٨٢ ـ الشَّيْ مِنْ مَعْدَنِهْ لَا يُسْتَغْرَبْ

يضرب مثلاً في الخير والشر معاً فإذا جاءك خير من رجل طيب قلت هذا المثل وإذا جاءك الشر من رجل شرير قلت هذا المثل أيضاً. . .

يضرب مثلاً لانفاق الانسان مما لديه فإذا كان عنصراً طيباً لم يصدر عنه إلا أمور طيبة. . وإذا كان عنصره خبيثاً لم يصدر عنه إلا خبيث. . والناس معادن

كمعادن الأرض فهناك معدن ذهب وهناك معدن فضه . . وهناك نحاس . . وهناك معادن من السباخ . . التي لا تثمر . . ولا تؤثر فيها الأمطار . . ولا تنتج شيئاً من الثمار . .

٣٠٨٣ - الشَّيْنُ الْوَاضِحْ وَلَا الشَّقْ الْفَاضِحْ

يعني أن العيوب في خلقة الإنسان وجسمه . . تلك العيوب التي لا ذنب له في وجودها أخف وأهون من الشق الذي يفضح المرء . . ويكشف عيوبه . . ويفضحه في محيطه ومجتمعه . . ويجعله لوكة في أفواه الناس .

يضرب مثلاً لبعض العيوب التي لا ذنب للمرء فيها . . وأنها أخف من العيوب التي مصدرها سوء تصرفات المرء . . وانحراف سلوكه . . وسوء تدبيره في تصرفاته أمام مجتمعه الذي يعيش بين أفراده . .

٣٠٨٤ - شَيْنٍ مْجَمَّلْ . . وَلَا زَيْنٍ مْهَمَّلْ

الشين هو القبح . . والزين هو الجمال . . والمعنى أن القبح مع العناية والاهتمام والتجميل يكون مقبولاً ومستساغاً . . أما الجمال الذي لا يهتم به صاحبه . . فقد تعلق به أشياء تجعل منه قبحاً أو تجعل منه أمراً غير مستساغ .

يضرب هذا مثلاً في فضائل الاهتمام والعناية بما وهبه الله للمرء من جمال . . سواء كان الجمال في الخلقة أو في الأخلاق . .

٣٠٨٥ - شَيٍّ بَلَاشْ رِبْحِهْ بَيِّـنْ

شي بمعنى شيء بلاش يعني بدون شيء أي بلا ثمن . . ربحه بين أي ربحه واضح جلي أي إنك لم تخسر عليه شيئاً . .

يضرب مثلاً للشيء الذي لم تدفع له ثمناً مادياً من المال . . ولم تدفع

للحصول عليه جهداً بدنياً . . ولم تنفق من أجل الحصول عليه شيئاً من وقتك . . إنه مهما كان تافهاً . . فإنه يعتبر رخيصاً . .

٣٠٨٦ ـ شَيٍّ تَاكْلِهْ وْشَيٍّ يَاكِلْكْ

يعني أن موجودات هذا الكون فيها ما تستفيد منه فتأكله ومنها ما يستفيد منك فيأكلك . . وكل آفة ـ كما يقولون ـ عليها آفه . . فالقوي يأكل الضعيف . . والكبير يأكل الصغير . .

يضرب مثلاً لهذه الحياة وما فيها من أخطار تهدد الإنسان . . وما فيها من منافع تسعده . .

٣٠٨٧ ـ شَيٍّ تَعَرفِهْ وَلَا شَيٍّ تِنْكْرِهْ

أي إن الشيء الذي تعرفه وقد جربته خير من شيء لم تعرفه ولم تجربه . . لأنك قد تعرف شيئاً وتجربه فتجد فيه بعض العيوب والمآخذ التي لا تعجبك . . ولكنك إذا استبدلته بشيء آخر فقد تجد في هذا الشيء الآخر من العيوب والمآخذ أكثر مما وجدته في الشيء الأول لأن الكمال معدوم في هذا الوجود . . والعيوب والنقص موجود في كل شيء ولكن الفروق نسبيه . . ولهذا قال الشاعر العربي : ـ

رب يوم بكيت منه فلما صرت في غيره بكيت عليه

يضرب هذا مثلاً للتمتع في هذه الحياة بما وجد فيها مما قد تكون جربته حتى ولو كان فيه شيء من العيوب لأن الكمال معدوم . . وقد تنتقل من شيء عيوبه محدوده . . إلى شيء أكثر منه عيوباً . .

٣٠٨٨ ـ شَيٍّ تَرْجِيهْ وَلَا شَيٍّ تَاكْلِهْ

يضرب مثلاً للأمل وأنه خير من الذكريات . . وأن خيال المستقبل أفضل من

حقيقة الماضي . . لأنه الذي تأكله قد انتهى . . والذي ترجوه قد يأتي فإن لم يأت فإنك تعيش أياماً أو سويعات تحلم فيها بهذا الشيء . . وتسعد بهذه الأحلام والأماني فترة أطول . . وتسعد بها سعادة أكثر . .

٣٠٨٩ ـ شَيٍّ جَاكْ وَشَيٍّ تَعَدَّاكْ

يضرب مثلاً للأقدار وأن ما قدر عليك سوف يصيبك وأن ما لم يقدر عليك لن يصيبك حتى لو مر بالقرب منك . . .

لأن كل شيء في هذا الكون مقدر ومكتوب فما أخطأك لم يكن ليصيبك . . وما أصابك لم يكن ليخطئك . . جفت الأقلام وطويت الصحف كما ورد ذلك في أحد الأحاديث الشريفة . .

٣٠٩٠ ـ شَيٍّ فِيكْ وْشَيٍّ يِخْطِيكْ

يعني أن سهام القدر منها ما يصيب الإنسان ومنها ما يخطئه . . وكذلك سهام الأعداء فما أصاب الإنسان لم يكن هناك قوة يمكن أن تمنعه ..من حيطه وحذر . . وما أخطأه لم يكن ليصيبه . . مهما جازف وخاطر بحياته . . .

يضرب هذا مثلاً في أن ما قدر على الإنسان لا بد أن يصيبه مهما عمل من الاحتياطات ومهما أعد من القوات . .

قال الشاعر الشعبي بركات الشريف : ـ

الحر مثلك يستحي يصحب الديك	وان صاحبه قاقا مقاقات الأدياك
وما أخطاك ما صابك ولو كان راميك	واللي يصيبك لو تتقيت ما أخطاك
مير استمع مني عسى الله يهديك	النصح يا مالك لك الله يحماك
عندي مظنه ما تمثلتها فيك	وأطلب لك التوفيق من عند مولاك

٣٠٩١ ـ شَيٍّ لَا بِدِّكْ مِنْهْ قَرِّبْ نَفْسِكْ مِنْهْ

يضرب مثلاً للشيء الذي لا بد أن تمر به. . فعليك أن تقدم عليه فإما أن تخرج منه ظافراً. . وإما أن ينالك بعض شروره. . ثم يخلو قلبك من مخاوفه التي قد يجسمها الخيال فينغص عليك عيشك. . ويكدر عليك صفو حياتك. .

٣٠٩٢ ـ شَيٍّ يِبِي شَاهِدْ وْشَيٍّ شَاهْدِهْ مِنْهْ وْفِيهْ

يعني المثل أن بعض الأشياء لكي تثبتها لا بد أن تأتي لاثباتها بأدلة خارجة عنها. . وهناك بعض الأشياء دليلها منها وفيها. .

يضرب مثلاً للشيء الواضح الذي لا يحتاج إلى دليل تأتي به من بعيد. .

قال الشاعر الشعبي أحمد الناصر: ـ

إلى طـرالـك طـاري قم وبـده	قبـل تصير أريـاك طـارد ومـطرود
لا بـد من يـوم يـذكـرك ضـده	شي يبي شـاهد وشي بـه شهـود
أمشي كمـا يمشي بعيـر المكـده	يصبر وهو بالحمل مبلي ومضهـود
يـاما ركـزت الحيد الأسمـر مخده	كنه على شانـك بريسم ومـا هود
كـل يجيـه من الغـرابيـل قـده	وأنـا تراي بـزود يـا نـاعم العـود

٣٠٩٣ ـ شَيٍّ يَعُودْ مَا يَكُودْ

شي يعني شيء. . ما يكود أي لا يصعب. . بمعنى أن الشيء الذي يتكرر لا بد من التغلب عليه. . وبذل المحاولة تلو المحاولة. . حتى يسيطر المرء عليه ويتلافى أغلاطه السابقة في طريقة علاجه. . أما الشيء الصعب فهو الأمر الذي يمر عليك لمرة واحدة فإذا فشلت فيه فمعناه أنك خسرته إلى الأبد. .

يضرب مثلاً لكثير من شئون هذه الحياة وأن بعض الأمور التي يحاولها الإنسان فلا يقدر عليها إذا كانت تتكرر فإنه في الامكان التغلب على صعوباتها.. وتلافي الأغلاط التي ارتكبت في المحاولة الأولى.. أما إذا كانت لا تتكرر فإن المرء يكون خسرها إذا فشل وإلى الأبد..

٣٠٩٤ - الشْيُوخْ أَبْخَـصْ

الشيوخ يطلق على الأمير أو الملك من باب التعظيم وأبخص يعني أعرف..

يضرب مثلاً للتهرب من الاجابة.. أو قد يراد به التخلي عن التفكير.. والاعتماد على تفكير الأمير فيما يكون من تصرفات وتأديبات وما إليها.. أو يقصد منه قفل باب الحديث في مثل هذه الأمور لأنها قد تسبب مضاعفات وحزازات يكون المرء في غنى عنها.. لأن كلامه ونقده لن يغير من واقع الأمر شيئاً.. وإذاً فإن السكوت أسلم وأحكم!!

٣٠٩٥ - شْيُوخْ وْرَيَايَاهَا مَعْهَا

الشيوخ كلمة تطلق على رأس الدولة في نجد والمعنى أن هؤلاء الرؤساء أو ذلك الرئيس لا يعرف رأيه في أمر من الأمور.. وإنما سره لا يظهره إلا لخاصته.. أو عندما تقضي الحاجة باظهاره..

يضرب مثلاً لعجز الصغار عن معرفة آراء الكبار وأسرارهم.. ونواياهم.. وأن الأمور موكولة إليهم.. فهم الذين تحملوا المسئولية بطوعهم واختيارهم.. وعليهم أن يفكروا أو يدبروا ثم يتحملون نتائج أعمالهم.. هم وحدهم..

(١٤)

حرف الصاد

ص
ص
ص
ص
ص
ص
ص
ص

٣٠٩٦ ـ صَابِحْ الْمُلُوكْ وَلَا تْمَاسِيهُمْ

يعني إذا كان لك حاجة عند أحد من الملوك فأته في الصباح ولا تأته في المساء. . والسبب في ذلك أنه يكون في الصباح صافي الذهن مرتاح البال لم يمر عليه من أمور رعيته بعد ما يعكر صفو مزاجه. . ويثير أعصابه. . ويجعله يتصرف بشدة ويعامل من أمامه بقسوة قد لا يستحقها. . .

يضرب مثلاً لاختيار الوقت المناسب لمن تأتيه ليقضي لك حاجة أو ليرفع عنك مظلمة.

٣٠٩٧ ـ صَاحِبْ الْحَاجَهْ أَعْمَى مَا يَشُوفْ إِلّاَ قَضَاهَا

أي إن صاحب الحاجة. . لا يقنع بالأعذار. . ولا تدخل في فكره العقبات التي تحول دون قضاء حاجته. . لأن فكره متشبع بما يريد. . وأطماعه معلقة بتلك الحاجة التي طلبها. . فهو لا يرى ولا يسمع إلا ما يحقق طلبه. . وينيله مراده.

يضرب هذا مثلاً لعواطف الإنسان وأطماعه. . وطلباته. . وأنه لا يقنعه الكلام. . ولا يعترف بما يحول دون اجابة طلبه. . مهما كان العذر مقبولاً ومهما كانت المبررات منطقية. .

٣٠٩٨ ـ صَاحْ الصْيَاحْ وْهَلْهَلَنَّهْ عَبَارِي

صاح الصياح أي إن صياح الخوف والفزع قد عم الحي. . وذلك لخطر محدق بالحي. . وأعداء قد هجموا على الإبل والغنم ليأخذوها. . ويحوزوها لأنفسهم. . وهلهلنه عباري أي انهلت الدموع من عيون النساء. . خوفاً على أبنائهن. . وآبائهن. . وإخوانهن وأزواجهن. .

لأن رجال القبيلة لن يتركوا القوم المغيرين عليهم يذهبون بأموالهم هكذا. .

ويأخذونها غنيمةباردة.. بل إنهم سوف يلحقون بهم.. وسيكون الصدام.. وسوف تسقط قتلى من الطرفين.. وكل امرأة تخشى أن يسقط في المعركة أحد أقاربها..

يضرب هذا مثلاً للأخطار حين تحدق بالإنسان.. والخوف الذي يرافق هذه الأخطار.. لأن المعركة سوف تكون.. ولا يعرفون من تكون الضحية من رجالهم..

٣٠٩٩ ـ صَاحِبْكَ الْقَدِيمْ عَدِيمْ

عديم يعني معدوم النظير والمثل.. فلا تفرط في صاحبك الأول لعيب أو عدة عيوب فيه فلعلك لا تجد بديلاً عنه إلا شخصاً فيه عيوب أكثر من سابقه...
ومن ذا الذي ترضى سجاياه كلها كفى المرء نبلاً أن تعد معائبه.

يضرب مثلاً لفضل الصاحب الأول مهما كان فيه من عيوب.. لأنه لا يخلو من العيوب إلا علام الغيوب!!

٣١٠٠ ـ صَاحِبْ الدَّارْ أعْرَفْ بِمَا فِيهَا

يضرب مثلاً للخبرة التي يحصل عليها الإنسان بطول الممارسة والتردد..

وهذه الخبرة ليست دليلاً على النبوغ أو الذكاء..وإنما هي نتيجة لطول الممارسة.. والترداد والتكرار يعلم الحمار.. فضلاً عن ابن آدم الذي ميزه الله بالعقل والتبصر والتفكير فيما ينفعه أو يضره.. وسلوك طرق السلامة.. والابتعاد عن الطرق الخطرة..

٣١٠١ ـ صَاحِبْهُمْ كْبَارْ.. وارْحَمْهُمْ صْغَارْ

صاحبهم الضمير يعود إلى الأولاد.. فإنهم إذا كبروا فيجب أن تعاملهم معاملة الند للند.. وأن لا تعاملهم كباراً كما كنت تعاملهم صغاراً وارحمهم

صغار. . أي عاملهم في صغرهم بالعطف والرحمة والشفقة. . والتوجيه السليم الرحيم لينطبع حبك في قلوبهم. . وتشرب نفوسهم بعطفك ورعايتك وحمايتك. .

يضرب هذا مثلاً لاختلاف العلاقة بالأولاد في مختلف أطوار حياتهم. . وأنه يجب أن لا تعاملهم كباراً. . كما كنت تعاملهم صغاراً. .

٣١٠٢ ـ صَاحِبْ الْمَعْرُوفْ حِطَّهْ عَلَى الرَّاسْ

صاحب المعروف أي الذي يسدي إليك معروفاً أو يسديه إلى غيرك. . يجب عليك أن تحترمه. . وأن تقدر له كرمه ومعروفه. . وأن تحله في أكرم مكان لديك. . وليس المقصود أن تضعه على رأسك ولكن معنى وضعه على الرأس. . أن تضعه في أعز مكان وأكرمه لديك. .

يضرب هذا مثلاً لاكرام صاحب المعروف واحلاله في أكرم مكان. . لأن هذا من باب شكر المعروف واحترام فاعله. . وقد ورد في الحديث الشريف. . أن من لم يشكر الناس لم يشكر الله. . كما ورد في حديث آخر «من صنع إليكم معروفاً فكافئوه. . فإن لم تجدوا ما تكافئوه فادعوا له»

وقد قال الشاعر المتنبي: ـ

لا خيل عندك تهديها ولا مال فليسعد النطق إن لم تسعد الحال

٣١٠٣ ـ الصَّاحِبْ الْغَالي عَلَى الْعَيْنْ وَالرَّاسْ

يعني أن الصديق أو الحبيب على العين والرأس إن حل عندنا فله الكرامة والاكرام. . وإن طلب شيئاً فطلبه مجاب. . وإن أخطأ فإن خطأه مغتفر. . وإن جار في معاملته فله علينا أن نتحمل جوره. . ونقبل **إدلاله** وترفعه. .

يضرب مثلاً في أن كل ما يعمل المحبوب . . محبوب فإن غضب انتظرنا رضاه . . وإن جار في معاملته تحملنا جوره إلى أن يعود إليه صوابه . . ويعرف خطأه فيعود إلينا . . أو نسترضيه حتى ولو كان هو المذنب ونحن الأبرياء : . إنه الحب الذي قد يجعل من المساوىء محاسن . . ومن الجور عدلاً . . ومن الصدود فضلاً .

٣١٠٤ ـ الصَّاحِبْ اللِّي شَوْفِتِهْ كَنَّهَا الْعِيدْ

الصاحب أي الصديق أو الحبيب . . وشوفته بمعنى رؤيته . . وكنها بمعنى كأنها العيد . .

أي إنها تقابل بفرح وسرور وبهجة كما تقابل أيام الأعياد بفرح وابتهاج وسرور . .

يضرب هذا مثلاً لبعض الأشخاص المحبوبين الذين إذا قدموا كان قدومهم مناسبة طيبة للسرور والحبور . . فإن تحدثوا فحديثهم عذب وان سكتوا فمشاهدتهم مسرة وحبور . . وان شاركوا في مأكل أو مشرب . . كانت مشاركتهم من عوامل السعادة والهناء . .

٣١٠٥ ـ صَاحْ وْجَتْ أُمِّهْ

صاح الضمير يعود على الطفل وجت يعني جاءت . .

يضرب مثلاً للضعيف الذليل . . الذي إذا بارزته وأحس بالهزيمة أطلق حنجرته بالصياح لتسمعه أمه فتأتي فزعة مستعدة للعراك والصراع . . ونصرة وليدها حتى ولو كان هو المعتدي . . وهو البادىء بالشر والخصام . .

٣١٠٦ ـ صَاحِبْ الْحَقْ صِلْطَانْ

صلطان يعني سلطان . . أي إن له صولة وجولة . . ويكون أخيار الناس

معه.. ضد خصمه.. ويكونون عوناً له لا عوناً عليه..

يضرب هذا مثلاً لسلطان الحق.. وقوته وذلك بقوة أعوانه.. ومن كان معه الحق كان الله معه وخلقهم معه.. ومن كان الله معه.. فلا يمكن أن يقف في وجهه إنسان مهما علا مكانه.. وكثرت أعوانه..

٣١٠٧ ـ صَاحِبْ صَنْعَتَيْنْ كَذَّابْ

أي إن المرء له جهد وقدرة محدودة فإذا وزعها على عدة جهات تبخرت كلها ولم يستفد منها بخلاف ما إذا اتجه بها اتجاهاً واحداً فإنه يأتي في هذا الاتجاه بأفانين من الابداع والتفوق والاجادة..

يضرب مثلاً لمن يدعي ادعاءات من القدرة والمعرفة كثيرة وتكون نتيجة ادعاءاته الفشل والسقوط عندما يكتشف الزيف في دعواه. وهذا المثل يوحي بفائدة التخصص في صنعة واحدة أو فرع من فروع العلم ليكون في ذلك علماً يشار إليه.. وملجأ لكل مشكلة في فنه الذي تخصص فيه..

٣١٠٨ ـ صَاحِبْ الْحَاجَاتْ مَنْ حَاظَاهَا

يعني صاحب الحاجات الناجحة هو الشخص الذي يباشرها بنفسه ويهتم بها ويلاحقها.. حتى يبلغها منتهاها..

يضرب مثلاً لفضائل اهتمام المرء بشئونه الخاصة وأن هذا الاهتمام هو الوسيلة الوحيدة لانجاحها.. أما من يعتمد على غيره في الشئون التي تخصه.. فإنه سوف لا ينجح.. وان نجح.. فإنه سوف يكون نجاحاً ينقصه كثير من جوانب الاتقان والجوده..

٣١٠٩ ـ الصَّاحْبْ الْمَزَّاحْ إنْ شِيفْ وإلَّا رَاحْ

يضرب مثلاً للصديق الخفيف اليد.. الذي إذا رأى شيئاً يناسبه تصيد

الغفلات فأخذه فإن رآه أحد قال إنني أمزح لأرى مدى تأثركم ومدى تحملكم. . وان لم ير أخذ هذا الشيء وسكت عليه. وشيف بمعنى رؤي

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

جديدة في لعيبة

٣١١٠ ـ صَادَتْ رْقَيْبِي

صادت أي الحقه. . وهي الفخ. . ورقيبي أي أمسكت الطائر مع رقبته. . والعادة أن الفخ إذا أمسك الطائر مع رقبته لم يستطع الخلاص منه. . إنه في حكم المقبوض عليه إلا إذا حدث ما لم يكن في الحسبان. . وذلك أن صاحب الفخ. . ينطلق مسرعاً إلى الفخ ليخلص الطائر من الفخ قبل أن يقتل الطائر. . فإذا خلصه فقد يطير من يده على حين غفلة. . هذا هو معنى المثل المحسوس. . أما ما يراد به فهو أن بعض الناس يخطط لبعض الأمور. . فتكون النتائج بحسب تخطيطه تماماً. . ويتحقق له ما أراد مائة في المائة. .

يضرب هذا مثلاً لبعض الأمور التي يسعى إليها الإنسان. . فتكون النتائج بحسب ما أراد ويفوز بكل ما سعى إليه. . .

٣١١١ ـ صَادْقُوا الْوَزَرَا وَعَادُوا السَّلاَطِينْ

يضرب مثلاً لتأثير الحاشية على الحاكم. والموظف الصغير على من هو أعلا منه رتبة

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

لا تأمن الأمير إذا غشك الوزير

٣١١٢ ـ صَادْ مَكْوَى الْحَبَّهْ

الحبة هي خراج خبيث يخرج في جسم الإنسان ويؤذيه ويقلق راحته. . فإذا كوي المريض في مكان مخصوص خفي في جسم الانسان لا يعرفه إلا الماهر المتردد في هذا الأمر. . فإن جراثيم هذا الخراج تموت حالاً ويشعر المريض براحة وشفاء سريع. . حتى إن بعض المرضى يقوم من ساعته كأنما أطلق من عقال. .

يضرب مثلاً للعلاج الحاسم السريع الأثر. . الذي يستأصل الداء من جذوره ويشعر منه المريض بأنه شفي مما يلقى تماماً.

٣١١٣ ـ صَادْ ضَبَّهْ وَاغْتَنَى عَنْ رَبِّهْ

يعني أنه استغنى فنسى ربه. . وكانت في الماضي تشده إلى ربه الحاجة. . وتلجئه الضرورة. . ويحدوه الأمل الذي هو آخر معقل للمحرومين. .

يضرب مثلاً لمن يصلحه الفقر ويفسده الغنى. . ومن إذا نال حاجته نسي مسدي المعروف اليه وتجاهل فضله ومعروفه في تلك الأيام التي كان يتخبط في غمار الحاجة والعوز. .

٣١١٤ ـ صَارَتْ الدَّيَّهْ فِي أمْ عْبَيَّهْ

الديه الضربة الشديدة ذات الصوت المدوي .في أم عبيه أي في امرأة قد تكون بريئة. . وقد لا تتحمل تلك الضربة كلها وقد تكون غير مستحقة لها وإنما كانت هي الجانب الأضعف.

يضرب مثلاً للعقاب يحل بغير أهله. . وينصب على الضعفاء بأقوى مما يحتملون. . وقد لا يكون لهم ذنب يستحقون عليه تلك الضربة. . ولكن بعض

الأقوياء.. إذا قهره من هو أقوى منه نفس عن نفسه بالانتقام والجور والظلم لمن هو أضعف منه..

٣١١٥ ـ صَارْ الصَّايِرْ وَطَارْ الطَّايِرْ

يعني أن الشيء الذي كنا نتوقعه قد حدث.. والطائر الذي في أيدينا قد طار.. فماذا ينفع الحزن أو اللوم.. بعد أن وقع ما كنا نخشاه.. وحل بنا ما كنا نتوقعه..

يضرب هذا مثلاً لبعض الأمور التي يخشاها المرء.. ثم تقع كما كان يتوقعها.. فلا ينفعه الندم.. ولا يجدي اللوم والتقريعْ.. وإنما على المرء أن يسلم بالواقع.. ثم ينقذ ما يمكن انقاذه.. ويترك الأمور تسير بلا حزن على ما فات.. أو ندم على ما وقع من خسائر مادية أو معنوية ليس في الامكان انقاذها.. أو تفادي وقوعها..

٣١١٦ ـ صَارَتْ عَلَى الْقِصْمَانْ وَأَوْلَادْ وَايِلْ

صارت أي الهزيمة.. والقصمان سكان القصيم وهي مقاطعة كبيرة في عالية نجد.. وأولاد وايل نسبة إلى قبيلة معروفة من قبائل العرب الأصيلة.. أي إن الحرب وقعت بينهم وبين خصومهم فصارت الهزيمة عليهم.. والحروب هكذا كر وفر.. وهزيمة وانتصار..

يضرب هذا مثلاً لبعض الخسائر في الأموال والأرواح.. عندما يحدث الصدام بين قبيلة وأخرى منافسة لها.. والذي يظهر أن هذا المثل قد أطلقه سكان حائل عندما أوقعوا بأهل القصيم ومن التف حولهم وأوقعوا بهم هزيمة في إحدى الحروب التي كانت تقع بين قبيلة وأخرى.. أو بين بلد وبلد آخر...

وقال الشاعر عبيد العلي الرشيد:

من فضل رب العرش عدل الموازين صارت على القصمان وأولاد وايل
كم خيـر داجت عليـه الغـلامين خلوا دمـاغـه عن عـلابيـه سـايـل
واللي ذبحت بشذة السيف تسعين أيضـاً ولاني عن طـردهم بسـايـل
ذبحت أبو صالح صعوط المجانين وأدعيت دم الشيخ بالقـاع سايـل
واللي وطينـا مـا تشـوفـه محبين والكـذب تنفيـه العلوم الصمـايـل

٣١١٧ ـ صَارْ غَزْلِهْ صُوفْ

المعنى انتقض عليه الأمر. . وانهد ما بنى. . وفسد ما صنع. . وذهب جهده هباءاً.

يضرب مثلاً لمن يبذل جهداً فإذا تخيل أنه قد شارف على النجاح. . وجد نفسه في النقطة الأولى التي بدأ منها. . وذلك نتيجة للتقدير أو التدبير الذي بنى عليه جهده. . والذي حصل أن تقديره خطأ. . وتدبيره على غير أساس.

٣١١٨ ـ صَارَتْ عَشْرِهْ وَحْدِهْ

هناك بعض الناس الذين إذا تحدثوا قلت ما أكرمهم. ! ما أشجعهم. ! ما أقواهم. ! ولكنها إذا لزتهم الأمور. . واستحكمت حولهم الحلقات لم تجد فيهم مما قالوه إلا العشر فقط أما تسعة الأعشار فإنك لا تجد لها أثراً. . .

يضرب مثلاً لمن يدعي لنفسه أشياء ولكن الواقع يكذبه في هذا الادعاء. .

وقال الشاعر الشعبي عبيد العلي الرشيد:

العيـد عيـدنـاه بـأسفـل صعـافيق والعيد الآخر بـالحفر والـدجانـي
نـدز عيـرات النضـا بـالمسـاويق وكثيـرهـا من كثـر الادلاج واني
للعارض المذكـور للخرج لـطويق لا رحم أبـو حي بهـاك المكـاني

وأقفن يبغن الحسـا مع مـزاليق   وبحبـالهن يسحبن خطو الحصـان
وصدرن منـه الله عليـه القـوافيق   وصـارت نقيصه كـل عشـر ثمـان

٣١١٩ ـ صَارَتْ الشِّيخَهْ لأهلْ غِسْلَهْ

غسلة قرية صغيرة من قرى الوشم ويجاورها قرية ثانية تسمى الوقف.. وبين هاتين القريتين منافسات وحزازات قديمة وحديثة.. وكل واحدة من القريتين تريد أن تكون القوية وأن تكون القابضة على الزمام.. والزمن أمام هاتين القريتين متأرجح فتارة ترجح كفة هذه وتارة ترجح كفة تلك... ففي عصور من أطوار رجحان كفة غسلة قال مطلق هذا المثل كلمته هذه.. أو بيته الشعري الذي هو:

صـارت الـشيـخـة لأهـل غسـلـة   ليـت من هــو صــار غـســلاوي

ولا تزال آثار هذه النعرات الجوفاء موجودة رواسبها في بعض النفوس.. التي لا أمل لها ولا عمل.. إلا إضاعة الوقت في أمثال هذه الخزعبلات التخريفية..

يضرب مثلاً لمن تغبطه على القيادة.. حتى ولو كانت وهمية محدودة السلطات. إن هذه السلطة اسم بلا جسم.. وكلمة بلا معنى..

٣١٢٠ ـ صَارُورٍ أقْوى مَا فِيهْ رَاسِهْ

الصارور هو تلك الحشرة التي لا تكاد تسكت لا ليلاً ولا نهاراً.. ومع هذا الصوت الذي تطلقه باستمرار فإن رأسها لا يتأثر.. وأعصابها ـ إذا كان لها أعصاب ـ لا تتعب.!!

يضرب مثلاً للذي لا يتأثر من كثرة الكلام والضوضاء التي قد لا يكون لها نتيجة بالنسبة إلينا معشر البشر.. ولكن قد يكون لها معنى في دنيا الصوارير والمقصود بالمثل بعض الناس الذين إذا جلسوا مجلساً لم يملوا من الثرثرة الجوفاء

التي لا أول لها ولا آخر.. وإذا بحثت عن هدف لهذه الثرثرة لم تجد لها هدفاً.. ولا معنى إلا شهوة الكلام.. وحب الثرثرة.·.

٣١٢١ ـ صَارَتْ عَـوَافِـي

أي صارت مجاري الأحداث سليمة ليس فيها ما يخيف.. أو يزعج.. كما كانت بوادر الأحوال تنذر بشر..

يضرب هذا مثلاً لبعض الظواهر المخيفة.. التي تنكشف فيما بعد عن أحوال ليس فيها ما يضر أو يخيف.. بل قد تكون نافعة ومفيدة.. ولها عواقب محمودة..

٣١٢٢ ـ صَارْ يَرْتَعْ بْغَيْرْ هْجَـارْ

يرتع أي ينطلق بأقصى سرعته بدون قيود.. والهجار هو الحبل الذي تربط به رجل الدابة إلى يدها بحيث إذا أرادت أن تمشي لا تستطيع إلا أن تمشي بخطوات قصيرة.. وسرعة بطيئة..

يضرب هذا مثلاً لمن يتصرف بلا حدود.. ويطلق لنفسه العنان فيخبط خبط عشواء.. وينطلق إلى غير هدى.. ويتحرك بغير اتزان..

٣١٢٣ ـ صَارْ الْحْصَانْ زْمَالْ

أي انقلب الحصان إلى حمار.. والطيب انقلب إلى رديء.. والأصيل انقلب إلى دخيل..

يضرب هذا مثلاً لتقلب الأصدقاء من وفاء إلى غدر.. ومن حب إلى كره.. ومن وفاق ووئام الى خلاف وخصام..

وقد يكون للمثل معنى آخر. . وهو أن يتصور المرء تصوراً خاصاً . فإذا اكتشف حقيقته . وجده بخلاف ما كان يتصور. . ووجد تصوراته أوهاماً وخيالات هي أبعد ما يكون عن واقع الحال. .

٣١٢٤ ـ صَارُورْ أَثْلِهْ

الصارور معروف والأثل كذلك. . والمعنى أنه لا يكاد يسكت. . بل هو يخرج من حديث إلى حديث ومن حادثة إلى حادثة . . فهو مستمر الحديث مستمر الجلبة والضوضاء. . مستمر الازعاج والاثارة. .

يضرب هذا مثلاً لمن لا يكاد يسكت. . ولا يكاد يهدأ. . بينما حركاته وكلامه مزعج لمن سمعه أو رآه. . مثير للأعصاب من مبتدئه إلى منتهاه. .

٣١٢٥ ـ صَارْ الْمَا سَرَابْ وَالتَّمِرْ جَلَّهْ

الماء والسراب معروفان. . وكذلك التمر أما الجلة فهي بعر الجمال خاصة. . لأنها تشبه التمر في حجمه وقد تشبه بعض التمر في لونه وهو السواد. .

والمعنى أن الماء الذي هو الحياة لكل شيء تحول إلى سراب خادع. . إذا وصل إليه المرء لم يجد شيئاً يبل ريقه. . أو يروي ظمأه. .

وكذلك التمر إذا تحول إلى جله فإنه لا يشبع الجائع. .

ويذكرني هذا المثل بما كان يفعله الآباء مع أبنائهم الصغار. . وذلك أن الطفل يجوع قبل النوم أو يظمأ. . والآباء يحاولون أن لا يأكل الطفل ولا يشرب. . والأكل الذي عندهم هو التمر. . فإذا طلب ذلك قالوا له ان التمر قد انقلب إلى جله. . أما الشرب. . فإنهم يقولون له: ـ نم وسوف تأتيك الغزيل تصغير غزال فتسقيك ماء. . أو لبناً من لبنها اللذيذ المغذي. .

يضرب هذا مثلاً لبعض الأمور الخادعة التي يجري المرء وراءها فإذا وصل إليها لم يجد شيئاً. . ووجد أن سعيه قد ذهب هدراً. . وأن آماله قد تبخرت. . وذهبت أدراج الرياح. .

٣١٢٦ ـ صَارُوا عَبَسْ مِقْلَاعْ

المقلاع هو آلة لرمي الحجارة تصنع من الليف والصوف وما أشبههما والعادة أن العبس أو الحجارة إذا وضعت في المقلاع ثم رمي بها أن تتفرق. . وتذهب كل واحدة إلى اتجاه غير اتجاه أخواتها. . .

يضرب مثلاً للتفرق بعد الاجتماع. . والشتات بعد الألفة وهذه الأمور معروفة أنها من طبيعة هذه الحياة. . فهي تجمع لتفرق. . وتلد لتميت. . وتغنى لتفقر. . وتسعد لتشقى. . وهكذا والمدبر لهذا هو الله سبحانه لحكمة يعلمها. . ولأسرار لا يصل إليها انسان. .

٣١٢٧ ـ صَارُورْ أَثِلْ مَا يْتَسَلَّطْ إلَّا في الْقَايْلِهْ

الصوارير التي تعيش في الاثل وما يشابهه كلما ازدادت الحرارة عليها ازدادت أصواتها شدة وارتفاعاً حتى انها تزعج من لم يألف أصواتها. .

يضرب هذا مثلاً لمن يأتيك في أحرج الأوقات وقد يكون مجيئه لعمل لا أهمية له أو أنه ليس لك فيه يدولا تستطيع أن تقدم فيه ولا تؤخر فيزعجك ويزعج نفسه بدون أن يجنى أي فائدة. .

٣١٢٨ ـ صَارْ الذَّهَبْ قِصْدِيرْ وَالْوَرْدْ نِعْنَاعْ

القصدير نوع من الرصاص. . والورد معروف والنعناع نبات له رائحة طيبة إلا أنه لا يداني الورد في الطيب وجمال الرائحة. . وحسن المنظر. . وطيب المخبـر . .

يضرب مثلاً لتحول الأمور وانقلابها من شيء جيد للغاية إلى شيء رديء لا يداني سابقه. لا في الشكل ولا في اللون ولا في الرائحة.. وهذه هي الصفقة الخاسرة.. أو الأمل الكاذب أو المعاملة السيئة من حيث كنت تؤمل أحسن منها.. إنها متناقضات الحياة ومفاجآتها.. التي يجدها الإنسان ويراها تحدث أمام سمعه وبصره.. كل يوم أو كل شهر أو كل سنة..

٣١٢٩ ـ صَارْ الطَّالِبْ مَطْلُوبْ

أي انقلب الوضع رأساً على عقب.. فصار المدين دائناً والدائن مديناً.. انقلب الأسفل فصار أعلى وصار الأعلى هو الأسفل..

يضرب مثلاً لتقلب هذه الدنيا وتغير أحوالها وأنها لا تدوم فيها شدة ولا يدوم فيها نعيم.. وإنما هي تنتقل بنعيمها وشقائها بين البشر.. فلا تبقي الشقي شقياً على الدوام ولا تبقي السعيد سعيداً على الدوام..

إنها حكمة الخالق جل وعلا «إن مع العسر يسراً.. إن مع العسر يسراً»....

٣١٣٠ ـ صَاعٍ لِكْ وَصَاعٍ خَنْبْقِي بِهْ

هذا المثل أطلقه أحد الأزواج.. ومعنى الخنبقة العبث.. ومعنى المثل كله إنني يا زوجتي العزيزة أعطيك صاعين من الحنطة أما أحدهما فبيعيه وتصرفي بثمنه.. وأما الصاع الثاني فأعبثي فيه كما شئت واصنعي لنا في عبثك هذا طعاماً نأكله... أو لا نأكله لرداءة صنعه.. وعدم اتقانه.

يضرب مثلاً لمن تعطيه حقه وتزيده على ذلك زيادة يصنع فيها بجهله ما يستساغ. وما لا يستساغ.!! ما يكون مرغوباً.. وما لا يكون.. وتلك ظاهرة معروفة فكثير من النساء تتعلم على حساب زوجها.. والمتعلم لا بد أن يصيب مرة

ويخطىء مرات. . كما أن الزوجة. . تأخذ مما في بيتها من مأونه لتصرفها في حاجاتها الخاصة وقد يكون ذلك بغير علم زوجها. . وقد يكون بعلمه. . ولكنه لا يستطيع أن يقول شيئاً وان قال شيئاً فقد يكون الخلاف والشقاق ثم الفراق. !!

٣١٣١ ـ صَاعْ ابنْ بِشِيرْ يَوْمْ طِحِنْ صَارْ مِدَّيْنْ

ابن بشير هذا يظهر أنه ممن يبخس الناس حقوقهم فلا يوفي الكيل والميزان. . فإذا كان حنطة وطحنت فإن الصاع ينقص إلى النصف بينما المفروض أن الحنطة إذا طحنت زادت الربع أو أكثر قليلاً. . .

يضرب هذا مثلاً لمن لا يوفي الكيل والميزان. . ومن يبخس الناس أشياءهم. . بطرق خفية قد لا يلاحظونها وقت الاستلام والتسليم. . ولكنها تظهر بعد فوات الأوان. .

٣١٣٢ ـ صَاعْ الْقُوَيْعيَّهْ فَرْعَتِهْ قَاعَتِهْ

القويعيه قرية من قرى العرض إحدى مقاطعات نجد. . والفرعة هي الأعلى والقاعة هي الأسفل. . ومعنى المثل أن مكيال بلدة القويعية أسفله هو أعلاه. . ومعنى هذا أنه يكيل لك لا شيء. . ولعل الذي أطلق هذا المثل ماكر محتال كال لأحدهم على قفا الصاع. . وعندما عاتبه قال: إن هذا العمل ليس شاذاً في بلد القويعيه بل هو الطريقة المألوفة فأهل القويعيه يكيلون لزبائنهم على قفا الصاع. .

يضرب مثلاً لمن لا يعطيك حقك محتجاً بأن هذا هو الشيء المألوف والمتعارف عليه. . بين أهل البلد. . لا ينكر ذلك أحد. . وقد يكون هذا صحيحاً. . وقد يكون خدعة يعملها بعض المحتالين. . أثناء التعامل مع بعض المغفلين. .

٣١٣٣ - الصَّاعْ يَبِـي

يعني أن الصاع نوع من المكاييل والمراد الحنطة أو الشعير والمعنى أن الصاع يريد كمية كثيرة حتى يمتلىء..

يضرب مثلاً للشيء القليل الذي لا يملأ إناء.. ولا يسد فراغاً ولا يشبع جائعاً.. ولا يغني فقيراً.

٣١٣٤ - الصَّاعْ مَا يْكَايِلْ الْمِـدْ

الصاع نوع من المكايل والمد هو ربع الصاع.. أي إن الصغير لا يمكن أن يطاول الكبير..والضعيف لا يمكن أن يبارز القوي والقلة لا يمكن أن تناهض الكثرة..

يضرب مثلاً للقوى غير المتكافئة.. وأنه لا يصح للضعيف أن يضع نفسه في مصاف الأقوياء، وقد قال الشاعر العربي: -

وابن اللبون إذا مالز في قرن لم يستطع صوله البزل القناعيس

٣١٣٥ - صَاغْ سَلِيـمْ

يقال عن السلعة التي تعرض للبيع أنها صاغ سليم أي سالمة من جميع العيوب.. صالحة للاستعمال.. مؤدية لجميع الأغراض والخدمات التي تقتنى من أجلها..

كما أن السلعة التي تعرض للبيع.. ولا يريد صاحبها أن يلزم نفسه بأي شرط.. يقول صاحبها عنها إنها خاربة تاربة..

يضرب هذا مثلاً في أن المؤمنين أو المتبايعين على شروطهم فإذا اشترط

براءتها من العيوب وظهر فيها عيب فإنها ترد بعيبها. . أما إذا لم يلتزم البائع بأي شرط. . أو باع السلعة كما يراها المشتري. . فإن السلعة لا ترد على بائعها. .

٣١٣٦ ـ الصَّافِي لِلدِّيـوَانْ

المراد بالديوان ديوان الدولة. . أو بيت مال المسلمين.

يضرب مثلاً للشيء الذي لا يهمك ما يبقى منه وما ينفق عليه أو الشيء الذي ينفق منه باسراف لأنه لا يهمك أن يتوفر فيه شيء قليل. . أو لا يتوفر شيء. .

وقد يكون هذا في اسراف الجباة. . وأنهم ينفقون مما يحصلون عليه بسخاء. . ولا يهمهم أن يصرفوا معظم ما يحصلون عليه على أنفسهم. .

٣١٣٧ ـ صَافْ الصَّيْفْ عَلَى أمْ عْرَيْفْ

صاف الصيف. . أي جاء الصيف. . وأم عريف هي طائر أكبر من العصفور قليلاً. . وسميت أم عريف لأن في هامتها أو أعلا رأسها ريشاً بارزاً مجتمعاً يشبه عرف الديك ولكنه من الريش. . واسمها الحقيقي قبره. . والعوام يسمونها قوبعه. . ونرى التقارب بين كلمتي قوبعه وقبره. . وهي عادة في الشتاء والربيع يكون لها نشاط. . ويكون لها أغان وأصوات لطيفة تدل على البهجة والسرور. . فإذا جاء الحر والجفاف خفتت تلك الأصوات وتلاشت تلـك الأغاني المطربات

يضرب هذا مثلاً لأوقات البهجة والسرور وما يعقبها من أوقات الجفاف والضمور. . إنها سنة الحياة. . فلا سرور يدوم ولا شقاء يستمر. .ولكل شيء من هذه الأشياء بداية. . كما أن له نهايه. .

٣١٣٨ ـ صَافْ الصَّيْفْ عَلَى أمْ ظْلَيْفْ

صاف الصيف يعني أقبل الصيف. . وأم ظليف هي العنز أو الشاة. . أي إنه

أتى الفصل الذي لا تقوى فيه العنز والشاة على ما كانت تقوى عليه في الشتاء . .

أو أن المراد. أن الربيع ذهب . . والصيف أتى فاللتي كسبت شحماً ولحماً فازت بالفرصة واستفادت منها . . والتي أهملت أو أهملت . . لم يبق أمامها إلا الجوع والظمأ . . والضعف.

يضرب مثلاً لفوات الأوان ولاقبال الوقت الشديد الذي يأخذ ولا يعطي . .

٣١٣٩ ـ صَافٍ لِهْ الْمَذْرَى

المذرى . . هو المكان الذي يدرسون فيه الحنطة ثم يذرونها لتنفصل الحنطة عن التبن أو القصب المكسر . .

يضرب مثلاً لمن هيئت له الظروف الحسنة . . وساعدته المقادير . . وجاءت الأمور على ما يهوى ويريد . . ولهذا فإنه إذا انتهز هذه الفرصة فإنه يعمل العمل الكثير في الوقت القصير . . ولا يكلفه ذلك إلا أقل الجهد . . وأدنى الخسارة . .

٣١٤٠ ـ صَامْ وَأَفْطَرْ عَلَى بَصَلَهْ

يضرب مثلاً لمن يبذل مجهوداً جباراً ثم لا يجني إلا شيئاً نزراً يسيراً . . أو من يعمل عملاً حسناً ثم يختمه بخاتمة سيئة . .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

صام دهراً ثم نطق هجراً

٣١٤١ ـ الصَّامِلْ قَلِيلْ

الصامل يعني الذي يبقى وتحصل عليه قليل . . يضرب مثلاً لمن يتكلم

فيكثر الكلام حتى يظن سامعه أن هذا المتحدث يستطيع أن يصنع الأعاجيب . . بينما هو لا يستطيع أن يصنع شيئاً . . . أو أن يصنع شيئاً لا يتناسب مع ادعائه .

يضرب مثلاً لمن يكثر كلامه ويقل عمله . . ومن إذا تحدث عن أعماله وآماله أسرف في الكلام حتى يظن سامعه أنه سوف يأتي بالمعجزات . . فإذا تكشفت الأمور وجاءت النهايات لم تجد إلا نزراً قليلاً مما كان يتحدث عنه . . أو قد لا تجد شيئاً بتاتاً . .

٣١٤٢ ـ الصَّانِعْ مَا لِهْ قِدْرْ

الصانع هو الذى يعمل القدور للناس ليستعملوها في الطبخ وغيره . . وهو قد يخدم الناس في هذه الناحية ويوفر لهم أنواعاً من القدور بينما هو لا يخص نفسه بشيء منها . .

يضرب مثلاً لمن يخدم الناس في ناحية ولكنه لا يخدم نفسه فيها . . فإن نظرت إلى قدره وجدته قذراً حقيراً . . وان نظرت إلى ما يقتفيه لنفسه من مصنوعاته لم تجده يخص نفسه إلا بالأقل الأرذل منها . .

٣١٤٣ ـ الصَّايِحْ يِصيحْ وَالْطَّايِحْ يِطيحْ

الطايح بمعنى الذي يسقط . . والصايح . . يعني الذي يصيح . .

يضرب مثلاً للقوم لا تهتم بما يصيبهم من مصائب ولا تتأثر من جراحهم وآلامهم . . فسواء لديك من صاح من ألم ومن طاح وسقط من عل . . ومن نجا ومن هلك . .

يقول هذا المثل من يئس من صلاح بعض الأمور فتركها للأقدار تصنع بها ما تشاء . . فالصالح يصلح . . والطالح يبقى طالحاً ..وقد يقول هذا المثل من يرى الخراب والدمار يصيب قوماً آخرين فلا يهتم بذلك . . ولا يتأثر منه . . وإذا كانوا

أعداء له فقد ينظر إليهم بشماته وتشـف . . ويتلذذ بما يتألمون منه . . ويسعد بما يشقيهم . .

٣١٤٤ ـ صَايْحٍ لَهْ مَلَكْ

الرجل الذي يوفق في كل طريق يسلكه . . والذي تكون حياته خالية من المشاكل والمضايقات . . الرجل الذي يكون هكذا يقال إنه صايح له ملك . . أي إن ملكاً من ملائكة السماء نزل وصوت في الخلق . . بأن فلاناً سوف يوفق في كل أموره وسيكون سعيداً في جميع أدوار حياته . . وصوت الملك من صوت الله .

يضرب مثلاً لمن تكون تصرفاته مسددة . . ومجتمعه راض عنه . . وحياته سعيدة!! . سواء في عائلته وأقاربه . . أو في مجتمعه وبين أصدقائه . .

٣١٤٥ ـ صَايِدْ يَا أَبَا الْعَوَايِدْ

أبا العوايد المراد به الذي عود قومه أن يصيد وأن لا يرجع خائباً من أي مجال يتجه إليه . .

يضرب مثلاً للرجل تتفاءل له بالخير لأن من عادته أن يأتي بالخير وأن يحالفه السعد في روحاته وغدواته فهو عادة إذا اتجه أي اتجاه وفق فيه وحصل على ما يريد . . سواء في ذلك ما يخصه هو وحده أو يعم نفعه قبيلته أو مجتمعه أو أسرته . . وأقرباءه . .

٣١٤٦ ـ الصَّبَاحْ رَبَـاحْ

يقول هذا المثل من فوجيء بأمر يحتاج إلى شيء من التروي والتفكير واستعراض الحلول . . واختيار أسلمها وأحوطها . ولا سيما إذا كان ذلك ليلاً .

يضرب مثلاً للتريث في الأمور والتفكير فيها طويلاً للتوصل إلى أضمن

الطرق لانجاحها . . فإن اختمار الفكره . . والتفكير في مختلف جوانبها مما يزيد تمحيصها . . ثم الاقدام عليها أو الاحجام عنها حسب ما يرى المرء من فوائدها أو مضارها . .

٣١٤٧ ـ صَبِّحْ الْقَوْمْ وَلَا تْمَاسِيهُمْ

القوم الأعداء . . وصبحهم بمعنى اهجم عليهم في الصباح لا في المساء . .

يضرب مثلاً لحسن اختيار الوقت المناسب لضرب الأعداء . . والاجهاز عليهم . . في وقت لا يتوقعون فيه الهجوم . . وفي وقت أيضاً تبصر فيه مواطىء أقدامك وترى فيه جوانب الضعف في عدوك فتهجم عليه منها . . ومواطن الايلام فتضربه فيها . . فإن نجحت كان بها ونعمت . . وإلا فان سبل الهرب أمامك مفتوحة . . ونور النهار يكون عوناً لك على سلوك الدرب الجدد الذي لا عثار فيه . .

٣١٤٨ ـ الصَّبْخَا مَنْ زَرَعْ فِيهَا حَصَدْ هَوَا

الصبخا هي الأرض السبخة . . وهي عادت لا تنبت زرعاً ولا شجراً . . فالذي يزرع فيها لا يجني إلا الهواء . . بمعنى أنه لا يجني شيئاً من ثمار زرعه . . لأن ما زرعه لا ينبت ولا يثمر . .

يضرب هذا مثلاً لبعض الأمور التي لا يجدي فيها التعب . . وبعض الأشخاص الذين لا يثمر فيهم المعروف . . بل إنهم قد يجازون الحسنة بالسيئة . . والبر بالكفران . . والعون بالنكران والجحود . .

٣١٤٩ ـ الصَّبْخَا ما تنبت إلا الهرطبيل

الهرطبيل هو نوع من الطفيليات التي لا تنبت إلا في الأرض السبخة وهذا

النبات لا طعم له ولا رائحة. . ولا يأكله أي نوع من أنواع الحيوانات. . وهو يخزن الماء في أوراقه بحيث إذا ضغط عليه أحد من البشر مج ماء أخضر فوسخ به ما يلامسه من الأجسام.

يضرب مثلاً للأرض الخبيثة التي لا تخرج إلا نباتاً خبيثاً التي يشبهه بها بعض الناس الذين لا يثمر فيهم المعروف ولا يعترفون بالجميل. . بل إنهم قد يعاملون المحسن بالاساءة. . ويكافئون الخير بالشكر. . والجميل بالقبيح. .

٣١٥٠ ـ الصَّبْرْ لِهْ حْدُودْ

أي إن للإنسان طاقة محدودة لتحمل الآلام. . لتحمل الظلم والجور. . فإذا زادت الآلام. . وزاد الظلم والجور. . وزادت الاعتداءات. . فإن المرء قد يثور على ظالمه. . وترخص عنده الحياة. . ولا يبقى أمامه إلا طريقان. . الحياة بكرامة. . أو الموت بشهامة. .

يضرب هذا مثلاً لبعض الطاقات التي منحها الله للإنسان. . ومن جملتها الصبر وتحمل الآلام. . وأن لهذه الطاقة حدوداً وللتحمل مدى. . فإذا تجاوزت الآلام تلك الحدود. . وزاد الظلم والجور عن مدى التحمل فإن المرء قد يرخص الحياة في سبيلِ الخلاص. . ولا يرى عن ذلك مناصاً. .

٣١٥١ ـ صَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانْ

هذا جزء من آية قرآنية كريمة. . ومن كثرة ما رددتها الأفواه صار مثلاً.

ومعناه الصبر على الشدائد. . التي تصيب الإنسان في هذه الدنيا. . والاستعانة بالله على هذا الصبر. . واللجوء إليه في أن يعين على تحمل تلك الشدائد. . التي قدر جريانها عليه. .

يضرب هذا مثلاً لبعض الأحداث التي يقف الإنسان أمامها مبهوراً لا

يستطيع أن يكافحها. . ولا يستطيع أن يتقيها. . لأنها فوق قدرته. . لأنها كتبت عليه في اللوح المحفوظ. . فهو يقابلها بالرضا والتسليم. . والصبر الجميل. . والاستعانة بربه في أن يقويه على تحملها. . إلى أن تنجلي غمتها. . وتزول شدتها. . وتفتر حدتها.

٣١٥٢ ـ صَبْرِي عَلَى الْحَبِيبْ وَلاَ فَقْدِهْ

يعني صبري على بعض العيوب وضغطي على أعصابي في تحملها أهون من أن أفقد هذا الحبيب فأبقى شريداً وحيداً لا أنيس. . ولا مساعد. . . .

يضرب مثلاً لتحمل بعض الأضرار خوفاً من أن يأتي ما هو أشد منها وقعاً وأثقل عبئاً. . وأنكى عذاباً للنفوس والعواطف. .

٣١٥٣ ـ الصَّبْرْ زَيْنْ تَكْسَبْ جَمِيلْ وتَاخْذْ الْحَقْ وَافِي

يعني إذا كان لك حق عند أحد وكانت له ظروف خاصة تحول دونه ودون الوفاء بالتزاماته. . فإن من الحكمة والمروءة أن تمهله. . وبهذا تصيب عصفورين بحجر واحد. . كسب الجميل على صاحبك. . ثم إن حقك لن يضيع فسوف تستوفيه كاملاً عندما تتحسن أوضاع صاحبك المالية. . وتزول أسباب الضيق وضنك المعيشة. .

يضرب مثلاً لعدم التسرع في طلب حقوق المرء. . وعدم الالحاح في استيفائها. . ولا سيما في أوقات الضيق والشدة. . ومن صبر ظفر. . ومن جاد ساد. .

٣١٥٤ ـ الصَّبْرْ مِفْتَاحْ الْفَرَجْ

لأن الشدة إذا استحكمت حلقاتها فهذا إشارة إلى قرب نهايتها. . إن مع العسر يسراً.

يضرب مثلاً للتجلد والاحتمال. . وانتظار الفرج. . فانتظار الفرج عباده

وهذا من أمثال العرب التي لا تزال متداولة كما هي.

قال الشاعر الشعبي محجم الصفري العنزي:

والصبر مفتاح الفرج هو والأفكار ومن لا صبر تصبح حواله كسيفه
ويا مزنة غرا من الوسم مبكار اللي جذبني من بعيد رفيفه
ترعى بها قطعاننا سر وجهار ومن دونها نروي القلب والرديفه
قطعاننا ما ترتعي دمنة الدار ترعى صحاصيح الفياض النظيفة
وترعى بها شقحى من الذود معطار غبوقة الخطار عجل عطيفة
وحنا فريق ما نغبي سنا النار ولا ننزل إلا في الديار المخيفة
ودار بها الحقران ما هي لنا دار حتى ولو كانت خصاب مريفة
ما هي حكايا مسرد عقب ما نار اللي نهج وأطراف رمحه نظيفة

٣١٥٥ ـ الصَّبْ عَلَى رُوسْ الظَّوَامِي

الصب يعني صب الماء على روس الظوامي يعني على رؤوس المواشي الضمآنة. . .

يضرب مثلاً لعدم بذل الشيء إلا لمن يحتاج إليه. . أما الذي لا يريد الشيء فإنه من الصعب أن يعطيك فيه الثمن المعقول. . أو أن يشكرك إذا بذلته مجاناً. . شكراً يتكافأ مع ما بذلت. .

وقد يكون معنى المثل أن صب الماء قبل ورود الإبل ليس من الحكمة. . لأن الماء قد يتسرب. . ولأنه يأتيه من يشربه. . ولأنه قد يعكره الغبار. . بخلاف ما إذا أخرجته من البئر. . ثم صببته أمام المواشي الظمآنة. .

٣١٥٦ ـ صَبٌّ فِي جِحِرْ ضَبْ

يعني أنك تصب شيئاً له نهاية وهو الماء في الصحراء.. في شيء لا نهاية له وهو جحر الضب البعيد القعر الكثير المنعطفات الكثير شرب الماء..

يضرب مثلاً لمن يعمل عملاً لا نتيجة له.. ولا محصول من ورائه بل هو تفريط في شيء ثمين ولا سيما في الصحراء.. في أمر مجهول الفائدة وهو جحر الضب الذي قد يغرقه الماء فيخرج إليك فتصيده.. وقد لا يخرج..

٣١٥٧ ـ صَبَّةْ قَالَبْ

القالب هو الوعاء الذي تصب فيه الأشياء الرخوة ثم تبقى فيه حتى تجف.. فإذا جفت أخرجت منه أو فك فأخرجت من قلبه أي وسطه.. فإذا استمريت على هذا المنوال تصب في هذا القالب فإن الناتج يكون متساوياً كله لا تجد فيه قطعة تزيد عن قطعة.

يضرب مثلاً للأمور المتشابهة التي لا ترى في أحدها ميزة عما سواه.. حتى لا تستطيع التفريق بينها.. ولا تمييز واحد منها عن الآخر..

٣١٥٨ ـ صِبْ لِينْ يُوضْعُونْ آلْ ثْنَيَّانْ

يوضعون بمعنى يعطلون السواني التي تخرج الماء من البئر ويظهر أن آل ثنيان هؤلاء لا يوضعون حتى ينتهي ماء البئر.. ومعنى المثل صب لي من القهوة حتى يعطل آل ثنيان سوانيهم.. وآل ثنيان لا يعطلون سوانيهم ليلاً ولا نهاراً ومعنى هذا الاستمرار في الصب إلى نهاية ما في الاناء.

يضرب مثلاً للشيء تطلب الاستمرار فيه حتى الثمالة.. والشرب حتى النهاية...

٣١٥٩ ـ صَبْ وْعَطَـارَبْ

- إلصب كناية عن المطر. . وهو عطاء من الله.

يضرب مثلاً لمن جاءه الخير دون أن يسعى إليه°. في الوقت الذي منحته هذه العطية ألواناً من الغبطة والراحة والأمل في مستقبل أفضل. . . وحياة أسعد. ومعيشة أرغد. .

٣١٦٠ ـ صِبَّـهْ احْقْنَـهْ

يضرب مثلاً لمن يأمر بشيء ثم يأمر بنقضه ثانية وهو يفعل هذا جهلاً. . وقد يفعله لنقص في عقله وقد يفعله من باب التحكم. . والرغبة في اصدار الأوامر التي يجب في نظره أن تطاع مهما كانت شاذة. . ومهما كان فيها من تعسف. . ومتاعب وتعنت. .فالصب افراغ الإناء مما فيه. . والحقن هو ملأ الاناء بما أفرغ منه. . إنها عملية مكررة. . ودوران حول نقطة واحدة. . حتى يكون المرء كحمار الطاحون. . يدور ويدور. . ثم لا يعدو مكانه الذي هو فيه. . أو الدائرة الضيقة التي تسعى فيها. .

٣١٦١ ـ صْبَيْ وْزَالَتْ عَجَارِيفِهْ

صبي تصغير صبي. . وهو الطفل الصغير الذي يسرك بعبثه. . يسرك بضحكاته. . يسرك بكلماته. . يسرك ببكائه. . يسرك بحركاته الصبيانية التي يعملها بلا تكلف. . ولا مجاملة. . ولا رعاية لأي قيد من قيود المجتمع المتعارف عليها. .

ولكن هذا الصبي الذي هذه بعض صفاته كبر..وكل صغير سوف يكبر. . وزالت تلك الحركات البريئة. . التي تصدر عنه. . فصار يتعامل مع الناس ومع والديه معاملة أخرى تغاير ما كان عليه عندما كان طفلاً صغيراً. .

يضرب مثلاً للأطوار التي يمر بها الإنسان وأن الطفولة وحركاتها. . وسكناتها من الأمور المحببة إلى الوالدين. . لأنها تصدر عن الطفل طبيعية. . بما فيها من صواب وخطأ بما فيها من ضحك. . وبكاء. . بما فيها من عبث وإدلال. .

٣١٦٢ ـ صْبَيْنَا مِثْلْ أَبَيْنَـا

صبينا تصغير صبي وهو الخادم. . وأبينا تصغير أب وهو رب الأسرة. .

يضرب مثلاً لمن لا تخجل منه . ولا تتكلف أمامه لأنه ألفك وألفته. وارتفعت فيما بينكما التحفظات. . . والكلفة. . فلا مجاملات. . ولا تحفظات وإنما كل شيء يجري طبيعياً. .

٣١٦٣ ـ صَجَّةْ عَصَافِيرٍ في سِدْرَهْ

الصجة هي الضوضاء والجلبة. . ومن عادة العصافير أن تتجمع فوق أغصان السدر فإذا تجمعت صدرت عنها أصوات لا تميز بعضها من بعض لاختلاطها وتداخلها وكثرتها. .

يضرب مثلاً للقوم الذين إذا اجتمعوا في مكان صار كل واحد منهم يتكلم. . بصرف النظر عن كلام الآخرين. . ولذلك فإن بعضهم لا يسمع بعضاً. . لأنهم كلهم يتحدثون. . فتختلط أصواتهم. . فلا تكاد تميز حديث واحد منهم عن الآخر. . وهذا غاية في عدم معرفة آداب الحديث. . وآداب الاستماع. . التي تقضي بأن لا يقاطع المتحدث في حديثه. . وأن يصغى إليه حتى يتم كلامه. . ثم يبدأ الآخر في الحديث. . وهكذا حتى يتحدث كل واحد من الحاضرين بالحديث الذي لديه. . ويصغي إليه الآخرون. .

٣١٦٤ ـ صَجَّةْ بَدْوٍ وَارْدِينْ

الصجة هي الضوضاء والجلبة. . واردين بمعنى قد وردوا إلى الماء لاسقاء

مواشيهم من غنم وإبل. . والعادة أن البدو إذا وردوا الماء صار لهم ضجيج وجلبة وزحام على الماء هم ومواشيهم. . لأن الكل منهم يريد أن يسبق ويريد أن يسقي مواشيه أولاً ليذهب بها إلى المرعى. . ثم من ناحية ثانية. . فإن الذي يسقي أولاً يكون ما يشربه نقياً صافياً. . أما الذي لا يستطيع أن يسقي إلا أخيراً فإنه لا يجد إلا ماءاً كدراً معكراً. .

ولذلك قال الشاعر العربي القديم: -

ونشرب إن وردنا الماء صفواً ويشرب غيرنا كدرا وطنياً

أي إنهم قوم أقوياء يزيحون الآخرين عن طريقهم بقوة سواعدهم. . ثم يشربون قبل الناس. .

يضرب هذا مثلاً للجلبة والضوضاء واختلاط الأصوات بعضها ببعض. . حتى لا تكاد تميز صوتاً من صوت. . ولا تفهم ما يقال.

٣١٦٥ ـ صَجَّةْ الطَّلْعَهْ

الصجة هي رفع الأصوات بالقراءة. . أو بأي كلمات أخرى. . والطلعة يعني الخروج من المدرسة. .

يضرب هذا مثلاً لبعض العلامات الواضحة التي هي دليل على قرب النهاية. . وهذه عادة من عادات الكتاتيب الشعبية التي كانت تعلم الأطفال القراءة والكتابة. . فإذا قرب موعد خروجهم قيل لهم ارفعوا أصواتكم بالقراءة حتى يسمعكم القريب والبعيد. . فيرفعون أصواتهم ولا يكاد السامع يميز صوت هذا من ذاك. . ولا ماذا يقرأ. . إنه نوع من إثبات الوجود. . أو إثبات العمل. . فإذا سمع أباء الأطفال تلك الأصوات فرحوا بها وعلموا أن أولادهم يقرأون بجد ونشاط. . وحيوية. .

٣١٦٦ ـ صِحْ بالرِّخْصْ يِجِيكْ الطَّمَّاعْ

يعني ناد على الشيء بثمن أقل من ثمنه.. فإن هذا النداء سوف يجمع الطامعين حولك فيشترون هذا الشيء الرخيص دون أن يفكروا في درجته من الجودة والاصالة..

يضرب مثلاً للطمع وأنه يجلب الخسارة من حيث لا يشعر ذلك الطامع بأن الرخيص بثمنه غال.. فإن أراد أن يستعمله لم يعش إلا فترة قصيره.. وان أراد بيعه.. لم يشتر منه إلا بثمن بخس..

٣١٦٧ ـ صَحِّحْ لِهْ يِحِبِّكْ

يعني كلما قال كلاماً فقل إن كلامك صحيح.. لتفوز برضاه.

يضرب مثلاً لبعض ضعفاء النفوس الذين لا يتحملون الحقيقة ولا يقبلونها.. وإنما يقبلون النفاق والملق والموافقة والتأمين على ما يقال.. إن هذا دليل على الضعف. أما الرجل الواثق من نفسه فهو الذي يتقبل النقد.. ويتحمل كلمة الحق ولو كانت مره.. وبهذا يعرف أخطاءه فيجتنبها.. ويعرف جوانب الضعف لديه فيحاول أن يقويها.. ولذلك قال الشاعر العربي القديم: ـ

عـداي لهم فضـل علـي ومـنـة   فلا أذهب الرحمن عني إلا عاديا
همـوا بحثـوا عن زلتي فـاجتنبتهـا   وهم نـافسوني فـاكتسبت المعاليـا

والمؤمن دائماً مرآة أخيه المؤمن يريه مساوئه كما يريه محاسنه.. لأن العادة جرت أن لا يرى المرء عيوب نفسه بنفسه.. وإنما يراها بواسطة إخوانه الأوفياء المخلصين.. وبواسطة أعدائه المتسلطين..

٣١٦٨ ـ صَحْ النَّوْمْ يَا قَوْمْ

صح النوم أي نمتم نوماً مريحاً.. يجلب الصحة.. ويجلب هدوء

الأعصاب.. والمعنى أنكم في هذا النوم العميق قد فاتكم القطار.. وفرقت الأرزاق ولم يبق لكم إلا فتات الموائد.. وفضلات العبيد والخدم والأعوان..

يضرب هذا مثلاً لمن كان في غفلة عن أمور معاشه ثم تنبه أخيراً.. ولكن بعد فوات الأوان أو لمن يفكر أفكاراً قديمة أكل عليها الدهر وشرب وفاتها قطار الحياة.. لأن كل شيء تغير.. والمقاييس تد اختلفت.. وما كان سارياً في الماضي.. لم يبق له مكان في الحاضر..

٣١٦٩ ـ صَحْوَةُ الْمَـوْتْ

يضرب مثلاً لمن يكون في الرمق الأخير من الحياة فيتظاهر بالصحة والعافية.. ولكن المعروف أن مرضه قاتل وأنه في الساعات الأخيرة من حياته..

إنها كحركة المذبوح.. الذي لا أمل في عيشه ويقال لمن يسقط سقطة خطرة فيري الناس أنه سالم لا خطر على حياته.. بينما الناس يرون آثار السقطة.. وأنها آثار عنيفة.. قد لا يعود بعدها إلى ما كان عليه قبلها..

٣١٧٠ ـ الصِّحْهْ تَاجٌ عَلَى رُؤُوسْ الأَصِحَّاءْ لَا يَرَاهُ إلَّا الْمَرْضَى

هذه حكمة قديمة.. ولكنها متداولة بكثرة إلى أن صارت مثلاً.

يضرب مثلاً للشيء لا يعرف قيمته إلا الذي يفقده. وقد لا يراه ولا يعرف خطورته إلا المصابون به.. وهناك كثير من النعم التي يتمتع بها الإنسان.. وقد يراها شيئاً عادياً أو شيئاً ليس مهماً.. فإذا فقدها عرف قيمتها تمام المعرفة.. وعرف الفرق الكبير بينها وبين أضدادها.

٣١٧١ ـ صَحِيحٍ شَحِيحْ

صحيح شحيح أي صحيح الروح والبدن له آمال طوال في الحياة فهو لا يفرط بماله ولا ينفق منه إلا بحساب..

يضرب هذا مثلاً لمن يكون بكامل قواه الجسدية والعقلية.. بحيث أنه يتصرف في ماله تصرفاً مقبول شرعاً وعقلاً.. فلا اعتراض عليه فيما أنفق.. ولا اعتراض عليه فيما أمسك.. وهذا طبعاً بخلاف المصاب بلوثه عقلية.. فإنه يحجر عليه.. وكذلك من طبع على التبذيروالاسراف..ان المسرفين كانوا إخوان الشياطين.. وخير الأمور الوسط ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ولا تبسطها كل البسط..

٣١٧٢ ـ الصَّحِيحْ مَا يِطِيحْ

الصحيح المراد به طيب القلب الذي يفهم الأمور على ظواهرها وهو لا يطيح لأن الله يعامله بحسب نيته فينجيه من كل مكيدة ويوفقه في كل طريق يسلكه.. ويعامله بحسب نيته.. لأنه لا مكر لديه ولا تقلبات.

يضرب مثلاً للرجل البسيط التفكير الذي تسهل له أموره. ويعطف عليه كل من عرفه ويثق به كل من عامله.. لا يخفي في نفسه غلاً ولا حقداً.. ولا يعامل الآخرين بالمكر والخديعة بل هو صريح واضح.. يخرج لسانه ما يسره قلبه.. فإذا قال كلمة فهو يعنيها.. وإذا أظهر شيئاً فهو يعتقده تماماً.

٣١٧٣ ـ صَخْلَةْ الشِّعِيبْ مَا تِحِبْ إلَّا التَّيْسْ الْغَرِيبْ

الصخلة هي الأنثى من الغنم.. والمعنى أن عنز الوادي لا ترغب تيساً عرفها وعرفته وألفها وألفته واندمج في مجتمعها الذي تعيش فيه. فقد يحيك لها الدسائس ويشيع عنها شائعات السوء بخلاف الغريب الذي لا يعرفها ولا تعرفه.. ولا يعرف مجتمعها ولا يعرفه مجتمعها.. فذلك أستر لها..

يضرب مثلاً للمرأة غير المستقيمة التي لا تحب أن يطلع مجتمعها الخاص على انحرافها!!. فهي تتظاهر أمامه بأنها نظيفة شريفة مستقيمة.. لا يعرفون إلا

هذه الخصال الحميدة..وهي إن أرادت أن تمارس شيئاً من الأمور المحضورة أو المنتقدة في مجتمعها.. مارست ذلك بعيداً..مع أشخاص غرباء.. تأمن جانبهم.. وتأمن كشف ما يدور في الخفاء.. وبهذا تحفظ سمعتها نظيفة من الأدناس.. ومرغوبة من الرجال الذين يريدون أن يعاشروها بالحلال..

٣١٧٤ ـ الصَّدَاقَهْ بِالصَّدَاقَهْ وَالْجِرَاوَهْ بِالتَّمِرْ

الجراوة جمع جرو وهو البطيخ الأصفر..

يعني أن الصداقة شيء والبيع والشراء شيء آخر.. فأنت خذ الجراوه وأدفع ثمنها تمراً.. أما الصداقة فإنني أبادلها بصداقة مثلها.

يضرب مثلاً لعدم ادخال الأمور المادية في الأمور المعنوية.. فكل شيء له ثمنه الخاص.. فلا نخلط بين هذا وذاك..

وهذا المثل يذكرني بقصة ذلك البخيل.. الذي مر به أحد الأشخاص. وهو يأكل.. فقال لذلك العابر تفضل.. فلم يكن منه إلا أن يجيء.. ويجلس أمام الطعام ثم يمد يده ليأكل.. ولكن البخيل أمسك يده.. وقال ماذا ستصنع.. فقال إنني سوف آكل..ألم تقل لي تفضل.؟ فقال نعم قلت لك تفضل.. وأنت تقول الله يتفضل عليك وتمشي في طريقك.. إنه كلام بكلام.. أما كلام بأكل فلا..

٣١٧٥ ـ صَدَرْ حَقِّكْ وَوَرَدْ حَقِّي

صدر حقك بمعنى أن جميع واجباتي نحوك قد فعلتها وأنا الآن في حاجة إلى أن ترد إلي بعض حقوقي الواجبة عليك..

يضرب هذا مثلاً للحقوق والواجبات التي تجب على الصغار للكبار.. الذين أفنو شبابهم في خدمة أولادهم.. ثم شاخوا وفقدوا القدرة على الكسب بينما الأولاد الصغار صاروا كباراً أقوياء على السعي والكسب..

قال الشاعر الشعبي عبد الله بن سبيل:

تسعين ليلة قيضهن مستريحات　　لا ما بدا نجم السويبع وكادي
جاحقنا فيهن وهن حقهن فات　　بقطع الخرايم والفجوج البعادي
الصبح من بطحا نفي مستلجات　　يشدن نعام جفلن مع حمادي
والعصر بديار ابن عسكر مويقات　　خفاف يجفلهن سمار البلاد

٣١٧٦ - صَدْرِهْ مَا تِفْتِركْ فِيهْ الذَّرَّهْ

ما تفترك.. بمعنى لا تستطيع أن تتحرك يميناً أو شمالاً والمعنى أن صدره ضيق.. لأنه حساس يثور لأتفه الأسباب.. وينفعل لأقل شيء فيتصرف تصرفات حمقاء.. لا تتسم بالعقل ولا الرزانة.. ولا بعد النظر..

يضرب هذا مثلاً لمن يثور لأتفه الأسباب ويتصرف تصرفات حمقاء بلا مبرر ولا داع يدعو إليها.. إنها طباع بعض الناس الذين لا يستطيعون السيطرة على أعصابهم فإذا ثاروا انفلت الزمام من أيديهم.. وصدر منهم أفعال أو حركات.. أو كلمات لا تتسم بالعقل والرزانة.. وليس لها داع ولا مبرر..

٣١٧٧ - صَدْرِهْ أَوْسَعْ مِنْ الدْهَنَا

الدهنا هي مساحات واسعة في شرق الجزيرة وشمالها تشغلها سلسلة من كثبان الرمل الواسعة طولاً والواسعة عرضاً..

يضرب مثلاً للرجل الذي لا يغضب ولا يثور مهما حاولت إثارته.. والذي يأخذ أموره.. ويعالج مشاكله بحكمة وروية.. وإذا صادفه أثناء عمله بعض الأمور الشاذة قابلها بصدر رحب وخرج منها بأسلوب حكيم..

٣١٧٨ ـ صَـدِّرْ يَا بْحَيْـحْ

صدر يعني سق السواني في المنحاه لاخراج الماء من البئر وسقي الزرع. . وبحيح هذا كان يكلف بهذا العمل الشاق كلما حان وقته. .

يضرب مثلاً لمن يحمل أصعب الأعباء وأثقلها وقد لا يعتبر هذا جميلاً منه وكفاحاً من أجلهم. . وإنما يعتبر واجباً عليه يجب أن يؤديه:لوضعه الضعيف في الأسرة ولمركزه الاجتماعي المغمور. . ولأنه هو الجانب الأضعف الذي يحمل معظم الأعباء. .

٣١٧٩ ـ صِدْقَانْ الرَّخَا عِدَّهُـمْ قَوْمْ

صدقان بمعنى أصدقاء. . والرخاء يعني الغنى والثروة عدهم بمعنى اعتبرهم. . وقوم بمعنى أعداء. . أي لا تثق بأصدقاء الرخاء والثروة والغنى. . فإن أكثرهم يتخلى عنك إذا افتقرت. . . ولا يقف معك إذا وقفت في موقف حرج يحتاج إلى عون بمال أو جاه أو مجهود. .

والمعنى أنك لا تثق بمن يصادقك في أوقات الثروة والغنى لأن أكثرهم يعتبر انتهازياً إذا بحثت عنه وقت الحاجة لم تجده. . وإنما الأصدقاء الأصفياء هم الذين يقفون بجانبك وقت الفقر. . ويؤازرونك وقت الشدة ويبذلون جاهم وأموالهم وجهودهم في سبيل انقاذك. . إذا وقعت في ورطه. . بل إن بعضهم قد يبذل دمه وروحه في سبيلك وهذا هو أغلا شيء في الحياة. .

يضرب هذا مثلاً لحسن اختيار الأصدقاء. . وهم الذين يقفون بجانبك وقت الشدة. . أما أصدقاء الرخاء. . فيجب أن تحذرهم وأن لا تثق بهم كل الثقة. . وان لا تعتمد عليهم كل الاعتماد. . لأن أكثرهم يتخلى عنك أحوج ما تكون إليه. .

٣١٨٠ ـ صَدَقَتْ مَوْزَهْ

موزه هذه امرأة كان أحدهم معجباً بها مسحوراً بمسعول كلامها.. مؤمناً بكل آرائها واتجاهاتها.. فكان هذا المعجب يصدق موزة في كل ما قالت.. ويُؤمِّنُ على كل فكرة تأتي بها.. دون أن يفكر فيها.. أو يصدر في تصديقه عن تفكير ورويه..

يضرب مثلاً لمن يؤمن بشخص إيماناً أعمى يحجب نظره وعقله وتفكيره عن الاعتراض أو المخالفة أو التكذيب.. إنه الاعجاب الذي يحجب السمع والبصر والتفكير فيما يقال وتصديق ما ينبغي أن يصدق.. وتكذيب ما ينبغي أن يكذب..

٣١٨١ ـ الصِّدْقْ دْفَنُوهْ أَهْلْ الْعْيُونْ

أهل العيون يعني أصحاب العيون أو سكان العيون وهي عيون ماء ومزارع وبساتين في أرض الاحساء بالمنطقة الشرقية من المملكة.. وذلك أن أحدهم ناله شر من الصدق وتحرى الحقيقة.. وأوذي بهذا السبب فما كان منه إلا أن يشذب جذعاً من جذوع النخل إلى أن جعله في شكل طفل يافع ثم حنطه وكفنه وجاء به إلى المسجد فصلى الامام عليه وخلفه الجماعة ثم حمله بين يديه.. وذهب به إلى المقابر فدفنه.. ثم قال لجماعته.. أتدرون عن الميت الذي صليتم عليه من يكون فقالوا لا.. فقال انه الصدق لقد مات وصليتم عليه ودفنته أنا لقد وضعته في أعماق الأرض وأهلت عليه التراب.. وسيبقى في مقره الأخير إلى يوم الحساب.

يضرب مثلاً لتفشي الكذب.. وأنه لا مجال لقول كلمة الحق لأن الذي يقول كلمة الحق يعادى.. ويؤذى ولا يبقى له صديق في قومه.. أو مجتمعه..

ولذلك قال أحد الحكماء ما تركت لي كلمة الحق صديقاً..

٣١٨٢ ـ صِدْنَاهْ فِـي الْهَوَا

العادة أن يصاد الطائر . . إذا وقع على الأرض أما أن يصاد وهو في الهواء . . فهذا أمر نادر لا يحدث إلا صدفه . . .

يضرب هذا مثلاً للشيء تستولي عليه بطريقة نادرة وبشكل مفاجىء ما كان يخطر على بال هذا الذي قد صيد وما كان منتظراً له . . ولا مستعداً لاتقائه . . لأنها لم تجر العادة بصيد الطائر في الهواء . . والمقصود بالمثل ليس الطائر . . وإنما المقصود به بعض الأمور التي تحصل عليها بطريقة غريبة . . وتستولي عليها بأسلوب نادر . . لم تجربه العادة . .

٣١٨٣ ـ صَدُوقْ الْحَيَا تَتْبَعْ تَوَالِيهْ أَوَايْلِهْ

صدوق الحيا يعني السحاب القوي الممطر يتبع آخره أوله ويجر بعضه بعضاً فيخصب مجراه . . ويتوالى عليه المطر الذي هو الحياة بكل معانيها ولا سيما في الصحراء .

يضرب مثلاً في أن الخير يجر بعضه بعضاً . . وأنه إذا انصب على جهة توالى انصبابه عليها إلى أن يكاد يغرقها وأن يتحول من نافع إلى ضار . . ومن معمر إلى مدمر . . ولكن المطر والسيل . . خرابه عمار . . وتدميره اصلاح بسبب ما يخلفه من خير عميم . . وخصب ورخاء يعيش فيه الجميع . . في سعادة وهناء . .

٣١٨٤ ـ الصَّدِيقْ الْمخَسِّرْ عدُوٌّ مُبِينْ

يعني أن الصديق الذي يرى لنفسه حقوقاً كبيرة . . فيكلف أصدقاءه بأن يبذلوا في سبيل اكرامه أموالاً . . وجهوداً . . الصديق الذي بهذا الشكل لا بد أن يكرهه أصدقاؤه مهما تظاهروا أمامه بالكرم والبشاشة والرضا . .

يضرب مثلاً لتأثير المادة على العلاقات الأخوية بين الناس. وأنه من الخير للصديق أن لا يثقل الوطأة على أصدقائه ويشق عليهم.. ويكلفهم من المئونة بالشيء الكثير؛ لأن هذا إذا كثر سبب الأملال والكراهية.. ووهت بسببه أواصر الصداقة وصار الشخص الممل غير مرغوب في قربه ولا مرغوب في عشرته.. وهذه هي مبادىء القطيعة.. وضمور أواصر الصداقة..

٣١٨٥ ـ صَدِيقُكَ مَنْ صَدَقَكَ لَا مَنْ صَدَّقَكَ

يعني أن الصديق الصحيح هو الذي يريك نفسك كما هي.. لا يحاول أن يغشك.. لا يحاول أن يخدعك لا يحاول أن يوافقك على الخطأ.. وعلى الصواب لا يحاول أن يمتدح كل تصرفاتك حتى ولو كانت خاطئة..

يضرب هذا مثلاً للصديق الصحيح الذي يكون لك كالمرآة الصافية التي تريك حسناتك كما تريك سيئاتك.. تريك جوانب الخير. كما تريك جوانب الشر. هذا هو الصديق الصحيح..أما الذي يوافقك على كل ما تقول.. ويسير معك حيث تسير لا يفرق بين خطأ من صواب.. فهذا اما غاش فإذا تورطت ذهب وتركك.. وإما جاهل غرير من الخير لك أن لا يكون صديقاً لك..

٣١٨٦ ـ الصَّدِيقْ مَا يِبينْ إلَّا عِنْدْ الضِّيقْ

الصديق الحقيقي هو الذي يثبت على صداقته أوقات الشدائد والظروف السيئة.. أما أصدقاء الرخاء فهؤلاء لا يعتبرون أصدقاء حقيقيين.

يضرب مثلاً لحوادث الأيام وأنها المحك للعلاقات بين الأصدقاء والأقارب.. وهي قد تكشف قوماً كنت تظن فيهم خيراً.. إلى عكس ظنك.. وقوماً كنت لا تعلق عليهم كبير آمالك ولكن حوادث الأيام تثبت لك على أنهم الذين يستحقون الثقة والتقدير والصداقة الثابتة.. المستمرة.

٣١٨٧ ـ صَدِيقْ الْيَوْمْ عَدُو بَاكِرْ

يضرب مثلاً للتحفظ من الأصدقاء. . وعدم ائتمانهم على الأسرار الخطيرة التي إذا انقلب الصديق قد يمشيها. . وقد يكون في افشائها هدم لمستقبل حياة صديقه ولهذا قال الشاعر القديم: ـ

احـذر عـدوك مـرة واحـذر صـديقـك ألفـا مـره
فـلربـمـا انـقـلب الـصـديق فـكـان أعلم بـالـمـضـره

وقال: أحد الزعماء القدماء: ـ

اللهم اكفني شر أصدقائى!! أما أعدائي فأنا كفيل بهزيمتهم. .

ولهذا فإن اختيار الأصدقاء الأوفياء مهمة صعبة. . لا يستهان بها. .

٣١٨٨ ـ الصَّدِيقْ اللِّي مَا يِسِرْ مِثِلْ الْعَدُو اللِّي مَا يضر

اللي الذي وما يسر يعني لا ينفع. .

يضرب مثلاً لبعض الأصدقاء وبعض الأعداء الذين لا يرجى منهم خير ولا يخشى منهم ضرر وأن وجودهم كعدهم والارتباط بهم أو مقاطعتهم كلها على حد سواء. . فاهمالهم اهمالاً تاماً قد يكون من الحكمة. . فقد يحسبون على المرء. . وقد يشغلون مكاناً كان الأولى أن يشغله من هو أشرف وأولى به منهم. .

٣١٨٩ ـ صِرْنَا فِي شْرَا بْقَرَهْ

شراء البقر دائماً يكون مصحوباً بخلافات لا حد لها ولاعد..فتارة يكون حليبها قليل. . وتارة تكون طباعها مكروهه ومرة ثالثة تكون شهيتها للطعام غريبة فلا تقبل كل طعام يقدم إليها. . وإنما تريد أنواعاً من الأطعمة قد لا يتيسر احضارها في كل وقت. . وهكذا ومما يذكر من القصص في هذا المجال أن شخصاً كان

ينادي على بقرة ليبيعها. . وجاء أحد الراغبين في الشراء. . وسأل هذا البائع عن الزبدة التي تخرج من حليبها هل هي كبيرة أم صغيرة فقال هذا البائع لا أشترط لك شيئاً قال هذا على رؤوس الأشهاد وكل من حوله يسمعه ثم أشار إليه من طرف خفي بكلتا يديه بأن زبدتها ملء اليدين مجتمعتان. . فصار الزبون يزيد في ثمنها رغبة في هذه الزبدة التي تملأ اليدين. .واشترى البقرة ثم حلبها وخض لبنها فلم يخرج منه إلا زبدة صغيرة لا تقارب ما أشار إليه البائع فما كان من هذا المشتري إلا أن يأخذ البقرة ويأتي بها إلى البائع ليردها ويستعيد نقوده لأن الشرط الذي بينهم كما فهم هذا المشتري أن تكون زبدتها تملأ اليدين مجتمعتين. . وهذا الشرط لم يتحقق. . واذاً فلا بد من ردها. . وقال هذا الكلام للبائع ولكن البائع أنكر وأبى قبول رد البقرة. . وذهبوا إلى قاضي البلد وادعى المشتري بأنه اشترط له أن تكون زبدتها ملء اليدين فأنكر البائع وقال انه عندما سألني عن زبدتها قلت أنني لا أشترط شيئاً وعندي شهود على كلامي هذا فقال المشتري لقد أشرب بيديك اشارة تدل على أن زبدتها ملء اليدين. . فقال إنني أقصد باشارتي أن خثاءها ملأ اليدين. .

يضرب هذا مثلاً للأمور التي هي مصدر مشاكل ومنازعات وخلاف دائم. .

٣١٩٠ ـ الصْعَبْهْ مَا يِنْسِنِي عَلَيْها

الصعبه هي الناقه التي لم تعلم ولم تعود على حمل الأثقال ولا السير في طرق معينة. . تعرف أنه لا يمكن الخروج منها وينسني عليها يعني تستعمل أو تستخدمْ لاخراج الماء من البئر لسقي الأشجار والمزروعات. . .

يضرب مثلاً لمنافع التعليم حتى في دنيا الحيوانات. . وان الحيوان الذي لم يعلم يصعب استعماله إلا بعد تدريب وتمرين طويلين. .

٣١٩١ ـ الصَّعَبْ تَرْجِعْ ذَلُولْ

الصعب الناقة التي لم تعسف ولم تذلل للركوب ولوضع الرحل أو الأحمال عليها.. والذلول هي المذللة المعلمة...

يضرب مثلاً للرجل الذي يركب راسه.. ولا ينقاد إلى داعي الهدى.. والحق وأن مصيره أن تذهب حوادث الذهر غروره وكبرياءه.. وتعيده ذلولاً خائفاً خاضعاً.. لما يكلف به من حقوق ربه أو حقوق مجتمعه..

٣١٩٢ ـ صْغَارٍ تْدَارِيهُمْ.. وِكْبَارٍ تْبَارِيهُمْ

صغار تداريهم الضمير يعود على الأولاد.. وهي أنـك تأخذ بخواطرهم.. وتعطف عليهم.. وتتقي اغضابهم وتحاول رضاهم بقدر ما تستطيع..
وكبار تباريهم.. أي إنك تمشي معهم كزملاء.. كأصدقاء.. فلا تعاملهم كما كنت تعاملهم سابقاً حينما كانوا صغاراً.. فمعاملة الصغير تختلف كلياً وجزئياً عن معاملة الكبير..

يضرب هذا مثلاً لاختلاف التعامل مع الأولاد باختلاف أسنانهم.. وأطوار حياتهم..

٣١٩٣ ـ الصْغَارْ يْتَصَالَحُونْ وَالْكْبَارْ يْتَفَاضَحُونْ

أي إن الصغار يختصمون ويضرب بعضهم بعضاً.. ثم بعد وقت قصير تجدهم قد اصطلحوا.. وعادوا يلعب بعضهم مع بعض.. وكأن شيئاً لم يكن..

أما الكبار فإنهم قد يتخاصمون بسبب مشاكل الصغار ثم تستمر هذه الخصومة.. وقد تجر إلى فضائح تبقى آثارها في النفوس وقتاً طويلاً.. وقد ينشأ عنها مضاعفات تسيء إلى كل من الطرفين.. وتؤثر عليهم في حاضرهم وفي مستقبل حياتهم..

يضرب هذا مثلاً لفوارق السن وأن لها تأثيراً كبيراً على السلوك. . والتعامل مع الآخرين سواء في ساعات الرضا. . أو ساعات السخط. .

٣١٩٤ ـ الصَّغِيرْ مَا يَنْسَى

ما ينسى يعني لا ينسى ما يمر به من أحداث ومشاهد قد تكون مشرقة مشرقة. . وقد تكون سافلة مجحفة والسبب أن مرآة قلوبهم صافية وخالية فتكون حوادث الطفولة هي أول ما يرتسم في تلك المرآة فيبقى ولا يكاد تطمسه الأيام. . لأن تلك الصور صادفت قلباً خالياً فتمكنت كما يقول الشاعر العربي عن الحب.

يضرب مثلاً لثبات حوادث الصبا في ذاكرة الإنسان صغيرها وكبيرها. . وأنها قل أن تنسى. . وقل أن تمحوها الأيام. . مهما تعاقبت عليها الأحداث والأعوام. .

٣١٩٥ ـ صْغِيرِ بِالْعَيْنْ يَرْبي فِي الْقَدَحْ

هذا رجل يمدح بعض الأطعمة التي يبيعها فيقول إن هذا الطعام إذا نظرت إليه قبل النضوج لم يعجبك ولكنك إذا هيأته للأكل فإنه يكثر في الاناء ويتضاعف. . ويكفي قليله عن الكثير مما سواه. .

يضرب مثلاً للشيء الذي مخبره أفضل من منظره. . وقليله خير من الكثير مما سواه. . إن هذا الكلام نوع من الدعاية لصنف من أصناف الأطعمة التي لا يعجب الزبون منظرها. . ولكنه سوف يعجبه مخبرها فهي تكثر. . وتزيد. . عندما تهيأ للأكل. .

٣١٩٦ ـ صِفِيرْ وْطَنْقَرهْ

الصفير والطنقره صوتان يخرجان من الفم أحدهما يغري بالسير والآخر يغري بالوقوف.

يضرب مثلاً للوضع المتناقض الذي يحتار فيه المرء أي طريق يسلك.. وأي خطة يراد منه تنفيذها ومعنى هذا هو الحيره فيما يراد عمله فإن مشى طلب منه الوقوف.. وإن وقف طلب منه المشي فلا يعرف المرء أي السبيلين يسلك.. ولأي الأمرين ينفذ..

٣١٩٧ ـ صْغِيرْ الْقَوْمْ خَادِمْهُمْ

المراد بالصغير هنا صغير السن.. أما القدر فكل واحد من الناس يرى أنه يتصف بصفات العظمة أو بعضها ولا أحد يعرف نواقص نفسه وعيوبها...

يضرب مثلاً لنوع من أنواع آداب الجماعة فالصغير هو الذي يجب أن يقوم بالخدمات التي تحتاج إلى خفة وسرعة.. وخدمته لجماعته لا تنقص من قدره.. ولا تحط من قيمته.. بل تزيده عند الجماعة محبة وقبولاً ورفعة..

٣١٩٨ ـ صْغِيرْ وِعْلُومِهْ كْبَارْ

صغير أي صغير في السن.. ولكن الكلمات التي يقولها أكبر من سنه.. والأفكار التي تأتي في كلامه فوق مستواه.. وفوق عمره..

يضرب هذا للصغير الذي يسأل عن أشياء صعبة.. أو يرد في كلماته معان وأهداف لا يأتي بها أمثاله في السن.. إنه الذكاء المبكر.. والنضوج الذي يأتي قبل أوانه.. والذي يبشر بمستقبل باهر لذلك الصغير الذي سوف تصقله التجارب.. وسيزداد عقلاً إلى عقل.. وحكمة إلى حكمة.. مع مرور الأيام.. وتعاقب الأحداث..

٣١٩٩ ـ صَفَا عَلَيْه الْجَـمْ

الجم هو ماء البئر.. والذي يقذف نفسه في ماء البئر يرج الماء ويحركه.

وهذا الارتجاج والحركة تهدأ وتسكن شيئاً فشيئاً إلى أن يبقى الماء هادئاً ما دام لم يحركه أحد حركة جديدة والذي يغطس في الماء كلما طال مكثه في جوف الماء هدأت الحركة على صفحته. . .

يضرب هذا مثلاً لمن غاب غيبة طويلة إلى أن ينسى ذكره وتزول آثاره في قريته ومجتمعه. .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

أكل عليه الدهر وشرب

٣٢٠٠ ـ صَفَى الْمَيْدَانْ لأبُو حْمَيْدَانْ

يعني أن الميدان بقي له وحده فهو يصول فيه ويجول ويظهر القوة والشجاعة والاقدام. . لأنه ليس أمامه أحد يظهر عجزه وكذبه أو مبالغته. .

يضرب مثلاً لمن يخلو له الجو من الأقران فيدعي لنفسه ما يشاء من ألقاب الشجاعة أو الكرم أو العلم. . أو ما أشبه ذلك. .

ولهذا قال الشاعر العربي: ـ

وإذا ما خلا الجبان بأرض طلب الطعن وحده والنزالا

٣٢٠١ ـ صَفَّقَتْ لِهْ نَجْدْ

هذا المثل يقوله المغتربون من أهل نجد حينما يشتاق أحدهم لأهله وبلاده فيعود إليها. . وقد لا يكون أمامه ما يشجعه على العودة. . ولكنها فتنة الوطن. . والحنين إلى مرابع الصبا والإنس بلدات الإنسان ورفاقه في تلك المرابع. . .

يضرب مثلاً لمن تقوده عواطفه الخاصة إلى العودة إلى وطنه.. ولا يطيق اطالة الغربة والبعد عن الأوطان..

٣٢٠٢ ـ الصَّقِرْ يَعْرِفْ عِلْمَنَا بِالإِشَارَاتْ

الصقر طائر من جوارح الطير يصاد حتى يأنس بالبشر ثم يستعملونه لصيد الطيور الأخرى.. وهم يعلمونه ويدربونه على الصيد فترة طويلة.

يضرب مثلاً للذكي الذي يعرف الاشارة الخفيه وما يقصد منها وما يراد بها.. كالصقر الذي لا تخاطبه بالكلمات وإنما يفهم ما تريد منه بالاشارات التي تتكرر عليه حتى يعرف كل اشارة ماذا تعني.. وماذا يراد منه أن يفعله.. وقد قال الحكماء رب اشارة أبلغ من عبارة..

٣٢٠٣ ـ صَقِعْ فَنَاجِيلٍ بْلَيَّا قَهَاوِي

الصقع الأصوات العالية والفرقعة المتواصلة والفناجيل جمع فنجال وهو وعاء صغير من الصين تشرب فيه القهوة العربية وبليا يعني بدون..

يضرب مثلاً للشيء تغبط به لأن أصواته عن يمينك وشمالك.. بينما أنت محروم منه.. ومغبوط بما لا تنال أو للضجيج والجلبة التي ليس تحتها طائل.. ولا أحد يستفيد منها.. وإنما هي مظاهر خادعة.. ومخايل كاذبة لا ثمرة لها.. ولا فائدة فيها..

٣٢٠٤ ـ صَكِّكْتِـهْ الصِّيحَانْ

صككته بمعنى ضربته من هنا وضربته من هناك والصيحان جمع صوح.. وهو جانب الجبل.. أو جانب البئر أي جدارها القائم من أسفل البئر إلى أعلاها..

يقال هذا المثل لمن يتصرف تصرفات طائشة ويسلك طرقاً غير مأمونة. . فتأتيه اللطمة من هنا. . وتأتيه الأخرى من هناك. . حتى يحتار. . فلا يدري أين يسلك. . ولا يعرف كيف يتصرف. . وتشبه حاله بحال الذي يقع في البئر. . فيضربه هذا الجانب منها ثم يسلمه إلى الجانب الآخر فيضربه. .

وهكذا يكون كالكرة بين تلك الحيطان يضربه جانب ثم يقذف به إلى الجانب الآخر ليضربه ثم يعيده كما بدأ. .

٣٢٠٥ ـ الصَّـلاَةْ عَلَى أَهْلْ الْغَلاَّتْ مَاهِيبْ عَلَى أَهْلْ الْعْجَيْلاَتْ

يعني أن معظم الواجبات تجب على المستفيدين من نتائج تلك الأعمال. . لا على من لا ينال منها إلا الفتات والفضلات ومعنى ماهيب يعني ليست والغلات هي كناية عن المصالح الكبيرة والعجيلات تصغير عجلة وهي بنت البقرة الصغيرة. .

يضرب مثلاً للأوضاع التي يستفيد بعضهم منها كثيراً وبعضهم لا يستفيد منها شيئاً أو يستفيد شيئاً طفيفاً. . وأن واجب العمل فيها يحتم على المستفيدين منها كثيراً. . هكذا يقول المثل وهو معنى غير صحيح فالصلاة واجبة على أهل الغلات. . وعلى غيرهم. . يتساوى فيها الفقير والغني الذكر والأنثى. . وهذا نوع من الجهل والرعونة وهو يذكرني بقول أحد الأعراب القدماء في قوله: -

إذا الله أعـطاني قميصاً وجبـة ركعت لـه مـا شـاء من ركعـات

انه طلب خفيف ورغبة تافهة ولكن الله فتح أبواب الأمل. والعمل لمن يريد الرزق. . والسماء لا تمطر ذهباً ولا فضة ولا قمصاناً وجبباً. .

٣٢٠٦ ـ الصَّلَاةْ عَلَى الْمَيِّتْ الْحَاضِرْ

يضرب مثلاً للعمل على حل مشاكل الإنسان الحاضرة. . أما المستقبلة فيأتي دورها بعد حل مشاكل الحاضر. . والماضي لا شأن لنا فيه أما أن يشغل المرء نفسه بأمور متوقعة. . قد تحدث وقد لا تحدث. . ويترك مشاكله الحاضرة بلا تفكير ولا حل فهذا هو الرأي الخاطىء. . الذي ينافي سداد الرأي وسلامة التفكير. .

٣٢٠٧ ـ الصَّلَاةْ خَيْرٌ مِـنَ النَّوْمْ

يضرب مثلاً لتفضيل الحركة على السكون. . والعبادة وأداء الحقوق على الكسل. . أو تفضيل شيء على شيء آخر معترف بفضله بحيث لا يستطيع أحد إنكاره. .

وهذا أمر بديهي لا يختلف فيه اثنان إلا من أزاغ الله بصيرته وطمس على قلبه. . فالشخص الذي بهذا الوضع. . قد يرى أن النوم خير من الصلاة. . ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا. .

٣٢٠٨ ـ صَلَاةْ الْجِمْعَةْ فِي الْغَاطْ

الغاظ هذه قرية صغيرة من قرى سدير. . ولكن لها ميزة معنوية. . الأمر الذي جعلها تخص بفضيلة لا يحظى بها أمثالها وهي صلاة الجمعة. .

يضرب مثلاً للأمر يحظى ببعض المميزات التي لا يحظى بها أمثاله. . وذلك لاعتبارات مادية أو لاعتبارات معنوية كوجود شخص له صولة وجولة. . وله مقام رفيع بحيث يكون له تأثير على قريته. . وعلى من حولها. . وبهذا تكسب قريته ميزات لا يحظى بها غيرها من القرى المجاورة. .

٣٢٠٩ ـ صَلاَةْ زْغَيْوِيَّهْ لاَ وُضو وَلا نِيَه

الزغيَويه هم القوم الهمج الرعاع الذين يغمر حياتهم الجهل. . ويسودهم عدم الايمان يذهبون إلى المساجد. . ومواطن العبادة مجاملة. . أو خوفاً. . ولذلك فإن صلاتهم تكون صورية. . حيث أنه لا وضوء فيها. . ولا نية التقرب بها إلى الله . .

يضرب هذا مثلاً لمن يعمل عملاً لا فائدة منه ولا ثمرة. . لأنه يفقد شروطاً أساسية لصحته. . ويفقد الروح التي تبعث فيه الحياة. . وهي النية. . فالأعمال بالنيات ولكل امرىء ما نوى. .

٣٢١٠ ـ صَلاَةْ مَيِّتْ لاَ رُكُوعْ وَلاَ سُجُودْ

يضرب مثلاً للشيء الخفيف المستعجل. . الذي لا يتطلب منك جهوداً كثيرة أو متنوعة. . فالناس يصلون على الميت وهو وقوف. . والصلاة على الميت لا تستغرق وقتاً طويلاً إنها خفيفة وسريعة. . وكأننا بهذا نحاول الاسراع بالميت إلى مقره الجديد بغاية السرعة لما ورد في بعض الأحاديث النبوية من الاسراع بالميت إلى مقره الأخير. . وتعليل ذلك أن الحديث يقول إن الميت إن كان صالحاً. . فخير تقدمونه إليه. . وإن كان غير ذلك فشر تضعونه عن رقابكم وذلك أنه ورد في الآثار أن القبر أولى منازل الآخرة وهو إما روضة من رياض الجنان. . أو حفرة من حفر جهنم. .

٣٢١١ ـ صَلاَحْ الآبَاءْ يُدْرِكْ الأَبْنَاءْ

بمعنى أن العرق دساس. . والذي يكون من تربة طيبة لا بد أن يعود إلى أصله من الطيب. . فهذه الأمور التي تكون منه غير مرضية إنما هي أمور عارضة. . تقع في ظروف معينة. . ثم تزول بزوالها. .

يضرب مثلاً في أن كل إنسان يعود إلى معدنه من حيث الطيب أو عكسه. . فالآباء الصالحون تكون ذريتهم في الغالب صالحة حتى لو صدر منهم بعض الانحرافات في سن الشباب والطيش. . فإنهم في الغالب يتراجعون عنها عندما يكبرون. . وتتكامل عقولهم وأفكارهم. .

٣٢١٢ ـ صْلِبي حَيَاتِهْ مَاهِيبْ لِلَّهْ وْرِزْقِهْ عَلَى خَلْقْ اللَّهْ

الصلبي هو من ينتسب إلى الصلب وهم قوم رجل لا ينتمون إلى قبيلة عربية معروفة وليس لهم نسب معروف ولذلك يقال إنهم من بقايا الصليبيين حينما غزوا البلاد العربية ثم انحسروا عنها فبقيت هذه البقا وصارت معيشتها ترتكز على القيام بالصناعات الخفيفة المعيبة عند العرب. .

يضرب مثلاً لمن يكون في وضع مزر وغيرطبيعي..ومن يعتمد على من لا يجب الاعتماد عليه. . لأن حياة الصلب أو الغجر غير مستقرة. . وديانتهم ضعيفة. . ورزقهم من صناعاتهم اليدوية الخفيفة. . ولذلك فإن العرب يرون في هذه الجماعة. . أنهم لا دين ولا دنيا. . هذا رأي العرب عموماً. . ولكن هذه النظرة فيها كثير من المبالغة فالصناعات والتكسب منها ليس عيباً. . وديانتهم قد لا تكون ضعيفة إلى هذا الحد الذي يقال عنهم. .

٣٢١٣ ـ الصَّلْطَانْ جَبَلْ يْعَورِّكْ إنْ طَاحْ عَلَيْكْ أَوْ طِحْتَ عَلَيْهْ

السلطان أي الحاكم. . فهو إذا أرادك بشيء ضار فهو سوف يضرك سواء أتيته أنت أم أتاك هو. .

يضرب مثلاً للشخص الذي هو أقوى منك والذي لا يمكن أن تحصل منه على حق. . ولا على باطل. . ومعنى ذلك أنك لا تصطدم به ولا تدعه يصطدم بك. . فإنك أنت سوف تكون الضحية في الحالين. . وإذاً فالمطلوب مسالمة

السلطان.. والتقيد بالأوامر والتعليمات.. حتى لا تجعل له طريقاً عليك ولا مدخلاً يتذرع به إلى الاصطدام بك..

٣٢١٤ ـ صِلْ الْقَوْمْ عَلَى الْقَوْمْ وَخَسَايِرْ الْقَوْمْ عَلَى أَهْلِهَا

صل القوم يعني اضرب القوم بالقوم أي الضد بضده أي أضرب بقومك قوم أعدائك.. فالنصر ونتائجه لك.. أما الخسائر في الأرواح فإنه لن يفقدها إلا أهلها...

يضرب مثلاً لعدم المبالات بالخسارة في الأرواح إذا كان يتحملها الغير..

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

أهل القتيـل يلونه

٣٢١٥ ـ صَلَّى الْمُصَلِّي لأَمْرٍ كَانَ يَطْلُبُهُ

هذا يضرب مثلاً لرياء العباد.. وتظاهرهم بالتقوى والصلاح للتوصل به إلى مال أو جاه أو مركز اجتماعي.. في مجتمعهم بهذه الواسطة.

وهذا شطر من بيت من الشعر العربي والبيت كاملاً هو:

صلى المصلي لأمر كـان يـطلبـه   لما انقضى الأمر لا صلى ولا صاما

وقال الشاعر الشعبي إبراهيم بن جعيثن:

بـدل ثيابـه عذب الأنيـاب بثيـاب   متشبـه في حـالـة غيـر حـالـه
ما قلت قال وكل ما جبت له جاب   مـطغيـه زينـه واهتـزاز اعتـدالـه
مـا بين يـاسين ومشـذاب شـذاب   حـرفين والثـالث تـراه الجـلالـه
قلت ابتعد عن عرضكم خوف سباب   ترى النصيحة مثل خطوا الحـواله
وذا الوقت لو دليت أصلي بمحراب   قـالوا تـرى زايـد صـلاتـه ختـالـه

٣٢١٦ ـ الصَّمْتُ حِكْمَةٌ وَقَلِيلٌ فاعِلُهْ

يضرب مثلاً لمن يكثر كلامه فيكثر خطأه وخطله . . ففي الكثرة تكثر الأخطاء وهذا المثل من الأمثال العربية القديمة التي لا تزال مستعملة حتى الآن . .

٣٢١٧ ـ صَمْتٍ تَسْلَمْ فِيه أَخَيْرْ مِنْ كَلَامٍ تَنْدَمْ عَلَيْهْ

يضرب مثلاً لعواقب الكلام الوخيمة . . وأن الصمت في بعض الحالات . . وهوعمل سلبي . . أفضل من الكلام الذي هو عمل ايجابي . . ولكنه يثير عليك شيئاً من المشاكل والأحقاد . . والمنافسات . . التي لا طائل تحتها ولا فائدة منها إلا شغل البال . . واثارة الأعصاب وجلب عداوات لا مبرر لها . .

٣٢١٨ ـ صِمْطْ الشَّمَالْ وَلَا جَدِيدْ الْحَسَاوِي

الصمط القديم والمراد بالشمال ما يأتي من جهة الشمال والحساوي نسبة إلى الاحساء أي إن العباءة القديمة مما يصنع في الشمال أفضل من العباءة الجديدة التي تنسج في الاحساء . . أكثر منها دفئاً وأطول منها عمراً . . وأجمل منها مظهراً . . ومنظراً .

يضرب مثلاً للمفاضلة بين ما يصنع في مكان وما يصنع في مكان آخر . . وأن القديم المستعمل الجيد خير من الرديء الصنع حتى ولو كان جديداً . .

٣٢١٩ ـ الصُّنْدُوقْ وَأَوْتَادِهْ فِي طِيزْ مَنْ يِعْطِي حَلَالِهْ أوْلَادِهْ

الطيز هو عورة الإنسان . . أي استه . . والحلال هو المال . . ويظهر أن مطلق المثل هذا قسم أمواله في حياته بحسب المواريث . . وكبر الرجل واحتاج . . وانشغل عنه أولاده بزوجاتهم وأولادهم . . حتى صار إذا احتاج إلى شيء من طعام أو شراب أو كسوة يعطونه إياها وكأنهم يتصدقون بها عليه كما أنهم

لا يعطونه كلما يطلب. . بل يقترون عليه أشد التقتير. فأطلق هذا المثل الذي كله ندم وحسرة على سوء تصرفه. لأنه قارن بين حاله عندما كان المال في يده. . وحاله عندما خرج المال من يده فرأى بوناً شاسعاً. . وفرقاً ظاهراً.

يضرب هذا مثلاً لمن يفرط فيما في يده فيندم لات ساعة مندم. .

٣٢٢٠ ـ صَنْعَةُ أَبُوكْ لَا يَغْلِبُوكْ

يعني حاول أن تجيد صنعة والدك. . لئلا يغلبك أمثالك ونظراؤك. . في مجال عملك. . ولا تحاول أن تنتقل إلى عمل آخر لأنك لا تضمن النجاح فيه. . وليست لديك المقومات والظروف التي تمهد لك سبل النجاح.

يضرب مثلاً للسير على طريقة الآباء والأجداد. . وعدم التنقل من طريقة معروفة النتائج إلى طريقة مجهولة نتائجها. . هكذا يفكر العوام الذين ليس لديهم شيء من بعد الهمة. . وقوة العزيمة والسعي إلى الأفضل. . والاستعداد للتطور الذي هو سنة الكون. . ومجال التنافس في المجتمعات البشرية. .

٣٢٢١ ـ صَنْعَةٍ فِي الْيَدْ أَمَانٌ مِنَ الْفَقْرْ

يضرب مثلاً للعمل يتقنه الانسان ولو كان بسيطاً. . وأنه خير من أن يكون الانسان لا يحسن شيئاً من الأعمال؛ فالصنعة يلجأ إليها المرء عند الحاجة فيعيش منها. . وإذا وجد ما هو أفضل منها صار إليه. . فإن وفق وإلا رجع إلى صنعته القديمة. . فكانت قوام حياته ومورد رزقه. . وهذا خير من أن يحتاج إلى الناس. . فالحاجة إلى الناس ثقيلة على النفس هذا إذا أعطوك ما تطلب. . أما إذا حرموك فإنه الكمد والذل والمهانة التي ليس فوقها أكثر منها إيلاماً. .

٣٢٢٢ ـ صَنْعَةٍ بْلَيَّا اسْتَادْ مَصِيرَهَا للنَّفَادْ

أستاد يعني معلم. . أي إن الصنعة بدون معلم عارف. . مصيرها للاخفاق والفشل. .

يضرب مثلاً لمن يعمل عملاً لا يحسنه. . ولم يأخذه من صناع مهرة مختصين. فإنه سوف يفشل في عمله. . وسوف تتلاشى صنعته لأنها لا ترتكز على أسس ثابتة. . وقواعد متينة ومعنى هذا أنها سوف تنهار. . ولن يحصد منها إلا الفقر والبوار. .

٣٢٢٣ ـ الصَّوَاعِقْ عَلَى السَّرَاهْ وَالْمَطَرْ عَلَى تِهَامَهْ

السراه هي جبال مرتفعة مطلة على تهامه. . وتهامه أرض منخفضة مما يلي البحر الأحمر.

يضرب مثلاً للأضرار تكون على قوم بينما المنافع تكون لقوم آخرين كما قال الشاعر العربي: ـ

وإذا تكون كريهة ادعى لها   وإذا يحاس الحيس يدعى جندب

وهكذا تجد بعض الناس محظوظاً يأتي دوره في أوقات الرخاء. . وبعضهم لا يأتي دوره إلا في أوقات الشدائد. .

٣٢٢٤ ـ صَوَابْ عْطَيْنَانْ

الصواب هو الجرح وعطينان هذا كان غازياً. . واشترك في احدى المعارك فأصيب بجرح بليغ في دبره. . وسقط في ميدان المعركة ثم بعد أن انتهت المعركة حمله أصحابه على أنه جريح معركة. . وإذا سئل أين الجرح سكت عطينان ولم يستطع أن يبوح بالمكان الذي فيه الجرح. .

يضرب مثلاً للشيء المؤلم في المكان الذي لا تستطيع أن تصرح بأن الألم فيه.. لأنه عوره يتحاشى المرء أن يذكرها...

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم: -

أصيب حيث لا يضع الراقي أنفه

٣٢٢٥ - الصُّوفْ مِنْ الْخَرُوفْ

الخروف هو ذكر الضأن.. يضرب مثلاً للشيء المعروف الذي لا يتحمل البحث ولا المناقشة ولا التفكير..

٣٢٢٦ - صَوْلَةْ دِبَا

الدبا هو عيال الجراد الصغيرة قبل أن تطير.. وصولة الدبا تعبير عن الدبا الذي يهجم على المزروعات كالسيل لا يستطيع أحد رده.. ولا الحيلولة بينه وبين ما يريد..

يضرب مثلاً للهجوم العنيف الذي لا يستطاع رده ولا التخفيف من أضراره.. فالدبا إذا هجم جاء كالسيل المنحدر.. يقتل منه الكثير.. ولكن الباقي أكثر.. فإذا قتلت موجة منه جاءت بعدها عدة موجات.. ولا تزال هذه الموجات تتقدم حتى تصل إلى المزروعات فتأكلها.. ولا تبقى منها بقية..

٣٢٢٧ - صَوْمْ وْنَوْمْ

المعنى أنه لا عمل لدينا إلا أن نمتع أنفسنا بالأكل ونسلم أنفسنا للنوم..

يضرب مثلاً للاخلاد إلى الراحة لتوفر جميع أسبابها. أو لحدوث ظروف

خاصة تمنع من العمل . . أو لاتمام كل شيء يحتاج إلى العمل . . وإذاً فإنه ليس أمامنا إلا الصيام والنوم . . وقد يكون من معاني المثل أن الصوم يتطلب الراحة والنوم . . لأن جهد الانسان يقل . . وطاقته تضعف . .

٣٢٢٨ ـ صَوْنَةْ حْمَارٍ تِطْلَعْ عَرْضْ

صونة الحمار يعني رجيعه أو ما يخرج من دبره من فضلات طعامه . . وتطلع يعني تخرج عرضاً يعني أنها لا تخرج طولاً . . بحيث لا تؤذي المسالك الضيقة التي تمر بها وإنما تخرج عرضاً . . وبأقسى شكل وأصعبه . .

يضرب مثلاً لمن لا يسلك الى أغراضه الطرق السهلة وإنما يسلك أصعب طريق وأشقه . . على أصحابه أو عائلته . . أو من تربطه به رابطة المصالح المشتركة . .

٣٢٢٩ ـ صَوْنَةْ حْمَارْ وْحَادِيهَا طَقْعَهْ

صونة الحمار يعني رجيعه وحاديها يعني يدفعها والطقعة يعني الضرطه . .

يضرب مثلاً للنجاسه المكروه والخبث العريق . . فرجيع الحمار قذر مكروه . . وضرطته لا تقل عن رجيعه قذاره . .

٣٢٣٠ ـ صْيَاحِهْ وَلاَ صْيَاحٍ عَلَيْهْ

الضمير في صياحه . . يعود إلى الطفل . . أي أن كونه يصيح من آثار التقويم والتأديب أفضل من تركه يجازف بنفسه ويسلك المسالك الخطرة المهلكة . . التي تقضي على حياته . . ثم يبكيه أهله ويصيحون عليه عند موته . .

والصياح عليه أيضاً قد ينشأ عن مسالك مشينة تسيء إلى سمعة الولد . . وتسيء إلى سمعة أهله بصفة تدعو إلى العطف والرثاء . .

يضرب هذا مثلاً في سلوك طريق القسوة في تربية الأولاد. . وأن القسوة في بعض الأحيان قد تكون أجدى وأنفع من العطف الزائد وترك الحبل على الغارب. . الأمر الذي قد يؤدي إلى مساوىء أخلاقية تدعو إلى الرثاء والبكاء. .

٣٢٣١ ـ صْيَاحْ وْهَزْ رْمَاحْ

الصياح عادة يكون عند الهجوم على الأعداء. . أو عند فقد حبيب أو قريب. . وهز الرماح لا يكون إلا عند الاستعداد للهجوم على الأعداء. .

أي ليس هناك إلا أصوات تحث على الهجوم. . ورماح تهز استعداداً للطعن بها في نحور الأعداء.

يضرب هذا مثلاً لمقدمات الحروب وما تتطلبه من استعدادات. . وتشجيع وما إلى ذلك. . من الأمور التي تثير الحماسة وتدفع الأبطال إلى ميدان المعركة لمبارزة أندادهم من الفريق الثاني. .

٣٢٣٢ ـ صَيَّاحْ مَقْبَرَهْ

أي إنه مثل الذي يصيح في مقبره. . فهو لا يجاب ولا يسمع أحداً أو يرى أحداً يخاطبه ويأخذ معه ويعطي. .

يضرب هذا مثلاً لمن ينادي من لا يسمع. . ومن يريد النفع من شخص عاجز. . لا يملك لنفسه نفعاً ولا ضراً. . وإنما هو سجين قبره إلى يوم الدين. . إلى أن يبعث الله الخلق في يوم القيامة للحساب والعقاب. . أو الثواب!!

٣٢٣٣ ـ صَيْدَةْ ثْعَيْلِبْ

ثعيلب تصغير ثعلب. . والثعلب عادة لا يقوى إلا على صيد الحيوانات الصغيرة الضعيفة. .

يضرب مثلاً للكسب القليل الحقير..

قال الشاعر الشعبي بديوي الوقداني:

يا مادح الأنذال مدحك خسارة	وراك ما تمدح هل الفضل والجود
لا تمدح اللي جاله المدح عارة	لا وارث ولا هو عن الجد معدود
جده وأبوه يحلبون الوبارة	ويدورون الصمغ في مقلع العود
ضيعت مدحك في حصيني مغاره	زاده من الفيران والنمل والدود

٣٢٣٤ ـ صَيْدَةْ أمْ الْحْبَيْنْ جَرَادَهْ

أم الحبين دويبة صحراوية صغيرة ضعيفة..

يضرب مثلاً للشخص الضعيف تكون صيداته ومحصوله على قدر جهده ومقدرته.. وحاجته أيضاً وقد يرغب أبو الحصين أن يصيد صيداً كبيراً ولكنه لا يقوى على ذلك.. كما أنه لو صاد صيداً كبيراً لزاد عن حاجته وزاحمته على ذلك كبار السباع..

٣٢٣٥ ـ صَيْدْ أَسْعَدْ

أسعد هذا قناص يصيد كلما يجده في الصحراء.. ويأكل كل ما يصيده.. ومن المعروف أن الصيد فيه ما يحل وفيه ما لا يحل أما أسعد فيصيد كل شيء بدون تفريق.. ويأكل كلما يصيده بلا تمييز..

وقيل إن صيد أسعد هذا كلمة تطلق على حيوان يشبه الجان.. وأنه لا يأكله إلا من كان في ضرورة قصوى إلى أكله..

يضرب هذا مثلاً للشيء الذي لا تقبله كل النفوس!!. أو لمن يصطاد كلما يصادفه مما هب ودب.. ولا يفرق بين حلال وحرام.. فالكل عنده سواء..

٣٢٣٦ ـ الصِّيَام عِذْرُ الْبَخِيلْ

أي إن البخيل يعتذر بالصوم وهو الذي جعله يبخل على ضيفه أو على صديق عزيز عليه جاء إليه في مناسبة من المناسبات . .

يضرب هذا مثلاً لمن يلتمس الأعذار لتبرير شحه وتقتيره على ضيوفه أو أصدقائه الذين يزورونه ما بين فترة وأخرى . .

٣٢٣٧ ـ الصَّيْدُ فِي جِرَابْ عُبُيْدْ

الجراب هو الوعاء من الجلد . . وعبيد هذا يظهر أنه يستعد لأسفار الصيد بكثير من الأطعمة الشهية . . ولذلك فان الرفقة عندما أفلسوا من وجود الصيد قال أحدهم إن الصيد يوجد في الوعاء الذي مع عبيد . .

يضرب هذا مثلاً لمن طلب شيئاً فلم يجده ولكن معه بعض الرفاق الذين تتوفر جميع المأكولات لديهم . . فلا حاجة بهم إلى أن يطلبوا شيئاً من بعيد ما دام لديهم ما يسد جوعهم . . ويقوم بحاجاتهم الضرورية . . من قريب . .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم : -

كل الصيد في جوف الفرا

٣٢٣٨ ـ صَيْدُ الْبِنْدَقْ يَا جَرَادْ

البندق معروفة . . وهي سلاح حديث . . والجراد أيضاً معروف . . وهو عادة لا يصاد بالبندق وإنما يصاد بطرق أخرى . . ولكن المنادات عليه بأنه قد صيد بالبندق من باب الاغراء والتشويق . . والترويج . . لأنه لا يصاد بالبندق إلا الصيد السمين والثمين . . والجراد ليس كذلك . . ولكنها الدعاية الخادعة من باب ترويج البضاعة والاغراء بشرائها . .

يضرب هذا مثلاً للاغراءات الكاذبة. . والادعاءات البراقة التي لا يقصد من ورائها إلا الترغيب. . ولفت الأنظار. . إلى هذه السلعة التي يراد بيعها. . .

٣٢٣٩ ـ الصَّيْفِي عَلَيْهْ آفَهْ

الصيفي هو الزرع الذي تأخر زرعه عن أوانه فهو يتعرض لآفات كثيرة. . أكثر من الزرع الذي يكون في وقته المعتاد. . .

يضرب مثلاً للشيء يتأخر عن أوانه فيتعرض بسبب ذلك إلى كثير من الأخطار. . إما أخطار الظواهر الجوية. . أو أخطار الأيدي البشرية. . أو أخطار الآفات الزراعية!! لأنه شذ عما يشبهه. . من المزروعات فصار عرضة لكل شر وقد ورد في الحديث أن الذئب مسلط على الشاذة من الغنم أي التي تبتعد عن زميلاتها. . وحذر النبي من الشذوذ فقال ومن شذ شذ في النار. .

٣٢٤٠ ـ صَيَّادْ الْفُهُـودْ يْصَادْ

الفهود جمع فهد. . وهو حيوان صحراوي مفترس. . شرس. . وهناك بعض الصيادين لهم هواية خاصة بصيد الحيوانات المفترسة ولكن هذه الحيوانات المفترسة التي يصطادونها لا بد أنها في يوم من الأيام تصطادهم أو يصطادهم من هو أكثر منهم حيلة ومكراً. .

يضرب هذا مثلاً في أن كل قوي لا بد أن يسلط الله عليه من هو أقوى منه. . وكل صياد لا بد أن يصاد. . فالقوة لله وحده. . والبقاء له جل شأنه. .

ولهذا فإنه من الغرور أن يعتـز الانسان بقوته أو سعة حيلته. . فإن كل قوة الى ضعف وكل محتال حذر. . لا بد له من غفلات فيؤتى من حيث لا يدري. . أو يأتيه من هو أقوى منه ساعداً وأحد منه ناباً فيفترسه. . أو يصطاده. .

٣٢٤١ ـ الصَّيْفْ نَشْرِي لِكْ عَبَاةْ

العباة هي العباءة. . والعامة يخففون هذه الكلمة ويحذفون الهمزة.

يضرب مثلاً لمن يعدك بشيء تحتاج إليه في حاضرك. . في وقت متأخر. . وقد لا تحتاج إلى هذا الشيء فيه. . وقد يحول دون تحقيقه عند مجيء هذا الوقت ظروف وأوضاع متعددة. . وقد يأتي في غير وقت حاجته. . فلا تكون الفائدة منه قد تحققت. . إن هذا المثل يشبه المثل العربي القديم مواعيد عرقوب. . إن المثل الشعبي يشبه المثل العربي من بعض الوجوه. .

٣٢٤٢ ـ صَيُّورْ اللَّيالي تِجيبَهْ

صيور بمعنى مصير. . والليالي المقصود بها الليل والنهار من باب اطلاق الجزء والمراد الكل وتجيبه أي تأتي به. . أي إن هذا الشخص الذي أساء ثم فر. . أو أجرم ثم هرب لا بد ان تمكننا منه الأيام أو الليالي فنأخذ بثأرنا وننتقم لشرفنا. . ونستوفي حقوقنا منه كاملة غير منقوصة. .

يضرب هذا مثلاً للتهديد والوعيد لمن غدر ثم هرب. . ظناً منه أن الهرب سوف يحميه ممن يطالبه بالثأر. . وينسى هذا الهارب أن لكل غائب أوبه. . ولكل حذر غره والطالب يقظ لماح. . والمطلوب قد تركه غفلة. . أو يكون آمناً من احدى الجوانب فتأتيه الأحداث من مأمنه. . لأن صاحب الثأر لا ينام. . وكل من ضام الرجال لا بد أن يضام. .

٣٢٤٣ ـ صَيُّورْ مَا جَابَتْهْ اللَّيالِي غَدَتْ بِهْ

صيور أي مصير. . والمعنى أن الذي تنبته الأيام سوف تحصده الأيام لأن معنى غدت به ذهبت به أي كما أوجدته في هذه الدنيا فهي سوف تأخذه منها. . إلى منشئه الأول وهو أن يكون تراباً.

يضرب مثلاً للمصير المحتوم الذي لا مفر منه. !! لكل كائن حي من حيوان أو بشر أو نبات. . وكذلك الشدائد والأزمات. . فإنها سوف تذهب. . لأن دوام الحال من الحال. . فلا أيام السرور تدوم. . ولا أيام الشدائد والأزمات تستمر. .

٣٢٤٤ ـ صَيُّورْ الْعِمرْ فَانِي

صيور بمعنى مصير. . والمعنى أن العيش في هذه الحياة لا بد له من نهاية مهما طال. . وكل شيء في هذه الحياة له بداية ونهاية.

يضرب هذا مثلاً لتفاهة هذه الحياة. . وأنه ليس من الحكمة أن يتصرف الانسان فيها على أنها شيء ثمين وباق الى الأبد. . وإذا فإنه لا بد من استغلال أيامها ولياليها فيما يفيد الانسان في دنياه وأخراه.

قال الشاعر الشعبي: -

والكاف كيفي طاب والحمد لله	الى حصل قصدي ترى العمر فاني
واللام لا يمني عسى الويل يفجاه	ما شاف من ربي بحبه بلاني
والميم ما والله لقينا حلاياه	لا في البدو يذكر ولا في المباني
والنون نوره من سرى الليل قداه	مثل الفنر وإلا القمر يوم باني

٣٢٤٥ ـ صَيُّورْ مَنْ صَادْ النَّشَامى يْصَادِ

صيور بمعنى مصير ومآل. . والنشامى هم الرجال ذووا الشهامة والكرم والشجاعة. .

والمعنى أن الذي يتصيد الرجال الكرام فيصيدهم فيقتلهم. . أو ينكبهم في أموالهم أو أحوالهم. . لا بد يوماً أن يصطاده الرجال النشامى ولا بد أن يأخذوا ثأرهم منه. .

لأنهم سوف يخططون لاصطياده.. وينصبون له الفخاخ في كل حدب وصوب.. ومن نصبت له الفخاخ لا بد أن يصاد.. ومن قتل الناس بسيف البغي لا بد أن يقتل به..

يضرب هذا مثلاً لمصير المعتدين.. وأنه لا بد يوماً أن يقعوا في أيدي العدالة فيقتص منهم أو يقعوا في أيدي المعتدى عليهم.. فيشربون أو يسقون بالكأس.. التي كانوا يسقون بها الناس...

(١٥)

حرف الضاد

ض
ض
ض
ض
ض
ض
ض
ض

٣٢٤٦ ـ ضَاحْكٍ لِـهْ زَمَانِهْ

الذي يوفق في كل عمل يعمله وتذلل له العقبات في كل مشكلة يلج فيها. . ويأتيه الخير من حيث يدري ولا يدري. . الذي هذا شأنه يقال إنه ضاحك له زمانه. . ومقبل إليه بوجهه الهاش الباش الجميل. . .

يضرب هذا مثلاً لمن يحالفه التوفيق والنجاح في كل أعماله فلا يسلك طريقاً إلا أوصله إلى ما يريد. . ولا يعمل عملاً إلا أعطى نتائج طيبة. .

قال الشاعر الشعبي عبد الله بن سبيل:

الجادل اللي مايق في تمدريه ... ذعذع هواه وضاحك له زمانه
لو كل من صوب صويب يداويه ... ويجارحه قلت أوصلوني مكانه
كل يعرفه مير ما ودي أطريه ... وإلا بها سيد العذارى بيانه
إلى مشى كنه غرير تهديه ... وإلا معلمه الحمام درجانه
يا عاذل المشتاق من دون غاليه ... لا تكثر الوارد تزيد امتحانه
نفسي مهاويته وعيني تراعيه ... وعليه قلبي ذاهب ذيهبانه

٣٢٤٧ ـ ضَارْبٍ الدِّنْيَا بْقَيْنْ حْمَارْ

قين الحمار هو حافره. . وهو صلب شديد يؤثر فيما يقع عليه. . ولا يؤثر فيه شيء. .

يضرب مثلاً لمن لا يعبأ بأمر من الأمور ولا يتأثر به ولا يشقي نفسه في

طلبه.. فهو قانع في حياته بما تيسر وتارك ما تعسر. لأن هدفه في هذه الحيْاة أسمى من المادة أسمى من المال.. لأنه يعتبر المال وسيلة إلى العيش بكرامة ولا يعتبر المال غاية يكرس لها جهوده ويجمعها من أي طريق كان ويختزنها ويكدسها لديه ويكون كالحارس عليها إلى أن تنقضي أيامه في هذه الحياة فيتركها لقوم قد لا يقولون عند ذكره رحمه الله..

٣٢٤٨ ـ ضَارْبٍ سِكّةٍ سِدْ

السكة هي الطريق الضيق.. والسد المسدود الذي لا تستطيع أن تخرج منه إلى طريق آخر..

يضرب مثلاً لمن يسلك طريقاً خاطئاً.. يسير فيه قليلاً ثم يصل إلى نهايته.. فيتوقف ويفكر قليلاً ثم يعود أدراجه من حيث أتى.. لماذا؟ لأنه جاهل بالطريق.. وقد سلكه وهو لا يدري أين يوصله.. والجهل دائماً داء قاتل.. فقد يحفر الجاهل قبره بيده.. وقد يعمل أعمالاً تكون وبالاً عليه في حاضره ومستقبله وهو لا يدري.. إن الجهل علة العلل.. ومركب الزلل وكفى بالجهل قبحاً أنك لو قلت للجاهل يا جاهل لثار عليك.. ولقابلك بكل تحد وشراسه..

٣٢٤٩ ـ ضاعَتْ غِبْشِتِهْ فِي الْمَطْيَنَهْ

الغبشة هي العمل على اخراج الماء من البئر بواسطة السواني آخر الليل.. والمطينة هي الحفرة الكبيرة التي يؤخذ منها الطين بغية أن تنخفض الأرض حتى يعلو عليها السيل.. وتستوعب منه أكبر كمية ممكنة..

ومعنى المثل أن تعبه في آخر الليل.. والماء الذي أخرجه من البئر ذهب إلى حفرة لا فائدة منها بدل أن يذهب إلى الزرع والبساتين والأشجار النافعة...

يضرب مثلاً لمن ذهب عمله سدى.

قال الشاعر الشعبي حميدان الشويعر:

لا تضم الـذي ينخزن دونـهـا   دوم نجـارهـا بـأمـرهـا ينجـر
لـو يخطره شـريف فـلا سـرهـا   ودهـا أنـه يـخـطر ولا يخـطـر
مصخـر مير مـا وفق ابن الحـلال   غبشتـه في الحفر راحت تخـرخر

٣٢٥٠ ـ ضَاعْ فِي الطَّوْشَهْ

الطوشه هي الأمور المتداخلة التي لا يعرف محقها من مبطلها.. ولا مصلحها من مفسدها..

يضرب هذا مثلاً لبعض الحقائق أو الحقوق التي تضيع بين الأمواج المتلاطمة من الباطل والمبطلين.. من المنافقين والمرائين.. وكم ذهب من حق.. وكم انتصر من باطل في الأجواء التي تكون بهذه المثابه وكم من إنسان محق لا يستطيع أن يكبح جماح الباطل الذي يقابله..

ولذلك قال رسول الله ﷺ إنكم تختصمون إلي فأحكم لكم بنحو مما أسمع فمن قضيت له بشيء من حق أخيه فلا يأخذه فإنما أقطع له قطعة من نار أو كما قال..

٣٢٥١ ـ ضَاعَـتْ رَوَابْعِهْ

الروابع هي الهمات والعزائم.. ومعنى ضاعت روابعه يعني تبخرت هماته وعزائمه عند إحدى المشكلات.. وبقي أمامها مسلوب الارادة مشلول الحركة.. لا يستطيع أن يصنع شيئاً للخروج من الورطة التي وقع فيها...

يضرب مثلاً لمن ينبهر أمام احدى المشكلات.. فلا يستطيع أن يتقدم ولا يستطيع أن يتأخر. بل يبقى واجماً محتاراً.. لا يعرف أين هو طريق السلامة!!. ولا كيف الخروج من الورطة..

قد يكون ذلك لضعف في عقله وتدبيره وعزيمته. . وقد تكون المشكلة فوق مستوى الرجال والأبطال. . بحيث يقف العاقل الحازم أمامها حائراً. .

٣٢٥٢ ـ ضَاعْ بَيْنْ الطَّيْرْ والسْلِقَهْ

يعني أن الصيد تفرق بين الطير الذي هو الصقر الذي يصيد ما يطير في الجو. . والسلقه وهي نوع من كلاب الصيد يصطاد الظباء والأرانب وما شابهها. .

يضرب هذا المثل للفائدة تحصل إلا أنها تضيع ما بين زيد وعبيد ولا يبقى لصاحب الشأن منها شيء بتاتاً. . أو لا يبقى له منها إلا شيء طفيف. لا يكاد يذكر. .

٣٢٥٣ ـ ضَاعْ مَا بَيْنْ مَايِحْ وْجَذَّابْ

المايح هو الرجل الذي ينزل إلى قعر البئر ليملأ الدلاء. . إذا كان الماء الذي في قعر البئر قليلاً. . والجذاب هو الذي يتولى اخراج الماء من البئر بواسطة الدلو والرشاء. .

يضرب هذا مثلاً لبعض الأمور التي تضيع ما بين الآخذ والمعطي. . أو السالب والمسلوب منه. . ومن أمثال العرب فيما يقرب من هذا المثل قولهم: -

«أعرف من المائح بأست الماتح»

٣٢٥٤ ـ ضَاعَتْ وْلَقَيْنَاهَا

يضرب مثلاً للقوم يبحثون عن حل مشكلة من المشاكل فلا يجدون لها. . حلاً. . ويمعنون في البحث والتفكير فيتعذر الحل ثم يخطر على بال أحد القوم حل قريب وبسيط ومسهل التنفيذ فيرفع صوته بهذه الكلمة مبشراً أصحابه أو

خصومه المتشددين. . ويخبرهم بالحل البسيط القريب الذي كان خافياًعليهم. . ولم يعثروا عليه مع طول بحثهم عنه. .

٣٢٥٥ ـ ضَاقَتْ بِهْ الْوسِيعَهْ

الوسيعة أي الدنيا. . والدنيا قد تضيق ببعض الناس في بعض المناسبات وأمام بعض الأحداث وقد ينشأ عن هذا الضيق تحطم الأعصاب وقد ينشأ عنه الانهيار الصحي. . وقد ينشأ عنه الانتحار السريع. . أو الانتحار البطيء لأن بعض الناس ليست لديه القوة الكافية لتحمل بعض حوادث الدهر وأحداثه. . فتراه يتخاذل. . ويتضاءل. . إلى أن يذوب. . أو يكاد يذوب في خضم الأحداث. .

يضرب مثلاً لبعض الأحداث التي قد يضيق بها الانسان. . حتى تضيق به الدنيا على سعتها وحتى يرى في بعض الحالات ان لا نجاة له إلا بالخروج من هذه الحياة أجارنا الله من سوء التقدير. . وسوء المصير. . وسوء التدبير. .

ولهذا قالوا ان شبراً من الأرض يتسع لصديقين. . والأرض على طولها وعرضها لا تتسع لعدوين. .

٣٢٥٦ ـ ضَاقَتْ الدُّنْيَا بْزَقْ مْعِينه

معينه هذه امرأة كانت في سفر. . فكانت كلما قصدت جهة وجدت فيها أناساً حتى ضاقت بها الدنيا فأطلقت هذه الكلمة التي ذهبت مثلاً حيث لم تجد مكاناً خالياً تقضي فيه حاجتها.

يضرب مثلاً للأمر يتسع للناس كلهم ويضيق بواحد منهم. . فلا يجد مكاناً يخلو فيه بنفسه. . ويقضي فيه حاجته.

٣٢٥٧ ـ الضَّالِعْ تَقْصِرْ خِطْوتِهْ

الضالع هو الأعرج. . أو الذي أصيبت احدى قوائـم يديه أو رجليه.

يضرب مثلاً للعاهات وأنها تقلل من فعالية العضو الذي تصيبه.. وتجعله لا يؤدي وظيفته على الوجه الأكمل.. ولا ينتظر منه أن يساير من كانت قوائمه سليمة..

٣٢٥٨ ـ ضَامُوهْ حِمْرْ الْعَتَارِي

ضاموه بمعنى ظلموه.. وتعنتوا في حقه.. وحمر العتاري كناية عن الأجانب وهم عادة يكون لونهم أحمر وعتاريهم أي أقفاؤهم ورقابهم من الخلف حمراء..

يضرب مثلاً لمن يضطهده الأجنبي بقوته القاهرة.. التي لا قبل له بها قال الأمير تركي بن عبد الله آل سعود:

سر يا قلم واكتب على ما تورى	أزكى سلام لابن عمي مشاري
شيخ على درب الشجاعة مضرا	من لابة يوم الملاقى ضواري
يا چيف يا خطوا الشجاع المضرا	في مصر مملوك لحمر العتاري
ويش عاد لو تلبس حرير يجرا	ومتوج تاج الذهب بالمزاري
تسقيك حلو ثم تسقيك مرا	ولذاتها بين البرايا عواري
أشهر بجنحان السعد لا تدرا	وما قدر الباري على العبد جاري

٣٢٥٩ ـ ضَايِعٍ وْضَايْعٍ دِلِيلِهْ

الدليل هو من يهديك في مجاهل الصحراء.. أو يخرجك من ظلام الجهل إلى نور العلم.. ولذلك فإنه يروى أن أبا بكر الصديق عندما كان مع الرسول ﷺ في طريقه إلى المدينة مهاجراً من مكة وكانا يخشيان من تسرب اخبار هجرتهما إلى كفار قريش.. فكان أبو بكر إذا سئل عن الرسول من هو يقول إنه هاد يهديني ويفهم السائل أنه شخص يدله في مجاهل الصحراء وقصد أبي بكر إنه يهديه إلى طريق.. الحق.. طريق النور.. الطريق إلى رضا خالقه..

وهذا من المعاريض التي فيها مندوحة عن الكذب..

يضرب هذا مثلاً لمن تنكب طريق الصواب.. وأضاع نفسه.. وأضاع الشخص الذي اتخذه دليلاً وهادياً إلى ما يريده من أغراض الدنيا أو أغراض الآخرة..

قال الشاعر الشعبي أبو بدر: -

قبل أمس زول في طريقي صدفني أثر على قلب الخطا شوفتي له
من شوفتي له يا فتى الجود شفني حتى قريب الناس ما صرت أجيله
طيفه الياجا الليل كان وهدفني والصبح كنى جالس في مليله
قبله من الخفرات ما حده عسفني ولا انهنت في درب الغرام وسبيله
واليوم حبه بالمهالك حذفني حذفة خوي مقيط لرشا زميله
والياس عن رجوى غرامي كنفني والصبر باح ولاش بيدي حيله
والحب جار وجور حبه شعفني والقلب ضاع وضيع الله دليله

٣٢٦٠ ـ ضَايِعْ وْضَايْعٍ جِدَاهْ

جداه حظه أو عطاؤه ومعنى المثل أنه ضائع ومسعاه ضائع.. وكل أموره مجانبة طريق الصواب..

يضرب مثلاً للذي يركب رأسه ويسير في طريق خاطىء لا يؤدي إلى نتيجة.. مرغوبة.. أو محبوبة.. إنه عمى الرأي.. انه اختلاط المسالك على من لا يميز بين الصالح والأصلح أو الفاسد والأفسد.. أو من لا يميز بين الطرق الناجحة والطرق الفاشلة..

٣٢٦١ ـ ضَايِعْةٍ الطَّاسَهْ

الطاسة هي الاناء الذي يغرف به الماء من الحوض أو الاناء الذي تضع فيه

الماء لتشرب منه والضياع معروف. . وقد تكون الطاسة غطاء سحري للرأس بحيث إذا وضعه المرء على رأسه عرف بأنه هو الزعيم وهو صاحب الرأي. . وصاحب التدبير بحيث أن الأمور كلها ترجع إليه وتصدر عنه أما إذا ضاعت هذه الطاسة ولبسها من ليس أهلاً لها. . ثم صار يتصرف تصرفات شخص لم يمارس الأمور. . فإن الوضع يختل والتدابير تكون غير محكمة. .

يضرب هذا مثلاً للفوضى. . واختلال الأمور بسبب كثرة الاتجاهات التي قد يكون بعضها يعاكس بعضاً. . وآخرها ينقض أولها. .

٣٢٦٢ ـ ضَايِعٍ وْخَذْ السْوَيْرِقْ عْيُونِهْ

ضايع يعني ضال الطريق وخذ يعني أخذ والسويرق مرض من أمراض العيون يأتي فجأة. . ويأخذ البصر فجأة أيضاً. . أو يأخذه شيئاً فشيئاً. .

يضرب مثلاً لمن تجتمع عليه المصائب من كل جانب بحيث لا يجد أي خيط للأمل والرجاء. . والوصول الى بر الأمان.

٣٢٦٣ ـ الضَّبْ شَبْعَانٍ دِبَا

الدبا هي صغار الجراد. . وإذا جاءت صغار الجراد أكل منها الضب. . حتى يشبع فلا يحتاج إلى شيء آخر يأكله.

يقال هذا لمن كان معروفاً بحب الطعام والشره في أكله. . ولكنه في مرة من المرات لا يأكل أو يأكل أكلاً تافهاً. . على خلاف عادته.

يضرب مثلاً لمن عرف بالرغبة في شيء من الأشياء ثم أظهر عزوفاً عنه في ظرف من الظروف. . على خلاف عادته. . فيقال إن في الأمر شيئاً غير عادي. . وهذا شيء يلفت النظر. . ويدعو إلى العجب والاستغراب. .

٣٢٦٤ ـ ضَبْ عُقْبَه

الضب معروف.. والعقبة هي الطريق في الجبل.. والعادة أن الضب الذي يحفر جحره في العقبة يكون ضعيفاً هزيلاً.. لأن الجبال قليلة النباتات ولا سيما التي تصلح للضب لكي يرعى منها ويتغذى.. والضب عادة إذا حفر جحره في مكان.. فإنه لا يذهب بعيداً عن جحره خوفاً من الضياع. فهو يرعى مما حوله من نباتات فإذا لم يجد حوله مرعى فإنه يكاد يموت هزالاً.. وإذاً فإنه لا فائدة من صيده.. ولا من أكله..

يضرب هذا مثلاً للشيء الحقير القليل الفائدة الذي يحتاج أن تبذل في سبيل الحصول عليه أكثر من الفوائد التي تجنيها منه..

٣٢٦٥ ـ ضَبٍّ مَا يَسْوَى حَفْرِهْ

الضب حيوان صحراوي.. إذا حفر جحره في الأرض فإنه يذهب به ذات اليمين وذات الشمال ثم يعمقه بحيث أن من يريد حفره لا يصل إلى قعره إلا بعد تعب وعناء طويل.. لا يتناسب مع ما يكسبه من الضب وأخذه والاستفادة منه.

يضرب مثلاً للشيء يكلفك جهداً أكثر مما يستحق. لأنك إن بعته لم يأت بقيمة ذات بال.. وان أكلته لم يسبع جوعك..

٣٢٦٦ ـ ضَبْ مِرْبْعَانِيَّهْ

الضب معروف.. والمربعانيه هي أربعون يوماً في فصل الشتاء يحتبس الضب في جحره في جميع أيامها فلا يخرج إلى المرعى.. ولا يلتمس الغذاء خارج جحره.. بل يتغذى في هذه الأربعين يوماً بجعوره.. أي بما يخرج منه من فضلات فهو يأكلها.. ثم إذا أخرجها من بطنه مرة ثانية أكلها.. ولا يزال كذلك حتى تنقضي الأربعون يوماً.. فإذا خرج كان ضعيفاً هزيلاً لا لحم فيه ولا شحم..

يضرب هذا مثلاً للضعف المتناهى إلى أقصى الحدود. . بحيث أن المرء لو صاد هذا الضب ليأكله لما وجد فيه شحماً ولا لحماً ولا دسماً. . وكذلك لن يجد لذة في أكل لحمه. . ويشبه بالضب كل من تكون حاله ضعيفة من البشر. . إما نتيجة مرض. . أو نتيجة سوء تغذية. . أو نتيجة سوء تربية. .

٣٢٦٧ ـ ضَبْ وْحَافِرٍ في سَهَلْ

الضب معروف وهو حيوان صحراوي لا يشرب الماء ولا يستطيع أن يعيش إلا في الصحراء. . وهو ضد السمك الذي لا يعيش إلا في الماء. . ولذلك فإن الشخص الذي يجمع في كلامه بين المتناقضات يقال عنه انه يجمع بين الضب والنون أي السمك. .

والضب عادة إذا حفر جحره عمقه. . ولف به يميناً وشمالاً في تخوم الأرض. . فإذا كانت الأرض سهلاً فإنه يعمق جحره أكثر فأكثر. . ولذلك فإن من يحفر جحره إذا كان في أرض سهلة. . فإنه لا يصل إلى قعر جحره إلا بعد جهد جهيد. .

يضرب مثلاً لبعض الأمور الصعبة. . التي تزداد صعوبتها. . إذا صادفت أوضاعاً خاصة تساعد على تلك الصعوبة. .

٣٢٦٨ ـ ضَبْ وْحَافِرٍ فِي صَفَا

من الصعوبة بمكان حفر جحر الضب واخراجه منه هذا إذا كان في السهل فما بالك به إذا كان قد حفر جحره في أرض كلها حجارة. . وذلك أن من عادة الضب أن يحفر جحره غير مستقيم فتارة يتجه به إلى اليمين وتارة يتجه به إلى الشمال. . هذا مع التعمق في داخل الأرض. . ولذلك يصعب حفر جحر الضب وإخراجه لا سيما إذا كان حفر جحره في الصفا وبين الحجارة. . .

يضرب مثلاً للشيء البعيد المنال في الظروف العادية. . فما بالك به إذا كان طلبه في ظروف أخرى غير مواتية. . .

٣٢٦٩ ـ ضَبْ وْلِمْسَتْ عِكْرِتِهْ

الضب معروف وهو عادة إذا لمست عكرته التي هي أصل ذنبه أو اثختن شيء فيه إذا لمست فإنه ينتفخ. . ويخرج من فيه صوتاً وصفيراً مخيفاً. .

يضرب مثلاً لمن تلمس منه المواطن الحساسة فيثور ويزمجر ويتظاهر بالقوة. . والبأس. . وان كان ضعيفاً أمامك. . وإنما يفعل ذلك بحركة لا شعورية ويسلك هذا النهج من باب الدفاع عن النفس والتخويف من تكرار العملية. .

٣٢٧٠ ـ ضَبٍّ يَاكِلْ جْعُورِهْ

جعوره يعني رجيعه وما يخرج من بطنه من الفضلات. .ومن المعروف عن الضب أنه يستكن في جحره في أيام مربعانية الشتاء وهي أربعون يوماً لا يخرج فيها من جحره ولا يرعى ويقال إنه في هذه المدة الطويلة يأكل من رجيعه كلما جاع.

وهذا المثل يضرب لمن يستعيد أو يمن ببعض ما يبذله من المعروف. . أو لمن يأكل من فضلاته السابقة مع ما في أكلها من حطة ودناءة!! واخفاق!! أو لمن يعطي عطية ثم يعود فيها. . فالمثل يرمز لضعف النفس والانحطاط بها إلى مستوى مرذول عند كل الناس. .

٣٢٧١ ـ ضَبٍّ يِطْلَعْ مْنِ الْقِدِرْ

يقال إن الضب له سبعة أرواح. . فإذا ذبح خرجت روحه الأولى. . وبقيت الأرواح الست. . وكل واحدة منها تخرج بعد فترة من الزمن. . ومعنى هذا أنه يبقى حياً بعد ذبحه فترة طويلة من الزمن. . .

يضرب مثلاً للذي لا تؤثر فيه الأحداث. . ولا المصائب وإذا وقع في مشكلة عويصة لا يخرج منها أمثاله. . فإنه من المحتمل أن يخرج منها. . وقد قيل إن الحسل وهو ولد الضب قال لأمه: - يا أمي لا تيأسي من حياتي حتى يفور بي الماء في القدر سبع مرات. .

٣٢٧٢ - ضِحْكَةُ عَبْدْ

يعني أنها تلمع بسرعة وبشكل واضح. . وتختفي بسرعة أيضاً. . وقد يراد بالمثل أن العبد لا يضحك إلا قليلاً لما يعامل به من قسوة.

يضرب مثلاً للشيء الذي يخرج فجأة ثم يختفي بسرعة كما بدا. . أو يضرب مثلاً للشيء النادر الذي لا يحدث إلا في مناسبات قليلة. . وذلك بسبب ظروف العيش القاسية والمعاملة السيئة التي يعامل بها من ولاة أمره. . ويعامل بها أيضاً من المجتمع الذي يعيش فيه. .

٣٢٧٣ - ضَحّكْتَيني وَأَنا وَيْعَانَهْ

ويعانه يعني وجعانه أي مريضه. . قالته امرأة لزوجها. . وكانت غاضبة. . وتتظاهر بالمرض. . ثم أتى أمامها بحركة من أحد أعضائه أضحكتها فأطلقت هذه الكلمة بعد طول سكوت. . وانطلق خيط الحديث والمداعبات وما يتبعهما من أمور معروفة بعد ذلك.

يضرب مثلاً لمن يدفعه الاغراء الى أن يتراجع عن الطريق الذي رسمه لنفسه وسار عليه. . وكان يتظاهر بأنه لن يتحول عنه مهما كانت الظروف. . ومهما كانت الاغراءات التي تبذل من أجل أن يغير رأيه. .

٣٢٧٤ - الضِّحْكْ مِنْ دُونْ سَبَبْ مِنْ قِلَّةْ الأَدَبْ

يضرب مثلاً لبعض التصرفات التي في غير محلها وأنها سبب للاحتقار

والاستهجان. . لوجودها في غير محلها. . أما إذا صارت في محلها فإنه لا ضير على فاعلها ولا نقيصة عليه. . فكل شيء في موضعه جميل ومقبول. . أما الشيء الذي لا يقبل فهو الفرح أو التظاهر بالفرح أيام المصائب والشرور أو التظاهر بالحزن أمام السعادة والسرور. .

٣٢٧٥ ـ ضَحَّيْنَا بْهَا عَرْجَا وَأَجْزَتْ

هذا رجل كان يستمع إلى النصائح والتعليمات التي يلقيها مرشد القرية وإمامها. . وكان سمع فيما سمع أن الشاة العرجاء لا تجزىء في الإضحيه. . فأجاب بينه وبين نفسه وعلى مسمع ممن حوله بأنه ضحى بشاة عرجاء فقبلت كأي أضحية أخرى. . فلم ترد عليه. . ولم ير أي ظاهرة من ظواهر عدم القبول.

يضرب مثلاً لمن تكون له مقاييس خاصة فيما يجوز وما لا يجوز. . ويعتمد عليها. . ويصرف النظر عما لا يوافق رأيه. . حتى ولو كان رأيه خاطئاً والآراء الأخرى صواباً إنه الاصرار. . والعناد. . أو الاعتزاز بالرأي الشخصي والتعصب الأعمى له. .

٣٢٧٦ ـ الضْحَيْكَهْ تْعَلِّمْ

الضحيكة تصغير ضحكة. . وتعلم يعني تكشف عن الشيء المخبأ المستور.

يضرب مثلاً لبعض اللمحات التي تدل على الأشياء المستورة وتعطي طرف خيوط الجريمة. .التي كانت خافية على الجميع ولكن بعض الحركات. . أشارت إليها من طرف خفي. . فكان تتبع هذه الاشارة حتى كشفت عن الجريمة التي قد تكون سرقة وقد تكون تخريباً. . وقد تكون تصرفاً شاذاً يسيء الى سمعة الفرد أو سمعة الأسرة. .

٣٢٧٧ ـ الضْحِيَّهْ مَا تْبَدَّلْ إلاَّ بأبْرَكْ مِنْهَا

الضحيه هي ذبيحة عيد الأضحى.. والعادة جرت أنها إذا كانت طيبة لا تبدل.. بأردأ منها.. أما إذا كانت رديئة فإنه يمكن أن تستبدل بأجود منها وأسمن..

يضرب مثلاً للأمر لا ينتقل من طيب إلى رديء.. ولكنه ينتقل من رديء إلى طيب...

٣٢٧٨ ـ ضْرَاطْ الشَّيْطَانْ يَوْمْ عَرَفَهْ

هذا المثل مأخوذ من أحد الأحاديث النبوية وهو بمعنى أن الشيطان إذا رأى كثرة ما يغفر الله للحجاج يوم عرفه.. أو يوم الحج الأكبر أدبر وله ضراط من الذل والخذلان.. وخيبة الأمل..

يضرب هذا مثلاً للأصوات البشعة التي تدل على الهزيمة والخذلان وخيبة الآمال.. عندما يصاب المرء بنكبة فادحة.. أو هزيمة منكرة..

٣٢٧٩ ـ ضْرَاطْ نَمِـلْ

أي شيء ضعيف من حيوان ضعيف..

يضرب مثلاً للشيء يخيفك لفظه.. ولا يضيرك معناه ومفعوله. لأنك تعلم أنه ليس وراءه قوة فاعلة.. يستطيع صاحبها أن يقدم أو يؤخر.. أو يعمل عملاً يعرقل مسعاك أو يؤثر على حاضرك أو مستقبلك..

٣٢٨٠ ـ الضْرَاطْ مَا يَنفّسْ عَنْ الْحَامِلْ

أي إن الريح التي تخرج من المرأة الحبلى لا تزيل الضيق الذي تجده بسبب الحمل.. لأن الضراط ريح.. أما الذي في بطنها فهو شيء جامد.. لا

يزيل ضيقها إلا خروجه.. من بطنها.. بعد أن يبلغ تسعة أشهر.. أو حينما يشاء الله خروجه ومعنى التنفيس راحة النفس أي خروج النفس بلا مشقة ولا عناء..

يضرب هذا مثلاً لبعض الأمور الطفيفة التي قد يتوقع المرء أنها تحل مشكلته.. بينما تكون مشكلته تحتاج إلى حل أكبر مما يتوهمه...

٣٢٨١ ـ ضَرْبَةْ أَعَسَمْ

الأعسم هو الذي يكتب بيسراه.. ويضرب بيسراه وتحل يسراه محل يمناه في معظم الأشياء..

والعادة أن الأعسم تكون ضربته بيسراه قوية مؤلمة.. وقد تكون في بعض الأحيان محطمة..

يضرب مثلاً للضربة الشديدة المؤلمة التي يسددها من يصاب بشذوذ في طريقة تسديد ضرباته..

٣٢٨٢ ـ ضَرْبَةْ مْعَلِّمْ

الضربة المسددة التي تصيب الهدف وتحقق كل المقصود منها.. يقال إنها ضربة معلم.. أي ضربة إنسان ماهر في الضرب.. يعرف كيف يضرب.. وأين يضرب.

يضرب مثلاً للاصابة بالرأي.. أو التوفيق في عمل من الأعمال. التي تعمل في الوقت المناسب.. وبالطريقة الحكيمة التي تؤدي إلى النجاح.. وتقود إلى جني أفضل الثمرات..

٣٢٨٣ ـ ضَرَبَ فِي حَدِيدٍ بَارِدْ

الضرب في الحديد البارد لا يؤثر فيه.. وكذلك من يعمل عملاً ويبذل

جهداً ليس وراءه نتيجة إلا التعب واضاعة الوقت فيما لا جدوى من ورائه..

يضرب هذا مثلاً لمن يبذل جهوداً مضنية في أمر من الأمور التي لا أمل في نجاحه فيها.. والتي لا يرجى أن يحصل من ورائها على ثمرة لا في العاجل ولا في الآجل..

٣٢٨٤ ـ ضَرْبْ الْحَبِيبْ مِثْلْ أَكْلْ الزَّبِيبْ

أكل الزبيب حلو لذيذ.. وكذلك ما يفعله الحبيب من الأمور التي تبرد غيضه.. أو ترتاح لها نفسه لأن المحب يتحمل من محبوبه كلما هو شديد ومؤلم وقد يرى مساوئه محاسن.. ويرى عيوبه ليست عيوباً.. إن الحب يغطي السمع والبصر والفؤاد.. ويجعل المحبوب فوق مستوى العيوب.. وينظر إليه كما قال الشاعر: ـ

وكل ما يفعل المحبوب محبوب..

يضرب هذا مثلاً للمحب وأنه يرى في محبوبه صورة الكمال.. ويستعذب كلما يصدر عنه من قسوة الدلال.. والادلال.. ولا يمل حتى من التصرفات التي فيها رائحة الاملال..

٣٢٨٥ ـ ضَرَبْ مَطَاهَا وْطَالَتْ خْطَاهَا

مطاها أي ظهرها.. أي ضرب ظهرها ليطون خطوها والضمير يعود على الفرس.. أي اعمل السبب لتجني الثمرة.. أو لتنجو من الخطر المحدق بك.. أو الخطر الذي يطاردك أينما ذهبت..

يضرب هذا مثلاً لعمل الأسباب الجالبة للخير أو الدافعة للشر.. وأن الأمور في هذا الكون مربوط بعضها ببعض فلا بد أن تزرع لتحصد.. ولا بد أن تنسج لتكتسي ولا بد أن تبني لتسكن.. وهكذا وهكذا..

٣٢٨٦ ـ ضَرَبْ عُصْفُورَيْنْ بِحَجَرْ

أي اصطاد شيئين بضربة واحدة. . .

وهذا طبعاً شيء نادر الوقوع. . ولكنه قديحصل. .والمراد ليس هو العصفوران والحجر. . ولكن المقصود بالمثل أن يحقق المرء غرضين في مسعى واحد مع أن المعتاد. . أن لا يتحقق كل واحد منهما إلا بمسعى جديد وجهد جديد. . ولكن العبد إذا وفق وساعفته الظروف فإن أعماله تأتي بالمعجزات أو ما يشبه المعجزات. .

يضرب هذا مثلاً لمن يوفق في مسعاه. . ويصيب الأهداف الكثيرة من أقصر طريق وبأقل جهد. . وهذا يتحقق لبعض الأشخاص المحظوظين الذين يوفقون لصواب التخطيط وقوة العزيمة والتركيز على الوصول إلى الهدف المنشود. . ولا بد مع هذا كله من الحظ. . من توفيق الله وتسديده في ذلك المسعى. .

٣٢٨٧ ـ ضَرَبْتْ سْعِيدْ وْزَعْلْ مْبَارَكْ

وزعل أي تأثر. . وانقبض خاطره. . وذلك أنه يخشى أن يصيبه مثل ما أصاب سعيد. . وهذا أمر طبيعي فأنت إذا حركت شيئاً. . فإن هذا الشيء قد يحرك شيئاً آخر. . لأن هذا العالم مترابط متشابك. . يحرك بعضه بعضاً ويتأثر بعضه من بعض. .

يضرب هذا مثلاً لترابط الأشياء وتشابكها وتأثر بعضها مما يجري للبعض الآخر. . ولعل مبارك هذا يعطف على سعيد. . ويؤلمه ما يؤلمه. . ولذلك فإنه لا بد أن يغضب ويتألم. . وقد يتكاتف الاثنان. . لرد ذلك العدوان. . إما بطرق واضحة. . وعلنية. . أو بطرق خفية. .

٣٢٨٨ ـ ضَرَبْتْ وْلِدِيْ وْزَعْلَتْ أُمِّهْ

وزعلت أي غضبت. . وانقبضت نفسها. . ورأت أني بضرب ولدها كأنني

ضربتها. . ولم تفكر أنني لم أضربه لبغضه. . ولم أضربه للاضرار به. . وإنما ضربته من باب التأديب والتقويم. . من باب التنبيه على شذوذ سلوكه أوعلى خطورة تصرفاته على مستقبله. . وعلى سمعة العائلة التي ينتسب إليها. . كل هذه الأمور لم تخطر على بال الأم عندما غضبت من ضربي ولدها الذي هو ولدي. . والذي أرى فيه صورة مني أرجو لها أن تكون مستقيمة سائرة على الدرب الصحيح. .

يضرب هذا مثلاً لتعارض الأفكار والأهداف أو لعاطفة الأمومة المحدودة العمق. . المحدودة التفكير. . والموازنة بين القسوة التي قد تعقب الصلاح والاستقامة. . وبين اللين الذي قد ينساق بالشاب إلى ما لا تحمد عقباه. . .

٣٢٨٩ ـ ضَرْبُ الْمُخَلِّصْ

المخلص أي الضرب القاتل المميت. .

يضرب هذا مثلاً للضرب في الأعداء بشدة وقوة بحيث يقضي هذا الضرب على قواتهم. . ويحطم معنوياتهم. . ويجعلهم في متناول اليد. . حيث يفقدون قوتهم الدفاعية. . ويستسلمون لأيدي خصومهم القوية. . ورب ضربة قوية تفقد الخصم توازنه وتحدث بين أفراده التفكك والارتباك التي هي مقدمات للهزيمة والانكسار الذي قد يرافقه خسائر كبيرة في الأرواح والعتاد. .

٣٢٩٠ ـ ضَرَبْنِي وْبَكَا وْسَبَقْنِي وْشَكَا

يعني هو الذي سبق بالاعتداء. . ثم هو الذي سبق بالشكاية. . وادعى أنه مظلوم. .

يضرب مثلاً للمعتدي يدعي أنه مظلوم ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

يشجني ويبكي

٣٢٩١ ـ الضَّرْبُ فِي الْمَيِّتْ حَرَامْ

يضرب مثلاً لمن يضرب في الجريح الذي لا خوف منه أو الضعيف.. الذي لا يمكن أن يعتدي.. أو القوي الذي صار ضعيفاً منهار القوى.. إنه غاية اللؤم وغاية القسوة أن يصنع المرء مثل هذا الصنيع.. في شخص قد انتهى.. أو هو على وشك النهاية.. فهو في وضع يستحق الشفقة والرحمة.. لا العنف والقسوة!!.

٣٢٩٢ ـ ضَرْبَةٍ بِالْفَنْطِلِيسْ وَلَا عَشْرٍ بِالْمِقْرَعَهْ

يروى أن الذي قاله النمرود حينما حاول محاولته الفاشلة لغزو السماء ثم أعيد إلى الأرض وأراد الله أن يعذبه بأضعف خلقه فدخلت في أنفه بعوضة.. صارت تتحرك في أنفه وتؤذيه وتقلقه ولا تترك له فرصة للنوم أو للراحة.. وصار لا يستريح حتى يضرب أنفه بنوع خفيف من المطارق.. ثم ازداد ألمه من هذه البعوضة.. وازداد طلبه للضرب.. فصاروا يضربون أنفه بنوع آخر من المطارق أكبر من المقرعه وتسمى بالفنطليس..

يضرب هذا مثلاً للضربة القوية يستعاض بها عن عدة ضربات ضعيفة ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

ضربك بالفطيس خير من المطرقة

٣٢٩٣ ـ ضَرَبْهَا عَوْجَا وِطْلَعَتْ مِعْتَدْلِهْ

يضرب مثلاً لصاحب الرأي السيء الذي يوفق إلى النجاح على الرغم من سوء تدبيره وتصرفاته.. ومعنى ضربها أي الطريقة.. أي سلك طريقاً خاطئاً.. ولكن الحظ ساعده فكانت صحيحة سليمة.. بينما يكون أناس آخرون سلكوا نفس الطريق فكانت النتائج بالنسبة إليهم سيئة للغاية.. إنه التوفيق من الله الذي يلازم بعض الأشخاص.. والنحس القاتم الذي يرافق بعض مساعي الآخرين..

٣٢٩٤ ـ ضَرَبَ أَخْمَاسٍ لأَسْدَاسْ

هذا مثل عربي قديم ولكنه لا يزال متداولاً بين المواطنين ومعناه تذرع بشيء إلى شيء آخر. . فمعنى ضرب أخماساً أي جعل ورد الإبل إلى الماء بعد خمسة أيام. . وهو يتذرع بهذا إلى أن يجعل الورد بعد ستة أيام.

يضرب مثلاً لمن يتظاهر بشيء وهو يريد غيره. . ومن يتذرع بأمر سهل إلى أمر أصعب منه. .

٣٢٩٥ ـ ضَرْبَتَيْنِ فِي الرَّاسْ تُوجِعْ

الضرب في أي مكان من الجسم مؤلم ولكنه في الرأس آلم لأن الرأس مجمع الحواس والأعصاب. . فالضربة الواحدة فيه مؤلمة فما بالك بها إذا صارت اثنتين. .

يضرب هذا مثلاً للمبالغة في الايذاء. . وفي مكان حساس وبشكل متكرر. . لأن الأولى قد يتحملها الانسان وقد يظن أنها جاءته خطأ. . أما الثانية فإنها تكون متعمدة. . ثم إنها قد تكون وقعت على الضربة الأولى فزادت الألم ألماً. . هذا إذا لم تحدث شرخاً في الجمجمة. . أو جرحاً بليغاً فيها.

٣٢٩٦ ـ ضَرَّبَـهْ الْمَهْمِهِيَّهْ

معنى المثل وجهه ودله إلى الصحراء المهلكة.

يضرب مثلاً لمن غش إنساناً آخر. . وأشار عليه بسلوك طريق لا يؤدي إلا إلى الهلاك أو الضرر. بينما المفروض أن يدله على طريق السلامة.

قال الشاعر الشعبي ابراهيم بن مزيد:

وبعض الناس يبدي لك نصيحه ولكن ما تعرفه وش مرامه

وهـو مـا مقصـده نصـح ولكن يبي يلبسـك للحـاجـة خـطامـه
وإلى منـه قضى بـك مـا يـريـده أخـذ سـدك وضـربـك المهـامـه

٣٢٩٧ ـ ضَرَّبَـهْ الْفَلاَّيَاتْ

ضربه بمعنى وجهه والفلايات هي بنيات الطريق أو طرائق الغنم إلى الفلا أي إلى مراعيها. . وهذه الفلايات أو بنيات الطريق لا تؤدي إلى هدف وإنما تبقى ذاهبة يميناً وشمالاً. . ثم تعود إلى حيث بدأت. .

وهذا يضرب مثلاً لمن يدل إنساناً على طريق غير نافع ولا مفيد. . وإنما هو يدور حول محيط ضيق ولا يؤدي إلى هدف. .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

دع عنك بنيات الطريق

قال الشاعر الشعبي حميدان الشويعر:

أبـا امـدح فـي الـعـالم شـاره واجـوده فـي فـرع الـدهـمـا
ولـقـيـت الـظـالـم يـا مـانـع مـن عـام لـمـوه الـعـلـمـا
لاجـتـك الـطلبـة فـي حلقـك وتـقـابلت أنـت ويـا الخـصـمـا
ودلـى يـسـمـع نبط الـخـصـيـم ولـحـقـتـك الـشـكـه والـتـهـمـا
فـالـفـز فـي كـفـه ديـنـار لـيـاه يـضـربـك إلـيـهـمـا

٣٢٩٨ ـ ضَرْبْ الْعَصَا وَالْحَصَا وَالْمِرْسَلاَتْ حَلاَلْ

أي إن الصيد الذي تضربه بالعصا ثم يموت قبل الذكاة. . فذكاته ضربته بالعصا. . وكذلك الصيد الذي يصاد بالحجر. . أما المرسلات فهي قد تكون كلاب الصيد. . وقد تكون السهام. . وقد تكون كليهما. . فالصيد الذي يموت

بالسهام قبل الذكاة.. وكذلك الذي يموت بواسطة صيده بكلاب الصيد أو الجوارح فهو حلال..

هكذا يقول المثل.. أما صحة ما يقوله أو عدم صحته.. فهذا راجع لعلماء الافتاء الذين يميزون بين ما يطابق الشريعة.. وما لا يطابقها..

٣٢٩٩ ـ ضَرْبَةْ السْتَادْ عَنْ مْيَهْ

الستاد الأستاذ أو الماهر بالصنعة.. عن مائة ضربة من ضربات الناس الذين ليست لديهم خبرة ولا تردد في هذه الأمور..

يضرب مثلاً للمجرب والمتردد في الأمر وأن حركة منه تفضل كثيراً من حركات غيره.. وتؤدي من المنافع ما لا تؤديها جهود كثيرة من الآخرين غير العارفين..

فالعارف البصير يضرب ويوجه ضربته بحكمة ورويه.. ويلائم بين الأشياء بطريقة تكاد أن تكون سحرية.. حتى أن من يراها يظنها من الأساس قطعة واحدة..

٣٣٠٠ ـ ضَرْبِ وَاتْقَى

يعني فيه ضربات توجه من قوم ويتقيها قوم آخرون.. ثم قد تنقلب الأوضاع فيضرب المتقون الأول.. ويتقي الضاربون.. وقد يكون المعنى اضرب واهرب على طريقة حرب العصابات التي هي قوة قليلة تقابل جيشاً عرمرماً.. فليس من الحكمة أن تقابل الجيش وجهاً لوجه.. وإنما الحكمة في أن توزع هذه القوة القليلة الى فرق.. ثم تهاجم الجيش من أطرافه.. وتقطع عليه الطرق.. وتحاول الاستيلاء على ما يرده من أسلحة وتموينات وهكذا تستمر هذه الحالة التي تحتاج إلى النفس الطويل..

يضرب هذا مثلا لعدم المجازفة في الحروب.. وعدم القاء المرء بكل أسلحته في المعركة الأولى.. أو الزج بجنوده في معركة خاسرة.. بل لا بد من ضرب العدو ثم اتقاء ضرباته بالهرب في غلس الظلام ثم موالات الضربات..

٣٣٠١ ـ ضَرْبَةٍ فِي رَاسْ غَيْري مِثِلْ شَقٍّ فِي جْدَارْ

يعني أن الشدة والصعوبة التي لا تنالني وإنما تنال الآخرين.. هذه لا تضير ولا تؤثر علي إلا إذ كأن الضرب في حائط الغير فهو لا يؤثر علي.

يضرب مثلاً لعدم احساس الإنسان بمشاكل الآخرين.. أو ما ينالهم من مشقة وعناء.. وهذا طبعاً خلاف الشريعة الإسلامية والأحاديث النبوية التي تقول: لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه..

والحديث الآخر الذي يقول: مثل المؤمنين في تراحمهم وتكاتفهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر..

٣٣٠٢ ـ ضُرِبَ تَحْتَ الْمَقْفِزِيَّهْ

كان في نجد نقود صنعت من الصفر الأحمر!. والنحاس الأحمر وكان منقوشاً على بعضها.. ضرب في مسقط.. وعلى البعض الآخر.. ضرب في القسطنطينية.. وقلت هذه العملة في احدى البلدان.. أو كادت أن تنعدم.. فما كان من أحد الصاغة المهرة إلا أن عمل له قالباً خاصاً وصار يصنع من تلك العملة ويكتب عليها ضرب تحت المقفزيه.. والمقفزيه هي ضرب من النخيل.. وصار يوزع تلك العمله على المواطنين ويتقاضى بدلها من الحاجيات الأخرى وبهذا انحلت المشلكة.. ولم يكن في عمله هذا أي غش أو خداع..

يضرب مثلاً للتقليد عندما تعوز القوم الأمور الأصيلة..

٣٣٠٣ ـ ضَرْبَتِهْ يَظْهَرْ قَيْحهَا قَبلْ دَمْهَا

هذا المثل فيه مبالغة مفرطة. . لأن العادة أن الضربة يخرج دمها ثم تتعفن. . ثم بعد ذلك يخرج القيح. . وهو المادة المتعفنة التي تخرج من الجروح عندما تلتهب. .

يضرب هذا مثلاً للضربة الشديدة. . التي لا ينفع فيها الدواء. . لأن تعفنها يسبق دمها ولأن آلامها تسبق جهود الأطباء. . وقد تعجزهم. . ويحيرهم علاجها. . أو تخفيف آلامها. .

٣٣٠٤ ـ ضَرَتْ عَصْمَى عَلَى صَيْدْ الْخَرَانِقْ

ضرت يعني تعلمت ودربت وعصمى اسم لكلبة للصيد والخرانق هي صغار الأرانب.

يضرب مثلاً للمرء يجرأ على الشيء بعد أن يكون متخوفاً منه ويقدم على أمور. . بعد أن كان محجماً عنها. .

ومما يحسن ذكره في هذا المجال أن عائلة كان عندهم كلب للحراسة شرس كبير الجسم قوي العضلات. . وهجم ذات ليلة ثلاثة من اللصوص مسلحين. . فتصدى لهم الكلب فقتل واحداًمنهم وهرب اللصان الآخران. . هذا الكلب على جرأته وقوته كان يخاف من الذئب فإذا رآه هرب من طريقه. . وفكر أصحاب الكلب. . فحفروا حفرة في طريق الذئاب إلى الغنم. . وسقط أحد الذئاب في هذه الحفرة. . ثم جاءوا بالكلب فرموه في هذه الحفرة إلى جانب الذئب. . فهجم كل واحد منهما على الآخر. وكان الكلب أقوى من الذئب وأكبر. . وانتهت المعركة بينهما بأن مزق الكلب اعضاء الذئب وقتله شر قتله. .

وبعد هذه الحادثة انحلت عقدة الكلب. . فكان لا يرى ذئباً إلا هاجمه ومزق أحشاءه. .

٣٣٠٥ ـ ضِرْسْ وْنَفْسْ

الضرس كناية عن الحيوان أو الانسان الذي يتطلب منك علفاً ونفقه وخسارة. . ونفس أي إن له روحاً يخشى عليها. . ولو زهقت هذه الروح لكانت خسارة كبيرة عليك. .

يضرب مثلاً للمال الذي في اقتنائه خسارة بالانفاق عليه. . وخطورة من تلفه كالعبيد المماليك والدواب فإن أخطار تلفها متوقعة. . فإن سلمت من التلف فإنها تتطلب طعاماً وشراباً. .

والمعنى أنه من الخير لصاحب المال أن لا يضعه فيما يكون عرضة للأخطار والتلف والانفاق. .

٣٣٠٦ ـ ضِرْسٍ أَعَلى يَاكِلْ وَلَا يُوكَلْ عَلَيْهْ

هذا يضرب مثلاً لمن تكون له المصلحة في جميع الأحوال والظروف والذي لا يمكن إلا أن يكون هو الكاسب حتى ولو كانت الخسارة كبيرة. . فإن على غيره أن يتحملها وحده. .

أو بمعنى آخر من يأخذ ولا يعطي. . ويكسب ولا يخسر. . ويكون له السهم الأوفر في المنافع والأرباح. . والسلامة التامة من الخسارة والأتراح وهذا طبعاً أمر غير طبيعي فالمفروض أن يقاسم المرء أصحابه في الأرباح. . كما يتحمل معهم الخسائر. . ويشاركهم في الأتراح. .

٣٣٠٧ ـ الضِّرْسْ مْن الضِّرْسْ غْيُورْ

يعني أن المرء إذا رأى الناس يأكلون اشتاق إلى الأكل واشتهى أن يشارك القوم. . فأكل معهم. . حيث تنفتح شهيته. .

يضرب مثلاً للمجارات أو التقليد أو الاقتداء أو العدوى التي تصيب من يكون بين قوم يعملون عملاً من الأعمال من أكل أو شرب أو ما أشبه ذلك فإن المرء يندفع تلقائياً . . فيأكل كما يأكلون ويشرب كما يشربون . .

٣٣٠٨ ـ الضِّرْسْ إِلَى أَوْجَعَكْ دْوَاهْ الْكْلَابْ

الكلاب هي الكلبتان أو الكماشه التي يشد بها الضرس ثم يخلع . . أي إن الضرس إذا آلمك فهو مريض . . وإذا مرض فليس له دواء إلا الخلع بالكماشه . .

يضرب هذا مثلاً للشيء الذي إذا مرض فليس له دواء إلا التخلص منه وإزالته تماماً . . أي أنه ليس هناك انصاف حلول . . وإنما هو حل واحد للخلاص من الآلام التي تعانيها بسبب هذا الضرس . . والمعنى يتعدى إلى غير الضرس من الأمور التي قد لا يكون لها علاج إلا التخلص منها دفعة واحدة . . .

٣٣٠٩ ـ الضِّرْسْ ضَوٍّ فِي حَطَبْ

الضرس هو كناية عن النفوس التي تأكل . . وأنها مثل النار التي بدأت تأكل الحطب فإن مصيرها أن تأكله وتأتي عليه كله . . رطبه ويابسه خشنه وناعمه . .

يضرب مثلاً للشيء الذي تأكل منه وأن مصيره الى النفاد مهما كان كثيراً . . لأن العادة أن يكون المخزون من الطعام محدوداً . . والاستمرار في الأكل يجعله يتناقص قليلاً قليلاً حتى ينفد . .

٣٣١٠ ـ ضَرْطَةٍ فِي سُوقْ الصَّفَّارِينْ

الصفارين هم الذين يصنعون القدور والعادة أن يكون لديهم ضوضاء وجلبة بحيث لا يسمع الناس أي صوت حتى ولو كان قوياً بسبب الضربات المتوالية التي توجه للصفر والنحاس والحديد لربط بعضه ببعض أو جعله على هيئة خاصة . .

يضرب مثلاً للستار السميك الذي يخفي ما يكون بداخله من أمور كثيرة منها ما يسمع ومنها ما يشم ومنها ما يلاحظ بالنظر في حالات الهدوء والسكون. .

٣٣١١ ـ الضَّرُورَاتْ تُبِيحْ الْمُحَرَّمَاتْ

يضرب مثلاً لارتكاب الإنسان بعض ما لا يليق به أن يرتكبه. . اضطراراً كأكل الميتة للجائع. . والكذب عند الضرورة والسرقة عند الحاجة.

قال الشريف عبد الله الكلفوت:

إن خشي المضطر أن يغمى وسام	حل أن يأكل ولو مال اليتيم
جايز القبلة ولو تحت اللثام	ان سلم من همزة ابليس الرجيم
لو يقع ما بين زمزم والمقام	نال ما هو قلت أو تحت الحطيم
لا جرح صومه ولا يفسد احرام	لو نوى بالحج من وادي القصيم
خذ جوابي نص عن قول الامام	عن أبي يوسف وفتوى حاوميم

٣٣١٢ ـ الضَّرِيرْ يَدِهْ تِدِلْ إِثِمِهْ

الضرير هو الأعمى. . ومع أنه أعمى فإن يده لا تخطىء فمه إذا أكل أو شرب. . إنه التكرار الذي يعلم الحمار. . أو هو الفطرة التي فطر الله الناس عليها. . حتى أن المولود يدل ثدي أمه.

يضرب هذا مثلاً في أن من كرر شيئاً أتقنه وصار يعمله تلقائياً. . بلا تفكير ولا ترو. . أما نتيجة للتكرار. . أو لما فطر الله عليه الخلق من حاسة يعرفون بها ما ينفعهم وما يضرهم. .

٣٣١٣ ـ الضَّرِيرْ يَشُوفْ بأَذَانِهْ

الضرير هو الأعمى ويشوف بمعنى يرى. . وأذانه يعني يرى بأذنيه. . وهذا

شيء مشاهد بأن الأعمى يسلك الطريق بحاسة الأذنين.. فهو يسمع وقع أقدام المشاة فيقتدي بهم.. ويسلك الطرق التي يسلكونها بحسب حاسة الأذنين..

يَضرب هذا مثلاً في أن بعض الحواس ينوب عن بعض.. وأن المرء إذا فقد حاسة من حواسه الخمس.. وزعت قوتها على بقية الحواس السليمة التي لا يزال يتمتع بها.. وهذا شيء معروف لدى العميان حيث تقوى حواسهم السليمة وتعوضهم عما فقدوه من الحواس الأخرى.. المفقوده..

٣٣١٤ ـ ضَرِيعْ لاَ يُسْمِنُ وَلاَ يُغْنِي مِنْ جُوعْ

الضريع نوع من النبات الخفيف الذي لا يسمن الدواب.. ولا يربي الشحم في بطونها ولا ظهورها.. كما أنه لا يغني من جوع فهو لا يشبع، وإنما تأكله الدواب إذا لم تجد إلا هو من باب ملأ الفراغ حتى ولو كان بما لا فائدة فيه..

يضرب مثلاً للذي له مظهر.. ولكن مخبره لا فائدة فيه.. ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم كالضريع لا يسمن. ولا يغني من جوع.

قال الشاعر الشعبي محجم الصقري العنزي:

خطوى الولد مثل البليهي إلى ثار	زود على حمله نقل حمل اليفه
يشدي هديب الشام حمال الأخطار	يا زين حمله لا تمدرا رفيفه
وخطوا الولد مثل النداوي إلى طار	صيده سمين ما يصيد الضعيفه
وخطوا الولد ينبش على طفوة النار	بوسط العرب يشدي لخطوا الهديفه
وخطوا الولد يا مال قصاف الأعمار	لا نافع نفسه ولا منه خيفه

٣٣١٥ ـ الضَّعِيفْ سْلاَحِهْ الدْعَا

أي ليست لديه قوة يدافع بها عن نفسه.. وعن ممتلكاته.. وإنما سلاحه

الوحيد أن يدعو الله أن ينتقم ممن ظلمه . . والبدوي الذي يغير على الناس ويأخذ أموالهم يدعو الله فيقول : ـ الله يرزقنا قوم سلاحهم الدعا . . فالبدوي لا يؤمن إلا بالقوة . . ولا يخيفه الدعاء ولا تخيفه الأشياء التي لا يراها . . وإنما يخاف أن يصدم بقوة مثل قوته أو أفضل من قوته . .

يضرب هذا مثلاً لاستخفاف الجهلاء بعقاب الله وسطوته . . واستجابة دعوة المظلوم التي ليس بينها وبين الله حجاب . . ولذلك يحكى أن أهل بغداد اشتكوا على أحد الخلفاء العباسيين ما يلقاه أهل بغداد من موالي الخليفة من فساد واعتداءات وكرروا الشكوى فلم يستجب لهم فجاءوه أخيراً وقالوا إن لم تنصفنا من مواليك قاتلناك . . فقال الخليفة كيف تقاتلونني . . وعندي مائة ألف مملوك كلهم طوع أمري . . فقال أهل بغداد : ـ إننا سوف نقاتلك بسهام الليل . . فقال الخليفة وما هي سهام الليل؟! فقالوا دعاء المظلومين والمعتدى على أموالهم أو محارمهم . . فقال الخليفة أما سهام الليل فلا قبل لي بها . . وقرر الخليفة أن ينتقل هو ومواليه إلى سر من رأى . .

٣٣١٦ ـ الضَّعِيفْ يَشْرَبْ هَمَاجْ

الهماج هو الماء المالح . . ومعناه أن الماء العذب يتنافس عليه الأقوياء . . فلا يستطيع أن ينال منه شيئاً . . ولا يبقى أمام الضعيف إلا الماء . . المالح الذي لا يرغبه الناس . . ولا يتزاحمون عليه . . فيشرب منه . . لأنه هو الشيء الوحيد الذي يستطيعه . .

يضرب هذا مثلاً للضعيف . . وأنه لا يستطيع منافسة الأقوياء . . ولا مزاحمتهم . . ولهذا فهو ينصرف إلى الأشياء غير النفيسة . . فيستعملها مكرهاً لأنه لا يستطيع أن ينال ما هو أطيب منها . .

٣٣١٧ ـ الضَّعِيفْ يَشْرَبْ الْكَدِرْ

العادة عند العرب أنهم إذا وردوا الماء تزاحموا عليه.. هم وابلهم.. فالقوي هو الذي يشرب أولاً والضعيف يبقى أخيراً حيث يصدر الأقوياء.. ولا يبقون في البئر إلا البقايا الكدره.. القذرة.. وحينئذ يرد الضعفاء.. ولذلك قال الشاعر العربي: ـ

ونشرب إن وردنا الماء صفواً　　ويشرب غيرنا كدراً وطيناً

وقد ورد هذا المعنى في القرآن الكريم في قصة موسى وبنات شعيب حيث يقول الله لا نسقي حتى يصدر الرعاء وأبونا شيخ كبير ومعنى هذا أن البنات ضعيفات لا يقدرن على مزاحمة الرجال.. وأبوهن شيخ كبير ليس فيه فضل من قوة ليزاحم الأقوياء.. ويشرب مع أول الرعاء..

يضرب هذا مثلاً في أن الضعيف لا يشرب من الماء إلا الكدر.. ولا يأخذ من الأشياء إلا ما ندر إذا تدافع الأقوياء.. وتنافسوا على بعض الأشياء..

٣٣١٨ ـ الضَّعِيفْ سْلَاحِهْ الصَّبِرْ

الضعيف أي الذي ليس عنده قوة بدنية.. وليس لديه سلاح يصد به الأعداء.. وليس لديه عشيرة تشد أزره وتدافع.. عنه الشخص الذي يكون بهذه المثابة ليس أمامه إلا الصبر على الجور.. وتجرع أنواع الظلم والاذلال.. لأن البشر لا يسلم من شرهم إلا من يخشون شره.. ولا يسلم من ظلمهم إلا من يخشون ظلمه..

يضرب هذا مثلاً للضعيف.. وأنه ليس أمامه إلا الصبر على الظلم والاحتقار والاذلال.. ولا سيما في المجتمعات العشائرية الذين يعتمدون في حياتهم على قوة الساعد.. وقوة الجنان.. وقوة العشيرة.

٣٣١٩ ـ الضَّعِيفْ يَتَسَلَّطْ عَلَيْهْ الذَّرْ

الذر هو من صغار الحشرات وضعافها . . وهو عادة لا يتسلط إلا على الميت أو الجريح من الحيوانات الأخرى . . .

وهذا يضرب مثلاً لضروب الامتحان والإيذاء التي يتلقاها الضعفاء لا لذنب جنوه إلا لأنهم ضعفاء . !!

قال الشاعر الشعبي عبيد الرشيد:

والحضر بالبلدان ياكلهم الحاس ... ناس خيابيط وناس حيايك

وحنا هل الطولات والحرب والباس ... وانبرك الفسقان بالقاع تبريك

وحنا مشتانا على كل عرماس ... نحايف يا تن مثل المساويك

٣٣٢٠ ـ الضَّعِيفْ مَالِهْ رَبْ

ماله رب أي ليس له ناصر ولا معين . . حتى على أمور الحق الواضحة التي لا غبار عليها . .

يضرب مثلاً للضعف وأنه علة العلل وهو السبب في استباحة الحقوق . . إذ لو كان بجانب هذه الحقوق قوة تحميها لما اعتدى عليها أحد . . ولحسب أي معتد حسابه للقوة التي سوف تواجهه عندما يريد الاعتداء . . والقوة تكون إما بالساعد والسنان . . أو بالعشيرة والاخوان أو قوة الحجة وطلاقة اللسان . .

٣٣٢١ ـ ضْعِيفٍ بْحَيْلِهْ وَلَا قْوِيٍّ مْقَايِر

بحيله يعني بقوته . . والمقاير هو المعاند أو القوي المتبلد أو القوي الذي يبخل ببذل شيء من قوته في الصالح العام أو الصالح المشترك .

يضرب مثلاً في أنه لا يلام الإنسان إذا أنفق مما عنده ولو كان ردياً. . وإنما يلام إذا بخل بالقليل مما لديه من قوة بدنية أو قوة مالية.

٣٣٢٢ ـ ضْعِيفْ الْبَدُو يُوخَذْ حَقّهْ

الضعيف حيث كان يؤخذ حقه ولكنه في البادية عرضة لهذا الأخذ أكثر من غيره. . لأن سكان البادية يعتمدون في العلاقات بينهم على القوة فمن عز بزومن غلب سلب ولا قوة ولا رادع يحمى الضعيف من القوي. . أو ينصف المظلوم من الظالم.

يضرب مثلاً لقوانين الصحراء. . وأنها تخدم القوة لا الحق ويضيع الضعفاء وحقوقهم أمام القوة الغاشمة التي لا تجد قوة عليا تردعها عن الجور والاعتداء وأخذ الأشياء بغير حق. .

٣٣٢٣ ـ الضَّعِيفْ لْهِيفْ

الضعيف يعني الفقير أو ضعيف الحال. . ولهيف بمعنى متلهف على القوة. . متلهف على الغنى. . متلهف على المال. .

يضرب هذا مثلاً للضعف. . سواء كان مادياً أو معنوياً. . ضعف في البدن. . أو ضعف فيما تملكه اليدان من المال. . فهذه كلها أمور تكتم أنفاس صاحبها. . فلا يجد حيلة إلا التلهف على ما لا يملك والحسرة. . على ما يعيش فيه من شدة وضنك وبؤس. . وقد يكون معنى لَهيف منحط القوى ضعيف البدن ضعيف البصر. . ضعيف البصيرة فهذه كلها أنواع من الضعف قد تجمع في واحد فتكون حياته كلها عناء وشقاء. . وقد يكون بعضها في شخص فيناله من الخسار بقدر ما فيه من أنواع الضعف هذه.

٣٣٢٤ ـ الضَّعِيفْ أَخُو الْكَلْبْ

يعني أنه مهان محتقر مهما بذل من خدمات . . ومهما كان مؤدباً لطيفاً عارفاً بواجباته . . عارفاً بحدوده التي يقف عندها.

يضرب مثلاً لمساوىء الضعف . . وجناياته على أربابه أو أصحابه . . إنهم يعاقبون في مجتمعاتهم على ذنوب لم يجنوها . . ويقابلون بوجوه عابسة لا يستحقون أن يقابلوا بها . . ويرمون بكل نقيصة مع أنهم قد يكونون من أبعد الناس عن النقائص . .

والذنب في ذلك كله للضعف الذي هو الفقر أعاذنا الله من الفقر . . ومن عذاب القبر . . ومن سوء المحيا والممات . .

٣٣٢٥ ـ ضِلْعْ شَايِبْ وَلاَ ضِلْعَيْنْ صِبي

وذلك لأن الشايب يكون قد صلب عوده واعتاد على ضربات الليالي وشدائدها . . أما الشاب فإنه يكون غضاً طرياً لم يحكم الدهر مريرته بعد . . فإذا صدم أقل صدمة تأثر بها وتألم وكسرت شوكته . . وفلت عزيمته.

يضرب مثلاً للرجل المجرب الصليب العود . . الذي بلى الدهر . . وبلاه الدهر . . وصار طوراً تابعاً وطوراً متبوعاً ! ! . تارة غالباً . . وتارة مغلوباً . . فهو يكون قد عرف الأيام وتقلباتها والأحداث ونكباتها وعايشها وتأقلم معها فهو لا يستغرب حدوث مثل تلك الأمور . . بل قد يكون قد أعدلها عدته . . وهيأ نفسه لكفاحها أو تقبلها . . وهذا بخلاف الشاب الغض العود . . الطري النفس . . فإنه لا يتحمل الصدمات . . ولذلك فإنها قد تحطمه نفسياً . . أو تحطمه جسدياً . . أو تحطمه من كلا الجانبين . .

٣٣٢٦ ـ ضْلُوعِهْ مِنْ قَصَبْ

القصب هو سيقان الحنطة وما شابهها وهي عادة ضعيفة لا تتحمل المسئوليات ولا تقوى على تحقيق المهمات.

يضرب مثلاً للرجل الضعيف الذي لا يتحمل المسئوليات ولا يعتمد عليه في المهمات.. لأنه ينهار لأول هزة.. ويتحطم من أول لكزه.. إما لأنه ضعيف نفسياً أو ضعيف مادياً.. أو ضعيف مادياً ونفسياً وجسدياً..

٣٣٢٧ ـ ضِمْ الظَّانْ وْعَرِّبْ الْفَحَلْ

ضم الظان يعني اجمعها واحفظها.. واجعلها تجارتك على شرط أن يكون فحلها أو الخروف الذي يلقحها من أصل طيب.. معروف نسبه وأبوه وأمه..

يضرب مثلاً لاختيار الشيء الطيب.. والمحافظة على نقاء هذا الشيء.. وأصالته من جميع أطرافه من جهة الأب ومن جهة الأم.. أما إذا كان الفحل غير أصيل.. أو النعجة غير أصيلة فإن النسل الذي ينتج بينهما يكون مدخولاً.. وهزيلاً في جسمه.. هزيلاً في انتاجه.. هزيلاً في ثمنه إذا أردت بيعه..

٣٣٢٨ ـ ضْوَاجِنْ

ضواجن جمع ضوء وهو النار ونار الجن في العادة تارة تظهر وتارة تختفي.. لأنك إذا كنت تسير في الصحراء، وحدك.. ترى ليلاً وكأن أمامك نار فتسعى لتصلها.. ولكنك كلما قربت منها ابتعدت عنك.. ولا تزال هكذا حتى تتعب دون أن تصل إليها.. وهذه النار مع تنقلها.. فإنها ضعيفة تارة تظهر وتارة تختفي.

يضرب هذا مثلاً للشيء الذي تراه.. ولكنك لا تستطيع الوصول إليه.. لأنك كلما قربت منه ابتعد عنك..

٣٣٢٩ ـ الضَّوْ تَحْتْ الرَّمَادْ

الضو يعني النار. . أي ان العداوه والكراهية والبغضاء مستورة تحت ألوان من النفاق والملق والمجاملات. . والمظاهر الخادعة التي يدل ظاهرها على الصفاء ويشتعل باطنها بالعداوة والبغضاء. .

والمعنى أنه يجب أن لا تغرك المظاهر الناعمة. . عما تحتها من الكراهية المتأصلة. . بل لا بد من اعداد العدة. . والترقب لكل طارىء. . لأن الحقد وطلب الثأر لا ينام. . بل هو يترقب الفرصة المناسبة للهجوم عليك والفتك بك. . فكن حذراً خائفاً مترقباً لأن الخوف والحذر يبعث. . على الاحتياط والاستعداد واليقظة الدائمة. .

يضرب هذا مثلاً للعداوة والحقد والكراهية. . وأن بعض الناس حتى ولو ظهر لك بمظهر المسالم الهادىء فلا تأمنه. . بل كن منه على حذر. . لأنه ينتظر منك ساعة غفلة. . ينتظـر أن يرى جانباً من جوانب الضعف فيك فينقض عليك انقضاض السبع الضاري على فريسته. . .

٣٣٣٠ ـ ضَوْ جَرَّادِهْ

الجرادة بتشديد الراء هم الذين يخرجون إلى الصحراء ليلاً لصيد الجراد. . والعادة أن نارهم تكون متفرقة منتشرة طولاً وعرضاً. .

يضرب مثلاً للشيء الواسع المتفرق الذي لا تستطيع أن تحيط به. . ولا أن تحدد معالمه. . لكثرته واتساعه. .

٣٣٣١ ـ الضَّوْ عْيُونْ اللَّيْلْ

يعني أن عيون الإنسان بالليل قد لا تفيده وقد لا يرى بها إلا بواسطة النور أو النار.

يضرب مثلاً لبعض الأشياء التي لا غنى عنها في بعض الظروف لمن أراد أن يعرف الطريق الصحيح لأغراضه أو يميز بين الأشياء التي أمامه. . أو يتعرف على بعض الأمور التي يحتاجها. . ويعرف مواقعها. .

لأن البصر في الليل لا يفيد صاحبه بدون اضاءة. .

٣٣٣٢ ـ الضَّوْ فِي خَشْمْ الزْنَادْ مْقِيمَهْ

الضو النار والزناد هو قطعة من الحديد خاصة تحك بنوع من الحجارة البيض التي يقال لها المرو ومن آثار هذا الاحتكاك يخرج الشرار فتوقد منه النار وكانوا سابقاً يستعملون الزناد بدل الكبريت لأنه لا كبريت لديهم. . والسبب أنه كان رفقة مسافرون ونزلوا مكاناً فأسرع بعضهم إلى الزناد ليولد منه الشرار فقال له صاحبه لا تعمل فالنار مقيمه في الزناد ولا داعي للعجلة في اخراجها. . والمهم أشياء أخرى كالحطب والماء وأدوات الطعام والشراب. .

يضرب مثلاً لعدم العجلة على ما هو في اليد. . والتوجه بكل القوى للحصول على ما يفوت بفوات وقته. . أو ما يتطلب البحث عنه وقتاً أطول. . وجهداً أكثر. .

٣٣٣٣ ـ ضَوٍّ فِـي تِبِـنْ

التبن هو قصب الحنطة والشعير حينما تدرسه الدواب وتكسره وتجعله أجزاء صغيرة. . والعادة أن النار إذا شبت فيه تكون خفية وتسري فيه سراً حتى تقضي عليه كله. . بدون أن يراها أحد. .

يضرب مثلاً للأمور التي تستر الأخطار وتواريها عن الأنظار فلا يتمكن المرء من رؤ يتها. . وبهذا تسري وتأكل كلما حولها. . دون علم أحد. . ودون مكافحة توقفها عند حد معين. .

٣٣٣٤ ـ ضَوْ قِرْطَاسْ

أي نار موقدة بقرطاس سريع اشتعالها وسريع ضوءها. . وسريع انطفاؤ ها.

يضرب مثلاً للشيء يندفع بسرعة. . ثم يتلاشى بسرعة كما بدأ. . ولا يخلف بعده بقايا تكون خطرة على ما حولها. . والمقصود بهذا المثل بعض الناس الذين يغضبون بسرعة. . ثم يرضون بسرعة ثم لا يخلف هذا الغضب شيئاً من الأحقاد. . أو الكراهية التي تستمر في العادة طويلاً. .

٣٣٣٥ ـ الضَّوْ مِنْ شَرَارَهْ

يعني أن مبعث الشر من كلمة صغيرة جارحة. . أو عدوان متعمد للتحدي. . أو تصرف من جاهل لا يعرف ما ستكون نتائجه. .

يضرب مثلاً للأمور الجارحة الصغيرة التي قد تهيج كبار الأمور. . وتخلف وخيم العواقب بين الأخ وأخيه. . أو الصديق وصديقه. .

ولهذا فإن على المرء أن لا يستهين بالأمور الصغيرة إذا كانت جارحة. . فإنها قد تكون سبباً لحدوث أمور كبار من الخصومات والمنازعات التي تفرق ذات البين. . وتكون لها آثار سيئة حاضراً ومستقبلاً. .

٣٣٣٦ ـ الضَّوْ مَا تْخَلِّفْ إلَّا الرَّمَادْ

تخلف تترك بعدها. . يضرب مثلاً للأخيار يخلفون بعدهم الأشرار. . والأمجاد يتركون بعدهم الأوغاد.

قال الشاعر الشعبي حميدان الشويعر:

وبالناس من هو يفتخر في نفسه   من غير فعل يفتخر بأجداده
مثل عضاة بالضوا مشتبه   يصبح مورثها يصير رماده

وبالناس من هو يدعي بديانه ... متمسك بديانته وأوراده
عند الخلايق غافل ويحسن ... يأخذ شريطه مثل جاري العاده
عنده لراعي الصاع موس جيد ... واللي بلا صاع له المكراده
فاحذر خداع الخاين المتعبد ... لو دام ليله والنهار عباده

٣٣٣٧ ـ ضَوٍّ مِشْتَبّه

ضو أي ضوء.. والمراد بها النار ومشتبه أي مشتعلة والمراد بالنار المشتعلة الشخص الحاد الطباع.. السريع الانفعال.. الذي يغضب من أقل شيء فإذا غضب لج في غضبه وصار من الصعب تهدئته.. أو التخفيف من حدة غضبه..

يضرب هذا مثلاً للرجل الحاد المزاج الذي يثور من أقل شيء.. فإذا ثار صار من الصعوبة بمكان تهدئته.. أو الحيلولة بينه وبين ما يريد.. سواء كان ما يريد أمراً عادلاً أم أمراً جائراً..

٣٣٣٨ ـ ضْيَافْتِكْ مِنْ عِدْلِكْ يَا بِنْ بَرْجَسْ

العدل هو وعاء توضع فيه الحبوب والأطعمة وابن برجس استضاف قوماً فرحبوا به وأنزلوه واستقبلوه استقبالاً طيباً.. ويظهر أن أحوالهم ليست على ما يرام من سعة الرزق وكثرة الخير فما كان منهم إلا أن يخالفوا الضيف على أمتعته وان يأخذوا طعاماً يكفيهم ويكفي الضيف والجيران من أحد الأوعية التي يحملها ابن برجس ثم صنعوا هذا الطعام وقدموه للضيف فأكل وأكل الجيران والمضيفون ثم قال الضيف عندما انتهى من الأكل أنعم الله عليكم وزادكم من صالح فضله فقال أحدهم إن هذا الطعام أخذ من أمتعتك فهو منك ولك..

يضرب مثلاً لمن يريد من قوم.. فائدة فيكونون هم المستفيدون منه.. فهم الكاسبون وهو الخاسر وهم المشكورون على حسابه..

٣٣٣٩ ـ ضَيفْ وبْيِدِهْ سَيْفْ

أي إنه يطلب فضلاً وتكرماً بينما هو يهدد بقوة السلاح.. ويظهر أمام مضيفيه بمظهر القوة..

يضرب مثلاً لمن يريد منك شيئاً باللطف والمروءة.. فإن أبيت أظهر لك أنه سوف يأخذه بالقوة والعنف.. فهو يحمل السلاح ولا يؤمن أن يستعمله عند الحرمان.. ويلجأ إليه عند الضرورة..

٣٣٤٠ ـ الضَّيْفْ عَلَى الضَّيْفْ مِطْلَقْ

معنى المثل أنه إذا كان عندك ضيفان فتخاصما فإنك لا تدخل في الخصومة بينهما بل يجب أن يكون موقفك حيادياً بحتاً.. فلا تنصر أحدهما على الآخر..

يضرب مثلاً لمن يكون في موقف يتطلب منه أن لا يميل إلى هنا.. وأن لا يميل إلى هناك.. بل يترك الأمور تسير بدون أن يكون له دخل في ترجيح كفة على أخرى... لأن كلاً من الطرفين له عليك حق الرعاية والاكرام.. وتدخلك لنصرة أحدهما على الآخر فيه شيء من الحيف وغمط أحد الطرفين ما يجب له من حقوق.. واكرام ورعاية..

٣٣٤١ ـ الضَّيْفْ عِذْرْ مْعَزْبِهْ ما يْعَشِّيهْ

يعني أن العذر لا يملأ بطن جائع فالعذر ولو كان لطيفاً وظريفاً ومعقولاً فإنه مع هذا لا يملأ البطن ولا ينجي من غائلة الجوع..

يضرب مثلاً للرجل يريد أن يتخلص من الحقوق المادية التي تجب عليه ببعض العبارات والكلمات المعسولة.. والأعذار المنمقة.. التي لا تحل المشكلة ولا تؤدي إلى الغرض المقصود..

قال الشاعر الشعبي عبد الله بن سبيل:

سيل النحا ما ينعدل عن مجاريه — لو ضرب السندا يكود عليانه
والضيف عذر معزبه ما يعشيه — بالحق ينطف شاربه من دهانه
والله لولا العلم وأدرى قوافيه — من مبغض يركب علينا حصانه
لا خايف ربه ولا هوب راجيه — ربيع قلبه غيبته وهذبانه
إني لأجيه بساعة غاب واليه — وأبهج ضميري لين يقطع بطانه

٣٣٤٢ ـ الضَّيْفْ فِي حُكْمْ الْمْضَيِّفْ

يعني يجب على الضيف أن يقبل كرامة مضيفه وتقديمه له على نفسه وايثاره بأطايب الطعام لأن هذا من باب الاكرام.. والاكرام لا يأباه إلا اللئام..

يضرب مثلاً لآداب الضيافة.. وما يجب على الضيف أن يقبله.. وما ينبغي له أن يقابل به اكرام مضيفه من المجارات.. وقبول الكرامات..

٣٣٤٣ ـ ضَيْفْ وْمَعَهْ سِلُوقِي

أي إنه أضاف عبئاً جديداً مع عبء عادي..

يضرب مثلاً لمن يكون عبئاً مضافاً إليه عبء آخر.. لأن من اكرام الضيف.. اكرام كلبه.. واكرام الكلب والعناية به يتطلب جهداً ومشقة علاوة على ما يبذله المضيف بالنسبة إلى ضيفه..

٣٣٤٤ ـ ضَيْفْ اللَّيْلْ مَجْفِي

أي إن الذي يأتيك في ساعات لا يوجد فيها بيع ولا شراء فإنك سوف لا توفيه حقه من الاكرام..

يضرب مثلاً لبعض المواقف الاضطرارية التي تفرضها ظروف قهريه.. لا

حيلة للمرء فيها. . فالذي يحل عليك ضيفاً في وقت غير مناسب قد يحرجك. . وقد يجعلك لا توفيه حقه من العناية والاكرام وتقديم ما يحقق أمانيه. . والفوز بما يرضيه. .

٣٣٤٥ - لِلضَّيْفْ رَاعِي سْدَيْرْ خَلَّهْ لْحَالِهْ

سدير مقاطعة كبيرة من مقاطعات نجد. . وأهله معروفون بكرم الضيافة وبالحفاوة بالغريب. . والذي أطلق هذا المثل يقول إنه يحق لك أن تتكلم عن الكرم والكرماء. . ولكن على شرط أن لا تخلط أهل سدير معهم فأهل سدير من طراز نادر في الكرم لا يقارن بغيره. . ولا يوضع في صف سواه من المقاطعات. . لأنهم يهتمون بالضيف أكثر من غيرهم. .

قال الشاعر الشعبي إبراهيم بن جعيثن يمدح أهل سدير:

ربعى وأنا معهم كثير المداخيل — من لامني فيهم عسى الشر فاله

يستاهلون المدح جيل بعد جيل — اللي يماريهم فهو من هباله

يا كثر ما مدحوا ويا مابهم قيل — للضيف راعي سدير خله لحاله

أقول شوف العين ما هي دهاويل — ما جيب لي نقل بخطوى الرساله

٣٣٤٦ - الضَّيْفْ مَاخُوذْ الْخَاطِرْ

الضيف عادة يكون موضع العناية والتكريم بحيث أن مضيفه يبره ويتكلف له أكثر مما يبر أولاده وأهله. . وحتى نفسه. . وذلك لأن الضيف لن يدوم لديهم. . وإنما هي أيام قلائل ثم يذهب في سبيله شاكراً لمضيفه كريم عنايته واكرامه. .

يضرب هذا مثلاً لاكرام الضيف والعناية به وأخذ خاطره. . وبره بكل شيء يريحه ويجعل اقامته محفوفة بالعناية الفائقة. .

قال الشاعر الشعبي بركات الشريف: -

الضيف قـدم له هـلاحين يـأتيـك	ومما تطوله يا فتى الجـود يمنـاك
واحذر تلقي الضيف مقرن علابيك	خله محب لك صديق إلى جـاك
وأوصيك زلا ت الصديق ان عثى فيك	ما زال يغطاها الشعر فاحتمل ذاك
راعـه ولو مـا شفت انه يـراعيـك	عســاك تقصـر نيتــه عن معـاداك

٣٣٤٧ - الضَّيْفْ عَلَى الضَّيْفْ يْسَمَّى طَيْزَلْ

طيزل كلمة شاذة متنافرة ثقيلة على اللسان ثقيلة على السمع لا معنى لها.. ولعل كل هذه المعاني أريد الصاقها بالضيف الجديد ينضم إلى ضيف قديم...

يضرب مثلاً لمن يبلغ درجة عالية في الشذوذ والنشاز والازعاج.. فالضيف قد يتجمل المرء ويسدد ويقارب حتى يقوم بواجبه.. أما الثاني فإنه يحتاج إلى جهد جديد.. وتكاليف جديدة قد لا يكون في لاستطاعة القيام بها على الوجه الأكمل.. فيكون التقصير..

٣٣٤٨ - الضِّيقْ فِي الصُّـدُورْ

يعني أن الأمكنة لا تضيق بأهلها.. وإنما تضيق الصدور من مجاورة بعض القوم لبعض..

يضرب مثلاً للعداوة والبغضاء بين إنسان وآخر.. وشعور كل واحد منهما بضيق المكان الذي يجمعهما.. لأن الدنيا بطولها وعرضها تضيق بالمتباغضين.. وشبر من الأرض يتسع لمتحابين..

٣٣٤٩ - الضِّيـقْ فِي الأَنْفُسْ

يعني إن تضايق إنسان من إنسان ليس لصغر المكان.. وضيقه.. وإنما هو

من ضيق الأنفس ببعض الناس لثقل دمهم أو لعداوة قديمة بينهم . . أو لسوء تصرفات هذا الشخص الذي تضيق به النفوس . . أو سوء حديثه وكلماته . . واشاراته . .

ولذلك قيل في الحكم السابقة ان شبراً من الأرض لا يضيق بمتحابين . . ولكن الأرض على سعتها . . لا تتسع لمتباغضين . . إنها مبالغة . . ولكن لها أصلاً من الحقيقة . .

يضرب هذا مثلاً للبغض والكراهية . . وأنها تضيق الواسع . . وتكبر الحقير . . وتجعل من السعة ضيقاً . . ومن القرب بعداً . . ومن المزح جداً . .

٣٣٥٠ ـ ضْيُوفْ سْقَيَّانْ

سقيان هذا رجل مستور الحال . . وجاء إليه عدة أضياف . . وانشغل هو وأهله باعداد ضيافتهم . . وعندما شارفت هذه الضيافة على النهاية . . حصلت خلافات وخصومة بين هؤلاء الأضياف . . ووقع بينهم ما أخجلهم من مضيفهم . . فلم يكن منهم إلا أن خرجوا من بيته ثم تفرقوا وسلك كل واحد منهم طريقاً معاكساً لطريق رفاقه وخرج سقيان يبحث عن أضيافه فأخبر أن كل واحد منهم سلك طريقاً مغايراً لطرق رفاقه . . فأراد سقيان أن يردهم وأن يجمعهم ليقوم بواجب الضيافه . . ولكن هيهات فقد ذهبوا شذر مذر . . وهو لو استطاع أن يردوا حداً لم يستطع أن يرد الثاني . . ولو استطاع أن يرد الثاني لما استطاع أن يرد الثالث . .

يضرب هذا مثلاً لمن تفرقت عليه أموره . . فلا يعرف بأيها يبدأ . . ولا بأيها ينتهي . .

(١٦)
حرف الطاء

ط

ط

ط

ط

ط

ط

ط

ط

٣٣٥١ ـ طَابْ خْوَاكُمْ وْزَانْ مَلْفَاكُمْ

خواكم أي أخوتكم وضيافتكم. . وملفاكم أي المكان الذي تصلون إليه بعد الغربة. . والمعنى رزقكم الله الاخوة الطيبين. . والضيافة الكريمة. . وهيأ لكم المأوى الطيب الذي تصلون إليه بعد الغربة. . أو تأوون إليه بعد سفر شاق وطويل. .

يضرب هذا مثلاً لكرم الضيافة والاهتمام براحة الصاحب والصديق. . وتقديم كل ما يلزمه ويرضيه. . حتى يذهب وهو راض كل الرضا. . ويدعو لأصدقائه ومضيفيه بالدعوات المرغوبة. . التي تدل على رضاه من جميع الوجوه. .

٣٣٥٢ ـ طَاحْ عَلَيْهَا الْجْدَارْ

طاح بمعنى سقط. . والجدار هو الحائط. . والضمير يعود على النقود أو على البضاعة التي يشتريها بعض الناس. . ويعد بسداد قيمتها في وقت قريب ولكنه لا يسدد القيمة لا في وقت قريب. ولا في وقت بعيد. . لأنه ظهر أنه مفلس. . لا يملك مالاً ليسدد من قيمته. . إنه معسر ومن كان ذو عسرة فنظرة إلى ميسره. . إنه يجب انظاره إلى وقت الميسره. . ولكن وقت الميسرة قد لا يأتي. . وبهذا يكون سقط عليها حائط الاعسار. . ولا يدرى متى يرتفع هذا الحائط عنها. . إنه أمر مجهول ومدة الانظار غير محدودة إلا بالميسرة والميسرة أمر مجهول. . لا يدرى متى تأتي. . ومعنى هذا أن سداد هذا الدين أو هذا الثمن قد ارتبط بالمجهول ومعنى هذا أن الدين في حكم المفقود. . فلا يمكن أن يعد ربحه ربحاً. . ولا أن يعد رأس ماله رأس مال. .

٣٣٥٣ ـ طَاحْ الطَّايِحْ وَصَاحْ الصَّايِحْ

طاح بمعنى سقط . . أي إنه بعد السقوط حدث الصياح . . مثل يدل على ترابط الأمور . . وأن بعضها ينشأ عن بعض . . فالسقوط سبب الصياح والحادث سبب حادثاً آخر هو الصياح والجلبة . .

يضرب هذا مثلاً للشيء يحدث فينشأ عنه أمر آخر . . فالحوادث السعيدة ينشأ عنها أصوات سعيدة . . والأحداث المؤلمة ينشأ عنها ما يناسبها من أصوات الألم والذعر . . سنة الله في خلقه . .

٣٣٥٤ ـ طَاحَتْ قِرْطَاسْتِهْ فِي الْمَا

القرطاسة واحدة القرطاس . . ومعنى طاحت قرطاسته في الماء أن يكون شخص له مكانة مرموقة . . وقيمة ممتازة عند شخص أو عدة أشخاص . . وبعد هذه المنزلة الممتازة يتنكر له هذا الشخص أو هؤلاء الأشخاص ولا يرون فيه إلا شخصاً عادياً أو أقل من العادي . . فكأن مميزاته هذه كانت مكتوبة في ورقة ثم سقطت هذه الورقة في الماء فذابت . . أو ذابت الكتابة التي فيها . . فيبقى بدون مزايا وبدون خصال يمكن أن يحب من أجلها . .

يضرب هذا مثلاً لمن كانت له مقومات ومنزلة رفيعة ثم تبخرت هذه المقومات وتلاشت تلك المنزلة الرفيعة . وبقى شخصاً عادياً . . لا يلتفت إليه إن حضر ولا يسأل عنه ان غاب . . فحضوره وغيابه سواء . .

٣٣٥٥ ـ طَاحْ فِيهَا وْقَالْ أَذْرَعْهَا

طاح فيها يعني وقع عليها والضمير يعود على الخشبة يضرب مثلاً لمن يتظاهر بغير الحقيقة . . كذلك الأعمى الذي عثر في خشبة كانت موضوعة في مكان منزو وعندما عثر فيها أحب أن يتظاهر بأنه لم يعثر فيها . . وإنما أهوى إلى الأرض ليذرع هذه الخشبة ويعرف طولها . .

٣٣٥٦ ـ طَاحْ فِي الْمَرَاحِمْ

طاح بمعنى سقط. . والمراحم. . أي أنه استسلم وألقى بنفسه بين يدي أعدائه بلا قيد ولا شرط. . وقد اعتمد في ذلك على شفقتهم. . ورحمتهم وانسانيتهم. . فإن شاءوا انتقموا منه شر انتقام. . لأنه كان قد أساء إليهم وآذاهم في أعراضهم أو أموالهم. . أو سفك بعض دمائهم وان شاءوا رحموه وعفوا عنه. . وصفحوا عن سيئاته التي سبق ان عملها ضدهم. .

يضرب هذا مثلاً لمن يستسلم ويلقي بالسلاح ويجعل غريمه هو الخصم والحكم. . فإن شاء عفى وصفح. . وان شاء انتقم وقتل أو جرح. .

٣٣٥٧ ـ طَاحَتْ سْوَيْدِهْ فِي الْمَرِيسْ

طاحت يعني ذاقت وتلذذت وسويده لقب للبقرة والمريس هو التمر يذاب في الماء ويخلط به. . .

يضرب مثلاً لمن يذوق شيئاً فيألفه ويندفع إليه اندفاعاً كلياً بحيث لا يشبع منه ولا يروى ولا يريد غيره بينما كان سابقاً يأباه ويتأفف عند رؤ يته. . أو عند أكله أو شربه. .

٣٣٥٨ ـ طَاحْ الرَّوشَنْ عَلَى الصِّفَّهْ

طاح سقط والروشن هو الغرفة تكون في أعلى البيت والصفه هي المنزل يكون في أسفل البيت.

يضرب مثلاً للأمور العالية تغمر الأمور المنخفضة أو للخلل يصيب جانباً فيتعدى منه إلى الجانب الآخر أو لسقوط الأعالي على الأسافل ودمار جميع ما فيها من صامت وناطق. .

وقد يراد بالمثل . . عموم الشر . . والمصائب التي تنال الكبار . . ثم تسري إلى الصغار لأن الشر في العادة تكون له ذيول قد يصاب بها من لا ذنب له فيما حدث . .

٣٣٥٩ ـ طَاحْ الْمَنْحُوسْ عَلَى خَايْبْ الرَّجَا

طاح بمعنى سقط . . والمنحوس هو من يلازمه النحس وسوء الحظ في كل تصرف من تصرفاته . . وخايب الرجا . . الذي لا يسلك طريقاً إلا سد في وجهه . . ولا يعمل عملاً إلا كان نصيبه الفشل . . والمعنى أن هذا الشخص الذي يلازمه النحس التجأ إلى شخص أكثر منه خيبة ونحساً . . ولذلك فإن خائب الرجاء هذا لن يفيده بشيء . . بل إنه قد يزيد نحسه نحساً وقد يزيد تعثر أحواله . . تعثراً .

وقد يكون للمثل معنى آخر . . وهو أن الشكل لا ينجذب إلا الى شكله . . والطيور دائماً على أشكالها تقع . .

يضرب هذا مثلاً للنحس وسوء الحظ . . وانه قد يلازم بعض الأشخاص في جميع تصرفاتهم . . وحتى لو أرادوا أن يستنجدوا بشخص فإنه قد يكون أكثر منهم نحساً وسوء حظ . .

٣٣٦٠ ـ طَاحْ اللِّي فِي رَاسِهْ عِنْدْ رِجْلَيْهْ

يضرب مثلاً لمن يكون معتزاً بنفسه مشتطاً في طلباته يرى في نفسه ما لا يراه الآخرون . . ثم لا يزال الدهر وحوادثه تصفعه من هنا وتصفعه من هناك حتى يتواضع ويقبل ما تيسر ويترك ما تعسر . . ويتبخر ذلك الغرور والاعتداد بالنفس . . ويزول شيئاً فشيئاً حتى لا يبقى مكانه إلا التواضع والمسالمة ولين القول وسلامة الضمير . . وحسن العشرة . .

٣٣٦١ ـ طَاحْ عَلَى الْبَيْضْ بَيْضْ وْفَقَّشَهْ

طاح بمعنى سقط. . والبيض معروف. . والمعنى أنه كان لدينا شيء صالح. . ولكنه سقط عليه شيء من فوقه فكسره. . وقد يكون هذا الساقط من جنس المسقوط عليه. . وقد يكون من غير جنسه. . والمعنى أن الشيء الذي كنا دبرناه قد انتقض. . والذي أعددناه لحاجاتنا. . قد خرب. . فأصبح لا فائدة منه.

يضرب هذا مثلاً. . لبعض الأمور التي يفسد بعضها بعضاً. . فقد يعمل المرء عملاً صالحاً مفيداً ثم يبالغ في هذا الأمر. . ويحاول أن يزيده قوة وكثرة فتكون الزيادة سبباً للنقصان. . ومحاولة الاجادة سبباً للفقدان. .

٣٣٦٢ ـ طَاحْ الْجَنْبْ وْخَذَهْ الْكَلْبْ

طاح سقط والجنب هو جانب الذبيحة وهو من أحسن ما فيها من اللحم وخذه الكلب يعني أخذه الكلب وعضه ونجسه ولوثه بلعابه. . ثم هرب به بعيداً ليأكله. .

يضرب مثلاً للشيء الطيب المرغوب فيه الذي يتلوث بما تكرهه النفس. . ويتقزز منه الانسان. . فيتركه. . لمن أخذه. . وتأبى نفسه أن يأخذه ممن أخذه إما للقذارة التي لحقت به. . أو ترفعاً عن تلك الأمور التي شاركه فيها الكلاب ولذلك قال الشاعر العربي: -

إذا وقع الذباب على طعام رفعت يدي ونفسي تشتهيه
وتجتنب الأسود ورود ماء إذا كان الكلاب ولغن فيه

٣٣٦٣ ـ طَاحْ فِي جْفَيْرَةْ الدِّبْسْ

الدبس هو العصير الأصفر الذي يخرج من التمر عندما يضعونه في أوعية

خاصة ويرصونه بالحجارة. . ثم يجعلون في قاع تلك الأوعية ثقباً يتسرب منه الدبس ويتجمع في اناء مخصوص أو يتجمع في حفرة نظيفة تسمى الجفيره وهي تصغير جفره أي حفره. . والدبس عادة يجعل محله في مكان خفي لئلا يعبث فيه كل أحد لأنه غال وثمين عند أصحابه. .

فإذا وجد الإنسان شيئاً ثميناً أو طعاماً حلواً لذيذاً قيل انه طاح في جفيرة الدبس.

يضرب مثلاً للشيء الثمين المحبوب الذي يجده الانسان وينشغل به عن أصحابه. .

٣٣٦٤ ـ طَاحَتْ عَفْرا فِي صَيْدْ الْخَرَانِقْ

عفرا اسم امرأة وقد يكون اسم كلبة صيد وطاحت بمعنى تدربت وتمرنت وذاقت حلاوة هذا العمل والخرانق جمع خرنق وهو الأرنب الصغير.

يضرب مثلاً لمن يتذوق حلاوة شيء فيندفع فيه اندفاعاً كلياً ينسيه كل جوانب حياته الأخرى أو لمن يكون في غفلة ثم يتنبه إلى أمر مفيد فيندفع فيه اندفاعاً كلياً وجزئياً إلى أن يكـون شغله الشاغل. . وعمله الدائب. .

٣٣٦٥ ـ طَاحْ عَلَيْهْ الْمِنْخِلْ وِكْسَرَهْ

المنخل معروف بالخفه والنعومه. . فالشيء الذي إذا سقط عليه المنخل انكسر يكون غاية في الضعف والرقة والتهالك. .

يضرب مثلاً للشيء الرديء الذي يحطمه أقل شيء وأخفه. . والمعنى أنه ضعيف لا يتحمل أي هزه. . ومتهالك لا مقاومة لديه لما يتعرض له كل كائن من هزات وأخطار وارتجاجات. .

٣٣٦٦ ـ طَارِدْ وْمَطْـرُودْ

طارد أي لاحق بإنسان يريد ادراكه. . ومطرود أي هارب يريد النجاة. . أي إن في هذه الحياة هارب من خطر يلاحقه ويريد أن يدركه.

يضرب هذا مثلاً لأحداث هذه الحياة. . وان هناك من يهرب منها. . بينما هي تلاحقه أينما ذهب. .

وقد يراد بهذا المثل الموت الذي يلاحق الإنسان بينما هو يهرب منه. . ويحاول أن يختفي عنه. . أو يتقيه. . بأي شكل من أشكال الوقاية. . ولكن كل مطلوب ملحوق وكل هارب لا بد أن يتوقف. . فإذا توقف لحق به الطالب. . ونفذ فيه ما أراد. .

٣٣٦٧ ـ طَارْ الْغْرَابْ وَحَطْ بِالْوَكِرْ غرْنُوق

حط وضع والغراب معروف والغرنوق هو طائر أبيض ناصع البياض يأتي إلى الصحراء مهاجراً من السواحل في بعض فصول السنة وهذا كناية عن الشيب يعقب الشباب. . والبياض يعقب السواد. .

يضرب مثلاً للشيء يعقب الشيء. . والضد يحل محل ضده كالضعف بعد القوة والشيخوخة بعد الشباب وابيضاض الشعر بعد سواده. . إنها الأطوار التي تتعاقب على الإنسان. . والتي لا مفر منها ولا مهرب. .

٣٣٦٨ ـ طَارْ الطَّيْرْ طَارْ خْضَيْرْ

خضير لقب من ألقاب الحمار. . والحمار طبعاً لا يطير وهاتان الكلمتان تقالات للمغالطة في لعبة من آلاعيب الأطفال. . حيث يضع طفل يديه على الأرض فيقول له الطفل الآخر طار الغراب فيرفع يديه. . ثم يقول له طار الجمل فإن رفع يديه اعتبر مخطئاً. . وهكذا.

يضرب هذا مثلاً للمغالطة بطريقة المباغتة وهنا تبدو سرعة الادراك . . ودقة الملاحظة والتمييز بسرعة خاطفة بين ما يطير وما لا يطير . . من مخلوقات الله التي جعل الله لكل نوع منها قدرة خاصة على الطيران أو عدمه . .

٣٣٦٩ ـ طَارَتْ الْطُيورْ بَارْزَاقْهَا

يضرب مثلاً لمن يأتي لطلب الرزق متأخراً بعد أن يكون الناس كل منهم قد أخذ ما استطاع أن تصل إليه يده من الرزق . . والطير عادة إذا ما أخذ شيئاً من صيداته طار به خوفاً من المنافسين والطامعين . . والمعنى أنك جئت متأخراً بعد فوات الأوان . . وتقسيم الأرزاق . . فلم تحصل على شيء . . لأن الأرزاق قد انتهت . . وأخذ كل نصيبه . .

٣٣٧٠ ـ طَارَتْ عَنْهْ قَوَاشِيرْ الشَّرْ

أي قشوره . . يضرب مثلاً لمن كان مريضاً فشفي أو كان شقياً فسعد . . أو كان فقيراً فاغتنى . . أو منحوساً فانجلت عنه غياهب النحس لأن الذي تحسن حاله تطير عن جسمه بعض القشور التي كانت تغطي جسمه عندما كان فقيراً أو مريضاً . .

٣٣٧١ ـ طَارَتْ بْـرَاسِهْ

هذا مثل قولهم ركب رأسه . . ولم يلتفت إلى قول ولا إلى مشورة . . وإنما عزم على أمر وصمم عليه ولم يلتفت فيه إلى قول ناصح ولا مشير . . ولا مثبط .

وقد يكون من معانيه أن يسيء إنسان إلى إنسان ثم يندم على الاساءة فيحاول أن يعتذر ولكن المساء إليه يكون قد قرر أمراً فيمضي فيه ولا يلتفت إلى الأعذار ولا إلى الوعود . . وإنما يمضي في الطريق الذي رسمه لنفسه من جراء الاساءة التي لحقت به .

يضرب هذا مثلاً لركوب المرء رأسه وتصميمه على أمر بحيث. . لا يؤثر فيه قول. . ولا يردعه تهديد ولا تفيد فيه نصيحة ناصح. .

٣٣٧٢ ـ طَارْ طَيْرِكْ وَوَقَعْ فِي عِشْ غَيْرِكْ

يضرب مثلاً للشيء تكون أحق به من غيرك ولكن الأقدار تريده لهذا الغير فيستولي عليه رضيت أو كرهت ومما يشابه هذا المثل من المعاني أن بعض كتب الأدب تروي عن أحد الخنفاء أنه كان في مكان خلوة وعنده جاريتان محبوبتان لديه تمران أيديهما على جسمه وقربت احداهما من الآلة التناسلية. . فاستيقظت فقامت الأخرى واستولت عليها وتمتعت بها وتخاصمت الجاريتان. . وقالت الأولى إنني أنا الذي أثرته وبعثت فيه الحياة. . وقالت الأخرى إنني أنا التي اصطدته. . واختلفت الجاريتان واشتد الخلاف بينهما وتأزمت الخصومة وتعكر الجو وكان هذا مما يشق على الخليفة ويقلق خاطره لأنه لا يحب أن يستشرى الخلاف بين هاتين الحبيبتين وجاء بالقاضي ليختصما لديه. . ويكون حكمه قاطعاً لدابر الخلاب. . فرضي جميع الأطراف. .

وأدلت الأولى بحجتها فوعاها القاضي. . ثم أدلت الأخرى بحجتها فوعاها أيضاً. . ثم أصدر حكمه الناصع القاطع بأن الصيد لمن صاده. . لا لمن أثاره. .

٣٣٧٣ ـ الطَّارِشْ بْوَفْقِــهْ

الطارش يعني المسافر وبوفقه يعني بحسب التوفيق والظروف التي تصادفه فإن صادفته في طريقه ظروف طيبة قطع الطريق في وقت قصير. . وإن صادفه ظروف سيئة بقي في الطريق إلى ما شاء الله. . .

يضرب مثلاً للرجل يذهب إلى مهمة يخضع النجاح فيها أو الاخفاق لظروف خارجة عن إرادته. . لا يستطيع تجاهها تقديم. . ولا تأخير. .

٣٣٧٤ - طَارِقْ اللَّيْلْ مْجَفِي

والسبب في جفائه أحد أمرين إما لأنه أتى في وقت متأخر من الليل فسبب ازعاجاً وقلقاً.. أو لأنه أتى في وقت لا يجد الواحد ما يتجمل به أمام ضيفه من مأكل أو مشرب يتناسب مع مقام ذلك الطارق.. لأن أرباب الحوانيت أغلقوها.. والأصدقاء والجيران قد ناموا فلا سبيل إذاً لايجاد.. ما كان يتطلبه الاكرام.

يضرب هذا مثلاً لبعض الموانع والأسباب التي تكون حائلاً دون اكرام الضيف.. أو القيام بالواجب نحوه على الوجه الأكمل الذي يريحه.. ويرضى مشاعره.. ويطيب خاطره..

٣٣٧٥ - طَافْرٍ بِالْعَمَى

أيْ فرح به.. لجدته عليه..

يضرب مثلاً لمن يسر بما يستاء منه الآخرون لأنه جديد عليه.. ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

لكل جديد لـذة

٣٣٧٦ - الطَّاقْ مَطْبُـوقْ

الطاق مطبوق بمعنى الثمن مضاعف.. يضرب مثلاً لمن يكسب في المائة مائة.. أو لمن تغريه بعمل من الأعمال أو تجارة من التجارات.. فتقول ان كسبه مائة في المائة...

قال الشاعر الشعبي محمد العبد الله القاضي:

وزله على وضحى بها سبعة أرناق   هيـل ومسمار بـالأسباب مسحـوق
مع رعفران والشمطري ليا انسـاق   ريحه مع العنبر على الطاق مطبوق

ليا اجتمع هذا وهذا بتيفاق فصبه كفيت العوق عن كل مخلوق
يحتاج من خمر السكارى الى فاق طفل يشف شفاه والعنق مفهوق
سحر كتب من حبر عينيه بأوراق خديه صادين ونونين من فوق

٣٣٧٧ ـ طَاقٍ عَلَى طَاقْ

يعني طبق فوق طبق يضرب مثلاً للشيء المتراكم الذي يعلو بعضه بعضاً . .

قال الشاعر الشعبي محمد بن لعبون:

يمال هطال صدوق حقوقه يسبل كما ليل على الصبح ينساق
توضي كما حرب النصارى بروقه يطرب لها البهلول منهم ويشتاق
يفتلّ نداف الطها في طبوقه مثل النعام ان راعها زول تفاق
ترفي مريضات النسايم فتوقه لجب عسى ما في نويه بتعياق
يسوقه الغربى والآخر يعوقه مستكمل مبناه طاق على طاق
ترى العذارى حسر في رفوقه يا ضي لميع خدودهن مثل الابراق
بين الطموح وبين من شاق شوقه صرعى بها من غير خمر وترياق

٣٣٧٨ ـ طَاقْعٍ عَقِيدْهَا

طاقع يعني ضارط . . والعقيد هو كبير القوم أو قائدهم أو زعيمهم . . والضراط . . قد يكنون به عن الخوف والجبن والتخاذل . . أمام الأخطار والأحداث المخيفة . .

يضرب هذا مثلاً للفساد يدب من أعلا إلى أسفل وان هذا هو شر الفساد وأخبثه . . فإذا خاف قائد القوم وزعيمهم فإن الخوف يدب إلى قلوب أتباعه فتكون الهزيمة . . لأن الزعيم هو القدوة . . فإذا وثق الجندي بشجاعة قائده ويمن

طالعه.. فإن ذلك يقوي من عزيمته.. ويجعله يقابل الأعداء بقلب صامد.. وتصميم على النصر مهما كان الثمن غالياً..

٣٣٧٩ ـ طَالِبَانِ لَا يَشْبَعَانِ: طَالِبُ عِلْمٍ وَطَالِبُ مَالْ

هذا المثل جزء من حديث نبوي شريف سار مسير المثل.. فطالب العلم لا يشبع.. لأن العلم ليس له نهاية.. وكلما توغل المرء فيه طلب المزيد منه وكذلك طالب المال.. إنه لا يشبع فكلما ازداد مالاً طلب المزيد.. من المال لأن المطامع يجر بعضها بعضاً.. ولا تنتهي مطامع الانسان إلا بموته.. ولذلك فقد ورد في آخر هذا الحديث أن ابن آدم لو أعطي واديان من ذهب لابتغى ثالثاً.. ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب..

يضرب هذا مثلاً لبعض المطامع والمآرب التي لا نهاية لها إلا بنهاية الحياة..

٣٣٨٠ ـ طَالِبْ حَظِّكْ مِسْتِصِبَّهْ

مستصبه يعني منصب جانب منها إلى الجانب الآخر.. فجانب منها هزيل ضعيف لا لحم فيه ولا شحم وجانب سمين مكتنز لحماً وشحماً..

قال هذا رجلان كانا يتصيدان في الصحراء فصادا ضبعاً وتقاسماه أنصافاً ولكن القاسم كان ذكياً فأخذ أطايب لحمها وشحمها وأعطاه البقية فاشتكى هذا الشريك.. وقال ان نصيبي ليس فيه شحم ولا لحم فقال هذا القاسم الذكي: إن اللوم على حظك لا علي.. فالصيدة منصب جانب منها في الجانب الآخر وكان من نصيبك وحظك الجانب الضعيف.. وكان من نصيبي وحظي الجانب السمين..

يضرب مثلاً لنسبة الأخطاء الى أمور الحظ والمصادفات التي لا يستطيع المرء أن يتحكم فيها. .

٣٣٨١ ـ طَالِبْ وْمَطْلُوبْ

أي إن الوضع بالنسبة لي متعادل فكما أنني مطلوب ديوناً. . فأنا أيضاً أطالب آخرين بديون مثلها. . وكما أن ذمتي مشغولة بحقوق قوم فإن هناك أناساً آخرين مشغولة ذممهم بديون أطالبهم بها. . فالوضع ليس سيئاً من كل الوجوه بل هناك تعادل بين ما يطلب مني. . وما يطلب لي سواء بسواء.

يضرب هذا مثلاً للشخص الذي لا يعتبر مفلساً. . وإنما عليه حقوق. . وله حقوق فلو حصل على حقوقه لسدد بها حقوق الآخرين. . .

٣٣٨٢ ـ الطَّالِبْ أَسْبَقْ مِنْ الْمَطْلُوبْ

الطالب أي الذي يسعى للقبض على الصيد. . أسبق من المطلوب أي أسبق من الهارب وذلك أن الهارب خائف مرعوب والخوف والرعب قد يحطم الأعصاب. . ويفتت القوى. . وقد يقيد الخوف بعض الخائفين. . حتى يأخذه طالبه غنيمة باردة لم يبذل فيها أي جهد. .

أما الطالب فهو طامع. . ولديه آمال كبيرة في الحصول على ما يسعى لنيله. . والأمل والطمع. . قد يعطي الآمل والطامع قوة مضافة إلى قوته وسرعة مضافة إلى سرعته. . فينال مطلوبه ويصطاد. . ما كان يريد اصطياده. . ولذلك قالوا في مثل آخر. . «كل مطرود ملحوق». .

٣٣٨٣ ـ الطَّالِبْ حَثِيـثْ

حثيث أي سريع. . أي إن الذي يطلبك ويسعى للقبض عليك أو اللحاق

بك يسعى سعياً حثيثاً. . ولذلك فإنه لا بد أن يدركك. . لا بد أن يصل إليك مهما طال الوقت وامتد الطريق.

يضرب هذا مثلاً في أن أكل مطرود ملحوق. . لأنه لا بد أن يدركه التعب فيتوقف. . أو يحس بالأمان فلا يحتاط. . وحينئذ تكون النهاية. .

٣٣٨٤ ـ طَامٍّ لِـهْ عَلَى قَصَبْ

يعني بنى له بيتاً ولكن أخشابه وسقفه من قصب فإذا وضع قدمه على شيء من هذه السقوف فإنه يهوي إلى أسفل. .

يضرب هذا مثلاً لمن يبيت المكر والخديعة لشخص آخر ويحاول بكل الوسائل أن يدهوزه في هوة عميقة لا يخرج منها.

قال الشاعر الشعبي مبارك بن مويم:

إلى رموك عداك بأكبر من الصخر   فزلزل عليهم لي قويت صخور
عطهم سلفهم لي قويت وزد لهم   صواعق تدعي العظام كسور
أوصيك لا تدنق مدانق ذله   عليك عيون الموجبات نظور
وكم واحد يضحك ويمشي لك الرضا   وهو طامن لك في الطريق ثبور
إلى زلفت رجلك وحل بها القضا   قال لك مكـنك جعل ما تثور

٣٣٨٥ ـ طَايْرٍ مِنْ رَاسِهْ وِشْرِهْ

يقال إن في الرأس تعاريج. . وطوايا يتكون من مجموعها تفكير الانسان ويعرف منها عقله. . فإذا نقص منها طية اتضح ذلك في تصرفاته. . وعلاقاته بالآخرين. . وهذا المثل يضرب لمن يكون فيه نوع من أنواع الخفة والطيش. . والتصرفات الشاذة. . والشطحات العارمة والجنون فنون. . فهناك جنون

العظمة.. وهناك جنون المعرفة والتبجح بها.. وهناك جنون الفنانين.. وهكذا..

يضرب مثلاً لمن تكون تصرفاته موضع تعليق الآخرين وتندرهم.. لما فيها من الطيش أو الغرور أو المجازفات التي لا مبرر لها.. ولا داعي لارتكابها..

٣٣٨٦ ـ الطَّايْلَاتْ الْقَاصْرَاتْ

الطايلات الخصومات أو الحكايات الطويلة.. والقاصرات أي الحكايات أو الخصومات المختصرة.. أي إن أحد المتحدثين يأتي بالأمور طويلة مملة.. والآخر يريدها مختصرة مفيدة.. والاطالة وتشقيق الكلام قد يعقد الأمور.. ويجعل لها فروعاً تزيدها تعقيداً.. وإذاً فإن من الخير الاختصار وأخذ الأمور من أبسط طرقها وأسهلها..

يضرب هذا مثلاً للاختلاف في عرض المشاكل وأن أحد المتكلمين يريد أن يطيل الحديث ويجعل له فروعاً وهوامش قد تزيد الأمور تعقيداً والآخر يريد أن يصل إلى الغرض المقصود من أقصر الطرق وأسهلها.. لأن ذلك أقرب إلى حلها.. وأقرب إلى تذليل عقباتها.. وفيه توفير للوقت.. وتوفير للجهد..

٣٣٨٧ ـ الطَّبَّاخْ يسِدَّهْ الْبْوَاخْ

يسده يكفيه والبواخ هو روائح الأكل التي يشمها الطباخ طيلة قيامه بهذه المهمة..

يضرب مثلاً للشيء تألفه فلا تكون الروعة والشهية التي يقابله بها الآخرون.. لأن تكرار روية الشيء تجعله عادياً لا يفتح باب الشهوة.. ولا يغري الآكل بالأكل بخلاف ما إذا كان نادر الوجود فإنه يكون له مذاق خاص وطعم خاص..

٣٣٨٨ ـ طَبَّتْ الْحَـدْرَهْ

الحدرة هي القافلة التي تنقل الأطعمة وحاجيات الناس من السواحل إلى مدن الجزيرة وقراها. . وطبت بمعنى وصلت ويكون عادة لوصولها موجة من الفرح والابتهاج.

ويضرب مثلاً للحدث السار يحدث فجأة فتعم الفرحة والسرور كل الناس كبارهم وصغارهم. . لأن بعض الناس سوف يكون له نصيب من الأرباح. . والبعض الآخر سوف تتوفر له حاجاته. . وقد يكون العرض أكثر من الطلب فيشتري ما يريد بأرخص الأثمان. .

٣٣٨٩ ـ طَبَّةٍ بْغَيْصَـهْ

بغيصه هذا رجل إذا قذف نفسه في البئر من مكان عال صار وقوعه في الماء غير متزن. . ولا لطيف. . حيث يكون لوقوعه في الماء صوت مرتفع. . ورشاش متناثر هنا وهناك.

يضرب هذا للعمل غير المتزن. . الذي يرافقه كثير من الجلبة والاهتزازات الشاذة. .

٣٣٩٠ ـ طَبَّةْ دْغَيَّـانْ

الطبة هي القفز من أعلا إلى أسفل في بئر أو غدير. . أو بركة. . ودغيان هذا شخص إذا رمى نفسه في الماء. . لم يقع عليه بشكل منتظم. . بل إنه يقع على الماء بيديه ورجليه وكامل جسمه دفعة واحدة. . بينما هناك قفزات إلى الماء موزونة. . منها أن يرتكز في الماء على رجليه. . ويسمون هذه القفزة المشخاته. . ومنها أن يدحرج المرء جسمه فيجعله كالكرة. . ويقع في الماء على ظهره ويسمون هذه القفزة اللقافة ويكون لها رشاش وفرقعة. . أما المشخات فهي أن يقع

في الماء بدون ضوضاء ويخرج على أثرها من الماء فقاقيع وزبد كثير. . أما قفزة دِغيان فهي لا تشبه اللقافة ولا تشبه المشخاته. . وإنما هي قفزة فوضوية ليس لها اسم معروف. . إلا نسبتها إلى اسمه. .

يضرب هذا مثلاً لبعض الأمور التي ليس لها ضوابط وليس لها أصول معروفة تقاس بها أو تخضع لها. . وكذلك ليس لها اسم معروف في دنيا القفز إلى الماء. .

٣٣٩١ - طِبْ خَرْقَى وَافَقْ عَافْيَهْ

الخرقا هي التي لا تحسن أي عمل تقوم به. . والمعنى أن هذه المرأة الخرقا. التي لا تحسن شيئاً من الأعمال عالجت مريضاً. . واتفق بطريق الصدفة أن مدة هذا المرض قد انتهت. . وأن دور العافية قد أقبل فتوهم المريض وأهله أن الشفاء جاء بسبب الدواء مع أن الواقع أن الدواء لا أثر له. . وإنما جاء في وقت مناسب. . حيث وافق الدواء وقت اقتبال المريض للعافيه. .

يضرب مثلاً للصدف والظروف التي قد تسدد خطوات فاشلة. . وقد تصيب بالفشل خطوات ناجحة. .

٣٣٩٢ - الطَّبْعْ يَغْلِبْ التَّطَبُّعْ

بمعنى أن الشيء يعود إلى أصله فالتطبع شيء عارض والطبع شيء أصيل. . والأصيل أبقى من العارض. يضرب مثلاً للمرء يتظاهر ببعض الأمور ولكنه لا يلبث أن يتراجع عنها. . ويبقى على أصله وطريقته الأولى التي قد تكون صائبة وقد تكون خاطئة.

قال الشاعر الشعبي عبد الله بن ربيعة:

إن كان ما طبع المراجل قديماً ... الطبع يسبق ما تفيد التعاليم
دون العلا ياهيه مضماة هيما ... ماهوب خيط الما طريق البراهيم

أثني على بيت المحمد قديماً أسقاه مع وبل الحيا هاتف الديم
بيت الندى وأيضاً عفيفاً قديماً بيت الرجا بيت الغنا للمعاديم

٣٣٩٣ ـ طَبْعٍ خَارِبْ مِنْ رَجَّالٍ شَايِبْ

الطبع هو العادة التي تلازم بعض الناس والخارب أي السيء الشاذ. . الذي لا يقبله أحد. . أي إنه شيخ كبير يتحلى بطباع سيئة غير مقبولة في مجتمعه. .

والطباع السيئة يصعب تعديلها أو تبديلها ولا سيما من الكبار. . لأن من شب على شيء شاب عليه. . ومن شاب على شيء مات عليه. . والشباب قد يمكن تقويمهم واصلاح ما اعوج من سلوكهم. . ولكن الشيوخ الكبار يصعب ذلك بالنسبة اليهم. .

ولذلك قال الشاعر العربي: ـ

إن الغصون إذا عدلتها اعتدلت ولا تلين إذا كانت من الخشب

يضرب هذا مثلاً لمن جمع مع العيوب الجسدية عيوباً معنوية. . أو لمن شاب وهو يتحلى بطباع سيئة يصعب الاقلاع عنها من الشيوخ.

٣٣٩٤ ـ الطَّبْـعْ عِضُو

بمعنى أنه لا يمكن أن يزول. . فالذي يألف شيئاً معظم أيام حياته من الصعب أن يقلع عنه إلا إذا تعرض لضغط شديد يشبه حدود السكاكين التي تقطع بها الأعضاء. . على رغم الإنسان. .

قال الشاعر الشعبي محمد العبد الله القاضي:

ترى الطبع عضو ما يزول ولو نزل زحل منزل المريخ ما راح بعساف

وجلوسك مع أهل الفهم مما يفيدك | ومع البهيم يطبع ران قلبك عمى خاف
ولا تبدي أسرارك لمن لا يسرك | ترى أكثر نصاحك يريدون الاشراف

٣٣٩٥ ـ طَبْ فِي الْحَوْضْ

طب في الحوض كناية عن وقوع الإنسان على المواطن الحساسة من شخص آخر. . ومعنى هذا أن هذا الذي مست جوانبه الحساسة سوف يثور لشرفه. . ويدافع عن كرامته. . ويرد الاهانة عن نفسه بكل ما يستطيع من قوة. .

يضرب مثلاً لمن تنتهك حرماته. . ولا يبقى أمامه إلا أن يدافع عن شرفه. . ويدفع الضيم عن نفسه. .

٣٣٩٦ ـ الطِّبْ فْرَاسِهْ

هكذا يقول آباؤنا الأولون. . لأنه ليست لديهم مدارس. . وليست لديهم دراسة. . ولا جامعات وإنما يعتمدون في علاج الأمراض على تجاربهم الخاصة. . وعلى ذكائهم وفراستهم. .

يضرب هذا مثلاً للذكاء والفطنة. . وأنها قد تدل المرء على المرض وأسباب المرض. . ثم يسعى لعلاجه بمختلف الوصفات والعقاقير المتاحة في تلك الأزمان ومعظم هذه العقاقير من النباتات. . والأعشاب. . أو القراءات والاذكار. .

٣٣٩٧ ـ طَبَقْ لِزَقْ

الطبق هو الاناء المسطح. . ولزق بمعنى لصق والمراد بالمثل ليس الطبق وما يلصق فيه. . وإنما المراد به بعض الثقلاء الذين إذا حلوا في مجلس لم يكادوا

يتزحزحون منه.. وإذا جالسوا انساناً لم يكادوا يفارقونه.. وإنما يبقون معه ويشغلونه عن أعماله الخاصة.. والتزاماته السابقة حتى لا يكاد يتخلص منهم إلا بشق النفس..

يضرب هذا مثلاً لبعض الأشخاص الثقلاء الذين إن زاروا مريضاً أثقلوا عليه ولم يكادوا يفارقونه.. وإن حلوا في مكان لم يكادوا يقومون منه.. وان رافقوا شخصاً لم يكد يتخلص منهم إلا بصعوبة ومشقة..

٣٣٩٨ ـ طَبَّقَتْ الرْحَى عَلَى الدَّقِيقْ

الرحى جمع رحا.. وهي عبارة عن حجرين ينحتان على شكل خاص ثم يركب أحدهما فوق الآخر بطريقة خاصة أيضاً بحيث يرفع الحجر الأعلا عن الحجر الأسفل قليلاً بواسطة خشبة تغرز في الأرض..

ومعنى طبقت الرحى على الدقيق أن الدقيق بقي بين الحجرين لم يخرج دقيقاً لينتفع به.. ولم يبق حنطة يباع ويستفاد من ثمنه..

يضرب مثلاً للأمر ينتهي.. ويبقى بعد ذلك كل شيء في مكانه فلا يستفاد منه بأي شكل من الأشكال..

٣٣٩٩ ـ طَبْلٍ أَجْوَفْ

يضرب مثلاً لمن له جسم ومظهر.. ولكن ذلك الجسم والمظهر بدون عقل.. ولا تمييز.. بين ما يجب أن يقال ويفعل.. وبين ما يجب أن لا يقال ويفعل.. وهذا طبعاً لا يعرف إلا بالتجربة.. ومرافقة الرجل وسماع كلامه.. ومعاملته.. ولذلك قيل تكلموا تعرفوا فإن المرء مخبوء تحت لسانه وكثيراً ما تغر المظاهر فيستسمن ذا ورم ويعتقد أن تحت المظهر مخبراً ولكن الواقع يخالف رأيه.. ومما يحكى في هذا الصدد ما حدث للامام أبي حنيفه حينما كان جالساً في

المسجد يدرس تلاميذه. . وكان أبو حنيفة يمد رجله بين تلاميذه. وجاء إليهم رجل له رواء. . وله مظهر خلاب وجلس معهم يستمع ما يدور من مناقشات. . وكان البحث في أوقات الصلوات. . وأن صلاة الفجر من طلوع الفجر الى طلوع الشمس وسأل هذا الوافد الجديد سؤ اله المشهور حين قال لو طلعت الشمس قبل طلوع الفجر. . وأجاب أبو حنيفة بجوابه المشهور أيضاً عندما قال الآن يمد أبو حنيفة رجله. .

٣٤٠٠ ـ طِبْ الْمَيْدَانْ يَا حْمَيْدَانْ

طب بمعنى انزل. . وتقدم. . والميدان هو مكان السباق والمباراة. . والتنافس في السبق. . وحميدان هذا رجل يدعي لنفسه الكمال والتفوق على الآخرين. . وسبقهم في جميع الميادين. . فيقال له ها هو ميدان العمل أمامك فأرنا تفوقك على الآخرين.

يضرب مثلاً للادعاءات التي يكشفها التطبيق العملي والاختبار المشهود. .

٣٤٠١ ـ طِبْ وَتَخَيَّرْ

طب معناه انزل من عليائك. . وخذ ما تشاء مما يناسبك ويدخل في مزاجك. .

يضرب مثلاً لمن تفضله على نفسك وتجعل له الخيار في أمور مشتركة أنت وهو فيها سواء. .

قال الشاعر الشعبي نمر بن عدوان:

يـا عقـاب ما والله مـديـر النهـارا	مجري سفينة نوح في غب الأبحار
لـو جن بنـات البـدو صفن تبـارا	على الحنـايـا ذللن كـل خــوار
ولو جن بنات الحضر مثل المهارا	سطر الذهب بـأرقابهـن تقـل نوار

ولو جن بنات صليب فوق الشهارا   يـا ملا حـلا بشفيهن دق الأوبـار
ولو جن بنات الترك هن والنصارا   والهند واللي يسكنن كل الأمصـار
جني ضحي العيـد وسط النهـارا   وقالوا لنا يا نمـر قم طب واختار
ما آخذ سوى مضنون عيني خيارا   الصاحب اللي فر عقلي معه طار

٣٤٠٢ ـ طَبِيبٌ يُدَاوِي النَّاسَ وَهْوَ مَرِيضُ

المفروض في الطبيب أن يكون أحسن الناس صحة لأن الطبيب المريض لا يمكن أن يهب الناس الصحة ويبخل بها على نفسه.. فلو كانت عنده قدرة على الشفاء لشفى نفسه..

يضرب مثلاً في أن فاقد الشيء لا يعطيه..

وهذا من أمثال العرب التي لا تزال متداولة كما هي حتى اليوم..

٣٤٠٣ ـ طِخْ بْرَاسِكْ الْجْدَارْ

طخ بمعنى اضرب.. أي اقبل هذا الوضع الذي لم يعجبك أو اضرب برأسك الجدار.. فإن رضاك وسخطك متساويان..

يضرب مثلاً لمن لا يهمك رضاه ولا يضيرك غضبه فإن قبل ما عرضت عليه كان بها ونعمت.. وإن لم يقبل فليغضب لأنه يضيرك غضبه.. وإذا لم يقنعه الغضب فليضرب برأسه الحائط.. لأنه لا مجال لتنفيس غضبه إلا ضرب الحائط برأسه ليتساقط ما في رأسه مما يراه من حقوق يريدها من الآخرين..

٣٤٠٤ ـ طِـرْ بِانْثَاوَيْنْ وْذَكَرْ

الضمير يعود إلى جذع الساحرتين.. وكان المفروض أن يقال طر بانثيين.. ولكن العوام ينطقونها هكذا..

والمثل مأخوذ من قصة شعبية خلاصتها . . أن امرأتين ساحرتين كان عندهما خادم يأتي لهن بأغراضهن من السوق . .

ولاحظ هذا الخادم من حيث لا يشعرن . . أنهن يركبن هذا الجذع في أول الليل ثم يطرن فيه . . فيطيربهن أول الليل فإذا صار قرب الفجر عدن إلى دارهن . . وكن إذا ركبن في هذا الجذع قلن له طربانثاوين..وركب معهن ذات ليله من حيث لا يشعرن وقلن للجذع كلمتهن المعتادة . . فلم يطر . . ثم قلن طر بانثاوين وذكر فطار . . وظنت كل واحدة في صاحبتها بأنها حبلى بمولود ذكر . .

يضرب هذا مثلاً لكلمة السر التي لا تفتح الأبواب إلا بها . . فإذا زادت أو نقصت لم تغن عن صاحبها شيئاً . .

٣٤٠٥ ـ طِرْ بِهْ يَا هَبُوبْ

يا هبوب يعني طيري به أيتها الريح وألقيه في مكان بعيد . .

يضرب مثلاً للمرء يأتي بما تنتقد عليه . . أو يأتي بما يثقل عليك وعلى الحاضرين سماعه فتقول له هذه الكلمة . .

يضرب مثلاً لمن مشهده غم ونكد وبعده راحة وسعد ومن إن تكلم تكلم بكلام أعوج . . وان تصرف تصرف بشكل شاذ ومزعج للحاضرين . .

٣٤٠٦ ـ طَرَّارْ وْفِي رَاسِهْ نْعَرَهْ

الطرار هو الذي يسأل الناس ويعتمد في معيشته على ما يتصدق به عليه الآخرون والنعره كناية عن التكبر والترفع عن أخذ بعض الأشياء الصغيرة أو عدم قبول بعض الأوضاع التي يراها طعناً في كرامته . .

يضرب مثلاً لمن يحتاج إلى الناس ويترفع ويتكبر عليهم ويرى لنفسه حقوقاً يجب عليهم القيام بها كاملة غير منقوصة . .

٣٤٠٧ ـ طَرَّارْ وْرَاكْبٍ فَرَسْ

الطرار.. هو المسكين.. هو السائل.. الذي يقف على بابك يطلب الصدقة.. والاحسان.. وراكب فرس أي إن مظهره يدل على الغنى لا على الفقر. فالذي يركب الفرس ويملكها لا يكون فقيراً.. أما الفقير فهو الذي يأتيك يمشي على قدميه.. أو يأتيك يركب حماراً.. أما أن يأتيك راكباً على مراكب الكبار والعظماء ويطلب منك الصدقة.. فهذا هو الشيء الغريب الذي لا يستساغ..

يضرب هذا مثلاً للعايل المستكبر. لأن ركوب الخيل يشعر صاحبه بالقوة والتفوق.. وقد يشعره بالكبرياء والرفعة. فشخص هذه صفاته أو بعض صفاته كيف يسأل.. كيف يطلب من الناس صدقة.. إنه أمر يدعو إلى العجب والاستغراب...

٣٤٠٨ ـ طَرَّارْ وْيَتَشَرَّطْ

الطرار هو السائل الفقير ويتشرط يعني يطلب أوصافاً خاصة فيما يجب أن يعطاه. فلا يقبل أي شيء.. وإنما يريد أنواعاً معينة.. ويريد أن تكون هذه الأنواع بدرجة من الجودة معروفة..

يضرب مثلاً لمن يحتاج إلى الناس.. ويفتقر إليهم ثم يتعاظم في نفسه.. ويشتط في طلباته.. ولا يقنعه ما تيسر بل هو يريد أن يعطى أنواعاً خاصة هو يفرضها على الآخرين..

٣٤٠٩ ـ طَرَّاهْ فَيْدَتَكْ يَا خَالَهْ

طراه يعني ذكرني هذا الأمر والفيده كناية عن الآلة التناسلية والخاله كلمة تقال للمرأة الغريبة بالنسبة إليك قال هذا رجل رأى جزءاً من أجزاء امرأة أجنبية فذكر بذلك قصة شرع يقصها على صاحبته..

يضرب مثلاً للشيء يذكر بما يناسبه أو يرتبط معه بأي رابطة من الروابط. . أو يشبهه بأي نوع من أنواع الشبه. . .

٣٤١٠ ـ الطْرَامْ يَا دْجَيْنْ

الطرام جمع طرمه وهي عبارة عن فتحة في الحائط تكون فوق باب الدار وتكون مستورة بحيث يرى من بداخلها من بخارجها ولا يرى من بخارجها من بداخلها وهي عادة موضع لاستراق الحديث وتلقط أخبار الناس من حيث لا يشعرون. . ودجين هذا رجل كان يتكلم في الشارع بكل ما يعرف لأنه لا يرى في الشارع أحداً ولا يرى فوق الحيطان أحداً. . فنبهه رفيقه بان يحتاط ويحسب حساب الأشياء غير المنظورة. .

يضرب مثلاً للمبالغة في المحافظة على أسرار المرء. . وأن لا ينخدع بالظواهر بل عليه أن يحسب حساب البواطن والخفايا التي قد تكون عيوناً وآذاناً تلتقط ما يقول. . وتنقله إلى من قد يلحق به ضرراً. . في نفسه أو في ماله. . أو في ولده. .

٣٤١١ ـ طَـرَتْ وْجَرَتْ

يسبح فكر الإنسان في بعض الساعات فيتكلم بكلام قد لا يكون موزوناً من جميع النواحي فإذا عوتب قال ان هذه الفكرة خطرت على بالي ونطق بها لساني دون أن ألقي لها بالاً. .

يضرب مثلاً للكلمة يطلقها الانسان دون أن يفكر فيها أو يلقي لها بالاً. . وقد تكون شاذة كل الشذوذ وقد يكون فيها بعض الشذوذ فقط. . وقد تكون جارحة بالنسبة إلى بعض الجالسين. . فيكون الاعتذار وأنها كلمة لا يقصد منها شيء يسيء إلى من قيلت له. . وإنما هي خاطرة خطرت فجأة على البال. . فأخرجها اللسان دون تفكير ولا رويه. .

٣٤١٢ ـ طَرْحَةْ هْنَيْدِي لَبْطْتْ بِهْ والاَيْ تْحَتِهْ

الطرحة هي القاءغيرك على الأرض أثناء الصراع ولبطت به يعني ألقيته أرضاً والاه يعني وإذا الحال أن ندي وخصمي صار فوقي وصرت تحته..

يضرب مثلاً لمن يتظاهر بالقوة والشجاعة.. ولكن النهاية تكون هزيمته المحققة.. لأن الذي تحت لا يعتبر غالباً.. وإنما هو مغلوب.. وتعبير مطلق المثل فيه خداع للنفس وخداع للسامع لأن كلمة لبطت به أي صرعته.. والصارع يكون أعلا ولا يكون أسفل..

٣٤١٣ ـ طَرْحَةْ جِمَلْ

الجمل إذا سقط على الأرض سقط بكل جسمه وعلى وضع غير متزن.. والأولاد إذا كانوا يتصارعون فوقعوا على الأرض جميعاً قالوا إن هذه طرحة جمل.. أي إنها ليست لأحد من المتصارعين.. أو بمعنى آخر لا غالب ولا مغلوب..

يضرب هذا مثلاً للتعادل بين خصمين كانا يتباريان.. فلم يحز النصر واحد منهما على الآخر.. وإنما هو التعادل.. الذي يتطلب اعادة المصارعة من جديد ليعرف الغالب من المغلوب..

٣٤١٤ ـ الطَّرْزْ الأَوَّلْ تَحَوَّلْ

الطرز يعني الطراز والمراد جاء بعد الجيل القديم جيل جديد له عاداته وتقاليده وأخلاقه الخاصة.. التي قد تغاير الأول كل المغايرة أو بعضها.. وتحول بمعنى تغير وانقلب رأساً على عقب..

يضرب مثلاً للأمور تتغير أوضاعها ما بين قديمها وحديثها فكل جيل له عاداته وتقاليده وأعرافه وطريقة معيشته فلا يمكن أن ننظر إلى جيل جديد كما كنا

نتظر إلى جيل قديم. . ولذلك ورد في الحكم قولهم: ـ لا تقصروا أولادكم على أخلاقكم فإنهم خلقوا لزمان غير زمانكم. .

٣٤١٥ ـ طَرَفْ عَيْنِهْ بْيِمْنَاهْ

طرف عينه أي أصابها بضربة أو خدش. .

يضرب مثلاً لمن يسيء إلى نفسه بنفسه. . فيكون ملوماً أمام نفسه. . وملوماً أمام الناس. . لا يجد لتصرفه هذا أي مبرر. . ولا أي تعليل مقبول. . وهذا يحدث من بعض الناس حيث يسعى لضرر نفسه بنفسه جهلاً منه بأعماله التي كان لا يعرف نتائجها. . إنه سوء التقدير وسوء التدبير. .

٣٤١٦ ـ طِزْ وَاطِيرْ

يضرب مثلاً لتسابق في الطيش والنزق والأمور الارتجالية التي لا تسير على أسس قوية صحيحة. . إنه السباق في الهوس والطيش الذي يحدث من بعض الناس حيث يتسابقون في أمور قد تضرهم في الحاضر. . أو تضرهم في المستقبل. .

٣٤١٧ ـ طَرِيقْ الْكَلْبْ عَلَى الْقَصَّابْ

القصاب هو الجزار. . والمعنى أن الكلب إذا أساء الأدب أو سرق. . أو خرج عن طريق اللياقة. . فإنه لا بد أن يمر على الجزار ملتمساً عظماً أو قطعة لحم يسد بها جوعه. . وعندئذ سوف يلقى جزاءه وسوف يحاسب على أخطائه. . ويكون الجزاء من جنس العمل. . والعقاب على قدر الخطيئة. .

يضرب مثلاً لمن يكون زمامه في يد غيره. . ومن مصيره مربوط بقوم هم أقوى منه وأشد فتكاً. . فإذا أساء فلا بد أن يلقى جزاءه العادل أو جزاءه الجائر. . لأنه ليس في استطاعته أن يتهرب من الجزاء. . أو يخفف من ويلاته. .

٣٤١٨ ـ طَشَّةٍ مَا وِزْنَتْ

يضرب مثلاً للشيء يتعدى حدوده فالشائع عند المواطنين أنه لا ينزل قطرة من ماء السماء إلا بعد أن توزن. . ولو نزلت قطرة لم توزن لأغرقت الأرض.

قال الشاعر الشعبي محمد العوني:

حنا ندور الناس ما هي تدورنا ... لا شك ذي ثارت بغير عيار
جتنا منا ديب من الجوف قولهم ... ما عاد بالجوبة يسوج حمار
جينا ثلاثمائة ذلول نحثهن ... نبي نعدل مايل ويسار
لما وِرد بالحزن جتنا ركايب ... يقولون كل اللي يقال بوار
يقولون ابن شعلان بالجوف نازل ... ومن كان له قبل صديق بار
وابن مويشير تبين بقولهم ... وقامت عليه الديرتين وحار
ينخاك يا عز الرفيق ومزبنه ... ناراً يشطر عن سناه شرار
وشلع طير شلوى ما تصبر لقولنا ... يقول ما دون الرفيق أعذار

٣٤١٩ ـ طَعَامْ الْخَيْلْ مِنْ ظْهُورْهَا

يعني أنها تكسب وتأكل من كسبها. . أو أنها تأكل من شحم ظهرها عندما لا تجد علفاً تأكله. .

يضرب مثلاً لمن رزقه من جهده ومما يبذله من إقدام ومخاطرات. . قد يكون في بعضها هلاكها. . فالخيل عندما تدخل المعركة تكون معرضة للهلاك. . ولكنها لا تقتنى إلا من أجل ذلك فهي كالجندي الذي صناعته الحرب. . ورزقه يأتي إليه من أجل ذلك. .

٣٤٢٠ ـ طَعَامْ الْخَيْلْ شِيحْ وْعَرْفَجْ

طعام الخيل أي مأكولها. . والشيح شجرمر لا يأكله شيء من الحيوانات. .

والعرفج نبات معروف أيضاً. . والذي أعرفه أن الخيل لا تأكله. . وإنما تأكله الجمال فقط. . وهذا الكلام أو هذه الكلمة ذهبت مثلاً من كثرة تكرارها. . وهي تقال للمغالطة. . أو لاكتشاف عقلية الرجل ومدى سرعة بديهته. . وتمييزه للخطأ من الصواب. . فإذا عرفت درجته من العقل والتفكير استطاع المرء أن يتعامل معه على هذا الأساس. .

يضرب هذا مثلاً للمغالطة. . وبث الخطأ على أنه صواب. . ليرى ماذا يكون رد الجواب. . وعلى أساس الرد ينكشف للمرء عقل صاحبه ومدى تفكيره لما يقال له. . وما يعرض عليه من خطأ أو صواب. . من خير أو شر. .

٣٤٢١ ـ طَعَامٍ سَلَّمَ اللَّهْ آكْلِهْ

طعام يعني أكل. . ومعنى سلم الله آكله أن هذا الآكل يدعو لنفسه بالسلامة. . وما يتبع السلامة من صحة وسعادة. . أما مقدم الطعام. . أما الذي تعب على صنعه. . وخسر على جمع أصنافه فقد تجاهله مطلق المثل. . وهذا طبعاً نوع من المزاح. . وكلام الهزل الذي لا يكون إلا بين الأصحاب الذين رفعت بينهم الكلفة. . ووثق كل منهم بصاحبه بحيث لا يؤاخذه بما يقول من الكلمات التي تدل على عدم الاعتراف بالجهود المبذولة. . والكرامات المعمولة. .

يضرب هذا مثلاً لتجاهل الضيف لما يقدمه له مضيفه وذلك من باب الثقة ورفع الكلفة. .

٣٤٢٢ ـ طَعَامْ الْوَاحِدْ يَكْفِي الإِثْنَيْنْ وَطَعَامْ الإِثْنَيْنْ يَكْفِي الثَّلاَثَهْ

يضرب مثلاً في أن الشيء المشروك مبروك وأن ما يكفي الواحد تنزل فيه البركة فيكفي الاثنين. . لأن صاحب الطعام المشروك يشعر براحة نفسية تعوضه عما فاته من الطعام. . .

٣٤٢٣ ـ طِعْمِةٍ وْعَيْنْ أَهَلْهَا فِيهَا

الطعمة هي الهدية من الجار وأغلب ما تطلق عليه الطعمة قطعة اللحم التي كانت في زمن مضى نادرة.. ولا يكاد يذوقها معظم المواطنين إلا من عيد الأضحى إلى عيد الأضحى ما عدا مناسبات نادرة لا تكاد تذكر.

وهذا يضرب مثلاً لمن يعطي عطية ثم يتبعها نفسه فيمن بها.. أو يذكرها في بعض المناسبات أو يتطلع بشكل واضح إلى أن تعاد إليه أضعافاً مضاعفة..

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

يا مهدي المال كل ما اهديت

٣٤٢٤ ـ الطِّعْمِهْ مَا تِجِي إِلَّا مِنْ الصَّدِيقْ

هذا الكلام يطلق ويراد به عكس ما يدل عليه بمعنى أن الإساءة قد تأتيك من أقرب الناس إليك. فيكون وقعها عليك شديداً فالشر إذا جاء من حيث ينتظر الخير كان ذلك أشد إيلاماً.

يضرب مثلاً للإساءة تأتيك ممن تنتظر منه الخير والاحسان.. والخذلان يأتيك ممن تنتظر منه العون.. والحرمان ممن تؤمل فيه الكرم والسخاء..

٣٤٢٥ ـ طَعْمْ اللَّحَمْ يِبِينْ فِي الْمَرَقْ

يبين يظهر ويذاق في المرق.

يضرب مثلاً للأمر الواضح الذي يمكن أن تدرك وجوده إذا وجد بالذوق أو بالشم أو بالنظر.. أو بكلها جميعاً.. لأن طعم اللحم واضح إذا لم يدرك بإحدى الحواس أدرك ببعضها الآخر...

٣٤٢٦ ـ طَعْمْ الثُّومْ وَاحِدْ

يضرب مثلاً للأمور المتشابهة التي أيها أخذت لم تشعر في أخذه بالغبن والأسف لأنك لم تأخذ زميله وقد يراد بالمثل أن رائحة الثوم قليله وكثيره واحدة. . وأكل الثوم مع الطعام صحي إلا أن رائحته حادة وكريهة ولذلك ورد في الحديث الشريف عن سيد البشر أنه قال: ـ من أكل ثوماً أو بصلاً فلا يقربن مسجدنا. . وذلك لأن رائحته تؤذي من حولك من المصلين. . كما أنها تؤذي الملائكة. . الذين يحضرون إلى المساجد. . ولا ننسى أن كل إنسان من البشر يصحبه ملكان حسيب ورقيب أحدهما يكتب الحسنات. . والآخر يكتب السيئات. .

٣٤٢٧ ـ الطَّعَنْ لِجْعَيْدْ وَالثَّنَا لأَبَا زَيْدْ

جعيد هذا كان رجلاً مغموراً ولكنه مع ذلك بطل شجاع مقدام. . إذا نشبت المعارك انغمس فيها وصار يطعن الأعداء. . ويردي الخصوم. . ولكنه مع ذلك مغمور لا يعرف شيء عن أعماله المجيدة. . بل الأنكى من هذا والمؤلم فيه أن أعماله تنسب إلى غيره. . ومواقفه الحميدة تجعل في مفاخر لشخص آخر قد يكون منافسه. . وقد يكون شخصاً آخر لم يبذل من الجهد والاقدام والمخاطرة مثل ما بذله جعيد هذا. . وهكذا فالسمعة الطيبة حظوظ ـ كالمال ـ قد يعطاها من يبذل جهداً بسيطاً ويحرمها من يبذل جهداً عظيماً. . .

يضرب مثلاً لبعض تناقضات هذا الكون وألوان الحرمان التي يصاب بها قوم. . وأنواع التخمة التي يصاب بها قوم آخرون. . وهذا شيء مشاهد ومعروف في جميع المجتمعات حيث يوجد جنود مجهولون يعملون في الخفاء وتنسب أعمالهم وثمار جهودهم. . إلى قوم آخرين لم تعرق جباهم في تلك الأعمال. . ولم تنصب أبدانهم لبنائها. . إنه الحظ الذي يمنح القاعد ويحرم الساعي ومع ذلك فإن على المرء أن يعمل. . وكل عامل سوف يلقى عمله. . إن خيراً فخير. . وإن شراً فشر. .

٣٤٢٨ ـ الْطَّقَاعْ مَا يْنَفِّسْ عَنْ الْحَامِلْ

الطقاع يعني الضراط.. ومعنى ينفس عن الحامل أي يخفف عنها بعض الضيق الذي تحس به بسبب مضايقة الجنين لها في بطنها..

أي إنه لا يخفف عنها ما هي فيه إلا خروج الجنين من بطنها.. أما خروج الريح والهواء فإنه لو خفف قليلاً من الضيق فإنه لا يحل المشكلة.. وانصاف الحلول أو أرباعها لا تكون حلاً جذرياً..

يضرب هذا لبعض الأمور الشكلية التي لا تحل القضية.. وأن حل القضية معروف ولكن له وقتاً.. إذا حان.. كان.. وإذا كان.. انتهت تلك المضايقات وحل محلها الفرح والابتهاج.. والسرور..

٣٤٢٩ ـ طْقَاعْ الشَّاةْ مَا يْخَوِّفْ الذِّيبْ

الطقاع هو الضراط والشاة والذئب معروفان والمعنى أن أي صوت يصدر من الشاة مهما كان عالياً ومخيفاً. فإنه لا يرهب الذئب ولا يعبأ به.. لأنه يعرف الشاة معرفة تامة.. فلا شيء فيها يخيفه..

يضرب هذا مثلاً لمن لديه قرقعة وجعجة كثيرة ومرتفعة.. ولكن هذه القرقعة والجعجعة ليس وراءها قوة ترهب الأعداء أو أي شيء يحسبون له حساباً..

٣٤٣٠ ـ طْقَـاعْ سِكِـنْ

الطقاع يعني الضراط والسكن يعني الجن.. أي إن هذا الأمر كضراط الجن تسمع صوته ولكنك لا تشم ريحاً ولا ترى مصدراً لهذا الضراط.

يضرب مثلاً للشيء المسموع غير المنظور أو لما يزعجك فإذا بحثت عنه لم تجد له أي أثر يذكر..

٣٤٣١ ـ طْقَـاعٍ فِي مَا

الطقاع الضراط. . وهو في الماء لا يظهر صوته كما أن رائحته تتبخر فلا يبقى من رائحته إلا أقلها. .

يضرب مثلاً للشيء الذي لا تحس به ولا تدري عنه ولا تأثير فيه. . عليك إذا كان قلبك جامداً. . وسيطرت على أعصابك. . أما من يخاف من الأصوات المجهولة. . فإن خوفه ورعبه من الشيء المجهول هو الذي يصيبه بالأذى والارتباك وتحطم الأعصاب. .

٣٤٣٢ ـ طْقَـاعْ شِيفَهْ

الطقاع هو الضراط. . والشيفه هي الغوله. . وهي كما يقول العامة يكون ضراطها جمراً يخيف ولكنه لا يحرق. .

يضرب مثلاً للشيء الذي يخيل لك أنه صار. . ولكنه إذا مسك وجدته برداً وسلاماً. . هذا إذا استطعت أن تمسكه. . والغيلان عادة لا يتسلطـن إلا على من يكون وحيداً في الصحراء أما إذا كانوا اثنين فما فوق. . فإن الغوله لا تظهر لهم. . وان ظهرت لم تخفهم. . ولذلك فهي لا تظهر إلا لمن يخاف. .

٣٤٣٣ ـ طَقَّاقْ رُوحِهْ مَا يُوجِسْ

يعني أن الذي يضرب نفسه لا يحس بضرب نفسه. . ولو فرضنا وأحس فإنه يتصبر ويتظاهر بأنه لم يتألم ولم يؤثر عليه ذلك الضرب. .

يضرب مثلاً للمرء يسيء إلى نفسه. . وأن عليه أن يتحمل هذه الاساءة سواء كانت شديدة الايلام أو لا ألم فيها. .

٣٤٣٤ ـ طَقْ الأَمَيْمَهْ مِثِلْ أَكْلْ الشْحَيْمَهْ

الطق هو الضرب. . والأميمه تصغير أم. . والشحيمه تصغير شحمه. .

وهي معروفة. . وكان الناس في زمن سابق يحبون الشحم حباً جماً. . ويأكلون منه إذا وجد فلا يضرهم. . وذلك لأن أكثرهم لا يذوق اللحم والشحم إلا من عيد الأضحى إلى عيد الأضحى ما عدى بعض المناسبات النادرة من وجود ضيف. . أو موت حيوان. . حتف أنفه. . أو ما أشبه ذلك. . أما الآن وبعد أن كثرت النعم وصار المرء يأكل اللحم في اليوم مرتين. . فقد بدأ الأطباء يحذرون الناس من أكل الشحم الحيواني ويقولون إنه مضر بالأمعاء. . مضر بالكبد. . ومعنى المثل ان ضرب الأم وغضبها قاس ولكنه لذيذ. . مؤلم. . ولكن الطفل لا يطول ألمه من جرائه. . ولا تطول غضبة الأم من الأسباب التي اثارتها. .

يضرب هذا مثلاً لتفاوت الضرب بحسب الأشخاص الذين ينفذونه. . فضرب المحب المحبوب. . غير ضرب العدو الحقود. . فذاك يريد لك الخير. . وهذا يريد لك الشر هذا يضرب عن حقد وكراهية. . وذاك يضرب عن حب وشفقة. .

٣٤٣٥ ـ طَقْ أَبُويْ شَبَابْ وَطَقْ النَّاسْ عَذَابْ

الطق الضرب. .

يضرب مثلاً لضرب الوالدين وأنه لا يقارن بضرب غيرهما لأن الفرق شاسع جداً. . فضرب الوالدين رفيق هادىء لا يقصد منه الايذاء ولا الانتقام. . أما ضرب غيرهم فهو مؤلم للبدن. . مذل للنفس. . قاهر للعواطف. .

٣٤٣٦ ـ طَقَّتْ الْحَشِرْ

يعني قامت القيامة يضرب مثلاً للشدة العظيمة التي تعرف لها بداية ولا تعرف لها نهاية. . ويختلط فيها الأمر على الناس بحيث لا يعرفون ماذا يصنعون. . ولا كيف يتصرفون. . لأن كل واحد منهم مشغول بنفسه. . مشغول بعائلته. .

٣٤٣٧ ـ طِقْ الطَّارْ تِشِيعْ الأَخْبَارْ

طق يعني اضرب والطار آلة من آلات الطرب التي لها صوت ودوي يسمعه كل من يكون بالقرب من مكانها.

يضرب مثلاً للأمر الذي تريد أن تظهره وأن تجعل الركبان يتحدثون به وأنه ليس عليك إلا أن تلفت إليه الأنظار بضرب الطار.. وسوف يتناقل الناس هذا الحدث ويزيدون فيه وينقصون وقد ينسجون حوله الخيالات.. ويؤولونه شتى التأويلات..

٣٤٣٨ ـ طَقْطَقْ ظْهَرِهْ مْنِ الْحِمِلْ.

يضرب مثلاً لمن تحمل فوق طاقته.. ولذلك فإن مفاصل ظهره تفرقع من شدة الثقل..

٣٤٣٩ ـ طَـقْ ظْلَالْ

الطق هو الضرب. والظلال معروف وهو ظل الانسان أو خياله.. أو صورته التي تنعكس فوق الماء أو المرآة.

يضرب مثلاً لمن ينتقم من خيالات خصومه ومن أشياء لا تؤثر عليهم.. ولا يشعرون بما يوجه إليها من اهانات أو طعنات..

٣٤٤٠ ـ طَقْعَةْ شَاةْ لَا مِرْوَحَهْ ولَا مُوحَاةْ

طقعة ضرطه.. ومروحه مشمومه.. وموحاه مسموعه.

يضرب مثلاً للشيء الخفي الذي لا يمكن أن يهتدى إليه لا بالريح ولا بالسمع ولا بأي شيء آخر.. من حواس المرء التي تدله على ما حوله.. والمثل

يقول إن للشاة ضراطاً. . ولكنني لا أدري هل هذا واقع أم لا. . فأنا لم أسمع في حياتي ضرطة شاة. . وعلى أي حال فليس المقصود بالمثل ضرطة الشاه. . وإنما المقصود بعض الأمور الخفية التي تحدث سراً فلا يسمعها أحد. . ولا تؤذي برائحتها من حولها. .

٣٤٤١ ـ طْقَعَتْ وْزَعَلَتْ عَلَى رَجِلْهَا

طقعت أي ضرطت وزعلت على رجلها أي هجرت زوجها. . والقصة تتلخص في أن رجلاً تزوج امرأة وعندما كان معها في الفراش تحركت فضرطت فما كان منها إلا أن هربت إلى بيت أهلها حياء من زوجها. . وكلما سألها أهلها عن سبب هذا الهروب أجابت بأنها لا تريد هذا الرجل أما لماذا فهي لا تستطيع أن تتكلم فيه. . وعندما سئل زوجها عن السبب أخبرهم بجلية الأمر.

يضرب مثلاً لمن يسيء إليك أولاً ثم يسيء إليك آخراً. . أو لمن يعمل عملاً مخجلاً فيتناساه. . ويتذرع بأمر آخر لا يمت إلى ذاك بصلة. .

٣٤٤٢ ـ طَقْعَةْ مْفَصَّخٍ فِي يَوْمْ عَجَاجْ

الطَّقعة هي الضرطة والمفصخ هو الذي خلع ملابسه فبقي كما خلقه الله. . فإذا ضرط هذا المخلوع الثياب. . وكان الوقت عجاجاً أي هناك رياح شديدة متتالية فإن ضرطته تذهب بها الرياح حالاً ولا يبقى لها أي أثر. .

يضرب هذا المثل للشيء يكون ثم يتمزق ويزول بسرعة لا تدانيها سرعة. . ثم لا يبقى له أي أثر يذكر. . أو ينكر.

قال الشاعر الشعبي محمد العبد الله القاضي:

لو يشب الكير من صدري علق   من غرام مودع صدري حريق
شعلة قلبه غدا يوم احترق   كالدقيق بريح وديان الحريق

يـوم هـل هـلال حـظي واتفق شملنـا وارتـاح بـالـوصـل الشفيق
خـانتـه سمـر الليـالي واختفـق بـهـلوان بـالـهـوى عـيـا يـليـق
عـاجـل المقـدور مـا مـور طـرق صـاح بـالتفـريق لغـرابـه نعيـق
والمقـدر بـالقلم حكمـه سبـق نـافـذ واللوح والمشغـوف عـيق

٣٤٤٣ ـ طَقْعَتَيْنْ إنْ مَاتْ وْعَشْرٍ إنْ حَيَى

طقعتين . . يعني ضرطتين . . أي له إن مات ضرطتان . . وإن عاش فله عشر زيادة في اكرامه والاهتمام بشأنه . .

يضرب هذا مثلاً لمن لا يضيرك موته ولا تنفعك حياته . . أو قد يكون ممن لا يرجى خيره . . ولا يخاف شره . . وهو علاوة على ذلك ثقيل الظل . . مكروه الطلعة . . غير مرغوب العشرة . . ولذلك فإن غيابه خير من حضوره وموته خير من حياته . . هذا طبعاً في نظر مطلق المثل . . وإلا فقد يكون لهذا الشخص المكروه أناس مثله يحبونه . . ويودون قربه . . إنها الأذواق والأمزجة المختلفة . . والأرواح جنود مجندة ما تعارف منها ائتلف . . وما تناكر منها اختلف . .

٣٤٤٤ ـ طَقْعَتَيْنْ إنْ رَاحْ وْطَقْعَتَيْنْ إنْ جَا

أي إن مُجيئه أو ذهابه سواء . . فلا يهمني إن جاء . . ولا يهمني إن ذهب . . لأنه في نظري لا قيمة له . . فإن حضر لم ينفع ولم يضر وان غاب لم يتأثر أحد بغيابه . .

يضرب هذا مثلاً لمن لا قيمة له . . ومن لا يتأثر أحد بغيابه . . ولا يتأثر أحد بحضوره . . فغيابه أو حضوره يتساويان . .

٣٤٤٥ ـ طِقْ الْفَقِيرْ وَلَا تِشِقْ خْلِقِهْ

الفقير ينظر إلى ثوبه أكثر مما ينظر إلى بدنه . . فبدنه إذا انجرح يبرى . .

والضرب فيه يزول مع الزمن أما الشق في الثوب فإنه يعيبه وهو القشرة الظاهرة من الجسم. . ثم إنه إذا انشق من هنا مرة ومن هناك مرة ضعفت مقاومته وتلف بسرعة. . ثم أين يأتي ببديله. .

يقال إن رجلاً كان يمشي في الصحراء ثم خلع نعاله ووضعها في يده خوفاً عليها من التمزق وعندما مشى صادفه حجر حاد فضرب احدى أصابع رجله فقطعها فقال لرفاقه كيف لو كانت هذه الضربة في النعلة!! إنها بحسب معنى هذا الكلام أخف مصيبة حينما انقطعت أصبع رجله. . من أن ينقطع جزء من نعله فالاصبع تبرى أما النعل في نظره فهي قد لا تصلح بعد القطع ولكن تصلح بعد أن يدفع نقوداً لاصلاحها. .

يضرب مثلاً لتحمل المشاق البدنية في سبيل تحاشي الخسائر المادية. .

٣٤٤٦ ـ طَقْ لِهْ الأَرْضْ

طق بمعنى ضرب وذلك اشارة للبقاء حيث هو والاقامة في المكان الذي ستكون اقامته فيه ذات خير ومنافع كثيرة. .

يضرب مثلاً للاقامة حيث كان يظن أن لا اقامة لأنه لا مصلحة له في البقاء حيث هو. . وقد يكون بقاؤه غير مرغوب فيه. . ولكن ضرب الأرض اشارة إلى نفي جميع ما يجول بخاطره من المخاوف. . كما أنه يدل على أن في الأمر شيئاً قد يكون مفيداً. .

٣٤٤٧ ـ طِـقْ وْمَـاتْ

هذا رجل كان يجلس إلى مائدة شهية من الطعام وكان رفاقه يريدون أن يشغلوه عن الطعام بالكلام فسأله أحدهم كيف مات والدك؟! وكان هذا السائل يريد أن يستفيض المسئول في الكلام عن الظروف والملابسات التي أحاطت بقتل والده. . وذلك يستغرق وقتاً كافياً لأكل هذا الطعام الشهي عنه. . .

ولكن صاحبنا المسئول كان ذكياً. بحيث لم تنطل عليه هذه الحيلة. . ولم يخف عليه المقصود منها. . فاختصر الكلام وجمع القصة في كلمتين فقط حيث قال انه ضرب ومات من ضربة وكيف ضرب ولماذا ضرب هذه الأمور التي كان السائل يريد أن يوضحها المسئول ولكن المسئول ضرب عن هذه الأمور كلها صفحاً. . وأتى بجواب السؤال مختصراً غاية الاختصار. . ثم تفرغ إلى المائدة وأداء دوره فيها. .

يضرب مثلاً لمن أريد اشغاله ببعض الأمور. . إلا أنه يختصر الطريق ثم يتفرغ لما أريد اشغاله عنه. . .

٣٤٤٨ ـ طَقْ الْوَمَيْمَهْ شْحَيْمَهْ

طق يعني ضرب والوميمه تصغير للأم. . أي ان ضرب الأم شباب وقوة. . وهذا بخلاف ضرب غيرها فإنه اهانة وذل وصغار. . ومضره.

يضرب مثلاً للأمومة وما يأتي منها من الأمور القاسية وأنها تكون نافعة مفيدة. . لأنها لا تصدر عن عداوة ولا تصدر عن حقد. . وإنما تصدر عن حب وغيره. . ورغبة في التعليم والتقويم. .

٣٤٤٩ ـ طَـقْ وْفِي الْوَجْهْ

الطق هو الضرب. . فإذا كان ضرباً وكان في الوجه فإن هذا زيادة في النكاية ومحاولة لزيادة الضرر. . وقد يقصد من المثل السب والشتم في حضور المسبوب أو المشتوم. .

يضرب مثلاً لمن يسيء إليك. . أمامك. . وأنت بين رفاقك. . بينما لو كانت الاساءة خلف ظهرك لكانت أخف. . ولكان وقعها أقل ايلاماً. . لأن من يشتمك في وجهك يهينك. . وفي نفس الوقت يتحداك. . ويقصد إثارتك بشكل واضح ومكشوف. .

٣٤٥٠ ـ طُقُوعْ وَنَزْرِهْ

طقوع يعني أن فيها طبيعة الضراط علناً ونزره أي متسرعة في الغضب بطيئة الرضا . .

يضرب مثلاً لمن يجمع بين خصال قبيحة متنوعة كل واحدة منها يستحق عليها الصرم والفراق وقد يقصد بالضراط . . أنها ذليلة جبانة إذا جد الجد . . ولكنها شرسة سليطة اللسان . . إذا أحست بالأمان . . أو أحست من خصمها شيئاً من الضعف . . أو شيئاً من الملاينة . .

٣٤٥١ ـ طَقْ وإِلَى مَا فِي عَيْنِهْ الْقَطْرَهْ

طق بمعنى وقع على الأرض فمات فجأة . . وجفت عيناه من الماء . . علامة على فقدان الحياة . .

يضرب هذا مثلاً لموت الفجأة الذي ليست له مقدمات من الأمراض المحسوسة وقد ورد في الحديث أن موت الفجأة راحة للمؤمن . . وأخذة للكافر . . وذلك أن المؤمن لا يحس بآلام الموت . . ولا يتعذب بالمخاوف منه . . ومما بعده . .

أما الكافر أو العاصي فإنه لا يمكنه من التوبة أو الندم . . على ما فرط في جنب الله . . فيلقى الله بجميع ذنوبه ومعاصيه . . فإن شاء عذبه . . وان شاء عفا عنه . . وكل ذنب قد يغفره الله إلا الشرك بالله والاضرار بالناس . .

٣٤٥٢ ـ طِقْ هِنْدِي وْمَا جَاكْ عِنْدِي

طق اضرب وهندي هذا شخص كان لهم عنده ثأر وأراد أحدهم أن يضربه ولكن الآخرين حذروه من عواقب الضرب إلا أن فريقاً آخر يرى أن يضرب هندي . . وهو كفيل بأن العواقب لن تكون سيئة بل ستكون حميده . .

يضرب مثلاً للأخذ بالثأر والاطمئنان من سلامة العواقب . . فضرب هندي لن يعقبه إلا الخير . . ولن يعقبه إلا ادخال الرعب في قلوب الأعداء بحيث لا يتجرأون مرة ثانية على امتهان كرامتنا . . أو الاعتداء على أموالنا . .

٣٤٥٣ ـ طَلاْقْ نَزَّالْ طَلَّقْتِكْ تَرَانِي أَكْذِبْ

نزال هذا شخص لا يعرف ما معنى الطلاق ولا حكمه الشرعي ولذلك فهو يرهب زوجته بالطلاق . . فإذا أخذت الأمر مأخذ الجد قال لها إنني لست صادقاً في الطلاق . . إنني أمزح .

يضرب مثلاً للرجل المتناقض الذي يتقلب على كل وجه ولا يتجه اتجاهاً معروفاً واضحاً . . بل يجعل الجد في موضع الهزل . . والهزل في موضع الجد . . وهو لا يعرف الحديث الشريف الذي يقول ثلاث جدهن جد وهزلهن جد . . الطلاق والعتاق والهبه . .

٣٤٥٤ ـ طَلْعَهْ مِنْ أَرْضٍ وِالاَّ مِنْ سَمَا

هذا المثل يقال لمن يتهم باخفاء شيء اختلسه . . ومعناه أنه لا بد من اخراج هذا الشيء المخفى . . بأي شكل . . إذا كان في الأرض . . وإلا فلا بد من إنزاله ولو كان في السماء . .

يضرب مثلاً للشيء الذي لا بد من احضاره سواء بانزاله من السماء إذا كان عالياً أو باخراجه من الأرض . . إذا كان فيها خافياً . . فهو أمر محتم لا بد من تنفيذه . . وإذا لم ينفذ فهناك عقوبات سوف تفرض . . وهناك أساليب قاسية سوف تتخذ . .

٣٤٥٥ ـ طَلْقَةْ عْقَــالْ

الدابة عندما تكون معقولة أي مربوطة يدها بالعقال . . تبقى في مكانها لا

تبرحه. . فإذا أطلقت عقالها قامت بسرعة. .

وهذا يضرب مثلاً لمن ألزمه المرض مكاناً خاصاً ثم استعمل دواء فكان فيه الشفاء السريع. . بحيث أنه يقوم ويمشي. . كأنه لم يصب بمرض قد أقعده. . وهذا قد يحصل في بعض الأمراض التي يستعمل لها دواء ناجح. . أو كي بالنار يصادف مكان الألم فيشفيه. . أو قراءة آيات من القرآن على من يصاب بمرض نفسي أو مرض عصبي. . أو مس من الجنون. . وقد ورد في الحديث الشريف قوله: ـ «إن يكن الشفاء في شيء ففي ثلاث: ـ آية من قرآن أو لعقه من عسل. . أو كية بنار».

٣٤٥٦ ـ طَلِّقْ بِنْتْ وْخِذْ عَجُوزْ

خذ عجوز يعني تزوج عجوزاً.

يضرب مثلاً لمن يطلب منك طلباً غير معقول حيث يريد منك أن تترك الأحسن. . وتأخذ الأسوأ. . فمن المعروف بداهة أن الزوجة الشابة أفضل من المرأة العجوز. . إنه طلب غير معقول. .

٣٤٥٧ ـ طَمْرِتهْ تِقْطَعْ الْعْقَالْ

الطمرة هي القفزة. . والعقال هو حبل تربط به يد الدابة حيث تثنى ثم تشد بحبل لئلا تهيم على وجهها فيضيعها صاحبها. .

يضرب مثلاً للرجل الذي يظن فيه بعض الناس الضعف أو المرض بينما هو كما يعرفه الأقربون لديه قوي صحيح الجسم لو ربطت رجله بعضها إلى بعض وحاول قطع الرباط لقطعه في قفزة من قفزاته ثم مشى في طريقه. . كأنه لم يربط. .

٣٤٥٨ ـ الطَّمَعْ فِي طَاعَةْ اللّهْ

إذا تذاكر قوم الغنى وما فيه من ترف ونعيم وسعادة وتاقت أنفس بعض الناس إليه وتحرقوا على الفرص والظروف التي تنيلهم بعض جوانب الغنى . . وأراد أحد المحرومين أن يعزيهم ويعزي نفسه بما أعد الله لهم في الدار الآخرة قال: إن الطمع في طاعة الله لا في زخارف هذه الدنيا الفانية . . لأن هذا الترف والنعيم لن يدوم . . وإنما الدائم هو ما أعده الله لعباده المؤمنين يوم القيامة.

يضرب مثلاً للاستعاضة عن شيء لا تقدر عليه بشيء غائب ستناله بعملك الصالح . . صحيح أنه سوف يتأخر . . ولكنه آت لا ريب فيه . . ويقول العوام شيء ترجيه أحسن من شيء تاكله . . فحلاوة الآمال لها وقع في النفوس كما أنها تعيش للمرء ومع المرء مدة أطول . . .

٣٤٥٩ ـ الطَّمَعْ طَبَعْ

يعني أن الطمع يطبع على قلب الإنسان ويغطيه فلا يبصر ما يحف به من أخطار . . ولا يبصر ما يجب عليه أن يفعله في بعض الظروف التي تتطلب العمل والحذر والحيطه.

يضرب مثلاً لمن يجره الطمع إلى أخطار ما كان ينبغي أن يقع فيها لولا تغلب الطمع عليه . . وحب الذات المفرط.

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

تقطع أعناق الرجال المطامع

٣٤٦٠ ـ الطَّمَعْ يُفَرِّقْ مَا جَمَعْ

أي إن الإنسان قد يطمع في المزيد فيحصل له النقص ويريد أن يحوز كل

شيء له فيكون في هذا الطمع تكالب القوى عليه حتى تسلب منه كل ما في يده . .

يضرب مثلاً لأضرار الطمع والجشع . . وإرادة الإنسان الحياة والخير كلها لنفسه . . ولا يهمه أن يموت الآخرون مرضاً أو جوعاً . . إنها الأنانية الصارخة الممقوتة ورحم الله الشاعر العربي الذي يقول:

فلا هطلت علي ولا بأرضي سحائب ليس تنتظم البلادا

٣٤٦١ ـ الطَّمَعْ مُمَلِّزْ

مملز مفوت للفرص يعني أن الطمع يفوت على الإنسان كثيراً من الفرص فقد يكون عنده سلعة تطلب منه بمائة ريال فيطمع ويقول لعلها تأتي بمائة وخمسين . . فتفوته المائة ولا يحصل على المائة والخمسين . . ولا يدفع في سلعته إلا أقل من المائة . . والسبب في ذلك هو الطمع . .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

في الطمع المذلة للرقاب

٣٤٦٢ ـ طَمَّاعٍ أَرْفَلْ

أرفل بمعنى أخرق . . أي إن طمعه يتعدى الحدود المعقولة . . ولذلك فهو يفوت المطامع المعقولة ولا ينال ما يريده من المطامع الكبيرة . .

يضرب هذا مثلاً لمن يطلب في الشيء الذي يريد بيعه مكسباً باهظاً فيتركه الناس ويذهبون إلى غيره فتبقى سلعته في يده مجمدة لا يكسب فيها قليلاً ولا كثيراً . ويتحاماه الناس لطمعه الشديد فتبقى سلعه لديه . . لأنه لا أحد يشتري منه . . ولو قنع بالقليل . . فإن القليل مع القليل يصبح كثيراً . .

يضرب هذا مثلاً للجشع والطمع وعدم القناعة بالكسب أو الربح المعقول فتبور سلعه في يده.. ولا يحصل على كثير ولا قليل..

٣٤٦٣ ـ طَمِّنْ مَلْفَضْهَا

طمن أي اجعله منخفضاً بعض الشيء.. وملفضها يعني رأس البندق.. وذلك لئلا أصل إلى مكان سحيق جداً في الوقت الذي أريد فيه أن يكون موضع وقوعي عند أهلي وبين عشيرتي.. قال هذا الكلام رجل لآخر تجادلا أيهما أقوى فقال أحدهما للآخر اسكت وإلا بلعتك وضرطتك.. فلا تقع إلا في قندهار..

وقندهار هذه بلدة بعيدة.. وقريته أقرب منها فهو يريد أن يكون وقوعه قريباً ليوفر لصاحبه بعض الجهد.. وليوفر لنفسه الراحة والطمأنينة بقرب أهله..

يضرب مثلاً لمن يبالغ في أمر من الأمور إلى حد غير معقول فتجيبه جواباً تهكمياً لاذعاً يشعر منه أنه في نظرك لا يزيد عن الفشار أو المتعاظم الضعيف.. الذي يقول بلسانه ما لا يستطيع تنفيذه فعلاً..

٣٤٦٤ ـ طَنَّبْ بِالْرغَا

طنب رفع صوته.. والرغاء هو الصوت الذليل المتألم الذي يصدر عن الجمل الهائج.. وذلك أن الجمل إذا هاج في فصول معينة من السنة صار خطراً على من حوله حتى من بني البشر.. ويخرج من فمه شقشقة ينفخ فيها فتحدث صوتاً مخيفاً.. وفي هذه الحالة يضرب بالعصى الغليظة حتى يتألم فإذا تألم وشعر بالضعف رغا وصوت بصونه العادي وعندئذ يعرف صاحبه أنه ذهبت عنه السكرة.. وطارت من رأسه العزة والكبرياء والشعور بالقوة والسطوة..

يضرب مثلاً للشجاع يذل.. ويستسلم

قال الشاعر الشعبي عبد الله بن ربيعه:

سور الذليل ان طنب رغاه هـدار   فارس الى لز الحقب مبطن الزور
دون العلا خوض المنايا والأخطار   غنى عليهـا مبهم الـرأي والشـور
والقول ماني له ولا هوب لي كار   اسلم ودم بـاق وبـالخير مـذكـور

٣٤٦٥ ـ الطِّنْزَهْ تَلْحَقْ لَوْ بْسَابِعْ جَدْ

الطنزه هي الاستهزاء بالناس والتعريض بعيوبهم الخلقية أو الأخلاقية.. وقد يكون الاستهزاء بشيء لا قدرة للإنسان على تغييره.. ولا يد له في وجوده ومعنى تلحق في سابع جد أي إن المستهزىء لا بد أن يصاب بعاهة كالعاهة التي سخر منها إما هو أو أحد من أقاربه.. سواء في القريب العاجل أو البعيد الآجل..

يضرب مثلاً لمساوىء الاستهزاء بالناس وانتقاد عيوبهم والتعريض بها.. وأن ذلك له عواقب وخيمة سواء على الشخص نفسه أو على بعض ذريته.. أولاده أو أولاد أولاده إلى سابع ولد من ذريته..

٣٤٦٦ ـ الطِّنْزَهْ مَدٍّ بِالْيَـدْ

الطنزه الاستهزاء بالناس.. ومعنى مد باليد أي إنه سيصاب بعاهة مثل التي هزىء بها أو أشد.. وهذا شيء محقق لا بد من وقوعه..

يضرب مثلاً لعقوبة الاستهزاء بالناس وأنها محققة الوقوع ملموسة الأثر.. لا شك ولا ريب في اصابة مرتكبها.. بعقوبة أو عاهة مثل التي استهزأ بها أو أشد.. إنها شيء مؤكد كالشيء تأخذه بيدك.. وتراه بعينيك..

٣٤٦٧ ـ طَوَّافْ وِبْخَشْمِـهْ رْعَافْ

الطوّاف هو الفقير المسكين الذي يطلب من الناس الصدقة عليه والاحسان إليه.. والخشم الأنف والرعاف هي خرزات حمر صغار تنظم في سلك ثم تعلق في الأنف للجمال والزينة..

يضرب مثلاً للفقير الذي يتشبث بمظاهر الغنى ثم يمد يده إلى الناس يطلب الاحسان منهم . .

٣٤٦٨ ـ طَوَّافْ وْمَعَهْ لِعْبَهْ

الطواف هو السائل . . والعادة أن السائل يكون فقيراً لا يملك شيئاً من ضروريات الحياة . . واللعبة تعتبر من الكماليات فكيف يسأل الضروريات ويملك الكماليات . . إنه وضع متناقض لا يستطيع المرء أن يجد له تعليلاً صحيحاً . . . .

يضرب مثلاً لمن يتظاهر بالفقر بينما القرائن تدل على أنه غير فقير . . .

٣٤٦٩ ـ طَوَّافْ وْرَاكْبٍ فَـرَسْ

الطواف . . هو الذي يستجدي الناس ليعطوه شيئاً من الطعام أو الشراب أو المال . . وراكب فرس . . أي إنه يظهر بمظاهر الأغنياء لأن الفرس من مراكب الأغنياء . . والعظماء والمعنى أنه يظهر بمظاهر الأثرياء . . ويستجدي استجداء الفقراء . . وهذا طبعاً وضع فيه غرابة وفيه تناقض يدعو إلى العجب . . ويلفت النظر . .

يضرب مثلاً للتناقض بين مظهر المرء وسلوكه فالمظهر مظهر الأغنياء . . والسلوك سلوك الفقراء . . وهذا أمر يدعو إلى الريبة والحذر ويدعو إلى عدم مد يد الاعانة إلى أمثال هؤلاء . . والشك في أمرهم . .

٣٤٧٠ ـ طَوَّافْ وِمْنَاقِـرْ

الطواف هو المسكين الذي يطوف على الأبواب ليسأل الناس طعاماً يأكله . . ومناقر يعني إذا قلت له كلمة قال لك كلمتين . . وإذا رأى منك أي إشارة تدل على الرفض أو الاعتذار أسمعك ما تكره من الكلمات الجارحة . . كوصفك بالبخيل . . أو اللئيم أو قليل المروءة .

يضرب مثلاً لمن يحتاج للناس ويتهجم عليهم ويسمعهم ما لا يرضيهم من القول. . .

٣٤٧١ ـ طَوَّافْ وْيَاكِلْ بْمِلْعَقَـهْ

الطواف هو المسكين الذي يدور على الأبواب يطلب من أهلها شيئاً من الطعام ليأكله والملعقه معروفة. .

يضرب مثلاً لمن يطلب من الناس الضروريات بينما هو يملك أشياء كمالية لا يصـح أن يستعملها من هم في مثل حالته. . أو لمن يتظاهر بالفقر. . ويسأل الناس الصدقة. . ويمد يده لأخذ القليل والكثير. . .

٣٤٧٢ ـ طَوْفَـنْ وَالْحَقَنْ بِهْ

معنى المثل تصدق علي واحمل هذه الصدقة معي إلى بيتي. . يضرب هذا مثلاً للعائل المستكبر. . والفقير المتغطرس. . الذي يريد أن يفرض ارادته حتى على القوم الذين يحتاج إليهم في الوقت الذي يكونون في غير حاجة إليه. . إنه الغرور. . إنه الجهل. . إنه سوء التصرف الذي قد يسلكه بعض البشر فيأتون بالمتناقضات وترى منهم المضحكات المبكيات. .

٣٤٧٣ ـ الطُّولْ طُولْ النَّخْلَهْ وَالْعَقِلْ عَقْلْ الصَّخْلَهْ

النخلة معروفة. . والصخله هي بنت الشاة الصغيرة والعوام يبدلون السين صاداً.

وهذا يضرب مثلاً لمن له طول وعرض. . ولكن ليس لديه حسن تصرف. . واتزان. . وإنما يتصرف تصرف الأطفال.

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

الفتيان كالنخل وما يدريك ما الدخل

٣٤٧٤ ـ الطُّولْ عِزٍّ وَلَوْ فِي الْخَشَبْ

يعني أن الطول مزية مرغوبة.. فالطويل يستطيع أن يتناول العالي.. ويحمل الثقيل.. ويشرف على أمور قد لا يراها القصار..

والطول يكسب المرء هيبة واحتراماً.. ويكسبه هدوءاً واتزاناً.. ويجعل الأعداء تنظر إليه بحذر وخوف.. والأصدقاء باحترام وتقدير.. إن الطول هو المظهر الذي تقابل به الناس أول ما تقابلهم.. وبه تغيض الأعداء.. وتسر الأصدقاء..

يضرب هذا مثلاً لفضائل الطول في الأجسام وأنه شيء مطلوب ومرغوب فيه.. فإذا أضيف إلى الطول العقل والاتزان.. تكاملت.. جميع مقومات الانسان.. ولكن هيهات فالكمال في هذا الكون الفاني لا يكون.. والله سبحانه قادر على كل شيء.. وهو مدبر الحركة والسكون..

٣٤٧٥ ـ الطُّولْ طُولْ الْبَابْ وَالْعَقِلْ عَقْلْ ذْبَابْ

يعني أنه جسم كبير وعقل صغير..

يضرب مثلاً للمظهر الخلاب الذي ليس تحته شيء من العقل أو التفكير.. إنه مظهر فقط.. فإذا بحثت عما تحت هذا المظهر لم تجد شيئاً يذكر...

٣٤٧٦ ـ طُولْ سْمَيرْ أَبَا رْيَاحْ

سمير أبا رياح هذا رجل من العمالقة الذين تقص علينا القصص الاسرائيلية أن أحدهم كان واقفاً وكان نبي الله موسى عليه السلام يريد أن يضربه بعصاه وكان طول موسى كما تقول القصة ثلاثين ذراعاً.. وطول عصاه ثلاثين ذراعاً أيضاً.. أما قفزة موسى في الهواء فهي كذلك ثلاثون ذراعاً فقفز موسى بعصاه.. فلم يستطع أن يصل إلا إلى كعبه وقيل إن سمير جبل عال تهب العواصف في أعلاه.

يضرب هذا المثل لمن يبلغ الرقم القياسي في الطول. حتى يكون مضرب المثل...

٣٤٧٧ ـ طُولُ الرْشَا وَالسَّرِيحْ

الرشا والسريح حبلان يربط أحدهما في جانب الغرب الواسع.. والثاني في جانبه المستدق.. والرشا في نظر الناس طويل حيث يخرج الماء من أعماق الأرض البعيدة فإذا ما أضيف إلى طول الرشا طول السريح اجتمع طول مع طول.. فكان ذلك غاية في الامتداد.

يضرب مثلاً للشيء الذي يكون طوله نادراً ولافتاً للنظر.. حتى أن الناظر إليه يتعجب منه.. وقد يعجب به إذا كان الطول في مثله محموداً...

٣٤٧٨ ـ طُولْ الْجْدَارْ وَقَصْرَتْ الرِّجِلْ نُومَاسْ

قصرة الرجل عدم التنقل من قوم إلى قوم ومن مجلس قوم إلى مجلس قوم آخرين.. ونوماس أي مفخره ومعزه يصون بها المرء نفسه ويحفظ شرفه ويسلم من القيل والقال..

يضرب مثلاً للتحرز في علاقة المرء بالناس.. والاتصال بهم في حدود معينة وعلى حذر شديد من التعرض لألسنتهم وأحاديثهم التي قد تلصق بالمـرء ما ليس فيه.. وتجعل من الشبهات حقائق ومن الكذب صدقاً ومن الظنون والوساوس وقائع ثابتة تجسمها الأهواء وتصبغها بصبغة الحقيقة الواقعة..

٣٤٧٩ ـ طَوِّلْ جْدَارِكْ وَلَا تَتَّهِمْ جَارَكْ

يعني اعمل كل الاحتياطات اللازمة التي تجعلك لا تظن بجارك إلا الظن الطيب فلا تتهمه أنه يتطلع إلى دارك.. ولا تتهمه أنه يحاول سماع أسرارك ولا تتهمه أنه اختلس شيئاً من مقتنياتك وهكذا..

يضرب مثلاً لحقوق الجار وأن الواجب يقضي على الجار أن يحاول بقدر استطاعته أن تكون ظنونه وآراءه في جاره على خير ما يرام وأن يعمل كل الاحتياطات التي تجعله لا يظن في جاره ظن السوء من أي وجه من الوجوه..

٣٤٨٠ ـ طَوَّلْتَهَا وِهِي قَصِيرَهْ

يضرب مثلاً لمن يعطي الأمور من العناية أكثر مما تستحق ومن يبدى ويعيد في موضوع تافه.. حتى يشغل وقت الناس ويضيع عليهم كثيراً من الفرص التي يجب أن يصرفوها فيما هو أنفع وأجدى.. إنها طبيعة بعض الناس الذين إذا تحدثوا حول نقطة من النقاط جعلوا يلفون ويدورون حولها كما يدور حمار الطاحون الذي يدور ويدور.. ولكنه لا يعدو مكانه..

٣٤٨١ ـ طَوَيْتْ الْعِدَّهْ وَلاَ مِنْ رَدَّهْ

العده.. هي الأدوات التي يخرج بها الماء من البئر من رشاء ودلو أو غرب.. وما يتبعهما.. ولا من رده.. أي ليس هناك رجعة عن هذا القرار.. والمعنى أنني قد تركت سبيل المطامع.. والركض وراء جمع حطام هذه الدنيا.. لأنني عرفت أن جميع ما في هذه الحياة ما هو إلا متاع فان وقد جربت جميع الأمور.. وذقت جميع الطعوم فرأيت أن جميع هذه الأمور كلها سراب إذا بحثت عنه لم أجده..

يضرب هذا مثلاً لمن خبر هذه الحياة خبرة تامة.. وعرف خدعها وغرورها.. فرسم لنفسه طريقاً خاصاً في العزوف عنها.. وعدم الاغترار بخدعها.. ومتاعها.. وأحلامها الكاذبة... التي لا نتيجة لها.. ولا محصول من ورائها.. يكافىء الكفاح.. والتعب الذي يبذل في سبيل الحصول عليها...

قال الشاعر الشعبي حميدان الشويعر: ـ

أشوف عظامي توجعني وظهيري من حد حقبي

واهـجـوسـي تـسـري بـالـليـل	من خـوفـي مـوت بـطلبي
والـدنـيـا عـامـرهـا دامر	مـا فـيـهـا خـيـر يا عـربـي
صـدرت وطـويـت الـعـده	ويـعـقـبـني من كـان يـبـي

٣٤٨٢ ـ طِوَيْتْ عَنْ كُلْ الْمَوَارِدْ رْشَايَهْ

الموارد الآبار والرشا معروف وهو الحبل الذي تربط فيه الدلو. . ثم ينزل إلى قعر البئر لاخراج الماء. . والمعنى أنني توقفت عن ورود المشارب وطويت الآلات التي تستعمل من أجل ذلك لماذا؟!! لأن هذا الشخص قد جرب كل شيء وذاق من حلو الدهر ومره. . حتى شبع وروي ومل هذه الموارد فتركها. . أو هي تركته. . لأنه رأى أن هذا طريق لا نهاية له. . بينما حياة الإنسان محدودة بنهاية معروفة. . وهي الشيخوخة ثم الموت. .

يضرب هذا مثلاً لمن سئم ملذات الحياة. . فطلقها أو هي طلقته. . ثم تركها لمن يريدها. . ولمن يريد أن يجرب هذه الأمور كما جربها هو. .

قال الشاعر الشعبي عبد الله بن سبيل: ـ

أخذت لي في ماضي العمر سجات	يوم الهوى قـايم وأنا أتبـع هوايـه
يوم ان لي مع تلع الأرقاب صرفات	أبيـع وأشـرى بينهن بـالسعـايـه
الليل نجدع بـه مواعيـد وأصوات	ماخا شرا لو عـاد راعي الضوايه
واليوم شبت وتبت عن كل ما فات	وطـويت عن كل المـوارد رشـايـه

٣٤٨٣ ـ الطَّوِيلَهْ مَا نَقْدَرْهَا وَالْقَصِيرَهْ فِيهَا شَوْكَ

يعني النخلة الطويلة لا نستطيع الصعود إلى رأسها لارتفاعها. . والقصيرة لا نستطيع الوصول إلى ثمرتها لأن دون الثمره شوك يذود الطامعين عنها. .

يضرب مثلاً للعوائق المتنوعة التي تحول دون المرء ودون ما يريد الوصول إليه. . وقد قال ابن الرومي في شوك النخل: -

عذرنا النخل في ابداء شوك يذود به الأنامل عن جناه
فما للعوسج الملعون أبدى لنا شوكاً بلا ثمر نراه

٣٤٨٤ - الطَّوِيلْ هَبِيلْ

هبيل أي ناقص العقل. . ويظهر أن معظم الأقوال التي في القوم الطوال إنما أطلقها القوم القصار من باب النكاية والحسد على ما آتاهم الله من بسطة في الجسم، لأنه ليس كل طويل هبيل. . كما أنه ليس كل قصير حكيم. . صحيح أنها لا تجتمع للإنسان جميع خصال الكمال. . فالذي تراه كامل الظاهر قد يكون ناقص الباطن والذي يعطي مظهراً في الجسم قد لا يعطي مظهراً في العقل وقد نجد إنساناً دميماً قميئاً ولكنك إذا عاشرته رغبت في عشرته. . وإذا تحدث إليك سحرك ببيانه وإذا طلبته في الملمات وجدت شخصاً قوياً فيه شهامة. . وفيه نخوة. . وقد لا تجد هذه الصفات الحميدة في شخص له مظهر جميل. . وتقاطيع محبوبة. .

يضرب مثلاً لعدم الانخداع ببعض المظاهر الخلابة. . والاعتبار بحقائق الأمور وبواطنها. . لا بظواهرها. . .

٣٤٨٥ - طَهَارَةْ صْلِبي

الطهارة بمعنى النظافة والصلب هم قوم رحل من بقايا الصليبيين. . يعملون الصناعات الخفيفة والمعيبة عند العرب. . وهم معروفون بالتسامح في الدين والتسامح في النظافة. . والتسامح كذلك في أمور كثيرة غير ذلك. .

يضرب مثلاً لمن عرف بالاهمال أو التسامح في شأن من الشئون. .

الدينية.. أو الدنيوية.. لأنه من المعتاد أن من يعيش في البادية.. قليل النظافة بالماء.. لأن الماء نادر في الصحراء.. ولا يتوفر في كل وقت ولذلك فإن من يسكن البادية مضطر إلى قلة النظافة بالماء.. ولا سيما في أوقات الصلوات وهو أمر قد تسامح فيه الدين فمن لم يجد الماء فعليه أن يتيمم صعيداً طيباً..

٣٤٨٦ - طَهِّرْ وْلَيْدَكْ بِالْفَاسْ وَلَا تَحْتَاجْ لِلنَّاسْ

طهر وليدك أي أختنه والفاس ليس آلة للختان ولكن مطلق المثل يفضل أن يختن ولده بأي آلة حادة يملكها.. على أن يحتاج للناس ويطلب إليهم أن يعيروه آلة أو يقوموا له بعمل.

يضرب مثلاً للاستغناء عن الناس بأي شيء يملكه المرء مهما تحمل في سبيل هذا الاستغناء من مشقة وعناء...

٣٤٨٧ - الطَّيِّـبْ يِعْطِي حَقْ وَيَاخِذْ حَقْ

أي يأخذ حقه من الناس بالتي هي أحسب.. ويعطيهم حقوقهم في أوقاتها.. ويظهر أن بعض الناس قال إن فلاناً رجل طيب.. فأجابه سامعه بأن الطيب هو الذي يعطي الناس حقوقهم بلا مماطلة.. ويأخذ حقه منهم بالتي هي أحسن.. أما هذا الرجل الذي قيل عنه إنه طيب فهو لا يتصف بهذه الصفة لأنه يطالب بحقوقه بطريقة لا تليق.. ويبخس الناس حقوقهم.. ويماطلهم فيها.. فلا يكاد يدفع الحق إلا مكرهاً..

يضرب هذا مثلاً للعلامات التي يستدل بها على الناس الطيبين. وأنه ليس كل من قيل عنه إنه طيب يكون طيباً إذا لم تتمثل فيه صفات الطيب.. لأن الدين المعاملة.. معاملة المرء مع ربه.. ومعاملة المرء مع مجتمعه.. ومعاملة المرء مع أصدقائه..

٣٤٨٨ ـ الطَّيِّبْ مَا عَلَيْهْ وَسِمْ

الوسم هو العلامة التي توضع على الحيوان وهي عادة تكون بالنار لئلا تمحى. . ولكل قبيلة رمز خاص يضعونه على حيواناتهم حتى إذا سرقت أو ضاعت تعرف إذا صادفها صاحبها في أي مكان. .

وهذا يضرب مثلاً لمن لا تستطيع أن تجزم بأمانته ولا خيانته لأنه لا علامة تميز الأمين من الخائن والطيب من الخبيث. . وإنما يظهر ذلك عن طريق العشرة الطويلة. . في سفر أو بيع وشراء وأخذ وعطاء. . هنا يتضح الرجل الكريم من الرجل اللئيم. . الرجل المنصف. . من الرجل الأناني. . الذي يريد أن يأخذ ولا يريد أن يعطي. . يريد أن يستفيد. . ولا يريد أن يفيد. .

٣٤٨٩ ـ الطَّيِّبْ عِنْدْ ذِكْرِهْ

إذا ذكرت إنساناً بخير فإن من الأمور المألوفة أن لا تشعر إلا وهو عندك. . فتقول له إن الطيب يأتي عندما يذكر بالخير. .

يضرب مثلاً للأخيار يذكرون. . وبعد ذكرهم يحضرون. . يقال لمن جاء ذكره في أحد المجالس. . ثم لا يشعر الجالسون إلا بالشخص يدخل عليهم. . فيقال له هذا المثل. . إما من باب المجاملة. . أو يقال له على أنه هو الحقيقة. . وأن الشخص مذكور بالخير في كل مناسبة. . ومحبوب من جميع معارفه. .

٣٤٩٠ ـ طَيْحَةْ جْدَارٍ مْرَاوِسْ

الجدار هو الحائط والمراوس يعني المرتفع الذي قد تهيأ للسقوط منذ أمد بعيد. .

يضرب مثلاً لمن يندفع إلى الانهيار دفعة واحدة ليس فيها تدرج. . ولا اتزان. .

قال الشاعر الشعبي حميدان الشويعر: ـ

يا شيخنا اقبل عذر من جاك طايح	إلى الله ثم إليك والكف يابسه
أنا طايح طيحة جدار متساند	رفيع البنا ما توحي إلا تقايسه
وأنا زابن زبنة دريك من الظمأ	يوقف على الرقعي شفاياه يابسه
وأنا طايح طيحة هزيل مقصر	عدته الرعايا خايف من فوارسه
إلى طاحوا أولاد وايل طحت مثلهم	إلى عامل بالعدل والرأي رايسه
تموت الأفاعي وسمها في نحورها	وكم من قريص مات ما شاف قارسه

٣٤٩١ ـ الطَّيْرْ يِعْجْبِهْ وِصْوَاصِهْ

وصواصه يعني صوته الذي قد يكون مقبولاً لدى الآخرين وقد لا يكون.. ولكن كل طير معجب بصوته.. مسرور من ترديد تلك الأنغام التي يطلقها في فترات متوالية..

يضرب مثلاً لرضا الانسان عن نفسه.. واعجابه بما يصدر عنه.. بصرف النظر عن رأي الناس في هذه الأمور.. أو هذه الأصوات.. ولولا اعجاب الطيور بأصواتها وأغانيها وهديلها وهديرها.. لما كررتها في بعض المناسبات عدة مرات.. إنها تطرب لها ويغمرها السرور عند ترديدها.. ولولا ذلك.. لما تكرر منها ذلك..

٣٤٩٢ ـ الطَّيْرْ يِحْبَـلْ لِهْ وِيْصَادْ

يحبل له يعني توضع له الفخاخ فيقع فيها وتمسكه فيصيده أرباب الفخاخ.

يضرب مثلاً للرأي والحيلة.. وأنها تصنع المعجزات وتأتي بالمدهش.. وينال بها ما لا ينال بالقوة البدنية فبالحيلة تصاد الحيتان من البحر.. وتنزل الطيور

من الجو ويقبض على الوحوش الكاسرة بواسطة الشباك. . إنه العقل البشري الذي لا يزال يخترع الآلات. . ويتفنن في أنواع المصائد. . والمهلكات. . ويأتي في هذا المجال بما يشبه المعجزات. .

٣٤٩٣ ـ الطَّيْرْ يْصَادْ بِالْحِقَّهْ

الطير المقصود اسم الجنس أي إن جميع الطيور أو معظمها يصاد بالحقه أي الفخ. . يعني الطيور التي تحلق في الجو. . أو تقع على الأرض لكنها تطير إلى الجو إذا أحست بالخطر على حياتها. . الطيور هذه يتحايل عليها الانسان حتى يصيدها بالفخ. . وتكون في قبضة يده. .

يضرب هذا مثلاً للطرق الخفية التي ينال بها الإنسان مناه. . بالمكر والخداع واستعمال الحيلة حتى ينال مقصوده. . ويدرك مراده. .

٣٤٩٤ ـ الطَّيْرْ بِالطَّيْرْ يْصَادْ

يعني أنك لا تصيد الشيء إلا بشيء من جنسه فالذي يسعى لا يمكن أن يصيد الذي يطير. . ولذلك فلا بد للذي يطير من صيده بشيء يطير. . .

يضرب مثلاً لحسن التصرف في الأمور والاستعداد لكل شيء بما يناسبه. .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم: ـ

إن الحديد بالحديد يفلح

والعوام يقولون ان الطير بالطير يصاد. .

٣٤٩٥ ـ الطَّيْرْ أَبُو مَايبي

الطير المقصود به جنس الطير. . ومعنى أبو مايبي أي إنه إن شاء أقام في

الأرض التي هو فيها وان شاء حلق في الجو. . وان شاء سافر إلى المكان الذي يعجبه. . ثم بلغه في سويعات أو في أيام قليلات. . لأن قدرته على الطيران. . تجعله قادراً على أن يتصرف في أحواله المعيشية بحرية كاملة فلا حواجز تقف في طريقه. . ولا حدود تقفل في وجهه الأبواب ولذلك فهو حر طليق إن شاء الاقامة في مكان أقام فيه. . وإن شاء أن يرحل إلى مكان آخر رحل إليه. . دون أن تكون هناك موانع أو عقبات تحول دون تنفيذ رغباته. .

يضرب هذا مثلاً لما تتمتع به الطيور من حرية كاملة في التنقل أو الاقامة فيما يعجبها من أمكنة. وذلك لأن الله رزقها الأجنحة التي تطير بها. . وخفة الاجساد التي تساعدها على الحركة. . والتنقل من مكان إلى مكان في سرعة فائقة. . وجهد لا ارهاق فيه. .

٣٤٩٦ - الطَّيْرُ أَبُو مَا اخْتَارْ

يعني أنه ان شاء وقع قريباً وان شاء وقع بعيداً لأنه مقتدر ولأن المسافات بالنسبة إليه متقاربة فما عليه إلا أن يرتفع إلى فوق ثم يهوي إلى الجهة التي يريدها. .

يضرب مثلاً لمن لديه الوسائل الكفيلة بايصاله إلى ما يريد من قريب أو بعيد وأن هذا متوقف على اختياره ورغبته. . وقد أكثر المحبون من الأحلام والأماني أن يكونوا طيوراً. . أو تعيرهم الطيور بعض أجنحتها. . ليطيروا بها ويصلوا إلى أحبابهم النازحين. . .

٣٤٩٧ - طَيْرٍ فِـي قَفَصْ

يضرب مثلاً لمن لديه امكانيات ولكنها معطلة. . ومن عنده وسائل لنيل ما يريد. . ولكنه مغلوب على أمره مضروبة عليه الأسداد. . . فلا يتمكن من استعمال امكانياته ولا أن يستفيد من قوته إن كان لديه قوة. . أو سرعته إن كان لديه سرعة. . أو ذكائه إن كان لديه ذكاء. .

٣٤٩٨ - طَيْرَةْ قِرْقِرَةْ مِنْ عَسِيبٍ في عَسِيبْ

القرقرة طائر صغير في حجم العصفور أخضر اللون. . وأخذ اسمه هذا من صوته فهو يقرقر. . في حالة طيرانه وفي حالة وقوعه. . وهي لا تبعد إذا طارت بل تطير من عسيب في النخلة إلى عسيب يجاوره فيها. . . لا أدري هل هذه طبيعة من طبائعها. . أم ضعف في أجنحتها وقوة عضلاتها. . .

يضرب هذا مثلاً لمن كانت همته ضعيفة. . ونظره قاصراً لا يمتد إلى بعيد. . بل يكون نظره لا يعدو مواضع أقدامه. .

٣٤٩٩ - طَيْرَةْ جَعَلْ خِنْ بـطْ

الجعل هو الجعلان. . وهو نوع من الحشرات الكريهة المنظر. . وهو عادة إذا طار لا يذهب بعيداً لأنه ليس لديه قوة لتحمل الطيران البعيد الطويل وخن بط صوتان يمثل أحدهما صوت طيرانه والثاني يمثل صوت هبوطه أو سقوطه على الأرض عندما يريد الهبوط. . والجعلان حيوان قذر. . يعيش على القذارة. . وبالقذارة فأنت إذا كنت في الصحراء لتقضي حاجتك لم تشعر به إلا وهو يطير حولك. . ثم يسقط بالقرب منك ويبقى منتظراً حتى تنتهي. . فإذا انتهت مهمتك. . بدأت مهمته. . ومن الغريب أن قدماء المصريين يقدسون هذه الحشرة. . ويصورونها صوراً مجسمة. . ويقتنونها. . ولا أدري هل يجعلونها في معابدهم أم لا. .

يضرب هذا مثلاً لمن لا يبعد النجعة إذا طار ومن تجده دائماً حيث تكون القذارة. .

٣٥٠٠ - طَيْرْ شَلْوَى

الطير المراد به الصقر.. وشلوى يظهر أنها جبل ينجب الصقور الأصيلة.. أو أنه اسم لشخص.. يحب الطيور الأصيلة ويهتم بها ويعرف كيف يختارها ويربيها.. ويعلمها كيف تصطاد.. وكيف تعود إلى أصحابها إذا أخفقت في الصّيد..

يضرب هذا مثلاً للرجل الأصيل الذي يفيد أكثر مما يستفيد.. ولمن إذا سار إلى هدف وصل إليه.. وإذاهم بأمر نفذه.. بمهارة واتقان..

٣٥٠١ - طَيْرْ عْشَا ما عِنْدِهْ إلَّا الصَّرْصَرَةْ

طير العشا هو نوع من الطير لا يقوى على مقابلة أشعة الشمس ولذلك فهو لا يطير ولا يطلب رزقه إلا إذا اختفت تلك الأشعة..

والصرصرة هي صوته.. وليس عنده غير هذه الصرصرة.. فهو جبان رعديد....

يضرب هذا مثلاً لمن لا يكون لديه إلا الجعجعة والضجيج الذي لا ثمرة فيه ولا نفع..

٣٥٠٢ - طَيْرٍ مْكَسَّرْةٍ جِنْحَانِهْ

أي إنه لا يستطيع أن يطير.. فاسمه طير.. ولكنه فقد آلة الطيران.. فبقي

اسماً بدون مسمى.. قد فقد أقوى مقوماته وهي أجنحته..

يضرب هذا مثلاً للرجل الذي يرى أمامه طريق الخلاص.. ولكنه لا يستطيع سلوكه لأنه مسلوب القوى.. لا يستطيع أن يتحرك ولا أن يسلك طريق النجاة.. الذي يراه مفتوحاً أمامه..

٣٥٠٣ ـ طَيْرٍ عَلَى سْعَفَهْ

السعفه هي طرف عسيب النخلة والمعنى أنه لا شيء يربطه أو يشده إلى الأرض أو يشغله عن الرحيل من مكانه إلى مكان آخر قد يكون قريباً وقد يكون بعيداً..

يضرب مثلاً لمن لا يرتبط بأي روابط تشده إلى المكان الذي هو فيه بل هو على استعداد للرحيل في أي وقت يحس فيه بالخوف أو الخطر يهدد حياته.. أو يهدد ثروته.. أو يهدد شرفه وكرامته..

٣٥٠٤ ـ طَيْرَةْ عَنْقَا

العنقاء فيما يقال طائر كبير في حجم الجمل كان خطراً على الناس وعلى المساكن فطلب الناس من نبي الله داوود أن يدعو عليه بأن ينقطع عن العالم فدعا الله فطار هذا الطائر واختفى إلى الأبد..

يضرب مثلاً لمن يختفي فجأة ثم لا يعود ولا يرجى أن يعود..

٣٥٠٥ ـ طَيْرٍ طَارْ وْخَبَرٍ صَارْ

أي إن حادثة... وقعت.. وأحاديث سارت بين الناس فلا سبيل إلى ردها وتداركها لأن الكثير من الأمور.. إذا وقعت كان ردها عسيراً أو مستحيلاً..

يضرب هذا مثلاً لبعض الأحداث التي تقع والأحاديث التي تسير بين الناس وأنه لا سبيل إلا رد الأمور إلى مصادرها لأن هذا فوق قدرة البشر. .

٣٥٠٦ ـ طَيْرٍ مُبَـرْقَعْ

طير يعني صقر. . ومبرقع بمعنى موضوع رأسه في برقع وهو غطاء يفصل على قدر رأس الصقر بحيث إذا ألبسه لا يرى ما حواليه. . حتى لا يحاول الطيران إذا رأى بعض الطيور تطير في الجو. . فإذا خرجوا به إلى الصحراء. . ورأوا صيداً خلعوا ذلك البرقع من فوق رأسه. . ثم أطلقوه ليلحق بالصيد فيصيده. .

يضرب هذا مثلاً لمن لديه القدرة والقوة والرأي ولكنه مأخوذ على يديه. . وممنوع من أن يتصرف ويسعى ويكسب. . ويعمل الأعمال الكثيرة الناجحة. . لا بالنسبة إليه وحده ولكن بالنسبة إلى من حوله. .

٣٥٠٧ ـ طَيَّـرْ عَصَافِيرْ قَلْبِهْ

عصافير القلب كناية عن الاساءة إلى إنسان حتى يفقد صوابه فيتصرف بلا تعقل ولا اتزان.

يضرب مثلاً لمن يسيء إلى إنسان اساءة تثير الأعصاب وتذهب بالصواب.

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

طارت عصافير راسه

٣٥٠٨ ـ الطُّيُورْ عَلَى أَشْبَاهِهَا تَقَعُ

هذا مثل عربي قديم ولكنه لا يزال متداولاً حتى اليوم يضرب مثلاً لانجذاب الجنس إلى جنسه سواء كان التجانس جسمانياً أو خلقياً. . أو طور من أطوار الحياة التي يكون فيها تجانس بين شخص وآخر. . .

قال الشاعر الشعبي عبد الرحمن الربيعي :

تزى الجنس حول الجنس يا صاح مثلما طيور الهوى بالجو للجنس حايما
وإلى صرت ما تدري عن الأمر فاسبره وانظر لمن هو يحتذى في عزايمه
ومن لا يداري لا تداري خـاطره بع بالـرخا لامـه بما قـال سايمـه

(١٧)

حرف الظاء

ظ

ظ

ظ

ظ

ظ

ظ

ظ

ظ

٣٥٠٩ ـ الظالم يبلى بظالم

أي إن الظالم يسلط عليه من هو أظلم منه فيذيقه مثل ما أذاق الآخرين من ظلمه وجوره وعدوانه . .

يضرب هذا مثلاً . . في أن الله بالمرصاد لكل ظالم . . حيث يسلط عليه من يقتص منه في هذه الدنيا . . أما الآخر . . فإن لها حساباً اخر . . حيث لا يغادر صغيره ولا كبيره إلا أحصاها . . لأن حقوق الخلق لا يضيع منها شئ أما حقوق الله على العبد ـ ما عدا الشرك ـ فإن الله قد يغفرها ولذلك قيل في حكم الأوائل ثنتان لا تقربهما : ـ الشرك بالله والاضرار بالناس . .

٣٥١٠ ـ ظَاهِرْ شَاهِرْ

أي إنه يأتي الأمر المنكر . . أو الاعتداء المكشوف بشكل ظاهر . . ومشهور . . وعلى رؤوس الأشهاد لأنه معتد بقوته . . واثق من شجاعته . . يعلم أن أحداً لا يجرأ على مهاجمته أو النيل منه . . إما لقوته الشخصية . . أو قوته القبلية . .

يضرب هذا مثلاً لمن يتعمد عمل بعض الأمور المنكرة أو الاستفزازات المرذولة . . على رؤوس الأشهاد دون خوف . . أو حساب للعواقب وذلك اعتماداً على ما يتمتع به من قوة مادية أو قوة معنوية . . أو كليهما . .

٣٥١١ ـ الظَّاهْرِي يِزْهَى خْصُورْ وْمَفَاتِيلْ وَالدَّاخْلِي مَا يِعْلِمهْ كُودْوَالِيهْ

الخصور هي مجموعات من الخرز تنظم في خيط وتربط في اليد كالسوار

والمفاتيل هي نوع من الأساور الفضية التي تجعل كالحبال يبرم بعضها مع بعض حتى تكون كالحبل المفتول ثم تقوس بحجم الذراع وتجعل فيه للزينة. . ومعنى كود يعني إلا.. أي إن باطن هذه المرأة الجميلة المزينة بمختلف أنواع الحلي قد يكون طيباً مثل ظاهرها وقد يكون خبيثاً مقلقاً لا يطاق قربه. .

يضرب مثلاً للظواهر وأنها قد لا تتفق مع البواطن.

٣٥١٢ - ظَبْيُ الْقُوَيْطِيرْ إذَا رَمَيْتَهْ أعْمَاكْ بِالْطقَاعْ

القويطير هو موضع معروف في نجد والطقاع الضراط.

يضرب مثلاً للشيء الذي تريد منه الخير فيأتيك منه شر أو للشيء الشاذ الذي يستغرب حدوثه. . فليس من عادة الظبي أن يضرط. . ولا أن تكون فيه روائح كريهة. . بل هو طيب. . وكل ما يخرج منه طيب.

ويظهر أن الرامي لم يرم ظبيـاً. . وانما رمى حيواناً آخرَ توهمه ظبياً. . وهو ليس بظبي فصار ما صار. .

٣٥١٣ - ظَبِي رِمَّانٍ بْرِمَّانْ رَاغِبْ

رمان هذا مكان في شمال جزيرة العرب ويظهر أنه مكان قاحل والمعيشة فيه شاقة قاسية. . وقد وجد أحدهم ظبياً أي غزالاً يعيش هناك. . في حالة من السوء والضعف والهزال لا مزيد عليها. . ومع ذلك فإن هذا الغزال مقيم في هذه الأرض لا يحاول أن يهاجر منها إلى ما هو خير منها والسبب في ذلك الفتنة بمحبة الوطن. .

يضرب هذا مثلاً لمن يقيم في أرض غيرها أحسن منها. . وهذه الإقامة لا سبب لها إلا أن الشخص ولد فيها. . وتمام هذا البيت هو:

والأرزاق في نجد وهو مادرى بها

ويقال إن أحد المواطنين أخذ هذا الظبي . . من رمان ونقله إلى أرض طيبة مخصبة من أراضي نجد . . وعندما عاد إلى رمان مرة ثانية وجد هذا الظبي قد عاد إلى وطنه الأول . . وفضل العيش فيه على ما فيه من شظف العيش . . على العيش في بلاد الغربة . .

٣٥١٤ ـ ظَلَامْ الدُّورْ وَلَا ظَلَامْ الْجْحُورْ

الجحور جمع جحر . . وهو الحفرة في الأرض تأوي اليها الحشرات . . والحيات والعقارب . .

أي إن الظلام الذي تعرفه . . وتعرف ما فيه . . خير من ظلام لا تعرف ما بداخله . . من الاخطار ومن الحيوانات السامة الخطرة . .

يضرب هذا مثلاً في أن الأخطار والمجازفات تتفاوت بحسب ما تجر إليه من أخطار . . وأن الأمور المعروفة . . أخطارها . . أخف شراً من الأمور الخطرة المجهولة . .

٣٥١٥ ـ ظِلْ رَجُلْ وَلاَ ظِلْ شْجَرَهْ

يضرب مثلاً للمفاضلة بين شيئين يجمعهما اسم واحد ولكن منافعهما تختلف . . والفوائد التي تجنى من كل واحد منهما لا نسبة بينهما . . وظل الرجل ليس المقصود به الظل المعروف . . وإنما يقصد بظل الرجل رعايته وحمايته ونصرته في أوقات الشدائد . . وعونه في أوقات اللزبات . . فهو عون في أوقات الرخاء وسند وقوة في أوقات الشدة . .

٣٥١٦ ـ الظُّلْمْ ظُلُمَاتُ يَوْمْ الْقِيَامَهْ

أي إن الظلم يورث العار والنار . . فأهل الظلم عندما تتكشف لهم

الحقائق.. ويرون حصاد أيديهم يوم القيامة تسود وجوههم.. وتسود الدنيا والآخرة أمام أعينهم.. فيندمون ولات ساعة مندم..

يضرب هذا مثلاً للعواقب الوخيمة للظلم.. وأن صاحبه إذا تكشفت له الحقائق اسودت الدنيا في وجهه.. وندم على ما أسلف ولكن الندم لا ينفعه بعد فوات الأوان..

قال الشاعر الشعبي محمد العبد الله القاضي: ـ

وادرا العقوبة عن دعا كل مظلوم	عينه تنام وخالقه ما ينام
ولا تكترب يا ساهر بات مهموم	ترى الفرج عند اكتراب الحزام
ما الشر ميعاد ولا الصبر معدوم	والله جعل للصابرين احترام
وحلاوة ما فاتك من الدهر مدموم	فالبحث للغايب يزيد الضرام
والحلم هو والصبر له حد ورسوم	بحال وحال لو غضب ما يلام

٣٥١٧ ـ الظُّلْمْ يْخَلِّي الدِّيَارْ بَلاَقِعْ

يخلي بمعنى يترك.. وبلاقع يعني خاوية.. خراب ليس فيها ساكن..

وذلك أن كل ظالم يبلى بمن هو أظلم منه.. وهكذا تدب الفتن.. ويكثر القاتل والمقتول فيفنى البشر ويتفرق الأقوام خوفاً من الظلم والجور وسفك الدماء فتبقى ديارهم بعدهم خراباً يباباً.

يضرب هذا مثلاً لعواقب الظلم.. وما يخلفه من آثار سيئة.. وأحقاد مريرة.. ودمار عام للبلاد والعباد.. على حد سواء..

ولذلك قالوا إنه يكتب للدولة الكافرة العادلة من البقاء أكثر مما يكتب للدولة المسلمة الجائرة.. فالعدل أساس الملك.. والعدل أساس الخير والمطر والرخاء.. والظلم نار وشنار.. والعدل خير ورخاء واستقرار..

٣٥١٨ ـ ظُلْمْ الْعْدَا وَلَا ظِلْمْ الْقَرَايِبْ

أي إن الظلم إذا أتاك من مظانه . . فإنه ليس غريباً . . بل هو شيء متوقع . . يترقبه المرء في كل لحظة من لحظات حياته : ـ ويعمل على اتقائه . . ومقاومته . . وكفاحه . . أما ظلم الأقارب فهو الشيء الذي لا يتوقعه الإنسان فإذا وقع هذا الظلم من القريب كان وقعه أشد ايلاماً . . وأنكا سهاماً . . وأبلغ تأثيراً . .

يضرب هذا مثلاً لتفاوت الظلم ووقعه على النفوس وأنه من الأعداء والمنافسين أخف مما إذا كان من الأقارب والأصدقاء المحبين . . أو ممن تتوهمهم محبين . . ولذلك قال أحد القادة القدماء الكبار : ـ

اللهم اكفني شر أصدقائي . . أما أعدائي فأنا كفيل برد كيدهم الى نحورهم . .

٣٥١٩ ـ ظِلْمْ بِالسَّوِيَّهْ عَدْلٍ فِي الرَّعِيَّهْ

نعم ان المساواة في الظلم أي في الضرائب . . أو الجور هي عدل . . أما ان يخفف عن قوم . . ويزاد على قوم آخرين لا لمبرر مقبول وانما انقياداً للعاطفة فهذا يعتبر ظلماً مكرراً أي ظلم على ظلم . . .

يضرب مثلاً للمصيبة إذا عمت هانت . . وإذا خصت تضاعفت آلامها . . في نفوس من وقعت عليهم ! !

٣٥٢٠ ـ ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضْ

يضرب هذا مثلاً للجاهل يرشد الجاهل . . وللأعمى يقود الأعمى . . ويقال إن رجلاً رأى رجلين من العميان أحدهما مع الآخر . . في وضع مريب فاستشهد بهذا المثل وقال : ظلمات بعضها فوق بعض . .

٣٥٢١ ـ ظَلْمَا وْدَلِيلَهَا اللَّهْ

هذا يضرب مثلاً للطريق الخطر تسلكه معتمداً في ذلك على الآمال الطيبة في السلامة من أخطار هذا الطريق. . . وقد يكون هناك ضرورات تحدو هذا السالك إلى سلوك هذه المخاطر. . . وفي هذه الحالة يكون معذوراً. . . وقد لا يكون هناك ما يدعو إلى تلك المخاطرة. . فإذا أصيب فيها لامه الناس وحملوه وزر مخاطرته التي لا مبرر لها. . . والمرء قد يركب الخطر يضطره إلى ذلك ما هو أخطر منه. . من ظلم وجور. . أو من فقر وحاجة. . أو من جناية يجنيها. . وجريرة يرتكبها. .

٣٥٢٢ ـ ظَهَرْ لِلْجمَيْمَا قْرُونْ

الجميما تصغير جماء. . وهي العنز التي ليس لها قرون تدافع بها عن نفسها. . وهذا كناية عن الرجل الضعيف. . يتنمر. . والجبان يتظاهر بالشجاعة. . والذليل يظهر الجرأة ويهدد بالفتك والصراع. . وقد ورد في الحديث أن الله في يوم القيامة وعند الحساب والعقاب والثواب يقتص للجماء من ذات القرون. .

يضرب هذا مثلاً لمن كان معروفاً عنه الضعف ثم يتظاهر بالقوة. . ويهدد بالهجوم والانتقام. . إنه أمر غريب. . وحدث يدعو إلى العجب. . أن يتظاهر الضعيف بالقوة. . والجبان بالشجاعة. . والفقير المعدم بالمال والثراء. ولكن لا عجب فهذه الحياة تتقلب بأهلها. .فتخفض العالي وتعلي من سفل كما يقول الشاعر العربي القديم. .

٣٥٢٣ ـ ظْهُورْهَا حِرْزْ وِبْطُونْهَا كَنْزْ

ظهورها حرز. . الضمير يعود إلى الخيل. . وحرز بمعنى منجاة من

الأخطار. . وبطونها كنز يعني أنها تلد. . . فإذا ولدت فإنها تأتي بأولاد لهم قيمة ثمينة. .

يضرب هذا مثلاً لبعض الأشياء التي لها فوائد متعددة. . وجوانب من الفائدة كثيرة. . إذا توقف منها واحد استفدت من الجانب الآخر. . وقد تستفيد من الاثنين في وقت واحد أو أوقات متقاربة. .

(١٨)

حرف العين

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

٣٥٢٤ ـ الْعَاجِزْ يَعْلَمْ الْغَيْـبْ

لأنك إذا أمرته بأن يأتي بشيء من الأشياء قال إنه لا يوجد وإذا سألته عن أمر يتطلب بحثاً وجهداً أتاك بجانب الأمان منه حتى لا يكلف نفسه مشقة البحث.

يضرب مثلاً للرجل الكسول الذي يخبرك عن الأمر يتطلب السعي والبحث بجواب مصدره العجز عن البحث.. ولم يكن البحث والسعي مصدره..

٣٥٢٥ ـ الْعَاجِزْ مَا لِهْ مَرَهْ

مرة يعني زوجة.. والمعنى أن الكسول لا يمكن أن يحصل على مهر للزوجة التي يريد العيش معها.. أو أن معناه.. أن العاجز الكسول لا تقبله النساء لأن المرأة تريد الرجل القوي الذي يطعمها ويسقيها ويتولى أمورها ويحميها.. ويشرفها في المجتمع الذي تعيش فيه..

يضرب هذا مثلاً لآثار العجز السيئة.. وأن العاجز يحرم من أعظم مقومات الحياة.. وهي الزوجة.. وبالتالي يحرم من الأولاد الذين هم زينة الحياة الدنيا...

٣٥٢٦ ـ الْعَادَهْ عُضُــو

أي إن ما يعتاده الإنسان يصبح كجزء من جسمه لا يمكنه أن يتخلى عنه بطوعه واختياره.

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

انتزاع العادة شديد

٣٥٢٧ ـ الْعَادَةْ طَبْـعْ

إذا عود الإنسان نفسه على عادة من العادات أصبحت لديه طبيعة. . يصعب عليه التخلي عنها. .

يضرب مثلاً لمن عوّد نفسه عادة من العادات حتى تمكنت منه. . وصارت ملازمة له. . كما تلازمه يده أو رجله. . أو أحد أعضائه. . إنه قد يصعب عليه أن يتخلى عنه. .

٣٥٢٨ ـ الْعَارِفْ مَا يْعَـرَّفْ

هذا المثل تقوله لرجل يعرف حالك وما أنت فيه من الشدة التي قد ترى أن شرحها لا مبرر له لأنه معروف. . ولا داعي لشرح ما هو واضح ومعروف.

يضرب هذا المثل للأمر الجلي الواضح الذي لا يحتاج إلى إيضاح. . ولا يحتاج إلى أدلة تثبته. . لأنه شيء مشاهد. . ومعروف عند كل أحد. .

٣٥٢٩ ـ الْعَارِي مَا يْشَاوِرْ الْمِكْتَسِـي

يعني أن المحتاج المضطر لا يمكن أن تكون نظرته إلى الأشياء كنظرة المستغني.

يضرب مثلاً لاختلاف نظرات الناس إلى الأشياء بحسب حاجتهم واضطرارهم إلى تلك الأشياء فالذي عليه ولديه كسوة قد تعجبه بعض الملابس. . ولكن العادي يعجبه أي شيء إنه يريد كسوة. . أي كسوة يستر بها بدنه. . ويجمل بها نفسه. . حتى ولو كانت ليست في المستوى الذي يتمناه ويتوق إليه. .

٣٥٣٠ ـ عَاشِـقْ رُوحِـهْ

روحه يعني نفسه. . والعشق هو الحب والاعجاب. .

يضرب مثلاً لمن يرى في نفسه صورة كاملة للجمال والحسن ويبالغ في هذه المظاهر مبالغة تلفت النظر. . وتدعو إلى العجب. . وقد يسمى هذا غروراً. . وقد يسمى ازدواج شخصية ان صحت هذه التسمية بمعنى أن المرء يجرد من نفسه شخصاً آخر فيحب أحدهما الآخر. . بطريقة تلفت النظر إلى هذه الظاهرة الغريبة. .

٣٥٣١ ـ عَاشِـقْ وْمَعْشُـوقْ

العشق هو ضرب من ضروب الحب. . فالحب درجات منه العنيف ومنه المعتدل. . منه الجارف ومنه الهادي. . ولكل نوع من أنواع الحب اسم. . وهذه الأسماء لأنواع الحب كثيرة ليس هذا موضع تعدادها. .

ومعنى المثل أنه حب متبادل بين شخصين والعادة أن العشق لا يكون إلا في العلاقات العاطفية.

يضرب هذا مثلاً للحب المتبادل. . والأهواء المتفقة. .

٣٥٣٢ ـ عَاصٍ اللَّهْ عَلَى بَصِيرَهْ

يضرب مثلاً لمن يرتكب الخطيئة عن علم وبسابق اصرار. . وهذا من المعروف أنها لا تجدي فيه موعظة. . وإنما تردعه القوة. . ويوقفه عن هذه المعصية العقوبة الرادعه. . وقد توقفه العقوبة وقد لا توقفه فقد يعمل ما يعمل سراً. . ثم يبالغ في الاحتياط فلا يطلع على معاصيه ومخازيه أحد. . وفي بعض الحالات قد يعصي المرء ربه نهاراً جهاراً. . ولا يبالي بأحد حتى ولو علم أن الناس يعرفون عنه هذه المعاصي..لماذا لأنه لا يبالي بالناس. . لأنه يرتكز على قوة تحميه منهم. . أو لأنه متهتك لا يفكر في عواقب الأمور. . أو لأنه مصاب بلوثة في عقله حتى صار لا يفكر في عواقب الأمور. . إن أسباب المعاصي كثيرة. . وقد يكون بعضها عن جهل... وقد يكون بعضها بدوافع غريزيه قاهرة يفعلها المرء مع نية التوبة. . وقد

يكون بعضها عن علم واصرار وعدم مبالات. . وهذا هو ألعنها. . وأخطرها على الانسان. .

٣٥٣٣ ـ عَافَتْ الْبَطْحَا الْمَا

عافت بمعنى شبعت ورويت فصارت لا تقبل الماء بعد أن كانت تشربه فلا تروى منه.

يضرب مثلاً للاستغناء والاكتفاء في بعض الأمور أو لمن كان في حاجة ماسة إلى أي شيء. . وبأي شكل من الأشكال. . ثم تغيرت الأحوال. . فصار لا يقبل أي شيء. . وإنما يقبل بعض الأمور التي توافق مزاجه فقط. . وقد كان سابقاً يقبل كل شيء. .

٣٥٣٤ ـ الْعَافْيَهْ نِسْنَاسْ وَالْوَجَعْ كَبَّاسْ

العافيه أي الصحة بعد المرض. . ونسناس أي أنها تأتي شيئاً فشيئاً. . بمعنى أن العافية لا تأتي دفعة واحدة. . والوجع يعني المرض وكباس بمعنى أنه يأتي دفعة واحدة. . وبضغط شديد. . أي إن الصحة تأتي قليلاً قليلاً بخلاف المرض فإنه يصيب المرء دفعة واحدة. .

يضرب هذا مثلاً لطبيعة الصحة والمرض واختلاف طريقتهما حينما يقدرا على الانسان. . وأن أحدهما يضرب بكل قوة. . دفعة واحدة والآخر يتسلل إلى الجسم بالتدريج. .

وقد يراد بالمثل أن الشر أكثر من الخير وأشد فتكاً وأنكى ايلاماً بينما الخير يتسلل بهدوء وبشكل تدريجي قد لا يحس به صاحبه. . ولا يحس به من حوله. .

٣٥٣٥ ـ الْعَافْيَهْ مَا تِنْجِحِـدْ

يعني أن الصحة واضحة ليست خفية فالرجل الصحيح يأكل ويشرب

ويتحرك حركة قوية. . وهذا بخلاف المريض فهو لا يأكل ولا يتحرك إلا حركة ضعيفة. .

يضرب هذا مثلاً للشيء الذي إذا وجد ظهرت آثاره بمختلف الأشكال والتصرفات. . حتى ولو تظاهر المرء بعكسه. . فإن ذلك لا يخفى على الناس. . لأن الصحة لها مظاهر وعلامات. . والمرض له مظاهر وعلامات. .

٣٥٣٦ ـ الْعَافِيَـهْ مْدَوَّرَهْ

العافية هي السلامة من الخصومات. .السلامة. . من الأحقاد. .ومدوره.. بمعنى أن معظم الناس يبحث عنها ويلجأ إليها. . لأن الخصومات تجر الويلات وتجر الحروب. . وتجر سفك الدماء. . فهي مغامرة مجهولة عواقبها. . ومجهولة نتائجها. . ولا يقدم عليها إلا قصير النظر محدود الادراك. .

يضرب هذا مثلاً لمسالمة الناس وعدم اثارة الفتن والأحقاد التي قد تكون عواقبها وخيمة على الطرفين. . . لأن الحروب والفتن يخسر فيها الغالب والمغلوب على حد سواء ولذلك لا يقدم عليها إلا جاهل مغرور مصير النظر. . محدود الادراك. .

٣٥٣٧ ـ الْعَافْيَهْ فِي أَطْرَافْ الْجُوعْ

لأن الشبع يورث التخمة والتخمة تورث كثيراً من الأمراض كما أن كثرة الأكل تخلف بعدها كثيراً من الفضلات التي ينشأ عنها كثير من الآلام والأوجاع. .

يضرب مثلاً لفضائل الاقتصاد. . وتناول الأشياء بحكمه وبمقادير معينة ومعقولة. . وعدم الاسراف حتى في الأمور النافعة. . لأن الاسراف يجر إلى الاتلاف ولذلك قال بعض الحكماء ان الذين يموتون بالتخمة أكثر من الذين يموتون بالجوع. . وورد في الحديث أو الحكم قوله نحن قوم لا نأكل حتى نجوع. . وإذا أكلنا لا نشبع. .

٣٥٣٨ ـ الْعَافْيَهْ تَدْخِلْ مَعْ جَبْ الإِبْرَهْ

جب الإبرة ثقبها. . والمعنى أن العافيه والشفاء تأتيك قليلاً. . قليلاً. . ومن حيث لا تشعر. . بخلاف المرض. فإنه يهجم هجوماً عنيفاً. . ومفاجئاً؛ فالصحة كالنسيم يتسلل إلى الجسم هادئاً رفيقاً. . والمرض كالعاصفية العاتية. . التي تقصم وتحطم كل من يعترض طريقها. .

٣٥٣٩ ـ عَاقِـلْ الْمُرَّهْ

المرة قبيلة معروفة من قبائل العرب الأصيلة العريقة الشهيرة قديماً وحديثاً. . وعاقل المره كما يرويه الرواة هو شخص قد ربطت يداه ورجلاه خوفاً من بطشه. . خوفاً من اعتداءاته. . خوفاً من تجاوزه الحدود. . ويقال إن رجلاً سأل بني مرة فقال أين عاقلكم؟!. فأشاروا إلى رجل مكبل بالأغلال فقالوا هذا هو أعقلنا. . قد يكونون قالوا هذا الكلام من باب الاستهانة بالسائل وتضليله عن الجواب الصحيح. . فكأنهم قالوا له إننا كلنا مجانين فاحذر أن تتحرش بنا. . واحذر أن تعتدي علينا. . واحذر أن تنازعنا في شيء من الأمور التي نرى أننا الأحق بها. . فإننا كلنا لولا الأربطة الاجتماعية أو القبلية لامتدت أيدينا إلى من تحرش بنا بما يسوءه. . وقد يكون هذا المثل ألصق بهذه القبيلة الصاقاً وهذا شيء كثير ومعروف بدافع التنافس بين القبائل. . ودس بعض الكلمات في حق بعضهم من باب الحط من قدرهم. . إما فكرياً. . أو عقلياً أو جسدياً. .

يضرب هذا مثلاً لبعض الأمور الشاذة التي قد يستغربها بعض الناس. . ولكنها أمر عادي عند من ألفها. . أو للجماعة يكون أفضلهم هو أخبثهم. . وأكثرهم شراسة وشراً. .

٣٥٤٠ ـ الْعَاقِـلْ رِفِيقِهْ مِسْتَرِيحْ

العاقل رفيقه مستريح لأنه ينصفه. . يعرف ما له وما عليه. . يعرف ما يذاع

من أسرار الأصدقاء.. وما يجب كتمانه.. يعرف حق الصديق في أوقات الشدائد..

أما ناقص العقل فهو بخلاف هذه الأوصاف كلها فقد يذيع عن حسن نية ما يضر بصديقه.. وقد يرى لنفسه حقوقاً أكثر مما يستحق.. وقد يورط صديقه في أمور يصعب الخلاص منها.. إن المغفل قد يجني على نفسه وعلى صديقه من حيث لا يشعر.. وشخص مثل هذا يكون البعد عنه.. خير من القرب إليه..

يضرب هذا مثلاً لحسن اختيار الأصدقاء واختيار العقلاء.. والبعد عن المغفلين والبهاء.. أو المصابين بداء الغرور والكبرياء.. فالغرور والكبرياء مر آفات بعض الأصدقاء..

٣٥٤١ ـ عَاقِلْهَا جَاهِلْهَا

عاقلها... أي إن الرجل الكبير في السن الذي من المفروض أن يكون أعقل القوم.. صار ضد ذلك.. فهو أجهلهم وأكثرهم نزقاً.. وتهوراً.. وتجاوزاً للعرف والعادة..

وهذا طبعاً أمر غريب وشاذ لأن الشيء المنطقي أن يكون الكبير هو أعقل القوم وأبعدهم نظراً.. وأكثرهم حكمة واتزاناً..

يضرب هذا مثلاً لبعض الأشخاص أو بعض الأقوام الذين يكون كبارهم في السن أو كبارهم في قيادة العشيرة.. هم أكثر القوم جهلاً وأقصر الناس نظراً.. واتباعاً لسنن الحكمة والاتزان..

٣٥٤٢ ـ الْعَاقِلْ لَوِّحْ لِهْ وَالْجَاهِلْ طَوِّحْ لِهْ

يعني أن العاقل إذا أخطأ فابعث له اشارة خفيفة سترشده إلى طريق

الصواب.. أما الجاهل فلا تكفيه الاشارة بل لا بد من شيء محسوس ترميه به لتنبهه إلى الطريق الخاطىء الذي يسير فيه...

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

العبد يقرع بالعصا والحر تكفيه الاشارة

٣٥٤٣ ـ الْعَاقِلْ خَصِيمْ نَفْسِهْ

المعنى أن العاقل ينصفك من نفسه لأنه يعرف حقوق نفسه ويعرف حقوق الآخرين.. ولا يمكن أن يظلم لأنه يعرف أن عاقبة الظلم وخيمة..

يضرب مثلاً لفضائل العقل وأنه يفيد صاحبه.. ويفيد من له علاقة بصاحب العقل أيضاً.. والعقل زينة في المحافل.. ومنجاة من ركوب الأخطار.. ومبصر للخروج من المآزق.. إنه الجوهر الفرد الذي يمتاز به الإنسان عن جميع المخلوقات.. وما خلق الله خلقاً أكرم عليه من العقل.. فبه يأخذ وبه يعطي وبه يحاسب وبه يعاقب..

٣٥٤٤ ـ عَاقِلْهَا مْهَنَّـا

عاقلها يعني قد ربط يد الناقة حتى لا تهرب.. شخص يسمى مهنا.

يضرب مثلاً لمن يسند المسئوليات إلى غيره ويتخلى عن خيرها وشرها.. أو أن المراد به العمل المتقن أو العمل الرديء الذي يكون فخره أو خزيه على من عمله؛فالذي أطلق المثل قد تخلى عن مسئولية هذا العمل.. وألصق المسئولية بغيره..

٣٥٤٥ ـ عَاقِـصْ وْوَاقِصْ دَايِمْ تْرَاقِصْ

العاقص والواقص أنواع من الآلام التي تعتري المجرم.. أو المسيء.. إما

في أمعائه أو أعصابه أو نفسيته.. وتراقص أي دائماً تتطلع وتتحرك وتترقب.. وتتخوف..

يضرب مثلاً للمريب.. وأنه دائماً يكاد يقول خذوني.. ويكاد يدل على نفسه بحركاته وسكناته وقلقه النفسي!! ووضعه غير الطبيعي..

٣٥٤٦ ـ الْعَامِلْ يْحَاكِي الرَّايِسْ

العامل هو الذي يسوق المواشي لاخراج الماء من البئر.. والرايس هو الذي يوجه الماء إلى الزرع ويتولى تقسيمه وتوجيهه إلى الجهات المحتاجة إليه..

يضرب مثلاً للأمور المتقاربة المرتبط بعضها في بعض بحيث لا يفصل بينها إلا حواجز لا تذكر..

وقد يراد به تشابك المزروعات وتقاربها وامتدادها إلى مسافات طويلة وعريضة..

٣٥٤٧ ـ عَانْ اللَّهْ مَنْ يِعِينْ

عان الله أي أعان الله من يعين خلقه.. والمعنى أنني أدعو الله أن يساعد من يساعد الناس.. وأن يسهل أمور كل من يسهل أمور الناس.. ويبذل ماله أو جاهه في حل مشاكلهم وتفريج كرباتهم..

يضرب مثلاً في أن من يعين الناس يدعون له بالعون.. ومن يحل مشاكلهم يدعون له بحل مشاكله التي قد تعترض طريقه في الحياة.. لأن الجزاء من جنس العمل.. والخلق عيال الله فأحبهم إليه أبرهم بعياله..

٣٥٤٨ ـ الْعَانِجْ وَالْوَانِجْ

العانج والوانج كلمتان تدلان على تضارب الآراء.. واختلاط الأفكار..

بحيث لا يهتدي المرء معها إلى الصواب. . ولا يعرف طريق الخلاص. . مما وقع فيه من خطوب وشدائد. . تسد عليه منافذ الأفق وتجعله يحتار. . ولا يعرف طريق النجاة. .

يضرب هذا المثل للرجل تدهمه الشدائد وتتوالى عليه الملمات حتى تجعله في حيرة من أمره. . لا يعرف أين يتجه. . ولا كيف يخرج من تلك الدوامة التي يعيش فيها. .

٣٥٤٩ ـ عَاوِنْ رِفِيقَكْ وَلَوْ بِالنَّقْنَقَهْ

النقنقة هي الصوت الذي يشبه صوت الضفادع. . ضعيف ولكنه مستمر. .

يضرب مثلاً للعون الضعيف وأنه خير من لا شيء إنه أضعف العون. . أضعف الإيمان بحقوق الصحبة والاخوان. .

٣٥٥٠ ـ الْعَايِرَهْ مِنِ الْغَنَمْ لَكْ وَالاَّ لِلذِّيبْ

العايرة الضائعة. . التي أخطأت طريقها الطبيعي وهو أن تكون في وسط الغنم. . وفي حماية الراعي. .

يضرب هذا مثلاً للشيء الذي للغير. . ولكنه يحل لك في ظروف خاصة. . لأنه في حكم المعدوم بالنسبة لمالكه. . فهو إما أن يأكله الذئب أو تأكله أنت. . ولا شك أن البشر أحق من الذئاب. .

٣٥٥١ ـ عَبَاتِـي وَأَنَا فِيهَا

هذا المثل قاله رجل كان راكباً على راحلته مع رفقته. . وكانوا يسيرون في الليل فغلب عليه النوم وسقط من فوق راحلته وسمع رفاقه صوت السقوط فقالوا يا فلان ما الذي سقط فقال انها عباتي وأنا فيها. . لقد غالط نفسه وغالط رفاقه وقال

ان الذي سقط هو عباءته وهو فيها . .

وهذا يضرب مثلاً لمن يلف ويراوغ عن الحقيقة . . لأن الحقيقة مؤلمة . . ولا يستطيع التصريح بها . . ومواجهتها . . إلا الشجعان من الرجال. أما الجبناء فهم الذين يتهربون من الحقائق . . ويراوغون . . ويلفون ويدورون . . ولكنهم في آخر الأمر ينكشفون . .

٣٥٥٢ ـ الْعَبْـدُ اسْتَنْكَرْ أَحَدَا اخْصَاهْ

العبد المراد به المملوك . . ويقال إن أحد المماليك انكمشت احدى خصيتيه في بطنه مع البرد . . وألف المملوك أن لا يرى إلا خصية واحدة . . وعندما أحس بالدفء نزلت تلك الخصية فصارت مع أختها فاستنكرها واستغرب وجودها وشكا ذلك لأحد أصدقائه . .

فأشاع هذا الصديق تلك الشكوى حتى صارت مضرباً للمثل . .

يضرب هذا مثلاً لمن يستنكر شيئاً مألوفاً قد تعارف الناس عليه بحيث لا ينكره إلا من أصيب بلوثة في عقله . . أو اختلال في تفكيره حتى صار لا يميز بين هذا أو ذاك . .

٣٥٥٣ ـ الَعَبْدْ عَبْد وَلَوْ طُوِّقْ مِنَ الذَّهَب

يعني أن الإنسان يبقى على أصله . . فالزينة والحلي والتزويق لا يغيره عن أصله . . ولا يغير من طباعه . . ولا يرقى بعقليته إلى مستوى أفضل بل يبقى على أصله . . ويتصرف بحسب طباعه وتربيته . . والمراد بالعبد الانسان المملوك الذي يباع ويشترى كما تباع البهيمة وتشترى ويظهر أن هذا الوضع الاجتماعي الذي يعيش فيه المماليك . . يجعلهم يتأقلمون معه . . ويعيشون بِلاَ هَمٍّ ولا تفكير . . ولا محاولة لاستعمال عقولهم وأفهامهم إلى مستويات أعلا . . لأن الناس ينظرون

إليهم نظرتهم إلى الحيوانات الأليفة ..والعبيد أو المماليك لا يستطيعون أن يغيروا من هذه النظرة. . ولذلك فهم يعيشون كما يراد لهم. . لا كما يريدون. .

يضرب هذا مثلاً في أن التزويق والحلي لا يرفع درجة الإنسان. . ولا يغير من طباعه شيئاً. .

٣٥٥٤ ـ الْعَبْدْ عَبْدٍ وَلَوْ غِسِّلْ بِشْنَانْ

الشنان هو حبيبات صغيرة من ثمار الأشجار خشن وفيه شيء من الرغوة. . كان يستعمل للتنظيف بدل الصابون قبل أن يوجد الصابون. . والتايد وما أشبههما. .

يضرب مثلاً للأمور الأصيلة وأنه لا يزيلها ما يزيل الأشياء الطارئة. . من الأوساخ. . وما أشبهها من الاصباغ. .

٣٥٥٥ ـ الْعَبْدْ فَاحْ صْنَانِهْ بِيعُوهْ يَا عِمَّانِهْ

العبد المراد به المملوك. . والصنان هو الرائحة الكريهة التي تنبعث من ابطي المملوك عندما يهم بجريمة. . أو يصمم على الفتك بأحد أعمامه أو ملاكه. . والمعنى أن العبد المملوك قد هم بجريمة. . فتخلصوا منه وبيعوه. . قبل أن ينفذ جريمته ويفتك بضحيته. .

يضرب هذا مثلاً لحسم الشر قبل أن يقع وتدارك الأمور قبل أن تتعقد. . لأن العبد إذا قتل سوف يقتل. . فتكون خسارة من الجانبين خسارة من قتل من أسياده. . وخسارة قيمة العبد التي دفعت فيه وهذا بخلاف المبدأ البوليسي الذي يقول للمجرم! أنه مهمتك (أي القتل) لتبدأ مهمتي (أي التحقيق في الجريمة. .

٣٥٥٦ ـ الْعَبْدْ عَبْدٍ هَافْيَاتٍ عْمُوقِهْ

هافيات أي قاصرات وعموقه أي أصوله وجذوره. . والمعنى أن العبد

المملوك لا يعرف له أصولاً كريمة يحافظ على سمعتها ويصون شرفها.. بل هو مقطوع من شجـرة فإذا هم بجريمة نفذها دون أن يفكر في عواقبها وما تخلفه من سمعة سيئة.. تلازمه طيلة أيام حياته..

يضرب هذا مثلاً للأصول الكريمة وأنها تصون أهلها من ارتكاب بعض الرذائل.. بينما الأصول الوضيعة لا يفكر أصحابها في صيانتها.. ولا يحافظون عليها من قالة السوء.. والسمعة السيئة...

قال الشاعر الشعبي محمد بن لعبون: -

العبـد عبـد هـافيـات عمـوقـه	إن جاع باق عمومته وان شبع ماق
والحـر صـريـر فعنـه سبـوقـه	والبـوم يلعي بين الأسـواق خفـاق
بـع بالهجير وصـال حي تشـوقـه	وإلا عسـاهـا للرزايـا بـتيـفـاق
دار بهـا الـوالـد كثير عقـوقـه	واللي يعقـونـه مصلين الأشـراق
راعي الـوفـا منهم عميله يبـوقـه	تـلقـاه حـلاف مهيـن ومـلاق

٣٥٥٧ ـ الْعَبْدْ فِي دِبْرَةْ مَوْلَاهْ

العبد المراد به المخلوق سواء كان امرأة أو رجلاً.. ودبرة مولاه أي إنه لا يتصرف في أموره حسب ما يحب ويهوى.. بل إن له مدبراً يسيره إلى حيث أراد.. وكيف ما أراد.. فالمرء يريد الغنى.. ولكنه قد يعيش فقيراً.. ويريد الصحة.. ولكنه قد يعيش مريضاً ويريد الشرف والسمو.. ولكنه قد يعيش صغيراً حقيراً مغموراً بين الأقوام.. والخلاصة أن الإنسان لا ينال كلما يريد.. ولا يعطى كلما يطلب.. وقد يسلك طريقاً يريد أن يجني من ورائه خيراً فينعكس عليه الأمر فلا يجني إلا شراً..

يضرب هذا مثلاً في أن الانسان تحكمه نواميس هذا الكون.. ويخضع لأمور مقدرة عليه لا يمكنه الفكاك منها.. مهما حاول ذلك..

٣٥٥٨ ـ الْعَبْدْ فِي التَّقْدِيرْ وَاللَّهْ فِي التَّدْبِيرْ

يضرب مثلاً في أن الإنسان لا ينال إلا ما قدر له أن يناله. فإذا اتفق تقدير المخلوق وتدبير الخالق نجح المرء في مسعاه وإذا اختلفا فالذي يريده الخالق هو الذي يكون مهما أجهد العبد نفسه في تفادي وقوع خلاف ما أراده الخالق. .

قال الشاعر الشعبي حمود الناصر البدر:

العبد ما عن ما قسم له مهرب ... لو كان ترجيه الكواكب يحدرا
ما خير المخلوق والله قادر ... الثابت ان العبد خلق مسيرا
ولا بالعقل نيل المطالب يدرك ... ولا بالعقل منوال رزق يذكرا

٣٥٥٩ ـ عَبْـدِكْ عَلَى عَهْدِكْ

يضرب مثلاً للمحافظة على العهد. . والوفاء للأصدقاء الأول. . والثبات على المبدأ أو الطريقة التي كان المرء يسير عليها في سابق أيامه. .

وهذا بخلاف بعض الناس الذين يغيرهم البعد. . أو يغيرهم المال والثراء. . أو تغيرهم المراكز الحكومية. .

وأكثر ما يغير الناس المال والجاه. . ولذلك قال الأولون ان المرء إذا اغتنى بعد فقر نكب ثلاثة: زوجته يتزوج معها ثانية وثالثة. . وصديقه فإنه يترفع عنه... وداره فإنه يهدمها ويبنيها من جديد. .

٣٥٦٠ ـ الْعَبْدْ مْسَيَّـرْ مَا هُو مْخَيَّرْ

العبد المراد به الإنسان من ذكر وأنثى. . ومسير يعني أنها تسيره الأقدار. . فليس كلما يريده يكون. . وليس كلما طلبه حصل عليه. . فهو قد يريد أمراً من الأمور فتسيره الأقدار إلى غير ما يريد. . فالإنسان مرسوم له مساره. . ومكتوب له رزقه. . فلا يحصل له إلا ما قدر عليه. .

وهذا لا يمنع أن يكون له شيء من الاختيار ولكنه مرسوم له مسار. . والواقع أن أمور القدر أمور شائكة. . لا يحسن التعمق فيها. . بل على المرء أن يعمل. وكل ميسر لما خلق له. .

يضرب هذا مثلاً في أن لهذا الكون مدبراً حكيماً يصرف أموره. . وأن على العبد أن يرضى ويسلم بما قدر له. .

٣٥٦١ ـ الْعَبْدْ وَمَا يَمْلِكْ لِسيدِهْ

وهذا المثل يشير إلى ضرب من ضروب العبودية. . بين بني البشر وقد يقال للتواضع. . فإذا رأى عندك شخص أكبر منك ما يناسبه فإنك تعرضه عليه وتقول هذا المثل. .

قال الشاعر الشعبي ابراهيم بن جعيثن:

صرت له عبد وهو لي صار سيد	يوم قلبه صافي شفق ودود
لا ومجري الما عقب ما هو جميد	داير الأفلاك باعوام تعود
إنني ما أنساه لو كثر الوعيد	أو لجا جسمي بمطوي اللحود
لا يمي بصويحبي جعله فقيد	وبالحشر يبعث مع أصحاب الخدود

٣٥٦٢ ـ الْعَبْدْ هَامَّهْ. . وَالسَّيْلْ هَامَّهْ

العبد المراد به المملوك. . والهامه هو الذي إذا أقدم على عمل لم يحجم عنه مهما كانت النتائج. .

والسيل كذلك فهو إذا جار دمر وخرب وجرف كلما يجده في طريقه. .

يضرب هذا مثلاً لبعض الأمور أو التيارات التي لا يمكن أن يقف المرء في طريقها. . بل الحكمة تقضي بأن يبتعد المرء عن طريقها حتى تمر. . ثم يعالج ما خلفته من أضرار. . وما سببته من دمار. . كالتيارات الفكرية. . أو التيارات

الاجتماعية. . فإن المرء لا يستطيع الوقوف في وجهها. . لأنه إن وقف في وجهها جرفته. . وسارت به في طريقها. . أو حطمته وعطلته عن السير في طريقه. .

٣٥٦٣ ـ الْعَبْدْ يُومَرْ وْيِنْهَى

العبد المراد به المخلوق. . وقد يكون المقصود به العبد المملوك يومر بمعنى يؤمر بفعل شيء وينهى عن فعل شيء آخر.

يضرب مثلاً في أن الإنسان مسير لا مخير. . وأن ما يصيبه من خير أو شر. . نجاح أو فشل هو مقدر عليه لا مفر له منه ومن معاني هذا المثل أن المرء يجد نفسه مندفعاً لبعض الأمور اندفاعاً جارفاً. . لماذا؟. إنه قد لا يعرف جميع الأسباب التي دفعته إلى مساره. .

وقد يجد نفسه فاتراً بالنسبة إلى أمور أخرى وهو لا يعرف أسباب هذا الفتور. . إن هناك نواميس وأسراراً هي التي توحي بذلك إليه. .

٣٥٦٤ ـ عَبَسْ مِقْـلَاعْ

المقلاع هو آلة تصنع من الحبال وترمى بها الحجارة لصيد الطُيور او ضرب الأعداء والعبس هو النوى الذي يوضع فيه ثم يرمى به فهو يتفرق. . ويذهب أشتاتاً. .

يضرب مثلاً للتفرق الذي قد لا يكون بعده لقاء وقد يضرب هذا المثل لتشتيت الأعداء وتفريق جمعهم بقوة هي أقوى منهم وأشد فتكاً. .

٣٥٦٥ ـ عْتَيْبِهْ مَا تِبِيعْ التَّمِرْ

عتيبة قبيلة كبيرة من قبائل نجد وهي لا تبيع التمر إما لأنها تترفع عن ذلك لأن المتاجرة في هذه الأمور في نظر ابن الصحراء دليل على العجز والخمول وعدم

الطموح إلى معالي الأمور. . أو لأن التمر شيء لذيذ وخفيف المحمل. . ولا يحتاج إلى بذل شيء من الجهد لتهيئته للأكل فهو جاهز للأكل في كل ساعة وهو لذيذ ومفيد ولا سيما مع اللبن والزبد. .

يضرب مثلاً للشيء الثمين الذي لا ترغب أن يملكه غيرك. . وإنما ترغب أن يكون لك لتبربه نفسك. . ومن تحب ولذلك يقول المثل الآخر «لو التمر عند البدو ما باعوه» أي إن التمر لو كان يملكه رجال البادية لما باعوه على أحد ولاختزنوه لديهم. . وخصوا به أنفسهم ومن يعز عليهم. .

٣٥٦٦ ـ عَثْرَتْكْ بْرِجْلِكْ وَلاَ عَثْرَتْك بِلْسَانِكْ

المعنى أن عثرة الرجل شيء مادي يزول في ظروف معينة وقصيرة قصر بقاء الأمور المادية أما عثرة اللسان فهي تتعلق بالأمور المعنوية التي يكتب لها البقاء والتأثير مدة طويلة. . قد يتضاعف فيها تأثيرها وتزداد آثارها السيئة وقتاً بعد وقت. . حتى لا يستطيع أن يمحوها الزمن. .

يضرب هذا مثلاً للشر يكون بعضه أهون من بعض. أو للأمور المعنوية وأنها أنكا من الأمور المادية. .

ولذلك قال الشاعر العربي القديم: ـ

فعثرته من فيه ترمي برأسه   وعثرته بالرجل تبرى على مهل

٣٥٦٧ ـ عَجَاجْ وْماً هَمَاجْ

العجاج هو التراب المختلط بالهواء. . والماء الهماج هو المر الذي لا يستساغ شرابه. . .

يضرب مثلاً للأمكنة التي تتجمع فيها المصائب والشدائد. . من كل جهة. . حتى لا يستطيع المرء عليها صبراً. .

٣٥٦٨ ـ عَجَاجْ وْيِتْبِعهْ مَطَرْ

العجاج هو الهواء القوي المختلط بالتراب.. والمطر بعده يصفي الجوى ويلطفه ويزيل كل الآثار التي يتركها العجاج..

يضرب مثلاً لمن يسيء اساءات خفيفة ثم يتبع هذه الإساءات حسنات تغطيها وتزيل آثارها.. وتجعل الجو بعدها أفضل منه قبلها..

أو يضرب لمن يسيء قولاً ويحسن فعلاً..

٣٥٦٩ ـ عَجْرَى مَالْهَا فِي الْمْطَاقْ نِصِيبْ

المطاق هو الضرب المتبادل بين طرفين متخاصمين والعجرى هي العصا الغليظة الكبيرة الرأس..

يضرب مثلاً للسلاح في يد الجبان.. أو للسلاح يأتي صاحبه بعد أن تنتهي المعركة.. وبعد فوات الأوان..

٣٥٧٠ ـ عَجْزَتْ عَنْها الْفِرْسَانْ وْطَرَحْها أَبَا الْحْصَيْنْ

أبا الحصين هو الثعلب.

يضرب مثلاً للشيء يعجز القوي عن ادراكه.. ثم يدركه الضعيف.. أو يعجز عن اللحاق به السريع السابق ويدركه المحتال المراوغ.. لأن كثيراً من الأمور لا تدرك بالقوة ولا بالسبق.. وإنما تدرك بالرأي والحيلة.. وانتهاز الفرص إذا سنحت.. والهجوم في الوقت المناسب.. ولذلك قال الشاعر المتنبي: -

الرأي قبل شجاعة الشجعان ... هو أول وهي المحل الثاني
فإذا هما اجتمعا لنفس مرة ... بلغت من العلياء كل مكان
ولربما طعن الفتى أقرانه ... بالرأي قبل تطاعن الفرسان
لولا العقول لكان أدنا ضيغم ... أدنا إلى شرف من الإنسان.

٣٥٧١ ـ الْعَجْزْ بْنْ اللَّجْزْ بْنْ الْفَقْرْ بْنْ الْحَاجَهْ

العجز هو الكسل.. واللجز كلمة لا معنى لها وإنما جيء بها لأجل السجعة.. والفقر والحاجة معروفتان..

يضرب مثلاً للكسول الذي يعتمد في أمور حياته كلها على الناس وعلى مجهود الغير.. ويكون بينهم كالحشائش الطفيلية التي تمتص غذاء النباتات النافعة مع أنها لا نفع فيها.. وأنت إذا نظرت إلى الناس وجدت بعضاً منهم قد أعطي قوة.. ولكنه لا يستعمل قوته لكسب قوته.. وقد تجده ذا رأي صائب ولكنه لا يستعمل عقله لتحسين أوضاعه المعيشية..إنه الحرمان من استعمال بعض المواهب تجده متمثلاً في بعض بني البشر..

٣٥٧٢ ـ الْعِجْزْ تِدْرِكْ مَطْلَبْهْ بِالْحَيالاَتْ

العجز جمع عجوز.. وهي المرأة الكبيرة في السن ومطلبه أي ما تريد.. والحيالات جمع حيله.. أي إن المرأة الكبيرة تدرك ما تريد بالمكر والحيلة.. والخديعة.. لأنها ليست لديها قوة بدنية.. تستطيع بها أن تنال ما تريد بقوة البدن أو قوة السلاح.. فسلاحها هو المكر والخديعة.. والتدابير الخفية..

يضرب هذا مثلاً في أن الرأي مقدم على الشجاعة.. وأن المرء الضعيف قد يدرك ما يريد عن طريق المكر والحيلة والخداع..

٣٥٧٣ ـ عَجِزْ عَنْ جِزَاهْ وْعَادَاهْ

جزاه يعني مكافأته.. أي إنه أحسن إليه.. وبذل له معروفاً.. وكان من اللياقة أن يرد المعروف.. ولكنه لم يستطع.. فكان بدل رد المعروف العداوة... وبهذا تضاعفت الاساءة.. وتعاظم الجرم..

يضرب مثلاً لمن تحسن إليه فيسيء إليك.. ومن تبذل له معروفاً.. فيكافئك بالمنكر من القول أو الفعل..

٣٥٧٤ ـ الْعِجْزْ عْجَيْجِيلاَتْ إبْلِيسْ

العجز جمع عجوز وهي في عرف العامة المرأة الكبيرة في السن وعجيجيلات ابليس يعني الوسائط التي يستعملها للوصول إلى أغراضه من أمور النساء والفتن والمنازعات التي تسبب قول الزور وأكل الحقوق.. وانتهاك الحرمات..

يضرب مثلاً لوسائط الشر التي يجب على المرء أن يحذر منها كل الحذر والمثل يقول إن المرأة العجوز هي من الآلات التي يستعملها ابليس لاغواء البشر وبث بذور الفتن بينهم.. وانتهاك المحارم التي تورث العداوات والأحن بين العائلات..

٣٥٧٥ ـ الْعَجَلَهْ مَذْمُومَـهْ

أي إن السرعة في كثير من الأحيان سيئة جداً لأنها تعتمد على الارتجال.. على تعجل الأمور قبل أوانها فيذهب الجهدسدى. بل إنه قد يسبب الفشل في الحاضر والمستقبل.. وهذا بخلاف ما إذا تروى المرء في أموره.. ودرس الوضع من جميع جوانبه ثم سار فيه بخطوات ثابتة ومدروسة.. فإن ذلك أحرى بالنجاح.. وأضمن السبل إلى الفوز بالمراد..

يضرب هذا مثلاً للتفكير والتروي فيما يعمله الانسان.. أو يقدم عليه من أعمال قد تكون لها علاقة بالآخرين.. فإذا لم يمهد لها الإنسان.. ويسلك إليها الطرق المعقولة فإنه يفشل لا محالة.. ولذلك قال آباؤنا الأولون في «العجلة الندامة وفي التأني السلامة»..

٣٥٧٦ ـ الْعَجَلَةْ مِـنَ الشَّيْطَـانْ

وذلك أنه يغري الإنسان بالعجلة لتفسد أعماله فهو عدو لأبناء آدم حيث أمر بالسجود له فلم يسجد ثم تسبب في خروجنا من الجنة.. ثم أعلن الحرب علينا

قصار ينقض علينا بخيله ورجله لاغوائنا عن الطريق المستقيم.

يضرب مثلاً لمساوىء السرعة.. التي لم يسبقها تفكير وتقدير ورسم لخطة العمل.. ومراحله.. وأن الذي يغري بالعجلة هو الشيطان عدو البشر رقم واحد.. إنه يريد لنا البوار والدمار لنشاركه في مصيره المحتوم ولنأكل معه من شجرة الزقوم التي هي طعام أهل الجحيم..

٣٥٧٧ ـ الْعَجَلَةْ مَا تِصِيدْ الحَجَلَةْ

الحجلة واحدة الحجل وهي طائر صحراوي أكبر من الحمامة قليلاً..

يضرب مثلاً للأمور التي تحتاج إلى تريث وتفكير وحيلة لأنها لا تأتي بها السرعة.. ولا تنال بالقوة.. وإنما تنال بسلوك بعض الطرق الخفيه الموصلة إليها..

٣٥٧٨ ـ عَجُوزْ بَدُو تَبْكِي وَلاَ يِبْكَى عَلَيْها

أي إنه مفروض عليها أن تحزن.. وأن تجامل عندما يتوفى أحد الأقارب.. أما هي فلا تعامل بالمثل..

يضرب هذا مثلاً لمن يؤخذ منه ولا يعطى.. وتفرض عليه بعض المجاملات.. أو بعض الغرامات بينما هو لا يحظى بمثلها.. من غيره..

٣٥٧٩ ـ عَجُوزْ بَدُو.. إنْ جَاعَتْ ارْتَعَدَتْ أَوْ شَبْعَتْ امْتَعَدَتْ

ارتعدت يعني ارتعشت.. واختل توازنها.. وامتعدت يعني أوجعتها معدتها.. أو أصيبت بالاسهال.. أو الاكتظاظ حتى ترتبك أمعاؤها..

يضرب هذا مثلاً لمن لا يجدي فيه العطاء.. كما أنه لا يجدي فيه المنع.. فهو كالكلب «إن تحمل عليه يلهث.. أو تتركه يلهث» فهذه العجوز لا تحتمل الجوع.. ولا تحتمل الشبع لأن أمعاءها ضعيفة متقلصة..

٣٥٨٠ ـ عَجِينَةْ ذْرَهْ

دقيق الذره إذا عجن لا يتماسك كما يتماسك عجين الحنطة.. بل هو كالرمل.. يتفتت ويتبعثر هنا وهناك.

يضرب هذا مثلاً للشيء الذي إذا أمسكته من جانب انهار من جانب آخر..

٣٥٨١ ـ عِدْ اثْنَيْنْ وْخَلْ الثَّالِثْ

يعني خذ حقك وزيادة عنه قليلاً.. ولكن إياك أن تريد الخير لك وحدك.. إن هذا شيء مستحيل لا يمكن أن يكون...

يضرب مثلاً للمرء يطمع في أكثر من حقه. بشيء كثير.. أو يطلب منك عدة أشياء.. فتقول له: لك واحدة أو اثنتان ولكن ليست لك الثالثة فلا تطمع.. وتبالغ في طلباتك.. فليس من حقك جميع ما طلبت..

٣٥٨٢ ـ عِدْ أَخَيِّكْ وْعِدْ عْشَرَهْ

يعني إذا دعوت واحداً منهم إلى الأكل فاحسب حساب عشرة أشخاص.. وإذا دعوت عشرة فاحسب حساب مائة..

يضرب مثلاً للتطفل وشهوة الأكل والاندفاع إلى مواطن الطعام بدون دعوة..

قال الشاعر الشعبي حميدان الشويعر:

وأهل العوده عند الندوه عد أخيك وعد عشره
وأهل عشيره منيعات أوي رجال بذيك الظهره
وأهل تمير قريريشه ما شال العير شال ظهره
والزلفي فيه زغيويه أوي دحوش بجزره

٣٥٨٣ ـ عِـدٍّ بْلَا عِدِّهْ

العد هو الماء الغزير العذب يكون في البئر. . ولكن هذا الماء لا يمكن الوصول إليه لأنه ليس هناك أدوات لاخراجه من أعماق البئر. .

يضرب مثلاً للشيء الطيب الذي تراه رأي العين ولكنك لا تستطيع الوصول إليه إلا بواسطة. . وهذه الواسطة مفقودة. . وهي العدة التي يتوصل بها إليه. .

٣٥٨٤ ـ الْعِدْ تِدِلْ عَلَيْهْ مِدَاهْلِهْ

العد هو البئر الغزير الماء. . ومداهله يعني ما حواليه من الآثار. . فإن كانت واسعة دل على غزارة الماء وعذوبته وإن كانت المنازل والآثار فيما حواليه ضيقة قليلة دل ذلك على أن الماء قليل أو خبيث الطعم غير مستساغ لشاربه. .

يضرب مثلاً لآثار الكرم أو اللؤم وأنها تظهر على وجوه من يختلفون إلى أولئك الأشخاص أو الآبار. .

٣٥٨٥ ـ عَدِّلْ. . بَدِّلْ!!

عدل. . بدل كلمتان تقالان لمن يفاجئك بقرار خطير ما كنت تتوقعه. . إما أن يعلن عليك الحرب وكان الوضع بينك وبينه السلم. . أو يفاجئك بالرحيل والبعد. . وكان المفروض أن يبقى معك. . وتدوم عشرته بك. .

يضرب هذا مثلاً للأمر تفاجأ به. . مع أنه لم يكن على بالك لأنك لا تعرف له أسباباً واضحة. . ولم تجر له مقدمات تشعرك بقرب حدوثه. . فتطلب ممن فاجأك بالقرار أن يغير رأيه فيقيم بعد أن صمم على السفر. . أو يعدل قراره فيؤجل السفر مثلاً وهكذا. .

٣٥٨٦ ـ الْعِدْ لَوْهُو بِالْوَطَا يَشْحَنُونِهْ

العد هو المورد. . أو البئر يكون في وسط الصحراء. . حيث لا يوجد ماء أو

بئر غيره والوطا المكان السهل الواسع.. ويشحنونه أي يملأونه.. إذا وردوا عليه.. أي إنها من كثرتهم.. وكثرة أموالهم إذا وردوا مورداً ملأوا جميع الأرض التي حوله.. وهذا المثل يذكرنا بقول الشاعر العربي القديم الذي يفخر بكثرة قومه حيث يقول: -

ملأنا البر حتى ضاق عنا ... ونحن البحر نملأه سفينا

حقاً إنها المبالغة التي قد تصل إلى الكذب ولكن لا تنس أن الشعر أعذبه أكذبه كما يقوله بعض الأدباء الأقدمين..

يضرب هذا مثلاً للكثرة التي قد تصحبها القوة فالكثرة تغلب الشجاعة.. مع أنه لا بد أن يكون في هذه الكثرة شجعان..

قال الشاعر الشعبي عبد الله بن سبيل: -

جتنا جرايرهم تدق المشاريف ... البيت يبنى والظعن يقهرونه
وتقاطروا مثل الحرار المقاييف ... وراعي الغنم عن وردهم يفقهونه
وتواردوا عد شرابه قراقيف ... العد لوهو بالوطا يشحنونه
وكل نصا القرية يدور التصاريف ... واللي له أحباب لباب يجونه

٣٥٨٧ - عِدْوَانْ قَاعَهْ

عدوان القاعه هم الأعداء الذين يتسترون ويخفون أنفسهم بمختلف الأقنعة.. فقاعة الشيء أسفله وآخر ما يظهر منه..

يضرب مثلاً للأعداء المتسترين.

قال الشاعر الشعبي عبد الله الفرج:

وأصحابك اللي قلت يا خيبة الفال ... منهم وهم لك مثل عدوان قاعه
لو طاح منهم طايح ما أحد شال ... حمله ولو شول لك الله كراعه
يا قون عثرات القوي صاحب المال ... والا الضعيف ان طاح داسوا نخاعه

٣٥٨٨ ـ عَدُوٌّ عَاقِلٌ خَيْرٌ مِنْ صَدِيقٍ جَاهِلْ

وذلك أن العدو العاقل ينصفك من نفسه وتستطيع أن تقنعه بالحجة والمنطق. . أما الجاهل فإنه لا ينصفك من نفسه ولا يتفهم الحجة ولا يعرف المنطق. . هذا من ناحية. ومن ناحية ثانية فإنه قد يريد أن ينفعك فيضرك. . من حيث لا يشعر. . وما قصة ذلك الدب ببعيدة عن الأذهان. . وملخصها: ـ

أن رجلاً كان مسافراً فمر بدب ـ والدب يضرب به المثل في الغباء والتغفيل والطيش ـ وكان هذا الدب مربوطاً في جذع شجره. . فعطف عليه هذا المسافر وأطلقه من وثاقه ثم سقاه ماء وأطعمه من طعامه. . وتركه ونام في ظل تلك الشجرة. . فقال الدب في نفسه لا بد أن أكافىء هذا الرجل الشهم وأن أحرسه في نومه. . لئلا يأتيه شيء يؤذيه. . وبينما كان الدب في حراسته أبصر ذباباً يطن ثم يقع على وجه الرجل فطرده الدب فطار ثم عاد فطرده للمرة الرابعة والخامسة والسادسة.

وعندما رأى اصرار هذا الذباب على ايذاء منقذه قال والله لأنتقمن من هذا الذباب شر انتقام. . ثم ذهب قريباً وحمل من سفح الجبل حجراً كبيراً وجاء يبحث عن الذباب فوجده على وجه صاحبه. . فرفع الحجر إلى أعلى مكان يستطيع رفعه إليه ثم أهوى به على الذباب وهو فوق وجه صاحبه فطار الذباب ووقع الحجر على وجه هذا المسافر فحطمه تحطيماً كاملاً. . وكانت هذه هي نهاية هذا الرجل الشهم الذي أحسن إلى هذا الدب وفك وثاقه وأرواه من ظمأ وأشبعه بعد جوع. .

قال الشاعر الشعبي محمد بن مسلم راعي الاحساء:

واحذر صديقك قبل تحذر معاديك ... إن كنت عاقل فالليالي تدول
حسب لدرب ما مشوا فيه أهاليك ... فالمرجله بالقنبزة ما تطول
واقنع بقسم الله وما كان معطيك ... والماقف اللي يتعبك لا تطول
وترى صديقك من بنفسه يواسيك ... ويواصلك في مرزقه والمخول
ويسر وجهك وان سمع كلمة فيك ... وإلى ضربتوا قالة صار الأول

٣٥٨٩ ـ عَدُوِّكْ مَـنْ زَيَّنْ عَذارِيبِكْ

يعني أن الصديق الذي يحسن لك سلوك الطرق المشينة ويمدحك على الآراء الخاطئة . . الصديق الذي هذه صفته يعتبر أضر عليك من أعدائك . . وأسوأ عاقبة بالنسبة إليك من عدوك الذي تعرف عداوته وتستعد له بالقوة التي تكافح بها مكائده وتهجماته . .

يضرب مثلاً للصديق المنافق أو المتملق الذي لا يهمه إلا رضاك وتحسين ما أنت عليه من الأوضاع حتى ولو كانت ستقودك إلى أسوأ العواقب وأنكاها . . إن مثل هذا الصاحب هو أعدى لك من عدوك . . لأنك تأمن جانبه . . فيأتيك الشر من حيث تأمن . . وتأتيك الاساءة من حيث تنتظر الاحسان . .

٣٥٩٠ ـ عَدُوْ الْمَرْءْ مَنْ يَعْمَلْ عَمَلَهْ

يضرب مثلاً لتنافس أرباب الصنعة الواحدة . . والبغضاء التي قد تنمو بينهم . . بسبب هذه المنافسة . . التي تصل إلى الكذب والتضليل والحقد المستتر . . الذي إذا أتيحت له فرصة ظهر في أسوأ صورة . . وأقبح أسلوب . .

٣٥٩١ ـ عِـدْ وَاغْلَـطْ

عد واغلط بمعنى أنه شيء كثير مهما غلط الإنسان في عده فإن هذا الغلط يضيع في جانب الكثرة.

يضرب مثلاً للشيء الكثير الذي لا يتضح فيه الغلط من كثرته . . وقد تكون هذه الكثرة في النقود والمكاسب . . وقد تكون في الأنصار والأعوان وقد تكون في الأعداء الذين لا بد من الاستعداد لهم بكثرة تقابل كثرتهم . .

٣٥٩٢ ـ عَدُوْ جَدِّكْ مَا يوِدِّكْ

يعني أن العداوة والاحسن تبقى آثارها حتى يلحق ضررها من هم

بالأصلاب لا ذنب لهم . . ولا جناية صدرت منهم . . وإنما هي رواسب الماضي وجنايات قوم كانوا فبانوا وبقيت آثار البغضاء والعداوة يتجرع مرارتها من لا ذنب له في اثارتها . . .

يضرب مثلاً لطول بقاء العداوة والبغضاء جيلاً بعد جيل . .

٣٥٩٣ ـ الْعِدْ يِعْرَفْ مِنْ مُوَارِي طْرُوقِهْ

العد هو البئر الذي ماؤه غزير والمواري الآثار . . والطرق . . أي إن البئر الذي يحوي الماء الغزير تكثر إليه الطرق . . وتكون واضحة واسعة . . بخلاف البئر القليل الماء فإن وارده يكون قليلاً . . والطرق إليه تكون قليلة خفية لقلة السائرين عليها . .

يضرب هذا مثلاً لبعض الشواهد والآثار التي تدل على ما توصل إليه من أمور حيوية أو مقاصد دنيوية . . أو أخرويه . .

٣٥٩٤ ـ عَذَابْ سَاعَهْ وَلاَ كِلْ سَاعَهْ

يعني أن العذاب الذي لا بد أن تتجرعه في فترات متتالية وأن تكون مهدداً به في كل لحظة من لحظات حياتك من الخير لك أن تقطع دابره . . وأن تصبر على ألمه مرة واحدة خير من أن تصبر عليه مرات متتالية . . قد يأتيك بعضها في أحرج الظروف وأشدها . .

يضرب مثلاً لقطع دابر الشر . . وقلع جرثومة الفساد من أساسها والصبر على ما يصحب ذلك من آلام مبرحة ؛ فهذا خير من أن يبقى هذا الشر يهددك ويبقي سوطاً معلقاً على رأسك إن لم يصبك ألمه أصابتك آلام التخوف منه . .

٣٥٩٥ ـ عَذَابْ هَارُوتْ وْمَارُوتْ

هاروت وماروت ملكان كما تقول القصة المتداولة كانا عابدين وكانا يعجبان

من عصيان البشر لأوامر الرب فأنزهما الله إلى الأرض وأنزل عليهما الزهرة في صورة امرأة حسناء فزنيا وقتلا وشربا الخمر فخيرهما الله بين عذاب الدنيا أو عذاب الآخرة فاختارا عذاب الدنيا فهما يعذبان في بئر من النار.

يضرب مثلاً للآلام المستمرة.. التي لا تنقضي إلا بعد انقضاء الحياة..

قال الشاعر الشعبي محمد العبد الله القاضي:

لي يـا علي ستة عـوام وأنا أدور	في بحر خرعوب بالأحباب جافي
عامين أجاهد عسكر الوجد مهجور	وعـامين بان بي الخلل باختـلاف
عـامين خضت بغبة الغي مشهـور	وعـذاب هـاروت ومـاروت جـافى
ولا طعت عذال ولا أصغيت للشور	ولي بـان فتق ما رفـاه ألف رافي
ما جور يا ساع بالاصلاح مـاجور	جل عندك ذاك انـه شفيق مرافي

٣٥٩٦ ـ عَذَابْ السْنُونْ وْخَيْبَةْ الْمَبْلَعَهْ

المبلعة هي الحلق.. والمقصود بهذا اللبان أو العلك.

يضرب مثلاً للشيء يشغلك ولا تستفيد منه أي فائدة من شبع أو ري أو ما شابههما..

٣٥٩٧ ـ عِذْرْ الْمْعَزِّبْ مَا يْعَشِّي ضْيُوفِهْ

المعزب هو المضيف.. أي الذي وفد إليه ضيف.. والمعنى أن اعتذار من استضيف.. لا يعشي ضيوفه بل إنهم سوف يبقون جائعين ساخطين متذمرين.. مهما كان العذر واضحاً.. ومنطقياً لأن واجب الضيافة أن يقدم للضيف أي طعام بحسب استطاعته.. وأن يبذل الجهد للحصول على ما يستر به وجهه.. ويؤدي واجبه.. إما بطريق الشراء إلى أجل.. أو بطريق القرض أو العاريه.. أو بأي طريق آخر يستطيع بواسطته أن يكرم ضيفه.. وأن يجعل اقامته مريحة..

ويقال إن شخصاً يدعى ابن برجس.. استضاف شخصاً آخر وكان هذا المستضاف فقيراً معدماً.. لا يجد ما يقدمه لضيفه.. فلم يكن منه إلا أن فتح عيبة ضيفه التي تسمى عدلاً.. فأخذ منها سمناً ودقيقاً.. وصنع طعاماً لضيفه.. دون أن يعلم الضيف بما جرى..

وقدم الطعام إلى الضيف فأكل وشرب وحمد الله ثم حمد مضيفه.. وقال أنعم الله عليك وأكرمك كما أكرمتني فأجابه مضيفه.. بقوله من عدلك يا ابن برجس.. أي إن طعامك من مأونتك التي في عيبتك..

يضرب هذا مثلاً في وجوب اكرام الضيف.. وتقديم ما تيسر له.. وأن الأعذار مهما كانت مقنعة لا تشبع الضيف.. ولا تقنعه..

٣٥٩٨ ـ عِذْرُوبهْ قِلَّهْ

عذروبه يعني عيبه الوحيد أنه قليل...

يضرب مثلاً للشيء الطيب الذي لا عيب فيه إلا أن الموجود منه قليل لا يمكن أن تستفيد منه إلا وقتاً قصيراً.. أو لا يمكن أن يشبع جوعك.. أو يروي ظمأك..

٣٥٩٩ ـ عِذِرْهَا مِنْ جَنْبْهَا

أي إن هذه الدابة معذورة في عدم تحمل الأحمال الثقيلة أو الصبر على السير مسافات بعيدة.. وعذرها هذا تحمله في جنبها بحيث يراه كل من يلقي بنظرة إلى تلك الدابة.. وما تعبر به حالها عن الأوضاع التي تعذر معها على التقصير في أداء الواجب كاملاً..

يضرب مثلاً لمن يحمل عذر تقصيره في جزء من أجزاء بدنه بحيث لا يحتاج إلى أن يأتي بالعذر من بعيد أو من يكون مقصراً في أمر من الأمور.. ولكن تقصيره اضطراري.. يعرفه كل أحد بشواهد محسوسة ملموسة لا شك فيها..

٣٦٠٠ ـ الْعِذِرْ إلَى فَرْعْ الرْكَبْ

فرع الركب أعلاها . .

يضرب مثلاً لمن يقصر في واجب من الواجبات ولكن هذا التقصير اضطراري لا بد للإنسان منه ولا يستطيع دفعه . . وهو ظاهر واضح يراه الناظر بالعين المجردة . . ولذلك فان هذا المقصر غير ملوم ولا متهم بأي خصلة تعيبه أو تقلل من معنويته .

٣٦٠١ ـ الْعُذْرْ عِنْدَ كِرَامِ النَّاسِ مَقْبُولُ

إذا أسأت إلى كريم ثم جئت إليه في حماه واعتذرت منه فإنه يغتفرلك زلتك مهما كانت كبيرة . . ويقبل عذرك حتى ولو كان يعرف أنه ضعيف مهلهل . . وهذا بخلاف اللئام فهم يريدون حقهم وافياً . . بل إنهم قد يطلبون أكثر من حقهم . . ويسرفون في التجني والتشفي . . والانتقام . .

يضرب هذا مثلاً لتفاوت الكرماء واللؤماء في التعامل مع الناس وأن الكريم إذا أسأت وجئت إليه معتذراً فإنه يقبل عذرك . . ولو كان كاذباً . . ولذلك قالوا إن الرجل الحكيم هو الذكي المتغافل . . الذي يقبل توبة التائب . . وعذر المذنب . . .

٣٦٠٢ ـ عِذْرٍ أَقْبَحْ مِنْ فِعِلْ

يضرب مثلاً لبعض الأعذار التي تكشف عن أمور هي أكثر إيلاماً مما اعتذر منه فالسكوت في بعض الحالات هو أبلغ تعبير عن الندم . .والاعتذار ..وقد قيل إن هرون الرشيد طلب من أبي نواس أن يفسر له معنى المثل : ـ فقال أبو نواس انني سوف أفسر لك هذا المثل عملياً ولكن أعطني مهلة ..فوافق هرون الرشيد على ذلك . . وفي ذات يوم كان هرون الرشيد يمشي وخلفه أبو نواس فلم يكن من أبي

نواس إلا أن يرفع يده ثم يضرب بها عجيزة الرشيد. . فغضب الخليفة وقال ما هذا يا أبا نواس فقال أبو نواس عفواً يا أمير المؤمنين لقد ظننتها عجيزة زبيدة. . وزبيدة زوجة الرشيد فازداد غضب الرشيد فقد اعتذر بعذر هو أقبح من فعله لأن ضرب عجيزته أخف من ضرب عجيزة زوجته. . وهم الرشيد بضرب عنقه. . ولكن أبا نواس قال له مهلاً يا أمير المؤمنين إن هذا هو تفسير العذر الذي هو أقبح من الفعل وقد طلبت مني تفسيره. . فهذا هو تفسيره عملياً. .

٣٦٠٣ ـ الْعِذرْ مَا يَمْلاَ بَطِنْ جَايِعْ

أي إن الكلام المعسول والأعذار الرقيقة كل هذا لا يشبع الجايع. . وإنما يشبعه أن يقدم له الزاد الموجود. .

يضرب مثلاً للمحتاج إلى أمر من الأمور لا يشبع رغبته إلا ما يريده ويطلبه. . من طعام أو شراب. .

٣٦٠٤ ـ عِذْرُوبْ الْقِرْصْ طُولِهْ

القرص هو قرص العيش والعذروب العيب. .

والطول في قرص العيش ليس عيباً. . ولكن الذي يريد أن يبحث عن مبررات وأسباب للرفض يجدها لأي سبب من الأسباب. .

يضرب مثلاً لمن يعيب الشيء بما لا يعد عيباً. . وإنما عابه لأن المعيب طعام. . وهو شبعان أو شراب. وهو ريان ولو كان في حاجة إلى ما عابه لتناوله بشوق ولهفة. .

٣٦٠٥ ـ عِذْرْ الْخَرْقَى جْرَاهَا

الخرقى هي المرأة التي لا تحسن اجادة ما تصنع وإنما تعمله كيفما اتفق. . وجراها جمع جرو وهو ولد الكلب الصغير وهو هنا كناية عن أولاد الخرقى فهي إذا

صنعت شيئاً صناعة غير متقنة نسبت ذلك إلى مشاغل أولادها وأعبائهم التي لا تنقطع. . وإلى الضرورة إلى أن تترك الأكل على النار حتى يحترق لأن أحد أولادها في مأزق حرج. . أو تغزل النسيج على وضع غير متقن بحجة أن أحد أولادها كان يعبث بالصوف أو المغزل أثناء العمل. .

٣٦٠٦ ـ عَرَّافْها يَقُولْ هَـا

عرافها صيغة مبالغة للمعرفة. . يقول ها أي ينطق بكلمة هاء. .

يضرب هذا مثلاً للشيء القريب التناول. . الذي قد يستعصي على بعض الأفهام لشدة قربه منه ولأنه قد لا يخطر على بال السامع. . أن يكون القرب بهذه المثابة. .

٣٦٠٧ ـ عَرِّبْ وْلَيْدِكْ عَرْبَهْ

عرب وليدك يعني اختر له الأصول الطيبة. . ليكون طيباً. . فلا تأخذ زوجة جميلة من منبت خبيث. . ولا تزهد في امرأة متوسطة الجمال ما دامت من بيت شرف وكرم ومروءة. .

يضرب مثلاً لحسن اختيار الأصول التي تنجب الذريه. . وأن لها تأثيراً كبيراً على هذه الذرية بالطيب أو الخبث. .

٣٦٠٨ ـ عَرِّبْ النَّاقَهْ وَعَرِّبْ الْفَحلْ

عرب الناقة أي اجعلها عربية أصيلة كما أن الفحل الذي يلقحها يجب أن يكون معرباً مثلها. . لأن الناقة والجمل هما أصل الوليد. . فإذا كان كل منهما عربياً أصيلاً. . خرج النسل عربياً أصيلاً. . أما إذا كان أحدهما هجيناً. . والآخر أصيلاً فإن النسل يخرج بين بين. . تتجاذبه طباع الأم وطباع الأب على اختلاف

فيهما. . فيكون النسل مذبذباً لا إلى هؤلاء. . ولا إلى هؤلاء. .

يضرب هذا مثلاً لتأثير الأصول على الفروع وأن الفروع تكتسب من أصولها كثيراً من عناصر الاصالة. . أو كثيراً من عناصر الهجنة. .

٣٦٠٩ ـ الْعِرْسْ أَبْيَنْ مْنِ الْخِطْبِهْ

العرس هو الزواج. . وأبين يعني أوضح. . والخطبة هي عقد الزواج. . وعقد الزواج من المعروف أنه يسبق الزواج بفترة قد تطول وقد تقصر وقد يتم الزواج في لحظات. . وقد يطول الوقت ما بين الخطبة الى الدخول بالمرأة فيبلغ سنوات والخطبة أو عقد النكاح عادة يكون في محيط ضيق. . أما الزواج فإنه يعلن ويشهر بالأنوار والأشعار وضرب الدفون وقرع الطبول. . وكأنه في هذا المثل يقرر حقيقة معروفة. . ويؤكد على أمر لا يختلف فيها اثنان. .

يضرب هذا مثلاً لتأكيد بعض الحقائق المعروفة التي لا تحتاج إلى تأكيد. .

٣٦١٠ ـ عِرْسْ قْطَاوَهْ

العرس يعني الزواج. . والقطاوة جمع قط وهو السنور. .

يضرب هذا مثلاً للشيء المفضوح الذي يسمعه ويراه الخاص والعام. . ويعمل على رؤوس الأشهاد. . بلا خوف ولا خجل. .

٣٦١١ ـ الْعِرْسْ لاثْنَيْنْ وَالتَّعَبْ عَلَى أَلْفَيْنْ

العرس الزواج والاثنان هما الزوج والزوجة.

يضرب مثلاً للأمر يسعد به القليل ويشقى في سبيله الكثير. . فالذي يسعد به الزوجان. .أما الذي يشقى به ويتعب فيه فهم أناس كثيرون منهم أهل الزوج وأهل الزوجة وأقاربهما. . وأصدقاؤهما وجيرانهما. . ومعارفهما. . ثم يتعب في

هذا الزواج من يهيء الطعام ومن يهيء الشراب.. ومن يعد المجالس ويفرشها وينظفها وينظمها..

وهكذا من هذه الأمور..وما يشبهها من الخدمات التي يتطلبها الزواج..

٣٦١٢ - عِرْضَةْ حِصْنِي

الحصني هو الثعلب وعرضته أن يعترض في طريقك فيمر من أمامك وأنت في الصحراء. فتتفاءل خيراً.. وتأمل في سفرتك هذه بالسعد والتوفيق والاقبال.

يضرب مثلاً لشارات السعد تظهر لك في طريقك وقد يتشاءم باعتراض الثعلب قوم آخرون. فيرون اعتراضه دليل نحس وخيبة.. وقد يرجعون عما عزموا عليه.. ولذلك نهى رسول الله ﷺ عن الطيره.. وتفاءل عند عزمه على أمر من الأمور بالكلمة الطيبة كأن يسمع يا موفق فيتفاءل بالتوفيق.. أو يا سعيد فيتفاءل بالسعد.

٣٦١٣ - عِرْضَةْ أَرْنَـبْ

عرضة الأرنب يتشاءم منها المسافر لأنها إذا اعترضت له تبعها.. وصار يركض وراءها ليصيدها.. وفي أثناء طردها ينسى نفسه.. وقد تحصل له حوادث أثناء الطرد تكون وخيمة العاقبة.

يضرب مثلاً لما قد يشغل الانسان في طريقه ويعرضه للأخطار.. بهذا السبب..

٣٦١٤ ـ عَرَفَ الْخَيْرُ أَهْلَهُ فَتَقَدَّمْ

أي فتقدم إليهم.. وجاء إليهم يسعى حثيثاً.. فالمال يجر المال.. والبؤس يجر البؤس..

ولذلك فإنك تجد الكثير من التجار تأتي إليهم الأموال من حيث يعلمون.. ومن حيث لا يعلمون.. دون أن يبذلوا جهوداً تذكر.. وتجد الفقراء يكدون ويكدحون ولا يحصلون إلا على القوت..

حكمة الله وتدبيره.. وقد ورد في حديث قدسي «إن من عبادي من لا يصلحه إلا الغنى.. ولو أفقرته لفسدت حاله.. وإن من عبادي من لا يصلحه إلا الفقر ولو أغنيته لفسدت حاله» أو كما قال.

يضرب هذا مثلاً لبعض الأمور الجارية في هذا الكون وأن الحكمة فيها تخفى على ذوي الفطن.. فما بالك بالبسطاء والمغفلين..

٣٦١٥ ـ عِرْفْ الرْجَالْ تْجَارَهْ وْعِرْفْ النْسَا خَسَارَهْ

معرفة الرجال الطيبين مفخرة وذخر في الشدائد أما معرفة النساء ففيها خسارة مادية ومعنوية هذا في الحاضر. أما المستقبل فإن هذه المعرفة قد لا تفيدك شيئاً.. بل قد تجر عليك بعض المشاكل والقيل والقال.

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

طاعة النساء ندامة

٣٦١٦ ـ عَرَفْ إنْ فِي الْعَبَاةْ رَجَّالْ

هناك بعض الأشخاص الذين إذا رأيتهم لم تحسب لهم حساباً ولكنك إذا بحثت معهم أو جمعتك بهم الشدائد وجدت فيهم رجولة وشهامة وعقلاً.. وشجاعة.

يضرب هذا مثلاً للرجل لا يملأ عينك ولكنك إذا جربته وجدته بخلاف ما كنت تظن. وظهرت لك شيم وأخلاق ما كنت تعرفها وظهر لك علم وطلاقة لسان ما كنت تتصورها.. ولذلك قال أحد الحكماء تكلموا تعرفوا فإن المرء مخبوء تحت لسانه.. وقال آخر وقد دخل على أحد الخلفاء فاحتقره لصغر سنه.. إن الرجال لا تكال بالمكيال ولا توزن بالميزان.. وإنما المرء عقل ولسان..

٣٦١٧ ـ عَرَفَ اللَّهْ الشَّوْكَهْ وَسَوَّدْ رَاسْهَا

سود راسها يعني جعله أسود..

يضرب مثلاً للشرير يصيبه الله ببعض العاهات أو العيوب التي يرى أنه يستحقها وتتناسب مع سفالة أخلاقه.. وانحطاط مروءته.. وسوء تدبيره.. وأنه خلق للشر.. وطبع على الاساءة للناس..

٣٦١٨ ـ عِرْقَةْ أَهْلْ سْدَيْرْ جَزَاكْ اللَّهْ خَيْرْ

عرقة يعني أجرة.. وسدير هي إحدى مناطق نجد المهمة.. ومن المشهور

عن أهل هذه المنطقة أنك إذا أسديت إلى واحد منهم جميلاً طلب من الله أن يجازيك على جميلك هذا من عنده بما هو أفضل وأبقى . .

يضرب مثلاً لمكافأة الجميل بالدعوات الصالحات فقط . ولا شيء غير ذلك هكذا يقول المثل . . ولكن العادة عند أهل نجد أن تساعد صاحبك فيما يهمه . . ثم يساعدك فيما يهمك تبادل منافع . . وتبادل جهود لأن الناس في الغالب متقاربون في وضعهم الاجتماعي . . ووضعهم المالي والنقد والثروة قليلة عندهم . . ولذلك فهم يتبادلون الجهود . . ويتبادلون المنافع التي هي غير النقود . .

٣٦١٩ ـ الْعِـرْقْ دَسَّاسْ

العِرْق . . المقصود به الطبائع والأخلاق . . ودساس أي إنه يؤثر على النسل . . وتندس العيوب فيه وتتسرب إلى الذريه . . سواء كان من جهة الأب أو من جهة الأم . . فأخلاق الآباء والأمهات وعاداتهم . . وغرائزهم قد تتسرب إلى أولادهم . . أو إلى أولاد أولادهم . . ولذلك فإن المرأة إذا أرادت أن تتزوج أو الرجل أراد أن يتزوج فإن عليه أن يختار من ذوات الأصول الكريمة الطباع . . المستقيمة الأخلاق الخالية من الأمراض البدنية والنفسية . . لأنه قد عرف عن طريق التجربة . . أن تلك الأمراض قد تنتقل إلى الأولاد . .

يضرب هذا مثلاً لحسن الاختيار إذا أراد المرء أن يتزوج . . وأن لا يغتر بالجمال الظاهر فقد يكون تحته عيوب خفية . . قد تكون مادية . . وقد تكون معنوية . .

٣٦٢٠ ـ الْعِـرْقْ جَذَّابْ

يعني إذا كان في آباء الإنسان وأجداده شخص كريم . . ثم انحطت العائلة فلا يبعد أن يجتذب هذا العرق بعض أفراد العائلة إلى تلك المزايا الحميدة

وكذلك يقال فيمن بعض آبائه وأجداده شرير. . أو دنيء النفس حقيرها.

يضرب هذا مثلاً للأصل وتأثيره في الإنسان. .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

العرق نزاع

قال الشاعر الأمير محمد بن أحمد السديري:

ارفع مقامك عن عدوك وتوذيه	ويلحقك من تركك رفيقك ملامى
حق الرفيق وواجبه لا تخليه	يلزمك مثل الوالدين الحشامى
اختر عزيز الجار والحق يعطيه	شبل على هرج يقوله يحامي
مادك به عرق المذله وطاريه	يسبق على فعل الفضيله شمامى
ومن قارب الأجرب بالأمراض يعديه	عدواه تسطي باللحم والعظامى
ودرب السلامه بينات مواريه	ودرب العطب يرث عليك الكلامى

٣٦٢١ ـ الْعِرْقُ يَجْذِبُ مِنْ سَابِعْ جَدْ

العرق. . المراد به اللحم والدم. . ويجذب بمعنى أنه يؤثر في الذريه. . حتى لو تطاول به الزمن. . فالمصاب بعاهة من العاهات قد يعدى أولاده حتى ولو بعد حين. . والمصاب بنقص في عقله وتفكيره قد يرث أولاده منه هذا النقص فإن سلم أولاده فقد يرثه أولاد أولاده وهكذا. .

يضرب هذا مثلاً للعدوى التي يرثها الأبناء عن الآباء. . سواء كانت عدوى في نتص أجسامهم. . أو نقص حواسهم. . أو النقص في جميع ذلك. . فقد يتوارث بعض القوم الطيبة والتغفيل. . وقد يتوارث قوم الذكاء وبعد النظر. . وقد يتوارث آخرون الحكمة والرزانة وبعد النظر وهكذا. . ولذلك ورد في الحكم قولهم. . «اختاروا لنطفكم فإن العرق دساس». .

٣٦٢٢ ـ الْعَرُوسْ مَا يرُوسْ

العروس يطلقه القوم على المتزوج حديثاً ومعنى ما يروس. . أي لا يسقي الزرع. . بل لا بد أن يأخذ فترة معينة يتمتع فيها بزوجته ويرتاح فيها من مشقة السقي والحرث وما أشبه ذلك. .

يضرب هذا مثلاً لمن كان يعمل عملاً. . ثم جد عليه ظروف جديدة تحتم عليه أن يتوقف عن عمله الأول. . ولو لفترة قصيرة من الزمن لأن لكل حادث حديث. . ولكل ظرف من ظروف الحياة نوع من العمل والسلوك لا بد من اتباعه. .

٣٦٢٣ ـ عَرُوسْ أَبُو حَمْزَةْ مَفْتُوحَهْ مفْتُوحَه

ابو حمزة هذا رجل تزوج امرأة بكراً فكرهته من أول نظرة. . ومانعت ان تملكه نفسها أول يوم فصبر إلى اليوم الثاني ثم أعاد المحاولة فامتنعت ثم حاول للمرة الثالثة وأراد أن يفترسها بالقوة فهربت من بين يديه وفرت إلى الحقل. . ودخلت في مزرعة الذرة. . هرباً من زوجها أبو حمزة. . ولكنها صدفة وجدت الرائس الذي يوجه الماء في الحقل ويسقي الذرة. .

فقال لها: إما أن تمكنيني من نفسك. . وإما ان أدل عليك أبو حمزة. . فسلمت نفسها لزوجها مرغمة. .

يضرب هذا مثلاً للذي هو مأكول على اية حالة من الحالات.

٣٦٢٤ ـ عْرُوقِـهْ فِي الْمَـا

الشجر الذي تتعمق عروقه إلى أن تصل إلى الماء في جوف الأرض. . هذه الأشجار لا تحتاج إلى السقي فهي تشرب بعروقها من الأرض. .

وكذلك يقال في الرجل الذي لا يحتاج إلى عون اخوانه ومساعدتهم. . لأنه يرتكز على ثروة أو جاه عريق لا يحتاج معه إلى أحد. . مثل هذا الرجل يقال ان عروقه في الماء. . . فهو مكفول المعيشة. . لا يحتاج إلى الكد والكدح في سبيل لقمة العيش. .

٣٦٢٥ ـ عُرُوقُ الرَّاسْ فِي الرْقَبَهْ

يضرب مثلاً للأمور البديهية التي لا يمكن الاختلاف عليها ولا الجدال فيها لأنها أمر محسوس يراه ويلمسه كل إنسان من نفسه أو ممن حوله. .

٣٦٢٦ ـ عَرْيَانٍ طَاحْ عَلَى مِتْوَيْزِرْ

طاح بمعنى سقط. . والمتويزر يعني المتزر. . أي الذي يلبس ازاراً بلا رداء. . أي رجل فقير معدم. . قد احتاج إلى عون شخص يماثله في الحاجة أو يقاربه فكأنه يطلب العون ممن هو في حاجة إلى العون. . ومن المعروف أن فاقد الشيء لا يعطيه. .

يضرب هذا مثلاً لضعف الطالب والمطلوب وحاجة الاثنين إلى ثالث أقوى منهما وأقدر ليمد لهما يد العون. . وليساعدهما على الخروج من الأزمة التي يعيشان فيها. .

٣٦٢٧ ـ الْعَزَايِمْ فِيهَا الْغَنَايِـمْ

العزايم جمع عزيمة وهي الهمة والاقدام والعمل. . وفيها الغنايم يعني الخير والمكاسب. . والشرف. . والرفعة.

يضرب مثلاً للحركة وعمل الأسباب لكسب الخير وعدم الركون إلى الخمول والاستكانة والراحة. . التي ليس فيها إلا الموت البطيء. . .

يضرب مثلاً لركوب المهمات.. والمغامرة في بعض الحالات لأن من لم يغامر لم يكسب.. ومن حسب حساب الخسائر.. لم يقدم.. وإنما يفوز القوي.. المقدام.. الذي يستعمل قواه العقلية وقواه الجسمانية.. بعد الاستخارة والاستشارة وعمل جميع أسباب النجاح..

٣٦٢٨ ـ عَزَّامْ جَـزَّامْ

كلمة عزام مبالغة في العزم وهو القوة والتصميم والثبات على المبدأ.. وجزام تقارب عزام في المعنى.. والقصد..

يضرب هذا مثلاً للمضي قدماً فيما يعتقده المرء أو يريده من أمور دينه أو دنياه.. وعدم التهاون أو التكاسل في السير إلى تلك الأهداف التي رسمها لنفسه.. وصمم على بلوغها مهما كان الثمن.. ومهما كانت التضحية..

٣٦٢٩ ـ عَزَّامَاتٍ.. نَدَّامَـاتْ

عزامات الضمير يعود إلى النساء، أي انهن يتشبثن بآرائهن.. ويفرضنها.. فإذا سارت الأمور على ما يردن.. ندمن على تصرفهن حين لا ينفع الندم.. فقد يطلبن الطلاق فإذا وقع ندمن على وقوعه.. وقد يطلبن البقاء في مكان بعينه.. فإذا سافر أزواجهن.. ندمن على عدم مرافقتهم.. وقد يطلبن طلبات ويبالغن في الطلب فإذا سببت تلك المطالب أموراً يكرهنها ندمن على اصرارهن في طلباتهن وهكذا.. وهكذا من أمثال هذه الأمور التي يشاهدها المرء في مجتمعه.. وقد تتكرر في كثير من المجتمعات..

٣٦٣٠ ـ عِزْ الْبْلَادْ مِنْ عِزْ أَهَالِيهَا

يعني أن الأهالي إذا عزوا فإن بلادهم تكون عزيزة وإذا ذلوا أو أذلوا فإن

بلادهم تكون ذليلة خاضعة لتحكم الغير فيها وسيطرتهم على أهلها. . ومعاملتهم معاملة الضعيف المغلوب على أمره. .

يضرب مثلاً للأمور المترابطة التي يؤثر بعضها على بعض في الخير والشر فالبلاد التي يكون أهلها أقوياء متكاتفين. . متعاونين تكون بلادهم مرهوبة الجانب لا يجرأ الأعداء على مهاجمتها. . ولا استباحة حماها. . بخلاف البلاد التي يكون أهلها ضعفاء. . فإنها تداس بالأقدام وتلصق أنوف أهلها بالرغام وتكون لقمة سائغة لكل طامع. .

٣٦٣١ ـ عِزْ الرَّفِيقْ وْسِمْ رُوحْ الْمْعَادِي

عز الرفيق الضمير يعود إلى بعض الأشخاص الأوفياء الأقوياء. . الذين يستطيعون أن ينفعوا الصديق ويضروا العدو. . فهم يرجون ويخافون. . والمرء لكي يكون له مكانة في مجتمعه لا بد أن يكون قوياً شجاعاً وكريماً. . لأن هناك بعض الأقوام لا ينقادون إلا بالكرم. . وهناك أشخاص آخرون لا ينقادون إلا بالقوة. .

يضرب هذا مثلاً للرجل الذي يتحلى بركني الرجولة الكرم والشجاعة. .

٣٦٣٢ ـ الْعِزْ زَيْنٍ لَوْ فِي الْبْرُوجْ

البروج جمع برج وهو موضع قضاء الحاجة. . ومعنى المثل أن كون الحمام الذي تملكه وتستعمله من أحسن الحمامات شيء يشرفك وتغبط عليه. . ولو كان ذلك معداً للنجاسات وفضلات البشر. .

يضرب مثلاً للشيء الطيب وأنه مرغوب فيه حتى في الأمور الصغيرة أو الحقيرة. .

٣٦٣٣ ـ عَزْلْ الشَّمْسْ عَنْ الظْلاَلْ

يعني أن الأمر واضح لا يحتمل الشك ولا التردد كما أنني لا أشك ولا أتردد في التمييز بين الشمس والظلال..

يضرب هذا مثلاً للأمور الواضحة التي لا يختلف فيها اثنان..

أو الشيء الذي تتيقنه ولا يخالجك الشك فيه..

٣٦٣٤ ـ عِزْ نَفْسِكْ تَاجِدْهَا

عز نفسك يعني ترفع بها عن الأمور الصغيرة والمسالك القذرة.. وإثارة الفتن والاساءة إلى الناس فإنك إذا عملت هذه الأمور فسوف تجني ثمار عواقبها الحميدة.. وستعيش محبوباً سعيداً مرموقاً..

يضرب مثلاً للمرء يضع نفسه في الموضع المحترم فيحترمه الناس ويكرم نفسه فيكرمه الناس.. فالمرء حيث يضع نفسه..

٣٦٣٥ ـ عِزِّي لْمَـنْ مِثْلِي حْبَالِهْ قِصِيرَهْ

عزي بمعنى عزائي وشفقتي لمن حباله قصيره أي إن كل سبب من أسبابه التي يجعلها وسيلة لنيل أغراضه. لا توصله إلى ما يريد..

يضرب هذا مثلاً لمن يرى نفسه في وضع سيء لا يرى سبيلاً لتغييره.. أو تحسينه ليعيش في المركز الذي يرى أنه يستحقه أكثر من أي شخص آخر ممن يراهم حوله يتمتعون بالمال والجاه والعيش الرغيد!!.

٣٦٣٦ ـ عِزِّي لْمَنْ خَلُّوهْ رَبْعِهْ وْحِيدِي

عزي بمعنى عزائي.. وآلامي وحزني على من تركه اخوانه وأصدقاؤه

وحيداً. . لا صديق له ولا جليس يطمئن إليه ويفضي إليه بخوالج نفسه. . وهموم أيامه. . ولواعج أهوائه. . وأشواقه. .

وقد يكون من باب ترك الأصحاب. . وفيات أصدقاء العمر ورفاق الصبا. . بحيث يبقى الشخص في جيل غير جيله. . ويعيش في مجتمع غير مجتمعه. . فيحس بأنه غريب بينهم. . لا يفهمهم ولا يفهمونه. . ولا يندمج معهم ولا يندمجون معه. . فهو فيهم كأنه غريب أو عابر سبيل. .

يضرب هذا مثلاً لمن يتفرق أصحابه أو أقرباؤه إما لسفر طويل. . أو سفر قصير فيشعر بالوحدة. . ويتألم له كل ذي احساس رقيق. . وقلب شفيق. .

٣٦٣٧ ـ عِزِّي لْمَنْ مَالِهْ مَعَ الْقَوْمْ ابِنْ عَمْ

عزي بمعنى شفقتي ورحمتي للذي ليس له مع الخصوم ابن عم. . فإنه يلقى الذل والاهانة والجور. . ولا شفيع ولا راحم. . أما الذي له ابن عم فلا بد أن يتحرك الدم في ابن عمه لانقاذه أو على الأقل يخفف ألوان الاهانة التي يتعرض لها أمثاله. .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

إن الذليل الذي ليست له عضد

قال الشاعر الشعبي محمد العوني في قصيدته التوبة:

والطف وناظر يا الولى من رجالي	دنيا تداعى بي بعدله وميله
لا اخوان لا عمان لا من خوالي	ولا صديق بالوزى ينكشي له
لو كان ما يجلي سوى الله جالي	ما شفت مبدي هرجة لي جميله
تقطعت وذم العرى والمدالي	من جملة الخلان والمستخيله

٣٦٣٨ ـ عِزِّي لْمَالٍ مَا يْوَالِيهْ رَاعِيهْ

عزي شفقتي وعطفي لمال لا يهتم به صاحبه . . بل يكل أمره لأناس يجنون مصالحه ولا يعالجون مضاره ولا يهمهم من أمره إلا فائدتهم . . أما الأضرار التي تلحق بالمال فهذه لا تهمهم . . ولا تؤثر في نفوسهم . .

يضرب مثلاً للأمانات وأنه قل أن تجد من يوليها ما تستحقه من عناية ورعاية واهتمام . .

٣٦٣٩ ـ عِزِّي لْمَنْ مِثْلِي عَشِيره تَجَلْوَى

يعني شفقتي ورحمتي وعطفي لشخص حبيبه جلى عن بلده . . وبعد عن أحبابه ورمت به النوى مرمى بعيداً . . حتى صار المقيم في الدار في شقاء والراحل عنها في شقاء . . فالمتاعب مقسمة بين مقيم وظاعن فالمقيم مهموم بهموم نفسه وهموم الظاعنين والظاعنون مشغولون بهموم أنفسهم وبهموم من خلفوهم في الذل والهوان أو دار الجوع والحاجة وشظف العيش..لأن صاحب الدار لا يجلو عنها في الغالب إلا لأمر من هذين الأمرين . .

يضرب مثلاً لما يصيب المحبين من آلام الفراق وتباريح الشوق . . والهوى . . من جراء فقد أحبابهم . .

٣٦٤٠ ـ عَزِيمَةْ الْهِدْهِدْ لِسْلَيْمَانْ وِجْنُودِهْ

يقال ان الهدهد دعا سليمان بن داود وجنوده لحفلة غداء في مكان قرب ساحل البحر فقال له سليمان : ـ وماذا عندك أيها الهدهد حتى تقدم من الطعام ما يكفيني ويكفي جنودي . . فقال الهدهد إن لدي من الاستعدادات ما يجعلني أطمئن . . إلى قدرتي على القيام بالواجب. فقبل سليمان الدعوة وحدد المكان والزمان وجاء سليمان وجنوده في الموعد المحدد . . فطار الهدهد في الجو ثم اصطاد جراده .

وقذف بها في البحر وقال الهدهد تفضلوا يا بني الله كلوا من اللحم. . ومن فاته اللحم فليشرب من المرق. .

يضرب مثلاً للدعوة إلى شيء حقير. . وتبرير ذلك بكلام معقول. . .

٣٦٤١ ـ عَسَى أَنْ تُحِبُّوا وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا

هذا المثل مأخوذ من إحدى الآيات القرآنية. . وهو يدل على أن الإنسان قد يسلك طريقاً يظنه يؤدي إلى الخير فيؤديه إلى الشر. . وقد يسلك طريقاً وهو كاره له فيؤديه إلى ما يحب. .

يضرب مثلاً لقصر نظرة الإنسان وعدم معرفته بما يأتي من الأمور. . وأنه يعمل العمل ولا يعرف نتائجه على التحديد. . وإنما يعمله على أمل النجاح. . والنتائج الطيبة. . وقد تأتي الأمور كما أمل. . وقد تأتي بعكس ما أمل. !! إنه القدر. . إنها أسرار الكون المحجوبة عن الإنسان. . ولذلك قال الشاعر العربي:

وأعلم ما في اليوم والأمس قبله ولكنني عن علم ما في غد عمي

٣٦٤٢ ـ عَسَى خَيْرهْ يْكَافِي شَرِّهْ

يكافي بمعنى يعادل ويماثل. . يضرب مثلاً لمن تغبط بحسناته لأنها ظاهرة. . ولا يرثى لحالك لمساوئه التي تصل إليك في الظلام. . فلا تراها العيون. . إن الشخص قد يبلى بأمثال هؤلاء البشر فيغبطونه بل قد يحسدونه. . بينما واقعه يستحق الرثاء ولذلك قالوا في مثل آخر «كم مغبوط بالعشا بات جايع».

٣٦٤٣ ـ عَسَى الدَّبَا مَا يِلْحَقْ إمَّهَاتِهْ

الدبا هي عيال الجراد الصغيرة. . وهي كناية عن الأجناس المخربة. . التي

لا هم لها إلا أن تهدم ما يبنيه الآخرون. . فتدعو عليهم بأن لا يكبروا. . وأن لا يبلغوا من العمر ما بلغه آباؤ هم وأمهاتهم. .

يضرب مثلاً للمنابت الشريرة التي من الخير للمجتمع أن تهلك هذه الذراري قبل أن تبلغ القوة التي تستطيع بها أن تهدم وتخرب. . وتسيء إلى الآخرين. . وتدمر عليهم أمور معاشهم. . وتهدم ما يبنون. . وتأكل ما يزرعون. .

٣٦٤٤ ـ عَسَى أَهْلُ الْجُوعْ يَشْبَعُونْ

عسى لعل وأهل الجوع يعني الذين طبيعتهم الطمع والجشع وحب الذات. .

يضرب مثلاً لمن لا يرجى خيره. . ولا تؤمل فيه منفعه مهما كثر الخير عنده. . ومهما تعددت مصادر الثروة لديه. . إن المقصود بالجوع هنا الجوع النفسي الذي لا يشبعه المال مهما كثر. . ولا القوت مهما وفر. .

٣٦٤٥ ـ عساه للدود والعقارب السود

يضرب مثلاً لمن تريد له الشر. . ولا تكره أن تتجمع عليه الشدائد من كل صوب وحدب. . فأنت تتمنى له الموت لأن الدود لا يتسلط على الانسان إلا بعد الموت. . وتتمنى أن يهيء الله له في قبره العقارب السود التي هي أشر العقارب وأكثرها سما وأشدها لدغاً وأخفاها في حنادس الظلم. . .

٣٦٤٦ ـ عَسَاهْ بْرِيحْ أمْ حَمَدْ

الريح هي آلام المفاصل. . والأعصاب. . وأم حمد هذه امرأة كانت مصابة بأمراض وجع المفاصل الحاد.

يضرب مثلاً لمن لا تحب له إلا الشر. . ولا تريد له إلا كل ما يؤلمه

ويسوءه . . إما لأنه قد أساء إليك فأنت تريد أن تنتقم منه أو لأنه شرير يؤذي كل أحد فأنت تتمنى أن يشغله الله في نفسه حتى يخف شره الذي لا يقتصر على أحد دون أحد . .

٣٦٤٧ ـ عَسَاهْ وَرَا جِبَلْ قَافْ

جبل قاف يعتقد العوام أنه آخر الدنيا فإذا صار المرء وراءه . . فإنه يكون قد خرج من هذه الدنيا . . إلى عالم آخر . . لا أدري هل هو عالم الموت . . أو عالم من عوالم الأحياء الأخرى . . الله أعلم بأي شيء يقصد مطلق هذا المثل . .

وهو يضرب مثلاً لمن تريد البعد عنه . . بعداً لا لقاء بعده . . وذلك بالموت أو بالانتقال إلى عوالم أخرى غير عالم البشر . .

٣٦٤٨ ـ عَسَى ذَرْعِهْ يَكْسِيهْ

عسى بمعنى لعل وذرعه يعني القماش أو الملابس التي لديه يكسيه يعني يكفيه ويستر عورته .

يضرب مثلاً لمن ليس لديه ما يزيد عن حاجاته الضرورية أو من لديه الكثير ولكنه فقير نفسياً . . وبخيل بما في يده حتى ولو كان ما في يده يشبه ما يملك قارون لأن بعض الناس فطر على الجمع والمنع . . وهو دائماً يشعر بالجوع النفسي . . فلا يفرط في شيء مما يملك . .

٣٦٤٩ ـ عَسَاهْ لِحِمَّى الْجِزَيْعْ

عساه يعني لعله والحمى معروفة والجزيع واد في الشعيب إذا كثرت السيول حار الماء فيه . . وتجمع في غدران كبيرة ينشأ عنها البعوض المسبب للحمى . .

يصرب مثلاً لمن تريد له الشر الدائم . . الذي لا يترك له فرصة للراحة أو للتفكير في أموره أو أمور الناس حوله . .

٣٦٥٠ ـ عَسَى ذَا طَبْعِكْ وْحِنّا مِنْ رَبْعِكْ

عسى لعل وذا طبعك أي هذا طبعك وهو الكرم والبذل. . وحنا يعني نحن من ربعك يعني من أصحابك وجلسائك ومجيبي دعواتك. .

يضرب مثلاً للطيب الكريم وأن كل قوم يحبونه ويحبون قربه. . لأن قربه كله خير وبركة. .

٣٦٥١ ـ عَسَاهْ زْرَارٍ فِي جَيْبِكْ

عساه أي لعله وزرار يعني أزرار والجيب هو الفتحة التي في أعلى الثوب. . فإذا لبسه المرء أقفل هذه الفتحة بواسطة الأزرار وعروته. . والعادة أن الأزرار يكون ملامساً للجلد. . محتكاً به في كل حركة من حركات الانسان فإذا كان سيئاً. . كانت آلامه وازعاجه مستمراً طيلة لبس الثوب. .

يضرب مثلاً لمن تدعو عليه بأن يلازمه أثقل الناس وأسوأهم عشرة. . وأخبثهم طباعاً.

٣٦٥٢ ـ عَسَى رَبٍّ عَطَاهُمْ بِالزَّبِيلْ يِعْطِينَا بِالْمَرْحَلَهْ

الزبيل معروف. . وأما المرحلة فهي من فصيلة الزبيل. . ولكنها تمتاز عنه بأنها أكبر منه .

يضرب مثلاً للمحروم يمني نفسه بأن يعطى بمكيال أكبر من المكيال الذي يعطى به غيره. . وهذا المثل يذكرنا بقصة أشعب التي مر فيها بشخص يصنع وعاء من الخوص فقال له كبره فقال له هذا الصانع وما فائدتك من كبره؟ قال لعله يهدى لي فيه شيء فيحوي أكبر كمية ممكنة. . إنها الغيرة. إنها المنافسة على حطام هذه الدنيا الفانية. .

٣٦٥٣ ـ عَسَى رَبٍّ عَطَانَاهْ عَارِي يَاخْذِهْ مِكْتِسِي

عطاناه. . أي أعطانا إياه. . وذلك هو المولود حين تلده أمه فإنه يكون عارياً من كل لباس. . ويأخذه مكتسي. . أي عليه أثواب. . وهي الكفن أي يأخذه مجاناً. . وزيادة على ذلك يكون عليه كسوة. .

يضرب هذا مثلاً للسخص المكروه العديم الفائدة. . الذي يتمنى مجتمعه أن يفقده لأن وجوده عديم الفائدة. . بل قد يكون شريراً كثير المشاكل. . كثير الشر. . فهو كما يقول المثل الآخر. . لا خيره ولا كفاية شره. .

٣٦٥٤ ـ عَسَاهْ عَطاً بِرْضَا

عساه أي لعله. . والمعنى نرجو أن يكون هذا الخير الكثير الذي انصب علينا من كل جهة. . وأتانا فجأة أن يكون عوناً على الطاعة لا عوناً على المعصية. . وهذا التخوف هو منتهى الحكمة. . لأن بعض النعم تكون استدراجاً واختباراً للعباد وبها يتضح العبد الشاكر من العبد الذي تطغيه النعمة ويستعين بها على معاصي الله وكفران نعمه ولذلك قال الله تعالى في محكم كتابه (وإذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميراً) والمترفون هم الأغنياء الذين تطغيهم الثروة فيتجاوزون الحدود في الفساد والافساد.

يضرب هذا مثلاً للخير المفاجىء الذي يخشى منه أن يكون استدراجاً أو اختباراً لعباده والتضرع إلى الله أن يكون هذا الخير معونة على طاعته لا على معصيته. .

٣٦٥٥ ـ عَسَى الْعَاقِبَهْ حَمِيدَهْ

أي لعل العاقبة تكون خيراً. . ونهاية الأمر تكون سارة. . يقول هذا المثل من رأي بوادر تنذر بالخطر. . وعلامات يخشى أن تكون ارهاصات لأحداث وكوارث يخشى المرء من وقوعها. .

يضرب هذا مثلاً للفأل الحسن الذي يرجو المرء أن تسفر عنه الأيام.. والليالي.. وهذا الرجاء ناتج عن تخوف من أخطار قد تكون ظهرت بوادرها وأمور مجهولة تخشى عواقبها..

٣٦٥٦ ـ عَسَى الْفَارْ مَا يَمْلِكْ دَارْ

عسى بمعنى لعل.. والفار.. الفأر.. والمعنى أنني أتمنى أن لا يملك الفأر داراً.. لأنه ان فعل ذلك.. أو هيء له ذلك طغا وتجبر وعاث وتنمر.. وازداد عبثه وافساده.. فمن الخير له إذاً أن يكون فقيراً وأن لا يملك داراً.. والمقصود بالفأر هو أراذل الناس.. وأغمارهم.. ممن لا يصلحه إلا الفقر ولو اغتنى لأفسده الغنى..

ولذلك ورد في الحديث القدسي: ـ

«إن من عبادي من لا يصلحه إلا الفقر.. ولو أغنيته لفسد حاله.. وان من عبادي من لا يصلحه إلا الغنى.. ولو أفقرته لفسد حاله» أو كما قال..

يضرب هذا مثلاً لحكمة الخالق سبحانه.. وأنه حكيم في تصرفاته.. عادل في قضائه.. لا يظلم أحداً من خلقه.. ولكن الخلق أنفسهم يظلمون...

٣٦٥٧ ـ عَسَى فَالْ الْعَدُو فَالِهْ

الفأل هو الحالة من الرضا أو اليأس.. من الأمل.. أو ترقب الفشل.. والمراد بالفأل هنا هو الفأل السيء.. الذي لا يتمناه المرء لمن يحب.. وإنما يتمناه لأعدائه..

يضرب هذا مثلاً للحالة السيئة التي يكون فيها بعض الأشخاص.. نتيجة لظروف وعوامل تجمعت حتى جعلت وضعه النفسي أو المالي أسوأ ما يكون.. والتي تتمناها لعدوك.. أو منافسك.. أو من يسيء إليك..

٣٦٥٨ ـ عَسَى كِحِلْهَا يسِدْ عْيُونْهَا

يسد يكفي.. يضرب مثلاً للمرء لا يكون فيه فضل عن نفسه وإذا أعطى شيئاً فهو يريد أن يعاد إليه مضاعفاً وقد لا يكون منعه المعروف عن فقر أو حاجة.. ولكنه اللؤم والبخل الذي يسيطر على بعض النفوس حتى يمنعه من الكرم ساعات الكرم.. ويمنعه من العطف على المحتاج ويمنعه من البذل للفقير.. أو عابر السبيل..

٣٦٥٩ ـ عَسَاكْ ذِيبْ وْتَفْرِسْ الْغَنَمْ

عساك أي لعلك.. وأتمنى أن تكون ذئباً.. والفرس هو الافتراس.. يقال هذا لمن يدعي في نفسه القوة والشجاعة.. وأنت تعلم منه خلاف ما يقول ثم أنت من ناحية ثانية لا تكره أن يكون كما يقول ولهذا فأنت تتمنى من كل قلبك أن يكون قوياً.. أن يكون شجاعاً.. أن ينتصر في أي معركة يدخل فيها..

يضرب هذا مثلاً لمن يدعي خلاف ما تعرف عنه ومن يتظاهر بالقوة وهو ضعيف.. أو يتظاهر بالشجاعة وهو جبان.. وأنت تعرف ذلك ولكنك لا تحب أن تصدمه.. أن تصوره على حقيقته وإنما تقول له إنني أتمنى أن يكون فعلك مطابقاً لقولك.. لأن ذلك من أعز الأماني التي أتمناها لك.. وفخرها لك في الدرجة الأولى.. ولكنه لي أيضاً في الدرجة الثانية لصداقتي لك.. أو قرابتي منك..

٣٦٦٠ ـ عَسَاكْ تَرْعَى الْحَيَا بِعْيُونِكْ

الحيا هو العشب والربيع.. وهو في الأصل المطر الذي يحيي الأرض.. وهناك ارتباط وثيق بين المطر.. والعشب والربيع.. لأن أحدهما ناشيء عن الآخر.

والمفروض أن الإنسان يرعى الحيا والعشب بمواشيه وحلاله لا بعيونه..

فهذه دعوة على الإنسان بالفقر والحسرة حيث يرى الخير ولا يقدر أن يستفيد منه.

يضرب مثلاً للدعوات التي ظاهرها خير.. وباطنها شر!! إنها الحسرة البالغة حين يرى الأعشاب والزهور.. ولكنه ليس لديه مواشي ترعى هذه الأعشاب والزهور فتسمن وتتوالد وتدر عليه الحليب والزبد والخير الكثير..

٣٦٦١ ـ عَسَى مَنْدُوبِكْ الصِّعْرَانْ وَمَشْدُودِكْ الْقِعْدَانْ

عسى لعل ومندوبك يعني رسولك والصعران يظهر أنهم قوم غير مرموقين في أمور الرسالة والوساطة ولهذا تدعو على من لا تريد له التوفيق بأن يكون رسوله من الصعران..ومشدودك القعدان يعني الرواحل التي تحمل عليها متاعك ابل صغيرة لا تحمل إلا قليلاً.. ومع هذا تتعبك بالأصوات المزعجة.. والحركات غير المتزنة..

يضرب مثلاً لأسوء الرسل وأسوأ الرواحل..

٣٦٦٢ ـ عَسَى الطَّيِّبْ مِنْ رَبْعَنَا

عسى لعل وربعنا يعني من قومنا وقبيلتنا..

يضرب مثلاً للخير والمناقب الحميدة التي تحبها لأصدقائك ومن حولك من عشيرتك.. ولا تحسدهم على ذلك بل تتمناه من كل قلبك..

٣٦٦٣ ـ عَسَى لِي مَعَ الْقَوْمْ ابِنْ عَمْ

القوم الأعداء.. أو اللصوص الذين يغيرون على من هو أضعف منهم فيأخذون ماله..

والعادة أن اللصوص إذا كان فيهم ابن عم لمن أغير عليهم.. فإن ابن العم

هذا يرد على ابن عمه كلما أخذ منه. وقد يرد كذلك كلما أخذ من رفاقه.. أو قبيلته.

يضرب مثلاً لفوائد الرحم والقرابة في المواقف الحرجة.. وأنها قد تحل مشاكل كثيرة.. وتحفظ للمرء ماله وشرفه..

٣٦٦٤ ـ عَسَى نَخَلْ مَا وَانْ يْقَيِّضْ أَهَلِهْ

ماوان قرية قليلة النخل قليلة الخيرات.. ولذلك فرزقها على قدر حاجة أهلها.. ولا زيادة فيه عنهم.

يضرب مثلاً لمن لا خير عنده.. ومن لا فضل فيه عن نفسه..

٣٦٦٥ ـ عَسَى اللَّهْ يَاقَى الْعَثْرَهْ

عسى لعل وياقى العثره يعني يكفينا شر العواقب الوخيمة من الأخطاء التي نعملها.. أو يعملها السفهاء منا..

يضرب مثلاً لتوقع الشر والالتجاء إلى الله في أن يلطف بعباده فيقيهم شر عواقب أعمالهم الوخيمة التي يصنعها بعض السفهاء منهم.. ثم يعم عقابها الصالح والطالح.. لأن السفهاء والمترفين إذا أفسدوا في الأرض دمرها عليهم إما بوباء ما حق.. أو بقحط مهلك.. أو بتسليط عدو غاشم يدمر الحرث والنسل ولذلك قال الله تعالى ﴿وإذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميراً﴾..

٣٦٦٦ ـ عَسَاهْ مَا يْهَظِلْ عَلَى صَدِيقْ

ما يهظل.. أي لا يفد.. أو لا يعاشر.. أو لا يجالس والمعنى أن هذا الشخص ثقيل الدم.. بارد الطبع.. بليد الاحساس.. فأنا أتمنى أن لا يكون

جليساً أو صاحباً لمن أحبه وأصادقه لأنني أحب لأصحابي ما أحبه لنفسي.. ونفسي تستثقل هذا الشخص ولا تطيقه.. ولا تستسيغ أحاديثه.. ولا تهضم أفكاره.. ولا منهجه في الحياة..

يضرب هذا مثلاً للجامد الطبع البليد الاحساس الذي ان تحدث.. تحدث بحديث مملول وان حدثته لم يتجاوب معك.. ولم يفهم أفكارك.. ولم تلتق أنت واياه في نقطة واحدة فيما تتحدث به.. وترمي إليه..

٣٦٦٧ ـ عَسَاهَا فِي أُخُويْ عَنِّي

أي لعل الضربة أو المصيبة الشديدة تصيب أخي وتخطئني..

يضرب مثلاً للأمر الشديد الذي لا يقوى الإنسان على دفعه لا عن نفسه ولا عمن يحب من أقاربه وأصدقائه.. وإنما كل همه أن يتقيه.. وأن يبتعد عن طريقه.. ويتمنى أن يفتدي نفسه بأقرب قريب له لأنها شدة غاشمة لا قبل لأحد بردها ولا كفاحها..

٣٦٦٨ ـ عَسَاهْ السَّاحِقْ وَالْمَاحِقْ وَالْبَلَا الْمْتَلَاحِقْ

الساحق والماحق والبلا المتلاحق كلها أنواع من المحن والبلاوي التي تصيب البشر وتحطم أجسامهم أو تحطم ثرواتهم أو تحطم معنوياتهم..

يضرب مثلاً لمن لا يهمك أمره.. بل يسعدك أن تراه فقيراً ذليلاً.. متدهوراً.. لا يقوى على الاعتماد على نفسه.. وإنما يعيش عالة على الآخرين بسبب تلاحق الأحداث.. وتوالي المصائب التي كلما مر منها شؤبوب أعقبه شؤبوب آخر أشد منه فتكا.. وأنكى تدميراً..

٣٦٦٩ ـ عَسَى فِي الأَمِرْ خِيرَهْ

يضرب مثلاً للأمر تعزم وتصمم على عمله ثم يحول بينك وبين المضي فيه

عوائق لا طاقة لك باجتيازها فتعدل عنه مكرها. . أو للأمر أو الصفقة بينك وبين شخص آخر فيتراجع زميلك. . ولا تملك أنت إلا التراجع أيضاً. .

يضرب مثلاً للأمور التي يحول دونك ودون تنفيذها عقبات لا طاقة لك بتذليلها فتنصرف عنها نهائياً لأمور أخرى أملاً في أن يعوضك الله خيراً مما فاتك. .

٣٦٧٠ ـ عَسَاهَا بْحِمِلْهَا تَثُورْ

عساها يعني لعلها وتثور تقوم والضمير يعود إلى الراحلة.

يضرب مثلاً لمن لا فضلٍ فيه عن المشاكل والمشاغل التي يعيش فيها. . وأنه محمل بقدر طاقته أو أكثر قليلاً من طاقته. . وهو يسير في حل مشاكله وهو غير مطمئن إلى أنه يستطيع التغلب عليها. . فلا يعقل أنه يكلف بحل مشاكل الآخرين. . أو المساعدة على حلها.

٣٦٧١ ـ عَسَى النَّقَايِصْ بْمَا يَهُونْ

عسى لعل والنقايص يعني النقص أوالمصائب..بما يهون أي إذا حلت المصائب. . وكان لا بد من حلولها فنسأل الله أن يجعلها في شيء قليل وغير مهم. . وفقده غير ضار ولا مؤثر على حياة الإنسان تأثيراً سيئاً. .

يضرب مثلاً للأمل في أن يكون النقص إذا كان لا بد من حلوله أن يكون في شيء بسيط لا يؤثر على معيشة الإنسان ولا مجريات أموره. .

٣٦٧٢ ـ عَسَاهَا تِخِبْ بْمَزْيَـدْ

عساها الضمير يعود على الراحلة والخبيب نوع من السير السريع ومزيد هذا هو صاحب الراحلة ولعل أحداً قال له أركبني معك على راحلتك ودعها تخب بنا

في هذا الطريق فقال مزيد لعل راحلتي تقوى على الخبيب بي وحدي . . فجهدها ضعيف . . وحالتها لا تشجع على إركاب شخص ثان . .

يضرب مثلاً لمن تطلب منه شيئاً فيظهر لك أن هذا الشيء لا مزيد فيه عن صاحبه . . إنه على قدر كفايته . . ولا مطمع فيه لأحد . .

٣٦٧٣ ـ عَسْكَرْ السُّلْطَانْ سَالِمِينْ

العسكر الجنود . . والمثل هذا أطلقه رجل في إحدى مدن الاحساء . . وقد اشترى سلاحاً مخزوناً بداخل المدينة وكانت المدينة محروسة المداخل بالجنود فلا يخرج شيء من المدينة إلا عرف ما هو . . وكان صاحب ذلك السلاح يريد اخراجه من المدينة . . ولن يستطيع ذلك إلا بحيله . . ففكر . . وقلّب أوجه الرأي ثم هداه تفكيره إلى أن يربط هذا السلاح في ربطات تكون في حجم جسم الانسان . . وأن يجعل لها رؤوساً صناعية . . وأن يكفنها . . على شكل الأموات . . وأن يأتي لها بحملة الأموات ليحملوها إلى المقبرة . . وفعلاً صار هذا . . وصار صاحب هذا السلاح يمر ومعه هؤلاء الذين ينقلون الجثث ويظهر الحزن والجزع . . ولكنه يحمد الله على أن هذا الموت لم يصل بعد إلى عسكر السلطان وجنوده . . وإنما الموت في الأهالي الذين حصلت لهم حوادث ما كانت في الحسبان . .

ومرت ربطات السلاح يتلو بعضها بعضاً . . ومظاهر الحزن والفجيعة ظاهرة على وجوه حامليها الذين أوعز إليهم أن يظهروا مشاعر الجزع والخشوع أمام تلك الكارثة التي أخذت الناس بالجملة . .

يضرب مثلاً للتظاهر بأمر بينما المقصود غيره أو التحايل على الأمور وأخذها بالمكر والحيلة . .

٣٦٧٤ ـ الْعَشَا مْتَعَشِّينْ وَالْغَدَا فِي الْمْخَيْمْرِهْ

المخيمره هي وعاء تخمر فيه بعض الأطعمة حتى تلين وتتشرب الماء ليسهل بعد ذلك طبخها ثم أكلها. .

أطلق هذا المثل بنيات وأمهن من العبيد المعتقين والفقراء المساكين الذين مات رب الأسرة فيهم. . وبقوا يعيشون عيشة الكفاف يحصلون على معيشتهم يوماً بيوم. . وكان أحد الفلاحين الأغنياء في ليلة مطيرة وقد جاءت الشعاب والوديان فخرج إلى نخيله ومزارعه ليسقيها وليوجه السيول إليها. . وتعب الرجل في هذه الليلة وأحس بالجوع. . وأحس بالتعب. . وأحس بالبرد ورجع بعد أن تأكد من سير كل شيء في طريقه المرغوب. .

وعندما مر ببيت الموالي سمع ضرب دف وسمع أنغاماً حلوة تنطلق مع نغمات الدف. . وكان الفلاح محترماً مرموقاً. . ومحبوباً لدى كل أحد. . ولا يعتبره أهالي القرية إلا كوالدهم. . ودق الباب على بيت هؤلاء الموالي. . ففتحوا له الباب ورحبوا به أجمل ترحيب فدخل عندهم فوجدهم قد أشعلوا النار وأحاطوا بها وجعلوا يتبادلون أنواع القصص والأحاديث والأغاني. . والدف معهم إذا جاء دوره. . استعملوه بهدوء وروية. .

وغبطهم هذا الفلاح الغني على الحالة التي هم فيها من راحة البال. . وظهور أمارات السعادة على وجوههم وسألهم هذا الفلاح. . بعد أن قارن بين حالتهم وحالته. سألهم عن أسباب هذه السعادة والسرور حتى يوفرها لنفسه المتعبة الشقية. . فقالت له الأم إنه لا أسباب إلا أننا قد تعشينا وشبعنا. . وغداء اليوم الآتي قد هيأناه وأعددناه. . وبهذا فنحن نشعر بسعادة الحاضر وسعادة المستقبل. .

يضرب مثلاً للقناعة وأنها من أسباب السعادة. .

٣٦٧٥ ـ عَشَىً غداً هَجُورْ

الهجور هو الوجبة التي تؤخذ في الهاجـره أي وسط النهار وفي شدة الحر. . والعادة أن تكون هذه الوجبة خفيفة لطيفة. .

والمعنى أنها أكلة واحدة تكفي عن ثلاث أكلات. .

والعادة أن الانسان إذا وجد طعاماً كثيراً وهو جائع. . فإنه يأكل ما يكفيه ليوم كامل أو أكثر. .

يضرب هذا مثلاً للشيء الواحد الذي يقوم مقام أشياء كثيرة. . أو يستغنى به عن كثير من امثاله. . لأنها تتوفر فيه جميع العناصر المطلوبة. .

٣٦٧٦ ـ عِشْبَةْ مْـرَاحْ

المراح هو معطن الابل أو المواشي وعشبة المراح تكون غضة طرية سريعة الشباب ولكنها سريعة الذبول أيضاً. . فهي لا تتحمل الظمأ ولا تتحمل الحرارة الكثيرة. .

يضرب مثلاً لمن له منظر. . ولكن ليس لديه تحمل للصعاب. لأنه يفقد قوة الشخصية وقوة الأعصاب. . ويفقد أيضاً معظم مقومات الحياة. .

٣٦٧٧ ـ عِشَّةٍ تِضْحَكْ فِيهَا وَلاَ قَصْرٍ تَبْكِي فِيهْ

العشة هي الحفش. . هي الغرفة التي تقام على الخشب وتسقف بالجريد والخوص فقط. . والمعنى أن المكان الذي ترتاح فيه نفسياً مهما كان بسيطاً. . أفضل من المكان الفخم الضخم الذي لا ترتاح فيه. . والذين اعتادوا على البساطة والانطلاق يضيقون ذرعاً بتلك القصور التي تحد من انطلاقهم وتحبس حرياتهم. . وتجعلهم يعيشون بأسلوب متحفظ رزين. . تسوده أنظمة صارمة من العادات والتقاليد التي تحد من حرية المرء وانطلاقه على سجيته. .

يضرب مثلاً للراحة النفسية وأنها أساس السعادة وهذه المعاني تتمثل في أبيات قالتها أعرابية كانت تعيش في الصحراء.. ثم انتقلت إلى بيوت الملوك والخلفاء قالت هذه الأعرابية: -

لبيت تخفق الأرواح فيه أحب إلي من قصر منيف
وكلب ينبح الطراق دوني أحب إلي من قط أليف
وخرق من بني عمي نحيف أحب إلي من علج عنيف
وأكل كسيرة في كسر بيتي أحب إلي من أكل الرغيف

٣٦٧٨ - عِشْ تِشُوفْ

أي إن كل يوم تعيشه ترى فيه ما لم تر في الأيام الماضية..

يضرب مثلاً لتجدد الأيام وتجدد الأحوال والحوادث فيها.. وأن كل يوم يأتي.. يأتي بجديد... فالدنيا أم العجائب والغرائب ومن عاش كثيراً رأى كثيراً من تغير الأحوال وتقلب الأيام بأهلها.. ورفع الأسافل وخفض الأعالي..

٣٦٧٩ - الْعِشْقْ يَلْحَقْ عَلَى الطُّولْ

العشق هو الحب.. ولا سيما إذا كان من طرف واحد.. ويلحق على الطول.. أي إنه يقتل صاحبه.. مع طول الوقت وطول الجفاء والهجران..

يضرب مثلاً لخطورة الحب.. وأنه قد يورد موارد الهلاك.. وقد يحطم الأعصاب فيبقى صاحبه.. لا حي فيرجى.. ولا ميت فينسى.. وقصص المحبين معروفة عند الخاص والعام.. وقد ألف فيها كثير من العلماء كتباً خاصة جاءوا فيها بالعجائب والغرائب وأسمى أنواع الحب هو حب الله.. ثم الحب في الله.. ثم بعد ذلك الأهل والولد.. وليس في الدنيا أعز ولا أكرم من الحب على شرط أن لا يكون جارفاً.. لأنه إذا زاد عن حده انقلب إلى ضده كما يقولون في

الحكم والأمثال فالحب عملية بناء ينشأ عنها السلم والأمان. . كما أن الكره آلة هدم ينشأ عنها الهدم والخراب والدمار للغالب والمغلوب على حد سواء. .

٣٦٨٠ ـ عِشْ كَثِيرْ تِشُوفْ كَثِيرْ

تشوف يعني ترى. . أي إنه بقدر ما يطول عمر المرء تكثر تجاربه في الحياة. . ويعرف مجريات الأمور فيها وطباع أهلها من خير أو شر. . من غدر أو وفاء. .

يضرب مثلاً لتجارب الأيام. . وأنها تزداد بازدياد عمر الانسان. . ومن سبقك إلى هذه الدنيا بيوم سبقك بتجربة. .

٣٦٨١ ـ عِشْ بِالْمَعَزَّةْ عَامْ وَلاَ بِالْمَذَلَّةْ أَلْفْ عَامْ

المعزة العز والكرامة. .

يضرب مثلاً للزمن وأنه لا يعد بساعات العمر وإنما يعد بما ينجز فيها. . وما يناله المرء من ذكر حسن وعزة وكرامة. . فساعة من ساعات بعض الناس أكبر جدوى وأعظم أثراً من حياة بعض آخر بكاملها. .

٣٦٨٢ ـ عَشْرَهْ يَا حْسَيْنْ

يعني عشرة ريالات أيها الشخص المسمى بحسين. . قال هذا المثل ابراهيم باشا. . حينما غزا نجداً وفتحها مدينة مدينة وقرية قرية. . وذلك باغراء القبائل الذين كان يعطيهم المال بدون حساب. . ويغريهم بالطمع في كل عمل يعملونه في خدمة مصالحه. . وكان من جملة هؤلاء الذين استهواهم الاغراء بالمال رجل يسمى حسيناً وكان هذا الحسين يعطى بدون حساب فلما فتحت الدرعية وانتهت المعارك والمهمات المقصودة صار الباشا يعطي من كان يعطيه

بحساب وتقتير.. وأعطى في مناسبة حسينا هذا قليلاً من الفلوس.. فأراد أن يعدها لأنه استقلها فبادره الباشا قائلاً عشرة يا حسين فوفر على نفسك الجهد في عدها.. واعرف أنها معدودة ومقصودة ولا شيء غيرها..

يضرب مثلاً لمن يقصر في حقك عامداً مجاهراً متحدياً.

٣٦٨٣ - عُشَيْبَةْ غَارْ

عشيبة تصغير عشبة.. والغار هو الفتحة في الجبل التي تفضي إلى متسع داخله والعشب الذي ينبت في الغار عادة يكون ضعيفاً في شكله وفي مقاومته للظمأ والرياح..

يضرب مثلاً للرجل الذي عاش في ظل ظليل.. فنشأ رخواً ناعماً اتكالياً لا يقوى على الاعتماد على نفسه. ولا يستفاد منه في أي أمر من الأمور الخاصة أو العامة..

٣٦٨٤ - الْعَصَا لِمَنْ عَصَى

العصا هنا اشارة إلى التأديب.. والردع عن بعض الأمور التي تشين المرء في سلوكه وأخلاقه.. أو تسيء إلى دينه وعقيدته.. أو تسيء إلى نفسه وصحته.. أو تنشر العدوى السيئة في مجتمعه.. فالذي يعصي مبادىء الدين.. أو مبادىء الأخلاق.. أو مبادىء المجتمع ليس له إلا التأديب.. والردع بالكلام اللين أولاً.. فإن لم يجد ذلك فبالكلام الغليظ فإن لم يجد ذلك فالتأديب يكون بالعصا وقد يرتفع العقاب إلى أكثر من العصا.. عندما لا تجدي العصا.. وهذا طبعاً أمر يتعلق بالحاكم.. لأن العضو الفاسد في الانسان لا بد من بتره وكذلك الانسان الذي هو عضو في المجتمع..

يضرب هذا مثلاً لمن يستحق العقاب.. وأن العصيان.. والتمرد ضد الدين أو الأخلاق لا بد أن يعالج بحسب درجته من الخطورة.. وكل ذنب له

عقاب.. وكل جريمة لها حدود معروفة لدى من بيدهم الحل والربط...

٣٦٨٥ ـ عَصَاكْ سَيْفْ

العصا والسيف معروفان.. والمعنى أن ضربة عصاك لها من التأثير في النفوس والأجسام مثل ما للسيف من التأثير والايلام.. ومعنى هذا أن الذي عصاه تشبه بالسيف له هيبة مرموقة ومقام كبير.. بحيث أن غضبته أشد ايلاما من عصاه.. وعصاه أشد ايلاماً من سيفه وسيفه هو القضاء المحتوم..

يضرب هذا مثلاً لذوي الأقدار الخطيرة.. وأن اشارتهم أمر.. وأمرهم محتم التنفيذ.. وغضبتهم أكثر ايلاماً.. وعصاهم لها مفعول كمفعول السيف.. وسيوفهم هي الحتف المرير والشر المستطير..

وكأن هذا المثل يشير إلى بيت الشاعر العربي القديم الذي يقول: ـ

ألم تـر أن السيف ينقـص قـدره   إذا قيل ان السيف أمضى من العصا

ولكن المثل له وجه.. وبيت الشعر له وجه آخر إن بيت الشعر لم يتعرض للأشخاص.. وإنما أثار إلى السيف والعصا مجردين.. ومقارنة السيف بالعصا أو تفضيل السيف على العصا إهانة للسيف.. لأنه فضل على من لا يقاربه.. ولا يدانيه شرفاً وفتكاً وايلاماً..

٣٦٨٦ ـ عَصَا الْعِزْ مَا يِرْكَضْ بْهَا كِلْ سَاعَهْ

يضرب مثلاً للفرص.. وان على المرء أن ينتهزها وان لا يتركها تفلت من يده.. لأنها إذا مضت فلا يدري متى تعود وإذا فاتت فقد تكون من نصيب قوم آخرين ولذلك قال الأولون في حكمهم انتهزوا الفرص فإنها تمر مر السحاب.. وقال الشاعر العربي: ـ

وانـتهـز الـفـرصـة إن الفـرصـه   تصيـر ان لم تنتهـزهـا غـصـه

٣٦٨٧ ـ عَصَاكْ اللِّي مَا تْعَصَاكْ

يعني أنا طوع أمرك . . وسوف أتوجه حيث توجهني

يضرب مثلاً للطاعة العمياء من شخص لشخص آخر . . وأنه ليس عليه إلا أن يأمر وأن الآخر ليس عليه إلا أن ينفذ . . قد يكون ذلك لهيبة الآمر . . وقد يكون لمعروفه وفضله وأياديه السابقة . . وقد يكون ذلك لأنه ولي الأمر الذي تجب طاعته إذا لم يأمر بمعصيه . . أما إذا أمر بمعصيه فإنه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق . .

٣٦٨٨ ـ عَصَا الأَعمَى دَايْم فِي يِمِينِهْ

أي إن العصا لا تفارق الأعمى لأنها هي دليله . . هي التي تتقدمه دائماً إذا مشى وتنبهه على مواطن الخطر فيتقيها . . وتجعله يعرف المرتفعات من المنخفضات فيحسب حسابها . . ويخطو فيها بحذر وتؤده . . لئلا تزل به قدمه فيقع فيها من حيث لا يشعر . .

يضرب هذا مثلاً لبعض الأشياء التي تلازم بعض الناس . . أو يلازمها بعض الناس . . بحيث لا تكاد ترى أحدهم إلا وهي معه . . إن مشى فهي دليله . . وإن جلس كانت بجانبه . . وان نام وضعها عند رأسه . .

٣٦٨٩ ـ عَصَـاهْ فِي الرَّوْضَةْ

من المعتاد أن يضع الانسان عصاه في مكان متقدم ممتاز خلف الامام في المسجد . . فإذا رأى الناس العصا في ذلك المكان لم يقربوه وإن كان صاحبه غير موجود . . وروضة المسجد مقدمته مما يلي الامام .

يضرب مثلاً للذي يحتفظ له بمكان الصدارة حتى ولو كان غائباً . . ومن له مقام في النفوس محفوظ على الدوام . . بحيث يعترف به كل أحد . . ويحترمه الخاص والعام . .

٣٦٩٠ ـ عَصَا مُكَاسَـرْ

مكاسر بمعنى مغالبه.. ومبارزه.. ومبارات في أي العصائين تكسر الثانية..

يضرب هذا مثلاً للشديد القوي الذي يصلح للصراع والمبارزة.. للأعداء والمنافسين.. لأنه قوي العضلات جامد القلب ملتهب الذكاء.. يعرف متى يضرب وأين يضرب.. فإذا ضرب ضرب بقوة.. وحسم الأمر بسرعة.. وجعل الخصوم أمام هزيمة منكرة.. وأمر واقع لا يستطيعون الافلات منه..

٣٦٩١ ـ عَصَا أَبُو سْحَيْمْ عِنْدْ رَاسِهْ

يضرب مثلاً لمن يكون على أهبة الاستعداد في كل لحظة من لحظات حياته.. فسلاحه في اليقظة في يده وفي النوم عند رأسه.. وعندما يسير فالسلاح معلق في جانبه وأبو سحيم هذا يظهر أن له أعداء يترصدونه.. ويلتمسون غفلاته لينقضوا عليه.. ولكنه عارف بأحابيلهم.. يقظ في كل لحظة.. سلاحه دائماً في يده لا يفارقه ليلاً ولا نهاراً.. والعصا رمز للسلاح. .رمز للاستعداد واليقظة والحذر.. رمز لترقب الأعداء في كل بقعة.. في كل منعطف.. في كل لحظة..

٣٦٩٢ ـ عَصَافِيـرٍ فِي سِدْرِهْ

يضرب مثلاً للقوم يتكلمون معاً فتختلط أصواتهم حتى لا تكاد تميز صوتاً من صوت.. وهذا بطبيعة الحال دليل على الفوضى وعلى عدم معرفة آداب الحديث التي منها الاصغاء إلى المتحدث حتى يتم حديثه.. فإذا انتهى حديثه بدأ الآخر وهكذا يتناوبون الحديث فإذا انتهى واحد بدأ الآخر وهكذا.. أما أن يتحدث القوم جميعاً فمن يكون المستمع؟. وكيف يفهم بعضهم حديث بعض إذا كان الجميع يتحدثون في وقت واحد..

٣٦٩٣ ـ عَصَافِيرْ الْفَرْعَهْ رِزْقْهَا فِي وْشَيْقِرْ

الفرعه ووشيقر بلدتان متقاربتان إلا أن وشيقر أكبر من الفرعه.. وقد تكون أكثر زراعات وخيرات.. ولذلك فإن عصافير الفرعه تقضي ليلها في الفرعه التي هي وطنها ومرابع صباها.. وتقضي نهارها في وشيقر لأن الخيرات فيها تكون أكثر.. والنوم في الفرعة يكون أهدأ وهذا يذكرنا بقصة أحد الصحابة الذي كان يصلي خلف علي بن أبي طالب رضي الله عنه ويأكل على مائدة معاوية.. وذلك حينما كانا يتحاربان بعد فتنة مقتل عثمان بن عفان رضي الله عنه وقد عاتب هذا الصحابي بعض أصحابه وسأله عن السر فقال إن مائدة معاوية أدسم والصلاة خلف علي أفضل.. وعلى الإنسان أن يختار من كل شيء أحسنه.. وأفضله..

٣٦٩٤ ـ عْصِبْةْ الْيَوْمْ وَلاَ شْحَمَةْ بَاكِرْ

هذا المثل فيه تفضيل العاجل وان كان زهيداً على الآجل وان كان كثيراً لأن الحاضر في اليد أما الغائب فهو في علم الغيب.. كما أن الغائب يخضع لظروف وملابسات كثيرة قد تساعد على تحقيقه وقد لا تساعد.. أما الحاضر فهو في اليد..

يضرب مثلاً لتفضيل الشيء المضمون مهما كان قليلاً.. على الشيء المظنون مهما كان كثيراً.. وهذا طبعاً فيه قصر نظر.. فثواب الآخرة متأخر.. وهي هدف الصالحين والمتقين وهم يضحون في سبيل الفوز فيها بكل غال وثمين.. ويسهرون الليالي.. ويكدحون الأيام كله في سبيل الحصول على نعيمها والخلود في ملذاتها..

٣٦٩٥ ـ الْعِصْفُورْ يْقَاقِي وَالرَّجَّالْ يْلاَقِي

يقاقي أي يصوت.. ويظهر الضوضاء والجلبة.. والرجال يعني الرجل.. ويلاقي أي يهجم على الأعداء ويقابل القوة بالقوة.. ويقابل الهجوم بهجوم

مثله.. ولا يقابل الفعل بالقول.. والفتك.. بالوعيد والتهديد..

يضرب هذا مثلاً للجبناء والضعفاء.. والأقوياء الشجعان.. وأن الجبناء يقابلون الهجوم بالتهديد والوعيد.. بينما الأقوياء يقابلون الهجوم بالهجوم.. والقوة بالقوة..

٣٦٩٦ - عِصْفُورٍ فِي الْيَدْ وَلاَ عْشِرْةٍ عَلَى الشْجَرَهْ

وذلك لأن الذي في اليد مضمون أما العشرة التي على الشجرة فقد يساعد الحظ على صيدها وقد لا يساعد.

يضرب مثلاً لتفضيل القليل المضمون على الكثير الذي قد لا ينال. أو تفضيل العاجل على الآجل.. وهذا طبعاً فيه قصر نظر.. وإلا فان الآجل الثمين يستحق أن تضحي في سبيله بالقليل التافه..

٣٦٩٧ - عِصْفُورَيْنٍ بْحَجَرْ

يعني ضرب عصفورين بحجر واحد ورمية واحدة.

يضرب مثلاً لمن يصيب غرضين بمجهود واحد. ويحصل على فوائد متعددة بمجهود ضئيل لا يكسب به غيره مثلما يكسب هو.. لا من حيث الكثرة ولا من حيث الجودة.. وهذا من توفيق الله وتسديده وإلا فان كثيراً من الناس قد يرمي ولا يصيب شيئاً.. أو قد يحصل على شيء تافه لا يساوي الجهد والخسارة التي بذلت للحصول عليه..

٣٦٩٨ - عِصْفُورٍ مَا يَسْوَى الْكَيْلَهْ

الكيلة هي الطلقة النارية.. والطلقة النارية تكلف صاحبها ثمنا أكثر من ثمن العصفور إذا بيع.

يضرب مثلاً لترك الشيء إذا كانت قيمته لا تعادل المجهود الذي يبذل في سبيل الحصول عليه . . أو كانت النفقات والتكاليف باهضة ليس في الامكان تحملها بسببه . .

٣٦٩٩ ـ الْعِصْفُورْ يَهَزْعْ الرْشَا

يهزع الرشا يعني يخفضه بعد أن كان مرتفعاً . .

يضرب مثلاً للأشياء الصغيرة . وأنها قد يكون لها تأثير في بعض الحالات لا يمكن انكاره . . وعلى المرء أن يلاحظ ذلك فإذا كانت هذه الأمور الصغيرة مما يسوء الأصدقاء كف عنها . . وإذا كانت مما يسوء الأعداء فعليه أن يفكر ويقدر فإذا كانت لا تثير أموراً كباراً تكون عواقبها الوخيمة عليه وعلى عشرته فان له الخيار فيها . . اما إذا كان العكس فإن عمل هذه الأشياء الصغيرة يكون من الحمق وسوء التدبير الذي لا يغتفر لفاعله . .

٣٧٠٠ ـ الْعَصِيدَهْ جَابَتْ الْقَصِيدَهْ

العصيده واحدة العصيد . . وهو نوع من المأكولات المعروفة عند أهل نجد وهي تعمل من ثلاثة أنواع دقيق الحنطة والجريش . . ودقيق الدقس . . وهو نوع من حبوب الدخن . .

ويظهر أن أحدهم أكرم شاعراً . . وقدم له أكلة دسمة من العصيد . . فأنشأ في مدحه قصيدة عصماء . . تناقلها الناس . . على أن الدافع لها هو طعام العصيد . .

يضرب هذا مثلاً لبعض أسباب المديح والثناء وأن اكرام المعدة وملأها بالطعام . . قد يدفع الشاعر إلى أن ينظم القصائد . . ويتغنى بالمحامد ويملأ الأجواء بالثناء العاطر . .

٣٧٠١ ـ عَصِيدْ وْلَقَاهْ جَايِعْ

العصيد هو نوع الأطعمة التي يصنعها أهل نجد وتسمى هذه الأكلة المثلوث لأنها مركبة من ثلاثة أشياء دقيق الحنطة. . ودقيق الدخن. . والحريش. . وهي عادة تكون طرية ناعمة سهلة المضغ. . سهلة البلع. . ولذلك فإن الجائع إذا وجدها كانت جل مناه. .

يضرب هذا مثلاً للأكل اللذيذ السهل مضغه. . السهل بلعه. . الذي لا يكلف آكله. . جهداً ولا يأخذ منه وقتاً طويلاً. .

٣٧٠٢ ـ عَصِيدْ أَهْلْ الْخْطَامَهْ نِصْفٍ زَغَادِيدْ ونِصْفٍ عْظَامَهْ

الخطامه قرية معروفة والعصيد نوع من الأكلات في نجد مكون من ثلاثة أشياء دقيق الدخن ودقيق الحنطة. . والجريش الذي هو الحنطة المكسرة كسراً صغاراً. . والزغاديد جمع زغدود وهو الدقيق يجتمع فلا يدخله الماء ولا تدخله النار فيبقى متلبداً قاسياً نيئاً. . والعظامه جمع عظم.

يضرب مثلاً للشيء يصنع أسوأ صناعة. . ويقدم إلى الآكلين على وضع شاذ يجعله غير مرغوب فيه ولا يشتهى أكله. .

٣٧٠٣ ـ عَصِيدْ أمْ الْفَنِيخْ إذَا زَادُوا الضْيُوفْ زَادَتْ فِي الْمَا

العصيد هو نوع من أنواع المأكولات التي تصنع في نجد وهو عبارة عن قليل من الدخن يضاف إليه قليل من الجريش وهو حنطة خاصة تكسر كسراً صغاراً. . فإذا استوى هذا مع هذا واختلطا أضيف إليهما قليل من الدقيق ليربط بين النوعين وليجعل الأكل قاسياً متماسكاً.

يضرب مثلاً لمن لا يخسر شيئاً إذا لزمه بعض الالتزامات وانما يفعل في الأحوال الطارئة كما يفعل في الأحوال العادية ما عدا اجراء بسيط لا يكلفه أي شيء. . وهو الزيادة في الماء. .

٣٧٠٤ ـ عَصِيدْ وِسْوَى سْوَيَرهْ

العصيد كما قلنا نوع من الأكل مركب من ثلاثة أشياء دقيق الحنطة ودقيق الدخن والجريش الذي هو حنطة مكسرة كسراً صغاراً وسوى سويره أي صنع امرأة تسمى سويره تصغير سارة . . أي إنه سوف يكون طعاماً غير لذيذ لأن سويره هذه لا تحسن صنع الأطعمة البسيطة فما بالك بالأطعمة المركبة . .

يضرب مثلاً للشيء يصنعه من لا يحسنه . .

٣٧٠٥ ـ عَضَّتْكْ فِي الصُّـوفْ

يعني أنها لم تصل إلى اللحم . . بل إن عضتك في قشرة جسمي . . وفي مواضع غير حساسة منه .

يضرب مثلاً لمن يطلب طلباً يرى أنه كبير فيتظاهر المطلوب بأن هذا الشيء زهيد وهو أقل ما يجب بذله . . كما أنه من ناحية ثانية لا يؤثر على الباذل لأنه شيء قليل . ليس بذي أهمية كبيرة .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم :

افلت وانحص الذنب

٣٧٠٦ ـ عَضَّـةْ وْرَرْ

الورر هو الورل ويقال إن عضته تخيف . . وشكله مرعب ولكنه لا يضر . . فلا خطر في عضته ولا خوف منها . .

يضرب مثلاً للشيء الذي يخيف ولا يضر . . لأن ليس من ذوات السموم مع أن العامة يقولون إن الحية إذا أفرغت سمها . . جاءت إلى الورل فأمدها بمادة من جسمه تعوضها عما فقدته من سمها . .

٣٧٠٧ ـ عِضَّ ثَوْبِكْ

أي شمر عن ساعد الجد.. وابذل كل قوتك فإن ساعة العمل قد حانت. وعض الثوب عادة يكون عندما يحين وقت الجد ويطلب من المرء أن يشمر عن ساعديه.. ويبذل غاية ما يستطيعه من جهد.

يضرب مثلاً للجد والاجتهاد في وقت الجد والاجتهاد وعند مواتات الفرصة للعمل المثمر. لأن التباطأ في مثل هذه الحالات يفوت الفرص.. والفرص تمر مر السحاب وما فات قد لا تستطيع ادراكه في مستقبل الأيام.

٣٧٠٨ ـ عَضْ رْيَامْ

ريام يعني حب وشفقة ورحمة.. وهناك فرق بعيد بين هذا العض وعض العداوة.. والبغضاء.. أو عض الرغبة في أكل الشيء بعد تمزيقه..

يضرب مثلاً للشفيق المحب. وأن ما يضر من غيره لا يضر مثله منه.. لأنه لا يبالغ في العض.. كما أنه لا يعض في المواضع الحساسة.. التي يؤثر العض فيها.. وينشأ عنه آلام.. أو ينشأ عنه جروح تؤثر على المعضوض..

٣٧٠٩ ـ عَضِيضْ غِلْثٍ شَافْ لِهْ بَارْقٍ لَاحْ

عضيض غلث أي قد عضه كلب أو ذئب أو حيوان مغلوث.. أي قد أصيب بداء الكلب.. والعادة أن أي حيوان أو إنسان يصاب بهـذا الداء يكون عنده سعار بحيث يهجم على كل من يصادفه فيعضه.. فإذا عضه انتقل إليه الداء.. وهو داء الكلب الكلْب.. والعادة أيضاً أن من يصاب بهذا المرض يحتجز في غرفة مظلمة لمدة أربعين يوماً.. فإذا قدرت له السلامة.. واجتاز الأربعين وهو طيب نجا.. وإلا ذهب مع الهالكين.. ويقال إن المصاب بداء الكلب إذا رأى البرق مات حالاً.. ولذلك يحتجز في غرفة مظلمة.

يضرب هذا مثلاً للهلاك المحقق. . الذي لا نجاة منه. .

٣٧١٠ ـ عَطَاهْ مِنْ صْرَيْرَاتْ دْعَيْجْ

دعيج هذا رجل يتعاطى فنون السحر والشعوذة. . ويضع مساحيقه في صرر تصغيرها صريرات ويوزعها على الراغبين فيها بالثمن الذي يريده فإذا رأيت انساناً ينقاد إلى إنسان آخر بدون روية ولا تفكير. . وإنما هو معه على الصواب والخطأ قلت إن هذا المتبوع قد أعطى هذا التابع من صريرات دعيج بمعنى أنه سحره وجعله يسير خلفه بدون ارادته. . وإنما من تأثير السحر. . . .

يضرب هذا المثل لمن ينقاد مع غيره انقياداً أعمى لا مجال للاختيار. . ولا للتفكير فيه. .

٣٧١١ ـ عَطَاهْ بِالْيَـدْ الْمَلْيَانِهْ

عطاه بمعنى أعطاه. . وباليد المليانه أي باليد الملآنه. . أي أعطاه. . وأكثر له العطاء أو بمعنى آخر أعطاه فوق ما يطلب ويتمنى. .

يضرب مثلاً لصاحب الحاجة يلجأ إلى رجل كريم فيعطيه أكثر مما كان يرجوهويؤمله. .وهذا بخلاف البخيل. . فإنه يمنع رفده وان أعطى القليل التافه الذي لا يسمن ولا يغني من جوع. .

٣٧١٢ ـ عَطَاهْ وَأَرْضَـاهْ

عطاه أي أعطاه. . أي أعطاه مطلوبه أو أكثر من مطلوبه حتى أنه ذهب راضياً شاكراً مسروراً. .

يضرب هذا مثلاً للوضع الذي يكون بين ذوي الحاجات. . مع أصحاب النفوذ والأثرياء. . فإن منهم من يعطي صاحب الحاجة مطلوبه أو أكثر فيذهب

راضياً وشاكراً.. ومنهم من يخيب أرباب الحاجات فيمنعهم فضله.. ولا يعطيهم مطلوبهم كله.. أو يعطيهم النزر اليسير.. فيذهبون ساخطين.. وفي ذمه وهجائه.. مسترسلين.. وهذا هو الفرق بين الكريم واللئيم البخيل.. فالكريم محبوب وممدوح.. والبخيل مذموم ومجروح.. في سلوكه.. وفي بخله.. وفي معاملته للآخرين..

٣٧١٣ ـ عَطَاهُمْ مِنْ بَنَاتْ وَرْقَانْ

عطاهم يعني أعطاهم وبنات ورقان كناية عن الكذب والكلام الملفق.. الذي إذا بحث المرء عنه وعن حقيقته لم يجد له أي أصل.. ولا أي أثر للصحة..

يضرب مثلاً لمن يعتمد في أمر من الأمور على الكذب والخيال والتلفيقات.. التي لا أصل لها ولافصل..وإنما هي كلام معسول.. ولكن بلا ثمرة..

٣٧١٤ ـ عَطَاهْ سِـمْ سَاعَهْ

عطاه أي أعطاه.. وسم ساعة أي السم الذي يقتل من تناوله في ظرف ساعة..

يضرب مثلاً لمن يقضي على عدوه أو غريمه أو منافسه قضاءاً مبراً.. ومن يقتل في سبيل مطامعه بلا شفقة ولا رحمة.. ولا حساب للعواقب المترتبة على جريمة القتل.

قد يكون الباعث الحقد.. وقد يكون الباعث عداء متأصل وقد يكون ذلك هو القتل لشهوة القتل..

٣٧١٥ ـ عَطَاهْ الْمِيزْيَهْ

عطاه أي أعطاه.. والميزيه.. بمعنى الكافيه أو القاتلة.. المميتة.. والمراد بها العين.. أي إن الإنسان إذا حسد إنساناً وتطلعت نفسه إلى ما أنعم الله به عليه فإن كان حسده على مال احترق.. أو على دابة ماتت.. أو على نعمة زالت.. والعين حق كما ورد في بعض الآثار.. «لو كان شيء يسبق القدر لسبقته العين.. وانها لتورد الرجل القبر.. والجمل القدر»..

يضرب مثلاً لبعض ذوي النفوس الشريرة الذين يحسدون الناس على ما آتاهم الله من نعمة..

٣٧١٦ ـ عَطَاهْ الأَخْبَارْ بِخْوَيْطَهَا

بخويطها أي بخيطها.. الذي يجمع شتاتها.. ويلم شملها.. بما فيها من أسرار.. وخفايا منها ما لا ضرر في نشره.. ومنها ما فيه أضرار بالغة..

يضرب هذا مثلاً لمن يذيع كل شيء يعرفه بدون تمييز بين ما يجب أن يذاع.. وما يجب أن يكتم.. ويحتفظ به.. وهذه هي طبيعة بعض الناس..انهم لا يستطيعون أن يكتموا شيئاً مما يعرفونه سواء كانت مضرته خاصة أو عامة.. وسواء كان ضررها يلحق بهم أو يلحق بمن يحبون..

٣٧١٧ ـ عَطَاهْ طُولْ الْعَسِيبْ وِ كْرِبْتِهْ

العسيب هو للنخلة بمثابة الغصن والكربه هي ما غلظ من أسفل العسيب..

يضرب مثلاً لمن تمهله أطول مدة ممكنة.. ومن تعطيه من الفرص أكثر قدر ممكن.. بحيث لا تلام على أي اجراء تتخذه تجاهه بعد الذي عملته معه سابقاً..

٣٧١٨ ـ عَطْ حَقْ وْخِذْ حَقْ

عط حق أي أعطني حقي . . وخذ حقك . . أو أعط الناس حقوقهم . . وطالبهم بحقوقك أو بمعنى آخر انصف الناس من نفسك . . لينصفوك من أنفسهم . . فالناس يعاملون المرء بحسب ما يعاملهم . . فإن كان فظاً غليظاً عاملوه بغلظة وفظاظة . . وان عاملهم برفق ولين وتسامح عاملوه كذلك . .

يضرب هذا مثلاً لانصاف المرء من نفسه حتى ينصفه الناس من نفوسهم . . فكما يدين المرء يدان . . وكما يضمر للناس يضمرون له . . سواء بسواء . .

٣٧١٩ ـ عَطْ حَبِيبِكْ مَا جُودِكْ

عط يعني أعط وحبيبك صديقك الذي رفعت الكلفة بينك وبينه وما جودك يعني ما تجده من أنواع الاكرام ولا تتكلف له شيئاً ليس عندك فهو يعذرك ويقبل موجودك وما نقص من أنواع الاكرام فإن الثقة والصداقة المتينة كفيلة بعدم الالتفات إليه أو اعارته أي عناية . . أو حمله على أي محمل سيء .

يضرب مثلاً للألفة وأنها تبطل الكلفة . . وأن الأحباب يتعاملون كما تقول الحكـمة العربية المشهورة «لا نبخل بموجود . . ولا نتكلف بمفقود» .

٣٧٢٠ ـ عَطْ الْخَبَّازْ خِبْزِكْ وَلَوْ أَخَذْ نِصْفِهْ

هذا المثل يحث على الرجوع في كل أمر من الأمور إلى ذوي الخبرة فيه . . ولو كان في ذلك خسارة كبيرة . . لأن الشيء بعد هذه الخسارة يخرج على ما يرام . فإن أكلته وجدته لذيذاً وان قدمته لضيوفك جملك وشرفك .

يضرب مثلاً للرجوع إلى ذوي الاختصاص فيما هم متخصصون فيه . . مهما كان ثمن ذلك غالياً . فأصحاب الصناعات ان صنعوا لك ثوباً جملك . . أو

بنوالك بنياناً أثنى الناس على ذوقك.. وبالجملة فإن من الحكمة أن تعطي أو تستشير ذوي الصناعات في صناعاتهم..

٣٧٢١ ـ عِطْرهْ بْهوَاهَا إنْ بَغَتْ جَابَتْ تَيْسْ وانْ بَغَتْ جَابَتْ عَناقْ

عطره لقب للعنز التي تكون أذانها بيضاء وبهواها يعني بحسب رغبتها.. وبغت يعني أرادت...

يضرب مثلاً لمن تكون له نزعات واتجاهات مختلفة.. قد تذهب تارة إلى أقصى اليمين وقد تذهب تارة أخرى إلى أقصى اليسار دون أن يكون هناك مبررات معقولة.. وإنما هي خطرات وانفعالات تدفع تارة إلى الاساءة وتارة إلى الاحسان.. والمقصود طبعاً بالمثل ليس العنز.. وإنما يقصد به كل إنسان لا يعمل أي عمل إلا كما يهوى سواء كان هذا العمل يخصه وحده أم يشاركه فيه بعض الناس.. وسواء كان يرضي أذواق أصحابه أم لا يرضي أذواقهم..

٣٧٢٢ ـ عَطْني مَيٍّ حِلوْ وْخِذْ جَعَامِيصْ

عطني بمعنى أعطني.. ومي أي ماءاً وجعاميص أي خرءاً ناشفاً.. يخرج حبات متماسكة.. وجافة..

أطلق هذا المثل أحد الحجاج العراقيين الذي كان يركب على جمل أحد رجال البادية.. وكان الماء الذي يشربه هذا الحاج.. أو الماء الذي يعطونه ليشربه حاراً مالحاً.. فأصيب باسهال شديد.. بحيث كان يسيل برازه على ظهر جمل ذلك الأعرابي.. فاستنكر الأعرابي عمل ذلك الحاج.. فقال له الحاج ان الذنب ذنبكم.. لأنكم تسقونني ماءاً مالحاً.. فأعطوني ماءاً عذباً.. ليخرج البراز ناشفاً أتحكم فيه ولا أجعله يسيل على ظهر البعير..

يضرب هذا مثلاً لمن يعمل عملاً غير لائق نتيجة لأخطاء غيره.. فإذا صحح الآخرون خطأهم.. فإن كل شيء سوف يسير على الوجه الصحيح..

٣٧٢٣ ـ عَطْنِي حَقِّي مْنِ الْقْرآنْ فِي شِقِّي

عطني أعطني والشق هو طرف الثوب. . وهذا المثل يقال على لسان أحد سكان البادية الذي جاء إلى معلم الأطفال في القرية وقال له أريد أن أتعلم. . وأريد أن تعطيني العلم في طرف ثوبي لآخذه معي فليس لدي صبر على الانتظار. . وليس لدي صبر على الاقامة في القرية.

يضرب هذا مثلاً على التسرع. . واستعجال النتائج قبل أوانها. . .

٣٧٢٤ ـ عَطْنِي وَاعْطِيكْ

هذا يضرب مثلاً لتبادل المصالح والمنافع وأن تنفعني اليوم لأنفعك غداً أو تنفعني من ناحية لا أحسنها لأنفعك من ناحية ثانية أنت لا تحسنها.

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

أعط القوس باريها

٣٧٢٥ ـ عَطْنِي حَقِّي وِاخْلْصُوا بَيْنْكُمْ يَا بَدُو

عطني أعطني. . قاله أحد أبناء المدن لقوم من البادية تشابكت الحقوق فيما بينه. . وبينهم وكان الاشتباك متعدد الجوانب إلا أن أبسطها هو الجانب الذي من جهة ابن المدينة. فأطلق كلمته هذه.

يضرب مثلاً للخروج من المآزق من أقرب طرقها. . وعدم الاسترسال في هذه المشاكل لأنها تضيع الوقت وتضيع الجهد بلا جدوى. . وقد تشغل المرء عما هو أهم وأكثر فائدة. .

٣٧٢٦ ـ عَطْنِي تَمِرْ وَأَعَبِّسْ لَكْ

عطني يعني أعطني وأعبس لك يعني أعطيك نوى.

يضرب مثلاً لمن تطلب منه الكثير لتعطيه القليل. . فالتمر أثمن من النوى. . لأن التمر يحتوي على مادة غذائية زيادة على النوى. . فكأن هذا الذي سوف يعطي النوى لم يخسر شيئاً. . بل إنه كسب التمر أو المادة الغذائية في التمر دون أن يدفع ثمنها. .

٣٧٢٧ ـ عَطْنِي الْقِرْوَّهْ. . رَبْعِي مَشَوْ

عطني يعني أعطني. . والقروة القراءة. . وربعي يعني رفاقي. . قاله أحد أفراد البادية الذي رأى أطفال القرية يتعلمون فأحب أن يتعلم ولكنه يريد السرعة. . يريد أن يأخذ العلم دفعة واحدة ثم يسير مع رفقته إلى مضارب العشيرة في قلب البادية. .

يضرب مثلاً للتسرع في الأمور. . وطلب النتائج قبل الشروع في المقدمات. . إنها السرعة التي لا تؤدي إلى نتيجة. . فالأمور مرهونة بأوقاتها. . كما أنها مرهونة بسلوك الطرق المؤدية إليها. . وقد تكون هذه الطرق قصيرة فيصل المرء إلى غرضه في وقت قصير وبجهدقليل..وقد تكون طويلة فتحتاج إلى صبر وكفاح ومثابرة. .

٣٧٢٨ ـ عَطُونِي عَبَاتِي وَأذَاكِرْكُمْ

عطوني يعني أعطوني والعباة العباءة. . والمذاكره هي أن تذكر الناس بالله والدار الآخرة وتخوفهم من المعاصي وعواقبها وتأتي لهم بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية التي ترغبهم في الأعمال الطيبة وتخوفهم من الانزلاق في المعاصي. .

قال هذا المثل رجل كان في قرية وأذن المؤذن للصلاة فذهب ليتوضأ ووضع عباءته بالقرب منه فجاء اليها لص من لصوص القرية فأخذها وبقي صاحبنا

بدون عباءة وصلى بالقوم فلما انتهت الصلاة قال له أهل القرية ذكرنا بالله ورغبنا فيما عنده من النعيم وخوفنا مما عنده من الجحيم.. فقال لهم أعطوني عباءتي وأعطكم ما تريدون..

يضرب مثلاً للأخذ والعطاء.. وتبادل المنافع لا أن يستفيد طرف ويخسر الطرف الآخر أو يستفيد طرف ويبقى الطرف الآخر بلا فائدة..

٣٧٢٩ ـ عَطَهْ تَمْرَهْ وانْ عَافَها فْعَطَهْ جَمْرَهْ

يعني أبذل المعروف والخير لمن يريده... أما الذي لا يريد الخير فابذل له الشر..

يضرب مثلاً لمعاملة الأشرار بالشر الذي يناسب طباعهم.. ويكون فيه ردع لهم. وتأديب لغيرهم.

ومن أمثال العرب قولهم:

أعطه تمره فإن أبى فجمره

٣٧٣٠ ـ عَطَهْ النَّارْ يِعْطِيكْ الشَّرَارْ

عطه يعني أعطه والضمير يعود على الكير..

يضرب مثلاً للشيء يتطلب منك جهداً لتجني منه ثمرة.. لأنه لا شيء يأتي بدون جهد.. وبدون عمل.. ولذلك قالوا إن السماء لا تمطر ذهباً ولا فضة.. وإنما كل إنسان امرىء يجنى ثمرة أعماله.. حتى الطيور لو بقيت في أوكارها لماتت جوعاً.. ولكنها تغدو لرزقها صباحاً.. ثم تعود مساء.. وبطونها ملأى بالأرزاق.. إنها تروح وتغدو.. إنها تعمل الأسباب..

٣٧٣١ ـ عَطَهْ يِعْطيكْ خَلَّهْ يْخَلِّيكْ

عطه أعطه والضمير يعود إلى النخل . . وإلى كل شيء لا يعطي ثماره إلا بعد مجهود يبذل في سبيل اصلاحه.

يضرب مثلاً للأمور التي لا تؤتي ثمارها إلا بعد مجهود وعمل متواصل لاصلاحها واصلاح ثمارها. إنك إذا لم تزرع لم تحصد. . وإذا لم تبذل جهداً متواصلاً لاصلاح الثمره. . فإنها لن تكون بالمستوى الجيد الذي ينتظره كل زارع أو غارس. .

٣٧٣٢ ـ عَطَهْ خَيْرْ وْعَجِّلْ بِـهْ

عطه يعني أعطه والخير يعم كل شيء مفيد ونافع للإنسان. . وعجل به يعني أسرع به. .

يضرب مثلاً لمن يعدك أو يعطيك شيئاً مفاجأة. . أو يعدك ويحقق وعده حالاً. . فأنت تطلب من الله أن يكافئه على معروفه أو على كرمه مكافأة سريعة تكافىء معروفه وقد ورد في الحديث الشريف «من صنع إليكم معروفاً لكافئوه فإن لم تجدوا ما تكافئونه به فادعواله». . إن هذا هو أضعف الإيمان. . وهو أقل ما تكافىء به صاحب معروف على معروفه. .

٣٧٣٣ ـ عَطَهْ وَالضَّمِينْ حْجَـابْ

حجاب هذا أعرابي دخل قرية وجلس في حانوت أحد التجار فصار يأتي إلى هذا التاجر أناس من قوم حجاب يطلبون من هذا التاجر بعض الحاجيات على أن يكون دفع ثمنها مستقبلاً فيتردد التاجر خوفاً على ماله أن يذهب فلا يعود. . ولكن حجاباً هذا مستعد أن يضمن كل من يريد شيئاً والمهم هو هل حجاب مستعد للوفاء بهذه الديون إذا لم يسددها آخذوها؟! . هذا هو الأمر المشكوك فيه. .

يضرب مثلاً لمن لا يقدر المسئولية . . ولا يفكر في نتائج الأمور وعواقبها . . وإنما كل همه أن تمشي الأمور في حاضره بحسب ما يلائمه . . أو يلائم أصحابه . .

٣٧٣٤ ـ عَطِيَّةْ وَالْدٍ لِوْلِدِهْ

الوالد إذا أعطى ولده شيئاً فإنه لا يأسف عليه ولا يتبعه نفسه . . ولا يفكر في يوم من الأيام أن يستعيده مهما بلغ من حاجته .

يضرب مثلاً للعطيه التي لا يتبعها من ولا أذى ولا ترجى اعادتها . . أو لا يطالب باعادتها مهما كانت الظروف والأحوال . . ومهما قوبلت به من جحود ونكران . .

٣٧٣٥ ـ عَطَيْنَاكْ الْبِنْـدَقْ وْوَرَّيْنَاكْ الظَّبِي

عطيناك أعطيناك وريناك يعني أريناك . .

يضرب مثلاً لمن توفر له جميع أسباب النجاح في مهمته . . ولا يبقى أمامه إلا أن يبذل جهده ويظهر مهارته ويبرز مواهبه الخفيه . . في انجاح مهمته . . وهنا تظهر مهارته في الرمي . . أو اخفاقه فيه . . كما تظهر مهارته في اخفاء نفسه عن الصيد حتى يقرب منه . . ويصير في المكان المناسب لاطلاق السهام . .

٣٧٣٦ ـ عَظْمْ سْمِكَهْ يَنْشَبْ فِي الْحَلْـقْ

يضرب مثلاً للرجل الذي لا يعرف حقه من حقوق الآخرين ولذلك فهو إذا اشتبك مع أحد . . أراد أن يأخذ أكثر من حقه . . ولم تستطع أن تنتهي معه إلى نتيجة تحفظ لكل منكما حقه . . وتعطيه ما يخصه . . وتعطي غيره ما يخصهم . .

٣٧٣٧ ـ الْعَظِمْ عَظِمْ طِلي وَاللَّحَمْ لَحَمْ بَازْلٍ قِوِّي

بازل قوي يعني جمل قد بلغ سن الكمال والقوة. . قال هذا المثل عجوز كانت بين أهلها. . ووجد بعض أهلها حملاً قوياً لقوم آخرين وكانوا مشتاقين إلى اللحم لبعد عهدهم بأكله فذبحوا الجمل. . وأرادوا أن يخفوا خبره ولا سيما عن العجوز لئلا تحكي بأكله فتفضحهم. . وتكشف عن الجريمة. . فجاءوا بعظام طلي وصاروا يلبسونها من لحم هذا الجمل ويطبخونه. . ثم يقدمونه ليأكله أفراد العائلة. . ولكن العجوز اكتشفت أن اللحم لا يتناسب مع العظام فاللحم ليس لحم غنم. . وان كان العظم عظمها. . فأطلقت هذا المثل فعرف القوم أن الحيلة لم تنطل عليها.

يضرب مثلاً لمن تريد أن تخدعه. . ولكن خديعتك لا تنطلي عليه. .

٣٧٣٨ ـ عْظَيْـمْ مِعْطَـانْ

عظيم تصغير عظم والمعطان مبارك الإبل. . ومواطن راحتها ليلاً. . والعظم إذا وجدته الإبل في مباركها أخذته ومضغته وأكلته. . ولا يبقى في مباركها إلا العظم الصلب الذي تمضغه فلا ينكسر. . وتعالجه فلا تستطيع أخذ شيء منه. . فإذا أيست منه رمته فتأخذه الثانية فتفعل فيه مثل ما فعلت الأولى وهكذا.

يضرب مثلاً لمن حنكته الدنيا وقومت أخلاقه وأعطته دروساً كثيرة حتى اتسعت آفاق فكره. . وصلب عوده. . وصار في وضع يعرف معه كيف يتقي الشدائد وكيف يتحمل ما لا بد له من تحمله منها. .

٣٧٣٩ ـ عْظَيْـمْ سَـرَى

عظيم تصغير عظم. . وسرى بمعنى سار في الليل والمعنى أنه قد جد الجد. . وحان وقت العمل. . وهي في الأصل كلمة يقولها الأطفال في احدى

الألاعيب التي يلعبونها ليلاً . . حيث يبحثون عن عظيم في حجم نصف الكف . . وينقسمون إلى فرقتين ثم يعملون قرعة أي الفريقين يرمي العظم . . فإذا وقعت القرعة على أحد الفريقين أخذ العظم رئيس الفرقة ثم رمى العظم في ظلام الليل قائلاً «عظيم سرى» فينطلق الفريقان يبحثون عن العظم . . فإذا وجده أحد أفراد الفريقين انطلق به مسرعاً . . إلى نقطة البداية . . وينطلق وراءه أفراد الفرقتين الفرقة التي منها واجد العظم تحاول أن تساعد صاحبها والفرقة الأخرى تحاول أن تأخذ العظم منه . . لتصل به إلى نقطة البداية . .

وهكذا يعيدون اللعبة مرة تلو الأخرى حتى يسأموا ويحين وقت انصرافهم . .

يضرب هذا المثل حينما يجد الجد . . وتحين ساعة العمل . . والسباق الى بلوغ الأهداف المطلوبة . .

٣٧٤٠ ـ عَفَا اللَّهُ عَمَّا سَلَفْ

هذا المثل مأخوذ من أوامر ديننا الشريف ومعناه إسدال الستار السميك على الماضي بما فيه من خير وشر . . وافتتاح صفحة بيضاء جديدة تسجل فيها أعمال المستقبل . .

يضرب هذا للتجاوز عن الماضي . . وإتاحة الفرصة لمن اساء لكي يحسن . . ومن ظلم لكي يعدل . . ومن تجنى لكي ينصف .

قال الشاعر سليم بن عبد الحي

لـولا ثمار الـدوح ما غـرس عوده	والورد لولا ريحته ما جـاه قطاف
وطرياك في طرد الهوى سد ما مضى	عفا الله عما فات مع كل غريافي
فلا في ذكر مـا فات فـود ومغنم	ولا ينفع المشغوف تكثير الأوصاف
وانا فاطن فاللي على الوجد عمدن	ذكر المحبة في تواريخ الاسـلافي

٣٧٤١ ـ عَفْـنْ الْمَا وَلاَ عَفْنْ الرْجَالْ

يعني أن الخبيث من الماء المتعفن قد يكون مقبولاً ومستساغاً. . بالنسبة إلى معاملات الرجال الخبيثة. . وأخلاقهم السافلة. . وعلاقتهم المقلقة. .

يضرب هذا مثلاً لاختلاف درجات الشر بحسب اختلاف مصادره. . وأن الماء المتعفن أخف شراً وضرراً من الرجل المتعفن أخلاقياً. . أو المتعفن دينياً. . أو المتعفن حقداً وكراهية وبغضاء.

٣٧٤٢ ـ الْعَفِـنْ مْنِ الرْجَالْ قَرِيبْ الْمَبَالْ

العفن الخبيث. . وقريب المبال أي الذي يبول بمرأى من الناس وبالقرب من منازل الحي. . ومواطن جلوسهم. . .

يضرب مثلاً لمن يستهتر بالناس ولا يقيم لهم أي وزن فيبول بمرأى منهم وبالقرب من بيوتهم ومجالسهم بدون حياء ولا خجل. . ولا مراعات لمشاعرهم التي تتقزز من أمثال هذه الأمور المستقذرة التي تنافي الدين والأخلاق الكريمة. .

٣٧٤٣ ـ عَفْنِة وَإِيجَارْ الْبَيْت عَلَيْهَا

العفنة كناية عن الزانية المحترفة. .

يضرب مثلاً للشخص ذي الطباع الرديئة الذي تأخذ منه ولا تعطيه كما أن جميع المسئوليات أو معظم العبء ينصب على رأسه عند افتضاح الأمور. .

٣٧٤٤ ـ الْعَفِنْ مَا تُورَدْ قِلِيبهْ

العفن الشرس الأخلاق الخبيث الطباع. . !

يضرب مثلاً في أن الناس لا يتحامون إلا الشرير الذي يخافون من فتكه. .

٣٧٤٥ ـ الْعِقَـابْ وَالثَّوَابْ عِنْدْ ابنْ شِعْلاَنْ

ابن شعلان هذا شيخ قبيلة من قبائل العرب . . له هيبة وله مقام مرهوب بين أفراد عشيرته . . وهذه العشيرة تسمى الروله . . ويظهر أن أحد أفراد هذه القبيلة عمل جريمة . . فحذره أحد أصحابه من عقاب الله يوم القيامة فلم يكن من هذا الجاهل المحدود التفكير إلا أن يطلق هذا المثل الذي ينبىء عن أنه لا يفكر في يوم القيامة ولا يخشى العقاب . . فيه . . وإنما يخشى زعيمه فهو الذي في نظره يملك حق الثواب والعقاب . .

يضرب هذا مثلاً لمن لا يؤمن بالمغيبات وإنما يؤمن بما يمثل أمامه فيراه ويحس به ويرجوه ويخشاه . .

وهذا منتهى قصور النظر وعدم الإيمان إلا بما يراه ويشاهد عفوه في حالة الرضى . . وانتقامه في حالة السخط . . وهذا يدل طبعاً على عدم الإيمان بالبعث يوم القيامة ومحاسبة الخلق على حسناتهم وسيئاتهم . .

٣٧٤٦ ـ عْقَـالْ شَمَّرِي

العقال هو حبل أسود يوضع على الرأس لشد لباس الرأس عليه فلا يطير . . وكان الأصل فيه أن العربي إذا فك عقال راحلته وضعه على رأسه فإذا أناخ راحلته وأراد أن لا تبرح مكانها ربط يدها وهي باركة بهذا العقال فتبقى في مكانها . . والشمرى نسبة إلى شمر وهي قبيلة كبيرة مشهورة والعادة أنهم إذا لبسوا العقال أمالوه يميناً أو شمالاً . .

يضرب مثلاً للشيء المائل إما ميلاً مادياً أو ميلاً معنوياً وقد يكون هذا الميل نافعاً أو ضاراً . . قد يكون يدل على غرور واعتداد بالنفس . . وقد يكون ناشئاً عن عادة وتقليد يتوارثه الأبناء عن الآباء . .

٣٧٤٧ ـ الْعُقَابْ مَا يُوَرِّثْ إِلاَّ عْقَابْ

العقاب ضرب من جوارح الطير. . يضرب مثلاً للأصول تجذب فروعها. . سواء في الطيب أو الخبث. . في الخير أو الشر فالحية لا تلد إلا الحية. . ولذلك قال الشاعر العربي القديم. .

إن العصا من هذه العصيه   هل تلد الحية إلا الحيه؟

٣٧٤٨ ـ عقَّالْ فِي حَالٍ وْفِي حَالْ جِهَّالْ

عقال صيغة مبالغة في كبر العقل وسعة الحيلة وجهال. . أي إنهم يقابلون الجهل بجهل مثله والجهل ليس معناه ضد العلم. . وإنما معناه مقابلة الاعتداء باعتداء مثله. . ومقابلة الطيش والتزيد بما يقابله. .

ولذلك قال الشاعر العربي القديم: ـ

ألا لا يجهلن أحد علينا   فنجهل فوق جهل الجاهلينا

يضرب هذا مثلاً في أن الجهل لا يردعه إلا جهل مثله. . وأن العقل والتفكير. . يقابل بعقل وتكفير سليم. .

قال الشاعر الشعبي محمد العبد الله القاضي: ـ

دار الندى دار السعد والشكاله   ما ساقت الخاوه للأول ولا التال
براي وتدبير وعقل وصماله   وصبر وتقديم وتوخير الأحوال
وراي وجزم كان هموا بقاله   ما ثمنوا أو طاوعوا شور ذلال
خيار وأشرار إلى جا مجاله   وعقال في حال وفي حال جهال

٣٧٤٩ ـ عِقِبْ مَا شَابْ رَوَّحُوهْ لِلْكِتَّابْ

يعني بعد أن فات أوان التعليم أرادوا أن يعلموه.

يضرب مثلاً لطلب الشيء بعد تأخرَ أوانه أو فواته. . وهذا المثل يخالف الحكمة القائلة اطلب العلم من المهد إلى اللحد. . وقد يكون المراد بالمثل ان التعليم تأخر عن أوانه وليس معناه أن لا يتعلم المرء. . ويكافح في سبيل الحصول على العلم. . مع أن التعلم في الصغر أثبت أصولاً وأقوى فروعاً. . وأوسع مجالاً . .

٣٧٥٠ ـ عِقِبْ ذَاكْ الْعِزْ صِرْنَا شَوَاوِي

عقب أي بعد. . وشواوي جمع شاو وهو الذي يسرح بالغنم أو الإبل أو البقر. . أي بعد أن كنا في عز وثراء. . ولدينا الخدم والحشم والرجال الذين يسرحون بمواشينا. . صرنا نحن الذين نسرح بمواشي الناس. . إنه أمر مؤلم جداً. . فالفقير. الذي يعيش في الفقر منذ أن عرف نفسه قد لا يحس بآلام الفقر مثل الذي عاش في غنى ثم انحدر منه إلى الفقر. ولذلك ورد في الأثر عن سيد البشر أنه قال «ارحموا عزيز قوم ذل». . ولا ذل أنكى من الفقر. .

يضرب هذا مثلاً لتقلبات الدهر وضرباته التي لا يأمنها إلا مغرور. . وأنه قد ينقل الغني إلى الفقر. . والفقير إلى الغنى في سويعات معدودات. .

٣٧٥١ ـ عِقِـبْ مَا يِفْعَلْ بْهَا تِصِمْ فْخُوذْهَا

يعني بعد أن حصل المحذور صارت تظهر المحافظة والدفاع عن نفسها. .

يضرب مثلاً للذي يترك الأمور مهملة فإذا وقعت الواقعة وانتهى الأمر صار يتظاهر بالتحفظ والدفاع والتحرز. . ولكن ذلك يكون بعد أن قضي الأمر. . وانتهى المراد. . إنها مظاهر كاذبة. . ويروى أن طفلاً واقع فتاة صغيرة مثله واشتكت الفتاة على أهلها. . واشتكى أهلها أهل الفتى. . وادعت الفتاة أنه اغتصبها. . مع أنها أقوى منه وأكبر. . فلم يكن من والد الفتى إلا أن يطلب سيفاً ثم يخرجه من جرابه. . ثم أعطى السيف والد الفتاة. . وأخذ والد الفتى الجراب

ثم قال لوالد الفتاة حاول أن تدخل السيف في جرابه والجراب في يدي. . وحاول والد الفتاة أن يدخل السيف في جرابه الذي هو في يد والد الفتى فلم يستطع. . لأن والد الفتى يروغ بالجراب من هنا وهناك ثم قال لوالد الفتاة. . إن الفتاة لو لم تكن راضية لما استطاع أن يصل إليها الفتى. .

فالفتى والفتاة مشتركان في هذا العمل بلا شك. .

٣٧٥٢ ـ عِقِبْ مَاهُو حَرْبَهْ صَارْ عكُّوزْ

الحربه نوع من الرماح القصيرة. . والعكوز هي العصا التي يتوكأ عليها صاحبها. .

وهذا المثل يضرب للمرء الذي يتقهقر إلى الوراء ويكون شيئاً لا يخشى بعد أن كان مرهوب الجانب قوي الشكيمة... بحسب أقواله ودعاواه. . أو يضرب للضعف بعد القوة. . والذل بعد السيادة. . والخمول بعد الشهرة. .

٣٧٥٣ ـ عِقْبْ التَّمَدِّنْ وْرِكْبْ بْيُوكْ مَرْكُوبْنَا الْيَوْمْ حَمَّالِي

البيوك نوع صغير من السيارات المحترمة. . والتي يحترم ركابها أيضاً. . والحمالي هو السيارة الكبيرة التي تعد لحمل الأثقال من مكان إلى مكان. . والذي لا يركب عليه إلا الفقير أو المضطر. .

يضرب مثلاً لتحول الأحوال وتقلبها بالناس من هبوط إلى صعود ومن صعود إلى هبوط. . إنه شيء مؤلم ولكن هذه حالة الدنيا لا تدوم على حال من الأحوال فدوام الحال من المحال. .

٣٧٥٤ ـ عِقْبْ الْحَمَامِهْ خَذْ الْبُومَهْ

الحمامه معروفة بالجمال والوداعه والالفة. . أما البومة فهي معروفة بالبشاعة والتوحش وخبث النكهة. .

يضرب هذا مثلاً لمن يستبدل طيباً بخبيث. . وصالحاً بفاسد. . وأليفاً بمتوحش. .

قال الشاعر الشعبي محمد بن لعبون:

عقب الفهد تاخذ الفيوم	شيال كيله بمنديله
شومى رماك القدر بسهوم	وان راطنك خوب قولي له
وان جاك مثلي كثير هموم	يلوم حظه فقولي له
كم حط في الحبس من مظلوم	وما جاك من وادي سيله
ما شفت أنا أمس تشوف اليوم	والله يعينك على الليله

٣٧٥٥ ـ عِقْبَةْ السْبَيِّلْ مِنْ الْعِمْلِهْ لِلْريَاسَهْ

السبيل عائلة معروفة في إحدى قرى نجد والعقبة بمعنى الاستراحة. . والعمله هي سوق المواشي في المنحاه لاخراج الماء من البئر. . والعمله شاقه. . وتتطلب جهداً مستمراً. . والرياسه هي توجيه الماء الى المزروعات. . وسقي ما يحتاج إلى السقي منها. .

يضرب هذا مثلاً للعمل المتواصل الذي كل ما فيه من المميزات أنك تخرج من العمل الأكبر الى العمل الأصغر. . أو من العمل الشاق إلى العمل الأقل منه مشقة. .

٣٧٥٦ ـ عْقَدْ خُوصْ

الخوص معروف وهو بمثابة الورق في عسبان النخل. . وعقده دائماً تكون ضعيفة وتتفلت عند أقل جذب لها. .

وهذا المثل يضرب لمن يتساهل في تدبير أموره فيرتبها على شكل ضعيف يتفكك عند أول هزة.

قال الشاعر الشعبي إبراهيم بن جعيثن:

ما ياخذ الدنيا قوي بحيله ولا حازها بالحرص كل حريص
ولا يحرم الأرزاق في الناس عاجز ولو كان هماته حزايم خوص
تراها من الباري تقسم وهايب على ذا من هدي الرسول نصوص
وأنا بالذي يجري من الله راضي إلى صرت من بعض الأحوال خميص

٣٧٥٧ ـ عِقْدَةْ لِيفْ لَا يَقْوَاهَا قِوي وَلَا يقْوَاهَا ضْعِيفْ

الليف هو تلك الأحزمة التي تشبه الصوف وتشد بعض العسبان إلى بعض.. وحبال الليف إذا عقد بعضها في بعض واستحكمت العقدة صعب حلها على كل أحد.. القوي.. والضعيف.

يضرب مثلاً للشيء الذي تتساوى أمامه القوى..ضعيفها وقويها على حد سواء..

٣٧٥٨ ـ عِقْـدَةْ قِـدْ

القد هو سيور الجلد التي يصيبها الماء مرة تلو أخرى حتى تألف الماء فإذا فقدته صارت في قسوة الحجر وصلابته.. وعقدتها لا تنحل إلا بالقطع أو التكسير.

يضرب مثلاً للشيء الذي لا ينحل بسهولة...

٣٧٥٩ ـ عَقْرَبْ الْمْسَمَّى وَلَا أَرْنَبْ الْمِحْلَالْ

المسمى والمحلال موضعان بقرب قرية غسله...

يضرب مثلاً لعدم الاغترار بالأسماء.. وأن ما يضر في بعض الأمكنة خيراً

مما ينفع في بعضها الآخر لأن مضرة ذلك محدودة. . ومنافع هذا مشوبة بأضرار كثيرة قد لا ينجو الإنسان من أخطارها. .

٣٧٦٠ ـ عَقْرَبْ. ! تَقْرِصْ بْرَاسْهَا وْذَنَبْهَا

أي إن هذا الشخص الذي يعنيه المثل. . يشبه العقرب في أنها تؤذي من عدة جهات لا من جهة واحدة. . فإن أتيتها من الأمام قرصتك بفمها. . وإن أتيتها من الخلف لدغتك بذنبها. . واذاً فإن من الخير أن تبتعد عنها. . أو تتناولها من بعيد. .

يضرب مثلاً لمن يضر من عدة جهات. . فهو لا يؤمن شره من أي جهة أتيته منها. .

٣٧٦١ ـ عَقْلْ الْعَبْدْ مَا يِجي إلاَّ فِي الْقَايلَهْ

العبد المراد به المملوك ويجي يأتي والقايله وسط النهار وشدة الحر. .

يضرب مثلاً لكون تصرفات المملوك ليس لها ضوابط. . وأفكاره ليس لها زمام ولا اتجاه معين. . فهو تارة عاقل رزين. . وتارة أخرى أهوج متهور. . يفعل أموراً لا يفعلها من لديه أدنى تفكير سليم. . لأن العادة أن شدة الحر مزعجة مثيرة للأعصاب تفقد المرء كثيراً من ارائه الصائبة أما العبد المملوك فهو بخلاف ذلك. .

٣٧٦٢ ـ الْعَقِلْ عَلَى قَدْرْ الْعْقَالْ

يعني أنه بقدر ما يتسع العقال يدل على كبر الرأس وكلما كبر الرأس دل على كبر العقل. . هكذا يقول. . المثل.

يضرب مثلاً للاستدلال على ما خفي بما ظهر. . وان اتساع العقال دليل

على كبر الرأس. . وأن ذلك يكون دليلاً على كبر الدماغ. . ووفرة العقل. . وسعة الاطلاع. .

٣٧٦٣ ـ الْعَقِلْ وِزِيـر نَاصِـحْ

وزير يعني معاون ومساعد لا يغشك. . بل يهديك إلى الحق وإلى الطريق السليمة التي فيها سعادة الدنيا وسعادة الآخرة. .

يضرب مثلاً لفضائل العقل. . وأن من رزق العقل فقد رزق عوناً وتوفيقاً وسعادة. . ورزق خيراً كثيراً. . لأن الله لم يهب لمخلوق أفضل من العقل. . وما فضل ابن آدم على سائر المخلوقات إلا بالعقل. . فبالعقل يؤاخذ الإنسان. . وبالعقل يحاسب ويسعد أو يعاقب. . وبالعقل يعيش ويكافح في هذه الحياة. .

٣٧٦٤ ـ عَقْلِهْ يْبَارِيْه ضْحَوَهْ

يباريه يعني يمشي معه على مسافة بعيدة بقدر مسيرة نصف يوم. .

يضرب مثلاً لمن يكون بعيداً عن التصرفات الحكيمة فيما يعمله. . ومن يلفت الأنظار إلى شطحاته في كل تصرفاته التي تخالف المعقول. . فهو يتصرف بلا عقل. . صحيح أن له عقلاً. . اسما. . ولكنه لا يستعمل عقله. . ولذلك فإن عقله يسير محاذياً له. . ولكنه يبعد عنه مسافات طويلة. .

٣٧٦٥ ـ عَقْلْ وْثَقْلٍ يَا أمْ الْخَوْنْ

ثقل رزانه. . وأم الخون هي الغولة التي تتصور للإنسان إذا كان وحيدا على أشكال متنوعة لتستخفه وتعبث بعقله وأعصابه. . فيخاطبها بأنه لن يكون كما تريد. .

يضرب مثلاً لمن يجحع حوله. . ولكنه يظهر لهم من الرزانة والأتزان بخلاف ما كانوا يتوقعون.

قال الشاعر الشعبي محمد العوني:

عبد الله اللي فك وسر الجرايم / عمر هل الدنيا بليا مغاريم
عقل وثقل ما يشيل النمايم / فصل بعدل يجمع العين بالميم
قل يا فهد يا سورهن بالهدايم / ان وصلت الذلة حلوق البلاعيم
انخاك يا ليث الثنا والغنايم / وأنا بدباب بمصمك ابراهيم
رجلي الفف فوقهن الحزايم / بين الخشب ومداخلات مباهيم

٣٧٦٦ ـ عَقْلِهْ عَقْلْ صْخَلَهْ

الصخله هي السخله.. وهي ولد الظان أو المعز عندما يكون صغيراً.. وعقل السخله طبعاً صغير.. بحسب صغر سنها.. وبحسب جنسها فالكبيره من المعز أو الظان أكبر عقلاً من الصغيرة.. ومعنى المثل أن هذا الشخص ليس عنده عقل ولا تفكير إلا بمقدار عقل السخله الصغيرة من الغنم..

يضرب هذا مثلاً للشخص الصغير العقل السيء التدبير والتفكير سواء في ذلك تدبيره في شئون نفسه.. أو تدبيره في شئون الناس... أو فيما يتعلق به وبالناس..

٣٧٦٧ ـ عَقْلِـهْ تْنِكَـهْ

تنكه يعني من صفيح والمعنى أنه خفيف العقل.. أقل الأحداث تثيره وتجعل له جلبة وضوضاء لا تتناسب مع الحالة التي هو فيها..

يضرب مثلاً للخفة والجعجعة والضجيج الذي لا مبرر له.. ولا فائدة من ورائه.. أو يعبر به عن سوء المادة التي تكون منها عقل بعض الأشخاص فالتنك أو الصفيح من أحط المعادن وأردئها.. فإذا كان عقله تكون من الصفيح فهو أسوأ

العقول. . كما أن من طبيعة الصفيح الجلبة والضوضاء. . على غير فائدة. . وهذا الإنسان الذي يعنيه المثل كذلك. .

٣٧٦٨ ـ بْعَـقٍّ والاَّ حَـقْ

يضرب مثلاً لمن يريد أن يستولي على شيء بأي طريق كان سواء بطريق الحق أو الباطل. .

وقال الشاعر الشعبي محمد العبد الله القاضي:

جاني من أقراني نصاحى يعزون	قالوا سفا بالحال يا حيف منصاب
علام جسمك ناحل قلت مطعون	قالوا بعق قلت بحراب الأحباب
قالوا من أنت بحربته قلت تدرون	أني كما حيران حمام منجاب
عرضتكم بالرب لالي تعذلون	يا ناس كثر القول والنصح ما ثاب
أنا بوادي التيه وأنتم تهرجون	بيني وبين هروجكم ستر وحجاب

٣٧٦٩ ـ الْعَقِيبَهْ فِي الْمْـرَاحْ

العقيبة هي الدابة التي تبقى في الحضيره من باب الاحتياط. . فإذا احتيج إليها لسقي الزرع في ظروف طارئة. . كانت جاهزة حاضرة مستعدة للقيام بما يراد منها عمله. . أو القيام به. .

يضرب هذا مثلاً لاتخاذ الاحتياطات اللازمة وافتراض أسوأ الفروض. . ثم الاستعداد له بما يكفل سير العمل. . تحت أي ظرف من الظروف الطارئة. .

٣٧٧٠ ـ عْقَيْـرِبْ ثَرَى

عقيرب تصغير عقرب. . والثرى هو التراب المبلول الندي. . وعقرب الثرى هذه تلسع من يدنو منها دون أن يدري بها. . .

يضرب هذا مثلاً للذي يؤذي في الخفاء دون أن يرى. . . ودون أن تصل إليه الأيدي لمنع شره. . أو تفادي شره.

٣٧٧١ ـ عْقَيْـلْ دُونْ أبَا عِرْهَا

عقيل لقب لرجال القصيم الذين يسافرون إلى الشام وإلى مصر في تجارة المواشي أو سواها ويظهر أن عقيل هؤلاء كانوا يريدون أن يسافروا ومع بعضهم رعايا من الجمال فخوفهم بعض الناس من بعض القبائل أن تأخذ أباعرهم. . فقال أحد شجعانهم. . إن عقيل سيدافعون وبشجاعة وبسالة دون أباعرهم. .

يضرب مثلاً للاعتداد بالقوة والصمود أمام أي طامع أو غادر يريد أن يأخذ حقوق الآخرين. . إنها الثقة بالنفس والتصميم على الدفاع عن الممتلكات والمحارم حتى ولو كلف هذا الدفاع خسارة في الأرواح. .

٣٧٧٢ ـ عَلَى اللَّهْ يَنْجَحْ التَّيْسْ عَلَى اللَّهْ نَاكِلْ شْوَاهْ

ينجح يستوي بالنار والشواهو ما في بطن الذبيحة من كبد وطحال وكرش ومصارين وخلافها. .

يضرب مثلاً للأمر تنتظره بفارغ الصبر. . لأنه يشغل بالك. . ويهمك أمره. . أو تريد أن تستفيد منه في أقرب فرصة ممكنة. .

٣٧٧٣ ـ عَلَى اللَّهْ يَا لْيَيْفَهْ عِقْبْ الْغْرَانْ فَتَّهْ

لييفه تصغير ليفه. . وهو اسم لامرأة كانت جالسة عند رجل يتذاكـران أمور هذه الدنيا وتقلب أحوالها. . فقـال الرجل هذا المثل يشكو لصاحبته ما يلقاه من الدنيا وتقلب أحوالها فبعد أن كان يأخذ أجراً مرتفعاً وهو غران. . صار يأخذ أجراً منخفضاً وهو فته. . والغران والفته نوعان من العمله قديماً. . أو أن هذا

الرجل يذكر صاحبته ماضي أيامها حينما كانت شابة وكان لا يقنعها إلا غران. . ثم تقلبت الأحوال ومرت الأيام حتى صارت تقنع بعملة صغيرة قليلة الجدوى وهي فته. .

يضرب مثلاً لتقلب الأحول وهبوط المرتفع وارتفاع الهابط. .

٣٧٧٤ ـ عَلَى اللَّهْ اطْلاَعْ الدْلِي مِنْ قَلِيبْهَا

الدلي جمع دلو. . وهي وعاء من الجلد أو ما يشابهه يخرج به الماء من البئر. . ومعنى المثل أن الله هو المعين على حل المشكلات التي بدون توفيقه لا يمكن حلها. . .

يضرب مثلاً للاعتماد على الله في المهمات بعد عمل الأسباب المطلوبة في انجاح هذه المهمات. . فالمرء بدون توفيق الله لا يمكن أن ينجح في أي عمل يقوم به. . فعلى المرء أن يعمل الأسباب بعد الاعتماد على الله. . وبهذا يكون قد استوفى جميع أسباب التوفيق والنجاح. .

٣٧٧٥ ـ عَلَى اسْبَالْ يْدَيْكْ

على اسبال يديك يعني تحت تصرفك وطوع أمرك يقال لمن رأى شيئاً فأعجبه وأحب أن يقتنيه. . وهو عند أحد أصدقائه ومحبيه فيقول هذا الصديق إنه تحت أمرك. .

يضرب مثلاً لارضاء الصاحب والجليس بما يحب حتى بالكلام الطيب. . فالكلام الطيب قد يكون له تأثير السحر في نفوس الأصدقاء والمحبين. .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم: -

هو درج يـدك

٣٧٧٦ ـ عَلَى اللَّهْ تَيْسِيرْ الأُمُـورْ

أي إن شئون الإنسان لا يتيسر منها إلا ما يسره الله . . وما لم ييسره الله فإن نجاحه يكون مستحيلاً . . فالأمور كلها بيده فما يسره تيسر . . وما عسره تعسر . . وإذاً فإن على المرء أن يسأل الله التيسير وأن يلجأ إليه . . في انجاح مساعيه . . وتذليل العقبات أمامه . .

يضرب هذا مثلاً في أن الأمور بيد الله فما يسره منها تيسر . . وما عسره منها تعسر . . لأنه هو خالق الكون ومدبره ومقدر جميع ما يحدث فيه من خير أو شر . . من نجاح أو اخفاق . . من سعادة أو شقاء . .

٣٧٧٧ ـ عَلَى الْبَاغِي تَدُورْ الدَّوَائِرْ

يضرب مثلاً للظلم والظالمين وأن العاقبة الحميدة تكون ضدهم مهما ساعدتهم بعض الظروف الشاذه التي قد يخلو منها زمان . . ولكنه لا يخلو منها زمان آخر . . لأن البغي مصرعه وخيم . . ومن ضرب بسيف البغي قتل به . . ولو بغى جبل على جبل لدك الله الجبل الباغي . .

٣٧٧٨ ـ عَلَى الْحِسْنَى وَالسَّايَهْ

أي نزل على حكم خصمه . . وألقى السلاح وسلم نفسه لأعدائه . . وجعل الحكم لهم في تقرير مصيره . . فإن شاء خصمه عفا عنه . . وإن شاء انتقم منه . . فقد صار خصومه هم الخصم والحكم . . فإن أحسنوا فذلك تفضل منهم . . وإن أساءوا . . فبحقهم أخذوا . . إنه الضعف أمام الأعداء الذي يجعلهم يتصرفون كما يحلوا لهم . . ويعملون ما يرونه يخدم مصالحهم ومراكزهم واستقرار أحوالهم . .

يضرب هذا مثلا للتسليم للأعداء بلا قيد ولا شرط . . وبذلك يكون الرأي الأول والأخير للمنتصر وحده . .

٣٧٧٩ ـ عَلَى دَرْبِكْ شِلْ خْشِبهْ

يعني في طريقك إلى حاجتك اقض حاجتي فلن تخسر شيئاً يذكر في سبيل قضاء هذه الحاجة ما دامت لا تصرفك عن قصدك. . ولا تأخذ شيئاً من وقتك. . .

يضرب مثلاً لبذل العون والمساعدة ولاسيما إذا كان هذا العون والمساعدة. . لا تأخذ من الانسان وقتاً ولا جهداً. . ذي بال. . .

٣٧٨٠ ـ عَلَى رِيحْ الْمَرَقْ فِتُّوا عَشَانَا

المرق الأدام وفتوا عشانا يعني كسروه. . وضعوه في مكان الأدام لعله يكسب ولو شيئاً من رائحة طيبه. يضرب مثلا للقناعة بالقليل عندما لا يوجد إلا هو. .

يضرب مثلا للقناعة بالقليل عندما لا يوجد إلا هو. . إن شيئاً خير من لا شيء. . ولا شيء أصعب على النفوس من الحرمان من الكثير والقليل. .

٣٧٨١ ـ عَلَى الطُّولْ يَقْطَعْ الْحَبْلْ الْحَجَرْ

وهذا شيء مشاهد أنه مع تردد حبال السواني تحفر هذه الحبال طرائق وشقوقاً حتى في أصلب الأحجار وهذا مما يدل على أن الصبر والمثابرة تصنع الأعاجيب.

يضرب مثلاً للاستمرار في الطريق الذي يسلكه الانسان لطلب المعيشة أو طلب العلم. . وعدم اليأس عند الصدمات. . أو النكوص أمام العقبات بل الواجب الصبر والصمود والاستمرار في سلوك الطريق الذي رسمه المرء لنفسه. . ومن سار على الدرب وصل إلى هدفه مهما طال الطريق. .

٣٧٨٢ ـ عَلَى طَمَامْ الْمَرْحُومْ

كان رجل مدعواً لتناول القهوة عند أحد أصدقائه.. وكانت الخادمة هي التي تعمل القهوة.. وكانت في وضع يكشف عن بعض ما يجب ستره فرفع الضيف رأسه للسقف.. وقال جددتم بناء هذا السقف.. وكان قصده أن تتحرك وتغير من وضعها لينستر ما انكشف.. ولكنها لم ترفع رأسها إلى السقف ولم تغير من وضعها شيئاً بل اكتفت بأن قالت إنه على الوضع الذي تركه.. الوالد المرحوم.

يضرب مثلاً لمن تريد أن تعدل من وضعه ولكنه لا يدرك ما تَرمي إليه فيبقى على حالته الأولى.

٣٧٨٣ ـ عَلَى ظْهُورْ الْخَيْلْ

بمعنى ان هذا الشيء يؤخذ بسرعة وأنت على ظهر فرسك...

يضرب مثلاً للشيء الذي لا يكلفك ولا يتطلب منك وقتاً لنيله. بل هوجاهز تمر عليه وتأخذه في طريقك فليس دونه عوائق.. وليس دونه أبواب وأقفال..

٣٧٨٤ ـ عَلَى عُودْ يقُومْ كُلْ عَوْدْ

على عود يقوم كل عود يعني أن كل شائب لا يقوى على القيام إلا على عود.. هذا وجه من الوجوه.. والوجه الثاني أن جميع الأشجار لا تقوم ولا ترتفع في الجو إلا على جذوعها وهي أعواد..

يضرب مثلاً للشيء الذي لا بد منه ولا مفر عنه.. لأنه أساسي أوضروري.

٣٧٨٥ ـ عَلَى الْبَيْضْ طَاحْ بَيْضٍ فَقَّشَهْ

فقشه يعني كسره أي صار فوق البيض بيض أقوى منه فكسره..

يضرب مثلاً للشيء يأتيه ما هو أقوى منه فيحطمه. . قد يكون هذا من جنس واحد. . وقد يكون نوعاً آخر من البيض. . أقوى من البيض الأول. .

٣٧٨٦ ـ عَلَى عَيْنِكْ يَا تَاجِرْ

يضرب مثلاً لعرض الأشياء على صاحب المعرفة ليختار منها ما يرى فيه الجودة. . وقد يراد به المجاهرة ببعض الأعمال المزعجة. . أمام من يهمه الأمر. . فيكون في هذه المجاهرة زيادة في المعصية وفي النكاية بمن تزعجه أمثال هذه الأعمال. . التي قد يكون فيها اعتداء سافر. . وقد يكون فيها انتهاك لبعض الأمور المحرمه. . وقد يكون فيها ما يخالف الآداب والأعراف التي تواضع عليها الناس. .

٣٧٨٧ ـ عَلَى الْعَازَاتْ نَاخِذْ شَمَّرِيَّهْ

العازات جمع عازه وهي الحاجة أو الضرورة والشمريه يعني المرأة المنسوبة أو المنتمية إلى شمر. . وهم قبيلة كبيرة معروفة بالكرم وبالجمال. . ولكن مطلق هذا المثل له سر لم ينكشف في اطلاقه هذا المثل.

يضرب مثلاً لمن ترافقه لا عن رغبة ولكن عن ضرورة ملحة تدفعك إلى هذه الصحبة أو المرافقة لأنك لا تجد غيره.

٣٧٨٨ ـ عَلَى غَيْرْ أَهَلْهَا مَا تِجِيبْ رَاسْ مَالْهَا

المعنى أن الذي لا يعرف الشيء لا يمكن أن يقدر قيمته ولا سيما الأشياء الثمينة. . فلا يدفع فيه إلا ثمناً بخساً. .

يضرب مثلاً للجهل بقيم بعض الأشياء وبخسها حقها عند تقدير ثمنها

٣٧٨٩ ـ عَلَى قَدَرٍ يَا مُوسَى

هذا جزء من آية قرآنية كريمة.. ومعناه الاتفاق بينك وبين شخص آخر على أمر من الأمور بدون موعد.. سابق..

يضرب هذا مثلاً للاتفاق.. من باب الصدفة وكثيراً ما تكون الصدف خير من المواعيد.. المتفق عليها بين طرفين أو عدة أطراف..

٣٧٩٠ ـ عَلَى الْقِدَى وَالاَّ عَلَى غَيْرْ قَادِي

هذا مثل يضرب للأخذ بقوة سواء بحق أو بباطل.. فالقدى الحق وعلى غير قادي على غير حق..

قال الشاعر الشعبي عبد الله بن سبيل:

دوشان علف سيوفهم كل جمهات ... على القدى والا على غير قادي
والا على اللي هم وعلوا حرابات ... ما بينهم غير اصطفاق العوادي
إلى جزمت فحط للرجل مرقات ... من قبل يدري بك خطاة الربادي
ولا تاخذ الدنيا خراص وهقوات ... يقطعك من نقل الصميل البراد

٣٧٩١ ـ عَلَى قَدْرْ الشَّارْبَـهْ

أي بقدر ما أشرب يأتيني الماء فلا زيادة. . يمكن أن يتصرف فيها المرء. . وأن يدخر منها للمستقبل. .

يضرب مثلاً للرزق يأتيك بقدر ما يمسك رمقك. فلا هو يكفيك كما يجب. . كما أنك لا تستطيع أن توفر منه للأيام القادمة. أي إن رزقك يأتيك يوماً بيوم. . وليس في رزق اليوم ما يزيد الى الغد. . أو يكون المعنى أن رزقه السنوي يكفيه سنة بسنة. . وليس في رزق السنة ما يزيد الى السنة التي بعدها. .

٣٧٩٢ ـ عَلَى قَدْرْ لْحَافِكْ مِدْ رِجْلِكْ

يعني تصرف على قدر حالك واصرف على قدر مالك. . ولا تنظر إلى من فوقك فتتعب نفسك.

يضرب مثلاً لمعرفة الانسان قدر نفسه. . والتصرف في حدود هذه المقدره. . أو هذا القدر. . بدون أن يتطلع إلى من هو أقوى منه وأكثر مالاً. . فيحاول أن يقلده فيما يفعل. . فإنه ان فعل ذلك تعب واختلت أمور معيشته. .

٣٧٩٣ ـ عَلَى الْكَلَالِي لَا تِدِقْ الْحِلْبَهْ

الكلالي جمع كاله. . وهي الحد الذي يفصل بين حوض وحوض آخر من أحواض المزروعات. . ومعنى لا تدق يعني لا تكسر. . وتدوس بقدميك. . والحلبة نبات معروف. .

يضرب مثلاً لمن يصدر إليك الأوامر المشددة بحجة أن هناك شيئاً يخشى عليه منك. .

٣٧٩٤ ـ عَلَى مَانَا وْمِلْحْنَا

أي إن وضعنا على ما تعهده لم يحدث فيه أي جديد. .

يضرب هذا مثلاً للركود والجمود على حالة من الفقر والعوز. . الممقوت الذي يترقب المرء زواله في كل لحظة من لحظات حياته. . وهذا من باب انتظار الفرج. . وانتظار الفرج عباده. .

٣٧٩٥ ـ عَلَى الْمَا وَانْزْلُوا

يضرب مثلاً للقرب من الموارد الضرورية لحياة الإنسان. . ولا شك أن الماء في نظر سكان الصحراء من أهمها. . بل هو أهم شيء في حياتهم على الاطلاق. . . والمعنى إذا وجدتم الماء فانزلوا بجواره ولا تحاولوا أن تبتعدوا عنه على أمل أن تجدوا ما هو أحسن منه. . فقد لا تجدون شيئاً. .

٣٧٩٦ ـ عَلَى النَّارْ وَالْعَمَارْ

يعني اشتر هذه السلعة على أساس التجربة فإن وجدتها كما ينبغي أن تكون اشتريتها وإلا فردها.

يضرب مثلاً للشيء الجيد الذي يؤدي دوره على أحسن وجه وأكمله. . والذي تضمن لمشتريه عند بيعه أن يعرضه على النار. . وأن يجربه ليعرف عماره من دماره. . وبعد ذلك يكون له الحق في العزم على شرائه أورده لصاحبه. .

٣٧٩٧ ـ عَلَى نِيَّاتِكُمْ تُرْزَقُونْ

يضرب مثلاً لسلامة القلب وحسن النية. . وما يترهب على هاتين الخصلتين من تسهيل الأمور. . وإتيان الرزق من حيث نشعر ومن حيث لا نشعر. . وقد يراد

به سوء النية فسيء النية يجازى بحسب نيته. . وتأتي أموره سيئة النتائج جزاء وفاقاً على سوء سريرته. .

٣٧٩٨ ـ عَلَى نَحَايَا الْقَلْبْ يَمْشِنْ الأَقْدَامْ

نحايا القلب اتجاهه ومحبته يعني ان الإنسان إذا كان له هوى أو محبة لشخص من الأشخاص أو ناحية من النواحي مشت إليها أقدامه. . مهما اعترضتها الصعاب. . وقد يكون هذا السير لا شعورياً فالدوافع إليه نابعة من داخل الإنسان من عقله. . من تفكيره. . من هواجسه. .

يضرب مثلاً لبعض التصرفات من بعض الناس واتجاهها نحو ناحية معينة لا تعدوها. .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

إن الهويِ ليميل بأست الراكب

وقال الشاعر الشعبي عبد الله بن سبيل:

إلى تـوسـع خـاطـري واسفهليت	وتبعت هـويـات القـدم وشهـواتـه
امـا سمعت وشفت وإلا تحـريت	فـتق بـقـلبـي فـزتـه والـتـفـاتـه
أخفيت ما يطري لبالي ولا أبديت	جـاهـا جس مـا بين رده وهـاتـه
كـل النهـار معبـره مشي خـريت	والليـل كله نسهـره مـا نبـاتـه
كنى خلوج تنهض الصوت وتهيت	وحـوارهـا الـراعي تعشى شـواتـه

٣٧٩٩ ـ عَلَى وُضُوٍّ مْنِ الْبَارِحْ

هذه كلمة أو مثل قاله أعرابي نزل قرية. . وكان حديث عهد بالصلاة فأيقظوه لصلاة الفجر. . فتكاسل عن الوضوء وذهب إلى المسجد دون أن يتوضأ فسأله

أحدهم هل توضأت فقال نعم على وضوءِ من البارح لقد توضأت قبل أن أنام . . فذهبت كلمته مثلاً لما فيها من الغباء أو التغابي فمن المعروف أن النوم يبطل الوضوء . . .

يضرب مثلاً لمن يجهل أو يتجاهل شيئاً من الحقائق المعروفة لدى جميع الناس . . والتي لا يمكن أن يختلف فيها اثنان . . .

٣٨٠٠ ـ عَلَى وَضْحِ النَّقَا

أي إنه جاءه بطريقة واضحة نقية ليس فيها غدر وليس فيها خيانة . . والضمير يعود إلى العدو . . والمعنى أنه هجم على عدوه بشكل ليس فيه غدر ولا خيانة . . بل هجم عليه بعد انذارات متكررة . . وبعد تحذير من عواقب بعض التصرفات المثيرة . .

يضرب هذا مثلاً للهجوم على الأعداء في وضح النهار . . وبطريقة ليس فيها غدر ولا خيانة . . وإنما جاء هذا الهجوم بعد انذارات متكررة . . وتحذيرات واضحة جلية . . لا مجال للشك فيها . .

٣٨٠١ ـ عَلَى هُونِكْ تَرَايْ عَجِلْ

على هونك أي تمهل . . وتراي يعني اعلم أنني مستعجل . . وقد يسأل سائل كيف يطلب التمهل وهو مستعجل؟! . والجواب أن هذا المثل بمعنى المثل العربي القديم . . رب عجلة تهب ريثا . . فالمستعجل قد تسبب له عجلته عطلاً يحتاج إلى اصلاح . . وهذا الاصلاح يحتاج إلى وقت . . وهذا الوقت يفوت عليه غرضه الذي استعجل من أجله . .

يضرب هذا مثلاً في أن السرعة قد تكون سبباً في البطء . . لأن العجلة تكون عرضة للعثار . . تكون عرضة للعطل . . تكون عرضة لبذل جهدٍ أكثر من الطاقة

فيكون التوقف.. ويكون فوات الفرصة التي استعجل من أجلها.. استعجل لتداركها..

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم: -

رب عجلة تهب ريثاً

٣٨٠٢ - عَلَى هُونِكْ يَا تَيُّوسْ لَا بِدْ مِنْ يَوْمٍ تِزُورْ فِيهْ خَوَالِكْ

على هونك يعني ارفق بنفسك ولا تعجل وتيوس يعني التيس قال هذا رجل تزوج ومكث مع زوجته فترة من الزمن هزل فيها ومل من قرب زوجته.. وتظاهر لها بأنه يريد أن يزور أخواله وما ذاك الا ليبتعد عن زوجته فترة من الوقت ليستعيد فيها قواه.. ويسترد فيها بعض ما فقده من عناصر الحياة.. وبينما كان في طريقه رأى تيساً في جملة الغنم وهو يقفز على هذه ويداعب تلك.. ولا ينتهي من واحدة إلا تعلق بأخرى..

فأراد هذا أن يخبره بالنهاية التي سوف ينتهي إليها وهي أن يهزل ثم يتظاهر ببعض الأعذار للبعد عن هذه الأمور..

يضرب مثلاً لعاقبة الاندفاع بقوة وراء الشهوات النفسية والملذات الجسدية..

٣٨٠٣ - عَلَى هَامَانْ يَا فِرْعَوْنْ؟!.

كان هامان هو وزير فرعون.. يعرف أسراره ويعرف أخباره ويعرف بواطنه وظواهره.. وكان فرعون هذا يدعى الربوبية فإذا جاء لزيارته احد كبار رعيته أخره يوماً عن المقابلة بحجة أنه يخلق الابل.. واذا جاءه في اليوم الثاني أخره أيضاً بحجة أنه يخلق البقر وهكذا.. وجاء هامان يوماً لمقابلة فرعون كما تقول الرواية

وقال فرعون انه مشغول اليوم بخلق نوع جديد من أنواع الحيوانات وتركه هامان. . وعندما قابله في الدورة الثانية واجهه بالحقيقة. . وقال ان هذه اللعبة يمكن أن يتقبلها غيري أما أنا فأعرف كل شيء من أمرك. . ولا يمكن أن ينطلي علي ما ينطلي على الآخرين. .

يضرب هذا مثلاً لمحاولة الخديعة لمن يعرف مصدر الخديعة وحقيقة الخديعة.

٣٨٠٤ ـ عَلَى هَالسَّجْدَهْ وَأَنَا عَبْرُودْ

عبرود هذا رجل نصف مجنون. . وكان في قوم لا يعرفونه وحان وقت الصلاة وطلبوا منه ان يتقدم ويصلي بهم إماماً فتقدم وكان رمحه بجانبه. . فصار يصلي بهم إلى أن سجد بهم السجدة الأخيرة فأطال السجود ثم رفع رأسه وأخذ رمحه. . وخاطب المصلين بأن يبقوا على حالتهم هذه وأنذرهم انذاراً صارماً بأن من رفع رأسه فسوف يقذفه بالرمح حتى يخترق أحشاءه. . وعندما سمع المصلون هذا التهديد والوعيد بقوا على سجدتهم. . لا يتحرك من أحدهم جارحه. . وعندما رأى هذا الهدوء والسكون والخوف الذي يخيم على هؤلاء المصلين أطلق كلمته هذه ثم أطلق يده فيما يريد من أمتعتهم. . وأطلق رجليه للريح. . وتركهم على حالتهم تلك. . .

يضرب مثلاً لمن يبقى على حالة واحدة لا حباً في تلك الحالة لأنها طاعة ولكن خوفاً مما يتهدده إذا خرج منها. .

٣٨٠٥ ـ عَلَى عِرْوَةٍ وشْظَاظْ

العروة معروفة والشظاظ هو العود الذي يجعل في العروه ليمنع خروجها من العروة الثانية المقابلة لها.

يضرب مثلاً للاستعداد للسير في أسرع وقت وأخصره. .

٣٨٠٦ ـ عَلَى هُونِكْ يَا دْبَيَّانْ تَرَى الْعَشَى تَمْرَهْ

على هونك يعني اعمل على مهلك.. ولا تجهد نفسك في العمل ولا تبذل كل طاقتك فيه.. فإن عشاء هؤلاء القوم الذين تعمل لديهم لن يعوضك عن المجهود الذي بذلت.. فهم لن يعشون إلا تمراً.

يضرب مثلاً للعطاء بقدر الأخذ.. ومكافأة المرء بقدر ما يقدم من خدمة أو منفعة.. وكان من عادة أهل نجد أن يعمل المرء بعض الأعمال على أن يطعموه فقط.. والطعام يختلف فمنه الأرز مع اللحم وهذا أفضل شيء في زمن مضى.. ثم الأرز بدون لحم وأقلها أن يكون العشاء تمراً.. وهذا طبعاً لا يغري..

٣٨٠٧ ـ عِلَّةٍ بَاطْنِيَّهْ

العلة الباطنية هي المرض الذي بداخل جسمك.. في أمعائك بحيث تؤلمك وتقض مضجعك.. ولكنها ليست ظاهرة للعيان فإذا شكوت منها اتهمك الناس بالجزع والخور والتأثر بالأوهام التي لا وجود لها.. وان سكت عليها آلمتك وعذبتك..

يضرب هذا مثلاً لعقوق بعض الأقرباء الذين لا تستطيع أن تقابلهم بمثل عقوقهم.. كما لا يمكن التشهير بهم في افعالهم لأنهم أجزاء منك وما يعيبهم يعيبك.

قال الشاعر الشعبي عبد الرحمن الربيعي

سلم كتابي فزعتي عند الأكدار	أشكي عليه العلة الباطنيه
أشكي هوى خمس وتسعين مسمار	الجادل اللي صاب حالي بغيه
مرن ضحيّ العيد ماشي وعبار	وبين عيوب بالضمائر خفيه
ياطا شليل الثوب مشيه بمقدار	والردف يطوي ثوبها كم طيه

٣٨٠٨ ـ عِلَّةٍ مَا تِنْحَكِي وَلَا تِنْشَكِي

أي إنها مرض داخلي.. التحدث عنه معيب.. فإن سكت المرء عليه سكت على مضض.. وان تحدث عنه لامه الناس وانتقدوه واعتبروه يتحدث عن أمور لا ينبغي التحدث عنها..

يضرب مثلاً لبعض الأمور والمواقف التي يجب على المرء أن يقابلها بصبر وشجاعة.. وأن يتحمل آلامها وحده دون أن يشرك معه سواه..

٣٨٠٩ ـ عَلَّمْتِهْ الرَّمِي وْرَمَانِي

الرمي يعني الرمايه.. ورماني.. أي سدد إلي السهام ليقتلني أو يجرحني.. والمعنى أنه جازى الاحسان بالاساءة.. أو قاتلني بنفس السلاح الذي دربته عليه..

يضرب هذا مثلاً لمن يجازي الاحسان بالاساءة.. ومن تعده للدفاع عنك ومساعدتك في أوقات الشدائد.. ولكنه يرتد عليك.. ويوجه سلاحه اليك.. بدل أن يوجهه إلى أعدائك وقد قال الشاعر العربي: -

أعلمه الرماية كل يوم ... فلما اشتد ساعده رماني
وكم علمته نظم القوافي ... فلما قال قافية هجاني

٣٨١٠ ـ عَلَّمْتِهْ الطْوَافَهْ وْسَبَقْنِي عَلَى الْبِيبَانْ

الطوافه هي السؤال أي الاستجداء واستدرار عطف الآخرين باظهار مظاهر الفقر والمسكنة..

يضرب مثلاً لمن تعلمه طريقة من الطرائق التي أنت تستفيد منها فيزاحمك بل يسبقك ويحاول أن ينتزع منك جميع فوائدها.

٣٨١١ ـ الْعِلْمْ الأَوَّلْ تَحَوَّلْ

العلم الأول أي الأمور الأولى انقلبت رأساً على عقب. . فصار المعروف منكراً. . والمنكر معروفاً والوفاق خلافاً. . والخلاف وفاقاً. .

يضرب هذا مثلاً لتغير الأحوال. . وتقلب الأمور وتلك هي سنة الحياة. . فليس يبقى فيها شيء على حاله باستمرار. . بل لا بد من تغير وتبدل. . وقد يكون هذا التغيير من حسن إلى أحسن. . وقد يكون من سيء إلى أسوأ. .

٣٨١٢ ـ الْعِلْمْ الأَقْشَرْ يَنْقْلِهْ كِلْ مَقْرُودْ

العلم بمعنى الخبر. . والأقشر أي الخبيث السيء. . والمقرود هو الشرير أو المشئوم. . يعني أن أخبار المصائب والنكبات لا ينقلها ويبلغ بها إلا كل شخص مشئوم لا يأتي إلا بالأخبار السيئة التي تجلب الأحزان والوجوم. .

يضرب هذا مثلاً لبعض الأشخاص الذين لا يبلغون إلا أخبار المصائب والأحداث السيئة التي تجلب الكمد والأحزان. . وتسيء إلى النفوس والأبدان. .

٣٨١٣ ـ الْعِلْـمْ بَحَـرْ

بمعنى واسع فالذي تعلمه قد أكون أعلم غيره والذي أعلمه أنا قد يعلم غيري أكثر منه وهكذا. .

يضرب مثلاً لمن تروي له خبراً وبرواية ثم يأتي بعدك آخر يرويه برواية أخرى تغايرها أو تزيد فيها أو تنقص منها. .

لمن يأتي بأخبار لم ترَ أو لم تسمع. . فتأخذ منها ما يناسب مزاجك وتترك الباقي. .

٣٨١٤ ـ الْعِلْمْ حَمْضْ الرْجَالْ

الحمض هو نوع من النبات المالح الذي تحن إليه الجمال وتشتاق لأكله بعد كل فترة من الزمن . .

والعلم للرجال كالحمض للجمال .

يضرب مثلاً لما تشتاقه النفس وتحن إليه ما بين وقت وآخر . . ولا سيما العلم الذي هو شرف ما بعده شرف فالجهل داء ودواءه العلم . . وكفاك شرفاً بالعلم أنك إذا قلت للجاهل يا جاهل غضب . . وثار وزمجر . . وإذا كان يستطيع الفتك بمن وصفه بالجهل فإنه يفعل ذلك بلا تردد . .

٣٨١٥ ـ الْعِلْمُ بِالشَّيْء وَلاَ الْجَهْلُ بِهِ

يضرب مثلاً لعدم احتقار شيء من العلم والمعرفة وأن ما تراه من العلم نافله قد يأتيك وقت ترى أنه فريضة . . فالعلم كله خير وبركة . . صغيره وكبيره . . فروضه ونوافله . ولا شيء أقبح من الجهل حتى أن العلم بأمور الشر أمر مطلوب ومرغوب لأن العلم بأمور الشر تستوجب الحذر والحيطة . .

٣٨١٦ ـ الْعِلْمْ عِنْدِي وَأَنَا ابْنْ هِنْدِي

العلم عندي أي إن التدبير الصواب . . والرأي المحكم لدي . .وابن هندي هذا قد يكون زعيم قبيلة قحطان المشهور بسيادته . . وعظم نفوذه . . وشجاعته واقدامه . .

وقد يكون شخصاً آخر غير ابن هندي الزعيم المشهور . .

والمهم أن الذي أطلق هذا المثل رجل واثق من نفسه صاحب رأي بعيد وتدبير محكم . . ونفوذ في مجتمعه . . بحيث أنه إذا رأى رأياً أو دبر تدبيراً . .

انقاد له قومه ونفذوا أمره. . واتبعوا تعليماته لأنهم يعرفون بحكم التجارب أن تدابيره حكيمة. . وأن نظره بعيد. . وان الطريق الذي يرى سلوكه يؤدي إلى نتائج مفيدة للجميع. .

يضرب هذا مثلاً للرجل الحكيم المجرب. . الذي إذا تضاربت الآراء. . واختلفت الاتجاهات كان رأيه هو الفيصل في هذه الأمور. . وكان رأيه هو المعتمد عليه من بين الآراء. .

٣٨١٧ ـ الْعِلْمْ عِنْدَنَا بِالصَّيْفْ

العلم يعني الخبر ومصير الأمر راجع لنا في الصيف قال هذا المثل رجل أخذ ديناً من تاجر العشر خمس عشرة. . وقال أحدهم لهذا المستدين كيف تأخذ الدين بهذا السعر المرتفع فقال إن الخبر عند التاجر في هذا الوقت يفرضه كما يشاء ولكن الصيف إذا جاء وحان وقت تسديد الدين صار الخبر عندي فلا أعطيه شيئاً أو أعطيه شيئاً رديئاً لا يرد له رأس ماله. .

يضرب مثلا لمن يكافيء الطمع بالخسارة ويعامل المرء بعكس قصده فكما أنه يفرض الربح الجائر الذي يريده. . فنحن وقت الوفاء لا نعطيه إلا الأقل الأرذل مما يريده أو لا نعطيه شيئاً وذلك بدعوى الاعسار. . ومن كان ذو عسرة فنظرة إلى ميسره. .

٣٨١٨ ـ الْعِلْمْ عِنْدِي وَالأَمَارَهْ لْفَرَّاجْ

هذا المثل أطلقه رجل كان أميراً لقرية من القرى. . ثم اقتضت المصلحة أن ينحى عن الامارة وأن يوضع فيها شخص اسمه فراج. . فكان بعض الناس يسأل هذا الأمير السابق عن مكانته في الوضع الجديد فيقول ان الذي يعطي الرأي ويوجه الأمور أنا أما الذي ينفذ فهو فراج. . وكأنه بهذا الكلام يفهمه من طرف

خفي أنه شريك لفراج في مركز الاماره. . ولكنها شراكة غير رسمية. . ولا معترف بها من جهة الدولة. .

يضرب مثلا لمن يعزي نفسه ببعض الأوهام عما فقده من الحقائق. .

٣٨١٩ ـ الْعِلْمُ فِي الصِّغَرْ كَالنَّقْشْ فِي الْحَجَرْ

يضرب هذا مثلا لرسوخ العلم والمعرفة في بواكير العمر وأيام الشباب. . لأن تلك العلوم تجد صفحة بيضاء. . خالية من كل شيء. . فتثبت فيها. . وتتمكن منها ولذلك قال الشاعر العربي:

أتاني هواها قبل أن أعرف الهوى   فصادف قلبا خاليا فتمكنا. .

٣٨٢٠ ـ الْعِلْمْ فَرْوَانِي

العلم يعني الخبر وفرواني نسبة إلى الفروه. . وهي لباس يوضع فوق الملابس إما للدفء أو للجمال. .

يضرب مثلا للأخبار التي لا تعبر عن حقائق الأمور ولبابها وإنما تعبر عن ظواهرها التي قد تدل على حقائقها. . وقد لا تدل كما أن بعض الأخبار الظاهرية. . لا تصف لك جليه الأمر وأسبابه ونتائجه. . وعواقبه. . بل تعطيك خبراً مجرداً من جميع هذه الأمور. .

٣٨٢١ ـ الْعِلْمْ لْسَانْ وَالْعَقِلْ مِيزَانْ

أي إنه بالعلم ينطلق لسانك وتستطيع أن تتحدث بما يعرفه الناس وما لا يعرفونه. . أما العقل فإن وظيفته أن يعرف أخف الشرين. . وأفضل الخيرين. . وأسلم الطرق عندما تتشابه الطرق.

يضرب مثلا لمزايا العلم ومزايا العقل.. والفوارق التي بينهما فأنت تزن أمور العلم بعقلك.. فما وافق العقل قبلته وما خالفه وكان شاذاً لم تقبله..

٣٨٢٢ ـ الْعِلْمْ مَا يَظْهَرْ مِنْ تَحَتْ حَصَاةْ

العلم يعني الخبر.. ما يظهر أي لا يخرج.. والحصاة الحجر والمعنى أن الأخبار لا تخرج من الجمادات.. وإنما تنقلها السنة البشر.. عما تشاهده من الأحداث والغير.. وهذا المثل أطلق طبعا قبل خروج الراديو والتلفزيون.. والتليفون.. لأن هذه جمادات.. ولكنها تأتي بالأخبار من أقاصي المعموره وأدانيها..

وقد يكون من معاني المثل أن الأخبار لا تخرج من العدم.. أو من لا شيء.. وإنما تخرج بسبب أحداث جرت.. وشوهدت.. صحيح أنه قد يزاد فيها وينقص.. صحيح أنها قد تشوه وتصاغ في أسلوب قد يقلل من قيمتها.. وقد يجعلها خطيره.. إلى حد أنها تهدد حياة البشر جميعا..

يضرب هذا مثلا للأخبار وأنها لا تخرج من العدم.. وإنما استوحيت من أحداث حدثت.. وأمور استجدت.. وأحوال تغيرت.. ويأتيك بالأخبار من لم تزود..

٣٨٢٣ ـ الْعِلْمْ يِعْنَى لِهْ وَلَا يِعنَى بِهْ

يعنى له يعنى يؤتى إليه.. ويبذل المجهود في سبيله ولا يعنى به أي أن العالم لا بد أن يكون محترماً لنفسه محترماً لعلمه فالذي يريد العلم يجب عليه أن يسعى إليه.. وأن يأتي العالم لا أن يأتي.. إليه العالم.

يضرب مثلا لكرامة العلم والعلماء.. وأن العالم الحق هو الذي يحفظ لنفسه وعلمه كرامتها.. فلا يبذلها ولا يرخصها ولا يرخص نفسه.. بل يجعلها محترمة مرموقة مقصوده..

٣٨٢٤ ـ الْعِلْمْ عِنْدْ اللِّي يِنَشِّي السَّحَابِ

العلم أي علم الغيب وهو ما غاب عن الانسان إما من حوادث الأيام القادمة. . أو ما غاب عنه في مكان بعيد. . واللي بمعنى الذي ..والذي ينشيء السحاب هو الله سبحانه وتعالى. . أي إن علم الغيب عند الله. . لأن علم الغيب دونه حجاب كثيف لا تخترقه أبصار البشر ولا تدركه عقولهم .

يضرب هذا مثلا لقصور علم الانسان وأنه لا يدري إلا عما مضى أما ما يأتي. . أما ما غاب عنه في مكان بعيد فهو لا يستطيع ادراكه مهما أعطي من حدة الذكاء. . ومهما أعطي من حسن التصور وقياس ما مضى بما سوف يأتي. .

٣٨٢٥ ـ الْعِلْمُ يَرْفَعُ بَيْتاً لَا عِمَادَ لَهُ

هذا شطر من بيت من الشعر القديم والبيت كاملا هو:

العلم يــرفـع بيتــا لا عمـاد لـــه والجهل يهدم بيت العـز والشرف

والمثل يحث على طلب العلم بشتى أصوله وفروعه إن المثل لا يفرق بين علم. . وعلم بل هو يحث على طلب العلم أي نوع كان هذا العلم فالعلم كله خير وبركة. . وكم من انسان من عائله مغموره. . فيتعلم. . ثم يرقى بعلمه أو يصعد به علمه إلى اعلا المراتب. . سواء كانت دينية أو دنيوية. . ويجعل العلم له مكانة مرموقه. . وكلمة مسموعه. . وعزاً قد لا يدانيه عز الصولة والجولة والاستيلاء على مقاليد الأمور عن طريق القوة. .

يضرب هذا مثلاً لشرف العلم وسلطانه وانه قد يرفع الحقير. ويقوي الضعيف. . ويجعل المغمور مشهوراً. . والعدو مقهوراً. .

٣٨٢٦ ـ عِلْمْ الشَّرْ بَرْكْ

بمعنى أنه ينتشر بسرعة. . ويتقبله الناس ويزيدون فيه وينقصون بحسب

أمزجتهم وأهوائهم وعواطفهم. ويتحدث عنه القريب إلى البعيد. ويتحدث به البعيد إلى من هو أبعد منه.

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

الشر قليله كثير

٣٨٢٧ - عِلْمُ الطِّيبْ يَبِينْ

أي أن الأخبار السارة عن أي شخص تظهر.. وتتناقلها الأفواه.. ويشيع ذكرها بينهم. سواء كان هذا الطيب كرما.. أو كان وفاءاً. أو كان شجاعة.. أو كان ايثاراً وبراً.

إن الناس يحبون الخصال الحميدة ويتناقلونها ويرددونها في كل مناسبة.. وينسبونها إلى فاعلها.. وإذاً فإنه ليس على المرء إلا أن يعمل جميلاً وأن يسلك مسالك الشرف والايثار..

يضرب هذا مثلا في العواقب الطيبة، والذكر الحميد لمن يعمل عملا صالحاً.. أو يتحلى بخصلة طيبة من خصال المكارم..

٣٨٢٨ - عِلْمِهْ فَقْعَهْ

أي أن أخباره كالفقعة التي تنبت في الصحراء.. وتخرج على وجه الأرض وتكون بارزة للعيان لكل ناظر..

يضرب مثلا لمن لا سر له.. وإنما أموره كلها مكشوفة معروفه لا يخفى منها شيء..

وقد يكون للمثل معنى آخر.. وهو أن علمه أو خبره كالفقعه ينقشع بأول حركة..

٣٨٢٩ ـ عِلْمٍ بْلَا عَقْلٍ يجرْ الْبَلَايَا

يعني أن العلم يعتمد على العقل . . فعلم قليل مع عقل كبير أفضل من علم كثير مع عقل صغير لأن أفضل ما وهبه الله للانسان العقل فبه يدبر أموره . . وبه يزن تصرفاته . وبه يعاشر الناس . . وبه يعرف ما يمكن وما لا يمكن . . ولذلك فقد ورد في الآثار أن الله سبحانه عندما خلق العقل قال له اقبل فأقبل . . ثم قال له أدبر فأدبر . . ثم قال وعزتي وجلالي ما خلقت خلقاً أشرف منك . . فبك آخذ وبك أعطي وبك أعاقب . . وبك أحاسب أو كما قال . .

يضرب هذا مثلا لفضائل العقل . . لأنه هو الذي يتلقى العلم . . وهو الذي يعرف دقائقه وهو الذي يستطيع أن يستعمل كل نوع منه في مكانه الصحيح . .

٣٨٣٠ ـ عِلْمٍ يَجْمِدْ عَلَى الشَّارِبْ

علم أي خبر . . ويجمد على الشارب بمعنى أنه خبر معقول . . وأكيد . . وملآن من الحقيقه . . بحيث أنه لا يدخل إلى القلب إلا شيئاً بعد شيء لأنه ملآن بالحقيقة . . متشبع بالاقناع . . إذا سمعه السامع وقف أمامه مذهولا مندهشاً لا يكاد يهضمه دفعة واحدة . . وإنما يتقبله جزءاً بعد جزء . . لضخامته وقوته . .

يضرب هذا مثلا لبعض الحقائق والأخبار التي كلما قلبتها . . ازداد إيمانك بها . . وازدادت قناعتك بصوابها . .

وقد يكون من معاني هذا المثل أنه يدخل إلى القلب فيملأه . أو يملأ جميع المسالك حتى يفيض فتجمد بقاياه على الشارب . . حتى يرى هذه البقايا كل من يشاهد وجه هذا المصدق لأن آثار الخبر قد ملأت الداخل من النفس وبقيت آثارها على مشارف الوجه . . . وأساريره . .

٣٨٣١ ـ عْلُومِهْ مِثْلْ حْلُومِهْ

علومه أي أخباره . . والمعلومات التي يتحدث بها . . مثل حلومه . . أي مثل

أحلامه في النوم أي إن ما يأتي به من أخبار أو معلومات مثل أحلام النائم . بمعنى أنه لا يصح منها شيء . . عند الفحص والتدقيق . .

يضرب هذا مثلا لبعض الرجال الخياليين الذين يتزيدون في الحديث . . ويمزجون الحقيقة بالخيال . . أو قد يأتون في أحاديثهم بأحاديث كلها خياليه . . إذا بحثت عن حقائقها . . لم تجد شيئاً يعتمد عليه . . أو تطمئن إليه النفس . .

٣٨٣٢ ـ الْعْلُومْ عَلَى جَالْ النَّقِيرَهْ

العلوم الأخبار وجال يعنى حافة وجانب. والنقيره هي حجر ينحت على شكل خاص ويحفر في وسطه حفره ليدق فيها الهيل والقهوة وما شابههما أي أن الأخبار لا تبذل مجاناً وإنما تريد على أقل تقدير أن تدعوني إلى بيتك وتصنع لي قهوة وتقدم لي ما تيسر معها من طعام لأعطيك الأخبار التي لدي. قال هذا رجل كان قادما من بلد بعيد وصادفه أحدهم وصار يسأله عن الأخبار في الشارع . . فاطلق هذه الكلمة التي سارت مسير المثل .

يضرب مثلا للأخذ والعطاء . . وتبادل المنافع لا أن يستفيد طرف ويخسر طرف أو لا يكسب شيئاً . .

٣٨٣٣ ـ عَلَيْ رَاسٍ مَالٍ مِنْ نَقْلِهْ

يضرب مثلاً للشجاعة والجرأة وعدم التفكير في عواقب الأمور . وما يترتب على الاقدام من حياة أو موت أو آلام . . .

قال الشاعر الأمير محمد بن سعود بن فيصل :

الناس مثل الناس ما غط باني	ومن قال أنا الطيب يعابيه ابن من
والزين ما يدقم شبات السناني	والشين ما يقصر يدين يطولن
إلى اجتمع زين وفعل اليماني	لذة نعيم بالجسد وان توافن

أضرب بحد السيف هـو والسناني لين العذارى يا سعـد لي يعذرن
ذا قول من لا هوب ولدة هداني ولـد شجاع من شجـاع على فن
علي راس فيـه مـثـل النـوانـي مثل العشق في ليل عـذرا يصبن
هذا الجواب اللي ظهر من لساني والأمـر لله والـسـبـب نفـعله حـن

٣٨٣٤ ـ عَلَيْكْ بِالْهَدَّهْ إلى ضَكَّكْ الْجَالْ

عليك أي أوصيك وأحثك. . والهده هي الهجوم. . على من يهاجمك. . وضكك بمعنى أضاق عليك الطريق. . والجال هو جانب الجبل. . والمعنى أنني أوصيك وأحثك على مهاجمة الأعداء. . إذا ألجأوك إلى طريق مسدود فاما أن يهابوك فيفتحوا لك الطريق. . أو تقتل منهم عدة أشخاص قبل أن يقتلوك. . وبهذا تأخذ بثأرك قبل موتك. . أما بقاؤك بجانب الجال فإنه غير رأي سديد. . لأن الأعداء سوف يحفون بك من كل جهة فيقبضون عليك ويقتلونك صبراً أو يذيقونك الذل ألوانا. . ولهذا فما دام لا بد من الموت فليكن وأنت مقبل على الأعداء خير من أن تقف أمام الجال أو جانب الجبل حتى تصل إلى نهايتك. .

يضرب هذا مثلاً لتفضيل الميتة الشريفة على الميتة التي فيها ذل واستخذاء. . ولذلك قال الشاعر العربي: -

وإذا لـم يكـن من الـمـوت بـد فمن العجـز أن تـكـون جبـانـا

٣٨٣٥ ـ عَلَيْكْ بِالْمَنْسَبْ تَرَى الْخَالْ جَذَّابْ

عليك بالمنسب بمعنى اختر القوم الذين تتزوج من نسائهم. . فإن للأصل تأثيراً على النسل فالأصل الطيب ينجب أبناء نجباء. . والأصل الرديء ينجب أولاداً رديئين. .

ومعنى الخال جذاب أي إن أقارب المرأة قد تنتقل خصالهم الرديئة إلى أولاد أختهم. .

يضرب هذا مثلاً لتأثير الأم وأقارب الأم على نسل المرأة.. من أصالة أو انحطاط.. من ذكاء أو بلاهه..

قال الشاعر الشعبي محمد بن عبد الله بن مهنا: -

ولا تتبع المقفين بمجادلاته تصير مثل اللي غدا في معشاه
وبالك ردي الخال ومناسباته ترى ردي الخال ما ينشرب ماه
واحذر عن الطماع ومداخلاته ماهوب مثل الناس يقنع بما جاه
واحذر عن النمام ومجالساته هذا قصب عرضه وهذا تقفاه

٣٨٣٦ - عَلَيْكْ بِالطَّيِّبْ وَلَوْ عَلْقَكْ الدَّيْن

يعني اشتر الطيب حتى ولو كان في ثمنه زيادة.. وحتى لو اضطررت إلى الاستدانة لأن الطيب يرد ثمنه ويرد ربحه اليك.

يضرب مثلاً لاختيار الأجود.

قال الشاعر الشعبي بديوي الوقداني

دور الطيب ولو غلي الثمن لو يكون القصد في صنعا اليمن
لا تغرك صقلة الوجه الحسن ابذل المجهود بالمال الجزيل
وان ملكت المال لا تغدي شحوح أطعم الجيران واطعم كل روح
الدبش والمال لا بده يروح والثنا والحمد جيل بعد جيل

٣٨٣٧ - عَلَيْ وَعَلَى أَعْدَائِي يَا رَبْ

أي صب العذاب علي وعلى أعدائي يا رب... وهذا يقوله اليائس من الحياة.. الذي يعرف أن أيامه فيها معدودة.. بسبب تضييق أعدائه عليه الخناق.. فهو يريد الخلاص من هذه الحياة ولكنه قبل أن يتخلص منها يريد أن

يذهب بأعدائه معه. . وهذا المعنى هو الذي يرمي إليه بيت الشعر العربي القديم الذي هو: ـ

اقـتـلوني ومـالـكـا واقـتـلـوا مـالـكـا مـعـي

يضرب هذا مثلاً لليأس المستحكم الذي لا يرى من خلاله بوادر للفرج. . ولذلك فإن هذا اليائس لا مانع لديه من أن يذهب من هذه الحياة. . ولكنه يريد أن يأخذ أعداءه معه فهو لا يرى من الموت بدأ. . ولكنه قبل أن يقتل يريد أن يقتل أعداءه. .

٣٨٣٨ ـ عَلَيْهَا لَعَافِيظُ الأَسَدْ

عليها المراد بها الصيده واللعافيظ هي اللعاب. .

يضرب مثلاً للشيء الذي عليه آثار شخص قوي فلا يقوى أن يقربه أحد لخوفهم لا من الصيد. . ولكن ممن صاده. . ويحكى عن بعض ملوك الفرس أنه كان عنده قائد. . وعند هذا القائد زوجة جميلة سمع كسرى بجمالها فأراد أن يراها على خلوة. . وانتدب كسرى هذا القائد لمهمة. . ولم يكن قصده المهمة ولكن قصده أن يخلو المجال لزيارة زوجة هذا القائد. . وذهب القائد إلى مهمته. . وجاء كسرى. . ودخل عند المرأة فعرفته وأكرمته وأعطته حقه من الاحترام ولكنها لم تمكنه من نفسها. . بل تخلصت منه بأسلوب مهذب وعاد القائد من مهمته فعلم بما جرى من كسرى فاجتنب زوجته وهجرها. . فاشتكته الزوجة على هذا الهجر. . واختصمت إليه لدى كسرى. . وقالت إذا كان للمرء مزرعة طيبة الماء طيبة التربة. . ثم تركها وابتعد عنها ولم يستثمرها فماذا يحكم عليه؟!.

فقال القائد انها صادقة. . ولكنني رأيت آثار أسد في ربوع هذه المزرعة فخشيت على حياتي من صولة الأسد. .

وعرف كسرى بما يقصدان. . فقال عد إلى مزرعتك فلا خوف عليك من الأسد ونعم المزرعة مزرعتك. .

٣٨٣٩ ـ عَلَيْهْ مْنِ الدَّيْنْ عَدَد شَعَرْ رَاسِهْ

يضرب مثلاً لمن يكون مطلوباً مقداراً من النقود تفوق الحصر وتربو على العد. . والمعنى أنه فقير معدم. . يعيش بالدين يأخذ العشر بخمس عشرة. . ثم يكد ويكدح. . ولكن كسبه لا يفي بدينه. فيأخذ ديناً آخر. . وهكذا يعيش. . بحيث أن مكاسب كده وكسبه تذهب إلى التجار. .

٣٨٤٠ ـ الْعَمَـارْ فَقْعْ الْكَبْدْ

العمار هو بناء البيوت والمساكن. . ومعنى فقع الكبد أنه يحمل الإنسان هماً وتعباً ومشقة. . وعلاوة على ذلك يحمله خسارة قد لا يكون حسب حسابها فمن المعتاد أن الإنسان إذا قدر تكاليف عمارة البيت بألف كلفته ألفين وإذا قدرها بألفين كلفته أربعة وهكذا. .

فيضطر هذا ذوي الدخل المحدود الى الدين. . وعلى إراقة ماء وجوههم للاقتراض. . من بعض الأصدقاء. . والمعارف.

يضرب هذا مثلاً لتكاليف البناء. . وأنها تربو على جميع التقديرات وتحمل المرء هما ثقيلاً يؤثر على أعصابه. . وعلى كبده. . وعلى حواسه حتى يفقد الكثير من الراحة النفسية. .

٣٨٤١ ـ الْعَمارْ مِثْلْ الْجَرَبْ كِلْمَا حَكَّيْتَه حَكَّكْ

العمار يعني البناء. . كلما بدأت فيه انبعث عليك من هنا. . ومن هناك. . وكلفك من النفقات ما لم يكن في الحسبان. .

يضرب هذا مثلاً لبعض الأمور التي تدخل فيها وهي محدودة النطاق. . ثم لا تشعر بها إلا وقد اتسعت عليك. . وكلفتك من الجهد والمال ما لم يكن في حسبانك. . لأن العمار مثل الجرب والجرب مرض جلدي يصيب الحيوان وقد

يصيب الإنسان. . والعادة أن الجرب يؤلم فإذا حكه المرء لا شعورياً ازداد ألمه. . وازداد انتشاره. .

٣٨٤٢ ـ عَمَارْ الدَّارْ بِالسُّكَّانْ لَا بِالْبِنْيَانْ

يعني أن حسن المباني وجمالها ليس هو كل شيء في المدينة وإنما جمال المدينة بجمال أخلاق أهلها. . وحسن معاملتهم وانصافهم الآخرين من أنفسهم. . وبذل المكارم وغض النظر عن المحارم. . والكف عن الجاهل. . والعفو عن المسيء وهكذا. .

يضرب مثلاً للبشر وأنهم بأخلاقهم قد يرفعون سمعة بلادهم إلى أعلى مكان وقد يخفضونها بسلوكهم المشين الى أسفل سافلين. .

٣٨٤٣ ـ عَمَارْ كَوْنْ

ترى هذا يشتري راغباً. . وذاك يبيع راهباً. . وهذا يبني وذلك يهدم. . وشخص آخر يعمل في عمل بسيط جداً. . وآخر يعمل أعمالاً أكبر من طاقته. . وترى من يسكن في أرض مجدبة قليلة الرزق. . وآخر يسكن في بلاد جميلة مخصبة. . وهكذا. .

يضرب مثلاً لاختلاف الأنظار والرغبات. . والاتجاهات إذ لو اتفقت الأهواء والأغراض لتعطلت أمور كثيرة لا يرغب فيها لوجود ما هو أفضل منها ولكن اختلاف الأنظار والرغبات يعمر الكون. . ويسير أمور البشر. .

٣٨٤٤ ـ أَلْعَمَى عَمَى الْبَصِيرَهْ

أي إن العمى ليس عمى البصر مع أنه عمى. . ولكن عمى البصيرة أشد منه. . وأكثر ضرراً. .

يضرب هذا مثلاً للمصائب وأن بعضها أهون من بعض أو أن فقدان بعض الأمور المادية أخف وطأة من فقدان بعض الأمور المعنوية. . أو لمن ينظر ولكنه لا يعتبر. . حتى يقع المحذور الذي وقع فيه أناس قبله. . وكان من الممكن أن يتعظ بهم. . وأن لا يقع فيما وقعوا فيه. .

٣٨٤٥ ـ الْعَمَى عَمَى الْقَلْبْ

المعنى أن الإنسان قد يكون مفتوح العينين ولكنه يقع في حفرة قد لا يقع فيها الأعمى. . لأن الأعمى يستعمل حواسه الأخرى للاهتداء إلى طريقه كما أنه يكون يقظاً حذراً من الأخطار التي قد تعترض طريقه. . أما مفتح العينين فإنه يعتبر بصيراً. . وقد لا يكون بصيراً بطريقه. . فقد لا يستفيد من بصره فيسلك الطرق الخطره. . ويعرض نفسه للمهالك. . ولا يستفيد من بصره الفائدة المطلوبة. .

يضرب مثلاً للبصير يقع في حفرة يراها عادة المبصرون بينما قد نرى فاقدي البصر قد يتقونها ولا يقعون فيها. .

٣٨٤٦ ـ عَمَى قَلْبْ وْعَمَى عْيُونْ

ومعنى المثل أن يجمع المرء بين نوعي العمى. . والذي يجمع بين هذين من أنواع العمى لا يكون لديه أي بصيص من النور. .

يضرب مثلاً لمن يتخبط في تصرفاته بشكل مكشوف لكل ذي عينين. . ومن تراه تارة يذهب إلى اليمين وتارة إلى الشمال دون أن يحدد لنفسه هدف ا معيناً ثم يسير إليه قصداً. .

٣٨٤٧ ـ عَمَى الْعْيُونْ وَلاَ عَمَى الْقَلْبْ

يعني أن هناك بعض عميان البصر. . يكونون أفضل وأعرف بطريقهم من عميان القلوب ولذلك قال بشار بن برد: ـ

أعمى يقـود بصيـراً لا أبـالكم　　قد ضل من كانت العميان تهـذيه

وأعمى القلب قد يضل به عماه عن الدروب المادية.. وقد يضل به عن الدروب المعنوية.. دروب الخير.. دروب الهدى دروب المصالح الدينية والدنيوية..

يضرب هذا مثلاً للتفاضل بين أمور الشر وأن بعضها قد يكون أهون من بعض..

٣٨٤٨ ـ الْعَمَارَهْ نِمَارَهْ لَوْلَا التَّعَبْ وَالْخَسَارَهْ

يعني أن العمار والبناء شيء جميل يشرف صاحبه ويرفعه ويكبر معنويته في قومه لولا أن فيها عيبين شاقين أحدهما التعب والثاني الخسارة ودفع النقود الكثيرة..

يضرب مثلاً للشيء اللذيذ.. الذي يحول دونه ما ينغص لذته.. ويمر حلاوته.. ويجعله شيئاً مرغوباً ومرهوباً في آن واحد..

٣٨٤٩ ـ الْعِمرْ عِلْمِهْ عِنْدْ كَتَّابْ الآجَالْ

المثل يعني أن علم طول العمر أو قصره أو توسطه كل هذا علمه عند الله.. ولهذا قال الله تعالى ﴿وما تدري نفس ماذا تكسب غداً وما تدري نفس بأي أرض تموت﴾..

وأتذكر قصة تناسب هذا المقام من قصص بني إسرائيل التي قال الرسول فيها حدثوا عن بني اسرائيل.. ولا حرج..

وخلاصة هذه القصة أن الله أمر ملك الموت أن يقبض روح أحد الرجال المقربين من نبي الله سليمان بن داوود.. وأن لا يقبضها إلا في الصين بينما كان الرجل في فلسطين.. يحضر مجالس نبي الله سليمان ويقيم حيث يقيم.. فقال

ملك الموت لربه كيف أقبض روحه يا رب في الصين وهو في فلسطين؟!..فقال له رب العزة نفذ الأمر. . وذهب ملك الموت في صورة انسان وجلس مع الجالسين في مجلس سليمان بن داوود ونظر إليه الرجل المأمور بقبض روحه. . فاستراب منه. . وداخلته رهبة شديدة. . فقام إلى سليمان وقال يا نبي الله إن في مجلسك شخصاً قد استربت منه فأريد أن تنقلني إلى بلاد الصين على بساط الريح فأمر سليمان بأن ينقله البساط إلى بلاد الصين. . وعندما وصل البساط إلى بلاد الصين كان ملك الموت قد سبقه إليها فقبض روحه ونفذ أمر ربه كما أمره. .

يضرب هذا مثلاً للأعمار وأن علمها عند الله وحده لا أحد يعرف شيئاً عنها. .

٣٨٥٠ ـ الْعِمرْ ظِلٍّ زَايِلْ

العمر المراد به حياة الإنسان. . أو الحيوان أو كل حي في هذه الحياة. . ومعنى ظل زائل أي سوف يزول وينتهي. .

يضرب مثلاً لأعمـار الأحياء. . وأن كل حي في هذه الحياة لا بد له من نهاية. . لأن الخلود في هذه الحياة الدنيا مستحيل. . ولذلك سميت الحياة الدنيا. . ومعنى هذا أن هناك حياة ثانية هي الباقية. . هي الحياة الأخرى. .

٣٨٥١ ـ الْعِمْرْ الْفَانِي مَا يِرْجَعْ ثَانِي

أي إن للإنسان عمراً محدداً بأطوار معروفة وكلما انتهى طور بدأ طور ثان. . حتى تنتهي تلك الأطوار. . فيهلك الإنسان. . ولا يمكن لطور منها أن يتكرر مرتين. . كدور الطفولة أو الشباب أو الكهولة. . أو الشيخوخة. . أو الهرم. .

يضرب هذا مثلاً للماضي من عمر الإنسان. . وأنه لا يعود. . إذا مضى.

٣٨٥٢ ـ الْعِمِرْ مَا يَزْدَادْ مِثْقَالْ ذَرَّهْ

يعني أن التوقى والحذر لا يزيد في العمر. . فأعمار الخلق مقدرة ومكتوبة في اللوح المحفوظ. . فلا يزيدها الحذر والتوقي ولا ينقص منها الاقدام والشجاعة. .

يضرب مثلاً للأعمار. . وأنها مقدرة ومكتوبة ولا سبيل إلى زيادتها ولا نقصها. . ومن انتهت مدته في هذه الحياة لقي مصرعه بأي سبب من الأسباب المميتة. .

٣٨٥٣ ـ الْعِمِرْ مَا بِهْ لَوْ تَهَقْوَيْتْ زَايِدْ

تهقويت يعني ظننت وقدرت. . أي إن العمر ليس فيه زيادة ولو ظن بعض الناس أن التوقى والحذر يزيد في العمر فهذا ظن لا نصيب له من الصحة. .

يضرب مثلاً للأعمار وأنها مقدرة ومكتوبة. . لا تزيد بالتحفظ والاحتياطات. . ولا تنقص بالاقدام والمغامرة. . والمخاطرة. .

٣٨٥٤ ـ الْعِمِرْ يِفْنَى وَاللَّيَالِي بْزَايِدْ

أي إن الأعمار تفنى. . والأيام والليالي لا تفنى بل تتكرر. . ويتلو بعضها بعضاً.

قال الشاعر الشعبي راشد الخلاوي:

الأيام ما بقي منه مثل ما مضى ... والأعمار تفنى والليالي بزايد

نعد الليالي والليالي تعدنا ... والأعمار ما الي فات منها بعايد

وقولوا لبيت الفقر لا يا من الغنى ... وبيت الغنى لا يا من الفقر عايد

ولا يا من المضهود قوم تعزه ... ولا يا من الجمع العزيز الضهايد

وادٍ جرى لا بد يجري من الحيا ... ان ما جرى عامه جرى عام عايد

يضرب هذا المثل لهذه الحياة وأنها مهما طالت فلا بد لها من نهاية. . فالأيام أطول أعماراً من أعمار البشر. . ولذلك قالوا في مثل آخر «الأيام أطول من أهلها». .

٣٨٥٥ ـ عِمْرْ الشَّقِي بَقِي

أي إن الشقي يعمر طويلاً. . ويبقى بين أهله وأقاربه يجرعهم أنواع المآسي والأحزان بتصرفاته الشاذة. . ومشاكله التي إذا انتهت واحدة أتبعها بأخرى. .

يضرب هذا مثلاً لذوي الشقاء والمشاكل وان حياتهم تطول وتثقل على مجتمعاتهم. . فإذا ماتوا تنفس الناس الصعداء فرحاً وابتهاجاً. . وذلك بخلاف القوم الصالحين المصلحين. . فإن الناس يتمنون أن تطول أعمارهم أكثر مما هي. . فإذا ماتوا فقدهم مجتمعهم وود لو زاد في أعمارهم من عمره. . ولكن هيهات. . فكل سوف يأخذ دوره في هذه الحياة. . ثم يمضي. .

٣٨٥٦ ـ الْعَمَشْ وَلاَ الْعَمَى

العمش هو ضعف النظر والعمى فقدانه كله ففقدان بعض الشيء أخف ضرراً من فقدانه كله. .

يضرب مثلاً لمن أصيب بمصيبة. . وكان من الممكن أن يصاب بأكبر منها. . وقد يقال لتخفيف المصاب. .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

بعض الشر أهون من بعض

٣٨٥٧ ـ الْعَمْ عَمْيَتْ عَيْنْهْ اللِّى تقَدِّيهْ

هذا شطر من بيت من الشعر الشعبي والبيت كاملاً هو:

الخـال خـل الله وريـده بشـوكــه   والعم عميت عينــه اللي تقـديــه

وتقديه بمعنى تدله وتبصره الطريق . . يدعو على عمه بأن تعمى عينه التي يرى بها الطريق .

والذي قال هذا البيت يظهر أنه قد وجد من أقاربه جفاء وعنتاً . . ولذلك فهو ينحي باللائمة على طرفي نسبه وهما العمومه والخؤوله . . ويدعو عليها بالتعس والويلات والحسرات . .

يضرب مثلاً للشكوى من الأقارب والدعاء عليهم بما يشغلهم بأنفسهم . . عن الكيد والحسد . . والغمز واللمز . .

٣٨٥٨ ـ عَمِّكْ مَنْ عَمَّتْكْ نِعْمِتِهْ

عم النسب قد يكون مسخوطاً عليه . . أما العم الذي تنالك نعمته فهو العم الحقيقي في نظر مطلق هذا المثل ومعنى عمتك أي شملتك ووصلت إليك . .

يضرب مثلاً لتأثير الاحسان على النفوس . . وأن صلته قد تكون أقوى من صلة القرابة . . وهذا مشاهد في جميع المجتمعات فقد تجد أخوين متقاطعين . . وصديقين متقاربين مع أن كل واحد منهما قد يكون من قبيلة أو بلدة أخرى ولذلك قالوا رب أخ لك لم تلده أمك . .

٣٨٥٩ ـ عَمَّكْ أَصْنَجْ

أصنج أي لا يسمع فهو . . . أصم . . أو كأنه أصم .

يضرب مثلا لمن ينادي من لا يسمع . ويدعو من لا يجيب ويحرك من لا رغبة له في الحركة بل يتجاهل أي صوت يناديه مع أنه يسمع الصوت . . وقد يكون هذا التجاهل تكبراً . . وقد يكون عدم مبالاة . . وقد يكون عدم رغبة في الاشتراك فيما يدعى إليه . .

٣٨٦٠ ـ عَمِّكْ أَطْرَشْ

الأطرش هو الذي لا يسمع . . يضرب مثلاً لمن ينادى فيتجاهل النداء . . ويتظاهر بالصمم عما يقال له . . وينادى من أجله . . لأنه لا يريد أن يشارك فيما دعي من أجله . . لأنه قد يكون يعرف سابقاً ما دعي إليه لاحقاً . .

٣٨٦١ ـ عَمِّهْ جَمَلْ

المعنى أنه يعتمد على شخص قوي ولذلك فهو يصول ويجول ويتهجم على الآخرين ويخرج عن الطريق المتعارف عليه كل ذلك اعتماداً على أن له قريباً قوياً يحميه .

يضرب مثلاً لمن يسيء إلى الآخرين اعتماداً على قوة غيره . . لا على قوة نفسه . . فلو ترك لنفسه لأمكن أن ينتصف الناس منه . . وأن يأخذوا حقوقهم وافيه . .

٣٨٦٢ ـ عَمْيَا وَتَمْشِطْ مَجْنُونِهْ

وتمشط يعني تصلح شعرها . . وتجعل فيه بعض الزهور المسحوقة والمعجونة لتشد بعضه إلى بعض . . ولطيب ريحه . .

يضرب مثلا لعوامل الفشل تجتمع من طرفين الطرف المفيد والطرف المستفيد . . وقد يكون المعنى أن ذوي العاهات والنقص يعطف بعضهم على بعض فيتعاونون ويتكاتفون في أمور معيشتهم . . وفي جميع شئونهم الخاصة . .

٣٨٦٣ ـ عَمْيَا ومْحَرْوُلَهْ

محروله أي لا تستطيع أن تمشي لأن رجليها لا تقوى على حملها.

يضرب مثلا لمن جمع عيوبا عدة كل واحد منها يجعل الناس يزهدون فيه.. وينفرون من عشرته.. لأن كل عيب من هذه العيوب يستوجب الهجران فما بالك بها إذا اجتمعت.

٣٨٦٤ ـ عَنَاقْ سْطُوحْ

العناق هي بنت العنز الصغيرة.. وهي عادة تقفز من هنا وتقفز من هناك.. وتتحرك حركات سريعة. قد تكون طائشة.. تكسر وتخرب في بعض الأحيان.. وليس فيها أي مصلحة.. لأنه لا هدف للعناق إلا مجرد العبث..

يضرب مثلا للحركات الخفيفة التي لا هدف لها إلا مجرد الحركة واللعب.. والطيش الذي لا فائدة منه بل قد يكون مخربا في بعض الأحيان..

٣٨٦٥ ـ عَنَاقْ وْتَيْسْ تَيْسْ وْعَنَاقْ

العناق هي أنثى المعز الصغيرة.. والتيس هو ذكر المعز. الصغير أيضا.

يضرب مثلا للتكرار الذي لا فائدة فيه.. أو للاتيان بأمور الاتيان بها من تحصيل الحاصل.. الذي لا يجني السامع من ورائه أي فائده..

٣٨٦٦ ـ عِنْدَ اللَّهْ سَعَهْ

إذا ضيق عليك انسان الخناق.. وجعل من الأمر الصغير كبيراً.. ومن

الرخاء شده. . وضيق عليك أمر المستقبل فإنك تقول له عند الله سعة! . أي إن الله سوف يفرجها فنحن في التقدير والله في التدبير.

يضرب مثلاً لمن يتشدد في أمر لا يصح أن يتشدد فيه بتلك الطريقة الشاذه. . ففرج الله قريب. . ولطفه دائماً يأتي في أوقات الشدائد الواقعه. . أو المتوقعه. .

٣٨٦٧ ـ عِنْدْ أَهْلِكَ وْعَلَى مَهْلِكْ

يضرب مثلاً لمن يكون في أمر لا داعي للعجلة فيه. . لأنه بين أهله. . ولأن حاجته ليس عليها خطر من الفوات. فلا داعي للسرعه ولا داعي للانزعاج. . فالأمر إذا لم يتحقق اليوم سوف يتحقق غداً. . وإذا لم يتحقق غداً فسوف يتحقق بعد غد. .

٣٨٦٨ ـ عِنْدْ أبُويْ أَحْسَنْ مِنْهَا

الضمير يعود إلى أي حاجة يراها بعض الناس جميله. . فيقول إن هذه جميله. . ولكن أبي يملك أجمل منها. . وهذا يدل على الشعور بالعجز أو النقص. . حيث يعوض هذا النقص بالادعاءات التي قد تكون كاذبه.

يضرب هذا مثلاً للاعتزاز بما ليس له وجود. . أو الاعتزاز بما لا يملكه الشخص. . وإنما يملكه بعض أقاربه. .

٣٨٦٩ ـ عِنْدَ الْأَصْحَابْ تَسْقُطْ الْآدَابْ

الانسان بين أصحابه وأحبابه يعطي نفسه حريتها ويرسلها على سجيتها فلا تكلف ولا مظاهر خداعه. . ولا إدعاءات ولا شيء من هذا كله. .

يضرب هذا مثلاً لترك بعض العادات والتقاليد الثقيلة بين الأصحاب

والأحبة. فلا تَكَلف.. ولا مظاهر خادعه.. وإنما يبدو المرء على طبيعته.. وينطلق لسانه بما يخطر على قلبه لأنه لا يخشى انتقاداً.. ولا يخشى أن يحمل كلامه على محمل سيء..

٣٨٧٠ ـ عِنْدَ الْبُطُونْ تَعْمَى الْعُيُونْ

أي إن الانسان إذا جاع أقدم على أمور خطرة لا يقدم عليها الشبعان.. بل يرى الشبعان فيها من الأخطاء ما لا يراه الجائع..

يضرب مثلا للضرورات.. وأنها قد تدفع الانسان إلى أمور صعاب كبار لا يقدم عليها عاقل أو بصير.. ولا يقدم عليها هذا الشخص نفسه لو كان شبعانا..

٣٨٧١ ـ عِنْدْ تَفْرِيقْ الْفِشَقْ حِنَّا عَوَارِضْ وْعِنْدْ تَفريْق اللَّحم صِرْنَا نَحَايَا

الفشق هي العيارات النارية.. وعوارض يعني من أهل العارض.. ونحايا يعني من الأطراف والجوانب التي لا أهمية لها.. أو لا تعطى من الأهمية بقدر ما يعطى الوسط.. أطلق هذا المثل رجل من أهل ضرما.. وكان أهل ضرما بحسب قول مطلق المثل يعتبرون من أهل العارض أي من أهل العاصمة وذلك عند تفريق أو توزيع السلاح للدخول في المعارك التي فيها حياة أو موت.. أما عند تفريق الأمور النافعة فان أهل ضرما يعتبرون من النحايا أي من الأطراف التي ليست لها الحقوق التي يستحقها أهل العارض..

يضرب مثلاً للأمور المتناقضة التي لا انصاف فيها ولا مساواة..

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

وإذا تكـون كـريهـة أدعى لهـا   وإذا يحاس الحيس يدعى جندب

٣٨٧٢ ـ عِنْدَ جُهَيْنَةَ الْخَبَرُ الْيَقِينُ

هذا مثل عربي قديم ولكنه لا يزال متداولاً كما هو.

يضرب مثلاً للمطلع على الأمور العارف بأسرارها الذي يتكلم عن علم وتجربه. . إما لصدق حدسه. . وصواب تصوراته أو لانه عالم مجرب يقيس الأمور بأشباهها. . ويقيس ما مضى بما سوف يأتي. .

٣٨٧٣ـ عِنْدْ الصْحُونْ خَوْشْ رْجَالْ وْعِنْدْ اللَّقَا خَرَانِقْ

عند الصحون أي عند الأكل وخوش كلمة أعجمية بمعنى أنهم رجال طيبون. . يؤدون كل ما يجب عليهم. . وعند اللقاء أي وقت الحرب. . وملاقات الأعداء. . والخرانق هي صغار الأرانب. .

يضرب مثلاً لمن يأخذ ولا يعطي. . وينتفع ولا ينفع فهو عند الأكل رجل كامل يأكل كأحسن الرجال. . ولكنه عند لقاء الأعداء يشبه صغار الأرانب الذليلة الحقيرة التي هي لقمة سائغة لكل طامع. .

٣٨٧٤ ـ عِنْدْ الْمَعَاوِشْ تَذْهَبْ الْعْقُولْ

أي عند الحاجة إلى شيء من الأطعمة الضرورية لا يفكر الانسان. . ولا يحسب حسابا للعواقب وإنما يقدم جاعلاً نصب عينيه الوصول إلى هدفه أما العواقب فإنه لا يفكر فيها إلا بعد أن يملأ بطنه. .

يضرب مثلاً لفقدان السيطرة على العقل والتفكير في حالة الضرورة. . وخلو المعده من الطعام. . أو خلو الجيب من المال. .

٣٨٧٥ ـ عِنْدْ الْعِرْسْ بَلْبَصَهْ وْعِنْدْ الْوْلاَدَهْ عَصْعَصَهْ

العرس الزواج. . والبلبصة هي النظرات الخفية المختلسة إلى من

تحب. . مع الحرص على أن لا يعلم أحد بتلك النظرات والعصعصه هي الانحناء تحت حمل ثقيل. . أو محاولة إخراج شيء من البدن قد تعسر خروجه. .

يضرب مثلاً للفوارق البعيده بين البدايات والنهايات وإن بعض البدايات قد تكون شيقه مغريه. . ولكن خواتمها ونتائجها مؤلمه ثقيله. . يتحمل المرء في سبيلها آلاما مبرحه. . وشدائد قد يكون فيها الخطر على حياته. .

٣٨٧٦ ـ عِنْدْ الْعُقْدَهْ يخْرَى النَّجَّارْ

العقده هي الحجزة أو المفصل في العود وهو عادة يكون صلبا قاسيا. . يحتاج النجار في اصلاحه إلى مهارة وإلى دقة. . وإلى بصر بالكيفية التي يستطيع بها أن يوجه هذه العقدة كما يريد دون أن تنكسر الخشبة. .

يضرب مثلاً للأمور المعقدة. . وانها هي التي تكشف خفايا الخبرة أو الجهل بالصنعة التي يمارسها المرء وقد تظهر مهارته في تخطي الشدائد. . وقد تظهر عجزه أمام المشاكل المعقده. .

٣٨٧٧ ـ عِنْدَ الشَّدَايدْ تَظْهَرْ الْأَحْقَادْ

يضرب مثلاً للانتهازيين الذين كل يوم لهم مذهب. . وكل ظرف لهم رأي يغررون به من حولهم. ويستفيدون في ظروف. . ويوالون ويتخلون في ظروف ويخذلون. . والشدائد هي المحك. . الذي يكشفهم. . ويظهر ما بطن من سرائرهم. . وما خفي من خبث سريرتهم. . ونواياهم. .

٣٨٧٨ ـ عِنْدْ الْكَيْلْ يَحْضِرْ مُحَمَّدْ

محمد قد يكون المراد به محمد النبي ومعنى حضوره أن تحضر البركة فيكثر القليل. . ويطيب غير الطيب. . وقد يكون المراد به الذين لا يردون إلا وقت توزيع

الثمره أما وقت خدمتها واستصلاحها فانهم يتغيبون مدعين أنواع الأعذار والمبررات التي لا يقرها العرف ولا المنطق. . .

يضرب مثلاً لمن لا يحضر إلا عند النتائج الطيبه . . أو من يكون حضوره كله خير وبركه. .

٣٨٧٩ ـ عِنْدْ اللَّهْ خَزَايْنِ مْلِي

ملي . . يعني ملآ . . يعني إذا بخل علينا الخلق بالعطاء القليل . . فاننا سوف نطلب من الله الذي لديه الخزائن الكثيره الملآ بالخيرات والتي لا تنفد ولا تغيض. .

يضرب هذا مثلاً لبخل الخلق . . وجود الخالق . ولقلة ما في يد الناس . . ولكثرة ما في يد خالقهم . . والرب سبحانه إذا أعطى . . أعطى بلا حساب أما الخلق فإنهم إذا أعطوا قتروا . . لأن خزائنهم محدوده ومكارمهم محدوده أيضا . .

٣٨٨٠ ـ عِنْدْ الصْحُونْ تِتِيهْ الْعُقُولْ

عند الصحون أي عندما يقدم الطعام . . تتيه العقول . . أي ينشغل بال الانسان . . ولا يفكر إلا في الطعام الذي بين يديه . . ولاسيما إذا كان جائعاً . . أو كان الطعام من أنواع يحبها ولا يجدها في معظم المناسبات أو كان الطعام قليلا . .

يضرب هذا مثلاً لبعض الناس الذين ينسون أنفسهم وينسون أفكارهم عندما يحضر الطعام . . فلا يكون لهم هم ولا تفكير في الأكل والالتقام . .

٣٨٨١ ـ عِنْدْ النَّدْوَهْ عِدْ أَخَيِّكْ وْعِدْ عْشَرَهْ

يضرب مثلاً لشهوة الطعام والاقبال على الولايم بدون دعوة . . بل اقتحاماً وتطفلاً . .

قال الشاعر الشعبي حميدان الشويعر:

وأهل العوده عند الندوه	عد أخيك وعد عشره
وأهل عشيره منيعات	أوى رجال بذيك الظهره
وأهل تمير قريريشه	ما شال العير شال ظهره
وأهل جلاجل نعيميه	ورا الباب ما من ظهره
وأهل التويم راس الحيه	من ياطاها ينقل خطره
وابن نحيط راعي الحصون	الداشر رضاع البقره
والزرلفي فيه زغيويه	أوى دحوش بجزره

٣٨٨٢ ـ عِنْدْ وْقَيَّانْ لِكْ نَاقَهْ

وقيان هذا رجل فقير.. ومتنقل من مكان إلى مكان لا يكاد يستقر حتى يرحل.. والشيء الذي في ذمته للغير في حكم المعدوم فإذا وعدك انسان وعداً لا تظن تحقيقه تقول هذا المثل.

قال الشاعر الشعبي حميدان الشويعر:

طالب للقصب يوم أنا بالجنوب	من إله العرش يسقيه وسميه
يا هبيل العرب لا تكد القصب	لين سيله يعقب الرقيبيه
ان بقن الزرانيق لك هالسنه	فاجغط الدين والعب البيه
وخذ منه ما طرا لك على ما ترى	واذخره فالليالي لها نيه
ووعده مع وقيان لك ناقة	خليت في نفود الشماسيه

٣٨٨٣ ـ عِنْدِي وَأَنَا ابنْ هِنْدِي

ابن هندي هذا شيخ من كبار شيوخ العشائر في نجد ومعنى عندي يعني أنا لهذه المهمة الصعبة. أو الرأي الصواب أنا الذي أعرفه.

يضرب مثلاً للأمر الشاق يعرض على القوم فيتقاعسون عنه فيتقدم لتحمله أحدهم.. ويتقدم بكل قوة وثقة واعتزاز..!! ويقول: -

إن التدبير الصواب لدي فاتبعوني فإنني أقودكم للنجاح والفلاح والقضاء على الأعداء.. والغنائم التي تملأ البيداء.

٣٨٨٤ - الْعَنْزْ اللِّي مَكْسُورٍ قَرْنْهَا مَا تْضَحِّي

اللي التي ما تضحي أي لا تجزيء أضحية وهي الذبيحة التي تذبح في عيد الأضحى.

يضرب هذا مثلاً للعيوب التي تقلل من قيمة الشيء.. وتجعله لا يعتبر شيئاً في بعض المواقف أو بعض العبادات المفروضة.

٣٨٨٥ - الْعَنْزْ تَسْرَحْ وَالتَّيْسْ فِي الدَّارْ

وهذا المعنى المقصود به المرأة أو الزوجة فإن المفروض أن تبقى في البيت وتدير أموره وتهتم بشئون زوجها وأولادها.. أما الرجل فإن مهمته أن يخرج من البيت ويسعى في طلب الرزق ويكد ويكدح ثم يعود إلى البيت ليجد كل شيء مهيء فيه.. هذا هو الوضع الطبيعي.. أما إذا كانت المرأة هي التي تخرج وتروح وتجيء بينما الرجل باق في الدار فهذا هو الشيء المستغرب أو الوضع المعكوس..

يضرب هذا مثلاً للأمور التي تخالف ما كان مألوفاً لدى بعض المجتمعات البشرية..

٣٨٨٦ - الْعَنْزْ تِضْلَعْ مِنْ إِذْنْهَا

تضلع بمعنى تعرج.. أي تمشي وهي عرجاء بسبب مرض في أذنها.. لا في رجلها أو يدها..

يضرب مثلاً لمن يتذرع بأسباب واهية وغير مقبولة. . ولا معقولة. . وذلك ليتهرب من بعض الواجبات التي من عادته أن يقوم بها. . وأن يعملها عند الحاجة اليها. .

٣٨٨٧ ـ الْعَنْزْ طَنزْ وْغَاذِي التَّيْسْ خَاسِرْ

يعني أن المعزاء لا تشرف مالكها بل تدعو إلى الهزء به والسخرية منه والذي يربي التيس وهو ذكر المعز خاسر لأنه ليس فيه إلا الثغاء والأبوال. . وهو قليل النفع بالنسبة إلى غيره من الحيوانات.

يضرب مثلاً للأمور التي لا تشرف مالكها. . أو التي لا فائدة ترجى من وراء اقتنائها. . أو ان فائدتها قليلة بالنسبة لفوائد الظأن والابل والبقر وما أشبهها. .

٣٨٨٨ ـ الْعَنْزْ عَنْزِي وَالْحِمَّى حِمَّايْ

هذا رجل كان يملك عنزاً. . وكان مصاباً بمرض الحمى. . والإنسان إذا أصيب ببعض الأمراض منع من تناول بعض الأطعمة واللحوم من باب الحمية وكان صاحب العنز المصاب بالحمى قد حمي من أكل اللحم أو لحم الماعز على الأقل. . واشتهى اللحم وحاول أن يكبح هذه الشهوة فلم يستطع وجاء بعنزه ليذبحها فحاول أهله منعه وحذروه من الموت. . أو اشتدادالحمى..وصمم على عمله. . فحاولوا أن يمنعوه بالقوة. . فقال وماذا عليكم. . وماذا ستخسرون؟. إن الخسارة في العنز علي دونكم. . والمرض إذا اشتد كان علي ألمه ومشقته وحدي.

يضرب مثلاً للمرء يقدم على عمل وهو مستعد لتحمل جميع نتائجه السيئة والمحتمل وقوعها. .

٣٨٨٩ ـ الْعَنْزْ مَا تِرْوِحْ جِرَّتْهَا

الجرة هي الطعام الذي تخزنه الدابة في بطنها فإذا استراحت صارت تخرج من بطنها قليلاً قليلاً منه لتعيد مضغه . . وانعامه والعادة أن تكون في الجرة رائحة كريهة ولكن العنز لا تحس بهذه الرائحة الكريهة . .

يضرب مثلاً لجهل الإنسان بعيوب نفسه . . لأنه ألفها . . وصارت عنده أمراً عادياً . . أما غيره فهو يتأذى منها . . وتشمئز نفسه من رائحتها . . كآكل الثوم أو البصل وما أشبههما . . وقد نهى النبي من أكل ثوماً أو بصلاً أن يقرب المسجد . .

٣٨٩٠ ـ الْعَنْزْ مَا تْنَاطِحْ الْجَمَـلْ

يضرب مثلاً للضعيف الذي لا ينبغي له أن يصادم قوياً أو يصادم من هو أقوى منه لأن النتيجة أن يتحطم ولا يبلغ ما يريد من الاضرار بعدوه . . بل ان الضرر ينصب إليه وحده . .

٣٨٩١ ـ عَنْزْ الْجِيرَانْ مَا تَبِي مْلاَقَى

ملاقى أي مقابلة . . وحرصاً على استقبالها عند قدومها ليلاً من الصحراء . . لأنه لا يخشى عليها الضياع فهي إما أن تأتي إلى بيتك . . وإما أن تذهب إلى بيت مالكها السابق وهو جار قريب لا يكلفك الذهاب إليه أي جهد .

يضرب مثلاً لبعض الأمور التي لا تتطلب مشقة ولا عناء لقرب تناولها على أي حالة من حالاتها . . وليس المراد بالمثل العنز فقط وإنما يسرى المثل إلى الزوجة أيضاً . . فأنت إذا تزوجت من بلدك لم تكلفك هذه الزوجة مثل ما تكلفك الزوجة الغريبة . .

٣٨٩٢ ـ الْعَنْزْ الْمْغَصُوبَهْ مَا تْحَلِبْ

يعني أن الحليب شيء تخرجه الدابة بحسب مزاجها فإذا أردت أن تحلبها

قسراً وعلى رغم ابنها فإنها ترفع الحليب ولا تعطيك منه شيئاً أو ترفع معظمه لولدها. .

يضرب مثلاً للاكراه وأنه ليس وسيلة ناجعة في الحصول على ما يريده المرء في كل ظرف من الظروف أو حالة من الحالات. .

٣٨٩٣ ـ عَنْزْ بَدْوٍ طَاحَتْ فِي مَرِيسْ

المريس هو التمر يوضع في الماء حتى يختلط طعمه بالماء فيكون حلواً وعنز البدو لا تأكل التمر ولا تألفه أول ما تكون عند أهل المدن فإذا تكرر عرضه عليها. . فإنها تندفع في شربه وفي حبه إلى حد يفوق المعتاد. .

يضرب مثلاً لمن يألف شيئاً جديداً فيبلغ ما لم يبلغه متعاطوه سابقاً.

٣٨٩٤ ـ عَنْزْ الشْيُوخْ نَطَّاحَهْ

الشيوخ المراد بهم الحكام والعنز معروفة بأنها وديعة مسالمة قليلة الأذى. . ولكن عنز الحكام تكون بخلاف ذلك قوية تنطح من يعترضها بقوة وشدة وقد تنطح من لا يعترضها إما للتشفي من ثأر قديم. . أو لتجرب عضلاتها وتمتحن قوتها. . ثم هي تعلم العاقبة فلا ضير عليها في هذا لأنها ترتكز على ركن ركين سوف يناصرها في كل معركة تدخل فيها. . مع أي إنسان كان.

يضرب مثلاً للضعيف يصول ويجول ويعتدي على الآخرين اعتماداً على سلطة غيره. . وعلى سطوته. . لأنه يعرف ان أحداً لن يجرأ عليه لمكانته عند الحاكم. . ومعرفة الناس بهذه المكانة. .

٣٨٩٥ ـ عَنْزٍ شَحَمْهَا فِي بَطِنْهَا

الماعز لا يظهر عليها شيء من دلائل السمن كالشاة. . وإنما يكون الشحم داخل بطنها. .

يضرب هذا مثلاً للقوي الذي لا تظهر قوته للعين المجردة. . وإنما يعرفها ويستدل عليها بعض ذوي الفطنة والتجارب في مثل هذه الأمور. .

أو يضرب مثلاً للغني الذي يكتم أمور تجارته وأمواله فلا يعرف الناس شيئاً عن بعض تجارته وممتلكاته. .

٣٨٩٦ ـ عَنْزْ قِطَرْ تِحِبْ الْعِشْبْ وَلاَ تِحِبْ الْمَطَرْ

العشب ناتج عن المطر وهو السبب في نموه وخروجه وهو ثمرة طيبة. . أما المطر فإنه قد يكون مصحوباً بشيء من العواصف والثلج والبرد. .

يضرب مثلاً لمن يحب ان يتمتع بثمار الأمور ولا يحب أن يتعرض لشيء من متاعبها أو العوارض الضارة فيها أو بعض الأمور الشاقة التي ترافق بعض الأمور النافعة. .

٣٨٩٧ ـ عَنْزٍ وَلَوْ هْدَرَتْ

هدر البعير أخرج شقشقته بصوت مخيف مزعج. . والعنز لو أرادت ان تقلد صوت الجمل وتهدر لما كانت لها هيبته وصولته. . وإنما تبقى عنزاً كما هي.

يضرب مثلاً للشيء الحقير يبقى حقيراً حتى ولو تشبه بالأقوياءالمرهوبين. فالمظاهر الخادعة. . والبهرج والزيف لا يغير من واقع المرء شيئاً. .

٣٨٩٨ ـ عَنْزٍ وَلَوْ طَارَتْ

هذا المثل أطلقه أحد المصرين على أقوالهم. . وقصته أن رجلاً كان يمشي مع صاحبه في الصحراء فأبصرا سواداً من بعيد. . فقال أحدهما ان ذلك السواد غراب. . وقال الآخر أنه عنز. .

واشتد النزاع بين الصديقين كل واحد منهما متعصب لرأيه.. واثق بصواب حدسه..

وعندما قربا من ذلك السواد طار وإذا هو غراب.. فقال صاحب الرأي الصواب ألم أقل لك إنه غراب؟!..

فقال المتعصب لرأيه.. إنه عنز ولو طارت..

يضرب هذا مثلاً للعناد.. والتعصب للرأي حتى ولو كان خاطئاً..

٣٨٩٩ ـ عَنْزْ وْفِيهَا مْشَاوَرْ

قال هذا المثل أحد الأمراء وقد حل ضيفاً على قوم كان ينتظر منهم أن يكرموه.. وأن يقدموا على ما ندته أكبر الذبائح وأسمنها.. وبينما كان ينتظر هذا منهم سمع أنهم يتشاورون هل يذبحون له العنز الفلانية أم لا يذبحونها ويكتفون بالخضرة والقديد.. وعندما سمع هذا منهم من حيث لا يشعرون أطلق كلمته هذه..

يضرب مثلاً لمن يريد أن يقدم لك زهيداً ثم تراه يتردد في ذلك ويقدم رجلاً ويؤخر أخرى..

٣٩٠٠ ـ عْنَيْزَتْنَا وَلَا سَرْحْ الْجِيرَانْ

عنيزتنا يعني عنزنا.. والسرح هي فرقة الغنم.. أي الغنم الكثيرة.

يضرب مثلاً للشيء القليل الذي تملكه وأنه خير من الكثير الذي يملكه غيرك.. من جيرانك وأقاربك.. وأصدقائك..

٣٩٠١ ـ عَنْفْصي يَا عَوْفَهْ صَارْ يِخْطَبْ بِكْ فِي الْمنَابِر

عوفه لقب للبقرة والعنفصه هي حركات متتالية سريعة غير متزنة تقوم بها

البقرة في بعض الأوقات من باب اللعب والعبث واظهار المرح والشباب . .

يضرب مثلاً لمن كان في نظرك ليس بذي قيمة كبيرة ثم يتضح لك أن الأمر والواقع خلاف رأيك . . أو للمرء يتزيد ويعبث في ظروف مواتيه له فتقول له اعمل كل ما بدا لك فقد ساعفتك الظروف . . ويحق لمن في موضعك أن يصنع مثلما تصنع . .

٣٩٠٢ ـ الْعَوَارْ مْعَوَّرْ

العوار الجرح أو الضربة أو المكان الذي يؤلمك من آثار جرح أو ما شابهه . . ومعور يعني تتسلط عليه المؤذيات وتتوالى عليه المصائب . . والضربات . .

يضرب مثلاً لنقاط الضعف وان كل شيء يتسلط عليها . . . وكل حركة تؤذيها . . . مهما تحرز الانسان . . ومهما حاول وقاية ذلك الجرح الذي أصيب به في معركة أو حادثة في مجال عمله . .

٣٩٠٣ ـ الْعَوَامْ هَـوَامْ

العوام يعني طبقة العامة أو سواد الشعب وأكثريته . . وهوام جمع هامه . . أي فيهم الأشرار . . والفتاكون . . والمحتالون ومن لا تستطاع مقاومته . . لسعة حيلته . . وقوة مقاومته . .

يضرب هذا مثلاً لمواطن الشر التي يجب أن لا يستهان بها من بعض الطبقات البشرية التي لا تعرف القراءة ولا الكتابة . .

٣٩٠٤ ـ عَوْجَا وْعِنْدْ الطْرَادْ تِعْتَدِلْ

المراد بها الشلفا وهي الرمح القصير والطراد هو جولة الفرسان ومقارعة بعضهم بعضاً . .

يضرب مثلاً للشيء الذي إذا حان وقت الحاجة إليه كمل وأدى دوره كاملاً. . فالرمح قد يكون أعوج وهذا عيب في الرمح. . ولكن صاحب هذا الرمح الأعوج يقول انه عند الحاجة إليه يعتدل ويستقيم. . ويؤدي دوره في المعركة كاملاً. .

٣٩٠٥ ـ الْعَوْجَا وَالْمِنْكَسْرِهْ

العوجا يعني الخشبة غير المعتدلة والمنكسره يعني المكسوره.

يضرب مثلاً للشيء الذي يجمع العيوب كلها ولا يكون فيه ميزة يقتنى من أجلها. . لأنه جمع العيوب كلها فليس فيه إلا شيء أعوج. . أو شيء غير مستقيم. .

٣٩٠٦ ـ عَوَجْكْ تْعَدْلِهْ الأَيَّـامْ

يعني أن عيوب الشخص وغروره واعتداده بنفسه أكثرممايبنغي..هذه العيوب سوف تجر صاحبها إلى الأخطاء والأخطاء سوف تجد من يقف ضدها ويؤدب صاحبها. .

يضرب مثلاً للدهر وأنه كفيل بتمحيص الأشخاص وتعديل غرورهم. . وتزيدهم على الناس.

٣٩٠٧ ـ عُودْ الْوَرْدْ مَا يِثْمِرْ تِنْبَاكْ

الورد معروف وهو يثمر زهراً طيب الرائحة حسن المنظر. تشبه به خدود العذارى وأنفاسها. . أما التنباك فهو هذه الوريقات أو النباتات التي يجمعونها في وريقات خفيفة. . ثم يشعلون في طرف من أطرافها النار. ثم يمصونها من الطرف الآخر. والورد نبات طيب الرائحة. . أما التنباك فهو خبيث الرائحة إلا لمن ألفه واعتاد عليه. .

يضرب هذا مثلاً في أن الطيب لا يخرج منه إلا الطيب. . والخبيث لا يخرج منه إلا الخبيث. .

٣٩٠٨ ـ الْعُودْ اللِّي مَا يِلِينْ يِنْكَسِرْ

يضرب مثلاً لاحناء الرأس عند مرور العاصفة فالذي لا يحني رأسه لا بد أن تحطمه، أما الحكيم الذي يلبس لكل حالة لبوساً فهو الذي لا يعارض التيارات الجارفة وانما يبتعد عنها أو يجاريها نوعاً من المجارات لا كلها حتى تنطفىء شرتها. . وفي هذه الحالة قد يستطيع تكييف نفسه أو تكييف التيار وتوجيهه.

قال الشاعر الشعبي عبد الله بن سبيل:

يا عاذل المشتاق من دون غاليه	لا تكثر الوارد تزيد امتحانه
واللي يعرف العلم ما هوب خافيه	ما ينعدل عود بليالِيانه
نفسي مهاويته وعيني تراعيه	وعليه قلبي ذاهب ذيهبانه
والى بغيت أترك مجاله وطاريه	عياقراني ينطلق من قرانه
فإلى ومره الله يرده ويثنيه	أرخى لثامه لين تطلع ثمانه

٣٩٠٩ ـ عَوِّدْ عَادَهْ وَلَا تَقْطَعْ عَادَهْ

يعني أن الحكمة أن تعطى لا أن تمنع وان يعتاد منك اخوانك ومن تعتمد عليهم في أمورك أن تعطيهم بعض الهدايا والتحف في أوقاتها. . وأن لا تحاول قطعها لأن قطع هذه المنافع قد يجلب لك كراهيتهم. . وقد يجعلهم أعداء بعد أن كانوا أصدقاء. .

يضرب مثلاً لنزعات النفوس وحبها لمن أحسن إليها وكراهيتها لمن أساء إليها. . أو قطع عنها من الخير ما كانت قد ألفته. .

٣٩١٠ ـ عَوَّدْ عَلَى مَتّنْ إثِرْهْ

يقال هذا للجهد الضائع الذي لا ثمره تجنى من ورائه. . أو للنهاية التي تشبه البداية. . فقد عاد هذا الساعي إلى حيث بدايته. .

يضرب هذا مثلاً لمن يتخبط في حياته. . ومن يسير إلى غير هدف. . أو يسير إلى هدف خاطيء سوف يعود منه إذا وصل إليه. .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

رجعت أدراجي

٣٩١١ ـ الْعُودْ في أَرْضِهْ مِنْ عَرْضْ الْحَطَبْ

العود المراد به عود الند الذي يوضع على الجمر ليحترق ويخرج دخانه الطيب فيختلط بالجو ويطيب ريحه. .

يضرب مثلاً للرجل الطيب الذي يكون بين قوم كلهم طيبون فلا يظهر طيبه حتى ينتقل إلى مجتمع آخر. . أو قد يكون معنى المثل أن الرجل الطيب كلما تكالبت عليه المصاعب والشدائد ازداد طيبا. . وازداد مروءة وشرفا. .

٣٩١٢ ـ عَوَّدْنَا فِي شْرَا بْقَرَهْ

شراء البقرة عادة يكون مصحوباً بخلافات كثيرة. . منها ما يكون سهلاً يمكن حله. . ومنها ما يكون صعباً لا حل له إلا أن يذهب البائع والمشتري إلى القاضي الشرعي ليحكم بينهما. . ويرجح حجة أحدهما على الآخر. .

يضرب مثلاً للأمور التي تكون مصدراً للخلاف والخصومات ومن أسباب الخصومات في البقرة أن لا يكون طبعها طيبا وحليبها كثيراً. . وزبدتها كبيره. . وأن

تأكل كلما يقدم لها من العلف سواء كان أخضرا أو يابسا . . وهكذا من أمثال هذه الأمور التي قد يشترطها المشتري على البائع . .

٣٩١٣ ـ عُودٍ فِي عَرْضِ حِزْمَهْ

يضرب مثلاً للشخص يكون مع قومه في أي حالة يكونون فيها فاذا تعرضوا للشدة لم ينأ بشخصه عنها . . وإذا كانوا في رخاء شاركهم نعيمهم ومسراتهم . وان اتجهوا اتجاها خاطئا كان معهم بعد أن يشير عليهم بالصواب فلا يقبلونه وإن أرادوا أن يشتبكوا في معركة خاسرة نصحهم فإن لم يقبلوا سار معهم . . مع أنه يعرف النتائج .

ولذلك قال الشاعر العربي :

محضتهمـوا نصحى بمنعرج اللوى فلم يستبينوا الرشد إلا ضحى الغد
ومـا أنا إلا من غـزيـة ان غـوت غـويت وإن تـرشـد غـزيـة أرشـد

٣٩١٤ ـ عُوَدْهْ لَا بِدْ مَا رُودِهْ

عوده . . هذه ماء في مضماة لا بد من ورودها لمن سلك طريقها المعتاد . .

يضرب مثلاً للشيء الذي لا بد منه . . مهما كان شاقا لأن الضرورة تلجيء إلى ذلك . . لأنه لا مورد غيرها فما غير الورود إلى جوده إلا الهلاك المحقق . .

٣٩١٥ ـ الْعُودْ يَنْبتْ فِي مَكَانِهْ عُودْ

يضرب مثلاً للشجاع تفقده القبيلة . . ولكن المنبت الطيب الذي أنبته سوف ينبت غيره . . من أمثاله . . فيذهب شخص . . وقد يأتي بعده أشخاص من أمثاله . . إما من أولاد هذا الشخص أو من أولاد عمه . . أو من أحد أفراد عشيرته . .

٣٩١٦ ـ الْعُودْ الْيَابِسْ مَا يَرْجَعْ خَضَر

يعني أن الانسان أو النبات أو الحيوان إذا استوفى عمره فإنه يموت. . ولا يمكن أن يرجع شاباً كما كان. .

يضرب مثلاً للشباب وأنه لا يتكرر بل انه امر ذهب وما ذهب لا يرجع مرة ثانية. . وإنما قد يخلفه مثله أو أحسن منه أو أردأ حسب الظروف والأحوال والعناية الألهية التي تكون الأشياء. .

٣٩١٧ ـ الْعُورَا تْعَيِّرْ أُمْ زِرْ

العوراء هي التي فقدت إحدى عينيها وأم زر أي التي في إحدى عينيها زر وهو خراج بارز يظهر في وسط العين يكون ناتئا وذا منظر بشع. .

يضرب مثلاً لذوي العيوب يعيب بعضهم بعضا لاختلاف تلك العيوب. . وقد يكون المعيب أخف عاهة من العائب. . ولكن الانسان قد لا يرى عيوب نفسه. . أو أنها في نظره صغيره وقليلة البشاعة. . بينما قد تكون في نظر الآخرين كبيرة. . وفي غاية البشاعه. .

٣٩١٨ ـ عُورَا وْعَصَّايَهْ

أي جمعت بين العيوب الخلقيه والعيوب الجسمانيه فالعور نقص في الخلقه. . والعصيان نقص في الأخلاق.

يضرب مثلاً لمن يجمع المساويء المادية والمعنوية بحيث لا يبقى مجال لمعاشرته أو البقاء بقربه. . وقد يكون الضمير يرجع إلى الدابه. . وقد يكون يرجع إلى الزوجه. .

٣٩١٩ ـ عَوْرَا وِتْنَاقِرْ

الأعور معروف وهو من فقد إحدى عينيه. . والمناقره هي شراسة الأخلاق. . وشراسة الكلام وترديده والبدء فيه ثم العودة إليه. . والمعنى أن هذه المرأة قد جمعت عيوباً خلقية. . وعيوباً أخلاقية. . عيوباً مادية. . وعيوباً معنوية. .

يضرب هذا مثلاً لمن يجمع من المساويء أكثرها بحيث يكون في وضع لا يحتمل فيه. . فلو كان عيباً واحداً. . لأمكن أن يحتمل. . ولكنها عيوب متنوعه. . كما قال الشاعر:

ولو كان سهما واحداً لاتقيته   ولكنه سهم وثان وثالث. !!

٣٩٢٠ ـ عَوْرَا ومْصِنَّهْ

العورا، هي التي فقدت احدى عينيها ومصنه يعني فيها صنان والصنان هو الرائحة الخبيثة التي تخرج من الأبطين. . وقد تخرج في بعض الأحيان من جميع مطاوي البدن. .

يضرب مثلاً لمن يجمع بين عيوب كثيرة منها ما يرى ومنها ما يشم ومنها ما يسمع ومنها ما يحس باحدى الحواس الأخرى.

٣٩٢١ ـ الْعَوشِزَهْ لَوْ هِي عَلَى النِّيلْ مَا أَثْمَرَتْ

العوشزة واحدة العوشز. وهو العوسج. . وهو شجر صحراوي قليل الارتفاع. . متشابك الأغصان كثير الشوك. . قليل الثمره. .

والنيل معروف وهو نهر النيل الذي يأتي من بلاد الحبشه. . ويعيش عليه الشعب المصري. .وهو من أعظم أنهار الدنيا. .

يضرب هذا مثلاً للأصل الخبيث. . وانه لا يطيب حتى لو وضعته في أحسن تربة. . وأسقيته أحلا المياه وأعذبها. .

٣٩٢٢ ـ الْعَوْشِزَهْ مَا يَاقَعْ الْحِرْ فَوْقْهَا

العوشزه هي العوسجه وهي نوع من الأشجار البريه الكثيرة الشوك القليلة الثمار والمنافع. . ثم هي علاوة على هذا وذاك شجرة لا ترتفع عن الأرض إلا قليلاً. . ولذلك فإن الوقوع عليها دليل على الذل والخنوع كما أنه من ناحية ثانية دليل على سوء الاختيار.

يضرب هذا مثلاً للترفع والاعتزاز بالنفس عن المواقف الذليله.

قال الشاعر الشعبي جري الجنوبي:

العوشزة ما يقع الحر فوقها	ولابه لسمحين الوجيه مقيل
وإن كان ما ينفعك الفتى في حياته	ترى النفع من بعد الممات قليل
ألاما أكثر الخلان يوم نعدهم	لكنهم عند الموجبات قليل
إلى صرت في دار مقل ومبغض	قليل المواشي والمقل ذليل
تنزح عنها بالرحيل وقل لها	مذكورة يا دارنا بكل جميل

٣٩٢٣ ـ عَوْشِزَهْ. . لَا مَقِيظْ وْلَا فَيَّهْ

العوشزه هي العوسجه وهي شجرة صحراوية لا ترتفع إلا قليلا وهي متشابكة الأغصان كثيرة الشوك قليلة البركة فلا ثمرة فيها تؤكل في الصيف ولا ظلال فيها يقي من لفحات السموم وحرارة الشمس. .

يضرب مثلاً للشيء لا يستفاد منه على أي وجه من الوجوه.

٣٩٢٤ ـ الْعَوَضْ فِي غَيْرْهَا

أي إن الله سوف يعوضك عن هذه الصفقه الخاسرة . . بصفقه أخرى تكون رابحه . . فلا تيأس . . ولا تتشاءم . . ولا تنظر إلى هذه الدنيا نظرة الفاشلين . . بل اعمل وأمل . . فإن كل عامل سوف يدرك مطلوبه أو بعض مطلوبه . .

إنه نوع من العزاء لمن أصيب بصدمة عنيفة في عمل من أعماله . . فإنك تقول له هذا المثل لتقوي عزيمته . . ولتشد من أزره . . ولتجعله يحاول محاولات أخرى قد تكون ناجحة ولذلك قال الشاعر العربي القديم:

وقـل من جـد في أمـر يحـاولـه   واستشعر الحزم إلا نـال ما طلبـا

يضرب هذا مثلاً في فتح باب الآمال لمن خاب أمله في مسعى من مساعيه . . أو أخفق في صفقة في بيعه وشرائه . .

٣٩٢٥ ـ عَوَضْكْ مِنْ حْمَارٍ قَيْدِهْ

القيد هو حبل يفتل على شكل خاص وتربط به يدي الحمار حتى يقصر خطوه . . ويبقى في المكان الذي وضع فيه . . فلا يعدوه كثيراً . . وإنما يدور في دائرة ضيقه حتى إذا احتاجه صاحبه وجده . . في مكانه أو قرب مكانه . .

يضرب مثلاً لفقدان الكثير وبقاء الأقل التافه.

٣٩٢٦ ـ الْعَوَضْ فِي رَاسِكْ

يعني أن من كنت تعتمد عليه قد هلك . . ولكن المخبر لا يريد أن يدهمه بالسفاجعة صراحة فهو يقول له لقد فقدنا من كنا نحن وإياك نعتمد عليه . . ونعده للمهمات . . وقد مات ولكن من مات وخلف مثلك فكأنه لم يمت . . فأنت العوض في فقيدنا . . ومن خلف مثلك فكأنه لم يمت . .

يضرب هذا مثلاً للتعزية بطريقة لطيفة مهذبه . . تنبيء عن الحدث . .

وتقوي من نفس المصاب حتى لا ينهار أمام النبأ الرهيب بموت من كان يعتمد عليه. .

٣٩٢٧ ـ عَوَضْكْ مِنْ مَيِّتٍ عَبَاتِهْ

عباته يعني عباءته. . أي إن ما تعتاضه أو ترثه من الميت الفقير هو عباءته المستعملة الحقيره.

يضرب هذا مثلاً للخلف الصغير الحقير. . الذي يتركه بعد موته الفقير المعدم. .

٣٩٢٨ ـ الْعَوَضْ وَلَا الْقَطِيعَهْ

يعني أن بعض الجوائح التي تأخذ الكثير. . وتترك القليل خير من الجوائح التي تأخذ كل شيء. . ولا تبقي قليلاً ولا كثيراً. .

يضرب هذا مثلاً لتفاوت درجات الشر. . وأن بعضها قد يكون أخف من بعض. . فالقليل خير من لا شيء.

٣٩٢٩ ـ الْعَوْقْ لِلْعَدُو

العوق التثبيط. . والتأخير. للعدو لالنا. .دعوة للمتكلم وقومه بالتوفيق. . ودعوة غلى الأعداء بالتقهقر والتأخر والخذلان. .

يضرب مثلاً لظهور بوادر الخير والنجاح والنصر. . أو للفأل الحسن الذي يبعث الثقة في النفوس لتمضي في طريقها. . وهي مؤمنة بالفوز والانتصار.

٣٩٣٠ ـ عَوِّلْ عَلَى مَالٍ تَبي مِنْهْ شَرْبَهْ

عول عليه اهتم به وباشر اصلاحه بنفسك ولا تعتمد على أحد في ذلك. .

فإنه ما حك جلدك مثل ظفرك فتـول أنت جميع أمرك.

يضرب مثلاً لعدم الاعتماد على الغير في الأمور التي يحتاجها المرء في حياته المعيشيه.. فالاعتماد على الغير دليل الاهمال وعدم المبالاة.. والرجل الحازم هو الذي يتولى أمور نفسه بنفسه..

٣٩٣١ ـ عَوْنِكَ عَلَى الْمَثْنِيَّهْ

عونك أي فكيف لو رأيت الرجل المثنيه وقصة المثل أن رجلاً مرَّ بامرأة جالسة وقد مدت رجلاً وثنت الأخرى فأراد أن يخرجها من صمتها فقال بمسمع منها ما أطول رجل هذه المرأة فظنت أن هذا الكلام مدحاً لها فقالت ما بالك لو رأيت الرجل الأخرى التي قد ثنيتها..

يضرب هذا المثل للشخص المغفل الذي يكشف منطقه وحديثه عن ضحالة عقله.. وبساطة تفكيره.. وسرعة استجابته لما يسمع والنطق بكلام يدل على التفاهة وقلة التمييز..

٣٩٣٢ ـ عُوَيْذَا وَأَرْضٍ بَيْضَا

عويذا أي أعوذ بالله منك.. وقد يكون معناها البراءة والبعد عن تلك المشاكل التي تدخلت فيها بقصد الاصلاح والخير.. ولكن تدخلي حمل على محامل غير نزيهه.. ولذلك فأنا أسحب نفسي من هذا الأمر.. وأبتعد عنه كل البعد.. ومعنى أرض بيضاء أي أرض خالية لم يأتها أحد.. وهكذا أنا بالنسبة إلى هذه المشكلة.. افرضوا أنني لم أتدخل فيها.. ولهذا فإن صفحتي منها بيضاء نقيه..

يضرب هذا مثلاً للبراءة والابتعاد عن بعض المشاكل التي يراد اصلاحها.. ولكن من يريد ذلك يظن به شتى الظنون ويحمل تدخله على أسوأ المحامل وأبعدها عن الصواب..

٣٩٣٣ ـ عْوَيْرْ وِزْوَيْرْ وَاللِّي مَا فِيهْ خَيْرْ

عوير تصغير أعور وزوير الذي به زور وهو الميل في المشي أو المشي مع الارتكاز على جانب واحد واللي ما فيه خير. . أي الذي ليس فيه خير. .

يضرب مثلاً للقوم يتجمعون والكل منهم لا خير فيه. . لأن كل واحد منهم يتمثل فيه عيب من العيوب التي لا يمكن أن يستفاد منه وهي فيه. . ثم هو يضرب من ناحية ثانية لاجتماع المتجانسين في الطباع أو النقائص وانجذاب بعضهم إلى بعض. .

٣٩٣٤ ـ عْوَيْسَهْ. . جِزْ وَاحْلِبْ

عويسه لقب للشاة. . وجز بمعنى خذ من صوفها وحليبها. .

يضرب مثلاً للشيء الذي كله خير وبركة بحيث أنك من أي جانب أتيته استفدت منه. . وجنيت من ثماره. . بدون أن تخسر الكثير من أجلها ففوائدها أكثر من تكاليفها. . ومنافعها أكثر من خسائرها. .

٣٩٣٥ ـ عْيَالْ رِجْنَهْ

الرجنه هم أولاد الدجاجة الصغار. . وهم عادة يتكونون بكثرة ويتشابهون في الخلقة وهم صغار فيشتبه بعضهم ببعض. . لتقارب أحجامهم وألوانهم.

يضرب مثلاً للكثرة والتشابه بين القوم. . أو يضرب لكثرة الأولاد وقرب ولادة بعضهم من بعض. . حتى يشبهوا في الكثرة أولاد الدجاجة. .

٣٩٣٦ ـ عْيَالْ الْحَمَايِلْ مَا يِبُورُونْ

الحمائل جمع حموله. . وهي الأسرة الأصيلة العريقه التي تمت إلى أصول كريمه معروفه. . ويبورون. . أي أنهم يكونون على مستوى المسئولية. . بحيث

إذا أسندت إليهم عملاً جليلاً قاموا به بكل أمانة وإخلاص وإذا وعدوا وفوا . . وإذا عاهدوا لم يغدروا . . لماذا . ؟! لأنهم يحافظون على سمعتهم الطيبة . . ويحاولون أن ينموا شرفهم وأن يحافظوا على كرامتهم . . فإذا ذكرت مواقف الشرف ذكروا . . وإذا عرض اسمهم في مجلس شيع بالمديح والثناء . .

يضرب هذا مثلاً لذوي الأصول الكريمة وأنهم في الغالب الأعم يكونون في مستوى المسئولية . . وعند حسن الظن بهم . . من أمانة وإخلاص وحسن تدبير . .

٣٩٣٧ ـ عْيَالْ الْقَرَيَّهْ كِلٍّ يَعَرْفْ أَخَيِّهْ

القرية الصغيرة كل واحد فيها يعرف الآخر . . يعرف مداخله ومخارجه . . ونواحي النقص فيه وجوانب الذكاء والفطنة . . ولا يخفى على أي واحد منهم أي خصلة من خصال الآخرين الساكنين في القرية . . وذلك لصغرها وضيق مجال العيش فيها . . واحتكاك أهلها بعضهم ببعض في معظم ساعات الليل والنهار . . فلا يخفى من أحدهم شيء على الآخرين . .

يضرب هذا مثلاً للشخص من قريتك يدعي بدعاوى أنت تعرف كذبها . . فمثلاً يدعي الشجاعة . . وأنت تعرف أنه جبان رعديد أو يدعي الكرم وأنت تعلم أنه بخيل هزيل . . أو يدعي العلم والمعرفة عند من لا يعرفه . . وأنت تعلم أنه أجهل من دابة أهله . . وهكذا . .

٣٩٣٨ ـ عْيَالْ الشَّيْبَهْ لِلْخَيْبَهْ

يعني أن الأولاد الذين لا يأتون للانسان إلا في حالة الشيخوخه هؤلاء لهم الخيبة أي الفشل أو لوالدهم الخيبة أي الفشل وذلك أنه لا يمكن أن يكبر هؤلاء الأولاد ويستفيد منهم في حياته . . أو لأنه سيموت ويترك أولاده صغاراً فيعانون مرارة اليتم ويفقدون العطف الأبوي والرعاية التى هم في أشد الحاجة إليها حينما يكونون صغاراً . .

يضرب مثلاً للشيء الذي يتأخر عن أوانه فتنعدم فائدته. . أو لا تكون كما يجب أن تكون. .

٣٩٣٩ ـ عْيَالْ مِنْفَلْتِهْ

بمعنى أنه لا رابط يربط بعضهم ببعض فلكل واحد منهم اتجاه خاص لا يشاركه فيه أحد من أفراد عائلته أو أفراد قبيلته. . وقد يكون للمثل معنى آخر. . وهو أنهم إذا وعدوك أخلفوا الميعاد وإذا عاهدوك نقضوا العهد. . وهكذا من أمثال هذه الأمور التي تدل على عدم الوفاء بما يقولون.

يضرب هذا مثلاً للقوم المتفرقين في الرأي أو للذين لا يفون بأقوالهم ووعودهم وعهودهم. .

٣٩٤٠ ـ عْيَالْ الشَّارِبْ لِلَّحْيَهْ

يعني أن الرجل إذا تزوج بعد أن يطر شاربه فإنه يجني ثمرة أولاده عندما تنبت لحيته. . أما أولاد الشيبة. . فقد قيل في مثل آخر: ـ

أولاد الشيبه للخيبه. . أي إن الشائب يموت وأولاده صغار لا نفع فيهم. . ولا فائدة سوف يدركها من ورائهم. .

يضرب هذا مثلاً للأولاد وأن الذي يتزوج مبكراً يكبر أولاده وينال نفعهم وفائدتهم قبل أن يموت. . كما أنه يستطيع أن يربيهم. . ويوجههم ويسيطر عليهم. . بخلاف الشيخ الكبير فإنه لا يستطيع ذلك. .

٣٩٤١ ـ عْيَالْ السَّعْلُوَّهْ سَعَالْوَهْ

السعلوة هي الغولة. . وأولادها عادة يكونون مثلها. . والمراد بالسعلوة هنا المرأة الخطرة المخيفة. . التي يصاب المرء بالرعب والخوف بمجرد رؤيتها. .

لبشاعة منظرها. . ولشراسة أخلاقها ولسوء أعمالها. . بحيث أنها تهدد حياة من يصادفها وتهدد أعصابه بالانهيار. . ونفسيته بالانكسار. . هذا إذا سلم من الموت السريع. . أو الفتك الذريع. . وأولاد الغولة مثل أمهم. . فالذي تفعله الأم يفعله أولادها. .

يضرب مثلاً للأشرار وان أولادهم في الغالب يكونون مثلهم. . ويتخلقون بأخلاقهم. . ويسلكون نفس الطريق الذي سلكه آباؤهم. .

٣٩٤٢ ـ عْيَالْ الْعَجَايِزْ يَعْجزُونْ

المراد بعيال العجايز يعني أولاد النساء. . وأن كل واحد منهم له طاقة محددة إذا أراد أن يتجاوزها وقف ولم يستطع أن يصنع في محاولته شيئاً. .

يضرب مثلاً للانسان يعجز لا محاله. . مهما بلغ من اقتداره وقوته. . فقد يعترض طريقه ما لا قبل له به. . من مشاكل الحياة. . أو من الأعداء والمنافسين الذين قد يكونون أقوى منه وأصلب عوداً. .

٣٩٤٣ ـ الْعَيَانْ مَا يَحْتَاجْ إلَى بَيَانْ

يعني أن الذي تراه بعينك. . لست في حاجة إلى أن يوضح لك الموضوع بالكلام. . فليس الخبر كالمعاينه. .

يضرب مثلاً لبعض الأمور الملموسة التي لا تحتاج إلى شرح ولا اقناع بالكلام فهي ترى بالعين المجرده. . والقاء نظرة اليها تكفي للايمان بوجودها. . ومعرفة حقيقتها. . ودرجتها من الجودة أو الرداءة. .

٣٩٤٤ ـ عَيَـانٍ بيَـانْ

يعني شيء ظاهر واضح يراه كل ناظر. . ويحس به كل مفكر. . ويشعر بوجوده كل من يحيط به أو يقرب منه. .

يضرب مثلاً للشيء الواضح الذي يشهد به الناس جميعاً أو للعمل تعمله على رؤوس الأشهاد.. أو للأمر الواضح الذي تشاهده ويشاهده جميع المبصرين.. فهو لا يحتمل الشك ولا الجدال..

٣٩٤٥ ـ الْعَيْبْ أَبُو زَايِدْ

يعني أن العيب إذا لم تصلحه في أول أمره فإنه يزيد ويتسع يوماً بعد يوم حتى يستعصي رتقه.. أو يكلف أضعاف ما كان يكلفه في مبدأ أمره..

يضرب مثلاً لتدارك الأمور في أوائلها.. وعدم تركها حتى تستفحل وتستشرى ويستعصي حلها أو اصلاحها بطريقة عادية..

٣٩٤٦ ـ الْعَيْبْ فِي الْجِحْدَانْ مَا هُوبْ فِي الْبَطَا

يعني أن العيب أن تأخذ حقوق الناس وتنكر أن لهم لديك حقاً.. أما ان تأخذ حقوقهم وتنوي ارجاعها وتعترف بها.. ولكن يصادفك ظروف لا تستطيع معها أن تعيد هذه الحقوق في أوقاتها.. مع أنك عازم ومصمم على اعادتها في أقرب فرصة تستطيع ذلك.. هذا العزم والصنيع ليس عيباً ولا يؤاخذ عليه المرء.. ولا يسجل في سجل سيئاته.

يضرب مثلاً لبعض المواقف السيئة التي لا ذنب للمرء فيها وأنه معذور أمام الله وأمام خلقه..

٣٩٤٧ ـ الْعَيْبْ مَنْ عَابْ جَانْبِهْ

يعني ان العيب هو الذي يكون في جانب الإنسان ثابتاً محسوساً أما العيوب التي تنسب إليه ولا يكون لها أثر محسوس يرى بالعين أو يلمس باليد فهذا عيب قد لا يعيب من نسب إليه.

يضرب مثلاً للعيوب التي تلصق بالإنسان الصاقاً. . وأنها لا تعيبه. . وإنما تعيبه النواقص المحسوسة. . الملموسة الملتصقة في جسمه. . أو في أخلاقه.

٣٩٤٨ ـ الْعَيْبْ فِيكُمْ يَا بْحَبَايِبْكُمْ

يعني أن الخصومة أو سوء التفاهم إذا وقع بين الأحبة. . فإن هناك عيباً في المحب أو المحبوب هذا العيب قد يكون الغيره. . قد يكون كثرة الشك. . قد يكون هلوسه ووسواساً. . وقد يكون عيبا. . لم يكتشفه المحب إلا عندما رفعت الحجب. . ووضحت الخفايا. . وانكشف غطاء التصنع والمجاملات. . فبدى المحب على حقيقته البشرية. . المليئة بالعيوب والمثالب التي كان الحب الأعمى يغطيها. .

يضرب هذا مثلاً في أن سوء التفاهم إذا وقع بين المحبين فإن هناك عيباً في طرف من أطراف المحبة. . إما في المحب أو المحبوب. . .

٣٩٤٩ ـ الْعَيْبْ رَادْ رُوحِهْ

العيب في السلعة تشتريها إذا كنت لم تعلم به قبل الاقدام على شرائها. . هو بذاته سبب قوي لردها إلى بائعها.

يضرب هذا مثلاً لمن خدع في شيء وان من حقه أن يرده. .

قال الشاعر الشعبي حميدان الشويعر:

لا تضم الذي ما لها من تهاب	خبلة مالها في البلد ماكرى
يوم تصبح تدوج بوسط البلد	كل دار تبايع بها وتشتري
المره كنها الشاة بين البيوت	يطمع بفرسها الكلب لو هو جري
لا تضم الذي راضعه روحها	دايم خالي شقها الأيسر
لا تضم الذي تلتفت في الطريق	حط بالك لها في قفا العاير

لا تضم الذي بارد جمها كل ش يابس وسقفها يمطر
ما تذوق اللذاذه وعمرك يروح في قصى لو حلالك من الأحمر

٣٩٥٠ ـ الْعَيْبْ فِي الْمِدَانِسْ الرَّدِيَّهْ

في المدانس في الأعمال والتصرفات..والرديه يعني الرديئة..

يضرب مثلاً لعدم الترفع عن بعض الصناعات الصغيرة المحتقرة.. وأنه ليس عيباً أن يقوم بها المرء طلباً للرزق والمعيشة وانما العيب أن يعمل الأعمال القذرة من سرقة أو بطالة يعيش فيها المرء عالة على الآخرين.. وعبئاً ثقيلاً عليهم لأنه يأخذ ولا يعطي.. ويستفيد ولا يفيد..

٣٩٥١ ـ عَيْبْةٍ مَا فِيها إلَّا الْخَيْبَةْ

العيبة هي الوعاء من الجلد التي يضع فيها المسافر ملابسه أو طعامه.. والخيبة معناها لا شيء إنها عيبة ليس فيها شيء.. إنها خالية من الطعام والكساء أو أي شيء ينفع..

يضرب هذا مثلاً للشيء الذي من المعتاد أن يكون فيه شيء مفيد.. ولكن الواقع أن هذه العيبة ليس فيها شيء مفيد من ناحية الغذاء.. ولا من ناحية الفائدة أو الكساء..

٣٩٥٢ ـ عَيْبٍ عَلَى مَنْ شَبْ نَارْ وْعَنَهْ نَارْ

المراد بالنار نار الحرب.. ومعنى عنه نار أي هرب.. أي إن المرء الذي يوقد نار الحرب.. فإذا اشتعلت نارها وحمي أوارها هرب وتركها.. الذي يفعل ذلك يتحمل عيباً وعاراً طيلة أيام حياته.. لأنه جعل نفسه غاية في الجبن والخور والأنانية.. كما أنه جنى على أقوام آخرين.. قد يكونون قاموا لنصرته.. وحمية

له. . ثم نجا بنفسه وتركهم في جحيم المعركة وحدهم. .

يضرب هذا مثلاً للرجل الأناني الشرير الذي يوقد نار الفتن ثم ينجو بنفسه منها. . ويتركها تأكل قوماً لا ذنب لهم. . ولا ناقة لهم فيها ولا جمل. . .

٣٩٥٣ ـ عَيْبَةْ خْلِوي

العيبة هي الوعاء من الجلد يضع فيها المسافر أغراضه وحاجاته. . والخلوي هو الصلبى. . وسمى خلوى لأنه في الغالب يعيش معظم أيام حياته في الخلاء أي في الصحراء. .

يضرب مثلاً للاناء الذي يجمع الطيب والخبيث. . الرديء والجيد في مكان واحد دون أي عناية أو مبالاة . . أو تفريق بين الأشياء الثمينة والأشياء الطفيفة. .

٣٩٥٤ ـ عَيْبْ وْشَـقْ جَيْبْ

العيب هو العمل الذي يعاب صاحبه. . ويقدح فيه بسببه من الأعمال التي تخل بالشرف أو تمس الدين. . من قريب أو بعيد. . وشق الجيب هو تمزيق الثوب عند حدوث نكبة مفاجئة. . وأكثر ما يكون شق الجيب عند النساء عندما يصيبهن حدث من أحداث الزمان.

والمغنى أن الوضع الذي أنت فيه وضع سيء للغاية لأنه يعيبك. . ويستحق لهوله أن تشق من أجله الجيوب. .

يضرب هذا مثلاً لمن يعمل عملاً يسيء به إلى نفسه. . أو يسيء به إلى أحد من مواطنيه. . وقد يظن أن عمله ليس بالغ الخطورة. . ولكن ظنه قد يكون خاطئاً. . فعمله معيب بل هو مصيبة تستحق ان تشق من أجلها الجيوب أسفاً وتحسراً. . وامتعاضاً. .

٣٩٥٥ ـ الْعَيْرْ إِلَى شَبِعْ نَهَقْ

العير هو الحمار. . وهو إذا شبع نهق أي رفع صوته بالنهيق الذي قد يكون مزعجاً لمن حوله. . أو قد يجلب لهذا العير أعداءه من السباع الضارية اذا كان في الصحراء. .

يضرب هذا مثلاً لسرعة التأثر وعدم الاتزان في حالة الشبع. . والرخاء. ولمن إذا أنعم الله عليه بطر وأشر. . وأكثر العبث والمجون. . وأزعج الأقربين والأبعدين بتصرفاته الهوجاء. . ومسالكه العوجاء. .

٣٩٥٦ ـ الْعِيَّـرْ يَا دْجَيْنْ؟!!

العير جمع عائر. . وهو المنحنى في الشارع. . وهو عادة يخفي ما وراءه. . فلا تدري إلا عندما تقابـل من وراءه وجهاً لوجه. .

والذي أطلق هذا المثل يحذر صديقه دجين بأن يأخذ باله من الزوايا والمنحنيات التي تخفي ما وراءها من الأعداء. . فينبغي أن يحتاط. . فلا يتكلم بكلام قد يسمعه الأعداء فيسجلونه عليه. . ويروونه عنه وقد ينشأ عن روايته عنه أضرار وحزازات ليس من مصلحة المرء أن يقع فيها. .

يضرب هذا مثلاً للاحتياط والحذر. . والتزام جانب الحزم. . وسوء الظن بالناس. . لأن سوء الظن يجعلك حذراً. . فطناً. . والحذر والفطنة تجعل المرء مستعداً للطوارىء والمفاجآت. . حتى لا يؤخذ على غره. .

٣٩٥٧ ـ الْعَيْرْ دْوَاهْ الْقَيْدْ

العير الحمار. . ودواه يعني علاجه والقيد هو حبل تربط به يدي الحمار حتى لا يسير بسرعة فيذهب بعيداً. . أو حتى لا يخرب أو يعبث أو يعمل بعض الحركات التي تستنفد قواه التي يراد اختزانها لما هو أهم وأولى بأن تصرف فيه.

يضرب مثلاً لعلاج الطيش والنزق ببعض القيود التي لا يقصد بها الاهانة . . ولا يقصد بها التحطيم . . وإنما يقصد بها أن يسير المرء هادئاً متزناً . . لا شذوذ في حركاته . . ولا في تصرفاته . .

٣٩٥٨ - الْعِيسْ مِـنْ حَادِيهَا

العيس الإبل والحادي هو الذي يغني للابل بأصوات وأنغام تعجبها وتنشطها . . وتجعلها تجد في السير أو تتبع صوت هذا الحداء وهناك قصة تحكى عن أحد الحداة العرب الذي سئل عن مدى تأثير صوته على الابل في الحداء . . فقال إنني أرد بالابل ولها عن الماء ثلاثة أيام أو أربعة في أيام الصيف . . فتكون أحواض الماء في جانب . . وأنا في جانب آخر فتنصاع الابل الى جانبي وتترك الماء الذي هي في أشد الحاجة إليه ولا تنصرف الى الماء حتى أسكت . .

يضرب مثلاً لتأثير سائس القوم أو قائدهم عليهم بالخير وبالشر . . بالسير الحثيث أو السير البطيء . .

٣٩٥٩ - الْعَيْشُ قَصْ وَالتَّمِرْ خَصْ

العيش هو الطعام المتماسك كالأرز وما أشبهه وقص بمعنى أنك تأكل مما يليك . .

والتمر خص . . أي إن التمر يؤكل بطريقة اخرى فأنت تنظر إلى التمرة التي تعجبك . . ولو كانت ليست تليك . . ثم تأخذها . . وتأكلها . .

يضرب مثلاً لآداب الطعام . . وأن كل نوع منه يؤكل بطريقة خاصة قد تعارف الناس عليها . . فإذا خالفت القاعدة هذه كنت موضع انتقاد . . وكان عملك مما يدعو الى الاشمئزاز . . وسوء الأدب . .

٣٩٦٠ ـ عِيشْةٍ مَالْهَا لَوْنْ

أي معيشة هانئة رغدة. . قد تكاملت فيها جميع جوانب السعادة والرخاء. . بحيث أن الانسان لو أراد وصفها لما استطاع أن يجد لها لوناً يشبهها به. . ولا مثالاً يقرب وصفها. .

يضرب هذا مثلاً للشيء النادر أو المعيشة النادرة التي لا يستطيع الوصف أن يحيط بها. . ولا التشبيه أن يقربها إلى الأذهان. .

٣٩٦١ ـ عِيشْ يَا كِدِيشْ لِينْ يِجِيكْ الْحَشِيشْ

الكديش هو الحيوان الكبير في السن الهزيل الحال ولين بمعنى حتى. . والحشيش هو العلف. . يعني اصبر على الجوع حتى يأتيك الطعام. . واتيان الطعام لا يعرف متى. . هل هو بعد ساعة. . أو بعد يوم. . أو بعد يومين. . لا يدري. .

يضرب مثلاً للشيء الذي لا تهتم به. . ولا يضيرك عاش أم هلك. . لأنه لا فائدة لك منه. . لا قليلاً ولا كثيراً. . وإنما بقي في آخر عمره عبئاً عليك. . لا أكثر ولا أقل. .

٣٩٦٢ ـ الْعَيْنْ بَصِيرَهْ وَالْيَدْ قَصِيرَهْ

يضرب مثلاً لمن كان عنده رأي صواب وعقل مفكر ولكن ليست لديه القوة المادية أو الصلاحيات الرسمية لكي يخرج إلى حيز الوجود ما يفكر فيه ويراه صواباً.

فالأمر بيد غيره. . وما هو إلا منفذ أو متفرج وهو يرى وجه الخطأ فلا يستطيع أن يتجنبه ويرى اعوجاج الأمر فلا يستطيع تعديله. .

٣٩٦٣ ـ الْعَيْنْ تَعْرِفْ عَيْنْ مَنْ لاَ يِوِدْهَا

يعني أن العين بمجرد ما ترى الشخص تستطيع أن تحكم عليه هل هو يحبها أو يكرهها. . أو أنه بين بين. . وللعيون لغة خاصة غير مسموعة وإنما هي محسوسة. . فمن نظرة واحدة قد يكتشف المرء أموراً كثيرة. . ويعرف أسرارها ويعرف مشاعرها نحوه. .

يضرب هذا مثلاً لنفاذ العيون الى أسرار القلوب. . أو ما تكنه القلوب من محبة أو كراهية من انسجام أو نفور. . ولذلك قال الشاعر العربي القديم: -

قلـوب العـاشـقيـن لـهـا عيـون   تـرى مـا لا يـراه المبصـرون

أو كما قال الشاعر الآخر

والعيـن تعرف من عينـي محدثهـا   ان كان من حزبها أو من أعاديها

٣٩٦٤ ـ عَيْـنْ الْجِذَعْ لِذَعْ

أي إن عين المراهق حارة. . تتطاير منها مواد حية تؤثر فيما امامها. . ولا سيما إذا كان الذي أمامها من الجنس الآخر. .

يضرب مثلاً لمن تجاوز حد الطفولة. . وبدأ دور الرجولة وأن له نظرات خاصة فيها حرارة وفيها شوق ولها تأثير على النفوس كتأثير الشرار. . أو وقع كوقع الحراب. .

٣٩٦٥ ـ عَيْـنْ الْحِرْ مِيزَانْ

أي إن الرجل الذكي النبيه إذا قدر تقديراً أصاب تقديره الهدف فلا يزيد ولا ينقص وإنما يصيب الحقيقة أو يكون قريباً منهاجداً.

يضرب هذا مثلاً لصحة التقديرات والتخمينات من بعض الناس. . فنظرة

منه تعرف حقيقة الشيء فإن كان يكال عرف كيله. . وان كان يوزن عرف وزنه. . وإن كان فيه المزيف والأصيل ميز بين هذا و ذاك. .

٣٩٦٦ ـ عَيْنُ حْمَيْدَهْ

يضرب مثلاً للشيء تفقده ثم تبحث عنه طويلاً فلا تجده ثم في لفتة من لفتاتك تجده أمامك فجأة. . فتبهرك المفاجأة. . وتندهش لها. . ولا تدري كيف وقعت هذه المعجزة. . التي ما كانت تخطر على بالك ولا كنت تتوقعها. . ولا سيما في مثل الوقت أو المكان الذي حدثت فيه المفاجأة. .

٣٩٦٧ ـ عَيْنْ الْحَسُودْ فِيهَا عُودْ

يضرب مثلاً للاستهانة بالحسود وعدم الاهتمام بتأثيره. . وشره. . الذي هو في الغالب لا يضر ولا يؤثر إلا على من يخاف منه. . ويتوهم أنه يستطيع الاضرار به. . أو بشيء من ممتلكاته. .

٣٩٦٨ ـ عَيْنْ الذَّلِيلْ فِي الرِّمْحْ

الذليل الجبان الرعديد. . وفي الرمح. . أي إن نظره موجه للرمح من شدة خوفه منه.

يضرب مثلاً للذي يخشى من شيء وأن نظره دائماً متجه إليه. . لا يحيد عنه إلى غيره. .

٣٩٦٩ ـ عَيْنْ السَّرُوقْ رَطْبَهْ

السروق السارق ورطبه يعني أنه من الخوف يكاد يبكي والمراد أنه لا بد أن تظهر عايه بعض الاشارات والعلامات التي تكشف انه صانع الجريمة أو المشارك فيها. .

يضرب مثلاً للاجرام وأنه يظهر على أصحابه بظهور بعض الاشارات التي تدل على ما وراءها. .

٣٩٧٠ ـ عَيْنٍ لِلْغُرَابْ وَعَيْنٍ لِلْتْرَابْ

يضرب هذا مثلاً لبلوغ الشدة منتهاها. . فالمنقطع في الصحراء. . الفاقد للماء المشرف على الهلاك تارة يرفع رأسه إلى السماء. . ومطار الغراب. . لعل فرجاً من السماء يأتيه. . وتارة يخفض نظره إلى الأرض لعله يرى مسافراً أو صاحب غنم يمشي قريباً منه. . ليرشده إلى الماء أو يرشده إلى مضارب الأحياء. . أو ينقذه إذا كان معه شيء من الماء أو اللبن. .

٣٩٧١ ـ عَيْنْ الْفَتَى مَا تَعْرِفْ إلاَّ حَلاَلْهَا

أي إن عين الانسان تعرف مقتنياتها بمجرد النظر إليها. . ولو نظرة عابرة. .

يضرب مثلاً لبعض الأمور الطبيعية التي لا يختلف فيها اثنان. . فالمرء يعرف مواشيه أو حاجياته التي بقيت عنده فترة طويلة وعرف شياتها وعلاماتها وألوانها وطباعها. .

٣٩٧٢ ـ عَيْنكْ عَلَى حَلاَلِكْ دَوَا

بعني أن مالك الذي تحت نظرك ورعايتك قد يسلم من الأمراض والآفات لمحافظتك عليه وعمل الوقاية اللازمة له. . بخلاف ما إذا كان عند غيرك ممن لا يهتم به. . وليس له فيه إلا الثمرة والصالح. . أما الضرر الذي يلحق هذا الحلال فهو لا يؤثر عليه لأنه ليس له. . ولن يخسر شيئاً إذا هلك لأن خسارته على غيره. .

يضرب مثلاً لفضائل اهتمام المرء بشئون نفسه وعدم الاعتماد على الغير في ذلك. .

٣٩٧٣ ـ عَيْنٌ لَا تَرَى وَقَلْبٌ لَا يَحْزَنْ

يضرب مثلاً لمن رأى في قومه أو عائلته أمراً سيئاً ستكون عواقبه وخيمة ثم حاول أن يصرفهم عن هذا الأمر بكل الوسائل فلم يستطع . . وفي هذه الحالة يرى أن من الخير له أن يبتعد عن هذا الوضع الذي يسوء الانسان حاضره . . ويخيفه مستقبله . . ثم هو لا يستطيع أن يعمل شيئاً لتفادي هذه الأخطار.

قال الشاعر الشعبي حميدان الشويعر:

لا تضم الذي رزنة في المكان	صخرةٍ ما يقلقها هيب ابشري
لا حديث يسلي ولا من فراق	قلب لا يحزن عين لا تنظر
لا تضم الذي قاضب خلفها	من ضنى غيرك الخلفا يمتري
ما درى انه عليها سوات الرديف	قاضب في يده تكة المئزري
ومحشوم على كل حال يصير	مخصب وقتك أو مقصف مدهر
فهذه أمور عساها تطيب	من ذنوب مضت جعلها تغفر

٣٩٧٤ ـ عَيْنٍ مَا صَلَّتْ عَلَى النَّبِي

العين هي أن ينظر الانسان أو يسمع بما يعجبه أو تتوق إليه نفسه مما يملكه أقاربه أو نظراؤه فيحسد صاحبه عليه فيصيب المالك أو يصيب المملوك بعارض من مرض . . أو موت أو كسور ورضوض . .

والإنسان الحسود عندما يرى الشيء ويعجبه وتتوق اليه نفسه إذا ذكر الله وصلى على نبيه لم يصب أحداً بالعين . . فإن أخل بهذا الشرط فإنه قد يؤذي من حوله في أموالهم أو أحوالهم . .

يضرب هذا مثلاً في أن ذكر الله وذكر رسوله له تأثير كبير في ابطال الاصابة بالعين . .

٣٩٧٥ ـ عَيْنِهْ مَا تْطَبِّقْهَا الرَّاحَهْ

أي إن عينه أكبر من راحة اليد بحيث لا تسترها لو وضعت عليها . .

يضرب مثلاً لكبر العيون وسعتها . . ومن المعروف أنها كلما اتسعت وكبرت زاد نظرها . . وبعد مدى رؤيتها . . وكبر العين وسعتها من مميزات الجمال التي يرغب الناس فيها . . ولا سيما في النساء . .

٣٩٧٦ ـ عَيْنِي فِيكْ مَا تِخْطِيكْ

هذا المثل يقوله الأولاد الصغار بعضهم لبعض عندما يكون أحدهم يأكل والآخرون لا أكل لديهم . . وهذا من باب التخويف والايهام حتى يعطيهم مما يأكل . . وقد يغص . . وقد يشرق بريقه فيتوهم هو ويتوهمون هم أيضاً ان هذا بفعل عيونهم المسلطة على هذا الآكل . . وقد يكون هذا صحيحاً وقد يكون حدث صدفه . .

يضرب مثلاً لتأثير الوهم على الإنسان . . وأنه يشل حركة الماشي . . وقد يوقف اللقمة في حلق الآكل . . وقد يسقط الصحيح مريضاً وهكذا .

٣٩٧٧ ـ عَيْنِي مْـرَاتِـي

مراتي يعني مرآتي . . والمعنى أنني لا أعتمد على رؤية غيري وإنما أعتمد على رؤية نفسي . . فنظري الى الأشياء قد يخالف أنظار الناس لأن لدي مقاييس خاصة للجودة والجمال . .

يضرب مثلاً للاعتماد على النفس وعدم الاتكالية والاعتماد على الغير في أمور تختلف فيها الأمزجة فالذي يصلح لفلان قد لا يصلح لفلان . . لأن كل انسان له ذوق خاص يتذوق به الجمال . . ويتذوق به الطعوم . . ويتذوق به أخلاق الرجال . .

٣٩٧٨ ـ الْعَيْنْ مَاهِيبْ فِي زِبِيلْ الدَّلّالَهْ

ماهيب أي ليست والدلالة هي التي تبيع أغراض النساء الصغيرة وتجمعها عادة في زبيل وهو وعاء من خوص النخل ينسج على شكل خاص. . وتوضع فيه الأشياء ليجمعها فتحمل دفعة واحدة. .

يضرب مثلاً للشيء الذي تحافظ عليه. . وتحتاط كل الاحتياط في هذه المحافظة لأنك إذا فقدته لم تجد له بديلاً عند من يبيعون الأغراض والحاجات. . سواء منهم الثابتون في أمكنة معروفة. . أو الذين يسعون بها إلى الناس في بيوتهم أو يدورون بها في الشوارع وينادون عليها. . ويدلون الناس على مزاياها وفوائدها. .

٣٩٧٩ ـ عْيُونْ اللَّيْـلْ صْغَارْ

يعني أن الإنسان في الليل يقصر نظره. . فلا يرى الأشياء البعيدة. . كما أنه لا يرى الأشياء الصغيرة التي يراها في النهار. . فكأن الليل جعل العيون الكبار صغاراً. . والنظر البعيد قريباً.

يضرب مثلاً لبعض الظروف والحالات التي تجعل من القوي ضعيفاً ومن النافذ البصيرة رجلاً محتاراً متردداً. . لا يعرف الطريق. . ولا يبصر القريب. . لأن هناك حواجز تحول دونه ودون ذلك. .

٣٩٨٠ ـ عْيُونْ الرْجَالْ حْـرَابْ

يعني أن عيون الرجال تخيف وترعب كما تخيف الحراب جمع حربه وهي سنان الرمح.

يضرب مثلاً للرجل تتجه إليه الأنظار في مناسبة من المناسبات فيختل

توازنه.. ويتلجلج في الكلام.. أو يتعثر في المسير.. أو يقول في مناسبة ما ينبغي أن يقال في مناسبة أخرى..

يضرب مثلاً للأمور المعنوية التي تبلغ ما لا تبلغ الأمور المادية ومما يحكى في هذا المجال.. أن رجلاً صعد المنبر ليخطب الناس.. وعندما تسنم المنبر.. ونظر إلى الناس وجد أنظارهم كلها متجهة إليه.. فقال لهم غضوا أبصاركم رحمكم الله..

وكثيراً ما يرتج على الخطباء على أعواد المنابر كل ذلك بسبب نظرات العيون.. وإلا فإنه لا يصعد على أعواد المنبر إلا رجل متضلع من العلم.. أو متمكن من فن الكلام.. أو عارف بشئون الناس وعارف ما سوف يتكلم به.. وقد يكون أعده وردده في مخيلته وتفكيره عدة مرات.. ولكن النظرات.. نظرات العيون هي التي أذهلته.. وأنسته ما كان قد أعده في فكره.. وجعلته لا يستطيع أن يقول شيئاً.. أو يقول شيئاً غير ما يراد أو يريد أن يقوله..

٣٩٨١ ـ عَيَّا قِرْاني يِنْطَلِقْ مِنْ قْرَانِهْ

عيا بمعنى امتنع.. واستعصى.. والقران هو الحبل القوي.. الذي يربط بين اثنين.. بحيث لا يستطيع أحد المربوطين أن ينفك من ذلك الرباط.. وأن يتخلى عن صاحبه..

يضرب هذا مثلاً لشدة التلاحم بين شخصين وأن كل واحد منهما لا يستطيع الانفكاك من ذلك الرباط الذي يربط بينهما من مودة وصفاء وتقارب في الأمزجة والطباع والعادات.

قال الشاعر الشعبي عبد الله بن سبيل: -

الجـادل اللـي مـايق في تمـدريـه ... ذعـذع هواه وضـاحك لـه زمـانـه
لو كل من صوب صويب يـداويه ... ويجـارحـه قلت أوصلوني مكـانـه

يا عاذل المشتاق من دون غاليه	لا تكثر الوارد يزيد امتحانه
نفسي مهاويته وعيني تراعيه	وعليه قلبي ذاهب ذيهبانه
وإلى بغيت أترك مجاله وطاريه	عيا قراني ينطلق من قرانه
ولو دلهوني عنه ما نيب ناسيه	ما نيب ورع دلته قرقعانه

٣٩٨٢ - عَيَّنَـاك عَلَى الْمَشَاشْ وَلاَ مِنّاشْ

عيناك يعني جعلناك أميراً فيها أو عليها. . والمشاش قرية من قرى الوشم. . ولا مناش أي ليس لدينا لك أي شيء مقابل هذا العمل. . بل يكفيك أن تسمى أميراً. . وأن تمثل دور المرجع الأول للقرية وأهلها نيابة عن الحكومة. .

قال هذا المثل جلالة الملك الراحل عبد العزيز آل سعود لرجل طلب منه أن يجعله أميراً على المشاش فوافق على أن يكون أميراً على شرط أن لا يكلف بيت مال المسلمين أي نوع من أنواع المصروفات. .

يضرب مثلاً لمن يكتفي بالمظاهر الخلابة ولا يهتم بالماديات التي يسعى إليها غيره من طلاب المراكز الحكومية. .

فهرس

كتب مطبوعة للمؤلف

١ — كتاب «دخان ولهب» وهو مجموعة من المقالات التي تبحث في شئوننا العامة. ويقع في ١٨٢ صفحة.

٢ — كتاب «أين الطريق» وهو مجموعة من المقالات التي تعالج كثيراً من شئوننا على اختلاف مستوياتها ويقع في ٣٣٦ صفحة.

٣ — كتاب «آراء فرد من الشعب» وهو مجموعة من المقالات التي نشرت في الصحف. وعالج فيها المؤلف بعض شئوننا العامة. ويقع في ٢٥٤ صفحة.

٤ — كتاب «أساطير شعبية من قلب جزيرة العرب» ويقع في أربعة أجزاء.

٥ — «مكتبة الطفل في الجزيرة العربية» وهي سلسلة من قصص الأطفال تحتوي على عشر قصص مصورة بالألوان ومشكولة.

٦ — «مكتبة أشبال العرب» وهي سلسلة من قصص الأطفال تحتوي على عشر قصص مشكولة ومصورة بالألوان.

٧ — كتاب «الأمثال الشعبية في قلب جزيرة العرب» وهو هذا الكتاب الذي بين يديك. ويقع في عشرة أجزاء. ويحتوي على ما يقرب من عشرة آلاف مثل. طبع منه تسعة أجزاء. الجزء العاشر تحت الطبع.

بهذا أيها القارىء الكريم ينتهي الجزء الرابع من كتاب الأمثال الشعبية..

ويليه الجزء الخامس وأوله حرف الغين..

فإلى الجزء الخامس..

٣٩٨٫٩٥٣
ع.ج.م

عبد الكريم الجهيمان

الأمثال الشعبية في قلب جزيرة العرب . ط٢.

الرياض، المؤلف، ١٤٠٣هـ

٣ أجزاء ٤-٥-٦ج، ٢٤سم

عبد الكريم الجهيمان

الأمثال الشعبية في قلب جزيرة العرب

ويشتمل على ما يقارب عشرة آلاف مثل

الجزء الخامس

دار أشبال العرب
الرياض - المملكة العربية السعودية

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

طبعة ثالثة

عام ١٤٠٢ هـ

تقديم الجزء الخامس

هذا أيها القارىء الكريم هو الجزء الخامس من كتاب «الأمثال الشعبية في قلب جزيرة العرب» أقدمه إليك في طبعته الثانية وفي ثوب قشيب راجياً أن ينال رضاك.

وأول هذا الجزء هو حرف الغين.. هذا وسوف أتابع طبع بقية الأجزاء الأخرى حسب تسلسلها وترتيبها.. والله الموفق والمعين.

(١٩)

حـرف الغيـن

غ غ غ غ غ غ غ غ

٣٩٨٣ ـ غَابَتْ الْقَمْرَا عَلَيْنَا

القمرا هي نور القمر. . فإذا غابت ليلاً خيم الظلام وضرب بأطنابه فوق الأرض وحجب الرؤية. . فلا يتمكن المرء أن يعمل شيئاً من الأعمال التي يعملها في ضوء النهار. . أو ضوء القمر. .

يضرب هذا مثلاً لاغتنام الفرص وعدم اضاعتها فيما لا يفيد ولا يجدي. . سواء كانت الفائدة مادية أو معنوية. . أو تسلية من الألعاب التي تريح النفوس والأعصاب. . وهذا الكلام طبعاً يقال قبل أنوار الكهرباء. . وانتشارها في المدينة والقرية فأنوار الكهرباء تقلب الليل نهاراً وتقلب الحرارة برداً والبرد حرارة. .

٣٩٨٤ ـ غَابْ الْقَمَرْ وْغَدَا هْلَالْ

غدا بمعنى صار. . يضرب هذا مثلاً لمن يكون كبيراً ثم يصغر. . ومن يكون مرموقاً ثم ينحدر.

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

اسرع في نقص امريء تمامه

وقال الشاعر الشعبي ابراهيم بن جعيثن:

يا حايف أظعان الحبايب وحادي	غنى وراها باول الليل حادي
أرعى الهلال اللي بدايوم حادي	ينمي ونقص البدر عند التناهي
قالوا تعال وجيت باشوف ويلاه	متوحد يعبد حسانيه ويلاه
وأبليت عمري في مراميه ويلاه	من ضيع الدنيا ودينه سواهي

٣٩٨٥ ـ غَابْ الشَّيْطَانْ وْحَضَرْ الرَّحْمَنْ

غاب الشيطان بمعنى أنه يجب أن تنطفىء نيران الفتنة والخصام. . وحضر الرحمان. . بمعنى أنه يجب ان تسود عوامل الخير والسلام. .

يضرب مثلاً لتوفر أسباب الصلح والوئام وتلاشي أسباب الفرقة والخصام. . لأن هناك بعض الظواهر والدلالات التي تبشر بصلاح الأمور وتلاشي الخصومات. . وزوال أسباب الشر. .

٣٩٨٦ ـ الْغَادْيَاتْ. . الرَّايْحَاتْ

الغاديات. . الغدو هو السير في أول النهار. . والرايحات الرواح هو السير في آخر النهار. . والمعنى أن هذا الحديث سوف يدور في حلقة مفرغة لا نهاية لها. . تبدأ حيث تنتهي. . وتنتهي حيث تبدأ. .

وقد ورد في حديث عن الرسول ﷺ أنه قال: «لو توكلتم على الله حق التوكل لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصاً. . وتروح بطانا».

يضرب هذا مثلاً لبعض المجادلات التي لا تصل بالمرء الى نتيجة. . وإنما تعكر صفو حياته. . وتثير البغضاء والأحقاد. . دون أن يجنى منها أي ثمرة تذكر. .

٣٩٨٧ ـ غَادِي وْغَادٍ جِدَاهْ

غادي بمعنى ضائع أي سلك طريقاً خاطئاً وغاد جداه أي ضائع حظه. . فهو يتصرف بدون حظ. . والذي يتصرف بدون حظ لا يمكن أن ينجح. .

يضرب مثلاً للذي يسير في طريق وليس معه أي سبب من أسباب النجاح. . ومعنى هذا أنه فاشل في مسعاه. . ولن يحصل منه على أي نتيجة تذكر. .

٣٩٨٨ ـ الْغَارِبْ غَارِبْ . . وَالسَّنَامْ سَنَامْ

الغارب مجتمع كتفي الجمل . . والسنام هو أعلا مكان في ظهره أي إن العالي لا يمكن أن يقال انه منخفض . . والمنخفض لا يمكن أن يقال انه عال . .

يضرب هذا مثلاً في أن الأمور درجات . . ولا يمكن أن تسمى الدرجات العليا بأسماء الدرجات السفلى . . ولا العكس . . وكذلك الأعالي من الناس . . والأسافل فإنه لا يمكن أن تحكم على طبقة عالية . . كما تحكم على طبقة سافلة أو بمعنى آخر فإن كل طبقه من الناس لها عوائدها وتقاليدها وطرائق معيشتها . .

٣٩٨٩ ـ غَارٍ أَظْلَمْ مَا يِعْرَفْ اللِّي فِيهْ

الغار هو الحفرة في الجبل . . والعادة أن تكون مظلمة موحشة . . مأوى للسباع والحشرات . . وقد تكون مأوى للصوص والمجرمين . .

يضرب هذا مثلاً للأشياء الغامضة الخفية . . وأن المرء يخشى منها ويرهبها . . لأنها مأوى الدواب والحشرات . . ولأن ما بداخلها مجهول . . لا يعرف هل هو من الحيوانات المسالمة . . أو من الحيوانات المتوحشة . .

٣٩٩٠ ـ غَاقْ وْغِرْنَاقْ

غاق قد يكون من صوت الغراب . . وغرناق قد تكون أخذت من اسم الغرانق أو الغرنوق . . وهو طائر مائي أبيض الريش . . ويسمى في مصر أبو قردان . .

يضرب هذا مثلاً للأشياء المختلطة التي لا رابطة بينها . . فالغراب أسود والغرانق أو الغرانيق بيض والمعنى أنها أضداد قد اجتمعت مع أنه لا رابطة بينها من قريب أو بعيد . .

٣٩٩١ ـ غَالٍ طَلَبْ رَخِيصْ

يضرب مثلاً للرجل العزيز الكريم يطلب شيئاً من أحد أصدقائه أو المغمورين بفضله.. فيقال له انه شيء بسيط بالنسبة إلى قدرك وإلى مقامك المرموق وإلى سابق فضلك ومعروفك الذي كنت تغمرني به طيلة الأيام الماضية..

٣٩٩٢ ـ الْغَالِي تَبِيعِهْ غَالِي

يعني أن الشيء الذي تشتريه غالياً تبيعه إذا أردت بيعه غالياً.. أي إن ثمنه فيه والمعنى أنك إذا أردت أن تشتري شيئاً فعليك بشراء الشيء الطيب لأنه يفيدك فائدة أكثر.. ويعيش مدة أطول.. كما أنه من ناحية ثانية إذا أردت بيعه يجيء لك بقيمة طيبة..

يضرب هذا مثلاً لاختيار الشيء الطيب عند الشراء حتى ولو كان غالياً..

٣٩٩٣ ـ الْغَالِي ثْمِنهْ فِيهْ

أي إن الشيء الذي تشتريه غالياً تبيعه إذا أردت بيعه غالياً.. أي إن ثمنه المرتفع موجود فيه.. فإن استعملته استفدت منه فائدة كبيرة وإن بعته بعته بقيمة مرتفعة..

يضرب هذا مثلاً لاقتناء الأشياء الطيبة حتى ولو كان ثمنها غال.. لأن فوائدها أكثر إن استعملتها.. وان بعتها وجدت لها مشترين أكثر.. يدفعون لك فيها ثمناً مرتفعاً.. كما دفعت أنت فيها ثمناً مرتفعاً..

٣٩٩٤ ـ الْغَالِي تَشْرِيهْ وْتَبِيعِهْ غَالِي

الغالي أي السلعة التي تشتريها بثمن غال تستطيع أن تستعملها ثم تبيعها

بثمن غال أيضاً. . لأن الأصيل مرغوب. . ولا سيما إذا كان معروفاً بالأصالة والاتقان وكثرة الفوائد.

يضرب هذا مثلاً لحسن الاختيار. . وشراء الطيب الأصيل. . حتى ولو كان مرتفع الثمن. . لأنك ان استعملته استفدت منه فائدة كبيرة. . وان بعته بعته بثمن مرتفع. . فالأصيل مرغوب ومطلوب. .

٣٩٩٥ ـ الْغَالِي بِثَمَنْهْ رَخِيصْ

أي إن السلعة التي يرتفع ثمنها. . رخيصة بالقيمة المرتفعة لأنها تستحق ذلك فهي إن بعتها. . بعتها بثمن غال كما اشتريتها. . وان استعملتها. . قامت مقام كثير من الأشياء الرخيصة. . وأعطتك فوائد جمة تعادل ما دفعته فيها من ثمن مرتفع. .

يضرب هذا مثلاً للحث على اقتناء الشيء الطيب حتى ولو كان ثمنه مرتفعاً قليلاً. . لأنه يعيش مدة أطول. . ويعطيك فوائد أكثر. .

٣٩٩٦ ـ الْغَالِي دْوَاهْ التَّرْكْ

أي إن الشيء الذي تطلب فيه قيمة باهضة يكون تركه هو علاج ما يسببه من آلام وحرمان. .

يضرب مثلاً لمبدأ المقاطعة. . أو الحرب السلبية فإذا زادت قيمة الحاجة عن الشيء المعقول فإن من الأفضل تركها حتى تعود إلى ثمنها العادل الذي لا اجحاف فيه على البائع ولا على المشتري. .

٣٩٩٧ ـ الْغَايِبْ حِجَّتِهْ مَعَهْ

معنى هذا أنك لا تستطيع أن تحكم للحاضر دون أن تسمع حجة الغائب

التي هي أحد ركني القضية . . ومما يروى عن بعض الحكماء أنه قال : إذا جاءك أحد الخصمين وقد فقئت عينه فلا تحكم له فقد يكون خصمه قد فقئت عيناه الاثنتان . . ! !

وهذا من أمثال العرب التي لا تزال متداولة كما هي حتى اليوم . .

وهذا يضرب مثلاً لعدم التسرع في اطلاق الأحكام سواء بين الخصوم . . أو الانحاء باللائمة على بعض الغائبين بسبب غيبة طويلة . . أو تصرف غير معقول . . أو عمل في غير موضعه . . فالغائب قد تكون لديه مبررات . . والجأته ضرورات لو عرفتها لعذرته . . ولما لمته . .

٣٩٩٨ ـ غَايْبٍ شَيْطَانِـهْ

بمعنى أنه ملاك أو شبيه بالملاك فلا شرفيه ولا كيد . . ولا مكر ولا خديعة . . بل هو طيب ان استطاع أن ينفع نفع . . وإلا لم يضر . .

يضرب مثلاً للرجل الذي إن لم يأتك منه خير لم يأتك منه شر . . ومن ان قاربته حمدت قربه . . وان ابتعدت عنه لم ينلك أذاه . .

٣٩٩٩ ـ غَايِبْ الْحَيِّينْ لَا بِدَّهْ يِجِي

الحيين جمع حي . . أي إن الغائب الحي لا بد أن يعود إلى أهله ووطنه . . وأقاربه . . بخلاف غائب الأموات فهو الذي لا يعود فقد انتقل من دار الفناء إلى دار البقاء والخلود . .

يضرب مثلاً لاختلاف الغياب . . وان غائب الأموات لا يعود . . أما الغائب الحي . . فإنه مهما طال غيابه لا بد أن يجذبه حب الوطن . . حب الأهل . . حب الأقارب الى العودة إلى أهله ووطنه وأقاربه . . .

٤٠٠٠ ـ غَايْبٍ عَنْ وَجْبةٍ مِثِلْ جَايِبْهَا

يعني أن الذي يوفر لأهله وجبة من الطعام سواء كان غداء أو عشاءاً . . أو هجوراً الذي يفعل ذلك كأنه أتى بها إليهم . . وكسبها من أبواب الرزق الواسعة . .

يضرب مثلاً للموفر . . وأنه كالكاسب تماماً . . وهذا يدل على أن مطلق هذا المثل كان في شدة متناهية . . وأنه يحسب حساب كل شيء . . الصغير والكبير ويقدر معروف من غاب عن بعض الوجبات . .

٤٠٠١ ـ غَايِبْكْ مْنِ الشِّعِرْ بَيْتْ

يعني أنك تجهل جانباً من جوانب القضية التي تبحث فيها ولذلك فأنت لا تستطيع أن تحكم فيها . . وان حكمت فيها وأنت على هذه الحال كان حكمك ناقصاً . . ورأيك مدخولاً . . لأن من يحكم في قضية لا بد أن يعرف جميع جوانبها . . وأن يعرف الأسباب والمسببات . . وأن يلم بظروفها وأوجهها . . ثم بعد ذلك كله يصدر حكمه فيها ليكون صائباً . . مطابقاً للعدل، يقبله كل ذي عقل سليم . . وتفكير مستقيم . .

يضرب مثلاً لبعض الأحكام الناقصة التي لم تستوف معرفة جوانبها . . ولذلك فقد يظهر الحكم فيها شاذاً غير مطابق لقواعد العدل والانصاف . .

٤٠٠٢ ـ غَبَايِـنْ قَوْمٍ بَيْنْهَا مَا تِضِرْهَا

الغباين جمع غبن . . وهو أن يشتري المرء سلعة بأكثر من ثمنها . . أو يعطي شيئاً فلا يأخذ له ثمناً . .

يضرب مثلاً لذوي القربى . . وأن ما عند أحدهم كأنه عند الآخر . . وقوة بعضهم قوة للجميع . . فكأن الشيء خرج من يمينه لشماله . . أو من والد لولده . .

٤٠٠٣ ـ غَبَّتْ وْقَبَّتْ

غبت بمعنى باتت ليلة والضمير يعود إلى أي شيء س الأمور التي تتعفن مع مرور الزمن. . وقبت بمعنى تضخمت وكبرت. . وصارت بارزة للعيان.

يضرب مثلاً للشيء إذا مضى عليه الزمن فسد. . وقد يقصد به الشيء يكبر ويبرز ويبدو للعيان كلما طال عليه الزمان. . حتى لا يخفى عيبه على أحد. .

٤٠٠٤ ـ غَبِّرْ يَا ثَوْرْ وْعَلَى قَرْنِكْ

غبر أي أثر الغبار. . وهذا يضرب مثلاً لمن اساءته لا تضر إلا نفسه. . وهذا يدل على الجهل المطبق بسوء تصرف بعض الناس بالنسبة إلى أنفسهم حيث يعملون بعض الأعمال التي لا تضر أعداءهم. . ولا تؤثر على مساعي منافسيهم. . وإنما يكون ضررها منصباً على فاعلها وحده. .

٤٠٠٥ ـ الْغِبْشَهْ بْصَاعْ وَالصَّحْبَهْ فِي مَحَلَّهَا

الغبشه هي سوق النواضح في أواخر الليل لاخراج الماء من البئر وسقي الزرع والصاع هو المكيال والمعنى أن الأمور المادية تقابل بمثلها كما أن الأمور المعنوية تقابل بمثلها.

يضرب مثلاً للتفريق بين الأشياء بحسب قيمتها. . أو درجتها في المجتمع فالصداقة. . تقابل بصداقة مثلها. . أما الجهد الذي يبذل فلا بد من دفع ما يقابله من الأمور المادية. . أو بمعنى آخر أن الصداقة شيء. . والعمل الذي أعمله من أجلك لتستفيد منه شيء آخر. .

٤٠٠٦ ـ غَدَاقَشْ خْلَوِي

غداقش خلوي أي أغراض وأمتعة والخلوي هو الصلبي نسبة إلى قبيلة

صليب وهي قبيلة يعتبرها سكان الجزيرة دخيلة عليهم وليست منهم وإنما هي من بقايا الصليبيين حينما غزوا هذه الجزيرة ثم حسروا عنها والعربي لا يتزوج منهم على الرغم من الجمال الفائق في بعض نسائهم كما أنه لا يزوجهم..

وقش الصلبي في العادة يكون متفرقاً.. وفي حالة سيئة من آثار التنقل والرحيل من مكان إلى مكان آخر.

يضرب هذا مثلاً للشيء المتفرق السيء الحالة.

٤٠٠٧ ـ غَدَاهْ يَطْرِدْ عَشَاهْ

معنى المثل أنه لا يمكن أن يجتمع لديه وجبتان في آن واحد فإذا جاءت وجبة كانت الوجبة الأخرى قد ذهبت إلى البطون.

يضرب مثلاً للفقر والحاجة المتواصلة التي يرتبط بعضها ببعض..

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

غداؤه مرهون بعشائه

وقال الشاعر الشعبي إبراهيم بن جعيثن:

أحد يسعى ويبارك له	واحد يالله عيشة يومه
ما أحد يأخذها بالحيله	لو قالوا يا قوي عزومه
اللي يسعى ولا وفق	هو حظه ما أحد يلومه
أطباع العالم مختلفه	في اللوح السابق مرسومه
يا ما من زول وش كبره	ساتره الله ثم هدومه

٤٠٠٨ ـ الْغَدَا الطَّيِّبْ يِعَشِّي

يعني أن الوجبة المشبعة تكفي عن وجبتين

يضرب مثلاً للشيء الوافي.. وأنه يكفي لمدة أطول.. ويعطيك طاقة حرارية أكثر.. وهذا المثل.. وأمثاله يدل على الحاجة وقلة ما في أيدي الناس من الزاد والنقود فالذي يكتفي بالوجبة أو الغداء الكامل عن العشاء يشير بعمله هذا إلى أن امكانياته محدودة.. وأن الزاد الذي في يده قليل جداً.. حتى أنه يكتفي بالغداء الوافي عن العشاء...

٤٠٠٩ ـ غَـدَتْ وْلِقِينَاهَا

غدت بمعنى ضاعت.. وغابت والضمير يعود على الفكرة أو الطريقة أو الحل.. ولقيناها بمعنى وجدناها وعرفناها بعد أن كنا نبحث عنها فلا نجدها..

يضرب مثلاً للحل العادل القريب الذي يبحث عنه المرء فلا يجده.. إلا بعد جهد جهيد.. بينما هو قريب منه وبسيط في اجراءاته.. وعادل بين الأطراف المتنازعة.. ومقنع لكل طرف من تلك الأطراف..

٤٠١٠ ـ الْغَدِيـرْ مَا يِنْطِلِبْ بِهْ

الغدير هو مجتمع السيل الذي لا يجري وإنما يستقر في مكان منخفض ويغادره السيل.. وما ينطلب به أي لا يمكن أن تقوم بمهمة في الصحراء دون أن تنقل الماء معك.. اعتماداً على الغدير.. لأن الغدير الذي يكون موجوداً اليوم قد نشربه الأرض.. وتجففه الشمس فإذا جئت تريده لم تجده..

يضرب مثلاً لعدم الاعتماد على الأمور الطارئة التي هي عرضة للزوال في كل وقت.. وأن الحزم يحتم أن تنقل الماء معك ويكون الغدير إذا وجد نوعاً من الاحتياط لو احتجت إلى زيادة من الماء..

٤٠١١ ـ غَذَّايْ وْلَيْد الْنَّاسْ مِثِلْ دَقَّاقْ الْمَا بِالْمِهْرَاسْ

يعني أن الذي يربي أولاد الناس ويصرف الكثير من وقته للعناية بهم

واصلاح شئونهم الذي يصنع هذا كالذي يدق الماء لينعمه والمهراس هو حجر في وسطه حفرة تدق فيه الأشياء الصلبة.

يضرب مثلاً للعمل الذي ليس له نتيجة تنفع الشخص الذي صنعه.. وإنما منفعة عمله تعود إلى غيره.. ومعنى هذا أن عمله خاطىء.. وتفكيره غير سليم..

٤٠١٢ ـ غَـذْ جْرَيِّكْ يَا كِلْكْ

جري تصغير جرو وهو ولد الكلب الصغير..

يضرب هذا مثلاً للمرء تنميه وتعلمه ثم تجعله في مركز ممتاز فإذا أحس بقوته.. ورأى ما في يده من ألوان الصلاحيات وجه بعض شروره إلى الذين أحسنوا إليه وأوصلوه إلى ما وصل إليه.!!

يضرب مثلاً لكفران الجميل والاساءة إلى من أحسن إلى المرء... أو الوقوف في طريقه.. أو الحاق الأضرار به عن قصد.. أو عن غير قصد.. ولذلك قال آباؤ نا الأولون اتق شر من أحسنت إليه..

٤٠١٣ ـ غْـرَابْ وْفَوْقْ شْجَرَهْ

الغراب معروف بالحذر واليقظة والأخذ بالحيطة.. فإذا كان فوق شجرة كان أشد حذراً لأنه يرى من يقصده بالسوء من بعيد فينجو بنفسه منه.. قبل أن يقرب إليه..

يضرب مثلاً للحذر الذي تساعده الظروف على اكتشاف ما يراد به فيهرب.. قبل أن يحل المحذور.. ويقال في القصص عن حذر الغراب أن الغراب قال لولده يوصيه: ـ يا ولدي إذا رأيت ابن آدم يهوي إلى الأرض فطر فإنه يلتقط حجراً ليضربك.. فقال ابن الغراب لأبيه: ـ إنني سوف أطير بمجرد ما أرى ابن آدم.. لأن الحجر قد يكون قد أعده قبل أن يراني وأراه.. فقال الغراب الأب انني أعلمك.. وأراني في حاجة إلى أن أتعلم منك..

٤٠١٤ ـ غُرَابٍ مَا يِنْخَتِلْ

ما ينختل أي لا يخدع. . ولا يمكن أن تختبىء له فتأخذه على غره. .

يضرب مثلاً للذي لا يخدع. . ولا ينال بالحيلة والغدر كما أنه لا ينال بالمكاشفة والوضوح. . فهو من أي طريقة أتيته لا تستطيع أن تنال منه ما تريد. .

٤٠١٥ ـ غُرَابْ دُبَرَهْ

الغراب طائر معروف والدبرة هي الجرح الذي يكون في ظهر البعير. . والغراب مولع بنقر الدبر فإذا وجد بعيراً في ظهره دبرة وقع على ظهر البعير ثم جعل ينقر هذه الدبرة ويأكل مما فيها من اللحم المهترىء. . وهذا طبعاً يؤذي الجمل أشد الايذاء. . فيتحرك يميناً وشمالاً. . ويلتفت برقبته الطويلة فيطرد الغراب. . ولكن الغراب يطير في الهواء. . ثم يعود إلى الدبرة فيوالي النقر فيها. . وهكذا يعود الجمل فيطرده ولكنه يعود مرة ثانية وثالثة. .

يضرب مثلاً لمن يولع بالضرب على المواطن الحساسة بلا شفقة ولا رحمة. . فإذا أبعد عنها. . عاد سريعاً إليها. . ثم والى الضربات بدون عاطفة ولا مبالات. . ولا رحمة. .

٤٠١٦ ـ غْرَابْ وعَلَى مِرْقَابْ

المرقاب هو المكان العالي المشرف على ما حوله. . والغراب بطبيعته يحذر البشر أشد الحذر. . فإذا كان في مكان عال فإنه يستطيع أن يرى من يريده بالأذى من بعيد. . فيطير بعيداً عن مواطن الخطر. .

يضرب هذا مثلاً لبعض المخلوقات الذكية الحذرة. . التي لا يمكن أن تخدع. فتصاد ولا سيما إذا كانت في أوضاع تساعدها على شدة الحذر. .

٤٠١٧ ـ غَرْبْ شَنْ وْفِيهِ شْقُوقْ

الغرب هو الدلو الكبيرة. . والشن. . الجلد البالي الذي يبس من كثرة الاستعمال. . وتحجرت جوانبه فلا تلين إلا إذا تركته في الماء فترة طويلة. . وفيه سقوق أي إنه مع قدمه مشقق أي مخرق فهو قديم وفيه أخراق كثيرة بحيث لا يمسك الماء كله لمدة طويلة. .

يضربِ مثلاً لمن جمع عيوباً كثيرة. . كل واحد منها يدعو إلى هجره وتركه. . لأنه لا فائدة ترجى من ورائه. . لا حاضراً ولا مستقبلاً فلو كان جديداً لأمكن سد تلك الخروق ولكن القديم إذا سددت خرقاً انفتحت عليك عدة خروق. . وإذاً فإن تركه أفضل لأنه يأخذ منك أكثر مما يعطيك. . .

٤٠١٨ ـ الْغُرْبهْ كُرْبَهْ

الغربة هي البعد عن الوطن. . وكربه أي حزن وآلام وانقباض متواصل الحلقات. .

يضرب مثلاً لمساويء البعد عن الأهل والأقارب والوطن. . وينشأ عن البعد من أحاسيس ومشاعر وآلام. . .

٤٠١٩ ـ غِرْبِيلْ يَمْشي وْيَذْرَى

الغربيل هو المنخل الكبير الواسع الفتحات قليلا. .

يضرب مثلا لمن لا يلزم ما يوضع فيه لمدة طويلة. . وإنما يمسكه بقدر ما يفرقه هنا وهناك والغربيل يشبه به من لا يستطيع حفظ الأسرار. . بل إذا استودع سراً أذاعه وأفشاه بين الناس. . حتى يعلمه القاصي والدان. ومما يحكى عن أبي

الأسود الدؤلي أنه كان ذات يوم عند أمير المؤمنين معاوية بن أبي سفيان. . وكانا في المجلس وحدهما فتحرك أبو الأسود ليتكلم مع معاوية فضرط وسمع الضرطة معاوية. . فقال أبو الأسود: اعذر شيخاً قد كبرت سنه وضعفت أعصابه ورجائي من أمير المؤمنين أن يكتمها عن القريب والبعيد فوعده معاوية بذلك. .

ثم بعد يومين أو ثلاثة بلغ أبا الأسود أن عمرو بن العاص يتحدث عن هذه الضرطه. . فلم يكن من أبي الأسود إلا أن يلبس ثيابه ثم يذهب إلى معاويه ليعاتبه. .

وعندما دخل الرجل عليه. . قال يا أمير المؤمنين أذعت السر. . وقد وعدتني بكتمانه. . كيف يكون هذا منك لقد ائتمنك المسلمون على محارمهم وأموالهم ودمائهم. . وأنا ائتمنتك على ضرطة وطلبت منك كتمانها فوعدتني بذلك. . فلم تفعل. .

٤٠٢٠ ـ غَرَّتْنِي جَدَايِلْهَا وْبِيضْ خْدُودْهَا

هذا رجل رأى امرأة فأعجب بشعر رأسها وبالبياض الذي في بشرتها فخطبها إلى أهلها وتزوجها. . دون أن يفكر في أصلها. . فجاء أولاده منها على درجة من الضعة والانحطاط لا تشرف. .

يضرب مثلاً لمن تغـره ظواهر الأمور ولا يفكر في بواطنها حتى يقع في المحذور ويتورط في أمور قد يمكن الخلاص منها وقد لا يمكن. . .

٤٠٢١ ـ غَرَضْ رَوْقْ

غرض روق يعني هذه هي حاجة روق وطلبتهم وروق هم الروقة فصيلة من قبيلة عتيبة. . ويظهر أن شخصاً كان يصف حالة من الحالات أو شيئاً من الأشياء التي تقتنى. . وهو بيد الأعداء. . فيقول أحد الروقه إن هذا هو منتهى الرغبة. . وغاية المراد لأبناء الروقة.

يضرب مثلاً للأمر يكون غاية المراد.. وإننا سوف نناله حتى ولو كان عند أشرس الأعداء.. وأقواهم رجالاً.. وأشجعهم فرساناً..

٤٠٢٢ ـ غَرَضٍ لي وْحَاجْةٍ لِلرَّفِيقْ

يعني أن المصلحة لا تخص طرفاً من الأطراف وإنما هي مشتركة ينال فيها.. أو منها كل واحد بحسب دوره في العمل..

يضرب مثلاً للمنافع المتبادلة.. والمصالح المشتركة التي ينال كل طرف من أطرافها نصيبه من الكسب أو نصيبه من اللذه المتبادلة..

٤٠٢٣ ـ غِرْ عَلَى الْحْضَيْرِي وِرْدَيَّاكْ السَّلاَمَهْ

الحضيري تصغير حضري وهو ساكن القرية أو المدينة ورديَّاك يعني أعظم حرمان تصاب به هو أن ترجع من مغامرتك سالماً كما دخلت فيها.. والمعنى أن مغامرتك إذا أغرت على الحضيري سوف تنتهي بإحدى نتيجتين إما الكسب وإما الرجوع سالماً...

هكذا كان يقال على لسان البادية لأنها كانت تنظر إلى الحضر نظرة لا تخلو من الترفع والاعتزاز بالنفس.. والاحساس بالقوة والسيطرة...

يضرب مثلاً للعمل الذي أسوء نتائجه يغري بارتكابه...

قال الشريف شرف بن راجح:

لا تكربون من الحكايا والأصوات	مغزى تهامه كسب وإلا سلامه
مع شيخكم في المقدية والخطيات	حظه جلا عنكم وعنا الغمامه
نشأ على الدين الحنيفي بالاثبات	ومراقبين الشرع بالاستقامه
وللخارجين على الطريقه علامات	تنبيه شيطان الفتن من منامه

٤٠٢٤ ـ غَرَفْ لِهْ مِنْ عْلُو الْجْرَابْ

الجراب هو الوعاء من الجلد توضع فيه بعض حاجيات المسافر ومعنى غرف له من علو الحراب أي أعطاه من أعلاه والأعلى في الغالب لا يكون فيه إلا الزبد أو القشور التي لا قيمة لها...

يضرب مثلاً لمن تتحدث إليه ببعض الأمور التافهه التي لا تقدم ولا تؤخر.. لأنها لا تعبر عن الحقائق.. وإنما تدور حولها.. أو قد تكون لا تدور حول الحقائق.. وإنما هي بعيدة عنها كل البعد..

٤٠٢٥ ـ غَرَقْ.. وْشَرَقْ

الغرق معروف.. والشرق هو اعتراض شيء في خلق الانسان بحيث لا يدخل ولا يخرج.. بل يسد الحلقوم.. ويمنع دخول المشروب والمطعوم.. والنفس وأكثر ما تستعمل كلمة الشرق في اعتراض الماء في الحلق.. وتعلقه في الخياشيم.. عن طريق الحلق ولذلك قال الشاعر العربي القديم:

لـو بغيـر المـاء حلقي شـرق كان بالمـاء لـدى ذاك اعتصا ري

يضرب هذا مثلاً لمن لا توده.. ولا تريد له الخير.. ولا تتمنى له السلامه.. من أي حادث يصيبه.. فإذا كح أو عطس.. أو صدر منه أي صوت.. يشبه الشرق.. فإنك تطلق عليه هذا المثل.. فإن كان شخصاً تخشى سطوته وبدواته.. فإنك تقولها سراً ببنك وبين نفسك.. وإن كان شخصاً لا يؤبه له.. ولا يخشى شره.. ولا يرجى نفعه.. فإنك تقول هذا الكلام صراحة ومجابهة.. وبلا خوف ولا مواربه..

٤٠٢٦ ـ غَرْقَةْ نُوحْ

نوح هو نبي الله. نوح الذي مكث يدعو قومه ألف سنة إلا خمسين عاماً..

ومع ذلك فإن تلك المدة الطويلة لم تؤثر فيهم. . بل بقوا على كفرهم وعلى عنادهم. . بعد أن أراهم نبي الله نوح دلائل نبوته. .

فلما يئس منهم دعا عليهم بأن يهلكهم الله. . فاستجاب الله دعاءه. . وأمره بأن يصنع سفينة. . وأن يحمل معه فيها المؤمنين بدعوته وأن يحمل فيها من كل زوجين اثنين. . فلما تكامل لنبي الله نوح ما أمره الله به. . أمرت السماء بأن تمطر. . وأمرت الأرض بأن تتفجر ينابيعها. . فالتقى ماء السماء بماء الأرض. . حتى علا الماء على جميع الجبال وهلك كل من كان على وجه الأرض. . ولم ينج من الهلاك إلا نوح. . ومن كان معه فهذه هي غرقة نوح. .

وهي تضرب مثلاً للمطر الكثير. . والسيل المنهمر. . الذي يأتي فوق العادة. . وقد يهلك الكثير من الحرث والنسل والحيوان. .

٤٠٢٧ ـ غْرُوبْ لَيْلْ

الغروب جمع غرب وهو الدلو الكبيرة التي يخرج الحيوان بها الماء من البئر. . وغروب الليل لا يعرف الملآن منها من الخالي.

يضرب مثلاً للأمور المختلطة التي لا يعرف فيها من الذي يؤدي دوره كما ينبغي ومن الذي لا يقوم بشيء من الواجبات التي عليه. . لأن الغروب تخرج في الظلام فلا يدرى بالغروب التي تأتي بالماء. ولا بالغروب التي ليس فيها ماء. .

٤٠٢٨ ـ الْغَرِيبْ يَكُونْ أَدِيبْ

الغريب هو الشخص الذي يكون في غير بلده أو في عشيرة أخرى غير عشيرته. . يكون أديب. . أي يجب أن يكون مؤدباً فلا يدس أنفه في أمور لا علاقة له بها. . ولا يتكلم بكلام يمس القوم الذين هو بينهم لا من قريب ولا من بعيد. .

يضرب هذا مثلاً لآداب الغربة وما يجب على الغريب أن يسلكه بين أولائك القوم الذين لا تربطه بهم روابط الرحم. . ولا روابط الوطن. . فإن خالف هذه القاعدة فإنه سوف يجد الكثير من المضايقات التي تقلق راحته. . وتقض مضجعه. . وقد تسبب له متاعب ليس في استطاعته تلافيها. . .

٤٠٢٩ ـ الْغَرِيبْ مَجْفِي

العنصر الغريب تتضافر ضده العناصر الأخرى فتحصره في أضيق نطاق. . وتعامله بالجفاء والعداء حتى يهرب من ذلك المحيط أو يعيش فيه مغموراً صغيراً. . مقهوراً. . .

يضرب مثلاً للمرء يعيش في مجتمع غير مجتمعه فيلقى ألواناً من الدس والعداء الذي لا مبرر له. . . في نظره. . وذلك لأنه ليس معروفاً لديهم. وقد يكون في بلاده مرموقاً مأخوذ الخاطر لما يتميز به من علم كثير أو عقل راجح. . أو عنصر كريم. . ولكن هذه الخلال الكريمة قد تكون مجهولة لدى الغرباء. . فيعامل كشخص عادي. .

٤٠٣٠ ـ الْغَرِيبْ مَالِهْ صَحِيبْ

الغريب هو البعيد عن وطنه. . أو هو الغريب في أطواره. . الشاذ في تصرفاته. . فإنه قلما يجد من يصادقه لأن المرء لا يرتاح إلا لمن يجانسه. . ويماثله أما الشاذ. . فإنه قد لا يرتاح له إلا شاذ مثله والصحيب هو الرفيق أو الصديق. .

يضرب هذا مثلاً للغربة عن الوطن. . وان الغريب قد لا يجد من يرافقه لأن الناس لا يعرفونه بل قد يكونون يخافونه. . ولذلك فهم يتعاملون معه بحذر. . ويعاشرونه بكل حيطه والمعاشرة التي فيها خوف وحذر وحيطه. . لا تعتبر صحبة. . وكذلك الشاذ في أخلاقه. . والشاذ في تصرفاته. . فان الناس لا يعاشرونه إلا في ظل الخوف والحذر والريبة. .

٤٠٣١ - غُرَيْسَـةُ سَاقِـي

الغريسة النخلة والساقي هو مجرى الماء الـذي تسقى به الـزروع والباستين. . والنخلة التي على الساقي دائماً يمشي المّاء من تحتها فهي دائماً تشرب. والنخلة لا تمل من الماء ولا تتضرر بكثرته ولذلك فهي كلما كثر عليها الماء قوي عودها وأخضرت وحسن منظرها وكثر ثمرها. . ولكنها إذا ألفت هذه الحالة ثم توقف عنها الماء بعض الوقت لم تصبر على فقده طويلا فإذا فقدته تأثرت وقل حملها أو تساقط وساء منظرها بخلاف النخل الذي لم يألف كثرة الماء فإنه يصبر على الظمأ. . ويقاوم الجفاف مدة أطول. .

يضرب مثلاً للناعم المدلل الذي لا يقوى على مقاومـة العواصف الشديدة. . ولا يصبر على ما يصبر عليه المتقشفون. .

٤٠٣٢ ـ غَزَالْ وَالشَّرْ زَالْ

الغزال يضرب به المثل في الصحة والرشاقة وسرعة الحركة المقبولة. . فإذا أصيب الإنسانبمرض. وابل منه فإنك تبعث في نفسه الثقة وتقول له انك تشبه الغزال في صحته ورشاقته وسرعة حركته. .

يضرب مثلاً لبعث الأمل فيمن أصيب بمرض. . والايحاء إليه بما يقوي معنويته. . ويساعده على التغلب على وضعه المتداعي. . والكلمة الطيبة لها مفعول السحر في النفوس. . كما أن الكلمة السيئة لها أيضاً مفعولها المعاكس الذي قد يجلب الوهموالوسواس..والأوهام والوساوس قد تجلب المرض للسليم فضلاً عن المريض. .

٤٠٣٣ ـ غَزِلْ خَرْقَى فِي عَبَاتٍ بَرْقَى

الغزل معروف والخرقى التي لا تحسن غزل الصوف والعبات يعني

العباءة. . والبرقى هي ذات الألوان السود والبيض. . وهي عادة تكون من أرخص العباءات. . وأقلها ثمناً. .

والمعنى أن هذا الغزل الذي سوف تعمله المرأة الخرقى. . سوف يكون لنسيج عباءة قليلة الثمن. . بسيطة التكاليف. . فهذا الغزل الرديء يتناسب مع تلك العباءة الرخيصة الثمن. .

يضرب هذا مثلاً للشيء الرديء الذي يعمل منه ما هو أردأ منه. .

٤٠٣٤ ـ غَزْوُ هْلَيِّلْ لَا يِمْرِحْ وَلَا يْقَيِّلْ

هليل هذا كان قائداً جباراً. . إذا هم بهمة واصل ليله بنهاره حتى يبلغها أو يصدر عنها. . وهذا معنى لا يمرح أي لا ينام في الليل. . ولا يقيل أي لا ينام وسط النهار. . وهذا طبعاً فيه مبالغة. .

يضرب هذا مثلاً لمن يواصل في العمل ليله بنهاره حتى لا يكاد يستريح ولا يريح من معه. .

قال الشاعر الشعبي عبيد العلي الرشيد:

يا مال قلب فيه تسعة وتسعين	هجسَ وهاجوس وعدل ومايل
أصبحت منهن خالي كود ثنتين	سعدى ومصقول يداوي الغلايل
وخماسينٍ غمق صوابه وجوزين	لياجذبوا شروى بروق المخايل
يا دارنا من جاك جيناه عجلين	با لليل نسري والصفر والقوايل

٤٠٣٥ ـ غَزْوُ عِبيدْ رَاحُوا ثَلَاثِهْ وِرْجَعَوْا ثَلَاثَهْ

العبيد هم المماليك. . ويحكي العامة عنهم كثيراً من التصرفات والتدابير التي تدل على السطحية والغباء. . فهذا المثل من جملة ما يقال عنهم. .

يضرب مثلاً لمن يشترك في معركة فيخرج منها دون أن تظهر عليه آثار الانتصار أو الهزيمة. . لأن كل معركةلا بد فيها من قتلى. . فغزوا العبيد هؤلاء أنهم لم يشتركوا إلا في معركة وهمية ليس فيها قاتل ولا مقتول. . أما المعارك الحقيقية فإنه لا بد أن يكون فيها قتلى في أحد طريفي النزاع. . أو في الطرفين معاً. . ولذلك قال الشاعر العربي : -

ومن ظن ممن يلاقى الحروب بأن لا يصاب فقد ظن عجزا

٤٠٣٦ - غزينا وجينا وأبرق الريش ما غزا

غزينا يعني غزونا. . وجينا يعني جئنا أي رجعنا من تلك الغزوة. . وأبرق الريش المقصود به الحدأة. . وهي طائر كسول لا يأكل إلا من الجيف أو من صيد غيره من الطيور الجوارح. . أما الحدأة فهي لا تصيد. . وليست عندها عزيمة قوية. . ولا همة عالية لكي تترفع عن صيد غيرها من الطيور. . أو تترفع عن أكل الجيف التي تموت حتف انفها. . أو تقتلها السباع الأخرى. .

وهذا المثل يضرب للجبان الرعديد. . الذي يقنع بعيشة الكفاف. . لأنه ليست لديه همة عالية. . تدفعه إلى أن يمارس عظائم الأمور. . ويطلب من العيش أكرمه وأرفعه. . بل هو دنيء النفس خامل الذكر بارد الهمة. . لا يريد من العيش إلا ما يملأ بطنه. . حتى ولو كان ذلك بطريقة ساقطة. . فيها الكثير من الدناءة وخسة النفس. .

٤٠٣٧ - غَسَلْتْ حِبِّهْ مِنْ فْوَادِي بْصَابُونْ

ولكن هل يقصد المثل الصابون العادي أم ان الصابون رمز. . لمادة من مواد التنظيف الأخرى التي تزال بها مادة الحب من القلب. . ثم إن الحب إذا كان صحيحاً فهل في الامكان ازالته متى ما أراد المرء ذلك. . إن هذه التساؤلات

واردة. . وأنا لا أستطيع أن أجيب عليها. . وإنما الذي يستطيع ان يجيب عليها هو مطلق المثل. .

يضرب هذا مثلاً لمن يترك محبوبه. . أو يتظاهر بتركه وخلو قلبه من محبته. . وان كلما ما كان أصبح في خبر كان. . وبمناسبة ذكر الصابون وغسل القلوب فإنني لا أرى بأساً من ايراد بعض أبيات قالتها حصة العنزية تتهكم ببعض شباب قبيلتها:

يا عيال يا طول غربتكم ... نصف الشهر ما تقضونه
خسار بس عنوتكم ... مع راعي الفرت تتلونه
جيتوا وهي ما تحرتكم ... ترجى الفوايد تجيبونه
حصيلكم بس كروتكم ... والزود للشوق صابونه

٤٠٣٨ ـ غْسَلَتْ رِجْلَيْهَا وْنَسْيَتْ اللِّي عَلَيْهَا

أي إنها نظفت أقدامها. . من الأوساخ العالقة بها ولكنها نسيت لباسها الذي فيه الأوساخ مثل ما كان على رجليها. .

يضرب مثلاً لمن يخفي عيباً ولكنه ينسى عيوباً. . أو لمن يزيل أوساخاً قد لا تكون مكشوفة. . وقد تخفى على الأنظار ولكنها تترك عيوباً ظاهرة للعيان. . يرى لأول وهلة لكل إنسان. .

٤٠٣٩ ـ الْغَشِيمْ يِدْخِلْك الأثِلْ

الغشيم هو الجاهل الذي يعتمد على القوة والعزم والاقدام. . والذي قد يسلك بك الطريق. . وقد يتعسف ويسلك بك المجاهل. . ويجشمك أخطاراً قد تلقى فيها الكثير من العنت والمشقة. .

يضرب مثلاً لمن لا يعتمد على الرأي في تصرفاته وإنما يعتمد على القوة وعلى الاقدام الذي لا يوجهه رأي رشيد. .

٤٠٤٠ ـ غَشِيمْ ومْتَعَافِي

يعني جاهل وقوي . . والمعنى أنه يأخذك قسراً . . وبدون تبصر أو تعقل . .

يضرب مثلاً لمن يأخذ الأمور بالقوة معتمداً على صلابة ساعده . . ومضاء عزيمته . . وقوة عضلاته . . فهو يتصرف بوحي هذه القوة تصرفات شاذة . . وقد يستعمل هذه القوة في غير موضعها . . أي في مواضع لا يفيد فيها إلا الرفق واللين والحكمة . .

٤٠٤١ ـ الْغِصْنْ اللِّي مَا يِلِينْ يِنْكِسِرْ

الغصن عود الشجرة . . والمعنى أن الغصن القاسي اليابس إذا هبت عليه العواصف فإنها تكسره بخلاف الغصن الطري الذي يميل مع العاصفة . . فإذا ذهبت رجع إلى حالته الأولى .

يضرب هذا مثلاً لحسن التصرف أمام الأحداث والتيارات الجارية . . التي يجب أن يحني لها المرء رأسه حتى تنتهي شرتها . . لأن الذي يقف أمام العاصفة . . تحطمه . . والذي يعارض التيار يجرفه . والحكيم هو الذي يحسن التصرف أمام هذه الكوارث . .

٤٠٤٢ ـ الْغَصِيبَهْ مْصِيبَـهْ

يعني أن الأخذ بالقوة شاق على المرء ثقيل على النفس بخلاف ما إذا أخذ الشيء منك بعد اقناع واقتناع وبأسلوب غير مثير ولا مهين

يضرب مثلاً للأخذ قسراً وصعوبته على المرء وثقله على النفس . . حتى ولو كان المرء سيبذله لو طلب منه بأسلوب لبق . . فالأخذ قسراً فيه اهانة واذلال . . وتحطيم لكرامة المرء وعزة نفسه . .

٤٠٤٣ ـ الْغَضَارَهْ بِالْغَضَارَهْ وْطِعْمَةْ الرَّفْلى خَسَارَهْ

الغضارة هي الاناء والرفلى هي الخرقاء.. والطعمه هي الهديه من الطعام.

يضرب مثلاً للقروض والمكافآت.. وأن لها أهلاً أما الخرقاء.. فإنك ان أعطيتها لم تعطك.. وان أعطتك اعطتك من صنعة يدها وصنعة يدها لا تصلح لأنها لا تحسن أن تصنع الأشياء كما ينبغي أن تصنع..

يضرب هذا مثلاً في أن الحياة قروض ومكافآت وأن التعامل مع الأخرق ليس فيه فائدة.. لأنه إذا صنع شيئاً لم يحسن صنعته..

٤٠٤٤ ـ غَطْ ذَهَبْكْ.. وْمَذْهَبْكْ

غط يعني استر وأخف.. والذهب معروف وهو كناية عن المال.. بجميع أنواعه.. والمذهب هو رأيك في الدين أو في بعض الأمور السياسية أو الاجتماعية.. وذلك لئلا تمتحن بجليس.. تنشب بينك وبينه خصومة.. أو يشي بك إلى من يضرك..

يضرب هذا مثلاً للاحتفاظ ببعض الأسرار والمعتقدات السياسية أو الدينية.. أو الاجتماعية.. لأن افشاءها قد يسبب لك مشاكل ومتاعب أنت في غنى عنها.. فالمذهب إذا أبديته وجدت معارضين.. والمال إذا أظهرته وجدت طامعين.. يحاولون أن يسلبوا شيئاً من مالك سواء بطريق القوة أو طريق الاحتيال..

٤٠٤٥ ـ غَطُّوا لَحَمْكُـمْ أَبَا أمِرْ

هذا مبالغة في العفةوالنزاهة..والمبالغة التي تكون من شخص مشبوه.. وتكون في ظروف مريبة.. تكون مدعاة للشك أكثر!!

يضرب مثلاً للرجل يتظاهر بالتقوى والعفاف ويبالغ في هذه المظاهر حتى يجاوز حد المألوف فيخافه الناس أكثر فأكثر!! ولذلك فإنه يحكى عن الذئب.. أن قوماً أرادوه.. أن يكون راعياً لغنمهم فصار يبكي.. ويتضرع إليهم أن لا يفعلوا.. لأنه يخشى أن لا يعطي الأمانة حقها.. والله سبحانه وتعالى عرض **الأمانة على السموات والأرض فأبين أن يحملنها.. وحملها الانسان.. إنه كان ظلوماً جهولاً.**

٤٠٤٦ ـ غَطْوُ جْمَيْعَـهْ

الغطو هو اللغز أو الكلام المعمى.. وجميعه هذا كان رجلاً مغفلاً إذا جاء بالغطو كان مكشوفاً ظاهراً للعيان لا يحتاج إلى بحث ولا يحتاج إلى تفكير.

يضرب هذا مثلاً للرجل المغفل الذي يتظاهر باخفاء شيء في الوقت الذي هو يكشفه للعيان. ويصرح به من حيث يشعر أو لا يشعر لأن المغفل لا سر له.. وما خطر على قلبه أخرجه لسانه.. لأنه لا يفرق بين ما يجب أن يكتم وما لا ضرر في افشائه..

٤٠٤٧ ـ الْغَـلا جَـلاَّبْ

إذا غليت السلعة في مكان. تعالم الناس بغلائها فجاؤوا بها إلى هذا المكان من كل حدب وصوب.. وقد تتكاثر هذه السلعة في هذا المكان حتى تباع بثمن أرخص من ثمنها في أي مكان آخر.. لأن الذي يجلب السلعة الى هذا المكان سيبيعها بالثمن الموجود..فاعادتها إلى مكانها الأول أو نقلها إلى مكان ثان سوف يكلف أجوراً قد لا يستفيدها مهما ارتفع سعر هذه السلعة.

يضرب مثلاً للشيء يتكاثر في مكان بعد أن كان قليلاً فيه..

٤٠٤٨ ـ غلاَ السِّلْعَهْ مِنْ كِثْرْ طَلاَّبَتْهَا

يضرب مثلاً للشيء المحبوب المرغوب.. الذي كل يريد أن يقتنيه ويخص

به نفسه. . وأنه يكون مرتفع الثمن. . لا يستطيع كل من أراده أن يشتريه. . لأن الأقوياء يتنافسون فيه والضعيف بين الأقوياء لا يستطيع أن يصنع شيئاً كما قال الشاعر: -

وابن اللبون إذا ما لز في قرن   لم يستطع صولة البزل القناعيس

٤٠٤٩ - غَلَايِبْ قَوْمٍ بَيْنَهَا مَا تِضِرْهَا

القوم الجماعة الواحدة الذين تربطهم روابط الأسرة أو روابط القبيلة. . أو روابط الصداقة والمحبة. .

والمعنى أنني إذا بعتك سلعة بأقل من ثمنها أو بعتني سلعة أقل من ثمنها. . ونحن أصدقاء أو أقارب. . فإن ذلك لا يعتبر خسارة لي ولا خسارة لك. . لأن حالتنا واحدة أو قريبة من الواحدة. . فكأن فرق الثمن انتقل من اليمين إلى اليسار. . أو من اليسار إلى اليمين. .

يضرب هذا مثلاً في أن زيادة القيمة أو نقصها في بعض الأشياء لا تضر إذا كانت بين الأقارب أو الأصدقاء. .

٤٠٥٠ - الْغَلَطْ مَرْدُودْ

يضرب مثلاً لاعادة الحقوق إلى أصحابها. . ولو كان ذلك بعد وقت طويل. . أو بسبب سوء تقدير. . . أو هفوة عارضة. . . أو حساب خاطيء بين تاجر وتاجر. . أو بين بائع ومشتري أو بين أجير ومستأجر. .

٤٠٥١ - الْغَلَطْ يَرْجِعْ مِنْ مَصْرْ

كان بعضهم يتصور أن مصر هي أبعد نقطة في العالم. ولذلك قال إن الغلط

يرجع منها. . والمعنى أن الغلط مردود إلى صاحبه مهما طال عليه الزمن. . ومهما بعد مكان البائع من المشتري. .

يضرب هذا المثل في وجوب إرجاع الحق إلى أصحابه إذا نشأ عن حساب خاطيء. .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

الغلط يرجع

٤٠٥٢ ـ غَلَّقْ النَّاقِصْ

غلق الناقص بمعنى أتمه وأكمله. . أي إن المشكلة التي كنت أعيش فيها أنظر إليها كانت ناقصة وجاء أحدهم ليعالجها. . فزادها شدة. . وزادها تعقيداً. . فصارت معقدة أكثر مما كانت. . فقد كانت بسيطة يمكن حلها بسهولة. . وبعد تدخل بعض الأشخاص لحلها. . تضاعفت. . حتى صارت تستعصي على الحل. . لأن كثيراً من الناس تنقصه الحكمة والروية. . فيكون تدخله في الأمور أو المشاكل بمثابة تكريس لها. . وإحكام لجوانبها. .

يضرب هذا مثلاً لبعض الأشخاص الذين يصاحبهم عدم التوفيق. . فإذا تدخلوا في أمر ازداد شدة وازداد تعقيداً. .

٤٠٥٣ ـ الْغَلِيبَهْ شَيْنَهْ وَلَوْ فِي لِعْبْ الكْعُوبْ

كون الانسان يكون مغلوباً حتى في الأشياء البسيطة هذا شيء يؤثر على نفسه تأثيراً سيئاً. والكعوب هي عظام صغيرة لها شكل لطيف مقبول تخرج من مفاصل الغنم. . ويلعب بها الأطفال. . ويتداولونها إما بكسبها ممن يأكلها في اللعب. . أو بشرائها منه بأثمان زهيدة جداً تتناسب مع قدرة الأطفال وامكانياتهم. .

يضرب مثلاً لسوء آثار الهزيمة على المهزوم مهما كانت الخسائر طفيفة . . . لأنها حاجة نفسية قبل أن تكون مادية . . فالهزيمة قبيحة لأنها نتيجة صراع مرير كل فريق يريد الفوز ولا شك أن معنوية الغالب القوية تساعده على الاستمرار في الغلب . .

٤٠٥٤ - غِمِّيٌّ طِمِّيٌّ

غمي أي شيء مغطى لا يعرف ما تحته . . ولا علام يشتمل .. وطمي بمعنى أنها مطمومه أي مطموره . . أي فوقها طبقة كثيفة من التراب أو الستور بحيث لا يرى ما تحتها . . ولا يعرف ما بداخلها . . والمعنى أن هذا الشيء الذي تريد أن تدفع فيه ثمناً معلوماً لا تدري ما هو . . ولا كيفيته . . ولا درجته من الجودة أو الرداءه ... فأنت إذا أقدمت على شرائه . . فإن إقدامك يكون من باب المجازفة . . من باب الاعتماد على الحظ والصدف الطيبة . . وقد يساعفك الحظ فيكون هذا الشيء بدرجة المبلغ الذي تدفعه . . أو تكون قيمته أكثر مما تدفع فيه . . أو يكون لا يساوي شيئا يذكر .

يضرب هذا مثلاً لبعض الأمور التي تدفع قيمتها دون أن تراها . . وتجازف بالاقدام على أمر أنت تجهل صفاته . . وتجهل درجته من الجودة أو الرداءة . .

٤٠٥٥ - الْغنى عَلَى الصَّبَّهْ

الغنى بمعنى الغناء . . أي انشاد الأشعار فرحاً وطربا . . يكون على صب الماء . . أي إخراج الماء من البئر . . وانصبابه في الحوض إما لسقي المواشي . . أو لسقي الزراعة والأشجار . .

يضرب هذا مثلاً في أن الفرح والابتهاج يجب أن يكون عندما يعمل المرء عملاً مثمراً يجني من ورائه فوائد ينتفع بها في حياته . . وتنتفع بها أسرته . .

٤٠٥٦ - الْغُنَى رَبَابْ الْمَا

الغنى هي الأصوات والأنغام والقصائد التي يتغنى بها العامل الذي يسوق البهائم لتخرج الماء من البئر ليسقي الزرع. . والرباب هو طبقة من السحاب كلما كثرت في السحاب أو مع السحاب زاد ماؤه وكثرت خيراته. . وازداد مطره. .

يضرب مثلاً للراحة النفسية للعامل. . وانها سبب من الأسباب القوية لكثرة انتاجه. فالغناء يطرب العامل فينشط وتتجدد لديه رغبة العمل كما أن البهائم التي يسوقها قد تطرب لصوته. . فيزداد نشاطها. . وتخف حركتها ويكثر ما تخرجه من الماء. .

٤٠٥٧ ـ الْغَنَمْ فَاتَتْ الْقُوَيْرَهْ

القويره تصغير قاره وهي الجبل الصغير المستدير.

يضرب مثلاً للعوامل الكثيرة التي تبرر الأحجام والتقصير والتقاعس عن الأعداء. . أو يضرب مثلاً للتعابير والتصرفات الخاطئة التي لا يقولها أو لا يفعلها الأقوياء الذين يذللون الصعاب. . ولا تمنعهم العوائق عن اللحاق بالأعداء واستخلاص الحقوق منهم. . بقوة السنان. . وقوة الجنان. .

٤٠٥٨ ـ الْغَنَمْ غَنِيمَهْ وِفْرَاقْهَا حَرِيمَهْ

الغنم حيوانات وديعة ترعى من نبات الأرض وتتوالد وتعطي انتاجاً من الصوف واللبن والزبد والأقط وهي لا تتطلب مجهوداً كبيراً في مأكلها كالجهد الذي تتطلبه الابل أو البقر أو خلافها من الحيوانات.

يضرب مثلاً للشيء الذي وجوده خير كله. . أو الذي خيره وفوائده أكثر من تكاليفه. . من جهد ونفقة وما أشبههما.

٤٠٥٩ ـ غَنَمْ وِقْرُونْهَا مِنْ حَدِيدْ

يضرب مثلاً للضعيف الجسم الضعيف المعنويه الذي له قوى خارجية تسنده وتقويه وتشد من عضده.. فيصول ويجول معتمداً على هذه القوى الخارجية.. فلا يقوى أحد على مخاصمته.. فيبقى في الميدان وحده يصول ويجول ويدعو إلى البراز؛ ولكنها تجبن عنه الفحول..

٤٠٦٠ ـ غنمٍ طَاحْ فِيهَا ذِيبْ

الغنم معروفة وهي الماعز والظأن.. وطاح فيها أي وجدها الذئب في غفلة من الرعاة والكلاب.. والذئب إذا وجد الغنم هكذا فتك فيها فتكاً ذريعاً.. انه لا يكتفي بقتل واحدة أو اثنتين أو ثلاثا.. بل هو يقتل كلما يستطيع قتله.. لأنه يعرف أن ما يقتله من الغنم يتركه أهله حيث هو.. فإذا خلا الجو وأمن الذئب من أصحاب الغنم ورعاتها عاد إلى تلك الغنم المقتولة.. فأكل منها حتى يشبع.. فإذا شبع أخذ بقاياها.. ونقلها إلى أمكنة خفية متعددة.. ليعود إليها إذا جاع.. والذئب يتعمد اخفاءها في أمكنة متعددة.. حتى إذا عثرت السباع على مكان من تلك الأمكنة لم تعثر على الآخر..

والذئب له ذكاء نادر قد يفوق ذكاء الانسان في بعض الحالات.. ومن ذلك ما يحكى أن الذئب إذا رأى الغنم.. وكان معها كلب.. فإنه يتعمد أن يهجم على الغنم من جهة معاكسة للهواء.. حتى يطير الهواء برائحته من حيث أتى فلا يشمها الكلاب فتطارده عن الغنم.. وبهذه الطريق يصل إلى الغنم في غفلة من الراعي والكلاب.. فيقتل كلما يستطيع قتله في سرعة فائقة.. ثم يهرب.. فإذا ذهب الرعاة عن المكان عاد إلى قتلاه..

يضرب مثلاً للعدو اللدود الذي يشتت شمل خصومه.. ويقتل منهم كلما يستطيع قتله.. ويسلب منهم كلما يستطيع سلبه..

٤٠٦١ - غَنَمٍ مَالْهَا رَاعِي

يضرب مثلاً للقوم الذين ليس لهم قائد يوجههم . . ويجمع شملهم ويكون نقطة ارتكاز واجتماع لهم . . كالغنم إذا كان ليس لها راع فإن الذئب هو الذي يتولى رعايتها . . ورعاية الذئب معروفه . . فهي الفتك بالغنم وقتلها وتشتيتها شذر مذر . . كما قال الشاعر العربي :

ومن رعى غنما في أرض مسبعة ونـام عنهـا تـولى رعيهـا الأسـد

٤٠٦٢ - غنم بربر

يضرب مثلاً للذي ليس له أصل معروف وإنما له صورة الجنس الذي ينتمي إليه . . وفيه بعض خواصه وفوائده . . ولكنه لا يحوز جميع فضائل هذا الجنس ومميزاته . وغنم بربر منسوبه إلى البلد التي جاءت منها وهي بلاد في أفريقيا . .

٤٠٦٣ - غَنِيمْةٍ بَارْدِهْ

الغنيمة هي الشيء الذي تأخذه من أعدائك بقوة السلاح . . أما الباردة . . فمعناها أنك أخذت تلك الغنيمة بدون حرب ولا ضرب ولا كفاح . . وإنما أخذتها دون أن يدافع عنها أهلها إما لضعفهم أمام قوتك . . أو لغفلتهم أمام مفاجأتك . . أو لأمر من الأمور الأخرى التي شلت حركتهم . . وأطلقت حركتك .

يضرب هذا مثلاً للكسب الذي تأخذه دون ان تدفع فيه شيئاً من عرقك . . أو شيئاً من دمك . .

٤٠٦٤ - غْيَاصَةْ ابنْ هِنْدَاسْ يْتَعدَّى الْقَاعَهْ

الغياصة هي التعمق في الماء للوصول إلى آخره في قعر الأرض . . والقاعة هي قاع البئر . قيل هذا المثل لأن رجلاً غاص في الماء ثم خرج فقيل له هل

وصلت قاع البئر قال لقد تعديت القاع الى ما هو أعمق منه . .

يضرب مثلاً للمبالغة الشديدة التي تفسد على الإنسان دعواه وتجعل كل انسان يسمعه يهزأ من ادعائه . . ويسخر من تفكيره . .

٤٠٦٥ ـ الْغَيْبْ مَا يِعْلِمهْ إلَّا سَاتِرْ الْعَيْبْ

الغيب هو ما غاب عنك . . إما أحداث الأيام القادمة . . أو أخبار ما بعد عنك بحيث لا تراه بعينيك . . أو تسمعه بأذنيك . . وساتر العيب هو الله . . فهو الستار الذي يستر على عباده ما يعملونه في الخفاء من المعاصي والموبقات . . والجرائم . .

يضرب هذا مثلاً لجهل الإنسان بما سوف يحدث في الأيام القادمة . . أو ما حدث في أماكن بعيدة عن متناول سمعه وبصره فتلك أمور لا يعلمها إلا الله . . ومن ادعى علم ما غاب عنه فهو كاذب يدعي ما لا قدرة له عليه . . أو منجم يستدل بمواقع النجوم على ما سوف يقع على كوكبنا الأرضي . .

٤٠٦٦ ـ الْغَيْبْ عِلْمهْ عِنْدْ اللَّهْ

الغيب هو ما غاب عنك مما سوف يحدث في الغد . . وهذا لا يعلمه إلا الله . . إن الانسان قد يخمن قد ينجم ولكنه كله رجم بالغيب . . وحتى المنجمون انهم يستدلون ببعض الظواهر . . على ما سوف يحدث في الغد . . ولكن تنبؤاتهم قد توافق الواقع فتصادق مرة ولكنها تكذب مرات . .

وأذكر بهذه المناسبة قصة لأحد الملوك مع بعض المنجمين . . فقد جاء أحد الملوك بأحد المنجمين وقال له . . انظر ماذا تبقى من عمري . . فنظر ذلك المنجم . . وضرب أخماساً لأسداس . . ثم قال للملك انه قد بقي من عمرك عشر سنوات . . فاستقل الملك هذه المدة وكان يطمع في أكثر من عشر سنوات فاغتم

وحزن . . وتغير مزاجه وكان له وزير ذكي . . فقال للملك ان هذا المنجم يكذب . . فعمر الملك سوف يكون طويلاً فقال الملك لوزيره . . وكيف اعرف كذب هذا المنجم . . فقال له الوزير ادع هذا المنجم واسأله عن عمره . . فدعا الملك بالمنجم وسأله عن عمره . . فقال انه بقي من عمري أربعون سنة . . فقال الوزير أقتل المنجم ليموت الآن . . وبهذا تعرف كذبه فقتله من ساعته . . وظهر كذبه . . حيث مات ولم يكمل الأربعين . . ولا بعض الأربعين .

يضرب هذا مثلاً في أن علم الغيب محجوب عن البشر . . واذا تظاهر احد بعلم شيء من علم الغيب فما هو إلا الظن والتخمين ! ! .

٤٠٦٧ - غَيْرُ نَصِيبَكْ مَا يِصِيبَكْ

أي إن الذي قدر لك سوف تناله . . وما لم يقدر لك سوف يستعصي عليك مناله . .

يضرب مثلاً للأقدار وأن الانسان مسير لا مخير . . فقد يسعى لطلب الخير فيصاب بشر . . وقد يكون خاملاً غافلاً في بعض الحالات فيأتيه الخير بأبسط جهد ، وأيسره . . . ومن طرق لم تخطر على باله وهذا طبعاً لا يمنع من عمل الأسباب وطلب الرزق من أبوابه الواسعة . . لأن السماء لا تمطر ذهباً ولا فضة . . وانما الذي يصنع الذهب والفضة هو جهد الإنسان وسعيه . . وقل اعملوا فكل ميسر لما خلق له . .

٤٠٦٨ - غَيْلاَنْ مَاتْ مَا لَحِقْ لْهَا طَرَفْ

غيلان هذا كان رجلاً مغرماً بتتبع المجهول . . والسير في طريق اكتشافه مهما كلفه ذلك من جهد أو مال . . ويقال انه أراد أن يعرف نهاية الدنيا . . نهاية هذا الكوكب الأرضي . . فضرب في مجاهل هذا العالم . . حتى انتهى جهده وماله وعمره أيضاً ومات قبل أن يدرك طرف هذه الدنيا . .

وهذا طبعاً كان في وقت ليس فيه قطارات ولا سيارات ولا طائرات. . وانما كان هناك الجمال والحمير والبغال. . ولا يخفى ما هي الصعوبات التي تعرض للمسافر على هذه الحيوانات من العوامل الطبيعية والبطء الممل الذي يضيع الوقت ولا يقدم الانسان لهدفه إلا مسافة لا تذكر. .

يضرب هذا مثلاً للذي يكد ويكدح في سبيل جمع حطام هذه الدنيا ولا يعطي نفسه شيئاً من حقوقها في الراحة أو الترفيه البريء أو الملذات المباحة. . انه جهد لا نهاية له. . فالعمر له نهاية. . ولكن المطامع لا نهاية لها. . وقد قال الشاعر العربي:

وان امرأ يسعى الى غير غاية   لمنغمس في لجة الفاقة الكبرى

(٢٠)

حـرف الفـاء

ف
ف
ف
ف
ف
ف
ف
ف

٤٠٦٩ ـ فَاتَتْ يَا وْنَيَّانْ

ونيان هذا كان رجلاً صاحب رأي وتدبير وحكمة وكان يصحب أميراً في إحدى غزواته واستشاره هذا الأمير فأشار عليه برأي ولكنه عصاه وذهب إلى طيته وكان هذا الحكيم الذي هو ونيان معه. . وعندما توغل في سفره أدرك أنه خاطيء وأن الرأي الصواب كان هو رأي ونيان وعندما وضح الخطأ قال ونيان لقد أشرت عليك بهذا الرأي فقال الأمير لقد فات أوان العمل بهذا الرأي وأريد الآن رأياً آخر يتناسب مع وضعنا الحاضر. .

يضرب هذا مثلاً للرأي يعصى ثم يتضح صوابه فيما بعد. ولكن في وقت لا يمكن الرجوع إليه. .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

ببقة صرم الأمر

٤٠٧٠ ـ فَاتْ الْفَايِتْ

أي إن الذي تخشاه حصل. . ولا يمكن تداركه .

يضرب مثلاً لفوات الفرصة وانتهاء الأمر وتوطين النفس على تحمل النتائج بصبر وشجاعة لا بخنوع وانكسار. . . لأن الفرص تمر مر السحاب فإذا فاتت لم يمكن تداركها ولذلك قال الشاعر العربي:

وانتهـز الفـرصـة إن الفـرصـه   تصيـر إن لم تنتهـزهـا غـصـه

٤٠٧١ ـ فَاتَتْ مِنْ وَرَا الْقْوَيْرَهْ

القويره تصغير قارة.. وهي الجبل الصغير المستدير. قاله أهل قرية أخذت غنمهم.. أخذها اللصوص فلم يلحقوا باللصوص.. ولم يطلبوا غنمهم. بحجة أنهم لم ينتبهوا إلا بعد أن ابتعدت عن القرية.. وصارت تحول بينهم وبينها القارة الصغيرة التي بجوار البلد.

يضرب مثلاً لمن يلتمس الأعذار للتقاعس عن الأمور المهمة.. والأخطار التي تحتاج إلى قوة ومجابهة واقدام..

٤٠٧٢ ـ فَارْةٍ شَايِفْةٍ بِسْ

البس هو القط. والعادة أن الفأرة إذا رأت القط انشلت حركتها.. وبقيت في مكانها أو قرب مكانها حتى يأتيها القط فيقبض عليها بأنيابه ويبقى يداعبها فترة من الزمن يمسكها بأسنانه تارة.. ويطلقها تارة أخرى فلا تستطيع الهرب إذا أطلقها..

وهكذا بعض الناس؛فإنه يبدو في المجالس وكأنه لا يتفوق عليه أحد بالقوة والمفاخر فإذا حضر شخص آخر انكمش هذا المدعي وتصاغر.. وترك الحديث لغيره.. وترك المفاخر فلا يتحدث عنها..

يضرب هذا مثلاً لذوبان بعض الناس إذا رأوا شخصاً بعينه.. قد يكون أقوى منهم بأساً. أو أكثر منهم نفوذاً. أو كان ذا شخصية قوية مؤثرة.. بحيث تطغى على من حوله. فلا يملكون أمامه إلا السكوت وإذا أمر فلا يملكون أمام أوامره إلا التنفيذ..

٤٠٧٣ ـ الْفَارَهْ إِذَا عَجْزَتْ نَجَّسَتْ

الفارة يعني الفأرة. إذا عجزت نجست يعني إذا عجزت أن تنال شيئاً من

المطعومات فإنها تحاول أن تكدره أن تخربه . . أن تضع فيه نجاسة . . بأن تدلي ذنبها فيه . . أو تقذف فيه ما يغير لونه أو طعمه أو ريحه . .

يضرب هذا مثلاً لمن طبع على الشر . . على التخريب لشهوة التخريب . . حتى لو لم يكن له مصالح من وراء هذا التخريب . . وإنما كل قصده أن يلحق الضرر بالآخرين . .وان يكدر عليهم صفو حياتهم . . وأن يلحق بهم بعض الأضرار . . فكأنه لا يسعد إلا بشقاء الآخرين . .

٤٠٧٤ ـ فَارْةٍ وْبِالْقُوعْ

الفأرة من طبعها التخريب والافساد . . والقوع هو المكان الذي يدرس فيه الحب وينقى من القصب والتراب وجميع ما يعلق به . .

يضرب مثلاً للمخرب الذي يجد المجال أمامه واسعاً والفرص مواتية ليبلغ ما يريد وليعبث ما شاء له العبث .

٤٠٧٥ ـ فَارْةٍ تْنَجِّسْ السْلَاحْ

يضرب مثلاً للحقير الذي يؤذيك ويتحداك . . فتترفع عن أن تضربه بالسلاح . . وانما تضربه بشيء حقير يتناسب مع أوضاعه ونفسيته . . وحقارته . . لأن وضع السيف في موضع العصا معيب . . كما أن استعمال العصا في الموضع الذي لا ينفع فيه إلا السيف معيب والحكمة أن تضع كل شيء في موضعه المناسب كما قال المتنبي : ـ

ووضع الندى في موضع السيف بالعلا مضر كـوضع السيف في موضع الندى

وقال الشاعر الآخر : ـ

ألم تـر أن السيف ينقص قـدره إذا قيل ان السيف أمضى من العصا

٤٠٧٦ ـ فَارُوعْ مَقْبَـرَهْ

الفاروع آلة من الحديد تحفر بها الأرض وهي تشبه الفأس إلا أنها أكبر منها. . والفأس قد تكون ذات وجه واحد أما الفاروع فهو ذو وجهين. .

والمقبرة معروفة. . أي إن هذا الشخص المتحدث عنه آلة شر. . فالحاجة لا تدعوه ـ في الغالب ـ إلى استعماله. . إلا في أوقات المصائب والشدائد كالفاروع الذي لا تدعو الحاجة إلى استعماله إلا في أوقات الموت والحفر والدفن. .

يضرب هذا مثلاً للرجل الشرير الذي يدل وجوده في أي بقعة أو تدخله في أي أمر من الأمور نذير شر. . وعلامة خراب ودمار لكل من حوله.. وهذا أمر لا يستغرب فان بعض الأشخاص مشئوم في سلوكه. . ومشئوم في طباعه. . ومشئوم في لحمه ودمه. . فالشؤم يرافقه أينما ذهب. . وحيثما حل. .

٤٠٧٧ ـ فَازَ الْمُخِفُّونَ يَوْمَ الْقِيَامَهْ

المخفون هم الذين لا يحملون أنفسهم آثاماً ومسؤوليات ترهقهم في يوم الحساب. . عندما يؤتى بقوائم الحساب من حسنات وسيئات. . فكلما كان المرء متخففاً من المسؤوليات كان أيسر لحسابه. .

يضرب مثلاً للقناعة في هذه الدنيا وعدم تحمل المسؤوليات التي ترهق الانسان. . وتشقيه في حياته. . وتكون موضع حساب يوم القيامة؛ لأن أعمال الانسان وأمواله محصاة عليه والأموال بالذات حلالها حساب وحرامها عقاب. .

٤٠٧٨ ـ الْفَاسْ يَعْرْفْ الصَّفَا

الفأس معروف والصفا الحجر القاسي. . والمعنى أن الفأس لا يجرأ على ضرب الصخور القاسية ولو جرأ لانكسر حده. . ولاهتزت أركانه واختلت جوانبه دون أن يحدث في الصخر أي أثر. .

يضرب مثلاً للأمور التي فوق طاقة الشخص فإذا دفعه الغرور إلى الاصطدام بها كانت النتيجة في غير صالحه.

٤٠٧٩ - الْفَاسْ فِـي الرَّاسْ

الفاس يعني الفأس.. والمعنى أن الآلة التي كنا نستعملها لحل ما نريد حله.. قد علقت.. ولم نستطع نزعها.. هذا هو المعنى الحسي للمثل.. أما معنى المثل المعنوي.. فهو أن المشكلة التي نريد حلها قد تعقدت.. والشيء الذي كنا نخشاه قد وقع وعلينا أن ننعم النظر ونفكر في الخلاص.. فقد أصبحت القوة لا تجدي.. واستعمال العنف والضرب بقوة.. لم يكن مستطاعاً..

وإذاً فلا طريق إلا تداول الرأي واللجوء إلى الحيلة.. والتبصر في طرايق أخرى للحل عندما لم تجـد القوة..

يضرب هذا مثلاً لاستحكام الشدة وتعقيدها.. وأن الطريق الصحيح هو التفكر بهدوء وتؤده.. للتوصل إلى حل يكون فيه الخلاص..

٤٠٨٠ - الْفَاسْ تِقْطَعْ النْخَلَهْ

الفأس معروفة وكذلك النخله.

يضرب مثلاً للشيء الصغير يؤثر على الشيء الكبير ويقضي عليه دون أن يستطيع الكبير أن يدفع عن نفسه الأذى أو يصدالاعتداء..واذاً فان على المرء أن لا يحتقر بعض الأشياء الضارة الصغيرة.. ولذلك قال الشاعر العربي: -

لا تحتقـر شيئـاً صغيـراً محتقـر   فـربـمـا أسـالـت الـدم الابـر

٤٠٨١ - فَاعِـلْ السَّبَبْ مَا يْلَامِ

يعني أن الإنسان إذا عمل أسباب النجاح فأخفق فإنه لا يلام لأنه عمل ما

يجب عليه وأدى جهده.. ولا يلام المرء بعد الاجتهاد...

قال الشاعر الشعبي ابراهيم بن جعيثن:

هـذا ومن رايـه وعقـله سليمـاً	بـالعز يسكن فـي ديـار العواصيم
يسكن بنجـد له الكـرامه حشيمـا	بجوار من يحمي حمى كل من ظيم
وإلا أنت عش فيما يعيش البهيما	في داك مـا فاد الـدوا والمـراهيم
ما ذاب الأول من حوادث سليما	مـع لابـة تفـرح عليـك المـواليم
وإلا ترى الظامي إلى قال أبي ما	يعـذر وفعـال السبب مـا بعـدليم
واسلم ودم وعـداك في حاوجيمـا	منكـوسـة ان كنـت عـراف وفهيم

٤٠٨٢ ـ فَـالٍ فَكَـانْ

يقول أحد جلسائك كلمة من كلمات الأماني والآمال فتتفاءل بها.. وتقول لعلها تكون صادرة عن قلب مؤمن يخترق حجب الغيب ويعبر عما يخبئه القدر...

يضرب مثلاً للفأل الحسن من كلمة طيبة.. أو اشارة لطيفة.. أو حادث سعيد يبعث الأمل في النفوس.. ويفتح لها آفاقاً مشرقة.. في مستقبل باسم.. خال من شوائب المنغصات.. التي تكدر صفو الحياة..

٤٠٨٣ ـ فَالْ اللَّهْ وَلَا فَالِكْ

يقال لمن ينظر إلى هذه الحياة بمنظار أسود.. ويتشاءم من أحوالها الحاضرة وأحوالها المستقبلة.. ويظن دائماً ظن السوء لسبب ولغير سبب.

يضرب مثلاً لابعاد أفكار السوء والنظرة إلى الحياة بنظرات مشرقة.. وآمال باسمة.. لأن هناك حكمة تقول: تفاءلوا بالخير تجدوه.. وكان رسول الله ﷺ يحب الفأل الحسن ويكره التطير والتشاؤم.. والفأل الحسن يكون في الكلمة

الطيبة كالذي يريد السفر فيسمع كلمة سالم فيتفاءل بالسلامة. . وكالذي يكون في مهمة صعبة فيسمع كلمة ياسر فيتفاءل بالتيسير. . وهكذا. .

٤٠٨٤ ـ اَلفَالْ مَشْرِيٍّ بألْفْ

يعني أن الفأل الحسن من كلمة طيبة أو اشارة سارة أو ظواهر تدل على النجاح. . كل هذه الأمور تدعو إلى الفأل الحسن. . والآمال المشرقة.

يضرب مثلاً لنفاسة الفأل. . وقبوله بأغلى ثمن إذا كان له ثمن.

٤٠٨٥ ـ فَتَّالْ مَنقُوضٍ. . وَنَقَّاضْ مَفْتُولْ

أي إنه يبرم ما نقضه الآخرون. . وينقض ما فتلوا. . لأن لديه القدرة الكافية لتوجيه الأمور كما يريد لا كما يريد أعداءه. .

يضرب هذا مثلاً لمن يؤثر في الأحداث ويتصرف في مجريات الأمور. . ومن يصنع الأمور ويصبغها بصبغته الخاصة التي يريدها ويهواها.

قال الشاعر الشعبي محسن الهزائي

أعنى حمى دن المقاديم سرداح　　جاني ثمار المدح من كل مداح
حامي عقاب الخيل من زرق الأرماح　　فتال منقوض ونقاض مفتول

٤٠٨٦ ـ فَتْلْ الْمَطْرِفِي

فتل الحبل بمعنى ابرامه. . وإحكامه. . والمطرفي هذا رجل ماهر في ابرام الحبال وفتلها بحيث أنه إذا عملها صارت في غاية القوة والمتانة فتعيش أطول مدة. . وتتحمل من الأثقال ما لا يتحمله غيرها من الحبال التي نقلها غيره.

يضرب مثلاً للصنعة التي تخرج من تحت يد ماهرة. .

٤٠٨٧ ـ الْفِتْنَهْ يُوقِظْهَا جَاهِلْ

الجاهـل المراد به الصغير السن الذي لا يفكر في عواقب الأمور لقصور نظره أو للكبير الذي لا يفكر فيما سوف تجره الفتن من خراب وويلات على قومه وذويه . .

يضرب مثلاً للشر يسببه الصغار ويشقى بنتائجه الكبار . .

وقد يراد بالجاهل قليل المعرفة بالأمور . عديم التجربة محدود التفكير . .

٤٠٨٨ ـ فِتْنَةْ مَدْحُـــورْ

فتنة مدحور . . المدحور هو الشيطان . . والفتنة هي ما يعمله الانسان من الأمور الضارة بسمعته . . أو الضارة بصحته . . أو الضارة بمجتمعه . . والغريب في الأمر أن الانسان قد يعرف ما يترتب عليها من أضرار . . وهو مع ذلك يمارسها . . ويستمر على ممارستها . . وينسب الافتتان بها إلى الشيطان . . والانسـان ينسب إلى الشيطان كثيراً مـن أغلاطـه . . وشطحاته النفسيـة . . وأهوائـه البهيمية التي تزينها له نفسه الامارة بالسوء . . ثم ينسب ذلك إلى الشيطان . . صحيح أن الشيطان له دور كبير في ذلك . . ولكن أدواره متوقفة على استعداد الانسان لتنفيذ تلك الأدوار . . أما الذين ليس لديهم استعداد فهم الذين قال الله فيهم . . «إن عبادي ليس لك عليهم سلطان» .

يضرب هذا المثل لبعض الأمور الضارة التي يرتكبها الانسان مع علمه بأضرارها عاجلاً أو آجلاً ومع ذلك فهو لا يقلع عنها . . ولا تجدي فيه النصائح . . ولا يتعظ بالعبر والاحداث التي تترتب على مثل ممارسة تلك الأمور . . واختلاطه بها . .

٤٠٨٩ ـ الْفِتْنَةُ نَائِمَهْ لَعَنَ اللَّهُ مُوقِظَهَا

المعنى واضح وهو مأخوذ من أثر من الآثار الواردة عن رسول الله ﷺ . . .

وهذا يضرب مثلاً لمن يثير الشر.. ويوقد نار الفتنة.. ويسعى بين الناس بالفساد..

قال الشاعر الشعبي حميدان الشويعر:

الفتنة نايمة دايم	مير الأشرار توعيها
يشب الفتنه مقرود	ويعلقها من لا يطفيها
فالى علقت ثم اشتبت	بالحرب انحاش مشاريها
تلحق برجال أجواد	دايم تنحر قهاويها
ادفع الشر دامك تقدر	حتى تنصر في تاليها
فان جتك الطلبه في حلقك	فاضرب بالسيف عواديها
حاذور الذله والمده	لو ثلث أموالك تعطيها

٤٠٩٠ ـ فَتْوَى غَجَرِي. الْمَرَقْ حَلَالْ وَاللَّحَمْ حَرَامْ

غجري هذا كان قاض أو مفت في إحدى قرى العراق.. وكان له فتاوى وقصص هي غاية في الغرابة والتطرف.. ومن جملة هذه الفتاوى أن شخصاً سأله عن لحمة حيوان من الحيوانات فأفتاه بأن المرق حلال.. أما اللحم فحرام..

يضرب مثلاً لمن يحرم شيئاً ويبيح أحد أجزائه.. أو بعض ما يتفرع عنه..

٤٠٩١ ـ فْجَاجْهَا لِلْخَيْرِينْ وْسَاعْ

يقول هذا المثل من ضاقت به الحال في مكان.. أو لقي الذل والهوان بين قوم.. أو كانت له قيمة خاصة ومزايا لا يعرفها من يصاحبهم ويعاشرهم.

يضرب مثلاً لهجر دار الذل والرحيل عنها إلى بلاد الله الواسعة.. التي يجد الانسان فيها داراً بدار وخلاناً بخلان... فالأرض كلها لله.. ونحن عباده.. فأي بقعة من هذا الكون لا يجد فيها الرزق أو لا يجد فيها العشرة الكريمة.. عليه أن

يهجرها وأن يسعى في أرض الله حتى يجد المكان الذي تتوفر فيه أسباب الرزق . . وتتوفر فيه أسباب الكرامة فيحط رحاله فيه . . وقد قال آباؤ نا في مثل آخر بلادك اللي ترزق فيها ما هيب اللى تخلق فيها . .

٤٠٩٢ ـ فَجِيعَةْ الذِّيبْ وَلاَ قَتْلِتهْ

يعني أن ارهاب الذئب واخافته خير من قتله . . لأنك إذا أرهبته فقد يذهب إلى رفاقه فيخوفهم . . ورفاقه يخيفون ذئاباً أخرى . . وهكذا . . كما أن في محاولة قتله مخاطرة فقد لا يصيب السهم مقتله . . فإذا رأى الدم في جسمه هجم هجوماً عنيفاً على خصمه غير مفكر في العواقب . . ولا حاسب حساب أي شيء إلا الوصول إلى خصمه والانتقام منه أو الموت في هذا الهجوم . .

يضرب مثلاً للعلاج الخفيف الذي يؤدي نفس الأغراض المطلوبه ويكون مأمون العواقب . .

٤٠٩٣ ـ فْحَيْلْ قَبَصْ

فحيل تصغير فحل وهو الذكر من جميع الأجناس . القبص نوع من الجراد الذي يعيش في النخيل وهو عادة يكون صغيراً . . بينما أنثاه تكون كبيرة . . وهو مع صغره وكبرها يستطيع السيطرة عليها . . وينال منها كلما يريد . .

يضرب هذا مثلاً لمن تزدريه العين عندما تراه ولكنه في مجال العمل يصنع الشيء الكثير . . ويسيطر على من هو أكبر منه حجماً . . وأقوى منه عضلات . .

٤٠٩٤ ـ الْفَخْرْ بِالْهِمَمْ لاَ بِالرِّمَمْ

المعنى أن الانسان لا تنفعه مفاخر آبائه وأجداده إذا لم يكن متحلياً بمثل تلك المكارم والمفاخر . . فالانسان من يقول هأنذا وليس من يقول كان أبي كما يقول الشاعر العربي .

يضرب مثلاً لفخر الانسان بنفسه وبأعماله. . لا بأعمال ومفاخر آبائه وأجداده. . وإذا اجتمع فخر الأباء والأجداد. . وأضيف إليها مفاخر أخرى يصنعها المفاخر بنفسه كان ذلك مفاخر جديدة تضاف إلى المفاخر القديمة وهنا يكون الشرف. . ويكون الفخر. !!

٤٠٩٥ ـ فَرَّتْ حَجَلْ

الحجل طيور صحراوية في حجم الحمام. . وهي عادة إذا خافت من البشر أو أرادت أن تطير لأي أمر من الأمور فإنها تطير دفعة واحدة. . فيكون لطيرانها دفعة واحدة صوت مرتفع يسمعه كل من حولها. .

يضرب مثلاً للأمر تجتمع أطرافه. . ويحدث دفعة واحدة فيكون له صوت ينبه من حوله إلى حدوثه. .

٤٠٩٦ ـ فَرَجْ اللَّهْ قَرِيبْ

كلمة يقولها من يعيش في ظروف قاهرة لا يستطيع أن يغير منها شيئاً. . يقولها ليفتح لنفسه باب الأمل في المستقبل بأن تأتي ظروف أخرى تتيح الخلاص من الوضع المؤلم الذي يعيش فيه.

يضرب هذا مثلاً لانتظار الفرج بعد الشدة. . وترقب الظروف المناسبة للخروج من مأزق شديد لا قدرة للانسان على الخروج منه إلا بتوفيق الله وعونه وألطافه. . .

٤٠٩٧ ـ الْفَرَجْ عِنْدَ الشِّدهْ

يضرب مثلاً لفتح باب الآمال للمضطهدين والمظلومين ومن يرزحون تحت أثقال المشاكل.

قال الشاعر الشعبي ابراهيم المحمد القاضي:

فلو قولة يا ليت تطفي عن الحشا ... سعير الضماير قلت ليته تهيالي
لكن ما قفى وما فات وانقضى ... غدا طرق ريح وأسمر الليل جلجالي
بقي لي عوض ما فات تذكار ما مضى ... وحزني عليهم وين ما رحت يبرى لي
فلا شدة إلا ويرجى لها الفرج ... ولا مشكل إلا وله ألف حلال

٤٠٩٨ ـ فِرْجَةْ مَوْقَدْ

الفرجة النافذة.. والموقد هو المطبخ..

يضرب مثلاً للشيء البالغ السواد المؤثر على كل شيء يلامسه.. أو يحتك به.. ولذلك يضرب بها المثل في القذارة وسوء المنظر.. وسوء المخبر.. لأن السواد في ـر العوام مكروه يتشاءمون منه.. ويستقذرونه.. ويرون فيه رمزاً للمصائب والمتاعب..

٤٠٩٩ ـ فَرْحَةْ امْ بِنْتْ

المرأة حينما تجلس لتعاني آلام الوضع تحلم وتتخيل أن تأتي بمولودها ذكراً.. وذلك لأن الذكر له في أوضاع الناس وعوائدهم قيمة أكثر من قيمة الأنثى.. فمشاكله أقل من مشاكل البنت ثم إنه قوي في الأسرة قد يحميها وقد يرفع رأسها.. ثم إن أوضاع المجتمع تحميه أكثر من الأنثى.. ولذلك فالوالدان ولا سيما الأم ترغب أن يكون مولودها ذكراً.. فإذا كان المولود أنثى وكان يظن أو يؤمل أن تكون ولداً كان في ذلك خيبة أمل مؤلمة.

يضرب المثل لمن يستبشر بشيء ثم يظهر أن هذا الشيء أقل مما كان مستبشراً به.. فتنقلب الفرحة إلى ترحه.. والأمل إلى خيبه..

٤١٠٠ ـ فَرْحَةْ الأَعْمَى بِالصًّبْحْ

يضرب مثلاً لـلأمر الـذي يسعد النـاس السليمي الخلقة الـوافري الأحساس. . ولكنه لا يسعد الذين يفقدون حاسة التمتع بهذا الأمر . . فالأعمى يتساوى عنده نور الصباح مع ظلمة الليل. . ولذلك فهو لا يفرح بالصباح كما يفرح به المبصرون. .

٤١٠١ ـ فَرْحَهْ تَعَرْفْ الظَّبِي

فرحة اسم لكلبة من كلاب الصيد. . وتعرف الظبي أي إنه لا يمكن أن يتشابه عليها الظبي مع حيوان آخر. . ويظهر أن قوماً معهم كلبة صيد اسمها فرحة فتحرك حيوان وجرى أمام القوم بسرعة فظنه بعضهم ظبياً. . فصار يلفت نظر فرحة إليه ولكنها لا تتحرك فقال صاحبها ان كلبتي فرحة تعرف الظباء فلو كان هذا الحيوان الشارد ظبياً لطاردته. . .

يضرب مثلاً للأمر تتركه لأنه لا يعنيك ولا خير لك فيه. ولا مجال للعمل من أجل نيله. .

٤١٠٢ ـ الْفَرْخْ يْقَوْقِي فِي الْبَيْضَهْ

يقوقي‌ء يصوت. . ويتحرك. . ويفعل كما يفعل الأحياء.

يضرب مثلاً على الفوارق بين الحياةوالموت..فالحياة ليست خفية فالحي يتحرك. . ويعبر عن وجوده بلغته المعروفة. . التي يعرفها كل من يعايشه ويعرف طباعه. . ويعرف الأطوار التي يمر بها في مختلف أطوار حياته. .

٤١٠٣ ـ فَرْدْ حَمْزَهْ ثَايِرْ ثَايِرْ

الفرد هو المسدس. . وحمزه هذا رجل مملوك لأحد الأمراء. . وكان لسيده

خال يحكم البلاد. . وطمع هذا الأمير في خاله وطمع في مملكة خاله. . وقال لعبده حمزة أريد أن تقتل خالي فامتنع العبد. . وضخم لسيده عواقب الأمور فأصر الأمير على تنفيذ الفكرة مهما كلفت من ثمن. . .

ولم يسع المملوك حمزة إلا أن يذعن ويطيع. . ورتبوا الخطة لقتل هذا الخال الحاكم بعد أداء إحدى الصلوات. . عندما يخرجون من المسجد. . ويمشون في السوق. . وفي مكان معين من السوق يعطي سيد حمزة الاشارة اللازمة لتنفيذ الخطة. .

ووصلوا إلى المكان المعين وانتظر حمزة الاشارة فجاءته من سيده بالانتظار ثم ألح حمزة فجاءته الاشارة بالتراجع عن الخطة من أساسها. . وأشار حمزة إلى سيده بأنه لا بد من اطلاق النار في أحد الأثنين إما خاله وإما هو. . ولا حل آخر للوضع الذي هم فيه. .

ورأى سيد حمزة تصميم مملوكه على أحد الأمرين. . وكان هذا المملوك يقول لسيده بلسان الحال لقد كان في امكانك التراجع عن الأمر حينما أشرت عليك بعدم الاقدام على القتل سابقاً أما بعد أن رتبت أموري وهيأت نفسي للجريمة واختلط هذا العزم والتصميم بلحمي ودمي فلا مجال للنكوص ولا للتراجع. . وعندئذ أعطاه سيده الاشارة بقتل الخال المسكين. .

يضرب هذا مثلاً للمرء يصمم على أمر لا سبيل إلى الرجوع عنه بأي شكل من الأشكال.

٤١٠٤ ـ الْفَرَسْ مِنْ خَيَّالْهَا وَالْمَرَهْ مِنْ رَجَّالْهَا

يعني أن الفرس الجيدة إذا ركبها فارس جيد تبلغ نهاية الجودة كما أن المرأة إذا كان زوجها حازماً مستقيماً كانت مثال الزوجة المستقيمة الصالحة والعكس بالعكس.

يضرب مثلاً للجودة وأنها لا تتم إلا إذا توفرت أسبابها. فإذا اشترك طرفان في وضع من الأوضاع.. فإن ضعف أحدهما ينعكس على الآخر.. وإذا كان كلا الطرفين أصيلا يؤدي واجبه على الوجه الأكمل كانت النتائج باهرة..

٤١٠٥ ـ فَرَشْ فْرَاشْ وْقَعَدْ عَلَيْهْ

يضرب مثلاً لمن جهوده على قدر حاله فلا مزيد فيه.. ولا فضل فيه عن نفسه.. فإذا عمل عملاً اقتصر نفعه عليه.. وهذا هو غاية اللؤم والأنانية.. وحب الذات.. وتلك خلة مكروهة في كل المجتمعات.. بخلاف الكرم والايثار وبذل المعروف فانها محبوبة من جميع الناس.

٤١٠٦ ـ فَرْضْ وْقَضَاهْ الله

الفرض هو العمل الذي يجب على المرء أن يؤديه وإذا لم يفعل اثم.. وتحمل ذنبا.. ويقابله السنه أو النافله وهي العمل الصالح الذي إذا عمله المرء أثيب عليه.. وإذا لم يعمله لم يعاقب على تركه.. ومعنا قضاه الله أي أعان على أدائه..

يضرب مثلاً للمرء الذي يؤدي واجبه فيرتاح نفسياً وجسدياً بأدائه.. وينزاح عن كاهله عبء ثقيل.. يحس به عند قيامه.. أو قعوده..

٤١٠٧ ـ فَرْقْ السَّهَلْ عَنِ الْجَبَلْ

السهل هو الأرض المنبسطة.. والجبل معروف والفرق بين واضح.. وضوح السهل من الجبل.. فليس هناك مجال للجدل ولا للخلاف.. لأن هذه الأمور مشاهدة ومحسوسة لا يختلف فيها اثنان.. ولا ينتطح فيها عنزان..

يضرب هذا مثلاً للأمور الواضحة المشاهدة.. التي لا تحتمل الجدل ولا

المكابره. . لأن كل واحد يعرف هذه الفوارق. . سواء الذكي والمغفل. . والعالم والجاهل. . .

٤١٠٨ ـ فَرْقٍ بَيْنْ النِّيرهْ الصَّفْرَا وَالْبَيْشَلِيَّهْ

النيره هي القطعة من العملة الذهبية. . والذهب عادة أصفر. . والبيشلية. . هي قطعة صغيرة القيمة كبيرة الحجم. . وهي معمولة من النحاس الأصفر. . فلون الصفرة يجمع بينها وبين القطعة الذهبية. . ولكن هناك فرقاً كبيراً بين قطعة الذهب. . وقطعة النحاس. .

يضرب هذا مثلاً للتفاوت الكبير بين المعادن. . . الأصيلة. . والمعادن المبتذلة الحقيرة. .

وكذلك توجد هذه الفوارق بين البشر فمنهم من يعجبك منظره فإذا خبرته وجدته تافهاً حقيراً. . وهناك من تزدريه العين لأول وهلة ولكنك إذا خبرته وجدت جوهراً ثميناً في مكارمه. . في سمو أخلاقه. . في طيب عنصره. .

٤١٠٩ ـ الْفَرْقْ مَا بَيْنْ الْمُحِبِّينْ مَعْدُومْ

يعني أن المحبة بين شخصين تمحو الفوارق بينهما فلا الغني يترفع بغناه. . ولا صاحب المجد يترفع بأمجاده عن محبوبه. . فالحب لا يعترف بتلك الأمور ولا يقيم وزنا لكثير من الاعتبارات. . المتعارف عليها. . وقد يصل الحب إلى درجة الايثار. . حتى بالحياة. .

يضرب هذا مثلاً لبعض العواطف الانسانية. . التي تطغى. . حتى تسيطر على الانسان. . فلا يستطيع أن يتحرك إلا في دائرتها. . ولا يسير إلا في أضوائها. . أو ظلماتها. . وقد يبلغ بالمحبين حبهم إلى أن يروا العيوب محاسن. . والعاهات ضرباً من ضروب الجمال وقد قال أحد الشعراء الشعبيين:

لي صاحب ما له إلا عين   يا بعد من عيونه فيه
وش لو خلي معه ثنتين   كان ما نبيعه ولا نشريه

٤١١٠ ـ فَرْقُ الثُرَيَّا عَنِ الثَّرَى

إذا كنت تقارن بين شيئين لا نسبة بينهما وإنما أحدهما في أعلى درجات الجودة والآخر في أحط درجات الرداءة فإنك تقول هذا المثل.

يضرب مثلاً للشيئين لا تصح مفارنة أحدهما بالآخر. . . لأن المقارنة بينهما تحط من قيمة الثمين. . وترفع من قيمة الرخيص كما قال الشاعر العربي:

ألم تر أن السيف ينقص قدره   إذا قيل إن السيف أمضى من العصا

٤١١١ ـ فَرْقُ سُهَيْلٌ عَنِ الْجَدِي

سهيل نجم في أقصى الجنوب والجدي نجم اخر في أقصى الشمال يضرب مثلاً للشيئين المتباعدين الذين لا يمكن أن يلتقيا مهما تغيرت الأحوال. . واستجدت الظروف. .

يضرب مثلاً للشيئين المتباعدين الذين لا يمكن أنَ يلتقيا مهما تغيرت الأحوال. . لأن كل واحد منهما له طريق مغاير لطريق الآخر. . .

٤١١٢ ـ فَرْقُ الشَّمْسْ عَنْ الظْلَالْ

أي إن الفارق بين هذين الأمرين كالفارق بين الشمس والظل. . فهما ضدان لا يمكن أن يجتمعا. . بل إن أحدهما إذا حل في مكان رحل الآخر عنه. .

يضرب مثلاً للأمور المتضادة التي لا يمكن أن تجتمع . . في مكان واحد . . ولا أن تتساوى قيمتها عند البيع والشراء . .

٤١١٣ - فَرَّقْ شَعَبْهُمْ

شعبهم أي جماعتهم . . أي إن هذا الشخص الماكر المخادع ما زال يسعى بين القوم بالغيبة والنميمة حتى أفسد أحوالهم . . وفرق كلمتهم . . حتى تخاصموا . . ثم تباعدوا . . فسلك كل واحد منهم طريقاً غير طريق أصحابه .

يضرب هذا مثلاً للرجل الشرير الذي يدخل بين قوم مجتمعين فيفرق كلمتهم ويشتت شملهم ويملأ قلوب بعضهم على بعض بالكراهية والبغضاء .

٤١١٤ - فَرِّقْ تَسُدْ

يعني فرق القوم الذين تحكمهم لتضرب بعضهم ببعض . . وبهذا تسيطر عليهم . . وهذا مثل عالمي أو مثل استعماري عم العالم كله . . والتفريق والسيادة عن طريقه سلاح ذو حدين . . فقد ينقلب على صاحبه بأوخم العواقب وأقساها . . فالزمان دائماً قلب . وقد تأتي ظروف وأوضاع تقلب التقديرات رأساً على عقب . . وبهذا يكون الوضع ليس في صالح من وضعه . . وإنما هو في صالح الجانب الآخر . أو في صالح الجوانب المفرق بينها . .

يضرب مثلا لمن يبث بذور الفرقة والشقاق بين قوم ليصفوا له الجو ويسيطر على الموقف بسبب هذه التفرقة . . فيضرب هذه الفرقة بتلك . . ويستعين بقبيلة على منافستها في السيادة .

٤١١٥ ـ فَرْ مْنِ الْمِطَرْ وَوَقَفَ تَحْتَ الْمِرْزَامْ

المرزام هو المزراب أو الميزاب. .

يضرب مثلاً لمن يفر من شدة فيقع فيما هو أشد منها. . ومن يهرب من قوم فيقع في أيدي قوم آخرين هم أشد فتكاً. . وأقل رحمه. . وأوغر صدوراً. .

٤١١٦ ـ فَرْ مْنِ الْقَوْمْ وْوَقَعْ فِي السَّرِيَّهْ

القوم اللصوص والسرية فرقة من الجيش تكون سريعة التنقل والحركة. . والانقضاض على الأعداء.

يضرب مثلاً لمن يفر من شر فيقع في شر مثله. أو أكبر منه.

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

فر من الموت وفي الموت وقع

٤١١٧ ـ فْرُوخْ الْحَجَلْ مَا يَنْجَعُونْ لْدَارْ

ينجعون يعني يرحلون لطلب الرزق. . والحجل طير صحراوي. .

يضرب مثلاً لمن إذا حل في مكان لم يرحل عنه لأنه ليس لديه القدرة الكافية لتحمل مشاق السفر. . ولا مجابهة الأخطار التي قد تعترضه في طريقه. .

٤١١٨ ـ فْرُوخْ الْحَرَارْ لْمَنْ غَذَاهَا تَصِيدِي

الحرار يعني الصقور الأصيلة. . والمعنى أن الذي يضم الطيبين وذوي الأصول الكريمة ثم يكرمهم ويعطف عليهم ويرعاهم. . . الذي يصنع هذا الصنيع معهم سوف يكافئونه ويشدون عضده. . ويكونون عوناً له في الحرب وكسباً له في السلم. .

يضرب هذا مثلاً لذوي الأصول الكريمة الذين يثمر فيهم المعروف. قال الشاعر الشعبي سليم بن عبد الحي:

تـذم حمـاي المـرنـات شقـران ... سـور الثبـور الجـاذيـة والبليـدي
حصان الرجال وباللقا يركب الحصان ... حـر على غـوج يـرد الشـريـدي
بشجـاعـة منهـا يذلـون الأقـران ... تشبه شجاعـة خالـد بن الوليـدي
سلة هـل العوجـا شغاميم صبيـان ... فروخ الحرار لمن غذاها تصيدي
يردون حيضان الوغى ورد عطشان ... ويعـطرون مصقـلات الحـديـدي
كـم واحد من ولبهم بات سهران ... وكم حلة خلوا عمـدهـا بـديـدي

٤١١٩ - فِرَّهَا وِتْعَرِفْ سِنَّهَا

فرها يعني اكشف شفتيها عن أنيابها لتعرف سنها أي تعرف عمرها من أسنانها التي في فمها...

يضرب مثلاً لمن يبحث عن الحقيقة بالخبر. وهي موجودة لديه بالمعاينة. إذا عمل الأسباب.. وكشف الحجاب الذي في متناول يده.!!

وهذا لا ينطبق على البهائم فقط.. وإنما يسري إلى كل شيء في متناول يدك وبإمكانك أن تكتشفه بنفسك.. ما سنه ما درجة جودته ما نوع صناعته..

٤١٢٠ - فَزْعَةْ النَّوَاصِرْ لِلْخَرَاجَا فْلَانْ جَا وَفْلَانْ مَا جَا

الفزعة هي المساعدة.. والنواصر والخراجا اسم لعائلتين معروفتين.

يضرب مثلاً لمن تكون مساعدته لك في أمور لا يخسر فيها جهداً ولا مالاً.. وإنما هي مجرد كلمات وأحاديث قد تستفيد منها وقد لا تستفيد..

٤١٢١ - فَزْعَتِهْ كَرْعَتِهْ

الفزعة واحدة الفزع وهو الخوف وكرعة الطائر هي إهوائه بمنقاره إلى الماء ليأخذ منه رشفة. .

يضرب مثلاً لليقظ الحذر الذي لا مجال لخديعته أو اصطياده إلا وقت شربه القصير. . الذي هو مملوء بالخوف والحذر . فإذا كانت هذه حاله عند الشرب . . والانشغال. . فما بالك به إذا كان غير مشغول بشيء من شئون حياته. .

٤١٢٢ - الْفَسَّايِهْ تَعْرِفْ جْدَارْهَا

الفساية المرأة الكثيرة الفساء. . وتعرف جدارها أي تعرف جدار بيتها من رائحته. . أو أنها تعرفه لكثرة ما ترددت فيه ورأته .

يضرب مثلاً لمعرفة أبلد الناس بالشيء الذي يتردد فيه. . أو لمعرفة بعض الأمور من رائحتها الطيبة أو القبيحة. .

٤١٢٣ - الْفَسَّايْ يَغْلِبْ مِائَةْ عَطَّارْ

الفساي يعني الفساء. . أي الكثير الفساء

يضرب مثلاً للفساد يغلب الصلاح. . والأمور السيئة تغطي الأمور الحسنة. . ومما يستطرف في هذا المعنى قصة لأحد الخلفاء السابقين. . الذي كان له نديم مرح. . . وكان هذا النديم يغيب عن هذا الخليفة فترات متفاوتة. . واشتاق الخليفة ذات يوم إلى هذا النديم. . وأرسل إليه من يأتيه به على الحالة التي هو فيها في بيته. .

قال هذا النديم. . وكنت في ذلك اليوم أحس بآلام في بطني ورياح وجلبه. . وقمت إلى الحمام لأحاول إخراج ما يمكن إخراجه. . يقول هذا النديم

فما شعرت وأنا في طريقي إلى الحمام إلا برسول الخليفة يدخل علي . . فطلبت مهلة حتى أقضي حاجتي فلم يمكنني من ذلك لأن الأوامر التي لديه تحتم عليه أن يوصله إلى الخليفة بالحالة التي هو فيها . .

قال فذهبت مع الرسول مكرها . . وفي بطني من الجلبة والقرقعة ما شغل خاطري . . ودخلت على الخليفة فوجدته وحده في مجلس خاص وبجانب من جوانب المجلس وصيفة وبالقرب منها مجمره تضع فيها الند وتحرق فيها بعض الأشياء التي تنشر في الجو ريحاً عبقاً طيباً . . قال وكثرت الحركة في بطني وصارت الرياح فيه تعلو وتهبط . .

فقلت لنفسي ماذا يكون لو أطلقت بعض هذه الرياح في هذا الجو العبق؟! إنه من المؤكد أن هذه الروائح الطيبه سوف تتغلب على الريح التي تظهر مني . . قال فاطلقت واحدة وجعلتها تنسل بهدوء وسكينة فما شعرت برائحتها إلا تغطي على رائحة الند وتنتشر في الجو بشكل عنيف حتى وصلت الريح الكريهة إلى الخليفة فقال ما هذه الرائحة يا فلان قال فحلفت بالأيمان المغلظة أن هذه الريحة لم تصدر مني . . فقال الخليفة وأنا أحلف بمثل ما حلفت به . . أنها لم تصدر مني أيضاً . . وإذاً فهي من هذه الجارية الخبيثة . .

فسمعت الوصيفة ما رميت به وهي تعلم أنها بريئة . . ولكنها لا تقوى على الدفاع عن نفسها مع أنها من محظيات الخليفة . . ومن أحب الناس إليه . . قال النديم فمكثت فترة ثم ازدادت الحركة في بطني فقلت أرسل ثانية لعلها تخفف عني . . ولعل الرائحة الكريهة في الأولى دون الثانية . .

قال فأطلقت الثانية أو سللتها بسهولة وانتظرت رد الفعل ورجوت أن لا تحدث من الأثر مثلما أحدثته الأولى . . فما كان منها إلا أن انتشرت في الجو بأعنف من الأولى . . ووصلت إلى الخليفة فقال لنديمه ويلك ما هذا يا فلان قال فحلفت له بالأيمان المغلظة وبالطلاق من جميع زوجاتي أنها لم تخرج مني . . فقال الخليفة وأنا أحلف بمثل ما تحلف به أنها أيضا لم تخرج مني . !!

وإذاً فلا شك أن الذي أخرجها هذه الفاجرة فسمعت الوصيفة ما يقال ويلصق بها ولكنها لا تستطيع الدفاع عن نفسها . . قال النديم وبقيت فترة أحدث الخليفة ونتجاذب وإياه أطراف الحديث . . وعادت القرقعة إلى بطني . . وصارت الرياح تعلو وتهبط فيه إلى أن ضقت بها فقلت أطلق واحدة صغيرة تنفس عني ولا تكون بقوة سابقاتها . . قال فأطلقت واحدة كنت أريدها صغيرة ولكنها عندما بدأت تخرج خرجت بقوة الدفع أكثر مما أريد فكان لها من الريحة الكريهة مثل ما لسابقاتها . .

قال الخليفة هل هذا أنت . . فحلفت له بكل الأيمان المغلظة وبأوثق وأوسع مما كنت أحلف به أنها ليست مني . . فقال الخليفة وأنا أحلف بمثل ما حلفت به . . وإذا فلا شك أن الذي أطلق هذه الروائح كلها هو هذه الفاجره . . فخذها إليك فقدوهبتهالك . .فخذها واغرب بها عن وجهي . .

قال فأخذت بيدها وخرجت بها فلما وصلت إلى الحاجب ورأى الجارية معي ويدها بيدي استغرب وعرف أن في الأمر سراً فقال لي أين تذهب بهذه الجارية فقلت قد أعطانيها أمير المؤمنين . . فقال الحاجب إن هذه الجارية من أحب محظيات الخليفة . . وقد يكون أعطاكها في حالة نفسية خاصة لا تلبث أن تزول عنه فيندم فتكون عاقبتها عليك وخيمة . . وأرى أن لا تخرج بها من بيت أمير المؤمنين . . ومع هذا فإنني سوف أعطيك ما يرضيك . .

قال فبقيت أنا والحاجب في مساومة إلى أن دفع لي مائتي دينار فتركت الجارية تعود إلى بيت الخليفة . . وأخذت المائتي دينار ووضعتها في جيبي وذهبت إلى داري . . وبعد فترة جئت إلى باب الخليفة فقال لي الحاجب انني أريد أن أكلفك بشيء لا يضرك . . ولك مني جائزة . .

فقلت ما هو الشيء وما هي الجائزة . . فقال أريد منك إذا جئت الخليفة أن تخبره أن الفسوات الثلاث منك ليكون في هذا إنقاذ للجارية من السمعة السيئة

التي لحقت بها ولك مني مائتي دينار أخرى.. قال فقلت أعطني المائتي دينار فأعطاني إيلها فوضعتها في جيبي..

فلما اتصل الحديث بيني وبين الخليفة أخبرته بالحقيقة فكان أول ما قال لي.. وأين الجارية.؟ فقلت إنها لم تخرج من بيت أمير المؤمنين وأخبرته بالخبر كما وقع فسر بذلك وظهر أمارات السرور على وجهه وأمر لي بمائتي دينار.. وأمر للحاجب بما أنفق وزيادة مائتي دينار..

٤١٢٤ ـ فَسَدَتْ اللُّعْبَةْ

يضرب مثلاً لمن كان مندمجاً وسائراً في شأن من الشؤون بنجاح وراحة بال.. ثم أتاه شخص آخر عكر عليه مزاجه.. وأفسد عليه نظام عملة.. حتى جعله مرتبكاً.. لا تسير أموره سيراً مرضياً.. كما كان قد رسم وكما كان يسير سابقاً.. وبهذا فقد اختل عمله.. ووجب عليه أن يتوقف.. وأن يبدأ من جديد. بترتيب جديد وتركيز على وضع كل شيء في موضعه المناسب..

٤١٢٥ ـ فَسَّرَ الْمِشْكِلْ بَأشْكَلْ

يعني أنه أراد أن يوضح أمراً من الأمور يصعب فهمه.. فجاء بتعبير هو أصعب من الأول وأبعد عن الافهام من سابقه..

يضرب هذا مثلاً لمن يريد أن يخدمك فيشق عليك.. ومن يريد أن يسهل لك أمراً من الأمور فيزيده شدة وتعقيداً.

٤١٢٦ - فَسْقَةْ الطَّوَّافْ شَيْنِهْ وِشْ لَوْ يِمْلا بْطَيْنِهْ

الفسقة هي بطر النعمة.. والغرور الذي يرافقها.. والطواف هو الذي يطوف بالأبواب. يطلب الصدقة فإذا كان يطوف بالأبواب ليطلب لقمة العيش.. وهو مع هذا مغرور متكبر .. فما بالك إذا امتلأ بطنه من النعمة وأحس بالغنى والشبع.. إنه سوف يتضاعف بطره وغروره.. بشكل يلفت الأنظار.. ويدعو إلى العجب والاعتبار..

يضرب مثلاً للعائل المستكبر.. والفقير المترفع عن بعض الأمور مع أنه في أمس الحاجة إليها..

٤١٢٧ - فَشْري يَسُومْ وَلاَ يَشْري

الفشري يعني الفشار أي الكثير الكلام القليل البركة والثمرة.. القليل الأفعال..

يضرب مثلاً لمن كلامه أكثر من أفعاله ومن يتظاهر بأمور كثيرة لا يحقق شيئاً منها.. فهو يتظاهر بالقدرة على الشراء.. ويسأل عن أقيام السلع.. ويماكس في هذه الأثمان.. ولو باعوه لما كانت لديه القدرة على دفع الثمن..

٤١٢٨ - فَصِّلْ وَأنَا ألْبَسْ

أي إعمل المقاييس التي تريدها وأنا أقبلها.. على أي حالة من ضيق أو سعة..

يضرب هذا مثلاً للتسليم المطلق لبعض الأشخاص بلا قيود ولا شروط. . والتسليم هذا إما أن يكون من باب الثقة بحسن رأي المسلم له. . أو أنه تسليم لقوة قاهرة ليس في الاستطاعة الوقوف في وجهها. . .

٤١٢٩ ـ فَصَمَةْ بْدَوِي

البدوي إذا أدخل التمرة في فيه فهو لا يخرج نواتها إلا بعد أن يمصها مصاً عنيفاً حتى لا يترك فيها طعماً. . ولا أثراً لحلاوة التمرة. .

يضرب مثلاً للجوع أو الجشع. . أو لمن لا يترك بقايا لمن بعده.

٤١٣٠ ـ فَصْ مِلْحْ وْذَابْ

الملح عندما يوضع في الماء يمتزج به امتزاجاً كلياً. . حتى يفقد كيانه. . ولا يبقى له أي أثر ظاهر.

يضرب هذا مثلاً للشيء يختفي كلياً وجزئياً فلا يعرف له كيان معين موجود. يرى رأي العين. وقد يكون هذا الشيء جماداً وقد يكون حيواناً. . وقد يكون إنساناً. .

٤١٣١ ـ فَضْلَةْ سُحُورْ

الفضلة هي ما فضل أو بقي..والسحور هو الوجبة التي تؤكل في آخر الليل في رمضان. . وهي في العادة تكون مختلطة مأكولاً منها في ظلام الليل. . ومتروكة على وضع لا يشجع على أكلها في وقت آخر. .

يضرب مثلاً للبقايا التي لا تشتهى لأن ما أخذ منها جعل ما بقي لا تقبله النفوس. . إما لطول بقائه بعد طبخه. . أو لأن الأيدي تناولت أطايبه ولم تترك إلا بقايا لا يشجع منظرها على أكلها. .

٤١٣٢ ـ فْطِمَهْ فَطْمَةْ رَضِيعْ

فطمه بمعنى منع الطفل الصغير من تناول غذائه من ثدي أمه. . والرضيع عادة يصيح ويضرب عن تناول الأطعمة الأخرى احتجاجاً على منعه من الرضاع. . ولكن كل ذلك لا يفيده. . بل يترك يصيح. . ويتأوه ويتألم حتى يجوع. . ويضطر إلى تناول ما يعطى. .

يضرب هذا مثلاً لمن كان يتمتع ببعض المصالح والميزات التي لا يتمتع بها غيره. . ثم يمنع من ذلك بتاتاً. . ويسد الطريق في وجهه. . وتشدد الرقابة عليه. . فلا يستطيع أن يحظى بشيء من تلك المنافع التي كان يتمتع بها دون غيره. . ويتصرف فيها دون سواه.

٤١٣٣ ـ فِقْ أَثَمْكْ وَأَطِيحْ فِيهْ

فق أثمك أي افتح فاك . . واطيح فيه أي ارمي نفسي فيه . .

وهذا المثل مأخوذ من إحدى القصص الشعبية التي يرويها الأبناء عن الآباء . . ويتوارثها السلف عن الخلف . . ويعني المثل أن يعمل العاشق ما يريد . . ليتجاوب معه المعشوق فيحقق رغبته . . وينفذ ما يهواه المحب . .

يضرب هذا مثلاً للاستجابة والرضا والتسليم بما يراه المرء محتما عليه من الأمور التي لا مناص منها ولا مهرب . .

٤١٣٤ ـ فِقْ أَثَمْكْ وْيَرْزِقْكْ اللَّهْ

رجل سب آخر فلم يدر المسبوب كيف يرد فقال له صاحبه رد عليه . . وكل له الصاع صاعين فقال ماذا أقول فقال له صاحبه افتح فاك ويرزقك الله ما تقوله . . .

يضرب مثلاً لعمل الأسباب. لأن اللسان لا يستطيع الحركة ما دام الفم مقفولاً . . فإذا انفتح الفم تحرك اللسان وإذا تحرك اللسان ظهر الكلام وإذا ظهر الكلام فإن أقل شيء أن تعيد السباب إلى صاحبه . . فكما يقول لك قل له . . وإذا استطعت أن تضيف إلى كلامه بعض الزيادات . . فإنك بذلك تكون قد تفوقت عليه . . وحزت قصب السبق في الشتائم والسباب . .

٤١٣٥ ـ الْفَقْرْ أَخُو الْكُفْرْ

وهذا المثل مأخوذ من أحد الآثار الواردة عن الرسول ﷺ وهي قوله: «كاد الفقر أن يكون كفراً» وذلك أن الفقير قد تضطره بعض ظروف الفقر إلى أن يقول أو

يفعل بعض الأشياء التي هي كفر. . أو قريبة من الكفر. . فقد يرى أناساً أضعف منه قوة. . أو أقل منه بذل جهد ثم يرى الأرزاق تتدفق عليهم ذات اليمين وذات الشمال. . بينما هو يبذل من الجهد ما يفوق جهودهم. . ثم لا يحصل من ذلك على ما يسد رمقه. . ويروى في هذا المجال كلمات وأشعار ننزه كتابنا هذا عن ذكرها. .

يضرب هذا مثلاً لمساوىء الفقر. . وما قد يجره على صاحبه من ويلات وخطوب لا يقتصر ضررها على هذه الحياة الدنيا وإنما يمتد إلى الدار الآخرة. . نسأل الله السلامة. .

٤١٣٦ ـ الْفَقْرْ يِحْدِثْ فِي الرْجَالْ عْيُوبْ

يعني أن الفقر بخلق للمرء عيوباً ليست فيه إذ لو كان غنياً لصارت هذه العيوب محاسن. . ولصار كل ما يفعله في نظر الناس جميلاً.

يضرب مثلاً لمصائب الفقر وأنها لا تقتصر على الجوع والحرمان وإنما تتعداها إلى أن تجعل محاسن المرء عيوباً. . فإن كان فصيحاً متكلماً قيل له ثرثار. . وإن كان شجاعاً قيل انه متهور. . وإن كان كريماً قيل إنه مسرف مبذر. . وهكذا تقلب محاسن الانسان الفقير إلى مساوىء يعير بها. . وينتقص منه بسببها. .

٤١٣٧ ـ فَقْرْ الْجَهُولِ بِلَا عَقْلٍ إِلَى أَدَبٍ
فَقْرُ الْحِمَارِ بِلَا رَاسٍ إِلَى رَسَنِ

هذا بيت من الشعر العربي القديم. . الذي لا يزال يتداوله المواطنون. . ويضربون به المثل. . فالذي لا عقل له لا يمكن أن يستفيد من الآداب والعلوم. . كما أن الحمار الذي ليس له رأس لا يمكن أن يستفيد من الرسن. . لأن موضع الرسن هو الرأس. . والرأس مفقود. .

يضرب هذا مثلاً لمن فقد العقل المدبر الذي يستقبل المعلومات . . ويحللها . . ويضع كل شيء منها في موضعه المناسب . . الذي لو وضعه في غيره لكان خاطئاً في تصرفه . .

٤١٣٨ ـ فَقْرٌ وَلَغْدِمَهْ

اللغدمة الحزن والأسى المقرون بالصمت والتفكير وهيمان الفكر . . ويعني المثل أنه لا يمكن أن يعيش الإنسان بين مصيبتين مصيبة الفقر . . ومصيبة الحزن والتفكير فيما لا يجدي . .

يضرب مثلاً للتفريج عن النفس ببعض ما يخفّف عنها ما تعانيه من ضيق المعيشة . . لئلا يجتمع على الانسان مصيبتان . . وبعض الشر كما يقولون أهون من بعض . .

٤١٣٩ ـ فَقْرٍ دْقَـاقْ

الدقيق هو الشيء الرشيق الذي يلج مع الأبواب الواسعة والأبواب الضيقة . .

والفقر الدقاق هو الذي يتسلط على الصغير والكبير فيحرمك من هذا ومن ذاك . .

يضرب مثلاً للحاجة والحرمان الذي يعيش فيه بعض الناس . . وأنهم يفقدون في حياتهم الأشياء المهمة الكبيرة والأشياء التافهة الصغيرة . . .

٤١٤٠ ـ فَقْرٍ مِقْعِي

مقعي أي مقيم على طول الدهر . . لا يتزحزح . . ولا ينتقل من مكانه إلى مكان آخر . .

يضرب هذا مثلاً للفقر والعوز الذي يلازم بعض الناس. . لا يكاد يرحل عنهم. . ولا يفارقهم. . إنه يراقب أحوالهم. . وينفر عنهم النعم. . ويكون على استعداد لسد أي باب من أبواب الرزق يمكن أن يلجه الانسان. .

٤١٤١ ـ الْفَقِعْ حَوْلْ الرْقَهْ

الفقع شحمة تنمو في الصحراء تشبه البطاطس. . وهي تنبت إذا نزل المطر في فصل معين من فصول الشتاء.. وحول يعني بقرب والرقة نوع من الأعشاب الصحراوية. . التي تنبت في منابت الفقع الذي هو الكمأة.

يضرب هذا مثلاً للشيئين المتلازمين الذين يستدل بأحدهما على وجود الآخر. . .

٤١٤٢ ـ الْفَقِعْ يْرَخِّصْ اللَّحَمْ

الفقع هو الكمأة وهو لذيذ الطعم محبوب النكهة. . وفيه من طعمة اللحم فإذا كثر انصرف الناس إليه وتركوا اللحم لأن قيمة اللحم تكون غالية أما قيمة الكمأة فرخيصة لأنه يجنى من الصحراء بكميات كبيرة إذا وجد.

يضرب مثلاً للشيء تهبط قيمته لوجود ما ينافسه في قلة التكاليف أو أي مزية اخرى. . من المزايا الغذائية. . لأن الناس يبحثون عن الأنفع والأرخص. . فيكتفون به عن الأغلى والأنفع. .

٤١٤٣ ـ الْفَقِيرْ مَا لِهْ نَصِيرْ

أي إن الفقير لا يجد من ينصره. . ولا من يقف بجانبه في الشدائد. . ويناصره أوقات الشدائد. . والسبب في ذلك أن معظم تعامل البشر كله في سبيل المصالح الدنيوية. . والفقير ليس لديه شيء من هذه المصالح. . التي يسعى

الناس إليها ويتقربون ممن يملكها. . رجاء أن يستفيدوا منها. .

يضرب هذا مثلاً في أن معظم علاقات البشر هي في سبيل المصالح الدنيوية. . ولذلك فان الفقير يجد نفسه وحيداً أمام الشدائد. . لا أحد ينصره. . ولا أحد يقف بجانبه بخلاف الغني. . فإن الكل يسعى لخدمته. . يسعى لمناصرته سواء في الرخاء أو الشدة. . وسواء استفادوا من غناه أو حرموا. .

٤١٤٤ ـ الْفَقِيرْ مْنِ الْعَطَى مَا يِغْتَنِي

العطى يعني الصدقة. . فالصدقة لا تغني الفقير ولا تنقله من الحالة التي هو فيها إلى حالة أخرى أحسن منها. . وإنما تسد هذه الصدقة رمقه. . وتجعله يعيش عيشة الكفاف والشظف. .

قال الشاعر الشعبي محمد بن سالم:

الفقيـر من العـطـى مـا يغـتـني   لـو عطي مـال النصـارى واليهـود
كـود من منشـاه يغنيـه الـولـي   رازق العمـيـان واللي مـا يـفـود

٤١٤٥ ـ فَقِيرٍ طَاحْ فِي مِدْ شْعِيرْ

المد هو ربع الصاع. .

يضرب مثلاً للمعدم يصادف شيئاً حقيراً فيسر به ويفرح. . ويرى أنه حصل على شيء كثير. . لأنه سوف يجد في هذا المد ما يسد رمقه في وقته الحاضر. . أما المستقبل فهو متروك للأقدار. . فقد تتغير الأحوال وتتفتح أبواب الرزق. . وينقلب الفقر إلى غنى والشدة إلى رخاء وقد قال الشاعر: ـ

مـا بين غمضـة عين وانتبـاهتهـا   يغيـر الله مـن حـال إلـى حـال

٤١٤٦ ـ فَكَّةْ الصْـرَارْ

الصرار هو الشيء المربوط الذي تخشى من ضياعه. . أو تريده في وقت دون وقت. . وقد يراد بفكة الصرار وقت الشدة والتعب عندما يأتي تلقيح النخل. . أو اطلاق الفحل الذي كان مربوطاً ذكره في الأناث ليلقحها. .

يضرب مثلاً لوقت الجد والعمل. . والانطلاق بأقصى سرعة ممكنة. . إلى تحقيق بعض الأمور التي كانت متوقفة. . ثم حان وقت انجازها. .

٤١٤٧ ـ الْفْلَاحَهْ مَا يِجِي رِزْقْهَا بْرَاحَهْ

الفلاحه هي نعاطي مهنة الزراعة. . ورزقها دائماً مصحوب بالكد والتعب والسهر ليلاً والشقاء نهاراً. . مع ضيق ذات اليد. . وقلة النقد. .

يضرب هذا مثلاً للشيء الذي لا يأتيك إلا ببذل الجهد والعناء. . ثم لا يأتي بكثرة وسخاء. . وإنما يأتي بقدر محدود. . قد يكون بقدر الكفاية. . وقد يكون أقل من الكفاية.

٤١٤٨ ـ فْلَانْ ابْرِةٍ مِنْخَرْمِهْ

منخرمه أي قد انكسر الثقب الذي يوضع فيه السلك فهي لا تمسكه وإذاً فلا فائدة منها ولا قيمة لها. . وليس لها إلا أن ترمى. .

يضرب مثلاً للشيء الذي يفقد مع تفاهته قيمته التي يقتنى من أجلها. . فلا يبقى له مكان إلا في موضع الزباله. .

٤١٤٩ ـ فْلَانْ ابنْ حَلَالِ مْصَيِّفْ

ابن الحلال يعني الرجل الطيب. . الذي تكون طيبته مشوبة بشيء من

التغفيل . . والمصيف ضد المبكر أي متأخر عن زمانه الذي كان يجب أن يخلق فيه .

يضرب مثلاً لمن تكون فيه طيبة أكثر من اللازم . . ومن يعيش في مجتمع غير مجتمعه . . أي إنه كان ينبغي أن يعيش في أجيال سابقة . . لا في تلك الأجيال التي تفكر غير تفكيره . . وتعيش غير معيشته . . وترى فيه انساناً فات جيله ولم يبق عليه إلا أن يلحق بهم ليستريح . . ويريح . .

٤١٥٠ ـ فْلَانْ أَثْقَـلْ مِنْ حَصَاةْ الْقَفَّانْ

القفان هو ميزان يتألف من خشبة طويلة ذات عروة بالقرب من أحد أطرافها تعلق بها . . وعروة أخرى أو كلاب تعلق فيه الأشياء المراد وزنها . . ثم تعلق في الطرف الآخر حصاة أو حجر . . مخروق وله عروة يعلق بها في طرف الخشبة .

يضرب مثلاً للشخص الثقيل الظل . . الثقيل الدم . . الذي يكره الناس مجالسته . . ويكره الناس حديثه . . ويكره الناس القرب منه . . لأن ثقله على النفوس والأعصاب . . على الأصحاب والأحباب . . فهو يزورك في غير أوقات الزيارة ثم يجلس ويطيل الجلوس . . ويتحدث بحديث غث ويطيل الحديث . . ويدخلك في مواضيع لا ترغب الدخول فيها . . ويذكر لك بعض الأمور والأحوال التي ترى أن تركها أسلم وأحكم . .

وهكذا من أمثال هذه الأمور التي قد يتحملها المرء على مضض . . ويعيش فيها أو معها مكرها . . ويكتم آلامه واستياءه من باب المجاملة . . وكتمان مثل هذه الأمور يزيد من آلامها . . ويزيد من تأثيرها على الأعصاب . .

٤١٥١ ـ فْلَانْ أثْقَل مِنْ جَبَلْ أُحُدْ

المراد بالثقل ثقل الدم . . ثقل الروح . . ثقل الكلام بحيث أن بعض الناس

إذا تحدث أحس سامعه بالسأم والملل. . فإن استمر في السماع إليه استمرعلى مضض. . وإن انصرف عن حديثه كان هذا غير لائق. . فيحس المستمع إليه بالحرج والضيق فلا يدري ماذا يصنع. .

وثقل الدم هذا قد لا يحس به صاحبه ولكنه يحس به جليسه. . فيحاول التهرب ولكنه في أوقات أو مناسبات لا يستطيع التهرب فيها. . فيقع في الحرج والضيق. .

يضرب هذا مثلاً لبعض الناس الثقيلي الطبع الثقيلي الدم. . الذين بضيق بهم الجليس ان تحدثوا. . ويضيق بهم الجليس إذا أطالوا الجلوس. .

٤١٥٢ ـ فْلَانْ أَخُو قَلْبِي

أي إنه يمكن الاعتماد عليه في المهمات. . فيشفيك أو يرضيك مظلوماً ويرضيك ظالماً. . ويحمل ما حملته من الأعباء واثقاً من نفسه بأنه سوف يصل بها إلى حيث يجب أن تصل. .

يضرب مثلاً للرجل الذي يشفيك ويرضيك في كل أمر تعتمد عليه فيه. في أوقات الشدائد. . أو أوقات الرخاء. .

٤١٥٣ ـ فْلَانْ إِذَا سَنَّدُوا النَّاسْ حَدَّرْ

السنود هو المشي في صعود. . وحدر بمعنى مشى في انحدار أي إذا اتجه الناس جهة اتجه جهة مخالفة لها تمام المخالفة.

يضرب مثلاً للشذوذ والخروج عن قواعد المجتمع. . أو الخروج عن الأشياء المعقولة. . إنه الشذوذ في أكمل صورة. . وقد يكون هذا الشذوذ نتيجة ذكاء حاد بحيث أن صاحبه يرى النتائج بخلاف ما يراها الناس. . أو نتيجة لبلادة متناهية بحيث يقدر تقديرات خاطئة. . ويسلك طرقاً لا تؤدي إلى نتيجة. .

٤١٥٤ ـ فْلَانْ إِذَا حَلَبْ فِي قَدَحٍ مَلَاهْ

المعنى أن هذا الفلان إذا أراد بر انسان أغناه وإذا أراد صنع أمر أتقنه . . وإذا أراد الأضرار بأحد كان عمله فريداً في التنكيل والشدة.

يضرب مثلاً للرجل القوي الذي تندفع عواطفه بشكل عنيف فإذا رضي أغنى . . وإذا غضب أفقر . . وإذا انتقم أهلك . . وإذا عفى لم يفكر فيما سيخسره بسبب هذا العفو . .

٤١٥٥ ـ فْلَانْ أَذَلْ مْنِ الْحْبَارَى

الحبارى هي طائر صحراوي مهاجر . . وهي تأتي إلى بلاد نجد في فصول الشتاء والربيع فيصطادونها بالصقور . . وهي عادة إذا رأت الصقر لزمت مكانها على الأرض فلا تتحرك . . وإذا هجم عليها الصقر وقفت موقف المدافع فقط . . وقد يصل دفاعها في بعض الأحيان إلى أن تدافع بخرئها حيث تقذفه على الصقر بقوة هائلة حتى تبلل ريشه فلا يستطيع الطيران . . وحينئذ تنجو بنفسها وتطير.

يضرب هذا مثلاً لمن يتضاءل أمام أعدائه . . ولا يستطيع الدفاع عن نفسه إلا بأقذر الأسلحة وأقلها تأثيراً . .

٤١٥٦ ـ فْلَانْ أَرْوَحْ مْنِ الذَّرَّهْ

الذرة معروفة . . وهي النملة الصغيرة . . وهي تشم رائحة الدسم من مكان بعيد فتأتي إليه . . وتتجمع عنده فان كان في مقدورها أن تحمله مجتمعة حملته إلى بيوتها . . وان لم تستطع ذلك مصت ما فيه من دسم ونخرت ما فيه من مخ . . ثم بعد ذلك تتركه حين ينفد دهنه ومخه . .

يضرب هذا مثلاً لبعض الناس الذين لديهم حاسة شم حادة . . بحيث يشمون الروائح الذكية . . أو الروائح الخبيثة من مكان بعيد . .

٤١٥٧ ـ فْلاَنْ أرْضٍ مَاطِيَّهْ

يضرب مثلاً لمن يكون خيراً لا شرفيه.. ومن يطمع فيه القوي والضعيف.. فيحصلون منه على ما يريدون بلا مشقة ولا عناء..

٤١٥٨ ـ فْلاَنْ أَرْنَبٍ جَاحْرِهْ

جاحره أي في جحرها.. والأرنب إذا كانت في حجرها لم تتحرك ولم تنتقل منه أثناء النهار لأنها إذا تحركت أو مشت رأتها جوارح الطير فانقضت عليها.. أو رأتها وحوش الصحراء فحاولت أكلها..

يضرب هذا مثلاً للأمر يكون في يدك في أي وقت تشاء.

قال الشاعر الشعبي حميدان الشويعر:

الأرنب ترقد ما تؤذي ... ولا شفت الناس تخليها
والسبع الموذي ما يرقد ... ولا يوطى بارض هو فيها
خوف من خبطه بكفوفه ... كل يبعد مناحيها
ما يقرب حوله بديار ... والذله ما هو ناسيها

٤١٥٩ ـ فْلاَنْ أَسْبَقْ مْن السَّلُوقِي

السلوقي هو كلب الصيد.. وهو يكون مسلوب الأطراف رشيق القوام صغير البطن طويل القوائم.. وهم يصطادون به الأرانب والظباء.. والأرانب والظباء من أسبق الحيوانات.. ولكن السلوقي يلحقها لأنه أسبق منها..

يضرب مثلاً للخفة والرشاقة والسرعة..

٤١٦٠ ـ فْلَانْ أَسْبَقْ مْنِ الرَّبْدَا

الربدا هي النعامه.. وهي سريعة العدو جداً لأن رجليها طويلة وجسمها خفيف وعلاوة على ذلك لها أجنحة تساعدها على سرعة العدو.. حتى أنها تكاد تطير.. لأنها تعتبر نصف طائر..

والسبق في هذا المثل قد يقصد به السرعة في العدو الشريف.. وقد يقصد به سرعة العدو في الهزيمة والفرار من الأعداء ولذلك قيل ان فلاناً في الهزيمة كالغزال.. يعني في السرعة..

يضرب هذا مثلاً للسرعة الفائقة التي تحتمل المدح والذم.. فقد يكون السبق إلى المكارم.. والذب عن المحارم.. وقد يكون في الهرب من الأعداء خوفاً وهلعاً وجبناً..

٤١٦١ ـ فْلَانْ أَشْرَف عَلَى الْمِرْقَابْ

أشرف بمعنى وصل إلى هدفه.. أو الغرض الذي تسيره العوامل الكونية إليه.. والمرقاب هو المكان المرتفع الذي يصعد المرء إليه لينظر إلى من حواليه حتى لا يؤخذ على غره.. والعادة أن من يعلو المرقب يكون قد بلغ الذروة العليا في العلم والمعرفة والاطلاع على ما يحيط به من خير أو شر..

يضرب هذا مثلاً لمن بلغ الغاية من عمره أو قاربها بحيث لم يبق عليه إلا ترقب مصيره المحتوم.. فليس بعد العلو إلا الهبوط.. وليس بعد الهرم إلا الفناء..

٤١٦٢ ـ فْلَانْ أَقْرَبْ شَاةٍ لِلذَّبْحْ

أي إن الشخص الذي يتحدث عنه المثل هو الذي يتعرض للخطر.. أكثر من أي شخص آخر.. إما لأنه مكروه من أعدائه.. وأصدقائه أو أقاربه.. أو

المحيطين به. . أو لأنه شجاع مقدام يعرض نفسه للأخطار. . ويرمي بها بين صفوف الأشرار. . أو لأنه هو الهدف الرئيسي لأعدائه. . فهم يريدونه شخصياً لأنه هو الوحيد الذي يوقد نار الفتنة. . وهو الذي يترصد غفلاتهم فيغير عليهم. . وينال منهم. .

يضرب هذا مثلاً للرجل الذي تحف به الأخطار ويترصده الخصوم في كل دار. . وفي كل مسار. .

٤١٦٣ ـ فْلَانْ إِلَى قَامْ قَامْ الْبَلَا مَعَهْ

يضرب مثلاً لمن له تأثير على محيطه ومجتمعه فإذا غضب وتحرك للشر تحركت القوى كلها معه. . لأنه قوي الشخصية قوي الجنان. . إذا أقدم لم يحجم. . وإذا ضرب لم يرحم. .

٤١٦٤ ـ فْلَانْ أَلْغَى مِنْ الْكَلْبْ

الغى ليست من اللغو الذي هو سفساف الكلام وإنما هي تعني السباب والشتايم في لغة العوام. . أما لغو الكلب فهو شربه الماء فالعوام يقولون للكلب إذا شرب. . لغى. .

يضرب هذا مثلاً للشخص البذيء اللسان الكثير السباب والشتائم للآخرين. . والذي يطلق لسانه بكل قبيح من القول. .

٤١٦٥ ـ فْلَانْ اللَّهْ لَا يْكَثِّرْ جِنْسِهْ

يضرب مثلاً للسيء خلقاً وخلقاً الذي لا خير فيه وقد لا ينجو الناس من شره.

قال الشاعر الشعبي حميدان الشويعر:

لا تـضم الـذي عـينـهـا وأذنهـا	بـالمـزاغـير والصـايـر المسفـري
ودهـاكـل مـن مـرمـع سـوقهـا	من شريف وطريف يقـول اظهري
لا تضم الـذي مـا تمـل الـرديف	تسـري الليـل للي لهـا يحتـري
لا تضم الـذي مـا تخلي الـرفيق	غـايب رجلهـا أو بعـد حـاضـر
يـا عسى جنسهـا دايم مـا يعيش	عنـد الأجواد وان عـاش ما يكثـر

٤١٦٦ ـ فْلَانْ أَنْجَسْ مْنِ الْمِغْرَابْ

المغراب هو ماء الفضلات الذي يتجمع في حفره. . ثم يختلط بالتراب. . ثم يبقى مدة طويلة حتى يسود ويتعفن. . ويكون ذا رائحة كريهة ولون كريه. . وهو نجس لأنه من فضلات الوضوء والتنظيف. . وتكون نجاسته مكرره. .

يضرب مثلاً للشخص القذر. . الذي إن قاربته آذاك برائحته الكريهة. . وآذاك بما يتطاير منه من الشرور التي قد تعلق بك ولا تكاد تتخلص منها إلا بكل صعوبة. .

٤١٦٧ ـ فْلَانْ أَنْجَسْ مِنْ صُوفْ الْكْرَاعْ

الكراع هو أسفل رجل الدابة. . والعادة أن البول ينحدر عليه كما أن الغبار المتصاعد من الأرض يلصق به فتجتمع القاذورات في هذا الكراع من أعلى ومن أسفل. . . فيكون غاية في القذارة. . .

يضرب هذا مثلاً لمن هو مصب للقاذورات. . تصب فيه وتتجمع ثم يفرقها على من حوله. . إما بكلامه الوقح. . أو بتصرفاته الشاذة المؤذية. .

٤١٦٨ ـ فْلَانْ أَنْجَسْ مِنْ بَوْلْ الْحْمَارَهْ

يعني أن هذا الشخص بلغ حداً من القذاره يشبه قذارة بول الحماره. . وهي

أنثى الحمير وخص المثل الأنثى بقذارة البول لأنها في الغالب تكون قد جمعت في بولها بين القذارة المتأصلة فيها.. والقذارة المتأصلة في الحمير من كثرة ما ينزوي عليها.. ولذلك فالحمارة تكون قد جمعت قذارة بعض بني البشر وهذه القذارة قد تكون في أجسامهم وقد تكون في أفعالهم.. وقد تجتمع القذارتان في شخص واحد.. فيكون في غاية القذارة جسماً وعملاً.. وخلقاً..

٤١٦٩ ـ فْلَانْ اللِّي مَعَهْ مَاهُوبْ لِهْ

ماهوب أي ليس.. والمعنى أن ما يملكه من مال أو مواشي أو غيرها ليس له وحده وإنما يشاركه فيه جاره وضيفه وقريبه.. والمحتاج إليه..

يضرب مثلاً لمن طبع على الكرم والبذل.. وعدم المنع والتقتير وجمع الأموال للوارثين..

٤١٧٠ ـ فْلَانْ أُمِّهْ فِي الدَّارْ

الذي أمه في دار والده لا يمكن أن يقصر عنه شيء.. مهما كانت المعيشة شحيحة.. بخلاف الذي في دار والده امرأة أخرى غير والدته.. فإنه قد يتعرض للجوع وللهوان.. ولعدم المبالاة ولسوء المعاملة.

يضرب مثلاً لمن يجد العناية والرعاية الكافية ممن يحيطون به.. ويتولون شئونه.. ولا شيء أكثر من عطف الأم وشفقتها.. وايثارها لأبنائها حتى على نفسها..

٤١٧١ ـ فْلَانْ أَبُو مَا يِبِي

أبو ما يبي.. أي إنه يتصرف حسب مزاجه.. وحسب نزعاته ورغباته بصرف النظر عن آراء من حوله فإن وافقت رغباته رغبات من حوله سار على منوالها.. وإلا فلا..

وقد يكون للمثل معنى آخر وهو أن هذا الفلان ليس له طريق واضح يسير عليه.. وليس له أهداف معروفة يسعى للوصول إليها.

يضرب هذا مثلاً للشخص المستقل برأيه أو لمن كل يوم له رأي واتجاه قد يكون مخالفاً لما كان يفعله بالأمس.. والخلاصة أنه متقلب في أفكاره.. وسلوكه.. واتجاهاته..

٤١٧٢ ـ فْلَانْ بَايْقٍ الْخْوَا

بايق الخوى بمعنى أنه أكل قبل رفاقه.. وأعطى نفسه بعض ما تشتهي دون أن يعرف أصحابه إلا من خلال سلوكه وتصرفاته على مائدة الطعام..

يضرب مثلاً لمن يكون عنده شيء من الأنانية وحب الذات بحيث يخص نفسه بأمور ما كان يصح أن يخص بها نفسه...

٤١٧٣ ـ فْلَانْ بَارِدْ جَاشْ

بارد جاش أي ليس عنده قوة نفسية.. ولا همة عالية.. بل هو كسول ضعيف النفس.. ضعيف الارادة.. لا يتحرك إلا ببطء شديد وإذا تحرك فإنه لا يصل بالأمور إلى نهاياتها..

يضرب مثلاً للضعف النفسي.. وقد يتبعه الضعف الجسدي.. فالروح والبدن متلازمان.. وما يصيب واحدة.. فلا بد أن يؤثر على الأخرى..

٤١٧٤ ـ فْلَانْ بْرِكْةٍ تْذَرْذِرْ

بركه أي خير.. وتذرذر يعني أن البركة والخير تتدفق منه من جميع جهاته..

قد يقال هذا المثل للتهكم وقد يقال للاثارة ودفع الانسان إلى أن يكون كذلك. .

يضرب مثلاً لمن لا خير فيه فتأتي بهذا المثل الذي هو على النقيض من حاله لتكشفه للناس. . وتجسم نقائصه لهم بارزة للعيان. . وقد يراد به حقيقة ما يفهم من لفظه. . وان الشخص الموصوف بالمثل يتصف بصفات الكرم والايثار. . والاحسان. . وأن كل من يتصل به أو يقرب منه ينال من فضله ومعروفه. .

٤١٧٥ ـ فْلَانْ بَطْنْ وْظَهَرْ

أي إنه على أي وجه تقلبه تجد شخصاً طيباً. . يحسن العشرة. . ويتحلى بالأخلاق المحبوبة. .

وقد يكون المعنى أنه ليس من ذوي الوجوه المتقلبة. . بل هو طيب في محضره. . وطيب في مغيبه. . ان أقبل فهو محبوب. . ومرغوب وان أدبر. . فهو مذكور بالخير. . مأسوف على غيابه. .

يضرب هذا مثلاً لمن يحمد في حضوره وغيابه لأنه طيب ان حضر. . وطيب الذكر ان غاب. .

٤١٧٦ ـ فْلَانْ بْعِيرْ شِمَالْ

بعير الشمال معروف بالهدوء والصبر والتحمل.

يضرب مثلاً للرجل الحليم الصبور الذي لا يثور لأول وهلة ولا يفقد أعصابه عند التحديات الطفيفة التي قد تثير غيره. . وتخرجه من صوابه. . ولكن الحليم قد يثور إذا طفح الكيل. . وكثر التمادي في الاساءة. .والحليم إذا غضب كانت غضبته مدمرة كاسحة. . ولذلك قيل اتقوا غضبة الحليم إذا ثار. . واللئيم إذا شبع والحقير إذا ارتفع. .

٤١٧٧ ـ فْلَانْ بْعِيرْ مَجَابِيبْ

المجابيب جمع مجباب وهو المكان المظلم الذي عليه سقف في الشارع . .

يضرب مثلاً للجريء الذي لا يخيفه الظلام . . ولا يرهب الأمور المجهولة بل يقدم عليها . . بقلب صامد وخطوات ثابتة جريئة . . لأنه قد جرب هذه الأمور . . وعرف مداخلها ومخارجها . . وما تشتمل عليه من خير . . أو شر . .

٤١٧٨ ـ فْلَانْ بِنْدِقِهْ مَا تْكَذِّبْ

البندق هنا كناية عن العين أي الاصابة بالعين . .

يضرب مثلاً لمن إذا حسد انساناً ضره . . ومن إذا أراد الاضرار بأحد استطاع أن يسلط عليه نفسه الشريرة حتى يصاب بأذى في نفسه أو في ماله أو في عائلته . . وأحاديث الاصابة بالعين كثيرة جداً لا تعد ولا تحصى . . يقال ان قوماً يأكلون فجاء قط والتقط من بين أيديهم لحمة ثم قفز في الهواء ليصل إلى رأس الحائط فقال أحدهم «خذ لبنه يا أستاد» والمعنى أنه وصف قفزة هذا القط باللبنه التي يقذفها العامل في الهواء ليلقفها المعلم الذي يبني على رأس الحائط . . ولم تتكامل هذه الجملة من فم هذا الرجل حتى أهوى القط الى الأرض لا حراك به . .

ومنهم من إذا أراد الاضرار بأحد من أصحاب السيارات إذا لم يركبوه قال لرفاقه أين تريد أن أصيب بالعين العجلات الامامية أم العجلات الخلفية فإذا حدد هدفه اصابه بالضبط دون أن تنحرف الاصابة يميناً أوشمالاً ويقال ان أحدهم قال انظروا إلى تلك الصخرة المعلقة في قمة الجبل إنني سوف أوجه إليها نظراتي وأوقعها في السهل فما شعر رفاقه . . إلا بالصخرة تتدحرج من قمة الجبل الى سفحه . . وهكذا يقص المواطنون في بعض المناسبات قصصاً هي أقرب إلى الخيال منها إلى الحقيقة . .

٤١٧٩ ـ فْلَانْ بَيْضَةٍ مْقَشَّرَهْ

المقشره هي التي قد أزيلت قشرتها. . وبقيت نظيفة معدة للأكل. .

يضرب مثلاً للشيء الذي لا يحتاج إلى مجهود لكي تستفيد منه بل هو جاهز للاستفادة منه. . وقد يراد به أنه نظيف رقيق ناعم الحواشي مشرق الجنبات. . رقيق الملمس لا يؤذي جليسه. . ولا يعكر صفو أهله أو عشيرته. .

٤١٨٠ ـ فْلَانْ بَابِهْ نَقَّازِهْ

نقازة. . أي تستطيع أن تفتحه بأي مفتاح. . بأي عود. . لأنه ليس متقناً. . وليس قوياً. . والمراد بالباب الشخص نفسه. .

يضرب هذا مثلاً للرجل الذي تستطيع بكلمة واحدة أن تفتح قلبه. . وأن تعرف جميع أسراره وخباياه. . وما عمله. . وما سوف يعمله في مستقبل أيامه. .

٤١٨١ ـ فْلَانْ تَافْلٍ الْعَافْيَهْ

تافل العافيه يعني قد أخرج العافيه من جسمه لا كراهة فى العافيه ولكن لظروف قاهرة اضطرته إلى ذلك. .

يضربُ مثلاً للتعب الدنف الذي تكاثرت عليه المشاكل والملمات حتى فقد حيويته. . وفقد نشاطه وحركته فهو لا يريد إلا برد الأرض والاستنامة إلى الراحة والهدوء من جراء الجهود التي قام بها سواء كانت مثمرة. . أو فاشلة. . وسواء كانت ثمرة جهوده تخصه وحده أو تعم مجتمعه وعشيرته. .

٤١٨٢ ـ فْلَانْ تِجِيبِهْ النَّبْثَهْ

االنبثة هي أقل حركة في الأرض. . والمعنى أنك تستطيع أن تكشف ما

وراءه أو ما يضمر بكلمة واحدة . . وأن تعرف جميع أسراره ونواياه بأقل جهد وأيسر عمل . .

يضرب مثلاً لقصير النظر . . الذي تستطيع أن تخدعه وأن تعرف كل ما لديه بأدنى جهـد وأيسره . . لأنه يفضي لمحدثه بكل ما في قلبه من الأمور العادية ومن الأسرار التي لا ينبغي للمرء أن يبوح بها لأي أحد من الناس . .

٤١٨٣ ـ فْلَانْ تِحِلْ لَهْ الْحَرْجِهْ

الحرجه هي الشاة أو الحيوان الذي مات من غير ذكاه . .

والذي تحل له الميته معناه أنه قد بلغ الدرجة القصوى في الفقر والمسكنه والحاجة . .

يضرب مثلاً لمن يبلغ به سوء الحال أقصى درجات الشدة . . حتى أنها تحل له الميته مثلما تحل للمضطر . .

٤١٨٤ ـ فْلَانْ تَفُّوخْ عْشَرْ

العشر هو نوع من الشجر الضعيف الذي ينبت في البادية . . والتفوخه هي ثمرته وهي تطلع في شكل الكرة ويراها الرائي فيظنها شيئاً كبيراً فإذا فتحها لم يجد بداخلها إلا الفراغ الذي يملأه الهواء.

يضرب مثلاً للرجل الذي له مظهر كبير ولكن هذا المظهر ليس بداخله إلا الفراغ . . والهواء. فلا عقل ولا تفكير ولا علم داخل هذا الجسم الكبير . . إنه الفراغ الكامل من كل شيء . .

٤١٨٥ ـ فْلَانْ تْفَوْحِهْ الْخُوصَهْ

الخوصه هي الخصلة الصغيرة في عسيب النخل وهي بمثابة الورق في

الأغصان.. ومعنى تفوحه.. يعني تجعله يفور. ويفقد أعصابه.. ويقذف بكلمات قد تكون خارجة عن حدود اللياقة لأنه فقد أعصابه.. ولم يستطيع السيطرة عليها..

وهذا بخلاف بعض الناس الآخرين الذين لا يتأثرون بسرعة بما يسمعون مما يثير الأعصاب.

يضرب هذا مثلاً للشخص الحساس الذي يثور لأدنى سبب ويفقد أعصابه وشعوره فلا يستطيع السيطرة عليها.. فيقول كلمات جارحة أو يتصرف تصرفات متهورة لا حاجة إليها ولا معنى لها..

٤١٨٦ ـ فْلَانْ ثَعْلَبٍ مَكَّارْ

المكار المحتال المتقلب.. الذي لا تعرف كيف تتقيه.. ولا كيف تسلم من حيله وخدعه.. وألاعيبه..

يضرب مثلاً للرجل المتقلب الذي لا تستطيع أن تطمئن إليه لأنه كل يوم له رأي.. وفي كل ظـرف له تصرف خاص قد يغاير تصرفاته في مناسبات كثيرة..

٤١٨٧ ـ فْلَانْ ثَقِيلْ طِينَهْ

أي ثقيل الظل.. إذا جلس مع قوم ثقل عليهم جلوسه وكدر عليهم صفوهم حديثه.. وكان وجوده بينهم كثقل الطين الذي تشرب بالماء فصار أثقل ما يكون على النفس وعلى الأعصاب وعلى البدن.. وقد لا يشعر هذا الثقيل بأنه ثقيل.. وبهذا تشتد وطأته.. ويكثر ايلامه لجلسائه..

٤١٨٨ ـ فْلَانْ ثَوْرٍ مِنْقَطْعَةٍ قْلَادْتِهْ

القلادة هي الحبل الذي يوضع في عنق الثور حتى يقاد به.. إلى حيث يراد

وضعه. . والثور إذا انقطعت قلادته قد لا يتمكن صاحبه من التحكم فيه. . ولا تسييره الى حيث يريد. . فقد ينفلت ويعدو على وجهه.. فلا يستطيع صاحبه أن يجد له في جسم الثور مقبضاً إلا ذنبه. . والذنب لا يمكن أن يوجه به الثور. . ولا أن يتحكم فيه بواسطة ذنبه. .

يضرب هذا مثلاً للرجل الذي قد ركب راسه وأصم أذنيه عن كلام الناس وانتقاداتهم ..فهو سائر في طريقه الذي ارتضاه لنفسه. . حتى ولو كان عمله ضاراً بغيره. . أو ضاراً به هو نفسه. .

٤١٨٩ ـ فْلَانْ ثَوْرْ مِعْلَفْ

المعلف هو البناية الصغيرة التي يوضع فيها العلف للحيوانات لتأكل منه وليبقى الباقي في هذه البناية الصغيرة حتى لا تدوسه الحيوانات بأقدامها. .

يضرب مثلاً لمن يأكل ويستفيد أكثر مما يفيد. . أو لمن همه الوحيد في هذه الحياة هو الأكلِ وحده. . فجل همه في الطعام والشرب وملذات الحياة. .

٤١٩٠ ـ فْلَانْ جَرَادَهْ مَا ينْحطِبْ لَهَا

أي إن الجرادة لا تستحق أن تتعب لها. . ولا أن تجمع لها حطباً. . فهي أقل من المجهود الذي ستبذله. .

يضرب مثلاً للشيء الحقير الذي لا يعادل أي مجهود تبذله في سبيله. . لأنه لا يسمن. . ولا يغني من جوع.

٤١٩١ ـ فْلَانْ جْرَابْ نَوْمْ

الجراب هو الوعاء من الجلد. . والمعنى أنه وعاء نوم. . .

يضرب مثلاً للكسول الكثير النوم القليل الحركة. . الذي إذا نام لم

يستيقظ. . وان أوقظ عاد إلى النوم مرة أخرى. . فنومه أكثر من يقظته. . وكسله أكثر من عمله. .

٤١٩٢ ـ فْلَانْ جِرْبُوعٍ مْقَاصِعْ

الجربوع هو اليربوع. . والمقاصع هو الذي وضع لأحد أبواب جحره قصعه. . والقصعه هي باب من جحر اليربوع يكون مفتوحاً ومسدوداً من الداخل بقليل من التراب. .

يضرب مثلاً لليربوع المستقر في مكان واحد. . والذي قد تعرض لأن يصاد. . لأن استقرار الحيوان في مكان واحد قد۔لا يكون في صالحه. . فالبشر يتعارفون مكانه ثم يغزونه فيه فلا يفوتهم هرباً .

٤١٩٣ ـ فْلَانْ جَرِّتِهْ خَضْرَاء

الجرة هي أثر الأقدام على الأرض. . والمعنى أن هذا الفلان إذا مر بقوم أو صارت له بهم علاقة. . فان ذلك يجر لهم الخير ويجلب لهم السعد. . ويجعلهم يعيشون في سعة وبآمال مشرقة في المستقبل. .

يضرب مثلاً للرجل المبارك الذي يكون سبباً لكل خير وبعيداً عن كل شر. . فإذا جاء إلى قوم تفاءلوا بمجيئه خيراً. . وإذا صارت له علاقة بأحد انصب الخير عليه من كل جانب. .

٤١٩٤ ـ فُلَانْ جَمَلْ مَحَامِلْ

المحامل هي أقفاص معمولة من الخشب ويركب فيها النساء في الأسفار. . وجمل المحامل عادة يكون من أقوى الجمال لأنه ليس كل جمل يستطيع أن يحملها لثقلها وإذا قيل إن فلاناً جمل محامل فمعناه أنه قوي الشخصية. . قوي المعنوية يتحمل كما حمل من المكارم والمفاخر والأثقال المعنوية. .

يضرب مثلاً للرجل الذي تستطيع أن تثق به وأن تعتمد عليه في المهمات الكبيرة. . لأنه قد اعتاد على تحمل المسئوليات ولديه الثقة في نفسه بحل جميع المشكلات. .

٤١٩٥ ـ فُلَانْ جِنِّـي

أي منطو على نفسه. . قليل الاختلاط بالناس ينفر من المجتمعات. . ويخجل من الكلام مع الناس.

يضرب هذا مثلاً للرجل المعقد نفسياً. . الذي يخشى الاجتماعات. . ويتهرب من الناس. . ولا يرتاح الا حينما يجد نفسه وحيداً. .

٤١٩٦ ـ فُلَانْ جْدَارٍ قْصَيِّرْ

جدار قصير. . أي كل يقفز من فوقه. . وكل يصنع فوقه ما يريد من خفيف أو ثقيل لأنه في متناول اليد. . ولأن القفز من فوقه لا يكلف جهداً. . ولا يخشى منه خطر. . وهذا بخلاف الجدار الطويل. . فان القفز من فوقه قد يكون متعذراً. . وقد يحمل في طياته أخطاراً كبيرة قد تكلف المرء حياته. .

يضرب هذا مثلاً للشخص الضعيف الذي لا يخشى منه.. مهما أسيء إليه..

٤١٩٧ ـ فْلَانْ حَاكّهْ ظْهَرِهْ

حاكه أي في ظهره حكه أي تآكل فهو يريد من يضربه.. يريد شيئاً خشناً يهوي على ظهره حتى يزول هذا التآكل وتبرد تلك الحرارة.. وتهدأ تلك التفاعلات..

يضرب مثلاً لمن يحاول استثارة الناس حتى يضربوه ومن يتعمد عمل الأخطاء لاثارة سخط الناس عليه ومن يعتدي على حقوق الآخرين ويتهجم على أعراضهم بحثاً عن المتاعب والاستفزازات.. فكأنه بهذا يقول بلسان حاله ادبوني.. اردعوني عن اعتداآتي المتكررة إليكم..

٤١٩٨ ـ فْلَانْ حَبَّابْ خَبَرْ

حباب مبالغة في الحب.. والخبر أي أحوال الناس وأمورهم وخصوماتهم.. وعلاقات بعضهم ببعض والمعنى أنه يحب أن يدخل أنفه في كل أمر من الأمور التي تخصه.. ومن الأمور التي لا تخصه..

يضرب مثلاً للشخص الذي يتتبع أخبار الناس ويحب أن يعرف كل شيء من أحوالهم وعلاقات بعضهم ببعض.. حتى ولو لم تكن له مصلحة من وراء ذلك.. إنها هواية بعض الناس.. وهي هواية قد تكون في كثير من الأحوال مملوله.. مرذوله.. وأنا أعرف أناساً يتصفون بهذه الصفةفمل منهم أصدقاؤ هم وتجنبوا مجالستهم.. واتهموهم بما هم قد يكونون بريئين منه.. وهو العمل لحساب قوم آخرين وما ذلك إلا بسبب هذا الطبع الغريب الذي يدفع صاحبه الى أمور لا نفع فيها.. بل هي تضر صاحبها.. وتنفر الناس منه..

٤١٩٩ ـ فْلَانْ حَبِيبٍ لَبِيبْ

حبيب أي محبوب من كل الناس لأنه عنصر طيب. . خير مبذول. . وشر مكفوف. . ولبيب بمعنى دمث الأخلاق لين العريكه. . سمحا إذا باع. . سمحاً إذا اشترى. .

يضرب هذا مثلاً للرجل الحليم الكريم الطيب الخصال الشريف المقال. . الذي لا تمل عشرته. . ولا يكره جواره. .

٤٢٠٠ ـ فْلَانْ حْصَيَّةْ سَهَلْ

حصية تصغير حصاة. . وهي الحجر الصغير والسهل معروف والمعنى أنه حجر صغير قد لا يحذر منه المرء. . وقد لا يلقي له بالاً ولكنه قد يسبب له العثار. .

يضرب مثلاً لمن تحتقره ولا تقيم له وزناً ولكنه قد ينفعك في بعض المواقف بالاضرار بأعدائك. . وقد يضرك إذا أراد ايذاءك. . .

٤٢٠١ ـ فْلَانْ حْصَانْ جِرْفَانْ

الجرف هو المرتفع الذي يليه منخفض قد يكون عميقاً كل العمق. . وقد يكون عميقاً بعض العمق وحصان الجرفان هو الذي يرمي بنفسه في تلك الحفر بدون حساب. . ولا تقدير للعواقب. .

يضرب هذا مثلاً للرجل العزوم الذي يندفع بدون حساب ولا تقدير للعواقب. . ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

يخبط خبط عشواء

وقال الشاعر الشعبي أحمد السكران:

إلى مني كتبت الخط تقرا خطي العميان   على الجاهل نخفيها على الجاهل نخفيها
طواريق الموده يا ولد فرض على الجدان   أريد بضاعة السكران تبقى في مطاويها

فأجابه أحمد الناصر

أقضبك الطريق السمح مير تطمر الجرفان
سرات الليل يا عربان ما تسمع مناديها
أخذت بضاعة السكران غصب احسان ماش احسان
أسوق الرجل حيث الحظ مع رجلي يباريها

٤٢٠٢ ـ فْلَانْ حِطَّهْ عَلَى يِمْنَاكْ

أي ضعه في أشرف مكان واعتمد عليه في أي مهمة مهما كانت كبيرة أو شاقة.

يضرب مثلاً للرجل القوي الوفي الذي تعتمد عليه في المهمات وتثق به عند الملمات.. وتطمئن إلى حسن سريرته وقوة عزيمته.. وميمون رأيه.. واشراق سعده.. لأن بعض الناس يكون منحوساً.. فلا يرافق قوماً إلا أصيبوا بمصيبه.. ولا يسلك طريقاً.. إلا صاحبته الأحداث السود..

٤٢٠٣ ـ فْلَانْ حْمَارٍ مَا لِهْ ذَنَبْ

الحمار تجده مضرب المثل في البلادة.. في ثقل الظل.. فما بالك بالحمار بلا ذنب.. إنه يكون أكثر ثقلاً.. وأكثر عيوباً..

يضرب هذا مثلاً للرجل المتقلب أو الناقص خلقاً أو خلقاً.. أو لمن تنبو عنه العين.. وتنفر منه الطباع.. ولا يكون إلا مكروه الطلعة.. منبوذاً من الأصحاب..

٤٢٠٤ ـ فْلَانْ حْمَارٍ مِتِينْ

بمعنى أنه لا يؤثر فيه اللوم ولا التقريع بل هو سادر في أهوائه غير مرعو لأقوال الناصحين. . .

يضرب مثلاً للرجل الغليظ القلب الذي لا يتأثر بما يتأثر منه الآخرون. . فهو يعيش كما يهوى. . لا يلتفت إلى ما يقال عنه. . ولا يتأثر. . بلوم اللائمين. . ولا يصيخ سمعه لنصح الناصحين. .

٤٢٠٥ ـ فْلَانْ حْمَارٍ مْقَايِرْ

المقاير المعاند. . الذي إذا دفعته إلى الامام رجع إلى الوراء. .

يضرب مثلاً لمن طبع على العناد وحب الخلاف. . فإذا علم أن الناس يريدون منه السير إلى الأمام رجع إلى الخلف. . وإذا دفعوه إلى الخلف مشى إلى الأمام. . وقد يقف في مكانه فلا يعود خلفاً. . ولا يسير أماماً. . .

٤٢٠٦ ـ فْلَانْ حْمَارٍ نِكُورْ

النكور هو الذي يضرب برجليه من حوله. .

يضرب مثلاً لمن لا تؤمن دغائله. . ولا تطمئن إلى جانبه. . لأنه قد يغدر بك في غفلة من غفلاتك. . وقد يتراجع عنك إذا وقعت في ورطة وأردت عونه. . بل إنه قد يساعد أعداءك عليك. . إذا أغروه ببعض الأمور التي يريدها. . وبالجملة فان صاحبه يجب أن يكون حذراً على الدوام. .

٤٢٠٧ ـ فْلَانْ حْمَارْ مِكَدَّهْ

المكده يعني العمل. . والمعنى أن فلاناً مكروه الطلعة ثقيل الخلقه. . بليد

الطبع.. إلا أنه يمكن أن تستعمله لينقل الأثقال.. ويمكن أن تكلفه ببعض الأعمال الشاقة فيقوم بها خير قيام. ولذلك فقد تتحمل ثقل طبعه في سبيل الفائدة التي تجنيها منه.

يضرب مثلاً لمن تتحمل مساوئه لبعض الفوائد التي تجنيها منه.. لما أعطاه الله من قوة البدن وصلابة العضلات.. والصبر على الشدائد.. ولذلك تحتمل منه الجوانب السيئة من البلاده وثقل الطبع.. في سبيل ما يقوم به من أعمال نافعة.. وجهود مثمره..

٤٢٠٨ ـ فْلَانْ خِبْزْ يْدَيْ

بمعنى أنني أعرف ظاهره وباطنه.. وأعرف مقاصده البعيدة والقريبة..

يضرب هذا مثلاً للرجل الفاشل الذي تعلق عليه الآمال مرة تلو مرة فيخيب آمالك.. أو لمن تعرف مداخله ومخارجه.. تعرف محاسنه ومساويه.. تعرف طرائقه في المكر والكيد.. وبالجملة فإنه لا يخفى عليك من أموره شيء سواء كان مما يحمد.. أو مما يذم..

٤٢٠٩ ـ فْلَانْ خَبِيثٍ مِخْبِثْ

خبيث مخبث أي إنه خبيث في نفسه مخبث لغيره مخبث للجو الذي يعيش فيه.. لأنه دائماً يثير المشاكل ويسبب الفتن بينه وبين الناس.. وبين الناس بعضهم مع بعض.. ولذلك فالناس يخشون منه ويتحامونه لما يعرفونه عنه من الأمور التي لا تليق بمن يتحلى بمكارم الأخلاق.. وحسن الوفاق..

يضرب مثلاً للشخص الشرير الذي لا يكون في مجتمع إلا كدر صفوه.. وأثار فيهالضغائن..وأحدث فيه الفتن بين الناس..

٤٢١٠ ـ فْلَانْ خِذْ وْخَلْ

يعني خذ من كلامه بعضه واترك بعضه الآخر لأنه يأتي في حديثه بما هب ودب. . إما عن جهل بما يجب أن يقال واما امعاناً في الخيالات. . والاتيان بالشيء المغرق في الاختلاق.

يضرب مثلاً لمن لا يوثق بكلامه. . إما لضعف عقله. . أو لمكره وخداعه. . وتقلبه. .

٤٢١١ ـ فْلَانْ خَرَابْ السَّفِينَهْ

يعني هو مصدر الشقاء والبلاء والمصائب على نفسه وعلى من حواليه لأن السفينة إذا خربها واحد من الركاب فإن الشر والغرق لا يخصه وحده وإنما يعم كل من في السفينة. .

يضرب مثلاً للرجل يكون في القوم مصدر شقاق وقلق وفتن. . تقض مضاجع الجميع. . وتهدد حياتهم بالأخطار. . وتنشر بينهم الخلاف والفتن والأحن. .

٤٢١٢ ـ فْلَانْ خِزَّةْ مَدْحُورْ

خزة مدحور. . أي طلعته أو حضوره كحضور الشيطان الذي هو مصدر الفتن والمشاكل والمنازعات التي قد تقع بين الصديق وصديقه أو بين القريب وقريبه. .

يضرب هذا مثلاً للرجل الشرير الذي يكون مصدراً لزرع الفتن والخصومات بين الناس. . فإذا رأى بوادر فتن أوقدها وثبت أركانها. . وزادها اشتعالاً. . وإذا رأى الوفاق بين قوم حاول أن يفرق جمعهم. . وان يشكك بعضهم في نوايا البعض الآخر. . وإذا رأى صديقين متلائمين حالو أن يعكر صفو ودهما بما ينقله من

أحدهما إلى الآخر. . من كلام قد يكون اختلفه. . وقد يكون زاد فيه أو نقص أو حرفه. . وصرفه عن معناه القريب إلى معنى بعيد قد لا يكون خطر على بال قائله. .

٤٢١٣ ـ فْلَانْ خْشَالَةْ نْحَاسْ

خشاله يعني حثاله. . أو نفايه. . والنحاس معروف. . ونفايته. . أو حثالته لا تصلح لشيء. . بل هي عديمة الفائدة كريهة المنظر. . وكل أمنية من كانت عنده. . أن يتخلص منها بأي شكل من الأشكال. .

يضرب مثلاً للانسان العديم الفائدة. . الكريه المنظر والمخبر. .

٤٢١٤ ـ فْلَانْ خَفِيفْ عَلَايِقْ

العلايق جمع علاقه. . وهو ما يعلقه المسافر على الراحلة. .

يضرب مثلاً لمن يكون حمله خفيفاً. . فإذا أراد المسير فإن في استطاعته أن يحمل متاعه على ظهره. . أو على ظهر جمله في سرعة متناهية. . ثم يسير في طريقه خفيف الحمل مرتاح البدن. . لأنه لم يحمل نفسه أو جمله فوق طاقته. .

٤٢١٥ ـ فْلَانْ خَيَّالٍ فِي الدَّكَّهْ

الخيال يعني الفارس والدكه هي مكان الجلوس. . يضرب مثلاً لمن يكون شجاعاً بلسانه أما بأفعاله فلا. . فإذا جلست معه في مكان وتكلم عن نفسه حسبته أشجع الشجعان. . فإذا جد الجد وجدته جباناً رعديداً يدعي بما ليس فيه. . ويتشبع بما لم يأكل. . ويفتخر بما لم يفعل. .

٤٢١٦ ـ فْلَانْ خَيْشَـهْ

الخيشه هي وعاء منسوج من أردأ النسيج لتوضع فيه بعض الحبوب والغلال.

يضرب مثلاً لمن لا يعتمد عليه لأن أصله رديء.. وقواه محدوده.. ومنظره كئيب.. ومخبره لا يطيب.. وقد يكون معنى المثل أن هذا الرجل الذي أطلق عليه المثل لا يستعمل إلا لأبسط الأشياء المؤقتة.. التي إذا انتهى دورها رمي به في الزبالة.. لأنه بعد ذلك لا يصلح لأي شيء..

٤٢١٧ ـ فْلَانْ دَابِّةٍ سَلِيمَهْ

دابة أي حيوان ناطق مسالم لا يؤذي أحداً.. ولا يدعي لنفسه القوة.. ولا يتباهى بالتعدي.. وإنما هو رجل إن لم يأت منه خير لم يأت منه شر..

يضرب مثلاً للرجل الطيب الذي قد يكون مصدر طيبه عن ضعف وقد يكون عن شيمة وترفع.. وقد يكون عن وازع ديني أو خلقي.. وأحر برجل لا يخشى أذاه أن يؤذى.. ومن لا شر فيه.. أن توجه إليه أنواع الشرور.. لأن في الناس أشراراً لا يردعهم عن شرهم إلا الخوف من أن يقابل شرهم بما هو أشر منه..

٤٢١٨ ـ فْلَانْ دَاخْلٍ فِي الذْرَهْ

داخل في الذره.. أي اختفى في مزرعة الذرة.. وهي عادة تكون كثيفة..

بحيث لا يرى من يدخل فيها. . ولا يعرف أين مكانه. .

والدخول في الذره كناية عن الجبن والخور. . والتهرب من مواجهة الخصوم. . أو الفرار من ميادين الحرب. . أو الخضوع والانكسار أمام المنافسين والأنداد. .

يضرب هذا مثلاً للهرب من المشاكل. . والخوف من مواجهة المنافسين في ميادين القتال. . ومعارك النضال. .

٤٢١٩ ـ فْلَانْ دَبُّوسْ ظَلْمَا

الدبوس هي العصا ذات الرأس الغليظ الكروي. . ومعنى دبوس ظلما أي إنه رجل تستطيع أن تعتمد عليه في مواطن الخطر. .

يضرب مثلاً للجرأة والشجاعة. ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

إنه لباقعة من البواقع

٤٢٢٠ ـ فْلَانْ دَجَاجْةٍ صَقْعَى

الصقعى هي التي رأسها يجمع لونه بين السواد والبياض ولعل التي تكون بهذه الصفة قد عرف عنها الخمول والبلاده وقلة الادراك. . وضآلة الانجاب. .

يضرب مثلاً للبليد التافه الذي لا قيمة له فلا يرجى خيره ولا يخشى شره. . وليس له قيمة في مجتمعه. . فإن غاب لم يدع وان حضر لم يستشر. . وان مات لم يفقده أحد. . وذهب غير مأسوف عليه. .

٤٢٢١ ـ فْلَانْ دَرْجِلِي يَتْبَعْ الْخَطْ

الدرجلي هو طائر من طيور الليل. . وهو في العادة إذا عملت له خطا فإنه

يتبع الخط. . يظن أنه مسار لأحد الديدان. . فإذا وصل إلى نهاية الخط. . وجد دودة. . ولكنها تكون في فخ. . فإذا نقرها. . انطلق الفخ فوقع في رقبته. .

يضرب هذا مثلاً لمن تخدعه ببعض الأمور حتى تجره إلى المكان. . أو إلى الوضع الذي تستطيع فيه أن تسيطر عليه. . أو تكسب منه كسباً مادياً. .

٤٢٢٢ ـ فْلاَنْ دَوَّامَةْ مِنْحَاةْ

الدوامة هي خشبة تعمل على شكل مخروط يكون أسفله دقيقاً ثم يغلظ شيئاً فشيئاً إلى أعلى. . ويلعب الأطفال بها حيث يمرون حولها حبلاً قوياً ثم يرمون بها إلى الأرض ويجذبون الخيط بشدة فتستدير الدوامة على الأرض دورات سريعة بقدر الجهد الذي جذبها. . أما المنحاه فهي طريق السواني أثناء اخراج الماء من البئر. . وهي عادة تكون منحدرة إلى أسفل ويكون أعلاها عند حافة البئر وأسفلها عند نهاية المنحاه. . والدوامة في المنحاة لا تستقر في مكان واحد لأن الأرض غير مستوية. . وانما تبقى متنقلة من مكان إلى مكان إلى أن تنفد قوتها. .

يضرب مثلاً للتنقل وعدم الاستقرار في مكان واحد وانما تجد من تطلق عليه هذا المثل كما قال الشاعر: ـ

ما آب من سفر إلا وأزعجه　　هم إلى سفر بالبين يزعجه

٤٢٢٣ ـ فْلاَنْ دَيْقَانِي

ديقاني أي شهم كريم متسامح. . رفيع النفس سامي الخلق. . لا ينظر إلى الصغائر. . ولا يحمل قلبه الأحقاد. . ولا يتوانى عن نصرة الضعيف.

يضرب مثلاً للرجل المتكامل الرجولة. . وللرجولة أركان وواجبات فمن أركانها الكرم والشجاعة ومن واجباتها سمو الأخلاق وطلاقة اللسان. . وحسن البيان وإغاثة الملهوف وسعة الحلم عن الجلاء وحسن التدبير. . وصواب التفكير وبعد النظر. . والترفع عن سفاسف الأمور. .

٤٢٢٤ ـ فْلَانْ دِينهْ مِحْمِضْ

المحمض هو اللبن الذي يروب فيحسن طعمه ومذاقه فإذا طال عليه الوقت وزادَ عليه الروب صار حامضاً لا يستسيغه كل أحد..

يضرب مثلاً للرجل يتنطع في الدين ويبالغ ويتشدد مع أن الدين يسر وليس بعسر.. والايغال فيه يجب أن يكون برفق.. كما ورد في الحديث الشريف: «إن هذا الدين متين فأوغلوا فيه برفق».. والايغال في الدين برفق هو الطريق الوسط.. وهناك طرفان لهذا الوسط هما الافراط.. أو التفريط.. ولذلك نجد أن عليا رضي الله عنه غلا فيه أناس حتى عبدوه.. وجفاه آخرون حتى قاتلوه.. ولذلك قال علي عليه السلام: يهلك في رجلان محب غال.. ومبغض قال..

٤٢٢٥ ـ فْلَانْ ذَنَبْ حَنَشْ

الحنش الحية.. وذنبها لا يقرص.. وإنما الذي يقرص والذي فيه السم والشر هو رأسها..

يضرب مثلاً للشيء يخيفك مع أنه لا خوف منه ولا ضرر فيه وكذلك بعض الرجال الذين لهم مظهر مخيف.. ولكنه لا شر فيه..

٤٢٢٦ ـ فْلَانْ ذَنَبْ رَبْدَى

الربدى هي النعامة.. ويظهر أن ذنب النعامة لا يستقر على وضع معين ثابت.. بل هو يتحرك تارة إلى اليمين وتارة إلى الشمال.. مرة يرتفع إلى أعلا.. ومرة يهبط إلى أسفل..

يضرب هذا مثلاً للرجل المتقلب الذي لا يثبت على رأي واحد.. بل تراه في كل يوم لـه رأي جديد.. ومسلك جديد..

٤٢٢٧ ـ فْلَانْ ذَرَّهْ يِشِمْ مِنْ بَعِيدْ

الذره تشم الدسم من مكان بعيد ثم تأتي متتبعة الرائحة حتى تصل إلى مصدرها.

يضرب مثلاً للرجل الذي لا تفوته وليمه.. ولا تكون دعوة إلى الأكل إلا حشر نفسه فيها.. وهذا يعتبر من المتطفلين.. أو الطفيليين الذين يبحثون عن الولائم.. والأعراس.. فإذا علموا بها حضروها بدون دعوة.. وحشروا أنفسهم بين المدعوين.. ولهؤلاء الطبقة من الناس معلمون أو مرشدون يعتبرون التطفيل صنعه من الصناعات لها أصول.. ولها أساليب يجب الأخذ بها.. والتحلي بآدابها وأصولها وفروعها..

٤٢٢٨ ـ فْلَانْ ذِرْنُوحٍ فِي عْيُونْ الْعْدَا

الذرنوح حشرة صغيرة سامة.. إذا وقعت في العين أو وقع جزء من أجزائها أو رائحتها في العين آذاتها.. وأسالت دموعها.. وأكثرت آلامها..

يضرب مثلاً لمن يكون شوكة في نحور الأعداء مخيفا لهم مقلقاً لراحتهم. إن أسدل الليل ستاره خافوا هجومه في جنح الظلام.. وإن أشرق النهار بأنواره.. خافوا هجمته على حين غره.. والمهم أنهم يخافونه ليلاً ولا يأمنون هجومه نهاراً.. فهو كما قال الشاعر:

وعلى عـدوك يا بن بنت محمد   رصدان ضوء الصبح والاظلام
فـإذا تـنبه رعتـه وإذا غـفـى   سلت عليـه سيوفك الأحـلام

٤٢٢٩ ـ فْلَانْ ذِرَّهْ عَلَى الْجَرْحْ وْيَبْرَى

ذره بمعنى ضعه.. ويبرى بمعنى يبرأ.. والمقصود بهذا المثل.. أن الشخص المعني رجل في غاية الطيبة.. وطهارة القلب وطيب العشرة وحسن

الأخلاق. . فهو عاف كاف. . يبذل خيره ويمنع شره. .

يضرب هذا مثلاً للرجل يكون على درجة عليا من سمو الأخلاق وطيب العشرة. . وحسن السلوك. . إنه خير لا شر فيه. . وهو مبارك الخطوات مبارك الكلمات. . مبارك الأنفاس. . لا يتدخل في مشكلة إلا حلها. . ولا يكون بين قوم إلا كان أداة خير وإصلاح ووئام. .

٤٢٣٠ ـ فلَانْ ذيبٍ أَمْعَطْ

أي انه لا يعف عن شيء مما تصل إليه يده كالذئب ولا سيما إذا كان أمعطاً. . وامعط هذه وصف للذئب الشرس الذي لا يرده عن قصده راد. .

يضرب مثلاً للرجل الذي لا يؤتمن على شيء. . كالذئب لا يؤتمن على الغنم. . ومما يحكى مما يندرج في هذا المجال أن شخصاً كان صاحب صيد وقنص فذهب ذات يوم. . فلم يجد إلا ذئباً فاصطاده. . وقتله ثم جاء به إلى بلده ورماه في ميدان في وسط البلده. . وتجمع الأطفال وأشباه الأطفال ينظرون إلى ذلك الذئب. . ويتعجبون من أنيابه. . ويتعجبون من منظره المخيف. .

وفي هذه الاثناء جاء إليهم رجل. . وقال لهم أتتعجبون من ذئب ميت؟. تعالوا معي أريكم ذئباً حياً. !!

ثم انطلق وانطلق الأطفال خلفه حتى جاء أمام حانوت أحد التجار. . فوقف الأطفال. . وقالوا له أين الذئب الحي. . فأشار إلى صاحب الحانوت وقال للأطفال إن هذا هو الذئب الحي. . فضحك الأطفال وضحك كل من حولهم من الرجال. . حتى التاجر الذئب ضحك. . ولكن ضحكه غير ضحك الآخرين. . ومن المصائب ما يضحك. . ولم يزد هذا التاجر على أن قال:

الله يهديك يا أبا فلان هل أنا ذئب.؟!

٤٢٣١ ـ فُلاَنْ ذِيبْ غَدْرَا

الغدرا الظلام . . والمعنى أنه يقظ حازم جريء يمكن أن تعتمد عليه فيما صعب من الأمور . . وما عسر من المسالك .

يضرب مثلاً للرجل الجريء المقدام الذي لديه القوة ولديه البصيره لبلوغ الأهداف التي توجهه إليها . . . ليلا أو نهارا فالظلام لا يخيفه . . والشدائد لا تفقده صوابه . . فهو حاد الذكاء . . قوي الجنان . . لديه الثقة الكاملة في نفسه . . بأنه سوف يتغلب على أي عدو يعترض طريقه . . أو وحش يهاجمه . . أو غول يتصور له بصور مرهبة مخيفة . .

٤٢٣٢ ـ فُلاَنْ رَاسْ الْقُوبَاةْ

القوباة هي نوع من الأمراض الجلدية التي تظهر في الجسم فإذا عالجت رأسها وأصلها برئت كلها . . وإذا عالجت خلاف الرأس . . فإنك لا تشفى منها .

يضرب مثلاً لرأس الشر . . وأصل البلاء الذي إذا قضيت عليه قضيت على كل ما يتبعه . . وإذا لم توفق إلى علاج هذا الرأس فإن المرض يبقى على حاله . . بل قد يزيد شدة وتكالباً أكثر من ذي قبل . .

٤٢٣٣ ـ فُلاَنْ رَاسْ الْحَيَّهْ

أي هو رأس الشر . . وهو مدبر المكائد . . ومعقد الأمور . . وصاحب المشاكل . . ومعنى هذا أن رأس الحية إذا قطع فقد مات السم وانتهت المشاكل . . وصار من الممكن الاتفاق والوفاق على ما يضمن مصالح الطرفين . . وعلى ما يطفىء نيـــران الفتن والمنازعات . .

يضرب هذا مثلاً للرجل الشرير . . الذي يحوك الدسائس . . ويدبر المكائد . . ويسعى جاهداً لافساد ذات البين . . إما بإحياء النعرات . . أو بتكبير

بعض الهنات أو بإختلاق بعض الأمور التي تكدر صفو الوفاق والعيش بسلام . . ووئام . .

٤٢٣٤ ـ فْلَانْ رَاسِهْ رَاسْ كَلْبْ

والمراد أنه لا يمل من الكلام ولا تتأثر أعصابه من كثرة الملاحاة والسباب . .

يضرب مثلاً للكثير الكلام والثرثرة التي لا أول لها ولا آخر فإذا انتهى من نوع من أنواع الثرثرة بدأ في نوع آخر . . وهكذا يخرج من لون إلى لون فلا يمل . . ولا تتأثر أعصابه . . ولا تنتهي مهازله وسبابه . !!

٤٢٣٥ ـ فْلَانْ رَاسِهْ نَخِرْ

راسه يعني رأسه . . ونخر أي قد نخره السوس أي أنه هش . . غير متماسك بحيث أن أقل ضربة تجعله يتناثر . . وتتفرق أجزاؤه وينفصل عن جسم صاحبه . . أو ينفصل بعضه عن بعض . .

يضرب مثلاً لأسباب الهلاك وانها قد لا تكون بسبب الضربة . . وأنها قد تكون بأسباب أخرى . . إما لتآكل الرأس . . أو لوجود خلل طبيعي فيه . . أو غير ذلك من الأمور التي قد لا يكون الضارب قد حسب حسابها . .

٤٢٣٦ ـ فْلَانْ رْبوَّةْ عَجُوزْ

ربوة عجوز أي تربية امرأة كبيرة في السن . . والمعنى أنه لم يخالط الرجال . . ولم يعرف الخلال الكريمة التي يجب أن يتحلى بها الرجل . . لأنه في أحضان امرأة كبيرة قد تكون خرفه . . وقد تكون ضعيفة أمامه فتطلق له العنان في شطحاته . . وهفواته ومغامراته . . التي قد تكون مصحوبة بطيش الشباب وغرور الشباب . . وجهل الشباب . .

يضرب هذا مثلاً لأهمية التربية. . ولا سيما في أول الشباب. . لكبح هفوات الشباب واندفاعه إلى كثير من الأمور التي لا تليق بمن يحترم نفسه. . أو يحترم أسرته. . أو يحترم مجتمعه الذي يعيش بين أفراده. .

٤٢٣٧ ـ فْلَانْ رِجْلَيْهْ فِي الْقَبرْ

أي إن نهايته قريبة إما لكبر سنه. . أو للأخطار الكثيرة المحدقة به والتي قل أن ينجو منها أحد في مثل ظروفه وأوضاعه. .

يضرب مثلاً لمن قربت نهايته. . وتكالبت عليه الشدائد إلى أن جعلته أمام مصيره المحتوم يقابله وجهاً لوجه. . فنهايته محتومة. . وقريبة. . ولكن متى. ؟! هذا ما لا يعلمه إلا علام الغيوب. .

٤٢٣٨ ـ فْلَانْ رِدِيفٍ مْحَوِّلْ

الرديف هو الذي يركب خلف الراكب في مؤخرة الرحل وهو في العادة لا يستمر على حالته هذه وإنما هي حالة اضطرارية. . تزول بعد فترة من الوقت.

يضرب مثلاً للشيء الذي تفرضه ظروف خاصة ثم يزول بزوالها. . أو لمن تكون علاقتك به في وقت محدود يذهب بعده كل انسان في طريقه أو لأهدافه الخاصة. . . التي قد تكون مغايره لأهداف الشخص الآخر. . .

٤٢٣٩ ـ فْلَانْ رِزْقِهْ قَاطُورْ قِرْبَهْ

قاطور القربة هي تلك النقط التي تنضح من القربة. . ثم تسقط على التوالي في إناء يوضع تحتها. . وهذه النقط تكون مستمرة ما دام في القربة ماء. . ولكنها مع استمرارها لا تملأ الاناء الذي تتجمع فيه. .

يضرب هذا مثلاً لمن يكون رزقه قليلاً بحيث أنه يبقيه لا هو بالحي حياة

سعيدة. . ولا هو بالميت الذي استراح من متاعب الحياة. .

ومما يناسب هذا المقام أن رجلاً رأى في ما يرى النائم. . أن أرزاق الناس تخرج من صخرة صماء فمنهم من رزقه كالنهر. . ومنهم من رزقه كالساقي ومنهم من رزقـــه يملأ الصنبور. . ورأى رزقه ينزل قطرات صغيرة من ثقب ضيق. . وأراد أن يوسع هذا الثقب. . فأدخل أصبعه فيه. . وصار يديرها يميناً وشمالاً. . ويحاول أن يوسع هذا الثقب. . وصحا من نومه في هذه الأثناء فوجد أن أصبعه تدور في دبره هكذا تروى هذه الرؤ يا والله أعلم بالصواب. .

٤٢٤٠ ـ فْلاَنْ زَبَدْ صَابُونْ

أي انه يتلاشى بسرعه. .

يضرب مثلاً لمن يكون حول نفسه هالة من العظمة والمجد ولكن هذه الهالة لا تلبث طويلاً حتى تتلاشى وتضمحل. . ويبقى شخصاً عادياً ليس بذي عظمة ولا مجد. .

٤٢٤١ ـ فْلاَنْ زِبِيلٍ مْقَطِّعْةٍ عَرَاوِيهْ

الزبيل معروف. . وعراويه جمع عروه. . وهي الحبل المربوط أو المثلث في أعلا الزبيل ليحمل به أو ينزل به عند ارادة نقله من مكان إلى مكان آخر. . والمعنى أنك لا تستطيع أن تمسك بكلامه ولا أن تعتمد على ما يعطيك من مواعيد. . .

يضرب هذا مثلاً للشخص المتقلب الذي لا يوثق بكلامه. . لأن رأيه يتغير باليوم والساعة. . ولديه الاستعداد الكامل لانكار ما قاله. . أو وعد به. . ولهذا فإن التعامل مع مثل هذا الشخص يكون صعباً والأخذ بقوله والاعتماد عليه يكون من باب المجازفة والظن والتخمين. . هل يثبت عليه أم ينقلب سريعاً. . فينكره. . .

٤٢٤٢ ـ فْلَانْ سَارِيْةٍ مِنْ سَوَارِي الْمَسْجِدْ

السارية هي العمود. . والمعنى أنه يلازم المسجد كعمود المسجد لا يمكن أن تتحرك منه أو أن تذهب بعيداً. .

يضرب مثلاً للتقوى والعبادة. . والانشغال بأمور الآخرة عن أمور الدنيا. أو بمعنى آخر انه رجل صالح عابد لا يكاد يفارق المسجد لا ليلاً ولا نهاراً. .

٤٢٤٣ ـ فْلَانْ سَانِي وْمَسْنِيٍّ عَلَيْه

يعني أنها مرت به التجارب الكافية. . التجارب كتابع والتجارب كمتبوع. .

يضرب مثلاً للرجل المحنك الفاهم الذي مرت عليه أحوال مختلفة حتى عرف الأمور على حقيقتها. . فقد عرف كيف يكون قائداً. . وكيف يكون مقوداً.

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

حلب الدهر أشطره

٤٢٤٤ ـ فْلَانْ سَبْعَةْ أَنْعَامْ

أنعام أي أنعم به وأكرم لا مرة واحدة ولكن سبع مرات. . أي إنه رجل شهم كريم شجاع صاحب همة وعزيمة. . وصاحب كرم وشهامة وصاحب مكانة اجتماعية مرموقة. . بحيث أن أي شخص تسأله عنه يمدحه ويثني عليه. . ويذكره بكل خير. .

يضرب هذا مثلاً للشخص الطيب الذكر الذي لا يستطيع أحد أن يذمه. . أو يجد فيه عيباً يؤاخذ عليه. .

٤٢٤٥ ـ فُلَانْ سُرُوقٍ اَبْقَعْ

السروق مبالغة في السرقة والأبقع تشبيه له بالغراب الأبقع . . ومن المعروف عن الغراب التوجس والحذر بمعنى أنه من النادر أن يصاد . . .

يضرب مثلاً للسارق العريق الجذور في السرقة الذي لا يمكن أن يقبض عليه متلبساً بالجريمة . . لأنه حذر . . ولأنه يعرف المداخل والمخارج . . ويتصيد غفلات الناس فيهجم إلى غرضه هجوماً سريعاً . . ثم يخطف ما أراد خطفه ويهرب سريعاً كما هجم . . .

٤٢٤٦ ـ فُلَانْ سُعُوطْ الْمَجَانِينْ

سعوط أي إنه الدواء الذي يتناوله المجانين أو يعطى المجانين لكي يعقلوا أو يعود إليهم هدوءهم وصوابهم . . وذلك لأن الجنون فنون . . فهناك جنون الأشر والبطر . . وهناك جنون الكبرياءوالعظمة . . وهناك جنون الطيش والنزق والاعتداء على الآخرين بالقول أو الفعل أو كليهما وهناك جنون الجشع والطمع وحب الاقتناء . . وهذا الرجل هو السعوط . . أو الدواء الذي يعطى لأمثال هؤلاء الأشخاص لكي يشفوا من جنونهم . . لأن لديه طرقاً خاصة لاعادة كل واحد منهم إلى صوابه . . قد يكون ذلك في رد القول بما يماثله أو ما هو أقسى منه . . ورد الفعل بما هر مثله أو أقسى منه . .

يضرب هذا مثلاً للرجل القوي الذكي الذي يستطيع أن يعيد المصابين بجنون العظمة . . أو جنون الغرور والعدوان إلى صوابهم بالقول أو الفعل كما قال الشاعر العربي :

وسيفي كــان في الهيجـا طبيبـا   يـداوي رأس من يشكو الصـداعا

٤٢٤٧ ـ فْلاَنْ سِقْطْ أَجْوَادْ

السقط هو الشيء التافه الذي لا يعبأ به مالكه إذا سقط منه ولا يبحث عنه إذا فقده.. والأجواد هم الناس الطيبون

يضرب مثلاً للرجل التافه الذي لا قيمة له.. فلا ينفع صديقاً ولا يضر عدواً مع أنه قد انحدر من أصلاب أصيلة.. وخرج من منبت طيب.. ولكن النار لا تترك بعدها إلا الرماد.. ومثل هذا الشخص يقال له:

نعم الآباء.. وبئس ما خلفوا...

٤٢٤٨ ـ فْلاَنْ سِلْوَاعَهْ

سلواعه بمعنى دنيء النفس دنيء الخلق.. ضعيف الارادة إذا أقمته من اليمين انثنى إلى الشمال.. وإن أقمته إلى الشمال انثنى إلى اليمين.. لأنه مصاب بالارتخاء الروحي.. والارتخاء الخلقي..

يضرب هذا مثلاً للشخص الضعيف الدنيء.. الذي لا يرجى منه خير.. ولا يخشى منه ضير..

٤٢٤٩ ـ فْلاَنْ سِلُوقِيٍّ أَزْرَقْ

السلوقي هو كلب الصيد.. والأزرق صفة له والزرقة معروفة.. ويظهر أن كلب الصيد الذي يتصف بهذه الصفة يكون كلباً مكاراً خداعاً.. وقد يكون فاشلاً لا نفع منه ولا فائدة.

يضرب هذا مثلاً للرجل الذي لا خير فيه.

٤٢٥٠ ـ فْلاَنْ سَيْدِهْ قَيْدِهْ

لعل المعنى أنه هو سيد قيده والسامع يفهم من هذا المثل إذا وجه لانسان أنه

يتصرف كما يشاء وكما يحلو له بصرف النظر عن أي اعتبار من الاعتبارات التي يتقيد بها الناس ويحرصون على السير في حدودها... لأن الخروج عنها ينافي أوضاع المجتمع وء'داته وتقاليده المرعية..

يضرب مثلاً لمن يطلق لنفسه العنان فلا رادع من دين ولا وازع من وال قوي.. فهو يتصرف كما يحلو له فلا والداه يسيطران عليه.. ولا أحد من أقاربه يتدخل في شئونه ولذلك فهو يعمل كما يحلو له.. ويتصرف بحسب مزاجه الخاص..

٤٢٥١ ـ فْلَانْ سَيْفْ بَدُو

يضرب مثلاً للشيء الذي مخبره خير من منظره لأن سيف البدو عادة يكون رث المظهر ولكنك إذا استعملته وجدته قاطعاً.

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

قد يسترث الجفن والسيف قاطع

٤٢٥٢ ـ فْلَانْ سَيْفْ وْمِنْسَفْ

السيف كناية عن الشجاعة والمنسف كناية عن الكرم.

يضرب مثلاً للشجاع الكريم.. وهاتان الخصلتان من أهم عناصر الرجولة في نظر الرجل العربي.. فالرجل الذي لا يتصف بهاتين الخصلتين أو بأحديهما لا يعتبر في نظر العربي رجلاً..

٤٢٥٣ ـ فْلَانْ شَاةٍ فِي جِلْدْ ذِيبْ

يضرب مثلاً للضعيف يتظاهر بالقوة.. والذليل يتظاهر بالشجاعة.. ولكنها

مظاهر فقط.. فإذا جد الجد.. ولز الحقب البطان.. وجدته شاة في جلد شاة.. أي ظهر على حقيقته!!.

٤٢٥٤ ـ فْلاَنْ شَايِبْةٍ مَحَاقْبِهْ

شايبة محاقبه.. أي موضع الحقب واللبب قد شابت من كثرة الاستعمال.. والحقب واللبب هما حبلان يربط بهما الرحل على الدابة.. أحدهما في البطن والتاني في اللبه..

يضرب هذا مثلاً للرجل المجرب العارف بالأمور الممارس للشدائد.. الخبير بمجريات الأحداث فلا يمكن أن يؤخذ على غره.. ولا أن ينخدع بالكثير من المظاهر الزائفة.. لأنه قد مر عليه كثير من هذه الأمور.. فلا يخفى عليه أصيلها من دخيلها..

٤٢٥٥ ـ فْلاَنْ شَذْ يَا حْمَارْ

الشذيا هي دويبه أو طائر في حجم الذباب أو أكبر قليلاً.. وهي إذا وقعت على جسد الحمار لم تتركه يهدأ أبداً فهي تنتقل من مكان إلى مكان.. وتشغله بالقرص والحركة والايذاء، حتى تتركه لا يقر له قرار..

يضرب مثلاً للمؤذي الكثير الحركة.. الذي لا يترك لك فرصة للراحة ولا للتفكير..

٤٢٥٦ ـ فْلاَنْ شْوَيْهَهْ.. احْلِبْ وْجِزْ

شويهه تصغير شاه وهي معروفة واحلب وجزاي خذ من حليبها واشرب وخذ من صوفها وانسج والبس..

يضرب هذا مثلاً للرجل الطيب المسالم..والكريم الذي لا يخالط كرمه شيء من نوازع الشر والتحكم والتسلط..

٤٢٥٧ ـ فْلَانْ شفيعهْ عرْيَانْ

إذا كان الشفيع عرياناً فإنها لا ترد شفاعته والشفيع العريان كناية عن المرأة أو الزوجة. . وهذا المثل مأخوذ من قصة للفرزدق مع زوجته «نوار» فقد هربت منه ذات يوم ولجأت إلى زوجة عبد الله بن الزبير واحتمت بها عن الفرزدق وجوره وتعديه عليها بما لا يحتمل. . فحمتها هذه الزوجة وجاء الفرزدق إلى أولاد الأمير وطلب شفاعتهم لدى، والدهم في تسليم زوجته الهاربة فشفعوا له فلم تقبل شفاعتهم. . لأن زوجة الأمير كانت قد أخبرت الأمير بأن نواراً قد احتمت بجانبها. . وأنها قد تعهدت بحمايتها من الفرزدق. . وعندما أيس الفرزدق وشعر بفشل وساطته قال قصيدته المشهورة. . التي فيها:

أما بنـوه فلـم تقبـل شفـاعتهم وشفعـت بنت منـظور بن زبـانـا
ليس الشفيع الذي يأتيك مؤتـزراً مثل الشفيع الذي يأتيـك عـريانـا

هذه حادثة قديمة عن الشفيع العريان وهناك حادثة قريبة العهد وهي أن أحد أمراء آل الرشيد كان سجن شخصاً فجاء أهله إلى كبار القوم والمقربين عند الأمير وطلبوا منهم أن يشفعوا لدى الأمير في اطلاق سراح هذا السجين وذهبوا إلى الأمير وفهم انهم يريدون شيئاً فلما أرادوا أن يبدأوا الحديث قال إنني سوف أقبل شفاعتكم في أي شخص ما عدا فلان فقالوا إننا لم نأتك إلا في فلان. فقال هذا لا أريد أن يكلمني فيه أحد أبداً. وانصرف القوم بدون فائدة. . وذهب أولياء السجين إلى زوجة هذا الأمير وطلبوا منها أن تشفع في إطلاق السجين وأخبروها أنها هي أملهم الوحيد فقد ردت شفاعة الآخرين كلهم. . فوعدتهم خيراً وجاء الليل وتعطرت الزوجة وتزينت. . ولبست أحسن ما لديها من ثياب وجاء الأمير إلى فراشه. . وشعت الفرحة والسرور في نفسه بما يرى وبما يشم. . وقالت له الزوجة في مداعبة لطيفة أريد منك شيئاً فقال الذي تريدينه لك ما عدا شفاعتك في فلان فقالت لا تستثن. . قال لقد جاءني كبار قومي فرددتهم. . قالت لا شأن لي بكبار قومك وطلبي أن تطلقه فقال غداً إن شاء الله وحاول أن يقرب منها أو أن يقربها إليه

فقالت له إنني أريد أن تطلقه الأن . . وأن ينام عند أهله كما تنام أنت عند أهلك فحاول الأمير أن يعدها أو أن يؤجل الوعد ولكنه فشل في كل ذلك . . وأخيراً رأى أنه لا مفر من قبول شفاعتها فأمر باطلاقه حالاً . . وعلم كبار قوم الأمير في الصباح وجاؤوا إلى الأمير يلومونه على رد شفاعتهم ثم قبول شفاعة زوجته فقال في شكل مداعبة هل فيكم واحد يستطيع أن يقوم بالدور الذي قامت به زوجتي في الليل؟! فأرتج عليهم وسكتوا . . وهناك رواية أخرى تعبر تعبيراً آخر في سبب قبول شفاعة الزوجة . .

يضرب مثلاً لمن إذا أساء أو أذنب وجد من عباد الله المقربين من يسعى لطلب التسامح عن هذه الاساءة . . أو لتفضيل بعض الشفعاء على بعض . . وان هناك من لا ترد شفاعته . .

٤٢٥٨ ـ فْلَانْ شَمْسِهْ عَلَى أَطْرَافْ الْعِبْسَانْ

أي إنه في أواخر أيامه كالشمس في آخر النهار يكون ضوءها في أعالي النخيل . . وهذا دليل على قرب أفولها .

يضرب مثلاً لمن يكون في أواخر أيامه في هذه الحياة . . أو على وشك نهاية معنوية هو يسعى إليها . . شاء أم أبى . . وتلك سنة الحياة فكل يأخذ نصيبه منها . . ويؤدي دوره فيها ثم يرحل عنها إلى دار البقاء . . دار الجزاء . .

٤٢٥٩ ـ فْلَانْ شَيْخْ رُوحِهْ

يعني أن أحداً لا يستطيع أن يسيره ولا أن يوجهه وإنما هو الذي يوجه نفسه حسب مزاجه وأفكاره في ساعات حياته . . فإذا أراد سار على الطرق الواضحة وبحسب ما يؤمل فيه . . وان شاء صار عنيداً إذا قيل له اتجه شرقاً اتجه غرباً وان قيل له شمالاً اتجه جنوباً . .

يضرب مثلاً لمن لا تستطيع أن تسيره كما تريد أو لمن يكون في تصرفاته

متناقضات لا تنضبط بقاعدة. . ولا تعرف بالتجارب. . فهو يعمل بحسب مزاجه أو يتكاسل عن العمل أيضاً في ساعات أو أيام معروفة. .

٤٢٦٠ ـ فْلَانْ صَايْحٍ لِهْ مَلَكْ

صايح له ملك. . أي إن أحد الملائكة قد نزل من السماء. . وصاح في هذا الكون بأمر ربه بأن فلاناً قد وسع الله له في رزقه. . أو وضع له القبول والاحترام في نفوس الناس. . بحيث لا يراه انسان إلا أحبه. . وقدره واحترمه وكان هذا المثل يشير إلى حديث يروى عن رسولنا الكريم. . وفي هذا الحديث أن ملكاً ينزل. . فيقول: ـ اللهم أعط كل منفق خلفاً. . وأعط كل ممسك تلفاً. .

يضرب هذا مثلاً لبعض الأشخاص الذين يرزقون محبة الناس لهم. . وتقديرهم واحترامهم وفتح أبواب الرزق لهم. . بحيث تأتيهم أرزاقهم من حيث يشعرون. . ومن حيث لا يشعرون. . بأيسر جهد. . وأقل تكلفة. .

٤٢٦١ ـ فْلَانْ صَبْخَى يَأخِذْ وَلَا يِعْطِي

من المعروف أن الأرض السبخه ينزل عليها المطر وتنهمر عليها المياه. . فلا تعطي من ثمارها ما يقابل هذا الماء والمطر الذي لو نزل على غيرها لأعطى ثمرة كثيرة طيبة.

يضرب هذا مثلاً للرجل الذي لا خير فيه. . بحيث لا يثمر فيه المعروف. . ولا تؤثر فيه المعاملة الطيبة. . فهو يأخذ ولا يعطي. . ويستفيد ولا يفيد إنه كإحدى النباتات الطفيلية. . التي تضايق النباتات المثمرة. . وتمتص غذاءها. . ولا تعطي أي فائدة. .

٤٢٦٢ ـ فْلَانْ صَدِيقِهْ الْجَدِيدْ

يضرب مثلاً لمن يشتاق إلى التجديد حتى في الأصدقاء. . الذين يجب أن

يكونوا بعكس هذه القاعدة فكلما عتق الواحد منهم زادت نفاسته وتوثقت أواصر الصلة به أكثر فأكثر . . أما تغيير الأصدقاء ما بين وقت وآخر . . فهذا يدل على عدم الوفاء . . كما يدل على التقلب وعدم الثبات على المبدأ . . وفي نفس الوقت فإن هذا التنقل يزرع عدم الثقة في نفوس الآخرين تجاه هذا الشخص المتقلب الذي لا يثبت على مبدأ واحد . .

٤٢٦٣ ـ فْلَانْ صَلِيبْ رَاسْ

صليب راس أي رأسه صلب قاس لا يلين أمام الأحداث ولا ينهزم أمام التحدي . . ولا يتراجع بسرعة أمام الأخطار المحدقة . .

يضرب مثلاً للرجل القوي الثابت الأعصاب الذي لا تؤثر فيه الجعجعة . . ولا يلين أمام الأحداث . . بل هو يتحمل الضربات التي توجه إليه . . كما أنه يوجه لخصومه ضربات أشد منها ايلاماً . .

٤٢٦٤ ـ فْلَانْ صِنْدُوقٍ مِفْتَاحِهْ غَادِي

غادي ضائع . . والمعنى أنه لا يمكن أن ينكشف ما بداخله من الأسرار والأخبار التي في افشائها ضرر . .

يضرب مثلاً للرجل الكتوم الذي لا تستطيع أن تعرف ما عنده من النوايا والاتجاهات . . أو أخبار الناس وأسرارهم ولا أن تعرف أسرار أصدقائه التي أودعوه اياها . .

وقد قال الشاعر العربي : -

واخوان صدق لست مطلع بعضهم ... على سر بعض غير أني جماعها
يظلون شتى في البلاد وسرهم ... إلى صخرة أعيا الأنام انصداعها

٤٢٦٥ ـ فْلاَنْ صَيْدْةٍ جَاحْرِهْ

صيده أي كسب ومغنم. . وجاحره أي في حجرها مقيمة لا تبرح. . وفي استطاعة المرء أن يصيدها في أي وقت يشاء. . فلا خوف من هروبها. . ولا خوف من فواتها.

يضرب هذا مثلاً لبعض الأمور التي لا خوف من فواتها فهي في حكم المقبوض عليها والتي لا تقف أي عقبات أمام الاستيلاء عليها في أي وقت من الأوقات. .

٤٢٦٦ ـ فْلاَنْ ضَيِّـقْ حَضِيرَهْ

ضيق حضيره أي غير واسع الصدر بل هو يغضب من أقل شيء ويفقد أعصابه عند أدنى هزة.

يضرب مثلاً للقليل الصبر السريع الغضب الذي لا يتحمل بعض الأمور الطفيفة. . والذي يثور لأتفه الأسباب ويهدر ويزمجر عند أقل هزه. . إنها الخفة . . وهي رقة الأعصاب. . أو هي الحساسية المفرطة. .

٤٢٦٧ ـ فْلاَنْ طَايْحٍ فِي جْفَيْرَةْ الدِّبْسْ

الدبس هو عشل التمر أو العصير الذي يخرج من التمر عندما يرص بعضه بعضاً. .

والدبس هذا توضع له حفرة يتجمع فيها. . وهي في العادة توضع في مكان خفي بحيث لا يصل إليها كل أحد. .

يضرب هذا المثل لمن وقع على شيء عذب شغله عن الناس. . وشغله عن كثير من المصالح التي يسعى إليها أمثاله. أو لمن وجد كنزاً ثميناً بعد طول بحث. . وطول انتظار للعثور على ذلك الكنز الثمين. .

٤٢٦٨ ـ فْلاَنْ طَافِي نَـارْ

ومعناه أنه لا خير فيه فالذي لا يوقد ناره معنى هذا أنه لا خير عنده. . أو عنده خير ولكنه محروم من منافعه كما أن جميع من حواليه محرومون من منافعه أيضاً. . .

قال الشاعر الشعبي محمد بن لعبون:

قـال الـذي بـالحكـى سـلوه ولـف ألـجـهـالـه وهـوتـوه
طـفـل بـزور الـهـوى تـلوه لا فـيـه حـول، ولا قـوه
عـليـه ثـوب الـسـقـم شـلوه مـنـهـم ولا بـرح فـي سـوه
كـبـيـر قـوم وهـم ذلـوه وأطـفـوا بـهـجـرانـهـم ضـوه

٤٢٦٩ ـ فْلاَنْ طَبِيبْ زَمَانِهْ

طبيب زمانه أي إنه يعرف تطورات الأيام وتقلباتها واقبالها وإدبارها ويعالج كل نوع من هذه الأنواع بالعلاج الناجع الشافي. .

يصرب للرجل الحكيم الذي عرك الأيام وعركته الأيام. . فهو يعرف تقلباتها واقبالها وإدبارها. . ويعايش كل نوع من هذه الانواع بما يتناسب معه فإذا هبت عاصفة حنا رأسه. . وإذا رأى طرق النجاح مفتوحة أمامه اغتنم الفرصة وولج تلك الأبواب واستغل وسائل الحظ المتاحة أمامه أحسن استغلال وأفضله. .

٤٢٧٠ ـ فْلاَنْ طِفْلٍ بْكِفِلْ

أي إن اعباءه في الحياة يحملها غيره. . أو أنه مغفل يشبه الخروف بشحمه ولحمه.

يضرب مثلاً لمن لا يملك من شؤون نفسه شيئاً. .

ويروى هذا المثل على وجه آخر وهو فلان طلي بكفلى أي إنه خروف لذنب. . أي خروف كامل. .

يضرب مثلاً للتغفيل وعدم الاحساس بالمسؤولية. والقاء الشخص أعباء الحياة على غيره. .

٤٢٧١ ـ فْلاَنْ طَمَّاعٍ أَرْفَلْ

الطماع هو الذي يريد أكثر من حقه. . أو يريد شيئاً ليس له والأرفل البليد. . الذي لا يعتمد فيما يريد على حسن الحيلة. . واختيار الوقت المناسب. .

يضرب هذا مثلاً للطماع الذي لا يحسن الطرائق التي يحقق بها أطماعه. . فتتبخر هذه الأطماع. . ولا ينال منها قليلاً ولا كثيراً. .

٤٢٧٢ ـ فْلَانْ طَيْرْ حَوْرَانْ

حوران هذه بلدة أو مقاطعة في أرض الشام ويظهر أن فيها جبالاً وأن في هذه الجبال أنواعاً من الصقور الأصيلة التي تتوالد فيها. . والصقر الذي يؤتى به من حوران يكون صقواً أصيلاً يتعلم بسرعة. . ويبقى عند صاحبه أطول مدة . ويصيد له كل صيد ثمين يعرض له.

يضرب هذا مثلاً للرجل الأصيل الذي يعم خيـــره كل من حوله. .

قال الشاعر الشعبي سليم بن عبد الحي:

ما خفت من رب السما عالي الشان	تـذم شبـخ للسـرايـا عقيـدي
ابن سعـود محمـد طيـر حـوران	حـر على الشيهان طلعـه يـزيـدي
فرز السبايا؟ عند روغـات الأذهان	لانشفـن أريـاق جم الـوريـدي
يبدي لاخو نـوره بحارك كحيـلان	وصوت القهر يشبه حنين الرعيدي
قيـدوم سيـرات وسـردال فـرســان	ومبيـد ضده وهـو مـا هـو يبيـدي

٤٢٧٣ ـ فْلَانْ طَيْرٍ مْبَرْقَعْ

الطير هو الصقر. . والمبرقع أي الذي وضع على رأسه البرقع. . وهو قطعة من الجلد تفصل وتخاط بحجم رأس الصقر. . ثم يجعل رأسه في داخلها بحيث لا يرى شيئاً مما حواليه. .

يضرب هذا مثلاً للرجل الأصيل الكريم المحتد. . الذي ينتظر منه أن يقوم بأعمال جليله. . ولكنه لا يفعل ذلك. . لأن أمامه قوى قاهرة. . وعقبات صعبة لا يستطيع أن يجتازها. . ولذلك يبقى حيث هو مغلوباً على أمره. . مشلول الحركة عما يريد. . أو عما يراد منه. .

٤٢٧٤ ـ فْلَانْ طَيْرٍ مَا يِقْنَصْ بِهْ

أي إنه لو كان طائراً أي صقراً لما صاد لصاحبه شيئاً ولو كان كلب صيد لما انتفع به مالكه. .

يضرب مثلاً لمن له شكل الرجال ولكنه لا رجولة فيه ومن إذا جاء وقت المهمات فبحثت عنه لم تجده. . فإن وجدته لم تستفد منه. . والمعنى أنه لا فائدة ترجى من ورائه لا في أوقات الرخاء. . ولا في أوقات الشدة. .

٤٢٧٥ ـ فْلَانْ طَيْرْ عْشَرْ

العشر هو شجر صحراوي قليل الفائدة ضعيف الأغصان عديم الظل. . لا يقع عليه إلا ضعاف الطير وصغارها

يضرب مثلاً للمواطن التي لا يسكنها إلا الأذلاء الضعفاء. . أو يضرب مثلاً لسوء الاختيار وشذوذ الأفكار. . أو لدناءة النفس وخسة الطبع. . وسوء التدبير. .

٤٢٧٦ ـ فْلَانْ طَيْرْ شَلْوَى

شلوى هذه إما أن تكون امرأة. . أو مكاناً أو بلداً معروفاً بجودة الانتاج لطيور الصيد ومعروفاً بحسب التجربة بأن طيوره جيده وأصيلة. .

يضرب هذا مثلاً للشهم الكريم الذي يفيد ويستفيد. . ويكون مسعداً

لأصحابه . . ونحساً على أعدائه . . إن كلف بمهمة قام بها خير قيام . . وإن طلب رأيه في معضلة أعطى رأياً صواباً . . وأعان على تنفيذه . .

٤٢٧٧ ـ فْلَانْ عَافٍّ كَافْ

عاف أي عاف عن أموال الناس وأعراضهم وحرماتهم . . وكاف بمعنى كاف شره عن إخوانه ومجتمعه فلا يؤذي أحداً . . ولا يعتدي على أحد . . بل هو سائر في طريقه المسالم الذي لا يحيد عنه قيد شعرة . .

يضرب هذا مثلاً للرجل المؤمن التقي الذي يراقب ربه ويعلم أن أعماله تحصى عليه . . وأنه سوف يحاسب عليها إن خيراً . . فخير . . وإن شراً . . فشر . . ولذلك فهو يحاول أن يعمل خيراً فإن لم يستطع ذلك كف شره . .

٤٢٧٨ ـ فْلَانْ عِدٍّ . . مَنْ وَرْدَهْ ارْتَوَى

عد أي إنه يشبه البئر الغزير الماء الذي لا ينفد ماؤه . . وارتوى بمعنى أخذ كفايته من الماء الصافي النقي بلا مشقة ولا عناء . .

يضرب هذا مثلاً للرجل الشهم الكريم المقتدر الذي إذا قصده طالب حاجة لم يصدر من عنده إلا محققا طلبه . . ونائلاً مقصوده سواء كان مايطلبه مادياً . . أو معنوياً . . والعرب يشبهون الرجل الشهم الكريم بالمورد العذب الكثير الماء . . الذي لا يخشى من يرده أن يصدر عنه خائباً . . .

٤٢٧٩ ـ فْلَانْ عِرْقٍ مِحْتَرِكْ

العرق إذا تحرك سبب لك ألماً وشراً مستمراً . .

يضرب مثلاً لمن طبع على الشر . . وعلى اثاره الفتن والمنازعات بين الناس بنقل الكلام بينهم . . أو بالاشتباك معهم حتى يضطر عشيرته وأقاربه إلى

التدخل.. لنصرته سواء كان ظالماً أو مظلوماً كما ورد في الحديث الشريف: «انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً». وقد قال أحد الصحابة للرسول أنصرْه مظلوماً؟. ولكن كيف أنصره ظالماً.. فقال الرسول إن نصرته ظالماً أن تكفه عن الظلم.. هذا هو معنى الحديث ولكن الروح القبلية بخلاف ذلك.. إنهم ينصرونه ويساعدونه على أعدائه سواء كان ظالماً أو مظلوماً.. ولذلك قال الشاعر العربي:

لا يسألون أخاهم حين يندبهم   في النائبات على ما قال برهانا

٤٢٨٠ ـ فْلاَنْ عْرُوقِهْ فِي الْمَا

بمعنى أنه لا يحتاج إلى ماء يأتيه من ظهر الأرض فهو يغوص على رزقه في أعماق الأرض.. ويصل إلى منابع الماء في جوفها.

يضرب مثلاً للذي يكون له من أسباب العيش ما يكفل له حياة سعيدة لا يحتاج فيها إلى أحد.. ولا يحتاج فيها إلى أن يسعى لطلب الرزق.. فرزقه يأتيه إلى عتبة بابه.. بدون تعب ولا عناء..

٤٢٨١ ـ فْلاَنْ عِصْفُورٍ يَنْقِدْهَا قَبْلْ الشِّمَالْ

ينقدها أي يأكل منها والضمير يعود على البلح عندما يبدأ فيه الارطاب والنضوج.. والشمال هو أن تغطى ثمرة النخلة بغطاء يحفظها من العصافير.

يضرب هذا مثلاً لمن يبادر مآربه فيحصل عليها قبل أن تحاط بالتحصينات وقبل أن تحفظ بالحراسة الكافية...

٤٢٨٢ ـ فْلاَنْ عَصَى مْكَاسَرْ

المكاسر يعني الصراع والمغالبة بالعصي أيها يكسر الأخرى.

يضرب مثلاً للرجل الصلب القوي الذي يعتمد عليه في الشدائد ولدى الخصومات والمعارك.. لأنه قد تمرس بالحياة وصلب عوده.. واشتدت ساعداه فلا يخشى عليه من الهزيمة.. ولا يستطيع الاقران هزيمته.. في أي مجال يكون فيه الاعتماد على قوة الساعد والجنان..

٤٢٨٣ ـ فْلَانْ عَمَّالْ بَطَّالْ

أي إنه يعمل ولكن لا نتيجة لعمله.. فهو كالذي لا يعمل..

يضرب مثلاً لمن يسلك إلى الأمور طرقاً لا تؤدي إليها.. ومن يعمل أعمالاً لا نتيجة لها إلا إضاعة الوقت والجهد بدون فائدة.

٤٢٨٤ ـ فْلَانْ عْشَيْبَةْ غَارْ

عشيبة الغار التي تعيش في الظل لا تتحمل الظمأ ولا تتحمل السموم.. ولا تتحمل الشمس.. ولا تتحمل أي ظاهرة من ظواهر الكون.. وأقل هزة أو تغيير في حياتها يميتها.

يضرب مثلاً للضعيف الخلق الذي نشأ في جو لا يفكر فيه بأي شيء لأن كل شيء موفر له...

قال الشاعر الشعبي حميدان الشويعر:

يوم جتنا سويره من العارض	كنها ضبعة حل فيها أسعري
ليت مانع إلى قلت له طاعني	يوم توه بمطلوبه مشبهري
قبل تاخذ بقلبه زهرة الربيع	في ذرى الغار غره بها المنظري
ويتشربك بحبل الشرك في الشرك	ثم يصبح على راسه مكنغري

٤٢٨٥ ـ فْلَانْ عَصَاهْ سَيْفْ

المعنى أن له شخصية قوية.. ومهابة في النفوس عظيمة بحيث أن كلمة منه

تسعد قوماً وتقض مضاجع قوم آخرين. . فضلاً عن سيفه وانتقامه الذي إذا سلطه على قوم لم يبق فيهم ولم يذر. .

يضرب مثلاً للرجل القوي المهيب الذي يرهب الناس جانبه لأنه إذا سطا كان جباراً. . وإذا قال كانت كلمته مسموعهومنفذه..وكم من تهديد ووعيد قتل رجالاً شجعانا. . لأن الـذي هددهم أقوى منهم وأشجع. . ويحكى عن الملك عبد العزيز رحمه الله أنه هدد شيخاً من شيوخ القبائل. . فأصيب بإسهال شديد كانت فيه نهايته. . فلم يلبث بعد التهديد إلا بضعة أيام مات بعدها. .

٤٢٨٦ ـ فْلَانْ عَقْلِهْ قِرْطَاسَهْ

أي إنه خفيف أقل شيء يحركه. . وأدنى نسيم يقلبه. .

يضرب مثلاً لمن يبتلى بخفة العقل وعدم الاتزان في أموره وتصرفاته. . .

٤٢٨٧ ـ فْلَانْ عِلِّةٍ بَاطْنِيَّهْ

أي ألمه داخلي لا يرى ولا يحس به إلا من يعاني منه. .

يضرب مثلاً لمن يضر ضرراً مستوراً بحيث لو شكوت لما أبصر الناس آثارا لما تشكو منه. . لأن لديه طرقاً خفية يسلكها للاضرار بمن يريد ضرره. . فإن شكا قيل عنه انه متجن. . وإن سكت. . سكت على آلام مكبوتة لا يعرف الناس مصادرها. . .

٤٢٨٨ ـ فْلَانْ عِلَّةْ وَرِيدْ

الوريد هو عرق في الرقبة وهو من أعظم العروق التي تنقل الدم من وإلى القلب. .

يضرب مثلاً للآلام في المواضع الحساسة أو المؤثرة على حياة الانسان وراحته. . النفسية والجسدية والمراد بالمثل بعض الناس الذين تثير تصرفاتهم جميع من حولهم. . لما فيها من الشذوذ والغرابة. . ولما تحمله بين طياتها من أنواع الاستفزاز والاثارة. .

٤٢٨٩ ـ فْلَانْ عَلَى الْحَدِيدَهْ

أي إنه لا بقاء له ولم يبق منه إلا الهيكل فقط.

يضرب مثلاً للفقير المعدم الذي ليس لديه ما يقيه الشدائد والملمات. . ولا ما يقيم أوده من طعام أو يقوم بشئونه الأخرى من نقود. . فقد فقد كل شيء إما بسبب حادث حدث له. . أو كارثة أصابت ممتلكاته أو سلطان أخذ أمواله. . أو لصوص سطوا عليه فسلبوه جميع ما يملك. .

٤٢٩٠ ـ فْلَانْ عَلَى وَجْهِهْ

أي رجل على ظاهره. . ويفهم الأمور على ظاهرها فلا مكر عنده ولا خديعة. . ولا نوايا سيئة كما أنه يظن في الآخرين هذا الظن الطيب الذي لا اعوجاج فيه ولا مراوغة. .

يضرب مثلاً للذي تغلب عليه جوانب الطيبة وحسن الظن بالناس. لأنه طيب صدوق وهو يظن في الناس أن يكونوا مثله في الطيبة والصدق. . ولكن الناس قد لا يكونون كذلك. . فقد يستغلون طيبته أسوأ استغلال. . وقد يحاولون خديعته بمعسول الكلام وكاذبه. . حتى ينالوا منه ما يريدون. .

٤٢٩١ ـ فْـلَانْ علاقه

العلاقه يعني التابع لغيره الامعة الذي لا يستقل بأمر من الأمور وإنما هو

دائماً تابع لغيره غير مستقل برأي خاص به.

يضرب مثلاً للإنسان الذي ليس له نهج خاص في الحياة.. وإنما يتبع كل ناعق.. ويسير وراء من يقوده بدون رأي أو تفكير.. ويكون أبداً تابعاً لغيره معتمداً على هذا الغير.. في جميع شئون حياته..

٤٢٩٢ - فُلَانْ عَلَى شَمْسِهْ غْيُومْ

بمعنى أنه محتجب عن أصحابه فلا يظهر لهم دائماً وإنما يرونه في فترات متقطعة يفصل بين اللقاء واللقاء فترة هي في دنيا المحبين طويلة مهما كانت في حساب الزمن قصيره.

يضرب مثلاً لمن تعتريه فترات يختفي عن رفاقه ومحبيه.. فلا يرونه ولا يسمعون عنه أي خبر.. إنه يغيب للسعي في طلب العلم.. أو للسعي في شئون حياته..

٤٢٩٣ - فْلَانْ عِمْرَهْ عِمرْ نَسِرْ

النسر طائر كبير موصوف بطول العمر.. ولذلك فإن ذلك النبي الذي أعطاه الله عمر سبعة أجيال اختار النسور لطول أعمارها...

يضرب مثلاً لمن يمد الله في عمره فيمتد أكثر من عمر أي شخص آخر..

٤٢٩٤ - فْلَانْ عَوْدْ جِـنْ

العود هو العجوز. ومن المعروف عن الجن طول العمر فإذا كان جنياً وكبيراً في السن فإنه يكون عاش عمراً طويلاً..

يضرب مثلاً لمن يكون كبيراً في السن الا أن آثار الكبر لا تظهر عليه بسرعة

مثل ما تظهر على غيره. . فأنت إذا رأيته وعمره ثمانون سنة. . لم تقدر له عمراً إلا أربعين. . لأن آثار الكبر لا تظهر عليه. .

٤٢٩٥ ـ فْلَانْ عَيَّارٍ مِنْشِطْ

العيار هو المكار المخادع الفاهم للأمور الذي يتلاعب بعقول الناس وعواطفهم. . ويستطيع أن يؤثر عليهم في كل أمر يريده.

قال الشاعر الشعبي حميدان الشويعر:

يقول الشاعر الحبر الفهيم	حميدان المتهم بالعياره
جواب يفهمه من هو ذهين	وشطر في صعوده وانحداره
فكرت وجربت الناس أجمعين	وميزت العزاز من الخباره
أشوف الناس عدوان البخيل	وخلان الصخي راعي الخياره
يا ليت الرزق كله للكرام	عزيزين النفوس بكل شاره

٤٢٩٦ ـ فْلَانْ عَيْرٍ أفَسْ

عير يعني حمار أفس قد يكون من الفساء. . وقد تكون صفة من صفاة الحمير المتمثلة في البلاده وغلظ الطبع.

يضرب مثلاً للرجل الغليظ المتبلد الاحساس الذي لا يراعي مشاعر الآخرين. . ولا يحس بأحاسيسهم من جراء تصرفاته المثيرة. . وأقواله السخيفة. .

٤٢٩٧ ـ فْلَانْ غَايِبْ شَيْطَانْ

أي إن شيطانه الذي يوسوس له بالعدوان والكيد والمكر وايذاء الناس. .

غائب لا يحضر. . ومعنى ذلك أن جميع التصرفات الشريرة لا تخطر له على بال. . فضلاً عن أن يعملها. .

يضرب هذا مثلاً للرجل الطيب الذي لا يصدر عنه إلا كل خير. . لأن شيطانه الذي يوسوس له بالشر ويفتح أمامه أبواب المكر والخديعة. . دائماً يكون غائباً والشيطان هو مصدر الشر بشتى ضروبه وألوانه. .

٤٢٩٨ ـ فْلَانْ غَذِيَّةْ بْقَرَهْ

يعني أن الذي رباه وغذاه وكون جسمه وكون عقله وتفكيره بقره. . أي امرأة تشبه البقره في بلادتها وعدم ادراكها. .

يضرب مثلاً للرجل الضعيف الأخلاق البارد الطباع الذي ليس فيه شيء من شهامة الرجال وصرامتهم وحفاظهم على المعاني الكريمة التي ترفع شأن المرء وتجعل له ذكراً حسناً. . ومقاماً بين عشيرته طيباً. .

٤٢٩٩ ـ فْلَانْ غْرَابْ مَا يَنْطِقْ بْخَيْرْ

الغراب مشئوم. . وصوته يدعو إلى الهواجس والأفكار السوداء. .

يضرب مثلاً للعنصر الخبيث الذي لا يخرج منه إلا شر ولا يكون إلا سبباً للمصائب. . ووجوده بين قوم يدل على الشؤم. . فان كان بين تجار خسروا. . وان شارك في معركة هزم فريقه. . وان حل في أرض أجدبت. . وان صاحب قوماً دب بينهم الخلاف والشقاق والتنافر. .

٤٣٠٠ ـ فْلَانْ غَرْبٍ مَا فِيهْ ثِقَلْ

الغرب هو الدلو الكبيرة. . التي يخرج بها الماء من البئر. . والثقل هو حجر. . يربط في أعلى الغرب. . لينحدر به إلى الماء. . ثم يغمسه فيه

ليمتلىء. . والغرب الذي ليس فيه ثقل. . يلامس الماء ولكنه لا ينغمس فيه. . ولا يخرج شيئاً من الماء.

وهذا يضرب مثلاً للرجل الكثير الروحات والجيئات ولكن بلا فائدة. . ولا هدف. . ولذلك فان جهوده تذهب سدى. . ليس فيها فائدة دنيويه ولا أخرويه. .

٤٣٠١ ـ فْلَانْ غزْ الْمْحَشْ

غز بمعنى غرزه وأثبته في مكان معين والمحش آلة يقطع بها الحشيش. . والعادة أن المرء إذا كان يقطع الحشيش فان المحش يكون في يده وما دام في ايده فهو يحش وينتج. . فإذا غرز المحش في مكان معين فان ذلك اشارة الى توقف الانتاج.

يضرب مثلاً لمن يتوقف عن النسل إما لكبر أو مرض أو أي سبب من الأسباب التي يتوقف النسل بسببها. .

٤٣٠٢ ـ فْلَانْ فَارُوعْ مَقْبَرَهْ

الفاروع هو آلة لحفر الأرض. .

يضرب مثلاً لمن لا يشترك إلا في الشر. . ولا يعمل إلا من أجل الحاق الأضرار والمصائب بالناس أو لمن لا يأتي دوره إلا في أوقات النكبات. . والشدائد. . الكئيبة. . المحزنة.

٤٣٠٣ ـ فْلَانْ فَارْةٍ عَمْيَا

أي إنه نجس خبيث. . الأصل خبيث الفعل. . قبيح المنظر. .

يضرب مثلاً لمن يجمع جوانب السوء. . وصفات القبح من شتى طرقها. .

مضاقاً إليها عاهة قبيحة هي العمى . . فهو يتخبط في تصرفاته السيئة . . ويعمل بعض الأعمال المضحكة المبكية في آن واحد . . ومن البديه ما يضحك . .

٤٣٠٤ ـ فْلَانْ فْرَاقِهْ عِيدْ ٨

يضرب مثلاً لمن يكون قربه شؤم . . أما في نفسه . . أو أنه يسبب الشؤم ليأتي من بعيد . . وشخص مثل هذا من الخير للإنسان أن يبتعد عنه . . أو يتمنى بعده . لئلا يراه ولا يجتمع به في أي مناسبة من المناسبات التي تفرض لقاءه . .

٤٣٠٥ ـ فْلَانْ فِيهْ وِقَشْ

الوقش قروح تصيب بعض الحيوانات وتكون تحت الشعر أو الوبر فلا يعلم بها إلا الباحث عنها أو العارف الحاذق بأمور الحيوانات وأحوالها . .

يضرب مثلاً لمن تكون فيه عيوب مكروهه ولكنه يتسترعليها إلا أنها لا تخفى على من له بصيره وخبره بمثل هذه الأمور . . أو الأمراض المعدية . .

٤٣٠٦ ـ فْلَانْ فِي عْيُونِهْ بَلَا

يضرب مثلاً لمن تخطىء نظراته بعد صواب . . ومن تطيش سهامه بعد لاصابات المتكررة التي كان معروفا بها . . أو لمن تخطىء نظراته . . وكان المعروف عنه أنه صائب النظرات . .

٤٣٠٧ ـ فْلَانْ فِي الْخَوَافِي

الخوافي هي قلوب النخل أو أعلى العسبان فيها. . وإذا قيل إن فلاناً في الخوافي فمعناه أنه مشغول مع علية القوم. . ورؤساء العشيرة. .

يضرب مثلاً للرجل يكون موضع عناية الكبار بحيث لا يناله الصغار ولا يستطيعون أن يظهروا له ما يبطنونه له من تجلة واكرام. . ولكن عناية الكبار سوف تنتهي في يوم من الأيام. . لأن كل مرتفع لا بد أن يهبط. . وكل طائر لا بد أن يقع. . وعندئذ يهبط من الخوافي الى الكرب. . ومن الكرب الى الجذوع. . وعندئذ يكون في متناول كل أحد. .

٤٣٠٨ ـ فْلَانْ فِيهْ قَلْبْ عَصَبْ

قلب العصب هو مرض من أمراض الضعف يصيب بعض البهائم فإذا بركت وأرادت أن تقوم انتقلت بعض أعصاب قوائمها عن مكانها يميناً أو شمالاً فلم تستطع القيام. .

يضرب مثلاً للتقلب وعدم الثبات على مبدأ واحد. . فهو تارة يسرع إلى أداء الواجبات. . وتارة يتقاعس عن القيام بها. . ويتظاهر أو يتذرع بأمور يعرف الناس أنه لا أساس لها من الصحة. .

٤٣٠٩ ـ فْلَانْ فِي عَيْنْ الزَّبُونْ

يضرب مثلاً لمن كان له اقبال وقبول... وحظ يستر عوراته ويبرز حسناته. . فلا تظهر إلا حسناته. . أما سيئاته. . فقد غطت عليها حسناته. . أو غطى عليها

اقبال الناس عليه حتى أن الكثيرين لا يعرفون شيئا من عيوبه . . والذين يعرفونها لا يذيعونها عنه لما يرون من اقبال الناس عليه . . وقبولهم منه . .

٤٣١٠ ـ فْلاَنْ قَابَهْ

القابه هي كرة صغيرة يعملها الأطفال من الخرق والجلود . . ويلعبون بها إما بضربها بأرجلهم أو ضربها بعصي خاصة . . فمن أدخلها في دائرة معينة فقد أصاب الهدف . . وإذا قيل إن فلاناً قابه فمعناه أنه لا يمل الضرب ولا الاهانة . . وقد يكون من معاني هذا المثل أن فلاناً مسير لا مخير . . وقد يكون من معانيه أيضاً . . أنها تتقاذفه قوى متعددة . . كل واحدة منها تدفعه إلى اتجاه معين . .

يضرب مثلاً للرجل الذي لا يمل الضرب أو الذي ليس له اتجاه معروف . . وانما هو تابع لمن يغريه ويدفعه . . أو بمن تسيره قوى أخرى خارجة على ارادته . .

٤٣١١ ـ فْلاَنْ قَبلْ يَدْخِلْ يْعَرِفْ مِظْهَارِهْ

أي إنه قبل أن يسلك الطريق . . يعرف كيف يخرج منه . . وقبل أن يدخل في مشكلة يعرف كيف يتخلص منها . . فهو يحسب حساباً دقيقاً لعواقب الأمور . . ويلبس لكل حالة لبوساً . .

يضربْ مثلاً للرجل المفكر البعيد النظر . . الذي يحسب حساباً للعواقب . . ويعد خططاً للمفاجآت حتى لا يؤخذ على غره . .

٤٣١٢ - فْلاَنْ قِرْقَعَانهْ

القرقعانة هي وعاء من الصفيح توضع في باطنه بعض الحجارة الصغيرة فإذا حركه الطفل أحدث صوتاً يسر به الطفل ويطرب لسماعه . .

يضرب مثلاً للرجل الخفيف . . الذي تحركه أضعف المخلوقات وينقاد بأضعف جهد . . ويحدث أصواتاً لا فائدة منها ولا نتيجة لها . .

٤٣١٣ ـ فْلَانْ قِطْعَةْ مَوْتْ

يضرب مثلاً للرجل الشجاع الذي لا يهاب الأخطار. . ولا يتراجع أمام الصعاب فإذا اشترك في معركة تقدم أمام القوم بلا خوف ولا وجل. . وإذا عرضت مهمة صعبة تقدم إلى القيام بها عندما يحجم الأبطال عن القيام بها. .

٤٣١٤ ـ فْلَانْ قَطْعَتْ وَجْهْ

قطعت وجه يعني أنه يوقف صاحبه في مواقف محرجة إما بكلامه أو بتصرفاته. . أو بحركاته.

يضرب مثلاً لمن لا يحسن أن يتصرف تجاه الآخرين ولا يعرف حقه وحدوده فيقف عندها. . وإنما هو يخبط خبط عشواء يصيب فلا يدري أنه أصاب ويخطىء فلا يدري أنه أخطأ. . إنه الجهل المطبق. . وسوء التربية. . وقلة الأدب التي يتميز بها بعض الناس الذين يسلكون هذا المسلك وقد يكون هذا السلوك ناشئاً عن عدم المبالاة بالناس. . والاستهانة بهم. .

٤٣١٥ ـ فْلَانْ قَلْبِهْ أَصْمَعْ

أصمع أي مختوم فلا يداخله الخوف. . ولا يرتجف أمام الأحداث بل هو صامد رابط الجأش قوي العزيمة. . لا تلين له قناة أمام الشدائد.

يضرب هذا مثلاً للرجل الشجاع الذي لا يعرف الخوف الى قلبه سبيلاً.

قال الشاعر الشعبي عبد الله العلي الرشيد:

لي ديـرة مابه حذا البرد والجـوع	لـولاي عفيتـه بضـرب البهنادي
حميتهـا عن كـل دوار مـطمـوع	حـي نصبحهـم وحـي نـهـادي
القلب مصمـوع وبـالكف قـاطـوع	ما هي حكايا قصتك يا ابن هادي
ولا أحد يطيع إلا له السير ممروع	وإلا بضـرب مصقـلات الهنـادي

٤٣١٦ ـ فْلَانْ قَلِيلَهْ كَثِيرْ

يضرب مثلاً للرجل المبارك الذي إذا تدخل في أمر سار على النهج القويم.. وإذا كان في مجتمع أصلحه. وإذا أعطى بورك في عطيته.

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

غثك خير من سمين غيرك

٤٣١٧ ـ فْلَانْ قَلَّبِي

قلبي صيغة مبالغة.. أي كثير التقلب.. لا يبقى على حالة واحدة.. ولا يمكن أن تعتمد على وعوده.. أو عهوده لأنه كل ساعة له رأي.. وهو يتكيف بحسب الظروف والأحوال.. ولا يهمه أن يعد اليوم وعداً فينكر ذلك الوعد.. أو يعاهد عهداً.. فينقض العهد..

يضرب هذا مثلاً للمضطرب في آرائه.. وتعامله مع الناس.. بحيث لا يوثق بكلمته.. ولا تطمئن إليه النفوس.. لكثرة تقلبه.. وعدم اطمئنان الناس إلى وعوده إذا وعد.. أو عقوده إذا عقد عقداً ببيع أو شراء.. أو ما أشبه ذلك...

٤٣١٨ ـ فْلَانْ قَلْبْ وْقَالَبْ

قلب وقالب.. أي له قلب نظيف.. وقالب شريف والقالب هو الجسم.. أي إنه نظيف وشريف من أي جانب أتيته..

يضرب مثلاً لمن تكاملت له خصال الشرف والسيادة.. ومن توفرت فيه جميع الخصال المحبوبة لمن تحسن عشرته.. وتشرفك صحبته.. فإذا نظرت إليه سرك مظهره.. وإذا تعاملت معه سرك مخبره.. فهو جميل الظاهر نظيف الباطن..

٤٣١٩ ـ فْلَانْ قَلْبْ وْلِسَانْ

قلب ولسان أي إن له قلباً ذكياً. . ولساناً طلقاً يستطيع أن يعبر به عما تتفاعل به نفسه من أفكار وعواطف وآراء. . وهذا طبعاً هو عنوان الكمال. . ولذلك قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: «تكلموا تعرفوا فإن المرء مخبوء تحت لسانه». وذلك لأن اللسان يعبر عما في القلب والقلب واللسان يعبران عن أفكار الشخص وما تتفاعل به نفسه.

يضرب هذا مثلاً للعناصر المهمة لتكامل الرجولة. . وأن حسن الوجوه. . وطول الأجسام لا تكفي إذا لم يصحبها قلب عقول. . ولسان قئول. .

٤٣٢٠ ـ فْلَانْ قَلْبْ وْعَيْنْ

قد يكون المراد به أن له ظاهراً طيباً في العين وباطناً مملوءاً بالحكمة والعقل وسلامة التفكير.

يضرب مثلاً لمن يمتاز بحسن الباطن وحسن الظاهر. . فالعين تعبير عن حسن الظاهر. . والقلب رمز لحسن الباطن. . فإن نظرت إليه سرك. . وإن تعاملت معه حمدت عشرته. . وبالجملة فإنه جميل الظاهر. . جميل الباطن متكامل الخصال الحميدة. .

٤٣٢١ ـ فْلَانْ قَوْلْ وْفِعِلْ

أي إن كلامه لا زيادة فيه عن أفعاله فهو لا يفخر بما لا يفعل ولا يتزين بما ليس فيه. .

يضرب مثلاً لمن يتكلم عن نفسه بمفاخر نفسه. . ولكنه مع هذا يفعل أكثر مما يتكلم. . ويتصف بالمزايا الكثيرة الطيبة التي يستحق معها أن يتحدث في بعض المناسبات عما فعله منها. . مما يجهله الناس. . وذلك بخلاف آخرين

يقولون ما لا يفعلون . . ويدعون أموراً أو أعمالاً إذا بحثت لم تجد حقيقة لما يقولون . .

٤٣٢٢ ـ فْلَانْ كَابُونٍ مَا خِرْقْ

الكابون هو قطعة من الخشب ثخينة ومتينة وصلبه يجعل في وسطها خرق . . ويوضع في هذا الخرق نصاب وذلك لتدق به بعض الأجسام الصلبة لتصير ناعمة . . والكابون شيء تافه لا يقام له وزن إلا عند الحاجة إليه . . فإذا كان لم يخرق فإنه لا يستفاد منه فيزداد تفاهة على تفاهة . .

يضرب مثلاً للرجل الذي لا يستفاد منه لا في قليل ولا في كثير . . إن له صورة الرجال . . ولكن بلا أفعال . . إنه رجل بلا رجولة . . وصورة بلا معنى . . وشكل بلا مضمون . .

٤٣٢٣ ـ فْلَانْ كَرِيمْ سَبْلَا

سبلاً إما أن تكون موضعاً لرجل كريم أو قرية اشتهر أهلها بالايثار والبذل . . أو فرس اشتهر صاحبها بأنه يبذل نفسه التي هي أغلا ما لديه في سبيل الدفاع عن رفاقه أو محارمه أو وطنه . . كما انه يبذل ماله وجاهه . . في كل مناسبة تتطلب ذلك . .

يضرب مثلاً للرجل الشهم الذي يشتهر بالايثار كما اشتهر من قبله من الكرماء والأجواد . . .

٤٣٢٤ ـ فْلَانْ كِسَرْ الشْدَادْ

الشداد هو هيكل خشبي يوضع على ظهر الراحلة ثم يوضع فوقه فراش وثير يعلوه الراكب . . ومعنى المثل . . الاقامة والاستقرار بعد رحلات متعددة يأخذ بعضها برقاب بعض . .

يضرب مثلاً لمن ركن إلى الهدوء والاستقرار بعد حياة كلها حركة ورحلات متواصلة . . إما لكبر سنه . . ونفاد جهوده . . أو لأنه نال ما يريد نيله . . ولم يبق إلا الهدوء والاستقرار للتمتع بما جمعه من أموال . . وممتلكات أو لأنه كانت لديه هواية في الأسفار وركوب الأخطار . . ليعرف الأقطار . . ويرى ما فيها من البشر وما تمتاز به كل بلاد من خيرات ومسرات . . وقد تكون هذه الرحلات لطلب العلم والمعرفة في سن الشباب . . فإذا نال المرء مطلوبه ركن إلى جانب الهدوء والراحة . .

٤٣٢٥ ـ فلَانْ كَلْبٍ نَبَّاحْ

يضرب مثلاً لسليط اللسان بذيء القول . . الذي يبحث عن الشر أينما كان . . ويهوى السباب والخصومات حتى فيما لا يخصه . . فإذا كان مع قوم كان بمثابة الكلب يخاصم رفاقه . . ويخاصم كل من يتصل بهم من قريب أو بعيد وتلك خصلة سيئة . . وقد أوصى أحدهم ولده عندما هم بسفر فقال من جملة ما قال : «يا بني لا تكن كلب رفقتك» .

٤٣٢٦ ـ فلَانْ كَمُّونَهْ تَعِيشْ عَلَى الطَّلْ

يضرب هذا مثلاً للقنوع الذي يكفيه لأمور معيشته أقل شيء . . وأزهده . . لأن الطل أو الندى هو أقل شيء تستفيد منه النباتات فالذي يعيش عليه يكون في غاية القناعة والزهد . . وترك أمور الدنيا لمن يريدون التفاخر . . والتكاثر . . بأموال ليسوا في حاجة إليها . . فهذا الرجل الذي يشبه الكمونة يكفيه ثوب يستر به عورته . . وقوت يسد رمقه . . ومكان يأوي إليه ليقيه حر الصيف وبرد الشتاء . .

٤٣٢٧ ـ فلَانْ لَا يْوَدِّي وَلَا يِجِيبْ

أي إنه لا يأخذ ولا يعطي . . ولا يفيد ولا يستفيد . . فهو مشلول الحركة . .

عديم النفع لا يخشاه عدو ولا يرجوه صديق . .

يضرب مثلاً لمن لا قيمة له في عشيرته . . ولا أثر له في مجريات الأمور . . فهو سلبي بكل معنى الكلمة . . معطل القوى الجسدية . . معطل القوى الفكرية . . فقد تكون هذه القوى موجودة ولكنه لا يستعملها ولا ينميها . . وقد تكون مفقودة . . ومن فقد أدوات القدرة كيف يستطيع العمل . ؟!

٤٣٢٨ ـ فُلَانْ لَا يَخَافْ وَلَا يَسْتَحِي

يضرب مثلاً لمن تهيأ له الظروف ليكون سيئاً مكروهاً بين قومه وفي عشيرته . . وقد ورد في الآثار . . إذا لم تستح فاصنع ما شئت . . والمرء إذا فقد الحياء فإنه لا يمتنع عن كثير من المخزيات والمؤذيات إلا عن طريق الردع والقوة . . والقوة طبعاً لا تستعمل إلا في الذنوب الكبار . . أما الذنوب الصغار . . فإنه لا يمنع المرء منها إلا الحياء . . فإذا فقد الحياء فلا رادع يحول دون عملها . .

٤٣٢٩ ـ فْلَانْ لَابْسٍ ثَوْبٍ مَاهُوبْ لِهْ

ماهوب أي لـيس . . يضرب مثلاً لمن يتظاهر بأمور فوق مقدوره إما من ناحية الكرم أو من ناحية الشجاعة . . أو من ناحية الغنى . . أو من ناحية طيب الأصل وعزته وأمْجاده . . .

فالرجل الذي يتظاهر بما هو فوق مستواه يعتبر قد لبس ثوباً أكبر منه . . وقد ورد في الحديث الشريف ما معناه المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور . . وثوبي الزور هما الأزار والرداء . . مثلما يلبس المحرم عندما يريد الحج أو العمره . .

٤٣٣٠ ـ فْلَانْ لَازْمٍ الْمَبْرِكْ

لازم أي ملازم المبرك أي المكان الذي يعيش فيه فلا يتحرك منه ولا يبرحه .

وهذا التعبير مستعار من الحيوان فهو عندما يكون هزيلاً جداً.. يبرك ويلازم مبركه فلا يعدوه...

يضرب مثلاً للرجل المريض أو الذي بلغ به الضعف إلى حد لا يستطيع معه أن يتحرك.. ولا أن يبرح مكانه.. فالذي يلزم المكان لمرض قد يتركه عندما يشفى من المرض.. والذي لزم المكان لكبر سنه فهو سوف لا يبرحه إلا إلى الدار الآخرة عندما تنتهي أيام حياته..

٤٣٣١ ـ فُلاَنْ لاَ فِي الْمِعْزَى وَلاَ فِي الظَّانْ

أي إنه مذبذب لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء..

يضرب مثلاً لمن لا يكون رأساً في الهدى ولا رأساً في الضلال.. وإنما هو شخص تافه مغمور.. لا خير فيه ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم «لا في العير ولا في النفير» والعير هي الجمال المحملة بالأموال.. والنفير هم القوم الذي نفروا خفافاً وثقالاً لحماية العير ممن يريد الاستيلاء عليها.. وسلبها من أصحابها.. وهذا المثل أطلقه كفار قريش في غزوة بدر..

٤٣٣٢ ـ فُلاَنْ لاَ تِحِطَّهْ بَيْنِكْ وْبَيْنْ الْقَلِيبْ

لا تحطه.. أي لا تجعله بينك وبين البئر.. لئلا يلقيك فيها.. والقليب كناية عن الخطر.. عن الحفرة.. عن المشكلة التي قد يوقعك فيها.. ثم لا يحاول مساعدتك لاخراجك منها..

يضرب هذا مثلاً للرجل الخائن.. الذي يؤمن غدره.. ولا تستغرب اساءته إلى من وثق به وائتمنه.. حتى ولو كان أقرب قريب.. وأصدق صديق.. لأنه لا يفرق أمام مصالحه وأغراضه النفسية بين بعيد أو قريب.. فهو أناني بشكل مكشوف.. ولا يهمه في سبيل مصالحه الخاصة ما قد يقال عنه.. وينسب إليه من غدر وخيانة.

٤٣٣٣ ـ فْلَانْ لَا تِحِطَّهْ وَرَا ظَهَرْكْ

لا تحطه أي لا تجعله وراء ظهرك لأنه انسان غدار لا تؤمن بوائقه.. وغدراته.. أو بمعنى آخر إن هذا الرجل يجب أن تحسب له ألف حساب وأن تتعامل معه بحيطة وحذر.. ورجل تكون هذه صفته يجب أن لا تتركه يمشي خلفك.. لأنك لا تأمن غدره وخيانته في أي لحظة يراها مناسبة للفتك بك..

يضرب هذا مثلاً للرجل المرهوب الجانب، أو للرجل الذي ليست له مباديء.. ومثل يسير عليها ويتعامل مع الناس.. على أساسها.. فإذا كان من مصلحته أن يغدر بصاحبه فإنه لا يتورع عن ذلك.. لأنه يرى أن النتائج إذا كانت في صالحه تبرر الوسائل مهما كانت شديدة وقاسية.. وشنيعة العاقبة...

٤٣٣٤ ـ فْلَانْ لاقْسِـهْ الدِّيكْ

لاقسه بمعنى قد ضربه الديك بمنقاره.. إما لأنه يظنه يؤكل فهو يريد أن يأكل منه.. أو انه يريد أن يؤديه.. لأن هذا الملقوس قد هاجمه.. وأراد إيذاءه..

يضرب هذا مثلاً لمن تجده قد تغير مزاجه وخيم الحزن على نفسه.. بسبب شيء تافه بسيط لا يستحق أن يهتم به المرء.. ولا أن يكدر مزاجه.. أو لسبب من الأسباب المجهولة للناس أجمعين وقد تكون مجهولة حتى للشخص نفسه.. وهذا شيء يحدث في بعض الأحيان حيث تجد الانسان قد تكدر مزاجه.. لماذا.؟! إنه لا يدري لماذا تكدر مزاجه...

٤٣٣٥ ـ فْلَانْ لْسَانِهْ مِغْرَابْ

المغراب هو التراب الذي يكون في قعر البئر أو قعر الحوض.. وهو من طول مكثه في الماء يسود وتكون له رائحة كريهة..

يضرب هذا مثلاً لمن يكون لسانه قذراً فإذا تكلم تكلم بكلام.. مؤلم.. جارح ولذلك فإن من الخير كل الخير.. أن لا تثير هذا الشخص.. وأن تتكلم معه بأدب واحترام إذا كان لا بد لك من الكلام معه.. وذلك لتنجو من سلاطة لسانه.. ومن سوء سبابه الذي يخجل الآخرين.. ولكنه هو لا يخجل.. ولا يبالي بالآخرين..

٤٣٣٦ ـ فْلَانْ لَوْ يْذَرْ عَلَى الْجَرْحْ بَرِي

يعني لو كان فلان دواء لكان من خير الأدوية فإذا ذر على الجرح برِيء حالاً...

يضرب مثلاً للصلاح والتقوى وحسن السيرة وطيب السريرة.. وسلامة القلب من الأدغال.. وسلامة الضمير من الاساءة إلى الآخرين بالأقوال.. أو الأفعال..

٤٣٣٧ ـ فْلَانْ لَوْ هُو الْمَوْتْ مَا مَاتْ أَحَدْ

يضرب مثلاً للبطيء في تصرفاته.. الذي يهم ولا يعمل ويتكلم ولا ينفذ.. ويهدد.. ولا يهجم.. إنه يقول ولا يفعل.. وهو بطيء إذا أراد أن يفعل.. فإذا هم بأمر في يومه أجله إلى غده.. فإذا جاء الغد أجله إلى بعد غد.. وهكذا تمضي الأيام.. دون أن ينفذ من أموره شيئاً...

٤٣٣٨ ـ فْلَانْ لِهْ قَسْمْ الذِّيبْ

قسم الذيب أي نصيب الذئب.. أي له القسط الأوفر من الصيد أو قد يراد به أن الطمع والتطلع إلى المزيد جر عليه الشر وجعله يلقى مصيره المحتوم.. مثل ما يروى في القصة المشهورة التي خلاصتها أن الذئب والأسد والثعلب خرجوا إلى

الصحراء للصيد على أن يكونوا شركاء فيما يصطادونه. . ولما جاء وسط النهار وجدوا أنفسهم قد اصطادوا غزالاً ويربوعاً وأرنباً. . فقال الأسد للذئب إقسم الصيد بيننا فقال الذئب إن الأمر واضح فالغزال لك والأرنب لي واليربوع لأبي الحصين الثعلب. . وعندما سمع الأسد هذا الكلام رفع كفه إلى أعلى ثم أهوى بها على رأس الذئب حتى أفقده الحياة. . ثم التفت الأسد إلى الثعلب فقال له اقسم يا أبا الحصين. . فقال إن الأمر واضح. . فالغزال لغدائك والأرنب لعشائك واليربوع فيما بين ذلك. . فقال الأسد سبحان الله من علمك هالقسم المنسمح فقال الذي علمنيه هذا الذئب المنسدح. . أي الملقى على الأرض. .

يضرب مثلاً للقسمة الجائرة. . التي لا ترتكز على العدل والانصاف وإنما اعتمادها على القوة. . والبطش. .

٤٣٣٩ ـ فُلَانْ مَالِهْ خَاتِمِهْ

ماله خاتمه أي إنه في النهاية يخونك ويغدر بك. . فأنتِ لا تستطيع أن تطمئن لوداده. . ولا أن تثق بمواعيده ولا أن تغتر بمعسول القول الذي يكيله لك جزافاً. .

يضرب مثلاً للشخص الذي ليس له مبدأ وإنما هو متقلب ويتلون ويساير ظروفه الخاصة. . ومصالحه الذاتية فقط. . ولذلك فهو اليوم مع زيد من الناس وغداً ضد هذا الزيد. . حتى ولو كان زيد على حاله لم يتغير منه شيء. . ولم تبدر منه أي بادرة للغدر والخيانة. .

٤٣٤٠ ـ فْلَانْ مَا عَنْهْ غْطَا

أي إنه لا يكتم عنه سر ولا يخفى عنه أمر. . لأنه صديق مخلص يعين على الخير. . ويساعد على دفع الشر. . ويكتم السر. .

يضرب مثلاً لمن تطمئن إليه وتثق به. . ولا تكتم عنه سراً لأنك واثق منه كل

الثقة . . وعارف أنه معك على الخير والشر قلبا وقالبا . . ولذلك فأنت تطلعه على الدقيقه والجليلة . . وتبوح له بجميع أسرارك . . وما يهمك من أمور الحياة ومشاكلها ومنافعها . . لأنه يعينك على ما يهمك . . فإن لم يستطع إعانتك أشار عليك بالرأي الصواب الذي يزيل همومك ويفتح أمامك طرائق الصواب . . .

٤٣٤١ ـ فُلَانْ مَا تِطْلِقْهْ الْيِمْنَى لِلْيِسْرَى

يضرب مثلاً للشيء الثمين الذي يبخل به المرء على أقرب قريب له لنفاسته وجماله ومنفعته . . فهو عنصر أصيل إن اقتنيته كان نعم الذخر . . وإن بعته دفع لك فيه مبلغ مرتفع جداً هذا في الأمور المادية . . أما الرجال أما الأصحاب فإنهم لا يباعون . . ولا يشترون . . وإنما يحافظ على ودهم . . ويحافظ على حسن العلاقة بهم . . وقد قالوا قديماً . . رب أخ لك لم تلده أمك . . وقال أحدهم لصديقه هل تحب أخاك أكثر أم صديقك . . فقال إنما أحب أخي إذا كان صديقي . . .

٤٣٤٢ ـ فُلَانْ مَا يَنْفَعْ طَبْخٍ وَلَا شوِي

بمعنى أنه لا خير فيه في أي حالة من الحالات . فاللحم إما أن يؤكل مطبوخاً وإما أن يؤكل مشوياً هذا هو الشيء المعتاد فإذا كان لا ينفع في كلتا هاتين الحالتين المعتادتين فمعناه أنه غير نافع ولا مفيد ولا صالح .

يضرب مثلاً لمن لا تستطيع أن تستفيد منه . . ولا أن توجهه . . لأنه انسان فاشل في الحياة . . يعيش فيها وكأنه ليس فيها . . إنه عديم الفائدة . . فارغ من كل خصلة يمكن أن يحب عليها . . وأنت إذا قلبتـه على كل وجه لم تجد فيه شيئاً من منفعة . .

٤٣٤٣ ـ فْلاَنْ مَا يقولْ كَمْ همَ

كم هم. . يعني كم عدد الأعداء. . والمعنى أنه شجاع مقدام لا يفت في عضده كثرة العدو. . ولا ترهبه قوة سلاحهم. .

يضرب مثلاً للرجل الشجاع المقدام. . الذي لا تهوله كثرة الأعداء. . لأن لديه الثقة في نفسه بأنه سوف يهزمهم. . وسوف يبدد شملهم. .

٤٣٤٤ ـ فْلاَنْ مَا لِهْ ضِيحَهْ

ضيحه أي ليس له جسم ولا رسم ولا محضر. . ولا شيء يذكر الناس به. .

يضرب مثلاً للغيبة المستحكمة الطويلة التي تنسي وتغطي على ذكر الأحباب.

٤٣٤٥ ـ فْلاَنْ مَا ينْحَط وَرَا الْقَفَا

المعنى أنه غير مأمون بأن يلقي بك في حفرة من حيث لا تشعر أو أنه رجل شجاع. . لا يقف في طريقه إلا من عرض نفسه للخطر. .

يضرب مثلاً للشخص القوي الذي يجب أن تحسب له حسابه وأن لا تتصرف بالنسبة إليه إلا بحذر وتحفظ. . .

٤٣٤٦ ـ فْلَانْ مَا تْعَشِّي فِي مْضَحَّاهْ

المعشى هو نزول المسافر آخر النهار في مكان للعشى والراحة.. والمضحى هو نزوله في الضحى للراحة وتناول وجبة خفيفة.. والمعنى أن مسير هذه الممدوح بصف نهار أكثر مما يسيره غيره في نهار كامل..

يضرب مثلاً للسباق إلى الأهداف الكريمة.. وأن المعني بالمثل لا يشق له غبار فلا يلحقه لاحق.. ولا يسبقه منافس..

٤٣٤٧ ـ فْلَانْ مَا لِهْ ولْيَهْ

ما له وليه أي إنه إذا قدر فتك.. وإذا واتته الفرصة في الشر بلغ فيه نهايته.. وعمل أنكى ما يستطيعه بشر بدون رحمة ولا شفقة ولا تقدير لعواقب الشر الوخيمة..

يضرب مثلاً لمن إذا قدر انتقم بأقسى طريقة وأعنفها لأن الشفقة لا تعرف طريقاً إلى قلبه.. فان سلب أخذ كلما تقع يده عليه.. وان فتك أمعن في الفتك حتى لا يبقي ولا يذر..

٤٣٤٨ ـ فْلَانْ مَا عِنْدَهْ إلَّا مَفَاتِيحْ التِّبِنْ

التبن عادة لا يغلق عليه لأنه غير ثمين ولا أحد يطمع فيه.. وان أغلق عليه فإن مفاتيحه تكون غير ذات أهمية.. ومعنى هذا أنه ليس عنده شيء أو عنه شيء ولكنه لا قيمة له.

يضرب مثلاً للذي ليس في يده أمر ولا نهي. لأنه لا قيمة له لا في اسرته ولا في مجتمعه.. كما أنه يعيش عالة على غيره في جميع شئون حياته..

٤٣٤٩ ـ فْلَانْ مَا تَامَنْ يِمينِهْ شِمَالِهْ

يضرب مثلاً للشك والريبة أو الحذر واليقظة. . إلى حد أن المرء لا يأمن بعضه على بعض

قال الشريف بركات:

واليوم لا تأمن يمينك شمالك يبور بك أصدق صديق يماليك
ولا يغرك ان لقاك وحكالك ولو عطاك من المواثيق يرضيك
أخذ الحذر كل الحذر لو صفا لك عيب على أنك تأمن الخصم ياليك

٤٣٥٠ ـ فْلَانْ مَا فِيهْ عْبَايِهْ

ما فيه عبايه أي إنك لا تستطيع أن تعرف له وجهة معينة ولا أن تقيمه على شكل تنتفع به معه. .

يضرب مثلاً لمن لا تجدي فيه النصائح ولا الارشادات. . وإنما هو سادر في غيه. . مستمر في طريقه الخاطىء. . وقد حاول من حوله من أصدقائه ومحبيه. . أن ينصحوه المرة تلو المرة. . ولكن النصائح ذهبت سدى. . لأنها لم تجد أذناً صاغية. . بل وجدت انساناً سادراً في غيه متمادياً في عواطفه الجامحة. . وبدواته الشاذة. .

٤٣٥١ ـ فْلَانْ مَا يِنْغَزَى بِهْ

الغزو معروف. . والمعنى أن هذا الرجل لا يمكن أن تعتمد عليه في المهمات. . ولا أن تجد منه عوناً في الشدائد. . فهو إذا طال المدى عليه. . تضاءل. . وتخاذل وصار عبئاً عليك بدل أن يكون عوناً لك. . .

يضرب مثلاً للرجل الضعيف النفس الضعيف الجسم الضعيف الخلق. . الذي لا يمكن الاعتماد عليه في أمر من الأمور لأنه ضعيف الارادة. . جبان رعديد. .

٤٣٥٢ ـ فْلَانْ مَاهُوبْ طَيْرٍ حَسُودْ

ماهوب أي ليس. . والمعنى أنه لا يحسد أحداً على ما أعطاه الله من النعم. . وإذا استفاد أحد بسببه كان ذلك محبوباً لديه. .

يضرب مثلاً للرجل الرفيع النفس السالم من الأنانية وحب الذات. . فهو يتمثل في حياته بالحكمة القائلة «رب ارزقني وارزق مني». .

٤٣٥٣ ـ فْلَانْ مَا خَلَّى فِي عَيْنٍ مَاهَا

يضرب مثلاً للذي طبع على الشر. . فصارت تصرفاته كلها مطبوعة بهذا الطابع. . فهو يسيء إلى كل أحد. . ويتضرر منه كل من له به علاقة أو صلة. . إنه سيء العشرة. . سيء المعاملة. . لا يراعي شعور أحد من الناس. . ولا يهتم بهم ولا بمصالحهم في سبيل مصالحه. .

٤٣٥٤ ـ فْلَانْ مَا عَنْهْ يِطْوَى سِرْ

أي إنه محسوب كفرد من أفراد العائلة. . وشاب من شبانها. . الذي لا تستحي منه النساء ولا تغطي وجوهها عنه. . لأنه منها وفيها ولها. .

يضرب مثلاً لمن تقوى صلاتك به إلى حد أن يكون كواحد من أفراد عائلتك. . فلا يخجلون منه ان دخل. . ولا يخجلون منه ان أراد الخروج. .

٤٣٥٥ ـ فْلَانْ مَا يِنْتَدَبَّرْ وَلَا يِنْتَعَبَّرْ

ينتدبر أي لا تستطيع أن تتفاهم معه ولا أن توجهه إلى حيث يراد منه. . ولا ينتعبر أي لا تستطيع أن تهضمه. . ولا أن تستسيغ تصرفاته. .

يضرب مثلاً لمن لا يطاق ولا تحتمل تصرفاته. . لشذوذها وغرابتها. . واثارتها لمن شاهدها. . أو كانت له علاقة بهذه التصرفات. .

٤٣٥٦ ـ فْلاَنْ مَا يَغْبطْ السِّلْطَانْ فِي مِلْكِهْ

بمعنى أنه سعيد بحسب ما يتصور أو يتصور الناس أربعة وعشرين قيراطاً . .

يضرب مثلاً للرجل القانع بالحالة التي هو فيها.. والتي يرى أنه ليس في الامكان أحسن منها.

قال الشاعر الشعبي محمد الصالح القاضي :

تـذكار محبـوب على ذكره الحيـا	خليع من الراحات ومن العزا خالي
صفا العيش به دهر طويل وسرني	زها تسعة أحوال بعد تسعة أحوالي
ليال زهت عندي بغـايات مـطلبي	وأنا ما غبط كسرى ولا قيصر التالي
وأنا أرفل بثوب الغي في لذة الهوى	ملكت الهوى يوم الهوى لي بالآمال
ولا فـاتني من لـذة الغي طـربـه	بالاسعاد يوم الوقت والحظ بأقبال
تقضـت ولاكني بهـا نلت وصلهـا	ولاكنني مـزيت مـن مبسم حالـي

٤٣٥٧ ـ فْلاَنْ مَا يِنْقِرِضْ لِهْ سَهَمْ

أي إنه شهم كريم . . أو أنه شجاع مقدام . . .

يضرب مثلاً للرجل الذي لا تستطيع أن تجد فيه مغمزاً لأنه مثال الرجل الكريم الشجاع الذي يحترم نفسه فلا يوقفها إلا في المواقف الشريفة التي تتمثل فيها الشهامة والكرم والشجاعة . . ولذلك فإن أحداً لو أراد أن يعيبه لما وجد من يوافقه على آرائه . . بل إنه قد يجد من يعارضه ويقف في وجهه . . ويدافع عن ذلك الشخص الشهم الكريم في غيبته أو حضوره . .

٤٣٥٨ ـ فْلاَنْ مَا لِهْ عِرْوَهْ

العروة هي زوائد من الحبال تكون في الوعاء الكبير حتى يحمل بها والذي ليس له عروه معناه أنك لا تستطيع أن تمسكه مع أي جانب من الجوانب . .

يضرب مثلاً للرجل الذي لا تستطيع أن تعرف له اتجاهاً معيناً ولا أن تعتمد

عليه في كلام. . ولا أن تثق به في مهمة. . لأنه متقلب في أقواله في تصرفاته إذا أتيته من جانب ذهب إلى جانب آخر. .

٤٣٥٩ ـ فْلَانْ مَا يَسْوَى مَلَا بَطْنِهْ

أي إنه لا قيمة له فالأكلة الواحدة أثمن منه. .

يضرب هذا مثلاً للرجل التافه الذي لا خير فيه. . ولا شر. إنه يعيش بين الناس. . وكأنه ليس بينهم. . فهو معدود في عداد الشر. . ولكنه أجهل من حمار أهله. .

٤٣٦٠ ـ فْلَانْ مَا يْحَرِّكْ الرَّابْضَهْ

ما يحرك الرابضه أي الدابة الرابضه بمعنى أنه هادىء ساكن لا يتعرض لما لا يعنيه. . ولا يحرك ساكناً. . ولا يسكن متحركاً. .

يضرب هذا مثلاً للرجل الهادىء العاف الكاف. . الذي يسير في طريقه ولا يتعرض لما حوله. . ولا يبحث عما لا يعنيه.

٤٣٦١ ـ فْلَانْ مَا يِنْحَطْ فِي الْحِثِلْ

الحثل هو المكان الذي بين جلدك وثوبك عندما تربط وسط بطنك وهو عادة يجعل وعاءاً توضع فيه بعض الثمار عند جنيها. .

والمعنى أن فلاناً خطر. . ولا يؤمن جانبه. . ولا يركن إلى وفائه. . فهو انسان قلب يكون يوماً لك ويوماً عليك. . ولذلك فإنه يجب الحذر منه. . كل الحذر.

يضرب مثلاً للرجل المتقلب الذي لا تؤمن دغائله. . ولا تطمئن إلى صحبته. .

٤٣٦٢ ـ فْلانْ مَا يْحَلِّلْ وَلاَ يْحَرِّمْ

أي لا يفرق بين الحلال والحرام فالحلال ما حل في يده أو استطاع أخذه والحرام ما حرم منه ولم يستطع نيله..

يضرب مثلاً للطامع المستهتر الذي ليس لمطامعه حدود ولا قيود..

٤٣٦٣ ـ فْلاَنْ مَا يْتَلاحَقْ إلاَّ تَالِي

أي لا يتهيأ للجواب أو للحرب أو لأي شأن من الشؤون إلا بعد أن يتروى فيه.. ويقرر فيه رأياً مبنياً على التفكير والتقدير..

يضرب هذا مثلاً للرزانة وعدم التسرع.. في كثير من الأمور التي يترتب على نتائجها أضرار كبيرة أو منافع كثيرة.. لأن الانسان في مثل هذه الأمور يجب أن يقارن بين الربح والخسارة.. ثم بعد ذلك يقدم أو يحجم..

٤٣٦٤ ـ فْلاَنْ مَا هُوبْ وقع السهل

أي إنه ليس شخصاً ضعيفاً يستخذي أمام المشاكل ويتراجع أمام الاحداث بل هو انسان قوي الشخصية صامد امام ما يعترض طريقه من صعاب..

يضرب هذا مثلاً للشخص الذي يأتي بألوان من الرجولة والشهامة فوق ما كان يتصور صدوره منه.. لأن كثيراً من الرجال لا تظهر رجولتهم إلا في أوقات الشدائد والخطوب..

٤٣٦٥ ـ فلَانْ مَا هُوبْ أَخُو شَمَّا

شما اسم امرأة.. والعربي إذا أراد أن ينفخ في نفسه روح الشمم والرجولة.. والشجاعة اعتُزى الى احدى اخّواته.. أو اعتزى إلى أحد أولاده النجباء.. أو اعتزى الى قبيلته.. التي يذكره الاعتزاء إليها أمجادها وبطولاتها..

والمثل هذا يضرب لمن لا يكون في حالة مرضية.. لا لنفسه.. ولا لمن حوله.. لأسباب قد تكون متعددة.. الجوانب وقد تكون من جانب واحد.. ولكنه جانب مؤثر.. لأنه يمس مواطن حساسة من نفس أخي شما..

٤٣٦٦ ـ فلَانْ مِثِلْ الْمُوسْ يِعِضْ فِي نْصَابِهْ

الموس هو الموسى.. وهذا يضرب مثلاً لمن أذاه لا ينصب إلا على من حوله. أما خيره فهو للأبعدين.. وهذا المعنى لا يستغرب فلو نظرت عن يمينك وشمالك لرأيت أناساً كثيرين.. ولوجدتهم لؤماء بخلاء بالنسبة إلى أهلهم وذويهم ولوجدتهم كرماء بالنسبة إلى الآخرين...

ولذلك قالوا في مثل آخر نخلة عوجا تبط في غير حوضها..

٤٣٦٧ ـ فلَانْ مِثْلْ أصْقَهْ الْكْلَابْ

الأصقه الأصم.. وأصم الكلاب إذا رآها تتثاءب صار ينبح لأنه يظن أن الكلاب إنما فتحت أفواهها للنباحة لا للتثاؤب..

يضرب مثلاً للتقليد الأعمى.. الذي قد يكون في بعض الحالات مضحكاً

وقد يكون في حالات اخرى ضاراً وقد يكون مثاراً للهزء والسخرية والتندر. . في بعض الأحيان. . لأن بعض الناس ليست لديه قوة التفكير والابتكار. . وهو في نفس الوقت يريد أن يجاري الآخرين فلا يجد طريقاً الاطريق التقليد. . والمتابعة. . بلا تفكير ولا روية. .

٤٣٦٨ ـ فْلَانْ مِثِلْ بِنْتْ الْجَبَلْ

يضرب مثلاً لمن يقلد تقليداً أعمى فبنت الجبل التي هي الصدى تعيد ما يقال بدون زيادة ولا نقصان. . لا في اللفظ ولا في المعنى. .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

صمي ابنة الجبل مهما يقل تقل

٤٣٦٩ ـ فْلَانْ مِثِلْ الصَّقِرْ الْمْبَرْقَعْ

المبرقع الذي على رأسه برقع وهو لباس من الجلد يفصل بقدر رأس الصقر ثم يدخل رأسه في هذا اللباس فلا يبصر شيئاً مما حواليه فيهدأ ولا يحاول الطيران. . لأنه لا يبصر طريقه لو طار. .

يضرب مثلاً للرجل الأصيل. . ذي الرأي الأصيل الذي يحجب أصالته هذه شيء من الحواجب الكثيفة التي لا يبصر من ورائها طريقه إلى ما يجب أن يسير إليه. . .

٤٣٧٠ ـ فْلَانْ مَا توطَا عَبَارْتِهْ

ماتوطا عبارته. . أي لا يجرأ أحد أن يعتدي على ماله أو عرضه. . أو أي شيء يتعلق به. . لأنه إذا أثير ثار. . وإذا فتك أسرف وإذا هجم أتلف. .

يضرب مثلاً للرجل الشجاع المقدام الذي ينبغي أن تتعامل معه بحذر. .

وأن لا تمس حقوقه المشروعة. . أو تعتدي على شيء من الأمور المتعلقة به. . لأنه إذا ثار ثار البلاء معه. .

٤٣٧١ ـ فْلَانْ مْتَقَدْمٍ شْدَادِهْ

الشداد هو آلة توضع على ظهر الدابة لتعلق فيها الأحمال. . أو ليركب عليها الراكب. . والتقدم أن يزحف الرحل إلى الأمام. .

يضرب مثلاً لمن يكون سيره غير متزن. . وسلوكه غير سليم. . لأنه يرى في نفسه أو يرى لنفسه من الحقوق أكثر مما لها. . أو يتزيد على الناس ويتعالى عليهم بدون أن يسدي إليهم حسنات تكفر هذه الخطيئة. . وإذاً فلماذا يتكبر. . ولماذا يتجبر. ؟!

٤٣٧٢ ـ فْلَانْ مِثِلْ الْخَاتَمْ فِي أَصِبْعِي

المعنى أن فلاناً طوع أمري في أي وقت من الأوقات كما أن الخاتم الذي في اصبعك طوع أمرك تحركه إن شئت يميناً وإن شئت شمالاً. .

يضرب مثلاً للرجل الذي تستطيع أن تقنعه بوجهة نظرك. . مهما كانت هذه النظرة شاذة. . أو شاقة. . أو مستحيلة التنفيذ. . إنه ينقاد لك انقياداً أعمى. . بدون أن يعرف الأسباب وبدون أن يتطلب ذلك سؤال أو جواب. .

٤٣٧٣ ـ فْلَانْ مِثِلْ الْبِرْجْ مَا يِنْتَحَرَّكْ

البرج هو الكنيف أو موضع قضاء الحاجة وهو عادة إذا حرك خرج عفنه وانتشر. . وذهبت به الريح في كل حدب وصوب. .

يضرب مثلاً للرجل السفيه الذي لا يتورع عن أي لون من ألوان الأحاديث والتهم القذرة التي يخجل الانسان من سماعها فضلاً عن التلفظ بها. . .

٤٣٧٤ ـ فْلَانْ مِثْلْ الشْرَيِّفْ مَعْ آخِرْ مَقْعَدْ

الشريف هذا رجل تجلس معه. . وتتفاهم وإياه على أمر من الأمور. . وتتفقان على طريقة واحده تتبعانها في مستقبل الأيام. . فإذا إفترقتما. . وجاء إلى الشريف رجل آخر. . وبرأي آخر تحول حالاً عما كنتما قد اتفقتما عليه. . وصار مع آخر من جالسه. .

يضرب هذا مثلاً للرجل الامعه. . الذي ليس له رأي ثابت في الأشياء التي يمارسها. . وإنما هو تابع لمن يغريه أو يخيفه أو يخدعه. . أو يقنعه بالكلام المزوق المعسول. .

٤٣٧٥ ـ فْلَانْ مِثِلْ السَّارِطْ

السارط نوع من النباتات الطفيلية التي تضايق المزروعات النافعة ولا يستفاد منها.

يضرب مثلاً لمن لا خير فيه ولا منفعة وإنما دوره في هذه الحياة أن يعيش على حساب الآخرين. . وأن يأكل من أرزاقهم بدون أي خدمة يقوم بها في صالح المجموع. . إنهم عالة على المجتمع وعبء ثقيل ينوء فوق أكتافه. . ولذلك يروى عن الحجاج بن يوسف أنه قسم طبقات المجتمع. . وأوضح مزايا كل طيقة وفوائدها. . ثم قال وهناك أناس يضيقون الأسواق. . ويأكلون الأرزاق. . ومن حق هؤلاء أن يوضعوا في أوعية ثم يرمى بهم في البحر. . .

٤٣٧٦ ـ فْلَانْ مِثِلْ الْمِنْخِلْ

المنخل معروف وهو لا يمسك شيئاً من الأشياء الدقيقة. .

وهذا يضرب مثلاً للرجل يفشي الأسرار ولا يحفظ الأمانة. . بل هو يفعل فيما ائتمن عليه كما قال الشاعر العربي:

ولا أحفظ الأســرار لكــن أبثـهــا ولا أترك الأسرار تغلي على قلبي

ومثل هؤلاء يجب أن يتحفظ المرء منهم فلا يقول لهم إلا ما يجب إذاعته بين الناس. . وأن يحتفظ بأسراره لنفسه وأن لا يودعها إلا مثل الشاعر الذي وصف نفسه بقوله:

وإخوان صدق لست مطلع بعضهم على سر بعض غير أني جماعها
يـظلون شتى في البـلاد وســرهم إلى صخرة أعيا الأنـام انصداعهـا

٤٣٧٧ ـ فْلَانْ مِثِلْ الْحْمَارْ تِدِزَّهْ وْيَا طَارِجْلِكْ

تدزه تدفعه إلى الأمام ويا طارجلك. . أي يتأخر إلى الوراء حتى يطأ رجلك. .

يضرب مثلاً للرجل الذي طبع على العناد. .والمخالفة فإذادفعته إلى الأمام رجع إلى الوراء. . وإذا وجهته إلى الغرب اتجه إلى الشرق. . كل هذا لشهوة الخلاف. . والعناد. . ولذلك فإن الرأي الصواب أنك إذا أردت من أحدهم أن يمشي أن تقول له قف. . وإذا أردت منه أن يقف فقل له امش فإنه سوف يخالفك في كلا الأمرين. . وبهذا ينفذ ما تريد منه وهو لا يشعر. . .

٤٣٧٨ ـ فلَانْ مِثِلْ لْحَمْةِ الْغْرَابْ مَسْكوتٍ عَنْهَا

يقال إن لحمة الغراب لم يأت في الشريعة تحريم لها ولا تحليل. . ولذلك فالذي يحتاج إليها وتقبلها نفسه لا بأس عليه في أكلها. .

يضرب هذا مثلاً للرجل الذي ليس له محاسن فيمدح عليها. . وليس له مساويء فيذم بها. . ولذلك فإنه إذا ذكر اسمه ذكر مجرداً من المدح والذم. .

٤٣٧٩ ـ فْلاَنْ مِثْلْ الْبُومَهْ مَا تِصِيحْ إلاَّ فِي الْخَرَابْ

البومة طائر معروف لا يسكن إلا في الدور الخربة أو الآبار المهجورة. .

يضرب مثلاً لمن يكون شؤماً على الأرض التي يسكنها. . وعلى القوم الذين يرافقهم لأن المشئوم قد يتعدى شؤمه إلى من حوله ولا يقتصر عليه وحده. .

٤٣٨٠ ـ فْلاَنْ مِثْلْ الْبْقَرَةْ الْمِسْتَحِيلَهْ مَا تِشُوفْ إلاَّ بَيَاضْ عْيُونْهَا

المستحيلة أي التي لزمت الأرض وتظاهرت بأنها لا تستطيع القيام من الهزال والضعف وهي إذا لزمت الأرض صارت تقلب عيونها فلا يرى الناظر إليها إلا بياض عيونها. . وهذا دليل على أنها في حالة من الضعف والذهول لا مزيد عليها. .

يضرب هذا مثلاً لمن يلزم مكانه متظاهراً بالانهيار في قواه الجسمية. .

٤٣٨١ ـ فْلاَنْ مِثْلْ الدَّجَاجَهْ تِفِكْهَا مْنِ الْقَطُو وْتِزِقْ فِي يَدْكْ

تفكها أي تخلصها والقطو القط وتزق أي تخرى والمعنى أنك تحسن إليها فتسيء إليك وتخلصها من عدوها. . فتكافئك بضد ما كنت تستحق. .

يضرب هذا مثلاً لمن تحسن إليه فيسيء إليك ومن تنفعه فيضرك. . إما جهلاً، وإما لأنه طبع على طبائع السوء. . .

٤٣٨٢ ـ فْلاَنْ مِثْلْ الْقَطُو يَدْفِقْ الْحَلِيبْ

القطو هو القط ويدفق أي يهريق الحليب في التراب وذلك أن القط إذا شرب من الحلبب حتى يروى. . اهراق بقيته حسداً وإضراراً. . .

يضرب مثلاً لمن يؤذي لا لمنفعة ينالها. . ولكن لشهوة الشر والإيذاء. . .

٤٣٨٣ ـ فْلَانْ مِثْلْ الْحْمَارْ مَايْزَغِّلْ إلاَّ عَلَى زِغُّولَةْ رِفِيقِهْ

الزغولة هي البول.. ومن عادة الحمار أنه إذا مر بمكان قد بال فيه حمار قبله.. فإنه يقف مهما كانت الظروف فوق بول صاحبه.. ويبول عليه..

يضرب هذا مثلاً للتقليد الأعمى الذي يدعو في كثير من الأحيان إلى الاحتقار والازدراء.. وفي بعضها إلى العطف والرثاء!!.

٤٣٨٤ ـ فْلَانْ مِثْلْ الْبُومَهْ مَا تِشُوفْ إلاَّ فِي اللَّيْلْ

يضرب هذا مثلاً لمن يكون في وضع مخالف للناس تماماً.. فهو يسكن حيث يهجرون ويستكن حيث ينتشرون.. ويبصر حيث لا يبصرون..

٤٣٨٥ ـ فْلَانْ مِثْلْ الْوَاقِعْ بَيْنْ نَارَيْنْ

يضرب هذا مثلاً لمن تحيط به ظروف قاسية كل واحد منها لا يطاق.. فإن فر من هذا وقع في ذاك وإن فر من ذاك وقع في هذا.. فهو لا يدري ماذا يصنع ولا كيف ينجو!!.

٤٣٨٦ ـ فْلَانْ مِثْلْ الْجَدِي مَا يْتعَدَّى مِكَانِهْ

الجدي هو نجم في السماء.. وهذا المثل مأخوذ من احدى القصص الخرافية التي يتداولها المواطنون، وملخص هذه القصة... أن الجدي عدى على والد بنات نعش فقتله.. وهرب ولجأ في جوار نجمين يقال لهما الحويجزين... وبحث بنات نعش عن قاتل والدهن فعرفن أنه قد التجأ الى الحويجزين فحمل أربع منهن والدهن على أكتافهن وأقسمن أن لا يدفنه حتى يأخذن بثأره... وبقي إثنتان منهن يراقبن ويتطلعن ويتصيدن الأخبار عن هذا القاتل. أما الجدي فقد حدد له الحويجزان نقطة معينة ومحيطاً خاصاً ما دام فيه

فانه في جوارهما ولن تصل إليه أيدي خصومه فصار الجدي يدور في المكان الذي حدد له فلا يعدوه. . وصار الحويجزان يدوران حوله. . في دائرة أوسع من دائرته قليلاً للمحافظة عليه. . للوفاء بالعهد الذي قطعاه له. .

يضرب هذا مثلاً لمن يقيم في مكان فلا يبرحه أبداً. . .

٤٣٨٧ ـ فْلاَنْ مِثِلْ الْجَعَلْ إِلَى شَمْ الطِّيبْ مَاتْ

الجعل هو واحد الجعلان. . وهو دويبة سوداء لا تعيش إلا في القاذورات فإذا شمتها من بعيد طارت متتبعة الرائحة حتى تصل الى مصدرها ثم تحفر لها جحراً بجوارها. . وتقطع منها قطعاً بقدر ما يدخل في جحرها ثم تدفعها إلى هذا الجحر. . أما القطعة الكبيرة التي لا تدخل من باب بيتها فتجعلها سدادة للجحر وذلك حتى تأتيها هذه الروائح التي ترغبها من فوق ومن تحت. . ولا يكون للهواء منفذ إلى جحرها إلا من خلال القطعة الكبيرة التي تسد باب الجحر. . فهذا الحيوان إذا شم الروائح الطيبة التي لم يألفها ولا يحبها فإنه يموت حالاً. .

يضرب هذا مثلاً للصغير الخبيث الذي لا يألف إلا الخبث ولا يعيش إلا فيه وله ومعه!!

٤٣٨٨ ـ فْلاَنْ مْجَدَّعْ أذَانِي

المجدع المقطوع الأذنين. . وذلك أنهم يقطعون أذني كلب الحراسة ثم يشوونها ويعطونها اياه ليأكلها لاعتقادهم ان الكلب بعد أن يعمل به هكذا يكون جباراً شرساً لا يهاب الخطر. . ولا يتقهقر أمام الصعاب. .

يضرب هذا مثلاً للرجل الذي لا يهاب الموت. . ولا يرهب الأخطار. بل هو دائماً على استعداد للعراك والمشاجرة ومبارزة الأبطال. .

٤٣٨٩ ـ فْلاَنْ مْحِفَرٍ مَتَقَطّعْةٍ عراه

المحفر هو الوعاء من الخوص تحمل فيه الحاجات والطين والعلف وما أشبه ذلك.. وإذا كانت عراه متقطعة لم تستطع أن تمسك به ولا أن تحمله إلا بعد مشقة وصعوبة بخلاف ما إذا كانت عراه فيه..

يضرب مثلاً لمن لا تستطيع أن تمسكه فهو يروغ.. ويتهرب وكلما جئته من جهة راغ الى جهة ثانية..

٤٣٩٠ ـ فْلاَنْ مْحَشٍّ مِجْـرَدَهْ

المحش يستفاد منه في قطع الأشياء الجافة أو الغليظة.. والمجردة هي من نوع المحش ولكنها تستعمل لقطع الأشياء الناعمة.. واللطيفة..

وهدا يضرب مثلاً للرجل الذي يستفاد منه من جهتين.. أو عدة جهات فإن أردته في أمور الجد وجدت رجلاً جاداً.. وان أردته في أمور الهـزل وجدت رجلاً هازلاً.. فهو جليس أنيس في الرخاء.. وعضد قوي في الشدائد..

٤٣٩١ ـ فْلاَنْ مْخَلاَّتٍ لِهْ طْرُوقِهْ

طروقه معناها طرقه.. أي إنه إذا سلك طريقاً لم يستطع أحد أن يعترض له فيه لأنه قوي شجاع مقدام يهزم أي خصم يعترض طريقه.

يضرب هذا مثلاً للمقدّام الذي يتركه الناس خوفاً من شره.

قال الشاعر الشعبي عبد الله بن سبيل:

والعصر في دار ابن عسكر مويقات	خفـاف يجفلهـن سمـار البـلاد
حطوا على اللي للمراكيب مشهات	ذولـي مـراويـح وذولي غـوادي
ابن حسن راعي الطروق المخلات	عْبـد الله اللي لـلمعـاني نفـاد

لــه دكـة فيهــا دلال مــراكــات ونــار سناهــا طـول ليله ينــادي
ومحماسة دايم على النار محمات ونجــر يقلقــل راسيــات العقــاد

٤٣٩٢ ـ فْلاَنْ مَدْبُوعِـهْ

مدبوعه يعني ألقى قوا مه على الأرض ولزمها فلا يتحرك منها . .

يضرب مثلاً لمن سلك طريقاً فطال عليه فتوقف في عرض الطريق لأنه لا طاقة له ببلوغ نهايته . . أو لمن حمل حملاً ثقيلاً . . فتوقف عن السير به توقفاً تاماً لا أمل في أن يواصل السير بعده . . قد يكون هذا لثقـل الحمل الذي فوق ظهره . . وقد يكون نتيجة أمر طارىء من مرض أو عثار أو ما أشبه ذلك . .

٤٣٩٣ ـ فْلاَنْ مْدِقٍّ مْجِلْ

مدق مجل . . أي يحاسب أصدقاءه وعملاءه على الصغيرة والكبيرة . . على المهم وعلى التافه لا يترك شيئاً من الأمور التي تهمه . . ويريد حقوقه وافية . . غير منقوصة .

يضرب مثلاً للحرص الشديد . . والحساب الدقيق يتحلى به . . أو يتصف به بعض الناس بالنسبة لعلاقاتهم التجارية . . أو علاقاتهم الاجتماعية أو علاقاتهم العاطفية . .

٤٣٩٤ ـ فْلاَنْ مَذْهَبْهْ وِسِيعْ

مذهبه بمعنى دينه وطريقته في الحياة ومعنى السعة التساهل وعدم التشدد في التحريم فيبيح لنفسه ما لا يبيحه الآخرون . .

يضرب مثلاً للتساهل في الدين وعدم التشدد في الحلال والحرام .

قـال الشاعر الشعبي شباب بن عبيد الدعجاني : ـ

الله من دنيا كما صافق الموج الوقت خافق والمذاهب وسيعه
وقت به الحرمة تشرط على الزوج من فوق عطران الشوارب رفيعه
راعي الذهب يمشي على النقش والغوج لو كان سراق يخون بوديعه
وترى الضعيف اللي له الحق مغلوج وقت خفق لولا سلوم الشريعه

٤٣٩٥ ـ فْلَانْ طَبِيبْ زَمَانِهْ

طبيب زمانه بمعنى أنه مجرب فاهم يعرف مجريات الأمور وطبائع الأحداث. . فيتقدم حيث ينبغي الاقدام ويحجم حيث ينبغي الأحجام. .

يضرب مثلاً للرجل المجرب الذي علمته الأيام بأحداثها كلما ينبغي أن يعرفه المرء عن زمانه. . ولذلك يعرف قدر نفسه. . ويعرف للآخرين اقدارهم. . ويمد رجله على قدر فراشه. . ولا يحاول أن ينافس من هو أقوى منه. . ولا أن يقف في وجه العاصفة أو يعارض التيارات الجارفة. . لأنه يعرف أن تلك الأمور أقوى منه. . ولا طاقة له بمكافحتها. .

٤٣٩٦ ـ فْلَانْ مِرِيسَةْ رْطَبْ

المريسه هي الشيء المختلط بعضه ببعض. . والرطب هو التمر الطري. . وهو عادة إذا اختلط بعضه ببعض وصار كالعجينة أصبح شيئاً لا يشتهى. . ولا يرغبه الآكل. .

يضرب مثلاً للشيء الذي تكرهه النفس للوضع السيء الذي هو فيه. . إما نتيجة تصرف من التصرفات. . أو لرقة الرطب. . وعدم تحمل بعضه ضغط بعض. .

٤٣٩٧ ـ فْلَانْ مْرَبْطٍ الْجِرَا

الجرا جمع جرو وهو ولد الكلب الصغير وهو في العادة دائم الحركة دائم

النباح. . فإذا ربطته هدأ وسكن وقلت حركته والمراد به هنا من يأكل وجبة زائدة عن أصحابه. . فإذا جاء وقت غدائهم أو عشائهم كانت أمعاءهم تقرقر. . وتتردد فيها الرياح للفراغ الموجود بها. . أما الثاني الذي ربط الجرا فهو ساكن البطن لا أصوات فيه ولا حركة. . لأنه قد ملأ الفراغ بالطعام فلم يبق مجال للرياح. . ومجيئها ورواحها.

يضرب هذا مثلاً لمن يسبق رفاقه للطعام والشراب فإذا اجتمعوا على الأكل. . أكل أكلاً خفيفاً. . لا عن قناعة. . ولكن لأنه سبق رفاقه. . وأكل قبلهم. .

٤٣٩٨ ـ فْلَانْ ممرور

ممرور كناية عن الشدة والصرامة والتأثر سريعاً والانتقام بشراسه.

يضرب مثلاً للرجل الحساس القوي المقدام الذي إذا أغضب أو تحداه خصم أقدم على الانتقام بدون خوف أو مبالاة. . وبدون تقدير للعواقب التي سوف تترتب على ما يقوم به من أفعال جائره. .

٤٣٩٩ ـ فْلَانْ مَزْنُوقْ لِحْيَهْ

مزنوق يعني مجلوق. . وحلق اللحيه عند الرجل العربي لا يكون إلا في جريمه. . أو أمر من الأمور المخلة بالآداب. .

يضرب مثلاً للرجل الموصوم ببعض العيوب المخلة بالشرف من سرقة أو استباحة لحرمات الناس وأعراضهم. .

٤٤٠٠ ـ فْلَانْ مَصْلُولٍ عَلَى الْعَوْرَهْ

مصلول أي مرسل إليها وموفق إلى رؤية العيوب والعثور عليها قبل كل أحد. .

يضرب مثلاً لمن يكون قد طبع على البحث عن المساوىء حتى صارت لديه خبرة كافية بمواطنها . . فهو يهتدي إليها تلقائياً بحسب استعداده ومرونته في هذه الأمور . . وقد يكون عنده حاسة شم خاصة . . تهديه إلى مواطن العورة وتجعله يعرف المواطن التي لا يرغب الناس اظهارها . .

٤٤٠١ ـ فْلَانْ مِصْرَانِهْ خِضِرْ

المصران الأمعاء وخضر بمعنى معفنة أي فيها عفونة ورائحة كريهة من آثار الفقر والجوع والعوز.

يضرب مثلاً لمن يأتيك من منشأ فقر وفاقه . . فهو يتحسس مواطن الرزق فيسعى إليها حثيثاً . . ويجتذب منها كلما يستطيع اجتذابه ليشبع جوعه . . فإذا شبع فإنه يريد أن يكون ثروة . . وإذا تكونت الثروة حاول أن تزداد يوماً بعد يوم . . ومن المعروف أن الرزق قد يكون حلالاً . . وقد يكون حراماً وهناك البعض من الناس لا يفكر في الرزق الحلال أو الحرام . . وإنما يعتبرون ما حل بأيديهم فهو حال . .

٤٤٠٢ ـ فْلَانْ مَطْفُوقْ

المطفوق هو المتسرع المتخبط في أعماله وتصرفاته . .

يضرب مثلاً للرجل غير المتزن . . الذي يعمل بسرعة أكثر من اللازم . . ويندفع وراء بعض المطامع اندفاعاً قد يفسد عليه النتائج . . وقد يقلد غيره تقليداً أعمى . . في أعمال نجحوا فيها . . ولكن في ظروف وامكانيات أكثر مما يقدر . . فيكون الفشل والخسران قرينه . .

٤٤٠٣ ـ فْلَانْ مَعْ كِلْ صَيَّاحٍ يَقُولْ آهْ

آه كناية عن التجاوب والتبعية . .

يضرب مثلاً للخفيف الكثير التنقل الذي يتبع كل ناعق وينساق وراء كل اغراء. . ويسير في حياته إلى غير هدف معين. . إنه امعة ليس له رأي محدد في أي شأن من شئون الحياة. . ولذلك فهو يتبع كل ناعق. . ويطرب لكل مغن. . ويعيش مبعثر الأفكار والعواطف. . أو يعيش بلا أفكار ولا عواطف. .

٤٤٠٤ ـ فْلاَنْ مْعَقِّـدْ شْوَشْ

الشوش جمع شوشه. . وهي شعر الرأس وتعقيد الشوش. . يعني بذر بذور الشقاق والفتنة والخصام بين الناس. . إما بنقل كلام بعضهم لبعض. . أو لتذكير بعضهم شيئاً من الحزازات التي قد يكون مضى عليها زمن طويل. . وكاد أن يعفي عليها النسيان. .

يضرب هذا مثلاً لمن طبع على الشر. . فلا يرتاح إلا عندما يرى الخصومات تقع بين هذا أو ذاك. . أو العراك بين عمرو وزيد. .

٤٤٠٥ ـ فْلاَنْ مَعْ مَنْ قْضَبَهْ

قضبه يعني أمسكه. . وقبض عليه. . والمعنى أنه يتبع أي شخص يقوده فهو لا يمانع أي قائد. . ولا يستعصي على أي طلب. .

يضرب مثلاً لمن لا رأي له في نفسه وإنما هو تابع لمن يقبض على يده ويقوده. . بدون اختيار للأحسن. . ولا تفكير في عواقب الأمور. .

٤٤٠٦ ـ فْلاَنْ مْعَلْقٍ عَبَاتِهْ فِي الْكْرِبَهْ

الكربه هي جذع العسيب الباقي في النخلة ومعنى هذا المثل أن هذا الفلان مكفول محفول لا يحتاج إلى أن يبذل مجهوداً في سبيل العيش. . كما يبذل غيره من عباد الله. .

يضرب مثلاً لمن هيأ الله له من يقوم بكل شؤونه.. فتراه لا يهتم بشيء من أمور معاشه.. ولا يفكر في حاضره.. ولا يفكر في مستقبله فقد كفي جميع أمور الدنيا.. وتحملت عنه جميع أعباء الحياة...

٤٤٠٧ ـ فْلَانْ مِفْرَاصْ مَاصْ

الماص هو معدن قوي تقطع به المعادن الصلبة والمفراص المقص.. أو المفك الذي يقص به الحديد أو يفك به..

وهذا يضرب مثلاً لمن كانت له قوة ونفوذ أمر.. وقوة شكيمة.. بحيث لا يستعصي عليه أمر.. ولا تقف في طريقه مشكلة إلا حلها لصالحه..

٤٤٠٨ ـ فْلَانْ مِفْرَاصْ حَدِيدْ

مفراص أي الآلة التي يفك بها الحديد أو التي يقطع بها الحديد.. والمعنى أنه قوي الشخصية صاحب حجة ولسان.. سيف وسنان يأخذ حقه وافياً.. ولا يعطي أحداً إلا إذا كان راضياً..

يضرب هذا مثلاً لمن كان له عز ومكانه ونفوذ.. بحيث أنه إذا أراد شيئاً نال منه مناه.. أو دافع عن أمر منعه وحماه...

٤٤٠٩ ـ فْلَانْ مْقَطَّعْ أرْبَعْ

أي يديه ورجليه.. والمعنى أنه مجرم عريق في الاجرام لأن المجرم لأول مرة تقطع احدى قوائمه الأربع وفي المرة الأخرى تقطع الثانية فالذي قطعت أربع معناه أنه بلغ الدرجة القصوى في الانحراف والقسوة.. والاجرام.

يضرب مثلاً للرجل غير المأمون والمجرم العريق في الاجرام. الذي لا تردعه العقوبة الأولى ولا الثانية بل يستمر في اجرامه.. حتى تعطل جميع أعضائه التي يستعملها للاجرام يديه ورجليه..

٤٤١٠ ـ فْلَانْ مِقَادِهْ مَقَادْ حْصَانْ

يعني أن فلاناً كالحصان إذا جذبت عنانه سار معك إلى حيث تريد. . ولا يحوجك إلى أن تضربه ولا يحوجك إلى أن تهينه بأي شكل من الأشكال. .

يضرب مثلاً للرجل العاقل الذي يسير في حياته بدراية وحكمة. . وينقاد للأمور التي لا بد من الانقياد اليها. . بطوعه واختياره حتى لا يجر إليها قسراً وقد يكون من معانيه أنه عارف بأمور الحياة عارف بواجباته فيها. . يؤدي ما يجب عليه بدون ارغام. . وينقاد لبعض الأمور الاضطرارية بطوعه واختياره. .

٤٤١١ ـ فْلَانْ مَكْسِرِهْ مِنْ عْشَرْ

العشر شجر من شجر الصحراء وأعواده عادة تكون مجوفة فارغة فمن السهل جداً كسرها. .

وإذا قيل إن فلاناً مكسره من عشر فمعناه أنه لين طيب يمكن اقناعه بأمر من الأمور ليتبعه. . أو اقناعه بصرف النظر عن أمر كان صمم على عمله. .

يضرب هذا مثلاً للرجل الذي تستطيع أن تقنعه وأن تجعله يعدل عما عزم عليه أو يجزم بما عدل عنه. . إنه هين لين. . لا يركب رأسه ولا يصمم على رأيه. . إذا أقنعته بخطأ رأيه. .

٤٤١٢ ـ فْلَانْ مكسره من عنبر

أي إنك كلما حككته وبلوته وجدت منه رائحة طيبة. وأموراً ساره. . ويقال ان جلالة الملك عبد العزيز آل سعود رحمه الله استشهد بهذا المثل بعد وقعة السبلة عندما جمع رجال القبائل في بلدة الشعرا. . وخطب فيهم خطبة طويلة عريضة كلها وعيد وتهديد. . وتحقير لآراء البدو. . ونبز لهم بسوء تصرفاتهم. . وتحذير لهم من سوء العواقب التي تترتب على أعمالهم وحركاتهم الطائشة. .

وعندما أفرغ كلما في رأسه من الكلام الذي يريد أن يرهبهم به.. ثم أراد أن ينصرف من بينهم التفت إليهم.. وقال لهم: اسمعوا أيها الاخوان ترى إمامكم مكسره من عنبر أي تيقنوا أن قائدكم مرجعه إلى الطيب مهما قسى عليكم في تصرفاته.. أو في كلماته..

يضرب مثلاً لمن إذا طال به المدى زكى واذا أردت أن تختبره وجدت فيه كل ما تحب.. من كرم وعطف ورعاية..

٤٤١٣ ـ فْلَانْ مـكْرِمْ الضَّيْفْ وَالْجَارْ

العرب يعتبرون الكرم والايثار من مقومات الرجولة.. بل إن مقومات الرجولة تكاد تقوم على ركنين: الكرم والشجاعة..

والضيف هو عابر الطريق.. الذي يكون ضيفاً لديك لمدة يوم أو يومين أو ثلاثة.. أما الجار فهو الشخص الغريب عن القبيلة.. والذي يسكن معهم ويرحل برحيلهم.. ويستقر حيث يستقرون وهو كفرد غريب في القبيلة يكون مستضيفاً لا ناصر له إلا الله ثم ذوو الكرم والشهامة والمروءه..

يضرب هذا مثلاً للكرم والايثار على النفس ولاسيما للضعفاء والفقراء.. والمحتاجين وعابري السبيل..

٤٤١٤ ـ فْلَانْ مْلَحْلَحْ

ملحلح معناها داهية عفريت واسع النظر صائب التفكير.. إن خاصم لم يغلب وإن غولب لم يغلب.

يضرب مثلاً للرجل المجرب الواسع الحيلة.. الذي لا يمكن أن يخدع.. في شيء من ماله.. ولا أن يخدع في جره إلى أمور تضره أو تسبب له بعض المتاعب..

٤٤١٥ ـ فْلَانْ مْلَكِّعْتِهْ الدِّنْيَا

ملكعته معناها قد مرت عليه أيام رخائها وأيام شدائدها فإذا جاءته السراء لم تبطره. . وإذا جاءته البأساء لم يخنع ولم يذل. . بل يتماسك ويصمد حتى تنجلي الشدة. . فهو يعلم أن الشدة ليست ضربة لازب. . كما يعلم أن الرخاء قد لا يدوم.

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

قد نجذته الأمور

٤٤١٦ ـ فْلَانْ مْلَوْسَنْ

يضرب مثلاً لطويل اللسان بذيئه. . فإذا تكلم لم يسكت وإذا سب أسف. . وإذا انتقم لم يكتف بحقه كاملاً. . وإنما يأخذ أكثر من حقه.

قال الشاعر الشعبي إبراهيم بن جعيش:

لقيت لـك بالنـاس هـراج مجلس	كـريم لسـانـه والبنـان مـلوص
ولقيت لك في الناس عي معـاند	شجـاع وعند المـوجبـات قمـوص
وفي الناس حاوي العلم في زي زاهد	بلوع البعيـر بـالغـديـر غصـوص
ولا يـاخـذ الـدنيا قـوي بحيله	ولا حازها بـالحرص كـل حريص
ولا يحرم الأرزاق في الناس عاجز	ولـو كـان همـاتـه حـزايم خـوص

٤٤١٧ ـ فْلَانْ مْلَهِّي الرِّعْيَانْ

ملهي الرعيان لقب لطائر صحراوي في حجم العصفور أو أكبر قليلاً إذا رآه راعي الغنم ظن أنه سيصيده فيتبعه. . فيطير هذا الطائر إلى مسافة قصيرة ثم يهبط

فيتبعه الراعي فيبقى في مكانه حتى يقرب منه فإذا قرب طار طيراناً ضعيفاً ثم هبط قريباً. وهكذا لا يزال هذا الطائر يطمع الراعي في نفسه.. ولا يزال الراعي يتبعه طمعاً في صيده.. ولكنه لا يصيده.

يضرب مثلاً لمن يشغلك ويضيع وقتك في أمور لا فائدة من ورائها.. وملهي الرعيان هو الطائر الذي يسمونه أم سالم.. وقد سأل أحدهم صاحبه ماذا تسمى أم سالم قبل أن يولد لها ابن يسمى سالماً فقال إنها تسمى طائر...

٤٤١٨ ـ فُلَانْ مِمِشَّةْ زِفَرْ

الزفر هو وسخ اليدين بعد الأكل وكانوا قبل اختراع الصابون يستعملون الخياش وبعض المنسوجات الصوفية لمسح أيديهم بعد الأكل لاخلائها من الزفر.. والرجل الذي يؤمر بتنفيذ الأشياء القذرة على أنها من تصرفاته.. مع أنه ليس له فيها يد ولا رجل.. الرجل الذي يصنع هذا يقال إنه ممشة زفر.. أي تلصق به القذارات.

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

تخذوه حمار الحاجات

٤٤١٩ ـ فُلَانْ مِمَّنْ شَرِقَ بِالدَّعْوَهْ

هذا المثل يضربه العلماء لمن هم في درجتهم ويكونون ممن ضاق بدعوة التوحيد ولم يهضمها فصار يتظاهر بالانقياد والقبول في عنفوان الدعوة وقوتها.. ويتراجع إلى ضدها إذا رأى أن دولتها قد دالت.. وأن سلطانها قد ضعف.. إنهم القوم لا يقتنعون بالشيء الجديد.. أو لا يريدون التجديد فهم في الظاهر ينقادون.. ولكنهم في الباطن يبقون على ما هم عليه سابقاً.. فإذا أتيحت لهم الفرصة أظهروا ما كانوا يبطنون من العداء للجديد.. ومحاربة كلمة التوحيد...

٤٤٢٠ ـ فْلَانْ مِنْ سْلَعْ أَبُو عِيسَى

أبو عيسى رجل لا يشتري إلا الحاجات الصغيرة التي لا يؤبه لها. . ولا تكون من رغبة أحد فيجمعها لديه ويحفظها إلى وقت حاجتها. . فإذا جاء طالبها باعها بأكثر مما تستحق. .

يضرب مثلاً للرجل التافه الذي لا قيمة له ولا خطر إلا في أوقات نادره. . ومناسبات محدودة. . .

٤٤٢١ ـ فْلَانْ مْنِ الْرجَالْ إِلَى عِدّوْا

إلى إذا ومن الرجال إذا عـدوا يعني أنه إذا عـد رجال الكرم فهو منهم أو رجال الشجاعة فهو منهم أو رجال الرأي والعلم والعقل فهو منهم. . أو رجال الاصلاح والتجديد والتطور فهو منهم أيضاً. .

يضرب مثلاً لمن يتصف بصفات الرجولة والشهامة والكرم فإذا عد الطيبون كان معهم أو في مقدمتهم وإذا عد المواطنون الصالحون كان في جملتهم. . .

٤٤٢٢ ـ فْلَانْ مِنْ أَهْلْ الْجَنَّةْ

معنى هذا أنه رجل مغفل طيب القلب يأخذ الأمور على ظواهرها ويعيش في هذه الدنيا وكأنه غريب أو عابر سبيل. ومثل هذا الرجل تسهل خديعته ويسهل انقياده لأي أمر تريد أن تقوده إليه. . لأنه يصدق القول إذا قال. . وهو يفترض في الناس أن يكونوا مثله. . وهو طيب السريره ويفترض في الناس أن يكونوا مثله. . وهو أمين عفيف. . ويفترض في الناس أن يكونوا كذلك أيضاً. . ولكن الواقع غير الافتراض. . والحياة فيها الأخيار وفيها الأشرار ولا يثق بالناس كل الثقة إلا قاصري النظر. .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

هو من أهل الجنة

٤٤٢٣ ـ فْلَانْ مِنْ أَهْلِ اللّهْ

المعنى أنه من المغفلين لأنه ورد حديث عن النبي ﷺ أنه قال إن أكثر أهل الجنة من البله والمغفلين وذلك لأن قلوبهم نظيفه فلا يحقدون.. ولا ينتقمون.. ولا يؤذون أحداً.. وإنما يسيرون في طريقهم مسالمين..

يضرب مثلاً لنظافة القلب وسلامة النية.. والعفو عن الجاهل.. والتغاضي عن الهفوات.. والرد على الكلمة السيئة بالكلمة الطيبة...

٤٤٢٤ ـ فْلَانْ مِنْ حِمْرَانْ النَّوَاظِرْ.

أي من القوم الذين يخافون ويهابون لقوة شخصيتهم.. ولمزاياهم وخصالهم التي منها ما يخاف منه.. ومنها ما يرجى فيه..

قال الشاعر الشعبي ابراهيم بن جعيثن:

أبـا اسلم على عســاف عقبـه	عـدد ما هـل من وبـل السحـاب
فهــو سـردال حمــران النــواظــر	بفعــل طـوع الــروس الصعــاب
تــرى ذكــر الحيــا والخيــر بين	وذكـر المـرجله ما هـوب غــاب
تــزبنت الــرجــال من الــرجــال	أبـا أجني من مجـانيهم حصــابي
وأنــا هــدب الــرواسي تشتكي لي	مــع أنــه فــاتني عصـر الشبــاب
تهــدم بيــرهن وأصفــا جبــاهن	وبــان المـوت فيهن بــالجــوابي
خــون قـلوبهـن وأقفــا زهــاهـن	غــدن مثـل البـني بــلا ثيــاب

٤٤٢٥ ـ فْلَانْ مِنْقَاشْ عْيُونْ

المنقاش هو آلة صغيرة يخرج بها الشوك من الجسم.. والشعر من العيون.. إلا أن للعيون منقاشاً دقيقاً يمسك أصغر الأجسام وأدقها..

يضرب مثلاً للرجل الدقيق النظر. . الذي يبصر ما لا يبصره الناس. ويسلك مسالك غامضة لأنه يرى فيها من المصالح ما لا يراه الآخرون. . أو لمن يستخرج من بعض المواطن أموراً نافعة لا يستطيع غيره أن يستخرجها ولا أن يبصرها. . إنها دقة النظر وصدق الحدس. . وصواب التفكير. . .

٤٤٢٦ ـ فُلَانْ مِنْ الْكَايْنَاتْ

من الكاينات. . أي من الرجال الشجعان الذين لا يقف في طريقهم أحد مهما كان بطلاً ومهما كان شجاعاً. . لأن هذا الذي يصفه المثل. . لديه طرق وأساليب متعددة للفوز على أعدائه. . وإلحاق الهزيمة بهم. . ولذلك فإنه يعتبر كالقدر الذي لا تستطيع أن تحتمي منه... ولا أن تتقي شروره وأضراره. .

يضرب هذا مثلاً للرجل الشجاع الذي لا يهزم والذي لا يستطيع أحد أن يبارزه في ميدان الحرب. . لأن له أساليب متعددة في قتال أعدائه. . وإلحاق الهزيمة بهم. . .

٤٤٢٧ ـ فُلَانْ مِنْ طْيُورْ الْهَدَادْ

الطيور جمع طير. . وهو الصقر. . والهداد أي من الصقور التي تصيد لصاحبها. . وتأتيه بالخير الكثير. . يقال هدَّ الطير أي أطلق الصقر خلف الصيد ليمسكه. . أو ليقتله. . حتى يأتي صاحبه فيأخذه. .

يضرب هذا مثلاً للرجل الكريم المفضال الذي يفيد ويستفيد. . ويأخذ ليعطي ويكسب لينفق. .

٤٤٢٨ ـ فْلَانْ مْنِ الشْعَيْرَاتْ الدَّوَاخِلْ

الدواخل يعني من الشعرات التي لا يخفى عليها شيء فليس دونها ستر. . ولا يحول بينها وبين رؤية ما خفي عن الآخرين شيء. .

يضرب مثلاً لمن لا تستطيع أن تخفي عنه شيئاً من أمورك إما لوضعه العائلي أو لصداقته المتينة. . أو للثقة المتبادلة بينك وبينه بحيث أنه يعرف عنك كل شيء كما أنك تعرف عنه كل شيء. .

٤٤٢٩ ـ فْلَانْ مِيزَانِهْ شْعَرِي

منسوب إلى الشعر أي إن ميزانه دقيق بحيث إذا زاد شعرة في كفة رجحت على الأخرى. .

يضرب مثلاً للدقيق في أموره الحساس في علاقاته مع الناس والذي يتأثر بأي ميل أو انحراف. . مهما كان طفيفاً أو خفيفاً لا يشعر به الآخرون ولكنه هو يشعر به. . لافراط حساسيته ودقة معرفته بالأمور التي تمر به. . .

٤٤٣٠ ـ فْلَانْ مَوَاعِيدِهْ سَرَابْ

أي إنه يعد بالخير ولا يحققه. . يضرب مثلاً للرجل الذي يرضيك قوله ولا تجني من ذلك أي ثمرة. . تذكر لا قليلاً ولا كثيراً. .

قال الشاعر الشعبي محمد بن لعبون:

قل عسى يفداه من لا هو عريب	وأن وعد يسقي شراب من سراب
عنـد أبـو مـالـك مـلاذ للمـريب	مـطلق الكفين مأمـون الجنـاب
ما مدحته غير هـو نعم الصحيب	أبلج مثـل الفهد مـا صاد جـاب
أنت عين الكل يا سقم الحـريب	بالوطيس.. وبالعطا مثـل الربـاب
دام عــزك دوم في عــز صليـب	مـا عنا لـك من سـلام مستـطاب

٤٤٣١ ـ فْلاَنْ مَهَبْ نِقِيبْ

المهب الريح.. والنقيب.. هو الثقب يكون في الحائط.. فيأتي الهواء معه قوياً لأنه محصور في هذا المكان الضيق.. ولكنك إذا خرجت للعراء.. لم تجد تلك القوة في الهواء التي كنت تحس بها تأتيك من ثقب الحائط...

يضرب هذا مثلاً للشيء الذي هو غير طبيعي.. فلا يمكن أن تغتر به ولا أن تعتمد عليه.. ولا أن تقيس عليه غيره من الأمور التي تشبهه بالذات.. ولكن الظروف تختلف كل الاختلاف...

٤٤٣٢ ـ فْلاَنْ مْهَدَّرْ

المهدر هو الذي يضرب ولا يضرب.. أو بمعنى آخر المعفى من نتائج تصرفاته بحيث لا يعامل بمثل ما يعامل به الناس.. وقد يكون هذا لتفاهته وعدم تأثيره.. وقد يكون ذلك لأن له وضعاً اجتماعياً قوياً يحميه من المعاملة بالمثل.. فهو يضرب ولا يضرب.. ويشتم ولا يشتم.. فلا أحد يجرأ على معاملته بالمثل مهما علا مقامه..

يضرب مثلاً لمن يسيء إليك ولا تستطيع أن تسيء إليه.. أو للرجل التافه الذي لا يؤثر على أحد سواء في حالة الرضا أو حالة الغضب...

٤٤٣٣ ـ فْلاَنْ مَيِّتْ شَنَقْ

الشنق الجانب. . والمعنى أن نصفه مشلول لا يفيد. . ولا يتحرك فإذا كان نصفه كذلك فالنصف الآخر قد يكون شبيهاً به أو قريباً منه. .

يضرب مثلاً للبطيء الحركة. . المتردد في نواياه واتجاهاته والذي لا يقدم على أمر حتى يكون الناس قد سبقوه إليه وأخذوا أطايبه. . واحتلوا المراكز الممتازة فيه. . ولم يتركوا إلا ما لا يوبه له. . . .

٤٤٣٤ ـ فْلاَنْ نَارٍ مُوقِدَهْ

نار موقدة أي تتوقد بالحطب والجمر وهذا كناية عن حرارة الطبع ودقة الاحساس. . وعدم احتمال أي خطأ في التصرفات. . أو في الكلمات أو في الاشارات. .

يضرب هذا مثلاً للرجل الحاد الطبع. . الذي لا يتحمل أي تصرف شاذ. . أو أي عمل لا يعجبه ولا ينسجم مع منهجه أو طريقته في الحياة. . فإذا رأى شيئاً من هذه الأمور ثار في وجه فاعلها وأوسعه لوماً وتقريعاً. . وسباً وشتماً. . وقد يتعدى هذه الأمور في بعض الحالات ـ وبالنسبة إلى بعض الناس ـ فيضرب. . ويؤدب ويتصرف تصرفات قد تكون أكثر مما يجب. . وتعدو الحدود المعقولة. . .

٤٤٣٥ ـ فْلاَنْ نَاسْفٍ لْسَانِهِ عَلَى كَتْفِهْ

ناسف لسانه على كتفه. . أي إن لسانه طويل. . يتكلم به في أعراض الناس. . ويعتدي به عليهم. . ويجعله سيفاً معلقاً فوق رقابهم. . .

فمن خالفه في رأيه. . أو ناقشه في اتجاه من اتجاهاته سلط عليه لسانه. .

واستعمل في هذا التسلط بعض الكلمات البذيئة . . أو كل الكلمات البذيئة التي يحتوي عليها قاموسه اللغوي . .

يضرب هذا مثلاً للرجل المهذار الكثير الكلام الكثير الاعتداء بلسانه البذيء . . على أفراد مجتمعه . . أو على أفراد أسرته . . .

٤٤٣٦ ـ فْلَانْ نَبْتَيْنْ وَالْمَا طَالِعْ

نبثتين واحدتهما نبثة . . وهي الضربة في الأرض عندما تريد أن تحفر حفرة . . والما طالع بمعنى أنك إذا ضربت ضربتين في الأرض وأخرجت تراب هاتين الضربتين . . فإن الماء ينبع عليك من باطن الأرض . . لأن الماء قريب جداً . . وهذا الأمر يشبه الرجل . . الذي إذا تكلمت معه وبحثت عن بعض الأمور السرية انطلق دفعة واحدة . . وسرد عليك كلما يعرفه من أخبار وأسرار . . سواء منها ما يجب كتمانه . . وما لا يجب كتمانه . . .

يضرب هذا مثلاً للرجل البسيط الذي تستطيع أن تعرف بواسطته جميع الأسرار المتعلقة به وبأسرته . . وبالمجتمع الذي يعيش فيه . . .

٤٤٣٧ ـ فْلَانْ نبوُلْ صْفَيْرَا

الصفيرا هي الذخن الذي يطبخ حتى يغلي فإذا فار به القدر فقد يتكون فيه بعض الفقاقيع التي يتطاير منها بعض القطع الصغيرة فإذا وقعت قطعة من هذه القطع على الجسم كان لها وقع سيء وحرارة شديدة لا مزيد عليها . . وهي تلصق في الجسم فلا يزيلها ويزيل آثارها المسح ولا أي شيء آخر . . وإنما هي إذا وقعت فلا بد من حدوث تلك الآثار السيئة . .

يضرب مثلاً للشرير الذي يأتيك شره فجأة . . ثم لا تستطيع الخلاص منه . ولا التحرز من وقوعه . . أو اضراره . . .

٤٤٣٨ ـ فْلَانْ نَجْمْ وْغَابْ

يضرب مثلاً للرجل النافع المفيد الذي هو في مجتمعه كالنجم يضيء الطريق.. ويهدي المسافر.. ويدل الضال إلى الاتجاه الصحيح.. ولكن الطيبين يذهبون سريعاً.. أو هكذا يتصور الناس أنهم يذهبون سريعاً ويبقى مكانهم شاغراً لا أحد يقدر أن يملأه.. ولا أحد يقدر أن يعمل مثل ما كان يعمل ذلك النجم الذي غاب.. أما الشرير فإن أيامه طويلة ـ هكذا يتصور الناس ـ ولذلك قالوا: الشقي عمره بقي.. وقال الشاعر العربي:

والموت نقاد على كفه جواهر يختار منها الجياد

هكذا يتصور الناس مع أن الموت لا يختار.. وإنما من انتهى أجله لقي مصرعه.. ومن كان له في هذه الحياة نصيب نجا من جميع الخطوب...

٤٤٣٩ ـ فْلَانْ نفْضْ الْخِرْجْ

الخرج هو خزانة المسافر التي يعلقها على دابته في السفر ونفض الخرج أي غباره الذي يعلق به أثناء السفر.. والغبار معروف بخفته وتفاهته.. بل وقذارته.. وأنه شيء غير مرغوب فيه..

يضرب مثلاً للرجل التافه الذي لا قيمة له ولا غناء فيه. والذي إذا علق بك حاولت الخلاص منه.. وإذا كان بالقرب منك.. حاولت البعد عنه.. لأن وجوده معك أو وجودك معه أمر لا يشرفك.. بل إنه أمر يسيء إليك.. لأن المرء من جليسه.. فإذا جالست الأنذال انسحبت عليك جميع الصفات التي تنسحب عليهم.. وإذا جالست الكرام انسحبت عليك جميع الصفات التي تنسحب عليهم...

٤٤٤٠ ـ فْلَانْ نَفْسِهْ قِقَّا

الققا كناية عن خرء الانسان.. ونفسه ققا بمعنى خبيثة متعفنة.. كلما

حركتها ازدادت عفونتها.. وازداد أذاها.. وازداد انتشار شرها..

يضرب مثلاً للرجل الأحمق الذي لا يحسن قولاً ولا يحسن تصرفاً. فهو سيء الخَلق سيء التصرف.. سيء المنطق.. ولذلك فإن خير طريقة لمن اضطر لمرافقته أن لا يتحرش به.. وأن لا يناقشه في أمر من الأمور لأنه إن فعل ذلك رأى وسمع كلما يسوءه...

٤٤٤١ - فْلاَنْ نَقَّازَهْ

نقازه أي فيه خفة فيه طيش.. يتصرف تصرفات سريعة.. قد لا يكون لها فائدة ولا هدف معروف..

يضرب هذا مثلاً لبعض التصرفات الطائشة.. والحركات التي لا معنى لها.. والتي تدل على عدم الاتزان.. وضعف التفكير...

٤٤٤٢ - فْلاَنْ وَجْهْ غَضَبْ

أي إن وجهه يوحي بالتشاؤم والانقباض.. لأنه دائماً منقبض متشائم.. يسبب الخصومات والشر والحزن..

يضرب مثلاً للرجل الشرير.. الذي حياته وحركاته وتصرفاته كلها شريرة مؤذية.. فإن حضر خصومة زاد النار اشتعالاً.. وإن حضر جواً هادئاً. عكر صفو المجتمعين...

٤٤٤٣ - فْلاَنْ وَجْهِهْ مِثِلْ قِفَاهْ

أي إنه لا وجه له فكله قفا.. ومعنى هذا أنه لا كالأناسي.. الذين فيهم الخصال الحميدة التي قد يصاحبها بعض الخصال الذميمة.. أما هذا الذي وجهه مثل قفاه فكل خصاله مذمومة مكروهة..

يضرب مثلاً للرجل السيء خلقاً وخلقاً. والذي لا يخجل مما يخجل منه غيره.. ولا يستحي أن يقول بعض الكلمات والجمل التي تنبو عن السمع.. وتمجها الأذواق...

٤٤٤٤ ـ فْلَانْ وَجْهِهْ يْحَمَى قَفَاهْ

يضرب هذا مثلاً للرجل الشهم الكريم الذي فيه من الخصال الطيبة ما يغطي بعض العيوب التي لا يخلو منها بشر.

فإذا كان حاضراً لم يجرأ أحد أن يذكره بسوء.. وإذا كان غائباً فإن أي شخص يدافع عنه لو ذكر بسوء.. حتى ولو لم يكن يعرفه لأن أخبارمكارم أخلاقه تكون قد انتشرت.. وعلمها الخاص والعام.. فصار له في كل مجتمع محبون ومحببون يدافعون عنه في غيابه.. وينفون جميع ما قد يلصق به من عيوب...

٤٤٤٥ ـ فْلَانْ وَحَشْ

وحش أي إن أخلاقه وطباعه كأخلاق الوحوش وطباعها.. فهو لا يألف ولا يؤلف.. ولا يريد أحداً ولا يريده أحد لأنه فظ غليظ ينفر من الناس.. وينفر الناس منه...

يضرب هذا مثلاً للرجل المعقد.. الشرس الأخلاق.. الكثير المشاكل.. الذي يعيش بنفسه.. ولنفسه فقط.. فهو إنسان ينطوي على نفسه.. ويتهرب من المجتمعات في جميع الحالات...

٤٤٤٦ ـ فْلَانْ وَالزَّمَانْ طَوِيلْ

يضرب هذا مثلاً للأناة والتثبت.. وعدم التسرع في الأمور. فالعمل الذي ينجزه أي إنسان في ساعة لا ينجزه إلا في يوم.. والعمل الذي يتطلب يوماً كاملاً

لا ينجزه إلا في عدة أيام. . إنها الاناة التي سببها البطء في العمل. . أو البلادة فيه. . .

٤٤٤٧ ـ فْلَانْ وفْلَانْ النَّارْ وَالْبَارُودْ

أي كما أن النار والبارود إذا اجتمعا أحدثا ثورة فكذلك فلان وفلان إذا اجتمعا واحتكا أحدثا خصومة وشغباً. .

يضرب مثلاً للشيئين لا يتفقان. . فإذا اتفقا صار الكلام والخصام. . وقد يحدث الصدام. .

٤٤٤٨ ـ فْلَانْ وَفْلَانْ طِيزَيْنٍ فِي سِرْوَالْ

الطيز هو الأست أو عورة الانسان والسروال معروف وهو السراويل والمعنى أن كل واحد منهما متكشف للآخر حتى في الأمور التي لا تكتشف. .

يضرب مثلاً للترابط والاندماج الكامل بحيث أن كل واحد من الأثنين لا يخفي عن الآخر شيئاً ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

سيرين في خرزه

وقال الشاعر الشعبي محمد بن لعبون:

يوم استقروا عند راعي الوكاله ... حيثه مدير للقنازع وفتال
والكل هذا رايم ذا وذا له ... طيزين هو ويا رفيقه بسروال
رادوا يديرون الفكر بالعداله ... ودارهم عن واهج الحرب ولوال
وخلوه يبدل حالة غير حاله ... يا راجي كاظم وهو قبل حمال
من عجز عن تخليص ملوى حباله ... ما عنزك عن جمع خيل ابن صلال

٤٤٤٩ ـ فْلاَنْ وْفَلْتَانْ

فلان وفلتان كناية عن أشخاص مجهولين لا تعرفهم بأسمائهم. . ولا تعرفهم بصفاتهم. .

يضرب مثلاً للأشخاص النكرات الذين يسند إليهم المرء الأعمال الشاذة. والتصرفات الدنيئة. . التي لا تليق بمن يحترم نفسه أو يحترم جلساءه. . ورفاقه. . ومعنى هذا أنك قد تذمهم. . وتحط من قدرهم. . ولكنه لا غيبة لمجهول. . .

٤٤٥٠ ـ فْلَانْ وَلَدْ كَرْشِهْ

أي إن منبته في موضع منتن تتجمع فيه الفضلات. . ويكون مأوى للعفونات. .

يضرب مثلاً للمرء يكون منبته غير نظيف وأصله غير شريف. . ومنهجه في الحياة غير عفيف. .

٤٤٥١ ـ فْلاَنَهْ لَهَا فَرْغٍ عَلَى السُّوقْ

الفرغ هو جانب البئر الذي يستقى منه فالجانب الرئيسي هو الأصل. . فإذا كان الجانب الآخر من البئر يستقى منه فإنه يسمى فرغاً. . وإذا كان لها جانب ثان فيقال له الفرغ الثاني إلى الثالث إذا كان يستقى على جوانبها الأربعة. . ويسمون الفرغ فرغاً لأنهم يفرغون منه في أوانيهم أو زراعتهم أو لأنهم يفرغون البئر من مائها من ذلك الجانب. . والمعنى في المثل أنه يطلق على المرأة المتساهلة في عرضها. . فيكون الجانب الأصيل أو الفرغ الأصيل هو الزوج. . والجانب الدخيل هو الفرغ الثاني وهو للدخيل. .

يضرب هذا مثلاً للمرأة التي تتهم بالتفريط في عرضها. . .

٤٤٥٢ ـ فْلاَنْ هَاضِلْةٍ عَنْزِهْ

هاضلة بمعنى أنها كانت ترعى في الصحراء ثم عادت إلى المدينة.

يضرب مثلاً للرجل الذي تجده في ساعة من الساعات من ألطف الناس خلقاً.. وأبشهم وجهاً.. وفي ساعات أخرى تجده جافاً لا تستطيع أن تأخذ معه ولا تعطي.. أو للرجل المرهف الاحساس الذي يتأثر من بعض الأمور الخفية فإذا تأثر ساءت أخلاقه.. وصعب التفاهم معه...

٤٤٥٣ ـ فْلاَنْ هَزِيلٍ فِصِيلِهْ

أي إنه بخيل.. وبخله هذا يجعله يحرم صغار الحيوانات من لبن أمهاتها..

يضرب مثلاً لمن طبع على البخل والتقتير... حتى على الحيوانات الضعيفة التي لا تملك الدفاع عن نفسها.. ولا الافصاح عن حاجاتها..

٤٤٥٤ ـ فْلاَنْ يْطَهِّـرْ الأَرْضْ اللِّي يَمْشي عَلَيْها

يعني انه رجل طاهر.. وجميع حركاته واتجاهاته طاهرة. .انه رجل صالح.. لا شر فيه.. بل هو خير كله.. ان سعى سعى بخيـر.. وان عمل كان عمله صالحا.. وان تدخل في بعض الامور كان تدخله خيراً وبركة.. على جميع الاطراف..

يضرب هذا مثلا للرجل الصالح المصلح.. الذي تكون مساعيه كلها طيبه.. لا يهدف من ورائها الا الى الخير و الصلاح.. والاستقامه ولا يتنفس في امر من الامور الا كان نفسه مباركا لمن يخصه ذلك الامر..

٤٤٥٥ ـ فْلاَنْ يْقَاقِي وَلاَ يْلاَقِي

يقاقي من القوقأة وهي أصوات الطيور.. أو الدجاج..

يضرب مثلاً للذي يتحدث عن نفسه بالاقدام والشجاعة. . فإذا جد الجد والتقى الأبطال تبخرت تلك الدعاوى ولم يبق منها شيء. بل قد نجده أول المنهزمين. . وآخر المهاجمين. . وكثير من الناس تجد أقوالهم أكثر من أفعالهم. . وإدعاآتهم تفوق قدراتهم. . إذا سمعت ما يصفون به أنفسهم ظننت أنهم لا يقاومون. . فإذا جد الجد تقاعسوا وجبنوا فكانوا سبب الهزيمة. . أو من أسباب الهزيمة. . .

٤٤٥٦ ـ فْلَانْ يِقِدْ مِنْ سَيْرٍ عَرِيضْ

السير هو قطعة الجلد. . ويقد منها خيوطاً صغيرة يستعملها في حاجاته الأخرى. .

يضرب هذا مثلاً للرجل الذي ينفق عن غنى واسع؛ بحيث لا يخشى عليه الفقر. مهما أنفق ومهما أسرف في هذا الانفاق. بخلاف الشخص الفقير أو متوسط الحال. . فإنه يقد من سير محدود الطول. . محدود العرض ومعنى هذا أنه لو أنفق بسخاء لنفد ما عنده في مدة قصيرة. . .

٤٤٥٧ ـ فْلَانْ يَقُولْ وْيَطُولْ

أي إن هذا الفلان يقول إنني سوف أفعل كذا من الأمور الكبيرة الهامة. . ويطول أن يستطيع أن يفعل ما يقول. . وأكثر مما يقول. .

يضرب مثلاً للرجل الذي يقول ويفعل. . وقد يفعل أكثر مما قال. . لأن لديه القدرة المادية ولديه القدرة الجسدية. . ولديه القدرة الاجتماعية. . التي تمهد له الطرق. . وتوفر له الوسائل. . .

٤٤٥٨ ـ فْلَانْ يَقُولْ وَيَفْعَلْ

يعنى أنه إذا قال قولاً حققه بالفعل. . وإذا وعد وعداً وفى به. . وإذا هدد

بالوصول إلى أمر وصل إليه وليس هو مثل كثير من الناس الذين يقولون ما لا يفعلون ويعدون ولا يفون.. ويهددون ولكنهم يجبنون..

يضرب هذا مثلاً للرجل العملي الذي إذا قال فعل.. وإذا هدد وصل.. وإذا وعد أوفى وأجزل.. وإذا أوعد عدل لأن العدول عن الايعاد قد يكون من المكارم التي يمدح المرء على تركها..

وقد قال الشاعر العربي:

وإني وإن أوعدته أو وعدته ... لمخلف إيعادي ومنجز موعدي

٤٤٥٩ ـ فْلَانْ يْقَطِّعْ الْجَوَادْ

الجواد جمع جادة وهي الطريق في الصحراء.. ويقطع الجواد بمعنى أنه يخرج عن الأمور المتعارف عليها إلى غيرها.. ولا يتقيد بشيء من القيود التي يتقيد بها مجتمعه..

يضرب مثلاً للرجل الكثير الخلاف الذي ينهج في سيره نهجاً ملتوياً من باب خالف تعرف.. أو انه يحاول إخراج الناس عن الطريق السوي إلى بنيات الطريق..

٤٤٦٠ ـ فْلَانْ يِكْبَرْ وْيِكْبَرْ هْبَالِهْ

الهبال الجنون أو خفة العقل.. والعادة أن الانسان كلما كبر زاد علمه ورسى عقله.. واتسعت مداركه.. أما أن يزداد جهله وطيشه فهذا شيء غير طبيعي..

يضرب مثلاً لمن يسير في طريق شاذ ومن يكون سلوكه غير متزن ولا سليم...

٤٤٦١ ـ فْلَانْ يِكْبَرْ وْيِدْبَرْ

يدبر بمعنى يكون فيه الدبر.. وهي الجروح التي تكون في ظهر الدابة نتيجة لسوء وضع الأحمال على ظهرها.. أو رجحان بعضها على بعض.. وكلمة يدبر معناها أنه يكبر في الجسم.. ويكبر بالسنين.. ولكنه في عقله وأعماله.. وطريقة حياته يتصرف كالأطفال.. أو ان حالته وطيشه في الصغر يزداد في الكبر..

يضرب مثلاً لمن لا تزيده تجارب الأيام إلا سوءاً ولمن يكثر جهله كلما كبر سنه.. وهذا طبعاً بخلاف العادة.. فالمرء إذا كبر ازداد عقله وانصقلت تجاربه.. واتسعت دائرة تفكيره..

٤٤٦٢ ـ فْلَانْ يْلَاعِبْ ظْلَالِهْ

يلاعب ظلاله كناية عن الصحة والفرح والمرح والسرور.. الأمر الذي يدل على توفر جميع أسباب السعادة له..

ويذكرني هذا المثل بتلك الجملة اللطيفة التي أطلقت على أحد فرسان العرب المشاهير.. وهي كلمة «ملاعب الأسنة».. أي أسنة الرماح.. والمعنى أنه لا يخشى من أسنة الرماح.. بل هو يلاعبها كما يلاعب الصديق صديقه، فقد ألفها وألفته.. فهي لا تخيفه..

يضرب هذا مثلاً لكثرة المرح واللعب والعبث الذي يدل على توفر جميع أسباب السعادة.. والصحة...

٤٤٦٣ ـ فْلَانْ يَاخِذْ حَقِّهْ وَافِي

يعني أنه قوي الشخصية فصيح اللسان.. فهو يأخذ حقوقه كاملة غير منقوصة.. لأنه مرهوب الجانب.. ولاسيما إذا كان الحق له وهذا طبعاً بخلاف

الضعيف فإنه قد لا يأخذ شيئاً من حقه الواضح.. وإن أعطي بعض الحق لا كله.. لم يستطع.. أن يحرك ساكناً.. ولا أن يسكن متحركاً.. لأنه ضعيف الجانب.. والضعيف غالباً يكون ضحية الأقوياء..

يضرب هذا مثلاً في أن الكثير من الناس لا يدفعون الحقوق لأصحابها إلا رغبة.. أو رهبة ومن كان غير مرغوب فيه.. ولا مرهوب منه فإنه يكون عرضة للجور والظلم وبخس الحقوق...

٤٤٦٤ ـ فْلَانْ يَاخِذْ حَقّْهْ وْحَقْ الْفَاهِي

الفاهي هو البليد البطيء الحركة.. الذي إذا اشترك القوم في أمر من الأمور صار في المؤخرة.. والذي يأخذ حقه وحق الفاهي هذا معناه أنه نشيط وذكي بحيث أنه يأخذ حقه.. ثم يزيد على حقه ببقايا حقوق البلداء وبطئي الحركة.

يضرب مثلاً للذكي النشيط.. الذي يعرف كيف يأخذ حقوق الآخرين دون أن يشعروا ودون أن تكون لديهم حجة للمطالبة بها.. لأنه بجدارة أخذها بجهده وعرقه.. أخذها بكفاحه وصبره...

٤٤٦٥ ـ فْلَانْ يَاوِي عَدُوّْهْ لْحَالِهْ

ياوي لحاله.. يعني أنه في وضع سيء للغاية بحيث أن أعداءه يرحمونه فضلاً عن أصدقائه والمرء إذا بلغ به السوء إلى أن يرحمه الأعداء يكون في حالة من البؤس لا مزيد عليها..

يضرب هذا مثلاً لمن يكون في وضع حرج ومن يعيش في وسط دوامة من المشاكل والمآسي والأحزان.. تحيط به من كل جانب.. وتلاحقه في كل طريق.. حتى أنه لا يخرج من مشكلة إلا وقع فيما هو أشد منها إشكالاً..

٤٤٦٦ ـ فْلَانْ يَأكِلْ مَعْ عِمْيَانْ

يضرب مثلاً للذي يسمن بسرعة. . ويكبر جسمه وتنمو لحومه وذلك أن العميان لا يبصرون الأكل فإذا كان الذي يأكل معهم مبصراً فإنه يرى أطايب الأكل فيأكلها ويخص بها نفسه دون أن يشعروا. كما أنه يأكل أكثر منهم لأنهم لا يبصرونه وهو يبصرهم فهم يأكلون بتؤدة. . وهو يأكل مسرعاً. . وهم يصغرون القبضة من الطعام وهو يكبرها. . وهكذا من أمثال هذه الأمور التي يمتاز بها المبصرون على فاقدي البصر. .

٤٤٦٧ ـ فْلَانْ يَجْمَعْ لْغَيْرِهْ

يضرب مثلاً للغني الذي يشقي نفسه في جمع حطام الدنيا ويحرم نفسه ومن حواليه من التمتع بها في الحدود المشروعة. إنه الجمع والمنع. . ومثل هذا الرجل الذي يجمع ويمنع. . تجد أهله وأقاربه ينتظرون اليوم الذي يموت فيه ليتمتعوا بالثروة التي جمعها. . والتي عليه حسابها وعقابها. . ولغيره منافعها وملذاتها. . .

٤٤٦٨ ـ فْلَانْ يَحْلْبْ الذَّرْ

الذر من أصغر الحشرات. . والذي يحلب الذر تدل حالته على أنه لا يعف عن شيء مهما كان حقيراً ومهما كان دقيقاً. . أو تدل على الفقر والعوز الشديدين. .

يضرب هذا مثلاً لمن يكون طمعه دقيقاً بحيث لا يفوته الصغير لصغره. . ولا الكبير لكبره. . فهو لا يترك شيئاً. . ولا يعف عن شيء. .

٤٤٦٩ ـ فْلَانْ يْخَبِطْ وْيَلْبِطْ

يخبط يعني يضرب بأطرافه العليا. . ويلبط يعني يضرب بأطرافه السفلى

هذا المعنى الحسن لهاتين الكلمتين. . أما مدلولهما المعنوي أو على الأصح ما يقصده مطلق المثل فهو أن هذا الفلان يتصرف بإسراف وتبذير . . ويتظاهر بأمور هي أكبر منه . . ويريد أن يبدو للناس في ثوب واسع فضفاض ليس هو أهلاً له . . أو يتظاهر بالشجاعة والاقدام والفتك بالاعداء . . مع أنه ليس كما يقول . .

يضرب هذا مثلاً لمن يسرف في أمر من الأمور . . أو يتظاهر ببعض الأشياء التي يعلم الناس أنها فوق مستواه . .

٤٤٧٠ ـ فْلَانْ يْخَبَّزْ فِي رْبِعِهْ

الربع جمع ربعه وهي الزاوية . . والمعنى أنه يعمل ويمكن استخدامه في أمورِ نفعها لغيره . . وضررها عليه وحده . .

يضرب مثلاً للرجل المغفل الأبله الذي يمكن خديعته واستخدامه في بعض الأمور التي ثمارها لغيره وضررها عليه إذا صار فيها ضرر . . فهو بسيط التفكير قصير النظر . . يعمل الأعمال التي يؤمر بها . . ولا يفكر في عواقبها . . ولا يفكر لمن تكون فوائدها . .

٤٤٧١ ـ فْلَانْ يِدْخِلْكْ مَعْ كِمْ وْيِظْهِـرْكْ مَعَ الآخَرْ

الكم هو مدخل اليد في الثوب أو طرف الثوب الذي يدخل في اليد .

يضرب مثلاً للرجل الواسع الحيلة الذي يستطيع أن يخدع الناس . . ولكنهم لا يستطيعون أن يخدعوه لأنه واسع الحيلة . . لطيف المداخل والمخارج . . يعرف أسرار النفوس وطرق التأثير عليها بالحجج والبراهين التي لا يسع المرء إلا أن يسلم بها . . وينقاد خلفها . . .

٤٤٧٢ ـ فْلَانْ يِدْخِلْ شَعْبَانْ فِي رَمَضَانْ

المعنى أنه ليست لديه حاسة دقيقة يفرق بها بين القريبين والمتجاورين . .

فهو يخلط هذا بهذا.. بطريقة تدل على البلاهة المتناهية.. والسطحية المكشوفة...

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

تكلم فجمع بين الأروى والنعام

٤٤٧٣ ـ فْلَانْ يِدِهْ مَخْرُوقَهْ

مخروقه يعني كناية عن أنها لا تمسك شيئاً من المال الذي يقع فيها..

يضرب مثلاً للكرم والبذل.. وإنفاق الانسان ما تحت يده في طرق المكارم.. وفي أوجه الخير والواجبات.. وقد يكون الانفاق من باب الاسراف.. أو باب التفاخر.. والتظاهر بمظهر الكريم...

٤٤٧٤ ـ فْلَانْ يِرْقِيكْ مْنِ الْجْدَارْ عِرْقْ

العرق هو ما يبنيه القوم من حائط الطين في اليوم الواحد وذلك أنهم لا يستطيعون بناء الطين بناء مرتفعاً جداً في يوم واحد ولو فعلوا ذلك لانهار الطين.. ولكنهم يبنونه شيئاً فشيئاً فيبنون كل يوم متراً أو نصف متر ثم يتركونه حتى يجف ويقوى.. ثم يبنون فوقه متراً آخراً أو نصف متر ويتركونه يجف وهكذا فبناء كل يوم يسمى عرقاً..

يضرب مثلاً لمن لا يصح أن تستهين به.. ولا أن تقابله مقابلة عادية.. بل عليك أن تستعد له.. وأن تحسب حسابه.. وأن تعرف أنه شديد القوى واسع الحيلة قوي العزيمة...

٤٤٧٥ ـ فْلَانْ يْرَامِحْ الْجِدْرَانْ

المرامح هو ضرب الشيء بالرجل ضربات متتالية وبعنف.. والعادة أن

الأطفال يتبادلون هذه الضربات بالرجل كنوع من الصراع والمغالبة والرياضة. . أما أن يعملها بعض البشر مع الحيطان فهذا يدل على الغرور بالقوة. . والادلال بها. . أو يكون دليلاً على الفراغ الذي لا نهاية له. . والذي لا مجال للمرء معه إلا أن يصارع الجمادات. . وأن يحاول إلحاق الضرر بها. .

يضرب مثلاً للأعمال العابثة التي تدل على الغرور والغطرسة أو تدل على الفراغ والنشاط. . والبطر. . .

٤٤٧٦ - فْلَانْ يْرَصِّعْ فِي الشَّمْسْ

يرصع في الشمس أي يضع العجين في الشمس ليستوي ويكون خبزاً. مع أن الشمس ليس فيها درجة الحرارة التي يستوي بها الخبز. .

يضرب مثلاً للرجل المغفل الذي يسلك مسلكاً مضحكاً شاذاً لا يؤدي إلى نتيجة. . كالذي يتصور أن حرارة الشمس سوف تنضج ما يضع فيها من أقراص العجين. . .

٤٤٧٧ - فلَانْ يَسْقِي عَلَى فرغَيْنْ

المعنى أنه ذو وجهين. . ويلعب على الحبلين. . يقابل هذا بوجه. . ويقابل الآخر بوجه ثان ويعطي كل انسان ما يناسبه. . ويصلح له لأنه ليس له مبدأ. . ولم يرسم لنفسه طريقاً واضحاً يسير عليه في حياته الخاصة أو حياته العامة. .

يضرب هذا مثلاً للرجل المتلون الذي لا يخضع لقواعد ومثل معروفة. . وإنما تراه كل يوم وله رأي قد يناقض رأيه بالأمس. . وكل يوم له صديق جديد. . بعد أن يكون قد هجر صديقاً قديماً. . .

٤٤٧٨ ـ فْلَانْ يسري بالعقال

العقال هو الحبل الذي تربط به يد الدابة حتى تبقى في مكانها. . فإذا أرادها صاحبهَا وجدها حيث تركها. .

ولكن من الدواب أي الابل من تسري بالعقال بحيث تحبو على يديها ورجليها. . حتى إذا جاء صاحبها في الصباح يريدها لم يجدها. .

وهذه الدابة يشبه بها الرجل الذي لا يمكن أن تمسكه بحدود. . ولا قيود لأنه متقلب وكل ساعة له رأي. . وكل يوم له اتجاه فلا تستطيع أن تعتمد على وعوده. . ولا أن تثق بأي قول يقوله. .

وهذا يضرب مثلاً للرجل المتقلب الذي لا يلتزم بما يقول. . ولا يفي بما يعد. . ورجل هذه صفته يجب الحذر منه. . وعمل جميع الاحتياطات اللازمة لتفادي هجماته وشطحاته. . .

٤٤٧٩ ـ فْلَانْ يِشِقْ وْيَرْفَا

يعني أنه يخطيء ويصيب. . ويضر وينفع. . وتكون فيه الخصال السيئة ولكن بجوارها خصالاً حميدة. . ومعنى هذا أن الحسنات يذهبن السيئات.

يضرب مثلاً لمن فيه خير وشر. . فيه نفع وضرر. . ولكن نفعه أكثر من مضرته.

قال الشاعر الشعبي ابراهيم بن جعيثن:

ملفاك من يفرح بنب صحيبه ... زانت له الدنيا بطيب وفوقها
قل له تراني بالغرام مهايم ... دخلت من عقب السعه في ضوقها
مناب الأول والمقدر كاين ... ذي قسمة الخلاق في مخلوقها
بالطيف يا ناصر عشيري جاني ... وهجيت له بأقصى الحشى صندوقها
لو قلت نار الشوق يطفي حرها ... شبت وهرج أهل الهوى علوقها

٤٤٨٠ ـ فْلَانْ يْصَبِّحْ قَوْمْ وِيْمَسِّي قَوْمْ

يصبح قوم ويمسي قوم يعني أنه يغير على أعدائه ومنافسيه في الصباح.. ويغير على قوم آخرين في المساء..

يضرب مثلاً للرجل الشجاع الذي لا يمل الحرب ولا يرهب الأعداء.. ولذلك فهو في جهاد مستمر إذا انتصر على قوم.. هاجم قوماً آخرين فهو شجاع قوي صلب العود قوي الشكيمة...

٤٤٨١ ـ فْلَانْ يِصَلَّى عَلَى رِدْنِهْ

الردن هو طرف الثوب.. والمعنى أن أي جزء منه طاهر.. وأي طرف من أطرافه نظيف يصح أن تؤدى عليه أقدس الأعمال.. وهي الصلاة..

يضرب مثلاً للرجل الطيب الطاهر الذي لا مطعن فيه.. ولا غبار على شيء من طباعه أو مسالكه الدينية والدنيوية.. فهو مثال المؤمن العاف الكاف الطاهر الذيل.. العفيف النفس.. النظيف المكسب...

٤٤٨٢ ـ فْلَانْ يْطَاقْ الْحَصَا

يطاق الحصا أن يخاصم الحجارة وقد يضرب الحجارة من كثرة غروره واعتداده بنفسه وثقته بقدرتها.. ويذكرني هذا المثل بذلك الشخص العربي القديم الذي أطلق عليه أعداؤه أو أصدقاؤه لا أدري.. أطلقوا عليه مضرط الحجارة.. أي الذي يذل الحجارة ويرهبها.. حتى إنها من شدة خوفها منه تضرط إذا رأته..

يضرب هذا مثلاً للرجل القوي المعتد بقوته.. الذي يريد أن يذل الجماد.. كما أذل أبطال الرجال...

٤٤٨٣ ـ فْلانْ يَطُوفْ عَلَيْهْ شَيٍّ كِثِيرْ

يطوف عليه يعني يمر عليه كثير من الأمور التي لا يفهمها ولا يعرف عواقبها. . وإنما ينقاد ويتأثر بما يسمع من الآخرين سواء كان صواباً أو خطأ. . وسواء أريد به نفعه أو الاضرار به. .

يضرب مثلاً للرجل الطيب القلب الذي ينخدع بما يسمع من ظواهر الحديث ولا يعرف أسراره ومراميه. . البعيدة التي قد تكون فيها مضرته أو مضرة غيره من الناس. . .

٤٤٨٤ ـ فْلَانْ يَطْرَحْ الظَّبِي

يطرح الظبي يعني أنه يستطيع اللحاق بالظباء واصطيادها وهي تعدوا هاربة. .

يضرب مثلاً للقوي الصحيح الذي ليس فيه أدنى مرض. . لأن الظبي لا يلحق به كل إنسان لسرعة عدوه فإذا كان شخص يستطيع أن يلحق بالظبي وأن يطرحه فهو في غاية الصحة والقوة. . .

٤٤٨٥ ـ فْلَانْ يَطْحَنْ وَيَطْعَنْ

يطحن ويطعن يعني أنه يستطيع أن يقوم بأعمال الشجعان. . كما أنه يستطيع في حالات الضرورة أن يقوم بأعمال النساء. .

يضرب مثلاً للرجل الذي ينجح في أي طريق يسلكه. . والذي لا يستنكف ولا يتكبر عن بعض الأعمال الضرورية التي لا بد منها لمعيشته. . أو التي يضطر إليها في بعض الظروف لخدمة نفسه أو خدمة رفاقه الذين يكونون معه في سفر أو حضر. . .

٤٤٨٦ ـ فْلَانْ يَطْعَنْ بْحَرْبَةْ غَيْرِهْ

يضرب مثلاً للذي يتسلط عليك وهو ضعيف. . ولكنه يستند على قوى أخرى لا تجرأ معها أن تقابله بالمثل. . بل تقف مكتوف اليدين تجاه تصرفاته التي قد لا يكون لها أي مبرر. .

يضرب مثلاً للضعيف المتسلط بقوة غيره. . والذي يصول ويجول ويعتدي على الآخرين فلا يجرأون على مقابلته بالمثل لا خوفاً منه. . ولكن خوفاً ممن يناصره على الخطأ والصواب. . .

٤٤٨٧ ـ فْلَانْ يِظِفْ الشَّلَّهْ

الشلة المراد بها ما ضعف من أفراد العائلة. . ومن احتاج منهم فإنه يعطيه ومن ضعف فإنه يقويه. . ومن وقع في شدة فإنه يسعى لتخليصه منها. .

يضرب مثلاً لمن يعطف على أقاربه ويحمل عنهم ما نابهم من خطوب الدهر. . ويدفع عنهم غائلة الحاجة أو الفقر. . .

٤٤٨٨ ـ فْلَانْ يِعْلَقْ بْوِشْرِهْ

الوشرة هي السن الصغير في المنشارِ أو المحش. . والمعنى أنه يتعلق فيك بأدنى سبب. . ٠

يضرب مثلاً لمن لا يكون موزون التصرفات ولا معتدل الأفكار. . فهو لا يعرف متى يرتبط بالآخرين ولا متى ينفصل عنهم. . فهو يتعلق بمن لا يريده. . ويسعى وراء من يتهرب عنه. . .

٤٤٨٩ ـ فْلَانْ يْعَانِقْ الْهَجِيجْ

بمعنى أنه يتبع كل ناعق. . أو أنه إذا كان في حرب كان مع أول الهاربين. . الفارين من ميدان المعركة.

يضرب هذا مثلاً للرجل يكون إمعة ذليلاً فإذا رأى قوماً قد فروا فر معهم حتى ولو كان لا داعي للفرار. . وإذا رأى قوماً قد اتجهوا وجهة تبعهم حتى ولو كانت وجهتهم خاطئة. . فهو لا يستعمل عقله فيما ينبغي أن يعمل وما ينبغي أن يترك إنه يتبع كل ناعق ويقتنع بأي كلام مزوق. . ويصدق كل محدث. . متنطع. . .

٤٤٩٠ ـ فْلَانْ يْرَامِحْ ظْلَالِهْ

يرامح بمعنى يضرب برجليه ظلاله أي ظله. . والمعنى أنه يعبث. . إنه نشيط مرح. . كثير العبث. . كثير الحركة وذلك نتيجة لما يتمتع به من صحة جيدة وغذاء وافر ومرح متجدد. . فهو نتيجة لهذه الأمور يعابث كل من يراه. . فإذا لم يجد أحداً صار يعبث ويلهو ويلعب مع ظلال جسمه. .

يضرب هذا مثلاً للصحة والمرح وفراغ البال والخلو من الأشغال سواء الأشغال الفكرية أو البدنية. . فيكون لدي المرء أوقات كثيرة من الفراغ يقضي معظمها في معابثة الأصحاب فإذا لم يجدهم صار يعابث نفسه. .ويعابث ظله. . .

٤٤٩١ ـ فْلَانْ يِرِدْ الْأوَّلْ عَلَى التَّالِي

الأول هو الرجل الشجاع الذي يكون في مقدمة الصفوف وقت نشوب الحرب. . والتالي هو الأخير والمعنى أن هذا الرجل الموصوف في المثل يدفع أوائل الصفوف في وقت الحرب إلى أن تكون مع الأواخر. .

يضرب هذا مثلاً للرجل الشجاع الذي يدفع الأبطال إلى الوراء خوفاً منه. . أما من يقف أمام وجهه فإن مصيره الموت الزؤام. . وقد يقصد بالمثل معنى آخر. . وهو أن يطلق على من أعطي فصاحة اللسان. . وحدة الجنان وسرعة البديهة. . فإذا تخاصم هو وقوم آخرون هزمهم وأسكتهم بقوة بيانه وطلاقة لسانه. . وقوة حجته. . وقد قال الرسول ﷺ إن من البيان لسحراً. . .

٤٤٩٢ ـ فْلَانْ يَلْقَفْهَا فِي الْهَوَا

يلقفها يتناولها من الهواء. . وهذا يضرب مثلاً للذي يفهم الكلام على غير وجهه فيتحدث عما يسمع بشيء آخر مغاير له كل المغايرة أو بعضها وهذا المثل يذكرنا بالذي روي عنه أنه يحفظ غير ما يقرأ ويتحدث بخلاف ما يسمع . .ويفهم غير ما يراد بالكلام. . .

٤٤٩٣ ـ فْلَانْ يَلْعَبْ بِالنَّارْ

يلعب بالنار بمعنى أنه يعرض نفسه لأمور خطرة. . قد لا يعرف مدى خطورتها إلا إذا مسته بلهبها وسعيرها. . وهذا دليل على أنه شخص ليس لديه تجارب. . ولا يعرف عواقب الأمور. . ولا ماذا تسببه من متاعب وآلام تناله هو في الدرجة الأولى. . وقد تنال غيره من أقربائه وذويه ممن لا ذنب لهم وليسوا طرفاً في تلك المشاكل التي أثارها ذلك الغر الجاهل. .

يضرب هذا مثلاً للشخص الذي ليست لديه تجارب في الحياة. . ومن يزج نفسه في مشاكل قد لا يستطيع الخلاص منها. . وقد تزج غيره ممن لا ذنب لهم ولا مصلحة لهم في إثارة مثل هذه الفتن العمياء التي تأكل الأخضر واليابس. . .

٤٤٩٤ ـ فْلَانْ يِنْصَكْ فِي الْهَوَا

المزلاج إذا انصك في الهواء بقي الباب وكأنه غير مقفول. . وكذلك الرجل الذي ينصك في الهواء إنه يفهم منك غير ما تقول وتقصد. . ويبني على هذا الفهم وسائل ونتائج كلها هواء في هواء. .

يضرب مثلاً للرجل المتسرع الذي يفهم من الكلام غير ما يقصد منه. ويتصرف على أساس هذا الفهم تصرفاً خاطئاً هو أشبه ما يكون بالعدم. . .

٤٤٩٥ ـ فْلَانْ يْنَفِّجْ وْغَيْرِهْ يَصِيدْ

تنفيج الأرنب هو إثارتها من مخبئها. . فإذا برزت ورآها الناس تتبعوها حتى يصيدونها. . وقد ينفج الأرنب شخص ويصيدها شخص آخر. .

يضرب هذا مثلاً لمن يبذل جهداً في سبيل من سبل الخير وتكون فائدته لشخص آخر. لأن الصيد لمن صاده.. لا لمن أثاره. .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

ليس لعين ما رأت ولكن ليد ما أخذت

٤٤٩٦ ـ فْلَانْ يَنْتِفْ الرِّيشْ

أي إنه يعطل حركة الطائر. . ويحطم قوة السائر. . بعينه الحادة ونفسه الشريرة التي لا تخطيء الهدف ولا ينجو من تسلطت عليه. .

يضرب مثلاً للرجل الذي يصيب الناس بالعين ويحسدهم على ما آتاهم الله من فضله فيقتل الدابة. . ويهدم البيت ويلقي بالرجل أعمى العينين. أو مكسور الرجلين. . .

٤٤٩٧ ـ فْلَانْ يْعَقَّبْ الْفِنْجَالْ

يعقب الفنجال. . أي إنه إذا كان في مجلس يضم اخلاطاً من الرجال. . فإن فنجال القهوة يدار على الجالسين حتى يصل إليه فإذا وصل إليه لم يعط إياه. . وإنما يعطى من بعده. . ومعنى هذا أنه لا يسقى مما يشرب منه الآخرون إنه غاية في الاهانة. . والتحقير. والاذلال. .

ففنجال القهوة له في مجالس العرب مقام كبير ولذلك فإن القوم إذا أرادوا

قتل زعيم بطل شجاع قالوا في مجالسهم من يشرب فنجال فلان فالذي يحس في نفسه بالقوة والشجاعة يقول أنا فيعطونه ذلك الفنجال فإذا شربه فإنه مطالب بقتل ذلك الرجل الذي طلب من القوم أن يسقوه فنجاله.. وإذا لم يفعل فإنه يبقى عاراً عليه أبد الدهر وطول العمر..

يضرب هذا مثلاً لبعض الأمور المهينة المذلة التي يتعرض لها بعض الناس نتيجة لدناءتهم وضعف نفوسهم...

٤٤٩٨ ـ فْلاَنْ يِغـصْ بْجِرِّتِهْ

الجرة هي الطعام الذي يخرجه الحيوان من بطنه ليمضغه مرة ثانية. وهو عادة يكون مهيئاً للمضغ والبلع لأنه قد مضغ مرة سابقة..

يضرب مثلاً لمن لا يتحمل أقل جهد.. ولا يقوى على القيام بأبسط مهمه.. ومن يتلجلج ويرتبك إذا شرع في عمل أمر من الأمور...

٤٤٩٩ ـ فْلاَنْ يَفْتِـلْ وْغَيْرهْ يَنْقِضْ

يضرب مثلاً للأمر يبنيه قوم ويهدمه آخرون..

قال الشاعر الشعبي إبراهيم المحمد القاضي:

لـه التجي وأنـوح وأشكي حـالتي	ممـا دهـان من العنـود العنـدل
إلـي لـواني لـيـة مـع لـيـه	أنقض وهـو بـاحكـال حبله يفتـل
من عقب ما هو في هواي مولـع	اليـوم كني من جـهينـه أو بلى
سـألتهـا بـالله عن هـذا الجفـا	بأي المذاهب حـل هذا أفت لي
أبـو حنيفـة مـا وجـد في كتبـه	والشـافعي والمـالكي والـحنبلي
ردت على المـرسول قـالت خبره	في شرعنا يا البيض مثله يقتل.

٤٥٠٠ ـ فْلَانْ يَفْهَمْهَا وِهْيِ طَايْرِهْ

يضرب مثلاً للذكي الذي يعرف آخر الكلام من أوله. . والذي يعرف من الاشارة أكثر مما يفهمه غيره من العبارة. . وقد قيل إن الكتاب يقرأ من عنوانه. . لأن الأشياء مترابطة في هذا الكون. . ولها مفاتيح. . فإذا عرف المرء مفتاح بعض الأمور ولج في دنيا واسعة. . بلا مشقة ولا صعوبة. . وكذلك الكلام فإن بعض الناس اعطي ذكاء نادراً فهو يعرف من الاشارات أكثر مما يعرفه غيره من العبارات. .

٤٥٠١ ـ فْلَانْ يِفْضَخْ وْيَرْضَخْ

يفضخ ويرضخ بمعنى أنه يفتح اللين من أنواع الطعام فيضعه لضيوفه. . ويرضخ بمعنى يكسر الصلب. . ويذل الصعب حتى يلين. . فيقدمه لضيوفه وكبار قومه وضعفائهم. .

يضرب هذا مثلاً للرجل الكريم إلى حد الاسراف. . بحيث أن ما نالت يده قدمه لضيوفه وأصدقائه. . ولذلك فإنه ينفق مما تحت يده نفقة من لا يخشى الفقر. .

٤٥٠٢ ـ فْلَانْ يْقَادْ بْسَبْعَةْ أرْسَانْ

السبعة هذه لها سر في كون كثير من المخلوقات جعلت من سبعة. . فالسموات سبع والأرضون سبع وأيام الأسبوع سبعة. . وإذا ولغ الكلب في إناء أحدكم فليغسله سبعاً احداهن بالتراب وهكذا. .

أما الأرسان فهي الحبال اللطيفة التي توضع في رأس الراحلة لتقاد بها ولتوجه بها يميناً وشمالاً. . ومعنى يقاد بسبعة أرسان أن هناك قوى متعددة كل واحدة منها تجتذب هذا الشخص اليها رغبة فيه ومحبة في حيازته إلى جانبها. .

يضرب هذا مثلاً للرجل المرغوب فيه من كثير من الطبقات التي يعيش في مجتمعها. . لأنه محبوب. . لطباعه وأخلاقه. . ومكارمه التي لا يتبعها منا ولا أذى. .

٤٥٠٣ ـ الْفَلَّاحْ يَسْهَرْ فِي اللَّيْلْ وْيِكِدْ فِي الصَّبَاحْ

الفلاح معروف. . ويسهر في الليل أي لا ينام إلا أقله. . ويكد أي يتعب ويعمل ويكدح في النهار أي إنه يعمل عملاً متواصلاً ليلاً ونهاراً. . لا يكاد يهدأ. . ولا يكاد يستريح. . لا صيفاً ولا شتاء لأن كل فصل من الفصول له مزروعاته. . وله استثماراته. .

يضرب هذا مثلاً للفلاح وأن أعماله في الفلاحة لا تكاد تنتهي. . لأنه كلما انتهى من عمل بدأ في عمل آخر. . وكلما انتهى فصل من فصول السنة جاء فصل جديد له زراعات خاصة. . واستثمارات خاصة. .

٤٥٠٤ ـ فَلَّةْ حْجَـاجْ

فلة الحجاج. . هي تبلج الأسارير. . التي تدل على الرضا والسعادة والسرور. . والمقصود بفلة الحجاج هو تكامل أدوات الفرح والمسرات من مأكل ومشرب. . ورفاق ينسجم بعضهم مع بعض فيكونون مجموعة من الاخوان والأصدقاء الذين يسعد بعضهم برؤية بعض. . ويندمجون في الحديث. . ويتقاربون في الأفكار. . ويتعاونون في جميع الشئون والأوطار. .

يضرب هذا مثلاً لتكامل أدوات السرور وظهور ذلك على قسمات الوجوه باشراقها وحبورها. .

٤٥٠٥ ـ فَلَّتْ فِي يْدَيْهْ الرِّيشْ

فلت بمعنى ترك في يده الريش. . والريش شيء تافه لا قيمة له. .

يضرب هذا مثلاً للوعود بدون وفاء . . أو للخديعة والغش وترك المرء في الميدان وحده بعد توريطه فيه بمختلف الوعود التي إذا جاء موعد تحقيقها: . لم يجد المرء أمامه أي شيء من الأمور التي تساعده على ما أقدم عليه . .

٤٥٠٦ ـ الْفَلَـكْ دَوَّارْ

الفلك المراد به هنا أحداث الدنيا وتقلباتها بالناس . . من فقر أو غنى . . من صحة أو مرض . . من سمو أو انحطاط . . من عز أو ذل . . فالدنيا متقلبة بأهلها . . ترفع هذا أو تخفض ذاك . .

يضرب هذا مثلاً في أن هذا الدهر قلب فإذا صفا لك اليوم . . فلا تأمن تكدره غداً . . وإذا أعطاك . . فلا تأمن استرجاعه لما أخذ . . واذا انتصرت في معركة . . فلا تأمن أن تنهزم في أخرى . . ومن ظن ممـن يلاقـى الحروب بأن لا يصاب فقد ظن عجزا .

٤٥٠٧ ـ الْفْلُوسْ مَعَ الْعَرُوسْ

الفلوس هي النقد من ذهب أو فضة أو أي عملـة تستعمل للبيع والشراء . . والمعنى إن النقود لا تتوفر إلا عند النساء اللاتي يتزوجن حديثاً . . ومعناه غلاء المهور والسوق الرائجة للنساء . .

يضرب هذا مثلاً لمن يبحث عن النقود في مواطن غير مواطنها التي يمكن أن تتوفر فيها . . حيث يجابه بهذا المثل الذي يدل على أن طالب هذه النقود . . يبحث عنها في غير مظانها . .

٤٥٠٨ ـ الْفْلُوسْ تَقْلِبْ الرُّوسْ

الفلوس يعني النقود من ذهب أو فضة أو ما يقوم مقامهما وتقلب الروس أي

تغير الأفكار. . والأخلاق فتجعل الوديع شرساً. . والمتواضع متكبراً. . والمعتدل متطرفاً وقد يكون معنى المثل أنك تستطيع أن تشتري بالفلوس ضمير انسان. . فيكفر بعد ايمان. . وينحرف بعد استقامة. .

يضرب هذا مثلاً لتأثير المال على الأشخاص وعلى الآراء والأفكار. . سواء من ناحية النزاهة والشرف. . أو من ناحية الاعتقادات الدينية. . أو من النواحي الاجتماعية. .

٤٥٠٩ ـ فَمٍ مَدْهُونْ وْبَطْنٍ جَايِعْ

يضرب مثلاً لمن يتظاهر بالغنى والسعة في الرزق بينما هو في باطن الأمر جايع ليس لديه موارد للعيش الهادىء المستقر. . إنه يريد أن يري الناس خلاف الواقع. . لأنه لن يجد في مجتمعه من يعطف عليه. . وإنما سيجد من يشمت به. . سيجد من يرثي لحاله دون أن يساعد على حل مشاكله لأن الرثاء والعطف والشفقة كلها لا تجدي إذا لم يكن معها أو يصحبها عون مادي أو عون معنوي يساعد على حل المشاكل. . وإزالة الموانع في سبيل كسب لقمة العيش. .

٤٥١٠ ـ فِنْجَالٍ يَسْمِرْ الرَّاسْ

الفنجال هو إناء صغير معمول من الصين غالباً ويستعمل لشرب القهوة العربية خاصة. . ومعنى يسمر الراس. . أي يلائم بعضه مع بعض. . بحيث. . يكون متلاحم الأجزاء. . متماسك التفكير. . متنبهاً لما يدور حوله. . أو يوجه إليه من كلام طيب أو كلام خبيث. . أو كلام يحتمل هذا وذاك. .

والذين اعتادوا أن يشربوا القهوة يصابون إذا تركوها لفترة طويلة. . بدوار وتشتت بال. . وانقباض نفس. . فإذا عادوا وشربوها أعادت إليهم التفكير السليم. . والتصور الحسن لما يعرض لهم. . أو يعرض عليهم من أفكار أو أعمال

تتطلب اجتماع التفكير. . وصفاء الذهن والتنبه لكل ما يدور حول المرء من أمور نافعة أو أمور ضارة. .

يضرب هذا مثلاً لبعض العادات أو المشروبات التي تعيد للمرء تفكيره السليم. . وصفاء الذهن وحسن التصور لما يعترضه أو يعرض عليه من الأمور المتشابهة. .

٤٥١١ ـ فِنْجَالٍ يَجْمِدْ عَلَى الشَّارِبْ

أي إنه فنجال من القوة. . التي أتقن صنعها. . وأجيد تحضيرها. . حتى صار ما يعلق منها بالشارب لا يكاد يزول. . إلا بالغسل والدعك والْفرك. .

يضرب هذا مثلاً للشيء المتقن الذي لا مجال للطعن فيه. . ولا مدخل إلى انتقاده بأي وجه من الوجوه. .

٤٥١٢ ـ فِنْجَالْ وِهِنْ عْجَالْ

يعني خذ فنجالاً من القهوة وأنت سائر في طريقك فلن يشغلك أخذ هذا الفنجال. . ولن يضيع شيئاً من وقتك. . ولن يفوتك غرضاً من أغراضك. .

يضرب مثلاً للأمر الطيب تدعو إليه لأنه لا يؤثر على مجريات الأمور. ولن يقدم فيها ولن يؤخر. . لأنه جاهز. . ولأنه يقدم لك من باب الاكرام. . ولا يأبى الكرامة الا لئيم. .

٤٥١٣ ـ فنْجَالْ وْعِلْمْ رْجَالْ

الفنجال هو كناية عن تناول القهوة العربية التي تصنع من البن. . وهن عجال أي الرواحل. . إنه لن يؤخر الركب. .

بضرب مثلاً للمجتمعات النظيفة التي يحصل فيها المرء على المصالح

المادية والمعنوية.. أو للكرامة يدعى اليها الرجل.. وهو على أهبة السفر.. أو وهو في أثناء السفر.. إن عليه أن يقبل هذه الكرامة الجاهزة التي لن تأخذ منه وقتاً طويلاً.. ولن تفوت غرضاً من أغراضه التي شد الرحال اليها..

٤٥١٤ ـ الْفَنْسَى تاكِلْ وْتَنْسَى

الفنس هو صغر الأنف وعدم استقامته.. وهو عيب في عرف أبناء هذه البلاد وتأكل وتنسى معروفتان..

يضرب مثلاً لمن يجمع قبح الخلقة وقبح الخلق.. وإنكار الجميل والتنكر لأهله.. فأنت تصنع معها اليوم معروفاً لتنساه غداً.. ثم تصنع معها غداً معروفاً لتنساه بعد غد.. وهكذا انها لا تعترف بالمعروف لذويه.. بل هي تنكره.. وكأنه لم يكن..

٤٥١٥ ـ فَوَّحْنَا الْمَا وْطَارْ الدِّيكْ

فوحنا معناها جعلنا الماء يغلي استعداداً لطبخ الديك.. ثم طار الديك ولم يبق إلا الماء..

يضرب مثلاً لمن يعمل ليصل إلى نتيجة معينة وتكون مواد النجاح موجودة إلا أنه في أثناء السير يفقد الجزء المهم أو الرئيسي للوصول إلى هذه النتيجة.. لقد ذهب جهده سدى.. ولم يفز بمطلوبه الذي تعب من أجله..

٤٥١٦ ـ فَوْدْ عَوْجَـانْ

الفود هو الكسب كأن يذهب الإنسان من عند أهله ليأتي لهم برزق.. ثم يغيب فترة طويلة من الزمن يعود إليهم بعدها بشيء تافه لا قيمة له.. أو بشيء ضار بدل أن يأتي بشيء نافع.. وعوجان هذا غاب عن أهله لطلب الرزق والكسب ثم عاد إليهم بشيء ضار.. أو بشيء غير نافع..

٤٥١٧ ـ فَوْقْ الْعَلاَمَهْ

العلامة هي الحد الأعلى الذي يوضع في مجرى السيل. . أو الحد الأعلى الذي يفكر فيه من يشتري بضاعة ليكسب من ورائها. . أو الحد الأعلى الذي يفكر فيه من يرتبط بعلاقات أو صداقات مع بعض الناس. .

فإذا جاءت الأمور فوق ما كان يفكر فيه فان ذلك يعتبر فوق العلامة. .

يضرب هذا مثلاً للأمور المواتية والظروف الحسنة التي تكون فوق ما كان يتصوره الإنسان. .

٤٥١٨ ـ فَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمْ

عليم صيغة مبالغة. . والمعنى أن كل عالم قد يوجد من هو أعلم منه فالعلم بحر لا ساحل له . ولا يصح أن يدعي شخص أنه أحاط بالعلم من جميع جهاته. . وأنه لا يخفى عليه شيء منه. . فقد قيل إنه يوجد في النهر ما لا يوجد في البحر.

يضرب مثلاً لعدم الغرور بالمعرفة فالعلم لا حدود له ولا يمكن أن يحيط به شخص واحد. . وقد جاء في القرآن الكريم قوله تعالى ﴿وفوق كل ذي علم عليم﴾. .

٤٥١٩ ـ فِي الأَرْضْ مَرِّيَّهْ وْفِي السَّمَا بَرْقِيَّهْ

المريه هم القوم الذين ينتسبون إلى المرة وهي قبيلة كبيرة من قبائل العرب. . وهذه القبيلة معروفة بالذكاء المفرط في علم الأثر. . بحيث أنهم يستطيعون التمييز. . بين أثر هذا وذاك حينما يرون تلك الآثار مختلطة. . وقد بلغ من دقة معرفتهم بالأثر أنهم يميزون بين أثر الرجل والمرأة. . وأثر المرأة

الحبلى.. والمرأة البكر. والبرقية معروفة.. وهي التي ترسل الأخبار بواسطة آلات خاصة..

وهذا المثل أطلقه بعض اللصوص.. لصوص الجزيرة.. الذين سدت الطرق في وجوههم وأصبحوا محاصرين... ومطاردين من السماء ومن الأرض..

يضرب مثلاً لمن أحيط به فلا يجد مهرباً.. أو لا يجد مجالاً لتحقيق أطماعه.. في السلب والنهب.. والاعتداء على ممتلكات الآخرين.. وأرواحهم.. ومحارمهم..

٤٥٢٠ ـ فِي إذْنٍ طِينَهْ وْفِي الأخْرَى عَجِينَهْ

يضرب هذا مثلاً في التغافل والصمم عما يدور في الشؤون الخاصة أو الشؤون العامة.. وذلك إذا رأى الرجل أن ما يدور كله من التوافه التي لا تستحق من يعيرها بالاً.. أو رآها خاطئة مجانبة لطريق الصواب كل المجانبه وليس في امكانه اصلاحها.. أو تعديلها. أو لمن يسمع السباب والشتائم من بعض السفهاء فيترفع عن الرد عليهم.. ويتظاهر بعدم سماع ذلك السباب كما قال الشاعر العربي: -

ولقد أمر على السفيه يسبني فمضيت ثمت قلت لا يعنيني

٤٥٢١ ـ فِي الْبْخُوتْ والاَّ فِي الْبْشُوتْ

البخوت جمع بخت.. وهو الحظ أو النصيب من الرزق.. والبشوت أي العبآت..

والمراد هل تريدون الاصابة أو المصيبة تقع على حظوظكم فتشلها وتعطلها. أم تريدونها في العبآت.. فتخسرون العبآت فقط!!

وهذا يضرب مثلاً لمن يخيرك بين أمرين كل واحد منهما ضار . . ولكن أحدهما أخف ضرراً من الآخر . . وبالطبع فان المرء سوف يختار أخف الضررين إذا كان لا بد له من أحدهما . .

يضرب هذا مثلاً في أن في الشر خياراً وأن على المرء إذا كان لا بد من أحد أمرين ضارين أن يختار أقلهما ضرراً وأخفهما وقعاً على النفوس . .

٤٥٢٢ ـ فِي الْبِنْدَقْ الْعَوْجَا رَمْيَهْ

المعنى أن البندق التي لا تصيب في العادة قد تصيب مرة من المرات لا عن اتقان وقصد ولكن قد تصيب عن خطأ . . تصيب صدفه.

يضرب مثلاً للرجل يخطىء دائماً ثم يصيب مرة فيقال هذا المثل للاشارة إلى أن هذا الصواب هو بمحض الصدفة . . لا لاجادة الرمي . .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

من الخواطىء سهم صائب

٤٥٢٣ ـ فِي بَطْنِكْ والاَّ فِي الصْحَفَهْ

الصحفه هي اناء يصنع من الخشب . . بحيث يقطع الجزء الكبير من الشجرة فينحت وسطه حتى يجوف . . ويكون له شكل الاناء . .

يضرب مثلاً للشيء الذي لا حاجة إليه . . لدى المضيف واذاً فان على الضعيف ان يستفيد منه وأن لا يتركه يذهب سدى . .

٤٥٢٤ ـ فِي بَطِنْ حِجْلَهْ طِلِي

حجله هذه كلبه كانت عند أهلها . . وكانوا إذا فرغوا من الطعام أعطوها

فتات المائدة فتلتهمه التهاماً. . وفي يوم من الأيام قدموا لها هذا الفتات فانصرفت عنه بكل أنفة وكبرياء. ونظر أحدهم إلى بطنها فرآه منتفخاً. . فقال إن حجله قد شبعت مما هو أفضل من هذا. حيث أنها قد أكلت خروفاً بكامله.

يضرب هذا مثلاً لمن يترفع عن شيء كان لا يترفع عنه فيتهم بالحصول على ما هو خير منه. .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

في بطن زهمان زاده

٤٥٢٥ ـ فِي بَيْتِهِ يُؤْتَى الْحَكَمْ

هذا مثل عربي قديم إلا أنه لا يزال يستعمل بصيغته وحروفه ومعانيه لنفس المعنى الذي كان يعنيه العرب الأقدمون. .

يضرب مثلاً لصاحب الحاجة وأن عليه أن يسعى اليها وأن يبذل جهداً من قبله في سبيلها وأن لا ينتظر أن يؤتى بحاجته إليه وهو مستريح في بيته. . ثم من ناحية ثانية من المعروف أن الحكم يكون صاحب حكمة وعلم وخبره. وإذاً فان على طالب هذه الأمور أن يسعى اليها. . لا أن تسعى إليه. . أو يسعى إليه حملتها. .

٤٥٢٦ ـ فِي التْنَحهْ وَالتَّانْحِينْ

التنحة هي كلمة محرفة عن تندحه. . وهي قرية في طرف الجزيرة. ومعنى المثل أن هذا الشخص المسؤول عنه ذهب في مكان بعيد ومع قوم لا ترجى أوبتهم من غيبتهم. .

يضرب مثلاً لمن تدعو عليه بالغيبه الطويلة التي لا رجوع بعدها. . لأنك

لا تفقد بفقدانه أي منفعة. . بل قد يكون غيابه الطويل. . أو غيبته التي لا أوبة بعدها تعفيك من متاعب جمة. . أنت تعانيها بوجوده بينكم. .

٤٥٢٧ - فِي تَمَامْ الشَّيْ تِظْهَرْ عْيُوبِهْ

يعني عند كمال الشيء تتضح عيوبه. . وتبرز مساوئه وهذه العيوب إما أن تكون فيه أساساً ولا تظهر للعيان إلا عند اتمامه. . وإلا أن يكون عند تمامه يبدأ في النقصان. . ويتحوفه الخراب من كل جانب. . لأنه عند كمال الشيء يبدأ في الانحدار. . ويتعاوره النقص من كل جانب. . سنة الله في خلقه ولن تجد لسنة الله تبديلاً. .

يضرب هذا مثلاً في أن الأمور إذا بلغت الذروة العليا في العلو والكمال. . تبدأ في الدور الثاني وهو الذوبان والانحلال. . حتى ينتهي بها ذلك الى الضمور. . ثم الاضمحلال. . ولذلك قال الشاعر العربي القديم:

إذا تم شيء بدا نقصه ... توقع زوالاً إذا قيل تم

٤٥٢٨ - فِي التَّأنِّي السَّلاَمْهْ وَفِي الْعَجَلَةِ النَّدَامَهْ

التأني وأخذ الأمور باللين والرفق محمود العواقب كما أن العجلة قد تؤدي الى فوات الفرص أو افساد الخطة ولكل من هذين الطريقين ظروف. . إذا أحسن المرء اختيارها نجح في مسعاه. .

يضرب هذا مثلاً للمتسرع يفوت عليه بالسرعة ما قصد الوصول اليه.

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

تعست العجلة

وقال الشاعر الشعبي ابراهيم بن جعيثن:

أمضوا لك البيعه ولا صرت قباض ... ترجي السلامه في التأني مع الريض

أغداهم الواشي كثير التعراض تفتل وهو يسعى لفتلك بتنقيض
هذاك بالمذهب على دين فياض شرق عن المسعى تعرفه بتغميض
يا صاح لا تأسف على وقتك الماضي تذكار عيش صار فوقه لعافيض

٤٥٢٩ ـ فِي الْجَزِيرَهْ تَشْتَرِكْ الْعَشِيرَهْ

أي إن الناس في المكان المحدود الجوانب. المحدود الرزق يشتركون فيما لديهم ويقتسمونه بالتساوي..

يضرب مثلاً للقبيلة المحدودة في المكان المحدود ذي الرزق المحدود.. وأن القوم يقتسمون ما يرزقهم الله في هذه الجزيرة بالتساوي. فلا يزيد أحد منهم على الآخرين.. وبهذا يعيشون سعداء.. لا تنافس بينهم ولا شحناء ولا منازعات. لأن الأمور المادية.. هي مصدر العداوات والحزازات..

٤٥٣٠ ـ فِي الْحَمَايِلْ حَثَايِلْ

الحمايل جمع حمولة.. وهي العائلة الكريمة.. الكبيرة ذات الأصل المعروف بالطيب والأصالة.. والحثايل جمع حثاله.. وهي ما يسقط في قاع الاناء من كدر الماء.. ورواسبه من التراب..

يضرب مثلاً للشيء الطيب وأنه لا يخلو من أن تخالطه بعض العناصر الضارة أو غير المفيدة.. أو التي تكدر على الشارب شرابه..

٤٥٣١ ـ فِي حَفَانَا مَا كَفَانَا

يعني في عيوبنا ما يشغلنا عن عيوب الناس.. والحفا معروف وهو أن يمشي الإنسان حافياً فهذا حجر يضربه.. وهذه شوكة تخزه.. وهذه حفرة يتعثر فيها.. وهكذا من أنواع هذه المؤلمات التي تشغله بحاله عن أحوال الآخرين.

يضرب مثلاً للمرء يكون لديه من المشاكل والأعمال ما يشغله عن مشاكل الآخرين. أو فيه من العيوب.. وجوانب النقص ما يجعله يفكر في نفسه.. ويحاول اصلاح عيوبها.. وجوانب النقص فيها..

٤٥٣٢ ـ فِي حَلْقَةْ الْمْيَهْ

يضرب مثلاً لمن يكون غارقاً في العمل إلى أذنيه.. أو لمن يكون في مرتبة عالية بحيث لا يتيسر لكل من أراده أن يناله.

٤٥٣٣ ـ فِي خْشُومْ الْخَيْلْ سَفَا

السفا هي ذرات الحشيش الصغيرة.. واذا صارت في أنوف الخيل رفعت رؤوسها واستعدت للشر والعراك.

يضرب مثلاً للقوم تظهر عليهم بوادر الشر والعراك ويوحي منظرهم ومظهرهم بأنهم سوف يهاجمون ويقاتلون ويفتكون ويدمرون.

٤٥٣٤ ـ فَيْدْ رْوَيْشِبْدْ طَايِلٍ قَاصِرْ

الفيد هذا يكنى به عن الشيء.. أي شيء فقد يكون هنا حبلاً.. وقد يكون شيئاً آخر غير الحبل.

يضرب مثلاً للشيء الذي لا يصلح مع القصار ولا يصلح مع الطوال.. لأنه بين بين ليس في حساب الطوال ولا حساب القصار.. وهذا طبعاً عذر يتذرع به بعض الناس للخروج من بعض المآزق التي تصادفهم في حياتهم الاجتماعية وعندما يحسون بالعجز عما يتطلبه منهم الموقف الذي تمليه عليهم بعض الظروف الطارئة..

٤٥٣٥ ـ فِي الدَّرْبْ جَمَلْ

الدرب الطريق. . والمعنى أن الطريق مسدود بأكبر شيء. . ولذلك لا سبيل إلى سلوكه ولا الوصول إليه. :

يضرب هذا مثلاً لانسداد بعض المسالك وتعذر المرور فيها. . أو المرور اليها. .

ومما يحكى مما يناسب هذا المثل أن اعرابياً كان مسافراً هو وزوجته على جمل. . وعندما قربوا من أهلهم. . أو مضارب قبيلتهم. . برك الجمل من الاعياء ولم يستطع السير فذبحوه وسلخوه. . وأكلوا نصفه. . ثم حملوا النصف الباقي على ظهورهم. . وعندما وصلوا إلى مضارب حيهم في المساء. . طبخوا بقية الجمل فأكلوه. . وعندما حان موعد النوم حاول الزوج أن ينال من زوجته ما يناله الأزواج من زوجاتهم فلم يستطع. . ثم حاول مرة ثانية وثالثة فكان نصيبه الفشل. . فقالت له زوجته إنك لا تستطيع أن تصل إلي. . لأن بيني وبينك جمل؟!.

٤٥٣٦ ـ فِي ذَا وْفِي الدَّارْ

هذا رجل كان مع زوجته في الصحراء يحتطبون وعندما انتهت مهمتهم وجمعوا ما يحتاجونه أو يقدرون على حمله من الحطب جلسوا للراحة قليلاً فتحركت في الزوج الشهوة وطلب من زوجته أن تشاركه في هذا الشعور فامتنعت وقالت لزوجها اصبر قليلاً حتى نصل الدار فقال لها إنني أريد واحدة هنا وواحدة في الدار فأرتج على المرأة ولم تحر جواباً. .

يضرب هذا مثلاً لمن يراد صرفه عن شيء ووعده بشيء آخر فيطمع في الشيئين معاً. . ويطالب بهما جميعاً لأن من حقه أن يتصرف هذا التصرف. . .

٤٥٣٧ ـ فِي رَاسِهْ زَعَانِيفْ واصْطَادْ

الزعانيف هي الكبرياء والغطرسة . . والصطار قريبة المعنى من الزعانيف . . وهي الصلف واباء الضيم وشدة الأنفة . . وقد يكون من معانيها ازدياد السطوة . .

يضرب هذا مثلاً لـلاعجاب بالنفس والاعتداد بها وعدم احتمال بعض الأمور . . التي من الحكمة تحملها وغض النظر عنها . . وشدة الانفة وإباء الضيم من أي شخص كائناً من كان . . .

٤٥٣٨ ـ فِي رَاسِهْ حَبٍّ مَا طِحِنْ

في راسه حب ما طحن . . أي إنه لا يزال يهوى الشر ويهوى العراك . . لأنه لم يجد من يذل كبرياءه . . ويحطم غروره . . ويوقفه عند حد معين من الغرور . .

يضرب مثلاً للمغرور بقوته . . المعتز بشجاعته الذي لم يجد من يحطم كبرياءه . . ويعيده إلى صوابه . . إنه في أشد الحاجة إلى من يلقنه درساً قاسياً يكفه عن الغرور . . ويوقفه عند حدود اللياقة والأدب . .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم :

«في رأسه نقره»

٤٥٣٩ ـ فِي رِكْنِي وِيْعَرِكْنِي

في ركني أي في جانبي وجواري . . ويعركني يعني يضغط علي بشدة . . وفي مرات متتالية . .

يضرب مثلاً لمن تقربه فيسيء إليك . . وتنفعه فيضرك وتحلم عنه فيجهل عليك . . قد يكون هذا ظناً منه أنك تعامله هذه المعاملة لضعفك أمامه . . وقد يكون يعمل هذه الأعمال من باب الادلال . . والثقة . . وقد يعمل هذه الأعمال جهلاً وسوء تدبير . . .

٤٥٤٠ ـ فِي السَّواهِي دَوَاهِي

يعني في الرجال الذين يتظاهرون بالهدوء.. ويلزمون جانب الصمت.. فيهم رجال أفذاذ.. عباقرة.. وشجعان مغمورون.

يضرب مثلاً للرجل الصموت الذي لا يعرف ما وراءه وقد يكون وراء سكوته علم وعقل.. وقد يكون وراء هذا السكوت مروءة وشجاعة.. وقد يكون وراء هذا السكوت تصميم على فعلة من الفعلات المنكرة التي يحاول تغطيتها بالسكوت خوفاً من أن تظهر في كلامه بعض الاشارات التي تفضح نواياه.. وتفصح عما خطط له...

٤٥٤١ ـ فِي السَّنَهْ حْسَنَهْ

هذا يضرب مثلاً للرجل يصدر عنه عمل طيب على خلاف عادته.. إما صدقه يدفعها إلى ضعيف.. أو زيارة يخص بها قريب.. أو طعام طيب يخص به أهله وذويه مرة في كل عام...

٤٥٤٢ ـ فِي سَلَّةْ السَّيْفْ فَرَجْ

يعني أنه قد يسل السيف أي يخرج من غمده ليقتل به أسير.. فتأتي المقادير بمفاجآت تغير الوضع وتنجي الأسير.. وقد تودي بآسره..

يضرب مثلاً لعدم الاستسلام للقنوط واليأس في أحرج حالات الشدة..

قال الشاعر الشعبي محمد العبدالله القاضي:

أحمل الريح تسليم لكم وأسأل ... يا سيدي وأنت ما سايلت عن حالي
جاملت بالصبر لين ان العسر ينحل ... ويبدل الله من حال إلى حال
مني صلاة عدد ما قيل عزوجل ... على بني الهدى والصحب والآل

٤٥٤٣ ـ فِي شْبَاطْ يِيبَسْ الْعَصِيدْ عَلَى الْمِسْوَاطْ

شباط فصل من فصول الشتاء الشديدة البرد والعصيد هو نوع من الأكل مؤلف من ثلاثة أشياء دقيق الحنطة وجريشها ودقيق الدخن. . والمسواط هو عود يحرك به العصيد. .

يضرب مثلاً لشدة البرد وتكالبه وأنه يجفف الرطب ويحرق اليابس. . ويجمد الدم في عروق الانسان. . إذا لم يسلك طريق الحيطة والحذر. . .

٤٥٤٤ ـ فِي الْفَخْ اَكْبَرْ مْنِ الْعِصْفُورْ

الفخ هو أحبوله ينصبها الأطفال لصيد الطيور. .

ويظهر أن أحدهم كان قد نصب فخاً فصاد فقال له أصحابه لقد صدت عصفوراً. . ولكنه يرى صيداً أكبر من العصفور فيقول لهم إن في الفخ صيداً سميناً هو أكبر مما تشيرون إليه.

يضرب مثلاً لمن يعرض له سبيل مصلحة فينصرف عنه فيلام فيقول إن هناك مصلحة أكبر مما تشيرون إليه. . وهي متحققة لا محالة. لأن أسباب الوصول إليها متوفرة. . والطريق إليها ممهد معروف النتائج. . .

٤٥٤٥ ـ فِيكْ يَا صَاعِدَهْ قَايْمَهْ وِإلاَّ قَاعْدَهْ

يضرب مثلاً للشيء الذي يراد تنفيذه على أي شكل من الأشكال والمهم أنه لا بد أن ينفذ. . بالرضا أو بالقوة. . بالتي هي أحسن. . أو بالتي هي أشين. . .

٤٥٤٦ ـ فِيكْ فِيكْ مَا تِخْطِيكْ

فيك فيك يعني عيني فيك. . والاصابة بالعين هذه عند العرب معروفة. .

وهم ينسبون معظم الأمراض والمصائب إلى العين التي ورد في الأثر أنها تورد الانسان القبر.. وتورد الجمل القدر..

وقد يكون الوهم يساهم مساهمة فعالة في التأثير السيء على أفكار الانسان ونفسيته وبالتالي صحته..

يضرب هذا مثلاً لمن يسلط عليه الوهم لايقاعه.. في ورطة أو مأساة في نفسه.. أو في شيء من ممتلكاته...

٤٥٤٧ ـ فِيكْ وَلاَ فِي غَيْرِكْ

يضرب مثلاً للشيء الطيب الذي تبر به بعض الناس.. وتحب أن يقتنوه.. وأن يكون من نصيبهم لا نصيب غيرهم.. وهذا الكلام يقال للترغيب في سلعة من السلع.. أو في أكلة تبر بها من تحب.. وأن لا تكون من نصيب غيره...

٤٥٤٨ ـ فِي الْمِدْخَالْ سِكَّرْ وْفِي الْمِخْرَاجْ زَقُّومْ

أي في أول الأمر كانت الأمور سهلة والاجراءات مبسطة.. والنفوس كريمة.. ولكن عند النهاية تغير كل شيء.. فصار السهل صعباً.. وصارت الثقة شكاً.. وصارت الخاتمة السيئة لا تتناسب مع تلك البداية الحسنة..

يضرب هذا مثلاً لكثير من الأمور التي تختلف نهاياتها عن بداياتها.. في الشكل.. والمضمون.. وتكون مؤلمة في نهاياتها.. بقدر ما كانت لذيذة في بداياتها...

٤٥٤٩ ـ فِي الْمَعَانَدْ يَشْرَبْ صَاعْ مِلْحْ

أي إن الأمور إذا جاءت عادية صعب عملها.. أما عند المنافسة والمغالبة والعناد فإن المرء يصنع المعجزات..

يضرب مثلاً لمن يتقاعس عن القليل في بعض الأحوال ولكنه في بعضها الآخر يعمل الشيء الكثير في هذا السبيل...

٤٥٥٠ ـ فِينَا مَا كَافِينَا

فينا ما كافينا، أي لدينا من المشاكل ما يشغلنا ويستغرق أوقاتنا.. بحيث انه لا يوجد لدينا قوة زائدة.. أو وقت أن نبذله لغيرنا لكي نخلصه من مشاكله.. أو نخفف عنه من الويلات التي يعانيها..

يضرب هذا مثلاً للرجل المشغول بنفسه والذي ليس لديه فضل من قوة ليساعد الآخرين.. لأنه في حاجة إلى المساعدة.. وعادة فإن فاقد الشيء لا يعطيه والمرتبك في أموره لا يمكن أن يساعد الآخرين على إزالة ما هم يعيشون فيه من مشاغل وارتباكات...

٤٥٥١ ـ فِينَا وْفِيهُمْ شَوْفَةْ اللَّهْ

يقال هذا المثل لمن ترثى لحالهم.. وتشفق عليهم من نتائج أعمالهم التي تراها تقودهم إلى الدمار المحقق..

يضرب لمن لا تستطيع أن تصنع بهم شيئاً في الوقت الذي تراهم فيه يسيرون بسرعة فائقة إلى فاجعة محققة.. وإنما كل ما تملك أن تكل أمرك وأمرهم إلى الله.. والله وحده هو القادر على إلهامهم الصواب والرجوع بهم إلى جادة الحق.. وطريق السلامة...

٤٥٥٢ ـ فِينَا وْفِيكُمْ مِنْ خَبِيثْ وْطَيِّبْ

الانس كلما رأوا شيئاً قبيحاً أو شيئاً مخيفاً قالوا إنه جني.. أو إنه يشبه الجني..

وقد سمع بعض الجن هذه العبارة. . أو أن الجن سقطوا ببعض الانس إلى باطن الأرض كما يعتقد العامة. . وصاروا يحققون معه فيما يقوله الانس في وصف الجن بالقبح والبشاعة. .

وقالوا لهذا الانسي بعد أن أروه ألواناً من الجمال التي يتمتع به بعض الجن. . هل رأيت وهل صدقت أن فينا جمالاً كما أن فيكم جمالاً. .

وأن فينا قبحاً كما أن فيكم قبحاً.؟!

يضرب هذا مثلاً للأمور الطيبة وأنها ليست وقفاً على قوم دون قوم آخرين. . .

٤٥٥٣ ـ فِينَا وْفِيهْ رُوحْ وَلَا يِدْرَى مَنْ يَرُوحْ

يضرب مثلاً للأعمار وأنها مقدرة ومكتوبة في اللوح المحفوظ وعلى جبين الانسان فلا تخضع لكبر ولا لصغر. . ولا لصحة ولا لمرض. . وان كل انسان لا يدري متي يلقى يومه المحتوم. . وقد ورد في هذا حديث نبوي مشهور. . بما معناه أن ابن آدم عندما يبلغ في بطن أمه أربعة أشهر تنفخ فيه الروح ويكتب على جبينه أربع كلمات رزقه وأجله وعمله وشقي أو سعيد. . .

٤٥٥٤ ـ فِي الْوَجْهْ مْرَايَهْ وْفِي الْقَفَا مِقْرَاضْ

المراية المرآة. . والمقص معروف. . والمعنى أنه أمامك وعندما ترى العين العين يكون واضحاً مشرقاً ساراً. . أما إذا بعد عنك فإنه يشذب عرضك. . ويلغ في دمك ويغتابك. . ويلصق بك من العيوب ما ليس فيك. .

يضرب مثلاً لذي الوجهين الذي يقابلك بوجه ويقول في عرضك وعند غيابك. . ما لا يقوله أمامك. . .

٤٥٥٥ ـ فِيهْ حَجٍّ أَقْرَبْ مِنْ سَفَرْ

فيه حج أقرب من سفر. . أي ان هناك حجاً لا يحتاج إلى سفر. . أو بمعنى آخر انك تريد أن تأتي أموراً من أبعد طرقها. . بينما يوجد هناك طرق مختصرة. . تؤدي إلى نفس المراد. .

وما دام الأمر كذلك فلماذا هذا التعب وهذا العناء الذي لا طائل تحته. . ولا فائدة ترجى من ورائه. .

يضرب هذا مثلاً لاتيان الأمور من أقرب طرقها. . لأن اللف والدوران ليس فيه إلا التعب والعناء بدون فائدة تجنى من وراء ذلك. . .

٤٥٥٦ ـ فِيهْ مخِـمْ وْطِرِي

مخم أي متعفن. . وفاسد. . وطري أي شيء صالح لا عفونة فيه. . أي إن هذا الشيء الذي يقصده المثل ليس صالحاً كله. . بل فيه الصالح والطالح. . فيه ما يستفاد منه. . وفيه ما لا يستفاد منه. . بل يجب عزله ورميه حالاً لئلا يسري الخراب فيعم الجميع. .

يضرب هذا مثلاً للشيء الذي فيه محاسن وفيه مساويء. . فيه ما يمكن الاستفادة منه. . وفيه ما هو فاسد يجب التخلص منه حالاً. . ورميه بعيداً لئلا تسري العدوى من الفاسد إلى الصالح فيعم الفساد جميع المواد. . الموجودة. . .

٤٥٥٧ ـ فَيهْ نَفْسْ قِعْسْ

النفس هي العين أو الاصابة بالعين والقعس هو ضرب من الحشرات الصغيرة وهي أكبر قليلاً من النملة. .

يضرب مثلاً للأشياء الصغيرة التي تتغلغل بلطف. . وتدخل في الأشياء

بخفاء بحيث يحس المرء بآثارها السيئة ولا يرى مصدر هذه الآثار. . أو سبب هذه الآثار. . .

٤٥٥٨ ـ فِيهْ رْوَايَهْ

يعني مشكوك فيه. . لأن عناصر الصدق غير متوفرة فيه. . يضرب مثلاً للأمر يحتمل عدة معان ولذلك فأنت لا تستطيع أن تجزم بمعنى من هذه المعاني إلا بعد بحث طويل وتحري دقيق. . وهذا المثل يذكرنا بقصة ذلك المتعالم وغير المعالم الذي كلما سأله طلابه عن مسألة قال إن فيها للعلماء قولان. . وعندما أكثر على تلاميذه هذه الجملة قال أحد الطلبة الأذكياء. . إنني سوف أسأله سؤالاً واحداً سوف يكشف اللثام عن علمه أو جهله. . وعندما اجتمع الطلاب حول هذا المتعالم سأله ذلك الطالب هذا السؤال: أفي الله شك.؟!. . وأجاب هذا المتعالم على طريقته المعتادة. . فيه للعلماء قولان. . ثم شرع في تفصيل أقوال العلماء في هذه المسألة. . وضحك الطلاب وانفضوا من حوله. . .

٤٥٥٩ ـ فِيهْ نَفْسْ وْهَوَى وْشَيْطَانْ

المراد بالنفس الأمارة بالسوء. . والهوى ما يشتهيه المرء والنار محفوفة بالشهوات. . والشيطان هذا المخلوق الذي استحكم العداء بينه وبين أبي البشر آدم وذريته. .

وهذا يضرب مثلاً لجوانب الضعف التي تحيط بالانسان وتكيف حياته. . وتصنع مصيره. .

قال الشاعر الشعبي ابراهيم بن جعيثن:

سمر الليالي شاينات وقوعها   دنيا تبدل كل يوم طبوعها
إلى أفكرت فيما صاب الأسلاف قبلنا   إلى هاديار خاليات ربوعها

من صان منطوقه ونفسه عن الهوى ... وخـطاه يشبرهـا ومـر يبـوعهـا
فهو سالم من كل شيء سوى الفنا ... ولا ضاع من يعطي الشرايع شروعها
أبا شوف من يغني الخلايق إلى عطا ... وريف لمن هو شاكي حـرجوعهـا
ولد متعب الضاري إلى هب وانتخى ... على الخيل ما تدفع طعونه دروعها
للصاحب أحلا من زلال على الظما ... وعلى العدى اقسى من رواسي ظلوعها
ولا بقي فـي حلة حـلهـا سكـن ... إلا العمى والعجز بذارف دمـوعها
كن النعـابين النسـاغب مـا جـرى ... محـاحيـل حـراث تسقي زروعهـا
يبكن صبيـان على الـدار كنهـم ... هشيم العيينه يوم نقـطع جذوعهـا

٤٥٦٠ ـ فِيهَا فَكْ وْفَلَكْ

الضمير في فيها يعود على المدة أو الفترة التي تكون فيها الشدة وأنه قد يحدث فيها الفك. . أي انحلال المشاكل..وفلك أي دورة الفلك فينقلب الأسفل إلى أعلى ويصير الأعلى أسفلاً.

يضرب هذا مثلاً لانتظار الفرج وقت الشدة. . وعدم اليأس الذي لا فائدة منه إلا تعقيد المشكلة. . وتحطيم الأعصاب. . والصبر عند الشدائد محمود العواقب. . لأن الله قد بشر الصابرين. . بالفوز المبين. . .

٤٥٦١ ـ فِيهَا مْغَاطْ جَابِرْ

جابر هذا كان ابناً لرجل. . وكان هذا الابن مدللاً مأخوذ الخاطر من قبل والده. . ورآه أبوه يتمطى والمغاط هو التمطي فقال لعلك تريد أن تتزوج فهذا التمطي قد يكون إشارة إلى هذه الرغبة فقال له ابنه نعم إنني أريد الزواج. . فزوجه والده. .

وكانت له أخت في سن البلوغ وقد شهدت هذه القصة من بدايتها. .

وانتظرت أن يزوجوها فلم يفعلوا . . وطال انتظارها . . وفي يوم من الأيام عندما رأت والدها مقبلاً صارت تتظاهر أمامه بالمغاط . . أي التمطي . . فتجاهلها أول مرة فأعادتها للمرة الثانية والثالثة . . وعندما رأى والدها هذا التصرف قال لعل فيك مغاط جابر فقالت نعم . . فعلم بأنه قد نفد صبرها . . وكان قد خطبها شخص رأوه أقل حسباً ونسباً واعتذروا منه . . وردوه رداً كريماً . . فبحثوا عنه حتى وجدوه . . واعتذروا عن موقفهم السابق ورحبوا به زوجاً لابنتهم . .

يضرب هذا مثلاً لمن يستحي من طلب شيء فيتظاهر بعمل من الأعمال التي تدل من بعيد على رغبته في هذا الشيء . . .

٤٥٦٢ - فِيهِنْ جَنَّاتٍ تِدَاعَجْ نْهُورْهَا وْفِيهِنْ نيرانٍ بْلَا وِقُودْ

فيهن الضمير يعود إلى النساء أو الزوجات والمعنى أن في النساء من يكون قدومها على زوجها قدوم خير وبركة وسعادة وإقبال . . ومنهن من تكون لزوجها مصدر نحس وقلق وإزعاج ومشاكل لا أول لها ولا آخر . . ومعنى تداعج أي تتدافع موجة تلو موجة .

يضرب مثلاً للفوارق البعيدة المدى بين النساء وما يترتب على هذه الفوارق من سعادة أو شقاء .

قال الشاعر الشعبي محمد بن عبدالله بن مهنا :

بعض النسا يوذيك بمقارباته	وإلا بعضهن يطلق الوجه ممشاه
والعمر مثل الزرع بأول نباته	ياخذ ليال والحصا صيد تقفاه
واحذرك عن زول كثير لغاته	يقول قول ما يثمن زراياه
والذيب وان شاف الغنم قافياته	يبهز على الشاوي إلى وصل مفلاه
إن صار حذر جنب الذيب شاته	وإلا تمخلى بالغنم في مضحاه

٤٥٦٣ ـ فِيهْ مِنْ سَبْعْ الْحْمُوضَاتْ

كلمة سبع هذه لها شيوع واستعمال في كثير من أمور هذا الكون وموجوداته فالسموات سبع والأرضون سبع والطواف بالبيت سبع والسعي سبع والبحار السبعة وأيام الأسبوع السبعة وهكذا.. والحموضة هي طعم خاص يكون مرغوباً إذا امتزج بغيره من المطعومات أو المشروبات..

يضرب مثلاً للأكل أو الشراب اللذيذ الذي جمع من كل شيء أحسنه.. وضم أنواعاً من المطعومات الشهية اللذيذة...

٤٥٦٤ ـ فِي اليـدْ كِسْرَهْ

يعني في اليد بعض الشيء.. يضرب هذا مثلاً لمن غامر فخسر معظم الصفقة إلا أنه بقي له بقايا عوضته عن الكثير مما فات. أوجعلته يحمد الله على أنه لم يخسر كل شيء.. فبعض الشر أهون من بعض وقد قيل: لا تستح من إعطاء القليل فإن الحرمان أقل منه..

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

شبعان في يده كسره

(٢١)
حرف القاف

ق ق ق ق ق ق ق

٤٥٦٥ ـ الْقَادِرْ نَادِرْ

يعني أن الذي يستطيع أن يتحكم في نفسه ويسيطر على نزعـاتها وشهواتها. . الذي يكون هكذا نادر جداً. لأن هذه السيطرة تحتاج إلى قوة وإلى صلاح نيه وإلى عزم وتصميم. .

يضرب مثلاً لأهواء النفوس وسلطانها على البشر بحيث أنه لا يستطيع التحكم فيها إلا النوادر من الرجال ذوي الأعصاب القوية. . والنفوس الكريمة. . الذين يترفعون عن جميع من ما يشين الرجال. .

٤٥٦٦ ـ قَارِبْ غَنِيْ واقْتِبِسْ مِنْ ضَوِّهْ

أي كن جاراً لرجل غني فإنك سوف تستفيد منه كثيراً. . فإن لم تصب الكثير فسوف تستفيد القليل الذي ينفعك ولا ينقص من ثروة جارك شيئاً. .

يضرب مثلاً للقرب من الأقوياء الأغنياء الذين تستفيد من قربهم ولو شيئاً قليلاً هو بالنسبة إليهم لا شيء ولكنه بالنسبة إليك شيء نافع ومفيد. .

٤٥٦٧ ـ الْقَارِي مِنْ مْطَوِّعِهْ

المطوع هو امام مسجد القرية. . ومعلم أطفالها القراءة والكتابة. والمعنى أن المعلم إذا كان فاهماً عارفاً خرج تلاميذه عارفين وفاهمين والعكس بالعكس. .

يضرب مثلاً لتأثير المعلم على تلاميذه. . وتأثر التلاميذ بمعلمهم. . فالمعلم أو الشيخ إذا كان متمكناً من علمه الذي يلقيه على تلاميذه. . فإن التلاميذ يفهمون ما يلقى إليهم وقد يتفوقون على معلمهم. . ويدركون في ذلك الفن ما لم يدركه أستاذهم. .

٤٥٦٨ ـ الْقَارِعَهْ مَا هِيبْ فِي مِصْحَفِي

هذا رجل كان يقرأ القرآن. . وجاء الدور ليقرأ سورة القارعة. . ولكنه قفزها وشرع في قراءة السورة التي بعدها. . فعاتبه بعض السامعين على ترك هذه السورة. . فأجابه بأنها ليست في مصحفه. . إما أنها لم تطبع فيه أو أنها انقطعت ورقتها. . وإذاً فان الذنب ليس ذنبه وانما هو ذنب غيره. .

يضرب مثلاً لمن يحرج في أمر من الأمور فيخرج من ذلك الاحراج بجواب قد يكون صحيحاً وقد لا يكون. .ـ

٤٥٦٩ ـ الْقَاري يِغْلَطْ

يعني أن الذي يقرأ شيئاً أمامه يغلط والذي يحفظ شيئاً قد رسم وهيء كذلك يغلط. . والغلط من طباع البشر المتأصلة التي لا يمكن للمرء أن ينفك منه. .

يضرب مثلاً للأخطاء وأنها من طبيعة البشر. . ولا عيب على المرء أن يخطىء. . وإنما العيب أن يصر على الخطأ وأن يلتمس بعض الأعذار الواهية لتبرير خطئه. . لأن تبرير الخطأ معناه الاصرار عليه. . والاستمرار فيه. . اما من باب الأنفة والكبرياء. . أو باب الجهل المطبق الذي لا حيلة لأحد في ازالته. .

٤٥٧٠ ـ قَارِيهْ غَيْبْ وْنَظَرْ

الغيب أن تقرأ الكلام عن ظهر قلب دون أن تحتاج إلى رؤية الكتاب. . والنظر هو أن لا تستطيع القراءة إلا بالنظر إلى الكتاب. . والمعنى أنك تعرف هذا الشخص على أي وجه من الوجوه. .

يضرب مثلاً للخبره بالشيء. . ومعرفته بشتى صوره وعلى مختلف أشكاله. .

٤٥٧١ ـ قَاسِمْ الْقَوْمْ حَلاَلِكْ

القوم هم الأعداء المغيرون. ومقاسمتهم بمعنى أن تنجو بأي شيء من مالك منهم..

يضرب مثلاً لانقاذ ما يمكن انقاذه في حالة الخطر. وأن بقاء شيء في يدك ولو كان قليلاً.. خير من أن تفقد كل شيء..

٤٥٧٢ ـ قَاسِمْهَا أَبْرَقْهَا يَا جَنُوبِي

قال هذا المثل رجل من شمال المملكة لرجل من جنوبها وذلك أن هذين الرجلين تعارفا.. وغزيا على أن يكون الكسب بينهما.. فغزيا وكسبا ابلاً وغنماً.. وآبا راجعين وعندما أرادا أن يتفرقا أراد الجنوبي أن يأخذ حقه ومن المعروف عن أهل الجنوب حرارة الطباع ودقة الحساب كما أن من المعروف عن أهل الشمال السماحة والتغافل والكرم.. فقال الجنوبي إقسم الغنيمة فقال الشمالي انها مقسومة فقد قسمها الأبـرق والأبرق أرض صلبة مرتفعة قليلاً أو جبل صغير منخفض.. أي ما ذهب من المواشي جنوباً فهو لك.. وما ذهب من المواشي شمالاً فهو لي.

يضرب مثلاً للتسامح في الأمور المشتركة وعدم التدقيق في هذه الأشياء.. لأن دقة الحساب قد تسبب الخلاف.. والخلاف يسبب الشحناء والعداء. والمرء ليس في حاجة إلى أن يضيف الى أعدائه عدواً جديداً..

٤٥٧٣ ـ قَاضْبِهْ الصَّلْخْ

قاضبه يعني ماسكه أو آخذ بخناقه.. والصلخ هو أن تخلع الجرادة ثوباً قديماً لتلبس ثوباً جديداً.. وذلك ان الدباة عندما تكبر وتريد أن تتحول من دور أو طور الدباه الى طور الجرادة.. تخلع جلدها القديم وتكون أثناء الخلع في غاية

الرقة والضعف ويصيبها ألوان من المشاق والمتاعب. . ولا تستطيع في هذا الدور أن تعمل أي شيء. . ولا أن تدفع عن نفسها أي أذى من شدة الانشغال والضعف. .

يضرب مثلاً لمن يكون مشغولاً بأمر ومستغرقاً فيه. . إلى أذنيه. . فلا يكون له فضل من قوة ليعمل أي عمل آخر غير ما هو فيه. .

٤٥٧٤ ـ قَاطُورْ الْقِرْبَهْ يِشْبِي بالأَرْضْ

القاطور هي النقط التي تتساقط مع مسام القربة ما دام يوجد فيها الماء والقاطور شيء ضعيف ولكنه مستمر. . ولذلك فهو يروي الأرض ويسترها بطبقة خضراء دليلاً على الاكتفاء والري. .

يضرب مثلاً للشيء المستمر لو كان ضعيفاً وأنه خير من القوي الذي يأتي لفترة قصيرة ثم ينقطع. .

٤٥٧٥ ـ قَالْ انْفَخْ يَا شْرَيْم قَالْ مَا مِنْ بِرْطِمْ

شريم تصغير أشرم. . وهو المفقودة شفته أو مخرومها ومن المعروف أن النفخ يعتمد على وجود الشفتين فإذا فقدت احداهما فمن المستحيل أن يكون النفخ. . ممكناً. . وكذلك مشقوق الشفة. .

يضرب مثلاً لمن يطلب منه شيء لا تتوفر لديه عناصره الأولية أو جلها. . ولهذا فان تحقيق هذا الطلب غير ممكن. . ونتائجه غير مضمونة. .

٤٥٧٦ ـ قَالْ اللَّهُ أَكْبَرْ قَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ

كان رجلان أرادا أن يتسابقا أيهما أسرع في اداء الصلاة وقال أحدهما الله أكبر رمزاً لدخوله في الصلاة وقال الآخر السلام عليكم رمزاً لخروجه منها.

يضرب هذا مثلاً . . لمن يتظاهر بالخروج من الشيء قبل أن يدخل فيه . أو للمتسابقين غير المتكافئين . . لأن هناك فرقاً شاسعاً بين من يدخل في الصلاة . . وبين من يكون خرج منها . .

٤٥٧٧ ـ قَالْ أَنَا وَلَدْ مَن يِشِقْ وَيرْفَى قَالْ أَنَا مَنْ يَعْرِفكْ قَبِلْ تَاقَعْ

يضرب مثلاً لمن يتزيد في الكلام ويفتخر بما ليس فيه عند قوم يعرفون أصله وفصله ومنشأه . . فلا يزيده ذلك في نظرهم إلا احتقاراً وصغاراً . . لأنهم يعرفون كذبه . . ويعرفون ماضيه وحاضره . . ويعرفون أعماله وامكانياته . . فلا يمكن أن يجوز عليهم ما يدعيه لنفسه . . وهذا بخلاف ما لو تفاخر وادعى أموراً لنفسه عند قوم غرباء . . فانهم قد يصدقونه . . وقد تنطلي عليهم بعض كلماته المعسولة . . وعباراته المنطقية المقبولة . .

٤٥٧٨ ـ قَالْ اللَّهْ غَفُورٍ رِحِيمْ قَالْ وَشَدِيدْ الْعِقَابْ

يضرب مثلاً لعدم استنامة الإنسان للآمال الطيبة والأحلام اللذيذة التي لا تصحبها الاحتياطات اللازمة وهذا المثل مأخوذ من احدى الآيات القرآنية الكريمة فكما أن الله غفور رحيم لمن أطاعه . . أو توفرت لديه حسن النية . . فكذلك هو شديد العقاب لمن عصا أوامره وانتهك حرماته . . أو جعل له شريكاً في ربوبيته أو إلهيته أو عبادته . . ولذلك فان العبد يجب أن يتعامل مع ربه . . وهو بين الخوف والرجاء . . الخوف من عقابه ليكون رادعاً . . والأمل في غفرانه وثوابه ليكون دافعاً . . فالخوف والرجاء للمؤمن كجناحي الطائر . لا يمكن أن يطير إلا بالاثنين معاً . .

٤٥٧٩ ـ قَالْ أَوَيْ وَلَدْ! قَالْ مَنْ خَوَالِهْ

أوي ولد . . أي إنه ولد نادر لشهامته ورجولته وسعة ادراكه . . وخواله يعني أخواله . .

يضرب مثلاً للرجل لا تطمئن إلى نجابته ورجولته حتى تتحقق من طرفيه! . أبيه وأمه. . وأقاربه من هنا وأقاربه من هناك. . لأن العرق دساس فإذا كان طرف من الأطراف فيه ما يقال فلا تأمن أن يتغلب عليه هذا العرق الدنيء في أوقات اخرى. . فيرجع إلى الأصل الدنيء من لؤم. . أو جبن. . أو ضعف في العقل أو التفكير. . أو مرض من الأمراض الجسدية التي تعوق في كثير من الأحيان عن الأمور ذات الرفعة والشأن. .

٤٥٨٠ ـ قَالْ أَفَا قَالْ مَا عَنْكْ خفَا

أفا كلمة تقال للمرء عندما يخطىء أو يأتي بأمر ما كان متوقعاً منه. . وذلك لمحاولة صرفه عن هذا الأمر وتراجعه عنه واعتذاره من تصرفه. . وما عنك خفى كلمة تدل على الاقتناع والاصرار والاستمرار على ذلك الاتجاه مهما كان قاسياً أو خاطئاً أو عديم الجدوى في نظر بعض الناس. .

يضرب مثلاً للاتجاه الغريب الذي يصر عليه المرء ويسلكه جهاراً. . وإلى النهاية. . ولا يردعه عنه انكار المنكرين أو استغراب المستغربين. .

٤٥٨١ ـ قَالْ أَنَا نَبِي قَالُوا لَا نَبِيَّ بَعْدَ مُحَمَّدْ قَالْ أَجَلْ نْبَيْ

كان رجلاً في عقله لوثه وكان يعظ الناس ويتظاهر بالتقوى والصلاح. . وفي ذات يوم قال إنه نبي فقالوا له لا نبي بعد محمد فقال إذاً نُبَيْ تصغير نبي فضحك الحاضرون وفهم عن نفسه أنه قال قولاً غريباً فسكت. .

يضرب مثلاً لمن يدعي أمراً كبيراً ثم يتنازل عنه إلى أصغر منه عندما لا يتحقق له أمله الكبير. . .

٤٥٨٢ ـ قَالْ أَوْ أَوْ قَالْ مَاعَلَيْكْ..ضَوْ ضَوْ

أو أو كلمتان تعبران عن صوت الكلب يحس بالألم. . ومعنى ما عليك أي

لا بأس عليك إنما هي نار تشويك لآكلك. ∵ ويظهر أن هذا المثل أطلقه أحد الجائعين الذي وجد كلباً صغيراً فأشعل النار ورماه في وسطها ليشويه ويأكله.. فصار الكلب يصوت من ألم النار وهذا الشخص الذي رماه فيها يقول له: - ليس عليك بأس إنما هي نار أشويك فيها لآكلك..

يضرب هذا مثلاً لمن يتألم من فعل غيره فيقول له هذا الغير لا بأس عليك إنه الهلاك فقط.. فاصبر وتحمل هذه الآلام التي لا بد لك منها.. ولا محيص لك عنها.. لأن آلامك سوف تكون سبباً في سعادتي وشبعي.. وهكذا الدنيا مصائب قوم عند قوم فوائد..

وسخط الظباء بما نالها تولد منه رضا الحابل

٤٥٨٣ ـ قَالْ أَبُوكْ اللِّي مَاتْ مْنِ الْجُوعْ قَالْ هُو لَقَى شيً وَلاَ كَلَهْ

اللي يعني الذي.. والمعنى أنه يعيره بموت والده بسبب الجوع.. فأجابه.. بأنه لم يجد شيئاً يأكله.. ولو وجد شيئاً لما مات جوعاً.. ثم إنه ليس أول واحد مات من الجوع.. كما أنه ليس آخر واحد.. فالجوع تسببه ظروف قاهرة لا قدرة للإنسان على دفعها والجوع وليد الفقر أو وليد القحط.. والفقر أو القحط شيئان خارجان عن قدرة الانسان.. ولذلك فإنه لا يعيب المرء أن يموت جوعاً..

يضرب هذا مثلاً لبعض الأمور القسريه التي تصيب الإنسان ولكنها لا تعيبه.. ولا يمكن أن تنتقص من قدره.. لأن العيب في معصية الخالق أو الاعتداء على أحد من خلقه..

٤٥٨٤ ـ قَالْ أَنَا مِفْرَاصْ الْحَدِيدْ قَالْ أَنَا تِيكْ اللِّي تْوَقِّعْ فَوْقْها

مفراص الحديد هو نوع من الحديد الصلب الذي تقطع به وتفك أنواع

الحديد الأخرى وأنا تيك يعني أنا تلك التي تدفعه وتضرب أعلاه ليقطع أسفله . .

يضرب مثلاً لمن يفتخر عليك بأمر من الأمور فتجيبه بأنك أنت الدافع الأساسي له فلولا وجودك لبطل وجوده أو لكان غير ذي أثر . . ولا جدوى . .

٤٥٨٥ ـ قَالْ اتْرِكْهَا تِبْرَى قَالْ ابْتِرْهَا تِبْرَى

الضمير في اتركها يعود على العلة أو الخراج في البدن . .

يضرب مثلاً لقطع دابر الشر من أساسه . . وعدم اللجوء إلى انصاف الحلول . . لأن انصاف الحلول لا تحقق الغرض المطلوب . . بل إنها تضيع الوقت والجهد . . ثم لا يجني المرء من ورائها إلا الآلام ثم العمل من جديد لتعود تلك الآلام . .

٤٥٨٦ ـ قَالْ ارْتْفَعْ الْجْدِرِي . . قَالْ عِقِبْ مَاخَذْ عْيُونْ حَمَّادْ

عقب أي بعد وحماد هذا هو الابن الوحيد . . قال كلمته حينما بشره أحدهم بأن الجدري ارتفع عن الأطفال فقال بعد ماذا؟ . بعد أن خربت خيبر . . وبعد أن أخذ أو أعمى هذا الجدري عيون وحيدي حماد . .

يضرب مثلاً للشر لا تفرح بارتفاعه . . لأنه قد جرحك جرحاً بليغاً . . لا يؤثـر فيك شيء بعده . . أو للأمر يحدث بعد فوات الأوان . . وتجرع كاسات العذاب والخذلان . .

٤٥٨٧ ـ قَالْ بَا قَالْ فِي عَيْنِكْ الْوَبَا

قال با أي نطق بأول حرف من الكلمة التي يريد أن يوجهها إلى جليسه . . ولكن هذا الجليس يعرف صاحبه . . ويعرف أنه لن يوجه إليه إلا كلمة جارحة مؤلمة . . ولذلك بادره بقوله : ـ في عينك الوباء . . أي في عينك الشر . . وكلمتك

السيئة التي ستقولها. . سوف أرد عليها بأسوأ منها. . لأني بحسب تجاربي معك. . ومعرفة أهدافك ومراميك أعرف أنك لن توجه إلي إلا كلاماً سيئاً. .

يضرب هذا مثلاً للمبادرة برد الشر بما هو أسوأ منه. . والوقوف موقفاً حازماً لا هوادة فيه. . ولا مجاملة ولا مداراة. . وهذا طبعاً هو موقف الرجل القوي الذي يستطيع أن يقابل الشر بالشر. . وأن يرد صاع الشر صاعين. .

٤٥٨٨ ـ قَالْ بْقَرَهْ وْثَوْرْ. . قَالْ ثَوْرْ وِبْقَرَهْ

هذا المثل مؤلف من جملتين. . مدلولهما واحد وانما فيهما تقديم وتأخير. . فأحد الصديقين قال انهما بقرة وثور. . أما الثاني فقد قال لا. . إنهما ثور وبقرة. . والجملتان بمعنى واحد. . وإنما تغير شكلهما فقط بالتقديم والتأخير. .

يضرب هذا مثلاً لشهوة الخلاف لمجرد الخلاف وبعض الناس قد طبع على هذا الخلق الذميم. . انه يريد أن يخالف الآخرين. . وأن يأتي بشيء جديد من عنده. . ولا يهمه أن يكون رأيه خاطئاً. . ولا يهمه أن يكون مدلول كلامه كمدلول الكلام الأول. . إنما الشيء الذي يهمه أن يدلي بدلوه في الدلاء. . وأن يكون له رأي مستقل عن رأي غيره. . بصرف النظر عن أي اعتبار آخر. .

٤٥٨٩ ـ قَالْ بِكِرْ وِإلَّا رَاجِعْ قَالَتْ بَيْنْ يْدَيْكْ

الراجع عكس البكر. . يعني المرأة التي قد تزوجت وذهبت بكارتها. . قال هذا رجل لامرأة ويظهر أنها كانت غير بكر فأرادت أن تتخلص من الجواب عن السؤال بهذا الجواب المقنع. .

يضرب مثلاً لبعض الأسئلة التي لا معنى لها ولا فائدة ترجى من ورائها. . فالحاضر لا يمدح ولا يذم. . وإنما يكون مدحه أو ذمه بعد التجربة. .

٤٥٩٠ ـ قَالْ بِنْتْ الْمْطَوِّطْ مَنْ يَاخِذْهَا قَالْ يَاتِيهَا مْطَوْطٍ مِثِلْهَا

المطوط في لغة شمال بلاد العرب هو المؤذن. . ويظهر أنهم يعيبون هذه المهنة كما يعيبون كثيراً من الصناعات وسبل العيش. . ولذلك فبنت المطوط في نظرهم شيء معيب لا يليق بالرجل أن يجعله موضع حرثه ونسله وقد قال أحد الذين يعيبون هذه المهنة لصاحبه يا ترى من يتزوج بنت المطوط فقال له صاحبه الذي كان عارفاً بالأمور. . إنه يأخذها مطوط مثلها. .

يضرب هذا مثلاً للشيء المعيب في نظر بعض الناس. . يأتيه من يتصف بمثل صفته. .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

لكل ساقطة في الحي لاقطة

٤٥٩١ ـ قَالْ تَزَوَّجْ هَذِ وِإلَّا أخْتْهَا قَالَ اللَّهِ يِقْطَعْها وْيَقْطَعْ أخْتْها

يضرب مثلاً للشيئين تخير بينهما في الوقت الذي يكونان فيه مشتركان في جميع المساوىء. . فإذا كانت الأولى معيبه. . فان الأخرى قد تكون مثلها. . في سوء الخلق. . وشذوذ الطباع. . وقبح العشره. .

٤٥٩٢ ـ قَالَتْ مَا حَفِظْتْ قَالْ بَوْبْزِي تِحْفِظِينْ

أي قالت التلميذة لأستاذها إنني لم أحفظ واجبي فأجابها بأنها لكي تحفظ لا بد أن تجلس جلسة المهتم المتحفز. . وذلك بأن تجلس على أقدام رجليها. . وأن يكون جسمها مرتفعاً عن الأرض. .

يضرب مثلاً لبعض الخدع التي يتظاهر بعض الناس بأن المراد بها الاهتمام بأداء الواجب بينما حقيقة الأمر أنه قصد بها بعض المآرب الشخصية والنزعات الإنسانية. . .

٤٥٩٣ ـ قَالْتِهْ السَّلَّهْ

السله في الأصل لدى العوام هي الغار الذي في أسفل البئر. أما المعنى المقصود في المثل فهو يعني جماعة من الشعراء في ضرما.. إذا شعروا بأن أحداً اعتدى عليهم أو على بلدهم أو على أحد رفاقهم.. فإنهم يجتمعون.. ويتساعدون على هجوه.. ويصفونه بكل قبيح.. ويرمونه بكل عظيمه.. ثم ينسب هذا الشعر إلى السلة.. أي إلى مجهول.. لا يمكن القصاص منه.. ولا هجاؤه..

يضرب هذا مثلاً للأمور التي لا تعرف مصادرها حيث أنها مسندة إلى مجهول.. لا يمكن محاسبته ولا معاقبته...

٤٥٩٤ ـ قَالْ تَابَتْ قَالْ تِيبْ عَنْهَا

أي إنها لم تترك الأمور المحرمة وإنما تركتها الأمور المحرمة..

يضرب مثلاً لمن يكون تركه المعاصي اضرارياً.. لأنه أصبح في وضع لا يستطيع معه هذه الأمور أو أنه لا يجد أحداً يتعاون معه.. لأن التعاون معه شيء ثقيل على النفس لأنه.. غير مرغوب فيه...

٤٥٩٥ ـ قَالَتْ فِي قَلْبِي قَعْ

قع كلمة تحكي صوت الشيء يسقط فيكون له صوت..

يضرب مثلاً للخاطرة تخطر على بالك فتذكرك حقيقة كنت غافلاً عنها.. أو للاشارة تصدر من أحد الحيطين بك فترشدك إلى أمر من الأمور التي كنت في غفلة عنها.. لأن الانسان قد تغيب عنه بعض الحقائق.. أو بعض التوقعات.. ولكن إشارة خفية أو كلمة عابرة.. قد توقظه من هذه الغفلة وتضع يده على الحقيقة التي يراها رأي العين...

٤٥٩٦ ـ قَالْ تَبِي الْجَنَّهْ وَالاَّ النَّارْ قَالْ أَبِي عَيْشْ

هذا المثل قاله أحد الأعراب الذي كان يشكو من الجوع. . وقد قال له أحدهم هل تريد الجنة أو النار ـ وكان الاعرابي يتهم بخفة العقل ـ فقال أريد عيشاً أي خبزاً فقيل له. . إن في الجنة عيشاً أي خبزاً فقال إذاً أريد الجنة. .

يضرب مثلاً لمن يريد أمراً فهو يتبعه حيثما كان ويتجاهل أي شيء سواه. . **سواء كان ذلك من الأمور النافعة أو الأمور الضارة. . .**

وقد يكون هذا الجواب هو من باب الحيدة. . أي ترك الجواب على السؤال. . والاجابة بما يشغل بال المرء المسئول. . ولذلك قال أحد الأعراب:

قالوا اقترح شيئاً نجد لك طبخه   قلت اطبخوا لي جبة وقميصا

هذا جواب شخص خير بين أنواع الأطعمة. . ولكنه شبعان. . والشيء الذي يريده هو الكساء. . لأنه يحس بوخز البرد. . ولذلك فإن تفكيره مشغول بالكساء. . لا بالغذاء. . .

٤٥٩٧ ـ قَالْ ثَوْبِي أَسْوَدْ قَالْ مِنْ جِلْدِكْ

أي إن جلدك أسود فأثر في ثوبك. .

يضرب مثلاً لتأثير المحيط على الأشياء التي فيه. . بالخير وبالشر بالنظافة أو الوساخة. . بالجمال أو القبح. . وكذلك قد يقصد بالمثل. . أن المرء من عشيره فالذي يصاحب الأشرار يعتبر شريراً. . والذي يجالس الأخيار يعتبر خيراً. . ولذلك قالوا قديماً:

قل لي من تعاشر لأقل لك من أنت. !!

٤٥٩٨ ـ قَالْ جَاهْ الصَّقَهْ قَالْ فَارَقْ الْجَمَاعَهْ

الصقه الصمم. . والمعنى أن الذي يفقد السمع يعيش في عالم وحده. .

فهو مع الناس.. ولكنه ليس معهم فهو لا يسمع أحاديثهم.. ولا يفكر بأفكارهم.. ولا يحس بما يحسون به أو بكل ما يحسبون به من أفراح أو آلام..

يضرب مثلاً لمن تربطه بالمجتمع رابطة فإذا فقدها اضمحلت هذه الرابطة وبقوا في القرب.. وكأنهم في البعد.. لأن قربهم منه وبعدهم سواء...

٤٥٩٩ ـ قَالْ جَاكْ الرِّمْحْ قَالَتْ جَتْكَ الدْرِقَهْ

الرمح هنا كناية عن الآلة التناسلية في الرجل.. والدرقه كناية عن الآلة التناسلية في المرأة.. وهذا المثل جرى بين رجل وامرأته عندما تزوجها واستمرا على هذه الحالة فترة من الزمن.. تعب بعدها الرجل.. وتكاسل وصار لا يبحث عن هذا الأمر ولا يتطلع إليه ولكن زوجته كانت تريد هذا الشيء.. فقالت له في إحدى الساعات جاءتك الدرقه.. فأجابها بقوله جاك ذنبي أي إنني سوف أقابل الدرقه بدبري لا بقبلي.. فأرشدته المرأة إلى ما ينبغي أن يقال..

يضرب مثلاً لمن يسأم من شيء فيقابله بالجفاء بعد أن كان يستقبله برغبة واندفاع...

٤٦٠٠ ـ قَالْ حَكَّيْتَ الْعِلْمْ قَالْ أَخَافْ اَحِكِّهْ وِيْكَمِّلْ

أحدهما جاء لصاحبه بخبر فقال هل محصته وتحققت من صحته.. فقال إنني أخشى أن أمحصه فلا يبقى منه شيء..

يضرب مثلاً للخبر تأخذه بدون بحث ولا تمحيص.. لتعيش في أماني.. نتائجه.. الطيبة.. التي قد تتبخر.. لو أردت تمحيص الخبر والتأكد من صحته.. لأن الأخبار يزاد فيها وينقص.. وقد تغير وتصرف عن وجهها الصحيح.. فإذا جاءك خبر سار فلا تدقق فيه.. ولا تمحصه.. وعش في جو الأماني والأحلام.. والآمال الطيبة.. فإن هذا كسب عاجل.. فإذا وقع ما أملت كان ذلك خير على بركة...

٤٦٠١ ـ قَالْ خَيْرْيَا مَالْ الْخَيْرْ قَالْ عَافْيَهْ يَا مَالْ الْعَافْيَهْ

يا مال أي لعلك   يضرب مثلاً للطريق تسلكه فيغبطك الناس بالمغانم والخيرات. . بينما أنت تتمنى السلامة من هذا العمل وأن تعود منه كفافاً لا لك ولا عليك. ولذلك فإن الكثير من أرباب المطامع والمطالب يرضون في بعض الحالات من الغنيمة بالاياب. . ومن المطامع بالسلامة. . .

٤٦٠٢ ـ قَالْ خِذْ رِزْقِكْ يَا مِسْكِينْ قَالْ وَيْنْ أَحِطِّهْ فِيهْ

وين أين. . يضرب مثلاً لمن لا يوفق إلى الاستفادة من بعض الظروف الطيبة. . التي تمنحه الخير. . وتفتح له أبواب الرزق. . حيث يأتيه الرزق إلى عتبة بابه. . فيعتذر عن قبوله بأعذار واهية. . والرزق له طرق متعددة فإما أن يكون بعمل ناجح. . أو شراء سلعة رابحة أو رفقة قوم يكون في القرب منهم فوائد متعددة. . .

٤٦٠٣ ـ قَالْ خَلِّهِنْ عَلَى هَوَاهِنْ قَالْ هَوَاهِنْ الْوُقُوفْ

هذا رجل كان لديه مواش يخرج عليها الماء من البئر. . وكان عنده عامل يسوق هذه المواشي سوقاً عنيفاً آلم صاحبها. . فقال هذا الفلاح لا تسق المواشي هكذا بل اتركهن يمشين كما يردن فقال العامل إن ارادتهن أن يقفن. . فهل أتركهن يقفن وعندئذ سكت الفلاح وذهب في سبيله تاركاً الأمر لتقدير هذا العامل لا للجدل والمحاجة التي تحرجه ولا تنفعه. .

يضرب مثلاً للشيء تريده ولكنه من جهة أخرى ضار بمصلحتك. . ولذلك فأنت تتغاضى عنه لما هو أنفع منه. . .

٤٦٠٤ ـ قَالْ خِذْ وَلَا تْعَبِّرْ قَالْ إنَ مَا عَبَّرْتْ تَقَطَّعَتْ الْكَوَالْ

ولا تعبر أي اختزن ما تأخـذ. . فلا تترك شيئاً يتسرب مما أخذته. .

والكوال هي الحواجز التي تجعل بين أحواض المزروعات. .

ومعنى هذا أنني إذا اختزنت جميع ما آخذه فإنه سوف يأتي وقت تتهدم الحواجز. . ويتسرب جميع ما أخذته. . بينما لو جعلت له متنفساً وتركت الزائد عن احتمالي يتسرب يميناً وشمالاً. . لم تنهدم الحواجز. . ولذهب الزائد. . وبقي الشيء الضروري الذي يحسن الاحتفاظ به. .

يضرب هذا مثلاً لبعض الأمور الطبيعية التي لا بد أن يسير عليها من يأخذ. . فلا بد أنيعطي ومن تتجمع لديه بعض المواد فيحتجزها جميعها فلا بد أن يأتي يوم تتحطم فيه الحواجز ويضيع كلما كان جمعه. . .

٤٦٠٥ ـ قَالْ خيَّالْ الْخَيْلْ مْنَوَّلْ قَالْ خيَّالْ الْخَيْلْ حَاضِرْ بْحَاضِرْ

واحد يفتخر بماضيه وآخر يفتخر بحاضره. . وفرق بعيد بين من يفخر بشيء ميت. . ومن يفتخر بشيء حاضر حي. .

يضرب هذا مثلاً لمن يعتمد على أمجاد الماضي التي لا يسندها شيء من أمجاد الحاضر. . لأن مفاخر الأموات لهم. . ولا ينفع المرء إلا مفاخره بنفسه. . وإذا اجتمع فخر الآباء وفخر الأبناء. . فإن ذلك يكون فخراً مضاعفاً لا يعلى عليه. . .

٤٦٠٦ ـ قَالْ دَوِّرْ حِيلَهْ قَالْ عِنْدْ الْعَجَايِزْ

دور أي ابحث عن مصدر الحيل أو دلني على حيلة أتوسل بها إلى الوصول إلى أغراضي ومآربي النفسية. .

يضرب مثلاً لمنابع الحيل التي لا تنضب. . وأنها عند ذوي التجارب من كبار السن فقد مرت عليهم أحداث كثيرة. . وتجارب متعددة عرفوا على ضوئها مداخل الأمور ومخارجها. . ومتى يحنون رؤوسهم عندما تهب العواصف. . ومتى يسيرون قدماً عندما تهيأ لهم الظروف المناسبة. . .

٤٦٠٧ ـ قَالْ دَارْ عَلَيْهَا قَالْ هِي بْرُوحْهَا أَدْرَى

دار عليها يعني أرفق بها. . ولا تعاملها بكل هذا العنف والشدة..وبروحها أدرى يعني أنها أعرف بنفسها وعليها إذا تألمت من شيء أن ترفع صوتها بالشكوى لأخفف عنها منه أو أعدل إلى غيره. .

يضرب مثلاً في أن كل إنسان يحس بعلته وأنه لا يمكن لأي إنسان أن يتكلم عن مشاعر إنسان آخر. . وأن يكون في كلامه مصيباً. . .

٤٦٠٨ ـ قَالْ دَاوْ عَيْنِكْ يَا بِنْ غَيْثَارْ قَالْ مَنَابْ مْطَاوِلْهَا

مطاولها يعني لن أصاحبها طويلاً فرفقتي بها في هذه الدنيا لن تطول. . ولذلك فإن الفترة القصيرة التي سنبقى فيها معاً في هذه الحياة لا تستحق أن أجهد نفسي وأبحث عن علاج لعيني.

يضرب مثلاً للحالة الشاقة التي يتحملها المرء بصبر وجلد لأنها لن تدوم. . وما دام دوام الحال من المحال. . فإن الصبر أجمل بذوي الشهامة من الرجال. . .

٤٦٠٩ ـ قال دُوكْ خَيْرْ قَالْ مَا مَعِي لِهْ مَا عُونْ

دوك بمعنى خــذ. . يقال هذا للرجل تريد أن تنفعه فيعتذر عن قبول هذه المنفعة بعذر واه لا قيمة له. .

يضرب مثلاً للرجل تريد له الخير فيرفضه متذرعاً بعذر هو مثار الغرابة والعجب. !! وهو أنه ليس لديه مكان يخزنه فيه أو وعاء يجعله بداخله. . .

٤٦١٠ ـ قَالْ رَقِّعْ يَابُو مْرَقَّعْ قَالْ ذَا شَيٍّ مَا يِنْتَرَقَّعْ

يقال إنه كان في زمن مضى عالم طبقت شهرته الآفاق وكان له والد جاهل كل الجهل. . ورحل هذا العالم ووالده إلى بلدة أخرى وتجمع الناس حول هذا

العالم ووالده وصاروا يحرجون هذا الوالد ببعض الأسئلة التي يظنون أنه يعرفها ويعرف أكثر منها لأنه والد ذلك العالم الذي كل من حوله يغترق من علمه.

وأحرج الأب وأخبر ولده فقال له إذا سئلت عن أمر من الأمور فقل فيه لأهل العلم روايتان.. ودع فلاناً يتحدث عن هاتين الروايتين وفلان هذا طالب علم كان يلازم والد هذا العالم..

وانحلت المشكلة وصار كل من يسأله عن شيء لا يعرفه يقول له ان للعلماء في هذا قولان.. يشرحهما لكم ولدي فلان.. واستمر الوضع على هذه الحال حتى فطن أحد الماكرين إلى هذه اللعبة.. وقال لرفاقه إنني سوف أكشفه لكم لتعرفوا صدق ما تخيلت..

واجتمع السائلون عند هذا الوالد وصاروا يوجهون اليه السؤال تلو السؤال.. وكان يجيبهم بجوابه المعهود وطالب العلم الذي بجانبه يفسر جوابه ويدلل عليه بأقوال العلماء.. وجاء دور سائلنا الماكر فقال لهذا الأب أفي الله شك؟. فقال الأب للعلماء في ذلك قولان.. وعندئذ ضحك بعض الحاضرين.. وشعر الأب بأنه غلط فالتفت إلى طالب العلم الذي بجانبه وقال ارقع هذا الشق الذي شققته.. فقال ان هذا شق لا يمكن رتقه..

يضرب مثلاً لمن يتصرف تصرفاً خاطئاً لا يمكن تداركه.. باصلاحه.. ولا يمكن ستره.. لأنه قد انكشف للخاص والعام..

٤٦١١ ـ قَالْ رِمْحِكْ قِصِيرْ قَالْ نَزِيدْ لِهْ بْخِطْوَهْ

يضرب مثلاً للجرأة والشجاعة وأن ما نقص من صلابة السلاح وقوته وفعاليته أكمل بالجرأة والاقدام وقوة القلب والأعصاب.. فإذا كان الرمح قصيراً.. وتقدم إلى الأعداء خطوة فان هذا بمثابة الطول للرمح فيكون ما نقص من هنا زيد من هنا.. وكان الله مع المحسنين..

٤٦١٢ ـ قَالْ رِيحْ عِطْبَهْ قَالْ تِكْبَرْ وْتِبينْ

العطبه هي النار تعلق في الثوب ونحوه.. وهي تكون عادة في أول أمرها خفيه.. ثم لا تزال تكبر ويكثر ريحها حتى يراها من حولها.. أو يستدل برائحتها على مكانها..

يضرب مثلاً للأمر الخفي الذي لا بد أن تكشفه الأيام.. ولا بد أن يراه الخاص والعام.. وعندئذ يتعاون الجميع على تداركه.. إذا كان نقصاً.. أو كفاحه إذا كان خطراً..

٤٦١٣ ـ قَالْ زَارِقْنِي وَازَارْقِكْ قَالْ فَارِقْنِي وَافَارْقِكْ

زارقني أي اقذفني بالرمح واقذفك به.. وفارقني أي اذهب عني بعيداً وأنا كذلك..

يضرب مثلاً لترك الشر والانحياز إلى جانب السلامة.. لأن الشخصين إذا تبارزى فلا بد من قاتل ومقتول.. أو جارح ومجروح وهذا الأمر ليس في صالح أي من الطرفين وإذاً فإن من الخير بعد هذين المتنافسين بعضهما عن بعض ليسلما من الاحتكاك.. ثم الاشتباك.. ثم حدوث ما لا تحمد عقباه للطرفين كليهما.. أو لأحد الطرفين..

٤٦١٤ ـ قَالْ سَلْمَتْ الْقَافِلَهْ.. قَالْ مَا جَاهَا أَحَدْ

هذا المثل يضرب للسلامة التي لا تأتي عن قوة الدفاع.. ولا عن احتياطات قد اتخذت.. وانما أتت صدفة.. ولظروف سعيدة أحاطت بالقافلة.. وبالزمان والمكان الذي سارت فيه القافلة.. وإلا فان المفروض أن تكون لقمة سائغة لأي طامع.. لأنها لم تتوفر القوة التي تحميها.. وتصارع الأعداء والطامعين إذا هموا بأخذها..

٤٦١٥ ـ قَالْ سْلَيْمَانْ مَاتْ قَالْ حَطَتْ هَاتْ

يضرب مثلاً لمن تفرح بالمصائب تتوالى عليه ويكون لديك الاستعداد لأن تزيده مصائباً على مصائبه . . وأن تجهز عليه الاجهاز الأخير . . فإذا لم تتمكن أن تفعل ذلك في حياته لقوته المرهوبة . . أو لقوة قبيلته وسطوتها . . فإنك تستطيع أن تنتقم منه بعد موته حين يفقد قوته وتتفرق عنه جماعته . . وذلك بأن تحرق جثمانه بالنار . . وتلطخ سمعته بالعار والشنار . .

٤٦١٦ ـ قَالْ شَرٍّ خَارِجْ قَالْ لَيْتِهْ مَا خَرَجْ

هذا رجل ضرط بين بعض أصحابه وأصدقائه فخجل فأراد بعض هؤلاء الأصحاب أن يجامله وان يخفف عنه بعض آلام الخجل فقال له إنه شر قد أخرجه الله من جسمك . . ولكن الفاعل تمنى أنه لم يخرج فشر الفضيحة بخروجها . . أشد وقعاً من شر الآلام ببقائها داخل الجسم . .

يضرب مثلاً للعزاء الذي لا يخفف المصاب . . أو للشر يكون فيه خياراً . .

٤٦١٧ ـ قَالْ شَبِعْتْ؟ . قَالَ مَاكَلْتْ خَيْرْ وَلَا خَلَّيْتْ خَيْرْ

قال شبعت . . أي هل شبعت؟! . فأجابه بأنه لم يأكل شيئاً كثيراً . . ولم يبق شيئاً كثيراً . . وهذا المثل ينسب إلى راشد الخلاوي الذي قيل إنه حتم على نفسه أن لا يكذب وقال أحد الناس إنني سوف أثبت لكم في يوم من الأيام أنه يكذب . .

وجاء راشد الخلاوي ذات مرة ودعاه ذلك الشخص ليكون له ضيفاً فاستجاب الخلاوي لذلك . . وعندما جاء موعد الطعام قدم له مضيفه طعاماً قليلاً . . فأكل الخلاوي من هذا الطعام نصفه وترك نصفه . .

فقال لضيفه كل يا ضيفنا. . أو لعلك شبعت؟!. وكان من عادة الخلاوي أن لا يأكل جميع ما يقدم له من طعام. . وكان مضيفه عندما سأله قائلاً هل شبعت. . يريد منه أن يقول نعم. . مع أنه لم يأكل ما يشبع طفلاً فضلاً عن ان يشبع رجلاً. .

فأجابة راشد بأنني لم آكل شيئاً كثيراً. . ولم أترك طعاماً كثيراً. . وبهذا تخلص الخلاوي من الكذب. . ولم يسجل عليه مضيفه انتصاراً بهذا السؤال. .

يضرب هذا مثلاً لحسن التخلص من بعض الشباك التي توصع للانسان. . لايقاعه فيها. . .

٤٦١٨ ـ قَالْ صَايِدْ يَا بَا الْعَوَايِدْ قَالْ مَا مِنْ فَوَايِدْ

صايد يعني قد أدركت ما تريد ادراكه. . ومعنى يا أبا العوائد. . بمعنى أنه من عادتك أن تدرك ما تريد ادراكه. . ولكن الجواب كان بارداً. . لأنه قد صاد. . ولكنه صيد هزيل لا يستحق ان يذكر. . لأنه لا يحقق ما كان مرغوباً ومطلوباً. . فالصيد تافه لا يستحق أن يذكر. . ولا يستحق أن يغبط عليه صائده. .

يضرب هذا مثلاً لمن كان يظن فيه أنه قد أدرك مطلوبه بينما الواقع أنه لم يدرك إلا شيئاً تافهاً لا يستحق أن يذكر ولا يستحق أن يغبط عليه. . لأنه لا يسمن ولا يغني من جوع.

٤٦١٩ ـ قَالْ صفُّوا صَفَّيْنْ قَالْ حِنَّا اثْنَيْنْ

أي نحن أقل من أن نكون صفين. .

يضرب مثلاً للقليل الذي لا يمكن أن يكون كثيراً بالكلام ولا أن يزداد بالتجزئة. . والانقسام. .

٤٦٢٠ ـ قَالْ طَلِّعْهَا وْخِذْ أُخْتْهَا قَالْ اللّهْ يَلْعَنْهَا وْيَلْعَنْ أُخْتْهَا

هذا رجل كان عنده زوجة. . ولم يكن بينه وبينها انسجام فكان دائماً يشكو منها. . ودائماً يتضجر من حياته معها. . لسوء أخلاقها وشراستها. . وغلظة معاملتها لزوجها. . وكان لهذا الزوج صديق. . يعرف حالة صديقه مع هذه الزوجة. . وفي يوم من الأيام عندما أكثر هذا الزوج من الشكوى وأكثر من التذمر. . قال له صديقه. . لماذا لا تطلق هذه الزوجة المشاكسة وتتزوج بأختها. . فأجابه الزوج بأن الأختين من شجرة واحدة. . وما وجدته من الأولى سوف أجده من الثانية. . فلعنة الله على الأولى. . ولعنة الله على الثانية. .

يضرب هذا مثلاً لمن يسخط على أمر من الأمور فتشير عليه باستبداله بأمر ثان قد يكون أسوأ من الأول فيبدي تذمره من الأمرين كليهما. .

٤٦٢١ ـ قَالْ عِدْ غَنَمْكْ قَالْ وَحْدَهْ نَايِمهْ وَحْدِهْ قَايْمِهْ

أي إنها أقل من أن تحتاج إلى حساب وتقديرات وتفكير. .

يضرب هذا مثلاً للشيء المعروف بداهة لبساطته وقلة أفراده. . وقرب مأخذ الجواب من المسئول. .

٤٦٢٢ ـ قَالْ عُورُونْ قَالْ نَشْبُونْ

عورون يعني يا أعور. يعيره بفقد احدى عينيه. . ونشبون أي تعلقت بك ونشبت فيك وسوف لا تتخلص مني بسهولة. .

يضرب مثلاً للشرير الذي يبحث عن الشر فإذا بدأته به وجدها فرصة طيبة لاشباع رغباته.. وممارسة هوايته المفضلة التي هي مشار الناس.. والدخول معهم في خصومات ومشاحنات لها أول وليس لها آخر.

٤٦٢٣ ـ قَالْ عَايِطْ قَالْ فِي الْحَايِطْ

عايط هذه كلمة لا معنى لها وإنما جيء بها للسجعه وفي الحايط أي حاضر عندما تدق ساعة العمل.

يضرب مثلاً للمنتظر المترقب لكلمة السر التي إذا قيلت كان على أتم الاستعداد.. للدخول فيما دعي إليه من خير أو شر.. من عمل بناء.. أو عمل هدام.. فبعض الناس لا فرق عنده بين أعمال الخير وأعمال الشر ولذلك قال الشاعر العربي: ـ

قوم إذا الشر أبدانا جذيه لهم   طاروا إليه زرافات ووحدانا
لا يسألون أخاهم حين يندبهم   في النائبات على ما قال برهابا

٤٦٢٤ ـ قَالْ فِي حَافِرْ حْصَانِكْ طِينَهْ قَالْ حَوِّلْ وْخِذْهَا

حول يعني انزل.. يضرب مثلاً لمن يريد أن يخدعك أو يشغلك بأمر قد لا يكون حدث..وإن كان حدث فهو لا يضيرك فأنت تجيبه بجواب يشتمل على عدم المبالاة.. بما يقول.. لأنك تعرف أهدافه ومقاصده التي قد يكون يرمي من ورائها إلى انزالك من حصانك.. ثم الهجوم عليك في وقت لا مجال لديك للهرب.. ولا للدفاع عن نفسك..

٤٦٢٥ ـ قَالْ فِي لِقْمَتْكْ عُودْ قَالْ قِدْهِي وِزَتْ

قدهي وزت يعني أن اللقمة قد دخلت إلى جوفي وأصبحت لا أستطيع أن أتحكم فيها..

يضرب مثلاً للنقد الذي يأتي بعد فوات الأوان فيصبح لا قيمة له . . ولا فائدة منه . . لأن الكائن قد كان . . ولا مجال لرد عقارب الزمان . .

٤٦٢٦ ـ قَالْ فَرَّيْتَهَا قَالْ نَعَمْ قَالْ عَرَفْتَ سِنَّهَا

فريتها يعني كشفت عن أنيابها قال إذاً فقد عرفت عمرها . .

يضرب مثلاً للحقيقة التي بين يديك ولا يصح أن تسأل عنها أو تبحث عن شرح لها من بعيد . . لأن الشيء أمامك . . وليس الخبر كالمعاينه . . وليس الوصف كالحقيقة . . التي تمثل أمامك . .

٤٦٢٧ ـ قَالْ قَهْ قَالْ فِي طِيزْ مَنْ لَا يَفْقَهْ

قه كلمة لا معنى لها . . وإنما تقال لاختبار قوة الأعصاب والطيز هو أست الإنسان أو مقعدته . .

وهذا المثل يضرب للرجل الذي لا احساس في أعلاه ولذلك فاثارة الأعصاب بالنسبة إليه توجه إلى مواطن أخرى مبالغة في الاهانة والتحقير.

وقد يكون معنى كلمة قه التنبيه . . والاشارة إلى أمر خطر . . فإذا كان السامع ذكياً فهم وعمل ما يجب عمله . . أما إذا كان بليداً . . فان المحذور يقع . . ثم لا يمكن تداركه . .

٤٦٢٨ ـ قَالْ كَمْ لَكْ مَعْ رَفِيقَكْ قَالْ يَوْمْ وْلَيْلَهْ قَالْ عَرَفْتَ غَايَتِهْ

يضرب مثلاً للمده الكافية للحكم للصاحب أو عليه . . ومعرفة أسراره وأفكاره واتجاهاته . . فإما أن تمدحه بعد ذلك أو تذمه . . إما أن تعاشره . . أو تقاطعه . . لأن المرء من جليسه . . ويحكم عليه كما يحكم على جليسه . . والطيور على أشباهها تقع . .

٤٦٢٩ ـ قَالْ لَا تَبِيعْ رَخِيصْ قَالْ لَا تْوَصِّي حَرِيصْ

يضرب مثلاً للمرء يوصى على أمر لا هم له إلا هو ولا تفكير عنده إلا فيه . . والمعنى أن كلامك ووصيتك شيء مفروغ منه فهي تحصيل حاصل . .

٤٦٣٠ ـ قَالْ لَبِّيْهْ وَلَا نَابْ إِلَيْهْ

يضرب مثلاً لمن يرضيك بقوله ولا يرضيك بفعله . . ومن يخدعك بالقول . ويسليك بمعسول الكلام الذي لا يتبعه أي عمل . . فلبيه معناها الاجابة للقول . . وتنفيذ مضمون القول عملاً . . أما أن يجيب المرء بلسانه . . وهو في مكانه . . أو في اتجاه آخر غير ما أمر به . . فهذا لا نفع فيه للداعي . . الذي قيل له لبيك . .

٤٦٣١ ـ قَالْ لَقَيْتْ الْحِنْشُولِي رَجَّالِكْ وَاوْقِفْ

الحنشولي هو اللص ورجالك وأوقف يعني أنك لا تقول رجل وفيه زيادة كذا وكذا وإنما تقول رجل ولا زيادة فيه واللص من كثرة ما يرهب الناس يتخيلونه شيئاً مخيفاً مرعباً يمتاز على الآخرين بأشياء كثيرة تجعله يغلبهم إذا اشتبكوا . . ويفوتهم إذا لحقوا ويصيبهم بسهامه ولا يصيبونه بسهامهم . .

يضرب مثلاً للمخاوف والأوهام وأنها قد تصور الأشياء على غير حقيقتها . . فقد تزيد فيها . . وقد تنقص . . وقد ترسم حولها هالة من النور في الأشياء العجيبة . . وهالة من الرهبة والخوف . . في الأشياء المرعبة . .

٤٦٣٢ ـ قَالْ مَتَى جَاكْ الصَّقَهْ قَالْ يَوْمْ شِفْتْهُمْ يِطقُّونِكْ

الصقه هو الصمم . . ومعنى شفتهم رأيتهم ويطقونك بمعنى يضربونك . والمعنى أنك لا تعيرني بالصمم فان فيك من العيوب والمآخذ ما هو أشنع من الصمم . . وهو أنك ضربت أمام ملأ من الناس بسبب جريمة ارتكبتها وأوجبت

عليك حداً من حدود الله أقيم عليك . . أمام الناس . . وعرفه الخاص والعام . .

يضرب هذا مثلاً لمن يعيرك ببعض الأمور الخارجة عن ارادتك . . فتعيره ببعض الأمور التي فعلها بمحض ارادته وسببت له فضيحة وأوجبت عليه حداً . . أقيم عليه على رؤوس الأشهاد . . وعرفه الخاص والعام . .

٤٦٣٣ ـ قَالْ مَنْ عَلَّمَكْ هَالْقَسْمْ الْمِنسِمِحْ قَالْ هَالذَّيْبْ الْمِنْسِدِحْ

هذا المثل مأخوذ من قصة تروى عن الأسد والذئب والثعلب حينما كان كل شيء يتكلم في ماضي الزمان كما تزعم الأقاصيص المتداولة . .

يقولون إن هذه الوحوش الثلاثة ذهبت تتصيد على أنها شركة فيما تصيد . . وصادوا غزالاً وأرنباً وجربوعاً وجاؤوا يتقاسمونها فقال الأسد للذئب اقسمها فقال الذئب انها لا تحتاج إلى قسمة فالغزال لك والأرنب لي والجربوع للثعلب . .

فنظر إليه الأسد بغضب . . ورفع يده وضربه على وجهه ضربة قوية قضت عليه حالاً . . ونظر الأسد إلى الثعلب وقال اقسم يا أبا الحصين . . فقال أبو الحصين ما أغبى هذا الذئب إن الأمر أوضح من ذلك فالغزال لغدائك والأرنب لعشائك والجربوع فيما بين ذلك . . فسر الأسد من هذه القسمة وقال من علمكها . . فأشار بيده وقال هذا الذئب المتمدد أمامي . .

٤٦٣٤ ـ قَالْ مَنْ وِمَرْكْ قَالْ مَنْ نَهَاكْ

ومرك أمرك والمعنى أنني لم أومر بهذا ولم أنه عنه فالأمر راجع لتقديري ولذلك فعلت . .

يضرب مثلاً نلأمر تأتيه لا موانع فيه. ولم يصدر إليك أمر ممن تجب طاعته بالنهي عن هذا الشيء.

قال الشاعر الشعبي محمد العوني:

وأدلج عليها بالمسير وبالسرى	لما غدت مثل الحنايا رقابها
صله على العارض بليل دامس	ولا أحد من أوباش الأمير درابها
دخل بليل واستكن بخفيه	لما جلت شمس النهار حجابها
خمسين شغموم ندبهم ضاري	حدر الدجى ذيب الظلام اسرابها
عجلان يامر في الرياض وينهى	طيور العشا وكر الحرار اغدابها

٤٦٣٥ ـ قَالْ بِلْمَحَسِّنْ فِي رَاسِي شَيْبْ؟ قَالْ يَنْزِلْ وْتَشُوفِهْ

المحسن الحلاق وتشوفه يعني تراه..

يضرب مثلاً لمن يتعجل النتائج.. أو يسابق الأقدار ويتسرع في أمور لو تمهل فيها لجاءه ما يريد بدون بحث أو عناء.. ولما احتاج إلى سؤال.. ولا إلى جواب.. فالشعر إذا نزل في الأرض بعد الحلاقة عرف هو بنفسه هل في رأسه شيب أم لا.. ثم عرف مقدار هذا الشيب هل يصبغ معظم شعره.. أو قليلاً من الشعرات..

٤٦٣٦ ـ قَالْ مَا أعْرِفْ أَرْمِي قَالْ نَبِيكْ تِرْمى

أي إنني لا أحسن مسك السلاح وتسديد السهام إلى الأعداء.. ولكن الجواب هو أن المطلوب أو الدور الذي يراد من هذا الشخص وأمثاله هو أن يتحمل سهماً من سهام الأعداء.. كان يمكن أن يوجه إلى فارس أو شجاع يستفاد منه.. كما أن وجود شخص ولو كان لا يحسن الرمي مما يرهب الأعداء.. ويخيفهم..

يضرب مثلاً لمن يتظاهر ببعض الأعذار إلا أنه يجاب بأجوبة لا تترك له مجالاً للاعتذار..

٤٦٣٧ ـ قَالْ مَا هْنَا مَنْ يِكْتِبْ الْخَطْ قَالْ مَا هْنَاكْ مَنْ يَقْرَاهْ

يضرب مثلاً لتشابه النقص في البعيد والقريب فالمشكلة هنا مزدوجة. . فكتابة الخط أو الخطاب ليست مشكلة. . ولكن المشكلة هي إذا وصل الخطاب فمن يقرأه. .

٤٦٣٨ ـ قَالْ مَتَى بِنِي الْقَصِرْ قَالْ أَمْسْ عِقْبْ الْعَصِرْ

عقب بعد. . يضرب مثلاً لمن يستعجل النتائج قبل أوانها. . ومن يريد الأمور قبل تكامل أسبابها. . ويظهر أن المراد بالمثل شخص. . رأى منزلاً بني حديثاً. . فسأل أين فرشه. . أين زينته. . أين ستائره. . ؟! وهذه أمور لا تحدث دفعة واحدة وإنما يعملها المرء واحدة بعد أخرى. . حتى تتكامل أدوات المنزل. .

٤٦٣٩ ـ قَالْ مْنَيْنْ هَالْغْصَيْنْ قَالْ مِنْ هَالشْجَرَهْ

منين يعني من أين والغصين تصغير غصن وهو أحد فروع الشجرة. .

يضرب مثلاً للشيء يعود إلى أصله. . أو ينسب إلى أصله فان كان الأصل عريقاً وكريماً. . كان الفرع مثله والعكس بالعكس. .

٤٦٤٠ـ قَالْ مَنْ جِنِيبِكْ قَالْ أَجْنَبِيٍّ وَالْجْدَارْ

إذا حقق مع الشخص هل صلى صلاة الفجر أم لا وضيق عليه الخناق. . وكان لم يصل وقالوا له من كان على يمينك ومن كان على شمالك من الجماعة إذا كنت صادقاً فيتخلص منهم بقوله كان يليني من اليمين شخص أجنبي لا أعرف اسمه ومن الشمال الحائط. .

يضرب مثلاً للرجل يسند الشهادة إلى مجهول. . أو يعتمد في افادته على

التضليل والخداع الذي لا يوصل إلى نتيجة. . ولا يسجل عليه في محضر التحقيق. . أي قول قد يكون دليلاً على اخلاله بواجب من الواجبات التي يعاقب من تهاون في أدائها. .

٤٦٤١ ـ قَالْ مَنْ شَاهِدْكْ يَا بَا الْحْصَيْنْ قَالْ ذْنَيْبِي

أبا الحصين هو الثعلب. . وهذا يضرب مثلاً لمن يستشهد لنفسه بجزء من نفسه كقريب أو شبه قريب. . وتلك شهادة غير مقبولة لأن القريب متهم بالتعصب لقريبه. . والشهادة معه أو له بما يبرىء ساحته. . ويجعل حجته هي الغالبة. . وحقه هو الثابت شرعاً. .

٤٦٤٢ ـ قَالْ مَنْ مَدْحْهَا قَالْ امْهَا وَالْمَشَّاطَةْ

المشاطه هي التي تغسل شعر الفتاة وتظفره بعد أن تضع فيه أنواعاً من العطور والأطياب الزكية الرائحة. . والأم وكذلك المشاطه كلتاهما تتهمان في مدح فتاتهما. وإذاً فان المدح ليس له أي قيمة لأنه صادر عن متهمين. .

يضرب هذا مثلاً لمن يمدحه قوم قد تعميهم العاطفة عما فيه من العيوب والمآخذ. . ولذلك فان مدحهما يجب أن يتلقاه المرء بريبة وحذر شديد .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

من يمدح العروس إلا أهلها

٤٦٤٣ ـ قَالْ مِدِيرْ مَا يَكْتِبْ قَالْ عِضُو مَا يِمْضِي

هذا مثل. . القائل الأول فيه هو الشيخ عبد الظاهر أبو السمح إمام الحرم المكي والقائل الثاني هو الشيخ عبد الله بن إبراهيم بن عمار. . والقصة كما يلي. .

تولى الشيخ أبو السمح رئاسة هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في مكة. . وكان الشيخ ابن عمار أحد أعضاء الهيئة وكان الأعضاء قد اعتادوا أن يدخلوا على الرئيس وأن يجلسوا عنده متى شاؤوا لا يردهم راد. . وجاء الشيخ أبو السمح وكتب للأعضاء في دفتر بأن يوقعوا على أن لا يدخلوا على الرئيس إلا حين يطلبهم وطلب من ابن عمار أن يوقع على هذا الدفتر فقال لأبي السمح اكتب لي كتاباً خاصاً بأن لا أدخل عليك حتى تطلبني وعندئذ أوقع لك على الدفتر فقال أبو السمح مدير ما يكتب فقال ابن عمار عضو ما يمضي فذهبت مثلاً.

يضرب مثلاً للشخص يطلب منك شيئاً فتطالبه بما يقابله فيأبى تحقيق غرضك. . ثم أنت بدورك تأبى تحقيق غرضه. . .

٤٦٤٤ ـ قَالْ وِشْ صَارْ قَالْ الشَّقْ وَالْبَعَجْ

الشق هو الجرح المستطيل الذي يتجه إلى جهة واحدة من اليمين إلى الشمال أو من الفوق إلى التحت أما البعج فهو الجرج الذي ليس له اتجاه واحد. . وإنما له عدة اتجاهات. . ويظهر أن أحدهم جاء يشكو مما أصابه من المصائب والجروح فقيل له هذه الجروح هل هي شق أم بعج فقال انها كلا الأمرين.

يضرب مثلاً للشدة العظيمة التي لا يكون بعدها. شر منها. . لأنها بلغت الدرجة القصوى في الأذى للنفوس والاضرار بالأبدان. .

٤٦٤٥ ـ قَالْ وِشْ حَادِّكْ عَلَى الْبَخْرَا قَالْ لَيْلْ الشْتَا.

وش حادك أي ما الذي ألجأك واضطرك؟!. والبخرا هي المرأة التي في فمها عفونة. . ورائحة كريهة. . .

يضرب مثلاً للضرورات تلجئك إلى ما تكره فالشتاء يحتاج إلى دفء ويحتاج إلى منادمة. . واذاً فلا بد من الدفء والنديم مهما كانت حالته. . ومهما كانت فيه من عيوب. . وقد قالوا من شبع تبيصر. . ومن جاع قلة أبصاره. .

٤٦٤٦ ـ قَالْ وَرَاهْ قَالْ مْنَ اللَّهْ وْكَرَاهْ

يعني قال لصاحبه لماذا هذا العمل المزعج؟ قال انه من الله مقدر عليك وبالاكراه يجب ان تصبر عليه...

يضرب مثلاً لمن يسيء اليك ثم يصر على هذه الاساءة ناسباً أسبابها ودوافعها إلى مصادر مجهولة لا هو يدري بها ولا أنت تدري بها.. أيضاً.. أو معناه الاصرار على الاساءة.. والتصميم على ابلاغها منتهاها..

٤٦٤٧ ـ قَالَوْا وِشْ أَنْتُمْ قَالُوا مَا حِنَّا بِشْ

يعني قال فريق لفريق من تكونون.. فقالوا إننا لسنا شيئاً ولا نكون شيئاً.. قال هذا جماعة من اللصوص اقبلوا على جماعة أقل منهم من سكان المدن وكان الجميع في الصحراء فأراد لصوص البادية أن يتحرشوا بهم فقالوا لهم من أي قبيلة أنتم فقالوا إننا لسنا من أحد.. ولسنا شيئاً.. فأعادوا الكلام عليهم بأنكم شيء يرى بالعين ويسمع بالأذن فأخبرونا من أنتم.. فقالوا ان كنا شيئاً كما تزعمون فنحن من أولاد آدم وحواء.

يضرب مثلاً للتواضع.. واحناء الرأس أمام الأحداث التي فوق مستوى المرء.. والتي لا طاقة له في مواجهتها ولا أمل له في التغلب عليها..

٤٦٤٨ ـ قَالُوا كِثِرْ شَيْبِكْ وَقَلْبِكْ بْعَمْيَاهْ

هذا شطر من بيت من الشعر لابن سبيل يتغزل في محبوبته وتمام البيت هو:

قلت آه لو قلبي غرير نهيته

فهم يلومونه على استمراره في دروب الهوى والمغامرات.. تلك الأمور التي هي من شؤون الشباب.. أما الشيوخ فإنهم يجب أن يثوبوا إلى رشدهم..

وأن يتركوا سبل الغواية والعلاقات غير البريئة.

ومن أبيات هذه القصيدة المشهورة قوله: -

قالوا سفا بالحال ويش اللي أغذاه	قلت آه ويش المنكر اللي وطيته
قالوا جهلت وبان علمك لمنهاه	قلت آه علمي يا ملا ما كميته
قالوا هله وأحباب عينه نصحناه	قلت آه هذا وارد ما بغيته
قالوا ندور لك من البيض حلياه	قلت آه لو غيره بكفي رميته
قالوا نشاش العود مالك بلاماه	قلت آه عود الموز بيدي لويته
قالوا نشير ولا نفع ما حكيناه	قلت آه هراج النمايم عصيته
قالوا كثر شيبك وقلبك بعمياه	قلت آه لو قلبي غرير نهيته
يا ناس خلوا كل سيل ومجراه	قلتوا كثير وقولكم ما لقيته

٤٦٤٩ - قَالْ وِشْ حَادِّكْ عَلَى الْمِرْ. قَالْ اللِّي أَمَرْ مِنْهْ

وش حادك أي ما الذي اضطرك أن تتناول هذا الشيء المر.. أو أن تسلك هذا المسلك الصعب.. فقال ان الذي اضطرني على الشيء المر.. ما هو أمر منه.. والذي جعلني أسلك هذا الطريق الصعب.. ما هو أصعب منه..

يضرب مثلاً لمن يلومك على الطريق الصعب الذي تسلكه.. وهو لا يعرف ظروفك الخاصة ولا يعرف المشاكل التي أنت تعيش فيها.. والمصاعب التي أنت تعانيها..

٤٦٥٠ - قَالْ وَرَاكْ تَصِيحْ وانْتْ ألاَ عَلَى قَالْ أخَافْ مِنِ الإنْقْلاَبَهْ

وراك يعني لماذا.. والانقلابة.. هي أن يكون هذا الأعلى هو الأسفل..

يضرب مثلاً لحساب العواقب.. وعدم اغترار الانسان بالحالة التي هو

فيها . . فالذي فوق يمكن أن تتغير الظروف فيكون أسفل والذي أسفل قد يكون فوق . . إنها الحياة التي تتقلب بأهلها . . ولا تدوم على حالة واحدة من فقرٍ أو غنى . . من قوة أو ضعف من عز . . أو ذل . .

٤٦٥١ ـ قَالْ وِشْ بَلَاكْ يَا وِتَدْ قَالْ حَادِينِي الْفِهِرْ

الوتد معروف . . والفهر هو قطعة الحجر التي تدق بها الأشياء التي يراد اثبات بعضها في الأرض ومعنى وش بلاك أي ما شأنك وما الذي دفعك إلى أن تدخل في هذا المكان الضيق . . الذي ليس ملكاً لك . . ولا يحق لك التصرف فيه . . وهو أيضا يعني داخل جسمي . . ومعنى حاديني أي قد دفعني الحجر الذي أدق به على رغم أنفي فدخولي فيك ليس اختيارياً وانما هو اضطراري دفعت إليه دفعاً وأكرهت عليه . . على رغم أنفي . .

يضرب هذا مثلاً لبعض الأمور الاضطرارية التي يدفع إليها الإنسان دفعاً . . فيما رسها اضطراراً . . لا اختياراً . . وقد يلام على ذلك . . ولكن الذي يعرف ظروفه سوف يعذره . . ويقدر ظروفه . . ورب ملوم لا ذنب له . .

٤٦٥٢ ـ قَالْ وَيْنْ أَقْعِدْ فِيهْ قَالْ عَلَى رَاسْ الْوِتَدْ

وين يعني أين . . يضرب مثلاً لمن يـريد أن يحـرج بعض الناس فيحرجونه . . ومن لا يقنع بما يتيسر فيعرض نفسه لما تعسر وإلا فإن هذا السؤال لا داعي له على الاطلاق فالمرء يجلس حيث انتهى به المجلس . . وقد روي عن الأحنف بن قيس أنه كان يجلس دائماً دون ما كان يستحق . . فيقدمونه ويجلسونه حيث يستحق . . وقد سئل لماذا يفعل ذلك فقال . . إذا قدموني عن المكان الذي أجلس فيه كان ذلك شرفاً يعلن على رؤوس الأشهاد . . وإذا أخروني عن المكان الذي جلست فيه كان ذلك دليلاً أن غيري أحق بمكاني مني . . هذا هو معنى كلام الأحنف . . وليس نصه . . .

٤٦٥٣ ـ قالْ وَيْنْ قَالْ عَلَى كَيْفْ الْبَغْلَهْ

وين أين.. وكيف البغلة أي كما تهوى البغلة وتشتهي..

يضرب مثلاً لمن يسلم أمره للظروف والأوضاع المحيطة به.. فإن ساعفته كان سعيداً وإن ناصبته الحرب كان شقياً.. وقد يقال هذا المثل للتخلص من بعض المآزق التي تعترض للمرء في بعض الأحيان.. كالحديث الذي يروى عن الرسول ﷺ عندما هاجر إلى المدينة.. واستقبله الأنصار الأوس والخزرج.. وكانت كل فئة تريد الرسول أن ينزل عندها لتحوز شرف ضيافة رسول الله وشرف جواره.. والميل إلى كفة أحد الحيين لا بد أن يحدث آثاراً في النفوس.. ولذلك فقد قال الرسول إنني سوف أنزل حيث أمرني الله فدعوا الراحلة تسير حتى تقف في المكان الذي أمرت به.. وبهذا رضي كل واحد من الحيين...

٤٦٥٤ ـ قَالْ وِشْ قَاطِعْكْ يَا رَاسِي قَالْ لْسَانِي

وش قاطعك أي ما هو السبب في قطع رأسك..

يضرب مثلاً لجنايات اللسان والكلام.. على من لا يحفظ لسانه ويحفظ أسراره.. ويحترز من بعض القول الجارح الذي يرسله جزافاً.. وبدون تفكير.. فتكون له العواقب الوخيمة.. التي منها ما قد يفقد الانسان حياته ومنها ما قد يترك فيه أثراً سيئاً يبقى معه.. ما دام حياً.. ولذلك فإن أحد الصحابة عندما سأل الرسول ﷺ قائلاً: أونحن مؤاخذون بما نقول قال الرسول الكريم.. وهل يكب الناس في النار على وجوههم.. أو قال على مناخرهم إلا حصائد ألسنتهم.؟!

٤٦٥٥ ـ قَالْ وَيْنْ شَاهْدْ الزُّوْرْ قَالْ حَاضِرْ

وين يعني أين. يضرب مثلاً لمن تدعوه فجأة بصفة فيه فيجيبك تلقائياً دون تفكير..بجواب فيه اعتراف

يضرب مثلاً لمن تدعوه فجأة بصفة فيه فيجيبك تلقائياً دون تفكير بجواب فيه اعتراف ضمني بصفته القبيحة.. التي ينفر منها.. ويعادي من يرميه بها...

٤٦٥٦ ـ قَالْ وَرَا عَمِّكْ مَا يَكْسِيكْ قَالْ عَمِّي يَشُوفْنِي

ورا لماذا.. وعمك سيدك.. ويشوفني يعني يرى حالي الرثة التي ترى ومع ذلك فهو لا يرى أن يغيرها عن وضعها..

يضرب مثلاً لمن يرى حالك.. وأنه لا حاجة بك إلى أن تطلب منه حل تلك المشاكل التي يراها فلو كان يريد حلها.. لفعل دون قول.. وإذاً فإن القول لا فائدة منه.. بل إنه قد يورث العناد.. والاصرار على التقصير...

٤٦٥٧ ـ قَالُوا آمِينْ قِلْنَا وَالْمِينْ

آمين استجب.. و وَالْمين بمعنى جاهزين ومتهيئين..

يضرب مثلاً لمن يستعد لحالات الطواريء.. والأحداث المفاجئة فإذا دعي إليها كان بكامل استعداده وأحسن عدته.. لمقابلة أي طاريء.. وكفاح أي مهاجم...

٤٦٥٨ ـ قَالْ وِشْ لَوْنْ مَاتْ أَبُوكْ قَالْ طِقْ وْمَاتْ

وش لون أي كيف.؟! وطق أي ضرب ضربة قوية مات على أثرها.. وقصة هذا المثل أن بعض الرفقة اجتمعوا على قصعة طعام فأرادوا أن يشغلوا عن الطعام أحد الأفراد ليأكلوا الطعام عنه.. وكان والده قد مات في حادثة خصام.. وكانت هذه القصة طويلة لها أسباب ولها ذيول.. ولها مقدمات طويلة.. ولكن الذي وجه إليه السؤال كان ذكياً لماحاً.. عرف ما يقصده رفاقه فخيب ظنهم.. وأعطاهم أو قال لهم مجمل القصة في كلمتين فقط.. وهما أنه ضرب.. ثم مات.. وقصة هذا الوالد الذي ضرب فمات تذكرني بقصة ثانية.. وهي أن قوماً

في قديم الزمان اجتمعوا على طعام ليأكلوه. . فقالوا لأحد زملائهم قص علينا قصة يوسف عليه السلام مع إخوانه. . ومع أبيه. . وفطن هذا المسئول لما يقصده رفاقه فأعطاهم أو قال لهم قصة يوسف في جملة مختصرة فقال: إنه ولد ضاع ثم وجده والده. . أو هو وجد والده. .

يضرب هذا مثلاً للمختصر المفيد. . والوصول إلى المراد من أقصر طريق. . .

٤٦٥٩ ـ قَالْ وَاللّهْ شَعْرٍضَافِي قَالَتْ وَاللَّهْ عَقْلٍ وَافِي

كان رجل مسافراً في الصحراء وحيداً. . وكان يسير في الليل على ظهر راحلته. . ولم يشعر وراحلته تسير إلا بثقل على مؤخرة راحلته فمد يده فإذا جسم غريب له شعر طويل يركب على مؤخرة الرحل. . فلم يفزع ولم يرتبك. . وإنما قال لهذا الجسم إن شعره طويل. . فاستغربت الغولة ثبات عقله وقوة أعصابه فقالت إن عقلك كبير وثابت حيث لم تفزع. . لأن المفروض أن تخاف وتفزع. .

وسار المسافر على راحلته حتى وصل الموضع الذي يريد أن ينزل فيه وأن يصنع عشاؤه ثم ينام فيه. . فأناخ راحلته ونزل إلى الأرض ونزل الجسم الغريب عن الراحلة. . وذهبت غير بعيد وجلس وصار هذا المسافر كلما صنع شيئاً صنع الغول مثله. . فتظاهر أنه طلى جسمه بالغاز وعرضه على النار. . فقامت الغولة ودهنت جسمها بالغاز وعرضتها للنار فاشتعلت النار فيها. . وفي هذه الأثناء حمل المسافر متاعه وترك هذا الجسم يحترق. .

يضرب هذا مثلاً للثبات وقوة الأعصاب أمام الأحداث المخيفة. . .

٤٦٦٠ ـ قَالْ وَرَاكْ تْطَوِّلْ عَصَاكْ قَالْ بَلَاىْ عَارْفٍ قَدْرِي عِنْدْ الْكْلَابْ

وراك يعني لماذا. ؟ وبلاي يعني مصيبتي أو سبب عملي. .

يضرب مثلاً لمن يستعد للشر والعراك. . لأنه يعرف أن أراذل الناس مسلطة عليه. . وتحب أو تهوى أذاه أو التحرش به. . .

٤٦٦١ ـ قَالْ وَيْشْ يَخْفَى قَالْ مَا لاَ يَكُونْ

بمعنى أن الشيء الذي يكون لا بد أن يظهر وأن يتحدث به الناس.

يضرب مثلاً للأسرار وأنها لا بد أن تتسرب إلى الناس سواء طال الزمن أو قصر. . أما الشيء الذي يخفى. . فهو الذي لم يكن. . .

٤٦٦٢ ـ قَالْ وَيْنْ اذْنِكْ يَا حْبِشِي

الحبشي كناية عن العبد المملوك. وهو عادة يتسم بالبلادة وغلظ الطبع. . وهذا شيء تفرضه عليهم حياتهم وطريقة معاملتهم. فقد عطل تفكيرهم وضمن لهم العيش. . وكفلوا في جميع مستلزمات الحياة. . ولذلك فلا داعي لأن يفكروا ولا داعي لأن ينظروا إلى المستقبل. . ويقال إن أحدهم قال لأحد هؤلاء المماليك. . أين أذنك؟فلوى يده من أبعد طريق وأمسكها وقال هي هذه. .

يضرب مثلاً للأمر تأتيه من أبعد طرقه. . .

٤٦٦٣ ـ قَالْ وَيْشْ حَادِّكْ عَلَى هَالْقَصَا قَالْ اللِّى أَقْصَى مِنْهْ

يعني ما الذي اضطرك إلى ركوب هذا المركب الصعب. . قال الذي ألجأني إلى ذلك مركب أصعب منه كنت عليه.

يضرب مثلاً للأمر الصعب تحتمله هرباً مما هو أصعب منه. . لأن في الشر خياراً . . .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

يركب الصعب من لا ذلول له

٤٦٦٤ ـ قَالْ وَيْنْ قَالْ مَعْهُمْ

يضرب مثلاً للامعـة.. الذي يمشي مع الناس بدون تفكير ولا تعقل.. ولا معرفة بالهدف الذي يقصدونه.. وقد لا يكون له أي مصلحة في السير معهم حيث تكون المصالح تخصهم وحدهم.

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

هو امعة

٤٦٦٥ ـ قَالْ وَيْشْ بَلاَهُمْ يِطقُّونِهْ قَالْ الشْيُوخْ أَبْخَصْ

الشيوخ هذه كلمة تطلق على الملك أو الأمير ولو كان فرداً واحداً بلاهم يطقونه. بمعنى يضربونه؟ وأبخص يعني أعرف بذنبه.. وقصة المثل أن شخصاً رأى شخصاً آخر يضرب في السوق فسأل صاحبه لماذا يضربونه.؟ وبدل أن يعترف بالجهل أو الجبن عن قول الحقيقة.. يقول: إن الأمير أعرف بذنبه وكأنه يقول إنه لا دخل لنا ولا مجال للتفكير أو البحث لماذا يضربونه.؟!

يضرب مثلاً لالغاء الشخص مشاعره وشخصيته.. والانقياد في اتجاه سير الآخرين.. بدون تفكير.. ولا تقدير للعواقب.. ولا غيرة على الحق أو بحث عن الحقيقة.. إنه الاستسلام التام.. وقبول الواقع.. مهما كان قاسياً...

٤٦٦٦ ـ قَالْ وَيْشْ أَقْوَى مِنْكْ يَا بْلِيسْ قَالْ الرَّجُلْ الْفَلِيسْ

الرجل اليائس المحتاج يستعمل جميع قواه الجسمانية والعقلية للحصول على ما ينقذ حياته وحياة من يعولهم.. وهو يحتال ويبطش.. ويخاطر بحياته.. ويتحمل المشاق والعنت وكل ألوان الشدائد في تحقيق غرضه.. وهو ضمان لقمة العيش بأي شكل من الأشكال...

يضرب مثلاً للرجل اليائس المضطر وأنه قد يعمل من الحيل والجهود ما لا يستطيع عمله الشيطان الذي منح قدرة فائقة في دنيا الجرائم والانحرافات. . فالرجل المفلس لا يهتم بأي شيء في الحياة ما عدا لقمة العيش. . ولذلك فإن حياته لا تساوي عنده شيئاً. . وذلك بخلاف الرجل الذي أنعم الله عليه. . فهو يحافظ على حياته ليتمتع بما أنعم الله به عليه. . .

٤٦٦٧ ـ قَالْ وَيْشْ لَوْنْ قَالْ تَمْرْ وْلَوْنْ

ويش لون بمعنى كيف؟ والتمر هو الرطب واللون هو البلح. .

يضرب هذا مثلاً للسؤال الذي تتخلص من جوابه بألفاظ لا تدل على المقصود وإنما هو جواب فقط. لا يستفيد منه السائل أي فائدة. . فقد يكون قصده من السؤال أمر آخر. . ولكنك قد أجبته بهذا الجواب. . وليس له عندك إلا هذا الجواب. . استفاد منه أو لم يستفد. . قبله أو لم يقبله. . .

٤٦٦٨ ـ قَالْ وَا مَا لَاهْ قَالْ وَارُوحَاهْ

أحد الناس يندب ماله الضائع أو المهدد بالضياع والآخر يندب روحه المهددة بالأخطار والهلاك. .

وهذا يضرب مثلاًفي أنبعض الشر أهون من بعض فخسارة المال يمكن أن تعوض أما خسارة الروح فهي مستحيلة التعويض. .

ولذلك فإن المرء يركب الصعب. . هرباً مما هو أصعب منه. . لأن في الشر خياراً. . وعلى المرء إذا عرض له أمران. . لا بد له من أحدهما أن يختار أخف الشرين. . وأكثر الخيرين نفعاً. . .

٤٦٦٩ ـ قَالْ وَيْنْ الصْيَاحْ مَعَهْ قَالْ عَارُوضْ

الصياح هو الصوت العالي الذي يرسله الشخص في حالة الخوف وحالة

الفزع. . وعاروض أي انه يأتي من امتداد طويل تلتقي به في معظم الجهات.

يضرب هذا مثلاً للشدائد تنبعث على المرء من جهات مختلفة. . وتأتيه بأشكال متنوعة. . فلا يعرف بماذا يبدأ ولا بماذا ينتهي. . .

٤٦٧٠ ـ قَالْ هَذَا سَالِمْ قَالْ اللَّهْ لَا يْسَلِّمْ مِنْهْ مَغزْ إِبْرَهْ

شخص اسمه سالم كان مكروها عند بعض الناس لعصيانه. . أو لسوء سلوكه. . أو لاعتداآته ومخالفاته. . وحضر ذات يوم عند الانسان الذي يكرهه. . وقيل له إن سالماً حاضر. . بعد طول غياب فدعوا عليه بهذه الدعوة التي تتضمن أن يصيبه الله بما يشغله من الأمراض بحيث لا ينجو من هذه الأمراض أي جزء من أجزاء جسمه. . حتى ولو كان صغيراً بمقدار رأس ابره. .

يضرب هذا مثلاً لمن قد تكون تحبه. . ولكنك ساخط عليه. . ومن تدعو عليه. . وأنت من كل قلبك تريد أن تدعو له بالعافية والسلوك الحسن والتمسك بأهداب مكارم الأخلاق. . وهذا شيء مشاهد فإن كثرة الحب والشفقة قد تدفع الانسان إلى أن يغضب من بعض التصرفات. . ثم يدعو ببعض الدعوات التي لو استجيبت لكان هو أول من يشقى بها. . ولكن الله حكيم حليم. . لا يستجيب لكل دعوة. . وحتى لو أراد اجابة بعض الدعوات لم يكن توقيتها حسب إرادة الخلق وعواطفهم وإنما يكون تنفيذها أو استجابتها أو وقوعها في التوقيت الذي يريده الله حسب حكمته وتدبيره الأزلي المكتوب في اللوح المحفوظ. . .

٤٦٧١ ـ قَالْ هَاتْ مَنْ يَقْرَا قَالْ هَاتْ مَنْ يَفْهَمْ

أي إن المشكلة ليست القراءة فالقراءة سهلة. . ولكن الصعوبة كل الصعوبة في فهم ما يقرأ. . لأن القراء كثيرون. . ولكن الفاهمين قليلون. .

يضرب هذا مثلاً لبعض الأمور السطحية. . التي لا يمكن أن تؤدي إلى

نتيجة مفيدة. . أو إلى بعض الأمور التي تحتاج إلى فهم وتمييز وتحتاج إلى إدراك ونباهة. . يميز بها المرء المقاصد المطلوبة. . والأهداف التي ترمي إليها تلك الأمور. . ورب ناقل فقه غير فقيه. . وناقل خبر لا يعرف مرماه. . .

٤٦٧٢ ـ قَالْ هَذَا قْرَادَانْ قَالْ قَرَادْتِهْ عَلَى نَفْسِهْ

قرادان اسم لسلسلة من الجبال بقرب بلدة ضرما وهذا الاسم كريه قد يتشاءم منه ذو الاحساس الرقيق. . أو من طبع على التشاؤم. . ويقال إن الذي أطلق هذا المثل أحد أمراء الرشيد. .

يضرب مثلاً للمشئوم الذي شؤمه على نفسه لأن الشؤم لا يقع إلا على من يتشاءم. . وقيل في مثل آخر: تفاءلوا بالخير تجدوه. .

٤٦٧٣ ـ قَالْ يَاجُودْ الصَّقِرْ قَالْ نِطِيحِهْ أَرْنَبْ

الصقر معروفة. . والأرنب معروف ونطيحه بمعنى خصمه أو مبارزه. . أي إن شجاعة الصقر على الأرنب وفتكه بها. . لا يعتبر شجاعة. . لأن خصمه أو الذي بارزه ضعيف القوة. . ليس معه سلاح يدافع به عن نفسه. . فالشجاعة على الضعيف أو الأعزل ليست شجاعة. . وإنما الشجاعة هي التي تكون على الأنداد. .

ولهذا فإن الأبطال إذا برز بعضهم لبعض وفقد أحدهم سلاحه. . فإن خصمه ينظره إلى أن يستكمل عدته. . ويستعيد ما نقصه من سلاح. .

يضرب مثلاً في أن شجاعة المرء على الضعيف. . أو ناقص العدة لا تعتبر شجاعة. . وإنما الشجاعة الحقيقية هي الشجاعة على النظراء. . والأنداد. . .

٤٦٧٤ ـ قَالْ يَا كِبرْ ذَا الذِّيبْ قَالْ يَا طُولْ ذْنِبِهْ

والواقع أنه لا الأول رأى ذئباً. . ولا الثاني رأى ذئباً. . وإنما كذب الأول

فأراد الثاني أن يجاريه مبالغة في التهكم به..

يضرب مثلاً لاشعار محدثك بأنك تعرف أسرار كلامه وانحرافه.. ولكن ذلك من طريق خفي ومهذب.. فهو يخبرك بخبر كاذب فتشتق من خبره.. خبراً آخر.. هو أكذب من خبره السابق...

٤٦٧٥ ـ قَالْ يَاطُولْ رِجِلْهَا قَالَتْ عُونِكْ عَلَى الْمَثْنِيَّهْ

هذه امرأة مغفلة رآها أحد الرجال جالسة وقد مدت إحدى رجليها وثنت الأخرى. فقال ما أطول رجلها فظنت أنه معجب بطول رجلها.. مشغوف بهذا الطول.. فقالت وما خفي أعظم فالرجل الأخرى التي لم تمد هي أطول من الممدودة.. فكشفت بذلك عن تغفيلها وضآلة تفكيرها..

يضرب مثلاً لمن يتكلم يريد أن يرفع نفسه فيضعها.. أو لمن يزيد في الشيء ظناً منه أن الزيادة فضيلة أو مزية يسجلها لنفسه بينما الزيادة في بعض الأحيان تشبه النقص...

٤٦٧٦ ـ قَالْ يَا مَنْ يِدْخِلْنِي بْحَلَقْ قَالْ يَا مَنْ يِظْهِرْنِي بَاثْنَيْنْ

الحلق هو نوع من العملة يصاغ للتجميل وهذا يضرب مثلًا لكثير من الأمور التي يقدم عليها الشخص راغباً طامعاً.. فإذا تغلغل فيها رأى كل ما يزعجه ويقلقه.. فيبذل مجهوداً مضاعفاً للخلاص من هذا الأمر وقد يتخلص منه وقد لا يتخلص إلا بعد تعب ومشقة!!. فقد تكون تكاليف الدخول.. مائة درهم فيتمنى أن يخلص مما وقع فيه بمأتي درهم.. وكم مطمع منه السلامة غنيمة..

٤٦٧٧ ـ قَالْ يَا حْلَيْلِـكْ يَوْمْ قَالْ عَلَى أَحَدٍ وَأَحَدْ

هذا مثل قاله رجل أغار على قوم آخرين فأخذ أموالهم وأسر محاربيهم..

وانتصر عليهم انتصاراً ساحقاً جعله يفرح بهذا اليوم ويقول ما أحلاك أيها اليوم . . ولكن أحد الأسرى يجيبه بأن هذا اليوم حلو لقوم . . ولكنه مر بالنسبة لقوم آخرين . . .

يضرب هذا مثلاً لهذه الأيام وأنها إذا حلت لقوم فإنها قد تكون مرة لقوم آخرين .

قال الشاعر الشعبي محمد العبد الله القاضي :

دنيـا تـداول بين الأيــدي وتنتقـل	يسعد بها جيل ويشقى بها أجيال
وعمـر الفتى نـوارة قــد تعـرضت	للآفات وأسبـاب لقصاف الآجـال
ولا تكره ان شفت الليالي تغيرت	ولا تفرح إن شفت السعادة بالاقبال
فهــذاك من هــذا قــريب وكلمـا	تعدل ولو طـال اعتدالـه بها مـال

٤٦٧٨ ـ قَالْ يَا كِثِرْ حَكْيِ الْبَدُو قَالْ مِنْ تَرَادِيدِهْ

تراديده يعني ترديده . . والبدوي بطبعه يحب أن يعرف الحقيقة والخبر كما هو . . إذا حدثته طلب منك الاعادة فيما لم يفهم وإذا حدثك أبدى وأعاد لتفهم . .

يضرب هذا مثلاً للشيء يكثر لأنه يتكرر . . وأن التكرار في بعض الحالات مزعج . . وممل وثقيل على بعض النفوس الحساسة . . التي تفهم بالاشارة . . فما بالك بالعبارة الواضحة . . ثم ما بالك بها إذا تكررت عدة مرات . . وبنفس الصيغة . . وبنفس الأسلوب . .

٤٦٧٩ ـ قَالْ يَا صَاحِبْ الْقَوْسْ كَمْ تْبِيعِهْ قَالْ يِبْجِيكْ الْقَوْسْ بْلَا ثَمَنْ

هذا شاب مربه رجل كبير في السن قد احدودب ظهره وصار مثل القوس . . وقد دفع طيش الشباب هذا الشاب ليتهكم بحدبة هذا الرجل العجوز . . وليحرج

هذا الشيخ ويختبر ذكاءه. . فقال له هذا الشيخ انك لست في حاجة إلى شراء هذا القوس لأنه سوف يأتيك بدون أن تدفع فيه ثمناً. . أي انه ان طال بك العمر فسوف يحدو دب ظهرك بدون أن تدفع ثمناً لهٰذا الاحديداب. .

قال الشاعر الشعبي حميدان الشويعر:

قال عود حداه الكبر والمشيب	وانحنى مثل قوس يتالي عصاه
طاح قدره وحاله ولابه مزيد	وان ومر من عياله صغير عصاه
يوم عنده حلال وقوله يطاع	يركض الكل منهم بزاده وماه
والرجل كلما قل ماله يعاف	وان عمي بالكبر عمس رايه وباه
أنكروا ما مضى وجحدوه الجميل	يوم حقه ورد واكمل اللي وراه

٤٦٨٠ ـ قَالْ يَا اللَّهْ بْمَجْنُونٍ آخِذْ مَالِهْ قَالْ يَا اللَّهْ بْعَاقْلٍ اتخَلَّصْ مِنْهْ

يضرب مثلاً للرجل يتورط مع الأحمق أو المجنون فلا يستطيع الخروج من ورطته ولا الاستفادة من المطمع الذي دفعه إلى هذه الورطة. .

فيتمنى صديقاً عاقلاً يفهم ما له وما عليه ليتخلص من مشكلته بستر. . والعادة أن المجنون لا يتخلص منه إلا مجنون مثله لأن أفكارهم متقاربة. ومشاعرهم متماثلة وكذلك العقلاء. . ولذلك فان الجاهل قد يغلب العالم. . بحجج عشوائية. . ومنطق اعوج. . ولكن العالم. . إذا التقى بعالم مثله استطاع أن يجري معه في ذلك الميدان. . وأن يقنعه بالبرهان تلو البرهان. .

٤٦٨١ ـ قَالْ يَا ضَيْفَنَا إلى جَاكْ الْعَشَى فَتَعَشْ قَالْ عَلَى اللَّهْ تَالاَهْ الْيَدَيْنْ

إلى إذا وتـالاه تحصل عليه وتجده أمامها. .

يضرب مثلاً لمن يحث على شيء وهو لا يجده أمامه ومعنى هذا أن الكلام ليست له ثمرة. . ما دام الطعام لم يقدم بين يدي الضيف الجائع. . والكلام عادة لا يملأ بطن جائع. .

٤٦٨٢ - قَالْ يَا مَا مِنْ لِقْمَهْ قَالْ يَا مَا لْهَا مِنْ لَاقِمْ

أحدهما قال لصاحبه. . ما أكثر الأكل فقال له صاحبه وما أكثر الآكلين. .

يضرب مثلاً لكثرة المطامع وكثرة الطامعين أيضاً. . فإذا كان الطامعون أكثر فإن تلك المطامع يفوز بها الأقوى فالأقوى. . أما الضعفاء. . فإنهم قد لا ينالون منها قليلاً ولا كثيراً. . .

٤٦٨٣ - قَبَابِيـنْ صَحْصَحْ

القبابين جمع قبون وهو دويبة سوداء في حجم الخنفساء ومن فصيلتها. . وصحصح أي الأرض المستوية السهلة. .

يضرب مثلاً للذين لا تستطيع أن توجههم إلى وجهة واحدة. . ولا أن تسوسهم على نمط واحد. . لأن كل واحد له اتجاه خاص. . لا يشاركه فيه الآخرون. . ولهذا فانه من الصعوبة بمكان أن تسيطر على أوضاعهم سيطرة كاملة. .

٤٦٨٤ - قِبَّـةٍ مَا تِهْـدَمْ

يضرب مثلاً لمن يبني بناء خاطئاً. . فتشير عليه وتنصحه فلا يقبل منك بل يستمر في طريقه الخاطىء فتقول له قبة ما تهدم. . أي سر في طريقك ونتمنى أن كون عملك صحيحاً. . وبناؤك سليماً لا يتعرض للهدم. . ولا للاختلال. .

٤٦٨٥ - قَبْرٍ بْلَاشْ وْكَفَنٍ بْلَاشْ وْكِلْ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتْ

بلاش يعني بدون شيء. . أي إن هذه الميتة لن تكلف صاحبها أي نفقة ولا

مصاريف. . إنها فرصة قد لا تمر ثانية. . ونتيجة هذه الحياة. . أو ختامها هو الموت. . وإذاً فانها فرصة يجب أن لا تضيع. .

يضرب هذا مثلاً لانتهاز الفرص التي قد لا تتاح مرة ثانية. .

وهذا المثل يذكرنا بقصة أحد الأعراب الذي كان يطوف بالبيت الحرام. . وكان يدعو الله بدعاء غريب ويقول في دعائه اللهم ميتة كميتة أبي خارجه وسمع دعاءه أحد الطائفين. . وسأله كيف مات أبو خارجه. . فقال الأعرابي ان أبا خارجه أكل تمراً حتى شبع. . ثم شرب لبناً حتى روي. . ثم نام في الشمس فمات. . ولقي ربه وهو شبعان ريان دفيان. .

٤٦٨٦ ـ قُبُلَاتٍ غَالِبيَّهْ

القبلات الغالبية هي نسبة الى شخص يقال له أبو غالب وكانت قبلاته لبعض الأشخاص حينما يأتي من سفر تكون حارة ملتهبة تنصب على مواطن الاشراق. . والبهجة. . أما قبلاته للبعض الآخر فكانت فاترة جامدة متحجرة لا تشعر فيها بالحياة. . ولا بالحرارة والرغبة. .

يضرب هذا مثلاً للأمر يتنوع بحسب الظروف والمناسبات. من حب أو كراهية من رغبة. . أو صدود. . وهذا ليس غريباً بالنسبة الى أهواء النفوس. . ورغباتها. .

٤٦٨٧ ـ قَبِلْنَا شَهَادَتْكْ وْنِبي مَعَكْ اثْنَيْنْ

ومعنى هذا أنها لم تقبل شهادته. . وهذا رجل شهد عند أحد القضاة وكان هذا القاضي لا يحب أن يجرح شعور هذا الشاهد اما خوفاً من بذاءة لسانه. . أو رحمة به وشفقة عليه. . فقال له القاضي اننا نريد شاهدين مع شهادتك.

يضرب مثلاً لمن تقبل منه أمراً قبولاً صورياً. . وعلى شكل لا يجعل له أي مفعول. . .

٤٦٨٨ - قَبِلْ هَالسَّبْحَهْ وْحِنَّا أَطْهَرْ

هالسبحه. . أي هذه السبحه والسبحه يعني الاستحمام. . وحنا يعني نحن. . والمعنى أننا قبل هذا الاستحمام كنا أكثر طهارة ونظافة.

يضرب هذا مثلاً لمن يريد أن يبني فيهدم. . ومن يريد أن يحسن فيسيء. . ومن يريد أن ينفعك فيضرك. . أو لمن يعمل عملاً يقصد من ورائه الكسب فتكون النتيجة الخسارة. . .

٤٦٨٩ - قِبَلْ يَا عَمِّي كِدْ كِدْ

قبل بمعنى دائماً ويا عمي أي يا سيدي. . وكان المملوك يسمي مالكه عمي. وكد كد يعني اعمل في الفلاحة وحرث الأرض باستمرار. . فكلما حصد زرع فصل. . بدىء في زرع فصل آخر وهكذا. . قيل هذا المثل لشخص اسمه ابن غنام وكان عنده مملوك. . وكان يكلفه من الأعمال ما يرهقه فإذا جاء زرع الشتاء قال لعله يكون الزرع الأخير. . ولكنه يبدأ بعد ذلك في زراعة القيظ ويكلفه سيده أعمالاً شاقة كان العبد ينتظر أن تنتهي قريباً ولكنها لم تنته. . ورأى أن الطريق طويل والعمل شاق ولا نهاية له. . فأراد أن يجعل لحياته القاسية نهاية يتخلص بها. . فقذف نفسه في قعر بئر كانت بالقرب منه. . وقال. . إن الموت مع ما فيه من سكرات وآلام أخف من هذا الشقاء المستمر الذي يكلفه به سيده. .

يضرب مثلاً للعمل الشاق الطويل الذي لا تنتهي منه حلقة حتى تبدأ حلقة أخرى. .

٤٦٩٠ - قِبْلَةْ مَرِّي مْقَاوْعَهْ

القبلة هي الكعبة ومقاوعه يعني وصل أسفلها فصار يستقبل عدة جهات بحسب مكانه في هذا السفل. . وقصة هذا المثل أن رجلاً من بني مرة كان يستقبل

القبلة في بلاده ويعرف أنها من جهة العرب على الدوام. . فلما ذهب الى مكة المكرمة صار الاتجاه الى القبلة يتغير بحسب مكانه في مكة فان كان في شرقها استقبل غوبها وان كان في جنوبها استقبل شمالها فقال هذا المري انني وصلت أسفل القبلة أو نهايتها بحيث أدور حولها وتختلف اتجاهاتي لها بحسب موضعي من مكة. .

يضرب مثلاً للأمر تبلغ نهايته أو للتعبير المغريب الشاذ الذي لا يبعد عن الحقيقة. . ولكنه لا يمثلها. .

٤٦٩١ ـ قَتْلْ الْبَدَوِي وَلاَ أَخِذْ حَلاَلِهْ

حلاله يعني مواشيه. . يضرب مثلاً لعلاء المواشي عند ابن البادية بحيث يعرض نفسه للهلاك والقتل في سبيل المحافظة على هذه المواشي وطر د الأعداد عنها وبذل النفس والمال في سبيل الدفاع عنها. .

٤٦٩٢ ـ الْقَحْبَهْ مَا تَبي جِيرَانْهَا

القحبه هي المرأة الزانية. . التي تتخذ من هذا العمل مهنة وطريقاً للعيش وتبي تريد. وذلك لأن علاقتها بجيرانها علاقة طويلة. . ولها تأثير في مستقبل حياتها ولذلك فهي تحرص أن تبدو أمامهم نظيفة شريفة مستقيمة. .

يضرب مثلاً للظروف التي تتحكم في البشر فتجعلهم يقبلون بعض الأوضاع في مكان ولا يقبلونها في مكان آخر. .

٤٦٩٣ ـ القَحمْ مَا عَنْهْ جَنابِهْ

القحم الشائب الكبير في السن. . والجنايه هي العسل أو الاستحمام قالت هذا المثل امرأة تزوجها رجل كبير في السن. . وقال لها بعد نومها معه هل اغتسلت فأطلقت هذا المثلُ احتقاراً للشائب وتقليلاً من شأن عمله الذي له صورة النكاح وشكله ولكن ليست له ملذاته وشهواته. .

يضرب مثلاً لمن يعمل عملاً لا طعم له ولا رائحه. . ولا روح وانما له شكل الأعمال فقط. . وليس فيه روحها. .

٤٦٩٤ ـ قَدْ أَعْذَرَ مَنْ أَنْذَرْ

هذا مثل عربي قديم ولكنه لا يزال متداولاً كما هو.

يضرب مثلاً لمن يخرج عن الطريق السوي فتنذره وتحذره مرة ومرتين وثلاثاً ثم تعطيه آخر انذار. . فيكون بعد ذلك عذرك واضح وأنت معذور إذا قسوت وأخذت بحقك وعاقبت المسيء بحسب اساءته. .

٤٦٩٥ ـ قِدَّامِكْ السْهَبا تِفِشّكْ

هذا الكلام تقوله أحدى عجائز الرياض لوادي حنيفة حينما جاء بقوته وقضه وقضيضه واقتحم عليها بيتها وهدمه. . وكانت في هذه الحالة لا تستطيع أن تنتقم من هذا الوادي الذي هدم بيتها إلا أن تذكره بعدوه اللدود الذي هو السهبا

والسهبا. أرض منبسطة طولاً وعرضاً فإذا وصل إليها وادي حنيفة تفرق فيها وامتصته تربتها. . وصار يجري فيها متفرقاًمجزءاً جرياناً ضعيفاً لا يكاد يقتلع شجرة صغيرة فضلاً عن أن يقتلع بيتاً أو دوحة. . .

يضرب مثلاً لمن يتشفى بانتقام غيره. ومن يضرب بسيف سواه.

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

لأفشنك فش الوطب

٤٦٩٦ ـ قِدَحْ طَوَّافْ فِيهْ مِنْ كِلْ لِقْمَهْ

القدح الاناء. . والطواف هو السائل الذي يدور على بيوت الناس ويطلب منهم أن يتصدقوا عليه بما بقي لديهم من الطعام.

يضرب مثلاً للشيء الذي يجمع أصنافاً قد تكون متنافرة لا رابط بينها ولا تناسق. . فيها المالح وفيها الحلو. . فيها الحامض. . وفيها الحار. . فيها اللين. . وفيها القاسي. .

٤٦٩٧ ـ قَـدَّرْ وَلَطَفْ

هذا يضرب مثلاً للحادث تريد أن تلطفه وتخفف من وقعه فتقول قدر ولطف إذ كان من الممكن أن تكون المصيبة أكبر. . والأضرار أكثر ولكن لطف الله جعل الحادث في كسر اليد بدل اليدين وكسر الرجل بدل الرجلين. . أو فقدان واحد من الأولاد بدل فقد ولدين. . وخسارة ألف بدل خسارة ألفين. . إن كل مصيبة فوقها مصيبة أكبر منها. . فالمرء يقول الحمد لله أنها في المال لا في الأرواح. .

٤٦٩٨ ـ الْقِدِرْ مَا يِنْصَبْ إلَّا عَلَى ثَلَاثْ

أي على ثلاث مناصب أو ثلاثة أحجار. . أو ثلاث أثافي.

يضرب مثلاً للأمر يتطلب منك محاولة أولى وثانية وثالثة. . فلا تكفي فيه التجربة الأولى فقط. فقد تكون التجربة الأولى أخطأت لظروف طارئة. . أو ملابسات ما كانت متوقعة. .

٤٦٩٩ ـ قِدْرْ الشَّرَاكَهْ مَا يَفُوحْ

وذلك لأن كل واحد منهم يجذب النار إلى جانبه فتبقى النار ضعيفة فاتره. . بسبب التجاذب والذبذبة ذات اليمين وذات الشمال. .

يضرب هذا مثلاً لبعض الشركاء المختلفين. . وأنهم لا يمكن أن يصلوا إلى نتيجة مفيدة لجميع الأطراف. . بل إن الفائدة قد لا تتحقق لأي واحد من الشركاء. . وهكذا يكون الشركاء المتشاكسون. .

٤٧٠٠ ـ قَدِرْ يَا عِثْمَـانْ

أي إن الحالة متوسطة فلا هي بالجيده ولا بالرديئه. . قال هذا المثل رجل عرف بالاعتدال وعدم الاسراف في الأقوال والأفعال عندما سأله رجل عن أمر من الأمور وكان يريد أن يمسك عليه شيئاً من الاسراف ليتخذه عليه حجة. . ولكنه أجابه بجواب ليس فيه مدح وليس فيه ذم وإنما هو بين بين. .

يضرب مثلاً للأمر الذي كان منتظراً أن يكون من أحسن الأمور ولكنه يأتي دون ما كان يؤمل. . وأقل مما كان يؤمل. .

٤٧٠١ ـ قَدْ شَقَّيْنَا اللُّومِيَّهْ

اللوميه الليمونه. . والمعنى أنه قد فات الفائت وحصل ما كان منتظراً أن يحصل فليس في الامكان تلافيه. . ولا اعادة عقارب الساعة إلى الوراء.

يضرب مثلاً للأمر تريد أن تؤجله إلى وقت آخر. . ولكنه يكون قد فات

الأوان.. ولم يبق إلا الرضوخ للواقع.. والاستجابة لداعي المكارم..

٤٧٠٢ ـ قَدْ ظَلَّ مَنْ كَانَتْ الْعِمْيَانُ تَهْدِيهِ

هذا شطر من بيت شعر لبشار بن برد والبيت هو:

أعمى يقـود بصيـراً لا أبـالكـم   قد ظل من كانت العميان تهـديه

وهذا المثل مستعمل عند العامة.. وهم يريدون به العمى المعنوي.. الذي هو قلة التجارب وقصر النظر.. وسوء التقدير..

يضرب مثلاً للرجل يملك الرأي ولكن الفرص تكون موفرة لغير ذي الرأي من الآخرين!! فلا يكون أمامه إلا أن ينظر.. وأن يتحسر.. وأن ينحى بالأئمة على الظروف التي جعلته يعيش في مثل تلك الأجيال..

٤٧٠٣ ـ قَـدْ كُتِبَـتْ

أي إن الدعوة قد كتبت.. وأصبح تنفيذ مفعولها أمراً مفروغاً منه.. وقصة هذا المثل كما تروى هي أن أحد المطوفين في الحرم المكي الشريف كان يلقن أحد الحجاج بعض الدعوات في أحد المواطن المفضلة في الحرم والتي اشتهرت بأنها مواطن لاجابة الدعوات.. فقال في ختام ما لقنه من دعوات اللهم إني نويت أن أعطي مطوفي عشرة ريالات.. فقال الحاج هذه الكلمات متابعاً مطوفه فلما فكر فيها الحاج استكثرها وصار يساوم فقال له المطوف انها قد استجيبت وكتبت عند الله ولا مجال للمساومة بل لا بد من تنفيذها.

يضرب مثلاً للأمر ينتهي ولا مناص من قبوله وتنفيذه... مهما كان في تنفيذه من مشقه.. وخساره..

٤٧٠٤ ـ قَدِّمُوا قُرَيْشْ وَلَوْ فِي ضَرْبْ الرِّقَابْ

قريش قبيلة.. بل هي سيدة القبائل العربية لمكانة رسول الله منها.. وضرب الرقاب هو القتل.. أي إن من حقهم أن يقدموا في المضار.. كما أن من حقهم أن يقدموا في المنافع.. وقد ينطبق عليهم قول الشاعر العربي أبي فراس الحمداني:

ونحن أناس لا توسط بيننا　　لنا الصدر دون العالمين أو القبر

والذي أطلق هذا المثل يحتمل أن يكون عدواً يريد أن يقضي على أفراد منهم أولاً فأولاً قبل أي انسان آخر لأنهم هم الرأس فإذا قطع الرأس لم تخش الأذناب.. واما أن يكون الذي أطلق المثل صديق يريد لهم الشرف والصدر في الخير والشر.. في الحياة والموت.

يضرب هذا مثلاً للرؤوس والزعماء.. وأنهم في معظم الأحيان هم المستهدفون للقتل والاذلال والتنكيل.. لأنهم دائماً هم الذين يخشى منهم في السلم والحرب.. في الخير والشر.. وقد قال الشاعر العربي القديم: ـ

لا تقطعن ذنب الأفعى وتتركها　　ان كنت شهماً فاتبع رأسها الذنبا

٤٧٠٥ ـ الْقِدْ مَا لاَنَتْ مَطَاوِيهْ بِتْفَالْ

القد هي السيور من الجلد التي تتعرض للماء.. فإذا فقدت الماء يبست وتحجرت.. ولم يمكن الاستفادة منها حتى تبتل بالماء.. وتبقى فيه مدة طويلة..

يضرب مثلاً في أن الضعف لا يصنع لك شيئاً.. أمام القوة...

قال الشاعر الشعبي محمد بن لعبون:

يا من بدا بالقيل هذا بداله　　قول بدل قول ومال عوض مال

والكـل منا لـو يطاوع مقـالـه فالقول سهل والحكي عند الأفعال
والصـدق يبقى والتصنع جهـالـه والقـد مـا لانت مـطاويـه بتفـال

٤٧٠٦ ـ قِدْ هِي وَزَتْ

وزت أي دخلت.. والمعنى أن الأمر قد فات وانقضى.. ولا فائدة في الانتقادات.. ولا في بحث الأمور..

يضرب هذا مثلاً للشيء الغائب الذي لا يمكن رده.. ولا تعديله بالنقد والاعتراضات.. والسبب في إطلاق هذا المثل أن رجلاً رأى في لقمة أحدهم وهو يأكل عوداً.. فقال له أن في لقمتك عوداً ولكنه لم يكمل كلامه إلا بعد أن دخلت اللقمة إلى بطنه.. ولم يكن من المستطاع إخراجها.. ثم إخراج العود منها ورميه بعيداً..

٤٧٠٧ ـ قِدِيمِكْ نِدِيمِـكْ

أي.. لا يصلح لمجالستك ومنادمتك إلا صاحبك القديم الذي يعرف أفكارك وعواطفك ويتصرف بما يلائمك.. فإذا حدثته فهم اشارتك قبل عبارتك وعشت واياه في تفاهم تام لا يتيسر مع صديق جديد..

يضرب مثلاً للمحافظة على الاخاء القديم على ما فيه من هفوات لا يخلو منها البشر... أما النديم الجديد فإنك لا تعرف طباعه كما أنه لا يعرف طباعك.. ولذلك سوف تبقى معه أوقاتاً طويلة حتى يعرف كل واحد منكما طباع صاحبه.. وقد تتكشف التجارب عن طبائع وعادات لا تستسيغها..

٤٧٠٨ ـ قِدِيمٍ صَاحِي وَلَا جِدِيدٍ مَعْيُوبْ

صاحي أي سليم ليس فيه عيوب.. ومعنى المثل أن القديم السليم من العيوب أفضل من الجديد.. الذي يكون معيباً..

يضرب هذا مثلاً لبعض المزايا التي يفضل بها القديم على الجديد. . فليس كل جديد مرغوب وليس كل قديم متروك. .

٤٧٠٩ ـ قْرَادْ رَمْضَا

القراد حشرة صغيرة تتعلق بأجسام البهائم. . وتتغذى من دمائها. . والرمضاء هي التراب الحار من آثار الشمس وقراد الرمضاء لا يستقر وانما هو يسعى حثيثاً للهرب من حرارة الرمضاء. . والبحث عن حيوان يتعلق بجسمه. . ويتغذى من دمه. . ويتنقل بواسطته من مكان إلى مكان.

يضرب مثلاً لمن لا يهدأ أو لا يستقر. . وإنما هو حركة دائمة لا تعرف الكلل ولا تعرف الملل. . حتى تتعلق بأحد الأجسام. .

٤٧١٠ ـ الْقْرَادْ يِثَوِّرْ الْجَمَلْ

القراد معروف وهو نوع من الحشرات الصغيرة التي تتسلط على الجمل. . وتكون بين وبره وجلده وتغرس خراطيمها في جلده وتمتص من دمه. . وهي تؤذي الجمال وتقلق راحتها ولذلك فان الجمل إذا أحس بأن في مبركه قراد أو أحس بأن القراد يدب على جسمه قام ونفض نفسه ليسقط القراد من جسمه. .

يضرب هذا مثلاً للجسم الصغير يهيج الجسم الكبير ويحركه وأن صغائر الأمور قد تثير كبارها. . وكم من شرارة صغيرة أوقدت ناراً كبيرة. . وكلمة عابرة أثارت حرباً مدمرة. . .

٤٧١١ ـ قَرَارْ الْبِنْتْ سْكَاتْهَا

أي إن سكوت البنت إذااستشيرت في أمور الزواج دليل على رضاها بما استشيرت فيه. .

يضرب مثلاً لبعض الأمور السلبية وأنها في بعض المواقف أكثر ايجابية . . أما في كثير من المواقف فان الصمت لا يقوم مقام الكلام . . ولذلك ورد في أمور الشرع أن الناطق بالباطل شيطان ناطق . . والساكت عن الباطل شيطان أخرس . .

٤٧١٢ ـ قْرَانْ الْخْلَيْفِي عَلَى وْلِدِهْ عَنِ الزَّغَاغِيل

قران قرآن والزغاغيل جمع زغوله وهي البول . . وقصة الخليفي هذا أن لديه ولداً كبر سنه ولا زال يبول في فراشه فتألم والده وشق عليه ذلك . . وصار يقرأ على ولده آيات من القرآن بنية الشفاء من مرض التبول في الفراش وألح هذا الوالد في قراءته على ابنه . . ولكن النتائج صارت عكسية فبدل أن يبول فقط صار يبول في الفراض ويخرى عليه . .

يضرب مثلاً لمن يريد أن يعالج مرضاً فيزيده بمرض ثان ويأتي دواؤه بنتائج أكثر ضرراً . . وأشد ايلاماً . .

٤٧١٣ ـ قَرْبْ الْفَرَجْ يَا بَايْعْ نْصَيْفْ بِرْيَالْ

النصيف هو نصف الصاع . .

يضرب مثلاً لتهديد المحتكرين بقرب الرخاء وكثرة الخير والأمور الطيبة التي ليست في صالحهم . . وان كانت في صالح الاكثرية من الناس . . والفرج قد يكون في المطر . . والفرج قد يكون توافر السلعة التي يحتكرها التاجر ويبيعها بأغلا الأثمان . .

٤٧١٤ ـ قَرْبْ الْوِدَاعْ وَشَانْ طَبْعْ الْمَعَازِيبْ

هذا شطر من بيت من الشعر النبطي أو الشعبي والبيت بكماله هو:

قرب الوداع وشان طبع المعازيب   ودلى المعزب ما يهجر صبيه

والوداع هو استواء الزرع. . والمعازيب هم المستفيدون من العامل ودلى بمعنى صار. . ويهجر يعطيه وجبة الهجور وهي الأكلة التي تكون في الهجير. أي وسط النهار والمعنى أن هذا العامل يشكو ممن استأجروه. . ويقول انه عندما قرب استواء الزرع وحصاده خبث طبع الذين استأجروه وصاروا لا يطعمونه طعام الهجير.

يضرب مثلاً للرجل تكرمه أولاً عند بدأ حاجتك إليه فإذا قرب انتهاؤ ها بدأت في معاملته معاملة أخرى فيها تقصير. . وتقتير. . وعدم اهتمام. .

٤٧١٥ ـ قِرْبهْ قِرْبْ أَجْرَبْ

الجرب هو داء جلدي يصيب الابل فيحت شعرها ويعريها من الوبر والشعر. . ويصيبها بضعف وهزال قد يؤدي إلى موتها. . والجرب معد سريع العدوى.

وهذا يضرب مثلاً للرجل المعروف بالاستهتار والتهتك وسوء السمعة. . فمن جالسه فهو على مذهبه ومشربه. ولحقه من الذم والعيب مثل ما يلحق مجالسه. .

قال الشاعر الشعبي محمد بن أحمد السديري:

ومن قارب الأجرب بالأمراض يعديه	عدواه تصطى باللحم والعظام
درب السلامه بينات مواريه	ودرب العطب يرث عليك الكلامي
أبعد وقلبك نازح البعد يشفيه	تلقى عن الدار البغيضه مقامي
دار بدار وداعي الذل عاصيه	ولا تقبل الذلة نفوس الكرام
الذل موت حايمات ضواميه	والعز تدرك فيه كل المرام

٤٧١٦ ـ الْقِرْبَهْ مَا تْعَادِلْ الرَّاوْيَهْ

الراويه هي القربة الكبيرة. . المؤلفة من عدة جلود من جلود الغنم أو الابل أو البقر. . وهي عادة أكبر من القربة التي هي جلد خروف أو شاة أو عنز. . فإذا علقت القربة على جانب من جوانب الجمل. . وعلقت الراوية في الجانب الآخر. . فإن الراويه ترجح كفتها. . ويصير الثقل في جانب واحد من جوانب الجمل. . وهذا ولا شك يتعب الجمل. . وقد يحدث في ظهره جروحاً بليغة. .

يضرب هذا مثلاً لبعض الأمور التي تتقارب في الشكل. . ولكنها تتفاوت في الحجم. . وتتفاوت في القيمة. . وتتفاوت في المكان الذي يجب أن تكون فيه. .

٤٧١٧ ـ قِرْدَهْ صْلِبِي تْحَقِرْهَا وِهِي تِقِصْ الْعَظِمْ

القرده هي نوع من السيوف الخاصة التي لها شكل خاص. . والصلبي هو واحد الصلب. . وهم قوم لا ينتمون إلى أي قبيلة من قبائل العرب الأصيلة ولا يعرف لهم أصل تحدروا منه. . والعادة أنهم لا يهتمون بالنظافة. . ولا بحسن اللباس لأنهم قوم رحل. . ولأنهم يشتغلون بالصناعات التي تجعلهم دائماً على مستوى من الوساخة عالياً. .

يضرب مثلاً للشخص الذي لا يهتم بالأشكال وانما يهتم بالحقائق. . ومن لا تغره المظاهر وانما يهتم بالأعمال. . والمنافع. .

٤٧١٨ ـ الْقِرْدْ فِي عَيْنْ أمِّهْ غَزَالْ

يشير هذا المثل إلى أن الإنسان قد لا يعرف عيوبه. . ولا عيوب الأجزاء المنفصلة منه أو المتصلة به. . بل يراها. . من أطيب زواياها. . أما عيوبها فإن عاطفة الأبوة أو عاطفة القرابة. . أو عاطفة الصداقة تغطيها بحجاب كثيف. . لا

تخترقه النظرات التي تصدر عن عاطفة..

يضرب مثلاً للقبيح ترى فيه الأبوة والأمومة وما شابهها غير ما يراه الناس.

٤٧١٩ ـ قِرْدٍ عَوْدْ وَلاَ الْقْعُودْ

القرد المراد به هنا القبيح الصورة والعود الشائب.. والقعود يعني البقاء بدون زوج.. قالت هذا امرأة ذاقت مرارة الحرمان.. والبعد عن الرجال فأطلقت هذا المثل..

يضرب مثلاً للشيء القليل وأنه خير من لا شيء...

٤٧٢٠ ـ قَرِّشْ يَاكِلْ كِلِّ شْ

قرش لقب للحمار.. وياكل كل ش يعني يأكل كلما يجده.. وكلما يقدم إليه..

يضرب هذا مثلاً لمن لا يعف عن شيء.. ولا تأبى نفسه أي لون من المأكولات أو المنافع التي تعرض عليه أو التي يتاح له نيلها مهما كانت تافهة.. أو معيبه..

٤٧٢١ ـ قِرْصٍ مْقَشَّرْ

أي جاهز للتناول.. لا يكلف آكله أي تعب أو جهد لتجهيزه واحضاره..

يضرب مثلاً للشيء لا يكلفك أي جهد.. ولا يتطلب منك إلا أن تمد يدك اليمنى لتناوله.. ثم أكله..

٤٧٢٢ ـ قَرْعَى وِتْدَوِّرْ مْشَاطْ

القرعى هي المرأة التي تساقط شعر رأسها والمشاط هو مجموعة من الزهور

الطيبة الرائحة تسحق جميعاً ثم يعمل منها عجينة سائلة **يظفر** الشعر بها فتجمد عليه وتلم شعثه . . وتجمع ما يتناثر منه في العادة . . ثم هو علاوة على ذلك تنبعث منه روائح عطرية لطيفة . .

يضرب هذا مثلاً لمن يبحث عن شيء وهو في غير حاجة إليه . . أو هو لا يستطيع أن يستفيد منه بسبب أوضاع خاصة هو يعيش فيها . . .

٤٧٢٣ ـ قَرَعَ سِنْ النَّدَمْ

النادم الذي دهمه الهم وهو يستغرق عادة، في التفكير . . ويضع أصبعه على سنه . . ويد يرفعها ويضعها في مرات متتالية نتيجة للاستغراق في التفكير . .

يضرب مثلاً للخاطىء يعود إلى التفكير والتريث .

قال الشاعر الشعبي محمد بن لعبون :

أبات الليل في رجوى صباحه	وادق من الندم بالعود سنى
على فقدي لغزلان الملاحه	طويلات المعانق واسفهن
ولا ثوبى غدا يطرخ شلاحه	يطق القاع ردنه ومتثني
حديثه بالهوى تروي صحاحه	ضعيفات النسايم بي ترنى
عن الضحاك عن مبسم أقاحه	عن البراق عن ثغره رونى
حبيبي كلما هبت رياحه	سفا للريح نوج ضاع مني

٤٧٢٤ ـ قَرْقُوشْةٍ . . حِقٍّ . . مِنْظَرَهْ

القرقوشة هي الجسم المجوف الذي يوضع في جوفه حجارة صغيرة كي تحدث صوتاً . . إذا هزها الطفل الصغير . . والحق هو الوعاء الذي توضع فيه بعض الأشياء الدقيقة . . والمنظرة المرآة . .

يضرب هذا مثلاً للشيء الذي تستفيد منه من عدة أوجه... مع صغر حجمه.. وقلة ثمنه.. وخفة نقله..

٤٧٢٥ ـ قَرْقَعَةْ جْلُودٍ يَابْسِهْ

يضرب مثلاً للأصوات أو الكلمات الجوفاء التي ليس تحتها أي فائدة.. فلا تنفع صديقاً ولا تضر عدواً.. وإنما تزعج أهلها.. وتزعج من حولها..

٤٧٢٦ ـ قَرْوَى لَا تِشْبَعْ وَلَا تَرْوَى

قروى هذه اسم امرأة أكول كانت تأكل ما رأت عينها.. وتشرب ما وصلت إليه يدها...

فضرب بها المثل في الشره..

يضرب مثلاً لمن لا يشبع ولا يروى.. وإنما يأكل ويشرب ما رأب عينه. ولا يقنعه القليل.. ولا يشبع من الكثير..

٤٧٢٧ ـ قْرَيِّبْ بَـدُو

البدوي إذا قال لك إن المسافة من مكان إلى مكان نصف يوم فلا بد أن تجعل في حسابك أن المسافة يوم أو أكثر..

يضرب مثلاً لمن يسهل لك الدخول في الأمور ثم لا يهمه ما تتعرض له من متاعب.. أو من ضياع في مجاهل الصحراء.. التي تتشابه أعلامها.. وتتداخل طرقها.. ويعمى فيها الدليل الخريت..

٤٧٢٨ ـ قْرَيْصٍ سَلَّمَ اللَّهْ آكْلِهْ

فريص تصغير قرص.. يضرب مثلاً لمن يريد أن يستفيد **فيأكل ويشبع**

ويتلذذ.. ثم مع هذا النعيم يقيه الله شر الشرور ومنغصات الحياة.. فهو يأكل وحده.. ويدعو لنفسه وحدها.. ولا يهتم إلا بنفسه.. ولا شيء غير نفسه..

٤٧٢٩ ـ قَرِيصْ وَرَزْ

الورر يعني الورل.. وهو دابة في حجم كف الانسان طويل الذيل.. يقال إنه يمد الحية بالسم إذا احتاجت إلى ذلك. كما يقال إن قرصته لا يشفيها قراءة ولا دواء.. وإنما يبقى صاحبها يتجرع ألواناً من الآلام والعذاب إلى أن ينتهي دور السم وفعاليته..

يضرب مثلاً للمرض الذي لا دواء له أو للشيء تحتقره فيصيبك منه من الشر أكثر مما يصيبك من الأمور الأخرى.. وشكل الورل شكل التمساح وعضته كما يقول العوام لا يشفيها الترياق.. ولا الدواء المجلوب من العراق...

٤٧٣٠ ـ قِرِيبِكْ جَرِيبِكْ

جريبك كلمة مأخوذة من الجرب وهو مرض جلدي يصيب أكثر ما يصيب الابل فتكثر حكتها.. وتضعف حالها.. وتنشغل بهذا المرض عن الطعام والشراب.. شبه هذا المرض ببعض الأقارب الذين تتابع عليك شرورهم وتنغيصاتهم.. ومع ذلك فلو عاقبتهم بمثل أعمالهم لقال الناس أنك لا تحترم الأقارب.. ولا ترعى حقوقهم ولا تصفح عن جاهلهم..

يضرب مثلاً للأقارب، وانهم في بعض الحالات مصدر شر وقلق.. وإيذاء مستمر.. فإن صبرت صبرت على مضض وآلام.. وإن شكوت شكوت القريب للغريب.. وإن عاقبت اتهمت بالعقوق وقطع الأرحام...

٤٧٣١ ـ الْقَرِينْ بِالْمُقَارِنِ يَقْتَدِي

القرين أي الصاحب.. أي إن الانسان إذا صاحب رفاق السوء تطبع

بطباعهم.. وتأثر بسلوكهم.. فإن كان سلوكاً نظيفاً شريفاً.. كان سلوكه نظيفاً شريفاً والعكس بالعكس.. والغالب أن الطيب لا يرافق إلا طيباً والخبيث لا يرافق إلا خبيثاً.. فكل ينجذب إلى من يشاكله.. ويميل إلى من تكون طباعه تتشابه مع طباعه..

فإذا أردت أن تعرف شخصاً على حقيقته فاعرف أصحابه وأصدقاءه فإن كانوا طيبين فاعرف أنه طيب.. وإذا كانوا غير ذلك فاحكم عليه كما تحكم عليهم..

يضرب هذا مثلاً لتأثير الصديق على صديقه والجليس على جليسه.. والمجتمع على أفراده...

٤٧٣٢ - قِرْ يَا حَشُو وِإلاَّ صَلَّيْتْ رَكْعَتَيْنٍ تْفَرِّقْ شَعَبْكِنْ

قر يعني استقر واهدأ.. والحشو جمع حاش وهو ولد الناقة الصغير.. وتفرق شعبكن يعني تفرق ما اجتمع.. وتصدع ما التأم.. قال هذا المثل أعرابي قيل له إن الصلاة من أعظم أسباب حفظ المال وبركته فصلى إحدى الصلوات فنفرت مواشيه وتفرقت شذر مذر إلى أن لم يبق عنده إلا أولاد الأبل الصغار التي صارت تعبث وتتحرك حركات مزعجة فهددها هذا الاعرابي بأنها إذا لم تهدأ فإنه سوف يصلي ركعتين كفيلة بتشتيت شملها.. وتفريق جمعها...

٤٧٣٣ - قْشَامْ هَبُّودْ

القشام هي القشور. والهبود هي حبوب الحنظل حيث تغسل بالماء لعدة مرات حتى تذهب مرارتها ثم تطبخ وتملح.. ثم يتسلى بها الفارغون حيث يكسرون هذه الحبيبات بأسنانهم ثم يأكلون ما في داخلها من الأقراص اللذيذة...

يضرب مثلاً للشيء الكثير الذي إذا جمعته تضاءلت كثرته ولم يتجمع لك منه شيء يذكر...

٤٧٣٤ ـ قَشْ أبْلِيسْ حَبْلْ وْعَصَا

القش ما يملكه المرء من الأشياء التي ينتفع بها في حياته من آلات وفرش وأواني . . والحبل والعصا هنا كناية عن الشدة والعمل . . أو كناية عن الفتن والمنازعات . .

يضرب مثلاً للأمور التي تعتمد على الشر والايذاء أو العمل والارهاق أكثر من أي شيء آخر . . فالحبل للربط وتضييق الخناق . . والعصا للضرب والايذاء ونشر ألوان الفتن والبغضاء . . .

٤٧٣٥ ـ قْصَاصَة مَرِّي

القصاصة هي تتبع أثر الاقدام في الأرض لمعرفة صاحبها أو لاتباعه إلى أن يعثر عليه الانسان في آخر مرحلة حل فيها . . والمري هو واحد المرة وهم قبيلة كبيرة من القبائل العربية المعروفة بمعرفتها للأثر وتمييزها بين أثر هذا وذاك بحيث يفرقون من الآثار بين آثار المرأة وآثار الرجل . . بين آثار المرأة البكر والمرأة الثيب . .

يضرب مثلاً للأمر المتقن الذي لا يمكن أن يتطرق إليه الشك . . ولا أن تداخله الأخطاء . . .

٤٧٣٦ ـ الْقِصَبْ يِدِقْ بْعَضِهْ بَعَضْ

القصب هو أعواد الزرع ويدق بعضه بعضاً يعني أن البهائم إذا دعست على أعلاه فإن أعلاه يكسر ما تحته . . وما تحته يكسر ما تحته وهكذا .

يضرب مثلاً للشيء يعين بعضه على تحطيم البعض الآخر . . وبهذا يسهل تكسيره . . وإخراج الحبوب من بين أعواده . . وأوراقه . . .

٤٧٣٧ ـ قَصْرَتْ خْطَانَا يَوْمْ طَالَتْ خْطَاكُمْ

هذا يقوله والد لولده . . فهو يقول لقد كبرنا وضعفت قوتنا وقصرت خطانا . .

بينما أنتم قد ازدادت قوتكم وطالت خطاكم.. وصرتم تستطيعون الرحيل والأسفار.. بينما نحن صرنا لا نستطيع ذلك.. فكأن زيادة قوتكم نقص في قوتنا.. وطول خطواتكم قصر لخطانا.. واحتمالكم للرحيل والأسفار.. سلب لقوانا في سبيل الرحيل والأسفار..

يضرب هذا مثلاً في أنه لا يخرج جيل إلا بقرب رحيل الجيل الذي قبله.. سنة الله في خلقه ولن نجد لسنة الله تبديلاً..

قال أحد الشعراء الشعبيين:

يا عيالي أوفوني عليكم مطاليب	شابت لحانا يوم نبتت لحاكم
اليوم أدوج فوق عوج المذاريب	قصرت خطانا يوم طالت خطاكم
كم ليلة أهرف كما يهرف الذيب	من خوفتي يقصر عليكم عشاكم

٤٧٣٨ - قَصْرٍ مَا لِهْ ظْلَالْ جِعْلِهْ يِنْهَدِمْ

كل شاخص لا بد له من ظلال.. ولكن المقصود بالظلال هو الحماية.. هو البر.. هو الرعاية لمن حولك.. لمن يستجير بك.. لمن يلجأ إليك.. لمن يطلب نصرتك.. فالذي لا خير فيه.. والذي امكانياته مقصورة على نفسه فقط مثل هذا الرجل لا يؤسف عليه إن مات ولا يندم المرء على فراقه إذا رحل.. لأن وجوده كعدمه.. وقربه كبعده.. ولذلك فإن فقدان مثل هذا الشخص لا يحدث خللاً.. ولا يحدث فراغاً في المجتمع الذي يعيش فيه..

يضرب هذا مثلاً للشخص البخيل بماله.. البخيل بجاهه.. البخيل بجهده.. وأن مثل هذا الشخص وجوده كعدمه.. وحضوره كغيابه.. فإن مات لم يؤسف عليه.. وإن ابتعد لم يفتقد.. وإن حضر لم يكن في حضوره فائده..

قال الشاعر الشعبي محمد الأحمد السديري:

لعل قصر ما يجي له ظلال	ينهد من عالي مبانيه للساس
لا خاب ظني بالقريب الموالي	ما لي مشاريه على نايد الناس

٤٧٣٩ ـ قِصَرْنَا قَيْدِهْ

القيد هو الحبل الذي تربط به يدي البعير ليكون مشيه بطيئاً . . فيرعى من الأعشاب . . ويتحرك حركة بطيئة . . حتى لا يذهب بعيداً عن صاحبه . . وهذا القيد قد يكون ضيقاً فلا يذهب البعير بعيداً . . وقد يكون واسعاً وطويلاً فيمشي الجمل بسرعة متوسطة . .

وهذا المثل يضرب للرجل الذي يندفع في العدوان وتخطي الحدود بالنسبة للآخرين . . فيقف في وجهه من هو أقوى منه فيوقفه عند حدوده . . ويمنعه من التجاوز والعدوان . . ويلزمه حدوداً معينة بحيث لا يتعداها . . ولا يتجاوزها إلى حقوق الآخرين . . قال الشاعر الشعبي عبيد العلي الرشيد:

حنا هل الطولة وحنا هل الباس	ولولا العفو ما أحد علينا يكاد
كم جاهل منا بزومات الأنفاس	يصير طوع بالرسن والقياد
وكم نادر ما فوق راسه علا راس	متعصب درنا عليه الشداد
وحنا نعرف أهل الدوادي من الناس	وأهل النقا حنا ندل القوادي
حريبنا نسقيه من كاس الأقباس	ونقصر الطايل بهجر القيادى

٤٧٤٠ ـ الْقَصِيرْ حِكْمَهْ أَوْ نَقْمَهْ

القصار معروف عنهم بالاستقراء بأن قوة أجسامهم المختصرة قد تتحول إلى عقولهم . . وهذه العقول إما أن تتجه إلى الخير والحكمة وإما أن تتجه إلى الشر والنقمة . .

ويقال إن الحجاج بن يوسف جاء إليه رجل قصير وصار يشكو من شخص آخر مر الشكوى ويدعي عليه بدعاوى كثيرة كلها غاية في الظلم والجور . فقال له الحجاج: أنت قصير والقصار يكون الخطر منهم لا عليهم ولا يمكن أن أسمع دعواك فقال جعلت فداك إن الذي ظلمني أقصر مني . . قال الآن يمكن أن تكون محقاً . .

يضرب هذا مثلاً على ما في تصرفات القصار من مكر وكيد وسعة حيلة . . فإن اتجهت إلى الخير . كانت خيراً ورحمة . . وإن اتجهت إلى الشر كانت ضرراً ونقمه . .

٤٧٤١ ـ الْقَصِيرْ عَلَى قَصِيرهْ لَازِمْ

القصير هو الجار . . يضرب مثلاً لحقوق الجار . . وأن له حقوقاً كثيرة منها ما يتعلق بدفع الأذى عنه من قريب أو بعيد ومنها ما يتعلق ببره ورعايته وبذل الخير له وعدم الاستئثار عنه بشيء من متاع الدنيا . .

يضرب مثلاً لحقوق الجار . . وأنها شيء واجب كما أن منها ما هو سلبي ومنها ما هو إيجابي . . وعلى المرء أن يؤدي هذه الحقوق بنفس راضية . . ونية حسنة . . ليحوز ثواب الدنيا والآخرة . . ويطيب ذكره . . كلما ذكر اسمه . . .

٤٧٤٢ ـ قَضَى الْفَرَايِضْ مَعَ السِّنَّهْ

الفرض والسنة معروفان . . ومعنى هذا أنه أدى ما يجب عليه . . ومايستحب أن يفعله . . ولم يبق عليه أي مطعن يمكن أن يدخل عليه منه . .

يضرب مثلاً لمن يؤدي واجبه كاملاً . . ولا يترك مجالاً للوم لائم . . أو اعتراضاً . . لأي معترض . . .

٤٧٤٣ ـ الْقْضَا وَالرْضَا

يضرب مثلاً لمن عرض له أمر فصادف منه رضا ووقع منه موقعاً حسناً

قال الشاعر الشعبي محمد العبدالله القاضي :

من يوم جاني لك جواب بترسيل   نظم بهشت وقمت لقضاه ورضاه
وأدنيت مصقول وزاج وتسجيل   رجز كما عقد الجواهر نسجناه

من راي راويهن براهن عن الميل بري القلم من مغرم به طفر مـاه
يهدى لغطروف إلى سيل ما نيـل غرو طغى ببروج غى الهـوى ماه
ليا اقبل يبدل وافي العقل بهليـل بـالدل والتشـويق تغـري سجـايـاه

٤٧٤٤ ـ قَضى فَيْدْ الطَّويلْ غرْضِهْ

الفيد هذا كناية عن كل شيء. . ويعرف الشيء المقصود بالقرينة. . والجو الذي قيل فيه هذا الفيد. . فالفيد في عرف العامة يصدق على الآلة التناسلية. . ويصدق على ما تملك من مال ثابت أو مال منقول. .

يضرب مثلاً لبعض المزايا التي تكون سبباً في السبق وأخذ الحقوق. . ونيل أطايب الأمور. . في وقت مبكر جداً. . حتى إذا طلب منه أن يفعل ما فعل. . أجاب بأنه قد انتهى من الأمر. . وحصل له مقصوده. . قبل أن يطلب منه عمل هذا المقصود. . .

٤٧٤٥ ـ الْقَضَا بِالْقَضَا وَالتَّعَدِّي زِرِيَّهْ

أي إن الجروح قصاص والتزيد. . وأخذ الأكثر مقابل الأقل. . هذا يعتبر عدواناً. . والعدوان منتقد ومكروه وعواقبه وخيمة. . وآثاره الباقية سيئة جداً تدفع إلى المعاملة بالمثل. . وترقب الفرص لتنفيذ هذه المعاملة. .

٤٧٤٦ ـ قَضْبٍ بالْيَدْ

قضب أي إمساك. . وأخذ باليد. . أي إن الأمر مضمون. . وهو في متناول اليد ولن يعترض دونه أية عقبـات. . ولن يكون أمام من يريده أية مشكلة. .

يضرب هذا مثلاً للأمر السهل أو للقضية الناجحة التي لن يعترض عليها بعض أصحاب الأهواء. . لأنه سوف يكون خاسراً. . لأن أهواءه لن يقره أحد عليها. . ولن يكون لها أي تأثير. .

قال الشاعر الشعبي عبدالله بن سبيل:

ساعة لفني والنجاير مسوات	الخرز ترز وراعي الصوف سادى
ساعة لفنا حط بالصدر فرحات	وليل عليها مثل ليل العيادى
يوم استعدينا وهن مستعدات	وغرضك كنى قاضبه بالأيادى
عطيت راعي التيل حسبة ريالات	طقه شمال وهيف وارجع وهادى
راعي الهوى كذاب وابليس ما مات	دور عشيرك من فريقك وغادى

٤٧٤٧ ـ قَضْبَةْ اَلاَعَمى شَاتِهْ

قضبه بمعنى قبضه. . والأعمى إذا قبض شاته لم يطلقها أبداً بل هو يتشبث بها. . إلى آخر رمق وذلك لأنه يعرف أنها إذا انفلتت منه فلا أمل أن يقبض عليها مرة ثانية. .

يضرب مثلاً للرجل يتشبث بالشيء ويقبض عليه بكل ما يستطيع من قوة. . لئلا يفلت منه. . لأنه إذا انفلت لا يمكن القبض عليه مرة ثانية. . .

٤٧٤٨ ـ الْقَضْبْ وَلاَ التَّلَمِّسْ

يعني الشيء الذي تجزم بالحصول عليه ولو كان قليلاً خير من الأمر الذي تشك في نجاحه. ولو كان كثيراً. .

يضرب مثلاً للأخذ بالاحوط. . ومراعات جانب الحذر في الأمر الذي تقدم عليه. . وأن يجعل المرء في حسابه تقديراً للعقبات والصعاب التي سوف تعترض طريقه. . فيعمل جميع الاحتياطات اللازمة للوصول إلى هدفه المقصود وإذا عرض له غرضان أحدهما محقق الوصول إليه. . والآخر مشكوك فيه. . فإن عليه أن يسعى للشيء المضمون. .وأن لايجازف بالسعي وراء المشكوك فيه حتى ولو كان مغرياً غاية الاغراء. . .

٤٧٤٩ ـ قْضَبتِهْ إمْ الرْكَبْ

أم الركب. . هي ضعف يصيب أعصاب الركبة عندما يخاف بعض الناس فلا يستطيع الهرب عن أعدائه بل يقف حيث هو حتى يصل إليه الأعداء. .

يضرب مثلاً لمن تخونه أعصابه أحوج ما يكون إليها. . ويقف حيث هو لا يستطيع حراكاً نتيجة للخوف والرعب الذي أصيب به فجأة من آثار هجوم مباغت من أعداء لا قبل له بهم. . ولا مجال للدفاع عن النفس إلا بالهرب. . ولكن الهرب صار متعذراً فما هو إلا التسليم للأعداء بلا قيد ولا شرط. . .

٤٧٥٠ ـ قِضِّي حْوَيِّكْ وَابْنِيهْ

الحوي تصغير حوي وهو البيت ويقال إن احدى العجائز قالت لاحدى جاراتها لقد كثرت فلوسي. . فلا أدري كيف أتصرف فيها ولا أين أضعها. . فقالت لها جارتها اهدمي بيتك القديم وابنيه جديداً وهذا كفيل بأن يستنفد جميع نقودك. . ويجعلك تصرفين تلك النقود في الهد والبنيان. .

يضرب مثلاً لمشاق العمران وكثرة مصاريفه. . وأنه كفيل بنفاد النقود. . أو يضرب مثلاً على زيادة النعمة عند بعض الناس وأنهم لا يتحملونها فتجدهم يندفعون في كثير من الأمور التي لا نتيجة لها إلا الخسران. . .

٤٧٥١ ـ قِطْ رَاسْ يَمُوتْ خَبَرْ

قط راس أي إقطع رأس عدو من أعدائك وبعد ذلك لن تأتيك الأخبار بأنه يدبر لك المكائد أو أنه قرر الهجوم عليك. . أو أنه ساعد أحداً من أعدائك عليك. .

يضرب هذا مثلاً لحسم الشر. . وذلك بتتبع مصادره واحداً إثر واحد. . والقضاء عليها قضاءاً تاماً. . لأن أنصاف الحلول في مثل هذه الأمور لا تفيد. . فما دام هناك مصادر للشر فإنك لن يرتاح بالك. . وستبقى في خوف دائم. . وترقب

متواصل. . وإذا سددت باباً. . فإنك لا تأمن أن يأتوك من باب آخر قد لا تكون حسبت له حساباً لأن الحذر دائماً يؤتى من مأمنه. . .

٤٧٥٢ ـ قَطْرٍ مَعْ قَطْرٍ يِجِي غَدِيرْ

الغدير هو ماء المطر الذي يتجمع في منخفض من الأرض وسمي غديراً لأن السيل يمشي ويغادره في حفرته.

يضرب مثلاً للقليل مع القليل وأنه يصير كثيراً. . ولهذا فإن على المرء أن لا يحتقر الأمور الصغيرة. . فأنت إذا جمعت القليل مع القليل صار كثيراً.

٤٧٥٣ ـ قَطْ الرُّوسْ وَلَا هَدْ الْعَمَايِمْ

قط الروس قطعها وهد العمايم أي إطاحتها والعمايم جمع عمامة وهي ما يضعه الرجل على رأسه. . . ويعتبره عنوان شرفه وفخاره لأنه ورد أن العمائم هي تيجان العرب. . .

يضرب مثلاً لاستهانة الموت في سبيل المحافظة على الشرف. وأن الانسان بدون شرف يكون الموت أهون شيء عنده. . فلا حياة للمرء بدون شرف وهذا طبعاً بالنسبة إلى ذوي النفوس الكريمة. . والاحساب الرفيعة. . فهم يأبون الذل والهوان. . ولو كان في ذلك القضاء على حياتهم. .

٤٧٥٤ ـ قَطْ الطْحَيْنِهْ قَاضْيِهْ؟!

قط بمعنى هل والطحينه تصغير طحين. . وهو دقيق الحنطة وقاضيه يعني منتهيه. . قال هذا معلم صبيان كان طفل جميل نظيف ظريف يدرس عنده فأعجب بأمه وبنظافتها من خلال نظافة ولدها وصار يتخيلها كأجمل امرأة يمكن أن تكون على الوجود من خلال نظرته إلى ابنها. .

وقال لابنها ذات يوم سلم لي على والدتك فجاءه الولد في اليوم التاني يقول

له ان والدتي ترد عليك التحية بأحسن منها. . وبعد أيام قال إنني أريد أن أزور والدتك لأخبرها عن سيرك في الدراسة واجتهادك. . فقالت المرأة حياه الله فليأت في أي وقت شاء. .

وجاء إليها وكلمها بتحفظ. . ومن مكان بعيد. . ثم صرح لها أخيراً بقصده من الالتقاء بها التقاءاً مباشراً في وقت لا يكون زوجها موجوداً. . ولا منتظر الحضور ليدلي إليها بأسرار خاصة عن دراسة ابنها فعرفت قصده. . وقالت له إنني سوف أتحين الفرصة ثم أبعث إليك ولدي ليخبرك بالموعد في حينه.

وصار هذا المعلم ينتظر. . وأخبرت المرأة زوجها بما دار بينها وبين مدرس الأطفال واتفقا على أن تدعوه. . في وقت معين وبمجرد دخوله في البيت يأتي الزوج فيدخل بعده بفترة وجيزة. .

وفي هذه الحالة تأخذ الزوجة هذا المعلم فتدخله في مكان منزو من البيت. . وهذا المكان فيه الرحى التي تطحن عليها الحنطة. . وكانت الزوجة قد أعدت الرحى وأعدت الحنطة. . وأدخلته إلى هذا المكان وقالت له ينبغي أن تطحن في هذه الحنطة حتى لا يشعر زوجي بوجودك. . وإنما يظن أنك امرأة تطحن دقيقاً. . فلا يقرب المكان الذي أنت فيه. . فأخذ صاحبنا المعلم بمقبض الرحى وصار يديرها على الحنطه. . وكلما فتر أو أراد التوقف تحرك الزوج وتكلم بصوت مرتفع فتأتي الزوجة وتقول لهذا المعلم انه يجب عليك أن تستمر في العمل حتى لا يظن زوجي أن المكان خال فيدخل ويراك. .

ويستمر المعلم في العمل إلى أن يدركه الأعياء. . ولكنه تصلب وشد من عزيمته لئلا يفتضح. . وليخرج من هذه الورطة بسلام. . وانتهى ما بين يديه من الحنطه. . بعد أن أنهك قواه وخارت عزيمته. . وصار في حالة جسمية ونفسية لا مزيد عليها من السوء. .

وعندئذ تظاهر الزوج بأنه سوف يقضي حاجة من طرف السوق ويعود سريعاً وخرج. . وجاءت الزوجة إلى المعلم تركض قائلة له هيا الآن انج بنفسك قبل أن

يعود زوجي الذي غير برنامجه في هذا اليوم وسوف أحدد لك ميعاداً آخر. .

فقام هذا المعلم يجر نفسه جراً إلى الباب. . وعندما خرج إلى الشارع وابتعد عن بيت الحبيبة الماكرة بضع خطوات تنفس الصعداء. . وكاد أن يسقط من الاعياء لولا أنه خاف من القيل والقال فحمل على نفسه. . وجر جسمه المنهك الى أن وصل إلى داره فألقى بنفسه في أقرب مكان.

ثم صار يفكر كيف وقع وكيف خلص. . وما هذه الداهية الدهياء التي تورط فيها. . وصار بعد هذه الزيارة غير الموفقة لا يسأل الابن عن والدته. . ولا يحمله أنواع التحايا التي كان يحملها إياه سابقاً. . ولاذ هذا المعلم بالصمت المطبق. . وأرادت أم الصبي أن تداعب هذا المعلم مرة ثانية. . فقالت لولدها سلم لي على المعلم. . وقل له إن والدتي تسلم عليك وتقول لماذا لا تزورنا؟.

وعندما بلغه الولد بالرسالة ما كان من هذا المعلم إلا أن قال هل الدقيق الذي في بيتكم قد انتهى؟. فأنتم تريدونني أن أطحن لكم كمية أخرى. .

يضرب مثلاً لمن يدعوك لا لحاجة تكسبها أنت ولكن لحاجة يكسبها هو. .

٤٧٥٥ ـ قَطْعْ رْشَاهْ وَلَا مْتَالَاهْ

الرشا معروف ومتالاه يعني مرافقته. . والسير معه في طريقه. .

يضرب مثلاً للشيء يكون فقده أقرب إلى الفائدة والمصلحة من وجوده ومتابعته. . لماذا؟!. لأن طريقه طويل. . بل إن طريقه لا نهاية له. . فهو يسير إلى غير نهاية معروفة يقف عندها. . ولذلك فان الخلاص منه هو الرأي الصائب لوضع نهاية لما ينقاد ويقود إليه. .

٤٧٥٦ ـ قِطَعْ الْمْعِيْ كْبَارْ

المعي هو الضعيف من الحيوانات الذي لا شحم فيه ولا مخ ولا قوة. .

وقطعه كبار. . بمعنى أن لحم الضعيف عندما يباع تجعل قطعه كباراً لاغراء الزبائن بالكثرة والكبر. .

يضرب هذا مثلاً للشيء الرخيص. . وأنه لم يكن رخيصاً إلا لعلة وسبب موجود فيه. . ولذلك فان على المرء أن لا يغتر بالكبر. . ولا يغتر بالكثره فان كثيراً من الأمور لا تعتبر بالكم. . وإنما تعتبر بالكيف. .

٤٧٥٧ ـ قَطْعْ الْعِقْدَهْ أَهْوَنْ مِنْ فَكْهَا

يضرب مثلاً للبيت في الأمور. بسرعة وعدم اضاعة الوقت في أجزاء صغيرة. . فالوقت أغلى منها وأثمن. . واضاعة الوقت في الصغائر. . مما يفوت على المرء كثيراً من الأمور الهامة الكبيرة. .

٤٧٥٨ ـ قَطْعْ الْخْشُومْ وَلَا قَطْعْ الرْسُومْ

الخشوم هي الأنوف والرسوم هي المال الذي اعتاد الإنسان أن يأخذه من شخص من الأشخاص في حالات معينة فيكون قد رتب حياته على هذا الرسم. . فإذا انقطع اختلت حياته واضطرب أمره. . وصار في وضع قلق يزعجه في النهار ويحمله الهموم في الليل. .

يضرب مثلاً للمنافع المادية وأن المرء يرخص حياته في سبيلها. .

قال الشاعر الشعبي ابراهيم بن جعيثن:

تلبس بتاج الصمت في كل مجلس   ترى الناس فيما لا يريدون نقاده
احفظ لسانك لا يزريك في الملا   تراه سيف واجمل السيف بغماده
والمال يرخصه الفتى في وجوبه   ترى الحر بالعادات ما يقطع العاده

٤٧٥٩ ـ قَطَّعْهَا بِجْلَدْهَا

يضرب مثلاً لمن يتصرف تصرفاً شاذاً تجاه حقوق الآخرين فيقول انه صرف

هذا الشيء هنا وصرف آخر هناك. . ثم تصفي الأمور على لا شيء. . أو على شيء لا يستحق الذكر. . .

هذا وجه من أوجه المثل. . والوجه الثاني أن يعمل المرء عملاً مستعجلاً لا تراعى فيه الدقة. . ولا تسير فيه الأمور حسب العادة بل يكون مقتضباً وسريعاً فتكون النتيجة عدم الاتقان. . الذي يتطلبه العمل. .

٤٧٦٠ ـ قْطَفَوْهَا قَطْفُ الْعْنَبْ الْحَامِضْ

قطفوها. . أي الثمره والحامض هو الثمره التي لم تبلغ سن النضوج. . وإنما قطفت قبل الأوان بوقت غير قليل. .

يضرب هذا مثلاً للشيء تجنيه قبل أوانه فلا تستفيد منه كل الفائدة. . وقد لا تستفيد منه ولا بعض الفائدة. .

٤٧٦١ ـ قَطِّـكْ رَاكِضْ. ؟!

قطك أي هل أنت؟ والركض هو السير بسرعة. . قال هذا نجار عمل بكرة لأحد الأشخاص وكان هذا الشخص لا يعطي النجار مثل ما يعطيه الآخرون بل هو يبخسه حقوقه فلا يعطيه في بعض الحالات شيئاً. . وإذا أعطاه أعطاه القليل الأرذل. . ولذلك فقد عمل له البكرة وركب أسنانها تركيباً صورياً لا يشده أي شيء ثم أعطاه إياها.

فلما مشى بها مسافة قصيرة بدأت تتساقط أسنانها. . فعاد إليه وقال له لقد بدأت تتساقط أسنانها. . فقال النجار هل سعيت بها في الشارع بسرعة؟.

وهذا استفسار غريب فالبكرة يراد منها أكثر من هذا وهو أن تنصب في الهواء ثم يوضع عليها الرشاء. . ثم يجر فوقها ثقل الماء. . فكيف يستفسر هذا الاستفسار؟! إنه استفسار غريب يحمل في طواياه التهكم. . وعدم المبالاة. والتغرير بمن صنعت له. . وتعمد الرداءة وعدم الاتقان. .

يضرب مثلاً لمعاملة المرء بمثل ما يعامل به الآخرين من عدم العناية أو عدم المبالاة. . وعدم دفع الحقوق وافية في أوقاتها المتعارف عليها بين الناس. .

٤٧٦٢ ـ الْقَطُوعَهْ وَلاَ اللَّحْيَهْ الْغَانْمَهْ

القطوعة بمعنى الاتفاق على أجر معين لعمل معين واللحية الغانمه الرجل الطيب السمح الكريم. . الذي يعطي الحق وأكثر من الحق. .

يضرب مثلاً لأخذ جانب الحزم وافتراض أسوأ الفروض. . والعمل على أساسه. . وعدم الركون إلى الظن الحسن. . فقد يجني الظن الحسن على أصحابه. . فيوقعهم في مشاكل. . ثم لا يخلصهم منها. .

٤٧٦٣ ـ الْقَطُو الْكَبِيرْ مَا يِنْتَرَبَّى

القطو يعني القط ما ينتربى أي لا يمكن أن تربيه وأن تؤدبه وأن تعلمه على طرائق مخصوصة. . لأنه قد عسى عوده. . وتمكنت فيه طباعه السيئة فمن الصعب اقتلاع تلك الطباع السيئة وغرس طبائع أخرى غيرها. .

يضرب مثلاً لفضائل التربية في الصغر وأن أثرها يكون ثابتاً ونافعاً بخلاف التربية في الكبر فانها تكون غير ذات جدوى. .

٤٧٦٤ ـ قَطْوَةٍ تَاكِلْ عْيَالْهَا

قطوة يعني قطه.

يضرب مثلاً للرجل لا يعف عن حقوق أصحابه. . ولا عن حقوق أقاربه بل هو يأخذ أي شيء يقدر عليه بدون حساب ولا مبالاة. . وقد كنت لا أصدق أن القطة تأكل أولادها حتى رأيت ذلك بعيني رأسي. . فاقشعر جلدي. . مما رأيت. . وتذكرت ذلك المثل العربي الذي يقول آكل لحمي ولا أدعه لآكل. .

٤٧٦٥ ـ الْقَطْوَهْ مِنْ سِرْعَتْهَا تِجِيبْ عْيَالْهَا عِمْيَانْ

القطوة هي أنثى القطط. . والمعنى أن أولاد القطة لا يمكثون في بطن أمهم مدة طويلة. . ولذلك فهي تلد أولادها. . وأعينهم مقفولة. .

يضرب هذا مثلاً لمساوىء السرعة. . وأن الأمور تريد ما تستحقه من وقت وما تستحقه من عناية لكي تخرج الى الوجود بالكمال والجمال المطلوب. .

٤٧٦٦ ـ قِطَّهَا والَى مِقَطْهَا أَبيَضْ

هذا شخص ادعى على شخص آخر دعوى وجلس أمام القاضي وادعى المدعي وتكلم المدعى عليه بما لديه من اعتراض. .

وجاء دور القاضي ليقول كلمته في القضية وتردد القاضي وصار يفكر في الأمر. . وطال تفكيره ونفد صبر المدعي وقال للقاضي اقطع الموضوع. . حتى يبدو مقطعه أبيضاً. . فقال القاضي لو كنت أعلم أن المقطع سيكون أبيض لما ترددت ولكنني أخشى أن يكون المقطع أسوداً. .

يضرب مثلاً للمتردد يشجع على عمل شيء. . أي شيء. . ولكن القاضي يجيبه بأنه لو كان يعلم أن المقطع سوف يكون أبيض لما تردد. . ولكنه يخشى أن يكون المقطع أسوداً. .

٤٧٦٧ ـ قِطَّـهْ بَحَـرْ

المعنى ارمه في البحر يضرب هذا مثلاً للأمر تريد أن تتخلص منه وإلى الأبد. . ثم لا تبقى بعده آثـار ظاهرة يمكن أن تدل على الفاعل من قريب أو بعيد. .

٤٧٦٨ ـ قْعَاوَةْ قُـوعْ

قعاوه جمع قعو وهو عجب الذنب في الإنسان ولكنه في قصب الحنطه

أسفل السنبله وهو عادة يكون قاس ولا تفتته حوافر الحيوانات التي تدرسه . . والقوع هو المكان الصلب الذي يوضع فيه القصب لدرسه بواسطة دعس الحيوانات . .

يضرب مثلاً للشيء الذي قد عجزت القوى عن تفتيته وصار العناء في اصلاحه وتهيئته . . أكثر من الفائدة التي تجنى منه.

٤٧٦٩ ـ الْقِعْدِهْ حِبِّهْ رِغْدِهْ

القعدة هو آخر نسل الإنسان . . وحبه رعدة أي حبه شديد . . بحيث يرتعد الإنسان وينتفض عند أي حادث أو خطر يصيبه . .

أو قد يكون معنى المثل أن الوالد يعطف على أصغر ولده وهو في حالة من الكبر وتقدم السن تجعله يرتعد ويتأثر عند المفرحات . . وعند المزعجات على حد سواء . . وهذا شيء مشاعد ومعروف من أكثر الناس فهم يحبون الولد الأصغر أكثر من غيره وبعضهم يظهر هذا الحب ولا يستطيع اخفاءه وبعضهم يخفيه . . ويحاول أن يجعل أولاده أمامه كلهم في درجة واحدة . . وهذا هو منتهى العقل والحكمة . .

٤٧٧٠ ـ قُعُودْ صَقَّارْ مَا كَلْ ذْرِقَهْ

الصقار . . هو الذي يعتني بالصقور للصيد والقنص والقعود هو ذكر الجمال وذرقه بمعنى خرج من بطنه دون أن يستفيد منه . .

وذلك أن صاحب القنص والصيد يترك جمله يرعى فإذا رأى صيداً انطلق بجمله وراء الصقر والصيد يسير بأقصى سرعة ممكنة . . ولهذا فان ما يأكله الجمل يخرج من بطنه قبل أن تهضمه أمعاؤه هضماً طبيعياً . . فيكون الجمل أكل طعاماً . . ولكنه لم يستفد منه . .

يضرب مثلاً لمن يعطيك ولكنه يكدر ما أعطاك.. ومن يفيدك من جانب.. ولكنه يفسد هذه الفائدة من جانب آخر..

٤٧٧١ ـ قُعَيْسٍ شَايْلٍ عْبِسِهْ

قعيس تصغير قعس أو قعسه وهي حشرة أكبر من النملة قليلاً والعبسه هي نواة التمر..

يضرب مثلاً للصغير يحمل الكبير.. أو لمن يحمل جسماً أكبر من جسمه.. فيبدو في منظر عجيب وغريب.. يلفت الأنظار ويدعو إلى الاعتبار..

٤٧٧٢ ـ الْقَلْبْ دَكَّانْ وْكِلٍّ لِهْ فِيهْ مَكَانْ

الدكان هو حانوت التاجر الذي يجمع فيه من كل أنواع السلع والحاجيات.. بحيث يجد فيه المرء أي حاجة يريدها لمتطلبات حياته..

يضرب مثلاً لسعة القلب.. وأنه قد يجمع المؤتلفات كما أنه قد يجمع المتناقضات.. ولكن منازل الناس في القلب تختلف اختلافاً شاسعاً.. فكأن القلب درجات بعضها فوق بعض.. فهناك أناس يحتلون الطبقة العليا وهناك من يحتلون الطبقة السفلى.. ثم يكون الآخرون بين هاتين الطبقتين بحسب درجاتهم.. والنفوس لها شهوات ورغبات وعواطف مختلفة.. فما يحله بعض الناس في الدرجات العليا.. قد يكون عندك في الدرجات السفلى..

٤٧٧٣ ـ قَلْبٍ مَا يِحِبِّكْ أَدْنَاهْ مَا يِحِبِّكْ أَقْصَاهْ

أي إن القلب وحدة متشابكة.. مرتبط بعضها ببعض فإذا كان جزء من

القلب لا يحبك فان الأجزاء الأخرى سوف تكون على هذه الوتيره. .

يضرب مثلاً للعداء والحب. . وأنهما لا يمكن أن يجتمعا في قلب واحد. .

٤٧٧٤ ـ قَلْبِهْ أبْيَضْ

يضرب مثلاً للبسيط التفكير الذي لا يحمل حقداً على أحد. . وليس في قلبه مكان للمكر والخديعة والمحاورة والمداورة. . وإذا صدر منه شيء من هذا النوع فهو بمجرد الصدفة فقط. .

ومما يحكى في هذا المعنى أن الشيخ عبد الرحمن السبيعي كان ذات يوم في مجلس جلالة الملك سعود. . وكان في المجلس الشيخ عبد الله السعدون وكانت الجلسة جلسة حديث وسمر فأراد جلالة الملك أن يشتبك السبيعي وابن سعدون في مفاخرات ومنافسات يظهر فيها السابق من اللاحق. . .

فتكلم السبيعي في حق ابن سعدون بشيء من الأمور التي لا تخل بالآداب. . ولا تعيب الرجال. . فما كان من ابن سعدون إلا أن هاجم السبيعي هجوماً عنيفاً ووصمه ببعض الأمور القاسية. . وأتى بأشياء ما كان يجب أن يأتي بها فغضب السبيعي. . وظهرت آثار الغضب على وجهه. . فأراد الملك أن يلطف الجو بين جليسيه. . فقال لا تؤاخذه يا شيخ عبد الرحمن فان قلبه أبيض. .

فقال السبيعي انني أخشى أن لا يكون له قلب. فمن الممكن أن يكون قلبه قد انقطع. . وظهر مع خرئه في العراق. . وأنه جاء إلى هذه البلاد بدون قلب. . وأن وضعه كوضع واحد من أهل بلدتنا كان عنده ثور يسقي عليه زرعه وبساتينه. . وحمله ذات يوماً غرباً كبيراً اجهده حتى سقط في المنحاة. . مجهداً.

ومثل هذا يقال انه قد انقطع قلبه من ثقل الحمل. . وجيء بجزار ليذبحه واشترط مالك الثور على الجزار أن يذبحه ويسلخه وتكونُ أجرته الجلد فقط. . فاتفقا على ذلك واتفقا على أن لا يفتح الجزار بطن الثور وأن لا يقطع منه أي جزء فما عليه إلا أن يسلخ الجلد فقط ثم يخرج. .

فسلخ الجزار الجلد ثم أدخل يده في بطن الثور وقطع قلبه ووضعه في داخل الجلد ثم دعى صاحب الثور وقال انتهت مهمتي فاستلم ثورك مسلوخاً وهذا الجلد معي وحده فاسمح لي بالخروج.. ففتح له الباب وتركه يذهب في طريقه..

وفتح صاحب الثور بطن ثوره وصار يقطع أعضاءه ولحومه.. وجاء دور القلب فبحث عنه فلم يجده فعرف أن الجزار قد احتال فيه وأخذه فذهب إلى الجزار وناداه فأجابه وسأله عن قلب الثور.. فقال له الجزار إنك قلت لي إن قلبه منقطع من ثقل الحمل فابحث عنه في المنحاة فقد يكون خثاه أي خرج مع برازه.. وهكذا الشيخ بن سعدون فانه جاءنا من العراق بدون قلب.. لقد خرج قلبه مع برازه هناك في منشئه الأول...

يضرب مثلاً للطيب القلب الذي لا يحقد ولا يحسد ولا يعادي.. وإذا صدر منه خطأ فهو خطأ غير مقصود...

٤٧٧٥ ـ قَلْبِـهْ قَلْبْ ذِيبْ

أي إن قلبه يشبه قلب الذئب في ذكائه وفطنته ومعرفته بالأخطار وتوقيها.. ومعرفته بطرق السلامة وسلوكها.. فالذئب من أذكى الحيوانات وهو قد يكون أذكى من بعض بني آدم في تصرفاته وفي حذره.. وفي توقيه الشرور.. ولذلك يروى أنه من شدة حزمه وحذره لا ينام إلا باحدى عينيه.. أما العين الأخرى فهو يراقب بها ما حوله.. ويتقي بها الأخطار والأعداء الذين قد يأتونه على غره..

يضرب هذا مثلاً للذكاء المفرط.. والنباهة واليقظة التي يتمتع بها بعض الناس..

٤٧٧٦ ـ قَلْبْ الْمْوَلَّعْ دَايْمٍ لِهْ تَخَافِيقْ

المولع يعني المحب وتخافيق أي خفقان.. أي إن المحب دائماً يخفق قلبه فان كان قريباً خشي من البعد.. وإن كان بعيداً خشي من تغير أحوال محبوبه..

ولهذا فهو دائماً بين الخوف والرجاء.. الخوف من الجفاء ان كان قريباً.. والخوف من البعد إن كان قريباً.. إنه دائماً في عذاب..

يضرب هذا مثلاً للحب الجارف.. وأن قلب صاحبه دائم الخفقان.. دائم الخوف لا يهدأ له بال.. ولا يقر له قرار..

٤٧٧٧ ـ قَلَّبْنِي عَسَايْ أَنْفَعْكْ

أي جربني على عدة أوجه لعل في وجه من هذه الأوجه ما ينفعك.

يضرب مثلاً للأمر لا تيأس منه بل تحاول أن تستفيد منه بأي وجه من الوجوه.. وهذا طبعاً يستدعي أو يتطلب منك تجارب متعددة حتى تعثر على الوجه الصحيح للاستفادة.

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

قلب الأمر ظهراً لبطن..

٤٧٧٨ ـ الْقَلْبْ يَسْرِي بِهْ ثَمَانِنْ دَاكُوكْ

الداكوك هو الهاجس.. هو ما تحدث به المرء نفسه.. من آمال.. من مخاوف.. من مطامع.. ففي كثير من الأحيان يجد بعض الناس نفسه في دوامة من الأفكار التي منها ما يشرق.. ومنها ما يغرب.. منها ما يوحى بالأمل والفوز.. ومنها ما يدعو إلى التشاؤم والخوف والحذر.. إنها الحياة.. ومشاكلها.. ومشاغلها وأطماعها وأوضاعها المتقلبة التي لا تدوم على حالة من الحالات من بؤس وشقاء أو نعيم ورفاهية.

يضرب هذا مثلاً لحالة بعض النفوس المضطربة التي تعيش في وضع غير مستقر.. ولذلك تجد من يعيش في مثل هذه الظروف كثير الوساوس التي منها ما يبعث على الأمل والرجاء.. ومنها ما يبعث على اليأس والقنوط..

قال الشاعر الشعبي عبيد العلي الرشيد: -

يا مال قلب فيه تسعه وتسعين هجس وهاجوس وعدل ومايل
يديرهن دولاب الأفكار تسعين بالصدر ينشر دقهن والجلايل
أصبحت منهن خالي كود ثنتين سعندى ومصقول يداوي الغلايل

٤٧٧٩ ـ قَلْبْ وْعَيْنْ كَلْبْ

أي إن الطعام هو قلب دابه.. نظر إليه كلب فاشتهاه وتشرب هذا لقلب بشهوة الكلب ورغبته في أكله إلى أن تسمم بتلك النظرات الجائعة الحاقدة على من يخص بهذا القلب نفسه.

يضرب مثلاً للشيء الذي هو مظنة لكل سوء وشر. لأنه مرغوب من كل أحد من انسان أو حيوان. ولذلك فان تناوله قد يكون فيه خطورة على حياة المرء.. فقد يصاب من جراء تناوله بمرض.. وقد يدخل هذا القلب إلى جوفه ثم لا يخرج.. وقد يدخل الى جوفه.. فيخرج من أعلا خروجاً غير طبيعي.. ويخرج معه جميع ما في الجوف.. وهذا أخف الأضرار.

٤٧٨٠ ـ قَلْبِهْ فِي صَحَنْ ابنْ مَاضِي

ابن ماضي هذا أمير كريم في يده وكريم في خلقه.. وحسن المعاملة لكل من يرافقه.. ولعل أحدهم صحب ابن ماضي فترة من الزمن يعمل لديه ويقوم بما يكلفه به من خدمات مقابل أكل وشرب وكلام طيب ووجه بشوش ولا شيء غير ذلك.. وأراد الله أن يسافر هذا المرافق الى بلد أخرى فيها مصالح كثيرة يأكل منها المرء ويشرب ويكتسي ويوفر ويعيش عزيزاً كريماً.. مع توفير المال الكثير للمستقبل.. ولكن هذا المرافق حن الى مرباه الأول واشتاق إلى ابن ماضي وموائده التي يقدمها في اليوم عدة مرات.. فيأكل منها بدون أن يكلف نفسه عناء العمل لتوفير لقمة العيش..

يضرب مثلاً لمن تعود الخمول والكسل . . وصار أسير هذه الأمور بحيث أنها تمنعه عن طلب العيش الكريم . . والسعي وراء الرزق الواسع . .

٤٧٨١ ـ قَلْبْ الْمُؤْمِنْ دَلِيلِهْ

يضرب مثلاً لصدق الفراسة وادراك بعض الخفايا من لمحات خاطفة لا يدركها إلا نوابغ الرجال. وقد يكون الالهام من باب فراسة المؤمن التي لا تخطىء.

قال الشاعر الشعبي حميدان الشويعر:

صديقي عرفته الى ما لحظته	واميز عدوي وفيهم وسايم
حجاجه وعينه لمثلي دليل	وغبي المعرفه فلا هوب فاهم
ومن لا يميز صديقه وضده	فهو ثور هوريبي له ردايم
ولا فاتني كل أمر بغيته	محلي تعلى متون النعايم
ولقيت الأصول وجبر الكسور	وجود المراهم تراها الدراهم

٤٧٨٢ ـ قَلْبِي يْمَنِّينِي رْجَالْ الشَّجَاعَهْ

قلبي بمعنى نفسي . . والعوام يخلطون بين القلب والنفس والروح . . فلا يكادون يفرقون بينها . . وهذا المثل أو هذا الشطر من بيت من شعر امرأة تبدي عواطفها . . وخلجات نفسها . . فتقول ان نفسي تتوق إلى رجال الشجاعة والزعامة والشرف . . ولكن تلك الخصال الشريفة الكريمة لها ثمن لا بد أن يدفعه من يحوزها والثمن قد يكون غالياً . . لا يستطيع أن يدفعه كل إنسان . . وهذا الثمن ليس ذهباً . . ولا فضة ولكنه من صحة الانسان . . من أعصابه . . من راحته واطمئنانه . .

يضرب هذا مثلاً في أن لكل شيء ثمناً . . وكلما كان غالياً كان الثمن الذي يدفع مقابله غالياً . .

قالت الشاعرة الشعبية مويضي البرازية: -

ماهوب خافيني رجال الشجاعه ... ودي بهم بس المناعير صلفين
أريد مندس بوسط الجماعه ... يرعى غنمهم والبهم والبعارين
واذا نزرته راح قلبه رعاعه ... يقول يا هافي الحشاويش تبغين
وان قلت له هات الحطب قال طاعه ... وعجل يجيب القدر هو والمواعين
لو أضربه مشتدة في كراعه ... ماهوب شاكيني ولا الناس دارين

٤٧٨٣ - قَلْبِي خَذَنَّهْ بَنَاتْ صْلَيْبْ

خذنه أي أخذنه.. وصليب هم فصايل من الأعراب الذين يعيشون في البادية ولا ينتمون إلى قبيلة من القبائل العربية المعروفة.. وإنما يشاع أنهم من بقايا الصليبيين.. الذين غزوا بلاد العرب ثم انحسروا عنها.. وبقيت منهم بقايا تعيش في الصحراء.. وتنتقل في أرجائها وتنتقل بين المدن والقرى.. وتتعاطى بعض الصناعات التي يحتقرها العرب.. ويحتقرون من يقوم بها.. ونساؤهم من أجمل النساء لصفاء دمهم.. وحمرة ألوانهم.. ومعيشتهم في الأجواء الصحراوية النقية الهواء...

يضرب هذا مثلاً لبعض الأمور التي تأسر القلوب.. وتحرك العواطف في الوقت الذي لا يستطيع المرء أن ينالها بطرق مشروعه لأن التقاليد الاجتماعية والعرف السائد يحول دون تزاوج الصلب.. مع أبناء القبائل العربية الأصيلة..

٤٧٨٤ - قَلْبِي كَمَا وَادٍ مْنِ الْجِنْدْ مَمْرُوحْ

كما. أي كأنه.. والجند.. هو الدبا الذي هو أولاد الجراد.. أو قد يكون المقصود به الجراد نفسه وممروح.. أي كأن الجراد أو أولاد الجراد قد حلت فيه ليلاً.. فأكلت جميع ما فيه.. وقضت على الأخضر واليابس.. ومعنى المثل أن قلب هذا المحب يشبه واد حل به الجراد وأولاده ليلاً فأكلت جميع ما فيه..

يضرب هذا مثلاً لمن أنهكه الحب. . وأرهق قلبه الشوق. . حتى فقد الحياة. . أو قرب من فقدانها. . لشدة ما يعانيه من لواعج الشوق والحنين الى محبوبه. .

قال الشاعر الشعبي عبد الله بن سبيل: -

قلبي كما واد من الجند ممروح ... ليال مابه قشعة ما رعاها

كنى بغبات البحر راكب لوح ... تومي به أرياح زعوج هواها

على الذي بعيونه الناس ذرنوح ... ما يبدي الغايه على من بغاها

وأنا إلى جيته غدا الصدر مشروح ... يبدي لي أسرار على أمه كماها

ولو ما هرج لي عارف كل منضوح ... عندي طواريق الهوى ومعناها

٤٧٨٥ - قَلْبِي غَدَا مَا بَيْنْ مَايِحْ وْجَذَّابْ

المايح هو الذي يملأ الدلو من قعر البئر والجذاب هو الذي يجذبها من قعر البئر إلى وجه الأرض ليسقي ويستقي. .

والجذّاب في أثناء جذبه قد يضرب بالدلو جانب البئر من هنا أو هناك فينسفك الماء من الدلو ويعود إلى قعر البئر مرة ثانية. . فالمائح والجذاب بينهما مسافة يتعرض فيها الماء للضياع. .

قال الشاعر الشعبي تركي بن ماضي:

غرق نظير العين والدمع مسكوب ... عامين ما للعين طيب الكرى طاب

زاعمت ليعات الهوى للهوى لوب ... قلبي وراسي من صروف النيا شاب

هجر وزجر يا علي غير ما جوب ... من يستحق الوصل تجزيه بجناب

متجرع كاسات الأحزان متعوب ... قلبي غدا ما بين مايح وجذاب

لا حسرة آدم مثلها بي ولا ايوب ... ولا ابتلي بلواي حي ولا لاب

٤٧٨٦ ـ قِلْتْ الشَّرِيعَهْ قَالَ نَارْ ابِنْ عَمَّارْ

ابن عمار هذا كان رجلاً يحكم بالطاغوت أي بحسب علمه وفراسته لا بحسب الشريعة الاسلامية . .

وهذا الذي أطلق المثل كان له خصم دعاه إلى الشرع ولكنه أبى وطلب التحاكم إلى ابن عمار وناره . . ونار ابن عمار هي أنه إذا جاءه الخصوم أحمى حديدة عريضة الرأس وقال إنني سوف أضعها على لسانك فان كنت مجرماً أمسكتك وإن كنت بريئاً لم تضرك . . إلا إذا كنت تريد أن تعترف بالحقيقة قبل ذلك فهو أفضل فإذا قال هذا القول اعترف كثير من المتهمين . .

أما الذين لا يعترفون فينظر إليهم فان نشفت أرياقهم وجفت حلوقهم علم من ذلك بقوة التهمة الموجهة إليهم . . والمريب دائماً يكاد يقول خذوني . . ويروى في هذا الباب أن حكيماً كان يحكم قرية . . واتهم جماعة من هذه القرية بسرقة أو جريمة . . وجيء بالقوم فلم يعترف فيهم أحد . . وقال هذا القاضي الحكيم ان لدي طريقة سوف تخرج المجرم من بينكم بدون أن يلحق الأذى بكم جميعاً . .

فقالوا وما هي قال إن لدي حبلاً في هذه الغرفة المظلمة . . وأريد من كل واحد منكم أن يدخل ويمر بيده على هذا الحبل فأما البريء فلن يمسكه الحبل . . أما المتهم فهو الذي ستتعلق يده بالحبل . . وقام هذا الحكيم وربط خيطاً في هذه الغرفة من أولها إلى آخرها وطلا هذا الخيط بلون خاص بحيث يصبغ لون اليد التي تمر عليه . .

وأدخل القوم إلى هذه الغرفة واحداً بعد واحد . . وكانوا يخرجون وعلامات مس الحبل ظاهرة على أيديهم بدون أن يشعروا فخرج واحد منهم ويده نظيفة بيضاء لم يمس بها الحبل . . فقبض عليه وقرر واعترف أنه لم يضع يده على الحبل خوفاً من أن يمسك به مع أنه لن يمسك به ولكنه الوهم . . وهكذا اهتدى إلى المجرم . .

يضرب هذا مثلاً لمن تطلبه للطريق اللاحب فيحاول أن يسلك بك بنيات الطريق..

قال الشاعر الشعبي عبد الله بن سبيل:

هافي حشى كنه عن الزاد مختار	ونهود مثل مكفيات الصياني
عدل يشيل الثوب ردفه الى ثار	ما هو من اللي عرضهن بالمثاني
كن القدم بالساق عصب لخطار	قبل النجاح وقبل فرس اليماني
ان كان منتب عاذر عقب ما صار	بالله ويش اللي عليه تهداني
قلت الشريعة قال نارا بن عمار	يبيني الحسها تحرق لساني

٤٧٨٧ ـ قِلَّةْ الرَّايْ مِحْنَهْ

أي عدم الرأي الصواب.. وسوء التدبير محنة على صاحبه ومحنة لمن يوده أو يصادقه أو يحب له الخير..

يضرب مثلاً للمصائب التي يجنيها ضعيف العقل على نفسه وعلى من حوله.. من أقارب وأصدقاء..

٤٧٨٨ ـ قِلَّةْ هَمِّهْ نَسَّانِيهْ

أي عدم اهتمامي بهذا الأمر هو الذي جعلني أنساه..

يضرب مثلاً للاهمال.. وعدم المبالاة.. وأن سبب ذلك هو تفاهة الأمر في نظرك.. وعدم اعارته أي اهتمام لأنه يتعلق بأمر صغير لا يهمك نجاحه.. ولا فشله أو يخص انساناً لا يهمك رضاه أو سخطه..

٤٧٨٩ ـ قِلْ خَيْرْ وْيَقُولِهْ اللَّهْ

يعني أمل بالخير.. يأتيك الخير.. وانظر الى المستقبل بآمال باسمه..

وسعي جاد ونفس واثقة بالنجاح لتنال ما تريد . .

يضرب هذا مثلاً للتفاؤ ل مع بذل الأسباب للنجاح . . ومن جد وجد . . ومن طلب شيئاً ناله كله . . أو بعضه . . والمتفائل غالباً ما ينجح بخلاف المتشائم فانه يتعثر في طريقه . . ومن تعثر لم يبلغ الهدف المنشود . .

٤٧٩٠ ـ قِلْ خَيْرْ والاَّ اصْمِتْ

يضرب مثلاً للسلوك الحسن والابتعاد عن مواطن الشر والفتن والاحـــن . . وأن من الخير للمرء أن يكون واسطة خير واصلاح فإذا لم يستطع هذا فالسكوت هو خير ما يتحلى به المرء في المشاحنات . . والمنازعات بين فريق وفريق وقد ورد في الآثار هذا القول الذي فحواه : ـ رحم الله امرأ قال خيراً فغنم . .أو سكت عن شر فسلم . .

٤٧٩١ ـ قَلِّدْ عَالِمْ تِصْبِحْ سَالِمْ

قلد عالم أي خذ بقول عالم واتبع رأيه لتسلم من العواقب الوخيمة في الدنيا والآخرة . .

يضرب مثلاً للاقتداء بذوي الرأي . . والأخذ بآرائهم فان المرء إما أن ينجح فينال ثمار النجاح واما أن يفشل فيعذره الناس لأنه قد بذل الجهد وتحرى الصواب ولكن الظروف القاهرة التي صادفته هي التي حجبت عنه طريق النجاح . .

٤٧٩٢ ـ قِلْ الصَّبِرْ كَوَى الْعَنْزْ

قل الصبر أي عدم الصبر . . أو التسرع بالحركات الطائشة من شدة الخوف . . ومعنى كوى العنز أي أحرق جسمها بالنار . .

والمثل قيل لأن رجلاً أراد أن يكوي عنزاً . . إما لمرض قد أصابها . . أو

لوضع سمة خاصة عليها لتعرف بها أنها ملكه . . فلما أحضرها عند النار . . خافت وصارت تتحرك حركات هستيرية وقعت بسببها في النار . . فاحترقت وتألمت أكثر من آلام الكي المراد . . ثم تبع ذلك الكي المطلوب فتعذبت بالنار مرتين بدلاً من مرة . . وذاقت آلاماً مضاعفة عما كان يراد بها . .

يضرب هذا مثلاً لمن يجلب لنفسه الضرر والشر الكثير بسبب طيشه وتهوره . . وسوء تصرفه . .

٤٧٩٣ ـ قَلْعَةُ ضِرْسْ

خلع الضرس من مكانه صعب جداً وكان أبناء هذه المملكة يعانون الشيء الكثير من آلام الأسنان ومن خلعها لأنهم يأكلون التمر بكثرة والتمر مادة حلوة تؤثر على الأسنان . . كما أنهم يخلعونها بالكلبتين بدون بنج فيلقون من ذلك آلاماً متواصلة وشديدة بحيث أن بعضهم قد ينكسر حنكه . . وبعضهم قد ينكسر ضرسه فيخرج أعلاه ويبقى أسفله . . مبقياً معه الآلام والمتاعب . .

يضرب مثلاً للشيء الشديد المؤلم الذي لا مفر منه ولا مهرب . .

٤٧٩٤ ـ قَلِّلْ طَعَامِكْ تِحْمَدْ مَنَامِكْ

يضرب مثلاً لعدم الاسراف حتى في تناول الأمور النافعة لأن الاسراف يقلب النافع إلى ضار . . والشيء اللذيذ إلى شيء مقلق . . ولذلك ورد في الحديث الشريف قوله : ـ «ما ملأ ابن آدم وعاءاً شراً من بطنه» . . وفي أثر آخر يقول نحن قوم لا نأكل حتى نجوع . . وإذا أكلنا لا نشبع .

٤٧٩٥ ـ قِلْ لِهْ يَا دْلَيْم هَلاَ

دليم هذا خادم خاص عند أحد الأمراء يلازمه ملازمة الظل وكان هذا الأمير

متجبراً متكبراً يرى أنه أرفع وأعظم من أن يرد على أي فرد يسلم عليه. . فإذا سلم عليه أحد التفت على دليم وقال قل له هلاً. .

يضرب مثلاً للأمر تأتيه من أبعد جوانبه. . وأغربها. أو للكبرياء والغطرسة التي تجعل بعض الناس يرى أنه أرفع من أن يرد التحية بأحسن منها أو مثلها ولذلك فهو لا يباشر هذه الأمور بنفسه. . وإنما يكلها إلى بعض اتباعه. .

٤٧٩٦ ـ قَلَّهْ بْقَلهْ وَالْمِنَّهْ لِلَّهْ

أي شيء يقابله شيء مثله فلا يصبح لأي أحد من الطرفين فضل أو منة على الآخر. . والقله هي في عرف العامه وعاء من الخوص يملأ تمراً. . ويكون بقدر ما يقل الانسان من الأرض. .

يضرب مثلاً للتكافأ والتساوي فيما تأخذ وما تعطي فلا زيادة في الأخذ ولا زيادة في العطاء. . حتى لا يشعر أحد من الطرفين أنه مدين لصاحبه. . واذاً فلا فضل لأحد الطرفين على الآخر وإنما الفضل لله وحده. .

٤٧٩٧ ـ قِلْ مَعَهْ وَلَا تَقُولْ عَلَيْهْ

أي اضمن لصاحبك بعض الخير والمنافع. . ولكنك لا تضمن عليه مثلها. . فقد لا يستجيب لضمانك فيكون هذا مبدأ عداوة وبغضاء وشر. .

يضرب مثلاً للغنم وأن كل انسان يقبله. . أما الغرم فقد يكون ثقيلاً على النفوس وسبباً للعداوة والبغضاء والتنافر بين الأصدقاء. . أو بين الأقارب. .

٤٧٩٨ ـ الْقْلُـوبْ شَوَاهِـدْ

واحد يقول انه يحبك فتقول له ان القلوب شواهد وهذا يحتمل معنيين إما ان قلبي يحبك ومعنى هذا أن قلبك يحبني. . وإما أن قلبي لا يحبك وإنما يجاملك

ومعنى هذا أن قلبك لا يحبني وإنما يجاملني . .

يضرب هذا مثلاً لتماثل الاحساس عند الطرفين. فالشخص الذي تضمر له العداوة لا شك أنه يبادلك نفس الشعور وكذلك المحبه . .

٤٧٩٩ ـ الْقُلُوبْ بْيَدْ عَلاَّمْ الْغُيُوبْ

يعني أن قلوب البشر بيد الله يقلبها كيف يشاء وقد ورد في الحديث الشريف ما معناه أن القلوب بين أصبعين من أصابع الرحمن يقلبها كيف يشاء فقد يتحول المرء في فترة من فترات خياته من طريق الهدى إلى طريق الضلال . . وكذلك يكون العكس . . انها الأقدار التي تسير البشر الى مصائرهم المكتوبة . .

يضرب هذا مثلاً للأقدار . . وأن الانسان مسير لا مخير . . وهذا لا ينفي أن تكون له إرادة . . وأن يكون حسابه على أعماله بحسب هذه الارادة . .

٤٨٠٠ ـ الْقْلُوبْ نَحَايَا

نحايا أي شهوات ورغبات تنصب الى جهة قد يكون فيها الخير قليلاً . . وتنأى عن جهة أخرى قد يكون الخير فيها أكثر . .

يضرب مثلاً لشهوات النفوس وأنها لا تخضع للمصالح ولا للمقاييس المعروفة . . وإنما هي رغبات تدفع الانسان إلى غاياته بدون تفكير ولا تمييز . .

٤٨٠١ ـ قِلْ هَلاَ وَلَوْ بِالْقَلْبْ بَلاَ

أي رحب بالقوم وأظهر لهم البشاشة مهما كان في قلبك من غيظ وحقد وعداء . . فإذا واتتك الفرصة للأخذ بالثار فانتهزها . .

يضرب مثلاً للمجاملة في المعاملة حتى مع الذين تضمر لهم الشر وتترقب

فيهم الفرصة للايقاع بهم. . لأن من الحكمة أن لا تظهر كلما في قلبك. . بل احتفظ ببعض هذه الأشياء الى الوقت المناسب. .

٤٨٠٢ ـ الْقِلِيبْ الْعَمْيَا كِلْ شٍ فِيهَا

القليب هي البئر والعميا هي التي لا فائدة فيها ولا منفعة حيث يكون قد جف ماؤ ها. . وانعدم ورادها. . فهي مأوى للسوافي والحشرات. . والدواب الميتة. .

يضرب مثلاً للمواطن التي تجمع ما هب ودب وتكون بمثابة الحواجز لما يقع فيها من طيب وخبيث وضار ونافع. .

٤٨٠٣ ـ قْلَيْبْ ذِيبْ

قليب تصغير قلب. . والذيب معروف بالذكاء والفطنة وسرعة الادراك. . ولطف الحيلة. .

يضرب مثلاً للجسم الصغير الذي يحمل عقلاً كبيراً. . وادراكاً واسعاً. . ومعرفة لجميع الظروف والأحوال المحيطة به. . فلا يمكن أن يؤخذ على غره. .

٤٨٠٤ ـ قليل دايم ولا كثير منقطع

أي إن الشيء القليل إذا كان يأتي مستمراً وفي أوقات متتالية. . خير من الشيء الكثير الذي يأتي لمرة واحدة ثم ينقطع. . وذلك لأن القليل مع القليل يكون كثيراً. . ثم هناك الاستمرار الذي يأتيك حسب حاجتك. . أما الكثير. . فإنك قد تتصرف فيه بشيء من البذخ والسخاء فيطير من بين يديك. . ثم تبقى بلا شيء. .

يضرب هذا مثلاً لفوائد الاستمرار والتتالي في بعض الأشياء حتى ولو كانت قليلة. . لأن المرء يرتب أموره بحسبها. . ولأن هذا القليل في مجموعه يكون شيئاً كثيراً لا يستهان به. . .

٤٨٠٥ ـ الْقَلِيلْ مَعَ الْقَلِيلْ كَثِيرْ

يضرب مثلاً لعدم الاستهانة بالشيء الصغير. . فالصغير إذا أضيف إلى الصغير اجتمع من ذلك الشيء الكثير. وقد قيل من القطر تسيل الأودية. . وتمرة إلى تمرة تكون تمراً. .

٤٨٠٦ ـ قَلِيلٍ كَفَاكْ وَلاَ كَثِيرٍ عَنَّاكْ

يضرب مثلاً للقناعة وعدم الاندفاع في جمع حطام هذه الدنيا الذي ما زاد منه عن حاجتك احتاج إلى عناية ورعاية قد تستغرق كل وقتك. . وقد تحملك من أمرك شططا. . لأن المطامع ليس لها نهاية. . ولكن الغنى له نهاية. . ولأن المال كلما زاد. . زادت متاعبه. . ومسئولياته وصدق الرسول الكريم حيث قال «طالبان لا يشبعان طالب علم وطالب مال ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب ويتوب الله على من تاب». .

٤٨٠٧ ـ قَلِيلٍ تِعْطَاهْ وَلاَ كَثِيرٍ تَرْجِيهْ

أي إن القليل الذي في يدك خير من الكثير الذي توعد به لأن الظروف قد تتغير. . وما نوي لك اليوم قد يعطى غيرك غداً. .

يضرب مثلاً لعدم الاطمئنان الى المستقبل وتفضيل القليل الحاضر على الكثير الغائب. . لأن الذي في يدك متيقن. . والذي توعد به مشكوك فيه. . والشك ليس كاليقين. . وهذا طبعاً لا ينطبق على أمور الآخرة والحساب والعقاب فهذه الأمور لا تدخل تحت هذه القاعدة. .

٤٨٠٨ ـ قَمْرَا عِشَّهْ

القمراء هي ضوء القمر. . والعشه هي الحجرة تقام على الخشب. . وتسقف

بالجـريد والقصب فيكون في السقف ثقوب صغيرة يتسلل منها ضوء القمر. .
ولكنه ضوء ضعيف متقطع له اسم القمراء وليس له جمالها واشراقها ورونقها. .

يضرب هذا مثلاً للمسمى الجميل الذي لا يحمل شيئاً من حقيقة مسماه. . .

٤٨٠٩ ـ قَمْرَى مْعَشَّشْ

القمرى هي أضواء القمر. . والمعشش هو السقف من الخوص أو القش. .
والقمرى من خلاله تكون رقيقة متقطعة لا تعطي الاضاءة الكافية. .

يضرب مثلاً للشيء الذي يحسب عليك ولا يفيدك أو للأمر له اسم الشيء ولكن ليس له مفعوله ومسماه. . .

٤٨١٠ ـ قِمْ عَنْ صَلاَّلْ لاَ يَمْلاَكْ

صلال اسم شخص كانت أخلاقه غير كريمة. . وسمعته غير طيبة. .

يضرب مثلاً للابتعاد عن مواطن القيل والقال. . والحرص على نظافة مداخل المرء ومخارجه وسلوكه العام. . فالجليس الصالح يزيدك صلاحاً. .
والجليس الفاسد عكس ذلك. . ولذلك ورد في الأثر أن الجليس الصالح كبائع المسك أو الطيب إما أن يحذيك وإما أن يعطيك وإما أن تجد منه رائحة طيبة. .
والجليس السيء كنافخ الكثير إما أن يحرق ثوبك. . وإما أن تجد منه رائحة خبيثة. . .

٤٨١١ ـ قِمْ قَبْلْ يْقَامْ عَنْكْ

إذا كنت في مجلس. . وكان من المنتظر أن يتفرق عنك الجالسون. . فمن الأفضل أن تقوم عنهم قبل أن يقوموا عنك. . فذلك أكرم وأسلم لسمعتك. .

يضرب هذا مثلاً للسبق إلى مفارقة مجلس الهوان والاحتقار. . أو للقوم الذين لا يحسبون لك أي حساب. . وأنك لا بد أن تعاملهم بالمثل وأن تحتفظ بقيمتك وكرامتك فتفارقهم قبل أن يفارقوك. .

وقد قال الشاعر المتنبي:

إذا ترحلت عن قوم وقد قدروا   أن لا تفارقهم فالراحلون هموا

٤٨١٢ - قِمْ وَأَنَا فِي مَكَانِكْ

يضرب مثلاً للاستعداد للمساعدة والثقة بالنفس في أداء الواجب. . وعمل ما يشرف عمله. .

وقد يكون للمثل معنى آخر. . وهو أنك إذا قمت من مكانك لحاجة قصيرة الأمد. . فإنك إذا عدت فسوف تجد مكانك مشغولاً. . ولن تجد مكاناً مثله أو يقاربه. . .

٤٨١٣ - قِمْ يَا نَيْمْ

قم يعني اصح. . ونيم يعني نائم. .

يضرب مثلاً للأمر غير المقصود ينبهك إلى مواطن الخطر ويعطيك الانذار الكافي لتأخذ حذرك وتستعد لمقابلة الشر بالشر. . أو الابتعاد عن تلك المخاطر وعمل جميع الاحتياطات اللازمة للسلامة أو للخلاص مما حدث. . أو ما يمكن حدوثه. . .

٤٨١٤ - الْقَنَاعَهْ كَنْزٌ لَا يَنْفَدْ

مطامع الحياة لا نهاية لها. . ولذلك ورد في الآثار أن طالبان لا يشبعان

طالب علم وطالب مال.. ولو أعطي ابن آدم واديان من ذهب لابتغى ثالثا.. ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب..

ولذلك فإن القناعة في مطالب الدنيا هي الكنز الوحيد الذي يعصم ابن آدم من التمادي والاندفاع وراء المطامع التي لا نهاية لها...

يضرب هذا مثلاً للعواطف البشرية الجامحة وراء مطامع المال والثراء.. وأن العلاج الوحيد لهذه المطامع التي لا نهاية لها.. هو القناعة.. بما يقوم باحتياجات الانسان في هذه الحياة.. التي ما هي إلا جسر إلى الآخرة.. التي هي دار الخلود...

٤٨١٥ ـ قَنعْ مْنَ الشّاةْ بِاذِنْهَا

يضرب مثلاً للرضا بالمقسوم والتنازل عن المطامع الكبيرة.. إلى جزء صغير منها.. أو لمن كانت له آمال كبيره.. ثم تبخرت تلك الآمال.. ولم يبق منها إلا الأقل الأرذل..

قال الشاعر ابراهيم بن جعيثن:

كسب المعالي يانها السد قبل ذا	بالمجد شيدنا مبانيه واعقاده
ودي بكم لولا الليالي تعوقني	هالكيف لي بالغوش والقيض وجهاده
ذا قول من هو قنع م الشاة باذنها	يكفيه عن لبس المواهيد لباده

٤٨١٦ ـ قَوْبَعَةْ وْشَيْقِرْ طَارَتْ وَلَا وَقَّعَتْ

القوبعة هي طائر أكبر من العصفور قليلاً.. تعيش في المزارع.. وأطراف المدن.. وقد نصب أحدهم فخاً في أشيقر احدى بلدان الوشم.. وجاءت القوبعة إلى هذا الفخ.. وأهوت إلى الطعم لتأكل منه فانطلق إليها الفخ وكاد أن يمسكها

من رقبتها ولكنها نجت بأعجوبة . . بعد أن ضربها الفخ مع رأسها ضربة قاسية . . ولكنها غير قاتلة فطارت هذه القوبعة في الجو وما زالت تطير وترتفع إلى أعلى حتى اختفت عن الأنظار . .

يضرب مثلاً لمن يلدغ من جحر فلا يعود إليه . . .

٤٨١٧ ـ قَوْلَةْ مَا أدْرِي نِصْفْ الْعِلْمْ

والفلسفة في هذا التقسيم هي أنك تقول إذا سئلت أدري أو لا أدري وإذاً فإن لا أدري معادلة لأدري وهذا يذكرنا بقصة الدكتور الرحيمي . . هذا الدكتور الذي أخذ الطب فراسة وتجارباً فقط . . ولم يأخذه عن معاهد ولا كليات وكان يقول انه يعرف نصف الطب حيث أنه يعرف أن يشق البطن ولكنه لا يعرف النصف الآخر وهو الخياطة . .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم :

حسن طلب الحاجة نصف العلم

٤٨١٨ ـ قَوْلَةْ الْحَمْدُ لِلَّهْ وَلَا قَوْلَةْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ

كونك تحمد الله ولا تحتاج إلا إليه . . أفضل من كونك تحتاج إلى المخلوق أياً كان هذا المخلوق.

يضرب مثلاً للاستغناء عن الناس وتفضيل عيشة الكفاف على الاستجداء . . والطلب من الخلق . . أو الانتظار لما في أيديهم . . ولذلك قال أحد الشعراء القدماء :

الله يغضب إن تركت سؤاله وبني آدم حين يسأل يغضب

٤٨١٩ ـ قَوْلَةْ مَا أَدْرِي مَا لْهَا عِقَّبْ

أي ليس لها ذيول ولا مضاعفات لا أدري وانتهى بعدها كل شيء.. أما إذا كنت تدري فإن هذه الدراية قد تتشعب وتتفرع.. وتفرعها يتطلب أسئلة وأجوبة قد تأخذ من وقتك ومن جهدك ومن أعصابك الشيء الكثير..

يضرب مثلاً للابتعاد عما يجلب المتاعب.. والحذر من التورط في بعض الكلمات التي قد تجر إلى تحقيقات.. وإلى تنغيصات.. وإلى أمور قد لا تخطر على البال.. ولا تكون في الحسبان...

٤٨٢٠ ـ قَوْلَةْ خِذْ.. وَلَا قَولَةْ هَاتْ

قولة بمعنى أن تقول خذ هذا الشيء وانتفع به.. خير من أن تقول أعطني هذا الشيء لانتفع به.. أي إن العطاء خير من الأخذ ولذلك ورد في الحديث الشريف «اليد العليا خير من اليد السفلى وابدأ بمن تعول» واليد العليا هي يد المعطي.. لأنها في العادة تكون فوق.. واليد السفلى هي يد الآخذ لأنها غالباً تكون تحت..

يضرب هذا مثلاً لفضل الكريم على اللئيم.. أو لتفضيل الذي يبذل من ماله أو جاهه على من يحتاج إلى مثل هذه الأمور ويطلبها من غيره...

٤٨٢١ ـ قَوْمٍ تَبَارَى وَلَا هِيبْ خِشِرْ

القوم هم اللصوص أو الأعداء وتبارى يعني يمشي بعضها بحذاء البعض الآخر.. وخشر بمعنى شركاء.. ولاهيب أي ليست..

يضرب مثلاً للقوم تحسبهم جميعاً وقلوبهم شتى.. فلا رابطة تربط بينهم إلا اللصوصية.. فالكل منهم يبحث عن صيد سمين ليخص به نفسه دون الآخرين...

٤٨٢٢ - قَوْمٍ تَعَاوَنْوا مَا ذَلُّوا

يضرب مثلاً لفائدة التعاون وانه الطريق إلى النصر وإلى الفوز بالغنائم وهزيمة الأعداء. . والقوم في هذا المثل لها معنى آخر غير المعنى المقصود في المثل السابق. . فالقوم هنا بمعنى الجماعة من الناس. . وتعاونهم يجلب لهم الخير. . ويدفع عنهم شرور الأعداء والطامعين ويكفل لهم النصر. . على من يهاجمهم. . أو يحاول النيل من حقوقهم. .

٤٨٢٣ - قَوْمٍ بْلَا جِهَّالْ تُوخَذْ حْقُوقْهَا

أي إن الأعداء لا يمنعهم ولا يردهم إلا القوة والشجاعة والاندفاع إلى الأخذ بالثأر. . أما الحلم والعفو والتسامح فإن هذه الأخلاق قد تغري الأعداء بالمرء وتجعلهم يهجمون عليه وهم يعرفون أنهم سيجدون غنيمة باردة أو عوداً بسلامة.

يضرب مثلاً للاقدام والقوة واختراق الحواجز. . وأن هذا هو السبب لاحترام الشخص. . وأداء حقوقه والخوف من الاعتداء عليه. . لأن الجهل هنا معناه مقابلة الجهل بالجهل. . والعدوان بالعدوان. . ولذلك قيل لا بد للعالم من جاهل يدفع عنه شرور الجهلاء. . .

٤٨٢٤ - قَوْمٍ قَمَّا

القوم هم الأعداء. . والقماء يعني الكثيرة. . .

يضرب مثلاً لتكاثر الأعداء. . ومجيئهم من كل جانب وانسلالهم من كل حدب وصوب. . وقد يكون معنى قما. . أنها تقم ما تجده. . أي تجمعه. . وتحوزه لنفسها. . .

٤٨٢٥ - قَوْمٍ تَطْرِدْ قَوْمْ

القوم هم اللصوص. . ومعنى تطرد أي تلاحق أي إنهم لصوص يلاحقون

لصوصاً آخرين ليسلبوا شيئاً مما سلبوه ويحوزوه لأنفسهم . . والمعنى المقصود هو أن لا تنزعج أيها المشاهد مما ترى فما هم إلا لصوص يطاردون لصوصاً آخرين . .

يضرب هذا مثلاً للسارق . . يحاول أن يسرق من سارق آخر . . انهم أشرار يقاتل بعضهم بعضاً . . ويطمع بعضهم فيما أخذه البعض الآخر . . .

٤٨٢٦ ـ الْقَوْمْ مَلَابِيدِ فِي الذْرَهْ

يشار بهذا المثل إلى الخطر المستتر . . الذي لا بد للمرء أن يحسب حسابه . . وأن يعد له عدته من الحيطة والحذر والتوجس . .

يضرب مثلاً للتفكير فيما قد يصنعه الأعداء من مكر وخديعة حتى لا يفاجأ الانسان بما لم يكن في حسبانه . . فيؤخذ على غره . . ويؤتى من مأمنه . . فلا يجد مخرجاً إلا التسليم والاستسلام . . .

٤٨٢٧ ـ قُوَّهْ يَا مْلَيْحَانْ

مليحان تصغير أملح وهو الجمل الذي له لون خاص . . قالت هذا المثل امرأة كان لها جمل تسميه مليحان . . وكانت لا تملك من مال الله سواه . وكان يعادل عندها نفسها . . بل إن وجودها مرتبط بوجوده . . فقوته قوة لها وضعفه ضعف لها . . وفي ذات مرة أجفل ورماها من فوق ظهره فانكسرت إحدى يديها . . ففرحت بهذه الحركة التي تدل على القوة وعلى النشاط . . وإن كان في هذه الحركة مضرة عليها . . فهذا لا يهمها . . إنما الذي يهمها أن يكون جملها قوياً نشيطاً . . يكون في المقدمة إذا سارت الابل ويحمل كلما يوضع على ظهره عند نقل الأثقال من مكان إلى مكان آخر . . حيث أن حياة البدو كلها رحيل وتنقلات من مكان مجدب إلى مكان مخصب . . ومن الصحراء إلى مواطن الماء . .

يضرب مثلاً لاستساغة الشر في سبيل المنفعة التي هي أكبر من الشر . . وأبلغ منه أثراً . . .

٤٨٢٨ ـ الْقُوَّهْ لَا بَارَكَ اللَّهْ فِي الضَّعْفْ

يضرب مثلاً في أن القوي هو الذي يستطيع أن يأخذ حقوقه وأكثر من حقوقه.. أما الضعيف فإنه عرضة للظلم.. وعرضة للتعسف وعرضة لضياع الحقوق.. فالناس في كثير من الأحيان لا يتركون المرء ورعاً.. ولا يتركون المرء شيمة وأخلاقاً وإنما يتركونه خوفاً من قوته.. خوفاً من سطوته خوفاً من عشيرته القوية...

٤٨٢٩ ـ بِالْقُوَّهْ وِالَّا بِالْمْرُوَّهْ

يضرب مثلاً للشيء الذي تريد أن تأخذه على أي حال من الأحوال.. إما بالسلم أو بالحرب.. إما بالمعروف.. أو المكروه..

قال الشاعر الشعبي محَسن الهزاني:

وخلاف هذا القيل يا منوة الضيف	خذهن لي بالمال وإلا فبالسيف
يا زيد ياللي للغنم بالقسا هيف	كيف أخفي اللي للعرب والعجم شاع
يا زيد يا مشكاي قدك أنت خابر	خشوف ريم عللن بالمبابر
يا زيد يا ورث الجدود العنابر	كالن لي غر الثنايا بلا صاع
قالن تعال يا كثير التهايم	لا نام طرف العين والواش نايم
نسج لو كثرت علينا التهايم	وطمعت وإلا كان منيب طماع

٤٨٣٠ ـ الْقَوِي اللَّهْ يْقَوِّيهْ وَالضْعِيفْ اللَّهْ يِضْعْفِهْ

هذا المثل يذكرنا بقصة جحا حينما قسم غنمه وهو يرعاها فجعل السمان في المكان المخصب والهزلى في المكان المجدب ولما قيل له في ذلك قال لا أقوي من أضعفه الله..

يضرب مثلاً لمساعدة القوي وإهمال الضعيف وأن من لا نفع فيه لا يجد له ناصراً ولا يرد له حق... ولا تراعى له حرمه. . . .

٤٨٣١ - الْقَوِيْ يْقَوِّيكْ وَالضْعِيفْ يَزِيدَكْ ضْعَفَهْ

هذا شيء مشاهد فالطعام القوي الغني بالفيتامينات يقـويك وينمي جسمك. . أما الطعام الذي لا قوة فيه ولا فيتامينات. . فهذا لا يعطيك الحرارة المطلوبة. . بل هو يملأ الفراغ مدة من الزمن ويشغله عما ينفع ويفيد. .

يضرب مثلاً لاختيار الأقوى من كل شيء فالقوي ينفعك في كل حالة أما الضعيف فإنه لا يستطيع نفع نفسه. . فضلاً عن أن يستطيع نفعك. !! وفاقد الشيء لا يعطيه كما يقولون. . .

٤٨٣٢ - قْوَيْتْ إخْتْ مْرَيِّمْ

قويت ومريم من أسماء النساء. . أي إن النساء متشابهات. . لا فرق بين هذه وتلك في الأخلاق والأجسام والطبائع. . وجميع المنافع. .

يضرب مثلاً لتشابه أفراد الجنس الواحد. . وأن ما تلقاه من أحد أفراده قد تلقاه من أفراد آخرين من هذا الجنس. . وهذا في بعض الأحوال. . وإلا فهناك أمور نادرة في الأخلاق والطباع. . وحسن العشرة. . .

٤٨٣٣ - الْقَهْوَهْ شَهْوَهْ وَالْعِمَدَهْ عَلَى الْقِرْصَانْ

أي إن القهوة يشربها الانسان للمزاج والتسلية أما الشيء الذي يعتمد عليه في الغذاء فهو القرصان وما شابهها والقرصان هي حنطة تعجن ثم تمدد إلى أن تكون أشبه بالورق في سماكتها ثم توضع. . فوق نوع من الحديد الحامي الذي له شكل التمبة فإذا استوت القرصان أكلت إما جافة تتكسر تحت الأسنان أو مضافاً إليها

شيء من الايدام. ويظهر أن الذي قال هذا المثل قيل له أيهما تفضل القهوة أم القرصان.. فأطلق هذا المثل الذي أعطى كل ذي حق حقه..

يضرب مثلاً لعدم الخلط بين ما يتناول للكيف والمزاج وما يتناول للغذاء والشبع...

٤٨٣٤ ـ قَهْوَةْ مْضَحَّى

المضحى هو أن يرتاح المسافر قليلاً في وقت الضحى ويتناول شيئاً خفيفاً من الغذاء والشراب الجاهز..

يضرب مثلاً للشيء المستعجل الخفيف الذي تتناوله في فترة قصيرة ثم تسير في طريقك.. والمثل ينطبق على جميع الأمور المستعجلة.. التي لا تأخذ من الانسان وقتاً طويلاً...

٤٨٣٥ ـ الْقَيْضْ أَبُو مْسَامِحْ

القيض يعني الصيف.. أبو مسامح بمعنى أن المرء يمكن أن يلبس فيه أي شيء يستر عورته فيكفيه.. ويأكل فيه أقل شيء فيشبعه.. وهذا بخلاف الشتاء فهو يريد غذاء ثقيلاً ولباساً ثقيلاً.. ليأخذ الجسم نصيبه من حرارة الغذاء.. ويتقي أنواع البرودة بالكساء..

يضرب مثلاً لبعض الظروف التي لا تتطلب منك إلا القليل.. ولا تكلفك إلا بالكفاف.. أو بأقل شيء تستر به عورتك.. وتسد به رمقك...

٤٨٣٦ ـ قِيقْ قِيقْ جِيتْ مْنِ السَّعَهْ لِلضِّيقْ

قيق قيق كلمة يعبر بها عن صوت العصفور عندما يمسكه الفخ.. ويقال إن صوت العصفور يعبر عن هذا المعنى عندما يصاد.. فيصرخ بأعلى صوته بأنني أنا

الجاني على نفسي حيث جئت من أرض الله الواسعة إلى الفـخ فحركتـه فتحرك وقبض على رقبتي إلى أن وقعت في يد الانسان..

يضرب مثلاً لمن يخطيء فيلوم نفسه على الخطأ.. ويحملها مسئولية عملها هذا ونتائجه الوخيمة...

٤٨٣٧ ـ قِيمَةْ كَلْبٍ سَرَقْ اهَلِهْ

يشار بهذا المثل إلى المقدار التافه الذي لا يهمك أملكته أم فقدته؟. فالكلب الذي يسرق أهله يكون مكروهاً وربما كان فقده في بعض الحالات خير من وجوده لأن الكلب إنما يقتنى لطرد السراق من البشر والذئاب فإذا كان هو الذي يسرق صار يمثل معنى المثل «حاميها حراميها» وصار الخلاص منه خير من الاحتفاظ به..

يضرب مثلاً للشيء تقتنيه طامعاً في منافعه.. ثم تفاجأ منه بما لم يكن في حسبانك فتنقلب الرغبة فيه.. إلى رهبة منه.. وإلى بيعه بأرخص الأثمان بينما لو كان سالماً ٥ن ذلك الطبع الكريه لاشتريته بأغلا الأثمان...

فهرس الجزء الخامس

كتب مطبوعة للمؤلف

١ — كتاب «دخان ولهب» وهو مجموعة من المقالات التي تبحث في شئوننا العامة. ويقع في ١٨٢ صفحة.

٢ — كتاب «أين الطريق» وهو مجموعة من المقالات التي تعالج كثيراً من شئوننا على اختلاف مستوياتها ويقع في ٣٣٦ صفحة.

٣ — كتاب «آراء فرد من الشعب» وهو مجموعة من المقالات التي نشرت في الصحف. وعالج فيها المؤلف بعض شئوننا العامة. ويقع في ٢٥٤ صفحة.

٤ — كتاب «أساطير شعبية من قلب جزيرة العرب» ويقع في أربعة أجزاء.

٥ — «مكتبة الطفل في الجزيرة العربية» وهي سلسلة من قصص الأطفال تحتوي على عشر قصص مصورة بالألوان ومشكولة.

٦ — «مكتبة أشبال العرب» وهي سلسلة من قصص الأطفال تحتوي على عشر قصص مشكولة ومصورة بالألوان.

٧ — كتاب «الأمثال الشعبية في قلب جزيرة العرب» وهو هذا الكتاب الذي بين يديك. ويقع في عشرة أجزاء. ويحتوي على ما يقرب من عشرة آلاف مثل. طبع منه تسعة أجزاء. الجزء العاشر تحت الطبع.

إلى هنا - أيها القارىءالكريم - ينتهي الجزء الخامس من كتاب الأمثال الشعبية. . ويليه الجزء السادس وأوله حرف الكاف.

فإلى الجزء السادس. !!

٢٩٨,٩٥٢
٤٠ج٠م عبد الكريم الجهيمان

الأمثال الشعبية في قلب جزيرة العرب . ط٢ .
الرياض، المؤلف، ١٤٠٣هـ.
٣ أجزاء ٤-٥-٦ج، ٢٤سم

عبدالكريم الجهيمان

الأمثال الشعبية في قلب جزيرة العرب

ويشتمل على ما يقارب عشرة آلاف مثل

الجزء السادس

دار أشبال العرب
الرياض - المملكة العربية السعودية

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

طبعة ثالثة

عام ١٤٠٢ هـ

تقديم الجزء السادس

هذا أيها القارىء الكريم هو الجزء السادس من كتاب «الأمثال الشعبية في قلب جزيرة العرب» أقدمه إليك في طبعته الثانية في ثوب قشيب راجياً أن ينال رضاك. وأول هذا الجزء هو حرف الكاف. هذا وسوف أتابع طبع بقية الأجزاء حسب تسلسلها وترتيبها والله الموفق والمعين.

(٢٢)

حرف الكاف

ك
ك
ك
ك
ك
ك
ك
ك

٤٨٣٨ ـ كَادْ الْمُرِيبْ أَنْ يَقُولْ خُذُونِي

المريب المجرم . . وذلك أنه تظهر عليه آثار الجريمة من كلماته وحركاته وارتباك أعصابه فيدل الناس بذلك على نفسه . . ويرشدهم إلى مصدر الجريمة . .

يضرب مثلاً للجريمة . . وأنها تكشف صاحبها في كثير من الحالات فيعرف بخوفه . . بارتباكه . . ببعض كلماته . .

٤٨٣٩ ـ كَارٍ مَا يْعَطِّلْ

الكار يعني العادة من الاسراف والبذخ الذي لا فائدة منه إلا الخسارة . . أو الأمور الشكلية التي لا تقدم ولا تؤخر ومع ذلك يتمسك بها بعض الناس ويحسب لها ألف حساب . . وإذا فقدت شق ذلك عليه واعتبر عمله ناقصاً بينما الواقع أنها ليس لها تأثير في مجريات الأمور . .

يضرب مثلاً لمن يتشبث بالأمور الشكلية . . ولا يرتاح إلا بوجودها . . حتى ولو بذل فيها من الجهد والمال أكثر مما تستحق . .

٤٨٤٠ ـ الْكَافِرْ يِعْطَى جَنَّتِهْ فِي دِنْيَاهْ

مثل يطلق على التزهيد في هذه الدنيا وعدم الاغترار بملذاتها أو الاغترار بالمتلذذين فيها . . فإن الدنيا ليست مقياساً للآخرة . . بل هي ضرة الآخر فالذي يشرب الخمر في هذه الدنيا لا يشربها في الآخرة . . والفقراء في هذه الدنيا يسبقون غيرهم بعشرات الأعوام إلى الجنة وهناك أحاديث واشارات على أن المحرومين في الدنيا من المال ومتعته أو من كمال العقل . . هؤلاء هم معظم سكان أهل الجنة . .

يضرب هذا مثلاً لتقليل شأن هذه الدنيا ومتعها.. وفتح باب الآمال أمام المحرومين فيها.. بأن أمامهم النعيم المقيم الذي لا يفنى ولا يزول..

٤٨٤١ ـ كَافِيهْ مَا فِيهْ

أي إن ما يعيش فيه من بلاء ومصائب تكفيه فلا يتحمل أن تحل به عقوبة أخرى قد تقضي على حياته.. وتجعله في عداد الأموات..

يضرب هذا مثلاً لمن تحل به عقوبة مهلكه فيجني جناية ثانية يستحق عليها العقاب ولكنه لا يتحمل من العذاب والعقاب أكثر مما حل به.. فيكتفى بما ناله.. ويصرف النظر عن الحاق العقاب بعقاب.. لأن ذلك معناه الهلاك المحقق.. والموت الزؤام..

يضرب هذا مثلاً لمن يعيش في مصائب ومشاكل فوق طاقته.. فيشغله ذلك عن مد العون لأي انسان آخر.. لأنه مشغول بنفسه عن أي إنسان سؤاه..

٤٨٤٢ ـ كَالْ لِهْ الصَّاعْ صَاعَيْنْ

يضرب لمن إذا اعتدى أحد عليه قابله بشدة.. ووجه إليه ضربات أشد وأكثر من الضربات التي وجهت اليه وهذا طبعاً مخالف للشرع.. ومخالف للعرف.. ومخالف للقوانين الوضعية.. فالله سبحانه يقول.. «وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به.. ولئن صبرتم فهو خير للصابرين» ومن عفى وأصلح فأجره على الله..

٤٨٤٣ ـ كَالُوا لِهْ بَلا صَاعْ

هذا المثل يحتمل أحد معنيين اما أن يكون المقصود كالوا له لا شيء أي هواء أو أن يكون المقصود كالوا له بدون حساب بل أعطوه شيئاً كثيراً لا يحصيه العدد.

يضرب مثلاً لمن أعطي بدون حساب أو أعطي لا شيء قال الشاعر الشعبي محسن الهزاني : -

قالت حدا تلعات الأرقاب يافي	هذيك ليلى العامرية وأنامي
قالوا من أنت وقلت أنا قاضي الغي	أنا الذي كيل الهوى له بلا صاع
قالوا هلا بك مرحباً من قريب	كيف أنت يا عذب النبا قلت طيب
قالن لي وين أنت فيه متغيب	وحنا من الغدوة نقطع لك القاع
غديت أقول لتلع الارقاب يازيد	من أي حي قال أنا من مها الصيد
أطرقت رأسي باغي للمها صيد	وارخصت بالغالي وقالن ذا باع
ردنني للغي من عقب ما شبت	وخلنني ما عن طروق الهوى تبت
خرايد توي بهن قد تولعت	ضحكن لي واو من بأطراف الأصباع

٤٨٤٤ ـ كَالْ لِهْ عَلَى قِفَا الصَّاعْ

الصاع هو نوع من المكاييل المستعملة في قلب الجزيرة العربية ومعنى المثل أنه يعطيه لا شيء فقفا الصاع لا يمسك شيئاً . .

يضرب مثلاً للرجل يتظاهر بأنه يود شخصاً ويحب له الخير . . ولكنه في الواقع يقف موقفاً سلبياً من مصالح هذا الشخص ومنافعه . . بل انه قد يقف موقف المخادع الذي يوهمك بأنه يعطيك . . بينما هو لا يعطيك شيئاً . .

٤٨٤٥ ـ كَامِلْ وَالْكَامِلْ خَلاَّقِهْ

المعنى أنه كامل في خلقه وفي خلقه . . وفي جميع صفاته ثم لا يفوت مطلق هذا المثل أن ينسب الكمال المطلق إلى من خلق الجمال . .

يضرب مثلاً للمرء تكمل صفاته . . ويكون مثال الجمال الجسمي والخلقي والمسلكي . . . بحيث أنك لو بحثت لتجد فيه عيباً . . لما وجدته وهذه طبعاً نظرة

المحب إلى محبوبه . . أما نظرة العدو فهي تختلف عن هذه النظرة اختلافاً كلياً وجزئياً . .

٤٨٤٦ ـ كَانْ يَا مَا كَانْ

والأولون يقولون ذهب في خبر كان أي إن أموراً من السعادة والرخاء والثروة كانت ثم ذهبت . . ولم يبق منها إلا الذكريات وترديد الآهات . . على ما فات . .

يضرب هذا مثلاً لسنوات الخصب والرخاء والسعادة والهناء . . التي ذهبت ولم يبق منها إلا الذكرى التي تزيد المرء أسفاً وحزناً . . والتي من الأفضل أن لا يذكرها الانسان . . لئلا تزداد أحزانه . . وحسراته على فقدانها . . .

٤٨٤٧ ـ كَانْ سِرُوقْ وْشَبِعْ وْتَابْ

يضرب مثلاً لمن يترك الاجرام لا ورعاً وتقوى . . وإنما لعدم حاجته اليه . . فقد اغتنى وشبع وروي . . ولم تعد نفسه تتطلع إلى ما عند الناس . .

٤٨٤٨ ـ كَانْ بَزِرْ وْصَارْ رَجَّالْ

بزر أي صغير . . طفل . . وصار رجال أي صار رجلاً انها سنة الكون الصغير يكبر . . والكبير يهرم . . والهرم يموت . . ثم ينشأ جيل جديد يسلك نفس الطريق وهكذا الكون جيل يموت وجيل يطلع من جديد وتتعاقب الأجيال جيلاً بعد جيل . . حتى يرث الله الأرض ومن عليها . . وهو خير الوارثين . .

يضرب هذا مثلاً لبعض سنن الكون وتعاقب الأجيال حيث يكبر الصغير ويفنى الكبير . . ويتجدد الكون . . وتتطور الأحوال فيكون الضعيف قوياً . . والقوي ضعيفاً . . والهرم يفنى . . والصغير يكبر . . وهكذا دواليك . .

٤٨٤٩ ـ الْكِبْرِيَاءُ لِلَّهْ

هذا المثل يقوله من رأى رجلاً متكبراً متغطرساً يرى نفسه فوق مستوى من حوله من البشر . . ولا ينظر إلى الناس إلا نظرة احتقار وازدراء . .

والناس ينظرون إلى مثل هذا الشخص بنفس الأسلوب الذي ينظر به إليهم . . ويروي الناس حكمة تقول: «ان التكبر على المتكبر صدقه . . وقد ورد في أحد الأحاديث القدسية أن رب العزة والجلال قال: ـ «الكبرياء ردائي . . والعظمة ازاري فمن نازعني أحدهما قصمته .

يضرب هذا مثلاً لمساوىء التكبر والتعالي على الناس . . وأن هذا الخلق مرذول ومكروه من الله وخلقه . . وقد ورد في الحديث أن رسول الله ﷺ رأى بعض أصحابه في احدى الحروب يمشي بين الجمعين بكثير من الكبرياء والعظمة . . ويتبختر في مشيته من باب الأعتداد بالنفس . . واظهار القوة والعظمة أمام الاعداء . . فقال الرسول الكريم ان هذه مشية يكرهها الله إلا في مثل هذه المواقف . .

٤٨٥٠ ـ كِبْ الْحَقْ وَارْكَبْ

كب الحق يعني اتركه . . واركب أي اركب راحلتك وهيا بنا نسير إلى هدفنا الذي جئنا من أجله . . قال هذا رجل لصاحبه . . وقد انشغل بأمر تافه وتعلق به وعطل كل شيء غيره لا لأهميته ولكن لأنه حق في نظره . .

يضرب مثلاً لعدم المبالغة في بعض الأمور حتى ولو كانت حقاً اذا كان المرء لا ينال هذا الحق إلا بعد أن يخسر خسارة هي أكبر من فائدته . .

٤٨٥١ ـ كَبْدْ الصَّبِي مِحْنَذَهْ

الصبي الشاب القوي البدن الصحيح الأعضاء . . ومحنذه أي تشوي ما

يدخل إليها وتسويه وتجعله صالحاً للبدن مفيداً له . .

يضرب مثلاً للقوة وأنها تسهل المهمات وتذلل العقبات وتجعل من الضار لبعض الضعفاء شيئاً نافعاً . . ومفيداً . . لبعض الشباب الأقوياء . .

٤٨٥٢ - كَبْدِ تْحَدِّرْ كِلْ لَيْنٍ وَقاسِي

يضرب مثلاً لذوي الشهية القوية . . والامعاء الملتهبة التي تهضم كل ما يدخل إليها . .

قال الشاعر الشعبي محمد العبد الله القاضي : -

لوبا تمنى قلت أبي راس حموم   بالليل والا بالنهار أبي راسي
ولوبا تمنى قلت أبى كبد عكوم   اللي تحدر كل لين وقاسي

٤٨٥٣ - كَبْدٍ مَا تِقْطَعْهَا السِّكِّينْ

يضرب مثلاً لذوي الكبود الغليظة التي لا تتأثر من شيء . . ولا يضرها أي شيء .

٤٨٥٤ - كَبْدَةْ بْعِيرْ كِلْمَا طِبْخَتْ قِسَتْ

العادة أن اللحمة كلما زدتها طبخاً ازدادت ليناً وطراوة واستواء . . إلا كبد البعير فانك كلما زدتها طبخاً ازدادت قسوتها وتلاشت طراوتها . . وصعب مضغها وبلعها . .

يضرب هذا مثلاً للشيء الشاذ الذي كلما اجتهدت لتجعله طيباً للآكلين . . ازدادت خشونته . . وتصلبت أجزاءه . . وصعب تناوله وصعب على الأسنان مضغه وصعب على المعدة هضمه . .

٤٨٥٥ - كِبْرْ الْجَهَامْ وَلاَ شَمَاتْ الْعْدَا

كبر الجهام الظهور بمظهر القوة . . بمظهر الغنى . . بالمظهر المرهب للأعداء . . الظهور بهذا المظهر ولو كان مظهراً كاذباً . . أفضل من شماتة الأعداء . . وعطف الأصدقاء . .

يضرب هذا مثلاً في أن بعض الشر أهون من بعض . . فإذا كان ليس لديك قوة فتظاهر أمام الأعداء والأصدقاء بالقوة . . وإذا كنت فقيراً فتظاهر أمام الأعداء والأصدقاء بالغنى . . فإن ذلك خير لك . . وأفضل من الظهور بمظهر الضعف . . أو مظهر الفقر . . أو مظهر الحاجة إلى ما في أيديهم . . .

٤٨٥٦ - كَبِّرْ رَاسْ الْعَيرْ بْقَوْلَةْ أَشْ

العير الحمار . . وكلمة أش تقال للحمار عندما تريد منه أن يقف . . وهي كلمة أمر صارمه يجب تنفيذها على الحمار . . والحمار يعرف ذلك من خلال التجارب التي مر بها . .

يضرب مثلاً لمن يسوءه أن يسكت عنه أما أن يؤمر وينهى فإن ذلك في نظره دليل على العناية وعلى الأهمية التي يتمتع بها عند مالكه . . .

٤٨٥٧ - كِبْرْ النَّثِيلَهْ مِنْ وِسْعْ الْجِحِرْ

النثيلة هي التراب الذي يحفر من الجحر ثم يجعل كومة على بابه . . وكلما كثر التراب واتسعت جوانبه دل ذلك على كبر الجحر وسعته وعمقه . .

يضرب مثلاً للشيء تستدل عليه من إحدى لوازمه والقرائن التي تدل عليه . . والتراب الكثير دليل عمق الجحر وسعته . . والتراب القليل دليل قرب قعره . . وضيق مداخله ومخارجه . . .

٤٨٥٨ ـ الْكِبْرِيَاءُ لِلَّهْ

يضرب مثلاً لمن يترفع عن الناس ويرى أنه في درجة من الرقي والكمال لا يصل إليها ولا يقرب منها من حوله.. ولذلك فهو ينظر إلى الناس من مكان عال.. نظرات كلها ترفع وغطرسة وكبرياء.. وهذه خلة تدعو إلى الكراهية وإلى الجفاء لمن يتصف بها.. ويعامل الناس على أساسها...

٤٨٥٩ ـ كَبِّرْ رَاسْ الْبَعِيرْ بْقَوْلَةْ أَكَا

أكا هذه كلمة أو صوت يقال للبعير إذا أردت أن تسوقه أو تعدله يميناً أو شمالاً..

وهذا الصوت إذا وجه إلى الجمل عرف أنه موضع اهتمام وعناية.. فيعتز بنفسه.. ويرى أنه معتبر لدى صاحبه.. بخلاف ما إذا أهمل وترك.. فإن ذلك يشعره بأنه لا قيمة له.. ولا تأثير فيه..

يضرب هذا مثلاً لمن تأمره فيعتز بنفسه ويرى في هذا القول أو الاهتمام ما لا يرى فيه الآخرون...

٤٨٦٠ ـ كِبْرْ الْقِرْصْ مِنْ كِبْرْ الْعَجِينَهْ

يعني أنها إذا كبرت العجينة كبر القرص.. وإذا صغرت العجينة صغر القرص.. نتيجة طبيعية لا يختلف فيها اثنان..

يضرب هذا مثلاً لبعض النتائج التي تبنى على مقدماتها.. وأن بعض الشواهد تدل على ما سوف ينتج عنها.. من كثرة أو قلة من منفعة أو مضرة...

٤٨٦١ ـ كِبْرْ الضَّرَّهْ مَغَرَّهْ

الضرة هي الضرع.. والشخص إذا أراد أن يشتري دابة بغية الحليب الكثير

فإنه ينظر إلى ضرع الدابة أولاً . . فإذا كان كبيراً ظن كثرة اللبن وإذا كان صغيراً ظن عكس ذلك . . ولكن الواقع أن بعض الدواب تكون ضروعها كبيرة . . ولكنها تكون لحمة . . وليس في داخلها إلا فراغ صغير للبن . .

وهذا يضرب مثلاً لعدم الاغترار ببعض المظاهر الكبيرة التي ليس تحتها شيء . .

قال الشاعر الشعبي محمد السديري:

واحذر ترى بالناس مبغض وختال	ما له مراجل غير شذب العراقيب
عن مذهبه خلك على راس ما طال	وخله على فاله يشم المغاريب
البوم يسكن بالخرايب والأطلال	والحر مسكانه بروس المراقيب
ولا يغرك في الرحم كبر الازوال	ولا النسور المهدفات المحاديب

٤٨٦٢ - كِبْرْ التَّمْرَهْ وَأحَرْ مِنْ الْجَمْرَهْ

المقصود بها النجمة . . أي إنها في نظر العين صغيرة . . ولكنها في مفعولها كبيرة . .

يضرب هذا مثلاً لبعض الأمور الصغيرة التي قد لا تخيف الانسان ولا يحسب لها حساباً . . مع أنها قد تؤذي المرء إذا لم يتحفظ منها . . وقد تسبب له أضراراً لم يحسب حسابها . . .

٤٨٦٣ - كِبْرْ الثَّرَّهْ مِنْ كِبْرْ الضَّرَّهْ

الثرة الدفق من الحليب . . والضرة هي لحمة الديد أو الضرع من الدابة . .

يضرب مثلاً في أن كلما كبر اتسع وكلما اتسع صار ما يعطيه أو يخزنه أكثر من الصغير . . وأقوى دفعاً . . وأكثر نفعاً . .

وقد قال العوام إن كبر الضرة قد يخدع الانسان فيظن كثرة الحليب ويبدو أن هناك تناقضاً بين المثلين مع أنه لا تناقض بينهما . . ولكن كل مثل يشير إلى الشيء النادر من الحالتين . . فليس كل دابة كبيرة ضرتها يكون حليبها قليلاً . . كما أن صغر الضره قد لا يقلل الحليب . .

٤٨٦٤ ـ كَبْعَةْ عَارْضِيَّهْ

كبع بالعباءة وضعها على الرأس . . والعارضية هي المرأة التي تكون من أبناء العارض وهي اليمامة . . ولعل كلمة العارض مأخوذة من بيت الشاعر العربي :

وأعـرضت اليمـامـة واشمخـرت   كـأسيـاف بـأيـدي لاعـبينـا

ومن المعروف أن المرأة التي تكون من أهل العارض إذا رأيتها وقد سترت نفسها . . ولبست عباءتها أعجبك منظرها لأنها تحسن وضع العباءة على جسمها وضعاً مغرياً جميلاً . . وقد يكون تحت هذا الوضع امرأة جميلة يتفق ما خفي فيها بما ظهر وقد لا يكون . .

يضرب مثلاً لمن يحسن ترتيب مظهره وتجميله بحيث يغري بشكله كل من رآه . . .

٤٨٦٥ ـ كِبْ الْقَصَبْ وِهِي وَاقْفَهْ

كب القصب أي وضعه من فوق ظهر الدابة . .

يضرب مثلاً لتفاوت وضع الأشياء فهناك منها ما يوضع والدابة واقفة كالقصب . . وهناك ما يوضع وهي باركة على الأرض خوفاً من تبدده أو انكساره . .

يضرب مثلاً للتفاوت في المعاملة بين شيء وآخر فليس ما تعامل به زيد ينبغي أن تعامل به عمرو . .

٤٨٦٦ - كِبْ لِهْ ياكِلْ

كب له يعني ضع العلف أمامه ليأكل.. ولا شيء فيه غير الأكل..

يضرب مثلاً للرجل الذي عطل قواه الجسمية وقواه العقلية وصار كالبهيمة همه الأكل والشرب ولا شيء غير ذلك.. وهذا يذكرنا ببيت الشاعر العربي حيث يقول:

دع المكـارم لا تـرحـل لبغيتهـا   واقعد فإنك أنت الطاعم الكـاسي

٤٨٦٧ - الْكَبِيرْ اللِّى عِنْدْ نَفْسِهْ صْغِيرْ

يعني أن التواضع هو سبيل العظمة.. والنزول إلى مستوى الناس والتفكير بأفكارهم وتحقيق أمانيهم وأحلامهم.. هو الطريق لامتلاك اعجابهم وإكبارهم وثنائهم.. أما المتكبر المتغطرس الذي يرى في نفسه أنه فوق مستوى البشر.. فإن الناس ينظرون إليه نظرة احتقار وازدراء.. وينفرون منه ويرون أن كبرياءه وإعجابه بنفسه يطمس كل حسنة من حسناته.. ويضيف إلى سيئاته سيئات قد تكون كبيرة وقد تكون صغيرة..

ولكن الهوى والكراهية للمتكبرين تجعل من المساويء الصغيرة مساويء كبيرة..

يضرب هذا مثلاً لمحاسن التواضع وأنه يضفي على العيوب ستاراً كثيفاً.

وذلك بخلاف الكبرياء والغرور.. فإنها تطمس المحاسن وتجعل صاحبها.. يعيش في جو من الكراهية والازدراء.. والاحتقار...

٤٨٦٨ ـ كِبِيرُهُمْ مَا يِرِدْ صْغِيرْهُم

يضرب مثلاً للقوم الذين يتشابه صغارهم وكبارهم في الطيش وسوء التصرف.. وطيش الشباب قد يكون لهم بعض العذر فيه.. لأن الشباب مظنة الغرور والأخطاء.. أما غرور الشيوخ.. وسفه الشيوخ سواء فعلوه.. أو أقروه.. ولم ينكروه.. فهذا هو موضع الاستغراب.. والعجب.. بل الانتقاد والغضب...

٤٨٦٩ ـ كَبِيرْ الْقَوْمْ خَادِمْهُمْ

أي إن زعيم القوم وقائدهم لا يأنف من خدمتهم.. وتسهيل الأمور لهم.. وإزالة الصعاب من طريق معيشتهم.. أو من طريق ديانتهم.. أي إن الزعيم الحق.. هو من ينصر المظلوم.. ويساعد الضعيف ويزيل كربة المكروب أو يخففها على أقل تقدير.. إن زعيم القوم الحق لا يأنف من شيء من هذا القبيل..

يضرب المثل للزعامة والزعماء وأن الزعيم أو قائد القوم لا يأنف من خدمتهم والخدمة أنواع.. فالزعيم يتولى خدمتهم في الأمور الاساسية لسعادتهم في الدنيا والآخرة.. ويقودهم إلى ما فيه الخير.. عاجلاً أو آجلاً..

٤٨٧٠ ـ كَبِيرٍ فِي نَفْسِهْ صْغِيرٍ عِنْدْ النَّاسْ

يضرب مثلاً للغرور والكبرياء وادعاء المرء لنفسه بعض الأمور التي يمتاز بها

على غيره . . وأن هذا سبب لاحتقار المرء . . وازدرائه والنظر إليه نظرة استخفاف واستهجان . . حتى ولو كان على حق . . فإن اعتداده به بنفسه يطمس تلك الصفات . . ويقلل من شأنها فتكون عادية أو أقل من عادية . . .

٤٨٧١ ـ الْكُتَابْ خَيْرْ الأَصْحَابْ

الكتاب يعني أي كتاب في الفقه أو التوحيد . . في الأدب أو التأريخ . . في الشعر أو العلوم . . إن الكتب كلها طيبة . . وطبعاً المراد بالكتب الطيبة هي الكتب المستقيمة الهادية إلى الحق . . المنبهة من الغفلة . . المعينة على سلوك مناهج الحق والصواب . .

والكتاب نعم الجليس لأنه خفيف المأونة مأمون العاقبة . . ان أردته حدثك . . وان مللته أراحك وان طلبت منه حكمة وجدتها . . وان اعترض طريقك مشكلة حلها . . إنه طوع أمرك . . لا يعصيك . . ولا يتعمد مخالفتك . . ولا يسعى إلى منافستك . .

يضرب هذا مثلاً لفضائل الكتب وأنها نعم الجليس . . ونعم الأنيس . . في السفر والحضر في ليل أو نهار . . في شدة أو رخاء . . إن أردت ما يضحكك ويسليك وجدت . . وإن أردته . . أن يعظك ويبكيك لقيت . . ليس فيه شيء من غدر الصحاب . . أو خيانة الأحباب . . أو الدس الرخيص أو القول في كثير من الأمور بلا تدقيق ولا تمحيص . . بل هو يعطيك ما تريد . . وبالقدر الذي أنت في حاجة إليه فإذا مللته فضعه على الرف حتى تحتاج إليه . .

٤٨٧٢ ـ الْكِتَابْ يُقْرَأُ مِنْ عِنْوَانِهْ

يعني أنك تستطيع أن تعرف آخر الأشياء من أوائلها .

يضرب مثلاً للأمر تعرف نتائجه من مقدماته وتعرف مضمونه من إشاراته . . ورب اشارة أبلغ من عبارة . .

٤٨٧٣ ـ كَتْفْ وْرِدْفْ وْمَجْدُولِ

الكتف معروف والردف هو العجز أو المأكمة للمرأة والمجدول هو شعر الرأس.. وهذه الأمور الثلاثة من مقومات الجمال في المرأة.. ولا سيما عند الرجل في الجزيرة العربية..

يضرب مثلاً لاجتماع مقومات الجمال.

قال الشاعر الشعبي سليمان الطويل من أهل شقراء:

أمسى الضحى عديت راس الجذيبة	ويـاكثر دمع العين يوم خـذفت به
عسى الحيا يسقى جوانب شعيبـه	حيث انهـا يا علي قـد وقفت به
يـا علي مـا بين النـواهـد وجيبـه	خط كمـا فرض القلم قبـل كتبـه
والـردف طعس باني مـا وطي به	غب المطر شمس العصير أشرقت به
يــا علي صيـور الليــالي تجيبــه	الا أن غدت بي عنه والا غدت به

٤٨٧٤ ـ كَتَّفَـهْ وْرَمَاهْ فِي الشَّمْسْ

كتفه يعني ربط يديه.. وجعله لا يستطيع الحراك..

يضرب مثلاً لمن يشترط عليه شروطاً واضحة وقاسية فيقبلها مضطراً أو يقبلها تغفيلاً وقصور نظر.. فيتحكم فيه بسبب تلك الشروط القاسية الواضحة.. ولو أراد الخلاص من هذه الشروط أو بعضها لما استطاع إلى ذلك سبيلاً.. لأن عليها شهود.. وكان سابقاً قد رضيها وسجلت عليه..

٤٨٧٥ ـ كِثْرْ الطْقَاعْ مَا يِفِشْ الْحَامِلْ

يعني أن الضراط بالنسبة إلى المرأة الحبلى لا يخفف من الضغط والانتفاخ الذي في بطنها. لأن الذي في بطنها جسم.. بينما الذي يخرج منها ريح.

يضرب هذا مثلاً لمن يواجه بحقائق وهو يردها بجعجعة وضجيج لا يقرب ولا يبعد. . . أو لمن يعيش في مأزق حرج. . ويحاول أن يخرج منه بتصرفات ثانوية. . لا تحل المشكلة من أساسها. . ولا تريح من يعيش فيها. .

٤٨٧٦ - كَثْرَةُ الطَّـقْ فِي الْوَجْهْ تِعْمِي

الطق هو الضرب. . والمعنى أن الضرب المتوالي في الوجه يعمي البصر ويعمي البصيرة ويجعل هذا الذي يوجه إليه الضرب لا يبصر طريقه. .

يضرب مثلاً لسوء التربية والتوجيه من بعض الناس. . وأنه يوالي النصائح والتعليمات. . والتأديبات. . إلى أن تختلط الأمور على المنصوح. . فلا يبصر طريقه في ذلك الوسط الهائج المائج. . الذي لا يعرف له أول من آخر. . فالنصيحة لها ساعات. . وكذلك الأدب والتأديب يجب أن يكون بحكمة وبصيرة. . وفي حدود معقولة. . أما إذا تعدى حدوده فانه يؤدي الى نتائج وخيمة العواقب. .

٤٨٧٧ - كَثْرَةْ الْحِكِمَهْ تِقْطَعْ الْحَبِلْ

الحكمة الابرام أي كثرة ابرام الحبل وليه تقطعه. . وكذلك علاقة الإنسان بمجتمعه واخوانه إذا أكثر العتاب والتعنت والمطالب فان كل انسان ينفر منه ثم يبقى وحيداً لا صديق له ولا مرافق.

يضرب هذا مثلاً للتسامح. . وغض النظر عن بعض العيوب التي لا يخلو منها انسان. . أما المتشدد في أموره وحقوقه. . فان الناس تنفر منه. . وتكرهه. . وتخشى التعامل معه. .

٤٨٧٨ - كِثْرْ التَّعَبْ مَا زَادْ رِزْقْ الْخَوَاطِيفْ

الخواطيف جمع خاطوف وهو الخطاف. . ولعله سمي خطافاً لأنه يخطف.

رزقه بسرعة وهو طائر. . وهذا الطائر حينما يبحث عن رزقه يبقى طائراً تارة يسف وتارة يرتفع. . وهو جاد مسرع في دورانه. . وبحثه عن رزقه الذي يخطفه خطفاً. . .

يضرب مثلاً لمن يكلف نفسه فوق طاقتها بغية الغنى والثروة. مع أن الرزق لا يأتي بكثرة السعي والتعب. .

قال الشاعر الشعبي ابراهيم بن جعيثن:

المال ما يجمع بكثر السواليف	والجود ما هوب السبب في تلافه
والجود يرقيك العلا والمشاريف	والبخل يوصلك السفل والكسافه
كثر التعب ما زاد رزق الخواطيف	تيسان وافاه البخت في عزافه

٤٨٧٩ ـ كَثْرَةُ الضَّحِكْ تُمِيتْ الْقَلْبْ

هذا المثل مأخوذ من أحد الآثار النبوية. . والذي يميت القلب هو كثرة الضحك. . أما الاعتدال فيه فهو لا يميت القلب بل يحييه. . والضحك كأي شيء نافع إذا أكثر منه الإنسان انقلب إلى الضد. . .

يضرب هذا مثلاً لبعض الأمور النافعة التي إذا أكثر الإنسان منها انقلبت إلى الضد. . أما الضحك باعتدال فإنه نافع ومفيد. . وقد تعالج به الأمراض النفسية والعصبية.

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

كثرة الضحك تذهب الهيبه

٤٨٨٠ ـ كَثْرَةْ الْعِتَابْ تُنَفِّرْ الأَصْحَابْ

يضرب مثلاً لمن يحاسب أصحابه ويلومهم على الصغيرة والكبيرة. . وانه

إذا استمر على هذه الطريقة فسوف يأتي يوم لا يجد فيه صديقاً. لأن الناس لا يحبون إلا الشهم الكريم المتسامح الذي يرى بعض جوانب النقص فيغض النظر عنها. . ويمر بها مرور الكرام. . وكأنه لم يرها ان كانت ترى. . أو لم يسمعها إن كانت تسمع. .

٤٨٨١ ـ الْكَثْرَهْ تَغَلْبْ الشَّجَاعَهْ

الشجاع هو الذي يغلب شجاعاً مثله. . أما أن يجتمع ضده شجاعان. . أو أن يجتمع ضده مجموعة كبيرة من الناس غير الشجعان فيغلبونه. . فهذا ليس فخراً لهم.

وهذا المثل يضرب للقوي ينهزم أمام القوى المتعددة التي تجابهه وهو في الميدان وحده.

٤٨٨٢ ـ كَثْرَتْ هَوَاجِيسِهْ وْضَاعَتْ أرْيَاهْ

هواجيس جمع هاجس. . وهي الأفكار والآراء. . وأرياه. . جمع رأي. . أي إن أفكاره وهواجسه كثرت فاحتار أيها يختار. . وأيها يكون الأصوب وأيها يؤدي إلى النتائج الطيبة. .

يضرب هذا مثلاً لكثرة الآراء وتضاربها لأن منها ما يشرق. . ومنها ما يغرب منها ما يؤكد الفوز والنجاح. . ومنها ما يدعو إلى الحيرة والتشاؤم. . فهو لا يدري ماذا يختار. . وما هو أصوبها وأقربها إلى النجاح. . ولذلك يبقى محتاراً يقدم رجلاً ويؤخر أخرى حتى تفوته الفرص. . ويبوء بالخسران. .

٤٨٨٣ ـ كَثْرَتْ وْدَبْرَتْ

كثرت النقود وزادت المتاعب. . ودبرت أي أصابها الدبر. . والدبر جروح

تكون في ظهر البعير بسبب ثقل الأحمال التي توضع على ظهره أو بسبب عدم تعادلها بحيث يكون الحمل الذي على جانب أثقل من الحمل الذي على الجانب الآخر. . والمعنى أن الكثرة في بعض الأحيان لا تكون في صالح الانسان. . بل تسبب له الكثير من المتاعب النفسية والجسدية. . وتقلق راحته ليلاً ونهاراً. .

يضرب هذا مثلاً لبعض الأمور التي يظن المرء أن كثرتها خير. . بينما الواقع أنها تجر معها الكثير من المشاكل والآلام النفسية والجسدية التي من الخير له أن يتجنبها. . .

٤٨٨٤ ـ كِثْرْ التَّمَنِّي مِثِلْ زَرَّاعْ طَايَهْ

يعني أن الذي يبني آماله على الخيالات والأحلام مثل الذي يعلق حياته وعيشه على زرع يبذره في سطح بيته. . فالنتيجة في هذا وذاك واحدة فلا الذي يعلق حياته على الآمال الكاذبة بناجح وكذلك الذي يعلق حياته وعيشه على زراعة في سطح بيته.

يضرب مثلاً لمن يتعلق بحبال واهية وخيالات لا جدوى منها. . وأنه لن يحصد من وراء ذلك الا الندم. .

قال الشاعر الشعبي عبد الله بن سبيل:

باهل الهوى من شارب الخمر شارات	وفيهم من اللي يطرد الصيد شايه
شارات راعي الخمر سكره وغشوات	والصيد ولعه ما على الله كنايه
والله لو عندي من المال غلات	لأعطي من الغلة واحصل منايه
مير المقل يريد حاجه ولا جات	وكثر التمني مثل زراع طايه

٤٨٨٥ ـ كِثْرْ الْبَكَا مَا يِرِدْ الْغَايِبْ

يضرب مثلاً للحزن وأنه لا يجدي شيئاً في الأمر إذا انتهى وانقضى. .

قال الشاعر الشعبي محمد العبد الله القاضي:

ما فات بالآفات ما عاد ينثني	وتذكيرك اللي فات ما هوب لك جالي
وكثر التندم والتحسف على الذي	مضى وانقضى نقص على العقل وهبال
ولو كثروا الخلان في ساعة الرخا	فهم عن موالات المواجيب حوال
يعينك على البلوى من الألف واحد	كرام على الراحات واعدام وأبطال
والناس مثل الما قراح ومالح	وكدروبه صاف على الكبد وزلال
وقد قل من تبدي عليه السريره	يعوزك ولو بالعم والخل والخال

٤٨٨٦ - كِثْرْ التَّمَنِّي رَاسْ مَالْ الْمَفَالِيسْ

يضرب مثلاً لمن يبنون حياتهم على الآمال والأحلام التي لا يجنون منها أي فائدة.. وإنما هي سراب يراه المرء فيظنه ماء حتى إذا وصل إليه لم يجده شيئاً.. لا راس المال.. ولا الربح.. إنها الأماني التي تجعل المرء ملكاً وهو صعلوك.. أو غنياً وهو فقير.. أو قوياً وهو ضعيف.

٤٨٨٧ - كَثْرَةْ التَّكْرَارْ تْعَلِّمْ الْحْمَارْ

يعني أن التردد في الشيء يجعل المرء يتقنه حتى ولو كان من أبلد خلق الله وأقلهم فهماً وادراكاً..

يضرب مثلاً لكثرة ممارسة الشيء.. وأنها تعطي المرء خبرة وفهماً قد لا تتوفر عند من يمارسه من جديد.. ولذلك قالوا في مثل آخر من تردد في شيءعطي حكمته..

٤٨٨٨ - كِثْرْ الْجَهَامْ وَلَا شِمَاتْ الْعَدَا

الجهام هو المظهر الخلاب الذي ليس تحته طائل وهذا المثل قاله رجل له

أعداء فأحب أن يكبر نفسه أكبر مما هو لئلا يشمت به أعداؤه ويفرحوا بحالة البؤس التي يعيش فيها وهذا المثل من نوع المثل الآخر الذي يقول:

مر على عدوك مكتسي ولا تمر عليه شيعان ويضرب المثل للظهور بمظهر الكريم القوي ولا سيما أمام الأعداء الذين يشمتون بالمرء عندما يرونه في حالة رثة أو تحت وطأة ظروف سيئة..

٤٨٨٩ - كِثْرْ الطَّقْ يِفِكْ اللْحَامْ

يضرب مثلاً للمبالغة في بعض الأمور لاصلاحها وأنها قد تكون سبباً لفسادها.. وهدم ما بني منها.. وافساد ما صلح.. فالمبالغة والاسراف في بعض الأمور قد تؤدي إلى عكس المقصود وافساد الموجود.. وتخريب الصالح.. أو الذي يمكن اصلاحه..

٤٨٩٠ - كِثْرْ الْعَـضْ رْيَامْ

ريام يعني حب ورحمة وشفقة.. كفعل الأم بولدها..

يضرب مثلاً لبعض الأمور التي قد يقصد بها الضرر وقد يقصد بها العطف والحب.. والقرائن هي التي تفرق بين عض العطف والشفقة والحب.. وبين عض العداء والكراهية.. كالضرب تماماً فضرب الوالدين يقصد به التأديب والتقويم وضرب الأعداء.. والمنافسين يقصد به الايذاء والتحطيم.. وفرق بين هذا وذاك..

٤٨٩١ - كِثْرْ الْمَا يْكَثِّرْ الْمَرَقْ

يضرب مثلاً للشيء الذي إذا زدت فيه وجدته في النهاية واستطعت أن تستفيد منه.. وان كانت الفائدة قليلة إلا أنها قد تكون خدعة ترتاح لها بعض النفوس..

٤٨٩٢ ـ كَثْرَةْ الْعَرْكْ تِعْمِي الْعَيْـنْ

العرك بمعنى الفرك وامرار اليد على الشيء بسرعة وقوة. . ويفعل ذلك المرء إذا أحس أن في عينه جسماً غريباً. . فهو يحركها لتقذف ما في باطنها على جوانبها. . لأن العين كالبحر فإذا تحركت قذفت ما فيها خارجاً عنها فإذا بالغ المرء في امرار يده بدون حكمة ولا تعقل فقد يؤدي هذا العمل إلى أن تعمى أو يلحقها ضرر مقيم أو موقت. .

يضرب مثلاً للمبالغة في استعمال الأمور النافعة وأن هذه المبالغة قد تخرج العمل من طور العمل النافع إلى طور العمل الضار. .

٤٨٩٣ ـ كِثْرْ الْكَرْبْ يِرْخِي

الكرب يعني الشد والمبالغة في جذب الشيء من كل أطرافه. .

يضرب مثلاً للمبالغة وأنها قد تؤدي إلى عكس المقصود منها فالاعتدال في كل أمر من الأمور من دواعي اصلاحه وتقويمه. . أما المبالغة والاسراف حتى في الأمور النافعة. . فإنها تسبب الكثير من الأضرار التي منها ما يفسد عمل الانسان ومنها ما يضر بجسده. . ومنها ما يكلفه بعض المال أو الجهد والوقت. .

٤٨٩٤ ـ كِثْرْ الزِّلَازِلْ تِزِيلْ النِّعَمْ

الزلازل يعني التنقل والتقلب بدون داع ولا ضرورة إلى هذا التنقل. .

يضرب مثلاً لمساوىء كثرة الحركة والتنقل. . وأن الثبات والاستقرار لمن بورك له في أمر هو السبيل الوحيد للمحافظة على تلك النعمة. . وصيانتها عن النقص. . أو الزوال. .

٤٨٩٥ ـ كِثْرْ الرَّوَابِعْ تْضَيِّعْ فِكِرْ رَاعِيهَا

الروابع يعني النيات والاتجاهات والأفكار المتناقضة التي تذهب بالمرء تارة إلى الشرق وتارة إلى الغرب . .

يضرب مثلاً للقلق وعدم الاستقرار . . وكثرة التنقل من حالة الى حالة . . وأن ذلك قد يكون من أسباب فشل المرء في حياته . وضياع جهوده سدى . . لأنه كلما اتجه اتجاهاً وكاد أن يبلغ نهايته ويصل إلى النتيجة المطلوبة لاح له أمل جديد فانطلق وراءه وترك هدفه الأول فإذا سار متجهاً إلى الأمل الجديد فترة من الزمن لاح له أمل آخر فترك ما هو فيه وتبع ذلك الأمل الجديد وهكذا.

٤٨٩٦ ـ كِثْرْ الدَّرَاهِمْ يُودْعِنَّـكْ سْنَافِي

يودعنك يجعلنك وسنافي أي شهم كريم مرمُوق محترم . . .

يضرب مثلاً للمال وأنه قد يرفع الحقير ويقوي الضعيف ويسد الخلل . . ويستر على المرء كثيراً من العورات والمآخذ التي لولا المال لظهرت للناس ولكانت سبباً لعيبه وتنقصه . .

٤٨٩٧ ـ كِثْرْ الدَّنْدَرَهْ وَالدَّرَاهِمْ تِخْلِفْ الرَّاسْ

الدندره هي الكلام المكرر المتواصل . . الذي إذا انتهى صاحبه منه أعاده مرة ثانية وثالثة ورابعة وهكذا وقد يأتي به بأساليب مختلفة . . وطرق متغايرة ليكون ذلك أبلغ في التأثير . .

يضرب مثلاً لبعض الأمور المغرية التي تقلب المرء رأساً على عقب . . وتغير أفكاره واتجاهاته . . ونظرته إلى الناس ونظرته إلى الحياة وموجوداتها وقيمة هذه الموجودات .

٤٨٩٨ ـ كَحَّةٍ.. بْضَرْطَـهْ

أي أراد أي يخفي ضرته بكحة.. ولكن الجالسين معه لم يخف عليهم ذلك فقد سمعوها.. وميزوا بين صوت الكحة من صوت الضرطه..

والضراط في المجالس.. وفي المجتمعات العربية معيب جداً.. ان عار الضرطة قد يلازم الانسان فترة طويلة من الزمن.. بل قد يلازمه طيلة أيام حياته..

ومما يناسب هذا المقام مما يقال عن الضراط.. أن شخصاً ضرط في مجلس من مجالس قومه.. وشاع ذكر هذه الضرطة حتى تحدث عنها الصغير والكبير.. فرأى هذا الشخص أن يسافر.. ويفارق قومه فترة من الزمن لعلهم ينسون هذه الضرطه.. وفعلاً سافر وتغرب عن بلاده وعشيرته لمدة عشرين سنة.. ثم اشتاق إلى وطنه.. وظن أنهم بعد هذه الفترة الطويلة قد نسوا هذه الضرطة فعاد.. وعندما وصل إلى وطنه.. مر بقليب يستقي منها النساء.. وعندما قرب من النسوة سمعهن يتحدثن وتقول احداهن للأخرى ان ولدي فلاناً ولد في السنة التي ضرط فيها فلان.. وذكرت اسم هذا المسافر العائد الى بلده.. فصرف وجه راحلته وعاد أدراجه من حيث أتى!!

والحديث عن الضراط طويل وعريض.. وليس هذا شيئاً جديداً على العرب.. فقد حدث قديماً أن تناقل الرواة ضرطة وهب.. وسجلوها في الكتب وصارت حديث الغادي والرائح..

يضرب المثل لمن أراد أن يخلط الطيب بالخبيث أو من يريد أن يستر السيء بالحسن..

٤٨٩٩ ـ الْكِحِلْ تِفْنِيهْ الْمَرَاوِدْ

يعني أن الشيء الذي يؤخذ منه شيئاً قليلاً قليلاً مصيره إلى النفاد.. بخلاف الذي يؤخذ منه من ناحية ويزاد فيه من ناحية أخرى فإنه يبقى مدة أطول.. وإذا

كانت الزيادة أكثر من النقصان فإنه يزيد.. بخلاف ما إذا كان الأخذ أكثر من الزيادة.. فإنه يبقى مدة أطول.. ولكنه في النهاية ينفد..

يضرب هذا مثلاً للشيء الذي تأخذ منه ولا تزيد فيه.. وأن مصيره أن ينفد مهما كان كثيراً ومهما كان الأخذ منه قليلاً..

٤٩٠٠ ـ كِحِلْ بَاكْيَهْ

التي تكحل عينيها ثم تبكي يذهب كحلها مع دموعها وتبقى وكأنها لم تكحل عينيها.

وكذلك الذي يعمل عملاً ثم يعمل ضده أو يأتي بما ينقضه..

يضرب مثلاً لمن يضيع مجهود ساعات طويلة في لحظات قصيرة.. أو لمن يهدم ما بناه بسوء تصرفه.. أو بارتكاب طريقة مخالفة أو مناقضة لطريقته الأولى..

٤٩٠١ ـ كِحِّي لِي وَاكِحْ لِكْ

الكحة هي السعال وقد اتخذها بعض المحبين اشارة يعرف بها بعضهم بعضاً في المسجد.. ويعملون من هذه الكحة اشارات كاشارات البرق.. التي يعرفون بها كيف يجتمعون ومتى يجتمعون...

قال الشاعر الشعبي حميدان الشويعر:

لا تضم الذي ما تخلي الرديف ... تسري الليل للي لها يحتري
لا تضم الذي ما تخلى الرفيق ... غايب رجلها أو بعد حاضر
الوعد مثل من قال كحى واكح ... في قيام العشر وان ظهرت اظهري
واقعدي عندنا لين ما يظهرون ... واظهري والمطوع بهم يوتر

٤٩٠٢ ـ كَدْ اْبلِيسْ وْلَهَا

كد يعني اشتغل في الزراعة وحرث الأرض وغرسها. . ولها يعني انشغل عن الناس وعن اغوائهم والوسوسة إليهم بالشر وفتح أبواب المنكرات والموبقات لهم. .

يضرب مثلاً للشرير يشغله الله بأمر من الأمور التي تستغرق كل وقته. . فلا يجد فرصة لبث سمومه. . ونشر فتنه بين الناس. . فهو في جميع الفصول ينتقل من نوع من أنواع الزراعة إلى نوع آخر. . .

٤٩٠٣ ـ كَدْرْ الْمَا وَلَا كَدْرْ الرْجَالْ

أي إن الماء إذا تكدر يمكن أن تصفيه. . ويمكن أن تشربه وهو كدر فلا يحدث لك ضرراً ذي بال أما كدر الرجال فإنه الشيء المؤلم الذي لا يمكن أن تستسيغه. . ولا أن تقبله على نفسك. . وإن قبلته مضطراً عشت على حساب أعصابك مقبوظ الخاطر. . مقهور النفس تبحث عن طريق الخلاص فلا تجده إلا بارتكاب أمور قد يكون لها مضاعفات تكدر عليك حياتك كلها. .

يضرب مثلاً للشيئين يتفقان في صفة إلا أنه لا نسبة بين وضعهما فأحدهما لا يمكن أن يحتمل. . والثاني يمكن تحمله على ما فيه من أضرار وأخطار غير بالغة الخطورة. . .

٤٩٠٤ ـ كَدّْ عَلَى دِغْمْ الْحَمِيرْ حَرَامْ

الكد على دغم الحمير يعني اقتناؤ ها واعاشتها. . وتربيتها . . والحمار الأدغم يعني الأسود. . وذلك أن هذا النوع من الحمير لا يستحق أن يربى لأن فائدته قليلة جداً ومظهره لا يجمل صاحبه وهو عرضة للاضطهاد من الحمير الأخرى لأنه ضعيف الجسم خائر القوى أمام الحمر الأخرى. .

يضرب مثلاً لبعض الأصناف من الحيوانات التي لا تستحق عناية ولا رعاية لأن خسائرها المادية والمعنوية أكثر من مصالحها. . .

٤٩٠٥ ـ الْكَدْ كَدٍّ والْجْمَالَهْ عِيشَهْ وَأرْدَى الْمَعَايِشْ عِيشْةَ الْحَبَّالْ

كان أجدادنا في عصور مضت ليس عندهم مجال للعيش إلا من أحد طريقين إما الفلاحة أو الجمالة وهي حمل الأثقال والأمتعة من بلد إلى بلد. . وهناك مجال آخر يسلكه الصبيان وأشباه الصبيان. . وهو الحبالة. . والحبالة أن يصنع المرء فخاً للطيور ثم ينصبه لها. . فيصيد في اليوم طيراً واحداً أو عدة طيور صغار لا تكفي لوجبة واحدة فما بالك ببقية الوجبات. . .

يضرب هذا مثلاً لطرق المعيشة وتفاضلها وتفاهة بعضها. .

قال الشاعر الشعبي ابراهيم بن جعيثن:

يا بن دايل ويش الحيله   الله يجيرك بجواره
قل الشوف وقصرت رجلي   لا من كد ولاش تجاره
أدخلت ريالين عندي   تهاوشوا في السحاره
قالوا هيا نبى نظهر   ونخلي الشايب في داره
وان قال أحد وش هالروحه   قلنا روحتنا زواره
نبى مكان يحفظنا   سيله مسدود معباره
دونه جدران مبينه   والباب استاد نجاره

٤٩٠٦ ـ كَدْ مْضَاعَفَهْ

أي كد وجهد وتعب. . ومع ذلك لا ينتج عنه إلا شيء تافه وضئيل لا يستحق هذا التعب وذلك العناء.

يضرب مثلاً للرجل يشقى ويكدح ثم لا يكسب شيئاً مع ما بذله من جهد وتعب

ومشقة. . وإنما يكسب كسباً ضئيلاً لا يستحق الذكر بالنسبة إلى ما بذل فيه من جهد ووقت وكفاح. . .

٤٩٠٧ ـ الْكَدْ نِكَدْ وَلَوْ رَكَدْ

الكد المراد به الفلاحة . . ولو ركد أي ولو استقامت لك الأمور. . والمعنى أن الفلاحة هم وتعب وخسارة هذا إذا استقامت الأمور. . أما إذا ساءت فإن الفلاحة شقاء وهم وتحطيم. .

يضرب مثلاً للشقاء يعانيه بعض أرباب الصناعات حتى ولو وفقوا في عملهم. . لأن نفقاتها كثيرة وناتجها قليل. . ومتاعبها لا حد لها. . هذا كله إذا استقامت الأمور . . أما إذا ساءت. . فإنها الافلاس والهم والتحطيم. . .

٤٩٠٨ ـ كِدْ وْمِدْ

كد يعني استعمل. . ومد أي طوله بقدر ما تستطيع فإنه سوف يمتد لك. .

يضرب مثلاً للشيء الجيد الذي يستمر معك مدة طويلة وهو في غاية الجودة والجمال. . فإن لبسته جملك وإن بعته أكسبك. . وإن اقتنيته كان بيدك ثروة تعتمد عليها. . .

٤٩٠٩ ـ كَدْ وْقِدْ

الكد هو الانشغال بالزراعة أو اتخاذها طريقاً لكسب العيش. . والقد هي سيور الجلود التي يمسها الماء مرة اثر مرة حتى تكون إذا جفت أصلب من الصخرة. .

يضرب مثلاً للشدة تتكالب على المرء من كل جانب. . والمشقات التي يعيش في غمرتها بحيث لا يعرف لها أولاً من آخر. .

٤٩١٠ ـ الْكَذْبْ زْمَالْةٍ رِدِيَّهْ

زماله بمعنى راحلة . . أي إن الكذب لو مشى بك أو معك بعض الوقت فإنه يقف بك في عرض الطريق كالدابة الخبيثة التي تمشي بك فترة من الزمن ثم تقف في عرض الطريق فلا تستطيع أن تتقدم ولا أن تتأخر . .

يضرب مثلاً للبناء الفاسد الذي لا يمكن أن يدوم طويلاً . . أو للخداع والبهرج الذي تكشفه أنوار الحقيقة فيبقى مفضوحاً يخفض صاحبه بدل أن يرفعه ويجني عليه . . بدل أن يجني منه شيئاً من المنافع . .

فالكذب قد لا ينكشف أول مرة . . وقد لا ينكشف مرة أخرى . . ولكنه كما يقول المثل الآخر . . «من تغدى بكذبة ما تعشى بها» . . .

٤٩١١ ـ كَذْبةٍ مَا صَلَّتْ عَلَى النَّبِي

يعنون بذلك أنها كذبة كبيرة لا صبغة فيها للحق ولا مجال فيها للصدق . . ولا يمكن لأي انسان مهما كان ساذجاً أو بليداً أن يصدقها . .

يضرب مثلاً للمرء يسرف في المبالغة والخيال ويأتي بذلك على أنه حقيقة واقعة . . فلا تنطلي على السامعين . . لأنها مكشوفة . . واضحة للعيان . . لا يمكن أن يصدق بها انسان . .

٤٩١٢ ـ كَذْبْ غَازِي أَزْيَنْ مِنْ كَذْبْ مَرْزُوقْ

غازي هذا يظهر أنه شاب محبوب . . وكذبه لطيف مقبول . . وقد يكون غازي ولد لمطلق المثل . . ولذلك فكل ما يصدر منه زين ومقبول حتى ولو كان كذباً ولذلك قال الشاعر:

وكل ما يفعل المحبوب محبوب .

أما مرزوق فيظهر أنه عبد مملوك.. وهو لا يحظى بنفس الحب الذي يحظى به غازي.. ولهذا صار كذبه غير مقبول.. إذا قورن بكذب غازي..

يضرب هذا مثلاً في أن انهوى يعمي ويصم بحيث يقبل الشيء من شخص أو يستحسنه بينما يرفضه من شخص آخر ولا يرغبه...

٤٩١٣ ـ الْكَذْبْ هْيَامْ الرْجَالْ

هيام الرجال أي إنهم إذا أرادوا أن يخرجوا عن حقيقة واقعهم لجأوا إلى الخيال والكذب في صياغة الأماني والأحلام..

يضرب مثلاً لاطلاق العنان في بعض الحالات للنفس في أن تتخيل.. وتهيم.. وتتصور بعض الأمور على شكل من الأشكال التي قد لا تتفق مع واقع الحال...

٤٩١٤ ـ كَرَامَةْ الْحْمَارْ مِنْ كَرَامَةْ صَاحْبِهْ

يعني أن حمار الكريم يكرم.. وحمار اللئيم يهان ويحرم..

يضرب مثلاً لتأثير الانسان على ما حوله ومن حوله فإذا كان محبوباً أحب الناس كل ما يحيط به من انسان وحيوان.. وإذا كان مكروهاً كره الناس كلما يحيط به من انسان وحيوان..

وقد يكون للمثل وجه آخر.. وهو أن اكرام الرجل والتقصير في حق حماره يعتبر نقصاً من كرامته.. وإذاً فإن من يريد أن يكرمه لا بد أن يكرم حماره.. وبهذا تتم كرامته...

٤٩١٥ ـ كَرَامَةْ الْفَرَسْ الأَصِيلْ رْكُوبْهَا

يعني أن استعمال الشيء فيما خلق له ليس عيباً.. ولا يجر أي منقصة..

فالخيل خلقت للركوب. . فلا يعيبها أن تركب سواء كان ذلك من الأبطال الشجعان. . أو من الجبناء الرعاديد. .

يضرب هذا مثلاً في أن استعمال الشيء فيما خلق له لا يعيبه. . ولا يحط من قيمته حتى لو كان من يستعمله صغيراً أو حقيراً. . .

٤٩١٦ ـ كَرَامَةْ غَامْدٍ لِلْحَاهَا

يعني أن كرمهم لا يتعداهم فالفرد من هذه القبيلة إذا أعد وليمة لم يدع إليها إلا أفراد هذه القبيلة فقط. . ومعنى هذا أن فضلهم ومكارمهم منهم ولهم وفيهم. . هكذا يقول المثل ولعل مطلقه حاقد أو حاسد. . أو منافس. .

يضرب مثلاً للذي يكون معروفه وفضله لا يتجاوز دائرة القرابة الضيقة. . ولا يتعدى ذلك إلى الضعيف الغريب. . .

٤٩١٧ ـ كُرْبَةٍ يَابْسِهْ تْغَطِسْهَا فِي الْمَا وْتَظْهَرْ

الكربة هي جذع عسيب النخلة الذي يبقى في جذع النخلة بعد قطع العسيب من أمه. .

وتغطسها أي تغمسها في الماء أو في أعماق الماء. . فتظهر بسرعة على السطح. .

يضرب هذا مثلاً لمن لا تستطيع أن تغير من طباعه مهما حاولت ذلك. . لأن الطبع كما يقولون عضو. . متصل بكيان الانسان ومختلط بلحمه ودمه. . وكذلك طباع الأشياء الأخرى من حيوان أو انسان أو جماد. . .

٤٩١٨ ـ كَرْعَةْ قِطَاةْ

القطاة واحدة القطا. . وهي نوع من الطيور الصحراوية في حجم الحمامة

وقد اشتق اسمها من صوتها فهي إذا صارت تطير تطلق صوتاً يشبه كلمة قطا قطا . .

وهي متوحشة حذرة تخشى بني آدم . . وتهرب منهم وإذا وردت على الماء لتشرب فإنها تكون حذرة عندما تهبط وحذرة عندما تشرب فإذا جعلت منقارها في الماء فإنها لا تطيل بقاءها على هذه الحالة خوفاً من أن يخرج عليها انسان فيصطادها . .

يضرب هذا مثلاً للأمر السريع الذي لا يأخذ من المخاطب وقتاً طويلاً وإنما هو لحظة وينتهي . . .

٤٩١٩ - كَرَمْ الْفِلِيسْ مِنْ ابْلِيسْ

أي إن المفلس الذي ينفق باسراف وبذخ من الأموال القليلة التي لديه تكون أعماله هذه كلها بوحي من ابليس . . ونزغات من الشيطان . .

يضرب مثلاً لمن يتظاهر بالغنى وهو فقير . . ومن يتقمص ثياباً ليست له ولا يستطيع أن يستمر فيها . . .

٤٩٢٠ - الْكَرَمْ زِينَةْ الرْجَالْ

أي إن الكرم من مقومات الرجولة . . فالكريم محبوب من الله لأن الله كريم يحب الكرماء . . ومحبوب من خلقه . . لأنه يفرج كرباتهم ويقضي حاجاتهم . .

أما الكرم بالنسبة للنساء فهو مذموم لأن المرأة في الغالب لا تملك مالاً . . وإنما تنفق من مال زوجها . . أو والدها . . أو أحد أقاربها . . وتكرم الانسان بما لا يملك مؤاخذ عليه . . ومذموم منه . . كما أن البخل بشرف المرأة محمود . . تذكر به فتشكر من أهلها وممن يتولى أمورها . .

يضرب هذا مثلاً للكرم وأنه محمود من الرجال مذموم من النساء . . فمن محاسن الرجال الكرم . . ومن محاسن النساء البخل . . .

٤٩٢١ ـ الْكَرَمْ مْغَطِّى الْعْيُوبْ

يعني أن هذه الخصلة المحبوبة تستر كثيراً من العيوب والعورات. . وتسد كثيراً أبواب الخلل التي لا يخلو منها انسان. .

يضرب مثلاً لفضائل الكرم والتسامح مع الناس وأن هذا من أسباب ستر العيوب. . وتغطية المآخذ وجوانب النقص. . فالكريم قريب من الله قريب من الناس. . والبخيل بعيد من الله بعيد من الناس. . .

٤٩٢٢ ـ الْكَرْوَهْ دَمٍّ فَاسِدْ

يعني أن سكنى الانسان في بيت بالايجار يشبه الدم الفاسد الذي تخرجه من جسمك فتخسره بينما كان الاولى أن تستصلحه وتبقيه في جسمك الذي هو أشد ما يكون حاجة إلى الدم. .

يضرب مثلاً للتشجيع على التملك وسكنى المرء في مسكن يكون ملكاً له. . .

٤٩٢٣ ـ كَرُومَشْ لَا حَصَى وَلَا جَمْشْ

الكرومش كلمة لا معنى لها وإنما جيء بها من أجل السجعة والحصا الحجارة . . والجمش هو التراب المتلبد المتماسك قليلاً. . ولكنه إذا ضغط عليه قليلاً تفتت. .

يضرب مثلاً للشيء الذي ليس فيه كل القوة ولا بعضها والذي لا يمكن أن تستفيد منه بشيء. . .

٤٩٢٤ ـ كَرِهْنَاكْ. عَزَلْنَاكْ

عزلناك يعني نحيناك عن العمل الذي أنت فيه لا لسبب قصور فيك. . ولا

بسبب خيانة ارتكبتها وإنما لأننا لا نحبك.. ولا يرتاح إليك مزاجنا..

يضرب هذا مثلاً لبعض الأحكام والاجراءات التي تبنى على العواطف.. وعلى الأهواء.. وتسيرها الانفعالات الشخصية التي لا أثر فيها للعدالة أو المنطق.. أو الرأي الصواب...

٤٩٢٥ ـ الْكَرِيمْ مْعَانْ

أي إن الكريم يعينه الله على جهوده في سبيل الكرم.. وينزل الله له البركة في رزقه.. ويعوضه عما أنفقه في سبيل البذل والعطاء.. ومساعدة المحتاجين.. وتفريج كربات المكروبين..

فالكريم قريب من الله قريب من خلقه لأن الله كريم يحب الكرماء.. كما أن البخيل بعيد من الله بعيد من خلقه..

يضرب هذا مثلاً للترغيب في الكرم والعطاء والانفاق مما أعطاك الله على خلق الله فالخلق عيال الله.. وأقربهم إلى الله أبرهم بعياله...

٤٩٢٦ ـ الْكَرِيمْ ضِدْ اللَّئِيمْ

اللئيم هنا بمعنى البخيل.. والبخل ضد الكرم.. فالكريم يعطي من نفسه ومن جاهه ومن ماله والبخيل بعكس ذلك كله..

يضرب مثلاً لبعض الأمور التي لا يلتقي بعضها ببعض لأنها أضداد كالماء والنار.. وكالضب والنون أي السمك.. فالضب لا يعيش إلا في الصحراء.. فلو وقع في الماء لمات.. والسمك لا يعيش إلا في الماء، فلو أخرج منه إلى اليابسة لمات..

وهكذا يضرب هذا المثل للأمرين الذين لا يلتقيان...

٤٩٢٧ ـ الْكَرِيمْ حَبِيبُ اللَّهْ

أي إن الله يحب من عباده الرجل الكريم الأخلاق. . الكريم في العطاء والبذل. . الكريم في علاقاته مع الناس فيعفو عن جاهلهم ويساعد عاجزهم. . ويعين بماله وجاهه من استحق العون منهم. . فالله كريم يحب الكرماء حليم يحب ذوي الحلم. .

يضرب مثلاً للخصال الحميدة التي يحبها الله ويحبها خلقه فمن اتصف بها أحبه الجميع. . ومن جانبها كرهه الجميع. . .

٤٩٢٨ ـ الْكَرِيمْ فِي نَعِيمْ

الكريم محبوب من الله. . محبوب من خلقه. . ولذلك فهو يعيش في جو من المحبة والاحترام والتقدير. . والعيش في مثل هذه الأجواء. . يجعل المرء. . سعيداً هادىء النفس مرتاح الضمير. .

يضرب هذا مثلاً لمزايا الكرم التي منها راحة الضمير. . والعيش في أجواء من الحب والتقدير والاحترام. . .

٤٩٢٩ ـ كَسَّابْ وَهَّابْ

يضرب مثلاً للرجل يأخذ كثيراً ويعطي كثيراً. . فهو قوي إذا هاجم وكَريم إذا أعطى. . وسمح إذا باع وسمح إذا اشترى. . .

٤٩٣٠ ـ كَسْرَةْ جِذْمَارْ

الجذمار هو أصل عسيب النخلة. . وهو إذا كسر انجب دفعة واحدة. .

يضرب مثلاً للشيء الذي إذا انكسر. . إنكسر دفعة واحدة لأنه صلب

جاف. . وليس المقصود الجذمار وإنما المقصود كل أمر تبدأ فيه ثم تنتهي منه بسرعة أو تنتهي منه دفعة واحدة. . .

٤٩٣١ ـ كْسَرْ عَرَاقِي

العراقي جمع عرقاة. . وهما الخشبتان اللتان تعرضان في أعلا الدلو وتربطان بها وهما الكرب والعراقي إذا انكسرت لا يستفاد منها في أي شأن من الشئون. . لأنها صغيرة فإذا انكسرت صارت أصغر من صغيرة. .

يضرب هذا مثلاً للقوم الذين لا يمكن أن يستفاد منهم بأي وجه من الوجوه. .

قال الشعر الشعبي حميدان الشويعر:

لـو أتمنى مـا يمـوت ثـلاثـة ... وباقي الجماعه موتهم حق تـرى
الـظفر بفعله والكـريم بمـالـه ... واللي يخلص مشكـل بين الورى
وباقي الجماعة هم ضيوف القريه ... وكسر العراقي في الجماعة أكثـرا

٤٩٣٢ ـ كِسَرْ شْدَادِهْ وَأَرْنِبْهْ جَاحْرِهْ

هذا رجل كان مسافراً فرأى أرنباً في جذع شجرة مختبئة فأناخ راحلته وبحث عن حطب يشوي به الأرنب عندما يصيدها فلم يجد. . فما كان منه إلا أن عمد إلى القتب الذي يركب عليه على ظهر راحلته وكسره ليكون حطباً يشوي به الأرنب عندما يصيدها وانتهى من عملية التكسير هذه ثم ذهب إلى الأرنب ليصطادها فأحست به وهربت من بين يديه فخسر الأرنب وخسر القتب وهو الشذاد. .

يضرب هذا مثلاً لمن يبني أموره على أسس غير صحيحة فيخسر ما معه ولا يحصل على شيء مما كان يسعى إليه. . فتكون خسارته مزدوجة. . وحسرته على فوات الفرصة مؤلمة. . .

٤٩٣٣ ـ كِسْرَةْ الْمِشْعَابْ بَيْنْهُمْ بِعْشَرَهْ

الكسرة هي القطعة من الشيء يتحطم. . والمشعاب هو عصا في رأسها حجون. . ولعل هذا الاسم أخذ من التشعب أي التفرق لأن رأس المشعاب منقسم إلى قسمين قسم طويل يقبضه الانسان. . وقسم قصير يكون في رأس المشعاب ليكون قوة له وثقلاً فيه حتى إذا ضرب به العدو كان له تأثير أقوى. . ومفعول أوجع. . والمشعاب طبعاً رمز للاعداد والاستعداد للحرب. . وجمع الأدوات اللازمة من عصي ورماح وسيوف وما أشبه ذلك. .

٤٩٣٤ ـ كِسِرْ كَلْبْ لَا يِكْوَى وَلَا يْجَبَّرْ

أي إن الكلب إذا انكسرت يده أو رجله لم يسع في اعادتها طيبة صحيحة إما لهوان الكلاب على أصحابها. . أو لأن كسر الكلاب لا يجبر ولا يلتئم ولا يفيد فيه أي نوع من أنواع العلاج. .

يضرب مثلاً للشيء الذي إذا انهدم لم يقم إما لهوانه على الناس. . واما لأن اقامته مستحيلة وغير ممكنة.

٤٩٣٥ ـ كَشِّخْ يَا مْحَفُوظْ تَرَاهْ خْرَيْمْلَاوِي

كشخ أي كل بصوت مرتفع لأن طقطقة الطعام تحت الأسنان لها لذة. .

ومحفوظ كلمة تقال لامام المسلمين وقائدهم ولا تقال لغيره. . ومعناها أنك محفوظ بمشيئة الله من الأعداء كما أنك محفوظ من الخطأ والزلل. . تراه بمعنى تحقق واعلم وحر يملاوي أي من انتاج بلدة حريملاء وهي بلدة من بلدان الشعيب بالقرب من سدير. . ومن المعروف أن انتاجها من النوع المقدم للامام وهو بـصل بارد وشهي وله طعم وصوت تحت الأسنان لذيذ.

يضرب مثلاً لمن لا يحسن وضع الأشياء في مواضعها فيجهل. . ويتخبط في جهله من حيث لا يدري ويأتي بما يضحك الآخرين من سذاجته. . أو تغفيله. . أو سوء تصرفه في استعمال بعض الكلمات. . أو التعبيرات. . التي يأتي بها في غير موضعها. .

٤٩٣٦ ـ كَعَبْ حْمَارْ لَا يِنْلِعِبْ بِهْ وَلَا يِنْحَطْ فِي الْمِخْبَاةْ

الكعب هو عظم صغير يخرج من مفاصل رجل الدابة ويلعب به الأطفال. . وكعب الحمار يكون كبير الحجم فلا يمكن أن يلعب به الأطفال. كما أنه لا يسهل وضعه في الجيب. .

يضرب مثلاً للشيء الذي لا تستطيع أن تستسيغه بأي وجه من الوجوه. . ولا أن تستفيد منه على أي وضع من الأوضاع. .

٤٩٣٧ ـ كَفَانِي مَا جَانِي

أي إن ما رأيته من العذاب. . وما قاسيته من المصائب تكفي لتجعلني أغير خطتي. . وأتجنب علاقاتي. . بأولئك القوم الذين عانيت بأسبابهم الأمرين. . وذقت في سبيلهم العذاب ألواناً. . فلا تحاولوا أن أسلك هذا الطريق معهم مرة ثانية. . فان المؤمن لا يلدغ من جحر مرتين. .

يضرب هذا مثلاً للتجارب المؤلمة التي لا يمكن أن يكررها المرء مرة ثانية. .

٤٩٣٨ ـ كَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالْ

هذا المثل مأخوذ من احدى الآيات القرآنية . .

يضرب مثلاً للشر تستعد له والعدو تحشد قواك لصده ثم تأتي أمور ليست في الحسبان فتفل جمع الأعداء وتفرق شملهم وتكفيك شرورهم فتتوفر لك قوتك التي كنت تريد أن تزجها في تلك المعركة . . وتتوفر لك السمعة الطيبة بانهزام الأعداء من أمامك . . بدون قتال . . وبدون خسارة تذكر . .

٤٩٣٩ ـ كِفَا نِعْمَتِهْ بْيدِهْ

كفا نعمته بيده . . يعني أنها أتيحت له فرص للكسب أو لاحتلال مركز مرموق . . فرفض ذلك . . أو اشترط شروطاً فيها شيء من التعنت الذي لا لزوم له . . فتكون نتيجة ذلك أن تفوته الفرصة . . وتتاح لاناس آخرين . .

يضرب هذا مثلاً للفرص التي تتاح لبعض الناس فلا ينتهزونها . . أو للنعمة التي يعيشون فيها فيهملونها حتى تخرج من أيديهم . .

٤٩٤٠ ـ كِفْرٍ صَرِيحْ وَلاَ دِينٍ مْقَنَّعْ

الدين المقنع هو المستور الذي لا تعرف له لوناً ولا طعماً ولا اتجاهاً معيناً . . ولا مبدأ محدداً . .

يضرب مثلاً للشر الواضح وأنه أفضل من المظاهر الخلابة التي لا تعرف على وجه التحديد ما تحتها . . ولذلك فان العدو المكشوف تستطيع أن تتقيه . . وأن تعدله العدة . . أما الذي لا تعرف هل هو عدو أو صديق فهذا هو الذي تحتار في شأنه . . فلا هو عدو تتقيه ولا صديق تثق به . . فتبقى في شأنه متردداً محتاراً وقد كتب أحد خلفاء بني أمية كتاباً إلى أحد من يشك فيهم فقال : ـ أراك تقدم رجلاً وتؤخر اخرى فاعتمد على أيهما شئت والسلام . . وطاعه ولي الأمر مقرونة بطاعة الله هذا إذا لم يأمر بمعصية . .

٤٩٤١ ـ الْكُفِيِّفْ وَاللِّي يَقُودِهْ

الكفيف تصغير كفيف وهو أعمى البصر. وقائد الأعمى هو الذي يمسك بيده ويدله على الطريق. .

يضرب مثلاً لبعض الأمور التي تستتبع معها أموراً أخرى أو لتسهيل الأمور عند الدخول فيها. . ثم بعد ذلك تتفرع الأمور وتتعدد الحاجات وتكثر الطلبات. .

٤٩٤٢ ـ كْلاَبْ مَقْصِبَهْ

المقصبة هي المجزره. . وهي عادة مجتمع للكلاب. . لأنها تجد فيها بقايا من اللحوم والعظام. . والجلود. . فان لم تجد شيئاً من هذه الأشياء لعقت الدماء. . وهي إذا اجتمعت في المجزرة صار بينها تنافس وتهارش ومنازعات عند هذه المخلفات أو الفضلات. . لأن كل واحد منها يريد أن يظفر بالنصيب الأوفر أو يريد أن يستبد بها وحده. . فينشأ النزاع. . والخصام. . ثم الصدام. . وترتفع الأصوات في مثل هذه الحالات. . وتختلط أصوات الانتصارات. . بأصوات التخاذل والانهزام. .

يضرب هذا مثلاً للقوم الذين يكثر بينهم النزاع. . وتكثر بينهم الخلافات والخصومات التي تنشأ عنها أصوات مختلفة القوة والضعف بحيث تؤلف أصواتاً نشازاً ليس بينها تناسق. . ولا توافق. . ولا انسجام. .

٤٩٤٣ ـ كْلاَبٍ عَلَيْهَا ثْيَابْ

أي إن بعض الرجال. . له طبائع الكلاب حتى ولو كانت صورته صورة البشر من اللباس والهيئة والشنآن. . فالدناءة من طبائع الكلاب والتكاسل والاتكالية من طبائع الكلاب. . والمهارشة والمشاكسة والصراع على توافه الأمور من أخلاق الكلاب. . فإذا اتصف المرء بهذه الخلال أو بعضها فإنه يشبه الكلاب. . حتى ولو كان يلبس ثياباً. .

يضرب هذا مثلاً لبعض الخصال الذميمة التي يتحلى بها بعض الرجال فتقربه من شيم الكلاب.. المذمومة في كل كتاب..

٤٩٤٤ ـ كَلاَّبْ صَانِعْ قَاضِبْ وْمَقْضُوبْ

الكلاب هو حديدتان معترضتان يشبه المقص ويستعمل لقلع الأضراس والمسامير والأشياء الثابتة الصلبة وقاضب يعني أنه ممسك لما يراد قلعه ومقضوب يعني أن ما يراد قلعه قد امسك بالكلاب..

يضرب مثلاً للشيء الذي يقف في عرض الطريق أو الذي يراد منه أن يحل مشكلة.. ولكنه يصبح في وضع هو في نفسه مشكلة..

٤٩٤٥ ـ الْكَلاَمْ أَشَدْ مْنِ السِّهَامْ

يعني أن بعض الكلمات الجكارحة يكون وقعها بالنسبة إلى من وجهت إليه أشد من وقع السهام.. وأشد من ضرب السيوف.. لأن جروح الجسد تلتئم وتعود إلى طبيعتها.. أما جراحِ اللسان فانها بطيئة الالتئام.. بل إنها قد لا تلتئم مدى الحياة.. إذا صادفت نقطة ضعف.. أو مكاناً حساساً.. ولذلك قال الشاعر العربي: ـ

جـراحـات اللسـان لهـا التئـام ولا يـلتـام مـا جـرح الـلسـان

يضرب هذا مثلاً لتأثير الأمور المعنوية أكثر مما تؤثر الأمور المادية.. لأن الانسان جسد وروح.. فالجسد له أدوات خاصة تجرحه.. كما أن الروح لجراحاتها أداة خاصة هي اللسان الذي لا تبرأ جراحه.. ولا تلتئم طعناته..

٤٩٤٦ ـ كَلاَمْ اللَّيْلْ يَمْحُوهْ النَّهَارْ

هذا مثل عربي قديم إلا أنه لا يزال متداولاً كما هو حتى اليوم.

يضرب مثلاً لمن يعد في حالة ما ينقضه في حالة أخرى. أو لمن يعدك ويملأ يدك بالأماني فإذا بحثت عنها وجاء وقت الحاجة اليها لم تجد إلا فراغاً..

٤٩٤٧ ـ الْكَلاَمْ اللَّيِّنْ يْغَدِي بِالْحَقْ الْبَيِّنْ

يضرب مثلاً لآثار اللين والرفق الطيبة.. فمعنى يغدي يزيل.. ويبطل.. فإذا جاءك إنسان يريد منك مالاً له في ذمتك واعتذرت منه عذراً مقبولاً.. ورجوته أن يمهلك فترة من الزمن فضلاً منه وتكرماً.. فإنه سوف يجيب طلبك بدون شك.. أما إذا قابلته بوجه مكفهر.. ورددت عليه رداً جافاً خشناً.. فان هذا سوف يدفعه إلى أن يقف منك موقفاً صلباً لأخذ حقه.. في حينه.. ولم يكن هناك مجال لاعطائك فرصة أو مهلة أطول مما أعطاك.. لأن حقه واضح وصاحب الحق سلطان..

٤٩٤٨ ـ الْكَلاَمْ يِطِيرْ بِهْ الْهَـوَا

هذا مثل فيه تقليل لقيمة الكلام وعدم الاهتمام به مع أن من الكلام ما يكون أشد وقعاً من السياط.. بل والسيوف.. وقد يكون المقصود من هذا المثل الكلام التافه الذي لا قيمة له ولا سند يسنده من الحقيقة والواقع..

يضرب هذا مثلاً لتجاهل بعض الثرثرة والأقاويل التافهة التي لا تتصل بالواقع ولا تستند على المنطق. واعتبارها شيئاً لم يكن.. وهذا طبعاً لا ينطبق على كل كلام.. لأن هناك كلاماً قد يصل إلى العظم.. ولا يمكن المرء أن يتجاهله.. ولا أن ينساه..

٤٩٤٩ ـ كَلاَمٍ يَجْمِدْ عَلَى الشَّارِبْ

الكلام الواضح الثابت القوي الذي ليس فيه ميوعة ولا لف ولا دوران.. يقال عنه انه كلام يجمد على الشارب.

يضرب مثلاً للقول الصريح الواضح القوي الذي يواجهك به محدثك سواء كان هذا الكلام يخدم أغراضك.. أم ضدها فالمهم لديك اتضاح الطريق أمامك.. ومعرفة ما يدور حولك لتعد العدة وترتب أمورك لتلك المواقف التي يجب عليك أن تقفها.. أو فرض عليك أن تقفها..

٤٩٥٠ ـ كَلَامْ اللَّيْلْ مَدْهُونٍ بْزِبْدَهْ

والمعنى أنها إذا طلعت عليه الشمس ذاب وتبخر ولم يبق منه شيء..

يضرب مثلاً لمن يعطيك وعوداً في بعض المناسبات ولكنها عند وقت التنفيذ تتلاشى وتضمحل ولا يبقى منها شيء..

٤٩٥١ ـ الْكَلَامْ شَوْكْ الْقُلُوبْ

يعني أن الكلام السيء يؤثر في القلوب ويحدث فيها جروحاً وآلاماً كما يحدث الشوك في الأجسام...

يضرب مثلاً للآثار السيئة التي يسببها الكلام الجارح في نفوس السامعين.. وهناك أناس كثيرون لا يقيمون وزناً للكلام.. مع أن طيب القول يطفىء فتنة.. وسيئه يشعل فتنة.. ان بعض الكلام قد يكون مثل النار تحرق جميع ما حولها من رطب ويابس وقد تصيب بشرورها من لا ذنب لهم في اشعالها..

٤٩٥٢ ـ الْكَلَامْ يَطُولْ وْيَقْصِرْ

أي إن الكلام لا مقاييس له ثابتة.. وإنما إطالته أو تقصيره راجع للشخص المتكلم وإلى ذكائه وتقديره للأمور والمواقف وجعله لكل مقام مقالاً.. وقد يراد بهذا المثل أن لا يغتر المرء بطول الكلام فيظن أن تحته طائل.. أو يستخف بقصير

الكلام ظناً منه أنه لا طائل تحته. . فكم من اشارة ابلغ من عبارة. . وكم من جملة قصيرة تؤثر اكثر مما تؤثر صفحات. .

يضرب مثلاً لعدم الانخداع ببعض الأمور لاطالة الحديث حولها. . أو الاستخفاف ببعضها الآخر لأن المتحدث لم يطل الكلام فيها. .

٤٩٥٣ ـ كِلْ افةٍ عَلَيْهَا آفَهْ

كل ذي شر وقوة يتسلط عليه ذو شر وقوة أكبر منه. . أو أصغر منه. . فهناك بعض الحيوانات يبدو قوياً جباراً باطشاً. . ولكنه أمام بعض الحيوانات الأخرى يتضاءل ويصغر وتتخاذل قواه الى أن يغدو شيئاً ضعيفاً لا حول له ولا قوة.

وهناك أناس إذا خلا لهم الجو صالوا وجالوا وتفرعنوا. . فإذا حضر من يعرفهم أو يعرفونه انكمشوا وتضاءلوا وتخاذلوا ولم يستطيعوا ان ينبسوا ببنت شفة. .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم: -

كل دني دونه دني

٤٩٥٤ ـ كِلْ إبْطٍ فِيهْ صْنَانْ

الأبط معروف. . واباط بعض الرجال تخرج رائحة كريهة. . تزكم الأنوف. . وتعمى الأبصار وتتقزز منها النفوس. . والناس منهم المقل من هذه الرائحة. . والمستكثر. . والغالب أن تكون هذه الرائحة في الزنوج أكثر. . وأحد رائحة. .

يضرب هذا مثلاً لبعض الأمور يتساوى فيها الشريف. . والضعيف والكبير والصغير. . وإنما الفارق هو أن هذه الرائحة حادة عند بعض الناس. . وعند بعضهم تكون خفيفة هادئة. .

٤٩٥٥ ـ كُلُّ إنَاءٍ بِالَّذِي فِيهِ يِنْضَحُ

أي إن الاناء الطيب يخرج منه الطيب والاناء الخبيث لا يخرج منه إلا خبيث . .

يضرب مثلاً للأمر السيء أو الحسن . وأنك تستطيع أن تستدل على طيب الرجل من خبثه . . بكلامه أو بتصرفاته تجاه الآخرين ومعاملته لمن حوله من الأصدقاء والأقارب .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم : -

كل إناء يرشح بما فيه

٤٩٥٦ ـ كِلْ أَوِّلٍ بأوِّلِـهْ

أي إن الفروع ترجع إلى أصولها . . فالأصل الطيب . . لا ينبت إلا فروعاً طيبة . . والأصل الرديء لا ينبت إلا أصولاً رديئة . . وهذا أمر مشاهد في دنيا البشر . . وفي دنيا الحيوان . . وكذلك في دنيا النبات . . فكل أصل يتفرع عنه ما يشابهه . . في الخلقه . . وفي الأخلاق . . في المكارم والشيم أو في الانحطاط والاسفاف . .

يضرب هذا مثلاً في تأثير الوراثة . . الطيب بالطيب . . والخبيث بالخبث . . وقد يقصد بالمثل أن الذي يأتي أولاً يكون أحق بالتقديم ممن يأتي أخيراً . .

٤٩٥٧ ـ كِلٍّ أَبْخَصْ بْتَصْرِيفْ حَالِهْ

أبخص بمعنى أعرف وأدرى . . وتصريف أحواله أي تدبير أموره بحسب امكانياته المادية وقدرته الجسدية . . اللتين يستطيع بواسطتهما أن يعمل وأن ينفق . . وأن يسير شئونه . .

يضرب هذا مثلاً في أن كل إنسان لديه استعدادات خاصة. . وامكانيات محدودة هو يعرفها ويتصرف في حدودها. . ولا يمكن أن يطلب منه أكثر مما يملك. . ولا أن ينتظر منه أكثر من قدراته. .

قال الشاعر الشعبي محنمد العبد الله القاضي : -

ودي بزول وفرحتي به وأنا أقول	الله يعجل ما بقى من لياله
ومع ذا ولو يبخس من العمر بنزول	كل بصير في تصرف حواله
أسألك يالمطلوب يا خير مسئول	يا من سمك سبع السما بالعداله
بحسناك يا من دام حي على الطول	تلطف بحال أمر برى الدوب حاله
على وليف فارق الروح يا طول	ما بت، مستر الجوانب بجاله

٤٩٥٨ - كِلْ أَوِّلٍ أَخَيْرْ مِنْ تَالِي

الأول هذا له سحر عجيب ولا سيما للكسالى ومن لا يريدون العمل؛ بل يستنيمون إلى أحلام الماضي. . وأمجاده. . وكم في الآخرين من هو خير ألف مرة من الأولين وكم في الأولين من هو خير ألف مرة من بعض المتأخرين فالطيب لا يقتصر على زمن دون آخر . . وهذا المثل يسجل هذه الحقيقة. . التي لا تطابق الواقع من كل الوجوه. .

ورحم الله ذلك الحكيم الذي قال: «إذا سمعت الرجل يقول ما ترك الأول للآخر شيئاً فاعلم أنه لا يريد أن يفلح».

يضرب مثلاً للتعلق بالماضي!. والهروب من الحاضر ورجال الحاضر. . لأن الخيال ينسج حول الماضين هالة من القوة والشهامة. . لا يفوز بمثلها الحاضرون. . أو المعاصرون. .

٤٩٥٩ - كِلْ ابْلِيسٍ مِخْزِيهْ اللَّهْ

كل ابليس مخزيه الله أي كل شيطان من شياطين الجن أو الأنس فمصيره

إلى الخزي والعار.. والخلود في النار وكما أن الجن فيهم شياطين فكذلك الانس فيهم شياطين.. لأن كل من يعمل عمل الشياطين من الانس.. فإنه يشبه شياطين الجن.. ومن تشبه بقوم فهو منهم عاجلاً وآجلاً..

يضرب هذا مثلاً لمصير شياطين الجن والانس وأن مصيرهم الخسارة والبوار.. وكذلك من يتبعهم فإن مصيره مصيرهم.. إلا من تاب وآمن.. واتبع طريق الصالحين.. فإن الله غفور رحيم.. وباب التوبة مفتوح لشياطين بني البشر.. أما شياطين الجن فإنها كتبت عليهم اللعنة.. وأقفلت في وجوههم أبواب التوبة وحكم عليهم بالخلود في الدنيا لاظلال من أراد الله إظلاله من بني آدم.. أما في الأخيرة فإن مصيرهم الخلود في النار.. وبئس القرار...

٤٩٦٠ ـ كِلْ إنْسَانٍ أَدْرَى بْعِلِّتِهْ

قد يكون الانسان مريضاً متألماً من موضع من المواضع في جسمه ولكن آثار المرض ليست ظاهرة للعيان فيظن فيه الخوف والخور والتألم من الأوهام والخيالات التي تسيطر على ذهنه.. بينما هو يشكو من ألم جسماني يقض مضجعه وينغص عليه معيشته...

يضرب مثلاً لأمر تلام عليه.. في الوقت الذي تكون فيه محقاً في شكواك لأسباب لا تمكن اذاعتها بين الآخرين.. أو لوضع لا يمكن شرحه شرحاً وافياً.. أو لأمر خفي.. لا يمكن رؤيته بالعين المجردة.. ولا يستطيع أن يفهمه من تريد الشكوى إليه..

٤٩٦١ ـ كِلٍّ أَبْخَصْ بْظَلْمَى دَارِهْ

أبخص يعني أعرف.. يضرب مثلاً لمعرفة الانسان بالأمور التي تحيط به.. فلا يخاف منها ما يخافه الغرباء.. لأنه عرفها وألفها وعرف مجاهلها.. وألف زواياها.. ودرى بخباياها..

يضرب مثلاً لمعرفة الإنسان بالأمور التي يتردد فيها. . وأن جوانب الرهبة فيها بالنسبة لغيره هي جوانب مألوفة لا تثير في نفسه ما تثيره بالنسبة للآخرين. .

٤٩٦٢ ـ كِلْ إنْسَانٍ وْمَا حَاشَتْ يِمِينِهْ

أي إن الإنسان بجده واجتهاده فإذا بذل جهداً جنى ثماره. . وإذا ضعف وتكاسل كانت نتائج كسله الفقر والحرمان. .

يضرب مثلاً للنتائج الطيبة التي تتطلب بذلاً وجهداً لكي ينالها الانسان. . ويتمتع بثمارها. . وتكون عوناً له على أمور حياته. . وحياة من يعولهم من أسرته. .

٤٩٦٣ ـ كِلْ أَكْلْ الْجْمَالْ وْقِمْ مَعْ أَوَّلْ الرْجَالْ

العرب يستعيبون البقاء على الطعام بعد قيام الآكلين ولذلك فالمثل يحثك على أن تأكل وبالسرعة التي تريد في حدود اللياقة على أن تقوم مع أول القائمين لئلا تتهم بحب الأكل وكثرته. .

يضرب مثلاً للمبادرة إلى ما ينفعك والسير في ذلك بهمة ونشاط لتكون في مقدمة القوم لا في مؤخرتهم. . . ولئلا تتهم بكثرة الأكل لأن كثرة الأكل دليل على الجشع. . ودليل على الحرص. . ودليل على حب الذات حباً مفرطاً ولذلك قال الشاعر العربي: -

أديم مطال الجوع حتى أميته   وأضرب عنه الذكر صفحا فيذهل

٤٩٦٤ ـ كِلٍّ إلَى مَاتْ يِدْفَنْ لْحَالِهْ

لحاله أي وحده. . أي إنه لا يدفن أحد مع أحد. . بل كل إنسان يدفن في قبر خاص به ومعنى المثل أن المرء في حاجة إلى إخوانه في حياته. . كما أنهم في

حاجة إليه.. والصديق لا يعرف إلا وقت الضيق.. أما بعد الموت فان كل انسان يدفن وحده ويبعث وحده وليس في حاجة إلى أحد.. كما أن أحداً ليس في حاجة إليه.. فكل انسان لا ينفعه إلا عمله الصالح ولا يضره إلا عمله السيء ولا أحد ينفع أحداً بعد الموت.. إلا بالشفاعة..

يضرب هذا مثلاً في أن المنافع يتبادلها الناس في حياتهم أما بعد موتهم فكل عمله له وحده ولا أحد ينفع أحداً بعد الموت..

٤٩٦٥ ـ كِلْ أَعْوَرٍ مِنْ إبْلِيسْ

يقال إن ابليس أعور ولذلك فكل أعور فيه شبه من ابليس.. وابليس معروف بالشر.. وبث الفتن بين الناس.. واغوائهم بشتى الطرق والشبيه غالباً ينجذب إلى شبيهه..

يضرب مثلاً لتجانس الأخلاق اذا تجانست الخلقة.

قال الشاعر العربي:

وشبه الشيء منجذب إليه وأشبهنا بدنيانا الطغام

٤٩٦٦ ـ كِلْ أَسْوَدْ جِلْدٍ قَوْمَانِي

القوماني يعني اللص.. الذي يترقب غفلتك فإذا حانت الفرصة انقض عليك وأخذ منك كلما نالت يده ثم هرب. ومعنى المثل الاحتراز.. والشك فيمن هم مظنة للشك..

قال الشاعر الشعبي محمد العبد الله القاضي:

كم وكم شفت الخنا منهم واعيد ولا صحيت ولا وعيت من الرقود
متلف روحي لهن كله مريد أدرك المقصود عن رمس الحسود

داوي واليــوم عيــا لا يــفيــد — بــذل مالي واشتغــالي بالــردود
وانتهيت وشمت عن ســودا لبيـد — يا علي حذراك عن ســود الجلود
من وراهن مــا تفيـد ولا تصيــد — غير ضحضاح على صـوحه تعـود

٤٩٦٧ ـ كِلْ الْبَقِلْ وَلَا تَسْأَلْ عَمَّنْ بْقَلَهْ

البقل هو الأقط. . ومن بقله يعني من صنعه. .

يضرب مثلاً للتسامح وعدم البحث عن بعض الأمور التي لو بحث المرء لكان من الممكن أن يطلع على أمور وأوضاع تجعله يعرف عن كثير من الأمور التي يتمتع بها في حياته. . أما إذا أخذ الأمور بظواهرها فإنه بذلك يتمتع بكثير من الأشياء ويستفيد منها ويتناولها ونفسه مرتاحة بما ترى أو تتذوق. . ويروى أن أحد سكان المدن كان صاحب أسفار. . وكان يمر بحي من أحياء العرب. . فلا يشرب اللبن إلا من عند احدى الأعرابيات لنظافة أوانيها. . وجــاء ذات مرة. . فإذا أوانيها قذرة. . فقال مالك يا فلانه. . لماذا أوانيك قذره؟!. فقالت لقد مات كلبنا. . الذي كان ينظفها ويلحسها. . فترك اللبن وندم على ما فات ولات ساعـة مندم. .

٤٩٦٨ ـ الْكَلْبْ مَا يِعِضْ إِذِنْ أَخُوهْ

الكلب هنا كناية عن الأشرار والحثالات وأنهم لا يتسلطون إلا على الاخيار. .

يضرب مثلاً لتكاتف أهل الشر على أهل الخير. . وتسلط العناصر السافلة اللئيمة على ذوي النفوس العالية الكريمة لاختلاف النفوس والطباع ولأن الأسافل طبعوا على الشر فلا يجدون متنفساً لشرهم إلا القوم الطيبين المسالمين. .

٤٩٦٩ ـ كِلْ بَايْرةٍ لَهَا سُوقْ

البايرة هي المرأة التي لا يرغبها كثير من الرجال إما لدمامة خلقتها أو لنقص في جسمها وعقلها أو لسوء طباعها وبذاءة لسانها. .

يضرب هذا المثل لهذا الكون وما فيه من الأمور المختلفة والأذواق المتباينة التي يرغب بعضها فيما لا يرغبه البعض الآخر وأن النقص الذي يكون في بعض الأشخاص قد لا يحس به من يشاركهم في هذا النقص. .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

لكل ساقطة في الحي لاقطة

٤٩٧٠ ـ كَلْبٍ يِنْبَحْ لِكْ وَلَا كَلْبٍ يَنْبَحْ عَلَيْكْ

الكلب لا يضر نباحه. . ولكنه مع ذلك إذا كان الكلب ينبح على أعدائك. . خير من أن يكون الكلب ينبح مع أعدائك عليك. . لأن هناك كلاباً وغوغاء ينطلي عليهم مثل هذا النباح فيظنون أو يتصورون أن هذا الكلب لا ينبح إلا على شخص مؤذ. . أو شخص معقد. . ومن الخير أن لا يترك الانسان هذه التصورات تتسرب إلى مجتمعه. . .

يضرب هذا مثلاً لاجتلاب الأصدقاء. . وتحاشي الأعداء. . أو لاتقاء السفهاء. . وجعلهم معك لا ضدك. . فان تكلموا صاروا بجانبك. . وضد أعدائك ومنافسيك. .

٤٩٧١ ـ الْكَلْبْ مَا يِنْبَحْ إلَّا عِنْدْ بَابْ أَهَلِهْ

يضرب مثلاً لمن لا يتشجع ولا يتحمس إلا إذا كان في مأمن بين أنصاره وأعوانه. . أما إذا أبعد عن هذا الجو فانه يكون ذليلاً متخاذلاً. .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

كل كلب ببابه نباح

٤٩٧٢ ـ كَلْبٍ أَجْـرَبْ

الكلب معروف بنجاسته وقذارته.. فإذا اجتمع مع ذلك أن يكون مصاباً بداء الجرب فإنه يكون قد جمع مع القذارة مرضاً معدياً يخشى منه على الإنسان.. ويخشى منه على الحيوان.. لأن الجرب سريع الانتقال سريع العدوى لكل من يلامسه..

يضرب هذا مثلاً للشخص الذي جمع عدة عيوب معدية لكل من يقاربه.. أو يعاشره.. أو يحتك به من عدو أو صديق.. من قريب أو بعيد..

٤٩٧٣ ـ الْكَلْبُ كَلْبٍ وَلَوْ طُوِّقْ مِنَ الذَّهَبْ

يعني أن الزبرقة.. والحلي والذهب.. لا يغير من حقيقة الشخص شيئاً.. فالشخص الذي يكون معدنه طيباً.. يكون طيباً.. مهما كان رث اللباس قميىء الخلقة.. والشخص الذي خلق من طينة رخيصة.. لا ترفعه ثيابه ولا الزخارف التي تضفى على جسمه..

يضرب هذا مثلاً على أن القشور لا تغير من الحقائق شيئاً.. وكذلك الأسماء فلو أتيب بكلب وقلت إن هذا غزال لما صار كذلك.. وكذلك الغزال لو سميته كلباً..

٤٩٧٤ ـ كِلٍّ بْوَجْهِهْ مِفْقْعٍ ضَارُوبْهَا

الضاروب هو عود لين قوي يشد أحد أطرافه ثم يلوى الطرف الآخر.. بحيث إذا أطلق ضرب موضعاً معيناً بالقرب منه.. وحطم ما فيه، والضمير يعود

على الدنيا أي إن كل انسان فيها. . مصاب ببعض أضرارها ونكباتها. . لأن الافقاع هو الاطباق. .

يضرب مثلاً للشر يعم الغالبية العظمى ولا يخص قوماً دون قوم.

قال الشاعر الشعبي إبراهيم بن جعيثن:

لا تامن الدنيا وهي خوانه | ما عاد يعرف صدقها وكذوبها
تراه ما تصفي لحي دايم | لو طاب عيش كدره مشروبها
أشوف ما أحد من غثاها سالم | كل بوجهه مفقع ضاروبها

٤٩٧٥ ـ كِلٍّ بْعَقْلِهْ رَاضِي إلَّا بْرِزْقِهْ لاَ

قل أن تجد إنساناً يشعر بالنقص الذي في عقله بل إن بعض البشر يظن في نفسه أنه من أكمل الناس عقلاً وأرجحهم حلماً. . هذا في نظر نفسه بينما هو في نظر الناس قد يكون معتبراً من المجانين أو المخرفين. . أما الرزق فإن كل انسان يعتقد أنه مبخوس الحق مهما أعطي. . ويرى أنه يستحق أضعاف أضعاف ما لديه. . فهو أفضل من فلان وفلان وهكذا. . وذلك في نظر نفسه.

يضرب هذا مثلاً لجشع الانسان وعدم معرفته بعيوب نفسه. . فهو يرى أنه من ناحية العقل من أكمل الناس. . ومن ناحية الرزق من أقل الناس. . حيث يرى انه لم يعط ما يستحق. . بينما هناك أناس أقل منه عقلاً وذكاء. . قد أعطوا من الرزق أكثره وأثمنه. .

٤٩٧٦ ـ كَلْبٍ نَبَّاحْ

أي إن هذا الشخص يشبه الكلب الذي ينبح ويهاجم كل شخص غريب حتى ولو كان هذا الشخص رجلاً شهماً كريماً. . لا يستحق إلا الاعزاز والاكرام. . وقد ورد في بعض الوصايا التي يوصي بها الآباء أبناءهم قول بعضهم:

يا بني لا تكن كلب رفقتك . . بحيث تكون أداة في أيديهم تنبح على من لا يستحق النباح وتخاصم . . من لا يستحق الخصومة . .

يضرب هذا مثلاً للرجل الشرير الذي يطلق لسانه على كل أحد . . ويستخدمه رفاقه للقيام بكل خصومة يترفعون عنها . . والتي يجنون مصالحها . . ويلصقون به مساوئها . . .

٤٩٧٧ ـ الْكَلْبْ اللِّي يَنْبَحْ مَا يْعَقِرْ

اللي الذي . . ويعقر يعني يعض عضاً شديداً يطرح على الأرض أو يكاد . . يضرب مثلاً للجعجعة والضجيج وأنها دليل الجبن والخوف . . أما الذي يريد أن يفعل فهو لا يعمل هكذا وإنما يندفع إلى خصومه . . جاعلاً قوته في أفعاله لا في أقواله . . .

٤٩٧٨ ـ كَلْبٍ وْرَطِبْ

أي إنه نجس وزادت نجاسته أو جاءها ما يجعلها قابلة للانتقال إلى أي جسم يقاربها أو يلامسها . .

يضرب مثلاً للشيء يتضاعف شره . . أو تزداد نجاسته . . أو يختلط بمادة تجعله سريع الانتقال إلى ما حوله . . بسرعة وبسهولة . . .

٤٩٧٩ ـ كِلْ بَابٍ فِيهْ حَلْقَهْ

الحلقة هي حديدة مدورة توضع في الباب ليقرع بها فيعلم من بداخل البيت أن لدى الباب من يريد أن يفتح له . . كما أنه يمسك بها الباب عند الفتح والقفل لتساعد على فتحه وقفله . .

يضرب مثلاً لتشابه بعض الأشياء في بعض الأمور المعتادة . . .

٤٩٨٠ ـ الْكَلْبْ الْنَا وَلَوْ عِلْنَا وْكَلْمَةْ الْحَقْ تْزَعِّلْنَا

الكلب اسم واد. . إذا جاء السيل تنازع الفلاحون فيه. . فكل يريد أن يأخذ من سيله أكثر كمية ممكنة ليسقي بها مزروعاته. . ولكن بعض الأقوياء يريدون سيله كله. . ولا يريدون أن يشاركهم الآخرون في هذا السيل. . ولذلك فهم يقولون إن هذا الوادي وسيله لنا وحدنا. . ولو علنا أي ولو ظلمنا غيرنا واستولينا على حقوقهم في هذا السيل. . والرجل العادل المنصف إذا أراد أن يتدخل في نزاعنا مع الآخرين حول هذا الوادي. . فإنه إذا قال كلمة الحق سوف نغضب منها. . وسوف نرفضها رفضاً باتاً. . فالحق في نظرنا هو الاستيلاء على الوادي وجميع سيله. . ولا شيء غير ذلك يرضينا. .

يضرب هذا مثلاً لمطامع البشر. . وأن الحق عندهم هو ما وافق أهواءهم وحقق مطالبهم. . وما عداه فهو باطل في نظرهم. . وهم يغضبون منه ويحاربونه بكل ما يملكون من قوة بيان أو قوة سنان. . .

٤٩٨١ ـ كَلْبْ وْجِدْعَتْ أَذَانِهْ

جدعت أذانه يعني قطعت وشويت ثم أطعم اياها. . وهم يعملون بالكلاب هكذا لتكون شرسة قوية عقورة. .

يضرب مثلاً لمن لديه الاستعداد للشر. . فيزاد على ما في طبعه الأصيل أموراً دخيلة تقوي تلك الطباع وتزيد من شراستها وعنفها. . .

٤٩٨٢ ـ الْكَلْبْ عِنْدْ بَيْتْ أَهَلِهْ عَقُور

عقور أي يعض من جاء حول تلك البيوت. .

يضرب مثلاً لمن يقوى إذا قرب منه أنصاره وذووه. . ويستخذي إذا كان في وضع آخر غير هذا. . .

٤٩٨٣ ـ الْكَلْبْ يَنْبَحْ وَالثَّورْ يَنْطَحْ

ينطح أي يضرب الناس بقرونه دفاعاً عن نفسه وقد يكون ذلك ظلماً وعدواناً . .

يضرب مثلاً للشر يتفاوت بحسب مصدره أو إن كل إنسان أو حيوان يدافع عن نفسه بحسب ما لديه من استعدادات وامكانيات وهبها الله له أو ألهمه عملها . .

٤٩٨٤ ـ كِلٍّ بُوعِهْ بطُولِهْ

البوع هو الطول ما بين أصابع الكف اليمين إلى آخر أصابع الكف الشمال . . والمعنى أن كل إنسان تتناسب أعضاءه مع حجم جسمه . . فالذي خلقه حكيم عليم . . وتبعاً لذلك فإن الله لن يحمله إلا بالقدر الذي يستطيع . . ورزقه كذلك يكون بمقدار ما يبذله من جهد . .

يضرب مثلاً للتناسب في هذا الكون وفي مخلوقاته وأن الخالق حكيم . . خلق الانسان في أحسن تقويم وصوره متناسب الأعضاء . . متكامل الاستعداد . . .

٤٩٨٥ ـ كِلِّ بْعَقْلِهْ رَاضِي ولَو كَانْ فَاضِي

يضرب مثلاً لاقتناع المرء بسلامة تفكيره وتصرفاته . . وأنه قد لا يبصر شيئاً من عيوب أفعاله . . وقد يبقى مغلق التفكير عن معرفة أخطائه حتى ييسر الله له صديقاً مخلصاً صادقاً يبصره بأوجه الصواب وأوجه الخطأ ثم بعد ذلك قد يتبصر . . وقد يبقى في عمى ظلاله . . .

٤٩٨٦ ـ كَلْبْ وْطَاحْ فِي مِغْرَابْ

المغراب هو الماء يتجمع في حفرة فيتعفن وتتعفن الأرض التي هو فيها .

وتتجمع فيه الحشرات والروث فيكون خبيث الريح خبيث المنظر. . فإذا وقع فيه الكلب النجس زاد نجاسة على نجاسة. .

يضرب مثلاً للخبيث القذر بطبيعته. . ومع هذا يزداد خبثاً بأمور عارضة تلحق جسمه فتنمي خبثه وتزيد فيه. . حتى يبلغ في القذارة حداً لا مزيد عليه. . .

٤٩٨٧ ـ كِلٍّ بَرْدِهْ عَلَى قَدْرْ لْحَافِهْ

يعني أن الشخص الذي لديه لحاف أي غطاء سميك يكون البرد عليه خفيفاً والذي غطاءه خفيف يكون البرد عليه ثقيلاً. .

يضرب مثلاً لتعرض الانسان للعوامل الطبيعية بحسب ما لديه من استعداد فإن كان استعداده قوياً كان تعرضه لها ضعيفاً. . وإن كان استعداده ضعيفاً كان تعرضه لها قوياً. . وقد يكون من معاني المثل أن من لحافه خفيفاً يكون لديه قوة ومناعة بحيث لا يتأثر بالبرد الشديد. . ومن لديه لحاف سميك ليست لديه القوة والمناعة الكافية. . فيحس بالبرد مثل الضعيف الذي لحافه خفيف. . .

٤٩٨٨ ـ كَلْبٍ تَعَسْعَسْ وَلَا ذِيبٍ رَبَضّ

تعسعس أي تحرك وعمل الأسباب المأمور بها. . بطلب الرزق. . خير من الذئب القوي الذي عطل قواه. . واستنام إلى الراحة وترك الأمور تسير كما توجهها الرياح. .

يضرب مثلاً للضعيف يبذل جهده وأنه خير من القوي الذي عطل قواه ولجأ إلى الخمول والراحة ومقابلة الأحداث بسلبية تامة. . .

٤٩٨٩ ـ كَلْبْ الدَّارْ مَا يَرْعَى الْغَنَمْ

يعني أن الذي ألف الظل والكسل. . لا يتحمل الشقاء والتعبومكافحة الأخطار. .

يضرب مثلاً لمن ألف الخمول والراحة وأنك لا يمكن أن تستفيد منه في الأمور الجسام. . والمهمات العظام التي منها التعب والسير في مجاهل الصحراء. . واليقظة التامة . . ثم مهاجمة الأعداء. . إذا أرادوا أن يأخذوا شيئاً من الأشياء. . .

٤٩٩٠ - كِلْ بَابٍ لِهْ مِفْتَاحْ

أي إن ما يفتح هذا الباب قد لا يفتح الباب الآخر. . فكل قفل له مفتاحه الخاص الذي يتناسب مع القفل. . ويدخل في فتحاته. . ويدور في منحنياته. . وينعطف مع منعطفاته

يضرب مثلاً لتفاوت الطرق بحسب تفاوت الأشياء المطلوبة. . فليس كل طريق تسلكه يصل بك إلى ما تريد وليس كل باب تقرعه يفتح لك. . وليس كل آلة تستعملها تؤدي دورها كاملاً. . لأن الأمور تحتاج إلى حسن التقدير وحسن التدبير. . ووضع كل شيء في موضعه. . .

٤٩٩١ - كَلْبٍ جَوَّالْ أَخيَرْ مِنْ أَسَدٍ رَابِضَ

جوال متحرك فاعل للأسباب. . أخير يعني أحسن وأحب من أسد قد لازم الهدوء والسلوك وأهمل أموره فلا يعمل الأسباب التي تجلب له الرزق أو تدفع عنه الأعداء. .

يضرب مثلاً لتفضيل الضعيف العامل على القوي المتكاسل لأن القوي إذا عطل قواه أصبح في حكم الفاقد لها. . والضعيف الذي يبذل الجهد. . ويسير على الدرب يبلغ الهدف مهما طال الطريق، ويجني ثماراً يانعة لا يجنيها القوي الكسول. . .

٤٩٩٢ ـ كِلْ بَلْوَى دُونْ الْمَوْتْ عَافْيهْ

هذا المثل يضرب لتخفيف المصاب.. وتفضيل بعض الشر على بعض.. وإن في الشر خياراً كما تقول الحكمة المعروفة..

فالشدائد درجات.. كما أن الخير درجات.. والعاقل الحكيم.. هو الذي إذا وجد نفسه أمام شرين لا فكاك له من أحدهما.. اختار أخف الشرين.. وإذا كان أمامه أمران من أمور الخير اختار أكثرهما نفعاً وفائدة وفي مثل هذه المواقف يعرف عقل المرء.. وحسن اختياره.. واختيار المرء قطعة من عقله...

٤٩٩٣ ـ كِلْ بْرِيقٍ لِهْ طْبَاقَهْ

البريق يعني الابريق.. والطباقه الغطاء.. يعني أن كل إناء له غطاء ينطبق عليه..

يضرب مثلاً للتفاوت والاختلاف في الطباع والمسالك ومع ذلك فإن كل شاذ في خلقه أو خلقه لا بد أن يجد من يشاركه من شذوذه وكل ناقص لا بد أن يجد ناقصاً مثله يندمج معه.. ويشاركه مشاعره ورغباته..

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم: ـ وافق شن طبقه...

٤٩٩٤ ـ كِلْ تَأْخِيرْةٍ فيهَا خِيرَهْ

أي إن تأخير بعض الأمور قد يكون فيه مصالح وفوائد كثيرة لم يحسب لها المرء حساباً..

وهذا المثل يقال عندما يهم المرء بأمر ثم تعترض طريقه عقبات تضطره إلى التأخير فيعزي نفسه بهذا المثل.. وقد يكون التأخير في صالحه.. وقد لا يكون.. وإنما يقال هذا المثل من باب العزاء.. والتسلية وفتح أبواب الآمال.. وقد نكون المعنى أن المرء يفكر في الأمر أكثر..

يضرب هذا مثلاً لبعض الأمور التي تأتي على رغم الانسان. . فتسد الطريق أمامه. . فيؤجل ما كان يريد أن يشرع فيه حالاً. . إلى أجل معين. . ثم يرسم خط سيره بدقة وعناية ثم يعاود السير عندما تسنح الفرصة مرة ثانية. . .

٤٩٩٥ ـ كَلْ تَمْرِهْ وْعَصَى أَمْرِهْ

أي استمتع بمنافعه. . وعصى أوامره بمعنى أنه يستفيد ولا يفيد. . أو أنه لا يشكر المعروف لمن أسدى إليه المعروف ولا يرعى كرامة لمن أكرمه. . وهذه طباع اللؤماء. . الذين لا يقدرون الجميل. . ولا يرعون للمحسنين إحسانهم. . ولا يقابلون الجميل بالجميل. . فيقدمون خدمة. . بدل خدمة. . وقد يتعدى الحال عصيان الأوامر إلى محاولة الحاق الضرر ببعض المحسنين. . وكشف بعض العيوب والعورات التي لا يكاد يخلو منها انسان. .

ولهذا قال الأولون في حكمهم المأثورة «اتق شر من أحسنت إليه».

يضرب هذا مثلاً لمن يستفيد ولا يفيد ويأخذ ولا يعطي. . مع أن الحياة أخذ وعطاء. . إفادة واستفادة. . .

٤٩٩٦ ـ كِلْ تَمْرٍ فِيهْ خَنَانْ

الخنان واحدته خنانة. . وهي التمرة يصيبها المرض فيسود باطنها بحيث إذا رآها الرائي حسبها طيبة فإذا فتح باطنها وجد فيه الخراب والسواد الذى يشبه الرماد. . والتمر عادة لا يخلو من أمثال هذا الخنان.

يضرب مثلاً للمجتمع الذي لا يخلو من أنذال وللمرء لا يخلو من عيب. . لأن الكمال في هذا الكون ليس له وجود وكلْ شيء فيه عيوب. . وانما تتفاوت الأشياء بقلة العيوب. . وصغرها. . وخفائها على من لا ينعم النظر فيها. . .

٤٩٩٧ ـ كَلَتْنِي قَبِلْ صَيْدِهْ مَخالْبِهْ

كلتني يعني أكلتني. .

يضرب مثلاً للشيء الذي ينالك من أذاه أكثر مما ينالك من نفعه. . ومن يدافع عن نفسه بقوة وشراسة. . ويقال ان القطة إذا ضيق عليها الخناق في مكان ضيق ولم تجد مفراً قفزت في وجه من ضيق عليها الخناق وألحقت به أضراراًبليغة قبل أن يسيطر عليها. .

ومما يحكى مما يناسب هذا المقام أن أحد ملوك الفرس رأى رؤ يا أفزعته. . وطلب مفسري الأحلام وفسروا رؤ ياه على أن أحد أقاربه يقتله ويتربع على عرش البلاد. .

وشك في جميع أقاربه إلا ولده فكانت منيته على يد ولده. . ولكنه قبل موته قال إنني سوف أقتل قاتلي بعد موتي. . وجاء بسم ذعاف في زجاجة وكتب عليه هذه العبارة: ـ هذا دواء عجيب يقوى على الجماع. . ووضع الزجاجة في خزانته الخاصة. .

وبعد أن تربع الولد على دست الحكم فتش في خزانة والده فوجد هذا السم الذي كتب عليه أنه يقوى على الجماع فقال الولد في نفسه هذا الدواء هو الذي يقوى والدي على كثرة تمتعه بالنساء. . فأخذ منه الجرعة الأولى. . فكانت منيته فيها. . وهكذا انتقم كسرى من قاتله بعد موته. .

٤٩٩٨ ـ كِلْ ثَوْبٍ لِهْ لَابِسْ

أي إن الثوب قد يفصله. . ويخيطه الإنسان ليلبسه. . ولكنه قد لا يلبسه. . فقد تعاجله المنية قبل ذلك. . فيلبسه غيره. . ويكون لقمة سائغة لسواه. . إنها الدنيا تعطيك لتأخذ منك. . وتهبك لتنهبك. .

يضرب هذا مثلاً لبعض الأشياء التي تأتي إلى الانسان دون أن يشقى في طلبها وقد يعطاها من طلبها فلا يتمتع بها.. وإنما تكون من نصيب غيره..

٤٩٩٩ ـ كِلْ ثَوْبٍ لِهْ صَبْغَهْ

أي إن كل نوع من الثياب تناسبه صبغة خاصة.. ولون خاص..

يضرب مثلاً لوضع الأمور في مواضعها.. وأن الطريقة لعلاج موضوع من المواضيع.. قد لا تناسب موضوعاً آخر.. ونجاح شخص في مشروع من المشاريع قد لا ينجح فيه شخص آخر.. فلكل موضوع علاج خاص وطريقة خاصة.. ومثل ذلك العلاج والدواء.. فان ما يؤثر في انسان ويشفيه قد لا يؤثر في شخص آخر.. وهكذا..

٥٠٠٠ ـ كِلْ ثَوْرٍ لِهْ قْرُونْ

أي إن من طبيعة الثيران أن يكون لها قرون تهجم بها على الآخرين.. وتؤذيهم بها.. قد يكون ذلك من باب الدفاع عن النفس.. وقد يكون من باب الاعتداء.. والاندفاع إلى الايذاء والمقصود بالمثل غير الثور.. بل من يشبه هذا الثور في تصرفاته ممن طبع على الشر والايذاء واستعمال الأسلحة التي منحه الله اياها للدفاع عن نفسه.. وكفاح العدوان لا التهجم على الآخرين بلا مبررات.. ولا ضرورات لهذا العدوان..

يضرب هذا المثل لمن طبع على الاعتداء... ووضع الأمور في غير مواضعها نتيجة للادلال بالقوة.. وقصر النظر عن العواقب الوخيمة التي تنشأ بسبب هذه التصرفات..

٥٠٠١ ـ كِلْ جَمْعٍ تْفَرْقِهْ الْمَنَايَا

أي إن طبيعة هذه الحياة الدنيا هي الجمع ثم التفريق.. الحياة ثم

الموت . . فليس فيها من جمع إلا سوف يتفرق بالخلافات . . أو بالموت . . شيء مشاهد وملموس لا يختلف فيه اثنان .

يضرب هذا مثلاً لطبيعة هذه الحياة الدنيا وأنها ليست بدار خلود . . ولا قرار ولا استقرار . . بل هي ممر لدار أخرى هي دار الخلود . . فإما في نعيم مقيم . . أو عذاب أليم . . نسأل الله أن يوفقنا إلى صالح الأعمال . . وإلى بذر بذور الخير التي تثمر الخير والسعادة الأبدية . .

٥٠٠٢ ـ كِلْ جْوَيْبِةٍ مَا تَاخِذْ إلاَّ مَلاَهَا

الجويبيه تصغير جابية . . وهي حوض الماء الكبير أو البركة . . ومعنى ما تاخذ . . أي لا تتسع إلا لملئها . . وما زاد عن ذلك فإنه يفيض ويسيل ذات اليمين وذات الشمال . . والمقصود بالمثل ليس الجابية . . وإنما هو النفوس . . فالنفوس قد تختزن من الآلام والمشاكل والاهانات الى حد معين . . فإذا بلغت هذا الحد المعين الذي هو كل طاقتها فإنها تنفجر . . وإذا انفجرت فان انفجارها يكون شديداً . . وقاسياً ومدمراً . .

يضرب هذا مثلاً في أن للصبر حدوداً فإذا بلغ الصبر منتهاه صار الانفجار . . الذي ينتج دماراً وتخريباً . . ليس في الاستطاعة تلافيه إلا بعد زمن طويل . . وقد لا تعود المياه إلى مجاريها السابقة إلا بعد جهد جهيد . .

٥٠٠٣ ـ كِلْ جَمْرةٍ عَلَى قَدِرْ عُودْهَا

يضرب مثلاً للطاقات تختلف بقدر اختلاف مصدرها . . وللشيء ينشأ على قدر بذرته . . فالفروع تأتي على قدر الأصول . . والأحداث تأتي على قدر أسبابها والعقوبات على قدر جرائمها . .

٥٠٠٤ - كِلْ نجحْرٍ يَا سِعِهْ

يضرب مثلاً للخفيف الرشيق الذي يستطيع أن يعيش مع كل أحد ويستطيع ن يندمج في أي مجتمع يعيش فيه.. فإن جاء مع أهل الترف عاش عيشة الترف.. وان جاء مع أهل التقشف عاش عيشة التقشف فقد ألف هذه الألوان من المعيشة وصارت شيئاً عادياً بالنسبة إليه..

٥٠٠٥ - كِلْ جِحْرٍ مِنْ دِفِينِهْ

أي بقدر ما يتسع الجحر يكثر التراب الذي يجب أن يدفن به.. يضرب مثلاً لعلاقة بعض الأشياء ببعض.. وأن كبر أحدها يستدعي كبر الآخر بطريقة منطقية يستدل بها كل ذي تفكير سليم..

٥٠٠٦ - كِلْ جْوَيْبةٍ لَهَا مِفْرَاغْ

الجويبه تصغير جابيه.. وهي البركة الكبيرة.. والمفراغ هو المجرى الذي يخرج منه ما تجمع في البركة من الماء..

يضرب مثلاً للبخيل يجمع المال ويبخل به عن الانفاق منه في وجوه الانفاق.. فيسلط الله عليه زوجة أو صديقاً يغريهبالانفاقمن المال في بعض الطرق التي لا فائدة منها ولا جدوى.. لا للمنفق.. ولا لأحد من عائلته أو أقاربه..

٥٠٠٧ - كِلْ حَالٍ إلَى زَوَالْ

يعني أن أحوال هذه الدنيا لا تدوم على وتيرة واحدة من فقر أو غنى.. من سعادة أو شقاق من اجتماع أو افتراق.. من علو أو هبوط.. إن هذه الحياة تتقلب بأهلها.. فقد تخفض العالي.. وتعلى من سفل.. وتسعد الشقي.. وتشقي السعيد.. تفقر الغني وتغني الفقير.. وهكذا..

يضرب هذا مثلاً في أن هذه الحياة الدنيا لا تدوم على حالة واحدة. . حتى لا يبطر الغني. . ولا ييأس الفقير. .

قال الشاعر الشعبي راشد الخلاوي: -

قولوا لبيت الفقر لا يا من الغنى	وبيت الغنى لا يا من الفقر عايد
ولا يا من المظهود قوم تعزه	ولا يا من الجمع العزيز الظهايد
وادٍ جرى لا بد يجري من الحيا	ان ما جرى عامه جرى عام عايد

٥٠٠٨ - كِلْ حِقٍّ لِهْ طْبَاقَهْ

الحق هو العلبة. . أو الاناء. . والطباقة هي الغطاء الذي يوضع فوقه. . والمعنى أن كل انساء أو وعاء. . له غطاء يتناسب معه في صغر حجمه أو كبره فالاناء الكبير لا يناسبه الا غطاء كبير. . وهكذا.

يضرب هذا مثلاً في أن كل شيء لا يصلح له إلا ما يوافق حجمه من كبر أو صغر. . من اتساع أو ضيق. . وكذلك الأشخاص فكل انسان له أصدقاء من شكله. . بحيث يتجانسون في الأفكار والآراء والاتجاهات. .

٥٠٠٩ - كِلْ حْنَيْنِي وَاشْرَبْ لِبَنْ

الحنيني نوع الأطعمة الفاخرة عند أهل نجد وهو خليط من التمر والخبز والسمن يعمل بطريقة خاصة. . ولا سيما في أوقات البرد والشتاء. . فيعطي أجسامهم نوعاً من الطاقة الحرارية التي تبعث في أجسامهم نوعاً من الحرارة والدفء والحيوية. .

والذي أطلق هذا المثل أحد أولاد الأغنياء حيث خرج إلى السوق شبعان ريان فوجد أحد أولاد الفقراء. . فقال له قم لألعب أنا وإياك فقال إني جائع فقال ولد الأغنياء اذهب إلى بيت أهلك وكل الحنيني اشرب عليه اللبن ثم تعال إلى هنا لألعب معك. .

يضرب هذا مثلاً في أن الأغنياء لا يحسون بما يعانيه الفقراء من الجوع والحاجة والعوز. . وهذا المثل يذكرنا بقصة ذلك الأعرابي الذي كان يطوف بالكعبة ويقول في دعائه: ـ اللهم ميتة كميتة أبي خارجة وسمعه أحدهم فقال له وكيف مات أبو خارجة فقال انه أكل تمراً حتى شبع. . ثم شرب لبناً حتى روي. . ثم نام في الشمس فمات ولقي ربه وهو شبعان ريان دفيان أي بعد أن شبع ودفىء من حرارة الشمس. .

٥٠١٠ ـ كِلْ حْبَيْلٍ يْدَفِّي اللِّي تْحَتِهْ

حبيل تصغير حبل واللي الذي وهذا المثل قاله فلاح كان في الصحراء وكان الوقت بارداً وليس معه غطاء يدفىء به جسمه فوضع الشبكة التي معه على ظهره وتغطى بها فقال له أحد رفاقه كيف تدفئك الشبكة وهي عبارة عن حبال مشبكة ومخرقة وكبيرة الخروق فقال هذا الفلاح إن كل حبل يدفيء ما تحته من جسمي وشيء خير من لا شيء. ويضرب هذا مثلاً للقناعة بالمتيسر والقناعة بالموجود مهما كان قليلاً. . فالقليل خير من لا شيء. .

٥٠١١ ـ كِلْ حِلٍّ مَا يِسْتِحِي مِنْ حِلِّهْ

أي إن كل وقت يأتيك بخيره وشره بحره أو برده. . ولا يمكن أن يجاملك. . ولا أن يغير من طباع نفسه رغبة ولا رهبة.

يضرب مثلاً لبعض الأمور الطبيعية التي لا تتأخر عن مواعيدها ولا تغير طباعها. . وإنما يأتيك البرد في وقت البرد ويأتيك الحر في وقت الحر. .

٥٠١٢ ـ كِلْ حِصْنِيٍّ فِي بْلَادِهْ أَسَدْ

الحصني يعني أبو الحصين. . أي الثعلب. . والأسد معروف. . والمعنى

أن الشخص في بلاده التي يعرف مسالكها ومداخلها ومخارجها. . تكون له قوة وشجاعة لا يتمتع بها الغريب. . وقد يكون المعنى أن حب الوطن والرغبة في الدفاع عنه تعطي المرء قوة. . قد تكون خارقة للعادة. . بحيث أنه يتغلب بهذه القوة على من هو أفتك منه سلاحاً. . وأكثر منه جنداً. .

يضرب هذا مثلاً لبعض المزايا التي تكون بجانب الضعيف. . ولا سيما حب الوطن أو معرفته وأن هذه القوة المعنوية قد تجعله في مصاف الأقوياء. . .

٥٠١٣ ـ كِلْ حَادْثٍ لِهْ حَدِيثْ

المعنى أن كل ظرف له اجراءات خاصة. . وأساليب معينة. . تتناسب مع الأوضاع والظروف المحيطة به.

يضرب هذا مثلاً لاختيار الأوقات المناسبة لكل عمل يقوم به الانسان. . وأن على المرء أن لا يعالج الأمور قبل حدوثها ولا أن يتعجل في الأمور التي تحتاج إلى تفكير وتريث. . حتى يعرف جوانبها وعواقبها. . وطرق علاجها. . فإذا عرف ذلك استطاع أن يصل إلى النتائج الطيبة من أقصر طريق وبأقل جهد. . وأيسر نفقة. .

٥٠١٤ ـ كِلْ حِصِّةٍ عِنْدْهَا شَاذُوبْ

الحصه هي اللؤلؤة. . وهي شيء ثمين يغوص القوم إليه في قاع البحر. . ويجازفون بحياتهم في سبيل الحصول عليه. . ولكن كل شيء ثمين لا بد أن تدفع في سبيل الحصول عليه شيئاً ثميناً. . وأثمن ما عند الإنسان حياته. .

فهم لذلك يجازفون بحياتهم في سبيل الحصول على اللؤلؤ. . وكل من يغوص يعرض حياته للخطر. . للشاذوب. . وهو سمكة كبيرة يتعرض لها من يغوص لاصطياد اللؤلؤ. . والشاذوب فيما يظهر هو سمك القرش وقد أخذت كلمة الشاذوب من طريقة قتل هذه السمكة لأبناء البشر الذين يغوصون الى قاع البحر. .

فالعوام يقولون إنها تضرب الشخص فتجعله شطرين. . شطر يبقى في الحبال فيجذبه أصحابه بها. . وشطر يبقى في البحر لتأكله هذه السمكة. . ومعنى هذا أن عمل هذه السمكة موت محقق لمن تصادفه في أعماق البحر. .

يضرب هذا مثلاً في أن كل عمل جليل أو شيء ثمين لا يمكن أن يحصل عليه. . إلا بمجازفة. . إلا بتضحية. . قد تكون بالمال وقد تكون بالنفس والنفيس مما يملكه الشخص. .

٥٠١٥ ـ كِلْ حِجْرِةٍ لَهَا اجْرَهْ

يعني كل شيء له قيمة معينة تتناسب مع الفوائد التي يجنيها المشتري منه فالاسم في بعض الأحيان يتفق. . ويتماثل. . ولكن المنافع والفوائد تختلف كل الاختلاف. .

قال الشاعر الشعبي محمد العبد الله القاضي:

خل النمر والحر والهر والبوم　　كل ينزل له محل ومقام
واياك عرض الغافل الغار مسموم　　وحلم عن الجاهل وبذل السلام
والبحث يظهر مضمر منك مكتوم　　وعند الجدال يبين خافي العلام

ويضرب هذا المثل لبعض الأمور التي تتفق في الاسم ولكنها تختلف في القيمة والمنفعة فالحجرة الواسعة أفضل وأغلا من الغرفة الضيقة. . والبيت الواسع أغلا من البيت الضيق. . وثوب الحرير أفضل من ثوب القطن وهكذا. .

٥٠١٦ ـ كِلْ حَبٍّ فِيهْ سُوسْ

السوس هو دويبة صغيرة تخلق في حبة الحنطة فتنخرها وتأكل لبها ولا تترك فيها إلا القشور التي لا فائدة فيها. . ومن طبيعة الحب أنه إذا طال عليه الزمن ولم يحظ بالعناية والنظافة اللازمة. . أن تخلق فيه هذه الدويبه فتنخر به.

يضرب هذا المثل للانسان لا يخلو من عيب.

قال الشاعر الشعبي بديوي الوقداني:

كم كـلام راح من نقله نفـوس / وأنت ما تأخذ على نقله فلوس
لا تفتش كل حب فيه سوس / كم تخوض الناس في قال وقيل
صون عرضك عن ملاغات السفيه / واترك الكذبان سودان الوجيه
من حكى عنهم يعود الكذب فيه / كيف تأخذ هرج من باير هبيل

٥٠١٧ - كِلْ حَبْلٍ مِنْهْ يْوَرِّدْ الْمَا

أي إذا تعلقت بأي سبب من أسبابه فانك تحصل على مقصودك. . فالماء في عرف سكان الصحراء هو الحياة. .

يضرب مثلاً للرجل القوي الوفي الذي إذا توجه وجهة رفعها وأغناها. فان احتجت إليه وأنت فقير أغناك أو في شدة فرجها عنك. . أو في مرض سعى معك إلى أن تشفى من مرضك. .

٥٠١٨ - كِلْ حِزْمِةٍ حْزَامْهَا مِنْهَا

يضرب مثلاً لربط الشيء بعضه ببعض فلا تأتي له بجديد وكذلك كثير من المشاكل فان معظمها يكون حلها منها وفيها. . وقد قيل لأحد العلماء المشهورين بحل المشاكل من أين تأتي بهذه الحلول. . فأجاب بأن المشاكل تحمل حلولها في طياتها قالوا مثل ماذا؟. فأجاب مثل قصة الامام أبي حنيفة مع أحد الخلفاء. . فقد كان أبو حنيفة عند الخليفة وسأله شخص يريد أن يوقعه أمام الخليفة. . فقال له: - إذا أمر الخليفة أي شخص بأن يقتل انساناً فهل يحل له قتله. . وهو لا يعرف هل يستحق القتل أم لا. . فقال أبو حنيفة هل الخليفة يأمر بالعدل أو الجور. . فقال السائل إن الخليفة لا يأمر إلا بالعدل. . فقال أبو حنيفة إذا لينفذ العدل. .

٥٠١٩ ـ كِلْ حَيِّةٍ تِدِلْ جِحِرْهَا

يضرب مثلاً لاهتداء الحيوانات إلى مواطنها. . وأن غريزتها الفطرية هي التي تقودها إلى مواطن راحتها ومواطن رزقها. . لأن الحيوان قد وهبه الله سبحانه عقلاً معيشياً يميز به بين الضار والنافع ويعرف به عدوه من صديقه. . كما يعرف به المواطن الخطرة. . من المواطن الآمنة. .

٥٠٢٠ ـ كِلٍّ حَكْيِهْ عَلَى قَدِرْ عَقْلِهْ

يعني أن الكلام يدل على عقل المرء إن كان كاملاً أو ناقصاً.

يضرب مثلاً للشيء الماثل أمامك يدلك على ما غاب عنك ولذلك قالوا اختيار المرء قطعة من عقله. . وقالوا أيضاً ان اللسان مغراف القلب. . فمن خلال كلام الإنسان ومنطقه تستطيع أن تعرف رجاحة عقله من خفتها. . حسن تدبيره لأموره. . من سوء تصرفاته. .

فعقل الإنسان هو السلطان الآمر الناهي فإذا كان الأمر والنهي بيد حكيم ساس الأمور بحكمة واتزان وروية. . وإذا كان الحاكم طائشاً قصير النظر ساءت الأمور. . وكثرت القلاقل. . وتسلط القوي على الضعيف. . وسادت مجتمعات الغاب حيث ينطبق عليهم قول العرب من غلب سلب ومن عز بز. .

٥٠٢١ ـ كِلٍّ حَسِيبِـهْ اللَّهْ

يعني أن الله هو الذي يحاسب عباده على تصرفاتهم. . وليس لانسان أن يحاسب الآخرين. . وإنما عليه أن يحاسب نفسه ويبتعد بها عن مواطن العيوب والشبه فهو مسئول عن نفسه وليس مسئولاً عن عباد الله. .

يضرب هذا مثلاً لعدم تدخل المرء في شئون الآخرين أو محاولة حسابهم أو عقابهم على تصرفاتهم. . التي لا تمسه من قريب أو بعيد. . صحيح أن على

الانسان أن يحب لأخيه ما يحب لنفسه . . وأن عليه أن يرشده إلى طريق الصواب باللين من القول . . فإذا رأى اصراره تركه لقدره . .

٥٠٢٢ - كِلْ خَرْيةٍ فِـي قَرْيَهْ

يضرب مثلاً لمن تفرقت شؤونه ومشاغله في جهات متفرقة فهو موزع الجهد بين هذه وتلك . . ومن توزع جهده صار ضعيفاً في كل اتجاه . . والجهد الضعيف لا يأتي إلا بما هو مثله . .

أو يضرب مثلاً للضياع والحيره . . بحيث لا يعرف المرء بماذا يبدأ . . وبماذا ينتهي . . والنتيجة لهذا الضياع أن تحيط بالمرء دائرة من الحيرة لا يعرف كيف يخرج منها . .

٥٠٢٣ - كِلْ خَشْمٍ فِيهْ صُوفْ

الخشم هو الأنف . . والصوف هو الشعر . . أي إن كل أنف انسان فيه شعر خلقه الله لتصفية الهواء الداخل إلى جسم الإنسان . . ولمنع بعض الأجسام الرقيقة من الدخول مع الهواء . . وإذاً فإنه ليس عيباً أن يوجد في أنف المرء شعر . .

يضرب هذا مثلاً لبعض الأمور الطبيعية التي لا يخلو منها انسان . . والتي لا يمكن أن تعتبر نقصاً أو عيباً يعاب به . .

٥٠٢٤ - كِلْ خَوْفَنَا مِنْ مَانْعِهْ

مانعة هذه كانت امرأة مغلوثة أي تأكل لحوم البشر . . وذلك أنه يأتي على نجد في الماضي دهور متواصلة وجفاف عام شامل يحرق الرطب واليابس . . ويصير الانسان في هذه الصحراء لا يعف عن شيء مما يقع تحت يده . . وتدفعه إلى ذلك الضرورة الملحة والتعلق بأذيال الحياة . .

ومانعة هذه كانت في فترة من الفترات من هؤلاء الذين دفعتهم الضرورة إلى أن يقتاتوا من لحوم بني جنسهم. . وذلك أنها تنزل في مكان منزو يشرف على طريق صحراوي يمر فيه الناس. . فإذا رأت شخصاً وحيداً انقضت عليه وقتلته ثم ذهبت به إلى مكانها المنزوي في أحد الكهوف الجبلية. .

والمتوحشون عادة يكونون أقوياء أشداء لا تعرف الرحمة إلى قلوبهم سبيلا. . وفي ذات يوم رأت مانعة هذه رجلًا وحيداً في الطريق. . وانقضت عليه. . وأبصرها عن بعد. . فهرب. . ولحقت به. . وعندما يئست من اللحاق به قالت له يا رجل على مهلك. . فلا خوف عليك فالذي يتبعك مانعة وعندما سمع هذا الاسم كان عارفاً ببعض ما تصنعه هذه المانعة. . فقال لها إن خوفي كله من مانعة.

يضرب هذا مثلًا للذي يريد أن يجلب لك الأمن من حيث تخاف. . ومن يريد أن يخدعك. . ويشعرك أنه ضعيف مسالم. . مع أنك تعرف منه القوة والشراسة والغدر. .

٥٠٢٥ ـ كِلْ دَاءٍ لِهْ دْوَاء إلَّا الْمَوْتْ

هذا المثل يعبر عن نتيجة معروفة لكل أحد فإذا جاء الموت. . وحمت المنيه فلا دواء ينفع ولا رقية تفيد. . وإنما هي حقيقة واقعة لا محالة.

يضرب هذا مثلًا لبعض الأمور المحتومة التي لا مفر منها. . ولا مهرب. . ولذلك قال الشاعر الشعبي: ـ

إذا جا حمام الموت ما ينفع الدوا ولا من حفر قبري ولا من نعاني

ويحكي العوام أن شخصاً ذكياً أراد أن يعمل دواء لمنع الموت مركباً من عدة عناصر. وشرع في احضار هذا الدواء المضاد للموت. . وعندما تكاملت عناصر هذا الدواء. . وضعه في اناء خاص وتركه ليتخمر. . وليمتزج بعضه ببعض. .

فجاءت البقرة وأراقته على الأرض.. وبهذا قضت على هذه المحاولة الأولة والأخيرة..

٥٠٢٦ - كِلْ دَاءٍ لِهْ دْوَاء.. إلاَّ الْحَمَاقَهْ

الأمراض الجسمانية يمكن علاجها.. لأن الله لم ينزل داء إلا أنزل له دواء فمن الناس من علمه ومن الناس من جهله.. كما في بعض الأحاديث النبوية. إلا الحماقة التي هي مرض عقلي.. فالأمراض العقلية من الصعب علاجها.. ومن الصعب شفاؤها لأن المرء الناقص العقل خلق هكذا ومن المستحيل تغيير خلقة الله التي خلقها..

يضرب هذا مثلاً لضعف العقل.. وأنه يستعصي على العلاج..

٥٠٢٧ - كِلْ دَارٍ فِيهَا أمْ عَامِرْ

أم عامر هي الضبع.. وهي حيوان مفترس.. يأكل لحوم الحيوان والانسان.. ومع ذلك فان أكله حلال والضبع إذا جئتها من الخلف فأمسكتها لم تستطع ان تلتفت اليك.. ولا أن تعضك لأن ظهرها وصلة واحدة... فهي لا تستطيع أن تلتفت إلا بكل جسمها..

ويضرب هذا مثلاً للشر يعم جميع البلاد.. فإذا هربت من بلاد يأكل قويها ضعيفها إلى بلد آخر ملتمساً العدل والأمان.. وجدت نفس الشيء الذي هربت من مثله..

يضرب هذا مثلاً للشر والعنف والشدة تعم كل مكان.. وتهدد حياة كل انسان..

٥٠٢٨ - كِلْ دِرِّةٍ عِنْدْهَا شَاذُوبْ

الدرة معروفة وهي حبوب ثمينة تخرج من قاع البحر ويتعرض مخرجها

لأخطار جسيمة من حيوانات البحر وأسماكه التي من أشدها خطراً وأنكاها فتكاً الشاذوب الذي إذا رأى الانسان هجم عليه وقطعه نصفين. .

يضرب مثلاً للأخطار التي لا بد أن يتحملها من يريد بعض الأمور المفيدة. . والعقبات التي لا بد أن يجتازها من أراد الوصول إلى أهدافه المشرفة الكبيرة. .

٥٠٢٩ ـ كِلٍّ دُونْ رُوحِهْ

روحه يعني نفسه. . ودون بمعنى يقف مدافعاً عن نفسه والمعنى أن كل كائن حي يعطيه الله من السلاح ما يدافع به عن نفسه وعن كيانه بقدر طاقته. .

يضرب مثلاً لغريزة الدفاع عن النفس. . وحب البقاء وأنه لا يبقى في هذا الكون إلا القوي الذي تتوفر فيه عناصر البقاء. . أما الأجناس الضعيفة فإنها تنقرض مع الزمن. .

٥٠٣٠ ـ كِلٍّ دُونْ عَانِيهْ

عانيه من تحت عنايته ورعايته وحمايته. .

يضرب مثلاً لمحافظة المرء على شرفه بالمحافظة وحماية من تلزمه حمايته من أقارب أو أصدقاء. . أو جيران وضيوف فإنه يتحتم على المرء أن يدافع عنهم كما يدافع عن نفسه وممتلكاته. . فان لم يفعل لحقه العار بين أهله ومواطنيه. . واعتبر بينهم شخصاً لا قيمة له في مجتمعه. .

٥٠٣١ ـ كِلْ دِيْرةٍ وِفَاهَا مِنْهَا

يعني كل بلد توفى ديونها منها ومن حاصلاتها. . ولا يمكن أن يكلف من يطلب حنطة وطنية مثلاً أن يدفع بدلها حنطه خارجية. .

يضرب مثلاً للتسامح ومراعات الظروف التي تحيط بالإنسان في أخذه وعطائه. . وأن لا يشتط في طلباته. . ويريد أن يعطى أكثر من حقه. . أو أطيب منه. . لأن هذا قد يكون فوق طاقة المدين ولأن الله لا يكلف نفساً إلا وسعها. . ومن كان ذو عسرة فنظرة إلى ميسره. .

٥٠٣٢ ـ كِلْ دِيْرةٍ لَهَا سَاكِنْ

تجد مكاناً مجدباً قاحلاً. . الحياة فيه في غاية الشدة والشظف ومع ذلك فانك تجد أهله يتعلقون به ويحبونه. . ويسعدون في ظل الشقاء الذي يظللهم به وطنهم. . وما ذلك إلا لأنهم خلقوا من تلك التربة المشربة بالشدة والقوة فاكتسبوا من طباعها وألفوا أوضاعها على ما فيها من شظف وقسوة. .

يضرب مثلاً لاختلاف أنظار الناس وتقديرهم للأشياء. . هذا الاختلاف الذي صار به عمار الكون كله. . إذ لولا ذلك لتجمع الناس في المناطق الطيبة وتعطلت المناطق الرديئة. . وتلك سنة الله في خلقه. . ولن تجد لسنة الله تبديلاً. .

٥٠٣٣ ـ كِلْ دِيْرةٍ عِزْهَا لأَهْلَهَا

يضرب مثلاً لبعض الأمور المشرفة التي يقتصر شرفها على من حولها وعلى من يحمون شرفها. . فإن أهملوا بلدهم ذلوا وذلت بلادهم معهم. . لأن هذا مرتبط بذاك لافكاك لأحدهما عن الآخر. .

٥٠٣٤ ـ كِلْ دِيْرةٍ عِنْدْ أَهَلْهَا مَصِرْ

في نفوس أهالي الجزيرة لمصر مكانة خيالية مرموقة فهم يعتقدون أنها أحسن البلاد. . كما أنهم يعتقدون أنها أبعدها. . حيث يقولون في مثل آخر: الحساب يرجع من مصر. . ومن ناحية ثانية يعتقدون أن أهل مصر في مجال

الحديث والتفنن فيه. . والنكتة واجادتها قد بلغوا الدرجة التي لا مزيد عليها لأنهم يقولون في مثل ثالث ألا يا عيار مصر.

وهذا المثل يضرب لتعلق الانسان بوطنه مهما كان هذا الوطن مجدباً وقاحلاً. ومهما قلت فيه سبل العيش ولذائذه الكثيرة. وقد يكون للمثل معنى آخر. . وهو أن ساكن القرية يرى في قريته من المزايا مثل ما يراه ساكن المدينة في مدينته. .

٥٠٣٥ - كِلْ دِيْرةٍ فِيهَا بْصَيْرى

كان قوم مسافرون من بلد إلى بلد ومشوا من أول الليل. . وكان مؤذن بلدهم يقال له البصيري فلما حان أذان الفجر. . كانوا بقرب قرية اعتقدوا أنها هي القرية التي يقصدونها. . وسمعوا أذان الفجر فإذا هو أذان مؤذنهم الذي يعرفونه وهو البصيري ومعنى هذا انهم ذهبوا من هذه القرية ثم عادوا اليها. . وكأنهم لم يصنعوا شيئاً. . وقال أحدهم لا تتشاءموا فإن كل بلد فيها بصيري. . ولعل صوت البصيري الذي في قريتنا يشابه صوت البصيري الذي في القرية التي نقصدها. .

يضرب هذا مثلاً للتشابه بين شيئين لكثرة أوجه الشبه الموجودة بينهما. .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

أينما أوجه الق سعداً

٥٠٣٦ - كِلٍّ ذَنْبهْ عَلَى جَنْبهْ

أي إن كل إنسان مسئول عن تصرفاته السيئة ومجازى عليها. . وليس من العدالة أن يعاقب بريء بذنب مجرم بسبب قرابة أو بسبب روابط مادية أو معنوية. . لأن ديننا الحنيف يقول: - «ولا تزر وازرة وزر أخرى» و«كل نفس بما كسبت رهينه».

يضرب هذا مثلاً لتحمل كل انسان نتائج تصرفاته وأنه لا يؤ اخذ زيد بذنب عبيد . . وإنما يحاسب ويعاقب كل إنسان بأعماله التي صدرت عنه . .

٥٠٣٧ ـ كِلْ ذِرِّيَّةٍ تِبْلَى بْعَاقَّهْ

العاقه يعني الذي يتصف بصفة العقوق وهي الاساءة إلى الأقارب . . وعدم معاملتهم بالحسنى والأدب والوقار والمعنى أن كل عائلة طيبة كريمة لا بد أن تمتحن بشخص عاق يسيء إلى أقاربه . . وينشر عنهم أسوء دعاية وأحطها . .

يضرب مثلاً للعناصر الطيبة وأنها لاتخلو من بعض الأفراد الذين يسيئون إلى سمعتها ولا يوقرون كبيرها ولا يرحمون صغيرها . . ولا يعطفون على فقيرها . . وقد يكون معنى المثل أن كل ذرية لا بد أن يصاب أحد أفرادها بمرض بدني أو مرض عصبي . . يشغل أهله . . ويقلق راحتهم . .

٥٠٣٨ ـ كِلٍّ ذَرْعِـهْ يَكْسِيهْ

أي كل يكفيه ما عنده فلا تحتج إلي ولا أحتاج إليك . .

يضرب مثلاً لاكتفاء كل بما لديه . . والاستغناء بما عند المرء عما عند غيره . . سواء من الناحية المادية . . أو من الناحية المعنوية . . فكما أنك لا تطلب مساعدة من أحد . . فكذلك على الآخرين أن لا يطلبوا مساعدة منك . .

٥٠٣٩ ـ كِلْ رَاسٍ فِيهْ عْطَاسْ

العطاس معروف . . والمعنى أن كل رأس فيه شر قد يكون هذا الشر عند المبادأة بالشر . . وقد يكون الشر طبعاً طبع عليه بعض الناس . . حتى أنهم لا يهنأون بحياتهم إلا عندما يسيئون إلى أحد ينتهكون عرضه . . أو يحاولون أن يستولوا على شيء من ممتلكاته . . أو يثيرونه بكلمات جارحة لا داعي لها . . وليست لها أسباب معقولة . .

يضرب هذا مثلاً للشرير بطبعه . . فلا يرتاح باله إلا عندما يعكر الجو الذي هو فيه . .

٥٠٤٠ - كِلْ رَاضْةٍ فِيها خْيَرَهْ إلاَّ الْمَرَةْ وَالثْمَرَهْ

راضه يعني تمهل وتأني . . وخيره يعني عواقب حميدة إلا تأخير الثمره في رؤوس أمهاتها فإن هذا يدعو إلى خرابها وضياعها . . وكذلك المرأة إذا بلغت سن الزواج فإن تأخير تزويجها كذلك يضر . لأنها إما أن تنزلق في مسالك غير مشرفة أو يذبل شبابها ويذهب هدراً . . وكلا الأمرين سيء للمرأة شخصياً وسيء لعائلتها . .

يضرب مثلاً لما يحمد التأني فيه وما لا يحمد . . فالتأني في بعض الأمور محمود . . كما أن السرعة في أمور أخرى محمودة أيضاً ولكل مقام مقال . . ولكل أمر من الأمور طريقة خاصة . . وعلى المرء أن يضع الأمور في مواضعها . .

٥٠٤١ - كِلْ رْوَيْسٍ لِهْ طَاقِيَّهْ

رويس تصغير رأس والطاقيه هي لباس الرأس . . والمعنى أن كل حجم له قياسه الخاص . . ولباسه الذي يتناسب مع كبر حجمه أو صغره . .

يضرب مثلاً لاعطاء كل شأن ما يستحقه . . وكل شخص ما يتناسب مع مكانته ووضعه الاجتماعي . . .

٥٠٤٢ - كِلٍّ رِيقِهْ بِاثِمِهْ حِلُو

يضرب مثلاً لجهل الإنسان بعيوب نفسه فهو لا يرى إلا المحاسن أو أنه قد يرى العيوب النفسية التي فيه شيئاً عادلاً أو شيئاً طيباً . . بينما يراها الناس عيوباً كريهة . . ولذلك ورد في الأثر أن المؤمن مرآة أخيه المؤمن يريه المساوىء كما يريه المحاسن ويصور له عيوبه حتى يراها بنفسه . .

٥٠٤٣ ـ كِلٍّ رِزْقِهْ عَلَى اللَّهْ

يقال هذا المثل لمن صادفه شيء من الحرمان أو ضيق العيش. . وذلك ليعيش على شيء من الأمل. . ووضع أحسن مما هو فيه. .

يضرب مثلاً للاعتماد على الله في جلب المنافع ودفع المضار. . وان الله وحده هو مقدر الأرزاق وهو المعطي وهو المانع فما كتب للانسان فلا بد أن يأتيه. . وبأسهل الطرق وما لم يكتب له فإن من الصعب أن يناله مهما بذل من جهد. . وتكبد من مشقات. . .

٥٠٤٤ ـ كِلْ زَوْدٍ لِهْ هْضُومْ

هضوم نقص. . والمعنى أن الذي يترفع على الناس ويرى في نفسه عنصراً طيباً فوق مستوى العناصر الأخرى. . وينظر إلى الناس نظرات احتقار وازدراء وترفع. . الذي يصنع ذلك لا بد أن تتضافر القوى عليه من كل جانب حتى تعيده إلى صوابه. . وتنزله من عليائه إلى مكان منخفض جداً هو أقل مما يستحق. . وذلك عقاباً له لأنه كان يتصور نفسه في مكان عال هو لا يستحقه.

يضرب مثلاً للتزيد. . وأنه يؤدي إلى النقص والانتقاص. . وأن السيد الكامل هو الذكي المتغافل. . .

٥٠٤٥ ـ كِلْ زَيْدٍ فِيهْ عِذْرُوبْ

العذروب النقص أو الخصال المذمومة. . والمعنى أن العيوب لا تقتصر على واحد دون الآخر بل كل انسان فيه نصيبه من العيوب والمآخذ. . والكمال لا يتوفر لأحد مهما بلغت رتبته في حسن الأخلاق وحسن الخلق. .

يضرب مثلاً للبشر وأنهم لا يخلون من العيوب مهما بلغوا من درجات السمو والجمال. . .

٥٠٤٦ ـ كِلْ زَادٍ لِهْ شْهَوَهْ

زاد يعني طعام. . يضرب مثلاً لرغبة الانسان في التنويع والتنقل من طعم إلى طعم ومن لون إلى لون من الطعام لأن الاستمرار على نوع أو أنواع طيبة يجعل الانسان يسأمها ويشتاق إلى أنواع أخرى قد تكون أردأ منها. . ولكنها تكون لذيذة. . لأنها جديدة على الانسان. . وقد قيل لكل جديد لذة وقد قال الشاعر: ـ

لا يصلح النفس إن كانت مدبـرة   إلا التنقــل من حــال إلى حــال

٥٠٤٧ ـ كِلْ زَادٍ بَيْنْ الأَظْلاَعْ جَايِزْ

يعني أن أي طعام تتناوله ويملأ بطنك يكفيك. .

يضرب مثلاً للبساطة في المأكل والمشرب وتناول ما تيسر من الطعام وعدم التشدد في طلب أنواع خاصة منه. . فكل ما أشبع الانسان وأعطاه القوة والحيوية فهو طيب. . لأن التأنق في المأكل والمشرب والملبس أمر متعب. . وله تكاليف باهظة من النفقة والمال والجهد. . .

٥٠٤٨ ـ لِكُلِّ زَمَانٍ دَوْلَةٌ وَرِجَالْ

الزمن يتطور ويتغير. . وما يصلح في زمان قد لا يصلح لزمان آخر. . وما قد يرضي هذا الجيل قد لا يرضي أجيالاً تأتي ولهذا قال أحد الحكماء السابقين «لا تقصروا أولادكم على أخلاقكم فإنهم خلقوا لزمان غير زمانكم»

يضرب مثلاً لتقلب الأحوال. . وارتفاع قوم وانخفاض آخرين. . وأن ما يصلح لزمن قد لا يصلح لزمان آخر فالأخلاق تتغير. . والأساليب تختلف. . وطرق المعيشة تتطور وهكذا. . .

٥٠٤٩ ـ كِلْ سَاعْةٍ تِرُوحْ مَا تُعُودْ

يعني أن فرص العمر إذا فاتت لم تعد. . فعلى الانسان أن يبادر الفرص. . وأن يغتنم ساعات العمل والأمل فيستغلها أوسع استغلال وأكثره. . لأنها إذا فاتت فقد لا تعود مرة ثانية. .

يضرب مثلاً للمحافظة على وقت الانسان وعدم إضاعته إلا فيما فيه نفع وفائدة في الدنيا أو الآخرة. . .

٥٠٥٠ ـ كِلْ سَاسٍ لِهْ رَاسْ

أي إن كل شيء عال لا بد أن يكون متصلاً بشيء سافل. .

يضرب مثلاً للعنصر الطيب يخرج منه الخبيث. . وللخبيث يخرج منه الطيب. . أو للفروع تتبع الأصول. . أو أن كل شيء شاخص لا بد له من أصل وفرع. . أساس وذروة. . أمور طبيعية معروفة للجميع. . .

٥٠٥١ ـ كِلْ سَابقٍ تِطِلْعِهْ يدِهْ

المعنى أن الدعاوى والتشدق الذي يترفع به بعض الناس سوف يكشفه الميدان الجدي في العمل. . فالعمل هو المقياس لكفاآت الرجال واقتدارهم. . ومدى قوة طاقاتهم الجسمية والفكرية. . ولذلك قالوا عند الامتحان يكرم المرء أو يهان. . وقيل لحكيم ما هو أرخص الأشياء. . فقال: النصائح تبذلها دون أن تطلب منك. .

يضرب هذا مثلاً في أن كل شيء حي له طاقة محدودة. . ومن ادعى أمراً فوق طاقته كشفه الامتحان. . وعراه دخوله في الميدان. . .

٥٠٥٢ ـ كِلْ سَاقِطْةٍ لَهَا لاَقْطَهْ

أي إنّ كل شيء صغير لا يؤبه له.. يكون له اناس صغار يلتقطونه.. ويحرصون على اقتنائه. والمحافظة عليه والاستفادة منه حتى ولو كانت فائدته قليلة..

وهذا المثل ينطبق على الأشياء الجامدة والأشياء المتحركة.. على المحسوسات. والمعنويات فرب شيء لا يلتفت إليه أكثر الناس.. ولكن هناك أناساً ينظرون إلى تلك الأشياء التافهة نظرة أخرى تعطيها الكثير من الأهمية..

يضرب هذا مثلاً لاختلاف نظريات الناس إلى الأشياء.. وأن ما لا يعجبك قد يعجب غيرك. وما لا تريده.. يريده قوم آخرون..

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم «لكل ساقطه لاقطه»

وقال الشاعر الشعبي ابراهيم بن جعيثن:

آه من جفن جفا حلو المبات	من سهوم البيض عزي للاديب
كلما قلت الهوى ولى وفات	رد لي عصر الصبا عقب المشيب
كلما صرم تجدد بالنبات	استعد ورد من عقب الغريب
ما يفك من الهوى كثر الشكات	وكل طير بالموده له لعيب

٥٠٥٣ ـ كِلْ سُؤَالٍ لِهْ جَوَابْ

بمعنى أن الجواب على قدر السؤال أو أن الجواب يتجه بحسب فحوى السؤال.

يضرب مثلاً للاعتراض على شيء بينما هو متفرع من شيء قبله قد يكون هو مصدر الانتقاد. . فإذا كان السؤال غامضاً فقد يكون الجواب غامضاً. . وإذا كان السؤال خاطئاً. . فقد يكون الجواب خاطئاً. . لأن الجواب فرع والسؤال أصل. . والفروع تتبع أصولها. . .

٥٠٥٤ ـ كِلْ شَيٍّ حَسَبْنَا حْسَابهْ إِلَّا الدَّقْ عَلَى بَابهْ

يضرب مثلاً للمرء تضطره الظروف إلى طلب العطف من أعدائه ومنافسيه. . ومن كان لا يخطر على البال أن يحوجك الزمان إليه. . لأنك تعرف ما يضمره لك من كيد وحسد. . أو عداوة وبغضاء. . .

٥٠٥٥ ـ كِلْ شَيٍّ لِهْ مِنْتَهَى

يضرب مثلاً للأمل في أوقات الشدة. . وللخوف في أوقات الرخاء. . لأن الرخاء لا يدوم. . وكذلك الشدة لا تدوم. . ولا يدوم إلا وجه الحي القيوم. . الذي خلق الخلق. . وقدر الأقدار. . التي ينطوي عليها الليل والنهار. . إن مع العسر يسراً. . إن مع العسر يسراً. . .

٥٠٥٦ ـ كِلْ شَيٍّ مَا هُوبْ لِلَّهْ يِبْطِلْ

يعني أن الأمور التي لا تصدر عن عقيدة وإيمان لا بد أن تنتهي بانتهاء ظروفها. . أما الأمور التي مصدرها الايمان والعقيدة فهذه هي الأمور التي تدوم وتبقى. .

يضرب مثلاً للزيف ينطلي فترة من الزمن ثم ينكشف صاحبه. . وتنكشف أغراضه ونواياه. . فيضمحل. . ويزول. .

قال الشاعر الشعبي محسن الهزاني:

أبا الله ما يبقى من الخلق واحد   وكل نعيم ما سوى الله نافد
لكل امريء فيها مقام وينقضي   وكل عمل ما هوب لله فاسد
فلا تبتغي من غير مولاك مطلب   فلا عنك يوم يمنع الرزق حاسد
ولياك تلجى في حجاجال مبغض   ولا تتصل بحبال من لا يساعد
ولا تأمن الدنيا واحذرك مكرها   كم ضيعت بالغدر من راي واحد

٥٠٥٧ - كِلْ شَيٍّ يَهُونْ إلاَّ عَمَى الْقَلْبْ وَالْعْيُونْ

يعني أن بعض الشر أهون من بعض. . فالعمش أخف من العمى والحمى أهون من الموت. . والجرح الخفيف أخف من الكسور في العظام وهكذا. .

يضرب مثلاً لتفاوت المصائب وأن درجاتها الخفيفة رحمة بالنسبة إلى درجاتها القاسية. . وكل مصيبة دون الموت عافية. . وإذا اجتمع على المرء عمى البصر وعمى البصيرة. . فإن ذلك هو الخسران المبين. . .

٥٠٥٨ - كِلْ شَيٍّ إِذَا تِدِيولْ نَقَصْ إلاَّ الْحَكِي

يعني أن الأشياء إذا اختلفت عليها الأيدي نقصت لأن كل واحد يأخذ منها قليلاً. . أما الحكي. . أما الكلام فإنه يزيد لأن كل انسان يضيف إليه من خياله وبحسب تجاربه. . أو مشاكله. . أو أهوائه وأغراضه. .

يضرب مثلاً لتشويه بعض الحقائق والزيادة فيها أو النقص. . إذا انتشرت بين الناس. . لأن الأمزجة تختلف. . ولهذا فإن كل انسان يصوغ الخبر الذي يبلغه بحسب مزاجه. . ويفسره بحسب أهوائه. . وينقله إلى الناس كما يحلو له. . .

٥٠٥٩ ـ كِلْ شَيٍّ لِهْ سَبَبْ

يعني أن الحوادث لها أسباب هي التي نشأت عنها. . يضرب مثلاً للأمر من الخير أو الشر يحدث بسبب بغض تصرفات الانسان. .

قال الشاعر الشعبي ابراهيم بن جعيثن:

لا عاد مظهار ظهرته ورا الباب	رديت من عقبه لعصر الجهاله
هذا النصيب وكل شي له أسباب	وما قدر الباري جرى لا محاله
ولد حمد خلى الهوا طول ذا تاب	وهو مَن أول يدركه بالشكاله
يدخل لبستانه ولو فيه حجاب	يا ما تبطح له ويامّا حباله
هني دعبول من البيض ما شاب	مستانس سال عن الهم باله
ما هوب مثلي في حجا كل مرقاب	يقنب إلى من الدهر ما صفاله

٥٠٦٠ ـ كِلْ شَيٍّ فِيهْ عِذْرُوبْ وْعِلْمِهْ عِنْدْ عَلاَّمْ الْغُيُوبْ

شَيٍّ أي شيء. . والعذروب هو العيب والمعنى أن كثيراً من عيوب السلع والحاجيات لا يعلمه إلا الله. . لأن تلك العيوب خفية قد لا تظهر لأول وهلة. . وإنما تظهر بعد تجارب طويلة. . وفحص دقيق. . ومع ذلك فقد تظهر وقد لا تظهر. .

يضرب هذا مثلاً لبعض الأمور الخفية التي لا يعرفها المرء. . لأنها غير ظاهرة للعيان. . وإنما قد تعرف بعد تجارب طويلة. . وبحث دقيق. . .

٥٠٦١ ـ كِلْ شَيٍّ يِنْفَعْ لَوْ مْيَةْ الرْيَالْ

شَيٍّ بمعنى شيء يعني أن أقل شيء هو مائة ريال وهي تنفع وتفيد. . وتسد ثغرة من الثغرات التي يتطلبها المرء في حياته اليومية والمائة ريال شيء كبير بالنسبة

إلى الفقراء.. ولكنها بالنسبة إلى متوسطي الحال وإلى الأغنياء شيء صغير وتافه..

يضرب هذا مثلاً للشيء تتفاوت قيمته ومنافعه بحسب درجة مالكه من القوة أو الضعف.. فما يكون عند شخص صغيراً.. قد يكون عند شخص آخر كبيراً...

٥٠٦٢ - كِلْ شَيٍّ يَاصَلْ حَدِّهْ يَنْقَلِبْ إِلى ضِدِّهْ

شي بمعنى شيء أي إن الأمور إذا بلغت نهايتها.. بدأت في الانحدار إلى بدايتها كما قال الشاعر العربي القديم: -

ما طار طير وارتفع إلا كما طار وقع

فبلوغ النهاية في الكمال إيذان ببدء الانحدار فالبدر إذا تكامل بدأ في النقصان.. والانسان إذا بلغ سن التكامل.. بدأ في العد العكسي.. إلى أن يعود إلى أرذل العمر.. وهو الطفولة التي يصحبها اليأس.. بخلاف طفولته الأولى التي تصحبها الآمال..

يضرب مثلاً لسنة من سنن الكون المعروفة عند كل أحد.. وهي أن بلوغ الكمال إيذان ببدء الانحدار إلى النقص فبلوغ النهاية دليل أو ايذان بالتراجع إلى نقطة البداية..

٥٠٦٣ - كِلْ شَيٍّ طَرَاتِهْ عَلَى حِلِّهْ

طراته يعني طراوته وقوته وجماله.. على حله أي في وقته المناسب.. أي إن كل شيء يكون جماله ووقعه في النفوس أن يأتي في وقته المناسب..

يضرب مثلاً لحسن دفع الشيء الذي يأتي وقت الحاجة إليه.. وفي أوقاته المناسبة والذي يأتي في وقته المناسب يكون ذلك دليلاً على دقة تفكيره وحسن

توقيته للأشياء . . فهو يعرف متى يعطي ومتى يمنع . . ومتى يقسو . . ومتى يلين . . ومتى يتكلم ومتى يصمت . . فحسن التوقيت دليل على رجاحة العقل . . وصواب التدبير . . .

٥٠٦٤ - كِلْ شَيٍّ زَهَاهْ تِمَامِهْ

زهاه يعني جماله وبهاؤه . . وتمامه كماله واستيفاءه جميع ما يتطلبه . .

يضرب مثلاً للشيء لا يظهر جماله إلا بعد أن يستوفي جميع ما يتطلبه من مكملات . . وما يحتاجه من تحسينات في مظهره وفي مخبره . . في شكله الظاهري . . وفي شكله الباطني . . .

٥٠٦٥ - كِلْ شَاوٍ عَلَى قِلِيبِهْ

الشاوي هو الشخص الذي يسرح بالمواشْي . . أو بتعبير دقيق هو الذي يسرح بالغنم . . ومعنى المثل أن كل انسان مشغول بشئونه الخاصة . . وقد شغلته شئونه عن شئون الآخرين . . وقد يكون من معاني هذا المثل أن مصالح كل شاو منفصلة عن مصالح الشاوي الآخر . . فلا داعي للخصام . . ولا للمنافسة ولا للاختلاف . . لأن كل واحد لا تصطدم مصالحه بمصالح الآخرين . .

يضرب هذا مثلاً لعدم وجود أسباب للخلاف أو المنافسة . . لأن مصالح كل شخص قائمة بذاتها . . لا تلتقي بالمصالح الأخرى . . ولا تتصادم معها من قريب أو بعيد . . .

٥٠٦٦ - كِلٍّ شَنِّهْ دَنِّهْ

شنه بمعنى شأنه . . أو مآربه . . ودنه بمعنى ديدنه . . وعمله واتجاهه . . أي كل انسان يعمل حسب مزاجه وأهوائه الخاصة . . بصرف النظر عن شئون الآخرين أو اتجاهاتهم والمعنى أن الأمور فوضى لا منظم لها . . ولا موجه . .

يضرب هذا مثلاً للفوضى الضاربة بأطنابها في بعض المجتمعات. . بحيث أن كل انسان يعمل ما يحلو له. . فلا نظام ولا تنظيم لاتجاهات الناس. . ومراعاات بعضهم لمصالح البعض الآخر. . فما دام هذا الأمر يتفق مع أهواء شخص ومصالحه فإنه يعمله. . وإن كان يتعارض مع مصالح أشخاص آخرين. . أو يعكر عليهم. . صفو حياتهم. . .

٥٠٦٧ - كِلْ شَاةٍ مْعَلِّقْةٍ بِكْرَاعْهَا

الكَراع هو رجل الشاة. . والمعنى أن كل انسان سيؤاخذ بذنبه ولا يمكن أن يؤاخذ بذنب جناه غيره. .

يضرب مثلاً للعدل والانصاف ومعاملة المسيء فقط بما يستحق. . أما أقاربه. . أما أصدقاؤه فهؤلاء لا ذنب لهم لأنهم لم يشاركوا في الجريمة وقد لا يكونون يرضون عن هذا السلوك. . وهذا بخلاف أخذ البريء بذنب المجرم كما جاء في خطبة الحجاج بن يوسف عندما قال على المنبر لما ولي العراق. . إنني سوف آخذ الأخ بأخيه والمقبل بالمدبر حتى يلقى المرء أخاه فيقول: - انج سعد فقد هلك سعيد. .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم: -

كل شاة برجلها ستناط

٥٠٦٨ - كِلْ شَارْبٍ لِهْ مِقَصْ

يعني لكل انسان مقدار معين يتناسب مع شخصيته ومكانته في المجتمع ومدى تأثيره فيه. .

يضرب مثلاً لانزال الناس كلاً في منزلته المناسبة له والتي يستحقها. . لأنه لو وضع في مكان غير مكانه لما أفاد الفائدة المطلوبة. . ولذلك قيل إن الحكمة تقضي بوضع الرجل المناسب في المكان المناسب. . .

٥٠٦٩ - كِلْ صْغَيِّرٍ مَمْلُوح إلاَّ فْرِيخْ الْقَامَّهْ

فريخ تصغير فرخ وهو الصغير في السن والقامة الحية.. والمملوح اللطيف المقبول.. الذي يحبه كل من رآه..

يضرب مثلاً لبعض الأجناس الشريرة التي لا تقبل في أي طور من أطوار حياتها.. حتى صغارها لا ينالون العطف والشفقة التي تنالها صغار الحيوانات الأخرى...

٥٠٧٠ - كِلْ صَفْقَةٍ بْتَعْلِيمَهْ

الصفقة هي الصفعة وهي هنا كناية عن الخطأ الذي تأخذ منه عبره.. والمسلك الذي تعرف منه كثيراً من جوانب الحياة وتجاربها التي تفيدك في مستقبل أيامك.. فارتكاب الخطأ يعلم الصواب..

يضرب مثلاً للاستفادة من الأخطاء وأخذ العبرة من بعض الاتجاهات الخاطئة.. فلا يسلكها الانسان مرة أخرى...

٥٠٧١ - كِلْ صَبَّةٍ عَلَى شَارِبْ رَاعِيهَا

أي إن الانسان لا يجني إلا على نفسه ولا يسيء إلا إليها إذا سلك طريق الشر والاساءة إلى الآخرين..

يضرب مثلاً لمسالك البشر وأن الشرير يعود شره عليه كما أن الطيب يعامل بنفس الطيبة والكرم التي يعامل بها الناس.. فكما يدين الفتى يدان.. وكما يعامل الناس يعاملونه...

٥٠٧٢ - كِلْ ضَبٍّ عِنْدِهْ عَقْرَبْ

أي كل شيء فيه فائدة لا بد أن تحف به المخاوف والأخطار.. ولا بد لمن

يريد فوائده أن يتعرض للأخطار التي تحيط به . .

يضرب مثلاً للمشاق والمتاعب التي لا بد أن يتكبدها من يريد نيل أمر من الأمور النافعة . . وبقدر ما يكون المطلوب ثميناً تحف به المصاعب الكبيرة التي تتطلب صبراً وجلداً ومثابرة . . حتى يصل المرء إلى الهدف المقصود . . .

٥٠٧٣ - كِلْ ضَحْكٍ مِقْتِفِيهْ بْكَا

مقتفية يعني سوف يعقبه . . وتلك طبيعة الحياة فالسرور لا بد أن يعقبه حزن . . والضحك لا بد أن يعقبه بكاء . . لأن هذه الحياة كالبحر مد وجزر . . وهدوء . . ثم حركة . . وارتفاع ثم هبوط . . ولا يغتر بهذه الحياة إلا مغرور . .

يضرب هذا مثلاً لتقلبات الحياة . . وأنها لا تبقى على حالة واحدة فالحزين لا بد أن ينتظر الفرح والسرور . . والسعيد يجب أن يوطن نفسه لضد الحالة التي هو فيها . . حتى لا يفاجأ إذا تغيرت الأحوال . . وقلب له الدهر ظهر المجن . . .

٥٠٧٤ - كِلٍّ ضَنَاهْ أَمْثَالِهْ

ضناه يعني نسله وأولاده . . يضرب مثلاً لتشابه الفروع مع أصولها . . وتأثير دم الوالد على ولده . . فالوراثة لها تأثير كبير في دنيا الانسان وفي دنيا الحيوان على حد سواء . . .

٥٠٧٥ - كِلْ ضَعْفٍ لِهْ لِطْفْ

وذلك أن في الكون كثيراً من الأشياء الضعيفة التي يسخر الله لها من هو أقوى منها فيتعهدها ويرعاها إلى أن يشتد عودها . . وتقوم على سيقانها . . وبعد ذلك يتركها لتسلك طريقها في الحياة . . ولتدافع عن نفسها ضد الأخطار التي تتعرض لها في طريقها . .

يضرب مثلاً لمن أصيب بحالة من حالات الضعف فهيأ الله له قوة خارجية تحميه وترعى شئونه. . أو لمن ينشأ ضعيفاً فيهيء الله من يحميه حتى يقوى ويستطيع أن يكسب لقمة العيش وتقوى عضلاته فيستطيع الدفاع عن نفسه أمام من يريد اذلاله أو تحطيمه من الأعداء التقليديين. . .

٥٠٧٦ - كِلْ طَفْرةٍ تَعْقِبْهَا نَفْرَهْ

الطفرة هي الاندفاع الزائد عن الحدود المعقولة وقد يكون هذا الاندفاع في المحبة والهوى. . وقد يكون في شهوة أكل بعض الأطعمة. . وقد يكون في فن من فنون العلم الكثيرة. . والنفره هي الكراهية. . أو الفتور عن ذلك الحب الجارف أو محاولة البعد والهجران. . بعد تلك المساعي الحثيثة للقرب وطلب الحنان. .

وهكذا كل شيء يبلغ حده. . ينقلب إلى ضده كما قالوا في مثل آخر. . فالاعتدال والتوسط هو الحري بالدوام والاستمرار. .

يضرب هذا مثلاً في العواطف البشرية العارمة المشتعلة. . وأن مصيرها إلى الانطفاء. . وبسرعة قد لا يتوقعها الكثير من الناس. . .

٥٠٧٧ - كِلْ طَامَّةٍ فَوْقْهَا طَامَّهْ

طامه أي مصيبة. . أو داهية. . أو ظالم. . أو لص قوي شرس. . والمعنى أن كل قوي. . ظالم لا بد أن يسلط الله عليه عدواً أقوى منه. . وأظلم منه. . وكل مشكلة لا بد أن هناك مشاكل أكثر منها صعوبة وتعقيداً. . وكل مصيبة. . لا بد أن هناك مصائب أكبر منها. . وأكثر ايلاماً.

يضرب مثلاً لتفاوت درجات الجور والظلم والعدوان وأن الله سبحانه حكم عدل. . فالظالم يبلى بظالم هو أقوى منه. . والمصائب التي تصيب الانسان يجب عليه أن لا ييأس ولا يتصور أنه الوحيد المبتلي في هذه الدنيا. . بل هناك من يعاني

مصائب وشدائد. . هي أقسى وأشد من المصائب التي يعانيها. . واحساس المصاب بأن هناك من يعاني مثله أو أكثر منه فيه شيء من العزاء. . فيه شيء من التسلية لأن المصيبة كما يقولون إذا عمت هانت. . .

٥٠٧٨ - كِلْ طَقَةٍ بْتَعْلِيمِهْ

الطقة يعني الضربة. . يعني أن كل ضربة تعطيك عظة. . تعطيك تجربة. . والحياة تجارب ومن لا تجارب له في الحياة. . وقع في أخطاء كثيرة والخطأ قد يدلك على الصواب. . والتجربة تعصمك من الاضطراب. .

يضرب هذا مثلاً في أن الحياة تجارب ولا يمكن أن يعرف نتائج هذه التجارب إلا من مارسها أو مارس مثلها فعلاً. . .

٥٠٧٩ - كِلْ طَيرٍ لِهْ لِعيبْ

أي إن الصداقات والعلاقات مبنية على المزاج والاهواء النفسية وما يصلح لهذا قد لا يصلح لذاك. .

يضرب مثلاً لاختلاف أهواء النفس وتنوع المشارب. . وأن ما يكون لطيفاً عند قوم قد لا يكون لطيفاً عند قوم آخرين. . كما أن كل جنس من الانسان أو الحيوان لا يألف الاجنسه. . ولذلك ورد في قصص بني إسرائيل أن نبي الله سليمان بن داوود. . كان إذا غضب على أحد من رعيته من الجن والانس والحيوان. . سجنه مع جنس غير جنسه وبهذا يعيش في غربة تامة. . .

٥٠٨٠ - كِلْ طَقْعَةٍ تَبي مِسُوحْ

الطقعة هي الضرطة وتبي تريد والمسوح هو الضوء.. أي غسل وجه الانسان وأطرافه للنظافة والتطهر..

يضرب مثلاً لبعض الأمور التي تتكرر ولوازمها مع تكرر حدوثها...

٥٠٨١ - كِلْ طَرَيقٍ لِهْ دِلِيلَهْ

أي إن الطرق تختلف.. والمرء لا يمكن أن يحيط بمعرفة كل شيء.. فالذي يعرف هذا الطريق قد لا يعرف طريقاً آخر هو أسهل منه.. وأقرب مصادر وموارد..

يضرب مثلاً للعلم والمعرفة وأنها بحر لا ساحل له.. والذي عنده علم بفرع من فروع العلم قد يجهل كل الجهل أو بعض الجهل فروعاً أخرى يعرفها من هو أقل منه قدراً وأضيق إدراكاً...

٥٠٨٢ - كِلْ طَيْبٍ لِهْ عِدْوَانْ

يعني أن الرجل الطيب لا بد أن يكون له حساد ومنافسون يشيعون عنه الاشاعات السيئة.. ويلصقون به كلما استطاعوا من العيوب.. ويحاولون بقدر ما يستطيعون أن يحطوا من قدره ويقللوا من قيمته..

يضرب مثلاً لطبائع البشر وأنهم طبعوا على الشر حتى إلى من أحسن إليهم واتخذ طريق المسالمة والخير والاحسان طريقه.. فهناك أناس يعادونك لا لأنك أسأت إليهم.. ولكن لأنك تسبقهم إلى المكارم.. ولأنك محبوب وهم

مكروهون. . ولأنك طيب الأخلاق كريم الخصال. . وهم لا يستطيعون أن يجاروك في تلك الميادين. . .

٥٠٨٣ - كِلْ طَيْرٍ عَلَيْهْ طَيْرٍ يَضْهَدِهْ

يضهده يعني يظلمه ويتغلب عليه فلا يستطيع أمامه أن يقوم بأي حركة عدوانية. .

يضرب مثلاً للقوى المتفاوتة في هذا الكون وأن كل قوة فوقها قوة أكبر منها. . توقفها عند حد معين. . وقد تقضي على حياتها حتى ينقرض جنسها. . فلا يبقى إلا ذكره. . .

٥٠٨٤ - كِلْ طَيْرٍ يِشِبْعِهْ مِنْقَارِهْ

الطير الذي يكون منقاره صغيراً يكون جسمه صغيراً أيضاً. . ومعنى هذا أن ما يحمله منقاره الصغير يكفي جسمه الصغير.

يضرب مثلاً للاستغناء بامكانيات المرء الشخصية وعدم التطلع إلى قوى خارجية. . فقد وهب الله لكل مخلوق ما يقوم بحاجاته المعيشية إذا استعملها فيما خلقت له. . .

٥٠٨٥ - كِلْ ظَالْمٍ لِهْ يَوْمْ

أي إن كل ظالم يعتدي على الناس وينتهك حرماتهم لا بد له من يوم يسلط الله عليه من هو أظلم منه وأقوى عضداً وأعز جنداً فيذيقه أصناف العذاب ويجرعه أنواع الظلم والجور. .

يضرب هذا مثلاً لعدم الاغترار بالقوة. . واتخاذها وسيلة لاذلال الناس أو الاعتداء على محارمهم أو أموالهم. . أو دمائهم. . فكل قوي لا بد أن يوجد من

هو أقوى منه. . . وكل ظالم لا بد أن يوجد من هو أظلم منه. . وعلى الإنسان أن يتذكر أن كل عامل يلقى عمله. . ومن بذر الشر حصد الندامه. . ومن زرع الخير حصد السعادة والسلامة. .

ولهذا فقد ورد في الأحاديث أن دعوة المظلوم مفتوحة لها أبواب السماء. . لا أحد يستطيع منعها حتى تصل إلى رب العزة. . فيقول لها. . لأنصرنك ولو بعد حين. .

٥٠٨٦ - كِلْ ظَالْمٍ يِبْلَى بْظَالِمْ

أي إن كل من يظلم الناس. . ويبخسهم حقوقهم يسلط الله عليه من هو أقوى منه وأظلم فيسومه سوء العذاب. . ويذيقه الذل ألواناً. . ويكيل له الصاع صاعين. . وقد لا يكون هذا من باب أخذ الثأر. . وإنما هو بدافع طمع. . أو بدافع تنازع في أمر من أمور هذه الدنيا. . فيتسلط عليه تلقائياً ويذيقه ألوان القهر والجور والظلم. .

يضرب هذا مثلاً للتحذير من الظلم وبخس الناس حقوقهم. . لما في ذلك من العواقب الوخيمة عاجلاً أو آجلاً. . وقد يكون العقاب مجتمعاً. . أي عاجلاً وآجلاً. .

٥٠٨٧ - كِلْ ظَالْمٍ لِنْفِسِهْ أَظْلَمْ

يعني أن الظالم الذي يعتدي على أعراض الناس أو دمائهم أو أموالهم. . يكون قد ظلم نفسه أكثر من ظلم الآخرين لأنه حملها الأحقاد. . وعرضها للحساب والعقاب عاجلاً وآجلاً. .

يضرب مثلاً لزارع الشر. . وأنه يحصد ما زرع أضعافاً مضاعفة. . لأن الله لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها وحقوق العباد لا يغتفر منها شيء. . وإنما

يأخذ كل ذي حق حقه. . وحساب الآخرة ليس فيه درهم ولا دينار. . وإنما فيه حسنات وسيئات. . فمن كانت لديه حسنات أخذ منها وأعطي من له حق. . ومن كان بدون حسنات. . وضعت في صحيفته من سيئات المظلومين. .

٥٠٨٨ - كِلٍّ عَلَى نَفْسِهْ بِصِيرٍ وْمَامُونْ

أي إن الإنسان مؤتمن على نفسه بصير بما ينفعه أو يضره فيسلك الطريق النافع. . ويتجنب الطريق الضار. . ولكن بعض المؤتمنين يخونون أماناتهم. . وبعض المبصريـن يعمى عن طريق السلامة. . فليس كل مؤتمن يؤدي الأمانة. . وليس كل مبصر يسلك الطريق السوي. .

يضرب هذا مثلاً لما يحمله ابن آدم من حمل ثقيل تجاه نفسه. . وتجاه مجتمعه. . بعد حمله الأمانة بالنسبة إلى ربه. . وعقيدته وديانته. . ولذلك قال الله في كتابه العزيز: -

«انا عرضنا الأمانة على السموات والأرض فأبين أن يحملنها - وحملها الإنسان انه كان ظلوما جهولا» صدق الله العظيم. .

٥٠٨٩ - كِلّ عَيْبٍ فِي ذَنَبْ شَمْلَانْ

شملان يظهر أنه رجل اشتهر بكثرة المخالفة على قومه والشذوذ عن مناهجهم. . فصاروا يلصقون به كل عيب وينسبون إليه كل نقص. . ويتهمونه بكل جريمة وينسجون حوله كل رذيلة. .

يضرب مثلاً لمن يشتهر بأمر من الأمور فيلصق به كل ما يشابهه أو يقاربه من هذه الأمور. . وقد يكون الكثير مما ينسب إليه غير صحيح. . ولكنها الشهرة بأمر من الأمور حتى يكون علماً. . فيصدق كلما يقال فيه حتى ولو كان كذباً. . لأن من اشتهر بالصدق. . صدق ولو كذب في بعض الأحيان. . ومن اشتهر بالكذب. . كذب ولو صدق في بعض الأحيان. .

٥٠٩٠ ـ كِلٍّ عَلى مَالِهْ يَسُوقْ الْبْشَارَهْ

البشارة هي ان يضيع منك شيء من ممتلكاتك المنقولة . . نقوداً أو ما يشابهها . . فتعلن عن ضياعها . . وتغري من يجدها بأنك سوف تدفع له شيئاً من المال . . مقابل حمله لها . . وحفظه اياها . . وتسليمها إليك كما وجدها . .

يضرب هذا مثلاً لبذل بعض الشيء من المال لاسترداد ما هو أكثر منه وأفضل . . ومن المتعارف عليه أن صاحب المال الضائع هو الذي يدفع هذه البشارة . .

٥٠٩١ ـ كِلٍّ عِنْدْ رُوحِهْ سْنَافِي

أي كل واحد يرى في نفسه أنه كامل الخصال كريم الخلال . . يمتاز بأمور لا تتوفر في زملائه ونظرائه . . وهكذا قد ينظر بعض الناس إلى نفسه . . ولكن المرء قد يكون فيه عيوب لا يراها هو . . وإنما يراها المحيطون به والذين يعاملونه . . والذين يجالسونه . . فنظرة الانسان إلى نفسه قد تختلف كثيراً أو قليلاً عن نظرة الناس إليه . . والناس شهود الله في أرضه . . وفي الغالب أن من حكموا له بالطيب يكون طيباً . . ومن حكموا عليه بغير ذلك . . يكون كما حكموا عليه . . صحيح أن الناس لهم أهواء وأغراض . . وغايات مختلفة . . ولكننا ننظر إلى الأغلبية . .

يضرب هذا مثلاً في أن نظرة الانسان الى نفسه قد تختلف كثيراً أو قليلاً عن نظرة الناس إليه . . ولكن المؤمن مرآة أخيه المؤمن . . يريه نفسه كما هي بحسناتها وسيئاتها . .

٥٠٩٢ ـ كِلٍّ عِنْدْ رُوحِهْ عَنْتَرْ

روحه نفسه وعنتر أي عنتره بن شداد العبسي الذي اشتهر بالفروسية

والشجاعة النادرة . . أي إن الناس في الرخاء كل واحد منهم يتصور نفسه بطلاً شجاعاً . . وإذا جاءت مناسبة للكلام . . فقد يرفع نفسه الى مستوى الأبطال . . ولكن كثيراً من هذه الدعاوى قد تتبخر عندما يجد الجد . . ويأتي دور العمل . .

يضرب مثلاً لتصورات المرء في نفسه . . وأنه لا يظهر نقصها إلا عند الامتحان والتجربة . . ولدى المضايق . . التي لا يخرج منها إلا الأبطال . .

٥٠٩٣ - كِلٍّ عِنْدْ أُمِّهْ رَجَّالْ مِيرْ الْخَلاَ غِرْبَالِهْ

أي إن الإنسان لدى أمه لا تعرف شهامته ولا رجولته ولا كيف تصرفاته أمام الأحداث المفاجئة . . ولكن الأسفار التي فيها التعرض للأخطار هي المحك الذي يميز الرجال ويظهر طيبهم من خبيثهم . . وجبانهم من شجاعهم وبخيلهم من كريمهم . .

يضرب مثلاً لبعض الأمور التي تكشف لك ما كان مستوراً وتوضح لك ما كان خفياً . .

٥٠٩٤ - كِلٍّ عِنْدْ رَاسْ ثَوْرِهْ

أي كل شخص مشغول بالأعمال التي تخصه . . ولا فضل فيه ليقوم بواجب شخص آخر . . فواجباته تستغرق وقته كله . .

يضرب مثلاً لانشغال كل انسان بأموره الخاصة واستغراقها لوقته وجهده . . وأنه لا فضل فيه لمديد العون لأحد . . فعلى كل إنسان أن يقوم بحاجاته الخاصة . .

٥٠٩٥ - كِلْ عُودٍ لِهْ عْصَارَهْ

أي إن طعم الشجر يختلف باختلاف أجناسها . . حتى ولو كانت التربة التي غرست فيها واحدة . . والماء الذي تسقى منه واحد . . وقد يكون المراد بالعود ،

الرجل العجوز الكبير في السن. . وأن له ولداً يرزق اياه في كبره. .

يضرب مثلاً لاختلاف البشر واختلاف النباتات في طعومها ومذاقها فمنها الحامض ومنها الحلو. . ومنها الحار ومنها البارد ومنها المقبول. . ومنها المملول. . وفيها ما تطيق قليله ومنها ما لا تطيق قليله ولا كثيرة. .

٥٠٩٦ ـ كِلٍّ عَاضٍّ شِلِيلِهْ

الشليل هو طرف الثوب. . والإنسان عندما يجد به الجد. . ويريد أن يسعى حثيثاً. . فإنه يعض طرف ثوبه. . لئلا يعوقه عند الانطلاق والمعنى أن كل انسان قد رفع أطراف ثوبه. . وصار يسعى حثيثاً لبلوغ أهدافه وانجاز أعماله التي تكون متنوعة. . ومتباعدة. . فهو ينتقل من عمل إلى عمل. . ويسعى من جهة إلى جهة أخرى. .

يضرب هذا مثلاً لانشغال كل إنسان بمطامعه. . الكثيرة. . والسعي إليها حثيثاً الأمر الذي يشغله عن أمور الآخرين وعن بعض العلاقات الاجتماعية التي من العادة أن يحافظ عليها كثير من المجتمعات الهادئة. . المعتدلة في شئون حياتها. .

٥٠٩٧ ـ كِلٍّ عَذْرَاهْ أدْرَى بْدَارِهْ

عذراه زوجته. . يضرب مثلاً للمرء يعرف أسرار الشيء لكثرة تردده فيه. . ومعرفته بزواياه وخباياه. . ومداخله ومخارجه. . فالزوجة لكثرة بقائها في البيت تعرف من البيت اكثر مما يعرف الرجل. .

٥٠٩٨ ـ كِلٍّ عَلَى خِرْاذْنِهْ

أي كل يسير بحسب ما يسمع يضرب مثلاً لاختلاف المناهج بحسب اختلاف الحواس. . وبحسب اختلاف الأهداف والمشارب.

وقد يضرب مثلاً للقوم ينطلقون في فترة من الفترات.. كل يذهب فيها إلى ما يروقه وإلى ما يشتهي.. لا أحد يتدخل في شئون الآخر فإن شاء شرق وإن شاء غرب..

٥٠٩٩ ـ كِلٌّ عَلَى هَمِّـهْ سَرَى

أي كل إنسان يسير بحسب أهوائه وعواطفه ودوافعه الخفية.. فتجده يسير في بعض الحالات سيراً لا شعورياً في تلك المسالك.. فأفكاره وعواطفه هي التي تقوده..

يضرب هذا مثلاً في أن أفكار الانسان وهواجسه هي التي تقوده.. وتوجهه الى تلك الأهداف..

٥١٠٠ ـ كِلْ عُودٍ فِيهْ دَخَّانْ

يضرب مثلاً للشخص لا تظن فيه شراً فإذا احتكيت به تناثر عليك من شرره ما يؤذيك ويقلق راحتك..

يضرب مثلاً للرجل الهادىء الساكن الذي لا تظن فيه شراً.. ثم يتكشف لك في ظروف معينة على أن فيه حقه من الشر والشراسة والايذاء. وإذاً فان من الخير للمرء أن لا يبحث كثيراً من الأمور.. لأن بحثها سوف ينتج عنه أمور قد لا يكون يتوقعها..

٥١٠١ ـ كِلٌّ عَلَيْهْ مِنْ زِمَانِهْ وَاكِفْ

الواكف هو الثقب الذي يكون في السقف ويخر منه المطر والمعنى أن كل إنسان له متاعبه ومشاكله في هذه الدنيا فلا يوجد أحد ليس لديه متاعب.. إنما مقل ومستكثر.. ومما يحكى في هذا المعنى.. أن شخصاً كان يأتي إلى امرأة

بالاكراه أو شبه الاكراه. . وكانت إذا سألته عن اسمه قال ان اسمه واكف. . وجاءها ذات ليلة ممطرة. . واستنجدت بأهلها. . وقالت ان واكفاً عليها. . وظن أهلها أنها تعني بالواكف خرير المطر عليها من سقف البيت. . فقالوا لها ان كلا عليه من زمانه واكف. . فذهبت مثلاً. .

قال الشاعر الشعبي محمد بن لعبون:

ذا سيــل ديم أو نــواقيط واكف	يشق بجفـونك وأنـا أشـك واكف
وان كان ترضين العمى لك وأنا كف	والا فـدوري من يـدور الـدواهي
صدت صدود المستحي من هواها	واشتم عـذري الهوى من هـواهـا
لو قالت اطلب قلت أنا من هواها	مقــدار يـومين وراجــع ابـلاهـى

٥١٠٢ ـ كِلْ عَصاً مِنْهْ تْعَصِّي

يعني أن أي سبب منه ولو كان ضعيفاً يقضي حاجتك ويحقق رغباتك. . وتجد فيه غنى عما سواه. .

يضرب هذا مثلاً للشخص الذي له نفوذ كبير. . فإذا أعطى أحداً شيئاً من عنايته. . فإنه يبلغ مراده وتتحقق جميع أمانيه. .

٥١٠٣ ـ كِلْ عَوْرْةٍ لَهَـا فَاتِشْ

بمعنى أن الزواج شيء مقدر على الإنسان. . لا يقدر أن يحيد عما قدر له. . وهذا الشيء المقدر قد يكون طيباً وقد يكون خبيثاً. . ومع ذلك فان المرء لا مفر له من هذا الشيء المقدر. . حتى ولو كان لا يعجبه ولا يدخل مزاجه.

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

لكل قضاء جالب ولكل در حالب

٥١٠٤ ـ كِلْ عَامٍ تُرْذُلُونْ

أي تنقصون. . وتتضاءلون. . وهذا المثل من الأمثال التي تصور لك أن كل أول خير ممن بعده. . وهذا النوع من الأمثال في تمجيد الماضي وتحقير الحاضر. . يدل على اليأس والعقم. . وعدم محاولة الاجادة في مثل ما أجاد فيه الأولون. . وقد قال بعض أسلافنا. . «إذا رأيت الرجل يقول ما ترك الأول للآخر شيئاً فاعلم أنه لا يريد أن يفلح». .

وقال الشاعر الشعبي مهنا أبو عنقا:

وانظر وين زامل وابن أجود	وابن مقرن ودواس الدهامي
وبراك الغريري مع مهنا	مع أجواد تشيد للخيام
غدوا ما خلفوا غير الجميل	أو حمد شايع بين الأنام
فلا تجزع فذا آخر زمان	يبين النقص به في كل عام

٥١٠٥ ـ كِلْ عَامْلٍ يِلْقَى عْمِلِهْ

تقول هذا المثل للمسيء لتعظه وترشده وتخوفه من عواقب عمله السيء الذي يعامل به اخوانه ومعارفه. . أو أحد أفراد مجتمعه. .

قال الشاعر الشعبي عبد الله بن سبيل:

يا أهل النمايم من عمل عمل يلقاه	في ماقف يوم الخلايق شهوده
لو طال ياسه ما هقيت اني انساه	أذكر تعاجيبه ولجاج سوده
من ذاق حب السلهمه ما تناساه	ومن الكبر مدبح وهوله طروده
شرهه يدي ما كل عود تعصاه	ولا هي على عوج العصي محدوده

٥١٠٦ ـ كِلْ غَرِيبِ يِعُودْ إِلَّا غَرِيبْ اللْحُودْ

يضرب مثلاً للغربة التي لا أوبة بعدها وهي غربة الميت والغربه التي لها

نهاية.. هي التي تكون في تجارة أو شأن من شئون الدنيا.. فإذا انقضت حاجته عاد إلى بلاده..

٥١٠٧ - كِلْ فَاطِرٍ* مَا تِحِنْ إلَّا لِحْوَارْهَا

الفاطر الناقة الكبيرة في السن وحوارها ولدها.. يعني أن المرء لا يشتاق إلا إلى أهله وذويه..

يضرب مثلاً لطبائع هذه المخلوقات.. وأنها تتشابه في بعض الأمور التي تتعلق بالأنساب والأقارب والأولاد.. فالبهيمة لا تعطف إلا على ولدها.. ولا تشتاق إلا إليه.. وكذلك بنو آدم.. فإن جل عاطفتهم وحبهم منصبة إلى أولادهم..

٥١٠٨ - كِلٍّ فِي حْوَيْطِهْ يَقْطِفْ

الحويط هو البستان.. والقطاف هو قطاف الثمرة أي قطعها وجنيها.

يضرب مثلاً لانشغال كل إنسان بشئونه الخاصة.. بحيث لا يكون لديه وقت لمساعدة الآخرين.. كما أن الآخرون ليس لديهم وقت لمساعدة أحد..

٥١٠٩ - كِلْ قِصِيرٍ حِكْمَهْ أَوْ نَقْمَهْ

لأنه فيما يظهر تتجمع القوى التي كان مفروضاً أن تتوزع في جسمه.. في عقله فيكون عقله قوياً جباراً.. وهناك طريقان لهذه القوة إما أن تنصرف إلى طريق الخير والبناء أو تتجه إلى طريق الهدم والايذاء...

يضرب مثلاً للقصار وتصرفاتهم.. وفحص أحوالهم قبل معاشرتهم لئلا يتورط الانسان معهم في أمور لا يمكن الخلاص منها..

ومما يحكى في هذا الموضوع أن رجلاً قصيراً ذهب إلى أحد الأمراء يشكو

من شخص آخر فقال له الأمير: إنك قصير.. والقصير دائماً يأخذ أكثر من حقه.. ولذلك فإنني لن أنظر في قضيتك فقال هذا القصير: ـ جعلت فداك أيها الأمير ان الذي ظلمني أقصر مني.. فقال الأمير الآن أنظر في قضيتك..

٥١١٠ ـ كِلْ قَابَهْ لْهَا لاَبَهْ

القابه هي الكرة.. واللابه.. الأصحاب والأصدقاء والجلساء.. والمحبون.. والمعنى أن كل نوع من الألعاب له عشاق ومحبون.. يلتفون حولها ويعجبون بها.. ويمارسون تسليتهم. فيها.. ولا يهتمون برأي الناس بالنسبة إلى ذلك الشيء.. الذي قد يكون محتقراً في مجتمعهم.. أو ينظرون إلى من يمارسها.. نظرة لا تليق بالرجل الشريف الكريم..

يضرب هذا مثلًا لبعض الأمور الحقيرة أو الأمور المعيبة.. التي تجد لها محبين.. وممارسين على الرغم من حقارتها.. ونظرة الازدراء إلى من يمارسها...

٥١١١ ـ كِلْ الْقَوْمْ تَسْأَلُ عَنْ نُفَيْلْ

نفيل هو الرجل العربي الذي كان يرشد جيش الأحباش إلى الطريق إلى مكة لهدم الكعبة.. وكان الأحباش كلما اشتبهوا في طريق من الطرق سألوا عن نفيل ليعرفوا منه أين الطريق..

يضرب مثلًا لمن يكون نسيج وحده في أمر من الأمور لا يشاركه في المعرفة به أحد ولا يجارى في عمله بأسراره وخباياه ولهذا فإن أي اشتباه أو شك يعرض لهم يؤخذ فيه رأي نفيل إذا كان حاضراً.. ويطلب حضوره إذا كان غائباً..

٥١١٢ ـ كِلْ قَرِينٍ بِالْمُقَارِنِ يَقْتَدِي

القرين الصاحب والجليس.. يضرب مثلًا لتأثير الجليس والبيئة التي يعيش

فيها الإنسان. . وأن من يوفق إلى بيئة صالحة يكون صالحاً ومن يوفق إلى بيئة فاسدة يكون فاسداً. .

٥١١٣ - كِلْ قِوِّةٍ مَصِيرْهَا لِلضَّعْفْ

أي إن الشيء إذا بلغ كماله. . ونهاية قوته. . فإنه يبدأ في الانحدار والضعف. . إلى أن تنحل قواه ويدركه الفناء. .

يضرب مثلاً لسنة الله في خلقه من جعل حياتهم أطواراً تبدأ بالضعف. . وتنتهي بالضعف. . ويتوسطها قوة يكون عمرها كعمر الزهور. . تزهو فترة من الدهر. . ثم يدركها الذبول. . فعلى الإنسان العاقل أن لا يغتر بهذه القوة وأن يعرف أنها لا تدوم. . وإنما لها دور في حياة المرء تنتهي بانتهائه. . وإذاً فان على المرء أن يأخذ شيئاً من قوته لسنوات ضعفه. . ومن صحته لمرضه. . ومن غناه لفقره. . لأن هذه الدنيا لا تدوم على حال. . بل ان كل حال مصيرها إلى الزوال. .

٥١١٤ - كِلْ قِوِّةٍ تِهْوِي إلَى ضَعْفْ

تهوي. . أي تؤدي. . وتنتهي. . والمعنى أن كل قوة مآلها إلى ضعف. . وكل جبروت مآله إلى ذل واستخذاء. .

وقد يكون المعنى. . أن كل قوي لا بد أن يكون فيه جوانب ضعف إذا بحث عنها المرء وجدها. . ومن طريق جوانب الضعف هذه يستطيع. . السيطرة عليه. . والتحكم فيه.

يضرب هذا مثلاً في أن الانسان لا يكمل بل لا بد أن يعتريه النقص والضعف في كثير من جوانب الحياة. . أو جوانب شخصيته. . قال أحد الشعراء الشعبيين: -

ياما مضى من قوة الحيل والباس نـركب ولو طق الـركـايب جفـالي
واليوم أنا من ضيم بقعا والاتعاس ما اركب ولو يوطى على عضدها لي

٥١١٥ ـ كِلٍّ قَاضْبٍ ذَنَبْ قَعُودِهْ

قاضب أي ممسك. . والقعود هو الجمل الشاب والمعنى أن كل إنسان مشغول بنفسه. . ومشغول بشئونه الخاصة. .

وقد يكون إمساك ذنب القعود ناشئاً عن حب المحافظة عليه. . وقد يكون ناشئاً عن تعب صاحبه فهو يريد أن يساعده قعوده على السير في صحبة رفاقه. .

يضرب هذا مثلاً في انشغال كل انسان بما يخصه. . وأن هذه الخصوصيات تشغله عن أمور الآخرين. . ومشاكلهم التي يتعرضون لها في حياتهم اليومية. . أو في حياتهم الموسمية. . أو في ظروف خاصة تمر بهم ما بين وقت وآخر. .

٥١١٦ ـ كِلٍّ قَلْبَهْ دِلِيلِـهْ

أي كل ذي قلب فقلبه هو الذي يدله ويرشده إلى الطريق الذي يسلكه سواء كان هذا الطريق طريق رشد أو طريق غي. . وسواء كان طريقاً نافعاً أم طريقاً ضاراً. . لأن كل انسان راض بعقله وتدبيره. . وراض عن سلوكه. . والعوام يقصدون بالقلب العقل. . فهم يتصورون أن العقل مقره القلب ولذلك يعبرون عن العقل بالقلب. . ولا شك أن أعظم ميزة ميزها الله بالإنسان هي العقل الذي يفرق به المرء بين الخير والشر. . بين الضار والنافع. . بل يميز به بين أخف الشرين فيسلك الطريق الأخف ضرراً. . ويميز به بين أفضل الخيرين فيعمل به. .

وقد ورد في الحديث عن الرسول ﷺ أن الله عندما خلق العقل قال له أقبل فأقبل. . ثم قال له أدبر فأدبر. . فقال عز وجل إنني لم أخلق خلقاً أشرف منك. . فبك آخذ وبك أعطي. . إلى آخر الحديث. .

وورد في حديث آخر أن القلم رفع عن ثلاثة النائم حتى يستيقظ والمجنون حتى يفيق والصغير حتى يكبر . .

يضرب هذا مثلاً في سيطرة العقل على سلوك الانسان وأن عقول البشر تتفاوت . . وتفكيرهم يختلف تبعاً لاختلاف عقولهم . .

٥١١٧ - كِلْ قَوْمٍ وَلاَ عْنِزَهْ

هذا المثل يحتمل أن يكون مدحاً ويحتمل أن يكون ذماً وأقرب الظن أنه يريد المدح . . فلعل قوماً كانوا آمنين في مكان ما من هذه الصحراء . . وأقبل عليهم قوم آخرون يريدون أن يأخذوا أموالهم . . وتطلع القوم الآمنون إلى القوم المغيرين . . وصاروا يتفرسون فيهم . . فقال أحدهم إنهم من عنزة . . فقال الآخر مفجوعاً كل قوم أخف ضرراً وشدة من عنزه . . ولعله كان بينهم وبين هذه القبيلة ثأر قديم يدعو إلى العنف والفتك .

يضرب مثلاً لتفاوت الشر وأن بعضه أهون من بعض . لأن من يغير عليك إذا كان قوياً لم تستطع الدفاع عن نفسك ولا عن أموالك . . أما إذا كان أضعف منك أو في درجتك من القوة فإنك تستطيع أن تصده عما أراد . . وأن تدافع عن نفسك وعن أموالك بثقة واطمئنان . .

٥١١٨ - كِلٍّ قَفَّى مِثْلْ السْلِقَهْ

السلقة هي كلب الصيد . . وقفى بمعنى أدبر والسلقة حينما تدبر ترخي رأسها . . وتنسل بهدوء تام . . حتى لا يشعر بها أحد . .

يضرب هذا مثلاً للانهزام في وقت الحاجة والتراجع عن نصرة بعض الاخوان في الوقت الذي يجب فيه الالتفاف حولهم والسير معهم إلى الامام . . وإلى آخر المطاف . .

قال الشاعر الشعبي حميدان الشويعر:

نصحت شويخ بالماضي	يومه يبرق مثل الدرقه
يحسب الحرب إلى شبت	أكل لحيم وشرب مرقه
والنومه مع خود ناعم	زم بصدره مثل الحقه
وسط هافي وردف وافي	ولها شي مثل الدرقه
غروه بنقش السروال	وطق الدمام وسط السوقه
يوم اشتدت معاطيها	كل قفى مثل السلقه
خلا مقضاة ابن درمه	دمه مختلط بعرقه

٥١١٩ ـ كِلْكِنْ فَالْجَاتْ

فالجات يعني غالبات في الحجة فليس فيكن غالب ولا مغلوب قال هذا أحد الظرفاء الذي تحاكم إليه سيدتان جميلتان وكلما أدلت واحدة بحجتها ونظر إلى زميلتها أعجبته ولم تطاوعه نفسه أن يحكم عليها فإذا أدلت الأخرى بحجتها ونظر إلى زميلتها فأعجبته لم تطاوعه نفسه أيضاً أن يحكم عليها. . وأخيراً قال لهن ان كل واحدة منكن غالبه. . أو إنني أحكم في قضيتكن بأنه لا غالب ولا مغلوب. .

يضرب مثلاً لعدم البت في موضوع من المواضيع لوجود اعتبارات تحول دون ذلك. .

٥١٢٠ ـ كِلْ كِبيرٍ تَكْبَرْ شَرْهَتِهْ

الكبير بمعنى الكبير في السن. . أي الشائب والشرهة هي الحساسية الشديدة في معاملة الناس له. . فالكبير في السن يكون حساساً. . أقل شيء يرضيه. . وأقل شيء يغضبه. . إنه يعود كالطفل. . يرضيه الشيء التافه وقد يغضب من أجل شيء تافه أيضاً. .

يضرب هذا مثلاً لطبائع الكبار في السن وأنهم يصابون بضعف في أعصابهم.. فلا يعودون يتحملون.. مثلما كانوا يتحملون في أيام شبابهم.. وهم في الوقت نفسه يرون لأنفسهم حقوقاً كبيرة وكثيرة على أولادهم.. وعلى أقاربهم.. وعلى أصدقائهم..

٥١٢١ - كِلْ كَلْمةٍ لَهَا مِكْيَالْ

أي إن الكلمات لها أحجام معينة سواء منها الطيب والخبيث.. فالكلمة الطيبة قد تكون غاية في الطيب وقد تكون أدنى درجات الطيب وقد تكون متوسطة وقد تكون في الدرجة العليا.. وكذلك الكلمات الجارحة..

يضرب مثلاً للكلمات ومالها من تأثير طيب أو سيء.. ورب كلمة طيبة أطفأت نار فتنة.. وكلمة خبيثة أشعلتها..

٥١٢٢ - كِلْ كِرْهْ واشْرَبْ كِرْهْ وَلَا تْرَافِقْ كِرْهْ

كل كره يعني كل شيئاً خبيثاً أنت تكرهه.. واشرب خبيثاً أنت تكرهه.. ولكن اياك أن تجالس شخصاً أنت تكرهه.. فإن ثقل الأكل والشراب على جسمك.أما ثقل الرفيق الخبيث فإنه على نفسك وفرق بعيد بين الثقل على الجسم والثقل على الروح.. فالجسم يتحمل.. أما النفس فرقيقة حساسة تتأثر بأقل شيء.. وقد لا تتحمل الضغط الكثير المتوالي فتتحطم سريعاً..

يضرب هذا مثلاً لاختيار الشر الأقل على الشر الأكثر.. وتحمل آلام الجسم دون تحمل آلام الروح.. فالروح اذا تألمت بطأ زوال آلامها.. بخلاف الجسد.. فان راحة قصيرة تذهب بمتابعه وآلامه..

٥١٢٣ - كِلٍّ لْمَرْبَاهْ الْقَدِيمْ يَعُودْ

مرباه يعني المكان الذي ولد فيه وترعرع وتربى..

يضرب مثلاً لحب الانسان للموضع الذي ولد فيه ونشأ وقضى فيه أيام طفولته.. وشبابه.. وحب الوطن من الايمان.. فحب الوطن دليل على الوفاء لمن أسدى اليك معروفاً. والوطن له فضائل كثيرة على الانسان..

٥١٢٤ - كُلٌّ لِخِدْنِهْ يَطْرَبِ حَتَّى الشَّبَثْ وَالْعَقْرِبِ

الشبث هو نوع من العناكب القبيحة المنظر.. والعقرب معروفة.. والمعنى أن كل نوع من أنواع الحيوانات الناطقة والصامتة لا يأنس.. ولا يرتاح إلا إذا كان مع بني جنسه.. ومع طبقة تماثله في التفكير والاتجاهات والروح.. والخلقة أيضاً..

يضرب هذا مثلاً للتماثل في الخلق والأفكار وأنه هو الرابطة القوية.. التي تربط شخصاً بشخص آخر..

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

أن الطيور على أشباهها تقع

٥١٢٥ - كِلْ لُحَيِّةٍ لَهَا مِشْطْ

هذا المثل من نوع كل شارب له مقص، تماماً.

يضرب مثلاً لتناسب قيمة كل شيء مع ما له من الفوائد والمصالح التي يجنيها مشتريه.. وقد يكون له معنى آخر وهو أن كل آلة لها موضع تستعمل فيه فوضع السيف موضع العصا خطأ كما أن وضع العصا في موضع السيف خطأ.. قال المتنبي:

ووضع الندى في موضع السيف بالعلا   مضر كوضع السيف في موضع الندى

٥١٢٦ ـ كَلْمِهْ وْرَدْ غطَاهَا

أي سؤال مختصر وجواب مختصر. . فلا داعي للإطالة. . ولا داعي للأخذ والرد. . واطالة ذلك الأخذ والرد. . لأن خير الكلام ما قل ودل. .

يضرب مثلاً لترك كثرة الجدل والأخذ والرد لأن ذلك قد يثير بعض المشاكل التي قد يكون الشخص في غنى عنها. . فقد تنغص عليه حياته. . فتنفر منه صديقاً. . أو تسبب له عداوة من لا قبل له به. . وقد تعكر جو اسرة كاملة. . لأن اللسان كما قيل كلب عقور. .

٥١٢٧ ـ كِلْ مَا فَوْقْ التُّرابِ تُرَابُ

يعني كل ما فوق الأرض مصيره إلى الفنى والتحول إلى أصله التراب. . .

يضرب مثلاً لفناء هذه الدنيا وعدم الاغترار بزينتها ونعيمها. . الذي يمر كالطيف سريعاً ثم يختفي. .

قال الشاعر الشعبي ابراهيم بن جعيثن:

أكود من الرجال أهل الحميه	تسوقهم الحميه والثواب
أنا من شفتهم واطيب نومي	صفا لي خاطري والكيف طابى
وفعل الخير والمعروف دايم	وما فوق التراب الى الذهاب

٥١٢٨ ـ كِلْ مَاعُونٍ مَا يَاخِذْ إلَّا مَلَاهْ

الماعون هو الاناء. . وما ياخذ. . أي لا يسع إلا ملاه. . بمعنى لا يسع إلا ملأه. . أي إن الشيء الذي يوضع فيه إذا زاد عن ملئه فإنه يفيض من جوانبه. . ويتدفق ذات اليمين وذات الشمال. . والمقصود بالمثل ليس هو الماعون المعروف. . وإنما المقصود به النفوس. . ومدى صبرها وتحملها للعقوق

والاهانات. . أو للجور والظلم. . فإن بعض الناس يكون صبوراً حليماً يختزن في نفسه كثيراً من ألوان العقوق والكيد التي يوجهها إليه بعض أقاربه. . أو بعض أفراد مجتمعه. . ولكن الصبر له حدود. . والنفوس تتحمل إلى أن يفيض الكيل. . وتكثر العقوق وتتوالى الاهانات. . وحينئذ يثور الحليم. . فإذا ثار فان من الصعب اعادته إلى الهدوء حتى يستوفى جميع حقوقه. . ممن كان ينتقصها. . ويوقف المستهترين في معاملته عند حد معين. .

يضرب هذا مثلاً لمدى تحمل النفوس بعض ما يوجه إليها من عقوق واهانات. . وان لذلك حداً معيناً إذا بلغه صار الانفجار. .

٥١٢٩ - كِلٍّ مَرْجْعِهْ لْسَاسْ أبُوهْ

أي إن الفروع ترجع لأصولها فالأصل الطيب لا ينتج إلا طيباً. . هذا في الغالب الأعم طبعاً وإلا فهناك بعض الأصول العريقة تنتج أقواماً غير عريقين في المكارم والخلال الطيبة. .

يضرب هذا مثلاً في أن كل شيء يرجع الى أصله. . فإذا كانت الأصول طيبة صارت الفروع في الغالب طيبة. . واذا كانت الأصول ساقطة. . تبعتها فروعها في السقوط والنذالة. .

قال الشاعر الشعبي أبو زويد:

هـذا زمـان مـن قـوافيـه أنـا ذال	وقت به الحصني يدور الفـراسه
يا حيف يا لباسة الجوخ والشال	قـامت تفـرسهم عيـال البسـاسـه
راعي الجحش شره على طرح خيال	متحـزم فـوقـه بـدرع وطـاسـه
يا راعي الخصرين والطوق وهلال	اللي بخـدينه نـظيف اللعاسـه
اصبر وعند الله تصاريف الأحوال	والناس مرجعها على بني ساسـه

٥١٣٠ - كِلْ مَا يَفْعَلْ الْمَحْبُوبُ مَحْبُوبُ

أي إن المحبوب مغفور له جميع خطاياه.. وكلما يفعله فهو في نظر محبه جيمل ومقبول.. وذلك لأن الحب يستر العيوب.. بل قد يقلبها إلى محاسن.. وقد قيل إن الهوى يعمي ويصم.. يعمي العيون عن رؤية المساوىء.. ويصم الآذان عن سماع ما يقال في المحبوب من عيوب.

يضرب هذا مثلاً في سلطان الحب على القلوب وسيطرته عليها حتى أنه قد يقلب المساوىء إلى محاسن.. والعيوب إلى مزايا..

قال الشاعر الشعبي أحمد الناصر: -

يــا صــاحبي لا تـواعدني مثــل ميعــاد عــرقــوب
مــا مـن مــراسيــل تـخبـرنـي ولا خط يجيــنـي
قطع المواصـل خطــا يا صـاحبي من غير مـاجوب
سلم المحبين مــا يـخفــاك يــا صــافي الجبيـني
الـحب راعـيـه مــا يعـطي حـبيبـه علم مـقـلوب
تــرى الـمـحـبـه تـجـدد لـو يـطولـن الـسـنيـن
لا شك ما يفعل المحبوب يـا أهل العـرف محبوب
أدمــح خــطا صــاحبي مــا ودي الـخــافي يـبيـني

٥١٣١ - كِلْ مِشْكِلْةٍ لَهَـا حَـلاَّلْ

أي إنه ليس هناك شيء مستحيل ومستعص على الحل في أمور الحياة وشئونها ومشاكلها.. ولكن المشاكل تحتاج إلى شيء من التفكير والتروي وتقليب الأمور على شتى وجوهها.. وعند ذلك سوف يظهر طريق للحل الكامل.. أو إلى حل مؤقت.. يقود إلى حل كامل.

يضرب هذا مثلاً في الكثير من مشاكل الحياة التي لا بد لها من حلول قد

تغيب عن الذهن . . ولكن دقة التفكير وانعام النظر سوف تقود إلى الحل السريع . . أو الحل البطيء الذي يتطلب شيئاً من الوقت . . وشيئاً من التمهيد . .

٥١٣٢ - كَلْمَـةْ الْحَقْ تَسْبِـقْ

يضرب مثلاً لمن أراد أن يقول كذباً فسبق لسانه إلى قول الحق . . بحسب نظرة السامع وما يجب ان يقال . . أو يقع . ! وبهذا يتعلق بهذه الكلمة ويعتبرها هي الحل لأوجه الخلاف التي يدور حولها الحديث . . أما ما عداها فلا محل له من الاعراب . .

٥١٣٣ - كِلْ مَفْعُولٍ جَايِزْ

يضرب مثلاً للانحلال . . والتخلي عن المثل التي يلتزم بها الناس في علاقتهم بعضهم ببعض . . . أو يضرب مثلاً للمجتمع الفوضي . . الذي يفعل فيه كل فرد ما يحلو له بدون رادع من نظام أو أخلاق . . أو قيم كريمة . .

٥١٣٤ - كِلٍّ مِلْحِفْهَا عِرْقُوبِهْ

العرقوب هو مؤخر القدم . . وكان القوم عادة إذا أرادوا أن يحثوا مطيهم يحركون عراقيبهم ويضربون بها الراحلة . . لتسرع . . والمعنى أن كل إنسان يسوق راحلته سراً ويستحثها لكي تسبق رواحل الآخرين . . .

يضرب مثلاً للتسابق . . في طلب العيش ومحاولة كل انسان أن يكون هو السباق الى تلك الأهداف . . لأن السابق هو الذي يأخذ اطايب الأمور . . ويفوز بالنصيب الأوفر من المكاسب التي يتسابق إليها الناس . .

٥١٣٥ - كِلٍّ مِعْطِيهْ اللَّهْ ذِهْنِهْ

ذهنه يعني عقله المعيشي الذي يدفعه إلى ما فيه فائدة وينآ به عما فيه مضرة . .

يضرب مثلاً للعقل المعيشي أو الفطري الذي أعطاه الله لكل كائن حي بحيث يقود هذا العقل صاحبه إلى ما فيه نفعه وينآ به عما فيه ضرره. . ويتساوى في هذه الغريزة الانسان والحيوان. . وحتى النبات. .

٥١٣٦ - كِلْمَا عَدَّلْتْ جَنْبٍ يِميلْ الثَّانِي

أي إن هذه الحياة لا تصفو. . ولا تخلو من الكدر. . فإنك كلما أصلحت جانباً منها أتاك الجانب الآخر بمشاكله ومشاغله وهكذا كلما انتهيت من جانب تفتحت عليك مشاكل الجانب الآخر. . ولا تكاد تنتهي منها حتى تفاجأ بمشاكل من جانب آخر. . وهكذا.

يضرب مثلاً لمشاكل الحياة وأنها لا تنتهي. . وإنما هي كالحلقة المفرغة التي لا تعرف لها أولاً من آخر. .

٥١٣٧ - كِلْ مَطَرٍ لِهْ نَبَـاتْ

أي إن مطر كل موسم من مواسم العام له نبات خاص مع أن الماء واحد والتربة واحدة. . فمطر الصيف له نبات ومطر الربيع لن نبات. . وهكذا بحسب الفصول يكون النبات. .

يضرب مثلاً لاختلاف آثار الشيء الواحد بحسب وقته وحسب المناسبة التي جاء فيها. .

٥١٣٨ - كِلْ مَجْهُولٍ طَاهِرْ

يعني أن الشيء الذي لا تتيقن نجاسته فهو طاهر لأن الأصل في الأشياء الطهارة. .

يضرب مثلاً للتسامح وأخذ الأمور بظواهرها. . . وعدم التعنت والتشدد والتزمت. .

وقد روي عن أحدالصحابةأنه كان سائراً في الشارع قاصداً المسجد. . وبينما كان يسير تحت احد البيوت خر عليه ماء من احد المرازيب. . فرفع رأسه. . وقال يا أهل الدار. . لا تخبر ونا بشيء عن هذا الماء. .

٥١٣٩ - كِلْ مَشْرُوكٍ مَبْرُوكْ

مشروك أي أمر يشترك فيه اثنان فأكثر. .

يضرب مثلاً للضيافة وإكرام الضيف. . وأنه يأتي برزقه. . وتنزل البركة فيما يشترك فيه الآكلون. . ولذلك قالوا: إن طعام الواحد يكفي الاثنين. . وطعام الاثنين يكفي الثلاثة. . وهكذا. .

٥١٤٠ - كِلْ مَا فِي الْقُوعْ رَايِحْ

القوع هو المكان الصلب الذي يكسر فيه قصب الحنطة وسنبلها لتخليص الحب من القصب. .

يضرب مثلاً لمصير الأشياء الطيبة والأشياء الرديئة. . وأنه النفاد. . حتى قالوا: ـ إن تراب العيش يعتبر عيشاً. . أي تراب الحنطة يعتبر حنطه. . حيث يوزن معها أو يكال ويدفع ثمنه على أنه حنطه. .

٥١٤١ - كِلْ مَنْ لَا يِظِيمْ الرْجَالْ يْظَامْ

يظيم الرجال أي يلحق بهم الظيم. . والقهر. . ومعنى يظام أي يظلم ويقهر. . أي كل من لا يخشى الناس ظلمه يظلمونه. . وكل من لا يخشى الناس قهره يقهرونه. . لأن معظم الناس لا يمنعهم من ظلم الآخرين إلا الخوف فإذا

خافوك. . لم يتجرأوا على الاعتداء عليك. . ولا نيل حق من حقوقك. .

يضرب هذا مثلاً لطبيعة البشر. . وأنهم لا يتركون الظلم إلا إذا عجزوا عنه ولا يمنعهم من الاعتداء. . .إلا الخوف ممن يريدون الاعتداء عليه. .

قال االشاعر الشعبي محمد آل علي العرفج: -

هل ترى صلب العزوم لو جمع سمت وزوم	أدركه ظبي الحزوم يسفهه لو هو حليم
والتحطلم والدعا والتلطم والنعى	والتمني والتجني والتوجد للحريم
وبدواوين العرب عبره لمن اعتبر	كل من لاذ ذل وكل من لا ظام ظيم
هذا وذا علم ظمان ثابت في ذا الزمان	من صبر وأجلد يعان وان بلي بأمر عظيم

٥١٤٢ - كِلْ مْطَوَّعٍ لِهْ خِطْبَهْ

المطوع هو امام مسجد القرية الذي يقوم بارشاد أهل القرية إلى مبادىء الدين الأولية ويصلي بهم في المسجد ويخطب بهم يوم الجمعة. . .

يضرب مثلاً لاختلاف طرائق البشر حتى في الأمور الواضحة ذات المبادىء المعروفة المتفق عليها. . فأئمة المساجد لا يمكن أن يتبعوا طريقة واحدة في خطبهم. . لأن كل واحد منهم له اهتماماته. . وأفكاره وطريقته الخاصة في الموعظة والارشاد. .

٥١٤٣ - كِلْمَا طَقَّيْتْ فِي أرْضٍ وتَدْ وَافَقْ حَصَاةْ

طقيت ضربت والحصاة الحجر. . يضرب مثلاً لسوء الحظ يلازم الانسان في كل حركة من حركاته. . وفي كل عمل يعمله. . حتى أنه إذا سلك طريقاً قد سلكه غيره فنجح. . فان تعيس الحظ هذا يفشل. . فسوء الحظ وسوء الطالع قد يلازم بعض الناس. . فلا يسلكون طريقاً الا سد في وجوههم. . ولا يعملون عملاً. . إلا خرج ناقصاً لا قيمة له إلا التعب واضاعة الوقت. .

٥١٤٤ - كِلٍّ مَتْبُوعٍ بْجَرِّتِهْ

جرته يعني آثاره في الأرض. . والمراد أن كل إنسان يؤاخذ بعمله. . ويعاقب على جريمته. . وأنها لا تزر وازرة وزر أخرى. .

يضرب مثلاً لمعاقبة كل جان بجنايته. . وأن هذه العقوبة لا يصح أن تتعدى إلى غير الجاني. . لأن الله سبحانه وتعالى يقول: - «ولا تزر وازرة وزر أخرى».

٥١٤٥ - كِلْ مَاعُودٍ قِرِيبْ

ماعود. . أي كل وعد بشيء من الأشياء لا بد أن يحل ميعاده مهما كان متأخراً وبعيداً لأن كل ساعة. . كل يوم يمر يقرب ذلك الموعد ويدني ساعاته. .

يضرب هذا مثلاً للمواعيد البعيدة. . وأنها في يوم من الأيام سوف تكون في متناول اليد لأن الأيام والليالي تمر تباعاً. . وتدني ذلك الموعد. . حتى يكون في متناول اليد. .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم: -

كلما هو آت قريب

٥١٤٦ - كِلٍّ مَقْهُورْ وْكَامِـي

أي إن كل واحد في هذه الحياة تمر عليه ساعات وأيام من الشدائد. . ولكنه يقابلها بصبر وجلد ويضحك أمام الناس. . وقلبه مليء بالحزن ويتظاهر. . بالغنى. . وقد لا يكون عنده قوت يومه. . وتمر عليه بعض الساعات الحرجة والمواقف المؤلمة. . ولكنه. . يبدو أمام الناس ضاحك السن مشرق الجبين. . ولا يرغب في الشكوى إلى الناس. . لأنه يعرف أن ما يمر عليه قد يمر على غيره. . ومن ناحية ثانية فهو يعرف أن الناس ما بين عدو شامت. . وصديق عاجز. . وإذاً فان من الخير له أن يحمل هموم نفسه بنفسه. . وأن لا يحمل الناس هموماً مع همومهم. .

يضرب هذا مثلاً لتساوي الناس أمام المصائب والشدائد. . وأن العاقل يعرف أن هذه سنة الكون. . فالحياة لا تصفو لأحد. . ومن صفت له اليوم فلا بد أن تقلب له ظهر المجن وأن تشقيه غداً. .

٥١٤٧ ـ كِلٍّ مَا يِشُوفْ عَيْبْ نَفْسِهْ

يعني أن المرء لا يرى عيوب نفسه. . وإنما يعرفها من خلال نظرة الناس إليه. . ورأي الناس فيه.

يضرب مثلاً لخطأ حكم الانسان على نفسه لأنه لا يتصورها كما هي. . ولا ينظر إليها إلا من خلال زاوية ضيقة لا تجعل حكمه على نفسه صائباً. . ثم من ناحية ثانية فان المؤمن مرآة أخيه المؤمن يريه محاسنه كما يريه مساوئه. .

٥١٤٨ ـ كِلْ مَكْشُوفٍ مَا عَلَيْهْ شِفَاتْ

ما عليه شفات أي ليس مرغوباً فيه حتى ولو كان طيباً وجميلاً أما الشيء المرغوب فهو المستور المغطى فان النفس تتطلع إلى معرفته أو رؤيته. . وتجد في هذا حتى تدركه. .

يضرب مثلاً للأمور المبذولة وأنها لا تكون مرغوبة كما قالوا في مثل آخر كل مبذول مملول. .

٥١٤٩ ـ كِلْ مْغَطَّى يِشْفَى عَلَيْهْ

يشفى عليه يعني تشتاق النفس الى رؤيته وتتوق للتعرف على أحواله. .

يضرب مثلاً لحب الانسان للشيء الممنوع أو شبه الممنوع وانسياقه وراءه بغريزة حب الاستطلاع. . أو اكتشاف المجهول. .

٥١٥٠ ـ كِلْمَا طِقْ جَابْ دَاهْيِهْ

طق بمعنى ضرب . . وجاب بمعنى أتى وسبب وأحدث والمعنى أنه كلما أدب بسبب جريمة من جرائمه . . أتى بجريمة هي أكبر منها وأدهى وأغرب . .

يضرب هذا مثلاً للشخص المجرم العريق الذي لا تردعه العقـوبة المعنوية . . ولا تردعه العقوبة الجسدية . . بل يمضي في سلوكه الأعوج الى نهاية الطريق . . ويركب رأسه فلا يفيق . .

٥١٥١ ـ كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَـانٍ

هذا المثل مأخوذ من احدى الآيات القرآنية الكريمة وهو يدل على نتيجة محتومة لجميع الأحياء الموجودين على ظهر الكرة الأرضية . . وهي أن مصيرهم الى الفناء أي الموت . . ومن مات فقد قامت قيامته . .

يضرب هذا مثلاً للتعزية وتخفيف المصاب لمن أصيب بعزيز لديه . . وتذكيره بأن هذه الحادثة أو الكارثة يستوي فيها البعيد والقريب العزيز والذليل . . الكبير والصغير . . فالناس أمامها سواء . . والعادة أن المصائب اذا كانت عامة خف وقعها قليلاً . . وتلاشت آثارها . . ووطنت النفوس على تقبلها . . أما إذا خصت قوماً دون قوم فهنا تكون الآلام والأحزان . . ولطم الخدود . . وتمزيق الأردان . .

٥١٥٢ ـ الْكَلْمِهْ اللِّي تِسْتِحِي مِنْهَا بَدَّها

بدها يعني ابدأ بها . . أي إنك عند الاتفاق مع أي شخص لا بد أن تحدد جميع ما تريد منه . . كما أنه لا بد من تحديد كل ما يريده منك . . حتى تأمنا الاختلاف فيما بعد . .

يضرب مثلاً للاحتياط في الأمور وتحديد ما يريده الانسان وما يراد منه . . حتى لا تنشأ الخلافات فالخصومات التي تجر إلى متاعب . . وإلى محاكمات ليس

فيها إلا اضاعة الوقت . . واثارة الأعصاب فيما كان في الامكان تجنبه . . والابتعاد عنه .

٥١٥٣ - كِلٍّ مْعَشِّيهَا كَتَـادْ

معشيها الضمير يعود على الراحلة . . والكتـاد نوع من الشجيـرات الصحراوية التي يشوونها بالنار لتأكل شوكها . . ثم يطعمونها دوابهم . . في أوقات المحل . . والقحط . . وقلة المرعى من الأعشاب والأعلاف . .

والمعنى أن الشدة والقحط عام لا يخص قوماً دون قوم . . ولا بلداً دون بلد .

يضرب هذا مثلاً للشدة والحاجة وأنك إذا كنت تحس بها وتعيشها فإن هناك كثيراً من أمثالك قد أصابهم ما أصابك . . ومن المعتاد أن المصيبة إذا عمت هانت أما إذا خصت فانها تكون أشد ايلاماً . . وايجاعاً . . من الناحية النفسية . . ومن الناحية المادية . .

٥١٥٤ - كِلْ مَطْرُودٍ مَلْحُوقْ

يعني أن كل إنسان يكون وراءه من يطلبه لا بد أن يلحق به . لأن الطارد آمل والمطرود أو المهزوم آيس متشائم . . وان هازمه سوف يلحق به . .

يضرب هذا مثلاً للأجل . . وأن هذه الحياة مهما طالت فلها نهاية . .

قال الشاعر الشعبي محمد بن لعبون :

قضيت بين النقا والبوق ... شهري ودهري وساعاتي
مع جادل لامها معشوق ... ما طعت فيها ملاماتي
سحارة العين والمنطوق ... والخد ميا ومياتي
ومن شفت مطرودها ملحوق ... واليوم راحت برا حاتي

لك بالحشى يا الغضي صندوق وبموق عيني (مقاماتي
منازل ما بها مخلوق غيري وغيرك فلا. ياتي

٥١٥٥ - كِلٍّ مَا يَاخِذْ إِلَّا رِزْقِهْ

يضرب مثلاً للذي ينافس الناس ويزاحمهم للاستيلاء على أكبر قسط من المكاسب.. فيقال له انك مهما بذلت من جهد فلن تأخذ إلا ما قدر لك أن تأخذه. فكثرة السعي وشدة الحرص ليست هي التي تجلب الرزق.. وإنما هي أرزاق مقسمة.. فمن كتب له شيء ناله بأدنى جهد.. وأيسره.. ومن لم يكتب له.. لم يستطع أن يناله مهما بذل من جهد وعناء..

٥١٥٦ - كِلْ مَا تِشْتِهِي والْبَسْ مَا يَشْتَهِي النَّاسْ

المعنى أن الأكل للذتك الخاصة التي لا يطلع عليها أحد أما الملبس فهو مظهر عام تظهر به في المجتمع الذي تعيش فيه وقد يكون حسنه سبباً لاحترامك كما يكون قبحه سبباً لازدرائك..

يضرب مثلاً لمراعاة مشاعر المجتمع الذي تعيش فيه.. حتى ولو كان في ذلك ضغط على رغباتك وشهواتك الخاصة. فالأكل يخصك وحدك فلك الحرية الكاملة في اختيار ما يروق لك أما اللباس.. فإنه يحكمك العرف والتقاليد والعادات.. التي تحيط بك من كل جانب.. فإذا شذ المرء عنها صار لوكة في أفواه الناس.. ومن تناوله الناس بالحديث والنقد جرحوه.. ومزقوا أشلاءه.. ومن الخير للانسان أن يبتعد عن مثل هذه الأوضاع..

٥١٥٧ - كِلْ مَمْنُوعْ مَتْبُوعْ

النفس البشرية مجبولة على المخالفة.. وممارسة الشيء الممنوع إما

لشهوة المخالفة أو لاكتشاف المجهول وهذا شيء ورثه البشر عن أبيهم آدم عليه السلام حينما نهي عن الأكل من الشجرة هو وزوجته فأكلا منها . .

يضرب مثلاً لثبات هذه الخصلة المتأصلة في نفوس البشر . .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم :

كل مبذول مملول

ويقال إن الشيطان هو الذي أغواهما حيث دخل الجنة في جسم الحية . . وكلم أمنا حواء . . وأغراها بالاكل من الشجرة هي وزوجها آدم . . فطلبت حواء من آدم أن يأكل من الشجرة معها . . فامتنع . . وجاء إليها آدم يريد منها ما يريده الرجل من زوجته فامتنعت عليه حتى يحقق طلبها وهو الأكل من الشجرة . . فأكلا منها وكان ما كان مما هو معروف لدى كل إنسان . .

٥١٥٨ - كِلْ نَفْسٍ رَطْبِةٍ فِيهَا حْسَنَهْ

المراد برطبه يعني حية لأن كل ذي روح إذا مات جف ويبس ثم تقطع وتفرق . .

يضرب مثلاً لعمل الاحسان في كل ذي روح وكف الأذى الذي لا مبرر له . . عن كل ذي روح . . سواء كان إنساناً أو حيواناً . . والاحسان إلى الانسان بالذات أمر مطلوب بصرف النظر عن دينه أو مذهبه . . وورد في الحديث الشريف قوله : - إن الله كتب الاحسان في كل شيء . . فإذا قتلتم فاحسنوا القتلة . . وإذا ذبحتم فاحسنوا الذبحة وليحد أحدكم شفرته وليرح ذبيحته . . .

٥١٥٩ ـ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتْ

هذا المثل مأخوذ من إحدى الآيات القرآنية الكريمة وهو يدل على أن كل حي على ظهر هذه البسيطة مصيره إلى الموت . . إلى الفناء إلى الانتقال من هذه

الحياة الدنيا إلى الحياة الأخرى. . فلا مجال في الحياة الدنيا إلى الخلود. . فهي ممر إلى الدار الآخرة. .

يضرب هذا مثلاً للمصير المحتوم لكل من يعيش في هذه الحياة. . وانها الموت المحقق بعد عمر قد يطول وقد يقصر. . وهذا العمر مقسم إلى مراحل وهي الطفولة فالشباب فالكهولة. . فالشيخوخة. . فالهرم فالفناء. . ومن الخلق من يمر بهذه الأطوار كلها فيستوفي حياته. . ويعيش أطوارها كاملة. . ومنهم من يعيش بعض تلك الأطوار ثم يخترم فيموت إما بحادث. . أو مرض عضال. . أو ما أشبه ذلك. . .

٥١٦٠ - كِلْ نَفْسْ وْمَا اشْتَهَتْ

يضرب هذا مثلاً للرجل تحاول أن تصرفه عن رأي خاطيء أو طريقة مضرة فيصر عليها. . فتتركه لشهواته ورغباته واليكن عليه ما يكون. .

قال الشاعر الشعبي محمد العوني:

والله لـولا واحـد فـاطـن لـه	الـزول زولـه والحـلايا حـلايـاه
لا فـر فرت من غـدت فاطـر لـه	عليه صميله في ظمى القيظ وغذاه
صاب الرمد عينه ولا أحـد يدلـه	والمـاعنـه يـومين يـا بعـد مسـراه
مقـابـل اللي مـا تبي النفس عله	ودي بـلا مـا حيـة الجحـر مـالاه

٥١٦١ - كِلٍّ نَفْسِي نَفْسِي

يضرب مثلاً لانشغال كل إنسان بمشاكله ومشاغله الخاصة عن مشاكل الآخرين ومتاعبهم. . فلافضل عند أحذ من وقت أو جهد ليمنحه للآخرين. .

قال الشاعر الشعبي ابراهيم المحمد القاضي:

جار الزمان وحل بالحال سلاب صدف برى المشغوف بأول شبابه
لا صافي وده ولا طاح منصاب عليه ما ظنيت يبرى صوابه
بين المحاني والحشا طق نشاب واعلق كواليبه وحوا جذابه
يجذب حشى روحي من الجاش جذاب عامين والمصيوب قل الرجابه
أغنى قراباتي وذولاك الأصحاب كل تبرى دوب نفسه ودابه

٥١٦٢ ـ كِلْ نَفْسٍ دْوَاهَا غْذَاهَا

يعني أن الطعام الذي اعتادت عليه.. ونما جسمها به.. قد يكون هو الدواء الطبيعي الذي تداوى به بعض الأجسام.. فالغذاء إذا استعمل بحكمة وبمقادير معقولة.. قد يكون هو العلاج الناجع لبعض الأعراض التي تعرض لبعض الأجسام..

يضرب هذا مثلاً للدواء الطبيعي الذي تشفى به كثير من الأجسام.. من كثير من الأعراض.. والأمراض التي تعرض للانسان أو الحيوان...

٥١٦٣ ـ كِلْنَا عْيَالْ آدَمْ وْحَوَّا

أي إن بني البشر متساوون لا فضل لعربي على عجمي.. ولا فضل لعجمي على عربي إلا بالتقوى.. والخصال الحميدة.. والعقل الوافر.. ومكارم الأخلاق.. وهذا طبعاً لا يمنع من أن يكون هناك عائلات وسلالات كريمة.. تتميز بالعقل والحصافة وطيب العنصر..

يضرب هذا مثلاً في تساوي الناس في الخلقة وإن كانوا يتفاضلون في الأخلاق والمكارم والشيم. وكم من إنسان مغمور أفضل من شخص مشهور.. وكم من انسان ماجد يخرج بين أبوين غير مشهورين ومن انسان دنيء النفس خلو من المكارم يخرج من أبوين ماجدين فاضلين...

٥١٦٤ - كِلْنَا عْيَالْ تِسْعَةْ أَشْهِرْ

أي إننا معشر البشر نبقى في بطون أمهاتنا تسعة أشهر ثم نولد.. وهذا هو الغالب الأعم.. وإلا فمن الناس من يولد قبل أن يتم التسعة أشهر في بطن أمه..

ومعنى المثل أننا متساوون عند التكوين ولكننا فيما بعد نتفاوت في الأخلاق.. في التربية في العلم في الكسب.. في المكانة الاجتماعية والمكانة الثقافية.. والقوة البدنية.. وقوة الشخصية..

يضرب هذا مثلاً للتساوي عند التكوين ولكن الناس يتفاضلون فيما بعد بشتى القيم والأخلاق والمناهج التي يسلكونها في حياتهم الخاصة.. وفي حياتهم العامة...

٥١٦٥ - كِلْنَا فِي الْهَوَا سَوَا

أي إن ما تفكر فيه.. أنا أفكر فيه وما ترغبه وتهواه فأنا أيضاً أرغبه وأهواه.. وما تخشى منه.. وتتوقع شروره أنا أخشى منه وأتوقع شروره.. وهكذا..

يضرب مثلاً لتشابه البشر في العواطف والانفعالات النفسية.. النافع منها والضار.. إلا أن الناس يختلفون في شدة الاندفاع.. أو هدوئه.. في التطرف أو الاعتدال...

٥١٦٦ - كِلْ النَّاسْ مِثْلِكْ مِثْلِكْ

المعنى أنك إذا كنت مرهقاً من أمر من الأمور فإن الآخرين لا شك أن لهم متاعبهم إما أن تكون من نوع متاعبك أو من نوع آخر.. والمهم أنه لا يوجد انسان بدون مشاكل ومنغصات.. وهذا يوحي للمرء بشيء من الراحة فالمصيبة إذا عمت هانت.. وإذا خصت آلمت أكثر فأكثر..

قال الشاعر الشعبي ابراهيم بن جعيش:

أحسب أن الهم عني مـا يـفـذ	اثـر كـل شـايـل حمـل غثيث
لـو بـغيت أرفـاه عيـا يـنـفـذ	وان بغيت أخفيه يبديه البحيث
لـلهـوى نـوج ونـوج لـلـنـقـد	مـع بـزور كـنهـم بـذر نكـيث
انتبـه يـا صـاح ذا وقت أخـذ	ازحم الفرصه وصر مثل الـوريث

٥١٦٧ - كِلْ واسْكِتْ

يضرب مثلاً للاستفادة من الأمور النافعة.. وعدم السؤال عن مصدرها.. فقد لا يكون نظيفاً.. وقد لا يكون أخذها أمراً شريفاً إذا عرفت منابعها.. وطرق تكوينها.. أو صناعتها.. إن المثل يدعو إلى التسامح.. وإلى أخذ الأمور كما هي وعدم البحث عن بعض الخفايا التي قد يكون في ظهوّرها أو إظهارها ما ينغص على المرء شهوته أو رغبته ولا تسألوا عن أشياء إن تبدلكم تسؤكم...

٥١٦٨ - كِلْ وَلَدٍ مِنْ بَلَدْ

يضرب مثلاً لتفرق شئون الانسان.. وتعدد متاعبه ومشاكله.. التي لا يدري بأيها يبدأ.. ولا كيف يبدأ ولا بأيها ينتهي ولا كيف ينتهي.. ولذلك فإن من الحكمة أن لا يفتح المرء على نفسه جبهتين.. فيكفيه أن يكافح في جبهة واحدة.. ولذلك قالوا في مثل شعبي آخر: - إذا عاداك عجوزين فصالح احديهما لأن ضعيفين يكونان قوة.. قد لا يكون للانسان طاقة بمكافحتهما...

٥١٦٩ - كُلُوا وَارْعَوْا أَنْعَامَكُمْ

هذا المثل مأخوذ من إحدى الآيات القرآنية الكريمة.. ومعناها كلوا وأطعموا أنعامكم.. ولا شيء غير ذلك من أمور الشهامة.. من أمور المجد..

من أمور المكارم.. وهذا المعنى يذكرني ببيت من شعر الحطيئة يهجو به قوماً لم يكرموه ولم يبروه.. والبيت هو: -

دع المكـارم لا تـرحـل لبغيتهـا   واقعد فإنك أنت الطاعم الكـاسي

أي لا هم لك إلا أن تأكل وتلبس.. ولا شيء غير ذلك..

يضرب هذا مثلاً لمن قنع من هذه الحياة بأن يأكل.. وينمي أمواله.. ولا شيء غير ذلك...

٥١٧٠ - كِلٍّ وِقَفْ فِي ظْلَالِهْ

أي وقف عند حده.. وتوقف عن التقدم إلى الأمام.. لماذا.؟! لأن الأمام فيه قوة.. لا أحد يطيق محاربتها.. وإزالتها.. كما أن تلك القوة ليس من مهمتها الهجوم.. وإنما مهمتها الدفاع عن نفسها وهذا هو سر قوتها..

يضرب هذا مثلاً للقوتين المتعادلتين اللتين تخشى كل واحدة منهما أن تزحف للأمام لأن القوة التي أمامها لا يستهان بها.. ولا يمكن المجازفة بالهجوم عليها...

قال الشاعر الشعبي محمد العوني: -

من مثل أبو ثامر إلى ضبضب القتر   والخيـل زاد من البلنزى جفـا لها
لـه هدة مـا قيل أبـا زيد هـدهـا   ولا عنتـر المشهور مـا قيل نـالها
على سابق تعطي على مـا يريـده   ميتم شيـاطين القبـايـل عيـالهـا
تلقى كمـا لـطم العـرانين فـوقهـا   من خـوف عيـال تـذكـر مجـالهـا
تذرى به السرحان والفهد والأسد   من هيبته كـل وقف في ظـلالهـا

٥١٧١ - كِلْ وْوَكِّلْ

المعنى أنك لا بد أن تستفيد وتترك المجال لغيرك أيضاً لكي يستفيد.. أما

أن تستفيد وحدك. . وتريد المنافع والخيرات كلها مقصورة عليك فهذا يثير عليك متاعب كثيرة ومتنوعة فيها ما هو في صورة الحسد وفيها ما هو في صورة المنافسة. . ومنها ما هو في صورة العدل. . وفيها ما هو في صورة العداء. . وتجاذب المنافع. .

يضرب هذا مثلاً في التسامح. . وعدم الأنانية. . وإتاحة الفرص للآخرين لكي يعيشوا. . وعدم الانفراد بالخيرات والمنافع. . لأن هذا هو المسلك السليم الذي لا يخلق لك شيئاً من المآزق التي قد لا تستطيع الخروج منها. . ولا التغلب عليها. . .

٥١٧٢ ـ كِلْ وَاحْدٍ يَقُولْ الْحَقْ عِنْدِي

أي إنهم يتسابقون في الكرم والبذل. . وكل واحد منهم. . يقول أنا الذي أقوم بهذا الواجب وأتحمله وحدي بينما يكون كل واحد منهم أهل ليقوم بهذه المهمة وهو في مستوى المسئولية. .

يضرب مثلاً للقوم يتسابقون إلى طرق المكارم. . فأي واحد منهم اعتمدت عليه أدى المهمة على أحسن وجه. . وقام بالمهمة أحسن قيام وأكمله. . .

٥١٧٣ ـ كِلْ وَالْدٍ أَحَلْ مِنْ وْلِدِهْ

أحل بمعنى أقرب إلى العفو والتسامح والغفران . . فالوالد قد يغضب ولكنه سريع التراجع . . أما الابن فإنه ليس كذلك فقد يعق والديه وقد يدفعه طيش الشباب إلى أن يطيل مدة هذا العقوق. . وقد يتصل هذا العقوق معظم أيام العمر أو إلى آخره. . وفي آخر لحظة من حياة الوالد أو الولد يتسامح الأب ويعفو ويغفر لابنه جميع ما اقترفه في حقه. . ويتناسى جميع ما سببه له من متاعب. .

يضرب مثلاً لعاطفة الأبوة وأنها أقرب إلى العفو والصفح من عاطفة الشباب. . .

٥١٧٤ - كِلْ هْلَالٍ يِكْبَرْ وْيِنْشَافْ

الهلال معروف. . وهو القمر في أول الشهر. . وقد يكون خفياً عند أول طلوعه في أول الشهر ولكنه يكبر ليلة بعد أخرى حتى يكون واضحاً للعيان يراه قوي النظر وضعيفه. . وينشاف بمعنى يرى. .

يضرب مثلاً للأمور تكون خفية عند أول حدوثها. . ولكنها تكبر مع الأيام حتى يتساوى في رؤيتها حاد النظر وضعيفه. . .

٥١٧٥ - كِلْهُمْ دُودْ وْدَبَرْ

المعنى أنهم كلهم فساد في فساد فالدود هي تلك الحيوانات التي تعيش في العفونة. . والدبر هي الجروح التي تكون في ظهر الدابة نتيجة لكثرة الأحمال التي توضع على ظهرها. . أو لسوء وضعها حيث توضع غير متعادلة . .

يضرب هذا مثلاً لمن جمع الشر بأنواعه وحذافيره. . فمن أي جانب أتيته وجدت شراً. . وليس هناك جانب يمكن أن تجد فيه خيراً. . .

٥١٧٦ - كِلٍّ هَبَابِهْ رُوحِهْ

هبابه جهده وقوته وقدرته. . وروحه يعني نفسه. . أي إن كل إنسان مشغول بنفسه. . وجهده لا يزيد عن حاجاته. . ومطالبه الضرورية. . أو مطالبه الخاصة. .

يضرب مثلاً لانشغال كل انسان بنفسه. . واهتمامه بها لأنه لا فضل فيه ولا مزيد من الجهد حتى يصرفه لغيره. . .

٥١٧٧ - كِلْ هَالنِّيرَانْ قَدْحْ زْنَادِي

الزناد هو قطعة من الحديد خاصة إذا ضرب بها نوع خاص من الأحجار

وهي المرو خرج منها شرار تشب منه النار. .

يضرب مثلاً لمن يثير الفتنة ويوقظ عوامل الشكر إلى أن تحتك وتتلاحم بين فريقين متنازعين أو متنافسين. . ثم يهرب من جحيمها. . ويتركها تشتعل لتلتهم الأخضر واليابس وهو بعيد عنها فإذا جاءت مناسبة افتخر على غيره بأنه هو الذي أثار تلك الفتن. . وهو الذي أوقد نيرانها. . وضرب هؤلاء بأولئك. . وهو في منجاة من لهيبها وسعيرها. . .

٥١٧٨ - كِلٍّ يِحْشَمْ عَلَى قَدِرْ حَالِهْ

يحشم بمعنى يكرم. . ويستقبل على قدر حالته الاجتماعية. . أو على قدر حالته العلمية. . أو على قدر قدرته المالية. .

فالناس يختلفون في مراتبهم ومنازلهم وكل تكون كرامته واستقباله على قدر حاله. .

يضرب هذا مثلاً في أن للناس مراتب ومنازل. . وكل له كرامته. . ولكن كرامته تكون على قدر منزلته. . ومن طلب من الناس أن ينزلوه فوق منزلته أتعب نفسه وأتعب الناس معه. . ثم لم يرجع بطائل من وراء ذلك بل قد يجني على نفسه وينفر الاصدقاء والأحباب من عشرته. .

قال الشاعر الشعبي ابراهيم بن جعيش:

جار لسمحين الوجيه المناويل	أهل سدير أهل الضحا والجزاله
ربع يسلونه بزين التعاليل	وكل يوسع خاطره بالنزاله
يروح وركابه تهادى من الشيل	من شاف حاله قال يا كثر ماله
ويلقى دلال بأشقر البن والهيل	تفرح مع طيب النبا والسهاله
ومن عقب هذا السمن ومفطح الحيل	كل يحشمونه على قدر حاله

٥١٧٩ - كِلٍّ يَرْجِعْ لأَصْلِهْ

أصله أي منبته والمادة التي خلق منها فإن كانت عنصراً طيباً كان مصيره إلى الطيب وإن كانت عنصراً خبيثاً كان مرده إلى الخبث..

يضرب هذا مثلاً للأمر أو الشخص يتغير من حالة إلى حالة أخرى مضاده لها حيث جذبه أصله الطيب أو الخبيث..

قال الشاعر الشعبي عبيد العلي الرشيد:

رفيقنا لو هو من الجد وصليب   متجود منا براس السنامي
رفيقنا ما نجدعه للقصاصيب   بجبر بنا لو هو كسير العظامى
هذ فعايلنا إلى عدو الطيب   كل يعود لفعل أهله القدامى

٥١٨٠ - كِلٍّ يَرَى النَّاسْ بْعَيْنْ طَبْعِهْ

فالذي تتغلغل الشكوك في نفسه يظن أن الناس كلهم ينظرون إليه بريبة وشك.. والذي يضمر الاساءة للناس يظن أن الناس يضمرون الاساءة له.. والذي يحقد على الناس ولا يريد لهم الخير يظن أن الناس يبادلونه هذا الشعور..

وهكذا يضرب مثلاً في أن الناس معادن فالطيب لا يرى في الناس إلا جانبهم الطيب أما الخبيث فهو ينظر إليهم بحسب هذه المرآة.. ويشعر أنهم يبادلونه نفس الشعور...

٥١٨١ - كِلٍّ يَبَا النُّومَاسْ قِدْمْ مْحَبُوبِهْ

يبا يعني يريد.. والنوماس الفخر والشجاعة والفروسية.. ومعنى قدم أي أمام محبوبه من النساء..

والمعنى أن كل فارس يظهر ضروباً من الشجاعة والاقدام أمام محبوبته من

النساء.. لأن النساء العربيات يحببن الفروسية.. ويحببن الفرسان الشجعان الذين يحمونهن من الأعداء.. ويدافعون عن أموالهم وشرفهم وكرامتهم..

يضرب هذا مثلاً لضروب الشجاعة والاقدام التي يظهرها الفرسان أمام محبوباتهم من النساء..

قال الشاعر الشعبي عبدالله بن سبيل: -

إلى تعلوا فوق مثل الشياهين	صاروا على بعض القبايل عقوبه
وان قيل عند قطيهم يا هل الدين	فالمرمس اللي من قديم عدوا به
ردوا عليهم ردة تعجب العين	كل يبا النوماس قدم محبوبه
هذا طريح وذا شنيع الأكاوين	واللي تعدته السهوم رحلوا به
ولحدودهم بمطرق الحد حامين	وقب تبدى في برايـر كسوبه

٥١٨٢ - كِلٍّ يَمُوتْ وْحَاجْتِهْ مَا قَضَاهَا

أي إن الانسان سيخرج من هذه الحياة قبل أن يقضي جميع حاجاته فيها.. وذلك لأن حاجاته لا تنقضي.. فهو كلما توصل إلى حاجات بدت له حاجات جديدة.. وهكذا يبقى يعمل في سلسلة مترابطة الحلقات.. يجر بعضها بعضاً.. ولا ينتهي من حاجاته حتى تنتهي حياته..

ولذلك قال الشاعر العربي: -

متى تنقضي حاجات من ليس واصلاً	إلى حاجة حتى تكون له أخرى
وإن امرأ يسعى إلى غير غاية	لمنغمس في لجة الفاقة الكبرى

يضرب هذا مثلاً لمآرب هذه الحياة وحاجاتها وأن الانسان سوف يخرج من هذه الحياة قبل أن يقضي كل حاجاته منها...

٥١٨٣ - كِلٍّ يْقَصْ بْجَرِّتِهْ

يقص.. أي يتتبع.. والجرة هي أثر أقدام الانسان فوق الأرض.. والمعنى أن كل انسان يؤاخذ بما جنت يداه.. وقد يستدل على جنايته أو جريمته بآثار أقدامه فوق الأرض التي وقعت الجريمة فيها.. ويعتبر الأثر كدليل من أدلة الجريمة.. أو كطرف الخيط الذي يتتبعه المحقق.. حتى يصل إلى حقيقة الواقع.. وشخص الفاعل..

يضرب هذا مثلاً لبعض الأدلة المادية التي يدان بها الانسان.. ولاسيما إذا انضم إليها قرائن أخرى تعززها وتقويها.. وأنه يجب أن لا يؤخذ الانسان إلا بدليل مادي أو معنوي.. أما من لا يثبت عليه دليل فإنه لا يؤاخذ بجريمة جناها أحد أقاربه لأنها لا تزر وازرة وزر أخرى كما يقوله رب العزة والجلال...

٥١٨٤ - كِلٍّ يِشِقْ بَسْ مَا كِلٍّ يَرْفَا

بس بمعنى لكن.. أو إنما ومعنى المثل أن الشق أسهل من الخياطة.. والهدم أسهل من البناء وبما أن الشيء بالشيء يذكر فقد تذكرت قصة قصيرة لأحد الوجهاء قديماً.. وخلاصة القصة أن هذا الرجل كان لديه جاريتان مطربتان وكان هذا الوجيه إذا جلس أقبلتا عليه هاتان الجاريتان المطربتان احداهما ذات صوت رخيم وموسيقى جذابة.. أما الأخرى فلم تكن بهذا المستوى ولا قريبا منه.. وكان هذا الوجيه يحب المجيدة ويطرب لغنائها.. وينسجم مع صوتها أما الثانية.. فكان يجاملها ويستمع إليها بكره منه.. كل ذلك بدوافع جبر الخاطر..

وكان إذا غنت الجارية المجيدة يشق ثوبه من شدة الانسجام والطرب.. أما الثانية فكانت إذا شرعت في الغناء شرع في خياطة ثوبه الذي كان شقه عند سماع المطربة الأولى..

يضرب هذا مثلاً في أن الهدم أسهل من البناء وأن الخراب أسرع من العمار...

٥١٨٥ ـ كِلٍّ يِجِيبْ مِنْ راسِهْ صَوْتْ

المعنى أن ذلك المجتمع كله هرج ومرج. . وكل انسان فيه يرى في نفسه مصدر الرأي والحكمة. . والصواب. .

يضرب مثلاً للاختلاف والفوضى وعدم تركيز المسئولية في ذوي الرأي والعزيمة. . فكل له رأي خاص. . ويرى أن رأيه الخاص هو الصواب. . ولذلك فهم يبقون مختلفين يعيشون في فوضى ضاربة بأطنابها. . لا يعرف لهم رئيس من مرؤوس. . ولا قائد من مقود ومعنى هذا الضياع والانحلال والفرقة. .

لا يصلح الناس فوضى لا سراة لهم ولا سراة إذا جهالهم سادوا

٥١٨٦ ـ كِلٍّ يَاخِذْ بَسْ مَا كِلٍّ يِعْطِي

أي إن الآخذين أكثر من المعطين. . والبخلاء أكثر من الكرماء. . أو قد يكون للمثل معنى آخر وهو أن القادرين على البذل والعطاء. . أقل من المستحقين للبذل والعطاء. . لأن الثروة والمال والقدرة تنحصر عادة في قلة من الناس. . وهؤلاء القلة ليسوا كلهم كرماء بل فيهم الكريم والبخيل. . فكون الكرماء في هذه الحالة أقل من القليل. . والذين يأخذون أكثر بكثير من الذين يعطون. .

يضرب هذا مثلاً في سهولة الأخذ وصعوبة العطاء. . لأنه ليس كل من يجد يعطي. . ولكن كل من لا يجد يأخذ. . .

٥١٨٧ - كِلٍّ يِشُوفْ عْيُوبْ غَيْرِهْ كِبِيرِهْ

يشوف يعني يرى. . إن المرء قد لا يرى عيوب نفسه. . الكبيرة. . ولكنه يرى عيوب غيره الصغيرة مكبره. . ولذلك قيل إن ألسنة الخلق موازين الحق. . فالمرء قد يحجبه إعجابه بنفسه. . عن رؤية ما فيها من عيوب وانحرافات. . وقد يكون يعرف هذه العيوب ولكنه يخادع نفسه. . أو يرى عيوبه الكبيرة صغيرة. . أو قد يكون لا يرى هذه العيوب بتاتاً. . لأن المرء في بعض الحالات لا يرى ما يقرب منه. . وقد يرى ما يبعد عنه بصورة واضحة ومكبرة. .

يضرب هذا مثلاً لحب الذات. . وأن هذا الحب قد يغطي كثيراً من العيوب التي لا يمكن أن يراها إلا بواسطة أصدقائه المحبين. . وأقربائه المشفقين. . .

٥١٨٨ - كِلٍّ يِحِبْ الزَّيْنْ وَالزَّيْنْ غَالِي

الزين هو الشيء الجميل سواء كان انساناً أو حيواناً. . أو جماداً. . أو نباتاً. . وسواء كان مطعوماً أو مشروباً أو ملبوساً فالجميل محبوب ومرغوب. . والله سبحانه وتعالى جميل يحب الجمال. . ويروى أن عالما من العلماء الكبار كان حاجا. . وبينما كان في أحد المشاعر رأى جمهرة من الناس. . فلما نظر. . وإذا هم قد انبهروا بالنظر إلى وجه امرأة جميلة كانت واقفة بينهم. . ونظر إليها هذا العالم أول نظرة. . فبهره ما بهرهم فرفع يديه إلى السماء. . وقال لمن حضر: -

ادعوا الله معي أن لا يعذب هذا الوجه الجميل. .

هذا وليس كل من أراد الأشياء الجميلة حصل عليها فالشيء الجميل من كل شيء غال. . لا يقدر على الحصول عليه كل من أحبه. .

يضرب هذا مثلاً في أن البشر يتساوون في محبة الأشياء الجميلة. . ولكنهم قد لا يستطيعون دفع ثمنها. . لأنهم لا يملكونه. . .

٥١٨٩ - كِلٍّ يَلْقَى وَفْقِهْ

أي كل إنسان سوف يجازى بحسب نواياه وعمله تجاه الآخرين، فالذي يصنع المعروف والخير سوف يجني ثمرة عمله سعادة ورفعة وراحة ضمير.. والذي يزرع الأحقاد والشر ويبذر بذور الشقاء؛ سوف يحصد ثماراً من جنس عمله..

قال أحد الشعراء الشعبيين:

يا عشيري لفاني منك ما حس بالي شايف الجفا من عقب هاك اللباقه
ان كان قلبك تنكر والهوى عنه زالي أو صفا لك من العربان غيري عشاقه
أنت تلقى وأنا ألقى من يمضي الليالي كلها عبر دنيا ما بها راس طاقه

٥١٩٠ - كِلٍّ يِطْلِعِهْ اللَّهْ عَلَى نِيِّتِهْ

يضرب مثلاً لذوي النوايا السيئة وعواقبهم الوخيمة وذوي النوايا الحسنة وعواقبهم الطيبة.. فصاحب النية الطيبة يوفقه الله في الدنيا والآخرة.. وصاحب النية السيئة مخذول في الدنيا والآخرة.. إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امريء ما نوى فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله.. ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها أو امرأة يتزوجها فهجرته إلى ما هاجر إليه..

٥١٩١ - كِلٍّ يْدَوِّرْ حَاجْتِهْ لِينْ يَلْقَاهَا

يدور يبحث ولين يعني حتى ويلقاها يجدها..

يضرب مثلاً لانشغال كل انسان بما يهمه والاندفاع في هذا السبيل الذي قد لا يشاركه فيه أحد.. لان كل انسان في هذه الحياة له اتجاهات خاصة ومطالب خاصة.. قد لا يشاركه فيها الآخرون...

٥١٩٢ - كِلٍّ يَبِي حَقِّهْ تَامْ حَتَّى عِنْدْ الزْحَامْ

يبي يريد والمعنى أن الانسان لا يعذر. . فهو يريد أن ينال جميع ما يراه حقاً لنفسه مع صرف النظر عن الاعتبارات والظروف التي تحيط بالحالة التي هو فيها. .

يضرب مثلاً لمطامع البشر. . وأنها ليس لها حدود ولا حواجز. . ولا تراعي أي اعتبار من الاعتبارات الواقعة التي قد يقتضي بعضها التأخير. . وقد يستدعي بعضها الآخر التقتير. . .

٥١٩٣ - كِلٍّ يَنْتِشْ حَتَّى الْحِنْتِشْ

الحنتش حشرة صغيرة حقيرة لا يظن من رآها أن فيها شراً أو أذى وينتش يعني يؤذي. . ويوجه الضربات الخفية إلى الآخرين في أوقات غفلتهم. .

يضرب مثلاً للضعيف يؤذي. . ويوجه الضربات التي ما كان يظن أنها تأتي منه. . أو أنه يستطيعها. . .

٥١٩٤ - كِلْ يَوْمٍ يَا حَمَدْ بَاكِرْ

باكر يعني غداً. . وحمد هذا يظهر أنه رجل كسول متردد في أعماله. . فهو يؤجل عمل اليوم إلى الغد وعمل الغد إلى بعد غد. . وهكذا يؤجل أعماله يوماً بعد يوم حتى تتكاثر عليه الأعمال. . فلا يدري بماذا يبدأ. . ولا بماذا ينتهي. . فإذا تراكمت عليه الأعمال. . توقف عاجزاً أمامها لا يدري كيف يتصرف تجاهها. . ولهذا قالوا لا تؤجل عمل اليوم إلى الغد. . فإن لكل يوم أعماله. .

يضرب هذا مثلاً للرجل الكسول المتردد. . الذي يترك الأعمال تتراكم أمامه يوماً بعد يوم. . فإذا تراكمت وقف أمامها عاجزاً مبهوراً. . ورأى أن تلك

الأعمال فوق مستوى جهوده . . فتركها جميعاً للزمن . . والزمن عادة لا ينجز اعمالا ولا يحل مشاكل بل انه قد يعقدها ويزيدها صعوبة . . ويزيدها تعقيداً . . .

٥١٩٥ ـ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ في شَأْنْ

هذا المثل مأخوذ من احدى الآيات القرآنية . . ويضرب مثلاً لتغير الأحوال وتطورها . . وتجددها بحسب تجدد الأيام فيرزق من يشاء . . ويفقر من يشاء يعز من يشاء ويذل من يشاء . . بيده الملك وهو على كل شيء قدير . . .

٥١٩٦ ـ كِلٍّ يْصَدِّرْ لكِنْ مَا كِلٍّ يرُوسْ

الصدر هو سوق المواشي لاخراج الماء من البئر والرياسة هي توجيه الماء إلى سقي المزروعات . . وهي تحتاج إلى شيء من الدقة والنباهة في المقادير والاوقات التي تسقى فيها المزروعات . .

يضرب مثلاً للأعمال الدقيقة وأنه ليس كل من يعمل غيرها يستطيع عملها . .

فللحروب رجال يعرفون بها ولـلدواوين حساب وكتاب

فكل عمل له اناس يحسنونه ويتقنونه . . فإذا عمله غيرهم جاء على غير ما يرام . . واعتوره النقص من كل جانب . . .

٥١٩٧ ـ كِلٍّ يِجرْ النَّارْ لْقِرَيْصِهْ

قريص تصغير قرص . . والمسافر عادة يضع قرصه في الملة ويضع النار فوقه حتى ينضج وكلما كثرت النار فوقه نضج بسرعة . . واستفاد منه بسرعة وتفرغ لأعمال أخرى . .

يضرب مثلاً لانشغال كل انسان بما يخصه . . فهو مسئول عن نفسه . . وكل

انسان عليه أن يحذو حذوه. .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

كل يجر النار إلى قرصه

٥١٩٨ ـ كِلٍّ يَحْكِي عَلَى قَدْرْ جْمَالِهْ

يظهر أن رفقة كان لهم ابل فأخذت وصاروا يتكلمون لاعادتها وكان أحدهم ثرثاراً لم يترك مجالاً لأحد أن يتكلم في الوقت الذي كانت جماله قليلة. . وحجته واهية على كثرة كلامه. . فقال له أحد رفاقه قف. . وليكن الكلام مقسماً بيننا كل بحسب ما يملك من الجمال. .

يضرب هذا مثلاً لعدم تجاوز الانسان حدوده واعطائه نفسه أكثر مما تستحق. . ثم من ناحية ثانية فإن لكل صاحب حق أن يتكلم وأن يدافع عن نفسه وعن أمواله بقدر هذه الأموال وليس من حق أي فرد من الجماعة أن يستبد بالكلام وحده. . إلا إذا كان رفاقه قد أنابوه عنهم لطلاقة لسانه وقوة حجته. . فحينئذ يكون له الحق كل الحق أن يصول. . ويجول. . وأن يأتي بمختلف الحجج والبراهين لاثبات حقه وحقوق رفاقه الذين أنابوه عنهم. . .

٥١٩٩ ـ كِلٍّ يْنَاقِلْ بِالدَّرَاهِمْ عَمِيلِهْ

المناقلة هي أن تدفع نقوداً لشخص في بلد ليكتب لعميل له في بلد آخر بأن يدفعها إليك في تلك البلد. . وذلك للخوف على النقود من اللصوص وقطاع الطريق حين تنقلها من بلد إلى بلد أخرى وهذا المثل يصور لك الخوف واختلال الأمن بحيث أن الانسان كان لا يأمن انقضاض قطاع الطريق عليه في أي لحظة من لحظات سفره. . في صحرائنا الواسعة المترامية الأطراف. .

قال الشاعر الشعبي محمد بن سالم:

أنـا بغسله والغضي بـالمشـاش — واللي فـرقنا جعـل ربي يـزيله
عنيت له والدرب ما هوب ماشي — كـل ينـاقـل بـالـدراهم عميله
عنيت له وأمر حت عند الخراشي — بين الـوجـار وبين مـربط فصيله
خلي غـزال مـا حبـالـه جـراش — ولا السنيـدي بـالغبا ينـطوي لـه
خلي غـزال مـا يشيـل الحشـاش — ولا نـقـل للعكـرشيـه صميله

٥٢٠٠ ـ كِلٍّ يخِيطْ مَارْ مَا كِلٍّ يْفَصِّلْ

يعني أن رسم الطريق إلى الأهداف السليمة صعب جداً لا يستطيعه كل انسان أما إذا رسم الطريق وتحددت المعالم.. فإن في استطاعة أي شخص أن يسلك تلك الطرق وهو آمن من الانحراف يميناً أو شمالاً..

يضرب مثلاً لبعض الأمور المترابطة المتفاوتة في الصعوبة المختلفة في مناهج العمل.. وأن كل عمل له أناس يحسنونه إذا مارسوه.. فإن مارسوا غيره لم ينجحوا فيه...

٥٢٠١ ـكِلْ يَاغْرَابْ وْطِرْ

أي أيها الحذر خذ ما تيسر لك ثم غادر المكان لئلا تؤتى فيؤخذ منك ما أخذت وقد يؤخذ أكثر منه..

يضرب مثلاً للحذر تزيده حرصاً على الحذر أيضاً لئلا يقع في أمر يأخذ مكاسبه كلها قديمها وحديثها وقد يأخذ حياته التي هي أغلى ما لديه في هذه الدنيا...

٥٢٠٢ ـ كِلٍّ يْعَلِّقْ عَلَى جْحَشِهْ

جحشه يعني حماره.. يضرب مثلاً لانشغال كل انسان بمشاكله الخاصة

وأنه لافضل فيه للانشغال بمشاكل الآخرين. . أو مساعدتهم. . فعلى كل انسان أن يهتم بشئونه الخاصة. . وأن يعملها كما يريد وعلى الطريقة التي تعجبه. .

٥٢٠٣ - كِلٍّ يِعْمَلْ عَلَى مَا يْوَرَّى

يورى يعني يرى أنه صواب. . يضرب مثلاً لاختلاف تفكير البشر. . وأن اختلاف مناهجهم في الحياة ناتج عن اختلاف تفكيرهم. . واختلاف تقديرهم للعواقب. .

قال الأمير تركي بن عبدالله آل سعود:

سر يا قلم واكتب على مـا تورى   أزكى سـلام لابن عمي مشـارى
شيخ على درب الشجاعـة مضرى   من لابـة يـوم المـلاقى ضـوارى
يا حيف يا خطوى الشجاع المضرى   في مصـر مملوك لحمـر العتـارى
من الـزاد غـاد لـه سنام وسـرى   من الـذل شعبان من العز عارى
وشعـاد لـو تلبس حـريـر يجـرى   ومتـوج تـاج الـذهب والمـزارى
أشهـر بجنحـان السعـد،لا تـدرى   وما قدر البارى على البعد جارى
واسلم وسلم لي على من تـورى   واذكر لهم حالي وما كان جـارى

٥٢٠٤ - كِلْ يَدْ وْمَا عَمِلَتْ

يضرب مثلاً لحصر العقاب في المجرم. . وانصباب العقاب عليه وحده. . دون من تربطه به أي رابطة من صداقة أو نسب. . أو جوار. . لأنها لا تزر وازرة وزر أخرى. . ولا يعاقب البريء بذنب المجرم. . .

٥٢٠٥ - كِلٍّ يِشْقَى فِيمَا يَلْقَى

يشقى يتعب. . أي إن كل انسان يشغله الله بما أعطاه. .

يضرب مثلاً لتعدد الاتجاهات بحسب ما يجده الانسان وما يتيسر له من الأعمال. . التي قد تكون أداة سعادة ورخاء بالنسبة إليه وإلى أسرته. . وقد تكون سبب شقاء وأحقاد وبغضاء. . .

٥٢٠٦ - كِلٌّ يَرْعَى مِنْ قْبَالِهْ

من قباله يعني مما يليه. . يضرب مثلاً لكثرة الخير. . واتساعه بحيث أن كل إنسان تشبع مواشيه مما يليه دون أن تلجئه الضرورة إلى مضايقة الآخرين. . ومزاحمتهم في أراضيهم ومراعيهم. . وقد قالوا في مثل آخر إذا كثر الخير قلت رعاته. . أما إذا قل فإن الناس يتزاحمون حوله. . ويتنازعون فيه. . لأن كل واحد منهم يريد أن يأخذ الأكثر والأطيب. . .

٥٢٠٧ - كِلْ يَوْمٍ مَا يِمِرْ إلَّا بِامُورْ

أمور يعني حوادث ترفع قوماً وتخفض آخرين. . وتسعد زيداً وتشقي عبيداً. .

يضرب مثلاً لتقلبات الزمان وحوادثه التي فيها ما يسر ومنها ما يضر. . فيها ما يسعد وفيها ما يشقي. . ورب نفع لقوم يكون فيه شقاء لقوم آخرين كما قال الشاعر العربي:

وسخط الظبـاء بمـا نـالهـا تـولـد منـه رضـا الحـابـل

٥٢٠٨ - كِلْ يَا زِخْنُونْ وْعَذْرِبْ

عذرب أي الصق العيوب فيما تأكل. . وزخنون هذا رمز للشخص الذي يكفر بالنعمة. . ويستفيد ولا يشكر. .

يضرب هذا مثلاً لمن يستفيد من الشيء ثم يعيبه. . ومن يأكل الطعام فإذا

شبع منه وملأ بطنه صار يبحث عن العيوب الخفية في هذا الطعام ويصبها عليه صباً . . .

٥٢٠٩ ـ كِلٍّ يِهِفْ عَلَى قِرْصِهْ

يهف أي ينفخ . . ويجلب الهواء إلى قرصه حتى يستوي بالنار . .

يضرب مثلاً لسعي كل انسان إلى ما ينفعه . . والكفاح والتنافس في سبل العيش . . وكسب الرزق . . الذي يحتاج إلى سعي حثيث . . وإلى منافسة وسباق إلى مواطن الرزق ومنابعه . . فالسابق هو الذي يفوز بالأكثر والأطيب من الرزق . . .

٥٢١٠ ـ كِلٍّ يِشْبِعْ كَلْبِـهْ

أي كل شخص يعتني بما في حوزته . . ويرعى ما هو مسئول عنه أما ما عدى ذلك فهو لا يلام إذا أهمله . . ولم يوجه إليه شيئاً من العناية والرعاية . .

يضرب مثلاً لتحديد المسئوليات . . وأن المرء فطر على الاهتمام بما تحت يده . . وما يكون في حوزته . . أما ما عدى ذلك فكل انسان مسئول عما تحت يده . .

٥٢١١ ـ الْكَمَـالْ لله

أي إن كل مخلوق عرضة للخطأ . . وعرضة للنقص وهذا شيء طبيعي في البشر . أما الكمال فهو لخالق هذا الكون وحده . . لا يشركه فيه أحد.

يضرب مثلاً لقبول الناس على علاتهم . . وعدم التطلع إلى الكمال الذي هو من المستحيلات . . بالنسبة إلى البشر . فلن تجد شخصاً يخلو من العيوب : ـ

ومن ذا الذي ترضى سجاياه كلها كفى المـرء نبلا أن تعـد معائبـه

٥٢١٢ ـ كَمَا تَكُونُوا يُوَلَّ عَلَيْكُمْ

يعني إن كنتم صالحين تولى أموركم قوم صالحون وان كنتم فاسدين تولى أموركم قوم فاسدون والمعنى اصلحوا تصلح ولاتكم. . فان فسدتم تولى أموركم قوم فاسدون منكم وفيكم. . ولذلك قال الله في كتابه العزيز «وكذلك نولي بعض الظالمين بعضاً».

ومن جهة أخرى فإن الله قد يولي على الظالمين قوماً ظالمين من باب العقوبة لهم. . والتنكيل بهم. . لأنهم كفروا بأنعم الله عليهم. . فكان الجزاء من جنس العمل. .

يضرب هذا مثلاً للولاة الظلمة الذين يتولون أمور قومهم. . فيجورون عن الطريق. . لأن قومهم غير مستقيمين. . على سنن الحق. . يخادعون الله وهو خادعهم. . ويظهرون ما لا يبطنون. . ويقولون ما لا يفعلون واذا حكموا لا يعدلون فيولي الله عليهم قوماً تكون هذه صفاتهم. . وتلك طرائقهم والله سبحانه لا يظلم الناس. . ولكن الناس أنفسهم يظلمون. .

٥٢١٣ ـ كَمَـا تَدِينُ تُـدَانْ

أي كما تعامل الناس يعاملونك. . وكما تضمر للناس يضمرون لك.

يضرب مثلاً للمعاملة بالمثل في الخير والشر. . فمن عاملك بالحسنى عاملته بمثلها والعكس بالعكس.

وهذا من أمثال العرب التي لا تزال متداولة بلفظها ومعناها. .

قال الشاعر الشعبي ابراهيم المحمد القاضي:

كم خيـر ما نـال بالعمـر مـاجـود   لا قـايم حـظه ولا وارث جــدود
ومن لا يروم الجود ما رامه الجود   ومن لا يعز الناس مـا له يعـزون

والله خلق لكن جعـل بينهم فرق — مثل الدبا عن سبق الخيل بالعرق
هذاك عن هذا كما الغرب للشرق — وافطن لغواص البحر ويش يجنون
والناس مثل النبت شـري وريحان — ومن البحر يجنون حص ومـرجان
ويلقـون دانـات رفيعـات الأثمـان — وكثيـر مـا يلقـون مـا لـه يبيعـون

٥٢١٤ - كَمْ بَارْقٍ مَا تَنْثِرِ الْمَا مَخَايِلِهْ

البارق هو البرق وتنثر تريق وتقذف. . والمخايل هي ما يراه الانسان من بوادر المطر وجودة السحاب. .

يضرب مثلاً للشيء تؤمله. . وتثق في أملك فيه ثم لا تجني من ورائه أي فائدة حيث يخلف ظنك. . ويخيب آمالك وقد يكون خير هذا السحاب لقوم آخرين لم يهتموا به كاهتمامك. . ولم يراقبوه كمراقبتك ولم يؤملوه كما أملته. . إنها أرزاق مقسمة بين الخلق. . لا سبيل إلى تغيير شيء منها ولا تبديله. .

٥٢١٥ - كَمْ تْعَلِّمْ فِي الْمِتْبَلِّمْ يصْبِحْ نَاسِي

المتبلم هو المقفول الفكر. . البليد الاحساس الذي تكرر عليه ما تريده منه أو ما ينبغي أن يعمله. . ولكنه بعد فترة وجيزة يصبح وكأنك لم تقل له شيئاً. .

يضرب مثلاً لمن يعلم ولا يتعلم. . ومن يرسم له ما يراد منه ولكنه ينسى ذلك ويبقى على سجيته التي قد لا تعجب الآخرين. . وقد لا تحقق لصاحبها ولا لمن حوله أي فائدة. .

٥٢١٦ - كَمْ ثَوْرْ هَوْرٍ سَاعَفَتْ لِهْ بِالاقْبَالْ

الهور هو المكان المنخفض الذي يكون عادة مجمعاً للمياه الآسنة. . ومبعثاً للروائح الكريهة والضمير في ساعفت له يعود إلى الدنيا. . .

يضرب مثلاً لهذه الدنيا. . وانصبابها على الأسافل وهجرها للأعالي. .

قال الشاعر الشعبي عبد الله الفرج:

كم ثور هور ساعفت له كلاباش	منه الليالي ونال منهن مناويه
ومهذب لفظه كما الدر وقماش	يرضي العقول ويعجب اللي يحاكيه
ما نال منها في زمانه ولا ناش	إلا عنا الضيعه وخيبة مساعيه
لا بد تذري لك نسانيس الانعاش	ويدور دوار الفلك بامر واليه
من يطلب العالي تصبر على الراش	هذا وما كاد أوله هان تاليه

٥٢١٧ - كَمْ حَبَّةٍ تِقْطَعْ لَهَا رَاسْ عِصْفُورْ

أي كم مطمع يكون فيه الهلاك. . ولعل المعنى انقلب على الشاعر فهو يريد أن يقول كم عصفور قطعت رأسه حبة ولكنه قال كم حبة تقطع لها راس عصفور. . ولعل وزن الشعر هو الذي اضطره إلى قلب هذه الصورة. .

قال الشاعر الشعبي محمد بن سالم:

أخذت أنا لي فاطر عمرها باد	راسه كما طاق من الخام مقزور
والحروه انه حاضر عهد شداد	يوم الحفر يبنى على جاله السور
أسبوع من القطعه لحم حيل ورقاد	وكم حبة تقطع لها راس عصفور

٥٢١٨ - كَمْ حَافِرٍ طَاحْ فِيمَا حَفَرْ

أي كم حافر حفرة يريد أن يقع الناس فيها. . ولكنه هو الذي وقع في حفرته. . ولحقه من الضرر والأذى بقدر ما كان يريد أن يوقعه بالناس. .

يضرب مثلاً لزارع الشر وانه لا يحصد إلا شراً. . ومن حفر لأخيه حفرة وقع لا شك فيها. .

٥٢١٩ ـ كَمْ خَادْمٍ لِهْ وهُو مَخْدُومْ

كم خادم له الضمير يعود إلى المحبوب الذي منحه الله حسن الخلق وحسن الخلق.. فأسر بحسنه وجماله جميع من رآه.. ولذلك فان كل إنسان يخدمه.. وكل انسان يتشرف بخدمته.. حتى ولو كان من الكبار الذين يخدمون..

يضرب هذا مثلاً للمحبوب الجميل أخلاقاً الجميل خلقاً الذي يأسر الناس بحبه فيتشرف الناس بخدمته وتلبية طلباته.. حتى ولو كانوا كبار المقام كبار الامكانيات..

قال الشاعر الشعبي محمد بن لعبون:

كـم خـادم لـه وهـو مـخـدوم	يـبـرى ظـعـونـه ويـتـلـي لـه
وأنـت عـلـى هـودج مـزمـوم	ومـن الـغـوا حـبـهـا جـيـلـه
والـيـوم صـارت خـيـال حـلـوم	والـعـز طـفـيـت قـنـاديـلـه
يـا مـال نـجـم حـداه نـجـوم	يـدق ديـلـم ومـن هـي لـه
عـقـب الـفـهـد يـأخـذ الـفـيـوم	شـيـال كـيـلـه بـمـنـديـلـه

٥٢٢٠ ـ كَمْ فِي السَّوَاهِي دَوَاهِي

السواهي جمع ساه.. وهو الهادىء الحركة.. الذي لا تظهر عليه آثار القوة والتحفز والحذق..

يضرب مثلاً للرجل لا تعلق عليه آمالاً لسكوته.. ولكنه عند الملمات يثبت لك أنه بطل مقدام يدافع عن كرامته ويدافع عن بني قومه ويعاملهم معاملة الكرم والايثار. ويضحى بالنفس والنفيس في سبيل عزة النفس والدفاع عن الكرامة.. ورد الجور والظلم إلى نحور ذوي الظلم والجور..

٥٢٢١ - كَمْ فَاطِرٍ شَرِبَتْ بِجِلْدِ حُوَارِهَا

الفاطر هي الناقة الكبيرة في السن وحوارها ولدها. . وشربها بجلد حوارها معناه أن يموت حوارها أو يذبح ثم يسلخ جلده ويجعل منه حوض تشرب منه الابل أو دلو يخرج به الماء من البئر. .

يضرب مثلاً لأن الحياة والموت ليست بكبر السن ولا صغره وإنما هي أعمار مقدرة كل يأخذ منها بحسب حظه ونصيبه وما قدر له. .

وقد ورد في الحديث الشريف أن كل انسان يكتب على جبينه قبل أن يولد أربع كلمات رزقه وأجله وعمله وشقي أو سعيد. .

٥٢٢٢ - كَمْ فَاتَ رَقَّادْ الضَّحَى مِنْ غَنِيمِهْ

الرقاد هو كثير النوم. . ونوم الضحى الذي هو أول النهار ضياع للنهار كله ومن أضاع أيامه فاتته فوائد كثيرة. . ومصالح جمة لأن النهار أفضل ما فيه أوله وهو وقت الأخذ والعطاء والبيع والشراء بين الناس.

يضرب مثلاً لمضار الكسل والتراخي في الأوقات التي يجب على المرء فيها أن يشمر عن ساعد الجد وأن يسعى سعياً حثيثاً في طلب الرزق. . والأرزاق كما يقال تقسم في أول النهار. . فالذي ينام وقت تفريق الأرزاق. . تفوته الأرزاق. .

٥٢٢٣ - كَمْ فِي الْحَبْسْ مِنْ مَظْلُومْ

وهذا الظلم قد يكون مقصوداً إذا ساءت النيات وتحكم الهوى فيمن يملك الضر والنفع. . وقد يكون عن حسن نية بسبب وشاية عدو أو حاسد. .

يضرب مثلاً في أنه ليس كل معاقب مجرم كما أنه ليس كل مجرم يعاقب. . فهناك مجرمون كثيرون. . لا تنالهم يد العدالة. . وهناك أناس يرمون في السجن خطأ.

قال الشاعر الشعبي محمد بن لعبون:

ان جـاك مـثلي كـثيـر هـمـوم يـلـوم حـظـه فـقـولـي لـه
كـم أدخـل الحـبس من مـظلوم ومـا جـاك من وادي سـيـله
لا بـاس يـا راعي المـنـظوم يـا راعي الـزيـن في جـيـلـه
كـم خـادم لـك وهـو مخـدوم تـتـلـى ضعـونـه ويـتـلـي لـه
شـوفـي رمـاك القـدر بسـهـوم عـقـب الـتـعـلي نـزلـتـي لـه

٥٢٢٤ - كَمْ كَلِمَةٍ قَالَتْ لِصَاحِبِهَا دَعْني

أي إن بعض الكلمات الخاطئة لو منحت قدرة الكلام لقالت لقائلها لا تقلني لأنني لا أسبب إلا شراً..

يضرب هذا مثلاً لبعض الكلام الجارح الذي يطلقه بعض الناس دون أن يحسب له أي حساب ولا يدري، أن آباءنا قالوا رب قول أفتك من صول وأبلغ منه قول الرسول ﷺ لمن سأله أو نحن مؤاخذون بما نقول.. فقال وهل يكب الناس في النار على وجوههم أو قال على مناخرهم إلا حصائد ألسنتهم..

٥٢٢٥ - كَمْ مَطْمَعٍ مِنْهُ السَّلاَمِهْ غَنِيمِهْ

المطامع التي يفشل الإنسان في تحقيقها كثيرة بل ان كثيراً من المطامع تعود بالبوار والخسران.. على روادها.

يضرب مثلاً للآمال الكاذبة. التي يسعى المرء وراءها فإذا بلغ المدى لم يجد شيئاً.

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

رضيت من الغنيمة بالاياب

قال الشاعر الشعبي ابراهيم بن مزيد:

وبعض النـاس في ممشـاه رافض يختـل النـاس من قـل اهتمـامـه
يـحـنـي لـحـيـتـه كـنـه مـطـوع ولا يفـرق حـلالـه من حـرامـه
حـذراك لا تحـطـه لـك ظنينـه تـرى ذاك الـطـمـع منـه السـلامـه

٥٢٢٦ ـ كَمْ مْغَبُوطٍ بِالْعَشَا بَاتْ جَايِعْ

كثير من الناس يغبطون بما لا ينالون.. بل إنهم قد يحسدون على ما يظن أنهم نالوه.. مع أنهم قد يكونون يعيشون في حرمان كامل..

يضرب مثلاً لسيء الحال الذي يظن فيه غير ذلك وقد يحسد بحسب هذا الظن..

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

الذئب يغبط بغير بطنه

٥٢٢٧ ـ كَمْ مِنْ صِبيٍّ نَظْرتهْ فِي هْدُومِـهْ وَالى بَخَصْتَهْ تَاجْدِهْ فَرْخْ بُومَهْ

الصبي أي الشاب.. ونظرته أي جماله ورونقه وهدومه.. يعني ملابسه وأثوابه.. وبخصته يعني تأملت فيه.. وفحصته.. فحصاً دقيقاً.. وجدته صغيراً حقيراً يشبه فرخ البومه والبومة معروفة بأنها حقيرة مشأومة مكروهة..

يضرب هذا مثلاً لبعض المظاهر الخادعة التي ليس تحتها شيء من معاني الرجولة.. فإذا رأيت أمثال هذا الشخص ظننت فيه ظناً طيباً.. ولكنك اذا سمعت كلماته..وأطلعت على تصرفاته.. وجدت شخصاً لا يتناسب مظهره مع مخبره..

٥٢٢٨ ـ كَمْ يَدٍ أَتْعَبَتْ رِجلْ

أي إن اليد تعطي من باب القرض أو العارية المردودة فيكون المعطى مماطلاً منكراً للمعروف فيشقى صاحب العارية في سبيل استردادها. . ويكون تعبه على رجليه بالمشي والتردد على المستفيد من القرض أو العاريه. .

يضرب مثلاً لبعض أعمال المعروف التي تعود على صاحبها بالضرر والتعب. . وقد تجلب العداوة بين المقرض والمقترض. . .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

«لو سئلت العارية أين تذهبين لقالت أكسب صاحبي ذماً»

٥٢٢٩ ـ كَنْ حْلُومِي عِرْسْ ادْرِيسْ

كن يعني كأن والحلوم يعني أحلام الليل وما يراه الانسان في منامه من مناظر سارة أو مزعجة. . وادريس هذا رجل تزوج بامرأة ثم طلقها سريعاً. . فصار يضرب بزواجه المثل في أنه خيال أو أشبه بالخيال الذي تسمع به ولكنك إذا بحثت عنه لم تجده. .

يضرب هذا مثلاً للحقيقة التي تشبه الخيال والرؤية التي تشبه الأحلام.

٥٢٣٠ ـ كَنْ الشْرَيِّفْ عِنْدِهْ خْرَيِّفْ

كن يعني كأن الشريف بالتصغير يعني الرجل الذي من كرام الناس وخريف تصغير خروف وهو ذكر الظأن. .

يضرب مثلاً لمن لا يعرف أقدار الناس. . ولا ينزلهم منازلهم بل يراهم كالبهائم غروراً منه. . واحتقاراً للآخرين. . ولا شك أن من يحتقر الناس

يحتقرونه.. وينظرون إليه بنفس النظرة التي ينظرها إليهم.. ذلك من باب المعاملة بالمثل.. وقد يكون لنظراتهم نحوه معان أخرى.. فشخص يفكر بهذه الأفكار من الخير للمرء أن يترفع عنه.. وأن يبتعد عن معاشرته أو مخالطته بقدر الامكان..

٥٢٣١ - كَنْ الصْلْطَانْ عِنْدِهْ وَاوِي

كن يعني كأن والصلطان يعني السلطان وهو الحاكم.. والواوي حيوان يقرب شكله وحجمه من جسم الثعلب وشق اسمه من صوته وهو حيوان ذليل ضعيف لا يظهر إلا في الليل.

يضرب مثلاً لمن لا يرهب السلطان.. ولا يخشى من جوره ولا من عقابه.. وهذا طبعاً غرور ما بعده من غرور فكم من انسان ذهب ضحية مثل هذا الغرور.. فالسلطان له صولة وله جولة بما منحه الله من سلطة وفيه صلاح الناس وانصاف بعضهم من بعض..

لا يصلح الناس فوضى لاسرات لهم ولا سرات اذا جهالهم سادوا
والبيت لا يبتنى إلا على عمد ولا عماد إذا لم ترس أوتاد

٥٢٣٢ - كَنْ فِيهْ شَذْيَا

الشذيا حشرة مؤذية إذا وقعت على الجلد وقرصته انتفخ وورم وصار فيه أكلان يدعو إلى أن تحكه وأن تخرج الدم منه.. وهي تتسلط على الحمير أكثر من أي حيوان آخر.. فإذا وقعت على جسد الحمار صار يتحرك حركات سريعة وغير موزونة.. هذا على الرغم من جمود الحمار وبلادته وبطء حركته وصبره المنقطع النظير..

يضرب هذا مثلاً لمن يتحرك حركات سريعة غير متزنة.. الأمر الذي يلفت النظر.. ويدعو إلى العجب..

٥٢٣٣ - كُنْ فَيَكُــونْ

هذا المثل مأخوذ من احدى الآيات القرآنية . . وهو يدل على نفاذ الأمر . . حال اصداره بلا تردد . . ولا نكوص.

يضرب مثلاً للأمر المحقق . . الذي لا ريب في حصوله وقد يكون للمثل معنى آخر . . وهو أن هذه الصفة . . صفة الأمر والكينونة قد تفرد بها الله وحده فالذي يطلب من البشر أن يكونوا بهذه المثابة يكون قد كلفهم شططاً . . بل طلب منهم مستحيلاً . .

٥٢٣٤ - كِـنْ نَسِيبْ وَلَا تَكُونْ ابِنْ عَمْ

نسيب أي قريباً من أقرباء الزوجة . . وذلك أن أبناء العم عادة يكون بينهم سباق ومنافسة وتحاسد . . على البروز في العشيرة . . واحتلال المقدمة . . أما النسيب فليس بينه وبين نسيبه أية منافسة تدعو إلى البغض والكراهية . .

يضرب مثلاً لتفاضل العلاقات التي تربط بين الناس . . وأن منها ما يكون سبباً للوئام . . ومنها ما يكون سبباً للخصام . .

٥٢٣٥ - كَنْهَا عْيُونْ الْبُومْ

كنها أي كأنها . . والبوم جمع بومة وهي نوع من الطير الذي يختفي في النهار ويظهر في الليل . . والبومة بشعة الصورة كريهة المنظر ومع ذلك فإنها تظن في نفسها أنها من أجمل الطير . . وأحسنها صورة . . و يقال إنها تختفي في النهار وتظهر في الليل . . والبومة بشعة الصورة كريهة المنظر ومع ذلك فإنها تظن في نفسها أنها من أجمل الطير . . وأحسنها صورة . . ويقال إنها تختفي في النهار خوفاً من العين . . خوفاً من أن تغبط بجمالها . . وعيونها صفراء . . ولذلك تشبه بها الجنيهات الذهبية . . فيقال جنيهات كأنها عيون البوم . .

يضرب هذا مثلاً في تشبيه الجماد ببعض أجزاء الاحياء . . إما في اللون أو في الحجم أو الشكل . .

٥٢٣٦ ـ كَنِّهْ نَارٍ مُوقِدَهْ

أي إنه حار الطبع حاد المزاج يثور لأدنى سبب . . ويغضب أشد الغضب . . ولا يستطيع أن يكتم شيئاً من عواطفه . . ولا أن يسيطر على أعصابه . .

يضرب مثلاً لمن يثور من أقل شيء فإذا ثار أحرق ودمر كل شيء في طريقه . . لا يبالي بما فعل ولا يقدر العواقب . . ولا ينظر إلى ما قد يخلفه غضبه وتصرفاته من آثار سيئة وجروح عميقة . . قد يطول التئامها . . ويهلك سقامها . . لأن الغضب يفقد الانسان رشده . . ويعميه عن العواقب الوخيمة التي تنشأ بسبب تصرفاته ولذلك فقد قال رسولنا الكريم «ليس الشديد بالصرعه . . إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب» وقد قال بعض العلماء إن طلاق الغضبان لزوجته لا يقع . . لأن الغضبان يتصرف بلا عقل . . وتصرف الانسان بلا عقل لا يحسب عليه . .

٥٢٣٧ ـ كَنِّهْ يَاكِلْ مَعْ عِمْيَانْ

كنه . . أي كأنه . . ويأكل أي يأكل . . والعميان جمع أعمى وهو من فقد بصره . . والذي يأكل مع من فقدوا أبصارهم . . ينتقي أفضل الطعام وأحسنه . . ثم يأكل بجشع وكثرة فلا يبصره الآكلون معه . . ولذلك فإن أهل نجد إذا رأوا رجلاً سميناً نشيطاً مرحاً . . قالوا إنه يأكل مع قوم غير مبصرين . .

يضرب هذا مثلاً لمن حسنت حاله بعد سوء ونبت لحمه بعد هزال . . ومن صار مرحاً نشيطاً . . بعد كسل وفتور وضعف . .

٥٢٣٨ - كَنّهْ نَارٍ مَرْشُوشِةٍ بْمَا

يضرب مثلاً للهائج المائج الذي يتوقف عن هيجانه دفعة واحدة وبدون مقدمات ولا خروج من هذا الوضع بالتدريج. . وعلى شكل مقبول لا يلفت الأنظار. .

وهذه صفة بعض الناس الذين تجدهم يصولون ويجولون. . فإذا دخل عليهم من يعرفهم. . أو من يخافون منه سكتوا عن كل ما كانوا يتشدقون به من قوة بدنية. . أو ثروة نقدية. . أو شجاعة عنترية. .

٥٢٣٩ - كَنّهْ يِكِدْ عَلَى عِمْيَانْ

يكد بمعنى ينفق ويقيت عميانا.

يضرب مثلاً لمن يجهد نفسه في طلب الرزق ويرهقها ويحملها فوق ما تحتمل. . فكأنه بعمله هذا مسئول عن اعاشة جماعة من العميان. . الفقراء الذين لا يستطيعون العمل لكسب رزقهم. . فهذا الشخص يكد ويكدح في سبيل اعاشتهم. . ولكن الواقع قد يكون خلاف ذلك. . فقد يكون غير مسئول إلا عن نفسه. . ومع ذلك فهو يجمع ما لا يأكل ويخزن ما ليس في حاجة إليه. . ومع أنه ليس في حاجة إلى مزيد. . فإنه يجهد نفسه في سبيل الاستزادة من حطام الدنيا. .

٥٢٤٠ - كَنّهْ تَاجْرٍ شَدْ جَلاَّبْ

كنه أي كأنه. . والتاجر معروف. . والجلاب يعني الذي جلب سلعة إلى المدينة ليبيعها إلى أهلها. . والتاجر إذا اتفق بجالب السلعة فإنه يلازمه. . ويحاوره ويداوره ليشتري سلعته بأرخص الأثمان. . فيبقى هذا التاجر مع الجالب في أخذ ورد. . وزياده ونقص حتى لا يكادان يتفقان إلا بشق الأنفس. .

يضرب هذا مثلاً لشدة الملازمة وكثرة الأخذ والرد. . والشد والجذب.

بين شخصين أحدهما يريد أن يبيع بأغلا الأثمان والآخر يريد أن يشتري بأرخص الأثمان . .

٥٢٤١ ـ كَنِّـهْ جِنِي شَايْفٍ ذِيبْ

كنه أي كأنه . . والجني والذئب معروفان ويقال إن الجني إذا تقمص شكل أحد الحيوانات ثم رآه الذئب لم يستطع أن يعود إلى أصله فيختفي عن الذئب . . وإنما يبقى كما هو فان كان قد تقمص شكل شاة بقي في شكل شاة وان كان تقمص شكل غزال بقي غزالاً فيعدو إليه الذئب فيأكله . .

كما أنه يقال ـ والله اعلم بصحة ما يقال ـ إن الذئب إذا بقي سبعة أيام دون أن يجد شيئاً يأكله . . أخرج الله له جنياً في شكل أحد الحيوانات فيأكله . .

يضرب هذا مثلاً للشخص الذي إذا رأى شخصاً آخر انبهر واحتار . . وبقي كما هو لا يستطيع حراكاً . . حتى ينتقم منه ذلك الشخص أو يعفو عنه ويطلق سراحه . .

٥٢٤٢ ـ كَنِّـهْ بَدْرْ الدَّجَا كَنِّهْ

كنه أي كأنه . . والدجا الظلام . . والبدر معروف . . أي كأنه بدر السماء . . ثم أكد المثل ذلك مرة ثانية . . وهذا التشبيه أي تشبيه الحبيب بالبدر أو بالقمر شيء تعارف عليه المحبون ودرجوا عليه منذ قديم الزمان . . فهم يشبهون المحبوب بالبدر في اضاءته واستدارته . . واشراقه على النفوس . . بضوئه الهادىء اللطيف الذي ينعش النفوس . . ويبعث فيها ضروب الأخيلة والتصورات والأحلام . .

يضرب هذا مثلاً لجمال المحبوب . . وأنواره الهادئة اللطيفة التي تتسلل إلى النفوس في لين ورفق وسلاسة . . حتى يشعر المرء بالسعادة والأنس الذي يسيطر على نفسه وعلى جميع حواسه . .

٥٢٤٣ - كَنِّهْ بْغبَّاتْ الْبَحْرَ رَاكْبٍ لَوْحْ

كنه أي كأنه وغبة البحر هي وسطه.. وملتقى الأمواج فيه.. واللوح هو قطعة الخشب التي يركبها الغريق لينجو بها من أمواج البحر وأخطاره..

يضرب هذا مثلاً لمن تتقاذفه الأفكار والوساوس حتى يعمى عن الطريق الصحيح الذي يوصله الى بر السلامة والأمان..

قال الشاعر الشعبي عبد الله بن سبيل: -

قلبي كما واد من الجند ممروح ... أيام ما به قشعة ما رعاها
كنى بغبات البحر راكب لوح ... تصفق به أرياح زعوج هواها
على الذي في عينه الناس ذرنوح ... ما يبدى الهرجه على من بغاها
وأنا إلى جيته لي الصدر مشروح ... يبدي لي أسرار على أمه كماها
لو ما هرج لي عارف كل منضوح ... أفهم طواريق الهوى ومعناها
والله ياخل جزاني من الروح ... لأجزاه أنا من روح روحي جزاها

٥٢٤٤ - كَنِّهْ مِشْعَلْ الزَّيْتْ فِي الْبَيْتْ

كنه بمعنى كأنه.. والمشعل هو السراج الكبير والمعنى أن هذا المحبوب إذا صار في البيت أضاء جوانبه ونشر النور والاشراق في أركانه.. وجعل الضيق في هذا البيت واسعاً.. والصغير كبيراً.. والانقباض انشراحاً وسروراً..

وتشبيه المحبوب بالسراج كان طبعاً قبل انتشار الكهرباء.. وإلا لكانوا شبهوا الحبيب بمشعل الكهرباء الذي هو أكثر نوراً وأكثر اضاءة.. واشراقاً..

قال الشاعر الشعبي محمد العبد الله القاضي: -

يا من عنالي واشتكا لي بالأبيات ... غرو غرير ابلامه بليت وشقيت

مهزول معزول طوى منه ليات   كنه بكنه مشعل الزيت في البيت
علي أنا دعج النواظر جريات   عن حور غضات الجنايب تمنيت
لوهي برادات الهوى ليت من مات   وإلا بديوان العماهيج تبيت

٥٢٤٥ - كَنّهْ حَبّةٍ فِي مِقْلي

كنه يعني كأنه.. يضرب مثلاً للقلق وعدم الاستقرار وكثرة الحركة بغير اتزان ولا هدف معروف.. الأمر الذي يدل على أن المرء في حالة غير طبيعية وأنه يعيش في وضع مقلق للغاية..

٥٢٤٦ - كَنّهْ ضَبٍ مَسْدُودِ عَلَيْه

كنه كأنه.. يعني أن الضب إذا سد عليه جحره بقى فيه يأكل من الفضلات التي تخرج منه.. وهذه الفضلات طبعاً فقدت قيمتها الغذائية. فهي تملأ بطنه ولكنها لا تفيد جسمه.. فلا يبقى منه على طول الوقت إلا الجلد والعظم..

يضرب هذا مثلاً للضعف والهزال وتغير الأحوال من حال طيبة إلى حال سيئة.. ومن حرية وانطلاق إلى قيد ووثاق..

٥٢٤٧ - كَنّهْ بَالْعٍ رَادْيُو

كنه يعني كأنه.. والراديو معروف انه لا ينفد كلامه.. ولا يتعب من كثرة الكلام..

يضرب مثلاً للثرثار الذي ليس لكلامه أول من آخر. فهو يخرج من حديث إلى حديث.. ومن قصة إلى قصة.. ومن مديح إلى ذم.. ومن هزل إلى جد.. ومن شعر إلى نثر وهكذا..

٥٢٤٨ ـ كَنِّـهْ عَلَى مَلَّهْ

كنه أي كأنه . . والملة هي التراب المحمى أو الذي أوقدت فوقه النار فترة من الزمن . . والذي يكون على تراب محمى يكون قلقاً متقلباً . . لا يستقر على وضع واحد . .

يضرب مثلاً لمن لا يستقر على حالة واحدة بل هو يتقلب ويتنقل بحركات متتابعة وسريعة . . ولكنها حركات غير متزنة . . ولا واضحة الاهداف . . ولا معروفة الأسباب . .

٥٢٤٩ ـ كَنِّـهْ فَارْةٍ مْخَطُورَهْ

كنه أي كأنه . . ومخطوره أي لديها ضيوف فهي مهتمة بهم وساعية في اعداد ما يحتاجونه من مأكل ومشرب ومكان مريح . .

يضرب مثلاً لمن يستغرق في عمله ويندفع فيه بعناد واستمرار وجد ونشاط . . حتى لا يكون لديه وقت لأي أمر من الأمور الأخرى التي لا تتطلب منه الا لفتة صغيرة أو جهداً قليلاً . .

٥٢٥٠ ـ كَنِّـهْ شَاةٍ تْثَلْ

كنه يعني كأنه وتثل يعني يقص صوفها . . والشاة إذا صار يقص صوفها تقف هادئة مستسلمة لا تبدي حراكاً . .

يضرب مثلاً لمن يستسلم للأمر الواقع ويترك الأمور تجري في أعنتها . . ولا يحرك ساكناً . . ولا يبدي تذمراً . .

٥٢٥١ ـ كَنِّـهْ فَارْةٍ تِجرْ قِرْصْ

كنه يعني كأنه والقرص هو قرص العيش وهو عادة يكون كبيراً بينما الفأرة صغيرة . .

يضرب مثلاً لمن يحاول حمل شيء أكثر من طاقته . . أو أكبر من جسمه . . فهو يبدو في وضع غريب يلفت الأنظار . . ويدعو للعجب . .

٥٢٥٢ ـ كَنِّـهْ خَيْفَانَهْ . . تَاكِلْ وَلاَ تَسْمَنْ

كنه يعني كأنه والخيفانه هي من أولاد الجراد . . وهي عادة إذا صارت خيفانة فقد دنى أجلها فلا ينفعها أكل ولا تستفيد مما يدخل جسمها من المواد الغذائية مهما كانت نافعة ومفيدة . .

يضرب مثلاً لمن لا يستفيد من طعامه لعلة من العلل التي ينطوي عليها جسمه . . فهو يأكل أكلاً نافعاً ولكن جسمه لا يمتص فوائد الطعام . . فيخرج كما دخل . . ويبقى الجسم في نحول مستمر . . حتى تفقد منه عناصر الحياة فيموت . .

٥٢٥٣ ـ كَنِّـهْ وَجْهْ مَجْدُورْ

كنه كأنه والمجدور الذي أصيب بمرض الجدري وهذا المرض إذا أصاب الإنسان فقد يقتله وقد يصيب عيونه بالمرض أو العمى . . وقد يصيب وجهه بندوب وحفر . . تشوهه وتجعل منظره غير مقبول .

يضرب هذا مثلاً للشيء الذي فيه حفر وثقوب تشوهه . . وتجعل منظره غير مقبول . . وغير متناسق . . من آثار الندوب التي خلفها الجدري . .

٥٢٥٤ ـ كَنِّـهْ كَاسْبِ الْكَحَيْلَهْ

كنه يعني كأنه . . وكاسب يعني كأنه غزى وأخذ من الأعداء الفرس المسماة بالكحيلة . . وهي نوع من الخيول الأصيلة التي لا يفوتها هارب . . ولا يدركها طالب . .

يضرب مثلاً لمن يفتخر بشيء حقير لا يستحق ما يتظاهر به من فرح وأدعاء واستعلاء.

قال الشاعر الشعبي عبد الله بن سبيل:

العيــر عيــر حنيف عيــا يبيعــه   مـا كنه إلا كـاسب غوج عـرهان
أخـذت عيـر مقــومين الشـريعــه   عسـاه تالي الفـود يا بن سعيـدان

٥٢٥٥ ـ كَنِّهْ زِنْبُورٍ فِي ذْنِبهْ خُوصَهْ

الزنبور نوع من الحشرات الطائرة الغير مؤذية.. وإذا أمسكه الأطفال أخذوا قطعة من خوص النخل وأدخلوا جزءاً منها في ذنبه وتركوا بقيتها تتدلى وراءه ثم يطلقونه.. فيطير فتتحرك الخوصة التي في ذنبه فيواصل طيرانه.. وكلما تحرك تحركت الخوصة.. وكلما تحركت الخوصة جد في الطيران ظناً منه أن الطيران سيخلصه منها..

يضرب هذا مثلاً لمن يواصل السعي ليله ونهاره بلا تعقل ولا تفكير.. فيما جنى أو سيجني من هذه المساعي.. إنها الحركة الدائبة بلا ثمره.. ولا هدف معين..

٥٢٥٦ ـ كَنِّهْ دِيكٍ يِذِّنْ فِي قِفَّهْ

القفة هي وعاء يصنع من سعف النخل على شكل خاص بحيث يضيق أعلاها إلى أن لا يتسع إلا لدخول الكف فقط ثم يعمل لها غطاء من نفس السعف.. والدجاج يوضع فيها في بعض الحالات.. فإذا أذن الديك وهو بداخل القفة سمعت صوته وكأنه يأتيك من قعر بئر عميق..

يضرب مثلاً للصوت الخافت الضعيف...

قال الشاعر الشعبي ابراهيم بن جعيثن:

إلى هم يقهوي نفسه نوى في ما له باتلافه
تلقاه يكوبع في العير قلبه ما يسكن رجافه
كنه حبال له حقه حط الحبه في مطرافه
ساعة يدخل صك المجرا مطواع ياهون عسافه
حتى إلكحه ما يظهرها كنه سار في مخافه
كن نجيره كلب مخضر يطويه الحايف ما يخافه
أو ديك يذن في قفه يذكر والا ما أحد شافه

٥٢٥٧ ـ كَنِّهْ ذْبابٍ فِي قْرَعَهْ

كنه أي كأنه والقرعه هي الدباء يجففها أهل نجد.. ثم يخرجون ما بداخلها من لب أو حب ثم يجعلونها وعاءاً لبعض البهارات التي يحتاجونها للطعام..

والعادة أن تكون هذه القرعة ضيقة الأعلى متسعة الأسفل.. بحيث أن ما يدخل فيها يصعب خروجه منها.. إلا شيئاً فشيئاً.. وقليلاً قليلاً..

فإذا دخل الذباب فيها فإنه قد يصعب خروجه منها.. فيبقى بداخلها يطير من جانب إلى جانب.. ويكون له زنين وطنين لا يفهم منه شيء..

يضرب هذا مثلاً لمن يطن ويزن بكلمات كثيرة غير واضحة المعالم.. ولا مفهومة لمن يسمعها..

٥٢٥٨ ـ كَنِّهْ جَايٍّ مْنَ اللَّهْ بْخَبَرْ

كنه يعني كأنه وجاي يعني قد جاء.. والمعنى أن هذا الشخص قد اعتز بما جاء به من أخبار.. وصار يتبجح ويتعالى.. في الوقت الذي يكون ما جاء به شيء تافه لا قيمة له.

يضرب مثلاً لمن يفتخر بما لا فخر فيه. . أو يسيء استعمال الأمور حتى تنقلب من محمدة إلى مذمة. . ومن رفعة إلى انحدار لأنه وثق بنفسه أكثر مما ينبغي. . أو اعتز برأيه أكثر مما يجب فصار موضع شك وريبة. .

٥٢٥٩ ـ كَنِّهْ حَمْنَانِـهْ

الحمنانه هي أنثى القراد. . أو القراد الكبير. . وهي عادة تتغذى من دم الحيوان ولكن جسمها لا يسمح بخروج شيء من فضلات طعامها فيترهل جسمها ويكبر كبراً غير متناسق. .

يضرب مثلاً لمن يتراكم على جسمه الشحم واللحم بشكل غير طبيعي. . حتى يشوه خلقته ويترهل جسمه ويصير في وضع غير متناسق ولا مقبول. .

٥٢٦٠ ـ كَنِّهْ شَيْطَانْ حَجْرَفْ

كنه يعني كأنه وحجرف هذا كان مسافراً في الصحراء وحيداً وما علم ذات ليلة وهو راكب على راحلته ويسير في الصحراء في ظلام الليل حتى شعر بأن ثقلاً جديداً على راحلته من الخلف فمد يده في الظلام فلمس جسماً غريباً ذا شعر طويل فقال وهو في غاية الهدوء والثبات. . والله شعر ضافي أي إنني أتعجب من شعرك الطويل الذي قد كسا جسمك فما كان من هذا الجسم إلا أن أجابه بقوله والله عقل وافي. . أي إنني أتعجب من رزانتك وكبر عقلك وثبات جنابك. .

وبقي هذا الشيطان على ظهر الراحلة حتى الفجر فلما أناخ حجرف هذا ناقته ونزل عنها ذلك الشيطان فصار حجرف كلما صنع شيئاً صنع ذلك الشيطان مثله فإذا أكل أكل معه وإذا شرب شرب مثله. . وكلما صنع حركة صنع ذلك الشيطان مثلها. .

ففكر حجرف في حيلة تخلصه من هذا الضيف الثقيل. . فأخذ اناء فيه

قاز . . وصار يتظاهر بأنه يدهن جسمه به ثم صار يشعل النار حول جسمه فما كان من ذلك الشيطان إلا أن قلده فمسح جسمه بالقاز ثم عرضه للنار فشبت فيه . . وصارت تشتعل في جسمه وشعره حتى احترق . . فركب حجرف على راحلته شاكراً الله على خلاصه من ذلك الضيف المزعج . .

٥٢٦١ ـ كَنِّهْ يهِدْ مِنْ نِقَا

كنه يعني كأنه ويهد يعني يأخذ والنقا هو كثيب الرمل وهو عادة يكون كثيراً فالذي يأخذ منه معناه أنه يأخذ من شيء لا ينفد . .

يضرب مثلاً للرجل الكريم الذي يعطي كثيراً . . ولكن الله يخلف عليه فيعطيه أكثر مما ينفق . . وقد ورد في الحديث الشريف أن ملكاً من الملائكة ينادي في هذا الكون قائلاً : ـ اللهم أعط كل منفق خلفاً وكل مقتر تلفاً . .

٥٢٦٢ ـ كَنِّهْ قِمرْ خَمْسَةْ عَشَرْ

كنه يعني كأنه وقمر خمسة عشر يعني قمر نصف الشهر . . عندما يبلغ القمر تمامه وكماله . . ويتكامل نوره وبهاؤه . .

يضرب مثلاً لأعلى أنواع الجمال والكمال . . والاضاءة والاشراق . .

٥٢٦٣ ـ كَنِّهْ يَمْشِي في زَلَقْ

كنه يعني كأنه والزلق الأرض المبلولة بالماء والتي تنزلق الاقدام فيها . .

يضرب مثلاً للتخوف والتردد ومشي الهوينا المصحوب بتقديم رجل وتأخير اخرى . . لأن المرء في مثل هذه الحالة غير عارف للطريق ولا واثق بنفسه . . ولذلك فهو يمشي الهوينا . . ويتقدم خطوة خطوة . . لأنه يسير في طريق يجهله تمام الجهل . . ولا يعرف مرتفعاته من منخفضاته . .

٥٢٦٤ - كَنّهْ ذْبَابٍ فِي دِبْسْ

كنه يعني كأنه والدبس هو عسل التمر أو العصير الذي يخرج من التمر عندما يرص بعضه ببعض.. والذباب اذا وقع في الدبس شد الدبس في أقدامه فلا يستطيع الطيران..

يضرب مثلاً لمن يقع في مأزق لا يستطيع منه خلاصاً فيقف مكانه لا يستطيع أن يتقدم ولا يستطيع أن يتأخر..

٥٢٦٥ - كَنّـهْ رَجَّالْ

كنه يعني كأنه..

يضرب مثلاً لمن له شكل الرجال ولكنه قاصر عنهم بعقله وتفكيره وتصرفاته.. قاصر عنهم بشجاعته واقدامه قاصر عنهم بسماحته ومكارم أخلاقه.. والأسماء كثيراً ما تكون متفقة.. ولكن المسميات مختلفة تمام الاختلاف.. ولذلك قال أحد الشعراء الشعبيين: -

ما كل رجال تشوفه برجال   ولا كل من ركب المطايا يدل

٥٢٦٦ - كَنّهْ قْعَرَانْةٍ مَقْطُوعٍ رَاسْهَا

كنه يعني كأنه.. والقعرانه هي نوع من النمل كبير وهي إذا قطع رأسها صارت تدور على نفسها دون أن تعدو مكانها..

يضرب هذا مثلاً لمن يكون كحمار الطاحون حيث يسير ولكنه لا يتعدى الدائرة الضيقة التي يدور فيها..

٥٢٦٧ - كَنّهْ مْغَذِيٍّ بْدِبَا

كنه يعني كأنه، مغذي يعني غذاؤه وطعامه الدبا وهي أولاد الجراد الصغيرة وهي عادة تكون ضعيفة وغير مغذية والذي يتغذى بالضعيف لا يكون إلا ضعيفاً . . .

يضرب مثلاً للضعف والهزال الذي يصاب به بعض الناس فيشبهونه بالذي يتغذى بتلك الحيوانات الضعيفة التي لا تعطي الجسم شيئاً من القوة . . لأنها تملأ البطن ولكنها لا تمده بشيء من الفيتامينات التي هي عناصر القوة والحياة . .

٥٢٦٨ - كَنِّـهْ يَمْشِي عَلَى شَوْكْ

كنه يعني كأنه . . والذي يمشي على الشوك يتمايل من جانب إلى جانب كما أن مشيه يكون بطيئاً ثقيلاً غير مستقيم . .

يضرب مثلاً لمن يتباطأ في مشيته ويميل ذات اليمين وذات الشمال . . إما من باب الفخر والخيلاء الذي يتحلى به بعض الناس أو لمرض . . أو اختلال في الأرجل فتراه يمشي برفق وتؤدة . . خوفاً من أن تثور عليه بعض الآلام التي يحس بها ويشكو منها . . مع أن ما يشكو منه ليس ظاهراً للعيان . . كآلام الأعصاب والعظام . . وما أشبهها من الأمور الخفية التي هي في باطن الجسم . .

٥٢٦٩ - كَنِّـهْ قْرَادٍ مَطْقُوقٍ لِهْ

القراد هو حشرة صغيرة تتسلط على الدواب وتدخل تحت صوفها ثم تقرصها وتمتص من دمها . . وتتغذى من ذلك الدم . . والقراد إذا كان يمشي على الأرض فسمع صوت دابة اتجه نحو الصوت حتى يعثر على الدابة فيتغلق بأحد أعضائها ويبقى يتغذى من دمها فلا تستطيع أن تتخلص منه إلا إذا خلصها منه صاحبها . .

يضرب مثلاً لمن يعطى حاسة سمع حادة يهتدي بها إلى مافيه خيره ومصلحته.. ويتجنب ما فيه مضرة عليه.. أو على شيء من ممتلكاته..

٥٢٧٠ ـ كَنَّها كْبُودْ مْغَدَّدْ

كنها يعني كأنها والكبود جمع كبد والمغدد الابل التي أصيبت بداء الغدة.. وهو مرض يظهر أنه يؤثر على الكبد فيقلب لونها أو يجعل فيها عقداً وجيوباً تشوه شكلها وتكره مذاقها..

يضرب مثلاً للشيء يتغير وضعه أو شكله أو لونه من حسن إلى سيء.. بسبب بعض الأمراض.. أو الأعراض التي يصاب بها ثم تتسلط على جزء معين من جسمه فتنهكه.. وتهريه.. وتفقده نشاطه.. وتوقفه عن أداء مهماته.. فيكون الاختلال في الجسم.. فالاعتلال فالموت السريع أو البطيء..

٥٢٧١ ـ كَنِّـهْ مَرْقَبْ رْغَبَـهْ

كنه يعني كأنه والمرقب هو الحصن الصغير الذي يوضع على رأس جبل.. إما للمراقبة والتطلع إلى حركات الأعداء أو للدفاع عن البلد القريبة منه.. ورغبة بلدة معروفة في الشعيب ويظهر أن هذا المرقب له شكل كبير ولكن فائدته صغيرة أو أنه وضع في مكان غير مناسب فهو لا يؤدي كل الفوائد المطلوبة منه..

يضرب مثلاً للشيء الموضوع في غير موضعه.. فلو غير مكانه لكانت له فائدة كبيرة.. ولكن وضعه حيث هو أفقده جميع المزايا التي يتمتع بها أمثاله.. وكذلك الرجال: ـ

فللحروب رجال يعرفون بها ... وللدواوين حساب وكتاب

٥٢٧٢ ـ كَنِّـهْ لَهَجْ مَوْقَدْ

كنه يعني كأنه والموقد هو المطبخ واللهج هو الفتحة التي توضع في سقف

المطبخ ليخرج منها الدخان فهي تكون عادة سوداء حالكة السواد. . قذرة المنظر. .

يضرب هذا مثلاً للشيء الذي بلغ حداً كبيراً من القذارة والسواد ويقال إن شخصاً أهدى إلى شخص عنزاً سوداء فكتب المهدا إليه إلى المهدي : -

وصلت هديتك. . وأعتقد أنك لو وجدت عدداً أقل من الواحد. . أو لوناً أقبح من السواد لأهديته إلي. .

٥٢٧٣ - كَنِّـهْ عْجِميٍّ مَاخُوذْةٍ قْرعْتِهْ

كنه يعني كأنه والعجمي المقصود به فقراء الهند الذين يحجون إلى مكة المكرمة على أقدامهم. . وتكون عدة الواحد منهم لباس يستر عورته ومرقعات يدفع بها أذى البرد وقرعة دبـا مجففة ثم منحوت قلبها حتى صار أجوف فيستعملها لأكله ولشربه ولوضوئه ولكل شأن من شئونه. .

فإذا أخذت منه وهي بالنسبة إليه كل شيء فكيف يكون حاله. . إنها حال من الارتباك والقلق والبحث المصحوب بكثير من الفزع والتأثر.

يضرب مثلاً للارتباك والقلق والبحث المتـواصل. . لأن أهم شيء لدى الدرويش في سفره هو ذلك الاناء من الدباء. . الذي يستعمله في جل أموره. .

٥٢٧٤ - كَنِّـهْ بِعْرُوصٍ حَاسْلٍ عَنْه الْمَا
٥٢٧٥ - كَنِّـهْ سْمِكْةٍ حَاسْلٍ عَنْهَا الْمَا

كنه يعني كأنه وحاسل عنها يعني حسر عنها الماء ونزل عن المستوى الذي تعيش فيه. . فهي لا شك سوف تموت لأنها لا تقوى على العيش إلا بالماء وفي الماء. .

يضرب مثلاً للشخص الذي يفقد شيْئاً فلا يستطيع حراكاً بل يبقى جامداً في مكانه ينتظر نهايته المحتومة. . فجميع الحيوانات المائية تموت إذا خرجت الى الصحراء. . وحيوانات الصحراء. . تموت إذا بقيت في الماء. .

٥٢٧٦ - كَنِّـهْ وَلَدْ ابنْ قِرْطَاسْ

كنه يعني كأنه وابن قرطاس هذا رجل غني مترف منعم وأولاده كذلك مترفون منعمون مأخوذوا الخاطر مجابوا الطلبات. .

يضرب هذا مثلاً لمن يشكو من أقل مجهود. . أو يتذمر من أقل مشكلة. . أو يتأفف من بعض الأمور المألوفة للكادحين. . الشاقة على المترفين. . وقد يقصد بالقرطاس. . ورق الكتابة. . وهو عادة يكون في غاية النظافة. . فالذي يترفع عن بعض الأمور التي فيها شيء من القذارة. . يقال له هذا المثل. .

٥٢٧٧ - كَنِّـهْ حَمْضِةٍ مَعْصُورَهْ

كنه يعني كأنه والحمضه هي لب الأترج. . أو ثمرة الأترج وهي عادة إذا عصرت صارت صفراء صفرة الموت كما أنها تبقى منكمشة هزيلة لا أرب لأحد فيها. .

يضرب هذا مثلاً للضعف والهزال الذي يصيب بعض الناس حتى يجف دمه ويبقى هيكلاً عظيماً كأنه انسان قد فقد الحياة. . ولم يبق إلا جسمه الذي لا حياة فيه ولا حراك. .

٥٢٧٨ - كَنْهُمْ بَدْوٍ شَادِّينْ

كنهم أي كأنهم وشادين بمعنى يريدون أن يرتحلوا من مكان إلى مكان آخر في الصحراء. . والعادة أن البدو لا يبقون في مكان واحد في الصحراء. . بل

يتنقلون من مكان إلى مكان آخر أكثر أعشاباً. . وأكثر مرعى. . وذلك من أجل مواشيهم. . وأنعامهم. . والعادة أن البدو إذا أرادوا الأرتحال صارت لديهم أصوات وجلبة. . فتختلط أصواتهم بأصوات مواشيهم. . فتتكون من ذلك أصوات عالية. . وجلبة كبيرة. . تزعج من لم يألفها وتزعج من يرغب الهدوء. . والنظام. .

يضرب هذا مثلاً للأصوات العالية المزعجة التي تفرضها بعض الظروف الطارئة. .

٥٢٧٩ ـ كَنْهُمْ بْدَوٍ وَارْدِينْ

كنهم يعني كأنهم والبدو إذا وردوا الماء صار لهم ضجيج وضوضاء ناشيء عن السباق والزحام والأخذ والرد. .

يضرب مثلاً للحالات التي يختلط فيها الحابل بالنابل وتتداخل فيها الأصوات التي لا تميز مصدرها ولا تعرف لها معنى. . وذلك أن البدو يجتمعون هم ومواشيهم ويتزاحمون حول الماء كل منهم يريد أن يسقي مواشيه أولاً لسببين رئيسيين أولهما أن الذي يشرب أولاً يجد الماء صافياً أما الذي يشرب أخيراً فهو يجد الماء كدراً. وثانياً ليصدر من الماء مبكراً ليكون أمام مواشيه سعة من الوقت لتصل الى المرعى.

وهذه المعاني يصورها أحد الشعراء الأوائل في قوله: ـ

ونشرب ان وردنا الماء صفواً ويشرب غيرنا كدراً وطينا

٥٢٨٠ ـ كُنْ وِعِلْ

يضرب مثلاً للشيء الذي يكون ضربة لازب. . أو لما يخالف العادة. . وهو مأخوذ من قصة تروى عن أحد السحرة أو عن صراع السحرة بعضهم مع بعض

وخلاصة القصة أن تاجراً كان مسافراً في احدى سفراته التجارية. . وعندما أراد العودة إلى بلاده ذهب إلى احد الصاغة وطلب منه أن يعمل له حلياً لزوجته ليقدمه إليها عند قدومه كهدية. .

وصادف أن ذلك الصائغ كان ساحراً فعمل هذا المصاغ على أساس من السحر. . وعندما قدم هذا التاجر على بلده وأهله أعطى زوجته المصاغ. . وبينما كانوا في غمرة الفرحة باللقاء أخذت الزوجة مصاغها فلبسته فطار بها هذا المصاغ إلى حيث لا تدري. . ولكن زوجها عرف اللعبة حالاً وعلم أن ذلك الصايغ هو صاحب اللعبة. .

وكان الزوج يعرف ساحراً من السحرة الذين لا يستعملون سحرهم إلا في طرق الخير فانطلق إليهالزوج بأقصى سرعته وأخبره بقصة زوجته. . وقصة المصاغ فقال له الساحر هيء نفسك لنسافر فهيأ الزوج نفسه بسرعة. .

ثم جاء إلى الساحر فركب معه على مركب خاص وسافر الأثنان حتى وصلا البلد المقصود. . وذهبوا إلى بيت الساحر فقرعوه. . فأجابهم من الداخل بأنه مشغول وأن عليهم أن يعودوا إليه في وقت آخر. .

فقال له زميله الساحر. . إنني مستعجل. . وأريد أن تطل علي من النافذة لأقول لك كلمة عاجلة ثم أسير في طريقي. . فأخرج الساحر رأسه من النافذة ليطل على من طلبه. . وما كاد رأسه يطل حتى رماه زميله الساحر بنواتين من نوى النخل. . وقال مع رمي هاتين النواتين لزميله الساحر كن وعلاً. .

فصار رأسه رأس وعل. . وتكون فيه قرنان كبيران أحدهما امتد إلى اليمين والثاني امتد إلى الشمال. . فصار هذا الساحر مثبتاً في النافذة لا يستطيع منها فكاكاً. .

وعرف صاحبه وتخاذل أمامه وطلب منه أن يطلقه من اسره. . وهو مقابل ذلك خاضع لأي شيء يراد منه فأملا عليه زميله الشروط المطلوبة فخضع لها وأطلق اساره ونفذ الشروط بحذافيرها. .

يضرب هذا مثلاً لبعض الأمور الحتمية السريعة الحدوث. . السريعة المفعول. .

٥٢٨١ - كِنِيزْ صْفِري

الكنيز هو التمر الذي يوضع بعضه على بعض في بناء خصص له. . أو في وعاء من الخوص يعمل لهذا الغرض والصفري يعني الخريف ومعنى هذا أن هذا التمر الذي لم يوضع في أوعيته إلا في الخريف. . معنى هذا أنه قد أخذ كفايته من الشمس والجفاف بحيث لا يمكن أن يأتيه السوس ولا الدواب التي تسلط على التمر فتنخره وتأكل لبه ولا تترك إلا قشوره.

يضرب هذا مثلاً للشيء يصنع على أحسن وجه وأكمله. . وفي أحسن الأوقات لصنعه. . فيسلم بذلك من العلل والأمراض التي تعرض للتمر. . إذا لم يصنع به ذلك. .

٥٢٨٢ - كَوَاكْ مَسْعُودْ والشَّرْ مَا يَعُودْ

كواك يعني لذعك بالنار. . ومسعود هذا شخص يعرف مكان المرض ويعرف كيف يكويه بالنار ليبرأ من المرض ثم لا يعاوده مرة ثانية. .

يضرب مثلاً للشيء الذي ترجو أن يكون فيه النفع الكافي الذي لا تحتاج معه ولا بعده إلى شيء من نوعه لأنه مجرب. . وفوائده معروفة. .

٥٢٨٣ - كَوْيَةْ وَلَدْ الْخَلَيْفي كَوَوْهْ عَنْ الزَّغُولِهْ وْزَقْ

كوية يعني كية والزغولة هي البول والزق هو الخرء. . وولد الخليفي هذا كان يبول على فراشه في الليل فعالجوه بكل ما يعرفون فلم ينجح معه علاج وأخيراً كووه بالنار فصار بدل أن يبول على الفراش يبول ويخرا. .

يضرب مثلاً لمن تريد علاجه من مرض فتجلب له ما هو أكبر من مرضه وأشد . .

ومما يحكى في هذا المعنى . . أن أعرابياً ذهب إلى سوق الرقيق ليشتري عبداً . . ورأى أحد السماسرة . . ومعه عبد قوي العضلات شديد الأسر . . فاشتراه منه بثمن متفق عليه وقال السمسار للأعرابي : -

إن في العبد عيباً أريد أن تعرفه من الآن لئلا ترد العبد فقال الأعرابي : -

وما هو العيب . ؟!

فقال السمسار : -

إنه يبول على الفراش . .

فقال الأعرابي : -

وماذا غير ذلك . ؟!

قال لا شيء .

فقال الأعرابي قبلت العبد بعيبه . . وان وجد فراشاً فليبل عليه . .

٥٢٨٤ - كَيْدِهْ فِي نَحْرِهْ

أي إن كيده ومكره سوف ينقلب عليه . . ويصيبه في نحره . . ولن يتحقق له مقصوده من الأضرار التي ينوي الحاقها بالآخرين خيانة وغدراً . .

يضرب مثلاً للعدو الذي يبلغك عنه أنه يحيك لك الأحابيل . . ويعد لك العدة للانقضاض عليك فتعتمد على الله . . وتلجأ إليه . . وترجوه أن يرد كيد هذا العدو الى نحره . . والاعتماد على الله أولاً ثم بعد الاعتماد على الله عليه أن يقابل كيد الأعداء بكيد مثله . . واستعدادهم باستعداد . . لأن الله لم يقل توكلوا عليه فقط . . بل لا بد مع التوكل من الاستعداد «وأعدوا لهم ما استطعتم» . . «ويكيدون كيداً وأكيد كيدا»» .

٥٢٨٥ ـ كَيْفْ أَعَاوِدْ وْهَذَا أَثَرْ فَاسِكْ

أي كيف أعود إلى الصداقة والوصال وهذا أثر فأسك عندما هممت بقتلي.. ولكن الله وقاني شر فأسك.. وهذا المثل مأخوذ من قصة الحية وأحد خصومها الألداء الذي فتكت بوالده.. ثم أرادت الصلح معه وأن تمسح الآثار السيئة التي تركتها حادثة القتل في نفسه..

فتصادقاً فترة طويلة من الزمن كانت الحية خلالها لا تألوا جهداً في البر بهذا الصديق والعطف عليه واسداء البر والاحسان اليه في كل مناسبة.. ولكن هذا الصديق تذكر والده في ساعة من الساعات فراود فكره أخذ الثأر والانتقام ممن قتل والده..

ونسي في موجة هذه الأفكار صداقة الحية وبرها وعطفها طيلة الفترة الماضية.. وأخذ فأسه وصار يرهف من حده ليكون قاطعاً.. وترصد للحية عند باب جحرها فلما خرجت اهوى عليها بالفأس فأخطأها ولكنه ترك أثراً بـــارزاً فوق باب الجحر..

ورجع هذا إلى نفسه ولامها على فشلها.. ثم لامها على فقدان صداقة الحية التي كان يجنى من ورائها الخير الكثير والعيش الرغيد.. وأراد معاودة الصلح معها فقالت له كيف آمنك وهذا أثر فأسك فوق باب جحري يذكرني بمحاولتك النكراء عند دخولي وعند خروجي..

يضرب هذا مثلاً للعظة بالأحداث.. وأخذ العبرة منها للحيطة والحذر في مستقبل الأيام..

٥٢٨٦ ـ كَيْفَةْ سْحَيْمْ بَرِدْ وْجُوعْ وِذْيَابِهْ

الكيفه الحالة التي ترتاح فيها نفسياً وجسمياً.. وسحيم هذا كان رجلاً لا يأنس إلا بالشقاء وشظف العيش وجوار الأعداء الذين يتطلب جوارهم حذراً ويقظة

وتحفزاً للكفاح والذيابة جمع ذئب..

يضرب هذا مثلاً لمن يسعد بما لا يسعد به معظم الناس أو بعبارة أخرى للسعادة في ظل الشقاء.. وهنـاك أنـاس لا يرتاحون للهدوء.. ولا يرتاحون للأمان وإنما يسعون إلى الأخطار.. ويرتاحون للمتاعب ولا يهدأ لهم بال إلا في ظل المجازفات التي قد تهدد حياتهم في كثير من الأحيان..

(٢٣)

حرف اللام

٥٢٨٧ ـ لَا أَبْعِدْكْ وَلَا أَقَرِّبْكْ

أي لا أعطيك كلمة محددة في هذا الشأن لأنني لا أزال متردداً فيه. . لم يستقر رأيي فيه على شيء واضح. . أستطيع أن أعطيك فيه جواباً. . لا بالنفي. . ولا بالاثبات. .

يضرب هذا مثلاً للأمر تتردد فيه. . فلا تستطيع أن تقف فيه موقفا محدداً يمكن أن يبنى عليه أخذ وعطاء. . أو مطالبة بوفاء. .

قال الشاعر عبد الرحمن بن عبدالله:

عـذلت نفسي ميـر مـا طـاوعتني	عن حبهـا والنفس تتبـع هــواهـا
هي غـايتي هي منـوتي مـالكتني	وأحب أهلهـا كلهم من غـلاهـا
ما انسى ولا أنسى يومها وادعتني	وأغضت بعين دمعهـا قد غشـاهـا
تقــول كله منـك مـا جـاملتني	تـذكر خـطاي ولا تذكـر خـطاهـا
دايـم تمـنيـني ولا قــد عــطتـني	وان جت تبي تعطي منعها حياها
وان جيت أبا اطلب سلهمت وسفهتني	وبـان الخجل فيهـا وزود حـلاهـا
مــا هيب تبعــدني ولا قــربتـني	ووعــودهـا تحــرص بقلة وفـاهـا

٥٢٨٨ ـ لَا أَدْرِي نِصْفْ الْعِلْمْ

من الخير إذا سئل المرء عما لا يعلم أن يقول لا أدري فليس من العيب أن لا يعرف المرء بعض الأمور حتى ولو كان عالماً. . لأن العلم بحر واسع متلاطم الأمواج. . وصدق الله العظيم إذ يقول (وما أوتيتم من العلم إلا قليلاً) وجعلت لا أدري نصف العلم. . لأنك إذا سئلت عن شيء فإما أن تكون تعرفه فتجيب عنه

بالايجاب . . أو لا تعرفه فتجيب عنه بالنفي أي لا أدري . . وطالب العلم أو العالم لا يضيره أن يتوقف عن القول فيما لا يعلم . . ولكنه يعيبه . . أن يخوض في بعض الأمور عن جهل وتخرصات . . ليس عنده أسس لها . . ولا براهين عليها . .

يضرب هذا مثلاً للوقوف . . أو التوقف عن الخوض فيما لا يعلمه الانسان . . وأن ذلك فضيلة تضاف إلى فضائل المرء . . وورعه . . وعدم خوضه فيما لا يدريه . . .

٥٢٨٩ ـ لَا اِلَى هَؤُلَاءِ وَلَا اِلَى هَؤُلَاءِ

أي لا إلى أهل اليمين ولا إلى أهل اليسار . . وإنما هو مذبذب تارة يكون مع هؤلاء وتارة يكون مع أولئك . . وتارة يكون أمة وحده . .

يضرب هذا مثلاً للمذبذب الذي ليس له منهج واضح يسير عليه . . وإنما هو مع من قاده وأثر في أفكاره . . وهذا دليل على أن المرء الذي بهذه الصفة مسلوب الارادة . . خال من التفكير السليم والرأي المستقيم . . ويعيش في ضياع ما بعده من ضياع . . .

٥٢٩٠ ـ لَا أَهِدِّكْ وَلَا أَرِدِّكْ

لا أهدك أي لا أشجعك على الانطلاق إلى هذا الأمر . . ولا أردك . . أي إذا انطلقت إلى هذا الأمر فإني لا أمنعك عن مواصلة الانطلاق أي بمختصر الكلام فأنا لا أقف بالنسبة إليك وإلى هذا الأمر إلا موقف الحياد التام . .

لماذا . ؟! لأنني لا أومن بجدواه . . ولست متحققاً من حسن النتائج التي تتمخض عنه . .

يضرب هذا مثلاً لبعض الأمور التي لك فيها رأي خاص . . ولكنه لا يؤخذ برأيك وحينئذ تقف موقف الحياد التام . . وقد يكون للمثل معنى آخر . . وهو

الشك في نجاح أمر من الأمور.. ولذلك فهو لا يشجع على عمله ولا يشجع على تركه...

٥٢٩١ ـ لَا بُدْ جُودَهْ مَا رُودَهْ

جوده مورد ماء.. في وسط الصحراء بحيث أن كل من يسير في هذه الصحراء لا بد أن يردها ليستقي منها.. لأنها الوحيدة في هذا المجهل من مجاهل الصحراء.. المترامية الأطراف..

يضرب هذا مثلاً للشيء الذي لا بد منه ولا غنى عنه.. لأنه الوحيد من نوعه.. في تلك الصحاري الواسعة القليلة الموارد المتباعدة الأطراف.. أو للأمر الشاق الذي لا مفر من عمله.. مهما كلف من نفقات أو جهود..

٥٢٩٢ ـ لَا بَغَيْتْ تِضِمْهَا فَاسْأَلْ عَنْ أمْهَا

لا بغيت تضمها.. يعني إذا أردت أن تتزوج امرأة.. فقبل كل شيء اسأل عن أمها.. عن أصلها وعن فصلها وعن سلوكها.. فان أعجبتك سيرة أمها فاسأل عن الأمور الباقية بعد ذلك..

لأن الأم لها تأثير كبير على ابنتها.. على أخلاقها.. وعلى سلوكها.. وعلى انجابها للأطفال.. والأم لها تأثير على أولادها أكثر من تأثير الأب.. لأنهم يتغذون بلبنها.. ويتطبعون بطباعها.. فهم ألصق بها من الأب.. وأكثر تعلقاً.. وأكثر أخذاً..

يضرب هذا مثلاً لبعض الأمور الأساسية في الزواج.. وأن أم الزوجة هي أكثر الأسس التي ينبغي أن تعرفها جيداً وأن تحيط علماً بها.. قبل أن تتزوج وتتورط.. لئلا تندم لات ساعة مندم..

٥٢٩٣ ـ لاَ بَغَيْتْ تِغِمِّهْ فَنَادَهْ بِاسْمْ أمِّهْ

لا بغيت يعني إذا أردت وتغمه يعني تغيضه وتسوءه فناده يعني ادعه منسوباً إلى أمه..

يضرب مثلاً لبعض الحقائق المؤلمة.. التي يعرفها الانسان ولكنه لا يريد أن تبرز في جوانب حياته.. فنسبة الرجل إلى أمه حقيقة وصحيحة.. ولكن العربي يأنف من نسبته إلى أمه.. لأن فيها تحقيراً وتصغيراً واهانة في نظره.. مع أن هناك بعض القبائل في افريقيا لا تنسب الانسان إلا إلى أمه.. ونسبة الانسان إلى أمه أمر لا شك فيه.. أما نسبته إلى أبيه ففي النفس من بعضها شيء.. ومع ذلك فان الولد للفراش وللعاهر الحجر.. كما ورد في الحديث الشريف..

٥٢٩٤ ـ لاَ بْعَرْضْهَـا وَلاَ بْطُولْهَـا

أي لست في عرض المشكلة ولا طولها.. فانا بعيد عنها كل البعد..

يضرب مثلاً لبعد الانسان عن بعض الأمور.. وأنه لا علاقة له بها لا من قريب ولا بعيد.. كما أنه ليس له فيها أي أثر لا مباشر ولا غير مباشر..

٥٢٩٥ ـ لَا بِذَرْتْ الْحَبْ مَا يِمْدِيكْ تْرَجْعِهْ

لا بذرت يعني إذا بذرت الحب في الأرض. . ما يمديك يعني لا يمكنك ارجاعه. . أي قد فات أوان إرجاعه إلى سابق عهده. .

يضرب مثلاً للشيء الذي يفوت أوانه. . ولا يمكن أن تعيده كما كان سابقاً. لأنه قد يكون تخمر في الأرض. . وتأثر بالرطوبة. . وإذاً فان اخراجه من الأرض وتخليصه من التراب. . وتجفيفه من الرطوبة كل هذه الأمور مع ما فيها من مشقة قد لا تنفع في اصلاحه واعادته إلى ما كان عليه. .

٥٢٩٦ ـ لَابِسْ خَلَاخِلْ وِالْبَلَا مِنْ دَاخِلْ

الخلاخل هي نوع من زينة النساء وحليهن الذي يلبسنه لتجميل ظاهرهن والبلا العيب والقبح. .

يضرب مثلاً لما يزوق ظاهره حتى يخلب الألباب ويسترعي الأنظار. . بينما باطنه فيه القبح والعيوب التي تعافها النفس وينفر منها الطبع ويأباها كل ذي نفس كريمة وفطرة مستقيمة. .

٥٢٩٧ ـ لَا بِالصَّرَايِرْ وَلَا بِالذَّخَايِرْ

الصراير ما يصره الانسان ويربط عليه ويدخره عنده في بيته والذخاير جمع ذخر. . وهو ما يرجوه الإنسان من ثواب في الدنيا أو في الآخرة جزاء أعماله الصالحة ونواياه الطيبة. .

يضرب مثلاً للشيء الذي ليس في يدك ولا تؤمله في المستقبل أو ترجو نفعه في الآخرة. . لأن هذا الشيء قد ذهب هدراً. . وفقده صاحبه بلا أمل في فائدته سواء كانت فائدة عاجلة أم آجلة. .

٥٢٩٨ ـ لَا بِدْ لِلْقَنَّاصْ مِنْ رِفْقَةْ الْكَلْبْ

القناص هو الذي يخرج إلى الصحراء لصيد الأرانب أو الظباء وهذا القنص لا بد له من كلب الصيد.. ومصاحبته على ما في صحبته من النقائص وعلى ما يتحمله المرافق من أخطاء رفيقه والقيام بواجباته والنزول إلى مستواه مهما كان غنياً أو صغيراً خاملاً

ويضرب هذا مثلاً للعمل الذي يتطلب منك أن ترافق قوماً أقل من مستواك فتصبر عليهم وتتحمل نقصهم في سبيل مصلحتك.. لأن المصالح في كثير من الأحيان ترغم الانسان على صحبة من لا يستحق الصحبة.. وعلى خدمة من لا يستحق الخدمة.. وعلى مجاملة من لا يستحق المجاملة..

٥٢٩٩ ـ لَا بُدْ لِلْبَارُودْ يَبْقَى حْثَالَهْ

الحثالة هي الرواسب الغليظة تبقى في قعر الاناء... والبارود من طبيعته القوة والحركة.. ولكنه لا بد أن يخلف بقايا من الفضلات التي لا قيمة لها.. في أي مجال.

يضرب مثلاً للشيء الطيب المفيد.. يخلف الشيء التافه الذي لا قيمة له.. أو لا يخلف إلا شيئاً قذراً بليداً بارداً.

قال الشاعر الشعبي ابراهيم بن جعيثن يمدح أهل سدير:

جدانهم جادوا وحناموا صيل ومن مات يظهر من عياله بداله
هشين بشين عدال عن الميل سمحين وبضده لراعي الجهاله
أقول شوف العين ما هي دهاويل ما جات لي نقل بخطوى الرساله
وباقي العرب تلقى رجال مشاكيل ولا بد للبارود يبقى حثاله

٥٣٠٠ ـ لَا بِدْ دَوْرَاتْ اللَّيالِي يَدُورِنْ

أي لا بد أن تتغير الأحوال فيصبح العزيز ذليلاً والذليل عزيزاً.. والغني

فقيراً والفقير غنياً. . لأن الدنيا طبعت على التقلب بأهلها. . والتنقل بهم من رخاء إلى شدة ومن شدة إلى رخاء. .

يضرب هذا مثلاً لتقلب أحوال الدنيا وأن من ينتصر اليوم. . قد يهزم غداً ومن ساعدته الظروف في بعض الأيام فقد تخونه تلك الظروف في أوقات لاحقة. .

قال الشاعر الشعبي شالح بن هدلان ـ من فرسان قحطان: ـ

ضيف الله اشرب ما شربنا كداره	فجروحي اللي خافيات تداون
من طر ثوب الناس شقوا وزاره	ومن ضحك بالدقمان يضحك بلاسن
عسى يمينه ما تجيها الجباره	اللي رماه بقطرها يوم هجن
من صلب أبوي وضاري بالشطاره	رمحه دريع يوم الأرماح يخطن
يا قاطع الحسنى ترى العلم شاره	لا بد دورات الليالي يدورن
ما أخبلك يا راقد بجوف الخباره	إلا ان تنادي باسم ربك وتامن

٥٣٠١ ـ لَا بدْ لِلْعَيْرْ مِنْ نْهَقَهْ

النهقة النهيق وهو صوت الحمار عندما يرفعه. .

يضرب مثلاً للشيء المنكر الذي تطبع عليه بعض المخلوقات. ولا يمكن أن تتخلى عنه بحال من الأحوال. .

قال الشاعر الشعبي حميدان الشويعر:

النعمه خمر جياشه	ما يملكها كود الوثقه
والجوع خديديم أجواد	ودك يا طاكل زنقه
ليت ان الفقر يشاورني	كان أدهك به كل فسقه
كان أدهك به عير ينكر	عقب الضمعا صلف نهقه
نصحت شويخ في الماضي	أبيه يبرق برفقه

يحسب الحرب إلى شبت	أكيل لحيم وشرب مرقه
ونومه وياخود ناعم	زم بصدره مثل الحقه
ردف وافي ووسط هافي	ولها شي مثل الدرقه

٥٣٠٢ ـ لَا بِدْ مِنْ صَنْعَا وَإِنْ طَالْ السَّفَرْ

هذا مثل عربي قديم ولكنه لا يزال يستعمل بين العامة . . وينطقون به كما هو قديماً . .

يضرب مثلاً للأمر لا بد منه مهما حفته المصاعب . . واكتنفته العقبات . . والعزم والتصميم يسهل الصعب ويدنى القريب وكل من سار على الدرب وصل . .

٥٣٠٣ ـ لَا بِدْ صَيَّادْ الْفْهُودْ يْصَادْ

الفهود جمع فهد وهو حيوان متوحش لا يصطاده إلا الأقوياء الشجعان . . والقوي الشجاع لا بد أن يأتيه في يوم من الأيام من هو أقوى منه فيصطاده . .

يضرب مثلاً في أن كل قوي لا بد أن يسلط عليه من هو أقوى منه . . وكل إنسان يلحق الضرر بالآخرين سوف يأتي يوم يلحق به الضرر من انسان أقوى منه . .

قال الشاعر الشعبي ابراهيم بن جعيش:

أروم المرامي والليالي تعوقني	إلى ناض صدري فالو روك جماد
ولكن لي غوش قليلين مكسب	ولا عنهم أروس بالديار قعاد
بروا مهجتي وأدعو اضميري سبهلل	مع الناس وارقادي يصير نكاد
ولا ييأس العاقل فالأيام تنقضي	وكما قيل صياد الفهود يصاد

٥٣٠٤ ـ لَا بِدْ لِلْفَدَّادْ مِنْ ضَرْبَةْ عَصَا

أي إن الذي يقرب من الشر لا بد أن يناله منه شيء فالفداد هو الذي يفرق المتضاربين. . . ويريد أن يطفىء فتنة بين فريقين. .

يضرب مثلاً للتحذير من قرب الشر. . إلا إذا كان هذا الذي سيقربه قد وطن نفسه على أن يناله بعض هذا الشر. . لأن من يقرب من النار لا بد أن يتطاير عليه من شررها. . أو يناله شيء من لهبها. . وقد يقدم المرء على مثل هذا الأمر وهو يعلم ما فيه من أضرار. . ولكنه قد يكون وطن نفسه على تحمل هذه الأضرار لدفع ما هو أضر منها. . وأكثر شراً. . وأشد ايلاماً فالفتنة كالحريق. . كالنار تلتهم ما حولها. . وتدمر البعيد كما تدمر القريب. . إذا لم يتداركها العقلاء فيطفئونها قبل أن يشتد أوارها. .

٥٣٠٥ ـ لَا بِدْ لِلْعَبْد مِنْ بَوْقَهْ

العبد هو المملوك والبوقة السرقة أو الخطيئة. . ويقال إن العبد مهما كان صالحاً ووفياً وعاقلاً فلا بد أن يصدر عنه بعض التصرفات الشاذة في ظرف من ظروف حياته. .

يضرب مثلاً لعدم وجود الكمال فيمن تصطفيهم. . وتثق بهم. . وتقربهم إليك

قال الشاعر الشعبي محمد العوني يعتذر إلى الامام عبد الرحمن الفيصل:

أنـا لكم عبـد ذليـل ومـا سـوم إلا ولا قلبي نـوى فيكم ابـدال
لا شك طبع العبد لو طاب ماشوم لا بـد من بوقـه ولو صـار رجال
يا شيخ لا تسمع بنا قول مذمـوم اعـذر وسامـح وأنت للخير فعـال
اما سمحت وقلت ما فات مدموم اللي بخاطر ليث الأقـطار قد زال
عبد العزيز حجاب نجد عن الروم ابنك نجيبك هدم صولات من صال

عـز الرفيق وذل من ينقـل الـزوم   لـطام هامـات العدا متلف المـال
حـر إلى منه شهـر وأدرج الحـوم   عقبـان نجـد عن مـراميـه تنجـال

٥٣٠٦ ـ لَا تَبْكِ رُوحَكْ وَأَنْتْ عَاشِرْ عْشَرَهْ

روحك أي نفسك. . أي إذا كنت في جماعة من الناس. . فاصبر على ما يصيبك من مآسي الحياة إذا كان ما جرى عليك قد جرى على من معك من الناس. . وذلك لأن المصيبة إذا عمته خف وقعها على النفوس. . أما إذا خصت. . فان وقعها يكون شديداً. . وآثارها تكون سيئة. .

يضرب هذا مثلاً للشدائد واللزبات التي تصيب البشر. . وأن عمومها يكون فيه بعض العزاء لمن أصيب. . وذلك بخلاف ما إذا خصت بعض الناس. . فان وقعها على النفوس يكون شديداً. . وآلامها تكون مضاعفة. .

٥٣٠٧ ـ لَا تِحِبْ وَلَا تَكْـرَهْ

لا تحب. . أي لا تفرح ببعض الأمور التي تكون مقدماتها سارة. . فقد تفضي بك إلى بعض الأمور الضارة ولا تكره. . أي لا تتشاءم ببعض الأمور التي مقدمتها سيئة؛ فقد تفضي بك إلى ما تحب. .

وهذا المثل مأخوذ من إحدى الآيات القرآنية الكريمة. . التي تدل على أن المرء لا يعرف ماذا يخبئه القدر له. . من خير أو شر. . من نفع أو مضره. .

يضرب هذا مثلاً لقصور نظر الانسان وعد معرفته بعواقب الأمور. . وماذا سوف تفضي به إليه. .

٥٣٠٨ ـ لَا تِسِبْ الْيَوْمْ لِينْ يِجِي بَاكِرْ

لين بمعنى حتى. . أو إلى أن. . وباكر بمعنى غداً. . أي لا تسخط على

اليوم الذي أنت فيه حتى يأتي الغد . . فربما يكون أسوأ منه وأكثر تعقيداً . . وأشد إيلاماً ولذلك قال الشاعر العربي القديم : -

رب يـوم بـكيـت منــه فـلمــا صــرت في غيــره بـكيـت عليـه

يعني أن اليوم الأول أقل سوءاً من اليوم الثاني ولذلك قال رسول الله ﷺ «لا يأتي زمان إلا والذي بعده شر منه حتى تلقوا ربكم» والحديث يدل على أن الزمن الأول فيه شر . . ولكن الزمن الذي بعده أكثر منه شراً . . والحياة كلها متاعب ولكن بعضها أخف من بعض لأن الشر درجات بعضها أنكى من بعض . .

يضرب هذا مثلاً في أن بعض الشر أهون من بعض . . وأن في الشر خياراً . . فإذا كان أمامك طريقان لا ثالث لهما . . وكل منهما فيه أخطار وشدائد . . فعليك أن تختار أقلها مشاكل وشدائد . . وبذلك تكون نير البصيرة ثاقب الرأي . . تحسن الاختيار . . واختيار المرء قطعة من عقله كما يقول الحكماء . .

٥٣٠٩ - لَا تَنَمْ فِي ظْلَالٍ فِيهْ عَيْبْ جِدَارِهْ

العيب في الجدار هو الخلل والتصدع . . والمعنى أن الظل الذي يبدو فيه عيب الحائط يكون النوم فيه خطراً وتعرضاً للبلاء .

يضرب مثلاً للبعد عن مواطن الخطر . . سواء الخطر المنظور أو الخطر المتوقع . . والخطر المنظور هو أشدها خطراً ولا يعذر المرء بالتعرض له . . لأنه لا عذر له . . بعد أن شاهد مقدمات الخطر بأم عينيه . .

٥٣١٠ - لَا تِلُومِهْ لِينْ تَاخِذْ عْلُومِهْ

لأنه ربما يكون له عذر مقبول ومعقول في التأخير أو التقصير .

يضرب مثلاً لبعض العيوب والمآخذ التي يرتكبها المرء على رغم أنفه . . فلا يلام عليها . . ولا يؤاخذ بسببها . . فقد قال الله سبحانه وتعالى «لا يكلف الله

نفساً إلا وسعها». . فإذا بذل المرء الجهد. . وعمل كل في الاستطاعة عمله فإنه لا يلام بعد ذلك. .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم: -

لعل له عذراً وأنت تلوم

٥٣١١ - لَا تَارَدْ إلَّا عَارْفٍ مِصْدَارِكْ

أي لا تدخل في أمر من الأمور. . إلا بعد أن تعرف طريقة الخروج منه. . لأن الدخول في الشبكات سهل. . ولكن الصعوبة في الخروج. .

يضرب هذا مثلاً لبحث الأمور من جميع جوانبها قبل الاقدام عليها. . أو التورط في متاهاتها. . لأن المرء قد يتورط في بعض الأمور. . ثم يحاول التراجع عنها فلا يستطيع ذلك. . والسبب أنه لم يفكر في المخرج قبل الدخول. . ولم يحسب حساب الظروف والملابسات التي قد ترافق السير في الطريق الذي سار فيه. .

٥٣١٢ - لَا تِفْرَحْ بْرِخْصِهْ يِطِيحْ نِصْفِهْ

يطيح يعني يسقط ويذهب هدراً أي لا تفرح بشراء السلعة الرخيصة فإنه يذهب عليك نصفها حيث تجده تالفاً أو في وضع لا تستطيع أن تستفيد منه. .

يضرب مثلاً للرخيص وأن مشتريه مغبون ومغلوب. . لأنه لولا العيوب التي فيه لما باعه صاحبه رخيصاً ولو كان نفيساً. . لتنافس فيه الراغبون ولارتفع ثمنه. .

٥٣١٣ - لَا تِحْسَبْ إنْ الْحَرْبْ مِثْلْ أكْلْ الْعَصِيدْ

لا تحسب يعني لا تظن أو تتصور والعصيد هو نوع من الأكل الذي يعمله أهل نجد في وقت الشتاء وهو ثقيل على المعدة وهذا هو الذي يريدونه لأنه يعطي

الجسم دفأً وحرارة.. وهذا العصيد يصنع من ثلاثة أشياء دقيق الحنطة ودقيق الدخن وهو من فصيلة الذرة.. وجريش الحنطة أيضاً.. ولذلك فهو يسمى المثلوث لأن مواده الأولية مكونة من ثلاثة أشياء..

يضرب هذا مثلاً لبعض الأمور الصعبة المعقدة التي يظنها بعض الجهال بها سهلة في الدخول فيها والخروج منها.. بينما هي بعكس ما يتصورون.. فالدخول فيها قد يكون سهلاً.. ولكن الخروج منها هو مشكلة المشاكل.. والاستمرار فيها هو البلاء المتواصل..

٥٣١٤ ـ لَا تِلْحِقْ الْجِحْرْ أَقْصَاهْ

أي لا تبالغ في الأمور.. حتى تصل إلى نهايتها فقد تكون النهاية غير حميدة.. لأن العادة أن يكون في آخر الجحر عقارب وحيات.. وكثير من الحشرات المؤذية..

يضرب هذا مثلاً في التسامح.. وأخذ الأمور من أيسر جوانبها.. وعدم المبالغة التي قد تنتهي إلى خلاف.. والخلاف قد يجر إلى أحقاد وحزازات.. وهكذا..

لأن التشدد في الأمور قد يؤدي إلى تشدد الطرف الآخر.. فإذا اشتد الطرفان وقع الخلاف والتنافر والخصام.. ثم يتسلسل الأمر من سيء إلى أسوأ.. حتى يقع المحذور والله وحده هو العالم بعواقب الأمور..

٥٣١٥ ـ لَا تْجَوِّزْ بِنْتِكْ قِطُوعْ

لا تجوز أي لا تزوج والقطوع هو قاطع الرحم.. الذي لا يعطف على أقاربه ولا يؤدي حقوقهم ولا يغار عليهم.. لأن أولاده يأتون مثله..

يضرب مثلاً لاختيار المنابت الكريمة عندما يراد الارتباط في الأنساب..

لأن العرق جذاب.. والأصول تؤثر على فروعها.. تـأثيراً محسـوساً.. وملموساً. فعلى المرء أن يختار. وأن يشدد في الاختيار. وقد ورد في حكم الأوائل: - اختاروا لنطفكم فان العرق دساس..

٥٣١٦ - لَا تَخَفْ يَا مَرْعِي وْخَالِكْ سَلاَمَهْ

سلامة يظهر أنه رجل شجاع مرهوب الجانب لا يتجاسر أحد عليه.. ولا علي من يقرب إليه.. وما دام مرعي ابن أخت سلامة فإنه يعتبر في حمايته.. وتحت رعايته..

هذا من ناحية.. ومن ناحية أخرى.. فإن اسم مرعي يدل على الرعاية.. والرعاية معناها أنه محفوظ من الأخطار.. وفي منآ عن الأشرار.. وخاله سلامه.. والسلامة فأل طيب.. ومن كتبت له السلامة نجا من كل خطر وسآمة..

يضرب هذا مثلاً للقوي الجانب الذي لا يجرأ أحد على تجاوز الحدود إليه.. ولا إلى من يلجأ إليه.. كما أن للفأل الحسن من الأسماء نصيب وافر من آمال السعادة والسلامة.. وللأسماء الطيبة فأل حسن يوحي بالسلامة أو النصر.. كما ان للأسماء القبيحة نصيب من الشؤم ولذلك فان سهيل بن عمرو لما جاء إلى النبي في صلح الحديبية ليفاوضه في الصلح قال ﷺ قد سهل لكم من أمركم.. وهكذا كان الصلح بين النبي وبين كفار قريش على يديه..

٥٣١٧ - لَا تَطْلِبْ الْخَبْزْ غَالِي بَاكِرْ يِجِيكْ رْخِيصْ

باكر يعني غداً. والمعنى أنك لا تحرص على الشيء في جدته.. فإنه غال وعزيز. وإنما عليك أن تصبر قليلاً من الوقت فيأتيك الشيء بثمن قليل.. أو قد يأتيك بلا ثمن..

يضرب مثلاً لعدم التسرع في طلب الأشياء.. وأن ما يكون في هذا اليوم

غال. . قد يأتيك غداً رخيصاً. . أو يأتيك بلا ثمن. . ولذلك قال الشاعر العربي:

ويـأتيك بـالأخبار من لم تبـع لـه   بتاتاً ولم تضـرب له ظهـر موعـد

٥٣١٨ ـ لَا تِعِـدْ شَهْرٍ مَضَى مِنْهْ لَيْلَهْ

أي إن الشيء الذي ينقص مصيره إلى النفاد فإذا مضى من الشهر ليله. . تبعتها ليلة ثانية وثالثة. . وهكذا حتى ينتهي الشهر ويبدأ شهر جديد. .

وهكذا الأعمار شهر بعد شهر. . وسنة بعد سنة ثم تتصرم أيام العمر. . وينتهي الانسان. .

يضرب هذا مثلاً للشيء الذي يؤخذ منه ولا يزاد فيه. . فانه يكون في حكم المنتهي الذي سوف يتبع آخره أوله. . ويقفو سابقه لاحقه. . ثم ينتهي. . ويتصرم دون أن يشعر به الانسان. .

٥٣١٩ ـ لَا تَشْتِكي إلَّا عَلَى الرْجَالْ وَلَا تَرْتِكي إِلَّا عَلَى الْجْبَالْ

أي لا تشك حالك إلا على الرجال الكرماء الطيبين. . الذين يحسون بمشاكل اخوانهم ويفرجون كرباتهم. . إما بأموالهم. . أو بجاههم ولا ترتكي أي لا ترتكز إلا على شيء قوي صلب. . أما الارتكاز على الأشياء الضعيفة فإنه قد ينهار بك. . ويوردك المهالك ولا يخلصك منها. .

يضرب هذا مثلاً لاختيار القوم الذين يفزع إليهم الرجل عند الملمات ويفزع اليهم لقضاء المهمات لأن الضعيف لا ينفع نفسه فضلاً عن أن ينفع غيره. . وفاقد الشيء لا يعطيه كما يقال في الحكم الموروثة عن الآباء والأجداد. .

٥٣٢٠ ـ لَا تْنَجِّسْ فِي قَلِيبٍ شْرِبْتَ مِنْهَا

لا تنجس أي لا ترم شيئاً نجساً في بئر قد شربت منها. . فإن الاحسان لا

يجازى بالاساءة. . والخير. . لا يقابل بالشر. . فليس من المروءة ولا الشرف. . أن يحاول المرء ضرر من أحسن إليه. . أو أن يكدر مشرباً شرب منه. .

يضرب هذا مثلاً للترفع عن الخصال الذميمة التي ليست من شيم الكرام أو ذوي النفوس الشريفة. . التي تحافظ على شيم الكرم والوفاء. . وعدم الايذاء. . .

٥٣٢١ ـ لَا تِصِيرْ حْمَارْ يَبُولْ فِي مِعْلِفِهْ

أي لا تكن كالحمار. . يأكل من مكان ثم يبول فيه ثم يأكل منه مرة ثانية. . والمعنى أن الذي تستفيد منه لا تحاول ضرره. . والذي يعطيك شيئاً نظيفاً. . لا تحاول أن ترمي فيه القاذورات المؤذية بروائحها. . أو مناظرها أو آثارها السيئة التي تتسبب فيها. .

يضرب مثلاً للعادات المرذولة التي ينبغي للمرء. . أن لا يفعلها. . لأنها تدل على عدم الاحساس. . وعدم التمييز بين ما يجب فعله وما يجب تركه. . ما يجمل بالانسان أن يذكر به من فعل الجميل. . وما يأنف الكريم من نسبته إليه. . .

٥٣٢٢ ـ لَا تَنْطَحْ وَلَا تَقُولْ مْبَاءْ

لا تنطح أي لا تضرب من يؤذيها بقرونها. . ولا تقول امباء وهذا هو صوت الماعز. . أي انها تتلقى الضربات والاهانات وهي ساكتة لا تحرك ساكناً. . فلا تدافع عن نفسها ولا ترفع الصوت للنجدة والاستغاثة. .

يضرب هذا مثلاً للذليل الذي يتحمل ألوان العذاب والاهانات بكل صبر وبلادة. . وعدم مبالاة. . فقد فقد القدرة للدفاع عن نفسه. . وفقد القدرة على رفع الصوت بإنكار الظلم والجور. . وبقي هكذا مسلوب القوى. . يعيش في

الذل ويتجرع أنواع الظلم في بلادة متناهية . . وصبر عجيب . . لا يتحمله كل ذي نفس كريمة . . .

٥٣٢٣ ـ لَا تَنْزِلْ الْمَسِيلْ وَلَوْ فِي الْمَقِيلْ

والمسيل هو مجرى الوادي أو مجرى السيل عندما ينزل المطر . . والمقيل يعني القيلولة أي في الظهيرة وعند اشتداد الحر ووهج الشمس . .

يضرب مثلاً للحذر والحيطة والابتعاد عن مواطن الخطر . . وافتراض أسوأ الفروض في مثل هذه الحالات . . ثم الابتعاد عن تلك المواطن التي هي مظنة للاخطار . . وهذه هي طريقة الحزم والحذر من بعض الأمور التي لا يؤمن حدوثها في أي ساعة من ساعات الليل والنهار . . لأن الأخطار قد تفاجيء الانسان بلا مقدمات ولا انذار . . .

٥٣٢٤ ـ لَا تَشْكِي لِي أَبْكِي لَكْ

تشكي أي تشكو . . أي لا تخبرني بمشاكلك في الحياة فإن لدي من المشاكل ما هو أشد منها وأقسى . .

يضرب مثلاً للحياة وأنها لا تصفو لأحد . . بل ان كل انسان فيها لا بد أن يأخذ نصيبه من متاعبها ومصائبها . . فمقل . . ومستكثر . . والحياة لا تصفو إلا للبلداء أو المجانين . . أما العقلاء فهم منها في هم مقيم مقعد . . ولذلك قال أحد الشعراء الشعبيين : ـ

ترى الحظيظ اللي من العقل مسلوب   وان شفت لك عاقل ترى الهم دابه
ان دك به هاجوس ما يسمع الطوب   وإلى انتبه ما جابت الورق جـابه

٥٣٢٥ ـ لَا تَاخْذْ الْعَوْرَا عَلَى شَانْ مَالْهَا الْمَالْ يَفْنَى وَالْعَوَارْ مْقِيمْ

لا تاخذ أي لا تحب وترتبط وتتزوج المرأة العوراء . . والمراد بالعور هو

النقص الخلقي أو الأخلاقي وعلى شان أي من أجل والمعنى أنك لا تتزوج امرأة ناقصة في خلقها أو خلقها وذلك من أجل مالها . . فإن المال ظل زائل . . أما خلقة زوجتك أو أخلاقها فإنها باقية سوف تتأذى بها إذا كانت سيئة . . وسوف تؤذي أولادك وتسيء إليهم في حاضرهم ومستقبلهم . .

يضرب مثلاً لمراعاة القيم الكريمة والمنبت الطيب عندما يريد الانسان أن يرتبط ببعض الأمور التي تلازمه مدى الحياة وهناك في الحياة أمور ثابتة وهي العيوب الجسدية أو العيوب الخلقية فهذه هي الأمور التي يجب على المرء أن ينفر منها . . وأن لا تغريه بها بعض الأمور الزائفة التي هي عرضة للزوال . . .

٥٣٢٦ ـ لَا تِقِلْ خُوخْ حتَّى يِجِي فِي السَّلَّهْ

السلة هي الوعاء الذي توضع فيه الفاكهة عند قطفها . . والمعنى أنك لا تعتبر الثمرة صالحة حتى تجنيها وتضعها في انائك . . لأنها قد تتعرض لبعض ، الآفات التي تقضي عليها أو تفسدها . .

يضرب مثلاً لعدم التسرع في الحكم على الأشياء التي قد تتعرض لأمراض وكوارث تفسدها . . وتجعلها غير صالحة للبيع . . أو غير صالحة للاستفادة منها بأي وجه من الوجوه . . .

٥٣٢٧ ـ لَا تَقِتْلَهْ وَلَا تْصَلِّي عَلَيْهْ

أي كف خيرك وشرك عنه . . لأن شرك أكثر من خيرك وضررك أكثر من نفعك . .

يضرب مثلاً لمن يسيء إليك في الباطن. . ويتظاهر أمام الناس بأنه يرعاك ويعطف عليك. . لأن هناك بعض الناس يتظاهرون بما لا يبطنون. . ويقولون ما لا يفعلون. . وقد يبلغ المكر والكيد بأحدهم أن يقتل القتيل. . ثم يظهر الحزن عليه. . ويبكيه أمام الملأ. . ثم يصلي عليه مع المصلين. . ويدفنه مع الدافنين. . ويبكي عليه مع الباكين ولذلك قالوا في هذا المعنى إن فلاناً يقتل القتيل ويمشي في جنازته. . .

٥٣٢٨ ـ لَا تِعِنْ ظَالْمٍ عَلَى ظِلْمِهْ

لا تعين أي لا تساعد. .

يضرب مثلاً لعدم الاندفاع في أمور الجور والظلم أو مساعدة من يسلك هذا الطريق. . لأن عواقب الظلم وخيمة. . ونتائجه مدمرة في الحياة العاجلة والآجلة. .فالظلم ظلمات يوم القيامة. . ثم إن كل ظالم في هذه الحياة يبلى بمن هو أظلم منه. . فيسومه سوء العذاب. . ويذيقه الذل ألواناً. . جزءاً وفاقاً. . لأن من زرع حصد. . والجزاء من جنس العمل. . ولذلك فإنه في يوم القيامة يدعى بالظلمة وأعوان الظلمة فيحشرون في صعيد واحد. . لأن من أعان على الظلم فهو شريك فيه. . والأحاديث في الظلم وعن الظلم كثيرة جداً ومن أرادها وجدها في مواطنها. . .

٥٣٢٩ ـ لَا تِعِدْ فْرَاخْ الدَّجَاجْ حَتَّى تْفَقِّسْ

تفقس الدجاجة يعني تكسر البيضة وتخرج الفرخ منها. . أي إنك لا تعتبر البيض كله فراخاً. . فقد يكون معظم البيض فاسداً. .

يضرب مثلاً لعدم التسرع في بعض الأمور. . والانتظار إلى الوقت الذي تتضح فيه الحقائق. . ويعرف فيه الصالح من الفاسد. . والصحيح من السقيم. . .

٥٣٣٠ - لَا تَنْتِفْ قَبلْ تِصِيدْ

النتف هو خلع ريش الطائر. . وقبل تصيد أي قبل أن تصيده والمعنى أنك لا تفكر في قلع ريش الطائر قبل صيده فإن هذا التفكير سابق لأوانه. . فقد لا تصيد الطائر. .

يضرب مثلاً لعدم التسرع في الأمور وعدم أخذ الأمور بظواهرها ومقدماتها. . وأن لا يبني المرء تصرفاته إلا على حقائق ملموسة وأسس ثابتة. . .

٥٣٣١ - لَا تِسِبْ يَوْمِكْ لِينْ تَغْرِبْ شَمْسِهْ

لين يعني حتى. والمعنى أن النهار الذي أصابك السوء في أوله قد يأتيك السعد في آخره فلا تستعجل بسبه والتشاؤم منه. .

يضرب مثلاً لعدم التسرع في إصدار الأحكام على الأشياء. . كما أنه من ناحية ثانية يدل على تقلبات الزمن وسرعة حوادثه وتقارب ساعات سعده بساعات نحسه. . وأن على المرء أن لا ييأس في حالة الشدة فقد تزول سريعاً كما أنه عليه أن لا يغتر ويبطر في ساعات الرخاء والسعادة فقد تعقبها أضدادها سريعاً. . فالدهر

قلب . . والأحداث يتلو بعضها بعضاً بالخير والشر . . بالسعد والنحس . . وعلى المرء أن لا ييأس في أوقات الشدة . . كما أن عليه أن لا يبطر في ساعات الرخاء . . .

٥٣٣٢ ـ لَا تَغَلَّى فِتْخَلَّى

لا تغلى أي لا ترتفع بنفسك كثيراً وترى أنك أفضل من الناس وأرفع منهم درجة . . وأشرف منهم محتداً . . فتخلى يعني تترك وحيداً لا يرغب أحد في صحبتك . . ولا يرتاح أحد في جوارك . .

يضرب مثلاً لعدم الترفع والتكبر على الناس لأن من يفعل ذلك ينفض الناس عنه ويتركونه وحيداً . . أو يضرب للادلال بالجمال . . والاعجاب بالنفس . . والنظرة إلى الآخرين بشيء من الاستعلاء والفخر . . والوعد والاخلاف . . وكثرة العتاب . . بلا دواعي ولا أسباب . . .

٥٣٣٣ ـ لَا تَنْشِدْ الْعَرِيسْ لَيْلَةْ عِرْسِهْ

يعني أن الشيء في جدته لا تظهر عيوبه . . فقد تكون مغطاة بشيء من الزخارف والأصباغ التي لا بد أن يكشف عنها الزمن . .

يضرب مثلاً لعدم ظهور الشخص على حقيقته وعدم فهمه فهماً عميقاً إلا

بعد احتكاك وتجارب تكشف الزيف من الحقيقة والخلق الأصيل من الخلق المتكلف الدخيل. . فأوائل الأمور قد لا تدل في بعض الأحوال على أواخرها. . لأن الكثير من الخفايا لا تظهر. . إلا بعد احتكاك طويل وعشرة. . متواصلة. . وفي ظروف مختلفة. . وهنا تظهر الأخلاق والطباع الأصيلة. . من الأخلاق والطباع المصطنعة. . .

٥٣٣٤ ـ لَا تَنْصَحْ جَاهْلٍ فْيِحِطِّكْ عَدُو

يحطك أي يجعلك. . والمعنى أنك إذا نصحت جاهلاً وأرشدته إلى طريق الصواب أخذته العزة بالاثم وحمل نصيحتك على محمل سيء. . وجعل من ذلك ركيزة للبغضاء والعداوة. .

يضرب مثلاً لتقدير الظروف والأحوال ومعرفة الأشخاص الذين تأخذ معهم وتعطي. . ومعاملة كل منهم على قدر فهمه وعقله وتفكيره. . ونصح من لا يقبل النصح خطأ. . وقد قيل أن أرخص شيء هو النصائح. .

والنصيحة إذا طلبت منك. . فإنه يكون لها موقع وقبول أما إذا لم تطلب منك. . فإنه لا يكون لها موقع وقبول. . بل تكون ثقيلة على بعض النفوس وقد تحمل على محمل سيء. . لم يخطر ببال الناصح. .

قال الشاعر الشعبي حميدان الشويعر: -

لا تـطلب صـلح مـن جـاهـل ليـن الـحـرب تـثـور تـفـقـه

ويـرش قـبـور بـرجـال وينعى الناعي فيما طرقه
ثـم اعـذل فيهم يا عاذل تخلى بعض الرقاب صدقه

٥٣٣٥ ـ لاَ تِقِضْ الْبَابْ لِينْ تِجي الْحَدْرَهْ

تقض يعني تهدم.. لين يعني حتى والحدرة هي القافلة التي تأتي بالطعام والمواد الغذائية من بلاد الريف إلى القرى والمدن المتغلغلة في مجاهل الصحراء.. وكانوا سابقاً يحيطون كل مدينة أو قرية بسور قوي يحيط بالمدينة من كل أطرافها.. ويجعلون له باباً قد يكون ضيقاً حسب حاجتهم البسيطة أما القوافل فهي تحتاج إلى باب واسع لتدخل معه هي وأحمالها..

يضرب مثلاً لعدم التسرع في بعض الأمور المستدركة والتي في التسرع في عملها خسارة مادية أو معنوية.. بدون فائدة تجني من وراء ذلك.. فهدم الباب وتوسعته ممكنة في أي وقت تأتي فيه القافلة.. وهذا المثل يشير إلى ما يعيش فيه أهل نجد من اضطراب حبل الأمن.. وأن الطرق ملآنة باللصوص الذين يصولون ويجولون بلا وازع ولا رادع..

٥٣٣٦ ـ لاَ تْعَانِدْ مَنْ إِذَا قَالَ فَعَلْ

يضرب مثلاً لعدم استثارة القادر الذي لا دين له ولا ضمير.. فإنك إذا استثرته استعمل قدرته في إيذائك والفتك بك لأن ذلك لا يكلفه إلا أن يأمر.. فإذا أمر فإن لديه زبانية.. ينفذون الأمر حالاً.. وبلا تفكير فيك أو في قتلك بل هو حق أو باطل.. ان مهمتهم هي تنفيذ الأوامر بصرف النظر عن عدالتها أو جورها...

٥٣٣٧ ـ لاَ تِظْهِرْ لِلنَّاسْ عْيُوبِكْ

يضرب مثلاً للتحفظ من الناس وعدم كشف أمور الشخص اليهم لأنهم إن

وجدوا عيوباً عابوك بها وإن وجدوا فضائل حسدوك عليها فأنت لا تخلو من أي الحالين من الأذى والضرر أو الحسد والكيد. . وإذاً فإن على المرء أن يتعامل مع الناس بحيطة وحذر. . وأن لا يكشف لهم عن جميع أوراقه. . وإنما يكشف ما تدعو الضرورة إلى كشفه فقط. . .

٥٣٣٨ ـ لَا تْخَاوِي الرَّدِي تَرْدَى

لا تخاوي لا ترافق أو تصاحب والردي يعني الرديء وتردى يعني تكون رديئاً مثله. .

يضرب مثلاً لاختيار الأصحاب من الأقوام الطيبين ذوي السمعة الحسنة والمنابت الكريمة. . الذين لا تشين المرء صحبتهم وإنما يكسب منهم علماً وعقلاً وتجارب مفيدة. . وسمعة طيبة. . لأن المرء بجليسه ولذلك قالوا: ـ قل لي من تصاحب لأقل لك من أنت. .

٥٣٣٩ ـ لَا تَطْـرِدْ مِقْفِي

لا تطرد أي لا تركض ومقفي يعني منصرف عنك متجه إلى غيرك. .

يضرب مثلاً لعدم التعلق بمن لا يتعلق بك أو السعي إلى من لا يسعى إليك. .

قال الشاعر الشعبي سرور الأطرش راعي الرس

مدري علام اللي جميل خياله ... يصد عني يوم بالسوق أوافيه
متولع به يوم عصر الجهاله ... واليوم هذا الشيب بانت مواريه
ترى العشير الى نوى بالفساله ... تراه ما تسطي عيوني تَراعيه
حتى لساني ما يرد النبا له ... والقلب عن تبع المقفين ناهيه
يا تابع المقفي عسى العوق فاله ... خله على دربه والأقدار ترميه
تصير عنده مثل نوع الجهاله ... لا عاد ما بك نوخير تجازيه

٥٣٤٠ ـ لَا تِكْثِرْ الدَّوْجْ يَا خِلِّي يِملُّونِكْ

الدوج التردد على مكان معين.. وزياراته زيارات متوالية..

يضرب مثلاً لاعتزاز المرء بنفسه وصيانته لها والترفع بها والاحتفاظ بمكانتها.. وذلك بأن لا يكثر الزيارات التي قد تكون سبباً للسأم والملل.. لأن النفوس تنفر من الشيء المبذول وتسعى حثيثاً لطلب الشيء الممنوع المأمول..

٥٣٤١ ـ لَا تَلْعَبْ عَلَى الرْجَالْ بْلِمْسْ خْشُومْهَا

أي إنك يمكن أن تمزح مع الشخص فتمس يده أو رجله أما أن تلمس خشمه.. فإنك تعرض نفسك للانتقام العاجل الذي قد لا يكون وليد تفكير وتمعن.. وإنما هو وليد فورة الغضب العارم الذي يصيب الإنسان عندما يشعر بالاهانة..

يضرب مثلاً للابتعاد عن استفزاز الناس وترك ما يثيرهم من لمس بعض المواطن الحساسة التي تسبب توتر الأعصاب.. وثورة الغضب.. فالغضبان قد يتصرف تصرفاً مرتجلاً ليس في صالح الطرفين..

٥٣٤٢ ـ لَا تَفْرَحِي بِالْعِرْسْ اللَّيْلَهْ تَرَى الطَّلَاقْ الْقَابْلِهْ

العرس الزواج والقابله الليلة الآتية.. يعني أنه عند أوقات السرور لا تندفعي مرة واحدة وإنما تذكري أنه قد يعقب السرور الغامر أحزان مظلمة.. ويعقب الغنى الفاحش فقر مدقع.. وإذا فلا بد للمرء أن يحسب لهذه الأمور حسابها.. وأن يلبس لكل حالة لبوسها وأن لا يندفع مع موجات السرور.. كما أنه يجب أن لا يتخاذل أمام الشدائد بل عليه أن يصبر وأن يحتسب الأجر عند الله وأن يترقب ساعات الفرج فان ترقب الفرج عبادة يثاب عليها المرء إذا أحسن النية..

يضرب هذا مثلاً لتقلبات الزمان وأنه إذا سرك اليوم فلا تأمن أن يسوءك غداً.. وإذا أعطاك فلا تأمن أن يأخذ منك..

٥٣٤٣ ـ لَا تِطِقْ السِّحْبِلّهْ يَجُونِكْ أَهَلْهَا

لا تطق أي لا تضرب والسحبلة هي أم حبين وهناك اعتقاد بأن الجن يتقمصون شكلها فإذا ضربها الواحد فان أهلها الذين هم الجن سوف ينتقمون من ضاربها ويأخذون الثأر منه . .

يضرب مثلاً للابتعاد عمن لديه قوة تأخذ بثأره . . وتنتقم له وتغار عليه . .

٥٣٤٤ ـ لَا تِلْحِقْ الضَّبْ أَرْنَبْ

الضب حيوان صحراوي معروف والأرنب كذلك معروفة والمعنى أنك لا تتبع الخسارة الصغيرة بخسارة أكبر منها ولا تحاول أن تعاكس الأقدار . . وتعترض في طريق التيار . . فان العناد لا يأتي بشيء . . وإنما الفائدة تأتي من سلوك طرق النجاح المعروفة والمأمونة .

يضرب مثلاً لمن يلح على بعض الأمور التي لا فائدة منها لأن نجاحها شيء غير مضمون . . وسلوك طريقها غير مأمون ومن يتبع الخسارة خسارة أكبر منها على أمل كسب أكبر مع أن الدلائل تدل على أنه سوف يخسر الجميع . .

٥٣٤٥ ـ لَا تْغَبطْ كِلْ شَارِي سِلْعَةٍ مَرْغُوبَهْ

وذلك لأن هذه السلعة المرغوبة تتعلق بها أبصار الناس وتتبعها نفوسهم . . ويحسدون صاحبها عليها . . ونتيجة لذلك فإما ان يصيبوها بالعين أو يصيبوا صاحبها . . فلا يتمتع بها . . ولا يسلم من شرور الناس . . وهي علاوة على هذا وذاك لا تأتيه إلا بأغلا الأثمان . .

يضرب هذا مثلاً للتحذير من البروز والشهرة فيما يقتنيه المرء لاستعماله الخاص . . لأن أبصار الناس تتعلق به . . ونفوسهم تتبعه . . وفي ذلك من الأخطار ما هو معروف ومشهور . . كفانا الله جميعاً جميع الحوادث والشرور . .

٥٣٤٦ ـ لَا تْصَبِّحْ تَرَى مَالِكْ مِحْفَرْ

تصبح أي تأتي في الصباح والمحفر هو الزنبيل . . والمعنى أنك لا تـأت في الصباح . . لأنه ليس لك أداة عمل . . وهي المحفر وبالتالي فليس لك عمل . .

يضرب مثلاً للفصل التعسفي الذي ليس له مبرر . . وليس له أسباب معقولة . . ولو قال هذا العامل انني سوف آتى بمحفري معي لقفزوا إلى حجة أخرى . . وهي أنه ليس لك أجره . . ولو قبل أن يعمل بدون أجرة لقالوا له . . إننا لسنا مسئولين عن اعاشتك . .

٥٣٤٧ ـ لَا تْحَقِرْ مْنِ النَّارْ شْرَيْرِهْ وَلَا مِنْ النْسَا صْغَيْرِهْ

شريره تصغير شرارة وصغيره تصغير صغيره والمعنى أن الشرارة الصغيرة تكون مبعثاً لحريق كبير كما أن المرأة الصغيرة سوف تكبر وتبلغ مبلغ النساء الكاملات أو أنها مهما كانت صغيرة فانها تصلح للزواج ولا خوف عليها من ذلك . . ورسولنا الكريم تزوج عائشة وعمرها تسع سنوات . .

يضرب مثلاً لعدم احتقار الأمور الصغار . . أو التهاون بها لأنه لا يستصغر صغيرها . . لأن صغيرها يأتي بكبيرها . . أو لأن صغيرها يقوم مقام كبيرها . .

٥٣٤٨ ـ لَا تِقِمْ مِنْ مِكَانِكْ وْعِنْدِكْ شَقْرَاوي

شقراوي شخص من أهل شقراء وهي عاصمة مقاطعة الوشم وأهلها معروفون بالذكاء وسرعة البديهة والتجارة ومعرفة حقائق الأمور . . وأعاليها . . ولذلك فان الشخص إذا قام من مكان طيب ونظيف فإنه يخلفه فيه سريعاً واحد من أهل شقراء إذا كان في القوم واحد منهم . .

يضرب هذا مثلاً لعدم التفريط فيما تملكه بالسبق وعدم اتاحة الفرصة لغيرك باكتساب هذا الحق . . الذي تتوفر فيه أسباب الراحة . . والشرف والمنافع الأخرى التي يتشارك فيها المجتمعون من طعام وشراب . .

٥٣٤٩ ـ لَا تِشْرَبْ مِنْ بِيرْ وْتَرْمِي فِيهْ حَجَرْ

بير يعني بئر.. أي لا تسيء إلى من يحسن إليك..

يضرب مثلاً لعدم مقابلة الاحسان بالاساءة.. لأن في هذا كفـران للمعروف.. واساءة إلى من أحسن إليك.. وهذا الطبع غاية في الدناءة وخسة الطباع.. فالمحسن يجب أن تحازيه بأكثر من احسانه.. فان لم تستطع فبمثل احسانه.. فان لم تستطع فأضعف الايمان أن لا تسيء إليه..

٥٣٥٠ ـ لَا تْنَاظِرْنِي يَا ابِنْ سَلُّومْ

لا تناظرني أي لا تنظر إلي وابن سلوم كان أميراً لاحدى القرى.. وكان يسكن في هذه القرية أو بجوارها بعض أبناء البادية.. وكان البدو يأخذون ما وجدوه للحضر.. والحضر يأخذون ما وجدوه للبدو.. وكان الأمير يتظاهر بأنه في الوسط مع الحق والعدالة في أي جانب كانت..

وجاء إلى ابن سلوم أمير القرية رجل من البدو يشكو إليه فقدان أحد الخرفان.. ووجه التهمة إلى اثنين أحدهما هذا المتكلم والثاني ابن عم للأمير.. فدس إليهم الأمير من يؤكد عليهم أن يلتزموا جانب الأفكار.. وأن يصروا على ذلك..

وعندما حضر الجميع عند الأمير وجه البدوي حجته فلما انتهى كلامه.. التفت الأمير إلى أحد المتهمين الـذي هو غير ابن عمه ونظر إليه نظرة صارمة.. تدعوه إلى الانكار والى الاصرار..

ولكن هذا المتهم كان ضعيفاً خواراً.. فهم نظرة الصرامة على غير وجهها.. وتخاذل أمامها.. وقال لا تتطلع إلي يا ابن سلوم إذا أدى ابن عمك أي إذا غرم ما اتهم به أديت أي غرمت والى ما أدى فلا أنا بمؤد.. فاعترف بهذا القول بأنه هو وابن عم الأمير شركاء في الجريمة..

يضرب هذا مثلاً لمقابلة نظرات الاتهام.. بالاعتراف التام.

٥٣٥١ ـ لَا تُصَدِّقْ بِكُلِّ مَا تَسْمَعْ

أي حكم عقلك فيما يقال لك فخذ منه المعقول ودع ما سواه. فليس كل ما يقال صحيحاً. . وليس كل ما يكتب صحيحاً. . وإذاً فان على المرء أن يحكم عقله. . فيأخذ ما يطابق الحقيقة ويترك ما عدا ذلك.

يضرب هذا مثلاً لاستعمال عقل الانسان فيما يجري أمامه. . وأن لا يندفع مع كل ما يقال.

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم: ـ

تطمع في كل ما تسمع

٥٣٥٢ ـ لَا تَكُـنْ أَوَّلاً فَتُنْتَفْ وَلَا آخِراً فتُخْطَفْ

المعنى أن كون الإنسان في الوسط هو آمن الأوضاع وأسلمها. . أما الأول فهو مهدد بأن تصيبه أولى الحوادث. . والأخير مهدد بأن تتخطفه الأيدي الانتهازية الطامعة المترصدة. . خلف الصفوف. .

يضرب هذا مثلاً للموقف المعتدل الذي لا يجازف فيكون في أول الصفوف. . ولامتراخ فيكون في آخرها. . بل عليه أن يسلك طريقاً وسطاً فخير الأمور أوساطها. .

٥٣٥٣ ـ لَا تِلْحِقْ الْقَوْمْ عَبَاتِكْ

القوم هم الأعداء أو اللصوص الذين يغيرون عليك ويأخذون مالك. . ولا تلحقهم عباتك أي لا تترك لهم الفرصة ليأخذوا كل شيء ـ بل يجب عليك أن تنقذ كلما يمكن انقاذه. . حتى ولو كان قليلاً. . فالقليل خير من لا شيء. .

يضرب مثلاً لعدم المجازفة بآخر شيء. . بعد أن ذهب معظم ما لديك. .

٥٣٥٤ ـ لَا تُزَاحِمْ الزَّمِلْ وَأَنْتْ حْوَيْشِي

الزمل كبار الابل والحويشي هو الصغير من الابل أي لا تنافس من هو أكبر منك وأقوى. . فإنك ان فعلت ذلك كنت مجازفاً متهوراً. .

يضرب مثلاً للضعيف الذي يصادم الأقوياء. وأن هذا ليس من الحكمة في شيء. . فالمرء يجب أن يعرف قدر نفسه. . وقدر قوته. . ثم يعرف مقدار قوة منافسه. . . قوته البدنية وقوة سلاحه الذي سوف يقاتله به. . فإن كان مثله أو يقاربه. . أقدم على مبارزته. . وإلا فان الحزم يقضي أن يحاوره ويداوره. . ويبتعد عنه حتى تتغير الظروف إلى صالح الضعيف. . وعندئذ يأتي دوره. . وقد قال جرير بن الخطفى: -

وابن اللبون إذا ما لز في قرن　　لم يستطع صولة البزلَ القناعيس

٥٣٥٥ ـ لَا تِدْخِلْ عِصِّكْ فِي شٍ مَا يِخِصِّكْ

العص هو أسفل الظهر والمراد به هنا أن لا تدخل بأي شكل من أنواع التدخل في أمر لا علاقة لك به. لأن من تدخل فيما لا يعنيه سمع ما لا يرضيه. .

يضرب مثلاً لعدم تعرض الانسان لما لا يعنيه. لأن من تعرض لذلك كان عمله خاطئاً. . فإذا قوبل بأي اهانة أو رفض فانه يكون الجاني على نفسه. . وهو المتسبب لما قوبل به. .

٥٣٥٦ ـ لَا تِدْخِلْ رَاسِكْ إِلَّا فِي خَلَاصِكْ

أي لا تتقدم خطوة إلا وأنت حاسب حسابها. . وموطن نفسك على تحمل نتائجها. .

يضرب مثلاً للمرء لا يخطو خطوة إلا بعد أن يطمئن إلى سلامتها وفائدتها. .

جاعلاً في اعتبارة تقدير الأرباح والخسائر فان كانت الأرباح تربو على الخسائر تقدم. وان كانت الخسائر تربو على الأرباح توقف والأرباح والخسائر قد تكون مادية.. وقد تكون معنوية.. وقد تكون مجتمعة..

٥٣٥٧ ـ لَا تِطْبَخْنِي فِي مْرقَةْ غَيْري

أي لا تؤاخذني بذنب جناه غيري.. بل إن الحكمة والعدل والانصاف تقضي بأن يجازى كل مسيء باساءته.. أما من لم يسيء فان من الظلم والجور معاقبته بذنب جناه غيره.. حتى ولو كان الجاني ابناً أو صديقاً.. لأنها لا تزر وازرة وزر اخرى ؛

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم: ـ

أخذني بأطير غيـري

٥٣٥٨ ـ لَا تِطِيحْ إِلَّا مْتَوَاسِـي

أي لا تقع على الأرض إلا وأنت متوازن عارف كيف تقع.

يضرب مثلاً للشماتة بمن يقع حيث تطلب منه في مصيبته ما لا يمكن تحقيقه.. لأن الوقوع على الأرض ناتج عن حركة خاطئة.. سببث ذلك الوقوع غير الارادي فكيف يتحكم المرء في شيء لا ارادة له فيه؟!. إنه طلب غير معقول.. بل هو شماتة مكشوفة.

٥٣٥٩ ـ لَا تِنْهَزْهَا وِهِي مِلْيَانِهْ

الضمير يعود على الدلو والنهر هو أن تحرك الدلو لتغوص في الماء . . وتمتليء منه . . أو تحركها بعد أنْ تمتليء وترتفع في الهواء والمعنى المقصود هو نفس الانسان إذا كانت مليئة بالآلام والمتاعب . . من أمر من الأمور . . فإذا حركتها مع امتلائها فاضت وتناثرت آلامها . . وقد ينالك شيء من هذه الآلام عندما تتناثر . .

يضرب هذا مثلاً لمن هو في حالـة من التذمر واليأس لا مزيد عليها . . فيأتي أحدهم ليزيد الطين بله . . والنار اشتعالاً . . وقد يكون فعل هذا عن حسن نية . . ولكن الطرف الآخر ينبهه إلى أنه لم يبق لديه أي قدرة في أن يتحمل أكثر مما لديه . .

وعلى مخاطبه أو ناصحه أن يتوقف حالاً عن توجيه أي لوم . . أو أي نصائح قد يكون فات أوانها . . ولم يبق لها أي جدوى إلا زيادة الهموم والأوجاع . .

٥٣٦٠ ـ لَا تّصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتْ

هذا المثل مأخوذ من احدى الآيات القرآنية . .

وهو يضرب مثلاً للقوم بعضهم أسوأ من بعض بحيث لو أردت أن تجد فيهم من يتصف ببعض صفات الخير لم تجد . . ولذلك فان أي واحد منهم لا يستحق أن تصلي عليه إذا مات ولا أن تدعو له بالرحمة والغفران لأنه لا يستحق ذلك . . فقد كان مؤذياً قليل الخير كثير الشر سيء السريرة . . مؤذ للعشير . .

٥٣٦١ ـ لَا تِمِلْ يَا مَلُولْ فَالصَّعَبْ يِصْبِحْ ذَلُولْ

لا تمل . . أي لا تيأس من الفرج بعد الشدة . . فإنه لا يأس مع الحياة . . كما أنه لا حياة سعيدة مع اليأس . . والصعب بمعنى المستعصي على الحل . . ويصبح ذلول . . أي إنه قد ينقاد لك إذا كان حيواناً . . ويسهل لك . . إذا كان عقبة . . ويلين القلب القاسي إذا حقد عليك . . فلا تيأس من الفرج . . واصبر فان الله مع الصابرين وثق بالله ثم بنفسك وعالج الأمور بروية . . وأناة . . وكن على يقين أنه ليس في هذه الحياة شيء يدوم . . بل ان الشدة قد تنتهي بك الى فرج قريب . . وكذلك السعادة والغنى والمجد فإنها عرضة للزوال . . وكل حال إلى انحلال . .

٥٣٦٢ ـ لَا تَنْكِـحْ إلَّا بِكِـرْ

المعنى أنك لا تجامع حتى تشتهي الجماع فإذا فعلت ذلك تلذذت به كما يتلذذ مجامع البكر بجماعها . . لأن الاكثار من الشيء حتى ولو كان نافعاً . . يجعل نفعه ضرراً . . وخيره شراً ولذته شيئاً تافهاً لا طعم لها ولا حلاوة فيها . . وهذا المثل مأخوذ من وصية بعض الأغنياء لولده عندما شعر بدنو أجله . .

قال الأب لابنه يا بني لا تأكل زادك إلامعسللاً أي مخلوطاً بالعسل . . ولا تنكح إلا بكراً . . وابن لك في كل بلد قصراً وفهم الولد وصية والده على ظاهرها . . وعمل بها وطبقها بحذافيرها فصار ينكح المرأة البكر ثم يطلقها . . ويخلط جميع مأكولاته بالعسل حتى مله . . وبني قصوراً كثيرة في مدن كثيرة . . يسكن القصر في السنة يوماً أو يومين ثم يتركه طيلة أيام السنة .

ونفد المال . . وبقي الولد فقيراً . . وتوقف عن متابعة تنفيذ الوصية . . ثم وجد حكيماً فشكا إليه حاله . . وذكر له وصية والده . . فقال له ذلك الحكيم لقد أخطأت في الفهم فقصد والدك بالبكر أن لا تجامع إلا عن شهوة . . وقصده

بالطعام المعسل أن لا تأكل إلا وأنت جائع . . وقصده بالقصر في كل بلد الأصدقاء الأوفياء . .

يضرب هذا مثلاً في الاقتصاد وعدم الاسراف حتى في الأمور النافعة . .

٥٣٦٣ ـ لَا تَأْكِلْ زَادِكْ إلَّا مْعَسَّلْ

أي لا تأكل طعاماً إلا ممزوجاً بالعسل . . والعسل في نظر العربي هو أحلا شيء وألذه . . وأكله زاده بالعسل هو أن يترك الطعام حتى يجوع ويشتهيه . فإذا جاء إلى الطعام وهو يشتهيه . . فانه يحس له بطعم لذيذ شهي .

يضرب مثلاً للاقلال من الطعام لأن المعدة بيت الداء والحمية رأس الدواء . . والاكثار ضار حتى من الأشياء النافعة . . وأعظم الأدواء ادخال الطعام على الطعام وقد قال أحد الأطباء إن الذين يموتون بالتخمة أكثر من الذين يموتون من الجوع . .

٥٣٦٤ ـ لَا تَفْرَحْ بِعْجِلْةِ أمِّكْ عَلَى التَّنُّورْ

التنور هو بناء خاص من طينة خاصة ليعمل فيه نوع خاص من الخبز . . . فإذا كانت الأم سريعة الاتيان من التنور فمعنى هذا أنه ليس لديها إلا عجينة صغيرة وبالتالي . . لن تأتي إلا بخبز قليل . . لا يسمن ولا يغني من جوع . .

يضرب مثلاً للأمر تسرك مقدماته وقد تسوءك نتائجه . . أو للسرعة في بعض الأشياء وأنها مذمومة . . لأنها تدل على قلة المادة التي يكون فيها العمل . .

٥٣٦٥ ـ لَا تْعَاوِنْ الذِّيبْ بْشَهَادَهْ

الذيب حيوان متوحش مفترس طبعه الاعتداء والاختطاف وأخذ مال الغير . . فالذي يشهد مع الذيب معناه أنه يناصر الظلم والظالمين . . والذئب ظالم بطبعه فلا يحتاج إلى شهادة . .

يضرب مثلاً لعدم مساعدة القوي المعتدي بالشهادة له بالاستقامة أو بالعفاف أو بالنزاهة.. لأن هذه الشهادة تزيده شراسة وتزيده مضاءاً في الظلم والتعدي واغتصاب حقوق الآخرين.. والاعتداء على أموالهم بشتى الطرق ومختلف الوسائل..

٥٣٦٦ - لَا تْوَقِّضْ الْحَنْشَلْ

الحنشل هم اللصوص الذين يهاجمون الناس في غفلاتهم ويختفون في بعض الشعاب حتى إذا رأوا الفريسة انقضوا عليها كالذئاب...

يضرب مثلاً لمن يعمل ما ينبه أعداءه إلى وجوده في الوقت الذي تقتضي الحكمة أن يلزم الصمت... والهدوء لئلا يعرف مكانه فيكون الهجوم والاغتصاب...

قال الشاعر الشعبي محمد بن لعبون:

دار بها الأنذال تشرى بزايد	قبل اللوازم وابن الأجواد بزهيد
ثوب الحيا ما بين أهلها طرايد	مشاية بالزور مثل الطواريد
بالعون يا دار الشقى والشدايد	أبلت شيوخ وشيبت للمواليد
ناس إلى حدوك لم المساجد	فاعرف ترى الحنشل بها لك ملابيد
وان كانك مازحتهم بالجرايد	شالوا عليك مسحلات المزانيد

٥٣٦٧ - لَا تَشْمِتْ بِأَخِيكْ يُعَافِيهْ اللَّهُ وَيَبْتَلِيكْ

الشماتة بمن أصابته مصيبة ليست من شيم الرجال الكرام.. كما أن عواقبها وخيمة.. فقد يصاب الشامت بمصيبة مثلها أو أشد منها وقعاً..

يضرب مثلاً للبعد عن بعض الخصال السيئة التي قد تسبب لصاحبها الشر والشدائد. لأن كل انسان في هذا الكون عرضة للمصائب فإذا رأيت المبتلى فقل

يا دافع البلاء. . الطف به. . وعافنا مما ابتليته به. . لأن من أصابه وابتلاه قادر أن يصيبك ويبتليك. .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم: -

استر عورة أخيك لما يعلمه فيك

٥٣٦٨ - لاَ تَطْلِبْ صِلْحٍ مِنْ جَاهِلْ لِينْ الْحَرْبْ تَثُورْ تْفِقِهْ

هذا بيت من الشعر لحميدان الشويعر الشاعر الشعبي المشهور. . والمعنى أنك لا تطلب المسالمة من الجاهل حتى يمسه شواظ الحرب وشدتها. . فالتفق هي البندق. .

يضرب مثلاً للجاهل يقدم على أمور خطيرة فإذا مسته بشرها تراجع. . وطلب المسالمة.

قال الشاعر الشعبي حميدان الشويعر:

لا تطلب صلح من جاهل　　لين الحرب تثور تفقه
ويرش قبور لرجال　　وينعى الناعي مما طرقه
ثم اعذل فيهم يا عاذل　　تخلالك الأرقاب صدقه

٥٣٦٩ - لاَ تَنْشُدْ الصِّعْلُوكْ عَنْ مِذَاهْبَهْ

الصعلوك الفقير. . الذي يأتيه رزقه يوماً بيوم. . ولا تنشده عن مذاهبه. . أي لا تسأله عن عيشه وطريقته في كسب قوته. . فقد يكون فيها ما يستحى من ذكره.

يضرب مثلاً للفقير يعيش مستوراً. . ويسلك لعيشه طرقاً مستورة قد يكون فيها الكثير مما يستحي الانسان من الافصاع عنه. . . أو التحدث بشيء منه

للناس. . فقد يكون رفيع النفس يعمل أي عمل مهما كان بسيطاً كل ذلك لصيانة نفسه عن الحاجة إلى الناس. .

٥٣٧٠ ـ لَا تَشْتَرِ الْعَبْدَ إلَّا وَالْعَصَا مَعَهُ

هذا شطر من بيت من الشعر للمتنبي سار مسير المثل ولا يزال جارياً على الألسن حتى اليوم والبيت كاملاً هو:

لا تشتري العبد إلا والعصا معه   إن العبيد لأنجاس مناكيد

والذي يظهر أن سوء أخلاق العبيد ناشيء عن وضعهم الذي فرض عليهم بأن جعلوا في مستوى الحيوانات التي تباع وتشترى. . فسوء أخلاقهم هذا منشأه. .

يضرب هذا مثلاً لمن لا يؤدي واجبه إلا مسوقاً إليه بعنف وشدة. . أو لمن هو مظنة للأخطاء دائماً. . وهذه الأخلاق الدنيئة التي يتصف بها العبيد المماليك ناشئة عن وضعهم الاجتماعي المهين. . وعن المعاملة التي يعاملهم بها أسيادهم. . وقد يكون في العبيد من هو أكرم أخلاقاً من أسيادهم. . ولكن هذا شيء نادر. . والنادر لا حكم له. .

٥٣٧١ ـ لَا تَلْطِمْ الْفَالْ وَلَوْ ضَرْبَةْ عَصَا

هذا المثل فيه مبالغة. . وهي أن تقبل الفأل. . أي أول ما يأتيك في الصباح ولو كان هذا الفأل شيئاً قاسياً. . فلا بد أن تتقبله بصدر رحب. . ونفس صابرة. . وهذا لا ينفي أن يبتعد الإنسان عن مواطن الخطر. . وأن يتلافاها بقدر المستطاع. .

يضرب مثلاً لتوطين النفس على ما لا بد منه. . والنظرة إلى الحياة بآمال مشرقة وبنفس صامدة عند الشدائد. . فهذا أدعى للنجاح فيما يسعى إليه الإنسان في مختلف أطوار حياته. .

٥٣٧٢ ـ لَا تَنْه عَنْ خُلُقٍ وَتَأْتِي مِثْلَهُ

أي لا تخالف أفعالك أقوالك لأنك بهذا تكون مصدراً للهزء والتندر . . وهذا مثل قديم إلا أنه لا يزال مستعملاً كما هو حتى اليوم . .

يضرب هذا مثلاً لمن يأمر بالخير ولا يفعله ومن ينهى عن المساوىء ويرتكبها . . وهذا من أسوأ الأخلاق . . وأسوأ الطباع التي يتخلق بها بعض الناس في حياتهم الاجتماعية . .

٥٣٧٣ ـ لَا تَقِرْصِينِي يَا نَحْلَهْ وَلَا أَبِي لِكْ عَسَلْ

أي كفى أيتها النحلة خيرك وشرك . . لأن قرصتك فيها من العذاب والآلام أكثر مما في عسلك من اللذة والمنفعة . .

يضرب مثلاً للشيء الذي أضراره اكثر من فوائده . . وشره أكثر من خيره . . وأمر مثل هذا ينبغي للمرء ان يبتعد عنه . . وأن يحذره أشد الحذر . .

٥٣٧٤ ـ لَا تْسَوِّي خَيْـرْ وَلَا يِجِيكْ شَرْ

هذا مثل فيه كثير من التشاؤم . . والظن السيء بالبشر وهذا الظن تعززه كثير من الحوادث القديمة والحديثة ومن أحدث الأمثلة على أن لهذا المثل بعض جوانب الصحة ما يتحدث عنه الكثير من الأهالي في هذه الأيام عن حادثة رجل كان مسافراً . . وبينما كان ذات يوم سائراً في الصحراء وجد طفلاً مراهقاً يسير في نفس الاتجاه الذي يسير فيه هذا المسافر . .

وقال هذا الطفل إنني أريد أن أصل إلى البلد الفلاني وكانت هي نفس البلد التي يقصدها هذا المسافر فقال سر معي وسوف أوصلك إلى هذه البلدة . . وسار الطفل مع هذا المسافر يركبه على مركوبه ويطعمه من طعامه ويسقيه من شرابه . . وقد أمن منه تمام الأمن . .

وفي ذات يوم كان هذا المسافر متعباً فأراد أن يستريح في ظل شجرة فأنزل متاعه عن راحلته وتركها ترعى حتى ابتعدت قليلاً . . فقال لرفيقه الطفل اذهب يا فلان ورد الراحلة حتى نواصل سيرنا فأجاب بنعم وقال يا سيدي إذا رأيت أن آخذ البندق معي فلعلي أجد في طريقي أرنباً أو صيداً . .

فقال هذا المسافر حسناً خذ البندق . . وهذه طلقة اليكها لعلك تصيد بها أرنباً . . وأخذ الغلام البندق وأخذ الطلقة النارية وغاب مدة ثم جاء إلى صاحبه خفية وأطلق عليه العيار الناري . . وانصرع الرجل وظن الغلام أنه مات . . فجمع المتاع فحمله على الراحلة وغير اتجاهها حيث وجهها إلى حيث يقيم أهله لا إلى حيث تظاهر بأنه يقصد . .

وبعد فترة من الوقت عاد صواب الرجل اليه ورفع رأسه ليجد نفسه جريحاً ملقى في الصحراء وحيداً . . وجر نفسه إلى الطريق حتى مرت سيارة فأخذته إلى العاصمة . . حيث قدم شكواه إلى الدولة في أواخر حياة الملك عبد العزيز آل سعود الذي توفي عام ١٣٧٢ هـ . . . .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

اتق شر من أحسنت إليه

٥٣٧٥ - لَا تَقْضِبْ أَخُوكْ مَعْ يِدِهْ اللِّي تُوجْعِهْ

لا تقضب أي لا تمسك . . وتوجعه أي تؤلمه والمعنى لا تضطر أخاك إلى أصعب الطرق حتى ولو كنت محقاً فان الرفق والشفقة والمعاملة بالتسامح هي المطلوبة بين الاخوان.

يضرب مثلاً لمن يتشدد في حقوقه ويضطر أخاه إلى المركب الصعب . . غير مبال بما يناله من المتاعب وتلك خلة لا يتصف بها ذوو الشيم والمكارم الذين يتحلون بالسماحة إذا باعوا . . ويتحلون بالسماحة اذا اشتروا . . ويأخذون الأمور من أيسر طرقها . .

٥٣٧٦ ـ لَا تْغَبِطْ مْخَاطْرٍ وَلَوْ سَلْمْ

لماذا؟ لأنه يخسر من أعصابه وصحته أكثر مما يكسبه من المال هذا من ناحية.. ومن ناحية ثانية فإن نجاحه إذا نجح في مخاطرته يدفعه إلى أن يعمل مخاطرة ثانية وثالثة حتى يقع في قبضة العدالة فيخسر الأول والآخر.. ولا يتخلص من ورطته هذه إلا بعد أن يتحطم مادياً ومعنوياً.. وشخص هذه نهايته لا يمكن أن يكون موضع غبطة..

يضرب هذا مثلاً للمجازفة وأنه لا يغبط بها من اتخذها مهنة يعيش من ورائها.. أو تجارة يحصل منها على المكاسب.. فقد ينجح المجازف مرة أو مرتين.. ولكن مصيره أن ينكشف أمره ثم يذهب ما جمعه أولاً وأخيراً..

٥٣٧٧ ـ لَا تَسْرِقْ وَلَا تَخَفْ

يضرب مثلاً للبريء.. وأنه مطمئن البال هادىء النفس لا يخاف مهما تكاثرت حوله التهم.

وهذا بخلاف المجرم فان ضميره وتصوراته وحركاته قد يكون فيها ما يدل عليه.. وفيها ما قد يصليه ناراً حامية من المخاوف والافتراضات.. التي تجعله دائماً في عذاب متواصل الحلقات..

يضرب مثلاً للفوارق الكثيرة التي تفرق بين الجاني والبريء..

قال الشاعر الشعبي عبد الرحمن الربيعي:

ولا تضرب الأخطار لو غبها الغنى ... يدهويك تدوير الطمع في وخايمه
كم واحد خاطر بماله ومهجته ... أصبح عشى للذيب يمشع لحايمه
يخاطر ويسلم ثم يسلم ويستلم ... ذهب ثم يذهب والطمع في غنايمه
ولا فاد للمحروم حيله وقوته ... ولو كان له نفس للأطماع هايمه

٥٣٧٨ ـ لَا تَكُنْ يَابِساً فَتُكْسَرْ وَلَا لَيِّناً فَتُعْصَرْ

يضرب مثلاً للاعتدال في الأمر فلا يشتد المرء إلى حد الجور. . ولا يلين إلى حد الخور بل يأخذ طريقاً وسطاً بين هذا وذاك. فالحق وسط بين طرفين. .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

لا تكن حلواً فتسترط ولا مراً فتعقى. .

٥٣٧٩ ـ لَا تِشِبْ الْفِتْنَهْ تِحْرِقْكْ نَارْهَا

الفتنة هي الحروب أو الخصومات. . التي تؤدي إلى الحروب. . والمعنى أنك لا توقد نار الفتنة والحروب. . فقد تكون أنت الضحية الأولى فيها. . لأن ايقاد الفتن نوع من أنواع الاعتداء. . والمعتدي غالباً يصرعه عدوانه. . ويتخلى عنه أعوانه. .

يضرب هذا ميلا للابتعاد عن مواطن الفتن والحروب. . وأن يحذر المرء من إيقاد نيران الفتن. . فقد يكون هو أول صرعاها. . .

٥٣٨٠ ـ لَا تَاخِذْ الدُّنْيَا خْرَاصٍ وْهَقْوَاتْ

أي لا تأخذ أمورك بالظن والتخمين. . بل لا بد أن تحسب للأمور حسابها. . فالخراص هو الظن والهقوات جمع هقوة وهي العزم بقوة. ومعظم الأمور لا ينال بالقوة والعنف. . وإنما يدرك باللين وصواب الرأي والتقدير. .

يضرب مثلاً لأخذ الأمور بالحكمة والرأي والتفكير. . لا بالقوة والتهور. .

قال الشاعر الشعبي عبدالله بن سبيل:

لا تـأخذ الـدنيا خـراص وهقوات   يقطعك من نقل الصميل البـرادى
لك شوفة وحده وللنـاس شوفـات   ولا وادي سيـله يـفـيض بـــوادي

الحب كـل شـايف منــه ليعـات من عصر نوح وجـاي مالـه عداد
مشعوف قلبي قدم قلبـك وهيهات مـنيـب مثـلك يـا ردي الجــلاد
ولا ينفـع المحـرور كثـر التنهـات ولا يسقي الظامي خضيض الوراد

٥٣٨١ ـ لَا تِقِلْ حَبْ لِينْ تُوكِي الْغْرَارَهْ

لين أي حتى. . وتوكي تربط أعلى الوعاء والغرارة هي وعاء الحب أي الحنطة. .

والمعنى أنك لا تجزم بحصولك على هذا الحب حتى تضعه في الوعاء وتربط أعلاه. .

يضرب مثلاً للشيء لا تطمئن على حصولك عليه إلا بعد أن تحوزه وتربط عليه الوعاء. . لأن المزروعات تتعرض لكثير من الآفات وتتعرض لكثير من الصدف السيئة التي قد تحرم زراعهـا من ثمرتها. . ولهذا أطلقوا هذا المثل في أن الزارع لا ينخدع بحسن الزرع وشبابه في أوله. . فقد تعرض له علل وأمراض تحرم صاحبه من ثمرته. .

٥٣٨٢ ـ لَا جِفَتْكْ الدَّارْ فْبَدِّلْهَا بْدَارْ

لا جفتك الدار يعني إذا جفتك. . يعني إذا انقفلت في وجهك أبواب الرزق في دارك وبلدك فاتركها واسكن داراً وبلداً أخرى . . فقد تنفتح لك فيـها أبواب من الرزق لا حد لها. .

يضرب مثلاً للتحول عن دار الجفاء إلى غيرها والبحث عن أبواب الرزق وديار الرخاء أين كانت وأن لا يكون المرء أسير بلد واحد. . فالبلاد بلاد الله ونحن عبيده. . فأي مكان ترزق فيه فهو بلدك. . وسوف تجد بدل الأهل أهلاً وبدل الخلان خلاناً. . .

٥٣٨٣ ـ لَا جَا ثَوْرٍ يَخْطِبْ بِنْتِكْ فَاقْرَعْ رِجْلِهْ وْقِلْ لِهْ قَفْ

لا جا.. بمعنى إذا جاء.. وثور المراد به الرجل الذي يشبه الثور في تصرفاته.. فاقرع رجله أي اضرب رجله بالعصا.. وقل له قف في مكانك.. ولا تتقدم إلى خطبة ابنتي.. فانك لست أهلاً لها.. ولا تصلح لمعايشتها ومعاشرتها.. لأن أخلاقها لا تشبه أخلاقك.. وطريقتها في الحياة لا تشبه طريقتك..

يضرب هذا مثلاً لحسن اختيار الرجل المناسب للمرأة؛ لكي يعيش الزوجان في وئام ووفاق.. ويكونا أسرة متجانسة متآلفة.. متعاونة في طلب العيش وتربية الأبناء الصالحين:

قال الشاعر الشعبي حميدان الشويعر: ـ

لا جا ثور يخطب بنتك ... فاضرب رجله وقل له قف
والله ما يسوى ملكتها ... ولا يسوى قرع الدف
والله ما يسوى ضيفتها ... ولا يسوى ظلف وخف
يظهر ببنتك من بيتك ... ويذوقها جوع وحف
ان سلمت من ضرب بيده ... ما سلمت من بف وتف
يروحن حيل وملاط ... ويجن لقح ومردف

٥٣٨٤ ـ لَا جَابْ خَيْرْ وَلَا سَلِمْ مِنْ مَلَامْ

يضرب مثلاً للفاشل.. وأنها تجتمع عليه مصيبتان.. مصيبة الفشل.. ومصيبة ملامة الناس.. لأن الناس دائماً كما قال الشاعر العربي:

والناس من يلق خيراً قائلون له ... ما يشتهي ولأم المخطيء الهبل

يضرب مثلاً لمن يفشل مادياً أو معنوياً.. من جراء سوء تقديره للأمور.. أو

لظروف سيئة أحاطت به في مسعاه.·. وما يجده من لوعة الفشل وشماتة الحساد. . وعطف بعض المشفقين العاجزين. . الذين يرثون لحالك. . ولا يستطيعون مديد العون إليك. . .

٥٣٨٥ ـ لاَ جَا القدر ضاعت الحيله

يعني أن المرء أمام القدر عاجز عن عمل أي شيء. . وهذا طبعاً لا يمنع من عمل الأسباب وسلوك طرق النجاة. . فإذا فعل المرء ذلك لم يلم نفسه. . ولم يقل لو أنني عملت كذا وكذا لحدث كذا وكذا. .

يضرب هذا مثلاً لعجز الانسان أمام الأقدار. . وأنه ليس عليه إلا تقبل الواقع والسعي للخلاص منه. . أو تخفيف وقعه على أقل تقدير. . .

٥٣٨٦ ـ لاَحَاشٍّ وَلاَ مْلَقِّمْ

لا حاش. . أي لست ذاهباً إلى الصحراء. . لآتي منها بالحشيش الذي تأكله الدواب. . ولست أيضاً قائماً باطعام الدواب من هذا الحشيش إذا أحضر من الصحراء. .

ومن عادة أهل نجد أن يطعموا بعض الدواب أثناء عملها في إخراج الماء من الآبار. .

يضرب هذا مثلاً لمن لا يريد أن يشارك أهله في العمل الذي يقوموں به. . سواء كان هذا العمل شاقاً متعباً. . أو كان خفيفاً يؤديه المرء وهو جالس. . بحيث لا يبذل فيه جهداً شاقاً. . .

٥٣٨٧ ـ لاَ حِسٍّ وَلاَ رِسْ

لا حس أي لا صوت. . ولا حركة. . ولا رس الرس هو الماء القليل الذي

يكون في الصحراء أي لا صوت. . ولا ماء. . بل هنا مقطعة من الأرض خالية من البشر. . وخالية من مقومات الحياة. . أو أهم شيء من مقومات الحياة. . وهو الرس أي الماء. .

يضرب مثلاً لمن يسلك طريقاً ثم لا يشعر إلا بنفسه وحيداً في مقطعة من الأرض لا حياة فيها ولا أحياء. . ومعنى هذا الهلاك المحقق. . إلا بلطف من الله يأتي إلى المرء من حيث لا يشعر. . .

٥٣٨٨ ـ لَا حَسِيبْ وَلَا رَقِيبْ

معنى هذا المثل أن الأمور متروكة تسير على طبيعتها سواء كانت هذه الطبيعة مستقيمة أو عرجاء. . وسواء كانت تؤدي إلى أهداف مفيدة. . أو تؤدي إلى أهداف مدمرة. . لأنه لا أحد يحاسب المخطئين على أخطائهم. . فيعاقبهم. . ولا أحد ينظر إلى المحسنين نظرة تقدير واعجاب ويكافئهم. . انه الاهمال الذي لا ينمو معه مال. . بل إن المال الموجود قد يتبعثر. . وينزف شيئاً فشيئاً. . حتى يذهب رأس المال الذي يراد من ورائه الربح. .

يضرب هذا مثلاً للفوضى والاهمال في بعض الأعمال وما قد تؤدي إليه من خراب الذمم. . واختلاس الأموال. . أو الاتجاه بها إلى وجهات مدمرة بدل أن تكون وجهات بناءة. .

وقد قيل في الأمثال. . إن الاهمال ليس معه مال. . .

٥٣٨٩ ـ لَا حَيٍّ فَيُرْجَى وَلَا مَيْتٍ فَيُنْسَى

لا حي فيرجى. . أي إنه حي كميت. . إذا كان مصاباً بجرح قاتل. . أو علة ميئوس من علاجها. . ولا ميت فينسى. . أي لم يمت فيستريح. . ويريح. . ولا أمل له في الشفاء فتعمل الأسباب لشفائه. .

يضرب هذا مثلاً للرجل أو الشخص الحي الميئوس من شفائه . . وحياته . . فهو يبقى في عذاب وشقاء . . كما أن أهله يشاركونه في هذا العذاب والشقاء . . فهم يتألمون . . ولكنهم لا يستطيعون أن يعملوا شيئاً بالنسبة إلى ما يعانية من آلام وأخطار محدقة بحياته . . .

٥٣٩٠ ـ لَا حَيَاةَ لِمَنْ تُنَادِي

يضرب مثلاً لمن ينادي من لا يجيبه . . ومن يدعو من لا يستجيب له فجهده ضائع . . وآماله في العون والنصر ذاهبة هباء . . وقد يكون النداء لقوم أحياء . . ولكنهم لا يستجيبون ومن لا يجيب النداء يشبه بالميت . . .

٥٣٩١ ـ لَا خَابَ مَنْ اسْتَخَارْ وَلَا نَدِمَ مَنْ اسْتَشَارْ

لا خاب بمعنى أي لن يخيب . . ولن يندم . . والاستخارة هي صلاة ركعتين يدعو بعدهما العبد . . ويطلب من ربه أن يقذف في قلبه اختيار الأصلح . . والاستشارة هي أن يأخذ رأي اخوانه ومحبيه فيما يفعل . . وما هو الطريق الاسلم الذي ينبغي له أن يسلكه . .

يضرب هذا مثلاً لفضائل الاستخارة والاستشارة وأن صاحبها لا يخيب ولا يندم . . بل يكون عمل بالطريقة المثلى . . وسلك طريق الحزم والعزم والحيطة . . قال بشار بن برد:

إذا بلغ الرأي المشورة فاستعن ... برأي نصيح أو نصيحة حازم
ولا تجعل الشورى عليك غضاضة ... فريش الخوافي قوة للقوادم
وما خير كف أمسك الغل أختها ... وما خير كف لم تؤيد بقائم
وخل الهوينا للضعيف ولا تكن ... نؤما فان الحزم لبس بنائم

٥٣٩٢ ـ لَا خَابْ ظَنِّي فِي الصِّدِيقْ فَالْعَدُو يَفْتِلْ حْبَالِهْ

يعني إذا لم أفز بنصرة أصدقائي وعونهم في الظروف الحرجة. . فإن حالة عدوي معروفة وهي انه يخطط لهلاكي. . ويفتل الحبال. . ويحوك الشباك ليوقعني فيها. . والعدو لا يلام في عمله هذا. . فأنا أخطط لهلاكه كما يخطط لهلاكي وإنما الملوم هم الأصدقاء الذي كنت أعقد عليهم الآمال. . وأعدهم للشدائد. .

ولكن الأمل خاب في الأصدقاء. . ولم يبق إلا أن أقابل أعدائي بصبر وقوة وشجاعة وأن اعتمد على الله وحده ثم على قوتي الشخصية. .

يضرب هذا مثلاً في خيبة الأمل في الأصدقاء واعتماد المرء على نفسه ـ بعد الله ـ

قال الشاعر الشعبي محمد الأحمد السديري: ـ

لعـل قصـر مـا يجي له ظلال ينهـد من عـالي مبـانيـه للسـاس
لا خـاب ظني بالقـريب المـوالي مـا لي مشاريـه على نايـد الناس

٥٣٩٣ ـ لَا خَايْفٍ مِنْهْ وَلَا رَاجِيهْ

أي إنك لا ترجو نفعه ولا تخاف ضره وإنما تكرهه لخصاله الذميمة أو تحبه لخصاله الحميدة. . دون أي فائدة ترجوها. . أو ضرر تخشاه. .

يضرب هذا مثلاً لمن لا نفع فيه ولا ضرر فهو لا يخشى ولا يرجى. . ومثل هذا الشخص يكون عادة لا قيمة له في مجتمعه. . فإن حضر في مجتمع لم يكن له تأثير فيه. . وإن غاب عن مجتمع لم يدع إليه. . وإنما قد يحب لبعض الخصال الحميدة التي يتحلى بها كالصدق والنزاهة. . والاستقامة. . .

٥٣٩٤ ـ لَا خَسِرْتَ فَعَاوِدْ

لا خسرت يعني إذا خسرت في صفقة من صفقات البيع والشراء. . فأعد الكرة بشراء صفقة ثانية فإنك قد تربح. . وتعوض خسارتك الماضية. .

والمعنى أنك لا تجبن. . ولا تخف فالجبن والخوف يمنع من المجازفة والمخاطرة. . ومن لا يجازف ويخاطر لا يربح. . لأن الذي يخضع حياته ومعاملاته لحسابات دقيقة. . وتقديرات متوقعة. . لا يمكن أن يقدم على عمل من الأعمال الجليلة. .

فالذي يدخل في معركة حربية لو عمل حساباته على أنه يمكن أن يهزم في تلك المعركة لما دخلها. . وكذلك الذي يجري صفقة تجارية. . فإنه إذا خشي من الخسارة. . فإن مخاوفه سوف تمنعه من الاقدام عليها. . وهكذا. .

يضرب هذا مثلاً لبعض التقديرات والمخاوف التي قد تكون مانعاً من الاقدام على جلائل الأعمال . . وأن الجرأة والشجاعة والاقدام. . بعد عمل الاحتياطات اللازمة. . هذه الطريقة. . هي طريقة الأقوياء المتفائلين. .

٥٣٩٥ ـ لَا خَيْرِهْ وَلَا كْفَايَةْ شَرِّهْ

المعنى أن خيره مفقود وشره موجود. . والبعد عن مثل هذا الشخص خير من القرب منه. .

يضرب مثلاً لمن طبع على الشر وإيذاء الآخرين. . دون أن يسدي إليهم أي خير أو منفعة. . تكفر بعض خطاياه. .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

يمنع دره ودر غيره

٥٣٩٦ ـ لَا دِنْيَا وَلَا دِينْ

أي ليس له مال يعيش به في هذه الدنيا سعيداً وليس له أعمال صالحة يعيش بها في أخراه منعماً . . إنه خال من هذه وتلك . . وهذا هو الخسار المبين . .

ومما يناسب هذا المقام ما يروى أن شخصاً مرموقاً زار أبا العلاء المعري . . وجلس الاثنان يتحدثان في شئون شتى . . وصار أبو العلاء يشكو إلى زائره . . ما يلقاه من الناس من كيد وحسد . . وما يقابل به من عقوق وحرمان فقال له هذا الزائر : ـ

وماذا يريدون منك . . وقد تركت لهم دينهم ودنياهم . . فحزت هذه الجملة في نفس أبي العلاء . . وشم منها رائحة كريهة . . وتهمه شنيعة . . وصار يكرر كلمة تركت دينهم . . تركت دينهم . .

يضرب هذا مثلاً لمن خسر الدنيا والآخرة وعاش فى هذه الدنيا شقياً . . وعاش في الآخرة شقياً . .

٥٣٩٧ ـ لَا ذِي وَلَا بِنْتْ الَّذِي

لا ذي بمعنى لم تحصل على هذه . . أو لم تتشغل بهذه . . ولا بنت الذي أي لم تحصل على إبنتها . أي إنك لم تحصل أو تنشغل بالأصل ولا بالفرع . . فأنت خالي اليد من هذه وتلك . .

يضرب هذا مثلاً للعمل أو المجال الذي ليس لك منه فائدة ! . فأنت لا تستفيد من أصوله . . كما أنك لا تستفيد من فروعه ولهذا فأنت تنفي هذا الأمر عن نفسك عند من يظن فيك ظناً خاطئاً . . أن لك فيه مصلحة . .

وقد يكون المعنى أنك غير مشغول بأي شيء فبالك خال. . ويدك فارغة غير عاملة. . ومعنى هذا أنه لا عمل لديك. . ولا شيء من أمور الحياة يشغل بالك. . .

٥٣٩٨ - لَا رَاسٍ وَلَا سَاسْ

أيْ ليس له أصل يقوم عليه. . ولا أغصان تتفرع منه. . ومعنى هذا أن هذا شخص لا يعتد به. . ولا يحسب له حساب. . فلا يرجى في الرخاء. . ولا يخشى منه في الشدة. .

يضرب هذا مثلاً لمن ليست له قيمة في الشدائد ولا في الرخاء. ولا يدعى إذا غاب. . ولا يستشار إذا حضر. .

يضرب هذا مثلاً للشخص الذي ليس له خطر ولا قيمة فإن غاب لم يدع. . وإن حضر لم يستشر لأنه لا يرجى خيره. . ولا يخاف شره. . .

٥٣٩٩ - لَا زَاعِبْ وَلَا مْتَلَقِّي

لا زاعب. . أي لست جابذاً الدلو من قعر البئر. . لاخراج الماء. . ولا متلقي. . أي لست ممسكاً بالدلو عندما تصل إلى فم البئر لأصبها في الحوض. . ومعنى المثل أنني لن أشارككم في أي مجهود تبذلونه. . بل سأقف هكذا بلا عمل. .

يضرب هذا مثلاً لمن لا يشارك أهله أو رفاقه فيما يقومون به من أعمال هي في صالح الاسرة كلها. . وإنما يبقى عالة على أهله يأخذ ولا يعطي. . ويستفيد ولا يفيد. . ويبقى معطل البدن. . معطل الفكر. . معطل الهمم والآمال والأحلام. . .

٥٤٠٠ ـ لَازِمْ تَاخْذُونْ رَايْ الشَّيْخ

هذا المثل أطلقه بعض الموظفين على واحد منهم لأن هذه الكلمة كانت لازمة له عند بحث أي موضوع. . أو اعتراض أي مشكلة. . فالحل عنده أن لا تبحث فيه أو أن يتخذ تجاهه أي إجراء حتى يؤخذ رأي الشيخ فيه... ويأمر بأن يتجه في حقه إلى الشرق أو إلى الغرب. .

يضرب هذا مثلاً لمن يلغي عقله وتفكيره ويكون امعة يتجه إلى حيث يوجه ويعمل كما يراد منه أن يعمل بصرف النظر عن صواب العمل أو صواب الاتجاه. . .

٥٤٠١ ـ لَا سَلِمْنَا وَلَا كَرِمْنَا

يعني لم نسلم من الخسارة. . ولم نبلغ فيما قدمناه درجة الكرام. .

يضرب مثلاً لمن يخسر ولا يتجمل. . ومن ينفق ماله ولكنه لا ينال الدرجة التي يستحق عليها الشكر. . وقد يكون الفرق بسيطاً. . فلو زاد في بعض أصناف الطعام لبلغ مرتبة الكرام. . ولكنه ضعف النفس أو سوء التقدير والتدبير. . الذي يرافق بعض التصرفات. . ولا يشعر به المرء إلا بعد فوات الأوان. .

٥٤٠٢ ـ لَا صَارْ فِي الدِّنْيَا صِدِيقِكْ يْعَادِيكْ مَا مِنْ وَرَاعُوجْ النَّصَايِبْ صَدَاقَهْ

لا صار يعني إذا صار وصديقك يعاديك أي يعمل ضدك أعمالاً هي أشبه بأعمال الأعداء. . والمعنى أن الصديق إذا كان يعمل ضدك كما يعمل الأعداء. . فليس فيه رجاء في هذه الحياة. . كما أن رجاء الصداقة والانتفاع بفوائدها بعد الموت مفقود تماماً لأن الآخرة كل عمله له. .

يضرب مثلاً لعقوق بعض الأصحاب في الدنيا. . وأنه لا رجاء في مثل

هؤلاء الأصدقاء لا في الدنيا ولا في الآخرة. . لأن نفع الأصدقاء في الدنيا أما بعد الموت فإنها تنقطع المنافع بين الناس. . وكل انسان عمله له وحده. . .

٥٤٠٣ ـ لَا صرَّامْ وَلَا مِتْلَقِّي

الصرام هو جذاذ ثمرة النخل. . والعادة أن يتعاون الفلاحون على الجذاذ فيرقى أحدهم النخلة ويقطع ثمرتها ثم يصفها في زبيل أو وعاء من خوص النخل فينزلها بحبل إلى الأرض ويكون في الأرض شخص ثان يأخذ الزبيل عندما يصل إلى الأرض ويفرغ ما فيه ثم يربطه بالحبل مرة ثانية ليرفعه الشخص الذي في رأس النخلة ويملأه ثانية. .

وهكذا دواليك ويسمى الذي في رأس النخلة صرام ويسمى الذي يساعده على الأرض متلقي. . ولا شك أن معظم العبء وأصعبه على الصرام وأخفه وآمنه على المتلقي. . فإذا كان الشخص بين الفلاحين في وقت جذاذ النخل ولم يكن صراماً ولا متلقياً فإنه يكون عاطلاً كسولاً لا خير فيه ولا فائدة. .

يضرب مثلاً للشخص الذي لا يؤدي أي دور في الحياة العملية لا دور الرئيس ولا دور المرؤس. .

٥٤٠٤ ـ لَا ضَيْعَهْ وَلَا بَيْعَهْ

الضيعة هي النخل أو البستان من النخيل والأشجار. . والبيعة أي التجارة. . أي ليس لديه تجارة ولا بستان. . وهذان الأمران هما مجال العيش في زمن مضى فالذي ليس لديه تجارة وليس لديه بستان فمعنى هذا أنه عاطل عن العمل الكريم الذي يعيش فيه ومنه. .

يضرب مثلاً لمن لا يملك شيئاً من مجالات العيش التي يعيش منها الناس. . ولهذا فهو يضيع أوقاته سبهللا. . ويعيش عيشة الفقر والعوز. . .

٥٤٠٥ ـ لَا طَالِبْ وَلَا مَطْلُوبْ

أي ليس لي ديون على أحد. . وليس لأحد ديون علي. . فأنا لا أطالب أحداً بدين كما أن أحداً لا يطالبني بدين. . ولذلك فأنا مرتاح البال خال من الهموم والأوجال. . لا أخشى من مضايقة الآخرين. . ومطالباتهم كما أنني لا أفكر ولا أشغل بالي وبدني بتتبع الآخرين ومطالباتهم بما عليهم من ديون قد آن أوان دفعها. .

إنها الراحة التي ينشدها بعض الناس. . حيث يعيشون عيشة الراحة والكفاف. . وخلو البال من المنازعات. .

يضرب هذا مثلاً للحياة الهادئة الوادعة. . التي يعيشها بعض الناس. . أو يتمنون أن يعيشوها حيث لا يضايقون أحداً من الناس. . ولا يضايقهم أحد. . إنهم يعيشون هادئين ناعمي الحال مرتاحي البال. . .

٥٤٠٦ ـ لَا طَاحْ شَيْخْ الْقَوْمْ طَفْيَتْ نَارْهُمْ

لا طاح يعني إذا سقط في ميدان المعركة أو مات في أوقات الشدائد. . وطفيت. . بمعنى انطفأت نارهم أي ذهب عزهم وصولتهم وهيبتهم. . لأن النار في عرف العربي ومفهومه عنوان العز والمنعة والقوة. . والكرم. . فإذا ذهبت هذه الأمور. . ذهب عز القبيلة وشرفها وهيبتها. .

يضرب هذا مثلاً لبعض الأمور التي يترتب عليها مصير الأشياء. . ونهاياتها. . أو لقائد القوم إذا سقط في ميدان المعركة فإن اتباعه يدب بينهم الخوف والهلع. . وتضعف عزائمهم. . وتنهار قواهم. . فينهزمون أمام أعدائهم. . .

٥٤٠٧ ـ لَا طَايْرَاتْ إلَّا وِهِنْ وْقُوعْ

أي إن أي شيء يرتفع لا بد له من هبوط. . وأي شيء يبلغ منتهاه من العلو

لا بد له من الانحدار.. كما قال الشاعر العربي القديم: -

ما طار طير وارتفع إلا كما طار وقع

يضرب هذا مثلاً لتقلب الأحوال.. من صعود إلى هبوط.. ومن هبوط إلى صعود.. وهكذا أحوال هذه الدنيا فهي تارة تهبط بالعالي.. وتارة تعلي من سفل...

٥٤٠٨ - لَا طَاحْ مِنْ جَالْ الِّركِيَّهْ طَيَّهْ فَاعْرِفْ تَرَى جَالْ الَّركِيَّهْ طَاحْ

لا طاح يعني إذا سقط والجال هو جانب البئر والركية هي البئر فاعرف ترى جال الركية طاح.. يعني فاعلم أن جانب البئر كله سوف يسقط..

يضرب مثلاً للشيء المتراص المتماسك.. وأنه إذا اختل منه جزء فإن خلل هذا الجزء يسري إلى بقية الأجزاء لأن البناء يشد بعضه بعضاً..

وهذا المثل على البئر.. ولكن المقصود به الجماعة المتراصة المتماسكة إذا اختل تماسكها فإن أعداءها ينتصرون عليها ويمزقونها شر تمزيق..

٥٤٠٩ - لَا عَادْ الْغَلَا وَلَا كَيَّالِهْ

كان بعض المستفيدين من غلاء الأرزاق يتحدث عن مكاسبه في الصفقات التي ربح فيها من دماء مواطنيه وكان حديثه مليئاً بالغبطة والسعادة.. وكان بعض الذين ذاقوا مرارة الغلاء يسمع كلامه فأطلق كلمته التي يدعو فيها أن لا يعود الغلاء.. وأن لا يعود المستفيدون من الغلاء..

يضرب هذا مثلاً للدعاء بقطع دابر الغلاء الذي يستفيد منه فئات قليلة من التجار.. ويكتوي بناره السواد الأعظم من المواطنين...

٥٤١٠ ـ لَا عَادْ مِظْهَارٍ ظَهَرْتِهْ وَرَا الْبَابْ

لا عاد. . أي أسأل الله أن لا يعيده. . والمظهار هو الخروج. . والمعنى أنني أسأل الله أن لا يعيد خروجي مرة ثانية من وراء باب داري. . أو من وراء باب بلدتي. . لماذا. ؟! لأن هذا الخروج أوقعني في ورطة. . وسبب لي مشكلة. . لا أدري هل أستطيع الخروج منها. . أم أنني أبقى أعيش هذه المشكلة وأكتوي بنارها إلى ما شاء الله من الدهور أو الأيام. .

يضرب هذا مثلاً لبعض الأعمال أو التصرفات التي توقع الانسان في مآزق حرجة قد تعيش معه دهراً طويلاً. .

قال الشاعر الشعبي ابراهيم بن جعيش: -

لا عـاد مظهـار ظهرتـه ورا الباب	رديت من عقبـه لعصـر الجهـالـه
هذا النصيب وكل شي له أسباب	مـا قدر البـاري جرى لا محـالـه
ولد حمد خلي الهوى طول ذا تاب	وهـو من أول يـدركـه بـالشكـالـه
يـدخل بستـانـه ولـو فيـه حجـاب	يـامـا تبـطـح لـه ويـامـا حبـالـه
عـافه وسـاب وضيعه كـل جلاب	من رد للفـايت فهـو من هبـالـه
أزريت أداوي القلب والقلب ما تاب	غـدا سفيه عقب مـا هـوب دالـه

٥٤١١ ـ لَا عَارِفْ وَلَا مْعَرُوفْ

يضرب مثلاً لمن يعيش بدون تكلف ولا تقاليد. . ولا مجاملات بل ينطلق على سجيته بدون حدود ولا قيود ولا رسميات أو لمن يعيش في مجتمع يجهله تمام الجهل. . فلا هو يعرفهم ويألف طباعهم ولا هم يعرفونه ويألفون طباعه. . ولذلك فهو يعيش كما يهوى. . ويتصرف بحسب ما يعجبه. .

فلا هو ينتقد أحداً ولا أحد ينتقده فهو يعيش على سجيته. . ويعمل ما يحلو له دون أن يخشى من أحد يعرفه فيقول له لماذا تعمل هذا العمل وأنت فلان ابن فلان الذي يحله الناس في أعلا مكان. . .

٥٤١٢ ـ لَا عَنْ اللَّهْ وَلَا عَنْ رَسُولِهْ

أي إن الكلام الذي يقال ليس مصدره من المصادر المقدسة التي لا يتطرق إليها الخطأ والانحراف. . وإنما هو عرضة للخطأ. . وعرضة للحيف والظلم. .

يضرب مثلاً لبعض الأمور التي تفرض وتحتم على بعض الناس بينما تكون غير مجزوم بصوابها لأنها لم ترد عن الله ولا عن رسوله ولذلك فإن من حق كل واحد أن يفكر فيها. . وأن يأخذ منها ما يوافق الحق. . ويترك منها ما عدى ذلك. . .

٥٤١٣ ـ لَا عَادْ تَشْرِي مِنْ هَلْ الْبَوْقْ سِلْعَهْ

البوق هو الشرقة. . والسلعة هي أي حاجة تحتاجها في حياتك من مأكل أو مشرب أو أدوات زينة. . أو أدوات صناعة. . ولا عاد تشرى. . أي لا تعد إلى شراء شيء ممن اشتهر بالسرقة وعرف بها. . فإن شراءك السلع المسروقة. . كما أنه ينشأ عن ذلك مشاكل كثيرة. . لأن هذه السلعة إذا عرفت عندك فقد تتهم أنت بالسرقة فإن لم تتهم وصدقوك بأنك اشتريتها. . فإنك يجب أن تردها إلى صاحبها. . ثم ترجع بقيمتها إلى من اشتريتها منه. . وهو في الغالب يختفي عن الأعين. . فلا تجده ولا تراه وبهذا تخسر هذه السلعة. . وتخسر ثمنها. .

يضرب هذا مثلاً للتحذير من الأمور المحظورات وعدم التعامل مع أهلها. . لأن التعامل معهم قد يجر إلى مشاكل وخسائر. . قد لا تخطر على البال. . .

٥٤١٤ ـ لَا عِنْدْ حِبِّي وَلَا عِنْدْ رَبِّي

أي إنه فاتني خير الأرض وخير السماء. . وبقيت معلقاً هكذا. . لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء. . حيث فاتني نصيبي في العاجلة ونصيبي في الآجلة. .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم: -

لا عند ربي ولا عند أستاذي

٥٤١٥ - لَا غَابَتْ الْعِبْدَانْ فَحِنَّا عَبِيدْهَا

لا غابت يعني إذا غابت . . والعبدان جمع عبد وهو المملوك . . فحنا . . أي فنحن . . والمعنى أنه إذا غاب الخدم والحشم . . ولم يقوموا ببعض الأعمال فنحن الذين نقوم بها فنخدم ضيوفنا . . ونقوم بأنفسنا بجميـع ما يجب القيام به نحوهم . . لأن سيد القوم خادمهم . .

يضرب هذا مثلاً لخدمة الضيف والقيام بجميع ما يجب له . . من الأمور التي توفر له أسباب الراحة . . وتجعله يسافر معززاً مكرماً يذكر اسم مضيفه مقروناً بالثناء العاطر والفعل الجميل . . .

٥٤١٦ - لَا غَرِيبْ إِلَّا الشَّيْطَـانْ

أي ليس هناك غريب بين المجتمعين إلا الشيطان أي إن المجتمعين كلهم أصحاب وطن . . وكلهم من بني البشر فليس فيهم غريب إلا الشيطان الذي قد يكون معهم وهم لا يبصرونه . . لأن الشياطين يروننا ولا نراهم . . وهم يجرون من بني آدم مجرى الدم . . بحيث يوسوسون لهم . . بالشر . . ويغرونهم بسلوك طرق المعاصي ويزينون لهم ما يقبح بالرجل العاقل فعله . .

يضرب هذا مثلاً لبني آدم . . وأنهم كلهم اخوان يجب أن يتحابوا وأن يتناصحوا وأن يتعاونوا على البر والتقوى . . وأن الغريب الوحيد بينهم هو الشيطان أو اخوان الشيطان من بني البشر . .

٥٤١٧ - لَا غِيبَةَ لِمَجْهُـولْ

يعني أنك إذا ذكرت خصال السوء وذممت فاعلها . . دون أن تصرح باسمه . . فان ذلك لا يعتبر غيبة . . وليس على فاعله ذنب . . لأنك تذكرها من باب تحقيرها والتحذير من ارتكابها . .

يضرب هذا مثلاً لذم بعض الخصال السيئة والحط من قيمة مرتكبها دون التصريح باسمه.. وان هذا لا يعتبر ذنباً يعاقب عليه فاعله..

٥٤١٨ - لَا غَبْنْ إلَّا بِالنَّضا والْحَلَايِلْ

النضا الرواحل التي يقطع عليها المسافر الطريق.. والحلايل جمع حليلة وهي الزوجة.. فالمثل يقول ان الغبن في اثنتين الراحلة.. إذا كانت هزيلة بليدة تمشي دائماً في مؤخرة القوم.. والحليلة التي هي مصدر السعاة أو الشقاء للرجل.. وفي حديث يروى عن الرسول ﷺ أنه قال ان يكن الشؤم في شيء ففي ثلاث في الدار والدابة والزوجة..

يضرب مثلاً للأمور الحساسة التي تتعلق براحة المرء واستقراره إذا كانت جيدة.. وعكس هذا إذا كانت رديئة..

٥٤١٩ - لَا في الصَّرَايِرْ وَلَا فِي الذَّخَايِرْ

الصراير جمع صرار.. والصرار هو الشيء الثمين الذي تضعه في خرقة ثم تربطه ثم تخبئه في مكان خفي حصين.. ولا في الذخائر جمع ذخيرة.. وهي ما تعمله من الأعمال الصالحة التي تدخرها ليوم القيامة من الصدقات الجارية.. وأعمال البر المتعددة الجوانب.. والمعنى أن هذا الشيء الذي يتحدث عنه المثل ذهب هدراً.. بحيث أن صاحبه لم ينتفع به في الدنيا.. وكذلك لن ينتفع به في الآخرة..

يضرب هذا مثلاً لبعض الأموال أو المجهودات التي تضيع على الإنسان فلا يستفيد منها عاجلاً.. ولا يستفيد منها آجلاً.. وإنما تذهب هدراً لا يستفاد منها في قليل أو كثير.. لا في عاجل الأمر ولا في آجله..

٥٤٢٠ - لَا فِي الْفَزْعَهْ وَلَا مَعَ الْغَازِينْ

الفزعة هي الجماعة الذين ينفرون بسرعة لاسترداد ما يأخذه اللصوص فجأة والغازي هو الذي يرحل بعيداً في سبيل الفتح والعز والمجد.. والمعنى أنك لست مع الذين يطلبون المجد والخير من أطول الطرق.. ولا من الذين يبحثون عن الخير والمجد من أقصرها..

يضرب مثلاً للجبان الرعيد الذي يخاف من الأوهام فضلاً عن الحقائق ويتخلف عن واجباته ورفاقه في كل مجال من مجالات الحياة..

٥٤٢١ - لَا فِي بَطْني وَلَا فِي ظْهَرِي

أي إن هذا الشيء لم آكله حديثاً فيكون في بطني ولم آكله قديماً فيتحول إلى شحم في ظهري.. أو قد يكون المعنى أنني لم ألبسه فوق ظهري.

يضرب مثلاً للشيء الذي تتبرأ من الانتفاع به قديماً وحديثاً وتنفيه عن نفسك نفياً قاطعاًوانك بعيد عنه كل البعد لم تستفد منه بأي وجه من وجوه الاستفادة..

٥٤٢٢ - لَا فِي الْكَفْ وَلَا فِي الرَّفْ

الرف هو البروز في الحائط الذي ترفع فوقه بعض الأدوات المنزلية.. والمعنى أن هذا الشيء ليس في يدي فاستعمله ولا في المدخرات التي في بيتي..

يضرب مثلاً للشيء الذي ليس في متناول يدك حاضراً ولا مستقبلاً وقد لا تستفيد منه مستقبلاً لأنه شيء ذهب هدراً أو شيء اتهمت به وأنت بريء منه..

٥٤٢٣ - لَا فِي الْعِيرْ وَلَا فِي النَّفِيرْ

هذا مثل عربي قديم.. ولكنه لا يزال يجري على ألسنة العوام كما هو إلى الآن..

ويضرب مثلاً للمتخلف في الدور الأول والدور الثاني . . والذي يعتبر بعد هذا لا أمل فيه . . ولا فائدة ترجى منه في دفع مكروه . . أو جلب محبوب .

والذي أطلق هذا المثل هم كفار قريش عندما جاء بها أبو سفيان محملة بالبضائع لأهل مكة والنفيــر هم الذين خرجوا من مكة لمساعدة أهل العير على الدفاع عنها وذلك في غزوة بدر . .

٥٤٢٤ ـ لَاقْ الصْيَاحَ بِصْيَاحٍ تَسْلَمْ

إذا اتهمك أحـد بتهمة باطلة فتبرأ منها . . ثم ألحق به واحدة أكبر منها . . واحرص على أن تقابل تظلمه منك بتظلمك منه . . وذلك لضمان السلامة . . لأن المسالم لا يسلم . . فالبشر طبعوا على الطمع وعلى الشر وعلى حب الاستيلاء والتملك بحق وبدون حق . .

يضرب مثلاً للأمر يدهمك تقابله بمثله . . أو أشد وذلك لطلب السلامة . .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم :

أبدأهم بالصراخ يفروا

قال الشاعر الشعبي محمد العوني :

أولهن الــراي الســديد بجــزمـه	يــودع بــواليـد الحـديـد رميم
والثــانيـة صـك الحيــاة بصــارم	بغشم إلى صــار القبيــل غشيـم
والثـالثـة بـذل النـوال على القـدا	وصبـر على صعب الأمـور جسيم
مـا كل من يبـرك لها يـرتكي لها	ولا كــل مـا تلد الكــرام كـريم
ولا كــل من مس الحبــال يبتــه	ولا كــل من فـل الكتــاب فهيم
ولا كل من شاف المهات يصيدها	ولا كـل من شاف العليـل حكيم

٥٤٢٥ - لَا قِصِرْ لَا عِرْضْ لَا طُولْ

أي إنها متوسطة الطول والعرض.. وهذا من أوصاف المحبوبة.. التي يتصورها محبها.. في غاية الاعتدال.. فلا زيادة في طولها ولا عرضها بل هي كما يتمنى المتمني..

يضرب هذا مثلاً في أن الوسط هو الشيء المطلوب المرغوب...

٥٤٢٦ - لَا قَاري وَلَا مْصَدّرْ

لا قاري أي لست مستعداً لدخول المدرسة وتعلم القراءة. ولا مصدر أي لست مشتغلاً بالفلاحة فأسوق السواني لاخراج الماء إلى الزرع.. وهذا شخص أو طفل قال له أهله إما أن تدخل المدرسة فتتعلم واما أن تعمل في الفلاحة وتسوق المواشي لتخرج الماء من البئر.. فكان جوابه في الاثنتين «لا».

يضرب مثلاً لمن تقلبه على كل وجهة فلا يصلح.. وتريد أن تبحث له عن عمل يناسبه ولكنك لا تجد فلا تستطيع أن توجه هذا الشخص إلى جهة نافعة مرضي عنها..

٥٤٢٧ - لَا قُوَّة إلَّا بِاللَّـهْ

أي إن الحول والقوة بيد الله وحده.. فمن أعطاه الله قوة صار قوياً.. ومن أعانه صار معاناً ومن وفقه نجح في أعماله.. فالأمور كلها بيد الله وحده.. فما شاء كان وما لم يشأ لم يكن..

يضرب هذا مثلاً لضعف الإنسان وعجزه وأنه لا قوة له إلا بقوة من الله.. فمن قواه الله صار قوياً.. ومن سدد خطاه نجح في أعماله.. ومن تخلى عنه ربه عجز لا محالة مهما كان لديه من قوة بدنية.. أو عزيمة فولاذية..

٥٤٢٨ ـ لَاقُوا رَوَّايْكُـمْ بِالْمَا

لاقـوا.. أي قابلوه في منتصف الـطريق.. أو إذا أقبل عليكم.. وروايكم.. أي الذي يستقي لكم الماء.. ويأتي به من بعيد.. إليكم في وسط الصحراء.. والمعنى أنه بدل أن يسقيكم يريد من يسقيه.. وبدل أن ينقذكم من العطش يريد من ينقذه هو من العطش..

يضرب هذا مثلاً للمنقذ يريد من ينقذه ولمن كان يؤمل أن ينقذ رفاقه من خطر محدق بهم.. في الوقت الذي يكون في حاجة إلى من يخلصه من مشكلة تفوق مشكلة أصحابه شدة وخطورة..

٥٤٢٩ ـ لَا لِـكْ وَلَا عَلَيْكْ

أي إن هذا الأمر بالنسبة إليك يقف على الحياد.. إذا كانت له رجلين.. أو يتمدد على الأرض إذا كان من الزواحف.. والمعنى أن هذا الشيء أو هذا الأمر لن ينفعك ولن يضرك.. فهو مثل دواء عيد لا ينفع ولا يضر..

يضرب هذا مثلاً لبعض الأمور التي لا يرجى منها نفع.. ولا يخشى منها ضرر.. لأنه لا خير فيها ولا ضير.. وقد يضرب هذا مثلاً لبعض الأشخاص الضعفاء الذين لا يفيدونك في الرخاء.. كما أنهم لا يفيدونك في الشدة..

٥٤٣٠ ـ لَا لِصْغِيرٍ دَلَالْ وَلَا لْكِبِيرٍ جَلَالْ

الصغير من حقه أن تدلله وتلاطفه.. وترضي نفسه الصغيرة بما يناسبها.. والكبير من حقه أن تحترمه وتجله وتقدمه في مواطن التقديم.. وتخاطبه باحترام وأدب فالذي لا يحترم الكبير ولا يرحم الصغير هذا ليس فيه شيء من الخصال التي يحب عليها.. وقد ورد في الحديث قوله «ليس منا من لم يوقر كبيرنا ويرحم صغيرنا».

يضرب مثلاً للقوم تنعدم بينهم أواصر التقدير والرحمة لمن يستحقها. . . فهم جفاة غلاظ القلوب سيئوا التصرف بعضهم مع بعض. .

٥٤٣١ - لَامْسٍ الْعِكْرَهْ

العكرة هي ما يلي بطن الضب من ذنبه. . وهي منطقة حساسة بالنسبة الى الضب فإذا لمسها الانسان تحرك الضب وضرب بذنبه ذات اليمين وذات الشمال وغضب وانتفخ وصار ينفخ من فمه نفخاً شديداً له صوت مخيف. .

يضرب مثلاً لمن يستثير شخصاً بلمس جزء حساس بالنسبة إليه. . فيثور ويزمجر. . وقد يخبط بيده ويضرب برجله. . ويتصرف تصرفات شاذة فيمن حوله والسبب في ذلك هو لمس ذلك الموطن الحساس من نفسه أو جسمه. .

٥٤٣٢ - لَا مَحَبَّهْ إلَّا بَعَدْ عَدَاوَهْ

أي إن المحبة التي تكون بعد عداوة تكون أسبابها قوية ودوافعها ملحة وأسسها ثابتة. . لأنها وقعت بعد تعارف وتفاهم تامين. .

يضرب مثلاً لتقلب أحوال البشر وانتقالها من ضد إلى ضد وأن الشيء بعد ضده يكون ثابتاً ومتمكناً. . وجار على أسس من الفهم المتبادل. . ومن معرفة كل من المحبين بجوانب كثيرة من نفسية محبوبه. .

٥٤٣٣ - لَامِتْ مَا سَايَلْتْ عَنْ وَبْلْ الْحَيَا وَلَا مَنْ حَفَرْ قَبْرِي وَلَا مَنْ نَعانِي

لامت يعني إذامت وسايلت يعني سألت أو اهتممت والوبل قطرات المطر والحيا هو المطر لأنه يحيي ما وقع عليه. . والمعنى أنني أريد الفائدة والمنفعة في حياتي. . أما إذا مت فان المطر لا يفيدني ولن أهتم له أو أسأل عنه كما أنني لا

أستفيد من البكاء والندب . . ولا أهتم بقبري وموقعه وكيفية حفره . .

يضرب هذا مثلاً لنشـدان المنفعة في هذه الحياة . . أما بعد الموت فان أي شيء يقدم باسم الميت فانه لا يستفيد منه ولا يهتم به . . ولا يعلق عليه أي أمل . .

٥٤٣٤ ـ لَا مِنْ عَدُوٍّ يِهِدْهَا وَلَا صِدِيقٍ يردْهَا

لا من عدو يهدها . . أي يطلقها . . والضمير يعود على النفس أو العين . . التي يصيب بها بعض الناس اخوانه نتيجة الحسد على ما أنعم الله به عليهم . . ولا صديق يردها . . أي إن العين قد تأتي من الصديق . . كما أنها تأتي من العدو . . فهي حالة نفسية وتأثيرات انفعالية تنطلق من نفس الحـاسد إلى شخص المحسود . . وقد تصيب المحسود في نفسه . . وقد تصيبه في ماله . . وقد تصيبه في ولده . . والعين حق ولو كان شيء يسبق القدر لسبقته العين . .

يضرب هذا مثلاً في أن الاصابة بالعين لا تأتي نتيجة صداقة أو عداوة . . وإنما تأتي نتيجة انفعالات نفسية حاسدة حاقدة . . فتقتل وتحرق . . وتدمر . . ويقال إنّها قد تتسلط على الصديق أو الجار أكثر مما تتسلط على العدو أو البعيد . . كما أن تأثيرها أكثر على الأنداد والنظراء لا على الكبار والأغنياء . .

٥٤٣٥ ـ لَامُوهْ وِاثْرِ اللَّوْمْ زَوَّدْ جْرُوحِهْ

لاموه أي أنبوه ونصحوه وحذروه عن سلوك بعض الطرق التي يسير فيها لأنهم يعرفون عواقبها الوخيمة . . فهم يخشون عليه من مغبتها . . ويخشون عليه من نتائجها التي تسيء إلى سمعته وتسيء إلى سمعة أقاربه وأصدقائه . . ولكن اللوم والنصح والتقريع لم يغير شيئاً من واقعه . . بل زاده عناداً وزاده تمادياً في سلوكه واصراراً على تفكيره واتجاهاته . . ولم ينتج عن ذلك اللوم والتقريع والنصح إلا زيادة الآلام . . واتساع الجروح وتعمقها في نفسه . . وتغلغلها في أحشائه . .

يضرب هذا مثلاً لبعض النصائح التي لا تفيد بل هي تضر أكثر مما تنفع . . وتدعو إلى التشبث بما نهي عنه . . أكثر مما تدعو إلى تركه . .

وهذا الأمر قد يكون في العواطف النفسية والأهواء الجامحة الغرامية . .

٥٤٣٦ ـ لَا مَالٍ ياخْذِهْ السِّلْطَانْ وَلَا دِينٍ يَاخذِهْ الشَّيْطَانْ

مثل يضرب لمن أفلس في الدين والدنيا ولم يبق لديه ما يخاف عليه . . ومثل هذا خطر على مجتمعه الذي يعيش فيه بأن يعيث فيه فساداً وان يقلق راحة الآخرين . . دون أي وازع أو سبب يجعل هذا الشخص يتعلق بالحياة . . أو يحسب حساباً لأهلها . . لأن مثل هذا الشخص يكون يائساً حاقداً . . على كل أحد . . يتصرف بلا حساب للعواقب . . ويندفع إلى ما يريد غير خائف من سلطان الأرض أو سلطان السماء . .

٥٤٣٧ ـ لَا نَاقَةَ لِي فِيهَا وَلَا جَمَلْ

هذا مثل عربي قديم ولكنه لا يزال متداولاً كما هو . . والمعنى أن هذه الابل التي أخذها اللصوص ليس لي فيها ناقة ولا جمل . . ولذلك فإنني لن أهتم بأخذها لأنني لن أفقد بأخذها أي شيء . . فعلى من يهمهم أمر هذه الابل أن يطاردوا اللصوص . . وان يحاولوا استعادة هذه الابل . . وتخليصها من أيديهم فهي لهم ومنافعها إذا ردت لأهلها . . ومضرتها وخسارتها إذا ذهب بها اللصوص على أهلها . .

يضرب هذا مثلاً للأمر لا يعنيك من قريب أو بعيد . . فان فقد لم تتضرر . . وان بقي لم تنتفع ببقائه . .

٥٤٣٨ ـ لَانِيبْ مِنْ ذُولَا وَلَا ذُولَاكْ

لانيب أي لست . . وذولا يعني هؤلاء ولا ذولاك يعني أولئك أي لست من

هذا الفريق ولا من ذلك الفريق الآخر. . وإنما أنا على الحياد. . والاشارة الأولى للقريب والاشارة الثانية للبعيد. .

يضرب مثلاً للموقف الوسط الذي يقفه المرء غير متحيز من فريق من المتخاصمين إلى فريق آخر. . وقد يكون ذلك لأن كل واحد من الفريقين يعز عليه. . وقد يكون ذلك تورعاً وابتعاداً عن المنازعات التي تجر إلى الأحقاد. . وإلى التنابذ وتعكير الأجواء بما يسيء إلى المرء في دنياه وأخراه. .

٥٤٣٩ ـ لَانِيبْ بَيَّاعٍ وَلَا نِيبْ شَارِي

لا نيب أي لست. . والمعنى أنني لست تاجراً أشتري لأربح. . وأبيع لأكسب. . وانما أنا صاحب حاجة. . إذا كانت عندي أبقيتها عندي للاستعمال. . لا للكسب والربح. .

يضرب مثلاً لتمسك المرء بمقتنياته والحفاظ. . عليها وعدم التفريط فيها بسبب الاغراءات والمكاسب التي تعرض على صاحبها. .

٥٤٤٠ ـ لَا وَالِي وَلَا حَيٍّ دَانِي

أي ليس له أولياء. . وليس له أقارب في المكان الذي هو فيه. .

يضرب مثلاً لمن يكون مجرداً من العون والعشيرة قريبها وبعيدها. . ومن يكون غريباً بعيد الدار عن أهله وعن عشيرته. . فهو يعتمد على الله ثم على نفسه ولا شيء غير ذلك. .

٥٤٤١ ـ لَا وَلَدْ وَلَا تَلَدْ

الولد معروف. . والتلد المال. . أي ليس له مال ولا ولد. . ولا قديم ولا جديد. . والمعنى أنه مفلس من كل شيء يربطه بوضع اجتماعي أو بلد معين. .

يضرب هذا مثلاً لمن ليس له جذور ثابتة تربطه بمجتمع من المجتمعات . . أو بلد من البلدان . . فهو يسافر إلى حيث يشاء . . ويطلب الرزق في أي بلد . . يجد فيها مجالاً لطلب الرزق . . إنه خفيف الظهر . . من أي ارتباطات تحتم عليه البقاء في بلد بعينه . .

٥٤٤٢ ـ لَا وَجَعْ إِلَّا وَجَعْ الْعَيْنْ وَلَا هَمَّ إِلَّا هَمْ الدَّيْنْ

الوجع الألم أي إن هذين الأمرين وجع العين وهم الدين هما أشد ايلاماً من غيرهما . . . في نظر مطلق المثل . . فقد يكـون قاسى آلاماً شديدة من عينه . وحمل هما ثقيلاً من دينه ولذلك فهو يرى أن هذين الأمرين هما أشد الأمور وأعقد المشاكل في هذه الحياة لأنه عانى منهما الأمرين . . وذاق هم النهار من ذل الدين . . وسهر الليل من آلام العين . .

يضرب مثلاً لبعض الأمور الشديدة الايلام المقلقة ليلاً . . المقلقة نهاراً . .

٥٤٤٣ ـ لَا وَا عَلَى بِمْايَهْ وْتِسْعِينْ مَرْصُوعْ

لا وا على أي أتمنى . . والمرصوع هو قرص العيش . . الذي يعمل في التنور . . أي إن مطلق المثل يتمنى مائة وتسعين قرصاً ليأكلها دفعة واحدة . . فهل يستطيع ذلك؟! . نعم إن بعض الجائعين يأكلون أكلاً لا يصدقه العقل . . لأنهم لا يجدون الأكل في كل ساعة يريدونه فيها . . ولذلك فانهم إذا وجدوا الأكل . . أسرفوا فيه وأكلوا منه فوق ما يتصوره أبناء هذا الجيل لأن الجائع شره النفس . . شره العين . . ويقال ان شخصاً أكل خروفاً جذعا بجلده . . وذلك أنهم ذبحوه . . ثم شووه له ثم أكله في رهان كان بينهم . . فكسب الرهان . . وأكل الخروف . .

يضرب هذا مثلاً لبعض الأماني التي يتمناها بعض الناس. . طلباً لما ينقصهم أو ما يحتاجون إليه من حاجيات الحياة من مأكل أو مشرب أو ملبس أو مسكن. .

٥٤٤٤ ـ لَا وِجَعْ إلَّا وِجَعْ الضِّرْسْ وَلَا هَمْ إلَّا هَمْ الْعِرْسْ

العرس هو الزواج. . وهو يأتي بهموم ومصاريف كثيرة لا أول لها ولا آخر. . وقد تكون همومه ومتاعبه أكثر من خسائره المادية. .

يضرب مثلاً للأمر يكلفك إما في صحتك واما في أعصابك. . أو فيهما جميعاً. . أكثر مما يكلفك من نقود. . أما وجع الضرس فهو شيء مقلق للغاية. . فهو لا يتركك تنام. . ليلاً. . ولا ترتاح نهاراً. .

٥٤٤٥ ـ لَاهٍ بِأَكْبَـــرْ

أي إنه مشغول بأمر فيه من الصنعة والدقة والفائدة أكثر مما في هذا الأمر الجديد الذي تريد منه عمله. .

يضرب مثلاً لمن يشغله أمر عن أمر. . ولكن العمل الذي يشغله أكثر فائدة. . وأعم نفعاً مما تقترحه عليه أن يعمله. .

٥٤٤٦ ـ لَاهٍ فِي خَلْقْ الْبِـلْ

لاه. . يعني مشغول في خلق الابل. . وهذا المثل يطلقه الناس على لسان

فرعون في قصة خلاصتها أن هامان جاء إلى فرعون ليجتمع به. . وأرسل الحاجب ليستئذن له فقال فرعون للحاجب قل لهامان انني مشغول الآن في خلق الابل. . وكان فرعون يدعي الربوبية. . وأنه هو الذي خلق هذه الكائنات وهو الذي يدبرها. .

فجاء الحاجب وقال لهامان وزير فرعون هذا الكلام الذي قاله سيده. . فما كان من هامان إلا أن كتب وريقة فيها جملة معبرة وهي: على هامان يا فرعون. . أي هل تظن أن هذه الخدعة تنطلي علي فأصدق بها كما انطلت على غيري؟. فما كان من فرعون إلا أن أمر بدخوله عليه حالاً. .

يضرب هذا مثلاً لمن يكون في عمل قد استغرق كل وقته وجهده وتفكيره. . أو لمن يريد أن يخدع من لا ينخدع. . فهامان الذي هو وزير فرعون يعرف أن فرعون لا يستطيع خلق ذبابة. . فضلاً عن أن يخلق جملاً. !!

٥٤٤٧ ـ لَا هوُبْ فِي الْمِعْزَى وَلَا فِي الظَّانْ

لا هوب أي ليس هو. . والمعزى والظأن معروفان. . ومن المعروف عن المعزى أنها خفيفة رشيقة قليلة الشحم. . أما الظأن فإنها معروفة بكثرة الشحم واللحم والصوف والمعنى أنه لا يشبه المعزى في خفتها ورشاقتها ولا يشبه الظأن في سمنها وكثرة لحمها وصوفها. . فهو بهذا خال من جميع المزايا. .

يضرب هذا مثلاً لبعض الناس الذين لا تستطيع أن تضيفهم إلى نوع من أنواع الرجال فأنت لا تستطيع أن تقول إنه جبان. . كما أنك لا تستطيع أن تقول إنه شجاع. . ولا تستطيع أن تقول إنه كريم كما أنك لا تستطيع أن تقول انه لئيم. . وإذا كان لا يذكر مع هؤلاء ولا هؤلاء. . فهو ساقط من عداد المجتمع غير محسوب له أو عليه. .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

لا في العير ولا في النفير

٥٤٤٨ ـ لَا هَذِ وَلَا بِنْتْ الَّذِي

أي لا أريد هذه الحاضرة.. ولا أريد أيضاً بنت الذي فيه من الخصال الحميدة وخلال المجد ما لا يعد ولا يحصى..

يضرب مثلاً للعزوف عن جميع ما يعرض على الإنسان للاختيار منه..

أو يضرب مثلاً للذي يعيش على لا شيء فهو لا يحصل على هذه ولا يحصل على تلك.. فهو في حرمان ضارب بأطنابه.. فقد سدت الأبواب في وجهه.. ولم يستطع أن يجد له مخرجاً من تلك السدود التي يعيش في بحبوحتها..

٥٤٤٩ ـ لَا هْنَا وَلَا هْنَاكْ

أي إن الأمر وسط لا يصل إلى طرف اليمين ولا يصل إلى طرف الشمال.

يضرب مثلاً للمتأرجح الذي لا يحسب في عداد المحظوظين كما أنه ليس في صفوف الفاشلين.. فهووسط بين أولئك وهؤلاء فليس من الأغنياء المكثرين.. وليس من الفقراء المدقعين..

٥٤٥٠ ـ لَا هُوبْ رَايِذْنِي وَلَا احْرَزْتْ أَرُودِهْ

لا هوب أي ليس رايدني أي لا يريدني وأحرزت قدرت وأروده أي أصل إليه.. أي إنه لا يريدني وأنا لم أستطع أن أصل إليه..

يضرب مثلاً لمن تهواه ولا يهواك. ومن تحبه ولا يحبك.

قال الشاعر الشعبي عبد الله بن سبيل:

يـا تـل قلبي تلتين من أقصـاه   تـل الرشـا اللي حـايمـات وروده
يم الـطوال اللي عـدوده مـطواه   يـروع جـذابـه مجاذب عـدوده

على قعـود ما يسـانع بمشاه — مستصعب مـا يتبـع اللي يقـوده
لا قال يا راعي الجمل زاد بخطاه — امـا انقـطع وإلا تصـرم عمـوده
على الـذي بيني وبينـه مسـاداه — لا هوب رايدني ولا أحرزت أروده
مـا غير يـرعاني بعينـه وأنا أرعـاه — والكـل منـا مـا يـبين سـدوده

٥٤٥١ - لَا يَدْ إلَّا يَدْ اللَّهْ فَوْقْهَا

يعني أن كل قوي لا بد أن يوجد من هو أقوى منه . . وكل ظالم لا بد أن يسلط الله عليه من هو أظلم منه . . فلا يغتر قوي بقوته . . فكل قوة إلى ضعف . . وكل عامل عمل سواء كان خيراً أو شراً سوف يرى نتائج أعماله قد يكون عاجلاً . . وقد يكون آجلاً . .

يضرب هذا مثلاً . . في أن القوى نسبيه . . فإذا كان هناك قوي متجبر في أحد المجتمعات فقد يوجد من هو أقوى منه في مجتمع آخر . . فيسلط الله على القوي من هو أقوى منه . . .

٥٤٥٢ - لَا يِغِرَّكْ صَنْقَلْ السَّاعَهْ تَرَى الْبَلَا فِي بَرَاغِيهَا

الصنقل هو الرباط الذي تربط به الساعة فوق المعصم وهو عادة يكون أظهر شيء وأوضحه أو هو الـواجهة الأمامية التي تبدو لأول وهلة امام كل ناظر والبراغي هي آلات الساعة الداخلية الدقيق منها والجليل . . والمعنى أنك لا تغتر بالمظاهر البراقة والظاهرية . . فإن الخلل قد يكون في الداخل . .

يضرب مثلاً لعدم الانخداع ببعض المظاهر والظواهر في بعض الأشياء فالخراب قد يكون في داخلها . .

٥٤٥٣ - لَا يِحْمَى وَلَا يَصِيدْ

لا يحمى أي لا يحرس . . ولا يصيد أي لا يمسك الصيد لصاحبه والمعنى

أن هذا الكلب لا يحمي ويحرس صاحبه ومؤاشي صاحبه فيحفظها من الذئاب ومن اللصوص كما أنه ليس سريعاً في الجري فيصيد لصاحبه أرانب أو غزلاناً . .

يضرب مثلاً لمن لا نفع فيه في أي طريق سلكت به . . فالكلب يقتنى لاحد أمرين إما للصيد . . أو للحراسة فإذا لم تتوفر فيه احدى الخصلتين أصبح لا قيمة له ولا فائدة فيه . . والمقصود بالمثل هم بعض أبناء البشر . . الذين تجد بعضهم لا يصلح لأي عمل توجهه إليه . .

٥٤٥٤ ـ لَا يُفْتَى وَمَالِكٌ فِي الْمَدِينَهْ

لا يفتي أي لا يصدر أحد أحكاماً تحلل أو تحرم في الدين . . ومالك هو مالك بن أنس أحد الأئمة الأربعة . . والمدينة هي المدينة المنورة مثوى النبي الكريم ﷺ . .

يضرب مثلاً لترك الاختصاص لذويه . . وأنه إذا حضر الرجل المتبحر في شأن من الشئون فيجب أن يترك الكلام له وأن لا يتطفل عليه متطفل جاهل . .

٥٤٥٥ ـ لَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّءُ إِلَّا بِأَهْلِهْ

هذا المثل مأخوذ من القرآن الكريم ومعنى المثل أن الذي يخدع الناس ويريد لهم الشر . . ويضع في طريقهم الأحابيل لايقاعهم فيها . . الذي يصنع هذا الصنيع قد يوقعه الله في تلك الأحابيل التي أراد أن يوقع فيها الناس . .

يضرب هذا مثلاً لذوي النوايا السيئة وأن الله يوقعهم في سوء نواياهم ويكافئهم بسوء نياتهم . . لأن الجزاء من جنس العمل ومن حفر لأخيه حفرة وقع فيها . .

٥٤٥٦ ـ لَا يُصَدِّقْ حَتَّى يَرَى

بعض الناس طبع على الشك وعلى سوء الظن فإذا أقنعته بأمر . . وأتيت له

بحجج فإنه مع ذلك لا يقنع بما يسمع ولكنه يطلب مع ذلك أن يرى وهذا المثل يذكرنا بقصة ذكرها الجاحظ في بعض كتبه عن شطحات معلمي الأطفال قال: إن امرأة كان عندها طفل يتيم وكان يتهرب عن الكتاب فأخذته أمه وذهبت به الى دار المعلم. . وقالت يا معلم ان هذا الطفل شقي وهو يتهرب عن الكتاب وأريد من سيدنا الشيخ أن يربيه ويؤدبه. . فقال المعلم موجهاً الخطاب للطفل: إسمع أيها الطفل الشقي والله لئن لم تواظب على الكتاب لأفعلن كذا وكذا. . فقالت المرأة يا سيدنا الشيخ إن هذا الطفل بلغ في الاستهتار بالنصائح حداً لا يصدق فيه بالشيء حتى يراه.

يضرب هذا مثلاً لزيادة التثبت من الحقيقة وتعزيز ما يسمعه المرء بما يراه. .

٥٤٥٧ ـ لَا يُهَوِشْ وَلَا يَلْقِطْ حَصَا

يهوش يعني يقاتل الأعداء. . أي إنه لا يقابل الأعداء ويحاول صدهم. . كما أنه لا يساعد بجمع الحجارة ومناولتها لمن يقابلهم. . أي إنه لا يقاتل ولا يساعد المقاتلين. .

يضرب مثلاً لمن لا يكون فيه نفع البتة لا من طريق مباشر ولا من طريق غير مباشر. . فهو محسوب على القوم. . ولكن الواقع أن موقعه بينهم كموقع الصفر في نهاية الشمال. .

٥٤٥٨ ـ لَا يَذْبَحْـكْ الْقُضُومْ

القضوم ما تقضمه جافاً. . وهذه الكلمة قالتها احدى البدويات لابنها عندما يحدثها ويقول لها إن أبي سوف يذهب إلى البلد ويأتي معه بتمر وعيش. . فإذا جاء فإنني سوف أفتح جراب العيش ثم أقضم منه وأقضم وأقضم. فما كان من الأم إلا أن ضربت ابنها بكامل قوتها وهي تقول له: لا يقتلك كثرة ما تقضم من العيش فمات الولد من شدة الضرب. . في الوقت الذي لم يقضم ولم يقترف ذنباً. .

يضرب هذا مثلاً لمن يمني نفسه . . ويتعلق بالأحلام والأوهام ليعيش عليها . . ولكن نهايته تكون في تلك الأحلام والأوهام . .

٥٤٥٩ ـ لَا يِطِيحْ عَلَيْهَا الْجْدَارْ

لا يطيح يعني لا يسقط والجدار كناية عن الشخص الذي إذا أخذ شيئاً لم يعده إليك . .

يضرب مثلاً للشيء يخشى أن تدفعه تريد من وراء ذلك الكسب والفائدة فلا يرجع إليك كسب ولا يعود إليك راس مالك . . وذلك بسبب أن الشخص غير ثقة . . أو انه ليست لديه القدرة الكافية لتسديد ما أخذه منك . .

٥٤٦٠ ـ لَا يَدْري وَلَا يَدْري أَنَّهُ لَا يَدْرِي

أي إنه ليس عنده شيء من العلم . . أو يتحدث بأشياء أو عن أشياء فيصيب تارة ويخطىء تارة . . وهو لا يدري بمواطن الخطأ من مواطن الصواب . . والمعنى أنه جاهل مركب . . وقد قيل إن الرجال ثلاثة رجل يدري ويدري أنه يدري فذلك عالم فاسألوه . . ورجل لا يدري ويدري أنه لا يدري فذلك جاهل فأرشدوه ورجل لا يدري . . ولا يدري أنه لا يدري فهذا جاهل مركب فاجتنبوه . .

يضرب هذا مثلاً لغرور بعض الناس وتشبثهم . . أو ادعائهم معرفة ما لا يعرفون والتحدث عن جهل بما لم يحيطوا به علمًا . .

٥٤٦١ ـ لَا يَقُولْ خَيرْ وَلَا يَصْمِتْ

أي إنه لا يقول إلا شراً . . أو أنه يتحدث بأحاديث لا يعرف عواقبها . . أو أنه يعرف عواقبها السيئة . . ومع ذلك يقدم عليها عمداً . . لأنه يريد أن تحدث مفعولها من ايقاد الأحقاد . . واحداث الفتن . . وزرع بذور الشر بين الناس . .

يضرب هذا مثلاً لمن طبع على الشر . . فصار ديدنه نقل الكلام من شخص إلى شخص ليحدث العداوة والبغضاء بينهما . . أو من إذا حضر خصومة . . حاول أن يزيد من شقة الخلاف بين المتخاصمين . . ويعقد الأمور بدل أن يبسطها ويحاول حلها . .

٥٤٦٢ ـ لَا يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرٍ مَرَّتَيْنْ

هذا المثل مأخوذ من أحد الأحاديث النبوية وهو لا يزال يجري على ألسنة العوام مجرى المثل.

ويضرب لبعض الأمور الخطرة التي يعملها الانسان مجازفة . . وبدون أن يعرف نتائجها . . فتكون النهاية سيئة . . وقد يعذر المرء في تجربته الأولى . . ولكن الذي لا يعذر هو من يعيد هذه التجربة نفسها . . ومن نفس الطريق . . وبنفس الأسلوب . . والنتائج معروفة . . وهي أنها سيئة . . فالمرء لا يلام على تجربته الأولى . . ولكنه يلام على تجربته الثانية . . حيث لم يأخذ عبرة بما جرى أولا . .

٥٤٦٣ ـ لَا يَأْبى الْكَرَامَةَ إلَّا لَئِيمْ

هذا مثل عربي قديم إلا أنه لا يزال متداولاً كما هو حتى اليوم . .

يضرب مثلاً للمرء يسدى إليه المعروف فلا يقبله خوفاً من أن تتحتم عليه مكافأة صاحب المعروف . . وقد يكون من بذل المعروف غير متطلع للمكافأة . . ولكنه الوهم الذي يسيطر على بعض النفوس . . واللؤم الذي أشربت به بعض العقول . .

٥٤٦٤ ـ لَا يَشْفَعْ وَلَا يَنْفَـعْ

أي ليس فيه خير في الدنيا . . ولا فائدة في الآخرة فهو لا يفيد في الحياة . . ولا يشفع بعد الممات ومن فقد هاتين الميزتين أصبح غير ذي أهمية في هذه الحياة . . ولا يستحق أن يحافظ عليه .

يضرب مثلاً للرجل لا قيمة له لا عاجلاً ولا آجلاً . . فإن صاحبته كان عبئاً عليك . . وان كلفته بأمر لم يستجب لك . . وإن استجاب لم يعمل عملاً مفيداً لبلادته أو لسوء تصرفاته . . أو لسوء نيته . .

٥٤٦٥ ـ لَا يُنْجِي حَذَرٌ منْ قَدَرْ

أي إن ما كتب على الإنسان ليصيبه فلا بد منه مهما عمل من الاحتياطات . . لأن الحذر لا ينجي من سهوم القدر كما يقولون في مثل آخر . . والحذر دائمًا يؤتى من مأمنه . . فما قدر للإنسان أن يصيبه لم يكن ليخطئه . . وما قدر أن يخطئه لم يكن لصيبه رفعت الأقلام بما قدر على الإنسان وجفت الصحف . . فلا يمكن أن يمحى ما كان مثبتاً . . ولا أن يثبت ما لم يكتب.

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم : -

لا ينفع حذر من قدر

٥٤٦٦ ـ لَا يُجَوعْ الضَّيْفْ وَلَا تَفْنَى الْغَنَمْ

يضرب مثلاً للاعتدال وعدم الاسراف أو التقتير فالاسراف لا فائدة منه . . والتقتير ضرر في الصحة وضرر في السمعة ثم ان نتيجته عقيمة لا فائدة فيها . وخير الأمور الوسط ولذلك قال الله تعالى «ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ولا تبسطها كل البسط» . .

٥٤٦٧ ـ لَئِنْ شَكَـرْ تُمْ لأَزِيدَنَّكُمْ

هذا المثل مأخوذ من احدى الآيات القرآنية الكريمة . . وهو يقال لمن لديه خير كثير . . بينما هو يتظاهر بالفقر والعوز والحاجة . .

يضرب هذا مثلاً لمقابلة النعمة بالشكر واظهار نعمة الله على الإنسان إذا وسع الله له في رزقه . .

وأن هذا سبب من أسباب زيادة النعمة ودوامها . . ولذلك ورد في حديث نبوي شريف إن الله يحب أن يرى آثار نعمه على عباده . .

٥٤٦٨ - لَبِّسْ الْجَامُوسَةْ وْتِجِي عَرُوسَهْ

وتجي يعني تصير . . يضرب مثلاً لما للنقوش والزبرقة من أثر على النفوس . . وأن معظم الناس عقولهم في عيـونهم فما أعجب عيونهم قبلته عقولهم وما لا فلا . . ويظهر أن هذا مثل مصري انتقل الينا بواسطة اخواننا المصريين القادمين إلى هذه البلاد . . وإلا فإن الجاموسة لا توجد لدينا في نجد . . وقد يكون هذا المثل متداولاً في الحجاز أكثر منه في نجد . .

٥٤٦٩ - لِبَنْ حْمَارَهْ . . يَا اللَّهْ يزِي وَلَدْهَا

الحمارة هي أنثى الحميرْ . . ومعنى يزي يكفي . . والمعنى أن الحمارة لا فضل فيها عن ولدها من ناحية الحليب . . فليس من الممكن . . أن ترضع مولوداً آخر . . وإذا فعل بها ذلك فإنه على حساب نمو طفلها . . أو جحشها . .

يضرب هذا المثل للبخيل الشحيح بماله وبجاهه بحيث لا يعطف على مسكين . . ولا يصل قريباً ولا يعطي سائلاً . . إنه يعيش لنفسه . . ولا شيء بالنسبة إليه غير نفسه . .

٥٤٧٠ - لِبَنْ وْطَاحْ فِيهْ ذْبَابْ

يعني أنه شيء شهي لذيذ . . ولكن وقع فيه شيء قذر أحال طيبه إلى خبيث . .

يضرب مثلاً للأمر الطيب الذي يحول دونه عارض خبيث. . فالذباب حشرة قذرة ملىء جسمه بالجراثيم والمكروبات. . فإذا وقع في اللبن وهو حساس قابل للتلوث بسرعة شديدة. . فإن شرب اللبن تكرهه النفس أولاً. . وثانياً أنه خطر على الصحة. .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم: -

جنة ترعاها خنازير

٥٤٧١ ـ لِبْنِـهْ يَا اسْتَادْ

اللبنة هي واحدة اللبن وهي طين يخلط بالماء ثم يوضع في قوالب خاصة ويخرج منها أشكال مربعة أو مستطيلة تبنى بها الحيطان والاستاد يعني معلم البناء. . وهذه الكلمة يقولها العمال للمعلم عندما يقذفون إليه في الهواء باللبنة ليتلقفها في الهواء قبل أن تسقط. .

ومن كثرة استعمال هذه الجملة صارت مثلاً. . ومما يحسن ذكره في هذه المناسبة أن جملة من العمال كانوا قد اصطفوا على الأكل وكان مكوناً من أرز ولحم وهذا بالنسبة إلى العمال أكبر نعمة. . وأفضل أكلة. .

وكان كل واحد من هؤلاء العمال يريد أن يخص نفسه بأكبر كمية من هذا اللحم والأرز وكان السباق على أشده. . وأخذ واحد منهم في هذه الأثناء قطعة من اللحم وعندما أهوى بها إلى فمه وجدها حارة فوق ما يطيقه فوضعها بجانب السفرة فيما يليه. .

ورأى هذه اللحمة قط كان يراقب الآكلين فانقض عليها وخطفها بسرعة فائقة. . ثم قفز بها في الهواء ليصعد على ظهر الجدار ونظر ذلك العامل إلى القط واللحمة في فمه وهو قافز في الهواء ونفس هذا العامل متعلقة بهذه اللحمة كلياً وجزئياً. . وقال العامل لبنه يا أستاد أي إنه شبه القط في الهواء باللبنة حينما يقذف بها في الهواء. . فما كان من القط إلا أن هوى إلى الأرض ميتاً. .

يضرب هذا مثلاً للأشياء التي تتحرك حركات آلية رتيبة يعرفها جميع الأطراف التي تتعامل معها..

٥٤٧٢ - اللَّبَـنْ إلىَ انْكَبْ مَا يِنْحَاقْ

انكب بمعنى انسكب في الأرض.. وينحاق.. أي لا يمكن جمعه من الأرض ثانية ووضعه في انائه..

يضرب مثلاً في الأمور التي إذا وقعت لا يمكن تداركها.. ولا تلافي مضارها.. فاللبن حساس يلتقط الميكروبات بسرعة فائقة.. فإذا اختلط بالتراب فان من الصعب تخليصه مما علق فيه من أتربة وأوساخ..

٥٤٧٣ - اللَّبَـنْ مْقَطِّعْ الشْهَوَاتْ

اللبن هو الحليب الرائب.. ومقطع الشهوات أي إنه يشبع فالذي يشربه يشبع فلا تميل نفسه إلى أي نوع من أنواع الأكل..

يضرب مثلاً للشيء الواحد الذي يغني عن كثير من الأشياء فاللبن غذاء متكامل يستطيع المرء أن يعيش عليه وحده.. صحيح أنه يشتاق إلى أنواع أخرى وهذا من باب التغيير.. وإلا فاللبن كاف لاعطاء الجسم عناصر الحياة.. وهذا معروف بالمشاهدة والتجربة..

وهناك بعض الأطعمة التي تتوفر فيها معظم الفيتامينات التي يحتاج إليها البدن.. ولن أعددها لأن هذا ليس من اختصاصي.. وانما هو من اختصاص الأطباء..

٥٤٧٤ - اللَّبَنْ يَدْخِلْ.. وَلاَ يِدْخَلْ عَلَيْه

أي إن اللبن يمكن أن تدخله إلى جوفك بعد أي طعام.. ولكنك إذا شربت

اللبن فيجب أن لا تدخل عليه طعاماً آخر. . لأنه غذاء كامل لا يحتاج الجسم معه الى شيء آخر. . ولأن الكامل لا يكتمل. .

يضرب هذا مثلاً لبعض الأمور المتكاملة التي لا يحتاج المرء معها إلى غيرها. . فالمرء إذا ارتوى لبناً لم تتطلع نفسه إلى أي نوع من أنواع الطعام. . .

٥٤٧٥ ـ لَبَّيْهْ وَلاَ نَابْ اِلَيْهْ

يضرب مثلاً لمن يرضيك قوله ويسخطك فعله. . فلبيه استجابة. . ولا ناب إليه أي لا استجابة للدعوة إلا بالكلام فقط. . إنه التناقض التام. . والموقف المثير. . ذلك الذي يعطيك كلاماً معسولاً. . ولكنه يصحبه فعل مرذول. .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم: -

من كلا جنبيك لا لبيك

٥٤٧٦ ـ الْحَاسْ مَا يِمْلاَ بَطِنْ جَايِعْ

اللحاس هو ما تأخذه الأصبع من إناء الأكل بعد نفاده. . وهو شيء تافه طفيف. . لا يسمن ولا يغني من جوع. .

يضرب هذا مثلاً لبعض الأمور التافهة. . وأنها لا يمكن أن تفيد من يضيع وقته فيها. . وانما هي مشغلة على غير مصلحة. . ونوع من الأمور الصغيرة الحقيرة التي لا ينشغل بها إلا ذووا النفوس الصغيرة الحقيرة. . .

٥٤٧٧ ـ لَحْقَتْ يَدْهَا رِجِلْهَا

أي إن هذه تبعت هذه على رغم أنفها فليس لها اختيار ولا مجال في هذه الحالة للتراجع لأن التراجع أصبح متعذراً. .

يضرب مثلاً للشيء يجر بعضه بعضا . . أو للشدة تتتابع موجاتها . . وتتوالى هجماتها . . فتسير بالانسان أو يسير معها الانسان مرغماً إلى نهايتها . . وقد تكون النهاية شديدة الوقع بالغة الايلام وقد تكون أسهل مما كان يتوقع . .

والمهم أن الانسان لا يعرف النهايات قبل بلوغها ولذلك قال الشاعر العربي : -

وأعلم ما في اليوم والأمس قبله ولكنني عن علم ما في غد عمي

٥٤٧٨ - لَحِقَ الصَّيْفِي بِالبُكُورْ

الصيفي هو الزرع الذي يبذر قريباً من الصيف أي متأخراً والبكور هو الذي يبذر في أول فصل البذر . . والمعنى أن الطيب اختلط بالرديء . . والضعيف اختلط بالقوي وصار الناظر لا يكاد يفرق بين هذا أو ذاك . .

يضرب مثلاً للتشابه بين الصغار والكبار . . وهناك معنى آخر وهو أن الصيفي والبكور يستويان في وقت واحد . . لأن فصول السنة هي التي تتحكم فيها . . ولكنه فرق بين استواء واستواء . . فالبكور يستوي بعد أن يتكامل نموه بينما الصيفي . . يستوي استواء مستعجلا . . وقد لا يعطي من الثمرة مثل ما يعطيه البكور . .

٥٤٧٩ - لَحْمَةْ غْرَابْ مَسْكُوتٍ عَنْهَا

يعني لم يرد فيها أنها حرام ولا أنها حلال فمن اشتهاها فليأكلها ومن نفر منها فليتركها . .

يضرب مثلاً للذي ليس له اتجاه معين . . ولا لون معروف . . ولا تستطيع أن تحدد اتجاهه . . ولا نواياه . .

أو يضرب مثلاً للشيء الذي له عدة احتمالات وكل انسان قد يحمله على محمل من هذه المحامل. . .

٥٤٨٠ ـ لَحْمَةْ ضَبْ تِنِطْ مْنِ الْقِدِرْ

الضب حيوان صحراوي معروف. . ومعروف عنه أنه بطيء الموت عندما يذكى ويشاع أن له سبعة أرواح. . كما يذكر عن ولد الضب أنه يقول لأمه لا تيأسي من حياتي حتى يغلي بي الماء في القدر سبع مرات. . وتنط معناها تقفز. . والضب معروف أن أعضاءه تتحرك بعد فصلها عن بعضها. .

يضرب مثلاً للصبر والجلد وعدم التأثر بالآلام التي تعرض للمرء في حياته. . وأن لديه من الصبر والجلد ما يفوق الوصف. . .

٥٤٨١ ـ لِحْمَةْ غَنَمْ مَا تَنْقِضْ الْوِضُو

وهذا بخلاف لحمة الابل فإنها تنقض الوضوء أي تفسده. .

يضرب مثلاً للشيء الطيب الطاهر المفيد الذي لا يخالط فائدته شيء من الضرر أو الكلفة. . فهو مفيد ولا يخالط فائدته أي مجهود أو أية مسئوليات تترتب على تناوله. . .

٥٤٨٢ ـ لَحِمكْ لَحْمِكْ لَوْمَا حَبَّكْ رَحْمَكْ

لحمك لحمك يعني حافظ على ذوي قرباك وبر بهم وتغاظ عن ذنوبهم فإنهم حتى لو لم يحبوك فإنهم يرحمونك ولا يلحقون بك ضرراً جارحاً. .

يضرب مثلاً للمحافظة على ذوي القربى والتجاوز عن ذنوبهم فإنهم مهما بلغ بهم الكره. . يرحمونك ويعطفون عليك. . ولا يمكن أن يبلغوا منك في القسوة أمراً شديداً فهم قد يؤذونك ببعض الكلمات. . أو بعض التصرفات ولكنهم لا

يبلغون منك مثل ما يبلغه الأعداء.. لأن اللحم يعطف على اللحم.. والقرابة تمنعهم من الامعان في الاضرار بك...

٥٤٨٣ - اللَّحَمْ لِهْ مَقَاطِعْ

أي إن اللحم فيه مواضع يسهل قطعه منها..

يضرب مثلاً لاتيان الأمور مع طرقها وأبوابها ليسهل الدخول فيها بأيسر جهد وأقله.. أما إذا أتيت الأمور من غير أبوابها وطرقها.. فإنها قد تصعب بل قد تستعصي.. وقد تكلف جهداً كبيراً حتى يصل المرء إلى مايريد منها...

٥٤٨٤ ـ اللَّحَمْ الْحَيْ يَحْتَرِكْ

يحترك أي يتحرك.. والمعنى أن من يجمعك به نسب يغار عليك مهما كان بينك وبينه من تنافس وعداء..

يضرب مثلاً لعواطف ذوي القربى وأنها لا تموت.. وقد تبعثها الشدائد فتؤدي واجبها على أكمل وجه.. فإن كنت محتاجاً مولوك.. وإن كنت في شدة فرجوها عنك وإن كنت محاصراً من الأعداء فكوا الحصار عنك وهكذا فإن الشدائد تعطف القريب إلى قريبه.. مهما بلغ التنافس بينهما...

٥٤٨٥ ـ اللَّحَمْ يْنَبِّتْ اللَّحَمْ

أي إن أكل اللحم ينبت اللحم.. ومعنى هذا أيضاً أن أكل الشحم ينبت الشحم.. فهل هذا صحيح من وجهة نظر الأطباء.؟ والعوام أيضاً يقولون إن كل جزء من الذبيحة يقوي ما يقابله فالقلب يقوي القلب والكبد تقوي الكبد.. وهكذا.. فهل هذا صحيح أيضاً؟!. لست أدري..

يضرب هذا مثلاً لبعض اعتقادات العوام في بعض المأكولات المعروفة لدى الناس...

٥٤٨٦ ـ لْحُومْ الْعُلَمَا مَسْمُومَهْ

العلما يعني العلماء. . ومسمومه أي إن من تعرض لأعراضهم فإنه يصاب بمصيبة في ماله أو حاله أو من يعز عليه. .

يضرب هذا مثلاً للتحذير من سب العلماء. . أو الاستهتار بهم. . وأن لذلك عواقب وخيمة. . وآثار قد لا يحمد عقباها من انتهك اعراض العلماء. . وذوي الفضل من قومه. . وليس معنى هذا أن لحوم غيرهم مباحة لمن أراد أن يرتـع فيها كلا. . وإنما تتفاوت درجات الضرر أو الخطر الذي يهدد من يأكل لحوم الناس وينهش أعراضهم. .

فقد قال رسولنا الكريم في خطبة يوم عرفة في حجة الوداع «إن أموالكم وأعراضكم ودماءكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا» ولم يفرق الرسول بين لحم عالم أو جاهل. . ولكن شدة تقدير العوام للعلماءجعلتهم يطلقون هذا المثل. . .

٥٤٨٧ ـ لْحُومْ الأَجْوَادْ مَسْمُومَهْ

الأجواد يعني ذوي الفضل والمروءة والكرم. . ومعنى مسمومة أي إن من تكلم في أعراضهم واغتابهم. . وألصق بهم شيئاً من العيوب فإنه قد عرض نفسه وماله لأخطار قد لا يحمد عقباها. .

يضرب هذا مثلاً للتحذير من انتهاك أعراض ذوي الفضل والمروءة. . لأن هذا أولاً ليس من الشيم الحميدة. . وثانياً لأن من يفعل ذلك يكون قد عرض نفسه للعقوبة عاجلاً. . أو آجلاً. .

قال الشاعر الشعبي عبدالله بن صقيه: ـ

أثنى على راعي الصخا لو من القوم والكذب ما هو مهنتي ويش أبابـه

مناب في ذم الاجاويد ملزوم وإلا كثير الناس ما ينغزى به
الذم شين ولحم الأجواد مسموم الكل مخلوق وعلى الله حسابه

٥٤٨٨ - لِحْيةٍ غَانْمِهْ

لحية غانمة.. اللحية يعبرون بها عن الشخص نفسه.. وغانمه بمعنى طيبة مسالمة.. ميمونة الطلعة.. وقد يقصدون بكلمة غانمة أنه رجل فيه طيبة.. ولديه حسن نية تمكن من خديعته لمن أراد خداعه وليس فيه شيء من الخبث والشر..

يضرب هذا مثلاً لبعض الرجال الطيبين السليمي القلب.. الذين ليس لديهم مكر ولا تحايل ولا شر.. والذين يمكن خديعتهم.. لأنهم يصدقون.. فيظنون أن الناس مثلهم صادقون.. وتحاك لهم المشاكل.. ثم يوقعون فيها بسهولة لأنهم ينقادون.. وتكون عليهم الاعتداآت فيتحملونها بصبر قد يقرب من البلادة...

٥٤٨٩ - لِحْيةٍ يرْضِيهَا مِدْ شْعِيرْ وِشْ يزْعِلْهَا

لحية بمعنى شخص ذو لحية.. والمد هو ربع الصاع والشعير معروف وهو من أرخص أنواع الحبوب .. وش يزعلها أي ماذا يغضبها.. أي إن الشخص الذي يرضيه هذا القدر البسيط من تلك الحبوب الرخيصة ليس من الواجب أن يغضب بل على صاحبه أن يبذل له هذا القدر البسيط ليبقى راضياً..

يضرب مثلاً لمن يرضيه القليل ويقنع باليسير وأن الواجب بذل هذا القليل له ليبقى راضياً. . لأن رضاه رخيص. . لا يكلف المرء إلا أقل التكاليف. . بينما غضبه قد يسبب متاعب ومشاكل يكون صاحبه في غنى عنها. . .

٥٤٩٠ - لِحْيَةُ الطَّمَّاعْ بِذَنَبْ الْمِفْلِسْ

أي إن الافلاس ابن عم الطمع. . والطماع يستحق أن يتلقى الاهانة من ذوي الافلاس الذي يشابهونه وتربطهم به روابط العواطف والأفكار والاتجاهات. .

يضرب مثلاً لعواقب الطمع وهو الافلاس. . أو تشبيه الطماع بالمفلس. . وأنهما من طينة واحدة تجمعهم خصال قد تكون متقاربة. . .

٥٤٩١ - لِحْيةٍ تَنْبتْ قَبلْ شَارِبْهَا
اْعرِفْ تَرَى الطِّيبْ عَاقِبْهَا

اعرف ترى أي اعلم علماً أكيداً. .

يضرب مثلاً للشيء يسبق أوانه. . وأن السبق في بعض الحالات غير محمود. . فالعادة أن الشارب ينبت قبل اللحية. . فالذي ينعكس لديه الأمر. . معناه أنه غير طبيعي. . ولا يمكن أن تجني من ورائه خيراً. . فابتعد عنه. . وكن على حذر منه. . .

٥٤٩٢ ـ لْحَيَّةْ مِطْرَاشْ

لحية تصغير لحية. . والمسافر إذا أراد أن يرحل يتخفف بقدر ما يستطيع في ملبسه وفي أوانيه. . وفي كل حاجياته. .

يضرب مثلاً للشيء المختصر الذي يحوي جميع الضروريات. . أما الكماليات التي تثقل الراحلة. . وبتعوق المسافر فإنه عادة يتخفف منها. . لئلا تكون عبئاً عليه وعلى راحلته. . .

٥٤٩٣ ـ لِحْيَةْ الْمَغْلُوبْ لِلْجَنَّهْ

أي إن الذي يفقد شيئاً في الدنيا يعطى عوضه في الآخرة. .

يضرب مثلاً لفتح باب الأمل لمن لم تساعده ظروفه في هذه الدنيا على بلوغ أهدافه ومراميه. . أو يضرب مثلاً للتسامح في البيع والشراء أو الأخذ والعطاء. . فإن المرء مطلوب منه أن يكون سمحاً إذا باع. . سمحاً إذا اشترى. . سمحاً إذا قضى سمحاً إذا اقتضى. . .

٥٤٩٤ ـ لْزَاهْ مْصَهْرَجْ

اللزا هو مجتمع الماء عندما تخرجه السواني من البئر. . والمصهرج يعني المطلي بمادة الصهروج وهي طين خاص يحترق بالنار ثم يدق حتى يكون ناعماً فإذا طلي به حوض الماء لم يند ولم يخرج منه شيء من الماء. .

يضرب مثلاً لمن لا يكون في رزقه زيادة عنه. . أو للبخيل الذي لا يندى بمعروف. . ولا يغيث الملهوف. . .

٥٤٩٥ ـ لَزْ الْحَقَبْ الْبْطَانْ

الحقب هو الحبل الذي يربط به القتب على ظهر الدابة من الخلف. .

والبطان هو الحبل الذي يربط به القتب من الأمام أي من البطن. . وإذا لز الحقب البطان فمعنى هذا أن الخطر قد ادلهم وأن الكارثة قاب قوسين أو أدنى. . وأن الشدة قد بلغت منتهاها. .

يضرب مثلاً للشدة تبلغ ذروتها في النكاية والايلام.

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

لز القتب

وقال الشاعر الشعبي عبدالله بن ربيعة:

بنــدر إلى لــز الحقب للحــزامـا	ذخـر إلى بـارواردين الأصحــاب
حــر إلى رفـع سبــوقـه وحــامـا	نلت الذرى من ضرب كف ومخلاب
فـرز طفح شـوفه لصيـد النشـامـا	يرجى العلف من جدف شرواه وعقاب
خيـر الثنـا يبقى ويفنى الجهــامـا	ولا عاش من يقرع على غيرهم باب

٥٤٩٦ ـ لِزْ الْخَيْلْ يَطْلَعْ السَّابِقْ

لز الخيل هو سباقها. . ويطلع السابق أي يظهر الأصيل من الدخيل. . والسابق من المصلي. . وقد قال الشاعر: ـ

وابن اللبـون إذا ما لـز في قـرن   لم يستـطع صولة البزل القنـاعيس

ومن معاني اللزز الصدام والزحام والتنافس حيث يظهر القوي من الضعيف. . والأصيل من الدخيل. .

يضرب مثلاً في عدم الانخداع بالمظاهر الخلابة. . وأن التجربة هي التي توضح الحقيقة. . وتنفي جميع المظاهر الزائفة. . .

٥٤٩٧ ـ لْسَانْ أمْ جْنَيبْ أَطْوَلْ مِنهَا

أم جنيب هي أم حبين. .

يضرب مثلاً لقصير الجسم طويل اللسان أو لمن خلقه غير متناسف. . أو لمن هو كالطبل صوت داوي وجسم ذاوي. . فإذا تكلم بذ القائلين. . وإذا جاء دور العمل كان مع الفاشلين. . لأنه ليس لديه إلا لسانه أما أن تكون له يد تعمل أو عقل يفكر. . أو رجل تسعى إلى الخير. . فهذه أمور كلها قد فقدت منه. . وأفلس منها غاية الافلاس. . .

٥٤٩٨ ـ لْسَانهْ مِثْلْ الْقِرْقَعَانهْ

القرقعانه هي من لعب الأطفال الصغار. . حيث توضع الحجارة الصغيرة في علبة من الصفيح فإذا حركت صار لها صرت وجلبة تعجب الطفل وتلفت انتباهه. . بحيث يتابع تحريكها ليمتع سمعه بصوتها. .

يضرب مثلاً لكثير الكلام الذي لا يكاد يسكت والذي في صوته ضوضاء وجلبة تؤذي أسماع ذوي الاحساسات الرقيقة لأن أكثرها قد يكون غير ذي فائدة. . ولأن طريقة النطق بها مزعجة. . ولأنها تستمر أكثر الوقت. . .

٥٤٩٩ ـ لْسَانِكْ حْصَانِكْ

يعني أنه هو الذي يحملك إلى مواطن الخير إذا كان صالحاً وإلى مواطن الشر إذا كان خبيثاً. . فأنت تستطيع أن توجهه إلى حيث شئت فاختر لنفسك. .

قال الشاعر الشعبي محمد العبدالله القاضي:

البــل معلوم بــالأيــدي عقــالــه والخيـل تزلـج بـالشبيلي والأقفـال
والـرجل بـالواجب لسـانـه عقـالـه لقـال علم تم لو حـال بـه حـال

ومن جـار جده صـار ضده فعـاله   ومن ساءت أخلاقه فراقه هو الغال
ومن هاش حاش المرجله والشكاله   ومن ذل ذل وكـل من حل نقـال

٥٥٠٠ ـ لْسَانِهْ مْطَرَّقْ

يضرب مثلاً لسليط اللسان الذي لا تؤمن لدغاته وانتقاداته. . وسرعة تحوله من مجال إلى مجال. . فقد يذم الشيء. . ثم يمدحه في آن واحد. . فإن رضي جاء بمحاسنه. . وان سخط جاء بمساوئه. . ولسانه يساعده على هذا وذاك. . .

٥٥٠١ ـ لْسَانٍ تَزْلِقْ فِيهْ الصْعَوَهْ

الصعوة نوع من الطيور الصغيرة في حجم العصفور. . يهاجر في فصل من فصول السنة ثم يعود إلى موطنه الأصلي وهذا الطائر عادة لا تزلق رجله إذا مشى في مكان لزج. . فاللسان الذي تزلق فيه الصعوة معناه أنه بلغ الدرجة القصوى في الرقة والليونة. .

يضرب مثلاً لمن أعطاه الله لساناً. . يخلب السامع بحديثه. . ويستدر العطف إذا احتاج إليك. . ويسل السخيمة من صدرك إذا عتبت عليه في بعض تصرفاته نحوك. . .

٥٥٠٢ ـ لْسْانِهْ مِبْرَدْ

المبرد معروف وهو الآلة التي يقطع بها الحديد ويحك به ليأخذ من أطرافه. . أو لتحدد به أطرافه. . والمعنى أن لسانه حاد. . إذا سلطه على شخص آلمه أشد الايلام وآذاه أشد الأذى. .

يضرب هذا مثلاً للرجل السليط اللسان الذي لديه قوة حجة. . ولديه لسان حاد إذا سلطه على انسان نشر عرضه. . وهتك أستاره وأظهره للناس بمظهر

المذنب ولو كان بريئاً. . ومظهر المعيب. . ولو كان سليماً. . لأن لسانه يطاوعه فباستطاعته أن يقلب الحق باطلاً. . وأن يجعل الباطل حقاً. . وأن يخلق من الصغير من العيوب عيباً كبيراً. . وأن يقلل من بعض المحاسن. . حتى يجعلها لا تساوي شيئاً. . .

٥٥٠٣ - لْسَانِهْ يَلُوطْ أَذَانِهْ

يلوط أي يصل ويدور حولها. .

يضرب مثلاً لكثير الكلام طويل اللسان الذي لا يكاد يسكت وإذا سكت عاد إلى الكلام بأي سبب. . ولأي مناسبة وإذا انتهى من حديث تعلق بحديث آخر. . وإذا لم توجد مناسبة للحديث أوجد تلك المناسبة بطريقة عشوائية ممقوتة. . .

٥٥٠٤ - اللْسَانْ هَبْرَهْ تِدِيرْهَا عَلَى مَا تِبى

الهبرة هي اللحمة الطرية التي تقلبها كيف شئت إن شئت قلبتها إلى اليمين وإن شئت قلبتها إلى الشمال. . وإن شئت جعلتها مستقيمة. . وإن شئت جعلتها عوجاء. . ومعنى على ما تبي أي على ما تريد. . فإن شئت جعلت ما ينطق به لسانك مدحاً. . وإن شئت جعلته ذماً. . إن شئت جعلت كلامك مستقيماً عادلاً. . وإن شئت جعلته ظالماً جائراً. .

يضرب هذا مثلاً للسان وأن المرء يمكن أن يوجهه إلى الخير كما يمكن أن يوجهه إلى الشر. . يمكن أن يكون أداة صالحة. . ويمكن أن يكون أداة فاسدة. . .

٥٥٠٥ - اللْسَانْ عَدُو الإِنْسَانْ

يعني أن اللسان من أعظم مصادر الشر إذا كان يتخبط في أعراض الناس أو شئونهم بدون حساب. . فرب كلمة تثير خصومه. . ورب خصومة تجر إلى حرب مدمرة. .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

إياك وان يضرب لسانك عنقك

قال الشاعر الشعبي ابراهيم بن جعيثن:

الثالثة احذر جروح لسانك	ترى جروحه ما تسر طبوبها
والرابعة حذراك عرض الغافل	واعرض على نفسك جميع عيوبها
والخامسة لياك توذي جارك	ولا توقف للنسا بدروبها
والسادسة لياك تجفا ضيفك	عط الرجال حقوقها وما جوبها
والسابعة حلمك على اللي جاهل	ولا تكثر للصديق عتوبها
والثامنة صر للقريب مواضع	صر له ذلول عن طبوع صعوبها

٥٥٠٦ ـ اللْسَانْ كَلْبٍ عَقُورْ

يعني ذلك أن اللسان قد يجرح في أعراض الآخرين كما يجرح الكلب العقور أجسامهم.. وجرح اللسان أبلغ أثراً من جرح السنان..

يضرب مثلاً للتحذير من زلة اللسان.. وما تؤدي إليه إذا وقعت من نتائج سيئة العاقبة.. ولهذا قالوا «كم كلمة قالت لصاحبها دعني أي اتركني ولا تنطق بي.. فإن ضرري سيعود عليك»..

٥٥٠٧ ـ اللْسَانْ مِغْرَافْ الْقَلْبْ

يعني أن لسانك يدل على ما في قلبك.. فإن كان في قلبك خير ظهر على فلتات لسانك.. كما أنه إذا كان فيه شر ظهر أيضاً في مناسبات متعددة.. فبكلمات اللسان يعرف ما في القلب.. من خير أو شر من حقد أو تسامح.

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

غش القلوب يظهر في فلتات الألسن وصفحات الوجوه

٥٥٠٨ ـ لَسْقْ وْعَرْقِبَهْ

اللسق والعقربة نوعان من الضرب في لعبة من لعب الأطفال عندما يتضاربون بالأرجل.. فاللسق هو الضرب بظاهر القدم أي أعلاه.. والعرقبة هي الضرب بعرقوب القدم..

يضرب مثلاً لمن تكون المعركة بينهما على أشدها بحيث يكون الحرب سجالاً تارة تكون الغلبة لهذا و تارة تكون الغلبة لذاك.. وكل فريق من الفريقين يحاول أن يسدد ضربات أكثر. أو ضربات أشد إلى خصمه.. والغلبة طبعاً تكون للأكثر ضرباً.. الأكثر صبراً...

٥٥٠٩ ـ لِطَاسْ قَيْضْ

يعني بنيان قيض.. وكان المواطنون في ماضي الزمان يبنون بالطين.. فإذا سدوا باباً بالطين في القيظ جف ونشف على قوة ومتانة.. أما بناء الشتاء بالطين فإنه بطيء الجفاف.. كما أنه لا يجف على القوة والمتانة المطلوبة..

يضرب مثلاً للأمر يؤتى به في وقته المناسب وعلى شكل قوي متين.. بحيث يعيش مدة أطول.. ويصبر على تقلبات الأجواء ومر الدهور...

٥٥١٠ ـ لْعَانِهْ يَرْجِعْ عَلَيْهْ

لعانه بمعنى لعناته ترجع عليه.. لماذا لأنني لا أستحق اللعن.. وما دام الأمر كذلك فإن اللعنات واثمها واوزارها ترجع إلى من قالها..

يضرب هذا مثلا للبريء يرمى بالتهمة وتوجه إليه اللعنات مع أنه بريء منها.. وأن اثم اللعنات يعود إلى قائلها.. ويقول العوام انه ورد في الحديث الشريف عن رسول الله ﷺ ما يفيد ذلك وقد يكونون أخذوه من حديث يروى عن الرسول أنه قال من كفر مسلما فقد كفر.. وقاسوا عليه من لعن مسلماً لا يستحق اللعن فهو ملعون.. ومن شتم مسلماً لا يستحق الشتيمة رجعت الشتيمة على قائلها...

٥٥١١ ـ لِعْبٍ عَلَيْهْ أَخيَرْ مِنْ صَيْدَاتِهْ

أخير بمعنى أفضل وأحسن من صيده لأنه لا يسمن ولا يغني من جوع.. بينما اللعب عليه.. أو اللعب به فيه راحة.. وفيه تسلية وفيه انعاش للروح.. وانعاش للبدن..

يضرب هذا مثلاً لبعض الأمور الصغيرة التي من الخير أن تتسلى بمنظرها.. وأن تتسلى بالعبث بها.. لأن ذلك فيه متعة أطول.. وسعادة أكثر.. بينما لو صدته وأكلته أو شربته لانتهى الأمر بسرعة.. ولم تنل من ورائه عند الأكل مثل ما تنال منه لو عابثته ولعبت به.. وتسليت بمنظره.. أو حركاته التي قد يكون فيها متعة أكثر تفيدك نفسياً وتفيدك جسدياً.. بأمور معنوية أنت في أشد الحاجة إليها...

٥٥١٢ ـ اللِّعْبْ يَلْعَبْ بَأَهَلِهْ

أي إن الذي يأخذ الأمور الجدية مأخذ الهزل تكون النتيجة أن لا يحصل على أي فائدة.. ويذهب سعيه سدى..

يضرب مثلاً لأمور الجد وأنها تحتاج إلى الجد وإلى بذل الجهود للحصول على النتائج المرضية.. لأن الجد له أوقات لا ينفع فيها الهزل.. والهزل له أوقات لا ينفع فيها الجد.. وكل شيء له وقت وميعاد...

٥٥١٣ ـ لَعَلَّهَا . . وَلَعَلَّهَا

قد تكون لعلها الأولى بمعنى لعلها تنجلي الشدة . . والثانية بمعنى تتعدل الأمور وقد تكون لعلها الثانية تأكيد للأولى بمعنى لعلها تنجلي الشدة . . أو لعلها تتيسر الأمور . . وتكون هادئة مطمئنة . . فلا زعازع فيها . . ولا أحداث . .

يضرب هذا مثلاً لبعض الأمور التي تخشاها أو بعض الأمور التي ترجوها . . فتتمنى وتكرر التمني في أن يكشف الله الشدة . . وييسر أمور الخير والسعادة والرخاء . . والمرء في كثير من الأحيان يعيش على الآمال الطيبة ولولا الأمل في كثير من الأحيان لتحطم الانسان . . .

٥٥١٤ ـ لَعَلَّ وَعَسَى

هذا مثل يضرب للتعلق بأهداب الأمل . . وعلى مجيء أمور ليست في الحسبان . . فالانسان في بعض الأحيان تحيط به الشدائد وتتقاذفه الصعاب . . وهو يؤمل في كل مرة يقذف بشدة أن تكون هي الأخيرة . . فإذا جاءته الثانية . . أمل أن تكون الأخيرة . . وهكذا يعيش على أمل أن تكون الأخيرة . . ولو علم مقدما أن تلك الشدائد قد تتوالى عليه . . لمات قهراً وجزعاً . . .

٥٥١٥ ـ لَعَنَ اللَّهُ النَّاظِرَ وَالْمَنْظُورْ

الناظر الذي يتطلع إلى عورات الناس ويكرر النظر . . والمنظور هو الذي يكشف عورته عن عمد ليراها الناس . . وهذه الجملة أو هذا المثل يرويه العوام على أنه حديث عن رسول الله . . وأنا لا أدري عن مدى صحة هذا الحديث . . ولكنني أعلم من فحوى شريعتنا المطهرة أن تكرار النظر إلى عورات المسلمين لا يجوز كما أن تعمد كشف المرء لعوراته شيء لا يجوز أيضاً . .

يضرب هذا مثلاً لبعض الأمور التي لا يليق بالرجل المسلم أو المرأة المسلمة أن تفعله . . سواء من جهة النظر أو من جهة التكشف . . .

٥٥١٦ ـ لَعَنَ اللّٰهْ ابْلِيسْ وْمَنْ تْبَعَهْ

لعن ابليس أمر معروف ولا ينكر. . ومن تبع ابليس في الضلال أو الاضلال فإنه أيضاً يستحق اللعن لأنه تنكب عن طريق الصواب وترك منهج الحق. . وأطاع عدوه وعصى خالقه ومن سلك مسالك الملاعين فهو ملعون. .

يضرب هذا مثلاً في أن الحكم على الشيطان يندرج على من اتبعه فمن اتبع الضالين فهو ضال. . ومن سلك طرائق الملاعين فهو ملعون. . صحيح أنه قد يتوب فيتوب الله عليه وباب التوبة مفتوح ليلاً ونهاراً. . وعفو الله ورحمته وغفرانه ليست أمراً مستحيلاً. . فمن تاب تاب الله عليه. . ومن استغفر الله غفر له. . ومن مشى إلى ربه خطوة مشى له خطوتين. . ومن اتجه إلى ربه رويداً اتجه إليه ربه ركضاً. . .

٥٥١٧ ـ لَعَنْ اللّٰهْ مَنْ خَانْ آمْنِهْ

يضرب هذا مثلاً للتحذير من الخيانة. . وأن من ائتمنك على شيء وظن فيك الظن الطيب فيجب عليك أن تحقق آماله فيك. .

وللأمانة في دنيا العرب مكانة رفيعة جداً ومما يجدر ذكره في هذا الباب قصة رجل عربي. . كان معه قطيع من الغنم كلها له. . ومعه خروف سمين ترك عنده أمانه. . وجاء إليه وهو يرعاها عدة لصوص أخذوا الغنم وساقوا الرجل معها لئلا يخبر قبيلته. . ومشى الرجل معهم. . لأنه رأى أن لا سبيل لمقاومة فرد لجماعة من اللصوص المسلحين. .

ونزل القوم في مكان يريدون العشاء. . وكان الرجل مستسلماً مكتوف اليدين. . وصار اللصوص يبحثون في الغنم عن ذبيحة طيبة يذبحونها ويتعشون بها. . ووقع نظرهم على الخروف الذي هو أمانة عند الرجل فقال لهم اذبحوا أي شيء إلا الأمانة فإياكم أن تقربوها!!

فضحكوا منه وسخروا. . وقالوا له وما دخلك ان الغنم لنا أخذناها بالقوة. .

وأنت أسير لدينا ليس لك تصرف لا في الغنم ولا في نفسك فأعاد عليهم القول بأن يستبيحوا أي شيء ما عدا الأمانة فسخروا منه ومضوا إلى الخروف وسدجوه ليذبحوه . .

فما كان من هذا الرجل إلا أن انتفض فالقطع وثاقه . . وهجم على أقرب واحد منهم فضربه ضربة أفقدته صوابه وأخذ سلاحه . . فضرب الثاني وهجم على الثالث فهرب الباقون، واستاق هذا الأمين غنمه ورجع بها إلى أهله . .

يضرب هذا مثلاً للأمانة والمحافظة عليها . . .

٥٥١٨ ـ لَعْنَةُ اللَّهْ عَلَى الظَّالِمِينْ

هذا المثل مأخوذ من احدى الآيات القرآنية فالله عادل يحب العادلين . . ويكره الظلم . . والظالمين . . وقد ورد في الحديث الشريف لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه والمرء لا يحب الظلم لنفسه . . فكذلك يجب أن لا يعامل به اخوانه . .

يضرب هذا مثلاً للتحذير من الظلم . . لأن الظالمين تحل عليهم لعنة الله . . ولعنة الله لا تكون إلا لمن ارتكب كبائر الذنوب . . وفي حديث قدسي أن الله سبحانه وتعالى قال «يا عبادي إني حرمت الظلم على نفسي . . وجعلته بينكم محرماً فلا تظالموا» . .

والسماوات والأرض ما قامتا إلا بالعدل . . ولذلك ورد في حكم الأوائل أن دولة كافرة عادلة . . يكتب لها البقاء . . أكثر من دولة مسلمة جائرة . . فالعدل

أساس الملك ومن سلك بنيات الطريق أضلته في مجاهل صحراء الحياة..
فهلك...

٥٥١٩ ـ اللَّعِينْ مَا لِهْ حَظٍّ فِي الْحُورْ الْعِينْ

اللعين المراد به ابليس والحور العين هن نساء يخلقهن الله على صورة رفيعة من الجمال والكمال الذي يسترعي الأنظار ويخلب الألباب.. والمعنى أن ابليس هذا المخلوق الضال المضل الذي لن ينال شيئاً من متع الجنة في الآخرة..

يضرب مثلاً للأصل النحس وأنه يجلب لصاحبه أيضاً النحس فلا ينال خيراً في الدنيا ولا في الآخره...

٥٥٢٠ ـ لِقَى طْوَالْهَا تِتْعِبْ

لقى وجد.. والمعنى أنه وجد تتبع الأمور متعب.. وأن أفضل طريقة هي أخذ ما تيسر وترك ما تعسر..

يضرب مثلاً للتسامح في الأمور وأخذ ما لاح وترك ما راح وعدم الالحاح والتقصي في الأمور.. لأن ذلك يجر إلى متاعب لا حصر لها ولا عد..

والمرء مطلوب فيه أن يكسب أكثر الكسب وأطيبه بأقل جهد.. وأقصر وقت.. والذي يشغل نفسه بصغار الأمور تفوته كبارها.. فعلى المرء أن يعرف ما يحصل عليه.. وما قد يفوته.. ثم يقارن.. فيختار أفضل المكاسب.. وينآ بنفسه عن أشد الصعاب...

٥٥٢١ ـ لَقَّانَا بَيَاضْ رِجْلَيْهْ

لقانا واجهنا وبياض رجليه يعني مواطيء قدميه . .

يضرب مثلاً لمن يدبر عنك وقد تكون في أشد الحاجة إليه ومن يخذلك في أصعب الظروف وأشدها حلكة . . مثـل هذا يعتبر من اخوان الرخاء الذين يكونون مع المرء في أوقات الرخاء أما في وقت الشدة فهو إذا بحث عنهم . . لم يجد أحداً منهم . .

وأحداث التاريخ والقصص تحدثنا عن كثير من هؤلاء بما فيه أكبر العظة . .

٥٥٢٢ ـ لِقَتْ الْهَدْبَا هْدَيْبْ

لقت وجدت والهدبا كناية عن الأنثى وهديب كنايةعن الذكر والهدبا وهديب يجمعهما تشابه اسميهما . .

يضرب مثلاً للتوافق والاندماج بين شخص وآخر لما بينهما من الروابط الظاهرة والباطنة . . والتشابه في الأخلاق والطباع . . حيث يندمج كل واحد منهما مع الآخر ويجد أنه هو الجزء المكمل له . . وبدونه يبقى قـلقاً مضطرباً حائراً من جراء النقص والفراغ الذي يشعر أنه يعيش فيه . . .

٥٥٢٣ ـ لَقْحَتْ بَاطْوَقْ

لقحت الضمير يعود على الكلبه . . والأطوق هو نوع من الكلاب له لون خاص في بعض أجزاء جسمه . . وهو عادة يكون خطراً فتاكاً . .

يضرب مثلاً لمن أراد من وسيلة من الوسائل نتيجة خاصة . . ولكن الأمور تحولت إلى أمور خطره . . تجر وراءها الكثير من ألوان المتاعب . . والمشاكل التي يرى أنه ان وقع فيها كان من الصعب عليه أن يتخلص منها . . ولذلك فإن من الحكمة أن ينسحب من ذلك المجال بهدوء ونظام . . .

٥٥٢٤ ـ لَقَدْ أَسْمَعْتَ لَوْ نادَيْتَ حَيًّا

هذا المثل مأخوذ من بيت الشعر العربي القديم وهو:

لقد أسمعت لو ناديت حيا ولكن لا حياة لمن تنادي

يضرب مثلاً لمن لا يحس بداعي الهدى ولا يتعظ بأصوات الخطر وبوادره..

وهذا من أمثال العرب التي لا تزال متداوله إلى اليوم:

قال الشاعر الشعبي محمد بن لعبون:

رجالهم يشقى به اللي يزايم لو هو كبر راسه فيحتاج تعليم

يقظانهم عن داعي الرشد نايم نومة عروس في غدان البراسيم

ناديتهم قلت اقعدوا يا البهايم واسمعت لو ناديت حي بهم خيم

هبوبهم وان كان هبت سمايم يا من هبوبه لي نسيم وتنعيم

صغرت بعينك يا عظيم العظايم من أسود النقطه حدردارة الجيم

٥٥٢٥ ـ لَقَدْ ذَلَّ مَنْ بَالَتْ عَلَيْهِ الثَّعَالِبُ

هذا شطر من بيت من الشعر العربي القديم والبيت كاملاً هو: -

أربا يبول الثعلبان برأسه لقد ذل من بالت عليه الثعالب

أي إن الرب الذي يبول عليه الثعلب يكون ربا ذليلاً.. أو بالأصح لا يكون رباً.. لأن بول الثعلب عليه هو غاية الاذلال والتحقير ورب يكون بهذه المثابة لا يكون ربا وكأن هذا البيت يشير إلى قصة نبي الله ابراهيم مع قومه في عبادة الأصنام.. وعبادة الشمس.. وأن الرب الذي لا يحمي نفسه ليس رباً.. والرب الذي يغيب عن خلقه ليس رباً وهكذا..

يضرب هذا مثلاً للتفكير والتروي وتحكيم العقل حين لا يكون هناك شرع. أما إذا وجد الشرع فإنه يساعد العقل على فهم الحقائق.. وتخليصها من زيف الادعاءات والترهات الكاذبة.. والخرافات الزائفة.. التي تعشش على بعض العقول فتطمس الحقائق التي فطر الله عليها خلقه...

٥٥٢٦ ـ لَقَدْ هَزُلَتْ

الهزال معروف.. والمعنى لقد تدهورت الحالة إلى حد أن صار يعتمد على من لا يعتمد عليه.. وذلك إما لقلة الأكفاء.. أو لسوء الاختيار عن قصد أو غير قصد..

يضرب مثلاً لسوء الاختيار.. حيث تعطل الكفآت.. ويعتمد على من لا يصح الاعتماد عليه.. لأنه ليس لديه القوة العقلية ولا القوة الجسدية للقيام بما أسند إليه أتم قيام وأوفاه.. وهذا المثل مأخوذ من أحد الأبيات الشعرية القديمة وهو: ـ

لقد هزلت حتى بدا من هزالها كلاها وحتى سامها كل مفلس

٥٥٢٧ ـ لِقْطَةْ غْلَيْسْ اللِّى حَطْ فِي مِحْثِلِهْ

غليس هذا رجل كان مسافراً في الشتاء ومرّ ذات يوم وهو في طريقه إلى أهله بشيء يشبه الحبل قد تطوى على نفسه.. وصار يشبه الحبل الذي لف بعضه على بعض إلى أن جعلت منه دائرة.. يعمل مثلها النساء ليضعنها على رؤوسهن.. عندما يحملن القدور المملوءة بالماء لسقي بيوتهن..

وقد حنى غليس رأسه وأخذها ظاناً أنها ذلك الوقاء الذي يستعمله النساء.. ووضعها في محثله والمحثل.. هو أن يربط الانسان وسطه.. فيكون ما بين بطنه وثوبه مقفولاً من تحت فيكون كالوعاء.. يضع فيه بعض لوازمه..

ووضع غليس تلك الحية الرقطاء التي ألجأها البرد إلى أن تنطوي حول نفسها.. وضعها في محثله.. وجاء غليس بهديته معتزاً فخوراً.. ولكنها عندما أحست بالدفء رفعت رأسها ولدغته في بطنه وجاء يجر نفسه إلى أهله.. وعندما وصلهم كان في الرمق الأخير من عمره.. وأخبرهم الخبر ثم مات..

يضرب مثلاً لمن يضع ألد أعدائه في مكان قريب إليه.. وبهذا يعرض نفسه للهلاك من حيث لا يشعر...

٥٥٢٨ - لِقْلَيْطْ

قليط هذا شخص تترك له الأشياء عندما ييأس منها صاحبها..

يضرب مثلاً للشيء تحاول أن تصلحه عدة محاولات ولكنك لا تجد طريقاً ناجحاً لاصلاحه فتتركه للاقدار لتفعل به ما تشاء.. وقد يكون قليط لقب للشيطان فأنت عندما تعجز عن اصلاح أمر من الأمور تتركه دون مبالاة.. وتقول لهذا الشيء: - إنني أتركك للشيطان الرجيم.. وذلك أن تيأس من اصلاحه...

٥٥٢٩ - لِقْمَةْ الْيَتِيمْ كِبِيرهْ

اليتيم هو من مات أبوه قبل أن يبلغ الحلم.. والعادة أن تكون زوجة والده لا تمت إليه بصلة فهي لا تعطف عليه عطفاً أبوياً ولا تخصه بشيء من العناية والرعاية ولاسيما إذا كان لها أولاد فإنها تحيف معهم.. وتميل إليهم وتخصهم بكل شيء..

أما هذا اليتيم فإنها تستكثر عليه أي شيء.. ويعاقب على أي ذنب.. ويؤاخذ على كثير من الأمور التي لا يؤاخذ عليها إخوانه.. من أمه..

يضرب مثلاً للضعيف يؤاخذ على ما لا يؤاخذ عليه غيره.. ويستكثر أكله ولو كان قليلاً..

قال الشاعر الشعبي نمر بن عدوان في رثاء زوجته:

يا وسع عذرى وان هجرت المناما — ورافقت من عقب العقل كل مجنون

أخـذت أنـا ويـاه سبعـة عـواما — مـع مثلهن في كيفة مـا لها لـون

والله كنـه يا عـرب صـرف عـاما — يا عونة الله صرف الأيام وش لون

واكبـر همـومي من بـزور يتـامى — وان شفتهم قـدام وجهي يبكـون

وان قلـت لا تبكون قـالوا عـلاما — نبكي ويبكي مثلنـا كـل محـزون

قلت آه وش تبكـون قالـوا يتـامى — قلت اليتيم ايـاي انتم تسجـون

٥٥٣٠ - لِقْمِةٍ مْنِ الطَّيِّبْ وَلَا عَشْرٍ مْنِ اللَّاشْ

شيء قليل من الطيب أفضل من شيء كثير من غير الطيب.. واللاش معناها اللاشيء.. يعني الطعام الذي يملأ البطن.. ولكنه لا يحوي شيئاً من الفيتامينات..

يضرب هذا مثلاً لحسن الاختيار إذا خير الانسان أو كانت لديه القدرة المالية لشراء ما يفيد الجسم ويغذيه.. بدلا من الأطعمة القليلة النفع...

٥٥٣١ - لِقْمِةٍ مِنْ سَنَامْ وَلَا مَلَا بَطْنٍ مِنْ كَرْشِهْ

السنام هو أعلا ظهر النـاقة أو الجمل وهو عادة يكون مخزنا للشحم الذي فيه قوة الجمل وجماله أما الكرشة فهي معروفة..

يضرب مثلاً للاعتبار بالكيف لا بالكم فكم من جسم صغير أفضل مما هو أكبر منه عدة مرات.. فالكرشة قد تملأ البطن ولكن نفعها قليل أما الشحم واللحم السمين فإنه يفيد الجسم ويقويه.. ويبعث الحرارة والحركة والنمو..

٥٥٣٢ - لِقْمَةْ إِبنْ حِقْرُوصْ لَا دْخَلَتْ وَلَا ظْهَرَتْ

ابن حقروص رجل اكل لقمة فنشبت في حلقه فحاول اخراجها فلم تخرج

وحاول ادخالها في بطنه فلم تدْخل . .

يضرب مثلاً للمشكلة التي لا حـل لها بأي طريقة من الطرق سواء منها ما كان فيه مصلحة أو بعض مصلحة . . أو ما كان عارياً من المصلحة تماماً . . .

٥٥٣٣ ـ لِقْمِةٍ عَلَى فَاقَهْ أَخَيْرْ مِنْ نَاقَهْ

فاقه يعني الحاجة والجوع أخير أفضل.

يضرب مثلاً للشيء يأتي في وقته المناسب وأن وقعه يكون أحسن أثراً من الكثير في غير وقته . . أو يضرب مثلاً للشيء تكون في أشد الحاجة إليه . . فلا تشعر إلا بأحد أصدقائك يهديه إليك . . فيكون وقع هذه الهدية في نفسك عظيماً . . أو تكون ضيفاً عند رجل فقير فيذبح لك دجاجة هي كل ما يقدر عليه . . وتأتيك هذه الدجاجة وأنت شديد الجوع فيكون لها وقع كبير في نفسك . . لا يمكن أن يمحوه الزمن . .

٥٥٣٤ ـ لِقَيْتْ الْحِنْشُولِي رَجَّالِكْ وَأوْقِفْ

لقيت يعني وجدت وألفيت والحنشولي هو اللص أو أحد أفراد العصابة التي تسطو على الناس في غفلاتهم فتقتل وتجرح وتأخذ الأموال وكلما تستطيع أخذه من الأثاث والمواشي . .

رجالك واوقف يعني أنك تقول انه رجل وتقف فلا تقول انه رجل كالغول أو رجل كالأسد أو رجل كالذئب وإنما هو رجل فقط . . وهذا خلاف ما تتصوره الأفكار وتتخيله الأذهان من خلال جبروته وسطوته وجرأته واقدامه وقذف نفسه في مواطن الخطر بلا خوف ولا وجل . .

يضرب مثلاً للشيء تصوره الأفكار والأوهام بشكل فضيع بينما هو في حقيقة الأمر لا يختلفَ عن بني جنسه ولا يزيد عليهم بشيء . .

٥٥٣٥ - لِقَيْتهُمْ مَا لِقَيْتهُمْ

لقيتهم يعني وجدتهم ما لقيتهم يعني لم أجدهم. .

يضرب مثلاً لمن يتناقض في أقواله وتصرفاته تناقضاً متتالياً فينفى ثم في نفس الوقت يثبت. . ويتقدم ثم يتأخر. . ويجزم بالشيء ثم يتردد فيه. . وهكذا من أمثال هذه الكلمات أو أمثال هذه التصرفات الجوفاء التي لا يعتمد عليها. . ولا يجد المرء فيها أي مرتكز يرتكز عليه. .

٥٥٣٦ - لِقَيْتْ بْقَرَتْكُمْ تَشْرَبْ وْقِلْتْ لْهَاجِهْ

جه كلمة تقال للبقر لاغرائهن بالشرب وتشجيعهن عليه. .

يضرب هذا مثلاً للرجل يدل على أصحابه ويمن عليهم بعمل تافه لا قيمة له. . أو كلمة عابرة لم تكلفه شيئاً. ثم قد يكرر هذا العمل أو هذا القول الذي قاله. . فكأنه يريد عليه مكافأة. . على شيء أولا انه لم يكلف به وثانياً. . أن عمله تافه لا يستحق أي شيء. .

٥٥٣٧ - لِقَيْنَا دْبَيْسِهْ تَاكِلْ التَّمرْ وِعْبَيْسِهْ

دبيسه لقب للبقرة والتمر معروف وعبيسه تصغير عبس وهو نوى التمر. . وهذا المثل أطلقه أحد الأغنياء الذي كان عنده بقرة. . وكان بجواره فقير كان يعطيه التمر فيقول له: كل التمر واجمع النوى ثم أعده إلينا لنعطيه البقرة. .

واستمروا على هذه الحالة فترة من الزمن. . إلا أن الفقير طمع وعندما أعطوه التمر ذات يوم قال انني لن آكله واجمع لكم نواه إلا بأجرة تدفعونها إلي شهرياً أو سنوياً فقطع الغني هذا التمر عن الفقير ثم لما قابله بعد فترة قال الغني للفقير: لقد وجدنا البقرة تأكل التمر ونواه. .

يضرب مثلاً لمن يجد طريقاً للغنى عن الناس وعدم الحاجة إليهم أو لمن يطلب أجراً على عمل منفعته له. . ومضرته إذا انقطع عليه. .

٥٥٣٨ ـ لِكْ بِالصَّفْ عَصَا

الصف هو الموضع الذي يصطف فيه المصلون. . وقد جرت العادة أن يوضع لبعض الناس عصا في مكان من الصف يكون في روضة المسجد بقرب الامام. .

يضرب مثلاً لمن تكون مكانته محفوظة. . حتى ولو نسي هو نفسه لم ينسه أصحابه وذووه. . فمكانته محفوظة. . ومكانه المفضل المرموق لا يمكن أن يشغله أي إنسان غيره. .

٥٥٣٩ ـ لِكْ عِذِرْ والاَّ حْمَارْ

هذا رجل جاء إلى آخر يريد أن يستعير منه حماراً. . فقال له معتذراً ان الحمار ليس عندي. . وفي هذه الأثناء نهق الحمار. . فقال له صاحبه هذا هو الحمار عندك. . فقال له صاحب الحمار هل لدي لك حمار يتحتم علي أن أعطيك أم لك عذر أرضيك به. .

يضرب مثلاً لأنواع التخلص التي يلجأ إليها بعض الناس للتهرب من بذل المعروف وقضاء حوائج الناس.

وتروى هذه القصة عن جحا عندما اعتذر بأنه ليس لديه حمار. . وفي هذه الأثناء نهق الحمار. . فقال من يريده إنني أسمع صوت الحمار. . فقال جحا: - هل تصدقني أم تصدق الحمار؟!.

٥٥٤٠ ـ لَكْ وْلِلزَّمَانْ

يضرب مثلاً للشيء القوي. . الذي تدفع فيه ثمناً كثيراً ولكنه يبقى مدة طويلة. . وتستفيد منه من عدة أوجه. . فإن اقتنيته استفدت منه كثيراً. . وان بعته اشتري منك بثمن كثير أيضاً فالطيب قيمته فيه. . والرديء فيه ما فيه. .

٥٥٤١ - لِـكْ وَلاَ عَلَيْكْ

أي لك الفائدة.. وليس عليك الخسارة ولك المنافع.. وأنا أتحمل عنك أي ضرر يلحقك من هذا المسلك.. أو هذا العمل لأنني أنا الذي أنصحك به.. وأتحمل أي مسئولية أو اخفاق أو خسارة بسبب هذا العمل.. لأنني قد درست الوضع دراسة دقيقة.. وأعرف نتائجه كأنني أراها رأي العين.. وأعرف ما يترتب على هذا العمل من نتائج طيبة هي في صالحك حاضراً ومستقبلاً..

يضرب هذا مثلاً لبعض الأمور التي تنصح بها من تحبه وتريد له الخير.. كما أنك تتعهد بتحمل أي مسئولية.. أي نتائج سيئة.. وتتحمل عنه أي خسارة تلحقه بسبب مشورتك عليه..

٥٥٤٢ - لِـكْ هَيْكْ وإلاَّ مْسَابَقْ

هذا رجل تزوج امرأة دون أن يراها.. وعندما دخل بها وجدها عرجاء.. فتقزَّزت منها نفسه وأراد أن يطلقها.. فاستشار أحد أصدقائه فقال له: إن كنت تريدها للسباق فهي لا تصلح.. أما إذا كنت تريد امرأة للفراش ولانجاب الأطفال وتدبير البيت فزوجتك من هذه النواحي وافية كل الوفاء..

يضرب هذا مثلاً للشيء الذي فيه بعض العيوب التي لا تصل إلى الأمور الرئيسية المطلوبة في مثله.. ولذلك فإنه يمكن أن يستغنى به في المجال الذي خلق من أجله..

٥٥٤٣ ـ لَكْ هَقْوةٍ وَحْدهْ ولِلنَّاسْ هَقْوَاتْ

الهقوة هي العزم والتصميم.. والمعنى أنه إذا كان لك همة واحدة فان للناس همات كثيرة.. وإذا كان لك طريق معبد للوصول إلى غرضك فيهم.. فقد يكون لهم طرق كثيرة للوصول إلى غرضهم فيك.. فلا بد أن تحسب حساب الآخرين.. وأن لا تستهين بهم..

يضرب هذا مثلاً لعدم الاستهانة بالناس . .

قال الشاعر الشعبي عبد الله بن سبيل :

لك شوفة وحدة وللناس شوفات ولا وادي سيله يحدر بوادي
الحب كل ذايق منه ليعات من عصر نوح وجاي ماله عدادى
ما ينفع المحرور كثر التنهات ولا يسقي الظامي خضيض الورادى

٥٥٤٤ ـ لِلَّـهْ فِي خَلْقِهْ تَدَابِيرْ وَأَسْرَارْ

تدابير جمع تدبير . . وأسرار أي إن الله هو الذي يدبر خلقه ويرسم لهم طريقهم في الحياة من سعادة وشقاء . . من صحة ومرض من فقر وغنى وهكذا . . أما الأسرار فان الله خلق مخلوقات كثيرة منها الضار . . ومنها النافع . . ومنها الحقير الذي لا يؤبه له . . ومنها ما لا نعرف السر في خلقه . . أي لماذا خلقه الله ؟! . لأنه شر كله أو لأنه حقير لا نفع فيه . .

يضرب هذا مثلاً لجهل الإنسان بقيم الأشياء أو المخلوقات . . ومصائر المخلوقات . . فالإنسان محجوب عنه كثير من أسرار هذا الكون وصدق الله العظيم : ـ

«وما أوتيتم من العلم إلا قليلاً»

٥٥٤٥ ـ لِلَّـهْ تْخَلّى الْغَلْبَاتْ

أي إن الله هو الغالب وحده وعلى الدوام أما غيره فقد يأتي وقت ينتصر فيه . . ولكن هذا النصر يعقبه أوقات يضعف فيها . . ويتسلط عليه من لا يكون كفواً له . .

يضرب مثلاً للنقص البشري وأنه مهما قوي الانسان وانتصر فإنه لا بد أن يأتي يوم يغلب فيه وينتصر عليه . . لأن كل قوة في هذا الكون مصيرها إلى

الضعف . . كما أن كل قوي لا بد أن يوجد من هو أقوى منه . . بدنا . . أو أقوى منه سلاحاً . .

٥٥٤٦ ـ لِلَّـهْ فِي خَلْقِهْ شُئُونْ

شئون أي تدبير حيث يعز من يشاء ويذل من يشاء ويغني من يشاء ويفقر من يشاء . .

يضرب مثلاً لتقلب الزمان . . وتعاقب الحدثان بما فيه رفع قوم وخفض آخرين . . اعزاز أناس واذلال أناس . . فالدهر قلب . . ولا ينخدع بأمور هذه الحياة إلا قصير النظر . . محدود التفكير . .

٥٥٤٧ ـ لَمْ آمُرْ بِهَا وَلَمْ تَسُؤني

لم آمر بها . . بهذه المثلة . . أو هذا العمل المنافي للشفقة والرحمة . . أو المنافي للإنسانية . . ولم تسؤني . . أي إنها أرضت نزعة من نزعاتي الانتقامية التي أتطلع إليها . . والتي تحقق شيئاً من رغباتي في النكاية والايلام . .

يضرب هذا مثلاً لبعض الأمور التي تأتي محققة للنزعات الانتقامية . . دون أن يأمر بها ذلك المنتقم .

وهذه الجملة تروى عن أبي سفيان بن حرب في وقعة أحد بين الرسول وأصحابه . . من جهة وأبي سفيان وكفار قريش من جهة ثانية وقد مثل المشركون ببعض القتلى من المسلمين فأراد أبو سفيان أن يعتذر من هذه الفعلة التي لا تليق بالمنتصر . لأنها ليست من شيم الحرب الشريفة . . فقال انكم سوف تجدون في القتلى مثله . . وأنا لم آمر بها . . ولكنها لم تسؤني . .

٥٥٤٨ ـ اللُّمحَهْ هـي الذَّبْحَهْ

اللمحة هي النظرة الخاطفة . . هي الذبحة يعني هي التي تجرح القلب

وتتغلغل فيه. . وهذا ما يسمونه بالحب من أول نظرة. .

يضرب مثلاً لبعض اللمحات التي يكون لها من الأثر ما لا حد له ولا نهاية. . بل تكون بداية. . لا يعلم نهايتها إلا الله. .

٥٥٤٩ ـ لَمْخَةْ خِرْشِدْ

اللمخه هي الزكام. . وخرشد هذا شخص جاءه زكام حاد سبب ملازمته للفراش فترة طويلة من الزمن. . مات على أثرها. .

يضرب مثلاً للشخص الذي تكرهه ولا تحب له الشفاء مما يلم به من الأدواء. . فتدعو عليه بلمخة خرشد. . والزكام في نظر الكثير من المواطنين لا يعتبر مرضاً. . ولا يمنع المرء من أداء أعماله كالمعتاد. . ولكن زكام خرشد قد يكون من النوع الحاد الذي يحدث مضاعفات حتى يصل إلى الأعضاء الداخلية في الجسم فيوقفها عن أداء مهماتها. . وبهذا تكون نهاية المصاب. .

٥٥٥٠ ـ لَنَا اللّهْ

أي إنه لم يبق لي ممن أعتمد عليه في مهماتي وأرجوه لحل مشكلاتي إلا الله. . لأن الأصحاب تفرقوا عني. . ومن كنت أؤمل نصره تخلى عني أحوج ما أكون إليه. . ولم يبق لي من الأعوان والأنصار الا أنت يا الله. .

يضرب هذا مثلاً لاحساس الشخص بالضعف؛ إما بتفرق الأصحاب والأنصار من حوله او احساسه بالضعف في نفسه. . فإنه في تلك الحالات يلجأ إلى ربه. . ويطلب منه العون ويعلق عليه الآمال. . التي كان قد تغافل عنها في أوقات قوته وعنفوانه. . سواء كانت قوته الذاتية. . أو قوته بأعوانه وأنصاره ومؤيديه. .

٥٥٥١ ـ لَوَاللَّهْ اللِّي عَوَّدَوْا رَبْعَنَا قَوْمْ

لوالله . . أي لا . . نفي لكلام متفائل سابق اللي الذي . . وعودوا أي صاروا . . أو تحولوا وربعنا يعني جماعتنا . . ورفاقنا . . وقوم أي أعداء . . والمعنى أنني أنفي قول المتفائلين وأقسم بالله أن أصحابنا وأصدقاءنا تحولوا بقدرة قادر إلى أعداء . . يحاربوننا بعد أن كانوا يحاربون معنا . . ويعلنون العداوة بعد أن كانت روح الصداقة والتفاهم سائدة بيننا . .

يضرب هذا مثلاً للصداقة تتحول إلى عداوة وللوفاق يعود إلى افتراق . . وإلى السلم يعود إلى حرب . .

٥٥٥٢ ـ لَوَاللَّهْ اللِّي صَارَوْا الرَّبْعْ رَبْعَيِنْ

لوالله أي لا وأقسم بالله . . واللي بمعنى الذي . . والربع الجماعة المتفقون السائرون في طريق واحد . . والمعنى اقسم بالله أن هذه الجماعة الواحدة انقسمت إلى قمسين . . قد يكون هذا الانقسام في الرأي والتدبير . . وقد يكون في التنابذ والتدابر وقد يكون في الحروب والفتن . . والقتل والسلب والنهب . .

يضرب هذا مثلاً للاختلاف بعد الاتفاق والتفرق بعد الاجتماع . . والتناحر والصدام . . بعد أن كانوا يداً واحدة . . في وجوه أعدائهم . .

٥٥٥٣ ـ لَوَاللَّهْ اللِّي دَوْبَحَنْ اللَّيَالِي

لوالله . . أي لا وأقسم بالله . . اللي الذي . . ودوبحن . . أي مشين بسرعة فوق سرعتنا أو جددن في السير بشكل متواصل . . حتى أتعبتنا وهي لا تتعب . . وأضنتنا . . وهي لا تضنى وأخلقت من أعمارنا وأخذت منها وهي كما هي تجدد . . فكل ليلة تمضي يأتي بعدها ليلة جديدة . . أما أعمارنا فإن ما مضى منها لا يعود . .

يضرب هذا مثلاً لوجوب السير الجاد لأن الليالي جادة في سيرها. . فإذا توانى المرء. . سبقته الأحداث. . والواجب ان يسبقها. . وفاته الركب والواجب أن يكون في مقدمة الركب أو في وسطه على الأقل. . وأن لا يكون في المؤخرة. . أو بعد المؤخرة. . لأن المتأخر يعرض نفسه للاختطاف والاتلاف. .

٥٥٥٤ ـ لَوْ أَبْطَتْ مَا أَخْطَتْ

يعني أنها لا تخطىء. . حتى ولو تأخرت. . والضمير يعود على دعوة المظلوم. . فإنها تستجاب. . ولكن حلول العقاب بالظالم قد يتأخر. . إلا أنه لا يخطئه أبداً. .

يضرب هذا مثلاً لبعض المهلة التي يعطيها الله للظالمين. . وأنهم يجب أن لا يغتروا بتأخر العقاب. . فإن العقاب واقع عليهم لا محالة. . وقد يأتيهم في وقت لا يتوقعونه. . ومن طريق كانوا يأمنونه. .

٥٥٥٥ ـ لَوْ أَنْ جَرْحي ينكَمِي كَانْ أبَا اكْمَاهْ

ينكمي يعني يمكن اخفاؤ ه وكتمانه. . وأبا أكماه يعني لو كان يمكن كتمانه كنت كتمته. . ولكن هذا الجرح ظاهر. . وآثاره واضحة. . لا يمكن كتمانها. . والجرح الذي يتحدث عنه المثل هو جرح الحب. . وآثار جرح الحب تظهر على وجه المحب. . وتظهر على صحته. . وتظهر على نفسيته. .

يضرب هذا مثلاً للحب وأن آثاره لا يمكن اخفاؤ ها. . مهما حاول المحب ذلك. . فهي تظهر في الكلمات وتظهر في الحركات وتظهر في التفكير. . والهواجس والاشارات. .

قال الشاعر الشعبي عبد الله بن سبيل: -

لو ان جرحي ينكمي كان أبا أكماه   لا شـك بي شي علي الله ركوده

اصبر ما دام أقدر على الصبر وأقواه ولا ينقوي صبر تعدى حدوده
ما غير يرعاني بعينه وأنا أرعاه والكل منا ما يبين سدوده
ليته إلى كزيت له خط يقراه أيضاً ويعطيني حرايض ردوده
لا شك من دونه نواطير وعداه اللي من أقصى الخلق واللي جنوده
كثر النمايم سببت قصرة خطاه واللي صفا لي في ليالي سعوده

٥٥٥٦ - لَوْ أَنْصَفَ النَّاسُ لاَسْتَرَاحَ الْقَاضِي

أي لو أن كل إنسان عامل أخاه بالعدل والانصاف فأعطاه الحق.. وأخذ منه الحق.. لما احتاج الناس إلى قضاة ينظرون في خصوماتهم.. ويحكمون فيها بأن هذا محق.. وذاك مبطل..

يضرب هذا مثلاً لغرائز البشر.. وما طبعوا عليه من الظلم والعدوان والأنانية.. وأكل أموال الناس بالباطل..

ولذلك قال رسول الله ﷺ «انكم تختصمون إلي ولعل بعضكم ألحن بحجته من بعض فمن قضيت له بشيء من حق أخيه فلا يأخذه فإنما أقطع له قطعة من نار» أو كما قال رسول الله ﷺ..

٥٥٥٧ - لَوْ أَخْمَلَ الْحَاكِي مَا أَخْمَلَ الْمِسْتَحْكِي

أخمل بمعنى تحدث بما لا يدخل في العقل من الأخطاء التي لا يمكن أن تصدق.. ما أخمل المستحكي يعني لم يخطىء.. في سوء الفهم وسوء التقدير من يسمع هذا الحديث.. أي إنه إذا تكلم المتحدث بما لا يدخل في العقل فان المستمع يجب ان يحكم عقله وان لا يصدق كلما يسمع..

يضرب مثلاً لعدم تصديق كلما يقال. بل يجب على المرء أن يحكم عقله.. فإن كان ما يقال معقولاً قبله وإلا سمعه ورفضه..

٥٥٥٨ ـ لَوْ أَقُولْ تَمْرَهْ قَالْ جَمْرَهْ

فرق بين التمره والجمره. . فالتمرة مأكول نافع ولذيذ. . والجمرة محرقة مؤلمة. . والمعنى أن هذا الشخص المقصود طبع على الخلاف لمجرد الخلاف. . فإذا قلت ان الطريق الصحيح شمالاً قال بل هو يمين. . وإذا قلت ان الصواب في السرعة. . قال بل إنه في التريث. .

يضرب هذا مثلاً لمن يخالفك في الرأي لا عن حجة ودليل. . وانما مزاجه أن يخالف الناس. . ثم يبرر خلافه هذا بأدلة واهية غير معقولة ولا مقنعة. .

٥٥٥٩ ـ لَوْبِهْ شَمْسْ طْلَعَتْ أَمْسْ

لوبه يعني لو كان فيه. . والمعنى أنه لو كان هناك شيء لظهر ولما اختفى أطول من المعتاد بكثير. .

يضرب مثلاً لبعض الأمور المنتظرة التي لا تأتي في وقتها. . والتي قد لا تأتي. . لأنها لو كانت موجودة لظهرت للعيان ولرآها كل إنسان. . والمقصود ليست الشمس ولكن المقصود هو بعض الأمور التي تنتظر ثم لا تأتي في ميعادها. . ولو كانت موجودة لاتت في مواعيدها. .

٥٥٦٠ ـ لَوْ التَّمِرْ عِنْدْ الْبَدُو مَا بَاعُوهْ

أي لو كان التمر في حوزة البدو سكان البادية لما باعوه ولخصوا به أنفسهم فقط. . وذلك لأن التمر يتناسب مع حالة أهل البادية فهو خفيف المحمل ولا يحتاج إلى طبخ ولا إلى أي مجهود بل هو جاهز للأكل في كل آن وحين. . ثم إنه حلو وهذه الحلاوة تتناسب مع طعم اللبن والزبد. . وهو علاوة على هذا كله مغذ وملين للمعدة. . وخفيف على الكبد. . والخلاصة أن كل المزايا التي يتطلبها

البدوي موجودة في التمر. . ولهذا فلو جعل التمر كله في حوزة سكان البادية لما باعوا منه شيئاً على سكان الحاضرة. .

يضرب مثلاً لنفاسة التمر وحب البدو له. .

٥٥٦١ - لَوْ تَدْرِي وَيْشْ فِي جِرْجِيرِكْ مَا عَطَيْتَهْ بْعِيرِكْ

الجرجير. . من النباتات الطفيلية الحارة. . والناس يقلعونه من الزرع فيأكلونه. . ومنهم من يطعمه البهائم. . ولكن هذا المثل يشير إلى ما في الجرجير من المنافع العظيمة التي لو أبصرها الانسان لما أعطى هذا النبات البهائم. ولخص به نفسه دون غيره. . ودون بهائمه. .

يضرب مثلاً لبعض الأشياء التي يهملها الإنسان جهلاً ولو علم حقيقتها لخص بها نفسه. . دون أي انسان أو حيوان.

٥٥٦٢ - لَوْ تِلْحَسْ الْخْضَيْـرَا

تلحس أي تلعق بلسانك. . والخضيرا تصغير خضراء وهي السماء.

يضرب مثلاً للشيء المستحيل الذي لا يمكن أن يكون أو يتحقق مهما بذل فيه من جهد أو وقت أو اقناع. . فإذا كان لديك شيء من الأشياء وأنت لا تريد أن تفرط فيه. . فانك تقول لمن أراده. . إنك لن تحصل عليه. . حتى ولو عملت المستحيل. .

٥٥٦٣ - لَوْ تْعَاسْرِهْ يدِهْ قِطَعْهَا

تعاسره يعني تعاكسه. . وتسير في اتجاه غير اتجاهه. .

يضرب مثلاً للشراسة والتسرع وعدم أخذ الأمور بالسياسة والرفق واللين. . وكثير من الناس طبع على التسرع والعجلة. . فإذا عاكسه أمر من الأمور دمره. .

وان جاء شيء لا يهواه حطم تلك الوسائل التي جاءت به. . ويقال ان أحدهم حطم جهاز تلفزيون لأنه جاء بصورة شخص يكرهه. . وآخر حطم جهاز راديو. . لأنه أذاع خبراً يزعجه. .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم: ـ

لو كرهتني يدي ما صحبتها

٥٥٦٤ ـ لَوْ حَسَبْنَا لِلطَّيْرْ مَا بَذَرْنَا الْحَبْ

أي لو حسب الفلاح لما سيأكله الطير من الحبوب المزروعة لما زرع. .

يضرب مثلاً لتجاهل الأخطار قبل وقوعها وبذل الأسباب دون التفكير فيما قد ينشأ من عقبات وخسائر. قد لا تكون في الحسبان. . أو قد تكون ممكنة الحدوث. .

٥٥٦٥ ـ لَوْ حَسَّبْ الزَّرَّاعْ زَرْعِهْ مَا زَرَعْ

أي لو حسب الزارع تكاليف زراعته والنفقات التي يخسرها عليها ثم ما يجني من هذا الزرع لما زرع. . وذلك أن تكاليف الزراعة قد تكون أكثر من مصالحها. .

يضرب مثلاً لبعض الأمور التي تأخذ منك أكثر مما تعطيك ومع ذلك فانه يتحتم عليك أن تمارسها. . لأنه لا مجال لديك غير مجالها. . أو الفراغ القاتل. .

وقد يكون المعنى أن كثيراً من الأعمال لا تخضع للتقديرات والتعقيدات. . بل على المرء أن يقدم عليها ثم يعمل جميع الأسباب التي تضمن نجاحها وبعد ذلك لا يلام المرء بعد الاجتهاد. .

٥٥٦٦ ـ لَوْ حَسَبْنَا لِلْعَصَافِيرْ مَا زَرَعْنَا الدِّخِنْ

الدخن نوع من الحبوب ولو حسبنا أي لو قدرنا الأخطار التي يسببها العصفور لزراعة الدخن لما زرعناه..

يضرب مثلاً لتجاهل بعض الأخطار إلى أن يحين وقتها ويعين الله على مكافحتها.. وتلافي شرورها.. وجاء ذكر العصافير والدخن لأن العصفور يفضل الدخن على جميع الحبوب.. ويتسلط على ثمرته من بين جميع الثمار...

٥٥٦٧ ـ لَوْ خَذْ مَرهْ جَابَتْ عْشَرَهْ

مره يعني امرأة جابت عشره يعني أتى بعشرة أولاد منها..

يضرب مثلاً للافتراضات والتخمينات التي قد تصح وقد لا تصح فالرجل الذي يضرب عن الزواج قد يختلف فيه الناس.. فبعضهم يقول: إنه ليست لديه شهوة للنساء.. وبعضهم يقول انه لا قدرة له على الجماع وبعضهم يقول: إنه عقيم لا يولد له.. ومطلق المثل يقول ان هذا الشخص الذي هو موضع الحديث لو تزوج امرأة لجاءت منه بعشرة أولاد..

٥٥٦٨ ـ لَوْ خَذْتْ أَرْبَعٍ مَا نِسَيْتِهْ

يعني المثل أنه لو تزوج أربع زوجات ما نسي محبوبته المفضلة.. التي رسم له خياله فيها صفات ومحاسن لا توجد في سواها.. وهذا هو الحب الأعمى الذي يطمس على القلوب والأبصار بحيث لا ترى إلا محاسن محبوبها.. فحديثه أحسن الأحاديث.. وطلعته تزيل الهموم.. وقوامه يأسر القلوب.. وهكذا يرى المحب في محبوبه صفات هي من صنع الخيال.. الذي يجسم المحاسن.. حتى تغطي على كل شيء آخر سواها..

قال الشاعر الشعبي عبد الله بن سبيل: ـ

قالوا هله وأحباب عينه نصحناه	قلت آه هذا وارد ما بغيته
قالوا ندور لك من البيض حلياه	قلت آه لو غيره بكفي رميته
قالوا تزوج كود تدله وتنساه	قلت آه لو خذت أربع ما نسيته
قالوا نشوفه عند هذا وهذاه	قلت آه عمره ما عقب حج بيته
قالوا كثر شيبك وقلبك بعمياه	قلت آه لو قلبي غرير نهيته
يا ناس خلوا كل سيل ومجراه	قلتوا كثير وقولكم ما لقيته

٥٥٦٩ ـ لَوْ خَلِيَتْ لَخَرِبَتْ

الضمير في خليت يعود إلى الدنيا. . وخليت بمعنى خلت. . يعني أن الدنيا لو خلت من الرجال الصالحين لعمها الدمار والخراب. . ولكنها لا تخلو مهما تكاثر الفساد. . وعم البلاد. .

يضرب هذا مثلاً لكثرة الفساد. . بين العباد. . وأن الله يترك الانتقام من المفسدين كرامة لعباده الصالحين. . هكذا يعتقد العوام أن الله يمهل الفاسقين كرامةً للصالحين. .

٥٥٧٠ ـ لَوْ سْكَتَوْا أَهْلْ الْجْبَيْلَهْ مَا سَكَتْ بَابْهُمْ

الجبيلة قرية صغيرة من قرى العارض وكان هناك لصوص هجموا في الليل على بعض المحلات ونهبوا منها ما استطاعوا حمله وأحس بهم أصحاب المحل. . فتبعوهم. . حتى دخلوا قرية الجبيلة. . وصاروا ينصتون لأصوات اللصوص فلا يسمعون شيئاً. . وأخيراً سمعوا صوت باب يفتح ويغلق فتتبعوا الصوت حتى هداهم إلى مكمن اللصوص. .

يضرب هذا مثلاً للرجل الفطن الذي يسلط الله عليه شيئاً مما حواليه. . فيدل عليه!!.

٥٥٧١ ـ لَوْ سَلِمْنَا مِنْ الصَّاعِدَاتْ مَا سَلِمْنَا مِنِ الْحَادِرَاتْ

الصاعدات المراد بها هنا الحروف الهجائية التي ترتفع إلى أعلا والحادرات هي الحروف التي تنحدر إلى أسفل . .

وهذا المثل قاله أحد مشايخ القبائل . . فقد جاءه كتاب ففتحه فلم يستطع أن يقرأه . . وبحث عن قارىء للكتاب فلم يجد فما كان منه إلا أن أمر قومه بالرحيل من مكانهم فقال له بعض قومه ولماذا؟ قال إنني أوجس خيفة من هذا الكتاب . . فقال له مخاطبه وهل قرأته . . قال لا . . ولكننا لو سلمنا من الحروف الصاعدة لم نسلم من الحروف المنحدرة . . وهرب بقومه . . وجاء خصومه إلى مكانهم فوجدوه خالياً . .

يضرب هذا مثلاً للحيطة والحذر . . وافتراض أسوأ الفروض للنجاة من الأخطار . .

٥٥٧٢ ـ لَوْ صَاحْبِي حَيٍّ تَكَلَّمْ

يضرب مثلاً لمن توجه إليه النصائح والعظات وهو سادر في غيه مستمر . . في طريق الخطأ لا تردعه موعظة . . ولا يصرفه عن هواه رادع من عقل مفكر . . أو رأي صواب . . فكأنك تقول : ـ إنه لا حياة لمن تنادي حيث لا يجيبك بلا أو نعم . . وإنما هو السكوت المطبق الذي لا تعرف ما وراءه . .

٥٥٧٣ ـ لَوْ عَقَلَتْ مَا سَمِنَتْ

هذه دابة اشتراها شخص يريد ذبحها . . ولكنه وجدها ضعيفة فصار يشتري العلف ويضعه أمامها . . فإذا جاء إليها بطعام طيب أقبلت عليه تلتهمه وإذا كان الطعام رديئاً انصرفت عنه . . حتى الجأت صاحبها إلى أن لا يشتري لها إلا العلف الطيب . . وتحسنت حالها وسمنت . . وقال أحد الذين رأوها أولاً ورأوها أخيراً :

إن هذه الدابة ذكية وعاقلة تعرف ما ينفعها فقال صاحبها. . إنها لو كانت عاقلة لما سمنت وهي تعرف أن نهايتها الذبح. .

يضرب مثلاً لمن تكون نهايته قريبة ومع ذلك فإنك تراه غافلاً سادراً. . لا يشعر بما يراد به. . بل يندفع إلى شهواته. . ورغباته اندفاعاً جارفاً. . وقد يكون هذا الاندفاع السريع هو الذي يسرع بنهايته الأبدية. .

٥٥٧٤ ـ لَوْ عَلِي يَقْـرَا تَوَضَّا

يقرا يعني يقرأ. . وتوضا يعني توضأ. . والمعنى أنه لا يعرف القراءة. . ولو كان يعرفها لقرأ في الكتب وعرف منها كيف يتوضأ.

يضرب مثلاً لمن يقصر في واجباته لسبب معقول. . وهو الجهل فالجهل هو الداء القاتل. . وشفاء الجهل العلم. . ومفتاح العلم في أغلب الأحيان هو القراءة والكتابة. .

٥٥٧٥ ـ لَوْ عِدَّتْ الْقَرَايَا مَا عِدَّتْ وْثَيْثِيهْ

وثيثيه. . قريه من قرى الوشم صغيرة. . ويظهر أن أحد المواطنين. . رأى أنها أقل من قريه. . فأطلق كلمته هذه. . مع أن أثيثيه هذه لها مكانة مرموقة في الوشم وقد يكون الذي أطلق هذا المثل شخص من ثرمداء التي تنافس وثيثيه.

وتحكى عن أهل وثيثية قصة غريبة جداً وهي أن الجن يساعدونهم في حروبهم مع جاراتهم. . فقد كان بينهم وبين جارتهم ثرمداء حرب كان النصر فيها حليف أهل وثيثية والهزيمة بجانب أهل ثرمداء مع أن بلدة ثرمداء أكبر من بلدتهم. . وأكثر سكاناً. . وأقوى شوكة ولكن أهل ثرمداء في تلك الحرب شاهدوا رؤوساً تسقط منهم دون أن يروا من يسقطها فعزوا ذلك للجن الذين ساعدوا أهل وثيثية في تلك الحرب. .

وصداقة الجن كما يقال لأهل وثيثية لها قصة تروى. . وهي ان إحدى نساء هذه القرية كانت مارة بجانب احدى شجرات الأثل . . فرأت طفلاً من الجن يصيح . . وهو في حالة من الجوع شديدة فأرضعته . . ثم صارت توالي مرورها على هذه الأثلة لأنها في طريقها . . وكانت كلما مرت ووجدت هذا الطفل أرضعته . . وأصلحت من شأنه . . ثم تركته . . وكبر هذا الطفل . . وعلم عندما كبر بما كانت تعمله معه هذه المرأة من العناية وأنها أمه من الرضاعة.

وجاء إلى أمه ليشكرها . . وعرض عليها خدماته وخدمات قبيلته في أي وقت تريد وتحتاج . . وأخبرها باسمه . . وقال إذا أردت شيئاً فناديني باسمي في أي وقت فإنني سوف اسمعك وسوف ألبي طلبك . . وذهب . .

وجاءت الحرب بين أهل قريتها وثيثه . . وأهل بلدة ثرمداء . . وكان أهل ثرمداء يفوقون أهل وثيثه في العدد والعده ورأت أن قومها سيهزمون وأن الفرصة قد سنحت ليبرها هذا الولد . . وليأتي بقبيلته لانقاذ جماعتها من الهزيمة المحققة . .

ودعته باسمه وما أسرع ما لبى الطلب . . وقالت له أريدك أنت وعشيرتك أن تشتركوا معنا في المعركة ضد أعدائنا أهل ثرمداء فوعدها خيراً وقال إننا حالاً سوف ندخل المعركة وفعلاً دخلوها وهزم أهل ثرمداء على كثرتهم وانتصر أهل وثيثية على قلتهم.

يضرب مثلاً للتقليل من قيمة بعض الأشياء لصغر حجمها بصرف النصر عن الاعتبارات الأخرى . . التي قد تكون لها قيمة كبرى عند الشدائد . .

٥٥٧٦ ـ لَوْ عَلِي يَكْتِبْ مَا خَطْ بِالْقَلَمْ مِثْلِهْ أَحَدْ

أي لو كان علي متعلماً الكتابة لكان أحسن الناس خطاً وأجملهم أسطراً . .

يضرب مثلاً للافتراضات التي قد تصح وقد لا تصح . . والذي أطلق هذا المثل هو والد علي . . ومعروفة نظرة الوالد إلى ولده . . إنه يرى محاسنه ولا يرى مساوئه . . ويرى جوانب نبوغه . . ولا يرى جوانب بلاهته وتغفيله . .

٥٥٧٧ ـ لَوْ فِي الْبُومْ خَيْرْ مَا خَلُّوهْ الصَّيَّادَهْ

البوم واحدته بومه. . وهي طائر له وجه يشبه وجه الإنسان وعينان زرقاوان ومنظر بشع. . ومع ذلك فإنه يشاع عنها أنها لا تطير في النهار خوفاً أن يحسدها الناس على جمالها فتصاب بالعين. .

وهذا الطائر يتكاثر في الخربات. . وفي الأمكنة الخالية الموحشة. . ولا أحد يصيده لأنه كريه المنظر كريه الرائحة كريه المذاق. .

يضرب هذا مثلاً للشيء الذي يترك لأنه لا فائدة منه. ويتكاثر لأن أحداً لا مطمع له فيه. .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

لو كان في البومه خير ما تركها الصياد

٥٥٧٨ ـ لَوْ فِي كْمَيْتْ مَا حَرَبْنَا الْبَاشَا

كميت هذا جبل بقرب القرائن. . كما أنه جبل أيضاً بقرب مرات. . والباشا المقصود به ابراهيم باشا. . حينما اكتسح نجداً. . وصار يطويها كما يطوى. . البساط ويفتحها قرية قرية ومدينة مدينة إلى أن وصل إلى الدرعيه مقر آل سعود وحاصرها إلى أن افتتحها. . وأسر حكامها. . وذهب بمن يخشى منه إلى مصر. .

وكميت هذا ليس فيه ماء. . وقريتهم ليست محصنة التحصين الكافي. . ولا تصلح لمقاومة الباشا. . ولذلك فهم معذورون في مسالمته. .

يضرب هذا مثلاً للتقاعس عن أمر من الأمور لعدم وجود احدى مقومات الفوز فيه. . لأن الفوز فيه يعتمد على القوة البشرية وقوة السلاح. . وقوة التحصينات. . وهذه كلها أمور غير متوفرة عند أهل القرائن. . ولذلك سالموا الباشا. . لأنه لا قبل لهم به. . ولو كان في كميت ماء لتحصنوا فيه. . وأعلنوها حرباً شعواء على الباشا. . .

٥٥٧٩ ـ لَوْ فِيهْ قَلْبٍ مَا مَاتْ

أي لو كان في جوفه قلب لبقي حياً ولم يمت. . قال هذا الكلام رجل جزار لأحد الفلاحين في قصة جـرت لهما وهي بالاختصار: كان هناك رجل فلاح وعنده ثور يخرج عليه الماء من البئر وفي فصل من الفصول التي تحتاج فيها الزراعة إلى مزيد من الماء فصل غرباً وكبره وربطه في ظهر ثوره ليخرج ماءاً أكثر وفي وقت أسرع. .

وقد أرهق التعب والاعياء هذا الثور فصرعـه وسقط في المنحاه بين الحياة والموت. . فأسرع صاحبه وجاء بالسكين فذكاه. . وأراد أن يسلخه. . ولكنه كان قليل الخبره بالسلخ فذهب الى أحد الجزارين وجاء به إلى بستانه. . وقال له أريدك أن تسلخ لي هذا الثور ولك جلده فوافق الجزار واشترط صاحب الثور على الجزار أن لا يفتح بطن الثور وأن لا يقطع منه أي جزء فوافق الجزار أيضاً. . فصعد الفلاح إلى بيته ليعمل بعض أعماله وقال للجزار إذا انتهيت فادعني لأفتح لك الباب وأرى ماذا صنعت فوافق الجزار للمرة الثالثة. .

وسلخ الجلد ثم أدخل يده مع دبر الثور وقطع قلبه ولفه في الجلد ثم نادى الفلاح ونظر إلى الثور مسلوخاً وتفقد أجزاءه فلم ير فيها نقصاً وفتح الباب للجزار وهو يحمل الجلد فوق رأسه وأذن له بالخروج. .

وفتح الفلاح بطن ثوره وصار يقطع أجزاء اللحم. . وعندما وصل إلى القلب وما حوله لم يجد القلب فقفز إلى خاطره أن الجزار احتال وأخذه. .

فما كان منه إلا أن لبس ثيابه مسرعاً. . وذهب إلى بيت الجزار فناداه فأطل عليه الجزار من فوق الحائط فقال الفلاح أين القلب؟ فقال له الجزار ألم تقل انه انقطع قلبه من الثقل فمات. . فقال بلي فقال الجزار إذاً فابحث عن قلب الثور في المنحاه فلعل القلب خرج مع الخثي وقلبه لو كان فيه لما مات فرجع الفلاح بين المصدق والمكذب وبحث عن القلب في الخثي فلم يجده. .

يضرب هذا مثلاً لبعض الكلمات التي تعرف باطلها ولكنك لا تستطيع أن تدفعه بالحجة والدليل . .

٥٥٨٠ ـ لَوْ فِيهْ خَيْرْ مَا خَلَّاهْ الطَّيْرْ

هذا يضرب مثلاً للشيء الزهيد . . الذي لا يطمع فيه حتى الحيوانات الصغيرة . . ولو كان فيه فائدة أو منفعة لتنافس على أخذه وأكله الانسان والحيوان . .

٥٥٨١ ـ لَوْ فِيهُمْ عَاقْلٍ مَاخَذَوْا صَوْلي

الصول هو الكعب الكبير الذي يستعمله الطفل لكسب بقية الكعاب . . ويظهر أن جماعة من العقال مروا بجماعة من الأطفال فأخذوا كعابهم ومن جملتها صول أحدهم . . وندم هذا الذي أخذ صوله وصار يسب ويشتم فنصحه أحدهم وقال ان هؤلاء عقال البلد وكبارها ولا يصح أن تشتمهم . . فقال لو كان فيهم عاقل لم يأخذوا كعبي الممتاز الذي أكسب به كعاب زملائي الأطفال.

يضرب مثلاً لاختلاف نظرات الناس إلى الأشياء بحسب عواطفهم واتجاهاتهم . . أو بحسعب أعمارهم وأسنانهم . .

٥٥٨٢ ـ لَوْ قُدِّرَ غَيْرَ ذَلِكَ لَكَانْ

يعني أن القدر لا مفر منه . . فالمقدر كائن لا محالة . .

يضرب هذا مثلاً للرضا والتسليم بما يصيب الانسان من احداث هذه الدنيا وتقلباتها وأنه ليس على الإنسان بعد عمل جميع الأسباب إلا الرضا والتسليم . . وانتظار الفرج . .

٥٥٨٣ ـ لُوقِي لَا كَلْبٍ وَلَا سَلُوقِي

اللوقي هو نوع من الكلاب التي ليست له خصائص كلب الصيد من الخفة

والرشاقة والسرعة. . كما أنها ليست لها قوة كلب الحراسة وشراسته في الدفاع عن صاحبه وعن مواشي صاحبه. .

يضرب هذا مثلاً للرجل الذي لا مبدأ له. . ولا شخصية يعتمد عليها هو. . ويعتمد عليها الذين يتعرفون به. . ويصادقونه.

قال الشاعر الشعبي عبد الله بن سبيل:

مزيونة من يوم كانت صغيره　　ما هي من اللي زينهن صبغ جاوه
العارف العذار ما منه غيره　　أخاف من خطوى الهذور اللعاوه
هماز لماز هروجه كثيره　　عند العرب كنه سلوقي ضراوه
راعي النميمه لا سعت له بخيره　　ولعل حلقه للشجر والدراوه

٥٥٨٤ - لَوْ كِلْ مَنْ يِجْرَحْ جَريحٍ يْدَاوِيهْ قِلْتْ أوْصُلوني مِكَانِهْ

ولكن الواقع أنه ليس كل من يجرح جريحاً يداويه حتى في دنيا المحبين. . فالمحب قد يجرح حبيبه. . وهو يملك الدواء والعلاج. . ولكنه لا يبذله لمحبوبه. . لأن بعض النفوس طبعت على حب التلذذ بآلام الآخرين. . وأحزانهم. . مع أن المفروض أن من أتلف شيئاً فعليه ضمانه. . ومن جرح شخصاً فعليه علاجه حتى يبرأ من ذلك الجرح. . ولكن جروح المحبين لا تدخل تحت هذه القاعدة. .

ولا تسري عليها نواميس العدالة والانصاف.

يضرب مثلاً لجراحات الحب. . وأنها لا تشملها القواعد والأحكام العادلة.

قال الشاعر الشعبي عبد الله بن سبيل: -

لو كل من يجرح جريح يداويه　　ويجارحه قلت أوصلوني مكانه
يا عاذل المشتاق من دون غاليه　　لا تكثر الوارد يزيد امتحانه

المهتوي طرد المهاما يعنيه كنه على زل العجم بعديانه
وسيل النحا ما ينعدل عن مجاريه لو يضرب السندا يكود علوانه
كان المراضى سيد الأحكام راضيه فأنا عرفت رضاه سر وعلانه

٥٥٨٥ ـ لَوْ كِلْ مَنْ دَخَلْ فِي الشِّعِيبْ نَجَّارْ مَا بَقِي فِيهْ أشْجَارْ

الشعيب معروف وهو الوادي الذي تتكاثر فيه الأشجار. . فإذا دخله النجار فإنه سوف يجد أن هذا العود يصلح لكذا فيقطعه والعود الآخر يصلح لكذا فيقطعه. . والعود الثالث يصلح لكذا فيقطعه. . وهكذا يوالي النجار قطع الأعواد والأشجار. . حتى لا يبقى في الوادي شجرة واحدة. .

يضرب هذا مثلاً لصاحب الصنعة وأنه إذا وجد ما يصلح لصنعته. . فإنه يوالي أخذه شيئاً. . فشيئاً. . حتى يأتي على آخره. .

٥٥٨٦ ـ لَوْ كِلْ رَامٍ يِصيبْ الصَّيْدْ مَا بَقِي لِلْجَوَازي شِريدَهْ

الجوازي هي الظباء سميت، بذلك لأنها تستغني عن الماء حتى في أشد حالات الصيف. . وشريده يعني باقيه. .

يضرب مثلاً في أنه ليس كل رام يصيد. . ولو كان كل رام يصيد لما بقي للظباء بقية. . ولكن أكثر الرماة يرمون ولا يصيدون. . أي يخطئون في رميهم. فيسلم الكثير من الظباء. . وتبقى لهن بقية.

٥٥٨٧ ـ لَوْلَا سَوَادْ اللَّيْلْ شِفْنَا الْحَنَاشِلْ

شفنا بمعنى رأينا. . والحناشل جمع حنشولي وهو اللص. . الذي يغير على الناس في أوقات غفلاتهم أو يترصد للضعفاء فيسلبهم ما معهم من مال أو زاد أو كساء. . أو يعدو على مواشيهم عندما تنام أعينهم فيستاقها ويهرب بها في ظلام

الليل . . أو في وضح النهار إذا كان لديه ما يدافع به عن نفسه . . وعما هرب به من المواشي . .

ومعنى المثل أنه لولا ظلام الليل لرأينا اللصوص من بعيد فأعددنا لهم العدة . . وسلكنا الطرق التي تقينا من شرورهم . . ولكن ظلام الليل حال دون ذلك ففاجأونا بالغارة . . ثم سلبوا ما استطاعوا سلبه على حين غفلة . . ثم لاذوا بالفرار . . وسلكوا طرقاً صعبة بحيث يتعذر اللحاق بهم . . واسترجاع ما سلبوه . .

يضرب هذا مثلاً لبعض الأعذار والتعليلات التي يلجأ إليها الضعفاء لتبرير هزيمتهم وسلب أموالهم من بين أيديهم . .

٥٥٨٨ ـ لَوْلَا الشَّاوِي كَلَهنْ الذِّيبْ الْعَاوِي

الشاوي هو الذي يرعى الغنم في الصحراء . . وكلهن يعني أكلهن . . والضمير يعود إلى الغنم . . أي إنه لولا وجود الراعي مع الغنم في الصحراء لأكلهن الذئب . . الذي من طبيعته أن يعوي ليجتمع رفاقه معه . . ثم يتعاونون على الفتك بالغنم . . وقتل أكبر عدد ممكن منها لتكون غذاء لهم عدة أيام . .

يضرب هذا مثلاً لبعض الأمور الضرورية التي فيها ضمان الأمان لحفظ المواشي وأن المال الذي لا يحافظ عليه صاحبه عرضة للضياع . . وعرضة للصوص الذين يترصدون الغفلات . . ويهجمون على ممتلكات الآخرين من جوانب نقاط الضعف . . التي ليس فيها حراسة . .

٥٥٨٩ ـ لَوْلَا غَلَاهَا مَا سَكَنْتْ بْوَطَنْهَا

لولا غلاها الضمير يعود إلى الزوجة المحبوبة فهذا المحب أو هذا الزوج . . قد ترك وطنه وأهله وأقاربه . . وسكن مع المحبوبة في بلادها واستبدل أهله بأهلها وأقاربه بأقاربها وبلده ببلدها . . إنه الحب الذي يقلب الأفكار من حال إلى

حال.. ويتحكم في العواطف.. حتى تنكر ما كانت تعرف.. وتألف ما كان في السابق غريباً عليها..

يضرب هذا مثلاً في تحكم الحب بصاحبه.. وأنه قد يدني البعيد.. ويبعد القريب..

قال الشاعر الشعبي عبد الله بن سبيل: -

محنت نفسي بالهوى ومحنتني	مفتونة في حب حي محنها
شاورتها على الجواز وهدتني	تبي لعله يبعد الحوم عنها
خمسة عشر عام وهي مالكتني	والخادم المملوك يومر وينهى
هذا جزاها يوم ما ناكرتني	وإلا فلا منها ولا من عدنها
الغايه انه بالهوى ولعتني	ولولا غلاها ما سكنت بوطنها

٥٥٩٠ ـ لَوْلَا هَذَا مَاجَا هَذَا

هذا الضمير يعود إلى أي نتيجة.. تظهر من وراء عمل من الأعمال أو تصرف من التصرفات لأن كثيراً من الأمور مربوط بعضها ببعض فالنتائج مربوطة بالمقدمات.. والأسباب مربوطة بالمسببات.. فإذا عمل بالأسباب ظهرت النتائج...

يضرب مثلاً لترابط أمور هذا الكون.. وأن بعضها ناتج عن بعض.. فإذا أكلت فإنك تشبع. وإذا شربت فإنك تروى وبدون أن تعمل بالأسباب فلا يمكن أن تجني ثمار النتائج..

والأسباب الضعيفة لا يمكن أن تثمر إلا ثماراً ضعيفة.. ومن أراد العلا سهر الليالي.. ومن أراد الحسناء لم يغله المهر. فكل شيء في هذه الحياة له ثمن.. يتناسب مع قدره وخطره.. والأبواب مفتوحة لمن أراد أن يعمل..

٥٥٩١ - لَوْلاَ الْبَرْدْ مَا خَشَّوْكْ

خشوك أي لحفوك وغطّوك للتدفئة. . أي إنه لولا وجود البرد لما ألبسوك الملابس الثقيلة. . ولما وضعوا عليك الأغطية الصوفية عند المنام. .

يضرب هذا مثلاً لبعض الأمور التي يجر بعضها بعضاً. . والأحوال التي تتغير. . فتتطلب تصرفات خاصة تتناسب معها. .

٥٥٩٢ - لَوْلاَ سْعِيدْ قِوَيْنَا مْبَارَكْ

قوينا بمعنى تغلبنا وقهرنا. . أي لوَلا وجود سعيد لتغلبنا على مبارك وقهرناه. . ولكن وجود سعيد بجانب مبارك. . جعلنا نعجز عن قهر مبارك. . ونقف هكذا عاجزين عن قهر الاثنين والتغلب عليهما. .

يضرب هذا مثلاً للقوة التي يتمتع بها القوم إذا اجتمعوا. . فأما إذا افترقوا فان التغلب عليهم واحداً واحداً يكون أمراً ممكناً. . وقد أوصى الله بالاجتماع ونهى عن التفرق في عدة آيات من القرآن الكريم وكذلك القصص والاشعار. . وقد قال أحد الشعراء. .

تأبى الرماح اذا اجتمعن تكسراً وإذا افترقن تكسرت آحادا

٥٥٩٣ - لَوْلاَ بِعْدُ الدَّارْ زِرْنَا الْحَبَايِبْ

الحبايب جمع حبيب. . وهو الشخص الذي تحبه سواء كان ذكراً أو أنثى. . وسواء كان هذا الحب لتوافق في الطباع أو حب لله وفي الله. . أو حب هوى وغرام. . أو حب صداقة وألفة. . كل هذه الأمور يصدق عليها الحب فالمحبة كلمة واسعة عميقة. . والحب هو أثمن شيء في هذه الحياة. . وبعكسه الكره والعداوة. . فالحب عامل بناء كما أن الكراهية عامل هدم. . والحب لا يبني

طرفاً من الأطراف. . وإنما يبنيها كلها. . كما أن الكره عامل هدم لجميع الأطراف. .

وبعد الدار الذي يشير إليه المثل قد لا يكون عائقاً عن زيارة الأحباب. . فالحب لا يقيم وزناً للمسافات. . ولا يقيم وزناً للصعاب. . ولكن الحب الضعيف الفاتر هو الذي يقف أمام أقل العوائق.

يضرب هذا مثلاً لبعض الموانع التي تحول بين اجتماع المحب بأحبابه. . وأن منها بعد الدار. . وتكاثر الأخطار. .

٥٥٩٤ - لَوْلاَ الشَّوْكْ مَا عَشَّوْكْ

أي لولا أنهم يكلفونك بأعمال شاقة تخدم مصالحهم. . وتوفر لهم أسباب الراحة. . لما قدموا لك الغذاء الطيب. . ووفروا لك المعيشة الوافرة. .

يضرب هذا مثلاً لتبادل المصالح. . على مبدأ شلني وأشيلك. . شد لي وأقطع لك. . لأن هذه الحياة أخذ وعطاء. . فمن لا يعطي لا يستحق أن يأخذ. . ومن لا ينفع الناس. . فلا يتوقع منهم أن ينفعوه. . لأن هذه الدنيا قروض ومكافآت أما الآخرة فكل عمله له. . حيث تتقطع الأسباب والأنساب. . ولا ينفع المرء إلا عمله الصالح. .

٥٥٩٥ - لَوْ لاَ لَيَالٍ يجنَّهْ كَانْ النْسَا يِزْرِعِنَّهْ

لو لا ليال يجنه الضمير يعود إلى زراعة الحنطة أي لولا أيام الكنه. . أيام ظمأ الزرع عندما يقرب من اخراج السنبل. . لولا هذه الليالي لأمكن للنساء أن يزرعن الحنطة. . لأن أكثر الصعوبة في زراعتها هي ليالي الكنه. . التي لا تستطيع النساء أن يروين الزرع فيها. .

يضرب هذا مثلاً لبعض العقبات التي تعترض جني الثمار. . وصلاحها والاستفادة منها. .

٥٥٩٦ ـ لَوْلاَ سْلاَحْهُمْ خَذْنَاهُـمْ

خذناهم يعني أخذناهم.. والمعنى أنه لولا وجود السلاح مع الأعداء لهزمناهم واستولينا عليهم وعلى أموالهم..

يضرب مثلاً لتبرير التقصير والانهزام بما لا يبرره.. فالعدو لا بد أن يكون معه سلاح فالواجب عليك أن تستعد له بمثل سلاحه أو أقوى من سلاحه لتنتصر عليه.. أو على أقل تقدير لتحمي نفسك منه..

٥٥٩٧ ـ لَوْلاَ الْمرَبِّي مَا عَرَفْتْ رَبِّي

يضرب مثلاً لتأثير التربية.. وأنها هي التي توجه الانسان فكرياً وعقلياً.. وجسمانياً..

وقد قال نبينا محمد ﷺ.. كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه»..

والرب معروف بالفطرة التي فطر الناس عليها ولكن المثل يبالغ في هذا الأمر اشارة إلى تأثير التربية.. وشدة تأثيرها على الأبناء في الخير والشر.. في الكفر والأيمان في الأخلاق والعادات...

٥٥٩٨ ـ لَوْلاَ لْسَانِي مَا دِرِي عَنْ مَكَانِي

هذا يضرب مثلاً للسان وأنه قد يجر الشر على صاحبه وقد يدل عليه الأعداء.. فينقضون عليه..

والذي قال هذا المثل أو قيل على لسانه هذا المثل هو الحمامة.. فقد كانت قابعة في أعلا شجرة في أحد البساتين.. وكان مكانها خفياً.. لا يمكن أن يراها فيه أي عدو وجاء صياد يبحث عن الطيور وأبصرته الحمامة ولم يبصرها وبحث إلى أن يئس من الصيد في ذلك البستان وهم بالانصراف..

ورأته الحمامة يريد أن ينصرف بعد الجهد الطويل.. فقالت له عم تبحث؟! وأنصت واستمع إلى مصدر الصوت فرآها وأطلق عليها عياراً نارياً أسقطها إلى الأرض فقالت وهي في الرمق الأخير لولا لساني ما علم مكاني.. فنقلها الصياد وذهبت مثلاً..

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

إن البلاء موكل بالمنطق

وقال الشاعر الشعبي ابراهيم بن جعيثن:

أطباع العالم مختلفه في اللوح السابق مرسومه
يا ما من زول وش كبره ساتره الله ثم هدومه
يظهر لك نقصه من زوده في المجلس هرجه وعلومه

٥٥٩٩ - لَوْلَا اخْتِلَافُ الأنْظَارْ بَارَتِ السِّلَعْ

السلع أو الحاجيات هناك من يبيعها وهناك من يشتريها.. هناك من يبيع راهباً وهناك من يشتريها راغباً.. هناك من يرى في بعض السلع أملاً في المستقبل.. وهناك من لا يرى ذلك.. وهنا تأتي الرغبة في البيع والشراء..

يضرب مثلاً للسر في عمار هذا الكون وذلك باختلاف نظرات الناس إلى الوجود بما فيه.. فهناك أناس يرغبون في اقتناء بعض الأشياء.. بينما هناك أناس يرون أن المصلحة في بيعها.. ان هذا هو سر عمار الكون.. وسر الحركة فيه.. فبعض الناس يبيع راهباً.. وبعضهم يشتري راغباً.. وهكذا...

٥٦٠٠ - لَوْلَا رَاسِهْ مَا ضِحِّي بِهْ

الضحية هي الذبيحة التي تذبح في عيد الأضحى.. أحد عيدي أمة محمد ﷺ وهذه الذبيحة قد تذبح ليكون ثوابها للأحياء أو للأموات..

وهذا رجل ضحى ويظهر أن أحد الطامعين طمع في رأس الضحية فقال ان الرأس هو المهم في الذبيحة فلولاه لما صح أن تكون أضحية..

يضرب مثلاً للشيء المهم يريد بعض الناس أن يقلل من أهميته.. مع أنه أمر أساسي.. ليكون الوضع متكاملاً...

٥٦٠١ - لَوْلَا الْحَسَدْ مَا مَاتْ أَحَدْ

الحسد وآثاره السيئة في المجتمعات العاطلة الفقيرة له تأثير عجيب على النفوس فهو يميت ويمرض.. ويقلق.. ويأتي بالكثير من الهواجس والأفكار السوداء.. التي تسيطر على النفوس..

يضرب مثلاً لمساويء الحسد ومبلغ ضرره.. والحسد أول من يحرق صاحبه.. ثم يحرق من حواليه من ذوي النعمة واليسار وقد يكون موت الحاسد بطيئاً.. ولكن النهاية هي الموت حسرة وكمداً...

٥٦٠٢ - لَوْلَا الْأَمَلْ مَا صَارْ عَمَلْ

أي إن الانسان في كثير من الأحيان يعيش على الأمل فهو يعمل عملاً يؤمل من ورائه النجاح.. ويسلك طريقاً يؤمل أن يصل به إلى ما يريد.. وتحيط به الشدائد.. والظروف الحرجة ولكنه يتحملها آملاً في فرج قريب..

فالأمل زاد في الشدائد.. وزاد في أوقات الرخاء.. بأن تدوم هذه الأيام.. وتتوالى أسباب النجاح..

يضرب هذا مثلاً للآمال المشرقة التي تنير حياة الانسان.. وتلطف أجواءها في أوقات الشدائد.. وغمرات الأحزان التي لا يكاد يسلم منها انسان.. وكذلك في أوقات الرخاء.. فالأمل يزيده ثقة في نفسه وعزماً وتصميماً.. على الاستمرار في النجاح والصلاح...

٥٦٠٣ ـ لَوْلاَ الْحَمَايَا كَلَ الذِّيبْ الْغَنَمْ

الحمايا التكاتف والتعاضد.. والمعنى أنه لولا مساعدة الناس بعضهم بعضا لعبث بهم الأعداء.. وفتك بهم اللصوص.. وأكلت غنمهم الذئاب..

يضرب مثلاً لما للتكالف من فوائد كثيرة.. ومصالح مشتركة لحماية الانسان وحماية ممتلكاته.. فهذه الحياة صراع بين الطبقات.. وصراع بين أجناس المخلوقات.. فالأقوى هو الذي يفوز.. وهو الذي يعيش.. أما الضعيف فإنه ينزوي.. أو يختفي.. أو ينقرض...

٥٦٠٤ ـ لَوْلاَ رِبْحْ صَبَّاغَهْ مَا صْبَغَتْ

صباغة هذه امرأة تصبغ الملابس بأجر زهيد جداً وتخسر عليها جهداً.. وتخسر عليها أصباغاً.. قد لا يوازي أجرتها.. ولذلك فقد شك أحدهم في أنها تربح ولكن الآخر اجابه بهذا المثل وهو أنه لو لم تكن تربح لما استمرت في عملها..

يضرب مثلاً لتبرير سلوك بعض الناس لبعض المسالك التي لا تظهر فائدتها.. ولا تبدو في نظر الناظر أي مصلحة يجنيها ممارسها.. ولكن كل انسان أعرف بمصلحة نفسه فقد يكون يكسب مكاسب غير منظوره. .وقد تكون زهيدة لا ترى ولكنه قانع بها.. لأن كثرتها واستمرارها يضمن له عيشة رغدة مريحة مستقرة يكون قانعاً بها.. وراض عنها كل الرضى...

٥٦٠٥ ـ لَوْلاَ الْغَيْرَهْ مَا كَبْرَتْ الصْغِيرَهْ

الغيرة هي شدة الحب للمحبوب.. وظن الظنون السيئة فيه.. وتفسير بعض الحركات أو الاشارات أو الكلمات تفسيراً خاطئاً.. أو تحميل بعض الكلمات فوق ما تتحمل..

يضرب هذا مثلاً لبعض مساويء الغيرة . . الناتجة عن الحب . . فالمحب حساس . . والمحب غيور . . ولذلك فهو قد يرى في بعض الأمور التافهة أشياء كبيرة . . تؤثر على نفسيته . . وتؤثر على علاقته بمحبوبه . . وتعكر الجو بينهما . . وقد تجعل من حياتهما جحيماً لا يطاق . .

لأن الحب والغيرة والعواطف الجياشة فيها من العجائب والغرائب ما يربو عن الوصف ويفوق دنيا الاحصاءات . . .

٥٦٠٦ ـ لَوْلاَ وْشَيْقِرْ مَا نَزَلْنَا الْفَرْعَهْ

الفرعه قرية من قرى الوشم . . ووشيقر يعني أشيقر . . وهي بلدة أكبر من الفرعة . . وعريقة في القدم . .

يضرب مثلاً في أن الانسان قد يحب شيئاً لا من أجل ذاته . . وإنما لأنــه يقربه من محبوبه . . فالقرب من المحبوب يولد احساساً بالراحة . . احساساً . . بامكان الوصل . . احساساً بروائح المحبوب . . انها المشاعر والخيالات التي يعيش فيها بعض الناس سعيداً آملاً . . ومما يحسن ذكره في هذه المناسبة أن أحد الشعراء كان في مجلس . . فانشد الحاضرين قصيـدة من قصائده الغزلية . . التي يذكر فيها أنه يشم رائحة حبيبه من مسافات بعيدة وكان في الحاضرين جار لهذه الحبيبة . . فقال للشاعر : ـ والله انني لجارها جدار بيني ملتصق بجدار بيتها . . وانني لا أشم هذه الرائحة التي تشمها أنت من مكان بعيد . .

فأجابه الشاعر بقوله : ـ وما حيلتي فيك . . وقد سلب الله منك حاسة الشم . . فلا تشم القريب . . ولا تشم البعيد . . .

٥٦٠٧ ـ لَوْلاَ دْقَاقْ الْمَالْ مَا جَا جْلاَلِهْ

دقاق المال يعني صغاره . وجلاله يعني كباره . . والمعنى أن المال يتجمع من الصغار والصغار يتكون منها الكبار . .

يضرب مثلاً لعدم الاستهانة بالفوائد الصغيرة فمن الصغار يتكون الكبار. . ومن القطر تسيل الأودية. . وقليل إلي قليل يتكون منه الشيء الكثير. . ولذلك فإن على المرء أن لا يحتقر الأشياء الصغيرة سواء في الأمور النافعة. . أو في الأمور الضارة. . فالصغير من الأمور النافعة ينمو ويزداد. . ومن الأمور الضارة قد يكون أكثر نمواً وزيادة. .

ولذلك قال الشاعر العربي: -

ولا تحتقر كيد الضعيف فربما   تموت الافاعي من سموم العقارب

٥٦٠٨ ـ لَوْلَاكْ أخُويْ مَا قِلْتْ يَا كْلَيْبْ

يعني لولا القرابة الوثيقة التي تربطك بي وتربطني بك لما دعوتك في الشدائد. . ولما أملت نصرك وعونك. .

يضرب مثلاً لمن تؤمل فيه النصر لروابط القرابة التي تربط بينك وبينه. . وأنه بعد الله عدتك في الشدائد لأن المرء إذا وقع في شدة طلب نصرة أقاربه وأصدقائه. . وإذا كان مؤمناً حق الايمان لجأ إلى ربه. . والتمس عـونه ومساعدته. .

٥٦٠٩ ـ لَوْلَا الْحَافِي مَا صِرْتْ دَافِي

اللحاف هو ما يتغطى به المرء في حالات البرد. .

يضرب مثلاً لربط الأسباب بالمسببات والنتائج بالمقدمات. . وأن من يهيء للأمور عدتها يحمد العاقبة. . ويأمن شر الأخطار. . ومن يفرط في ذلك يندم ولكن بعد فوات الأوان ويشعر بمساويء الاهمال. . فإذا كان عاقلاً حكيماً. . لم يقع في هذه الغلطة مرة ثانية. . أما إذا كان بليد الطبع قصير النظر. . فإنها تتكرر عليه المآسي واحدة تلو الأخرى. . صابراً عليها صبر البلداء. . .

٥٦١٠ - لَوْلاَ الْعَقَارِبْ كَانْ كَلٍّ زَرَعْ

العقارب نجوم أو فصول من الشتاء . . وهذه العقارب لها تأثير شديد على الزرع بحيث يحتاج إلى عناية أكثر وإلى ماء أوفر . .

يضرب مثلاً لبعض العقبات التي تعترض في طريق المرء عندما يسعى في طريق معيشته . . وما يصادفه من عقبات . . وصعاب إذا لم يوطن نفسه لها . . فإنه سوف يكون من الفاشلين . . .

٥٦١١ - لَوْلاَ شِغِلْنَا بْهِنْ هَاكْ مَا قِوِيْنَاهِنْ

شغلنا بهن يعني عملنا بهن والضمير يعود على النساء أو الزوجات على الخصوص ما قويناهن أي لم نقو على كبح جماحهن . . قال هذا الكلام رجل لأحد أصدقائه . . وقد دخل هذا الصديق في بيت صديقه فسمع في مؤخرة البيت ضجة وضوضاء وضرباً يصحبه تأوهات وألم . . فتكلم الصديق لصديقه فخرج إليه وهو مجهد بادي الاعياء متأثر غاية التأثر . . فقال له صديقه مالك فقال إني أؤدب زوجتي ولولا عملنا بالزوجات هكذا لما استطعنا أن نسيطر عليهن وأن نكبح جماحهن . . وكانت الحقيقة أن الزوجة هي التي كانت تضرب زوجها . . ولكن هذا الزوج المغلوب على أمره أراد أن يظهر نفسه بمظهر المسيطر المنتصر . . فقلب الحقيقة وأظهر أنه الضارب . . بينما كان هو المضروب . .

يضرب مثلاً لمن يغالط الناس ويغالط نفسه في مجريات أموره . . .

٥٦١٢ - لَوْلاَ ذْنِبهْ مَا جِيتِكْ بِهْ

ذنب الشيء مؤخرته . . وذنب الحيوان معروف . . قال هذا المثل شخص لصاحبه وقد ازدرى ذنب الضب وقال إنه كله شوك وعقد . . فقال انه لولا هذا الذنب الذي تعيبه لما أتيتك بهذا الضب . . فالذنب هو الذي مكنني من إخراج

الضب من بيته وقد يكون المراد أن هذا الذنب الذي يعيبه هو أفضل ما في الضب وهو الذي حببني فيه . . فالذنب على ما فيه من شوك وعقد وخشونة طيب المأكل لذيذ المذاق نافع للجسم . .

يضرب مثلاً لعيب ما يجب أن لا يعاب . . ورب ملوم لا ذنب له . . .

٥٦١٣ ـ لَوْ الْمَالْ عِنْدْ إِمْ قْرَيْنْ شِيوْرَتْ

أم قرين كناية للعنز وهي غاية في الغفلة وعدم الأصالة في الرأي وشيورت يعني أخذ رأيها في مشاكل المجتمع وعلاجها . .

يضرب مثلاً للمال وما يضفيه على مالكه من هيبة ووقار وما يعطيه من قيمة ورفعة . . ومجد . . فصاحب المال مهاب . . حتى ولو كان لا يعطي من ماله شيئاً . . ومأخوذ الخاطر حتى لو كان لا يستحق ذلك . . ويقدم في المجالس والمناسبات . . حتى لو كان لا يستحق التقديم ويؤخذ رأيه في كثير من الأمور الخاصة والعامة ولو كان قصير النظر محدود التفكبر . . .

٥٦١٤ ـ لَوْالْهَوَىلِي مَا تَعَدَّى غَصِيبَهْ

لو الهوى لي أي لو كانت الأمور تسير بحسب رغبتي . . وبحسب ما أهوى . . ما أتعدى أي لا أترك . . ولا أبتعد . . وغصيبه بستان لمطلق المثل . . ويظهر أنه بستان جميل قد غرسه صاحبه . . وجعل فيه من جميع أشجار الفواكه والنخيل . . فهو كل أمله في الحياة . . ولكن الأمور سارت على غير ما يهوى فاضطر إلى بيع البستان أو تركه لأي سبب من الأسباب القاهرة . . فهو يأسف عليه . . ويظهر ألوان الندم بسبب تركه .

يضرب هذا مثلاً لبعض الأمور التي يحبها الانسان ولكنه يتركها مضطراً . . ويهجرها لا عن قلا . . ولكن لأسباب خارجة عن ارادته . . .

٥٦١٥ ـ لَوْ الْهَوَى لِي مَا عَاشْ أَحَدْ

الهوى الرغبة والمراد. . أي لو كان الأمر بيدي لأمت من في هذه الكون كله وعشت فيه وحدي ووفرت متعه وملذاته لنفسي خاصة. .

يضرب مثلاً لبعض الأماني الشاذة التي لو تحققت لما جنى منها المرء إلا الشقاء والندم. . كما أنه يضرب مثلاً للأنانية المفرطة. . المغروسة في نفوس بعض الناس. . وأن الأمور لو سارت بحسب ما يحبون ويهوون لهلك كل من في الكون من المنافسين والأقوياء المبرزين. . لتكون ثمار الدنيا وملذاتها لذلك الأناني الذي لا يحب إلا نفسه. . .

٥٦١٦ ـ لَوْ هُو سَمْنٍ فِي يَدِي مَا انْتَثَرَ

السمن معروف بأنه دائمًا ذائب وهو عرضة للانسكاب ما انتثر يعني لم يرق. .

يضرب مثلاً لمن يراعى خاطره وتكرم وفادته. . ويكون دائمًا موضع العناية والرعاية الدائمة. . لما له في النفوس من محبة. . أو لما له في المجتمع من تأثير. . منقطع النظير. .

وقد يكون للمثل معنى آخر. . وهو هرب بعض الناس من آبائهم. . أو مجتمعاتهم مع أنهم كانوا موضع العناية والرعاية. . انه هرب لا مبرر له. . ولكنها التصرفات الطائشة والأفكار الغريبة التي يتحلى بها بعض الناس ويتصرفون على أساسها. . .

٥٦١٧ ـ لَوْ يِعْطِينِي اللّحَمَهْ الْحَرْجَهْ كَلْتْهَا

اللحمة الحرجة يعني لحمة الحيوان الميت الذي لم يذك. .

يضرب مثلاً للشخص النظيف الشريف الذي لا يغش ولا يخدع. . وإنما هو

واضح وصريح ومن أصل كريم . . فهو إذا أعطاك شيئاً . . أخذته . . وإن وعدك صدقته . . وإن حدثك بحديث كان لديك موضع الرضا والقبول . . لأنك تثق به ثقة لا حدود لها . . .

٥٦١٨ - لَوْ يَنْشُدَ اللَّهْ خصَابْ عْمَيْرْ يِنْبِيهْ يا رْشَيْدْ بِالْجَارِي

ينشد يعني يسأل والخصاب هو نوع من ثمر النخل يتأخر عن الميعاد والمعتاد . . ينبيه يعني يخبره . . .

يضرب مثلاً لبعض الجمادات التي تطلع على بعض الأسرار الخطيرة المثيرة . . التي لو باحت بها وكشفت عنها لترتب على ذلك فضائح كثيرة . . ومشاكل جمه . . قد يؤدي بعضها إلى بتر المرء من مجتمعه بدون هوادة ولا اشفاق . . .

٥٦١٩ - لَوْ يَتْفِلْ عَلَى الْجَرْحْ يِبْرِيهْ

يضرب مثلاً للرجل الصالح التقي . . الذي إذا تنفس في شيء أحاله إلى طيب وصحة . .

قال الشاعر الشعبي سند الحليس:

هذا الذي هـو كل فـرض يصليه ... البيت طـافه والحـطيم التـزم فيـه

تايب ولو يتفل على الجرح يبريه ... تايب ولا يأتي الذنوب العـظيمات

قالت لهن يتفل على الجرح يبرى؟! ... هـذا الـذي يستثمـر الـزين ثمـرا

أمـارتـه يـرمي لكن عين حمـرا ... والله مـا تقفـن عنـه سـليمـات

حـايلتها حتى خـذتهـا يـديـه ... وقلت لهـا مني مخليـك حيـه

أنت دهيـتيـني بـهـرجـك عليـه ... عنـد العـرب واتهمتني بـالـوليـات

واغـل كبـدي بـالثمـان الجـداد ... مـرتـغـطى لـي ومـربـوا دى

وانــزاح قلبي من معـاني فؤادي ... وأخذت لي في ما قفى سبغ غشوات

ما خالفوا حنوا علي كرموني وفي بيت طيب عودوا مرقوبي
يا ليتهم بالود ما ولعوني ويش ينفع المخلوق حب ليامات

٥٦٢٠ ـ لَوْ يَجِي عَابْدٍ لأبْدِلِهْ بْغَارْ مَا يِحِبْ الْخَطَا جَاهْ مَنْ نَخْشَرَهْ

النخشرة هي أن تدخل عوداً في جحر الحيوان. . ثم تحرك هذا العود بقوة وعنف. . ليضطر الحيوان الذي في الجحر إلى الخروج. . ولا بد بمعنى هاديء مستكين. . والمعنى أن أهل الشر لا يتركون أحداً إلا آذوه حتى العباد الذين اعتزلوا الحياة بما فيهاوانزووا في أحد جوانبها المهملة. . لا بد أن يتسلط عليهم أهل الشر لايذائهم. .

وهذا بيت للشاعر الشعبي حميدان الشويعر: من إحدى قصائده الشهيرة التي منها:

قال عود زلف له سنين مضت زل عصر الصبا والمشيب حضره
محضره بالمجالس يتالي العصا زهد فيه الولد والوغد والمره
من بقا معه مال فهو غالي يكنسون الحصا بالعصا عن ثره
وان بقاما معه ش فهو خايب قيل عود كبير وفيه الشره
يا مجلي تسمع نبا والد قاصر بالعضا وافي بأصغره

٥٦٢١ ـ لَوْيَبِي ابِنْ سْعُودْ مَا كَلْ إلاَّ وِشِيعٍ

الوشيع نوع من الأصواف النظيفة المصبوغة بأحد الأصباغ الزاهية. . وابن سعود هو أحد ملوك آل سعود. . والمعنى أن الملك ابن سعود لو أراد لما أكل إلا من هذا الشيء الثمين. . الزاهي . .

يضرب مثلاً لبعض التصورات الساذجة المستحيل تطبيقها. . ولكن بعض البسطاء يفكرون فيها. . ويعربون عن هذه التصورات في بعض المناسبات بعبارات تدل على السذاجة. . بل تدل على التغفيل. . .

٥٦٢٢ ـ لِهْ رَبٍّ يْحَاسْبِهْ

الضمير في المثل يعود على الظالم المعتدي الذي يأخذ ما ليس له.. وينسب إلى الناس من العيوب والفضائح ما ليس فيهم.. فيتركونه خوفاً من اشتعال نار الفتنة.. ويكلون حسابه وعقابه إلى رب العباد الذي لا يترك صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها..

يضرب هذا مثلاً للتسامح.. والترفع عن مجارات السفهاء.. ومساجلة الأغبياء المعتدين الذين لا رادع لهم من دين.. ولا رادع لهم من خلق..

قال الشاعر الشعبي عبدالله بن صقيه: ـ

يقول قلبي وبعده ينطق لساني	بهتان الأجواد ما والله يعيبها
منتا وكيل على زلات الانسان	الناس لخطت لها رب يحاسبها
قلته وقولي على حق وبرهان	وأنا عيوني سليمات أشوف بها
أشوف مد النظر منيب عمياني	وأذرى إلى منها هبت هبايبها
هذا ومن بالنمايم هو تقفاني	فأنا الصقيهي إلى اصطكت حواجبها

٥٦٢٣ ـ لِهْ فِي الْقِرْصْ فِلْشَهْ

القرص هو قرص العيش والفلشة هي القسم أو النصيب.. أو الشريحة والمعنى أنه يدافع عن هذا الأمر أو يسعى فيه بإخلاص وجد لأنه شريك فيه.. أو له نصيب منه قل أو كثر..

يضرب مثلاً لمن يدافع عن أمر من الأمور بحرارة لأن له فيه نصيباً فهو مهتم في ذلك الدفاع.. مشكوك في صدقه فيما يقول.. لأنه يتكلم عن هوى.. ولأن دفاعه يعتبر كشهادة.. وشهادة المرء لنفسه لا تقبل...

٥٦٢٤ - لَهْ فِي الصَّفْ عَصَا

الصف المقصود به الصف الأول في المسجد وهو أشرف مكان يجتمع المسلمون فيه لأداء الصلوات.. ومعنى له في الصف عصا.. أي إن مكانه محفوظ سواء حضر متقدماً.. أو حضر متأخراً..

يضرب هذا مثلاً للرجل الشريف الكريم الذي يحتفظ له بالمكان المرموق في أي مجتمع عام يلتقي فيه المواطنون...

٥٦٢٥ ـ لَيْتْ الْعَجَايِزْ فِي حْبَيْلٍ مْعَلَّقْ

هذا شطر من بيت من الشعر الشعبي وتمامه فوق الثريا وانقطع ذا المحيجين.. وذلك أن المحبين يتهمون العجائز بأنهن يطلعن على أسرارهم ويفشينها.. الأمر الذي يفرق بينهم ويجعلهم لا يلتقون إلا في النادر القليل..

يضرب مثلاً لمن يخاف قربه.. ولا يؤتمن على السر..

قال الشاعر الشعبي محسن الهزاني:

واقت عجوز من ورا راس حامي	وقالت لهن يا البيض معكن حرامي
قـالن لهـا هـذا علينـا يحـامي	قلبه مولـع مع هـل الدين مفتـون
قـالت لهن هـذا الصبي المـولـع	تمشن لـه ياهـا الـرعـا بيب دلـع
وأنتن مثـل الخيـل خـطر تقلع	واخوفتي يا لبيض بالرجـل تزنـون
قـالن لهـا هـذا علينـا يـداري	وايـاك والحكي الذي بـه مـداري
تـراورانـا من ينـوش الخبـاري	وايـاك أهلنا عن حكـاياك يـدرون

٥٦٢٦ ـ لَيْتِكْ خَلَّيْتَهْ عَلَى طِمَامْ الْمَرْحُومْ

ليتك أي يا حبذا.. وخليته أي تركته والطمام أي السقف والمرحوم أي والدك..

وللمثل قصة وهي أن أحدهم كان ورث بيتاً من أبيه . . فأزال سقف صالة الجلوس ثم أعاده بشكل أفضل مما كان . . ودعا أحد أصدقائه للقهوة . . وجلست زوجته تعمل القهوة لهما . . وصار صاحب هذا البيت يتحدث عن الاصلاحات التي أجراها في البيت . . ونظر في لحظة من لحظات حديثه فرأى أن زوجته قد ارتفع ثوبها عن عورتها أمام الضيف . . فأراد أن يشغل الضيف بالنظر إلى سقف الصالة . . فصار يتحدث عن السقف وما أجرى فيه من اصلاحات . . وفي نفس الوقت أراد أن ينبه زوجته لترخي ثوبها على عورتها . . فأخذ الملقاط الذي كان بقرب النار ولمسها به فجأة . . وعندما أحست بحرارة النار تحركت حركة عنيفة صدر عنها صوت سمعه الضيف وعلق عليه بقوله : ـ يا حبذا لو تركت هذا السقف على حالته الأولى ولم تغير فيه شيئاً . .

يضرب هذا مثلاً لبعض التصرفات التي من الخير أن لا يعملها . . أو للمرء يعالج مشكلة فينشأ عن علاجه ما هو أخطر منها وأسوأ . . .

٥٦٢٧ ـ لَيْتْ اللَّيَالِي كِلَّهَا قَمْرَاء

قمراء أي مشرقة بنور القمر . . لأن القمر هو أنيس المسافرين . . وموضع نجوى المحبين الذين ينآ عنهم حبائبهم فيستعيضون عنهم بمسامرة القمر وبثه آلامهم واحزانهم . .

يضرب هذا مثلاً لبعض الأحلام والأماني التي تخطر على بال الانسان في بعض ظروف حياته . . .

٥٦٢٨ ـ لَيْتَنَا مِنْ ذَا الْحَجْ سَالْمِينْ

يضرب مثلاً لمن يعمل عملاً صالحاً . . ولكنه يخلطه بعمل سيء يغطي عليه . . فيكون من الأفضل لهذا أن لا يأتي بهذا . . ولا يأتي بذاك . . إذا كان لا بد لمن عمل هذا العمل الصالح أن يتبعه بالعمل الخاطيء . .

قال أحد الشعراء القدامى: -

ومطعمة الأيتام من كد فرجها   رويدك لا تزني ولا تتصدقي

٥٦٢٩ - لَيْتَ وَهَلْ تَنْفَعْ شَيْئاً لَيْتُ

هذا المثل شطر من بيت من الشعر العربي القديم وهو من شواهد النحاة وقد سار مسير المثل ومعناه أن الأماني كثيرة.. وسهلة.. ولكن فوائدها قليلة.. ونفعها محدود.. بل قد يكون مفقوداً.. فما كل ما يتمنى المرء يدركه ولا كل ما يهواه يحصل عليه..

يضرب هذا مثلاً للأماني والأحلام.. وأنها من طبائع الكسالى والعاجزين.. الذين يعيشون على الأحلام.. ويقنعون بالأوهام...

٥٦٣٠ - لَيْتْ الْقُوَيْعيَّهْ تِجي بِالْحذِنّي

القويعية بلدة من بلدان منطقة العرض والحذني موضع قد يكون طيباً وقد يكون قريباً وقد يكون لمطلق المثل فيه ذكريات طيبة يعتز بها ولا يريد البعد عنها أو نسيانها..

يضرب مثلاً لبعض الأماني الشاذة.. والرغبات التي لا يجد المرء لها مبرراً.. إلا في نفس مطلقها..

٥٦٣١ - لَيْسْ الْخَبرُ كَالْمُعَايَنَهْ

يضرب مثلاً لترجيح أمر مشاهد على أمر مسموع به.. فالرأي بالعين أبلغ من السماع بالأذن.. ولذلك فإن نبي الله موسى.. عندما كلمه ربه وشرفه بالنبوة.. طلب من ربه شيئاً آخر أبلغ من القول من وراء حجاب فقال: رب أرني

أنظر إليك. . فقال له ربه: ـ أولم تؤمن؟!. قال بلى. . ولكن ليطمئن قلبي. .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم: ـ

رب لحظ أصدق من لفظ

٥٦٣٢ ـ لَيْسَ بَعْدَ الْكُفْرِ ذَنْبٌ

أي إن الذي يرتكب الكفر لا يلام على ارتكاب المعاصي. . فالكفر لا يصح معه أي عمل بخلاف المعاصي فيمكن أن يكون الإنسان مسلماً عاصياً. . لكنه لا يمكن أن يكون كافراً مسلماً. .

يضرب مثلاً لمن لا يؤاخذ على الصغائر لا لأنها مباحة ولكن لأنه قد ارتكب ذنباً أكبر منها. . لا يصح معه أي عمل من الأعمال الصالحة. .

٥٦٣٣ ـ لَيْسَ عَلَى الأَعْمَى حَرَجٌ

هذا المثل مأخوذ من إحدى الآيات القرآنية. . . ومعناه أن الأعمى قد تباح له بعض الأمور التي لا تباح للمبصرين كما أنه قد يتصرف تصرفات لا تليق بالمبصرين. .

وقد قال أحد المواطنين فيما أطلقه من الأمثال إن الحيا في العيون. . فالأعمى لا يبصر وجه من يتحدث إليه. . ولا يعرف ما يظهر عليه من انفعالات. . وتأثرات. . من رضا أو غضب. . من رغبة في اطالة الحديث والجلوس. . أو تقزز منهما. .

ولذلك فان الأعمى قد يعمل بعض الأعمال التي يكرهها الناس لا عن قصد. . ولكن الذنب في ذلك راجع لفقدان البصر. . ولذلك قال العرب الأولون إن الأعمى يخرى في السطح. . ويظن أن الناس لا يرونه. . لأنه لا يراهم. .

يضرب هذا مثلاً في أن الله لا يكلف نفسا إلا وسعها. . فلا يؤاخذ من سلب بعض الحواس أو الأعضاء. . بمثل ما يؤاخذ به من يتمتع بها. .

٥٦٣٤ ـ لَيْسَ فِي الإِمْكَانْ أَبْدَعْ مِمَّا كَانْ

أي إن الأوضاع الموجودة ليس في الامكان وجود ما هو أفضل منها. .

وهذا المثل يوحي بالرضا. . والاستسلام للأوضاع السائدة على ما فيها من كمال أو نقص. . من جمال أو قبح. . إنها نظرة العاجزين. . الذين ليس لديهم همم عالية للتغيير والتبديل. . وإبدال الحسن بما هو أحسن منه. . أو تغيير السيء. . وجعله حسناً. . فالله أعطانا العقل. . وأعطا قوة الجسم وسخر لنا هذا الكون نعمل فيه بحسب ما يمليه العقل.

يضرب هذا مثلاً لطبيعة بعض العاجزين الجاندين الذين يتقبلون الأوضاع كما هي. . ولا يستعملون عقولهم. . ولا قواهم البدنية للتغيير والتطوير. . وتحسين الحسن. . وتغيير السيء. .

٥٦٣٥ ـ لَيْسَ عَلَى الأَعْرَجِ حَرَجْ

هذا المثل مأخوذ من احدى الآيات القرآنية. . والمعنى أن الذي يصاب بنقص في خلقه لا بد أن يصحبه نقص في أخلاقه. . ولذلك فلا بد من مراعات ظروف هذا المخلوق ومنحه بعض العذر فيما يصدر عنه من أعمال شاذة أو مخالفة للمألوف. .

يضرب مثلاً لبعض من لا يؤاخذ بالاساءة لأن وضعه الخلقي والخلقي من أسبابها. .

٥٦٣٦ - لَيْلٍ غَابْ قَمِرهْ

أي إنه ليل مظلم . .

يضرب مثلاً للشيء يفقد جماله ورونقه . . أو للرجل الطيب الكريم الذي يموت فلا يخلف بعده من يقوم مقامه . . أو للقائد المحنك الذي يفقده قومه في أيام الشدائد . . فيهم بهم من كان يرهب جانبهم . . ويتجرأ عليهم من كان يخطب ودهم . . ومسالمتهم . .

٥٦٣٧ - لَيْلْ الصْفِري أَبُو عَشَاوَيْنْ

الصفرى هو فصل الخريف وأبو عشاوين أي إن المرء يتعشى فيه مرتين إما لطوله . . وإما لاعتدال الجو فيه وانفتاح الشهية واستعداد الأمعاء لتقبل الطعام . . أكثر من أي فصل آخر . .

يضرب مثلاً لبدء الشره وكثرة ما يتطلبه الانسان من الطعام والسبب في ذلك طبيعة هذا الفصل من فصول السنة . . وقد يكون السبب ان المرء يبذل في هذا الفصل من الجهود أكثر مما يبذل في غيره . .

٥٦٣٨ - لَيْلِهْ لَيْـلْ أَرْنَبْ

المعنى أنه لم ينم في الليل لأن الأرنب في الليل لا تنام بل هي تخرج لترعى في ظلمة الليل خوفاً من أعدائها الكثيرين الذين ينقضون عليها من كل جانب لو خرجت في النهار . .

يضرب مثلاً للسهر والقلق في وقت يجب أن يهدأ فيه المرء وينام.. قد يكون هذا السهر لعشق وهيام.. وقد يكون لمرض يلم بالانسان.. وقد يكون لهموم.. ومخاوف تقلق المرء وتثير اعصابه ولا تترك له مجالاً للنوم المريح..

٥٦٣٩ - لَيْلٍ مَا فِيهْ مَسْرَى

يضرب مثلاً للأمر المدلهم الخطر الذي لا يبصر فيه السائر مواطىء قدميه.. وأن الحكمة في مثل هذه الحالة التوقف حتى ينجلي الجو ويعرف الانسان أين يذهب.. ويبصر مواطىء أقدامه.. فيتقدم عندما يأمن.. ويتوقف عندما يخاف من طريق مجهول لا يعرف ماذا سوف يصادف فيه.. فالحزم يقضي بالحيطة والحذر.. وافتراض أسوأ الفروض.. ثم العمل على أساس هذا الافتراض..

٥٦٤٠ - لَيْلْ وْدِلِيلِهْ اللّـهْ

يضرب مثلاً للأمر المجهول يخاطر المرء في طلبه فإما نال خيراً أو ناله شر.. وهذه هي المجازفة بعينها.. ولا يجازف إلا الرجل اليائس.. أو الطامع في مكاسب مغرية يعرض نفسه وماله للأخطار بسببها..

٥٦٤١ - اللَّيْلَةْ الظَّلْمَا تِبينْ مِنْ عْشَاهَا

تبين تتضح وتظهر..

يضرب مثلاً للشيء تعرف أواخره من أوائله.. ونتائجه من مقدماته.. فإذا كان أول الأمر سهلاً.. أو كانت القرائن تبشر بخير.. فإن المرء يتفاءل بالنجاح.. أما إذا كانت بعكس ذلك فان المرء يصاب بشيء من اليأس وخيبة الأمل والتشاءم من نجاح مساعيه..

٥٦٤٢ - اللَّيْلْ مْغَطِّي الْجْبَالْ

يعني أن الليل يستر العيوب. . ويغطي النواقص. . حتى ولو كانت مثل الجبال. .

يضرب مثلاً للتستر. . ومحاولة اخفاء النواقص وذلك بعدم الظهور إلا وقت الظلام الذي يحجب الرؤية. . ويستر ما تحته من طيب أو خبيث. . ولهذا فان المحبين. . يختارون الليل. . لمواصلة أحبابهم كما أن اللصوص يختارون الليل لبلوغ مآربهم والحب الحرام واللصوصية صنوان متماثلان. .

٥٦٤٣ - اللَّيْلْ دِغُوشْ وَأَنا فِدْغُوشْ

دغوش أي يأتي بالمفاجآت. . ويصل إليك العدو فيه دون أن تسمعه وتستعد له وفدغوش اسم يعتز به من يسمى به. .

يضرب مثلاً للأخطار المفاجئة. . التي تأتي بغتة دون أن يعمل لها المرء حساباً. . أو يعد لها العدة. .

٥٦٤٤ - اللَّيْلْ يَسْرِي فِيهْ سِبْعْ الرْجَالِ

السرى هو السير في الليل. . والسبع هو الأسد أو الذئب أو كل حيوان مفترس. . ولكن المقصود به هنا الأسد أو الذئب. . والعادة أنه لا يسري في الليل إلا الرجال الشجعان. . الذين لا تهولهم المفاجآت. . ولا ترهبهم الهجمات على غرة لأن لديهم القوة. . قوة البدن وقوة العزيمة. . بصد تلك الهجمات والتصدي لأي قوة تعترض طريقهم. .

أما الجبان الرعديد. . فإنه يخشى الظلام. . ويخاف من الأشباح. . وترهبه كل حركة تجري حوله حتى ولو كانت طبيعية من هواء متحرك. . أو حيوان ضعيف هارب. . بل إن الجبان الرعديد. . قد يتوهم أخطاراً لا وجود لها. . ثم يخاف

منها. . وترتعد فرائصه. . وتصطك أسنانه. . ويعيش لحظات من الرعب والخوف من أمور لا وجود لها. .

يضرب هذا مثلاً لبعض الرجال الذين لا يخشون من الأخطار. . بل يركبونها. . ولا تخطر على بالهم الأوهام. . التي قد تخيف الجبناء. .

٥٦٤٥ ـ اللَّيْلْ أَبُو الْوَيْلْ

الويل هو واد في جهنم. . والمراد به في هذا المثل الأخطار. . والشدائد. . التي قد يتعرض لها من يسير في الليل. . وسط الصحراء. . أو في أماكن الخطر. . لأن الليل يحجب النظر. . فلا ترى الأخطار قبل القرب منها أو وقوعها. . ولذلك فان الأخطار والأعداء قد تفاجئه. . في غفلة من غفلاته. . أو في نومة من نوماته. . فيرتبك. . من هول المفاجأة. . ويتصرف تصرفات قد تكون بعيدة عن العزم والحزم المطلوب في مثل تلك المواقف. .

فالمفاجأة مخيفة ومرهبة. . والليل هو أبو المفاجآت. . وقد قيل ان شخصاً فاجأه لص يريد أن يسلب مامعه وما عليه. . فهرب يعدو على قدميه وتبعه اللص يعدو أيضاً. . وطال عدو الطالب والمطلوب. . فقال اللص للشخص الهارب ألق الرمح من فوق كتفك!!. . فرجع إلى الهارب عقله. . وحزمه وتفكيره. . وقال لهذا اللص أو يكون معي رمح وأهرب منك؟!.

فأدار وجهه إلى اللص. . وأقبل إليه يعدو حتى وصل إليه وطعنه بالرمح فقضى عليه. .

يضرب هذا مثلاً لأخطار الليل. . وما قد يحدث فيه من مفاجآت. . تفقد الحازم حزمه والبصير بصره. . والشجاع شجاعته. .

٥٦٤٦ ـ اللَّيْلْ أَسْوَدْ وَالْعَبْدْ أَسْوَدْ

هذا رجل لامه قومه على عدو من العبيد السود هجم عليهم وأخذ مطلوبه

منهم دون أن يشعروا به إلا بعد فوات الأوان فقال ان عذره واضح فالهجوم صار في الليل والليل أسود. . والعبد الذي هجم أسود أيضاً. . والسواد إذا اختلط بعضه ببعض صعب تمييز هذا من ذاك. .

يضرب مثلاً للتقصير نتيجة التشابه واللبس. حينما تختلط الألوان ويصعب التمييز بين ما هو نافع. . وما هو ضار. . بين صديق تريده وعدو يريدك. .

٥٦٤٧ ـ اللَّيْلُ أَخْفَى لِلْوَيْـلْ

هذا مثل عربي قديم. . ولكنه لا يزال يتداوله المواطنون حتى الآن. .

يضرب مثلاً للظروف التي تستر الكارثة وتخفي ما يحدث فيها من الفتك والانتقام. . أو للسلب والنهب في غفلات الأقوام. .

٥٦٤٨ ـ اللَّيْلُ مَعْ مَنْ عَدَا بِهْ

يعني يفوز في المعركة التي تكون في الليل الرجل المهاجم لأنه يأتي خصمه على غرة فيختلط عليه الرأي. . ويختلط حابله بنابله فلا يدري من أين يدافع. . ولا كيف يصد الشر عن نفسه. .

يضرب مثلاً لاختيار الظرف المناسب والمباغته وما ينشأ عنها من ارتباك وفوضى يفوز فيها من حدد هدفه. . ورسم الطريق إلى هذا الهدف. .

٥٦٤٩ ـ اللَّيْلُ سِتْـرْ الضْعِيفْ

أي إن الليل تلبس فيه اللباس الرث. . فلا يبصر أحد عيوبه. .

يضرب مثلاً لبعض الظروف التي تساعد على ستر العيوب. . واخفائها عن عيون الناس. . ولا سيما في الليل. . وهذا طبعاً في أوقات ماضية عندما كان الناس يعيشون بلا أنوار كهربائية. . وبلا سرج مضيئة. .

٥٦٥٠ - اللَّيْلُ سِتْرُ الْمُحِبِّيـنْ

يعني أن الليل يغطي الأجسام ويخفي الشخوص فلا يراهم الرقباء. . ولا يبصرهم الحراس فيلتقي المحب بمحبوبه. . فيتعاتبان ويتناجيان. . حتى يفرغ كل منهما ما في نفسه من هموم وأحزان وعتاب. . ثم يفترقان دون أن يشعر بهما أحد من الحاسدين أو الرقباء المتربصين. . أو الأقارب الغيورين. .

يضرب هذا مثلاً لفضائل الليل على المحبين. . وأنه يلقى عليهم بردائه. . ويغمرهم بهدوئه وصفائه. . حتى يبلغ كل من المحبين وطره من العتاب والحدبث. .

٥٦٥١ - لَيْمُونَةٍ مْعَصُـورَهْ

الليمونة المعصورة تكون هيكلاً بدون فائدة وجسم بلا روح. . لأن قيمتها في الماء الذي بداخلها. . فإذا ذهب لم يبق لها قيمة. .

يضرب هذا مثلاً لبعض الأشياء التي تفقد عناصر الحياة. . أو عناصر الفائدة. . التي من أجلها يطلب الشيء ويرغب فيه. . وبدونها يصبح عديم الفائدة. . وجسم بلا روح. .

فهرس

كتب مطبوعة للمؤلف

١ــ كتاب «دخان ولهب» وهو مجموعة من المقالات التي تبحث في شئوننا العامة. ويقع في ١٨٢ صفحة.

٢ــ كتاب «أين الطريق» وهو مجموعة من المقالات التي تعالج كثيراً من شئوننا على اختلاف مستوياتها ويقع في ٣٣٦ صفحة.

٣ــ كتاب «آراء فرد من الشعب» وهو مجموعة من المقالات التي نشرت في الصحف. وعالج فيها المؤلف بعض شئوننا العامة. ويقع في ٢٥٤ صفحة.

٤ــ كتاب «أساطير شعبية من قلب جزيرة العرب» ويقع في أربعة أجزاء.

٥ــ «مكتبة الطفل في الجزيرة العربية» وهي سلسلة من قصص الأطفال تحتوي على عشر قصص مصورة بالألوان ومشكولة.

٦ــ «مكتبة أشبال العرب» وهي سلسلة من قصص الأطفال تحتوي على عشر قصص مشكولة ومصورة بالألوان.

٧ــ كتاب «الأمثال الشعبية في قلب جزيرة العرب» وهو هذا الكتاب الذي بين يديك. ويقع في عشرة أجزاء. ويحتوي على ما يقرب من عشرة آلاف مثل. طبع منه تسعة أجزاء. الجزء العاشر تحت الطبع.

إلى هنا ينتهي الجزء السادس من كتاب الأمثال الشعبية. . ويليه بعون الله وتوفيقه الجزء السابع وأوله حرف الميم. .

٢٩٨,٩٥٢
ع ٤٠ ج ٠ م
عبد الكريم الجهيمان
الأمثال الشعبية في قلب جزيرة العرب. ط٢.
الرياض، المؤلف، ١٤٠٣هـ.
٣ اجزاء ٤ - ٥ - ٦ج، ٢٤سم

عبد الكريم الجهيمان

الأمثال الشعبية في قلب جزيرة العرب

ويشتمل على ما يقارب عشرة آلاف مثل

الجزء السابع

دار أشبال العرب
الرياض - المملكة العربية السعودية

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

عام ١٤٠٢هـ

تقديم الجزء السابع

هذا - أيها القارىء الكريم - هو الجزء السابع من كتاب «الأمثال الشعبية في قلب جزيرة العرب» وأول هذا الجزء، هو حرف الميم..

وسوف أتابع طبع بقية الأجزاء حسب ترتيبها وتسلسلها..

والله الموفق والمعين

حرف الميم

٥٧٧٠ - مَا آفَةُ الأَخْبَارْ إِلاَّ رُوَاتُهَا

رواة الأخبار قد يزيدون فيها.. وقد ينقصون منها.. وقد يصرفونها عن وجهها.. وقد يعظمون الحقير.. ويحقرون الكبير.. حسب أهوائهم وأمزجتهم وعواطفهم الشخصية..

يضرب هذا مثلا للأخبار وأنها تحتمل الصدق والكذب.. وأن على المرء أن يتلقاها بغاية الحذر والحيطة.. وأن يحكم فيها عقله.. وأن يلاحظ الظروف والملابسات التي تحيط بتلك الأخبار.. وبمن نقلها.. حتى لا ينخدع بأمور هي أبعد ما تكون من الواقع.. وحتى لا يكون من جملة المتهمين بالتزيد أو التحريف.. أو التشويه..

٥٧٧١ - مَا آفَةٌ إِلاَّ فَوْقَهَا آفَةْ

أي ليس هناك مصيبة إلا يوجد مصيبة أكبر منها أو ليس هناك شرير إلا يوجد من هو أكثر منه شراً.. فليس في هذا الكون قوة مسيطرة سيطرة تامة غير قوة الخالق جل وعلا..

يضرب مثلا لتفاوت المصائب.. أو تفاوت الأشرار.. وأن كل قوة في هذا الكون يوجد قوة أصلب منها عوداً.. تذلها وتقهرها.. وتعيدها إلى صوابها.. إذا كان لها صواب.!

٥٧٧٢ - مَا آفَةْ الإِنْسَانْ إِلاَّ قَرَايْبِهْ

يعني أن أقارب الإنسان هم في الغالب أعرف الناس به.. بمداخله ومخارجه.. وجوانب النقص فيه.. ونقاط الضعف التي يمكن أن يهاجم عن طريقها..

فإذا خصه الله بمزية دونهم حسدوه وآذوه في كثير من جوانب حياته التي يعرفونها أكثر مما يعرفها أي إنسان آخر..

وقد يؤذونه بطريقة خفية مستورة.. بينما هم يتظاهرون بمحبته.. ويتظاهرون بأنهم في جانبه.. مع أن حقيقة الأمر خلاف ما يدعون.

يضرب هذا مثلا للأقارب وأنهم في بعض الأحيان قد يكونون مصادر للأذى.. مصادر للازعاج..

قال الشريف بركات في هذا المعنى: -

وخاطر بنفسك في لقى كل كايد	تحوش الغنايم والمقادير غالبه
فلا خطر يوم بيدني منيه	ولا أحد يرد الموت عن نفس صاحبه
ترى ما يعيب الدوح إلا من أصله	ولا آفة الإنسان إلا قرايبه
وأصلي على خير البرايا محمد	نبي الهدى وأزكى قريش مناسبه

٥٧٧٣ - مَا أَبْطَى مَنْ جَا

ما أبطى.. أي لم يتأخر من جا،.. أي إن الذي ترسله في مهمة فيتأخر لظروف قاهرة ثم يأتي.. هذا كأنه لم يتأخر.. ولا لوم عليه.. وإنما اللوم على الذي ترسله في مهمة. فيذهب إليها ثم لا يعود..

يضرب هذا مثلا لبعض الأمور التي يعذر فيها الرسول.. والأمور الأخرى التي لا يعذر فيها.. والغائب كما يقولون - حجته معه.. ورب ملوم في كثير من الأحيان لا ذنب له ولذلك من الحكمة أن لا تلوم الشخص حتى تعرف حقيقة الواقع ثم بعد ذلك لم.. أودع..

٥٧٧٤ - مَا أَبْطَى بالسَّيْلِ إلاَّ رِدَاهْ

أبطى يعني أبطأ.. أي إن السيل لم يتأخر في وصوله إلى المزارع والبساتين.. إلا بسبب ضعفه؛ إذ لو كان قوياً لاندفع بسرعة ووصل إلى المزارع بسرعة..

يضرب للنتائج تعرفها من المقدمات.. والقرائن التي تعرف بها ما لم تر.. فهناك أمور طبيعية تعرف بها مجريات الأمور.. وأين تتجه.. وأين ستكون نهاياتها.. وكيف تكون نهاياتها.. وهذا ليس رجما بالغيب.. وإنما هي نتائج تبنى على مقدمات يعرفها كل ذي عقل سليم.. وتفكير مستقيم..

٥٧٧٥ - مَا أَحْلَى النَّوْمِ عِقْبَ السَّهَرْ

عقب بمعنى بعد أي أن النوم بعد السهر الطويل يكون لذيذاً إلى أقصى حد.. لأن النفس والبدن والأعصاب ترتاح فيه.

يضرب مثلا للأضداد إذا خلف بعضها بعضا وأن النفوس ترتاح إليها راحة تامة.

٥٧٧٦ - مَا أَحْلَى الطَّرِيرْ وَلَوْ بِحَلْقِي

الطرير هو السيف الحاد أو السكين الحادة. وهذا رجل كان مجروحا في معركة وجاء أحد الأعداء.. وصار يجر سكيناً غير حادة على حلقه ليقطعه وطالت العملية حتى تعذب الشخص وطال عذابه.. وكان يشاهده شخص آخر في مثل حالته.. وجاءه شخص آخر معه سكين حادة فقتله.. فقال ما أحلى السكين الحادة حتى ولو كانت تقطع في حلقي..

يضرب مثلا للاجرآت الحاسمة.. والإحسان حتى في الإنتقام بحيث ينال المجرم عقابه بدون تعذيب أو تمثيل.. ولذلك قال رسولنا الكريم إن الله كتب الاحسان في كل شيء فإذا أراد أحدكم أن يذبح ذبيحته فليحد شفرته وليرح ذبيحته..

٥٧٧٧ - مَا أَخَسْ مِنْ قُدَيْدْ إلاَّ عِسْفَانْ

قديد وعسفان قريتان في الحجاز.. ويظهر أن شخصا كان ساكناً في قرية قديد فضاق صدره بها وبرم بالجلوس فيها.. فأشار عليه بعض أصحابه أن ينتقل

من قديد إلى عسفان فهي قرية جميلة.. وقد يكون فيها من المميزات أكثر مما في قديد.. واقتنع الرجل بالنصيحة ورحل إلى عسفان ولكنه أصيب بخيبة أمل عندما رآها وخبرها فقد وجدها أقل من قديد في كثير من المزايا فشتم الأولى ثم شتم الأخرى أكثر منها.. ولم يرض عن هذه كما انه لم يرض عن تلك.

يضرب مثلا للشيئين يتساويان في السوء والرداءة.. أو يزيد الأخير فيها عن الأول.. فيندم المرء على الأول على ما فيه من نقص وعيوب.. قال الشاعر العربي: -

رب يوم بكيت منه فلما صرت في غيره بكيت عليه

٥٧٧٨ - مَا أَخَسْ مِنْ هَذِي إِلاَّ هَذِي

الخساسة في عرف مطلق المثل هي السقوط.. أو الظهور بمظهر الدناءة والانحطاط..

يضرب هذا مثلا لمن يسيء أولاً ثم يحاول أن يصلح ما كان أفسده فيصدر عنه ما يعزز الإساءة الأولى باساءة جديدة قد تكون أشد إيلاماً من الأولى.. وأكثر تدميراً..

٥٧٧٩ - مَا أَخَسْ مِنْ رَجْلٍ يَجرْ جَرِيرَهْ وإلى تَعَسَّرْ دَرْبَهَا خَلاَّهَا

الخسيس الساقط الدنيء.. ويجر جريره أي يسبب خصومة أو حربا.. والمعنى أنه ليس هناك أسقط ولا أرذل من رجل يسبب خصومة أو مشكلة فإذا تعقدت وطال مداها.. ابتعد عنها وتركها لأناس لا ناقة لهم فيها ولا جمل وإنما اشتركوا في المشكلة من أجله..

يضرب مثلا لمن يوقع الناس في المشاكل ثم ينآ عنها.. ويتركهم يعانون منها.. ويكتوون بنارها.. بينما هو في منآ عنها..

٥٧٨٠ - مَا أَخَسْ مِنْ دَيَّانْهَا إلاَّ ضِمِينْهَا

هذا رجل كان محتاجاً فذهب إلى أحد التجار ليستدين منه وقال التاجر لا بأس من اعطائك الدين ولكنني أريد كفيلاً غارماً.. فجاء هذا المحتاج برجل أفقر منه ليكفله فقال التاجر هذا المثل يعني أن الكفيل أفقر من المكفول. وهو في حاجة إلى من يحتاط منه.. ويكفله أكثر من الأول.

يضرب مثلاً للضعيف يتقوى بمن هو أضعف منه. أو للمحتال يأتي بشخص محتال ليكون شاهداً له أو كفيلا في حق من الحقوق يؤديه.. إذا لم يستطع المكفول أداءه..

٥٧٨١ - مَا اخَسْ مِنْ رَكْعَتَيْنٍ بَعْد الصَّلاَهْ

هذا المثل من النكت التي تسجل على بعض الواعظين حيث يلقون في بعض المناسبات كلمات مضحكة في مجال الوعظ والارشاد.. وقد يقصد الواعظ بكلماته معنى من المعاني ولكن ألفاظ وعظه تدل على معان أخرى لم يَفطن لها.. والعادة في هذه المواعظ أنها ارتجالية. ولذلك فان الكلمات التي تقال فيها تكون عرضة للخطأ.. والانزلاق في معان لم يقصد إليها الواعظ..

يضرب هذا مثلاً للشيء الذي لا أقل منه في حالة العمل.. فلا أقل من الواحد في العدد.. ولا أقل من الركعتين في الصلاة.. هذا قصد مطلق المثل.. ومن المؤكد أنه لم يقصد التقليل من قدر الصلاة.. ولا الاستهانة بها.. ولكن الذنب ذنب الارتجال.. أو ذنب الجهل بمدلول الكلمات التي يطلقها بعض الناس بلا تفكير ولا روية..

٥٧٨٢ - مَاءْ خِرْشِد يَعْلُو

خرشد هذا كان أحد ولاة الأتراك في نجد حينما فتحوها ودمروها.. وأذلوا أهلها.. وقتلوا زعماءها وفرقوهم.. وكان عند هذا الوالي التركي بئر يريد أن

يوجه ماءها إلى جهة عالية.. وقال له الفلاحون ان المكان عال.. ومجرى الماء منخفض فقال بعنجهية الأتراك وغطرستهم.. إن ماءه لا بد أن يعلو لأنه ليس كالمياه الأخرى....

يضرب هذا مثلاً للكبرياء والعنجهية وطلب ما يناقض سنن الكون ونواميسه المعروفة. وهذا من بقايا الأمثال التي خلفها الاحتلال التركي لبلاد نجد بواسطة والي مصر محمد علي باشا.. الذي أهلك الحرث والنسل.. وشتت أبناء البلاد.. ولكن من حسن الحظ أن بقاءهم في نجد لم يطل. فانحسروا عنها بفعل مقاومة أبنائها الأشاوس..

٥٧٨٣ - مَا أخْطَاكْ مَا صَابَكْ وَلَوْ كَانْ رَامِيكْ

أخطاك يعني أخطأك.. وما صابك يعني لم يصبك.. ولو كان موجها اليك.. والمعنى أن السهام التي يرميك بها أعداؤك ليقتلوك بها لن يصيبك منها إلا ما قدر أن يصيبك...

يضرب هذا مثلاً للأقدار... وأن من قدر له الموت سيموت ولو كان يعيش في بروج مشيدة.. ومن قدرت له النجاة فانه سوف ينجو ولو رمى نفسه في جحيم الحرب..

٥٧٨٤ - مَا أَدْرِي نِصْفْ الْعِلْمْ

أي ان كلمة لا أعرف الحكم الصحيح في هذا الأمر أو الجواب الصريح لهذه المسألة.. الجواب بلا أدري أفضل من الاجابة بالغلط.. أو بالظن الذي قد يكون بعيداً من الصواب.. وجعل لا أدري نصف العلم.. لأن كل موضوع تسأل عنه اما أن تجيب عليه بنعم أدرى.. أو تجيب عليه بلا أدري.. فهذان شطران إذا استجبت لأحدهما فقد حققت النصف..

يضرب هذا مثلا للتحفظ من الاجابات الخاطئة وأن الوقوف أو التوقف أمام الأمور المجهولة لا يضير الانسان ولا يقلل من قيمته.. ولا ينقص منَ علمه.. بل قد يزيده رفعة وجلالا..

٥٧٨٥ - مَا أَدْفَاكْ ظَلَّلَكْ

أدفاك أدفأك أي ما منع عنك البرد منع عنك الحر.. يضرب مثلاً للشيء الذي اذا وقاك من شيء وقاك من ضده وقد تكون الوقاية أقل من الحاجة.. ولكنها على أي حال تسمى وقاية..

٥٧٨٦ - مَا أَرْدَى مِنْ الأَوِّلهْ إلاَّ التَّالْيهْ

أردى.. يعني أردأ.. والأوله الضمير يعود على الفعلة.. أو الكلمة.. والتالية يعني الأخيرة ومعنى المثل.. أن اعتذارك أخس من فعلك.. وما قلته أخيراً من باب الاعتذار زاد الطين بلة.. فلو بقينا على الأولى لكان الأمر أخف.. والخطب أسهل.. يضرب هذا مثلا لمن يسيء اليك أولا.. ثم يسيء آخراً.. قد يكون ذلك عن قصد وسوء نية.. وقد يكون عن جهل.. وذهول..

وهذا المثل فيه معنى المثل الآخر الذي يقول:

عذر أخس من فعل

٥٧٨٧ - مَا أَطْقَعْ مِنهُمْ إلاَّ دلِيلْهُمْ

أطقع مأخوذ من الطقاع، وهو الضراط.. ودليل القوم قائدهم في الطريق.. أي إن هذا الركب فاشل.. وقائدهم في الطريق أكثر منهم فشلا.. يضرب هذا مثلا لمَن ترجوه أن يخرجك من ورطة.. أو يحل لك معضلة فيوقعك في أكبر منها.. أو يعقدها أكثر مما كانت..

والضراط في عرف أهل نجد ناتج في بعض الأحيان عن الخوف والرعب الذي يصيب الانسان في بعض المواقف.. ومما يناسب هذا المثل أن جماعة من الأهالي.. انتقدوا على أميرهم بعض تصرفاته.. فأجمعوا على أن يذهبوا اليه ويصارحوه.. بما يشكون منه.. واتجهوا إلى قصر الأمير.. وكلما اقتربو منه انسل واحد منهم.. لأن الأمير له هيبة وسطوة قد ملأت القلوب..

ثم صاروا ينسلون واحداً اثر واحد.. ولم يصل الى الأمير إلا واحد.. وعندما مثل بين يدي الأمير ضرط من الخوف.. وسلم سلام المشتاق.. ولم يتكلم في موضوع الشكوى وانتشر خبر هذه الضرطة التي كانت في مجلس الأمير.. وعير بها مطلقها. فقال لا تعيروني فأنا أشجع قومي.. فقد نقلت ضرتي إلى مقر الأمير.. أما رفاقي.. فقد أطلقوها.. قبل أن يدخلوا القصر.. وقبل أن يقابلوا الأمير وجها لوجه..

٥٧٨٨ - مَا اَعْرَسْ ظَبْيْ السَّلِيلْ فيعْرِسْ حْمَارْ القَايْلِهْ

السليل الأرض الرملية الطيبة.. التي تكون عادة من مراتع الظباء... وحمار القايلة أي الحمار البليد. الذي يرتاح وقت المسير ويسير وقت الراحة.. ويظهر أن امرأة عجوزاً كانت تشكو من تأخر زواجها.. فقالت لها احدى الحسان الصغار إن الجميلات الصغيرات في السن لم يتقدم لهن أزواج فكيف اذاً يجد الكبيرات الدميمات أزواجاً..

يضرب مثلاً للشدة تعم من يستحقها ومن لا يستحقها.. أو للشيء النادر الذي لم يدركه من يسعى للحصول عليه ومن تتوفر فيه جميع المزايا المطلوبة.. بينما يتطلع إليه أناس لا يستحقونه.. لأنه قد فات الأوان لادراكهم هذا الشأن..

٥٧٨٩ - مَا اَعْطِيْكَ لَوْ تِلْحَسْ السَّمَا

أي إن ما تطلبه من الأمور المستحيلة.. كما أن لحس السماء بلسانك من الأمور المستحيلة..

يضرب مثلاَ للأمر تصر على عدم تنفيذه.. أما لنفاسته عندك.. أو لأن طالبه لا يستحقه على أي وجه من الوجوه.. ولذلك فأنت تجعل تحقيق هذا الأمر لطالبه مستحيلا أو شبه مستحيل..

٥٧٩٠ - مَا أَقُولْ إِلاَّ يَا سَبِيلْ الْهْدَى

ما آقول.. أي لا أقول.. ويا سبيل الهدى.. أي يا ربنا دلنا على سبيل الهدى.. ومعنى المثل أنني أمام هذه المشكلة لا أملك إلا الدعوات الصالحات.. بأن يرشد الله الجميع إلى طريق الهدى والصلاح..

يضرب هذا مثلا لمن يقف أمام أمر من الأمور لا يستطيع أن يعطي فيه رأيا.. ولا أن يقدم في سبيله جَهداً.. لأنه لا يرى مجالا لذلك وهو لا يملك الا الدعوات.. والأماني الطيبات.. في حل تلك المشكلات..

٥٧٩١ - مَا أَكْبَرْ مِنْ الْبَعِيرْ وَلاَ أَصْغَرْ مِنْ رَاسِهْ

يعني أن الجمل كبير الجسم فهو يصلح لحمل الأثقال.. ولكنه صغير الرأس بسيط التفكير

يضرب مثلا لعدم التناسق.. أو على أن كبر الجسم ليس دليلاً على الأصالة في الرأي او التفوق في الحياة فصغير الرأس لدى بعض أفراد الشعب يدل على صغر الدماغ وصغر الدماغ يدل على بساطة التفكير.. أو صغر العقل.. ولذلك فان المرء يجب أن لا ينخدع بضخامة بعض الأشخاص.. وكبر أجسامهم.. فقد لا يكون لديهم من التفكير.. إلا بقدر ما يفكر البعير..

٥٧٩٢ - مَا أَكْثَرَ الاْخْوَانَ حِينَ تَعَدُّهُمْ وَلَكِنَّهُمْ فِي النَّائِبَاتِ قَلِيلُ

هذا بيت من الشعر العربي القديم.. ولكن أفراد الشعب يستعملونه كمَثَل دارج بينهم حتى اليوم.

يضرب مثلاً للشدائد وأنها هي التي تظهر زيف الصداقة من صحيحها.. وخالصها من مشوبها.. واصيلها من دخيلها فاذا كان الانسان في نعمة ورخاء.. فانه لن يعرف الأصدقاء على حقيقتهم.. أما الذي يعرفهم على حقيقتهم.. فهو الذي يصاب بنكبة في ماله.. أو نكبة في مركزه الرسمي :.. أو نكبة في مركزه الاجتماعي.. عندئذ يتضح له أصدقاء الرخاء من أصدقاء الشدة.. ويتميز الدخيل من الأصيل..

٥٧٩٣ - مَا أَكْثَرْ مِنْ السَّيْلْ وَلاَ أَصْغَرْ مِنْ نَقَطِه

يعني أن السيل كثير وعظيم بينما نقطه صغيرة دقيقة.. يضرب هذا مثلا للأشياء ، الصغيرة يتكون منها أشياء كبيرة.. اذ من القطر تسيل الأودية.. كما يضرب لعدم احتقار الأمور الصغيرة.. وأنها مع الدوام والاستمرار تكون أشياء كثيرة تكون في مجال النفع نافعة.. وتكون في مجال الضرر مدمرة مهلكة..

٥٧٩٤ - مَا أَمْدَاهَا تَبْرِكْ فتِمترِغْ

تمترغ أي تتمرغ.. وما أمداها أي لم تأخذ وقتاً كافياً بعد البروك.. حتى تطالب بالتمرغ... والتمرغ هو أن تتقلب الدابة على التراب الناعم.

يضرب مثلاً للرجل يؤتى به لأمر.. ثم يطالب بعمله حالاً وقبل أن يعدله عدته... فالأعمال يجب أن يكون تنفيذها على مراحل متتابعة.. وأن لا تسبق مرحلة ما يجب أن يكون قبلها.. وأن يوضع كل شيء في وضعه الطبيعي.. ليؤدي دوره الطبيعي أيضاً..

٥٧٩٥ - مَا أَمْدَاهْ يَاقَعْ فيَنْقدْ

ما أمداه أي لم يمض الوقت الكافي.. ياقع يهبط على الأرض... فينقد يعنى ينقر الطعم الموضوع له في الفخ...

يضرب مثلا لمن يطلب الأمور قبل أوانها... ومن يتعجل فيما يريده من نتائج قبل أن تبلغ درجة النضج.. أو التكامل.. وتلك طبيعة البشر.. خلق الانسان من عجل.. إن الانسان قد يريد السرعة حتى إلى ما يضره.. لأنه في كثير من الأحيان لا يعرف ما هي النتائج.. فقد تكون سيئة حتى ولو كانت بوادرها طيبة.. وقد تكون طيبة حتى ولو كانت بوادرها سيئة..

ان الانسان يسعى ويعمل الأسباب التي تجعل أعماله مفيدة.. ولكن قدر الله نافذ وارادته كائنة لا محاله..

٥٧٩٦ - مَا أَمْدَاهْ يِحْلَبْ فِيْرُوبْ

ما أمداه.. أي لم يمر عليه الوقت الكافي فيكون الحليب لبنا رائِبا..

يضرب هذا مثلا لمن يطلب الثمرة الناضجة قبل أوانها ومن يريد أن يصل إلى النتائج.. قبل أن تكون المقدمات.. وهذا شيءٌ ليس في الامكان طبعاً والعاقل هو الذي يعرف مثل هذه الأمور.. فيحققها من طرقها الطبيعية.. ويجنى ثمارها الناضجة.. ويأتي البيوت من أبوابها..

٥٧٩٧ - الْمَاءْ مَشْرُوبْ

يقول هذا المثل التجار والبائعون والمشترون ومعناه أن البضائع مطلوبة ومرغوبة.. وينتج عن هذا تحسن في السعر.. وارتفاع في أقيام الحاجيات التي تعتمد في تقلبات أسعارها على العرض والطلب..

يضرب مثلاً للرغبة في بعض الأشياء وكثرة الطلب لها.. وأنها اذا عرضت في الأسواق تنافس الناس في شرائها.. والتنافس يؤدي إلى زيادة الأسعار..

٥٧٩٨ - مَا أَمَرْ مِنْ الصَّبْر وَلاَ أَكْثَرْ مِنْ فَوَائِدِهْ

الصبر هو نوع من الفصوص التي تشبه الصمغ وهو شديد المرارة.. ولكنه جم الفوائد كثير المنافع.. وقد يراد بالصبر كبح جماح النفس عند الغضب والثبات أمام الشدائد.. فمن صبر ظفر..

يضرب مثلا لبعض الأمور المؤلمة والكثيرة الفوائد.. والتي اذا تحملها الانسان وصبر على مرارتها فانه يجنى ثمارها الطيبة.. ويتمتع بمنافعها التي يسعى من أجلها..

٥٧٩٩ - مَا أَنْبَتْ الْوَادِي وْحَشْ الْمْحَشْ

المحش آلة مسننة يقطع بها الحشيش.. كالمنشار.. أي إنني اتيت بكل ما وجدت.. من طيب وردىء..

يضرب مثلا لعدم الاختيار.. وإنما يأخذ الانسان كلما يجده.. وكلما يعرض له من طيب وردىء.. من نافع أو ضار.. وعلى من يريد أن يستعمل تلك الأشياء أن يستعمل عقله.. وأن يستفيد مما يفيد.. وأن يتقي شر ما فيه ضرر.. على صحتِه.. أَو صحة مواشيه التي هو مسئول عنها..

٥٨٠٠ - مَا بَعَدْ جَاكْ مِتِينِهْ

أي غليظ الأمر لم يصلك.. فما بالك تتضجر من دقيقه.

يضرب مثلاً لمن يتقدم لأمـر فاذا توسط فيه تألم وتضجر.. وأظهر التخاذل والانحلال. فيقال له إن أصعب الأمر لم يأتك حتى الآن.. فما بالك تتألم من أمور بسيطة.. وأنت أمامك ما هو أصعب منها.. ومعنى هذا أنك إذا لم توطن نفسك على ما هو أكثر صعوبة.. فان من الحكمة أن تنسحب من هذا الأمر حالاً.. لأنك ما دمت تتألم من الأمور الصغيرة.. فكيف سيكون موقفك من الأمور الكبيرة التي هي في طريقها اليك.. أو أنت في طريقك اليها..

٥٨٠١ - مَا بَعْدَ الكُفْرِ ذَنْبْ

أي ان الكفر هو أكبر الذنوب.. وهو جحود الآله..اما بجحود الاهيته..أو جحود أسمائه وصفاته.. أو جحود ربوبيته.. فاذا كفر الانسان غطى كفره على جميع الذنوب الصغيرة..

يضرب هذا مثلا.. لدرجات الذنوب وأن الكفر أكبرها وأعظمها إثما.. وأعظمها عقوبة وأن من استباح الكِفر.. فلا يستغرب أن يستبيح ما هو دونه..

٥٨٠٢ - مَا بِالسَّيْفْ عْلاَقَهْ

أي ان السيف ليس له حمائل يمسك بها ويعلق بها.. وتكون عوناً على تناوله ووضعه.. وحمله إلى ميادين المعركة..

يضرب مثلاً للشيء الذي تحتاجه ولكنك لا تستطيع أخذه.. لبعض الموانع التي تحول دونك ودونه.. أو تجعل حمله الى مواطن الحاجة اليه أمراً صعباً.. وقد يكون خطراً.. على المرء.. وعلى من حوله..

والمقصود هنا ليس السيف.. وانما المقصود به أي أمر تريد أن تعمله.. أو صفقة تريد أن تحققها.. فاذا لم تهيأ الأسباب لهذه الأمور فانه يكون من العسير عملها.. وجني ثمارها..

٥٨٠٣ - مَا بِعْنَا بِالكَوْم إلاَّ الْيَوْمْ

الكوم هو الشيء المردوم بعضه على بعض.. والمعنى أننا لم نبع من هذه البضاعة بهذه الكثرة وهذا الرخص إلا في هذا اليوم.. يضرب مثلا للكساد والرخص وأن هذه الأوقات هي أوقات الشراء التي يجب أن يغتنمها الراغبون في الشراء. انه نوع من الدعاية.. نوع من الاغراء بشراء سلعة معروضة للبيع.. وأنها تباع رخيصة.. قليلة الثمن.. بينما هي كثيرة العدد..

٥٨٠٤ - مَا بَغَوْهَا الْرجَالْ وَصارَتْ قَوَّادِهْ

القواده هي التي تجمع الرجال بالنساء للانس والمتعة.. وهي تعمل ذلك اما طمعاً في الدنيا وما تحصل عليه من هذا ومن تلك.. أو رغبة في مشاهدة هذه الأمور والقرب من فاعلها..

يضرب مثلا لمن يسلك طريقاً شائكا.. لانسداد الطريق الطبيعي في وجهه.. وقد يكون هذا السلوك من باب الافساد.. والانتقام من ذلك المجتمع الذي حرمها من ملذاتها.. وقد تتصور أنه تعمد حرمانها.. فهي تريد أن تفسد منه كلما يمكن افساده..

٥٨٠٥ - مَا بَقَى عَلَّقُوا بِهْ

علقوا به أي ربطوه معهم وجعلوه يتبعهم.. أو علقوه على رواحلهم وساروا به الى حيث يريدون..

يضرب هذا مثلا لمن يأخذ معظم ما لديه.. أما الباقي فيعلقه هنا وهناك ويسير به الى حيث يريد.. ولا يبقى بعده عيناً ولا أثراً.. أو لا يبقي شيئاً مما يمكن الافادة منه إلا أخذه..

٥٨٠٦ - مَا بَقي إِلاَّ الْعَوْجَى والْمِنْكَسْرِهْ

ما بقي.. أي لم يبـق في هذه الدنيا.. أو من البشر إلا من هو معيب.. اما أن يكون أعوجا.. أو منكسراً والأعوج لا يطابق المعتدل.. والمنكسر لا يمكن أن تستفيد منه فيما يستعمل من أجله..

وهذا المثل يعبر عن شكوى قديمة يتوارثها البشر جيلا عن جيل.. وأبا عن جد.. فكل جيل يتصور أن الطيبين من البشر ذهبوا مع الأجيال السابقة.. ولم يبـق في هذه الأجيال الحديثة إلا حثالة البشر.. ولعل هذه الفكرة مأخوذة من

حديث نبوي شريف هو قوله: - لا يأتي زمان الا والذي بعده شر مَنه حتى تلقوا ربكم.. وقال الشاعر: -

رب يوم شكوت منـــــه فلما صرت في غـــيره بكيــت عليــه

يضرب هذا مثلا لشكوى الزمان.. أو شكوى العائشين في الزمان.. وأن أهل الخير والفضل والوفاء قد ذهبوا.. ولم يبـق الا أهل الغدر والبخل.. الذين يجب الخوف منهم.. والحذر من أحابيلهم.. هذا ما يقصد بالمثل.. فهل هذا صحيح...؟!

٥٨٠٧ - مَا بِالْخَطَرْ مَاتْ الَّذِي مَوْتِهْ بْعِيدْ

ما بالخطر أي ليس بارتكاب الأخطار يموت من لم تحن منيته.. ولم ينته أجله.. لأن الأعمار مقدرة ومكتوبة في اللوح المحفوظ.. ومنقولة منه.. ومكتوبة على جبين الانسان..

فما أصاب الانسان لم يكن ليخطئه.. وما أخطأه لم يكن ليصيبه جفت الأقلام وطويت الصحف..

يضرب هذا مثلا للأقدار والأخطار.. وأن للأنسان أجلا لا يعدوه.. فمن حل أجله مات.. مهما أكثر التحفظ والاحتياط.. ومن تأخر أجله نجا مهما عرض نفسه للأخطار والأرزاء..

٥٨٠٨ - مَا بْلَادٍ حَمَاهَا طُولْ حَامِيهَا

الحامي هو السور الذي تحصن به المدينة أو القرية. وهذا السور لا يمكن أن يحمي البلد وحده اذا لم يكن هناك وراءه رجال يدافعون عن المدينة.. ويحرسون الأسوار من الخراب والدمار والمتسللين...

يضرب مثلاً للقوة المادية وأنه لا بد لها من قوة معنوية تشد من أزرها وتساعدها وتحافظ على مكاسبها.

قال الشاعر عبد الرحمن البواردي:

ياهل الديرة اللي طال مبناها	ما بلاد حماها طول حاميها
المباني تهاوي كل من جاها	ما يفك المباني كود اهاليها
ديرة صار داها اليوم برداها	ما تصح البلاد وعيبها فيها
ان كان ما تفزع اليسرى ليمناها	فاعرف ترى اللي وطا هذيك واطيها
وراعي البوق بالنيات يلقاها	من حفر حفرة لازم يقع فيها

٥٨٠٩ - مَا بَلَغْ حَدِّهْ أنْتَهَى إلى ضِدِّهْ

أي ان الشيء اذا بلغ الذروة في القوة فان ذلك مبدأ النقص الذي ينتهي به الى الضعف.

يضرب مثلا لأمور هذه الحياة.. وأن كل شيء له بداية.. ونهاية، وذروة. فاذا بلغ الذروة فان هذا ايذان ببدأ السير إلى النهاية.. الطبيعية المحتومة والمقدرة لكل مخلوق يوجد على ظهر هذه البسيطة.. وقد يراد بالمثل أن الشيء اذا تناها في البرودة انتهى إلى الحرارة.. وكذلك العكس..

٥٨١٠ - مَا بلْ دَخَلْ لَوْ جِذْعْ نَخَلْ

أي انه بالسياسة والحكمة وحسن التدبير يبلغ الانسان ما يريد.. وهذا المثل يشير.. الى مثل آخر يقول: - ادهن السير يسير..

يضرب هذا مثلا للتصرف الحكيم.. وأنه يصل بالمرء إلى ما يريد.. كما أنه يذلل العقبات التي قد تقف في طريقه..

- كما أنه يشير من ناحية أخرى إلى أن القوة والعنف قد لا يجدي في كثير من الأحيان: فالعنف قد يحطم.. ولا يفيد.. وقد يسيء اكثر مما يحسن..

٥٨١١ - مَا بِالْحَرِيمْ عَاقْلَهْ

الحريم يعنى النساء.. أي ليس في النساء العاقلة.. قال هذا المثل أحد الرجال وقد جرب امرأة أو امرأتين فحكم على جنس النساء عموماً من خلال التجربة المحدودة..

يضرب مثلا للنظرة السيئة نحو جنس من الأجناس والحكم عليه عموماً بالنقص أو الطيش أو عدم الاتزان. من خلال تجربة محدودة.. أو نظرة قاصرة أو انفعال مؤقت.. يسيطر على فكر الانسان وعقله فيصدر أحكاماً قد تكون جائرة.. وقد تكون بعيدة عن الصواب.. بعد المشرق عن المغرب.. أو بعد السماء عن الأرض..

٥٨١٢ - مَا بْهَا شَبَّابْ النَّارْ

ما بها.. أي ليس فيها.. والضمير يعود إلى الدار إلى البلد.. وشباب النار كناية عن السكان لأن من عادة السكان أن يوقدوا النار قد تكون نار القرى.. وقد تكون نار التدفئة في الشتاء.. وقد تكون نار الزاد الذي يتناوله السكان..

يضرب هذا مثلا للدار التي خلت من سكانها اما نتيجة وباء يقضي على معظمهم.. أو عدو يشرد جماعتهم.. أو مجاعة تجعلهم يرحلون عن تلك الدار..

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم: -

ما بها نافخ ضرمة

٥٨١٣ - مَا بِهْ حِجَّهْ إِلاَّ بالسْمَارِي...؟!

السماري هذا شخص مرموق وكان يرافق قوافل السفر إلى الحج.. وفي سنة من السنوات أصيب بوعكـة مرض قرب موعد الحج وانتظرت قافلة الحج شفاءه وطال انتظارهم وكاد أن يفوتهم الحج.. وضاق أحدهم بهذا الانتظار وأطلق هذا المثل..

يضرب مثلا بعض الأمور الضرورية التي تفرض الحاجة اليها ضرورة وجودها..اما من باب الفال الحسن بقيادة صاحبها أو لقـوة الرجل في رأيه وفي قوة ساعده.. وفي يمن طالعه..

٥٨١٤ - مَا بِهْ شْجِرْةٍ مَا هَزَّهَا الْهَوَا

ما به أي ليس فيه والهوا المراد به الريح هذا هو المعنى القريب.. أما المعنى البعيد فيراد به الهوى الذي هو الحب والغرام والعواطف البشرية والنزعات الشاذة وغير الشاذة وان البشر يتساوون فيها كبيرهم وصغيرهم وعلى اختلاف طبقاتهم..

يضرب مثلا للنزعات البشرية والأهواء الانسانية وأن الناس يتساوون فيها على وجه التقريب وما يجري لانسان قد يجري للآخر تماماً.. أو قريبا مما يجري له..

٥٨١٥ - مَا بِهْ ميتَتَيْنْ

أي ليس فيه إلا ميتة واحدة..وإذاً فلا داعي للجبن وأن يلحق المرء نفسه العار والسمعة السيئة.. فالموت محتوم على البشر وما دام الأمر كذلك فليمت المرء كريما عزيزاً خير له من أن يموت ميتة الجبناء..

يضرب مثلا لدفاع المرء عن كرامته حتى الموت.. فلن يموت المرء مرتين.. وما دامت نهاية الحياة الموت فليمت عزيزاً كريما.. اذا ذكر اسمه لم يدنس بشيء من العار والشنار..

٥٨١٦ - مَا بِهْ شَيءٍ لِلْحَيِّين فْيَجُونْ الْمَوْتى بِقْدِحَانْهُمْ

ما به ليس فيه بقدحانهم يعني بأقداحهم.. وقد قال هذا الكلام رجل عمل معه رهان على أن يأخذ قصعة من الطعام في ظلام الليل ويذهب بها الى المقبرة

المظلمة فيتناول هذا الطعام فيها وحيداً.. وذهب هذا الشخص إلى المقبرة وجلس في جانب منها وصار يأكل.. وكان بعض الذين عقدوا معه الرهان قد تسللوا في جنح الظلام إلى قرب مكان الشخص ولبسوا اسمالاً من الثياب وأخذوا أقداحا مكسرة.. وصاروا يمدون أيديهم بهذه الأقداح إليه كأنهم أموات خرجوا من قبورهم يطلبون منه طعاماً فما كان منه إلا أن استمر في الأكل وأطلق كلمته هذه التي ذهبت مثلا..

يضرب مثلا لتقديم الأهم على المهم والبدء بالضروريات قبل الكماليات.. أو يضرب مثلا للجرأة والشجاعة المنقطعة النظير.. والتي تعود الى قوة الأعصاب.. وثبات الجنان..

٥٨١٧ - مَا بِهْ الاَّ رَجَّالَيْنْ وحْضرِي

أي ان الحضري لا يعد في الرجال فهو في نظر البدوي - وهذا طبعا كان في السابق - ناقص الشجاعة أو ناقص الكرم.. أو ناقص الجرأة وطبيعة المخاطرة وهذه الخلال من مقومات الرجولة في نظر البدوي..

يضرب مثلا لمن له شكل الشيء ولكنه لا يحتسب منه أو لمن ينظر إلى الآخرين نظرة احتقار وازدراء.. بسبب فوارق المعيشة واختلاف العواطف والمشاعر بين هذا وذاك..

٥٨١٨ - مَا بِهْ منِ الثِّنْتَيْنْ وَحْدِهْ

ما به.. أي ليس فيه والثنتين يعني الاثنتين والمراد بالاثنتين يعني الخصلتين الحميدتين وحده أي واحدة.. والمعنى أنه ليس فيه أي خصلة حميدة واحدة.. ومعنى هذا أن خصال هذا الشخص كلها ذميمة..

يضرب هذا مثلا للشخص العديم الأخلاق السيء الطباع الذي ليس فيه خصلة واحدة يمكن ان يحب عليها.. وأن يعاشر من أجلها..

٥٨١٩ - مَا بَيْنَ الْجَوْدَا وَالَّردَا إلاَّ جِمْعْ طَحْينهِ

وذلك أن الرغيدة وهي الدقيق المطبوخ في الماء اذا قللت طحينها أصبحت كالمرق.. اما اذا زدته قليلاً فغلظت وصارت طعاماً يؤكل ويملأ البطن.. ويطرد الجوع.. فانها تصبح شيئاً آخر..

يضرب مثلاً في أن الجود والبخل ليس بينها إلا فارق بسيط جداً. هو ملأ الكف دقيقاً يزاد في الطعام الذي تصنعه لضيوفك..

٥٨٢٠ - مَا بَيْنَهُمْ إِلاَّ مَا صَنَعْ الْحَدَّادْ

أي ليس بينهم إلا العداوة والبغضاء.. والحرب.. والعنف.. والسيف والرمح.

يضرب مثلاً للقوم لا تسودهم إلا علاقات الكراهية والحقد.. والحرب والضرب. ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

بيني وبينه سوق السلاح

٥٨٢١ - مَا بَيْنْهُمْ الْكَلْبْ مَذْبُوحْ

العدوان على كلب القوم هو عدوان عليهم، فهم لم يجعلوه إلا لينبح.. وليدافع عنهم ولينبههم إلى ما يدور حولهم من أخطار.. فالذي يعتدي على كلب القوم يعتبر معتديا عليهم..

وقد يكون للمثل معنى آخر.. وهو أن كل قوم يحاولون ذبح كلاب خصومهم.. حتى لا تعطي انذاراً مبكراً بهجومهم عليهم.. لأن الكلب حارس أمين.. وهو يقظ أو شبه يقظ طيلة الليل والنهار.. فاذا أحس بأقل حركة نبه أهله على تلك الحركة فاستعدوا لها.. وكافحوها بما يتكافأ معها..

يضرب هذا مثلا لبعض الأمور التي تدل على العداء .. وعلى اضمار الشر .. وترقب الفرص لانزال الضربة الموجعة بالأعداء .. أو المنافسين ..

٥٨٢٢ - مَا بَيْنَ غَمْضَةَ عَيْنٍ وأُنتِبَاهتِهَا يُغَيِّر الله مِنْ حَالٍ إلَىَ حَالِ

هذا بيت من الشعر العربي القديم الذي لا يزال يجري على ألسنة العوام مجرى المثل ..

يضرب مثلا لعدم اليأس من رحمة الله وأن الأمور مهما اشتدت فلا بد أن تنفرج .. في لحظة من اللحظات .. وعلى المرء أن لا ييأس وأن يعلم أن الفرج عند الشدة وأن مع العسر يسراً .. ومع اليوم غداً والدنيا لا تدوم على حالة واحدة .. فمن كان في شدة فلينتظر انحلالها .. ومن كان في رغد من العيش فلا يأمن زواله ..

٥٨٢٣ - مَا بَيْنَ الْخَيْرِينْ حْسَابْ

الخيرين يعني الطيبين اي انه اذا تعارف طيبان فان كل واحد منهما يبذل المعروف لصاحبه دون أن يوازن بين ما يبذله لصديقه وما يأخذه منه فهذه أمور تافهة الزيادة أو النقص؛ لأن القيمة المعنوية للبذل والعطاء هي التي تعتبر في الدرجة الأولى ..

يضرب مثلا للتسامح في معاملات الأصدقاء .. وعدم التدقيق فيما يأخذ المرء أو يعطي .. فقد تأتي ظروف تأخذ أكثر مما تعطي .. ويأتي ظروف أخرى تعطي أكثر مما تأخذ ..

٥٨٢٤ - مَا تَاخِذْ الطَّمَّاعَهْ إلاَّ نصِيبْهَا

أي إن المرأة التي تشترط شروطاً كثيرة في الرجل الذي يريد أن يتزوج بها .. قد ترفض واحداً إثر واحد .. ثم تتزوج برجل ليس فيه مما تريده شيئاً ..

يضرب مثلا للتشدد وعدم التسامح.. وأن عواقب ذلك سيئة لأنه قد يتشدد أولاً.. فيتهرب الناس عنه.. ثم يرضخ أخيراً لما كان رفضه أولاً..أو إلى ما هو أنقص منه قدراً.. وأقل منه فائدة..

٥٨٢٥ - مَا تَالَدْ اْلحَيَّهْ إلاَّ حَيَّهْ

٥٨٢٦ - مَا تَالَدْ اْلفَارَهْ إلاَّ فَارَهْ

تالد يعنى تلد والحية معروفة.. والفارة يعني الفأرة..

يضرب المثل الأول للسموم والأخطار والشرور التي تكون في بعض الناس.. وأنها قد تنقل إلى أولادهم.. وأن أولادهم قد ينقلونها إلى أولادهم وهكذا دواليك.

أما المثل الثاني فهو يضرب للشيء الحقير الذي ينشأ عن أمر حقير مثله.. فالفروع تكون تابعة لاصولها من جهة القوة أو الضعف.. من حيث الضخامة.. أو الحقارة.. من حيث الخطورة أو التفاهة..

٥٨٢٧ - مَا تَامَنْ يِمِينِهْ شِمَالِهْ

أي انه لا يأمن اقرب الناس إليه على أسراره ومقاصده وتدابيره التي قد تفسدها معرفة الناس قبل وقوعها..

يضرب مثلاً للحزم.. لأن سوء الظن من الحزم.

قال الشاعر الشعبي الشريف بركات:

واليوم لا تامن يمينك شمالك	يمكن يخون أصدق صديق يماليك
ولا يغرك ان لقاك وحكى لك	ولو عطاك من المواثيق يرضيك
تحذر بسو الظن وأبصر مجالك	واحذر جليس ضايع الراي يعميك
راعي المكر والكذب والبوق سالك	وراعي الثنا ضاقت عليه المساليك

٥٨٢٨ - مَا تِبَاتْ حِرَّهْ إِلاَّ في بَيْتْهَا مِرَّهْ

ما تبات حرة أي لا تنام امرأة حازمة متكاملة العقل.. إلا وهي تملك في بيتها مرة.. والمرة واحدة المر.. وهو نوع من افرازات بعض الأشجار يشبه الصمغ.. ولكنه مر جداً وقد يستعملونه للجروح والرضوض.. وما أشبهها..

يضرب هذا مثلا للمرأة العاقلة الحازمة التي تعد للامور عدتها.. وتحتاط في جميع تصرفاتها وهذا بخلاف العبيد المماليك الذي يوصفون بالبلادة.. أو بالاتكالية.. أو بالبلاهة والتغفيل.. لأنهم لا يحسبون حساباً لمستقبل الأيام وتقلبات الأحوال..

٥٨٢٩ - مَا تَبي حَالِهْ وَلاَ فَالِهْ

ما تبي حاله.. أي ان حاله سيئة مزعجة وأخباره.. مؤلمة مثيرة.. كما أن فأله ليس فألاً حسنا.. بل هو فأل ينذر بالخطر.. ويدعو إلى الخوف والحذر..

يضرب هذا مثلا لمن يكون في حالة سيئة من آثار حادثة.. أو من آثار خسارة مفاجئة.. أو تصرف خاطىء سبب مضاعفات لا حصر لها.. فتجده في حالة يرثى لها من الارتباك والحيرة.. وسوء المنظر.. وسوء المخبر..

٥٨٣٠ - مَا تبدَّلْ الضْحِيَّهْ إِلاَّ بَأَبْرك مِنْهَا

الضحية هي الأضحية. وهي ذبيحة عيد الأضحى.. والعادة أن الأضحية اذا اشتريت بنية أنها أضحية.. فانه لا يجوز استبدالها إلا بما هو أطيب منها حالاً وأكثر منها ثمنا..

يضرب هذا مثلا للشيء يؤخذ منك فتعوض عنه بما هو أحسن منه..

٥٨٣١ - مَاتَتْ الأُمْ وْتَفَرَّقُوا عْيَالْهَا

يعني أن الأم هي التي كانت تجمع هؤلاً الأولاد وتقوي بينهم روابط الأخوة. فلما ماتت فقد العنصر الحيوي الهام الذي كان يجمعهم فتفرقوا..

يضرب مثلا للتشتت والفرقة بعد الاجتماع والألفة.. أو يضرب مثلا للخلافات التي تنشب بين الأبناء.. اذا فقد الآباء.. بموت.. أو تفرقوا بسبب خلاف أو طلاق أو ما أشبه ذلك..

٥٨٣٢ - مَاتَتْ الْحْمَارَهْ وَانْقْطَعَتْ الزْيَارَهْ

الحمارة رمز لأي شيء تريده.. أو أي شيء تحبه..

يقال هذا لمن كانت له بك علاقة وثيقة.. لأمر من الأمور فلما زال هذا الأمر أو يئس منه انقطعت تلك العلاقة الوثيقة بدون أي سبب أو داع غير ذلك الأمر الميئوس منه..

يضرب مثلاً لمن يرتبط بك من أجل أمر من الأمور أو ظرف من الظروف فاذا زال هذا الأمر أو الظرف هجرك بدون مقدمات ولا مبررات.. تدعوا إلى هذا الهجر.. أو تبرر هذه القطيعة.

٥٨٣٣ - مَا تِجِي الْمَصَايِبْ إلاَّ مْنِ القَرَايِبْ

القرايب يعني الأقارب.. أي ان الأقارب تكون بينهم المنافسات والدس والحسد لذي النعمة والشماتة بالفاشل..

يضرب مثلا لاتيان الاساءة من حيث يرجى الاحسان أو للحسد والبغضاء.. والتنافس الذي يكون بين الأقرباء.. وهذه العواطف موجودة بين الأقارب منذ أن خلق البشر.. فابن آدم الذي قتل أخاه انما قتله من باب التنافس والحسد..

وقد قال الشاعر العربي القديم: -

لي ابن عم على ما كان من خلق   مختلفـــان فأقليـــه ويقليـــني

٥٨٣٤ - مَاتْ الْحَبِيبْ مَاجَا الَّطبِيبْ

اي ان الحبيب مات قبل أن يأتي اليه الطبيب..

يضرب مثلا لتأخر الشيء عن أوانه.. بحيث لا يكون له أي نفع ولا فائدة.. لأن مهمة الطبيب دقيقة وحساسة.

كما أنه يجب أن يحضر في ميعاده.. أو قبل ميعاده لا أن يأتي متأخراً بعد فوات الأوان..

٥٨٣٥ - مَا تَحْتْ الله قَوِيْ

يضرب هذا مثلاً للمتجبر المغتر بقوته.. الذي قد يأتي يوم قريب يسلط الله عليه من هو أقوى منه.. وأشد بأساً.. لأن كل ما في هذا الكون ضعيف.. صحيح أن هناك قوى مختلفه.. فمن تسلط على من هو أضعف منه.. سلط الله عليه من هو أقوى منه..

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم: -

المذبوحة لاتألم السلخ

٥٨٣٦ - مَا تَحْتْ الضِّلْفَهَ خَلْفِهْ

الضلفة هي القتب الذي يوضع على ظهر الدابة.. إما للركوب.. أو لحمل الأثقال.. والخلفة هي الدابة التي تحلب.. ويستفاد من لبنها وزبدها.. ومعنى المثل أنه لا يمكن أن تستفيد من الدابة من جهتين.. فاما أن تستعملها لحمل الأثقال فلا يكون فيها لبن واما أن تريحها وتحلبها..

يضرب هذا مثلا في أن كل مخلوق له طاقة محدودة.. وأنه لا يمكن أن يكافح في جبهتين ولا أن تستفيد منه من ناحيتين.. واذاً فان عليك أن تختار واحدة منها.. أفضلها.. أو الشيء الذي أنت في حاجة اليه..

٥٨٣٧ - مَا تْحَرْكِهْ خِضْرْ الْمَشَاعِيبْ

المشعاب هو العصا المعكوفة الرأس.. والأخضر في العادة ثقيل وقوي.. وضربه شديد..

يضرب مثلاً للبليد الذي لا يؤثر فيه شيء ولا يتحرك الا ببطء ولا يحس بالآلام والاهانات كما يحس بها الآخرون.. انك تضربه فلا يتحرك.. بل يقابل ضربك ببلادة متناهية وينظر إليك نظرة اللامبالاة.. وتجده مستمراً على ما يسبب له المتاعب..

٥٨٣٨ - مَا تَحْوِيلٍ مِنْ عَلَيْهَا بْكَايِدْ

التحويل النزول وكايد أي صعب والضمير يعود على الراحلة.. أي ليس النزول من فوق ظهر الدابة بصعب إذا كان مركبها غير مريح... أو كان في ركوبها ما يؤذيها..

يضرب مثلاً لمن اتجه اتجاهاً معيناً فلامه بعض أصحابه.. فيقول لهم اذا ظهرت لي بوادر النجاح فذاك وإلا فإن الرجوع ليس متعذراً. كما أن النزول من فوق ظهر الدابة سهل ومتيسر في أي لحظة من لحظات الركوب..

٥٨٣٩ - مَا تْخِطِي رِمْشْ الْعَيْنْ وْحِنَّا مَا رَمَيْنَاهَا

ما تخطي يعني الرمية وحنا يعني نحن أي ان رميتنا تصيب الهدف ولو لم نرم.. فما بالك اذا رمينا..

يضرب مثلاً للمبالغة إلى حد المستحيل.. لأن الرمية أو السهم.. لا يمكن أن يصيب حتى يرمي.. ولكن المثل يقول ان السهم يصيب قبل أن يرمى.. اذا كان الرامي مدربا على الرمي.. يسددالسهام إلى الأهداف المقصودة.. حتى ولو كانت صغيرة أو خفية.. أو تصعب إصابتها..

٥٨٤٠ - مَا تَخْفِيهْ تَظْهِرْهْ الأيَّامْ

يعني أن الشيء الموجود لا بد أن يظهر مهما حاول المرء اخفاءه..

يضرب مثلاً لانكشاف الأسرار مهما حاول أصحابها إخفاءها.. ومهما طال اخفاؤها.. فالذي يحدث لابد أن يظهر.. أما الذي يخفى فهو الذي لم يحدث من أمور المستقبل.. التي لا يعلمها الا الله وحده..

٥٨٤١ - مَا تِذْرَى الطَّحِينْ

يضرب مثلاً للهدوء والسكون فالطحين أو الدقيق من المعروف دقته وخفته فاذا كانت الريح لا تحرك الطحين الذي هو من أدق الأشياء فما بالك بغيره..

قال الشاعر الشعبي محمد بن لعبون:

طلقـــت يمنـــاي ملوي الرسن	وقطعـــت وصالهـا طول السنـين
وأظن ريـــاح الهوى لي نسنسن	في ربوع كان ما تذرى الطحين
واقـــف في ذا الـــتماني ونكسن	خاسيات النيـل من ظن وظنـين

٥٨٤٢ - مَا تَرَكْ الأَوَّلْ لِلتَّالِي شَيء

يعني أن الأوائل سبقوا إلى جميع الأمور ولم يتركوا للأواخر أي شيء جديد يمكن ان يخترعوه.. أو يكتشفوه هكذا يقول المثل.. ولكن الواقع كذب هذا المثل..

فقد ظهر أن هناك أشياء كثيرة لم يعرفها الأوائل وعرفها الأواخر.. وقد قال أحد الحكماء: - إذا رأيت الرجل يقول ما ترك الأول للآخر شيئا فاعلم أنه لا يريد أن يفلح أي انه ضعيف الإرادة خامل التفكير.. محدود النظر.. حياته كلها تقليد في تقليد..

يضرب هذا مثلاً لسبق الأوائل الى معرفة كل ما ينبغي معرفته.. وأن الأواخر ليس عليهم الا ان يتبعوا سنن الأوائل..

٥٨٤٣ - مَا تِرْوِيهْ سَبْعَةْ الْبحُورْ

رقم السبعة هذا يتكرر في كثير من موجودات هذا الكون فالسموات سبع والأرضون سبع وأيام الأسبوع وسبعة البحور وسبع الجزاير ونجوم بنات نعش السبع.. وفي الحديث اذا ولغ الكب في أناء أحدكم فليغسله سبعاً احداهن بالتراب وهكذا..

يضرب مثلاً لمن لا يرويه شيء فالسبعة البحور هي تمثل جميع الماء في العالم فاذا كانت لا ترويه فهو لا يروى أبداً ولن يجد ما يرويه في هذه الكرة الأرضية..

وهذا طبعا مبالغه يؤتى بها كرمز لكثرة ما يشرب بعض الناس.. قد يكون ذلك من القهوة.. وقد يكون من الشاي.. وقد يكون من السوائل التي ألف الناس تناولها..

٥٨٤٤ - مَا تِسْمَعْ لِكْ باذِنْ

أي ان أذنك لا تستطيع أن تميز صوتا من صوت.. ولا أن تفهم كلام هذا من كلام ذاك.. انها الضوضاء.. إنها الجلبة.. إنها الأصوات المختلطة المتداخلة التي لا تميز بعضها من بعض..

يضرب هذا مثلاً للأمور المختلطة المتشابكة التي لا تستطيع أن تميز بعضها من بعض.. ولا أن تعرف منها قليلا ولا كثيرا..

٥٨٤٥ - مَا تِسِرْ الْجنُودْ ولاَ تِسِرْ الْحمَايَا

ما تسر أي لا تمنع ما قدره الله على المرء من هزيمة أو فشل.. والحمايا هي عصبية الأقارب وتعاونهم مع قريبهم.. هذا كذلك لا يمنع قدرة الله أن تنفذ.. وقضاءه أن يتم..

يضرب مثلاً في أن كل قوة هي عاجزة وضعيفة أمام قدرة الله فاذا حل القدر عمي البصر.. ونفذ حكم الله وقضاؤه فيمن قدر عليه.. فلا الجنود وقوة السلاح تمنع قضاء الله.. ولا الأقارب وتعصبهم لقريبهم يحميه وينجيه.. مما سوف يصيبه..

٥٨٤٦ - مَا تِشِيلِهْ عْظَامِهْ

اي إن عظام جسمه.. لا تستطيع حمله.. إما من التعب والاعياء.. أو من آثار فجيعة أو داهية دهياء.. انه شبه مقعد لا يستطيع حراكا..

يضرب هذا مثلاً لمن يصاب بحادثة أو مرض يفقده القدرة على الحركة ويسلبه قوته البدنية.. وقد يفقده قوته العقلية.. لأن هناك ترابطا وثيقا بين القوتين..

قال الشاعر الشعبي عبد الله بن هزاع:

اليوم نقرا الفاتحه والتحيـــــات	والكـل منـا مـا تقلـه عظامـه
وأيامنـا قامـت تَقَـافى وعجـلات	وخصومنـا فيهـا غشاهـا غامـه
ورجالنـا مـا هوب حي. ولا مات	وقمنـا نصلي الفرض قبل الاقامه
شفنـا الجبر جاهم عطايا جزيلات	والشيـخ يزرط مثل زرط النعامه
أحـد يغـير في لبوس وبـدلات	وأحـد معرى مثـل عود الثمامه

٥٨٤٧ - مَا تِشِيلِهْ سَبْعْ الْطَبقْ

سبع الطبق المراد بها الأرضين السبع... أي انه لكثرة غطرسته وكبريائه لا نكاد تحمله الأرضون السبع.

يضرب مثلاً للرجل المتغطرس المتكبر الذي يرى في نفسه أنه لا أقوى منه ولا أشجع منه ولا أكرم منه ولا أكمل منه.. فهو يبدو متعالياً لا يرى فيمن سواه إلا أشباه بشر... ولهذا فهو لا يقيم لهم أي وزن.

قال الشاعر الشعبي حميدان الشويعر:

ومن الجماعـه كالضبيـب المتنفـخ	متبختـر يسحـب ثويبـه من ورا
كن الضعيـف شايـل سبع الطبق	هو مـا درى أنه خف ريش الحمرا
ومن الجماعــه من ينــط برتبـه	في الـدين لو هو ما يخط ولا قرا
يــدرق بــدين الله دين غــادر	والله عــلام لمـــا هو أضمرا

٥٨٤٨ - مَا تِشْبَعْ كَلْبَةٍ وْلَهَا جْرَاوَهْ

جراوه جمع جرو وهو ولد الكلبة الصغير..

يضرب مثلاً لشفقة الوالد وعطفه على أولاده وحرمانه نفسه من كثير من الملذات وتكبد الكثير من المشقات وشظف العيش كل ذلك في سبيل الأولاد.. واعاشتهم والحدب عليهم.. وركوب الصعاب من أجلهم.. وتحمل الجوع والحرمان كل ذلك في سبيلهم..

٥٨٤٩ - مَاتْ الصّانعْ مَا رِقَعْ قِدْرِهْ

الصانع المراد به صانع القدور.

يضرب مثلاً لمن يهتم بناحية من شئون الناس ولكنه لا يهتم بها من جهة نفسه.. فهو يهمل نفسه تمام الاهمال من هذه الناحية بينما يبذل جهوده كلها في

سبيل حوائجَ الأخرين.. وقد يكون السبب في هذا الاهمال.. أنه يتصور أنه قادر على رقعة قدره في أي لحظة يشاء.. وهذا بخلاف ما اذا كان غيره هو الذي يعمل له هذا العمل.. وأن هذا الغير لا يوجد في كل وقت.. عندئذ يتغير الوضع تماما..

٥٨٥٠ - مَا تِضِيقْ إلاَّ عَلَى الْخِيقْ بيقْ

ما تضيق أي ان الشدائد والمشكلات لا تتكاثر الا على من لا رأى عنده ولا تفكير.. فهو يترك المعضلات تتراكم حوله حتى تتعقد.. وحتى يستعصى حلها على الدهات من الرجال فضلا عن البله والبسطاء.. والخيق والبيق كلمتان لا معنى لهما.. وهما تشيران الى الشخص الذي لا معنى له.. لأنه ليس لديه فكر يهديه ولا عقل معيشي يقوده إلى طريق السلامة..

يضرب هذا مثلاً لبعض الرجال الذين لهم هيئة وأجسام وافية.. ولكن أفكارهم قاصره..

ومداركهم محدودة بحيث يتلاشون أمام أيَ معضلة تواجههم في طور من أطوار حياتهم..

٥٨٥١ - مَا تِضِيقْ إلاَّ عَلَى وِلْدْ الرَّدِي

أي إن الرجل العاقل اذا وقع في ورطة فانه يفكر في حلها.. فاذا لم تنحل من وجه بحث عن حلها من وجه آخر.. وهكذا لا يترك المشكلة حتى يجد لها حلاً.

يضرب مثلاً لسعة الحيلة.. والخروج من المآزق برأي.. وبصيرة وأن العاقل أمامه طرق كثيرة للخروج من المآزق التي تعترض طريق كل عامل في كثير من الأحيان ولا يقف أمام المشكلات حائراً مبهوراً الا الشخص الخامل الذكر الضعيف التفكير..

٥٨٥٢ - مَا تِضِيقْ إلاَّ عِنْدْ الْفَرَجْ

يعني إذا استحكمت الشدة فقد بلغت منتهاها.. والذي يبلغ منتهاه لا بد أن تدول دولته وتكون الغلبة لضده. وضد الضيق السعة.. وضد الشدة الفرج..

يضرب مثلاً لفتح باب الأمل بقرب زوال الشدائد والأزمات.. وان الشدائد كما قال الشاعر: -

اشتـــدى أزمـــة تنفرجـــى   قـــد آذن ليلـــك بالبلـــج

٥٨٥٣ - مَا تَطْفَي نَارْ وْعِنْدْها شَبَّابْ

النار هنا كناية عن الأحقاد والثارات.. والعداوات فهي تزيد ما دام هناك من يذكيها وينميها.. ويجدد دارسها. وينبش مدفونها ويجدد ما اندرس من معالمها.

يضرب مثلاً للشر يجد من يغذيه.. وينميه..

قال الشاعر الشعبي محمد العوني:

بـــالله يـــا ركـــب تعلوا ضمر   يقطـــع مهاميـــه الزراج اتعابهـــا

لا تسمعون لعـــاذل يرديـــكم   عن سجهـــا واهذالهـــا واهذابهـــا

وتشاهـدون الشيـخ قنديـل الوطا   بالمجـــد والسنـــه وعز كتابهـــا

ومكـــارم وعزايم وغنـــايم   وطرق الثنـــا والرشد هو ضرابها

هو مارثـة فيصـل وجـده تركي   وهو النجيـب ونسل فيصل جابها

فـان شب نار الحرب شام أو ين   تراه لو هو مـــا حضـــر شبابهـــا

٥٨٥٤ - مَا تِطْفي ضَوِّهْ

تطفي تخبو وتنطفىء.. والضو هي النار.. وهذا كناية عن الكرم فلا يكاد يرحل من عنده ضيوف حتى يأتي غيرهم وهكذا..

يضرب مثلاً للرجل الكريم المقصود في الملمات.. الذي يجيب من ناداه.. ولا يخيب من قصده.. ويكون بيته مجتمعا لكرام القوم.. وطلاب المكارم من شتى طبقات الناس.

٥٨٥٥ - مَا تِطِيحْ السَّقِيفَهْ إِلاَّ عَلَى الضْعِيفَهْ

السقيفة السقف.. والمعنى أن القوي ينجو بنفسه.. أما الضعيف فهو في الغالب لا يقوى على الهرب إذا حل الخطر..

يضرب مثلاً لتسلط الأشياء على الضعيف.. فهو كل حيوان يعدو عليه وكل خطر يحل به.. لأنه لا قوة فيه للدفاع عن نفسه.. كما انه لا قوة لديه للفرار بسرعة عن مواطن الخطر.. وبالجملة فان معظم الأرزاء والمصائب لا تقع إلا على الضعفاء..

٥٨٥٦ - مَا تِظْهَرْ كَلِمْتِهْ إِلاَّ وَازِنْهَا

يعني أنه لا يتكلم بكلام فيه اعتداء.. أو فيه اساءة لاحد.. أو فيه جرح لمشاعر بعض الحاضرين.. إنه لا يرسل الكلام جزافا وإنما يتكلم به بعد أن يزنه بميزان العقل والتفكير.. فاذا رأى أن كلامه موزون معتدل نطق به.. وإلا صرف النظر عنه إلى غيره..

يضرب هذا مثلاً للرجل العاقل الحكيم الذي يزن الكلام بميزان العقل قبل أن ينطق به والذي يفكر في عواقب الأمور قبل أن يشرع فيها.. لأن كثيراً من الأمور يسهل الدخول فيها.. ولكن الخروج منها هو ما يدعو إلى التفكير والتريث.. وتقدير العواقب..

٥٨٥٧ - مَا تَعَرِف صِدْقَهْ مِنْ كَذْبِهْ

يعنى أنه يخلط الصدق بالكذب.. والجد بالهزل فلا تستطيع أن تميز هذا من ذاك.. ولذلك فأنت تبقى أمام كلامه محتاراً.. فلا ترى الصدق صدقا.. ولا

الكذب كذبا.. يضرِب هذا مثلا لمن اعتاد على الخلط في كلامه بين الحقيقة والخيال.. بين الصدق والكذب بين الهزل والجد.. حتى لا يستطيع المرء أن يميز بين هذا وذاك..

٥٨٥٨ - مَا تَعْرِفْ حَادِيهَا مِنْ مْنَادِيهَا

الحادي هو الذي يغني للابل لتطرب وتقوى على السير.. والمنادي.. هو من يدعو شخصا آخر ليأتي إليه.. أو ليعرف مكانه..

يضرب هذا مثلاً للضوضاء والجلبة واختلاط الأصوات.. بحيث لا تميز بين صوت هذا أو ذاك..

قال الشاعر الشعبي عبد الله لويحان

جنود قوضت ما سمع حاديها مناديها ... أغارت بالصحن ولا يورخ مثلها هيه
سهج حلة ضنين وطرش ما وصلت مفاليها ... جنود الضد مفقرها وقومانه غناويه
أنا يوم أنى أهدي جابتي ما نيب مغديها ... معنزها على فرز الوغى على زبن الجلاويه

٥٨٥٩ - مَاتْ الْعِصْفُورْ والصْبَيْ يْلعَبْ بِهْ

العصفور معروف.. والصبي تصغير صبي وهو الطفل الصغير.. أي ان الولد الصغير يتلذذ ويلهو بينما العصفور يتألم ويقرب من الموت شيئاً فشيئاً.. الطفل لا يشعر بذلك بل هو يتمتع بلذة فائقة تشغله عن أي أمر آخر..

يضر هذا مثلاً لبعض الأمور المؤلمة التي لا يحس بها إلا من وجهت إليه.. أما من وجه هذه الأمور أو من كان في منجاةٍ منها.. فقد لا يعرف ما تحدثه من آلام..

٥٨٦٠ - مَا تِغِيبْ إلاَّ وْتجِي سَالِمْ

يعنى أتمنى أن لا تغيب عن بلادك وأحبابك الا وتعود سالما قد حققت آمالك وأحلامك ونلت مقصودك من الرحلة.. على أكمل وجه وأحسنه..

يضرب هذا مثلا للأماني الطيبة.. والدعوات الصالحة بالفوز بالمطلوب.. والعود الى المحبوب.. من وطن أو قريب أو صديق..

٥٨٦١ - مَاتْ غَيْلاَنْ مَا لَحْقْ لْهَا طَرَفْ

الضمير يعود على الدنيا أو على الكون أو على الكرة الأرضية.. وغيلان هذا كان رجلا طموحاً محباً للاستطلاع وكان يرغب أن يرى آخر هذا الكون.. فكون فرقة وصار يسير في الأرض ليدرك طرفها.. ولكنه مات قبل أن يصل إلى طرفها. كما يقولون وكيف يصل الى طرفها.؟ وهو يدور في حلقة مفرغة فالذي يذهب من الشرق يعود من الغرب والذي يذهب من الشمال يعود من الجنوب لولا محيطات الثلج التي تقف عقبة كأداء في طريقه..

يضرب هذا مثلاً لمن يجهد نفسه في تحصيل الثروة التي سوف يموت ويخلفها لقوم قد لا يطلبون له الرحمة والغفران وهو في قبره.. وقد تكون هذه الثروة وبالا عليهم.. حيث يتصرفون فيها تصرفات يكون ضررها أكثر من نفعها.. لأن المال الذي لا يتعب المرء على جمعه.. يكون من السهولة بمكان صرفه في غير وجوهه..

٥٨٦٢ - مَا تِفُوتِهْ الْفَايْته وَلاَ الْخُبِزَةْ الْبَايْتِهْ

ما تفوته الفايتة.. أي إنه لا يخفى عليه شيء مما يحدث حوله من صغير أو كبير.. من نافع أو ضار حتى كسرة الخبزة الصغيرة التي بقيت من عشاء الأمس إلى صباح الغد.. يعرف مكانها.. ويعرف مقدار حجمها.. ويعرف من تركها أو أهملها..

وهذا أمر قد تضيق به ربة البيت من زوجها فدقة الملاحظة.. واليقظة المتناهية.. قد لا تكون محمودة في جميع الحالات..

يضرب هذا مثلاً للمدح الذي هو للذم أقرب أو لليقظة والذكاء.. الذي قد لا يكون محموداً في جميع الأحوال..

وانما العاقل - كما يقولون - هو الذكي المتغافل.

٥٨٦٣ - مَا تِفْتِرِكْ في صَدْرهْ الَّذرَّهْ

تفترك أي تستدير من جانب إلى آخر.. أي ان صدره من الضيق بحيث لو جاءت فيه نملة وأرادت أن تستدير ذات اليمين وذات الشمال لما أستطاعت بسبب ضيق صدره..

يضرب مثلاً لسريع البادرة مرهف الأعصاب الذي يثور لأتفه الأسباب.. ويفقد أعصابه عند أول بادرة يرى أنها تسيء إليه.. أو تمس كرامته..

٥٨٦٤ - مَا تِقْطَعْ السَّلَّهْ بْدُونْ نْصَابْهَا

السلة هي سلة السيف أي حديدته والنصاب هو مقبض السيف..

أي ان السيف يفتقر للنصاب.. ولا يقطع الا اذا اتصل به نصابه..

يضرب هذا لبعض الأمور الرئيسية التي لا يكون لها مفعول إلا اذا ارتبطت ببعض الأمور الثانوية..

قال الشاعر الشعبي أبو ماجد:

أنـــت الزعـــيم ولا يهون محمد	والنـــار يـــا مولاي من شبابهـــا
حنــا على الداعي وداع الداعي	كــان العقــارب سار سم أنيابهــا
مـــا تنطـــح القوه بغـــير القوه	ولا تقطـــع السلـــة بغـــير نصابهـــا
والختم مثـــل المبتـــدا مضمونـــه	باسم الله أبدا ما يكون ابدا بها

٥٨٦٥ - مَا تِقْطَعْ الزِّبْدَهْ

الضمير في ما تقطع الزبدة يعود على السكين

يضرب مثلاً للحد الكليل الذي لا يقطع حتى الاشياء الرقيقة الناعمة فما بالك بالصلبة المتماسكة..

ومثل هذه الآلة قد يكون عدمها خير من وجودها لأن المرء قد يعتمد عليها.. ثم في وقت الحاجة تخونه أحوج ما يكون إليها..

٥٨٦٦ - مَا تِقْرَى عَقَارْبِهْ

أي انه اذا ضرب كانت ضربته قاضية... وإذا غضب فالويل كل الويل لمن أغضبه.. لأنه اذا ضرب كان ضربه مميتا.. واذا غضب كان غضبه شديداً..

يضرب مثلاً للرجل المقدام الذي اذا أهيج.. فتك واذا فتك أنهك..

قال الشاعر الشعبي حميدان الشويعر:

ظهر في العارض حيدين	زبدها فوق غواربها
حطت الدين لها سلم	ولا يدرى ويش مآربها
ظاهرها ان وافق باطنها	فيا ويلك يا محاربها
وباطنها ان خالف ظاهرها	فهي تقرى عقاربها

٥٨٦٧ - مَا تِلْحَقِهْ رَقْطَا الْجَنَاحْ

رقطا الجناح قد يكون المراد بها القطاة لأنه يضرب بها المثل في السرعة.. وفي القصد إلى الهدف.. ومعنى الأرقط هو الشيء الذي يخالط لونه الأصلي نقط بيضاء.. أو نقط مخالفة للونه الأصلي..

يضرب هذا مثلاً في السرعة الفائقة والقصد إلى الهدف المطلوب من أقصر طريق..

قال الشاعر الشعبي ابراهيم بن جعيثن:-

أصبحت ودنيت النجيره وشقران	ما ردده أهل السني في المناحي
مرباعه الصمان في وسط قطعان	يرعى مع الجبلان نبت الفياحي
يجفل إلى زول من الحزم زيلان	ما تدركه بالمشي رقطا الجناحي

يشدي قطاة طالعت حوم عقبان صرت وصاعتهـا هبوب الرياحي
عليـه من يـازن حديثه بميزان مـا هوب هلبـاج هذور سداحي

٥٨٦٨ - مَا تِلْحَقِهْ مَشْقُورَةْ الْخِفْ

المشقورة.. المشقوقة.. والخف هو بمثابة القدم للإنسان.. والجمل مشقوق الخف.. وتشبهه النعامة وهي المراد بهذا المثل

والنعامة إذا أسرعت فإنها تكاد تطير.. لأنها نصف طائر.. ونصف جمل.. ولولا ثقل جسمها لطارت..

يضرب هذا مثلا للسرعة الفائقة التي لا يمكن أن يبلغها من يسير على قدمين.. أو يسير على أربع..

٥٨٦٩ - مَا تِمْتِلِي وَالنَّقْصْ فِي سَارُوبْهَا

ما تمتلي يعني البركة. والساروب هو الماء الذي يخرج مع المجرى قليلاً قليلاً.. والمعنى أن البركة لا يمكن أن تمتلىء ما دام هناك مواطن يخرج منها الماء..

يضرب مثلا للشيء الذي تبنيه وغيرك يهدم فيه.. أو للشيء تجمعه وغيرك يفرقه.. وأنه لا يمكن أن يحصل من ذلك نتيجة ولا أن يجتمع منه ما تريد جمعه.. لأن النقص قد يكون يوازي الزيادة.. وقد يكون أكثر منها.. فلا يبقى في البركة شيء..

والمراد بالمثل غير البركة وغير الساروب وإنما المراد بذلك الذي يجمع كثيراً.. ولكن لديه في بيته من يسيء التصرف.. وينفق كثيراً.. ومعنى هذا أنه لن يوفر شيئاً من كسبه الكثير ما دام الإسراف موجوداً..

قال الشاعر الشعبي إبراهيم بن جعيثن:

وفيهن من تغري برق لسانهـــا وهي بجلـــده ناشب كالوبهـــا
وفيهن من كنـــه تشح بمالـــه وهي تبيــه لوسطهـا وجنوبهـا

عمالهـــا بالجابيـــه مسناتهـــا ما تمتلي والنقص في ساروبها
وفيهن من تومر وهي عجـــازة كن المقوط إن جت تقوم مقوطها
هذيـك فارقهـا وجـذ حبالهـا عطها ثـلاث وزد لهـا محسوبها

٥٨٧٠ - مَاتْ نَضَّالِهْ

نضاله أي الذي أصابه بالعين فأمرضـه.. والإنسان إذا أصابه إنسان آخر بالعين فأمرضـه.. ثم مات المصيب بالعين.. فإن من أصيب يقوم من مرضه حالاً.. كأن لم يكن به مرض.. وهذا أمر قد شاهده المواطنون وعرفوه بالتجربة والممارسة.. ولا مجال لتكذيبهم فيه.. فهم يعرفونه.. كما يعرفون اشراق الشمس في رابعة النهار..

يضرب هذا مثلا للشفاء المفاجىء الذي يفسره العوام على انه موت من أصـاب المريض بالعين.. ومن هذا قد يعرفون العائن.. لأنهم يعرفون آخر الأموات.. إلا إذا كان في غربة بعيدة.. فانهم قد يعرفونه.. وقد لا يعرفونه..

٥٨٧١ - مَا تِنْفَعْ المَوَاعِظْ مَنْ لاَ فِي قَلْبِهْ وَاعِظْ

يعني أن المواعظ والنصائح لا تفيد.. إذا لم تنبع من نفس المنصوح.. أو الموعوظ.. لأن كل جيل من الناس له ظروف وأوضاع تختلف عن الجيل الذي قبله.. وقد قالوا «لا تقصروا أولادكم على أخلاقكم فانهم خلقوا لزمان غير زمانكم»

ولذلك فان كل جيل له تجاربه.. وله أساليب في الحياة تختلف كثيراً أو قليلا عن أساليب الأجيال التي قبله..

يضرب هذا مثلا للمواعظ والنصائح.. وأنها لا تفيد إلا من كان لديه استعداد لقبولها.. بحيث تكون مرت عليه أحداث وتجارب تثبت صواب تلك المواعظ والنصائح وتثبت جدواها..

٥٨٧٢ - مَا تَنَامْ مْنَيرَهْ وفِي بَيْتِهَا ذْخِيرَهْ

منيرة اسم امرأة والذخيرة ما يدخر من حاجات ولوازم ونقود..

يضرب مثلا لمن لا يحافظ على ما لديه بل يضيع ما عنده وينفقه أولاً بأول.. ولا يبقى للغد شيئاً..

وهذا طبعا فيه شيء من الإسراف.. وفيه شيء من قصور النظر.. فالمرء لا يعرف ما تأتي به الأيام.. من أحداث.. وتقلبات.. ولا يعرف هل تواتيه الظروف دائماً.. فيكسب في الغد ما يكسبه في اليوم أم لا.. والحزم أن يوفر من كسب اليوم إلى الغد.. ومن كسب الغد إلى بعد الغد.. وهكذا قالوا قديما «وفر قرشك الأبيض ليومك الأسود»..

٥٨٧٣ - مَا تُوحي لِكْ بِاذِنْ

توحي تسمع.. والمعنى انك من شدة الضوضاء والجلبة لا تسمع صوت صاحبك الذي بجانبك.. وهو يحدثك..

يضرب مثلا للفوضى واختلاط الحابل بالنابل وتكاثر الأصوات بحيث لا يستطيع الإنسان أن يميز صوت هذا من صوت ذاك.. ولا أن يسمع من بجانبه.. كما أن من بجانبه لا يسمعه..

٥٨٧٤ - مَا تُوطَى عَبَارِتِهْ

أي إنه يحسب حسابه في أي تصرف يتصرفه الناس تجاهه.. ولا تؤمن نقمته وانقضاضه إذا أحس بالخطر يتحوفه.. أو أحس بأن كرامته قد انتهكت أو أن شخصاً يتحداه ببعض التصرفات التي تأباها النفس الكريمة..

يضرب هذا مثلا للشخص القوي الحساس الذي لا يقبل الضيم.. ولا يرضى بالإهانة مهما كانت صغيرة.. وأن من يقدم على مثل هذه الأمور يكون قد عرض نفسه للخطر.. الذي قد لا يملك القدرة على دفعه..

٥٨٧٥ - مَاتْ وَهُوَ يَسْتَامْهَا

هذا المثل قالته أعرابية وهي تنعى ولدها وتصفه بالكرم والبذل في مواطن البذل فقيل لها أذكري لنا شيئاً من مكارمه.. فقالت انه مات وهو يهم بشراء ذبيحة ليقدمها لضيوفه..

يضرب مثلا للفخر بمفاخر موهومة لم يتحقق منها شيء وإنما هي في دور العزم والنية فقط.. والأعمال بالنيات ولكل امرىء ما نوى..

٥٨٧٦ - مَاتْ الْهِنْدِيَ وَخَلَّى سَبْعِيْنْ خَرِيْطَهْ

الهندي يعني الباكستاني لان أهل نجد كانوا يسمون من يأتي من الهند هندياً.. وكانت العادة أن حجاج الباكستان فقراء يأتون إلى الحج على أقدامهم ومع الواحد منهم مرقعة وقدح وخرائط وهي الأكياس من القماش يضع فيها ما يعطى إياه من أنواع الأطعمة والحبوب.. يضرب لمن لا يخلف وراءه بعد موته إلا الأشياء التي يشبه وجودها عدمها.. لانه لا فائدة فيها.. إن أردت أن تستعملها.. ولا قيمة لها إن أردت بيعها..

٥٨٧٧ - مَا جَا إِلاَّ وَهُوَ تَافِلٍ الْعَافْيِهْ

تافل العافية أي قد لفظ العافية والصحة.. ولم يبق في بدنه إلا المرض والتعب والإرهاق الشديد.. يضرب هذا مثلا للعمل الشاق الذي يقوم به الإنسان مضطراً.. إما لخوف فوات ما يقوم به.. أو للثمرة الكثيرة التي يفوز بها من يقوم بمثل هذا العمل..

وهذا ليس بغريب فكم من انسان أجهد نفسه في سبيل مصلحة من المصالح ثم زاد في الإجهاد حتى لفظ آخر أنفاسه..

٥٨٧٨ - مَا جابت حَطًّا بَهْ وَلاَ عُودْ

حطابه لقب لامرأة فإذا كانت حطابه التي صناعتها جمع الحطب لم تحصل على شيء من الحطب حتى العود الواحد فما بالك بغيرها ممن ليست هذه صنعته ولا هذا اختصاصه.. وليست لديه خبرة.

يضرب مثلا لافلاس الخبراء والعارفين فضلا عن غيرهم من البسطاء والجاهلين للأمور ومواردها..

٥٨٧٩ - مَا جَابَتْ الْبِيضْ مِثْلِهْ

ما جابت.. أي ما جاءت.. والبيض المراد بهن النساء .ومثله..الضمير يعود إلى الرجل الشهم الكريم الشجاع الذي يكون عونا للمحتاج.. وسندا للضعيف.. ومدافعا عن شرف القبيلة.. أو شرف الوطن..

يضرب هذا مثلا للرجل النادر في أخلاقه وفي مكارمه.. وفي شهامته وشجاعته.. وأن النساء قد تعجز عن ولادة مثله في صفاته المتعددة الجوانب..

٥٨٨٠ - مَا جَابِتْهْ العَيْرَاتْ جِبْتِهْ عَلَى سَاقِي

ما جابته.. أي ما مشته.. والعيرات هي المطايا هي الإبل.. وجبته بمعنى سرته أو قطعته.. على ساقي أي مشيا على الأقدام.. أي إن المسافة التي قطعتها الإبل بسيرها ،الجاد الحثيث.. هذه المسافة مشيتها على قدمي.. بصبر كصبر الجمال.. ودأب كدأب الأبطال.. وتصميم لا يعرف التخاذل ولا الانحلال..

يضرب هذا مثلا للاعتماد على النفس.. والصبر في أوقات الشدائد.. والوصول إلى الهدف مهما كلف ذلك من جهد.. أو مجازفة.. أو أخطار..

٥٨٨١ - مَا جَابَهْ الْمَا غَدَابِهْ الْمَا

غدابه يعني أخذه.. والمعنى أن ما أتى من هذا الباب يخرج من ذلك الباب.. فليس هناك توفير ولا اقتصاد..

يضرب مثلا لعيشة الكفاف التي لا يوفر الواحد من ورائها شيئاً فالوارد يماثل الصادر.. والداخل يماثل المنصرف..

هذا وجه من أوجه المثل.. وقد يكون هناك وجه آخر.. وهو أن ما أخذ بالغش.. يؤخذ من آخذه بالغش أيضاً.. حيث يتسلط عليه من هو أوسع منه حيلة.. وأكثر مكراً.. فيأخذ منه أكثر مما أخذ من الآخرين..

٥٨٨٢ - مَا جَابَهْ الْكَايِدْ جَا بَهْ الْهَيِّنْ

الكايد الشديد.. أي إن الأمر الذي تدركه بالتعب والشدة والخصومة قد تدركه باللين والسياسة والطرق السلمية.. يضرب مثلا لأخذ الأمور باللين والرفق حتى تبقى أعصاب المرء سليمة وجهده موفوراً لما هو أهم وأكبر.. وعلاوة على ذلك لا تبقى حزازات في النفوس قد تتضاعف.. ثم تؤدي إلى خصومات.. وقد تجر إلى حروب مدمرة يكتوي بنارها من ليس له فيها ناقة ولا جمل..

٥٨٨٣ - مَا جَا بَهْ إِلاَّ قَرَادِتِهْ

ما جا به.. أي ما جاء به.. والقرادة هي سوء الطالع.. سوء الحظ.. أي إنه لم يأت إلى هنا إلا لسوء حظه.. لأن الشر ينتظره.. والقهر والإذلال له بالمرصاد..

يضرب هذا مثلا لمن يسعى بنفسه إلى ما فيه هلاكه.. أو إلى ما فيه ضرره.. أو من يرمي نفسه إلى أعدائه.. إما استهتاراً بهم.. أو سوء تقدير لما سوف يحدث.. وكم من انسان يحمل حتفه على كتفه.. وكم من انسان يدمر سعادته بيديه

وصدق الله العظيم « يخربون بيوتهم بأيديهم وأيدي المؤمنين فاعتبروا يا أولي الأبصار ».

٥٨٨٤ - مَا جَازْ لِكْ جَازْ لأَمِّي

هذا رجل أراد أن يشتري قماشاً وكان يجهل رغبات النساء وما يصلح لهن فرأى امرأة وسألها هل يصلح لك هذا القماش وهل هو طيب فقالت ولماذا تستشيرني في أمر لا ناقة لي فيه ولا جمل.. فقال إنني أريد مجرد رأي لأن ما يروق لك يروق لأمي..

يضرب مثلا لتشابه الرغبات وأن ما ترغبه يرغبه غيرك وما يعجبك قد يعجب غيرك أيضاً..

٥٨٨٥ - مَا جَا عَلَى قَلْبِهْ حَكَى بِهْ لْسَانِهْ

ما جا.. أي ما جاء.. ومعنى المثل أن الرجل الذي هذه صفته.. لا يكتم السر.. ولا يحتفظ بالأمانات المودعة إليه.. لأنه بسيط التفكير.. أو لديه شيء من الغفلة والبلاهة..

يضرب هذا مثلا لمن لا يحفظ السر.. ولا يكتم ما طلب منه كتمانه.. لأنه لا يستطيع أن يسيطر على أعصابه.. ولا أن يتحكم في لسانه.. كما انه لا يميز بين ما يجب كتمانه.. وما يصح الحديث عنه.. ونشره بين الناس.. أو الادلاء به لمن سأل عنه..

٥٨٨٦ - مَا جَا فِي سْنِينْ عِيسَى فْيِجِي فِي سْنِينْ الدَّجَّالْ

سنين عيسى بن مريم تعتبر من سنين البركات والخير والرزق.. أما سنين الدجال فهي سنين جدب ونتن وخداع وضلال..

يضرب مثلا للشيء لا يأتي في الأوقات المناسبة فما بالك بالأوقات غير المناسبة.. فسنوات عيسى بن مريم سنوات خير وبركة وهدى واستقامة.. أما سنوات الدجال.. فهي سنوات ضلال وخداع ودهر وجوع..

٥٨٨٧ - مَا جَاكْ دُونْ حَقِّكْ

دون حقك أي أقل.. أي إن ما جاءك من العقاب هو أقل مما تستحق.. فذنبك أكبر مما أصابك..

يضرب مثلا لاقناع المرء بما وقع عليه من عقوبة وأن يحمد الله على أنه لم يحل به من العقاب أكثر مما وقع.. لأنه يستحق من العقوبة أكبر مما جرى عليه.. وقد يقال هذا الكلام للمرء من باب التبكيت.. والتقريع.. على عمل من الأعمال كنت نهيته عنه عدة مرات.. وحذرته من عواقبه الوخيمة.. ولكنه يركب رأسه.. ويصر على سلوك الطريق الشائك..

٥٨٨٨ - مَا جَاكْ فِي ذِمَّةْ عَزِيْزْ بْنِ خَالِهْ

عزيز بن خاله هذا رجل من بني هلال وهو ابن أخت أبو زيد الهلالي وعزيز هذا مشهور بالشجاعة والشهامة، والصبر والجلد.. والوفاء بالعهد وصدق الوعد ولذلك فهو إذا ضمن شيئاً فلا بد من الوفاء به.. وإذا عاهد عهداً لم ينكثه حتى ولو كان في ذلك منيته..

يضرب مثلا للشيء يتعهد به من اشتهر بالوفاء وصدق الوعد والوفاء بالعهد.. وقد يكون معنى المثل ان المتكلم يحمل المسئولية على الاخرين ولا يتحملها هو بنفسه..

لأنه قد يكون يعرف أموراً لا يمكن أن يبوح بها أمام الحاضرين.. لأن الإيضاح عنها قد يثير بعض الحزازات التي يكون المرء في غنى عنها..

٥٨٨٩ - مَا جَا مْنَ اللهْ بْخَبَرْ

أي لم يأت من الله بخبر.. لأنه ليس نبياً ولا رسولاً.. وكلامه يحتمل الصدق ويحتمل الكذب..

يضرب هذا مثلا للاستهانة ببعض الآراء.. والافكار والتنبؤات.. وأنها لا تعدو أن تكون مثل أفكار البشر الآخرين.. التي تحتمل الصدق.. وتحتمل الكذب.. تحتمل الصواب وتحتمل الخطأ.. وإذا كان الأمر كذلك فإن على المرء أن يسمعها بحذر.. وأن يحكم فيها عقله وتفكيره.. فما كان صوابا قبله.. وما كان غير ذلك رفضه..

٥٨٩٠ - مَا جَا مْنَ اللهْ رْضَا

أي ما جاء من الله فقد قبلناه ورضينا به؛ رضى مؤمن بالقدر خيره وشره..

يضرب هذا مثلا للرضا والتسليم بما يصيب المرء من شدائد وصعاب.. لأنها من قضاء الله وقدره.. وما قدره الباري فعلى العبد أن يرضى به ويسلم.. وليس معنى هذا أن يترك الأسباب التي تقي من الأخطار.. وإنما إذا أصيب بعد عمل الأسباب فعليه أن لا يسخط.. لأن سخطه لن يغير من واقع الحال شيئاً.. وإذا فليس أمامه إلا الرضا والتسليم..

٥٨٩١ - مَا جَا مِنْهْ مَكْسَبْ

ما جا يعني ما جاء منه.. يضرب مثلا للرجل الذي يأتيك منه خير قليل مع انه لا يرجى منه خـــير البتـه..لأنه ضعيف.. أو لأنه دنيء النفس.. صغير الهمة.. محدود التفكير.. لا يحاول عظائم الأمور.. ولا تطمح نفسه إلى الجسيم المشهور..

٥٨٩٢ - مَا جَا مِنْ خَدْ رِمَّانَهْ رَاح في طَيْز مَرجَانَهْ

الخد الأرض ورمانه موضع يظهر أن أرضه خصبة وماءه كثير؛ ولكنه على الرغم من كثرة المحصول فان طير مرجانة أي ديرها يستنفده وذلك لكثرة ما تأكل هذه المرجانة وتنفق وتبذر باسم الأكل والشرب والكسوة وما أشبهها..

يضرب مثلا للموارد الغنية التي يقابلها أبواب من الصرف والإسراف تستنفدها على كثرتها.. لأنه لا ينمو مع الإسراف مال..

٥٨٩٣ - مَا جَاوْ فِي عَيْنٍ مَاهَا

يعني أن هذا الأمر لم يتم إلا بعد أن جفت العيون من كثرة البكاء والدموع.. قد يكون هذا الأمر ولداً طـال انتظاره.. أو مالاً واصلت السعي للحصول عليه.. أو ملكاً دفعت فيه كلما تملك.. لأنه من أعظم أهدافك في هذه الحياة..

يضرب هذا مثلا للشيء الثمين الذي بذلت في الحصول عليه دموعك وعرقك ووقتك وجهدك.. فأنت تحرص عليه وتحوطه بعنايتك.. وترعاه بعطفك وبرك وحمايتك..

٥٨٩٤ - مَا جَتْ بِهْ غَدَتْ بِهْ

ما جت به.. أي ما جاءت به.. وغدت به يعني ذهبت به.. والضمير يعود إلى الظروف.. أو الدنيا أو الأحوال المادية..

أي ان ما نكسبه من هنا يذهب من هناك فلا توفير.. ولا شيء زيادة عن حاجتنا..

يضرب هذا مثلا للمعيشة الكفاف التي ليس فيها زيادة ولا نقصان.. أو يضرب للمعيشة الضيقة التي لا فضل فيها لشيء من الأمور الكمالية لأن جميع ما

يكسبه المرء ينفقه في الأمور الضرورية فقط.. ولا يبقى شيئاً للغد.. الذي لا يعلم ما يأتي به إلا الله وحده..

٥٨٩٥ - مَا جَتْ لِهْ بِالْمْنَى

ما جت له بالمنى.. معناه أن الأمور جاءت إليه بأحسن مما كان يتمنى.. وأفضل مما كان يريد.. فقد يكون تمنى أن يرزق ولداً فرزق ولدين أو يتمنى أن يرزق ألـفا فرزق ألفين..

يضرب هذا مثلا لمن ساعفته الأمور.. وعبدت أمامه الطرق.. وسار الى هدفه قصداً فوجد ما يتمنى وأكثر مما يتمنى.. فكان موضع غبطة الآخرين.. بل قد يكون موضع حسد الآخرين.. لأن كل ذي نعمة محسود..

٥٨٩٦ - مَا جَعَلَ اللهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهْ

هذا المثل مأخوذ من إحدى الآيات القرآنية الكريمة.. ومعناه أن المرء لا يمكن أن يعمل عملين في آن واحد.. كما أنه لا يمكن أن يفكر في أمرين في آن واحد أيضاً..

يضرب هذا مثلا لقدرة الإنسان.. وانها محدودة.. وأنه لا يمكن أن يتسع تفكيره في جميع الأمور في آن واحد.. لأن القلب إذا انشغل بأمر استغرق جهده.. واستغرق وقته.. ولم يبق فيه فراغ لأمور أخرى..

٥٨٩٧ - مَا جِيتِكْ فِي اظْهَارِهْ

ما جيتك في اظهاره أي لم أبحث معك في أن تخرجه من المكان الذي هو فيه. ولكنني أكلمك في الأسباب التي جعلتك تضعه في هذا المكان.. وما هو مصدر الجرأة الذي جعلك تقتحم هذا الحمى والحصن الحصين فتعبث فيه بما يوافق هواك ونزاوتك العابرة قالت هذا المثل امرأة وقد اقتحم عليها رجل حماها وجعلها أمام أمر واقع..

يضرب مثلا للبحث عن المقدمات لا عن النتائج.. وعن الأسباب لا المسببات.. لأن البحث عن الأسباب والبواعث قد يساعد على علاج المشكلات.. وتفادي المنغصات..

٥٨٩٨ - مَا حْدٍ يِمُوتْ قَبِلْ يَوْمِهْ

أي لا أحد يموت قبل حلول أجله الذي كتبه الله على جبينه.. فلا الأخطار تقرب الآجال ولا التوقي والخوف يبعدها.. لأن كل إنسان قدر عمره.. وقدر يوم وفاته.. والأسباب التي تنتهي حياته بها.. وأين يموت وكيف يموت.. وبأي أرض يدفن..

يضرب هذا مثلا لضرب من ضروب أسرار القدر التي لا يعلمها إلا الله وحده.. وهو الحياة والموت.. فالإنسان يسعى في هذه الحياة وينشر آماله الطوال العراض فيها وقد يكون الموت أقرب إليه من حبل الوريد..

فالخوف وكثرة الجنود.. والحصون المشيدة كل هذه لا تمنع الموت.. إذا حل الأجل..

ولذلك قال خالد بن الوليد كلمته المشهورة.. «لقد اشتركت في عدة معارك.. وليس في جسمي مكان إلا وفيه ضربة من سيف أو طعنة من رمح وها أنذا أموت على فراشي.. فلا نامت أعين الجبناء».

٥٨٩٩ - مَا حَرَّكَ دَاوَاكَ

ما حرك.. أي ما أحسست بحرارته من الأدوية فإنه يكون أقرب إلى علاج مرضك..

يضرب هذا مثلا لتحمل آلام الدواء.. والعلاج في سبيل طلب الصحة والعافية.. ومن لا يتحمل مرارة الدواء.. لا يمكن أن يفوز بملذات الصحة..

٥٩٠٠ - مَا حَسَّبْ التَّجْرَاتْ وِشْ رَاسْ مَالْهَا

التجرات يعني التجارة وش رأس مالها .. بمعنى ما هو رأس مالها .. يعني أن هذا الشخص كريم ينفق في سبيل المجد والزعامة نفقات من لا يخشى الفقر ولا يحسب حساب الربح والخسارة .. بل ينفق بلا حساب ..

يضرب هذا مثلا للرجل الكريم الذي يتحلى بعناصر الزعامة التي من أهمها الكرم والبذل والعطاء ..

قال الشاعر الشعبي عبدالله بن دويهيس:

إلى وصلنا فاطري مرهق العدا	إن بان بك خله عطاني بداها
ذرى من تذرى به وفي جاله التجى	زبن رأس حيد نايف من جبالها
معود يمناه للبذل والصخا	ما حسب التجرات وش راس مالها
ولد مرهق العدوان بالسيف والقنا	إلى هاجت الهيجا فهو من جمالها
ما مات من عقبه عياله بداله	هذا ولد هذا وذا قال أنالها

٥٩٠١ - مَا حَسُّونْ بْفَيْدْ لُيُولْ

بفيد يعنى بصاحب ليول جمع ليل أي إن حسون ليس من الناس الذين يتحملون التعب والمشقة والسهر ويعملون في الليل أما في سوق السواقي لإخراج الماء من البئر أو لرياسة الماء وتوجيهه إلى أنواع الأشجار والمزروعات ..

يضرب مثلا لمن يرشح لمهمة هي أكبر منه وفوق قدرته .. أو انها خلاف عادته .. فقد يكون اعتاد الكسل وهي تحتاج إلى همة ونشاط .. وقد تكون تحتاج إلى اليقظة والحذر .. وهو بليد مغفل تسهل خديعته ..

٥٩٠٢ - مَا حَشْ الْمْحَشْ وَجَابَتْ الْمِجْرَدَهْ

المحش والمجردة آلتان لقطع الحشائش والأعشاب وقص الأغصان احداهما وهي المحش لقطع الحشيش الضعيف .. والمجردة لقطع الأغصان الكبيرة ..

يضرب مثلا لمن يأتيك بالصغير والكبير.. والضعيف والهزيل.. وما ينفع وما لا ينفع.. إنه يأتي بكل ما يصادفه في طريقه بدون اختيار ولا تمييز..

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم: -

أتيت بما هب ودب

٥٩٠٣ - مَا حَصْلِتِهْ يْمِنَاهْ دَقَّهْ فِي عِتْرَاهْ

دقه بمعنى وصنعه واكتنزه.. والعترا هي الرقبة يعني أن ما يحصل عليه من الرزق يصرفه على نفسه.. يضرب مثلا لمن لا يفكر في مستقبل الأيام.. ولا يوفر قرشه الأبيض ليومه الأسود.. وإنما هو يصرف على نفسه ما حصل عليه سواء كان كثيراً أو قليلاً وهو يسير على مبدأ «انفق ما في الجيب يأتيك ما في الغيب».

٥٩٠٤ - مَا حَصَّلَهْ الْمِزْمَارْ كَلَهْ الْحْمَارْ

أطلق هذا المثل رجل لديه حمار يركبه ومزمار يكسب منه عيشه.. إلا أن مكاسبه من المزمار كلها يأكلها الحمار..

يضرب هذا مثلا للذي يكسب من ناحية ويخسر من ناحية أخرى.. فهو مغبوط على محصوله.. ولكن محصوله يذهب كله أو جله إلى غيره.. إلى الحمار الذي هو مضطر لتغذيته ليقوم بواجبه من نقل صاحبه من مكان إلى مكان.. ومن بلد إلى بلد آخر..

٥٩٠٥ - مَا حَضَرْ يَوْمْ الْعْقُولْ تْقَسَّمْ

أي إنه ليس له عقل.. لأنه لم يحضر القسمة.. ولم يأخذ من العقول كما أخذ الآخرون

يضرب مثلا للبليد أو المغفل الذي لا يفهم ما تقول ولا يعرف طريق الصواب من طريق الخطأ.. فإن تكلم ظهر الخلل والتناقض في كلامه.. وإن تصرف تصرفاً شاذاً يدعو إلى الرثاء.. ويدل على الغباء..

٥٩٠٦ - مَا حِطَّتْ فِيهْ الْيَدْ خَلَصْ

خلص يعني نفد وانتهى.. أي إن الشيء الذي تأخذ منّه ولا تزيد فيه لا بد أن ينتهي وينفد مهما كان كثيراً..

يضرب مثلا لنفاد ما عند البشر مهما كانّ كثيراً.. وأن الشيء الذي تأخذ منه لا بد أن ينفد إلا إذا كنت تأخذ من ناحية.. وتضع من ناحية أخرى..

٥٩٠٧ - مَا حَطَّتْ وْقَاتْ فْتِحِطْ حَلْقَهْ

ما حطت أي ما جعلت والوقات هي قماش يلف بشكل حلقة ثم يوضع على الرأس ليساعده ويقيه أضرار النقل الذي يحمل على الرأس والحلقة هي نوع من الحلي يوضع على الرأس للجمال والزينة والمعنى أن هذا الشيء لم يستعمل لأحط الأشياء وأرذلها فكيف يجعل للزينة والجمال والمباهات..

يضرب مثلا للشيء الحقير الذي يتصوره بعض الناس ثميناً مع أنه لا يساوي شيئاً

وقد يكون معنى المثل انها لم تستطع أن تعمل لنفسها وقاية عن الأثقال.. فكيف تستطيع أن تصنع حلقة للزينة والجمال..

٥٩٠٨ - مَا حَكَّ جِلْدَكَ مِثْلَ ظُفْرِكْ

هذا شطر من بيت من الشعر العربي القديم.. وهو مثل قديم أيضاً ولكنه لا يزال متداولاً وتمام البيت: فتول أنت جميع أمرك.

يضرب مثلاً للأمر يخصك-ولا يصلحه غيرك. ولا يمكن الاعتماد فيه على شخص آخر مهما كان حازماً.. ومخلصاً.. لأنه لا يهتم بالحاجات إلا أصحابها.. ولا يحس بالآلام وموضعها.. إلا من يعاني من آلامها..

٥٩٠٩ - مَا حْكِمَتْ مِزْنَهْ وَلاَ غَزَى قَصِيمْ

مزنة أمرأة مغامرة حكمت في ظرف من الظروف بلاد القصيم.. ثم أرادت أن تغزوا أعداءها ومنافسيها.. ولكن أحد الرجال العارفين بالأمور أطلق هذا المثل الذي يدل على أن المرأة مزنة لن يستمر حكمها.. كما أنها لا يمكن أن تغزو أعداءها.. وإن غزتهم فلن يكون النصر حليفها..عليهم.. لأنه ورد في الحديث «ما أفلح قوم ولوا عليهم، امرأة»..

يضرب هذا مثلا لبعض الأمور المحكوم عليها بالفشل.. وعدم الإستمرار والثبات.. مهما ظهرت في أوائلها بوادر النجاح والإستمرار..

٥٩١٠ - مَا حَلَمْتْ بِهْ فَاعَبْرِهْ

حلمت به أي رأيته في المنام. فأعبره يعني أفسره.. أي إن هذا الكلام أو هذا الشأن لم يخطر على بالي ولم أفكر فيه ولذلك فإنني لا أستطيع أن أبحث فيه ولا أن أدلي بحلول عملية ناتجة عن اهتمام وتفكير..

يضرب مثلا للشيء الذي لا تهتم به لأنه لا مصلحة لك فيه أو لأنك تراه أقل من مستواك وأحقر من أن يأخذ شيئاً من وقتك.. أو من جهدك..

٥٩١١ - مَا حَلَّ بِحَرَمِكُمْ حَلَّ بِكُمْ

يشاع عند العوام أن مكة المكرمة إذا سالت سالت الجزيرة كلها ومشت وديانها.. ولذلك قالوا هذا المثل الذي يفهم منه أن نزول المطر على مكة يعم جميع البلاد.

يضرب هذا المثل للمكان الطيب إذا جاءه الغيث عم جميع البقاع.. وانتشرت بركته على كل الناس.. وجنى ثماره الإنسان والحيوان..

٥٩١٢ - مَا حَمَّلَ اللهُ نَفْساً فَوْقَ طَاقَتِهَا

أي إن الله لم يكلف أي إنسان بما هو فوق طاقته وقدرته.. لأن الله حكم عدل عالم بما يستطيعه الإنسان وما لا يستطيعه.. وهذا المثل مأخوذ من إحدى الآيات القرآنية وهي (لا يكلف الله نفسا إلا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت..) الآية.

يضرب هذا لعدالة السماء ورأفتها بالعباد.. وأن الله لا يطلب من خلقه في شئون الطاعة والعبادة أكثر مما يطيقون.قال الشاعر الشعبي محمد العبد الله القاضي: -

عرفت مالي عن وصاله مجازي	وأعذرت للنفس العزيزه لما جاز
حاربت لذات الدهر تقل جازي	هم لجا بالروح ما ظن ينراز
والله لو ما بي من الوجد يازي	على الجبال الراسخه هزه الهاز
ومزايم حمل الهوى لي موازي	ولا حمل الله شايل الحمل عجاز
يا سيدي لو قمت بالعزم عازي	فالنفس يهويها هواها لمن جاز

٥٩١٣ - مَا خَابَ مَنْ اسْتَخَارْ وَلاَ نَدِمَ مَنْ اسْتَشَارْ

استخار أي صلى ركعتين ثم دعا الله بعدهما أن يختار له خير الطريقين لامر من الأمور اما الإقدام.. أو الإحجام..

والإستشارة هي أن يطلب رأي من لديه رأي صواب.. وأن يستشيره فيما سيقدم عليه من عمل يحتمل النجاح أو الفشل..

يضرب هذا مثلا لفضائل التروي في الأمور وأخذ رأي ذوي التجارب والآراء الصائبة وذلك بعد اللجوء إلى الله وسؤاله أن يقدر له ما فيه الخير من الإقدام على عمل من الأعمال.. أو تركه.. ليكون في زوايا الإهمال..

٥٩١٤ - مَا خَادْمْ الاْخْوَانْ يَوْمٍ بْخَاسِرْ

يعني أن الذي يعنى بشؤون اخوانه ويهتم بأمورهم ويسدي لهم ما يستطيع من خدمة لن يندم على ما فعل ولن يذهب مجهوده هباء؛ بل لا بد أن يجد من يقدر له جهده ويشكر له فضله ووفاءه..

يضرب مثلا لعمل الخير وأن صاحبه لا يخيب.. وأنه سوف يجد ثواب عمله في الدنيا.. أوفي الآخرة.. أو في كليهما..

٥٩١٥ - مَا خْذٍ مْنِ الْهَوَى سَبْعَةْ قْسُومِ

ما خذ يعني آخذ.. والهوى هو الحب والغرام وسبعه القسوم يعني سبعة أقسام ومعنى هذا أنه قد أخذ الهوى والحب والغرام.وحده.. وترك البشر كلهم بدون حب ولا غرام.

يضرب مثلا لمن يبلغ الرقم القياسي في الحب والغرام.. ومن يجعل كل وقته وحياته وقفاً على هذا الأمر.. فهو شغله الشاغل في الليل والنهار.. لا هم له إلا التفكير فيه.. ولا سعي إلا للقاء محبوبه.. أو ترقب لقياه..

٥٩١٦ - مَا خَذْ عَجْلٍ في أَبُوهْ

ما خذ يعني لم يأخذ بثأر والده من استعجل ولم يفكر ويقدر ويدرس امكانيات خصمه.. ومواطن ضعفه.. وأوقات غفلاته والظروف المواتية للهجوم عليه.. ثم تقدير العواقب التي يجب أن يستبعدها من ذهنه لأن من فكر في العواقب لم يقدم على الأخطار..

يضرب مثلا للتأني والتدبر وعدم الإقدام على أمر إلا بعد قتله بحثاً وتفكيراً.. ودراسته من جميع جوانبه.. ثم اختيار أسلم الطرق وأحزمها.. وأقربها إلى النجاح وتنفيذ المهمة بدقة تامة توصل إلى الغرض المقصود.

٥٩١٧ - مَا خَفِي كَانَ أَعْظَمْ

ما خفي.. أي ما خفي من الجريمة.. أعظم وأشنع مما ظهر منها.. يقال هذا لمن يلوم شخصا على بعض الذنوب الصغيرة.. بينما هناك ذنوب أكبر منها لو علم بها لكان خطبه أكبر.. ولومه أكثر.. وعتابه أعنف..

يضرب هذا مثلا لمن يلام على صغائر الأمور الظاهرة.. بينما هناك أمور من الكبائر باطنة هي أحق باللوم والتقريع.. والعقاب السريع..

٥٩١٨ - مَا خَلَّى عَشَاهْ إلاَّ مِنْ عِلَّةٍ فِي حَشَاهْ

خلى ترك والحشا البطن.. أي انه لم يترك وجبة العشاء إلا لمرض في بطنه يحس به هو ولكننا نحن لا نراه ولا نحس به..

يضرب مثلا لبعض الأسباب الخفية التي يستدل عليها من بعض آثارها ونتائجها.. فالذي يترك غذاءه المعتاد.. ووجبته الرئيسية.. لا يمكن أن يتركها في ظروف عادية.. وإنما تركها لأمر شاذ وقع له.. لا نراه نحن.. ولكن التارك يحس به.. وهذا الإحساس هو الذي منعه من تناول طعامه المعتاد..

٥٩١٩ - مَا خَلَّى حَيَّةٍ فِي حِجْرِهَا

ما خلى أي ما ترك والضمير يعود إلى السيل الجائر.. أو للرجل الشرير.. الذي يتغلب شره على ذوات السموم الخطـرة.. فضلا عن غيرها..

يضرب هذا مثلا للشيء الجائر.. الذي فيه درجة من القوة.. أو من العنف يندر حدوثها.. من أبناء جنسه.. أو نوعه..

٥٩٢٠ - مَا خَلَّى الأَوَّلْ لِلتَّالِي شَيْ

بمعنى أن الأول طرق كل باب وصنع كلما يمكن صنعه.. هكذا يقول المثل.. ولكن الواقع كذب هذا المثل.. وأثبت الزمن أن هناك أشياء كثيرة صنعها الأواخر.. وكانت لم تخطر على بال الأوائل.. أو أنهم لم يستطيعوا عملها.

يضرب مثلا للتثبيط عن المحاولات التي لو كانت في الامكان لسبقنا اليها الأوائل. هكذا يقول المثل.. وقد قال أحد العلماء السابقين «إذا رأيت الرجل يقول: ما ترك الأول للآخر شيئاً فاعلم انه لا يريد أن يفلح».

٥٩٢١ - مَا خِلْقْ شَيٍّ عَبَثْ

يعني أن الله لم يخلق شيئاً من هذه المخلوقات إلا لحكمة يعلمها.. قد تخفى على بعض الناس وقد يعرفها بعضهم.. من أهل العلم والمعرفة فذوات السموم فيها فوائد معروفة.. والحشرات لا بد أن لها فوائد تكون خافية علينا.. وصدق الله العظيم حيث يقول: (وما أوتيتم من العلم إلا قليلا).. وعلى الرغم من تقدم العلوم والبحوث.. فإنه لا يزال هناك أسراراً كثيرة في هذا الكون لم يستطع حل رموزها أحد من العلماء بل إن الإنسان نفسه لا يزال فيه أسرار لم يستطع أن يعرفها أو يحل رموزها..

يضرب هذا مثلا لحكمة الرب جل جلاله.. والحكيم لا يعمل شيئاً عبثاً..

٥٩٢٢ - مَا خِلْقَتْ الْعَيْنَ إلاَّ لِلْبْكَا

للبكا.. يعني البكاء.. يعني أن من مهمات العين أن تبكي على عزيز غاب.. أو حبيب فقد.. أو قريب مات.. ولهذا فلا يستغرب أن تبكي العيون في هذه المواقف وأمثالها.. ولا أن تسفك الدموع مدراراً.. لأن هذا الأمر من جملة وظائف العين التي خلقت لها.

والبكاء فيه راحة للمحزون.. وفيه تفريغ لشحنات الحزن المختزنة في نفسه.. والتي لو حبسها لازدادت آلامه.. وتكاثرت أحزانه.

يضرب هذا مثلا لمن يلام على البكاء على عزيز مفقود.. فيقول إن هذا الأمر من وظائف العيون التي خلقت من أجلها.. فلا غرابة فيه.. ولا مجال لانتقاده..

٥٩٢٣ - مَا خِلْقْ مْنِ الزِّرْقْ أَبَاعِرْ

الزرقة لون ليس محبوبا في الإبل.. والإبل التي بهذا اللون تعتبر غير أصيلة.. ولا مرغوب بها.. فالزرق إذا وجدت إبل.. ولكنها ابل غير مرغوبة.

يضرب هذا مثلا للشيء أو للاسم الذي يشترك فيه الأصيل.. وغير الأصيل..

٥٩٢٤ - مَا خِلْقْ هَذَا إلاَّ لْهَذَا

أي إن كل شيء في هذا الكون خلق زوجين فالزوج الذكر لا غنى له عن الزوج المرأة وهكذا..

يضرب مثلا للأمور التي ينسجم بعضها مع بعض.. ويتكون من هذا الإنسجام وضع يكون فيه عمار الكون وسير حوادثه.. ولذلك قال الله تعالى في كتابه العزيز: - «وخلقناكم أزواجاً» وبهذا يتسلسل الخلق.. حيث يموت جيل.. وينشأ جيل جديد.. ثم يصير هذا الجديد قديماً.. حيث ينشأ بعده جيل جديد.. وهكذا.. وهكذا.. إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها وهو خير الوارثين..

٥٩٢٥ - مَا خِلْيَتْ الحْجَيَّهْ إلاَّ فِيهَا بَلِيَّهْ

خليت تركت أو طلقت والحجية يعني المرأة بلية يعني عيب خفي لا يراه كل أحد وإنما يعرفه من جربها.. وعاشرها أو تتبع أخبارها وعرف أسرارها.

يضرب مثلا للشيء لا يعافه الناس إلا لسبب من الأسباب المعقولة التي لا ترى.. ولا تعرف إلا بالمعاشرة الطويلة والتجربة المستمرة في الليل والنهار..

٥٩٢٦ - مَا خَلَيْفٍ بْفَاكٍّ الْبِلْ

خليف اسم شخص لم يشتهر بالشجاعة والإقدام والبل الابل قال هذا المثل رجل قيل له أخذت الإبل أي أخذ الإبل اللصوص فقال ومن ذهب في أثرها ليستردها من اللصوص فقيل إن خليف هو الذي تبع الابل ليستردها منهم.. فأطلق هذا المثل.

يضرب مثلا لمن يتحمل مسئولية هي أكبر منه وفوق طاقته لأن المهمة التي قام بها مهمة صعبة لا يتحملها إلا نوادر من الرجال الأبطال الذين لهم شهرة في ميادين القتال والذين إذا ذكرت أسماؤهم أرعبت الخصوم.. وفتت في أعضادهم.. وقد يؤدي بهم الرعب إلى الهزيمة قبل الإشتراك في المعركة..

٥٩٢٧ - مَاخُوذٍ الضَّحَى مْنِ النَّهَارْ

ماخوذ.. يعني مأخوذ.. والمعنى أنه أخذ في وضح النهار.. وفي وقت لا يؤخذ فيه أحد.. يقال هذا لمن تصرف تصرفاً غريباً في ماله أو بعض ممتلكاته.. وذلك بأن يخدع فيها فيبيعها بثمن بخس لا تباع بمثله..

يضرب هذا مثلا للرجل القصير النظر الذي يخدع في شيء من ممتلكاته فيبيعها بطوعه واختياره بأقل من ثمنها الذي تستحقه..

٥٩٢٨ - مَاخُوذْ وْمَجْحُودْ

ماخوذ يعني مأخوذ.. يعني أنني سوف أستولي على ما تملكه بالقوة.. ثم أنكر أنني أخذته منك وسوف يكون مصير دعواك للفشل إن أردت أن تستعيد حقك بالطرق النظامية.. لأنه ليس لديك دليل تثبت به دعواك.. وإن أردت أن

تستعيده بالقوة فإن مصير ذلك للفشل أيضاً لأنك سوف تقابل بقوة هي أعظم من قوتك..

يضرب مثلا للتهديد والوعيد للخصوم وإدخال الرعب في قلوبهم قبل الدخول في المعركة.. لان إدخال الرعب في قلوب الأعداء هو أولى بوادر النصر على الخصوم..

٥٩٢٩ - مَا دَافَعْ اللهْ كَانْ أَعْطَمْ

أي ما دفع الله من الشر كان أعظم مما وقع منه.. فقد كان يمكن أن يكون أشد مما وقع يضرب مثلاً لتخفيف المصاب على من أصيب بنكبة..

قال الشاعر الشعبي حميدان الشويعر:

أنا يا ولدي جربت الأيام كلها	ما كبر من عظم الأمور وهان
حبال الرخا تورد مياه كثيرة	وبالضيق ما ترد الخدود قران
الأوباش ياما حدروا في هبيه	طويلة ملقى جاذب وشطان
إلى زواك الحرب يوم تناسعوا	تحسبه أمر ما يكون وكان

٥٩٣٠ - مَا دَامْ الْبُرْ في البَرْ لاَ تَامَنْ الْبَرْدْ

البر بضم الباء هو الحنطة والبر الثانية بفتح الباء أي الصحراء أي إن الحنطة ما دامت لم تحصد فلا تأمن عودة البرد إليك..

يضرب مثلا للشيء في وقته لا يستغرب بل لا بد من الإستعداد له وعمل الحيطة من أجله.. وأن لا يأمن المرء عودة الشيء في مواسمه وأوانه.. لأن هذا الأمر طبيعي وهو يحدث في أغلب الأحيان..

٥٩٣١ - مَا دَامْ الرَّخَا فتُدومْ الشِّدَّهْ.؟!

أي إن الرخاء والشدة لا يدومان.. فإذا كان المرء في شدة فيأمل الفرج.. وإذا كان في نعمة فليتخوف من ضدها وهكذا يجب أن يعيش المرء في أمور دينه ودنياه بين الخوف والرجاء حتى لا تبطره النعمة ولا يطغيه الثراء..

يضرب مثلا لتقلب الأحوال بالبشر من رفعة إلى انحطاط ومن انحطاط إلى رفعة.. من فقر إلى غنى.. ومن غنى إلى فقر.. من عز إلى ذل.. ومن ذل إلى عز.. إنها الحياة تتقلب بأهلها لئلا يأمن المسيء العقوبة.. ولئلا ييأس المنكوب من الفرج..

٥٩٣٢ - مَا دَامْ أَبُو عِيسَى لِي فَانَا مِنْ هَمِّي سَالِي

ما دام أبو عيسى لي.. أي ما دام يحميني.. ويهتم بشئوني فأنا من همي سالي أي لا أحمل شيئاً من الهموم.. لماذا لأن أبا عيسى هذا رجل قوي وثري ومقتدر فما دام يحوطني بعنايته ورعايته فإنني لا أحمل هموم هذه الحياة.. ولا أفكر فيما سوف يقع من مشكلات..

يضرب هذا مثلا لمن يعتمد على غيره في حمل هموم هذه الحياة.. ومتطلباتها..

٥٩٣٣ - مَا دَامَتْ خَضْرَا مَا هَافَتْ

هاف الزرع أصابه مرض حتى يكون لونه أصفر ضعيفاً هزيلا..

يضرب مثلاً للشيء يسير إلى طريق الهلاك.. ولكن فيه شيئاً من الأمل قال الشاعر الشعبي راكان بن حثلين:

يا الله يا المطلوب يا قايد الرجا	يا عالم نفسي رداها وجودها
إنك توفقها على الحق والهدا	ما دام خضرا ما بعد هاف عودها

وأبدل لها عسر الليالي بيسرها وأجل المشاكل فل عنها عقودها
وافرج لعين لقبل الليل كنها رمدا وذارفها تغشى خدودها

٥٩٣٤ - مَا دَاوَى عَيْنَهْ فِيدَاوِي عَيْنِي

ما داوى عينه يعني انه لم يشف نفسه فيشفيني..

يضرب مثلا في أن فاقد الشيء لا يعطيه.. ومن لم يستطع أن يداوي نفسه ويشفي نفسه.. فكيف يداوي الناس ويشفي أمراضهم؟! إنه أمر منطقي لا غبار عليه..

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم: -

طبيب يداوي الناس وهو مريض

٥٩٣٥ - مَادِحْ نَفْسِهْ يِقْرِيكْ السَّلاَمْ

المعنى أنه يعتبر منتهياً.. فالذي يمدح نفسه معناه أنه يتدحرج إلى الوراء ولا يتقدم بهذا المدح إلى الأمام.. ومن كانت مكانته تنقص عند الناس فان مصيره أن يفقد مكانته في يوم من الأيام:

قال الشاعر الشعبي محمد العبدالله القاضي:

واشك الاحوال لمن تحول بحواله يسعدك ويبصرك أو يشرح البال
هذا وكل من ادعى بالكمالة عمج وتاه بمظلم الليل واللال
ومن اغتر بالدنيا فهو من هباله ما يعتبر بآجال جولات الأجيال
صولات دولات عصات مضى له ملك وحطتهم تواريخ وأمثال
والعمر فيٍّ زايل لا محاله وبالحشر ينشر من عمل وزن خردال

٥٩٣٦ - مَا دَرَيْتْ يَوْمْ تَاقِعِينْ فَادْرِي يَوْمْ جِيتِي تِطِيرِينْ

هذا تقوله النخلة للبعوضة فقد وقعت بعوضة على جذع نخلة وظنت هذه البعوضة أن النخلة قد انزعجت عند وقوعها.. وأنه كان ينبغي أن تخبرها قبل

الوقوع لتستعد له.. ولكن هذا الأمر فاتها أولاً ورأت أن تستدركه أخيراً وعندما أرادت أن تطير قالت للنخلة تماسكي واستعدي فإنني سوف أطير من فوق جذعك.. فقالت لها النخلة إنني لم أعلم بوقوعك.. فكيف أعلم بطيرانك. وهذا طبعا كان في قديم الزمان عندما كان كل شيء يتكلم.. كما يتصور أفراد الشعب.. في حكاياتهم..

يضرب هذا مثلا لمن يرى في نفسه أكثر مما يراه الآخرون ويعتقد أن له مكانة.. وثقلا بين الناس.. بينما الواقع يخالف ذلك تمام المخالفة..

٥٩٣٧ - مَا دُمْتْ نَاوِيْهَا لَيْشْ تْخَلِّيْهَا

ما دمت ناويها أي المكرمة.. أو الفعلة الجميلة التي تسر فاعلها.. وليش بمعنى لماذا.. وتخليها بمعنى لماذا تتركها.. لماذا تؤجلها.. لأن من الحكمة أن تسرح بعمل المكارم قبل أن يحول دون فعلها حائل..

يضرب هذا مثلا للمبادرة والإسراع في الأعمال المفيدة المشرفة في أقرب فرصة ممكنة.. قبل أن تفوت الفرصة.. لأن الفرص تمر مر السحاب..

٥٩٣٨ - مَا دُونْ الْعَيْنْ إِلاَّ الْحَاجِبْ

أي لا يقي العين من الأخطار إلا الحاجب والحاجب هو ذلك البروز الذي فوق العين..

يضرب هذا مثلا لبعض الحواجز التي تمنع الأخطار عن بعض المواضع الحساسة.. ولا سيما السمع أو البصر..

٥٩٣٩ - مَا دُونْ الْحَلْقْ إِلاَّ الْيَدِيْنْ

يعني أن من هجم عليك.. وأهوى بيديه إلى حلقك.. ليكتم أنفاسك.. فإن من حقك أن تدافع عن نفسك.. وأن تستعمل يديك بكل ما أوتيت من قوة.. لرد الإعتداء.. وردع المعتدين.. ولن يلومك أحد على عملك هذا..

يضرب هذا مثلا لشرعية الدفاع عن النفس وانها حق معترف به في جميع المجتمعات.. وأن استعمال الشدة لردع المعتدين ليس عليها أي غبار.. وليس على فاعليها أي عار أو شنار.. ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم: -

أين يضع المخنوق يديه.؟!

٥٩٤٠ - مَا ذَابْ طْقَاعْ عَافْيَهْ

ما ذاب أي ليس هذا والطقاع الضراط.. قال هذا المثل شخص كان له طفل وكان هذا الطفل يضرط في بعض الأحيان.. ولكنه بشكل عادي وجاء يوم صار فيه يضرط بكثرة فتخوف هذا الوالد على ولده.. وكان عنده بعض أصحابه فقال له لا تخف إنه ضراط عافية فقال لصديقه انا متفق معك أن الضراط عافية ولكن ضراط ولدي ليس عادياً.. ولذلك فأنا متخوف عليه.. من جراء هذا الضراط.

يضرب مثلا للشيء يتجاوز حدوده فيخشى من مغبته.. ويخشى من ذيوله ومنغصاته ومضاعفاته التي لا يعلم نتائجها إلا الله..

٥٩٤١ - مَا ذِبْحُوا مِيرْ شِقْقَتْ بْطُونْهُمْ

مير بمعني فقط.. أو إنما كل ما جرى.. والمعنى أنهم لم يقتلوا.. وإنما بعجت بطونهم.. وخرجت أمعاؤهم خارج بطونهم.. إنه القتل البطيء.. فمن مزقت أمعاؤه فان مصيره إلى الموت بعد أيام معدودات..

يضرب هذا مثلا لمن ينفي الشيء من ناحية ولكنه يثبته من ناحية ثانية إما عن طريق الغلط.. أو المغالطة..

٥٩٤٢ - مَا ذِخْرْ الدَّمْعْ إلاَّ لِلْبْكَا

ما ذخر يعني ما ادخر وحفظ إلا لمناسبات الشدائد والمحن والمصائب.. فإذا جاءت هذه المناسبات فليس من العيب اطلاق هذا المخزون من الدمع.

وإرساله مدراراً كدليل على الحزن.. ودليل على الوفاء لذلك الراحل الذي ودع هذه الحياة الدنيا.. وداع الأبد.. وذهب إلى دار الآخرة.

يضرب مثلا للمحزون وانه لا يعاب بإرسال الدموع حزنا وتفجعاً على الراحلين.. لأن الدمع لا معنى لوجوده إلا لهذه المناسبات المؤلمة للنفس وقد ورد في الحديث عن نبينا الكريم.. عندما توفي ابنه إبراهيم.. أنه قال « العين تدمع.. والقلب يحزن.. ولا نقول إلا ما يرضي ربنا » أو كما قال صلى الله عليه وسلم..

٥٩٤٣ - مَا ذِكُرْ وَادٍ بِالْتَوْيْبعْ سَالْ

التوبيع هذا نجم من نجوم فصول السنة لا يأتي فيه المطر عادة.. ولا تسيل فيه الأودية

يضرب هذا المثل للشخص الذي لا يؤمل فيه خير لأنه يكون معروفاً هو وعائلته بالقصور عن كل أمر نافع.

فهم إن وعدوا أخلفوا.. وإن أملوا سوفوا وإن طلبوا ألحنوا.. فهم لا خير فيهم.. حاضرا ولا أمل فيهم مستقبلا.. لأنهم جبلوا على تلك الطباع.. وخلقوا من طينة لا تثمر بأي نوع مما ينتفع به أو يباع..

٥٩٤٤ - مَا ذِكِرْ فِي الْعْشَرْ شَوْكْ

الغشر نوع من الشجر الذي لا شوك فيه.. ولا ثمر يحميه وإنما يخرج منه اكر خضراء جوفاء ملآ بالهواء..

يضرب مثلا للذليل الذي لا منفعة فيه.. فلا خيره يرجى ولا شره يخشى ولذلك فهو متروك على هامش الحياة.. لا أحد يهتم به.. ولا أحد يرجو نفعه.. ولا أحد يخشى ضرره..

٥٩٤٥ - مَا ذِكِرْ بِالْمَعَارَهْ بْقَرَهْ

المعارة هي مكان معركة الحرب.. والمعنى أن البقرة الخاملة البليده لا تشترك في الحروب ولا تقتل في المعارك.. وانما يقتل في تلك المواطن الرجال الأبطال الذين يقدمون أرواحهم فداء لأوطانهم أو مبادئهم الدينية أو الدنيوية..

يضرب مثلاً لمواطن العز والشرف.. وأنها لا تنال إلا بالتضحية أما الخاملون والجبناء فانهم لا يرون في تلك المواطن.. لأنهم لا يشتركون في منافعها ولا مآسيها..

٥٩٤٦ - مَا ذِكِرْ مْنِ الزِّرْق أَبَاعِرْ

أباعر جميع بعير.. وهو الواحد من الابل..

والمعنى أنه لم يسبق أن وجد من الإبل الزرق بعيراً أصيلاً يتنافس الناس في اقتنائه.

يضرب هذا مثلا لبعض الألوان التي لها تأثير سيء على من يتصف بها.. أو بعض الخصال التي تكون علامة سوء على من يتحلى بها..

٥٩٤٧ - مَا رَاسٍ إلاَّ فِيْه نْعَاسْ

أي ان جميع الرؤوس لا تخلو من النعاس وهو النوم أو الرغبة في النوم.. لأن التوم أو الاخلاد للراحة في بعض الأوقات أمر ضروري لجميع الأحياء..

يضرب هذا مثلا لبعض الأمور الضرورية أو الطبيعية التي لا يستغني عنها أي مخلوق مهما كانت مكانته.. ومهما كان قويا صبوراً..

٥٩٤٨ - مَا رَاسٍ طقْ السَّمَا

يعني أن الإنسان مهما تعاظم وتطاول وتكبر وتجبر.. فإن رأسه لن يصل إلى السماء.. فهو بشر خلق من طين.. وسوف يعود إلى الطين.

يضرب هذا مثلا للمتكبرين.. وأنهم مهما سموا بأنفسهم.. وتظاهروا بالعظمة أمام الناس فإن مصيرهم أن يرجعوا إلى أمهم الأرض فيكونون ترابا.. كما كانوا من قبل.. ورحم الله ذلك العالم الذي قال: بماذا يفخر الإنسان وأوله نطفة مذرة.. وآخره جيفة قذرة.. وهو فيما بين ذلك يحمل في بطنه العذرة..

٥٩٤٩ - مَا زَمْ هْضَمْ

أي ما زاد فان مصيره إلى النقص.. وما علا فإن مصيره إلى الهبوط.

يضرب مثلاً للغرور والكبرياء التي تزيد عن المعقول فتنقلب على صاحبها بالوبال وسوء المآل..

أو يضرب للصحة والمرض.. والشباب والشيخوخة فالشباب يدعو إلى الغرور والشيخوخة تعيد المرء إلى صوابه.. والصحة.. قد تري الإنسان أنه يستطيع أن يصنع المعجزات.. والمرض يقعده عن أقل المنجزات..

٥٩٥٠ - الْمَا زَهَابْ الْقَيَضْ

الزهاب هو الطعام والشراب الذي يأخذه المسافر معه في الصحراء التي ليس فيها طعام ولا شراب إلا ما يحمله المسافر.. والقيض شدة الحر أو الصيف.. يعني أن الماء هو الطعام وهو الشراب وهو كل شيء في أوقات الحر.. أو هو أهم شيء يأخذه المسافر..

يضرب مثلا لأهمية الماء في أوقات الحر وأنه أهم من الطعام لأن الطعام يمكن الصبر عنه أياماً.. أما الماء فإذا فقده الإنسان مات في فترة قصيرة..

٥٩٥١ - مَا زَيَّنَتْ الْيَدِيْنْ اشْتَاقَتْ لِهْ الْعَيْنْ

ما زينت يعني ما صنعت.. والمعنى أن ما صنعه الإنسان بجهده وعرقه أحبه وأعجب به..

يضرب مثلا لاعجاب المرء بما صنع.. وخفاء العيوب عنه إذا كانت هناك عيوب.. وذلك بخلاف ما يصنعه الآخرون فإن المرء يبحث عن عيوبه.. ولا سيما إذا كان له هوى في التقليل من خبرة الآخرين وأهميتهم في مجال من المجالات..

٥٩٥٢ - مَا سْكِنْ الدِّينْ مِنْ ذَيْلِهْ

ما سك يعني قابض ومن ذيله.. يعني معناه أنه ممسك بطرف من أطراف الدين وليس به كله.. والدين لا بد أن يأخذه المرء كله.. وقد يكون المعنى أنه قد قبض على الدين من ذيله وصار يخيف به الآخرين ويهددهم بعقوباته.. وحدوده..

يضرب مثلا لمن لا يكون مخلصاً في دينه وعقيدته.. أو لمن يكون شديداً يهدد بشدة الدين وما فيه من عقوبات وزواجر... بينما هو قد لا يكون مؤمنا بما يقول.. ولا عاملا بما يعلم..

٥٩٥٣ - مَا سِمِّي صَالْحٍ وِصْلَحْ

يعني أن الأسماء قد لا تطابق المسميات.. فقد يسمى الرجل صالحاً.. ولكن أعماله وأخلاقه وسلوكه غير صالحة.. وقد تسمى المرأة سامية.. ولكن سلوكها يكون غير سام.. فالأسماء قد لا تطابق المسميات.. وإذا نظر المرء يمينه وشماله وجد الدلائل الكثيرة التي تثبت واقع هذا المثل..

يضرب هذا مثلا لخداع الأسماء.. وخداع العناوين وخداع الشعارات البراقة.. التي تبهرك إذا سمعتها.. وتجتذبك إلى الإنضواء تحت ظلالها.. ولكنك إذا خالطت القائمين بها.. أو القائمين عليها وجدت بونا شاسعا بين ما يقال وما يعمل.. بينما ما كنت تفهمه وتنجذب إليه.. وبـين ما يحدث في ظل تلك الأسماء أو تلك الشعارات.. إنها خدع الحياة التي تتشكل بأشكال متعددة وتأتيك بالوان براقة.. وإذا خبرتها لم تجد تحتها أي طائل..

٥٩٥٤ - مَا سمِّيـتَ سَيْفْ إلاَّ لِتَقْطَعْ

شخص يسمى سيف.. ومر بحي من أحياء العرب ويظهر أنه كان عندهم جسم صلب يراد قطعه فطلبوا منه أن يقطعه فعجز عن قطعه.. فقالوا له إنما سميت سيفاً لتقطع أي شيء يراد قطعه..

وهذا المثل يذكرني بقصة شخص يسمى مطراً.. ومر مطر بحي من أحياء العرب قد أجدبت ديارهم وجفت المراعي لديهم.. فطلبوا من ضيفهم أن يمطر عليهم.. وقالوا له إن اسمك مطر.. فأمطر علينا.. فاعتذر منهم فلم يقبلوا عـذره وصاروا يضربونه.. ويطلبون منه أن يمطر على ديارهم.. فكرر اعتذاره.. فقالوا له أخيراً: - إننا لا نريد منك أن تسيل الشعاب الكبار.. إننا لا نريد منك إلا أن تروي الأرض وتسيل الشعاب الصغار..

يضرب هذا مثلا للأسماء.. وأن أصحابها قد لا يتحلون بمدلولها..

٥٩٥٥ - مَا سَوَّيْتْ سُوِّي بِكْ

أي مثل ما تفعل مع الناس وتعاملهم يعاملونك.. وكما تعامل والديك يعاملك أولادك..

يضرب مثلا للمعاملة بالمثل وأن من يزرع الشوك لا يجني من ورائه العنب.. ومن حفر لأخيه حفرة وقع فيها..

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم: -

كما تدين تدان

٥٩٥٦ - مَا شَافْ الزَّي لِهْ بْعَيْنْ

ما شاف أي ما رأى.. والزي أي الجمال والمعنى أن هذا الشيء الذي تمدحه ليس فيه أي جانب من جوانب الجمال أو المنفعة التي إذا رآها الإنسان انجذب إليها وأحبها وحاول اقتناءها ودفع فيها أغلا الأقيام إذا كانت تباع وتشترى.

يضرب هذا مثلا للشيء الذي لا جمال فيه ولا منفعة.. ولذلك فإن أي أحد يراه.. لا يحبه ولا يهواه.. مهما حاول بعض الناس مدحه.. واغراء الناس به..

٥٩٥٧ - مَا شَافَهْ طُوعْ يِشُوفِهْ مَعْصِيَهْ

شافه رآه والطوع هو التعبد والتدين والتقوى.. أي إن هذا الموضع سوف يرى من المعاصي التي ترتكب مثل ما رأى من الطاعة والعبادة التي جرت عليه..

يضرب هذا مثلا لمتناقضات هذه الحياة.. وأن الموضع الواحد قد يبنى مسجداً للعبادة والطاعة والعفاف والتقوى.. ثم يخرب.. ويبنى على أنقاضه خمارة.. أو ماخوراً يكون معداً للسفهاء.. وأرباب المعاصي والموبقات.. إنها تناقضات الحياة..

٥٩٥٨ - مَا شَافْ مِنْ رَبِّهْ شَرْ

ما شاف أي لم يرمن ربه شراً.. وهذاالمثل يطلق على من تكون حياته كلها خير ورخاء.. وزيادة ونماء.. وقد يطلق على من يعمل المخالفات ويرتكب الموبقات.. ومع ذلك فإنه يعيش في بحبوحة من العيش.. وينعم بكثير من ألوان

السعادة.. يضرب هذا مقلا لمن يعصي فلا يرى إلا ما يسره أو لمن يعمل بعض الأمور الشاذة.. ومع ذلك ينجح في أعماله..

٥٩٥٩ - مَا شَافْ نُوحْ وَلاَ بَابْ مَفْتُوحْ

نوح هو نبي الله نوح وهو رمز للفرج بعد الشدة.. ولا باب مفتوح أي إن أبواب الرزق تقفل في وجهه..

يضرب مثلا لمن يكون سيء الحظ فإذا سلك طريقاً انسد وإذا قصد بابا من أبواب الرزق أغلق دونه.. وإذا دبـــر تدبيراً يريد من ورائه الخير عاد عليه بالضرر.. وإذا اشترك في معركة ضد الأعداء انهزم القوم الذين هو معهم..

وهذا المعنى يذكرني بقصة ذلك المحارب الذي انهزم اصحابه.. وقبض عليه أعداؤه. فعفوا عنه وأطلقوا سراحه بعد أن أخذوا عليه تعهداً بأن لا يساعد أعداءهم مرة أخرى..

وصارت معركة ثانية اشترك فيها ضدهم.. وجاء به الأمير ليعاتبه.. ويعاقبه.. فقال هذا الأسير أيها الأمير دعني أكون مع أعدائك.. فإنني لم أشترك في معركة إلا انهزم أصحابي.. فضحك الأمير من كلامه.. وأطلق سراحه..

٥٩٦٠ - الْمَاشْ أَخُو اللَّاشْ

الماش.. يعني ما شيء.. أي لا شيء.. واللاش نفس الكلمة إنما بأسلوب آخر.. والمعنى أن الكلمتين متشابهتان في الإفلاس والحرمان.

يضرب مثلا لبعض الأمور المتشابهة في السوء والتي لا يمكن أن تفضل أحدها على الآخر.. لأنها كلها لا خير فيها.. ولا رجاء في أن يكون فيها نفع من أي جهة من الجهات..

٥٩٦١ - مَا شَبْعَةٍ إِلاَّ مِقْتِفِيْهَا جُوعْ

ما شبعة أي ليس هناك من شبع إلا سوف يعقبه جوع لأن سنوات الرخاء لا تدوم.. كما أن سنوات الشدة لا تدوم.. فليس في هذه الحياة شيء ثابت لا يتغير.

يضرب هذا مثلا لطبيعة هذه الدنيا وأنها لا تدوم على حالة واحدة من شدة أو رخاء، من شبع أو جوع من مرض أو صحة.. إنها تتقلب بالمرء من حالة إلى حالة.. ولا يأمن جانب هذه الدنيا إلا مغرور قصير النظر.. نزر التجارب..

٥٩٦٢ - مَا شَرْطٍ عَلَى غَيْرِ بِرْهَانْ

الشرط هو المكافأة.. هو المال الذي تعطيه إنسانا مقابل بشرى يزفها إليك بانتصار من الإنتصارات أو مكسب من المكاسب.. أو قدوم غائب كنت مشتاقا إليه.. وتترتب وصوله.. ولكن المكافأة لا تكون إلا لمن أتى ببرهان واضح على صدق كلامه.. ويقين أخباره..

يضرب هذا مثلا للمكافأة تعطى لمن ينقل لك أخباراً صحيحة سارة..

قال الشاعر الشعبي عبدالله بن سبيل: -

البكرة العفرا الشنـــــاح الفتاتي	اللي غـدت ما بين راحل وقطان
دورتهـــــا بمقومـــــين الصـــلاة	وأتعبتـني مـا بـين حضر وبدوان
طرشت أبي العقلان قدم الفوات	وإلا فانـا ما لي مع البدو غرضان
هــا ثم جـاني رد علـم ثبـات	ورديت علم وجاني العلم وكدان
قال البشاير قلت له حاصلات	لا شـك ما شي على غير برهان
أوصف لي البكرة عن الواهيـات	قال احترف ما جيت بعلوم سفهان

٥٩٦٣ - مَا الشَّرْهَهْ بْعَلى الَّلي يَبْعَّلْ فِي الْسطُوحْ؛ الشَّرْهَهْ عَلَى الِّلي يْدَيْنِهْ

البعل هو الزرع الذي تعتمد في سقيه على ماء المطر فقط.. والسطح هو أعلى البيت أو سقف البيت والدين هو أن تدفع لإنسان مالاً على أن يرده إليك أكثر مما أعطيته إياه اما بزيادة عشرة في المائة أو عشرين في المائة إلى خمسين في المائة وقد تزيد النسبة إذا كان المستدين غير موثوق به..

يضرب مثلاً لمن يبني آماله وطموحه على أوهام وخيالات لا وجود لها.. ولا ثمرة تجنى منها.. وهو قد يعمل ذلك نتيجة لأخطاء غيره..

قال الشاعر الشعبي عبدالله بن سبيل:

في اهل الهوى من شارب الخمر شارات	وفيهم من اللي يطرد الصيد شايه
شارات راعي الخمر فاقه وسكرات	والصيد ولعه ما على الله كمايه
ولو أتمنى لي من المال غلات	وأنفد الغلة وأحصل منايه
مير المقل ضعيف ما فيه نوهات	وراعي التمني مثل زراع طايه

٥٩٦٤ - مَا شِفْتْ أَمْسْ تِشُوفِهْ الْيَوْمْ

شفت رأيت.. يعني أن ما رأيته أو لقيته من العقوبة سوف تلقاه اليوم.. فكن حذراً ولا ترتكب غلطة لأمس حتى لا ينالك عقاب هذا اليوم..

يضرب للإنذار والتحذير من مغبة المخالفات والعصيان أو الاعتداء على حقوق الغير.. وأن تكرار الذنوب والمخالفات والعصيان سوف يترتب عليه تكرار العقوبة وقد يدعو إلى مضاعفتها بحسب تكرارها..

٥٩٦٥ - مَا شَهِدْنَا إِلاَّ بِمَا عَلِمْنَا

ما شهدنا.. إلا بما علمنا.. أي إننا لم نشهد زوراً ولا بهتانا..وإنما شهادتنا مطابقة للواقع حسب ما رأينا.. أو حسب ما سمعنا.. والمثل مأخوذَ من إحدى الآيات القرآنية الكريمة..[1]

يضرب مثلا على تأكيد نظافة الشهادة وصدقها وأنها مبنية على علم أو مشاهدة لما حدث.. وقد قال بعض الظرفاء: - إذا رأيت الرجل يخرج من عند القاضي وهو يقول: ما شهدنا إلا بما علمنا فاعلم أنها قد ردت شهادته.. وإذا رأيت الرجل يمشي ويلتفت فاعلم أنه قد ضرط..

٥٩٦٦ - الْمَاشِي يِشُوفْ الْمَاشِي

يشوف بمعنى يرى أي إن الطريق ملآن بالسالكين والسائرين... فلا فراغ فيه فالناس يسيرون في الطريق فرقا فرقا كل فريق يرى الفريق الذي قبله.. أو الفريق الذي بعده..

يضرب هذا مثلا لترابط الناس وكثرتهم.. ومسير بعضهم بحذاء بعض بحيث أن المسافر عبر هذا الطريق لا يحس بالوحدة ولا يحس بالوحشة.. ولا يحس بالخوف..

وهذه محاورة بين الشاعر أبو ماجد والشاعر ابن سلمان: -

أبو ماجد

يا سلام الله على اللي ما درى وش صيده	كل ما شافن قريب منه هرب وانحاشي
قاضبن سيدي ولا لي رغبة في سيده	الخطوط وساع والماشي يشوف الماشي

ابن سلمان:

مرحبا بالشاعر اللي كل ما أسر بيده	يشتغل فكري ويالع لهبة في جاشي
ودي أخاويه لكن خايف من كيده	ثم أحصل مع خويي خيبة المطراشي

٥٩٦٧ - مَا شَيٍّ عَلَى غَيْر بْرْهَانْ

ما شي أي ليس هناك مكافأة.. ولا تقدير إلا بعد رؤية برهان ساطع يدل على صدق قولك.. ودقة أخبارك التي فيها بشرى بقرب حدوث بعض ما يتطلع إليه الإنسان ويهوى حدوثه في أقرب فرصة.. أو أسرع مناسبة..

يضرب هذا مثلا لبعض الأخبار التي يجب أن لا تؤخذ قضيةمسلمه..لأنه يترتب عليها مكافأة والمكافأة فيها خسارة مادية يجب أن لا تذهب سدى..

٥٩٦٨ - مَا صَابْ عَكُّوزٍ إِلَى أَخْطَا سْنَانِهْ

ما صاب أي ما أصاب.. والعكوز هو اسفل الرمح.. والسنان هو أعلاه.. أي ان أعلى الرمح اذا لم يصب.. فان طرفه الأسفل سيكون نفس الشيء.. لأن مجراها واحد.. لارتباط أحدهما بالآخر..

يضرب مثلا لبعض الأمور المترابطة التي يؤثر بعضها على بعض.. ويكون مجراها واحداً.. من صواب أو خطأ.. من اساءة أو احسان..

قال الشاعر الشعبي عبد الله بن سبيل: -

الرمح لو هو يطعن الخيل راعيه ما صاب عكوزه إلى أخطا سنانه
والمهتوي طرد المها ما يعنيه كنه على زل العجم بعد يانه
سيل النحا ما ينعدل عن مجاريه لو يضرب السندا يكود عليانه
والضيف عذر معزبه ما يعشيه بالحق ينطف شاربه من دهانه

٥٩٦٩ - مَا صِدَقْ عِلْمِهْ فَيَصْدِقْ حِلْمِهْ

المعنى أنه لم يصدق في الكلام الذي يرويه على أنه حقيقة فيصدق حلمه الذي يرويه على أنه خيال. أو بمعنى آخر لم يصدق فيما يراه.. فيصدق فيما يتخيله.

يضرب مثلاً للكذوب.. الذي لا تطمئن إلى أخباره في حالة الصحو فكيف تطمئن اليها في حالة المنام...

٥٩٧٠ - مَا ضَارٍّ مَقْتُولٍ طَعْنَهْ

يضرب مثلاً للرجل تصيبه النكبة الفادحة ثم تتبعها نكبة صغيرة.. فلا يتأثر من الأخيرة ولا يلقي لها بالاً.. لأنها لا شيء بالنسبة إلى ما سبقها.

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

ما لجرح بميت ايلام

وقال الشاعر الشعبي محمد العبد الله القاضي:

تمنيـــت الوصـــال وزل عمري	بقـــل وانسجـــان وامتحـان
فرف مـــا دام بالروح امتنـــاع	ترا اجـــلي داني والعمر فـــان
فليامـــا فزت في زهرة حيـــاتي	فبعـد الموت ما أنشد لو جفاني
فـلا بعـد الحيـاة أرجى نوالـه	ولا بعـــد المات أخشى الهوان

٥٩٧١ - مَا ضَاعْ مِنْ مَالِكْ مَا وْعَظَكْ

المال الذي يضيع.. ولكنك تستفيد من ضياعه تجربة.. هذا المال يعتبر كأنه لم يضع لأنك استفدت من ضياعه فائدة معنوية ستنفعك مدى الحياة.

مثل يضرب لتخفيف صدمة الخسارة.. والاستعاضة عنها بالاستفادة من التجربة.. التي سوف يكون لها أبلغ الأثر في مستقبل أيامك.. وكل صفعة بتعليمة كما يقولون في مثل آخر..

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

ما نقص من مالك ما زاد في عقلك

٥٩٧٢ - مَا ضْحِكَهْ إِلاَّ وَالْبْكَى مِرْدْفٍ لْهَا

الضحكة واحدة الضحك.. والضحك معروف والبكاء ضد الضحك فالبكاء غالبا يكون عند الحزن والضحك غالبا يكون عند السرور.. ونقول غالبا لأن المرء قد يبكي من الفرح.. وقد يضحك من كثرة الحزن..

يضرب هذا مثلاً لطبيعة هذه الدنيا وأن سرورها لا يدوم.. كما أن حزنها لا يدوم.. بل هي تتقلب بأهلها من حزن إلى سرور.. ومن سرور إلى حزن..

قال الشاعر الشعبي علي أبو ماجد.

ما ضحكه إلا والبكا مردف لها ولا شبعه إلا مقتفيها جوع

ولا يد إلا يد الله فوقها ولا طايرات إلا وهن وقوع

★ ★ ★

من الراي رايات الطغى لا تفلها ولا تغير نعمتك عن محلها

ان كان بيدك ثروة الناس كلها ما ضحكة إلا والبكاء مردف لها

ولا شبعة إلا مقتفيها جوع

٥٩٧٣ - مَا طَابْ لِكْ مَا دَامْ لِكْ

أي ان الحالة أو الوضع الذي ترتاح له وتسعد في ظله لا يمكن أن يدوم لك لأن الدوام ليس من طبيعة هذا الكون.. وانما طبيعته التقلب والتنقل من حال إلى حال..

يضرب مثلا لسويعات السرور وأنها تمر مرور السحاب..

قال الشاعر الشعبي عبد الله لويحان:

الا يا الله يالمبعود وما غيرك حد معبود

ألا يا باعث وادى السنه من عقب الا محال

تفـك حبـال عسر بيسر يالـلي ترزق المالود
وتكشف ضر من دايم عليـل وناحـل الحال
ترى مـا طاب لك ما دام حبل الدرك محدود
مقابيــل الليـــالي تفرق الغـالي من الغـالي
قليـل صافي الجوهر وقرقاع التنك ما جود
ألا يا عمس بالي يوم أشوف أصناف وأشكال

٥٩٧٤ - مَا طَاحْ مِنْ الْعَلاَيقْ خِفٌّ لِلْجَمَلْ

طاح سقط والعلايق جمع علاقة وهي العيبة التي تعلق على الجمل بعد وضع لوازم السفر فيها.. أي إن ما يضر المسافر من ضياع بعض أمتعته ينفع الجمل بتخفيف الأحمال عن ظهره..

يضرب مثلاً لأن مصائب قوم عند قوم فوائد.. وأن ما يضر شخصا قد ينفع آخر.. ولهذا قال الشاعر:

وسخـــط الضبـــاء بمـــا نالهـــا تولـــد منـــه رضى الحابـــل

ويروى أن أحد خلفاء بني العباس.. رمى عصفوراً بسهم فأخطأه.. وطار العصفور.. وكان مع الخليفة رجل ظريف.. قال عندما رأى هذا المشهد.. أحسنت يا أمير المؤمنين.. فقال أمير المؤمنين أتهزأ بي..؟! فقال لا.. ولكنني أقول: انك أحسنت إلى العصفور..!!

٥٩٧٥ - مَا طَاحْ مَا يْرِزْ

ما طاح يعنى ما سقط وما يرز - يعنى لا يقام.. والمعنى أن الشيء الذي يسقط أو يختل توازنه فيبقى على وضع غير ملائم لما يراد منه.. لا يصلح ولا يعدل وضعه.. يقول هذا المثل الأطفال عندما يلعبون بالكعاب وهو أن ما يقع على ظهره أو بطنه من الكعاب لا يعدل وضعه بل يبقى على حاله ويستمر اللعب وهو على وضعه غير الملائم..

يضرب مثلاً لمن لا يحاول أن يعدل مائلا أو يقيم معوجاً.. أو يصلح شيئاً.. كان في وضع سيء..

٥٩٧٦ - مَا طَاحْ فِيهَا يَا الْحْبَيِّبْ رَاحْ

أي إن الشيء يتحتم عليك أن تطيحه..كلما أطحت جزءاً منه خف عنك العبء وقربت من النتيجة المطلوبة من اطاحته..

وقد يكون المعنى أن أي شيء تعطيه أو تقرضه هذا الشخص فانه لا يظهر أثره بالشكر إذا كان عطيه.. أو الاعادة إذا كان عارية..

لأن بعض الناس يرون أن الحلال ما حل في أيديهم وأن الحرام هو فقط ما حرموا منه.. ولم يستطيعوا نيله..

يضرب هذا مثلاً للتخلص من الأعباء شيئا فشيئا أو للأمور التي لا ترجى عودتها.. ولا ظهورها للعيان.. بعد أن أعطيت ذلك الانسان..

٥٩٧٧ - مَا طَاحْ مِنْ النْجُومْ خِفٍّ فِي السَّمَا

طاح سقط.. يعنى أن كلما سقط من السماء خف الثقل عليها..

يضرب مثلاً لبعض الأمور التي تنفصل عن المرء أو يفقدها فيسلي نفسه بأن هذا لمصلحته.. وأن فيه نوعاً من الراحة وضرب من ضروب القناعة بما جرى.. وشكر الباري على أنه لم يجعله أعظم.. وقد قالوا: فاز المخفون يوم القيامة..

٥٩٧٨ - مَا طَارْ طَيْرٌ وَارْتَفَعْ إِلاَّ كَمَا طَارَ وَقَعْ

يعني أن هذه الدنيا لا تدوم على حالة؛ فالذي يرتفع لا بد أن يهبط.. والهابط لا يستبعد أن يرتفع..

وهكذا يقلب الله أهل هذا الكون.. ويجعلهم يعيشون دائماً بين الخوف والأمل.. بين الرجاء واليأس.

يضرب هذا مثلاً لطبيعة هذه الحياة وأنها لا تدوم على حاله واحدة من صحة أو مرض.. من غنى أو فقر.. من قوة أو ضعف..

٥٩٧٩ - مَا طَالْ مِنْ الأَعْمَارْ لاَقى قصِيرْهَا

لاقى قصيرها يعني التقى به.. والمعنى أن من طال عمره مثل من قصر عمره.. فماذا يستفيد من طال عمره بعد صاحبه..؟! لا شيء..

يضرب مثلاً لتفاهة هذه الحياة؛ وأن من طال مكثه فيها مثل من قصر مكثه.. وهذا دليل على تفاهتها..ولذلك ورد في بعض الآثار أن الدنيا ملعونة وملعون ما فيها الا ذكر الله وما والاه.. كما ورد في حديث آخر أن الدنيا لو كانت تساوي عند الله جناح بعوضة ما سقى منها الكافر شربة ماء..

٥٩٨٠ - مَا طَامَّةْ إلاَّ فَوْقْهَا طَامَّهْ

الطامة هي الكارثة.. أو المصيبة.. أو القوة القاهرة والمعنى أنه ليس هناك مصيبة.. إلا يوجد مصيبة أخرى هي أشد منها وقعا.. وأكثر منها ايلاما.. وهذا طبعا فيه شيء من العزاء لمن أصيب بكارثة شديدة.. لأن المصيبة إذا عمت هانت أو إذا كان هناك ما هو أشد منها.. فان المرء يحمد الله ويقول الحمد الله أنها لم تكن أكبر مما كانت..

يضرب هذا مثلاً لتفاوت الشر.. وأن فيه ما هو قاتل.. وفيه ما يخلف عاهة مستديمة.. وفيه ما يحدث آلاماً مؤقتة ثم يزول.. بالعلاج أو تزول آثاره مع مرور الأيام..

٥٩٨١ - مَا طَايْرَاتْ الاَّ وِهِنْ وْقُوعْ

المعنى أن كل مرتفع عرضة للهبوط.. وكل هابط عرضة للإرتفاع لأن الدنيا لا تبقي أهلها على حالة واحدة بل هي تقلبهم.. وترفع قوماً وتخفض آخرين.

يضرب هذا مثلا لتعاقب الأضداد في هذه الحياة وأن بلوغ الدرجة العالية في الإرتفاع.. يؤذن بقرب الانحطاط إلى القاع..

٥٩٨٢ - مَا طِبْنَا وَلاَ غَدَا الشَّرّْ

غدا يعني ذهب أي إننا لم نتعاف.. ولم يذهب الألم..

يضرب مثلا للأمر تعالجه فلا يزول المرض.. ولا يذهب ألمه. على رغم ما بذلت في سبيل العلاج من وقت ومال وجهد..

٥٩٨٣ - الْمَاطِرْ وَاحِدْ

الماطر يعني نوع المطر الذي سقط ومقداره واحد فمثل ما سقط عليكم سقط علينا.. قد يكون المطر قوياً.. وقد يكون ضعيفاً..

يضرب مثلا للأمور المتساوية.. التي لا يزيد فيها شيء عن شيء وهذه بشرى إذا كان المطر كثيراً.. قد سالت على أثره الشعاب والوديان.. وقد تكون غير ذلك إذا كان المطر ضعيفاً.. فهذا المثل يحتمل الكثرة ويحتمل القلة كبيتي الشعر الذين يحتملان المدح والذم وهما: -

خاط لي عمرو كساء ليت عينيه سواء
فاسألوا الناس جميعا أمديح أم هجاء

٥٩٨٤ - مَا طْقَعَتْ فَاطْمِهْ مَا طِقَعْ إِلاَّ الزَّبِيْلْ

طقعت يعني ضرطت الزبيل هو وعاء مصنوع من خوص النخل.. قال هذا أحدهم وقد ضرطت فاطمة على رغم أنفها فخجلت خجلاً عظيماً فأراد أحد الحاضرين أن يخفف عنها هذا الخجل.. ويفتح باب احتمال جديد وهو أنه يمكن أن يكون الزبيل هو الذي أخرج ذلك الصوت المنكر.. الذي لفت الأنظار..

يضرب مثلا لتجاهل الحقيقة.. ومحاولة خداع النفس بما يقرب من الواقع..

أو يراد به تخفيف وقعه على من فعله.. أو أصيب به.. وصرف الأنظار إلى شيء آخر..

٥٩٨٥ - مَا عَادْ فِي الْعِمِرْ مِثِلْ مَا مِضَى

ما عاد.. أي لم يبق.. أو لن يعود الماضي من عمري.

يضرب مثلاً لمن يطلب منه شيء لا يتناسب مع سنه الحاضر.. أو يضرب مثلاً للزهد في هذه الحياة ومغرياتها والقناعة بما يأتي الشخص من متاعها من أسهل الطرق.. وأخذ ما تيسر من ذلك وترك ما تعسر..

يقول هذا الكلام.. أو يفعل ما يدل عليه من جرب هذه الحياة.. وذاق حلوها ومرها.. وتقلب فيها وعرف بدايتها ونهايتها.. ولم يعد له مطمع فيها.. إلا أن يعيش بقية أيام عمره هادئاً قانعاً.. يعمل لآخرته كأنه يموت غداً.. ولا يعمل لدنياه كأنه يعيش أبداً..

٥٩٨٦ - مَا لِلْعَبْدْ إِلاَّ مَا كِتْبَ لِهْ

يضرب مثلاً للرضا والتسليم بما يصيب الإنسان من خير قليل أو شر كثير.. لأنه ليس أمامه إلا الرضا والتسليم بما وقع عليه.. قال الشاعر الشعبي: إبراهيم بن مزيد:

غريب الدار لا تبحث كنينه ... على ما فيه جعل الله يعينه
على ما فيه خلوه متدامل ... ويكفيكم عن الجاثه ونينه
أقول إن الفتى يمشي مدبر ... ولا له غير ما كتب بجبينه
تعرفون الغريب إلى تذكر ... بلا دينه وربع عارفينه
وهو في دار قوم ما تعرفه ... كلامه عندهم مثل الرطينه
يجر الصوت من غير اختياره ... ويظن الناس ما هم سامعينه
يقوله واحد غرب وجرب ... وذاق من الدهر زينه وشينه

٥٩٨٧ - مَا عَطَى اللهْ مَا عَطَاكْ

أي إن الله لم يعط إنسانا آخر مثل ما أعطاك من صحة جيدة.. ومال كثير.. وفرص متعددة لتختار منها ما يعجبك وتترك ما عدا ذلك.

يضرب هذا مثلا لمن يوفق في حياته العملية فلا يسلك طريقا إلا مهد أمامه.. ولا يقرع بابا إلا فتح له.. ولا يشتري سلعة إلا ربح فيها ربحاً كثيراً.. بينما لو إشتراها شخص آخر لما صار لها ذلك القبول..

٥٩٨٨ - مَا عَطَاكْ طْقَيْعَهْ فَيِعْطِيْكْ الْجَنَّهْ

ما عطاك أي لم يعطك.. وطقيعة تصغير طقعة وهي الضرطة.. فيعطيك الجنة.. أي إنك طلبت من ربك أن يعطيك ضرطة فلم يعطك.. فكيف يعطيك الجنة.. أطلق هذا المثل رجل كان يعود مريضاً.. وكان هذا المريض مصاباً برياح في بطنه وغازات محبوسة قد كتمت عليه أنفاسه فطلب من الله أن يفتح لهذه الغازات طريقاً.. ولكن دعوته لم تستجب.. وأحس هذا المريض بقرب نهايته.. فطلب من ربه الجنة.. فقال هذا الشخص الذي يعوده والذي أطلق المثل إن ربك لم يعطك ضرطة.. فكيف يعطيك الجنة.. هكذا يتصور هذا الجاهل الغبي.. أن الله إذ لم يشفه من مرضه فإنه لن يدخله الجنة..

يضرب هذا مثلا لمن لا يعطيك القليل فكيف تطلب منه الكثير.. أو كيف يعطيك الكثير..

٥٩٨٩ - مَا عِقْبِهْ طَلاَّيٍ يِبْرِي

ما عقبه أي ليس بعده.. والطلاي هو الذي يطلى الابل بالدواء عن داء الجرب الذي يصيب بعض الحيوانات.. ولا سيما الإبل.. قد يصيب الإنسان أيضاً.. ويبري أي يبرىء من الجرب..

والمعنى إنه طلاء ماهر.. لا يمكن أن يوجد إنسان آخر أبصر منه وأعرف بطلاء الإبل وشفائها من الجرب..

يضرب هذا مثلا للمهارة الفائقة التي يتمتع بها بعض الناس في علاج بعض الشئون.. أو ممارسة بعض الفنون.. قد تكون هذه المهارة وليدة لذكاء خارق.. وقد تكون لطول الممارسة لهذه المهنة التي تحتاج إلى بصيرة نافذة ومعرفة بالدواء وطريقة تركيبه.. وطريقة استعماله..

٥٩٩٠ - مَا عِقِبْ خَقَّاقَّهْ إلاَّ سَرَّاقَهْ

ما عقب أي ليس بعد خقاقة.. وخقاقة وسراقة قد يكونان موضعين متجاورين.. فإذا وصلت إلى أحدهما ثم جاوزته فإنك تكون قد وصلت إلى المكان الآخر.. وقد يكون من معاني المثل أن الذي يسرف في مدح نفسه ووصفها بالعفة والأمانة.. ليس بعد هذا إلا أن نترقب غفلات الناس ثم يسرق منهم ما يستطيع سرقته..

يضرب هذا مثلا لبعض الأمور المتلازمة من مكان قرب مكان.. أو من مظاهر خداعه تخفي تحتها الكثير من صفات الغدر والخيانة..

٥٩٩١ - مَا عِقِبْ الْعُودْ قْعُودْ

عقب بعد والعود هو أنواع من الأخشاب إذا أحرقت بالنار خرج منها رائحة طيبة.. وقعود يعني جلوس يعني أن الطيب هو ختام البرنامج الذي ليس بعده إلا القيام والخروج..

يضرب مثلا لعلامة الختام.. التي يجب عندها القيام وختام المجلس... وقد جعلت هذه العلامة لأن بعض الناس إذا جلس في مجلس لم يكد يتحرك منه.. وقد ورد في القرآن.. وإذا طعمتم فانتشروا.. لأن بعض الناس إذا طعم أطال الجلوس بعد الطعام وكان لبعض الخلفاء علامات من أيديهم.. أو بكلمات يطلقونها.. ويفهم منها الحاضرون نهاية الجلسة..

٥٩٩٢ - مَا عِقْبْ الْجَاوِنِي رِنِي

عقب يعني بعد.. والجاوني نوع من الطيب الذي يوضع على الجمر فتخرج منه رائحة طيبة.. والطيب عادة لا يقدم للضيوف إلا في آخر الجلسة.. فإذا قدم فمعناه أنه ختام المجلس وليس بعده شيء وليس أمام المجتمعين إلا أن يقوموا من مجلسهم هذا والوني هو التريث والبقاء أو الإبطاء..

يضرب هذا مثلا للأمور الختامية التي ليس بعدها إلا التفرق والانتشار.. ومغادرة تلك الدار..

٥٩٩٣ - مَا عِقِبْ عَبَّادَانْ قَرْيَهْ

عبادان هذه قرية في شرق الجزيرة العربية في أرض فارس.. ويظن مطلق هذا المثل أنها هي آخر الدنيا... وأنه ليس بعدها عمار.. وإنما هي صحاري ومجاهل لا حياة فيها.. ولا أحياء..

يضرب مثلا للنهاية التي ليس وراءها مطمع.

ومم أمثال العرب في هذا المعنى:

ليس وراء عبدان قرية

٥٩٩٤ - مَا عَلَى الْبَلَاوِي إِلاَّ الصَّبِرْ

المعنى أن الأمر المحتوم عليك لا بد أن تتحمله بجلد وصبر لأن الجزع لن يخفف مصابك وإنما سيزيده شدة على مشدته... ثم لن يغير من الواقع شيئاً.

يضرب مثلاً لتوطين نفسك على تحمل الشيء الذي لا بد من تحمله.. وأن يكون هذا التحمل من باب تحمل الأقوياء لا تحمل الجبناء... وصبر الكرام لا صبر اللئام.. فالحر إذا حكمت عليه الظروف حنى رأسه للعاصفة حتى تمر.. ثم بعد ذلك لا يزال يلتمس المخرج الشريف الكريم حتى يجده.. فإذا سنحت الفرصة استغلها أحسن استغلال وأحكمه...

٥٩٩٥ - مَا عَلَى جَالْهَا إلاّ صِدِيقْ

الجال هو جانب الوادي أو جانب البئر.. والمعنى أن الجالسين ليس فيهم من يشك فيه أو يطوى عنه سر.. أو يخشى منه تشويه الأخبار.. أو إذاعة الأسرار.

يضرب مثلا للجلساء الموثوق بهم الذين ليس فيهم من يخشى منه أو يظن فيه الظن السيء..

٥٩٩٦ - مَا عَلَى الرَّسُولِ إلاَّ الْبَلاَغْ

أي إن الشخص المرسل برسالة ليس من حقه أن يغير ولا أن يبدل.. ولا أن يزيد ولا أن ينقص بل عليه أن يبلغ ما حمل إياه كما هو.. بقسوته أو لينه.. بسوئه أو حسنه..

يضرب مثلا لتركيز المسئولية على أصحابها.. وأن مسئولية الرسول غير مسئولية المرسل.. وأن كل شخص يتحمل مسئوليته بحسب دوره في الحوادث..

ولذلك فقد روي في التأريخ أن بعض الملوك أرسل رسولاً إلى ملك آخر بكلام قاس.. فبلغ الرسول ذلك الملك فقال المبلغ لولا أنك رسول لضربت عنقك..

٥٩٩٧ - مَا عَلَى الشَّقَا بَقَا

أي لا يصبر على الشقاء والإهانة والحرمان إلا الذي ليس له شعور بانسانيته، وشرفه وحقوقه.. بل لا بد أن يموت قهراً.. أو يعرض نفسه للموت فيبلي عذراً.

يضرب مثلاً لاباء الضيم وقد يضرب مثلاً للبعد عن مواطن الشدة والمشقة سواء كانت تتعلق بجسم الإنسان أو فكره وأعصابه لأن الإرهاق في هذه النواحي يحطم الإنسان ويقربه إلى الفناء بسرعة فائقة... أو يعرضه للمجازفة بحياته.. فأما أن يعيش عزيزاً أو يموت كريماً..

٥٩٩٨ - مَا عَلَى الطَّيِّبْ عَلامَهْ

يضرب هذا مثلاً للتحفض.. والإحتراز من كل أحد وتقديم الشك على حسن الظن لأنه لا علامة للطيب لكي تطمئن إليه.. ولا علامة للمحتال لكي تحترز منه.. وما دام الأمر كذلك فإن سوء الظن بالناس هو الوسيلة الوحيدة.. للسلامة من شرورهم..

قال الشاعر الشعبي إبراهيم بن مزيد:

دخيـل الله من خطوى السملـق	إلى بالهيـذران اطلـق لجامـه
ألا يـا ليـت ربي يوم سوى	عبيـده حـط في الطيب علامه
عـلى شان الذي بالناس جاهل	يعرف الحر من برق الجَهامـه
لجـل في النـاس شيطـان ملبس	ولو كانـت عـلى رأسه عمامـه
يغرك بالسلام وبالتحفي	وهو شيـح وجثجـات طمامـه

٥٩٩٩ - مَا عَلَى كَرِيمٍ تِشَرِّطْ

أي الذي يتفضل عليك بشيء ويعطيك من ماله أو من نفسه ما لا يجب عليه.. الذي يفعل ذلك ليس من حقك أن تفرض عليه شيئاً معيناً أو طريقاً خاصاً أنت تقترحه أو تلزمه به..

يضرب مثلاً لمعرفة المرء مقدار نفسه.. وعدم تجاوز الحدود في علاقته بالآخرين في حالة الأخذ او العطاء.. وأن المتبرع لا يشترط عليه شروط في أوصاف ما سوف يتبرع به.. أو مقداره.. أو كيفية تسليمه.. كل هذه الأمور ليس لها مبرر ولا داع لكي تفرض على من يريد أن يتبرع بشيء من ماله.. أو شيء من موجوداته..

٦٠٠٠ - مَا عَلَى اللْسَانْ حِمْلٍ مِنْ سِرِي

السري نوع من الثمر يكون كباراً ويكون ريانا وثقيلاً.. فالحمل منه يكون شاقاً.. واللسان ليس عليه حمل ثقيل وشاق بل هو خفيف يتقلب في جوانب الفم ويرسل الكلام جزافاً بدون حساب ولا تقدير للعواقب.. وبدون مشقة أو عناء

يضرب مثلا لسهولة الكلام.. وخفته على اللسان.. وسرعة تكوين الآراء وارسالها جزافاً.. بلا روية ولا تفكير.. وقد يتحدث المرء عن أمور كثيرة يقترح على الآخرين عملها.. ويلومهم على التكاسل عن تنفيذها.. ولو جرب وحاول أن يعملها بنفسه لاصطـدم بالصعوبات والعقبات.. التي تواجه من يزيد تنفيذ أفكاره عمليا..

٦٠٠١ - مَا عَلَى الْمِحْسِنِينْ مِنْ سَبِيلْ

هذا المثل مأخوذ من إحدى الآيات القرآنية.. ومعناه أن المتبرع يعمل جزء من أعمال البر لا يكلف مرغماً بعمل أي جزء آخر يتعلق بعمله..

يضرب مثلا لمن يعمل الخير وأنه لا يكافأ بالشر والإرغام على ما لا يريد.. أو على ما هو فوق طاقته.. بل يؤخذ منه ما جاد به.. ويسدى إليه الشكر على مشاعره الطيبة ويثنى عليه في المناسبات ليكون ذلك دافعا له ولغيره على التحلي بروح البر والإحسان.. ومد يد العون إلى من يحتاجها..

٦٠٠٢ - مَا عَلَى مَنْ مَدَحْ رُوحِهْ

أي ليس اللوم الشديد على من مدح نفسه.. ولكن اللوم الشديد على من ينخدع بهذا المدح ويصدقه ويكبر صاحبه.. ويرى أن ما يقوله هو عين الحقيقة.. يضرب هذا مثلا في أن السامع يجب أن يكون بصيراً.. وأن يحكم عقله فيما يسمع.. وأن لا يصدق بكل ما يقال.. ولا سيما من يقول عن محاسن نفسه ومزاياها.. ومواقفها التي تدل على الشهامة والكرم والإباء..

لأن الإنسان قد لا يرى إلا محاسن نفسه «أما مساوئها فإنه قد لا يراها.. أو يراها أصغر مما هي عليه عند الناس.. ولذلك قالوا: - إن المؤمن مرآة أخيه المؤمن يريه محاسنه كما يريه مساوئه.. بلا زيادة ولا نقصان..

٦٠٠٣ - مَا عَلَيْهَا إِلاَّ الْقَلَصْ وَالزَّمْزِمِيَّهْ

الضمير في ما عليها يعود إلى الراحلة.. والقلص هو وعاء من جلد يضع فيه المسافر بعض أنواع الأطعمة الخفيفة.. التي يمكن أن يتناولها وهو سائر في طريقه..

والزمزمية هي ثلاجة صغيرة يضع فيها المسافر بعض أنواع المشروبات لتكون في متناول يده وهو على ظهر راحلته..

يضرب مثلا للتخفيف عن الراحلة أثناء السفر بقدر الطاقة.. فلا يحمل المرء إلا ما تدعو الحاجة إليه من طعام أو شراب ونحوهما..

٦٠٠٤ - مَا عَلَيْهَا دَلُو

عليها يعني البئر.. والمعنى أن سعيك ضائع بدون فائدة فالبئر إذا ذهبت إليها وهي خالية من الدلاء لم تستفد منها لا قليلا ولا كثيراً..

يضرب مثلا للمسعى الفاشل الذي لا فائدة منه.. والذي ينبغي للمرء أن يتوقف عنه في الحال لأن النتائج الطيبة التي تراد منه غير موجودة ولأن بذلك الجهد في هذا الطريق ليس وراءه أي فائدة.. وإذاً فإن من الخير أن يلتمس طريقاً آخر لما يريد من ورائه النفع والفائدة..

٦٠٠٥ - مَا عَلَيْهَا مِسْتَرِيحْ

الضمير في عليها يعود إلى الدنيا.. أي إن كل إنسان يأتيه من متاعبها ومنغصاتها ما يتناسب مع مركزه في مجتمعه وأهميته أو تفاهته في هذا المجتمع..

يضرب مثلاً للشدة تعم جميع الناس. وكل يتحمل منها بحسب قدرته ومسئولياته قال الشاعر الشعبي عطية الحارثي:

هـل الأمثـال قالوا يـا فصيـح	ليـا جيـت الحواكم لا تصيـح
وقالوا مـا عليهـا مستريـح	يكون الـلي دراجـه عاليـات

٦٠٠٦ - مَا عَلَيْهْ مَا يَنْقُشْ الطَّيْرْ

ما عليه.. أي الشخص.. أي إنه ضعيف لم يبق من حاله إلا هيكله العظمي.. أما اللحم فقد أكله الهم.. وأذابته الشدائد.. وينقش الطير.. أي إنه لو مات وهو بحالته الحاضرة.. ورمي إلى الطيور لما استطاعت أن تجد فيه قطعة لحم تتغذى بها..

يضرب هذا مثلا للضعف المتناهي.. والهزال الذي لا يترك في المرء إلا هيكله العظمي..

قال الشاعر الشعبي عبدالله بن صقيه: -

لا عـاد شوفي للبـني المسايـير	عقـب المعرفـة والجميـل أنكرني
غرنـــني بالمزح ورد ومصاديـر	أثر البــني بأهـل الهوى يمكرني
أتلفـت من ودى لهن ضمر العير	وإلى بغيـت وصالهن مـا بغـني
بـار القريب وبـار بي واحد غير	كـني من الجابـان منـاب سني
ومن اللحم مـا في ما ينتش الطير	أسبـــاب هنـــه بالموده برني

٦٠٠٧ - مَا الْعِمرْ بْقَتَّهْ يِحْصَدْ وْيِبْرِضْ

القت أو البرسيم من المعروف أنه يحصد في الشهر مرتان ويبقى على هذه الحال عدة سنوات فالحصاد لا يزيده إلا قوة أما الإنسان فإن حصاده لمرة واحدة يموت بعدها ويبقى إلى أن يبعث إلى الدار الآخرة..

يضرب مثلاً على الحرص على الحياة. لأن المرء في هذه الدنيا يحيى مرة واحدة.. أما لو كانت الحياة تتكرر وأن المرء مثل البرسيم يحصد ثم ينبت مرة ثانية.. لو كان الأمر كذلك.. لأمكنت المجازفة بالحياة مرة أو مرتين..

٦٠٠٨ - مَا عِنْدْ الذِّيبْ بِطْقَاعْ النَّعْجَهْ

الطقاع الضراط.. والنعجة الشاه.. أي إن الذئب إذا صار يفترس الشاة.. فإن ضراطها لا يخيفه.. ولا يؤثر على أعصابه.. مهما كان هذا الضراط عاليا ومخيفاً.

يضرب مثلاً للضعيف يجعجع وهو في قبضة القوي.. فلا تؤثر جعجعته شيئاً.. ولا يثبط من عزم هذا القوي.. بل هو يمضي في طريقه متجاهلاً هذه الأصوات.. التي ليس وراءها أي شيء يخشى منه.. أو أي ضرر سوف يحدثه..

٦٠٠٩ - مَا عِنْدِهْ إلاَّ الْهَبنِيّ

ألهبني يعني الفراغ أو اللاشيء.. ولعل هذه الكلمة مأخوذة من الهباء وهو الفراغ.. أو الشيء الدقيق الذي لا قيمة له..

يضرب مثلا لمن لا يملك شيئاً لا قليلاً ولا كثيراً.. ولذلك فهو يستحق العطف.. يستحق الصدقة.. من ذويه وأصدقائه وجيرانه..

٦٠١٠ - مَا عِنْدِهْ إلاَّ مَفَاتِيْحْ التِّبِنْ

التبن هو قصب الزرع حينما يدوسونه ثم يستخلصون منه الحب.. ويبقى القصب بعد أن يكون كسراً صغيرة.. فيوضع في مخزن لتعطى منه الدواب أكلاً من باب تنويع الأكل لها.. والتبن عادة يكون رخيصاً ومخزنه ليس بذي أهمية.. وهو عادة يترك مفتوحاً! أو يقفل ولكن مفتاحه ليس هاماً.. فقد يبقونه عند الباب.. أو إن أي شيء يفتح هذا المخزن.

يضرب هذا مثلاً للذي ليس لديه شيء من شئون الأسرة أو الأمة.. أو الذي ليس عنده إلا الأمور التافهة التي لا قيمة لها ولا خطر.. لأنه لا مطمع لأحد فيها.. وإن فقدت لم يكن لفقدها أي تأثير على شئون الأسرة..

٦٠١١ - مَا عِنْدِهْ إِلاَّ الدَّجَّهْ

الدجة هي الإفلاس.. والخمول.. والإهمال.. ولذلك قالوا في بعض المناسبات هل أنت حاج أو داج.. أي هل لديك ما يقوم بمصاريفك لو حججت.. أو هل ستحج لأنه لا يحج إلا قوي.. أم أنت مفلس باق مع المتخلفين..

يضرب هذا مثلا لمن لا قيمة له.. لأنه لا يملك شيئاً من المال.. ولذلك قالوا قيمة كل امرىء بقدر ما يملك..

٦٠١٢ - مَا عِنْدِهْ إِلاَّ الْضَعَوِي

الضعوي يعني الفقر والإفلاس.. وخيبة الآمال..

يضرب مثلا لمن لا يملك شيئاً.. ومن ليس عنده مال ثابت ولا مال متحرك.. فهو مفلس من هذا أو ذلك.. وإذا كان يتظاهر بالغنى.. فانه كاذب في هذا التظاهر.. ولو امتحنه إنسان لظهر له زيف دعواه..

٦٠١٣ - مَا عِنْدِهْ إِلاَّ الْطقَاعْ الْحَامِي

الطقاع معناه الضراط.. والحامي كناية عن قرب خروجه من بطنه.. أو عن الحرارة التي لا تلبث أن تتبخر سريعا فلا يبقى لها عين ولا أثر..

يضرب هذا مثلا لمن ليس لديه إلا الضجيج والجعجعة الجوفاء التي لا نتيجة من ورائها.. وليس فيها ظل من الحقيق..

٦٠١٤ - مَا عِنْدِهْ سَالْفِهْ

ما عنده سالفة.. أي ليس لديه قصة محبوكة وكلمات متزنة.. وأخبار معقولة.. بل إن كلامه متناقض.. ومعانيه ناقصة.. وفي كلامه ما لا يصدقه العاقل.. وما لا يقبله كل من عرف الأحداث ومجريات الأمور.. وقد يكون كلامه لا معنى له.

يضرب هذا مثلا لمن يأتيك بكلام غير موزون قد يكون مبالغا فيه.. وقد يكون فيه شيء من التناقض.. وقد يكون خاطئاً من أساس فكرته.. ومعنى هذا أن كلامه لن يكون مقبولا من أي إنسان قد جرب الأمور.. ومرت عليه بعض أحداث هذه الحياة..

٦٠١٥ - مَا عِنْدْهِمْ فِي رَفْعَةْ الرِّجِلْ مَنْقُودْ

منقود أي منتقد معيب.. والمعنى أنهم قوم أباحيون ليس عيبا عندهم أن يعتدي المرء على محارم الآخرين..

يضرب هذا مثلا للإباحية المتناهية في القذارة والخسة... ومن لا ضوابط لحياتهم الإجتماعية وعلاقاتهم العائلية.. فمن أعجبه شيء فليفعله.. ومن أحب شخصاً فليربط معه علاقة سواء كانت مشروعة أو غير مشروعة..

٦٠١٦ - مَا عِنْدِهْ مَا عِنْدْ جَدَّتِي

أي إن تخريفه أكثر من تخريف جدتي.. وهذيانه الذي لا معنى له يشبه هذيان جدتي..

يضرب هذا مثلا للرجل يهرف بما لا يعرف.. ويدعي ولكن دعاواه كلها خيال في خيال.. وأوهام في أوهام.. إذا بحثت عن الحقائق فيها لم تجد شيئاً يمكن أن تطمئن إليه النفس.. ويرتاح إلى معانيه الضمير..

٦٠١٧ - مَا عِنْدِهْ مَا يْفَطِّرْ الصَّايِمْ

أي ليس لديه أي مطعوم لا قليلا ولا كثيراً.

يضرب مثلا للفقر المدقع.. والإفلاس الشديد.. الذي يستحق صاحبه الصدقة.. ويحتاج إلى عون اخوانه من أهل الكرم والإحسان.. ولا سيما إذا كان عاجزاً عن الكسب إما لكبر سنه.. أو لعاهة مستديمة كان أصيب بها..

٦٠١٨ - مَا عِنْدِهْ مْنِ الشَّيْطَانْ طَارِي

أي ليس عنده شيء من النوايا السيئة أو الظنون الخبيثة... أو المكر والخديعة.

يضرب مثلا للرجل الهادىء المسالم الذي لا شر فيه ولا يضمر للآخرين إلا الخير... ولا يظن فيهم إلا الظن الطيب... لأنه يقيس الناس على نفسه. ويتصور أنهم لا يضمرون له إلا الخير... كما أنه لا يضمر لهم إلا الخير.!!

٦٠١٩ - مَا عَنْ قَدَرْ اللهْ مِطِيرْ

أي لا مفر مما قدره الله عليك من خير أو شر من نفع أو ضر (قل لو كنتم في بروج مشيدة لبرز الذي كتب عليهم القتل إلى مضاجعهم).

يضرب هذا مثلاً للأقدار وأنه لا مفر منها ولا هرب فما قدر على الإنسان سيصيبه مهما احتاط.. ومهما توقى..

٦٠٢٠ - مَا عِنْدَنَا لَهُمْ إلاَّ الْمَصَبَّبْ وَالْمْحَبَّبْ

المصبب والمحبب نوعان من أنواع الرصاص وأداتان من أدوات القتل.. والفتك والفناء..

يضرب مثلا للقوم الذين ليس بين الإنسان وبينهم إلا العداء المستحكم والحرب والضرب والغارات المتواصلة والانهاك المستمر..

٦٠٢١ - مَا عِنْدَنَا لْهُمْ إلاَّ الْصِمِلي

أي ليس عندنا للمنافسين.. أو للأعداء المحاربين.. إلا القول الحازم الذي يتبعه الفعل الحاسم.. فليعرف الأعداء والمنافسون ذلك جيداً.. وليحسبوا لمواقفنا ألف حساب قبل أن يتورطوا في الدخول في تلك الميادين..

يضرب هذا مثلا للوعيد والتهديد.. الذي يحمل في تضاعيفه تكامل الإستعداد لمنازلة الخصوم والضرب بشدة في مواطن الإيلام منهم..

٦٠٢٢ - مَا عِنْدَنَا لَهُمْ إلاَّ ضَرْبْ الْمْشَوَّكْ

المشوك المراد به الرصاص الذي يوضع في البندق ليرمي به الأعداء وقت القتال. أي ليس لهم عندنا اكرام ولا ترحيب.. وإنما اكرامهم لدينا أن نضربهم بالرصاص.. وأن نوجه إليهم السهام..

يضرب هذا مثلاً للعداء والبغضاء تكون بين قوم وآخرين... فلا يسود بينهم إلا القوة وضرب الحديد والنار. وفي هذه الحالة يكون البقاء للأقوى.. أما الضعيف فيذوب ويتلاشى مع مرور الأيام..

٦٠٢٣ - مَا عَنْهْ الطَّيْرْ خَبَّرْ

الطير هو أسرع شيء في نظر المواطنين في عهد مضى.. فالذي يغيب.. ولا يأتي عنه خبر.. يقال انه لم يخبر بأي خبر عنه الطير الذي يطير إلى الآفاق.. بسرعة لا يبلغها شيء في نظرهم في تلك العصور..

يضرب مثلاً لمن يغيب وتغيب معه أخباره فلا يعلم أحي هو أو ميت.. فلا خطابات تخبر عنه.. ولا أصدقاء يأتون من عنده ولا وسائل صناعية تستخدم.. للاتصال به إنها الغيبة الطويلة التي يحوطها الغموض.. وتحوطها الشكوك.. هل هو حي أو ميت.. وإذا كان حياً فكيف حياته.. وكيف أحواله المادية وكيف صحته.. لقد غاب.. فغابت كل هذه الأمور معه..

قال الشاعر الشعبي إبراهيم المحمد القاضي: -

ناظرت دهري ثم راعيت ما كان
وأثر الدهر كامٍ خيول مغاوير
إلى جيت أعدل ذا وإلى ذاك يقفان
غرار دهري كيف أنا عنه أناطير
ياسي وهو جاسي تعادل بميزان
والحروة أن اليأس يرجح على الخير

٦٠٢٤ - مَا غِصيْنٍ وَصَلْ الْسَّمَا

أي إن أغصان الأشجار لا تصل إلى السماء مهما طالت ومهما تعالت.. وكذلك البشر لهم حدود يصلون إليها في القوة ثم يقفون.

يضرب مثلا لعجز الإنسان عن تجاوز طاقته.. وقصوره عما فوق متناول يده.. فلديه طاقة محدودة في القوة أو في العظمة.. فإذا تجاوزها بدأ في النقصان.. ولذلك قال الشاعر العربي: -

إذا تم شيء بدا نقصه توقع زوالاً إذا قيل تم

٦٠٢٥ - مَا غْطٍ بَوْعِهْ

مغط بوعه يعني مد رجله.. وهذا يقال عن البهيمة عندما تتعب وتعجز عن المشي وتبرك في الأرض ثم لا تريد الحراك مهما ضربوها أو هددوها.. أو عذبوها..

يضرب مثلا لمن يظهر العجز عن أمر من الأمور ويتظاهر بأنه لا طاقة له به ولا يريد أن يقوم بأي محاولة بشأنه لقد اعترف بالعجز واعترف بالهزيمة.. وتوقف تمام التوقف.. وليكن بعد ذلك ما يكون..

٦٠٢٦ - مَا فَاتْ إِلاَّ الشَّرْ

أي لم يفت إلا الشر.. لأن بعض الأشياء التي ينالها المرء قد تكون وبالاً عليه..

فليس كل ما تفرح به خير.. وليس كل ما تكرهه شر.. فرب شر أفضى بالمرء إلى الخير.. ورب خير أفضى بالمرء إلى شر.. إن الإنسان يجهل عواقب الأمور.. ولا يعرف ماذا تجر إليه..

يضرب هذا مثلا للعزاء لمن طلب شيئاً ففاته.. وأن عليه أن لا يقطع نفسه حسرات فقد يكون الخير في فواته.. إنه العزاء عما قد فات.. وما دام الندم والتأوهات لا ترد ما فات.. فليتوهم الإنسان أن الخير في فواته..

٦٠٢٧ - مَا فَاتَكْ مْنِ الزَّرْعْ إِلاَّ سْبِلِهْ

سبله يعني سنبله.. والسنبل هو ثمرة الزرع وخلاصته.. فإذا فاته السنبل فكل شيء قد فاته.. أو أن ثمرة الزراعة قد فاتته.

يضرب مثلاً للشيء يفوتك لبابه وتبقى قشوره التي قد لا تهمك.. وقد لا تستفيد منها أي فائدة. أو تستفيد منها فائدة ضئيلة لا تكاد تذكر بالنسبة إلى السنبل الذي فيه الحنطة.. وفيه الغذاء إن أكلته.. وفيه القيمة العالية إن بعته..

٦٠٢٨ - مَا فَاتْ مَاتْ

يضرب مثلا لتناسي الماضي بخيره وشره؛ وافتتاح صفحة بيضاء جديدة يكتب فيها على ضوء تجارب الماضي وبوحي من عبره ودروسه.وتجاربه الناجحة والفاشلة.

قال الشاعر الشعبي محمد العبدالله القاضي:

لا تكـترب يا ساهر بات مهموم	ترى الفرج عنـد اكـتراب الحزام
وتذكـار ما قد فات في الدهر مذموم	فالبحـث في الفايـت يزيـد الغرام
وللحـلم هو ويا الصبر حد ورسوم	بحال وحـال لو غضـب ما يـلام
وإيـاك عرض الغافل الغر مذموم	أحـلم عـلى الجاهـل ورد السلام

٦٠٢٩ - مَا فِصِّلْ إلاَّ لِكْ

فصل يعني الثوب.. والتفصيل هو أن يخاط الثوب بحسب مقاييس خاصة.

يضرب مثلا للشيء يشتاق المرء لإقتنائه فيعطى إياه أو يعرض عليه من باب المجاملة.. أو يعرض عليه على سبيل الجد.. فلو أراد أخذه لأعطي إياه..

٦٠٣٠ - مَا فَوْقَ التُّرَابِ تُرَابُ

أي إن كل ما فوق التراب من إنسان أو حيوان أو نبات خلق من تراب.. ثم مصيره إلى التراب ليكون تراباً..

يضرب هذا مثلا لأصل هذا الكون.. أو لأصول المخلوقات في هذا الكون.. وأنها بعد موتها تعود إلى أصلها.. أي إلى التراب فتكون تراباً هذا من جهة الأجسام.. أما الروح.. ومصيرها وأين تذهب.؟! فهذا سر من أسرار الكون الذي لم يطلع عليه أي إنسان.. ولذلك قال الله سبحانه (ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي) الآية..

فالإنسان مركب من جسد وروح.. والروح لا تفنى..

٦٠٣١ - مَا فَوْقْ يَدْكْ إلاَّ يَدْ اللهْ

والمعنى أنك أنت المتصرف الوحيد الذي ليس فوق رأيه رأي.. ولا بعد تدبيره تدبير...

يضرب مثلاً للتفويض المطلق. وتقبل ما ينشأ عن هذا التفويض من أمور نافعة أو أمور ضارة.. إنه التسليم بلا قيد ولا شرط وترك الأمور تجري حسب رأي الخصم الذي فوض إليه الأمر.. وجعل هو الخصم والحكم.. فإن أراد العفو فالأمر إليه.. وإن أراد الإنتقام لم يحل دون ما أراده حائل..

٦٠٣٢ - مَا فِي الْبِيرْ أَدَّاهْ الزَّعَّابْ

البير يعني البئر وأداه يعني أظهره وسلمه والزعاب هو الذي يخرج الماء من البئر.. يعني أن الماء الموجود في البئر أخرجه الماتح من البئر.. سواء كان قليلاً أو كثيراً.. أما المعدوم فلا يوجده إلا الله..

يضرب مثلا للإتيان بالموجود أما المفقود فلا حيلة للمرء في إيجاده.. وهو معذور أمام الله وأمام خلقه..

٦٠٣٣ - مَا فِي الْبَرْ خَبَّازَاتْ

البر الصحراء. والخبازات أي صانعات الخبز.. والمعنى أنك إذا كنت في الصحراء فيجب عليك أن تنهي عملك فيها ثم تكر راجعاً إلى المدينة فالصحراء ليس فيها ماء ولا غذاء.. فعليك أن تنهي عملك فيها بغاية السرعة ثم تعود إلى بلدك حيث الماء والغذاء.. والأمن من الأعداء.

يضرب مثلاً للأمر الذي يجب عليك أن تمر به سريعاً بعد أن تؤدي واجبك فيه سريعاً أيضاً.. لأنه لا مقام لك فيه.. ولا خير لك في إطالة الوقت.. لأن إطالة الوقت ليست في صالحك من عدة جهات..

٦٠٣٤ - مَا فِي الْتَوِيْمْ فَزْعَتَيْنْ

التويم قرية من قرى سدير والفزعة مأخوذة على ما يظهر من الفزع.. وذلك أن بعض عصابات اللصوص يغيرون على مواشي أهل القرى فيأخذونها ويهربون

بها لتكون ملكاً لهم.. فإذا علم أصحاب المواشي أو أصحاب القرية التي تخصها المواشي خرجوا في طلب اللصوص خفافاً وثقالاً.. وخرج خلفهم من يحمل لهم الماء والطعام خوفاً من أن يطول بهم المسير.. وهم في كثير من الحالات يدركون اللصوص فيأخذونهم أسرى أو يهربون ويتركون المواشي لأهلها.. وقد يصدف أن تؤخذ الغنم في أول النهار وتؤخذ البقر أو الحمير في آخره..

فإذا صادف أن أهل القرية استنفدوا قواهم في فزعة الصباح كان من العسير عليهم أن يفزعوا في المساء.

يضرب مثلاً لاستنفاد الجهد وعدم القدرة على العودة إلى الكفاح.. إلا في فترة أخرى تتيح للفازعين نوعا من الراحة ولكن هذه الراحة سوف تتيح للصوص الهرب بالمواشي.. واستحالة اللحاق بهم بعد طول الوقت الذي كان في صالح اللصوص..

٦٠٣٥ - مَا فِي حَصِيْدَتِهْ لِقَاطْ

الحصيدة هي الأرض المزروعة التي حصد زرعها.. واللقاط هو البقايا التي تسقط بعد الحصاد من السبل والقصب..

يضرب مثلاً للرجل الحريص الذي لا يبقي لمن بعده شيئاً ولو طفيفاً.. إنه يجمع الصغير والكبير.. والدقيق والجليل.. ويخزن الجميع لنفسه.. ولا يترك لمن يأتي بعده قليلاً ولا كثيراً..

٦٠٣٦ - مَا فِي حَلْقِهْ عُودْ

أي إنه يستطيع الكلام والتعبير عما في نفسه من رضا أو سخط.. من تذمر وقلق.. من راحة وهدوء..

يضرب هذا مثلا لمن يستطيع أن يعبر عما في نفسه بحرية كاملة ولذلك فهو ليس في حاجة إلى من يتكلم عنه أو يدافع عن حقوقه.. أو يشرح أوضاعه.. أو يبرر بعض تصرفاته..

٦٠٣٧ - مَا فِي الْحَمْضْ أَحَدْ

الحمض هو شجر صغير من أشجار الصحراء.. يلتف بعضه حول بعض.. وتتجمع الرمال حول جذوعه.. ويكون عادة موضعاً لاختفاء الأعداء.. أو الجبناء.

يضرب هذا المثل لمن كنت تؤمل فيه أمراً من الأمور فيخيب أملك.. وينكشف لك هذا الشخص فارغاً ليس فيه أي خصلة من الخصال الطيبة.. التي كنت تؤملها فيه.. أو التي يمكن أن تتحمله من أجلها..

أو يضرب للصفقة التي كنت تريد أن تعقدها مع شخص.. ثم يتضح لك فيما بعد أنه ليس له من الأمر شيء.. وأنه لا يستطيع أن يأخذ.. ولا أن يعطي.. لأن الأمور منوطة بغيره.. والمسئول عنها سواه..

٦٠٣٨ - مَا فِي سْدَيْرْ هَوْشْتَيْنْ

الهوشة هي الصراع والمغالبة أو الحرب.. ويظهر أن أهل سدير أخذت فرقة من مواشيهم فتجمعوا ثم ركضوا وراء الآخذين الطامعين فاستعادوها منهم.. وعندما رجعوا إلى أهليهم.. صاح الصائح أن ادركوا فرقة ثانية أخذها قوم آخرون.. وكان أهل سدير في هذه الحالة قد بلغ بهم التعب والإجهاد مبلغه. فقالوا إنه ليس فينا قوة على معركتين في يوم واحد...

يضرب مثلاً لمن يبذل جهداً؛ فإذا انتهى منه طلب أن يبذل مجهوداً آخر. فلا تكون لديه القوة لأن يبذل هذا المجهود الآخر.. فيعتذر بعذر مقبول ظاهراً.. ولكنه ليس مقبولا في واقع الأمر.. وحقيقته..

٦٠٣٩ - مَا فِي ضَرِيَّهْ مَلْعَبَيْنْ

ضريه بلدة في شمال نجد.. ويظهر أنها ضيقة ومتقاربة الأطراف... وفيها مكان واحد يلعب فيه من أراد اللعب ويظهر أن رجلا غريبا جاء إلى ضريه

وشاهد اللعب في ملعبها الأول في نظره وأراد أن يرى ملاعبها الأخرى فقال له أحد أبناء البلد إن هذا هو الملعب الوحيد في البلد..

يضرب مثلا للشيء يكفي القليل منه عن الكثير.. ويستغنى بالواحد عن المجموع.. وقد يكون المعنى أن المجال هنا ضيق.. والتنافس قليل.. ولذلك فإنه لا يوجد إلا مجال واحد للسباق.. بين مختلف الأذواق..

٦٠٤٠ - مَا فِي الْعِمْرِ كِثْرْ مَا مِضَى

ما في العمر.. أي لم يبق من عمري من السنوات أكثر مما مضى.. بل الماضي من عمري هو الأكثر.. ولم يبق إلا الأقل.. الأضعف يقول هذا من تقدمت به السن.. وطلب منه أن يعمل أعمالاً تتعلق بمستقبل الحياة.. فيقول إن العمر لم يبق منه إلا أقله وأرذله.. الأمر الذي لا تستحق معه هذه الحياة أن أركض وراء أوهامها.. وأحلامها.. وخيالاتها.

يضرب هذا مثلا لمن ذاق حلو الحياة ومرها.. وذاق خيرها شرها. فصار يقنع بما تيسر.. ويترك ما تعسر.. ولا يعيش في هذه الحياة إلا على أنه عابر طريق.. إلى دار أخرى هي دار البقاء ودار الخلود..

٦٠٤١ - مَا فِي الْعَبَاةْ رَجَّالْ

أي إن الملابس ليس تحتها رجل يستحق هذا الإسم وإنما في داخلها صورة رجل.. وهيكله فقط. أما الروح. أما الشهامة أما الاباء، والكرم فليس فيه من هذه الخصال شيء.

يضرب مثلاً للشخص الذي لم تتكامل فيه عناصر الرجولة.. وإنما له صورة الرجال فقط.. فإذا بحثت معه لم تجد عقلاً ولا فكراً ولا علما..

٦٠٤٢ - مَا فِي الْغَالِي بَيْعَتَيْنْ

أي إن الشيء الذي تشتريه غالياً لا يمكن أن تبيعه مرة ثانية وتكسب فيه.. لأنَّ الكسب قد أخذه البائع الأول.

يضرب مثلاً للأمر يبلغ منتهاه.. وأنه لا مجال لرفع ثمنه أكثر مما ارتفع.. ولا أن يكسب مشتريه.. لأن مكاسبه قد أخذها البائع الأول...

٦٠٤٣ - مَا فِي الْقِدِرْ تِطْلِعُهْ الْمِغْرِفَهْ

ما في القدر.. أي الذي في القدر سوف تخرجه المغرفة.. ولا مجال لفقدانه وإنما الشيء الذي يخشى عليه.. ما كان خارج القدر..

يضرب هذا مثلاً للشيء الذي لا خطر عليه.. ولا مجال لضياعه.. فهو في حكم الموجود.. الذي يمكنك أن تستفيد منه في أي وقت تريد.. وأنه لا خطر عليه وإنما الخطر.. وإنما الخوف على ما كان خارج القدر.. فهو الذي يكون عرضة للضياع.. عرضة للإختلاس..

٦٠٤٤ - مَا فِي لْسَانِهْ عَظِمْ

أي إن لسانه هبرة طرية لينة يستطيع أن يحركها على أي اتجاه يريده.. وأن يعبر عما في نفسه بالأسلوب الذي يهواه.. فلا داعي لأن تتكلم على لسانه.. وأن تعلن عن طلباته..

يضرب هذا مثلا لمن يكون له مطلق الحرية في أن يتكلم بما يريد.. وأن يشكو ما يتألم منه.. وأن يتكلم بصراحة تامة عن جميع مشاعره نحو الآخرين.. وعن طريقة معاملتهم له.. ولا داعي في أن يتكلم أحد على لسانه.. أو أن يحاول التعبير عما في نفوس الآخرين...

٦٠٤٥ - مَا فِي مَنْسِيٍّ خَيْرْ

يعني أنه لو كان مهما لاهتم الناس به.. ولو كان نافعاً لتذكره الناس وقت الحاجة.. وإذاً فهو لا خير فيه.. ولذلك فهو لا يخطر على بال أحد..

يضرب هذا مثلا لبعض الأمور الحقيرة.. التي لا تخطر على البال.. لأنه لا نفع فيها يرجى. ولا ضرر فيها يخشى.. أو أن فائدتها قليلة ونفعها ضئيل.. فلا يتأثر المرء إن فقدها ولا يفرح إن وجدها..

٦٠٤٦ - مَا فِي وَجْهِهْ قَامْعِهْ

القامعة بمعنى الحياء والمعنى أنه رجل جريء لا يستحي ولا يخجل ولا سيما في الأشياء التي ليس فيها مطعن خلقي...

يضرب مثلاً للرجل الذي لا يخجل ولا يهاب من القوم مهما كثروا. فهو ليس في حاجة إلى من يتكلم نيابة عنه.. لأنه يستطيع أن يعرب عما في نفسه بصراحة ووضوح.. وأن يقابل الحجة بالحجة.. والبرهان ببرهان هو أقوى منه وأوضح..

٦٠٤٧ - مَا فِي الْفَارْ الطَّاهِرْ كِلِّهْ

يعني أن الفار كله قذر مخرب ليس فيه فصائل طيبة.. يرجى خيرها.. أو على الأقل يؤمن شرها فهذا الجنس من الحشرات قد يخرب لا للفائدة التي ينالها.. ولكن لشهوة التخريب..

يضرب مثلاً للعنصر الخبيث الذي لا يمكن أن يصلح بعض أفراده ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

لا تلد الفأرة إلا الفأرة

وقال الشاعر الشعبي حميدان الشويعر:

وبالنسوان من هي مثـــل باقر ولدهـــا بـــين فيـــه الثواره
وبالنسوان من جنس الفواسق ولدهـــا جرذي من نسل فـــاره
وهـــذا من الـــه النـــاس قسمـــه وطبـــع العبـــد ما هو باختيـــاره
وطـــلاب النوال من البخيـــل كطـــلاب الحليـــب من الذكـــاره

٦٠٤٨ - مَا فِيْهْ إلاَّ صْوَيْرْ وِعْوَيْرْ واللِّي مَا فِيْهْ خَيْرْ

صوير تصغير أصور.. وهو الذي يظر بعينه من جانب واحد.. وعوير تصغير أعور.. وهو من فقد إحدى عينيه.. واللي ما فيه خير.. أي الذي ليس فيه خير لا لنفسه ولا لوطنه.. ولا لمن حوله..

يضرب هذا مثلا للبلاد التي رحل أخيارها ولم يبق إلا أشرارها.. أو للقوم تتقهقر أمورهم.. ويموت ذووا الفضل فيهم.. ولا يبقى منهم إلا من هو ناقص الخلقة.. أو ناقص الأخلاق الكريمة..

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم: -

كسير وعوير وكل غير خير

٦٠٤٩ - مَا فِي هَالْبَلَدْ إلاَّ هَالْوَلَدْ.؟!

ما في هالبلد يعني ليس في هذه البلدة إلا هذا الولد فكل مهمة تسند إليه.. وكل طريق فيه مصلحة يخص به هو وحده.. ولا أحد غيره.. لماذا هذا الحيف.؟. لماذا هذا التمييز

يضرب مثلا لمن يحابى على حساب الآخرين وتسند إليه كل مهمة منها مصلحة حتى ولو كان في القوم من هو أصلح منه وأقوى للقيام بتلك المهمة.. إنها العواطف البشرية التي تسيطر عليها الأنانية.. فتخص بالخير أناساً وتحرم منه

أناساً آخرين قد يكونون أحق به ممن خص به وأكثر كفاءة للقيام بالمهات.. والوقوف في وجوه الأحداث والمشكلات..

٦٠٥٠ - مَا فِيهَا مَنْ يَقُولْ رَبِّي اللهْ

أي ليس فيها أحد لأن أي شخص لا يمكن أن ينكر وجود الله.. فإذا كان لا يوجد فيها من يقول ربي الله فمعنى هذا أنه ليس فيها أحد.

يضرب مثلا للديار الخالية.. والأماكن التي هجرها سكانها فهي خلاء بلقع لا أنيس فيها ولا جليس وقد يكون تفرق السكان ونزوحهم عن بلادهم ناشيء عن جدب وكوارث كونية.. وقد يكون ناتجاً عن وباء أهلك الحرث والنسل.. ومن نجا منه هرب بجلده.. وقد يكون ناشئاً عن حروب وحزازات وعداوات بين قوم متجاورين..

٦٠٥١ - مَا فِيْهَا يَا أُمِّي ارْحَمِينِي

ما فيها أي ليس في الحالة أو الوضع إلا الجد والإعتماد على النفس.. وأخذ الأمور بالقوة.. إذا أفادت القوة.. أو بالرأي والسياسة.. إذا تطلب الأمر ذلك.. أما العواطف.. أما الشفقة.. أما الرحمة فإنه لا مكان لها في مثل هذه المواقف..

يضرب هذا مثلا لطلب الجد والاجتهاد والإعتماد على القوة البدنية.. أو القوة الفكرية لانجاز بعض الأمور.. أو القيام ببعض الأعمال الجليلة وعدم الإعتماد على الغير.. أو إنتظار شيء من الرحمة.. أو المساعدة.. فكل إنسان لا هم له إلا نفسه وشئونها الخاصة.. وكل إنسان قد يكون معذوراً إذا لم يمد يد العون إلى غيره لأن كل إنسان مشغول بشئون نفسه..

٦٠٥٢ - مَا فِيْه دَمْ إلاَّ بْفَصْدْ عِرْقْ

أي لا يخرج الدم الفاسد من جسمك إلا بتحمل آلام جرح العرق ليخرج الدم من الجرح.

يضرب مثلاً للشيء لا يأتيك إلا بثمن.. أما بدون ثمن فلا شيء يأتيك.. وكلما كان الشيء ثمينا ازدادت قيمته.. وتكاثرت العقبات في طريق الحصول عليه.. فالذي يدفع غاليا.. هو الذي يحصل على الشيء الثمين..

٦٠٥٣ - مَا فِيْه دَخَّانٍ بْلَيَّا نَارْ

بليا أي بدونَ.. أي أنك يمكن أن تستدل بالنار على الدخان.. وبالدخان على النار لأنهما متلازمان.. فحيث تجد النار تجد الدخان وحيث ترَى الدخان تجد النار..

وقد يكون من معاني المثل أن كل شيء فيه منفعة لا بد أن يكون فيه جوانب ضارة.. أو أن كل شيء ضار لا بد أن يكون فيه جوانب مفيدة..

يضرب هذا مثلا لاختلاط المنافع بالمضار وأن كل شيء نافع لا بد أن يصحبه شيء من المضار وعلى المرء أن يأخذ بالجوانب النافعة بقدر ما يستطيع.. وأن يتقي الجوانب الضارة.. بنفس الأسلوب..

٦٠٥٤ - مَا فِيْه رَاحَهْ إلاَّ بْتَعَبْ

أي لا تحلو الراحة إلا بعد التعب.. أو قد يكون المعنى لا يوفر الراحة وأسبابها إلا المجهود الذي تبذله في سبيل توفير أسباب الراحة.

يضرب مثلا في أن الإنسان لا بد أن يعمل ويتعب لكي يوفر لنفسه أسباب الراحة فالراحة لا تحلو إلا بعد التعب.. كما أن الأكل لا يحلو إلا بعد الجوع.. والنوم لا يحلو إلا بعد السهر.. وهكذا تجد اكثر أمور هذه الحياة لا تحلو إلا بعد أن يسبقها ضدها..

٦٠٥٥ - مَا فِيهُمْ عَلِيمٍ يردْ غَشِيمْ

الغشيم هو الجاهل.. يعنى أن عالمهم يتغاضى عن جاهلهم فيتركه يعبث.. ويعيث في الأرض فساداً دون أن يرشده أو يردعه.. أو يحاول اصلاحه..

يضرب مثلاً للقوم يتكاتفون على الظلم والجور.. بعضهم بالأعمال.. وبعضهم بالسكوت.. والمالاه.. على تلك الأعمال.. ومن المعروف أن الراضي كالفاعل.. والساكت عن الشر شيطان أخرس.. كما أن المتكلم به شيطان ناطق..

٦٠٥٦ - مَا فِيهُمْ شَبَّابْ الضَّوْ

أي ليس في القوم إلا ميت أَو شبه ميت.. بحيث لا يقوى على أن يوقد النار.. وايقاد النار عند العرب دليل على الحياة وعلى الكرم.. وعلى الغنى..

يضرب مثلا للقوم تأكلهم الحروب أو يأكلهم الدهر فلا يبقى منهم أحد.. يمكن أن يعتمد على نفسه.. أو يعتمد عليه أحد في أي أمر من أمور الحياة.. صغيرها أو كبيرها لأن الأكثرية ماتوا.. وما بقي فانه يعتبر في حكم الأموات..

٦٠٥٧ - مَا فِيْه شَفْعٍ وَلاَ نَفْعْ

شفع.. أي شَفَاعةً في يوم القيامة.. ولا نفع أي إنه لا يفيد في هذه الحياة الدنيا.. أي إنه لا خير فيه لا في الدنيا ولا في الآخرة..

يضرب هذا مثلا للانسان التافه الذي لا خير فيه عاجلا.. ولا آجلا.. فهو عالة على غيره يستفيد ولا يفيد.. ويأخذ ولا يعطى.. ويحيى على كد الآخرين وجهودهم.. كالطفيليات من النباتات التي تمتص غذاء النباتات النافعة.. وتضايقها ثم لا تفيد قليلاً ولا كثيراً.. فهي شر لا خير فيه..

٦٠٥٨ - مَا فِيْه عِرْقٍ يِسْقِي عِرْقْ

ما فيه أي ليس في جَسمه عرق متصل بعرق آخر.. ولذلك فإن الدم واقف تماماً والأعضاء مفصول بعضها عن بعض فلا تعاون بينها ولا ارتباط...

يضرب مثلا لمن فقد العنصر الأساسي للحياة.. وهو ترابط العروق وسير الدم فيها من عرق إلى عرق ومن عضو إلى عضو وبهذا تدب الحياة في الجسم ويقوم كل عضو فيه بدوره وواجباته لضمان الحيوية والنشاط والحركة في الجسم..

٦٠٥٩ - مَا فِيْه فَايْدِهْ وَلاَ عَايْدِهْ

أي ليس فيه نفع في الحاضر ولا في المستقبل.. فهو عديم الجدوى.. حتى بالأمل..

يضرب مثلاً لمن لا فائدة فيه مطلقا.. لا في الدنيا ولا في الآخرة أو أنه ليس فيه ثمره عاجله ولا آجله.. وبهذا فان ترك مثل هذا الشخص وتجاهله.. هو أفضل طريقة يتبعها من له به علاقة.. قريبة أو بعيدة..

٦٠٦٠ - مَا فِيْه لَبَنْ إِلاَّ بِعْبَيْسَاتْ

اللبن معروف.. والعبيسات تصغير عبس وهو نوى الثمر... وهو طعام جيد للبقر.. يكثر لبنها وزبدها وينمي شحمها ولحمها..

ويظهر أن أحد ملاك البقر كان يعطي شخصا لبنا مقابل أن يأخذ بدله نوى.. ولكن صاحب النوى صار يأخذ ولا يعطي.. فقطع عنه اللبن.. وقيل له هذا المثل..

يضرب هذا مثلا في أن هذه الحياة أخذ وعطاء.. تفيدني من جهة لأفيدك من جهة ثانية.. وتساعدني على بعض ما لا أقدر عليه لأساعدك على بعض ما لا تقدر عليه..

وهكذا تسير شئون الحياة الدنيا.. أما الحياة الآخرة فان الوالد فيها لا يستطيع نفع ولده.. فضلا عن غيره من الأقارب والأصدقاء..

٦٠٦١ - مَا فِيهْ لَوْلاَ

المعنى أن كل ما فيه طيب.. فلا يمكن أن تمدحه فتقول إنه طيب لولا أن فيه هذا العيب.

يضرب مثلاً للشيء الذي تمدحه بدون استدراك ولا تحفظ لأنك واثق أنه يستحق المدح.. وأن السامع لن يستطيع أن يجد ثغرة يدخل عليك منها.. ولن يجد في الممدوح أي عيب يمكن أن يقدح في جماله أو أصالته.. أو طيب عنصره..

قال الشاعر العربي:

ما فيه لولا ولا ليت تنقصه
وانما أدركته حرفة الأدب

٦٠٦٢ - مَا فِيهْ مِنْ الثِّنْتَيْن وَحْدَهْ

أي ليس فيه شيء من الخصال التي يحب عليها الشخص..

يضرب مثلاً لمن لا تكون فيه أي خصلة من خصال الخير...

قال الشاعر الشعبي محمد بن لعبون:

أبغي العصا أمشي ولا اقول يا عواد
مابك من الثنتين وحده يا عواد

تنشد لنا ركب نكيف يا عواد
مسومل من عقب أهل مي مبهوت

هو يبس عوده أو بقي به ندابة
يا طول ما هب الهوى به ندابة

علمي بظلي حسربه ندابة
تفرش لهن من سنجف الزل بتخوت

٦٠٦٣ - مَا فِيهْ مْرُوَّه إلاَّ بْصَبِرْ

أي لا يمكن أن تعمل المعروف بمالك أو بجاهك إلا اذا أرغمت نفسك على تحمل المشاق النفسية في البذل والمشاق الجسمية في السعي في حاجة المحتاج اليك.

يضرب مثلاً للمكارم وأنها لا تنال إلا بمشقة ولذلك يقول الشاعر المتنبي:

لولا المشقـــــة ساد النـــــاس كلهم
الجود يفقر والإقـــــدام قتـــــال
وإنمـــــا يبلـــــغ الانسان طاقتـــــه
مـــا كـــل ماشيـــة بالرحـــل شمـــلال

٦٠٦٤ - مَا فِيهْ نَارٍ بْلاَ دخَّانْ

بلا يعني بدون والدخان ضار والنار نافعة والمعنى أن كل شيء نافع لا بد أن يصحبه شيء ضار.. وأنه في سبيل الانتقاع بمصالح هذا الشيء لا بد من تحمل بعض مضاره..

يضرب مثلا لشئون هذه الحياة.. وأنها لا تصفو من الكدر فكل شيء نافع فيها لا بد أن يصحبه بعض أنواع الضرر وكل شيء طيب لا بد أن يكون فيه جوانب من المنغصات التي يجب على المرء أن يتحملها في سبيل مصلحته وفائدته.

٦٠٦٥ - مَا فِيهُمْ مَعْصُوبْ الرَّاسْ

معصوب أي مربوط والعادة أن المريض اذ آلمه رأسه لـفوا عليه قطعة من القماش وشدوا عليه حتى تهدأ عروقه قليلا ليخف عنه الألم..

يضرب مثلا للقوم يكونون جميعاً بصحة جيدة وراحة شاملة.. فليس فيهم من يشكو رأسه الذي هو سيد الأعضاء وفيه السمع والبصر.. والدماغ وبقية

الحواس.. فاذا سلم الرأس فان بقية الأعضاء تكون سالمة.. أو أن الرأس وسلامته رمز لسلامة بقية البدن..

٦٠٦٦ - مَا فِيهْ وَلِيٍّ مِصْلِحْ

أي إن الأمر لا يدبره شخص لديه غيرة وإخلاص بحيث ينميه ويبنيه. وانما يدبره من يستغله حتى يستنفد جميع منافعه ثم يتركه غير نادم على مصيره السيء.

يضرب مثلاً لسوء التصرف.. وللاستغلال غير المشروع.. لبعض الأمور التي لا تخص المستفيد.. وانما هي ملك لغيره.. فهو يأخذ منافعها.. فاذا انتهت منافعها.. تركها وصارت خسارتها على مالكها وقد يكون المعنى أن مالك تلك الأمور لا يحسن التصرف فيها.. فهو يستعملها استعمالاً سيئا ولا يهتم باصلاح الجوانب التي تحتاج إلى اصلاح أو أنه ينفق من أمواله التي يملكها بطريقة فيها سفه واسراف.. ومعنى هذا أنه سوف يأتي يوم قريب لا يجد هذا المسرف في يده شيئاً من تلك الأموال..

٦٠٦٧ - مَا فِي يْدَيْك حِنَّا

الحناء هو ورق شَجر أخضر.. ولكن النساء اذا عملنه ووضعنه في أيديهن انقلب إلى أحمر.. والعادة أن المرأة اذا وضعت الحناء في يديها.. تحاول أن تخفف الضغط عليها أو احتكاكها بكثير من الأشياء خوفا من انسلاح الحناء من يديها..

يضرب هذا مثلا للعاجز الذي لا يريد أن يعمل شيئاً.. وانما يريد أن يأمر الناس بأن يعملوا وهو عاطل.. حتى أمام الأمور الخاصة به.. فيقال له إعمل هذا العمل لنفسك وبنفسك فليس في يديك حنا يخشى أن ينسلخ منها

٦٠٦٨ - مَا فِي الْيَدْ حِيلَهْ

أي ليس في يدي قوة ولا في رأسي فكرة او حيلة للخروج من تلك الورطة التي أمامنا.. أو التي وقعنا فيها..

يضرب هذا مثلا لبعض الأحداث او الظروف القاسية التي يقف المرء أمامها عاجزاً عن أي تصرف يحل تلك المشاكل أو على الأقل يخفف من أضرارها وتدميرها.. انه عجز الانسان التام.. وترك الأمور تجرى على سجيتها.. أو على طبيعتها..

٦٠٦٩ - مَا قَالْ أَبُونَا قِلْنَاهْ

يعني أننا مع والدنا على الخطأ وعلى الصواب.. وسواء كان ظالما أو مظلوما.. صادقاً أو كاذبا فنحن معه.. وسوف نسلك الطريق الذي يسلكه مهما كان شائكاً وخطراً...

يضرب مثلا للتعصب لأمر من الأمور واغلاق جميع الحواس عما عداه.. سواء كانت خطأ أو صوابا..

وهذا طبعا خلاف الصواب فالمخطىء يجب أن ينبه على خطئه.. وأن لا يقتدى به فيه..

صحيح أن الوالد له حق التوقير والاحترام.. ولكن طاعته.. أو اتباعه في معصية الله لا تجوز واذا نبه على الخطأ ورجع كان بها ونعمت وإلا فاتباعه ليس صوابا ولا مشروعا...

٦٠٧٠ - مَا قَامْ عِنْدِي وَلاَ قَعَدْ

ما قام عندي ولا قعد أي أنني لم أفكر فيه.. ولم أهتم به.. لأنه في نظري أمر تافه.. لا أرجوه وقت الحاجة.. ولا أخشاه وقت الشدة..فقد عرفته معرفة

تامة.. وعرفت أفكاره وأسراره وعرفت أنه شخص لا يرجى خيره.. ولا يخشى ضره..

يضرب هذا مثلا لمن لا تهتم به ولا تخشاه ان غضب.. ولا ترجوه ان رضي.. لأنه في نظرك لا خير فيه ولا شر.. فلا ينفعك في الشدة ولا فائدة فيه في الرخاء..

٦٠٧١ - مَا قِدِّرْ عَلَى النَّفْس صَايِرْ

أي ان الذي يقدر أو يكتب على الإنسان أنه سيحصل له.. لا بد أن يقع مهما احتاط الانسان.. ومهما احترز.. ومهما كان ذكيا وحذراً.. فالشيء المقدر لا بد أن يكون وهذا طبعا لا يمنع الانسان من التحفظ والتوقي وعمل أسباب النجاة.. وبعد هذا لايلام المرء ولا ينسب الى الاهمال.. وانما هي الأقدار التي لَيس منها فرار..

يضرب هذا مثلا للقدر.. وتحكمه في بني البشر

« قل لو كنتم في بروج مشيدة لبرز الذي كتب عليهم القتل إلى مضاجعهم ».

٦٠٧٢ - مَا قُدِّرْ كَاينْ وَالْهَمْ زْيَادَهْ

يعنى أن ما قدره الله سوف يكون.. سوف يقع مهما بذلنا من جهود.. ومهما عملنا من احتياطات واذاً فلماذا حمل الهموم لما سوف يحدث.. إنه هم جديد نضيفه إلى هم قديم.. واذاً فان من الخير للانسان أن يسلم أمره لله.. وأن يعتمد عليه وأن لا يحمل نفسه هموم أمور قد تحدث.. وقد لا تحدث..

يضرب هذا مثلا لتسليم الأمور لله والاعتماد عليه وعدم اشغال البال بهموم المستقبل وأحداثه التي لا يعرف المرء كنهها.. ولا مدى نفعها أو ضررها.. ولا هل هي ستحدث.. أم سوف لا تحدث..

٦٠٧٣ - مَا قِدْ قَالْ عَيْنكْ أَزْيَنْ مِنْ الأخْرَى

والمعنى أنه لا يعيب شيئاً على الاطلاق.. أو أنه رجل مسالم لا يبحث عن عيوب الناس ولا يحاول اثارتهم بذكر ما يكرهون.. أو أنه رجل رقيق الشعور.. دقيق الملاحظة.. لا يتدخل فيما لا يعنيه.. ولا يعيب الناس بأمور لم يصنعوها.. وانما صنعت لهم.. أو خلقت لهم بدون خيار.. ولا اختيار منهم..

يضرب هذا مثلا للترفع عن الاساءة الى الناس.. أو ذكر عيوبهم.. لما في ذلك من الإثارة وزرع بذور العداوة والبغضاء.. التي قد تسبب ازعاجا وقلقا.. وقد تهلك الحرث والنسل.. وتشغل اللب والعقل بأمور مدمرة لا خير فيها لكلا الطرفين..

٦٠٧٤ - مَا قَلْ حَلاَ

يعنى أن الشيء اذا كان قليلاً تنافس الناس فيه وتكاثروا عليه.. وصار كل يريده وهو لا يكفيهم كلهم فترتفع قيمته المادية والمعنوية أكثر مما يستحق... بينما هو في واقع الأمر لا يستحق هذه المنزلة التي احتلها..

يضرب مثلا للأمور النسبية التي تزيد في حالات وتنقص في حالات أخرى لأنه ليس لها ضوابط ثابتة ترتكز عليها على الدوام.. فهي تعتمد على الكثرة أو القلة.. على العرض والطلب.. على كثرة الراغبين فيها أو قلتهم..

٦٠٧٥ - مَا قَلْ دَلْ ومَا كَثِرْ مِلْ

يعنى أن القليل الذي يدل على المَعنى خير من الكثير الممل... الذي يثقل على النفس ويصدمها ويعميها حتى لا تفقه للحديث أولاً من آخر..

يضرب مثلا للتوسط في الأمور فلا سرف ولا تقتير.. «لا تجعل يدل مغلولة إلى عنقك ولا تبسطها كل البسط» فالوسط هو الاعتدال في الأشياء والسرف هو التطرف ذات اليمين أو ذات الشمال.. وأمة محمد أمة وسط.. ودينها وسط..

٦٠٧٦ مَا قِوَتْهْ السْبَاعْ فْتِقْوَاهْ الضْبَاعْ

قوته استطاعته أو قدرت عليه والسباع هي الوحوش الضارية والضباع جمع ضبع وهو حيوان برى معروف بأكل الجيف والحيوانات الضعيفة..

يضرب مثلا للشيء يعجز عنه الأقوياء فما بالك بالضعفاء فهم أكثر عجزاً.. وأقل قدرة على امتلاكه أو التحكم فيه..

٦٠٧٧ - مَا كَادْ أَوَّلِهْ هَانْ تَالِيهْ

كاد بمعنى صعب.. وهان بمعنى سهل.. وتاليه يعنى آخره..

يضرب مثلاً لتحمل الشدائد والصعاب في مبدأ الأمر لأن ذلك هو الوسيلة إلى الراحة وإلى جني ثمار الجهود المبذولة.. في المستقبل.

يضرب مثلاً للتحمل والعمل.. ثم الرجاء والانتظار في مستقبل أفضل

قال الشاعر الشعبي عبد الله الفرج:

لا بد ما تذرى نسانيس الانعاش	ويدور دوار الفلك بأمر واليه
والحر لو ببحور الأفكار ما قاش	يصبر ومرجوع الليالي تصافيه
من يطلب الغالي فيصبر على الراش	هذا وما كاد اوله هان تاليه

٦٠٧٨ - مَا كَامْلٍ إِلاَّ وَجْهْ الله

يعنى أنه لا شيء في هذه الحياة ليس فيه عيوب.. فأي شيء جميل لا بد أن يكون فيه جوانب من القبح إما في الأخلاق.. أو في الطباع وكل شيء نافع لا بد أن يكون فيه جوانب من الضرر وعلى المرء أن يتقبل ما في هذا الكون على هذا الأساس فالكمال المطلق لخالق هذا الكون وحده أما المخلوقات فكل نوع منها تجد فيه بعض العيوب..

يضرب هذا مثلا للكمال وأنه لا وجود له في هذا الكون.. وأن الكمال المطلق للخالق وحده لا يشاركه فيه أحد.

٦٠٧٩ - مَا كَانْ شَرْطْ كَانْ سَلَامْ

كلما كان الاتفاق بين الطرفين محدداً فان الخلاف والتنازع يقل بينهما.. ودوام الانسجام والتجاوب يكون متوفراً في نهاية الأمر.

يضرب مثلاً للاحتياطات التي تمنع الاختلاف والتنازع.. وتكون سببا في دوام العشرة.. واستمرار الصفا، والوئام بين من يكون بينهم أخذ وعطاء.. وبيع وشراء..

٦٠٨٠ مَا كِبَرْ سَطْحِهْ كِبِرْ مجَبِّبهْ

المجبب هو الدور الأرض.. أيْ إن كبَر الأعلى يدل على كبر الأسفل.

يضرب مثلا للأمور المترابطة التي يدل بعضها على بعض من كبر أو صغر من قوة أو ضعف.. من فائدة كثيرة.. أو قليلة..

٦٠٨١ - مَا كِبِرْ عُودِهْ كِبِرْ عِنْقُودِهْ

أي إن شجر العنب اذا كبر العود كان ذلك دليلاً على أن العنقود سيكون كبيراً..

يضرب مثلا للأصول وأنها تؤثر على الفروع وأن قوة الأشجار تزيد في كثرة الثمار.. وكبرها

٦٠٨٢ - مَا كَبِرْ مِنْ وَادٍ كَثِرْ سَيْلِهْ

يعنى أن السيل يكثر بحسب سعة المجرى.. أو أن المجرى الواسع يدل على كثرة السيل الذي يجرى معه..

يضرب هذا مثلا للشيئين المترابطين اللذين تستطيع أن تعرف أحدهما عن طريق الآخر.. وأن تقدر تقديراً قد يكون صوابا أو قريبا من الصواب..

٦٠٨٣ - مَا كَثْرْ مِنْ شَيٍّ سِمِجْ

سمج بمعنى قبح وثقل على النفوس..

يضرب هذا مثلا لعدم الاسراف في الأمور.. وسلوك الطريق الوسط.. مع مراعاة الظروف والأحوال المحيطة بالشخص.. ومدى تقبل الآخرين لهذا الشيء أو عدم تقبله.. فلكل مقام مقال.. ولكل دولة عدة ورجال..

٦٠٨٤ - مَاكَدْ ظُهَرِهْ كَلَهْ بَطْنِهْ

كد ظهره يعني ما حصل عليه من الأجور بحمل الأشياء على ظهره كله يعني أكله..

يضرب مثلا لمن فوائده ومصالحه على قدر نفسه وعلى قدر مصاريفه.. فان حصل على الكثير صرفه على نفسه وان حصل على قليل صرفه على نفسه.. بدون أن يحسب اي حساب للمستقبل وبدون أن يكون في محصوله زيادة عن متطلبات حياته..

٦٠٨٥ - مَا كَذَّبْ بِخَبَرْ

ما كذب بخبر.. يعني أنه سمع الخبر فصدقه بلا تفكير ولا مناقشة.. ولا بحث ولا تدقيق لماذا.؟! لأنه كان ينتظر مثل هذا الخبر ويتوق إليه.. ويتطلع إليه في كل يوم.. بل في كل ساعة.. بل في كل لحظة..

يضرب هذا مثلا لمن يأخذ الأمور على علاتها بلا بحث ولا مناقشة ولا تفكير.. لان انتظار مثل هذا الخبر كان يشغل باله ويعيش معه في كل لحظة من لحظات حياته..

٦٠٨٦ - مَا كِلْ بَيْضَا شَحْمَهْ

الشحم أبيض.. وهو طيب ومفيد ومغذ.. ولكن ليس كل شيء أبيض يكون شحماً..

يضرب مثلاً للون يجمع بين عدة أشياء ولكنها تختلف في الفائدة..
وهذا من أمثال العرب السابقة التي لا تزال متداولة حتى اليوم.

٦٠٨٧ - مَا كَلَتْ كْفُوفِهْ ظَهَرْ عَلَى كْتُوفِهْ

كفوفه جمع كف وكتوفه جمع كتف.. أي ما أكل بكفيه ظهر أثره على كتفيه..

يضرب مثلا لمن تظهر عليه آثار الصحة والسمن بسرعة خارقة للعادة.. أو لمن تظهر آثار النعمة عليه في وقت قصير.. بينما بعض الناس الآخرين.. يأكلون كثيراً.. ولكن آثار الأكل لا تظهر على صحتهم.. وان ظهرت ظهرت ضعيفة.. ومتأخرة..

٦٠٨٨ - مَا كِلْ حَمْرَا لَحْمِهْ

أي إنه ليس كل ذي لون أحمر يكون لحمة.. فاللحمة حمراء.. ولكن ليس كل ما يشبهها في اللون يكون مثلها في الطعم والاستعمال..

يضرب هذا مثلا لاختلاف الاشكال والألوان عن الحقائق والمزايا التي تشتمل عليها بعض المواد الغذائية أو غيرها.. فهناك كثير من الأشياء التي تشترك في لون واحد ولكنها تختلف في طعومها ومنافعها.. وطريقة استعمالها..

٦٠٨٩ - مَا كِلْ حَصَاةٍ تِصْلَحْ ثِقَلْ

الثقل هو حجر محكك على شكل خاص يربط في الغرب الذي تخرج به الدابة الماء من البئر.. وذلك حتى يغمس الغرب في ماء البئر ليمتليء..

يضرب مثلاً للكثير من الأمور التي لا ينوب بعضها عن بعض.. وان اتفقت في الأسماء... وان اتفقت في المادة.. لا أن الشكل والحجم يكون لهما المقام الأول في الصلاح أو عدمه..

٦٠٩٠ - مَا كِلْ رَجَّالٍ تِشُوفِهْ بْرَجَّالْ

هذا شطر من بيت من الشعر الشعبي وكما له هو:

ولا كل من ركب المطايا يدل..

والمعنى أن الرجال ليسوا بمظاهرهم ولا مناظرهم.. وانما هم بعقولهم وعلمهم وتجاريهم.. وشجاعتهم.. وكرمهم.. وما يملكونه من لوازم هذه الحياة.

يضرب مثلاً للصورة لا تتفق مع الحقيقة.. وللقيمة تتفاوت ما بين شخص وآخر..

قال الشاعر الشعبي محمد بن لعبون:

أنشدك من قفى وخلا عياله	في ذمة العدوان والحرب ما انجال
ترمي شررها مثل صفر الجهاله	والبيض تنخى والمناعير ذلال
تقول عذراهم عسى الستر فاله	ما كل رجال تشوفه برجال

٦٠٩١ - مَا كِلْ رَعَّادٍ يِجُوْد بِماهُ

٦٠٩٢ - مَا كِلْ بَراقٍ يجُودْ بْمَاهْ

براق أي سحاب فيه برق. يعني أنه ليس كل سحاب فيه رعد وبرق يمر بك يمطر عليك..

يضرب مثلا لبعض الآمال الكاذبة التي تغريك وتفرحك ثم لا تنال من ورائها شيئاً لا قليلا ولا كثيراً.. وقد تذهب لأناس لم ينتظروها.. وفي نفس

الوقت لا يستحقونها.. فتمطر عليهم.. وتحيى أرضهم.. وتنبت أعشاب بلادهم فينعمون.. وتنعم مواشيهم..

٦٠٩٣ - مَا كِلْ رَمْيةٍ بْصَيْدَه

أي أنه ليس كل ما ترميه تصيده. بل لا بد أن تجعل في حسابك أن بعض الرميات تخطىء..

يضرب مثلا لعدم ضمان النجاح في جميع الأمور لأن الحياة هذه مبنية على الأضداد فالنجاح لا يستمر كما أن الفشل لا يستمر.. وقد قال الشاعر العربي:

ومن ظن ممن يلاقى الحروب
بأن لا يصاب فقد ظن عجزا

٦٠٩٤ - مَا كِلْ زَنْدٍ تِقْدِحِهْ يُورى زْنَادِهْ

الزند هو قطعة من حديد خاص.. يحك بها نوع من الحجارة الخاصة أيضاً.. فيتولد من احتكاكها نار يقبسون منها ويشعلون النار.. وهذا طبعاً كان قبل كثرة أعواد الكبريت وتيسر قيمتها..

يضرب مثلا على أن الأمور المظنة للنجاح قد تفشل وأن بعض ما ترى بوادر الخير في أوله قد ترى عناصر الشر في آخره.. ولهذا فان الإنسان يجب إذا دخل في مشروع أن يوطن نفسه للنجاح أو الفشل..

فان نجح فذلك المطلوب... وان فشل لم تضعف عزيمته ولم يصب بأمر مفاجىء له.. ثم عليه أن يعيد المحاولة مرة ثانية.. فان يئس.. التمس طريقا آخر يكون أحرى بالنجاح..

٦٠٩٥ - مَا كِلْ زَوْلٍ يعِيضْ بزَوْلْ

الزول الشخص الذي تَراه من بعيد أو قريب.. ومن هذه الأزوال من تحبه من أول نظره.. ومنها ما تكرهه من أول نظره..

وهذا شطر من بيت من الشعر الشعبي وآخر البيت ولا كل الأزوال مملوحه

يضرب هذا مثلا للأشخاص وأن منهم من تحبه من أول نظره.. وبعضهم تراه مكروها مملولا تنفر منه من أول نظره..

٦٠٩٦ - مَا كِلْ شجْرَةٍ تَلْقَى فِيهَا مِشْعَابْ

المشعاب هو عصا محنية الرأس انحناءًا طبيعيا أو متشعبة الرأس.. والمشعاب هذا له مقاييس في الطول والحجم وطريق الانحناء في الرأس ولهذا فليس كل عود يمكن أن تجعل منه مشعابا..

يضرب مثلا لندرة الأشياء الصالحة وأنها لا توجد في كل زمان ومكان.. فاذا وجـدت فان على المرء أن ينتهز الفرصة.. ويحوز منها ما هو في حاجة إليه...

٦٠٩٧ - مَا كِلْ صَفْرَا جرَادِهْ

أي ان العقرب قد تكون صفراء وفرق بين الجرادة والعقرب فالجرادة لا خطر فيها بينما العقرب سامه مؤذية..

يضرب هذا مثلا للألوان والأحجام والأشكال وأنه ليس كلما يتفق في اللون أو الحجم أو الشكل يتفق في المنافع والفوائد التي تجنى منه.. فقد يكون أحد المتشابهين ضاراً أبلغ الضرر وقد يكون الآخر نافعا ومفيداً من أي ناحية استعملته..

٦٠٩٨ - مَا كِلْ طَيْرٍ يِنْقِنِصْ بِهْ

أي ليس كل طير يصيد لك الصيد.. لأن طيور الصيد الأصيلة معروفة لبعض الناس وهي التي تصيد لصاحبها.. أما بقية الطيور فقد لا تصيد اما لعدم تعليمها.. أو لقلة جرأتها.. وخوفها من الحيوانات الأخرى..

يضرب مثلا للأمور المتشابهة.. التي في بعضها نفع ولكن بعضها الآخر لا خير فيه..

وقد يكون المعنى أن كل صناعة لا يحسنها إلا من تدرب عليها ومارسها زمنا طويلا.. عرف فيه أسرارها وطرائقها.. وطريقة اجادتها..

٦٠٩٩ - مَا كِلْ طَيْرٍ يُوكَلْ لَحْمَهْ

يعنى أن هناك بعض الطيور تحمى نفْسَها وحتى لو صدتها فانك لا تستسيغ لحمها.. أو أن أكل لحمها حرم لحكمة لا نعرفها...

يضرب مثلا لتفاوت الناس في الدفاع عن النفس وحقوقها وأن ما تستبيحه من انسان قد لا تستطيع استباحته من الآخر لأن بعض الناس يلقى سلاحه ويسلم نفسه لأعدائه عند أول تهديد يتلقاه من أعدائه.. أما بعضهم الآخر.. فهو يكافح ويدافع عن نفسه إلى آخر رمق من حياته.. ولا يسلم نفسه لاعدائه ليذلوه ويتحكموا في مصيره كما يشاءون دون أن يستطيع عمل أي شيء.. يحفظ كرامته أمام مجتمعه..

٦١٠٠ - مَا كِلْ عَيْبَةٍ بْهَا تَمِره

العيبة هي الوعاء الذي يحمله المسافر على ظهر مطيته ليحفظ فيه أمتعته وطعامه.. وحيث أن المسافر في الماضي يعتمد اعتماداً كليا على التمر في سفره لأن التمر لا يحتاج إلى تحضير بل هو جاهز للأكل في كل حين وأوان.. ولذلك فانه

لا يكاد يخلو مسافر من تمر.. ومع ذلك فقد يوجد مسافر لا تمر معه وليس في عيبته تمر..

يضرب مثلا لبعض الأمور التي تخالف العادة أو لبعض الحالات الفريدة في نوعها.. الشاذة عن القاعدة.. المتعارف عليها.. بين الناس..

٦١٠١ - مَا كِلْ كَيْلَةٍ بْرَمْيَهْ

الكيلة هي أن تضَع البارود وصغار الحجارة في البندق لتطلقها على الصيد الذي تريد أن تصطاده.. ولكنك في بعض المرات قد تريد أن تطلق الكيلة ولكنها لا تنطلق فيذهب الصيد سالما والكيلة في مكانها لم تنطلق..

يضرب مثلا لعدم ضمان النجاح في كل طريق يسلكه المرء.. لأن المرء كثيراً ما يخفق في مسعاه الذي كان يظن أنه ناجح مائة في المائة...

٦١٠٢ - مَا كِلْ مْجتِهِدٍ بْمصِيبْ

المعنى أن الانسان قد يجتهد ويعمل ليصل الى نتيجة معينة مرضية.. ولكن الظروف في بعض الحالات تقف في وجهه وتحول مجريات الأمور حتى تكون النتيجة المتحققة غير النتيجة المقصودة.. وبهذا يكون نصيب هذا المجتهد التعب والشقاء أولاً..

ثم الفشل والخسران أخيراً.. هذا اذا كان العمل يخصه.. أما اذا كان العمل لا يخصه فانه سوف يجد اللوم والتقريع.. نتيجة لاجتهاده الذي فشل فيه..

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم: -

ما كل رامي غرض يصيب

٦١٠٣ - مَا كِلْ مَا تِلْدْ الكْرَام كَرِيمْ

يعني أنه ليس كل كريم سخي يكون أولاده أسخياء كرماء.. وليس كل زعيم يكون أولاده زعماء.. وليس كل عالم يكون أولاده علماء.. لأن تلك المواهب والصنعات لا تؤخذ بالوراثة.. ولا تعطى من الخلق وانما هي مواهب من السماء.. تعطى لأناس.. ويحرم منها أناس آخرون..

يضرب هذا مثلا لبعض الخصال الحميدة التي لا يمكن أن يعطيها المخلوق لمن يحب.. وانما هي مواهب يعطيها الله من يشاء من عباده الذين يستحقونها..

٦١٠٤ - مَا كِلْ مَا يُعْلَمْ يُقَالْ

يعنى أن هناك بعض الأشياء يجب أن يحتفظ الانسان بها وأن لا يقولها لأحد.. لأنه لو قالها لأحد لفشت ولو فشت لكان في ذلك مضره على المتكلم أو على بعض من يأتمنونه على أسرارهم.. وعلى أخبارهم..

يضرب مثلاً للاحتفاظ ببعض الأمور وعدم البوح بها لأن مضار البوح بها تربو على المنافع..
ولذلك قالوا سرك من دمك.. لان اذاعة بعض الأسرار قد تسبب سفك الدما،.. واستباحة الأموال.. وتشتيت النساء والأطفال..

٦١٠٥ - مَا كِلْ مَنْ شَافْ الْمَرِيضْ حكيمْ

شاف أي رأى.. وحكيم بمعنى طبيب يمكن أن يكشف على المريض، وأن يعرف سبب المرض وأن يعالجه بما يتناسب معه من دواء..

يضرب هذا مثلا لكثير ممن يدعي الطب مع أنه قد يكون غير طبيب.. ومن يتظاهر بمعرفة الأمراض وأسبابها وعلاجها مع أنه في هذه الأمور أجهل من حمار أهله..

قال الشاعر الشعبي محمد العوني:

ما كل من يبرك لها يرتكى لها ولا كل ما تلد الكرام كريم
ولا كل من مس الحبال يبته ولا كل من فل الكتاب فهيم
ولا كل من شاف المهات يصيدها ولا كل من شاف العليل حكيم

٦١٠٦ - مَا كِلْ مَنْ يَرْكِضْ وَرَا الصَّيْدْ صَادَهْ

يركض أي يجري.. ويَسعى مسرَعا.. ورا الصيد أي خلفه

يضرب مثلاً في أنه ليس كل ساع وراء شيء يدركه.. وليس كل طالب حاجة ينالها

قال الشاعر الشعبي محمد العوني:

ما كل من يبرك لها يرتكي لها
ولا كل ما تلد الكرام كريم
ولا كل من مس الحبال يبته
ولا كل من فل الكتاب فهيم
ولا كل من مشاف المهاة يصيدها
ولا كل من شاف العليل حكيم
ولا كل من دنيت للحمل شاله
ولا كل من هاش الرجال عديم

٦١٠٧ - مَا كِلْ مَرَّهْ بْسَلاَمِهْ

يعنى أن المجازف قد ينجو مرة ولكنه لا ينجو في الثانية..

يضرب مثلا لعدم المجازفة حتى ولو سلم المرء عدة مرات فانه لا بد أن يقع وأن يحاسب عن جميع ما سلف من مخالفاته ومعاصيه.. واعتدآته التي فاتت وستر الله عليه فيها..

٦١٠٨ - مَا كِلْ مَرَّهْ تِسْلَمْ الْجَرَّهْ

الجرة هي وعاء مصنوع من الطين المحروق أو الغرين المحروق.. وهي عرضة للكسر عند أول رجة قوية.. والمعنى أنه اذا كانت هذه الجرة سقطت منك مرة وسلمت فان سلامتها جاءت بطريقة الصدفة فقط فاياك أن تعاود الكرة.. وتلقى الجرة فوق الأرض فانك مرة ثانية ان فعلت لم تأمن انكسار الجرة وفقدانها إلى الأبد..

يضرب مثلاً لعدم الاعتماد على الصدف الطيبة وعدم جعلها مقياساً يسير المرء عليه في حياته العملية القادمة..

٦١٠٩ - ما كِلْ ما تُحوشْ النَّفْسْ تاكِلْهْ

تحوش تجمع.. يعنى أن المرء قد يجمع مالا يأكل وانما يجمع للوارث.

يضرب مثلا لشهوة جمع المال لا للاستفادة منه والانتفاع بفوائده.. وانما لتكديسه.. وتنميته وجمعه على حساب صحة الانسان وراحته.. وسمعته.. انها شهوة الجمع والمنع.. شهوة التملك والتكاثر بالأموال..

٦١١٠ - مَا كِلْ مَنْ يرْكَبْ عَلَى الْخَيْلَ خيَّالْ

الخيال هو الفارس الذي يقارع الفرسان والشجعان وينتصر عليهم والمعنى أنه ليس كل من قدر على ركوب الخيل يكون فارساً فالفروسية ليس مردها إلى معرفة الركوب ولكن مردها إلى قوة الجنان وإلى الجرأة والاقدام.. وقوة الأعصاب..

يضرب مثلاً لبعض الأمور الشكلية التي لا تدل على شيء من الخصال المحمودة والمطلوبة في الرجال.. لأن ركوب الخيل شيء فقد يركبها الجبان الرعديد.. ومقارعة الفرسان شيء آخر.. يحتاج إلى أمور أخرى لا بد من توفرها في الفارس المقصود به المثل..

٦١١١ - مَا كِلْ مَنْ سِمِّي عَامْرٍ يِجي زَيْنْ

هذه امرأة اسمت وليدها عامراً فنشأ وشب لطيفا مقبولاً خفيف الروح لطيف المعشر فاعجب به الناس وصاروا يسمون عامراً ليجيء أولادهم كعَامر الأول ولكنهم لم يكونوا كهو.. فقالت أم عامر الأول هذه الكلمة التي ذهبت مثلا:

يضرب مثلا لتشابه الأسماء واختلاف المسميات أو لأن الأسماء لا تغير حقائق الأشياء أو أن اتفاق الاسم على أشياء لا يطبعها بطابع واحد.. لأن الاسم شيء.. والمسمى شيء آخر.. وقد تتشارك المسميات في بعض الصفات.. ولكنها لا تتفق فيها كلها..

٦١١٢ - مَا كِلْ مَرَضٍ تَنْفَعْ فِيهْ الأَطْبَابْ

الأطباب يعنى الطب أو العلاج.. والمعنى أنه ليس كل مرض ينفع فيه العلاج والتطبب.. فهناك أمراض مستعصية لم يكتشف الطب طريقة علاجها بعد..

يضرب مثلاً لبعض الأمور المعقدة والمشاكل المستعصية التي لا يدرى من أين ولا كيف تعالج... - ولهذا فان الطب.. والأطباء يقفون أمامها عاجزين.. وان عالجوها عالجوها بمهدئات.. ومسكنات فقط..

٦١١٣ - ما كِلْ ما تَمَنَّى تْحْصِله

أي إنه ليس كل ما يتمنى الانسان يحصل عليه فالأماني والآمال واسعة لاحد لها بينما الذي يحصل عليه الانسان من الرزق أو المركز أو السمعة الحسنة شيء محدود ويحتاج إلى كفاح وجهاد طويل.. وصبر جميل..

يضرب مثلاً للفوارق بين الآمال والأحلام والحقائق التي يمكن الحصول عليها.

فأبواب الآمال والأحلام واسعة.. ولكن ما يتحقق منها هو أقل من القليل.. وهناك أناس محظوظون يتحقق لهم في حياتهم فوق أحلامهم وآمالهم.. وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء... وهو خير الرازقين...

٦١١٤ - مَا كِلْ مَنْ سَامْ شَرَى

سام بمعنى سأل عن قيمة بعض الأشياء المعروضة للبيع.. وشرى بمعنى اشترى.. أي ليس كل من سأل عن سلعة اشتراها..

يضرب هذا مثلا للكلام الكثير.. والتنفيذ القليل.. فقد يقول أحد الزبائن انني سوف أشتري هذه السلعة بمبلغ مائة ريال.. فاذا قال البائع بعتكها بهذا المبلغ قال انني سوف أستشير.. ثم يتراجع عن شراء السلعة.. وهذا يحدث كثيراً.. ولا يستغرب أن يحدث..

٦١١٥ - مَا كِلْ مَنْ فَلْ الكتَابْ فَهِيمْ

فل الكتاب أي فتحه.. وفهيم.. أي يفهم ما فيه.. ومعنى المثل أنه ليس كل من فتح الكتاب وقرأ ما فيه.. يفهم معانيه.. إنه قد يفهم بعضها وقد لا يفهم منها شيئاً..

يضرب هذا مثلا لكثير من الأعمال التي لا نتيجة لها.. أو لبعض المظاهر الكاذبة الخاطئة.. التي قد يظن من يراها لأول وهلة أن لها نتائج مفيدة.. مع أنها في حقيقة الأمر صور جوفاء لا طائل تحتها..

٦١١٦ - مَا كِلْ مَنْ وَعَدْ وِفَا

أي ان الأوعاد قد تكون كثيرة.. والاغرآت قد تكون متعددة.. ولكن الذي يقع بالفعل قليل.. والذي تجنيه من تلك المواعيد قد لا يحقق رغبتك.. ولا يفي بما بذلته من جهود.. وما عانيته من صعاب..

يضرب هذا مثلا لبعض الناس الذي يقولون أقوالاً ولا يحققونها.. ويبذلون وعوداً ولا يفون بها ويجعلون الدنيا وما فيها وروداً بلا شوك.. فاذا جد الجد.. وانتظرت النتائج الطيبة.. وجدت شوكا بلا ورود.. وأشجاراً بلا ثمر..

٦١١٧ - مَا كِلْ مَنْ تِهْوَاهْ يَا قَلْبْ يَهْوَاكْ

تهواه يعنى تحبه.. أي ليس كل شخص تحبه سوف يبادلك هذا الشعور فيحبك كما أحببته.. فكم من محب غير محبوب.. وكم من راغب غير مرغوب فيه وفي هذا المعنى قال الشاعر العربي:

علقتها عرضا وعلقت رجلا غيري وعلق أخرى غيرها الرجل

ويقول الشاعر الشعبي:

اللي نـني عيا البخت لا يجيبه
واللي يبينا عيت النفس تبغيه

انه الحب من جانب واحد..

يضرب هذا مثلا لاختلاف في عواطف البشر وأنه ليس كل من أحببته أحبك.. ولاكل من تريده يريدك.. لأن ذوقه يختلف عن ذوقك.. ومزاجه يختلف عن مزاجك. ومشاعره تختلف عن مشاعرك.

٦١١٨ - مَا كِلْ مَنْ قَالْ يَا صَلْ

ياصل يعني يصل أي ليس كل من قال أنا شجاع وشجاعتي في درجة شجاعة فلان.. يبلغ ما بلغ فلان من الشجاعة.. أو يصل إلى ما وصل اليه من شهره..

يضرب مثلا لسهولة القول وادعاء المفاخر.. وأنه ليس كل من قال فعل.. وليس كل من ادعى حقق دعواه فالكلام سهل وميسور لكل أحد.. ولكن مطابقة الكلام للأفعال.. هي المهمة الصعبة..

٦١١٩ - مَا كِلْ مْسَيرٍ يْعَاوَنْ

المسير هو الشخص الذي يأتيك بدون ميعاد ولا عزيمة بل يأتيك مفاجأة.. ويعاون يعنى يساعد على نوائب الدهر.. ومتطلبات الحياة..

يضرب مثلاً لأمور الصدف وأنه ليس كل صدفة يمكن أن يستفيد منها المرء.. وليس كل مسعى يأتي بنتيجة..أو يحقق مطلبا يسعى المرء اليه..

٦١٢٠ - مَا كِلْ مُضَاجَعَةٍ بِوَلَدْ

أي إن الأولاد لا يجازف بهم. ولا يفرط في حياتهم ولا صحتهم.. لأنه ليس كل مرة يجامع المرء فيها زوجته تأتى بولد.. فالأولاد لا يخضع مجيئهم لارادة الانسان.. زانما يخضع لإرادة الله... وإرادة الله لا يعلمها إلا هو وإذاً فليس على المرء إلا أن يحافظ على ما أعطي وأن لا يفرط فيما في يده آملاً في شيء ليس تحت تصرفه ولا تحت ارادته..

يضرب مثلا لعدم التفريط فيما في يد الانسان اعتماداً، على ما ليس في يده.. فالذي ليس في يد الإنسان لا يستطيع أن يعتمد عليه.. ولا أن يعتبره في ملكه..

٦١٢١ - مَا كِلْ يَوْمٍ لِلرَّبِيعْ بْدَايِمْ

أي إن الربيع والأعشاب لها فصل معروف تنبت فيه فاذا خرج هذا الفصل ذوت الأعشاب ويبست وصارت تذروها الرياح..

يضرب مثلا لانتهاز الفرص وعدم اضاعتها لأن فواتها لا يعوض.. وقد قيل انتهزوا الفرص فانها تمر مر السحاب وقال الشاعر العربي:

وانتهز الفرصـــــة ان الفرصـــــه
تصـــــير ان لم تنتهزهـــــا غصـــــة

٦١٢٢ - مَا كِلٍّ يجي عَلَى سَاسْ وَالْدِهْ

يجي يعني يجيء والساس الأساس.. يعني أنه ليس كل رجل يجيء بأصالة والده وكرمه وشجاعته ووفائه..

يضرب مثلا لتخلف الأبناء عن الآباء.. ولقصور الخلف عن السلف.. فليس أولاد الكرماء.. يأتون دائما كرماء.. ولا أولاد الزعماء.. يأتون دائما زعماء انها مواهب يهبها الله لمن يشاء من عباده..

٦١٢٣ - مَا كِلْ يَوْمٍ لِلصَّبايا عِيدْ

الصبايا جمع صبية وهي الشابة..

يضرب مثلاً لانتهاز الفرص من شباب أو غيره للتمتع بملذات هذه الحياة وعدم إضاعتها لأنها قد لا تعود بعد فواتها.. وقد تعود ولكن في أوقات ضعف وانحطاط في قوى الانسان.

قال الشاعر الشعبي عبد الله بن سبيل:

يلومـــني خبـــل علومـــه سفاريـــت
مـــاذاق طربـــات الهوى وسفهاتـــه

أنـــا الـــذي لو قالوا النـــاس سجيـــت
مـــا سج لـــين القـــبر تركز حصاتـــه

كـــل النهـــار معـــبرد مشي خريـــت
والليـــل كلـــه نسهره مـــا نباتـــه

كـــني خلوج تنهـــض الصوت وتهيـــت
وحوارهـــا الراعي تعشى شواتـــه

لو صكهـــا الملحـــاق واستلحـــق بخيـــت
تنكس عليهم لـــين تأصـــل مماتـــه

كنـــــه ينقزهـــــا عن الرعي عفريـــــت
والشرب كنـــــه تنقره من صراتـــــه

٦١٢٤ - مَا كْلِينِكْ مَاكْلِينِكْ ذِيبٍ وإلاَّ غزَالْ

ماكلينك أي سوف نأكل لحمك سواء كنت ذئبا أو كنت غزالاً.. وهذا طبعاً مغالطة للنفس.. وخداع للنظر.. وإلا فانه لا تشابه بين الذئب والغزال.. ولكنه الجوع.. ولكنها المغالطة.. التي يستبيح بها المرء ما لا يحل.. بحجة أنه يحل.. وهذا المثل أطلقه أحد الصيادين.. الذي خرج إلى الصحراء يلتمس صيداً.. ولكنه لم يجد صيداً وطال بحثه.. وطال سيره في مجاهل الصحراء.. واشتد به الجوع.. وألح عليه.. وأخيراً رأى ذئبا فأوهم نفسه أنه غزال.. فرماه وأصابه وجاء اليه.. فذبحه.. ورآه ذئبا.. ولكنه خادع نفسه.. وقال مخاطبا للذئب.. اني سوف آكلك سواء كنت ذئبا أو غزالاً.

يضرب مثلا لمن يعزم على أمر.. ويصمم عليه مهما كانت الحقائق.. ومهما كانت الأوضاع..

٦١٢٥ - مَا كَنْ ذِيبٍ سَرَى بْطِلِي

ماكن يعنى كأن لم وسرى يعنى سار في الليل والطلي هو الخروف أي إن حوادث هذه الدنيا المزعجة تنمحى وتذهب آثارها مع مرور الزمن.. سواء في ذلك الأحداث الكبيرة والصغيرة..

يضرب مثلا لتجاهل اسآت الماضي وافتتاح صفحات جديدة يحافظ جميع الأطراف على أن تكون نظيفة لا تحوي إلا تصرفات شريفة..

٦١٢٦ - مَاكَنِّهْ إلاَّ كَاسْبٍ غَوْجْ عَرْهَانْ

ماكنه.. أي كأنه.. والكسب هو الغنيمة التي يكسبها المحارب من أعدائه وقت الحرب.. والغوج هو الحصان الأصيل.. وعرهان حصان أصيل مشهور..

أي إن هذا الرجل جاءنا مفتخرا معتزا بنفسه كأنه قد اشترك في معركة.. وكسب من أعدائه حصانا أصيلا ابن حصان أصيل.

يضرب هذا مثلا لمن يفتخر بمالا فخر فيه..
ويتيه على أصحابه بامتلاك شيء لا يستحق أن يتاه به.. ويفخر بما لا فخر فيه

٦١٢٧ - مَاكُولٍ فِي الخِطَّة ومِنْظَاهِرْ

ماكول يعني مأكول. والخطة هي دائرة تخط في الأرض ثم توضع في وسطها الكعاب فيضربها الأطفال فما خرج من الكعاب من الدائرة فهو يكون لمن ضربه وأخرجه وما كان داخل الدائرة فهو لا يكون في حوزة أحد اللاعبين ومنظاهر يعنى خارج الخطة أو الدائرة..

يضرب مثلا لمن يريد أن يكسب بالحق أو بالباطل... ومن لا يخضع للظروف والأوضاع السائدة بل هو يريد أن يكون هو الغالب دائماً وهو الكاسب دائماً.. وهو المنتصر دائما.. انها الاعتماد على القوة.. لا على القواعد المتعارف عليها.. والأصول التي يسير عليها اللاعبون.. ويتعاملون بموجبها..

٦١٢٨ - مَالْ الْبَخِيلْ يَاكِلُهْ الْعَيَّارْ

العيار هو المحتال المتملق الذي يتظاهر بما يتناسب مع ظروفه.. من الخداع والتملق.

يضرب هذا مثلاً لمن يجمع الثروة مجزأة بجهد ومشقة ثم ينفقها بالجملة... على قوم انتهازيين. يحاولون بشتى الطرق أن يخدعوا الناس عن أموالهم.

قال الشاعر الشعبي محمد العبد الله القاضي:

كم جامع مال وهو منه محروم	سلط على ماله عيال الحرام
وأبصر بحالاتك ترى العجل مذموم	ما ساعف الله من غشمها شمام

نفسك وطيب الخيم معطى ومحروم وهايـــب تعطـــى نفوس الكرام
والمكر وآثـــار المعاصي لهـــا شوم واخطا الخطا خلط الحلال بحرام

٦١٢٩ - مَا لَبَّنْتَ فَارْقَهْ

لبنت أي جعلت لبنا واللبن هو الطين يوضع في قوالب خاصة فاذا جف بنيت به الحيطان.. وفارقه أي ابتعد عنه واتركه.. حتى يجف.. ولا تبق حوله لأن بقاءك حولـه قد يجعلك تطأه أو تستجلب من يطأه..

يضرب مثلا للعمل تنتهى منه وأن عليك تركه والبدء في عمل آخر لئلا يضيع الوقت سدى.. ولئلا تسبب دماراً لما صنعته.. فيذهب مجهودك. سدى..

٦١٣٠ - مَالَتْ عَلَى مَنْ وَدَّعْ الذِّيبْ شَاتِهْ

مالت يعنى الدنيا ودع يعني أودع.. والمعنى خاب وفشل من أودع الذئب شاته.. وائتمنه عليها.. لأنه بذلك يكون قد ائتمن غير أمين.. ووثق بعدو مبين.. واطمأن إلى غادر وعدو مبين.

يضرب مثلا لسوء التدبير والاختيار والتصرف..

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

من استرعى الذئب فقد ظلم

٦١٣١ - مَالَتْ عَلَيْه بَقْعَا

بقعا المراد بها الدنيا.. ومالت عليه بمعنى سلطت عليه نكباتها وشدائدها.. ومصائبها.. وهذا دعاء يطلقه بعض الناس على من لا يودون لهم الخير..

يضرب هذا مثلا لبعض الأشخاص الذين لا يستحقون إلا الشر لما جبلوا عليه من الخصال الذميمة.. وسلوك بعض الطرق غير المستقيمة..

٦١٣٢ - مَا لَبَّسُوهنْ الدَّلْ يَلْعَبُونْ

لبسوهن يعنى ألبسوهن والضمير يعود على النساء الجميلات والدل هو الزينة من حلي وثياب.. ويلعبون أي يقصدون بذلك اللهو والعبث.. وانما فعلوا ذلك ليَصطادوا بالجمال الساحر.. وليأسروا به رواد الجمال وهوات الحسن.. والدلال.

يضرب مثلا للشيء ينفق عليه الشيء الكثير لا من باب العبث.. وانما من باب الاغراء والرغبة في التملك.. وأسر قلوب ذوي الهوى ممـن يهيم وراء الجمال.. ويتطلب في حياته ذوات الغنج والدلال..

٦١٣٣ - الْمَالْ سْلاَح الْرجَالْ

يعنى أن المال قوة فبه تستطيع شراء السلاح.. وبه تستطيع شراء الأنصار والمساعدين.. وبه تستطيع التأثير على المعارضين..

يضرب مثلا للأمور الأساسية التي بها يستطيع المرء أن يكسب الجولات فيما يدخل فيه من معارك المنافسات.. أو معارك الحروب.. أو معارك الخصومات لأن المال.. وصاحب المال.. لهما صولة وجولة والكل يخافهما ويرجوهما.. ويرهبهما.

٦١٣٤ - مَا لِلسَّايْمِهْ إلاَّ مَرْعَاهَا

السايمة هي الدابة التي يهملها أهلها ويتركونها تذهب الى حيث تشاء.. وتختار ما يناسبها.. فهي تقصد الأرض التي تنبت الأعشاب التي تصلح لها وتحبها..

يضرب مثلا للمواطن التي يذهب المرء عنها ثم يعود إليها.. لملاءمة جوها.. وطيب معيشتها.. وتوفر الماء والمرعى فيها.. وليس المقصود بالمثل السائمة

فقط.. وانما يقصد به البشر أيضاً.. فالمرء المهمل الذي ليس له روابط تربطه بأناس خاصين ولا بأرض خاصة.. فانه يختار الأرض.. أو البلد التي تتوفر فيها مواد معيشته.. ويجد فيها الحرية التي يتطلبها البشر في حياتهم اليومية..

٦١٣٥ - الْمَالْ السَّايِبْ يَعَلِّمْ السَّرِقَهْ

السايب بمعنى المهمل.. الذي لا يحافظ عليه صاحبه ولا يرعاه..

يضرب مثلاً للاهمال وأنه يسبب الضياع ويسبب مع هذا خراب الذمم والضمائر وانزلاق الكثير من الناس في هذه الرذيلة.. حيث تضعف عندهم المقاومة أمام ذلك الأغراء المستمر.. فالنفس ضعيفة أمام بعض المغريات.. ومن أعظم المغريات المال فاذا وجده ضعيف النفس أمامه بلا حراسة ولا مراقبة.. فقد يصد نفسه عنه مرة أو مرتين ثم بعد ذلك تضعف مقاومته.. وينزلق في مجال السرقة.. فاذا تذوقها لم يستطع أن يمنع نفسه منها بعد ذلك..

٦١٣٦ - الْمَالْ الشْوَيْ يْعَذِّبْ أَهلِهْ

الشوي القليل.. ويعذب أهله يكلفهم جهداً كثيراً مقابل منفعة قليلة.. لأن التكاليف التي يصرفها المرء في سبيل مال كثير هي مثل التكاليف التي يصرفها في سبيل مال قليل..

يضرب مثلا للأمور التي تأخذ منك أكثر مما تعطيك.. وتضرك أكثر مما تنفعك.. وقد تغبط بها وهي ليست مجال غبطه..

٦١٣٧ - الْمَا لْطَالِبْهْ يَا وَيْلْ شَارْبِهْ

يعني أن من يطلب الماء ليشرب هو أحق به ونفسه فيه.. فالذي يشرب قبل طالب الما، على خطر من اصابته بالعين.. هذا من ناحية أما من الناحية الثانية.. فان هذا التصرف لا يليق أخلاقيا واجتماعيا..

يضرب هذا مثلا لاعطاء الشيء لمن طلبه فهو أحق به.. ومن أخذه قبله فليوطن نفسه لما سوف يلحق به من أضرار.. مادية أو أضرار معنوية.. منها أن ينسب إلى سوء الأدب.. وسوء العشرة..

٦١٣٨ - الْمَالْ ظِلٍّ زَايِلْ

المعنى أنه يأتي ويروح.. ولا يعتمد على المال وغروره وكبريائه الا ناقص العقل قصير النظر..

قال الشاعر الشعبي راشد الخلاوي:

قولوا لبيت الفقر لا يا من الغنى وبيت الغنى لا يأمن الفقر عايد
محفوفة عسر الليالي بيسرها كما قال في التنزيل وافى الوعايد

وهذا يضرب مثلا للأموال وأنها تأتي وتروح وتنصب إلى أناس بلا حساب.. وتنحسر عن أناس بلا انذار ولا مقدمات.. انها كالظل يبقى فترة ثم يزول.. ويخلفه ظلام الفقر والعوز.. والحاجة..

٦١٣٩ - الْمَالْ فَيٍّ زَايِلْ

المال معروف.. وفي زائل.. أي فيء يتنقل من مكان إلى مكان.. أو يزول تماما..

والمعنى أن المال والثراء لا يمكن أن يعتمد المرء عليه.. ولا أن يثق ببقائه على الدوام.. فهو عرضة للصوص.. عرضة للآفات.. عرضة للسلب والنهب.. عرضة لجور الحكام الظلمة.. إن المال عرضة لجميع هذه الآفات واذاً فان على المرء أن لا يثق بالمال كل الثقة.. بل عليه أن ينفق منه.. وعليه أن يعتمد على أمور أخرى من علم وتجارب.. تعوضه عما قد يفقده من مال..

يضرب هذا مثلا لعدم الغرور بالمال.. لأنه عرضة للزوال.. والانتقال من قوم الى آخرين... فالعاقل هو من يعتمد على الله في جميع شئونه.. ثم يعتمد على

استعداداته الشخصية.. التي يلجأ إليها عند الحاجة من علم وأدب وخبرات في شئون الحياة..

٦١٤٠ - مَالْ فَرَّاجْ فِي دَجَاجْ

تجارة الدجاج تجارة محدودة.. أو على الأصح حقيرة ورأس المال الذي فيها حقير.. وفي خطر دائم لأن الدجاج يتعرض لأمراض كثيرة كل واحد منها قد يقضى عليه

يضرب مثلا للتجارة المحدودة.. ورأس المال الصغير.. الذي يتعرض لآفات وأخطار كثيرة.. كما أنه مطمع لكل أحد.. ولا يليق بعاقل أن يجعل رأس ماله في دجاج..

٦١٤١ - مَا لِقَى الصَّرَّامْ فِيلْقَى الْمْكَرِّبْ

لقى يعنى وجد والصرام.. هو الذي يقطع ثمرة النخل بعد استوائها.. والمكرب هو الذي يبحث عن التمر في أصول العسبان التي هي الكرب.. لعله يجد ثمرة قد سقطت بعد الصرام..

فاذا كان الصرام لم يجد ثمرة في النخل.. فكيف يجد الذي يبحث بعده في أصول الكرب..

يضرب هذا مثلا لاخفاق من يطلب الشيء من مضانه في بعض الحالات.. فما بالك بمن يطلبه من غير مضانه.. إنه أحرى بالفشل والحرمان فيما أمل..

٦١٤٢ - ما لِقَى الْحَصَّادْ فِيلْقَى اللَّقَّاطْ

الحصاد هو الذي يحصد الزرع.. واللقاط هو الذي يأتي بعد الحصاد.. فيلتقط ما يكون تناثر من السنابل هنا وهناك..

والمثل يقول ان الذي يحصد الزرع لم يجد فيه سنابل.. ولم يجد فيه حنطة.. واذاً فكيف يجد الذي يأتي بعده ليلتقط ما يكون تناثر منه..

يضرب هذا مثلاً للجهود الضائعة التي لا يربح منها السابق.. ولا يربح منها اللاحق وانما يتساوون في الفشل والافلاس..

٦١٤٣ - مَالِكْ اللهْ يَعُودْهَا

مالك الله يعودها.. أي إن هذه التجربة إلتي مر بها الشخص لا يمكن أن يعيدها.. لأنها تجربة قاسية جداً.. وقد نجا منها بأعجوبة.. وكان المفروض أن تقضي عليه..

يضرب هذا مثلا لمن يجازف في بعض الأمور ويتورط في بعض المواقف الحرجة التي لا يكاد ينجو منها من وقع فيها.. ولكن الله ينجيه منها بطريقة عجيبة لا تخطر على البال..

قال الشاعر الشعبي رميزان التميمي

حكرنا لها وادي سدير غصيبه	بسيوفنا اللى مرهفات حدودها
جرى لنا في مفرق السيل وقعه	اللي حضرها مالك الله يعودها
بذرت الحسناني في الحصاني وغرني	مصافى الحصاني عن مصافى أسودها
يا حيف يا شم العرانين خلفوا	أراذل عميا تبي من يقودها
موت الفتى موتين موتٍ من الفنى	وموت من اخلاف الذرارى جدودها
ومن مات ما ارث من ذراريه مثله	فهو مثل نارٍ جر عنها وقودها

٦١٤٤ - مَالِكْ إلاَّ مَا يِرْضِيكْ

أي ليس لك عندي الا ما ترضى به.. هذا وعد بأن يعمل لك انسان عملاً فتكافئه على عمله مكافأة كبيرة أكثر من حقه لو صاراتفاق..وهذا الوعد قد يتحقق وقد لا يتحقق.. لأن الكثير من الناس يكون الدخول معهم في بعض الأمور سهل ومغر ولكن الخروج عندما تنتهى الأمور يكون بخلاف ذلك..

يضرب هذا مثلا لبعض الوعود التي قد تصدق وقد لا تصدق.. وقد تكون ثمرتها مرضية وقد تكون أقل مما كان يؤمله الموعود..

٦١٤٥ - مَالَكْ سَنَعْ

مالك سنع.. أي حاجتك لا سبيل إلى قضائها..إما لأنها غير معقولة.. أو لأنك لا تستحقها أو لأن لدينا ظروفا خاصة تحول دون تحقيقها..

يضرب هذا مثلا لبعض الأمور التي لا سبيل لتحقيقها لاعتبارات خاصة ليس من الحكمة ايضاحها.. ولا كشف النقاب عنها.. لأنها تتعلق بالأوضاع العامة التي يجب أن يكون معظمها في طي الكتمان..

٦١٤٦ - مَالِكْ بِطْوَالْهَا

مالك بطوالها.. أي انني أريد أن أقص عليك ما حدث بطريقة بسيطة ومختصرة.. وأنت تريد أن أقصها عليك بجميع تفاصيلها التي قد لا تكون في درجة من الأهمية التي توليها اياها..

يضرب هذا مثلا لمن يريد أن يعطيك نتيجة مختصرة.. تفى بالمطلوب.. وتكشف الغالب من المغلوب.. بينما أنت تريد التفاصيل والحواشي والتعليقات التي قد لا يكون لها حاجة..

٦١٤٧ - مَالِكْ عَنْ المَكْتُوبْ يَالْمُودِمَان

أي ليس لابن آدم مفر مما قدر عليه.. فالذي قدر عليه سيصيبه مهما عمل من التحصينات والتحفظات.. والجنود والاستعدادات..

يضرب مثلاً للأمر لا بد من حدوثه..

قال الشاعر الشعبي محمد العبدالله القاضي:

ولا تلوم النفس في جاري القضا

مالـــك عن المقسوم يـــا لعبـــد من لافي

وباشر هل المعروف منك بتواضع وهل الشر باشرهم بشر وتستافي

ترى اللئيم ان لان له منك جانب توطاك ويوري انه مخيف وينخاف

والعوشزة لو هي على النيل ما اثمرت بورد ويقوى الشوك والغصن غرياف

٦١٤٨ - مَالَكْ قِبيلْ

مالك قبيل أي ليس أمامك انسان تستطيع أن تأخذ منه وتعطى.. وأن تحاسبه على أعماله وتصرفاته.. وعلى التزاماته..

يضرب هذا مثلاً للرجل الأبله أو الكذوب المتقلب الذي ليس لديه ضوابط.. ولا حدود يقف عندها.. أو توقفه عندها.. وانما هو مذبذب.. كل ساعة له رأي.. وكل مناسبة له اتجاه.. قد يكون معاكسا لاتجاهاته السابقة تماما..

٦١٤٩ - مَالِكْ مَالْ اَبِيكْ

هذا المثل مأخوذ من أحد الأحاديث النبوية التي تقول ان الولد وما يملك لأبيه...

يضرب مثلاً للشخص يملك شيئاً ويكون هناك شخص آخر يملكه هو وما ملك... أو للوالدين.. وأن كسب أولادهم يعتبر كسبا لهم. ويأخذون منه بحسب حاجتهم.. ولا يعتبر ذلك صدقه.. ولا يعتبر احساناً.. بل يعتبر واجبا.. يؤديه الأبناء للآباء..

٦١٥٠ - مَالِكْ مِنَّهْ

مالك منه أي ليس لك فضل ولا معروف.. بل الفضل لله وحده الذي أغناني عنك.. وجعلني لا أنظر الى شيء مما في يدك لتعطينيه.. واذاً فان

عليك أن تعاملني معاملة الند للند.. بلا ترفع.. ولا كبرياء .

يضرب هذا مثلا للتعفف عما في أيدي الناس ليكون المرء عزيزاً محبوبا محترما.. ولذلك قال آباؤنا الأولون «احتج الى من شئت تكن أسيره.. واستغن عمن شئت تكن نظيره.. وأحسن إلى من شئت تكن أميره..»

٦١٥١ - مَالِكْ ومال الْخَطْ الْمعَلَّقْ

الخط المعلق كناية عن الشيء الذي يتوقف تحققه على شرط قد لا يتوفر في الوقت المناسب.. أو قد يراد به الشيء المشكوك فيه..

يضرب مثلا لعدم السير وراء السراب.. أو الأمور التي يكون تحققها عسيراً.. أو نادراً.. أو مشكوكا فيه..

٦١٥٢ - مَا لِلْجَمَّالْ مْرُوَّه ورْحَيْتي بَيْن رجَيْلاَتي

الجمال هو صاحب الجمال التي تؤجرللناس ليرحلوا بها من بلد إلى بلد.. ورحية تصغير رحى وهي عبارة عن حجرين مدورين يوضع أحدهما فوق الآخر بطريقة خاصة ثم يوضع الحب أو الحنطة بين الحجرين وبعد ذلك يدار الحجر الأعلى فيجعل الحب دقيقاً.. ورجيلاتي تصغير رجلين..

هذا الكلام قالته عجوز وقد استأجرت جملاً من صاحبه لتركب عليه وحدها وينقلها الجمال من بلد الى بلد فركبت الجمل ووضعت الرحى فوق رجليها فقال صاحب الجمل لا بد من أجرة على الرحى فقالت إنها فوق رجلي فأنا التي أحملها.. فقال الجمال ولكن الجمل يحملك ويحمل الرحى معك.. فقالت هذه الكلمة التي ذهبت مثلاً.

يضرب مثلا لقلة الفهم أو الغباوة فالمعروف أن الراكب وما يحمل هو عبء على الدابة التي يركبها. وكل ثقله هو وما معه على الجمل الذي يحمله..

٦١٥٣ - مَا لِلْغَرِيبْ إِلاَّ دْيَارِهْ

أي إن الغريب عن بلده.. ليس له في النهاية إلا أن يعود إلى بلده.. لأنه قد يكون سافر لطلب الرزق فرزقه الله.. أو سافر لطلب العلم فآتاه الله العلم.. أو سافر عن بلاده لظروف قاهرة فزالت تلك الظروف.. ولم يبق إلا أن يعود الى وطنه وأهله وذويه..

يضرب هذا مثلا لحب الوطن والحنين اليه وأن المصير الأخير اليه.. مهما طالت الغربة وبعدت الشقة..

٦١٥٤ - مَا لِلْقِطَا عِقْبْ القِطِينْ قْعَادْ

القطا واحدته قطاة.. وهي طيور صحراوية معروفة بالسرعة في الطيران.. والمعرفة بمجاهل الصحراء وهي في حجم الحمامة.. والقطين هم قبائل العرب الذين ينزلون مجتمعين في بعض مجاهل الصحراء لرعي أنعامهم.. فالقطا يألف تلك الأمكنة التي ينزل فيها العرب.. لأنه يجد في منازلهم وحول منازلهم بعض فتات العيش.. وبعض الحبوب التي يتغذى بها.. فاذا رحل القوم من مكان فلا خير فيه.. ولا مجال للتردد عليه..

يضرب هذا مثلا للتردد على مكان لا لأفضلية المكان.. ولكن لوجود السكان.. فاذا رحل السكان.. فلا فضل لمكانهم على أي مكان آخر.. بل إن مكانهم قد يذكر بهم فيثير الأحزان.. ويذكرهم بما كان.. والذين يسيطر على نفوسهم الحب.. قد يألفون هذه الذكريات على ما فيها من آلام وتأوهات كما قال الشاعر:

أمر على الديار ديار سلمى   أقبل ذا الجدار وذا الجدارا
وما حب الديار سلبن قلبي   ولكن حب من سكن الديارا

٦١٥٥ - مَا لِلْمَصْلُوبْ إلاَّ خشْبْتِهْ

المصلوب هو الذي يربط على خشَبة منصوبة في الأرض.. ثم يبقى في الهواء.

يضربَ هذا مثلاً للأمر الشديد الذي لا مفر للإنسان منه.. وليس أمامه إلا أن يتأقلم معه.. ويعايشه..

قال الشاعر الشعبي ابراهيم بن جعيثن:

وفيهن من تزهى الجميل جميله | يومي لمن يحظى بها نبنو بها
تهتم لهمومه وتجلي همه | صميل دو في ليالي شوبها
تفرح لياجاه القريب لحاجه | منجوبة يعبى لها منجوبها
هذيك دورها عسى تلقاها | روح لبوها بالعجل مندوبها
أقول ذا والحظ مني عاثر | على خشبة صابر مصلوبها
هذي وصية ناصح نصاحي | طرب لها مستأنس لاعوبها
ومن لا يعرف الحق هو والباطل | كبر عليه من الجلود غروبها

٦١٥٦ - الْمَالْ مَالْ ابُونَا وَالْقَوْمْ طَرَّدُونَا

القوم المراد بهم الأعداء.. أو اللصوص..

يضرب مثلاً لصاحب الحق الذي يحرم من حقه أو من بعض حقه.. ولا يستطيع أن يفعل شيئاً.

قال الشاعر الشعبي حميدان الشويعر:

لو قلت ذا ملك لأبوي وجدي | على الحق منصوب كلوه بيان
ويا راعي القصر الذي في قراره | ضعيف القوى ما يهتني بأعوان
الأوطان وان جاهوش لا تدفع العدا | والأبطال للضد القديم عران
لو كنت في قصر عظيم مشيد | فضوه من عدم الرجال وهان
ولو كنت تعطي كل يوم اخاوه | تبى البعد قالوا ذا جنابه لان

٦١٥٧ - الْمَالْ مِثْلْ الْجَايْحِهْ يِشِقْ عَنْ رُوحِهْ

الجايحة هي الجرح العميق الذي تتكون بداخله تعفنات ومواد من الدم الفاسدِ الذي هو القَيح.. وهذه المواد لا بد أن تفتح لنفسها باباً لتخرج منه.. وكذلك المال لا بد أن يظهر وأن تبدو آثاره للناظرين مهما حاول صاحبه إخفاءه..

يضرب مثلا للشيء الذي لا يمكن اخفاؤه.. واذا أخفاه المرء فلا بد أن تظهر آثاره.. وأن ينكشف الحجاب الكثيف الذي فوقه فيراه الناظرون.. ويبصره المحيطون بالمرء.. شاء أم أبى.

٦١٥٨ - المَالْ وْبَرَه تِخْت وْتَنْبِتْ

الوبر هو الشعر الرقيق الذي يتكون على ظهور الجمال وهو يزول في ظروف معينة.. ولكن الجمال اذا تحسنت حالتها عادت اليها وبرتها.. وكذلك المال يزول في بعض الحالات.. ويفتقر الغني.. ولكنه لا ييأس بل يحاول أن يعيد نفسه الى ما كانت عليه.. والعقلية التي جمعت المال في المرة الأولى قادرة على أن تجمعه في المرة الثانية...

يضرب مثلاً للشيء القابل للزوال والرجوع:

قال الشاعر الشعبي بديوي الوقداني:

ان ملكت المال لا تغدي شحوح	أطعم الجيعان واكسي كل روح
الدبش والمال لا بده يروح	والثنا والمجد جيل بعد جيل
هم روحك واغتنم عصر الشباب	ان للأيام ميل وانقلاب
وأنت فيها تنطوي طي الكتاب	لا تغرك صحة العمر الطويل

٦١٥٩ - مَا لُودْ وْفِي ثِمِهْ مِلْعَقْةٍ مِنْ ذَهَبْ

ثمه يعني فمه أوفاه.. والمعنى أنه تربى في النعيم والثراء والنعمة.

يضرب مثلا لمن نشأ نشأة ترف ونعيم.. وأنه ليس غريبا منه.. أو غريبا عليه أن يترفع عن بعض الأمور التي يمارسها أصدقاؤه من باب التعالى عن الأنداد.. والاعتزاز بالآباء.. والأجداد..

٦١٦٠ - الْمَالْ وِزِيْن الرُّوحْ

أي إن المال يعادل الروح... بل قد تذهب روح الإنسان من أجل ماله وقد يذهب ماله من أجل روحه..

يضرب مثلاً لتفاني الانسان في الدفاع عما يملكَ من حطام هذه الحياة.. وأنه في سبيل المال قد يعرض الانسان نفسه للخطر.. وقد يوردها المهالِك.. وهو يندفع إلى هذه المجازفات لا شعوريا..بل تدفعه عاطفة حب التملك إلى أمور قد تكون فيها نهاية حياته..

٦١٦١ - مَا لِلْهَامِلْ عَنْ نفِي

الهامل هي الابل أو البقر التي يهملها أهلها فلا يجمعونها في مجموعات ثم يجعلون لها رعاه.. ونَفى قرية في أعالي نجد.. ويظهر أن أراضيها طيبة.. ومراعيها خصبة.. وفيها نباتات وأعشاب ترعاها الدواب.. وفيها موارد تشرب منها.. ولذلك فان الدابة اذا تركت وشأنها اتجهت إلى هذه البلدة .

يضرب مثلا للشيء الذي ينجذب الناس إليه لخصائص تتوفر فيه ولا تتوفر في غيره.... من رزق واسع أو ماء عذب.. أو إكرام واعزاز لا يجده المرء في مواطن أخرى..

٦١٦٢ - مَالِهْ اَصْلٍ وَلاَ فَصْلْ

أي ليست له عشيرة معروفة.. ولا نفوذ في مجتمعه لا بجاهه ولا بماله.

يضرب مثلاً للرجل المغمور الذي لا اثر له في محيطه. فليس له ماض يرعاه الناس من أجله.. وليس له حاضر لكي يرجى.. ويخشى.. وانما هو شخص

عادي.. ان غاب لم يفتقد.. وان حضر لم يحس به أحد.. ولم يلفت أي انتباه..

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم: -

لا أصل له ولا فصل

٦١٦٣ - مَالْهَا الْقَبِرْ إلاَّ هَاليَهُودِي

هذا قبر ضيق في مكان خبيث.. واليهودي في نظر المسلم خبيث موبوء.. ولذلك فان المكان الخبيث حري بأن لا يوضع فيه إلا جسد خبيث..

يضرب مثلاً للخبث يجر بعضه بعضاً.. «الخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات» الآية..

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

اطلع القرد في الكنيف فقال هذه المرآة لهذا الوجه

٦١٦٤ - مَالِهْ تَالِى وَلاَ وَالِي

تالى يعنى عصبية وأقارب يشدون أزره في المستقبل والوالي ولي أمرك في الحاضر أي ليس له ناصر في حاضره ولا أمل له في ناصر في مستقبله..

يضرب مثلا للشريد الوحيد الذي لا ناصر له ولا معين لا في حاضره ولا في مستقبله.. إنه الضياع التام الذي يعيش فيه بعض الناس ويحسون بآلامه ولكنه قدرهم.. إنه نصيبهم في هذه الحياة التي تجمع في طياتها المتناقضات..

٦١٦٥ - مَالِهْ ثَاغِيةٍ وَلاَ رَاغْيِهْ

أي ليس لديه شاة وهي الثاغية ولا ناقة وهي الراغية..

يضرب مثلاً للفقير الذي لا يملك شيئاً. من مال الله الذي يهبه لمن يشاء من عباده ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

ماله هارب ولا قارب

٦١٦٦ - مَالِهْ حِسٍّ وَلاَ رِسْ

الحس الصوت.. أما الرس فهي كلمة قد تكون أتبعت من أجل السجعة وهي تأكيد لمعنى الكلمة الأولى مع أنها لا معنى لها منفردة..

وقد يكون معنى رس من الماء القليل الذي يجري على وجه الأرض بضعف وهدوء، لا يكاد يحس به وقد تكون كلمة رس أخذت من رسيس الهوى وهو دبيبة بخفة وخفية بالغة الخفة والخفاء.. وعودته بعد اليأس منه.

يضرب هذا مثلا لمن اختفت حركته الظاهرة والباطنة ولم يبق له أي أثر يذكر في حال غيبته التي طالت وأكل عليها الدهر وشرب..

٦١٦٧ - مَالِهْ رَاسٍ وَلاَ سَاسْ

أي لا كيان له.. فليس له أصل وليس له فرع. وهذا طبعا هو الضياع

يضرب مثلاً للشخص الذي ليس له شيء من مقومات الوجود..

قال الشاعر الشعبي ابراهيم بن جعيثن:

هـذا زمـان بـه يحـير الحلـيما	رخص البياض وزاد سعر المجاهيم
بـنى بغـير الساس مـا يستقـيما	مـا ينتهي طول بليـا مقـاديم
يـا سرع مـا تلقى عماره هديما	إلى عـاب ساسه ما تسر المرازيم
دار بـــلا عي يرد الخصـــيما	في الـدين والدنيـا عليها مثاليم
دار يهـان بهـا الشجـاع الكريما	زانـت لراعي الزنجفة والـدواويم

٦١٦٨ - مَا لِهْ شَارْدِهْ وَلاَ وَارْدِهْ

أي ليس له مال هارب ولا مال مقيم..أو هارب من الماء.. ووارد عليه.

يضرب مثلاً للفقير المعدم الذي حرم من كل شيء. فليس له مال بين يديه

ينميه ويعيش منه.. وليس له مال هارب يرجو أوبته ويأمل في أن يجده في يوم من الأيام فينتفع به أو ينتفع بثمنه..

٦١٦٩ - مَالِهْ صَخْلَهْ وَلاَ نَخْلَهْ

أي ليس له مال ثابت.. ولا مال متحرك فالصخلة هي النعجة الصغيرة.. والنخلة معروفة.

يضرب مثلاً للمعدم الذي لا يملك شيئاً من المال الثابت ولا المال المنقول... ومن يعيش عيشة الكفاف.. أو ما هو أقل من الكفاف..

٦١٧٠ - مَالِهْ فِي الطَّيِّبْ نَصِيبْ

يضرب مثلا لمن يعرض عليه الشيء الطيب بقيمة مناسبة فلا يشتريه ولا يقتنيه.. وهذا الكلام أو هذا المثل يقوله من يعرض سلعة للبيع يقول هذا من باب الدعاية والترغيب في شراء سلعته بقيمة مناسبة.. ولفت الأنظار الى محاسن تلك السلعة ليتنافس في شرائها المتنافسون..

٦١٧١ - مَا لِهْ فِي السُّوقْ مَاسُوقْ

ماسوق بمعنى مرهون أي ليس له في السوق.. أي سوق التجارة والمال أي شيء يخشى من زواله.. أو سرقته أو عدم الوفاء به..

يضرب مثلاً للذي لا يعنيه من الأمر شيء لأنه لا شيء له. وليس في ذمة الآخرين له شيء يخشى عدم الوفاء باعادته..

قال الشاعر الشعبي محسن الهزاني: -

دور بكـــــار ليلـــة العيـــد ضاعـــت

لا بالحساو أسوان مصريبــــــــــــا عن

من فقدهن يـا زيـد أنـا أحشاي ضاعن
والعــين تــذرف من جماهــير الأدمـاع
واشتــف معــك حــبر من النــاس مالــه
في السوق مــا سوق ومــا شاف سالــه
بخفوة ثم انشدوا بالجهالــــــــــــة
ان كنــت لي يــا منتهـى السد نفــاع

٦١٧٢ - مَا لِهْ مَرَامٍ غَيْرْ شَذْبْ الْعَرَاقِيبْ

أي ليس له قصد ولا مصلحة.. ولا هدف.. وشذب يعنى قطع وتجريح.. والعراقيب جمع عرقوب وهو مؤخرة القدم..

أي ليس لهذا الرجل من قصد في سبه وشتائمه للناس. ليس له من هدف الا هواية أكل لحوم الناس.. ونهش أعراضهم.. وتجريح سمعتهم.. ونسبة جميع النقائص إلى أحسابهم وإلى أنسابهم..

يضرب هذا مثلا لبعض الناس الذين ليس لهم هواية الا اغتياب الناس.. وذكرهم في غيابهم بما يكرهون.. والصاق العيوب بهم.. حيثما يتجهون..

قال الأمير محمد السديرى

رفيقـك المأمون حطـه عـلى البال　　اذره إلى جن الليــالي شلاهيــب
عديـل روحك لا تدور به أبدال　　عونـك إلى صكت عليك المغاليب
واحـذر ترى بالناس مبغض وختال　　مالـه مراجل غير شذب العراقيب
عن مذهبـه خلك على راس ماطال　　وخلــه عــلى فالـه يشم المغاريـب
البوم يسكن بالخرايـب والأطـلال　　والحر سكانــه بروس المراقيــب

٦١٧٣ - مَا لِهْ مِنْ رَايِهْ مَا يِدِلِّهْ

أي ليس له رأي أصيل ومصيب فيدله على طريق الخير.. طريق السلامة.. طريق السعادة..

يضرب مثلا لمن لا ينتهز الفرص.. ولا يعرف مواطن الاقدام من مواطن الاحجام.. فهو إذا لاحت له الفرصة بقي متردداً محتاراً.. يقدم رجلا ويؤخر أخرى حتى تفوته الفرصة.. والفرص عادة اذا فاتت فقد لا تعود.. ولذلك قالوا: انتهزوا الفرص فانها تمر مر السحاب..

٦١٧٤ - مَالِهْ مْنِ الفَزْعَاتْ مُومِي شِلِيلِهْ

الفزعة هم القوم الذين يتجمعون ويأتون اليك عندما تواجه الأعداء وتبارزهم.. أي أنهم يأتونك في أحرج الظروف وأضيقها...

والشليل هو طرف الثوب.. وهم يشيرون به عادة لطلب النجدة.. والعون على صد الأعداء.

يضرب مثلاً للضعيف الذي ليس له ناصر. ولا مغيث في أوقات الشدائد.
قال الشاعر الشعبي محمد العوني في قصيدته التوبة:

تقطعت وذم العرا والمدالي	من جملة الخلان والمستخيله
وقضيت من المخلوق ما حد بقالي	الا أنت ياللي ما يخلي عميله
عادون كل الناس شرق وشمالي	ولا بقا غيرك ذرى التجي له
شافون مذلول ضعيف لحالي	مالي من الفزعات مومى شليله

٦١٧٥ - مَالِهْ وَلاَ حَاكَّهْ

الحاكة هي السن أو الضرس الذي يحك به الإنسان طعامه ويطحنه ليسهل بلعه وهضمه..

فالذي ليس أسنان ولا أضراس معناه أنه طاعن في السن.. وقد فقد معظم حواسه.. ومعظم قواه الجسدية والعقلية..

يضرب هذا مثلا للكبر أو للهرم الذي يفقد الانسان ما يسيغ به طعامه..

٧١٧٦ - مَالِهْ وَلَدْ وَلاَ تَلَدْ

أي ليس له حلال ولا عيال.. إنه مقطوع من هذا ومن ذاك ومن المعروف أن المال والبنون زينة الحياة الدنيا.. ومن حرم من هاتين الميزتين.. أو حرم احداهما فقد حرم من الخير أو من زينة الحياة ومتاعها.

يضرب هذا مثلا للمرء المعدم من مقومات الحياة المادية والمعنوية.. ومن يعيش على هامش هذه الحياة.. بلا مركز مرموق.. ولا حياة مرفهه..

٦١٧٧ - مَالِي إلاَّ وَلَدٍ يِقْرَا

أي ليس لي من الأمر الا صالحه... اما متاعبه المادية او المعنوية فليس لي فيها اي شأن...

يضرب هذا مثلاً لمن يريد من امر من الأمور ثمرة ناضجة يأكلها دون ان يبذل جهداً في اصلاحها وتكوينها وقد يكون معنى المثل أن شخصاً أتلف شيئاً له صفات خاصة.. فحكم عليه أن يرد هذا أو ما يماثله في صفاته وطوله وعرضه ولونه.. لأن من أتلف شيئا فعليه ضمانه.. بالمثل..

٦١٧٨ - الْمَالْ يجِيْب الْمَالْ والْقَمِلْ يِجِيبْ الصِّيبَانْ

يعني أن الشيء الطيب يأتي بمثله والخبيث كذلك.

يضرب مثلاً لتشابه النتائج بمقدماتها أو تشابه الفروع بأصولها. وأنك لا يمكن أن تجنى من الشوك العنب.. ولا من الورد التنباك لأن كل شجرة تثمر ما خلقت من أجله.. وهذه قوانين الكون ونواميسه التي درجت، عليها الأجيال جيلا بعد جيل..

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم

الدراهم بالدراهم تكسب

٦١٧٩ - مَالِي بِعدٍّ طُولْ الأَيَّامْ مَمْيُوحْ

العد هو البئر العام الذي يرد عليه من هَب ودب.. ولا يرد عنه أحد لأنه ليس ملكا لأحد بعينه.. وانما هو ملك للجميع من سبق إليه صار له الحق فيه.. والمميوح هو البئر الذي يغرف ما فيه من الماء.. حتى النهاية.. والمعنى أن الشراكة في بعض الأمور قد تكون طيبة ومقبولة.. ولكنها في أمور أخرى قد لا تكون محمودة.. ولا سيما آبار الماء التي يأخذ الأول صفوها.. ولا يترك إلا كدرها.. وما لا خير فيه من مائها..

يضرب مثلاً لعزوف النفس وعزتها وترفعها عما يكون مشاعاً للصغير والكبير والشريف والوضيع.. كما قال الشاعر العربي.

إذا وقـع الذبـاب عـلى شراب   رفعــت يــدي ونفسي تشتهيــه
وتجتنب الأسود وزود مــاء   اذا كــان الكــلاب ولغن فيــه

٦١٨٠ - الْمَالْ يْغَطِّي الْعْيُوبْ

يعنى أن الغنى والثروة تستر كثيرا من عيوب الناس.. بل قد تجعل من مساوىء غيرهم محاسن لهم.. فكثرة الكلام من شخص فقير قد تسمى ثرثرة فارغة.. ولكنها من الغني تسمى بلاغه.. والشجاعة والصراحة من الفقير قد تسمى تهوراً واستهتاراً ولكنها من الغنى تسمى قوة شخصية.. وصدق طويه..

وهكذا من أمثال هذه الأمور..

يضرب هذا مثلا لمحاسن الثراء.. وأنها قد ترفع الخسيس.. فتجعله نفيسا.. وتجعل الحقير سيداً بدل أن يكون مسودا..

قال الشاعر الشعبي حميدان الشويعر:

والمــــال أو بــــاره تغطي دبر ولهود بجانبهــا

ويزين بيـض قواصر ورجـال يرفـا عايبهـا
الله من قوم يـا مانـع أمسى جاهلهـا شايبهـا
ان جيـت أحاكي واحدهم عن الديرة ونوايبهـا-
قـال اني شيـخ من قبلـك جـدى عفـى جوانبهـا
قلـت ونعمـين في جـدك والخيبـه في عواقبهـا

٦١٨١ - مَالِي حِيلَهْ

مالي حيلة.. أي ليس لي مفر مما وقعت فيه.. أو أوقعتك فيه.. انني مسير إلى هذا الأمر لا مخير..ولو كان بيدي خيار لما وقعت فيه.. أو لما أوقعتك فيه...

يضرب هذا مثلا لبعض الأمورالاضطرارية التي يقع فيها الانسان..أو يوقع فيها غيره وأنه فعل ذلك بدون اختياره فقد سيرته الأقدار.. حتى صار ما صار.. وأن ذلك كله وقع دون اختيار..

٦١٨٢ - مَالِي فِي الْجدِري طَاقَهْ

الجدري مرض معروف يأتي للانسان في عمره مرة واحدة.. ولكنه في هذه المرة قد يقضي عليه.. ويفقده حياته.. وكان أحدهم قد جاءه الجدري فصار يهيب ببعض أقاربه لينصره ويساعده على الجدري وآلامه.. فيرد عليه قريبه بأنه يستطيع أن يجالد الفرسان.. وينازل الأقران.. أما الجدري فهولا يستطيع أن يصنع تجاهه أي شيء..

يضرب مثلا للأمور التي يقف المرء أمامها مكتوف اليدين لا يستطيع أن يصنع شيئاً لا قليلا ولا كثيراً..

٦١٨٣ - مَالِي فِي الأَرْضْ حَاجَهْ

مالي يعني ليس لي.. أي ليس لي أي مصلحة في شراء الأرض أو نبشها.. وحراثتها.. أو الاقامة فيها.. قال هذا المثل رجـل قيل له اشتر ارضا واحرثها وعش من منتوجها.. فاطلق هذه الكلمة..

يضرب هذا مثلا لمن يبتعد عن أقرب الناس إليه.. وأبر الناس به.. وهي الأرض التي هي أمنا.. منها خلقنا.. ومنها نعيش.. ثم إليها نعود.. فتأكلنا كما أكلنا منها.. ونصير ترابا كما خلقنا منها أولاً..

٦١٨٤ - الْمَامَا سَمَّنْ الضَّفَادِعْ

يعنى أن الماء لا يربى اللحم في الحيوان... كما أنه لا يكثر الشحم..

يضرب مثلاً لبعض الأمور التي لا غنى عنها.. ولكنها لا تحوي كل الفائدة المطلوبة لامداد الإنسان بالحرارة الكافية.. والغذاء الكامل الذي يتطلبه جسم الانسان.. وتتطلبه صحته.. وقوته ونشاطه..

٦١٨٥ - الْمَامَا يْغَطِّيه النَّبِيثْ

النبيث هو التراب الذي تحفره من مكان وتلقيه في مكان آخر.. والمعنى أن الماء اذا كان موجوداً في مكان فان آثاره تظهر حتى ولو ألقى عليه التراب فان نداه ورطوبته تظهر على ظاهر التراب مهما حاول المرء اخفاءها..

يضرب مثلا للشيء الذي لا يمكن أن يخفى مهما حاولت اخفاءه..

قال الشاعر الشعبي ابراهيم بن جعيثن:

أحسب أن الهم عـــني مــــا يفـــذ
اثر كـــل شايـــل حمل غثيـــث

لو بغيـــت أرفـــاه عيـــا ينفـــذ
وان بغيـــت أخفيـــه يبديـــه البحيـــث
كن قلـــبي من معاليقـــه يجـــذ
جـــذ زرع موكـــب عقـــب الحريـــث
انتبـــه يـــا صـــاح ذا وقـــت أخـــذ
ازحم الفرصـــه وصر مثـــل الوريـــث
ذا المثـــل حيثـــك فهـــيم لـــه تهذ
كنـــه المامـــا يغطيـــه النبيـــث

٦١٨٦ - الْمَامَا يَرُوبْ

راب اللبن غلظ وتماسك.. أما الماء فانه يبقى ماء لا يغلظ ولا يَتماسك.. قال هذا المثل أحدهم وقد وجد معظم اللبن ماء.. ومعنى هذا أنه يبقى ماء لا يغلظ ولا يروب.

يضرب مثلا لطبائع الأشياء واختلافها وأن لكل شيء طبيعته وأطواره الخاصة.. ومن أراد غير ذلك لم يتحقق مراده وذهب مسعاه هدراً.

٦١٨٧ - الْمَامَا يَنَامْ فِي الصَّفْرَا

الصفراء هي سفح الجبل والماء المراد به السيل أي إن السيل لا ينام أو يركد في مكان مرتفع ومنحدر.. قال هذا الكلام شخص قيل له في الليل إن السيل في سفح الجبل وهو في طريقه إلى البساتين والمزارع.. وجاء الصباح والناس ينتظرون وصول السيل الذي أخبروا بأنه في سفح الجبل فقال لهم هذا الشخص المجرب: لا تنتظروا فلو كان هناك سيل لوصل لأن السيل ليس من عادته أن يركد في سفوح الجبال..

يضرب مثلا لبعض الأخبار التي لا يمكن أن تصدق لأنه لا يقرها المنطق.. ولا تؤيدها الوقائع.. وقد قيل: - حدث العاقل بما لا يليق.. فان صدق فلا عقل له..

٦١٨٨ - الْمَامَا يِعْرَضْ عَلَى عَاقِلٍ وْيَعَافِهْ

الماء ليس منه مضرة حينما تتناوله.. ولذلك فان من الحكمة أن تتقبل الماء حينما يعرض عليك.. وأن تشرب منه على قدر حاجتك..

يضرب مثلاً للأمر الذي فيه نفع وليس فيه ضرر.. وأن من الحكمة أن لا ترفضه.. لأن الناس اذا اعتادوا منك الرفض لما يعرض عليك.. فقد تأتى لديهم معروضات نافعة ومفيدة وأنت تحبها.. فلا يعرضونها عليك لأنهم اعتادوا منك الرفض لما يعرض عليك..

٦١٨٩ - مَا مَتَنْ عُودِهْ كَبِرْ عِنْقُودِهْ

ما متن عوده الضَمير يعود إلى العنب ومتن بمعنى تخن وغلظ.. والعنقود معروف..

أي إن العنب كلما غلظت أعواده كبرت عناقيده.. وكبرت حباته..

يضرب مثلا للأصول وأنها تؤثر على الفروع بالقوة أو الضعف.. بالأصالة أو بضدها.. فالضعيف لا ينتج إلا ضعيفا.. والقوي تسرى عناصر قوته إلى ما يتولد منه..

٦١٩٠ - مَا الْمَسْئُولْ بِأَعْلَمَ مِن السَّائِلْ

هذا المثل مأخوذ من أحد الأحاديث النبوية.. ومعناه أن السائل أعلم من المسئول في هذا الشأن من جميع النواحي واذاً فلا جواب لهذا السؤال.. إلا من السائل نفسه..

يضرب مثلا للتهرب من الجواب أو لـقصور معلومات المسئول عن معلومات السائل..

أو خوفاً من أن يكون السؤال من باب الاحراج.. من باب التماس الهفوات والأخطاء.. لتسجل على المرء.. ثم يجابه بها في بعض المناسبات..

٦١٩١ - الْمَا مَشْرُوبْ

الما.. يعني الماء.. ومشروب أي مرغوب فيه ومطلوب.. والمراد في المثل غير الماء وانما يقال هذا المثل اذا كانت سلعة من السلع قليلة في الأسواق.. ومرغوب فيها من المواطنين.. فانها تزداد قيمتها وتشترى بثمن أكثر من المعتاد.. وما ذاك الا لقلتها.. ولكثرة الطلب عليها..

يضرب هذا مثلا لطبائع العرض والطلب وأنه إذا كثر العرض وقل الطلب نزلت الأسعار واذا قل العرض وكثر الطلب ارتفعت..

٦١٩٢ - مَا مْصَلٍّ إِلاَّ يَبِى الغِفْرانْ

ما مصل أي ليس هناك من مصل إلا يريد المغفرة والرضوان من الله.. غفران الذنوب والخطايا.. والفوز بالجنة والنجاة من النار.

يضرب مثلا للانسان وأنه لا يعمل في الغالب عملاً إلا يريد من ورائه فائدة.. ومنفعة.. قد تكون هذه المنفعة عاجله في الدنيا.. وقد تكون آجلة في الآخرة..

٦١٩٣ - مَا مَعَكْ لاَ شْ مَا تِسْوَى شْ

لا ش أي لا شيء.. أي إنه بقدر ما يملك من مال تكون قيمته عند الناس.. أما اذا لم يكن عنده شيء.. فإن قيمته لا شيء...

يضرب هذا مثلا لعلاقه أفراد المجتمع بعضهم ببعض.. وأنها مبنية على المصالح.. وعلى المادية أكثر من أي شيء آخر..

وقد يقصد بالمثل القيم المعنوية.. من علم وثقافة أو عقل وتجارب.. وخبره في شئون الحياة.. وسداد الرأي فيما يعرض من مشكلاتها..

٦١٩٤ - مَا مَعْ الْقَوْمْ مِثْلِهْ

القوم هم الأعداء.. والعادة أن ينظر الناس إلى أعدائهم نظرة فيها تخوف وحذر وريبة وتصورات بقوتهم وصرامتهم وسعة حيلتهم..

يضرب هذا مثلا للرجل تنظر إليه نظرة تنطوي على الاعجاب والتخوف في آن واحد..
أو للرجل البشع الذي تنظر إليه نظرة مليئة بالتصورات المقوتة.. مليئة بالكراهية..

٦١٩٥ - مَا مَعْ الْجِنْ مِثْل ولَيْدي

ما مع الجن أي ليس مع الجن.. قالت هذا المثل امرأة وقد قيل لها أذكري اسم الله على ولدك لئلا يأخذه الجن ويضعون لك بدله ولداً قبيحا.. أو شيخا فانيا - فقالت ان ولدي قد بلغ الدرجة العالية في الدمامه وقبح الخلقه بحيث أن الجن لو بحثوا بينهم عن شخص يماثله في القبح لما وجدوا..

يضرب مثلا لمن بلغ الدرجة العالية في بشاعة الخلقة.. وقبح المنظر.. وسوء المخبر.. حتى أن الجن الذين هم مضرب المثل في البشاعة.. وسوء الخلقة.. لا يبلغون الدرجة التي وصل اليها..

٦١٩٦ - مَا مِنْ حَسِيب وَلاَ رَقِيبْ

أي ليس هناك من يحاسب على ما دخَل.. ولا على ما خرج.. ولا رقيب.. أي ليس هناك من يراقب العاملين.. ومن منهم يؤدي عمله على الوجه الأكمل.. ومن لا يؤدي أي عمل.. أو يؤدي عملا ناقصا.. لا يلبث أن ينهار..

يضرب هذا مثلا للإهمال.. والفوضى الضاربة بأطنابها.. حيث لا رئيس يوجه العاملين.. ولا محاسب.. يسأل كل عامل عن عمله.. ويحاسبه على ما قدم.. وعلى ما أخر.. وعلى اسآته.. وعلى حسناته..

٦١٩٧ - مَا مِنْ الخَيْرْ مَشْبَعْ

ما من الخير مشبع.. يعنى أن الإنسان لا يشبع من كثرة.. الأموال ولا يشبع من كثرة الرزق فمهما جاءه فانه يقبله.. بل إنه يقتنيه ويحافظ عليه.. ويحوطه بعنايته.. وليس لمطامع ابن آدم حد تقف عنده.. وصدق رسولنا الكريم حيث يقول: - «لو أعطي ابن آدم واديان من ذهب لا بتغى ثالثا.. ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب.. ويتوب الله على من تاب»

يضرب هذا مثلا لجشع ابن آدم وطمعه وأن مطامعه لا تقف عند حد معين.. وأن مطالبه في هذه الحياة لا تنتهي إلا بانتهاء حياته..

٦١٩٨ - مَا مِنْ مُجِيبْ

أي ليس هناك من يجيب النداء.. ويرد جواب المتكلم.. إما لأن المدعوين أموات غير أحياء أو أنهم يتجاهلون أصوات المنادي..

يضرب هذا مثلاً لمن تذهب جهوده هباء.. لأنه ينتصر بمن لا ينصره.. ويدعو من لا يجيبه ويؤمل فيمن لا أمل فيه.. ولذلك فان نداءه يذهب أدراج الرياح..

٦١٩٩ - مَا مِنْ وَرَا عوُجْ النَّصايِبْ صَدَاقَهْ

ما من ورا أي ليس بعد.. والنصائب جمع نصيبة وهي ما ينصب على طرفي القبر ليكون علامة على القبر.. والاعوجاج الذي وضعت به النصائب.. هو من باب التهويل والتخويف.. وإلا فإن النصائب توضع على طرفي القبر مستقيمة.. معتدله .

وهذا شطر من بيت شعر شعبي والبيت كاملاً هو:

لا صـــار في الدنيـــا صديقـــك يعاديـــك
مـــا من ورا عوج النصايـــب صداقـــه

ومعنى البيت أن الصداقه اذا لم تنفعك في هذه الدنيا.. فانها لن تنفعك في الآخرة لأن الآخرة لا تنفع فيها صداقات.. ولا قرابات وانما ينفع المرء عمله الصالح.. كما أن كل انسان عمله له وحده لا يشاركه فيه أحد..

يضرب هذا مثلا في أن نفع الصداقات والعلاقات الاجتماعية.. انما يكون في الدنيا فاذا لم يكن ذلك.. فلا فائدة ترجى من وراء هذه القرابات والصداقات..

٦٢٠٠ - مَا مِنْ رَحْمَةْ الله يَاسْ

يضرب هذا مثلاً للأمل.. وعدم القنوط.. إذا تتابعت المصائب واستحكمت حلقات الشدائد. «ان مع العسر يسراً ان مع العسر يسرا»

قال الشاعر الشعبي محسن الهزاني:

مريـــت واومـــالي بروس البنـــاني
طفل ضحى له جوف الأظعان صادفت

لو أن عــــلام السراير هـــــداني
يوم انـه أو مالي بالأصباع وقفت

ادهشت واختزيت من شن غشاني
من حسن ما في خد صافي البهاشفت

ومن عقب ماني ميس منه جاني
عليـه تفـت كابـع فيه قلت أفت

قال انتبه وان كنت للورد جاني
اجن الثمر يوم انـي لك تطرفت

وشديت ردنه وأصلح الترف شاني
بالحب والتلميس والتـل والعفت

وصحيت واخضرت جوانب جناني
وحييت والا اني على الموت أشرفت

٦٢٠١ - مَا مَوْجُودٍ بْغَالِي

يعني أن الذي يضطر إلى أمر من الأمور وهو موجود بثمن مرتفع فان هذا الشيء ليس غال بالنسبة إليه مهما دفع فيه من ثمن.. لأنه سوف يستفيد منه فائدة كبيرة.. تفوق كبر الثمن الذي دفع فيه..

يضرب هذا مثلا لمن يضطر إلى شراء شيء بأكثر من قيمته لظروف خاصة.. وضرورات طارئة تحتم ذلك الشراء..

٦٢٠٢ - مَانَا فِي دَقِيقنَا

أي إنه لم يضع علينا شيء.. فبعض ما نملك لم يذهب سدى.. وإنما هو في جزء آخر مما نملك أيضاً.أو عند صديق أو قريب نعتبر كان ما عنده عندنا.. لأنه لا يرى أن ما يملكه له وحده وانما يعتبرنا شركاء فيه.. كما أننا نشعر بنفس الشعور بالنسبة إلى ما نملكه..

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

سمنكم هريق في دقيقكم

٦٢٠٣ - مَا نَبي إلاَّ حَذْوَتَيْن وَالْفَرَسْ

ما نبى يعنى لا نريد أولا تنقصنا والحذوة هي قطعة من الحديد مدورة على قدر حافر الحصان تثبت فيه لتقيه من الحجارة والأشياء الحادة.. والفرس هي أنثى الخيل.. قال هذا المثل رجل تظاهر أنه يخلق من أحدى النباتات فرساً.. وقد أبطأ في عمله وطال الوقت على صاحبه الذي كان ينتظر بفارغ الصبر.. ليرى ذلك الفرس الذي سوف يخلقه صديقه من احدى النباتات وعندما ألح على صاحبه بأن يخبره أين وصل في خلق الفرس أجابه بأنه قد انتهى من خلقها تقريبا ولم يبق عليه ليكمل الفرس الا حذوتان وفرس ومعنى هذا أنه لم يصنع شيئاً حتى الآن..

يضرب مثلا لمن يخادع نفسه أو يخادع الناس بأنه صنع شيئاً بينما هو في حقيقة الحال لم يصنع شيئاً.. لأن الفرس كلها تتألف من حذوتين وفرس..

٦٢٠٤ - مَا نَبي مِنْ خَيْرِهْ إلاَّ كْفَايَة شَرِّهْ

نبي يعنى نريد.. والمعنى أنه اذا كَف شره عنا فهذا يعتبرْ خير منه.

يضرب مثلاً للشرير الذي خيره ممنوع وشره مبذول.. أو لمن فيه خير وفيه شر ولكن شره أكثر من خيره.. ولذلك فأنت تريد الفكاك من هذا وذاك.. واذا حصل هذا فانه يعتبر فائدة كبيرة.. لأن السلامة في بعض المواقف تعتبر نصراً مؤزراً..

ولذلك قالوا في مثل آخر:

وقـــد طوفـــت في الآفـــاق حـــتى
رضيـــت من الغنيمـــة بالإيـــاب

٦٢٠٥ - مَا نَخَافْ عَلَى غَنَمْنَا إلاَّ مْنِ الذِّيبْ

هذا المثل قاله رجل كان عنده غنم.. وأراد أن يضعها أمانة عند أحد الأعراب ليرعاها في الصحراء إلى أن يأتي الربيع ويأتي ميقات ولادتها وحليبها وأوصى أن يأتيه أحد الرعاة من البدو... وجاء إليه أحدهم وقال له ما اسمك قال ذيب قال واسم أبيك قال سرحان..

فقال له يا ولدي نحن لا نخاف على غنمنا الا من الذئب والسرحان.. ولم يأمنه عليها. بل اعتذر منه.. وأطلق مثله هذا

يضرب هذا مثلاً للتشاؤم من بعض الكلمات أو الأسماء المخيفة.. التي يخشى المرء من مغبتها.. ويتشاءم من سماعها.. وتتجاذبه الوساوس بما سوف تكون نتائجها..

٦٢٠٦ - مَا نْخَرِّبْ مِسْتِوِ

مستو يعني صالح - والمعنى أننا لا ندخل بين اثنين قد اتفقا..

يضرب مثلا لعدم التدخل في شئون الغير اذا كانا متفقين على أمر من الأمور.. وذلك بأن يتفقوا على بيع سلعة.. أو شراكة في شأن من الشئون وهذا طبعا بخلاف ما اذا جاءك أحد الطرفين يستشيرك في ذلك.. فان واجبك أن لا تغشه.. وأن تقول له الرأي الصواب في نظرك.. ثم تترك له كامل حريته في التصرف كما يشاء..

٦٢٠٧ - مَا نَزَلْنَاهَا بْقِصْرةٍ مِنْ أَحَدْ

ما نزلناها.. أي لم نسكن البلد.. ونستقر فيها بفضل أو معروف من أحد من سكان البلد التي استقربنا المقام فيها.. وانما سكناها بقوة سواعدنا... وبكفاحنا الذي بذلنا أرواحنا ودماءنا.. في سبيله..

يضرب هذا مثلا لمن لا فضل لأحد عليه وانما استولى على البلد التي يعيش فيها بجهده وعرقه.. وقوة ساعده وجنانه.. وكثرة أعوانه الذين قد يكونون أقاربه.. وقد يكونون من أفراد قبيلته الذين ينضوون تحت ارادته.. ويكافحون تحت رايته..

٦٢٠٨ - مَا نَزَلْنَا مِسْكَهْ وضِرِيَّهْ إِلاَّ لِلْهَامِي وَالْهَمِيَّهْ

مسكة وضرية قريتان في شمال الجزيرة العربية والسكنى في هاتين القريتين شاقة ومتعبة لأنها لا تتوفر فيها وسائل العيش المريحة.. كما أن من ينزل في إحديها ينقطع عن كثير من المصالح لانزوائها وبعدها عن العمران.. وبعدها عن المجتمعات التي يأخذ الانسان فيها ويعطي.. والهامى والهمية كناية عن الدابة التي تضيع من أهلها... أو التي يغفل عنها أهلها.. فإن الساكن في هاتين القريتين يستولي على ما يجده من هذا القبيل...

يضرب هذا مثلاً لمن ينزل في مكان منزو تصعب المعيشة فيه.. لبعض المطامع.. واستغلال المحتاجين. الذين لا يجدون مفراً من الرضوخ لما يريد.. سواء كانت ارادته عادلة أم جائرة..

٦٢٠٩ - مَا نَشْرِطْ شْ

أي لا نشترط شيئاً لا طيبا ولا خبثاً.. قال هذا المثل أحد الدلالين وهو يريد أن يبيع بقرة فقال بصوت عال وقد سأله المشترى هل زبدتها كبيرة فقال لا نشترط لك أنها كبيرة الزبدة.. ثم أشار بيديه بحيث لا يراها إلا المشتري إشارة تدل على أن زبدتها ملء الكفين مجتمعين.. وعندما ذهب المشتري بالبقرة وحلبها وأخرج زبدة الحليب وجدها صغيرة جداً فأراد أن يرد البقرة على أساس أن الدلال غشه ووصف البقرة بكبر الزبدة.. وذهبوا إلى القاضي فقال المشترى إنه أشار بأن زبدتها تملأ الكفين مجتمعين فقال الدلال لا.. انني لم أقل إن زبدتها تملأ الكفين ولكنني أشرت أن خثاءها هي التي تملأ الكفين.. أما الزبدة فقد قلت انني لا أضمن له أي شيء..

يضرب مثلا للتورية والحيلة والتخلص من بعض المآزق في البيع والشراء والخصومات..

٦٢١٠ - مَا نِفَعْ الكَلْبْ فْيَنْفَعْ جِرْوِهْ

جرو الكلب ولده الصغير.. والمعنى أن الشيء يرجع إلى أصله فاذا كان أصله نافعاً صار كل جزء من أجزائه في الغالب نافعاً واذا كان غير نافع في الأصل فان فروعه تكون غير نافعة..

يضرب مثلا لتأثير الأصول على الفروع وأن الوراثة لها تأثير كبير.. على النسل بالجمال.. وبالمنافع.. وبالأخلاق الكريمة.. وهذه طبعاً ليست قاعدة مطردة.. فكم من كريم خلف أولاداً لؤماء.. وكم من لئيم أنجب أولاداً كرماء..

٦٢١١ - ماَ نِقَصْ مِنْ قْرَاكُمْ نَبِيْه مِنْ لْحَاكُمْ

قراكم يعني طعامكم وضيافتكم الواجب تقديمها اليكم.. ونبيه يعني نريده من لحاكم أي نطلبه منكم متوجهين اليكم ومتشفعين لديكم بأكرم شيء عندكم وهو لحاكم..

يضرب مثلا للتلطف واظهار التقصير عن أداء الواجب وطلب العذر والتسامح..أمام الضيوف..الذين يرى المرء أنه لم يقم بواجبه كاملاً نحوهم.. انه يقول هذه قدرتي.. وهذا مجهودي قدمته لكم.. فاذا كان أقل مما يجب فانني أرجوكم أن تغتفروا لي هذا التقصير.. وأتشفع اليكم بأكرم شيء لديكم وهو لحاكم.. التي هي موضع شرفكم واعتزازكم..

٦٢١٢ - الْمَانَمَا

أي إن الماء ينمي ما يجري عليه. فهو الحياة لكل شيء للانسان والحيوان والنبات.. ولذلك قال الله تعالى في محكم كتابه العزيز: « وجعلنا من الماء كل شيء حي » الآية.

يضرب هذا مثلا للشيء يكون مصدراً للحياة والإنعاش والذي بدونه لا تطيب الحياة.. أو لا تستقيم الحياة..

٦٢١٣ - مَا وَرَاهْ فَايْدِهْ وَلاَ عَايْدِهْ

ما وراه.. أي ليس فيه.. وفايدة يعني فائدة وهي المنفعة الحاضرة.. ولا عايدة أي المنفعة في المستقبل.. أي ان هذا الشخص لا يفيدني في حاضري.. ولا في مستقبلي.. واذاً فان من الخير اطراحه وعدم الاهتمام به.. أو الحرص عليه.. والفائدة قد تكون مادية وقد تكون معنوية.. وقد تكون كليهما.. فاذا كان الشخص لا فائدة فيه من جميع هذه الوجوه.. فان من الخير للمرء.. أن ينصرف عنه.. وأن لا يوليه أي عناية أو اهتمام..

يضرب هذا مثلا للعلاقات بين البشر في هذه الدنيا.. وأنها لمنافع متبادلة.. فاذا لم يكن هناك منافع.. فان من الخير قطع تلك العلاقات.. وعدم اعارتها أي اهتمام..

٦٢١٤ - مَا وَرَا عَصَا الْرقَيْعي غَنِيمَهْ

الرقيعي هذا رجل كان يضع عصاه عندما من يريد أن يستضيف ووضع هذه العصا ذات يوم عند رجل فتشاءم منها.. فقال له أحد أصحابه لعل لديه أخباراً سارة بالنسبة إليك أو لعلك تستفيد من وجود عصاه لديك بأي وجه من الوجوه فأطلق هذه الكلمة التي ذهبت مثلاً..

يضرب مثلاً للشيء الذي لا يؤمل من ورائه خيراً..
وانما هو يأخذ ولا يعطى ويستفيد ولا يفيد..

٦٢١٥ - مَا وَرَا عَبَّادَاكْ قَرْيَهْ

ما ورا.. أي ليس بعد.. وعبادان بلدة على الساحل الشرقي من الخليج العربي مما يلي ايران أي ليس بعد بلدة عبادان إلا الفراغ.. إلا الصحراء.. هكذا يتصور مطلق المثل أن عبادان هي آخر العمران.. وما بعدها ما هو إلا مجاهل الصحاري الخالية من السكان..

يضرب هذا مثلا لبعض التصورات الخاطئة التي لا ترى إلا ما يقرب منها.. أما ما بعد فهي لا تتصوره شيئاً.. أو تتصوره فراغاً لا حياة فيه.. ولا نماء..

٦٢١٦ - مَا وَرَى بِيشَهْ عِيشَهْ

أي ليس بعد بلدة بيشه مطلب رزق.. ومطمع خير.. أو ان بيشة ليس فيها معيشة.. وليس فيها مصالح يستفيد المرء منها.. ومن مزاولتها..

يضرب مثلاً للشيء الذي لا يرجى من ورائه خير أو للشيء الذي لا فائدة فيه.. والذي من العبث طلب الرزق عن طريقه..

٦٢١٧ - مَا وَرَى الدَّوْحْ مَصْلُوحْ

الدوح جمعه دوحة وهي الشجرة العظيمة الوارفة الظلال التي تغري الجالس في ظلها بأن لا يبرح مكانه ومعنى المثل أن الجلوس في ظل الدوح اللذيد ليس فيه مصلحة يجنيها المرء.. وانما فيه ضياع الوقت.. وفيه استمرار عادة الخمول والكسل والاسترخاء.. الذي يعود على المرء بكل ضرر في صحته ومعاشه..

يضرب هذا مثلا لبعض ما تهواه النفوس من الأمور الضارة للمرء في معاشه ومعاده وحاضره.. ومستقبله..

٦٢١٨ - مَا وِطَا الرَّاسْ وِطَا الرِّجْلَيْنْ

أي إن الذي يصيب الأعالي لا بد أن يصيب الأسافل.. والضرر الذي يلحق جزءاً لا بد ان ينتقل إلى بقية الأجزاء الأخرى.. انه الترابط بين الاعضاء.

يضرب مثلا للضرر يعم.. وينتقل من الأعلى إلى الأسفل ومن الأسفل إلى الأعلى.. شاء الإنسان أم أبى..
وهذا نظام يسرى على الأفراد.. وعلى الجماعات.. فاذا أصيب الرئيس سرى الضرر إلى الأتباع لان المجتمع كالجسم الواحد.. اذا تأثر منه جزء تأثرت بقية الأجزاء..

٦٢١٩ - بِالْمَا وِغْسَلُوهْ

يضرب مثلا لمن تعلمه أمراً من الأمور وتعيد عليه وتبدي فاذا تيقنت أنه قد فهم من طول التكرار.. ثم جاءت مناسبة من المناسبات التي تظهر لك فهمه لهذا الأمر.. وجدت أنه لا شيء عنده.. وكأنك لم تعلمه حرفاً واحداً.. ولم تشرح له جوانب هذا الشأن.. انها البلاده العريقة التي يصاب بها بعض الأفراد.. فلا ينجع معها تعليم ولا تكرار..

٦٢٢٠ - مَا هَانْ تبَارَكْ

يعني أن الذي يأتيك بدون أن تبذل فيه جهداً مضنياً.. وأن ترهق فيه أعصابك.. الذي يأتيك على هذا المنحى.. فهو مبارك وطيب مهما كان قليلاً..

يضرب مثلاً للشيء الذي تكون قيمته أكثر من الجهد الذي يبذل في سبيل الحصول عليه.. وأن مثل هذا الشيء تنزل فيه البركة.. فيكثر قليله.. ويكبر صغيره.. وتعم بركته..

٦٢٢١ - مَا هَانْ مِدْخَالِهْ هَانْ مِخْرَاجِهْ

الذي يأتيك بدون جهد ولا مشقة.. يمكن أن تصرفه باسراف وتبذير دون أن تشعر بقيمته الحقيقية.. وما يبذله الآخرون في سبيل الحصول على مثله..

يضرب مثلاً للمرء لا يتعب على شيء فلا يعرف قيمته. كالمواريث والأموال

التي تشابه المواريث.. مما يملكه المرء دون أن يتعب في تحصيله.. فالأموال التي تأتى من هذه الطرق.. من السهل أن يصرفها الانسان.. وأن يبذر في صرفها لأنه لا يعرف قيمتها الحقيقية.. ولهذا قال الله تعالى «ولا تؤتوا السفهاء أموالكم» الآية..

٦٢٢٢ - مَا هَانْ أَوِّلِهْ كَادْ تَالِيهْ

ما هان أوله.. أي ما صار أوله سهلا هينا.. كاد تاليه.. أي صعب آخره وتطلب جهداً أكبر ووقتا أطول..

والمعنى أنك يجب أن تستعد للأمور وأن تفترض أسوأ الفروض.. وأن تكون حازما في أمورك.. لأن بعض البدايات تكون سهلة.. والصعوبة كل الصعوبة تكون اذا توغل المرء في تلك الأعمال أو قرب من نهاياتها..

يضرب هذا مثلا لسلوك طريق الحزم وعدم التساهل فيما تيسرت بداياته فقد تكون الصعوبة كلها في نهاياته.. فعلى المرء أن يعد نفسه لأمثال هذه الأمور حتى لاتفت في عضده.. وتجعله يقف في منتصف الطريق.

٦٢٢٣ - مَا هَدْ الْجبَالْ جْدَارْ

يعنى أن الجدار المبني من الطين لا يمكن أن يهد جبلا.. وأن يحطم صخوره..

يضرب هذا مثلا للشيء الضعيف الذي لا يمكن أن تهزم به قويا.. والأعزل لذي لا يمكن أن تهزم به مسلحا.. والجبان الذي لا يمكن أن تنتصر به على شجاع.. فالأمور تقابل بأمثالها.. من القوة والصلابة.. ولهذا قالوا في مثل آخر: ما يكسر الحصاة إلا أختها...

٦٢٢٤ - مَا هَلْ بهْ انْتِصَفْ بِهْ

يعنى أن اليوم الأول من الشهر الذي يرى فيه الهلال يكون بعد أسبوعين هو منتصف الشهر بمعنى أن أول الشهر اذا كان هو يوم الجمعة.. فان منتصف الشهر يكون يوم الجمعة بعد أربعة عشر يوما..

يضرب هذا مثلا لبعض الأمور الحسابية التي لا تتغير مع تغيرات الزمن.. بل هي تبقى ثابتة كثبات واحد مع واحد يساوي اثنان..

٦٢٢٥ - مَا هَمِّهِمْ إِلاَّ أَكْلْ العَشَا واخْلاَي مَا عُونِهْ

أي ليس لهم أمل ولا عمل إلا أكل وجبات الطعام وافراغ مواعينها.. بحيث لو طلب بعدهم شيء من الطعام لم يوجد..

يضرب مثلا لمن يكون عالة على الآخرين شأنه شأن الطفيليات التي لا تثمر ولا تنفع ومع ذلك تأكل غذاء الأشجار النافعة المثمرة او تضايقها في أرزاقها..

٦٢٢٦ - مَا هْنَا جَنَازةٍ تِحْمِلْ نعْاهَا

ما هنا أي ليس هناك ونعاها يعنى البكاء عليها وتحزن على فراقها.. أي إنها جنازة حقيرة لا تستحق أن يراق بسببها دمعة واحدة.. ولا أن تطلق بسببها آهةحزن..

يضرب مثلا للشيء التافه الذي لا يؤسف على فراقه وفقدانه لأنك لا تفقد بفقدانه منفعة.. ولا تدفع بوجوده شيئا من الأضرار.. التي قد يتعرض لها الانسان في أي لحظة من لحظات حياته..

٦٢٢٧ - مَا هْنَا شَيْ إلاَّ لِهْ سَبَبْ

يعني أن الأشياء مرهونه بأسبابها.. فاذا وقع للانسان حادث من خير أو شر.. فلا بد أن يكون لذلك أسباب معروفة يراها أو يسمعها من أراد الاطلاع على حقائق الأشياء..

يضرب هذا مثلا للأسباب والمسببات وأن جميع الأحداث لا تقع اعتباطا.. وانما تقع لأسباب قد تكون ظاهرة وقد تكون خفيه إلا أن العارفين بمجريات الأمور يدركونها..

٦٢٢٨ - مَا هْنَا شَيْ إلاَّ بْشَيْ

أي إنك لا تأخذ شيئاً حتى تدفع ثمنه إما مادياً أو معنوياً.. من جهدك.. أو مالك أو سمعتك.. من أخلاقك أو دينك.. كل هذه الأمور قد يفرط فيها بعض الناس في سبيل عرض من أعراض هذه الدنيا. والتفريط في الجهد أو المال أو الوقت قد لا يكون عليه أي غبار ولكن الشيء المقوت هو أن يفرط في سبيل المال بشيء من أمور دينه أو شيمته وشرفه..فهذه الأمور هي التي تكون خسارتها لا تعوض.. وضررها لا يحد.. ولا يعد.. لكثرته وبالغ ضرره..

٦٢٢٩ - مَا هُنَا عِلْكٍ يِحْمِلْ هَزْ لِحِي

ما هنا أي ليس هناك. والعلك هو اللبان ويحمل أي يستحق ويتطلب.. والهز الحركة واللحى هو الفك الأسفل..

يضرب مثلا للشيء الطفيف الذي لا يستحق أن تبذل من أجله أقل جهد.. إنه شيء حقير.. بالنسبة اليك وقد يكون شيئا هاما بالنسبة إلى غيرك لأن المطامع والأهداف تختلف.. والأمور نسبية بحسب كبر النفوس وصغرها..

٦٢٣٠ - مَا هْنَا قَاعٍ يِنْرِكِضْ بِهْ

ما هنا أي ليس هناك والقاع هي الأرض المستوية الواسعة والركض هو الجرى بسرعة..

يضرب مثلا لضيق المجال وصغر الأهداف.. بحيث لا تستحق من يسعى إليها او يتحمل في سبيلها مشاق السعي أو اضاعة الوقت فيما لا طائل تحته..

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

ضاق فتر عن مسير

٦٢٣١ - مَا هْنَا لُبَيْنْ إِلاَّ بِعْبَيْسَاتْ

ما هنا أي ليس هناك لبين تصغير لبن والعبيسات تصغير عبس وهو نوى التمر الذي اذا أكلته المواشي كثر لبنها وحسنت صحتها.. وكبرت زبدتها..

يضرب مثلا للأمور التي لا تعطيك ثمارها المطلوبة إلا اذا أعطيتها ما تستحقه من عناية ورعاية ونفقه..

وهذا المثل قاله أحد ملاك البقر لرجل كان يجمع النوى ويعطيه مالك البقر.. وكان مالك البقر يعطيه بدل ذلك لبنا.. وفي ذات يوم انقطع النوى.. فانقطع اللبن.. وطلب صاحب النوى لبنا فقيل له احضر النوى وخذ لبنا..

٦٢٣٢ - مَا هُنَا مِنْ الْبقَرْ إلاَّ حِمْرِهْ

ما هنا أي أليس هناك من البقر ما يقوم بسد الحاجة أو يستحق البر والعطف والرعاية إلا حمرة اسم لبقرة خاصة هي التي تحظى بكل رعاية وعناية.. وكلمة حمرة مأخوذة من الاحمرار أي إنها حمراء..

يضرب مثلا للحيف والميل إلى أشخاص معينين ووضع الثقة فيهم وجعل الأعمال المفيدة تحت تصرفهم.. وانتدابهم لكل أمر فيه فائدة ومصلحة.. اما من عداهم فهو ينتدب للأعمال الشاقة..التي لا فائدة فيها.. ولا نفع وهذا الوضيع يعبر عنه بيت الشعر العربي الذي يقول:

واذا تكون كريهة أدعى لها   واذا يحاس الحيس يدعى جندب

٦٢٣٣ - مَا هْنَا مْرُوَّة إلاَّ بْصَبْر

مروه يعنى مروءة.. أي انه لا يمكن المرء أن يكون صاحب مروءة.. واحسان وشهامه الا بشيء من الصبر.. الصبر في بذل المعروف.. الصبر في بذل الجهد.. لمن يحتاج إلى بذل جهد الصبر على بذل الجاه.. واستعماله لمساعدة المحتاجين.. الصبر على انفاق المال.. لأن اخراج المال وانفاقه صعب على النفس فلا بد من الكفاح والصبر.. والتغلب على العواطف البشرية التي يصعب عليها انفاق ما تملك.. واخراجه إلى ملك الآخرين..

يضرب هذا مثلا للأعمال الصالحة.. وأنها لا تنال إلا بشيء من الصبر.. وتحمل الآلام النفسية أو الجسدية في سبيل ذلك..

٦٢٣٤ - مَا هِنْبْ أَلاَيِفْ

ما هنب أي لسن.. وألايف أي متآلفات.. متصاحبات قال هذا المثل رجل كان معه أرنبان فانطلقت منه واحدة.. وأراد أن يصيدها بحيلة مبتكرة فأطلق

اليها أختها التي في يده وذلك لكي يجتمعا ويتأتى صيدهما جميعا.. ولكن الذي حصل أن واحدة ذهبت شرقا والأخرى ذهبت غربا.. والحكمة التي استخلصها من هذا الحادث هي أنهن لسن متآلفات..

يضرب مثلا للتغفيل.. وتفاهة التعليل.. وسوء التصرف.. الذي يذهب بالبقية الباقية مما في يد الانسان..

٦٢٣٥ - مَا هُوبْ مِنْ طْحَانَةْ أُمَّكْ

ماهوب أي ليس والضمير يعود إلى المال الذي قد ينفقه المرء في سبل الخير.. أو يخصصه لمرفق عام من مرافق المسلمين.. وقد يكون هذا المال أخذ من بيت مال المسلمين.. فاذا افتخر منفقه بعمله هذا قيل له إنك تفتخر بما لا فخر لك فيه فالمال الذي أنفقته لم تكتسبه أمك بعرق جبينها.. ولم تكسبه أنت بعرق جبينك.. وانما هو مال المسلمين أو بعض مال المسلمين الذي أخذته من مأمنه وبدون حق.. وأنفقته لتفاخر به.. وتتظاهر بالكرم وحب الوطن وحب المواطنين..

يضرب هذا مثلا لمن يفخر بما لا فخر له فيه.. أو لمن يحسن من ناحية.. وقد اساء من ناحية أخرى يعرفها الناس تمام المعرفة..

٦٢٣٦ - مَا هُو نِصَفْ كَيْ الظَّنِينْ لْظَنِينِهْ

ما هو نصف أي ليس حقا.. ولا انصافا..

والظنين المحب.. ولظنينه أي لحبيبه.. أي ليس حقا ولا عدلا ولا انصافا أن يكوي المحب حبيبه بالنار.. وأن يعذبه بها.. بينما هذا المحب لم يعمل عملا يستحق عليه هذا العذاب. أو يستحق عليه هذه القسوة التي لا مبرر لها..

يضرب هذا مثلا لجور المحبين بعضهم على بعض.. إما من باب الاملال.. أو من باب الترفع الدلال..

قال الشاعر الشعبي عبدالله بن سبيل:

مـــا هو نصـــف كي الظنـــين لظنينـــه
بالموضـــع الـــلي مـــا كواه الطبيـــب
عرقـــى عـــلى قلـــبي وسيمـــة مزينـــة
وأركـــى عـــلى قلـــبي ثـــلاث المغيـــي
كـــان الجروح قصـــاص واشيـــب عينـــه
كويـــت قلبـــه كويـــة مـــا تطيـــي
لا عـــاد عرف صـــار بيـــني وبينـــه
أبغـــى المروفـــة منـــه واذهـــب ذهيـــي
وأنالـــه ألجـــا من حـــدا والدينـــه
وأطوع من العبـــد المليـــك الأديـــب

٦٢٣٧ - مَا هُوبْ أَنْكَرْشَيْ

أي ليس فيه ميزات خاصة تلفت النظر بل هو عادي..

يضرب مثلا للشيء العادي الذي ليس فيه شيء من الامتيازات أو الخصائص التي تجعله يفضل غيره.. أو تغرى الناس بالرغبة فيه.. أو المزايدة في قيمته..

٦٢٣٨ - مَا هُوْبَ وَلَدْ كرشَ

ما هوب أي ليس هو.. وولد الكرش الولد الخامل المستسلم الذي اذا اعتمدت عليه لم ينفعك.. وإن وقع في مشكلة لم يستطع التخلص منها..

يضرب مثلاً للشخص النجيب الذي يرضيك ويحقق آمالك فيما تعتمد عليه فيه.. والذي اذا وقع في ورطة خلص نفسه منها بشتى الطرق.. ومختلف الوسائل التي لا تخطر على بال أحد من الناس..

٦٢٣٩ - مَا هِيبْ جِيْزَةْ نِصَارَى

هـذا المثل أكثر ما يستعمله النساء والجيزة بمعنى الزواج والنصارى معروفون.. وزواجهم لمرة واحدة فاذا تزوج الرجل بالمرأة كان هذا العقد مدى الحياة لا يمكن نقضه إلا في ظروف نادرة جداً.. بخلاف الإسلام فان دائرة الطلاق فيه أوسع.. وأسبابها أكثر.. مع أنه ورد في الحديث الشريف أن الرسول قال أبغض الحلال إلى الله الطلاق..

يضرب هذا مثلا للأمر لا يكون ضربه لازب وأن المرء اذا ضاق به ذرعا.. فله الحق من التخلص منه بأي شكل من الأشكال..

٦٢٤٠ - مَا هِيبْ أَخْذٍ بَالأَيْدِي

ما هيب أي ليست وبالأيدي أي بالقوة يعني أن الأمور لا تعتمد على القوة.. وعلى شريعة الغاب، وانما تعتمد على الحق وعلى الأمور المتعارف عليها..

يضرب مثلا للوم والتقريع.. لمن يريد أن يأخذ حقوقه بالقوة والغشم.. وقد يحاول أخذ حقوقه وغير حقوقه..

القوة.. قد تجدي في بعض الظروف النادرة.. ولكنها لا تجدي في معظم الظروف لأن كل قوة في هذا الكون فوقها قوة تقهرها.. وتفوقها.. كما أن هناك أنظمة وشرائع تسود المجتمعات البشرية.. وتعطي كل ذي حق حقه دون اللجوء إلى القوة المادية.. وإنما بسلطان القوة المعنوية.. سلطان النظام والشرائع السماوية..

٦٢٤١ - مَا هِيبْ تخِرْ.. بَسْ فِيهَا شَقَيْقْ

بس بمعنى فقط وشقيق تصغير شق وهو الخرق الصغير والضمير يعود على القربه.. أي إن فيها شقاً صغيراً ولكنها مع ذلك لا تخر..

يضرب مثلاً لاثبات العيب من حيث لا يشعر المتكلم.

لأن كل شيء مخروق لا بد أن يخر.. لا بد أن يخرج منه الماء.. قليلا قليلا على قدر سعة الشق من ضيقه ويضرب هذا المثل أيضا لمن يأتي في كلامه بالمتناقضات.. التي تثبت الشيء ثم تنفيه.. أو تمنع الشيء.. ثم تعطيه..

٦٢٤٢ - مَا هِيبْ خِذْنِي جِيتِكْ

ما هيب أي ليست الأمور.. وخذني جيتك بمعنى أريد هذا خذه.. أي ليست الأمور بالسهولة التي تتصور.. وليست بالكلام تبنى الأمجاد والقصور.. ولكنها تبنى بالبذل والجهد المتواصل..

يضرب مثلاً لصعوبة الحياة وأنها لا تأتي إلا بالبذل والكد والكفاح.. ومن أراد أمور الحياة سهلة لينة.. وأراد طرقها كلها ممهدة.. فانه مخطىء في تصوراته هذه.. متفائل أكثر من اللازم..

٦٢٤٣ - مَا هِيبْ قَدْرِ لِكْ وَلاَ مدةٍ لي

ما هيب أي ليست الهبة أو العطية أو المساعدة على قدر مكانتك الاجتماعية أو مكانتك في نفسي بل مكانتك أعلا من ذلك وأرفع..

كما أن الشيء الذي قدمته إليك ليس من عادتي أن أقدم مثله لأنه قليل جداً.. ولكن ظروفا خاصة أرغمتني على ذلك ارغاما..

يضرب هذا مثلاً لبعض كلمات المجاملة التي يطلقها المرء في بعض المناسبات.. قد تكون مطابقة للواقع.. وقد تكون غير ذلك..

٦٢٤٤ - مَا هِيبْ بْكِبْر الْجِرُومْ

ما هيب أي ليست الأمور بكبر الأجسام.. وانما هي بكبر القيم الروحية.. والمعاني السامية.. وقوة الجنان..

يضرب مثلاً لعدم الإنخداع ببعض الأجسام الخداعة بكبرها ونظرتها ورونقها.. وأن كثيراً من تلك الأجسام الكبيرة ليس تحتها طائل.. لأنها تتخاذل عند أول صدمة ولا تقوى على مكافحة الخطوب.. والصبر على ما ينوب من مهمات الحياة.. التي تحتاج إلى صبر وإصرار وكفاح..

٦٢٤٥ - مَا هِيبْ كَلاَفَةٍ أَخْذْ الْعَجُوزْ التَّخَلُّصْ مِنْهَا هُوْ الْكَلاَفَهْ

ما هيب أي ليست والكلافة الصعوبة أو المشقة.. أي إن الزواج بالعجوز ليس أمراً صعباً ولا مكلفاً.. وإنما الصعوبة تتركز في التخلص منها ومن علاقاتها ومشاكلها..

يضرب مثلاً لسهولة بعض الأمور في أوائلها ولكن الصعوبة تأتي في أواخرها.. لأنه ليس كل ما سهل أوله سهل آخره.. ولذلك قالوا: - الدخول في الشبكات سهل.. ولكن الصعوبة في الخروج..

٦٢٤٦ - مَا هِيْ مْنَ اللِّى زَيْنْهِنْ صِبْغْ جَاوَهْ

ما هي أي ليست محبوبة الشاعر من النساء اللاتي جمالهن صناعي.. عملنه بأيديهن بواسطة أصباغ ومواد استوردت من بلاد جاوه وكررت استعمالها في جميع المناسبات..

يضرب هذا مثلاً للجمال الطبيعي الذي ليس فيه تدليس ولا تزوير ولا خداع..

قال الشاعر الشعبي عبد الله بن سبيل: -

البيض ليل وزينها زمهريره   الى استقرت بالسما عقب ناوه
عذرا بقلبي واعتقادي خشيره   عندي جنيه وغيرها حرف ماوه

مزيونة من يوم كانت صغيرة   ما هي من اللي زينهن صبغ جاوه
عندي وكل مولع في عشيره   وراعي الوطن عندي شراية نقاوه

٦٢٤٧ - مَا يَاجِدْ الْعُودْ

ما ياجد أي لا يجد.. والعود عبارة عن الشيء التافه الذي لا قيمة له.. أي إنه لا يجد أي شيء.. فهو يعيش في فقر مدقع.. وعوز مستحكم..

يضرب هذا مثلاً لمن لا يجد شيئاً من مأكول أو مشروب.. إنه يعيش على الأمل.. يعيش على الرجاء في أن يلطف الله به.. ويبدل حاله الى ما هو أحسن منها..

قال الشاعر الشعبي حمود الرشيد:

بليل الشتا يسري على اللي يوالي   كم خبرة خلاه ما تاجد العود
إثر صلاته سلم للسوال   ما تزجره عن كل عيب ومنقود
عرضتهم لمهذبين العيال   اللي يعضون النواجذ على الجود
اللي مواقفهم نهار القتال   ما ياقفه عمرو وأبا زيد العود
ما هم عيال مذرعين الشيال   اللي متاجرهم بجلتيت وجلود

٦٢٤٨ - مَا يَاجَدْ مِنْ مَالْ اللهْ شَيءْ

ما ياجد.. أي لا يجد.. أي إنه فقير معدم ليس عنده ما يقيته يوماً وليلة.. فضلا عما هو أكثر من ذلك..

يضرب مثلاً للفقر المدقع الذي يخيم على بعض الناس إما لضعف في أبدانهم.. أو لضعف في تفكيرهم.. أو لسوء حظ يلازمهم أينما ذهبوا.. وفي أي الأعمال عملوا..

ولذلك قالوا في مثل آخر: - سيء الحظ يلقى في الكرشه عظم..

٦٢٤٩ - مَا يَاجَدْ وَلاَ قَرْشْ مْحَمَّدْ عَلِي

ما يا جد يعني لا يجد ومحمد علي المراد والي مصر منذ حوالي مائة وستين سنة وكان قد غزا نجداً بتحريض من الأتراك واستولى عليها فترة قصيرة من الزمن ثم انحسر حكمه عنها فكانت القروش التي باسمه لا تساوي شيئاً بعد زوال سلطانه على نجد..

يضرب مثلاً لمن لا يجد شيئاً حتى الشيء الذي لا قيمة له وهذا المثل من بقايا الأمثال التي خلفها غزو محمد علي باشا لنجد.. وهناك أمثال كثيرة كلها من وحي ذلك الغزو المشئوم الذي كانت الدولة التركية من ورائه في ذلك الزمان..

٦٢٥٠ - مَا يَاخِذْ الْحَاجَاتْ مَنْ قَالْ بَدُّونِي

ما ياخذ.. أي لا يأخذ.. وبدوني.. بمعنى ابدأوا بي.. أي ان المكاسب والفوائد.. لا تؤخذ من أيدي الناس بالكلام.. وبالرجاء.. الذي قد يصحبه التذلل والاستكانة..

وإنما يأخذ الحاجات من قوي زنده.. وعلت همته.. وسلك الطرق الناجحة المؤدية إلى مصادر الرزق ومنابعه.. وزاحم الرجال في ذلك المجال.

يضرب هذا مثلاً في أن الحاجات لا تطلب من الناس.. وإنما تؤخذ بقوة الساعد والجنان.. والسعي إلى منابع الرزق في أي مكان..

قال الشاعر الشعبي ابراهيم بن جعيثن

الأسباب مامور بها كل عاقل ... والرزق مكتوب يقين ومضمون
إلى حل جي الرزق ما ضر حاسد ... ولا يمنع المخلوق ما كتب في الكون
ولا يعطي الصاحب الى ما عطا الله ... ولا يأخذ الحاجات من قال بدوني
تراها من الباري تقسم على الورى ... على ذا دليل وبه هل العلم يفتون

٦٢٥١ - مَا مَا يَا قَعْ الذْبَابْ عَلَى خَشْمِهْ

خشمه يعني أنفه.. ومعنى المثل أن هذا الشخص لديه أنفة وكبرياء.. واعتزاز بنفسه.. إلى حد أنه لا يترك الذباب يقع على انفه.. فاذا وقع طرده بسرعة متناهية وعصبية ظاهرة.. وكبرياء ملحوظة..

يضرب هذا مثلاً لمن لديه عزة نفس اكثر مما ينبغي.. ومن يأنف من أمور كثيرة وتأباها نفسه من باب التكبر والترفع والاعتداد.. بالحسب أو النسب أو المراكز المرموقة أو الثراء الواسع.. الذي يجعل بعض الناس يتصور في نفسه أموراً من المحاسن لا وجود لها إلا في نظره هو.. أما في نظر الآخرين فلا..

٦٢٥٢ - مَا يِبِدْ عَلَى جِنْدْ اللهْ إِلاَّ اللهْ

ما يبد أي لا يتسع.. ولا يكفي.. وجند الله يعني خلقه..

يضرب مثلاً للفضل والمعروف وأن قدرة الانسان على ذلك محدودة لا تكفي كل قاصد ومريد.. لأنه لا يتسع لخلق الله إلا فضل الله الذي خلقهم.. وتكفل بأرزاقهم.. أما المخلوق فهو ضعيف محدود القدرة محدود الامكانيات.. فلو حل مشكلة شخص وثان وثالث.. لم يستطع أن يحل مشاكل جميع الخلق..

٦٢٥٣ - مَا يِبِذِّكْ مْنِ الدَّبَشْ إِلاَّ خَبِيثَهِ

يبذك يتعبك.. والدبش المواشي من غنم أو ابل أو بقر.. أي إنه لا يتعبك من المواشي إلا أقلها نفعاً.. أما الطيب منها والنافع.. فقد لا يأخذ منك مجهوداً كبيراً كالمجهود الذي يأخذه الخبيث منها..

يضرب هذا مثلاً للطيب والخبيث.. للقوي وللضعيف وأن أحدهما يعطيك أكثر مما يأخذ منك.. والآخر يأخذ منك أكثر مما يعطيك.. ومع ذلك فانت لا تستطيع الفكاك من واحد من هذين الأمرين لأنك ترجو أن يكون الخبيث

طيبا.. والقليل كثيراً.. والذي يأخذ منك الكثير أن يعطيك الكثير كما أخذ منك..

٦٢٥٤ - مَا يِبْقى في اْلبِيرْ إلاَّ حَصَاهَا

البير.. يعني البئر.. والحصا الحجارة..

يضرب مثلاً لمن يتفرق عنه أصدقاءه الجدد ولا يبقى له الا أصدقاؤه القدماء. أو أقاربه الأدنون من اخوان وأبناء عم..

قال الشاعر الشعبي إبراهيم بن جعيثن:

يا ما من زول وش كبره	في نفسه شين تدبيره
ما يستر عرضه من ماله	بقريص وإلا بتميره
أدري من هو ولا أسميه	ودي تكثر مخاسيره
من عاداتي ستر العوره	كود اترابه يدفن بيره

٦٢٥٥ - مَا يِبُولْ عَلَى يَدْ الْجَرِيحْ

يرى العوام أن البول اذا لم يوجد إلا هو يعقم الجرح.. ويوقف الدم ويسرع لشفاء الجروح.. ولذلك فان الأطفال اذا ضربت أحدهم صخرة ففتحت جرحاً في رجله بال على مكان الجرح لهذا الغرض ومن المعروف أن البول لا فائدة منه البتة لا لصاحبه ولا لغير صاحبه فالذي يبخل ببوله في حالات الشدة والضرورة..يكون بلغ الدرجة العليا في البخل والنذالة والانحطاط الخلقى..

يضرب مثلاً لمن بلغ أعلى درجات البخل.. بحيث يبخل بما لا قيمة له.. ولا فائدة فيه..

٦٢٥٦ - مَا يْتْحَسَّفْ إلاَّ رَاعِي الَّردِيَّهْ

يتحسف بمعنى يتأسف.. وراعي الردية أي صاحب الفعلة الرديئة.. أو صاحب النية السيئة.. والمعنى أنه لا يندم إلا الذي يعمل الأعمال السيئة ضد الآخرين..

أما الذي يعمل عملاً طيبا فانه لا يندم حتى ولو لم يشكر عمله الطيب.. لأن العمل الطيب لا يضيع ثوابه.. فقد يكافأ عليه في الدنيا فان لم يحصل على مكافأة الدنيا فأنه سوف ينال جزاءه الأوفى في الآخرة..

يضرب هذا مثلاً للتحذير من أعمال السوء.. والترغيب في الأعمال الطيبة.. فصاحب الأعمال الطيبة لا يخيب.. ولا يندم..

٦٢٥٧ - مَا يْتَعَطَّلْ مِفْلِسْ وْفِي الْبَلَدْ طَمَّاعْ

المفلس هو من كان في يده مال فاضاعه بسوء تصرفه.. والطماع هو من يتصف بصفة الطمع فاذا جاء المفلس إلى الطماع.. وأغراه ببعض المكاسب الوهمية فانه يعطيه شيئاً من ماله فيذهب رأس المال ويذهب الربح ولا يحصل الطامع على شيء من ذلك..

يضرب هذا مثلاً للبخلاء.. وأن الله يسلط عليهم من يخدعهم بأخذ شيء من أموالهم مقابل أرباح وهمية.. لا تتحقق ولا يعود رأس المال..

٦٢٥٨ - مَا يْتَلاَقَى إلاَّ أَهْلْ الشْفُوفْ

يتلاقى يعني يلتقي ويجتمع في نقطة واحدة وأهل الشفوف يعني أهل الرغبات فأنت مثلاً عندك رغبة أن تشتري سلعة وهذه السلعة عندي ولدي رغبة في بيعها فالرغبة موجودة عندي في البيع والرغبة موجودة عندك للشراء.. وإذاً فان عناصر الاتفاق موجودة بيني وبينك..

يضرب مثلاً للمصالح التي تربط بين هذا وذاك والاتجاهات والأهداف التي تربط بين شخص وآخر.

قال الشاعر الشعبي أبو ماجد: -

أنا من العام ناجح يوم الاكبد معتريها الحفوف
طمعت بالخطة اللي طق فيها للحروبات طار
وأنت المخير ترى باب العتاب من الصواب معطوف
لياك تصبر على شن تكرهه ترى المطامع كثار
ما يتفق عند بيع ومشترى الا حاملين الشفوف
وان كان كذبتني فانشد عن الواقع كبار التجار

٦٢٥٩ - مَا يْتَهَيَّا حَاجَتَيْنْ إِلاَّ بَتْرُكْ أَحَدَاهِنْ

يتهيا.. يعني يتهيأ.. أو يحصل.. أو ينجح.. والمعنى أن المرء لا يمكن أن ينجح اذا كان له عدة اتجاهات بعضها إلى الشرق.. والبعض الآخر الى الغرب.. وذلك لأن الانسان له طاقة جسدية محدودة.. وكذلك قوة فكرية محدودة.. فاذا حمل نفسه فوق ما تحتمل فانه يفشل لا محالة..

يضرب هذا مثلاً لتشتيت الفكر والجهد في أمور فوق طاقة الانسان.. إما لما يبذل فيها من جهد.. أو لكون تلك الأمور مختلفة الاتجاهات..

٦٢٦٠ - مَا يْتَهَيَّا زَيْنْ وْبِنْتْ رجَالْ

يتهيا يجتمع ويحصل وزين يعني جمال وبنت رجال يعني بنت عائلة كريمة أصيلة. ذات أصل شريف.. والمعنى أن المرأة اذا كانت جميلة فقد لا تكون أصيلة.. واذا كانت أصيلة فقد لا تكون جميلة لأن الكمال لله وحده..

يضرب مثلاً في أنه لا يمكن أن يكتمل ما يريده الانسان معنى وشكلا واذا فلا بد من التسامح في بعض الجوانب والاكتفاء بالبعض الطيب الذي هو الأساس.. أما الأمور الشكلية.. فانه من الممكن الاستغناء عنها..

٦٢٦١ - مَا يْتَهَيَّا غِنىً وَرَوْجَحَهْ

ما يتهيا أي لا يتفق الغناء وهو ترديد بعض الأبيات الشعرية بنغمة مطربة والروجحة هي حركة عنيفة وسريعة في الهواء بواسطة خيط معلق أو شبهه والغناء والحرَكة السريعة لا يتفقان لأن الحركة تجعل الصوت مهتزاً مضطرباً غير موزون.. وغير متناسق..

يضرب مثلاً للشيئين لا يجتمعان.

قال الشاعر الشعبي ابراهيم بن جعيثن:

أمشي كنـــى في مرجاحـــه	مشي وقعود ود لباحــــــــه
مـع هــذا وقــتي جـا فيبـى	والدنيــــا عــــني جماحــه
أدخلــــت ريـــــال في داري	وأوذاني من كــــثر صياحــــه
يبـــــــى يظهر وأنـــــا أرده	والبـــاب أخفينــــا مفتاحـه
سترت الكـــوة بشماغــي	والباحــــــه سدت بالساحـــه
حـــــتى الفرجـــه سديناهــــا	بالثوب الــــلي في مصطاحـــه
نمـــــت وظنيــــت انـــه نـــايم	هقيــــت انـــه في مصباحـــه
وحول عجـــل مـــع المثعـــب	وهو يـــــدري وين مراحـــه

٦٢٦٢ - مَا يْتَهَيَّا لِكْ إِلاَّ بِرْيَالِكْ

يتهيا يعني يحصل.. أي لا تحصل على شيء إلا بثمنه وإذا كان هذا الثمن ليس موجوداً لديك فلا شيء في يديك..

يضرب مثلاً للمقايضة وانك لا تحصل على شيء حتى تدفع ثمنه فكل شيء في هذه الحياة له ثمن.. واذا لم تدفع ثمنه لم تحصل عليه والأثمان تختلف باختلاف الحاجات.. فهناك ما ثمنه جهد وعرق.. وهناك ما ثمنه شيء بدل شيء أو سلعة بدل سلعة.. وهناك ما بدله ثمن تدفعه من ذهب أو فضة.. أو أي نوع من أنواع النقود المتعارف عليها في ذلك المجتمع..

٦٢٦٣ - مَا يَثُورْ بِالْعْقَالْ

يثور أي يقوم.. ويقف على رجليه.. والعقال هو حبل تربط به يد الدابة لتبقى في مكانها.. فاذا أرادها صاحبها وجدها حيث ربطها.. والراحلة القوية اذا ربطت يدها.. فأنها قد تقوم.. قد تتحرك قد تترك مكانها.. وتسير على ثلاث إلى حيث تريد.. انها قد لا تذهب بعيداً.. ولكنها لا تبقى في مكانها الذي ربطت فيه..

أما الدابة الضعيفة فانها تبقى حيث ربطت فلا تستطيع أن تتحرك.. ولا أن تعدو مكانها..

يضرب هذا مثلاً للضعيف الهزيل.. الذي يعوقه عن الحركة أي شيء.. حتى ولو كان بسيطا..

٦٢٦٤ - مَا يْثَوِّرْ الْفِتْنَةْ إِلاَّ جَاهِلْ

يثور الفتنة يقيمها ويهيجها.. والجاهل يعني الذي لا يعرف عواقب تصرفاته.. ولا ما ينشأ عنها من أضرار ودمار وعواقب وخيمة..

يضرب مثلاً للأمور الضارة.. وأنه لا يسببها إلا جاهل عديم التجربة.. قليل التبصر بعواقب الأمور.. وما ينشأ عنها من مضاعفات ليست في صالح مثير الفتنة..

٦٢٦٥ - مَا يِجْتِمِعْ حَاجْتَيْنْ إِلاَّ بْتَرْكْ أَحَدَاهِنْ

أي إن الانسان لا يستطيع أن يكافح في جبهتين.. لأنها تتفرق قوته.. وتضعف.. ويكون عرضة للانهزام والانهيار..

يضرب مثلاً لعدم توزيع المجهود في نواحي متعددة..

قال الشاعر الشعبي ابراهيم جعيثن:

لا طول لا قصر يشينـــه ركوده   لا دق لا عبـج مثانيـه ورغـاب
وتـالي وصوفـه مـا حصينا عدوده   للقلـب نهـاب وبالنـاس لعـاب
مـا أدري شيوخ أو عبيد جدوده   منـاب مكلوف عـلى عد الانساب
الشف يمــه كــل خيــط يقوده   ويلويـه عن غـيره لواليـب دولاب
ان صدوا انسى اللي مضى من عهوده   مـا يجتمـع وارد وهـذاك عزاب
يـا ويـل من عاقه وجاله طروده   وعزى لمن طقـه على الوجه بجراب

٦٢٦٦ - مَا يْجتِمِعْ رَاسَيْنْ في طَاقِيَّةْ

الطاقية هي لباس مفصل على قدر جمجمة الانسان وبالطبع فالذي فصل لجمجمة لا يتسع لجمجمتين..

يضرب مثلاً لتضارب المصالح والتنفاس في سبيل ذلك وأن خير طريق لكف الشرور والبعد عن المحذور هو أن يجعل فواصل.. وحواجز بين طريقي وطريقك ومصالحي ومصالحك ليبقى كل واحد منا في مأمن من مكائد الثاني وحسده ومحاولة إفساد خططه ووضع العراقيل في طريقه...

٦٢٦٧ - مَا يْجتِمِعْ صَوْلَيْنْ فِي مَرْبَطٍ وَاحِدْ

الصول هو الفحل من الحيوان أو الانسان أي انه لا يجتمع زعيمان في مكان واحد وإلا حصل بينهما شر وفتن تحرقهما وتحرق ما حواليهما..

يضرب مثلاً للتنافس بين النظراء.. وأن اجتماع زعيمين في مجتمع واحد قد يؤدي إلى خلاف حول من يكون الزعيم الأول.. وهذا الخلاف قد يجر إلى الفرقة ثم قد يتحزب أناس لأحد الزعماء.. ثم يتحزب أناس آخرون للزعيم الآخر.. فتكون النزاعات والحروب والدمار.. حتى لا يبقى إلا الأقوى..

٦٢٦٨ - مَا يْجتِمِع عَجِلْ وْرَيِّضْ

عجل أي مستعجل.. وريض يعني متأن.. فاذا كان انسان يريد أن يبدأ في عمل من الأعمال ولكنه يريد أن ينجزه بأقصى سرعة.. وآخر يريد أن يعمل هذا العمل.. ولكنه يريد أن يتأنى في عمله ليكون عمله خال من العيوب.. فان الاثنين لا يمكن أن يسيرا معا.. بل انهما حتما سوف يختلفان.

يضرب مثلاً لبعض الأمور المختلفة او الأضداد المتنافرة التي لا يمكن أن تلتقي في طريق.. أو تصل إلى هدف معين في وقت واحد..

٦٢٦٩ - مَا يْجتِمِعْ غِنَى وزْنَى

يعني أن الزنا يفني الغنى.. فهو قرين الفقر لأن الزاني ينفق ما جمع في هذا السبيل.. لأن هذه تغريه رشاقتها وتلك تغريه رقة حديثها.. وثالثة يغريه فيها سمنها وصفاء أديمها.. وتلك يسحره منها دلالها وغنجها وهكذا وهكذا إلى ما لا نهاية له..

يضرب مثلاً لبعض نواحي الإسراف التي لا تبقى ولا تذر أو لآثار المعاصي وأنها تأتي على الرطب واليابس وتجعل المرء أفقر من حجام ساباط..

٦٢٧٠ - مَا يَجْرِي عَلَى الْعَبْدْ مَكْتُوبْ

ما يجري على العبد مكتوب.. أي إن ما يصيب الانسان من خير أو شر فهو مقدر قبل أن ينزل من بطن أمه.. وقبل أن يتكامل خلقه..

وهذا المثل يشير إلى حديث نبوي شريف هو ان أحدكم يجمع خلقه في بطن أمه أربعين يوما نطفة ثم أربعين يوما علقه ثم أربعين يوما مضغه.. ثم تنفخ فيه الروح.. ويكتب رزقه وأجله وعمله وشقي أو سيد..

يضرب هذا مثلاً للأقدار.. وما يصيب العباد من خير أو شر.. وأن ذلك مقدر عليهم لا محيص لهم عنه..

٦٢٧١ - مَا يجِي إِبن حْمَيْنْ إِلاَّ بْسَيْلْ

ابن حمين هذا رجل مبارك يتفائل الناس بقدومه ويرجون كل خير.. وكان من عادته أن يبشر الناس بهطول الأمطار وسيل الوديان..

وأقبل ابن حمين ذات يوم إلى قوم مجتمعين وأبصروه مقبلا عليهم.. فقال أحدهم إن ابن حمين لا يأتي إلا ومعه خبر هطول المطر.. وسيل الشعاب..

يضرب مثلاً للرجل الطيب الذي لا يأتي إلا بخير ولا يبشر إلا بخير.. وأن قدومه سعد وفال حسن بالرخاء.. وكثرة الأمطار والأنواء..

٦٢٧٢ - مَا يجي صِلْحْ إِلاَّ عِقبْ رَشْ قْبُورْ

أي ان بعض هواة الشر لا يخضعون.. ولا ينصفون خصومهم حتى يقتل منهم قتلى فيدفنون في قبورهم وترش تلك القبور بالماء كما هي العادة..

وفي هذه الحالة يتراجع الجهال عن مواصلة الحرب ويستجيبون لداعي السلم والانصاف.. وتحكيم العقل.. والاستجابة إلى داعي الصلح وحقن الدماء..

يضرب هذا مثلاً لبعض الأمور التي لا تصل اليها إلا بعد خوض غمار الشدائد.. وبذل النفس والنفيس في سبيل الوصول الى تلك الأهداف الكريمة.. التي فيها صلاح لجميع الأطراف المتنازعة.. وأمان لهم من عوامل الخوف والفزع.. في ليلهم ونهارهم..

٦٢٧٣ - مَا يِجِيشْ قْدَيْر الْحَلِيبْ وْعِنْدِه شَقْرَاوي

ما يجيش أي لا يفوح فيطير الحليب مع الفوران.. وعنده واحد من اهل شقراء.. لأن الحليب لا يطير من القدر إلا اذا كان المشرف عليه كثير النسيان والغفلة بطيء الحركة.. أما راعي شقراء وهي عاصمة الوشم فهو يقظ سريع

الحركة لماح لما حوله.. فاذا أحس أن الحليب قريب الفوران ركز جهده وتفكيره فيه حتى ينزله من فوق النار.

يضرب مثلاً لليقظة وسرعة الحركة.. وحسن التقدير والتوقيت.. وعمل كل شيء في حينه.. بحيث لا يتقدم عن وقته.. ولا يتأخر..

٦٢٧٤ - مَا يجِيكْ مِنْ سَرَّاقَةْ إِلاَّ سَرُوقْ

ما يجيك أي لا يأتيك.. وسراقة اسم قرية قد تكون اشتهرت بكثرة اللصوص.. وقد يكون هذا إفتراء على هذه القرية أطلقه أحد جيرانها.. واستوحى هذه الصفة من اسم القرية على مبدأ لكل امرىء من اسمه نصيب

يضرب هذا مثلاً لجناية بعض الاسماء على من سميت به.. أو على من سكن فيها أو حولها..

٦٢٧٥ - مَا يِجِيكْ مْصِيبَهْ إِلاَّ لَهَا سِبَّهْ

سبه أي سبب قد يكون هذا السبب نظرة عابرة تسبب حبا قاتلا.. وقد يكون السبب سلوك طريق خطر مليء بالسباع والوحوش.. وقد يكون هذا السبب صعود جبل عالي صعب المرتقى.. وقد يكون هذا السبب النزول في بئر عميقة كثيرة الغيران والفجوات..

يضرب هذا مثلا لبعض الأحداث السيئة التي لا تأتي للانسان ولكن الانسان هو الذي يأتي إليها.. ولا تحدث اعتباطا.. وانما تحدث.. لأسباب قد تكون ظاهرة معروفة لكل أحد.. وقد تكون خفية لا يدركها إلا العارفون بمجريات الأمور..

٦٢٧٦ - مَا يِجِيكْ مِنْ وَادٍ إِلاَّ سَيْلِهْ

يعني أن السيل الذي يأتيك مع الوادي.. على قدر الوادي.. فان كان

الوادي واسعاً جاءك السيل كثيراً.. وإن كان الوادي ضيقاً جاءك السيل قليلاً..

يضرب هذا مثلاً في أن كل شيء له طاقة محدودة وله خصائص قد ينفرد بها عن غيره.. ويتميز بها عن سواه.. ويجب على العاقل أن يقدر هذه الأمور.. ويحسب حسابها.. ولا يطلب أو يتطلع إلى أمر خارج عن هذا النظام.. أو هذه النواميس الكونية المتعارف عليها..

٦٢٧٧ - مَا يْحَاكِي الْعَامِلْ وَلاَ يَقْطَعْ بِعْشَرَهْ

يحاكي يكلم ويسلي.. والمعنى أنه لا يقوم بعمل شاق ولا يقوم بعمل سهل.. فقد عطل مواهبه.. ولجأ إلى جانب الراحة والكسل..

يضرب مثلاً لمن لا يصلح لشيء من الأعمال البسيطة ولا لعمل شاق ولو كان فيه مصلحة له خاصة.. أو مصلحة له ولأسرته.. التي تقوم بشئونه.. انه لا خير فيه.. ولا نفع.. وهو يعيش عالة على غيره.. يعيش من كدهم.. ويعيش من جهودهم الخاصة..

٦٢٧٨ - مَا يِحِجْ إِلاَّ قِوِي

يعني لا يحج إلى بيت الله الحرام إلا انسان لديه النفقة الكافية لسفره وتكاليف سفره.. ولديه راحلة..

يضرب مثلاً لبعض التصرفات التي تدل على ما وراءها من قدرة مالية.. أو قدرة بدنية.. لأن الحج يتطلب نفقات كثيرة.. ويتطلب قوة بدنية تتحمل الأسفار.. وتتحمل الأخطار.. التي تترصد المسافر في كل خطوة يخطوها في ذهابه إلى الحج.. وايابه من الحج..

٦٢٧٩ - مَا يْحَرِّكْ الرَّابْضَهْ

الرابضة هي الدابة التي تبرك على الأرض.. والتحريك هو التعرض للدابة التي قد استقرت على الأرض.. وما دام لا يتعرض للدابة الهادئة الساكنة المستقرة.. فانه من باب أولا لا يجرأ على القرب من الدابة التي تمشي.. أو التي تتحرك ذات اليمن وذات الشمال..

يضرب هذا مثلاً للرجل الهادىء الساكن الذي لا يتعرض لما لا يعنيه.. ولا يبحث عن أمور لا تخصه.. انه سائر في طريقه.. ومهتم بشئون نفسه الخاصة فقط..

٦٢٨٠ - مَا يْحَركْ سَاكِنْ

يضرب مثلاً للرجل الهادىء المعرض عما لا يعنيه.. وقد يكون من معاني المثل أن هذا الشخص رجل خامل بليد.. ان جلس بقى في مكانه هادئا ساكنا.. ولأوقات طويلة.. وإن سار في طريق سار هادئا لا يشعر به أحد.. ولا يتطلع إلى ما حوله.. ولا يحاول نقل شيء من مكانه إلى مكان آخر حتى لو كان هذا الشيء في غير مكانه المعتاد انه لا يحرك ساكنا.. ولا يسكن متحركا.. ولا يقيم معوجا.. ولا يحني معتدلا..

٦٢٨١ - مَا يْحَكْ لِهْ اللْسَانْ

حك اللسان كناية عن التساهل.. عن المزاح الخفيف.. والسبب أن بعض الناس إذا فتح له هذا الباب تعدى حدوده.. وتجرأ على أمور لا ينبغي أن يتجرأ عليها.. ورأى في نفسه رأيا فوق مستواها..

يضرب هذا مثلاً لمن يجب أن تتحفظ منه وأن تتعامل معه بشكل حذر.. وأن لا تفتح له بعض الأبواب.. لانك ان فعلت ذلك ولج ولم يتوقف عند حد معين..

وقد يكون من معاني حك اللسان اخراجه في بعض المناسبات من باب المزح والمباسطة.. فيكون هذا بابا لتجاوز الحدود في المزاح المجوج..

٦٢٨٢ - مَا يْحَلِّلْ وَلاَ يْحَرِّمْ

أي إن الحلال ما وقع في يده والحرام ما امتنع عليه..

يضرب مثلاً للرجل الذي يأخذ ويتملك أي شيء يقدر عليه من أموال الغير.. بدون رادع من دين أو ضمير أو خلق..

فالشيء الذي يستطيع الاستيلاء عليه يعتبره ملكا له إنها شريعة الغاب التي تعتمد على قوة العضلات.. وقوة المخلب والناب. وقوة الرأي.. وسعة الحيلة للصيد في الماء العكر..

٦٢٨٣ - مَا يْحَنِّطْ الْمَيِّتْ

الحنوط هو طعم الزاد الذي يعطاه المرء عندما يشرف على الموت وهو شيء قليل جداً..

يضرب مثلاً للبخل.. في الساعات التي يجب فيها البذل والعطف والشفقة.. أو للفقر المدقع الذي يبتلى به بعض الناس اما نتيجة كسل وخمول.. أو نتيجة عاهة جسدية..أو نتيجة سوء تدبير..وسوء تصرف في مسالك الانسان..وسوء اختيار للطريق الموصل الى النجاح..

٦٢٨٤ - مَا يْخَاشِرْ الصَّلاَطِينْ إِلاَّ الْوْزَرَا

ما يخاشر.. أي لا يشارك.. والصلاطين يعني السلاطين.. أي الملوك.. والوزرا، معروفون اي انه لا يشارك السلاطين والملوك في عزهم وسلطانهم.. إلا الوزراء..

فانه يكون لهم من الهيبة والسلطة مثلما يكون للملوك.. بل إنهم في بعض الأحيان قد يكون لهم من الصولة والهيبة والسلطان أكثر مما للملوك.. فالأموال في أيديهم.. والأمر والنهى يصدر عنهم.. وتدبير أمور الملك بآرائهم..

يضرب هذا مثلاً لما يتمتع به الوزراء من العز والسلطان.. وأنهم هم وحدهم الذبن يشاركون الملوك في عزهم وسلطانهم.. بل قد يكونون في بعض الحالات أكثر سلطانا.. وأكثر نفوذاً.. وأكثر هيبة.. لأنهم هم الذين يباشرون الأمور.. وهم الذين يأخذون ويعطون.. ويأمرون.. وينهون.. ويكافئون أو يحرمون..

٦٢٨٥ - مَا يْخَاطِمْكْ الْقَطُو

يخاطمك يساعدك فيأتي من جهة وأنت تأتي من جهة أخرى والقطو هو القط..

يضرب مثلا لمن لا يرجى منه خير البتة لأنه لا يساعدك على أتفه الأمور فما بالك بعظامـها..وهو لا يشارك فيما لا خطر فيه ولا ضرر ولا خساره.. فما لك بالأمور الجسام التي فيها أخطار وأضرار وخسائر..

٦٢٨٦ - مَا يِخْدَمْ بَخِيلْ

الانسان يخدم أملاً في منفعته.. والبخيل لا منفعة فيه ولذلك فهو يترك وحيداً لا عون له ولا مساعد.. وذلك بخلاف الرجل الكريم..

يضرب مثلاً للحث على البذل في طرق البذل لكي يؤمل في الانسان خيراً.. ويتعاون معه الآخرون رجاء عطفه وبره ومساعدته..

قال الشاعر الشعبي علي أبو ماجد: -

الى جـــاني طروش من بعيـــد	أقابلهم وأنـــا مرتـــاح بـــالي
لزومي ينقضي في كلمتـــــين	حــلال معزبي كنــه حــلالي
وهـــذا شيءٍ قليـــل من كثـــير	أعــده كـل مــا حـل المجـال

ولا يخـــدم من العـــالم بخيـــل ولو هو بالنسب فوق العـــلالي
قرار واعـــتراف مـــا يزول أوقـــع باليمـــين وبالشمالي

٦٢٨٧ - مَا يخْفَاكْ أَعْظَمْ

ما يخفاك.. أي ما خفي عليك من هذه الأمور التي تهتال منها أعظم مما رأيت.. والمعنى أنه يروعك ما تراه ظاهراً أمامك.. فكيف لو رأيت ما أخفي عنك إنك لو رأيت ما خفي لتضاعف اعجابك.. أو لتضاعف خوفك.. أو لتضاعفت دهشتك..

يضرب مثلاً لبعض الأمور النادرة التي تثير العجب أو الاعجاب.. أو تثير الخوف والرهبة أو تثير الرثاء والشفقة.. والخوف من عواقبها التي قد تكون وخيمة..

٦٢٨٨ - مَا يْخَلِّي حَيَّةٍ فِي جِحرْهَا

ما يخلي أي لا يترك.. والمعنى أنه شرير متحرك.. يتدخل في كل شيء.. ويدس أنفه فيما لا يخصه.. ويتدخل في الأمور النافعة والضارة على حد سواء..

يضرب هذا مثلاً للشرير الكثير الحركة الذي يبحث عن المشاكل.. ويتعمد عمل الأمور المثيرة ونبش الأحقاد.. من باب الافساد.. ولا يترك شاردة ولا واردة إلا تعرض لها.. ودس أنفه في شئونها..

٦٢٨٩ - مَا يْخَلِّي الظِّلْمْ إِلاَّ عَاجِزْ

أي لا يترك الظلم الا شخص يسيطر عليه ضعف خلقي أو جسماني أو اجتماعي.. أو عاطفي.. لأن الظلم قد طبع عليه الانسان منذ الأزل... ولهذا يقول المتنبي:

والظلم من شيم النفوس فان تجد
ذاعفة فلعلة لا يظلم

يضرب مثلاً لمن تواتيه الفرصة للظلم فلا يظلم لا عن عفة عن الظلم ولكن عوامل أخرى خارجة عن ارادته تمنعه عن هذا الظلم.. وتحول دونه.. ودون عوأطفه البشرية التي طبعت على الجور والظلم والعدوان..

٦٢٩٠ - مَا يْخَلِّي عَامِرْ عَادَاتِهْ

ما يخلي أي لا يترك.. والعادة هي ما اعتاد الانسان أن يفعله بلا ترو ولا تفكير.. بل يستمر فيه بطريقة عفوية.. أو طريقة آلية.. وقد تكون هذه العادات محمودة.. تشرف صاحبها.. وقد تكون ذميمة مكروهة من الآخرين..

يضرب هذا مثلاً لبعض العادات السيئة التي يعملها الانسان بطريقة آلية لا مجال فيها للروية ولا للتفكير.. وقد تكون هذه العادات مضرة بفاعلها.. وقد تكون مثيرة لسخط من حوله.. ولكنه مع ذلك يفعلها بحكم الاعتياد عليها..

٦٢٩١ - مَا يْخَلِّي الْمِعْرِضَهْ

المعرضه أي الشيء الذي لا يخصه.. ولا يعنيه من بعيد أو قريب.

يضرب مثلاً للرجل المتطفل الذي يتدخل فيما لا يعنيه.. ويدس أنفه في كل ما يحيط به مما يهمه ومما لا يهمه..

قال الشاعر الشعبي عبيد العلي الرشيد:

ابن آدم ملفى الخطا والعذاريب   لو ما فعل ترمى عليه التهامي
قلت أخبروني وش لقيتوا من العيب   قالوا على ساقة رفيقك تحامي
والعيب هذا من قديم لنا عيب   مستارثينه من خوال وعمامي
العيب ترك المعرضه بالمواجيب   وإلا الرفيق بفزعته ما بنلامي

٦٢٩٢ - مَا يَدْ إِلاَّ يَدْ اللهْ فَوْقْهَا

يعني ليس هناك قوة مهما عظمت.. إلا وقوة الله قاهرة لها قادرة على كبح جماحها..

يضرب مثلاً لعدم الاعتماد على القوة.. والفتك بالضعفاء لأن عواقب ذلك وخيمة فكل قوة إلى ضعف وكل جور إلى اضمحلال.. ثم ان كل قوة في هذا الكون بوجد قوة أكبر منها.. تتسلط عليها.. وتذيقها من ألوان الذل والعذاب والتشريد.. مثل ما أذاقــت الآخرين أو أشد من ذلك..

٦٢٩٣ - مَا يِدْبَغْ ذَنَبْ الْهِرْ

الدباغة تتعلق باصلاح الجلود وتهيئتها للصناعات الجلدية والهر هو القط.. والمعنى أنه قليل جداً بحيث لو أردت أن تدبغ به جلد هر أو قط لم يدبغه..

يضرب مثلاً للشيء التافه القليل الذي لا تستطيع أن تعمل فيه شيئاً يذكر.. ولا أن تستفيد منه فائدة كبيرة.. فان كان يؤكل فاكلته لم يشبعك.. وإن كان يباع وبعته.. لم تدفع فيه قيمة ذات بال وان كان مما يستعمل.. واستعملته.. لم يفدك فائدة ذات بال.

٦٢٩٤ - مَا يَدْخِلْ بَيْنْ أَثْنَيْنْ إِلاَّ شَيْطَانْ

يعني أن التدخل في شئون صديقين قد رضي كل منهما عن صاحبه الدخول بينهما بما يفسد شأنهما هذا من أعمال الشيطان والذي يعمله يعتبر من شياطين الانس..

يضرب مثلاً لتدخل الانسان فيما لا يعنيه وأن ذلك من أعمال الشيطان.. أو أن من يعمل هذا العمل شيطان من شياطين الانس.. لان الانس فيهم شياطين كشياطين الجن.. بل ان شياطين الانس قد يكون شرهم أكثر.. وضررهم

أكبر.. لأنهم يظهرون في كل مناسبة.. ويختلطون بشتى المجتمعات ويكون لهم شتى التأثيرات..

٦٢٩٥ - مَا يِدْرَى وَيْشْ الصَّالْحِ فِيهْ

ويش بمعنى أين.. أي إن طريق المصلحة والمنفعة خفي.. فقد يسلك الانسان طريقاً تبشر أوائله بالنجاح فيفشل.. وقد يسلك طريقاً تنذر أوائله بالفشل فينجح..

يضرب مثلاً لاعتبار الأمور بخواتيمها.. لا بأوائلها.. وأن المرء لا يعرف النهايات من البدايات بل لا يعرف خواتم الامور إلا بعد نهاياتها..

٦٢٩٦ - مَا يِدْرَى مَنْ الأَوَّلْ

لا يدرى من يموت أولاً.. لأن الأعمار بيد الله والموت لا يبدأ بالأكبر.. وانما من انتهى عمره مات.. والأعمار مقدرة.. فمن قدرت له طول الحياة طالت حياته.. ومن لا.. مات في شبابه..

وهذا المثل يقوله كبير السن عندما يقول له الشبان ان يومك قريب.. وقدميك في القبر فيقول لهم: - إنني قد أعيش وتموتون.. وأعمر وأنتم ترحلون..

يضرب هذا مثلاً في أن الكبير قد يكون أطول عمراً من الصغير.. وأن الموت والحياة بيد الله.. فكم من شيخ يعمر إلى أن يسأم من هذه الحياة.. وكم من شاب يأخذه الموت وهو في عنفوان شبابه..

٦٢٩٧ - مَا يِدْرَى وَيْشْ الْخيَرةْ فِيهْ

ما يدرى يعني لا يعلم.. ويش يعني أين والخيره الأمر الطيب المختار الذي فيه منفعة وخير للانسان..

يضرب مثلاً للأمر تعدل عنه على رغم أنفك فتعزي نفسك بأن الله يمكن أن يكون صرفك عن أمر لا خير فيه.. أو عن أمر أوائله طيبة وعواقبه وخيمة..

وقد يعزيك غيرك بهذا العزاء نفسه لئلا تندم على ما فات..

٦٢٩٨ - مَا يِدْرِكْ الطَّوْلاَتْ كُودْ السْنَافِي

الطولات أي الذكر الطيب والثناء الجميل والمنزلة الرفيعة لدى المجتمع الذي يعيش فيه المرء.. والسنافي هو الرجل الشهم الكريم الذي لا يبخل بماله ولا بجاهه عندما يطلب منه أمر من الأمور..

يضرب هذا مثلاً لبعض الصفات الحميدة التي لا يدركها ولا ينالها إلا من يضحي بماله.. ويبذل جاهه للمحتاج الذي يطلب العون في ظرف من ظروف حياته..

٦٢٩٩ - مَا يِدْرِكْ مَرَامِهْ مَنْ كَفِّهْ شْحِيحَهْ

مرامه أي قصده ومطلوبه.. والشح هو البخل أي ان البخيل لا يدرك مطلوبه.. ولا يستطيع أن يصل إلى ما يصبو إليه من عز ومجد وفخار..

يضرب هذا المثل لمساوي البخل.. التي تقابلها محاسن البذل والكرم..

قال الشاعر الشعبي عبد الله لويحان: -

لقيت المركب المشكور بركاب المناصير
مليحات المناكب فوقها أشكال مليحه
أديات على هز المطارق والبواكير
خواطرهم عليهن بالمخافه مستريحه
ما هيب ركاب خبت آرك وخالطها خواوير
يحير المشتري بين السقيمه والصحيحه

دوارب يوم قوم مـــــا يهابون المخاسير
ولا يـدرك مرامـه واحـد كفـه شحيحـه

٦٣٠٠ - مَا يَدْرِي مَنْ طَقَّاقِهْ

ما يدري يعني لا يعلم.. وطقاقه.. يعني من ضربه..

يضرب مثلاً للرجل تأتيه الضربات من كل مكان بحيث لا يعرف أحداً من هؤلاء الذين يوجهون إليه الضربات لكثرتهم.. وتتابع الضربات التي تفقد المرء صوابه حتى لا يعرف أحداً ممن يحيط به..

وهذا المثل يذكرني بقصة قريش مع رسول الله صلى الله عليه وسلم.. حين اجتمعوا وأجمعوا على قتله.. ولكنهم خافوا بني هاشم.. فأشار عليهم إبليس بأن يختاروا من كل فصيلة من قريش شاب.. ثم يجتمع هؤلاء الشباب فيقتلون الرسول.. فلا يعرف من هو قاتله.. ويضيع دمه بين أفخاذ قريش..

٦٣٠١ - مَا يَدْرِي وَيْشْ رَبِّهْ خَالْقَهْ لِهْ

ويش أي لماذا.. أو ما هو السبب الذي خلقه الله من أجله..

يضرب هذا مثلاً للجهل المطبق حيث يجهل المرء أهم ما يلزم معرفته من الأمور التي يترتب عليها سعادته الأبدية.. أو شقاؤه الأبدي.. لأن المعرفة أولى درجات النجاة صحيح أن هناك أناس يعلمون ولا يعملون وهذا أمر شاذ لا يقاس عليه..

٦٣٠٢ - مَا يَدْرِي وَيْنْ مَطْقَعْ النْعَجَةْ

وين بمعنى أين.. ومطقع أي مضرط أي المكان الذي تضرط منه.. والنعجة هي الشاة ومعنى المثل أنه لا يعرف أبسط الأشياء الظاهرة المعروفة التي لا يجهلها أقل الناس عقلا وتفكيراً..

يضرب هذا مثلاً للجهل المطبق.. الذي لا يعرف صاحبه أبسط الأشياء.. فضلا عن الأمور الكبيرة المهمة في حياة الناس وفي شئونهم اليومية..

٦٣٠٣ - مَا يَدْرِي وَلاَ يَدْرِي أَنَّهُ مَا يَدْرِي

ما يدري.. أي لا يدري.. أنه جاهل ومع ذلك فهو يتعالم.. ويتظاهر بالمعرفة.. ويجيب عما يسأل عنه.. مع أنه أجهل من حمار أهله.. وهذا الجهل هو الذي يسمي بالجهل المركب.. أي مركب من جهلين.. جهل بالأمور وجهل بالنفس ومدى قصورها في مجال العلم والمعرفة..

يضرب هذا مثلاً للجاهل المركب الذي لا يرجى له خروج من دائرة الجهل التي يعيش فيها.. لأنه يجهل نفسه.. ويجهل قصورها..

والذي يجهل أنه قاصر.. من الصعوبة بمكان أن يسعى لمكافحة ذلك القصور.. أو الجهل.. وذلك بخلاف الجاهل الذي يعرف جهل نفسه.. ويعرف قدر نفسه.. فان من السهل تعليمه..

٦٣٠٤ - مَا يَدْرِي وَيْنْ رَبِّهْ حَاطِّهْ فِيهْ

أي إنه يجهل وضعه.. ويتصرف تصرفات هوجاء.. كلها تدل على أنه لا يقدر نفسه ولا يقدر الآخرين.. ولا يعرف أين موقعه من مجتمعه هل هو في مكان عال.. أو مكان منخفض..

يضرب هذا مثلا للجاهل الذي يتخبط في حياته ويسير فيها على غير هدى.. ولا يدري متى يتوقف.. ولا متى يسير.. ولا كيف يقدم.. ولا كيف يحجم..

٦٣٠٥ - مَا يَدْرِي وَيْنْ حِجْلِهَا مِنْ رِجِلْهَا

الحجل هو نوع من الزينة أو الخلاخيل تلبسه النساء على سيقانها..

يضرب مثلا لمن لا يميز بين الجماد والأحياء.. ومن لا يدري ما الذي وضع ليتمتع به النظر والذي وجد لتتمتع به الأيدي والذي خلقه الله ليتمتع به الذوق والخيال..

ثم من ناحية ثانية لا يفرق بين ما فيه حياة.. وهو الرجل.. وما هو جماد وهو الحجل..

٦٣٠٦ - الْمَا يِدِلْ مَنَاقْعِهْ

الماء المراد به ماء السيل والمطر.. والمناقع.. هي مجامع الماء أي الأمكنة المنخفضة التي يجتمع فيها الماء.

يضرب مثلاً للأمور النافعة وأنها تنصب إلى بعض الناس انصبابا وتتجمع لديهم.. بينما البعض الآخر لا يأتيه منها شيء لا قليل ولا كثير.. وقد يأتي بعض الناس من تلك الارزاق الشيء القليل الذي لا يذكر.. أما الأكثر.. أما الأطيب فهو ينصب في جيوب بعض الناس المحظوظين والله يرزق من يشاء بغير حساب.. كما جاء في كتاب رب الأرباب..

٦٣٠٧ - مَا يْدَنِّي وَلاَ يْوَخِّرْ

ما يدني.. أي لا يقرب.. ولا يوخر.. أي لا يبعد أي شيء.. أي إنه في غاية التعب والارهاق.. أو أنه في غاية الجوع والظمأ.. أو أنه في غاية المرض.. بحيث لا يستطيع أن يحرك شيئاً.. وقد يكون لا يستطيع أن يحرك نفسه أيضاً.. فلا يقربها إلى مواطن النجاة.. ولا يؤخرها عن موارد الهلاك..

يضرب هذا مثلاً لمن أشرف على الموت نتيجة تعب أو مرض أو جوع..

قال الشاعر الشعبي عبد الله بن صقيه

ويش بيـــني وبينـــك يـــا ظـــي الدفينـــة

آه لو ان صناديـــــق الحشا يقفلـــــني

يوم جت بالحقايق بين لي الضغينة
قال ما لك لزوم ولا تبادين مني
صابني بالشباب وبالزميم وزينه
ما عاد أو خر من الفرقا ولا عاد أدني
وين راعي الحميه طايل الشبروينه
أشتكي فرق ريم لا غزيت انكفني

٦٣٠٨ - مَا يِذْبَحْ الضَّبْ إلاَّ عِمْرَانْ..؟!

الضب حيوان صحراوي معروف.. وعمران هذا رجل خفيف الظل خفيف الدم يميل إليه بعض الناس ويفضلونه على سواه في كل مناسبة.. وعند كل مهمة..

يضرب مثلاً للعواطف والميول الخاصة وما ينشا عنها من حيف وميل إلى بعض الناس وحرمان الآخرين من كل مناسبة فيها فائدة ومصلحة.. حيث يخص بالمصالح قوم لهم قرابة خاصة.. أو علاقات خاصة..

٦٣٠٩ - مَا يَذْكِرْ اللهْ لِينْ يِصِكّهْ الْحَجَرْ

لين يعنى حتى ويصكه يضربه.. أي إنه لا يذكر الله إلا في الشدة وعند وقوع الأحداث التي لا طاقة له بها.. وانما يلجأ في كشفها إلى الله القوي العزيز.

يضرب مثلاً لمن لا يذكر أنصاره إلا عند الأخطار ولا يلجأ، إلى الله إلا عند الشدائد.. ولا يعمل في أوقات الرخاء لأوقات الشدة.. وفي أيام الشباب لأيام الشيخوخة.. وفي هذه الحياة الدنيا للحياة الآخرة..

٦٣١٠ - مَا يَرْجعْ فِي زْوَاعِهْ إلاَّ الْكَلْبْ

المعنى أنه لا يرجع في هبته الا من يشبه الكلب الذي يتقيأ ثم يعود إلى قيئه فيأكله..

يضرب مثلاً لمن يعطي عطية فيمن بها ويرجع فيها ويطلب إعادتها اليه.. أو يتطلع إلى أكثر منها.

وهذا المثل مأخوذ من أحد الأحاديث النبوية حيث يقول رسول (صلى الله عليه وسلم) «العائد في هبته كالكلب يعود في قيئه..».

٦٣١١ - مَا يِرْجَمْ إلاَّ الْنَخلهْ الْحَامْلهِ

يرجم يضرب بالحجارة. والنخلة الحاملة يعني التي فيها ثمرة. والمعنى أن الذي لا فائدة فيه ولا شر لا يلتفت إليه ولا يقصد بخير ولا بشر..

ويضرب مثلاً لذوي الفضل والمعروف وأنهم لا يسلمون من الأعداء والمنافسين والحاسدين الذين يوجهون إليهم ألوان المصائب والسباب.. وينسبون إليهم من المساويء ما ليس فيهم..

٦٣١٢ - مَا يِرْجَمْ إلاَّ النْخلَهْ الطَّوِيلَهْ

ما يرجم.. أي لا يرمى بالحجارة.. وذلك لتسقط ثمارها.. أما النخلة القصيرة فإن أي طامع في ثمرتها يصعد إلى رأسها ويأخذ منها كل ما يريده..

والمقصود هنا بالمثل ليس النخلة.. وانما المقصود به البشر.. فالرجل الرفيع المقام هو الذي تتجه إليه الأنظار.. ويرميه منافسوه بالأحجار.. ويرميه الطامعون فيه.. لاسقاط الثمار ولذلك قالوا: -

وما زالت الأشراف تهجي وتمدح

يضرب هذا مثلاً للأشراف.. وأنها توجه إليهم سهام الطامعين والمنافسين أكثر من غيرهم.. من طبقات الناس المغمورين..

٦٣١٣ - مَا يرِدْ بَذْرِهْ

أي إن هذا الزرع لا توازي ثمرته بذوره.. أي ان بذره أكثر من ثمرته.. وهذا معناه الخسارة الواضحة.. فهذا الزرع الذي كنت تريد منه ثمرة كثيره.. لم تحصل منه إلا على ثمرة قليلة هي أقل من البذور التي رميناها في الأرض.. وزيادة على ذلك فقد ذهبت الجهود والأوقات والمياه التي سقي بها الزرع.. كل ذلك ذهب سدى..

يضرب هذا مثلاً للجهود الضائعة التي لا ثمرة تجنى من ورائها..

٦٣١٤ - مَا يْرَدَّدْ فِي الْمَنَاحِي إِلاَّ الْبَقَرْ

المناحي جمع منحاه.. وهي طريق الدابة عندما تخرج الماء من البئر..

يضرب هذا المثل لمن قال كلاما فطلبت منه اعادته أو عمل حركة.. فقيل له مثلها ثانية وذلك لأن الشيء المعاد تذهب روعته، وسر إعجابه بترديده على السامعين.. كما أن الذي يردد تلك الحركة.. أو ذلك الكلام يحس بأنه مسير لا مخير.. وأنه بذلك التكرار تمس كرامته ومشاعره كانسان وأنه لا يصبر على هذا الوضع إلا الحيوان الذي يتردد في المنحاة..لإخراج الماء،من البئر.. أو يدور في حلقة مفرغة كحمار الطاحون..

٦٣١٥ - مَا يَرْزِقْ إِلاَّ اللهْ

يعني أن الله هو الذي يعطي من يشاء بلا حساب ويحرم من يشاء بلا اعتراض.. لا يسأل عما يفعل وهم يسألون...

يضرب مثلاً لمن يفتح الله له بابا من أبواب الرزق الواسع.. الذي لو استطاع بعض الناس منعه كليا أو جزئيا لمنعوه ولكن ارادة الله تغلب جميع الارادات.. ومشيئته وحده هي النافذة.. شاء الناس أم أبوا.. لا معقب لحكمة ولا راد لقضائه..

٦٣١٦ - مَا يِرْضَى بِالْجَوْرْ إِلاَّ الثَّوْرْ

الجور الظلم والاعتداء على حقوق الشخص او انتهاك عرضه أو المساس بكرامته.. أو حرماته..

يضرب مثلاً لعدم قبول الاهانة والعدوان وانتهاك الحرمات.. وأنه لا يصبر على ذلك إلا البهيمة.. أما الرجل الذي يحس بأن له كرامة يجب أن تصان.. وحقوقا يجب أن تؤدى.. فانه يثور اذا انتهكت كرامته.. أو استبيحت حقوقه او اعتدي على من تلزمه حمايته..

٦٣١٧ - مَا يِرْفَعْ الْقَبَّارْ ظَهْرِهْ

أي ان الذي يحفر القبور دائما محني الظهر ومعنى هذا أن عمله متواصل في حفر القبور لدفن الموتى..

يضرب هذا مثلاً للشدائد التي قد تصيب بين البشر.. أو الأمراض العامة التي تجتاح الناس في بعض السنوات.. كالكوليرا.. وما أشبهها.. من الأوبئة العامة.. بحيث يعم الموت.. والمرض معظم الناس.. ولا يكاد ينجو منهم إلا قلة..

٦٣١٨ - مَا يِرْكَبْ عَلَى الْعُودْ إِلاَّ لْحَاتِهْ

لحاته يعني قشرته.. والمعنى أنه لا يتفق إلا ذوو الاهواء المتماثلة والأفكار المتقاربة..

يضرب مثلاً لعناصر الاتفاق وأنها بعكس عناصر الافتراق تماما فالأرواح جنود مجندة ما تعارف منها أئتلف.. وما تناكر منها أختلف..

٦٣١٩ - مَا يِرْمَحْ السَّفِيفَهْ

السفيفة هي أنواع من طرائد الزينة التي تعلق على الراحلة.. والعادة أن

الراحلة القوية الفارهة.. اذا مست السفيفة احدى رجليها رمحتها برجلها وقفزت وتحركت حركات كلها قوة وشباب واندفاع..

أما التي لا ترمح السفيفة فهي الراحلة الهادئة التي ذهبت قوتها وشرتها.. وبقي ضعفها وهدوءها.

وهذا المثل يضرب للرجل الهادىء المسالم الذي لا يحرك ساكناً ولا يسكن متحركاً.. أو الذي استولى عليه الضعف والخمول فلا يحس بالاهانات التي توجه إليه.. ولا يدافع عن نفسه اذا هاجمه أحد.. ولا يحاول الثأر لنفسه ممن يتعمده بالاساءة..

٦٣٢٠ - مَا يِرْوِيْ البْل كُودْ الْفَتَى المسَرْبَلْ

البل يعني الابل والمسربل يعني الذي رفع ثيابه وشمر عن ساعد الجد حتى بدا معظم جسمه سواء أعلاه أو أسفله...

يضرب مثلاً لعلامات الجد والنشاط.. ولا سيما في بعض الأمور التي لا ينفع فيها التراخي والكسل وانما تريد جداً وجهداً ومثابرة وصبراً.. وتشميراً عن ساعد الجد.. والنشاط..

٦٣٢١ - مَا يِرْوِي الظَّمْيَانْ كِثْرْ السَّرَامِيدْ

٦٣٢٢ - مَا يِرْوِي الظَّامِي خَضِيضْ الْوْرَادِ

الظميان أو الظامي هو العطشان والسراميد يعني الكلام الذي فيه آمال. وفيه رجاء بأن تنحل المشكلة.. وأن يأتي الله بالفرج القريب والخضيض هو التحريك... والوراد هو الرشاء أو الحبل الذي تخرج به الماء.. وتحريك الماء بالحبل.. دون أن يكون هناك دلو تخرج الماء كل هذا لا ينفع ولا يفيد..

يضرب هذان المثلان لبعض الأمور التي لا تروي العطشان.. ولا تشبع الجائع.. ولا تنقذ المشرف على الهلاك مما هو فيه..

قال الشاعر الشعبي عبد الله بن ربيعة: -

مالون يـا قلـب عن الرشد نايـد ... مـا تنتبـه يا واثـق بالمواعيـد

يـا قلـب مرجوع الوعايـد بعايـد ... ولا يروي الظميـان طول السراميد

قم لا رعـى الله بارد الجاش بايد ... عمره قضى مـا بـين ذل وتنكيد

العمر مـا بـه لو تهقويت زايـد ... ولا بالخطر مـا ت الذي موته بعيد

٦٣٢٣ - مَا يِزْعَلْ عَلَى الأَكْلْ إِلاَّ حَنُوجْ

الزعل هو ترك الشيء والعزوف عنه والحنوج الشره أو الأناني الذي يريد أن يخص نفسه بالأكثر والأطيب.. يضرب مثلاً لمن يترك القليل طمعاً في الكثير.. ومن يترك الجزء طمعاً في الكل.. انها الأنانية.. انها حب الذات التي تتمثل في الأطفال وأشباه الأطفال من النساء والرجال..

٦٣٢٤ - مَا يزِّي رِكَايِبْهُمْ غَيْرْ عَوْدْهُمْ شَايِبْهُمْ

ما يزي.. أي لا يسقي.. ولا يروي.. ركايبهم أي رواحلهم.. أي ما يركبون عليه.. والعود هو الشيخ الكبير في السن.. والشايب يعني الذي شاب رأسه من الكبر..

أي ان هؤلاء الشباب كسالى لا يحبون ان يخدموا أنفسهم.. ولا أن يخدموا غيرهم حتى أن رواحلهم لا يسقيها من البئر إلا شيخهم أو كبيرهم يضرب هذا مثلاً لكسل الشباب وتواكلهم وتركهم كثيراً من المهمات..ليقوم بها كبارهم في السن.. بينما الواجب ان يقوموا بهذه المهمة وبجميع المهمات الأخرى.. لأنهم هم الأقوى.. وهم الأخف حركة.. وهم الذين يجب أن يقوموا بجلائل الأعمال.. وأكثرها تعبا ومشقة..

٦٣٢٥ - مَا يَسْتِرْ الشَّاةْ إلاَّ ذْنَبَتْهَا

ذنبتها يعني أليتها.. والمعنى أنه لا يساعدك في الشدائد ولا يستر عورتك عند تكشف العورات إلا ما تربطك به رابطة الدم أو رابطة الفكر..أو رابطة الإنسجام في خصلة من الخصال..

يضرب مثلا للأمور التي لا يبقى لديك إلا هي عند الحاجة اليها وأن كثيراً مما كنت تؤمل فيه الخير والنفع والعون قد تلاشى وتبخر.. ولم يبق منه أمامك وقت الحاجة شيء لا قليل ولا كثير..

٦٣٢٦ - مَا يِسْتوِي حِبٍّ بْلَيَّا لِبَاقَهْ

ما يستوي أي لا يصلح.. ولا يستقيم.. واللباقة هي الكيس.. والرقة.. والعطف.. والتلطف..

أي إن الحب شيء رقيق حساس.. أقل شيء يكدر صفوه.. ويطمس لذته.. ويطفىء بريقه..

يضرب هذا مثلا للحب.. والروابط اللطيفة الرقيقة التي تربط بين المحبين.. وأنها حساسة تتأثر من كلمة قاسية.. أو نظرة مريبة.. أو حركة غريبة.. لم يألف المحبون أن تجري بينهم..

وربما تأثر الحب من اشارة عابرة.. قد تكون غامضة.. أو تحتمل عدة معان فيحملها المحب علي أسوأ محاملها.. والشفيق دائماً بسوء ظن مولع كما يقول العرب في أمثالهم..

٦٣٢٧ - مَا يِسْتِوِي عَجْلْ وْرَيِّضْ

ما يستوي أي لا يصلح ولا يتلاءم مستعجل ومتأني.. وسريع وبطيء..

يضرب مثلا للرغبات المتضادة التي لا يمكن أن يسير أصحابها جنباً إلى جنب.. ولا يمكن أن يجمعهم هدف واحد.. ولا أن تتفق طباعهم فيما يعملون من مشاريع.. أو ما يقومون به من أعمال..

٦٣٢٨ - مَا يَسْتَوِي غِنَى وَرَوْجَحَةْ

ما يستوي..أي لا يتفق..والغنى معروف وهو الغناء والروجحة.. هي أن يضع الإنسان خشبة طويلة على مكان مرتفع وسطه ومنخفض طرفاه.. ثم يركب شخصان على طرفي الخشبة.. ثم يرتفع شخص وينخفض آخر بفعل هبوط الخشبة وصعودها.. وهكذا تبقى الخشبة والشخصان في حركة مستمرة فإذا صعد هذا الطرف انخفض ذاك والغناء والحركة لا يتفقان.. فأما أن يكون الغناء.. وأما أن تكون الروجحة..

يضرب هذا مثلا للامرين المتناقضين اللذين لا يمكن أن يؤديا في وقت واحد..

٦٣٢٩ - مَا يَسْتَوِي وَارِدْهَا ذَاكْ عَزَّابْ

ما يستوي أي لا يتفق انسان قد ورد إلى الماء.. وآخر عزاب أي صادر من الماء انهما ضدان لا يتفقان..

يضرب هذا مثلا للشخصين يختلفان كل الإختلاف.. بل إن اتجاه كل واحد منهما معاكس للآخر.. ولهذا فانهما لا يمكن أن يلتقيا..

قال الشاعر الشعبي إبراهيم بن جعيثن: -

هني من مثلي لمثله يفوده	هذا الوكيد وكثرة الهرج ما ثاب
ما دام جسمي ما لجا في لحوده	ما أنساه وهروجه عجاريف وعجاب
الشف يمه كل خيط يقوده	ويلويه عن غيره لواليب دولاب
إن صد ما أنسى ما مضى من عهوده	ما يستوي وارد وهذاك عزاب

يا ويل من عاقه وجاله طروده　　عزي لمن طقه على الوجه بجراب

٦٣٣٠ - مَا يِسْقِي الظَّامِي خَضِيضْ الْوْرَادِي

الورادى الرشاء يعني أن وصول طرف الرشاء إلى الماء .. وتحريكه للماء .. هذا الصنيع لا يروي الظامي ..

يضرب مثلا للشيء تراه بعيداً وتتمتع بمنظره ولكنك لا تستطيع أن تستفيد منه.

قال الشاعر الشعبي عبدالله بن سبيل

لا تأخذ الدنيا خراص وهقوات　　يقطعك من نقل الصميل البراد
لك شوفة وحده وللناس شوفات　　ولا وادي سيله يفيض بوادي
الحب كل شايف منه ليعات　　من عصر نوح وجاي ما له عداد
مشغوف قلبي قدم قلبك وهيهات　　ما نيب مثلك يا ردى الجلاد
ولا ينفع المحرور كثر التنهات　　ولا يسقي الظامي خضيض الورادي

٦٣٣١ - مَا يِسْقِيْكْ مْنِ السَّاقِي

الساقي هو مجرى الماء الصغير .. والذي لا يسقيك من الساقي يعتبر من أعجز العاجزين ، لأن الماء موجود على ظهر الأرض وليس في قعر البئر .. ولأنه سهل المأخذ .. فما بالك بصعب المأخذ ..

يضرب مثلا لضعيف الإرادة الذي لا ينفعك في صغار الأمور فما بالك بكبارها .. ومثل هذا الشخص لا يمكن أن تعتمد عليه في المهات .. ولا أن ترافقه في السفرات ولا أن يكون لك عضداً وعوناً في أي مناسبة من المناسبات ..

٦٣٣٢ - مَا يِسْلَمْ إِلاّ مَنْ يَهُوشْ والْمِنْسِدِحْ كِلٍّ وِطَاهْ

يهوش يغضب ويدافع عن نفسه.. والمنسدح هو الذي يلصق بالأرض بكل جسمه. وطاه دعسه بالقدم..

يضرب مثلا للمسالم وأنه لا يسلم إذا لم تكن هناك قوة رادعة يعتمد عليها.. وتحميه من الأعداء والطامعين وهذا المثل وأمثاله يعبر عما كانت تعيش فيه نجد في بعض أطوار حياتها.. من انفلات زمام الأمور واعتماد كل قبيلة.. أو كل فرد على قوة الساعد والسنان.. على مبدأ «من عز بز.. ومن غلب سلب».

٦٣٣٣ - مَا يِسْوَى بِيْزَةْ مْحَمَّدْ عَلِي

ما يسوى لا يساوي لو كان يباع ويشتري.. والبيزة هي عملة صغيرة من النحاس.. ومحمد علي هذا هو حاكم مصر سابقا وجد الأسرة العلوية في مصر.. وقد كان غزى نجداً بتوجيهات من الباب العالي التركي لتحطيم الدعوةالسلفية.. وتحطيم القائمين بها.. وقد انتصر على أهل نجد ودمرها.. وعاث فيها فساداً بقيادة ولده إبراهيم باشا.. فهذا المثل وأمثاله من آثار ذلك الإستعمار التركي الذي قصد به اطفاء نور الله.. ولكن اجتياحهم لنجد لم يدم طويلاً..

يضرب هذا مثلا للشيء التافه الذي لا قيمة له..

٦٣٣٤ - مَا يِسْوَى بَيْضهَا غَيْضهَا

الضمير يعود على الدجاجة والمعنى أن قيمة بيضها إذا قورنت بالتعب والمشقة.. والقذارة التي يتحملها صاحب الدجاجة.. إذا قورن هذا بذاك رجحت كفة المضار بكفة المنافع.

يضرب مثلاً لمن شره أكثر من خيره، وخسارته أكثر من الربح فيه.

قال الشاعر الشعبي ابراهيم المحمد القاضي:

حوادث الدنيـا غيـارات وأهوال ... فيض وبعض الفيض غيظ وغرابيل
كم حدرت من روس قوم ودركال ... وأدعت على ملكه تنوح البلابيل
سجمت أراعي للنصر زايل زال ... شوق بعيد وحال دونه غراميل
خد بعيد زامي دونه اللال ... لا تاصله رجلي ولا آتق مراسيل
وعنزت بالشكوى إلى واحد عال ... عالم دبيب النمل في مظلم الليل
أما حياة تبهج القلب واقبال ... وسود الليالي نور عزه قناديل
وإلا فلا ينعاف قصاف الآجال ... ورحمة كريم المد خير المحاصيل

٦٣٣٥ - مَا يِسْوَى التَّالْيَهْ مَنْ الْغَنَمْ

ما يسوى يعني لا يعادل والتالية الأخيرة الضعيفة البطيئة.. الكسولة.. التي لا تنفع نفسها وبالأحرى لا تنفع غيرها..

يضرب مثلا للانسان التافه الذي لا قيمة له.. ولا منفعة فيه فإن اعتمدت عليه في شأن من الشئون لم يعمل فيه شيئاً وان أملته في مناسبة من المناسبات.. خيب آمالك فهو لا ينفع في ساعات شدة ولا رخاء..

٦٣٣٦ - مَا يِسْوَى فَصْ بَصَلْ

فص البصل معروف.. وهو من أرخص الأشياء التي يتداولها الناس.. فالشخص الذي يكون فص البصل اغلا منه.. ماذا تكون قيمته.؟! إنه لا قيمة له تذكر..

يضرب هذا مثلا لبعض الأشخاص الذين لا خير فيهم.. فلا هم ينفعون في الشدة.. ولا ينفعون في الرخاء.. ومثل هؤلاء لا يرغب في صحبتهم أحد.. ولو كانوا سلعة تباع لما دفع فيهاِ أحد أي ثمن مهما كان قليلا..

٦٣٣٧ - مَا يِسْوَى الْمَفْرُودْ

ما يسوى أي لا تساوي قيمته قيمة المفرود.. والمفرود هو ولد الناقة الصغير الذي فطموه عن أمه.. وأفردوه عنها حتى لا يرضعها.. وإنما عليه أن يعتمد على نفسه وأن يرعى من أعشاب الأرض مثل ما ترعى أمه..

والعادة أن المفرود.. أو ولد الناقة الصغير تكون قيمته قليلة جداً..

يضرب هذا مثلا للشيء الرخيص الذي إن فقدته لم تحزن على فقدانه وان بعته لم يأت لك بثمن مرتفع.. وإن استعملته لم يفدك فائدة كبيرة..

٦٣٣٨ - مَا يِسْوَى مَلاَ بَطْنِهْ

ما يسوى أي لا تساوي قيمته لو يباع.. وملا يعني ملء..

يضرب هذا مثلا للشخص التافه الذي لا فائدة فيه ترجى.. والمعنى أن ملء بطنه من الطعام له قيمة أكثر من قيمة الشخص بأكمله..

٦٣٣٩ - مَا يِسْوَى مَلاَ اذْنِهْ نْخَالْ

ما يسوى أي لو عرضته على البيع لم يدفع فيه ملء أذنه من النخالة.. ومعنى هذا أنه تافه لا قيمة له.. ولا أحد يرغب في عشرته.. أو الإستفادة منه في أي مجال من مجالات الحياة..

يضرب هذا مثلا للرجل الذي لا خير فيه ولا نفع.. فهو لا يفيدك في الشدة.. ولا يفيدك في الرخاء.. وإنما هو عبء عليك في جميع شئونه.. الخاصة والعامة..

٦٣٤٠ - مَا يِسْوَى نِقْضْ

ما يسوى يعني لا يساوي.. والنقض هو خرطوش البندق عندما يرمى به فلا يبقى إلا الصفرة أو الخرطوش الفارغ..

يضرب مثلا للشيء التافه الذي لا قيمة له.. والذي لم يبق منه شيء ينفع صديقاً.. أو يضر عدواً.. ولهذا فان مكانه الطبيعي أن يرمى في الزبالة..

٦٣٤١ - مَا يْسَوِّيْهَا طِلِيقْ الْوَجْهْ يَمُوتْ وِيْخَلِّي عْيَالِهْ

ما يسويها يعني لا يعملها وطليق الوجه يعني الرجل الوفي الكـريم الذي يفي بالتزاماته.. ويخلي بمعنى يترك وعياله أولاده.. أي إن الرجل الشهم الكريم لا يمكن أن يحل بواجباته فيموت ويترك أولاده..

يضرب مثلا لبعض الأفكار الجميلة في مظهرها الخاطئة في معناها.. فالموت والحياة ليست من صنع الإنسان ولا يستطيع أن يقدمها ولا ان يؤخرها.. وإنما هي موقوتة.. وخارجة عن إرادة المخلوق.. فلا اختيار له فيها من تقديم أو تأخير.. فكم من إنسان طال به العمر حتى تمنى الموت.. وكم من انسان اعتبط في أول شبابه. قال الشاعر العربي: -

رأيت المنايا خبط عشواء من تصب تمته ومن تخطىء يعمر فيهرم

٦٣٤٢ - مَا يِشْبعْ نَفْسِهْ مِنْ عَمُودْ الْجَرَادْ

عمود الجراد هي مجموعة الجراد التي تطير جميعا.. وتقع على الأرض جميعاً.. وهي عادة تكون كثيرة تملأ الأرض التي تقع عليها.. فالذي لا يستطيع أن يشبع نفسه من عمود الجراد يكون غاية في العجز والكسل.. وقلة الجهد والحيلة..

يضرب مثلا للكسول المتبلد الذي لا ينفع نفسه ولا يستطيع أن يعمل أبسط الأشياء من أجل انقاذ نفسه من غائلة الجوع.. أو غائلة الحاجة والعوز..

٦٣٤٣ - مَا يِشُوفْ إِلاَّ الْقَلْبْ

معناه أن العيون قد تكون مفتوحة ولكن صاحبها يقع في حفرة.. لأن قلبه مشغول.. وفكره يجول. حتى إنه لا يبصر ما أمامه.. ولا من أمامه..

يضرب مثلاً لمن يعثر وهو يبصر في شيء يراه المبصرون في العادة. لماذا.؟! لأن قلبه مشغول بأمور أخرى قد استولت على كل تفكيره..واستحوذت على كل مشاعره.. فنظره مفتوح.. ولكنه لا يبصر..

٦٣٤٤ - مَا يِشِيلْ الْبِلْ إِلاَّ خْفُوفْهَا

البل الابل.. وخفوفها أخفافها.. أي إن أخفاف الإبل هي التي تحملها. على كبرها وثقلها.

يضرب مثلاً للشيء المزدرى في نظر بعض الناس مع أن له أهمية كبرى.. ودور عظيم في مجال المنفعة التي يسعى إليها الإنسان. فالأمور ليست بالكبر ولا بالصغر.. وكم من صغير لا يغني عن كبير.. وكم من كبير لا يغني عن صغير.. لأن كل شيء له مكانه الطبيعي.. ولو وضع فيه غيره لما أفاد.. ولا نفع..

٦٣٤٥ - مَا يِشِيلْ الزَّبَادْ بْنِصْفِهْ

الزباد معجون أسود كان المواطنون يعتبرونه من أفخر أنواع الطيب.. والذي لا يحمل هذا الطيب الممتاز من مكان إلى مكان ويكون له نصفه أجرة على عمله.. الذي لا يفعل ذلك يعتبر متكبراً متعجرفاً مغروراً بنفسه.. أو لا يعرف قيمة الأشياء الثمينة أو إنه لا يفكر في الأرباح التي سوف يكسبها..

يضرب مثلاً للغرور والكبرياء والاعتداد بالنفس أكثر مما يجب..

قال الشاعر الشعبي إبراهيم بن جعيثن:

هاض ما بي يوم فكوا لي الحفيز ما بغيت من الزباد وخذت قاز
يا سحاب بالغضب جاله نزيز في أوله مثل النعام اللي يجاز
جيت قوم صار لي معهم عزيز وكلهم عن حاجتي صاروا عجاز
لو بغيت النوب عند الانقريز استحوا مني وسووها نجاز
يا عيون الضان وافية الجزيز ما تعرفون المروة يا الخناز

٦٣٤٦ - مَا يِشِيْلْ اللَّحَمْ إِلاَّ عَظَامِهْ

أي إنه لا يحمل القريب إلا قريبه.. ويشيل بمعنى يحمل..

يضرب مثلاً للتعاون والمساندة ولا سيما من القريب لقريبه.. وأن المرء في الشدائد.. قد لا يجد إلا أقاربه وبني عمه.. فهم الذي يغارون عليه.. ويدافعون عن شرفه.. ويحمونه من اعتدآت المعتدين وغارات المغيرين.. لأن شرفه شرفهم وكرامته من كرامتهم..

٦٣٤٧ - مَا يِصِمْ المِكْحَلَه

ما يصم أي لا يملأ.. والمكحلة هي قارورة صغيرة جداً يوضع فيها الكحل.. وهي عادة لا تتسع إلا للقليل جداً من الكحل..

يضرب مثلاً للشيء القليل.. الذي لا يسمن ولا يغني من جوع فإن أكلته لم ينفعك.. وإن بعته لم تأخذ فيه قيمة ذات بال..

٦٣٤٨ - مَا يِضِيْعْ حَقٍّ وْرَاعِيْهْ شِغْمُوْمْ

راعيه.. يعني صاحبه.. وشغموم يعني شخص لديه كرامة.. ولديه أنفة.. ولديه إباء ضد الجور والظلم والعدوان.. والمعنى أن الحق الذي يطالب به شخص واع لديه كرامة وانفة لا بد أن يدرك مطلوبه.. وأن يصل إلى حقه مهما طال الطريق.. أو تضاعفت المتاعب..

يضرب مثلا للحقوق.. وأنها تحتاج إلى قوة لاستعادتها من غاصبيها.. فإن كان ذلك في زمن الفوضى فيحتاج صاحبها إلى قوة الجنان وقوة اللسان وإن كان في زمن محكوم بالنظام فلا بد من فصاحة اللسان.. وقوة الحجة والبيان..

وقد ورد في الحديث أن الرسول قال إنكم تختصمون إلي ولعل بعضكم ألحن بحجته من بعض فأحكم له بنحو مما أسمع فمن حكمت له بشيء من مال أخيه فلا يأخذه فإنما اقطع له قطعة من النار أو كما قال صلى الله عليه وسلم..

٦٣٤٩ - مَا يِضِيْعْ دَيْنْ وَرَاهْ طَالِبْ

الدين المراد به الحق المشروع.. من مال أو دم.. أي ثأر.. وما أشبهه.

يضرب مثلاً للثأر يدركه صاحبه أو طالبه ولو بعد حين.. إذا كان حازماً واعياً.

قال الشاعر الشعبي بديوي الوقداني:

وطاب الزمان وقابلت زهر الأيام	من يوم عبدالله توجه من الشام
قسمي من الأفراح من فوق الأقسام	وأنا الذي قبله عليل الفواد
يا سرع ما جانا على خيل وركاب	الدين ما يغدي وقا فيه طلاب
والنار ما تطفا وهي عندها شاب	من زند قاسي نعم ذاك الزناد

٦٣٥٠ - مَا يْطَالْ وَلاَ بِالْمَنَاقِيْشْ

ما يطال أي لا تحصل عليه والمناقيش جمع منقاش وهو آلة تستخرج بها الشوكة من القدم..

يضرب مثلاً للشيء الخفي.. الذي إذا بحثت عنه لم تعثر عليه إلا بكل صعوبة.. وقد لا تعثر عليه لدقته.. وخفائه.. وتشابهه بالألوان التي هو بينها.. حتى لا تستطيع تمييزه مما حوله..

٦٣٥١ - مَا يَطْرُدْ الْخَيْلْ إِلاَّ بَنَاتْ عَمْهَا

يعني أن الفرس الدخيل لا يلحق بالفرس الأصيل.. فلا يلحق الأصيل إلا الأصيل.. أو أن الخيل لا تلحق بالإبل ولا بالحمير.. وإنما تلحق بالخيل..

يضرب مثلا للشيء تدركه بما يشبهه او يفوقه.. إما بالسرعة أو بالقوة ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم: -

الطير بالطير يصاد

٦٣٥٢ - مَا يْطَوِّعْ الْبَدُو إِلاَّ الدَّهَرْ

يطوع البدو أي يكبح من جماحهم.. ويكسر من شوكتهم.. والدهر المراد به الزمان.. أو المراد به على الأرجح سنوات الجدب التي تهلك مواشي البدو وتفقرهم وتفرقهم.. في البلاد بحثاً عن الرزق..

يضرب مثلا للأقوياء الذين لا يكبح جماحهم واعتدآتهم إلا الفقر والحاجة.. كما جاء في بعض الأحاديث.. إن من عبادي من لا يصلحه إلا الفقر ولو أغنيته لأفسدته وإن من عبادي من لا يصلحه إلا الغنى ولو أفقرته لأفسدته..

٦٣٥٣ - مَا يِطِيْحْ إِلاَّ مْتَواسِي

أي لا يسقط على الأرض إلا في حالة توازن وإتساق.. قد يقال هذا المثل ويقصد به معناه الظاهر القريب.. وقد يقال ويراد به الإستهزاء والشماتة.. ووصف الأمور أو الأحداث بأضدادها لأنه لو كان الساقط متوازيا لما سقط..

يضرب مثلاً لبعض العبارات التي تحمل بين طياتها جوانب الخير وجوانب الشر.. أو للكلام الذي قد يكون مصدره حسن النية وقد يكون مصدره سوءها..

٦٣٥٤ - مَا يِطِيْحْ في الْغَبِيَّهْ إلاَّ الذِّيْبْ

الغبية.. هي حفرة تحفر في مضييق ثم يوضع على فوهتها قش يخفيها.. فإذا جاءت السباع لتمر من ذلك المضيـق وقعت فيها ثم لم تستطع الخروج منها.

والذئب معروف باليقظة والحذر والذكاء؛ ومع ذلك فهو يسقط في هذه الأحبولة في كثير من الأحيان..

يضرب مثلاً للحذر لا ينجي من القدر. أو للذكي لا ينجيه ذكاؤه وحذره من بعض الأحابيل التي تنصب له. والتي يقع فيها دائماً ثم يقع في أيدي أعدائه.. الذين يتربصون به الدوائر.. ويضعون في طريقه الأحابيل ليقضوا عليه.. وليخلصوا من شروره..

٦٣٥٥ - مَا يِطِيْرْ غْرَابِهْ

الضمير فيما يطير.. يعود إلى البستان.. المتشابك الأغصان.

يضرب مثلاً للبستان المتشابك الأغصان الذي قد أخذت أغصان أشجاره بعضها برقاب بعض.. والعادة أن الغراب يأتي إلى النخل ولا سيما بعد استواء الثمرة.. فيأكل من التمر.. ويتفيأ الظل.. فإذا رأى أحداً من البشر.. طار ونجا بنفسه.. فإذا هم بالطيران كاد ذلك البستان أن يمنعه من الطيران لتشابك أغصانه..

٦٣٥٦ - مَا يِظْهِرْ إِمْ قْرَيَّانْ إلاَّ أخْتْهَا

أم قريان دويبة صغيرة تتطفل وتدخل جحور الحيوانات الأخرى فإذا دخلت كادت أن لا تخرج.. إلا إذا أدخلت عليها.. حشرة من جنسها.

يضرب مثلا للشيء تدركه بما يشبهه من بنات جنسه... فإنها تخرجها..

يضرب هذا مثلا للشيء تصطاده بما يشبهه أو بأبناء جنسه. كالطير لا يصاد إلا بالطير وكالغزال لا يصاد إلا بما هو أسرع منه عدواً.. وهكذا...

٦٣٥٧ - مَا يَعَافُ الْعُودْ إلاَّ الْمَقْرُوْدْ

يعافه يتركه ويعزف عنه والعود هو نوع من الخشب الخاص بوضع على النار فيخرج منه دخان فيه رائحة طيبة.. والمقرود أي سيء الحظ.. قليل التوفيق.. قليل الذوق..

يضرب مثلاً لبعض الأمور التي يجب على المرء أن يتمتع بها وأن يتقبلها قبولاً حسناً.. وأنه لا يأباها إلا الشخص القليل الحظ.. السيء التدبير فيما يقبل وما يرفض..

٦٣٥٨ - مَا يْعَذِّبْ بِالنَّارْ إلاَّ رب النَّارْ

يعني أنه حرام أن يعذب المخلوق بالنار مخلوقاً مثله.. لأن هذا الأمر من خصائص الألوهية..

يضرب مثلاً لبعض الحدود التي لا يجوز للمرء أن يتجاوزها لأنها ليست من خصائص الخلق.. وإنما هي خصائص الخالق جل جلاله وتقدست أسماؤه..

٣٦٥٩ - مَا يْعَذْرِبْ إلاَّ الزَّبُونْ

ما يعذرب.. أي لا يعيب السلعة إلا شخص يريد شراءها.. فهو يحاول أن يبرز عيوبها وأن يكبر الصغير منها.. وأن يبرز الخفي.. وذلك لتقل قيمتها في عين صاحبها.. فيبيعها بأقل الأثمان على ذلك الذي عابها..

يضرب هذا مثلا لبعض طبائع البشر في البيع والشراء.. وأن كلا من المتبايعين يريد الخير لنفسه فالبائع يريد أن يأخذ في سلعته أغلى الأثمان.. والمشتري لا يريد أن يدفع فيها إلا أقل الأثمان..

٦٣٦٠ - مَا يِعْرَضْ الْمَا الْبَارِدْ عَلَى عَاقْلْ وَيْعَافِهْ

يعني أن الماء البارد رمز للحياة.. رمز للخير فلا ينبغي للمرء أن يرفضه إذا عرض عليه.. بل يجب أن يأخذه.. وأن يشرب منه بقدر ما يحتاج.. ثم يعيده إلى صاحبه..

يضرب هذا مثلا للخير.. لنعمة تأتي إليك فيجب عليك أن تأخذها وأن تستفيد منها حسب حاجتك إليها وأن رفض مثل هذا العرض.. ليس من الحكمة في شيء مهما كانت الأسباب..

٦٣٦١ - مَا يَعْرِفْ التَّيْسْ مَنْحْ وِإلاَّ ذَبْحْ

يعني لا يعرف هل التيس يقتنى كمنيحة للحليب والزبد.. أم هو للذبح وأكل اللحم.

يضرب مثلاً لمن لا يميز بين بعض الأمور الواضحة الفوارق.. المحسوسة الإختلاف.. فإذا أعطاك إنسان عنزا فإنه يريد منك أن تشرب من حليبها.. وأن تستفيد من زبدها.. وإذا أعطاك تيساً فإنه يريديك أن تذبحه.. وتأكل لحمه.. لأنه لا يقتنى إلا لذلك غالباً.

٦٣٦٢ - مَا يِعْرِفْ رَاسِهْ مِنْ سَاسِهْ

الراس هو الرأس.. وهو أعلا كل شيء والساس هو الأساس أي القواعد التي تقوم عليها المباني.. وهي عادة تتكون أسفل البناء.. والمعنى أنك لا تعرف له بداية ولا نهاية.. ولا تميز بين عاليه وسافله.. فأموره مختلطة وأفكاره متضاربة.. وأوضاعه المتقلبة لا يعرف له تعليل.. ولا دبير من قبيل..

يضرب هذا مثلا لمن لا تستطيع أن تصنفه على أي نوع من أنواع الرجال.. ولا أن تعرف له مذهبا معينا.. ولا منهجا أو هدفا معروفا لأن أحواله متقلبة.. وأفكاره مضطربة.. وأموره لا تسير على قاعدة معروفة..

٦٣٦٣ - مَا يَعْرِفْ السَّانْدَاتْ مْنِ الْحَادْرَاتْ

الساندات هي التي تذهب إلى جهة من الجهات في الصعود.. والحادرات هي التي تذهب إلى جهة أخرى في هبوط..

يضرب مثلاً لمن لا يفرق.. بين الأمور المتناقضة.. التي يعرفها أبسط الناس.. وأقلهم تجارب.

قال الشاعر الشعبي إبراهيم بن جعيثن:

يامـــــا من زول وش كـــبره   في نفسه شين تدبـــــيره
إن شاف قهوة مشبوبـــــه   نظـــف بشتـــه للتسيـــيره
بعلوم السانـــــد والحـــادر   ضايقـــة بـــه معـــا بـــيره
وإلى شاف الخاطـــر ذل   ولالـــه في الذلـــه خـــيره
لكنـــــه في خطوى الثلمـــه   مبطون في كبـــده غـــيره
ودك تعرف بـــــا ذامن هو   وتلعن وجهـــه وتمهن صـــيره

٦٣٦٤ - مَا يَعْرِفْ الشَّاوِي شَاتِهْ

ما يعرف يعني لا يعرف والشاوي هو راعي الغنم.. والمعنى أن حالة من الالتباس والشك واختلاط الأمور قد وقعت حتى أن راعي الغنم الذي يعرف أغنام الناس لا يعرف شاته..

يضرب مثلا للشدة والهول الذي يعمي الأبصار والبصائر ويجعل الإنسان في حيرة وشك لا يعرف معها أبسط الأشياء ولا أقرب الأشياء إليه.. إما لهول يغشى العقول أو لعاصفة تعمي الأبصار..

٦٣٦٥ - مَا يَعْرِفْ الصَّادْرَاتْ مْنِ الْوَارْدَاتْ

الصادر هو الذي روي من الماء وذهب منه إلى المرعى والوارد هو الذي يأتي من المرعى إلى الماء ليشرب منه. وهاتان حالتان متغايرتان كل المغايرة فالذي لا يفرق بينهما لا يكون لديه أي حاسة في التمييز بين الأضداد يضرب مثلاً للبلادة.. والغباء..

قال الشاعر الشعبي إبراهيم بن جعيثن:

فر عقلي يوم شفت انه وكيد	ما عرفت الصادرات من الورود
انتهوا بالشوق في دو بعيد	وأودعوا جفني يعاف من الرقود
يا ملا من صيب هو يكتب شهيد	يوم ترميه البني رمي الركود
آه من جرح على كبدي مجيد	في هوا بيض الترايب والخدود

٦٣٦٦ - مَا يَعْرِفْ عَقٍّ مِنْ حَقْ

العق هو الجور والظلم.. وغمط الحقوق.. والحق معروف.. أي إن هذا الشخص لا يميز بين حق من باطل.. ولا بين ما يجب له وما يجب عليه.. إنها غاية الجهل والغباء..

يضرب هذا مثلا للشخص الجاهل الذي حرم حاسة التمييز بين الأمور المتناقضات التي من الواضح ما بينها من فوارق ظاهرة لا تخفى على كل ذي بصر أو بصيرة

قال الشاعر الشعبي إبراهيم بن جعيثن: -

ترى الكرامة عند راعي الطاعة	ومضيعين الدين ما حظيوا بها
ومن لا يعرف الحق هو والباطل	كبر عليه من الجلود غروبها
هذي نصيحة ناصح نصاحي	طرب بها مستانس لاعو بها
واختامها على النبي نصلي	ما اهتز عود من نسيم هبوبها

٦٣٦٧ - مَا يَعْرِفْ عَشَرَهَا مِنْ ثَمَانْهَا

أي إنه جاهل تمام الجهل بحيث لا يعرف أبسط الأشياء فما بالك بصعابها..

يضرب مثلا للجاهل العديم المعرفة القليل التجارب الذي لا يعرف أوائل الأشياء وبسيطها فما بالك بصعابها وخفاياها..

٦٣٦٨ - مَا يَعْرِفْ عَنْزِهْ مِنْ عَنْزْ الْمِقْبِلْ

المقبل اسم لعائلة يظهر انهم جيران هذا الشخص الذي لا يعرف ولا يميز ما يخصه وما يخص جيرانه..

يضرب مثلاً للغباء والتغفيل.. وعدم التمييز بين ما يخص شخصه.. وما يخص غيره من الحاجيات أو الحيوانات..

٦٣٦٩ - مَا يَعْرِفْ كُوعِهْ مِنْ كِرْسُوعِهْ

الكوع والكرسوع عظمان متشابهان في اليد. لا يفرق بينهما الكثير من الناس.

يضرب هذا مثلا لجهل الإنسان حتى بالأمر القريب منه. فما بالك بالأشياء البعيدة.. التي قد لا يكون رآها.. ولا سمع عنها وعن أوصافها وخصائصها..

٦٣٧٠ - مَا يَعْرِفْ كِيْرِي مِنْ مِيرِي

كيري وميري كلمتان لا معنى لهما.. وإنما جيء بهما في هذا المثل لتشابهما في الجرس والوزن.. ليضرب بها المثل في الجهل والغباء.. لأن الذكاء، هو أن تفرق بين المتشابهات.. أما المتناقضات فإنه حتى المجانين وناقصي العقول يفرقون بينها.. ويعرفون الشرق من الغرب والحار من البارد.. والحلو من المر..

٦٣٧١ - مَا يَعْرِفُ لِلْخَيْلِ إِلاَّ رَكَّابَتْهَا

يعني أن الذي لم يعتد ركوب الخيل قد لا يعرف طباعها ولا كيف يسيرها.. ولا كيف يحرفها ذات اليمين وذات الشمال. ولا كيف يوقفها أو يخفف من سيرها.. والخيل لديها حاسة قوية تعرف بها الفرسان العارفين من الجبناء الجاهلين.

يضرب هذا مثلا للتجارب وفائدتها.. وأن من ليس لديه تجربة قد يقع في أخطاء كبيرة.. تجر عليه من الويلات.. ما لا يخطر على باله..

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم: -

الخيل أعرف بفرسانها

٦٣٧٢ - مَا يَعْرِفُ مَحْسَاهْ مِنْ مَفْسَاهْ

المحسى هو الفم.. والمفسى وهو مخرج الضراط.. أو الفسو.

يضرب هذا مثلاً لمن لا يفرق بين مخرج الطيبات من مخرج الخبائث.. ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

لو سكت محساه لنبس مفساه

٦٣٧٣ - مَا يِعْرَفْ مَزْحِهْ مِنْ رَزْحِهْ

أي لا يعرف جده من هزله.. ولا صدقه من كذبه..

يضرب مثلا لمن لا يضع الأمور في مواضعها.. بل يخلط الجد بالهزل والصدق بالكذب.. وإذا عرف عنه ذلك فإنه يصدق.. فلا يصدق.. ويقول الحق.. ولكن الناس يظنون أن كلامه يخالف الحق.. لأنهم اعتادوا منه أن يقلب عليهم الحقائق.. وأن يغالطهم حتى في البديهيات..

٦٣٧٤ - مَا يَعْرِفْ مْنِ الْمِعْزى إِلاَّ عِطْرِهْ

عطره لقب لاحدى الغنمات أو المعزى.. والمعنى أنه في كل مناسبة لا يتحدث إلا عن عطره.. ولا يتجه بأفكاره وبره وعطفه إلا لعطرة ولا يعرف مزايا شيء من المعز إلا عطرة..

يضرب مثلا للمحدود المعرفة.. القصير النظر.. الذي يعرف جانبا من الحقيقة ولكنه لا يحاول البحث عن جوانبها الأخرى.. ويعني هذا انه ناقص المعرفة.. محدود التفكير.. لا يمكن أن تعتمد عليه إلا في مجال ضيق للغاية..

٦٣٧٥ - مَا يَعْرِفْ مْنِ الْبِدِيدْ إِلاَّ آلْ جْعَيْدْ

البديد الفريق والجماعة من الناس في مكان واحد.. وآل جعيد قد لا يكونون بدرجة من الشهرة تجعل المرء لا يعرف إلا هم..

يضرب مثلا للجاهل المحدود التجارب الذي قد يعرف النكرة وينكر المعروف.. أو يعرف المغمور.. ولا يعرف المشهور.

٦٣٧٦ - مَا يَعْرِفْ مْنَ الأَشْهرْ إِلاَّ غَرَّا

غرا هو شهر رجب.. والمعنى أنه عند كل مناسبة وفي كل وقت لا يذكر إلا شهر رجب.

يضرب مثلا لمحدود المعرفة.. القليل التجارب الذي يعرف حادثة واحدة فيكررها بمناسبة وبغير مناسبة.. أو يعرف اسما من الأسماء فيكرره في حديثه وعند أي مناسبة..

٦٣٧٧ - مَا يَعْرِفْ وَيْنْ مَطْقَعْ النَّعْجَهْ

النعجة هي الشاة.. ومطقعها أي موضع الضراط فيها.. والجهل بهذا غاية في الجهل والغباء.. أن لا يعرف شخص أين هذا المكان من النعجة...

يضرب مثلاً للقصور في العلم والخبرة والتجارب البسيطة التي يجب أن يعرفها أبسط الناس فضلا عمن يظن في نفسه أنه عارف بأمور الحياة..

٦٣٧٨ - مَا يَعْرِفْ الْيَا مْنِ الطَّا

اليا يعني الياء.. والطاء.. أي إنه لا يفرق بين حروف الهجاء.. وهذا يدل على الجهل التام.. بمبادىء الأمور فما بالك بنهاياتها..

يضرب هذا مثلا لقصور العقل.. وعدم التمييز بين الأشكال.. المتباينة.. التي لا يجهلها إلا بليد الطبع مسلوب القوى الفكرية..

قال الشاعر الشعبي محسن الهزاني: -

جتـــني كما بردية المـا تخطـى ... مر تكشف لي ومر تغطى
لـين أودعتني ما أعرف اليا من الطا ... سكر ولا أدري ويش هم لي يقولون
قالن لي الدايات يا هابب الريح ... وين أنـت رايح قلت للبر أبا سيح
قالن تسيح بلابسات المطاويـــــح ... نجل اللواحظ قلت لوما يعيون

٦٣٧٩ - مَا يَعْرِفْ يَمِيْنِهْ مِنْ شِمَالِهْ

أي لا يفرق بين يده اليمين من يده الشمال وهذا طبعاً غاية في الجهل والغباوة وقلة العقل والتمييز..

يضرب هذا مثلا للجهل المطبق.. بحيث أن المرء لا يعرف أبسط الأشياء.. وأقربها إليه.. أو للهول المطبق الذي يفقد المرء عقله وتفكيره..

قال الشاعر الشعبي إبراهيم بن مزيد: -

تعرفون الغريـــــــــب إلى تذكر
بـــــلا دينـــــه وربـــــع عارفينــــــه

وهو في دار قوم مـــا تعرفـــه
كلامـــه عندهم مثـــل الرطينـــه
يجر الصوت من غـــير اختيـــاره
ولا يظن بأحـــد سامعينـــه
هواجيسه تلاطم في ضمـــيره
تراوى لـــه كما راكـــب سفينـــه
يموج بـه البحر من كل جانب
ولا يفرق شمالـــه من يمينـــه
يقولـــه واحـــد غرب وجرب
وذاق من الدهر زينـــه وشينـــه

٦٣٨٠ - مَا يِعْطِي الْحَقْ طَالْبِهْ

المعنى أنه يمطل ذوي الحقوق حقوقهم.. فلا يحصلون منه على شيء..

يضرب مثلا لمن طبع على الطمع والجشع وأخذ حقوق الناس وعدم الوفاء بها.. فالشيء الذي يستطيع إنكاره ينكره والشيء الذي يستطيع أن ينكر بعضه ينكره.. والشيء الثابت الذي لا شبهة فيه يماطل في أدائه.. ويعتذر بشتى الأعذار.. حتى لا يستطيع المرء أخذ حقه منه إلا بشق الأنفس.. أو بقوة القانون وقوة الدولة..

٦٣٨١ - مَا يِعْطِي الْحَقْ لِينْ تِنْتَفْ لِحْيِتِهْ

ما يعطي أي لا يعطي.. ولين بمعنى حتى.. ونتف اللحية معروف.. والمعنى أنه لا يعطي الناس حقوقهم إلا بالقوة.. قد تكون هذه القوة قوة الساعد والجنان واللسان.. وقد تكون هذه القوة هي قوة النظام قوة الجهات الرسمية المنفذة..

يضرب هذا المثل لبعض الناس الذين لا ينقادون للحق إلا بالقوة.. ولا يدفعون للناس حقوقهم إلا إذا خافوا.. أو أخيفوا..

٦٣٨٢ - مَا يِعْطِي حَبَّةْ هَبُّودْ

الهبود هو حب الحنظل.. والعادة أنهم في سني المجاعات يجنون الحنظل من الصحراء ثم يستخرجون حبه..ويغسلونه بالماء عدة مرات.. ثم يطبخونه.. ثم يستخرجون الأقراص التي بداخل الحب.. فيأكلونها.. ويغذون أجسامهم بما فيها من زيوت.. ومواد غذائية تفيد الجسم وتعطيه بعض الفيتامينات..

وحبة الهبود صغيرة حقيرة لا قيمة لها فالذي لا يعطي حبة الهبود يكون غاية في البخل واللؤم وسوء العشرة..

يضرب هذا مثلا للبخل المتناهي... والتقتير الشديد على القريب والبعيد..

قال الشاعر الشعبي عبدالعزيز المحمد القاضي: -

كــل المدعيــه مــا فيهم	من جــاد بحبــة هبود
والــلي عنــده مــال منهم	غــدا لــه مثــل الراصود
وهــني رجــل بالصابونــة	يغســل خــده مثــل الخود
ويمــاري الزوجــة في الزينــة	وخــدوده خــيره للــدود
وهني غزال يــا زامــل	صيــده عقبــان وفهود

٦٣٨٣ - مَا يِعْطِي سَمْعٍ مِنْ بِصِرْ

أي إنه لا يسمع ولا يبصر.. وليس هذا بسبب العمى أو الصمم.. ولكن سببه أنه مرهق الأعصاب إما بسبب مرض شديد.. أو ارهاق وتعب متواصل.. والمعنى أنه قد عمي فكره فهو لا يميز بين الصالح والطالح.. ولا بين النافع والضار.

يضرب هذا مثلا لمن اختلت أعصابه.. ومن فقد القدرة على استعمال حواسه فيما خلقت له من تمييز المسموعات.. أو المرئيات.. ومعرفة مدلولاتها.. أو ما يراد منها..

٦٣٨٤ - مَا يِعْطِي الْعِلْمْ عَلَى بَطْنِهْ

على بطنه يعني على ظاهره أو على حقيقته.. بل يعطى بعض الحقيقة..

يضرب مثلاً للرجل المكار الذي لا تستطيع أن تعرف الحقيقة من كلامه ولا أن تصل إلى نتيجة واضحة من محادثاتك معه.. فهو يأتي باشارات ومعميات لا تستطيع أن تخرج منها بطائل.. وإذا استوضحته.. أعطاك كلا ما يزيد في حيرتك.. ويزيد من تساؤلاتك..

٦٣٨٥ - مَا يْعَمِرْ إِلاَّ قِوِي

ما يعمر يعني لا يبني أو يشرع في بناء العمارة إلا قوي.. أي تاجر يملك مالاً كثيراً يستطيع أن ينفقه على شئون البناء.. لأن البناء والعمار يتطلب أموالاً طائلة.. قد تفوق تقدير الإنسان.. فإذا قدر أن العمارة تتكلف مليوناً. فيجب أن يستعد بمليون ونصف وهكذا.. تزيد تكاليف العمار.. ولذلك قالوا إن العمار فقع الكبد..

يضرب هذا مثلا لبعض المشاريع التي لا يبدأ فيها إلا قوي وغني.. ومستعد للإنفاق بسخاء وبلا حساب..

٦٣٨٦ - مَا يَغْبَطْ السَّلْطَانْ فِي مِلْكِهْ

يعني يرى أنه أسعد من السلطان.. وأريح بالا منه.. لأنه ليس مسئولا إلا عن نفسه بينما السلطان مسئول عن جميع أفراد رعيته..

يضرب مثلاً لمن تكاملت له أسباب الإستقرار والراحة والسعادة.. ولو على الأقل في نظر نفسه.. فهناك أناس يسعدون بالقليل وآخرون يشقون مع وجود الكثير لأنهم يريدون أكثر منه.. لأن السعادة.. والإحساس بالرضا بواقع الإنسان.. أمر يختلف فيه الناس كل الإختلاف.. وما يتطلع إليه انسان يختلف عما يتطلع إليه شخص آخر..

٦٣٨٧ - الْمَا يَغَسْلِ السِّمْ

أي إن الماء يطهر النجاسة مهما كانت محظورة ومكروهة..

يضرب مثلا لعدم الإنزعاج من بعض الأمور المكروهة لأن هناك أشياء ضد هذه الأمور.. وفي الإمكان إزالتها والقضاء عليها تماماً بواسطتها.. مهما كانت مكروهة أو خطرة..

٦٣٨٨ - مَا يْغَمِّضْ عَلَى الْقَذَى

ما يغمض.. أي لا يغمض عينيه على ما يؤذيه أو يضايقه.. أو يؤثر على عينيه في المستقبل القريب أو البعيد..

يضرب هذا مثلا للإباء والشمم.. وعدم تحمل الظلم والجور.. والإهانات التي لا مبرر لها.. والثورة ضد ذلك كله.. فاما حياة بشرف وكرامة أو موت مريح يتخلص به المرء.. من الموت البطيء..

٦٣٨٩ - مَا يِفْتَحْ الْبَابْ الْمِغْلَقْ إلاَّ الصَّبِي الْمِطْلَقْ

الصبي المراد به الفتى الشهم القوي المقدام.. والمطلق يعني طلق الوجه أي مشرق الوجه كريمه.. الذي لا يخشى إذا اجتمع بالناس أن يسب أو يشتم أو يعير..

يضرب مثلا لبعض شارات الشهامة والرجولة.. وهي الشجاعة والإقدام حيث يحجم الأقوام.. وطلاقة الوجه حيث تتجهم الوجوه.. والتصدي للمهات التي يحجم عنها الأبطال بثقة وعزيمة من عزائم الأبطال..

٦٣٩٠ - مَا يَفْقِدْ الشَّاةْ إلاَّ رَاعِيْهَا

ما يفقد الشاة أي لا يخسرها ولا يفقد منافعها.. وراعيها يعني صاحبها ومالكها..

يضرب مثلا لعدم شعور الآخرين بمشاعر المنكوبين.. وإذا كان هناك مشاعر من الأسف فإنها لا تكون ذات حرارة.. وليست فيها لوعة الحرمان والفقدان وإنما هي مجاملات فاترة لا تلبث أن تتلاشى وتزول.. أما الذي يصاب باللوعة والأحزان فهو صاحب الشيء المفقود..

٦٣٩١ - مَا يِفِكْ الْحَذَرْ مِنْ سْهُومْ الْقَدَرْ

ما يفك الحذر.. أي إن الحذر لا ينجي مما قدره الله عليك.. فالذي قدر على الإنسان لا بد أن يصيبه.. من خير أو شر.. من سعادة أو شقاء.. من مرض أو شفاء..

يضرب هذا مثلا لنفاذ الأقدار.. وأنه لا شيء يحول دون وقوع ما قدره الله وقضاه.. وهذا طبعا لا يمنع من أخذ الإحتياطات بعين الإعتبار..

قال الشاعر الشعبي حميدان الشويعر: -

يـــا شويـــخ نشا مـــع طيور العشا
ما يخلي الحساسات والقرقره
فـــارس بالقهـــاوي وأنـــا خابره
بالخـــــلا تاخـــــذه فرة الحمره
يـــا عيـال النـدم يـا رضـاع الخـدم
يـــا غذايـــا الغلايـــين والبربره

مـــا يفـــك الحـــذر من سهوم القـــدر
والشويعر حميـــــدان يامـــــا انـــــدره

٦٣٩٢ - مَا يِفِكْ لْحَاهَا إِلاَّ لْحَاهَا

لحاها الأولى المقصود بها في الأصل قشرة العود والمراد بها هنا جوانب النعمة وأطرافها.. ولحاها الأخيرة المقصود بها وجوه القوم وهيبتهم وسطوتهم إذا لزم الأمر...

يضرب مثلاً للقوة التي تحفظ على الإنسان كيانه ورزقه. وتجعل جانبه مرهوباً.. لا يطمع فيه أحد.. ولا يطمع أيضاً فيمن يحتمي بجواره.. لأنه لا يترك الظلم إلا عاجز.. وإذا كان الشخص قوياً تحاشاه الناس.. ولم يجرأ أحد أن يقرب حماه..

٦٣٩٣ - مَا يَفْلَى الشَّعِيْبْ وَلاَ يَارَدْ الْقَلِيْبْ

يفلي يبحث وينقب والشعيب هو الوادي ولا يارد القليب أي لا يأخذ المواشي فيوجهها إلى البئر ليسقيها أي إنه لا يبحث عن الضائع ولا يهتم بالموجود فهو كسول مهمل.. لا يرجى منه نفع ولا خير ولا مشاركة في جهد.. سواء كان إيجابيا أو سلبيا..

يضرب مثلا لمن لا فائدة فيه في أي طريق وجهته إليه.. فهو لا يحافظ على الموجود.. ولا يبحث عن المفقود..

٦٣٩٤ - مَا يْقَالْ لْسَاكْتٍ وَيْنْ انْتْ غَادِي

أي إن الرجل الهادىء المسالم يقابله الناس في الغالب بالهدوء والمسالمة.. والذي لا يعترض طريق الناس قد لا يعترضون طريقه.. في الغالب!!

يضرب مثلاً للمسالمة وعدم التعرض للناس في شؤونهم وأنه السبيل الأقرب إلى السلامة من شرورهم.. واعتراضاتهم.. وانتقاداتهم التي لا يكاد يسلم منها أحد..

٦٣٩٥ - مَا يَقْبِرْ أبُوهْ إلاَّ بِعْرِقَهْ

يقبر أبوه يعني يدفنه في قبره.. وعرقه يعني أجره.. والمعنى أنه بلغ به اللؤم والشح إلى حد أن يبخل بمجهوده على أقرب الناس إليه وألصقهم به في ظروف يرق فيها القلب وتتحرك نوازع الخير وعمل المعروف..

يضرب مثلا للئيم الذي يبخل بمعروفه حتى على أقرب الناس إليه وأولاهم ببره.. مهما كانت الظروف قاسية.. لا يفكر إلا في نفسه.. وما هي مصلحتها من أي عمل تقوم به..

٦٣٩٦ - مَا يَقْتِلْ الدَّابْ إلاَّ عِمْرَانْ.؟

عمران هذا كان رجلاً محبوباً ومقبولاً.. وكان يجاوره امرأة كلما أحبت الخلوة به دعته بين الرجال بدعوى أنها تريده أن يقتل داباً أي حية في بيتها.. وتكرر عملها هذا فلفت الأنظار فقال أحد الحاضرين هذه الجملة التي ذهبت مثلاً وهي استفهام ينطوي على الشك والريبة والإشارة من طرف خفي إلى أن هناك شيئاً غير قتل الحية.. لأن الأمر لو كان قتل حية لكان في الحاضرين من هو أقدر على قتلها من عمران.. إنه نوع من الشك والريبة قد يكون صواباً وقد يكون خطأً..

يضرب مثلا للتظاهر بشيء وإرادة شيء آخر.. أو لتغلب العواطف على العقل.. والحيف في الاختيار بصورة مستمرة..

٦٣٩٧ - مَا يْقَدَّمْ فِي الْقَوْمْ إلاَّ خْيَارْهُمْ

ما يقدم في القوم يعني يرأس عليهم.. خيارهم يعني أحسنهم.

يضرب مثلا لسادة القوم وأنهم أفضل قومهم.. رأيا وأكرمهم يداً.. وأقواهم عزيمة وجناناً.. لأن الزعيم يجب أن يتحلى بخصال جمـة منها الكرم.. ومنها الشجاعة.. ومنها الحلم على الجاهل.. ومنها العطف على الضعفاء والمساكين.. والحدب عليهم..

٦٣٩٨ - مَا يْقَدِّمْ وَلاَ يْوَخِّرْ

أي إنه من هول ما هو فيه لا يستطيع أن يتقدم قليلا ولا أن يتأخر قليلا أو إنه انعدم الرأي لديه فلا يعرف أين مواطن الخير وأين مواطن الشر.. ولذلك فهو يقف حائراً متردداً لا يدري هل يتقدم أم يتأخر..

يضرب مثلاً لمن يقع في شدة عظيمة تُفقدُه رأيه أو اتزانه وتجعله في وضع لا يستطيع فيه حراكاً.. إما بسبب الإرهاق الذي لحق جسمه.. أو بسبب الإرهاق الذي لحق أعصابه فصار لا يستطيع أن يفكر تفكيراً صائباً..

٦٣٩٩ - مَا يَقْضِي إلاَّ لِبَنْ الْخَامْلِهْ

ما يقضي أي لا ينفد ولا ينتهي.. والخاملة المرأة الردئية التي لم تعرف بخير ولم تشتهر بأي عمل يشرف صاحبه..

يضرب مثلا لذوي الوفاء وأنك تجدهم إلى جانبك في الشدائد والملمات بخلاف ذوي النفوس الصغيرة فإنهم يتخلون عنك في أحلك الظروف.. وفي الأوقات الحرجة التي أنت تكون أحوج ما يكون إليهم..

٦٤٠٠ - مَا يِقْطَعْ الرَّاسْ إلاَّ مَنْ رَكَّبَهْ

مثل يقال عندما يجابه الإنسان الخطر بقوة وصلابة وإيمان بأن الآجال مقدرة.. وأن المرء لن يموت حتى يستوفي رزقه وأجله.. وأن له يوما مكتوباً لا يتقدم عنه ولا يتأخر.

يضرب مثلاً للإيمان الراسخ بأن الإنسان لن يموت قبل يومه مهما جازف ومهما جابه الشدائد.. وتعرض للأخطار.. لأن الآجال بيد الله لا بيد خلقه وهي مقدرة منذ الأزل.. وقد كتب على جبين كل إنسان أجله الذي لا يعدوه..

٦٤٠١ - مَا يِقْطَعْ الْقْرَادْ مِنْ طِيزِهْ

القراد هو حشرة زحافة تتعلق بالبهائم.. ثم تدخل بين شعرها وجلدها ثم تغرس خراطيمها في الجلد وتبقى تمتص الدم وتتغذى به.. والطيز هو الألية أو مقعدة الإنسان..

يضرب مثلا للكسول الذي لا يحرك ساكنا ولا يدفع عن نفسه الأذى مهما كان قريب التناول سهل الإزالة إنه العجز.. إنه الكسل.. إنه الخمول الذي يسيطر على بعض النفوس.. حتى يفقدها الإحساس..

٦٤٠٢ - مَا يَقْطَعْ السَّيْفْ إلاَّ بَيْدَ خْلَيْفْ

يظهر أن خليف هذا رجل شجاع قوي القلب.. قوي الأعصاب جريء الفؤاد.. فإذا ضرب بسيفه قطع ما يعترض طريقه حتى ولو كان جسم جمل.. ويظهر أن أحد الجبناء أعجب بسيف خليف هذا فاشتراه منه بثمن غال.. ثم اشترك في معركة.. وضرب بسيف خليف.. ولكنه لم يقطع كما كان يقطع بكف خليف.. وعاتب هذا المشتري خليفاً.. وقال إن السيف لم يقطع معي كما كان يقطع معك.. فأجابه خليف بأنني قد بعتك السيف ولكنني لم أبعك الكف التي كانت تضرب به.

يضرب هذا مثلا للسلاح القاطع.. وأنه لا يعمل إلا بيد بطل قوي القلب.. قوي الأعصاب.. قوي العضلات..

٦٤٠٣ - مَا يِقْطَعْ الشَّعِيبْ وَلاَ يَارِدْ الْقَلِيْبْ

ما يقطع الشعيب.. أي لا يستطيع أن يتجاوز الوادي القريب من الحي.. إما لأنه جبان رعديد أو لأنه جاهل بالأرض.. قليل الخبرة بزواياها وخباياها..

ولا يارد القليب أي إنه ضعيف البدن ضعيف النفس لا يعتمد عليه في أبسط الأشياء فما بالك بالمهات الكبيرة..

يضرب هذا مثلا للضعف البدني.. وضعف البصيرة التي يصاب بها بعض الناس فلا يستفيدون ولا يفيدون.. وإنما يبقون عالة على أهليهم أو عالة على مجتمعهم الذي يعيشون فيه..

٦٤٠٤ - مَا يِقْطَعْ مِنْ جَانِبْ إلاَّ وْيَصِلْ مِنْ جَانِبْ

يعني أن الله لطيف بعباده.. فإذا انسد باب من أبواب الرزق في وجه إنسان.. فإن الله يفتح له بابا آخر.. من أبواب الرزق.. لأن الله لا يجمع بين عسرين.. كما أنه لم يخلق مخلوقاً.. إلا بعد أن تكفل برزقه..

يضرب هذا مثلا للأمر تفوتك منفعته.. فيعوضك الله مثله أو خيراً منه..

٦٤٠٥ - مَا يِقُولْ ذَا لِكْ وَذَا لِي

ذا لك يعني هذا لك.. وهذا لي.. أي أن هذا الصديق أو القريب.. لا يقول لصديقه أو قريبه إن هذا الشيء لك.. وذاك لي.. بل يعتبر أن ما يملكه شراكة بينه وبين صديقه أو قريبه..

يضرب هذا مثلا للوفاء والكرم.. ومعرفة حق الصديق أو القريب.. وانه شريك لصديقه أو قريبه في جميع ما يملك من ثابت أو منقول..

قال الشاعر الشعبي إبراهيم بن جعيثن: -

وفيهن غنجـــة حلو نباهـــا   ولا تشنـــاه في عسر الليـــالي
تبيـع لـه الحـلي اللـي عطاهـا   ولا تقول ذا لـــك وذا لي
ألا يـــا شاري مـــني وصيــه   وصيـــة ناصـــح عـــدل موالي
تخـــير في النسب قبـــل المناسب   ترا بنــت الرجــال لهـا رجـالي

٦٤٠٦ - مَا يِقُولْ كَمْ هُمْ.؟!

أي إنه رجل شجاع.. إذا هاجم قوماً.. أو هاجمه قوم.. فإنه لا يسأل عن كثرتهم من قلتهم.. لأنه لا يخاف الكثرة فهو واثق من نفسه.. واثق من قوة جنانه.. وقوة سنانه..

يضرب هذا مثلا للرجل الشجاع الذي لا ترهبه الكثرة.. ولا يسأل عن الأعداء كم عددهم فهو يعرف أنهم لا يستطيعون أن يثبتوا أمام هجماته التي ترهب الشجاع فضلا عن الجبان.. وهذا المثل يذكرنا بقصة عمر بن الخطاب عندما أراد أن يهاجر إلى المدينة.. فقد أعلنها صريحة.. وقال على رؤوس الأشهاد: إني مهاجر إلى المدينة فمن أراد أن تفقده أمه فليتبعني.. وكان المهاجرون يهاجرون سراً.. خوفاً من كفار قريش..

٦٤٠٧ - مَا يِقُومْ إلاَّ عَلَى الْخَشَبْ

أي إنه إذا جلس على الأرض فإذا كان إنسانا لم يستطع القيام إلا بمساعدة الآخرين.. وإذا كان حيوانا فبرك على الأرض لم يستطع القيام إلا إذا وضع تحته الخشب فرفع عليها حتى يقف على يديه ورجليه.. وذلك نتيجة للضعف والهزال الشديدين.

يضرب هذا مثلا للهزال الشديد.. والضعف الذي قد يكون نتيجة المرض.. أو نتيجة لقلة الغذاء، أو سوء الغذاء..

٦٤٠٨ - مَا يَقُومْ حَصَادِهْ بْرِجَادِهْ

الحصاد معروف.. والرجاد هو نقله إلى البيدر ووضع بعضه فوق بعض لدرسه.. وفصل الحب عن القصب.. ومعنى المثل هو أن فوائده لا تعادل خسارته.. وتكاليفه تفوق منافعه..

يضرب هذا مثلا للزراعة.. وأن تكاليفها والجهود التي تبذل فيها تفوق منافعها وفوائدها ولكن الأنسان في بعض الأحيان لا يرى مناصا من أن يعمل بعض الأعمال التي تفوق خسائرها أرباحها.. لانه ليس أمامه غيرها من الأمور التي يحسنها.. ويستطيع العيش عن طريقها..

٦٤٠٩ - الْمَا يْكَذِّبْ الْغَطَّاسْ

الغطاس هو الذي يتعمق في الماء بحثا عن القاع وقد يظنه المتعمق قريبا.. ولكن الماء قد يكذب ظنه فيكون القاع بعيداً يتعرض في الوصول إليه إلى متاعب جمة..

يضرب مثلا للحقائق التي تكذب الظنون والواقع الذي يهدم الخيال.. لأن التقديرات والتخمينات قد تكون في بعض الحالات قريبة من الواقع.. وفي حالات أخرى قد تكون بعيدة كل البعد..

٦٤١٠ - مَا يِكْرِمْ نَفْسِي إِلاَّ نَفْسِي

يعني أن المرء إذا أكرم نفسه أكرمه الناس وإذا احترم نفسه احترمه الناس وذلك بأن يكرم الناس ويعطيهم حقوقهم فيكرمونه ويعطونه حقه..

يضرب مثلا في أن الجزاء من جنس العمل ومن زرع الخير حصد الخير.. ومن زرع الشر حصد الشر..

٦٤١١ - مَا يَكْسِرُ الْحَصَاةَ إِلاَّ أُخْتُهَا

الحصاة الحجر.. يعني لا يكسر الحجر إلا الحجر..

يضرب مثلا للأمور القاسية الشديدة وأنه لا يكسر حدها ويفل شوكها إلا شيء قاس شديد مثلها..

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

لا يفل الحديد إلا الحديد

٦٤١٢ -مَا يكْفِيهْ رَطْبْ اللَّحَمْ

المعنى أنه لا يكفيه أن يسلخ الجلد.. ويقطع اللحم.. وإنما يبالغ حتى يصل إلى العظم وقد ينحته وقد يكسره...

يضرب مثلاً للظالم الذي لا يكتفي ببعض مظالمه بل يبلغ فيها المنتهى.. ويصل بظلمه إلى حد لا يبقي فيه ولا يذر.. لأنه لا رادع له من ذمة ولا ضمير ولا شيء من مقومات الإنسانية.. أو مقمومات المجتمعات البشرية.. من نظام يحدد نوع العقوبات ودرجاتها.. أو شرع يعطي الإنسان الحرية الكاملة ليدافع عن نفسه ويبرئها من كثير مما نسب إليها..

٦٤١٣ - مَا يِمْدَحْ حَاضِرْ

الشيء الذي تراه بعينك لست في حاجة إلى مدحه فمحاسنه أمامك ومساوئه كذلك.. فإن أعجبك فاقدم على شرائه.. وإلا فدعه وابحث عن غيره.

يضرب مثلاً لترك الحقائق تفصح عن نفسها.. من جمال أو قبح.. من قوة أو رداءة فالحاضر أمام عينيك.. وذلك بخلاف الشيء الغائب فإنك يمكن أن تصفه وأن تزيد في محاسنه ما ليس فيه.. أو أن تجعل فيه من العيوب كل ما تعرفه وتدريه..

٦٤١٤ - مَا يِمْدَحْ الْخَامِلْ رَجَّالٍ عَاقِلْ

الخامل هو الإنسان الدنيء النفس الكسول الجسد.. الذي لا يذكر بخير ولا بشر.. إنه يعيش وحده.. ويمنع رفده.. ويضرب عبده. إذا كان لديه عبد..

يضرب هذا مثلا للانسان المغمور الذي لا ذكر له ولا شهرة.. ولا مواقف حميدة يمدح بها.. ولا مواقف ذميمة يعاب عليها.. إنه لا ذكر له بين قومه.. ولا قيمة له بين أفراد أسرته.. لأنه لا يرجى خيره.. ولا تخشى مضرته..

٦٤١٥ - مَا يِمْدَحْ السُّوقْ إلاَّ مَنْ رَبِحْ فِيهْ

يقال هذا للرجل يمدح شيئاً ويسرف في مدحه.. الأمر الذي يجعل السامع يظن في المتحدث أنه يتكلم عن عاطفة.. خاصة سيطرت عليه.. وهي الكسب في هذا السوق في الوقت الذي قد يكون غيره يذمه لأنه خسر فيه.. وقد يكون الذي يذم هذا السوق أكثر من الذين يمدحونه.

يضرب مثلاً لاختلاف نظرات الناس إلى الأشياء بحسب مصالحهم فيها.. وعواطفهم نحوها.. لأن الذي خسر في ذلك السوق لا شك أنه يذمه.. ويتحدث عن عيوب أهله وعيوب ما يبيعونه من بضائع..

٦٤١٦ - مَا يَمْشِي إلاَّ عَلَى وَطْيَةٍ ثَابْتِه

يضرب مثلاً للرجل الرزين المفكر الذي لا يتقدم خطوة إلا بعد أن يحسب حسابها.. والذي يفكر في كل كلمة ينطقها.. فلا يقول الكلمة الجارحة التي تثير مشاعر الآخرين.. أو تسيء إليهم من قريب أو بعيد..

٦٤١٧ - مَا يِمُوتْ أَحَدْ قَبلْ يَوْمِهْ

يعني أن أعمار العباد مقدرة ومكتوبة على جبين كل إنسان فلا الشجاعة والاقدام تقصر العمر ولا الجبن والتوقي يطيل الأعمار..

يضرب هذا مثلا لبث روح الشجاعة والإقدام في النفوس ولا سيما عند مواقف الشهامة والدفاع عن الكرامة.. أو نشر العقيدة.. أو الجهر بكلمة الحق حتى ولو كانت تغضب الكثير من الناس.. لأن أحداً لا يستطيع أن يضرك إلا بأمر قدر عليك.. والمقدر سوف يكون في أي ظرف من الظروف.. تعددت الأسباب والموت واحد..

٦٤١٨ - مَا يِمُوتْ فِي الرِّبْقْ إِلاَّ عْيَالْ الْغَنَمْ

الربق هو حبل يثبت أحد طرفيه في الأرض.. ويثنى الطرف الثاني عدة ثنيات كل ثنية يربط فيها واحد من أولاد الغنم.. فإذا ربطت بقيت في رباطها حتى تفك.. فإن لم تفك ماتت في هذا الرباط..

أما الرجال فإنهم إذا وضعوا في قيود فإنهم يفكرون في الخلاص منها بأي حيلة من الحيل.. حتى يخلصوا أنفسهم مما هم فيه من الأسر..

يضرب مثلاً لجدوى الحيلة والفكر في مجالات الضيق والشدة.. وأن الله قد ميز الإنسان على الحيوان بالعقل وسعة الحيلة.. والتفكير الذي يهدي إلى شتى الطرق المؤدية إلى النتائج النافعة.. أو تفادي النتائج السيئة..

٦٤١٩ - مَا يْمَيِّزْ صَافِي الْمَا مِنْ غْثَاهْ

يميز يعني يفرق والغثاء هو الورق والسماد الذي يعلو فوق الماء ولا سيما مياه السيول.

يضرب مثلا لمن لا يفرق بين الطيب والخبيث.. ولا يعرف ما يؤخذ وما لا يؤخذ.. إنه الجهل المطبق.. الذي يسلب بعض الناس عقولهم وأفكارهم.. حتى تكون البهائم أحسن منهم حالاً..

٦٤٢٠ - مَا يَنَامْ عَلَى جَنْبٍ وَاحِدْ إِلاَّ الْمَيِّتْ

يعني أن الذي ينام على جنب واحد ولا يتحرك ولا يتقلب من جنب إلى جنب إنما هو ميت لأنه لا يترك الحركة إلا الأموات..

يضرب مثلا في أن الحركة من طبيعة الأحياء كما أن السكون من صفات الأموات.. فالحي يتحرك حتى في النوم.. وقد تكون حركته لا شعورية.. حيث ينقلب من جنب إلى جنب.. ويغير وضعه على فراشه ما بين وقت وآخر..

وبما أن الحركة من طبيعة الأحياء فقد ورد في القرآن الكريم في صفة أهل الكهف أنهم يحركون ويقلبون ذات اليمين وذات الشمال.. لأنهم في نوم عميق طويل.. ولم يكونوا أمواتاً..

٦٤٢١ - مَا يْنَجِّي الْحَذَرْ مِنْ سْهُومْ الْقِدَرْ

يعني أن الشيء المقدر عليك لا بد أن يصيبك مهما عملت من التحفظ والاحتياطات والتحصينات. كما قالوا: - إذا حل القدر عمى البصر.

قال الشاعر الشعبي إبراهيم بن جعيثن:

ما يفك من الهوى كثر السكات	كل طير بالمودة له لعيب
الحذر ما فك من رمي الرمات	الوحش يقضب إلى شاف القضيب
واتجلد واتصبر بالسمات	وإثر قلبي في هوى غيه هريب

٦٤٢٢ - مَا يِنْحَطْ وَرَا الظَّهَرْ

ما ينحط يعني لا يوضع وراء الظهر أي خلف الظهر.. لماذا؟ لأنه لا يؤمن فالظهر في العادة لا تجعل خلفه إلا من تأمنه أما عدوك.. أما من تخاف منه.. فأنت تجعله دائماً أمامك ونصب عينيك.. لتعرف حركاته وسكناته.. ولئلا يأتيك على غرة.. لأنه ينتظر ساعات الغفلة.. أو ساعات الأمان.

يضرب مثلاً للرجل غير المأمون.. الذي ينقض بغاية ما يستطيع من السرعة لتحتار لهول المفاجأة.. وتؤخذ على غرة..

٦٤٢٣ - مَا يِنْشَدْ حَاشِي وْفِي الذَّوْدْ جَمَلْ

ما ينشد أي لا يحمل.. والحاشي الجمل الصغير والذود الفرقة من الإبل أو القطيع.. أي لا يحمل على جمل صغير وفي فرقة الجمال ما هو أكبر منه.. وأصبر على تحمل الأثقال..

يضرب مثلا لتحمل المسئوليات وأنه يحملها الأقوى فالأقوى أو على الأصح يحملها القوي الأمين.. القوي على حملها الأمين على إيصالها إلى مأمنها.. إلى حيث يجب أن تحفظ..

٦٤٢٤ - مَا يِنْعَدِي بِهْ وَلاَ يِنْبِدِي بِهْ

ما ينعدي به أي إنك لا يمكن أن تعتمد عليه في الأمور البعيدة التي تحتاج إلى جهد وكفاح ومخاطرة.. ولا ينبدي به أي لا يبدأ به لأن البداية به تكون بداية سيئة فيلازم سوءها المرء فترة من الزمن.. وقد يجر شؤمها شراً كبيراً..

يضرب مثلا لمن لا خير فيه في المهات الكبار بل قد يكون شؤماً على صاحبه إذا قرب منه.. أو قربه إليه.. وإذاً فإن من الخير البعد عن مثل هذا الشخص.. وعدم الإعتماد عليه في الملمات..

٦٤٢٥ - مَا يِنْعَرِفْ رَطْنِهْ مْنِ الْمِعْرِبَانِي

رطنه يعني كلامه باللغة الأعجمية.. والمعرباني هو الكلام باللغة العربية.

يضرب مثلاً لمن اختلط عليه أمره.. وصار لا يستطيع الافصاح عما في ضميره، بسبب سوء تعبيره.. واختلال الألفاظ والمعاني لديه..

قال الشاعر الشعبي عبدالله بن سبيل:

للعقـــل سحـــار وللشوف قهار ولا ينعرف رطنـه من المعربـاني
خلى فوادي ما رد له ومصدار واضر حـــالي والله المستعـــان
أبـا اتصـبر مـير منيـب صبار نهيـب قلـبي عن هواه وعصـاني
عـدل يشيل الثوب ردفه إلى ثار مـا هي من اللي كبرها في المثاني
هـافي حشى كنه عن الزاد مختار وانهود مثـــل مكفيـــات الصواني
خمر حديثـه للجسد نافـع ضـار بغيـــت نفعـه لـين ضره سداني

٦٤٢٦ - مَا يِنْعَرِفْ صَدَّارْتِهْ مِنْ عَطِينِهْ

ما ينعرف أي لا يعرف ولا يميز.. والصَّدَّارَهْ صيغة مبالغة من الصدور.. وهو مغادرة موارد الماء.. بعد الإرتواء.. والعطين.. هو الباقي على مورد الماء.. لأنه لم يرتو بعد..

يضرب هذا مثلا للمورد العذب الذي يتزاحم على ورده الأقوام.. فتجد هذا يرد وهذا يصدر.. هذا قد أخذ كفايته من الماء.. وهذا في طريقه إلى أخذ ما يريد..

قال الشاعر الشعبي عبدالله بن سبيل: -

منـاب ضحـاك على غير مصلوح يضحـــك لخـــلان وهم عايفينـــه
المقفي أقفي عنــه لو كان مملوح والمقبـل أنهض لـه شراع السفينه
مــا لي بعــد طول الأيــام مميوح مــا ينعرف صدارتـه من عطينـه
شفي بشربــة قلتـــة دونهـا صوح عميـا الصنوع ودربهـا خابرينـه

٦٤٢٧ - مَا يِنْفَعْ الْبِرْ نَهَارْ الْغَارَهْ

الغارة هي ركض الخيل في أوقات الحرب وفي ساعات الطلب لمن هرب.. والمعنى أن البر والعناية يجب أن تسبق وقت الغارة ووقت الشدة.. أما في وقت الشدة فإن الأوان يكون قد فات..

يضرب مثلا للشيء يتأخر عن وقته.. فلا يفيد في تلك الظروف الحرجة.. بينما لو كان تقدم في وقت سابق.. لكان له نفع عظيم.. وكان لمن ناله موقف كريم..

٦٤٢٨ - مَا يِنْفَعْ الدْوَا فِي طِيْزٍ قِدْ هَوَى

الطيز هو الألية وهوى بمعنى هلك.. أي إن الهالك لا ينفع معه الدواء ولا يفيد فيه العلاج.. لأن الدواء والعلاج قد فات أوانهما..

يضرب مثلا للشيء يفوت أوانه ولا يبقى له أي فائدة لمن حانت منيته.. وانتهى أجله.. ولقي مصرعه..

٦٤٢٩ - مَا يِنْفَعْ طَبْخٍ وَلاَ شَوِي

اللحمة إما أن تأكلها مطبوخة.. وإما أن تأكلها مشوية.. فاللحمة التي لا تؤكل مطبوخة ولا مشوية معنى هذا أنها غير صالحة للأكل على أي وجه من الوجوه.

يضرب مثلاً للشيء لا يصلح في أي حالة من الحالات. وإذاً فإن الخلاص منه هو أفضل طريقة.. يتبعها الإنسان تجاهه.. والمقصود طبعا غير اللحمة.. المقصود بذلك بعض الأشخاص.. الذين لا تستساغ عشرتهم ولا أن توجههم إلى وجهة مفيدة.. سواء كانت هذه الفائدة خاصة أو عامة..

٦٤٣٠ - مَا يِنْفَعْكْ إلاَّ رَاعِي هَوَى

راعي هوى أي صاحب رغبة.. وفيه اندفاع.. إما لطمع يدفعه أو عقيدة يدافع عنها.. أو حتى باطل يؤمن به خطأً.. فيرى لزاما عليه أن يكافح في سبيله..

يضرب مثلا للأمر تستعين عليه بمن يشاطرك أفكارك ويؤمن بما تؤمن به.. ويعتقد ما تعتقده.. أما من عداه فإنه قد يساعدك في ظروف خاصة.. ثم قد يتخلى عنك أحوج ما تكون إليه.. إذا انقضت تلك الظروف أو الأغراض التي جمعته وإياك..

٦٤٣١ - مَا يَنْفَعْكْ مِنِ الْحَلاَلْ إلاَّ أَقْشِرِهْ

الحلال المال.. وأقشره أردؤه وأقله قدراً وخطراً في نفسك..

يضرب مثلا للشيء لا تهتم به فيكون نفعك منه وفيه.. أكبر من غيره.. من أنواع الأموال التي كنت تهتم بها وتنميها وتؤمل فيها الآمال الكبار..

٦٤٣٢ - مَا يَنْفَعْكْ يَا بُو زَيْدْ يَوْمٍ تِقِيمِهْ

هذا شطر من شعر بني هلال وهذا نصه:

ما ينفعك يا بو زيد يوم تقيمه   إذا كانت الفرقى عليك لزوم

وأبو زيد هذا، هو أبو زيد الهلالي أحد زعماء بني هلال وفرسانها الأبطال..

وهذا يضرب مثلاً للشروع فيما لا بد منه وعدم التسويف والتأجيل.. الذي لا فائدة منه وإنما يجعلك تحمل هم السفر مدة أطول مما يجب.. ثم لا بد في النهاية من أن تتحمل مشاق السفر.. ومن المعتاد أن هم السفر أشق من السفر.. كما أن هم المشكلات صعب فإذا دخلت في المشكلات خفت عنك أعباؤها وعايشتها وتأقلمت معها.. ولذلك قالوا في مثل آخر: - رمح تطعن به.. ولا رمح توعد به.

٦٤٣٣ - مَا يِنْفَعْ الْمَذْبُوحْ طَوْلَةْ قَنَاتِهْ

القناة هي عصا الرمح.. والرمح الطويل يقي صاحبه ويدفع عنه الأعداء.. ويدرأ عنه الخطر.. ولكن الميت لا يستفيد من هذه الميزات.. ولا شيء منها..

يضرب مثلاً للشيء المفيد ولكنه بجانب من لا يستطيع الاستفادة منه..

قال الشاعر الشعبي محمد بن لعبون:

تذكر مراكيض مضت لك وهيهات	ما تنفع المذبوح طولة قناته
أطلب سوى هذا الطلب والذي فات	غنى بها حادي الظعن في حداته
ويلاه لي من غمس الأيام ذلفات	تحول ما بين المحب وحياته
وسهام غارات المقادير عجلات	ما ظنها المظلوم تسبق دعاته
ما أحلاك يا عصر غوانيه طربات	حيث المها بوصالهن مطرباته

٦٤٣٤ - مَا يِنْقِنِصْ بِالْحِمَّرَهْ وامْ سَالِمْ

ما ينقنص أي لا يأخذها صاحب الصيد والقنص لتصيد له صيداً.. والحمرة طائر صحراوي في حجم العصفور.. وأم سالم طائر صحراوي أيضاً أكبر من الحمرة قليلاً.. وهو المكاء..

والمعنى أن الحمرة وأم سالم لا يمكن أن يكونا أداة صيد لمن يريد الصيد والقنص.. لأنها طائران ضعيفان.. ليس بها مخالب وليس لديها قوة عضلات.

يضرب هذا مثلا للضعيف وأنه لا يمكن أن يفيدك في المواقف التي تحتاج إلى قوة الجنان وقوة الناب والمخلاب..

٦٤٣٥ - مَا يِنْقَوَى صَبْرٍ تَعَدَّى حْدُودِهْ

ما ينقوى.. أي لا يستطاع تحمل الصبر.. إذا تعدى حدود طاقة الإنسان.. فالصبر له حدود.. وقدرة الإنسان على التحمل لها حدود..

يضرب هذا مثلا في أن الإنسان لديه طاقة محدودة يستطيع أن يتحمل العذاب والآلام في حدودها.. فإذا زادت هذه الآلام والعذاب فإنه الموت أو الانفجار الذي قد يؤدي إلى الموت.. قال الشاعر الشعبي عبدالله بن سبيل: -

لو أن جرحي ينكمي كان أبا اكماه — لا شك بي شي على الله ركوده
أصبر ما دام أقدر على الصبر وأقواه — ولا ينقوى صبر تعدى حدوده
الحب يوم انك مقره ومرساه — وقلبك مداهيله ومركز بنوده
راعيه ما يبدي على الناس عجفاه — يكماه لين إنه برى الحب عوده
ما غير يرعاني بعينه وأنا ارعاه — والكل منا ما يبين سدوده

٦٤٣٦ - مَا يِنْوِمِنْ لَوْ كَانْ يِلْبَسْ عْمَامِهْ

ما ينومن أي لا يؤتمن.. حتى ولو تزيا بزي أهل الدين.. وتظاهر بمظاهر أهل التقوى والصلاح.. لماذا.؟! لأنه معروف أنه محتال يتظاهر بأمور بينما أعماله المعروفة لدي جميع الناس تخالف ما يتظاهر به..

يضرب هذا مثلا لمن يتزيا بزي أهل الخير من باب المكر والخديعة.. واصطياد بعض المآرب الدنيوية.. عن طريق المظاهر الدينية..

قال الشاعر الشعبي محسن الهزاني:

قالت لهن هذا الصبي المولع — تمشن له ياها لرعابيب دلع
وأنتن مثل الخيل خطر تقلع — يا خوفتي يا البيض بالرجل يدون
قالن لها هذا علينا يداري — وإياك والحكي الذي به مداري
ترى ورانا من ينوشي الخباري — وإياك أهلنا عن حكاياك يدرون
قالت لهن هذا عليه اتهامه — هذا من القطعة وأهل اليمامه
ما يؤمن لو كان يلبس عمامه — لو هو نقي فالعرب به يشكون

٦٤٣٧ - مَا يِنْهَازْ وَلاَ يِنْرَازْ

ما ينهاز أي لا يشار إليه خوفا من شره.. أو لعدم خوفه من الوعيد والتهديد.. ولا ينراز أي إنك لا تستطيع أن تزحزحه من مكانه إما لقوة أعصابه.. أو لقوة بدنه..

يضرب هذا مثلا لمن لا يخيفه التهديد.. ومن لا يتقهقر عن موقفه بالإرهاب الذي قد يوجهه إليه أعداؤه أو منافسوه..

٦٤٣٨ - مَا يْوَافِقْ سَرْحِنَا مَعْ عَزِيبِكْ

السرح هو الماشية المجتمعة التي معها راع والعزيب هي الدواب التي تترك لتسرح وتمرح كما تشاء حيث لا راعي لها ولا موجه ولا مدافع عنها إلا نفسها...

يضرب مثلا للأمرين المتناقضين.. الذين لا يتفقان.. لأن أحدهما وارد والآخر صادر.. أو لأن أحدهما مهمل والآخر معه رعاته وحراسه اينما ذهب..

٦٤٣٩ - مَا يُوجِسْ الضَّيْمْ إلاَّ مَنْ يِذُوقِهْ

يوجس بمعنى يحس ويشعر والضيم هو القهر والإهانة والإذلال. لا يحس بها إلا من وجهت إليه..

يضرب مثلا لبعض الأمور التي لا يستطيع أن يقدر أضرارها إلا من أبتلي بها وذاق من آلامها.. ولذلك قال الشاعر العربي:

لا يعرف الشوق إلا من يكابـده ولا الصبابـة إلا من يعانيهـا

٦٤٤٠ - مَا يُوجِسْ الْعِلَّةْ إلاَّ صَاحْبْ الْعِلَّهْ

أي لا يعرف مقدار الألم وتأثيره إلا من يعانيه أما الذي يسمع عنه فقد لا يعرف مقدار الألم والعذاب الذي يعانيه صاحب العلة.. أو صاحب المرض..

يضرب مثلاً لمن لا يحس بأحاسيس الآخرين المؤلمة.

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

المرأ أعلم بشأنه

وقال الشاعر الشعبي محمد العبدالله القاضي:

ودي بزول وفرحتي به وأنا أقول	الله يعجل ما بقي من لياله
مع ذا ولو يبخس من العمر بنزول	كل بصير في تصرف حواله
بحسناك يا من دام حي على الطول	تلطف بحال اللي برى الدوب حاله

٦٤٤١ - مَا يُوجِسْ النَّارْ إلاَّ وَاطِيْهَا

أي لا يحس بحرارة النار إلا القدم التي تطأ عليها. لأنها هي التي تتألم فتؤلم صاحبها.

يضرب مثلا للعلة التي لا يعرف ولا يحس بآلامها إلا صاحبها الذي يعانيها..

وقال الشاعر الشعبي محمد بن عبدالله بن مهنا: -

الشايب اللي طاح تالي حياته	لا بد عنكم مقنيات مطاياه
رجليه من حد الركب موقفاته	يسهر ولا أحد داري عن شكاياه
يا الله يا المطلوب تاق عثراته	ويا من يجبل العسر باليسر حلاه
واقي سفينة نوح بمكا فياته	وقابل طلب يعقوب وأيوب برضاه

٦٤٤٢ - مَا يُوخَذْ عِقْبْ النِّذَرْ إلاَّ هْتَيْمْ

النذر الإنذار وهتيم هم الذين يُسمون الصلبة وهم قبائل رحل يقومون بالصناعات التي ينتقص العربي ممتهنها.. والعربي يرى أن الصلبي لا يمت إلى العروبة بصلة.. بل هو من بقايا الصليبيين الذي غزوا هذه البلاد ثم حسروا عنها.. وخلفوا هذه البقايا تعيش فيها على هامش الحياة. وعلى هذه الصناعات التي يستهجنها العربي..

والصليبي يصمه هذا المثل بالبلادة والغباء فهو يوجه إليه الإنذار فيبقى في مكانه إلى أن تأتيه قوى تكتسحه وتلقي به بعيداً.

يضرب مثلاً لمن يرى بوادر الشر فلا يبتعد عنها.. أما لبلادة فيه.. أو لأنه يعتقد أن الأمر ليس جداً.. أو لأنه يرى في نفسه القدرة على صد أي هجوم عليه..

٦٤٤٣ - مَا يْوَقِّعْ الذْبَابْ عَلَى خَشْمِهْ

يوقع.. أي يقع.. والخشم هو الأنف.. أي إنه متكبر مغرور.. معجب بنفسه.. يرى أنه أحسن من الناس وأرفع منهم قدراً.. فإذا كان الذباب يقع على أنوفهم فهو لا يترك الذباب يقع على أنفه.. فهو يطرده قبل أن يقع..

يضرب هذا مثلا للكبرياء والإنفة.. والترفع عن كثير من الأمور التي تقع على كثير من الناس..

٦٤٤٤ - مَا يِهِشْ الذْبَابْ عَنْ وَجْهِهْ

يهش أي يطرد الذباب عن وجهه إما بحركة مهفة.. أو بحركة من يده.. وهذا يدل على الخمول والكسل من ناحية.. كما أنه يدل من ناحية ثانية على الإهمال المفرط ومعايشة القذارة.. والصبر عليها صبراً يقرب من البلادة..

يضرب هذا مثلا للعجز والكسل وسوء العادات والتعايش مع القذارات..

٦٤٤٥ - مِائَةْ قَلْبَهْ وَلاَ غَلْبَهْ

أي كون الإنسان يرمى إلى الأرض عدة مرات يقوم بعدها خير من أن يعترف على نفسه بالهزيمة لأعدائه ومنافسيه..

يضرب مثلا في أن بعض الشر أهون من بعض.

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم: -

إن في الشر خيارا

٦٤٤٦ - مْبَارَكٍ وِسْعِيْدْ هَالثَّوْبْ الْجَدِيدْ

يعني أتمنى أن يكون لبسك هذا الثوب رمز بركة وسعادة.. تعيش فيها أنت ومن في بيتك.. إنها دعوة صالحة.. وأماني طيبة تقدم هدية لمن لبس ثوباً جديداً..

وقد كان في زمن مضى لبس الثوب الجديد يعد حدثاً سعيداً إذ ينظر الناس إليه على أنه دليل يسر ودليل ثراء.. ودليل رخاء..

يضرب هذا مثلا لمن ترا عليه آثار النعمة فتدعو له بأن يديم الله عليه نعمته.. وأن يسعده بها في دنياه وأُخراه..

٦٤٤٧ - مْبَارَكٍ مِنْ زْعَيْرِهْ يَوْمْ جَابَتْ بِنْتْ

زعيرة هذه امرأة كانت في نظر بعض الناس ناقصة الجمال ناقصة الأنوثة.. وجاء خبر بأنها قد ولدت بنتاً واستقل البنت بعض الناس فقد كان ينتظر منها أن تأتي بولد ولكن البعض الآخر رأى أنها أتت بأكثر مما ينتظر منها..

يضرب مثلاً للذي يأتي بأكثر مما يؤمل منه.. حتى ولو كان ما أتى به قليلاً.!! فقد يكون لا ينتظر منه خير البتة.. أو يكون ينتظر منه أقل مما أتى به..

٦٤٤٨ - مَبْذُورٍ عَلَى غَيْرْ نَجِمْ

أي إنه مزروع في غير الفصل الذي ينمو فيه وينبت..

يضرب مثلا للشيء الذي يوضع في غير موضعه.. أو يتقدم عن أوانه أو يتأخر.. ومعناه أنه لا ثمرة فيه.. أو أنه لا ينبت بتاتاً.. والمثل ينطبق على النباتات وعلى غيرها من الأعمال التي لا تأتي في أوانها.. فلا يكون فيها أي فائدة..

٦٤٤٩ - مِبْكِيَاتِكْ وَلاَ مِضْحِكَاتِكْ

أي إن الذي يجرحك بالحقيقة ويسيل دموعك بالواقع خير من الذي يضحك بالنفاق والملق والمديح الكاذب ويستر عنك أخطاءك بأنواع من المجاملات الضارة..

يضرب مثلا لفضل الصراحة والصدق.. ومساوىء الملق والنفاق. فالصديق الصدوق هو الذي يكون كالمرآة يريك محاسنك لتزداد منها ويريك مساوئك لتبتعد عنها.. ولكن هيهات أن يوجد مثل هذا الصديق.. وإذاً فإن الطريقة المثلى أن يتتبع أقوال أعدائه فإنهم الذين يحصون عليه مساوئه.. إنهم هم المرآة الحقيقية للعيوب.. ولذلك قال الشاعر العربي: -

عـداي لهم فضـل عـلي ومنـة فلا أذهب الرحمن عني الأعاديا
هو بحثوا عن زلـتي فاجتنبتهـا وهم نافسوني فاكتسبـت المعاليـا

٦٤٥٠ - مَبْنَى بَلاَشْ لِزُومْ يِعِيبْ

مبنى بلاش أي دار بنيتها بدون دفع نفقات ولا تكاليف.. ولزوم يعيب أي إنه لا بد أن تتصدع حيطانه ويختل بنيانه.. وأن يسقط على سكانه.. في وقت قريب..

يضرب هذا مثلا للشيء الذي لا يهتم به مالكه ولا يهتم به صانعه.. وإن صناعته أو عمله سيكون مهلهلاً ضعيف البنيان.. غير متماسك الأركان.. لأن مالكه لا يستطيع أن يملي شروطاً على صانعه.. ولأن صانعه عمله بلا مقابل.. ولذلك فقد عمله بلا شروط وبلا مواصفات ولا رقابة.. تقول اصنع هذا هكذا.. وهذا هكذا..

٦٤٥١ - مَتَى نَلْقَى كَلْبٍ فِي مِطْلَاعْ

نلقى نجد والمطلاع هو مجرى السيل أو الماء تحت الأرض أو تحت الحيطان.. أي إنه من الندرة بمكان أن تجد كلبا دخل في مجرى تحت الأرض..

يضرب مثلا للشيء النادر الوقوع.. والذي إذا وقع فإن في امكانك السيطرة عليه سيطرة كاملة.. والتحكم في مصيره تحكما يندر حدوثه..

وقد يراد بالمثل الفرص المتاحة للانسان.. وأن العاقل يجب عليه أن ينتهزها.. وأن لا يتركها تذهب من بين يديه دون أن يستفيد.. أو يفيد..

٦٤٥٢ - مَتَى يَا كِرَامْ الْحَيْ عَيْنِي تَرَاكُمْ

هذا شطر من بيت شعري قديم سار مسير المثل من كثرة ما تردد على الأفواه.. ومعناه الشوق إلى الديار.. وإلى ساكني الديار ممن يحبهم المرء ويرغب في القرب منهم.. من أجلهم جميعا.. أو من أجل واحد منهم.. فالمرء إذا أحب شخصاً واحداً في حي من الأحياء.. أحب أهل الحي كلهم.. وتغنى بمدحهم.. وتغنى بخصالهم الحميدة..

يضرب هذا مثلا للمحبة التي تشعل نيرانها أشجان الغربة.. والبعد عن الحبيب وديار الحبيب..

٦٤٥٣ - مِتْقَدَمٍ شْدَادِهْ

الشداد وهو آلة توضع على ظهر الراحلة يكون فوقها الراكب.. وتقدم الشداد كناية عن التزيد في الحركات.. التزيد في الكلمات.. التظاهر ببعض الأمور التي لا وجود لها.. والتي تدل على اعتداد بالنفس.. وترفع عن الأصحاب والأحباب.. بلا مقدمات ولا أسباب..

يضرب هذا مثلا للتغيرات المفاجئة والتصرفات الشاذة التي تصدر عن بعض الناس.. لأسباب مجهولة..

٦٤٥٤ - مِتْلاَقْيةٍ أَطْرَافِهْ

يعني أن شرفه من جهة الأم يتصل بنسبه من جهة الأب أو أن شرفه من جهة أمه يماثل شرفه من جهة أبيه فهو شريف من جميع الجهات والأطراف..

يضرب مثلا للشريف الأصيل الذي اجتمع له الشرف من جميع أطرافه.. من جهة أمه.. ومن جهة أبيه من جهة أعمامه.. ومن جهة أخواله.. فأنت من أي جهة بحثت عنه.. وجدت شرفاً ومجداً ومفاخر لا تعد كثرة.. ولا تحصى..

٦٤٥٥ - مِتْلِيكْ يوصِّلْكْ الْبَصْرَهْ

المتليك عملة رخيصة في العراق.. والبصرة مدينة في العراق أيضاً قال هذا المثل دلال جاءه رجل يريد أن يسافر إلى البصرة... فقال إن هذه السيارة توصلك مكانا قريبا من البصرة فإذا وصلت هذا المكان فإن أقل عملة وهو المتليك يوصلك إياها.

يضرب مثلا لمن أراد أن يأخذ مصلحة شخص ثم لا يهمه بعد ذلك ما لحق هذا الشخص من أضرار وضياع وقت وفوات مصالح.. إنه يمهد الأمور أمامك.. ويجعلها سهلة ميسورة.. فإذا سعيت في الطريق الذي رسمه لك واجهتك الصعاب من كل جانب.. ورأيت أن ذلك الكلام المعسول قد عاد علقما لا يطاق مذاقه..

٦٤٥٦ - مِتْمِرْةٍ مَعْ الْقِمْعْ

متمرة أي إن البلحة جاءها الإستواء من فوق مع أن العادة أن يأتي الإستواء الطبيعي من أسفل.. والقمع هو الجزء المدور الذي يربط البلحة بالعذق..

يضرب مثلا للشيء الذي يأتي على خلاف العادة.. ويكون كماله غير طبيعي.. بل إن كماله نشأ عن اختلال أو فساد.. قد يكون شديداً فتخرب

التمرة.. وقد يكون خفيفاً فتصلح التمرة للأكل.. وتساغ في الأفواه عند الحاجة إليها..

٦٤٥٧ - مِتْمَيْزْرٍ طَاحْ عَلَى مْفَصَّخْ

أي محتاج قصد من هو أحوج منه.

فالمتميزر هو الذي عليه إزار.. والمفصخ هو العاري الذي ليس فوقه شيء..

يضرب مثلاً لمن يطلب الحاجة عند من لا يجدها. أو عند من هو أحوج منه إليها.

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

وقع اللص على اللص

٦٤٥٨ - مِتْ يَا بُونَا وَلَنَا اللهْ

أي إن الله سوف لا يضيعنا إذا فقدنا في يوم من الأيام من يقوم بشئون حياتنا..

يضرب هذا مثلا للاعتماد على الله.. وعدم الإعتماد على غيره من المخلوقات مهما كان هذا المخلوق قريبا.. لأن كل مخلوق عرضة للموت.. عرضة للمرض.. عرضة للعجز وإذاً فإن الاعتماد في شئون المعيشة يجب أن يكون على خالق هذا الكون الذي خلق الخلق وتكفل بأرزاقهم.. وتدبير شئونهم..

٦٤٥٩ - مِتْ يَا عَيْرْ لَيْنْ يِجِيْكْ الرَّبِيْعْ

العير هو الحمار.. ولين يعني حتى.. والمعنى أن هذا الحمار يجب أن يجمد على وضعه الحاضر.. فلا يزيد ولا ينقص ولا يأكل ولا يشرب حتى يأتيه الربيع.. وحينئذ عليه أن يستشعر الحياة وأن يسرح ويمرح.. ويأكل من أعشاب الربيع حتى يسمن. ويتمتع بملذات الطعام والشراب كما يشاء.

يضرب مثلاً لمن يهدد في حياته ومعيشته فيصبر. ويعيش على وعود وأحلام هي إلى الخيال أقرب منها إلى الحقيقة.. ولكنه لا مجال الا قبول الواقع كما هو.. والعيش على آمال المستقبل وأحلامه التي ليس وراءها أي نتيجة..

٦٤٦٠ - مِتْ يَا مِثْقَالْ لِينْ يِجِيْكْ الدَّجَّالْ

مثقال هذا يظهر أنه في ضيق من العيش شديد.. هو دائم الشكوى منه.. والتذمر بأسبابه.. فنصحه أحد رفاقه.. بأن يموت حتى يأتي الدجال في آخر الزمان فيحييه.. ويرغد عليه النعمة ويعيش في بحبوحة من العيش التي يتمناها.. وخروج الدجال من علامات الساعة.. وهو يخرج في آخر الزمان ويدعي الالهية.. ويعطيه الله القدرة بحيث يأمر السماء فتمطر.. ويأمر الأرض فتنبت.. ويدعي أنه يحيي الموتى.. إنه امتحان من الله يختبر به عباده فمن تبعه هلك.. ومن عصاه وكذبه نجا..

يضرب هذا مثلا لمن يتذمر من زمنه.. أو يتذمر من الحالة التي يعيش فيها.. فتقول له جمد نفسك ووفر قواك لوقت قد يأتي قريباً.. وقد يتحقق لك كلما تريد.. أو بعض ما تريد من ملذات هذه الحياة..

٦٤٦١ - مِتْ يَا مَلَكْ الْمَوْتْ

هذا المثل مأخوذ من حديث قدسي وهو أن الله جل وعلا عندما يدخل أهل الجنة الجنة، وأهل النار النار يأتي بالموت.. أو ملك الموت كما يقول المثل.. ويأمره بأن يموت على مشهد من أهل الجنة وأهل النار ليزداد أهل النار ألماً وحسرة ويزداد أهل الجنة نعيماً وسروراً..

يضرب مثلاً لمن كان يذيق الناس ألوان العذاب فيسلط عليه من هو أقوى منه فيذيقه مثلها.. وهذه الحياة.. قروض ومكافآة فكما تعمل يعمل بك.. وكما تدين تدان.. ومن زرع الشوك لم يجن منه عنباً..

٦٤٦٢ - مْتَيْحْ مْدَورْ الطَّلاَيِبْ

متيح هذا رجل مشاكس.. يبحث عن المتاعب ويهوى الخصومات والمنازعات سواء على المستويات الرسمية.. أو الشعبية.. والطلايب هي النزاعات والخصومات لدى قضاة الشرع.. أو لدى من يصدر الأحكام الملزمة من الرؤساء والقادة.. أو من يحكمه الناس في العادة..

يضرب هذا مثلا للشخص الذي يريد حقه كاملاً.. وقد يطلب أكثر من حقه.. وقد يتصور أن بعض الأمور من حقه.. فيتعلق بهذا التصور.. ويجادل فيه ويسعى لفرضه على خصومه.. ويستعمل شتى الوسائل ليكون هو الفائز في تلك الخصومات.. أو المنازعات..

٦٤٦٣ - مِثْقَالْ حَظٍّ وَلاَ قِنْطَارْ شِجَاعَهْ

المعنى أن الحظ والصدف الطيبة قد تخدم المرء وتهيء له أسباب السعادة.. أكثر من القوة والشجاعة والإقدام.. لأن أمور الكون لا تؤخذ كلها بالقوة فكم من ضعيف الجسم غلب قوياً بالمكر والدهاء.. وحسن تصريف الأمور..

يضرب مثلاً لفضائل الحظ وفوائده التي تفوق الحصر وأنه ليس كل الأمور تؤخذ بالقوة ولو كانت كذلك لكان في الحيوانات والوحوش ما هو أقوى من ابن آدم.. وأكثر إقداما وأصلب عوداً.. وأحد نابا ومخلابا..

٦٤٦٤ - مِثْلْ الإِبْرَهْ تِخِيطْ بِكِلْ سِلْكْ

أي إن الإبرة لا تفرق بين سلك أبيض أو سلك أسود.. سلك قوي أو سلك ضعيف.. إن كل سلك يدخل في ثقبها تخيط به..

يضرب هذا مثلا لمن لا فرق عنده بين زيد وعبيد.. فهو يسير مع العلماء.. ويسير مع الجهلاء.. يرافق الخونة.. ويرافق الأوفياء إنه لا يفرق بين هذا

وذاك.. وعمله هذا إما أن يكون ناشئاً عن جهل وغباء.. أو يكون ناشئا عن .. استهتار بالحياة والأحياء وبجميع القيم والأخلاق المتعارف عليها بين الناس..

٦٤٦٥ - مِثْلْ الإِبْرَهْ تَكْسِي النَّاس وِهِي عَرْيَانَهْ

الإبرة هي التي يخاط بها للناس ما يكتسون به.. وهي عادة لا تلبس شيئاً فيضرب بها المثل في الايثار.. أو في البخل والتقتير على النفس.. أو في سوء التدبير.

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

كالإبرة تكسو الناس واستها عارية

قال الشاعر الشعبي محمد العبدالله القاضي:

ترى اللئيم إن لان له منك جانب	توطاك ويورى إنه يخيف ويخاف
والمعوشزه لو هي على النيل ما أثمرت	بورد ويقوى الشوك والغصن غرياف
وكمن بخيل فرش الناس ماله	وهو منه محروم على نفسه اتلاف
مثل إبرة عريانة دب دهرها	وهي تكسي المخلوق من قمش الأصناف
والمال له حق حلاته مع الفتى	يضرب به الجرم ويبذله للصافي

٦٤٦٦ - مِثْلْ أَبُو حَلِيْمَهْ مَعْ الدَّبَا

أبو حليمة هو من فصيلة الجراد الثقيل الكبير الجسم الذي لا يقوى على الطيران.. لثقل جسمه.. وهو من الجراد المستوطن الذي لا يأتي في موسم معين ثم يرحل أو يموت بل هو موجود طيلة أيام السنة وهو لا يؤكل لخبث رائحته.. وسوء منظره..

والدبا هي عيال الجراد الصغيرة.. وأبو حليمة إذا صار يقفز مع الدبا لفت النظر إلى كبر جسمه ذلك الكبر المكروه.. ثم إن أبو حليمة يقفز كالدبا ولكن

شتان بين قفزه وقفز الدبا فهذا رشيق لطيف مقبول.. وقفز أبي حليمة شيء يجلب الرثاء والسخرية..

يضرب هذا مثلاً لمن اختلط بمجتمع غير مجتمعه بحيث إذا رآه الناظر اشفق عليه ورثا لحاله.. وقد يسخر منه.. ويتهكم بشكله.. ووضعه الغريب العجيب الذي يلفت الأنظار.. ويدعو إلى التفكر والإعتبار..

٦٤٦٧ - مِثِلْ أبُو تِسْعَةْ وَتِسْعِيْنْ

هذا المثل مأخوذ من الآية القرآنية.. «إن هذا أخي له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة فقال أكفلنيها وعزني في الخطاب» والنعجة في هذا الموضع المراد بها الزوجة.

يضرب مثلاً للطمع.. ومحاولة المرء أن يخص نفسه بكل شيء..

قال الشاعر الشعبي محمد الحرير في الشيخ مطلق الحناكي من طلبة العلم وقد أشار عليه بطلاق زوجته الناشز ثم تزوجها بعده:

يالله عساي إن كاني أبغض هل الدين	ما توهبن يوم الحساب المعافات
بغضي لناس خاتمين الثلاثين	ويحدثون ويتبعون الشبهات
مطلق غدا مثل أبو تسعة وتسعين	أشرك الين إنه تحيل بابو شات
هو يحسب أن الناس ما هم بدارين	الناس تقرا البينه والخفيات

٦٤٦٨ - مِثْلْ أمْ ظَرْفَيْنْ

الظرف هو وعاء السمن من الجلد وأم ظرفين يعني صاحبة الظرفين وهذه هي امرأة كان معها وعآن من السمن قد عرضتها للبيع فجاء إليها رجل واشترى منها الظرفين واشترط عليها أن تحمل الظرفين معه إلى بيته؛ وفعلا فعلت ذلك وعندما وصل إلى بيته قال إنني لم أر السمن ولم أذقه فأنا أخشى أن يكون مغشوشاً.. فقالت ها هو بين يديك فذقه ففك أحد الظرفين وذاقه فقال إنه

طيب وأعطاها إياه لتمسكه بيدها اليمين ثم فك الثاني وذاقه وأعطاها إياه لتمسكه بيدها اليسرى.. وعندما رأى يديها مشغولتين طرحها على الأرض وهي لا تستطيع أن تدافع عن نفسها لأن يديها مشغولتان بإمساك فم الظرفين..

يضرب مثلا لمن ينشغل بماله عن نفسه أو لمن يضيع شيئاً ثميناً في سبيل المحافظة على شيء آخر..

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

أشغل من ذات النحيين

٦٤٦٩ - مِثِلْ أُمْ الْعَرُوسْ فَاضْيِهْ وْمَشْغُولَهْ

فاضية يعني لا عمل لها ومشغولة.. لديها عمل بمعنى أنها تجمع الأضداد أو المعنى أنها إذا أنهت أعمالها الجسمانية لم تنه أعمالها الفكرية فهي مشغولة اليد فإن لم تجد عملاً يدوياً صارت مشغولة الفكر..

يضرب مثلا لمن هو مشغول أبداً سواء كان لديه عمل أو لم يكن لديه عمل.. لأن رأسه تملأه الأفكار وتملأه العواطف.. وتملأه المشاريع والخطط التي سوف تكون موضع التنفيذ مستقبلا..

٦٤٧٠ - مِثْلِ أُمْ مُوسَى تِرْضِعْ وَلَدْهَا وْتُوجَرْ عَلَيْهْ

هذا المثل مأخوذ من قصة تروى عن بني اسرائيل.. وملخص القصة: -

أن فرعون رأى في المنام أن رجلاً من بني إسرائيل سيقتله ويقوض ملكه.. فأقض مضجعه هذا الحلم ورأى أنه لا وسيلة إلى اطمئنانه إلا بقتل الرجال من بني اسرائيل وفعلاً وقع هذا..

ولفت نظر فرعون بعض جلسائه إلى أنه قد يكون في بطون النساء أولاد.. فقال كل مولود ذكر لا بد من قتله وشددت الرقابة على بني اسرائيل.. وشعرت

أم موسى بالخطر يتهدد ابنها الذي في بطنها.. وأعدت تابوتاً وعندما ولدت موسى وضعته في هذا التابوت والقته في النهر لتذهب به الأمواج إلى حيث يريد الله..

ووقع التابوت في أيدي أعوان فرعون وجاؤوا به إليه.. وأخبروه بقصة وجودهم له ورأته امرأة فرعون وكان لا يولد لها.. فقالت إن هذا الطفل لطيف وأطلب منك أن تتركه لأتبناه.. فقال أخشى أن يكون هو الطفل الذي ستكون منيتي على يده.. قالت كن مطمئناً.. إنني سوف أربيه تربية صالحة بحيث لا يشعر إلا أنك والده..

ووافق فرعون وأرسلت من يبحث له عن مرضعة.. فكلما جاءوا به إلى مرضعة وشم ثديها عافه.. حتى جاءوا به إلى أمه.. فقبل ثديها.. وارتاح في أحضانها.. واتفقوا معها على أن ترضعه بأجر شهري يدفع إليها فوافقت..

وشب الغلام وكبر وطلبته امرأة فرعون لتراه وجيء به.. ونظر إليه فرعون فأعجب به وأخذه وصار يداعبه.. فالقى الطفل يده في لحية فرعون ونتف منها عدة شعرات فتشاءم فرعون منه.. وقال إن هذا هو الخطر الذي أخافه فقالت امرأة فرعون إنه طفل غرير لا يفرق بين الضار والنافع.. وسوف أثبت لك ذلك عملياً.

وجاءت للطفل بتمرة وجمرة وعرضتها أمامه فأهوى بيده إلى الجمرة وأخذها بسرعة إلى فمه حتى كوت لسانه وأحدثت فيه لثغة.. وعندئذ اطمأن فرعون وزايله الخوف من هذا الطفل.. الذي كانت نهايته على يده..!!

هذا هو موجز القصة كما يرويها ويقصها المواطنون..

وهذا يضرب مثلاً لمن يعمل عملاً يتلقى من ورائه مصلحة من هنا ومصلحة من هناك.. فأم موسى ترضع ولدها وتهتم بتربيته.. وهذا شيء طبيعي لا يحتاج إلى أجر.. ولكنها تأخذ عليه أجراً..

٦٤٧١ - مِثْلِ أبُو قَبَّاسْ يَنْحَرْ الضَّوْ

أبو قباس هو نوع من فراشات الليل التي إذا رأت ضوء النار انصبت عليه انصبابا ورمت نفسها في وسط اللهب حتى تحترق.. وينحر يقصد.. والضو النار..

يضرب مثلا لمن يرمي نفسه في المهالك عامداً متعمداً وهذا بخلاف الذي ترميه الأقدار عن غير قصد في بعض المهالك فإنه يكون معذوراً..

٦٤٧٢ - مِثْلْ أَبُو عَسِيبْ مَا يِظْهَرْ إلاَّ فِي السْنِينْ الرَّدِيَّهْ

أبو عسيب هو نجم من النجوم المذنبات التي تظهر في السماء في بعض الأوقات فيتشاءم منها المواطنون.. ويرون في ظهورها نذير شؤم.. وعنوان نكبات سوف تحل بالعالم في أوقات قريبة.. وهذه النكبات إما أن تكون دهراً ماحقاً.. أو مرضا ساحقاً.. أو حرباً ضروساً..

يضرب هذا مثلا لبعض الدلائل التي تدل على الشؤم والأخطار.. التي قد تعم جميع المدن والأقطار.. وقد يذهب ضحيتها الكثير من البشر والحيوان والأشجار..

٦٤٧٣ - مِثْلْ الَّذي يَنْفَخْ فِي رَمَادْ

الذي ينفخ في الرماد لا نتيجة لنفخه إلا طيران الرماد إلى فمه وإلى خياشيمه. ولن ينقلب الرماد إلى جمر متوقد فيه النار..

يضرب مثلاً للعمل لا نتيجة له ولا جدوى منه. وأنه ضياع للوقت وضياع للجهد

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

يضرب في حديد بارد

وقال الشاعر الشعبي محمد العبدالله القاضي:

تخير من أجناسك رفيق توده ... وثيق عميق الفهم للعلم صراف
حمول لزلاتك ويبصرك ما خفي ... ولقلبك دربيل للأبعاد كشاف
وراغم على الخل القديم ولو سها ... واصرم إلى بان الجفالك والأجناف
وترى ذهاب الذهن عشرتك أحمق ... يجور طغى جهله على حلمك الوافي
وترى عذل من لا يرعوي لك جهاله ... كما وصف من ينفخ بكير وهو طافي

٦٤٧٤ - مِثْلُ الأَرْنَبْ إِلَى سْرَحَتْ مَا تَدّلْ إِلاَّ مَعْ دْرَيْبْهَا

سرحت ذهبت لترعى ودريب تصغير درب.. يعني أنها لو خرجت من الخط الذي كانت تسير عليه لأضاعت مكمنها..

يضرب مثلا للقليل الخبرة والتجارب الذي لا يعرف الحقيقة إلا من وجه واحد فإذا تغير وضعها أضلها.. واشتبه عليه أمرها.. وصار في حيرة مستحكمة لا يعرف كيف يخرج منها حتى يتاح له من يعينه على الخروج من تلك الدائرة..

٦٤٧٥ - مِثْلُ الأَرْنَبْ مَا تَخْطِيْهَا الْحَقْطَهْ

الحقطة الرمية بحجر.. والمعنى أن الأرنب سيئة الحظ بحيث أن أي رمية تصيبها.. سواء كانت بحجر.. أو عصا..

يضرب مثلا لمن لا تخطيه المصائب.. ومن لا يخلص من مشكلة إلا وقع في مشكلة أخرى.. ثم يبقى هكذا تتقاذفه المصائب كالكرة بين أرجل اللاعبين يقذفه هذا على ذاك.. ويقذفه ذلك إلى لاعب آخر.. وهكذا يبقى طيلة أيام حياته..

٦٤٧٦ - مِثْلُ الأَرْنَبْ دَمْهَا وْثَرْثْهَا حَلاَلْ

وثرثها أي ما يكون في بطنها من بقايا أكلها أي ما يكون في كرشتها.. فهم

إذا صادوها شووها بالنار ثم أكلوها بلحمها وشحمها وفرثها..

يضرب هذا مثلا لبعض الأمور التي كل ما فيها مفيد ونافع.. وحلال تناوله والإستفادة منه بأي شكل منه أشكال الإستفادة.. فليس فيه شيء يرمى.. لأنها تعافه النفس.. وليس فيه شيء يرمى لأنه حرام..

٦٤٧٧ - مِثْلْ اللِّي يِقْطَعْ فَيْدِهْ عْنَادٍ لِمْرِتِهْ

فيده أي ذكره وعضو التناسل لديه. ومرته يعني زوجته لأن الزوجة يهمها هذا العضو.. كما يهم زوجها.. وقد يكون هو الرابط الأوثق بين الزوجين.. فلولاه لما تزوجت به ويظهر أن رجلا مغفلا أغضبته زوجته حتى أخرجته عن وعيه.. وتفكيره.. وكان يعرف قيمة هذا العضو بالنسبة إلى زوجته فلم يكن منه إلا أنه أخذ السكين ثم قطع ذلك العضو ورمى به بعيداً عنه.

يضرب هذا مثلا لمن يريد أن يضر غيره.. ولكنه يضر نفسه أكثر من أي شخص آخر..

٦٤٧٨ - مِثْلْ اللِّي يَزْرَعْ فِي صَبْخَى

الصبخى التي تفسد الماء إذا جرى فوقها.. وتحرق النبات لو خرج منها. ولا ينبت فيها إلا ما لا فائدة فيه.. لإنسان أو حيوان..

يضرب مثلاً لمن يعمل عملاً لا نتيجة له ولا فائدة فيه..

قال الشاعر الشعبي حميدان الشويعر:

فان بالناس نجس وذا طاهر — وآخر مثل طيب وذا عرعره
وآخر من صباخ الثرى منبته — لو بذلت الندى في يديه أنكره
يا شويخ نشا مع طيور العشا — ضاري بالحساسات والقرقره
فارس بالقهاوي وأنا خابره — بالخلا تأخذه طيرة الحمره
تاجر فاجر ما يزكي الحلال — لو يجي صايم العشر ما فطره

٦٤٧٩ - مِثْلْ الِّلي يِخِطْ عَلَى الْمَا

اللي الذي والذي يخط على الماء لا يبقى من خطه شيء فهو يخط من ناحية والماء يلتئم على خطه من ناحية ثانية فعمله فاشل ولا نتيجة له..

يضرب مثلا لمن يعمل عملاً لا ثمرة له ولا بقاء لآثاره..

٦٤٨٠ - مثل الِّي يِحِطْ فِي رْقَبْتِهْ حَبِلْ وْيَقُولْ جُرُّونِي

اللي الذي يحط يعني يضع .. والمعنى أن هذا الشخص كأنه وضع في رقبته حبلاً وأعطاه أحد أعدائه ومكن هذا العدو من أن يتحكم فيه ويجره كما يشاء وكيف يشاء وإلى أي مكان يشاء..

يضرب هذا مثلا لمن يجني على نفسه بنفسه حيث يجعل أعداءه يتحكمون فيه وفي مستقبله حسب أهوائهم وأغراضهم وأحقادهم..

٦٤٨١ - مِثِلْ الِّلي يَبْنِي عَلَى الرَّمِلْ

أي الذي يبني على غير أساس ثابت.. بل يضع مبناه على أرض لينةتتعرض للانهيار في أي وقت أو على شفا جرف هار..

يضرب مثلاً لمن يبني على الهواء

قال الشاعر الشعبي حميدان الشويعر..

يا مجلي تسمع نبا والد	قاصر بالعضا وافي بأصغره
كل من لا بعد ساد جده وأبوه	لا ترد الثنا فيه يا المصخره
وكل من يبذل الجود في جلعد	مثل من برقع الباشق وصقره
برقعه يحسبه فرخ شيهانة	والخنا باطل عاطل ماكره
مثل بان بنى فوق تل الرمال	ما له أصل سلوب الثرى تقعره

لا تولي البطيـــني عـــلى غرتــك   والصديق اعرفه للمضيق اذخره
فــإن بالنـــاس نجس وذا طاهر   وآخر مثـــل طيـب وذا عرعره

٦٤٨٢ - مِثْلْ أَهَلْ الْرَوِيْضَهْ يُوخَذْ بِقَرْهُمْ وْيِجْلَبْ عَلَيْهُمْ

الرويضة اسم لقرية من قرى العرض واسم قرية أخرى من قرى سدير ولا يدرى ما هي القرية المقصودة من هاتين القريتين.. ومعنى المثل أن أهل الرويضة هؤلاء قوم طيبوا القلوب حيث أن اللصوص يسرقون بقرهم.. ثم بعد فترة وجيزة يجلبونه عليهم ويبيعونهم إياه دون أن يعرفوه.. أو دون أن يستعملوا القوة لاسترداده ممن اغتصبه بالقوة..

يضرب هذا مثلا لمن يصاب بالغفلة.. أو الطيبة التي تتعدى حدودها المعقولة.. وتصل بالمرء إلى نوع من الضياع.. نوع من التفريط في الممتلكات أو سواها مما يهم الإنسان المحافظة عليه..

٦٤٨٣ - مِثْلْ بَاذِرْ الْحَسَانِي فِي الْحَصَانِي

الحساني الحسنات.. أو المعروف.. والحصاني جمع حصني وهو الثعلب.. أي إن الذي يبذل المعروف والإحسان في بعض الناس كالذي يبذل المعروف في الثعالب ومن المعروف أن الثعلب مكار متقلب ليس لديه مبادىء أو قيم يحافظ عليها.. فهو يتجه إلى الجهة التي تفيده في حاضره أما الماضي.. أما المستقبل فهذه أمور لا يعيرها أي التفات..

يضرب هذا مثلا لبعض الناس الذين لا يشكرون المعروف.. ولا يرعون حرمة لمن أحسن إليهم.. إنهم أبناء ساعتهم.. وهم يتجهون إلى منافعهم الشخصة.. حتى ولو كان في ذلك أضرار بمن أحسن إليهم.. بماله أو بجاهه أو بكليها.. قال الشاعر الشعبي رميزان التميمي:

بــذرت الحساني في الحصاني وغرني   مصافى الحصاني عن مصافى أسودها
يا حيـف يا شم العرانين خلفوا   أراذل عميـــا تـــبي من يقودهـا

موت الفتى موتين موت من الفنى   وموت من أخلاف الذراري جدودها
ومن مات ما أرث من ذراريه مثله   فهو مثل نار جر عنها وقودها

٦٤٨٤ - مِثْلْ الْبَحَرْ فِيهْ الطَّمْعَاتْ وْفِيهْ الْمَنَايَا

الطمعات يعني المطامع.. أو المكاسب.. أو الثروات الطائلة.. التي اذا حصل المرء عليها كان فيها الغنى.. وفيه المنايا أي فيه الأخطار التي قد تصل إلى حد فقدان الحياة..

يضرب هذا مثلاً لبعض الأمور الثمينة التي تحف بها الأخطار العظيمة.. فمن جازف وعرض حياته للخطر أمكن أن يصل إلى بعض تلك المطامع.. ومن خاف وحسب وقدر.. فانه لا يمكن أن يقدم.. ولا يمكن أن يصل إلى نتيجة. ولا يمكن أن ينال المجد والشرف والزعامة..

٦٤٨٥ - مِثِلْ الْبَحَرْ دَاخْلِهْ مَفْقُودْ وَالْخَارِجْ مِنْهْ مَوْلُودْ

مفقود أي قد عرض نفسه للخطر والفقدان..

والمولود الذي خرج الى الحياة من جديد..

يضرب مثلاً للأمر الخطر يتعرض له الانسان. فاما الموت واما الحياة..

قال الشاعر الشعبي حمود العلي الرشيد في وقعة الصريف عام ١٣١٨:

واللي تمنى الحرب ما هوب مردود   من حربنا ما حصل إلا الرذاله
ترى حربنا مثل البحر ما بها زود   الغبه اللي موجها فوق جاله
داخله مفقود وطالعه مولود   ما أخبلك ياللي خابر وتعناله
وش عندنا يا الربع لدعيج وحمود   وعريب داريوم تطرد شغاله
يقول مالي يوم أجي نجد مقصود   إلا الأمير أحوله من جباله
وابوه منا خابر يطلب العود   ولا عندنا له قالة به مقاله

غره سلاحــه خمسة آلاف بــارود ومطــير وسبيــع ويــام صيالــه

٦٤٨٦ - مِثْلْ الْبَدْوِي إلى صَلَّى أَدْعَثْ

الى يعني اذا وأدعث بمعنى أكثر من الصلاة..

يضرب مثلاً لمن ليس لديه حل وسط فاما ان يترك كل شيء.. أو يعمل أكثر مما يطلب منه.. وهذا هو ما يسمى بالافراط أو التفريط.. بمعنى أنه إما أن يذهب إلى أقصى اليسار.. واما أن يذهب إلى أقصى اليمين.. وكلا هذين الاتجاهين مذموم.. لأن خير الأمور الوسط.. ونحن يا أمة محمد أمة وسط.. وديننا وسط في الاديان..

٦٤٨٧ - مِثْلْ الْبَرْوقْ يَنْبِتْ عَلَى صَوْتْ الَّرعَدْ

البروق هو نوع من الأعشاب الصحراوية التي تنبت في الربيع.. ولكن الحيوانات لا تأكلها إلا اذا يبست.. واختلطت بأنواع من الأعشاب الأخرى التي ترغبها المواشي.. وهو يعتبر من الطفيليات الصحراوية التي تعيش على أرزاق الأعشاب الأخرى النافعة..

يضرب هذا مثلاً للقناعة.. والاكتفاء بالرائحة أو المنظر.. اذا تعذرت الحقائق.. أو كان في نيلها شيء من الصعوبات التي يتعذر التغلب عليها..

٦٤٨٨ - مِثِلْ الْبَزِرْ إِلَى نَجَّسْ عَلَى رُوحِهْ

البزر هو الطفل الصغير.. وإلى نجس على روحه يعني اذا بال في ثوبه أو على فراشه فانه يسكت خوفا من أن يلتفت إليه.. ويكتشف عمله الذي لا بد أنه وبخ عليه عدة مرات..

يضرب مثلاً للمسيء وأنها لا بد أن تظهر عليه آثار الاساءة.. من سكوت غير معتاد.. أو ابتعاد غير مألوف.. أو رقة في الكلام ولطف في المعاملة لم تكن من شيمه سابقا..

٧٤٨٩ - مِثِلْ الْبَطَّهْ مَا تَعَدىَّ الْمَا

البطة واحدة البط وهو طائر معروف وما تعدي أى لا تفارق والمعنى أنه لا يفارق حالة معينة كما أن البطة لا تترك الماء.. يضرب مثلاً لمن يلازم شيئاً معينا لا يعدوه إلى غيره.. ولا يتزحزح عنه إلى سواه..

٦٤٩٠ - مِثْلْ الْبَعْرُوصْ اللِّي حَاسْلٍ عَنْهْ الْمَا

البعروص هو دويبة أو حشرة صغيرة تنشأ في مياه المستنقعات الراكدة المتخلفة بعد السيل.. فاذا جفت تلك المياه هلكت حالاً.. لأنها كالسمك لا يعيش إلا في الماء وبالماء..

يضرب هذا مثلاً لمن يكون في حالة من الشدة لافكاك له منها.. ولا مناص له عنها.. فهو يعيش في أخريات أيامه في هذه الحياة ولا سبيل إلى إنقاذه مما هو فيه إلا بوضعه في ظروف مثل الظروف التي كان يعيش فيها سابقا.. وهذا الأمر قد لا يكون مستطاعا في بعض الحالات..

٦٤٩١ - مِثْلْ بْعِيرْ بَقْعَا يْفَضِّلْ الرغا على النفيع

النفيع هو الطعام النافع للدابة.. وبقعا بلدة معروفة من بلاد القصيم.. ويظهر أن في هذه البلدة جملاً شاذاً اذا قدم له الطعام النافع تركه.. وصار يرغي.. ويوالي الرغاء.. تاركا طعامه الذي هو أنفع من الرغاء.. وأحسن عاقبة منه..

يضرب مثلاً لمن يفضل الضار على النافع والجلبة والضوضاء.. على الهدوء والسكون.. وتفضيل سخط الناس وازعاجهم على راحتهم ورضاهم.. إنه سوء التدبير.. انه سوء التقدير لما سوف ينتج عن هذا المسلك الخطير..

٦٤٩٢ - مِثِلْ بْعِيرْ الشِّدَّةْ مَا يِسْمَنْ إِلاَّ في الَّدهَرْ

بعير الشدة يعني الجمل الذي ألف الشقاء والتعب والعمل المستمر.. مع شظف العيش.. وكثرة الاجهاد..

يضرب هذا مثلاً للشديد المراس.. الذي لا تنال منه الشدائد.. ولا يستسلم أمام النوائب وانما يكافح ويجاهد بصبر ومثابرة.. ويكفيه أقل الغذاء ليعطيه القوة أمام الأحداث.. والصمود أمام الدهور والمجاعات..

وقد يراد بالمثل بعض الاشخاص الذين لا تحسن حالهم الا عندما تسوء حال الناس.. ولا يسعدون إلا بشقاء غيرهم..

٦٤٩٣ - مِثْلْ البْقَرَةْ الْمْستِحِيلَةْ مَا تَشُوفْ إِلاَّ بَيَاضْ عْيَونْهَا

المستحيلة اي التي لزمت الارض وتضاهرت بأنها لا تستطيع القيام بسبب الهزال والضعف وهي إذا لـزمت الارض صارت تقلب عيونها فلا يرى الناظر اليها الا بياض عيونها.. وهذا دليل على انها في حالة من الضعف والذهول لا مزيد عليها..

يضرب هذا مثلاً لمن يلزم مكانه متظاهراً بالانهيار في قواه الجسمية.. أو قواه العصبية.. التي منعته من الحركة.. وألزمته مكانه فلا يستطيع منه حراكا..

٦٤٩٤ - مِثِلْ بْقَرَةْ السْبَيْعِي مَا فْرَغِتْ تَالَدْ

السبيعي رجل فلاح وليس عنده إلا بقرة واحدة.. ومعنى ما فرغت أي لم تجد الوقت الذي تلد فيه فهي في النهار تدوس أي تدرس الحب.. وفي الليل تصدر أي تخرج الماء من البئر لسقي المزروعات..

يضرب مثلاً لمن يكون مشغولاً دائماً حتى لا يجد الوقت للضروريات.. ولهذا فهو يعمل عملين في وقت واحد.. لأنه لا خيار له.. ولو كان له خيار لجعل لكل عمل وقتا خاصا..

٦٤٩٥ - مِثِلْ الْبْقَرَهْ مَا تِدِرْ إِلاَّ بْعَطُوفْ

تدر يعني تعطي اللبن لحالبها.. والعطوف هو الطعام الطيب الذي يوضع امام البقرة عندما يراد حلبها...

يضرب مثلاً لمن لا يعطي شيئاً إلا اذا قبض ثمنه.. ومن لا يدفع عاجلاً بآجل.. وانما هو أخذ وعطاء.. يعطي باليمين ليأخذ بالشمال..

٦٤٩٦ - مِثْلْ الْبْقَرَهْ اللِّي تَرْضَعْ رُوحْهَا

روحها يعني نفسها.. يعني أن هذا الشخص الذي تطلق عليه المثل لا خير فيه ولا نفع.. ان خيره لنفسه.. وهو يعيش من أجل نفسه فقط.. وقد قيل في زمن مضى: -

لا عاش من عاش لنفسه..

يضرب هذا مثلاً لمن لا خير فيه ولا نفع.. بل إنك قد تبذل الكثير من أجله.. فلا تجني منه شيئاً.. أو تجني منه الأقل الا رذل الذي لا يساوي بعض ما أنفقت من أجله..

٦٤٩٧ - مِثْلْ الْبْقَرَهْ إِذَا بِغِي خَثْيَهَا شَحَّتْ بِهْ

من عادة الفلاحين أن يسدوا مجرى البركة عند نهاية السقي بخثي البقرة.. وتكون البقرة في كثير من الأوقات كثيرة الخثاء.. فاذا جاء وقت الحاجة إلى هذه الخثاء بخلت بها ولم تخرج شيئاً منها.

يضرب مثلاً لمن يجود في غير أوقات الجود ويبخل في الوقت الذي لا يليق فيه البخل. إنه الوضع المعكوس.. أو وضع الأشياء في غير مواضعها.. من باب سوء التصرف الذي يمارسه بعض الناس..

قال الشاعر الشعبي حميدان الشويعر:

يا شويخ نشا مع طيور العشا	ضاري بالحساسات والقرقره
عاطل باطل فيه من كل عيب	كلما جت تريد العشا كسره
يا ضبيب الصفا ما تجي الاقفا	ما تجي إلا مع النخش والنخجره

٦٤٩٨ - مِثْلْ الْبْقَرَهْ مَا تِشَرَبْ إِلاَّ وَقْتْ الرَّهْمِهْ

الرهمة هي البرد الشديد الذي لا يحتاج المرء فيه إلى الماء وكذلك الحيوان.. لأنه وقت مطر متواصل وبرد شديد..

يضرب مثلاً لمن يصاب بشيء من الشذوذ والخروج عن المألوف حيث يطلب الشيء البارد في الوقت الذي يكون فيه الحار هو الشيء المرغوب فيه في مثل تلك الظروف..

٦٤٩٩ - مِثِلْ الْبَنْبَرَهْ مَا تَحِمِلْ إِلاَّ مْنَدَّرَهْ

البنبرة هي شجرة كبيرة ثمرها أصغر من البيضة قليلا.. وبداخل كل حبة نواة محاطة بمادة لزجة جداً.. اذا علقت بشيء وجفت صعبت ازالتها.. وهي لا تحمل حتى تضرب في جذعها بالفأس عدة ضربات.. تزيل القشرة.. وتتعمق في الجذع.. ومن الناس من لا يؤدي واجبه حتى تستعمل معه الشدة..

يضرب مثلا لمن لا يفيد حتى يمس بشيء من الاذلال والاهانة.. التي تؤلمه ولكنها لا تقتله..

٦٥٠٠ - مِثِلْ بِنْتْ الْجَبَلْ

هذا مثل عربي قديم ولكنه لا يزال مستعملاً حتى وقتنا الحاضر.. وبنت الجبل هي الصدى.. أو الصوت الذي تعيده اليك الكهوف والجبال.. تعيده كما هو فلا تغيير فيه ولا تحوير... اذا رفعت الصوت بالقرب منها..

يضرب مثلاً للمقلد الأعمى الذي يردد ما يسمع دون أن يستعمل عقله فيما يقال.. أو فيما يعيد قوله..

٦٥٠١ - مِثِلْ بَنِي إِسْرَائِيلْ شَدَّدُوا فَشَدَّدَ الله عَلَيْهِمْ

هذا المثل مأخوذ من قصة قرآنية عن بني إسرائيل عندما أمرهم الله أن يذبحوا بقرة.. وكان المفروض بمقتضى الأمر أن يعمدوا إلى أي بقرة فيذبحونها.. وبهذا يكونون قد نفذوا أمر الله ولكنهم جعلوا يتحكمون.. ويسألون السؤال تلو السؤال عن هذه البقرة.. لونها.. وسنها وبعض صفاتها.. وكلما سألوا وشددوا في السؤال شدد الله عليهم في صفات تلك البقرة.. لحكمة يعلمها..

يضرب مثلاً لمن يجني على نفسه بكثرة الحرص والتحفضات التي ليس لها ضرورة.. ولا يتطلبها المقام.. ولا يبنى عليها شيء من الأحكام..

٦٥٠٢ - مِثِلْ بَوْلْ الْبْعِيرْ يَرْجِعْ وَرَا

يضرب مثلاً لمن يخالف الناس فاذا ساروا إلى الأمام سار إلى الوراء.. واذا ساروا يمينا سار شمالا.. أو لمن يعاكس التيارات ويريد أن يكون نسيج وحده في المعيشة والسلوك والكثير من التصرفات..

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم: -

أخلف من بول الجمل

٦٥٠٣ - مِثْلْ الْبُومَهْ مَا تِصِيحْ إلاَّ فِي الْخَرَابْ

البومة طائر معروف لا يسكن الا في الدور الخراب او الابار المهجورة..

وهي لا تعيش إلا في الظلام.. ولا تظهر في النهار لأنها ترى في نفسها أجمل الطيور.. ولذلك فهي تخشى العين.. تخاف الحسد من بقية الطيور اذا رأينها.. أو البشر اذا بصروا بها..

يضرب هذا مثلاً لمن يكون شؤما على الأرض التي يكون فيها.. أو البيوت التي يأوي إليها أو القوم الذين يرافقهم.. ان شؤمه لا يقتصر عليه وحده بل يتعداه إلى من حوله.. وإلى ما حوله..

٦٥٠٤ - مِثْلْ الْبُومَهْ مَا تِشُوفْ إلاَّ فِي اللَّيْلْ

البومة طائر ليلي معروف.. وتشوف يعني ترى والمعنى أن بقية الطيور والحيوانات لا ترى إلا في النهار.. والبومة لا ترى إلا في الليل.. إنها في وضع معكوس.. ولها تكوين خاص يختلف عن تكوين بقية الحيوانات من بعض الوجوه..

يضرب هذا مثلاً لمن يكون في وضع مخالف للناس أو لابناء جنسه أيا كانوا.. فهو يسكن حيث ينتشرون.. ويبصر حيث لا يبصرون وهكذا..

٦٥٠٥ - مِثِلْ بَيْعَةْ طْعَيْسَ

طعيس هذا كان عبداً لأحد مشايخ قبائل بني خالد.. وبيعه معناها هجوم..

وقصة هذا الهجوم هي أن شيخاً من شيوخ بني خالد يقال له ثويني بن عبد الله هجم على القبيلة التي فيها طعيس وقتل سيده.. وحزن طعيس على سيده لأنه كان باراً به.. وعطوفاً عليه فصار طعيس يتحدث في المجالس بأنه سوف

يقتل ثويني.. وكان السامعون يسخرون منه.. ويرون أنه من رابع المستحيلات أن يقتل ثويني..

وفي ذات يوم.. كان طعيس يحضر رقصة للحرب يشترك فيها ثويني.. فجاءه طعيس ومعه حربة مسمومة.. وصار يرقص مع القوم إلى أن حانت له فرصة فجاء إلى ثويني من الخلف وطعنه في ظهره إلى أن خرج السنان من الأمام فسقط ثويني.. وإلى الأبد...

يضرب هذا مثلاً لهجوم المستميت الذي لا يفكر في العواقب.. وإنما أمامه هدف يريد أن يصل إليه.. ثم ليكن ما يكون.

٦٥٠٦ - مِثِلْ التِّبْنَهْ عَلَى الجْحَام

التبنة هي واحدة التبن. والتبن هو قصب الحنطة عندما تدوسه الدواب لتخرج منه الحب ويصبح القصب كسراً صغيرة تعلف منه الدواب والجحام هو ورمة في أجفان العين..

فإذا أصيبت العين بهذا الورم ثم دخل فيها شيء من التبن فإنه يزداد وجعها ويتضاعف عن ذي قبل بخلاف أي جسم آخر..

يضرب مثلاً للشيء الذي يزيد الطين بله ويضيف الى الآلام آلاماً جديدة.. يتضاعف بسببها المرض ويصعب معها العلاج..

٦٥٠٧ - مِثِلْ التَرِنْجَهْ تِشِبْ وهِي فِي المْدَفَنْ

الترنجة واحدة الأترج.. وتشب يعني تنمو وتكبر.. والمدفن أي تحت الأرض.. حيث يحفر لها حفرة.. ثم تدفن فيها..

يضرب مثلاً للشيء الذي ينمو على خلاف العادة فالثمار لا تنمو الا في أمها - عادة - ما عدا الأترج فهو ينمو بعد فصله عن أمه اذا كان مغموراً بالتراب الذي فيه بعض الندى..

٦٥٠٨ - مِثِلْ تَمرْ الدَّقَلْ أَوِّلهْ لِلأَمِيرْ وَآخْرِهْ لِلْحَمِيرْ

التمر هو ثمر النخل.. والدقل هو الذي يؤكل تمره غضا طريا.. لأنه لا يصلح للتجفيف والتخزين كما أنه يستوي مبكراً.. فيختار للأمراء أوله.. أما آخره فانه لا يصلح إلا طعاماً للحمير..

يضرب هذا مثلاً لمن يكون أوله خيرا من آخره ومن تكون بدايته أفضل من نهايته..

٦٥٠٩ - مِثِلْ التَّمْرَهْ مَا تِجُوزْ عَلَيْهَا اللَّواحِيسْ

اللواحيس هي الحشرات السامة.. وتجوز عليها.. تؤثر فيها وتسممها.. ومن المعروف بالتجربة ان التمرة لا تقر بها الحشرات السامة.. ولا تؤثر فيها بخلاف اللبن والزاد واللحم.. فأنها عرضة للتسمم من جراء ملامستها للحشرات السامة..

يضرب مثلاً للأمر لا تؤثر فيه العوامل التي تؤثر على الأشياء الأخرى.. وذلك لخواص فيه.. لا تتوفر في غيره مما يتأثر بالسموم ويكون عنده قابلية للتفاعل مع المكروبات.. والتأثر بها ثم التأثير بها على من يستعملها..

٦٥١٠ - مِثِلْ التَّمِيمَهْ عِنْدْ النَّاسْ مَا لْهَا قِيمَهْ

التميمة هي العقيقة أو الذبيحة التي تذبح عن المولود بعد ولادته

يضرب هذا مثلا للشيء الثمين الذي يفقد في بعض الظروف ما له من قيمة.. ويكون شيئاً عاديا.. أو أقل من عادي..

٦٥١١ - مِثِلْ تَيْسْ السْهَلِي

السهلي هذا رجل من قبيلة السهول استضافه رجل من أهل الحاضرة.. فذبح له.تيساً وأكرمه ورحب به أجمل ترحيب.. وبعد فترة من الزمن جاء هذا

الرجل السهلي إلى المدينة واستضاف صاحبه الحضري الذي ذبح له تيساً.. فرحب به الحضري أجمل ترحيب وذبح له خروفاً طيباً سميناً.. فاكل هذا السهلي واستراح ووجد الكثير من الأكرام والترحيب..

ثم سافر وعاد بعد فترة.. إلى صاحبه الحضري فذبح له كبشا آخر وأكرمه ورحب به أجمل ترحيب وبعد ذلك سافر ثم رجع للمرة الثالثة فذبح له الحضري خروفاً ثالثاً وأنشغل مع عائلته باعداد الطعام.. وجرى الحديث بين الحضري وضيفه السهلي وجرهم الحديث إلى نواح عدة فما كان من السهلي إلا أن قفز بالحديث قفزة منكرة وسأل صاحبه الحضري عن ذلك التيس الذي كان ذبحه لضيافته منذ ثلاث سنوات وقال البدوي للحضري أسالك بالله هل ذقت لحماً أطيب وألذ من لحمة ذلك التيس..

فما كان من الحضري إلا أن حمل نعال هذا السهلي وبقية حاجاته.. ورمى بعضها على بعض عند الباب وقال لضيفه ارحل غير مأسوف على فراقك لقد ذبحت لك مقابل التيس ثلاثة خرفان كل واحد منها يعدل تيسك مرتين أو ثلاث.. ومع ذلك فانت لا تزال تذكرني بذلك التيس وتتبجح أمامي بطيب لحمه.. وحلو مذاقه...

يضرب مثلاً لمن يذكر شيئاً حقيراً وينسى شيئاً كبيراً أو من يضخم أعمال نفسه.. بينما لا يرى ضخامة أعمال الآخرين.. أو لمن يعمل عملا طيباً.. فيذكره بمناسبة.. أو بدون مناسبة من باب التظاهر بالجود والكرم.. والعطاء بسخاء..

٦٥١٢ - مِثِلْ ثْرَيَّا جْحَيَّانْ إِنْ بَغَتْ بَكَّرَتْ وإِنْ بَغَتْ صَيَّفَتْ

جحيان رجل جمال. عمله أن ينقل بضاعة من مكان إلى مكان.. وكان ذات سفرة مع أحد رفقائه وكانوا يسيرون في الليل وأدركهم التعب فاتفقوا أن يناموا إلى أن تطلع الثريا وقام صاحب جحيان يوقظه فرفع رأسه إلى صاحبه

وقال لا تعتمد على الثريا فهي في بعض الأحيان تطلع مبكرة وفي بعضها الآخر تطلع متأخرة.. فنم ودعها عنك.

يضرب مثلاً لمن لا يستقيم على أمر معين. بل يكون في كل ساعة له رأي قد يغاير رأيه الأول كل المغايرة.. وقد يغاره من بعض الوجوه..

٦٥١٣ - مِثِلْ ثَورْ أَهَلْ بِيدَهْ كِلْمَا طَلَعْ غَرْب شَرَبَهْ

بيدة قرية قرب حائل والغرب هو الدلو الكبيرة..

يضرب مثلاً لمن يكون مجهوده على قدر حاجته.. فلا زيادة في رزقه أو مجهوده عن حاجته..ولا يستفيد أحد من ثمار أعماله.. بينما هو قد يكون له فوائد متعددة من جهود الآخرين..

٦٥١٤ - مِثْلْ الثَّوْرْ الْمِسْتِحِيلْ

المستحيل هو الحيوان الذي يبرك في الأرض ويتمدد عليها ثم لا يظهر حراكا.. ولا استعداداً للقيام والحركة.. وذلك عندما يتعبه أهله.. ويحس بالارهاق والهزال والضعف والجوع..

يضرب مثلاً لمن يصل إلى نقطة معينة ثم يتوقف عندها فلا يتزحزح عنها.. مهما حاول غيره أن يساعده على تغيير وضعه.. والسير على الطريق الذي كان سائراً عليه..

٦٥١٥ - مِثِلْ جَارِي الْعَادَهْ

أي ان الأمور سائرة كالمعتاد لا تغير فيها ولا تبديل.. لا من حسن إلى سيء.. ولا من سيء إلى حسن..

يضرب هذا مثلاً للاستقرار.. والاستمرار الذي تسير فيه أمور الحياة في بعض الأحيان وأنها جارية بطريقة روتينية معروفة للجميع.. فاليوم مثل الأمس.. والصباح مثل المساء.. هدوءاً واستقراراً.. أو خوفاً ورعباً..

٦٥١٦ - مِثِلْ جِبَّةْ الْعَجِمِي فِيهَا تِسْعَهْ وْتِسْعِينْ رِقْعَهْ

العجم المقصودون بهذا هم دراويش.. الهنود الذين يحجون إلى الكعبة على أقدامهم ويأخذ الواحد منهم كساءه وغذاءه على ظهره فاذا نفد ما معه صار يستجدي حيث لا يبقى معه إلا ثوبه الذي كلما انشق منه جانب رقعه بأي رقعة يجدها سواء كان لونها يندمج مع لون الثوب أو لا يندمج..

يضرب مثلاً للشيء المختلف الأشكال المتنافر الألوان...

قال الشاعر الشعبي محمد الصالح القاضي:

لعـل عـذرا مـا براسه نغاميش	ولا تطرّب للهوى والغواني
تعطى الخنيش اللي إلى هاش ما هيش	مذروبــة النابــين صقهـا الأذان
رقطا يشادي لونها ثوب درويش	مسلوبــة الأطراف جرشى اللسان
خفيفـة الجنحـان طيارة الريش	عميــا الأفاعي سمهــا عنفوان

٦٥١٧ - مِثِلْ الْجَحَشْ يِرَضْعْ أمِّهْ وْيَرْكَبْ عَلَيْهَا

الجحش ولد الحمارة.. ويركب عليها كناية عن العملية الجنسية أو القيود التي يجب أن يقف عندها.. فهو أباحي يعمل كلما اشتهت نفسه عمله بصرف النظر عما يليق وما لا يليق..

يضرب مثلاً لمن انعدمت لديه القيم الفاضلة.. ولم يصبح عنده أي اعتبارات يرعاها.. أو يقف عندها..وانما هو يرخي لنفسه العنان ويصنع كلما دعته اليه نفسه.. بصرف النظر عما يحل.. أو ما لا يحل.. ما يجمل بالمرء عمله.. وما يدنس شرفه إلى آخر الدهر..

٦٥١٨ - مِثِلْ جِحْرْ الْجِرْذِي لِهْ كَمْ بَابْ

الجرذي هو نوع من الفئران البرية.. والعادة أن الجرذي يجعل لجحره عدة أبواب اذا دخل عليه من باب خرج من الباب الآخر..

يضرب مثلاً لمن لا تقدر أن تمسكه لكثرة مخارجه. وسعة حيلته.. وأنه اذا دخلت عليه من باب خرج من باب آخر.. قد لا تعرفه.. ولا تدري كيف خرج منه..

٦٥١٩ - مِثِلْ الْجَدِي مَا يْتَعَدَّى مَكَانِهْ

الجدي هو نجم ثابت في السماء في اقصى الشمال وهذا مثل مأخوذ من احدى القصص الخرافية التي يتداولها المواطنون.. وملخص هذه القصة..

أن الجدي عدّى على والد بنات نعش فقتله..وهرب ولجأ في جوار نجمتين يقال لهما الحويجزين وبحث بنات نعش عن قاتل والدهن فعرفن أنه قد التجأ إلى الحويجزين فحمـل أربع منهن والدهن على أكتفاهن وأقسمن أن لا يدفنه حتى يأخذن بثأره وبقي إثنتان منهن يراقبن ويتطلعن ويتصيدن الأخبار عن هذا القاتل..

أما الجدي فقد حدد له الحويجزان نقطة معينة ومحيطاً خاصاً ما دام فيه فانه في جوارها ولن تصل إليه أيدي خصومه فصار الجدي يدور في المكان الذي حدد له لا يعدوه وصار الحويجزان يدوران حوله في دائرة أوسع من دائرته قليلا للمحافظة عليه.. وفاء بالعهد الذي قطعاه له..

يضرب هذا مثلاً لمن يقيم في مكان فلا يبرحه أبداً.. خوفا من أعدائه.. أو لظروف قاهرة تحتم عليه ذلك من مرض أو ما أشبهه..

٦٥٢٠ - مِثْلْ الْجَرَادِهْ مَضْمُونٍ لَهَا الْحَيَا

الجرادة واحدة الجراد.. وهو ذلك الجند الكثيف.. الذي يأتي في وقت الربيع.. وقت الأمطار والأعشاب.. فيأكل الأخضر واليابس.. ويقضي على المزروعات بجميع أنواعها.. ويترك الأرض بعده قاعا صفصفا..

يضرب هذا مثلاً لبعض المخلوقات التي هي مثل الوباء.. والتي تأكل أرزاق الناس.. وتأكلَ أطعمة مواشيهم.. وتحدث أضراراً بالغة بالمحصولات الزراعية.

والجراد لا يأتي إلا اذ عمت الأمطار.. وتكاثرت الأعشاب.. وأزدهرت الرياض بمختلف النباتات والزهور..

٦٥٢١ - مِثِلْ الْجَرَادِهْ تَاكِلْ زَرْعْ الْفَلاَّحْ وْزَادِهْ

الجرادة واحدة الجراد وهو ذلك الجند الطائر الذي يأتي في بعض السنوات فيقضي على الأخضر واليابس.. ويدمر المحصولات الزراعية..

التي هي ثروة الفلاح الوحيدة.. وهي زاده الذي يقتات منه هو وأولاده..

يضرب هذا مثلاً لمن لا يبقي ولا يذر.. ومن اذا طلب أسرف.. واذا أخذ لم يبق بعده باقية يمكن الاستفادة منها..

٦٥٢٢ - مِثْلْ الْجَرَادِةْ عينها فِي جَنْبْهَا

في جنبها يعني أن عيني الجرادة في جنبها بخلاف العادة في جميع الحيوانات فان عيونها في مقدمة رأسها..

يضرب مثلاً لمن ينظر من جوانبه كما ينظر أمامه فنظره يتسع للأمام وذات اليمين وذات الشمال.. فلا يؤتى من جانب إلا رأى من يأتيه.. وأخذ حذره منه.. فطاران كانت له أجنحة.. أو ركض إن كانت له ساقان أو استعد إن كان لديه سلاح للدفاع عن نفسه.. ممن يريد له الهلاك.. أو يريد أن يسلب شيئاً من ماله..

٦٥٢٣ - مِثْلْ الْجَرَادْ لا يَبْقِي وَلاَ يَذَرْ

الجراد هو كبار الجندب وهو يأتي في فصل الربيع فلا يترك أرضاً خضراء إلا أكل ما فيها من نبات وتركها جرداء غبراء كأن لم يكن فيها خضرة أو نبات..

يضرب مثلاً لمن لا يترك بعده ما يمكن أن ينتفع به.. فهو يأكل جميع النباتات سواء منها ما زرعه الانسان أو ما خرج في الصحراء.. من آثار الأمطار والسيول..

٦٥٢٤ - مِثْلْ الْجَرَادْ مَا يْوَقِّعْ إِلاَّ عَلَى خِضْرَهْ

أي ان الجراد لا يقع في أرض جرداء لا نبات فيها.. ولا مزروعات.. بل هو يحلق في الجو فاذا رأى الأرض الخضراء.. انحط عليها.. وصار يأكل ما فيها كما يأكل الحريق الحطب.. وهو لا يشبع.. لأن طعامه يدخل من رأسه.. ثم يخرج من ذنبه.. بشكل متصل وسريع.. وقد رؤيت بعض الجرادات وطرف العود في فمها.. وطرفه الآخر عند ذنبها فطرف يدخل وطرف يخرج..

يضرب هذا مثلاً للرجل الذي لا يضيع شيئا من وقته فيما لا جدوى منه.. ولا منفعة فيه..

٦٥٢٥ - مِثْلْ الجِرْبُوعْ دَايْماً ثِنِي

الجربوع يعني اليربوع وثني يعني في السنة الثانية من عمره لا يعدوها..

يضرب مثلا لمن لا يتغير بل يبقى على حالة واحدة من عمره فلا تظهر عليه آثار الكبر. ولا تغير الأيام من شبابه ولا قوته شيئاً...
فاذا رأيت الشاب.. والعجوز لم تكد أن تفرق بينهما لا في الشكل.. ولا في الخفة والحركة والنشاط..

٦٥٢٦ - مِثلْ جَرَّةْ الغَنَمْ يْغَطّي بَعَضْهَا بَعَضْ

الجرة هي الأثر الذي تتركه الأقدام على الأرض عند مرورها عليها.. والغنم تمحو جرة بعضها البعض الآخر.. والمعنى أن هذا الأمر يمحو آخره أوله ويطمس لاحقه سابقه..

يضرب هذا مثلا للشيء يسيء بعضه الى بعض.. ويفسد بعضه بعضا.. أو للشيء لايترك بعده أثراً يدل عليه..

٦٥٢٧ - مِثلْ جْرَيْ رَمَّاحْ مَا كَلْ ذْرِقَهْ

الجري تصغير جرو وهو ولد الكلب الصغير...

وجري رماح هذا كان كلباً صغيراً عند رماح الطفل الصغير أيضاً وكان يعتني بهذا الكلب ويطعمه أحسن طعام ولكنه اذا أطعمه صار يلعب به ويرفعه تارة إلى أعلى ويخفضه تارة إلى أسفل.. ويكثر العبث به إلى أن يخرج الطعام الذي أعطاه إما من فمه واما من دبره. دون أن يستفيد هذا الجرو من هذا الطعام الطيب.

يضرب هذا مثلاً لمن يعمل عملاً طيباً يتبعه بعمل خبيث يفسده. فهو يحسن من هنا.. ليسيء من هنا.. فكأنه لم يصنع شيئاً..

٦٥٢٨ - مِثْل جَمْعْ ابنْ صَلاَّلْ

ابن صلال شيخ قبيلة كبيرة من قبائل العرب.. ويظهر أنه زعيم محبوب ميمون النقيبة لا يدخل في معركة إلا ظفر فيها.. وكسب هو وقومه ومن يتبعه مكاسب كثيرة.. فصار يضرب بهذا الزعيم المثل في كثرة الجنود.. وتوافر العدة والعديد بحيث أن من يقف أمام جمعه مهزوم هزيمة لاشك فيها..

يضرب هذا مثلا للجيش العرمرم الذي يخشى صولته الأعداء.. ويتقاعس عن ملاقاته الشجعان الأقوياء.. لكثرة هذا الجيش.. والكثرة في الغالب تهزم الشجاعة مع القلة..

قال الشاعر الشعبي عبد الله بن صقيه: -

ربعي عــلى شدة النكبــات ضاريــني
لو ان جمعــك مثــل جمع ابن صــلال
مــا همــني لو يصــير الجمــع جمعــين
حيــث أن ودك جــا لــلأرواح سلالى
يــا قرب دارك لو انــك من ورا الصيــني
يـــا بو عيون حـــداد تغزل اغزال
قلتـــه ولا نـــاب طراد المقفيـــني
يوم المفاخر عريـــب جـــدى وخـــالي

٦٥٢٩ - مِثْلِ الْجَمَلْ مَا يشُوفْ سَنَامِهْ

الجمل هو البعير.. وما يشوف أي لا يرى.. والسنام هو كومة الشحم التي تتجمع في أعلا ظهر الجمل اذا حسنت حاله وقويت صحته..

يضرب هذا مثلا لمن لا يرى أقرب الأشياء إليه.. بينما هو قوي النظر حاد الابصار بحيث يرى البعيد..ويبصر جميع ما حوله من الأشياء وقدير اد بالمثل من يرى عيوب الناس الصغيرة.. بينما لا يرى عيوب نفسه الكبيرة..

٦٥٣٠ - مِثْلِ الْجَمَلْ يَاكِلْ الشَّوْكَ ويَبْرِكْ فَوْقِهْ

والمعنى أنه يتحمل هذا الشيء القاسي ويتلذذ بأكله ولا يتألم من احتكاك جسمه به.. لأن جلده سميك لا يخترقه ذلك الشوك.

يضرب مثلا لمن ألف الشدة.. ومارس الأحزان والآلام. فأصبح لا يتأثر ببعض المزعجات.. بل هو فوق ذلك قد يستفيد مما يتأذى به بعض الآخرين... ويتلذذ.. ببعض الأشياء التي تنفر منها الطباع..

٦٥٣١ - مِثْل الجَمَلْ مَا يشُوفْ عَوْجَا رْقبْتِهْ

أي إن الجمل لا يرى عيوبَ نفسه.. وقد يكون يرى عيوب الناس الصغيرة.. ويذكرهم بها في المناسبات.. بينما عيوبه أكبر.. ومساوئه أكثر..

يضرب هذا مثلا لمن لا يرى عيوب نفسه التي قد تكون أكثر.. وأكبر من عيوب الآخرين... وقد يكون من هذه العيوب ما يؤذي الأنظار... أو الأسماع.. وقد يتعدى ضررها إلى الأبدان..

٦٥٣٢ - مِثْل الْجَمَلْ الحرون مَا يِقُومْ لِينْ يِشَبْ تْحَتِهْ

الحرون الذي اذا برك لم يقم.. ويشب تحته يعنى توقد النار تحته.. أو حواليه.. حتى يحس بحرارتها فيقوم خوفا أن تحرقه..

يضرب مثلا لمن لا يسوقه إلى واجبه إلا الشدة والقوة.. أما إذا أمن فانه يهمل.. ولا يعمل.. ويكسل.. فلا يتحرك..

٦٥٣٣ - مِثْلْ الْجِنِّي إلى شَافْ الذِّيبْ

يقال ان الجني اذا تجسد في جسم احد الحيوانات ثم رأى الذِئب لم يستطع أن يتحرك من مكانه ولا أن يتنصل من هيكله المستعار ليعود الى جسمه الروحاني الذي لا يرى فيه.. فيبقى الجني في مكانه إلى أن يأتيه الذئب فيأكله.. كما يقال ان الذئب إذا بقى سبعة أيام بلا طعام أخرج الله له جنيا.. في صورة احدى الحيوانات.. فيأكله.

فيضرب مثلاً لمن يذل ويخنع ويتضاءل ويتجمد عندما يرى بعض الأشخاص.

قال الشاعر الشعبي محمد العبد الله القاضي:

أرى قلبي الين أرخى خداره	كما الجني إلى ما شاف ذيبه
كما بدرسنا نور ابتداره	وسحر الخلق في عين عطيبه
يتدرق عنه يخشى الحي تاره	ويخشى الموت من نور يذيبه

٦٥٣٤ - مِثْلْ الْجِنِّي يِشُوفِكْ وَلاَ تِشُوفِهْ

يشوفك يعني يراك ولا تشوفه يعني لا تراه..

يضرب مثلاً للحديد البصر الذي يرى ولا يُرى.. ويطلع على أحوال الناس ولكن الناس لا يطلعون على أحواله.. فهو يعرف عن الناس الشيء الكثير.. بينما لا يعرفون عنه شيئاً.. أو لا يعرفون عنه إلا أقل من القليل..

٦٥٣٥ - مِثِلْ جَوْخَةْ اَهْلْ الصْفِرَّهْ

الصفرة هي قرية من قرى الشعيب... وكان أهل هذه البلدة جميعهم لديهم جوخه.. والجوخة لباس أحمر من اللباد الذي كان يعتبر في زمن مضى من أفخر اللباس وأجمله.. فالجوخة اذا لبست فوق الأثواب أعطت لابسها في نظر الآخرين منظر الوجاهة والاحترام. والتقدير.. والتوقير..

وكان عند أهل الصفرة جوخة واحدة من أراد أن يذهب إلى العاصمة لبسها.. فاذا عاد إلى قريته أعادها إلى مكانها المعتاد ليلبسها.. آخرون بعده على التوالي الأول فالأول.

وكان الناظر إلى من يفد من الصفرة يعتقد أنهم كلهم أغنياء موسرون حتى اكتشف بعضهم هذه اللعبة وأطلق هذا المثل.

قال الشاعر الشعبي مخلد القثامي:

أشكي عـلى حماسة الـبن الأشقر	أهـل النجور اللي ترازف رزيفي
وأشكي عـلى لباسة الجوخ الأحمر	من فوق قـــب ينقلن الرديفي
وأشكي عـلى اللي فوق حايل تومر	تكفـــا يخونوره زبون المخيفي
وإن كـان أخو نورة لشكواي ماسر	والا انقطـع حبل الرجا من وليفي
اللي حمى الأنجاد بالسيف الأحمر	ومـا طرت البصرة لحـد القطيفي

٦٥٣٦ - مِثِلْ حَاجَةْ القْوَيزْ مَا يَقْضِيهَا إلاَّ هُو

القويز هذا هو الشيخ عبد الرحمن القويز.. كان اماماً لجلالة الملك عبد العزيز.. وكان الملك عبد العزيز يخرج بعوائله وأولاده وحاشيته في فصل الربيع الى احدى الرياض القريبة من العاصمة ويبقى عدة أشهر في هذه الرياض هو وأولاده وزوجاته وحاشيته

وأحس القويز بحاجته إلى أهله الذين هم في العاصمة وطلب من الملك عبد العزيز أن يأذن له بالسفر إلى العاصمة لحاجة يريد قضاءها.. وقال الملك عبد العزيز علمنا بالحاجة ونعلم أحد يقضيها لك..

وقال القويز إنه لا يقضيها إلا أنا وحدي.. ولا أحد غيري يستطيع قضاء حاجتي هذه على شكل يحقق رغباتي وفهم الملك ما أراده القويز من عباراته التي تشير إلى الغرض ولا تفصح عنه وأذن له بالسفر إلى الرياض.

يضرب هذا مثلاً لبعض المآرب النفسية التي لا يقوم بها إلا صاحبها... ولا يشفى غلته إلا مباشرتها بنفسه..

٦٥٣٧ - مِثْلْ الْحادِي وْمَالِهْ جْمَالْ

الحداء هو أن يغني المغني للابل اما لتجد في السير أو لتتبع الحادي حيث يذهب.. أو ليجمع الحادي بصوته ما تفرق من الإبل.. فالابل تطرب للغنا، كما

يطرب البشر.. وقد بلغ من تأثير بعض الحداة على ابله أن قال.. انني سوف أحبس ابلى عن الماء عدة أيام.. ثم اوردها الماء.. فاذا أقبلت على الماء.. بعد هذا العطش الشديد.. فانني سوف أرفع صوتي بالغناء.. وسوف ترون أن الابل تنصرف عن الماء.. وتأتي مقبلة إلي محيطة بي.. منصتة إلى صوتي..

وهكذا فعل هذا الحادي.. فانصاعت الإبل إليه.. وتركت الماء وهي في أشد الحاجة اليه..

يضرب هذا مثلا لمن لديه الخبرة التامة بأمر من الأمور.. ولكنه لا يملك المواد الخام التي يستعمل فيها خبرته.. انه الفقر المدقع الذي يصاب به بعض القادرين.. ويرزق الكثير منه بعض العاجزين..

وهذه علة شكا منها الأولون.. وسوف يشكو منها المتأخرون.. وستستمر الشكوى.. إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها.. وهو خير الوارثين..

٦٥٣٨ - مِثِلْ حَجَّامْ سَابَاطْ

حجام ساباط هذا رجل قديم ومثله هذا مثل قديم ولكنه لا يزال متداولاً بين الناس.. وهذا الحجام كان لا يحب الفراغ بل هو يريد أن يملأ وقته كله بهذه الصنعة التي هي اخراج دماء البشر من أجسامهم ورميها في التراب.. فاذا لم يجد هذا الهاوي.. أو هذا الذي لا يحب الفراغ... اذا لم يجد من يحجمه صار يحجم أمه.. ويغرف من دمها ويهريق في التراب.. إلى أن جاء يوم لم يبق في والدته نقطة دم واحدة فماتت.

يضرب مثلاً للصديق الجاهل الذي يريد أن ينفعك فيضرك أو لبعض الهوايات التي يندفع فيها بعض الناس.. وينسون أنفسهم.. وينسون من حولهم.. حتى يقعوا في الأخطار أو يوقعوا من حولهم فيها..

٦٥٣٩ - مِثْلْ الْحجَازِي يطِقْ وْلِدهْ قَبلْ يِرْسْلِه

يطق ولده يضربه.. والمعنى أنه يحاسبه على الخطأ قبل أن يقع الخطأ..

يضرب مثلا لمن يبالغ في الاحتياط.. حتى أنه يعاقب على الذنوب قبل وقوعها..لأن الفلسفة في هذه الطريقة أن العقاب بعد وقوع المحذور لا فائدة منه.. لأن العقاب لا يشعب الكسر.. ولا يعيد الحليب صافياً كما كان..

٦٥٤٠ - مِثِلْ حَشَّاشَاتْ عِقْدَةْ تَهَاوِشن عَلَى الْمَرْبَط قَبْلَ يلْقَنْ الْبَقَرهْ

الحشاشات هن النساء اللاتي يخرجن إلى الصحراء وقَت الشتاء.. لقطع الأعشاب وجمعها علفا للدواب.. ويظهر أن تلك الحشاشات بحثن فيما بينهن عن مشروع شراء بقرة بينهن واتفقن على هذه النقطة.. وعندما بحثن عن الموضع الذي يجب أن تربط البقرة فيه اختلفن خلافا شديداً تطور إلى مشاجرات أدت إلى التماسك بالأيدي وإلى الضرب والعض والقرص..

يضرب مثلا لبعض الأمور الشكلية التي تسبب من المشاكل ما لا تسببه الأمور الجوهرية...

٦٥٤١ - مِثْلْ الْحشِفْتَيْن فِي الْمَاعُونْ

الحشفتين تثنية حشفة.. وهي البلحة الفاسدة الجافة.. فاذا جمعت بلحتين جافتين في اناء واحد فانك اذا حركت الاناء صار للحشفتين قرقعة وفرقعة.. ناتجة عن الاصطدامات المتكررة مع حركة الماعون..

وهذا بخلاف ما اذا جمعت حشفة وثمره.. فان الحشفة تلصق بالتمرة.. ويمتزجان.. ويعيشان كجسم واحد لا تنافر فيه إلا شكلا..

يضرب هذا مثلا لمن اذا اجتمعوا صار اجتماعهم كله شقاق وخصام واختلاف في الرأي.. وتنافر في العادات..

٦٥٤٢ - مِثْلِ حَصَاةْ رَدَّاحْ ما تنْدفِعْ وَلا تنْزَاحْ

رداح شخص جاء بحجر ثقيل ووضعه في الطريق فلم يستطع الناس رفع ذلك الحجر ولا زحزحته عن الطريق..

يضرب مثلا للشيء الذي لا حيلة لك فيه ولا مناص من تحمل أضراره.. مهما كانت هذه الأضرار.. فهي كالأقدار التي لا مرد لها.. ولا فكاك من تحملها..

٦٥٤٣ - مِثِلْ حْصَانْ أَهْلَ القْوَارَهْ

القوارة قريـة.. من قرى نجد.. وحصان أهل القوارة هذا كان اذا ذهبت الخيل الى الغرب ذهب الى الشرق.. واذا ذهبت إلى الجنوب ذهب الى الشمال فهو يسير في خط معاكس تماماً. للاتجاه الصحيح. الذي تسير فيه الخيل..

يضرب مثلاً للشذوذ والانعزال. وسلوك طرق الخلاف التي يكون سلوكها لمجرد الخلاف.. أو نتيجة لآراء خاصة يرى المخالف أنها أقرب إلى الفوز والنجاح..

٦٥٤٤ - مِثِلْ حَفَّارْ الْقبُورْ سْعُودِهْ فِي شَقَا غَيْرِهْ

حفار القبور لو لم يمت أحد لتعطل ولم يجد عملاً يعيش به.. ولذلك فكلما كثر الأموات كثرت فوائده وازداد دخله.. وعظمت سعادته..

يضرب مثلاً لمن لا يسعد إلا بالأمور التي فيها إضرار بالآخرين..

كما قال المثل الآخر مصائب قوم عند قوم فوائد: وكما قال الشاعر العربي:

وسخـــط الظبـــاء بمـــا نالهـــا تولـــد منـــه رضـــا الحابـــل

٦٥٤٥ - مِثِلْ حكْوَةْ عْيالْ الْعَامِرِيَّةْ

الحكوة هي الكلام المتشعب الأطراف.. المتداول بين الجالسين.. والذي يتشعب بهم.. ويذهبون فيه مذاهب شتى.. حتى لا يكادون ينتهون من حديث - حتى يشرعوا في حديث آخر..

يضرب هذا مثلا لبعض الأمور التي تعرف بداياتها.. ولكن نهاياتها مجهولة.. فقد تستغرق ساعة.. وقد تستغرق ساعات..

٦٥٤٦ - مِثِلْ حَكْوَةْ الْذَبِّيبْ

الحكوة هي الحكاية.. أو الكلام الذي يصف حادثا.. أو يقص أقصوصة حدثت حقيقة.. أو تخيل أحدهم حدوثها.. والذبيب هذا رجل كان اذا شرع في سرد قصة لا يكاد ينتهي منها.. لأنه يربط قصة بقصة.. وحادثة بحادثة.. فلا ينتهي كلامه إلا بتفرق السامعين..

يضرب هذا مثلا لبعض الأمور التي لا تكاد تنتهي.. لأنها كلما أشرفت على النهاية ربطت بشيء جديد يستمر فترة طويلة فاذا قارب النهاية.. ربطت هذه النهاية ببداية جديدة وهكذا..

٦٥٤٧ - مِثِلْ حَلاَّمْ عَنَزَهْ

حلام عنزة هذا كان اذا نام وأصبح الصباح قال لقد رأيت في منامي رؤيا عظيمة.. انها تحتمل الخير.. وتحتمل الشر.. ولا ندري ماذا يقدر الله لنا من الأمرين.. والذي يعيش في الصحراء يكون عادة معرض للحوادث التي منها السار ومنها الضار..

فاذا حدث لقبيلته خيرٌ قال لقد أخبرتكم بذلك.. واذا حدث سوى ذلك.. كان أيضاً يدل عليهم بأنه أخبرهم بأنه سيحدث لهم شيء.

يضرب هذا مثلاً لمن يعطيك جواباً يحتمل الوجهين.. فاذا حدث ما يسر طبقه على رؤياه واذا حدث العكس أيضاً طبقه عليها. وبهذا يخدع البسطاء من الناس.. ويغرس في أذهانهم.. أنه يعرف ما سوف يحدث في مستقبل الأيام..

٦٥٤٨ - مِثْلْ الْحْمَار ينتِشي صَوْنهْ

ينتشى يشم.. وصون الحمار هو رجيعه أي إن الحمار اذا خرجت منه فضلات طعامه صار يشمها.. ويتلذذ برائحتها الكريهة... التي هي عنده لذيذة..

يضرب مثلا لمن يفعل ما يتقزز الناس من فعله.. ويستقذرونه.. ويتحاشون رؤيته.. فضلا عن أن يشموا رائحته..

٦٥٤٩ - مِثْل حْمَارْ الطَّاحُونْ يَدُورْ ولاَ يَتْعَدَّى مكَانهِ

وذلك أن حمار الطاحون يدور في حلقة مفرغة لا يعدوها..

يضرب مثلاً لمن يسعى ويجتهد في السعي ولكنه لا يتعدى النقطة التي هو فيها.. أو الدائرة الضيقة التي يسير فيها .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

سير السواني سفر لا ينقطع

٦٥٥٠ - مِثْلْ الحْمَارْ مَا يَزْغِّلْ إلاَّ عَلَى زِغُولَةْ رِفِيقهْ

الزعولة هي البول.. ومن عادة الحمار انه اذا مر بمكان قد بال فيه حمار قبله.. فأنه يقف مهما كانت الظروف فوق بول صاحبه.. ويبول عليه..

يضرب هذا مثلاً للتقليد الأعمى الذي يدعوَ في كثير من الاحيان الى الاحتقار والازدراء.. وفي بعضها الى العطف والرثاء..

٦٥٥١ - مِثْلْ الْحْمَارْ يَوْمْ شَافْ الْخَيْل تحْذَى مَدْ قَيْنِهْ

شاف يعني رأى وتحذى يعني يوضع في أيديها الحديد للوقاية من الحجارة والحفا.. والقين هو حافر الحمار..

يضرب مثلا للتقليد الأعمى.. والعمل مثل ما يعمل الناس بصرف النظر هل هذا يتناسب مع المقلد أم لا.. انه التقليد الأعمى الذي يفعله بعض الناس بلا تفكير ولا رويه..

٦٥٥٢ - مِثِلْ حْمَارْ الْقَتْ يِشيِلِهْ وَلاَ يَذُوقِهْ

الحمار الذي يحمل القت أو البرسيم قد يحرم منه فالبرسيم ينقل ليباع.. أو ليعطى مواشي أخرى يستفاد منها أكثر مما يستفاد من الحمار.. والفوائد هذه قد تكون مادية وقد تكون معنوية.. وقد تكون هذه الفائدة خيالاً ومزاجاً واعجاباً بشيء معين من الحيوانات.

يضرب هذا مثلاً لمن يحرم من أمر هو يتحمل كثيراً من المشقات في سبيله.. ويعطاه من لم يتعب في سبيل الحصول عليه.. وهذه احدى الأسرار التي لم يستطع أن يفهمها كثير من المثقفين..

٦٥٥٣ - مِثِلْ حَمِيْر الْحَرارهْ يَدْخِلْ وَلاَ تَدْخِلْ مَراحِلْه

الحرارة جمع حرة وهي الهضاب التي حجارتها سوداء...
وهذه الحمير عادة تكون صغيرة ولكنها قوية بحيث تحمل أكبر من جسمها والمراحل هي وعاآن مربوط بعضها ببعض فاذا وضعت على ظهر الحمار صار نصفها على جنبه الأيمن ونصفها على جنبه الأيسر فيوضع فيها الحمل المراد نقله على ظهر الحمار..

يضرب مثلا لمن يحمل حملاً كبيراً.. أكبر من جسمه بحيث يكون هذا الكبر حائلا دون بلوغ الهدف..

٦٥٥٤ - مِثِلْ حَمِيْر ابِنْ غَيْثَارْ المَرْبُوطْ أَخبَثْ منِ المْطلَقْ

المربوط أخبث من المطلق بمعنى أن المربوط يخرب ويؤذي كما يخرب ويؤذي المطلق أو قريباً منه... والمعنى أن الحمارين يشتركان في الخبث.

يضرب مثلاً للقوم الذين يكونون كلهم شر يتساوى في ذلك عاقلهم.. وجاهلهم.. كبيرهم وصغيرهم..

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

كحماري العبادي

٦٥٥٥ - مِثِلْ حْوَيِّرْ الرَّبِيعْ

الحوير تصغير حوار وهو ولد الناقة الصغير وذلك أنه ان خفض رأسه وجد ربيعاً وعشباً.. وان رفع رأسه وجد ضرع أمه والحليب الذي تدره عليه.. انه من أي جهة اتجه وجد الخير أمامه.

يضرب مثلاً لمن توفرت له أسباب السعادة من جميع الجهات. وقربت لديه جميع حاجياته.. مع العطف والحنان.. والرعاية والاحسان..

٦٥٥٦ - مِثْلْ الْحَيَا منين مَا وَقَعْ نَفَعْ

الحيا هو المطر.. وسمى الحيا لأنه يحيي الأرض.. ويخرج نباتها وثمارها.. ومعنى منين يعني من أين يعني في أي مكان يقع أي ينزل فانه ينفع.. أي انه يفيد الانسان والحيوان والنبات يضرب هذا مثلا للشيء المبارك الذي يستفاد منه على أي شكل من الأشكال.. وفي أي مكان من الأمكنة الصالحة.. وذلك بخلاف الأراضي السيئة كالسبخات وما أشبهها.. فان المطر لا يفيد اذا نزل عليها..

٦٥٥٧ - مِثْلْ الْحَيَا مَتْبُوعْ

الحيا هو المطر.. ومتبوع أن يتبعه الناس أينما وقع.. ويرعون ما ينبته من أعشاب وأشجار وقد قال الشاعر العربي: -

اذا نزل السماء بـــــأرض قوم رعينـــــاه ولو كانوا غضابـــا

يضرب مثلا للشيء المطلوب المرغوب الذي يطلبه الناس ويسعون إليه أينما كان ويتعرضون للمتاعب والأخطار في سبيل القرب منه.. والاستفادة من ثماره..

٦٥٥٨ - مِثِلْ حَيَّةْ الْجَرَادْ مَا تَدْرِي وَيْشْ تَقْرِصْ

الحية وسط الجراد تقرص هذه ثم هذه ثم الأخرى ثم الرابعة ثم ينفد سمها.. ويتضاءل جهدها.. فتقف حائرة لا تدري كيف تقرص.. ولا أي شيء تقرص...

يضرب مثلاً للشرير يستعمل شره... ولكن هذا الشر يضيع سدى لكثرة الذين يريد أن يؤذيهم. وتعدد الأعداء.. الذين يريد لهم الشر.. أو الموت السريع..

٦٥٥٩ - مِثْلْ الْحَيَّهْ إِلَى دِفْقَتْ سِمْهَا

الحية معروفة ودفقت يعنى أفرغت سمها في أحد المخلوقات دفاعا عن نفسها..أنها اذا فعلت ذلك نفد جهدها وتبخرت قواها.. وخفت حركتها.. وقد قيل انها اذا كانت في الصحراء ذهبت إلى الورل فسقاها من ريقه.. ويكون في هذا تعويض لها عما فقدت من سمومها..

يضرب هذا مثلا لمن يكون نشطا فارها في تصرفاته ثم فجأة تخور قواه.. وتخف حركته.. ويعيش في شبه ذهول.. وارتخاء لا عهد له به..

٦٥٦٠ - مِثْلْ الْخَازِ بَازِ

الخاز باز نوع من الذباب الذي له طنين متواصل لا يكاد ينتهي.. بل هو يتردد اذا وصل إلى النهاية عاد إلى البداية..

يضرب هذا مثلا للحيرة والإرتباك.. أو للأمر الذي يدور صاحبه في حلقة مفرغة لا يكاد يخرج منها.. لأنها مترابطة الأطراف.. متصلة الجوانب..

٦٥٦١ - مِثِلْ خَدْ الفَرَسْ

الخد هو صفحة الوجه.. وصفحة وجه الفرس يضرب بها المثل في الإستواء والإستقامة.. والرشاقة والجمال.. أو التناسق..

يضرب هذا مثلا للاستواء،.. والاستقامة والتناسق.. الذي لا ترى فيه شيئا من الاعوجاج أو التنافر..

٦٥٦٢ - مِثِلْ خَرِيطَةْ الطَّوَّافْ فِيهَا مِنْ كِلْ زَادٍ لِقْمَهْ

الخريطة هي الكيس والطواف هو السائل الذي يأتي عند الأبواب يطلب الصدقة بشيء من الطعام..

يضرب مثلا للشيء المختلط.. الذي لا تناسق فيه ولا رابطة تربط بين مفرداته.. فهو يجمع أشكالاً وأنواعا متعددة الألوان والمذاقات والطعوم.. التي لا رابطة بينها ولا تناسق.. وقد لا ترضى كثيراً من الأذواق.. بوضعها الفوضوي..

٦٥٦٣ - مِثْل الخْصَا مَا تِفْعَلْ وَلاَ تَسْلَمْ مِنْ نَجَاسَهْ

يضرب مثلاً للشيء الذي لا ينال شيئا من الأعمال التي تشترك فيها الا ما لا فائدة فيه. أو أنه يلصق به سيئها.. أما محاسنها وفوائدها فهي من نصيب قوم

آخرين.. وكم من عامل جاد.. ولكن معظم ثمار عمله ليس له فيها نصيب.. أو أنه يأخذ النصيب الأقل الأرذل بينما هناك قوم لا يبذلون من الجهود مثل ما بذل ومع ذلك يأخذون نصيب الأسد.. من ثمار تلك الأعمال..

٦٥٦٤ - مِثْلْ الخِنْفْسَهْ لَوْ تِنْفْخهَا زَعْلَتْ

الخنفسة هي الخنفساء وزعلت يعني غضبت.. وانفعلت ولجت في العناد والمكابرة... والاصرار على الاتجاه المعاكس لما تريده منها..

يضرب مثلا لمن طبع على العناد.. أو لمن يغضب من أقل أهانة توجه إليه.. فاذا غضب عاند واذا عاند لج في عناده.. الذي قد يؤذيه أذى بالغا.. بل قد يقضي على حياته...

٦٥٦٥ - مِثِلْ دَابْ الْجَرَادْ مَا تَدرِي وِشْ تَقْرِصْ

الداب هي الحيه.. ما تدرى.. أي لا تدرى وش تقرص.. أي ماذا تقرص.. ماذا تعض لأن الجراد كثير.. فهي اذا قرصت هذه وتلك وهؤلاء نفد سمها.. وانهدت قواها.. ولم يبق فيها أي قدرة على الدفاع عن نفسها.. يضرب هذا مثلا لتكاثر الأعداء.. واحاطتهم بالانسان من كل جهة.. فهو لا يدري بماذا يبدأ.. ولا بماذا ينتهي.. ولا كيف يهرب.. ولا كيف يتقي ضربات أعدائه.. انها الحيرة القاتلة التي لا مفر منها.. ولا مخرج إلا بتوفيق من الله باتاحة ظروف تساعد على الخروج.. من بين الأعداء..

٦٥٦٦ - مِثِلْ دَابْ ذْرَيِّعْ

داب يعني حيَه.. وذريع اسم جبل في عاليه نجد.. وفي هذا الجبل غار.. وفي داخل هذا الغار مجتمع للماء.. يقصده الظمآن.. والمضطر.. إلا أن في فم هذا الغار حية عظيمة مخيفة.. انها لا تعتدي إلا على من يعتدي عليها.. وإلا

فهي باقية في مكانها لا تتحرك.. ولا يخرج منها صوت.. ولا تحاول ازعاج الداخل في الغار أو الخارج منه.. إلا أن منظرها مخيف.. وقد قيل أن أحد أفراد قبيلة من قبائل العرب اعتدى عليها.. فلحقت به في الصحراء، حتى أدركته.. وقتلته... ثم صارت لا تدع أحداً من أفراد هذه القبيلة يصل إلى هذا الماء..

يضرب هذا مثلا للعدو الصامت الهادىء الذي لا تدري متى ينقض عليك.. ولا متى يحاول ايذاءك أو القضاء عليك..

٦٥٦٧ - مِثِلْ دَابْ القْشَاشْ

القشاش هو نفاية علف الدواب.. وهو عادة يتجمع فيه الحشرات والعقارب والحيات! فتقرص الانسان دون أن يراها.. أو يحس بوجودها..

يضرب مثلا لمن يؤذيك بحيث لا تراه ولا يراه أحد ممن حولك.. لأنه يختفي في أمكنة غامضة لا يظهر شيء مما يختفي تحتها..

٦٥٦٨ - مِثْلْ الدَّجَاجَهْ عَيْنْها لِلسَّفِيرْ

السفير هو بقايا قصب الحنطة الذي يكون فيه بقايا من القصب وبقايا من لحنطة.. وبقايا من الحجارة الصغيرة.. والدجاجة إذا رأت هذا الشيء ركزت عينها فيه وانصرفت عن كل شيء إلا هذا... لأنها تجد فيه ألواناً طيبة من غذائها المفضل.. كما أنها تعبث برجليها - في مثل هذه الأشياء..

يضرب مثلاً لمن يشغله أمر فيكون دائم التفكير فيه والتحدث عنه.. والتطلع اليه. لأنه يجد فيه ألوانا من المأكولات المفضلة لديه.. كما أنه يجد فيه مجالا للعمل والتسلية والبحث والتنقيب عما يحبه ويهواه..

٦٥٦٩ - مِثْلْ الدَّجَاجَهْ تفِكْهَا مِنْ الْقَطُو وْتِزِقْ فِي يَدْكْ

تفكها أي تخلصها والقطو القط وتزق أي تخرى والمعني انك تحسن اليها فتسيء اليك وتخلصها من عدوها.. فتكافئك بضد ما كنت تستحق..

يضرب هذا مثلاً لمن تحسن اليه فيسيء اليك ومن تنفعه فيضرك... اما جهلاً واما لأنه طبع على طبائع السوء... فهو يمارسها.. ويتلذذ بممارستها ضد من أحسن إليه.. وضد من أساء إليه على حد سواء..

٦٥٧٠ - مِثْل الدَّجَاجَهْ تلقَح سَهُو

تلقح يعني تحمل.. والسهو أي عن غير قصد.. وبدون عملية جنسية..

يضرب مثلا لمن يصنع بعض الأمور عن غير قصد.. وانما هو من باب الصدفة.. أو من باب الأمور اللاارادية.. التي تجري من بعض الأحياء.. بلا قصد ولا تخطيط.. وقد يجري ذلك أيضا بلا عناء..

٦٥٧١ - مِثْلْ الدَّخَّانْ أَوِّلَهْ دَلَعْ وْآخْرِهْ وَلَعْ

الدخان المراد به التتن أو التنباك. ودلع بمعنى عبث ولعب.. وولع يعنى افتتان وعادة راسخة لا يستطيع المرء الفكاك منها.

يضرب مثلاً للشيء تعمله أولاً من باب العبث ثم يصبح عادة تتحكم فيك ولا تتحكم فيها.. وترغمك على ما فيها من أضرار وشرور.. وقد تحاول الخلاص من هذه العادة فلا تستطيع.. وان استطعت لفترة قصيرة من الزمن عدت إليها في أي مناسبة من المناسبات.. ولا يستطيع الخلاص من هذه العادة الرديئة الا من لديه ارادة قوية.. وتصميم عتيد على التخلص من أسرها..

٦٥٧٢ - مِثْل الدَّرْجَلاَنِهْ تَمْشِي عَلَى الْخَطْ

الدرجلانة نوع من الطيور الصحراوية التي لا تظهر في الغالب إلا ليلاً ولا تطلب غذاءها إلا تحت شعار الظلمة.. فاذا خط الانسان لها خطا تبعته ظنا منها أنه أثر حشرة من الحشرات.. الزاحفة.. التي تتغذى بها الدرجلانة.. وتحبها وتسعى حثيثا للحصول عليها..

يضرب هذا مثلا لمن اذا مشى مع طريق لم يخرج منه.. ولم يعرج يمينا ولا شمالا حتى ولو كان ذلك الطريق يؤدي إلى ضرره أو هلاكه..

٦٥٧٣ - مِثِلْ دَسَّاسْ يدِهْ فِي الْجِحِرْ

الجحر هو الحفرة الصغيرة في الأرض تكون ملجأ للدواب الصغيرة والحشرات الضارة.. وقد يكون في هذه الجحور حيوانات نافعة..

فالذي يدخل يده في الجحر لا يدري ماذا يصادفه.. هل يصادفه حيوان نافع أو حيوان ضار.

يضرب مثلاً للمخاطرة والمجازفة والتعرض للأمور التي تحتمل الخير.. وتحتمل الشر..

٦٥٧٤ - مِثْلْ الدَّمَّامْ صَوْتٍ عَالٍ وَبَطْنٍ خَالِ

الدمام هو جلد يجفف ثم يركب على أخشاب بشكل مجوف.. فاذا ضرب أرسل دوياً عالياً وصوتاً كبيراً.. وهو يستعمل في الأفراح وفي رقصات الحروب.

يضرب هذا مثلاً للرجل الأجوف الذي له صوت مرتفع.. ولكن هذا الصوت ليس تحته شيء من المعاني المطلوبة المرغوبة!

أو أن فيه ذلك الصوت.. ولا شيء فيه من المنافع غير الصوت..

٦٥٧٥ - مِثْل دِمْنَةْ الخَارَّةْ تِدُورْ وَلاَ تَعَدَّى مَكَانْها

الدمنة هي بعرة الجمل أو الغنم والخارة هي الماء الذي ينسكب أو يجري من أعلا إلى أسفل... فيحفر له حفرة يبقى فيها ملؤها من الماء دواما.. فالدمنة أو البعرة اذا وقعت في هذه الحفرة أخذت تدور فيها حتى تقرب من مصب الماء فيدفعها بعيداً.. ولكنها تقوم بدورة ثم يقترب بعدها من مصب الماء رويداً رويداً حتى تصل اليه فيدفعها مرة ثانية وهكذا دواليك إلى أن يتوقف خرير الماء..

يضرب مثلا لمن يتحرك حركة لا تهدأ ولكنه لا يتعدى دائرة معينة.. يدور فيها مهما طال دورانه..

٦٥٧٦ - مِثْلْ الدِّمَّلْ مَا يِجِي إِلاَّ فِي الضِّيْقْ

الدمل في الغالب لا يأتي إلا في المواطن الحساسة أو في المواطن التي يستحي الانسان من ذكرها أو كشفها أمام الناس.

وهذا يضرب مثلاً لمن لا يأتيك إلا في أحرج أوقاتك.. ثم يشغلك مع أنك في حاجة إلى كل دقيقة.. بل ثانية ويضيع عليك مجهوداً أنت أحوج ما تكون إليه. وقد يطلب منك طلبا يتعذر عليك القيام به.. لأنه قد يكون فوق قدرتك الجسدية أو فوق قدرتك المالية.. فأنت مضطر إلى الاعتذار.. ولكن هل يقبل عذرك؟!! قد يكون.. وقد لا يكون..

٦٥٧٧ - مِثْلِ دوَا جِمْعِهْ لاَ يضِرْ ولاَ ينْفَعْ

جمعه هذا رجل يتعاطى الطب.. ولكنه عن فراسة وممارسة لا عن دراسة وعلم.. وهو يعتمد على الابتعاد عما يضر.. أما النفع فان جاء عرضاً فذلك المطلوب وإلا فليس مهماً..

يضرب مثلا لمن لا نفع فيه. كما أنه لا ضرر فيه فهو يعتمد على السلبية في حالة الرضا والغضب.. ويعتمد أيضاً على المشاعر الطيبة والتفاؤل الحسن.. بأن الشِدة سوف تزول.. وأن سحب الأحزان سوف تنجلي..

٦٥٧٨ - مِثْلْ الدِّيكْ يِذِّنْ وَلاَ يْصَلِّى

يضرب مثلاً للمرء يدعو لسبل الصلاح والتقوى ولكنه لا يسلك هذه السبل. إنه يأمر الناس بالصلاة.. ولا يصلي.. ويأمر الناس بالعفاف والتقوى.. ولا يعف ولا يتقي.. ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

كصفحة المسن تشحذ ولا تقطع

قال الشاعر الشعبي تركي بن حميد:

ومن صنع بغداد دلال نظايف	مهاريسها بالليل يسهر دنينها
لكرام نزهين الشوارب على القسا	خص مروي حربته في سنينها
واللي جمع مال ولا أدى نوايبه	لعل ماله جرشة وارثينها
هذاك مثل الديك يذن ولا سجد	ينفع بها غيره ونفسه يهينها

٦٥٧٩ - مِثِلْ دِيْك أبُو مَاجِدْ إنْ سَلْمْ هَالشَّتْوهْ مَا سَلِمْ الاخْرَى

أبو ماجد رجل عنده دجاج وعنده أولاد فاذا جاء الشتاء وطال الليل على لأولاد استيقظوا في الليل.. وسروا الى الدجاج فصاروا يأخذون منها الواحدة تلو الأخرى فيأكلونها.. وانتهى الشتاء وبقي من الدجاج ضعافه وديك قوي فيها سمعه أبو ماجد يؤذن فاستبشر بسلامته ولكنه يعرف أن هذا الديك لن ينجو من قبضة الأولاد في الشتاء القادم.

يضرب مثلاً لمن ينتظر نتيجة محتومة إن سلم منها في ظرف من الظروف القريبة لم ينج في ظروف قادمة.. لأن الخطر الذي قضى على أفراد قبله لا زال قائما.. ينتظره في مناسبات قادمة..

٦٥٨٠ - مِثِلْ ديكْ الجَوْ يْعِدْ تبْرْكِهْ الدَّجَاجَهْ

العادة أن الديك ينزو فوق الدجاجة ويعلوها أما ديك آل جو يعد فان الدجاجة تعلوه وتركب فوقه وهذا شيء مخالف للعادة.. حيث أن الذكر في هذه العملية هو الجانب الأقوى أما الدجاجة فهي الجانب الأضعف يضرب: مثلا للضعيف المتهالك الذي يغلبه من هو أضعف منه..

٦٥٨١ - مِثْل الدِّيكْ يِذِّنْ في القِفَّهْ

يذن يعنى يؤذن والقفة هي وعاء مَصنوع من خوص النخل أسفله واسع وأعلاه ضيق له غطاء محكم من أعلاه والعادة أن الذي تحيط به الحواجز من جهة لا يعرف الوقت ولا مواعيد الأذان.. ولكن هذا الديك يخالف هذه القاعدة فيؤذن وهو محاط بسياج كثيف لا يرى من بداخله ماذا يحدث خارجه..

يضرب مثلا لمن يعتمد في أموره على الحدس والتخمين.. لا على الرؤية واليقين.

٦٥٨٢ - مِثِلْ ذَبابٍ فِي قْرَعَهْ

القرعة هي الدباء التي تجفف ثم يخرج ما في داخل قشرتها من اللب فتبقى كالوعاء الذي يتسع اسفله ويضيق أعلاه حتى يسهل سده بأَي شيء.. والذباب اذا صار في داخل الدباء أخذ في الطنين المتواصل الذي لا ينقطع ولا يهدأ..

يضرب مثلا لمن يبعث صوتا متواصلا رتيبا لا يهدأ ولا يكل.. انه ليس عاليا.. ولكنه متواصل. وهذا الصوت الرتيب يشبه صوت بعض الأشخاص..

الذي اذا طلب طلبا.. استمر في طلبه.. والالحاح والمثابرة على اعطائه ما يريده..

٦٥٨٣ - مِثِلْ الذْبَابْ مَا يْوَقِّعْ إِلاَّ عَلَى الْجَرْحْ

أي لا يختار إلا المكان الحساس الذي تؤلم أي حركة تكون فيه أو حوله.

يضرب مثلاً لمن يتتبع عيوب الناس ولا يتحدث إلا في نواحي النقص لديهم في الوقت الذي قد يكون فيهم جوانب طيبة تفوق نواحي النقص لديهم. ولكن بعض الناس لا يرى إلا جوانب النقص.. ولا يتحدث إلا عن الأمور الحساسة.. التي يتأذى بعض الناس بسبب الحديث عنها.. أو لفت الأنظار اليها..

٦٥٨٤ - مِثِلْ الذَّرَّهْ مَا تِجِي إلاَّ عَلَى الدَّسَمْ

الذرة معروفة.. وهي حشرة صغيرة.. والدسم هو الدهن.. أو بقايا اللحم والعظام التي يكون فيها الدهن..

يضرب هذا مثلا لمن يوفق فلا يأتي إلى أناس ألا في موعد طعامهم أو شرابهم.. فيشاركهم فيه.. ويضع يده مع أيديهم.. فيما يتناولون.. من طعام.. أو يشربون من شراب..

٦٥٨٥ - مِثِلْ رَاسْ السْطُوحِي مَا يِنْتَحَرَّكْ

السطوحي هذا كان رجلاً يتعاطى فنون الشعوذة والسحر سافر ذات يوم مع بعض رفاقه من بلد إلى بلد ،ومروا أثناء مسيرهم بأعرابي يرعى غنمه فقال السطوحي لرفاقه ما رأيكم لو جئت لكم بخروف من هذا الأعرابي تطبخونه في غدائكم فأظهروا سرورهم بهذا العمل.

فأخذ السطوحي خنفساء ونفخ فيها حتى صارت شاة شابة وذهب بها إلى راعي الغنم وقال له يا أخا العرب أن هذه الشاة معنا للذبح وقد أشفقنا من

ذبحها فخذها وأعطنا بدلها خروفاً ومن المعروف أن الشاة أغلى من الخروف لأنها تنتج وهو لا ينتج فسر الأعرابي بهذا العرض وبحث للسطوحي عن أطيب خروف من غنمه وقاده حتى سلمه إليه فأطلق السطوحي شاته في وسط الغنم وذهب بالخروف فذبحوه وطبخوه وأكلوه ثم تفرقوا في ظلال الشجر فناموا..

وبحث الأعرابي بعد فترة عن الشاة فلم يجدها فعرف اللعبة ورجع إلى القوم وبحث عن الشخص الذي باعه واشترى منه فقالوا له إنه نائم تحت تلك الشجرة وهو قليل السمع ثقيل النوم ولا يمكن أن يصحوا من نومه حتى تمسكه بإحدى أذنيه وتجره بها.

وكان السطوحي قد علم بأن الأعرابي سيفقد الشاة وسيعود يبحث عن غريمه فاتفق مع رفاقه على هذه الطريقة وذهب الأعرابي إلى السطوحي وهو نائم تحت احدى الشجرات ودعاه باسمه فلم يجب وجره جراً عنيفاً فانطلق الرأس من الجسم وانجر في يد الأعرابي مسافة عن جسم صاحبه فما كان من الأعرابي إلا أن يطلق الرأس وينطلق الى غنمه فيهرب بها وهو يلتفت وراءه خوفاً من القوم الذين جر رأس صاحبهم حتى فارق بدته.

يضرب هذا مثلاً لبعض الأمور التي من الخير عدم إثارتها او بحثها لأن ذلك سوف يسبب أموراً مؤذية ليس من المصلحة اثارتها..

٦٥٨٦ - مِثِلْ الرْبَا زَوْدِهْ يْعَوِّدْ بنِقْصَانْ

هذا المثل مأخوذ من فحوى الأحاديث النبوية التي وردت في هذا الشأن.

وذلك أن المرابي يدفعه الطمع إلى أن يعطي أمواله قوماً لا يستطيعون اعادتها. وذلك رغبة في الكسب الكثير.. ونتيجة للاغراء.

يضرب مثلاً للطمع يدفع صاحبه إلى أن يخسر ما في يده، فضلا عن أن يربح مالا جديداً.

قال الشاعر الشعبي عبد الله لويحان:

ما خبر من قدم المعروف وأنكرته بجحدان
ألزي على عشرته وأثبت كما النجم الشمالي
لا شك أبا صبر وأبا أفهق لين أشوف البيت مليـــــان
فالى وجدت الوفا لياك تطمع في حلالي
والا أنت مثل الربا فان الربا زوده بنقصات
مثل الذي ما يشوف الشمس ويشوف الهلالي

٦٥٨٧ - مِثِلْ رَحَا السَّبِيلْ مَنْ جَا طَحَنْ عَلَيْهَا

السبيل الوقف الذي يجعل في متناول يد كل واحد.. والمعنى أن هذا الشيء يباح استعماله لكل أحد..

يضرب هذا مثلا للشيء العام الذي يستعمله القاصي والداني.. العالي والسافل.. فالناس فيه سواسيه.. من سبق إليه فهو الأحق باستعماله.. ومعنى هذا أنه مبتذل.. كثير الخراب كثير الاختلال..

٦٥٨٨ - مِثِلْ رِبِيطْ غَيْهَبْ

هذا رجل لص كان سجنه غيهب عقاباً له على جرائمه التي يقترفها ضد مواطنيه.. وكان غيهب يظن أن هذا السجن قد آلمه وحز في نفسه وأعطاه درساً قاسياً لا ينساه طيلة أيام عمره.

وأراد غيهب أن يطلق سراحه وفعلا أطلق سراحه ولكن هذا السجين قال اني لن أبرح هذا المكان أي السجن وأصر على البقاء فيه.. وعندئذ عرفوا أن هذا السجن خير مما كان فيه هذا السجين.

يضرب مثلاً لمن يقع في سوء فلا يريد النجاة منه لأنه يعرف أنه قادم على ما هو أسوأ منه.. من تعب ومشقة وشظف عيش.. وأخطار شديدة متعددة ومتكررة في معظم الأوقات..

٦٥٨٩ - مِثِلْ رَضَّاحْ الْعَبَسْ

رضاح العبس أي الذي يكسره لتأكله الدواب والعبس هو نوى التمر.. وكانوا يكسرونه ثم يخمرونه بالماء ثم يعطونه الدواب علفاً.. ورضاح العبس هذا كان يكسر التوى وعندما لم يبق عليه مما لديه إلا شيء قليل جداً توقف عن التكسير وقال لقد تعبت..

يضرب مثلاً لمن يعمل عملاً فاذا أشرف على نهايته توقف بأي حجة من الحجج. ومعنى هذا أنه ترك العمل مبتوراً. فلا هو الذي أتم العمل حين بدأ فيه.. ولا هو الذي ترك العمل من أساسه.. وربح هذا الجهد الضائع.. والوقت الذي ذهب هدراً..

٦٥٩٠ - مِثِلْ رقِيبْ الوِبْرَانْ

الوبران جمع وبر وهو حيوان برى معروف شكله شكل فأر وجسمه في حجم القطة الصغيرة والوبران هذه اذا أرادت من أن تخرج من جحورها للرعى وطلب الرزق جعلت واحداً منها حارساً ورقيبا يرقب الأعداء ويحذر وينذر اذا أحس بالخطر.. فيعلو هذا الرقيب على مكان مرتفع وينظر يمينا وشمالاً ويرسل اشارات تفهمها الوبران سواء كانت اشارات خطر أو أمان.. وله صوت عال يسمعنه من مكان بعيد.

يضرب مثلا لمن لا يهدأ ولا يغفل ولا يترك مجالا للخديعة أو الغدر او الأخذ على غره.. فهو يقظ حذر في كل لحظة من لحظات حياته.. يحسب للأمور حسابها قبل أن تقع.. فاذا وقعت احتال للخروج منها بشتى الحيل والأساليب..

٦٥٩١ - مِثْلْ الرِّمْحْ القَصِيرْ في حَلْقْ رَاعِيهْ

الرمح معروف.. وهو أداة قديمة من ادوات الحرب.. وراعيه يعنى صاحبه.. ومعنى أنه في حلق صاحبه أن صاحبه اذا وقف وركزه بجانبه لم

يتجاوز حلقه.. فيكون صاحبه عرضه لارتداده عليه.. في بعض الحركات.. فيصيب حلقه.. والحلق هو مقتل الانسان الرئيسي..

وقد يكون معنى المثل أن الرمح القصير قد يورط صاحبه.. فيعتمد عليه على أساس أنه رمح.. فيدخل المعركة.. ويكون في خصومه من هو أطول منه رمحا.. فيكون الفوز للأطول رمحا..

يضرب هذا مثلا لبعض فضائل الطول وبعض معايب العصر.. وقد قالوا في مثل آخر «الطول عز ولو في الخشب»

٦٥٩٢ - مِثِلْ الزَّرْعْ عِدَّلِهْ وَلاَ تْنَاظرَهْ

عدله يعنى احسب أيامه ولا تنظر إلى طوله وإلى خضرته فهو يخضع لأوقات وفصول خاصة إذا انتهت انتهى..

يضرب مثلا للشيء الذي يخضع لظروف وأحوال محددة لا يمكن أن يعدوها مهما كان وضعه من حيوية وشباب أو ضعف ومرض.. فهو يستوى في موسمه المعروف وسواء كان استواؤه عن قوة في أعواده ووفرة في محصوله أو كان استواؤه بعكس ذلك..

٦٥٩٣ - مِثِلْ زَعْبْ أمْ السَّنَادَى تجيبْ سِنْ وتِرْجَعْ سِنَّيْنْ

الزعب هو اخراج الماء من البئر بواسطة الدلو وبأيد بشرية والسن هو واحد أسنان البكرة التي تساعد على جذب الماء وهي عادة أسنان متعددة.. وأم السنادى هذه كانت امرأة ضعيفة الجهد ولكنها قوية العزم فكانت تحاول أن تخرج الماء من البئر ولكن الدلو تغلبها فهي إذا اجذبتها مثلا ذراعاً.. انجذبت منها إلى قاع البئر ذراعين..

يضرب مثلاً لمن يتأخر أكثر مما يتقدم أو لمن يمشى إلى الأمام خطوة ليرجع إلى الخلف خطوتين.. فيكون رجوعه الى الوراء.. أكثر من تقدمه إلى الأمام.. ومعنى هذا أن جهوده قد ذهبت أدراج الرياح..

٦٥٩٤ - مِثِلْ زَقْ نَفُّوسْ يْطلَعْ قَبِلْ فوَّارِهْ

الزق هو الخرء.. ونفوس هذا شخص كان يسبح في الآبار العميقة ويقذف نفسه في الماء من مكان مرتفع قد يبلغ خمسة أمتار إلى عشرة.. والفوار هو الهواء الذي يدخل في الماء مع اندفاع الشخص إلى الماء من مكان عال فيخرج هذا الفوار بشكل عنيف وقوى ومتدافع والعادة أن الفوار هو أول شيء يخرج بعد سقوط المرء في الماء.. ولكن نفـوس هذا خرق هذه القاعدة.. فصار إذا سقط في الماء أطلق خرءه فيكون الخرء هو أول ما يخرج.. انها حالة غريبة..

يضرب مثلاً للشيء الذي يخرق العادة أو الشيء المتعارف عليه. ويكون شاذا.. مخالفا للمألوف..

٦٥٩٥ - مِثِلْ زَقَّةْ مْهَنَّا

مهنا هذا هو مهنا أبا الخيل أمير بريده.. وهو مهنا الذي ضرب به المثل الآخر جيث يقولون إن فلاناً قد غزى مع مهنا.. والزقة هي الخرء.. وللمثل قصة خلاصتها أن مهنا كان بينه وبين بعض شيوخ القبائل احن ومشاحنات وذهب مهنا مع عقيل للكويت وأرادوا أن يخرجوا منها ببضائعهم وبحثوا عن أمير فلم يجدوا إلا مهنا فخرج بهم أميراً عليهم..

وعندما أقبلوا على مضارب أحد أمراء العشائر وقومه.. ذهب مهنا إلى هذا الأمير ومعه بعض الهدايا والأعتذار.. عما كان صار.. وسأله عن القافلة فقال انها سوف تخرج من الكويت بعد خروجي بأسبوع.. وكان مهنا قد أتفق مع جماعته بأن يسرعوا السير في الليل.. وضرب لواحد منهم موعداً بأن يأتيه في مكان معين وفي ليلة معينة براحلة.. وكان مهنا عليه حراسة شديدة من هذا الأمير حتى تأتي القافلة.. وذهب ذات ليلة لقضاء حاجته وكان قد اطمأن إلى وصول القافلة وإلى أن صاحبه ينتظره في المكان المحدد.. فنصب عصا وأقام عليها عباءته وهرب...

يضرب هذا مثلاً للخلاص من الأخطار المحدقة بالرأي والحيلة.. التي لا نجاة بدونها..

٦٥٩٦ - مِثِلْ الزِّنْبُورْ اللِّي في ذْنِبهْ خُوصَهْ

الزنبور حيوان طيار فيه شبه من الجرادة ولكنه أصغر منها.. وإذا رآه الأطفال أصطادوه.. ثم أدخلوا في ذنبه قطعة صغيرة من سعف النخل ويتركونها تتدلى وراءه بحيث يستطيع حملها.. فيبقى يطير وتطير معه وكلما تحرك تحركت وكلما تحركت ازداد في طيرانه وهكذا يبقى والأطفال يتابعونه بأبصارهم.. إلى أن يدركه الأعياء الشديد ولا يقوى على الطيران بتاتاً فيقع على أي شيء.. ثم قد يخلصونه مما هو فيه.. وقد يتركونه يعاني الآلام..

يضرب مثلاً لمن لا يقر له قرار.. بل هو ينتقل من مكان إلى مكان وكلما أراد أن يستقر تحركت في نفسه دوافع خفية ترغمه على مواصلة السعي.. لأن هناك أموراً قهرية تدفعه إلى السير والحركة.. وإن كانت غير ذات نتيجة..

٦٥٩٧ - مِثِلْ الزَّيْبَقْ مَا يِنْقِضِبْ

الزيبق هو سائل غليظ اذا أردت أن تقبض على جزء منه تفرق إلى أجزاء متعدده منها الصغير ومنها الكبير.. واذا فتحت يدك ظاناً أنك قبضت على شيء منه وجدت يدك خالية تماماً.

يضرب مثلاً للرجل المتقلب الذي اذا أتيته من ناحية خرج من ناحية ثانية.

قال الشاعر الشعبي محمد العبد الله القاضي:

بالهوى هيهــات يــا عصر مرق	في ليــال وصــال ميــاح الدليـق
زاغ لي قلــب تصعفق واندفــق	زوغـة الزيبـق من الكف الشفيق
حـال مثـلي ما يـلام ليا ارتهـق	لو بكيـت ونحت من فرقا الرفيق

فتنـــة العشاق في سود الحـــدق مرسلات السقم بالسهم الغميـــق
هايـف الخصرين في مشيــه دبـق يفـتن المطـاف بالبيـت العتيـق

٦٥٩٨ - مِثِلْ السَّاحِرْ مَا يِطِيْر إلاَّ بِقْبَيَعْهْ

القبيع تصغير قبع وهو غطاء للرأس بما فيه الأذان لحفظ الرأس والأذان التي كان يعتبرها آباؤنا وأجدادنا منافذ للبرد.. وهو يشبه إلى حد ما يلبسه بعض الطيارين ورواد الفضاء على رؤوسهم.. ويقال ان السر في طيران الساحر موجود في هذا القبع فاذا فقده لم يستطع الطيران..

يضرب مثلا لمن تكون له القدرة الخارقة في بعض الحالات والعجز الفاضح في بعضها الآخر...والسبب في ذلك يعود إلى اعتبارات خاصة.. أو إلى مواد معينة إذا توفرت صار الطيران.. واذا فقدت أو فقد شيء من عناصرها الرئيسية بطل سحر الساحر وتعذر عليه أن يقوم بأعماله الباهرة الساحرة..

٦٥٩٩ - مِثِلْ السْرَاجْ ينَوِّرْ عَلَى النَّاسْ وْيحْرِقْ نَفْسِهْ

يضرب مثلاً لمن يضيء للناس طريقهم في الوقت الذي يفقد فيه عناصر الحياة شيئاً فشيئاً.. حتى يتلاشى.. ويموت..

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

كذبالة السراج تضيء ما حولها وتحرق نفسها

قال الشاعر الشعبي ابراهيم بن جعيثن:

الهي لا تخيــب فيــك ظـــني وسامـــح زلـــتي واقبـــل سوالي
على ما قيـل أنـا مصباح غيري ولا سريـــت نفسي من خبـــالي
ولوني فاهم مـــا ذاب فعـــلي ولا طولـــت في الدنيـــا أمـــالي
ولكن الجهـــل مـــا فيـــه حيلـــه وقولـــــة ربمـــا وإلا عسالى

٦٦٠٠ - مِثِلْ سَرَّاقَةْ مَكَّهْ يَتَطَاقَّوْنَ فِي النَّهَارْ وَيَسْرِقُونْ فِي اللَّيْلْ

السراقة هم اللصوص.. ويتطاقون.. يعنى يتضاربون ويتخاصمون في النهار.. ولكنهم يتفقون.. عندما تلتقي رغباتهم.. عند نقطة السلِّب والنهب.. ثم يختلفون عند اقتسام الغنائم نهاراً.. أو عندما لا يكون لديهم أعمال تشغل نوازعهم الشريرة..

يضرب هذا مثلا لمواطن الاختلاف والائتلاف بين ذوي المطامع.. والأهواء.. وأن مطامعهم وأهواءهم اذا التقت اصطلحوا.. واذا اختلفت تخاصموا.. وتماسكوا بالأيدي.. وتضاربوا بالعصي.. وتطاعنو بالسكاكين..

٦٦٠١ - مِثِلْ السَّرْجْ عَلَى الْبقْرَه

السرج هو أعواد يربط بعضها في بعض ثم تطوق بها رقبة الحمار لتمنعه من الإلتفات إلى الوراء وحك جسمه بأسنانه.. وقد يوضع السرج على البقرة ليمنعها . من أن ترضع نفسهـا.. ولكن المتعارف عليه والمشهور المعتاد أن السرج لا يوضع إلا على الحمار.. وأن وضعه على البقرة أمر شاذ يلفت النظر..

يضرب مثلاً للشيء يوضع في غير موضعه.. فيكون نشازاً تأباه الطباع.. ويستغربه كل من يراه على الحالة التي هو عليها..

٦٦٠٢ - مِثْل سِرْو المِفْقَاسْ

المفقاس هو الفخ الذي تصاد به الطير.. وهو عادة يوضع فيه سرو وهو حشرة مستطيلة يأكلها بعض صغار الطير.. وهو يتحرك ويتألم ويتلوى ولكن لا أمل له في الخلاص مما هو فيه.. وانما جعل هكذا ليلفت أنظار الطيور..

يضرب مثلا لمن هو في وضع يائس يتحرك فيه حركة المذبوح لا حركة الآمل في الخلاص.. ثم يبقى هكذا فترة من الزمن قد تطول وقد تقصر.. حسب قدرته على المقاومة.. ثم بعد ذلك يلقى مصيره المحتوم.. إما قبل تحقيق ما وضع من أجله.. أو بعد ذلك..

٦٦٠٣ - مِثِلْ سِرْوْ الْمِعْرَاضْ

السرو هو حشرة مستطيلة تعيش داخل الأرض... والمعراض هو الموضع الذي يفتح ليسقى منه جزء محدود من الزرع.. وسرو المعراض عادة يحفر فيه ويخرقه بحيث يتسرب الماء من المعراض حيث لا يراد أن يتسرب الماء... سواء كان هذا التسرب لدخول الماء.. الى الشرب أو خروج الماء من الشرب.. فكلا الأمرين غير مرغوب فيه..

يضرب هذا مثلاً لمن يخرب في الخفاء.. ويفسد عليك أمورك بحيث لا تراه.. ولا يراه أحد من الشهود فيكون في ذلك ايقافه عن التخريب وتأديبه على اعتدائه على الآخرين..

٦٦٠٤ - مِثِلْ السَّرَابْ

السراب هو ما يترآ للعين في الصحراء مما تحسبه ماء وبحوراً جارية فاذا وصلت إليه وجدت قيعاناً جافة لا ماء فيها ولا خضرة.. ولا أثر للماء.

يضرب به المثل في الخداع والتعلق بأهداب الآمال المستحيلة الوقوع...

قال الشاعر الشعبي محمد بن لعبون:

قل عسى يفداه من لا هو عريب | وان وعد يسقى شراب من سراب
عند أبو مالك ملاذ للمريب | مطلق الكفين مأمون الجناب
أنت عين الكل يا سقم الحريب | في الوطيس وفي العطا مثل الرباب
دام عزك دوم في عز رتيب | ما عنا لك من سلام مستطاب

٦٦٠٥ - مِثِلْ السِّفَاتْ فِي الْعَيْنْ

السفات هي الذرة الصغيرة من قصب الزرع يطير بها الهواء فتدخل في العين.. وتقلق.. وتزعج.. ولا ترى فتخرج..

يضرب مثلاً للايذاء الخفي الذي لا يراه ولا يحس به إلا من يعانيه.. فإذا شكا منه المصاب به فان الناس لا يصدقونه لأنهم لا يرون شيئا من أسباب الشكوى ولا يرون إلا أن هذه الشكوى من باب الأوهام والوساوس التي اعتادها بعض الأشخاص.. حيث يتألمون من لا شيء. ويتذمرون بلا سبب ظاهر يقتنع به من يشكى اليه..

٦٦٠٦ - مِثِلْ سِلُوقِي إِبْن رِدِنْ

السلوقي هو كلب الصيد.. وهو عادة يكون طويل اليدين والرجلين.. ممشوق القوام.. خفيف الحركة.. وهو يستعمل لصيد الظباء.. وصيد الأرانب.. وما أشبه ذلك..

وابن ردن شخص كان لديه كلب صيد.. وخرج به إلى الصحراء.. وبحث عن الصيد في مكانه فلم يجده.. وقال في نفسه لماذا لا أجرب كلبي فأدعوه إلى صيد وهمي لأرى مدى طاعته.. ومدى سرعة استجابته..؟ وراقت له الفكرة.. ونادى كلبه بسرعة وحماسة.. وأشار إلى جهة بأن فيها صيداً.. وركض الكلب إلى الجهة التي أشار اليها صاحبه.. فلم يجد فيها صيداً.. وبعد فترة قصيره.. كرر ردن كذبته هذه.. وركض الكلب.. ولكنه لم يجد صيداً..

وبعد ذلك رأى ردن أرنبا تعدو فنادى الكلب باسمه.. وأشار إلى جهة الأرنب الهاربة ولكن الكلب لم يصدقه في هذه المرة.. ولم يعد إلى الجهة التي أشار إليها صاحبه لأنه كذب عليه مرتين.. فلم يصدقه في الثالثة.. حتى ولو كان صادقا

يضرب هذا مثلا للكذوب لا يصدق.. حتى ولو قال الصدق.. أما الصدوق فانه يصدق حتى لو كذب بعض المرات..

٦٦٠٧ - مِثِلْ السْمَقْ مَا يِشُوفْ إلاَّ فِي اللّيْلْ

السمق نوع من أنواع طيور الليل.. ويشوف يعنى يرى..

يضرب مثلا لمن يكون وضعه مغايراً لأوضاع الناس.. وشاذاً عنهم.. فالرؤية تكون في العادة نهاراً أما الذي لا يرى إلا ليلاً فمعناه أنه لا يرى في النهار.. وهذه حالة معكوسة تماماً..

٦٦٠٨ - مِثْل السَّمَكْ كْبَارِهْ تاكِلْ صْغَارِهْ

يضرب هذا مثلا للمجتمع المنحل الذي لا تحكمه أخلاق ولا تحكمه قوانين.. وانما يعتمد على القوة فمن عزبز ومن غلب سلب.. انها شريعة الغاب التي تعتمد على قوة العضلات.. وعلى المخلب والناب.. لا على الحق والعدل.. والتعامل حسب العادات الكريمة.. التي تحسن لمن يستحق الأحسان.. وترحم من يستحق الرحمة.. وتعطى الحق طالبه بلا مماطله.. ولا تأخير..

٦٦٠٩ - مِثِلْ السَّمُّورْ يِلْحَقْ فِي الكِدسْ

السمور مرض من أمراض الزراعة.. والكدس هو كومة قصب الحنطة عندما تستوي وتحصد ويركم بعضها فوق بعض في شكل مستدير.. ويقال إن مرض السمور يستمر في افساد الحنطة حتى بعد حصادها وبعد وضعها اكداساً، جافة.. في إنتظار الدرس.. وفصل القصب عن الحبوب..

يضرب هذا مثلا لمن يستمر أذاه.. وتستمر شروره حتى بعد قطع علاقاتك به.. وابتعادك عنه..

٦٦١٠ - مِثِلْ السَّيْل دِمَارِهْ عَمَارْ

السيل يخرب.. ولكنه يحيى: ففوائده في الغالب أكثر من مضاره.

يضرب مثلاً لمن ينفع ويضر إلا أن نفعه أكثر من ضرره. وخيره أكثر من شره.. فمثل هذا الشخص يحتمل.. وحسناته تكفر سيئاته.. وذنوبه تغتفر لأنها لا تعد شيئاً بالنسبة إلى ما فيه من جوانب الخير والنفع والخصال الكريمة.. والعواطف الرحيمة..

٦٦١١ - مِثِلْ السَّيْلْ منْ اْين مَا وَقَعْ نَفَعْ

يضرب مثلاً لمن كله خير أو خيره أكثر من ضرره..

قال الشاعر الشعبي محمد بن لعبون:

أحمد حديثـــه لـــه رواة صحـــاح	الريـــح والـــبرق الضوي كلما لاح
عسر الزمـان الى التوى فابن ضاحي	مثـل الخيالة تنتوي وين ما طاح
أطلـب الى هب الهوى لك رواحي	يـــدني نسوم تقتوي بـــه وترتـــاح
شبـــاع من بـات القوى بالنواحي	بجاه وبـــه المرضوي فيـــه ومباح

٦٦١٢ - مِثِلْ السَّيْل يَحْفِر وَيَدفِنْ

يضرب مثلا للشيء الذي يكون فيه فوائد ومضار فتارة يربو نفعه على ضرره وتارة يربو ضرره على نفعه وقد يكون المعنى المراد.. هو من يغطي نفعه على ضرره ويربو خيره على شره.. فالسيل قد يكون فيه بعض الأضرار اذا جار.. وكثر.. ولكن فوائده ومنافعه أكثر من أضراره.. ولهذا فان ضرره يحتمل رعايه لمنافعه الكثيرة..

وكذلك بعض الناس فان منهم من تكون له حسنات وسيئات ولكن الحسنات أكبر من السيئا.. والفوائد أكثر من الأضرار.. ممثل هذا الشخص

يغتفر الناس ذنوبه رعاية لحسناته.. ويتحملون قسوته في بعض الأحيان.. في سبيل عواطفه النبيلة في كثير من المناسبات..

٦٦١٣ - مِثْلْ السَّيْلْ ينْفَعْ في النَّهارْ وْفِي اللَّيْلْ

السيل ينشأ عن المطر الغزير.. وهو نافع ومفيد سواء نزل في الليل.. أو جاء في النهار.. فهو الحياة للانسان والحيوان.. كما أن الجفاف وقلة الأمطار هي الجدب والقحط والهلال..

يضرب مثلا لبعض الأمور النافعة التي تصلح في أي زمان أو مكان.. لأنها نافعة.. بل هي مصدر الخير والنماء.. والحياة..

٦٦١٤ - مِثِلْ السَّيْلْ يَتْبَعْ الْمطَامِنْ

يتبع أي يسيل.. ويمشي.. والمطامن يعني المنخفضات.. فطبيعة الماء.. أن يجرى مع المكان الواطي.. لا المكان المرتفع..

يضرب هذا مثلا لبعض الأمور الطبيعية التي لا غرابة فيها.. ولا شذوذ.. لأنها تسير حسب نواميس الطبيعة في هذا الكون.. وليس المراد بالمثل السيل فقط.. وانما يراد به أيضاً الناس.. فالانسان عبد الاحسان فمن أحسن إليه مال اليه.. وكذلك الرقة والمعاملة الكريمة.. فمن كان أكثر رقة.. وأكثر معاملة كريمة مال الناس إليه.. ولجأوا إلى جواره وأحبوا قربه.. واحتموا بحماه..

٦٦١٥ - مِثِلْ شَايِلْ حَتْفِهْ عَلَى كَتْفِهِ

شايل.. بمعنى حامل.. والحتف هو الموت أي إنه ينقل الأخطار التي تهدد حياته فوق كتفيه.. ويسير بها إلى حيث سار..

يضرب هذا مثلا لمن ينقل الاخطار التي تهدد حياته.. معه إلى حيث اتجه.. قد يكون هذا بعلم منه ولكنه لا خيار له.. وقد يكون ذلك جهلا.. وعدم ادراك للخطر الذي يحمله معه..

قال الشاعر الشعبي سليم بن عبد الحي:

واعلة الدارجت من جوف أمعاها	شالت على كتفها حتفٍ ببلواها
سكان هجر رعاياك الضعوف أشفو	في رهبة منك مجراها ومرساها
يرجون جود هقوا به من صخى نفسك	وشافوه يجري بيان في سجاياها
العفو والحلم واللطف الجميل أضحى	في تاج هامة حبالك لان مطواها

٦٦١٦ - مِثِلْ الشَجْرَه تِمِيلْ مَعَ الْهَوَا

يضرب مثلا لمن لا يعارض التيارات وانما يمشي معها حتى تهدأ حدتها وحينئذ يجدد اتجاهه.. أو قد يكون المعنى أنه يتجه حسب هواه فيميل مع نزعاته وعواطفه الشخصية بصرف النظر عن صوابها أو خطئها.
وقد يكون من معاني المثل بعض الناس الذين لا مبادىء لهم ولا أخلاق.. وانما يميلون مع مصالحهم حيث مالت.. فيعادون اليوم من كان بالأمس صديقاً ويوالون بعد غد من كان بعيداً أنهم يتجهون حيث تكون مصالحهم ومآربهم النفسية..

٦٦١٧ - مِثِلْ شِرْبْ الْفِنْجَالْ

الفنجال يعنى فنجال القهوة وهو عادة يكون سريعاً

يضرب مثلا للشيء السريع الذي لا يأخذ منك وقتاً طويلاً.. ولا يكلفك جهداً مرهقا.. أنك تأخذه بسهولة وتستفيد منه.. بسرعة.. ثم تسير في طريقك بعد أن قبلت كرامة من يريد اكرامك وحققت رغبة من يود لك الخير وقد قالوا في مثل آخر.. انه لا يأبى الكرامة إلا لئيم..

٦٦١٨ - مِثِلْ الشْعَاعَهْ فِي الْحَلْقْ

الشعاعة هي الشعيرة التي تكون في سنبل الحنطة.. وهي عادة إذا دخلت في الحلق لم تخرج منه إلا بكل صعوبة.. وقد لا تخرج.. فتسبب آلاماً ومتاعب كثيرة.. وازعاجاً مستمراً وحاداً.

يضرب مثلا للشيء الذي يلصق بك ويؤذيك ويقلق راحتك ولا تكاد تتخلص منه إلا بصعوبة.. ومشقة.. وقد لا تستطيع الخلاص منه حتى يؤدي دوره في الايذاء ثم يرحل عنك.

٦٦١٩ - مِثِلْ شِعِيبْ الْعْشَرْ إِذَا حَدَّرَتْ الشِّعْبَانْ سَنَّدْ

العادة أن الشعبان أو الوديان تحدر أي تتبع الانحدار.. أما شعيب العشر هذا فهو يعاكسها فيسير مسنداً.. أي في اتجاه آخر...

يضرب مثلاً للخلاف.. الذي مبعثه الشذوذ وحب التفرد بأي شيء حتى ولو كان سبه.. حتى ولو كان مخالفا لنواميس الطبيعة.

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

يحج والناس راجعون

٦٦٢٠ - مِثِلْ الشْعِيرْ مَاكُولٍ مَذْمُومْ

الشعير معروف.. وماكول.. أي مأكول..

يضرب مثلاً لمن يجنى خيره ثم لا يسلم مع هذا... بل هو يسب ويلام.. وينتقص.. مع أنه عند الحاجة يقوم بالواجب.. ويؤدي الدور الذي يؤديه غيره.. صحيح أنه غير لذيذ المذاق.. ولكنه يسد الرمق.. ويعطي الجسم طاقة حرارية كامله.. ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

أكلاً وذمّاً

٦٦٢١ - مِثِلْ الشَّقْ عَلَى الطِّيزْ

الشق هو الخرق في الثوب.. والطيز هو اليه الإنسان.. أو عورته.. والخرق عادة اذا كان في ظهر الثوب فانه يكشف عورتك دون أن تراه.. ودون أن تعمل الاحتياطات اللازمة لستر ما يكشفه الخرق..

يضرب مثلاً للشخص الذي يطلع على أسرار الناس وعوراتهم.. ثم لا يستر ما يرى من هذه العورات والعيوب.. كما أن هـذا الذي يطلع على أسرارهم لا يستطيعون التحفظ منه لقرابته.. أو لأي سبب من الأسباب..

٦٦٢٢ - مِثْلْ الشَّوْرْ عَلَى الثَّوْرْ

الشور هو النصيحة التي يبذلها المرء لمن يحب باجتناب أمر من الأمور الخطرة.. وعدم السير في بعض الطرق المخيفة المحفوفة بالأخطار.. ومن المعروف أن بعض الناس يصر على رأيه ويركب رأسه ولا يستمع الى نصائح المشفقين.. ولا يلتفت إلى موعظة الواعظين بل يستمر في طريقه الخاطىء حتى يلقى الشدائد والأهوال التي قد تكون فيها نهايته الاجتماعية أو نهايته الحتمية..

يضرب هذا مثلا لبعض النصائح التي لا تلقى تفهما ولا تلقى استجابه.. وانما يستمر المنصوح في طريقه الخاطىء حتى يلقى نهايته..

٦٦٢٣ - مِثِلْ الشَّوْكَهْ عْلاَجْهَا اخْرَاجْهَا

الشوكة هي الجزء الحاد من الشجرة الذي تدافع به عن نفسها وعن ثمرها وعن كيانها.. وهي اذا دخلت في الجسم فان أول شيء يجب هو أن تخرج هذه الشوكة من الجسم فاذا أخرجت شفي الجسم إما بعلاج أو بدون علاج.. أما العلاج وهي داخل الجسم فهو علاج فاشل لا فائدة فيه.. وقد قال ابن الرومي في الشوك:

عذرنـا النخـل في ابـداء شوك يـذود بـه الأنامـل عن جنـاه
فما للعوسج الملعون أبـــدى لنـــا شوكـا بـــلا ثمر نراه

يضرب مثلاً للجسم الغريب الذي يستوطن مكانا غير مكانه فان علاجه أن يبعد عن هذا المكان الذي ليس له.. بل هو يتأثر بوجوده.. وتزداد آلامه كلما طالت اقامته..

٦٦٢٤ - مِثِلْ صَايْر السْبَيْعِي مَا يَسْكِتْ لِيْنْ يْزَغَّلْ فِيهْ

السبيعي هو الشيخ عبد الرحمن السبيعي.. صاحب بيت مال المسلمين في شقراء.. وكان والده أيضاً هو صاحب بيت المال قبل وفاته.. وكان عبد الرحمن هذا في شبابه لا ينام في الليل وعلم والده بذلك فأكد عليه بأن ينام من الساعة الرابعة ليلاً.. وأن عليه أن لا يخرج من البيت بعد هذا الوقت..

فكان عبد الرحمن السبيعي يتظاهر أمام والده ووالدته بأنه ينام.. فإذا هدأت الحركة في البيت ونام كل أحد تسلل من فراشه وفتح الباب برفق بعد أن يبول في صائره.. والصائر هو طرف الباب الذي يرتكز عليه في الأرض..

وهذا الصائر في العادة اذا فتح الباب أرسل صوتاً مزعجاً ينبه من في البيت على أن الباب قد فتح.. فكان السبيعي يبول في هذا الصائر لأنه اذا ابتل بطل صوته.. وانفتح بهدوء وانقفل بهدوء.. فكان السبيعي كلما أراد أن يخرج بال في صائر هذا الباب لئلا يفضحه.. ويدل على خروجه.. أو دخوله.

يضرب هذا مثلاً لمن كان يتتبع عورات شخص وينتقدها أمام الناس ثم تأتي أوقات يسكت عن تلك العيوب التي كان ينتقدها فيتهم بأن غريمه قد بال في صائره.. أي أعطاه حتى أرضاه.. فسكت!! ولم يعد يذكر إلا المحاسن أما المساوىء.. فقد اغتفرت له بسبب ما بذله من عطاء سخي..

٦٦٢٥ - مِثِلْ الصْعَوَه دَائماً حَوْلْ الْحْمَارْ

الصعوة واحدة الصعو.. وهي طائر في حجم العصفور ولريشه عدة ألوان منها الأصفر والرمادي والبياض.. وهذا الطائر يأتي إلى بلاد نجد في فصول معينة من السنة ثم يرتفع عنها في بقية الفصول الأخرى ولا يدرى من أين يجيء ولا أين يذهب..

والصعوة تدور حول الحمار لأنه يتجمع عليه وبقربه بعض الذباب والحشرات الصغيرة الطائرة التي ترغبها الصعوة ولذلك فهي تدور حول الحمار وتتبعه أينما ذهب لهذا السبب.. فاذا رأيت الحمار رأيت عنده صعوة واذا رأيت الصعوة.. فاعلم أن بالقرب منها حماراً

يضرب هذا مثلا للشيئن المتلازمين..اللذين لا يكادان يفترقان.. فاذا رأيت أحدهما فاعرف أن الآخر بالقرب منه..

٦٦٢٦ - مِثِلْ صِنْدُوقْ الصَّرَّافْ فِيهْ مِنْ كِلْ عملهْ

الصراف هو الذي يبيع ويشتري في النقود والعملات.. الفضية والنحاسية والذهبية.. والعادة أن الصراف يجمع أنواع العملات لديه.. يشتريها بقيمة قليلة.. ويبيعها بقيمة أكثر.. فكل من أحتاج عمله ذهب إلى الصراف.. وكل من استغنى عن عملة.. عرضها على الصراف فباعها عليه..

يضرب هذا مثلا للمجتمع المختلط الذي يجمع الشرقي مع الغربي.. والجنوبي مع الشمالي..فاذا رأيت هذا المجتمع رأيت فيه تنافراً.. وتباعداً بين أفراده في الأخلاق والعادات في الأشكال والسمات.. في القصر أو طول القامات..

٦٦٢٧ - مِثِلْ صْوَارْ الْجَادَّهْ مَنْ مَرْشَقْ ثَوْبِهْ

الصوار هو مجتمع الأشجار.. والجادة هي الطريق المسلوك في وسط الصحراء..

يضرب هذا مثلا للشخص المؤذي الذي لا يترك أحداً ممن حوله الا ألحق به الأذى اما في عرضه أو في أخلاقه.. أو في طباعه.. وهو يفعل ذلك لا لمصلحة يجنيها.. أو فائدة ينالها.. وانما يفعل ذلك لأنه طبع على الشر.. وعلى الحاق الضرر بالآخرين.. ولا يرتاح باله الا اذا أزعج بال الآخرين.. وأثار أعصابهم.!!

٦٦٢٨ - مِثِلْ الصِّهْرُوجْ مَا يِصْلَحْ إِلاَّ بِالطَّقْ

الصهروج هو نوع من أنواع الحجارة يحرق بالنار ثم يدق حتى يصير ناعما ثم يوضع في الأمكنة التي يمر فيها الماء..

ويضرب بالجريد حتى يلصق بعضه ببعض وكلما كثر عليه الضرب ازدادت قوته وازداد تماسكه والطق الضرب..

يضرب مثلاً لمن لا يصلح إلا بالشدة والعنف.. أما اللين فهو يفسده.. ويجعله يتجاوز حدوده..
وهذه المعاني تذكرني بحديث نبوي شريف يقول:

«إن من عبادي من لا يصلحه إلا الفقر ولو أغنيته لفسد حاله.. وإن من عبادي من لا يصلحه إلا الغنى ولو أفقرته لفسد حاله». أو كما قال صلى الله عليه وسلم..

٦٦٢٩ - مِثِلْ صَيَّاحْ أمْ تِينَهْ

أم تينة هذه في غسله من قرى الوشم.. وكان فيها فلاح انكسرت عليه الخشبة المعروضة على البئر وأراد أن يركب هو وزميله بدلاً منها فلم يستطيعا وقال أحدهما إن الرأي أن أصعد إلى أعلى النخلة وأصيح بأعلى صوتي.. يا جرادة أي أين الذين يريدون أن يصيدوا الجراد فاذا سمع الناس ذلك جاءوا إلى موضع الصوت مسرعين يسوقهم الطمع فاذا جاءوا طلبنا منهم أن يساعدونا..

فقال له صاحبه ان الوقت ضحى وهو ليس وقت صيد كما أن المكان ليس مكان جراد أيضاً.. فقال لا بد أن أفعل ذلك.. فقال صاحبه إنه لن يأتيك إلا النساء وأشباه النساء.. فقال لا.. سوف يأتي رجال أيضاً.. ونفذ خطته ولم يأته إلا النساء ومن لا فائدة منهم فيما أراد...

يضرب مثلاً لمن يريد شيئاً نافعاً فيحدث له ما لا فائدة فيه.

أو لمن ينادي من لا يستجيب له.. ولا يلبي دعوته..

٦٦٣٠ - مِثِلْ صَيَّاحْ المَقْبَرَةْ

أي إنه لا مجيب له فالذي ينادي الأموات لا يمكن أن يحظى منهم بجواب.. ولا أن يجيء اليه منهم أي عون.. لأن الأموات قد انتقلو إلى عالم آخر غير هذا العالم.. فلا مجال لحضورهم أو اجابتهم للدعوات بأي شكل من الأشكال..

يضرب هذا مثلا لمن ينادي من لا يستجيب له.. اما لأنه لا يسمعه.. أو أنه يسمعه.. ولكنه في معزل عنه.

قال الشاعر الشعبي حميدان الشويعر:

الذي يرتجي الفضل عند اللئام ... مثل مستفزع صاح في مقبره

فان في الناس نجس وذا طاهر ... وآخر مثل طيب وذا عرعره

مثل من قال أحبك وهو كاذب ... طهر الهرج والقلب ما طهره

٦٦٣١ - مِثِلْ صَيَّادْ الْجَرَادْ مِنْ الكَتَادْ

الكتاد هو نوع من الشجيرات الصحراوية الكثيرة الشوك الحاد...فاذا وقع الجراد على الكتاد احتمى به وصار من الصعب صيده واخراجه من هذه الشجيرات..

يضرب مثلا لمن يتعرض للكثير من المتاعب في سبيل القليل من الفائدة.. ومن يسعى إلى ما لا ينال..

٦٦٣٢ - مِثِلْ ضَبْ الصِّلَّهْ مَا يِظْهَرْ إِلاَّ قْطَعْ

الضب هو حيوان صحراوي معروف والصلة هي بيته.. .

والمعنى أن الضب الكبير اذا حاولت إخراجه من جحره لم تقدر على ذلك.. لأنه ينفخ نفسه ويلصق رأسه واعلاه وأسفله في الجحر فلا تستطيع أن تخرجه دفعة واحدة وانما تخرجه مجزءاً..

يضرب مثلا للصعب المراس الذي يستميت في الدفاع عن نفسه فلا تستطيع أن تنال منه إلا اذا فارق الحياة..

٦٦٣٣ - مِثِلْ ضَبْ الْعَبْدْ

الضب حيوان صحراوي معروف والعبد هذا هو عبد مملوك لأحد أبناء الصحراء.. وكان ذات يوم يرعى ابل أعمامه.. فاصطاد ضباً وذبحه.. وأوقد النار.. ليشويه.. وبينما هو على هذه الحالة واذا بأعرابي يأتي اليه ويجلس عنده منتظراً أن يشوي العبد ضبه ليشاركه فيه..

وعندما علم العبد بقصد هذا الأعرابي تمدد على الأرض فقال له الاعرابي لماذا لا تشوي الضب. فقال العبد.. ان هذا الضب له سبعة أرواح ظهرت الروح الأولى وبعد ساعتين تخرج الروح الثانية وبعد أربع تخرج الروح الثالثة.

وهكذا ولا يمكن أن أشويه حتى تخرج الأرواح السبع منه فاذا خرجت فانه يحتاج إلى أن أدفنه في النار مدة ساعة حتى يستوي جلده فأبعده عنه.. ثم أعيده إلى النار مرة ثانية.. ولا بد أن يبقى فيها مدة طويلة لأنه عجوز.. والعجوز لا ينضج لحمه الا بعد مدة طويلة.. وعندما حسب الأعرابي حساب الساعات يئس من هذا الضب وصاحبه وتركها وسار في طريقه.

يضرب هذا مثلاً لبرود الأعصاب أمام ذوي المقاصد المستعجلة.. والتأني المتعمد.. أمام الحاد الطبع السريع الحركة.. الذي ينفد صبره عند أقل تأخير..

٦٦٣٤ - مِثِلْ ضَبْ الْعِقبَهْ

العقبة هي الطريق الجبلي الصعب المرتقى.. والضب الذي يحفر بيته في مثل هذا المكان يكون هزيلاً ضعيفاً.. لأنه ليس عنده مرعى.. وانما لديه صخور جرداء.. كما أن استخراجه من بين تلك الصخور يكون في غاية العسر.. وغاية الصعوبة.. مهما كان حافره ذا قوة شديدة.. وبصيرة فريده..

يضرب هذا مثلا للشيء الضعيف الهزيل الذي اذا طمعت فيه وحاولت الحصول عليه بذلت من الجهد والوقت أكثر مما يستحق.. ومعنى هذا أن مسعاك خاسر... ونظرك قاصر.. وتفكيرك وتصرفك غير سليم..

٦٦٣٥ - مِثِلْ الضَّبْ لِهْ سَبْعَة أَرْوَاحْ

الضب اذا ذبح لا يموت بسرعة بل هو يبقى بعد قطع رأسه مدة طويلة من الزمن يتحرك ويزحف ويحاول الهرب.. ويروى أن الضب يقول لأمه: لا تيأسي مني إلا بعد أن يفوح القدر بي سبع مرات.. وهذا اشارة إلى صبره وجلده وتحمله للآلام.. وعدم مفارقة الحياة إلا بعد كفاح طويل وعنيف.

يضرب هذا مثلا للتعلق بأهداب الحياة وعدم الاستسلام في أول وهله.. أو الهلاك في أول صدمه..

٦٦٣٦ - مِثِلْ الضَّبْ مَا يَعْرِفْ رَبِّهْ لِينْ يْسَلْقى

يسلقى يلقى على ظهره عند ذبحه.. أي انه لا يعرف ربه إلا في الساعات التي لا تنفع فيها المعرفة.. ولا تنفع فيها التوبة.. ولا ينفع فيها الندم..

يضرب مثلاً للجاهل الغافل الذي لا يحس بالشدائد.. ولا يحسب لها حساباً حتى يقع فيها.. وتحيط به الصعاب من جميع الجهات بحيث لا يستطيع الخروج منها.. وعندئذ يذكر ربه ويطلب منه الفرج.. حيث يكون قد سبق السيف العذل..

٦٦٣٧ - مِثْلْ الضَّبْ يَاكِلْ عْيَالِهْ

الضب حيوان صحراوي في شكل التمساح إلا أنه صغير.. ويقال إنه اذا أخرج أولاده من البيض هربت منه فلحقها.. فمن أدركه منها أكله.. ومن نجا حفر لنفسه جحراً وعاش فيه حتى يكبر..

يضرب هذا مثلا لمن يسيء إلى أقرب الناس اليه.. ومن خيره ونفعه لنفسه خاصة فلا فضل في رزقه لغيره مهما اتسع هذا الرزق ومهما تعددت مصادره.. انها الأنانية المقوتة التي طبع عليها بعض الأشخاص.. وعرفت عنه في جميع الأوقات والظروف..

٦٦٣٨ - مِثْلْ الضَّبْ يَا كِلْ جْعُورِهْ

الضب حيوان صحراوي.. لا يشرب الماء.. وانما يكفيه ما يأكله من أعشاب الصحراء.. وما فيها من رطوبة.. وندى.. والجعور هي الرجيع والضب ضد السمك الذي لا يستطيع أن يعيش إلا وسط الماء.. ولذلك فان العرب اذا أرادوا أن يضربوا المثل بمن يجمع في كلامه بين المتناقضات قالوا إن فلانا يجمع في كلامه بين الضب والنون والنون هو السمك..

يضرب هذا مثلا للدناءة.. وضعف النّفس.. وتناول المرء ما يأباه طبع الكريم..

٦٦٣٩ - مِثْلْ الضَّرْطَهْ فِي الْغَدِيرْ

الغدير هو ما يغادره السيل.. أي يتركه في مكان منخفض ويسير في طريقه.. والضرطة في الغدير لا ترى ولا تسمع وقد لا تشم لها رائحة..

يضرب مثلا للشيء الذي يذهب وكأنه لم يكن.. وذلك اذا حدث في ظروف خاصة.. أما لو حدث في ظروف عادية.. لعرفه المحيطون به.. ثم تحدثوا عنه وسارت أخباره مشرقة ومغربة..

٦٦٤٠ - مِثِلْ الضِّفْدَعْ كِلْمَا هِمْزَ بَالْ

همز يعني ضغط عليه.. والضفدع معروف وأنه واحد الضفادع.

يضرب مثلا لمن لا سلاح لديه إلا فضلات طعامه أو شرابه.. أو لمن ليست لديه قوة في المقاومة والصبر.. وتحمل الضغوط والصدمات.. فهو عند كل حركة توجه إليه.. يفقد شيئا من قوته الذي خزنه في بطنه..

٦٦٤١ - مِثِلْ الضِّلْعْ إِذَا صحْتَ بِهْ صَاحْ بِكْ

الضلع هو الجبل.. وهو عادة اذا رفعت صوتك بكلام رد عليك الكلام نفسه.. انها بنت الجبل التي مهما يقل تقل..

يضرب مثلا لمن يقلد تقليداً أعمى أو لمن يجازيك بمثل عملك.. فإن وجهت إليه كلاما طيبا أعاده اليك.. وان وجهت إليه كلاماً رديئاً أعاده اليك ايضا.. بلا زيادة ولا نقصان..

٦٦٤٢ - مِثِلْ الضِّلْعْ يْعَوِّرْكْ إِنْ طِحْتَ عَلَيْه أَو طَاحْ عَلَيْكَ

الضلع هو الجبل ويعورك يعني يؤذيك ويضرك ومعنى طحت يعني وقعت... أو سقطت..

يضرب مثلا للرجل القوي الذي إن أتيته بعنف أو أتاك لعنف آذاك في الحالتين.. وضرك في الوقت الذي أنت لا تلحق به أقل شيء من الأضرار.. وهكذا شأن الضعفاء مع الأقوياء..

٦٦٤٣ - مِثِلْ الضَّوْ إِذَا نَفِخْتَهَا زَادَتْ

الضو النار.. والمعنى أن هذا الشخص إذا تركته سار سيراً طبيعيا.. أما

إذا حركته فانه يزداد شره ويعم ضرره.. وتتقد أحقاده.. حتى يحرق نفسه ويحرق من حوله.

يضرب مثلا لمن يكون من الخير تركه على سجيته.. لأن اثارته لا تزيده إلا شراً على شره الذي طبع عليه.. وعرف به بين الخاص والعام..

٦٦٤٤ - مِثِلْ الضَّوْ الْمَرشُوشَهْ

الضو النار والمرشوشه التي قذف عليها الماء..

يضرب مثلا لمن يهدأ هدوءاً يشبه الموت بعد أن كان يملأ ما حوله حيوية ونشاطاً ومناقشه.. وهذا الأمر يحصل عندما يرى المرء شخصاً أعلم منه اذا كان يفاخر بسعة معلوماته.. أو يرى رجلا أقوى منه.. اذا كان يفاخر بقوته وشجاعته أو يفاخر بقوة بيانه وطلاقه لسانه.. اذا أي شخصاً يفوقه في هذا المجال..

٦٦٤٥ - مِثِلْ طَارِشْ عَايْشَهْ

طارش عائشة أي رسولها ليأتي لها بالنار.. ذهب من عندها وغاب سنة كاملة.. ثم جاء بعد هذه المدة الطويلة مستعجلاً فعثر عندما قرب من بيت سيدته فقال تعست العجلة...

يضرب مثلاً للرسول يهمل ثم يتظاهر بأنه لم يهمل.. وإنما أصيب بسبب إخلاصه وسرعته. انها المغالطة المفضوحة.. التي لا تنطلي على أحد.. والإهمال الطويل.. الذي قد لا يغتفر لمن عمله..

٦٦٤٦ - مِثْل الطَّايِحْ بَيْنْ الْفْرَاشَيْنْ

الطايح يعني الساقط.. أو الواقع..

يضرب مثلاً لمن تكون له جهتان كل واحدة منها تحترمه وتقدره وترعى

شؤونه.. ثم تتركه واحدة من الجهتين إعتماداً على عناية الأخرى وتتركه الأخرى اعتماداً على الجهة الثانية فيكون لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء.. ويضيع بين تلك العواطف التي تتجاذبه.. ويفقد منافع هذه وتلك.. لأنه لم يحدد له هدفاً معيناً يذهب إليه قصداً.. بل بقي مذبذباً حائراً.. تارة إلى هؤلاء.. وتارة إلى أولئك.. ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

كالساقط بين الفراشين

يضرب مثلا لمواطن العز والشرف.. وأنها لا تنال إلا بالتضحية.

٦٦٤٧ - مِثِلْ الطِّرْثُوثْ مَا يِنْبتْ إلاَّ فِي زِغُّولَةْ الْحْمَارْ

الطرثوث من النباتات الطفيلية التي لا تؤكل ولا يلتفت اليها لا من قبل الانسان ولا من قبل الحيوان.. وهو لا ينمو ويتحسن وضعه إلا إذا نبت في نجاسه..

يضرب مثلا لمن لا يعيش إلا في المواطن القذرة.. وعلى المواد المكروهه.. التي تشمئز منها نفس الكريم.. ويأباها الطبع السليم..

٦٦٤٨ - مِثِلْ طَقْعَةْ الطَّحَّانِهْ

الطقعة هي الضرطة.. والطحانه هي التي تطحن الدقيق على الرحا وضرطتها في العادة لا تسمع لأنها تضيع في تضاعيف صوت الرحا الذي لا يهدأ.. والذي يغطى على جميع ما حوله من الأصوات طيبها وخبيثها.. حسنها وسيئها..

يضرب هذا مثلا لمن يعمل عملا لا يليق.. ولكنه يعمله في ظروف خاصة.. بحيث لا يسمعه أحد.. اذا كان من ذوات الأصوات.. ولا يراه اذا كان من ذوات الأجسام..

٦٦٤٩ - مِثِلْ الطَّوَّافْ كِلْ بَابٍ يطِقّهْ

الطواف هو المسكين الذي يقف عند الأبواب يطلب الفضل والاحسان والصدقة.. ويطقه يعني يطرقه.. ويضربه لينبه أهله أن عند الباب مسكين.. يطلب صدقة .

يضرب هذا مثلا لمن يضطره وضعه المعيشي الى أن يعمل عملاً فيه احراج.. وفيه مضايقة للآخرين.. انه الجوع.. انه الفقر.. انها الحاجة إلى ما يسد رمق الانسان.. ويحفظ عليه حياته..

٦٦٥٠ - مِثِلْ الطَّوِيلُهْ مَا تَمْشِي إلاَّ فِي الْحَسَا

الطويلة نوع من العملة الصغيرة التي من نوع القرش والهللة.. وما تمشى.. أي لا تستعمل ولا تقبل كنقد إلا في الأحساء.. أو للشيء الذي يجهل قيمته بعض الناس فلا يقيمون له وزنا.. بينما يعزه من يعرف قيمته ويشتريه بحسب ما تكون قيمته..

٦٦٥١ - مِثِلْ طَيْر ابنْ بِرْمَانْ

ابن برمان هذا كان يقتني صقراً.. وكان هذا الصقر له منظر ورواء.. وكان يؤمل فيه خيراً كثيراً... ويطعمه ويسقيه ويهتم هو بنفسه بجميع امور هذا الصقر.

وجاء وقت الصيد وكشف عن صقره البرقع... وتطلع الصقر إلى بعيد.. وهم بالطيران... فأطلقه صاحبه وتبعه... فحام الصقر في الجو قليلاً ثم هبط مسرعاً وضرب جرذاً كان قد خرج من بيته لالتماس الرزق.. ثم وقع عليه يأكل منه.

وجاء ابن برمان والأمل يملأ نفسه بأن يجد صقره قد صاد له صيداً سميناً.. وعندما أقبل.. ورأى.. ويا لهول ما رأى!! انصرف عن الصقر وصيده.. وترك

هذا الصقر دون أن يأسف إلا على ما صرفه فيه من ثمن.. وما كان يبذله من عناية في إطعامه.. ورعايته رعاية منقطعة النظير..

يضرب هذا مثلا لمن يعجبك شكله ويخيب آمالك فعله. ومن ترجو منه الخير الكثير ثم يخيب آمالك.. فلا تنال منه أي نفع لا قليلا ولا كثيرا على الرغم من الجهود والأموال والأوقات التي أنفقتها من أجله..

٦٦٥٢ - مِثْل الطَّيْرْ الْمبَرْقَعَ

الطير المراد به الصقر.. وهو عادة يصطاد لصاحبه ويرى الصيد من مسافات بعيدة.. فيطير ويصطاده ولكنه اذا كان مبرقعا أي مغطى الرأس معصوب العينين.. فانه لا يرى.. كما أنه لا يصطاد..

يضرب هذا مثلا لمن لديه الرأي ولديه القوة ولكن هناك من يحول دونه ودون استعمال هذه القوة لجلب الخير أو دفع الشر..

٦٦٥٣ - مِثِلْ ظَبْيْ العَوْشِزَهْ مِنْ شَنَقٍ فِي شَنَقْ

العوشزة يعني العوسجة.. وهي من شجر صحراوي قليل الظل كثير الشوك.. قليل الثمرة.. وشنق يعنى جانب.. والمعنى أن الظبي الذي يستظل في ظل عوسجة لا يرتاح بل تجده دائماً في حركة مستمرة للإنتقال من جانب من هذه الشجرة إلى جانب آخر طلبا للظل.. لأن ظلها صغير.. وكثير التنقل..

يضرب مثلا للشيء الحقير الصغير الذي تضطرك الظروف اليه فتستعمله على ما فيه من نقص.. وعلى ما في استعماله من مشقة. لأن الحاجة ألجأتك إلى ذلك.. لأنه ليس هناك ما هو أفضل منه..

٦٦٥٤ - مِثِلْ عَاطِلْ الْحَمِيرْ مَا يَمْشِي إِلاَّ بْنَغَزْ

العاطل هو الكسول الذي لا يمشي إلا بدفع قوي.. وقسوة وضرب...

يضرب مثلاً لمن لا يسير في الطريق المرسوم إلا بالعنف. ولا يؤدي واجبه إلا اذا سقته سوقاً حثيثاً.

قال الشاعر الشعبي الشريف بن هزاع:

نزيد في طيب وتزيدون في الردى	وحبل الردى من عادته مفقود
صنع الزماله لا تردى نصيبها	ما تمشي إلا بعد نغز العود
يقولون ديرتنا وهذا شكلها	يا عل ديرتكم تروح خمود
يا حرب ثوروا بالنقا في وجيهكم	قدام ضو في سناه وقود

٦٦٥٥ - مِثِلْ عَاقِبْ الشْتَا بْزِرْ بُولِهْ

الزربول هو نوع من ألبسة القدم التي تستره إلى الساق حماية عن الماء والبرد.. وعقب الشيء جاء بعده.. أي مثل الشَّخْص الذي يقتني الشيء بعد فوات أوانه.. ووقت استعماله.

يضرب مثلا لمن لا يحسن اختيار المناسبات الصالحة والأشياء التي توافقها.. فالشتاء له لبَاس ومن جملته ألبسة الأقدام الوافية.. والصيف له ألبسته الخفيفة والذي يلبس لباس الصيف في الشتاء.. ولباس الشتاء في الصيف يكون عديم الذوق.. عديم الإحساس أي من القوم الذين لا يعبأ الله بهم شيئاً.. كما قال أحد آبائنا الأولين..

٦٦٥٦ - مِثِلْ عَبْدَةْ الغَنَّامْ تْخَلِّي البْعِيدْ وتعيٍّ عَلَى الْقَرِيبْ

تخلي يعنى تمكنه من نفسها كي يعمل ما يريد.. وتعيي.. أي تمتنع.. وتأبى.. وتتظاهر بالتقوى والعفاف..

يضرب هذا مثلا لمن يتعاون مع البعيد.. ويتبادل معه المنافع بينما يحرم القريب.. ويظهر عنه عزوفا وترفعاً واعتزازا.. قد يكون هذا من باب الغرور

والازدراء لمن حوله.. وقد يكون حسدا للأقرباء.. وحرمانا للأصدقاء من بعض الأمور النافعة التي يسعى الناس لنيلها..

٦٦٥٧ - مِثِلْ الْعجِمِي اللِّي مْضيِّعْ قرِعْتِهْ

العجمي هو الذي يتكلم بلغة غير عربية والمقصود به فقراء الباكستان الذين يحجون سابقا على أقدامهم فتجدهم يتنقلون من مدينة إلى مدينة ومن قرية إلى قرية.. وهم لا يحملون زادا ولا آنية.. إلا هيكل الدباء وهو القرع حيث يجففونه ثم ينحتون باطنه حتى يكون أجوف.. ثم يستعملونه اناءًا للأكل والشرب والوضوء وكل شيء.. فاذا فقد العجمي هذا الاناء الذي يعتبر بالنسبة إليه شيئاً هاماً جداً ارتبك وتأثر وصار يبحث عنه يمينا وشمالاً بشكل غير متزن.. وبفكر مضطرب.. لان فقدان هذه القرعة سوف يفقده الكثير من المنافع التي كان يتمتع بها..

يضرب هذا مثلا لمن يفقد أعصابه في حالة من الحالات.. فتراه مرتبكا حائراً.. لا يدري ماذا يعمل..

٦٦٥٨ - مِثِلْ عِرْسْ نَزْهَهْ وَنَزْهَانْ

نزهه ونزهان لقبان للكلب والكلبة.. والعرس هو الزواج.. وزواج نزهة ونزهان أتى بطريق الصدفة ثم إنه ينتهي أيضاً بطريق الصدفة لا ارتباط ولا قيود ولا واجبات يجب أن يؤديها أحد الطرفين للآخر.. بل إن كل واحد منها قائم بذاته.. وهما لا يجتمعان إلا عندما تدعوهما الحاجة إلى الإجتماع.

يضرب مثلا للمصالح المشتركة التي ليس فيها عقود ولا التزامات ولا قيود.. وانما هي مصالح.. ومآرب نفسية.. اذا التقت الرغبات عندها صار التقارب وصار الاندماج.. واذا انتهت تلك المآرب والمصالح وقعت الفرقة إلى حين.

٦٦٥٩ - مِثِلْ عِرْسْ الْقَطَاوَهْ

القطاوة جمع قط.. والقطط إذا تزوجت صار لها ضوضاء وأصوات مزعجة.. وكر وفر.. وهروب ولحاق بشكل يلفت الأنظار. ويثير العطف والشفقة في بعض الأحيان.. لأن بعض الهجمات تكون عنيفة.. وبعض الأصوات تكون مستخذية ضعيفة تدعو الى الشفقة والعطف..

يضرب هذا مثلا للأمر يدعو تنفيذه إلى الجلبة والضوضاء.. التي يسمعها كل من حولها. وتكون لافتة للأنظار.. مشهورة كشهرة الشمس في وسط النهار..

٦٦٦٠ - مِثِلْ عَرُوسْ الْقَرِيِّهْ رَاحُوابْهَا مَشْيُولِه وِرْجَعُو بْهَا رِجْلِيَّه

العروس هي الزوجة التي تزف إلى زوجها ومشيولة بمعنى محموله على ظهور الدواب معززة مكرمة.. ورجليه يعني يمشون على أرجلهم..

يضرب مثلا للأمر تكون أوائله طيبه وأواخره سيئة فينبغي أن لا ينخدع الانسان بأوائل الأمور.. فقد تكون سهلة لينة لطيفة.. فاذا تعمق المرء فيها.. اعترضته العقبات.. وانتصبت في طريقه الصعاب.. التي قد يعجز عن اجتيازها وقد يستطيع التغلب عليها بعد جهد جهيد.. وعناء ليس بعده من مزيد..

٦٦٦١ - مِثِلْ عْرُوقْ الأَثِلْ تَلْحَقْ الْمَا

الأثل نوع من أنواع أشجار الأخشاب التي تستعمل في بناء البيوت وسقوفها.. وهو إذا اسقي في صغره ثم علق بالأرض لم يحتج إلى سقي فعروقه تغوض في الأرض إلى أعماق بعيده حتى تصل إلى الماء فتشرب بعروقها..

يضرب مثلا لمن يستغنى بجهده الجبار عن عون الآخرين أو لمن يدرك مطلوبه مهما عز وجوده.. يدركه بالجد والمثابرة.. والعمل المتواصل حتى يصل إلى ما يريد من أمور المعيشة التي بها قوام حياته..

٦٦٦٢ - مِثِلْ عساسَةَ الْمَرِّى كِلْمَا تِقَدَّمْتَ فهُو أَسْلَحْ

العساس هو الرائد والعساسة هي عمله أو بحثه عن المرعى الخصب لقبيلته.. وأسلح مأخوذة من السلح وهو الخرء أي كلما تقدمت فهو أردأ.. وأقل عشبا. وأكثر جفافا.. وقصة هذا المثل أن بعضا من قبيلة بني مرة أرسلوا أحدهم ليبحث عن أرض طيبة ترعى فيها مواشيهم فغاب عنهم فترة ثم عاد اليهم وقال لقد وجدت لكم الأرض الطيبة فذهبوا معه إليها وعندما وصلوا أولها نزلوا فيه ووجدوا فيه كلأً وعشباً وخصبا فزاد طمعهم.. وقالوا لرائدهم ما رأيك لو تقدمنا قليلا ألا نجد كلأ وعشبا ومراعى أخصب مما نحن فيه.. فقال لهم رائدهم هذه الكلمة التي هي على خلاف المعتاد.. والتي ذهبت مثلا

يضرب هذا مثلا لمن يجابهك بحقيقة ما كنت تنتظرها.. أو لمن يأتيك بأخبار شاذة وغريبة لم تكن في العادة تحدث.. وانما الواقع فرضها وحدثت.. كيف حدثت.. ومتى حدثت.. هذه أمور قد لا يكون في بحثها فائدة..

٦٦٦٣ - مِثِلْ عَصَافِيرٍ في سِدْرَه

السدرة هي نوع من الشجر الذي تألفه العصافير وتتجمع فيه.. فاذا تجمعت العصافير في هذا النوع من الشجر سمعت لها صفيراً وأصواتاً متشابكة متداخلة متصلة الجلبة.. متصلة الازعاج لذوي الأعصاب المرهفة..

وهذا يضرب مثلاً لمن اذا اجتمعوا في مكان صار كل واحد منهم يتكلم من جانب.. بحيث تختلط أصواتهم.. فلا تعرف صوت هذا من صوت ذاك.. فيذهب كلامهم أدراج الرياح.. ولا يفهم منه شيء.. ولا يجنى منه أي فائدة..

قال الشاعر الشعبي محمد بن لعبون:

أبو صباح ريف ركب معايير	هو زين مضيوم جلا عن دياره
جابر لكم سدره وأنتم عصافير	لا ضيم عصفور لجا في جواره
يستأهل البيضا بروس المقاصير	وأولاده اللي كل منهم نعاره
واللي اظهرك يا عبيد من جمة البير	يكرم وسامعها جزيته نكاره
وان كان دارتنا الهبايب على خير	إلا نجربها الربابه وطاره

٦٦٦٤ - مِثِلْ الْعَقْرَبْ سِنْهَا فِي ذَنَبْهَا

سنها يعنى سلاحها والشيء الذي تدافع به عن نفسها..

يضرب مثلا لمن يدافع عن نفسه بوسائل غير لائقة أو من يكون سلاحه في أقذر أجزاء جسمه حيث لا يليق ذكرها في مجال التفاخر.. والاعتزاز بالانتصار.. اذا كان بواسطتها..

٦٦٦٥ - مِثِلْ عِمْدَانْ الْتِهَامِيَهْ

عمدان.. جمع عمود.. والمقصود بها القطع المتوالية من قطعان الجراد.. وسميت تهامية لأنها قد تأتي من جهة تهامة.. من جهة البحر الأحمر.. ومن جهة قارة أفريقيا..

يضرب هذا مثلاً للكثرة الهائلة التي تستعصي على الاحصاء والعد..

قال الشاعر الشعبي عبد الله لويحان:

مراكيب تعاقب ما أبخص أولها وتاليها
أحد مهدي وأحد شاكي وأحد طلاب خرجيه
جنود لها والي القدر ما عرف أساميها
تفيض من مضيفه مثل عمدان التهاميه

صـــلاة الله عـــلى المختـــار بأولهـــا وتاليهـــا
عـــدد مـــا زان نوار الحيـــا في كـــل قفريـــه

٦٦٦٦ - مِثِلْ عَمُودْ الدَّوْسَه كِلْ شَيٍّ يْتَحَرَّكْ إِلاَّ هِي

عمود الدوسة هي عمود من الخشب تثبت في الأرض الصلبة ثم يوضع قصب الحنطة في دائرة حولها ثم يربط في هذه العمود حبل قوي تربط به البهائم صفا واحداً فتبقى تدور حول هذا العمود لتكسر القصب وتخرج الحنطة منه.. فيدور كل شيء مربوط بالعمود ما عدى العمود..

يضرب مثلا لمن يتفاعل ويتحرك ما حوله وهو جامد في مكانه لا يتحرك.. ولا تغريه حركة الآخرين فيسلك طريقهم..

٦٦٦٧ - مِثِلْ عَنَاقْ السْطُوحْ

العناق هي ابنة المعز الصغيرة والسطوح جمع سطح وهو أعلى المنزل.. والعناق عادة تكون خفيفة رشيقة نشيطة تحب القفز من جدار إلى جدار.. ومن مكان عال الى مكان منخفض.. ومن مكان منخفض إلى مكان عال..

يضرب هذا مثلا للكثير الحركة.. الكثير العبث واللعب.. الذي لا يكاد يستقر.. ولا يكاد يهدأ.. بل تجده في حركة دائبة.. حتى ولو كانت حركاته ليست بذات فائدة.. وليس لها هدف معين يراد الوصول إليه..

٦٦٦٨ - مِثِلْ الْعَنْزْ الذَّارِقْ تَسْرَحْ مَعْ الْبَهَمْ

الذارق يعني التي يمشي بطنها.. والتي أصيبت بمرض في معدتها فكلما أكلت شيئاً خرج من دبرها كالماء.. والبهم هي الغنم الصغار فاذا كانت عنز كبيرة تسير مع غنم صغار فان ذلك شيء يلفت النظر.. ويدعو إلى العجب والإستغراب..

يضرب مثلا للشيء الشاذ في وضعه الذي يكون في مجتمع غير مجتمعه.. وبين أناس هم أقل منه قدراً وجهداً ومركزاً فهو يكون بينهم في غاية الغرابة والشذوذ..

٦٦٦٩ - مِثِلْ عَنْزْ قِطَرْ تِحِبْ الرَّبِيعْ وَلاَ تِحِبْ الْمَطَرْ

قطر إمارة معروفة من إمارات الخليج العربي والربيع هو النباتات الصحراوية التي تنبت في الصحراء عند نزول المطر.. في موسم الربيع.. والعنز بطبيعتها لا تتحمل البرد.. والعادة أن يكون المطر مصحوبا ببرد.. ولذلك فان العنز تكره المطر لما يصحبه من البرد.. ولكنها تحب الأعشاب والنباتات التي تنشأ عن المطر.. أي إنها تحب الجوانب النافعة المفيدة لها.. وتكره الجوانب الضارةالتي تضايقها.. وهذا طبعاً قد لا يتأتى في جميع الظروف والأحوال.. لأن كل شيء نافع في هذه الحياة لا بد أن يصحبه شيء من الأضرار.. فعلينا أن نستفيد من الجوانب النافعة بقدر ما نستطيع.. وأن نتقى الجوانب الضارة بقدر ما نستطيع..

يضرب هذا مثلا لمن يريد من هذه الحياة جوانبها النافعة فقط.. أما الجوانب التي فيها شيء من الضرر فهو يكرهها.. وينفر منها.. ويتأذى بها أبلغ الأذى..

٦٦٧٠ - مِثِلْ الْعَنْزْ دَايْم بَرْدَانِهْ

بردانه يعنى ترتعش من البرد لأنه ليس لها ما يعطيها الدفء كالظأن مثلاً.. فالشحم فيه دفء والعنز قليلة الشحم.. والصوف فيه دفء.. وهي قليلة الشعر.. ولهذا فان أقل برودة تؤثر عليها.. وتجعلها في حالة غير طبيعية.. وهذا طبعاً بخلاف الظأن التي لا تتأثر بالبرد كثيراً لأن لديها ما يقيها منه..

يضرب هذا مثلا لمن يكون عرضة للاصابة بحالة من الحالات التي قد لا تؤثر على غيره..

٦٦٧١ - مِثِلْ العَوْشَزَهْ مَنْ قَرَبْهَا شَقَّتْ ثوْبِهْ

العوشزة.. هي العوسجة.. وهي من الأشجار الصحراوية.. الكثيرة الشوك المتشابكة الأغصان القليلة الثمر.. الكثيرة الأذى.. التي لا يكاد يسلم من قرب منها بل لا بد أن تناله بشيء من شرورها أما أن تجرح جسمه.. أو تشق ثوبه أو تمسك بطرف من أطراف ردائه فلا يكاد يتخلص من شوكها إلا بعد مشقة وعناء..

يضرب هذا مثلاً للشخص القليل الفائدة.. الكثير الأذى.. الذي لا يكاد أحد يسلم من شره.. اما بلسانه في نهش الأعراض أو بيده في الاعتداء بالضرب أو النهب أو ما أشبه ذلك.

٦٦٧٢ - مِثِلْ عْيَالْ الذِّيْبَهْ مَا يَعْرِفْ بَعَضْهُمْ بَعَضْ

عيال يعني أولاد والذيبة أنثى الذئابَ...

يضرب مثلا لمن تنقطع بينهم الصلاة.. وتسود بينهم القطيعة ولا يكاد يعرف بعضهم بعضا.. والمقصود بالمعرفة التعاون والتكاتف..والتعاطف والكثير من خصال الخير التي يجب أن تسود بين الأقارب.. وذوي الأرحام المتشابكة..

٦٦٧٣ - مِثِلْ عْيَالْ الضَّبْ كِلٍّ لِهْ جِحْرِهْ

الضب حيوان صحراوي معروف.. وأولاده عندما يستطيعون الوقوف والحركة يهرب بعضهم من بعض.. ويتفرقون فلا يعرف واحد منهم الآخر.

يضرب مثلا لمن تسود بينهم القطيعة.. وتكون الحياة الاجتماعية مفقودة بينهم تماماً فلا علاقات.. ولا زيارات ولا تعاون في أوقات.. الشدائد.. أو أمام المهات..

٦٦٧٤ - مِثْلْ الْغَاصْ بِالْمَا

الذي يغص بأي شيء من أنواع المأكولات أو المشروبات.. يدفع هذه الغصة بالماء.. فاذا غص بالماء فبماذا يدفعه.؟!

يضرب هذا مثلاً لمن تأتيه النكبات من حيث يؤمل الخير والفرج والعون.. قد تكون هذه النكبة من قريب.. وقد تكون من صديق.. وقد تكون من قريب النسب.. أو طويل العشرة والنكبة اذا جاءت من العدو.. أو المنافس قد تكون محتملة.. ولكنها اذا جاءت من حيث كنت ترجو العون والمساعدة فان وقعها يكون شديداً.. بالغ الألم والتأثير..

٦٦٧٥ - مِثِلْ غْرَابْ نُوحْ أَرْسَلُوهْ وْوَقَع عَلَى جِيفَهْ

يقال إن نوح عندما وقع الطوفان ثم انحسر الماء عن الأرض فصارت سفينته على جبل الجودى أرسل الغراب ليكشف لهم هل جفت الأرض وهل هي صالحة لنزولهم أم أنها لا تزال مغمورة بالماء فذهب الغراب ووجد جيفة على الأرض فوقع عليها وصار يأكل منها ونسي الرسالة التي بعث من أجلها.. ونسي من أرسله..

فأرسل نوح الحمامة عندما تأخر الغراب فذهبت الحمامة وجاءت إلى نوح بغصن من الزيتون دليلاً على جفاف الأرض فكافأها بأن أعطاها هذا الطوق الجميل الذي تحمله في عنقها.

يضرب مثلا للدنىء النفس المهمل لواجباته: الذي لا يقدر الأمور حق قدرها.. ولا يكون أهلا لتحمل الرسالات الهامة.. التي تتعلق بمهام الآخرين

٦٦٧٦ - مِثِلْ غَوَّاصْ الْبَحَرْ إِمَّا لِقَى حِصَّهْ وإلاَّ شَاذُوبْ

غواص البحر هو الذي ينحدر إلى أعماقه بحثا عن اللؤلؤ الذي هو الحص والشاذوب هو نوع من أسماك البحر اذا رأى ابن آدم هجم عليه وقصه نصفين..

يضرب مثلا للعمل الخطر الذي قد يغنى المرء او قد يفقده حياته.. إن الشيء الثمين يستحق أن تبذل في سبيل الحصول عليه الشيء الثمين.. والفقير قد يجازف بحياته في سبيل الكسب والربح.. وكأن لسان حاله يقول.. اما حياة سعيدة.. واما ميتة شهيدة..

٦٦٧٧ - مِثِلْ فُقَرَاءْ الْيَهُودْ لاَ دِنْيَا ولاَ دِيْنْ

يضرب مثلاً لمن فقد حاضره ومستقبله.. فليس لديه ما يتمتع به في هذه الدنيا.. أما في الآخرة فهو محكوم عليه بالجحيم لأن دينه ليس ديناً صحيحاً.. إما لكونه منسوخاً.. أو لكونه دينا زائغاً. لا يمت إلى الحق بأي صلة لا من قريب ولا من بعيد.. والأديان كلها قد نسخت بدين محمد صلى الله عليه وسلم فمن اتبع الاسلام نجا.. ومن بقى على ديانته القديمة.. حتى ولو كانت سماوية.. فانه يعتبر ضالاً اذا كانت بلغته دعوة نبينا نبي الاسلام..

٦٦٧٨ - مِثِلْ الْفَقْعَسِي يِصُومْ وَلاَ يْصَلِّي

الفقعسي هذا رجل متسامح في دينه فهو يؤدي من الواجبات ما يعجبه ويترك ما لا يعجبه.. وهو بهذا كأنه لم يعمل شيئا فالدين ليس حسب مزاج الانسان بل هو واجبات وفروض يجب أن تؤدى جميعها فان أدى شيئاً وترك شيئا فكأنه لم يؤد شيئاً لأن الصلاة والصيام ركنان من أركان الإسلام والشيء بدون استكمال أركانه لا يمكن أن يقوم..

يضرب مثلا لمن يأخذ الأمور على هواه.. فيعمل ما يعجبه ويترك ما لا يعجبه..

٦٦٧٩ - مِثِلْ فَيْدْ حْزَامْ مَا يِقُومْ إِلاَّ عَلَى الْحَرَامْ

حزام هذا مغرم بما في أيدي الناس زاهد فيما في يده ولذلك لا تقوم همته إلا على من لا يملك.. ومن لا تكون عصمته بيده..

ويحكى في هذا المجال أن رجلا يشبه حزاماً كانت عنده زوجة جميلة ومؤدبة وعاقلة.. ولكن زوجها منصرف عنها.. لا تلقى منه كلما ترجوه وتتطلبه زوجة جميلة مثلها..

وعرفت أن في صدوده سراً وبحثت عن هذا السر وعرفت أنه مصادق لاحدى العجائز وأن هذه العجوز تجمعه ببعض من يهوى.. وعندما عرفت السر تزينت ذات يوم بعد أن اتفقت مع العجوز على الزمان والمكان وذهبت في الموعد المحدد وجاء شبيه حزام وكان المكان مظلماً بعض الشيء.. وكانت تحاول عندما دخل عليها زوجها أن تخفي نفسها وفعلاً نجحت في هذا وانتهى من العملية.. وقال لها انني لم أجتمع بواحدة مثلك وعندئذ كشفت عن نفسها فأسقط في يده.. وعاهدها.. على أن تكون هذه هي خاتمة هذه الأفعال بالنسبة الى غيرها.. وعاد إلى صوابه بعدها..

يضرب مثلاً لمن لا ينشط إلا على ما لا يملك.

٦٦٨٠ - مِثِلْ الْفِيلْ يِنَامْ سِنِهْ ويِصْحَى سِنِهْ

يصحى يعني يستيقظ.. والمعنى أنه يهدأ لفترة طويلة جداً.. فاذا قام وشرع في طريق فانه يستمر طويلاً.. ويصبر على كثير من المشاق.. والمتاعب التي لا يتحملها أي نوع من أنواع الحيوانات الأخرى..

يضرب هذا مثلا لمن ان قام لم يكد يقعد.. وان قعد لم يكد يقوم.. ومن اذا عمل أسرف في العمل وواصل المسعى.. واذا أهمل أسرف في الاهمال.. فلا وسط لديه.. ولا اعتدال في تصرفاته..

٦٦٨١ - مِثِلْ الْقَامَّهْ يِسُوقْهَا سِمْهَا

القامة هي الحية.. ويسوقها أي لا يتركها تهدأ.. ولا يتركها تستقر في مكان بل هو يدفعها من شجرة الى شجرة ومن جحر الى جحر..

يضرب مثلا لمن لا يستقر ولا يهدأ بل هو دائم الحركة.. دائم التنقل من مكان إلى مكان.. قد يكون هذا التنقل وتلك الحركة لمصلحه.. وقد تكون غير ذلك.. لأن بعض المخلوقات طبع على حب الحركة لهدف.. ولغير هدف..

٦٦٨٢ - مِثِلْ قَبْرْ الْعَبْدْ كِلْ مَنْ مَرَّهْ رْجِمَهْ

العبد هذا كان شخصا يعيش في الوشم وكان يسرق من قرى سدير ثم يعود إلى الوشم وتكررت السرقات واتجهت التهمة الى هذا الشخص.. فصار يحتاط لنفسه فيصلي العشاء الآخرة في المسجد ثم يسلم على من على يمينه ثم يسلم على من على يساره بعد الصلاة..

فاذا هدأت الحركة ونامت العيون انطلق من القرائن في الوشم إلى احدى قرى سدير فسرق منها ما يجده.. ثم قفل راجعاً بحيث يصل قبل اذان الفجر فاذا أذن الفجر توضأ وذهب إلى الصلاة وبعدها يسلم على من على يمينه ويسلم على من على يساره.. لابعاد التهمة عن نفسه لأنه لا يتصور أن انسانا يقطع هذه المسافة البعيدة جيئة وذهابا في ليلة واحدة..

وتكررت السرقات.. وتكررت الاتهامات على الرغم من كل الاحتياطات..

وأخيراً ثبت أن هذا العبد هو السارق بعينه فقبض عليه وقتل لتكرر جرائمه.. ودفن خارج مقابر المسلمين على الطريق ما بين القرائن الى شقراء..

وكانت عوامل الكراهية والحقد تعمل في نفوس الناس حتى صار كل من يمشي في هذا الطريق يمر على قبر العبد فيرميه بحجر وذلك رمزاً للكراهية والسخط على هذا الشخص..وعلى أفعاله المزرية..

يضرب مثلا لمن يشتهر بأمر من الأمور التي يحاربها المجتمع فيكرهه المجتمع ويرميه بكل داهية ويوجه اليه كل إهانة.

الى هنا ينتهى الجزء السابع من كتاب الأمثال الشعبية.. ويليه الجزء الثامن وأوله آخر حرف الميم.. فالى الجزء الثامن..

عبدالكريم الجهيمان

الأمثال الشعبية في قلب جزيرة العرب

ويشتمل على ما يقارب عشرة آلاف مثل

الجزء الثامن

دار اشبال العرب
الرياض - المملكة العربية السعودية

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

عام ١٤٠٢ هـ

تقديم الجزء الثامن

هذا - أيها القارىء الكريم - هو الجزء الثامن من كتاب « الأمثال الشعبية في قلب جزيرة العرب » وأول هذا الجزء بقية حرف الميم..

وسوف أتابع طبع بقية أجزاء الكتاب حسب ترتيبها وتسلسلها..

والله الموفق والمعين.

بقية حرف الميم

٦٦٨٣ - مِثِلْ قِرْبَةْ الأخِوْ نِصْفَهَا حَارْ ونِصْفَهَا بَارِدْ

اذا كان الناس في سفر وهم رفقة فكل واحد منهم يرغب أن يؤكل الزاد الذي يحمله.. والماء الذي ينقله قبل رفقته.. لماذا؟ لأنه يريد أن يخفف عن راحلته.. من أحمالها.. وكان الأخو هذا اذا طلب ماء بارد قال انه عندي ثم صب من قربته.. واذا طلب ماء حار قال انه عندي أيضاً ويصب من القربة نفسها..

وقيل له كيف يكون ماء القربة الواحدة يجمع بين النقيضين الحرارة والبرودة.. فقال لا غرابة فالذي يطلب ماءاً حاراً أعطيه من الماء الذي يلي جلد الدابة وهو حار لأن الراحلة تؤثر عليه بحرارتها.. والذي يريد ماء بارداً أعطيه من جانب القربة الذي يلي الهواء وهو في العادة يكون بارداً.

يضرب مثلاً للأمر يحتمل الوجهين أو لمن يخدع الناس بالألفاظ البراقة!!

قال الشاعر الشعبي محمد بن لعبون:

وبيت كما وصف الغمامه رواقه	لي عند أهلها فيه مسعى ومطاف
جنوبه شمال في لظى القيظ بارد	ومشتاه وإن هبت شماله فهو دافي
خنين الشذا ماهر بتني كلابه	إلى هر بن مجفي الأحباب غريافي
وهذي ثمان سنين من شط حيهم	لا مخبر عنهم ولا شايف شافي
وعرضت روحي لاشهب اللال والظما	وما جابت العيرات جبته وأنا حافي
ولا نلت مما رمت غير المذله	ركض ركضته راح فيهم بلا خلاف

٦٦٨٤ - مِثِلْ قِرْطَاسَةْ الْفِرْجَهْ

القرطاسه هي الورقة. وهي توضع في الفرجة أي النافذة لمعرفة تحرك الهواء.. فاذا تحرك الهواء أقل حركة تحركت به هذه الورقة..

يضرب مثلا لمن يحركه أقل شيء.. أو لمن يتحرك ولكنه في محيط محدود وضيق.. أو لمن يتحرك حركة اضطرارية.. لا يستطيع الفكاك منها..

٦٦٨٥ - مِثِلْ الْقَرَعْ إلى كَثِرْ لِبِّه فَسَدْ

اللب في الانسان هو العقل واللب في القرع هو تلك الخيوط اللزجة تكون في باطن القرع وبداخلها الحب.. وكلما كثر اللب في القرع قلت قيمته وقلت فائدته وتعرض للعطب.. بخلاف اللب في الإنسان فهو مزية.. لا تعاد لها مزيه.

يضرب مثلاً للشيء الطيب يكون في بعض الأشياء الأخرى خبيثاً..

قال الشاعر الشعبي محمد بن لعبون:

أهل العمايم والنمايم والأصحاب مد الحبل في ذمهم واحتطب به
رجالهم ما يسفه إلا إلى شاب مثل القرع يفسد إلى كثر لبه
ضياغم عند الخوندات وأطواب وإلى ظهر للبر تلقاه دبه

٦٦٨٦ - مِثِلْ القِطْبَهْ تَنْثِرْ وتاكِلْ النَّاسْ بْشَوْكْهَا

القطب نوع من الأعشاب الصحراوية الكثيرة الشوك.. فالشوكة الواحدة تنقسم بعد الجفاف إلى عدة شوكات كل واحدة منها تؤذي من يمشى فوقها.. أذى بالغا..

يضرب مثلاً للكثير الأذى.. الذي لا يكاد ينجو من شره انسان لأنه طبع على الشر.. فلا يرتاح باله حتى يقلق بال الآخرين.. باثارة الفتن.. أو بتكدير

الخواطر حيث ينقل كلام هذا إلى ذاك.. أو كلام ذاك إلى هذا.. وان لم يسمع ما ينقله فقد يختلق الأقاويل.. ويشيع الأباطيل..

٦٦٨٧ - مِثلْ الْقَطُو يدْفِقْ الْحَلِيبْ

القطو هو القط ويدفق أي يهريق الحليب في التراب وذلك أن القط اذا شرب من الحليب حتى يروى.. أهراق بقيته حسداً واضراراً...

يضرب مثلا لمن يؤذي لا لمنفعة ينالها.. ولكن لشهوة الشرو الإيذاء.. والحاق الضرر بالآخرين..

٦٦٨٨ - مِثلْ قَطُو ابنْ مَاطِرْ حْجَرَهْ ومْخَشَهْ

القطو هو القطوابن ماطر هذا تسلط عليه قط صاريا كل دجاجه وحمامه.. ودواجنه.. فأراد أن ينتقم منه ويقتله ففتح له بابا في حجره.. ووضع بداخل الحجرة حمامه وتركها وصار يترصد القط حتى جاء ودخل الغرفة فدخل وراءه وأغلق الباب عليه وعلى القط.. وصار يضرب في القط بعصا كانت معه.

وهرب القط إلى الباب فوجده مقفلا وإلى النافذة فوجدها مقفلة ايضا. وحمى الضرب في ظهر القط والتمس مهربا فلم يجد فما كان منه إلا أن هجم على ابن ماطر هذا وصار يجرح وجهه ويديه وما استطاع من أطراف جسمه إلى أن فتح له الباب فخرج..

يضرب مثلاً لليأس وأنه يخلق الشجاعة. في الجبان.. ويخلق القوة في الضعيف.. ويجعله يستميت في الدفاع عن نفسه.. الى آخر رمق من حياته..

٦٦٨٩ - مِثلْ القِعْسْ فِي الدِّبْسْ

القعس هو نوع من أنواع النمل.. أسود اللون دقيق الوسط والدبس هو عسل التمر أو عصير التمر.. وهو عادة يكون أصفر يميل إلى السواد.. فالقعس اذا وقع فيه لم تستطع أن تميز القعس من الدبس..

يضرب مثلاً للشيء الذي لا تستطيع أن تميزه من شيء آخر أو للشيئين المتشابهين.. يندمج بعضها في بعض ويكونان شيئا واحداً لا تفرق فيه بين هذا وذاك..

٦٦٩٠ - مِثِلْ قِعُودْ الرَّشِيدِيَّهْ

القعود هو الجمل الصغير والرشيدية هي المرأة المنسوبة الى المراشدة وهم قبيلة من الصلبة.. والرشيدية هذه تهتم بغذاء قعودها وتعطيه كلما يريده ويشتهيه حتى ولو كان من الأطعمة المحرمة.. فمن عادة الصلب أن لا يهتموا ببعض الحواجز والموانع ولا سيما في المأكولات والمشروبات.. قد يكون هذا عن جهل لا عن تعمد..

يضرب مثلا للشيء الذي تعطيه ما يشتهي فيكسب من ذلك قوة لا يكسبها من يعيش بين الحواجز والموانع.. والمحللات والمحرمات.. انها الاباحية المطلقة التي تجعل الانسان يأكل ما يشتهي.. ويعمل كل ما تسول له به نفسه..

٦٦٩١ - مِثِلْ قِعُودْ الصَّقَّارْ مَاكَلْ ذْرِقَهْ

القعود هو الجمل الصغير.. والصقار هو من يقتني الصقور ويستعملها للصيد والقنص.. وذرقه.. أي خرج من بطنه بسرعة قبل أن يستقر في معدته.. وقبل أن تذهب منافعه إلى البدن.. وذلك أنه يأكل الأكل بسرعة.. ثم يسوقه الصقار بسرعة أيضاً للحاق بالصيد والصقر.. فلا يكاد الطعام يصل إلى معدته حتى يخرج من دبره نتيجة للحركة المستمرة..

يضرب هذا مثلا لمن يستفيد كثيراً ويخسر كثيراً فتكون خسارته معادلة لكسبه.. وبهذا لا يبقى له إلا رأس ماله.. ورأس المال ينقص بالانفاق منه.. ومعنى هذا أن مصير رأس المال الى الزوال لا محاله..

٦٦٩٢ - مِثْلْ الْكَافْ عَمَارِهْ دِمَارِهْ

الكاف كناية عن بعض الأمور التي لا بد من الكناية عنها.. وعماره دماره.. أي تعميره أن تستعمله بعنف وشده..

يضرب هذا مثلا لبعض الأمور التي من مصلحتها أن تستعملها بقوة.. وأن تبالغ في هذه القوة بقدر ما تستطيع.. وأن يكون أيضاً في استعمالك شيء من الحرارة التي تجعل للعمل قيمة.. وتجعل له مذاقاً.. يبقى في المذاق.. ويبقى في الأشداق..

٦٦٩٣ - مِثِلْ كَافِي رِزْقِه بِيِمْنَاهْ

كافي رزقه يعني مهريق رزقه.

لا لأنه حرام.. ولا لأن أخذه يمس الشرف ولكنه الرفض عن جهل.. الرفض عن عنجهية.. الرفض عن ترفع وعظمة وكبرياء كاذبه..

يضرب هذا مثلا لمن يأتيه الخير إلى بابه فيأباه ويرفضه.. او من ينفتح له الباب من أبواب الرزق فلا يلج فيه.. بل يبقى يقدم رجلاً.. ويؤخر أخرى حتى تفوته الفرصة وتهرب من بين يديه الخيرات التي كان من الممكن أن ينالها بأبسط جهد.. وأقل عناء..

٦٦٩٤ - مِثِلْ الكْحَالِي عِنْد بَابْ الْمَفَرْخَه

الكحالى هو ذكر العصافير والمفرخة هي مكان فراخه.. وهو عادة يأتي عند باب العش الذي فيه فراخه فاذا كانت فراخه صغاراً ولا تقوى على الطيران من العش فانه يكون صامتاً خوفاً من لفت النظر إلى فراخه.. فاذا طارت صار يقع على باب العش ثم يزقزق ويصفر صفيراً متواصلاً يظنه السَّامع عدة أفراخ تصوت مجتمعة بينما هو في باب العش وحيداً.. وقد يكون المراد بذلك أنه يدافع

عن أولاده بالصوت المتواصل اذا أحس أن بالقرب منها أحداً.. وهناك كلمات يرددها الأطفال عندما يسمعون زقزقة العصفور عند باب بيته.. وهم يقولونها على لسان العصفور وهي: «أنا الكحالى.. وأصيح صياح عيالي.. وأعذب الجذعان برقوا العيدان»

يضرب هذا مثلا لمن يكون كثير الضوضاء والجلبة التي لا فائدة فيها..

٦٦٩٥ - مِثِلْ كَلْبْ مَنْفُوحَهْ

منفوحة قرية قريبة من مدينة الرياض.. وتعتبر من ضواحيها.. وكلب منفوحة جاءه العيد وأراد أن يذهب إلى الرياض ليأكل من أكلاتهم في العيد لأنها أدسم وأكثر لحماً.. وذهب ولكن الطريق طال به فلم يصل إلا بعد أن أكل الناس أعيادهم وكان أهل منفوحة يتأخرون في أكل أعيادهم قليلاً ورجع الكلب مسرعاً إلى منفوحة فوجد أنه لم يصل إلا متأخراً أيضاً.. وفاته عيد منفوحة كما فاته عيد الرياض.. وبقي أخيب شخص في ذلك العيد.

يضرب مثلاً للذي يفوته الحسن والأحسن. نتيجة لطمعه وجشعه وسوء تقديره للأمور.. وسوء حسابه للوقت وبهذا يخسر الكثير والقليل.. ولا يربح إلا التعب والحرمان.. وشماته الأقرباء، والأقران..

٦٦٩٦ - مِثِلْ الْكَلْبْ ما يِتْبَعْ إِلاَّ خَانْقِهْ

خانقه.. كناية عن القسوة والاهانة والاذلال والكلب لا يأنف من هذه الأمور.. فهو يتبع صاحبه حتى ولو أهانه..

يضرب هذا مثلا لمن لا يتبع ولا يخضع إلا لمن يهينه ويقسو عليه.. أما من يكرمه ويعطف عليه.. فهو يتمرد.. ويتهرب منه.. ولا يعترف بشيء من أياديه..

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

أحب أهل الكلب إليه خانقه

٦٦٩٧ - مِثِلْ الْكَلْبْ يَلْحَسْ صَوَابِهْ

يلحس أي يلعق والصواب هو الجرح العميق.. ويقال ان الكلب اذا جرح صار يلعق موضع الجرح فيبرأ.. لأن في ريقه مادة مطهرة وتساعد على برء الجراح بسرعة..

يضرب مثلا لمن هو سريع البرء ومن يعالج نفسه بنفسه فلا يعتمد حينما يقع في مشكله إلا على جهوده الخاصة.. فهو يحمل الداء والدواء في آن واحد..

٦٦٩٨ - مِثِلْ كَلْبَةْ أَهْلْ الخِيْس تْنَادِي عَلَى أَهْلَهَا

الخيس هو صغار النخل.. وتنادى على أهلها.. أي تدل عليهم الأعداء.. ثم لا تساعد على مكافحتهم..

يضرب هذا مثلا لمن يضر بدل أن ينفع.. ومن يساعد الأعداء عليك.. بدل أن يساعدك عليهم.. إنه الوضع المعكوس حيث تسيء هذه الكلبة إلى من أحسن اليها..

٦٦٩٩ - مِثِلْ الْكَلْبْ مَا يِنْبَحْ إلاَّ عِنْدَ بَابْ أَهْلِهْ

الكلب اذا كان بعيداً عن بيت أهله.. فانه يكون هادئا مسالما.. لا يعترض طريق أحد.. ولا ينبح ولا يعض.. بل يكون في غاية الرقة والهدوء..
أما اذا كان عند بيت أهله فانه يكون شرسا مشاكسا.. ينبح.. ويعض.. ويثير ضجة عند قدوم أي غريب إلى بيت أهله..

يضرب هذا مثلاً للذليل الضعيف الذي لا يقوى على الدفاع.. ولا تواتيه أمور الشجاعة إلا اذا كان بين أنصاره ومعارفه الذين يكونون عونا له.. ان لم يتحملوا عنه العبء كله..

٦٧٠٠ - مِثِلْ اللَّبَنْ يَدْخِلْ وَلاَ يِدْخَلْ عَلَيْهْ

يعني أنك إذا أكلت زاداً أو طعاماً يصح أن تشرب عليه اللبن أما إذا شربت لبناً فانه لا يصح أن تأكل عليه زاداً.. وذلك لأن اللبن كاف ومغذ كامل الغذاء.. وهو مشبع ومرو في آن واحد..

يضرب مثلاً للشيء له الأفضلية وله الأولوية وهو ينوب عن غيره ولكن غيره لا ينوب عنه.. لأنه متكامل العناصر..

٦٧٠١ - مِثِلْ لِبَنْ الْحِمارَهْ يَالله يِيزِي وَلَدْهَا

ييزي يعني يكفي.. والمعنى أن ما تنتجه لا يزيد عن حاجتها وحاجة ولدها..

يضرب مثلا لمن رزقه لا يزيد عن حاجته.. أو من يكون أنانيا لا يفكر إلا في نفسه.. وفي نفسه فقط.. فهو يجمع ويمنع وقد يبخل في بعض الأحيان على نفسه فيحرمها من كثير من ملذاتها المباحة.. كل ذلك بخلا.. ورغبة في الاستكثار من جمع حطام هذه الدنيا.. التي مصيرها إلى الفناء..

٦٧٠٢ - مِثِلْ لِقْمَة اِبنْ حِرْقُوصْ لاَ دَاخْلِهْ وَلاَ ظَاهْرِهْ

ابن حرقوص هذا رجل أخذ لقمة وبلعها فنشبت في حلقه فحاول اخراجها فلم تخرج وحاول ادخالها فلم تدخل وانما نشبت في الزور.. واعترضت في الحلق وبقيت في مكانها لا تريد أن تتزحزح من مكانها.. مهما بذل من جهد..

يضرب هذا مثلاً لمن اذا قال كلمة وقف عندها ولم يتزحزح عنها.. حتى ولو كانت خاطئة.. حتى ولو كان في وقوفه عندها ما يسيء إليه حاضراً أو مستقبلاً..

٦٧٠٣ - مِثْلِكْ وشَرْوَاكْ

أي ان الناس كلهم مثلك وشرواك فاذا كنت تشكو من أمر من الأمور فان الناس كلهم أوجلهم يشكون من مثل ما تشكو منه.. ويعانون مثل ما تعاني أو أشد مما تعاني.. فلا تجزع.. ولا تشك.. بل عالج أمور نفسك بنفسك فالانسان طبيب نفسه.. لأنه أعرف بمصادر الآلام.. ويعرف في الغالب ما هي أسبابها.. والذي يعرف الأسباب قد تسهل أمامه طرق العلاج.. يضرب هذا مثلاً لتساوي الناس في عوارض الدهر وحوادثه.. التي لا تخص فرداً دون فرد.. ولا جماعة دون جماعة..

٦٧٠٤ - مِثِلْ الْمَا فِي التِّبِنْ

الماء إذا جاء الى التبن دخل تحته وصار يسير في خفاء تام بحيث أن الناظر لا يرى ماء وانما يرى تبناً.. فلا يشعر المرء إلا بالماء قد وصله..

يضرب مثلاً للأمر الخفي يأتيك بغتة بدون أن تراه أو تنتظره.. أو تحسب له حساباً. فان كان أمامه شيء يفسده الماء فسد...

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

كالسيل تحت الدمن

٦٧٠٥ - مِثِلْ الْمَا الرَّدِي جَيِّدٍ في الاْنْقْطَاعَهْ

في الانقطاعة يعني أنه جيد في الخروج من طريقه والجريان إلى الحفر والمواطن غير المزروعة.. وغير المفيد سقيها..

يضرب مثلا لمن يجمع المتناقضات فهو سريع التهرب عن مواطن الحق.. بطيء الأوبة الى جادة الصواب أو للشيء يجمع أكثر من عيب.. فالماء الرديء الجريان جمع بين الضعف.. وبين الخروج عن جادة الصواب.. أو عن الطريق المرسوم له أن يسير فيه..

٦٧٠٦ - مِثِلْ مَجْنُونْ غَبْرَا هُو أَعْقَلْ جِماعَتِهْ

غبرا هذه قرية معروفة بأن سكانها يصابون بشيء من التغفيل أو الجنون أو البله..

وقد سافر أحد سكان غبرا وكان مجنونا غير موزون الحركات والتصرفات.. وعندما رآه أحدهم تعجب من اغراقه في الجنون.. فقال أحدهم لهذا المتعجب.. ان هذا المجنون هو أعقل سكان تلك القرية المعروفة لدى الجميع..

يضرب هذا المثل للشيء الغريب الشاذ الذي يأتيك من مواطن كلها غرابة وشذوذ.. بحيث أن من يعرف حقائق الأمور.. لا يستغرب مثل هذا الأمر..

٦٧٠٧ - مِثِلْ مْجِيرْ أمْ عَامِرْ

أم عامر هي الضبع وقد أجارها أحدهم من أعدائها.. ومنعهم من صيدها أو إيذائها.. فكان جزاؤه منها الإساءة مقابل الاحسان..

يضرب مثلاً لمن تحسن إليه فيسيء اليك.. ومن تنفعه فيضرك ومن ترحمه فيقسو عليك..

٦٧٠٨ - مِثِلْ مْجَيْرَهْ مَا تِخْلِي مْنِ الِّرِكْبَانْ

مجيرة هذه مورد في ملتقى الطرق فلا يكاد يرحل منها قوم حتى يرد عليها قوم آخرون..

أو أنها مورد عذب يتزاحم عليه الوراد لكثرة مائه وعذوبته..

أو أنها في صحراء قاحلة لا مورد غيرها فالناس مضطرون إلى ورودها مهما كانت آخرون..

يضرب هذا مثلاً للمكان الذي لا يكاد يخلو من الوارد والصادر.. أو للزعيم الكريم الذي لا يكاد بابه يخلو من القصاد..

٦٧٠٩ - مِثِلْ مْجَسْرَةْ غِسْلَهْ

غسله قرية من قرى الوشم يطلق عليها هي وقرية بجوارها القراين.. والقرية الأخرى هي الوقف. ومجسرة يعني مؤنسة في الطريق.. ومرافقة لأختها حتى توصلها إلى بيتها..

وقصة هذا المثل أن امرأة من الوقف زارت صديقة لها في غسلة فغربت الشمس قبل أن تعود الزائرة إلى قريتها.. فقالت لها صديقتها سوف أرافقك إلى قريتك فذهبت معها وعندما وصلتا الوقف قالت لها صديقتها أنني لن أتركك تعودين وحدك.. ورجعت معها إلى غسلة.. وهكذا بقيت المرأتان تترددان بين غسلة والوقف إلى أن طلعت الشمس..

يضرب مثلاً للبلاهة والتغفيل الذي يصاب به بعض البشر فاذا دخلوا في مشكلة لم يستطيعوا الخروج منها إلا بمساعدة خارجية.. فان لم توجد بقوا يترددون في مشكلتهم..

٦٧١٠ - مِثِلْ الْمحَيْشْيَهْ مَا تَعَدَّى النَّقِيرَهْ

المحيشية هي مغرفة صغيرة من الحديد. والنقيرة هي نوع من الحجارة تنحت على شكل مخصوص ثم يحفر في وسطها حفرة تدق فيها القهوة والهيل وما يشابهها والمحيشية دائماً تكون بجانب النقيرة...

يضرب مثلاً للشيئين المتلازمين يكون الواحد منها حيث يوجد الآخر.. والذين إذا رأيت أحدهما فان الآخر يوجد بجانبه.. أو قريباً منه..

٦٧١١ - مِثِلْ اَلمِخْيَطْ يِظْهَرْ مْنِ اْلعِدِلْ

المخيط هو نوع من الابر الكبار التي تخاط بها الأوعية السميكة . والعدل هو الوعاء الكبير من الصوف المعد لتخزين الحبوب ..

يضرب هذا مثلاً للرجل الذي لا يستسلم للقيود التي يوضع فيها .. ولا للحدود التي يقع تحت طائلتها . بل هو يفكر ويقدر للأمور .. قبل الوقوع فيها .. فاذا وقع .. فانه يفكر أيضا حتى يجد الطريق للخروج مما وقع فيه ..

٦٧١٢ - مِثِلْ الْمَرْكُوبَهْ عَلَى أَهَلْهَا

المركوبة هي المطبة التي تركب في الأسفار .. وعلى أهلها أي انها تعاكسهم وتسبب لهم المتاعب .. في الوقت الذي يجب أن تكون عونا لهم .. وعاملاً من عوامل النجاح ..

يضرب مثلاً للشيء الذي تريد من ورائه النفع ولكنه يضرك ويسبب لك المتاعب والآلام .. أو للشيء يكون عونا عليك .. بدل أن يكون عونا لك ..

٦٧١٣ - مِثِلْ مَرَتْ اْلأَعَمَى مَا يْشَافْ زَيْنْهَا

مرت الأعمى أي زوجة الرجل الأعمى .. انه لا يرى جمالها .. ولا يعرف قيمة ما تلبس من حلي ولباس نظيف .. ومقبول ..

وهذا المثل يذكرنا بقصة أحد العميان الذي تزوج امرأة .. وفي ذات يوم قالت له .. في حديث انس ومسرة .. ان أمنيتي هي أن يرد الله اليك بصرك لترى ما أتمتع به من جمال ورقة ودلال .. ثم أطنبت الزوجة في ذكر محاسنها التي لا يمكن أن يتمتع بها تمام المتعة إلا من رزق البصر .. وعندما أكثرت الزوجة قال لها زوجها الأعمى .. انك لو كنت كما تقولين .. لما تركك لي البصراء ..

يضرب هذا مثلاً للشيء الذي لا ترى جوانبه المشرقة المضيئة ..

٦٧١٤ - مِثْلْ المَسَحَاتْ مَعْ الْبَدُو

المسحاة هي آلة من آلات الحراثة التي لا يستغني عنها الفلاح.. لأنه بها يحرث الأرض.. وبها يقسمها.. وبها يجعل حدوداً بين تلك الأقسام أما البدو.. رعاة المواشي فهم لا يستعملونها وإذا كانت مع البدو لم يستفيدوا منها كما يستفيد منها الفلاح..

يضرب هذا مثلاً للصناعات أو أدوات المعيشة وأن ما يصلح منها لأناس قد لا يصلح لأناس آخرين.. لأن كل صنعة لها أدوات خاصة.. لا يستفيد منها الا أرباب تلك الصناعة..

وكل طبقة من الناس لهم أساليبهم الخاصة في الحياة.. وفي طلب الرزق.. وفي كسب لقمة العيش..

٦٧١٥ - مِثِلْ الْمِسْحَاتْ بْلاَ حْرَانْ

المسحاة هي آلة لحراثة الأرض وحرانها هو الجزء الثقيل فيها والذي يعطيها قوة واندفاعاً في حرث الأرض..

يضرب مثلاً للشيء الذي يفقد منه أهم أجزائه.. وهو الجزء الذي يعطيه الثقل.. ويعطيه قوة المضاء وقوة الأداء.. لما يستعمل من أجله..

٦٧١٦ - مِثِلْ الْمِسَنْ يِسِنْ وَلاَ يِقْطَعْ

المسن نوع من الأحجار التي تأكل الحديد اذا أجريت عليه.. أو أجري عليها وتجعله حاداً قاطعاً.. لكن هذه الحجارة لا تكون حادة.. ولا قاطعه.. فهي تجعل من الأشياء الأخرى سلاحا حاداً.. ولكنها لا تستطيع أن تصنع ذلك بنفسها..

يضرب هذا مثلاً لمن يدفع الناس إلى الشر ولكنه لا يقوى عليه.. أو لمن يدفع الناس الى الخير ولكنه لا يفعله.. ان المثل يحتمل ان يكون هذا أو ذاك..

٦٧١٧ - مِثِلْ الْمِشَعَهْ تَدْخِلْ بَيْنْ الظِّفِرْ وَاللَّحَمْ

المشعة هي القطعة الرقيقة من العود.. أو من قشرة العود..

يضرب مثلاً لمن يدخل مداخل ضيقة.. ويحشر نفسه في مجتمعات غريبة عليه.. أو لمن تكون له طرق خفية في بلوغ مآربه.. بحيث يصل إليها دون أن يشعر به أحد.. ودون أن تتخذ ضده الاحتياطات اللازمة..

٦٧١٨ - مِثِلْ الْمِطْحِي تَحْتْ الْرِعَدِهْ

المطحي المطأطىء رأسه والرعدة هي الصاعقة التي تنشأ من احتكاك السحاب بعضه ببعض. فالمرء اذا سمعها حفظ رأسه وقال: اللهم حوالينا ولا علينا..

يضرب هذا مثلاً لمن يتوقع شراً لا يستطيع تجاهه أن يصنع شيئاً.. وانما هو مستسلم مترقب لا يدري من أين يأتيه هذا البلاء.. ليتقيه ويتفادى ضرره بقدر ما يستطيع من جهد.. أنه يسلم نفسه للأقدار.. ولا يملك أمام تلك الأحداث وأمثالها إلا الدعاء بأن يجنبه الله شرها.. وأن يبعد عنه مواقعها.. أو يبعده عن مواقعها بأي وسيلة من الوسائل التي تكون فيها النجاة..

٦٧١٩ - مِثِلْ الْمَطَرْ عَلَى السْحَالْ الْمكَفِّيَهْ

السحال جمع سحلة وهي الآنية للشرب والمكفية يعني المقلوب عاليها سافلها.. فهي لا تمسك ماءاً.. لأن الناحية المجوفة مما يلي الأرض ولأن أعلى الاناء مقفول فلا يدخله الماء..

يضرب مثلاً لمن لا مجال لدخول الخير إلى نفسه.. ولا أمل لتسرب الهداية إلى قلبه.. ولو جاء الخير اليه لما وجد مكانا لديه..

وقد يكون من معاني المثل الجعجعة..والأصوات العالية المختلطة التي لا فائدة فيها.. ولا نفع من ورائها..

٦٧٢٠ - مِثِلْ مْغَطِّي الشَّمْسْ بْعَبَـاتِهْ

يضرب مثلاً لمن يريد أن يستر الحقيقة المشرقة التي تملأ الكون.. ويريد أن يخفيها عن العيون بشيء صغير حقير بالنسبة إليها.. وهو العباة.. أي العباءة التي لا تغطي إلا جسم الانسان أو بعض جسم الانسان فكيف تغطي الشمس على كبرها.. وانتشار نورها في جميع أنحاء الدنيا.. إنها المحاولات الفاشلة التي لا تحقق لمن عملها أي غرض من الأغراض التي أرادها..

٦٧٢١ - مِثِلْ مْغَطِّي وَجْهِهْ وْمِطْلِعْ طِيزِهْ

الطيز هو عورة الانسان.. والمعنى ان التشدد في ناحية قد يكون متسامحاً في ناحية أخرى هي أهم وأولى بالتشدد..

يضرب مثلاً للمتنطع الذي يبالغ في بعض النواحي.. وأنه قد يكون مكشوفاً من ناحية أخرى.. أو من نواح أخرى.. قد يكون كشفها أكثر فضيحة.. وأشد عاراً عليه من الأمور التي حرص على سترها وأخفائها عن عيون الناس..

٦٧٢٢ -مِثِلْ الْمقَمَّعْ فِي ذَنَبْ نَقَّالْهَا

المقمع نوع من البنادق القديمة التي تصنع للصيد فقط.. والذنب مؤخرة الانسان.. والمعنى أنه إذا علقها على كتفه تتدلى إلى مؤخرته..

يضرب مثلاً لمن لا يحتل إلاَّ الأمكنة التي تستقذر.. أو لا يكون إلا في مؤخرة القوم.. أو في آخر درجة من العناية والاهتام.. لأنه لا أهمية له.. فوجوده لا يقدم.. وغيابه لا يؤخر..

٦٧٢٣ - مِثِلْ مْكَبْرَةْ طِيزْهَا بِالْخْرَقْ

الطيز هو مقعدة الأنسان أو أسته أو مأكمته.. والخرق معروفة..

يضرب مثلاً لمن يحس بنقص فيحاول أن يغطيه بالخداع والبهرج.. لأن من جمال المرأة عند العربي المأكمة الكبيرة.. فالمرأة التي ليس لها مأكمة كبيرة وهي الرسحاء تحاول أن تكبر مأكمتها بالخرق أي الرفائع وقد قال أحد شعراء العرب

كبار القطا لا يتخذن الرفائعا...

وقال الشاعر عمرو بن كلثوم في معلقته يمتدح محبوبته:

ومأكمة يضيق الباب عنها　　　وكشحاً قد جننت به جنوناً

٦٧٢٤ - مِثِلْ الْمِنْشَارْ يَاكِلْ دَاخِلْ وْخَارِجْ

المنشار معروف.. وهو يأخذ من العود أو الخشبة في دخوله وخروجه.. أي في جيئته وذهابه.. حتى يقطعها.. ويجعلها نصفين أو جزأين. وقد كانت جزءاً واحداً..

يضرب هذا مثلاً لمن يستفيد منك على أي وجه يلقاك به.. وعلى أي طريقة يسير معك عليها فهو مثلاً ان باعك شيئاً ربح فيه.. وإن اشترى منك شيئاً ربح فيه.. وإن جاء اليك فهو رابح وان صد عنك فهو رابح.. لأنه يعرف كيف يستغل الظروف.. وكيف يستفيد من كل فرصة يمر بها أو تمر به..

٦٧٢٥ - مِثِلْ اْلمُوسْ الَّردِي يِعِضْ فِي نْصَابِهْ

الموس.. يعني الموسى.. والردي..يعني الرديء..ويعض في نصابه أي يجرح العود الذي جعل فيه ليكون مقبضا له..

يضرب مثلاً لمن يكون شره على أقرب الناس اليه.. أما الأبعدون فهو أعجز من أن يلحق بهم أي ضرر.. أو أن يأخذ حقوقه منهم كاملة غير منقوصة..

قال الشاعر الشعبي العريني:

يا بادع القيل في دار الأجناب   شبهت بك موس قطع في قضيبه
الشيخ أبو جابر حثا المال بأبياب   غرسٍ عدا وادي حنيفة رطيبه
والحرب يكفونه مجدعة الاسلاب   لا جددوا جرح تعايس طبيبه
لا قيل يا أهل الخيل ذا يوم الأحزاب   يتلون أبو خالد مدرب مهيبه
لهوى على عمش السعد كنه عقاب   طير الوحوش اللي هوى من شعيبه

٦٧٢٦ - مِثِلْ مْهَاجرْ أمْ قَيْسْ

مهاجر أم قيس هذا رجل كان في زمن الرسول صلى الله عليه وسلم وجاءت موجة الهجرة من مكة الى المدينة فقال انني سوف أهاجر لأتزوج من أم قيس.. وهي امرأة في المدينة مشهورة بالحسن والجمال.. فصارت هجرته مدخولة.. لأن الهجرة يجب ان تكون لله ورسوله.. لا إلى دنيا ولا إلى امرأة يتزوجها..

يضرب مثلاً لمن يتذرع بأمور الدين من أجل الدنيا أو من يكون عمله مشوباً بالأهواء والاغراض الشخصية.. والمآرب الدنيوية.. التي اذا دخلت في أمور الدين أفسدتها.. أو جرحتها.. أو قللت من ثوابها في الدار الآخرة..

٦٧٢٧ - مِثِلْ مِهْدِي الْمِلْحْ عَلَى أَهْلْ الْقَصَبْ

القصب بلدة من بلاد الوشم.. وهي مشهورة بكثرة ملحها فليس على المرء فيها إلا أن يحفر حفرة كبيرة في فصل من فصول السنة فيخرج فيها الماء المالح الذي يتجمد في فصل آخر ويكون كله ملحا..

يضرب مثلا لمن يهدي الشيء إلى مصدره.. والعادة أن الهدية لا تكون إلا للشيء الغريب الذي لا يوجد في تلك البلاد المهدى فيها.. وإن وجد كان عزيزاً غاليا.. لا يحصل عليه إلا أفراد قلائل..

٦٧٢٨ مِثِلْ نَاقِلْ حَتْفِهْ عَلَى كَتِفِهْ

الحتف هو الموت.. قد يكون الموت الحقيقي.. وقد يكون الموت المعنوي.. والمعنى أن بعض الناس قد يسعى إلى الأخطار على قدميه.. وبطوعه واختياره.. إما جهلاً بموارد تلك المساعي أو غروراً أو استهتاراً..

يضرب هذا مثلا لمن يحمل الخطر الذي يهدد حياته إما لجهل.. أو لعدم مبالاة بالحياة..

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم: -

حتفها تحمل ضأن بأظلافها

٦٧٢٩ - مِثِلْ النَّاسْ لاَ بَاسْ

لا باس.. أي بأس.. أي إنني أرتضي ما يرتضيه الناس..

يضرب مثلاً لإرتضاء ما تعارف عليه الناس وأقرته عوائد المجتمع.. أما الأمور الشاذة فإن النفوس الأبية لا تقبلها .!! إما لأنها تمس كرامة الإنسان.. أو أنها تحمل في طواياها شيئاً من استباحة حقوقه المشروعة.. التي لا غبار عليها والتي لا يختلف فيها اثنان..

٦٧٣٠ - مِثْلْ النَّاسْ لَوْ كَانُوا خسَاسْ

الخسيس هو البليد الساقط الهمة.. ومعنى المثل أن المرء لا يعيبه أن يكون مثلهم.. وإنما العيب أن يكون في مجتمع فاضل.. ويكون من بينهم ساقطا.

يضرب مثلا لبعض العيوب التي لا تعيب المرء إذا كانت تسود المجتمع كله..

٦٧٣١ - مِثِلْ النَّبُّوتْ لاَ يِحْيَى وَلاَ يَمُوتْ

النبوت يظهر إنه نوع من النبات.. الذي مهما أسقيته.. ومهما خدمته.. فإنه يبقى كئيب المنظر.. سيء المخبر.. ثم يبقى هكذا لا هو حي فترجو بأن تستفيد منه.. ولا هو ميت فتيأس منه.. وتتجه إلى غيره..

يضرب هذا مثلا لبعض الأشياء التي تتعلق بأهداب الحياة فترة طويلة من الزمن مع أنه لا فائدة ترجى من ورائها.. لا بالنسبة إلى نفسها.. ولا بالنسبة إلى غيرها..

٦٧٣٢ - مِثِلْ النَّخَلْ أَوْلِهْ طَنْزْ وَآخْرِهْ كَنْزْ

الطنز الإستهزاء.. والكنز هو مصدر الرزق الذي تعثر عليه فيغنيك ويشبعك ويرويك.. ويكون مصدراً لرزقك طيلة أيام حياتك.

يضرب مثلا لبعض الأمور التي تكون مقدماتها غير مشجعة ولكن عواقبها تكون جد حميدة.. لما فيها من الخير الثابت الذي يكون مصدر راحة وسعادة ورخاء..

٦٧٣٣ - مِثِلْ النَخلَةْ حتَاتْهَا لْغَيْرْ أَهَلْهَا

الحتات هو ما يسقط من الثمرة سواء قبل النضج أو بعده..والعادة أن ما يسقط من النخلة من ثمر يكون لمن يمر بحوضها فيلتقط دون حرج.. ويأكله دون أية لوم.. أو تهمة بالسرقة..

يضرب مثلا للثمرة التي تكون لغير من يستحقها.. ويجنيها من لم يتعب عليها.. ويأكلها من لم يكن له حق في أكلها..

٦٧٣٤ - مِثِلْ النَخْلَةْ الْعَرْجَا بِطَاطْهَا فِي غَيْرْ حَوْضْهَا

العرجا العوجاء والبطاط هو ما تلقيه النخلة من ثمرتها.. إما لفساده أو لاستوائه.. وحوض النخلة هو المكان المنخفض الذي يجعل حول النخلة ليجتمع فيه الماء فيرويها..

والنخلة المستقيمة ترمي ثمارها أو تسقط ثمارها في حوضها أما النخلة العرجاء فهي ترمي ثمارها بعيداً عن حوضها..

يضرب هذا مثلاً لمن يكون برّه وكرمه لابعد الناس أما أقربهم فهو محروم من هذا البر والرعاية والكرم..

قال الشريف بن عمر:

لا تخصص في عطاياك البعيد	مثل من يذري حبوبه في المديد
أو كما من يجعل القبلة زبيد	صلة الأرحام نور فوق نور
والنسا لا تستهين بمكرهن	هِنَّ حياتن سريع لدغهن
لا تغرك حنة في قولهن	إن لقت فرصه تحاول بالغدور

٦٧٣٥ - مِثِلْ النْخَلَةْ عَطْهَا تِعْطِيْكْ

أي إن النخلة إذا أعطيتها ماء أعطتك ثمرة.. وكذلك معظم الأمور في هذه الدنيا.. بل كلها فهذه الحياة مبنية على خذوهات.. وأعط لتأخذ.

يضرب مثلاً للأمر يحتاج البذل أو الجهد لكي يعطي ثمرته المرجوة..

أما أن تريد شيئاً بدون شيء فهذا لا يكون إلا نادراً.. وإذا حدث مرة.. فإنه لا يحدث مرة أخرى.. والذي يعتمد في حياته على الأمور النادرة.. قد يموت جوعاً..

٦٧٣٦ - مِثِلْ نْخَلَةْ قَبَّاصَهْ تِبِطْ فِي الرَّوَاجِحْ

قباصة هذا اسم البستان.. والرواجح اسم لبستان آخر والمعنى أن النخلة التي في قباصة عرجاء فحوضها وعروقها في بستان ورأسها وثمرتها فوق بستان آخر.. فالذي يبط من ثمرتها أي يسقط يكون لغير أهلها.. الذين يسقونها..

يضرب مثلا لمن خيره لغير أهله.. ومنافعه للأبعدين بدل أن يكون للأقربين والمستحقِّين لبره.. والذين يسعون لمنفعته.. ويكافحون من أجل حياته وسعادته..

٦٧٣٧ - مِثْلْ الْنَخلَهْ كِلْ مَا فِيْهَا يِفِيدِكْ

النخلة يستفاد من كل شيء فيها فأخشابها وقود وثمرتها غذاء وليفها حبال.. وخوصها تعمل منه الزنابيل.. وجريدها نعمل منه الأقفاص وتسقف به السقوف.. وجذوعها تعمل منها الأبواب.. وتجعل دعامات لما يخشى سقوطه.. وبالجملة فإن النخلة ليس فيها شيء لا يستفاد منه.. وأغلا شيء فيها تمرها اللذيذ.. الذي يعتبر فاكهة وغذاء كاملاً إذا أضيف إليه اللبن..

يضرب هذا مثلاً للشيء الذي تستفيد من كل جزء من أجزائه في شأن من شئون حياتك المتعددة الجوانب.. المتعددة الحاجات..

٦٧٣٨ - مِثِلْ الْنَخلَهْ مَا تِمِلْ الْمَا

النخلة مهما أسقيتها من الماء فإنها تزداد قوة.. ويزداد حملها كثرة وطيبا.. وذلك بخلاف بعض الأشجار والمزروعات.. فإنها يجب أن تعطيها الماء بمقدار.. فإن زدتها عن حاجتها كان ذلك دماراً لها وضرراً عليها..

يضرب هذا مثلا لمن اعتاد على شيء وألفه.. فهو لا يمل منه مهما تكاثر عليه..

٦٧٣٩ - مِثِلْ النَّسْرْ الْهَاثِلْ

النسر من جوارح الطير الكبيرة.. والهاثل يعني الذي وقع على الأرض فلا يكاد يستطيع الطيران إما لمرضه.. أو لكبر سنه.. ولهذا فإنه لكبر جسمه لا يستطيع الطيران لأي سبب من الأسباب لأن قدميه.. وجناحيه لا تستطيعان حمله.. فيبقى في مكانه مسلوب القوى..

يضرب هذا مثلا لمن لزم الأرض فلم يستطع منها حراكاً.. لأي سبب من الأسباب الظاهرة أو الخفية..

٦٧٤٠ - مِثِلْ نَقْصْ الدِّخِنْ

الدخن نوع من الحبوب من فصيلة الذرة إلا أن حبوبه صغار.. وهو دائم النقصان حيث يضمر.. وينكمش وتجف بقايا الرطوبة التي تكون فيه..

يضرب مثلا للشيء الذي يكون دائماً في نقص لسبب ظاهر وقد يكون السبب غير ظاهر لأكثر الناس..

٦٧٤١ - مِثِلْ الْوَاقِعْ بِيْنْ نَارَيْنْ

يضرب هذا مثلاً لمن تحيط به ظروف قاسية كل واحد منها لا يطاق.. فإن فر من هذا وقع في ذاك وإن فر من ذاك وقع في هذا.. فهو لا يدري ماذا يصنع ولا كيف ينجو.. من هذا الشر الذي أحاط به من كل جانب وضيق عليه الخناق.. فلا مفر له وهذا المثل مأخوذ من قصة خرافية الشاهد فيها قولهم «إن قمت طقك الغار.. وإن قعدت كلتك النار وإن رحت من قبله جتك العجوز المنهبلة وإن رحت من شرق جاك قوى السرق.. وإن رحت من شمال جتك كلابة الهمال.. وإن رحت من جنوب جاك سراق القلوب»

٦٧٤٢ - مِثِلْ وَصْلْ مْقَيْمْقَا وَاصِلْكُمْ شْوَىْ قِرِيْضْ واِشْتَهَيِهْ وْكَلْتِهْ

مقيمقا لقب لشخص كان مسافراً لبلد بعيد لطلب الرزق وبعد فترة طويلة من سفره كتب لأهله كتابا بأنه سوف يصل إليكم قليلاً من القريض.. وهو نوع من الحبوب تؤكل جافة وتحبها الأطفال كثيراً.. ولكن هذا المقيمقا يستدرك في آخر كتابه.. فيقول إنني اشتهيت هذه الهدية فأكلتها قبل أن أرسلها إليكم..

يضرب مثلا لمن يهم بالخير ولكنه لا يفعله.. ويريد البر ووصل الأقارب ولكن نفسه الدنيئة تحول بينه وبين ذلك.. فيعود إلى أصله.. ويبقى لئيما قليل الخير.. قليل النفع لأقاربه.. سواء في حضوره أو غيابه..

٦٧٤٣ - مِثِلْ وَفْدْ عَادْ رَاحْ يَسْتَسْقِي وْجَابْ عَذَابْ

هذا المثل مأخوذ من قصة ترويها كتب التاريخ وخلاصتها أن قوم عاد جاءهم دهر شديد.. وامتنع عنهم القطر وصاروا في حالة من الفقر والمسكنة والحاجة التي لا مزيد عليها..

وبعثوا وفداً منهم إلى مكة المكرمة لكي يستسقوا ووصل الوفد إلى مكة ووجد أفراده عند بعض معارفهم لهواً وطرباً وفسوقاً فنسوا قومهم وانغمسوا في تلك الملذات فترة طويلة.. وعندما أرووا غلتهم.. تذكروا قومهم فاستسقوا ثم رجعوا إلى قومهم.

وجاءتهم سحابتان احداها سوداء والأخرى حمراء.. وخيروا بينهما فاختاروا السوداء على أمل أن تكون أكثر مطراً ولكن اختيارهم كان غير موفق فالسوداء كانت مليئة بالعذاب والنقمة والرياح العاتية.. التي حطمت وأهلكت وفعلت بهم أنواع التنكيل..

يضرب هذا مثلاً لمن يرجى منه خير فلا يأتي إلا بالشر. ومن يكون رسول شؤم وعذاب.. بدل أن يكون رسول خير ورحمة ورخاء..

٦٧٤٤ - مِثِلْ وَلَدْ غَيْهَبْ

ولد غيهب هذا كان وصل إلى مرحلة أنه يصعد الدرج.. ثم تقهقر فصار لا يقوى على الصعود.. ثم تقهقر وصار لا يقوى على المشي..

يضرب مثلاً لمن يسير من سيء إلى أسوأ. ومن كان يرجى تقدمه ولكنه تقهقر إلى الوراء لأسباب قد لا تكون معروفة.. أو تكون معروفة ولكن لا قدرة على علاجها..

٦٧٤٥ - مِثِلْ الْوَمَيْمِةْ لِعْيَالْهَا

الوميمة تصغير أم.. والأم بالنسبة لأولادها عطوفة شفيقة مضحية بصحتها وراحتها فضلا عن مالها في سبيل أولادها وسعادة أولادها.. ورفعة شأن أولادها..

يضرب مثلا لمن يعطي أكثر مما يأخذ.. يدفعه إلى ذلك عواطف من الرحمة والشفقة أصيلة مغروسة في لحمه وممتزجة بدمه.. لا يستطيع الفكاك منها.. ولا التخلي عنها وذلك لحكمة ربانية خلقها الله في نفوس الآباء والأمهات لعمار هذا الكون واستمرار الوجود على ظهر هذه الكرة الأرضية إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها وهو خير الوارثين..

٦٧٤٦ - مِثِلْ هَدَّاجْ تَيْمَا

هداج تيماء بئر عظيم في شمال الجزيرة العربية وهو غزير الماء.. واسع الأرجاء بحيث لا ينقص.. ماؤه مهما أخذ منه من ماء.

يضرب مثلاً للكرم والجود الذي لا ينضب.. ولا يغيض مهما كثر وراده.. ومهما أخذ منه..

قال الشاعر الشعبي عبدالله بن ربيعة:

ريض عجل سفاك طفق وحليما خيالنـــا رجالنـــا بالملازيم
إذا اعتلى حس التفق والرزيما لاذن خفرات الموانـع بصمصيم
فإن قيل من هو قلت هداج تيما عـــد قراح الملتجي للدواهـــيم
يا ناشدي ما هو خفي لا تعيما معروف ابو فرحان من غير تفهيم

٦٧٤٧ - مِثِلْ الْهِرَّةْ تَاكِلْ عْيَالْهَا

الهرة هي القطة.. وكنت أسمع سابقاً أنها تأكل أولادها.. وما كنت أصدق ما أسمع حتى رأيت قطة ذات يوم تأكل أحد أولادها وكانت سابقاً تحرسهم حتى لا يأكلهم القطط فكأني بها قالت لنفسها «آكل لحمي.. ولا أدعه لآكل».

ومن الحيوانات التي تأكل أولادها الضب.. هكذا تقول الأمثال.. ولم أشاهد الضب وهو يأكل أولاده كما شاهدت القطة..

يضرب هذا مثلا لمن يهدم ما يبني.. ويسيء بعد الإحسان.. ويكفر بعد الإيمان.. ويبدأ عمله بالجميل.. ثم يختمه بما يفسد ذلك الجميل..

٦٧٤٨ - مِثِلْ هَنَاةْ الْمَرَهْ عَمَارْهَا دِمَارْهَا

الهناة كناية عن الآلة الجنسية في المرأة..

يضرب مثلا للشيء الذي لا يعطي الثمرة حتى يحرث وينبش.. وتجعل عاليه سافله وسافله عليه.. كالأرض التي لا تعطي ثمرتها إلا إذا حرثتها.. وقلبت ترابها.. ودفنت الحبوب بين طياتها..

٦٧٤٩ - مَجْحَرَةْ ضَبْعَهْ مَا تِخْلَى مْنَ الْعْظَامْ

المجحرة هي الصدع في الجبل تأوي إليها السباع والضبعة يعني الضبع.. وما تخلى أي لا تخلو..

يضرب هذا مثلا لبعض الأشخاص الذين لا بد أن تتوفر لديهم معظم الحاجيات الضرورية التي يحتاجها المرء في مختلف المناسبات.. من خير أو شر.. من أدوات الحياة.. أو أدوات الموت.. لأنه يخزن كل ما تصل إليه يده مما يحتاجه في حاضره.. وما قد يحتاجه في مستقبله..

٦٧٥٠ - مِجْرَى عِيْدْ لاَ دَاخِلْ وَلاَ ظَاهِرْ

عيد هذا رجل كان عنده باب وانقفل مزلاجه في وضع غير عادي.. وأريد فتحه فلم ينفتح.. وأريد تعديله ليدخل في مجراه الطبيعي فلم يتعدل..

يضرب مثلا لمن يعمل عملاً خاطئاً.. ثم يصر عليه.. فلا هو يتراجع عنه.. ولا يعترف بخطئه.. أو يضرب مثلاً لمن يعترض طريق الناس أو يسد طريقهم ولا يتزحزح عن مكانه يميناً ولا شمالاً..

٦٧٥١ - مْجَرِّبْ وَلاَ مْيَةْ طِبِيْبْ

المجرب في العادة يعرف كثيراً من الأمور الطبية بطريق التجارب والممارسة الفعلية.. أما الطبيب فقد يكون طبه مبني على نظريات علمية.. قد تعززها التجارب وقد لا تعززها..

يضرب مثلاً لتفضيل الممارس للشيء عملياً على من لديه عنه معلومات ونظريات أخذها من الكتب.. أو رواها عن العلماء.. وهذه المعلومات قد تثبت التجارب صحتها.. وقد تثبت عكس ذلك..

٦٧٥٢ - مَجْنُونْ وْطِقْ بْعَصَا

طق بمعنى ضرب.. والمجنون إذا ضرب فقد توازنه الجسمي.. كما أنه كان

يفقد التوازن العقلي.. وبهذا يتخبط.. فقد يسيء إلى من لا يستحق أن يساء إليه وأن يعفي من يستحق الإساءة..

يضرب مثلاً للرجل يتصرف بدون تدبر ولا تفكير.. ولا اتزان فقد يقسوا أكثر مما يتطلبه الوضع.. وقد يعاقب من لا يستحق العقاب.. ويعفو عمن لا يستحق العفو.. فهو يخبط خبط عشواء.. ويسير في ظلماء.. وحالته على أي حالة تستحق الرثاء..

٦٧٥٣ - مَجْنُونْ وْمِتْعَافِي

ومتعافي.. أي يتمتع بصحة جسدية.. ممتازة ومعنى هذا أنه يستعمل قوته الجسدية بغير تبصر ولا تفكير.. وإنه يحدث من الأضرار والمآسي الشيء الكثير.. الذي يصدر عن عدم التمييز..

يضرب هذا مثلا لناقص العقل كامل القوى الجسدية.. الذي قد يستعمل قوته الجسدية للاضرار بالناس.. أو لإزعاجهم.. وإرهابهم.. وهو يفعل ذلك لا عن قصد.. ولكن مرد ذلك قلة العقل.. وعمى البصيرة..

٦٧٥٤ - مَجْنُونْ وْفِي يِدِهْ حَجَرْ

أي إنه يشعر من نفسه بالقوة الجسمانية والقوة المادية التي لا يوجد ما ينظمها ويسدد خطواتها..

وأنه قد ينشأ عنها أضرار بالغة.. قد لا يستطاع تلافيها في مستقبل الأيام..

يضرب هذا مثلا للقوة الجسدية التي تستعمل بدون تعقل ولا تفكير..

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم: -

لا تأمن الأحمق وبيده السيف

٦٧٥٥ - مَحَّالَةْ الطَّارِفْ تِقُولْ ادْهْنُونِي

المحالة هي البكرة التي يوضع فوقها الرشاء ليكون أيسر لجذب الماء من البئر.. والطارف هو الحيوان الذي يجذب الماء ويكون في الطرف بين الدواب التي تجذب الماء لا في الوسط والبكرة لا تتكلم بكلام مفهوم وإنما هي تصوت مع جذب الغرب عليها.. ومعنى هذا أنها تريد من يدهن محورها..

يضرب مثلا لبعض الإشارات التي هي أبلغ من العبارة لأنها تحمل في طياتها الشكوى.. وتحمل في طياتها الآلام.. التي قد يعرف السامع دواءها..

٦٧٥٦ - الْمَحْبُوبْ فِي رَاحَهْ

أي إن المحبوب لا يكلف نفسه شيئاً من الأمور فكل ما يفعله فهو طيب في نظر من يحبه..

وهذا بخلاف الذي لم يحب فإنه يتجنى عليه وتلصق به أمور قد يكون بريئاً منها.. ويحمل أموراً قد لا يحتملها. وقد يحمل ذنوباً لم يقترفها.

يضرب مثلاً لمزايا الحب.. وأنه يستر العيوب. لأن كل ما يفعل المحبوب محبوب.. ولهذا فهو في راحة من اللوم والتقريع.. أو العتاب والعقاب..

٦٧٥٧ - الْمَحْبُوبْ مَا عَلَيْهْ ذْنُوبْ

أي إن ذنوبه مغفورة.. ومساوئه مستورة.. فكأنه ليس له ذنوب.. ولذلك قالوا في مثل آخر المحبوب في راحة.. لأنه لا يحاسب على هفواته ولا يعاقب على سيئاته.

يضرب هذا مثلا فيما يتمتع به المحبوب من المزايا المريحة التي تجعله دائما المصيب ولو كان مخطئاً والمقبل ولو كان مدبراً.. واللطيف ولو كان قاسياً.. والجميل ولو كان فيه الكثير من العيوب..

٦٧٥٨ - الْمَحَبَّهْ بَلِيَّهْ

يعني أن الحب إذا صار من طرف واحد صار بلية على ذلك المحب لأنه يتألم ولا أحد يعطف عليه.. ويفي لمحبوبه.. ولكن محبوبه لا يقدر هذا الوفاء.. ويسعى إلى الوفاق واللقاء.. ولكن ذلك المحبوب ممعن في الهرب والجفاء.

يضرب هذا مثلا للمحب غير المحبوب.. وأن من كان بهذه الصفة يعتبر مبتلى من واجب من يريد له الخير أن يسأل الله له العافية مما يعانيه..

قال الشاعر الشعبي عبدالله بن عبد الرحمن بن سلوم:

سر المحبـــة لو تخفيـــه مفضوح	ما أخفاه محسن قبلنا والنصافي
كم واحد دمعه على الخد مسفوح	وكل السبب من حب سمر الغدافي
يا مرسل شكواه والقلب مجروح	أنصحك لا ترجي سراب الفيافي
لا صار مالك في محبتك مصلوح	فاطو الرجا واللي حصل منه كافي
الحر يطـني ما يعود على اللوح	إن شاف من بعض الأمور اختلافي

٦٧٥٩ - الْمِحْتَاجْ يِتْلَمَّسْ دَرْبْ الْخِيرَهْ

يتلمس يعني يتحسس ويبحث.. والدرب الطريق والخيرة الطريق الموصل إلى ما هو أحسن.. أو الموصول إلى الهدف المقصود..

يضرب مثلا للضرورات وأنها تدفع بالمرء إلى أن يفكر وأن يعمل وأن يجتهد في سلوك المسالك الطيبة التي تفضي إلى الخير وإلى السعادة..

وذلك بخلاف الذي لم يشعر بالحاجة.. فإنه لا يولي الأمور ما تستحقه من اهتمام وحزم.. وانعام نظر.. وعمق في التفكير..

٦٧٦٠ - الْمِحْتَاجْ يِعْرِسْ فِي السُّوقْ

يعرس يعني يتزوج.. والمعنى أن الذي ليس له منزل يضطر إلى أن يتزوج في الشارع..

يضرب مثلا للمضطر وأنه يفعل أمام الناس ما يفعله الموسرون في بيوتهم..

أو يفعل علنا ما يفعله الناس سراً.. فالضرورة تجعل المرء يفعل ما لا ينبغي له فعله..

٦٧٦١ - مِحْداً مِقْدَا

المحدا هو عصا غليظة يستعملها الفلاحون بأن يركزوها في ربطات الحشيش أو الحطب لتساعدهم على تثبيت الأحمال على الحمير. ومقدى أي دليلاً أو قائداً في الطريق.. يبصر الانسان الحفـ.. ويعرفه المرتفعات من المنخفضات ليحسب حسابها.. ويتقي أخطارها..

يضرب هذا مثلا للشيء الذي له عدة فوائد والذي تستطيع أن تستعمله لعدة أغراض.. الكل منها مهم بالنسبة إليك.. وإلى احتياجاتك..

٦٧٦٢ - مِحْرَاكْ جَلَّةْ

٦٧٦٣ - الْمِحْرَاكْ عُودْ

المحراك هو العود الذي تحرك به النار وتلحق به بعضها ببعض.. وهو من نوع الحطب الذي تشعل به النار. والجلة هي بعر الدواب كالإبل والبقر وما أشبهها.

يضرب المثل الأول للسواد وقبح المنظر والمثل الثاني للشيء المتوفر بكثرة حول النار فالأعواد دائماً تكون عن يمينها وشمالها. ويمكن أن تأخذ أي عود من أعواد الحطب فتستعمله لهذا الغرض..

٦٧٦٤ - مِحِرْمٍ مِنْ رَابِغْ

رابغ هذه قرية بقرب مكة المكرمة.. إذا وصلها قاصد مكة فلا بد أن

يتجرد من كل شيء ما عدا الأحرام الذي هو أن يستر جسمه بأثواب في غاية البساطة. بمعنى أنها لم تكن مفصلة ومخيطة على قدر جسمه..

يضرب مثلاً لمن تجرد من كل شيء.. وبقي وليس معه من أمور الدنيا شيء. إنه الفقر المدقع.. الدي ينصب على بعض الناس انصبابا.. فلا يملك معه أي شيء من ضروريات الحياة.. فضلا عن كمالياتها..

٦٧٦٥ - مْحَشٍّ مِجْرِدَهْ

المحش هو آلة يقطع بها الحشيش.. وهي عادة تكون خشنة الأسنان.. والمجردة آلة تقطع بها أغصان الشجر وعسبان النخل وشوكه.. وهي عادة تكون صغيرة الأسنان حادتها..

وهذا المثل يضرب للشيء تستفيد منه من ناحيتين. فإن شئت استعملته للأشياء الناعمة.. وإن شئت استعملته للأشياء الخشنة..

٦٧٦٦ - مَحَضْ يَا ظَبْيَهْ

ظبية هذه هي عجوز عابدة موسوسة في شقراء.. ومحض يعني خالص وللمثل قصة.. وهي أن إبراهيم باشا عندما غزى نجداً وصار يفتح مدنها واحدة تلو الأخرى في الوقت الذي كان الخونة من بعض القبائل تساعده بالنقل والعون إلى حد أنه متصل بالبحر الأحمر بسلسلة من مواصلات المواشي مها توغل في الصحراء.. كما أن شرابه دائما من النيل.. فهو على صلة ببلاده على الدوام.

وعندما وصل هذا الغازي إلى شقراء حاصرها مدة من الزمن.. وهي صامدة صابرة.. إلى أن دك أسوارها بالمدافع. وعندئذ رأى أهل المدينة أن لا مفر من الصلح مع هذا الغازي الذي وجد عوناً من الخونة في البلاد.

وخرج الأمير لمقابلة الباشا والاتفاق معه على بنود الصلح والتسليم.. واتفق الطرفان وشاع في البلد أن الأمير اتفق مع الباشا وخضع لشروطه وجاء الأمير راجعاً من الباشا وصادفته ظبية العابدة التقية الموسوسة.. وقالت له كفرتم أيها الأمير ووضعتم أيديكم في أيدي الكفار؟!

وكان الأمير لا يحب أن يدخل مع هذه العجوز الموسوسة في نقاش وجدال وأخذ ورد بل أراد أن يعطيها كلمة يسكتها بها.. فقال محض يا ظبية أي كفرنا كفراً محضاً.. وبهذا شدهت.. ولهذا سكتت وسار الأمير في طريقه الذي لا مفر له منه.

يضرب هذا مثلاً للاجابة القاسية بغية اسكات السائل. وعدم الدخول معه في نقاش.. وسؤال وجواب.. لا تقدم في الموضوع ولا تأخر..

٦٧٦٧ - مَخَافِيفْ الْعَامْ عِرْسَانْ هَالسَّنَهْ

المخافيف كناية عن الرجال المرد الذين يتشبهون بالنساء في الرقة والليونة.. والعام يعني السنة الماضية وعرسان هالسنة يعني هم الذين يتزوجون في هذه السنة..

يضرب مثلا لتقلب الأحوال بالبشر.. وأن الكون في تغير مستمر فالصغير يكبر والكبير يشيخ والشيخ يهرم ثم يموت.. والفقير قد يثرى.. والثري قد يفتقر.. وهكذا..

٦٧٦٨ - مَخْبُوقَهْ وْطَامِحْ

الطامح هي التي تهرب من زوجها زهداً فيه وبحثاً عن غيره ومخبوقة يعني منكوحة قد أخذت بكارتها..

يضرب مثلا لمن يترفع وهو ليس أهلاً لذلك.. لأن أفضل شيء كان يعتز به قد ذهب إلى غير رجعة وإذاً فعلام يعتز بنفسه.. ولما يترك صاحبه الأول التماساً لما هو أفضل منه.. مع أنه قد لا يجد إلا من هو أردأ منه وأقل مستوى..

٦٧٦٩ - مِخْتِلْطٍ أَحَجَلْهَا بَأْطوَقْهَا

الأحجل هو الذي في يديه ورجليه لون من البياض يخالف لون جسمه.. والأطوق هو الذي في رقبته سواد يخالف لون جسمه.

يضرب مثلا للأمر الذي اختلط فيه الحق بالمبطل والمصيب بالمخطىء..

أو يضرب مثلاً للأصدقاء أو المجتمعات التي انتشرت الخيانة والنفاق فيها.. فلا تكاد تفرق بين صادق وكاذب.. أو مخلص ومنافق..

٦٧٧٠ - مِخْتِلْطٍ الْحَابِلْ بِالنَّابِلْ

الحابل هو من يضع الفخ لصيد الطيور.. والنابل هو من يرمي النبل عن القوس.. لصيد الظباء أو الأرانب وما أشبهها..

وهناك فوارق بين هذا أو ذاك.. ولكن المثل يقول إن هذه الفوارق قد تلاشت واختلط هذا بذاك.. وصار التفريق بينهما من الصعوبة بمكان..

يضرب هذا مثلا لاختلاط الأمور وتلاشي الفوارق.. بين ما يجب أن يفرق بينه.. لأن الحابل شيء.. والنابل شيء آخر.. والخلط بينهما.. قد يؤدي إلى الإلتباس وأخذ بعضهم بجريرة البعض الآخر..

٦٧٧١ - مَخْرَجْ الْكَلَامْ الزَّيْنْ والشَّيْنْ سَوَا

يعني بدل أن تقول الكلمة السيئة قل الكلمة الطيبة.. وبدل أن توجه إلى شخص عبارة جارحة أو مثيرة وجه إليه عبارة نظيفة مهذبة.. وأنت بهذا لن تخسر شيئاً.. لا بل إنك سوف تكسب صاحبك وتجعله في جانبك..

فإن كان شاكاً في ودادك زال شكه وإن كان قدر أن يسيء إليك عدل عن هذه الإساءة.. وإن كان قد نواك بخير.. عجل هذا الخير إليك..

يضرب هذا مثلا لاختيار الطريق الأصوب ما دام الجهد واحداً في طريق الخطأ والصواب.. وبهذا يكسب المرء الكثير من المنافع.. ويتقي الكثير من الأضرار..

٦٧٧٢ - الْمِخْرِجْ مِلِي

أي الرازق وهو الله.. وملي يعني مليء.. أي عنده خير كثير.. لا خطر عليه من النفاد.. ولا خطر على مالكه من البخل.. فهو جواد كريم لا يبخل على عباده.. ولا يحملهم من الفقر أو الحاجة ما لا يطيقون..

يضرب هذا مثلا للإنفاق بكرم وسخاء لأن هذا المنفق يعتمد على ولي غني كريم يوالي خيراته وأرزاقه على من هم في رعايته وحمايته..

٦٧٧٣ - الْمِخْطِي مَا لِهْ عَوِيْنْ

أي الذي يركب الطريق الخاطيء ويسير فيه إلى غير هدف لن يجد له أعواناً ولن يجد له مؤيدين..

يضرب مثلا لمن يرتكب طرائق الأخطاء.. وأنه لا يجد له ناصراً ولا معيناً.. لأن خطأه ظاهر للعيان.. قد لا يختلف فيه اثنان..

٦٧٧٤ - مِخْطْيَهْ وْصَابَتْ

مخطية يعني مخطئة.. وصابت يعني أصابت أي إنها رمية كانت غير موجهة ولكنها مع ذلك أصابت الهدف من باب الصدفة فقط..

يضرب مثلا للضربة التي تصيب الهدف من غير قصد لأنها غير موجهة إلى ما أصابته.. كشخص رمى عصفوراً فأصاب حمامه.. أو رمى حمامة فأصاب عصفوراً.. إذ يكون رمى لا شيء،، فأصاب شيئاً..

٦٧٧٥ - مِخْطِي يَا السَّلْطَنَهْ

السلطنة لقب لأحد البائعين المشترين في شقراء وهو كثير الاعتداء على الآخرين.. والتعرض لهم في أمورهم التي لا يحق له أن يتدخل فيها.. وكان بالقرب منهم رجل عاقل كلما رأى السلطنة يتدخل فيما لا يعنيه.. أو يعتدي على حقوق الآخرين قال بصوت لا يكاد يسمع مخطىء يا السلطنة..

يضرب مثلا لمن ينكر المنكر بشكل لا يقدم ولا يؤخر لأنه لا يسمع إلا نفسه.. وليس لصوته أو لكلامه أي تأثير على مجريات الأمور.. قد يكون عدم التظاهر بهذه الشهادة من باب الخوف من السلطنة.. أو يكون له أسباب أخرى لا نعرفها نحن.. ولكن المتكلم يعرفها جيداً..

٦٧٧٦ - مْخَلٍّ الْحَبِلْ عَلَى الْغَارِبْ

الغارب هو أول الظهر من أمام الدابة.. والحبل هو طرف الزمام الذي تقاد به الدابة وتوجه به يميناً وشمالاً والذي يترك حبل الزمام على الغارب معناه أنه ترك للدابة حريتها تذهب إلى حيث تشاء.. أو تقف حيث تشاء..

يضرب مثلا لترك الأمور تسير كما تصرفها الأقدار.. فلا يتدخل فيها.. ولا يحاول أن يعدل من مسارها.. أو يخفف من أضرارها إذا كانت النتائج فيها أضرار.. أو الإكثار من منافعها.. إذا كانت النتائج فيها منافع..

٦٧٧٧ - مْخَلِّيهَا طَوَابِعْ

مخليها يعني تاركها.. والطوابع هي أوراق ذات قيمة مالية لا تكمل اجراءات بعض الحاجات إلا بها..

يضرب مثلا للتحايل على كسب النقود بشتى الطرق أو للرشوة الخفية التي يبذلها بعض الناس من أجل تسهيل أموره لدى من تكون أموره بأيديهم.. حيث

يستطيعون تقديمها أو تأخيرها أو البحث عن جوانب النقص فيها.. حتى يعاد النظر فيها من جديد..

٦٧٧٨ - الْمِخْمِلْ عَيْنِهْ رَطْبَهْ

المخمل يعنى المذنب.. الذي ارتكب خطأً عن قصد أو عن غير قصد.. وعينه رطبه يعني فيها شيء من الدموع كدليل على الشعور بالذنب.. أو دليل على التأثر والخوف..

يضرب مثلا للمذنب وأنه لا يخفى.. فلا بد أن تظهر عليه بعض العلامات التي تدل عليه. إما بالكلام.. أو بالحركات والتصرفات.. التي تدل على عدم الاتزان..

٦٧٧٩ - الْمْدَاوِي مَا يَاوِي

ما ياوى يعنى لا يرحم.. ولا يحس بمثل ما يحس به المريض فهو يجرعك الألم.. أو يشق منك عضواً أو يقطع منك آخر.. بدون تفكير فيما ستتجرعه من الآلام..

يضرب مثلا للشيء الذي لا يحس به إلا من يعانيه ولا يتالم منه إلا من يعيش فيه..

أو يضرب للآلام التي لا يحس بها من يقوم بعلاجها.. فهو يعمل ما يراه في صالح المريض مستقبلا بصرف النظر عن شدة الآلام في الحاضر..

٦٧٨٠ - الْمْدَبِّرْ فِي الدَّارْ أَخَيْرْ مْنِ الْحَدَّارْ

أي إن الذي يدبر شئون المنزل.. بحكمة واقتصاد خير من الذي لديه خير كثير.. ولكن في الدار من يسيء استعماله.. ويبذره.. ويخرب أكثره فتدبير

القليل.. أفضل ممن عنده خير كثير ولكنه يسيء التصرف فيه. ويجعله يذهب شذر مذر..

يضرب هذا مثلا لفضائل الاقتصاد والتدبير ومساوىء الاسراف والتبذير..

فالقليل يبقى مدة أطول.. اذا أحسن تدبيره والكثير يذهب في مدة أقصر. اذا أسيء استعماله..

٦٧٨١ - الْمدَبِّرْ في السَّمَا

يعنى أن الذي يقدر الخير والشر في السماء وهو الله.. فالشيء المقدر على الإنسان من خير أو شر لا بد أن يقع عليه.. لأن الإنسان مسير لا مخير.. وأن ما أريد له من خير أو شر لا بد أن يصيبه.. فارادة الله نافذة في عباده ولا راد لحكمه.. ولا معقب لقضائه.. وهذا طبعاً لا يمنع من عمل الأسباب الجالبة للخير والدافعة للضير.. وما أراده الله كائن لا محاله..

٦٧٨٢ - الْمدَبَّرْ كَاينْ وَالْهَمْ زْيَادِهْ

يعنى أن ما قدر عليك أنه يصيبك فسوف يصيبك مهما عملت من الاحتياطات والتحفظ.. وزيادة على ذلك سوف تكتوى بآلام الهموم والوساوس التي لا فائدة منها ولن تدفع عنك أي ضرر بل تزيدك آلاماً على آلامك..

يضرب مثلاً للتسليم للقضاء والقدر الذي لا مفر منه ولا سبيل إلى اتقائه وقال أحد الشعراء الشعبي

دنياك لا لقت لك الوجه بسرور	شينه يزين ولو عمن البصاير
وإلى أدبرت ما جابها الرأي والشور	ولو مليت من الحرص كل عاير
ما دبر الله ما وقى منه محذور	الهم زود وما بغى الله صاير

٦٧٨٣ - مِدْ حَبْلِكْ وَاحْتَطِبْ

واحتطب أي اجمع حطبا.. والمعنى أن هذا النوع من البشر موجود بكثرة وافره.. فما عليك إلا أن تمد حبلك ثم تربط فيه ما شئت من تلك الأصناف الرديئة.. التي لها صورة البشر وليس لها عقول البشر.

يضرب هذا مثلا لكثرة الأخشاب والهشيم الذي لا حياة فيه.. ولا يرجى نموه.. أو الحصول منه على ثمرة.. والمراد هنا ليس الحطب.. وانما هم البشر.. الذين يأكلون الأرزاق ويضيقون الأسواق.. ثم لا تجني البشرية منهم أي فائدة تذكر..

٦٧٨٤ - الْمدْح ذَبْحْ

هذا المثل مأخوذ من حديث نبوي شريف.. والمدح في الغالب لا يتقبله على عواهنه إلا ناقص العقل الذي يزيده هذا المدح غروراً وصلفاً. ويتصور نفسه غير ما هو فيمضي في أمور كبار.. أكبر منه قد تكون نهايته فيها اما معنوياً او مادياً ومعنوياً..

يضرب هذا مثلا لمساوىء النفاق والملق.. ومدح المرء بما ليس فيه.. لما يترتب على هذا من المساوىء التي قد يمتد ضررها إلى الآخرين..

٦٧٨٥ - مِدٍّ حَاضِرْ وَلاَ صَاعٍ فِي الصَّيْفْ

المد هو ربع الصاع.. أي ربع صاع حاضر ولا صاع كامل.. وقت استواء الزرع.. لماذا..؟! لأنه لا يعرف أيستوي الزرع أو تأتيه جائحة تقضي عليه.. فلا يحصل المرء على صاع.. ولا يحصل على ربع صاع..

يضرب هذا مثلا لتفضيل القليل العاجل.. على الكثير الآجل.. لأن الحاضر مضمون.. أما الآجل فقد تأتي ظروف قاهرة تحول دون الحصول عليه..

أو قد تتغير الأفكار والنوايا فتتحول نية الاحسان إلى حرمان.. وتتحول نية الكرم إلى نية البخل..

٦٧٨٦ - مَدْحُ الرُّوْح سِمَاجَهْ

سماجة أي عيب وغير مرغوب فيه.. بل هو مرذول لا يستساغ.

يضرب مثلا لمن يثني على نفسه.. ولا يعتمد على الآخرين في الثناء على أعماله. بل هو يسبقهم إلى ذلك.. وأنا أعرف شخصا مصابا بهذا الداء.. فاذا أنبته عليه.. برر عمله ذلك بأنه مشروع ومنطقي.. وبأن الناس إذًا تجاهلوا فضله.. فانه هو لا يجهله.. وإذا لم يتحدثوا عن محاسنه وأمجاده فانه هو الذي سوف يتحدث عنها رضي الناس عن ذلك أو سخطوا..

٦٧٨٧ - مِدحْ الكَلْبْ وَسَرَقْ

المعنى أن الكلب عندما تعامله معاملة كريمة يخونك ويسرقك..

يضرب مثلا لمن لا ينقاد ولا تصلح حاله إلا بالشدة والقسوة أما اذا عاملته بلطف وشفقة.. فانه يظن أن تلك المعاملة الرحيمة للخوف منه.. أو للرجاء فيما عنده فيسوء طبعه.. وتخبث أخلاقه وينحرف عن جادة الصواب.. ولا يعود الى صوابه إلا بعد أن يمس بشيء من العذاب..

٦٧٨٨ - الْمَدْحْ مَا يَرْفَعْ وِضِيعِينْ الأَحْسَابْ

يعنى أن ردىء الأصل وضيع الحسب والنسب لا يرفعه المدح والثناء.. إلى مصاف الرجال العظماء

يضرب هذا مثلا لبعض الأمور الزائفة التي يغير المدح من جوهرها.. ولا يرفعها من وهدتها.. بل إنها تبقى وضيعة كما هي.. وإن ارتفعت في ظروف معينة فلا بد أن تعود إلى أصلها..

٦٧٨٩ - مِدْ رِجْلِكْ عَلَى قَدْرْ لْحَافِكْ

اللحاف هو الغطاء الذي يضعه الإنسان على نفسه للتدفئة..

وهذا المثل يضرب لمعرفة المرء قدر نفسه وسيره بحسب درجته في المجتمع وامكانياته فيه.. فان تجاوز ذلك اعتبر ذلك تهور وجهل.. قد يكلف صاحبه عبئا ثقيلا.. قد لا يقوى على تحمله..

قال الشاعر الشعبي ابراهيم بن جعيثن:

ذا قول من يركض بدنياه ومعيف   يضفي ويقصر من زمانه لحافه
قلته وأنا مالي على الناس تكليف   أنصح وسيفي مغمد في غلافه
الملك لله مالنا فيه تصريف   أفكر بليله والضحى واختلافه
والرزق عند محزم الغرس بالليف   جميع ما يخفى على الخلق شافه

٦٧٩٠ - مْدِقٍّ مجِلْ

يعني لا يترك صغيرة ولا كبيرة إلا نظر إليها وطمع فيها.. أو حاسب عليها أصحابه..

يضرب مثلاً لمن لا يفوته شيء.. ولا يترك شيئاً. بل يحاسب على الدقيق والجليل.

قال الشاعر الشعبي محمد العوني في قصيدته الخلوج:

يا طارش من فوق سراقة الوطا
هميم الى سارت ذعرها ظلالها
حايل ثمان سنين ما مس خلفها
ولا بركت للشيل جملة حمالها
الى بدا لي حاجة قلت شدها
واضبط عن الفزات مقضب حبالها

ولا تعتـــني بالخرج مـــا ذيـــب حزتــه
شل قربـــة واجعـــل زهابـــك عدالهـــا
فـــالى شلـــت خـــذلى بالرسن قـــدر ساعـــة
أبلغـــــك في دق المسايـــــل جلالهـــــا
والى جيـــت سوق العصر ياتيـــك غلمـــه
تختـــــع بزبنـــــات البرسيم نعالهـــــا
يقولون لـــك يـــا صـــاح عطنـــا علومـــك
وبلـــدان نجـــد عقبنـــا ويش جرى لهـــا
قـــل كـــل بلـــدان القصـــيم وغيرهـــا
من الخوف زاموا دون جالـــه رجالهـــا
لعبوا بهـــا الأجنـــاب لا رحم حيـــكم
والبيـــــض بالبلـــدان شتـــت لحالهـــا
شيابـــكم تضرب عـــلى غـــير موجـــب
من عقـــب كـــبر الجـــاه تنتـــف سبالهـــا

٦٧٩١ - مَدٍّ مَدْ

أي يداً بيد.. بمعنى أن تعطيني باليمين لتأخذ مني بالشمال

يضرب هذا مثلا للحذر والحيطة وأخذ الشيء في أوانه خوفا من أن تخدع.. وأن يؤخذ ما في يدك.. ثم لا تنال ما يقابله مما في أيدي الناس..

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

ناجزاً بناجز

٦٧٩٢ - مَدْهُونٍ ثَوَاهْ

مدهون.. قد يكون لهذه الكلمة معنى آخر غير ما تدل عليه.. وقد تكون الكلمة المقصودة كلمة ملعون.. ولكنها غيرت بمدهون من باب التخفيف

والتلطيف من وقعها.. والثوى.. هو المأوى أي المكان الذي يأوى إليه الانسان.. واذا كان مأوى الإنسان ملعونا.. امتدت اليه اللعنة.. ونالته أضرارها.. وقد يطلق السكن ويراد به الساكن.. وأذا لعن متوى المرء لحقته اللعنة..

يضرب هذا مثلا لمن يصاب بنكبة في ماله أو في حاله.. وتكون هذه النكبة بالغة الضرر.. متناثرة الشرر.. منهكة للقوى.

٦٧٩٣ - مَدْهُونٍ سَيْرِهْ

المعنى أنه قد أخذ قيمة تعبه بطريقة غير مشروعة.. ولذلك فهو مجتهد في اتمام هذا الأمر.. بشكل واضح ولافت للنظر..

يضرب مثلا لمن يبذل جهده في أمر لا لأنه واجب وطني ولا لأنه واجب رسمي يتقاضى على عمله راتبا شهريا من الدولة وانما لأنه أخذ مبلغاً اضافيا من صاحب الحاجة.. فصار يعمل لانجازها.. ويبذل في ذلك جهداً غير عادي.. الأمر الذي يلفت النظر إلى أن وراء ذلك الجهد منافع غير منظوره..

٦٧٩٤ - الْمدِيمْ كَايِدْ

المديم أي الشيء الذي تطالب به دائما.. من عمل أو نقود وما أشبهها.. وكايد بمعنى صعب وشاق..

يضرب مثلاً لبعض الأمور المفروضة عليك أدبيا أو اجتماعيا.. وأنها صعبة جداً فلو كانت مرة أو مرتين لهان الأمر.. ولكنك مطالب بها المرة تلو الأخرى.. وإلى أجل غير مسمى فان تقاعست في يوم من الأيام عما كنت تقوم به فانك لن تكون بمنآى عن اللوم والعتاب.. لأنهم يقولون في مثل آخر «عود عادة.. ولا تقطع عادة»..

٦٧٩٥ - الْمَرَاغَهْ وَلاَ عْبَيْدِينْ

المراغة هي المكان المتلىء بالغبار والتراب بسبب تقلب الحيوانات عليه.. وعبيدين اسم شخص يظهر أن معاملته سيئة وأخلاقه شرسة.. وعشرته لا تطاق..

يضرب مثلاً لمن لا تطاق عشرته.. ولا تحتمل تصرفاته ومعاملته ولهذا فان أحط مكان.. وأوسخ مكان.. أحسن منه.. وأكثر راحه..

٦٧٩٦ - مَرْبَطْ حْمَارْ: صَوْنٍ وصْنِقَهْ

الصون هو رجيع الحمار والصنقة هي العفونة المصحوبة بشيء من الرطوبة...

يضرب مثلا لمن يجمع عدة جوانب مما يكرهه الناس.. وتتأذى منه النفوس.. قد يكون هذا الشيء المكروه انسانا وقد يكون مكانا.. وقد تكون حالة عارضة تأخذ دورها ثم تزول..

٦٧٩٧ - الْمَرْبَطْ ضَيِّقْ وَالْحمَارْ رَفَّاسْ

المربط ضيق.. أي المكان الذي يربط فيه الحمار ضيق.. والحمار من طبيعته أن يضرب من يقرب منه برجليه.. واذاً فانه لا مجال للمجازفة.. ولا طريق إلا البعد عن الحمار ومربطه.. هذا اذا أراد المرء السلامة.. أما من يريد المجازفة.. أما من يريد أن يعرض نفسه للخطر فليتقدم إلى هذا الحمار ومربطه..

يضرب هذا مثلا للخطر الواضح الذي لا مجال لاتقائه إلا بالبعد عنه..

٦٧٩٨ - مْرَبِّعْ الدِّيرَتَيْن مِمْحِلْ

أي إن الذي له عدة أهداف يريد أن يحققها في وقت واحد سوف يضيعها

كلها.. لأن القوة اذا تفرقت ضعفت.. فاذا ضعفت لم تقو على مجابهة المهات.. كصاحب المواشي الذي يريد أن يفوز بربيع أرضين متباعدتين فهو ينتقل من هنا الى هناك ومن هناك الى هنا بحركة متواصلة وجهد مرهق بحيث يضيع هذا الجهد كل قوة مكتسبة.

يضرب هذا مثلاً لفشل من يريد أن يحقق عدة أهداف في آن واحد.. لأن جهد الانسان محدود.. فاذا تفرق ضعف وقد يتلاشى فلا يبقى منه شيء.. يمكن أن يستفيد منه صاحبه..

٦٧٩٩ - الْمَرْبُوطْ أَخَبَثْ مِنْ الْمِطْلَقْ

المربوط المراد به الحمار.. والخبث معروف وهو العبث والافساد.. أو الإزعاج بحركة.. أو بصوت.. ومعنى المثل أن الحمار المربوط أكثر خبثا من الحمار المطلق.. ولذلك ربطنا أكثرهما خبثا.. وأكثرهما عبثا وايذاءاً..

هذا هو المعنى القريب.. ولكن هناك معنى آخر.. وهو أن المطلق أكثر خبثا من المربوط ولكن هناك ظروفاً تحول دون ربط الأكثر خبثا.. فربط الأقل خبثا لتأديب الأكثر خبثاً..

يصرب هذا مثلا للتساوي في الشر.. والإيذاء وأن المطلق في ذلك مثل المقيد أو أكثر منه خبثا.. ولهذا فانه من الخطأ أن يظن الظن الحسن فيمن ترك له الحبل على الغارب.. فقد تكون الظروف هي التي فرضت هذا الاجراء.. فإذا تغيرت الظروف فقد يكون المربوط هو المطلق.. والمطلق هو المربوط..

٦٨٠٠ - الْمَرْبُوطْ مَا يِهُوشْ

المربوط الموثق بالحبال ويهوش يعني يحارب ويغضب على الأعداء فيدفعهم عن حوزته.. ويقاتلهم كما يقاتلونه..

يضرب مثلا لبعض الأمور والمواقع التي تحول دون المرء ودون ما هو من شيمته من شجاعة ودفاع عن الحوزة.. وذب عن الشرف.. وكفاح في سبيل سلامة الاخوان.. وسلامه الأوطان..

٦٨٠١ - الْمَرْجِلِهْ بَالِكْ تِرْخِي حِبْالْهَا

المرجلة يعني الرجولة.. من كرم وشجاعة.. وتضحية.. وترخي حبالها يعني تهملها.. ولا تهتم بها.. أي لا تترك أمور المرجلة ولا تتهاون فيما يجب عليك كرجل..

يضرب مثلاً للاهتمام بمقومات الشخص.. والحفاظ على العناصر التي تعززه في مجتمعه.. وتجعل له قيمة مرموقة بين قومه.. فان ذكر اسمه ذكر بخير وأثني عليه.. وإن جاء أمر مهم دعي اليه.. وأخذ رأيه فيه.. وان اعترض له نمام أو حاسد بكلام سيء أو تهمة كاذبه.. لم يصدق.. فيما يقول..

٦٨٠٢ - الْمَرْجِلِهْ تِغِيبْ وِتِحْضِرْ

المرجلة يعني الرجولة من شهامة وكرم ونخوة.. ونصرة للمظلوم ودفاع عن الحق..

يضرب مثلا لهفوات الكرام ونكوص الشجعان وسقطات المفكرين.. وأن لكل جواد كبوة.. ولكل كريم هفوة ولكل سيف نبوة.. وذلك لأن النفوس كالبحار تارة تكون مضطربة قاتمة.. وفي هذه الحالة قد تكون جوانب الشر أرجح.. وتارة تكون هادئة رقيقة.. تحيط بها عواطف البر والاحسان وفي هذه الحالة تكون جوانب الخير هي الراجحة..

٦٨٠٣ - مَرَدْ الإِبْلِ لِلْحَمْضْ

مرد الابـل يعنـى مرجعها ومآلها.. والحمض هو نوع من الشجيرات

الصحراوية المليئة بالأملاح.. والابل لا بد أن تشتاق وتشتهى هذا النوع من المرعى بعد كل فترة من الزمن..

يضرب مثلا للشيء الذي لا غنى عنه.. ومهما بعد المرء عنه فانه لا بد أن يرجع إليه.. ومهما استغنى عنه فلا بد أن يشتاق اليه. لأنه عنصر حيوي يحتاجه الجسم.. وتتطلبه الطبيعة..

٦٨٠٤ - الْمَرَدْ أَخْضَرْ

المرد يعني المرجع.. والخضرة رمز للمرجع الطيب المريح.

يضرب مثلا للأمر تكون نهايته طيبة.. وعاقبته حميدة حتى ولو بدت في أوائله أمور صعبه.. ومعاكسات ليست في الحسبان..

٦٨٠٥ - مَرَدْ الأَقْرَعْ عَلَى بَيَّاعْ الطَّواقِي

مرد يعني مرجع ومآل والأقرع هو الذي ليس في رأسه شعر.. والطواقي جمع طاقية وهي لباس يفصل على قدر الرأس.. والأقرع هو أحوج ما يكون إلى الطاقية لتستر قرعه أولاً.. وثانيا لتقي رأسه حرارة الشمس وبرودة الشتاء.

يضرب مثلا للشيء الذي لا بد لك من الرجوع اليه طال الزمن أو قصر.. لأن الضرورة هي التي سوف تتحكم في رجوعك..

٦٨٠٦ - الْمَرَدْ عَلَى أمْ الْبِطْحِي

المرد يعني المرجع.. وأم البطحى أم عائلة معروفة يظهر أن بعض عائلتها غضب منها أو غضب عليها.. فسافر بعيداً عن المكان الذي هي فيه.. ولكن العارفين بحقائق الأمور ومصائرها.. يعرفون أن مرجع هذا الهارب ومصيره سوف يكون العودة إلى ما فر منه..

يضرب هذا مثلاً للشيء تهرب منه.. ولكنه لا مفر من الرجوع اليه.. طال الزمان أو قصر.. وما لقيته في الماضي سوف تلقاه في المستقبل شئت أم أبيت..

٦٨٠٧ - مَرَدْ الْكَلْبْ عَلَى الْقَصَّابْ

يعني أن طريق الكلب لا بد أن يمر به على الجزار. فيؤدبه اذا خرج عن جاده الصواب.. أو يحرمه مما كان يبره به اذا أساء الأدب.. أو أخذ شيئاً لم يعط اياه..

يضرب هذا مثلا للشرير الذي لا بد أن يمر على من هو أشر منه.. فان أساء.. فان اساءته سوف تجر عليه حرمانا.. وآلاما ليست في مصلحته.. وانما الخير كل الخير أن يكون مؤدبا.. وأن يأخذ ما يعطى ولو كان قليلا.. وأن يستدر عطف الجزار بالأدب والمسكنة والتظاهر بالمحبة والاخلاص لتزداد شفقته وعطفه عليه..

٦٨٠٨ - مِرْ عَلَى عَدُوِّكْ مِكْتِسِي وَلاَ تِمِرْ عَلَيْهْ شَبْعَانْ

لأن الذي في بطنك لن يراه العدو.. أما ما فوق جسمك فهو سيبهره.. ويجعله ينظر اليك نظرة غبطة وغيض.. وهذا الغيض يعينك على الانتصار عليه..

يضرب مثلاً لمحافظة الانسان على كرامة نفسه.. ومحاولة الظهور بالمظهر السار الجميل.. ليفرح بذلك الاصدقاء.. ويستاء الأعدا.. ثم إن في ذلك من جانب آخر اظهار نعمة الله على الانسان.. فاظهار النعمة بلا أشر ولا بطر.. ولا استعلاء.. يكون من باب شكر نعمة الله على الانسان..

٦٨٠٩ - مَرْقَي الْمَرَاقِيبْ تْعِيبْ

المراقيب جمع مرقب.. وهو برج يبنى على جبل ويجعل مكانا لمراقبة

الأعداء.. والاطلاع على تحركاتهم.. لاعطاء انذار مبكر للاستعداد لهم.. أو للتحصن منهم داخل أسوار المدن..

يضرب هذا مثلاً للأمور العالية..وأنها تتطلب جهداً ويقظة وحذراً وخوفاً من السقوط.. كما أنها تتطلب شجاعة واقداما.

٦٨١٠ - مْرَقَةْ حْوَارْ

المرقة هي الماء الذي طبخ فيه اللحم.. والحوار ولد الدابة عندما يولد حديثاً..

يضرب مثلاً للشيء الذي ليس له.. مذاق لذيذ.. قد يكون نافعاً.. وتكون فيه فوائد جمة... إلا أنه يفقد الطعم والرائحة..

٦٨١١ - مَرْقُوقْ وْقَايْلِهْ

المرقوق هو نوع من الطعام الذي يصنع من الحنطة.. وهو عادة يكون ثقيلا.. ومن أطعمة فصل الشتاء.. والقايلة هي منتصف النهار حيث يشتد الحر..

يضرب مثلاً للشدة تأتيك من خارج نفسك ومن داخلها أو يضرب للشيء الطيب المرغوب الذي يأتي إليك في وقت غير مناسب.. فتحتار أمامه فأن تركته فاتتك منافعه.. وان استعملته أصبت ببعض المضايقات.. أو التنغيصات التي تكدر على المرء صفو حياته..

٦٨١٢ - مَرْقُوقْ وْيِدَامِهْ مِحْزِرْ

المرقوق نوع من الطعام الذي يصنع من الحنطة والمحزر هو قطع من الشحم واللحم يوضع في كرشة ثم يربط ويعلق في الشمس حتى يجف بعد أن يخلط بشيء من الملح فاذا جف وقطر ماؤه خزن ليوضع في الطعام وهو عادة تكون فيه شيء من العفونة..

يضرب مثلاً للشيء يوضع في غير موضعه لأن المحزر لا يوضع في المرقوق. وانما يوضع في الجريش الذي هو نوع من الطعام الذي يصنع من الحنطة أيضا.. أو يوضع في العصيدة.. أو الرغيد..

٦٨١٣ - مَرٍّ نْبَهِّرْهَا وَمَرٍّ بْلاَ هَيْلْ

هذا شطر من بيت من الشعر سار مسير المثل وآخر البيت هو: - ومر نخلي المرجلة من عدمها

والمعنى أننا بعض المرات نكون موسرين فنعمل القهوة بالبهار أي الهيل وهذا أطيب أنواع القهوة.. وتارات يشربونها بدون هيل وهذا شر أنواع القهوة.. ولذلك قال أحد الشعراء الشعبيين:

القهوة اللي ما تبهر من الهيل مثل العجوز اللي خبيث نسمها

يضرب مثلاً لتقلب الدنيا.. وسخائها تارة وبخلها تارة أخرى.

قال الشاعر الشعبي ابراهيم بن جعيثن:

عقب الخباري شربنا صار بدحول والزاد اشوف تجارنا جاحدينه
وعقب الغوى صرت ألبس الثوب مشلول وأفرح الى جبنا العشى مشترينه
يوم على الثنوه ويوم على التول في نجد شاب الراس من قبل حينه
قل الدسم.. والشوف ما يقطع الزول الدر ما يعرف ولو هو شنينه
تقول ذا طبعي ولا هوب مجهول أنشد ترى شيابكم خابرينه

٦٨١٤ - مَرْ وَلاَ ضَرْ

الضمير في المثل يعود إلى كل شيء ضار في العادة.. فاذا مر مرور الكرام قيل هذا المثل..

يضرب مثلاً للشيء الذي فيه ضرر ومع ذلك يمر دون أن يحدث ما كان متوقعاً أن يحدثه من أضرار ومزعجات.. كالبرد.. وكالعواصف العاتية..

وكالجدب وقلة الأرزاق وما أشبه هذه الأمور من الكوارث الكونية التي تحدث في هذه الدنيا..

٦٨١٥ - الْمَرَهْ خِلْقَتْ مِنْ ضِلْعٍ أَعْوَجْ

ومعنى هذا أنه لا بد أن تتقبلها على عوجها وأن توطن نفسك لتحمل تبعات هذا الأعوجاج.. لأن هذا هو طبعها الذي طبعت عليه..

يضرب مثلاً لمن لا بد أن تصحبه على ما فيه من عيوب ونقص..

قال الشاعر الشعبي حميدان الشويعر:

لا تضم الذي ما يحجب الحجا	دون حجانها كنها تنظر
يا مطول حجيه عن اللي تويق	لو تحطه عن الخمس ما يقصر
هي على طبعها عاسي عودها	ما يعدل سوى انه يبي يكسر
لا تضم الذي طلقت مرتين	يوم يطري لها طاري تنكر
كل يوم لها عند أهلها نسيب	واحد داخل وآخر يظهر
شارب مخهم وآكل تخهم	غادي عندهم كنه العسكري

٦٨١٦ - الْمَرَهْ مَا فِي جْدَالْهَا ثْمَرَهْ

المرة يعني المرأة.. والجدال هو الاخذ والعطاء في الكلام بغية أقناع من تجادله.. والمثل يقول إن الرجل لا يستطيع أن يقنع المرأة بآرائه واتجاهاته.. وأن يصرفها عن أفكارها واتجاهاتها.. وإذا فلتبق المرأة مرأة كما خلقها الله وكما طبعها بأخلاقها.. وليبق الرجل كما فطره الله..

يضرب مثلاً لاختلاف التكوين.. واختلاف التفكير بين الرجل والمرأة.. وأنهما قد يلتقيان في بعض الأمور.. ويختلفان في البعض الآخر..

٦٨١٧ - الْمَرَهْ مِنْ رَجَّالْهَا وَالْفَرَسْ مِنْ خيَّالْهَا

المرة يعني المرأة.. والمقصود بها الزوجة.. من رجالها أي من زوجها.. أي تكون بحسب ما يكون زوجها.. فان كان رجلاً حازماً قويا استطاع أن يتحكم في زوجته وأن يوجهها الوجهة الصالحة.. وإن كان ضعيفاً ساقته معها إلى حيث تريد من أمور النساء التي قد لا تشرف الرجال.. ولا ترفع لهم مقاما.. ولا تعلي لهم ذكراً..

وكما أن الزوجة كذلك مع زوجها فكذلك الفرس الأصيل.. إذا ركبها فارس ماهر فانه ينال فرسه قصبات السبق.. وهذا بخلاف ما اذا كان الراكب غير فارس.. فان الفرس هي التي توجهه.. هي التي تسير به حسب مزاجها ومعنى هذا أنه لن يدرك من ضروب الشجاعة ما يمارسه الفرسان الماهرون..

يضرب هذا مثلاً لتأثير بعض الشخصيات على من تربطهم بهم علاقة.. وأن هذا التأثير يترتب عليه أمور كثيرة من سمو وارتفاع.. أو هبوط إلى القاع.. سواء مع الانسان أو مع الحيوان..

٦٨١٨ - الْمَرَهْ والطَّفْلْ الصَّغِيرْ يِحْسِبُونْ الَّرجِلْ عَلَى كَلْ شَيٍّ قَدِيرْ

ولذلك فهما اذا طلبا لم يعذرا.. واذا طلبا سلوك طريق فقد لا يقدران العقبات التي تعترض طريق سالكه..

يضرب مثلاً لمن إذا طلب شيئاً لم يعذر.. ولم يرضه إلا تحقيق طلبه.. مهما كان طلبه باهظاً ومعجزاً.. لا يقدر الرجل على تحقيقه اما لأنه اسراف وتبذير.. أو لأنه لا يجده.. ولا يقوي على شرائه..

٦٨١٩ - الْمِرْهْبَاتْ الْخَيْلْ وَالْمَالْ النَّخَلْ

المرهبات يعني المخيفات.. والمعنى أن الخيل لارهاب الأعداء أما الشيء الذي له ثمرة وفيه فائدة.. وهو يبقى للمرء ولأولاده فهو النخل.. الذي لا يكلف كثيراً.. ولكن فوائده كثيرة لا تحصى.. فمنه الغذاء،، ومنه الحطب.. ومنه الحبال.. ومنه الظل.. ومنه الكثير من المنافع التي يطول تعدادها.. ثم هو مع ذلك لا يخشى عليه من اللصوص ليسرقوه فهو ثابت ثبات الأرض صحيح أن بعض اللصوص قد يسرقون من تمره ولكن سرقات التمر بسيطة.. لا تلحق ضرراً بالغاً بالمسروق..

يضرب مثلاً لبعض المزايا التي يمتاز بها شيء عن شيء..

٦٨٢٠ - مَرٍّ يْذَاكِرْ ومَرٍّ يْنَاكِرْ

مر يذاكر.. يعني تارة يعظ الناس ويحذرهم عن المعاصي.. ويخوفهم من عقاب الله في الدنيا والآخرة.. ومر يناكر.. أي تارة يعبث ويطرب.. ويلهو ويلعب.. فهو لهذا يبدو متناقضا ليس له مبدأ معين.. ولا طريق واضح يسير عليه..

يضرب هذا مثلاً للمذبذب الذي ان جاتمع بالعباد والزهاد صار كأحدهم.. وان اجتمع بالعابثين والمنحرفين انخرط في سلهكم.

٦٨٢١ - مِزْرَاقْ حَايِـكْ

المزراق هو خشبة بداخلها خيوط يستعملها الحائك في النسيج وهي سريعة الحركة.. سريعة الروحة والجيئة.. بدفع من الحائك..

يضرب مثلاً للشيء الذي يمر مروراً خاطفاً.. أو للشيء الذي يتردد بسرعة فائقة.. أو للشيء الذي لا يخطيء هدفه.. ولا يضل طريقه.. بل هو يهوي اليه قصداً.. ومن أقرب طريق..

٦٨٢٢ - الْمَسَامْحِ كَرِيمْ

يعني أن التغاضي عن بعض الهفوات.. والعفو عمن عملها.. يعتبر كرما.. يشكر المرء عليه.. ويكسب به سمعة طيبة.. وذكراً حميداً..

يضرب هذا مثلاً لبعض شيم الكرام.. وأن غض النظر عن بعض الهفوات يعتبر كرما.. ويعتبر عطاءاً.. يثاب المرء به ذكراً حميداً وثناء عاطراً ممن عرفه.. وممن لم يعرفه..

كما أن الناس يقفون من المتسامح موقفا كريما اذا زلت به القدم.. أو أخطأ عن غير قصد..

٦٨٢٣ - الْمْسَافِرْ عَلِيلْ وِدْوَاهْ السَّفَرْ

يعني أن الذي عزم على السفر في هم دائم حتى يبدأ السفر.. فاذا بـدأه انزاحت عنه همومه.. وواجه ما كان يشغله وجهاً لوجه..

لأن معظم الأمور الصعبة قد يكون همها أكبر منها.. فما دمت تفكر فيها.. فانها تبدو شاقة مؤلمة.. فاذا شرعت فيها تبخرت تلك الآلام والمشاق وسرت فيها سيراً عاديا.. وانزاحت عن نفسك تلك الهموم التي كنت تعاني منها..

يضرب هذا مثلاً لبعض الأمور الصعبة التي يكون همها والتفكير فيها والتخوف منها أكثر مما تستحق..

٦٨٢٤ - مْسَامِحْ وَعَذَّارْ

مسامح أي انني لن آخذ في خاطري عليك بسبب بعض تصرفاتك تجاهي.. فقد يكون لديك ظروف قاهرة هي التي اضطرتك إلى أن تعمل تجاهي ما عملت.. ولذلك فانا ألتمس لك الأعذار.. ولا ألحقك أي لوم ما تعاقب الليل والنهار..

يضرب هذا مثلاً للرجل الشهم الكريم الذي يقدر ظروف الناس.. ولا يؤاخذهم أو يحقد عليهم تجاه بعض التصرفات التي قد يكون المرء أرتكبها اضطراراً.. ومارسها مكرها لا مختارا..

٦٨٢٥ - اْلْمِستِرِيحْ اللِّي مْنِ الْعَقِلْ مَسْلُوبْ

العاقل يتعبه ويشقيه عقله بالنظر والتفكير والتأمل.. والنظر في المقدمات.. وحمل الهم للنتائج.. أما ناقص العقل.. فهو لا يفكر ولا يقدر ولا يحسب إلا حساب ساعته التي هو فيها ولذلك فالجهال وأشباه الجهال والصغار هم الذين يتمتعون بالحياة الدنيا ويعرفون كيف يسيرون فيها..

يضرب مثلاً للعاقل يلقي من دهره كل شقاء وعنت.. أما قليل العقل فهو الذي يفوز بمتع الدنيا وملذاتها لأنه لا يفكر فيما جرى.. أو فيما سوف يجري..

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

استراح من لا عقل له

وقال أحد الشعراء الشعبيين:

المستريح اللي من العقل مسلوب وان شفت لك عاقل ترى الهم دابه
ان دك به هاجوس ما يسمع الطوب وإلى أنتبه ما جابت الورق جابه

٦٨٢٦ - الْمِسْتَرِيحْ اللِّي مِثِلْ جِذْمَارْ

اللي يعني الذي.. وجذمار هو في الأصل ما غلظ من عسيب النخلة.. ولكن المقصود به هنا رجل يلقب بجذمار.. اما لغلظ طباعه أو لغلظ خلقته.. والسبب في راحته أنه محافظ على أمواله وممتلكاته فلا يعطيها أحداً بصفة دين أو قرض.. حتى لا يتعب فيما بعد لاستعادتها ممن أعطاه اياها..

يضرب هذا مثلاً للحزم والحيطة..وسوء الظن بالناس للسلامة من شرورهم واحتيالاتهم التي لها ألف لون ولون..

٦٨٢٧ - مِسْحَاتِي مَا قِدَّامْهَا طِينْ

المسحات هي آلة من آلات الحفر.. والمعنى أنني أضرب في صفا لا يمكن أن تنال منه المسحاة أو الآلات التي تضرب بها.. ومعنى هذا أن حظ هذا الضارب تعيس.. وأنه اذا سلك طريقا.. وجده مسدوداً.. واذا عمل عملاً يريد من ورائه الخير والنفع.. لم يجد خيراً ولا نفعاً.. وانما يجد أضدادها يضرب هذا مثلاً للسيء الحظ.. الذي يلازمه سوء الطالع في أي عمل يعمله..

٦٨٢٨ - مِسْ الْحَبْلِ وَلاَ تِقْطَعَهْ

مس الحبل.. أي شده شداً رقيقا.. حتى لا ينقطع.. فانه اذا انقطع قد يصعب ربطه.. وقد يكون في ربطه ما يقصر الحبل فلا يحيط بما تريد ربطه..

يضرب هذا مثلاً لاستعمال الحكمة والتعقل في الأمور التي يمارسها المرء.. وأن عليه أن لا يلجأ إلى الشدة في كثير من الأمور لأن الشدة قد تفسدها.. وتأتي بالاضرار أكثر مما تأتي بالمنافع..

٦٨٢٩ - مَسْحَةْ رَسُولْ

مسحة رسول أي إنه دواء نافع ومفيد وشاف حالاً وذلك مثل لمسة الرسول التي كلها خير وبركة وشفاء..

يضرب مثلاً للشيء الشافي.. الذي لا يترك للمرض أثراً ولا للآلام بقية..

وقد يكون من معاني المثل الاستواء والعدالة في توزيع الأشياء.. بحيث لا يأخذ مكان أكثر مما أخذه المكان الآخر..

٦٨٣٠ - مَسْحُ الرِّيشْ

مسح الريش كناية عن المرور على الشيء مر الكرام.. وعدم المبالغة فيه.. اما لأن المبالغة قد تنكشف عن أمر من الأمور التي من الخير أن تبقى مستورة.. أو لأن ذلك الأمر ليس من الأهمية بمكان..

يضرب هذا مثلاً لبعض الأمور التي لا يهتم بها المرء.. ولا يعطيها شيئاً من عنايته واهتمامه.. اما لأنها لا تستحق شيئاً من الاهتمام.. أو لأن المبالغة فيها قد تنكشف عن أمور من الخير أن تبقى في طي الكتمان..

٦٨٣١ - الْمَسْدَحْ وَالْمَرْدَحْ

المسدح المنام والمردح الملعب.. وموضع الأنس والطرب.. والمعنى أن هذا المكان هو المكان الوحيد الذي هو للراحة وللعمل.. للحركة وللسكون..

يضرب مثلاً لمن لا متسع لديه في مسكنه ومن يجمع عدة أمور قد تكون متناقضة.. في مكان واحد.. بينما الذين لديهم مساكن واسعة يجعلون للنوم مكاناً خاصاً.. وللجلوس والطرب مكاناً آخر يتناسب مع الأعمال التي سوف تجري فيه..

٦٨٣٢ - الْمْسَعِّرْ فِي السَّمَا

يعني أن الله هو الذي يرفع الأسعار.. ويخفضها وهو الذي يرخصها أو يغليها.. فهو المتصرف في هذا الكون وحده.. وكل تصرف من المخلوقات فهو في نطاق تصرفه وارادته وتدبيره..

يضرب هذا مثلاً للأمور القاهرة التي لا يد للانسان فيها ولا قدرة له على تغييرها.. لأنها فوق مستواه.. وفوق اقتداره.. فأقيام السلع بيد الله هو الذي إذا شاء أرخصها.. وإذا شاء أغلاها.. وهذا المثل يدعو إلى عدم تحديد أسعار الحاجيات.. وترك الأمور تجري بحسب العرض والطلب..

وهذا طبعا قبل أن تعطي الدولة اعانات لبعض المواد الغذائية.. أما الآن فما دامت الدولة تعطي فمن حقها أن تجعل للسلع سعراً ثابتاً.. ليبني المواطن أموره على أسس ثابتة في مصروفاته..

٦٨٣٣ - مِسِّي غطَاكْ وَاكْرْبِي خطَاكْ

مسي غطاك أي غطاء وجهك فلا يظهر منه شيء.. وامشي بنشاط وحيوية وعزم مشية من لا يتلفت إلى من على يمينه أو شماله.. بل يسير قصداً.. إلى هدف معروف لا يحيد عنه..

يضرب مثلاً للاستقامة والحذر.. والبعد عن مواطن الريبة والشك.. ليسلم المرء من القيل والقال وتـهم النساء والرجال..

٦٨٣٤ - مِسْكِينْ مَنْ مَاتَتَ أُمِّهْ يْسَمَّى كبِيرْ الْبَطِنَ

والمعنى أن اليتيم يغبط بما ليس فيه.. وينظر إليه في كل تصرف من تصرفاته من أبشع الزوايا..

يضرب مثلاً لليتيم وأن كل تصرف من تصرفاته يفسر بأسوأ التفاسير.. فأن طلب أكلا سمى جشعا.. وان ترفع عن الطلب سمى متكبراً.. وان امتنع عن بعض المأكولات سمي عزوفاً مترفعا..

٦٨٣٥ - مِسْكِينْ يَا طَابْخْ الْفَاسْ

هذا شطر من بيت من الشعر الشعبي والبيت كاملاً هو:

مسكـــين يـــا طابـــخ الفـــاس   يبغي المرق من حديـــــــــــده
وإلى أوجعـــك بعـــض الأضراس   فـــــدواه قلـــــع الحديـــــده

يضرب هذا مثلاً للطمع.. والدقة في استغلال الأشياء وأن شقاءها أكثر من فوائدها. فالذي يطبخ الفأس يريد أن يأخذ منها أو ما عليها من آثار الدسم.. ورائحة اللحم الذي كسر بها..

٦٨٣٦ - مِسْمَارٍ بْلِيفَهْ

الليفة هي شعيرات تكون لاصقة بجذع النخلة وعسبانها.. والمسمار إذا ضرب في الليفة لا يثبت ولا يكون له صوت..

يضرب مثلاً للشيء الذي لم يركز.. ولم يثبت.. وانما هو عرضة للسقوط عند أقل شد.. وذلك بخلاف المسمار الذيْ يدق في الحائط.. أو يدق في خشبة.. فانه يكون ثابتاً.. ويكون من الصعوبة بمكان إخراجه من مكانه الذي دق فيه..

٦٨٣٧ - مِسْمَارٍ فِي لَوْحْ سَاجْ

اللوح هو الخشبة المسطحة والساج نوع قوي من أنواع الأخشاب التي إذا دق المسمار فيها كان من الصعب خروجه أو إخراجه..

يضرب مثلاً للشيء الذي بني على القوة والمتانة فلا يخشى خرابه ولا يخشى تفكك أوصاله بعضها من بعض..

٦٨٣٨ - مِسْ وَأمِسْ يَا ابِنْ هِنْدِي

مس أي شد الحبل وأمس أي وأنا اشد الحبل وابن هندي شيخ من شيوخ القبائل.. والمعنى أنك يا ابن هندي لا تعتمد على القوة ولا تأخذ الأمور بالحق وبالباطل فأنت بقدر ما تشد هذا الحبل فسوف أشده وبقدر ما تظهر القوة فسأقابلك بقوة مثلها..

يضرب مثلاً لعدم الأستسلام والخنوع.. ومعاملة الأضداد بنفس ما يعاملون المرء به.. فان جنحو إلى الحق والملاينة كان بها ونعمت.. وان شدوا الحبل وتشددوا في مطالبهم شددنا الحبل وتشددنا في مطالبنا.. وإذا انقطع الحبل فيما بيننا.. فيد الله مع من يشاء.. وهي دائماً مع المعتدى عليهم.. لا مع المعتدين..

٦٨٣٩ - مِشْتَهْيةٍ الْجَرْيْبَا الطْلاَ

الجريبا تصغير جرباء.. وهي الناقة التي أصيبت بداء الجرب.. والطلا هو علاجها بدواء مركب من القطران والزرنيخ وأدوية أخرى كالنورة.. وهي أدوية حارة حارقة.. هي الدواء الوحيد لهذا المرض.. والمعنى أن هذه الناقة الجرباء تحتك وتتحرش بكل شيء.. وهي بهذا تثير أنواعا من المزعجات للآخرين.. فلا بد من معاملتها بالمثل..

يضرب هذا مثلاً لمن يتحرش بالآخرين وينبش أموراً تثير غضبهم.. فكأنه بهذه الأعمال يستثير الناس ليعاقبوه وليؤذوه.. كما آذاهم.. وليشغلوه بنفسه حتى يترك أعتدآته.. وأزعاجاته..

٦٨٤٠ - مِشْتِهِي وْمِسْتِحِي

مشتهي يعني أنه يرغب في الحصول على شيء لا يملكه ولكنه يخجل من طلبه مجانا.. لأنه قد يكون عند من لا يبيعه.. أو أنه عاجز عن دفع ثمنه

يضرب هذا مثلاً لمن يرغب في تناول شيء من الأشياء من طعام أو شراب ولكنه لا يملكه... كما أنه لا يملك ثمنه.. وهو من ناحية ثالثة لا يملك الجرأة والشجاعة لطلبه أو لأخذه بقوة الساعد والجنان.. ولذلك فان تلك الشهوة تبقى حبيسة في نفسه لا يجد لاروائها أو اشباعها سبيلا..

٦٨٤١ - مِشْ خِشَّتْكْ

مش بمعنى امسح.. والخشة هي الفم..

يضرب مثلاً لمن يعيش على الأماني والأحلام التي تسيل اللعاب.. مع أنه من الصعوبة بمكان أن ينالها أمثاله.. لأنها قد تكون فوق مستواه أو قد يكون تحقيقها شبه مستحيل.. فيكون تمنيها من باب الأماني والأحلام..

٦٨٤٢ - الْمَشْغُولْ لاَ يُشْغَلْ

أي إن الانسان لا يمكن أن يحارب في جبهتين ولا أن يعمل في جانبين متباعدين أو متضاربين أو شاقين بحيث أن كل واحد منهما يتطلب جهد الانسان كله..

يضرب مثلاً لقدرة الانسان وأنها محدودة فما زاد على هذه القدرة أفسد العمل.. وبعثر الجهود.. بلا فائدة.. ولا محصول..

وهذا المثل ينطبق على المجهود الجسدي.. وعلى المجهود الفكري على حد سواء..

٦٨٤٣ - مَشْكَى الْحَالْ عَلَى اللهْ

أي لا أشكو حالي إلا على الله.. ما لشكوى على الخلق فلا فائدة فيها لأنهم قد لا يسمعون شكواك.. وان سمعوها فقد لا يؤيدونك ولا ينصرونك.. بل انهم قد يشمتون بك.. ويتشفون منك.. ويتسلطون عليك عندما يرونك في حالة ضعف وذلة..

يضرب مثلاً للكتمان وعدم إظهار الضعف والذلة للناس.. وبث الشكوى إلى الله وحده فهو الذي ينصفك وينصرك اذا كنت مظلوماً..

٦٨٤٤ - مَشْكَى الْخَلْقْ عَلَى اللهْ

أي ان مشاكل الخلق لا نهاية لها..وان شكوت كل خطأ أو هفوة منهم على الناس ملَّ الناس من هذه الشكاوي ولم تجد أحداً منهم يستمع اليك وينصفك.. واذاً فليس لك إلا الصبر.. والشكوى على الله..

يضرب مثلاً لمشاكل الناس وأنه لا نهاية لها.. وأن المرء يجب أن يوطن النفس عليها.. وأن لا يكثر الشكوى منها إلا على رب العالمين..

٦٨٤٥ - مَشِى أَهْلِكْ لاَ يِنْقِطِعْ ظَهْرِكْ

أي امش في الطرق التي مشى فيها أهلك لتجد طريقاً معبداً لا خوف من الفشل فيه.. اما اذا خرجت الى هنا وهناك فان هذا يعتبر مخاطرة وتجربة جديدة قد تصاب فيها بالفشل الذريع...

يضرب مثلاً لسلوك الطرق المعبدة المطروقة التي سبق أن مشى فيها قوم قبلك فعاشوا سعداء.. أما الخروج عن هذه الطريق.. الى طريق جديد.. فان هذا يعتبر تجربة.. والتجارب قد يصادف المرء فيها نجاحاً باهراً.. وقد يصادف فشلاً ذريعاً..

٦٨٤٦ - مَشِي سِلْحَفَاةْ

السلحفاة حيوان بطيء المشي.. بسبب قصر يديه ورجليه.. وضخامة جسمه.. وعدم تناسقه..

يضرب هذا مثلاً للبطىء في حركاته وسكناته.. وتصرفاته تجاه ما يعرض له من أشغال.. أو ما يكلف به من مهمات..

٦٨٤٧ - مَشْيِكْ مَعْ رَبْعِكْ طَوْلَهْ

أي مسيرك مع إخوتك وأصدقائك مفخرة لك وعز تكسبه في مجتمعك..

يضرب مثلاً للحفاظ على الصحاب ومجاراتهم في طرائقهم.. والسير معهم فيما يذهبون إليه.. وعدم الشذوذ عن الجماعة.

لأن من شذ شذ في النار.. فان كان شذوذه من جهة الدين اكتوى بنار الآخرة وان كان شذوذه من جهة مجتمعه اكتوى بنار الدنيا.. حيث يجد ألوانا من الأزدراء والقلة والذلة والهوان..

٦٨٤٨ - مِصْبَاحِهْ مْرَاحِهْ

مصباحه.. أي المكان الذي يصبح فيه.. هو المكان الذي أمسى فيه..

والمعنى أنه انسان كسول.. اذا حل في مكان بقي فيه.. فلا يكاد يتحرك.. ولا يكاد يعدو مكانه..

يضرب هذا مثلاً للرجل البليد الكسول البطيء الحركة.. الذي إذا حل في مكان لم يكد يفارقه.. حتى ولو كان غيره أجمل منه وأكثر رزقاً.. وأطيب مقاما..

وهذه محاورة بين صقر النصافي ولويحان صقر: -

لو الله إلا شعرك أسود ووجهك فيه الأفلاح
تـ ـبي تصيد السمـين إلى قنصتـه بالمضاحي
مـير البلا اللي إلى بغا ملقا فهن طاح
مثـلي عن الصيد عند البيت مصباحي مراحي

لويحان

أخـذت أنا وأنت هجرة نرتوي من غير مياح
نشرب عـدود طوال مـا تهقواهـا السداحي
يـا ليتني وأنت قدم الموت حيثه سقم الأرواح
مـا صرت أنا بالحجاز ومسكنك دار الصباحي

٦٨٤٩ - مِصْرَانِهْ خِضِرْ

المصران جمع مصير.. وهي تلك الأوعية المجوفة التي تكون في جوف الانسان والحيوان.. وتكون مجرى للماء والطعام الى المعدة..
ومعنى خضر.. أي انه جائع خالي الجوف من الطعام..

يضرب هذا مثلاً لمن يعيش في فقر مدقع.. بحيث لا يجد ما يكفيه من طعام وشراب فاذا تولى على عمل من أعمال المسلمين.. وكانت نفسه ضعيفة لا وازع فيها من دين أو خلق فانه يحاول أن يسرق.. وأن يجوز لنفسه كل ما يستطيع حيازته بطرق خفية.. قد لا يطلع عليها رؤساؤه.. ولا أحد من المواطنين..

يضرب هذا مثلاً لمن يعيش في فقر.. وأنه يجب الحذر منه.. اذا تولى عملاً فيه واردات وصادرات.. وكان لا يتحلى بالامانة التي تحجزه عن أخذ ما لا يحل له من أموال إخوانه المسلمين..

٦٨٥٠ - مِصْرَانِي أَقْوَى مِنْ ضْلُوعِكْ

يعني أن الرقيق الضعيف في جسمي أقوى من الجامد القاسي في جسمك..

يضرب مثلاً لمن يكون أضعف ما فيه أقوى من الجوانب القوية في منافسه.. ولهذا فانه لا مجال للمنافسة.. ولا مجال للصراع.. لأن حركة واحدة من القوي سوف تكون فيها نهاية الضعيف.. ورحم الله امرأ عرف قدر نفسه..

٦٨٥١ - مَصْلُوخٍ طَاحْ عَلَى مِتْمَيْزِرْ

المصلوخ هو العاري الذي ليس على جسده شيء يستره ويقيه برد الشتاء ووهج الشمس.

والمتميزر هو الذي عليه ما يستر عورته فقط.. فهو لا يملك الا شيئاً تافهاً لا ينفعه ولا ينفع غيره..

يضرب مثلاً للمضطر يوقعه سوء الحظ على مضطر مثله أو أكثر اضطراراً منه..

قال الشاعر الشعبي ابراهيم بن جعيثن:

ترى القهوة بليـــا قـــدوع | مثـــل الصـــلاة بـــلا سنـــه
هـــذا مصلحتـــه بالدنيـــا | وإلا الصـــلاة بهـــا الجنـــه
والعاجز يعـــذر ويسامـــح | مصلوخ وش ناخـــذ منـــه
والـــلي يقول ولا يفعـــل | عسى المواتر ياطنـــــــه
عسى مـــا لـــه يبقـــى عقبـــه | إلى ذكره جر الونـــــــه

٦٨٥٢ - الْمْصَلِّي يَبِي الْغِفْرَانْ

يعني أن الذي يتعب يريد أجراً كما أن المصلي يريد ثوابا..

يضرب مثلاً للمجهود تبذله تريد من ورائه منفعة في الدنيا أو نعيماً في الآخرة.. وأن أحداً لا يعمل عملاً أو يسعى في طريق إلا يريد أن ينال منه منفعة.. قد تكون هذه المنفعة عاجلة.. وقد تكون آجلة.. قد تكون لمتع الحياة الدنيا.. وقد تكون لنعيم الآخرة..

٦٨٥٣ - مَصَّيْتَ اللَّيْمُونْ وْعَرَفْتَ طْعَمِهْ

المص هو الجذب بأطراف الشفاه وبشدة..

يضرب مثلاً للشيء تجربه وتعرف حلوه ومره.. ودخيلته فلا حاجة بك إلى من يصفه لك بمدح أو ذم.. وما دام الأمر كذلك فالخيار بيدك.. ان شئت فأقدم وان شئت فأحجم..

٦٨٥٤ - مِصِيرْ حْمَارٍ مَالِهْ طَرَفْ

مصران الحمار طويل فيما يبدو للعين.. ويظهر عند رؤيته بأنه لا طرف له..

يضرب مثلاً للشيء الطويل جداً.. في نظر بعض الناس قد يكون ذلك لأنه لم ير غيره وقد يكون من باب المبالغة.. والتشويه والتهويل..

٦٨٥٥ - مْضَحَّى أَهْلْ الْعْيُونْ

أهل العيون.. هم الفلاحون في جزء من أراضي الأحساء ونسبوا إلى العيون لأن أرضهم كلها عيون ولأن عملهم في العيون.. والمضحى هو الأكل الذي يأكله المسافر في الضحى.. ومن المشهور عن أهل العيون أنهم لا يأكلون في استراحة الضحى اذا كانوا مسافرين وإنما يجلس بعضهم تجاه بعض وكل منهم يأتي بقصة أو أحجية يسلون بها أنفسهم.. ويملأون بها الوقت.. ويكون هذا الحديث مصحوباً بالتمدد على الأرض للراحة.

يضرب مثلاً للأمر لا تحصل منه إلا على هواء في هواء. وفراغ في فراغ.. فلا أكل ولا شرب.. وانما هو كلام والكلام عادة لا يملأ بطن الجائع.. ولا يعطيه عناصر القوة والنشاط.. المطلوبة للعمل أو المطلوبة في الأسفار..

٦٨٥٦ - مَضْمَونْ الْخَطْ فِي مِلْحَاقِهْ

مضمون الخط.. المضمون هو الخلاصة.. أو الغرض المقصود.. والخط هو المكتوب أو الخطاب.. والملحاق.. هو الحاشية التي توضع في آخر الخطاب..

والعادة أن أهل نجد اذا كتب أحدهم خطابا فانه يشحنه بالسلام وبالسؤال عن الصحة وبأمور أخرى تكون روتينية بحتة.. أما الغرض من الكتاب.. أو أهم ما في الكتاب.. فهو في الحاشية التي تكون في النهاية..

يضرب هذا مثلاً في أن المتأخر في بعض الأمور قد يكون أهم من المتقدم.. أو أن الأشكال الكبيرة قد لا تكون بدرجة من الأهمية بقدر الأمور الصغيرة..

قال الشاعر الشعبي عبد الله لويحان: -

يـــا عـــذالي لا تمحـــني	أفـــدني وش تطلـــب مـــني
برق بالحام يغـــــــــني	مـــا ذاره رمي التفاقـــه
لله يـــا عـــذالي لله	عاصيـــك ولا فيـــه شكلـــه

اللي مجبور في خلقه	يقوده سير الخناقه
فرقا من تهواه مصيبه	مصيبه يا ناس مصيبة
واللي قد جرب يدري به	مضمون الخط بملحاقه

٦٨٥٧ - مْضَيِّعٍ جِمَلْ خَالَتِهْ إِنْ لِقَاهْ غَنَّى وإِنْ مَا لِقَاهْ غَنَّى

المضيع هو الذي فقد الشيء.. لقاه بمعنى وجده.. والمعنى أن الذي يضيع شيئاً ليس له لا تراه متأثراً.. ولا مهموماً من أجل ضياع هذا الشيء.. فهو سعيد ومسرور قبل ضياعه وبعد ضياعه على حد سواء..

يضرب مثلاً للمرء لا يتأثر إلا بفقد ما يملك هو أما ما يملكه الآخرون فهذا شيء لا يهمه ولا يكدر مزاجه.. ولا يحول بينه وبين السرور والطرب.. وترديد أهازيج السعادة والرضا..

٦٨٥٨ - مْضَيِّعْ وَلاَ مَعْ مْضَيِّعٍ خَبَرْ

المضيع هو الذي أظل دابته أو أمراً من أموره.. والعادة أن الذي يفقد بعض أموره يفقد أيضاً بعض عقله فهو يتصرف بعقل ناقص وشعور مضطرب.. وفكر مبعثر.. ولذلك فرأيه لا يكون في الغالب مصيباً.

يضرب مثلاً للمنفعل الذي لا يمكن أن يعتمد على أفكاره وتصوراته.. وتدابيره.. لأنه في حالة غير طبيعية.. وآراؤه وتصوراته كلها في الغالب تكون مضطربة.. مهزوزه..

قال الشاعر الشعبي جري الجنوبي:

يلومني في الحب ثور مقلد	لكنه ما بين الجماعه فيل
يلومني في حب مسلوبة الحشا	عساه في طول الزمان خبيل.
وترى ردي الرأي تعمى بصيرته	وتيهات الأريا ما لهن دليل

٦٨٥٩ - مِطَرْ عِشَّهْ

العشه هي الحفش.. أو الحجرة التي يكون سقفها من جريد النخل.. ومطر العشه يكون نقطاً صغيره قد لا تعطي دليلاً واضحاً على مدى قوة المطر..

يضرب مثلاً لبعض الأمور التي لا تعبر عن الواقع ولا تعطي صورة صحيحه له..

وقد يضرب مثلاً للشيء الضعيف الذي لا يسمن ولا يغني من جوع..

٦٨٦٠ - مِطَرْ كَشَّافْ

الكشاف هو نافذة تجعل في سقف المنزل ويغطى خشب هذه النافذة بطبقة من الصفيح.. بحيث يزل المطر عنه.. فإذا أمطرت السماء أقل مطر سمعت له صوتاً وجلبه تظن معها أنه مطر كثير وجيد.. بينما هو مطر خفيف لا تسيل منه الأوديه.. ولا تروى منه الأشجار

يضرب مثلاً للضجيج والجلبه التي ليس وراءها نفع ولا فائدة والتي هي من ناحية أخرى لا تكون دليلاً على قوة المطر وغزارته.. لأن أصوات المطر عليها.. أو جريانه فوقها ليس طبيعياً..

٦٨٦١ - مُطِرْنَا بِفَضْلِ اللهِ وَرَحْمَتِهْ

المطر معروف.. وهو ينزل من السماء بأمر الله كما أنه ينزل رحمة بالعباد والحيوانات..

فالمطر هو حياة الكون.. وصدق الله العظيم (وجعلنا من الماء كل شيء حي)..

فهو الحياة للنبات وهو الحياة للإنسان.. وهو الحياة للحيوان..

يضرب هذا مثلاً في أن المطر من فضل الله ونعمه التي ينعم بها على عباده ومخلوقاته.. ولولا المطر لهلك كل شيء على ظهر هذه البسيطة..

٦٨٦٢ - مَطْرُودْ. وْمَقْعُودٍ لِهْ

مقعود له يعني مراقب.. أينما ذهب.. لمعرفة مداخله ومخارجه ونقاط الضعف فيه.. لاختيار الوقت المناسب للانقضاض عليه.. والإجهاز على حياته..

وقد يكون معنى مقعود له أنه قد وضع له كمين من خلفه.. بحيث أنه سوف يهاجم من الأمام ومن الخلف.. بحيث يجد نفسه.. ولا مفر له من الوقوع في أيدي أعدائه..

يضرب هذا مثلاً لمن تحيط به الأخطار من كل جانب.. فان تفادى خطراً وقع في خطر آخر.. وإذاً فهو لا مفر له من الوقوع في أيدي أعدائه.. ولا مفر من النزول على حكمهم فان شاءوا عفوا وصفحوا.. وإن شاءوا انتقموا.. بالقتل.. أو السجن والعذاب..

٦٨٦٣ - مِطْرَوْا فِي اللَّيْلْ وَاصْبَحُوا يَاقْطُونْ

ياقطون أي يعملون الاقط ؛ والأقط أقراص تعمل من اللبن المخيض حيث يطبخ اللبن بعد أخذ الزبد منه إلى أن يتجمد ويصير كالعجين فتعمل منه أقراص تجفف ثم تخزن للبيع أو للأكل..

يضرب هذا مثلاً لمن يستعجل الأمور قبل أوانها.. فليس من المنطق أن ينزل المطر ليلاً فإذا جاء الصباح كانت الغنم قد ولَدت ودرت.. وانتجت حليباً ثم راب الحليب.. فصار لبناً رائباً.. ثم خض اللبن وأخرجت زبدته.. ثم طبخوه.. وشرعوا يعملون منه أقراص الأقط.. إن هذه الأمور لا تحدث بهذه السرعة الفائقة.. بل انها من المستحيلات..

٦٨٦٤ - مَطْلَعْ الشَّمْسْ مبْكْيَةْ أَبَا الْحْصَيْنْ

مطلع الشمس.. أي الهواء الذي يأتي من جهة المشرق.. ومبكية أي تجعله يبكي أي تدمع عيونه.. وأبا الحصين هو الثعلب..

والمعنى أن الهواء الذي يأتي من جهة المشرق يؤذي الثعلب.. ويرغمه على البكاء ويسيل دموعه على خديه سواء شاء أم أبى..

يضرب هذا مثلاً لبعض الأمور الطبيعية التي لها تأثير خاص على بعض المخلوقات قد يكون ضاراً وقد يكون نافعاً.. وهو هنا ضار.. لأن الثعلب يؤذيه هذا الهواء ويجعله لا يكاد يبصر طريقه.. لأن عينيه تكونان مليئة بالدموع التي تحجب الرؤيه.. وتؤثر على الأبصار..

٦٨٦٥ - الْمَطْلُوبْ مَجْلُوبْ

مجلوب أي سوف يؤتى به من بعيد.. ثم يعرض للبيع.. ويطلب فيه قيمة عاليه.. ولكنه بعد ذلك يتكاثر ثم يعود سعره إلى حالته الطبيعية..

يضرب هذا مثلاً للأمور التي يحتاجها الناس ويدفعون فيها أغلى الأثمان.. وأنها تتكاثر نتيجة لهذا الطلب وبحثاً عن الأرباح والمكاسب فإذا كثر عرضها رخصت.. وصارت أسعارها عادية.. وأرباحها قليله.. أو قد تباع بلا أرباح بسبب كثرة من يعرضونها للبيع..

٦٨٦٦ - مَطوّعْ الْحَنْشَلْ مِنهُمْ

المطوع هو الإمام الذي يصلى بالناس والحنشل هم اللصوص وقطاع الطريق، والمعنى ان الذي يصلي باللصوص هو لص مثلهم.. لا فرق بينه وبينهم حتى ولو كان اماماً لهم.

يضرب مثلاً للقوم يتساوون في الأمور المعنويه وان اختلف دورهم في الحياة العمليه.

قال الشاعر الشعبي عبدالله بن سبيل يرد على مطوع نفي:

مطوع يــا مــال كشف المغطـى يأخـذ عـلى رقي المنابر شروطي
شره عـلى ورع وهو مـا تغطى يلعب مع الصبيان بأم الخطوطي

وأبيات المطوع هي:

هيض علي جو يدل ما تغطى يلعب مع الصبيان بأم الخطوطي
يـا شبـه غرنوق مـع فرق بطا توه وحش نزل البحر والشطوطي
كنـه على شوك الهراس يتوطى وإلا الميابر يوم بالرجـــل يوطي

٦٨٦٧ - الْمطَوَّعْ لَوِ يْشُوفْ خْدَيْد سَارَهْ طَوَّحْ الْمِصْحَفْ وْعَجَّلْ بِالصَّلاَةِ

المطوع هو نصف عالم وهو عادة الذي يصلي بالناس في المساجد ويعلمهم مبادىء الدين.. ويرشدهم إلى بعض ما يجهلون من آداب الإسلام.

وهذا يضرب مثلاً لشدة تأثير الجمال على الرجال حتى أصحاب الدين فهم لا يستطيعون الانفكاك من هذا التأثير.. مهما حاولوا ذلك..

قال الشاعر الشعبي ابراهيم بن جعيثن:

رعبوبـة تغشى الظـلام بنورهـا ويسبي العقول الراسيـه منطوقهـا
لو أنهـــا مرت كنيسة عابـــد خــلى العبـاده طامـع بلحوقهـا
يـــا قلتـــة حلو قراح ماهـــا مـا ينلقي لأهـل الهوى طاروقها
لو كــان قنـاص ظريـف ماهر ييبس لظــاه وتيبسه من ذوقهـا
سقـاه من وبـل التويبـع رايـح يرعـــاه صيـــد ذيره مدقوقهــا
يشمومــة يــا زين نوجــة ريحها يمشي بهـا عبـد قطـف زملوقها

٦٨٦٨ - مْطَوَّعٍ ما كِبرْ هَوْلِهْ وْجَوْرِهْ

المطوع هو نصف عالم أي الذي يعرف قراءة القرآن بجودة ويعرف بعد ذلك بعض الشؤون الدينية الهامة.. ومعنى هوله أي مبالغته في الأشياء.. وجوره يعني مجاوزته الحدود في التظاهر ببعض الأمور بينما يعرف من حواليه أنه يبالغ في القول.. ويتظاهر بما ليس فيه..

يضرب مثلاً للمبالغة والتظاهر بما لا يعمل به الانسان.

قال الشاعر الشعبي عبدالله بن سبيل رداً على مطوع نفي:

مطوع مـا كـبر هولـه وجوره	مشراه في دور السنـه مد ونصيف
ودلاهم دب الليـــــال مهجوره	وخطارهم ما غير أبو زيد وحنيف

وأبيات مطوع نفي هي:

لا ضاق صدري قمت أصو ت لنوره	هاتي حطب وارميه للجار والضيف
من قبـل ولد اللاش يبدى بشوره	حمست من حب اليمن غاية الكيف

٦٨٦٩ - الْمْطَوَّعْ مَنْ طَاعْ رَبِّهْ

المطوع كلمة مشتقة من الطاعه.. وهي الخضوع والانقياد لأوامر الله ونواهيه..

والمطوع في عرف أهل نجد هو أقل من العالم.. وفوق مستوى العامة بحيث أنه يعرف قراءة القرآن.. كما أنه يعرف أن يكتب الكتاب ويقرأه.. وهو علاوة على هذا وذاك يعرف مبادىء الدين.. وأصوله.. والعبادات ومستلزماتها.. ويصلي بالناس إماماً..

وهذا المثل يضرب في أن كلمة المطوع لا تقتصر على أئمة المساجد فقط.. بل إن كل عبد طائع لربه يسمى مطوعاً.. لأن لقب مطوع لقب كبير في نظر المواطنين.. والذي يتصف به أو يتحلى به له مقام مرموق فيما بينهم..

٦٨٧٠ - مْطَوَّعٍ وْبِالْخَفَا إِنْ شَافْ شِ لَشَّهْ

لشه أخذه وأخفاه.. وهذه تهمة يتهم بها العوام المطاوعه.. وهم الذين يصلون أئمة في مساجد القرى ويعلمون أطفالها..

يضرب مثلاً لمن يتظاهر بالصلاح ولكنه إذا خلا له الجو صنع مثل ما يصنع الآخرون أو اندفع أكثر منهم..

قال الشاعر الشعبي عبدالله بن سبيل:

مطوع يـا مـال كشف المغطـى   يأخـذ عـلى رقي المنابر شروطي
شره عـلى ورع وهو مـا تغطـى   يلعب مع الصبيان بأم الخطوطي

٦٨٧١ - الْمْطَوَّعْ يِغْلَطْ

المطوع هو الإمام الذي يصلي بالناس جماعة في الصلوات الخمس.. ويغلط بمعنى أنه يغلط في قراءة القرآن ويسهو عن بعض الآيات.. أو يقفز من سورة إلى سورة أخرى.. فالغلط والخطأ والنسيان من صفات الإنسان التي لازمته منذ أن خلقه الله فلا يعيب الانسان أن يغلط.. ولا يعيبه أن يسهو..

يضرب هذا مثلاً لبعض جوانب النقص التي لا تعيب المرء لأنه جبل عليها.. ولأنها جبله طبع عليها جميع بني آدم..

٦٨٧٢ - مِطِيحِهْ لاَقَامْ

أي فليبق يتخبط في مصيبته.. وبلا معين ولا راحم. ولا مساعد لانهاضه من كبوته..

يضرب مثلاً للتشفي.. من انسان الحق بك الضرر ووقع في ورطة تتمنى أن لا يخلص منها.. أو وقع في حفرة ترجو أن تكون مكانه وإلى الأبد..

قال الشاعر الشعبي ابراهيم بن جعيثن:

لقيت حي يجلي الهم والدين	وانساح بالي يوم شميت ريحه
هجيت باب الوصل بين المحبين	من طاح لابده يسهل مطيحه
ظهرت يم الغرس بين الصلاتين	مدري ولا أحد عنه جتني نصيحه
من واحد فوت على القلب رمحين	جاد الصواب ويلتفت في طريحه
ان مت فارموني بحضن آريش العين	وقولوا لطرادي يجي يستبيحه

٦٨٧٣ - مظهار الكلام الزين والشين واحد

مظهار أي مخرج.. أي إن مخرج الكلام الطيب والخبيث واحد.. والجهد الذي تبذله لاخراج الكلام السيء هو نفس الجهد الذي تبذله لاخراج الكلام الطيب..

وإذا كان من الأفضل أن يكون كلامك كله طيباً.. وأن تحاول أن لا تسيىء إلى أحد لا بالقول ولا بالفعل..

يضرب هذا مثلاً للتسامح وتعويد النفس كل قول طيب.. وكل تصرف مرض تجاه الأقارب وتجاه الأصدقاء.. وتجاه كل من تربطك به رابطة اجتماعيه.. أو عواطف انسانيه..

٦٨٧٤ - مْعَادِي النَّاسْ مَكْسُورْ الْبَابْ

أي إن الذي يعادي الناس ويستثير حفائظهم سوف يرمون بابه بالحجارة حتى يكسروه..

يضرب مثلاً للتحذير من جلب عداوة الناس فالحكمة تدعو إلى مجاملتهم والأخذ بخواطرهم.. وترك ما يثيرهم.. لأن استثارتهم ليست في صالح الانسان.. بل انها قد تجلب له أنواعاً من الشرور والمتاعب التي لم تكن تخطر له على بال..

٦٨٧٥ - مْعَارِضْ الطِّرْشَانْ

المعارض هو الذي يتلقف الناس قبل وصولهم والطرشان جمع طارش وهو المسافر..

يضرب مثلاً لمن يتعجل الأمور ويريد أن يحصل على الشيء قبل أوانه.. وأن يتحذلق.. ويظهر السبق على الآخرين بشكل غير مقبول.. وبطريقة مرذوله..

٦٨٧٦ - الْمْعَافَى يِحْمَدْ الله

أي إن المعافى لا يشمت بأخوانه فإن الشماته ليست من أخلاق الرجال الكرام.. ثم إنها من ناحية ثانية قد تسبب العقوبه واصابة الانسان بمثل ما شمت به من إخوانه اما في نفسه أو في أحد أقاربه.

يضرب مثلاً للترفع عن التشفي من الناس بذكر عيوبهم. لأنه من العيب ذكر عيوب الناس.. ورحم الله امرءاً شغلته عيوبه عن عيوب الآخرين..

٦٨٧٧ - مَعْ بِنِي عَمْهَا وْذَنَبْهَا فِيهَا

الذنب هو عورة الانسان.. قالت هذا المثل امرأة قيل لها إن عورتك ظاهرة.. فأطلقت هذه الجملة فذهبت مثلاً

يضرب مثلاً للشيء الذي لا يضير الشرف ولا يدنس السمعه ولاسيما إذا كان بين الأقارب أو الرفقة الذين سقطت الكلفة بينهم.. وصاروا يتعاملون بعضهم مع بعض بلا تحفظ.. ولا تكلف..

٦٨٧٨ - مَعْ الْبَلاَ عِوَّانْ

البلا المصيبه أو الشده.. وعوان أي مساعدون ومعاونون أو أعوان.. أي ان الشدائد تتوالى على الانسان في بعض الظروف حتى أنها تكون سلسلة

مترابطة الحلقات.. متواصلة الآلام الجسديه والنفسيه.. ومع ذلك فانك تجد بعض الناس يزيد الطين بله.. ويكون عوناً للشدائد.. ورافداً من روافدها لتكون أكثر فتكاً وأكثر ايلاما..

يضرب هذا مثلاً لمن يكون عوناً على اخوانه لا عوناً لهم.. ومن يزيد الشر شراً.. ويضيف إلى الشدائد ما يضاعف وقعها وفتكها..

٦٨٧٩ - مَعْ الْخَيْلْ يَا شَقْرَانْ

شقران لقب من ألقاب الحصان.. ومع الخيل أي اركض مع الخيل.. واتجه الى حيث تتجه..

يضرب هذا مثلاً للرجل الامعه الذي يقلد الناس ويصنع مثل ما يصنعون.. بلا تفكير ولا ترو.. لأنه قد يكون في عملهم ما ينفعهم.. أما تقليدهم.. فقد لا يكون فيه فائدة للمقلد.. بل إن التقليد ضار بصاحبه.. ويعتبر نقصاً في تفكيره وبعد نظره.. وقد يكون للمثل معنى آخر.. وهو أن لا يشذ المرء عن جماعته.. بل يتجه إلى حيث يتجهون.. ويعمل مثل ما يعملون:

وما أنا إلا من غزية ان غوت غويت وإن ترشد غزية أرشد

٦٨٨٠ - مَعْرِفَةْ ابِنْ مْحَيَّا

ابن محيا هذا شيخ قبيله.. له جاه وشهرة وسمعة بحيث ان كل من يعرفه ابن محيا تسير اموره على ما يرام.. فصار كل من كانت له حاجة يدعي ان ابن محيا يعرفه..

يضرب مثلاً للشيء الذي يتسع حتى يفقد قيمته ويصبح رمزاً لا ينطوي على كل شيء من الحقيقة..

وقد تكون معرفة هذا الرجل كلها اقبال وسعد.. ورخاء عيش.. لأن معرفة بعض الناس عنوان سعادة واقبال..

ولو كان سهما واحداً لا تقيته ... ولكنه سهم وثان وثالث

٦٨٨٧ - مَعْ شَيْنِهْ قُوَّةْ عَيْنِهْ

مع شينه أي مع قبحه.. والقبح هذا قد يكون في الخلقة وقد يكون في الأخلاق والطبائع.. وقوة عينه أي جرأته.. وادلاله.. وثقته بنفسه ثقة لا حدود لها..

يضرب هذا مثلا لمن يدل عليك مع أنه ليس لديه مزايا يدل بها.. لا حسن خلقه ولا حسن أخلاقه.. لا فوائد مادية لديه.. ولا فوائد معنوية تجذب الناس إليه.. واذاً فلماذا الادلال.؟ لماذا الجرأة.؟ لماذا هذه الثقة التي لا مبرر لها.؟!.

قال الشاعر الشعبي محمد بن لعبون:

واليوم يوم انهم ملوه ... قالوا قوى عين ومشوه
مدري متى مارد حلوه ... تنزل ظعوني على جوه
يا عاذلين الشجي خلوه ... الله يا مربكم سوه
دليت باب ولا دلوه ... فيه العجاريف ومروه
وأرخصت دمع وهم غلوه ... كنه على وجنتي فوه

٦٨٨٨ - مِعْطَى وْمَحْرُومْ

يعني أن هذه الحياة ليس فيها وسَط.. بل هي مجتمع للمتناقضات..

يضرب مثلاً لتناقض هذه الحياة.. فهناك الغنى المفرط والفقر المفرط.. هناك الذي لا يدري بأي أعماله يبدأ من كثرتها.. وهناك من لا يجد عملاً.. هناك من يشقى ليسعد غيره.. كما يوجد بجانبه.. من يسعد بشقاء الآخرين..

قال الشاعر الشعبي عبيد العلي الرشيد:

ابن آدم ما بين معطى ومحروم ... من فضل والي العرش مالك مطاليب

وخزني على باس الدهر راس شغموم   الليـث أبو تركي مهدي المصاعيب
طـير يخبط الطير وان هد بجزوم   هو منتهـى نجـد وملقـى المراكيب

٦٨٨٩ - مِعْطٍ كِلْ عَيْنٍ ذِرُوْرهَا

أي انه يعطي كل أمر حقه من العناية.. ويضع كل شيء في موضعه.. فالأمر الذي لا تنجح فيه إلا الشدة يستعمل فيه الشدة.. والأمر الذي يأتي بالكلمة الطيبة يكتفي فيه بالكلمة الطيبة..

يضرب مثلاً للحكيم في تصرفاته الذي لا يضع اللين في موضع الشدة ولا الشدة في موضع اللين.. ولا يضع السيف في موضع العصا.. ولا العصا في موضع السيف.. بل يضع كل شيء في موضعه الطبيعي..

٦٨٩٠ - مْعَقِّبْ الرِّعْيَانْ يِسَمَّى سَارِحْ

معقب الرعيان.. يعني راعي الغنم الذي إذا ورد رعاة الغنم صدر.. هذا يسمى سارحاً ولكنه في عمله هذا مخالف للعاده.. مخالف لما تعارف عليه الناس.. فالذي يذهب بالأغنام صباحاً إلى المرعى يسمى سارحاً.. والذي إذا ورد الرعاة في المساء.. صدر بغنمه إلى المرعى يسمى سارحاً.. ولكن قد يكون هناك فرق بين من يسرح في الصباح.. ومن يسرح في المساء..

يضرب هذا مثلاً للاتفاق في الأسماء والاختلاف في المسميات.. فقد تجد شيئين اسمها واحد.. ولكن بينهما من الفوارق كما بين السماء والأرض..

٦٨٩١ - مَعْ الْكَلاَلِي لاَ تِدِقْ الْحِلْبَهْ

الكلالي جمع كاله.. وهي الحدود التي تجعل بين شرب وشرب آخر.. والشرب هو مساحه محدده بحواجز في المزارع.. وذلك لحجز الماء فيها عند سقيها.. واعطاء كل شرب ما يحتاجه من الماء.. والحلبه نوع من البهارات التي يزرعها الفلاحون..

٦٨٨١ - مْعَرُوضْ عْقَيْلِي

المعروض هو الأكل او الشرب العارض الذي تدعى إليه دون استعداد سابق.. ودون وعد ودعوه وعقيلي نسبة إلى عقيل وهم أهل القصيم الذين يسافرون الى الشام.. ومن الشام وهم عادة يكونون مستعدين والذي يقدمونه يكون بسيطاً وجاهزاً.. وفي نفس الوقت مغذ..

يضرب مثلاً للشيء الجاهز الذي لا تكلف فيه..

٦٨٨٢ - مْعَرُوضْ لبَنْ

المعروض هو الشيء الجاهز.. والذي لا ينبغي لك أن تتأبى منه إذا كنت تشتهيه.. ولا أن ترده إذا عرض عليك..

يضرب هذا مثلاً لبعض الأمور التي تأتي صدفه وبلا سابق انذار.. وأنها تقبل على ما هي عليه لأنها تقدم للمرء من باب الاعزاز والاكرام.. والكرامة لا يأباها إلا لئيم..

٦٨٨٣ - الْمَعْرُوفْ عِنْدْ الْخَيْرِينْ يِبِينْ

يضرب مثلاً لمن يثمر فيهم المعروف فيرعونه لمن أسداه كما يضرب مثلاً لضدهم.. فبضدها تتبين الأشياء..

فالأرض الطيبة إذا بذرت فيها الحب أثمر ثمرة كثيره.. والأرض الخبيثة لا تثمر قليلاً ولا كثيراً والبشر مثل الأرض.. منهم من يثمر فيه المعروف ومنهم من هو كالأرض السبخة التي لا خير فيها سواء أرويتها بالماء أو تركتها..

٦٨٨٤ - مْعَزِّي سَلاَمَاتْ

يضرب مثلاً لمن يهنئك لا بالمغنم الذي خاطرت من أجله ولكن بالسلامة من

تلك الأخطار التي تعرضت لها.. وكدت أن تهلك فيها.. أو يكون ذهب شيء من رأس مالك الذي كنت تريد منه ربحا.

قال الشاعر الشعبي عبدالله بن سبيل:

خليتني بين الخلايق ميادات عذبتني وأرذلتني باجتهادي
مدموح كذبك يا معزي سلامات مدموح كذبك يا مظنة فوادي
راعى الهوى كذاب وابليس مامات دور عشيرك من فريقك وغادى
الهقوه انك تنظره بالحبيبات من المراح الى الذرا والهوادي
وإلا مع اللي بالحجر مستكنات والهقوه انك تسمعه لو ينادي

٦٨٨٥ - مْعَشْشٍ فِي قْلُوبْهُمْ الشَّيْطَانْ وِمْفَرِّحْ

معشش.. يعني قد بنى له كوخاً.. وسكن فيه وعزم على الاقامة إلى الأبد..

لأنه صار ينجب أولاداً.. وينشىء أسرة.. ويعتبر تلك القلوب مسكناً ووطناً.. لا يقوى على تركه.. ولا الابتعاد عنه..

يضرب هذا مثلاً لمن خالط الشر نفوسهم.. واختلط بلحمهم ودمهم.. وظهرت آثاره في جميع تصرفاتهم وصاروا لا يسعدون إلا بشقاء الآخرين أو اغوائهم.. وصدهم عن سبيل الهدى إلى سبيل الضلال..

٦٨٨٦ - مَعْ شِينْ الذَّنَبْ عَهَارَهْ

أي جمع مع خبث الخلقه.. خبث الأخلاق فالعهارة سلوك طريق الفسوق. أو كثرة الثرثره.. وطول اللسان..

يضرب مثلاً لمن يجمع عيوباً كثيرة يكفي بعضها لجفائه وهجرانه.. فما بالك بها إذا اجتمعت كلها.. فانها تكون داعية للنفور.. والابتعاد عمن يتحلى بالغرور

يضرب هذا مثلاً للاهتمام ببعض المزروعات دون البعض الآخر.. وذلك بحمايتها والحرص عليها ومراقبة من يمر حولها.. وإرشاده إلى تجنب الأضرار التي قد تلحق بها من جراء السير فوقها..

٦٨٩٢ - مْعَلْقٍ عَبَاتِهْ فِي الْكِرْبَهْ

الكربه هي جذع العسيب الذي يبقى في النخلة.. والذي يعلق عباته.. أو عباءته في الكربه.. معناه أنه لا يهتم بشيء من شؤون نفسه.. وإنما هناك أناس يهتمون بشؤونه ويقومون بجميع ما تتطلبه حياته..

يضرب مثلاً لمن كفي جميع شؤون حياته.. فهو لا يحمل المأكل ولا المشرب ولا المسكن.. كما أن جميع أمور معيشته مهيأ له.. حسب ما يريد ويشتهي..

٦٨٩٣ - مْعَلَّقَهْ لاَ زَوْجَهْ وَلاَ مْطَلَّقَهْ

المعلقة هي المرأة المتزوجه.. التي غاضبت زوجها.. أو غاضبها فخرجت من بيته.. وبقيت هكذا لا هي عند زوجها تتمتع بمزايا الزوجية.. ولا هي مطلقة تنتظر زوجاً جديداً وحياه جديدة.. تجرب فيها ألواناً من الحياة قد توافق مزاجها..

يضرب هذا مثلاً لمن لا يعرف له مصير محدد.. لأن مستقبله مربوط أو معلق بإرادة غيره.. وإرادة هذا الغير غير واضحة لا في المعاشرة والصفاء.. ولا في القطيعة والجفاء.. ثم الافتراق إلى غير لقاء..

٦٨٩٤ - مَعْ الْمَهَامِلْ وَجَنِّبْ سِكَّةْ الْوَادِي

المهامل هي الأماكن غير المطروقة.. والتي يقصدها من الدواب ما يهمله أهله.. وجنب أي اترك وأبعد وسكة الوادي أي طريق الوادي لأنه مطروق وخطر على من كان معه مال غير ماله يعرفه من رآه..

يضرب مثلاً للطرق الملتوية التي لا بد أن يسلكها السراق وقطاع الطريق.. أو المهربين.. الذين يأتون بأنواع من البضائع الممنوعة.. إما لأنها ضارة.. أو لأنها يجب أن تمر على الجمارك.. فتأخذ الدولة عليها الرسوم المقرره.. أو لأن هذه البضاعة قد استوردت من بلاد قد منع التعامل معها بتاتاً..

٦٨٩٥ - مَعْ وْقَيَّانْ لِكْ نَاقَهْ

وقيان بدوي غير أمين.. هذا من جهة.. ومن جهة أخرى فان الناقة عرضة للمرض والموت والضياع.. واغارة اللصوص عليها وأخذها.. كما أن هذا القول الذي هو: ان لدى وقيان لك ناقة قد لا يكون صحيحاً.. وقد ينكر هذا القول قائله كل هذه احتمالات تجعل الاعتماد على وجود هذه الناقة غير عملي..

يضرب مثلاً للآمال الكاذبه والوعود الخادعه التي لا يعتمد عليها إلا عاجز.. ولا يركن إلى التصديق بها إلا مغفل. ان مثل هذه الأقوال أخبار.. والخبر يحتمل الصدق.. ويحتمل الكذب.. وهذا الخبر وأمثاله أقرب إلى الخيال منه إلى الحقيقة..

٦٨٩٦ - مَعْهُمْ فِيمَا يحِبْ الله

أي إنني أكون مع رفاقي في الأمور المشروعة الطيبه.. أما الأمور التي فيها انهاك لحقوق الآخرين أو حرمانهم فانني لست معهم.. اني أخالفهم بلا تردد ولا مساومه..

يضرب مثلاً للنزيه الشريف الذي لا يفعل شيئاً إذا كان يخالف الحق.. ويقدح في العدالة ويسيء إلى المرء في دنياه وأخراه..

٦٨٩٧ - مَعْهُمْ مَعْهُمْ عَلَيْهُمْ عَلَيْهُمْ

يضرب مثلاً للطاعة العمياء التي ليست لديها بصيره وإنما تسير بحسب ما

توجه إليه. أو يضرب مثلاً للرجل إلا معه الذي يسير مع الناس بلا هدف ولا مبدأ.. ولا تفكير.. ولا **معرفة**.. بنتائج تلك الأعمال..

قال الشاعر الشعبي محمد العوني في حرب يا طب:

قالوا عليهم قلت زجوا هل الخيل   وقهرتهم غصب وردوا غلايل
وين الطنايا وين شرابة الهيل   وين الجهال اللي تشيل الثقايل
وين السيوف اللي تعدل عن الميل   وين الرماح اللي تحت كل عايل
وين النشامى والعصاة المغاليل   وجميع من ضربه تضيع الدلايل
نشرب بهم صافي القراح الشهاليل   وننزل بهم غصب على كل طايل

٦٨٩٨ - مْعَيِّدْ الْقَرْيَتَيْنْ جَايعْ

معيد.. يعني الذي يريد أن يأكل طعام العيد هنا وهناك.. فانه قد يفوته طعام العيد في القريتين كليهما..

يضرب مثلاً لكثره المطامع.. وأنها قد تكون سبباً في الحرمان الكامل.. بينما لو قنع المرء بطعام احدى القريتين لكان في ذلك كفاية ورب أكلة تمنع اكلات.. ورب مطامع كثيره يسعى اليها الانسان في وقت واحد فيكون نصيبه الحرمان منها جميعاً..

٦٨٩٩ - مْغَالِبْ اللهْ مَغْلُوبْ

يضرب مثلاً لمن يطاول من هو أقوى منه. وأن مصيره إلى الخذلان والفشل.. والاتهام بضآلة التفكير أو قلةَ العقل..

قال الشاعر الشعبي محمد بن لعبون:

يا لايمي صدها ما هوب   رمح تلقاه بجنوبي
صبري لبلواي مثل أيوب   وأحزاني أحزان يعقوب

فـان كـان يحسب علي ذنوب بوصـال غـيره فأنـا أتوب
وإن قـال شيـخ فأنـا محسوب عبـــد لعيناتهـا نوبي
الطالـب أرهـى من المطلوب ومغالــب الله مغلوبي

٦٩٠٠ - مِغْرَابْ رْكَيَّهْ

المغراب هو الطينة السوداء التي تكون بقيت مغمورة بالماء فترة طويلة من الزمن والركيه تصغير ركيه وهي البئر الصغير الذي يكون في وسط البلد ويغتسل فيه كل رائح او غاد..

يضرب مثلاً للشيء القذر القبيح المنظر الخبيث الرائحة الذي يكون مجمعاً لقذارات الناس.. وأوساخهم..

٦٩٠١ - مْغَسِّلْ وْضَامِنْ جَنِّهْ

المغسل هو الذي ينظف الميت ويكفنه.. وضامن الجنة.. هو الذي يقول إن هذا الميت نظفته بطريقتي الخاصة فانه سوف يكون من أهل الجنة لا من أهل النار.. وممن يرضى عنه ربه.. لا ممن يسخط عليه..

وهذا المثل قد يكون أطلقه أحد الذين ينظفون الأموات ويكفنونهم.. قال هذا من باب الدعاية لنفسه..

وقد يكون الذي أطلق هذا المثل رجل لديه ميت.. فأراد شخصا ينظفه.. ويكفنه ويضمن دخوله الجنة.. قد يكون ذلك بأجر زهيد لا يتناسب مع ما طلبه..

يضرب هذا مثلاً لمن يشترط شروطا في بعض الصفقات.. أو في بعض الأعمال قد يكون من المستحيل تحقيقها.. لأنها فوق طاقة البشر..

٦٩٠٢ - مَغْصُوبْ أَو قْلِيلْ عْرِقَهْ

مغصوب أي مجبر أو ملزم أو مدفوع على عمل شيء من الأعمال بدون مقابل.. والعرقه هي الأجرة.. والمعنى أن الذي يعمل هذا العمل السيء الذي لم يعمل على حسب الأصول المتبعة.. الذي يعمل هذا إما مجبر عليه بدون مقابل أو أن أجرته قليلة فهو لذلك لا يهتم باتقانه..

يضرب مثلاً للعمل السيء الذي لا يعمل على أسس صحيحة.. وأن السبب في ذلك قد يكون قلة الأجرة وقد يكون الارغام على صنع شيء بلا مقابل..

٦٩٠٣ - الْمَغْلُوبْ ابُوهْ لِلْجَنَّهْ

نوع من أنواع العزاء يقال لمن نكب في شيء من ماله بخسارة أو شبهها.. أو من غبن في سلعة قد باعها.. أو يقال من باب الاغراء على التسامح في أثمان المبيعات.. وأن على المرء أن يكون مغلوبا.. لا غالبا.. لأن من غلب في الدنيا فاز في الآخرة..

يضرب هذا مثلا لمن خسر شيئاً من ماله عن طريق البيع والشراء.. فأنت تقول له هذا المثل من باب التخفيف عنه بعض الشيء.. ومن باب فتح أبواب الآمال مستقبلا..

٦٩٠٤ - الْمَغْلُوبْ يصِيحْ وَالْمَلْزَّقْ يطِيحْ

الملزق اللصق.. والمعنى أن هناك مجالات للشكوى ورفع الصوت بالظلم الذي يقع على الانسان كما أن الشيء الذي لا يثبت بطريقة طبيعية لا يمكن أن يبقى..

يضرب مثلاً لبعض المجالات والأمور التي على المرء أن يسلكها كما أن على المرء أن لا يعتمد على الأمور المتكلفة لأنها لا تلبث أن تزول.. ويبقى مكانها فراغا لا بد من ملئه من جديد..

٦٩٠٥ - مْغَيِّبْ شَمْسْ

مغيب يعني أنه يضيع الوقت في التوافه أو في لا شيء لأنه لا يعمل لنفسه وإنما لغيره عملاً غير محدد المعالم وانما حددت لأجرته ساعات النهار فهو يمضي هذه الساعات في أعمال قليلة جداً..

يضرب مثلاً لعدم الأخلاص في العمل. وقضاء الوقت المتفق عليه في أمور تافهة.. أو العمل بتراخ وكسل بحيث لا ينجز عمل اليوم الا في يومين.. ولا ينجز عمل الشهر إلا في شهرين..

٦٩٠٦ - مْغِيرْ وْكِمِي

المغير هو العدو الذي يهجم عليك بخيله ورجله.. والكمي هو العدو المختفي المترصد الذي يترقب الفرصة السانحة ليغير أيضاً ويهاجمك من قبل نقاط الضعف فيك..

وقد يراد بالكمي.. الكمين الذي يضعه الجيش المغير في مكان خفي.. ثم يتظاهر بالهزيمة.. فاذا تبعه الأعداء..خرج الكمين عليهم.. فوقعوا بين قوتين قوة من الخلف وقوة من الأمام.. فيكون الانهزام..

يضرب هذا مثلاً لتعدد الأعداء.. وتنوعهم.. وأن منهم من يأتيك مهاجما شاهراً سلاحه.. ومنهم من يختفي في انتظار الفرصة المناسبة ليهجم عليك..

٦٩٠٧ - مْفَارِقْهْ عِيدْ وشَوْفْتِهْ حِزِنْ

المفارقة هي البعد بين شيئين.. وشوفته يعني رؤيته.. والمعنى أن هذا الشخص الذي يقصده المثل.. بعده عنك يعتبر من أيام الفرح والسرور لماذا..؟! لأن قربه ورؤيته تورث الحزن والآلام النفسية والآلام الجسدية.. قد يكون مصدر هذه الآلام طباعه وعاداته السيئة.. وقد تكون من خلقته غير

المتناسقة.. وقد تكون منها جميعا.. فيكون السوء والحزن يأتيك من خَلْقِهِ.. وأخلاقه..

يضرب هذا مثلاً للأشخاص غير المرغوب في عشرتهم وذلك لسوء تعاملهم مع الناس أو لسوء خلقتهم المنفرة..

٦٩٠٨ - مِفْتَاحِهْ نَقَّازِهْ

المفتاح معروف أن له عدة أسنان والنقازة هو المفتاح الذي يفتح بسن واحد.. ومعنى هذا أنه من السهل على كل انسان أن يفتحه بهذا السن الواحد..

يضرب مثلاً للشيء السهل المنال الذي لا يعجز أي محاول ولا يصعب أمام أي راغب..

والقصد هنا بعض الناس فانك تستطيع أن تعرف ما وراءه وما دونه بكلمة واحدة.. تجره بها إلى الحديث فيخبرك بكل ما يعرف من أخبار وأسرار.. وأمور من الخطورة بمكان اذاعتها..

٦٩٠٩ - مْفَتِّحٍ بَيْنْ عِمْيَانْ

المعنى أنه يرى بينما من معه أو من حوله لا يرون والرؤية قد تكون بقوة البصر.. وقد تكون بقوة العقل والتفكير.. وبعد النظر..

يضرب هذا مثلاً للعالم بين الجهال.. أو للعاقل بين ناقصى العقل والتفكير.. أو للمجرب مع القوم الذين ليس لديهم أي تجربة في شئون الحياة..

٦٩١٠ - مْفَتِّحْ عْيُونْ وَأَعْمَى قَلْبْ

يعني أنه يتمتع بحاسة البصر.. ولكنه لا يستفيد منها.. لأنه قد لا يبصر الطريق السوي.. ولا يعرف المسالك الآمنة.. من المسالك الخطرة..

يضرب هذا مثلاً لمن لا يستفيد مما وهبه الله من حواس السمع والبصر والفؤاد.. ولا يحكم عقله فيما يعرض له من طرق متشابهه.. فيها الخير وفيها الشر.. فيها السعادة وفيها الشقاء..

٦٩١١ - مْقَابَلْ اللِّي مَا تَبِي النَّفْسْ عِلَّهْ

المقابل المواجه والمجالسة والمؤاكلة والمشاربة.

يضرب مثلاً للارتباط الذي يكون بين شخصين غير منسجمين ولا متفاهمين.. وليس بينهما روابط ثقافية أو مصالح مادية أو معنوية.. ومعنى هذا ان الأستمرار في الاجتماعات أو اللقآت بينك وبين من لا تودهم مرض عضال ينصب على الأفكار والأعصاب.. ويورث الآلام والأوصاب..

قال الشاعر الشعبي محمد العوني: -

والله لولا واحـــد فاطن لـــه	الزول زولـه والحلايـا حلايـاه
لأفر فرة من غـــدت فاطر لـــه	عليـه صميله في لظى القيط وغذاه
صاب الرمد عينه ولا احد يدله	والماعنـه يومـين يا بعـد مسراه
مقابـل اللي ما تـبي النفس عله	ودي بـلا مـا حية الجحر ما لاه

٦٩١٢ - مْقَابَلْ الْجَيْشْ وَلاَ مْقَابَلْ الْعَيْشْ

يعني كونك تشاهد عيشاً أي زاداً ولا تأكله.. أصعب عليك من أن تواجه جيشاً لقتاله وذلك أن عيشة العربي عيشة جوع وشظف فإذا رأى الطعام لم يملك نفسه.. فاذا منعها عن الأكل فإنه يتعرض لجهاد وكفاح مع نفسه أصعب عليه من الجهاد والكفاح في ميدان الحرب..

يضرب هذا مثلاً للأمر لا يملك الانسان نفسه تجاهه..

أو يضرب مثلاً لقوة شهوة الطعام نتيجة لقلة الزاد.. وشظف العيش الذي كانت تعيش فيه بعض المجتمعات السابقة..

٦٩١٣ - الْمِقْبِلْ أَنْهَضْ لِهْ شْرَاعْ السَّفِينَهْ

أنهض له شراع السفينة بمعنى أقبل عليه.. أي أنشر شراع السفينة ليضرب فيه الهواء.. وأسير إليه بكل سرعة ممكنة.. حتى ألتقي به في منتصف الطريق..

يضرب مثلاً للأقبال على من يقبل عليك..

قال الشاعر عبد الله بن سبيل:

ما نيب عشاق على غير مصلوح	يضحك لخلان وهم عايفينه
المقفي أقفي عنه لو كان مملوح	والمقبل أنهض له شراع السفينه
مالي بعد طول الأيام مميوح	ما ينعرف صدارته من عطينه
شفى بشربة قلتة دونها صوح	عميا الصنوع ودربها خابرينه
نمسي ولا حمل من الهم مطروح	ونصبح سلوم وحملهم جاد عينه

٦٩١٤ - الْمِقْبِلْ يَا صَلْ

يعني أن الذي يمشي متجها إليك سوف يصل اليك مهما كان بطيئاً.. لأن الطريق مهما كان طويلاً والمشي مهما كان بطيئاً سوف ينتهي بالوصول إلى الهدف اذا لم تعق العوائق..

يضرب مثلاً في أن كل آت قريب وكل متجه إلى أمر سوف يصل اليه.. وهذا بخلاف المدبر.. أو المتوقف عن السير.. فانه لن يصل إليك مهما طال انتظارك..

٦٩١٥ - مَقْبُولْ وْمَافُورْ

مقبول يعني هذا الشيء الذي تعرضه علي ليخرج من ملكيتك..ويدخل في ملكيتي كهدية.. أنا أقبله قبولاً صوريا.. ولكنني أوفره لك.. لأنك تحتاجه كما

أحتاجه.. وما دام في حوزتك فأنت أحق مني به.. فأنا أوفره لك.. وأشكرك على هذه المجاملة اللطيفة.. التي ترمز إلى الايثار وحسن العشرة والجوار..

يضرب هذا مثلاً لطريقة من طرق تعامل الاخوان بعضهم مع بعض.. وبعض مناسبات الايثار التي ينبغي أن يتعامل بها الاخوان.. لتدوم الصداقة.. ويدوم الاخاء..

٦٩١٦ - مَقْتُولٍ سِنْةِ الْعَانْكِهْ

والعانكة هذه سنة مجهولة لا يعرف متى وقعت ولا أين وقعت..

يضرب مثلاً للحدث الذي ينسب إلى مجهول ومعنى ذلك أنه يكون مجهولاً.. لا يعرفه أحد من الناس..

٦٩١٧ - الْمْقَدَّرْ كَايِنْ والْهَمْ زْيَادِهْ

يعني أن الذي قدر عليك أن يصيبك لا بد أن يصيبك مهما عملت من الاحتياطات.. وسوف يصيبك علاوة على ذلك مصيبة أخرى وهي مصيبة الهم الذي يصليك سعيراً في الوقت الذي لا ينفعك.. ولا يدفع عنك ما كان مقدراً عليك من أحداث كبيرة أو صغيرة..

قال الشاعر الشعبي ابراهيم بن جعيثن:

منـــاب الأول والمقـــدر كـــاين	ذي قسمـــة الخـــلاق في مخلوقهـــا
منهن بليـــت بغصـــة غطروفـــة	تلقـــى يشابـــه عنقهـــا غرنوقهـــا
رعبوبـــة تغشى الظـــلام بنورهـــا	ويسبي العقول الراسيـــه منطوقهـــا
لو أنهـــا مرت كنيسة عابـــد	خـــلى العبـــادة طامـــع بلحوقهـــا
يـــا قلتـــة حلو قراح ماهـــا	مـــا ينلقي لأهـــل الهوى طاروقهـــا

٦٩١٨ - الْمَقْرُود تِنْحَرْه الْقَرَادَه

المقرود الشقي أو سيء الحظ.. تنحره يعني تنصب عليه ويقصده الشقاء.. والنحس وسوء المنقلب وسوء المصير..

واذا اصاب النحـس شخصا فقد تتتابع عليه النحوس إلى أن تقضي عليه أو تجعله يعيش شقياً..

يضرب مثلاً للشقاء يجر بعضه بعضاً.. والنحس يتتابع على المرء فلا يكاد ينتهي من معضلة حتى تعلق به معضلة أخرى.. ثم إنه قد يجر النحس على من حوله.. من أقاربه أو أصدقائه.. فيلقون من صحبته أو قربه كل بلاء..

٦٩١٩ - مَقْضَاةْ إِبِنْ دِرْمَةْ

مقضاه أي ثأر.. وابن درمه هذا رجل قتل فأخذ بثأره.. ولكن بشكل قاس.. وطريقة مؤلمة جداً.. حيث ترك قتيلاً وقد اختلط دمه بعرقه.. بعد أن أزهقت روحه.. وجرح جسده.. وصار منظره يدعو إلى عطف الأعداء.. فضلا عن الأصدقاء..

يضرب هذا مثلاً للحروب والشرور وما تخلفه من آثار سيئة لا يمكن تداركها لأنها لا تكون في الأموال فقط.. وانما تتعداها إلى الأرواح..

قال الشاعر حميدان الشويعر:

غـــروه بنقش السروال	وطـــق الدمـــام وسط السوقـــه
يوم اشتـــــدت معـــــا لبهـــا	كـــــل قفى مثـــــل السلقـــــه
خـــــلي مقضــــاة ابن درمـــه	دمـــــــه مختلــــــط بعرقـــه
لا تطلـــب صلـــح من جاهـــل	لــــــين الحرب تثور تفقـــــه
ويرش قبور بر جـــــــــال	وينعي الناعي ممـــــا طرقـــه
ثم أعـــذل فيهم يــــا عـــاذل	تخـــلى لـــك الرقــاب صدقـــه

٦٩٢٠ - مُقَطَّعْ أَرْبَعْ

مقطع أربع يعني أن يديه ورجليه قد قطعت في حدود شرعية.. لأن الانسان عندما يسرق أول مرة تقطع يده اليمنى فاذا عاد قطعت اليسرى فاذا عاد قطعت رجله اليمنى ثم اليسرى.. وذلك ليمنعوا حركة يديه اللتين يسرق بهما.. ورجليه اللتين تنقلانه إلى مواطن السرقة..

يضرب هذا مثلاً للمجرم العريق.. الذي لا تردعه عن الاجرام أقسى العقوبات.. ولا يمنعه من الاعتدآت إلا أن يحرم من القدرة على الحركة تماماً..

٦٩٢١ - مْقَطِّعْةٍ ظْهَرِهْ الْمِجَاحِرْ

المجاحر جمع مجحرة وهي الغيران الضيقة التي تأوي إليها الوحوش.. والتي يدخلها بعض الناس حبواً على الركب والأصابع لصيد الوحوش..

يضرب مثلاً لمن عركته الدنيا وذاق مرارتها.. ومر عليه أسوأ ما يمكن أن يمر على إنسان.. ولذلك فانه يكون صلب العود.. قوي النفس لا ترهبه الجعجعة.. ولا يخاف من كثير من الأمور التي يخافها الناس..

٦٩٢٢ - مَقْطُوعْ الصَّيْحَهْ

مقطوع الصيحة أي ليس له أقارب يكلفون من يقاربه واجبات ومجاملات قد تشق عليه..

يضرب مثلاً للرجل الوحيد الذي لا يكلف من يرتبط به فروضا وواجبات لأقاربه.. أو المنتسبين إليه.. فهو وحيد لا يدعوه أحد.. لحل مشكلة.. ولا يكلفه أحد بدفع نفقة..

٦٩٢٣ - مَقْطُوعٍ مِنْ شْجَرَهْ

معنى المثل أنه ليس له أصول يرتبط بها.. ولا فروع تتعلق به.. فقد انفصل عن أصله وليس له فروع ثقيلة ترهقه.. أو ترهق من يرتبط به بأي نوع من أنواع الارتباطات..

يضرب هذا المثل للرجل الذي يريد أن يتزوج.. وتريد زوجته أن يخلو الجو بينها وبين زوجها من الأقارب الذين هم في كثير من الأحيان مصدر خلافات.. ودسائس تعكر صفو الزوجية.. وقد تجعل الاستمرار مهمة صعبة.. لا تقوى عليها كثير من الزوجات..

٦٩٢٤ - الْمِقْفِي أَقْفِي عَنْهْ لَوْ كَانْ مَمْلُوحْ

المقفي المدبر.. والمملوح الجميل.. يعني أن الجميل الذي ينصرف عني.. لا أتبعه نفسي.. وإنما أعامله بالمثل وأدبر عنه.. كما أدبر عني.

يضرب مثلاً للصدود عمن يصد عنك. لأنه لا فائدة في اللحاق به لأنك كلما أمعنت في أتباعه.. أمعن في الهرب منك..

قال الشاعر الشعبي عبد الله بن سبيل:

مناب ضحاك على غير مصلوح	يضحك لخلان وهم عايفينه
المقفي أقفي عنه لو كان مملوح	والمقبل أنهض له شراع السفينه
مالي بعد طول الأيام مميوح	ما ينعرف صدارته من قطينه
شفي بشربة قلتة دونها صوح	عميا الصنوع ودربها خابرينه
كم ليلة خطر خطرها على الروح	نرعى حماه ومرقبه مشرفينه
وأثماره اللي ناعمات بلا فوح	تحت خراميس الدجى خارفينه
نمسي ولا حمل من الهم مطروح	ونصبح سلوم وحملهم جادعينه

٦٩٢٥ - الْمِقْفِي مَا يَسْمَعْ وَلَوْ كَانْ يُوحِي

المقفي هو المدبر.. هو الذي ينصرف عنك إما بجسمه.. أو بفكره وعقله وتعاونه..

ومعنى يوحي أي يسمع.. إنك لو ناديته لما سمع.. ولو سمع لما أجاب نداءك.. إنه منصرف عنك بكلياته وجزئياته.. فلا يجيبك ان دعوته.. ولا يتعاون معك إن طلبت عونه.. واذاً فان من الخير أن تتجاهله كما يتجاهلك.. وأن تنصرف عنه كما انصرف عنك..

يضرب هذا مثلاً للعواطف البشرية وأنه من الصعب كبح جماحها.. أو مداواة جراحها ولذلك قال الشاعر العربي:

اذا انصرفت نفسي عن الشيء لم تكد اليـه بوجـه آخر الدهر ترجـع

٦٩٢٦ - مْقِيمِينْ وْعَلَى مَا

يعني أنه لا داعي للعجلة.. ولا داعي لمواصلة السير.. فليس هناك ضرورة تدعوا إلى ذلك..

يضرب مثلاً للحالة التي يكون عليها الانسان لا تستدعي التسرع والعجلة.. لأن جميع وسائل الحياة متوفرة وليس هناك أمر يفوت أو يدعو للرحيل السريع الذي قد تكون فيه مشقة.. وقد يكون فيه الارهاق الذي لا داعي له..

٦٩٢٧ - الْمكَاتِبَهْ نِصْفْ الْمُواجَهَهْ

أي انك اذا كتبت إلى عزيز لديك كتاباً فكأنك قابلته نصف مقابلة..

يضرب مثلاً للقناعة بالنصف اذا لم تساعد الظروف على الكل.. ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

القلم احد الكاتبين

قال الشاعر الشعبي عبد العزيز بن فايز:

وخلاف ذا مدوا عليه الفرامين ... وبالخط عما بالضماير بيان
وأنتم لكم سفرات من حيث ناوين ... وهو ان نشدكم عن حوالي تراني
ستدخل جرح عطيب الأكاوين ... أمس أجحده واليوم منيب كاني
على الذي لي عنه مقدار حولين ... لاجت مراسيله ولاقط جاني
راعي جديل بين الأمتان سافين ... ينثر عليه الدر والزعفران
بأسبابه أسهر والخاليق نيمين ... واللي وطى مجنون ليلى وطاني

٦٩٢٨ - مَكَانْ الْوْدَام يْوَدِّمَ

الودام يعني الادام.. يودم يعني يؤتدم منه..

يضرب مثلاً لآثار الشيء وأنها قد تكفي عوضا عنه.. أو قد تكون فيها بعض الكفاية.. وريحة أبو زيد ولا عدمها كما يقولون في مثل آخر..

٦٩٢٩ - الْمَكَانْ مَكَانِكْ وَالْمَسْجِدْ أَدْفَى لِكْ

يعني البيت بيتك.. فاسكن فيه اذا شئت وتمتع بكل مزية من مزاياه.. إلا أنني أنصحك أن تنام في المسجد فان الدفء فيه متوفر أكثر من توفره في البيت..

يضرب هذا مثلاً للتناقض.. والترحيب من جهة ثم اقتراح الاقامة في مكان آخر.. من جهة أخرى..

إنه الطرد.. ولكن بطريقة فيها شيء من الأدب والتهذيب.. المكشوف الذي لا يخفى الا على مغفل أو متغافل..

٦٩٣٠ - الْمَكَاوِي لَوْ يطُولْ الصُّوفْ مَا غَطَّاهَا

المكاوي جمع مكوى وهو الأثر الذي يبقى بعد كية النار..

يضرب مثلاً للشيء الذي لا يستره الصوف الذي يستر عيوب الجسم والندوب التي تكون فيه.. لأن آثار النار تكون واضحة لا ينبت فيها أو حولها شيء من الشعر الذي يسترها..

قال الشاعر الشعبي عبد الله لويحان

تحسب انك صايد الصيد يا مصيودي	مثل صيدك للحمامه جنسها وسواها
أنت ما تلقى وأنا القا حاضرين شهودي	والمكاوي لو يطول الصوف ما غطاها
من ورانا ما هقيت تحصل المقصود	رابعة قلبك عصيناها ولا طعناها

٦٩٣١ - مَكْتُوبٍ بْطِرْثُوثْ

الطرثوث هو نوع من النباتات الطفيلية التي لا نفع فيها ولا فائدة.. وهو اذا نضج واستوى اسود.. ولكن سواده غير ثابت ولا واضح..

يضرب مثلاً للأمر الذي لا أهمية له ولذلك فهو مكتوب بهذه المادة التافهة التي تزول بسرعة ولا تبقى مع عوامل الزمن والنشر والطي التي يتعرض لها القرطاس..

٦٩٣٢ - مَكْتُوبٍ عَلَى وَرَقْ الْخِيَارْ.. مَنْ سَهِرَ اللَّيْلْ نَامْ النَّهَارْ

الخيار معروف وقد جيء بكلمة الخيار للسجعة فقط وإلا فانه ليس على أوراق الخيار كتابة.. بهذا المعنى ولا بمعنى آخر..

يضرب مثلاً للاستدلال على بعض الأمور المجهولة بالأمور التي ترى.. وتظهر أمام الخاص والعام..

٦٩٣٣ - الْمَكْتُوبْ عَنْ شَوْفِتَكْ مَا يِنُوبْ

المكتوب هو الخطاب الذي يكتبه المحب لمحبوبه وشوفتك يعني رؤيتك.. وينوب بمعنى يكفي والمعنى أن الخطاب الذي تكتبه لمحبك لا يقوم مقام المقابلة والرؤية والاجتماع.. والحوار وجها لوجه.. وتبادل ألوان الحديث التي قد يكون فيها العتاب.. وقد يكون فيها الاعتذار ثم يكون بعد ذلك تصفية الجو تماماً بين المحبين..

يضرب هذا مثلاً لبعض الأمور التي لا تؤدي الغرض كاملاً.. وإنما يكون فيها بعض العزاء وبعض السلوى عما هو أحسن منها وأجمل وأكمل..

٦٩٣٤ - الْمَكْتُوبْ عَلَى الْجَبِينْ لاَزِمْ تَرَاهْ الْعَيْنْ

الجبين هو أعلا الوجه.. وهذا المثل مأخوذ من أحد الأحاديث النبوية التي تصف خلق الانسان وبدايته ونهايته ومن معاني هذا الحديث أن كل انسان يبقى في بطن أمه أربعين يوماً نطفة ثم أربعين يوماً مضغة.. ثم أربعين يوماً علقة.. ثم تنفخ فيه الروح.. ويأمر الرب بأن يكتب على جبينه أربع كلمات رزقه وأجله وعمله وشقى أو سيد..

يضرب هذا المثل في أن الانسان مسير لا مخير وأنه لا يحصل على كل ما يريد.. وإنما يحصل على ما يراد له.. وهذا لا يمنع من عمل الأسباب وتحري سلوك طريق الصواب..

٦٩٣٥ - الْمَكْرُ السَّيِّء لاَ يَحِيقُ إِلاَّ بِأَهْلِهْ

هذا المثل مأخوذ من القرآن الكريم.. لا يحيق لا يحل ولا يصيب إلا من يدبره.. لأن من حفر لأخيه حفرة وقع فيها..

يضرب مثلاً للخديعة وأن ضررها يعود على صاحبها .. وأن المرء كما يدين يدان .. وكما يعامل الناس يعاملونه .. وكما يضمر للناس يضمرون له .. ومن زرع الشوك لم يجن من ورائه العنب ..

٦٩٣٦ - مَكْسُورْ الْجَنَاحْ مَا يِطِيرْ

ما يطير يعني لا يطير .. وكسر الجناح للطير .. ولكنه يستعار للانسان ..

يضرب مثلاً لمن تمنعه عن الأسفار أسباب قاهرة لا قدرة له في علاجها .. ولا قدرة له على التخلص منها ..

قد تكون هذه الأسباب مادية .. وقد تكون معنوية وقد تكون كليهما .. من فقر لا يمكنه من الانفاق .. أو عاهة لا تمكنه من الحركة .. أو ضعف جسدي لا يتحمل معه الحركات المستمرة ..

٦٩٣٧ - مَلاَ أَثَمْكْ مْنِ الطَّيِّبْ وَلاَ مَلاَ بَطْنِكْ مْنِ اللَّاشْ

ملا أثمك من الطيب ولا ملا بطنك من اللاش اي ان ملأ فاك بطعام طيب أنفع لك من ملأ بطنك بطعام غير نافع .. ولا مفيد .

يضرب مثلاً لعدم الاغترار بالكثرة .. وانما المهم الفائدة والجودة .. لأن الكيف مقدم على الكم .. في كثير من الأحيان ..

٦٩٣٨ - مَلاَ عَيْنِـك وِكْرَابْ الاخْرَى

ملا عينك .. يعنى ملأ عينك .. وكراب الأخرى يعنى ملؤها أيضاً .. تقول هذا لمن يريد أن ينقص من قيمتك ..

يضرب هذا مثلاً لمن ينظر إليه بعض الناس باحتقار وتنقص .. بينما هو يرى في نفسه أنه ملأ العيون والأسماع .. ولا سيما الذين ينظرون اليه نظرة احتقار وازدراء ..

٦٩٣٩ - الْمِلْبَنْ وَاحِدْ

الملبن هو قالب من الخشب يكون مستطيلا قليلا وتعمل بواسطته قوالب اللبن من الطين..

يضرب هذا مثلا للأمرين يتشابهان فلا تكاد تفرق بين هذا أو ذاك.. أو للأخوين لا تكاد تفرق بين واحد وآخر.. فتقول ان الأصل واحد.. والقالب الذي صب فيه أحدهما.. قد صب فيه الآخر فخرج الاثنان متشابهين..

٦٩٤٠ - مِلْحْ أَبُو عِيدَانْ يْعَوِّدْ عَيْشْ

يعود بتشديد الواو أي يرجع ويؤل قال هذا رجل غشاش جاء إليه رجل من البادية وطلب منه أن يملأ عيابه عيشا بثمن متفق عليه فملأها ملحا وأخذ قيمة ملأها غشاً.. وعندما خرج هذا الأعرابي إلى الصحراء ووصل أهله وفتح عيابه وجد ما بها ملحا فعاد إلى أبو عيدان ومعه الملح.. فقال له أبو عيدان لا تعجل فان ملحي يرجع الى عيش... فتمهل قليلاً.. وسوف ترى..

يضرب مثلا للمغالطة والمراوغة والتحايل على الحقيقة بما لا ظل له من الحقيقة.. فالملح لا ينقلب إلى حنطة والحنطة لا تنقلب إلى ملح.. ولكنه الخداع المكشوف لضعاف العقول والتفكير..

٦٩٤١ - مِلْحٍ صِرْحْ

ملح قد يقصد به الجمال.. وقد يقصد به الملح المعروف أي ملح الطعام.. وصرح بمعنى لم يخالطه شيء آخر من القبح.. أو من الحلاوة..

يضرب هذا مثلا للشيء الجميل جداً.. أو النقى الذي لم يخالطه شيء آخر مما يغير لونه أو طعمه أو ريحه..

٦٩٤٢ - مِلْحْ يْذَرْ ذِرْ

الملح هنا ليس المقصود به ملح الطعام.. وانما المقصود به خفة الدم.. وتناسق الجسم ولطف الروح وجمال المنطق.. ومعنى يذرذر.. أي إنه من كثرته يتناثر ذات اليمين وذات الشمال..

يضرب هذا مثلاً لبعض الناس المحبوبين المقبولين من كل من يخالطهم.. وقد يقال هذا المثل من باب الاستهزاء والتهكم بمن يتكلف اللطف وليس بلطيف.. أو من يتصابى وهو شيخ.. أو يتماجن.. مع أنه غليظ الطبع سمج التماجن..

٦٩٤٣ - الْمِلْحْ يَاحِجَّاجْ لاَ تَنْسُونَهْ

الحجاج جمع حاج وهو من يسافر إلى مكة المكرمة بقصد أداء فريضة الحج.. ومن الأمور المعروفة أن الحجاج يستعدون للحج ويجمعون لوازمه قبل السفر بمدة طويلة.. وكان في هؤلاء الذين عزموا على الحج رجل حريص ودقيق النظر وكان دائم التذكير بالملح لئلا ينساه الحجاج ومن كثرة ما يوصى الحجاج على الملح ذهبت كلمته مثلا..

يضرب هذا مثلا لمن يفكر في دقائق الأمور قبل جلائلها.. ومن يبدي ويعيد في هذه الدقائق حتى يبلغ درجة الاثقال والاملال..

٦٩٤٤ - مْلَقَّحٍ فِي اللِّيفْ

التلقيح هو نقل مادة من فحل النخل إلى حمل أنثاه. وهو يسمى التأبير.. وذلك لكي تصلح الثمرة والليف هو الشعيرات التي تحيط بالنخلة وتضم عسبانها بعضها إلى بعض.. والمعنى أن حمل النخلة قد أبر قبل أن يخرج من قلب النخلة ومن ليفها.. وهذا طبعا غير صحيح..

يضرب مثلاً للتهرب من الحقيقة خوفاً مما تتطلبه من جهود ومشقة..

ومما يناسب هذا المثل ما تنقله الأخبار من أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما قدم إلى المدينة رآهم يؤبرون النخل.. ويسألهم لماذا يؤبرونه فأخبروه بأن الثمرة لا تصلح إلا بالتأبير.. فقال لا تؤبروه فان الله إذا أراد صلاحه صلح.. ففعلوا في السنة التالية.. فلم تصلح الثمرة.. وأخبروا الرسول فقال لهم إذا أمرتكم بشيء من أمور دينكم فاعملوا به.. أما شئون دنياكم فأنتم أعرف بها.. أو كما قال صلى الله عليه وسلم..

٦٩٤٥ - مَلَكْ الْمَوْت يِمْهِلْ

ملك الموت هو الملك الموكل بقبض أرواح العباد عندما تنتهي آجالهم.. ويمهل أي أنه لا يأتي في الغالب فجأة.. بل يسبقه مرض فضعف.. وتناقص في الطعام والشراب إلى أن يذبل الإنسان.. وتنطفى شعلة الحياة فيه..

يضرب هذا مثلا لمن يتسرع في أموره.. فيريد أن يحقق ما يطلبه في لحظات.. في الوقت الذي يتطلب تحقيقه ساعات وساعات..

٦٩٤٦ - مَلَكْ الْمَوْتْ يَمُوتْ

يعني أنه لا شيء في هذه الحياة يبقى في أمان.. حتى ملك الموت فانه سوف يموت يوم القيامة وذلك أنه عندما يبعث الله الخلق.. ويحاسبهم ثم يدخل أهل الجنة الجنة.. وأهل النار النار يؤتى بملك الموت بين الجنة والنار بحيث يراه هؤلاء.. وألئك.. فيميته الله ثم ينادى أهل الجنة فيقال لهم: اسكنوها خلوداً بلا موت ويا أهل النار خلوداً بلا موت..

فيزداد أهل الجنة سروراً على سرورهم.. ويزداد أهل النار حزناً على حزنهم..

يضرب هذا مثلا في أن كل شيء في هذه الحياة له نهاية.. وأنه لا يبقى إلا وجه الحي القيوم جل في علاه..

٦٩٤٧ - مُلْهِّي الرِّعْيَانْ

الرعيان جمع راع.. وهو من يخرج بالغنم إلى الصحراء لترعى من أعشابها.. وتأكل من أوراق شجرها.. والراعي يجب أن يكون يقظا واعيا في كل لحظة خوفا على الغنم من اللصوص ومن الذئاب، كما أنه يجب أن يكون عارفا بالأرض ليختار للغنم أفضل المراعي.. فيسوقها إليها..

فاذا لها الراعي تعرضت الغنم لأخطار اللصوص.. ولأخطار الذئاب ولأخطار سوء الاختيار للموقع الذي ترعى فيه..

وملهى الرعيان هو في الأصل طائر صحراوي أكبر من العصفور قليلا وهذا الطائر يكنى بأم سالم.. ومن طبيعة هذا الطائر.. أنه يطمع الراعي في نفسه.. فاذا تبعه الراعي طار غير بعيد.. ثم وقع على الأرض.. فاذا قرب منه الراعي.. طار أيضاً غير بعيد ثم وقع.. وهكذا حتى يشغل الراعي عن غنمه..

يضرب هذا مثلاً لمن يشغلك بأحلام وخيالات لا حقيقة لها ولا منفعة فيها.. قد تضيع عليك أموراً هامة في حاضر حياتك.. ومستقبلها..

٦٩٤٨ - مُمَدِّدٍ فِيهَا حِبَالٍ طْوَالْ

فيها يعنى في الدنيا.. والمعنى أن آمالك في هذه الدنيا بعيدة ومطامعك فيها لا نهاية لها..

يضرب مثلاً لمن يثق بهذه الدنيا وينطلق وراء آمالها وأحلامها بدون نظر إلى حقيقة هذه الحياة ونهايتها وأنها ممر لا مقر.. ودار امتحان وابتلاء.. لا دار سعادة وهناء.. وخلود وبقاء..

٦٩٤٩ - مَنَابْ الشَّمْسْ تِبْد عَلَى الظْلَالْ

مناب.. أي لست.. وتَبد.. بمعنى تنتشر وتمتد.. والمعنى أنني لست كالشمس اذا طلعت انتشرت.. وحلت محل الظلال..

يضرب هذا مثلا في أن قدرة الانسان محدودة.. وأنه لا يستطيع أن يعمل أكثر من طاقته.. ولا أن تتسع جهوده لأعمال متعددة في وقت واحد.. فما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه.. ولم يجعل فيه قوة خارقة لا حدود لها.. بل هو محدود التفكير محدود القوة.. محدود الأبصار محدود السمع يعيش ضمن حدود لا يعدوها إلا من حدود الى حدود.. أو من دائرة إلى دائرة أخرى..

٦٩٥٠ - مَنَابْ الشَّمْسْ تِبْدِ عَلَى رُوسْ الذَّوَايِبْ

مناب أي لست وتبد يعني تنتشر ويكفى مجهودها للاتساع لكل شيء.. والذوايب هي المرتفعات.. وشعاف الجبال..

يضرب مثلا لعجز الانسان وأن لديه طاقة محدودة.. لا يمكن أن يعدوها.. فان حاول أن يتجاوز قدرته وقع صريعاً لغروره.. وتجاوزه حدود قدرته..

٦٩٥١ - مَنَابْ عَشَّاقٍ عَلَى غَيْرْ مَصْلُوحْ

مناب أي لست.. وعشاق صيغة مبالغة للعشق وهو ضرب من ضروب الحب.. ومصلوح أي فائدة والمعنى أنني لن أعشق أي انسان ولن احبه اذا لم أجن من وراء هذا الحب مصلحه.. إما مادية أو معنوية..

يضرب هذا مثلا في أن هذه الحياة أخذ وعطاء.. ومنافع متبادلة.. أما الذي يأخذ ولا يعطي.. ويستفيد ولا يفيد فانه سوف يأتيه يوم يجد نفسه وحيداً.. لا صديق له.. ولا أنيس.

قال الشاعر الشعبي عبد الله بن سبيل:

ما نيب عشاق على غير مصلوح   يضحك لخلان وهم عايفينه
المقفي أقفي عنه لو كان مملوح   والمقبل أنهض له شراع السفينه
مالي بعد طول الأيام مميوح   ما ينعرف صدارته من قطينه

شفي بشربة قلتة دونها صوح   عميا الصنوع ودربها خابرينه
نمسي ولا حمل من الهم مطروح   ونصبح سلوم وحملهم جاد عينه

٦٩٥٢ - مَنَابْ فَقْعْ الْقَاعْ يَاتِي بْنَبْثِهْ

مناب أي لست.. والفقع هو الكمأة.. أو شحمة الأرض.. وهو نوع من الفطر التي تخرج من الأرض اذا نزل المطر في فصل من الفصول.. ويأتي أي يأتى.. أي تحصل عليه.. والنبثة هي اقتلاع الشيء من الأرض بحركة واحدة.. لسهولة أخذه.. وعدم العوائق دون ذلك..

يضرب هذا مثلا للشيء الصعب الذي لا يشبه كمأة الصحراء.. التي تحصل عليها بحركة واحدة من يدك أو رجلك أو أي آلة أخرى..

٦٩٥٣ - مَنَابْ لِكْ وَلاَ انْتَابْ لِي

مناب أي لست لك بصاحب ولا رفيق ولا أنتاب لي أي لست لي بصاحب ولا رفيق.. والسبب في ذلك أن طباعي تختلف عن مطباعك كليا وجزئيا.. ولهذا فأنا لا ألتقى معك في أي خصله يمكن أن تكون رابطة بيننا..

يضرب هذا مثلا للاختلاف في الطباع والمناهج والأهداف.. وأن شخصين بهذه الصفة لا يمكن أن يكون بينهما أي انسجام ولا وئام..

٦٩٥٤ - مَنَابْ مِنْ عَشْرَةْ الْمخَيْزِنْ

مناب أي لست والمخيزن قد يكون اسم مكان به عشرة من الشجعان لا يقف أمامهم أحد مهما كثر العدد.. وقد يكون المخيزن اسم شخص لا يرافقه الا الشجعان الذين لا ينهزمون ولا يجبنون.

يضرب مثلا للشخص الجبان الذي يعترف على نفسه بأنه ليس من أولئك الرجال الأقوياء المغاوير.. الذين لا ينهزمون أمام الأعداء.. ولا يتقاعسون عن

تحمل جلائل الأعمال.. التي فيها من الأخطار.. ما قد يقصف الأعمار.. أو يؤدي إلى الدمار.

٦٩٥٥ - مَنَابْ مَجْدُوعٍ لِكْ فِي سَاسْ

مناب أي لست ومجدوع يعني مرمي ومطروح.. والساس هو أسفل الجدار وهو عادة موضع الفضلات والقمائم.. والأوساخ..

يضرب مثلا للرجل العزيز الذي له من القرابة والعصبية ما يحميه من اعتدآت الآخرين أو تطاولهم باليد أو اللسان..

٦٩٥٦ - مَنَابْ وِرْعٍ دَلْهَتِهْ قِرْقَعَانِهْ

الورع الطفل الصغير.. والقرقعانة هي آلة تصنع من الصفيح.. وتصبغ بألوان زاهية ويجوف داخلها وتجعل فيه بعض الحجارة الصغيرة فإذا هز الطفل هذه الآلة أحدثت صوتاً وقرقعة تلفت نظر الطفل وتشغله وتلهيه.. عن أهله.. فلا يزعجهم بالصياح.. ولا يطلب منهم الطلبات التي تقلق راحتهم...

يضرب هذا المثل للذي يراد أن يلهى ببعض التوافه عن مطالبه.. وحاجاته الرئيسية.. فيرفض هذه الأمور.. ويركز طلباته أو آماله على ما يفيده في دنياه وأخراه..

قال الشاعر الشعبي عبد الله بن سبيل

إلى بغيت أترك مجالـه وطاريه	عياقراني ينطلـق من قرانـه
فالى ومره الله يرده ويثنيـه	أرخى لثامـه لين تبدي ثمانه
وريعت أنا ترييع طير لداعيه	لا شاف نسره وجهره بندبانـه
لو دهوني عنـه منيـب ناسيه	منيـب ورع دلهتـه قرقعانـه

٦٩٥٧ - مَنَابْ وكِيلْ آدَمْ عَلَى ذِرِّيتَّهْ

مناب أي لست وآدم أبو البشر: والمعنى أن آدم الذي هو أبو البشر لم يوكلني على اولاده بعد موته.

يضرب مثلاً للسلبية وعدم المبالاة.. بما يصنعه البشر من أخطاء.. وما يرتكبونه من جرائم، وحماقات..

قال الشاعر الشعبي محمد العبد الله القاضي:

ألا يا عاذلي تخفاك حالي كما انك داله نومك صطاح
على نسل آدم منتب وكيل كفاك عيوب نفسك لا تناحي
تصبحني بعذلك كل يوم صباح الله قبل هاك الصباحي

٦٩٥٨ - مَنْ أَتْعَبْ أَطْرَافِهْ شَبِعْ وَسْطِهْ

أطرافه يعنى يديه ورجليه.. ووسطه يعني بطنه..

يضرب مثلاً للجهد تبذله بعض الأعضاء وتستفيد منه الأعضاء الأخرى ثم توزع فوائِده على سائر الجسم..

يضرب مثلا للتعاون والتكاتف فيما يصلح المرء ويقوم بحاجاته لأن كل عضو في جسم الانسان له وظيفة يقوم بها.. لا يستطيع عضو آخر أن يقوم بها.. ثم إن فوائد ما يقوم به كل عضو تلتقي.. وتتكاتف لفوائد الجسم عامة.. واعطائه القوة على أداء مهماته الحيوية.. التي لا يمكن أن يتكامل وجوده إلا بها..

٦٩٥٩ - مِنْ أَجِلْ عَيْنْ تِكْرَمْ أَلْفْ عَيْنْ

٦٩٦٠ - مِنْ أجِلْ عَيْنْ تِكْرَمْ عْيُونْ

أي كم من شخص لا يستحق الإكرام لذاته وانما يكرم مراعات لوالديه أو

لأقربائه.. أو لعشيرته أو قد يكون المعنى أن شخصاً واحداً قد يكون سبباً لاكرام كثير من الناس وعزهم.. ورفعة شأنهم..

يضرب مثلاً للرجل الواحد الذي يكون سعداً ومجداً لقومه وعنوان عز وفخار لهم.. فقد يكونون فقراء فيثرون وأذلاء فيعزون.. ومغمورون فيشتهرون.. وأحداث التأريخ مليئة بأمثال هذه الشخصيات النادرة.. التي يكون لها تأثير بالخير والسعد على من حولها..

٦٩٦١ - مَنْ أَحَبْ شَيْ أَكْثَرْ مِنْ ذِكْرِهْ

اذا أحب الانسان شيئاً ملأ الحب قلبه.. ومن المعروف أن اللسان هو مغراف القلب.. وإذاً فلن يغرف اللسان إلا أنواع الذكرى بهذا الحبيب الذي قد يكون ذكراً وقد يكون أنثى وقد يكون مالاً وقد يكون مجداً وهكذا..

يضرب مثلاً لطغيان عواطف الانسان واتجاهاته.. وأن الحب هو الدينمو المحرك لهذا الكون وجميع ما فيه..

وهذا من أمثال العرب: التي لا تزال متداولة كما هي.

قال الشاعر الشعبي محسن الهزاني:

يا لموت ما خذت أربعماية وخليت — خلي فلا ظني بمثله حد ساق

يالموت عقب قويت لي ويش خليت — ما عقب عثمانه من البيض أبا اشتاق

يا زيد أنا قدلي زمانين ماريت — خل سوى خلي لي جيت له ماق

ان كان روح الحي تسعى مع الميت — فأنا الذي مع ريح ريحانالأسواق

يا ما سعت روحي مع الريح لقويت — بأزكى سلام عم بالطيب الآفاق

٦٩٦٢ - مَنْ احْتَالْ اكْتَالْ وِمَنْ دَوَّرْ لِقَى

اكتال يعنى أخذ الطعام من التجار بالقيمة أو الدين... ومن جد في طلب شيء وجده.. سواء كان هذا الشيء الذي يطلبه نافعا أو ضارا..

يضرب مثلا لفوائد الصبر والمثابرة واعمال الفكر.. والبحث عن المسالك المؤدية إلى ما يريده المرء.. ومن طلب شيئا ناله أو بعضه وقد يكون معنى دور ولقى أن من بحث عن عيوب الناس ونواقصهم وجد من ذلك الشيء الكثير لأنه ليس هناك انسان يخلو من العيوب فلا يخلو من العيوب.. الاعلام الغيوب..

٦٩٦٣ - مِنْ الأَحْرَازْ لِلاَبْرَازْ

أي من المكان الحريز المحصن إلى المكان البارز الذي لا ينجيك فيه إلا قوة ساعدك وصواب رأيك... ونجاح احتيالك.

يضرب مثلاً لمن يبرز للأعداء والمنافسين... ويقابلهم وجهاً لوجه. وقد لا يكون في مستواهم عدداً وعده.. فتكون الهزيمة عليه وعلى من معه..

قال الشاعر الشعبي محمد بن عبد الله القاضي:

بالعون يــا سلطــان غر الجوازي	رديت قلبي للهوى عقب ما جاز
وأفشيـت سر في لجا الروح لازى	وبينـت قلـبي من حرازه للأبراز
واليوم بــان لي الجفــا والتقــازى	محنتـني في صحصـح البيد والزاز
مطــل وتوعيــد بالأبعــاد هــازى	والصـد حده في كنين الحشا جاز

٦٩٦٤ - مَنْ أَحْيَاهْ اللهْ رْزِقَهْ

أي ان المرء ما دام حيا فسوف يرزقه من خلقه ولكن الرزق يتفاوت فهناك الرزق الواسع والرزق الذي يكفى لعيشه الكفاف... وهو الرزق الضيق الذي يبقى على حياة المرء ولكنه لا يسعد في ظله..

يضرب مثلا لتكفل الخالق بالأرزاق.. وأن كل كائن حي قد تكفل الله برزقه.. قد يكون هذا الرزق شريفاً.. وقد يكون مرذولا وقد يكون حلالاً.. وقد يكون حراما قد يكون واسعا ومريحا... وقد يكون شاقا وضيقا..

٦٩٦٥ - مَنْ اَخَذَ امِّي فهُو عَمِّي

من أخذ أمي أي من تزوج أمي.. فهو عمي أي فهو ولي أمري.. وهو الذي أطبع أوامره.. وأحقق طلباته وأكون له كالولد.. أو كالخادم.. أو كالجندي وليس المقصود بالمثل هذا المعنى الظاهر.. وانما المقصود أن من تولى على أمور بلادي وحكمها.. فانني أطيعه.. وأنفذ أوامره.. وأسعى دائما فيما يرضيه..

يضرب هذا مثلا للرضا والتسليم للأمر الواقع الذي ليس في استطاعة الإنسان أن يغير منه شيئاً.. ولا أن يجد منه فكاكا..

٦٩٦٦ - مَنْ أَرَّثْ مَا مَاتْ

من أرث يعني من ترك مالاً لورثته فكأنه لم يمت لأنه بهذا المال قد قام بكل ما يتطلبونه في الحياة.. فكأنه لم يمت.. وكأنه عائش بينهم.. يقوم بحاجاتهم.. ويدفع عنهم شبح الفقر والحاجة.. وقد يكون المعنى أن من ترك ذرية طيبة فكأنه لم يمت لأنهم يحيون اسمه وذكره بين الناس.

يضرب مثلاً لمن يخلف أثراً طيبا لمن بعده.. أو لمن ينجب أولاداً يحيون اسمه وذكره بعد موته.. فهم كلما ذكروا والدهم.. ترحم ذاكره عليه.. وطلب له المغفرة والرضوان..

٦٩٦٧ - مَنْ اسْتَحَى مِنْ بِنْتْ عمِّهْ مَا جَابَتْ وَلَدْ

الحياء مطلوب في مواطن الشبهة والريبة.. وما يؤاخذ عليه الانسان.. ولكنه مكروه في مواطن العزة والشرف والجهر بكلمة الحق؛ والتمتع بما تبيحه الشرائع والأوضاع الاجتماعية.. من رأي صواب.

يضرب هذا مثلاً لفضائل الشجاعة والاقدام وعدم التردد ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

من استحيى من بنت عمه لم يولد له ولد

٦٩٦٨ - مَنْ أَضْنَاهْ كَفْلَهْ

أضناه يعنى ولده او أوجده.. وكفله يعنى قام بشئونه المعاشية والصحية والاجتماعية حتى يكبر ويستطيع القيام بشئون نفسه..

يضرب مثلاً لواجب الوالدين نحو أولادهما.. وأن هذا الواجب لا يمكن أن يقوم به غيرهما من الناس.. وتلك سنة الله في خلقه.. فالحيوان يقوم على خدمة أولاده واطعامهم وحمايتهم حتى يكبروا ويستطيعوا أن يقوموا بما يحتاجون إليه بأنفسهم.. وعندئذ يستقلون بأنفسهم عن آبائهم وأمهاتهم..

٦٩٦٩ - مْنَاظِرْ عَيْبْ غَيْرِهْ نَاسْفٍ عَيْبِهْ وَرَاهْ

مناظر يعني الذي ينظر وناسف يعني ملق عيبه وراء ظهره بحيث لا يرى عيوب نفسه وانما يرى عيوب الناس فقط.

يضرب مثلا لمن يرى الشعرة في عين غيره ولا يرى الخشبة الكبيرة في عين نفسه.. ومن يحاسب الناس على أخطائهم الصغيرة.. ولا يحاسب نفسه على أخطائها الكبيرة..

٦٩٧٠ - مَنْ أَعَانَ ظَالِماً سُلِّطَ عَلَيْهْ

لأن الجزاء من جنس العمل فالذي يعين الظالم على ظلمه لا بد أن يأتي يوم يتسلط هذا الظالم على من أعانه بحجة أو بدون حجة.. وانما لمجرد أوهام يتصورها تجاه هذا المعين..

يضرب مثلاً للتحذير عن مساعدة الظالمين أو السير معهم في طريق ظلمهم.. لأن عاقبة ذلك وخيمة.. قد تقع على الإنسان في الدنيا.. فان نجا منها وقع فيها في الآخرة.. وقد تكون العقوبة على يد الظالم الذي أعين وقد تكون بيد غيره.. لأن كل جريمة لا بد لها من عقاب عاجلاً أو آجلا..

٦٩٧١ - مَنْ اغْتَنَى وْطَغَى بَشْرَهْ بِالافْلاَسْ

طغى يعنى بغى وتجبر وصار يتطاول على الناس في أموالهم وأعراضهم وشئونهم الخاصة وحقوقهم المشروعة... فان مصيره الى الإفلاس لأن كل الناس سوف تتكاتف ضده فتحطمه مادياً ومعنوياً ويكون مصيره إلى الفقر والمسكنة والحرمان.. وذلك من جراء محاربة المجتمع له.. ووقوفه صفاً واحداً ضده.

يضرب هذا مثلا للعواقب الوخيمة التي يجنيها من لا يشكر نعمة الله عليه.. بل يجعل هذه النعمة وسيله للتعالى وغمط الناس حقوقهم..

٦٩٧٢ - مَنْ أَقَرْ بِذَنْبِهْ غَفرَ اللهُ لَهُ

الاعتراف بالذنب فضيلة.. لأنه لا بد أن يتبع هذا الاعتراف توبه وندم..

يضرب مثلاً للاعتراف المصحوب بالندم.. وأنه يكفر الذنب المقترف. ويجعل من حواليك يفتح لك صفحة جديدة يتوجها بهذا الأعتراف ويسجل فيها ما يكون بعده!! من الأعمال الطيبة التي تمحو آثاره والحسنات دائما يذهبن السيئات..

٦٩٧٣ - مَنْ أَكْرَى ذِنْبِهْ مَا قَعَدْ عَلَيْهْ

أكرى يعنى أجر والذنب هو اليه الانسان أو مقعدته..

يضرب مثلاً للشيء الضروري لك.. وأنك اذا أعطيت منافعه لشخص آخر لا يحق لك أن تستعمله مهما كنت مضطراً إلى استعماله..

٦٩٧٤ - مَنْ أَكَلْ عَلَى ضِرْسِهْ نَفَعْ نَفْسِهِ

يعنى أن الذي يعتمد على نفسه هو الذي يستفيد من مجهوداته ويستفيد من المصالح التي يحصل عليها..

يضرب مثلا للاعتماد على النفس.. ولا سيما في بعض الأمور الضرورية للانسان.. مثل الاكل والشرب.. وما شابهها من الأمور التي يعتمد عليها الجسم في النشاط أو النمو الذي تتطلبه جميع الأجسام..

٦٩٧٥ - مَنْ أَكَلْ مَا نِكَلْ

يعنى من ألف المنافع والفوائد من طرق غير مشروعة لم يستطع أن يمنع نفسه من سلوك ذلك الطريق مهما كان خطراً..

يضرب مثلا لمن ألف الاجرام والاساءة إلى الناس وأخذ حقوقهم ولاستفادة من هذا المسلك..

وأنه لا يمكن أن يتوب.. ولا أن يتراجع عن هذا السلوك.. إلا بقدرة قادر.. تنتشله بالقوة.. وتلزمه بسلوك الطرق الواضحة المستقيمة..

٦٩٧٦ - مِنْ اللهْ وَلاَ مِنْكَ

أي إن الفرج جاء من الله دون مساعدتك ودون عونك.. فقد طلبت منك أن تعينني على الخروج من تلك الورطة التي وقعت فيها.. فتوقفت وجبنت.. وبخلت بمالك..وبخِلت بجهدك.. ولكن الله وحده هو الذي ساعدني على الخروج من تلك المشكلة.. فالشكر لله وحده على أن حل مشكلتي.. وكشف أمرك لي.. فقد كنت أعدك للشدائد.. وأعتمد عليك في الملمات.. فتكشفت لي الأمور عن أنك ككثير من الأصدقاء.. هم أصدقاء رخاء.. فاذا جاءت الشدة وبحثت عنهم لم تجد أحداً منهم يقف بجانبك..

يضرب هذا مثلا لاخوان الرخاء.. الذين يكونون معك ما دمت غنيا.. فاذا افتقرت تفرقوا من حولك.. واذا وقعت في شدة لم تر أحداً منهم يساعدك على الخروج من تلك الشدة..

٦٩٧٧ - مَنْ أَمِنَ الْعُقُوبَةْ أَسَاءَ الأَدَبْ

أي إن الأدب رحمة لمن يحدث منه الضرر.. ورحمة لمن يتضررون حيث يرتدع المجرم فتستقيم طريقته ويعيش في أمن من مطاردة العدالة.. ويعيش الآخرون في أمن من إيذائه وبدواته..

يضرب مثلاً لأسباب الفوضى وأن تنفيذ الشرع كفيل باقرار الأمن والراحة للجميع. وإيقاف كل انسان عند حدوده فلا يعتدي على حقوق الآخرين.. ولا يعتدي أحد على حقوقه..

٦٩٧٨ - مَنْ أَمَّنَكْ لا تَخُونِهْ وَلَوْ كِنْتْ خَايِنْ

أمنك أي اعتقد انك أمينا ووضع عندك بعض الأموال التي يخشى عليها.. فلا تخنه.. ولا تخيب آماله فيك.. حتى ولو كانت من طبيعتك السرقة والخيانة..

يضرب مثلاً للثقة التي يجب أن تقابل بالامانة وأن يكون المرء عند حسن الظن به فلا يغدر ولا يخون ولا سيما تجاه من وثق به.. ورآه موضعا للامانة..

٦٩٧٩ - مَنْ امِّهْ الْخَبَّازَهْ مَا جَاعْ

يعنى أن من كانت أمه تقوم بصناعة الخبز فانه لا يمكن أن يجوع حتى ولو كانت تخبز الخبز لقوم آخرين فانها لا بد أن تبر ابنها.. بشيء منه قل أو كثر.. ومعنى هذا أنه لا خطر عليه من المجاعة..

يضرب مثلا لمصادر الخير وأن من قرب منها لا يمكن أن يخيب بل لا بد أن ينال منها شيئاً قليلاً او كثيراً..

٦٩٨٠ - مَنْ أَمْهَلْ أَهْمَلْ

يعني من أعطى مواعيد لا حد لها فقد أهمل حقوقه وضيعها..

يضرب مثلا لعدم الحزم واليقظة في استيفاء الحقوق في مواعيدها وعدم تأجيل ما يحل اليوم إلى الغد.. لأن الظروف للاداء قد تكون متوفرة اليوم ولكنها لا تتوفر غداً.. إن الحياة فرص.. والفرص تمر مر السحاب.. وإذا مرت ومضت فقد لا تعود..

٦٩٨١ - مَنْ أَنْذَرْ فَقَدْ أَعْذَرْ

أي من أنذرك عن ارتكاب أمر فقد صار معذوراً في عقابك على فعله..

يضرب مثلاً للأمر ينهى عنه.. وبشدة وإن من عاقب بعد الإنذار فلا لوم عليه..

قال الشاعر الشعبي محمد العبدالله القاضي:

عرفت مالي عن وصاله مجاز	وأعذرت للنفس العزيزه لما جاز
حاربت لذات الدهر تقل جازي	هم لجا بالروح ما أظن ينراز
والله لو ما بي من الوجد يازي	على الجبال الراسخه هزها الهاز
ومزايم حمل الهوى لي موازي	ولا حمل الله شايل الحمل عجاز
يا سيدي لو قمت بالعزم عازي	فالنفس يهويها هواها لمن جاز

٦٩٨٢ - مَنْ أَوْفَى دَيَنِهْ نَامَتْ عَيْنِهْ

الدين هم في الليل وذل في النهار كما تقول بعض الحكم المتداولة.. والذي يؤدي التزاماته.. تجاه الآخرين لا بد أن يشعر براحة البال التي تجعله ينام هادىء الضمير قرير العين..

يضرب مثلاً للراحة يشعر بها الإنسان إذا أدى ما يجب عليه أداؤه. من واجبات والتزامات سوف يطالب بتحقيقها..

٦٩٨٣ - مَنْ أَوْفَى الْيَوْمْ مَا طِلْبْ بَاكِرْ

يعني أن الواجب الذي عليك إذا أديته لم تطالب بأدائه مرة أخرى..

يضرب مثلا للحث على أداء الحقوق في أوقاتها وعدم تأخيرها لأن تأخيرها لا يحول دون تسديدها وإذا لم يكن من التسديد بد فمن الخير أن يكون مبكراً.. لأن المطل إذا كان المرء مقتدراً لا يجوز.. ومن عرف عنه المطل والتأخير تحاماه الناس.. ولم يعطوه أموالهم إلا بعد تشدد وحيطة وحذر.. وربح أكثر من المعتاد..

٦٩٨٤ - مِنْ أيْنْ مَا طَاحْ الْحَيَا يِتْبِعُونَهْ

الحيا المطر وسمي حيا لأنه يحيي الأرض التي يصيبها.. ويتبعونه يعني ينزلون حيث حل المطر.. وهذا المثل هو معنى بيت الشعر القديم:

إذا نزل السماء بأرض قوم رعيناه ولو كانوا غضابا

يضرب مثلاً لمادة الحياة وكيف ينجذب إليها الإنسان ويعرض نفسه للخطر في سبيل ذلك.. ولا يحول بينه وبينها بعد الشقة.. أو طول السفر..

قال الشاعر الشعبي عبدالله بن السبيل:

وهم على حل المواسم محاريف وإلى جذبهم قايد يتبعونه
هذ مغاوير وهذ مناكيف وهذا يبيعونه وذا ياسمونه
وإلى تقضوا ما عليهم تحاسيف ومن أين ما طاح الحيا ينجعونه

٦٩٨٥ - الْمَنَايَا عْدَادْ النْفُوسْ

أي بقدر ما تكون النفوس كثيرة فإن المنايا كثيرة على عددها..

يضرب مثلا للنهاية الحتمية للحياة.. وأن كل مولود لا بد أن يصل إلى النهاية وهي الموت.. مهما طال به الزمن لأن هذه الحياة ممر وليست دار بقاء.. بل هي دار اختبار وامتحان.. لمعرفة من يطيع ومن يعصي.. ثم يتبع ذلك الموت فالحساب.. ثم مجازات المحسن باحسانه والمسيء باساءته..

٦٩٨٦ - مْنِ الْبَابْ لِلطَّاقَهْ

الطاقة هي النافذة.. أي إن هذا الشيء دخل من الباب الطبيعي وخرج من الباب الخلفي دون أن يبقى أو يستقر.

يضرب مثلاً للشيء الذي لا ثبات له.. ولا اعتماد عليه.. حيث أنه يدخل من هنا ليخرج من هناك.

وقد يضرب مثلا للشيء الذي يدخل دخولاً طبيعيا ثم يخرج حالا بلا أسباب ولا مبررات.. وبشكل غير مقبول ولا طبيعي..

٦٩٨٧ - مَنْ بَاعَنَا بِعْنَاهْ لَوْ كَانْ غَالِي

٦٩٨٨ - مَنْ بَاعَنَا بِالرِّخْصْ بِعْنَاهْ بِبْلَاشْ

ببلاش يعني بلا شيء..والمعنى أن الذي يضحي بنا في سبيل منفعة نضحي به بلا منفعة..

يضرب مثلا للمعاملة بالمثل والزيادة قليلا مبالغة في الاحتقار وعدم المبالاة بمن يحتقرك ولا يبالي بك..

وكذلك الشأن بمن يرخصك.. وأنت تغليـه ويبيعك.. وأنت تشتريه.. فإن من الحكمة أن تبيعه بأرخص الأثمان.. حتى ولو كان عندك في أرفع الدرجات..

٦٩٨٩ - مَنْ بَاقْ بَيْضَهْ بَاقْ جَمَلْ

باق يعني سرق.. والمعنى أن من جرأ على الصغير تجرأ على الكبير لأن صغار الأمور تجر كبارها.

يضرب مثلا للمطامع الصغيرة التي قد تؤدي إلى مطامع كبيرة يكون فيها هلاك المرء ونهايته.. لأن صغار الأمور قد تجر إلى كبارها.. ثم ينساق المرء في هذا الطريق وكلما سلم مرة جرأته على أخرى حتى يقع في أيدي العدالة فتكون نهايته ماديا ومعنويا..

٦٩٩٠ - مَنْ بِذَرْ شْعِيرْ حَصَدْ شْعِيرْ

الشعير هو نوع رخيص من الحبوب لا يأكله في الغالب إلا الدواب والمعنى أن من بذر شيئاً رخيصاً حصد مثله.. ومن بذر شيئاً ثميناً حصد مثله..

يضرب مثلاً لثمرة أعمال الإنسان وأنها بقدر ما يبذر يحصد.. لأن الجزاء من جنس العمل ومن زرع شوكاً لم يجن منه عنباً كما يقولون في الأمثال العربيه..

٦٩٩١ - مَنْ بَرَكْ لِلْحِمِلِ شَالَهْ

برك يعني استعد وتكفل بحمل شيء فلا بد أنه واثق من نفسه بأن لديه القوة الكافية لحمله..

يضرب مثلاً للعزم والتصميم وأنه هو أساس النجاح أو أنه يقصد به أن من تعهد بحمل شيء ثقيل فانه سوف يفي بتعهده.. بأي شكل من الأشكال.. لأن الإنسان الشهم إذا وعد وفى.. وإذا التزم بمهمة قام بها أتم قيام..

٦٩٩٢ - مَنْ بَغَا الْبَزِرْ فِيعَزِرْ عَزِرْ

بغا أراد.. ويعزر أي يعمل عمله بالقوة.. والبزر الولد الصغير.. أي من أراد من زوجته أولاداً فعليه أن يضرب في هذا السبيل بقوة.. وعليه أن يبلغ في الأمر منتهاه.!!

يضرب مثلاً لأسباب النجاح وأن من أهمها الأقدام والإيمان والضرب بقوة.!! أما الضعف أمام المهات.. أما التراخي في أداء الواجبات.. فهذا لا يثمر إلا الخيبة والإفلاس..

٦٩٩٣ - مَنْ بَغَى حِبِّتي مَاتَاهْ إِثِمِي

بغَا يعني أراد وحبتي يعني تقبيلي وثمي يعني فمي أي من أرادني بخير فانه يستطيع أن يوصله إلى... لأن طرق إيصال الخير موفورة ومفتوحة أمام كل أحد..

يضرب مثلاً لوضوح طرق الخير وبدروب المعروف وأن من أرادها لم يصعب عليه أن يعرفها.. ولم يصعب عليه سلوكها انها طرق واضحة يسلكها المرء وهو مطمئن الخاطر مرتاح الضمير.. وذلك بخلاف طرق الشر.. فانها خطيرة.. غير مأمونه العواقب..

٦٩٩٤ - مَنْ بَغَى جِرَيْوْ فيبَطِّخْ

بغى يعني أراد وجريو تصغير جرو وهو البطيخ الأصفر فيبطخ يعني فليزرع البطيخ..

يضرب مثلاً لمن يرغب في شيء وأن عليه أن يتعب حتى يناله وذلك بأن يغرسه ويتعهده بالسقي إلى أن ينضج.. وعندئذ يتمتع بأكله ويتلذذ بامتلاكه..

أما أن يريد أن ينال ما يحلو.. بدون عمل.. ولا جهود متواصلة.. فانه لن يحصل من أمانيه إلا على الحرمان..

٦٩٩٥ - مَنْ بَغَى حَرْبَنَا يَقْلِطْ عَلَيْنَا

من بغى أي أراد.. وقد يكون بغى من البغي أي العدوان والظلم.. ويقلط بمعنى يتقدم إلينا.. أي من أراد حرباً طويله مدمرة فليتقدم إلينا.. وليبدأ

بالعدوان.. ليرى نتائج فعله وليجني ثمرة تهوره.. لأننا لن نكون لقمه سائغة ولن نؤخذ على غره.. بل سوف يلقانا من يحاربنا رجالاً شجعاناً قد أعدوا للحرب عدته.. وصمموا على رد العدوان وتحطيم المعتدين..

يضرب هذا مثلاً للثقة بالنفس.. والوقوف بصلابة أمام الأعداء المعتدين.. ومقابلتهم بضروب من الشجاعة والإقدام ما كانوا يظنونها..

٦٩٩٦ - مَنْ بَغَى الدَّحْ مَا قَالْ أَحْ

الدح هو الضرب بكامل الكف وهي مجموعة الأطراف. وأح كلمة تقال للتعبير عن الألم.. مما يصيب الانسان أو يصيب غيره..

يضرب مثلاً لمن اختار سلوك طريق شاق ثم صار يتألم مما يعانيه في هذا الطريق. فيقال له انك أنت الذي اخترت هذا المسلك وعليك أن تصبر.. وأن تتحمل نتائج اختيارك وكأن هذا المثل يشير إلى المثل العربي القائل:

يداك أوكتا وفوك نفخ

٦٩٩٧ - مَنْ بَغَى الْعَسَلْ فيَصْبِرْ عَلَى لَسْعْ النَّحْلْ

بغى يعني أراد.. والمعنى أن من يريد شيئاً لذيذاً فلا بد أن يبذل شيئاً من الجهد وأن يتعرض لشيء من المشاق في سبيل الحصول عليه..

يضرب مثلاً للأمور التي تحتاج إلى جهد وعمل وصبر لكي تصل إليها ومن لم يوطن نفسه للمشاق والعقبات لم يصل إلى ما يريد من الأمور التي يحبها.. ويسعى لامتلاكها..

٦٩٩٨ - مَنْ بَغَاكْ لِقَاكْ

بغاك أرادك وطلبك ولقاك وجدك.. يعني أن من أرادك بخير أو شر لم يضل الطريق إليك. لأن من طلب شيئاً وجده..

يضرب مثلاً لبعض الاعتذارات الكاذبه.. والمجاملات الخاطئة أو يضرب مثلاً لارادة الخير والشر.. وأن من أراد أن ينفعك فلا بد أن يجد الطريق إلى نفعك.. ومن أراد أن يضرك وجد السبيل إلى ضررك لأن أبواب الشر واسعة وكثيرة.. كما أن أبواب الخير والمنفعة كذلك..

٦٩٩٩ - مَنْ بَغَى بَـنْ فَيْرْبِطْ عَنْزْ

بغا يعني أراد وبـن هو بعر الغنم.. فيربط عنز أي فليشتر عنزاً.. وليربطها في بيته ثم يطعمها حتى تعطيه بنا أي بعراً وسماداً..

يضرب مثلاً لمن يحتاج إلى شيء وأن عليه أن يهيء الأسباب المعقوله لحصوله عليه.. لأن الأمور مرهونه بأسبابها..

٧٠٠٠ - مَنْ بَغَاهْ كِلِّهْ خَلاَّهْ كِلِّهْ

معناه أن الطمع قد يحرمك من كل ما طمعت فيه بخلاف ما لو اعتدلت في طلبك وأخذت شيئاً وتركت شيئاً للآخرين يأخذونه.. على مبدأ عش ودع الآخرين يعيشون..

وهذا المثل مأخوذ من قصة تروى عن الأسلاف والأجداد وهي أن ثلاثة من البشر وجدوا كنزاً ثميناً فاستولوا عليه على أن يكون بينهم أثلاثاً.. وتشاور اثنان منهم فقالا لماذا لا نقتل شريكنا الثالث فيبقى المال مناصفة بين اثنين بدل ثلاثة.. واستحسنا الفكرة ونفذاها فقتلا شريكهما الثالث..

ولكن الثالث كان قد فكر في أفظع مما فكر فيه زميلاه فقد قال لنفسه لماذا لا أقتل شريكي وأنفرد بالمال وحدي.. وفعلاً نفذ فكرته فوضع السم في الطعام حتى يأكلاه ويموتا ووضع السم قبل أن يقتلاه.. ثم أكلا الطعام دون أن يعرفا فمات الأول قبلهما ثم أكلا الطعام فماتى.. وقضى الثلاثة على أنفسهم وبقي الكنز دون أن يستفيد منه أحد منهم..

يضرب مثلاً للمطامع وأنها تودي بحياة الانسان..

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

تقطع اعناق الرجال المطامع

٧٠٠١ - مَنْ بَنَاهَا بِخبْثٍ خَابْ بَانِيْهَا

من بناها يعني الدار أي إن الذي يؤسس أموره على الخبث والنية الفاسدة والجور والظلم فإنه سوف يندم وسينهار بناؤه عليه ويكون مصيره الخيبة والبوار..

يضرب مثلا لسوء النية؛ وأنه يدهور صاحبه عاجلاً أو آجلاً فالخيبة والبوار سوف يلازمانه مدى الحياة.. وبعد الممات سوف يجد أمامه حكماً عدلا لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها.. وهناك سوف يجني ثمار أعماله..

٧٠٠٢ - مَنْ بَنَاهَا بْطِيبٍ طَابْ بَانِيْهَا

من بناها يعني الدار.. أي إن الذي يبني داره بالمال الحلال ويؤسسها على العدل والإنصاف سوف يحمد العاقبة وسوف يعيش فيها سعيداً ناعم البال..

يضرب مثلا للكسب الحلال والإستقامة والاعتدال في جميع أمور الإنسان.. وانها سبب السعادة الحقيقية في هذه الحياة الدنيا.. أما سعادة الآخرة.. فهي تقوم على الأعمال الصالحة من أداء واجبات الإنسان أمام ربه.. وأمام إخوانه من البشر..

٧٠٠٣ - مِنَّةْ اللهْ وَلاَ مِنَّةْ خَلْقِهْ

منة الله يعني عطاؤه.. ولا منة خلقه يعني ولا عطاء خلقه..

يضرب مثلاً للإستغناء عن الناس واللجوء إلى المعطي الأول.. الذي هو

الله.. فهو الذي إذا أعطى أغنى.. وإذا أغنى كان غناه واسعاً.. وفضله لا تنغيص فيه.. ولا منة.. لأن المنة هي ان تدل بمعروفك على صاحبك وأن تظهر في كل مناسبة أنك صاحب الفضل عليه..

٧٠٠٤ - مَنْ تَابْ تَابْ اللهْ عَلَيْهْ

أي إن التائب من الذنب كمن لا ذنب له. لأن باب التوبة مفتوح والرب جل وعلا غفور رحيم..

يضرب مثلا لسعة رحمة الله وأن أبواب التوبة مفتوحة للعصاة في كل وقت وآن..

وهذا المثل يذكرنا بقصة ذلك القاتل المجرم من بني إسرائيل.. حيث قتل تسعة وتسعين إنسانا.. ثم استيقظ ضميره.. وندم على جرائمه.. فذهب إلى أحد العلماء.. وأخبره بجرائمه.. ثم سأله: هل لي من توبة.. فقال هذا العالم لا أرى لك توبة بعد هذه الجرائم.. فقتله وأكمل به مائة قتيل..

ثم ذهب إلى عالم آخر وقص عليه قصص جرائمه.. وقال له هل لي من توبة.. فقال له هذا العالم إن باب التوبة مفتوح للإنسان مادام على قيد الحياة.. ثم أردف هذا العالم بقوله وأرى أن تهاجر من هذه الأرض التي عصيت الله فيها إلى الأرض الفلانية..

وحزم هذا القاتل أمتعته.. وتوجه مهاجراً إلى الأرض التي أشار بها العالم.. وفي منتصف الطريق أدركته الوفاة.. وصار وهو في النزع يزحف إلى الأرض التي هاجر إليها..

وجاءت ملائكة الرحمة وملائكة العذاب.. كل فريق يريد أن يأخذه.. فملائكة العذاب تقول إنه لم يعمل خيراً قط.. وملائكة الرحمة تقول.. إنه تاب من جميع جرائمه.. وهاجر من أرض المعاصي إلى أرض الطاعة والنية تبلغ مبلغ العمل..

وتقول القصة إن رب العزة قال للملائكة.. أنظروا فإن كان أقرب إلى الأرض التي أجرم فيها فلتأخذه ملائكة العذاب.. وإن كان أقرب إلى الأرض التي هاجر إليها.. فلتأخذه ملائكة الرحمة..

وقيست المساحات فوجد أن زحفه عند النزع إلى الأرض التي هاجر إليها.. هو الذي قربه من أرض الطاعة.. فأخذته ملائكة الرحمة..

٧٠٠٥ - مَنْتَابْ رَبْ النَّاسْ وَلاَ قُفْرَةْ الْعَشَا

منتاب.. أي لست ورب الناس أي خالقهم.. ورازقهم.. والعشاء معروف.. والقفرة واحدة القفر.. وهو لحم يجفف بواسطة الملح والهواء.. فإذا جف صاروا يضعون منه فيما يطبخون قليلاً قليلاً.. وهذا القفر هو القديد.. وقد ورد ذكره في حديث عن الرسول صلى الله عليه وسلم وذلك أن رجلاً وقف أمام الرسول ليخاطبه فصار يرتعش.. وترتعد أوصاله من الهيبة ورهبة المقام.. فلاحظ رسول الله ذلك.. فقال للرجل هون عليك.. فإنما أنا ابن امرأة تأكل القديد.. أو كما قال..

وهذا المثل يضرب للشخص الذي لا ترجوه ولا تخافه.. لا عاجلاً ولا آجلاً..

٧٠٠٦ - مَنْتَابْ عَلَى قَاشُورْ

منتاب أي لست. وقاشور أي لن تخيب بل إنك سوف تكسب قليلاً أو كثيراً حسب ظروفك وإمكانياتك.. التي تستطيع أن تكيف بها الأوضاع لصالحك.

يضرب مثلاً للطريق تسلكه لا بد أن تنال فيه خيراً كثيراً أو قليلاً.. حسب ما تصادفه من أوضاع تنجح فيها كل النجاح.. أو بعض النجاح..

٧٠٠٧ - مَنْ تَأَنَّى نَالَ مَا تَمَنَّى

أي إن الذي يتروى في أموره ويسير إلى مستقبله بخطوات ثابتة.. لا بد أن يصل إلى الهدف الذي يرمي إليه.

يضرب مثلاً للأناة والتروي في الأمور والسير فيها بحكمة وتعقل.. وما لهذا النهج من الآثار الطيبة الموصلة إلى الأهداف.. صحيح أنه قد يتأخر في الوصول.. ولكن من سار على الدرب وصل.. ومن طلب شيئاً ناله كله أو بعضه..

٧٠٠٨ - مَنْ تَبِعْ هَوَاهْ أَسْخَطْ مَوْلاَهْ

الهوى هو اعطاء النفس كلما تريد.. وجعلها تسترسل في الملذات المباحة وغير المباحة.. والمراد بمولاه يعني ربه.. أي إن من يترك نفسه وما تحب وما تهوى.. فإنها سوف تقوده إلى أمور تسخط عليه ربه.. وتسخط عليه الناس..

يضرب هذا مثلا للعواقب الوخيمة.. لمن يعطي نفسه كلما تشتهي.. ومن يرخي لها العنان لتسرح وتمرح كما يحلو لها.. وإن في ذلك سخط الخالق الذي قد يكون من نتائجه الخلود في النار.. أو المكث فيها فترة طويلة أو قصيرة..

٧٠٠٩ - مَنْ تَبِعْ هَوَاهْ شَاخُوا عَلَيْهْ عِدَاهْ

من تبع هواه.. أي من ترك نفسه ورغباتها وشهوتها وأرخى لها الزمام.. وشاخوا عليه عداه أي سيطر عليه أعداؤه.. وتحكموا في مصيره.. وصار تابعاً بعد أن كان متبوعاً.. وذنباً.. بعد أن كان رأساً لأن أول المعاصي سوف يجعله عبداً ذليلاً لمخلوقات مثله.. أو أقل منه مستوى..

يضرب هذا مثلا لمن يسلك طريق الشهوات ويترك نفسه تسرح وتمرح.. في دنيا الملذات وأن عاقبة مثل هذا الشخص وخيمة.. ومصائبه سوف تكون أليمة..

٧٠١٠ - مَنْ تَبْعَ هَوَاهُ ضَيَّعْ دِينِهْ وَدِنْيَاهْ

لأن الهوى يعمي ويصم فيشط بالمرء عن جادة الصواب ويقوده إلى متاهات الضلال..

يضرب مثلا لمن يسلم لنفسه العنان فيتركها تسير كما تهوى وتشتهي فتورده المهالك.. وتقوده إلى ما فيه بواره وخساره في دنياه وأخراه.. فهوى النفوس معروف العواقب.. فالنفس أمارة بالسوء والفحشاء.. وقد ورد في بعض الآثار أن الجنة حفت بالمكاره.. بينما النار حفت بالشهوات..

٧٠١١ - مِنَتَّكْ فِي الشَّحَمْ

منتك أي فضلك ومعروفك أضعه في الشحم.. وهذا هو أفضل شيء عند سكان الجزيرة.. ومعناه أن هذه السلعة التي أعرضها عليك خالية من العيوب الظاهرة أو الباطنة فقلبها حيث شئت فلن ترى فيها إلا ما يسرك ويرضيك..

يضرب هذا مثلا للثقة الكاملة فيما تعرضه على الناس بأنهم لن يجدوا فيه عيوبا مهما بحثوا عن هذه العيوب.. لأنه قد حوى من الصفات المرغوبة للناس ما يغطي تلك العيوب إذا وجدت.. فأنت تعرضه عليهم.. وأنت واثق كل الثقة بأنه سوف يحوز رضاهم..

٧٠١٢ - مِنَّتَكْ فِي التْرَابْ

معنى المثل أنني لا أجاملك.. ولا أطلب منك التسامح وغض النظر عن بعض العيوب.. بل إنني أتحداك في أن تظهر أي عيب سواء في شخصي وأخلاقي.. أو في مداخلي ومخارجي.. أو فيما أعرضه من أفكار ذات قيم معنوية.. أو مبيعات ذات قيم مادية..

يضرب هذا مثلا لثقة المرء بنفسه.. أو ثقته بجوده ما يعرضه على الناس من أفكار أو سلع أو ما شابه ذلك.. وأنه لا يخشى الإنتقاد ولا يخشى دسائس الحساد..

٧٠١٣ - مَنْ تَحَمَّى طِقَعْ

تحمى يعني شد على نفسه بكل ما يستطيع من قوة وطقع يعني ضرط.. والمعنى أن الذي يبذل غاية جهده ولا يترك شيئاً من هذا الجهد احتياطاً.. فإنه سوف يفشل.. وسوف يتوقف جهده بعد فترة قصيرة.. ويكون توقفه مصحوباً بشيء من الخيبة والإنكسار.. وقد يصحب هذا فضيحة تبقى إلى الأبد عالقة باسمه..

يضرب مثلا لمن يدفع بكل قواه إلى ميدان المعركة دفعة واحدة ولا يترك شيئاً احتياطياً يلجأ إليه عند حدوث الانتكاسات أو عند حدوث شيء لم يتوقعه.. لإنه يحدث في بعض الأحيان.. ما لم يكن في الحسبان..

٧٠١٤ - مَنْ دَيَّنْ وْتَدَيَّنْ فَعِيْبِهْ قَدْ تَبَيَّنْ

تدين يعني أخذ مالاً لمدة معينة بفائدة معينة.. ودين يعني أعطى المال أناساً آخرين لمدة معينة وبفائدة معينة..

يضرب مثلا لمن يتاجر في أموال الناس ويخاطر بها ويعطي أناساً قد لا يضمن رجوعها منهم.. إن عمله مجازفة تحتمل الربح وتحتمل الخسارة.. ولكنها بحسب تجارب مطلق المثل خسارة محققة.. فقد مر عليه.. أو شاهد أحداثاً تؤيد معنى هذا المثل كل التأييد..

٧٠١٥ - مَنْ تَرَاخَصْ اللَّحَمْ خَانَهْ الْمَرَقْ

أي من اشترى لحما رخيصاً.. لأنه ضعيف.. ولا شحم فيه ولا طعم.. فإنه

عندما يريد مرقة لذيذة ومفيدة؛ فإنه لا يجدها... فقد أضاعها عندما تعمد شراء اللحم الهلام الذي لا نفع فيه ولا قوة..

يضرب مثلا لمن يوفر من ناحية ولكنه يخسر من ناحية ثانية قد تكون أهم من جانب التوفير الذي دفعه إلى شراء ما لا نفع فيه ولا فائدة إلا ملء البطن.. ولا شيء غير ذلك..

٧٠١٦ - مَنْ تَرَدَّدْ فِي شَيٍّ عِطِي حِكْمِتِهْ

مثل يدل على ما للتجارب من أثر فعال في معرفة الأشياء واتقانها.. وصناعتها بحسب ما تقتضيه من مقاييس..

يضرب مثلاً للصنعة يتقنها المرء لا عن ذكاء خارق.. ولا عن ميزة خص بها دون الناس وإنما صارت لديه هذه الملكة لطول الممارسة.. وكثرة الترداد.. وقد قالوا في مثل آخر «كثرة التكرار تعلم الحمار..» فالمثابرة والتصميم على اتقان امر من الأمور لا شك أنها سوف تعطي ثمارها..

٧٠١٧ - مَنْ تِرْكَهْ أَبُوهْ تَرْكَهْ عَمِّهْ

أي من تركه الأقربون تركه الأبعدون من باب أولي..

يضرب مثلا لمن يتخلى عنه الناس لسوء سلوكه.. وخبث عشرته.. وإن من تركه الأقربون فمن باب أولى يتركه الأبعدون.. ولا ينال شيئاً من عطفهم.. ولا تعاونهم معه فيما ينوبه من أحداث..

٧٠١٨ - مْنِ التِّسْعَهْ اللِّي خَرَّبُوا فِي الْمَدِيْنَةْ

هذا المثل مأخوذ من الآية القرآنية الكريمة التي هي «وكان في المدينة تسعة رهط يفسدون في الأرض ولا يصلحون»..

يضرب مثلاً لانخراط الإنسان في سلك الأشرار.. وما ينتج عن ذلك من عار في الدنيا.. وعذاب في الآخرة.. فالله خلق الخلق ليعمروا هذا الكون لا ليخربوه.. ومن سعى في الأرض خراباً.. كان مخالفاً لما خلقه الله من أجله.. بل كان عضواً فاسداً يجب بتره من جسم الإنسانية لأن وجوده في المجتمع يكون بمثابة الوباء الذي إن لم تعالجه عم وانتشر.. وكان ضرره عاما..

٧٠١٩ - مَنْ تَطَنَّزْ بْكَلْبِة رِضَعْهَا

الطنز هو الاستهزاء والسخرية.. والشماتة اما من أجل طبع من الطباع الشاذة.. أو من أجل عاهة ظاهرة.. والكلبة معروفة وهي أنثى الكلاب..

ومعنى المثل أن من استهزأ بشيء وسخر منه فانه لا يستبعد أن يأتي يوم يصنع عملاً مثل ذلك الذي هزىء منه.. أو يصاب بعاهة مثل تلك العاهة التي استهزأ بصاحبها..

وهناك معنى آخر وهو أنه قد يحتاج إلى ذلك الشخص الذي سخر منه فيذل له ويخنع وقد يمدحه ويثني عليه.. ويضفي عليه صفات قد لا تكون فيه.. كل هذا من باب الملق والنفاق وذلك للوصول إلى ما يريده من مساعدات أو أرزاق..

يضرب هذا مثلاً للتحذير من السخرية والاستهزاء بمخلوقات الله.. وان على من عوفي أن يحمد الله..

٧٠٢٠ - مَنْ تَعِبْ أَبُوهْ اسْتَرَاحْ وْلِدِهْ

يعني إذا تعب الآباء استراح الأولاد حيث يجدون كل شيء قد هيء لهم.. وجميع السبل قد عبدت أمامهم.

يضرب مثلاً لما يستفيده الأبناء من الآباء حينما يكافحون من أجل أنفسهم ومن أجل أولادهم. فيجد الأبناء جميع الطرق ممهدة أمامهم.. وجميع وسائل

العيش المريح متوفرة لديهم.. وما عليهم إلا أن يحسنوا إدارة تلك الأمور.. والسير فيها بحكمة وتعقل واتزان.. لتكون دائما في زيادة.. لا في نقصان.. وتكون في تقدم إلى الأمام.. لا تقهقر إلى الوراء..

٧٠٢١ - مَنْ تَعَرَّضْ لِلْقَنَا طِعِنْ بِهْ

القنا الرماح.. والمعنى أن من جعل نفسه هدفا للرماح فإنه لا شك سوف يطعن بها طعنات كثيرة أو طعنات قليلة.

يضرب مثلا لمن تعرض للأخطار وأنه إذا نجا منها في يوم فقد لا ينجو منها في يوم آخر.. والأخطار في هذه الحياة كثيرة منها ما هو مكشوف تراه رأي العين.. وتسعى إليه بقدميك ومنها ما هو مستور يأتيك بغتة بدون أن تفكر فيه أو تحسب له حسابا.. ومن هذه الأخطار ما يهدد حياة الإنسان.. ومنها ما يعوقه لفترة من الزمن ثم يشفى من جراحه..

٧٠٢٢ - مَنْ تَعَلَّى سِكَرْ وَمَنْ تَوَلَّى كَفَرْ

من تعلى أي صار في أعلا الوادي.. وسكر بمعنى حجز السيل ليدخل إلى بستانه فلا يشرب من تحته حتى يرتوي بستانه.. ومن تولى كفر.. أي من صارت السلطة في يده.. والأمر والنهي طوع إرادته.. فإنها قد تطغيه السلطة.. ويزداد جوره وظلمه على الرعية.. حتى أنه قد يقول أنا ربكم الأعلى كما فعل فرعون..

يضرب هذا مثلا لطغيان الإنسان.. إذا أحس بالقدرة والسلطان.. لأن الإنسان ضعيف أمام السلطة ضعيف أمام عواطفه.. تسيطر عليه عوامل الشر فينقاد وراءها.. دون أن يفكر في عواقبها الوخيمة.. في آجله.. وقد تكون تلك العواقب الوخيمة في عاجله وآجله..

٧٠٢٣ - مَنْ تَعَلَّى شَرْبْ

أي من كان في مصادر الأنهار والوديان شرب.. أما الذي يكون في نهاياتها

فقد لا يبقى له شيء حيث يحتجز الماء من هو قبله في منبع النهر. أو الوادي..

يضرب مثلا للقرب من مصادر الخير وأن لذلك أثراً كبيراً في حصول المرء على حاجته.. أو أكثر من حاجته وهذا بخلاف من يكون بعيداً عن تلك المصادر فإنه قد لا يصله منها شيء.. وإن وصله لم يصله إلا أقل القليل من فضلات من هو فوقه..

٧٠٢٤ - مَنْ تغَدَّى رِفِيقِي تَعَشَّى بِي

أي من فتك بصاحبي اليوم فسوف يفتك بي غداً لأن عدو صديقي هو عدوي مهما تظاهر بخلاف ذلك.. كما أن صديق صديقي هو صديقي..

يضرب مثلاً للأعداء التقليديين الذين على المرء أن لا يأمن جانبهم وأن لا ينخدع بما يعطونه من الوعود والمواثيق والكلمات المعسولة التي يمزجون فيها السم بالدسم..

وإنما على المرء أن يكون يقظاً حذراً من مكايد الأعداء وأن يكون مع صديقه ضد عدوه.. لأن كل نصر يحرزه العدو ضد صديق لك يعتبر ضعفاً لجانبك.. وقوة في جانبه.. فإياك أن تتيح الفرصة لعدوك في النيل من صديقك..

٧٠٢٥ - مَنْ تغدَّى بْكَذْبِةٍ مَا تَعَشَّى بْهَا

يعني أن الكاذب يفشل في النهاية.. والكذب ينكشف للناس فلا ينخدعون به.. إنهم قد ينخدعون مرة أو مرتين ولكن حبل الكذب قصير.. وصاحبه لا بد أن ينكشف طال الزمان أم قصر..

يضرب مثلا للحقائق إذا اختفت فترة فلا بد أن تظهر فيما بعد وأن الذي يعيش على الكذب والخداع لا بد أن ينكشف أمره وتفشل مساعيه.. ويعيش

منبوذاً في مجتمعه.. لا أحد يصدقه حتى لو صدق.. ولا أحد يثق بكلامه حتى ولو أعطى أعظم المواثيق..

٧٠٢٦ - مَنْ تِفَلْ شَيْطَانِهْ أَرْضَى رحْمَانِهْ

تفل شيطانه أي استعاذ منه وطرده وأبعده عنه ومعنى أرضى رحمانه يعني أرضى ربه..

يضرب هذا مثلا في أن اغضاب الشيطان وعصيانه إرضاء للرحمن ومقرب إلى غفرانه لأن كل انسان موكل به ملك يكتب الحسنات والسيئات.. كما إنه موكل به شيطان يوسوس له.. ويزين له طرق المعاصي ويفتح أمامه أبواب الشر..

٧٠٢٧ - مَنْ تِفَلْ شَيْطَانِهْ قَرَى ضَيْفِهْ

تفل شيطانه يعني استعاذ بالله منه وقرى ضيفه يعني أطعم ضيفه وأكرمه.. وقدم له كلما يريحه..

يضرب مثلا لعمل الخير وعدم الإصرار على التخلي عن الواجبات الاجتماعية التي تفرضها التقاليد على المرء.. وأن على الإنسان أن يستعيذ بالله من الشيطان وأن يقوم بالواجب كما يجب.. لأن الشيطان دائماً هو المبعد عن الخير وهو الآمر بالبخل والتقتير.. فإذا استعاذ منه وطرده باسم الله.. فإنه حري أن يوفقه الله إلى عمل الواجبات.. وترك المنكرات..

٧٠٢٨ - مَنْ تِقَدَّمْ مَا تَنَدَّمْ

المتقدم دائماً يختار.. ومن تيسرت له الأمور اختار الأحسن.. وفي الأحسن منافع أكثر من غيره..

يضرب مثلاً لفضائل المبادرة والأخد بزمام الفرص.. وأن التراخي في الأمور قد يفوتها.. أو أن يسبق إليها فتؤخذ أطايبها.. ولا يبقى له إلا الرديء منها.. أو ما لا خير فيه..

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم

التقدم قبل التندم

٧٠٢٩ - مَنْ تِكَفَّى انْكَفَى

أي من اعتمد على الناس في شئونه انقلبت أحواله رأساً على عقب وصار حسنها سيئاً وسيئها إلى أسوأ من شيء..

يضرب مثلا للاعتماد على النفس وعدم الاعتماد على الغير لأنه كما يقولون ما حك جلدك مثل ظفرك.

قال الشاعر الشعبي سليمان بن شريم من أهل شقراء:

احفظ وصاتي يا عزيز وأنا أبوك ... ما دامك صغير غاية العلم تقراك
تراك ما ينفعك خالك ولا أخوك ... إن كان ما تقضي لزومك بيمناك
إن كثر مالك صدقولك وزاروك ... وإن قل ما في يدك شانت سجاياك
وتراك لو تطلب منهم المي ما أسقوك ... أقرب قريب لك من الجد يشناك
وتراك مثل سريج النور مشبوك ... وإلى قضوا جاك أصغر القوم واطفاك
وتراك مثل حامض الليم مصوك ... وإلى قضوا من مصهم ذا رموا ذاك
إلى وطوك أهل الوطن واستخفوك ... فاقلع غريسك منه واردم ركاياك
تراك لو تنجع على الرجل صعلوك ... أحسن من اللي تلتجي له وياطاك

٧٠٣٠ - مِنْ التمْارْ لِلدْبَاغْ

التمار هو أن يخلط التمر بشيء من الماء.. ثم يوضع الجلد فيه لفترة من الزمن حتى يتساقط الصوف أو الشعر منه.. وهذه عملية تحتاج إلى دقة.. وإلى شيء

من الجهد.. والدباغ معروف.. وهو نوع من الشجر الصحراوي يخلط بالماء ثم يوضع الجلد فيه بعد التار أن بعد تنظيفه من الشعر أو الصوف بواسطة التار.. ويبقى الجلد في الدباغ فترة طويلة من الزمن يعرفها الدباغون.. ثم بعد ذلك يخرج الجلد ويجفف.. ويكون صالحا لشتى الإستعمالات..

يضرب هذا مثلا للخروج من مشكلة إلى مشكلة أخرى أو للإنتهاء من خطوة.. والإنتقال إلى خطوة ثانية متممة لها.. لأن كثيرا من الأمور لا تتم إلا بعد خطوات متتابعة.. متماسكة الحلقات..

٧٠٣١ - مِنْ ثَمْكْ لِبَابْ السَّمَا

من ثمك يعني من فِمك.. والضمير يعود على الدعوات الصالحات.. أو الأماني الطيبات التي يدعوها لك أحد الأصدقاء.. فتتمنى أن تنطلق من فمه ثم تصعد إلى السماء فتجد الأبواب مفتوحة لها.. فتصعد إلى رب العزة ليستجيب لها.. ويحقق مقاصدها إلى من قيلت من أجله..

يضرب هذا مثلا للأماني الطيبة والدعوات الصالحة التي يتمنى المرء قبولها والإستجابة لها في أسرع وقت ممكن.. فقد يكون المدعو له في حاجة ماسة إليها بسبب أوضاعه المالية.. أو أوضاعه العائلية..

٧٠٣٢ - مَنْ ثَمَّنْ لِلْعَوَاقِبْ مَا سَطَا

من ثمن.. أي من قدر للعواقب.. والنتائج التي سوف تترتب على فعله.. ما سطا أي لم يقدم على الفتك بأعدائه.. وأخذ الثأر منهم.. ومعنى المثل أن الذي يفكر أن أعداءه سوف يتغلبون عليه.. وإذا تغلبوا عليه فلن يرحموه بل إن مصيره سوف يكون الموت المحقق.. فإن سلم من الموت فإنما هو الذل والاهانة والأسر.. الذي لا يدري متى تكون نهايته.. إن الذي يقدر هذه التقديرات.. ويحسب هذه الحسابات.. لا يمكن أن يقدم على أعدائه.. ولا أن يجرأ على الأخذ بثأره..

يضرب هذا مثلا لكثير من الأمور التي إذا أخضعت للحسابات والتقديرات تلاشت واضمحلت.. ولم تتمخض عن أي نتائج باهرة..

٧٠٣٣ - مَنْ جَا بْلاَ دَعْوَهْ قَعَدْ بْلاَ فْرَاشْ

بلا دعوة.. أي بدون أن يدعى إلى المجيء..

يضرب مثلاً لمن يعرض نفسه للإهانة.. وتدفعه المطامع إلى مواطن الإذلال والاحتقار. لأن من يدعى تكون قد أعدت له وسائل الراحة والكرامة أما من يأتي بلا دعوة فعليه أن يجلس في أي مكان.

قال الشاعر الشعبي محمد الفوزان:

اصبر على ما جاك من وقتك اللاش
واستو على الشدات راعي عزايم
وأخف الضرر وإياك تبديه للواش
يشناك عند الناس قاعد وقايم
وارفق على المال الذي منه تعتاش
خله عن العازات يغنيك دايم
وأقول من يصبر على الضيم لا عاش
كب الذي يقضي حياته هضايم
من جا بلا دعوة فيقعد بلا فراش
هذا طفيلي يستحق الشتايم

٧٠٣٤ - مَنْ جَا جَا بْرِزْقِهْ

أي من جاء من الأولاد جاء برزقه معه لأن كل مولود يولد يأتي إلى هذا الكون برزقه معه..

يضرب مثلا لتكفل الخالق جل وعلا بأرزاق عباده.. ولذلك فإن على الوالدين أن لا يضيقوا بكثرة الأولاد خوفاً من ضيق الرزق بسببهم.. فإنهم يأتون بأرزاقهم معهم.. وقد تكون سعة الرزق في قدوم بعضهم.. والسعد والإقبال في قدوم البعض الآخر..

٧٠٣٥ - مَنْ جَادْ سَادْ

من جاد يعني بماله.. أو بجاهه.. أو بمجهوده ساد أي صار سيداً في قومه مسموع الكلمة نافذ الرأي.. إن دعا قومه أجابوه.. وإن قادهم إلى أمر من الأمور اتبعوه.. وإن طلب عونهم في مهمة من المهات أعانوه..

يضرب هذا مثلا لمزايا الكرم.. وأنه طريق المجد والعز والسيادة.. وضده البخل.. فالبخيل لا يمكن أن يسود.. ولا أن يكون رئيساً لقومه أو مسموع الكلمة فيهم.. لأن الكرم عند العرب ركن من أركان الرجولة.. والكريم قريب من الله قريب من الناس قريب من الجنة والبخيل بعيد من الله بعيد من الناس بعيد من الجنة لأن الله كريم يحب الكرماء حليم يحب الحلم..

٧٠٣٦ - مَنْ جَازْ لِهْ شَيٍّ فْيَتْبِعهْ

أي من أعجبه أمر من الأمور فليعمل به.. إذا كان لا يخشى من تبعانه..

يضرب مثلاً لتحمل الإنسان تبعة أعماله.. فإذا كان مسروراً من أمر فعليه أن يتلقى مضاره مثل ما يتلذذ بمنافعه.. وعليه أن يتحمل مسئوليته تجاه ذلك الأمر من خير أو شر من ثواب أو عقاب..

٧٠٣٧ - مَنْ جَا عِنْدْ الطِّيْزْ فْيَصْبِرْ عَلَى الْفْسَا

الطيز هو الألية أو مؤخرة الإنسان.. والمعنى أن من جاء في المواطن القذرة فليتحمل ما يلحقه من الأذى بسببها..

يضرب مثلا لبعض المواطن التي لا يأتي فيها إلا من هو مستعد لتحمل ما فيها من أذى وقذارة.. لأنها بطبيعة الأحوال هي معدن هذا الشيء.. وهي مخرجه.. فلا يستغرب أن يكثر ترددها فيه.. فالذي يجلس عندها أو في طريقها يكون هو الملوم عند الناس وعند نفسه إذا كان مستقيم التفكير.. سليم العقل..

٧٠٣٨ - مَنْ جَا فِي طَرِيْقِ النَّاسْ يدَاسْ

يداس أي يضرب بالأقدام.. أو يوطأ بالأقدام..

يضرب مثلا لمن يعرض نفسه للوم الناس وعداوتهم.. وأن الناس لا يتورعون عن الحاق الأذى به بشتى الطرق ومختلف الوسائل.. وأحطها.. وأكثرها إهانة وإذاً فإن من الخير أن يبتعد المرء عما يضايق الناس في معايشهم.. أو في طريقة حياتهم.. أو في أعراضهم حتى يسلم من شرهم.. وينجو بنفسه من ألسنتهم الحداد.. وأعضادهم الشذاذ..

٧٠٣٩ - مَنْ جَالَسْ الْجَرْبَى عَلَى الْحَوْلْ يِجْرَبْ

الجرب داء جلدي معروف.. وهو يصيب أكثر ما يصيب الإبل.. وقد يصيب الإنسان.. والمعنى أن الجليس السيء قد يؤثر على جليسه عاجلا أو آجلا مهما كان لدى هذا الجليس من حصانة وحذر..

يضرب هذا مثلا لشدة تأثير الأصحاب على أصحابهم.. في جوانب الخير.. وفي جوانب الشر والآثار قد لا تظهر مباشرة.. بل إن من الأمراض ما ينام تحت الجلد فترة طويلة أو قصيرة من الزمن..

فإذا اتيحت له الفرصة من ضعف طارىء.. أو ظروف مناسبة.. ظهر هذا المرض وأدى دوره في الإرهاق.. وقد يتعدى ذلك إلى الإزهاق..

٧٠٤٠ - مَنْ جَالَسْ وَانَسْ

وانس أي ألف المجتمع الذي يعيش فيه سواء كان مجتمع صلاح وتقوى أو مجتمع فسوق وفجور..

يضرب مثلاً لتأثير الجليس على جليسه في جوانب الخير أو جوانب الشر..

قال الشاعر الشعبي محمد العبدالله القاضي:

والنـاس مثـل الما قراح ومالـح   وكـدر وبه صاف على الكبد وزلال
وقـد قل من تبدي عليه السريرة   يعوزك ولو بالعم والخـل والخال

٧٠٤١ - مَنْ جَاوَرَ الْحَدَّادْ يَصْبِرْ عَلَى نَارِهْ

الحداد هو الذي يصنع الحديد وذلك بواسطة إحمائه في النار.. ثم تكييفه بحسب الحاجة إليه...

يضرب مثلاً للجوار الطيب والجوار الخبيث.. الذي يضرك ويؤذيك ويكون مصدراً للقلق النفسي.. وقد ورد في الحديث عن رسولنا الكريم أنه قال الجليس الفاسد كنافخ الكير.. إما أن يحرق ثوبك واما أن تجد منه رائحة خبيثة والجلبس الصالح كبائع الطيب إما أن يحذيك وإما أن تجد منه رائحة طيبة..

٧٠٤٢ - مَنْ جَاهْ رَاسْ مَالِهْ فهُو رَابحْ

جاه يعنى جاءه.. والمعنى أن التاجر في بعض الحالات يعتبر رابحاً اذا حصل على رأس ماله..

يضرب مثلا لبعض الأمور والمسالك التي يكون الرجوع منها سالما غنيمة وكسب.. لأن بعض الظروف والأحوال تساعد على الربح.. وبعضها الآخر.. يساعد على الكساد.. والخسارة.. وفي مثل ظروف الخساة.. اذا عاد للرجل

رأس ماله يعتبر رابحا.. لأنه سوف يستعمل رأس ماله في طريق آخر غير الطريق الأول فيكون فيه الربح الذي يعوضه عما فاته في الصفقة الأولى..

٧٠٤٣ - مَنْ جَدَّ وجَدْ

أي من بذل جهوداً جنى ثمارها أما الذي يريد أن يجني بدون أن يبذل في سبيلها أي جهد.. فهذا لا ينال.. إلا الأوهام والخيالات التي تهيمن على مخيلته.. ولا يجنى من ورائها أي ثمرة..

يضرب مثلاً لأن هذه الحياة لمن يعمل.. ومصالحها لمن يدفع جهداً في سبيلها... أما الذي يريد ثمرة بلا جهد.. فإن نواميس الكون تقول له.. ان السماء لا تمطر ذهبا ولا فضة.. وأن منافع هذا الكون لمن يسعى اليها.. ولهذا ورد في الحديث.. أن الطير تغدو خماصا.. وتروح بطانا.. ولو بقيت في أعشائها لبقيت خماصا..

٧٠٤٤ - مَنْ جَذْ حَبْلي طِوَيْتْ رْشَاهْ

جذ حبلي قطعه.. طويت رشاه يعني طويت حبله.. وعطلته عن العمل كما عطلني.. أو جذبت حبالي عنه كما جذب حباله عني المقصود بالحبال عوامل المودة والاخاء والمواصلة والتعاون..

يضرب هذا مثلا للمعاملة بالمثل.. ومقابلة العدوان بالعدوان.. أو القطيعة بالقطيعة.. لأن الذي لا يريدك.. بل ينفر منك.. لا لأسباب واضحة.. من الصعب أن تلحق به.. لأنه قد يبتعد عنك كلما حاولت القرب منه.. ومعنى هذا أنك لا يمكن أن تلتقي به في نقطة معينة..

٧٠٤٥ - مَنْ جَرْ شِلِيلِهْ وطِي

الشليل هو طرف الثوب.. ووطي يعنى دعس عليه بالأقدام.. وجر الثوب

علامة الكبر والبطر.. ومن طغى وبطر سلط الله عليه من يهينه ويذله ويحطم كبرياءه.. وقد يكون المعنى أن من تعرض لإهانات الناس وإذلالهم أهانوه وأذلوه..

يضرب مثلا لمن يتعرض للشر.. ويمهد السبيل اليه.. وأنه قد يلقى من الاهانة ما يذله ويؤذيه.. وفي هذه الحالة لن يجد أحداً من الناس يقف بجانبه.. لأنه هو الذي فتح أبواب الشر على نفسه.. وكأنه نصب نفسه غرضا للسهام.. وقال للناس انى أتحداكم.. فارموني.. ولكنكم لن تصيبوني..

٧٠٤٦ - مَنْ جَلَسْ عَلَى شْدَادَيْنْ انْشَق ثَوْبه

الشداد هو الرجل الذي يوضع على ظهر الراحلة ليركب الراكب فوقه.. ويرتاح في ركوبه..

والذي يركب على مركبين لا شك أن المركبين يتنازعانه فأحدهما يجذبه إلى اليمين والآخر يجذبه إلى الشمال.. وراكب هذا وضعه لا بد أن ينشق ثوبه.. وقد ينشق أشياء أخرى غير الثوب.!!

يضرب هذ مثلاً للرجل الذي تتنازعه الأفكار فلا يستقر على رأي واحد.. وانما هو مذبذب بين رأي يقول أقدم.. ورأي يقول أحجم.. أو يضرب هذا مثلا للطمع والجشع وأنه يضر أكثر مما ينفع.. ويسيء أكثر مما يحسن..

٧٠٤٧ - مِنْ جَهِلْ شَيٍّ أنْكَرَهْ

الذي يجهل قيمة الأشياء.. قد يعاديها.. وقد لا يلقي لها بالاً.. وقد ينكر جدواها.. لأنه لا يعرف ما تشتمل عليه من الفوائد الكثيرة..

يضرب مثلاً للجهل ومساوئه ومضاره التي قد تجعل المرء يهمل ماتجب العناية به.. ويترك أشياء ثمينة لو كان يعرف قيمتها لما تركها..

وقد يراد بالمثل مسائل العلم.. وأن الجاهل قد ينكر بعض الحقائق المعروفة لدى العلماء.. وهو ينكرها لأنه لم يألفها في مجتمعه الذي عاش فيه..

٧٠٤٨ - مَنْ جَهِلْ شَيٍّ عَاداهْ

لماذا يعاديه لأنه لا يعرف فوائده.. وقد تكون أمور هذا المعادي كلها مبنية على الجهل.. ومن الصعب عليه أن يبنيها على العلم ولهذا فهو يعادي أي شيء جديد يحطم بنيانه أو يؤثر على حياته.

يضرب مثلاً لمساوىء الجهل.. وضيق أفق الجاهل.. وأنه قد ينكر بعض الحقائق.. ويعاديها.. مع أن الواجب عليه.. أن يعترف بها.. وأن يتحلى بفضائلها..

٧٠٤٩ - مِنْ جْهَيْنَهْ والقَوْمْ الشَّيْنَهْ

جهينة قبيلة معروفة.. والقوم الأعداء.. والشينة القبيحة الأفعال.. التي لا تبقى ولا تذر.

يضرب هذا مثلاً للرجل الكريه الذي لا تريد أن يمر اسمه على لسانك.. فأنت تنسبه إلى جهينة التي ينسب إليها من يراد تجاهله وللقوم الكريهين اما لسوء أخلاقهم.. أو سوء أفعالهم.. أو لأنهم اذا انتصروا لم يرحموا..

٧٠٥٠ - مِنْ جْهَيْنِهْ وْبِلِي

جهينة وبلي قبيلتان معروفتان.. ولكن هذا المثل ينسب إليها من لا يريد أن يسميه أما لأنه مخيف أو لأنه تافه. أو لأنه لا يريد أن يمر هذا الاسم على لسانه.

يضرب هذا مثلا لبعض الأمور التي لا تريد أن تفصح عنها.. ولا أن تعطى عنها معلومات..تسجل عليك..ثم تكون موضع أخذ ورد.. ونقاش قد لا يكون

في صالحك.. وقد يكون فيه شيء من المسئولية.. التي لا تريد أن تحملها نفسك.. لأن وضوحها أو جهلها بالنسبة اليك سيان..

٧٠٥١ - مِنْ حَادُورٍ في حَادُورْ

أي من نقص في نقص. ومن سيء إلى أسوأ..

يضرب مثلاً لمن تسير أموره إلى الوراء.. في الوقت الذي تسير فيه أمور الناس إلى الأمام.. وهذه الأمور قد تكون صحيه وقد تكون ماليه.. وقد تكون شيئاً آخر غير هذه وتلك..

قال الشاعر الشعبي محمد العبد الله القاضي:

ولا بقي لي حيلة غير ما أقول ... رجز كما نظم الجواهر عداله
من مغرم فكره حضر تقل هملول ... مزن حقوق الماصدوق خياله
وأبديت سد في لجا الروح مقفول ... يا نفس كظم الغيض فضي مجاله
بمحلتم من حاير الصدر منقول ... ومن سال عن حالي يشوف الرساله
الجرح زيد جروح والعمر بنزول ... وكل إلى ما مات يدفن لحاله

٧٠٥٢ - مَنْ حَاشْ عَاشْ

أي من حاش الأرزاق وجمعها لنفسه عاش بها عيشة سعيدة كلها رغد وسعد.. ومن لم يحش شيئاً عاش معيشة ضنكا.. كلها ضيق وجوع وتقتير.. لأن الرزق يحتاج إلى عمل الأسباب فالسماء لا تمطر ذهبا ولا فضة.. وانما يأتي الذهب والفضة عن طريق السعي.. عن طريق عمل الأسباب في اكتساب الأرزاق من أي باب.

يضرب هذا مثلاً للسعي الحثيث في طلب الرزق.. وعدم الركون الى الراحة.. والاستنامة الى الكسل.. لان في ذلك الحرمان من لذة العمل.. والحرمان من لذة الشراب والأكل..

٧٠٥٣ - مَنْ حبَّكْ لِشَيْ أَبْغَضَكْ عَلَى فَقْدِهْ

حبك يعني أحبك وأبغضك يعني كرهك وعاداك..

يضرب مثلا للمحبة والاخاء المبنى على مصالح خاصة.. وأن هذه المصالح اذا انقطعت تلاشت المحبة.. وتبخر الاخاء.. وصارت القطيعة بعد **الوصل**.. وصار الابتعاد بعد القرب.. أما الحب الذي يدوم فهو الحب لله وفى الله.. أو حب الشخص لعلمه وفضله.. أو لمكارم أخلاقه.. أو لشهامته وسمو أفكاره.. فهذه هي المحبة التي تدوم.. مع أنه لا يدوم إلا وجه الله..

٧٠٥٤ - مَنْ حَبَّكْ مَا شَافْ عْيُوبِكْ

حبك يعني أحبك.. وشاف يعنى رأى.. والمعنى أن المحب لا يرى العيوب وانما يرى المحاسن فقط.. وقد تنقلب الأوضاع.

وبالنسبة إلى المحب فقد يرى العيوب محاسن.. والنقص كمالاً.. لأن الحب قد يعمى ويصم يعمى العيون عن رؤية العيوب ويصم الآذان عن سماع أقوال الناصحين والعاذلين..

يضرب هذا مثلاً لاختلاف أفكار المحبين عن أفكار الناس العاديين.. أو الأسوياء المبصرين وأن المحب قديرى في محبوبه أشياء لا يراها غيره.. قال الشاعر العربي:

قلوب العاشقين لها عيون ترى ما لا يراه الناظرون

٧٠٥٥ - مَنْ حِبِلْ لِهْ صِيدْ

الحبالة هي نصب الفخ للطير من أجل صيده وقد استعير هذا المعنى لبني آدم أي إن من ترصد له الناس وطلبوا ايقاعه في امر من الأمور فلا بد أن يدركوه طال المدى أو قصر..

يضرب مثلاً لمن يريد الناس وقوعه في أمر وأنه لا بد أن يقع مهما كان ذكيا وحذراً.. لأنهم قد يراقبونه معظم ساعات الليل والنهار.. وقد يجعلون لهم عيونا تراقب غدواته وروحاته.. وأوقات غفلاته ونقاط الضعف فيه.. فيهجمون عليه من مأمنه ويضربونه مع نقاط الضعف التي لا يخلو منها انسان..

٧٠٥٦ - مَنْ حَبْ نَفْسِهْ أَبْغَضُوهْ ربْعِهْ

حب يعني أحب وربعه يعني رفاقه.. وإخوانه وجلساؤه.. والمعنى أن الذي يحب نفسه يعميه هذا الحب عن حقوق اخوانه وما يجب أن يبذل لهم.. ولذلك فهم يكرهون الصاحب الذي يكون بهذه الصفة..

يضرب مثلاً للأناني الذي لا يهتم إلا لنفسه.. وأنه يفقد اخوانه واحداً اثر واحد.. أو أنهم يعاشِرونه على كره وبغضاء.. وقد يقاطعونه.. ويصرمون وداده.. لأنه يريد أن يأخذولا يريد أن يعطي.. والحياة من **طبعها** الأخذ والعطاء..

٧٠٥٧ - مَن حَبَّهْ الله جَمعْ لِهْ ضيُوفِهْ

حبه يعني أحبه.. والمعنى أن الله اذا أحب عبداً وفر له ماله وجهده وجمع له ضيوفه في يوم واحد يكرمهم.. ويقوم بواجبهم دفعة واحدة.. وفي وقت واحد.. وبنفقات غير باهظة..

يضرب مثلاً لتعزية النفس ومغالطتها فيما ينالها من تعب أو خساره **وإشعارها** بأن هذا من **فضل** الله الذي يجب أن يشكر عليه.. وقد يكون من معاني المثل جمع الأضياف المتعددين في يوم واحد.. فبدل أن يذبح لكل واحد منهم ذبيحة فانهم يكفيهم ذبيحة واحدة.. أو ذبيحتان.. ويتوفر للمضيف ما زاد على ذلك..

٧٠٥٨ - مِنِ الْحَبَّهْ تِطْلَعْ الشجْرَهْ

أي إن مصدر كبار الأمور هي صغارها.. فلا تحتقر الصغير فانه سوف يكبر.. ولا تزهد في القليل فانه قد يكثر..

يضرب مثلا لعدم الاستهانة بصغار الأمور فانها قد تكون كبارا لأن كل كبير كان صغيراً.. وكل قوي كان ضعيفا .

قال الشاعر العربي:

لا تحتقر شيئـاً صغـيراً محتقر   فربمـا أسالـت الـدم الابر

٧٠٥٩ - مِنْ حِبْ الْحْمَارْ لِلْمْنَاطَحْ خَلاَّهْ الله بْلَيَّا قُرونْ

المناطح هو مضاربة الحيوانات بقرونها.. والمعنى أن المرء اذا كان في حاجة إلى شيء فانه قد يفقده.. وإلى الأبد.

يضرب مثلا لحرمان المرء من الأدوات أو الآلات التي قد يستعملها أداة للاعتداء على الآخرين.. وايذائهم.. لأن معظم الأسلحة التي منحها الله للحيوانات جعلت للدفاع عن النفس.. لا للاعتداء على الآخرين.. ويظهر أن الحمير كانت تحب أن يكون لها قرون لتعتدي بها على الآخرين فحرمت من هذه القرون.. وعوضت عنها بطول الآذان التي لا تفيد في مجالات الصراع.. ولذلك فانه لم يبق للحمار الا ان يعض بأسنانه.. أو يضرب برجليه.. ولا شيء غير ذلك..

٧٠٦٠ - مَنْ حَبَّنِي حَبْ بَقْلِي وَلاَ بَالَى بْخِفْ عَقْلِي

من حبني.. أي من أحبني.. والبقل هو الأقط.. أي اللبن المجفف الذي يجعل أقراصاً.. ثم يؤكل منه وقت الحاجة.. ولا بالى بخف عقلي.. أي لم يبال بخفة عقلي..

والذي أطلق هذا المثل فيا يظهر امرأة ضعيفة العقل قليلة المعرفة لما تصنع.. ويظهر أن رجلا تزوجها مقدماً على ضعف عقلها.. ولكنه وجدها قذرة فيا تصنع.. ولا سيا البقل أي الأقط.. ويظهر أن هذا الزوج صار يتأفف من خفة عقل هذه الزوجة.. كما يتأفف من قذارتها وقلة معرفتها بصناعة البقل الذي هو الأقط.. فأطلقت هذه المرأة مثلها هذا..

يضرب هذا مثلا للحب الصحيح.. وأنه يغطى العيوب.. بل انه قد يجعل من العيوب محاسن.. ومن النقص كمالاً.. ومن التشويه جمالا كما قال الشاعر:

لي صاحب ماله إلا عين يا بعد من عيونه فيه
ويش لون لو يملك الثنتين كان ما نبيعه ولا نشريه

٧٠٦١ - مَنْ حَجْ فَرْضِهْ فْيَقْضِبْ أَرْضِهْ

كان الحج في السابق محفوفاً بالمخاطر والصعوبات الكثيرة التي منها ما يهدد المال ومنها ما يهدد الأعصاب والمشاعر.. ومنها ما يهدد الروح...

ولذلك فقد قيل هذا المثل للوقوف عند حد معين من المخاطرة.. ولا سيما المخاطرة التي لا يفرضها الدين ولا توجبها قواعد المجتمع...

يضرب مثلاً لمن أدى واجبه في ناحية وأن عليه أن يلتفت إلى واجباته في النواحي الأخرى. فالله يعبد في كل مكان.. والحج لم يفرض الا مرة واحدة في حياة الانسان.. فاذا أدى هذه الفريضة فان عليه أن يقيم في بلاده وأن يدبر شئون نفسه وشئون عائلته لأن قضاء الوقت في طلب الرزق الحلال يعتبر طاعة لله يثاب المرء عليها..

٧٠٦٢ - مَنْ حَدَرْ شِعِيبٍ لِقَى رِسْ

من حدر.. أي من مشى من مرتفع الوادي إلى منخفضه فإنه سوف يجد

رسا.. والرس هو الماء الذي على سطح الأرض.. وذلك لأن الوادي مجتمع السيول وأسفل الوادي.. هو مصبها.. ومجتمعها..

يضرب هذا مثلا لبعض المواضع التي لا تخلو من مادة من المواد الحيوية.. لأن الشيء يطلب من مظانه.. وأسفل الوادي هو أكثر شيء يرجى فيه الماء..

٧٠٦٣ - مَنْ حَدَّرْ دَلْوِهْ ارْتَوَى

من حدر دلوه يعني من أدلى دلوه الى قعر البئر روي من الماء.. وأروى رفاقه ومواشيه..

يضرب هذا مثلا لمن يعمل الأسباب.. وأنه لا بد أن يصل الى النتيجة المطلوبة.. أما من يقف على حافة البئر.. بدون أن يدلى دلوه.. فهذا لن يستفيد أي فائدة من قربه للماء.

٧٠٦٤ - مَنْ حَدْ لَدْ

من حد أي من حدد ثمن السلعة بمبلغ غال.. ولد بمعنى طرد الراغبين عنها.. وجعلهم يتركونها حتى ولو كانوا يحتاجونها...

يضرب مثلا لمن يغالي في شيء ويطلب فيه أكثر مما يستحق وأن نتيجة ذلك أن يترك في يده فلا يشتريه أحد..

لأنه قد يكون طلب فيه أضعاف ما يساويه..

٧٠٦٥ - مَنْ حَشْ لِكْ فَارْوِلِهْ

الحشيش هو الأعشاب الصحراوية أو البلدية عندما تقطع وتجمع.. واروله يعني ائت له بالماء.. والمعنى أن الذي يخدمك من ناحية يجب عليك أن تخدمه من ناحية أخرى.. لأن هذه الحياة.. قروض ومكافآت.

يضرب مثلا لتبادل المنافع وأن من نفعك في شأن من شئونك الخاصة فعليك أن تنفعه في شأن من شئونه الخاصة أيضاً.. لأن الأمور في هذه الحياة قروض ومكافآت.. أما الآخرة فكل عمله له.. حتى الوالد مع ولده.. أو الولد مع والده.. لا أحد يأخذ من أعمال أحد..

٧٠٦٦ - مَنْ حَشَمْكْ اَتْعَبَكْ

حشمك يعني أكرمك وقام بمجهودات كبيرة نحوك.. أتعبك يعني كلفك مجهودات كبيرة لأنه يجب عليك أن تبذل له مثل ما بذل لك.. وأن تكرمه مثل ما أكرمك.. أو أفضل مما أكرمك..

يضرب مثلاً لرد الجميل بمثله أو أحسن منه مهما كلفك ذلك من جهد أو نفقة.. ولهذا فإنك سوف تتعب في سبيله كما تعب في سبيلك..

٧٠٦٧ - مَنْ حَشَّهْ لَقِّمَهْ

الحشيش.. هو علف الدواب الذي يجمعه الفلاحون إما من المزارع أو من الصحراء.. والتلقيم هو أن يجلس انسان في طريق الدابة.. وهي تسير في المنحاه.. وكلما حاذته كان قد أعد لها لقمة من الحشيش على قدر فمها فيعطيها اللقمة وهي سائرة في طريقها لاخراج الماء من البئر..

وهذا المثل يضرب في اكمال العمل الذي يبدأ الانسان به. وأن لا يسير العامل إلى منتصف الطريق ثم يقف.. ويطلب من غيره أن يكمل المشوار وذلك لأن العمل سوف لا يكون بالمستوى المطلوب..لأن الذي يكمله قد لا يعرف كثيراً من أسرار تركيبه..

٧٠٦٨ - مَنْ حَصَّلْ شَيٍّ فِيسْتَاهْلِهْ

الذي يحصل على شيء فهو يستحقه.. وهذا تسليم بالأمر الواقع.. وإلا فان هناك أناساً يحصلون على أشياء قد لا يستحقون بعضها.. بل قد لا يستحقونها

كلها... ومع ذلك فهم يحوزونها لأنفسهم دون الناس مع أنه قد يكون في الناس من هو أحوج إليها منهم.. وأحق بها..

يضرب هذا مثلا للمرء يكون الشيء ملكه لأنه حصل عليه أما بطريق الصدفة.. أو بطريق الحيلة والمكر.. أو بأي طريق آخر من الطرق المكتوية التي يسلكها الكثير من البشر في سبيل الحصول على الكثير من حطام هذه الحياة.. واذا فان المثل يعترف بالواقع.. ولا يشير إلى جانب مهم.. وهو هل ما حصل عليه حلال.. أم حرام..

٧٠٦٩ - مَنْ حَصَّلْ الْمَا فِي أَسْفَلْ الْجَبَلْ مَا طَلَعْ أَعْلاَهْ

أي إن الذي يحصل على الشيء بوسيلة قريبة وسهله لا يمكن أن يلجأ إلى الطريق الطويل الصعب.. الا اذا كان جاهلا..

يضرب مثلا لبعض الأمور البديهية التي لا يختلف فيها اثنان ولا ينتطح فيها عنزان.. فالحصول على الأشياء من أقرب الطرق وأسهلها.. خير من اضاعة الأوقات والجهود هدراً وبلا فائدة..

٧٠٧٠ - مَنْ حَفَرْ لاخِيهِ حُفْرَةً وَقَعَ فِيهَا

يضرب مثلاً للمكر السيء وأنه لا يحيق إلا بأهله... وأن الذي يريد إيقاع الناس في المشكلات معتدياً مبتدئاً تكون النتيجة أن يبتلى بما يريد أن يبتلي به الناس.. وأن يقع فيما حفر..

ومن أمثا العرب في هذا المعنى قولهم

من حفر مغواة وقع فيها

قال الشاعر الشعبي عبد الرحمن البواردي أمير شقراء سابقاً:

ديرة صار داها اليوم برداها   ما تصح البلاد وعيبها فيها

ان كان ما تفزع اليسرى ليمناها	فاعرف ترى اللي وطا هذيك واطيها
وراعي البوق بالنيـــات يلقاهـــا	من حفر حفرة لازم يقـع فيهـا

٧٠٧١ - مَنْ حكَالِكْ حكَا فِيكْ

أي من تكلم تجاهك في أعراض الناس.. فاحذره فانه سوف يتكلم في عرضك كما فعل مع الآخرين.

يضرب هذا مثلاً للحذر من ذوي الطبائع المنحرفة.. والأهواء المتقلبة... الذين يقابلونك بوجه.. ويذكرونك عند الآخرين بخلاف ما قابلوك به..

قال الشريف بركات:-

تحرز بسوء الظن وأبصر بحالــك	واحذر جليس ضايع الرأي يعميك
من سو طبعه ان حكى بك حكى لك	يرضي عـدوك بالنميمـه ويرضيك
راعي المكر والبوق والكـذب سالك	وراعي الثنـا ضاقت عليه المساليك
يمشي ورايـــه ضايـــع بالمهالـــك	لا شاف من دونك على الوكر عاليك

٧٠٧٢ - مَنْ حَلْ فِي وَادِي الْهيَامْ يهِيمْ

الهيام قد يكون المقصود به الضياع.. وقد يكون المقصود به الحب والغرام.. والمعنى أن من جاء في محيط فلا بد أن يتأثر به..

يضرب مثلا للعدوى تصيب المرء من مكان سكناه أو من محيطه الذي يعيش فيه..

ولذلك ورد في الحديث الشريف أن رسولنا الكريم قال.. «كل مولود يولد على الفطرة.. فأبواه يهودانه أو يمجسانه أو ينصرانه» وهذا المثل يشير إلى هذه المعاني في الحديث الشريف..

٧٠٧٣ - مَنْ حَمَلْ وَلَدْ

حمل يعني لقح.. وصار في بطنه مولود فلا بد أن يلده..

يضرب مثلا للنتائج التي تترتب على مقدماتها.. والأسباب المربوطة بمسبباتها.. لأن من طبيعة من كان في بطنه ولد أن يلده.. ومن كان في قلبه ضلال وانحراف فلا بد أن يظهر على تصرفاته.. أو فلتات لسانه... ومن كان يحمل عداوة لانسان فلا بد أن تعرف هذه العداوة.. مهما حاول اخفاءها..

٧٠٧٤ - الْمَنْحُوسْ مَنْحُوسْ وَلَوْ عَلَّقُوا فِي رِقْبَتِهْ فَانُوسْ

المنحوس هو من يلازمه النحس وسوء الطالع في أي مجال أو طريق من طرق الحياة يسلكه وتجد المصائب تنصب عليه من كل جانب.. فلا يكون في جيش إلا هزم.. ولا يكون مع تجار إلا خسروا.. ولا يكون مع قوم سعداء إلا شقوا بصحبته..

والفانوس هو السراج.. ومعناه أنه لو علق في رقبته سراج ليراه الناس فلا يصطدمون به.. فانه مع ذلك يصطدم به قوم لهم عيون ولكنهم لا يبصرون بها أو هو يصطدم بالآخرين فلا يستطيعون وقايته ووقاية أنفسهم من هذا الاصطدام.

يضرب هذا مثلا لمن يلازمه النحس في حياته.. فلا يسلك طريقا إلا سد في وجهه ولا يرد مورداً.. إلا جف ماؤه.. ولا يشتري سلعة إلا انخفضت قيمتها وهكذا من أمثال هذه الأمور التي تدل على الخسار والبوار.. الذي يلازم بعض الناس في أكثر ساعات الليل والنهار..

٧٠٧٥ - مَنْ حَيَا لِلسِّفْرَهْ وْمَنْ مَاتْ لِلْحِفْرَهْ

أي من بقى على قيد الحياة فليتقدم إلى موائد الأكل وليأكل... ومن مات فالى القبر.. وهو الموطن الذي لا بد من الرجوع اليه مهما طال المدى..

يضرب مثلا لمن لا يأسف على شيء فالذي يريده الله مقبول... ومرضي عنه.. مهما كان صعباً.. ومهما كان وقعه أليما.

وقد يضرب مثلاً للقاسي القلب.. القوي الأعصاب الذي لا يتأثر بالأحداث.. ولا تزعزعه المصائب..

٧٠٧٦ - مِنْ حَيْثُ مَا يِخْرَا شَنَقُوهْ

أي إنهم قتلوه من مقتل شاذ.. لم تجر العادة أن يقتل المرء معه.. لأن القتل في العادة يكون مع الرأس.. أما هذا فقد قتل.. مع الذنب..

يضرب هذا مثلا للشذوذ في العقاب.. وضرب المرء في المكان الذي يحاول ستره.. وعدم ذكره...

٧٠٧٧ - مِنْ حَيْثْ مَا حِفْنَاهَا عِفْنَاهَا

حفناها يعنى جئناها.. وعفناها يعنى تركناها..

يضرب مثلاً للشيء الذي من أين ما أتيته لم تجد فيه ما يعجبك أو يسترعي انتباهك.. ولذلك فأنت تظهر العزوف عنها.. وتجاهلها إذا ذكرت.. والصدود عنها إذا عرضت أمامك والضمير يعود على أي شيء قد خبرته.. وجربته عدة مرات.. فلم تر فيه إلا كل ما يسوء المرء ويقلق راحته.. فكان من الخير البعد عنه اذا كان قريبا.. وتجاهله اذا كان بعيداً..

٧٠٧٨ - مَنْ خَافْ سَلْمْ

الذي يخاف يبذل من الاحتياطات كل ما يقدر عليه ويعيش حذراً يقظاً مترقباً.. ولذلك فهو نادراً ما يتورط في بعض المعضلات.. فان تورط فيها.. فانه يستعمل عقله وتفكيره للخلاص منها.. ولا يترك الأمور حتى تتعقد ويصعب حلها..

يضرب هذا مثلا للتحفظ والاحتياط مما يخافه الانسان.. وطبعا فانه لا ينجى حذر من قدر ولكن الانسان مأمور بعمل الأسباب.. وبعد ذلك فالحكم لرب الأرباب..

٧٠٧٩ - مَنْ خافْ مِنْ العِفرِيتْ طِلَعْ لِهْ

أي ان الخوف يولد الأوهام.. والأوهام تخلق الشيء من لا شيء وتصور للمرء أموراً هي من خلق أفكاره حيث لا وجود لها في دنيا البشر..

يضرب مثلاً للخوف والأوهام وأنها تصور للمرء ما لم يكن وكأنه كائن.. وتخلق من العدم أشياء مخيفة ومزعجة وقد تكون في بعض الحالات قاتلة..

وقد يكون معنى المثل أن المرء اذا توقع الشر وقع عليه الشر.. واذا خاف من سبع لم يشعر إلا بمقابلة هذا السبع وجها لوجه.. وكذلك قالوا في مثل آخر:.

اذا أطريت الحصان فولم العنان
واذا أطريت الكلب فولم العصا

٧٠٨٠ - مَنْ خَافْ مِنْ عِلِّهٍ قِتْلِتِهْ

الذي يخاف من شيء ويفرط في الخوف منه قد يقتله هذا الشيء إما من طريق مباشر.. أو غير مباشر فالوهم يجعل المعافى مريضاً.. ويجعل الآمن خائفاً.. يعيش على أعصابه والذي يعيش على أعصابه لا بد أن تتحطم أعصابه.

يضرب مثلاً للرعب وآثاره السيئة سواء كان لهذا الرعب أساس أم أنه على غير أساس.. فالأوهام والتخيلات قد تسبب الأمراض للشخص الذي ليس فيه أمراض.. وقد قال الأولون في حكمهم ومن العلم ما قتل.. وأنا أقول:- ومن الوهم ما قتل..

٧٠٨١ - مَنْ خَانْ لِكْ خَانْ بِك

أي من خان رؤساءه والواثقين به لصالحك فلا تأمن أن تتغير الظروف والأوضاع فيخونك وينضم إلى أعدائك وخصومك..

يضرب مثلا للمتقلب الذي لا يؤمن جانبه والذي يتجه مع الريح أينما اتجهت.. ويتقلب مع الأيام كيفما تقلبت.. انها طباع بعض البشر.. الذين لا تحكمهم أخلاق ولا مثل عليا.. وانما هم يدورون مع مصالحهم العاجلة حيث دارت.. ولا يخجلون من تغير آرائهم.. وتقلب أحوالهم.. والانتقال من طرف اليمين إلى طرف الشمال أو العكس.. فالنتائج لديهم تبرر الوسائل.. مهما كانت في نظر الناس معيبه..

٧٠٨٢ - مَنْ خَذْ الْأَجِرْ حَاسِبَهْ اللهْ عَنْ الْعَمَلْ

أي إن الذي يأخذ أجور أتعابه يجب أن يقوم بالتزاماته.. وإلا فان الله سوف يحاسبه على تقصيره في ظروف ليس فيها وفاء بالنقود وانما فيها وفاء من الحسنات فان لم توجد فيضاف إلى سجلات حسابه عديد من السيئات..

يضرب مثلاً للوفاء بما تعهد المرء به.. واعطاء كل ذي حق حقه وما دام أخذ أجراً على عمل معين فيجب أن يقوم به على أكمل وجه وأحسنه.. ورحم الله امرأ عمل عملاً فاتقنه..

٧٠٨٣ - مَنْ خَذْ زِعْفَرَانِهْ يِلْحَسْ طِيزْ مَرْجَانِهْ

زعفرانه ومرجانه من أسماء النساء المملوكات أي اللاتي يبعن ويشترين.. وخذ بمعنى أخذ أي تزوج.. والذي يتزوج امرأة غير أصيلة ويجعلها موضعا لحرثه ونسله.. وأما لأولاده.. الذي يفعل ذلك معناه أنه خائب في مسعاه فاشل في حاضر حياته ومستقبلها..

يضرب هذا مثلاً لمن يتصرف تصرفا فاشلا.. وأنه ليس له إلا إن يعمل بعض الأعمال المهينة الذليلة.. التي لا تليق بكل من له نفس كريمة.. وشرف عريق يحافظ عليه.. ويصونه من الضياع.. ويصونه من التخلق بأخلاق الرعاع..

٧٠٨٤ - مَنْ خَذْ عِشْقْ خَلَّى عْيَافْ

خذ يعني تزوج.. والعشق هو الحب والغرام. وخلى يعني ترك وعياف يعني كراهة وبغضاً.. والمعنى أن من تزوج عن عشق وحب وهيام فسوف يطلق هذه الزوجة عن كراهية وبغض..

وذلك أن الحب الهاوي قد يصور له حبه وهواه مزايا وصفات ليست في المحبوب فاذا تكشفت الأمور لم يجد الاشياء التي كان يصورها له وهمه وخياله المريض بالحب والهيام فيواجه الحقيقة المرة التي تنتهي بالطلاق والفراق..

يضرب مثلاً للحب المسرف.. وأنه ينتهي إلى بغض مسرف.. اي بنقيض ما بدأ ينتهي.. لأن الحب المفرط قد ينتهي في بعض الأحيان إلى كره مفرط والاعتدال في الحب والكره هو الطريق الصحيح مع أن هذه الأمور ليست في يد المخلوق.. فالله وحده هو مقلب القلوب.. وعلام الغيوب..

٧٠٨٥ - مَنْ خَرْبَقْ الدُّنْيَا لِقَى فِيهْ رَاحَهْ

الخربقة هي التخريق.. أو هي ترك الأمور تسير على طبيعتها.. دون أن يتكلف المرء إصلاح كل خلل.. أو تعديل كل مائل.. أو تقويم كل معوج.. لأنه ان كلف نفسه بذلك تعب وأشقى نفسه وحملها من المهات الصعاب ما لا طاقة لها به.. بخلاف ما إذا كان سمحا.. يتقبل الأمور كما هي.. ويتمتع بها على ما بها من عوج.. فهذا الأسلوب أقرب إلى راحة البدن.. أقرب إلى راحة البال..

يضرب هذا مثلا للتسامح.. وتقبل أمور الحياة كما هي بما فيها من عيوب ونواقص.. فهذه الطريقة أقرب إلى راحة الانسان.. الفكرية والبدنية على حد سواء..

٧٠٨٦ - مَنْ خَرَّجْ قَرْشِهْ حَرَّكْ ضِرْسِهْ

خرج بتشديد الراء أي أنفق قرشه.. فأنه يمكن أن يأكل وأن يتمتع بما لذ وطاب من الطعام.. أما الذي يبخل بماله فانه لن يحظى بمتعة الطعام والشراب..

يضرب مثلاً للأمور التي لا تنالها حتى تدفع ثمنها.. سواء كان قليلا أو كثيراً.. والبخل يمنع من الانفاق ولذلك فان البخيل.. يحرم نفسه من كثير من ملذات الحياة.. كل ذلك في سبيل الجمع والمنع..

٧٠٨٧ - مَنْ خَفَّ لِلِّريحْ طَارَتْ بِهْ

يعني أن من تبع كل ناعق.. وسار وراء كل أمل بارق.. فان مصيره أن يلعب به الهواء مرة يدفعه إلى الشمال ومرة يدفعه إلى الجنوب..

يضرب مثلاً للنتائج الوخيمة التي يجنيها من يتسرع في أموره ويسعى وراء أسباب لا تؤدي إلى نتائج..

أو يستسلم لأمور تتحكم فيه بدل أن يتحكم فيها.. وتسير به إلى آفاق مجهولة لا يدري هل تكون الأمور في صالحه.. أو ضده..

٧٠٨٨ - مَنْ خَفَّ عَقْلِهْ تَعْبَتْ رِجْلِهْ

من خف عقله أي تسرع في الأمور واستعجل فيها.. ومشى وراء كل بادرة أمل دون أن يفكر في الوسائل الكفيلة بانجاح مساعيه.. فانه يتعب أقدامه بدون فائدة تتناسب مع مجهوداته..

يضرب مثلاً لكثير الحركة قليل البركة.. الذي يسعى حثيثا ولكن مساعيه تبوء بالفشل لعدم التركيز واستيفاء جميع المتطلبات الكفيلة بانجاح المساعي.. وجني الثمرات..

٧٠٨٩ - مَنْ خَلَّى حَرْفٍ مِنِ القُرْآنْ احْتَاجْ إلَيْهْ

من خلى أي من ترك.. والمراد بالحرف الشرط أو الأمر الذي يجب اشتراطه في حالة البيع أو الشراء.. أو حالة الوصايا.. وتوضيح الحقوق..

يضرب هذا مثلاً لأمور الدين والشروط الأساسية التي يأمر بها.. وأن الانسان يجب عليه أن يهتم بها.. وأن لا يهملها.. لأنه إن فعل ذلك احتاج إلى هذه الشروط مع أنه لم يشترطها عند حالة العقود.. فيخسر القضية.. ويكون هذا بالنسبة اليه بلية.. ويا لها من بلية...

٧٠٩٠ - مَنْ خَلَّى رَبْعِهْ فِهُو مِنْ خِبْثْ طَبْعِهْ

خلى يعني ترك.. وربعه يعني أصدقاءه.. وجلساءه..

يعني أن الذي يجفو أصدقاءه ويتركهم ويهجرهم بدون أسباب ومبررات للهجران فهذا دليل على أنه إنسان ليس لديه وفاء وليس لديه أخلاق كريمة.. أو شهامة ونخوة.. يحافظ بها على من تربطه بهم روابط الصداقة.. أو روابط الدين.. أو روابط الوطن..

يضرب هذا مثلاً لمن لا وفاء له.. وأن ذلك دليل على سوء التربية.. وانعدام الوفاء والأخلاق الكريمة..

أو يدل على خبث العنصر..وسوء المنبت..لأن البشر خلقوا من تراب هذه الأرض.. وتراب الأرض يختلف اختلافا كثيراً فمنه الطيب المثمر.. منه الخبيث الذي لا خير فيه..

٧٠٩١ - مَنْ خلَّى عَادْتِهْ قَلَّتْ سَعَادْتِهْ

أي من ترك ما كان معتاداً عليه.. وانتقل الى عادات غريبة عليه فانه سوف يشعر بالوحشة والرهبة وعدم الارتياح..

يضرب مثلاً لتأثير العادات على المرء.. وان تركها قد يسبب الكثير من المتاعب والقلق.. وعدم الاستقرار قد يكون ذلك لمدة طويلة.. وقد يكون لمدة قصيرة حتى يتأقلم مع عاداته الجديدة.. ومجتمعه الجديد..

٧٠٩٢ - مَنْ خَلَّى عْلِفِهْ فْعَلَى اللهْ خْلِفِهْ

المعنى أن الذي لا يتغذى لا بد أن يموت قريباً.. لأنه يفقد عنصر الحياة وحرارتها. بترك الطعام.. والحيوان أو الانسان لا يترك أكل الطعام إلا في ساعات دنو أجله.. وقرب رحيله من هذه الحياة الدنيا..

يضرب مثلاً لقرب نهاية من لا يتغذى.. ولا يعطي جسمه ما يتطلبه من مقومات الحياة.. التي لا يمكن أن يعيش بدونها فترة طويلة من الزمن.. والعادة ان الانسان أو الحيوان لا يترك طعامه إلا لمرض عضال قد أصابه فاذا طالت سيطرة المرض.. فقد المرء أو الحيوان حياته..

٧٠٩٣ - مَنْ خَلَّى عَشَاهْ أَصْبَحْ يرَاهْ

خلى ترك والمعنى أن من وفر شيئاً اليوم وجده غداً..

يضرب مثلاً لحسن عواقب الاقتصاد والتوفير. وأن المرء إذا وفر شيئاً.. وحافظ عليه وجده في مستقبل الأيام ولهذا قالوا أحفظ قرشك الأبيض ليومك الأسود.. وقالوا أيضاً ان الاقتصاد نصف المعيشة.. وهناك فوارق بسيطة بين البخل والتقتير.. وبين الاسراف والتبذير..

وخير الأمور الوسط.. كما قال رب العزة والجلال: - «ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ولا تبسطها كل البسط».

٧٠٩٤ - مَنْ خَلَّى الْمَشِي خَلاَّهْ الْمَشِي

أي إن الذي يعطل أعضاءه وحواسه فلا يستعملها.. قد يأتي عليه يوم يريد إستعمالها فلا تستجيب له لأنها عطلت عن التمرين فترة طويلة من الزمن فأصبحت غير قادرة على العمل إلا بعد مران طويل.. قد تعود بعده على ما كانت عليه.. وقد لا تعود.. لأنه ليس مع الاهمال مال.. ولا مع الخمول صحة وكمال..

يضرب هذا مثلاً للأمر تهمله.. فاذا جاءت بعض الظروف وأردت استعماله لم يستجب لك ولم يؤد واجبه الطبيعي الذي خلق من أجله..

٧٠٩٥ - مَنْ خَلاَّهْ إِبنْ عَمِّهْ كَثِرْ هَمِّهْ

خلاه أي تخلى عنه وتركه وحيداً.. وكثر همه بمعنى أنه يبقى عرضة للقوي الآخرى بأن تهينه.. وتذله.. وقد تسلب ماله.. وتشرد أولاده.. ويتجرع الذل ألواناً ولا يجد حوله ناصراً ولا معينا.. يدفع عنه شيئاً من أنواع الظلم والجور.. الذي يتعرض له كل ضعيف.. ولا سيما في المجتمعات القبلية.. التي تسودها شريعة الغاب..

يضرب هذا مثلاً لمضار الفرقة والخلاف وأنها سبب للذل والهوان. والطرد والتشريد من الأوطان..

وكما يطلق هذا المثل على الأفراد فكذلك يطلق على الجماعات وعلى الدول.. فاذا اجتمعت عدة دول ضعيفة ضد دولة قوية.. فانها تحمي نفسها وتحمي أوطانها من مطامع الطامعين.. وكيد الكائدين..

٧٠٩٦ - مَنْ خَلَّتِهْ رِجْلَيْهْ مَنَابْ الْوَصِي عَلَيْهْ

خلته يعني تركته ولم تحمله مناب يعني لست.. والمعنى أن من تركه أقرب

الناس إليه وأمسهم به؛ فليس من الغريب أن يتركه الأبعدون.. ويزهدوا فيه لنفس السر الذي جعل الأقربين يزهدون فيه..

يضرب مثلاً للضعيف الذي تتخلى عوامل النجاح عنه وأن خلانه يتخلون عنه فهم كالزمان إذا أقبل أقبلوا وإذا أدبر أدبروا لأن الناس مع القوي الناجح كما قال الشاعر: -

والناس من يلق خيراً قائلون له ما يشتهي ولأم المخطىء الهبل

٧٠٩٧ - مَنْ خَلَّفْ مَا مَاتْ

أي من ترك بعده ذرية.. فكانه لم يمت لأن هذه الذرية تحيي ذكره.. وتجعله دائماً على الأفواه.. فإن كان طيباً ذكر بالطيب وأثنى عليه وطلبت الرحمة والغفران.. وان كان غير ذلك شيع اسمه بالغضب والاشمئزاز.. وهذا نوع من الحياة.. ولكنها حياة سيئة..

يضرب هذا مثلاً لبعض فضائل النسل.. والأولاد.. وأنهم يجعلون من مات كانه لم يمت.. فهو مذكور كلما ذكر أولاده سواء بخير أو بشر..

٧٠٩٨ - الْمِنْخِلْ مَا يَوْقِّي عَنْ الشَّمْسْ

المنخل هو الغربال ذو العيون الضيقة.. ويوقي يعني يقي.. ويحفظ..

يضرب هذا مثلاً للشيء الذي يستعمل في غير مجاله.. وفي غير ما صنع له.. ولذلك فانه لا يستفاد منه الفائدة المطلوبة.. وإنما يستفاد منه اذا استعمل فيما صنع من أجله..

٧٠٩٩ - مِنْ خَيْرِهْ كْفَايَةْ شَرِّهْ

أي لا نريد من خيره الا كفاية شره.. ومعنى هذا أن شر هذا الشخص أكثر من خيره فلو كف خيره وشره لاعتبر ذلك كسبا واضحا..

يضرب هذا مثلاً لمن شره أكثر من خيره.. وخسائره أكثر من أرباحه ومثل هذا الشخص تكون السلامة من خيره وشره مكسب يسعى اليه كل ذي تفكير سليم..

٧١٠٠ - مَنْ خِيشَرَتْ بْرَجْلِهَا خِيشْرَتْ بْعَقْلْهَا

خيشرت يعني صار لها شريك ورجلها يعني زوجها.. والمعنى أن من صار لها شريك في زوجها خف عقلها وساءت أحوالها واضطربت أعصابها وصارت تتصرف تصرفات قد لا يرضى عنها العاقل.. ولا يقرها كل ذي تفكير سليم..

يضرب مثلاً لتأثير المنافسة والصراع على شيء معين وأن ذلك قد يحدث عند الجانب الضعيف خللاً.. ويجعله يتصرف تصرفات لا تليق بالعقلاء.. بل هي بتصرفات المجانين.. وأنصاف المجانين أشبه.. لأنها تصيب أول ما تصيب فاعلها.. ثم تتعدى إلى الطرف الآخر ببقية أضرارها..

٧١٠١ - مَنْ دَاسَكْ دْسَهْ

داسك يعني ضربك بقدميه..

يضرب مثلاً للمعاملة بالمثل واستعمال الشدة ضد من يستعملها جزاءاً وفاقا.. لأن هذا مبدأ معروف تقره الشرائع السماوية.. وتقره الأنظمة الاجتماعية..

« وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عاقبتم به ».

٧١٠٢ - مَنْ دَخَّلْ اصْبعْ دَخَّلْ اثْنِيْنْ

يعني أن من تجرأ على أمر صغير تدرج منه إلى أمر كبير.. ومن استباح القليل قاده الى استباحة الكثير..

يضرب مثلاً للأجرام يجر بعضه بعضاً.. وذلك لأن المجرم يسلب من غيره أشياء لم يكلف نفسه صنعها أو جمعها.. فاذا سلم المرة الأولى أعاد الكرة.. ثم إذا سلم الأولى والثانية فانه يستمرىء في عمله هذا ويستمر عليه حتى يقع الوقعة التي لا تقوم له بعدها قائمة.. ولذلك قالوا في مثل آخر: - «لا تنبط مخاطر ولو سلم».

٧١٠٣ - مَنْ دَخَلَ السُّوقْ سَاقْ السِلْعْ

أي أن من يريد شيئاً فعليه أن يذهب الى مواطنه.. التي يوجد فيها عادة.. ثم عليه بعد الرؤية أن يختار.. ما يعجبه.. وما يتناسب مع امكانياته المادية.. وذوقه الخاص..

يضرب هذا مثلاً للأمور تؤتي من أبوابها والأمور يبحث عنها في فطانها..

٧١٠٤ - مِنْ دَرْعَانْ إلى أَبَا الْرَحِيلْ

درعان وأبا الرحيل كليهما يرمزان إلى شيء حقير وتافه.. أي إنه انتقل من تافه الى تافه.. وهرب من علة فوقع فيما هو أسوأ منها.. أو مثلها..

يضرب مثلاً لمن يتهرب من بعض الأمور التي لا تعجبه ولكنه لا يقع إلا على ما هو أسوأ منها.. أنه سؤ الطالع الذي يصادف الانسان في بعض الظروف.. فلا يكاد ينجو من أمر سيء حتى يقع فيما هو أسوأ منه..

٧١٠٥ - مِنْ دْقَيَّهْ إِلَى رْقَيَّهْ

دقية اسم امرأة قد تكون عشرتها متعبة أو أنها ضعيفة النفس والخلق.. منحطة الأخلاق.. إلى رقية التي هي مثلها أو أكثر فيها سوءاً..

يضرب مثلاً لمن ينتقل من سيء إلى أسوأ.. أو من حقير إلى ما هو أحقر منه.. لأن الأشياء التي أمامه.. أو التي في استطاعته.. ليس فيها إلا السؤ ولذلك فهوَ مضطر إلى تحمل أقل الأنواع التي أمامه ضرراً.. أو أكثرها نفعا..

٧١٠٦ - مَنْ دِلِيلِهْ الْبَقَرْ طَاحْ فِي الْحفَرْ

يعني أن الذي يقتدي بالبلداء.. ويتبع آثارهم يوقعونه في المشكلات.. ويقودونه إلى المهلكات أما العاقل البصير فانه لا يقتدي إلا بمن يقوده إلى الخير.. ويسير به في الطريق الأسلم الذي يؤدي إلى خير الدنيا والآخرة..

يضرب هذا مثلاً لقرناء السوء..وأن المرء لا يجني من ورائهم إلا العار والشنار..وسوء الأحدوثة.. وشناعة العواقب الوخيمة..

٧١٠٧ - مَنْ دِلِيلِهْ الْبُومْ رَاحْ لِلْخرَابْ

البوم اسم جمع واحدته بومة.. والبومة طائر في حجم الحمامة.. يطير ليلا ويختفي نهاراً.. وهو قبيح الخلقة نتن الرائحة.. سيء الطباع.. مشئوم الطلعة... ورأسه ووجهه فيه من تقاطيع وجه الأنسان.. وهو يتصور أنه يفوق جميع الطيور في جماله وكماله.. ولذلك فهو يختفي في النهار خوفا من أن يصاب بالعين..

ومساكنه دائماً البيوت الخربة.. كما إنه إذا مر ببيت تشاءم أهله.. وخافوا من خراب بيوتهم..

يضرب هذا مثلاً للقدوة السيئة وما تسببه من سوء السمعة..بين الناس..

٧١٠٨ - مَنْ دِلِيلِهْ الْغْرَابْ رَاح لِلْجْيَفْ

أي من كان هاديه إلى أهدافه.. وطرائق معايشه الغراب.. فانه سوف يذهب به الى الحيوانات الميتة المنتنة.. التي رماها أهلها في الزبالة للتخلص منها..

يضرب هذا مثلاً للقدوة السيئة التي تجر صاحبها إلى مواطن الاحتقار والهوان.. وتجعله أضحوكة للقاصي والدان..

٧١٠٩ - مَنْ دِلِيلِهْ كْتَابِهْ صَارْ خَطَاهْ أَكْثَرْ مَنْ صَوابِهْ

أي إن الذي يتعلم من الكتاب بدون أستاذ ولا مرشد قد يخطىء كثيراً.. لأنه قد يفهم الشيء على غير وجهه.. وقد يكون هناك تحريف في الخط فيفهم من هذا التحريف أموراً قد تكون مضحكة..

يضرب مثلاً للأخذ من أفواه العلماء.. وعدم الاعتماد على الكتاب وحده بدون أستاذ لأن الاعتماد على الكتاب وحده قد يؤدي إلى أخطاء متعددة.. بعضها يكون ناشئا عن سوء فهم.. وبعضها يكون ناشئا عن تحريف في الكتابة.. أو أخطاء في الطباعة أو ما أشبه ذلك..

٧١١٠ - مَنْ دَوَّرْ لِقيَ

من دور يعني من بحث.. وفتش.. ولقى يعني وجد.. والمعنى أن الذي يبحث عن عيوب الناس ومثالبهم سوفد يجد فيهم الكثير لأنه ليس هناك مخلوق بريء من العيوب ولكن هذا الباحث عن عيوب الناس قد يكون أكثر منهم عيوباً.. وأكثر شذوذاً.. وأسرع تحطماً..

يضرب هذا مثلاً للباحث عن عورات الناس وعيوبهم.. وأنه سوف يجد الكثير ولكنه لو رجع إلى نفسه لوجد فيها من العيوب والمآخذ أكثر مما في الناس.. ولكن البعض يرى الشعرة في عين أخيه.. ولا يرى الخشبة اذا كانت في عينه..

٧١١١ - مَنْ ذَاقْ طَعْمْ الْقَرَاطِيعْ مَا قَنْعْ بِالْجَغْمْ

القراطيع جمع قرطوع.. وهو الدفعة من الشراب والجغم جمع جغمة وهي ملأ الفم من الماء..

يضرب هذا مثلاً لمن اعتاد أخذ الكثير.. وأنه لا يقنع بالقليل.. ومن وجد لذة الكسب الحلال أو الحرام.. فانه لا يقف عند حد معين في طلب الازدياد

والاستكثار.. لأن هذه طبيعة البشر فلو أعطي أبن آدم واديان من ذهب لابتغى ثالثا.. ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب.. ويتوب الله على من تاب..

٧١١٢ - مَنْ ذَاقْ طَعْمْ السَّلْهَمَهْ مَا تَنَاسَاهْ

السلهمة هي أن يغمض المرء عينيه نصف اغماضة.. فلا هو مقفول العينين.. ولا هو مفتوحها.. وهذه السلهمة لها في دنيا العشاق مذاق خاص.. وسحر أخاذ.. وجاذبية لا تقاوم..

يضرب هذا مثلاً لبعض الحركات التي تأسر العاشق وتشده إلى معشوقه.. وتجعله يتذكره كلما ذكر تلك الحركة المحبوبة الآسرة..

قال الشاعر الشعبي عبد الله بن سبيل: -

ما غير يرعاني بعينه وأنا أرعاه	والكل منا ما يبين سدوده
ليته إلى كزيت له خط يقراه	أيضا ويعطيني حرايض ردوده
كثر النمايم سببت قصرت خطاه	واللي صفا لي في ليالي سعوده
من ذاق حب السلهمه ما تناساه	من الكبر يدبح وهو له طروده
شرهه يدي ما كل عود تعصاه	ولا هي على عوج العصى محدوده

٧١١٣ - مِنْ ذَا اللَّنْقَهْ فِي ذَا اللَّنْقَهْ

أي من هذه الكفة إلى هذه الكفة.. بمعنى أن ما نقل لم يذهب بعيداً.. وإنما هو نقل شكلي.. لا أثر له في حقيقة الواقع.. وقد يضرب للعمل المكرر الذي يكون أوله كآخره.. وآخره كأوله..

يضرب هذا مثلاً للتصرفات الشكلية التي لا تقدم ولا تؤخر.. وليس وراءها أي فائدة تذكر..

٧١١٤ - مِنْ ذَا وْنِشُوفْ

أي سوف ترى في المستقبل ماذا **نفعل** أو سوف نرى ماذا تفعل..

يضرب مثلاً للبدء من جديد.. وفتح صفحة نظيفة بيضاء لتكون سجلاً لكل عمل نظيف مشرف.. يقال هذا المثل لمن يعدك أن يقلع عما يفعله تجاهك.. أو تجاه نفسه فكانك تقول: - أفلح الأعرابي ان صدق..

٧١١٥ - مَنْ ذَا ظْلاَلِهْ يِمُوتْ ابُوهْ وعْيَالِهْ

أي من كان هذا ظله فانني أدعو عليه بأن **تموت** أصوله وفروعه ويبقى **وحيداً قليلاً ذليلاً.. ليس لديه من ينصره في الملمات..**

يضرب مثلاً للدعوات ضد من يلحق بالناس ضرراً.. حيث يحجب عنهم الشمس في وقت هم في أشد الحاجة اليها لأعطاء الدفء في أوقات البرد..

٧١١٦ - مِنْ رَاسْ طِوِيلٍ في رَاسْ طِوِيلْ

راس يعني رأس والطويل يعني الجبل أو الكثيب.. والمعنى أن هذا الشخص ينحدر من رأس جبل طويل ليصعد رأس جبل طويل آخر.. وهذا معناه الجهد المتواصل والقلق المترابط الحلقات..

يضرب مثلاً للقلق وعدم الاستقرار.. **إما** للشعور بالضياع.. فالمرء يريد بصيصا من نور يهديه إلى الطريق الصحيح.. أو في انتظار قدوم غائب طالت غيبته.. وحان موعد رجوعه..

٧١١٧ - مْنِ الَّراسْ مَا يَحْتَاجْ رَدْ الَّرسَايِلْ

هذا يضرب مثلاً لمن جاءته رسالة فكان هو شخصياً جوابها.. وهذا طبعا أبلغ **أثراً** من رد الجواب.. في خطاب..

قال الشاعر الشعبي عبيد العلي الرشيد:

ان كانهم عنــــــا بالانشاد محفــــين
من الراس مـــا يحتـــاج رد الرسايــــل
حضر الجبــل والبــدو تلحـق صليبــين
يتلننــــــــا جملات سود الجدايــــــــل
جينـــا صبـــاح وهم لنـــا مستكنــين
وثـــــار الدخن من حرصلو الفتايــــل
وحصـل لنـا عقـب المواصـل وفـا الـدين
وراعي السلـــف ردت عليـــه الجمايـــل
ومن فضــــــل رب العرش وافي الموازين
صـــارت عـــلى القصمان وأولاد وايـــل

٧١١٨ - مِنْ الرَّاسْ وَلاَ الْقِرْطَاسْ

يعني أن تأدية الرسالة مباشرة أو مشافهة.. أفضل من كتابتها في ورقة ثم ارسالها.. إلى صاحبها وذلك لأن المقابلة الشخصية قد يكون لها تأثير أقوى من تأثير المخاطبة من بعيد.. ثم ان الانسان في الرسالة قد لا يستطيع أن يعبر عن كلما في نفسه.. أما في الكلام فانه يستطيع أن يبدي ويعيد حتى يتضح قصده.. ويتضح مرامه..

ثم إن الكتابة من ناحية أخرى قد يكون فيها شيء من الغموض.. وقد يفهم منها شيء من الكلام على غير وجهه.. أما المقابلة وجها لوجه فانها قابلة للنقاش والأخذ والرد حتى يتضح القصد..

يضرب هذا مثلاً للفرق بين المخاطبة من بعيد والمخاطبة من قريب.. وأن المقابلة الشخصية لها تأثير أكثر من المخاطبات في الرسائل..

٧١١٩ - مَنْ رَافَقْ الْمْصَلِّيْن صَلَّى وْمَنْ رَافَقْ الْمْغنِّيْن غَنَّى

يضرب هذا المثل لتأثير الجليس على جليسه وتأثير المجتمع الذي يعيش فيه الانسان عليه.. فالانسان سريع التأثر.. كثير التحول.. ولذلك ورد في الأثر أن قلوب بني آدم بين أصبعين من أصابع الرحمان يقلبها كيف يشاء..

وقد يكون للمثل معنى آخر.. وهو أن الأجناس على أشباهها تقع.. فأنت تستطيع أن تعرف المرء من جلسائه.. وأن تعرف عقله من طريقة أختياره للأصدقاء.. أو لأي شيء آخر.. من أمور الحياة..

٧١٢٠ - مْنِ الرْبُوع اللِّي تَعْرفْ الْمَوَاجِيبْ

الربوع جمع ربع وهم الأصحاب والأصدقاء.. اللي يعنى التي.. والمواجيب جمع واجب.. أي ما يجب عليهم من الحقوق الأدبية أو الاجتماعية.. أو الإنسانية..

يضرب مثلا للشخص الذي يكون من أصل طيب وتربية صالحه يعرف بها ماله وما عليه.. فيؤدي ما يجب عليه على أكمل وجه وأحسنه.. ويطالب بحقوقه بحكمة وتعقل واتزان.. ثم يأخذ ما تيسر.. ويترك ما تعسر..

٧١٢١ - مَنْ رَدْ مَا كَنِّهْ شَرَدْ

الذي ينهزم في المعركة.. ثم يندم فيعود اليها ويدافع دفاع الأبطال حتى يموت أو ينتصر.. الذي يفعل ذلك كأنه لم ينهزم.. فالحسنات يذهبن السيئات.

يضرب مثلاً لمن يرجع إلى سبيل المكارم والحفاظ عليها بعد أن يكون قد تهرب منها. أو لمن يسلك طريقا خاطئا ثم عدل عنه إلى طريق الصواب.

قال الشاعر الشعبي محسن الهزاني:

بيني وبين صويحبي وقفة أحوال يا من يدير الصلح بينه وبيني
وأعطيه ما تملك يميني من المال وأجعل مقره بين جفني وعيني
يرعى بنسعمايه وسبعين خيال حامينها بمذلقات العريني
ما هم بربع بريه جماعة المال علوا هل الردات واشيب عيني

٧١٢٢ - مَنْ رِقَى السِّدْرِهْ فَيْصِبر عَلَى شَوْكْهَا

السدر نوع من الأشجار الكثيرة الشوك الصعبة المرتقى.. ولذلك فان من يحاول الصعود على أغصانها يتعرض لوخزات الشوك من كل جانب.. لتشابك الأغصان..وكثرة شوكها..

يضرب مثلا لمواطن الخطر.. التي يجب على من يسلكها أو يقيم فيها أن يوطن نفسه لها.. وأن يستعد لوخزاتها.. ومضاعفات آلامها.

٧١٢٣ - مَنْ رَقَّعْ الدْنْيَـا تِبِذِّهْ ثْلُومْهَا

تبذه يعني ترهقه.. وتغلبه.. وثلومها أي أجزاؤها المتكسرة أو المنهارة..

يضرب مثلاً للتسامح في هذه الدنيا.. وعدم التطلع إلى الكمال.. لأن الكمال في هذه الدنيا لا وجود له.. فعلى الانسان أن يسعى إلى الأحسن على أن لا يشقي نفسه في المبالغة في شروط هذا الأحسن.. وصفاته.. ومزاياه

قال الشاعر الشعبي محمد الفوزان:

لا تأمن الدنيا ليا كنت ماجد ان أقبلت لا بدها من تصاديد
وفتوقها ما ترفي بالسدايد ولا يعدل ميلها بالتسانيد
كثر الحكي بالناس ما هوب فايد والربربة ما هيب طبع الأجاويد

٧١٢٤ - مَنْ رَكِبْ عَلَى الشْدَادْ وَيْرَكْ عَلَيْهِ

الشداد هو الرحل الذي يوضع على ظهر الجمل ليركب عليه الراكب.. ومن

كان له حق الركوب على الرحل فان من حقه أيضاً أن يويرك عليه والويركة هي أن يجعل رجليه في جانب من جوانب الدابة.. وأن يعتمد في ركوبه على وركيه..

والمعنى أن من كان له حق الركوب على الرحل فان من حقه أن يختار كيفية الركوب التي تريحه.. فاما أن يجعل رجليه كل واحدة على جانب من جوانب الراحلة.. أو أن يجعلها كلها في جانب واحد.. من جوانب الدابة..

يضرب هذا المثل لحرية الشخص في استعمال ما يملكه.. وبالكيفية التي يحبها أو يرتاح لها.. وأن هذا من حقه الذي لا يمكن أن ينازعه فيه أحد..

٧١٢٥ - مَنْ رِكبْ مَرْكَبَيْن انْشَقْ نِصْفَيْنْ

أي إن الذي يقسم نفسه إلى قسمين ويتجه اتجاهين.. هذا مصيره إلى **الفشل**.. لأن الجهد اذا قسم ضعف واذا ضعف لم يكن له أي ثمرة..

يضرب مثلا للعمل في عدة جبهات وأن مصير من يصنع ذلك أن يفقد كل شيء ،لأن من انقسم شخصه إلى قسمين فقد الحياة وكذلك الذي يتجه عدة اتجاهات فانه يخسرها كلها..

٧١٢٦ - مَنْ زَرَعْ الشَّرْ حَصَدْ النَّدَامَةْ

أي إن الذي يتعامل مع الناس بالشر سوف يجني ثمرة الشر ندامة وأسفاً على ما قدمه من أعمال ضارة بالناس مسيئة للسمعة لأنها تخل بالآداب العامة.

يضرب هذا مثلا لمن يتعامل مع الناس بالعنف والاساءه.. وأنه سوف يندم في يوم من الأيام **إما** لاستيقاظ الضمير وتأنيبه.. أو لتكالب الناس عليه.. واسقائه بنفس الكأس التي كان يسقي بها الناس..

٧١٢٧ - مَنْ زمَّرْ مَا غَطَّى ثِمِهْ

زمر أي نفخ في الزميره وهي آلة موسيقية اذا نفخ فيها الإنسان اخرجت مزيجاً من الأصوات التي يطرب لها السامع. وهي عادة تصنع للأطفال الصغار..

يضرب مثلاً في أن من عمل عملاً فقد لا يحاول تغطيته.. لأنه لا يرى فيه أي ذنب أو مأخذ.. أو لا يغطيه لأنه لا يخشى أحداً يمنعه أو ينكر فعلته.. أو أنه يتظاهر بمثل هذه الأمور من باب التهور.. والاستهتار بمشاعر الآخرين.. لأن الموسيقى والتزمير وما شابهها من آلات الطرب كانت في وقت مضى من الأمور المنكره في نجد.. والذي يعمل شيئاً منها يتعرض للنقد والتجريح.. وقد يتعرض للعقاب أو التوبيخ في أخف الحالات..

٧١٢٨ - مِنْ زَنْدِكْ والاَّمِتْ

هذا المثل مأخوذ من قصة خرافية.. يذهب بطلها إلى هدفه.. ويكون أمامه عفريت مخيف لا يمكن أن ينجو منه ولا يعبر إلى غرضه بسلام إلا إذا أعطاه سبع قطع من اللحم.. كلما بين فترة وأخرى يعطيه قطعة ليصعد به إلى بر الأمان درجة.. ويقال إن هذا البطل غلط في احدى المرات وأعطى هذا العفريت قطعتين.. وعندما وصل به إلى المرحلة قبل الأخيرة التفت يريد منه قطعة لحم فلم يجد لأنه أعطاه إياها مقدماً.

ولكن هذا العفريت لا يفهم المقدم.. وإنما يفهم أن يأخذ في كل مرحلة قطعة من اللحم.. واحتار البطل.. ولكن العفريت قد أنطقه الله... فقال له من زندك أي أعطني قطعة لحم من زندك... وإلا كان مصيرك الهلاك.. فما كان من البطل إلا أن يستل سكينه ويقطع للعفريت قطعة من عضده ويعطيه اياها لينجو من الهلاك المحقق. وليفدي الكل بالبعض..

يضرب هذا مثلاً لمن يطلب منه بذل بعض الشيء لينجو بالباقي.. وأن

الحكمة تقضي بأن يلي الطلب.. لأن بعض الشر أهون من بعض كما يقال في الأمثال القديمة..

٧١٢٩ - مَنْ زَيَّنْ النِّيَّهْ زَانَتْ لِهْ

يعنى أن من كانت نيته طيبة فان العاقبة الحميدة تكون له.. ومن ساءت نيته كان مصيره إلى الاحتقار والدمار.

يضرب مثلا لفضائل النية الطيبة وثمارها الحميدة.. ولذلك قالوا في مثل آخر «النية مطيه» وقالوا على قدر نياتكم ترزقون.. وورد في الحديث الشريف قول الرسول الكريم انما الأعمال بالنيات.. وانما لكل امرىء ما نوى..

فالنية أساس للأعمال الصالحة.. وسوء النية لها عواقب وخيمة تنعكس على صاحبها..

٧١٣٠ - مَنْ سَبَقَكَ بِيَوْمْ سَبَقَكَ بِتَجْرِبَه

هذه الحياة مبنية أمورها على الممارسة والتجارب.. ومن كل تجربة يأخذ المرء عظة ودرساً.. ولذلك قالوا في مثل آخر «مجرب ولامية طبيب»

يضرب هذا مثلا للاستفادة من خبرة العارفين والسابقين....

قال الشاعر الشعبي حميدان الشويعر:

يا صني استمع من عويد قضا	الدهر مـد بـه لـين مـا قصر
ما بقى منه غير العصب والعظام	مثـل عود عـلى الـدرب ومقشر
كل من كان قبلك بيوم وليل	شاوره فان جذت عنه لا تقصر
لا تضم الـتي مـا تعرف السوا	تجعـل الزين شين ولا تستر
يذن العصر والعيش فوق الرحا	القـدر موصـخ واللـبن مخور
لا تضم الـذي مـا تخلي العباه	دايم كنهـا تلعـب العيفرى
لا تضم الذي ما تخلي الرديف	تسري الليـل لـلي لهـا يحـترى

٧١٣١ - مَنْ سَبَقْ لَبَقْ

لبق يعنى لصق.. وحظى بالقرب والمحبة..

يضرب هذا مثلا لمن يسبق غيره إلى المواطن المختارة.. وأنها تكون له الأفضلية في اختيار أحسن المواقع وأكثرها نفعا.. وقد يكون أن من سبق إلى قلوب الناس أو قلوب بعض الناس.. فانه يجد قلوبا خالية وصفحات بيضاء.. فيرسم حبه.. وذكراه الطيبة في تلك القلوب.. فلا يكاد يمحى ذلك الحب ولا أن يغطي عليه أي حب آخر..

ولذلك قال الشاعر العربي:

أتاني هواها قبل أن أعرف الهوى فصادف قلبا خاليا فتمكنا

٧١٣٢ - مَنْ سَرَى اللَّيْلَ حَمْدَ السُّرَى فِي صِبَاحِهْ

يضرب مثلا للأمور التي يستدل بها على غيرها.. والنتائج المترتبة على مقدماتها.. وقد يراد بالمثل بعض الأمور الطبيعية التي لا بد أن تحدث.. فان لم تقع في أوقاتها وقعت في أوقات أخرى.. شاء الانسان أم أبى..

أو يضرب مثلاً للمرء يحمد العاقبة بعد أن يسلك طريق العزم والحزم.. ويعمل الأعمال الكثيرة في أوقات قصيرة..

٧١٣٣ - مَنْ سَرَحْ بْسَرْحٍ حَمَاهْ

سرح بالغنم أو الابل أو البقر خرج بها الى الصحراء لترعى.. ويحفظها عن اللصوص والذئاب.. ويوجهها إلى الجهات الكثيرة الأعشاب الطيبة المرعى.. هذه هي مهمة الراعي.. وهي الحماية والرعاية.. فاذا أخل بها أو أهمل.. فقد أخل بعمله.. ولم يؤد واجبه.. ولم يستحق أجراً على ما أسند اليه من عمل.. وحمله من أمانه..

يضرب هذا مثلا لبعض الأمور الواجبة على من كلف بعمل من الأعمال مقابل أجر معلوم.. وأنه يجب أن يؤدي واجبه كاملاً.. كما أنه يأخذ أجره كاملاً..

٧١٣٤ - مَنْ سَرَقْ بَيْضَهْ سَرَقْ دَجَاجَهْ

أي إن الذي يستبيح لنفسه القليل من أموال الناس سوف يستبيح الكثير.. لأن الشر يجر بعضه بعضاً ومن استمر في أخذ أموال الناس بالباطل فانه من الصعب أن يقف عند حد معين.. بل أنه قد لا يلذ له من الكسب إلا ما استولى عليه من طريق السرقة والاختلاس..

يضرب هذا مثلاً للشر وأن قليله يجر كثيره.. وأنه من الصعب أن تقف أهواء بعض النفوس ورغباتها عند حد معين لا تعدوه..

٧١٣٥ - مَنْ سَرَقْ حَلَفْ

أي إن الذي يجرأ على السرقة سوف يجرأ على القسم بالله أنه لم يسرق.. لماذا..؟ لأن السارق ضعيف الإيمان بالثواب والعقاب.. ولو كان يؤمن بهذا لما جرؤ على أخذ مال الغير بغير حق. ولهذا ورد في الحديث الشريف قول رسولنا الكريم «لا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن..ولا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن»

يضرب هذا مثلا للاجرام أو الذنوب والخطايا وأنه يجر بعضها بعضا..

٧١٣٦ - مَنْ سَرَقْ الكْرَيْبِهْ سَرَقْ الرْطَيْبِهْ

الكريبة تصغير كربة.. وهي جذع العسيب الذي يبقى في النخلة حتى يجف فاذا جف وخلع استعمل حطبا.. والرطيبة تصغير رطبة وهي التمرة الواحدة.. أي إن من جرأ على الحقير جرأ على الكبير.. ومن ذاق طعم السرقة لم يتركها إلا بعد أن ينال العقاب..

يضرب مثلا لتأثير العادة على الانسان وأن من سرق القليل أوشك أن يسرق الكثير.. ولهذا فانه يجب عليك أن لا تثق بمثل هذا الشخص.. وأن تأخذ منه حذرك..

٧١٣٧ - مَنْ سَعَى بِرْضَاكْ قِمْ بِالرْضَالهْ

أي من حاول أن يرضيك في كل تصرف من تصرفاته فحاول أن ترضيه في كل تصرف من تصرفاتك نحوه فما جزاء الاحسان الا الاحسان..

يضرب هذا مثلا لمقابلة الاحسان بالاحسان ومكافأة من يحسن اليك.. وأرضاء من هو دائماً يعمل ما يرضيك..

قال الشاعر الشعبي عبد الرحمن الربيعي..

غرو برى حالى كما بري الأقلام	ونش اللحم من راح وأقفت رحاله
هو حق والا في مواجيب الاسلام	قتلي وأنا أصفا من زلال الصفا له
هل ذا بدين العشق يا ترف الأقدام	مذكور من صافاك فابد الجفا له
مقبول هذا والرضا سيد الأحكام	واللي سعى برضاك قم بالرضا له
يا ليت وصله دايم الدوم لي دام	ما افخت عنه ياكود يفخت ظلاله

٧١٣٨ - مَنْ سِقَاهَا رِقَاهَا

من سقاها يعنى النخلة أي إن الذي يعتنى بها ويسقيها وينميها هو أحق بثمرتها.. وأحق بمصالحها..

يضرب مثلاً للنتائج الطيبة وأن الأحق بها من سلك طريقها.. والأولى بثمرتها.. من أسقاها واهتم بأمورها..

٧١٣٩ - مَنْ سَلْ سَيْف الْغَدرْ قِتِلْ بِهْ

أي إن من أثار الفتن والقلاقل صار ضحية من ضحاياها..

يضرب مثلا للتحذير من الظلم والعدوان لأن عاقبة ذلك تكون وخيمة.. ونتائجها مهلكه.. وكذلك نكث العهود والمواثيق.. فان ذلك يعتبر من الغدر.. والخيانة.. التي تعود على فاعلها بأوخم العواقب وأقساها قد يكون ذلك في الدنيا.. وقد يكون في الدنيا والآخرة..

٧١٤٠ - مَنْ سَلْ سَيْفٍ مِرْهَفْ الْهِنْدْ مَدَّهْ

مرهف الهند.. أي قد صنعه الهنود.. وأرهفوا حده.. والهندي اسم من أسماء السيوف التي لا تزال تستعمل حتى اليوم.. ومعنى مده.. أي ضرب به.. أي إن الذي يسل السيف من قرابه لا بد أن يضرب به.. وقد يراد أن من سل السيف فيجب أن يضرب به.. والا اعتبر مهرجاً يهدد ولا يفعل.. ويقول ولا ينفذ..

يضرب هذا المثل لمن ينقل آلة الحرب.. ويتظاهر بالقوة والشجاعة.. وأنه لا تؤمن بوادره.. أو أنه يجب أن ينفذ وعيده.. وأن يضرب بالسيف الذي سل من غمده..

٧١٤١ - مَنْ سَنَّدْ شِعِيبٍ حَدَّرَهْ

سند أي مشى في واد صاعداً.. وحدره يعني لا بد أن يمشي فيه منحدراً.. أي من صعد لا بد أن يهبط.. ومن طار لا بد أن يقع.

يضرب مثلا للطريق الذي اذا تحملت مشقته أولاً فإنك قد ترتاح فيه آخراً.. أو للأمر الذي عليك أن تتحمل محاسنه ومساوئه أو للهبوط بعد الصعود.. والوقوع بعد الارتفاع لأن نواميس هذه الحياة لا تبقي شيئا على حالة واحده.. وسبحان من يغير ولا يتغير..

٧١٤٢ - مَنْ سَهرْ اللَّيْل نَامْ الْقَايْلِهْ

القايله يعنى القيلوله أي وسط النهار.. أي من سهر في الليل نام في

النهار .. وذلك كما يقولون في مثل آخر .. « مكتوب على ورق الخيار ، من سهر في الليل نام في النهار »..

يضرب هذا مثلا لبعض طبائع البشر وما فطرهم الله عليه من بعض الأمور التي لا غنى لهم عنها فالنوم بعد السهر أمر طبيعي .. وكذلك الراحة بعد التعب والأكل بعد الجوع .. والسرور بعد الحزن وهكذا ..

٧١٤٣ - مَنْ شَابْ عَلَى شَيٍّ مَاتْ عَلَيْهْ

الذي يشيب وتكون فيه أو لديه بعض العادات من الصعب أن يتخلى عنها .. بل انها ستلازمه إلى آخر أيام حياته غالبا .

يضرب مثلاً لمن كبر وفيه شيء من الخصال الحميدة أو الذميمة وأن المتعارف عليه أن الشيوخ يصعب عليهم التخلي عن طباعهم .. واذاً فلا بد أن يموتوا وهم يتصفون بها سواء كانت خيراً أو شراً ..

ولذلك قال الشاعر العربي : -

والشيـــخ لا يـــترك أخلاقـــه ‌ حـــــتى يوارى في ثرى رمسه

٧١٤٤ - مْنِ الشَّارِبْ فِي اللِّحْيَهْ

يضرب مثلا لمن لم يضع له شيء . وإنما هي عملية انتقال من ناحية إلى ناحية أخرى .. وكلتا الناحيتين مصبها واحد .. فكأنه أخذ الشيء بيمينه .. ووضعه في شماله ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

حولها من عجز الى غارب

٧١٤٥ - مَنْ شَارْ بِالْجَوَازْ سَاعَدْ بِالْجْهَازْ

شار يعني أشار والجواز هو الزواج والجهاز هو تكاليف الزواج من نقود وفرش .. وأثاث . وكساء ..

يضرب مثلا لمن يرشد إلى طريق الخير باللسان وأن عليه أن يساعد مادياً كما ساعد أدبيا... فالمساعدة المادية هي المحك الذي يميز به المرء بين الصديق باللسان.. والصديق بالقلب..

٧١٤٦ - مَنْ شَارْ عَاوَنْ

من شار.. يعنى من أشار عليك بسلوك طريق يحتاج إلى نفقات هي فوق طاقتك فعليه أن يعينك ويساعدك.. على بلوغ الهدف الذي أشار به عليك..

يضرب هذا مثلا للصديق المخلص الذي يمحضك النصيحة ورأيه الصائب.. وأن عليه أن يساعدك ماديا.. كما ساعدك معنوياً.. لأن الاخوان هم العدة على الحدثان.. ومنهم العون لدى تكالب الزمان..

٧١٤٧ - مَنْ شَافْ سْعِيدْ وْلِهْ نِصْفِه

من شاف يعني من رأى.. وسعيد هذا لا ينقسم الى نصفين.. وانما قيل لمن رآه أنه سوف يعطى نصفه من باب التندر والفكاهة..

يضرب هذا مثلا للاغراء باعطاء معلومات عن أمر من الأمور التي قد لا تكون ذات أهمية ملحة.. ولأن المعلومات عنه قد لا يكون في كتمانها ما يفيد كاتمها..

٧١٤٨ - مَنْ شَافْ طِيزْ حْمَارْهُمْ مَا خَطَرْهُمْ

الطيز هو مقعدة الانسان ومؤخرة الحيوان، وخطرهم أي صار ضيفاً لهم...

ويظهر أن الذي أطلق هذا المثل قدم إلى قرية ورأى بيتاً كبيراً ظن في أهله الخير.. ورأى بجانبه حماراً هزيلاً دنفاً قد التوى دبره.. وضمر بطنه وتجمع بسبب الجوع والتعب والارهاق.. فصار ضيفاً عند أهل هذا البيت الذي ظن فيه خيراً..

ثم جاء موعد الطعام فقدموا له طعاماً قليلاً وحافاً ليس فيه أي طعم أو فائدة للجسم ما عدا ملئه لجانب من جوانب المعدة... وعندئذ تذكر حمارهم وهزاله وضعفه.. وقال لو كان في هؤلاء خير لبروا حمارهم.. اللاصق بهم والذي يؤدي لهم خدمات.. وله عليهم حقوق وواجبات..

يضرب هذا مثلاً للبخل والتقتير وسوء التدبير.. وأن من بخل على القريب.. لم يستغرب منه أن يبخل على البعيد ومن حرم من يخدمه.. كان حريا أن يحرم من لا يخدمه..

٧١٤٩ - مَنْ شَافْ فَارْةٍ فِي ذَنَبْهَا خَيْطْ

من شاف أي من رأى.. والفارة التي في ذنبها خيط لن تكون بارزة للعيان بل إنها سوف تختفي هي وخيطها حتى تتخلص منه بأي طريقه من الطرق..

يضرب هذا مثلا لمن يبحث عن مجهول.. ويسعى سعيا خاسراً لا نتيجة ترجى من ورائه..

٧١٥٠ - مَنْ شَافْ مَا عَافْ خَلَّى مَا يِحِبْ

أي إن من رأى ما يقلقه وتعافه نفسه ترك ما يحبه ويهواه.. والمعنى أن المحبة إذا لم تكن متبادلة بين الطرفين فانها تكون وبالاً على أحدهما أو كليهما..

يضرب مثلا للأمور المكروهة التي تنفرك مما تحب.. وتجعلك تترك هذا المحبوب لتفادي ما يترتب على قربه من مكروه أو لأن الجوانب المكروهة فيه أكثر من الجوانب المحبوبة.. أو أن الشقاء بقربه أكثر من السعادة.. وحينئذ يختار المرء السلامة.. والسلامة في بعض الأحيان تكون غنيمة ومكسبا..

٧١٥١ - مَنْ شَافْ وَجْهِهْ مَا رِجَى مِنْهْ خَيْرَاتْ

شاف يعني رأى.. والمعنى أن من رأى أشرف ما فيه استدل بذلك على حقيقته.. وأنه ليس أهلاً للثقة.. وليس أهلا للمهات..

يضرب مثلا لمن يدلك مظهره على ما وراءه من منافع أو عدمها فالوجه والملامح قد يعرف منها الانسان.. لأنها عنوانه.. والدالة على ما بداخله.. وما ينطوي عليه جسده.

٧١٥٢ - مَنْ شَالْ حِمْلْ الزَّومْ يَصْبِرْ عَلَى اللَّوْمْ

من شال.. يعني من حمل.. والزوم.. هو الكبرياء والعظمة.. والترفع عن الناس.. واظهار الاحتقار لهم.. ويصبر على اللوم... أي فاليوطن نفسه **لملامة** الناس **وشتيمتهم**.. وأن يعاملوه بمثل ما يعاملهم به..

يضرب هذا مثلا لمن يرى في نفسه من المزايا والمحاسن ما لا يراه الناس فيه.. فتكون الفجوة واسعة بينه وبين مواطنيه.. ويسود بينه وبينهم عامل القطيعة والجفاء..

٧١٥٣ - مَنْ شَالْ الْحِمِلْ مَا عَجَزْ عَنْ الْوسَاطَهْ

الحمل عبارة عن ربطتين كبيرتين من الحشيش أو الحطب توضع كل واحدة منهما على جانب من جوانب الدابة ثم تربطان على ظهرها.. أما الوساطة فهي ما يوضع فوق هاتين الربطتين زيادة عن الحمل المتعارف عليه...

ومعنى المثل أن من حمل الكثير لم يعجز عن حمل القليل..

يضرب مثلاً لتحمل الأعباء الصغيرة لمن ألف منه الناس أن يتحمل الأعباء الكبيرة.

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

ان ضج فزده وقراً

٧١٥٤ - مَنْ شَاوَرْ مَا سِطَا

شاور يعني استشار.. وسطا يعنى أقدم على الأخطار.. في سبيل المجد.. أو

في سبيل أخذ الثار والمعنى أن الذي يهم بأمر عظيم.. ثم يستشير غيره.. فانه لن يقدم على ما هم به.. كما أن الاستشارة دليل على الشك والتردد.. والتفكر في العواقب التي من المحتمل أن تكون في صالحه.. ومن المحتمل أن يكون العكس..

يضرب هذا مثلا للأمور الكبيرة أو الخطرة التي يجب على المرء أن يرسم الخط إليها.. ثم يقدم اقدام من لا يفكر في العواقب.. لأن التفكير في العواقب والأخطار.. قد يكون عائقا من عوائق الأقدام..

٧١٥٥ - مَنْ شَبِعْ تَبِيْصَرْ ومَنْ جَاعْ قَلَّتْ ابْصَارِهْ

يعني من كثر عنده الخير رتب نفسه كما يشتهي وكما يريد أما الفقير فانه قد يرى أموراً كثيرة من الصواب أن يعملها.. ولكنه لا يقوى على ذلك بسبب الفقر.

يضرب مثلاً لأسباب النجاح تتوفر لانسان ولا تتوفر لآخر..

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

ان الغني طويل الذيل مياس

وقال الشاعر الشعبي ابراهيم بن جعيثن:

المعسر تضيع أفكاره	والميسر يا زين أشواره
التاجر يا زين علومه	والصعلوك أعطيك أخباره
زلات التاجر مرفيه	لو شافوها كبر القاره
والصعلوك ينمى كذبه	ولو صارت كبر زراره

٧١٥٦ - مَنْ شَبَّ عَلَى شَيٍّ شَابْ عَلَيْهْ

العادة تتحكم في الإنسان وتسيره فاذا اعتاد الانسان شيئاً في صباه.. وكبر والعادة معه تكبر.. فانه لا يستطيع منها فكاكاً..

يضرب مثلاً لتحكم العادات في الناس وأن من الف شيئاً صار من الصعب عليه أن يتخلى عنه..حتى أن الإنسان لو ألف فت البعر بين أصابعه لاستمر على ذلك لأن العادات قاهرات..

٧١٥٧ - مَنْ شَرَى رْخِيصْ بَاعْ رْخِيصْ

شرى يعنى اشترى.. والمعنى أنك بقدر ما تَدفع تقبض.. وبقدر ما تنفق في الغالب - تكسب..

يضرب مثلا للضعيف وأنه لا يأتي إلا بضعيف مثله.. بعكس القوي الغالي الثمن.. فانك اذا أردت بيعه دفع لك فيه ثمن غال.. لأن الناس يعرفون ما يشترون ويدفعون مقابل كل شيء ما يستحقه.. وكما قيل لكل حجره أجره..

٧١٥٨ - مَنْ شِقَى لِقَا

من شقى أي تتبع عيوب الآخرين وجدها.. لأن أي انسان لا يخلو من العيوب.. فالذي يريد أن يتجنى على الآخرين.. ويبحث عن عيوبهم ونقاط الضعف فيهم سوف يجد من ذلك الشيء الكثير.. ولو نظر إلى نفسه بذلك المنظار الذي ينظر به إلى الناس لوجد في نفسه ما يشغله عن الآخرين..

ومن ذا الذي ترضى سجاياه كلها كفى المرء نبلاً. أن تعد معائبه

يضرب هذا مثلاً لندرة الكمال في المخلوقات.. بل لعدم وجوده.. فالذي يعاشر الناس يجب عليه أن يتغاضى عن كثير من عيوبهم لتدوم العشرة والوئام فيما بينه وبينهم..

٧١٥٩ - مَنْ شَقْ ثَوْبْ النَّاسْ شَقّوْا ثَوْبِهْ

الذي يعامل الناس بمعاملة سوف يعاملونه بمثلها.. تماماً أو أقسى منها..

يضرب مثلاً للخير يجزى بالخير والشر يجزى بالشر.. وأن على المرء على ضوء هذه القاعدة أن يختار أي الطريقين شاء.

قال الشاعر الشعبي محمد بن لعبون:

خطلان الأيدي كالأسود الهزابير	مقابس للحرب وان شب نـــاره
منداتهم يشبــع بها النسر والطـير	بيوم تغيـــب شمسهـــا في نهـاره
حريبهم لو كـان دونــه نواطـير	لا بـد ما يفجع صباح بغاره
خذ ما تراه وخل عنك الخماكير	من شق ثوب النـاس شقوا وزاره

٧١٦٠ - مَنْ شَقَّ شَقٍّ رِفَاهْ

أي من أحدث عيبا في شيء من الأشياء فان عليه اصلاحه.. ومن أتلف شيئاً فعليه غرمه ومن أساء إلى انسان فان عليه أن يزيل آثار تلك الاساءة بنفسه.. وأن لا يعتمد على غيره في ازالة آثار هذه الاساءة..

يضرب هذا مثلا في أن الإنسان مسئول عن تصرفاته.. فان أحسن فانه سوف يجني ثمار احسانه.. وان أساء فانه سوف يتجرع ثمار اساءته.. كما أن الواجب الاجتماعي يحتم عليه أن يصلح ما أفسد.. وأن يعتذر إلى من قد أساء إليه.. ثم يكفر عن اساءته بأي شكل من أشكال التكفير..

٧١٦١ - مِنْ شَهْوَةٍ التَّمْرِ يِمِصْ الْعَبَسْ

العبس هو نوى التمر.. فاذا فقده من يحبه ويشتهيه.. فانه يرجع إلى النوى ليبحث فيه عن طعم التمر اذا لم يجده..

يضرب مثلا لمن يقنع بالقليل اذا لم يجد الكثير أو لمن يتسلى بآثار الشيء عندما لا يجد حقيقته.. فالتمر في دنيا العرب له مقام رفيع.. لأنه في نظرهم خفيف المحمل خفيف المأونه.. لا يحتاج إلى جهد في تحضيره للأكل وهو علاوة

على هذه الأمور حلو لذيذ.. سهل الهضم كثير الطاقة الحرارية التي تعطي الجسم قوة وحيوية وصلابة قد لا تتوفر في كثير من الأطعمة الأخرى..

٧١٦٢ - مَنْ صَادْ بْجِحْرٍ عَادَهْ

الجحر هو بيت الحيوان الذي يحفره في الأرض.. وعاده يعني رجع اليه.. أو عاد إليه بحثا عن مثل ذلك الصيد الذي حصل عليه فيه.

يضرب مثلا لحب الانسان للمكان الذي يحصل فيه على فائدة.. وأنه من حبه لهذا المكان يرجع إليه مرات أملاً في أن يجد فيه مثل ما وجد في المرة الأولى.. وكذلك من ربح في نوع من أنواع المبيعات.. فانه يعود لشرائه للكسب من ورائه.. ومن بورك له في شيء فعليه أن يحافظ عليه.. وأن يلازمه ملازمة الظل للشاخص..

٧١٦٣ - مَنْ صَارْ دِلِيلِهْ الْبُوم رَاحْ لِلْخَرَابْ

البوم جمع بومة.. وهي طائر لا يطير إلا في الليل وهو قبيح المنظر لا يسكن إلا في البيوت الخربة.. ومع بشاعة منظره وتشاؤم الناس منه فانه لا يظهر إلا في الليل خوفاً من العين.. لأنه يرى في نفسه أنه اجمل الطيور.. وأنها تصاب بالغيرة منه عندما تراه.

يضرب مثلا لتأثير الصاحب والجليس على جليسه في الخير. وفي الشر.. فمن رافق المصلين صلى.. ومن رافق المغنين غنى كما يقولون.

٧١٦٤ - مَنْ صَارْ دِلِيْلِهْ الْـغُرَابْ طَاحْ في الْجِيَفْ

الجيف جمع جيفه وهي الحيوان الميت ومن كان يقوده الغراب أوقعه في أمور ساقطة ومخزية لان هذا طريق الغراب في الحياة.

يضرب مثلاً لتأثير الجليس الخبيث على جليسه.. أو للقدوة السيئة.. التي توقع المرء في المهالك

قال الشاعر العربي.

ومن يكن الغراب لـــه دليـــلاً يمر بـــه عـــلى جيــف الكــلاب

٧١٦٥ - مَنْ صَامَ يَوْمٍ حَصَّلْ اَجْرِهْ

أي من قدم عملاً صالحاً في دنياه وجد ثوابه في الآخرة، ومن عمل عملاً طيبا جنى ثمرته الطيبة.

يضرب مثلاً للنتائج المفيدة التي يجنيها من قدم عملاً طيباً.. قد يجنيها في الدنيا وقد يجنيها في الآخرة.. وقد يجنيها في كلتا الدارين.. وفضل الله واسع يؤتيه من يشاء..

٧١٦٦ - مَنْ صِبَرْ ظِفَرْ

أي إن الذي يثابر على طلب أهدافه لا بد أن يصل إليها.. فالصبر والجلد والمثابرة هي الطريق إلى الوصول إلى الأهداف.. أما العجلة فقد لا تؤدي الى نتيجة.. لأنها قد تكون غير مبنية على تفكير وتمعن ودراسة لخطوات العمل التي يجب أن يبنى بعضها على بعض..

يضرب هذا مثلاً لفوائد الصبر ونتائجه الطيبة..

٧١٦٧ - مَنْ صِبَرْ قِدَرْ وْمَنْ رِكَضْ عَثَرْ

يعني أن عاقبة الصبر حميدة.. ومن ركض عثر.. ركض بمعنى سار سيراً سريعاً.. وعثر أي وقع على الأرض.. نتيجة للسرعة المفرطة..

والمعنى أن الصبر حميد العواقب.. والعجلة مذمومة المناهج.. فليس بالتأني يفوت الرزق المكتوب.. وليس بالعجلة يدرك المطلوب..

يضرب هذا مثلاً لمزايا الصبر والتريث والسير باتزان.. وان عواقب العجلة قد تكون مصحوبة بالتعثر والاجهاد.. والاخفاق..

٧١٦٨ - مَنْ صَرْ صْرَارٍ لِقَاهْ

أي من وفر شيئاً من المال وجده عند الحاجة اليه..

يضرب مثلا للاقتصاد والتوفير.. وسلوك طريق الحزم والحيطة.. لأن أيام الرخاء في هذه الدنيا لا تدوم فيكون من الحكمة أن يوفر الانسان لمستقبله ما يزيد عن حاجته في حاضره.. ولذلك ورد في الأثر عن سيد البشر قوله « خذ من صحتك لمرضك.. ومن دنياك لآخرتك.. ومن شبابك لشيخوختك أو كما قال..

٧١٦٩ - مَنْ ضَحِكْ لِكْ ابْكَاكْ

أي من ساعدك وشجعك على كل اتجاه ولو كان خاطئا فانه يوشك أن يبكيك في ساعات الشدة حيث يتخلى عنك ويتركك وحيداً..

يضرب مثلا لرفاق الرخاء وأنهم قد يتخلون عنك في أوقات الشدة والحاجة إليهم.. لأنهم لا يهمهم إلا مصالحهم فاذا رأوا أن مصالحهم في جهات أخرى سعوا وراءها وتركوك وحيداً لا ناصر لك ولا معين..

٧١٧٠ - مَنْ ضَيَّعْ أَصْلَهْ قَالْ أَنَا تَمِيمِي

أصله أي نسبه ادعى أنه تميمي وهذا الانتساب إلى تميم يحتمل أمرين: إما لأنها قبيلة كبيرة بحيث أن من انتسب إليها لم يكتشف كذبه..

أو لأنها قبيلة أصيلة.. كل يتعلق بنسبها.. ويشرفه أن يلتحق بها..

يضرب مثلا للأدعآت الكاذبة التي يلجأ إليها المرء عند الحاجة

والضرورة.. وأنه ينتسب إلى أكبر قبيلة وأكثرها أفخاذا.. حتى لا يكتشف زيفه.. ولا تعرف حقيقته..

٧١٧١ - مَنْ ضَيَّعْ حَرْفٍ مِنِ الشَّرْع احْتَاجْ إلَيْه

أي من أغفل شرطا من الشروط المشروعة معتمداً على حسن الظن بالناس فانه لا بد أن يحتاج إلى ذلك الشرط في وقت من الأوقات..

يضرب مثلاً للحيطة وسوء الظن الذي يحفظ للمرء حقوقه المشروعة.. وأن لا يعتمد على حسن الظن ببعض الناس.. لأن حسن الظن قد لا يكون في محله كما أن سوء الظن والأخذ بطريق الحزم هو الرأي الصواب..

٧١٧٢ - مَنْ طَاحْ مِنَّامَا شَحَنَّا

شحنا أي لا نهتم بمن سقط منا في ساحة الحرب لأننا كثيرون ومن سقط ومات ففي الأحياء من يقوم مقامه..

يضرب مثلا لعدم اضاعة الوقت في الحزن على من مات.. لأن في الأحياء من يقوم مقامه.. ولأن الأسى والحزن لا يرد الأموات إلى الحياة.. لهذا نمضي في طريقنا المرسوم.. لا نلتفت إلى الوراء.. ولا يفت في أعضادنا من مات منا.. لأننا نعرف أن الموت نهاية كل حي.. كما نعرف أن أحداً لا يموت قبل أن يستوفي رزقه.. ويحل أجله..

٧١٧٣ - مَنْ طَارْ شِبِعْ

أي من بذل الجهد في سبيل الرزق وجده.. ووفر لنفسه ما يحتاج إليه من مأكل ومشرب وملبس.. ومن تكاسل فليس أمامه إلا العوز والحاجة والجوع..

يضرب هذا مثلا لربط الأسباب بمسبباتها.. وأن من سعى إلى أمر من الأمور حصل على ما يريد.. أو بعض ما يريد.. أما الباقي في مكانه والذي لا يعمل الأسباب.. فليس أمامه إلا الإفلاس والتباب..

٧١٧٤ - مَنْ طَارْ وِقَعْ

أي من طار إلى مستوى فوق مستواه فإن مصيره أن يرجع إلى حيث كان.. لأن كل شيء يعود إلى أصله وهذه الحالات الطارئة لا تدوم.

يضرب مثلا لمن يرفع نفسه فوق مستواها.. ويهجر محيطه الطبيعي وأن مصيره الرجوع إلى أصله ومحيطه.. طال الزمان أو قصر..أو يضرب للمتسرع في أمورة الساعي حثيثاً وراء مطامع الدنيا.. أو مطامع المجد والشهرة وأن مصير مثل هذا الشخص.. أن يتوقف إما لفشله في نيل ما يريد.. أو للارهاق الذي أصابه لأنه بذل جهوداً غير عادية..

٧١٧٥ - مَنْ طَافْ شَبَعْ

طاف أي سعى لطلب الرزق فإنه سوف يشبع ويحصل على قوته.. وأكثر من قوته.. لأن كل عامل لا بد أن يحصل على ثمرة من أعماله قد تكون كبيرة.. وكثيرة كما كان يريد.. وقد تكون أقل من ذلك..

يضرب هذا مثلا للحركة.. وأنها كلها بركة وأن الفاشلين هم الذين لا يسعون.. ولا يعملون..

٧١٧٦ - مَنْ طَالْ لْسَانهْ خِلِّي لِهْ مِكَانِهْ

أي من اعتدى على الآخرين وتطاول عليهم بالكلام تركوا مجلسه وتركوا مجالسته.. وصاروا يتحامونه كما يتحامون الأجرب.

يضرب مثلا لمن يتزيد على الناس ويتطاول عليهم.. وأن مصيره أن يبقى وحيداً لا صديق له ولا مؤانس لأن اللسان له آفات.. وله جنايات كثيرة من جملتها التطاول على الناس والتحدث عن مساوئهم.. وإبراز بعض عيوبهم التي يحاولون اخفاءها ويكرهون نشرها.. أو التحدث عنها في بعض المجتمعات..

٧١٧٧ - مَنْ طَاوَعْ الثِّنْتَيْنْ يَصْبِرْ عَلَى اللَّوْمْ

الثنتين يعني الاثنتين والمراد بها الضرتان لأن كل واحدة منهما لها اتجاه مخالف لاتجاه الأخرى.. ومعنى هذا أنه يتجه تارة إلى اليمين وتارة إلى الشمال فيبقى مذبذباً موزع الجهد مذبذب السلوك.

يضرب مثلا لمن لا يكون له رأي أصيل.. واتجاه واحد مبني على دراسة وتفكير سليم.. وإنما هو يتجه حسب ما يوجه ويعمل حسب ما يقال له.. فإذا كانت له زوجتان إحداها تأمره بأمر والأخرى تطلب منه ما يناقضه.. فإنه بهذا يبقى يبني ويهدم.. الأمر الذي يلفت نظر الآخرين فيلومونه..

٧١٧٨ - مَنْ طَاوَعْ الْمِشْرَاقْ والْفَيْ مَا سَادْ

المشراق هو موضع شروق الشمس.. وهو لذيذ في الشتاء ومريح.. والفي الظل.. وهو جميل في الصيف ومريح أيضاً فالذي يطيع نفسه ويستسلم للهدوء والراحة ويستجيب إلى دواعي الكسل والفتور.. فإنه لا يحصل على الشرف.. الذي يحتاج إلى سعي متواصل وجهد وعرق.. وحرمان من بعض الملذات..

يضرب مثلا لجسام الأمور وأنها لا تنال بالراحة والخمول وإنما تنال بشيء من بذل الجهد وشيء من حرمان النفس بعض ملذاتها.. لأن تحمل المسئوليات يحتاج إلى مواصلة الجهود.. والصبر على بعض المشاق وحرمان النفس من بعض ما تهوى وتريد..

٧١٧٩ - مَنْ طَقْ لِي رَقَصْتْ لِهْ

أي من ضرب لي الطبل رقصت له في فرح من أفراحه.. والمعنى أن من خدمني في جانب خدمته في جانب آخر..

يضرب مثلا لتبادل المنافع.. ورد الجميل لمن أسدى اليك جميلا وأن هذه الحياة أخذ وعطاء.. ومن أراد أن يأخذ ولا يعطي فإنه قد ينجح مرة أو مرتين

ولكن مصيره المحتوم هو الفشل في نهاية الأمر لأن الأمور في هذه الحياة قروض ومكافآت والقروض ترد كما هي.. والمكافآت.. ترد بأحسن منها.. أما الآخرة فكل عمله له..

٧١٨٠ - مَنْ طَقْ وْلَيْدْ النَّاسْ طَقُّوا وْلَيْدِهْ

من طق.. أي من ضرب.. ووليد الناس أو ولد الناس.. والمعنى أن من ضرب أولاد الناس ضربوا ولده.. سواء رضي أو سخط.. فالجروح قصاص.. ومن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم..

يضرب هذا مثلا للاعتداء وانه في الغالب يقابل بمثله.. وقد يقابل بأشد منه.. من باب النكاية والتشفي.. ورد الصاع صاعين.. والعفو والتسامح خير الطريقين.. ولكن شهوة الانتقام والأخذ بالثأر تتحكم في نفوس أكثر الناس.. بحيث لا يرتاحون حتى يأخذوا بالثأر.. فيقتلون أو يجرحون.. أو يضربون..

٧١٨١ - مَنْ طَلَبْ مِنْكَ مَا عْذَرَكْ

الذي يأتيك محتاجاً ومضطراً لن يعذرك ولن يعفيك من قضاء حاجته.. وسوف لا يعود منك إلا فائزاً راضياً أو ساخطاً حاقداً.

يضرب مثلاً لذي الحاجة الذي لا يقنعه إلا قضاؤها. فإن قضيتها رضي عنك.. وإن لم تقضها لم يعذرك.. بل إنه سوف ينسبك إلى البخل والإمساك..

٧١٨٢ - مَنْ طَوَّلْ الْغَيْبَاتْ جَابْ الْغَنَايِمْ

أي من أطال الغياب في الأسفار فلا بد أن يأتي بمكاسب كثيرة وكبيرة.. تتناسب مع طول الغياب..

يضرب هذا مثلا لبعض التخمينات التي قد تصيب وقد تخطىء.. ولكنها إلى الصواب أقرب منها إلى الخطأ.. فالذي يطيل الغربة.. لا شك أنها لم تطل

إلا في عمل مفيد.. وبقدر ما يطول الزمن تكثر الفوائد.. التي يحصل عليها هذا الغائب.. فإذا عاد إلى وطنه فإنه سوف يكون معه خير كثير.. ومغانم سوف ينال منها البعيد.. كما ينال منها القريب..

٧١٨٣ - مْنِ الطَّهَارَهْ لِلْمَنَارَهْ

الطهارة المراد بها المكان الذي يتطهر فيه الإنسان من النجاسات والفضلات التي تتكون من بقايا الغذاء.. والمنارة معروفة.

وهذا يضرب مثلاً لمن يرتفع فجأة من مكان قذر منحط إلى مكان مرتفع شريف.. وقد لا يكون يستحق هذا الإرتفاع المفاجيء.. الذي فرضته ظروف وأوضاع خاصة.. ولم يحدث بتدرج معقول.. أو بأسباب ظاهرة للعيان..

٧١٨٤ - مْنِ الظَّفَارَهْ طَاحْ فِي الْعِيْدْ فَارَهْ

الظفارة هي الاجادة والتفوق.. وطاح بمعنى سقط والعيد هو طعام العيد.. أي بعد الادعآت والمفاخرات بأن الأكلة التي سوف تعملها في العيد سوف تكون فاخرة وفائقة جميع الأكلات.. بعد هذا كله سقطت الفأرة في طعامها وأفسدته حتى أنه لم يأكل منه أحد..

يضرب مثلا للدعآت الجوفاء والتفاخر الذي ينتهي بالفشل الذريع على مرأى ومسمع من جموح غفيرة من المواطنين..

٧١٨٥ - مَنْ عَاشْ بِالْحِيْلَهْ مَاتْ بِالْفَقِرْ

أي من كانت مكاسبه التي يعيش منها بواسطة الحيلة والخداع.. والكذب والتزوير.. فإنه سوف يأتي وقت قريب ينكشف فيه هذا الزيف وتظهر الحقائق.. وتتوقف تلك المصالح التي كان يعيش منها.. فيكون مصيره إلى الفقر والعوز بعد أن كان يعتبر من الأغنياء..

يضرب هذا مثلا لمن يبني أموره على أسس غير ثابتة.. وأن رزقه وثروته مهددة في كل لحظة بالزوال.. وأن حياته مهددة بالخطر.. لأن من كان يتعامل مع الناس بالخديعة لن يتركوه.. ومن سلب أموال الناس بالحيلة تعقبوه..

٧١٨٦ - مَنْ عَاشَرَ الْقَوْمَ خَمْسِيْنَ يَوْمْ صَارْ مِنْهُمْ

كلما طال امتزاج الإنسان بأي مجتمع تأثر به.. وبأخلاق أهله تأثراً ظاهراً..

يضرب مثلاً لتأثر المرء بالجو الذي يعيش فيه.. إن كان صالحاً صار المرء صالحاً وإن كان فاسداً صار المرء فاسداً.. وقد يفسر هذا من جهة ثانية بأن الطيور على أشباهها تقع.. وأن كل قوم تتماثل أخلاقهم يلتقون ويمتزجون.. ويكونون طبقة من المجتمع قد تكون صالحة وقد تكون فاسدة.. والحياة ليست خيراً خالصاً ولا شراً خالصاً وإنما هي مزيج من هذا وذاك!!..

فأهل الصلاح يعرفون طريقهم إلى أهل الصلاح.. وأهل الفساد يعرفون أيضاً من يشابههم من الناس..

٧١٨٧ - مَنْ عَافَاهْ اللهْ رْزِقَهْ

أي من رزق الصحة والعافية.. فهي أهم شيء في هذه الحياة بعد العقيدة الصحيحة.. أما الرزق فإنه مكفول.. لأن الله لم يخلق خلقاً فيضيعه.. بل تكفل برزق كل مخلوق على حسب حاجته وبحسب متطلبات حياته..

ومما يتناسب مع هذا المثل أن احدى الحيات عميت.. ولم تستطع أن تسعى لرزقها ولا أن تبصر طريقها.. فصارت تخرج رأسها من مكمنها.. ثم تفتح فمها.. فتأتي بعض الديدان والحشرات فتدخل في فمها.. فإذا تجمعت أطبقت عليها فمها وابتلعتها..

يضرب هذا مثلا للرزق وأنه مضمون لكل مخلوق رزقه بحسب حاجته.. وعلى قدر الطاقة التي يحتاج إليها..

٧١٨٨ - مَنْ عَافَنَا عِفْنَاهْ لَوْ كَانْ مَمْلُوحْ

عافنا أي زهد فينا.. وتركنا.. يضرب مثلاً للمعاملة بالمثل.. والإعتزاز بالشخصية.. فمن ضعف الشخصية أن يتبع الإنسان انساناً آخر قد قلاه وتركه. هذا من ناحية.. ومن ناحية أخرى فإن من تركك وأحب غيرك.. قد لا يعود إلى محبتك.. مهما بالغت في التودد إليه..

قال الشاعر الشعبي عبدالله بن سبيل:

منيب مشاي على غير مصلوح   يضحك لخلان وهم عايفينه
المقفي أقفي عنه لو كان مملوح   والمقبل انهض له شراع السفينة
ما لي بعد طول الأيام ميوح   ما ينعرف صدارته من عطينه
شفي بشربة قلتة دونها صوح   عميا الصنوع ودربها خابرينه

٧١٨٩ - مَنْ عَافَنَا عِفْنَاهْ لَوْ كَانْ غَالِي

من عافنا.. أي من تركنا.. وكرهنا.. وصدعنا عفناه أي تركناه.. وعاملناه بالمثل.. حتى ولو كان غال لدينا.. وله في نفوسنا مكانة رفيعة ومنزلة مرموقة..

يضرب هذا مثلا للمحبة والوداد وأنها إذا لم تكن متبادلة من الطرفين.. فإن من الخير قطعها من أول الطريق.. وعدم التعلق بها أو السير في ركابها.. لأن الحب من طرف واحد لا نتيجة له إلا العذاب والشقاء والتعلق بخيالات لا طائل تحتها..

قال أحد الشعراء الشعبيين:

ما يستحق المدح إلا مجرب   حسامه إلى حق الزحام طرير

وإن كان للأجناب حق وحشمة ترى جارنـا في الملزمات يجير
ومن عافنا زعلان عفنا قباله لو كان قدره قبل ذاك كبير

٧١٩٠ - مَنْ عَجِزْ عَنْ دَرْبْ الْمَرَاجِلْ نِصَا الطُّوعْ

الطوع أي العبادة.. والتظاهر بالديانة وذلك ليعيش من هذا الطريق.

يضرب مثلاً لمن يسلك إلى كسب عيشه طريقاً ليس فيه شيء من الإعتماد على النفس وقوة الساعد وإنما فيه مظاهر يعيش بسببها على حساب جهود الآخرين..

هذا تفسير هذا المثل الذي قد يكون أطلقه أحد العوام الذين بينهم وبين أحد المطاوعة شيء من الجفاء.. وعدم الإنسجام..

٧١٩١ - مِنْ عِدْلِكْ يَا بُو بَرْجَسْ

العدل هو الوعاء الكبير الذي يضع فيه المسافر ميرته وطعامه.. وأبو برجس هذا رجل كان مسافراً وحل في مرحلة من مراحل سفره ضيفاً على شخص فقير لا يجد من متاع الدنيا شيئاً.. فرحب المضيف بضيفه وبش في وجهه ثم عمد إلى طعام الضيف وأخذ منه وصنع لضيفه عشاءاً طيباً.. وعندما فرغ الضيف من العشاء قال لمضيفه أنعم الله عليك وأكثر خيرك فقال إن الطعام الذي أكلت هو من ميرتك..

يضرب مثلا لمن تقوم بواجبك نحوه ولكنه من ماله..

٧١٩٢ - مِنِ الْعَرْشْ إِلَى الْفَرْشْ

العرش هو قمة المخلوقات وأعلاها وهو الذي استوى عليه الرحمن جل وعلا.. والفرش هو القاعدة التي ترتكز عليها الأرض.. أي إن البعد بين هذين الأمرين كالبعد بين العرش الذي هو أعلا المخلوقات والفرش الذي هو أسفل المخلوقات.. وهذا هو أكثر بعد يمكن أن تتصوره بين شيئين..

يضرب هذا مثلا للتفاوت الكبير بين شيئين وأنه من غير المعقول أن يلتقيا.. في أي ظرف من الظروف التي يمكن أن تخطر على بال الإنسان..

٧١٩٣ - مَنْ عَرَضْ بِنْتِهْ للزَّوَاجْ بَارَتْ

بارت أي لم يتزوجها أحد لأن كل مبذول مملول وكل ممنوع متبوع..

يضرب مثلا للشيء الذي يبتذل وأن الناس يزهدون فيه ولا يطلبونه.. ولا يرغبونه.. لأنهم ينظرون إلى هذا العرض من زاوية سيئة.. ويقولون في أنفسهم إنها لم تعرض هكذا إلا لأمر من الأمور التي يراد التستر عليها ثم من ناحية ثانية فلو كانت صالحة لتسابق إليها الخطاب.. وطلبوها ودفعوا في سبيلها أغلا المهور..

٧١٩٤ - مَنْ عَرَفْ اللهْ هَانَتْ مِصِيبتِهْ

الموقن المؤمن بالله يعرف أن هذه أمور مقدرة ومكتوبة عليه.. فما أصاب الإنسان لم يكن ليخطئه.. وما أخطأه لم يكن ليصيبه...

يضرب مثلاً للايمان واليقين وأنه يخفف من وقع الشدائد. حيث يعرف الإنسان أن ما حدث له لا يمكن تفاديه.. ولا الوقاية منه.. لانه مقدر.. والمقدر كائن لا محالة..

ما أخطاك ما صابك ولو كان راميك   واللي يصيبك لو تتقيت ما أخطاك

٧١٩٥ - مَنْ عَرَفْكْ صْغِيرْ حَقَرْكْ كِبِيرْ

لماذا؟ لأنه يعرف عنك أخلاقاً.. وفي ذهنه عنك صورة عندما كنت صغيراً تقلل من قدرك عنده وتجعله ينظر إليك نظرة أقل من النظرة التي ينظرها إليك خالي الذهن من أمورك الماضيات.. ولهذا قال فرعون لموسى «ألم نر بك فينا وليداً ولبثت فينا من عمرك سنين».. يعني أننا نعرف أنك كنت في نظرنا طفلا عاديا لم تكن تتمتع بأي ميزة عندما كنت لدينا..

يضرب هذا مثلا لما يعانيه المرء من معارفه القدماء من تنقص واحتقار..

٧١٩٦ - مَنْ عَصَا رِفِيقِهْ ظَلّْ طِرِيقِهْ

يضرب مثلا لعدم الإستماع إلى قول الناصح الشفيق والاستمرار في طريق الغواية والضلال.. وأن من كانت هذه طباعه من عصيان الصديق الشفيق.. سوف يبقى في ظلاله وغوايته.. إلى أن يقع في سوء أعماله.. وحينئذ يندم.. ولكن لات ساعة مندم..

٧١٩٧ - مَنْ عَطَانَا بِالْمِدْ عَطَيْنَاهْ بِالصَّاعْ

العطا هنا قد يطبق على الخير وقد يطبق على الشر فالذي يعمل معك طيباً تجازيه بأطيب منه ومن عمل خبيثاً جازيته بأكثر منه خبثاً كدليل على القوة وعلى عدم الاستكانة.. والخنوع.

يضرب مثلاً للجزاء والمكافأة. وأن الجزاء من جنس العمل أو أكثر..

قال الشاعر الشعبي راكان بن حثلين:

حريبنـــا حنـــا لعينــــه قذاهـــا	وإن كالنـــا بالمد نوفيــه بالصـــاع
تـــأتي مراكيبــــه تراذب لحاهـــا	يبغي العوافي عقب ما هوب طماع
وراعي النفود وخدها اللي وراها	يجفـــل إلى منـــا نوينـــا بالإفزاع
ومناقر الصمان خلو شفاهـــــــا	معـــف جوانبهـــا شباكـــل قطـــاع
كم ديرة قفر رعينـــــا حماهـــا	لا طـــاح من غر الهما ليـــل لمـــاع

٧١٩٨ - مِنْ عِطْرِكْ لاَ تِزِقِّينْ

العطر معروف وهو نوع من الطيب. والزق هو الخرء ويظهر أن امرأة أدعت في نفسها خصالاً حميدة.. وشيماً كريمة.. وطيباً في المخبر ورونقاً في المنظر ثم تكشفت هذه الدعاوى عن لا شيء.. أو عن شيء سيء..

يضرب مثلاً لمن يعد بالخير ثم أخيراً يرغب منه أن يمسك خيره وأن يكف شره.. فهذا غاية ما يراد منه.. لانه ظهر عن طريق التجربة أن شره يربو على خيره.. وضرره أكثر من منافعه.. ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم: -

لا يقوم عطره بفساده

٧١٩٩ - مَنْ عَطَسْ مَا فِطَسْ

فطس يعني مات.. والعطسة يتفاءل بها بعض الناس ويرون فيها دليلا على الحيوية والنشاط..

يضرب مثلا للشيء يتفاءل به خيراً.. أو للأمر الذي يدل على القوة والصلابة.. والإستمرار في هذه الحياة.. مع التمتع بهذه القوى التي يتوق إليها كل الأحياء..

٧٢٠٠ - مِنَ الْعِفَّةِ أَنْ لاَ تَقْدِرْ

أي من أسباب ترك المعاصي أن لا تقدر على فعلها.. إما لان حالتك المادية محدودة.. أو لأن صحتك البدنية لا تساعدك على عمل ما تريد عمله.. إن هناك أسباباً قد تقود الإنسان على رغم أنفه إلى طرق الصلاح والعفاف والتقوى..

يضرب هذا مثلا لبعض الأسباب الخارجة عن قدرة الإنسان وإرادته.. والتي تكون سبباً في صلاحه وتقواه..

ولذلك ورد في بعض الآثار قوله.. «عجبت لقوم يقادون إلى الجنة بالسلاسل»..

أي يقادون إلى الخير على رغم أنوفهم

٧٢٠١ - مِنْ عِقِبْ كِبْرْ الْجَاهْ تِنْتَفْ سْبَالْهَا

أي إن كبير الجاه واسع السلطان.. بعد هذا العز الطويل العريض تنتف لحيته وتداس كرامته.. ويهان أمام جمع من الناس.. وكان الأولى أن يكرم أمامهم..

يضرب هذا مثلا للذل بعد العز.. والإهانة بعد الكرامة.. وسوء الحال بعد الجاه والسلطان وتلك حال الدنيا تعطي باليمين لتأخذ بالشمال وتضحك اليوم لتبكي غدا.. فلا شيء يدوم في هذه الحياة على حالة واحدة.. بل إن أهلها ينتقلون من حالة إلى حالة أخرى قد تكون أحسن من الأولى.. وقد تكون أسوأ منها..

٧٢٠٢ - مَنْ عَلَّمْ الأَعْرَابْ بَيْتِهْ فَلْيَرْفَعْ السَّقْفْ

الأعرابي هو البدوي الذي عاش في الصحراء.. وهو عادة إذا ألف إنساناً أو مكاناً تردد عليه بصرف النظر عن أي اعتبار آخر..

يضرب هذا مثلاً للمرء الثقيل الذي لا يفكر إلا في معدته ومصلحته فقط؛ ولا يراعي مشاعر الآخرين والقدر الذي يكلفهم به من المشقة. إنه الجهل بالعادات.. إنه الجهل بمشاعر الناس.. وما يثقل عليهم.. وما يخف على نفوسهم..

٧٢٠٣ - مَنْ عَمِلْ بِيَدْيِهْ تِطْرفْ عْيُونِهْ

تطرف عيونه أي تتمتع بالطرف والأشياء الجميلة المرغوبة.

يضرب مثلا للعمل وفوائده النافعة.. وأن بعض الأعضاء إذا بذل جهداً في طلب الرزق والكسب فإن الحواس الأخرى تتمتع بثمار هذا الجهد.. وتسر به فيسري هذا السرور إلى جميع أجزاء البدن فتكون الصحة.. وتكون السعادة.. ويكون الأمل في غد مشرق بأطيب الآمال وأسماها..

٧٢٠٤ - مَنْ عَنَا إِلَيْنَا وَجَبْ حَقّهْ عَلَيْنَا

عنا أي بذل جهداً في الوصول إلينا.. وسعى حثيثاً للاجتماع بنا..

يضرب مثلاً لتحقيق آمال من يؤمل فيك الخير ويقصدك من مكان بعيد لهذا الغرض. وأن من حقه أن لا تخيب أمله.. بل يجب أن تبذل له كلما تستطيعه من مال أو جهد.. وأن لا يرحل من عندك إلا راضياً مسروراً..

٧٢٠٥ - مَنْ عِنْدِهْ مَالٍ مْحَيْرِهْ يَشْرِي حَمَامْ وِيِطَيْرِهْ

محيره أي محتار في كيفية التصرف فيه.. لأنه لا يعرف مجالاً ينفق المال فيه فليشتر بهذا المال حماماً ثم ليتركه يطير ويتمتع بحريته...

يضرب مثلاً لمن يتصرف في ماله تصرفاً غير سليم.. وينفقه في غير وجهه الصحيح.. فتشبه حاله بحال الذي يجعل أمواله في حمام.. ويترك له حريته يطير متى شاء ويعود متى شاء.. ومعنى هذا أن الحمام قد يجد مكاناً أفضل فينتقل إليه.. وقد يتعرض لاناس يصطادونه فيأكلونه.. أو يحبسونه لديهم فلا يعود إلى صاحبه أبداً..

٧٢٠٦ - مَنْ عِنْدِهْ مَالٍ مِطْغِيْهْ يِهِدْ بَيْتِهْ وْيَبْنِيْهْ

أي من كان عنده مال كثير.. يريد نفاده فليهدم بيته.. ثم يبنيه ثانية.. فإن ذلك كفيل بنفاد هذا المال.. وانفاقه في البناء والتأثيث.. وما يتبعها من تحسينات.. وكماليات.. قد لا يكون الإنسان في حاجة إليها..

يضرب هذا مثلا لأوجه نفاد المال.. وأن منها هدم البيت القديم.. واعادة بنائه من جديد.. لأن العمار يكلف صاحبه أكثر مما يتوقع.. فإذا قدر التكاليف بمائة ألف فإنها قد تصل إلى مائتين.. أو إلى مائة وخمسين ألفاً.. وهكذا تتضاعف نفقات العمار.. ولذلك قالوا في مثل آخر « العمار فقع الكبد ».

٧٢٠٧ - مَنْ عُوفِي فَلْيَحْمَدِ اللهْ

أي من رأى ذا عاهة فلا يسخر منه ولا يهزأ به.. بل عليه أن يحمد الله على نعمة الصحة والعافية وتكامل الأعضاء لديه في حالة طبيعية..

يضرب مثلا لشكر النعمة وعدم الإستهزاء بالخلق أو التندر بما فيهم من نقص أو تشويه في الخلقة. لأن الذي أصابهم بتلك العاهات قادر على أن يصيب هذا المستهزىء بمثلها أو أشد منها في أي وقت من الأوقات ولذلك فإن من الحكمة ومن باب شكر النعمة.. أن لا يسخر المرء من ذوي العاهات.. وأن يحمد الله بينه وبين نفسه على سلامته منها ومن أمثالها..

٧٢٠٨ - مَنْ عَيَّنْ فَارْةٍ فِي ذَنَبْهَا خَيْطْ.؟

من عين يعني من رأى.. والمعنى أنه يسأل عن شيء شاذ وغريب.. لا يرى ولا يلاحظ.

يضرب هذا مثلا لبعض الأمور الشاذة.. أو الأسئلة التي من الخير صرف النظر عنها.. وعدم الإجابة عليها.. لأنها سؤال عن مجهول قد وصف بأوصاف مجهولة لا يمكن تحديدها.. ولا تمييزها عن غيرها..

٧٢٠٩ - مَنْ غَابْ عَنْ عَيْنِي سَلاَ عَنْهْ بَالِي

بالي يعني خاطري.. والذي يغيب عن العين يغطي النسيان على ذكره..

يضرب هذا مثلا لمن يرحل عنك.. أو يحاول البعد.. وأنه مع مرور الأيام سوف تنساه حتى ولو كنت تحبه.. وستجد من الحاضرين من يملأ الفراغ الذي تركه..

والغيبة قد يراد بها الغيبة المؤقتة.. وهي غياب الأسفار.. وقد يراد بها غياب الموت الذي لا رجعة بعده إلى هذه الحياة الفانية..

٧٢١٠ - مَنْ غَابْ عَنْ عَنْزِهْ جَابَتْ تَيْسْ

العنز إما أن تلد ذكراً أو أنثى ومن المعروف أن الأنثى في عالم الحيوان تفضل على الذكر.. ومن المعتاد أن غنم القرية تجتمع ثم يسرح بها راع واحد.. فإذا كان راض عن إنسان وساخط على إنسان آخر أو له هوى فيه فإنه قد يأخذ الأنثى التي ولدتها عنزه وينسبها إلى أنثى ثانية.. بينما يضيف إلى عنزه تيساً.. وليس هناك أي حدود أو اعتبارات تكشف عن الحقيقة في هذا العمل. لأن الراعي هو الشاهد الوحيد في هذا الأمر وكلامه مأخوذ قضية مسلمة.. لا يمكن أن يعترض عليها إنسان..

يضرب هذا مثلا للخسارة الفادحة التي تصيب من لا يتولى شئون نفسه.. ومن يعتمد على الغير في أمور يجب أن يتولاها وأن لا يعتمد على الغير فيها..

٧٢١١ - مَنْ غَابْ غَابْ بْحَقِّهْ

أي من غاب عند قسمة الغنائم فإنه لا ينال منها شيئاً لأنها تقسم على من حضر فقط.. ومن لم يحضر سقط حقه..

يضرب مثلا لبعض الحقوق التي لا ينالها إلا من ترقبها وصبر وصابر في سبيل الحصول عليها.. وكان في عداد من قسمها أو شارك في قسمتها.. أما المهملون المفرطون الذين لا يهتمون بمصالح أنفسهم.. ولا يكافحون في سبيل الحصول عليها فإنهم لا ينالون شيئاً..

٧٢١٢ - مَنْ غَاصْ غِبَّاتْ الْبَحْرْ جَابْ دِرًّا

الغوص معروف والغبات جمع غبة.. وهي البحر العميق.. والدر هو اللؤلؤ..

أي إن من ركب الأخطار وتعرض للأهوال فإنه يكسب الأشياء الثمينة.. وقد يخسر أشياء ثمينة أيضاً.. وأغلا شيء في هذه الدنيا هو حياة الإنسان التي قد يخسرها في إحدى مجازفاته..

يضرب هذا مثلا للأشياء الثمينة.. وأن المرء لا يمكن أن ينالها إلا إذا جازف بأشياء ثمينة.. لانه لا شيء في هذه الحياة يأتيك مجاناً فكل شيء له ثمن.. وكلما كان الشيء ثميناً أرتفعت قيمته.

قال الأمير تركي بن عبدالله آل سعود: -

وإن سلت عمن قال لي لا تذرا ... نجد غدت بيت بليا سواري

ومن ثمن الجافي جذا ما تجرى ... تازي حريمه للجواري جواري

وأجهدت في طلب العلا لين قرا ... وطاب الكرى مع لابسات الخزاري

ومن غاص غبات البحر جاب درا ... ويحمد مصابيح السرى كل ساري

٧٢١٣ - مَنْ غَدَّا عَشَّى

يضرب مثلاً لمن يبدأ بعمل.. حيث يتطلب منه أن يتمه لأنه إذا لم يفعل ذلك فكأنه لم يصنع شيئاً. ولذلك قالوا: - إذا بدأتم بالمكارم فاتموها.. ولا يليق بالمرء أن يبدأ بداية كريمة.. ثم يختمها بخاتمة لئيمة.. لأن ذلك يجعله عرضة للقيل والقال.. وانتقادات الرجال عند ذكرها أو ذكر أمثالها.. وقد تكون مضربا للأمثال..

٧٢١٤ - مَن غَرَّكْ غَرْمَ لِكْ

عرك يعنى أغراك وزين لك طريقاً ففشلت فيه بعد أن أنفقت كثيراً من النفقات فان واجب هذا الذي أغراك أن يدفع لك جميع ما خسرت أو يقاسمك الخسارة على الأقل.. وهذا واجب أدبي تقضي بالوفاء به المكارم والتقاليد الكريمة..

يضرب مثلا لبعض المشاريع الفاشلة التي يجب على من أشار بها وشجع عليها أن يساهم في خسارتها وأن يتحمل بعض أعبائها.. لأنه كان من أهم الأسباب التي جعلتك تقدم على ممارستها.. والانفاق في سبيل تنفيذها..

٧٢١٥ - مَنْ غَرْبَلَ النَّاسَ نْخَلُوهْ

الغربال هو أوسع عيونا من المنخل.. والمنخل يخرج من الحبوب أوساخاً أكثر.. والمعنى أن من تتبع عيوب الناس تتبعوا عيوبه بشكل أعنف وأدق بحيث يخرجون له عيوبا قد لا تخطر على باله..

يضرب مثلا لمن يزرع الشر وأنه يحصده مضاعفاً.. ومن تغافل عن الناس.. وعن عيوبهم تغافلوا عنه وعن عيوبه.. جزاءا وفاقا.. لأن المرء كما يدين يدان.. وكما يعامل الناس يعاملونه..

٧٢١٦ - مَنْ غَرَسْ غَرْسٍ رِجَا حَمْلِهْ

أي إن من بذر حبوباً مثمره فانه يرجو ثمارها الطيبة فيعيش بآمال باسمه.. وانتظار متفائل بالخير والرخاء والبركة..

يضرب مثلا لمن يعمل طيبا وأنه سوف يحصد ثمرة عمله.. عاجلا أو آجلا.. والغرس هنا لا يقتصر معناه على الأمور المادية.. من زراعه ونحوها.. وانما يتعدى ذلك إلى الأعمال الطيبة.. التي يعملها المرء تجاه الناس المحتاجين للعون المادي.. أو العون الأدبي أو كليهما..

٧٢١٧ - مَنْ فَرَشْ فرَاشٍ قَعَدْ عَلَيْهْ

أي من تعب؛ وجب أن يجنى الثمرة.. ومن مهد طريقاً لأمر نافع كان حريا به أن يفوز بثماره ونتائجه الطيبة.

يضرب مثلا لمن يبذل مجهوداً وأنه ينال راحة بعده.. وقد يكون للمثل معنى آخر وهو أنه لا يحق لشخص أن يتمتع بثار مجهودات غيره.. لأن ذلك يعتبر اعتداءاً.. ويعتبر كسبا غير مشروع..

٧٢١٨ - مَنْ فَصَّلْ ثَوْبٍ فيَلْبِسهْ

أي من بذل جهداً في أمر من الأمور فانه أحق باستعماله.. وجنى ثماره.. والتمتع بمنافعه.. وليس لأحد الحق في أن يستولى على شيء من هذه المزايا.. لأنه ان فعل ذلك اعتبر سارقا..

يضرب هذا مثلا في أن كل انسان له الحق وحده في التمتع بثار جهوده والاستفادة منها بالطريقة التي يراها.. مناسبة له.. وأنه ليس لأحد أن ينازعه في هذا الحق.. أو يعترض عليه في طريقة استعماله..

٧٢١٩ - مَنْ فَضَّلْ حْوَارٍ عَلَى حْوَارْ دَخَلْ النَّارْ

الحوار المراد به هنا الولد سواء كان ذكراً أو أنثى والتفضيل هو أن يبر أحد أولاده بشيء من المال أو بشيء من العطف والرعاية.. أكثر مما يبر به اخوانه فهذا فيه حيف.. وفيه عدم انصاف لا يليق بالوالد أن يفعله مع أولاده.. وقد ورد في الأثر عن سيد البشر ما يؤيد هذا المعنى ويثبته.. وهو قوله صلى الله عليه وسلم: «اتقوا الله واعدلوا بين أولادكم»..

يضرب هذا مثلا للعدل بين الأولاد والمساواة بينهم في البر والعطف والرعاية فهذا أسلم طريق للحفاظ على الترابط العائلي.. والتعاطف المطلوب بين الأقارب.. وذوي الأرحام..

٧٢٢٠ - مَنْ فَكَّرْ مَاسطَا

من فكر أي من أكثر التفكير في عواقب الأمور واحتمال الفشل فيما يقدم عليه

من أعمال.. ومعنى ماسطا أي لم يقدم على أي عمل جليل.. لأن كل عمل لا بد أن يتعرض للنجاح أو الفشل..

يضرب هذا مثلا في أن كثرة التفكير في عواقب الأمور تدعو إلى الجبن وإلى التردد.. وأنه لا يفوز بالأمجاد والانتصارات الا المقدام الجرىء الذي يتصف بما قاله الشاعر العربي:

اذا هم ألقى بين عينيه همه ونكب عن ذكر العواقب جانبا

٧٢٢١ - مَنْ في بَطْنِهْ تَيْسٍ ثَغَا

ثغاء التيس هو صوته الذي يطلقه اما لجوع أو ظمأ أو لإشارة لرفاقه بموضعه.. والمعنى أن من أخفى شيئاً فلا بد أن تظهر آثاره.. وينفضح أمره..

يضرب مثلا للدلائل التي تكشف ما تحتها.. أو للأمور التي تحدث.. وأنها لا تخفى.. فاذا لم تظهر اليوم فإنها سوف تظهر غداً ويروى العوام كلا ما ينسبونه الى الرسول في هذا المعنى وهو قولهم.. « قالو ويش يخفى يا رسول الله قال ما لا يكون ».

٧٢٢٢ - مَنْ فِي بَطْنِهْ حْوَارٍ تَحرَّكْ

الحوار هو الجنين الصغير.. والمعنى أن الشيء إذا وجد لا يخفى بل لا بد من حركة أو اشارة تدل عليه..

يضرب مثلا للأمور التي يترتب بعضها على بعض.. ويرتبط بعضها ببعض فتكون متلازمة يكشف الظاهر منها.. ما خفى على الأنظار.. ويستدل ببعضها على بعض.. فالجنين اذا وجد في بطن أمه لا بد أن يتحرك فإذا لم يتحرك.. فمعناه أنه لا وجود له.. أو أنه موجود ولكن وجوده كعدمه.. اذا كان ميتا..

٧٢٢٣ - مَنْ فِيهْ رِيْح مَا يِسْتِرِيحْ

يعنى من هم بفعلة قد تكون معيبة لم يسترح حتى يعملها.. إنك قد تنصحه.. قد تؤثر عليه مرة أو مرتين.. ولكن هذا الأثر يزول مع مرور الساعات والأيام فتعاوده الرغبة في عمل ما هم به..

يضرب هذا مثلا للعواطف والرغبات.. وأنها تظل مكبوتة حتى تجد متنفساً فتبرز إلى حيز الوجود على الرغم من نصح الناصحين.. وعذل العاذلين..

٧٢٢٤ - مَنْ فِيْه طَبْعٍ فهُو فِيْه مَالْكْ الله يْخَلِّيهْ

يضرب مثلاً لتمكن العادات من الإنسان وأنها تصبح جزءاً من كيانه الذي لا فكاك له منه. ولذلك قالوا في مثل آخر.. الطبع عضو.. أي إنه كيدك أو رجلك أو أحد أعضائك التي لا يمكن التخلي عنها بسهولة.. وهناك بعض الطباع والعادات التي يمارسها بعض الناس وهم يعلمون أنها سيئة.. ومع ذلك فهم لا يستطيعون الانفكاك منها.. لماذا؟ لأنهم اعتادوها ومارسوها فترة طويلة من الزمن..

٧٢٢٥ - مَنْ قَارَبْ الْجَرْبَا عَلَى الْحَوْلْ يِجْرَبْ

الجربا يعنى الناقة المصابة بداء الجرب.. والجرب هنا كناية عن العيوب التي تكون عالقة بجلسائك وأصدقائك..

يضرب مثلا لصحبة الأشرار وأنها تسيء إلى صاحبها حتى ولو لم يكن شريراً..

لأن الجليس يؤثر على جليسه عاجلاً أم آجلاً.. ثم إن المرء لا يجالس الأشرار الا اذا كان لديه الاستعداد ليكون شريراً مثلهم ثم قد يكونون أكثر منه شراً فيأخذ منهم.. وقد يكون أكثر شراً فيأخذون منه..

٧٢٢٦ - الْمِنْقَاشْ وَلاَ الْخَوِي اللاَّشْ

المنقاش هو آلة صغيرة تخرج بها الشوكة من الرجل أو أي موضع في بدن الإنسان.. وهو رخيص وحقير جداً والخوي يعني الرفيق واللاش يعنى الذي يعتبر لا شيء.. أي لا خير فيه.. ولا فائدة..

يضرب مثلا لتفضيل الشيء الحقير على من لا خير فيه. ولا فائدة.. كالرفيق الذي ليس فيه منفعة.. ومعنى هذا أنه سوف يكون عبئاً ثقيلاً على رفيقه..

٧٢٢٧ - مَنْ قَالْ بِالنَّاسْ قَالَوْا بِهْ

أي من تكلم في أعراض الناس تكلم الناس في عرضه.. ومن عاب الناس عابوه..

يضرب مثلا للشر وأن اثارته وبال على صاحبه وبالمقابل فان الناس قد يتركون من يتركهم.. ولا يعترضون طريق من لا يعترض طريقهم..

٧٢٢٨ - مَنْ قَالْ هَاهْ فهُو سَامِعْ

أي إن كلمة هاه التي هي استفهام تدل على أن الشخص قد سمع الكلام وموضوع فهمه شيء ثان..

يضرب مثلاً لمن يتصرف تصرفا يدل على أنه قد بلغه الأمر فلا مجال للانكار ولا مجال للمغالطة.. فلو لم يسمع لما قال هاه.. فذنبه اذاًهو عدم الانتباه.. لما يقال وهذا دليل على عدم الاهتمام..

٧٢٢٩ - مَنْ قَالْ أَبُويْ فْلاَنْ قِلْ لِهْ وْمَنْ أَنْتَ

يعنى من افتخر بأبيه.. فتجاهل فخره.. واسأله من أنت أي ما هي مفاخرك.. ما هي أعمالك الجليلة التي عملتها بنفسك.. والتي تخصك مفاخرها..

أما مفاخر والدك فهي له وليست لك إلا إذا أضفت إليها مفاخر من صنع يدك حينئذ يحق لك أن تفخر بالقديم وبالحديد..

يضرب هذا مثلا في أن الشخص لا تفيده مفاخر الآباء والأجداد إلا إذا أضاف اليها مفاخر من صنع يده..

٧٢٣٠ - مَنْ قَالْ اَنَا اَجْوَدْ النَّاسْ فِهُو أَرْدَاهُمْ

الذي يمدح نفسه يدل بذلك على أنه ناقص العقل محدود التفكير.. ولو كان أجود الناس لما احتاج إلى مدح نفسه.. بل لكفاه الناس حمل هذا العبء..

يضرب مثلاً للادعآت التي تؤدي إلى عكس المقصود منها. فمدح النفس.. حتى ولو كان حقًّا يعتبر نقطة ضعف في الانسان تحسب عليه.. والعاقل المحنك هو من يعمل.. ثم يترك للآخرين مجال الحديث عن أعماله.. كما قالوا في مثل آخر:

اطعن يابا زيد والناس يدرون

٧٢٣١ - مَنْ قَالْ أَنَا أَضِيْم الْرِجَالْ يْضَامْ

أي من افتخر بأنه يغلب الرجال ويلحق بهم الضيم.. فانه لا بد من يوم يلحق به الضيم.. ويغلب على أمره..

يضرب مثلاً في أن دوام الحال من المحال.. وأن من انتصر اليوم فلا بد أن يهزم غداً.. لأن العز الدائم لله وحده.. لا يشاركه فيه أحد من خلقه..

٧٢٣٢ - مَنْ قَالْ أَنَا خَيْر الْمَلاَ رَبْحْ الْعَنَا

يعنى من قال أنا خير الناس.. فان ربحه من هذه الكلمة سوف يكون التعب والعناء والتنافس.. والعداء.. لأن الناس لن يسلموا له بهذا الادعاء.. ولن يذعنوا له ليخص نفسه بهذه الميزة..

يضرب هذا مثلا للثمن الباهض الذي يدفعه من يقول أنا خير الناس كرما.. أو أنا أكثر الناس شجاعة.. أو أنا أصلب الناس عوداً وأقواهم قلبا.. لأن هذه الخصال مجال منافسة بين الناس.. الكثير منهم يحبها ويصبوا إليها وينازع فيها من ادعاها..

٧٢٣٣ - مَنْ قَالْ بَاكِرْ فِهُو مَاكِرْ

أي من أجل عمل اليوم إلى الغد.. اتجهت اليه التهمة بعدم الصدق والوفاء..

يضرب هذا مثلا لبعض الدلائل التي قد تكشف عما وراءها من مكر وخديعة واستهتار.. بحقوق الآخرين.. وتبييت النوايا الخبيثة نحو الحقوق المطلوبة التي حددت لها أوقات للوفاء بها..

٧٢٣٤ - مَنْ قَالْ لِكْ يَا بَا الْبَقَرْ فَقِلْ لِهْ يَابَا الْحَمِيرْ

أي من عيرك او عابك بأنك من رعاة البقر أو ممن يقتني البقر.. فعيره بأنه من رعاة الحمير أو ممن يقتني الحمير..

يضرب هذا مثلا للمقابلة بالمثل.. وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به، الآية..

ولكن المثل يدعو إلى أن تزيد في الكيل قليلا ليعرف خصمك صلابتك وقوتك فيقف عند حدوده.. أما اذا شعر منك بالضعف والاستخذاء والمسالمة.. فانه قد يزداد جرأة.. وقد يزداد استهتاراً بك.. فيتطاول عليك.. وتتكرر اساآته عليك..

٧٢٣٥ - مَنْ قَالْ حَقِّي فَلَجْ

أي من ادعى بحق في شيء فانه سوف يأخذه لا محاله لأن صاحب الحق كل الناس معه.. لأن معنى فلج غلب وانتصر.. وأحرز حقه..

يضرب مثلا لانتصار الحق ولو بعد حين.. لأن الناس والقوانين والأنظمة كلها مع صاحب الحق.. وهم جميعا ضد المبطل الظالم الذي يريد أن يستولي على ما ليس له..

٧٢٣٦ - مَنْ قَامْ عَانَهْ اللهْ

عانه بمعنى أعانه.. وقام بمعنى عمل الأسباب وسعى لطلب الرزق.. والمعنى أن من صمم على أمر من الأمور فانه في الغالب يصل إلى ما يريد.. أو بعض ما يريد والمهم أنه لن يخيب..

يضرب هذا مثلا للعزم والتصميم.. وأنها من أقوى وسائل النجاح.. ونيل الرزق.. ونيل المجد في هذه الحياة.. أما الكسالى والعاجزون.. فانهم يعيشون عالة على غيرهم.. أو يعيشون لأنفسهم ولا عاش من عاش لنفسه.. أو يعيشون مغمورين لا يستشارون إن حضروا.. ولا يدعون ان غابوا..

٧٢٣٧ - مَنْ قَامْ عَنْ مَحَلِّهْ زقْ فِيهْ

محلِه مكانه الذي يجلس فيه.. زق فيه أي وضع فيه الخرا..

يضرب مثلا لمن يهمل ويترك أموره التي ينتفع بها بدون مراقبة وأن مصيرها أن تخرب وأن يوضع فيه الأذى بحيث لا يستفاد منها في المستقبل.. لأنها تكون في حالة غير مريحة.. بل قد تكون في حالة يأنف المرء من القرب منها فضلا عن الجلوس فيها..

٧٢٣٨ - مَنْ قَايْل لِكْ اشْتَرْ شْعِيرْ

الشعير هو من أردأ الحبوب ويظهر أن انسانا اشترى شعيراً فأكله فآلمه بطنه فلامه صاحبه وقال له انني لم أنصحك بشراء الشعير فأنت الملوم وحدك..

يضرب مثلا لمن يكون دنيء النفس صغير الهمة لا يتطلع إلى عظائم الأمور وانما ينظر لصغارها.. أو قد يضرب لمن يتصرف من عندياته بدون استشارة أصحابه فيكون هو الجاني على نفسه ويقال له يداك أوكتا وفوك نفخ.. فنفسك لم ولا تلم المطايا - ومت كمداً فليس لك اعتذار.

٧٢٣٩ - مَنْ قَرْبْ حَوْلْ النَّارْ طَالَهْ شَرَارْهَا

طاله أي وصل اليه.. وتطاير إلى جهته..

يضرب مثلا لقرب الشر وأنه شؤم وضرر على فاعله فالنار فيها خير.. ولكن يجب أن تستفيد من هذا الخير بحيطة وحذر.. وأن لا تقترب منها بحيث يتطاير عليك بعض أجزائها..

٧٢٤٠ - مَنْ قَرْصِتِهْ الْحَيَّهْ خَافْ مْنِ الْحَبِلْ

الحبل يشبه الحية في حجمه وتلويه ولونه ولذلك فالذي تلدغه الحية يخاف منها خوفاً شديداً ويخاف من كل شيء يشبهها.. ويجسد الوهم له كثيراً من الأشياء في شكل حية ترعبه وتخيفه...

يضرب مثلاً للخائف الذي يخاف من الأمور الضاره ومن الأمور غير الضاره أيضاً. من باب الوهم واختلاط الأفكار.

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

سن نهشته الحية حذر من الرسن الابلق

٧٢٤١ - مَنْ قِضَبْ الْجَادَّهْ مَا تَاهْ الطَّرِيقْ

من قضب يعنى امسك والجادة هي الطريق الصحراوي..

يضرب مثلاً للمرء الذي يسير على طريق مسلوك وأنه لا بد أن يوصله الى

مقصوده.. وهذا بخلاف من يسير على غير هدى.. ويسعى إلى غير هدف.. فان سعيه يذهب سدى.. وجهوده تذهب هباءًا..

٧٢٤٢ - مَنْ قِضَبْ قِطْبْ الرَّحَا دَقَّقْ طْحِينهْ

قضب أمسك وقطب الرحا يعنى يدها التي تديرها.. دقق طحينه يعني جعل دقيقه ناعماً وهذا هو غاية المطلوب..

يضرب مثلا لمن يملك مصادر الأشياء النافعة حيث يختار لنفسه أحسن الأشياء وأطيب الأوضاع.. وهذا بخلاف من يعتمد على الغير فيما يريده من الأعمال.. فأنها لاتخرج بالاتقان الذي يريده.. ولا بالشكل الذي يهواه..

٧٢٤٣ - مَنْ قِضَبْ قَوْسْ الرَّبَابَهْ غَنَّى

قضب أمسك.. والمعنى أن من حل مركزاً فانه سوف يستغله لصالحه وصالح حاشيته كما صنع من قبله وكما يصنع من بعده سنة الله في خلقه ولن تجد لسنة الله تبديلا.

يضرب مثلا للظروف والأوضاع التي تملي على المرء ما يفعله.. أو يراد بالمثل حب الذات المفرط الذي يجعل المرء يفعل مثل ما فعله من سبقه.. مع أنه يعرف سوء أفعالهم التي خلفوها.. ويعلم نتائج تلك الأنانية لمن انتهجوها..

٧٢٤٤ - مِنَ الْقَطْرْ تَسِيلْ لأَوْدِيَهْ

هذا مثل عربي قديم ولكنه لا يزال متداولاً إلى يومنا هذا وهو يضرب مثلاً للقليل يضاف إلى القليل فيتكون من الجميع شيء كثير.. فعلى المرء أن لا يحتقر صغار الأمور.. فمن الصغار تتكون الأمور الكبار.. ورب صغير أضاعه الانسان ثم احتاج إليه في وقت حرج.. بحيث لا يقوم مقامه كثير من الأمور الكبار..

٧٢٤٥ - مِنْ قِلَّةْ الْرجَالْ صِرْتْ رَجِلْ

يضرب مثلاً لارتفاع شأن بعض الأشخاص لا لكفاءته النادرة.. ولكن لأنه أحسن الموجودين. فقد يكون الأخيار ماتوا أو تفرقوا في أقطار الديار.. ولم يبق إلا الكسالى والخاملون فيعتلى أحدهم سدة الرئاسة..ويأمر وينهى بلا تعقل ولا كياسه..

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم

الذيخ في خلوته مثل الأسد

وقال الشاعر العربي:

مات الرجال فسدت غير مسود   ومن الشقاء تفردي بالسؤدد

٧٢٤٦ - مِنْ قِلَّةْ الزَّمِلْ نِشِدْ عَلَى النَّمِلْ

الزمل هي الابل.. ونشد على النمل.. أي نحمل أمتعتنا على حيوانات ضعيفة لا تحمل إلا أقل القليل.. إنها الضرورة التي ترغم في بعض الظروف على الاعتماد على ما لا يعتمد عليه..

يضرب هذا مثلا لبعض الظروف القاهرة التي تلجىء المرء إلى الاعتماد على ما لا يعتمد عليه.. وليس ذلك عن جهل.. بمقادير الأشياء.. ولكنها الأوضاع التي تفرض على الانسان بعض الأمور التي لا فائدة فيها ولا جدوى من الاعتماد عليها..

٧٢٤٧ - مَنْ قَلَّتْ هُمومِهْ كَثِرْ نوْمِهْ

أي من خلا قلبه من المشاغل ارتاح باله واستسلم للهدوء والكسل والتراخي وكثرة النوم.. ومن المعروف أن كثرة النوم دليل على فراغ البال.

يضرب هذا مثلا لفراغ القلب من الهموم والأفكار إما لضعف وسوء تدبير.. أو لأن المرء قد يكون قد كفي جميع أموره.. وصار عالة على غيره في حاضره ومستقبله فهو لا يفكر إلا في مأكله ومشربه ومنامه.. وهذه الخصال من أعظم عيوب الرجال ولذلك قال الشاعر العربي..

دع المكارم لا ترحل لبغيتها   واقعد فانك أنت الطاعم الكاسى

٧٢٤٨ - مَنْ قَلْ مَالِهْ صَارْ مَاهُوبْ رَجَّالْ

ماهوب.. أي ليس.. أي ان الذي يقل ماله.. فيصبح فقيراً يراه الناس ناقصا.. ويشعرونه بنقصه.. ويشعرونه بهوانه لديهم وقلة جدواه عندهم.. فلا يستشيرونه إن حزبهم أمر.. ولا يستعينون بماله إن أصابتهم شدة.. لأنه لا مال لديه..

يضرب هذا مثلا للفقر.. ومساوىء الفقر وأنه يجعل الرجل حقيراً عند نفسه.. حقيراً عند قومه.. حقيراً في أسرته.. وهذا بخلاف ما لو كان غنيا.. فان نظرة الناس إليه تختلف.. ونظرته إلى نفسه.. وثقته بها تقوى فتظهر مواهبه ويتحدث الناس عنها.. ويتناقلون أخبارها..

قال الشاعر الشعبي ابراهيم المحمد القاضي:

بكيت بك يا دار من ضيقة البال   أبا اتسلي مير ما في يدي حيل
يا ويل من شاف الطنا عقب الأقبال   وضاقت به الدنيا نهاره مع الليل
من قل ما له صار ما هو برجال   لو هو صميم من خيار الرجاجل
يهون قدره بالمجالس وإلى قال   يسفه ولا يوحى ولو صاح بالحيل

٧٢٤٩ - مَنْ قَنعَ شَبعَ

هذا المثل يشير إلى معنى مثل آخر وهو « القناعة كنز لا ينفد »

والمعنى أن الذي يقنع بما يكفيه يحس بالشبع ويحس بالراحة.. ويحس بالأمن والاستقرار أما الذي لا يشبع من حطام هذه الدنيا فانه يسعى جاهداً في الجمع والمنع.. فاذا وصل إلى حد معين من الثراء.. طلب حداً أعلامنه.. وهكذا يبقى يلهث طيلة أيام حياته في جمع حطام هذه الدنيا.. حتى تنتهي أيامه المعدودة في هذه الحياة فيذهب ويتركها للوارث عليه حسابها.. أما فوائدها.. أما منافعها فقد صارت لقوم آخرين..

يضرب هذا مثلا لمطامع الدنيا وأنه لا نهاية لها.. وأن الطريق السليم هو أن يقنع المرء بما يقوم بشئونه.. لأن في القناعة راحة.. وهدوءاً واستقراراً قد حرم منها الجشعون الطامعون..

٧٢٥٠ - مَنْ قِوَى عْظَيْمٍ كْسَرَهْ

عظيم تصغير عظم.. والمراد أن من أحس بقوته وتفوقه على شيء من الأشياء تسلط عليه.. بحق وبدون حق...

يضرب مثلاً للأغترار بالقوة والاعتماد عليها في الأخذ والعطاء وأن الضعف يغري الأقوياء بالاعتداء والظلم والجور..إنها غرائز بشرية توجد في كل مجتمع وفي كل بلاد.. وهذا لا ينفي أن هناك أناسا لديهم بعض المبادىء والمثل التي تمنعهم من الظلم.. وتمنعهم من الاستيلاء على ما لا يملكون..

٧٢٥١ - مَنْ كَابَرْ اَكْبَرْ مِنْهْ مَا اسْتَرْ سَاعَهْ

أي إن الذي يضع نفسه في مواضع هي أكبر من طاقته وقدرته سوف يتعب.. وفي نهاية المطاف سوف ينهزم أمام هذه القوة التي ليس في مقدوره الصمود أمامها كثيراً.

يضرب مثلاً لمعرفة الإنسان قدر نفسه.. ومدى قدرته.. والأمور التي يستطيع أن يحقق فيها نصراً والأمور التي هي أكبر من قدرته.. وقد قالوا قديما:

- رحم الله امرأ عرف قدر نفسه..

٧٢٥٢ - مَنْ كَانْ أَصْلِهْ كَلْبٍ نِبَحْ

أي إن كل شيء يعود إلى أصله.. حتى لو تصنع وحاول أن يتشبه بجنس أرقى من جنسه وأفضل.

يضرب مثلا للطبع وأنه يغلب التطبع. وأن حياة الزيف والتصنع لا بد أن تنكشف عاجلاً أم آجلاً.. ولا يبقى الا الحقائق.. التي سوف يعرفها الناس.. فيعرفون الشخص على حقيقته.. وينزلونه المكان اللائق به..

٧٢٥٣ - مَنْ كَانْ سِيدِهْ مِثِلْ سِيدِي غَنَّى

أي من كان مالكه وسيده رجلاً شهما كريما حليماً سمحاً في أخذه وعطائه.. من كان مالكه كذلك فأحر به أن يكون سعيداً فرحاً مبتهجاً.. كل أوقاته مسرات ومرح وغناء.

يضرب مثلا للرجل الكريم الذي من قرب منه أو ارتبط به وجد منه خيراً ونفعاً كبيراً.. وتسامحا منقطع النظير وحلما عن الهفوات.. وكرما في البذل والعطاء.

٧٢٥٤ - مَنْ كانْ مَالِهْ فِي قِرْطَاسْ فْغَنَمِهْ الْظبَا

أي من كانت أمواله ديونا عند الناس عليها مستندات قد كتبت في أوراق.. الذي يكون هكذا.. يكون كمن يتصور أن الظباء غنم له.. سوف ينميها.. ويستفيد من لحومها وألبانها وأصوافها.. وشخص يفكر مثل هذه الأفكار انما يعيش في أوهام وخيالات لا فائدة فيها ولا طائل تحتها..

يضرب هذا مثلا لمن يحسن الظن بمن لا ينبغي أن يحسن بهم الظن.. ومن يعتمد في حياته على أمور مشروعة.. وقواعد قد تعارف الناس عليها.. ولكن الواقع قد يقلبها رأساً على عقب.. فيدعى الافلاس من كان غنيا.. ويدعي

العجز من كان قادراً.. وهكذا تضيع الحقوق.. ولا تفيد المستندات.. ولا الشهود ولا أي شيءٍ آخر من هذه الأمور..

٧٢٥٥ - مَنْ كَبَّرْ اللِّقْمَهْ غَصْ

اللقمة هنا رمز لكل شيء يتناوله الانسان أو يحاول اقتناءه.. فالمرء الذي لا يعرف قدر نفسه.. ولا قوة احتماله هذا حري بأن يحرم من كل شيء..

يضرب هذا مثلاً للاعتدال فيما يسعى اليه الانسان. والبعد عن الطمع والجشع الذي قد يكون سببا للحرمان.. ورحم الله امرأ عرف قدر نفسه فطلب على قدرها وعرف مقدار قوته فحاول ما يستطيعه.. وعرف قدره عند الآخرين فلم يتجاوز هذا القدر الى ما هو أرفع منه.

٧٢٥٦ - مَنْ كَبَّرْ الْمِدَقْ ذَلْ

المدق هو الحجر الذي تأخذه من الأرض لتقذف به عدوك أو منافسك.. أو مخاصمك.. والذل هو الانهزام والخوف..

يضرب مثلا لمن يتجاوز الحدود وأن مصيره الفشل والانهزام.. فالحجر الذي تطيق أن ترمى به عدوك معروف حجمه.. كما ان قوتك البدنية التي تستطيع أن تدفع هذا الحجر معروفه.. فاذا تجاوز المرء حدود المعقول عرف أنه مهرج يتظاهر بما ليس فيه.. واذا جد الجد كذب ما يدعيه.

٧٢٥٧ - مَنْ كَثِرْ خطَاهْ قَلْ صَوابِهْ

أي إن هاتين الصفتين على طرفي نقيض؛ ككفتي الميزان اذا ثقلت هذه خفت الأخرى..

يضرب مثلا للأضداد وأن من كثرت فيه صفة قلت فيه الصفة المقابلة لها.. شاء ذلك أم وأبى..

٧٢٥٨ - مَنْ كَثَّرْ الطَّعَنْ فِي وَادٍ سْكَنَهْ

أي ان من سعى للمجد ودفع الثمن نال ما يصبو اليه.. ومن كافح في سبيل الحصول على شيء.. فلا بد أن يناله أو بعضه..

يضرب مثلا للأمور العظيمة؛ وأنها لا تنال إلا بالجهد والدم والمخاطرة.. والكفاح المرير.. والذي يريد أن يحتل أعالي المراكز.. وينال أطايب الأشياء.. بدون أن يدفع الثمن.. الذي يفكر في مثل هذه الأفكار انما يبنى أمور حياته على أوهام وخيالات لا طائل تحتها.. ولا جدوى من ورائها..

٧٢٥٩ - مَنْ كَثَّرْ الشَّرَابْ كَثْرَتْ زَغَاغِيلِهْ

الزغاغيل جمع زغوله وهي البول.. أي إن ما يشربه الإنسان يتحول إلى بول.. فعليه أن لا يسرف فان مصيرها معروف..

يضرب مثلا للشيء الذي لا نتيجة له إلا كثرة الفضلات.. أولا نتيجة لكثرته إلا كثره الانشغال به حال دخوله أو حال خروجه..

٧٢٦٠ - مَنْ كَثِرْ مَزْحِهْ قَلَّةْ هَيْبَتِهْ

المزح والهزل له ساعات وأوقات يجمل فيها وفيه أوقات لا يليق فيها فالذي لا يميز بين مواطن الجد ومواطن الهزل لا شك أنه يعرض نفسه للاحتقار والنقد وعدم الاحترام..

يضرب مثلا للقصد في بعض الأمور وعدم الاسراف في بعض الجوانب لأن الاسراف مدعاة الى النقد.. بل إلى الازدراء والاحتقار.. والانسان الذي يحس بكرامة نفسه يترفع عن أمثال تلك المواقف.. ولا يفتح للناس بابا على نفسه فيه شيء من اهدار الكرامة..

٧٢٦١ - مَنْ كَثَّرْ النَّارْ عَلَى قِرْصِهْ احْتَرَقْ

أي ان الاسراف في الشيء كالتقصير فيه كلاهما مضر.. وخير الأمور الوسط..

يضرب مثلا للطمع.. وأنه يفنى ما جمع.. أو للسرعة التي تؤدي إلى الخراب أو إلى الفشل.. لأنه ليس كل الأمور تستحن فيها السرعة ولهذا قالو: في التأني السلامة وفي العجلة الندامة فالمسرع قد يعثر فيعوقه عثاره عن مواصلة السير.. وقد يحدث له عاهة مستديمه تلازمه طيلة أيام حياته..

٧٢٦٢ - مَنْ كَثَّرْ الهُوجَاسْ كَثْرَتْ هْمُومِهْ

الهوجاس هو التفكير بتعمق.. وفي أمور كثيرة.. ونواح شتى.. والهموم جمع هم وهو الحزن والأسى وثورة الأعصاب.. والتخوف من أمور مجهولة مبنية على أوهام وتقديرات قد يكون أكثرها غير صائب..

يضرب هذا مثلا للمضار التي يصاب بها من تذهب به الأفكار شتى المذاهب.. ومن يقدر تقديرات ويفترض حدوث أمور قد لا يحدث معظمها.. فيحمل هموم هذه الأمور ومخاوفها مع أنها قد تكون مجرد أوهام وتصورات خاطئة..

٧٢٦٣ - مَنْ كَثِرْ هَذْرِهْ قَلْ قَدْرِهْ

الهذر هو الكلام الذي يختلط بعضه ببعض.. والذي لا يعرف له السامع أولاً من آخر.. فهو يبدأ ثم لا يكاد ينتهى..

يضرب مثلاً للرجل الثرثار الذي لا يراعي أذواق السامعين.. ولا يعرف مقدار تحملهم لحديثه.. أو استثقالهم له...

قال الشاعر الشعبي محمد العبد الله القاضي:

الصـــبر محمود العواقـــب فعالـــه   والعقـل أشرف ما تحلت به الحال
والصمت بـه سر سعـد من يناله   والهـذر بـه شر وشوم وغر بـال
ولا خـير باللي مـا يصدق مقاله   ويحمـل القـالات قصيرات وطوال
فالابــل معلوم بالأيـــدي عقالــه   والخيـل تزلـج بالشبيلى والأقفال

٧٢٦٤ - مِنْكْ الصَّبِرْ وْعَلَيْنَا الْوَفَا

أي إن الواجب أن تعطينا شيئاً من الوقت لتدبر أمرنا فيه.. ولك منا أن نفي بتعهداتنا لك وأن نعطيك حقك في أقرب فرصة ممكنة..

يضرب مثلا للالتقاء في منتصف الطريق حيث تخطو أنت خطوه وأخطو أنا خطوة ليكون بذلك الإلتقاء في منتصف الطريق.. والاتفاق على طريقة تراعى فيها مصلحة الطرفين.. الطالب والمطلوب..

٧٢٦٥ - مَنْ كِفِي الْهمُومْ يَنَامْ

أي ان من حملت عنه المسئوليات فلم يفكر في مشاكل نفسه.. ولم يفكر في مشاكل غيره فانه ينام نوماً عميقاً.. لا تتخلله أحلام مزعجة.. ولا يشوبه هموم مقلقة..

يضرب مثلاً لما ينتج عن فراغ البال من راحة بدنية وسعادة نفسية.. ونوم هادىء.. لا تتخلله أحلام مزعجة.. ولا أفكار مقلقة.. ولا تفكير في شئون الحياة.. ومستقبل الأيام.. التي قد تحمل في طياتها ما يقلق البال.. ويغير الأحوال..

٧٢٦٦ - مَنْ كَلْ تَمِرْهُمْ قَامْ بَامِرْهُمْ

التمر معروف.. وليس المقصود هنا هو التمر وحده. وانما المقصود أن من

أنعم عليك.. وبرك بما تحتاج إليه.. فان عليك أن تنفعه كما نفعك.. وأن تقوم بحاجاته كما قام بحاجاتك. وأن تساعده في شئون حياته كما ساعدك في شئون حياتك أما أن تأخذ ولا تعطى.. وتستفيد ولا تفيد.. فهذا هو الشيء الذي لا يليق بأي انسان يشعر بانسانيته..

يضرب هذا مثلا لأمور هذه الحياة.. وأنها خذ وهات.. وساعدني فيما أعجز عنه لأساعدك فيما تعجز عنه.. أما الآخرة فكل عمله له سواء كان سيئاً أو صالحا..

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

أكلتم تمري وعصيتم أمري

٧٢٦٧ - مَنْ كَلْ الْحُوَّى تَلَوَّى وَاوْجَعَهْ بَطْنِهْ وْمَاتْ

كل يعني أكل والحوى نوع من النبات الصحراوي الذي ينبت في أول موسم الأمطار.. وهو يشبه الخس في شكل أوراقه إلا أن أوراقه قصيرة وخشنه.. كما أنه يحمل في مواطن الخشونة أنواعا من الغبار والأتربة الدقيقة التي يأكلها الآكلون معه فتسبب آلاماً وأمراضاً للمعده قد تؤدي في بعض الأحيان إلى الموت..

يضرب هذا مثلا لبعض الأمور الضارة التي يترتب عليها أمور يجر بعضها بعضا.. أو يكون بعضها ناشئا عن بعض كالمرض ثم الآلام ثم الموت.. الذي هو خاتمة المطاف..

٧٢٦٨ - مَنْ كَلْ حْمَارْ القَوْمْ زَازَى بِالْقَرَبْ

زازى أي حمل والقرب هي مواعين الماء في الصحراء. هذا المثل أطلقه أحد شجعان العرب.. حيث ورد ماء بقربه مسبعه وانشغل بملأ قربه وترك حماره يرتع قريباً منه.. وعندما ملأ قربه تلفت لحماره.. فرأى أسداً قد عدا عليه

وأكله فعدا هذا الشجاع على الأسد وأمسكه بأذنه كما تقول الرواية وحمل عليه القرب وساقه معه إلى أهله.. وهو يتمثل بهذه الجمله.. وكم كانت دهشة القوم منه عظيمة عندما رأوه يسوق الأسد حاملاً عليه قربه. ويقود الأسد ذليلاً صاغراً إلى بيته.

يضرب مثلاً للمرء يجني ثمرة عمله.. ويحمل تبعة تصرفاته. ولا يلوم إلا نفسه..

٧٢٦٩ - مَنْ كَلْ حَلاَوِيهَا تَلَقَّى شْرُورْهَا

يعني أن الذي يستفيد من منافع الأمور هو الذي يجب أن يتحمل شرورها وواحدة بواحدة.. أما أن يتلقى خيرها.. فاذا جاء شرها دعا قوماً آخرين للوقوف أمام هذا الشر والتعرض لأخطاره فهذا ليس عدلاً ولا انصافاً.. وهذا هو الشيء الذي شكا منه الشاعر العربي القديم:

واذا تكون كريهة ادعى لها　　　واذا يحاس الحيس يدعى جندب

يضرب هذا مثلاً للسعداء يتحملون تبعات ما قد يطرأ نتيجة لوضعهم السعيد. وأنه ليس من العدل أن تكون لهم منافعها وعلى غيرهم مضارها.

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

من ولي حارها ولي قارها

وقال الشاعر الشعبي ابراهيم بن جعيثن:

من شد عن دار لقا غيرها دار　　　واللي يدور العافية ويش كاره
تراي لك من جملة البدو مختار　　　وأهرجك ما بي فوايد تجاره
اعرف ترى الدنيا بها عسر وايسار　　　كل تجرع حلوها والمراره
صدق ولا تامن ترى الوقت غرار　　　وما جامن الله ما تفك النذاره

٧٢٧٠ - مَنْ كَلْ الطِّعِمْ صَادَتِهْ الْحِقَّهْ

الطعم هو الحشرة أو الحبة التي تهواها الطيور وتحب أكلها... والحقة هي الفخ الصغير.. أي من حرك الطعم أو حاول أكله فان الفخ سوف يصيده.. ويربطه حتى يأتي صاحب الفخ فيأخذ الصيد..

يضرب مثلا للمطامع التي تعرض المرء للأخطار وتهدد حياته بالفناء.. وقد قال آباؤنا الأولون:

تقطع أعناق الرجال المطامع

٧٢٧١ - مِنْ كِلْ قِيقٍ رِقْعَهْ

كلمة قيق لا معنى لها وانما تحكي صوت الطائر.. والمعنى أن هذا الشيء مؤلف وملفق من أشياء متعددة قد لا تربط بينها أي رابطة.

يضرب مثلاً للشيء يتألف بتنافر.. ودون انسجام. فان كان مما يربط برباط لم تستطع ربطه.. وان كان مما يلبس لم تستطع أن تؤلف منه ثوبا..

وان كان مما يعد لم تستطع أن تميز بعضه عن بعض في العدد..

٧٢٧٢ - مَنْ كَلْ مَا نِـكَلْ

مانكل أي لم يرتدع.. ولم يحسب حساب العواقب التي تترتب على تصرفاته في الاعتداء على ممتلكات الناس.. بالسلب والنهب في حالة القوة.. أو بالسرقة والتحايل وسلوك طرق غير مشروعة للاستيلاء على أموال الآخرين..

يضرب هذا مثلا للمال الحرام.. وأن من اعتاد سلبه من الناس لم يرتدع عن ذلك ولم يكف عنه إلا بعقوبه صارمه.. يذهب فيها أحد أعضائه الرئيسية هدراً.. وقد لا يكف عن ذلك بقطع عضو واحد.. بل قد يعاود ما وقع فيه سابقا.. على أمل أن لا تكتشف جرائمه ولكنه ان نجا مرة.. لم ينج الثانية..

٧٢٧٣ - مَنْ كَلَهْ بَيْضْ زَقَّهْ فَرَارِيجْ

زقه أي أخرجه فرخاً كبيراً بعد أن كان بيضا صغيراً..

يضرب مثلا لبعض الأمور التي يغري أولها بتناولها ولكن دفع الثمن في آخرها.. يكون غاليا.. ولهذا قالوا في مثل آخر «من أكرمك أتعبك» بمعنى أنه يجب عليك أن تقابل اكرامه بما هو أفضل منه واكثر سخاءًا.. وهذا الأمر هو الذي سوف يكلفك بما قد تعجز عنه قدرتك.. أو يجعلك تقف موقف الذي يأخذ ولا يعطي.. ومعنى هذا أنه سيأتي يوم.. لا تأخذ ولا تعطي.. فتكون بهذا على هامش الحياة.. أو بمعنى آخر تكون حيا كميت..

٧٢٧٤ - مَنْ كَلَهَا ابَرهْ زَقَّهَا مِخْرَازْ

الابرة معروفة.. والمخراز هو من نوع الابرة ولكنه أكبر منها وهو معد لخياطة الجلود.. والأشياء السميكة التي لا تخترقها الابره..

وهذا يضرب مثلاً.. للانسان يأخذ بعض الأشياء من الناس من طريق المعروف ثم يستمرىء هذا الأخذ فيتراكم عليه ما أخذ.. ثم يأتي الدور الذي لا بد أن يعيدها إلى أصحابها أكثر مما أخذها.. وحينئذ تكون الصعوبة..

قال الشاعر الشعبي محمد بن لعبون

يضحك على جرع ابرة له وزاروب ... ومن ضحكته يظهر مقابيلها هيب
أشكي زمان له غدا الراس مقلوب ... من قالب الشبان في قالب الشيب
ان بان من فعله مغارات وحروب ... ألعي وليعاتي لفرقا الأصاحيب

٧٢٧٥ - مَنْ كَلْ بِيْدَيْهْ الثِّنْتَيْنْ غَصْ

الشيء الطبيعي أن يأكل الانسان بيد واحدة أما أن يأكل بيديه الاثنتين فهذا شره وجشع وحرص شديد قد يمنحه أكلة ويحرمه أكلات... وقد يحرمه من

الأكلة الأولى.. حيث أنه من الممكن أن تعترض احدى اللقم الكبار في حلقه.. فلا يستطيع أن يدخلها ولا أن يخرجها.. وبهذا يحرم كليا وجزئيا من ذلك الأكل اللذيذ الذي كان يريد أن يلتهمه كله بسرعة متناهية.. وان لا يترك منه شيئاً لغيره

يضرب هذا مثلا للشره والجشع وحب الذات وما قد تسببه هذه الخلال من متاعب وحرمان.. ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

أراد أن يأكل بيدين

٧٢٧٦ - مِنْ كِمْهَا لِلْرَحَا

من كمها أي من طرف ثوبها مما يلي اليد.. والرحا جمع رحى وهي آلة تطحن الحطنة وما أشبهها.

يضرب مثلا للشيء الذي يسير في خطوات واضحة وأمينة ولا خطر في شيء منها.. أو للرجل الحازم الذي يحتاط في جميع أموره ولا يسير في طريق إلا بعد تفكير عميق.. وتقدير لجميع الاحتمالات.. واعداد الخطط للخروج من أي مشكلة قد تعترض طريقه..

٧٢٧٧ - مَنْ لا تْعَدْلْهْ الأَيَّامْ مَا يِنْتَعَدَّل

أي إن الذي لا يؤدبه الدهر.. فلا أمل في تأديبه.. ومن لا تعلمه حوادث الأيام.. فلا فائدة من تعليمه.

يضرب مثلا لمن يتيه في حالاته وضلالاته.. ولا يرعوي ولا يعتبر بحوادث الدهر.. ومن كانت هذه طباعه فان من الصعوبة بمكان أن تفيده المواعظ.. أو تجدي فيه النصائح..

٧٢٧٨ - مَنْ لاَ تَقَاضَى حَيْ يِقْمَحْ إِلَى مَاتْ

تقاضى أي أخذ حقه في الثأر.. ويقمح أي خاب وخسر ولم يشف غليل نفسه.. ولم يرفع من سمعتها في حياته..

يضرب مثلاً للمبادرة للأخذ بالثأر. ورد الاساءة إلى من أساء اليك.. فان لم تفعل ذلك في حياتك كان ذلك دليل عجز وخيبة.. ودليل ضعف وجبن سوف يلازمك عاره طيلة أيام حياتك أما بعد الموت.. فان الضعيف والقوي والفصيح والأبكم والإنسان والحيوان كلهم يتساوون.. لا فرق بين هذا أو ذاك..

٧٢٧٩ - من لا تدرّى تزرّى

يعنى أن الذي لا يحسب حساباً لتصرفاته ولا يراعى مشاعر الناس في أعماله.. فانه سوف يقف مواقف مخجلة لا يليق بمثله أن يقفها.. أولا يليق بمن يحترم نفسه أن يمارسها..

يضرب مثلا للتصرف بلا حساب ولا تقدير للنتائج قبل الشروع في أي عمل من الأعمال التي لها صلة بالآخرين..

٧٢٨٠ - مَنْ لاَ تِطُولِهْ فارْجْمَهْ

أرجمه يعني أقذفه بحجر أو أي جسم يؤذيه... والمعنى أن الشخص العالي عليك اذا كان قد ألحق بك إساءه.. فإن عليك أن تنتقم منه ولو من بعيد لبعيد. اذا كنت لا تستطيع القرب منه..

يضرب مثلاً للأخذ بالثار بأي طريقة من الطرق. فان أمكن أن تضرب من قرب فهو أفضل.. وذلك لتتأكد من أن ضرباتك في أمكنة حساسة وأن لم تتمكن من القرب.. فليس أمامك إلا أن ترمي من بعيد فان قدر لسهامك أن تصيب فبها ونعمت.. وإلا فانك تكون قد عملت ما يستطاع عمله.. وقد يكون

في تلك السهام ما يخيف الخصم.. فيكف بعض شروره ويحسب لك ألف حساب قبل أن يفكر في ايذائك..

٧٢٨١ - مَنْ لاَحْ لِهْ بَرْقٍ تَرَجَّى سَحَايْبِهْ

يضرب مثلاً لبوادر الخير تظهر للانسان فتنبسط نفسه بالآمال.. وتتفتح للخير.. وتؤمل توفر عناصر الحياة.. السعيدة من الرخاء.. والسعادة. والهناء..

قال الشاعر الشعبي محمد بن مسلم:

وأمـل ولا همـل برجوى جميلة ... ومن لاح لـه برق ترجى سحايبه
فيـا أيها الندب الذي فاق جيله ... بمجـد ولا دبـت بجـار عقاربـه
أظلت علينـا من سحايبـك مزنه ... تـلالا لها برق وأبطـت سكايبـه
فلا يرقها جال فنقطع بها الرجا ... ولا غيثهـا هام فتروى العطاش به
ترى المنهزم لارد وأروى سلاحه ... يرفـا خمالـه ردتـه في مقاضبـه

٧٢٨٢ - مَنْ لاَ بالصَّحَوْ جَوَّدْ مِسيلْ الْغَرْسْ مَاسَالِ

الصحو هو الجو المشمس الذي لا سحب فيه.. وجود بمعنى سد مجرى السيل المنحدر ليتجه السيل إلى غرسه.. إلى بستانه..

والمعنى أن الذي لا يعمل الأشياء الضرورية قبل أوانها.. فانه في وقت الحاجة قد لا يتمكن من اتقان العمل.. فقد يكون فاتِ أوانه..

يضرب هذا مثلا للرجل الحازم الذي يحتاط ويعمل ما يجب عمله في وقت واسع.. فيكون عمله متقنا.. ويكون عمله قويا..

قال الشاعر الشعبي عبد الله لويحان:

أمانـه يـا لبيـب العقـل برق بالردى والجود
مكاييـل الرجـال عقولهـا من غـير مكيـال

ترى ما طاب لك مادام لك حبل الدرك ممدود

مقابيل الليالي تبعد الغالي عن الغالي

تحزم بالحزابه كان ودك تدرك المقصود

فالى منك بذرت الطيب خله في رجا الوالى

يقولون العرب من وسع المقطع يجيه العود

ومن لا بالصحو جود مسيل الغرس ما سال

٧٢٨٣ - مَنْ لاعَب الْجِذْعَانْ دَمَّواْ رِكْبِتِهْ

أي إن الذي يلاعب أنداده الأقوياء لا بد أن يجرحوه كما أنه قد يجرحهم.. وهكذا الأنداد اذا تقابلوا.. أما الضعفاء فهم الذين يبقون في زاوية النسيان لا يجرحون ولا يجرحون ولا يؤثرون ولا يؤثر فيهم..

يضرب مثلاً للثمن الذي يدفعه من أراد أن يتفاعل مع انداده. أما الخامل فانه يبقى سليما لا يجرحه أحد ولا يجرح أحداً أو أن الرياضة والاندماج في المجتمعات لا بد أن يكون لها ثمن فهي ذات فوائد كما أنها ذات مضار.. ومن أراد أن يستفيد فلا بد أن يتحمل بعض الأضرار التي تصاحب بعض تلك الفوائد..

٧٢٨٤ - مَنْ لاَعَبْ البْنَيَّاتْ شَقَّنْ ثَوْبِهْ

البنيات تصغير بنات وشق الثوب كناية عن ظهور بعض العورات التي يجب سترها.. أو بعض الخلال التي يعاب ظهورها.

يضرب هذا مثلا لبعض الأمور الضارة التي تلحق بالمرء اذا مارس بعض ما تهواه نفسه.. وتميل اليه عواطفه.

٧٢٨٥ - مَنْ لاَلِهْ وَلَدْ وِلْدَلِهْ وْمِنْ العَنَى خِلْقَ لِهْ

أي من ليس له ولد فلا بد أن يولد له من المشاغل ما يتعبه ويشغل باله..

يضرب مثلا للحياة ومشاكلها التي اذا انتفت من جانب فلا بد أن تنشأ من جانب آخر.. فالحياة كلها تعب وكد وشقاء.. فالذي يسلم من جانب لا بد أن تنبعث له الهموم وانشغال البال من جوانب أخرى..

٧٢٨٦ - مَنْ لاَلِهْ دَارْ كِلْ يَوْمٍ لِهْ جَارْ

من لاله دار.. يعني من ليس له دار يسكن فيها هو وعائلته.. فانه يتعدد جيرانه ويتبدلون ما بين يوم وآخر.. لأنه ينتقل من دار إلى دار.. ومن حي إلى حي آخر.. ومعروف ما ينشأ عن تعدد الجيران وتبدلهم.. من تغاير الطباع والعادات..

يضرب هذا مثلا للمتاعب التي يتعرض لها من يسكن بالإيجار.. وأن حياته ليست مستقرة ولأن جيرانه قد يعرف منهم وقد ينكر..

٧٢٨٧ - مَنْ لاَلِهْ مِنْ نَفْسِهْ وَاعِظْ مَا تِنْفِعْهْ الْمَوَاعِظْ

أي إن الذي لا تنبعث المواعظ من داخل نفسه لا تنفعه المواعظ التي تسدى اليه ممن يحيط به..

يضرب مثلاً للطباع البشرية.. وأن الذي لا يأتي من داخل الانسان قد لا يفيده الفائدة المطلوبة.. أو أن الشخص الذي ليس لديه استعداد لتقبل النصائح. لا تفيده النصائح مهما تكررت عليه.. بل إن تكرارها قد يزيده تباعداً ونفوراً منها وممن يسديها إليه.. مهما كان قريبا منه.. ومهما كان ناصحا له..

٧٢٨٨ - مَنْ لاَ يِجِينَا وَالدْيَارْ مْخِيفَهْ لاَ مَرْحَبابِهْ وَالْديَارْ أَمَانْ

يضرب مثلاً لتفاهة الذي يأتي وقت الرخاء... ويغيب وقت الشدة... وأنه

شخص غير مرغوب فيه.. لأنه ضرر بلا نفع.. ولأنه محسوب عليك في الوقت الذي لا تستفيد منه أي فائدة.. بل هو عبء في الرخاء ولا فائدة فيه عندما تدعوا الحاجة إلى التعاون والتكاتف وصد الأعداء.. أو مكافحة اللزبات التي لا يخلو منها زمان أو مكان..

٧٢٨٩ - مَنْ لاَ يْعَدِّى عَنْ حْيَاضِهْ شِرْعَتْ

يعدى يدافع ويكافح والحياض كناية عن حقوقه وكيانه وشرفه وشرعت يعني أبيحت لكل راغب وطالب.. وصاحب هوى..

يضرب مثلا للحقوق وأنه لا يحفظها إلا من لديه القوة الرادعة والدفاع المستميت.. أما الضعيف فإن كل إنسان يتجرأ عليه والمسالم الذي لا يريد إيذاء أحد لا يسلم من الأذى.. واذا فان القوة هي الوسيلة الوحيدة لاتقاء شرور الناس.. والسلامة من اعتدآتهم..

٧٢٩٠ - مَنْ لاَ يخِيفْ النَّاسْ يَاطُونْ بِحْمَاهْ

هذا المثل فيه من معنى بيت الشاعر العربي (ومن لا يظلم الناس يظلم)

والواقع أن المسالم لا يترك لأنه مسالم.. وانما يترك اذا كان لديه قوة يستطيع أن يدافع بها عين نفسه عند الحاجة.. أو عشيرة قوية تلتف حوله وقت الشدائد..

يضرب هذا مثلا لما طبع عليه الناس من الشر والعدوان. وأن المرء لا يسلم من الاعتدآت إلا اذا كانت لديه قوة تحميه من المطامع البشرية..

٧٢٩١ - مَنْ لاَ يْعابِسْ والتُرَابْ يَابِسْ جَاهْ السَّيْلْ وْرِيقه يَابِسْ

يعابس يعنى يعمل ويجد ويجتهد في حرث الأرض وسد السدود.. وحفر

المجاري والشعب.. قبل هطول الأمطار ويعد العدة.. قبل مجيء السيل.. الذي لا يفعل ذلك تجده وقت السيول والأمطار في شقاء ما بعده شقاء..

يضرب مثلا للتفريط في وقت الرخاء والفراغ.. فاذا جاء وقت الشدة شرع في العمل.. ولكن قد يكون عمله بعد فوات الأوان..

٧٢٩٢ - مَنْ لاَ يْحَمِلْ الْمُوجِبَاتْ مَا يِنْزِلْ المِطَّرَقْ

الموجبات الكرم والقيام بواجب الضيافة.. واغاثة الملهوف.. والمطرق هو المكان الذي تمر به الناس كثيراً..

يضرب مثلاً لمن وضع نفسه في مكان الصدارة.. وأنه يجب عليه أن يقوم بالواجبات أو يبتعد عن مكان الصدارة ليحتله من هو أقوى منه على حمل هذه الأعباء.. والمهات!! ومن لديه القدرة المادية والجسدية للقيام بحقوق الزعامة.. واحتلال مكان القيادة..

٧٢٩٣ - مَنْ لاَ يِحُوشْ الْغَنَايِمْ حَوْشْ ذِرْعَانِهْ مَا تِنْفْعِهْ طِعْمِتِهْ مِنْ عِنْد جِيرَانِهْ

يحوش يجمع.. والطعمة هي الهدية التي يهديها الجار لجاره في بعض المناسبات.. والمعنى أن من لا يعتمد على نفسه فانه سوف يفتقر.

يضرب مثلا لاعتماد المرء على نفسه وعدم الاعتماد على ما في يد الآخرين.. وما يتبرعون به من هدايا طفيفة لا تسمن ولا تغني من جوع.. كما أنها من ناحية ثانية لا تأتي إلا في مناسبات متباعدة.. وقد تأتي إذا أتت قليلة علاوة على ما سوف يتبعها من منة وتظاهر بالعطف والإحسان..

٧٢٩٤ - مَنْ لا يْغَبِّرْ شَارْبِهْ مَا دَسَّمَهْ

يعني أن الذي لا يبذل جهداً شاقاً في تحصيل الرزق لا يمكن أن ينعم نفسه

بملذات الحياة من أكل دسم وفراش وثير.. ومسكن مريح.. واحترام متبادل.. فالناس يحترمون من يكد ويكدح.. ولا يحتاج إلى ما في أيديهم.. ولا يطمع في شيء مما عندهم..

يضرب هذا مثلا للسعادة لا تنال إلا عن طريق الجهد والكفاح.. والنعيم لا ينال إلا عن طريق الكد والتعب.. والمجد لا ينال إلا بكثير من التضحيات.. التي قد تصل في بعض الأحيان. . الى المجازفة بروح الانسان.

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم

غبار العمل خير من زعفران البطالة

٧٢٩٥ - مَنْ لاَ يِقِيسْ قِبْل بِغِيصْ مَا يِنْفَعْ الْقَوْسْ عِقْبْ الْغَرَقْ

يعني أن الانسان قبل أن يخطو أي خطوة لا بد أن يحسب حسابها.. وأن يقدر ما يترتب على هذه الخطوة من الأخطار وما يجنى منها من المنافع.. ثم يفرض أسوأ الفروض ويضع لكل فرض سيء حلولاً مناسبة.. ويرتب لنفسه المخارج من المآزق قبل أن يدخل فيها.. أما إذا دخل فيها واستحكمت عليه حلقاتها.. فانه من الصعب عليه أن يصنع في هذه الحالة شيئاً..

يضرب مثلاً للتدبر والتقدير قبل الدخول في أي أمر من الأمور لأنه يكون غالبا مضطرب الأعصار شارد اللب.. ومن الصعوبة بمكان أن يفكر المرء في مثل هذه الحالات باعتدال.. وأن يختار الطريق الأسلم للخروج من المآزق..

٧٢٩٦ - مَنْ لِبَسْ ثَوْبْ الْكِبْرْ مَا صَانْ عِرْضِهْ

أي من تكبر على الناس وغمط حقوقهم.. فانه يعرض نفسه للشتيمة والقدح.. والذم في كل مناسبة من المناسبات..

يضرب مثلاً لبعض الأمور التي تجر على الانسان المتاعب وتجعله عرضة لسهام النقاد والحساد.. ولوكة في أفواه الناس كلما ذكر اسمه.. أو جرى البحث في مثل خصاله المرذولة التي يتحلى بها.. ويتعامل بها مع الناس.

٧٢٩٧ - مَنْ لَحْقَهْ اللهْ طْرَحَهْ

أي من كان عدواً لله فأراد الله به سوءاً فلا بد أن يدركه ذلك السوء مهما احتاط.. ومهما حذر..

يضرب مثلاً لمن يبارز الله بالعداء و أنه لا بد أن يلقى جزاءه العادل على عمله السيء مهما تحصن.. ومهما حاول الهرب من عقاب الله العاجل.. أو عقابه الآجل..

٧٢٩٨ - مَنْ لِقَى خَيْرٍ مِنْ هَلِهْ بَاتْ

النفس مولعة باتباع الأسهل والألطف والأنفع.. فاذا وجد الانسان قوماً ألطف من قومه.. أو أكرم منهم فانه قد يجفو قومه ويبقى عند الذين هم خير منهم..

يضرب مثلاً لاختيار الأحسن. من الأصدقاء.. ومن الأقارب والاخوان.. ولا يترك الأحسن.. ويختار الأسوأ إلا شخص ضعيف الارادة.. أو محدود التفكير أو أعمى البصيرة..

٧٢٩٩ - مَنْ لِقَى في أَرْضْ اللهْ مَا عَطَى خَلْقْ اللهْ

لقى وجد.. والمعنى أن من وجد شيئاً مهملاً ومتروكا في الأرض فانه أحق به من صاحبه الذي رماه وأهمله أو أحق به ممن لم يجده.. لأن واجده له حق السبق.. وله حق الجهد الذي بذله في الحصول عليه.. وحمله أو العناية به..

يضرب هذا مثلاً لأحقية من يجد الشيء ويعتني به.. وأن له الأفضلية على من لم يجده.. وهو أحق بحيازته والانتفاع به من أي شخص آخر..

٧٣٠٠ - مَنْ لَهَى سَهَى

يعني من انجرف في الملاهي.. ومتطلبات النفس الأمارة بالسوء.. فانه يسهو عما يلزمه من واجبات ويهمل ما عليه من التزامات سواء في ذلك ما يجب عليه من العبادات التي هي حقوق خالقه.. أو الواجبات نحو أسرته ومجتمعه..

يضرب هذا مثلاً لبعض الآفات الاجتماعية والاهواء النفسية التي اذا انغمس المرء فيها أهمل جميع الواجبات والالتزامات التي من المفروض أن يؤديها في أوقاتها المعتادة..

٧٣٠١ - مَنْ لِهْ جَنَاحٍ فَيِطِيرْ وْمَنْ لِهْ قَدَمٍ فْيَسِيرْ

يضرب مثلاً للشدة التي تأخذ بالآفاق بحيث لا يجد المرء منها مهرباً.. وترى كل انسان لا هم له إلا نفسه لأن كل فرد يكون في شدة وضيق.. بحيث لا يكون لديه وقت للعمل لانقاذ الآخرين أو اسداء النصح إليهم.. فكل انسان يجب أن يتصرف أمام تلك النكبات حسب ما يستطيع.. وحسب ما يرى فيه النجاة.. فمن كان يستطيع الطيران والهرب بسرعة فليفعل.. ومن كان يستطيع السير على قدميه فليفعل.. وهكذا كل انسان يجب أن يهرب من تلك الكارثة بحسب استطاعته ومن لم يستطع فليبق حيث كان واليواجه مصيره المحتوم الذي لا مفر منه.. بصبر وايمان..

٧٣٠٢ - مَنْ لِهْ ذْخَيْرٍ فِهُو بْخَيْرْ

دخير تصغير ذخر.. وهو ما يخزنه الانسان من الأموال والأشياء التي ينتفع بها عند الحاجة اليها.. أي يدخره..

قال هذا المثل رجل فلاح أصابه دهر فنضبت آباره.. ثم جاءه السيل فامتلأت.. فما كان منه إلا أن أقفل على إحدى البئرين باباً وأحكم إقفاله.. وصار يستخرج الماء من البئر الثانية.. ويقول عند كل مناسبة هذه الكلمة ويعزي نفسه ويسليها بأنها اذا نضبت هذه البئر التي يستعملها فانه سوف يفتح البئر الثانية فيجدها فائضة بالماء كما تركها هكذا كان يتصور.. ولكنه عندما نضبت بئره الأولى وفتح الثانية وجدها قد نضبت كأختها فأصيب بخيبة أمل.. منشأها تغفيله.. وعدم معرفته بطبائع الأشياء.

يضرب هذا مثلاً للمغفل الذي يعلق أحلامه وآماله على أوهام وخيالات اذا بحث عنها لم يجدها..

٧٣٠٣ - مَنْ لِهْ بِالصَّفْ عَصَا تَكَلَّمْ

الصف المراد به المكانة في المجتمع.. والمعنى أن الذي له مركز ومقام.. ويكون مسموع الكلمة هو الذي عليه أن يتكلم وأن يدلي بنصائحه أو تحذيراته وانذاراته..

يضرب مثلاً للذين يتحملون المسئولية.. وتكون عليهم واجبات النصح والارشاد والتقويم.. وأنهم القادة الكبار الذين تحجز لهم الأمكنة المفضلة في أي اجتماع من الاجتماعات.. سواء كانت الاجتماعات للعبادة أو للمداولة في شأن من شئون البلاد..

٧٣٠٤ - مَنْ لِهْ عْيُونْ وْرَاسْ سَوَّى مِثْلِ مَا يْسُوُّونْ النَّاسْ

يضرب مثلاً للعقل والتفكير وأن الذي يرزقها لا يمكن أن يخطىء فاذا كان يعرف الطريق سلكه ابتداء واذا كان لا يعرفه فما عليه إلا أن ينتظر ويقتدي ويقلد.. ولكنه تقليد المبصر لا تقليد العميان.. ثم يسلك مسالك الناس في روحاتهم وغدواتهم.. ولا يشذ عنهم.. لأن الذئب لا يأكل إلا الشاذة من الغنم..

٧٣٠٥ - مَنْ لِهْ عَنْزٍ فْيَفْزَعْ

يفزع أي ينفر مع جماعته.. لاستعادة الغنم التي يأخذها اللصوص بالجملة. ويظهر أن انساناً فقيراً لا غنم له ولا ماشية.. سرقت غنم أهل القرية وطلب من جميع الأفراد أن ينفروا لاستعادة الغنم من اللصوص ولكن أحد المساكين المحرومين من لبن الغنم وزبدها وخيراتها.. لا يريد أن يعرض نفسه لأخطار اعادتها.. لأن هذا في نظره واجب الذين تمتعوا بخيراتها فقط.

يضرب مثلاً لصاحب المنفعة الذي يتمتع بخيراتها وأن عليه وحده أن يتعرض لما ينشأ بسببها من شرور. أما الذي لا يضيره فقدها ولا ينفعه رجوعها.. فهو في منجاة من هذه المسئوليات..

٧٣٠٦ - مَنْ مَاتْ فَاتْ

يعني أن من مرض ثم حاولت علاجه متأخرا فوجدت المرض قدتمكن منه فان علاجه في مثل هذه الحالة ميئوس منه.. لأنه جاء بعد فوات الأوان..

يضرب مثلاً لبعض الأمور التي لا يمكن تداركها لأنها تتطلب السرعة والمبادرة..

٧٣٠٧ - مَنْ مَاتْ مِنَّا مَا شَحَنَّا

شحنا أي تأثرنا..أي إن الذي نفقده من رجالنا لا يفت في عضدنا.. ولا يؤثر على معنوياتنا.. فالحاضر يقوم مقام الغائب والحي يقوم مقام الميت..

يضرب هذا مثلاً لقوة الأعصاب وقوة العزيمة التي لا تتأثر بكثير من الأحداث والمنغصات.. والتي ينهار أمامها بعض ضعاف النفوس..

٧٣٠٨ - مَنْ مَاتْ يِظْهَرْ مِنْ عْيَالِهْ بِدَالِهْ

من مات من القوم الكرام الطيبين.. فإنه سوف يظهر من أولاده قوم كرام طيبون يحيون ذكر آبائهم.. ويقومون بما كان يقوم به آباؤهم من عطف على المحتاج.. واكرام للضيف.. وإنفاق في سبل البر والخير..

يضرب هذا مثلاً للقوم الكرام وأن الله يخرج من ذريتهم من يحي ذكرهم ويقوم بمثل الأعمال الطيبة التي كانوا يقومون بها..

قال الشاعر الشعبي ابراهيم بن جعيثن: -

جـار لسمحـين الوجيـه المناويـل　　أهـل سدبر أهل الصخـا والجزاله
رجالهم لو مالـــه إلا المعاميـــل　　لا بـد مـع ضيفـه يسوي جمالـه
جـد انهم جـادوا وحنـا مواصيـل　　ومن مـات يظهر من عياله بداله
يستاهلون المـدح جيـل بعد جيل　　الـــلي يماريهم فهو من هبـــا لــه

٧٣٠٩ - مِنْ مَالِي رَقْدُونِي وْمِنْ مَالْ غِيْرِي جَلْسُونِي

هذا انسان غني ولكنه محروم.. وقد سبب له حرمانه الضعف الشديد حتى لزم الفراش.. فكانوا اذا عرضوا عليه الأكل من ماله قال دعوني راقداً.. واذا كان الطعام من مال غيره قام بهمة ونشاط.. وأكل بشجع واسراف..

يضرب مثلاً للحرمان.. والجمع والمنع.. وبخل المرء على نفسه فما بالك بغيره ن الأهل والأقارب..

٧٣١٠ - مِنْ مْحَقَّبْهَا إِلَى رْكَبْهَا

محقبها يعني وسطها.. والركب معروفة.. والضمير يعود إلى الدنيا.. أو إلى أي أمر من الأمور التي يهتم بها الانسان.. ويعمل لانجازها.. والمعنى أنه في الوسط.. لا هو في الأعالي التي هي الصدر والرأس ولا في الأسافل التي هي السيقان والأقدام..

يضرب هذا مثلاً لتقارب أهداف الانسان وأن بعضها بالقرب من بعض.. أو أنها في الوسط.. فلا هي في أقصى اليمين.. ولا هي في أقصى الشمال.. وخير الأمور الوسط..

٧٣١١ - مِنْ مَحَلْ مَا تـقْطَعْ يَبْدَا الدَّمْ

أي إن الدم يخرج من المكان الذي تجرحه..

يضرب مثلاً لبعض الأمور البديهية.. أو للأشياء التي يترتب بعضها على بعض.. فالدم لا يخرج الا من المكان المجروح.. ومعناه أن معظم الألم يكون من مكان الجرح وما حوله.. فهو الذي يعاني من الآلام أكثر من غيره... وكذلك الأمراض والأوجاع فانه لا يحس بها إلا من يصاب ببعضها.. أما السالم فانه قد لا يقدر ظروف المساكين.. المصابين..

٧٣١٢ - مَنْ مُرِضْ بِالشِّبَعْ فِدْوَاهْ الْجُوعْ

أي من كان مرضه بسبب الأكل الكثير فان دواءه يجيء من الحرمان والأكل القليل.. ولهذا قالوا في مثل آخر اذا أوجعك بطنك فاحرمه..

يضرب مثلاً لمعالجة الأمور بأضدادنا فمن كان سبب دائه الإسراف عومل بالحرمان.. ومن سبب دائه الجوع عومل بالغذاء وهكذا يجب أن تعامل الأجسام.. وكذلك يجب أن تعامل النفوس أيضا.. فالذي يتألم من آثار الارهاق فدواؤه الاخلاد الى الهدوء والراحة.. والذي ترهق أعصابه الأفكار فدواؤه أن ينشغل عن تلك الافكار بأنواع من التسلية سواء مع الكبار أو الصغار..

٧٣١٣ - مَنْ مِسَـكْ أَذْنَابْ الْبَقْر طَاحْ فِي الْجَفَرْ

الجفر جمع جفره وهي الحفرة.. أي من كانت قائدته البقرة فإنها سوف توقعه في حفرة قد لا يخرج منها.. وقد يخرج منها بعد أن تصيبه بعض الجروح والرضوض..

يضرب مثلا للقدوة السيئة يقتدي بها الانسان فتورده المهالك.. أو تضعه في مواطن يأنف الكريم من المرور عليها.. فضلا عن الوقوع فيها..

٧٣١٤ - مَنْ مِشَى دَرْبْ الْخَطَا شَافْ الْهوَانْ

شاف بمعنى رأى.. والمعنى أن من ركب رأسه.. وصار يتصرف بحسب مزاجه صارفا النظر عن مشاعر الناس.. وضاربا صفحا عن مصالحهم.. فلا يهمه اذا تحققت مصلحته.. أن تتحطم مصالح الآخرين..

الذي يفعل ذلك.. فان القوى سوف تتكاتف عليه.. وتذله.. وتهينه.. وتحطم مصالحه كما حطم مصالحها.. وقد تقضي على حياته دفعة واحدة..

يضرب هذا مثلاً في أن للحرية حدوداً يجب ان لا تعدوها إلى حريات الآخرين ومصالحهم.. فاذا عدتها.. فانه يجب عليه أن يتوقف.. فان لم يتوقف.. فان القوى سوف تتكاتف عليه فتوقفه.. وقد تحطمه.. فلا يقوم له بعد ذلك قائمة..

٧٣١٥ - مَنْ مِشَى بِرْضَاكْ قِمْ بِالْرضَا لِهْ

يعني إن الذي يمشي في ما يرضيك.. ويتحرى ما يعجبك فيعاملك به.. من حق مثل هذا الشخص أن تعامله بالمثل.. أو تزيد عليه بحسن المعاملة ودوام الرعاية والعناية..

يضرب هذا مثلاً للمعاملة بالمثل أو أكثر من المثل.. لأن الذي يمشي يتوقف.. أما القائم باستمرار فانه يكون دائم البر.. دائم العناية..

٧٣١٦ - مَنْ مِشَى لِكْ خِطَوهْ فَامْشْ لِهْ خَطْوَتَيْنْ

الخطوة في هذا المقام هي الدنو لمن يقترب اليك بأي شكل من أشكال التقرب.. فواجبك أن تقابله بالمثل وأن تزيد عليه.. إذا استطعت الزيادة..

يضرب مثلاً لحسن المجازاة. «وإذ احييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها».

قال الشاعر الشعبي سليم بن عبدالحي:

من قرب شبر منه عنه انتزح باع	بفعـل التغـلي والدلول المباديـع
حبـه سطا لي سطوة بين الأضلاع	وسوى بقلـبي مثـل ضرب المقاريع
بعيون حنـا حجاتها جـل صنـاع	من غـير تعطيـف بالأيدي وتهزيع
يـا عـاذلي دونـك أنا صم الأسماع	عـاص عليك وسامع الشوق ومطيع
أنـا الشجاع إن جاني الضد فزاع	وأنـا الذليل ان شفت منه المفازيع
كيـال حسن الزين وفى لـه الصاع	وأسفر بنوره مظلمات المرابيـــع

٧٣١٧ - مَنْ مِشَى بالْهُونْ مَاتْ مَغْبُونْ

بالهون يعني بالرفق والتؤدة..والمعنى أن الذي يسير في أموره ببطء وتأن وتؤدة هذا قد يفوته الخير الكثير في الفرص التي تحتاج إلى حيوية ونباهة وسرعة بادرة.. ومبادرة..

يضرب مثلاً للتراخي والكسل والتباطؤ في معالجة الأمور وأنه يحرم صاحبه الشيء الكثير.. من أمور العلم.. وأمور المجد.. وأمور المعيشة.. لأن الناس في سباق وزحام بالنسبة الى هذه الأمور.. فالذي يحوز قصبات السبق.. ويفوز بها هم المبادرون بخلاف الكسالى والمتباطئين فانهم لا ينالون إلا الخيبة والحرمان..

٧٣١٨ - مَنْ مَصْ اللَّيْمُونْ عَرَفْ طَعْمِهْ

المص هو الجذب بأطراف الشفتين واللسان.. والمعنى أن من جرب شيئاً عرفه.. كيف طعمه كيف ريحه..

يضرب مثلاً للتجربة التي تكشف لك عن أسرار الأشياء وخفاياها.. التي قد لا تعرف من مظاهر الأشياء.. فكم من مظهر.. لا يعبر تعبيراً صادقا عن المخبر.. واذا فان التجارب هي التي تعطي الحقائق..

٧٣١٩ - مِنْ الْمِقْطَان لِلْمِعْطَانْ

المقطان هو مكان القطين.. أي الحي.. والمعطان هو مبارك الابل الذي يكون عادة قرب القطين.. والمعنى أنني ليس لي أهداف بعيدة.. تحتاج إلى رحيل.. وأنما أقصى ما أصل إليه مبارك الأبل ثم أعود إلى مضارب الحي.. ولا شيء غير ذلك..

يضرب هذا مثلاً للضعيف الهمة المحدود التفكير الذي ليس له همات عالية تتطلب قطع مسافات بعيدة..

٧٣٢٠ - مِنْ الْمِعْطَانْ وْجَايْ

المعطان هو مبارك الابل حول بيوت البدو.. وجاي يعني أنه يصل على أبعد حد مبارك الابل المحيط بالبيوت ثم يعود..

يضرب مثلاً لضعيف النفس قريب الهدف.. الذي لا يكاد يعدو بيوت الحي.. وما يقرب منها.. من معاطن الابل التي تحيط بالقاطنين..

٧٣٢١ - مَنْ نَاظَرْ مَوْقِعْ خْطَاهْ مَا وَقَعْ

أي من فكر وتريث في أموره ولم يقدم على أمر إلا بعد تفكير ومشاورة.. الذي يفعل ذلك حري أن لا يعثر.. وأن يصادفه النجاح في مساعيه..

يضرب مثلاً للتروي والتفكير في الأمور قبل الأقدام عليها.. فرب مطمع تكون السلامة منه غنيمة..

٧٣٢٢ - مَنْ نِزَلْ عَلَى مْقِيمٍ يِرْحَلْ

أي ان الشيء الغريب الشاذ الذي يحل في مكان أنت فيه ويسبب لك حلوله مضايقة.. وأنت لا تستطيع أن تطرده فما عليك الا أن ترحل وتترك له المكان..

يضرب مثلاً للشيء الشاذ الذي لا حيلة لك فيه ولا قوة لك عليه وأن علاج الأمر هو أن تترك له المكان وترحل..

لأن اقامته حيث تقيم سوف يقضي بمخالطته.. ومعاملته.. ومعاشرته.. ومجاملته.. فاذا كان ذلك يشق عليك ويثير أعصابك.. فانك سوف تبقى ثائر الأعصاب.. على طول الدهور ولأحقاب واذاً فان الرأي الصوب أن ترحل عنه وتترك له المكان لأنهم قالوا في مثل آخر.. كل كره واشرب كره ولا ترافق كره »..

٧٣٢٣ - مَنْ نِقَلْ ذِيخٍ زَقِّقَهْ

الذيخ هو الكلب وزققه أي تولي مساوئه وقاذوراته واهتم بابعادها وبنظافته.. وذلك مقابل ما يحصل عليه من فوائد هذا الكلب من صيد أو حراسة أو ما شابهها.

يضرب مثلاً للانسان يقدم على عمل فعليه أن يتحمل مساوئه وأخطاره.. وله مقابل ذلك منافعه التي قد تكون متعددة.. وقد تكون صغيرة محدودة.. وليس من العدل أن يتمتع بالمحاسن.. ويترك الأضرار على غيره..

٧٣٢٤ - مَنْ نَمْ لِكْ نَمْ عَلَيْكْ

أي من نقل اليك أخبار الناس ومثالبهم نقل أخبارك ومثالبك إلى الناس.. ومن خان غيرك من الجلساء.. خانك كجليس.. فاحذر من أمثال هذا الشخص..

يضرب مثلاً للحذر من الذين ليس لهم مبدأ يثبتون عليه.. وانما هم يتجهون حيث تتجه الرياح.. بلا تفكير ولا مبدأ ولا ضمير..

قال الشريف بركات:

من نم لـك قد نم بك دون تشكيك وتلقاه قـد اردى رفيقـه وأرداك

عندك حكى فيه وعندي حكى فيك وأصبحت كارهنا وحنا كرهناك
وما أخطاك ما صابك ولو كان راميك واللي يصيبك لو تتقيت ما أخطاك

٧٣٢٥ - بْمَنٍّ وإلاَّ ثَمَنْ

يعني أنني سوف آخذ منك هذا الشيء الذي في يدك.. والذي تملكه أنت.. انني سوف آخذه منك بقيمته إذا رغبت.. فان امتنعت فانني سوف آخذه منك قهراً.. لأن هذا الشيء الذي تملكه أريده أنا ليكون في ملكي بأي شكل من الاشكال.. وعلى أي وضع من الأوضاع فاختر ما يحلو لك.. وكن على بينة مما سوف يحدث من هذين الحلين اللذين لا ثالث لهما..

يضرب هذا مثلاً للرجل القوي الذي يريد أمراً من الأمور بالحق.. فان لم يستطع أن يأخذه بالحق.. فانه مصمم على أخذه بالباطل مهما كلفه ذلك من خصام أو صدام.. أو سوء قاله..

٧٣٢٦ - مَنْ وَاخَذْ رَفِيقهْ بأوَّلْ زَلَّهْ خَلاَّهْ الزَّمَانْ بْلاَ رَفِيقْ

واخذ يعني آخذ.. وخلاه يعني تركه.. والمعنى أن من لا يغتفر لأصحابه بعض الأخطاء فانه سوف يفقدهم واحداً اثر واحد حتى لا يبقى له صديق.. لأنه لا يخلو بشر من عيب

يضرب مثلاً للكمال وأنه لا وجود له فكل شخص له عيوبه وله جوانب ضعف لا بد لمن رافقه من احتمالها.. ولذلك قال الشاعر العربي: -

ومن ذا الذي ترضى سجاياه كلها كفى المرء نبلا أن تعد معايبه

٧٣٢٧ - مِنْوَةْ الْمْتَمَنِّي

أي إنه كامل من جميع جهاته فلو تمنى المرء شيئاً كاملاً حائزاً لجميع المزايا المطلوبة لكانت الصفات كلها مجتمعة فيه..

يضرب مثلاً للشيء الكامل الذي ليس فيه شيء من جوانب النقص قد يكون هذا الشيء الكامل طعاما وقد يكون شرابا.. وقد يكون منزلا وقد يكون دابة.. ان هذا المثل ينطبق على أي شيء من الاشياء المادية أو المعنوية الذي يهواه الشخص ويرتاح لامتلاكه.. أو الاتصال به..

٧٣٢٨ - مَنْ وَجَدَ حِيلَةً فَلْيَحْتَالْ

أي ان الانسان اذا اضطر فان عليه أن يتحايل وأن يفكر في الخلاص مما وقع فيه بأي شكل من الأشكال.

يضرب هذا مثلاً لاستعمال العقل والتفكير في الخلاص مما يقع الانسان فيه من المآزق.. وأن كثيراً من الأمور لا تؤخذ بالقوة وانما تؤخذ بالرأي والحيلة.. وحسن التدبير..

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم: -

لو كان ذا حيلة لتحول

٧٣٢٩ - مِنْ وَرَا فَرْكْ اذْنِكْ

أي اني نلت.. أو سوف أنال ما أريده على رغم أنفك.. وقهراً عليك.. وبدون رضاك..

يضرب هذا مثلا للأمر الذي تريده لنفسك ولكن غيرك لا يريد ذلك.. فأنت تتحدى هذا الغير.. وتقول له اني سوف انال هذا الأمر على الرغم ممن لا يريد ذلك.. وسأكيد بنيله الحاسدين والحاقدين.. وأسر بذلك الأصدقاء والمحبين..

٧٣٣٠ - مَنْ وَرْدْ الْمَا بِحْبَالٍ شَرْبْ

أي إن الذي يعد الأسباب الموصلة للنتائج الطيبة هو الذي يصل إلى ما يريد.. أما الذي لا يعد للأمور عدتها فانه لا شك سوف يفشل في مسعاه.

يضرب مثلاً لفعالية الأسباب.. وأنها من وسائل النجاح..

قال الشاعر الشعبي محمد العوني:

شمر إلى من العرب عدت العرب ترى دونهم كل الجبال قصار
لهم بالعلا والمعضلات قدايم لي قل جم الموجبات وغار
وحبالهم بالضيق تروي رفيقهم الى ما غدت كل الحبال قصار

٧٣٣١ - مَنْ وَرَدْ الْمَا بِرْجَالٍ شَرْبْ

هذا المثل قيل مضاداً للمثل السابق فالحبال لا تسقي القوم بل ان الرجال الذين يحملونها هم السبب الرئيسي في الشرب.. فالعرب اذا وردوا الماء تزاحموا عليه وشرب منه الأقوى.. قبل الأضعف بصرف النظر عمن وصل إلى الماء أولاً..

يضرب مثلاً لأهمية الأيدي المنفذة.. وأن عليها الأساس.

قال الشاعر الشعبي عبدالله بن ربيعة:

اللي يرد برجال يشرب زلالا وينزح المعدوم لوورد بحبال
قالوا تجمل قلت يا هل الجدالا العز ينعش مثلها الضيم قتال

وقال الشاعر العربي:

إذا الله عادى أهل لؤم ورقة فعادى بني العجلان رهط ابن مقبل
قبيلة لا يغدرون بذمة ولا يظلمون الناس حبة خردل
ولا يردون الماء إلا عشية إذا صدر الوراد عن كل منهل
تعاف الكلاب الضاريات لحومهم وتأكل من كعب بن عوف ونهشل
وما سمي العجلان إلا لقولهم خذ القعب واحلب أيها العبد واعجل

٧٣٣٢ - مَنْ وَسَّعْ الْمَقْطَعْ يِجِيهْ الْعُودْ

المقطع هو المكان الذي تقطع منه الخشبة.. وكلما اتسع المقطع.. كان أسهل لعملية القطع.. وأسرع للانتهاء منه..

يضرب هذا مثلاً لبعض الأمور الضرورية لنيل المقصود من أقصر طرقه..

قال الشاعر الشعبي عبدالله لويحان:

تحزم بالحزابة كان ودك تدرك المقصود
إلى منك بذرت الطيب خله في رجا الوالي
يقولون العرب من وسع المقطع يجيه العود
ومن لا بالصحو جود مسيل الغرس ما سالي
فكر يا لبيب العقل برق في الورى بركود
مكاييل الرجال عقولها من غير مكيال

٧٣٣٣ - مَنْ وِطَا رَاسْ الدَّابْ لاَ يَامَنْ خَطَرْهَا

وطا دعس والمعنى أن الذي يعرض نفسه للخطر لا يلوم إلا نفسه.. لأنه هو المتسبب وهو باعث الشر من مكامنه.. والساعي إلى الشر بقدميه..

يضرب مثلاً لمن يسبب لنفسه المتاعب.. ويسعى إلى الأخطار وأنه هو الملوم وحده على صنيعه هذا.. وهو الذي جازف بحياته أو بصحته حتى عرضها للهلاك أو للمتاعب..

٧٣٣٤ - مَنْ هَازَكْ رَازَكْ وْمَنْ رَازَكْ ضَرَبَكْ

يعني من أشار اليك بالتهديد فهو يزن قوتك.. ويتطلع إلى ما وراءك.. وما تخفي.. ويجس نبضك..

يضرب مثلاً لمن يستفزك ليعرف قوتك.. ثم ليوجه اليك ضربته القاتلة. اذا عرف جوانب النقص فيك أو جوانب الضعف.. واذا فان من الحكمة أن تقف موقفا صلبا أمام تهديده.. ليعرف أنك لست لقمة سائغة لكل طامع..

٧٣٣٥ - مِنْ هِدِيْ الذِّيبْ يْقَرّدْ..!!

الذئب حيوان متوحش.. ينفر من الانسان فضلاً عن أن يقف بين يديه ليزيل عنه القردان.. بل انه يخشى أكثر ما يخشى من الانسان..

يضرب هذا مثلاً للرجل الصعب القياد.. البعيد المنال الذي لا يخضع ولا تلين قناته مهما تكاثرت عليه الشدائد..

أو يضرب مثلاً للرجل الحذر الذي لا يمكن أن تخدعه ولا أن يستكين لأي شخص.. ولا أن يثق بمعسول الكلام الذي يعرف بحاسته السادسة أن وراءه ما وراءه..

٧٣٣٦ - مِنْ هَذَا وْشِكْ فِي خَيْطْ

أي كل ما سوف ترى أو تسمع على ذلك النمط الذي رأيته أو سمعته..

يضرب مثلا للشيء التافه الذي لا أول له ولا آخر.. ولا يمكن أن ينضبط إلا إذا نظم في سلك.. وهو لا يستحق أن يبذل أي جهد في سبيل احصائه.. أو المحافظة عليه.. وإذاً فإن مصيره أن يطير به الهواء وأن لا يبقى له أي أثر لدى سامعيه أو مشاهديه..

٧٣٣٧ - مَنْ هَذْرَى بالْحَجْ حَجْ

هذرى بالحج يعني تكلم بالحج وعزم على الحج وكثر تفكيره في الحج.. من عمل ذلك فلا بد أن يحج عاجلاً أو آجلاً..

يضرب مثلا لتأثير العزم والمثابرة على الأمور.. وأن العزم والتصميم والمثابرة قد تصنع المستحيل أو ما يشبه المستحيل.. والأصل في الهذارة.. كثرة الهذر أي الكلام.. الذي قد لا يكون له معنى.. وهذه الكلمة تطلق أكثر ما تطلق على كبار السن.. الذين يتكلمون بكلام كثير.. قد يكون كله أو جله لا معنى له.. ولا هدف لقائله من ورائه.. وإنما هو يقوله بلا تفكير ولا شعور مركز.. ولا لهدف معين.. أنه يتكلم لشهوة الكلام فقط.. ولا شيء غير ذلك..

٧٣٣٨ - مَنْ يْبَدِّلْ وْلِدِهْ بْجِنِّي..؟!

أي إنه لا يمكن أن يستبدل المرء ولده بجني.. ولكن ذلك قد يكون بغير اختياره - إذا حدث -

يضرب مثلا لبعض الأمور المستحيلة التي لا يستبدل فيها المرء ما هو أعلى وأغلى بما هو أرخص وأخس.. فالجني في نظر الناس عامة في غاية الدمامة.. وغاية الشذوذ في كل شيء في تكوين جسمه.. وفي تناسق أعضائه وفي مكره وخداعه.. وفي تقلبه في أخلاقه وطباعه..

٧٣٣٩ - مِنْ يَدْ الْبَايعْ فِي يَدْ الْمِشْتِرِي

هذا المثل جزء من وصية لشخص من أهل بلدة وشيقر وأهل وشيقر مشهورون بالتحفظ والإحتياطات التي قد لا تخطر على البال والذي أحفظ من هذه الوصية هو ما يلي: - من يد البائع في يد المشتري (المراد بها ذبيحة عيد الأضحى) ليلة العيد خشية التلف..

يضرب مثلا للتحفظ والاحتياط بالشروط اللازمة.. التي لا تترك أي مجال للشك.. أو أي مجال لأي معترض متعنت يريد أن يوقعك في خصومات قد تكون أنت الخاسر فيها.. لو أهملت شرطا من تلك الشروط..

٧٣٤٠ - مَنْ يَدْخِلْ عَلَى الْحَيَايَا فِي جُحُورْهَا

الحيايا جمع حية.. وهي الداب.. يضرب مثلاً للخطر يتحاشاه المرء.. ولا يجرأ على الإقدام عليه إلا جاهل مغرور.. وذلك للعواقب الوخيمة التي يحملها بين طياته.. تصرف كهذا..

قال الشاعر الشعبي حميدان الشويعر:

من يأمن الرقطا على الساق نادم	ومن يأمن الضد القديم يهان
وعدوك لو خلاك يوم مخافه	فهو مسرج للمولمات حصان
فإن صرت راعي قالة تتقي بها	عن الواش ما تدبيرها باعلان
فشاور مرحام صبور سميدع	يعينك بالنخوى أرياه متان

٧٣٤١ - مِنْ يْدَيْنَا لْيَدْ الْكَرِيمْ

الكريم المراد به الله جل جلاله.. والمعنى أننا نترك الأمور تسير حسب إرادة الله وتقديره.. لأن وسائلنا التي نملكها لم تستطع أن تغير من الواقع شيئاً.. ولهذا فإننا نقف أمام هذا الأمر موقف المتفرج فقط..

يضرب هذا المثل لبعض الإنجرافات التي تحاول أو تقومها فلا تستطيع ذلك رغم محاولاتك وجهودك المتواصلة..

٧٣٤٢ - مِنْ يَدْ نِشِيْطٍ فِي يَدْ نِشِيْطْ

يضرب مثلاً لمن تتلقفه الأيدي للاكرام ويتنافس على العناية به علية القوم أي إنه في موضع العناية والرعاية.. فالكل يتنافسون في إكرامه.. والكل يتنافسون في التقرب إليه والاتصال به.. والحظوة بإكرامه.. فلا يكاد يتخلص من موعد.. حتى يرتبط بموعد آخر وهكذا.

يضرب هذا مثلا لمن تتلقفه الأيدي للاكرام ومن يتنافس على العناية به كبار القوم.. لإظهار محبتهم له.. وموقعه من نفوسهم..

٧٣٤٣ - مَنْ يْزَقِّقْنِي وْيَنْكِسْ بِي

يزقني يعني يذهب بي لأقضي حاجتي وأتبرز.. وينكس بي يعني يرجع بي إلى حيث كنت.. إنه عبء ثقيل يتحمل فاعله عبأً آخر وهو الرجوع بهذا الشخص الأعمى.. بعد الإنتظار الذي قد يطول..

يضرب مثلا لمن يكلف الناس بمجهود ثم يشترط عليهم إذا قاموا به أن يؤدوا خدمة أخرى لا تقل عن الأولى مشقة.. بل قد تكون أصعب من الأولى لما فيها من ضياع الوقت والإنتظار الذي قد يطول.. وقد يرى فيه المرء ويسمع ما لا يسر ولا يرضي..

٧٣٤٤ - مَنْ يَشْرِي الْخَارِبْ التَّارِبْ

الخارب الذي يتصف بالخراب.. والتارب إما أن تكون من كلمات الاتباع التي ليس لها معنى وإنما لتؤكد المعنى الأول.. أو أنها مأخوذة من التراب أي الذي التصق بالتراب وعلق به الغبار والصدأ.. وصار غير صالح للإستعمال. إلا بعد تنظيف واصلاح قد يصلح بعده وقد لا يصلح..

يضرب مثلاً للشيء الذي يوصف بكل عيب وأن من يشتريه مقدم على هذه العيوب كلها.!! بحيث لا يصلح له أن يدعي الغبن إذا ظهر في السلعة شيء من العيوب المستورة..

٧٣٤٥ - مَنْ يِعْطِي حَلاَلِهْ أَوْلاَدِهْ فْلِهْ الشْرَاعْ وَأَوْتَادِهْ

حلاله يعني أمواله التي جمعها في أيام شبابه فله الشراع وأوتاده.. أي ليس له شيء يذكر والمعنى أن الذي يقسم أمواله على أولاده في آخر حياته.. ويبقى بلا مال.. سوف يجد الجفوة.. سوف يجد الإهمال من أولاده.. فقد أصبح لا يرجى خيره.. ولا تخشى مضرته.. وهذا بخلاف ما لو ترك ماله في يده.. وأعطى أولاده منه بحسب حاجتهم.. وأنفق من أمواله في سبل الخير.. إنه لو

فعل ذلك لكان أجدى له وأنفع.. ولأحاطه أولاده بالبر والإحسان رجاء ما تحت يده من أموال..

يضرب هذا مثلا للعواطف البشرية.. وأنها لا تنقاد إلا خوفاً أو رجاءاً.. أما إذا انعدم الخوف والرجاء.. فإن كثيراً من الأخلاق والقيم الإنسانية.. تذهب هباءاً..

٧٣٤٦ - مَنْ يُعَلِّقْ الْجَرَسْ.؟!

هذا المثل قالته الفئران في قصة تقص عنهن فقد قيل في القصص التي تروي: إن جماعة من الفئران كثر فيهم الفتك والقتل والتشريد والإرهاب وصارت الواحدة من الفئران لا تأمن أن ينقض عليها القط في أي لحظة من لحظات تجولها للبحث عن لقمة العيش..

واجتمع الفئران ليقررن رأياً في هذا الخطر الداهم.. الذي ينغص عليهن العيش وجعلهن لا يأمن على أنفسهن في أي لحظة من لحظات البحث عن الرزق.. وقالت إحداهن عندما اكتمل جمعهن.. إن الأمر خطير.. وإنه يحتاج إلى كثير من التأمل والتفكير.. فهو أمر حياة أو موت..

وانبرت إحدى الفئران وقالت لماذا لا نجتمع كلنا على القط فنقتله.؟. وقلبوا هذا الرأي فوجدوه مستحيلاً لضعف الفئران أمام القط.. وقالت الأخرى لماذا لا نهاجر ونترك له المكان.. وقلب هذا الرأي فوجد أن كل مكان فيه قطط.. فليس القط في مكان واحد حتى يهاجرن عن مكانه.. إلى مكان آخر..

وقالت أخرى أرى أن نتفاوض مع القطط ونعقد معها صلحاً.. فقالت العاقلات إن الصلح والاتفاقيات مبنية على الأخذ والعطاء.. فما هو الشيء الذي يمكن أن نعطيه القط مقابل الأمان الذي يعطينا إياه ففكرن قليلاً.. ولم يجدن شيئاً يستطعن أن يعطينه القط مقابل الأمان الذي يردنه..

وتقدمت آخر الفئران.. وقالت لقد وجدت الحل الصحيح للوضع السيء الذي نعيش فيه فرفع الفئران رؤوسهن متطلعات مستبشرات وأصغين إلى ما ستقوله المنجدة الأخيرة بكل يقظة واهتمام.. فقالت إنني أرى أن لا حل لقضيتنا مع القط إلا بتعليق جرس في رقبته.. فإذا أقبل سمعنا صوت الجرس من بعيد وعندئذ تنطلق كل واحدة منا إلى جحرها.. بغاية السرعة..

وأعجب الفئران بهذا الرأي.. وشكرن هذه المتحدثة على أصالة تفكيرها وبعد نظرها.. ثم فكرن كيف يوضع الجرس في رقبة القط.. وهنا جاءت المشكلة التي أفسدت الرأي.. وقالت التي تعقب على الآراء.. ولكن من يعلق الجرس.؟!! فسكت الجميع سكوتاً طال.. حتى أخذ الفئران يتسللن واحدة بعد أخرى إلى أن تفرق الجمع دون أن يصلن إلى نتيجة.

يضرب هذا مثلاً للرأي الذي يحول دون نجاحه عقبة تستعصي على الحل. وليس في استطاعة أي إنسان أن يجتازها..

٧٣٤٧ - مَنْ يْعَلِّمْ الآغَا

الآغا هو واحد الأغوات.. وهم الرجال الذين قطعت خصاهم وهم عادة يهيأون هكذا من أجل الخدمة في المسجد الحرام أو للخدمة عند حرم السلاطين.. وقد تعلو بهم الرتب فيكون للواحد منهم سلطان وسيطرة عظيمة على المملكة وقد يأول إليهم السلطان في بعض الأحيان.. فيحكمون.. والعادة أن الآغا إذا أمر بأمر فلا يرد له.. ولا يمكن التفاهم معه بل لا بد من تنفيذ أمره مهما كان شاذاً.. أو شبه مستحيل..

يضرب مثلا للرأي الصواب الذي لا يمكن إبلاغه لمن له الأمر والنهي حيث يملك الأمرَ من لا رأي له.. ويملك الرأي من لا أمر له..

٧٣٤٨ - مَنْ يِعِيرْ مِرْزَامِهْ وَقْتْ الْمَطَرْ.؟!

يعني أن الإنسان في وقت الحاجة لا يمكن أن يعير ما يحتاج إليه.. فالمرزام الذي يخرج السيل من السطوح لا يستغنى عنه وقت المطر. ولا يمكن اعارته للآخرين.

يضرب مثلاً للشيء الضروري الذي لا يستغني عنه صاحبه في ظروف معينة. سواء كان مرزاما أو ما يشبه المرزام من الأشياء التي تدعو الحاجة إليها في بعض الظروف.. ولا يكاد أحد يستغني عنها..

٧٣٤٩ - مَنْ يِعِيرْ فْيَيْدِهْ لَيْلَةْ عِرْسِهْ.؟!

فييده تصغير فيد وهو كناية عن الآلة التناسلية في الرجل أي إن الفارس لا يعير سلاحه في المعركة.. والمتزوج لا يعير الشيء الرئيسي المطلوب من الازواج.. ليلة الزواج..

يضرب مثلا للأمور التي تمتنع اعارتها.. ولا سيما في المناسبات التي بدون هذه الأشياء لا يكون للرجل قيمة.. حيث يكون رجلا بلا رجولة.. أو فارسا بلا فرس.. أو محارباً بلا سلاح..

٧٣٥٠ - مَنْ يِقْدَرْ يِقُولْ لِلْغُولْ عَيْنِكْ حَمْرَا

أي إن الذي يتجرأ ويقول لها هذا القول سوف يكون نصيبه أن تمزقه.. وأن تأكله.. لأن حمرة العين دليل على الإنفعال.. دليل على الغضب..

يضرب مثلاً للقوي لا تستطيع أن تصارحه بأخطائه. ولا بعيوبه فإن دفعك الغرور إلى أن تكون صريحاً.. فإنك تكون قد عرضت نفسك لأعظم الأخطار..

٧٣٥١ - مَنْ يِقْدَرْ يِقُولْ لِلأَسَدْ فِي ثَمْكْ بَخَرْ

أي إن القوي لا تستطيع أن ترشده إلى عيوبه لأنه سوف يتأثر من قولك ثم ينتقم منك إما عاجلاً أو آجلاً..

يضرب مثلاً في أن ما كل ما يعلم يقال. وأن القوي لا يمكن أن تصارحه بعيوبه وجها لوجه.. لأن هذا سوف يغضبه.. فإذا غضب فقد يخرجه الغضب من صوابه فيتصرف تصرفا شاذاً بالنسبة إليك.. ثم إنه إذا هدأ الغضب قد يندم على فعله.. ولكن ندمه لا يعيد روحك إذا كان العقاب قتلا.. ولا يعيد إليك أحد أطرافك إذا كان العقاب قطعا.. لأحد الأعضاء.. ولا يعيد إليك إحدى حواسك إذا كان العقاب قد نال احداها بالتلف..

٧٣٥٢ - مْنَ يَقْرِبْ الْمِجْرِي عِنْدْ عْيَالْهَا

المجرى هي الأنثى من الكلاب ذات الجراء وهي أولادها الصغار وهي عادة تدافع عن أولادها بشراسة وضراوة متناهية..

يضرب مثلا لمن يكون في بعض حالاته شرساً قاسياً لا تؤمن فتكاته.. ولا يستهان بقوته مهما كان ضعيفا.. وكان خصمه قوياً..

٧٣٥٣ - مَنْ يِقُولْ لِلْحَاجْ صَهْ

من يقول أي من يستطيع.. وصه بمعنى اسكت وذلك لأن الحجاج كثيرون ولا يستطيع أحد أن يسيطر عليهم.. ولا أن يهدىء من أصواتهم أو يسكتهم.. وقد يكون لذلك معنى آخر.. وهو أنهم يسعون في طريق دين وطاعة.. فلا يستطيع أحد أن يقف في وجوههم.. لأنه لو فعل ذلك لاتهموه بالكفر والزندقة والضلال..

يضرب هذا مثلا للحق الذي لا تستطيع أن تقف في وجه صاحبه.. أو للضلال الذي يتصور صاحبه أنه على حق.. أو للكثرة التي لا تؤثر فيها آراء الأفراد.. ولا يمكن أن يسيطر عليها إلا رب العباد..

٧٣٥٤ - مَنْ يِلْقَى فْطَيْمَهْ فِي سُوقْ الْغَزِلْ

يلقى يعني يجد وفطيمة تصغير فاطمة.. وسوق الغزل هذا هو سوق كبير في الاحساء تجتمع فيه النساء في يوم معروف لبيع الأصواف وخيوطها على راغبيها..

يضرب مثلا للشيء الذي يصعب وجوده لكثرة أشباهه ونظائره.. ولأنه ليس فيه علامة بارزة يعرف بها من بين تلك الأشباه والنظائر..

٧٣٥٥ - مِنْ يَمْكُمْ غَفُورٍ رَحِيْمْ وْمِنْ يَمْنَا شَدِيْدْ الْعِقَابْ

يمكم يعني من جهتكم.. والمعنى أن ما فيه رحمة ومنفعة من الأنظمة فهو يخصكم.. وما فيه تأديب وشدة وحرمان أو عذاب فهو من جهتنا..

يضرب مثلا للمعاملة الجائرة التي لا تعتمد على عدل.. ولا على ضمير وإنما تخضع للعواطف البشرية الجامحة.. التي تتبع الهوى.. وتنقاد إلى العاطفة ولا يحجزها عن أهوائها لا عقل ولا دين ولا خلق..

أو يضرب مثلا لتفسير أمور الشرع حسب الأهواء والأغراض فما كان فيه منفعة فهو لأناس نحبهم.. ونفضلهم على غيرهم.. وما كان فيه مشقة وبذل جهود فهو يخص قوما آخرين..

٧٣٥٦ - مْنِينْ مَا تِمْسِي تِرْسِـي

المساء معروف.. وترسي يعني تقيم..

يضرب مثلاً لمن كل دار له دار وكل جار يصلح له جار.. فلا فرق عنده بين شرق أو غرب.. ولا فرق عنده بين جار وجار فهذا إنسان اجتماعي.. يألف ويؤلف.. ويستطيع أن يعيش مع الجهلاء.. كما أنه يستطيع أن يعيش مع العلماء..

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم: -

حيثما سقط لقط

٧٣٥٧ - مْنَيْنْ مَا حِفْنَاهَا عِفْنَاهَا

منين أي من أي جانب.. وحفناها بمعنى أتيناها أو راقبناها.. أو بحثنا عنها.. عفناها.. أي كرهناها.. وازدادت النفس عزوفا عنها.. لأن كل جانب فيها أقبح من الجانب الآخر ولهذا فإنك لا تجد فيها جانباً محبوباً.. ولا خصلة مرغوبة..

يضرب هذا مثلا للشيء الذي كله عيوب كله مساوىء.. فأنت مهما حاولت أن تجد له حسنة واحدة فإنك لا تجدها..

٧٣٥٨ - مْنَيْنْ مَا طَاحْ الْحَيَا يِتْبَعُونِهْ

منين يعني من أين.. وطاح بمعنى سقط ونزل والحيا المطر.. ويتبعونه.. يعني يسيرون وراءه أي حيثما نزل المطر.. رحلوا وحلوا.. وهذا المثل يعبر تعبيراً صادقاً عن حياة البادية أو حياة البدو.. وأنهم يتبعون المطر حيثما نزل.. ولو أراد أحد أن يمنعهم لجا لدوه بالسيوف والرماح.. وكلما تصل إليه أيديهم.. حتى يصلوا إلى مساقط المطر ويرعوا ماشـيتهم في أعشابه..

يضرب هذا مثلا لحياة البادية.. وأن حياتهم بالمطر.. وفي المطر.. وأن مساكنهم ومرابعهم حيث ينزل المطر.. وحيث تتوافر الأعشاب والنباتات التي

ترعى منها أنعامهم. فيكثر اللبن والزبد.. وتسمن الماشية فينعمون في خيراتها. كما أن الماشية تنعم من خيرات الأرض..

٧٣٥٩ - مْنَيْنْ مَا هَبَّتْ ذَرَيْنَا

منين يعني من أين هيبت يعني تحركت الريح.. وذرينا يعني رفعنا قصب الحنطة بعد تكسيره ودوسه بواسطة الدواب ثم ألقيناه للريح لتفصل الحنطة من القصب.. والمعنى أن أي ظرف من الظروف يوافق رغبتنا.. فلا فرق عندنا يهب الهواء من جهة الجنوب أو الشمال.. من الشرق أو الغرب.. إن كل ريح توافق رغبتنا.. وتحقق أهدافنا لأننا نستطيع أن نكيف أمورنا حسب اتجاه الريح..

يضرب هذا مثلا لتقبل كل ما يأتي به الزمان.. والإستفادة من أي ظرف من الظروف التي تمر بالبشر..

٧٣٦٠ - الْمنِيَّهْ وَلاَ الدَّنِيَّهْ

أي إن الموت في سبيل الحق والشرف والدفاع عن العرض أو المال أو العقيدة.. أحق وأولى بالاختيار من الإهانات.. وإستباحة الحرمات..

يضرب هذا مثلا لتقديم الروح فداءاً للمثل العليا.. والمبادىء الشريفة التي هي.. قيمة الرجل.. وهي معنويته في مجتمعه.. وبدونها يعيش على هامش الحياة..

٧٣٦١ - مَوَازِيْنْ الرْجَالْ عْقُولْهَا

أي إن عقل الرجل يستطيع أن يزن لك الأمور ويقدرها فلا يخطىء تقديره في غالب الأحيان.. وإن أخطأ كان خطأه لا يبعد عن الصواب كثيراً..

يضرب مثلا للفراسة والذكاء.. وأنها تغنى عن المعايير والمكاييل في كثير من الأحيان.. فيكفي الذكي أن يرى الشيء حتى يعرف وزنه إن كان مما يوزن وكيله إن كان مما يكال.. ومقدار قيمته إن كان مما يباع ويشترى..

كما إنه من ناحية ثانية يستطيع أن يعرف أقدار الرجال من خلال اجتماعات خاطفة.. أو كلمات عابرة..

٧٣٦٢ - مَوَاعِيدْ عِرْقُوبْ

هذا مثل عربي قديم ولكنه لا يزال مستعملاً حتى اليوم. وعرقوب هذا رجل من أهل يثرب بالمدينة، كان عنده نخل.. فإذا أثمر وعد أخاه ثمرة نخلة معينة فيبقى هذا الأخ يرقب استواء ثمرها ليجنيه وليطعم منه نفسه وأهله.. فإذا استوت الثمرة سرى عرقوب عليها ليلاً فجذها.. واعتذر لأخيه بأي عذر لا يشبع الجائع.. ولا يكسو العريان.

يضرب مثلاً لاخلاف الوعد.. والنكث بالعهد.. وعدم الإلتزام بهما..

قال الشاعر الشعبي عبدالله بن سبيل:

يا الله يا كاشف عن أيوب ما به ... من الضر يا قابل مطاليب يعقوب

يا رب موسى يا مصدق كتابه ... يا جاعله غالب وفرعون مغلوب

تفرج لمتحن يـبي منـك ثابـه ... ولا اشتكى لحذاك يا خير مطلوب

بار الرفيق اللي عرض لي جنابه ... بالطيب حيث إنه من الطيب منتوب

يوم انتبـه وإلى الزمـان متشابه ... راحت مواعيده مواعيد عرقوب

٧٣٦٣ - مَوْتَةْ كَلْبٍ فِي سَاجُورْ

الساجور هو طريق الماء من تحت الأرض أو في جوف الأسوار والمعنى أن هذا الكلب الذي يموت في الساجور لا يدري به أحد ولا يهتم لموته إنسان..

يضرب مثلا للشيء الذي لا تهتم به وإذا ذهب لم تفقده وإذا حضر لم تحتج إليه.. وإن احتجت إليه لم ينفعك في قليل ولا كثير..

٧٣٦٤ - مَوْتَةْ حْمَارْ

الحمار إذا حضرته الوفاة بقي في النزع عدة أيام.. فلا تكاد تخرج روحه إلا بعد عذاب مرير.. وتقلبات طويلة.. وآلام مبرحة لا تكاد تنتهي..

يضرب مثلاً لمن تتعسر أموره حتى في الموت فلا يموت حتى يذوق ألوان العذاب.. وحتى يرحمه البعيد فضلا عن القريب..

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

أطول ذماء من الخنفساء

٧٣٦٥ - الْمَوْتْ حَقْ والْبَعْثْ حَقْ

الموت أمر مشاهد.. والبعث الذي هو الحياة بعد الموت للحساب.. والثواب والعقاب كذلك حق.. لأن هذا الكون بما فيه من مخلوقات وأنظمة وقوانين وشمس وقمر وسماوات.. لا يمكن أن يكون خلق عبثاً..

يضرب هذا مثلا للموت والحياة والبعث والحساب وأن هذه الأمور كائنة لا محالة.. فمن صدق بها وعمل من أجلها فاز.. ومن كذب بها.. وأنكرها خسر وخاب.. فالموت مشاهد.. ولا يمكن لأحد أن ينكره.. أما البعث فيدركه العاقل بحواسه وعقله وتفكيره..

ومما يناسب هذا المثل قصة لأعرابي جاهل اسمه معنز..وقد قيل له: -

هل تشهد أنك تبعث يوم القيامة..ففكر قليلا ثم قال الشهدان كايد.!! ولكن إذا دبلواها لخليقة دبلنا معهم.. وهذا الأعرابي أخذ الأمر على ظاهره وهو أن المرء لا يمكن أن يشهد إلا بما شاهد وهو لم يشاهد البعث.. ولذلك فإنه

لم يثبت ولم ينف.. وفات هذا الأعرابي أن هناك الكثير من الحقائق التي يؤمن بها المرء مع أنه لم يرها..

٧٣٦٦ - مَوْتُ الْحَمِيْرْ مِنْ بَخْتْ الْكِلاَبْ

أي إن الحيوان الحقير النجس يكون موته من نصيب الحيوان الحقير النجس وهو الكلب..

يضرب مثلا للضرر يلحق الحقير.. فتكون الفائدة لحقير ثان أو للأمور الخبيثة.. التي يصلح بعضها لبعض «الخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات».

٧٣٦٧ - مَوْتْ خَيْطَانْ

خيطان هذا كان رجلاً يخشى الموت على صورة لم يسبق لها نظير.. وصار يترصد على باب المسجد فيسأل أهل كل متوفى عن سبب وفاته.. فبعضهم يقولون إنه كان فوق جدار فسقط منه ومات فيقول أنا لا أصعد إلى حائط قط. وبعضهم يقول إنه نزل في بئر فانقطع به الحبل فيقسم أن لا ينزل في بئر مدى حياته. وبعضهم يقول إنه كان يركب دابة ويسير في طريقه إلى إحدى حاجاته؛ فسقط فاندق عنقه.

فيقول إنني لن أركب دابة أبداً.

وهكذا وفي ذات يوم جيء بجنازة وسأل أهلها عن سبب الوفاة فقالوا إنه كان سليماً معافى ونام على سريره ليلاً سليماً معافى وقام أهله في الصباح ليجدوه جثة هامدة.. فقال هذا هو موت خيطان فليس في الإمكان أن يمتنع من النوم على سرير أو فراش..

يضرب مثلاً للأمر الذي لا بد منه.. ولا مفر عنه.. مهما احتاط المرء.. ومهما حرص على حياته.. تعددت الأسباب والموت واحد.. «قل إن الموت الذي تفرون منه فإنه ملاقيكم..»

٧٣٦٨ - الْمَوْتْ دُون الْعِزْ مَا بِهْ نِدَامَهْ

الندامة الأسف والحزن.. أي إن الموت في سبيل الدفاع عن الشرف والكرامة شيء طيب.. والحياة التي تتعرض للذل والإهانة حياة لا تستحق أن يأسف على فقدها الإنسان.

يضرب مثلا لبذل الروح في سبيل الحفاظ على الشرف.. وأن من يموت دفاعا عن ماله أو نفسه أو شرفه ليس فيه غبن ولا عار.. بل هو شرف ورفعة في الدنيا والآخرة.. لمن حسنت نيته.. وصلحت سريرته..

٧٣٦٩ - الْمَوْتْ وَلاَ حَجْرَفْ

حجرف رجل كان قاسياً شديداً في أموره يريد أن يجد كل شيء في مكانه الطبيعي.. وأن يعمل كل عمل في وقته المناسب.. ويا ويل من يشذ عن هذه القاعدة..

ويظهر أن لدى حجرف هذا بعض الخدم الذين كانوا يلقون منه الأمرين فيصبرون على ما يأتيهم منه في سبيل لقمة العيش التي لا توجد عند كل أحد.. ويظهر أن الكيل طفح عند بعض هؤلاء الخدم فخرج عن الخدمة فقيل له إنك سوف تموت جوعاً فقال إن موتي جوعاً أهون علي من تلقي الإهانات المستمرة من حجرف..

يضرب مثلا للشدة المتناهية التي يهون عندها الموت وترخص بسببها الحياة.. مهما كان فيها من ترف ورخاء..

٧٣٧٠ - الْمُوتَرْ قَرَنْبَعْ والسَّوَّاقْ عْلَيْمِي

الموتر السيارة.. والقرنبع هو القديم غير المتماسك الذي إذا حركته أحدث صوتاً وقرقعة غير عادية. وإذا مشى.. يمشي مشياً غير متزن ولا مأمون العواقب. والسواق هو قائد السيارة والعليمي هو الذي في دور التعليم..

يضرب هذا مثلا للسوء يأتي من عدة طرق لا من طريق واحد.. والأخطار التي تحيط بالمرء من كل جهة.. فيحتار كيف يصنع ومن أيها يتقى.. وأيها يحذر..

٧٣٧١ - الْمَوْتْ طَارْدٍ لاَحِقْ

طارد يعني مطارد.. والمعنى أن الموت لا بد أن يدرك كل شخص.. فلا مفر منه ولا مهرب..

يضرب مثلا للأمر الذي لا فكاك منه ولا خلاص من تجرعه مها طال الزمن.. أو عظمت الإحتياطات والحراسة..

٧٣٧٢ - الْمَوْتْ مَا مِنْهْ فَوْتْ

أي لا منجى منه ولا مفر عنه.. فكل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذي الجلال والإكرام.

يضرب مثلاً للأمر المحتوم الذي لا مفر منه ولا مهرب..

قال الشاعر الشعبي بديوي الوقداني:

موت بدويـــــة قفر جوانبهـــــا	فيها لوطي السباع القبس مدهالي
أخــير من ديرة يجفاك صاحبها	كم ذا الجفـا والتجـافي والتمـلالي
دوس المخاطر ولا تخشى عواقبهـا	الموت واحــد وموت العز أولالي
إن المنيـــه إذا مـــدت مخالبهـا	تدركـك لو كنت في جو السما العالي

٧٣٧٣ - الْمَوْتْ مَعْ الْجِمَاعهْ رَحْمَهْ

هذا المثل فيه من فحوى الحكمة التي تقول إن العقوبة إذا عمت هانت..

يضرب مثلاً للمصيبة تعم فيخف مصابها. ويتأسى المرء بغيره فلا يموت جزعاً.. أو لا يندم على فقد حياته بعد فقدان الأصحاب والأحبة.. فالحياة لا

خير فيها إذا بقي المرء وحيداً شريداً ليس له معين ولا مؤانس..

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم: -

الموت في الجماعة طيب

٧٣٧٤ - الْمَوْتْ مَكْتُوبٍ عَلَى كِلْ مَخْلُوقْ

يعني أن الموت لا مفر منه.. ولا نجاة.. مهما حاول المرء أن يتقيه.. فإنه سوف يأتيه.. (قل إن الموت الذي تفرون منه فانه ملاقيكم)..

يضرب هذا مثلا لبعض الأمور التي لا مهرب منها.. ولا مفر.. لأنك إذا لم تأتها فإنها تأتيك وإذا لم تسع إليها فإنها تسعى إليك.. فهي نتيجة حتمية لكل مخلوق..

٧٣٧٥ - مَوْتِهْ مَوْتْ ضَبْ

الضب إذا ذبح بقي مدة طويلة وهو يتحرك وقد يكون هذا بعد أن يقطع ويوضع في القدر ويقرب الماء للغليان..

ويروى عن الحسل الذي هو ولد الضب أنه قال لأمه لا تيأسي منى حتى يفوح بي القدر عدة مرات..

يضرب مثلاً لمن يبقى طويلاً على الشدائد. ولا يستسلم لأول صدمة ولا يتخاذل عندما تتوالي عليه الضربات.. ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم: -

أطول ذماءاً من الضب

٧٣٧٦ - الْمَوْتْ يِمْهِلْ.!!

يمهل أي لا يأخذ الإنسان بغتة في معظم الأحيان.. فهو يسبقه المرض في

كثير من الأحيان.. ثم الضعف.. وتناقص القوى.. ثم يأتي الموت في النهاية ويقبض روح الإنسان يقال هذا المثل لمن يطلب منك أمراً من الأمور الكبيرة أو الصغيرة.. ثم يريد أن تحقق له طلبه حالاً.. وبلا تفكير ولا توان..

يضرب هذا المثل لمن إذا طلب منك حاجة.. لم يعطك وقتا للتفكير والتروي وهل من المصلحة أن يعطى الطالب ما طلب أم إن المصلحة في المنع.. لأن الحرمان في كثير من الأحيان في مصالح الطالب والمطلوب..

٧٣٧٧ - مُوجْعِهْ بَطْنِهْ وْغَامْضِهْ عَشَاهْ

غامضه يعني آسف على تركه..

يضرب مثلاً لمن يحتار بين أمرين.. لا يدري ما هو الأكثر فائدة والأقل ضرراً منهما.. أو للشيء الشهي المغري الذي يجده المرء بين يديه.. ولكنه يحول بينه وبينه بعض الأمور الإضطرارية.. التي لا يستطيع معها أن يستفيد مما يشتهي.. ولا أن يتمتع بما تهواه نفسه.. وتتوق إليه..

٧٣٧٨ - الْمُوذِي يِقْتَلْ

الحيوان السام أو الذي يؤذي ويعتدي على الآخرين هذا يباح قتله.. بل إنه يكون مطلوباً حتى يسلم الناس من أذاه وشروره.

يضرب هذا مثلاً لإباحة الحاق الأذى بمن يلحق الأذى بغيره. أو لإباحة قتل الأشرار.. الذين لا هم لهم إلا الحاق الأضرار بكل من يصادفونه في طريقهم..

٧٣٧٩ - مُوسٍ جِزَاكْ اللهْ خَيْرْ

الموس هو الموسى.. ويظهر أن هذا الموسى أراح صاحبه من مشكلة كانت محققة.. وبسببه تفادى صاحبه هذه المشكلة..

يضرب مثلا للأمر يستفاد منه فتكون عاقبته طيبة.. يرتاح فيها من تعب.. أو يجني ثمرة ناضجة بأيسر جهد.. وأقل عناء..

٧٣٨٠ - الْمُوسْ مَا يَمْشِي عَلَى يِبَاسْ

الموس يعني الموسى واليباس يعني الجفاف.. والمعنى أن بعض الأمور تحتاج إلى شيء من البذل حتى تسير الأمور سيراً حسناً.. أما إذا توقف الإنسان عن البذل فإن حاجته تتوقف وتتعثر إلى أن تنطوي في مجاهل النسيان..

يضرب مثلا لاعطاء الأمور ما تستحقه من بذل وعناية ومن لم يفعل ذلك يكون نصيبه التعب والحرمان ومآله إلى العوز مهما كان..

٧٣٨١ - الْمَوَسْوِسْ يْزِقْ عَلَى رَاسِهْ

الموسوس يعني كثير الأفكار والتفكير المتشكك في كل حركة.. وفي كل تصرف يتصرفه هو أو يتصرفه الآخرون.. ويزق يعني يوضع الخرء على رأسه.. وذلك لأن الموسوس يشك في نجاسة كل شيء.. حتى أنه يتوهم أن الريح تحمل النجاسة إلى جسمه فإذا وضع الخرء فوق رأسه فقد يزول عنه الوسواس لأن الحقائق قد تتغلب على الأوهام والشكوك في كثير من الأحيان..

يضرب مثلا لمحاربة الأوهام بالحقائق.. والشكوك بما يضادها..

٧٣٨٢ - مُوقْدٍ بْرَطِبْ

أي إنه يوقد النار بحطب رطب.. ومعنى ذلك أنه مستعجل.. لا يميز بين ما حان استعماله وما لم يحن بعد..

يضرب هذا مثلا للمندفع إلى ما يريد بلا تفكير ولا روية.. ولا حساب لما تسببه تصرفاته من أذى وتأخير وما إلى ذلك.. وقد يكون من معاني المثل وضع الأمور في غير مواضعها بدون تمييز.. ولا تبصر.. وذلك نتيجة للخفة.. والتسرع الذي قد يورث البطء.. والتريث..

٧٣٨٣ - الْمومِنْ قَلْبِهْ دِلِيْلِهْ

المومن يعني المؤمن.. والمعنى أن قلب المؤمن حساس لأنه ينظر بنور الله.. ويكتشف الأشياء قبل وقوعها بطريقة الحدس والتخمين الذي يكون بتوفيق الله.

يضرب مثلا لصدق الرأي والأحكام على ما ينتظر وقوعه فإذا قدر المرء أن شيئاً سيقع.. وقع كما قدره إنها الحاسة السادسة التي يدرك بها بعض الأذكياء والمؤمنين.. ما سوف يحدث في مستقبل الأيام.. قد يكون ذلك إلهاما.. وقد يكون مبنيا على أمور خفية.. لا يدركها الكثير من الناس..

٧٣٨٤ - الْمُومِنْ مَا فِي قَلْبِهْ عَلَى لْسَانِهْ

المومن يعني المؤمن.. ومعنى المثل أن المؤمن لا يخادع ولا يراوغ.. ولا يكذب ولا يتملق.. ولا يقول عن الأسود إنه أبيض.. ولا عن الأبيض إنه أسود.. إنه يقول ما يعتقد.. ويعبر لسانه عما في قلبه تعبيراً صادقاً لا لف فيه ولا دوران..

يضرب هذا مثلا للمؤمن الصادق.. الذي يكون باطنه مثل ظاهره.. وخافيه مثل علنه.. وهذا طبعاً بخلاف المنافق.. الذي يقول ما لا يفعل.. ويدعي عند المؤمنين أنه مؤمن وعند المنحرفين أنه منحرف..

٧٣٨٥ - الْمُومِنْ مُبْتَلَى

هذا المثل مأخوذ من أحد الأحاديث النبوية.. التي فيها عزاء للمؤمنين.. ووعد بأن يدخر الله لهم من الأجر والنعيم في الآخرة ما يعوضهم عما فاتهم في الدنيا..

يضرب مثلاً للرجل تتوالى عليه المصائب الواحدة تلو الأخرى.. وأن هذا ليس دليلاً على غضب الله على ذلك المبتلى.. وإنما هو تكفير وتمحيص للذنوب..

واكثار للحسنات التي يدخرها الله لعباده الصالحين..

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم: -

الكافر موقى والمؤمن ملقى

٧٣٨٦ - الْمُومِنْ هَيْنٍ لَيِّنْ

أي إن المؤمن رقيق الحواس ليس فاحشاً بالقول وليس قاسياً في العمل..

يضرب مثلاً للشفقة والرحمة التي يمتاز بها المؤمنون بالحساب والثواب أو العقاب.. فالذي يؤمن بأن كل تصرف من تصرفاته سوف يحاسب عليه.. فإنه سوف يعامل الناس بالإحسان.. ويبذل لهم كل ما يستطيعه من عون ويكف عنهم كل شر يمكن أن يلحق بهم منه أو من غيره وإذا غضب على من هو دونه.. تذكر غضب من هو فوقه فيتبخر غضبه.. ويعود إلى الرضا والمسالمة..

٧٣٨٧ - الْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَقْوَالِهِمْ

المؤمنين يعني المؤمنون.. والعوام يقولونها هكذا في جميع الحالات أي في حلات الرفع والنصب ومعنى من أقوالهم أي مطالبون بأن يفعلوا ما قالوا.. وأن يعطوا ما وعدوا.. وأن يلتزموا بما قالوه التزاما كاملاً.. أما الذي يعد ويخلف فإنه يكون قد تخلق بأخلاق المنافقين الذين إذا وعدوا أخلفوا وإذا عاهدوا غدروا.

يضرب هذا مثلا للوفاء بالوعود والعهود وأن هذا من علامة المؤمنين..

٧٣٨٨ - مَهَبْ نِقِيبْ

المهب هي الريح.. والنقيب هو الثقب في الحائط المرتفع.. وهو عادة يكون قوياً لانحصاره في مدخل ضيق..

يضرب هذا مثلا للقوة التي ليست طبيعية.. والتي لا يمكن أن يعتمد عليها.. أو يقاس بها غيرها.. أو تكون مقياساً لقوة الريح.. والقصد من المثل.. ليس هو الريح وإنما المقصود هو بعض الحركات السريعة التي لا تدل على القوة.. ولا على طول الإستمرار.. وإنما هي شيء مؤقت.. قد يتوقف في أي لحظة من اللحظات..

٧٣٨٩ - مَهْبُولْ أَهَلْ بَزْوَى أَعْقَلْ جمَاعَتِهْ

المهبول هو المجنون.. أو المعتوه.. وبزوى هذه قرية عرف أهلها بخفة العقل.. وكثرة الطيش وسوء التصرف.. ولذلك فإنه يجب أن لا تستغرب إذا رأيت أن المجنون في هذه القرية.. هو أكثر أهل القرية عقلا ورزانة واتزاناً..

يضرب هذا مثلا للقوم تتشابه عقولهم.. ويتساوون في الطيش وقلة العقل وسوء التصرف..

٧٣٩٠ - مَهْبُولْ بَازْ بْشعْرِتِهْ

مهبول يعني مجنون وباز يعني فرح ومستبشر بها ومفاخر بها أيضاً.. والشعرة هي شعر العانة..

يضرب مثلا لمن يفخر بما لا فخر فيه.. ويعتز ويتعالى بشيء تافه لا قيمة له.. أو قد يتساوى فيه الرجال البالغون.. فلا فخر فيه لواحد دون آخر..

٧٣٩١ - مهبول يا بَاغِي الْطَمَعْ مِنْ وَرَا أَشْعَبْ

مهبول يعني مجنون وأشعب، شخصية قديمة معروفة بالطمع والتعلق بالآمال الكاذبة.. فهو يطلب لنفسه ويرجو المستحيل.. فكيف يكون من ورائه مطمع.؟!

يضرب مثلا لمن يطلب الشيء من شخص يبحث عن المطامع ويريدها - إذا وجدت - لنفسه..

٧٣٩٢ - الْمَهْبُولْ مَا يِنْسَى سَالِفْتَهْ

المبهول المجنون.. أو ناقص العقل.. والجنون كما يقولون فنون.. فهناك جنون العظمة.. وجنون الثراء.. وجنون الفنون والآداب والجنون المستحكم الذي يفقد المرء عقله وتفكيره..

والمراد بالمهبول هنا أنصاف المجانين.. الذين قد ينسون كثيراً من أمور حياتهم.. ولكنهم لا ينسون القصص والحكايات التي يبدأون في سردها على السامعين.. لأن شهوة الكلام عندهم قد تفوق كل شهوة.. ولفت نظر الناس إليهم أمر مهم بالنسبة لهم..

٧٣٩٣ - مَهْبُولْ وْيَحْسِبُونْ لِهْ عَقِلْ

المهبول المجنون.. ويحسبون يعني يظنون..

يضرب مثلاً لمن تظن فيه عكس الواقع.. وترى فيه ما هو على نقيض رأيك تماماً.. ومعنى هذا أنك سوف تتصرف معه كما تتصرف مع العقلاء.. في الوقت الذي سوف يتصرف معك كما يتصرف المجانين أو ناقصي العقول..

٧٣٩٤ - الْمَهْبُول مَا بَغَا شَا لَهْ

المهبول المجنون.. ما بغى يعني ما أراد وشاله يعني حمله.. والمعنى أن المجنون لا يخجل.. ولا يحسب حساب القال والقيل.. ولذلك فهو يحمل أي شيء على رأسه أو على ظهره ويمر به أمام الناس دون خوف أو مبالات بأحد..

يضرب مثلاً لمن لا يحسب حساباً للعواقب ولا يخشى النقد والكلام في عرضه.. لأنه لا يفرق بين المدح والقدح ولا يعبأ بمشاعر الآخري.. فهو يعمل كلما يحلو له بصرف النظر عن أي اعتبارات أخرى.

٧٣٩٥ - الْمِهْتِوِي طَرْدْ الهَوَى مَا يْعَنِّيهْ

المهتوي الراغب في الأمر المندفع اليه بكل عواطفه.. يعنيه يتعبه ويرهقه..

يضرب مثلاً للأمر المتعب تفعله عن هوى ورغبة فلا تجد في ذلك إلا لذة وراحة ومتعة.. بينما لو عمله رجلِ آخر لا يحس بأحاسيسك.. ولا يشعر بمشاعرك لوجد في ذلك أشد عناء.. وصعوبة..

٧٣٩٦ - الْمِهْتِوِي يَقْطَعْ الْمِسْتِوِي

المستوي أرض منبسطة واسعة جداً بين القصيم والوشم.. والمهتوي الراغب أو الهاوي..

يضرب مثلاً للرغبات وأنها لا يقف في طريقها حواجز ولا عقبات.. ولا مهامه.. ولا صعاب.. فهو يسير في الطريق مهما طال حتى يبلغ مراده..

قال الشاعر الشعبي عبدالله بن سبيل:

أوجس صوابه بالضماير وكاميه ... منيب من يبدي خفيه لسانه
والرمح لو هو يطعن الخيل راعيه ... ما صاب عكوزه إلى اخطى سنانه
والمهتوي طرد المها ما يعنيه ... كنه على زل العجم بعد يانه
سيل النحا ما ينعدل عن مجاريه ... لو ضرب السندا يكود عليانه

٧٣٩٧ - مَهَجْ الصَّيْدْ وَاحِدْ

مهج الصيد.. المهج هو المنهج.. أي الاتجاه الذي يقصده الهاربون من الأخطار المحدقة بهم.. والصيد اسم جمع ينطبق على جميع الحيوانات التي تصاد وتؤكل.. هذا هو المعنى القريب..

والمعنى البعيد أن الانسان في بعض الأحيان يقتدي بالهاربين فيهرب.. بدون أن يرى خطراً.. أو يحس بعدو.. لأنه يعتقد أن هؤلاء الهاربين قد رأوا

من الأخطار ما لم ير.. وما عليه اذا أراد النجاة إلا أن يهرب مع الهاربين..

يضرب هذا مثلاً للاخطار التي ترغم الناس أو الحيوانات على أن تتجه اتجاها واحداً..

بينما تكون في أوقات الأمان ذات مذاقات مختلفة.. ورغبات متباينة.. وأهواء شتى..

٧٣٩٨ - الْمِهْدِي مِغدِي

مغدي يعني مضيع.. بمعنى أنه قد يرجع إليه حقه مضاعفاً وقد لا يأتيه شيء فهذا أمر راجع للمهدى إليه وحده..

يضرب مثلاً لمن يخاطر بماله فيعطيه من قد لا يدفع له شيئاً عوضاً عن ماله.. أو يعطيه الأقل الأرذل الذي هو دون ما كان يؤمله المهدي.. ومعنى هذا أن آماله قد تبخرت.. وأمانيه قد ذهبت أدراج الرياح..

٧٣٩٩ - مْهَنَّا وْعِنْدَنَا لِكْ مْثَنَّى

مهنا يعنى أكلت هنيئا.. وعندنا لك مثنى.. أي عندنا لك مأدبة أخرى غير هذه.. فهذا هو الشيء الجاهز الآن نقدمه اليك.. مع العزم على القيام بهذا الواجب مرة أخرى.. وبشكل أتم وأكمل..

يضرب هذا مثلا لتقديم ما تيسر للضيف.. ثم وعده بتكرار الاكرام كلما أتيحت فرصة أو صارت مناسبة.. أو تكررت الزيارة..

٧٤٠٠ - مِهْنَةٍ بْلَيَّا اسْتَاذْ مِصِيْرهَا لِلنَّفَادْ

المهنة هي الصنعة والستاد يعني الأستاذ والمعلم... أي إن العمل الذي ليس له معلم ماهر.. آخر أمره أن ينقرض.. وأن يزول من الوجود.. أو يبقى شبه مفقود..

يضرب مثلاً للخبرة وفوائدها.. والأختصاص الذي هو مبعث الجودة والابداع والخلود.!!

٧٤٠١ - مَهُوبْ الصِّينْ مِثْلْ الطِّينْ

مهوب اي ليس والصين هو نوع من الأواني الفخارية المنسوبة إلى بلاد الصين لأنه يظهر أنها أول ما عملت هناك.. والطين معروف أي لا يستوى الاناء المصنوع من الصين أو في الصين والاناء المصنوع من الطين..

يضرب مثلا للشيئين اللذين لا يستويان حيث يكون أحدهما في القمة والآخر في الحضيض..
أو حيث تكون مادة الأول أفضل من مادة الثاني أو صناعته صناعة عامل ماهر.. بينما صناعة الثاني بيد غير ماهرة..

٧٤٠٢ - مَهِيبْ أَخْذٍ بَالاَيْدِي

مهيب.. أي ليست الأمور أخذ بالقوة.. بل هناك أنظمة وقوانين.. وأعراف تنظيم شئون البشر.. وتعطي كل ذي حق حقه دون الاعتماد على الأخذ بقوة الساعد والسنان..

يضرب هذا مثلا للتحذير من استعمال القوة في أخذ ما يظنه المرء حقا من حقوقه.. أو أنه ليس من حقه.. ولكنه يريده لنفسه دون غيره.. ولو كان ذلك بدون حق..
وأن مثل هذه الجرأة والمطامع الجارفة سوف تصطدم بقوى أكبر منها تردعها عن مطامعها وتوقفها عند حدودها المشروعة..

٧٤٠٣ - مَهِيبْ ذِي لِهْ بأَوِّلِهْ

مهيب يعنى ليست هذه الفعلة الشنعاء بأول فعلة يفعلها بل قد سبقها فعلات.. وفعلات هي أسوأ منها وأشنع..

يضرب مثلا لمن تتكرر إساءته وتكثر اعتدآته.. ولا يفيد التغاضي عنه.. أو التسامح معه.. بل لا بد من عمل رادع.. وعقوبه صارمة تعيد إليه صوابه وتجعله يفكر كثيراً قبل أن يقدم على أي عمل يسيء إلى الآخرين..

٧٤٠٤ - مَيَّاحِهْ فِي الْجَمَّهْ

المياح هو الذي يكون في قعر البئر.. ليغمس الدلو في الماء حتى لا تخرج إلا وهي ملأى..والجمة هي وسط الماء في قعر البئر والمعنى أن الذي يملأ دلوه في وسط الماء.. فلا تخرج دلوه إلا بملئها..

يضرب مثلا لمن يعطى حقه وافياً.. لأن الذي يقسم الحقوق يعطف عليه... ويخصه بعناية ورعاية أكثر من غيره.. إما لصداقه بينهما أو قرابه.. أو أي ارتباط من الارتباطات الكثيرة.. التي يكون لها تأثير على طريقة التعامل معه بالبر والايثار..

٧٤٠٥ - مَيِّتْ الْخِضْرِي شْهِيدْ

الخضري هو نوع قوي من أنواع التمر فيه حرارة وفيه غذاء.. فلا يتحمل طاقته الحرارية بعض الناس. وقد يكثر منه بعض الجائعين اذا وجده.. ولكنه اذا شبع منه أحس أن جوفه صار شعلة من نار.. وأحس أن الموت قاب قوسين أو أدنى..

يضرب هذا مثلا لمن يتألم بسبب اسرافه في تناول بعض ما يفيد.. فيخفف عليه مصابه ويقال له لا تحزن.. ولا تتضجر من هذه الآلام فانك ان مت بسبب هذه الأكلة.. مت شهيداً وهذا المثل يذكرنا بقصه ذلك الأعرابي الذي كان يطوف بالكعبة.. ويدعو الله بأن يموت ميتة أبي خارجه.. وسأله أحدهم: وكيف مات أبو خارجه.؟! فقال إنه أكلا تمراً حتى شبع.. ثم شرب لبنا حتى روى ثم نام في الشمس فمات.. شهيداً.. ولقى ربه وهو شبعان ريان دفيان..

٧٤٠٦ - مَيِّتْ الريَاضْ مَا يِدْفَنْ فِي مَنْفُوحَهْ

الرياض عاصمة المملكة السعودية.. ومنفوحة قرية صغيرة مجاورة للرياض.

يضرب هذا مثلاً لأن كل بلد وفاء أمورها منها.. لأن كل بلد له أوضاعه الخاصة.. وأسعاره الخاصة فلا يصح أن تدفع لي شيئاً رخيصا. ثم أدفع لك ثمنه غاليا كما أن العكس أيضا لا يصح..

٧٤٠٧ - مَيِّتْ شَنَقْ

الشنق هو نصف الانسان أو شقه.. قد يكون شقه الأيمن.. وقد يكون شقه الأيسر.. ومعنى ميت شنق أي إن نصفه مشلول.. لا يستفاد منه.. واذا انشل نصف المرء انشل كله.. ولم يبق فيه أي فائدة ترجى..

يضرب هذا مثلا للرجل البطيء في أعماله.. الذي لا ينجز في اليوم ما ينجزه غيره في ساعة ولا ينجز في الشهر ما ينجزه غيره في يوم..

يضرب هذا مثلا للبطيء الحركة.. البليد الطبع الذي لا يعمل.. وان عمل كان عمله بطيئاً.. ثقيلاً.. مملا.. لا يكاد يبدأ.. وإن بدأ فلا يكاد ينتهي..

٧٤٠٨ - الْمَيِّتْ كَلْبْ وَالنَّعَّايَهْ مَرَه

النعاية يعنى التي تبكي عليه ومره يعنى امرأة.. والمعنى أن الميت حقير والذي يبكي عليه أيضاً حقير.. هذا بحسب نظرة الأوائل إلى المرأة.. أما الآن فقد تغير الوضع تماما وبدأت المرأة تتعلم وتعرف حقوقها وتعرف مكانها في المجتمع.

يضرب مثلا للشيء التافه الذي لا قيمة له ولكنه لدى صغار النفوس يستحق أن يحزن عليه.. وتسفك الدموع من أجله اذا مات ».. ويحزن عليه صاحبه اذا فقده..

٧٤٠٩ - مَيْتٍ نَضَّالِهْ

النضال هو **العاين**.. أي الذي يصيب الناس بالعين..

يقال هذا المثل لمن كان مريضا ثم شفي من مرضه فجأة.. وبلا مقدمات ولا أسباب ظاهرة ولا علاج..

وذلك أن العامة يعتقدون أن صاحب العين اذا مات انحلت جميع المشاكل الاجتماعية والنفسية والصحية التي سببها حسده واصابته الآخرين بالعين

يضرب هذا مثلا لمن يكون في شدة فتزول الشدة فجأة وبلا مقدمات.. ولا أسباب ظاهرة للعيان..

٧٤١٠ - مِيزَانِهْ شْعَرِي

أي ان تفكيره دقيق.. وتقديراته تصيب الهدف أو تقرب منه.. فالشعرة على خفتها.. تميل ميزان أفكاره.. وتجعله يحس بها.. ويحس بثقلها.. مع أن الكثير من الناس قد لا يحس بشعرات منها..

والمقصود بهذا ليس الشعر.. وانما المقصود به تمييز الخصال الحميدة من الخصال الرديئة بحساسية مفرطة.. **ومعرفة** جوانب النقص الدقيقة من جوانب الفضائل الدقيقة أيضا والتي قد تخفى على كثير من الناس..

يضرب هذا مثلا لدقة الحساسية التي يتمتع بها بعض الناس.. والتي يعرفون بها أقدار الرجال.. وما يتمتعون به من المزايا والخلال التي قد تكون خلال خير أو خلال شر..

حرف النون

٧٤١١ - نَابُولْ عَصِيدْ

النابول هو القطعة التي تخرج من الطعام وهو يغلى على النار والعصيد هو نوع من أكلات الشتاء المعروفة في نجد وهو يصنع من ثلاثة أشياء دقيق الحنطة ودقيق الدخـن وجريش الحنطة.. والعادة أن القطعة اذا طارت من العصيد ووقعت على موضع من الجسم لصقت فيه وأحرقته بحرارتها الزائدة التي لا فكاك منها..

يضرب مثلا للشيء الشاذ المضر الذي يحدث ضرره فجأة فاذا حـدث لم تكن الوقاية منه ممكنة..

٧٤١٢ - نَاخِذْ امْ شُوشَهْ لِيْن تِجِي الْمَنْقُوشَهْ

أم شوشه يعني اللتي شعرها مشعث وغير نظيف ولا مصنف.. ولين يعنى حتى والمنقوشة المرأة المرتبة النظيفة.. التي تعتني بزينتها.. وتعنى بهندامها..

يضرب مثلا للقناعة بالشيء اليسير حتى يأتي ما هو أحسن منه.. والمقصود طبعا ليس هو المرأة وحدها وانما يقصد به أننا نأخذ ما تيسر.. ونترك ما تعسر ونقنع بالشيء الذي يتحقق فيه معظم ما نريد حتى نجد الشيء الذي يتوفر فيه كلما نريد..

٧٤١٣ - النَّادِرْ لاَ حُكْمْ لَهْ

النادر يعنى الشاذ.. ولا حكم له أي لا يندرج تحت قواعد عامه ومعروفة لدى المشرعين والدارسين... بل إن الحكم على الشاذ يكون بحسب الاجتهاد..

يضرب مثلا للشواذ التي لا تؤثر على القواعد العامة.. ولا تنقضها.. بل تزيد تأكيدها..

٧٤١٤ - النَّارْ تِقْطَعْ السِّمْ

تقطع السم أي تقضي عليه.. وتزيل مفعوله وأضراره.. فاذا كان قاتلا لم يمت آكله.. واذا كان يحدث آلاماً لآكله انتفت تلك الآلام اذا عرض على النار..

يضرب هذا مثلا لبعض فؤائد النار وأنها قد تقضي على كثير من أضرار السم أو الجراثيم التي قد تختلط بطعامنا أو شرابنا..

٧٤١٥ - نَارْ الدَّنْيَا وَلاَ نَارْ الآخِرَة

يعنى أن عذاب الدنيا أخف من عذاب الآخرة لأن عذاب الدنيا له نهاية.. أما عذاب الآخرة فليس له نهاية..

يضرب هذا مثلا في أن في الشر خياراً.. وأن بعض الشر أهون من بعض فعلى المرأ اذا اضطر لأحد أمرين أن يختار أخفها ضرراً.. وأقلها مضاعفات..

٧٤١٦ - نَارْ الشْتَا بخِيلَهْ

النار مصدر الدفء.. أو مصدر من مصادر الدفء في الشتاء.. ولكنها في الشتاء قليلة الحرارة بخيلة بالدفء.. لا تعطى منه إلا أقل القليل.. والنار هي هي لا تتغير صيفاً ولا شتاء.. ولكن برودة الجو تأخذ الكثير من حرارتها فتبقى حرارتها دون المستوى المطلوب.

يضرب هذا مثلا للشيء الذي اذا احتجت اليه لم يعطك من فوائده إلا أقل القليل بينما هو في أوقات أخرى يعطي الكثير الكثير الذي لست في حاجة اليه.. وقد يكون فوق طاقتك تحمله..

٧٤١٧ - نَارْ الدِّنْيَا مْسَبَّعَةٍ بِالْكَوْثَرْ

يعنى أن نار الدنيا أخف حرارة من نار الآخرة سبع مرات.. بمعنى أن حرارة نار جهنم مضاعفة عن نار الدنيا سبع مرات.. هكذا يقول العوام.. وهذا طبعا علم غيب لا يعلمه إلا الله..

يضرب هذا مثلا لاتفاق بعض الأشياء في الأسماء واختلافها في المفعول.. فتلك نار وهذه نار.. ولكن الفرق بينهما شاسع جدّاً..

٧٤١٨ - النَّارْ فَاكِهة الشْتا

أي إن النار في الشتاء لذيذة جداً كلذه الفاكهة...

يضرب مثلا للذي فيه منافع في أوقات ومضار في أوقات اخرى.. فان استعملته استعمالاً صحيحا استفدت منه.. وإن أسأت استعماله كان وبالا عليك..

٧٤١٩ - نَارٍ فِي عَفَارْ

العفار هو نوع من الشجر الصحراوي السريع الإشتعال.

يضرب مثلاً للشيء الذي يسرع فيه الدمار اذا بدأ فيه ويصعب انقاذه سليما اذا وقع المحذور..

٧٤٢٠ - نَارِكْ وَلاَ جَنَّةْ غَيْرِكْ

يضرب مثلاً للرضى من بعض الأطراف بالشدة والقسوة بينما لا تقبل بعض الأمور الطيبة من أطراف أخرى وهذا مصدره الحب أو الاعجاب...

قال الشاعر الشعبي حميدان الشويعر:

عــدو جــدك من قــديم دارس   متجرع بغضــاك طول أزمانهــا

لو ناش دق الصيد منك حباله	ماذا رها مستارد لسانها
نعجة كباش عند ذيب مجلد	تراه صفرى العين من صدقانها
لو يوتليها ساعة متفرغ	عقب الصداقة قط عظم جرانها
الله يجيرك من طبوع قبيله	خربت بفعل المترفين أوطانها
ما ينعرف وش راسها من ساسها	كلت بها هيسانها جيرانها

٧٤٢١ - نَارِكْ وَلاَ جَنَّةْ هَلِي

هلي يعنى أهلي.. أي ان العذاب الذي أجده بجوارك.. أو بسبب التعامل معك.. أو بسبب عشرتك.. هذا العذاب لذيذ عندي.. بحيث أنني أفضله على النعيم بجوار أهلي.. وأفضله على العطف والرعاية التي أجدها بين أفراد عائلتي..

يضرب هذا مثلا للحب الذي قد يجعل من الضيق سعة.. ومن القسوة لينا.. ومن شطف العيش نعيما.. ومن العيوب مزايا ومحاسن.. وكم من محب أحب في محبوبه الكثير من جوانب النقص التي يكرهها الآخرون.. ولكن الحب يغطي العيوب.. ويجمع بين القلوب.. كما قال الشاعر الشعبي:

لي صاحب ماله إلا عين   يا بعد من عيونه فيه

٧٤٢٢ - النَّارْ مَبْدَاهَا شَرَارَهْ

مبدأها أي تبدأ بشرارة صغيرة. قد لا يعيرها الانسان أي اهتمام.

يضرب هذا مثلاً لعدم التهاون ببعض المواقف التعنتية.. وأنها قد تؤدي إلى مضاعفات يصعب تلافيها.. اذا تركت حتى تتفاعل.. وتنتشر.. وتكون في وضع يصعب معه التغلب عليها..

٧٤٢٣ - النَّارْ مَا عُوْدةٍ بَملاَهَا

ماعوده يعنى موعودة بأن تملأ يوم القيامة بالمجرمين والكافرين..

يضرب مثلاً للشر وهواته.. وأنه لا مناص من وجود الأشرار.. فهذا العالم لو لم يوجد فيه الأشرار لما عرف قدر الأخيار ولولا اللئام لما عرف قدر الكرام ولولا الخلال القاتمة لما عرفت قيمة الخلال المشرقة وهكذا.. فوجود الشر والأشرار أمر طبيعي في هذه الحياة التي لا بد فيها من وجود المتناقضات..

قال الشاعر الشعبي محمد الديري:

دنيا لك الله ما به أحد تخليه	أحد فكوك الريق وأحد عشاها
فالحي يلقى له رفيق يصافيه	والميت يحفر له بحدري ثراها
وان شفت لك غاوي ترى الله مغويه	لو راد ربي كل نفس هداها
ولو كل مخلوق يطيع أمر واليه	منين لجهنم يوم تفتح ملاها
أكبر دليل ابليس ربه موليه	أعطاه دستوره وأخذ عنه طاها
وقال ابتحج يابليس. وابليس قال ايه	بعزتك لعطي كل عين دواها

٧٤٢٤ - النَّارْ مَا تَطْفِي وِعْنْدِهَا شَبَّابْ

الشباب هو الذي يوقد النار..

يضرب مثلاً للفتنة لا تقف عند حد من الضرر ما دام هناك من يمدها بالحطب. ويتعهدها ما بين وقت وآخر بوضع الوقود فوقها..

قال الشاعر الشعبي بديوي الوقداني:

يا سرع ما جانا على الخيل ركاب	الدين ما يغدي وقافيه طلاب
والنار ما تطفا وهي عندها شاب	من زند قاسي نعم ذاك الزناد
الملك ما يصلح لمن كان لا هي	إلا لمن يترك جميع الملاهي
زاده وشربه والطرب والمشاهي	على ظهور الصافنات الجياد
وراعيه ما يهجع من الليل ساعه	إلا وسيفه هيكله في ذراعه
والحرب تهبط كل يوم وساعه	سوق الصباح المعترض والجهاد

٧٤٢٥ - النَّارْ مَا تْوَرِّثْ إلاَّ رِمَادْ

تورث تخلف يضرب مثلاً للقوم الطيبين الذين يخلفون ذرية لا تقيم وزناً للمعاني الكريمة.. فيقال في حقهم نعم الآباء وبئس ما خلفوا.

قال الشاعر الشعبي زيد الخوير راعي قفار:

دنياك لو ضحكت تراها بخافي	تبري دواليب الشقا والتكاليف
انهب منه من قبل ما العمر يافي	صيور ما تقفي ركابك مواجيف
صيور عمرك ناهج للذلاف	سمر الليالي تكمله بالتتاليف
صيور ما يمسى لظا الجمر طافي	دنياك تفرق كل ربع مواليف
إلى حصل عز مع الكيف كافي	ماني على الدنيا كثير التحاسيف

٧٤٢٦ - النَّارْ ما تِحْرِقْ إلاَّ رِجِلْ وَاطِيهَا

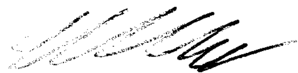
أي إن الألم لا يتسلط الاعلى من يعرض نفسه للأخطار أو أن الآلام لا يحس بها إلا من يعانيها..

يضرب هذا مثلا لمن يعرض نفسه للأخطار وأنه هو الذي يجب أن يتحمل الآلام وحده.. أو يراد به بعض المشكلات التي لا يحس بها إلا من يقع فيها.. أما السالم منها فقد ينظر اليها كأمر عادي لا يدعو إلى القلق..

٧٤٢٧ - النَّارْ مِنْ قَبَّاسْهَا

قباسها يعني الذي يوقدها فان كان قويا كريماً كانت النار قوية وإن كان ضعيفاً بخيلا كانت النار ضعيفة حقيرة..

يضرب مثلا للأمور التي تعتمد على جهود الآخرين.. وأنها تكون بحسب من يتولى شئونها.. من ضعف أو قوة .. من سخاء أو تقتير..



٧٤٢٨ - النَّارْ مِنْ شَبَّابْهَا

أي إن قوة النار من قوة من يوقدها.. فاذا كان قويا سخيا.. يضع على النار حطبا جزلا.. كانت النار قوية عظيمة الدفء.. للأحباب.. عظيمة العذاب للأعداء..

واذا كان موقدها ضعيفا فانها تأخذ من ضعفه.. فلا تنفع صديقاً ولا تضر عدواً..

يضرب هذا مثلا لبعض الأمور التي تتوقف جودتها أو رداءتها على القائم بها.. فان كان بصيراً بعملها.. ويضع الأمور في مواضعها كانت برداً وسلاما على الأصدقاء.... وجحيا لا يطاق للاعداء.. وان كان بخلاف ذلك.. حصل العكس.. أو صار تصرفه غير ذي فائدة..

٧٤٢٩ - نَارٍ مَرْشُوشْةٍ بْمَاَ

يعنى أنه أمر اشتعل بسرعة ثم انطفأ بسرعة أيضا أو أنه أمر كان مستفحلا يهدد بالخطر ثم طرأت ظروف مفاجئة أبطلت ذلك الخطر.. وفتتت تلك المشكلة حتى أمكنت السيطرة عليها.. أو حتى تلاشى شرها..

يضرب هذا مثلا لبعض الأمور أو الظروف الصعبة التي تنحل بحضور شخص مبارك.. او بحلول ظروف معاكسة تبدد تلك الصعوبات.. وتدرأ تلك الأخطار حتى تذوب وتتلاشى كليا وجزئياً..

٧٤٣٠ - نَارْ وْصَنْعْ كِفَّارْ

النار هنا المقصود بها نار الحرب.. وصنع الكفار هو السلاح من بنادق ومدافع ورماح وسيوف.. وهذه جميعها من صنع الكفار في نظر الرجل العربي.. لأن العرب يرون أن صناعة هذه الأشياء. تخل بالشرف.. وتقدح في

أصل الرجل.. ولا يعملها في نظرهم إلا الكفار أو مجهولوا النسب.. أو من لا أصل لهم في العرب..

يضرب هذا مثلا للوقوف في وجه الأعداء بقوة وصلابه.. وأنه لا علاقة بين الطرفين إلا علاقة الحرب والضرب بالنار..

٧٤٣١ - النَّارْ وَلاَ نَوَّارْ

نوار رجل قاس فظ في معاملته.. يهين من تحت يده.. ولا يراعي مشاعرهم.. ولا ينظر إلى ظروفهم فيقدرها حق قدرها..

يضرب مثلا لتفضيل أخف الشرين على أعظمها.. وأن العاقل البصير.. يتحمل بعض الأمور الضارة اتقاءاً لما هو أضر منها كما قال العرب في أمثالهم:

إن في الشر خيار!

٧٤٣٢ - النَّارْ وَلاَ الْعَارْ

مواقف الذل والاهانة لا تتحملها النفوس الأبية ولذلك فالانسان الكريم يتحمل في سبيل حفظ كرامته وشرفه أنواع العذاب صابراً راضياً...

يضرب مثلاً للاباء والشمم.. وتفضيل العذاب.. وتحمل الآلام.. في سبيل المحافظة على شرف الانسان والاحتفاظ بكرامته..

٧٤٣٣ - نَارْ وْعَارْ

العار هو العمل أو الخلق الذي يعاب به الانسان والنار معروفة.. والمعنى أنها قد اجتمعت الأضرار كلها فيما حدث.. سواء الأضرار المادية.. أو المعنوية.. فالنار ضرر مادي يرى بالعين وتشاهد أضراره.. والعار ضرر معنوي يعاب به الانسان ويقلل من قيمته في مجتمعه..

يضرب هذا مثلا لبعض الأمور التي تجمع أكثر من ضرر واحد.. ولذلك فانها لا تحتمل.. ومن قبلها أو استمر عليها فانها سوف تدمره لا محاله..

٧٤٣٤ - نَازِلْ الْكَنُورْ نَازْلٍ الْقْبُورْ

الكنور هذا مكان منزو لا يسكن فيه.. إلا ماندر ولا يمر به أحد إلا ماندر أيضاً.. لأنه منزو.. والمعيشة فيه صعبة.. والمواصلات اليه شديدة..

يضرب هذا مثلاً للمكان الذي يصعب العيش فيه لأن المعيشة فيه ضنك.. ومجال العمل فيه يكاد يكون معدوما.. وساكنه ينفصل عما حوله كليا وجزئيا.. فكأنه صار من الأموات..

٧٤٣٥ - النَّازِلْ مْنِ السَّمَا والطَّالعْ مِنْ الْأَرْضْ

يعنى أن ما ينزل من أعلا إلى أسفل هو من السماء وما يصعد من أسفل إلى أعلا فهو من الأرض..

يضرب مثلا للشيء تفاجأ به.. وهو لا يعدو أن يكون هابطا من السماء أو خارجاً من الأرض.. ولا شيء غير احدى هاتين النتيجتين.. أو الجهتين..

٧٤٣٦ - النَّاسْ أَجْنَاسْ

المعنى أنهم ليسوا على درجة واحدة من الصلاح والتقوى والأمانة والشهامة والكرم وهكذا فهم يختلفون تمام الأختلاف في كثير من الأمور. ولا يتفقون إلا فيما ندر منها.

يضرب مثلاً لتباين الناس في الخلال والطبايع. والأفكار والعقول.

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

الناس بخير ما تباينوا

قال الشاعر الشعبي عبد العزيز المحمد القاضي:

والنـــــاس أجنـــــاس لا تنشد مـــــا فيهم خـــــير ولا فود
عقـــب عبـــد الله مـــا والله تلقـــــــى من يسوي المفرود
وأبنـــــائي عن جنس منـــدس عنـــــد أهلهم تقـــــل اسود
وأقسم لي بـــــالله مـــــا فيهم من يقـــــدر يرمي البـــــارود

٧٤٣٧ - النَّاسْ إِخْوَانْ مَنْ سَاعَدْ اللهْ

يعنى أن الناس مع من وفقه الله وسدد خطاه أما المخطىء الفاشل فهذا يكون الناس ضده وهم من أعوان الدهر عليه..

يضرب مثلا لغرائز الناس وأنهم مع القوي وضد الضعيف.. وهذا طبعا في غالب الأحوال.. وهو لا ينفي أن يكون لدى بعض الناس بعض الرقة والحنان.. والأخذ بيد من ينكب بأحدى نكبات الزمان..

٧٤٣٨ - النَّاسْ تَدْرِي بالجْدَايِدْ والأَسْمَالْ

تدري أي تعرف.. والجدايد جمع جديد.. وهو الشيء الذي لم يستعمل غالبا.. والأسمال جمع سمل وهو ما استعمل كثيراً أو قليلا.. والمعنى أن الناس يعرفون الشيء الذي قد ذهبت جدته ومضى أول عمره من الشيء الذي يحتفظ بجدته ورونقه وبهائه..

يضرب هذا مثلا في أن الناس يعرفون حقائق الأشياء.. ويميزون بين الجديد.. والقديم.. الجيد والسقيم.. ولهذا فلا مجال لمخادعتهم أو التدليس عليهم..

٧٤٣٩ - النَّاسْ بِالْحَاضِرْ وَاللِّي مَضَى يَنْسَوْنِهْ

اللي الذي.. والمعنى أن الإنسان ابن ساعته أما مضى من الجميل والمعروف فهو قد ينساه وما مضى من الشدائد والمحن..

يضرب مثلا للتنكر للماضي ونسيانه بما فيه من مسرات وعلاقات طيبة... أو بما فيه من مآس ونكبات وشدائد مزعجات..

٧٤٤٠ - النَّاسْ خَشَبٍ لِيْنْ يْتَعَارَفُونْ

لين بمعنى حتى.. والمعنى أنني ما دمت بعيداً عنك وأنت بعيدٌ عني فأنا بالنسبة إليك كالجماد كما أنك بالنسبة إلي كالجماد.. حتى نتقارب ونتعارف فتعرف في من الخلال الكريمة ما يرغبك في.. كما أنني قد أعرف فيك من الخلال الكريمة ما يرغبني فيك..

يضرب مثلاً للحكم لا يكون صواباً حتى يصدر عن علم واحتكاك.. وتجربة..

قال الشاعر الشعبي بديوي والوقداني:

والناس أجانيب لين انك تصاحبها	تكون منهم كما قالوا في الأمثال
والأرض لله نمشي في مناكبها	والله قدر لنا أرزاق وآجال
حث المطايا وشرقها وغربها	واقطع بها كل فج دارس بال
تبعدك عن دار قوم ودار تقربها	واختر لنفسك عن المنزال منزال

٧٤٤١ - النَّاسْ عَلَى دِينْ مُلُوكِهِمْ

الانسان مغرم بتقليد القوى... والسيد وذى السلطة ولذلك فالملوك اذا شاع في أوساطهم أمر فان أفراد الشعب يغرمون بتقليدهم تقليداً أعمى.. لا يخضع لمقاييس ولا معايير للنافع والضار او المقبول وغير المقبول...

يضرب مثلاً لنزوع الناس إلى تقليد القوي. في أفعاله.. أو أقواله.. أو عاداته.

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

انما السلطان سوق

٧٤٤٢ - النَّاسْ العَالِمينْ

العالمين معناها في لغة العرب الخلق.. ولكن العوام يفهمونها على وجه آخر وهو أن العالمين بمعنى الذين يعرفون ما يكون ويدرون بما يحدث.. ومهما أخفيت الشيء عنهم فانهم لا بد أن يعرفوه.

يضرب مثلا لتناقل الأخبار بين الناس.. وتسرب الأسرار إليهم بطرق خفية قد لا تخطر على البال..

٧٤٤٣ - النَّاسْ فِي وَادِي وَأَنَا فِي وَادِي

أي إن الناس يخالفونني في اتجاهاتي كما أنني أخالفهم في اتجاهاتهم.. فأنا أفكر في أمور.. وهم يتصورون أنني أفكر في أمور أخرى..

يضرب هذا مثلا لاختلاف الآراء والاتجاهات وأن ما يعجبك قد لا يعجب غيرك.. وما تراه قبيحا.. قد يكون في نظر بعض الناس جميلا.. وما يظن الناس أنك تفكر فيه هو أبعد الأمور عن واقع الحال..

٧٤٤٤ - النَّاسْ لاَ يُعْجِبُهُمْ الْعَجَبْ وَلاَ الصِّيَامْ فِي رَجَبْ

يعنى أن الناس لا يسلم من ألسنتهم أحد حتى لو صمت رمضان.. وصمت قبله رجب فانهم سوف يحملون صيامك هذا على محمل سيء.. ولو تركت صيام هذا وصيام هذا لما سلمت أيضاً منهم.. فالناس ليس منهم مَسلم..

يضرب هذا مثلا لطباع السوء التي يتعامل بها بعض الناس مع الآخرين.. وأنه لا يكاد أحد ينجو منهم مهما بالغ في التحفظ..

٧٤٤٥ - النَّاسْ مَا مِنْهُمْ مْسَلَمْ

أي إن السلامة من أذى الناس وشرورهم شيء مستحيل.. أو شبه

المستحيل.. فعلى الانسان أن يوطن نفسه لهذا الأمر وأن يعمل في الحدود التي لا يعاب عليها فاذا صادف وعيب فهذا شيء ليس بغريب.. لأن هذه طبيعة البشر..

يضرب مثلاً لطبائع البشر الشريرة التي لا ينجو من مساوئها واعتدآتها أحد.. مهما احتاط ومهما حاول السلامه

٧٤٤٦ - النَّاسْ مَا خَلُّوا عَلَيْها قْشَاشِ

خلوا عليها قشاش أي لم يتركوا مغطى إلا وحاولوا كشفه وحرصوا على ذلك... حتى يعرفوا ما تحت الغطاء وهم يفعلون ذلك بدافع حب الاستطلاع.. أو بدافع الشماتة.. ونشر العيوب والمخازي وتتبع الناس لأخبار السوء..

يضرب هذا مثلاً لانكشاف الخفايا.

قال الشاعر الشعبي محمد بن سالم من أهل القراين:

انــــا بغسلـــه والغضي بالمشاش	والــلي فرقنــا جعــل ربي يزيله
عنيت له والدرب ما هوب ماشي	كــل يناقــل بالدراهم عميلــه
عنيت له وأمرحت عند الخراشي	بين الوجار وبين مربط فصيله
خـلي غزال مـا حبالـه جراشي	ولا السنيـدي بالغبا ينطوي لـه
والنـاس مـا خلوا عليهـا قشاشي	يدهون مضنوني بليــا دليلـــه

٧٤٤٧ - النَّاسْ مَعْ الْقَوِي

يعنى أن معظم الناس يناصرون الأقوياء.. وينضمون اليهم عند الملمات والشدائد والخصومات.. أما الضعيف فلا يجد أحداً يقف بجانبه إلا ماندر..

يضرب مثلا لبعض العواطف البشرية التي هي ضد الأديان.. وضد القوانين البشرية العادلة.. فالناس لا ينظرون في علاقات بعضهم ببعض إلا لمصالحهم الذاتية.. والضعيف ليس لديه مصالح لأحد.. أما القوي فهو بخلاف ذلك.. ولذلك فهم مع هذا.. وضد ذاك..

٧٤٤٨ - النَّاسْ بِالنَّاسْ وَالْكُلْ بِاللهْ

يعني أن هذه الدنيا مبنية على التعاون والتكاتف... بين أبنائها... ولا غنى لأحد عن أحد ولا غنى للجميع عن الله.

يضرب مثلاً للبشر يكمل بعضهم بعضاً. فالاتحاد والتكاتف قوة والاختلاف والتناحر ضعف.

٧٤٤٩ - نَاشِبْةٍ وْمِتوَحْلِهْ

ناشبه الضمير يعود إلى الراحلة.. أو الدابة ومعنى ناشبه أي في وضع لا تستطيع فيه أن تتقدم ولا أن تتأخر.. ومتوحلة أي إنها قد غاصت في الوحل.. فليس في إمكانها أن تتصرف حتى يجف الوحل أو تنتزعها قوة مما هي فيه..

يضرب هذا مثلا لمن يقع في ورطة شديدة لا يستطيع الخلاص منها.. ولا التزحزح من محيطها لأنها فوق طاقته.. وامكانياته الخاصة لا تمكنه من التغلب عليها..

٧٤٥٠ - نَاشْبٍ شِرِيْطِهِ فِي وِرِيطِهْ

ناشب أي متشابك شريطه وهو الحبل في وريطة والوريط كلمة لا أعرف لها معنى.. وقد تكون أتى بها للسجعه.. وهي تدل بفحواها على اختلاط الأمر وتداخله.. بحيث لا يدري من وقع في هذه الحالة كيف يتخلص منها وقد يكون الوريط بمعنى الورطه.. التي يدخل المرء فيها ثم لا يستطيع الخلاص منها.

يضرب هذا مثلا لمن اختلط عليه الأمر.. وتداخلت المشكلات حتى لا يعرف بأيها يبدأ.. ولا بأيها ينتهي..

٧٤٥١ - نَاشْبٍ الْفَاسْ فِي الرَّاسْ

ناشب بمعنى عالق.. والفاس هي الفأس يخففها العوام حتى يجعلوا الهمزة ألفا والراس يعنى الرأس.. والمعنى أن الآلة التي أريد أن أعمل بها قد علقت فيما أريد كسره.. واتحدت معه.. وصار الإثنان كالجزء الواحد.. وبهذا تعذر كسر الرأس بالفأس..

يضرب مثلا.. لبعض العوائق التي تعرض للانسان عندما يهم بعمل.. وأن هذه العوائق.. قد تحول دون الوصول إلى نتيجة.. وتجعل الانسان عاجزاً عن أن يفعل شيئاً لأن سلاحه معطل.. وهو لا يستطيع أن يصنع شيئاً بدون هذا السلام..

٧٤٥٢ - نَاصِرْ أَخُو مَنْصُورْ

ناصر أخو منصور يعنى أنهما كما يتقاربان في الأسماء فهما يتقاربان في الأخلاق.. وفي التعامل مع الآخرين فلا فرق بين هذا وذاك.. فلا تنصحني بمعاشرة واحد منهما فانهما قد خلقا من طينة واحدة..

يضرب هذا مثلا لتشابه بعض الاخوة.. وتقارب أخلاقهما وسوء عشرتهما.. فلا خيار بينهما وانما الطريق الأسلم هو البعد عنهما جميعا..

٧٤٥٣ - نَاصِرْ يْقَهْوِيهْ وَأَنَا يْزَنِّدْنِي الْمِسْوَقْ

يقهويه يعنى يسقيه القهوة ويزندني يعنى يعطيني المسوقه وهي عصا طويله لسوق الدواب عند اخراج الماء من البئر..

يضرب مثلاً للمعاملة غير العادلة؛ حيث يحظى طرف بالبر والانعام والراحة بينما لا يحظى الطرف الآخر إلا بالتعب والمشقة وتحمل المسئوليات..

٧٤٥٤ - نَاطَى وَاللهْ يَاقَا

ناطا أي نخطوا إلى الأمام.. والتوفيق بيد الله..

يضرب مثلا للاقدام والمجازفة.. وعدم التفكير فيما سيكون.. لأن من فكر في العواقب جبن.. وذل.. ولم يحقق أي شيء مما يصبـو إليه..

٧٤٥٥ - نَاظِرْ جَيْبِكْ وْفَكِّرْ فِي عَيْبِكْ

الجيب هو الفتحة في الثوب التي يدخل المرء جسمه في الثوب من خلالها.. والمعنى انظر إلى نفسك وأنت عار من هذه الثياب التي تغطى جسمك ثم ابحث عن عيوب نفسك فانك سوف تجد فيها من العيوب ما يشغلك عن التفكير في عيوب الناس..

وقد يكون المراد بالجيب الكيس أو المخزن الذي يخيطه المرء في الثوب ليضع فيه بعض الأشياء الخفيفة التي يحتاج إليها دائما..

يضرب هذا مثلا لترك عيوب الناس.. وتفكير المرء في عيوب نفسه التي سوف يكون فيها ما يشغله عن الناس وعن عيوبهم..

٧٤٥٦ - نَاظِرْ فِي وَجْهْ الْفِتَى ثُمْ سَايْلَهْ

ناظر يعنى انظر.. وسايله يعنى اسأله.. يعني قبل أن تسأله انظر إلى وجهه وإلى حركاته. وإلى تصرفاته.. ومن هذا كله أو بعضه سوف تعرف الشخص وعقليته ودرجته من العلم والثقافة.. أو من الذكاء والتغفيـــل..

يضرب مثلا لبعض الأمور التي تعرف بها أقدار الرجال قبل أن تسألهم.. وقبل أن يتكلموا.. وكثير من الناس تستطيع أن تحكم له أو عليه من أول نظره..

٧٤٥٧ - نَاظِرْ وَجْهْ العَنّزْ واحْلِبْ لَبَنْ

يعني أنك من وجه العنز تستطيع أن تقدر ما فيها من اللبن.. فالحياة وعناصر الحياة معروفة وظاهرة على الوجه أولاً ثم على بقية الأعضاء...

يضرب مثلاً للأمر لا يبشر مظهره بالخير. أو الكثير من الأمور التي تنبىء ظواهرها عن بواطنها.

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

ان الجواد عينه فراره

قال الشاعر الشعبي سليم بن عبد الحي:

ما لك بذم الشيخ يا الهيس ميدان ... وأرجي من الله عنه مالك محيدي
انشد جميع الناس حضر وبدوان ... ويعطونك العلم القرار الوكيدي
انه زمام الدين وسراج الأوطان ... ابن الملوك وكيد من له يكيدي
فان طالت الدنيا وساعفن الأزمان ... كافاك يا وجه الرجوع المعيدي

٧٤٥٨ - النَّاعِلْ رَاكِبْ

يعني أن الذي يلبس النعال كأنه راكب.. ولا سيما اذا لبس الحذاء بعد أن يذوق ألواناً من وخزات الشوك.. ولطم الأحجار..

وهذا المثل أطلقه مهلهل حينما كان يمشي وراء أخيه كليب حافياً.. ثم ألقى إليه النعال فارتاح لذلك وقال كلمته هذه.

يضرب مثلا لبعض الأمور التي لا تعرف فضلها حتى تحتاج إلى فوائدها.

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

افتح صدرك تعلم عجرك

٧٤٥٩ - النَّافِدْ لاَ حِيلَةَ فِيهْ

النافد هو مالك الذي يخرج من يدك على رغم أنفك.. مع الحرص والمحافظة عليه.. ولا حيلة فيه أي لا طريقة لحفظه من الضياع لأن الأقدار نافذة لا محالة.

يضرب مثلا للمال الذي يضيع قضاءاً وقدراً على الرغم من الاحتياطات اللازمة لحفظه..

٧٤٦٠ - النَّافِعْ اللهْ يَا حِلْبَهْ

الحلبة نوع من النباتات التي تؤكل نيئة.. وتؤكل مطبوخة.. كما أنها تخلط مع بعض البهارات.. أو يستعملها من يصاب بجروح أو رضوض في جسمه..

والباعة ينادون عليها بهذه الجملة.. ومعناها أن الحلبة نافعة ومفيدة.. مع أن كل شيء معلق بارادة الله فهو النافع الضار.. الذي بيده كل شيء من أمور الكون..

يضرب هذا مثلاً لبعض المنافع والفوائد التي تمتاز بها بعض الأشياء.. وأن الاستفادة منها معروفة لدى الناس.. ولكن ذلك لن يكون إلا بارادة الله جل جلاله..

٧٤٦١ - النَّافِعْ مَنْفُوعْ

النافع بمعنى من ينفعك من يساعدك على الكسب.. أو يعطيك ما تحب.

مثل يدل على تبادل المصالح.. وأن من نفع الناس نفعوه ومن ساعدهم ساعدوه.. لأن الحياة.. خذ وهات. ومن اراد أن يأخذ ولا يعطي.. فانه سوف يجد نفسه في يوم من الأيام منبوذاً محروما من كثير من الأمور التي تحتاج إلى عون وتكاتف..

٧٤٦٢ - نَاقَةْ اللهْ وسُقْيَاهَا

يضرب مثلاً للشره وكثرة الأكل وعدم القناعة بمثل ما يقنع به الناس.. وذلك اشارة لناقة نبي الله صالح.. حيث كان لديه ناقة لها يوم تشرب فيه جميع الماء الموجود في القرية.. وللناس يوم يستقون فيه ويخزنون حاجتهم من الماء إلى اليوم الثالث...

٧٤٦٣ - نَاقَةْ عَرْيَانْ إِنْ ثَارَتْ نَارَتْ وَإِنْ برِكَتْ مَا ثَارَتْ

ثارت قامت.. ونارت هربت وشردت.. أي انه ليس عندها حل وسط فان أنيخت بقيت في مبركها الذي لا تقوم منه إلا بكل صعوبة.. أولا تقوم.. واذا أقيمت فانها لا تقف حتى توجه إلى الجهة المقصودة.. بل تركب رأسها وتهرب عن صاحبها بكل ما تستطيع من سرعه..

يضرب هذا مثلا لعدم الاعتدال في أمور الإنسان فاما أن يفرط.. واما أن يفرط.. مع أن الطريق الصحيح هو: لا افراط.. ولا تفريط..

٧٤٦٤ - نَاقَتْكْ يَا غَيْلاَنْ دَاهَا وِدِيْعَهَا

غيلان هذا رجل مغامر.. وله شهرة واسعة بين المواطنين.. وأمثال كثيرة تجري على الألسن باسمه مثل (غيلان مات ما لحق لها طرف) يعني الدنيا.. و (هفت غيلان على صيدح)..

ويظهر أن غيلان كان أودع عند شخص ناقة.. ثم جاءه هذا الشخص وأخبره أن ناقته أصيبت بمرض فماتت.. ولكن شخصاً آخر قال لغيلان إن داء ناقتك هو الشخص الذي أئتمنته عليها...

يضرب مثلاً للبلاء يأتيك من حيث تطمئن وتأمن. ولهذا روي عن بعض الملوك أنه كان يأمر أن يكتب على أكياس النقود التي في خزانته هذه العبارة.

اللهم احفظه ممن يحفظه

٧٤٦٥ - نَاقَةٍ وَلَوْ هْدَرَتْ

يعني أن الشيء المخيف اذا صدر ممن لا يخاف منه كان ذلك مدعاة للسخرية والهزء لا للخوف والرعب. فالناقة اذا هدرت لا تخيف بهديرها.. كما أن هديرها لا ينقلها من الأنوثة إلى الذكورة.

يضرب هذا مثلا لمن يتظاهر بمظهر ليس له.. ومن يتمسك ببعض الشكليات التي لا تغير من واقعه شيئا..

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

نقي نقيقك فما أنت إلا حبارى

٧٤٦٦ - النَّاقَةْ مَا تِرُومْ إِلاَّ حْوَارْهَا

الناقة أنثى الجمال.. ما تروم أي لا تحب ولا تعطف ولا تتحسس.. وحوارها يعنى ولدها الصغير.. والمعنى أن الوالد لا يعطف إلا على ولده.. لأنه قطعة منه.. ولأنه يرى فيه امتداداً لحياته.

يضرب مثلا لعاطفة الأبوة والأمومة.. وأنها مقصورة على أولاد الشخص نفسه.. ولا تتعدى ذلك إلى اولاد غيره

٧٤٦٧ - نَاقِلٍ حَتْفِه عَلَى كَتْفِهْ

الحتف هو الموت أو الهلاك.. ومعنى المثل أن هذا الشخص ينقل عوامل فنائه أو موته على كتفيه قد يكون ذلك باختياره.. ولكنه يحمله جهلا.. وقد

يكون ذلك من باب الارغام الذي لا حيلة للمرء فيه.. وقد يكون ذلك من عوامل الطبيعة.. التي جعلت لكل كائن حي بداية ونهاية لا مفر له منها..

يضرب هذا مثلا لبعض الأمور الضارة التي يعملها الانسان.. في الوقت الذي هي عامل من عوامل هلاكه.. أو ضرره..

٧٤٦٨ - نَاقْلٍ دَاهْ بِرْدَاهْ

داه يعنى داءه.. والردى هو الثوب.. والمعنى أن مرضه يتابعه أينما ذهب..

يضرب مثلاً لمن يحمل علة من العلل في ألصق الأشياء به..

قال الشاعر الشعبي عبد الله بن سبيل:

الحب يوم انك مقره وملفاه	وقلبك مداهيله ومركز بنوده
راعيه ما يبدي على الناس عجفاه	يكماه لين انه برى الحب عوده
حالي كما اللي ناقل داه برداه	يبغي الدوا والدا خطير يزوده
ياتل قلبي تلتين من اقصاه	تل الوراد اللي حيام وروده
يم الطوال اللي عدوده مطواه	يروع جذابه مجاذب عدوده
على قعود ما يسانع بمشاه	مستصعب ما يتبع اللي يقوده
لا قال يا راعي الجمل زاد بخطاه	اما انقطع وإلا تصرم عموده
على الذي بيني وبينه مساداه	لاهوب رايدني ولا أحرزت أروده
ما غير يرعاني بعينه وأنا أرعاه	والكل منا ما يبين سدوده

٧٤٦٩ - نَاقْلٍ فِي الْهَوَى سَبْعَةْ سْهُومْ

ناقل يعنى يحمل بين طيات قلبه والهوى هو ضرب من ضروب الحب.. وسبعة سهوم.. يعنى أنه نقل الحب والهوى والغرام وجميع خصائص المحبين.. لأن رقم سبعه يشابه قولهم أربعة وعشرين قيراطا..

يضرب هذا مثلا لمن يبلغ الدرجة العليا في أمر من الأمور.. أو لمن يصل إلى مرحلة من الحب والغرام لا مزيد عليها..

٧٤٧٠ - نَاقْلِ الكِفرْ لَيْسَ بِكَافِرْ

يعني أن الذي يروي لك أموراً كفرية لا يكفر بهذا النقل.. لأنه لا يعتقد ذلك ولا يدين به.

يضرب مثلاً للمرء لا يعيبه أن ينقل أحاديث الالحاد والزندقة من باب الاتعاظ والعبرة.. أو من باب تشويهها والتنفير منها.. أو من أصحابها.. الذين قد يلبسون على بعض الناس.. وقد يخدعونهم ببعض الأقوال البراقة التي تقود الى البوار والضلال..

٧٤٧١ - نَاقُوطْ الْقِرْبَهْ يْقَضِّى مَاهَا

الناقوط هو تلك القطرات التي تنزل من مسام القربه.. وهي قليلة جداً.. ويقضى ماها يعني ينفد ماءها على قلته.. لأن كل شيء تأخذ منه ولا تضع فيه لا بد أن ينفد.. مهما كان كثيراً..

يضرب مثلا لنفاد ما تأخذ منه ولا تزيد فيه حتى ولو كان كثيراً فان النهاية نفاده..

٧٤٧٢ - نَالْ قْضَاهَا قَبْل لاَ تِجفْ دْمَاهَا

قضاها يعنى ثأرها في وقت قريب من الحادثة الأولى..

يضرب مثلا لمن يأخذ ثأره والحديدة حامية والنفوس ملتهبة با لحقد متشبعة بحب الإنتقام..

٧٤٧٣ - نَامَتْ رِجْلِيهْ بَيْنْ عْدَاهْ

نوم الرجل هو خدرها.. وعدم احساسها.. وتعثرها عندما يريد المرء أن يمشي عليها.. وإذا نامت رجل الشخص وهو بين أعدائه.. فانه لا يستطيع الهرب إذا كان الأعداء أقوى منه وأكثر.. كما أنه لا يستطيع مبارزتهم إذا كانوا من أنداده.. لأنهم يستطيعون الحركة وهو لا يستطيعها.. ويجيدون الكر والفر.. بينما هو مشلول الحركة أو متعثرها..

٧٤٧٤ - نَامَتْ عَلَيْهْ حَيْطَهْ

الحيطة هي الحائط.. أو الجدار.. ونامت عليه بمعنى بركت عليه وكتمت أنفاسه..

يضرب هذا مثلا للدعاء على من يكثر النوم... ولا يكاد يصحو منه... فاذا طلب للقيام بأي عمل من الأعمال المشتركة قيل إنه نائم!!.

٧٤٧٥ - نَاوَلْتِهْ الْكْرَاعْ وتَنَاوَلْ الذْرَاعْ

ناولته يعنى أعطيته والكراع هو الساق.. والذراع هو الصدر أي أعطيته قليلا فطمع فيما هو أكبر وأكثر..

يضرب مثلاً لمن تعطيه شيئاً فيطمع فيما هو أغلا وأعلا..

ومن أمثال الغرب في هذا المعنى قولهم:

لا تعط العبد كراعا فيطلب ذراعا

٧٤٧٦ - نَايِمٍ وَالسْبَاعْ تِخْتْرِشْ

السباع جمع سبع وهو الحيوان المفترس وتخترش يعنى تتجول وتتحرك بسرعة في طلب الرزق والصيد..

يضرب مثلا للرجل البطىء بين قوم لا ينامون إلا غراراً طلبا للرزق.. وبحثا عن مصادره.. وأمر طبيعي أن الكثير النوم البطيء الحركة لن ينال شيئا مع قوم هذه صفاتهم.. هذا طبعا في الغالب.. وإلا فان هناك أناسا يأتيهم رزقهم إلى أعتاب أبوابهم.. وقد ينالون أكثر مما يحتاجون.. ولكن مثل هذا الأمر نادر.. والنادر لا حكم له في مقاييس الأحكام..

٧٤٧٧ - نَبْتْ الْبَرْ مَابِهْ شَرْ

يعنى ما تنبته الصحراء ليس فيه شر فاستعمله كيفما شئت ان شئت أن تأكله نيئاً أو مطبوخاً مقطعاً أو متصلا

يضرب مثلا للشيء الذي لا تخشى مضرته.. ولا ذنب في استعماله على أي وجه من الوجوه تحبه وترتاح له..

٧٤٧٨ - نِبَتْ للْفَارْرِيشْ

الفأر لا ينبت له ريش.. ولا يطير.. ولذلك يقال لكل من رام أمراً أكبر منه.. وحاول أن يظهر بمظهر أرفع من مظهره.. لكل من حاول شيئاً من هذا يقال له هذا المثل..

يضرب مثلا لمن يريد أن يبدو في مظهر القوي وهو ضعيف أو مظهر الرفيع وهو وضيع.. أو لمن يترفع عن أمور كان يمارسها على مرأى من الناس ومسمع..

٧٤٧٩ - نَبْتِيهْ يَا بِنْتْ الْهَرَامْ

نبتيه يعنى أخرجى الزرع الذي رعيتيه والهرام يعنى الحرام.. يعنى أعيدي الزرع الذي رعيته كما كان يا بنت الزنى.. قال هذا المثل أحد العبيد حينما أكلت عنز جاره قسما من زرعه..

يضرب مثلا لطلب المحال والسعي وراء ما لا يمكن حصوله.. وهذا المثل من جملة الأمثال الشعبية التي يعبرون بها عن تغفيل العبيد وسوء تفكيرهم..

٧٤٨٠ - نَبْحَةْ وَبْرَهْ قَالَتْ وَهْ وْمَاتَتْ

النبحة واحدة النباح.. وهو صوت الكلب المتكرر ووبره اسم كلبة نبحت نبحة واحدة.. ثم ماتت..

يضرب هذا مثلا لمن يتحرك الحركة الأخيرة في حياته ثم تكون فيها نهايته الأبدية.. قد تكون النهاية مادية بأن يموت موتا طبيعيا.. وقد تكون النهاية الموت المعنوي.. بأن يعيش المرء.. وكأنه لا يعيش لأنه فقد التأثير.. أو التأثر.. وفقد الأخذ والعطاء..

٧٤٨١ - نَبْحْ سْلِقَهْ

السلقة اسم للانثى من كلاب الصيد والعادة أن نبحها ضعيف وغير متواصل.. ثم إنه لا تخشى عاقبته.. بأن تهجم هذه السلقة وتعض هذا الطارق.. أو الغريب..

يضرب مثلا للأقوال التي لا تتبعها أفعال.. أو للشيء الضعيف.. الذي لا يخشى منه..

٧٤٨٢ - نَبْحْ الكْلاَبْ مَا يِضِرْ السَّحَابْ

يضرب مثلاً للشرفاء والطاهري الجيب.. وأنه لا يضرهم أن يعيبهم بعض ذوي النفوس الصغيرة.. من الحاقدين الفاشلين.. الذين يرون غيرهم يسير الى المجد بخطى ثابته وسريعة بينما يرون أنفسهم عاجزة عن مجاراتهم.. أو اللحاق بهم.. أنه الحسد الذي لا يحرق إلا صاحبه..

٧٤٨٣ - نَبِى الْحْنَيْنِي وَالْعَفِيسْ

نبى يعني نريد..والحنيني هو نوع من أنواع الأكلات الشعبية التي تعمل في الشتاء لأنها ثقيلة.. ومغذية.. والعفيس هو كذلك نوع قريب من الحنيني.. قال هذا المثل رجل دعاه صاحبه إلى طعام وخيره بين الأكلتين فطلبها جميعاً..

يضرب مثلاً لمن يخير بين أمرين فيختارهما جميعاً لأن كل واحد منهما له مذاق خاص.. لا يتوفر في الآخر..

٧٤٨٤ - نَبِيكْ تِرْمَى مَا نَبِيكْ تَرْمِي

نبيك أي نريدك.. وترمى أي تشارك في المعركة التي سوف تقع بيننا وبين خصومنا.. ولا نريدك أن ترمي فتصيب.. فهذا أمر ثانوي بالنسبة اليك والينا..

وقصة هذا المثل أن رجلا وقع عليه الاختيار ليشارك في معركة من المعارك.. ولكنه غير راغب في هذه المشاركة فذهب الى رئيسه.. وطلب اعفاءه من هذه المشاركة بحجة أنه لم يتدرب على اطلاق النار وإصابة الهدف..

ولكن رئيسه أجابه بجواب مسكت.. وهو أنه لا يريد منه أن يصيب الأعداء.. ولكنه يريد أن يصيبه الأعداء.. ليكون في ذلك خسارة طلقة نارية يتلقاها.. ويكون في ذلك أيضاً وقاية لرجل شجاع قد يكون من الممكن تسديد الضربة اليه..

يضرب هذا مثلاً لمن يعتذر بعذر غير مقبول ومن يتهرب من شيء لأسباب ومبررات ليست بذات قيمة في نظر الجانب الآخر.

٧٤٨٥ - نبِى نَاكِلْه قَبِلْ يَاكِلْه قَضْعَان

نبى يعنى نريد وناكله يعنى مالنا وقضعان هذا رجل كانت له هواية خاصة.. وهي الزواج من الأرامل الوارثات ولذلك قصة اليك موجزها:

يقال ان هناك رجلاً له زوجة وله أولاد وعنده مال ولكنه يحافظ على هذا المال ولا ينفق منه إلا بحساب.. وهو في نفقته يقرب من التقتير.. وأراد يوماً أن يشتري لحمة لأهل بيته.. وأراد أن يشتري من أرخص اللحم وهو الرأس وتوابعه فذهب إلى الجزار وطلب منه رأساً بتوابعه بقرشين أي بثلثي ريال.. فقال له الجزار لقد بعته ولكنك تجد الرأس في القرية الفلانية وذكر اسم قرية مجاورة.. وهو يبيعكه بنصف ريال

فطمع وذهب الى تلك القرية فقال جزارها لقد بعت الرأس بنصف ريال ولكن في القرية التي تلينا جزار يبيع الرأس وتوابعه بثلث ريال فذهب إليه فلما وصل الى القرية وجد الرأس قد بيع ونظر إلى الوقت فاذا الليل قد أقبل.. ولا يمكنه العودة إلى أهله فصار يتجول في شوارع القرية لعله يجد من يضيفه..

وبعد أن تجول في شارع أو شارعين مر على نفر جالسين فسلم عليهم وردوا عليه السلام وحيوه ورحبوا به.. وقام من بينهم رجل في لباس شريف ونظيف ودعا هذا الغريب إلى أن يكون ضيفه في تلك الليلة فوافق صاحبنا... وذبح الضيف ذبيحة دعا اليها كبار أهل القرية مع ضيفه.. فأكل الضيف وشرب وأقام ليلته.

ثم أراد أن يرحل في الصباح.. ولكن مضيفه أقام له حفلة في الصباح وقدم له مائدة حوت ما لذ وطاب من الطعام فعجب الضيف من هذا الكرم.. وتساءل عن الثروة العظيمة التي يأخذ منها هذا الشخص. ثم استأذن من مضيفه وليرحل عن القرية..

ولكنه قبل الرحيل سأل عن مضيفه.. أين يكتسب رزقه فقيل له إنه لا يعمل وان ثروته هذه ليست من عرق جبينه وانما هي من عرق جبين الآخرين.. فقال وكيف؟! فقيل له إن هذا الرجل كلما توفي رجل ثري وترك أرملة تزوج بها.. وصار ينفق من ثروتها كما ترى فاذا نفدت ثروتها.. جاء الله له بصيد ثمين آخر وهكذا..

فرجع هذا الضيف إلى أهله.. ومر بالجزار الذي في قريته واشترى منه لحما كثيراً طيباً ما كان من عادته أن يشتريه وقدمه إلى زوجته فتعجبت من هذا الكرم المفاجيء.. وسألته عن السبب في شراء هذا اللحم كله فقال إننا نريد أن نأكل أموالنا قبل أن يأكلها قضعان.. وقضعان هذا هو اسم الشخص الذي يتزوج بالأرامل الثريات..

يضرب مثلا لمن يعتبر بالأحداث السابقة فيبادر إلى الاستفادة من أمواله. قبل أن يتركها لمن لم يتعب في جمعها..

٧٤٨٦ - نَتْعَبَّرْ بِامْ شُوشَةْ لِينْ نِلْقى الْمَنْقُوشَةْ

نتعبر.. أي نأخذها بشكل مؤقت.. وأم شوشة هي المرأة الفوضوية التي لا تحسن ترتيب شعرها فضلا عن غيره.. ولين بمعنى حتى والمنقوشة هي المرأة العاقلة المدبرة.. التي تهتم بنفسها.. وبأناقتها وبأمور بيتها..

يضرب هذا مثلاً لأخذ ما تيسر حتى ولو لم يستوف جميع الشروط.. إلى أن يتيسر الشيء المتكامل.. الذي يحقق جميع الرغبات..

٧٤٨٧ - النَّجَّارْ يَعْرِفْ جِخْرْ الْقِلْقْلَهْ

الجخر هو الثقب في مزلاج الباب والقلقلة هي واحدة القلاقل.. وهي الأجزاء الصغيرة التي تغلق الباب فلا ينفتح حتى ترفع من أماكنها..

يضرب مثلاً لصانع الشيء وأنه يعرف خباياه وزواياه ولا يخفى عليه فيه شيء.. وذلك بخلاف الآخرين.. فانهم قد لا يستطيعون ذلك بدقة تامة..

٧٤٨٨ - نَجْدْ أمْ الْقِدْ

أي إن الذي يسكن نجداً لا بد أن يربط وسطه بالقد ويجد ويجتهد في اكتساب معيشته بسلوك طرق شاقة وطويلة.. والقد هو خيوط من الجلد تلين اذا وضعت في الماء فاذا يبست صارت صلبة قاسية..

يضرب مثلاً لحياة الشظف والمشقة والشدة وأن نجداً لا يعيش فيها إلا من يوطن نفسه للكفاح والشدائد..

قال أحد الشعراء الشعبيين:

يا نجد وان جاك الحيا فازعجي لي بالطير وإلا قاطعات الخرايم
ويا نجد لو ان الجفا منك مرة صبرت لكن الجفا منك دايم

٧٤٨٩ - نَجْدْ عَذْرَى مَا كِلْ مَنْ خَطَبْهَا تْهَاوِيهْ

العذرى هي التي يدركها الكبر قبل أن تتزوج.. لا لقلة الأزواج وانما لأنها لا ترضى أي زوج يتقدم اليها.. طالبا بدها ومعنى تهاويه يعني تبادله حبا بحب..

يضرب مثلاً للشيء الذي لا يكون مبذولاً لكل من أراده.. وانما يناله من يتصف بصفات خاصة قد لا تتوفر إلا في النوادر من الرجال.. أو للشيء الذي لا ينال إلا بقوة الساعد والجنان.. والضرب بالرمح والطعن بالسنان..

٧٤٩٠ - نَجْدْ لْمَنْ طَالَتْ قَنَاتِهْ

القناة هي خشبة الرمح الذي هو من أهم السلاح الذي كان يستعمله العرب في الزمن الماضي.. وطول القناة كناية عن الشجاعة والاقدام والضرب في صدور الأعداء..

يضرب مثلاً للشيء العزيز الذي لا ينال إلا ببذل وتضحية وفداء لأن نجداً بلاد ضحراوية قاسية.. البقاء فيها للأقوى أما الضعفاء فأنهم يسحقون فيموتون.. أو يبقون على هامش الحياة..

٧٤٩١ - نَجْدْ مَفْشِّشَةْ الْغَيْضَات

مفششة يعني مزيلة يقال انفش الجرح اذا زال ورمه والغيضات.. الغضب أي

ان نجداً بقسوتها وشظف العيش فيها كفيلة بأن تزيل الغضب من رؤوس أصحابه.. حيث أنها تغضبهم أكثر.. وتكلفهم من المشاق والمتاعب ما يجعلهم يألفون كل خشن وقاس في هذه الحياة..

يضرب مثلاً لمن يغضب من اليسير وأن نجداً كفيلة بأن تسقيه من صابها وأوصابها حتى يرضى ويشبع من الغيض.. فلا تؤثر فيه بعد ذلك المعاكسات الخفيفة التي كان يغضب منها والتي كانت تثير أعصابه فلا يكاد يرضى الا بعد جهد جهيد..

٧٤٩٢ - نَجْدْ نَجْدِكْ إِلَى كَثِرْ وَجْدِكْ

إلى يعني اذا والوجد هو النقد.. والفلوس أي ارحل إلى نجد إذا كثرت فلوسك ونقودك لأن العيش فيها طيب مع الغنى.. قاس مع الفقر..

يضرب مثلاً لجمال الوطن وحبه اذا توفرت المادة والنقود التي بها يعيش المرء بعز في بلده وبين معارفه..

٧٤٩٣ - نَجْدٍ وَلَوْ طَابَتْ زِمَانٍ لأَهْلَهَا لاَ بِدْ مَا يَعْوِي مِنْ الْجُوعْ ذِيبْهَا

هذا بيت من الشعر سار مسير المثل.. وهو يعبر عن حالة نجد وما يتعرض له سكانها من سنين مخصبة وأخرى مجدبة تأخذ ما كانت قد أعطته..وتنغص ما كانت أسلفت من مسرات..

يضرب مثلاً لتقلب الزمان وتغلب الشدائد على سنوات الرخاء.

قال الشاعر الشعبي ابراهيم بن جعيثن:

طبيت نجد وصرت بالدين مشكول الله لمن حمله ثقيل يعينه
يا نجد حد يتيني أنشدك وأقول من هو بربك بالدنيه تبينه

يا نجد يا أم الهول ما درتي الحول — ما أسرعك لي ثوب الجفا تلبسينه
جيتك وأنا عاقل وبك صرت بهلول — خوف على ما في يديّ تاخذ ينه
خذتيه بالامد ولا عاد لي قول — وكم خـير في مرزقـه تفجعينـه
عقب الغوى قمت ألبس الثوب مشلول — وأفرح إلى جبنـا العشى مشترينـه
يوم على التنوه ويوم على التول — في نجد شاب الراس من قبل حينه
قل الدسم والشوف ما يقطع الزول — والـدر مـا يعرف ولو هو شنينـه
تقول ذا طبعي ولا هوب مجهول — وانشد ترى شيابـكم خابرينـه

٧٤٩٤ - نِجْمَعْ جَمْعْ النَّمْلَةْ ويْفرِّقْ بِالزَّبِيلْ

نجمع المال قليلا قليلا.. وهناك من يفرقه.. أو يسرف في استعماله بأن يستنفد منه بالزبيل.. والزبيل وعاء من خوص النخل مختلف الأحجام..

يضرب هذا مثلاً للجد والجمع من ناحية.. والتفريق والاسراف من ناحية ثانية.. بحيث يفرق هذا المال أو الرزق.. من لم يتعب في جمعه.. ولم يحس بالصعوبات التي يعانيها من يسعى إليه..

٧٤٩٥ - نَجْمَعْ بِالْمَكْحَلَهْ وَيْطَلَّعْ بِالْمَرَاجِلْ

المكحلة هي الزجاجة الصغيرة التي يوضع فيها الكحل والمراجل جمع مرجل وهو القدر أي إننا نجمع المال قليلاً قليلا.. ويأتي شخص لم يتعب عليه فيخرجه كثيراً كثيراً..

يضرب مثلاً لجوانب الاسراف التي يرتكبها من لم يذق التعب والشقاء في جمع المال..

٧٤٩٦ - نَجْمِعِهْ كَفْ كَفْ وْيَاخْذِهْ الله بَغَلْ بَغَلْ

نجمعه كف كف.. أي نجمع الحنطة بقدر ملأ الكف ثم نبيعها ونشتري بثمنها بغلاً ندير عليه طاحونة الدقيق.. ولكن هذا البغل لا يلبث أن يموت..

أطلق هذا المثل أحد الطحانين الذي كان يختلس من الدقيق الذي كان يطحنه للناس..

يضرب هذا مثلاً للمال الحرام.. وأن مصيره الذهاب.. فالحرام يذهب بصاحبه أيضاً..

٧٤٩٧ - النَّخَلْ مَا يِغْرَسْ عَلَى غَدِيرْ

الغدير هو ما يغادره السيل في المواطن المنخفضة وهو عادة يبقى فترة قصيرة من الزمن ثم يجف.. والنخلة تريد ماء دائماً بدوام الفصول الأربعة..

يضرب مثلاً للشيء الذي يوضع في غير موضعه.. أو للنخل تغرس في غير مغارسها..

٧٤٩٨ - النَّخْلَةْ عَطْهَا تَعْطِيكْ

النخلة معروفة.. وعطها يعني أعطها ماءاً وأعطها سماداً وأعطها عناية خاصة تعطيك تمراً.. وتعطيك بلحاً.. وتعطيك ثمرة يانعة كثيرة..

يضرب هذا مثلاً لبعض الأشخاص أو الأشجار التي ترد الجميل إلى من يفعل معها الجميل.. ولمن يثمر فيه المعروف فيعطي أكثر مما يأخذ..

٧٤٩٩ - نَدْخِلْ عَلَى اللهْ مَا نَقُولْ طْنَاشْ

ندخل على الله أي نلجأ إليه ونهرب إليه.. وطناش هذه كلمة يغضب من ذكرها بعض الناس لأنها صارت لقباً له لا يرغب أن يسمعه.. ويتضايق من تكراره..

يضرب مثلاً لمن يبريء نفسه من شيء ثم يعود إليه بعد لحظات..

٧٥٠٠ - نْدَوِّرْ اللِّي يَصْلَحْ لِلْحَضَرِ

ندور يعني نبحث والحضر هم سكان المدن والقرى.. والبادية هم سكان الصحراء الذين ينزلون ويرحلون في أوقات متقاربة..

قال هذا المثل بدوي جاء إلى المدينة ورأى الناس يصلون الفرض ثم يتبعونه بالسنة ركعتين.. فصار هذا البدوي يتبع كل فريضه ركعتين.. بما في ذلك صلاة العصر.. وصلاة الصبح اللتين لا سنة لهما بعدهما.. فقال له بعض الناس لماذا تصلي ركعتين بعد صلاة العصر وصلاة الفجر..؟! فقال انني أريد الشيء الذي يرضى عنه سكان المدن..

يضرب مثلاً لمن يتصرف تصرفاً شاذاً ثم يبرره بعذر غير مقبول..

٧٥٠١ - نَرْقَصْ عَلَى عِرسْالعَرَبْ يَا بَالْ عِرْسْ عْيَالْنَا

العرس هو الزواج والعرب الأصحاب ويا بال عرس عيالنا يعني فيكف لا نرقص في زواج أبنائنا وأقاربنا..

يضرب مثلاً لمن يتبرع بجهده.. ويبذل عونه للأبعدين فما بالك بالأقربين الذين هم أولى بكل خير.. وأولى بكل عون ومساعدة.. وأولى بأن نفرح لفرحهم.. وأن نكون في مقدمة المحتفلين..

٧٥٠٢ - نَزْلَةْ الْجَرَبْ عَلَى الْعَرَبْ

الجرب داء يصيب أكثر ما يصيب الأبل.. والأبل في حياة الرجل العربي هي أعز ماله لأن منها ركوبه ومنها كساؤه.. ومن لبنها ولحمها غذاؤه..

فأي داء يصيبها يكون وقعه شديدا.. ولا سيما الجرب الذي هو منهك لقوى الابل.. كما أنه سريع العدوى.. فاذا أصيب من الابل واحده.. فأنه يسري إلى بقيتها ان لم يعزلوا المصاب ويعالجوه بأسرع وقت ممكن..

يضرب هذا مثلاً للأمر المكروه الذي تنفر منه الطباع.. ويتخوف منه الناس للكثرة أخطاره وشدة عدواه وانتشاره..

٧٥٠٣ - نَزَلْنَا فِي مَنَازِلْ حَيَّ تَقَدَّمُوا وْيَنْزِلْ فِي مَنَازِلنْا نْزُولْ

تقدموا بمعنى ماتوا.. وينزل في منازلنا نزول أي سنرحل نحن إلى دار الآخرة ويحل محلنا قوم آخرون..

يضرب مثلاً لعدم الركون إلى هذه الحياة والعلم اليقين بأنها لم تدم لمن قبلنا.. وكذلك هي لن تدوم لنا لأنها سائرة على سنة معروفة لا تتغير ولا تتبدل على مر العصور والأزمان..

٧٥٠٤ - نَزَلْنَا الْكُوفَةَ بِلَيْلْ

هذا المثل مأخوذ من كلمات أحد الحكماء القدماء الذي كان في غزوة ونزل الغزاة بالكوفة.. فذهب الحكماء إلى الحكماء.. وذهب العلماء إلى العلماء وذهب الشعراء إلى الشعراء.. وذهب الفساق وأرباب المجون إلى من يشاكلهم.. هذا مع أن النزول في الكوفة كان ليلاً.. ولكن كل صنف يعرف من يماثله.. أو أن هناك حاسة سادسة تقود كل نوع من البشر إلى أمثالهم ونظرائهم...

يضرب هذا مثلاً لانجذاب الانسان إلى من يشابهه في المشرب والاتجاه.. والسلوك الاجتماعي كما قيل: -

إن الطيور على أشباهها تقع

٧٥٠٥ - نَزَلْنَا هَا هُنَا ثُمَّ ارْتَحَلْنَا

ها هنا.. أي في هذه البلدة.. أو في هذا المكان ثم انتقلنا أي رحلنا من ذلك المكان إلى مكان آخر.. قد يكون هذا الرحيل مؤقتا تكون بعده عوده..

وقد يكون رحيلا أبديا.. أي رحيلا إلى الدار الآخرة..

يضرب هذا مثلاً لتقلب أمور هذه الحياة.. وأنها لا تبقى على حالة واحدة ففيها اجتماع وافتراق.. وفيها حياة واحدة وموت.. وفيها.. سعادة وشقاء.. وفيها قوة وضعف.. وهكذا من أمثال هذه الأمور المتناقضة.. أو المتضادة التي يتنقل البشر فيما بينها..

٧٥٠٦ - النَّزْ مْنِ الدَّزْ

النز هو الماء الذي يخرج من تحت الأرض إلى سطحها وهو دليل على وجود الماء.. والدز هو الدفع من أسفل إلى فوق..

يضرب مثلاً للأمور التي تتطلب عطاء وبذلاً كي تعطيك وترضيك.. فأنت كلما زدت في عطائها.. وزدت في العناية بها أعطتك من الفوائد ما يراد من مثلها..

٧٥٠٧ - نُزُولْ الْبِيرِ مِنْ غَيْرْ احْبَالْ هْبَالٍ فِي هْبَالْ

أي كون المرء ينزل إلى البئر بدون حبل بل بواسطة يديه ورجليه التي يضعها في بعض الشقوق.. وهبال في هبال يعني جنون في جنون..

يضرب مثلاً للأعمال الخطرة التي لا يعملها إلا مجازف بحياته لأن كثيراً من المجازفات هي نوع من الجنون.. لأنها ضد التعقل.. ضد التفكير في العواقب ولو كان من ينزل إلى قعر البئر عاقلاً لمنعه عقله من المجازفة بحياته..

٧٥٠٨ - نِزِيدْ الْحَبِلْ وصْلَهْ

الحبل معروف والوصلة هي الزيادة.. أي إننا نزيد الطول طولا.. ونضيف إلى الرغبة رغبة من جانبنا.. إذا لم يكن هناك موانع خارجة عن إرادتنا.. أو آراء مخالفة لرأينا..

يقال هذا لمن طلب القرب منك.. أو عرض رغبة له في أمر من الأمور المتعلقة بك وبأناس آخرين ممن حولك..

يضرب هذا مثلاً للاتفاق في الرأي.. والرغبة المتبادلة في تحقيق أمر من الأمور..

وقد يقال هذا المثل من باب المجاملة وعدم مجابهة الناس بما يجرح مشاعرهم.. وبعد هذه المجاملة يخرج المرء مخرجا سليما.. ولا يقر إلا ما يحفظ مصلحته.. ويرفع سمعته.. ويجعل موافقته تتسم بالتبصر والهدوء.. وصواب التدبير..

٧٥٠٩ - نِزِيدِكْ مِنْ الشِّعِرْ بَيْتْ

يعني أنها كانت تخفى عليك بعض الجوانب الهامة لكي يكون حكمك صائباً وتصورك متكاملاً..

أما نظرتك الآن لهذا الأمر فهي نظرة من زاوية خاصة.. ليس فيها العمق والشمول الذي يتطلبه من يريد الحقيقة كاملة.. ليكون حكمه صائبا..

يضرب هذا مثلاً لبعض التصورات العابرة التي ينقصها الكثير مما تتطلبه النظرة الصائبة.. والحكم العادل..

٧٥١٠ - نِزِيدْ لِهْ بْصَفْحهْ

هذا المثل أطلقه الشيخ عبدالرحمن السبيعي.. وكان في أول عهد الملك عبدالعزيز هو والي بيت مال المسلمين بالوشم.. وكان الملك عبدالعزيز يحتاج الى بعض النقود والأرزاق والأسلحة فيستدين السبيعي من تجار أهل شقراء ويشتري بالنقود مختلف المعدات والأرزاق للملك..

فإذا جاء وقت الوفاء تجمعوا في بيت السبيعي في وقت معين يجلس معهم فيه.. وكان كل واحد من التجار يحضر لمطالبة السبيعي بالوفاء بالدين الذي

حل أجله.. ولكن السبيعي كان يقرأ في تلك الجلسة كتاباً من كتب التفسير.. وفي أثناء القراءة لا يتجرأ أحد أن يتكلم في أمور الدنيا ما دام المجلس مملوءاً بدرس الدين..

وكان الجالسون كلما طالت الجلسة والقراءة عليهم تسللوا واحداً إثر واحد.. وهكذا يبقى المجلس في النهاية وليس فيه إلا السبيعي.. وفي ليلة من الليالي تجمع تجار أهل شقراء في مجلسه وشرع القارىء وطالت القراءة.. وتسلل الناس واحداً إثر واحد.. وبقي واحد يعرف السبيعي أنه ملحاح.. وسأل السبيعي من بقي فقيل له فلان.. فقال السبيعي سوف نزيد له بصفحة وهي كفيلة بأن تجعله يغادر المكان وهكذا صار.

يضرب هذا مثلاً للضيف الثقيل الذي تتهرب منه بالحيلة..

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

زاد في الطنبور نغمة

٧٥١١ - النَسَا حَبَايْلْ الشّيْطَانْ

أي ان الشيطان يدخل على بعض الناس من طريق النساء فيغرهم ويغويهم.. ويدخلهم في أمور من المعاصي تؤدي بهم إلى النار والبوار..

يضرب مثلاً لمواطن الفتنة وأن على المرء أن يحذر منها.. ويبتعد عن مواطنها قدر طاقته - كما يدل المثل على تأثير النساء على الرجال.. ولذلك فان الشيطان قد يجعل منهن وسيلة لاغراء البشر.. وايقاع أنواع الفتن والشرور فيما بينهم..

٧٥١٢ - النْسَا مَرَابِطْ

مرابط أي منها أصول ومنابت طيبه.. ومنها أصول ومنابت خبيثة..

يضرب مثلاً لتأثير الأصول على فروعها .. وأن على المرء إذا أراد أن يختار قرينة حياتـه أن يبحث عن الأصل الطيب حتى ينجب أولاداً نجباء .. لأن تأثير الأم أبلغ وأكثر من تأثير الأب حيث يبدأ تأثير الأم منذ أن يكون الطفل حملا في بطنها يتغذى من دمها .. فاذا ولدته .. فأنه يتغذى بدرها ..

٧٥١٣ - نَسِرْ.. جَنَاحْ وْمِخْلاَبْ وْمَفَارْسِهِ الْجِيَفْ

أي ان هذا الشخص مثل النسر وهو سيد الطيور وأكبرها والمخلاب يعني المخلب والجيف جمع جيفة وهي الحيوان الميت..

يضرب مثلاً لمن له هيكل وقوة.. ولكنه لا يستعملها الا في الأمورالقذرة.. التي تترفع عنها كثير من النفوس العزيزة.. حتى ولو كان فيه هلاكها..

٧٥١٤ - نَسِّفْ عَنْ ذِرْعَانِكْ

نسف يعـني شمر والذرعـان هي السواعد.. أي شمرعن ساعد الجد والاجتهاد والكفاح.. وها هو المجال أمامك مفتوحاً فأرنا مهارتك.. وقوة ارادتك..

يضرب مثلاً لمن يدعي القوة في الجسم والسداد في التفكير فيقال له طبق ما تدعيه وأثبته عمليا لنصدق ما تقول..

ونرى فيك مثل رأيك في نفسك.. وادعآتك التي نسمعها في كل مناسبة..

٧٥١٥ - نَسْنِيْ بَليَّا مَا

بليا بدون.. ونسني يعني نسوق المواشي لاخراج الماء من البئر.. ومع ذلك فنحن نتعب ولا يخرج الماء..

يضرب مثلاً لمن يعمل ولكن بدون نتيجة. ومن يكد ويكدح.. ولكن بلا ثمرة..

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

كالحادي بدون بعير

٧٥١٦ - نَسِيَ آدَمْ فَنَسِيَتْ ذُرِّيَتُهْ

هذا المثل مأخوذ من إحدى الآيات القرآنية «ولقد عهدنا إلى آدم من قبل فنسى».. فالنسيان أصيل في بني آدم تحدر إليهم من جدهم الأول.. أو أبوهم الأول.. والنسيان قد يكون في كثير من الأحيان نعمة ورحمة.. كنسيان المآسي التي تصيب الانسان في مختلف أطوار حياته وكالإسآت التي تأتيه من بعض أفراد مجتمعه.. وكنسيان بعض الأمور المتوقع حدوثها ما بين وقت وآخر.. اذا كانت ضارة أو مدمرة.. كالموت والكوارث البشرية..

يضرب هذا مثلاً للنسيان وأنه من طباع البشر المتوارثة أبا عن جد.. وأنه لا يعيب المرء أن ينسى بعض الواجبات.. وانما يعيبه تناسيها..

وما سمي الانسان إلا لنسيه ولا القلب إلا أنه يتقلب

٧٥١٧ - النِّشَامَى مَا هَقَوْا بِهْ جَوْبِهْ

النشامى هم ذووا الشهامة والنبل والنجدة.. وهقوا به يعني فكروا فيه وأرادوه.. وجوبه يعني جاؤوا به..

يضرب مثلاً للقوي الإرادة القوي الجسم القوي الخلق الذي إذا فكر في شيء حققه ونفذه.. اما بطريق القوة المادية.. أو بطريق القوة المعنوية..

٧٥١٨ - نَشْبَتْ وْتَوَحَّلَتْ

نشبت وقعت في حفرة.. وتوحلت أي نشبت في الوحل. أو وقعت في الوحل..

يضرب مثلاً لمن يتورط في أمر من الأمور فلا يستطيع أن يتقدم ولا أن يتأخر.. وانما يقف حيث هو في انتظار فرج يأتي من السماء أو ينبع من الأرض..

٧٥١٩ - نَشْبَةٍ مَا تْخَلِصْ

نشبة أي ورطة صعبة.. ما تخلص.. أي يصعب الخلاص منها.. بسلام.. لأنها قد تكون معقدة وتكون عقدها قوية بحيث لا يستطيع الانسان أن يحل تلك العقد دفعة واحدة.. وانما تحتاج إلى صبر وأناة.. للتخلص منها شيئاً فشيئا..

يضرب هذا مثلاً لبعض الأمور المتشابكة.. التي تعرض للانسان في حياته دون أن يكون له يد فيها.. أو للصعوبات المعقدة التي تعرض له أثناء حياته العملية.. اما مع أشخاص معقدين أو مع أحداث هي فوق طاقة الانسان.. وفوق مستواه..

٧٥٢٠ - نَشْبْ الْفَاسْ في الرَّاسْ

نشب دخل ولم يخرج.. والفاس يعني الفأس..

يضرب مثلاً لمن يتورط في أمر ثم لا يستطيع أن يتراجع عنه.. أو لمن يكون في أوج المشكلة وعنفوانها بدون سلاح يدافع به عن نفسه..

قال الشاعر الشعبي خالد بن عمهوج:

في يوم باس نشبت الراس بالفاس	خيل تهادى مثل وصف الجراد
ويوم اليتيمه في عثامير الأطعاس	كم عيطموس فصخت للحداد
فرق شعبهم نادر العش قرناس	الحر الأشقر من طيور الهداد
فيصل مروي بالوغى كل عباس	أبو سعود زين حرد الأيادي
إما منا وابن الذي للعلى ساس	فرز الوغى مسقي الحريب النكاد

٧٥٢١ - نَشْبْ فِي وْهَطَهْ

الوهطة واحدة الوهط وهو نوع من الأشجار الصحراوية التي إذا علق فيها الشخص لم يكد يتخلص منها.. ونشب بمعنى علق.. ووقع بين أشواكها..

يضرب مثلاً لمن يقع في مشكلة قد لا ينجو من مغباتها الا مجرح البدن.. أو مشقق الأثواب.. أو خاسراً بعض ما يملك..

٧٥٢٢ - النِّشْدَهْ أَخَيْرْ مْنِ الدُّورَهْ

النشدة يعني السؤال وأخير يعني أفضل وأحسن والدورة البحث.. والتنقيب عن الشيء الضائع..

يضرب مثلاً لفائدة السؤال وأخذ معلومات الناس الذين تمر بهم أو يمرون بك عما تبحث عنه.. من مال ضائع من النقود أو المواشي..

٧٥٢٣ - نَشْرَبْ الْمَا عَلَى رِيحْ اللَّبَنْ

أي نشرب الماء الذي لا يشبع اذا كان فيه شيء ولو كان قليلاً من اللبن.. والمعنى أننا نحافظ على ما لا يفيد اكراما لما كانت فيه فائدة

يضرب مثلاً على المحافظة على الأمور النافعة وما يتصل بها من قريب أو بعيد..

٧٥٢٤ - نَشْرَبْ هَمَاجٍ لِينْ نَلْقَى بِدَالِهْ

الهماج هو الماء المالح.. ولين بمعنى حتى أو إلى أن.. ونلقى نجد وبداله أي عوضا منه.. أو ما هو أحسن منه..

يضرب مثلاً للرضوخ للأمر الواقع.. أو للضرورات التي تجعلك تتعامل مع أمور لا تعجبك وانما تتعامل معها لأنه لا بديل لها أحسن منها.. فاذا وجد الأحسن تركتها إلى غير رجعة..

٧٥٢٥ - نِشُوفْ مَشْيكْ بِالسِّرَوَالْ

نشوف أي أرنا.. والسروال هو السراويل.. والمعنى أنك تطلب منا أن نوفر لك بعض ما تريد لتعمل ما نريد.. فخذ ما تريده أنت وأرنا ما نريده نحن منك من أعمال مثمرة.. ومساع باهرة نجني ثمارها نحن وأنت على حد سواء..

يضرب هذا مثلاً للتحدي.. وتحقيق رغبات الغير وطلباته.. وتوفير جميع الامكانيات له.. ليقوم بعمل ناجح.. تكون فائدته وثمرته لمن عمله ولمن حوله من أقاربه.. أو مجتمعه..

٧٥٢٦ - نِصبْنَا الشَّبَكْ وْعَلَى اللهْ جَيْبْ السَّمَكْ

الشبك هي خيوط متداخلة تكون عيونا صغيرة بحيث اذا دخل السمك في وسطها لم يستطع الخروج منها وجيب بمعنى الإتيان..

يضرب مثلاً لعمل الأسباب.. وأن التوفيق بيد الله.. ومن عمل وطلب شيئاً ناله أو بعضه.. ولكن الذي لا يعمل هو الذي لا يفوز بشيء..

٧٥٢٧ - نِصْفْ الْحَرْبْ دَهْوِلْه

دهوله أي دعاية وجعجعة.. وضجيج.. وقد قال الرسول (ﷺ) نصرت بالرعب مسيرة شهر.. وذلك للأحاديث التي تنقلها الأمم عن العرب وإقدامهم وشجاعتهم.. وفتكهم بمن لا يخضع لداعي الحق..

يضرب مثلاً للدعاية وتأثيرها الكبير في النفوس.. وأن ادخال الرعب في قلوب الأعداء بالدعاية وتسميم الأفكار لها مفعول السحر في هزيمتهم.. والأنتصار عليهم..

٧٥٢٨ - نِصْفُ السَّلَبْ بِالاْبْرِهْ

السلب الثياب وملابس الانسان.. والمعنى أن المرء لو رمى كل ثوب ينشق ولم يستعمله لخسر نصف ملابسه بينما اذا استعمل الابرة في خياطة ما ينشق فانه يكون كسب ثيابا كثيرة..

يضرب مثلاً للاقتصاد والتوفير واصلاح الخراب وتعديل الاعوجاج.. لأن ذلك فيه توفير ظاهر الفائدة..

٧٥٢٩ - نِصْفُ السَّيْلْ زِبَدْ

الزبد هو تلك الفقاقيع التي تتجمع على ظهر الماء.. ولا سيما إذا كان مندفعاً يركب بعضه بعضاً...

يضرب هذا مثلاً للكلام الطيب لا بد أن يصحبه شيء من القشور والمبالغات التي لا قيمة لها.. والتي اذا فتشت عن اهدافها أو ثمرتها لم تجد شيئاً ذي بال..

٧٥٣٠ - نِصْفُ الْمَالْ نَظْرَهْ

أي ان المظهر الخارجي هو أول ما ترى من الشيء فاذا كان طيبا حسناً تحقق نصف المراد واذا كان باطنه طيبا مثل ظاهره تحقق الجمال الظاهر والجمال الباطن واكتمل الجمال والحسن..

يضرب مثلا للمظاهر وتأثيرها على المشاهدين اذا كانت طيبة ومتناسقة.. وبخلاف ذلك المنظر السيء فان النفوس تنفر منه لأول وهله.. قد يكون باطنه طيبا.. ولكن بعض الناس عقولهم في عيونهم..

٧٥٣١ - نِصْفْ الْمِيَّهْ خَمْسِينْ

الميه.. يعنى المائه.. وهذه نتيجة طبيعية.. لا يمكن أن يختلف فيها اثنان..

يضرب هذا مثلا للقناعة بما قسمه الله للانسان من رزق.. وعدم اجهاد النفس في جمع حطام هذه الدنيا.. لأن خاتمة هذه الحياة معروفة ومحتومة.. لا يختلف فيها اثنان.. كما أن نصف المائة خمسون لا يختلف في ذلك اثنان..

٧٥٣٢ - نِصْفْ وْنِصْفْ

يعنى أن نصفا ذهب... ونصفا بقي.. فلم نخسر الجميع.. ولم نربح الجميع.

يضرب مثلاً لمن تكون حالته متوسطة فلا هو بالسعيد ولا بالشقي.. ليس موسراً.. ولكنه ليس معسراً. أو من ذهب له بعض الشيء وبقي بعضه الآخر..

قال الشاعر الشعبي حميدان الشويعر:

وأهـــل الحوطـــة وقصراهم	نصـــف... ونصـــف...
وأهـــل العطـــار عرينـــات	الله يقطـــع ذيـــك الشجره
وأهـــل العوده عنـــد النـــدوه	عـــد أخيـــك وعـــد عشره
وأهـــــــل تمير قر بريشه	مـــا شال العـــير شال ظهره

٧٥٣٣ - نِصْلِتَيْنْ مَا تِسِدْ عَنْ مْحَشْ

النصلة هي الكسرة من المحش والمحش هو آلة يقطع بها الحشيش أي الزرع والأعشاب وتسد تكفي وتقوم مقام..

يضرب مثلا للأنصاف وأنها لا تقوم مقام الشيء الكامل كما أن أنصاف الحلول لا تحل المشكلات..

٧٥٣٤ - النِّصِيبْ الرَّدِي يْدَوِّرْ أَهَلِهْ

النصيب هو البخت أو الحظ.. ويدور أهله أي يبحث عن أصحابه.

يضرب مثلا لردىء الحظ الذي يلازمه النحس في كل طريق يسلكه.. وفي أي عمل يمارسه.. وهناك من أصحاب الحظوظ الرديئة من يجني على نفسه وعلى من حوله بسوء طالعه.. وسوء تصرفه.. فلا يعمل عملا الا فشل فيه.. ولا يسلك طريقا إلا سد في وجهه.. ولا يقيم في أرض الا أجدبت.. ولا يصحب قوماً سعداء إلا تحوفهم النحس من كل جانب..

٧٥٣٥ - النَّصِيبْ عَلَى اللهْ

أي أن الحظ والبخت.. والرزق كله على الله فما شاء كان وما لم يشأ لم يكن.. ومن كتب له شيء من الرزقناله مهما كان بعيد المنال.. والشيء الذي لم يقدر للإنسان فانه لا يناله مهما كانت قوته.. ومهما تظافرت الجهود للحصول عليه..

يضرب هذا مثلا للتوكل على الله والاعتماد عليه كليا وجزئيا.. والإيمان بالقدر وأن ما قدر لك سوف تناله.. وما لم يقدر فانه لا ينالك.. « رفعت الأقلام وجفت الصحف »

ما اخطاك ما صابك ولو كان راميك والللي يصيبك لو تتقيت ما أخطاك

٧٥٣٦ - النْصَيْفْ مَا يِنْرَقْ

النصيف يعنى نصف الصاع وما ينرق يعني لا يعمل منه مرقوق.. والمرقوق هو نوع من الأطعمة التي تصنع من دقيق الحنطة.. وهو يتطلب دقيقا كثيراً ولذلك فالقليل لا يستطاع أن يعمل منه شيء

يضرب مثلا للشيء الذي يقل عن الحد الأدنى. بحيث لا يكفي.. لكي يعمل منه ما يراد عمله...

٧٥٣٧ - نِصِيبِكْ يَا جِبْعَهْ

نصيبك يعنى حظك وجبعة لقب امرأة تزوجت رجلاً فلم يعجبها وصارت تشكو منه ومن تصرفاته ومعاملته لها الشيء الكثير حتى أقلقت أحد أقاربها بكثرة الشكاوى فقال لها هذا المثل

يضرب مثلا للقسمة والنصيب وأن المرء لا يأخذ من الحياة ما يريد ولكنه يأخذ ما يراد له.. فعليه أن يرضى به وأن يعايشه.. وأن يتأقلم معه إلى أن ينتهي دور أحد القرينين..

٧٥٣٨ - نِصِيبِكْ يِصِيبِكْ

أي إن ما قدر لك سوف يأتيك.. وهذا طبعاً مرهون بعمل الأسباب المطلوبة..

يضرب مثلاً للقضاء وأن ما قدر لك سوف يأتيك مهما عملت من الاحتياطات والتحفظات عن الأمور المحذورة.. ومهما سعيت وعملت الأسباب للحصول على بعض الأمور المرغوبة..

٧٥٣٩ - نِصيَّهْ وْرَعَاهَا حْمَارْ

النصية واحدة النصي وهو نبات صحراوي اذا حصد أو رعى لم ينبت ثانية في عامه.. والعادة أن الحمار اذا رعى النصي لم يبق فيه بقيه..

يضرب مثلا للشيء الضعيف يتسلط عليه ذو رغبة وهوى فلا يترك فيه شارده ولا واردة.. بل يقضي عليه كله..

٧٥٤٠ - نِطْعْ وْجَاعَدْ

النطع هو القطعة من الجلد توضع على مقدمة الراحله والجاعد قطعة أخرى

توضع على ظهر الدابة ليركب فوقها الراكب والمعنى أن هناك نفيراً مستعجلا لا يأخذ الواحد فيه إلا ما خف حمله فقط.

يضرب مثلا للنفير الذي لا يتمكن المرء فيه من أخذ جميع ما يلزم للمسافر.. لأن أي تأخير في هذا النفير سوف يعطي الأعداء فرصة للهرب أو فرصة للاستعداد والتحفز لملاقاتهم..

٧٥٤١ - نَطْ الْفَارْ فِي الطَّحِينْ

نط بمعنى قفز والطحين هو الدقيق من الحنطة.

والمعنى أن ماكنا نخشاه وقع.. وعلينا أن نفكر في طريقة للخلاص مما وقع.. إما بتلافى الأضرار.. أو بسلوك طرق أخرى لتعويض هذا الخسار..

يضرب هذا مثلا لبعض الأمور التي تقع فجأة وأن على المرء أن يعالجها بعقل ورويه حتى لا تكون الخسارة أكثر.. والندم اكبر..

٧٥٤٢ - نِعدِّكْ وَاحْدٍ مِنّا

نعدك أي نعتبرك واحداً منا أي من أقاربنا ولحمنا ودمنا.. لأن محبتنا لك تزيل فوارق النسب.. وتزيل الفوارق الاجتماعية.. التي تكون غالبا سببا في التجافي والقطيعة..

يضرب هذا مثلا لبعض عبارات المجاملة التي يراد بها رفع الكلفة بين شخص وآخر.. أو للمحبة والانسجام الذي قد يقرب البعيد ويحبب الغريب.. ويزيل الفوارق بين هذا وذاك..

٧٥٤٣ - نِعِدْ اللَّيَالِيَ تِعِدْنَا

يعني أننا نقضي الأيام ونحسب كم مضى منها بينما الليالي تعدنا وتفنينا واحداً تلو آخر...

يضرب مثلاً لخداع النفس في هذه الحياة... وتصورها بأنها مسيطرة بينما هي مسيطر عليها.

قال الشاعر الشعبي راشد الخلاوي:

لي من قـديم العمر نفس رفيعـه	أعـض عـلى عصيانهـا بالنواجـد
ومن عود الصبيـان أكـل ببيته	عـادوه في عسر الليـالي الشدايـد
ومن عود الصبيان ضرب بالقنـا	نخوه يوم الكون يابـا العوائـد
نعـد الليـالي والليـالي تعدنـا	والأعمار تفنـى والليـالي بزايـد

٧٥٤٤ - نِعِدْ لِهْ وْنِمِدْ

نعد له.. يعنى أنه أمر مرغوب فيه بحيث أننا نعد الأيام والشهور والسنوات لقدومه.. أو لحلول ميعاده.. ونمد له أي انه أمر هام بالنسبة الينا بحيث أنه لو كان في مكان بعيد لشددنا إليه الرحال وقطعنا للوصول إليه السهول والتلال.

يضرب هذا مثلا للأمور المرغوبة التي يتطلع إليها الانسان.. ويرغب في وقوعها.. أو حدوثها ويسعى حثيثا إليها اذا كانت في مكان بعيد.. وينفق في سبيل الحصول عليها الغالي والرخيص..

٧٥٤٥ - نِعِدِّهْ فِي الْمْغَازِي مِنْ مزَاهِبْنَا

نعده أي نعتبره في أوقات الحروب والشدائد ومزاهبنا.. أي من أواني قوتنا.. التي نضعها في مكان معين فتبقى فيه جامدة على الأرض حتى نأتي فنأخذها.. أو يأتيها غيرنا فيأخذها كذلك..

يضرب مثلا للرجل الجبان الذي لا يشارك في الحروب.. ولا يعرض نفسه للهلاك أثنـاء المعارك.. وإنما يقف موقف المتفرج.. الذي يرغب في النصر لقومه

ولكنه لا يشارك في صناعة هذا النصر.. لضعف جسده.. أو لضعف أعصابه.. أو لكليهما..

٧٥٤٦ - نَعَزْمِكْ وِإلاَّ مَعْزُومْ

نعزمك يعنى ندعوك إلى وليمة من الطعام.. أو أنت مدعو إلى وليمة غير وليمتنا ؟!.

يضرب مثلا لمن يريد التهرب من واجباته بحيث يفتح الأبواب للاعتذار عن اجابة دعوته.. أو يشم من دعوته أنها غير جاده.. وانما قالها من باب المجامله.. وعليك أن تعتذر إليه من باب المجامله..

٧٥٤٧ - نْعَصَاكْ وْنرِدِّكْ عَنْ هَوَاكْ

نعصاك أي نعصيك..ونردك عن هواك أي نمنعك عما تريد.. ونرغمك على ما نريد نحن..

يضرب مثلاً للمعارضة لبعض الأمور التي يقود إليها الهوى.. وتدفع إليها العواطف الجامحة والأهواء الشخصية.. التي قد تلحق بعض الأضرار بالآخرين..

٧٥٤٨ - نِعْطِيكُمْ مَا نِعْطِيكُمْ!!

نعطيكم أي نبذل لكم هذا الشيء الذي نملكه.. أو لا نعطيكم اياه.. أي إننا مترددون - في هذا العطاء.. فتارة نعزم على بذله.. وتارة تشح به نفوسنا.. ونخشى أن نبذله فلا نلقى من قبلكم ما يتكافأ مع ما بذلناه.. لأن هذه الحياة قروض ومكافآت.. أما الآخرة فكل عمله له.. بحيث لا يجزي والد ولده.. ولا ينفع أحداً إلا عمله..

يضرب هذا مثلا لبعض الأمور الثمينة التي تطلب من المرء.. فلا تسخو بها نفسه حالا وانما يبقى متردداً بين البذل أو الشح.. بين العطاء أو المنع..

٧٥٤٩ - نعطِيكُمْ مِنْ جْصَصْكُمْ

هذا شخص أراد أن يأخذ مالاً بالدين على أن يدفعه من ثمرة نخله فقال له التاجر.. واذا لم يثمر نخلك فمن أين تعطيني حقي.. فقال انني سوف أعطيك اياه من جصتك والجصة هي المكان الذي يكنز فيه التمر.. والمعنى أنني أستدين منك مرة ثانية وأعطيك حقك من حقك ولو كان فيه زيادة في الثمن..

يضرب مثلا للأمر تأخذ منه وترد إليه مما أخذت..

٧٥٥٠ - نِعْمَ الآبَاءْ وَبِئْسَ مَا خَلَّفُوا

يضرب مثلاً لطيب الأصل وخبث الفرع.. لأن الأصول الطيبة قد تنبت فروعاً فاسدة.. وكم من أبناء اعتمدوا على شرف آبائهم وعاشوا على ذكريات أمجادهم.. وقد ينحدرون بأنفسهم أخلاقياً وذلك اعتماداً على ثروة السمعة الطيبة التي ورثوها عن آبائهم.. وبذلك يذوبون ولا تنفعهم تلك الآثار الطيبة. ما داموا لم ينموها ولم يحافظوا على نقائها.. وبقائها..!!

٧٥٥١ - نِعْمَتَانِ مَجْحُودَتَانِ الْأَمْنُ في الأَوْطَانْ وَالصِّحَّةُ فِي الْأَبْدَانْ

يضرب مثلاً لعدم الاستخفاف بهاتين المزيتين لمن تتوفران له.. فلا حياة بدون أمان وضمانات تكفل حقوق الشخص وتجعله يطمئن إلى حاضره ومستقبله وينظر إلى الحياة المستقبلة بأمل واطمئنان.. وصحة في بدنه ليسعد بما أنعم الله به عليه...

يضرب مثلاً للأشياء الثمينة التي يألفها الانسان فلا يعرف قيمتها الحقيقية.. الا عندما يفقدها.. ولذلك قالوا: - الصحة تاج على رؤوس الأصحاء لا يراه إلا المرضى..
كما قالوا: سلطان غشوم خير من فتنة تدوم..

٧٥٥٢ - نِعْمَةْ بَنِي اسْرَائِيلْ

النعمة هي الخير من مال أو قوت يأتيك بكميات وافره.. وبلا جهد أو بجهد يسير لا يرهق جسدك.. ولا يرهق أعصابك.. ونعمة بني اسرائيل المقصود بها المن والسلوى التي تنزل عليهم من السماء فيأكلونها دون أن يبذلوا أي جهد في سبيل الحصول عليها..

يضرب هذا مثلا لبعض الأمور الهامة في حياتك وأنك تتمنى أن تنالها دون أن تبذل أي جهد في سبيل الحصول عليها..

٧٥٥٣ - النِّعْمَهْ تَبِي قَيْدْ وْقَيْدَها الشِّكِرْ

القيد هو الحبل الذي تربط به يدي الراحلة لئلا تهرب هذا قيد الراحلة.. أما قيد النعمة التي ينعم الله بها عليك فان لها قيداً آخر لئلا تهرب وهو الشكر.. وشكر النعمة هو أن تحمد الله عليها.. وأن تنفق منها بلا اسراف.. وأن تؤدي حقوقها.. وأن لا تجعلها وسيلة لمعاصي الله في نفسك أو بالنسبة إلى مجتمعك..

يضرب هذا مثلا للمحافظة على نعم الله بالشكر وتأدية الحقوق والتجافي عن سبل البطر والأشر والطغيان..

٧٥٥٤ - النِّعْمِهْ حَمْرَا جَيَّاشَهْ

جياشة يعني متحركة تدفع بصاحبها إلى أمور قد تكون أكبر منه.. وفوق

مقدوره.. فالمال اذا كثر أطغى وقد تكون كثرته نقمة.. فان من عباد الله من لا يصلحه الا الفقر ولو أغناه الله لفسد حاله...

يضرب مثلاً لغرور المال والثروة التي يحصل عليها الانسان اذا كان غير مؤهل لها..

قال الشاعر الشعبي حميدان الشويعر:

النعمـــــــــه حمرا جياشه	مـــــا يملكهـــــا كود الوثقـــه
والجوع خديــــــــديم أجواد	ودك يـــــا طاكـــــل زنقـــه
ودك يـــــا طاعــــير ينكر	ومن الصمعـــــا فيـــه نهقـــه
نصحــــــت شويــــخ بالماضي	يومـــه يـــبرق مثـــل الدرقـــه
ولا مقصودي يـــــا مانـــــع	إلا محامــــــات وصدقـــــه
يحسب الحرب إلى شبـــــــت	أكـــــل لحـــيم وشرب مرقـــه
غـــروه بنقش السروال	وطـــق الدمـــام بوسط السوقـــه

٧٥٥٥ - النِّعْمِهْ صَارَتْ نَقْمَهْ

أي إن الشيء الذي كنا نظنـه كسباً صار خساره.. والذي كنا نريد منه النفع صار ضرراً.. لأن كل شيء فيه فوائد.. لا بد أن يحمل في طواياه جوانب ضارة.. فاذا تغلبت جوانب الضرر على جوانب الخير صار الشيء نقمه..

يضرب مثلا لبعض الأمور التي يظن بعض الناس أنها خير ونعمه.. فاذا تحققت جرت على المرء شتى الأضرار.. وحرمته الهدوء والاستقرار..

٧٥٥٦ - نَعُوذْ بِاللهْ مِنَ الظَّلْمَا وَالظَّالِمِينْ

الظلما الظلام.. والظالمين.. هم المعتدون على حقوق الناس.. دمائهم.. أو أموالهم أو أعراضهم..

يضرب هذا مثلا للنفور والتقزز من الظلم.. وأهل الظلم.. سواء كان على مستوى الحكومات.. أو مستوى المجتمعات.. فكما أن الظلام مكروه ومرهوب.. فكذلك الظلم.. وأصحاب الظلم من أي طبقة من طبقات الشعب..

٧٥٥٧ - نْعِيذْ بِاللهْ مِنْ بُومِتَكْ

نعيذ بالله يعنى نعوذ بالله والبومة هي مقعدة الإنسان قال هذا المثل أحدهم وقد رأى موسوسا يتوضأ وكلما كمل وضوءه نفخ بطنه وشد عليه حتى يضرط فاذا ضرط التفت إلى قفاه وتفل ثم قال أعوذ بالله من الشيطان الرجيم فقال هذا المشاهد تعليقا على هذا المنظر :نعوذ بالله من مقعدتك فهي التي تطلق الضراط.. أما الشيطان فلا ذنب له في هذه العملية بالذات..

يضرب مثلا لتحميل المسئولية على اكتاف المتسبب فيها فقط حيث يحاول التهرب منها.. ونسبتها إلى غيره..

٧٥٥٨ - نِعِينْ وِنْعَاوِنْ عَلَى خَيْرْهَا وشَرْهَا

نعين ونعاون أي نساعد على هذه الطريقة مساعدة مكررة مؤكدة.. سواء كانت خيراً أو شراً..

يضرب مثلا للعزم والتصميم على أمر من الأمور مهما كانت الظروف ومهما كانت النتائج مادامت نتائجه إذا تحققت في صالح الجميع..

٧٥٥٩ - نِفْرَحْ لِكُمْ بِالْخَيْرِ لَوْمَا نِذُوقِهْ

نذوقه أي نأكل منه.. أي اننا نحب لكم الخير حتى ولو لم يكن لنا نصيب من هذا الخير قليلاً كان أم كثيراً..

يضرب مثلا لكرم النَفس وحبها الخير للناس وعدم الحسد أو المنافسة غير الشريفة في أمور الرزق الذي يقسمه الله على عباده.. أما بسبب جهودهم المتواصلة.. أو بسبب حسن نيتهم.. وطهارة سريرتهم..

٧٥٦٠ - النَّفْسُ أَبْدَى مْنِ الوَالْدَيْنْ

يعني أن الانسان يبدأ بنفسه في البر والعناية والرعاية وحب الخير قبل والديه الذين ليس في الوجود أغلا منهما ولا أوجب حقاً.

وهذا مأخوذ من القرآن الذي يقول «**ربي اغفر لي ولوالدي**»..

يضرب مثلاً لطبيعة حب النفس المتأصلة في الانسان. والتي لا يعاب عليها لا من الناحية الدينية.. ولا من الناحية الاجتماعية..

٧٥٦١ - نَفْسٍ تَعَافْ مَا تِسْمَنْ

تعاف تترك الأكل.. يعني أن الذي لا يأكل أكلاً الا اذا كان من نوع خاص.. وعلى هيئة خاصة.. وفي أواني خاصة.. الذي يفعل ذلك قد يأتيه أوقات لا يجد فيها أكلاً تتوفر فيه هذه الشروط فيبقى بدون أكل فتذبل حاله.. ويضمر جسمه.. وتختل صحته..

يضرب مثلاً للتسامح في أصناف الأكل. وتناول كلما تيسر بدون تحفظات لا لزوم لها أو وساوس تكون من نسج الخيال...

٧٥٦٢ - نَفْسٍ خَبِيثَهْ فِي جَسَدٍ خَبِيثْ

يضرب مثلاً لمن جمع بين سوء المنظر وسوء المخبر فلا هو يسر الناظريـن ولا هو يسر المجربيـن. ولهذا فهو لا خير فيه على أي وجه من الوجوه... ومثل هذا يكون البعد عنه خير من القرب اليه على أي حالة من الحالات..

٧٥٦٣ - النَّفْس فِي مْحَشَرٍ ضَيِّقْ

أي ان النفس يأتيها بعض الظروف التي لا تتحمل فيها أي مناقشة أو أخذ أو رد..

يضرب مثلا لأحوال النفس وتقلبها من حال إلى حال.. وأنها قد تتحمل في بعض الساعات أموراً كبيرة.. بينما يمر عليها أوقات أخرى لا تتحمل بعض الأمور الصغيرة التي ما كانت تتأثر من أمثالها..

٧٥٦٤ - النَّفْسْ مَالْهَا رِدَمْ

ردم حدود توقفها في دائرة معينة... أي إن مطامع النفوس ليس لها حدود تقف عندها.. فكلما وصلت إلى درجة تطلعت إلى درجة أعلا منها وهكذا..

يضرب مثلاً للمطامع النفسية التي تطغى وتندفع.. فلا تصل إلى مطمع الا تطلعت إلى آخر ولا تبلغ درجة من الغنى إلا نظرت إلى ما هو أعلا منها... وهكذا وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال: «لو أعطي ابن آدم واديان من ذهب لابتغى ثالثا.. ولا يملأ جوف ابن آدم الا التراب»..

٧٥٦٥ - نَفْسْ وْضِرْسْ

أي انه إن عاش سبب لك الخساة بمأكله ومشربه.. وإن مات سبب لك الخسارة بفقد قيمته..

يضرب مثلاً للشيء الذي فيه خسارة وخطورة على أي وضع من الأوضاع.. وهي البضاعة من الحيوانات ذات الروح من أي نوع كانت.. فهي ان عاشت أرادت منك اعاشتها.. وإن ماتت سببت لك خسارة بقيمتها..

٧٥٦٦ - نَفْسِهْ عَلَى رَاسْ خَشْمِهْ

الخشم هو الأنف.. والمعنى أنه يغضب ويثور لأدنى سبب..

يضرب مثلاً لمن يغضب من التوافه.. ويغضب من كل ما يخالف رغباته.. واتجاهاته. فاذا غضب ثار.. واذا ثار أزعج نفسه وأزعج من حوله.

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

غضبه على طرف أنفه

٧٥٦٧ - نَفْسِهْ نفْسْ كَلْبْ..

أي إنه دنيء.. ينظر إلى الأشياء التي في أيدي الآخرين بجشع.. وطمع.. وتتعلق نفسه بما في أيدي الآخرين.. وقد يصيبهم بالعين.. ويؤذيهم بما يلحقه بهم من آلام..

يضرب هذا مثلا لذوي النفوس الدنيئة.. وأرباب الطمع فيما في أيديْ الناس.. وحسدهم على ما أنعم الله به عليهم من أنواع المأكولات أو الملبوسات.. أو المقتنيات الثمينة..

٧٥٦٨ - نَفْضْ الْخِرْجْ

الخرج هو الوعاء من الصوف الذي يضع فيه المسافر متاعه على ظهر الدابة.. والنفيض هو التراب الدقيق أو الغبار الذي يتناثر من الخرج اذا حركته بشده..

يضرب هذا مثلا للشخص التافه الذي لا قيمة له ومن ليس فيه نفع ولا ضرر.. فان غاب لم يفقد.. وان حضر لم يلتفت إليه.. وان جاءت مهمة من المهمات لم يقدم فيها ولم يؤخر..

٧٥٦٩ - نِفْعتِكْ نَفْعِهْ قِلْتْ لِبْقَرَتْكُمْ جِهْ

نفعتك يعنى تسببت لك في خير ومنفعة.. وكلمة جه كلمة تقال للبقر عند الشرب لحثها عليه وتشجيعها على شرب أكبر كمية من الماء..

يضرب مثلاً للفخر بما لا فخر فيه.. والمنة بما لا فضل فيه.. فتشجيع البقرة على الشرب بقول كلمة ليس فيه ما يدعو إلى الفخر أو الادلال..

٧٥٧٠ - نْفُوسْ الْمْلُوكْ وأَخْلاَقْ الصَّعالِيكْ

يعني نفوس كبيرة.. وأخلاق صغيرة...

يضرب مثلاً لمن يجمع في أخلاقه بين المتناقضات من فقر مدقع.. ونفس متكبرة.. بين الحاجة إلى الناس.. والترفع عنهم.. بين السمو في الأوهام والانحدار في القيم والحقائق..

٧٥٧١ - النفْوسْ مِشَاهِي

أي إن كل نفس لها رغبات وميول خاصة فالذي يرغبه هذا قد لا يرغبه ذاك. هكذا يعيش الناس ويتبادلون المنافع.. أحدهم يرغب هذا الشيء.. والآخر لا يريده.. فقد سئم منه وأراد غيره..

يضرب هذا مثلا لاختلاف رغبات الناس واختلاف مآربهم ومشاربهم في هذه الحياة.. فالذي تكرهه قد يكون هناك أناس يحبونه والذي ترا فيه عيوبا.. قد يرى الآخرون أنه خال من العيوب.. وهكذا.. وهكذا..

٧٥٧٢ - النفْوسْ بنَاتْ عَمْ

يعني أن ما يخطر على بالك قد يخطر على بال غيرك.. وما ترغبه ويداعب آمالك.. كذلك قد يرغبه غيرك ويداعب آماله...

يضرب مثلاً للشيء الذي يتساوى فيه الناس على اختلاف طبقاتهم... وهو الرغبة في كثير من أمور الحياة من مال أو أثاث أو لباس أو غيرها..

٧٥٧٣ - نِفِيْض السَّحَابْ مَا يْمِطِرْ

النفيض هو السحاب الذي أمطر ولم يبق فيه ماء.. فهو له شكل السحاب.. ولكنه بلا ماء فلا مطر فيه..

يضرب مثلا لمن له شكل وهيكل ولكن بلا فائدة ولا جدوى فان عرض مهمة لم يستطع القيام بها.. وان خاطبته في أمر من الأمور لم تجد عنده حسن التصور.. والأدراك المطلوب..

٧٥٧٤ - نْقَاشْ السْنُونْ مَا يِمْلاَ الْبطُونْ

يعني أن الشيء التافه لا ينفعك بل هو يضيع عليك الكثير من الفرص.. ولا تجنى من هذه التوافه إلا الحسرة والندم على اضاعة كثير من الأمور النافعة.

يضرب مثلاً للأمور الصغيرة التي لا جدوى منها ولا فائدة. وأن من الخير للمرء أن يتركها لصغار النفوس.. وأن يعمل لما فيه النفع الكثير.. سواء لنفسه أو لمجتمعه..

٧٥٧٥ - نَقْشٍ فِي حَجَرْ

نقش يعنى كتابة.. والمعنى أنه شيء ثابت لا يمحى مع مرور الزمان وتعاقب الحدثان..

يضرب مثلا للشيء الثابت الباقي الذي لا يتأثر بالأحداث ولا يمكن أن تزيله العوامل الطبيعية التي تمحو أكثر الأشياء.. وتجعلها في عداد المعدومات..

٧٥٧٦ - نَقْصٍ فِي حَالِهْ زْيَادِةِ فِي مَالِهْ

أي نقص في صحبته زيادة في ماله.. وذلك بالتوفير والاقتصاد إلى حد التقتير في الغذاء والكساء والعلاج..

يضرب مثلاً لمن يجمع المال على حساب صحته وراحته.. وأعصابه.. فهو يندفع وراء حطام الدنيا بلا روية ولا تفكير يجمع القرش إلى القرش والريال إلى الريال ولا يعطي نفسه حقها من راحة بعد التعب والإجهاد.. ولا بدنه ما يحتاجه من شراب أو زاد..

٧٥٧٧ - النَّقْصَهْ عَلَى الْحَايِكْ والنَّايِكْ

الحائك هو الذي ينسج الملابس والنايك هو الذي يقوم بعملية الزواج والجماع وهي العملية الجنسية بين الرجل والمرأة.. ويظهر أن رجلاً قيل له إن فلاناً تزوج.. وفلاناً.. وفلاناً.. فقال ان كثرة المتزوجين لا تزيدني ولا تنقصني وانما النقص على النائك والتعب على الحايك.. والحايك الذي ينسج ملابس الأعراس..

يضرب مثلاً لمن تحدث حوله أحداث لا تعنيه ولا تؤثر عليه.. أو لمن يتصرف تصرفاً فائدته له ونقصه عليه.. ولا شأن للآخرين فيه..

٧٥٧٨ - نَقْلْ الضِّرْسْ وَلاَ نَقْلٍ عَلَيْهْ

أي نقل الآكلين إلى مكان الطعام أفضل من نقل الطعام إلى مكان الآكلين.. والسبب في ذلك أن الطعام قد يبرد اذا كانت لذة أكله وهو حار.. وقد يحتر اذا كان أكله بارداً أفضل.. وقد يخالطه أثناء النقل بعض الغبار أو المكروبات.. كما أنه قد يعثر حامله.. فيقع على الأرض ويختلط به ترابها فلا يستفاد منه في قليل ولا كثير..

يضرب هذا مثلا لاختيار الطريق الأسلم الذي يجب أن يسير فيه من يحتاط في أموره ويحسب حساب جميع الاحتمالات التي لا يبعد حدوثها..

٧٥٧٩ - نَقل الْمَا عَلَى الْمَا حَزَابِهْ

حزابه أي حزم.. واحتياط.. وافتراض لأسوأ الفروض.. لأن المسافر في

الصحاري لا يعرف ماذا يصادفه من ظروف.. وماذا يعترض طريقه من عوائق... فاذا كان قد استعد بالماء الكثير.. فانه يكون قد عمل الاحتياطات اللازمة للسلامة والأمان من كوارث الأحداث..

يضرب هذا مثلا لاتخاذ جميع الاستعدادات للظروف التي يحتمل وقوعها.. وتوفير جميع أسباب السلامة عند السفر في مجاهل الصحراء.. التي تقل فيها الموارد.. ويندر فيها الماء..

٧٥٨٠ - نَقْلْ الْمَا عَلَى اللاَّشْ كَايِدْ

اللاش يعنى الذي يعتبر لا شيء.. وكايد يعنى صعب وشاق والمعنى أن نقل الماء على أشباه الرجال صعب وشاق.. فاذا وقعوا في المآزق راحو ضحايا كسلهم وضعف نفوسهم..

يضرب مثلاً للنفوس الصغيرة العاجزة التي لا تحسب للحوادث وتقلبات الأحوال حسابا.. ولم يسبق لها تجربة تستفيد منها.. كما أنها لا تستفيد من تجارب الآخرين..

٧٥٨١ - نِقِيرَةْ بَابْ

النقيرة قطعة من الصخر ينحت على شكل خاص ويجعل في وسطها حفرة يدق فيها البن والهيل وما أشبه ذلك من لوازم القهوة.. ولكن النقيرة التي عند الباب لا تستعمل إلا لدعس الأقدام فقط..

يضرب مثلاً للشيء الذي لا يستفاد منه فيما صنع له وانما يستعمل في أمور بعيده كل البعد عن ذلك

٧٥٨٢ - نَكِّسْ الطِّعِمْ يَا مَنْكُوسْ

نكس الطعم أي اعكسه.. اجعله أسفل بعد أن كان إلى أعلا والطعم هو

الطعام.. ويا منكوس يعنى يا أيها الانسان الممسوخ الذي انقلب تفكيره الفطري فصار يفكر بفكر معكوس مخالف لما طبع الله عليه الناس..

وهذا المثل يشير إلى قصة أحد الطغاة. الذي أرسل الله له نبيا يدعوه إلى الدين الحق.. يدعوه إلى توحيد الله وعبادته.. فقال هذا الطاغية ومن هو الله وأين يكون.. فقال له النبي انه في السماء.. فقال هذا الطاغية انني سوف أحاربه.. وسوف أصعد إلى السماء لأرى هل أجد الاهك هذا.؟!

ثم أمر بأن يربى له أربعة نسور.. ثم أمر أن تصنع له مركبة.. جعل في أركانها الأربعة حبالاً.. وربط كل حبل في رجلي أحد النسور.. ثم حبس عن هذه النسور طعامها من اللحم حتى جاعت.. ثم ربط في أعلا رمح بالمركبة طعما لهذه النسور.. وركب هذا الطاغية هو ووزيره.. فطارت به هذه النسور طلبا للطعم الذي فوقها.. فكان الطعم كلما ارتفعت في طلبه ارتفع عنها..

وهكذا بقيت تصعد إلى السماء طلبا للطعم.. وعندما توغلت هذه النسور في الإرتفاع قيل لهذا الطاغية اعكس الطعم إلى أسفل لتتبعه النسور فانعكس الطعم إلى أسفل وتبعته تلك النسور فانقلبت تلك العربة بهذا الطاغية هو ووزيره وهووا إلى الأرض فتحطموا فوق ظهرها..

يضرب مثلا لمن طغى وتجبر.. وعدا طوره.. وأن مصيره إلى الدمار المحقق لا محاله..

٧٥٨٣ - نِكَسْ عَلَى مَتْنْ إثِرِهْ

نكس بمعنى رجع.. والأثر معروف وعلى متن اثره أي رجع من حيث أتى.. أو عاد أدراجه.. أو أنه عاد كما أتى ومن نفس الطريق..

يضرب مثلا لمن يعمل جهداً مضاعفاً بلا فائدة حيث تذهب جهوده أدراج الرياح..

٧٥٨٤ - نَمْشِي عَلَى دَرْبٍ مِشَى بِهْ جْدُودْنَا

أي اننا نحافظ على عادات آبائنا وأجدادنا التي هي المحافظة على الدين.. والمحافظة على الشرف والمحافظة على مكارم الأخلاق..

يضرب هذا مثلا لعدم الخروج عن القواعد والآداب المتعارف عليها.. لأن في الخروج عليها ما يعيب الانسان.. ويحط من قيمته الاجتماعية.. وقد يكون من معاني المثل اننا نسير في هذه الحياة كما سار آباؤنا حيث نولد كما يولدون.. ونشب كما يشبون ونهرم كما يهرمون.. ثم نموت كما يموتون..

٧٥٨٥ - نَمْشِي عَلَى مَوَاطِي الصْخَالْ

الصخال جمع صخله وهي ولد النعجة الصغير والمعنى أننا في مآزق متواصلة بحيث أن المرء لا بد أن يستعمل ذكاءه وعقله وجميع حواسه للخروج من تلك المآزق..

يضرب مثلا على الاخطار المحدقة بالمرء من كل جانب وسيره على طريق مليء بالاشواك والصعاب والمهاوي السحيقة التي اذا اختل توازنه هوى فيها.. فكان في ذلك عطبه ونهايته المحتومة..

٧٥٨٦ - النَّمْلِهْ تَجْمع قُوتْهَا فِي الصَّيْفْ

قوتها يعنى مؤنتها وغذاءها.. تجمع ما تحتاجه في الشتاء قبل حلول الشتاء..

يضرب مثلا للاحتياط واعداد العدة للأمر قبل وقوعه واغتنام الفرق التي تمر مر السحاب.. فاذا مرت دون الاستفادة منها كان من الصعب تدارك ما فات..

٧٥٨٧ - نَمْ والليَّالِي تْوَعِّيكْ

توعيك توقظك وتصحيك.. والمعنى أيها الغافل عن الدهر وتقلباته.. الذي لا يلتفت إلى نصح.. ولا ينصت إلى موعظة.. ابق سادراً في غفلتك حتى توقظك حوادث الدهر بالشيء الذي قد لا يسرك ولا يرضيك..

يضرب مثلا للغرور أو للغفلة.. أو للتمادى في طرائق اللهو والمجون واعارة الناصحين أذنا صماء.. لا تسمع.. وان سمعت لم تع ما يقال.. وان وعته لم تأخذ العبرة من فحواه.. فمثل هذا يقال له ابق سادراً في غيك حتى توقظك الأيام بصدمة من صدماتها.. التي ينتظرها أمثالك..

٧٥٨٨ - نْنَوِّي وَاللهْ الْمْسَوِّي

يعنى أن النية والعزم منا.. ولكن سير الأمور والمضي فيها متوقف على ارادة الله وحسن توفيقه

يضرب مثلاً للأقدار وتحكمها في شئون البشر.. وأن المرء لا يعطى ما يريد.. وانما يأحذ ما يراد له فقط..

٧٥٨٩ - نُورْ السْرَاجْ مَاهُوبْ مِثِلْ نُورْ الْفَنَزْ

السراج معروف.. أما الفنز فهو سراج كبير يعطي ضوءاً أكثر من السراج العادي..

يضرب هذا مثلا للمقارنة بين شيئين لا مجال للمقارنة بينهما.. لأن أحدهما أفضل من الآخر واكثر فائدة ونفعاً.. بلا جدال ولا خلاف..

٧٥٩٠ - نَوِّرْ عَلَيْ أَبَا أَشِبْ لِكْ

نور علي يعنى ارفع لي ضوءاً ينير لي المكان لأستطيع أن أشعل النار.. وأبا

يعني أريد وأشب يعنى أوقد النار.. وكان في تلك الأوقات لا يوجد كهرباء جافه ولا كهرباء سائله.. ولا كهرباء من ذوات اللمبات..

يضرب مثلاً لمن يطلب من الناس ما يبحثون عنه ويطلبونه لأنهم يطلبون منه أن يوقد النار.. وهو يطلب منهم أن يضيئوا طريقه بالنار.. ولو كان لديهم نار لما طلبوها منه..

٧٥٩١ - نُورٍ عَلَى نُورْ

يضرب مثلاً للخير يتبعه الخير.. والشيء الطيب يأتيك من يمينك وشمالك.

قال الشاعر الشعبي عبد الله بن ربيعة يرثي ابن سعدون:

مرحوم يا نار على ضلع سنجار	يفرح بها الساري من الشام للطور
مرحوم يا من عاش عينه على الجار	مرحوم يا سربال جاره عن الجور
كنه عجل لكن إلى امعنت صبار	سباق لجناسه ولو كان مهجور
فلا اصطفق رنق وبالحال يندار	تلقى العواقب منه نور على نور
مني عليه إلى تناسوه تذكار	مرحوم يا ثاوي على كفة الهور

٧٥٩٢ - نُوفِيكْ بْهَا

نوفيك يعنى نعطيك حقك المستحق.. وبها الضمير يعود على الحربه أو على الطلقة النارية.. ويظهر أن أحد الناس باع بالدين رمحاً على انسان أو بندقيه.. وعندما حل أجل دفع الثمن.. طلب صاحب الحق حقه.. ولكن المدين اعتذر مرة تلو أخرى.. وطال الحاح صاحب الحق ودامت مماطلة المدين فاحتد صاحب الحق وقسا على صاحبه فما كان منه إلا أن قذف صاحب الرمح برمحه.. أو صاحب البندق بطلقة من بندقيته.. وقال نعطيك حقك من حقك. فأرداه قتيلاً.

يضرب لمن يلح في شيء فيكون في ذلك سبب هلاكه.

٧٥٩٣ - نَوْمَةْ أَهْلْ الكَهْفْ

أهل الكهف قد ذكرت قصتهم في القرآن الكريم وهم قوم هجروا ديارهم ومواطنيهم وذهبوا إلى حيث يرجون النجاة والسلامة.. فناموا نومة استمرت أجيالاً.. وحينما استيقظوا وجودا أنفسهم في عالم ومجتمع يغاير مجتمعهم الذي كانوا يعيشون فيه كل المغايرة.

يضرب مثلاً للنوم الذي يزيد عن المعتاد. ويخرج الانسان من طور في الحياة.. إلى طور آخر مغاير له كل المغايرة..

٧٥٩٤ - نَوْمَةْ جَدِّي

هذا دعاء على بعض الأعداء أو التافهين.. بالنومة الأبدية التي لا صحوة منها إلا في العالم الآخرة..

يضرب مثلاً لمن لا يضيرك فقده لأنك لا تنتفع بوجوده.. ولذلك فأنت لا تتأثر إذا فقدته.. وإلى الأبد!!.. كما أنه لا يهمك أن ينام أو يصحو.. يعمل أو يكسل.. كل ذلك بالنسبة اليك سواء..

٧٥٩٥ - نَوْمَةْ عَنْقَا

هذه امرأة تقلب بعنقا نامت وماتت في نومها فيقال لمن يراد له الموت نومة عنقا.. أي النومة الأبدية..

يضرب مثلا لمن تريد له النومة الأبدية التي لا يستيقظ منها إلى يوم القيامة.

٧٥٩٦ - النَّوْمْ رَاسْ اللَّوْمْ

يعنى أن النوم هو السبب في اخلال المرء بواجباته.. وتوجيه اللوم إليه..

يضرب مثلا للكسل والتراخي وما يجره على المرء من لوم وتقريع.. ومسبه.. لأن المرء يجب أن يتحرك.. يجب أن يعمل وأن يكافح في سبيل لقمة العيش.. والذي ينام لا يمكن أن يحصل على شيء.. قليلا كان أم كثيراً..

٧٥٩٧ - النَّوْمْ سِلْطَانٍ جَايِرْ

المعنى أنه لا يقف عند حد معين وليس له أوقات معينة يأتي فيها. فالنوم يتحكم في الناس ولا يستطيعون أن يتحكموا فيه.. لا سيما بعض الأوقات والمناسبات..

يضرب مثلاً للأمر ليس للانسان عليه سلطان وليس له منه فكاك ولا غنى.. ولذلك فهو يتحكم في الانسان.. بينما الانسان لا يستطيع أن يتحكم فيه.. لأنه يسمى الملك القوي المتسلط.. الذي لا يمكن أن يقف أحد ضد أوامره ونواهيه..

٧٥٩٨ - نَوْمْ الظَّالِمْ عْبَادِهْ

وذلك لأن نومه يشغله عن ظلم العباد والسعي في الأرض بالافساد..

يضرب مثلا للشيء تتفاوت قيمته بحسب موضعه ومكانه فالنوم لا ينتج فيه المرء أي ثمره.. ولكنه اذا كان يشغل بعض الناس عن الظلم والجور فهو بالنسبة اليهم فضيلة.. وكذلك النوم الذي يراد من ورائه الاستجمام والراحة.. والقوة على أداء ما فرضه الله.. فانه يعتبر كذلك عباده..

٧٥٩٩ - النَّوْمْ عَافْيَهْ

أي ان الاستغراق في النوم دليل الصحة والعافية كما أن السهر والقلق دليل المرض.. واختلال الصحة..

يضرب مثلا لبعض الظواهر التي يستدل بها على أمور أخرى.. لأن أمور هذه الحياة مترابطة يتأثر بعضها ببعض سواء من الحسن إلى الأحسن أو من السيء إلى الأسوأ..

٧٦٠٠ - النَّوْمْ عِبَادِهْ

لا سيما اذا أريد بالنوم القوة على طاعة الله او طلب العيش.. والرزق للانسان وأهله وأولاده.

يضرب مثلاً لبعض الأمور السلبية التي تعين على الأعمال الايجابية.. وأنها بالنية الحسنة يكون فيها الثواب.. ويجزى عليها بالحسنى عند الحساب.. فالأعمال بالنيات..ولكل امرىء ما نوى.. وقد تكون في بعض الأحيان نية المرء خير من عمله.

٧٦٠١ - النَّوْم لِلنَّوْمْ ضِرْوَهْ

الضروة هي الخميرة.. والمعنى أن النوم يأتي بالنوم كما أن النشاط يولد النشاط..

يضرب مثلاً لبعض الأمور التي في الاكثار منها ضرر وإضاعة للعمر في غير طائل..

٧٦٠٢ - النَّوْمْ لِلْهِلْبَاجْ وَالْكَلْبْ وَالنْسَا

الهلباج نوع من الحيوانات التي تحب النوم... والكلب معروف وهو كثير النوم والكسل والتبلد لا سيما في النهار..

وهذا المثل شطر من بيت من الشعر النبطي هو:

النوم للهلبـــاج والكلـــب والنسا ولا يهتـني بالنوم سرحان ذيبها

قال الشاعر الشعبي عبد الله بن ربيعة:

لا طـــاب للهلبـــاج حلو المنامـا	أنا أشهد ان الهرج بأكوارهن طاب
يشدن زول مذيرات النعامـــــا	ساعـت تواما بالمفاليـح غيـاب
مـا قـل دل وكـب عنـك الكلاما	الوصف ما يخفى فهيمين الألباب
قـال الطبيب اش تشتهي قلت لاما	عجـاب لعـاب ورا نايـف هضاب

٧٦٠٣ - نَوْمِهْ نَوْمْ ذِيبْ

الذيب معروف منذ القدم باليقظة والحذر وخفة النوم إلى أن قال أحد الشعراء العرب فيه:

ينـــام بأحـــدى مقلتيـــه ويتقي	بأخرى المنايـا فهو يقظـان نـائم

يضرب مثلا لليقظة والحذر.. وسلوك طريق الحزم والعزم.. التي يحسب فيها المرء لكل أمر حسابا ويعد للأمور عدتها قبل وقوعها..

٧٦٠٤ - النَّوْمْ يَسْرِي بِكْ وَأَنْت مِقِيمْ

يسرى بك.. السرى هو السير في الليل.. والمعنى أنك اذا كنت نائما فانك في بعض الأحيان ترى وكأنك سافرت.. وكأنك حللت في بلاد بعيده.. ورأيت أشخاصاً ومناظر قد تكون رأيتها من قبل وقد لا تكون.. كل هذا وأنت لم تبرح فراشك.. انك مقيم في بلدك وفي بيتك وفي فراشك.. ومع ذلك فقد رحلت في دنيا الأحلام..

يضرب مثلا لبعض الأمور التي لا ارادة للمرء فيها.. والتي تتحكم فيه.. ولا يتحكم فيها.. وتسير به إلى حيث تريد.. لا إلى حيث يريد..

٧٦٠٥ - النَّوْمْ يِشْبِعْ الْجَوْعَانْ وْيِرْوِي الْعَطْشَانْ

الجوعان يعنى الجائع.. والمعنى أن الذي ينام لا يبذل جهداً ولا يتطلب

جسمه وقوداً.. ولذلك فان الزاد الذي في بطنه يبقى أو تبقى له بقايا.. والماء الذي في جسمه كذلك لا يتسرب خارجه..

يضرب مثلا للراحة.. وأنها توفر للمرء شيئاً من الغذاء الذي يتطلبه الجسم اذا كان المرء يسعى ويكدح..

٧٦٠٦ - نُوَيِّرْ تْحَصِدْ

نوير تصغير نورة وهو اسم مؤنث وتحصد أي تقطع الزرع والمعنى أن نوير مشغولة بالحصاد الذي هو في نظرها أهم من كل شيء..

يضرب مثلا لمن يعتذر بأمر من الأمور عن كل ما سواه بينما قد يكون فيما سواه ما هو أهم منه.. انه هروب من بعض الأمور التي لا يرغبها المرء.. وانشغال بما يكون فيه بعض الفائدة..

٧٦٠٧ - نِيَّةْ المَرْءْ خَيْر مِنْ عَمَلِهْ

يعنى أن النية الطيبة قد تؤدي فائدة أكثر من العمل لأن العمل في بعض الأحيان قد لا يثمر.. بينما النية الطيبة معروفة النتيجة..

يضرب هذا مثلا لمزايا طيب القلب وحسن الاعتقاد.. وما لها من الفضل الكبير.. والأجر الكثير..

٧٦٠٨ - النَّيْـ.. حِلُو والوْلاَدَهْ عَصْعَصَهْ

النيـ.. هو الجماع وحلو بمعنى لذيذ والولادة يعنى وضع الجنين وعصعصة أي أمر ثقيل يفعله المرء وكأنه يضع عن كاهله عبئاً ثقيلاً..

يضرب مثلاً لما أوله سهل وآخره صعب.. وأن خواتم الأمور لا تقاس بأوائلها.. فقد تكون المداخل سهلة ميسرة.. ولكن الصعوبة.. كل الصعوبة في المخارج..

٧٦٠٩ - النَّيْـ.. مِنْ وَرَا الْعَبَاةْ مَا يْلَقِّحْ

النيـ.. هو الجماع ومن ورا العباة أي من خلف العباءه.. وما يلقح أي لا يأتي للانسان باولاد يسرونه.. ويكونون عونا له على شئون الحياة.

يضرب مثلاً لعدم مباشرة الأمور ومجابهتها وجهاً لوجه.. وأن تناول الأمور من بعيد إلى بعيد لا يؤدي إلى الغرض المقصود الذي يسعى المرء إليه.

٧٦١٠ - النَّيْـ.. وَلاَ دَربْ الْعَكَيْكْ

الكلمة الأولى كناية عن العملية الجنسية.. ودرب العكيك هو عقبة كأداء تفصل بين إحدى القرى.. وبين أرض طيبة فيها أعشاب ونباتات طيبة يقصدها المواطنون لجمع هذه الأعشاب ونقلها إلى البلد لأعطائها مواشيهم وكان رفقة من النساء يقصدن هذه الأرض الطيبة ومررن بدرب العكيك.. وجلست احداهن للراحة قليلاً ومر بها رجل معه حشيش في الوقت الذي هي ليس معها حشيش وجلس الاثنان يتحدثان وطال الحديث.. وضاع الوقت على هذه المرأة.. ورأى الرجل آثار الندم بادية على وجهها فقد قارب السيدات أن يرجعن محملات بالحشيش بينما هي ليس معها شيء فقال الرجل: إن الحل عندي أن تأخذي الحشيش الذي معي.. وأنا أعود لأخذ بدله من الصحراء، فوافقت المرأة على ذلك..

ولكن صويحبات المرأة رأينها قد سبقتهن ومعها حشيش أكثر منهن.. فاتهمنها بالرجل وصرن يرددن هذه التهمة حتى ضاقت بها وعندئذ أطلقت هذا المثل..

يضرب مثلاً للمفاضلة بين أمرين شاقين واختيار أخفها تعباً ومشقة..

٧٦١١ - النِّيَّهْ تَبْلُغْ مَبْلَغْ العَمَلْ

يعني أنك اذا نويت عملاً طيباً ولكن إمكانياتك المادية أو المعنوية لا تساعدك عليه.. فانك تنال ثواب العاملين.

يضرب مثلاً لفضائل طيب السريرة.

قال الشاعر الشعبي ابراهيم بن جعيثن:

أوصيك يا نفسي وأنا اليوم ناصح ... ترى الصدق يبقى والحقوق تراد
أرى كل عمل يصلحه طيب نيه ... كما ينتحي راعي المحال وراد
براني مناحاي الليالي بفكرة ... من الوقت كل به صواب مجاد
وأنا بدولاب من الفكر حاير ... بطواري ما أحصي لهن عداد
أرى الناس مختلفين الأطباع كلهم ... وكل عمى رأيه لديه سداد
وأرى الناس مثل الما قراح ومالح ... به النبت كرش وغلقة وعراد

٧٦١٢ - النِّيَّهْ مِطِيَّهْ

المطية هي الراحلة التي يركبها المسافر.. فنية الانسان إذا كانت طيبة كانت كالراحلة الطيبة وإذا كانت نيته خبيثة كانت كالمطية الخبيثة.

يضرب مثلاً في أن الجزاء من جنس العمل.. ومن بيت لأخوانه شراً وقع فيه ومن بيت لهم الخير وفق إلى الخير.

الى هنا ينتهى الجزء الثامن من كتاب الأمثال الشعبية.. ويليه الجزء التاسع.. وأوله حرف الواو..

فالى الجزء التاسع...

فهرس الجزء الثامن

كتب مطبوعة للمؤلف

١- كتاب « دخان ولهب » وهو مجموعة من المقالات التي تبحث في شئوننا العامة.. ويقع في ١٨٢ صفحة.

٢- كتاب « أين الطريق » وهو مجموعة من المقالات التي تعالج كثيراً من شئوننا على اختلاف مستوياتها ويقع في ٣٣٦ صفحة.

٣- كتاب « آراء فرد من الشعب » وهو مجموعة من المقالات التي نشرت في الصحف.. وعالج فيها المؤلف بعض شئوننا العامة.. ويقع في ٢٥٤ صفحة.

٤- كتاب « أساطير شعبية من قلب جزيرة العرب » ويقع في أربعة أجزاء...

٥- « مكتبة الطفل في الجزيرة العربية » وهي سلسلة من قصص الأطفال تحتوي على عشر قصص مصورة بالألوان ومشكولة.

٦- « مكتبة أشبال العرب » وهي سلسلة من قصص الأطفال تحتوي على عشر قصص مشكولة ومصورة بالألوان.

٧- كتاب « الأمثال الشعبية في قلب جزيرة العرب » وهو هذا الكتاب الذي بين يديك.. ويقع في عشرة أجزاء.. يحتوي على ما يقرب من عشر آلاف مثل.

عبد الكريم الجهيمان

الأمثال الشعبية
في
قلب جزيرة العرب

ويشتمل على ما يقارب عشرة آلاف مثل

الجزء التاسع

دار أشبال العرب
الرياض - المملكة العربية السعودية

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

عام ١٤٠٢هـ

هذا هو الجزء التاسع من كتاب الأمثال الشعبية.. وأوله حرف الواو وما يتبعه من بقية حروف الهجاء..

حرف الواو

٧٦١٣ - وَاحْدٍ شَايْلٍ لِحْيِتِهْ والثَّانِي تَعْبَانٍ مِنْهَا

يضرب مثلاً للتدخل في شئون الآخرين الخاصة التي لا تتعلق بأحد لا من قريب ولا من بعيد.. لأن صاحب اللحية.. هو الذي يتحمل مسئوليتها.. ثقلها اذا كانت ثقيلة.. وعارها اذا كان حملها عاراً.. وجميع مساوئها.. اذا كان في حملها مساوىء..

٧٦١٤ - وَاحْدٍ عَنْ أَلْفْ

أي ان بعض الآحاد تكون فيه قوة الألف وبعض الآلاف لا تساوي واحداً..

ولذلك قال الشاعر العربي: -

والنـــاس ألــف منهموا كواحـــد ووواحـــد كألالــف ان أمر عنـــى

يضرب هذا مثلاً للاعتبار بالكيف لا بالكم وبالفعاليات.. لا بالشكليات التي قد لا تجنى منها ثمرة.. وانما تحسب عليك.. ولا تفيدك فائدة تذكر.. في مجالات العمل..

٧٦١٥ - وَاحْدٍ مِنِ الْتَنحَهْ وْوَاحْدٍ مِنِ التَّانْحِينْ

أي إن الذي يتجمع عنده من الأمور هي أمور متناقضة متنافرة.. لا رابط بينها.. ولا اتساق.. فالتنحه هي المكان البعيد والتانحين يعني الأبعد..

يضرب مثلاً لعدم الانسجام بين أمرين مجتمعين.. ويجب أن يسيرا في اتجاه واحد.. بينما يوجد بينهما اختلاف كبير في طريقة السير.. وفي تجانس الأهداف..

٧٦١٦ - وَاحْدٍ يَا قَطْ وْوَاحْدٍ يِتَمْنَّى الشَّنِينَهْ

يا قط بمعنى يصنع الأقط.. والأقط لبن تؤخذ زبدته.. ثم يطبخ حتى يجمد.. ثم يجعل أقراصا ويجفف.. ثم يخزن.. ويؤكل منه طيلة أيام العام ولا يفعل ذلك الا من يكثر عنده اللبن والحليب.. والشنينة هي اللبن الذي معظمه من الماء.. أي ان ثلاثة أرباعه ماءاً..

يضرب هذا مثلاً لتفاوت الناس في الارزاق وأن منهم من عنده فوق حاجته.. ومنهم من يتمنى أقل القليل فلا يجده..

٧٦١٧ - وَاحْدٍ يَشْعَبْ وْوَاحْدٍ يْطَنْقِرْ

واحد يشعب أي يطلق كلمات للراحلة لكي تسرع وواحد يطنقر أي يطلق كلمات للراحلة لكي تتوقف.. أي ان أحد المسئولين يفتل والآخر ينقض.. فهما على طرفي نقيض.. والراحلة حائرة بين هذه الأوامر المتناقضة..

وكأن هذا المثل يشير إلى الآية الكريمة «لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا»..

يضرب هذا مثلاً للأوامر المتضاربة التي لا يعرف المرء ماذا ينفذ منها وماذا يترك انها الحيرة.. التي لا مخرج منها..

٧٦١٨ - وَاحْدٍ يِكْوِي وْوَاحْدٍ يْبَرِّدْ

يكوي يعني يلذع بالنار ويبرد يعني ينفخ على الكي حتى يبرد..

يضرب مثلاً لتوزيع الأدوار وتحديد مسئولية كل واحد في المجموعه.. حتى يكون العمل متكاملاً..

٧٦١٩ - وَاحْدٍ يْحَلِفْ وْوَاحْدٍ يَسْتَغْفِرْ

أي واحد يعمل الذنوب والآخر يستغفر الله منها.. وبهذا يخرجون من المشكلة كفافاً لا عليهم ولا لهم والشيء الذي يستفيدونه من هذه العملية هو بيع بضاعتهم.. والتخلص منها بثمن مناسب فيه ربح..

يضرب مثلاً لإرتكاب الخطايا من جانب والتكفير عنها من جانب آخر في سبيل مصلحة تتحقق بهذا السلوك.. الذي فيه تحايل ظاهر لا يخفي على علام الغيوب.. الذي تنطلي عليه الحيل.. ولا يترك شيئاً من حقوق العباد فيما بينهم يذهب هدراً..

٧٦٢٠ - وَاحْدٍ يْخَرِّبْ عَلَى عْشَرَهْ

اي ان شخصاً واحدا بفعلته الشاذة التي لا تعترف لذوي الجميل بالجميل.. يخرب على عشرة أشخاص فلا يظن فيهم الا ظن السوء.. ولا يوثق بمواعيدهم ولا بحسن وفائهم.. والسبب في ذلك صاحب الفعلة الشاذة..

يضرب هذا مثلاً لضياع المحسنين في وسط المسيئين.. والأوفياء.. في وسط الخونة.. أو بسبب الخونة والجاحدين..

فلو أن كل من قال صدق.. وكل من عاهد وفى لعمت الثقة جميع الناس.. ولكن الواقع خلاف هذا فعشرة من الطيبين يفسد سمعتهم واحد من الفاسدين..

٧٦٢١ - وَاحْدٍ يَفْتِلْ وْوَاحْدٍ يَنْقِضْ

يفتل أي يبرم الحبل.. وينقض أي يدمر ما صنعه الأول..

يضرب مثلاً للتناقض في العمل حينما يكون واحد يبني والآخر يهدم وقد قال الشاعر العربي:

متى يبلغ البنيان يوماً تمامه   اذا كنت تبنيه وآخر يهدم

انه لا يصل إلى تمامه.. مهما طالت الأيام الا اذا توقف الهادم.. واستمر الباني..

٧٦٢٢ - وَادٍ جَرَى لاَ بِدْ يَجْرِي مْنِ السَّيْلْ

يضرب مثلاً لعودة حوادث الدهر وأن التاريخ يعيد نفسه سواء في الخير أو في الشر..

قال الشاعر الشعبي ابراهيم المحمد القاضي:

من قل ماله صار ماهوب رجال — لو هو صميم من خيار الرجاجيل
يهون قدره بالمجالس إلى قال — يسفه ولا يوحى ولو قال بالحيل
وإن كان في كفه سحوت من المال — يحشم ولو هو من عفون الزماميل
أشوف وأغضي وأقهر النفس بجبال — وأغض ما بالصدر بالصبر وأشيل
وأعلل النفس الشقيه بالآمال — وادجرى لا بد يجري من السيل

٧٦٢٣ - الْوَارِدْ يَكْسِرْ الْحَوْضْ

يعني أن الحريص يتقدم خطوة إثر خطوة إلى غرضه المقصود كما أن الظمآن من الابل يتقدم إلى الحوض ويزاحم حتى يصل اليه.. وحتى يزحم الحوض إلى أن يكسره.. أو يكاد..

يضرب مثلاً للراغب في الشيء وأنه يكرر المحاولة مرة بعد مرة حتى يصل إلى ما يريد.. أما الذي ليس عنده رغبة.. فانه من الصعب أن ترغمه على ما لا يريد.. من طعام أو شراب أو عمل من الأعمال التي تراها أنت مفيدة.. بينما قد يراها الآخرون بخلاف ما رأيتها..

٧٦٢٤ - وَازْنٍ رُوحِهْ فِي قَفَّانْ الْمِيَّهْ

روحه يعني نفسه والقفان هو الميزان الكبير وقفان المائة يعني ميزان المائة

وزنه وهو أكبر ميزان تقريبا والمعنى أنه يثق بنفسه ثقة كبيرة ويعتمد على ما لشخصيته من جوانب متعددة قوية..

يضرب مثلاً لمن يضرب الرقم القياسي في قوة الشخصية والاعتماد على النفس.. بحيث يرى نفسه أهلاً للقيام بالمهات العظام.. وهو واثق كل الثقة بأن الفوز سيكون من نصيبه..

٧٦٢٥ - وَاطٍ السَّرِيحْ عْنَادْ

السريح هو حبل من جلود الابل يربط في طرف من أطراف الغرب.. كما يربط الرشاء في طرف الغرب الآخر. وبذلك يرتفع طرفا الغرب ويحمل الماء إلى أعلا.. فاذا دعس السريح اختل توازن الغرب فانسكب ماؤه في البئر..

يضرب مثلاً لمن يسيء إلى بعض الناس أو إلى المجتمع الذي يعيش فيه عامداً متعمداً.. وليس ذلك عن جهل.. أو خطأ..

٧٦٢٦ - وَاعِدْهَا الثَّوْرْ عِجْلَهْ

واعدها يعني قد أعطاها الثور وعداً بأن تأتي بأنثى والضمير يعود على البقرة.. التي أراد أن يبعها انسان على آخر فقال المشتري هل هي حامل فقال له هذا الكلام.. وهو أن الثور وعدها بأن تحمل منه وتلد أنثى مثلها..

يضرب مثلاً لاسناد الشيء إلى ما لا يعقل.. تهربا من قول الحقيقة..

٧٦٢٧ - وَاقْفٍ لِهْ عَلَى الرِّجْلْ الطَّوِيلَهْ

يضرب مثلاً للحذر والترقب والاستعداد. أي انني أقف في غاية الحذر واليقظة

قال الشاعر الشعبي محمد العبدالله القاضي:

يـا سيـدي لا تمتحن بالتغـلي	تراي من شدة هواك أسهر الليل
والدمع من فرقاك ينتل تل	وأدعى خدودي كنهن الجواديل
يا زين ما ترحم صديق مجلي	قم له على الرجل الطويلة بتهليل
أسقن من الريق المعسل شفي لي	يا من جمع وصف من الريم والريل
شكيت وأشكاني خليلي هوى لي	يا من بضفه زرفلن المراسيل

٧٦٢٨ - وَاكِلْ أمْ الْعْيَيِّلْ وَلاَ تْمَاشَهَا

أي شارك أم الأولاد في الطعام.. ولا تشاركها في السير إلى أي مكان وذلك لأن أم الأولاد كثيرة الهموم قليلة الاكل سريعة الحركة.. فاذا أكلت معها شبعت.. واذا سعيت معها تعبت..

يضرب مثلاً لمن تكون له حالات متعددة بعضها مفيد.. وبعضها شاق.. وذلك مثل أم الأولاد.. فانها إن ذهبت إلى حاجة أسرعت لقضائها ثم العودة إلى اولادها مسرعة أيضاً.. أما الأكل فانها قد اعتادت أن تضحي.. أن تترك معظم الأكل لأولادها..

٧٦٢٩ - الْوَالِدْ مْشَقَّى

يعني أن الوالد يشقى في سبيل أولاده فقد يشقى ليسعدوا ويتعب ليرتاحوا.. وقد يعبثون وهو يجد ويسرحون ويمرحون وهو مشغول بشئونهم قلق من أجل مستقبلهم..

يضرب مثلاً لشفقة الوالد وحدبه.. وما يعانيه في سبيل أولاده من كسب لقمة العيش.. ثم محاولة تقويمهم وحمايتهم من الأعداء.. وحمايتهم من الأمراض.. وحمايتهم من رفاق السوء.. ان هذه الهموم وغيرها تجعل الوالد دائماً في شقاء متواصل الحلقات..

٧٦٣٠ - وَاللهْ وْسَبْعَةْ أَنْعَامْ

يعني أقسم بالله أنه يستحق أن يقال في حقه أنعم به واكرم.. ولا يكتفى بمرة واحدة.. وانما تكررسبع مرات. فهو يستحق ذلك عن جدارة..

يضرب هذا مثلاً للشخص المحبوب الكريم اليد الكريم الخلق.. الذي يكون عونا لكل محتاج.. وسنداً لكل مظلوم.. ومذكوراً بالخير في كل مناسبة.. وفي كل أوان..

٧٦٣١ - وَاللهْ وَالْخَيْبِهْ

الخيبة هي الفشل في أي عمل من الأعمال واذا قيل فلان والخيبة يعني ان الخيبة أو الفشل هو قرينه أينما ذهب.. فان كان مع تجار خسر وخسروا.. وان كان في جمع هزم وهزموا.. وان حل في مكان أصيب بالجدب والقحط.. فالشؤم يرافقه أينما كان.. وسوء الطالع يترصده في كل طريق..

يضرب هذا مثلاً للرجل المشئوم.. أو للرجل الكثير الشرور.. الكثير العيوب والمساوىء الذي اذا ذكر في أي مناسبة لم يذكر بخير..

٧٦٣٢ - وَاللهْ وْبَرْدْ الْعْفَى

يعني أن هذا الذي يهدد ويتوعد ليس وراء تهديده إلا السلامة والعافية.. ولن يقع أي شيء من هذا الوعيد والتهديد الذي يطلق جزافا..

يضرب مثلاً لمن يتكلم كثيراً ولا يعمل إلا قليلاً.. أو قد لا ينفذ مما قال شيئاً.. لا في أمور الخير.. ولا في أمور الشر..

٧٦٣٣ - وَاللهْ صَوْلْ.؟!

والله صول يعني فحل.. قال هذا رجل جاء إلى صاحب دكان فقال له بكم

هذه الحاجة فقال له بعشرة ريالات فقال أنا أدفع لك فيها خمسة فغضب صاحب الدكان وقال لهذا الذي يريد الشراء اذهب قبل أن أفعل في أختك قال ان أختي بعيدة عليك.. قال وأفعل في أمك.. قال أمي في بلادها.. قال وأفعل في بلدك.. وأفعل في الجمل الذي جاء بك من بلدك فقال هذا المشتري أشهد بالله أنك فحل.؟!

يضرب مثلاً لمن يدعي أموراً كثيرة تشهد له بعدها بالأصالة.. والقوة النادرة.. من باب الهزء والتهكم..

٧٦٣٤ - وَاللهْ وْمَا قَالَتْ بِنْتْ الْحَايِكْ لأَبُوهَا

الحايك هو الذي ينسج الملابس.. وهذه صنعة يستعيبها العرب في سابق الزمان.. وكان هناك حائك وله بنت وكان اذا خلا بها صار يفتخر بنفسه ويعد مزاياه وقيمته في المجتمع وتأثيره فيه.. ومكانته بين الناس وسمعت البنت هذه الإسطوانة مرة ومرتين وثلاثاً وسئمت من هذه النغمة لأنها تعرف من واقع الحال أنها تعتبر ناقصة.. ومن طبقة هابطة بسبب صنعة والدها..

وفي ذات يوم صار والدها يحدثها بنفس اللهجة.. ويردد عليها تلك النغمة.. ورأى الأب آثار الاشمئزاز في وجه ابنته وأراد أن يكشف عما تضمره.. فقال لها ما قولك أنت في والدك.. وهنا جاءت الفرصة لتوقف هذه المهزلة فقالت والله وسبعة وسبعين ضرطة..

يضرب هذا مثلاً لمن كان يظن في نفسه غير ما يراه الآخرون فيه.. وغير ما يثبته واقعه الذي يعيش به.. ويعيش فيه..

٧٦٣٥ - وَأنَا مَالِي.؟!

وأنا مالي أي ما هو شأني في هذا الأمر.. إنه لا يخصني وحدي.. بل هو يهم الجميع.. وفي مصلحة الجميع واذاً فلماذا أكلف نفسي بعمل تكون فوائده

مشتركة.. وأضراره اذا حدث الأهال موزعه على الجميع..

يضرب هذا مثلاً لفقدان روح التعاون بين بعض المجتمعات.. أو للأنانية المفرطة.. التي تسود بعض الأمم.. والفئـات..

٧٦٣٦ - وَأَنَا مْزَغْلٍ فِي الْمَسْجِدْ.؟!

مزغل يعني بائل والذي يبول في المسجد لا تقبل فيه شفاعة.. ولا يعامل إلا بالشدة والقسوة حيث أنه انتهك حرمة بيت من بيوت الله.. ووضع فيه ما لا يصح أن يوضع فيه..

يضرب مثلاً لمن يحرم من حقه الطبيعي بدون ذنب جناه ولا مخالفة ارتكبها..

٧٦٣٧ - وَانْتْ يَا عَمِّي قِمَارِي

هذا المثل أطلقه عبدأسود كان يتلصص في ليلة مظلمة.. وكان مختفياً بقرب الحي ينتظر غفلتهم أو نومهم واستيقظ أحدهم بعد نومة قصيرة وقال بصوت مرتفع.. لا إله إلا الله أسود قطاط العبد يعني أن الليل أكثر سواداً من ألية العبد أو جلد العبد.. وظن العبد أنه يعيب سواده.. فقال هذا المثل وتنبه أهل الحي إلى وجود هذا اللص فطردوه.. وأخذوا حذرهم منه..

يضرب مثلاً للتغفيل... وإيقاظ الأعداء وإشعارهم بالخطر الذي يهددهم.. وينتظر غفلتهم لينقض عليهم.. ثم يأخذ ما يريد ويهرب..

٧٦٣٨ - وِان كَـانْ ابُويْ شَارِيهَا

يعني وما يدريك أن أبي قد اشترى هذه النخلة.. قال هذا طفل صعد نخلة ليست لهم وصار يقطف من ثمارها.. ويأكل فلما عاتبه أحد أصدقائه الصغار قال له هذا الكلام..

يضرب مثلاً على الاعتماد على الافتراضات والظنون.. في بعض الأمور التي للنفس فيها مقاصدومنافع.. حيث تصور له نفسه بعض الظنون والخيالات التي يستبيح بها المحرمات..

٧٦٣٩ - وَبْرٍ في صَدْعْ

الوبر حيوان بري معروف أصغر من الأرنب قليلاً.. والصدع هو الشق في عرض الجبل والمعنى أنه شيء حقير.. صغير في مكان صعب قاس بعيد المنال..

يضرب مثلاً للشيء الذي يكلفك أكثر مما ينفعك.. ويأخذ منك أكثر مما يعطيك.. فأن انشغلت به ضاع وقتك وجهدك الذي يمكن أن توجهه إلى ما هو أثمن وأسمن..

٧٦٤٠ - وِتَدْ جْحِهْ

الوتد معروف.. وجحة.. هو جحا ولد علي المعروف لدى معظم الأمم..

يضرب مثلاً لمن يكون شريكاَ في شيء فيستغل هذه الشراكة أسوأ استغلال وأبشعه.. بحيث يؤذي شركاؤه لا لمنفعة ينالها.. ولكن لمجرد الايذاء..

ووتد جحه كما يتداول المواطنون هذه خلاصة قصته:

أراد جحا أن يبيع داره وأن يستثني منها وتداً في أحد حيطانها.. وجاء المشترون.. ورأوا أن القيمة قليلة وأن الوتد لن يؤثر عليهم إذا بقي في ملك جحا.. واشتريت الدار وبقي الوتد مستثنى من البيع.. يملكه جحا..

ونزل المشترون في دارهم الجديدة.. ولم يشعروا إلا بجحا يدق الباب دقاً عنيفاً.. وقالوا من قال جحا يريد أن يدخل إلى وتده فدخل وتعلق بالوتد قليلاً وعمل بواسطته بعض الحركات الرياضية ثم خرج وجاء المساء فدق عليهم الباب قائلاً ان جحا يريد ان يدخل إلى وتده..

واستمر جحا على هذه الحالة حتى ضاق أهل البيت به لأنه يكتشف أمورهم داخلاً ويكتشف أمورهم خارجاً.. وينظر إليهم في مختلف أوضاعهم.. وعندما شعر بتذمرهم أراد أن يلحق بهم نكاية أكثر ازعاجاً.. فجاء ذات يوم ومعه جيفة وعلقها في الوتد.. فملأت البيت كله عفونة.. وضاق أهل البيت بهذه الحالة وقالوا لجحا أخرج هذه الجيفة من بيتنا فقال انها معلقة على وتدي وأنا أملك هذا الوتد وليس لكم حق في هذا الطلب..

وأخيراً هرب أهل الدار وتركوا جحا وداره ووتده.. وباعوا داره بأبخس الأثمان..

يضرب مثلاً لبعض الشركاء المشاكسين.. الذين يزهدون الانسان في حقه ويجعلونه يحاول الهرب بجلده..

٧٦٤١ - وَجْبَةُ مَحْمُومْ

المحموم المصاب بمرض الحمى والوجبه هي الأكلة.. والمصاب بمرض الحمى يمنع في العادة عن كثير من لذيذ الطعام ويقصر أكله على أنواع معينة قد لا تكون لذيذة ولكنها مغذية وخفيفة على المعدة..

يضرب مثلاً للأكل الذي ليس فيه ما يلذ ويطيب أكله.. ولكنه يقصر على ذلك من باب الحميه..

٧٦٤٢ - وِجَعْ سَاعَهْ وَلاَ وِجَعْ كِلْ سَاعَهْ

الوجع هو الألم.. والمعنى أن الألم من الخير لك اذا كان لا بد لك منه أن لا تجزئه..

بل عليك أن تأخذه دفعة واحدة ثم ترتاح منه.. وأن تحسم الداء مرة واحدة..

يضرب مثلاً لحسم الأمور وأجتناب أنصاف الحلول لأن فيها إضاعة للوقت واطالة لأمد الآلام.. وتوتر الأعصاب..

٧٦٤٣ - وَجَعْ ضِرْسْ فِي لَيْلَةْ عِرْسْ

أي الم متواصل في وقت يحتاج المرء فيه إلى سعي متواصل وتفكير متواصل ومجاملات متواصلة.. وتظاهر بالفرح متواصل أيضا..

يضرب مثلاً لبعض الأمور المزعجة التي يتضاعف ازعاجها أكثر فأكثر في بعض المناسبات السعيدة التي لا تتكرر في العمر كثيراً.. فيكون الانسان حريصا على أن يعطيها كل ما تستحقه من عناية وبهجة وسرور..

٧٦٤٤ - الْوَجَعْ كَبَّاسْ وَالْعَافْيَهْ نِسْنَاسْ

يعني أن المرض يأتي دفعة واحدة.. أما الشفاء فيأتي قليلاً قليلاً..

يضرب مثلاً للأمر ينقض بكل شدة.. ثم يزول بالتدريج.. فلا يكون هناك نسبة بين اقامته ومجيئه.. بل ان وقوعه سهل وفي لحظات.. بينما الخلاص منه يحتاج إلى علاج.. ويحتاج إلى وقت ليتفاعل العلاج مع المرض.. أو ليأخذ المرض دوره.. حتى تتغلب عليه عناصر الدفاع التي خلقها الله في جسم الانسان..

٧٦٤٥ - وَجَعْ مَا يْهَجَعْ وِانْ رَاحْ رِجَعْ

الوجع هو الألم.. هو المرض.. ما يهجع أي لا يهدأ.. ولا يخف بل يكون مستمر الآلام.. مستمر التفاعل.. وان راح يعني ان ذهب هذا الألم عاد إلى حالته الأولى بسرعة.. وبشكل هو أشد وأكثر ايلاما من سابقه..

يضرب هذا مثلاً لتمني الشر لبعض الناس الأشرار الذين لا يشغلهم عن الشر إلا دوام المرض.. واستمرار الآلام التي لا تترك لهم فرصة للتفكير في الحاق الضرر بالآخرين..

٧٦٤٦ - وَجَعْ مَقْعَدَةْ مَا يِنْحَكِي وَلاَ يِنْشِكِي

المقعدة هي ألية الانسان أي حيث يقعد.. ينحكي أي لا يمكن أن تتكلم فيه.. ولا ينشكي أي تخجل من شكوى آلامه..

يضرب مثلاً لبعض الأمور التي لا تقوى على التحدث عنها.. كما أنك لا تقوى على الصبر على آلامها.. لأنك ان شكوتها طلب منك معرفة موقع الألم.. وموقع الألم يخجل الانسان من التحدث فيه..

وان سكت ولم تشك عشت بآلام المرض.. وآلام كتمان المرض..

٧٦٤٧ - وَجْهْ ابِنْ فِهْرَهْ

ابن فهره هذا كان جريئاً بحيث يخطىء ثم يصر على أنه لم يخطىء ويدافع عن نفسه بحرارة وجرأة وصفاقه.. اذا وجهت إليه لوما وتقريعا لم يتأثر بذلك..

يضرب مثلاً لمن لا تردعه الحدود عما يريد.. ثم يدافع عن تصرفاته بكل وقاحة وجرأة.. واذا أوقف عند حد معين في وقت من الأوقات فانه يعود إلى طبعه الأول عند أقرب فرصة..

قال الشاعر الشعبي بديوي الوقداني:

ترى الردي لو تضربه بالحجاره	وإلا مطارق شوك وسلاح محدود
جنبه متين ولا يخاف المعاره	ولا يعرف البيضا ولا يعرف السود
والحر دايم يحـــــترك بالاشاره	يفز مثل الزند لا قدح بارود
رجال يسوى له ثمانين حاره	ورجال ما يسوى ولا عظم عجرود

٧٦٤٨ - وَجْهُ الإِنْسَانْ فِتِرْ

الفتر هو المسافة ما بين طرف الابهام وطرف السبابة والمعنى أن وجه الانسان محدود الأطراف فلا يتسع للمخازي والأمور المعيبة.. ولذلك فان المرء يتحاشى هذه الأمور..

يضرب مثلاً لاجتناب ما يخل بالشرف ويدنس عرض الانسان وسمعته.. لأن أقل شيء من العيوب يظهر على مساحة الوجه الضيقة المحدودة..

٧٦٤٩ - وَجْهٍ تَعَرْفِهْ وَلاَ وَجْهٍ تْنِكْرِهْ

يعني أن الشيء الذي تعرفه وتعرف فوائده.. ونتائجه خير من الشيء المجهول..

يضرب مثلاً للشخص الذي جربته ووجدت فيه خصالاً طيبة.. وخصالاً أخرى غير مرضية.. فانه يجب عليك أن لا تفرط فيه من أجل شخص أخر قد يكون فيه من العيوب والمخازي أكثر من الأول لأن الكمال في هذا الكون معدوم.. وكفى المرء نبلا أن تعد معايبه..

٧٦٥٠ - وَجْهْ دِجَاجَهْ لَوْ أَذَّنَتْ

أي ان الدجاجة تبقى دجاجة حتى لو أرادت أن تتشبه بالديك.. وتؤذن كما يؤذن الديك.. فهي تبقى دجاجة كما هي.. لأن الأمور الشكلية لا تغير حقائق الأشياء..

يضرب مثلاً للتشبه بالأجناس الأخرى.. وأنه لا ينقل الأشياء من أجناسها إلى أجناس أخرى..

٧٦٥١ - وَجْهْ السَّعَدَ يَافِي بِالْوَعَدْ

وجه السعد.. يعني الرجل الذي قربه خير فان عاملته ربحت.. وان عاشرته سعدت.. وان احتجت إلى عونه وجدت..

ويافي بمعنى يفي.. اذا وعدك بشيء ليعطيك إياه وفى بوعده..وإن وعدك أن لا يفعل أمراً من الأمور التي لا تعجبك نفذ وعده..

يضرب هذا مثلاً لبعض الأشخاص المباركين الذين يعملون الخير.. فان لم يستطيعوا كفوا شرهم عن الغير..

٧٦٥٢ - وَجْهْ الْعَوْنْ بَيِّنْ

أي وجه الذي سيعين ويساعد واضح.. ومعروف..

يضرب مثلاً للرجل الذي تعرف ما وراءه من رؤية وجهه فاما أن تتفاءل بمرآه خيراً.. أو يكون عكس ذلك تماماً..

٧٦٥٣ - الْوَجْهَ غَطَّاهْ وَالْعِرْيَةْ مْخَلِّهَا

يعني أنه يستر وجهه ويكشف عورته.. وهذا عكس ما يجب تماماً..

يضرب مثلاً لمن يسير في أموره بالمقلوب وبعكس ما يجب أن يكون.. حيث يستر ما ينبغي كشفه.. ويترك عاريا ما ينبغي ستره..

٧٦٥٤ - الْوَجْهْ مْنِ الْوَجْهْ أَبْيَضْ

أي أنا بريء منك فلا أسال عن دمك ولا مالك ولا عرضك..

يضرب مثلاً لمن ينتهي بينك وبينه عهد فلا تكون مسئولاً عنه أو لمن تنصحه فلا يقبل نصحك بل يعصيك ويعمل بعكس ما تشير به عليه.. فتتبرأ

منه.. وتتبرأ من أعماله.. وتحمله جميع المسئولية بالنسبة إلى نفسه وبالنسبة كذلك إلى ما يرتكبه تجاه الآخر من اعتدآت غير محتملة..

٧٦٥٥ - وَجْهُ الْمِتَغَدِّي بَيِّنْ

المتغدي الذي أكل وجبة الغداء.. وبين بمعنى واضح وعليه دلائل المرح والنشاط والشبع.. وذلك بخلاف الجائع فانه يكون كاسف البال.. بطيء الحركة معدوم النشاط..

يضرب هذا مثلاً لبعض الناس الذين يتظاهرون بأمور.. بينما الواقع بخلافها.. وكثيراً ما تظهر أسرار المرء على محياه.. ولاسيما الجوع الذي لا تخفى آثاره.. ولا تنطفيء ناره.. إلا بالطعام..

٧٦٥٦ - وَجْهٍ وَدِرْ

ودر أي مشئوم مكروه.. مثير للفتن مثير للمشكلات مثير للتشاؤم.. فاذا حضر مجلسا أو قد نار الفتنة بين الحاضرين فيه.. واذا شم ريحة خلاف زادها وعقدها ان كانت بسيطة وأثارها ان كانت خامدة..

يضرب هذا مثلاً للرجل المشئوم الذي غيابه خير من حضوره.. وسكوته خير من كلامه وموته خير من حياته..

٧٦٥٧ - وَجْهِهْ مَا يَنْدَى

ما يندى أي لا ينضح بالعرق خجلاً من بعض المواقف الشاذة.. أو حياءاً ممن يجب أن يستحي منه وقد يكون هذا الموقف بخلا في مواطن الكرم أو جبنا في مواطن الشجاعة والاقدام.. لأن الجود بالنفس أقصى غاية الجود..

يضرب هذا مثلاً لمن يبخل إذا سئل.. ويخطيء اذا تكلم ومع ذلك فهو لا يتأثر من تلك المواقف التي تدعو إلى الخجل.. وتدعوا إلى الانقباض النفسي..

٧٦٥٨ - وَجْهِهْ مْغَسُولٍ بْمَرَقْ

المرق هو الادام.. والذي على وجهه ادام بدسمه معناه أنه ملطخ بالوسخ بحيث لا يتأثر بأي شيء..

يضرب مثلاً للذي لا يستحي ولا يستعيب أمراً من الأمور لأنه ملطخ بالعيوب. حتى تراكم بعضها على بعض.. فلم يبق للجديد منها مكان..

ومن امثال العرب في هذا المعنى قولهم:

كأن وجهه مغسول بمرقة الذئب

٧٦٥٩ - وُجْهِهْ يْحَمَى قِفَاهْ

أي إن هيبته وهو مدير.. كهيبته وهو مَقبل.. لا فرق بين هذا وذاك..

يضرب مثلاً للرجل الشريف الذي فيه من المحاسن ما يغطي المساوىء التي فيه.. والتي لا يخلو منها أحد من البشر مهما سما قدره.. وتكاملت فيه الخصال الحميدة... والذي يحمى وجهه قفاه هو الرجل المحبوب الذي إن حضر أثني عليه.. وان غاب أثني عليه فلا أحد يستطيع أن يعيبه بشيء سواء كان حاضراً أو غائباً..

٧٦٦٠ - وَجْهٍ يْحرِي بِالشَّبَبْ

الشبب الخير والرزق ويحرى يعنى حري وجدير..

يضرب مثلا للشخص الذي تتفاءل برؤيته.. ويكون سعداً على من يتعامل معه.. أو للكلمة الطيبة والبشرى السارة التي يزفها اليك أحد الأقوام الذين تثق بهم.. وتطمئن إلى أخبارهم.. فتتفاءل بها وتنفتح أمامك أبواب الآمال الواسعة الطيبة..

٧٦٦١ - الْوَحَادِهْ عِبَادِهْ

وذلك أن الانسان اذا خلا بنفسه سلم من الكلام في أعراض الناس.. والتدخل في مشاكلهم بما لا يتفق مع العدالة والحق...

يضرب مثلاً لمزايا اعتزال الناس.. وما فيها من الكفاف.. والسلامة من شرورهم.. وآثامهم.. لأن من جالس بعض الناس فلا بد أن يجاريهم في أحاديثهم.. أو يجاملهم فيها.. والسماع أو المجاملة فيها ما فيها من التعرض للناس وذكر مثالبهم وعيوبهم.. وجل من لا عيب فيه..

٧٦٦٢ - وَحْدِهْ بْوَحْدِهْ وَالبَادِي أَظْلَمْ

أي اعتداء باعتداء أو إساءة باساءة والبادي بالشر هو الذي تقع عليه التبعة..

يضرب مثلا لتبرير الأخذ بالثأر.. والقاء جميع المسئولية على المسيء الأول.. أما الأخذ بالثأر فانه شيء منطقى تقره الشريعة وتقره الأعراف الاجتماعية: «وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به..»

٧٦٦٣ - وَحْدِهْ بْوَحْدَهْ وَالْقُلُوبْ صْحَاحْ

أي اساءة باساءة وتبقى القلوبَ بعد ذلك نظيفة نقية لا أحقاد بها ولا غل..

يضرب مثلا للأخذ بالثأر أو مقابلة اساءة باساءة ويبقى الطرفان متعادلين لا يحقد أحدهما على الآخر..

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

واحدة بواحدة والبادى أظلم

٧٦٦٤ - الْوحِيدْ جْحِيدْ

الوحيد يعنى الذي يعمل في الميدان وحده. وجحيد بمعنى قليل وضعيف مهما بلغت قوته..

يضرب مثلا للتعاون وما فيه من فائدة لا يحظى بها من يعمل وحده ويكافح في سبيل الحياة المعيشية وحده.. أو يكافح في سبيل العلم أو المجد..

٧٦٦٥ - الْوحِيدْ خوِيَّهْ الشَّيْطَانْ

الوحيد يعنى الذي يسافر وحده. وخويه يعنى رفيقه والشيطان لا شك أنه شيء مكروه وغير مرغوب فيه ولعل هذا المثل مأخوذ من معنى حديث شريف هو: « المسافر شيطان والمسافران شيطانان والثلاثة ركب »

يضرب مثلا للتنفير من الوحدة في الصحراء لأنها طريق الوساوس والأفكار المرعبة.. كما أنها من باب القاء النفس في التهلكه.. لأنه لو أصيب بمرض مفاجيء لما وجد من يساعده على ما هو فيه.. ولو عرض له لصوص لكان من السهل عليهم أن يفتكوا به وأن يسلبوه ماله..

٧٦٦٦ - الْوْحِيدْ هِيدْ

الوحيد الذي يعمل وحده ويسير في المجاهل وحده.

أي إن الذي يكون وحده بدون مرافق ولا معين هيد بمعنى مرهق ومتعب الأعصاب والبدن معاً..

يضرب مثلا لفوائد التعاون ومشقات الوحده لأن المرء كثير بأخيه قليل بنفسه كما ورد في بعض الآثار الشريفة..

٧٦٦٧ - وِخْذَوْا رَبْعِه وهُوْ يتحَزَّمْ

وخذوا يعنى أخذوا.. أخذهم اللصوص أو العصابات.. ويتحزم أي يربط على وسطه الحزام الذي فيه الطلقات النارية.. استعدادا للهجوم.

يضرب مثلا للبطىء الحركة الكسول في تصرفاته.. الذي تمر الفرص أمامه فيضيعها ببطئه.. وتكاسله...

أو يضرب مثلا لمن يطلب الشيء بعد فوات الأوان فيأتي عمله متأخراً ليس له ثمره.. أولا **يعطي** الثمرة المطلوبة..

٧٦٦٨ - وَخِّرْ عَنْ الدَّابْ وِشْجِرْتِهْ

وخر أي تأخر وأبعد.. والداب هي الحيه.. والشجرة معروفة أي ابتعد عن الحية.. وعن الشجرة التي تحتمي بها الحية.. حتى ولو كان في هذه الشجرة ثمرة لذيذة ناضجة.. أو لك في هذه الشجرة ثمرة لذيذة ناضجة.. أو لك في هذه الشجرة مصلحة في قطع أحد أغصانها.. لأنك لا تأمن أن تهجم عليك هذه الحية في غفلة من غفلات استغراقك في العمل فتعضك بنابها فتؤذيك أذى بالغا قد يكون فيه الازعاج والارهاق وقد يكون فيه الهلاك..

يضرب هذا مثلاً للابتعاد عن الشر.. وعمل جميع الاحتياطات.. لتجنب المزعجات..

٧٦٦٩ - وَخِّرْ عَصَاكْ عَنْ عَصَايْ

وخر أبعد أي أبعد عصاك عن المكان الذي فيه عصاي.. لأن المكان لا يتسع لي أنا وأنت..

يضرب هذا مثلا للتناع والمشاره.. لأي سبب من الأسباب.. أو يضرب

مثلا للمنافسة والسباق في ميادين المجد.. وأن التنافس قد يفرق بين الأصحاب.. فيسود الجفاء بعد الصفاء..

٧٦٧٠ - وَخَرّ عَنْ الدَّارْ يَا غَدَّارْ

وخر يعني أبعد.. والغدر معروف.. أي ابتعد عن بلادنا أيها الإنسان الذي لا يحترم العهود والمواثيق.. ولا يفي بما يقول..

يضرب مثلا لابعاد ذوي الطباع اللئيمة عنك أو بعدك عنهم لأن من يتصف بصفة الغدر لا يؤمن جانبه في أي لحظة.. فاذا كان قريبا منك عرف ساعات غفلاتك.. وعرف نقاط الضعف فيك.. فاستغلها أسوأ استغلال وأبشعه..

٧٦٧١ - الْوَدَامْ بَيَنْ فِي الظَّلْمَا

الودام يعني الادام بين في الظلما أي إنه لا يخفى حتى في الظلام فهو يعرف ويحس بالذوق وبالطعم.. وبالشم...

يضرب مثلاً للشيء الذي اذا وجد فانه لا يخفى لأنه يدرك بعدة حواس لا بحاسة واحدة... فلو غفلت حاسة لم تغفل الأخرى.

قال الشاعر الشعبي ابراهيم بن جعيثن:

وأبــا سلم عــلى عساف عقبــه	عدد ما هل من وبل السحاب
وهو سردال حمران النواظر	بفعــل طوع الروس الصعــاب
سقــى الله دارهم من كل رايح	ترى البلــدان برجالــه تهــابي
وترى ذكر الحيــا والخــير بــين	وذكر المرجلــه مــا هوب غــاب
تزبنــت الرجــال من الرجــال	أبــا أجــني من مجانيهم حصابــى

٧٦٧٢ - وَدَّعْ الجِحْرْ بْضَرْطَهْ

يضرب مثلاً لمن لا يترك وراءه إلا أسوأ الأثر.. فتكون خاتمته مخزية.. مؤذية.. حيث يسيء إلى من أحسن إليه.. ويجازي الحسنة بالسيئة.. والخير بالشر.. ويترك بعد رحيله أسوأ ذكرى.. يتكرر ذكرها كلما ذكر اسمه..

٧٦٧٣ - وَدَّعْ الذِّيبْ شَاتِهْ

ودع بمعنى أودع والذئب والشاه معروفان والمعنى أنه جعل الأمانة عند من يخونها.. واطمأن إلى ما يخاف منه..

يضرب مثلاً لمن يأتمن غير أمين.. ويضع الأمور في مواطن الخطر التي لا يخشى الناس إلا منها..

وهذا المثل يذكرني بقصة أحد المواطنين.. الذي كان عنده قطيع من الغنم.. أراد أن يخرجه إلى الصحراء مع أحد أبناء الصحراء.. ليرعاه.. ويقوم بشئونه مقابل أجر يتفق عليه.. وجاء إلى هذا المواطن أحد أبناء الصحراء.. يريد أن يتحمل هذه الأمانة.. وسأل صاحب الغنم هذا البدوي عن اسمه فقال ان اسمى ذيب.. واسم أبي سرحان.. واسم جدي ظالم.. فقال صاحب الغنم: يا ولدي نحن لا نخشى على غنمنا! إلا من الذئب.. ولم يودع عنده غنمه لأن لكل امرىء من اسمه نصيب..

٧٦٧٤ - وِدْهَا بِأْمَها وْوِدْهَا بِالرَّجِلْ

الرجل هو الزوج.. والضمير يعود الى الفتاة التي يريد أهلها أن يزوجوها فتحتار بين اختيار الزوج الذي تسعى كل فتاة للوصول إليه.. وبين أمها التي ألفتها.. وعاشت بجانبها كبيرة.. وبين أحضانها صغيرة..

يضرب هذا مثلا لمن يخير بين امرين مرغوبين غير أن لكل واحد منهما مزايا خاصة.. قد لا تتوفر في الآخر.. فتكون الحيره في حسن الاختيار.

٧٦٧٥ - وِدِّهْ وَلاَ هُوبْ جِدِّهْ

وده.. يعنى يرغب في هذا الشيء.. أو يتظاهر بالرغبة في أمر من الأمور.. ولاهوب أي وليس تظاهره جداً.. وانما يفعل ذلك من باب المجاملة أو من باب التظاهر بالجلد والقوة.. وعدم التأثر ببعض الأحداث..

يضرب هذا مثلا لبعض الأقوال التي يشيعها بعض الناس من باب الكيد والمناورة ولو حدث ما تظاهروا بأنه لا يضيرهم.. لكان لهم عند ذلك موقف.. غير ما تظاهروا به..

٧٦٧٦ - وِدِّي أَشُوفْ اللِّي يِحبِّهْ فْوَادِي

ودي أي أرغب وأهوى.. وأشوف بمعنى أرى وفوادي يعنى فؤادي.. أي أنني أرغب رغبة شديدة في رؤية من يحبه قلبي.. وتهواه نفسي..

يضرب هذا مثلا لبعض الأمور الطبيعية.. التي لا يختلف فيها إنسان عن إنسان آخر..

٧٦٧٧ - وِدِّى إِلَى شَدْ الْعَرَبْ مَا يِشدِّ

ودي أي إن رغبتي.. وغاية مناي أن محبوبي اذا رحل العرب.. أو الأعراب لم يرحل.. بل يبقى حيث أكون أنا.. لأن في قربه سعادة أنا أشعر بها.. وأسعد عندما أتذكر أنه على بعد خطوات مني.. حتى ولو لم يكن بيني وبينه لقاء..

يضرب هذا مثلا للمشاعر البشرية.. وأن المرء يشعر بالسعادة بقرب من يحب كما يشعر بالضيق والقلق ممن يكره حتى ولو لم ينل من ذاك نفعا او من الآخر ضرراً.

٧٦٧٨ - وِدِّي أَشْرَكْ مَارْمَهْ

ودي يعني أرغب وأحب وأشرك بمعنى أشترى لحماً وهذه الكلمة مأخوذة من المشاركة أي أخذ سهم من ذبيحة لأنه في تلك الأيام لم يكن هناك جزارون في القرى وانما يجتمع الثلاثة والأربعة فيشترون ذبيحة ويذبحونها ويقسمون لحمها بينهم.. ومار بمعنى ولكن ومه.. أي ما عندي نقود ومه هذه ينطوى تحتها كل لون من ألوان الأسف والحرمان.. والاحساس بالجوع الذي لا قدرة على دفعه..

يضرب مثلا لضيق ذات اليد وترك الأمور المشتهاة عجزاً لابخلا

٧٦٧٩ - وِدِّى أَسِيبْ وَلاَ أَجْلِسْ عِنْدَ النَّسِيبْ

ودي أي أحب إلي وأرغب أن أسيب أي أذهب في هذا الكون أهيم على وجهي أحب إلي من أن أبقى عند زوج احدى قريباتي.. أخواتي أو عماتي أو خالاتي..

يضرب مثلا للترفع عن الجلوس في مكان لست مرغوبا فيه إلا بعامل المجاملة والحياء..

٧٦٨٠ - وِدِّي بْعِصْفُورٍ وَأَنَا شَيْخْ رُوحِي

ودي أي أحب إلي وأرغب أن يأتيني القليل وأنا سيد نفسي.. ولا الكثير وأنا محكوم إلى جهات تسيرني كما تسير الآلة.. وتتحكم في كما يتحكم في الرقيق مالكه..

يضرب مثلا للحرية وأنه لا يعد لها شيء في هذا الكون فالجوع يهون والفقر يهون.. ولكن كرامة الانسان وعزة نفسه لا يهون فقدانها..

٧٦٨١ - وَرَا الْبَابْ مَا مِنْ ظْهَرَهْ

ورا الباب أي خارج باب الدار.. أو خارج سور البلد..

يضرب مثلاً للقوم الجبناء الذين يحتمون بأسوار قراهم.. وبجدران بيوتهم ولا يقوون على مبارزة أعدائهم ومنافسيهم في العراء..

قال الشاعر الشعبي حميدان الشويعر::

وأهـــل جلاجـــل نعيميـــه ورا البـــاب مـــا من ظهره
وأهـــل التويم رأس الحيـــه من وطاهـــا ينقـــل خطره
وابن ماضي راعي الروضـــــه يأخـــذ منهم نصـــف الثمرة
وابن نحيـــــط راعي الحصون الداشر رضـــــاع البقره

٧٦٨٢ - وَرَاكْ تَنْثِرْ الْمِلْحْ

وراك أي لماذا. وتنثر بمعنى تبعثر والملح معروف.. وهذه كلمة تقال للأطفال عندما يسقطون على الأرض سقطة قوية وذلك لاشغالهم عن أنفسهم بالملح ونثر الملح حتى لا يصيحون..

يضرب مثلاً لاشغال المرء عما هو فيه من هم أو مشكلة بمشكلة وهمية أكبر منها حتى ينشغل عن الواقع الذي لا حيله في رده بالخيال الذي لا ضرر من الانشغال به..

٧٦٨٣ - وَرَاكْ يَا غَادِي الْجِدَى مَا جِيتَ مَعَ الْحَضَيْرِهِ

وراك يعنى لماذا والحضيره اسم مكان به طريق منزو وفي مأمن من اللصوص وغادي الجدا أي ضايع الحظ.. مختلط الرأي.. ضعيف البصيرة..

وهذا خطاب لرجل سلك طريقاً فصادف فيه لصوصاً أو قطاع طريق

فأخذوا جميع ما معه حتى ثيابه.. وعندما رآه بعض أصحابه لامه.. ووبخه وقال له لم لم تأت مع الطريق المنزوي الآمن..

يضرب مثلا للموعظة بعد فوات الأوان.. واعطاء الرأي الصواب بعد نفاذ الأمر ووقوع المحذور..

٧٦٨٤ - وَرَّاهْ جَنَادِعْ بَقْعَا

الجنادع هي الدويبات الصغيرة التي تخرج على المرء عندما يقارب نهاية جحر الضب.. وبقعا هي الدنيا والجنادع هي كناية عن حوادث الدهر التي تأتيه من حيث يشعر ومن حيث لا يشعر..

يضرب مثلا لمن تسبب له المتاعب من جهات متعددة فلا يدري ماذا يتقي منها.. وماذا يكافح..

٧٦٨٥ - وَرَّاهْ النْجُومْ فِي القَايْلِهْ

وراه أراه والقايلة وسط النهار.. والمعنى أنه رماه في ظلمة حتى جعل أوقاته كالليل الدامس الذي ترى فيه نجوم السماء ليلاً.

يضرب مثلاً لشدة الأذى يلحقه إنسان بانسان. قد يكون هذا الأذى مقصوداً وقد يكون نتيجة لجهل وسوء تصرف.

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

رأى الكوكب ظهراً

وقال الشاعر الشعبي إبراهيم بن جعيثن:-

وبهن من توري نجوم القايلـــة	تجي بحلقــه غصــة بعصوبهــا
هذيـك لا تقعـد ببيتـك ساعـة	أرخـص بهـا لو جابهـا جالوبهـا
وبهن قاصرة اللسان غمـــــيا	تجهـد وبعض الربـع مـا فزوا بها

وبهن من تجهـــد وهي مجفيـــه والى عطوهـــا عيشة منوابهـــا

٧٦٨٦ - وَرَّاهْ الْوَيْل اللِّي مَالِهْ بِهْ حَيْلْ

وراه يعني أراه.. أو أذاقه.. والويل هو العذاب أو الشقاء المتواصل.. واللي بمعنى الذي وماله به حيل.. أي ليس لديه قوة لرده.. وليس له قوة لتحمله.. بحيث لو استمر هذا الويل لقضى على من وجه إليه قضاءًا مبرماً..

يضرب هذا مثلا لمن يسيء إلى انسان آخر قد يكون يحبه.. ولكنه يفعل ذلك من باب الادلال.. أو من باب الاملال.. فقد يكون الحب من طرف واحد.. وهذا هو أسوأ أنواع الحب.. وعذابه من أعظم أنواع العذاب..

٧٦٨٧ - وَرْثُوهْ وِهُو حَيْ

أي تقاسموا ماله قبل موته.. والعادة أن المرء ما دام حيا فان أمواله تبقى بأمره فاذا مات وزعت على الورثة كل بحسب ارثه.. ونصيبه الذي قسم الله له..

يضرب مثلا لمن تنتهك حقوقه وتقسم أمواله وهو يرى وينظر فلا يستطيع حراكا.. ولا يقوى على منعهم.. أو رد ما سلبوه منه.. إما لضعف قواه الجسدية.. أو لقلة أعوانه الذين يجب أن يناصروه على رد ما سلب منه..

٧٦٨٨ - وَرَّدْ حْبَالِهْ فِي زِمَانِهْ وْصَدَّرْ

ورد حباله بمعنى أنه أدلى دلوه في آبار الحياة ومتح منها بكل ما يستطيع من قوة ثم ضعفت قوته وصار لا يقوى على الورود فصدر عن تلك الموارد وتركها لمن هو أقوى منه..

يضرب مثلا لمن فاته ركب الحياة لأنه خلق في زمان سابق.. وفي جيل سابق جاء بعده زمان وأجيال جديدة لا يقوى على مزاحمتها.. ولا يقوى على

مجاراتها.. فهو يقضي أيامه البواقي في الحياة كمتفرج على ما يحدث فيها من أحداث.. وما يجد فيها من جديد..

٧٦٨٩ - وَرِّدَهْ حِسْوْ الضَّبْ

ورده يعنى أورده والحسو هو الماء القليل الذي يتجمع في صدع من أرض أو حافة جبل.. أما حسو الضب أي المكان الذي يشرب منه الضب.. فالضب لا يشرب ماء.. وإنما يشرب هواء..

يضرب مثلاً لمن غش إنساناً وأورده موارد لا فائدة منها.. بل قد يكون فيها الهلاك.. حيث يعتمد على وجود الماء فيها.. فلا يحمل ماء.. فاذا وصلها لم يجد إلا هباء.. فيكون الموت عطشا..

٧٦٩٠ - وَرَدَّهْ الرِّقْعِي

الرقعي مورد ماء بقرب الكويت.. وهو مورد يتعرض وارده للأخطار العظيمة من قتل وسلب.. وما شابه ذلك وقد يكون هذا المورد قليل الماء.

يضرب هذا مثلاً لمن يورد غيره موارد الهلاك أو لمن اذا استشرته لم يشر عليك بما يفيدك بل يكون بعكس ذلك يغريك بأمور ليس فيها الا الأخطار والبوار..

٧٦٩١ - وَرِّدَهْ قَاعْةِ الْبِيرْ

ورده يعنى أورده.. أو رماه.. وقاعة البئر يعنى أسفل البئر.. والمعنى أنه خدع صاحبه.. وما زال يخادعه حتى رماه في أسفل البئر ليقضي على حياته إما بالموت غرقا.. أو بالموت من آثار الارتطام بجوانب البئر.. التي هي في الغالب من الصخور الطبيعية.. أو الصخور المرصوفة في جوانب البئر..

يضرب هذا مثلا للصاحب المخادع.. أو المنافس الخطير.. الذي يحتال حتى يرمي منافسه في مهاوي الهلاك..في لحظة من لحظات حياته.. أو في أي غفلة من غفلاته..

٧٦٩٢ - وَرِّدَهْ وَلاَ صَدَّرَهْ

ورده بمعنى أنه ورطه في أمر من الأمور ثم لم يساعده على الخروج منه.. فبقي يعاني الصعوبات الجمة وحده.. أو يتجرع أنواع الآلام التي لا طاقة له بتحملها..

يضرب مثلا لمن يغرر بالآخرين فاذا وقعوا تبرأ منهم وتركهم يعانون الآلام وحدهم.. ويذوقون ألوان الذل والقهر بلا ناصر ولا معين..

٧٦٩٣ - وِرْيَالْ اليَبِيسْ

اليبيس هو التمر الجاف الذي يؤكل وله طقطقة تحت الأسنان.. وهذا المثل أطلقه رجل كانت تتسلط عليه الوساوس في الصلاة فيحسب ما باع وما أنفق.. ولا يترك شاردة ولا واردة إلا حسبها في الصلاة فتراه يجمع ويطرح ويضرب؛ كل ذلك في عقله بدون ورقة ولا قلم.. وكل ذلك أيضا في الصلاة.. وقد نقص عليه ريال صار يبحث عنه من هنا وهناك.. وأخيراً خطر على باله فجأة فمن شدة فرحه بعثوره عليه رفع صوته في الصلاة قائلا وريال اليبيس!؟

يضرب مثلا لمن يذكر الشيء بعد طول بحث ثم يجهر بذلك حيث ينبغي أن لا يجهر.. لأن في الجهر فضيحة له من عدة جهات منها أنه لا يصح أن يفكر في هذه الأمور أثناء أداء الصلاة ومنها أنه لا يصح أن يتكلم في الصلاة بمثل هذه الأمور..

٧٦٩٤ - وَرِّينا عَرْضْ أَكْتَافَكْ

بمعنى انصرف لأن المنصرف لا ترى منه إلا أكتافه. وهذا نوع من الطرد الخفيف

يضرب مثلاً لمن تزهد في قربه وتأنس لبعده ولا يرتاح بالك إلا عندما يبرح المكان الذي أنت فيه.. فانت تقول له بشيء من اللطف والأدب انصرف عنا.. واذهب عن مجتمعنا لأنك شخص غير مرغوب فيك..

٧٦٩٥ - وَرِّينَا مَشْيِكْ بِالسِّرْوَالْ

ورينا يعني أرينا والخطاب للمؤنث...

يضرب مثلاً لمن جد له أمر فتطلع الناس اليه مترقبين أموراً قد تكون فوق طاقته.. مع أنه يعد اذا حقق طلبه أن يؤدي ما أعلن عنه على أتم وجه.. وأجمله.. ويظهر أن فتاة طلبت من والدها أن يشتري لها سراويل فقال لها إنك لن تحسنى المشي فيه.. فقالت بلى فاشترى لها السراويل وقال لها متحديا أرينا مشيك في السراويل.. والمثل لا يخص السراويل وحدها.. وانما يشمل أي طلبات أخرى..

٧٦٩٦ - وَرِّينَا مَا يرْضِينَا

ورينا يعنى أرنا ما يكون سببا لرضانا عنك بعد أن أريتنا ما يسخطنا.. ويعكر مزاجنا..

يضرب مثلا لمن يطلب منه أن يمحو مساوئه بالحسنات ويفتح في تعامله مع الناس صفحة جديدة بيضاء ناصعة البياض.. ليكفر بذلك عن أخطائه التي عملها نتيجة لانفعالات خاطئة.. وعواطف شريرة عارضة...

٧٦٩٧ - الْوَسَطْ حَبَّهْ اللهْ

الوسط هو الاعتدال في كل شيء فلا افراط ولا تفريط لأن الفضيلة حسنة بين سيئتين.

يضرب مثلاً للاعتدال في الأمور.. وتجنب الطرفين الذين أحدهما مبالغة في الإسراف مثلاً.. والآخر مبالغة في التقتير.. وصدق الله العظيم حيث يقول: «ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك.. ولا تبسطها كل البسط»..

٧٦٩٨ - وَسِّعْ صَدْرِكْ يَا مَرْزُوقْ

وسع صدرك.. أي كن حليما متأنيا.. لئلا تجور في تصرفاتك.. وتندفع إلى أمور قد تندم عليها.. حين لا ينفع الندم.. ومرزوق اسم شخص يظهر أنه سريع الانفعال سريع الغضب.. يثور لادنى بادره.. ويغضب من أمور قد لا تستحق غضبه وثورته..

يضرب مثلا لتحاشي الغضب السريع.. من أمور تحتاج إلى تفكير وترو هادىء لا تخالطه الانفعالات السريعة والتصرفات الشاذة التي قد يندم المرء عليها ويدفع قيمة أخطائه أضعافا مضاعفه..

٧٦٩٩ - وَسِّعْ قَبْرِهْ تَرَاهْ عْذُولَهْ

عذوله أي كثير اللوم والاعتراض والانتقادات لأنه لا يعجبه شيء.. ولا يرضيه ما يرضى أكثر الناس ومعنى تراه يعني لأنه.

يضرب مثلا لمن تخشى اعتراضاته حتى بعد وفاته وذلك لكثرة ما ينتقد الأمور ويردها.. إلى أصحابها بعد أن يبذلوا الجد والاجتهاد في أن تكون حسب المطلوب.. ومثل هذا لا يعجبه العجب ولا الصيام في شعبان ورمضان ورجب..

٧٧٠٠ - وَسِّعْ الْمَقْطَعْ يِجِيكْ الْعُودْ

وسع المقطع.. أي اجعل مقطع الخشبة واسعاً حتى تستطيع أن تسيطر على الخشبة وتقطعها براحه.. ومعنى يجيك أي يجيئك ويأتيك بمعنى أنه ينقطع.. لأنك تريد ذلك..

يضرب هذا مثلا للطريق الواضح إلى النجاح وأن من سلكه وصل إلى ما يريد.. ومن تنكبه لم يصل.. أو وصل بعد جهد جهيد.. واضاعة الكثير من الوقت الذي يمكن أن يستفاد منه في مجالات أخرى..

٧٧٠١ - وَسِّعْ الْمْرَاحْ واسْتَرْزِقْ اللهْ

المراح هو مبارك الابل.. أو مرابض الغنم واسترزق الله يعنى ارج الرزق من الله بأن يأتى بالمال والماشية..

يضرب مثلا للأمل والرجاء وتصميم أمور الانسان وشئونه على أساس المستقبل الباسم.. الذي كله أمل ورجاء وفأل حسن بأن يحل الغنى بدل الفقر.. والصحة بدل المرض.. والفرج بدل الشدة..

٧٧٠٢ - وْسُومْهَا فِيْ خْشُومْها

يعني العلامات التي تدل على هويتها في خشومها أي في وجوهها والوجه معروف أنه بارز وواضح للعيان.. والخشم هو الأنف وهو أبرز عضو في الوجه..

يضرب مثلاً للأمر الواضح الذي لا يحتاج إلى أخذ أورد أو دليل خارجي..

قال محمد بن عيسى الخليفه:

كساب ذود الحمد صفاط ما غلا   زين الحفايا عن حمايا سمومها

فرز الوغى لطام الأضداد باللقا إلى جذت بيض المنادي قرومها
لـه شاهـد بـين الرفاعـين فعلـه دونـك عـداه وسومهـا في خشومها
سل عنـه ابن ناحي وسل عنه مشعل من ذا يكـف الخيل لياحام حومها

٧٧٠٣ - وِشْ أَنَا مْخَلٍّ أَمِّي تَرُوسْ لِهْ

وش أنا مخل أمي تروس له أي ما الذي جعلني أترك أمي تروس أي توزع الماء على المزروعات.. وتوجهها إلى ذاك وتعدلها عن هذا.. قال هذا شاب ذهب إلى القاضي ليعقد عقده على زوجته وحينما قال له القاضي هل قبلت الزواج قال إن تركى الزراعة في عهدة أمي دليل على قبولي..

يضرب مثلا لبعض الأمور البديهية التي لا تحتاج إلى دليل لأن قرائن الأحوال تدل عليها.. وتجعلها معروفة للخاص والعام..

٧٧٠٤ - وِشْ الأَرْنَبْ لَوْلاَ أَذَانْهَا

الأذان في الحيوانات هي أقل شيء فيها أما في الأرنب فانها تعتبر شيئاً هاماً لأنها كبيرة وفيها شيء من اللحم والشحم الذي يحبه الصياد.. ويتعب من أجله..

يضرب مثلا للأجزاء التي تكون هامة في بعض الحيوانات وان كانت طفيفة في بعضها الآخر..

٧٧٠٥ - وِشْ أَدْرَاكْ إِنْ أَبَاكَ ذِيبُ

وش أدراك مالذي أعلمك وعرفك أن والدك ذئب وأن طبيعة الذئاب الافتراس والسطو وأكل لحوم الحيوانات.. قال هذا رجل ربى ولد ذئب صغير مع نعجة له فلما كبر افترس أمه وأخاه ثم هرب إلى الصحراء..

يضرب مثلا لغلبة الطبع على التطبع.. ومن جبل على الشر لم يتركه مهما طال تظاهره بالصلاح والتقوى..

٧٧٠٦ - وِشْ اَدْرَى سَبْلاَنْ إِنْ فِي الْحَايِرْ جِمْعَهْ

وش ادرى أي مالذي عرفه والحاير قرى متقاربه ونخيل جنوب مدينة الرياض وجمعه يعنى صلاة جمعه.. وسبلان اسم شخص.

يضرب مثلا لبعض المواطن التي يعذر الانسان بجهل أمورها.. لأنها ليست مظنة لبعض تلك الأمور.. أو لأن الكثير من الناس يجهلها.. فما الذي جعل سبلان يعرفها وهو غريب عن تلك البلاد..

٧٧٠٧ - وِشْ العِصْفُورْ وِشْ امْرِقتِهْ

وش العصفور.. أي ماذا يجدي العصفور اذا أكله الانسان.. وش مرقته.. أي أن مرقه الذي يطبخ به.. لا يروي.. كما أن لحم العصفور لا يشبع لأنه طائر صغير قليل اللحم.. محدود الفائدة..

يضرب هذا مثلا للشيء الحقير الذي لا يشبع ولا يروي.. فما بالك اذا أريدت قسمته.. وكان يتنازعه شركاء متشاكسون.. إنه بهذه الصورة يكون معدوم الفائدة..

٧٧٠٨ - وِشْ العَلَيْم الأَوَّلاَ

وش بمعنى ما هو والعليم تصغير علم وهو الخبر.. والأول يعنى الخبر الذي أخبرتني به أولاً قالت هذا الكلام امرأة جاءها رجل خاطب فعرض عليها في أول حديثه موضوع الخطبة فرفضت ثم صار يتحدث معها أحاديث أخرى بعيدة عن الزواج واستمر الحديث وطال وخافت أن ينسى ما قاله في أول الحديث فذكرته إياه وهو موضوع الخطبة التي رفضتها مبدئيا..

يضرب مثلا لمن يعود إلى أمر بعد أن يكون أبدى الصدود عنه ورفضه جملة وتفصيلا..

٧٧٠٩ - وِشْ عَلَّمْ الْبَقَرْ رِقْي الطَّوَايَا

وش علم البقر ما الذي علم البقر رقي صعود والطوايا جمع طاية وهي سطح البيت..

يضرب مثلاً لبعض الأمور التي لا تتناسب مع مقام الانسان حيث تكون عالية.. وفوق مستواه.. الأجتماعي أو العلمي.. أو الصناعي..

٧٧١٠ - وِشْ عَلَّمْ الْحَمِيْر أَكْلْ الزَّنْجَبِيلْ

وش علم الحمير.. أي ما الذي علم الحمير.. أو من الذي علم الحمير.. والزنجبيل عروق أشجار حارة تدق ثم تغلى ثم يشرب طعمها وخلاصتها.. وقد ورد ذكر الزنجبيل في القرآن الكريم في وصف الجنة وأشربتها وما أعد الله فيها لعباده المؤمنين..

والمراد بالمثل أن الزنجبيل مادة طيبة لم تخلق من أجل الحمير.. وانما خلقت من أجل بني آدم الذين كرمهم الله وجعلهم خلفاءه في الأرض.. وخلق كل شيء من أجلهم..

يضرب هذا مثلاً لمن يعطى شيئاً لا يستحقه.. ولا يعرف كيف يتصرف فيه.. فقد يستعمله استعمالاً خاطئاً وقد يعمله بطريقة سيئة.. وقد يعمله بطريقة خاطئة تجعله لا يفيد الفائدة المطلوبة..

٧٧١١ - وِشْ الْغَنَمْ بْلَيَّا رَاعِيهَا

٧٧١٢ - وِشْ الْغَنَمْ بْلَيَّا حْمَارْهَا

وش الغنم أي ما قيمة الغنم بدون حمار معها أو راع يحرسها.. والعادة أن

كل فرقة من الغنم يكون معها حمار يحمل عليه الراعي طعامه وشرابه كما يحمل.. السخال الصغيرة التي تولد أثناء النهار..

يضرب مثلاً للأشياء الضرورية التي لا تصلح الأمور بدونها..

٧٧١٣ - وِشْ كَارِي

وش كاري أي ما هو شأني في هذا الأمر.. انه لا يخصني وحدي.. بل هو أمر مشترك بين أهل البلد كلهم.. وعليهم أن يطالبوا به جميعا.. أما أن أتحمل العبء وحدي عنهم.. فهذا ما لا يكون..

يضرب هذا مثلاً للقوم يتواكلون ويتقاعسون عن المطالبة بالمنافع العامة.. أو السعي لازالة الأضرار العامة.. فكل واحد يقول ان هذا الأمر ليس من شأني ولا يخصني.. ولذلك فأنني لن أحرك ساكنا.. ولن أسكن متحركا..

٧٧١٤ - وِشْ لَوْنْ!؟ قَالْ تَمْرْ ولَوْنْ

وش لون.. أي ما هو الخبر.. ما هي جلية الأمر.. والجواب عن هذا التساؤل هو تمر ولون..

والتمر هو الرطب.. واللون هو البلح.. وهذا طبعا ليس جوابا.. وانما هو كلام يراد به صرف السائل عن سؤاله.. وأشغال فكره بأمور أخرى غير ما تساءل عنه..

يضرب مثلاً للحيدة عن الجواب.. والكلام في أمور بعيدة كل البعد عما يراد معرفته.. قد يكون هذا لاحتقار السائل.. وقد يكون لتجاهل الجواب.. لأن الجواب ليس في صالح المجيب أو قد يكون المسئول يجهل الجواب.. وهو لا يريد أن يظهر جهله.. فهو يجيب بكلام.. أهم ما فيه أن يقال: إنه أجاب..

٧٧١٥ - وْشَوْ فْتِي بِخْرِطِي يَوْمْ ذْبَحُوهْ

وشو فتي يعني لقد رأيت بعيني رأسي.. وخرطي الكلام.. هو الكلام الذي لا يستند على حقيقة.. قال هذا رجل عاد من حرب من الحروب.. فحدثهم عن الهزيمة التي لحقت بهم.. وصار كلما سأله أحد عن قريب له قال لقد رأيته مقتولا.. فقال أحد الحاضرين هذا خرطي..

فالتفت إليه وقال لقد رأيت بعيني رأس خرطي يوم قتل فعلم الحاضرون أن كل كلامه لا صحة له..

يضرب مثلاً لمن يبالغ في حديثه حتى يتساوى صدقه وكذبه.. فلا يصدق هذا ولا ذاك..

٧٧١٦ - وِشْ هَا لِّدبْرَهْ يَا لْفْرَيخْ

وش ها لدبره أي ما هذه الطريقة التي تسير عليها والخطة التي رسمتها.. والفريخ هو حامل راية عن العزيز بن رشيد في وقعة روضة مهنا التي كانت فيها نهايته..

يضرب مثلاً لمن يخلف ظنك في بعض المواطن فلا يعمل ما يرضيك حيث تجده في أحلك المواقف يعمل عملاً ضد مصلحتك وهو أمر مؤلم جداً أن يجتمع على المرء أعداؤه وأصدقاؤه في وقت واحد.. فينهار ويتخاذل.. وقد يفضل الموت في مثل هذه الظروف على الحياة التي لم يجد فيها الا الكفران والعقوق..

٧٧١٧ - وِشْ هَا لطُّوعْ يَا تِتْنَهْ

وش هالطوع اي ما هذه التقوى والورع الذي أسمعه وأراه منك يا تتنه لقب لأحدى صديقات من أطلق هذا المثل.. ويظهر أنها كانت تجاريه على كل ما يريد من أمور الهوى والغواية ثم في ظرف من الظروف تغيرت حالتها وأنكرت ما كانت عليه فأنكر عليها هذا التحول..

يضرب مثلاً لمن يتحول فجأة من نقيض إلى نقيضه.. أو من يتظاهر بأمر بينما يعرف الناس عنه خلاف ما يتظاهر به..

٧٧١٨ - وِشْ هَالْكَرَمْ يَا جْحَيْدرْ.؟!

وش هالكرم أي ما هذا الكرم وجحيدر لقب لأحد أصدقاء أحد الأثرياء البخلاء الذي مرضى مرض الموت فحضره.. بعض أقاربه.. وقال احفروا له قبرا بريال فان لم تجدوا فبريالين والعادة أن القبر يحفر بريال.. وزيادة ريال ثان هو إسراف لا يتحمله أحد في تلك الأزمان.. ومعلوم أن هذه المصاريف من مال هذا المريض المحتضر.. فاطلق المريض هذا المثل..

يضرب مثلاً لمن يتكرم من مال غيره ويعطي منه بلا حساب..

٧٧١٩ - وِشْ يِدْرِي الْعَمَى بِالْبَيْتْ الْخَرَابْ

وش يعني ما الذي والعمى يعني الأعمى.. والمعنى أن الأعمى معذور بعدم معرفة الخراب الذي يكون في البيوت لأن بعض العيوب قد تخفى على المبصرين فما بالك بالمكفوفين أو العميان..

يضرب مثلاً للأشخاص الذين يعذرون بالجهل في بعض المواطن فلا يلامون.. وانما يلام المبصرون.. الذين لا يرون بعض العيوب الظاهرة للعيان..

٧٧٢٠ - وِشْ يِدْرِي الْعَمَى بْزَيْنْ مْرِتِهْ

وش أي ماذا.. أو كيف.. والعمى يعني الأعمى والزين الجمال.. ومرته يعني زوجته.. يعني أن الأعمى.. لا يحس بجمال زوجته.. وحسن تقاطيعها.. واعتدال قوامها.. انه لا يحس بهذا كله.. ولكنه قد يحس بسحر حديثها.. وجمال لهجتها وطيب نكهتها.. ورقة أخلاقها.. ونعومة بدنها.. انه يعرف أشياء.. ويغيب عنه أشياء.. ولو كان مبصراً لرأى جميع هذه الأشياء من زوجته..

يضرب هذا مثلاً لمن يعرف بعض المزايا في بعض الأشياء.. ولكنها تغيب عنه الكثرة الكاثرة..

٧٧٢١ - وَصَّلْتْ وَلاَ قَصَّرْتْ

وصلت يعني أبلغت الأمر نهايته.. أو وفيت غاية الوفاء.. وأديت واجبك كاملا غير منقوص..

يضرب مثلاً لمن يبذل أكثر مما يطلب منه.. ويعطي من نفسه غاية ما يستطيعه فهو بهذا يعتبر قد بلغ غاية ما يستطيع عمله انسان تجاه انسان آخر..

٧٧٢٢ - وَصَلْ الطَّقْ الْركَابْ

أي إن الشدة بلغت نهايتها والألم وصل إلى المواطن الحساسة.. فالعادة في الحرب أن تكون الرواحل والتموين في مكان بعيد عن مكان المعركة وأن يدافع عن هذا المكان بكل قوة فاذا وصل الضرب واطلاق الرصاص الى مكان التموين والرواحل فمعنى هذا أن الحالة خطرة للغاية.. وأن الوضع أصبح بين أمرين: إما الحياة وإما موت..

يضرب مثلاً للشدة وحالة الخطر التي تتطلب بذل جهود جبارة لكسب المعركة..ودفع الشر ومحاولة النصر بأي ثمن..

٧٧٢٣ - وِصَلْ مَقْطَعْ رْاَسِهْ

وصل مقطع راسه أي وصل إلى نهايته المحتومة..

يضرب مثلاً لمن يبلغ منتهاه.. ولا يبقى بينه وبين منيته إلا ساعات معدودة.. قد يكون هذا باختيار المرء وطوعه.. وقد يكون مسوقا إلى هذه الخاتمة على رغم أنفه..

٧٧٢٤ - وَصَلْ الْوَاصِلْ وَحَصَلْ الْحَاصِلْ

وصل الواصل بمعنى ان الذي قدر له أن يصل وأن ينجو من الاعداء.. والأحداث قد وصل.. أما من عداه فانه لم يصل بل أصيب بما قدر عليه من قتل أو تشريد..

يضرب هذا مثلاً للأمر الواقع الذي لا حيلة للمرء في رده.. ولا حيلة للمرء في تخفيف أضراره إما لأنه قد مضى وانقضى.. أو لأنه ليس في استطاعة المرء أن يحول دون وقوعه..

٧٧٢٥ - وِصِيَّةْ وَالْدٍ لِوْلِدِهْ

الوصية هي المواعظ التي يلقيها الكبير على الصغير أو الوالد على ولده.. ووصية الوالد لا شك في أنها وصية مخلصة خالية من الشوائب والأغراض أو الغش.. كما أنها خلاصة لتجارب مريرة..

يضرب مثلاً للشيء الذي لا يشوبه غش ولا تدليس..

وقال الشاعر الشعبي محمد بن عبدالله بن مهنا:

عليك بالوالد تسمع وصاته	لين جنابك له واياك تنساه
واذكر زمان فات بمداناته	والحمد لله مضحل الدين وأوفاه
لا بد من يوم تقرب حصاته	تبكي وعقب بكاك تدله وتنساه
جانا الشتا والقيض زلت حلاته	والقلب يكفخ والفكر ضاعت أرياه
غديت مثل اللي زرع في هباته	تلايمت جيلان بيره على ماه

٧٧٢٦ - وَطْ الصَّوْتْ

وط الصوت يعني أخفضه.. والمعنى أن الذي تتكلم فيه.. أو تتكلم في وضع يشابه وضعه قريب منك.. أو انك تتكلم عن خصلة لا يكادة يخلو منها واحد ممن يحيطون بك..

يضرب مثلاً لقرب من تهاجمه.. أو لقرب من كنت تظنه بعيداً.. وتخشى من قربه.. ينبهك جليسك بأنه منك على بعد خطوات.. أو انك اذا رفعت الصوت سمعك.. فعليك أن تحذر.. وعليك أن تعد للامر عدته حتى لا تؤخذ على غفلة.. أو تقع في محذور يصعب الخلاص منه..

٧٧٢٧ - الْوِطَنْ جَذَّابْ

أي ان بلاد الانسان التي ولد فيها لا بد أن يحن اليها وأن ينجذب إلى العيش فيها مهما طالت غربته، وبعدت دياره..

يضرب مثلاً لحب الوطن والحنين إليه مهما بعدت بالمرء مطالب العيش.. ومهما وجد في بلاد الله الواسعة من رغد العيش.. وطيب الحياة..

٧٧٢٨ - وَطْنِكْ وَطْنِكْ لَوْ قَطَّعْ الْجُوعْ بَطْنِكْ

اي الزم وطنك ولا تفارقه إلى ديار الغربة حتى ولو كنت تجوع وينقصك الكثير من لوازم الحياة..

يضرب مثلاً لحب الوطن وملازمته على ما فيه من تقشف وحرمان من كثير من متع الحياة.. لأن الغريب يحرم من كثير من الوان العطف والرعاية.. التي يلقاها بين أقاربه وأبناء وطنه..

٧٧٢٩ - وَطْيَةْ الْحْصَانْ وَلاَ وَطْيَةْ الْحْمَارْ

وطية بمعنى دعسة أي كون انسان شريف يجور عليك أفضل من جور ضعيف صعلوك..

يضرب مثلاً للمفاضلة بين تسلط الأشراف وتسلط الأشرار.. وأن في الشر خياراً..

فان كنت مأكولا فكن خير آكل   وإلا فأدركـــني ولمـــا أمزق

٧٧٣٠ - وِطَيْتْهَا وْلِقَيْتْهَا

وطيتها أي دعستها برجلي ولقيتها يعني وجدتها.. والمعنى أنه وجدها صدفة لا عن بصيرة ومعرفة بموقعها.. ولكن بأن وقعت رجله عليها فأحس بوجودها..

يضرب مثلاً للشيء تجده صدفة لا عن علم وخبرة..

٧٧٣١ - وَعْدْ الْحُرْ دَيْنْ

يعني إذا وعد الرجل الكريم فإن وعده دين عليه.. بمعنى أن الوفاء بوعده حق واجب لا مفر منه.. يفي به كما يفي بالحقوق المشروعة المترتبة عليه.

يضرب مثلاً للوفاء بالوعد.

ومن امثال العرب في هذا المعنى قولهم:

انجز حر ما وعد

وقال الشاعر الشعبي ابراهيم بن جعيثن:

أحـد إلى قال قول بالعجـل تمه ... مـا طاع نفسه عن المعروف وابليسه
واحـد يوعدني الجودا وهو كاذب ... يغر في زين صاياتـــه وتلبيسه
واجهت عبدالعزيز وقال لك حاجة ... وفرحـت كـني بملكـه راكز خيسه
أرجي ثمرها وصار الشيص غالبها ... غـاب الملقـح ولاجتـني تفاليسه
يا شيبـة الخـير مثلـك ما يخليني ... ليـاك تنسى تراني راعي الكيسه
ترى الجماعـة على المطراش في همه ... كـل شرى له زهاب وقربوا عيسه

٧٧٣٢ - وَعْدْ رْجَالْ

وعد رجال أي وعد أكيد بان ما قاله المرء سوف يفعله.. وما وعد به سوف يفي به.. سواء كان ذلك في الخير أو الشر.. في النفع أو الضر..

يضرب مثلاً لتأكيد الوعد والعهد.. وأن هذا القائل سوف يلتزم بما وعد به في السراء والضراء وتحت أي ظروف مهما كانت شديدة وصعبة الاحتمال..

٧٧٣٣ - الْوَعْدْ عَهْدْ

اذا أعطيت موعداً فاما أن تكسب به ثقة ومدحاً.. أو مذمة وقدحاً.. واذا وعدت أحداً بان تعطيه.. أو بان تلقاه.. فكانك عاهدته.. أو كأنه عاهدك على الوفاء بما التزمت به في حاله السراء والضراء..

يضرب هذا مثلاً في الحث على الوفاء بما وعد به الانسان.. لأن اخلاف الوعد ليس من شيم الرجال.. الذين يحترمون أنفسهم ويحترمون الآخرين..

٧٧٣٤ - وِفَي كِلْ دِيْرِةٍ مِنْهَا

الوفاء يعني وفاء الدين.. والديرة هي البلدة والمعنى أن دين بلد يسدد من محصولاتها سواء كانت جيدة أو رديئة.. وسواء كانت غالية أو رخيصة..

يضرب هذا مثلاً في أن أمور المدن ومحصولاتها لا يمكن أن تتساوى من جميع الجهات.. بل لا بد من تفاوت في الطيب والرداءة..ومن حيث الجودة ولذاذة المطعم.. وليس لمن له حنطة عادية.. أن يطلب في الوفاء بها نوعا خاصا من نبات أرض خاصة..

٧٧٣٥ - الْوِقَايْه خَيْرٌ مِنَ الْعِلاَجْ

الوقاية يعني التحرز من الأمراض.. أو الحذر من الوقوع في المحذورات..

يضرب مثلاً لتفادي الوقوع في الأخطار.. والحذر من أمور قد لا يفيد فيها العلاج اذا وقع المرء فيها. أو قد يتطلب الخلاص منها وقتا طويلا ومتاعب كبيرة.. كان المرء في غنى عنها لو أنه تحلى بشيء من الحيطة والحذر..

٧٧٣٦ - وَقْتْ الصَّرَامْ كِلْ النَّاسْ كْرَامْ

الصرام هو جذار ثمرة النخل..

والمعنى أن الخير اذا كثر صار الناس كلهم كرماء.. بينما الكرم والشجاعة لا تعرفان إلا في الشدائد.. ووقت الضيق..

يضرب هذا مثلاً للتمييز بين التصرفات الأصيلة والتصرفات الدخيلة.. التصرفات العارضة والتصرفات الراسخة.. ففي أوقات الرخاء لا يعرف الكرماء.. وفي أوقات الأمان لا يعرف الأوفياء..

٧٧٣٧ - وَقْتْ الصْيَاحْ مَا تِرْعَى الْبِلْ

الصياح هو رفع الأصوات واختلاطها في وقت الفزع والشدائد والمعنى أنه في وقت الفزع حتى البهائم تنشغل بذلك عن الرعي وطلب الرزق..

يضرب مثلاً لهول الشدائد.. وأنها تصرف الحيوان عن مطلبه الوحيد في الحياة.. فما بالك بالانسان.. الذي يعرف قيمة الحياة.. ويعرف خطورة الأوضاع التي قد تصادفه في بعض الأحيان..

٧٧٣٨ - وَقِّرْ الْحْمَيِّرْ وَلاَ تْثَقْلَهْ وَايْتْ مَعْ أَوَّلْ الْحَشَّاشَهْ

وقر الحمير.. أي حمله كلما يستطيع حمله.. ولا تثقلة أي لا ترهقه.. ولا تحمله ما لا يستطيع.. وايت مع أول الحشاشة أي كن في مقدمة القادمين بالحشيش.. وهو أعلاف الدواب من الأعشاب..

يضرب هذا مثلاً لطلب المستحيل أو شبه المستحيل..

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

أريد جملا يمشي رويداً ويجيء أولاً

٧٧٣٩ - الْوقِرْ بْلاَ وْثَارَهْ يِقْطَعْ ظَهْرْ الْحْمَارَهْ

الوقر هو وعاء كبير يوضع على ظهر الحمار يكون نصفه على جنبه الأيمن ونصفه الثاني على جنبه الأيسر وتوضع في كلتا الكفتين الأحمال..

والوثارة هي الوقاء الذي يوضع على ظهر الحمار ليقيه بعض آلام ثقل الأحمال..

يضرب مثلاً لبعض الأمور الشاقة التي لا بد من تلطيفها وتخفيف آلامها بشيء من الأمور الواقية.. او المساعدة على تحمل ثقلها.. أو الوقاية من آلامها..

٧٧٤٠ - وَقِّظْ نَايِمْ وَلاَ تْوَقِّظْ مِتْنَيْوِمْ

وقظ يعني **أيقظ**.. ومتنيوم.. أي من يتظاهر بالنوم وهو غير نائم.. يعني أن النائم من الممكن أن توقظه؛ أما من يتظاهر بالنوم وهو غير نائم.. فانه من الصعوبة بمكان أن توقظه.. لأنه يقظان.. ولكنه لا يريد أن يبرح مكانه.. ولا أن يساعد اخوانه.. ولا أن يسير معهم إلى حيث ساروا..

يضرب هذا مثلاً للفرق الشاسع بين الطبع والتكلف بين من لا يريد أمراً من الأمور.. وبين غافل عنه..

٧٧٤١ - وِقَعْ عَلَى الدْبَرَةْ

الدبرة واحدة الدبر.. وهي جروح تكون في ظهر الدابة نتيجة لثقل الأحمال التي تحمل عليها.. أو نتيجة لسوء وضعها.. أو ميلها يمينا أو شمالا لعدم **تعادلها**.. وهي عادة تكون حساسة مؤلمة..

يضرب هذا مثلاً لمن يعرف بعض المواطن الحساسة من انسان آخر فيهدده بضربه عليها.. في كل مناسبة.. وعند أي خلاف يكون بين الاثنين..

٧٧٤٢ - وِقَعْ في شَرْ أَعْمَالِهْ

وقع أي سقط.. أي اكتشفت أعظم جريمة من جرائمه التي كان يعملها.. فانكشفت بها جميع جرائمه.. التي سوف يلقى جزاءها في الدنيا ثم يلقى جزاءها في الآخرة..

يضرب هذا مثلاً للسيء السيرة الخبيث الشرير الذي كان دأبه الاجرام.. وأكل المال الحرام.. ولكنه كان يعمل جرائمه في حيطة وتستر.. ثم فجأة يقبض عليه وهو متلبس بأكبر جريمة فعلها في حياته.. وبها تنكشف أعماله الأخرى. فيتضاعف عقابه.. ويعظم مصابه..

٧٧٤٣ - وِقَعْ وْطَارْ طَارْ وْوِقَعْ

وقع الطائر على الشجرة أو الأرض.. يعني جثم عليها وطار أي حلق في الجو.. ثم تكرر الوقوع والطيران وهكذا يقع الطير ثم يطير.. ويطير ثم يقع إنه تحصيل حاصل.. وتكرير لعمل روتيني تقوم به الطيور.. منذ أن خلقها الله إلى أن يتوفاها..

يضرب هذا مثلاً لبعض الأمور الطبيعية التي اذا تحدث المرء عنها لم يأت بجديد..

٧٧٤٤ - وَقِّفْ الْبَابْ عَلَى صَايْرِهْ

الصاير هو الموضع الذي يرتكز عليه الباب من تحت.. والمعنى أوصل العلم إلى نهايته.. وابلغ الجحر إلى اقصاه..

يضرب مثلاً لابلاغ الأمر نهايته.. لتعرف هذه النهاية؛ هل هي طيبة بالنسبة إليك.. أم انه لا خير فيها..

٧٧٤٥ - وَقِّفْ عَنْ الْغَدا وَأَعَلِّمْكْ عَنْ الْعَيْالْ

وقف يعني توقف عن تناول الغداء حتى أخبرك عن أخبار أولادي.. قال هذا رجل يؤاكل رجلا آخر فصار هذا الرجل الآخر يسأل صاحبنا عن اولاده وعن احواله وعن أخبار بلده يلقي عليه السؤال ويريد جوابا مفصلا.. والجواب المفصل يتطلب التوقف عن الأكل ومعنى هذا أن السائل يأكل من الطعام أكثر مما يأكله المسئول..

يضرب مثلاً لمن يريد أن يشغلك بأمور شكلية عن بعض الأمور الضرورية.. التي يفوت وقتها.. فاذا فات فانه يصعب التعويض عما فات..

٧٧٤٦ - وَقِّفْ عَنِّي

وقف عني أي قف عند هذا الحد من الاسئلة والاستفسارات التي ليس عندي لها أي جواب.. ولا أي ايضاح.. ولأنني لا أملك أكثر مما أخبرتك به.. أو لأنني لن أبوح بمزيد من المعلومات أكثر مما بحت به..

يضرب هذا مثلاً لتوقف المرء عند حدود معينة في بعض الأمور العويصة التي قد لا يكون من الحكمة الافصاح عن جميع أسرارها.. أو تكون المعلومات حولها متضاربة.. بحيث لا يعرف المرء صحيحها من كاذبها..

٧٧٤٧ - وَقَّفْ الْعِلْمْ طُولِهْ

العلم بمعنى الخبر.. ووقفه طوله أي أوصله إلى منتهاه..واعرف حقيقته من زيفه.. صدقه من كذبه..

يضرب هذا مثلاً لمن اذا بدأ في أمر أوصله إلى منتهاه.. واذا جاء بخبر لم يأت به إلا بعد فحص وتدقيق.. بحيث لا يقال عنه انه زاد في الخبر أو نقص أو اهمل جانبا من جوانبه الخفية..

٧٧٤٨ - وَقِّفْ لَيْنْ أَجِيبْ لِكْ عَسِيبْ مْنِ الْبَاهْلِيةْ

الباهلية اسم لبستان من النخيل ويعني وقف يعني قف ولين يعني حتى أجيب يعني آتي..

يضرب مثلاً لمن يعدك وعداً قد يطول وقت تحقيقه وقد يقصر وقد لا يتحقق بتاتا.. لأنه قد يعود من الباهلية.. وقد لا يعود فان عاد فقد يكون حصل على العسيب المطلوب وقد لا يكون.. لأن الباهلية قد يحميها أهلها من عبث العابثين.. وتخريب الكائدين..

٧٧٤٩ - وِقَفْ وَقْفِةٍ مَا يَاقَفْ الزِّيْر مِثْلَهَا

وقف وقفة أي قام مقاماً عظيماً من مقامات الشجاعة التي لا يستطيع أن يقف الزير مثلها.. والزير هنا قد يكون المقصود به الزير بن سالم رجل شجاع من بني هلال.. وقد يكون المقصود به الأسد.. لأن الأسد في عرف العوام يسمى الزير..

يضرب هذا مثلاً لمواقف الجرأة والشجاعة التي يندر الرجال الذين يقفون مثلها..

٧٧٥٠ - وَكِّلْ الْفَمْ تِسْتِحِي الْعَيْنْ

وكل يعني أطعم الفم.. تستحي العين أي تخجل من أن تصيبك بأذى.. أو تنظر اليك نظرات حاقدة مدمرة..

يضرب هذا مثلاً للكرم وبذل المعروف.. وأن لذلك آثاراً طيبة تجعل من العدو محبا.. ومن المعرفة صديقا.. ومن الغريب قريبا..

٧٧٥١ - وَكِّلْ وْكِلْ

وكل وكل بمعنى دع الناس يأكلون.. وكل أنت معهم.. والمعنى لا تكن

أنانيا تريد كل شيء لنفسك ولا شيء للآخرين.. لأنك ان فعلت هذا تضافرت عليك القوى وجعلتك أنت المحروم.. بل انها قد تهدد حياتك.. وتجعلك من عداد الأموات أو اشباه الأموات..

يضرب هذا مثلاً للاعتدال في طلب المال وأن لا يكون المرء أنانيا.. يريد كل شيء لنفسه.. ولا يفكر في الآخرين.. ولا يعمل لهم أي حساب..

٧٧٥٢ - وَلَكِنَّ اللهَ سَلَّمْ

ولكن الله سلم بمعنى أنه حدث حدث عظيم كان في العادة يدمر كل شيء.. ولا يبقي ولا يذر.. ولكن الله لطف وخفف مصابه.. وجعل ضرره محدوداً.. وشره طفيفا يمكن تداركه واصلاحه بأيسر جهد.. وأقصر وقت..

يضرب هذا مثلاً لبعض الأحداث التي تقع على الانسان فينجو منها.. أو ينجو من معظم أضرارها بحيث لا تخلف بعدها إلا آثاراً طفيفة يتداركها المرء.. ويمحو آثارها..

٧٧٥٣ - وَلَكِنَ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي

هذا مثل مأخوذ من الآية القرآنية الكريمة.. حينما قال موسى لربه « رب أرني أنظر اليك قال أولم تؤمن قال بلى.. ولكن ليطمئن قلبي »..

يضرب مثلاً للمؤمن يطلب المزيد من البراهين ليحصل على مزيد من الايمان واليقين. كما أن مثل هذا الطلب لا يقدح في ايمان المرء وعقيدته.. بل ان الشك هو مبدأ اليقين.. كما يقوله بعض الفلاسفة المتقدمين..

٧٧٥٤ - وْلاَ وَادْيٍ سَيْلِهْ يْفَيِّضْ بْوَادِي

يعني أن سيل كل واد يجري فيه ولا يمكن أن توجه سيل واد منخفض إلى مجرى واد مرتفع..

يضرب مثلاً لأن كل أمر له طريقه الخاص به.. وليس كل ما ينطبق على ذاك ينطبق على هذا..

قال الشاعر الشعبي عبدالله بن سبيل:

لـك شوفـة وحده وللناس شوفات ولا وادي سيلـه يحـدر بوادي
مـا ينفـع المحرور كـثر التنهات ولا يسقي الظامى خضيض الورادي

٧٧٥٥ - وَلَدْ اٰبِنْ نِعْمَهْ.!!

ولد ابن نعمة أي هل أنت طفل نشأ في الترف والنعيم حتى يكون احساسك مرهفا ومزاجك رقيقا؟!

يضرب مثلاً لمن يتأفف من بعض الأمور الطفيفة ويتألم من بعض المواقف التي تتطلب جهداً.. وكأنه بذلك ولد وفي فمه ملعقة من ذهب..

٧٧٥٦ - وَلَدْ بَطْنِي يَعْرِفْ رَطْنَي

رطني أي كلامي الذي لا يفهمه الناس والرطينة هي الكلام الأعجمي..

يضرب مثلاً لمن يعرف من شخص ما لا يعرفه غيره منه. لأنه قد اعتاد على اشاراته.. وكلماته وحركاته.. فهو يعرف ماذا تعني كل اشارة أو عبارة..

٧٧٥٧ - وَلَدْ الْبَطِنْ غَيْرْ وَلَدْ الظَّهَرْ

يعني أن حب الأم يختلف عن حب الأب..

يضرب مثلاً لاختلاف درجات الحب للأولاد وأنهم يتفاوتون فيه تفاوتاً كبيراً. وقد يكون المعنى أن أولاد بناتك غير أولاد أولادك فاولاد أولادك منك وفيك.. وذلك بخلاف أولاد بناتك فهم قد ينتمون إلى قبائل اخرى غير قبيلتك.. ولذلك قال الشاعر العربي: -

بنونـــا بنو أبنائنـــا وبناتنـــا بنوهن أبنـــاء الرجـال الأباعـد

٧٧٥٨ - وَلَدْ الْبُومَهْ خَيْبْتِهْ مَعْلُومَةْ

البومة واحدة البوم.. والبومة في نظر الناس مشئومة كريهة الطلعة.. قبيحة الرائحة.. وهي نذير شؤم وخراب وولدها يشبهها في هذا الشؤم.. ويشاركها في قبح الطلعة..

يضرب هذا مثلاً للأصول وتأثيرها على فروعها.. وأن الأصل الطيب لا ينبت في الغالب إلا طيبا.. والأصل الخبيث لا ينتج إلا مثله..

ومع قبح البومة.. فإنها غالبا لا تطير في النهار خوفا من أن يراها الناس فيصيبونها بالعين لشدة جمالها في نظر نفسها..

٧٧٥٩ - وَلَدْ الْجَارَهْ كِبِيْرَةٍ لِقْمِتِهْ

الجارة هي الضرة أو زوجة الزوج الأخرى وأولادها دائما مكروهون يبحث عن عيوبهم من قبل الزوجة الثانية وقد يلصق بهم أمور غير موجودة فيهم..

يضرب مثلاً للتناحر بين الضرائر.. وأن أحد ضروبه كراهة أولاد الأخرى والصاق العيوب فيهم.. في كل مناسبة..

٧٧٦٠ - وَلَدْ الْحْمَارهْ يِكْبَرْ وْيِكْبَرْ هْبَالِهْ

الحمار والحمارة موصوفان بالغباء والبلادة وأولادهما كذلك والمعنى أن البليد صغيراً سوف يكبر وتكبر معه بلادته وخموله..

يضرب مثلاً للطباع وأنها لا تتغير من صغير إلى كبير.. كما أن البلادة قد تكون وراثة يرثها الآبناء عن الآباء ويرثها الأحفاد عن الأجداد..

٧٧٦١ - الْوَلَدْ سِرْ أَبِيهْ

يعني أنه يرث أخلاقه وطباعه وكثيراً من صفاته الظاهرة والباطنة..

يضرب مثلاً للوراثة وأن الأصول تؤثر على الفروع تأثيراً ظاهراً وباطناً.. في الذكاء والبلادة.. في القوة والضعف في الشجاعة والجبن في الكرم والبخل وهكذا وهكذا..

٧٧٦٢ - وَلَدْ الشَّارِبْ لِلَّحْيَهْ

أي ولدك الذي يولد لك عندما يخرج شاربك.. وقبل أن تنبت لحيتك هذا يكون نفعه لك.. أما ولد الشيخوخة فان أباه خائب لأنه لن يدرك شيئا من منافعه..

يضرب مثلاً للحث على الزواج مبكــراً ليكون الأولاد عونا لأبيهم على أمور المعيشة.. أما أولاد الشيخ الكبير فانه غالبا يموت وهم صغار فلا هو يحظى ببرهم ومنافعهم ولا هم يحظون برعايته وعطفه حتى يقفوا على أقدامهم.. ويبلغوا مبلغ الرجال..

٧٧٦٣ - وَلَدْ الشَّيْبَةْ لِلْخَيْبَةْ

الشيبة يعني الشائب العجوز الذي أشرف على النهاية.. وفقد معظم مقومات الحياة..

والخيبة هي الفشل.. أو الخسارة.. والمعنى أن الأولاد الذين لا يأتون إلا وقت الشيخوخة.. يكون نصيبهم الفشل لأن هؤلاء الشيوخ سوف يموتون ويتركونهم صغاراً بلا معين.. ولا موجه ولا عطف ولا رعاية..

كما أن الشيوخ شركاء في هذه الخيبة لأنهم سوف يرحلون من هذه الحياة قبل أن يكبر أولادهم فيعاضدونهم.. ويساعدونهم على شئون الحياة..

يضرب هذا مثلاً لبعض الأمور التي تتأخر عن أوانها فلا يستفاد منها الفائدة المطلوبة..

٧٧٦٤ - وَلَدْ الطَّحَّانِهْ أَطْوَلْ مَا فِيهْ لْسَانِهْ

الطحانة هي التي تطحن الحنطة للناس بأجر معروف أو أجر يتفق عليه.. ومعنى هذا أن أمه فقيرة تؤجر نفسها للناس.. وتعمل لهم بعض أعمالهم التي يترفعون عنها.. بأجر زهيد..

وأطول ما فيه لسانه..يعني أنه كثير الكلام كثير الضوضاء..بلا فائدة ولا جدوى... كما أنه كثير الأذى بلسانه.. ولا شيء غير لسانه..

يضرب هذا مثلاً لمن هو كثير الكلام قليل الأفعال.. أو لمن يتطاول على الناس بلسانه ولكنه اذا جد الجد تصاغر وتقهقر.. ولم تجد منه شيئا مذكوراً. ولا عملاً مأثوراً..

٧٧٦٥ - وَلَدْ الْعَجُوزْ مَا يِعْطِي الْحَقْ لِينْ تِنْتَفْ لْحِيتِهْ

لين يعني حتى.. والمعنى أن الرجل الذي لم ينشأ تنشئة صالحة.. لا يعرف ما يجب له ولا ما يجب عليه فهو لا يعطي الحق حتى يهان ويدنس شرفه وبهذا يخسر سمعته ويخسر المبلغ الذي كان يماطل في دفعه..

يضرب مثلاً لمن لا يحسن التصرف وبهذا يفقد قوته مادياً ومعنوياً..

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

ان الهوان للئيم مرأمه

وقال الشاعر الشعبي ابراهيم بن جعيثن:

وراعي الحق لـه علم وقولـه   ولا يزعـل عليـه الا الغشوم
عطـه حقـه وتسلم من لسانـه   ولا تصـير مثـل خطوا الرخوم
ترى ولـد العجوز يماط دقنـه   وتبطـل حجتـه عنـد الخصوم

٧٧٦٦ - وَلَدْ الْعَوْدْ مَا بِهْ فَوْدْ

العود هو الشائب العجوز وما به فود يعني ليس فيه فائدة لأن والده يهرم ويموت قبل أن يبلغ الولد رشده ويكون فيه عون لأبيه..

يضرب مثلاً للشيء يتأخر عن وقته فلا تكون فيه فائدة لمن يؤمل فيه الفائدة.. وقد يكون من معاني هذا المثل أن ولد الشائب ينشأ ضعيفاً.. لأنه تولد عن ضعف وكبر فأثر ذلك على نشأته.. وعلى قوته وصلابته..

٧٧٦٧ - الْوَلَدْ الْغَضِيبْ يِجِيبْ اللَّعْنَهْ لْوَالْدَيْهْ

الغضيب بمعنى المغضوب عليه في مجتمعه المنتقد في مسلكه الذي يسيء إلى الناس فيلعنونه ويلعنون والديه.. فيكون هو المتسبب لهذه المسبة لوالديه..

يضرب مثلاً لسيء السلوك الذي يجر السمعة السيئة إلى أقرب الناس إليه وأولاهم ببره..

٧٧٦٨ - الْوَلَدْ مِنْ خَوَالِهْ

أي إن أصل الأم يؤثر على الأولاد أكثر مما يؤثر أصل الاب عليهم؛ لأن التصاق الطفل بأمه أكثر منه بأبيه فالأم هي التي تغذي الطفل من دمها جنينا ورضيعاً.. وهي التي تغرس فيه الأخلاق والعادات من نعومة أظفاره..

يضرب مثلاً لتأثير الأم وأصل الأم على أولادها.. وأن الأولاد ألصق بالام منهم بالأب.. كما أن تأثير الأم وعائلتها على الأولاد أكثر من تأثير الأب وأسرته ولهذا فان على الرجل الذي يريد أولاداً نجباء.. أن يختار أمهم من بيت قوم نجباء..

٧٧٦٩ - وَلَدْ وَلَدْكْ وَلَدْكْ وْوَلَدْ بْنْتَكْ لاَ

يعني أولادك من أولادك الذكور يعتبرون أولاداً لك أما أولادك من بناتك فهم لا يعتبرون أولاداً لك.. وانما هم أولاد لغيرك..

يضرب مثلاً لدرجات القرابة.. وأن منها ما يلصق بك ومنها ما يكون على الهامش.. لأنهم في الواقع أولاد قوم آخرين.. وهم ينسبون إلى آبائهم لا إلى أمهاتهم..

٧٧٧٠ - الْوَلَدْ وَالْقَعُودْ يِخْلِفُونْ الْوُعُودْ

القعود ولد الناقة الصغير والوعود بمعنى الظنون فقد لا تؤمل في شاب خيراً فيخلف ظنك ويصير كله خير ورجولة وشمم.. وقد ترى ولد الناقة فلا تظن أنه ينمو نمواً جيداً فيخلف ظنك وينمو حتى يكون من أكبر الجمال..

يضرب مثلاً للشباب وأنه يصنع من الصغير كبيراً ومن الضعيف قوياً.. ومن الخامل مشهوراً..

٧٧٧١ - وِلْدِي مَنْ أُمِّهْ بْيدِي

بيدي بمعنى عصمتي.. وفي بيتي وعلى ذمتي..

يضرب مثلاً لحب الأولاد الذين تكون أمهم في بيت زوجها وأن ما عداهم قد يجد شيئاً من الحب ولكنه لا يقاس بحب أولئك الذين تكون أمهم في دار أبيهم.. ويشبه هذا المثل من بعض الوجوه قولهم: حب الوليد من حب أمه.. أي ان الرجل اذا أحب زوجته أحب أولادها.. كما أن العكس قد يكون وارداً..

٧٧٧٢ - وَلِّمْ حَطَبْكْ وْمَاكْ وْرِزْقِكْ عَلَى مَوْلاَكْ

ولم يعني أعد وجهز.. والمعنى أعد الأسباب لطبخ الطعام.. وتوكل على الله في جلب الرزق..

يضرب مثلاً لأعداد العدة للأمور والاعتماد على الله في جلب الرزق. والتوكل طبعا لا ينافي عمل الأسباب لجلب الرزق.. لأن الرزق يحتاج إلى سعي فالسماء لا تمطر ذهبا ولا فضة..

٧٧٧٣ - وَلِّمْ الْعَصَابَةْ قَبْلْ الْفَلْقَةْ

ولم بمعنى أعد.. وأحضر.. والعصابة هي الرباط الذي يلف به الجرح.. الفلقة.. هي الشجة في الرأس إما بحجر.. أو بسيف أو بأي آلة حادة يضرب بها الرأس وتشق الجلد.. وقد تصل إلى العظم..

يضرب هذا مثلاً لسلوك طريق الحزم.. والاستعداد للاحداث قبل وقوعها.. حتى إذا وقعت كان كل شيء جاهز للاستعمال.. أما الاهمال فانه قد يؤدي إلى أخطار قد يكون من أخطرها الهلاك.. ومن أخفها اطالة زمن العلاج أو الاصابة بعاهة مستديمة..

٧٧٧٤ - وَلَوْ إلَي الْحْقَافْ

الحقاف أعلى الماعون وقد يوضع عليه خط يدور على أعلا الأناء.. اي انه يتمنى ويسلي نفسه بالأماني التي لا جدوى من ورائها.. إلا ضياع الوقت..

يضرب هذا مثلاً لمن يطلب الكثير.. أو يتمنى الكثير في الوقت الذي لم يستطع فيه نيل القليل..

٧٧٧٥ - وَلَوْ كَانَ سَهْمَا وَاحِداً لاَ تَّقَيْتُهُ..

هذا شطر من بيت من الشعر القديم يتداوله المواطنون كمثل شعبي والبيت كاملاً هو:-

ولو كان سهما واحداً لاتقيته ولكنه سهم وثان وثالث

يضرب مثلاً لتكاثر الشدائد وتتابعها بحيث يحتار المرء أمامها.. فلا يدري ما يتلقى وماذا يتقي.. فيترك نفسه للأقدار.. ويتلقى السهام واحداً إثر واحد إلى أن يأذن الله بوفاته.. أو يأذن الله بنجاته..

٧٧٧٦ - وَلَوْلاَ رَهْطُكَ لَرَجَمْنَاكْ

هذا جزء من آية قرآنية تستعمل مثلاً عند عامة الشعب ومعناها أنه لولا قرابتك وعصبيتك القوية للحقك الكثير من الأذى والاهانة والاذلال.. بل والموت.

يضرب مثلاً للقوة والمنعه التي تدفع الكثير من الأذى عن بعض الأفراد.. فهو يكون عزيزا بقومه وبأنصاره ولولا ذلك لتغلب عليه أعداؤه.. ومنافسوه..

٧٧٧٧ - وَمَا آفَةُ الأَخْبَارِ إِلاَّ رُوَاتُهَا

الآفة هي العلة التي تصيب بدن الانسان أو الحيوان أما آفاة الأخبار فهم رواتها.. لأنهم قد يزيدون فيها وقد ينقصون.. وقد يحرفونها حتى تكون بشكل لا يعطي الحقيقة.. وانما يخفيها أو يمسخها.. أو يقلبها رأساً على عقب..

يضرب مثلاً في الآفات والعلل.. وأن آفات الأخبار وعللها هم رواتها.. ومشاهدوها.. الذين قد تدفعهم أهواؤهم ومآربهم النفسية إلى تحريفها بحيث يجعلون المخطىء مصيبا.. والمصيب مخطئا.. ويكبرون بعض الأحداث الصغيرة.. أو يحقرون بعض الأحداث الكبيرة..

٧٧٧٨ - وَمَا بِكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللهْ

هذا المثل مأخوذ من احدى الآيات القرآنية وهو ظاهر المعنى.. فالنعم التي يتمتع بها الانسان من سعة الرزق أو صحة في البدن.. أو هداية إلى طريق

الحق.. كل هذه الأمور من نعم الله ومن فضله وكرمه.. لم ينلها المرء بقوة ساعده.. أو بحدة ذكائه.. وانما نالها بتوفيق من الله وفضل من عنده..

يضرب هذا مثلاً لبعض النعم التي يتمتع بها البشر وأنها من فضل الله ونعمه.. أما ما يصيب المرء من نكبات أو شدائد فهي بأسباب تصرف الانسان وسوء تدبيره..

« وما أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من سيئة فمن نفسك ».

٧٧٧٩ - وَمَا رَمَيْتَ اذْ رَمَيْتَ وَلكِنَّ اللهَ رَمَى

هذا المثل جزء من آية قرآنية ومعناه أن رميتك لم تكن لتصيب الهدف لولا توفيق الله وتسديده لرميتك..

يضرب مثلاً لتوفيق الله لبعض عباده في مساعيهم الدينية أو الدنيوية.. وعونه إياهم على بلوغ الآمال التي تراود نفوسهم في أمور معاشهم.. أو أمور معادهم.. أو أمور أمجادهم..

٧٧٨٠ - وِمَرْتْ عَبْدِي وْعَبْدِي وِمَرْ عَبْدِهْ

ومرت أمرت.. وعبدي يعني مملوكي..

يضرب مثلاً للوسائط الكثيرة وأنها سبب ضياع الوقت وضياع الأمور.

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

استعنت عبدي واستعان عبدي بعبده

٧٧٨١ - وَمِطْعِمَةُ الأَيْتَامِ مِنْ كَدِّ فَرْجِهَا

هذا شطر من بيت من الشعر العربي القديم الذي سار مسير الأمثال ولا يزال مستعملاً كما هو حتى اليوم والبيت كاملاً هو:

ومطعمة الأيتـام من كـد فرجهـا   رويـــــدك لا تزني ولا تتصدقي

يضرب هذا مثلاً لمن يرتكب شيئاً من الأمور المحرمة.. في سبيل عمل صالح يقوم به.. مع ان السيئات في عمله هذا ترجح بالحسنات.. وجوانب الفساد اكثر من جوانب الصلاح..

٧٧٨٢ - وَهَّقْنِي وْمِصَقْ

وهقني أي ورطني.. وأدخلني في أمور صعبة وشاقة.. لا يمكن أن يجتازها المرء إلا بمساعدة.. وقد وعدني هذا الشخص بالمساعدة وأغراني بتلك الأعمال.. ومعنى مصق أي انسل بكل هدوء وسكون وتركني في الميدان وحيداً وعندما بحثت عنه لم أجد له أثراً.. لقد اختفى وبدون انذار ولا مقدمات.. ولا أسباب وجيهة أعذره بسببها..

يضرب هذا مثلاً لمن يورطك ثم لا يساعدك ومن يغريك فيهويك.. ثم لا يحاول أن ينقذك مما يؤذيك..

٧٧٨٣ - وَيْشْ اسْمَهَا قَبِلْ تَاتِي بْسَالِمْ

من طيور الصحراء الجميلة المظهر والصوت طير يسمى أم سالم.. والعربي بطبيعته يحب السؤال والمعرفة والأسباب والمسببات.. وقد سأل أحدهم صاحبه عن أم سالم ما اسمها قبل أن تأتي بولدها سالم؟!

.يضرب مثلاً لمن يبحث عن أمور خارجة عما يراد في الوقت الحاضر.. انها معلومات ضرورية بالنسبة إلى السائل.. ولكنها قد لا تكون كذلك بالنسبة إلى المسئول أو قد يكون يجهل اسمها الحقيقي وتأنف نفسه أن تظهر بمظهر الجاهل.. في مثل هذه الأمور الصغيرة..

٧٧٨٤ - وَيْشْ انتي يا بَعُوضَهْ

البعوضة هي تلك الحشرة الصغيرة السامة.. وهي صغيرة الحجم.. قبيحة المنظر..

وهذا يضرب مثلاً للصغير جداً يتدخل في أمور كبار جداً.. فيقال له هذا المثل الذي يعني أنك لست في مستوى هذه الأعمال التي يراد تنفيذها.. وإن كنت تدعي القدرة عليها.. فتلك دعوى سوف تكذبها التجارب..

٧٧٨٥ - وَيْشْ دَخْلِكْ يَا صِعْلُوكْ بَيْنْ الْمْلُوكْ

الصعلوك الفقير.. المتواضع الحال.. والملوك هم أولوا الأمر والنهي وتصريف أمور الشعوب..

يضرب مثلاً لمن يتدخل في أمور هي أكبر منه وفوق مستوى علمه وتفكيره.. وقدرته وأنه لا يستطيع أن يصنع تجاهها أي شيء.. اللهم إلا تدنيس نفسه وجعلها عرضة للأخطار.. وهدفا لسهام الأشرار الذين يتملقون.. وينافقون.. ويصعدون على أكتاف الآخرين..

٧٧٨٦ - وَيْشْ الزَّرْعْ بْلَيَّا سَبِلِهْ

سبله يعني سنبله.. أي ان الزرع بدون سنبل لا قيمة له تذكر.. فالقيمة الحقيقية والثمرة المرجوة هي الحب الذي يتكون في السنبل..

يضرب مثلاً للشيء تفقد منه ثمرته وتبقى قشوره.. التي لا فائدة منها تذكر.. لأن الثمرة هي الأصل.. وما عداها هو الفرع ولا خير في فرع اذا فقد الأصل..

٧٧٨٧ - وَيْشْ الْعِصْفُورْ وْوَيْشْ مرِقْتِهْ

هذا رجل صاد عصفوراً فقال لصديقه اطبخه وكل من لحمه واشرب من مرقه.. ودع لي الباقي..

يضرب مثلاً للشيء التافه الذي لا قيمة له ولا قيمة لما ينشأ عنه.. فما بالك به إذا قسم.

ومن امثال العرب في هذا المعنى قولهم:

ما الذباب وما مرقته

٧٧٨٨ - وَيْشْ كَارِي

أي لا شأن لي.. وهذه كلمة تعبر عن السلبية بأجلى مظاهرها.. والوقوف أمام المشاكل والمزعجات موقف المراقب المتفرج الذي لا يقدم ولا يؤخر..

يضرب هذا مثلاً لمن لا يرى لنفسه الحق في أن يتدخل في أي أمر حتى ولو كان عاماً ومحقاً.. ولا يكلف نفسه بالتفكير في هذه الشئون.. لأنها في نظر نفسه لا تخصه وحده.. بل هي عامه منافعها للجميع.. واذا فان على غيره أن يقوم بها.. وإلا فلتبق كما هي أو فلتزدد سوءاً..

٧٧٨٩ - وَيْشْ لَوْ ذِي فِي النَّعْلَهْ

رجل كان يمشي وقد خلع نعليه خوفاً من أن تبلى في وقت سريع.. وكان يمشي في أرض صخرية.. وضربت احدى أصابع رجليه قطعة من الحجر حادة أثرت فيه تأثيراً سيئاً وقطعت جزءاً منه فحمد الله على أنه لم يكن يلبس حذاءه في هذه الحالة؛ اذ لو كان يلبسها لانقطع الحذاء في الوقت الذي قطع أصبعه أسهل عنده من قطع الحذاء فأصبعه سوف تلتئم وتبرى أما النعل فإن إصلاحها سوف يكلفه نقوداً.. وهو لا نقود لديه.

يضرب هذا مثلاً لمن تنعكس لديه المقاييس. فيغلي ما يرخصه الناس.. ويرخص ما يغلون. ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

بق نعليك وابذل قدميك

٧٧٩٠ - وَيْشْ هَالطُّوَيْرَاتْ بْدَارِكِمْ

الطويرات تصغير طير.. وهذا المثل قاله رجل لأهله وزوجته بعد أن سافر بعيداً عنهم مدة طويلة.. إلى بلاد الشام.. ثم رجع إليهم وهو مملوءٌ فخراً وغروراً وكبرياء.. ورأى الدجاج الذي كان يراه قبل أن يسافر فقال لأهله ما هذه الطيور الصغيرة التي لديكم؟! وهو يسأل هذا السؤال من باب الكبرياء والترفع.. ويظهر أن أهله أجابوه بجواب قاس أعاده إلى صوابه...

يضرب هذا مثلاً لمن يتنكر للشيء الذي كان يعرفه ويألفه وذلك من باب الكبرياء والغطرسة.. والغرور.. والتنكر للماضي الذي لا ينبغي للمرء أن يتنكر له..

٧٧٩١ - وَيْشْ يِدْرِي الثَّوْرْ انِّي عَنْتَرْ

كان عنترة العبسي يسير في أحد الشوارع ومر بثور فهجم الثور عليه.. وضربه بقرنيه.. وكان هذا بمشهد من احدى العجائز فقالت يا عنترة كيف يتجرأ عليك الثور ويضربك بقرنيه.؟! فقال انه لا يدري أنني عنترة...

يضرب مثلاً للكريم يهينه اللئيم جهلاً فيترفع الكريم عنه اباءاً وشمماً. وقد قيل ان رجلا شتم رجلا آخر فلم يعامله بالمثل بل تجاهل السباب.. ومضى في طريقه.. وكأنه لم يسمع شيئاً.. فقال له أحد أصحابه:
أيسبك وتتركه هكذا؟! فقال هذا الحكيم الحليم: اذا عظك كلب هل تعضه.؟!
فقال لا.. فقال واذا رفسك حمار أترفسه فقال لا.
فقال الحكيم ان هذا هو شأني وشأنه..

٧٧٩٢ - وَيْقَةٍ وَانْقَلاَبَهْ

ويقه يعنى اطلالة أو نظرة على عجل وانقلابه يعنى رجوع بسرعه..

يضرب مثلا للسرعة في الذهاب والسرعة في الاياب.. لأن الأمر لا يتطلب وقتا طويلا.. انه من باب التأكد من أمر من الأمور.. وهل هي على ما يرام أو أنه قد اعتراها نقص يتطلب تفكيراً وعملا فيما بعد..

٧٧٩٣ - وِيقْ وِيقْ وِشْ جَابَكْ من السَّعَهْ لِلضِّيقْ

ويق وقيق.. هذه الكلمة تحكي صوت العصفور عندما يمسك الفخ برقبته.. ومعنى وش أي ماذا.. أو لماذا جئت من بلاد الله الواسعة الى هذا المكان الضيق.. هذا القول يوجهه الفخ إلى العصفور من باب الاستفزاز والتوبيخ والإثارة.. بعد أن وقع المحذور.. وساءت بالنسبة الى العصفور الأمور.

يضرب هذا مثلا لمن يشكو ويتألم ولكن شكواه تقابل بشيء من السخرية واللوم والتقريع.. واظهار الشماتة التي تزيد من الآلام..

٧٧٩٤ - وَيْلِي مِنْكْ وَيْلى عَلَيْكْ

ويل واد في جهنم ومعنى الكلام واعذابي منك.. ويلي عليك أي واعذابي من خوفي وشفقتي عليك.

يضرب مثلا لمن تشفق عليه ويقسو عليك وترغب في نفعه وراحته بينما هو يسعى في خسارتك ومضرتك.. فأنت تخاف منه.. وفي نفس الوقت تخاف عليه من مغبة أعماله.. وتصرفاته الهوجاء..

٧٧٩٥ - وَيْنْ أَبْدَاكْ مَعَهْ

أي اين آكلك معه.. إستفهام عن موضع البدء في الأكل.. لا الأكل نفسه.. فالأكل مفروغ منه. وهو واقع لا مرد له..

يضرب مثلاً للمصيبة المحققة الواقعة لا محالة والتي مشكلتها معرفة مكان البدء فيها.

وهذا المثل مأخوذ من قصة شعبية خلاصتها أن انسانا وقع في قبضة عفريت.. وأراد أن يأكله فسأله هذا السؤال. ويقال إنه أجابه بالعبارة التالية:

تفو على لحيتي ما طعت شور مريتي ابديني مع مكيتي

يضرب هذا مثلا للمصيبة المحققة الوقوع والشيء المشكل فيها هو كيف تقع.!!

٧٧٩٦ - وَيْنْ اْذنِكْ يَا حْبِشِي

وين يعني أين.. والحبشي في العادة هو العبد المملوك.. وهو غالباً يكون معطل الحواس والامكانيات العقلية لأنه قد كفي جميع شئونه.. ولذلك فهو لا يفكر إلا في بعض الأمور التافهة.. أو النزعات الحيوانية وقد سأل أحدهم واحداً من هؤلاء أين تقع أذنه.. فمد احدى يديه من أطول طريق وأشار إلى أذنه من الخلف..

يضرب هذا مثلاً للذين يسلكون إلى حاجاتهم أطول الطرق وأعقدها أو للجهل المطبق الذي يسيطر على بعض النفوس فلا تميز بين السهل والأسهل.. ولا بين أطول طريق وأقصر طريق..

٧٧٩٧ - وَيْنْ أَنْتْ يَاللِّي تُوصْلْ الْخَطْ مَلْفَاهْ

وين بمعنى أين.. واللي الذي والخط هو الخطاب وملفاه أي صاحبه.. ومقره.. ومنتهاه.. والمعنى أن لدي مكتوبا مهما غاية الأهمية فأين الرجل الموثوق به القوي على حمل الأمانة وايصالها إلى صاحبها..

يضرب هذا مثلا للأمر المهم الذي يتطلب شخصا قويا أمينا لتحمله.. وابلاغه إلى منتهاه في أقرب وقت.. وأسرع فرصه..

٧٧٩٨ - وَيْنْ التَّمْرَهْ مْنِ الْجَمْرَهْ

وين بمعنى أين.. والتمرة والجمرة معروفتان.. والمعنى أن هناك فوارق كثيرة بين التمرة والجمرة.. صحيح أنها قد يتشابهان في اللون أو الحجم.. ولكنها يختلفان كل الاختلاف من حيث المنافع والأضرار.. فالتمرة تنمى البدن.. والجمرة تحرقه.. التمرة لذيذ طعمها لذيذ مأكلها.. والجمرة محرق ملمسها.. مخيف منظرها.. وهكذا.. فلا وجه للمقارنة بينهما..

يضرب هذا مثلا لبعض الأمور التي تتشابه في الأسماء أو الشكليات.. ولكنها تختلف كل الإختلاف في المنافع والأضرار..

٧٧٩٩ - وَيْنْ تَنْفِذْ يَا قِنْفِذْ

وين يعنى من أين وتنفذ يعنى تخرج وتنجو بنفسك.. والقنفذ هو حيوان أصغر من الأرنب له فروة كلها شوك يدخل فيها ويختبىء عن الأعداء.. وعن كل خطر يحس به..

يضرب مثلا لمن يقع في المصيده بعد الافلات منها عدة مرات فيقال له: كيف تتخلص الآن مما وقعت فيه بعد أن أحكم القبض عليك.. وسدت جميع نوافذ الهرب في وجهك..

٧٨٠٠ - وَيْنْ الثَّرَا مِنْ الْثَرَيَّا

الثرا التراب أي الأرض.. والثريا نجم في السماء معروف.. أي ان هناك فرقا بعيداً بين الثرى والثريا.. مع أن الكلمتين أو الاسمين متقاربان ومتشاركان في معظم الحروف..

يضرب هذا مثلا للتشابه من جهة.. والفوارق البعيدة من جهة ثانية..

٧٨٠١ - وَيْنْ الدِّنْيَا وَيْنْ اَهَلْهَا

يعني أين الدنيا التي كانت عامرة بأهلها من قبلك ثم تقلصت عنهم.. وذهبوا في طوايا النسيان وجاء دورك أنت فسوف تبقى فيها كما بقوا وتعاملك الدنيا بمثل ما عاملت به من قبلك فلا يغرك زخرف هذه الحياة..

يضرب مثلاً لتقلب الزمان وعدم الاغترار برغد العيش ونعيمه.

قال الشاعر الشعبي محمد بن عبد الله القاضي:

شاهدت منها ما مضى من عجايبه	يسعد بها جيل وجيل بها هاف
ولاقط منها خير نال مطلبه	وصكاتها يهتز منها جبل قاف
أعطت طلال الملك لين أمهلت له	تزخرف على وجهه بتجميع الأصناف
يوم استتمت له وجت له على الهوى	جرى من سبب كفه على نفسه اتلاف
وتملك بها غيره وهي في حباله	وهي منه حبلى قارب شهرها لاف

٧٨٠٢ - وَيْنْ مَا تِمْسِي تِرْسِي

وين بمعنى أين أي في أي مكان وترسي يعنى تبقى.. وتستقر..

يضرب مثلاً للذي يألف أي وضع يكون فيه فلا يتأفف ولا يتذمر مهما ساءت الظروف والأوضاع حواليه.. لأنه يستطيع أن يعيش في أي جو من الأجواء.. كما أنه يستطيع أن يتكيف بسرعة مع المحيط الذي هو فيه.. وأن يعيش عيشة البذخ والسرف.. أو عيشة الكفاف والشظف..

حرف الهاء

٧٨٠٣ - هَاتْ الْبَيْزْرِدْ الْبَيْزْوِ اثْرِ الْبَيْزْ خرِقَهْ

هات البيز أي أعطني البيز.. والبيز هو خرقة تجعل وقاية لليد عندما يريد الانسان أن يقبض شيئا حاراً ورد البيز أي أعده إلي.. واثر بمعنى والواقع أن البيز شيء عادي لا يستحق كل هذا الاهتمام الذي يتكرر بتكرر الحاجة اليه..

يضرب هذا مثلا للشيء الصغير الحقير الذي تدعو الحاجة اليه فيكثر تكرار طلبه.. وأخذه ثم طلب اعادته.. مع أن العادة أن لا يكثر تكرار اسم شيء إلا لكبر شأنه .. وكثرة منافعه..

٧٨٠٤ - هَاتَهْ وْهَاتْ عبَاتَهْ

هاته يعني جيء به.. مع عباءته.. أي أعطني كلما تقدر عليه من حلال أو حرام.

يضرب مثلاً لمن إذا أخذ لا يبقي ولا يذر.. ثم من ناحية ثانية فهو لا يفرق بين ما يجمل به.. وما لا يجمل.. ولا يعف عن شيء من قليل أو كثير..

٧٨٠٥ - هَالدَّفْ المِنْخَرِقْ عَلَى قَدِرْهَا لْبِنْتْ الْبَايْرِهْ

الدف آلة من آلات الطرب والمنخرق يعنى المخروق والبايرة يعنى التي لا راغب فيها.. ولا طالب ليدها.. لقبح أخلاقها أو قبح خلقتها..

يضرب هذا مثلا للشيء الحقير أو المعيب الذي يتناسب مع من يستعمل من أجله.. فهو حقير يستعمل من أجل شخص حقير.

٧٨٠٦ - هَالدِّنْيَا خِذْ وَهَاتْ والآخْرِهْ كِلٍّ عْمِلهْ لِهْ

هالدنيا يعنى هذه الدنيا.. وخذ وهات كناية عن الأخذ والعطاء.. عن الافادة والاستفادة.. أما الآخرة فان كل انسان أو حيوان عمله له وحده لا يشاركه فيه أحد حتى أقرب الناس إليه..

يضرب هذا مثلا للفوارق البعيدة بين هذه الدنيا.. وبين الدار الآخرة..

٧٨٠٧ - هَالدِّنْيَا مَا صِفَتْ لِلأَنْبِيَا وَالْمُرْسَلِينْ

هالدنيا أي هذه الدنيا.. لم تكن خيراً لا شر فيه وسعادة لا يخالطها شقاء.. وثراء لا يخالطه فقر.. وانما طبيعة هذه الحياة أن تخلط الشقاء بالنعيم والبؤس بالسعادة.. والصحة بالمرض وهكذا..

يضرب هذا مثلا لتخفيف المصاب على المصابين بذكر أحداث هذه الدنيا وأنها لا تصفوا لعلية القوم وأشراف الناس.. فما بالك بالسواد الأعظم منهم..

٧٨٠٨ - هَالدِّنْيَا مَالْهَا طَرَفْ

هالدنيا يعنى هذه الدنيا.. ومالها طرف أي إن حياة الانسان لها نهاية.. أما الدنيا فانها لا تعرف نهايتها.. يقال هذا المثل لمن يسعى حثيثا لجمع حطام هذه الدنيا.. ومن يرهق نفسه. وجسمه وأعصابه في سبيلها..

يضرب هذا مثلا للحياة ومطامعها.. وأن الانسان قد يندفع إلى أمور قد يكون في غنى عنها.. وهو في الوقت الذي يكسب فيه الحطام يخسر أعصابه.. يخسر صحته.. يخسر راحته.. يخسر الكثير من أيام حياته..

٧٨٠٩ - هَالدِّنْيَا مَمَرْ مَا هِيبْ مَقَرْ

يضرب مثلاً للزهد في الدنيا وتخفيف مصائبها وكوارثها. لأن الانسان لن يدوم فيها.

قال الشاعر الشعبي ابراهيم المحمد القاضي:

أرى ربوع الدار خليت من أهلي ... لا حصلوا فيهـا مقـام ومنزل
الا ممر بـــلا مقر وسلفوا ... للتابعـين ومن وراهم يرحـل
تبدلوا عن دارهم في منزل ... تحت الـثرى فيـه التراب يهلهل
تغـيرت بـه ذاتهم وصفاتهم ... ولا ينظرون إلا الكريم المعتـلى
سجمت أناظر ما مضى قد انقضى ... تذكارهم والـين دمعي يسبـلى
يقطعك يا دنيا تكدر خاطري ... لو هو عـذي زج فيـه الحنظل

٧٨١٠ - هَالدِّنْيَا يَوْمٍ لِكْ وْيَوْمٍ عَلَيْكْ

المعنى أنها لا تدوم على حالة واحدة.. فقد تكون اليوم أنت الأعلى وغداً أنت الأسفل.. وقد يسعدك الحظ في ظروف معينه ولكنه قد ينقلب عليك.. ويحطم جميع ما بنى...

يضرب مثلاً لتقلبات الدنيا وعدم بقائها على حالة واحدة.. فالآمن يجب أن لا يطمئن لدوام الأمان.. والخائف يجب أن لا ييأس من رحمة الله ومن فرجه..

٧٨١١ - بِالْهَاوْيَهْ وِالاَّ بِالْكَاوِيَهْ

الهاوية هي الحفرة العميقة التي لا ينجو من سقط فيها. والكاوية الطريقة المحرقة المؤلمة التي لا تمحى آثارها.

يضرب مثلاً للأمرين تخير بينهما وكلاهما شر.. أو للأمر تريد الحصول عليه بأي طريقة من الطرق.

قال الشاعر الشعبي عبد الله بن سبيل:

دوشان علـف سيوفهم كل جمهات ... عـلى القـدى وإلا على غير قادى
والـلا على اللي هم وعلوا حرابات ... مـا بينهم غـير اصطفـاق العوادي
والى عزمـت فحط للرجل مرقات ... من خوف يـدري بك حسود ربادي

٧٨١٢ - لِلّهَاوِيَ والذَيْب العَاوِي

للهاوي أي للعواصف.. والذئاب الجائعة.

يضرب مثلاً للاهمال وعدم الاهتمام بأمر من الأمور. بعد اليأس من صلاحه.

قال الشاعر الشعبي سليم بن عبد الحي الأحسائي:

واللاش عن ميدانها يعطي طساس	ويعمى نظيره دوم ويقال لابليس
سبعة فناجيل ونجر ومحماس	وأربع دلال في شقاها مطاحيس
ويا مالها شبيت في الكير مقباس	نار الغضى وأرخيت لاثمانها الكيس
ما يحتظي بالمرجله ساير الناس	والجود ماجا دون بابه حراريس

٧٨١٣ - الْهبَالْ أَلْوَانْ وَأشْكَالْ

الهبال يعنى الجنون المطبق.. أو أنصاف الجنون وألوان وأشكال.. أي إن الجنون ليس نوعا واحداً بل هو أنواع كثيرة وهو كما قيل: الجنون فنون..

فمنه الجنون بحب شخص من الأشخاص.. ومنه الجنون بالمال.. ومنه الجنون بالمجد والشرف ومنه الجنون بفن من الفنون الثقافية.. أو العلمية..

يضرب هذا مثلا في أن الجنون له أشكال وألوان كثيرة منها ما تشاهده.. ومنها ما تسمع عنه.. ومنها الجنون المطبق ومنها الجنون الذي يعرض للانسان في بعض الأحيان

٧٨١٤ - الْهبَالْ مَايِبي غَزْ بيَارِقْ

الهبال يعني الجنون وما يبني أي لا يريد ولا يتطلب وغز بمعنى نصب وتركيز والبيارق جمع بيرق وهو العلم الصغير..

يضرب مثلا للجنون.. وأنه ليس له علامات واضحة تراها من أول نظره

وانما تدرك الجنون في أصحابه من خلال حديثهم أو تصرفاتهم الخاصة في أنفسهم.. أو تصرفهم تجاه الآخرين..

٧٨١٥ - الْهبَال مَا يِبَاتْ خلَاوِي

الهبال هو نوع من أنواع الجنون قد يكون خفيفا وقد يكون في سوء التفكر والتدبير.. وقد يكون في سوء القول وتضاربه.. وقد يكون في أفعال المرء وتصرفاته..

ويبات أي يقيم ليلا.. وخلاوي أي في الخلاء في الأرض الخالية..

يضرب مثلا لبعض التصرفات الشاذة التي تصدر عن بعض الناس.. والتي قد تكون من إيحاء تفكير سقيم قد يقرب من الجنون

٧٨١٦ - الْهبَالْ مَايْبَاتْ إلاَّ فِي رُوْس رْجَالْ

الهبال كما قلنا سابقاً نوع من أنواع الجنون والمبيت هو الاقامة ليلا.. وخص المثل الليل لأنه زمان الإقامة والاستقرار.. هو موطن الهواجس والأفكار..

وروس يعنى رؤوس.. وخص الرجال لأنهم هم الذين يبرز جنونهم أمام الناس.. أو لأن مطلق المثل رجل.. وهو لا يعرف تصرفات النساء.. وانما يعرف تصرفات الرجال..

يضرب هذا مثلا للتصرفات الشاذة.. وأنها قد لا تستغرب من بعض الناس فأنواع الجنون موجودة.. وهي لا تقيم في الأراضي الخالية وإنما تقيم في رؤوس الناس.. وتخالط أفكارهم وتصرفاتهم.. وعلاقاتهم بالآخرين..

٧٨١٧ - هَبَّتْ رِيحِكْ

هبوب الريح رمز للحركة التي هي دليل الحياة ودليل السعد الذي تسعى البشرية كلها لنيله. كما أن خمود الريح وسكونها دليل الفقر والكساد .

يضرب مثلاً لمن أحسن فأثنيت عليه بما يشجعه على المزيد من الاحسان... ودعوت له بأن يكون نجمه في صعود وحياته حركة مباركة بلا ركود..

٧٨١٨ - هَبَّتْ هَبَايِبْ السَّعَدْ

هبت يعنى تحركت والسعد القبول والتوفيق والنصر على الأعداء.

يضرب مثلا لمن تفتحت أمامه أبواب الخير والقبول والتوفيق فلا يسلك طريقا إلا سهل عليه.. ولا يقرع بابا الا فتح له.. ولا يعمل عملاً إلا نجح فيه نجاحا باهراً..

٧٨١٩ - هَبَّتْ هَبُوبْ الْجَنَّهْ

هبت الريح أي تحركت.. وحركة الريح غالبا خير من سكونها.. لأن الحركة حياة والسكون موت.. والحياة خير من الموت في عرف الناس وإن كان في الموت راحة في بعض الأحيان.. والجنة معروفة.. وهي في الدار الآخرة لمن أحسن عملا..

يضرب هذا مثلا لتباشير الخير.. وقرب الفرج.. الذي طالما انتظره الانسان.. وبنى عليه عظيم الآمال..

٧٨٢٠ - هَبْ الْهَوَى يَا ذَارِي

الذارى هو الذي يرمي قصب القمح المكسر في الهواء حتى يطير القصب ناحية والحنطة في ناحية أخرى..

يضرب مثلا للمناسبات المنتظرة التي لا بد للمرء أن ينتهزها وأن لا يتركها تمر دون أن يستفيد منها وقد قال الشاعر العربي:

اذا هبـــت رياحــــك فاغتنمهـــا   فــــان لكــــل خافقـــة سكون
وان درت لقاحـــــك فاحتلبهـــــا   فــلا تــدري الفصيـل لمن يكون

٧٨٢١ - هَجَادْ لَيْلْ

الهجاد هو الهجوم في ظلام الليل.. والعادة أن المهاجم هو الفائز لأنه يأتي خصمه على غره.. ويضربه الضربة القوية التي يختل بها توازنه.. وتكون النهاية تحطيم الخصم المهاجم والقضاء عليه..

يضرب مثلا للشدة المحاطة بالظلام الدامس والتي يختلط فيها الحابل بالنابل ويكون النصر فيها عادة للمهاجم.

٧٨٢٢ - هَجَّةْ دْهَامْ بِنْ دَوَّاسْ

الهجة الهروب والانهزام ودهام بن دواس هذا كان أمير الرياض أو حاكم الرياض.. وذلك في أول خروج الشيخ محمد بن عبد الوهاب وحروب الدعوة السلفية التي جاء بها..

وقد بقي دهام يحارب آل سعود نيفاً وثلاثين سنة.. ثم في ليلة ظلماء أخذ أولاده وأقاربه وهرب، وقال لأهل الرياض من أرادني فليلحق بي وكان هذا الهروب مفاجأة.. لأنه ليس عن ضعف ولا عن هزيمة.. ولكنه أمر رباني خفيت أسبابه وبواعثه عن الناس..

يضرب مثلا للهزيمة المنكرة التي ليس بعدها رجعة.. كما أنها لا تعرف لها أسباب ظاهرة للعيان.. أو تعليلات مقبولة عند ذوي الأذهان..

٧٨٢٣ - هِجْ لِهْ يَظْهَرْ

هج له يعني افتح له الباب.. ويظهر بمعنى يخرج..

يضرب مثلاً للشيء الذي لا تستفيد منه ولا تخسر فيه.. وإنما تبيعه بثمنه.. أو بمعنى آخر للأمر تخرج منه كفافاً لا لك ولا عليك.. فلا هو نفعك.. كما أنه لم يضرك كالبضاعة تشتريها بألف ريال وتبيعها بنفس الثمن.. وكالعمل

تقوم به لتكسب من ورائه ولكن النتيجة تكون بتعادل أرباحه مع نفقات انشائه..

٧٨٢٤ - هَدَّاجْ تَيْمَا

هداج اسم بئر واسع الأرجاء كثير الماء وتيماء بلدة صغيرة في شمال المملكة السعودية والمعنى أن هذا الشخص الذي أتحدث عنه يشبه هداج تيماء بالكرم.. وغزارة العطاء..

يضرب هذا مثلا للرجل يوصف بالعمق والعطاء الكثير.. والكرم النادر الذي يغطي حاجات الكثير من الناس..

٧٨٢٥ - هَدَا هَدَا مَشِي الْقَطَا

هدا هدا كلمة تكرر للطفل عندما يراد تمرينه على المشي.. والمعنى خطوة خطوة.. وبهدوء تام.. حتى يسيطر الطفل على قدميه.. ويمسك توازنه.. فلا يسقط على الأرض.. ومشي القطا أي امش كما تمشي القطاة.. والقطاة هي طائر صحراوي في حجم الحمامة.. يضرب به المثل في سرعة الطيران.. والاهتداء في مجاهل الصحراء..

يضرب هذا مثلا للسير في الأمور بهدوء وتؤده حتى لا يفشل المرء في مسعاه.. أو يتعثر في طريقه إلى ما يهواه..

٧٨٢٦ - الْهَدَايَا عَلَى مقْدَارِ مُهْدِيهَا

يعني أن قيمة الهدية ومقدارها في حجم المهدي لا المهدى إليه..

يضرب مثلاً للمرء يبذل بقدر طاقته فاذا كانت لديه امكانيات بذل الكثير.. واذا كان مقلاً بذل بقدر طاقته دون أن يلحقه أي لوم. والهدايا دائما تكون من الصغار إلى الكبار من باب التزلف والتودد واظهار المحبة وطلب

المزيد مما يفيد المهدي والعادة أن الهدية تكافأ بأكثر من قيمتها.. وتجازى الحسنة بأكثر منها..

٧٨٢٧ - هِدْ السَّلُوقِي وَلاَ تْوَصِّيهْ

هد السلوقي يعني أطلقه في أثر الصيد.. ولا توصيه أي لا توصه بالاجتهاد فهو بفطرته حريص على أن يمسك بالصيد لنفسه.. واذا كان مؤدبا ومعلما ان يمسكه لصاحبه..

يضرب مثلا لبعض الأمور التي يريدها المرء ويحرص عليها وهي تتحقق له تلقائيا بدون حرص ولا تفكير.. فما على المرء إلا أن يبدأ.. وبعد ذلك تجري الأمور في طرائقها المألوفة..

٧٨٢٨ - هَدْ عَلَيْهْ المِسْبَاحْ

أي أعطاه الأخبار واحداً إثر واحد.. وسرد عليه جميع الأسرار والخفايا فلم يترك صغيرة ولا كبيرة إلا ذكرها.. دون تفريق بين ما يحسن نشره وما لا يحسن.

يضرب مثلاً لمن يفضي إليك بجميع خفايا نفسه وجميع الخفايا التي يعلمها عن محيطه العائلي أو محيطه الاجتماعي.. سواء من ذلك الطيب والخبيث وما يجب كتمانه.. وما لا بأس في التحدث عنه..

٧٨٢٩ - هِدْ مْحِفَرْ يِجِيكْ عَشْرْ

هد محفر يعنى اهدم ما يملأ الزنبيل يأتيك ما يملأ عشرة زنابيل..

يضرب مثلا للشر وأن بعضه يجر بعضا.. وأن من الخير للمرء أن لا يبحث بعض المواطن.. بل يتركها على حالها.. حتى ولو كان في ذلك بعض ما يؤذي النفس بعض الأذى.. لأن بحث الشر قد يضاعف الأذى عدة مرات.. والمرء يختار أخف الأضرار.. كما قيل: ان في الشر خياراً..

٧٨٣٠ - هِدْ مِنْ خَيْلِكْ سِبَّقْهَا

بمعنى أئت بما عندك من قوة وسرعة وشجاعة. وأرنا ضروب الجرأة والشجاعة..

يضرب مثلاً للمرء يتعرض لاختبار صعب.. تدفعه إليه لترى ماذا تكون النتيجة؟ أو لمن يلومك على انهزامك أمام من هو أقوى منك.. فتقول له ها هو الميدان أمامك فأظهر لنا من ضروب القوة والشجاعة ما يثبت أن هذه القوة في الامكان هزيمتها.. وأن لديك القدرة على الوقوف في وجهها أو دحرها وهزيمتها..

٧٨٣١ - الْهُدُومْ مَا تِدُومْ

الهدوم يعنى الثياب ومعنى لا تدوم أي انها تتقطع وتنكشف ويظهر ما تحتها.. فاذا لم يكن هناك أخلاق وعلم وأدب يستر المرء فانه يبدو للناس عواره وعوراته بعد فترة من الزمن قد لا تطول.

يضرب مثلا للستر المادي وأنه عرضة للزوال وأنه لا يبقى إلا ما يستر المرء من أخلاق وشرف وكرم.. وغير هذه من الصفات الكريمة.. التي يقف الناس أمامها معجبين.. ولا يبحثون عما وراءها مما يعيب ويشين..

٧٨٣٢ - هِدْهِدْ يَلْطِمْ التِّفَقْ

الهدهد معروف ويلطم يعنى يضرب.. ويعترض لها حتى تضربه والتفق هي بندقية الصيد.. أي إن الهدهد يبحث عن الطلقة النارية بدل أن تبحث عنه.. وتتصيد مقتله..

يضرب هذا مثلاً لمن يعترض للأحداث.. ويقف في طريقها بدل أن يتقيها.. وينآى بنفسه عن مساريها ومجاريها..

٧٨٣٣ - هَدِيَّةْ وَالْدٍ لِوَلْدِهْ

أي إنها عطية من نفس كريمة.. بارة لامن فيها ولا تكدير..

يضرب هذا مثلا للبذل والعطاء الذي يمنحه المرء بنفس راضيه.. ويد سخيه.. **تعطي**.. ولا تحسب حسابا لرد الجميل.. كما أنه لا يتبع هذه الهدية شيء من المن والأذى.. الذي يكدر صفو تلك الهدية..

٧٨٣٤ - هَدِيَّهْ وعَيْنْ أَهْلَها فِيهَا

وعين أهلها فيها يعنى أن نفوسهم متعلقة بهديتهم فهم يقدمونها.. وهم نادمون على تقديمها.. قد يكونون قدموها لاعتبارات اجتماعية.. أو لاعتبارات عائلية.. أو ما أشبه ذلك.. من الظروف الاضطرارية.

يضرب هذا مثلا لمن تتعلق نفسه بما أعطى فلا تكون عطيته خالية من القذى.. ولا تكون سليمة من المن والأذى..

٧٨٣٥ - هَذَا أَحْبْ مَنْ لِي

يعنى أن هذا الشخص هو أحب شخص لدي.. وهو موضع تقديري واعجابي.. فان كنت تريد أن تسيء إلي.. فوجه إليه أي اساءة..

يضرب مثلا لمن تخصه بثقتك وحبك وصداقتك.. وأن ما يؤذيه يؤذيك.. وما يضايقه يضايقك..

٧٨٣٦ - هَذَا بَلاَ ابُوكْ يَا عْقَابْ

عقاب هذا كان يصف أمه بعد موتها.. لوالده نمر بن عدوان ويذكر بعض الأمور التي يراها في أمه عيوباً ليعزي والده الذي أصبح لا يرقأ له دمع ولا يهدأ له بال...

وقال عقاب في جملة ما قال ان جسم والدتي رحمها الله كان فيه شيء من الاعوجاج... فقد كانت ذات يوم متمددة على ظهرها وقذفت كرة صغيرة فدخلت من تحت ظهرها الذي كان مرتفعاً عن الأرض.. بينما أردافها وأكتافها ملتصقة في الأرض.. فقال الوالد ان هذا هو مصدر عذابي وشقائي وحزني على والدتك..

يضرب مثلاً لمن أراد أن يعيب شيئاً أو ينتقص من قدره لتخفيف المصاب... ولكنه يجيء في كلامه بما يزيد التعلق في هذا الأمر والتشوق اليه.. والندم الشديد على فقدانه

٧٨٣٧ - هَذَا الْبَيِّنْ وَالْخَافِي مَع الله عِلْمِهْ

يعنى أن هذا الجانب هو الظاهر من الأمر أما الجانب الخفي فلا يعلمه الا الله..

يضرب هذا مثلا لبعض الأمور التي لها جوانب متعددة.. أولها باطن وظاهر.. وأن المرء يحكم عليها بحسب الظاهر.. أما بواطن الأمور فعلمها عند الله وحده.. وقد لا يلام المرء على الجهل بها..

٧٨٣٨ - هَذَا بْهَذَا والتَعَدِّى زِرِيّهْ

أي واحدة بواحدة أما التزيد في الانتقام والتشدد فيه فهذا عيب يؤاخذ عليه الانسان... وينتقد بسببه.. ويعد سيئة من سيئاته التي تحسب عليه..

يضرب هذا مثلاً للاعتدال في أخذ الحقوق.. وأن يكون الانسان منصفا اذا قدر.. وعادلا اذا حكم.. فان لم يفعل ذلك سجل عليه التأريخ في صفحاته نقاطاً سوداء لا تمحى مدى الدهر..

٧٨٣٩ - هَذَا جِزَا اللِّى مَا يِطْيع الشَّوْرْ

اللي الذي.. أي إن الذي تنصحه فلا يسمع نصحك بل يستمر في طريقه الخاطىء.. فانه يستحق ما يحصل له من متاعب.. وآلام..

يضرب هذا مثلا لمن يعصي الناصح فيتورط في أمور ومآزق يصعب الخروج منها إلا بعد جهد جهيد.. فيقال له هذا جزاؤك العادل.. فأنت لو أخذت برأي الناصحين لما استحققت شماتة الشامتين..

٧٨٤٠ - هَذَا جَوَازْكُمْ اللِّي تِقُولُونْ.؟!

جوازكم يعنى زواجكم.. واللي بمعنى الذي قالت هذا كما يقال احدى البدويات الراعيات للغنم.. وقد وعدوها بأن يزوجوها ففرحت لأنهم صاروا يصورون الزواج لها بأنه نعيم ولذة وسعادة فتخيلته بأحلى صورة.. وأجمل وصف.. فلما تزوجت وقضت الليلة الأولى عند زوجها وأصبحت جاءها صويحباتها يهنئنها فقالت لهن.. وهذا زواجكم الذي كنتن تمدحنه لي.. لقد شبعت من هذه الأمور وأنا أرعى الغنم..

يضرب مثلا لمن يتوهم شيئاً على وضع يخالف حقيقته.. أو لمن تصور له أوهامه وخيالاته بعض الأمور بصورة من نسج الخيال.. فاذا مارس المرء ذلك الشيء وجده عاديا ليس له ذلك البريق الذي كان يتصوره.

٧٨٤١ - هَذَا حَقِّكْ وْمَا جَاكْ

هذا حقك.. أي هذا جزاؤك على سوء عملك أو سوء تصرفك.. أو سوء اختيارك.. وما جاك أي وما جاءك هو ما تستحق.. فالجملة الأخيرة تأكيد للجملة الأولى..

يضرب هذا مثلا لمن تنصحه عن أمر من الأمور فيتجاهل نصيحتك

فيفشل.. أو يدخل في ورطة لا يستطيع الخلاص منها.. فتقول له: انك تستحق ما جرى لك فقد نبهناك للأخطار وحذرناك من العثار.. ولكنك ركبت رأسك وتعاميت عن النصائح التي بذلت لك.. فهذا جزاؤك.. وهذه ثمرة عنادك..

٧٨٤٢ - هَذَا حِلْمٍ وَالاَّ عِلْمْ

أي هذا الذي أشاهده أمامي حلم نائم.. أم حقيقة واقعة أشاهدها في اليقظة.

يضرب مثلاً للشيء الذي يقع في الوقت الذي لا أحد يتصور وقوعه.. لأن وقوعه أشبه ما يكون بالأماني والأحلام. أو هو أقرب إلى المستحيل من الممكن..

قال الشاعر الشعبي محمد العوني:

يا الله عسى مزن نشا من هضابه	يمطر على قبر ورا الطعس من غاد
جل عنك قلبي ما سلا عن ترابه	بالحلم هو والعلم ناصيه رواد

وقال العوني من قصيدة أخرى:

عبد الله اللي فك وسر الجرايم	عمر هل الدنيا بليا مغاريم
وأدعى الطلي للذيب ولف ورايم	حتى أودع القناص يجفل من الريم
ترعى بشيخ ما وطاحد لايم	عبد الله اللي هيبته تقعد النيم
بالعلم هو هرجة كبار العمايم	وبالنوم غفوات العرب به هماهيم

٧٨٤٣ - هَذَا خاتِمِهْ وْهَذِي بِنْدِقِهْ يَا الإِمَامْ

البندق هي نوع من السلاح الحديث الذي يستعمل للصيد أو أوقات الحروب.. والخاتم معروف أي هذه هي الشواهد المادية التي تدل على صحة أخباري. التي أقصها عليك عن نهايته.. لأن المحارب لا يسلم سلاحه إلا ميتا.. والحاكم لا يتخلى عن خاتمه إلا في آخر رمق من حياته..

يضرب هذا مثلا للشواهد المادية التي لا سبيل إلى كذبها.. ولا سبيل إلى إنكارها..

٧٨٤٤ - هَذَا خِبْزْ يْدَي

هذا الضمير قد يعود إلى شخص من الأشخاص.. أو إلى عمل من الأعمال.. أو إلى شيء من الأشياء.. والمعنى أنني أعرف أسرار هذا الشيء.. وأعرف مقاصده ونواياه..

يضرب هذا مثلا لمن يعرف أمراً من الأمور معرفة تامة بحيث يرى باطنه كما يرى ظاهره ويعرف أهدافه من أول خطوة يخطوها..

٧٨٤٥ - هذا خَرَابْ السَّفِينَهْ

المراد بالسفينة هنا أمور الناس والروابط التي تربط بينهم.. والمصالح التي يتبادلونها.. فالذي يفسد ما بين الناس ويوغر صدور بعضهم على بعض حتى تحدث الفتن والإنقسامات والحروب والمشكلات.. الذي يصنع هذا الصنيع.. يقال إنه أغرق السفينة في عرض البحر.. ومعنى هذا أن ركابها سوف يغرقون..

يضرب هذا مثلا للشرير المفسد الذي لا يهدأ له بال حتى يوقد نار الفتنة.. بالكذب والخداع.. وبالنميمة والإيقاع بين الناس..

٧٨٤٦ - هَذَا دْوَا عْوَيْسْ عَنْ الصَّدْمِهْ

الصدمة الزكام.. وعويس هذا رجل قد أزمنت معه الصدمة أو الزكام فكان شفاؤه في نوع من الشراب أو الطعام الذي توضع فيه بعض البهارات والتوابل الحارة..

يضرب مثلا للشيء الذي يكون غاية المطلوب.. أو الشيء المناسب في الوقت المناسب..

٧٨٤٧ - هَذَا رَاسْ الْقُوبَاتْ

راس يعنى رأس.. والقوبات.. واحدة القوبى وهو نوع من الأمراض الجلدية.. التي تغير لون الجلد.. وتصيبه بشيء من الإلتهابات التي تتفاوت شدتها ما بين شخص وآخر.. وهذا المرض الجلدي عادة ينتشر في البدن.. وله أم أو أصل يبقى هذا المرض ما بقيت أمه.. فاذا عالجت الأم وقضيت عليها.. فأنك بذلك تقضي على أولادها أما اذا عالجت الأولاد وبقيت الأم فان المرض يبقى كما كان أولا.. لأنه يموت أولاد ويأتي أولاد غيرهم..

يضرب هذا مثلا لرأس الشر.. وأصل البلاء الذي اذا قضي عليه هدأت الأمور.. وسارت في طريقها الصحيح.. واستؤصل الشر من جذوره..

٧٨٤٨ - هَذَا رِزْقْ الْيَوْم وْرِزِقْ بَاكِرْ عَلَى الله

هذا رزق اليوم يعنى هذا الذي أمامي أو الذي أملكه أنا قانع به في يومي حتى ولو كان قليلا.. أما رزق الغد فانني لا أحمل همه.. منذ الآن بل انني سوف أسعى إليه غداً.. وسوف لا يخيب الله مسعاي.

يضرب هذا مثلا للقناعة.. كما أنه من جانب آخر يحمل الثقة بالله ثم الثقة بالنفس.. وأن الله لن يخيب سعي الساعين.. ولن يرد السائلين محرومين..

٧٨٤٩ - هَذَا زَمانٍ مَنْكُوسْ تِرْتِفَعْ الرِّجْلَيْنْ وْتَطمِنْ الرُّوسْ

منكوس يعنى معكوس.. وتطمن بمعنى تنخفض..

يضرب مثلا لارتفاع الأسافل وانخفاض الأعالي أو تغلب الأشرار على الأخيار.. أو بمعنى آخر غنى اللؤماء.. وفقر الكرماء..

٧٨٥٠ - هَذَا زَمَانٍ يُوصِلْ الرَّجلْ حَدِّهْ

يوصل أي يصل بالرجل حده أي نهايته أي إن هذا الزمان قاس وشديد الحرارة بحيث أن جميع الرجال ينضجون بسرعة فائقة.. ويصلون إلى نهاياتهم في أوقات متقاربة..

يضرب هذا مثلا لقسوة الزمان وتفرق الأعوان.. ووقوف المرء وحيداً أمام الأحداث التي كل واحد منها يقرب الرجل إلى نهايته المحتومة.. بسبب ما يتحمله من هموم تشيب الوليد.. وتذيب الحديد..

٧٨٥١ - هَذَا سَيْلٍ وإِلاَّ دِيمَهْ

السيل هو المطر القوي الجارف الذي تسيل على أثره الوديان والشعاب.. والديمة هي المطر الخفيف الضعيف.. الذي يدوم مدة طويلة.. ولكن ما نزل منه شربته الأرض..

يضرب هذا مثلا لمن يتجاهل الحقائق.. ويسأل عن الشكليات.. أو لمن يكون في خطر داهم ومع ذلك يسأل عن نوعه.. أو اسمه.. بينما المفروض أن يترك الكلام.. وأن يعتمد على العمل الجاد الذي ينقذه من الأخطار المحدقة به من كل جانب..

٧٨٥٢ - هَذَا الشِّبْلْ مِنْ ذَاكْ الأَسَدْ

الشبل هو ولد الأسد الصغير.. وكل صغير سوف يكبر.. فيكون كآبائه..

يضرب مثلاً للمعدن الطيب الذي لا يخرج منه الا طيب...

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

هذه الطاقة من هذه الباقة

٧٨٥٣ - هَذَا شَيٍّ كَاتِبْهْ اللهْ

شي أي شيء.. والمعنى أن هذا الحادث المؤلم الذي حدث مقدر على العبد أنه سيصيبه لا محاله.. واذا فلا مجال للعبد إلا أن يرضى ويسلم الأمر لله.. وأن يوطن نفسه لما حدث أو لما سوف يحدث.. أنه نوع من العزاء الذي يقال عند حدوث الشدائد.. لتخفيف وقعها وتقوية العزم على تحملها.. والتصميم على اجتيازها بالصبر والمصابرة.. وتلافي الأضرار بقدر المستطاع..

يضرب هذا مثلاً للرضا والتسليم لقضاء الله وقدره.. وهذا طبعا لا ينفى أن يتقى الإنسان وأن يحتاط لسلامة نفسه.. ولكن اذا حدث بعد ذلك ما هو فوق طاقة الانسان.. وما هو خارج عن ارادته.. فما عليه إلا قبول الواقع بروح رياضية مرنة..

٧٨٥٤ - هَذَا شَيٍّ يُودِعْ الْمْبَلَّمْ يِتْكَلَّمْ

المبلم الذي أغلق فمه.. اما اغلاقا حقيقيا.. أو إغلاقا معنويا..

يضرب مثلاً للأمور الحادة التي تضطر من يحب السكوت إلى الكلام.. وتجر من يحب الوئام إلى الخصام.. لأن بعض التصرفات الشاذة تجعل المرء لا يملك الا أن يتصرف تجاهها تصرفا شاذا مخالفا للأوامر والتعليمات المتعارف على اتباعها..

٧٨٥٥ - هَذَا شَيٍّ يِضْحَكْ مِنْه مَشْهُورْ

شي يعنى شيء ومشهور هذا رجل رزين وعاقل وقليل الضحك والعجب.. فاذا ضحك من شيء فانما هذا الشيء يكون غاية في الروعة والجمال.. أو غاية في السخف والشذوذ.

يضرب مثلا للشيء المغرق في الغرابة بحيث يضحك من لا يضحكون ويدعو لعجب من لا يعجبون..

٧٨٥٦ - هَذَا طِرْبَاقْ وَلَدْ خِرْبَاقْ

طرباق وخرباق.. هذه أسماء مجهولة أو ألقاب مجهولة لأناس مجهولين.. فاذا أردت أن تتحدث عن انسان لا تريد الافصاح عن اسمه فانك تلقبه بهذه الألقاب التي تنفر من صاحبها الطباع ولكنه مع ذلك يبقى مجهولا..

يضرب هذا مثلا للشيء الذي تريد أن تحط من قدره.. ولكنك لا تريد أن تشهر به.. ولا أن تدل الناس عليه.. بل لعلك تريد أن يعرف نفسه.. وأن يقلع عن تصرفاته الشاذة التي تؤذي فاعلها.. وتؤذي من حوله.. دون أن يعرفه أحد.. وقد كان من عادة نبينا محمد أن ينبه المسلمين إلى بعض العيوب أو المخالفات التي يرتكبها بعض المسلمين ولكنه لا يذكر الأسماء.. بل يقول ما بال أناس يعملون كذا وكذا..

٧٨٥٧ - هَذَا طَلْعْ نَخَلْهُمْ

الطلع الثمرة.. أي هذا ما يستطيعون أن يأتوا به من جود أو مجهود.

يضرب مثلاً للشيء الحقير يأتيك من مصدر حقير. فيجب عليك أن تتقبله.. وان لا تتطلع إلى أكثر منه.. فلو كانوا يستطيعون ذلك لما تقاعسوا.. ومن أعطاك ما يقدر عليه فلا لوم عليه..

٧٨٥٨ - هَذَا الظَّاهِرْ وَالْخَافِي عِلْمِهْ عِنْدْ الله

أي هذا ما يتبادر إلى الأذهان في أول وهلة عندما يبحث المرء هذا الشيء.. أو يغرض لذكره.. وقد تكون هناك خفايا تجعل من هذا الظاهر ستاراً يحول دون رؤية الحقائق..

يضرب هذا مثلا لكثير من الأشياء التي قد لا يرى الناس إلا قشورها.. أما حقائقها فهي مستورة لا يعرفها إلا أقل القليل من الناس.. وقد لا يعلمها إلا من يعلم السر وأخفى..

٧٨٥٩ - هَذَا عِرْسٍ جِزْنَا مِنْ دُونِهْ

عرس يعنى زواج.. وجزنا من دونه يعنى عدلنا عنه وألغيناه.

يضرب مثلا لبعض الأمور التي تريدها وتهواها ولكنه يعترض دونها عقبات وصعوبات تجعل الأضرار تربو على المنافع.. والشقاق يربو على الوفاق فتعدل عنه لا كراهية فيه.. ولكن خوفا من منغصات ومضاعفات تعكر على المرء صفو حياته..

٧٨٦٠ - هَذَا عِرْسٍ وإلاَّ فَرْسْ

العرس هو الزواج.. والفرس هو الأخذ بشدة ونيل ما يريده الانسان بالقوة وهذا الكلام قالته امرأة زفت إلى زوجها.. فلم يكن منه عندما خلا بها.. إلا أن يهجم عليها هجوما خاطفا عنيفا.. وأن يمزق بعض ثيابها.. وأن ينال منها ما يريد بقوة وعنف.. وعندما رأت ما يصنع بها.. أطلقت هذا المثل..

يضرب هذا مثلا لمن يقابل ببعض التصرفات الشاذة التي ما كان يتوقعها.. لأنها تعتمد على قوة الساعد والجنان.. بينما هو يريد أن تعتمد على التراضي والحنان..

٧٨٦١ - هَذَا عُودٍ وِذَاكْ طَرِفِهْ

يعنى أن هذا هو الفرع.. وذاك هو الأصل.. والفروع تتبع أصولها..

يضرب مثلاً للأمرين يتشابهان في المنفعة أو المضرة... أو لتأثير الأصول على فروعها.

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

هذا برض من عد

٧٨٦٢ - هَذَا فَيْدْ مْصَلِّي ؟!

فيد كناية عن الآلة التناسلية في الرجل والصلاة معروفة وهذا المثل أطلقته امرأة كانت عند زوجها.. وكان لديها جارية مملوكة يحب أن يخلو بها الزوج المحترم ولكنه لا يجد الفرصة..

وفي ذات يوم اقترح على زوجته وأولاده أن يزوروا بعض أقاربهم الذين أوصوه بأنهم في انتظارهم فوافقت الزوجة وأعدت نفسها وأولادها.. ثم قالت لزوجها اننا لا يمكن أن نتركك في البيت وحدك بل سنترك عندك الجارية

فقال الأمر اليكم وذهبت الزوجة المحترمة بأولادها وتركوا الجارية لتقوم بما يحتاج اليه... فأقفلوا على أنفسهم الدار.. ولكن الباب لم ينقفل.. ودخل الشك في قلب الزوجة في أثناء الطريق فرجعت إلى الدار ووجدت الباب مفتوحاً فدخلت وكان الزوج مع الجارية في وضع مريب ولكنهم عندما أحسوا بحركة الزوجة تفرقوا بسرعة فذهبت الجارية الى المطبخ.. وتظاهر الزوج بأنه يصلي..

ولكن الوقت ليس وقت صلاة وهذه الحركات التي أحست بها الزوجة حركات مريبة فما كان منها إلا أن ذهبت إلى زوجها وهو يصلي فرأت قضيبه منتصباً فأمسكته بيدها.. وقالت لزوجها. هل هذا قضيب شخص خاشع بين يدي الله؟! أم قضيب عابث مخادع مكار؟! قالت هذا وتركته يؤنبه ضميره على فعلته التي انكشفت.. بشكل واضح لا لبس فيه..

يضرب هذا مثلاً لبعض المظاهر التي تفضح نوايا أصحابها.. أو تفضح أفعالهم بحيث لا تخفى على أحد..

٧٨٦٣ - هَذَا الْمَسْدَحْ.. وَالمَرْدَحْ

المسدح مكان النوم والهدوء والراحة.. والمردح مكان اللعب والتسلية والحركة.. أي إنه مكان واحد يستعمل للحركة والسكون.. للنوم ولأعمال التسلية..

يضرب هذا مثلاً لضيق المجال.. وأنه مكان واحد يستعمل لكل شيء.. بحيث تجتمع فيه جميع المنافع.. والاغراض.. من حركة أو سكون.. من لعب أو راحــه..

٧٨٦٤ - هَذَا وَلاَ هُوبْ كِلِّهْ

ولاهوب.. أي وليس.. والمعنى أنك تعمل هذا العمل.. ولكن لا تبالغ فيه.. ولا تلحقه منتهاه..

يضرب مثلا لعدم الاسراف وعدم المبالغة في بعض الأمور التي قد تؤدي المبالغة فيها إلى نتائج عكسية.. قد لا تكون في صالح أحد من الناس..

٧٨٦٥ - هَذَا وأَنا وَاعِي

واعى يعنى مستيقظ.. أي أنت تفعل هذا الفعل بالنسبة إلي وأنا مستيقظ أرى وأسمع ما يراد بي فما بالك بالحال اذا أنا نمت وغبت عن هذا الوجود كيف يكون عملك بي أو معي.؟!

يضرب مثلا لمن يراد أن يؤخذ منه شيء لا يعطى في وضح النهار ولا في ظلام الليل ومع ذلك فان هناك محاولة لنيل هذا الشيء في وضح النهار عيانا بيانا..

٧٨٦٦ - هَذِي اللِّي عَلَيْهَا طُولْ يَدْهَا

اللي التي.. وطول يدها.. أي فوقها سنام طول يدها.

يضرب مثلاً للشيء يحدث.. ويكون غاية ما يطمع فيه من وقع له الأمر.. أو غاية في الاتقان والكمال.. وحسن التوقيت.. أو يضرب مثلاً للتفكير في بعض الأمور الهامة التي يسعى الناس إليها.. فتشجع من يفكر في عملها على الاقدام على ذلك بلا تردد.. ولا تأخير..

٧٨٦٧ - هَذِي اللِّي مَا طَارْ طَيْرْهَا

هذي الضمير يعود على الحادثة أو المصيبة التي لا تبقي ولا تذر.. حتى الطيور الطائرة لا تسلم منها

يضرب مثلا للشدائد الماحقة التي تأكل ما هب ودب وتقضى على الأخضر واليابس.. ولا تفرق بين من يستحق الثواب.. ومن يستحق العقاب..

٧٨٦٨ - هِذِيِ تِرُوعِهْ والثَّانْيِهْ فِي ضْلُوعِهْ

تروعه أي تخيفه والثانية أي الضربة الثانية في ضلوعه أي سوف تصيب مقتله...

يضرب مثلاً للأجراء القاسي الذي تقابل به من تجاوز إليك الحدود.. فانت تهدده بأن ما سيأتيه أنكى وأشد إيلاماً مما أتاه..

أو يضرب مثلاً للتدرج في العقاب فاذا نفع الأخف كان بها ونعمت.. وإلا تدرج من ذلك إلى الأشد... وهذا الأشد قد يكون أخفه كسر أو قطع أحد الأعضاء... وقد يبلغ القتل والفناء..

٧٨٦٩ - هَذِي جَنَّة شَدَّادْ بِنْ عَادَ

شداد بن عاد ملك من الملوك البائدة التي تروي لنا أخبارها.. ولا نرى شيئاً من آثارها.. وقد قيل ان هذه الجنة تدفنها رمال الربع الخالي.. وقصة هذه الجنة أن شداد بن عاد كان ملكا واسع السلطان... وسمع عن الجنة وما أعد الله فيها لعباده الصالحين.. فقال انني سوف أعمل هذه الجنة في الدنيا.. وفعلا شرع في تخطيط هذه الجنة وبنائها وعندما تكاملت.. ولم يبق إلا أن ينقل إليها عاصمة ملكه سلط الله عليها الريح فدفنتها بالرمال.

يضرب هذا مثلا للشيء الكامل من كل الجهات والذي تتوفر فيه جميع ملذات الحياة...

٧٨٧٠ - هَذِي صَادْرِهْ وِذِي وَارْدَهْ

هذي الضمير يعود على الماشية.. والورود هو الوصول إلى الماء.. والصدور هو مغادرة الماء بعد الإرتواء إلى المرعى.. هذا هو المعنى القريب.. أما المعنى البعيد فهو الاختلاف في الطريق والنهج.. بين أمرين لا يلتقيان..

يضرب هذا مثلا لبعض الأضداد في الطباع أو في الطريق إلى الكثير من أهداف الحياة..

٧٨٧١ - هَذِي طَلْعَةْ أَبُو ذَنَبْ

أبو ذنب هو حيوان أو حشرة صغيرة في حجم النحلة الكبيرة له ذنبان.. وهو لا يخرج ويتكاثر إلا في سنوات الجدب والضعف والإفلاس.. والمعنى أن هذا جيل الإفلاس والتأخر..

يضرب مثلا لعصور الإنحطاط بعد الإزدهار والضعف بعد القوة.. والنعومة بعد الخشونة..

٧٨٧٢ - هَذِي الطْمَاعَهْ

أي هذا هو الشيء الذي يطمع فيه كل عاقل.. ويسعى إليه كل ذي رأي رشيد.. قد يكون هذا عملا من أعمال العبادة.. وقد يكون براً بقريب وقد يكون إغاثة **للملهوف**..

يضرب هذا مثلا للأعمال الطيبة سواء كانت من أعمال الدنيا.. أو أعمال الآخرة..

٧٨٧٣ - هَذِي طَوِيْلَهْ وِهَذِي قَصِيرَهْ

الضمير يعود إلى أي شيء يرغبه الإنسان ويبحث عنه.

يضرب مثلاً لحيرة من يخير بين بعض الأشياء التي يحتار في أيها يأخذ لتشابهها في الزيادة عن الحاجة أو القصور عنها..

قال الشاعر الشعبي حميدان الشويعر:

ترى بالعــــذارى سواة المهـــارى
جنـــاة تجـــارى عـــلى الشوق دايم
وفيهن ملايـــــح وفيهن كنايـــح
نسمهن بوجهـــــك يشادي السمايم
وأنـــا حرت يـــا أبوك بـــين العــذارى
وغديـــت بينهن مثـــل بايـــع وسايم
وذي مـــا تبيـــني وذي مـــا أبيهـــا
وذي مـــا توافـــق وذي مـــا تـــلايم
إذا صـــار ذي حالـــتي يـــا مجـــلى
فخـــذ علـــم عود لمـــا قـــال عـــالم

٧٨٧٤ - هَذِي عَادَتْنَا بِمْعَشْبَتْنَا

المعشبة هي التي تقلع الأعشاب الطفيلية والزائدة من بين المزروعات وقد تكون مستأجرة وقد تكون من عائلة الفلاح..

يضرب مثلا لمن يستنكر شيئاً فتقنعه بأن هذا الشيء جار وغادي.. ويتبع مع كل من يقوم بمثل هذا العمل كما أنه يوجد في أرقى العائلات..

٧٨٧٥ - هَذِي عَوْجَا وِذِي مِنْكَسْرِةْ

الضمير في هذي يعود على العصي..

يصرب مثلاً لمن يخير في أمور كثيرة.. ولكن كل واحد منها فيه عيب يختلف عن العيب الذي في الأمر الآخر فيعزف عن الجميع لأن الشروط التي يتطلبها في هذه الأشياء لم تتوفر في واحد منها.. ولذلك فهو لن يستعجل في الإختيار.. على أمل أن يجد ما يلائم ذوقه كل الملاءمة.. أو بعض الملاءمة على أقل تقدير..

٧٨٧٦ - هَذِي قِسْمَةْ اللهْ

أي هذا الذي حدث.. أمر مقدر لا يمكن الحيلولة دون وقوعه.. لأنها إرادة الله.. وإرادة الله لا راد لها.. ولا مانع من حدوثها..

يضرب هذا مثلا للإيمان بالأقدار.. وأن ما قدر ليصيب الإنسان.. فلا بد أن يصيبه مهما احتاط لنفسه.. وما قدر أن ينجو منه فإنه لن يصاب به مهما تعرض له (أينما تكونوا يدر لكم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة..)

٧٨٧٧ - هَذِي لِكْ لْحَافْ وِالأخْرَى فْرَاشْ

هذي الضمير يعود على احدى جناحي المتكلم وهو كناية عن العطف والشفقة.. والأخرى أي الجناح الأخـر..

يضرب مثلا لمن تمنحه كل رعايتك وشفقتك ومساعدتك وتقول له بصريح العبارة إنك لا تمل قربه.. ولا تضايقك رؤيته صباح مساء.. مع ما تتطلب هذه الرؤية من مجاملات وتحيات..

٧٨٧٨ - هَذِي لِيَالِيْهَا وَهَذِي شْهُورْهَا

يعني أن الدنيا باقية على حالها.. فالأيام هي الأيام.. والشهور هي الشهور.. وإنما الذي يتغير هم البشر الذين يعيشون في هذه الدنيا فإن كانوا صالحين.. صلحت.. وإن كانوا فاسدين فسدت.. إن كانوا رجالاً شجعانا حموا

بلادهم وعاشوا فيها بحرية.. وشرف.. وإن أهملوا استولى عليهم قوم آخرون فعاشوا في ذل وهوان.. على مدى الدهور والأزمان..

يضرب هذا مثلا في أن الزمان لا يتغير.. وإنما يتغير البشر.. بعاداتهم وتقاليدهم وضعف بعضهم وانحلالهم.. وقوة بعضهم وتماسكه..

٧٨٧٩ - هَذِي مْقَطّعِةْ الطَّلاَيِبْ

الطلايب جمع طلبه.. وهي الخصومة لدى القاضي وهذا الضمير يعود على الحجة أو الدليل القاطع. الذي لا يخالطه شك.. ولا يماري فيه إلا مكابر.

يضرب مثلاً لمن يكون لديه على ما يدعيه حجة قاطعة وواضحة بحيث يؤمن بها كل من يطلع عليها أو يسمعها.. لأنها لا تقبل الشك.. ولا تحتمل التأويلات أو التفسيرات المختلفة..

٧٨٨٠ - الْهَرَاسْ وَلاَ قَطْعْ الرَّاسْ

الهراس هو شوك صحراوي شديد الوخز والألم.. والمعنى أن الدعس على الهراس وتحمل آلام وخزه أخف من القتل والقضاء على حياة الإنسان.. فإن في الشر خياراً.. وبعض الشر أهون من بعض..

يضرب مثلا لتحمل الألم الأدنى تفادياً لما هو أكبر منه وأشد إيلاما..

٧٨٨١ - هَرْجٍ بْهَرْجْ وْزِبْدَةْ الْقَوْلْ نَيْشَانْ

أي كلام بكلام وخلاصة الموضوع هي الهدف الذي يجب أن تتجه إليه الأنظار. وأن تسدد إليه السهام.. فالذي يصيبه هو الفائز بقصب السبق.

يضرب مثلاً لعدم التزيد في القول.. فالكلام القليل مع العمل الكثير هو الأفضل.. ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

راس براس وزيادة خمسمائة

٧٨٨٢ - هَرْجَةٍ مَا تِذِبْ الرِّيْعْ

هرجة يعني كلام ومعنى ما تذب يعني لا تقطع ولا تتجاوز والريع هو الطريق بين جبلين. أو الطريق المنخفض في وسط الجبل..

يضرب مثلا للكلام الذي لا يستطيع أن يجتاز أسهل عقبة.. فما بالك بالعقبات الصعاب..

٧٨٨٣ - هَرْجَةْ مَجْلِسْ

الهرجة يعني الكلام والمجلس هو الميدان الذي يكون في وسط القرية أو المدينة ويكون مجتمعاً للنَّاس يلتقون فيه ويتحدثون بما سمعوا من أخبار وحوادث.. وقد يكون الكثير من كلامهم لا يعتمد عليه.. وإنما ينقل فيه ما سمع مما قد يصح.. وما لا يصح..

يضرب مثلا للأمر الذي لا تستطيع أن تعتمد عليه لانه لا سند له.. وقد يكون قيل لترويج اشاعة.. أو قيل من باب التهويل.. والتخويف..

٧٨٨٤ - هَرْجْ الْعَاقِلْ يَنْقِصْ النِّصْفْ

الهرج الكلام والمعنى أن العاقل إذا تكلم لديك فلا تأخذ كلامه كله.. أما المجنون فإن معظم كلامه أو كله قد يكون موضع شك..

يضرب مثلاً لعدم الإندفاع والتصديق بكل ما يسمع المرء من العقلاء فما بالك بالمجانين وأنصاف المجانين الذين لا يخلو منهم مجتمع.. والذين جنونهم قد يتقمص أشكالاً متنوعة.. منها ما يتعلق بالمال ومنها ما يتعلق بالأخلاق والعادات.. ومنها ما يتعلق بالعلوم والفنون..

٧٨٨٥ - هَرْجْ الْقِفَا مَا يِخَلُّونِهْ

الهرج هو الكلام.. وهرج القفا هو الكلام في أعراض الناس خلف ظهورهم.. أي في غيابهم واتهامهم بشتى التهم.. والصاق العيوب فيهم من كل ناحية.. ومعنى ما يخلونه أي لا يتركونه يعني أن الناس طبعوا على الشر.. وأكل لحوم الغافلين والغائبين..

يضرب هذا مثلا في أن الناس أو معظم الناس طبعوا على الغيبة والنميمة.. وأكل لحوم الناس والوقوع في أعراضهم..

٧٨٨٦ - هَرْجٍ مَا لِهْ ظِوِيْلْ

هرج يعني كلام.. والظويل بمعنى روح أو معنى.

يضرب هذا مثلا لبعض الكلام العائم الذي لا تمسك منه شيئاً وليس له أي معنى أو مفعول.. بل إن الواحد يسمعه من باب المجاملة.. أو يسمعه من باب تزجية الفراغ..

٧٨٨٧ - الْهَرْجْ وَاجِدْ وَالْحَيْلْ بَارِدْ

الهرج هو الكلام.. وواجد بمعنى كثير.. والحيل هو القوة والنشاط.. والقدرة على العمل المتواصل.. وبارد بمعنى أنه ضعيف.. أو فاتر.. والبرودة قد تكون مذمومة في معظم الأحيان لأنها تشبه الموت.. أما الحرارة فإنها بعكس ذلك..

يضرب هذا مثلا لمن كلامه كثير.. وعمله قليل أو لمن يتشدق عند أصدقائه وجلسائه بأنه فعل كذا وكذا.. أو أنه سيفعل كذا أو كذا.. بينما الواقع يكذبه.. والحقيقة تدمغه..

٧٨٨٨ - الْهَرْجْ يَكْفِي صَامْلِهْ عَنْ كِثِيرِهْ

الهرج الكلام وصامله يعني ذابله وما لا فضول فيه.. ولا قشور..

يضرب مثلا لفضائل الايجاز والإختصار وذم الثرثرة وكثرة الكلام التي لا فائدة فيها.. ولا جدوى من ورائها.. ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

خير الكلام ما قل ودل ولم يطل فيمل

٧٨٨٩ - هْضَلَتْ عَنْزِهْ

هضلت أي جاءت إلى بيت أهلها بعد أن سرحت في الصحراء.. والعنز كناية عن حالة من القلق والتأثر وضيق الخلق التي تحدث للإنسان ما بين فترة وأخرى وتختلف حدتها ما بين شخص وآخر.

يضرب مثلاً لمن يكون في حالة من التأثر لا تسمح بمباسطته ولا بممازحته.. لأنه في حالة نفسية قلقة مضطربة.. لا تساعده على الأخذ والعطاء لا في الحديث.. ولا في غيره.. ولهذا فإن من الخير بالنسبة إلى هذا الشخص.. وبالنسبة إلى غيره أن تعامله بغاية الحيطة والحذر..

٧٨٩٠ - هَضْلَةْ الْجَرَبْ عَلَى الْعَرَبْ

هضلة بمعنى قدوم.. والجرب مرض جلدي معروف وهو معد سريع الإنتشار.. والانتقال من حيوان إلى آخر.. وقد يصاب به الإنسان أيضاً.. والعرب يتشاءمون بالجرب.. ويتحامون من يصاب به في نفسه أو في مواشيه..

يضرب هذا مثلا لمن يكون قدومه مشئوماً على قومه.. أو على بلده.. حيث تتسلط عليهم الأعداء.. أو تتوالى عليهم سنوات القحط والجدب فتهلك مواشيهم.. وتذهب أموالهم من بين أيديهم..

٧٨٩١ - هَفَّةْ جَدِّي

هفة جدي يعني ذهابا كذهاب جدي الذي مات حيث لا رجعة له إلى هذه الحياة..

يضرب مثلا لمن تكرهه وتكره قربهوتتمنىله ذهابا بلا إياب وروحة بلا رجعة.. لأنك لن تفقد بفقده إلا سوء العشرة وإثارة المشاعر وكثيراً من خصال السوء التي من الخير أن لا تجالس من يتصف بها..

٧٨٩٢ - هَفَّةْ حَرْبِي وِحْصَانِهْ

هفت حربي يعني وقعته أو مراحه.. وحربي هذا وقع في هاوية ليس لها قرار لم يرجع بعدها إلى أهله وذويه.

يضرب مثلا لمن تدعو عليه بأن يذهب ولا يعود لأن وجوده شر بلا خير.. وحضوره لأي جمع شؤم على قومه ورفاقه..

٧٨٩٣ - هَفَّةْ حْوَيْطَانْ وْمِعْزَاهْ

هفة يعني روحه أو ذهاب وحويطان هذا شخص كان معه قطيع من الماعز ذهب به إلى الصحراء ليرعاه.. ولكنه لم يعد من الصحراء.. لقد ابتلعته هو والماعز التي معه..

يضرب مثلا لمن تريد عنه البعد وتكره مرآه ولقاءه.. في أي ظرف من ظروف حياتك..

٧٨٩٤ - هَفَّةْ طَيْرٍ فِي يَوْمْ عَجَاجَ

هفة يعني ذهاب والطير هو الصقر.. وهو عادة إذا أطلق في يوم الرياح والعواصف طار ولم يعد إلى صاحبه..

يضرب مثلا لمن تكره قربه وتتمنى بعده بعداً أبدياً لا لقاء بعده.. إلى يوم القيامة على الصراط وقد تتمنى عدم لقائه حتى على الصراط..

٧٨٩٥ - هَفَّةْ غَيْلَانْ عَلَى صَيْدَحْ

غيلان هذا كان رجلاً طموحاً محباً للاطلاع وقد رأى هذا الكوكب الأرضي.. وأحب أن يعرف أبعاده وأطرافه.. وأسراره.. فركب راحلته صيدح.. وأخذ معه بعض رفقته.. وذهب ولم يعد.. لا هو ولا رفاقه ولا راحلته.

يضرب مثلاً للذي تدعو عليه بأن يذهب ولا يعود. ويتحطم فلا يسود..

٧٨٩٦ - الْهَقْوَهْ إِنِّكْ مَا تِجِي دُونْ أَهَالِيْكْ

الهقوة يعني الظـن فيك.. والأمل.. ما تجي أي لا تكون دون بمعنى أقل وأهاليك يعني أهلك آباءك وأجدادك والمعنى أن الأمل أن لا تقل قدراً وطموحاً عن آبائك وأجدادك.. الذين أورثوك سمعة طيبة.. وبنوا لك مجداً وشرفا..

يضرب هذا مثلا في أنه يجب على المرء أن لا يقنع بشرف آبائه وأجداده.. بل عليه آن يضيف إلى ذلك الشرف شرفاً.. وإلى ذلك المجد مجداً..

نبـــني كما كانـــت أوائلنـــا تبـــني ونفعـــل فوق مـــا فعلوا

٧٨٩٧ - هِكْ عَلَى اجْنَابْ

هك يعني اضحك واخدع.. والأجناب يعني الغرباء عنك.. والمعنى بالغ فامدح نفسك عند قوم لا يعرفون ماضيك ولا حاضرك.. أما نحن فان كلامك لا ينطلي علينا.

يضرب مثلاً للرجل يريد أن يخدع من لا بنخدع.. أو يمدح نفسه بما ليس فيها..

قال الشاعر الشعبي محسن الهزاني:

من عند باب مورد الخد مريت	واثر الحبيب شافني يوم عديت
أوما وكشف عن ثمان ولي قال	أنت الذي سبحان ربك تعال ايت
وإلى عجوز من ورا صاير الباب	تقول ما يضحكك يا عذب الأنياب
الضحك ما هو صاير إلا له أسباب	قالت نسيت البارحه ما تحنيت
واقت مع الفرجه بداجي الظلام	وقالت لها أوحيت عندك كلامي
قالت أدور حلقتي في منامي	ضيعتها في مرقدي في ذرى البيت
قالت لها يام الثنايا العذاب	هذي حلاقك سبع تم الحساب
قالت ثمان؟! هاك كومة تراب	شريتها رابع زمان تخبيت
قالت لها ملعونة الناب والشيب	يا بنت كثر الضحك والكهكهه عيب
يا طفلة ندرى عليها من العيب	أسمعك يوم انك تقولين له أيت

٧٨٩٨ - هَلْ هْلاَلِهْ وْعَزْ جَلاَلِهْ

هذا المثل يقال عند رؤية الهلال في أول الشهر.. ويقال أيضاً عندما يغيب شخص فترة طويلة.. ثم يعود من غيبته فجأة.. فتراه فتدهش لرؤيته وتستبشر بمرآه.. وتتفاءل بمقدمه..

يضرب هذا مثلا للشيء يبدو جديداً فتياً.. وقد كان قد بلغ من العمر عتيا.. أو لمن يغيب غيبة طويلة ينساه القوم فيها.. ثم فجأة يرجع من ذلك الغياب.. ويهل بطلعته على الأصحاب والأحباب..

٧٨٩٩ - هَمَّادَةْ دْهَيْمْ

الهمادة هي الحمى التي تمرض الجسد وتقتل فيه النشاط والحركة والحيوية

ودهيم هذا شخص كانت تأتيه الحمى بشكل عنيف ومخيف.. فإذا جاءته لزم الفراش.. وأهمل أمور المعاش..

يضرب مثلا لمن تتمنى له الشر وخمول الحركة.. والآلام المستديمة أو شبه المستديمة.. التي إذا غابت فترة قصيرة رجعت بأعنف مما كانت..

٧٩٠٠ - هَمَاهْ حكِي

هماه يعني أليس هو كلام.. في الهواء أو يطير به الهواء.. ولن يتبعه أفعال..

يضرب مثلاً لمن يسرف في الكلام ويبالغ فيه ولكنه في مجال العمل قاصر.. فهو يتكلم كثيراً ولا يعمل إلا قليلاً.. ولذلك فهو يبدو عاجزاً عن تحقيق أي نجاح في حياته العملية..

قال الشاعر الشعبي حمود العلي الرشيد:

يـا فاطري باغيـك لي توصليـني	القرد الأكـوخ نجذبـه من لسانـه
برموا بـه اللي يظهرون الكنيـني	عمى بريـده بينـه من كنانـه
والقرد يذهـب تـالي الذاهبيـني	يجيبهم في سهلـة سمهدانـه
وينـير عنهم بـأول النايريـني	ويخـلي الـلي كالمناشيش أذانـه
فليـا تحفينـا من الـلي يبيـني	عيـب على اللي ما يخضب سنانه
والا الحكي مـا ينقضب باليـدين	لا خـير في حكي كثـير دنانـه

٧٩٠١ - هَمْزَةْ الدَّخَّانْ فِي يَوْمْ الْعَجَاجْ

همزة الدخان أي مراحه وذهابه **والعجاج** هو الريح العاصف.. أي فليذهب ذهاب الدخان في يوم الريح العاصف..

يضرب مثلا لمن تريد له ذهاباً بلا رجوع.. وغيبة بلا أوبة وضياعاً وفرقة لا اجتماع بعدهما..

٧٩٠٢ - هَمْزَةْ مَنْ لاَ رِجَعْ

همزة يعني روحة وذهاب..

يضرب مثلا لمن تتمنى أن يكون ذهابه بلا رجعة وغضبته بلا رضا.. وعداوته بلا صلح..

٧٩٠٣ - هُمْ نَكَّبُوا.؟!

نكنوا يعني هل وضعوا الأكل في الأواني وأعدوه على المائدة؟ قال هذا المثل قوم استأجروا للنياحة على أحد الأموات فكانوا يبكون فترة ثم يسأل بعضهم بعضاً هل أعدوا الطعام لأنهم كانوا جائعين.. وهم يبكون على الميت لا حزناً عليه ولكن رغبة في الطعام.

يضرب مثلا لمن يعمل عملاً لا يؤمن به بينما هو مشغول الفكر بالأمر الذي يحبه ويهواه.. والذي من أجله تظاهر بأمور لا يعتقدها.. ولا يؤمن بها..

٧٩٠٤ - هْنَا حَجٍّ أَقْرَبْ مِنْ سَفَرْ

هنا يعني هاهنا.. والمعنى أن ما تفكر فيه من الصعوبات والطريق الطويل.. يوجد ما هو أسهل منه وأقرب متناولاً..

يضرب مثلا لمن يستصعب أمراً بينما هو سهل.. ويراه بعيداً بينما هو قريب.. ولا يقف في طريق الوصول إليه أية صعوبات مما قد يتصور بعض الناس..

٧٩٠٥ - هْنَا مَرْبَطْ الْفَرَسْ

الفرس معروفة ومربطها.. أي موضع رباطها الذي يجب أن تبقى فيه.. وهذا المثل يرمز به إلى الوصول إلى النقطة المهمة التي يجب أن يتوقف عندها الحديث.. وأن تكون هي نقطة الإنطلاق.. فإما الخلاف وإما الوفاق..

يضرب هذا مثلا للنقاط الفاصلة.. التي تحدد اتجاه كل فريق.. وترسم البداية التي سوف تترتب عليها النهاية..

٧٩٠٦ - هَنْ ابنْ هَنْ

هذه نسبة مجهول إلى مجهول.. ومعناه أن السامع لا يحصل على نتيجة واضحة ومحددة المعالم. بل يبقى في حيرة وتساؤل فيما بينه وبين نفسه من.. هو هذا الشخص المقصود..

يضرب مثلاً للشيء تجهل بدايته وتجهل نهايته.. ولا تعرف شيئاً من سماته التي يمكن أن تعرفه بها..

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

غاط ابن باط

٧٩٠٧ - هَنْ الْحِمَارْ فِي هَنَاتْ الْمِتْمَنِّي

هن الحمار يعني غرموله.. أي ذكره.. في هنات المتمني أي في دبره.. أي إن المتمني.. والذي يقيم حياته على الآمال إنما يبني حياته على آمال ضائعة.. ليس لها إلا نتيجة مخزية فاضحة..

يضرب مثلاً للأماني التي تنحدر بصاحبها بدل أن ترفعه. فيعيش عليها.. ويتمتع بها في خياله.. لا في واقع حياته..

٧٩٠٨ - الهِنْدْ ما اغْنَى دَرَاوِيشِهْ

الدراويش هم أولئك القوم الزهاد الذين يحجون إلى مكة المكرمة على أرجلهم بدون ماء ولا طعام يحملونه وإنما يعتمدون على ما يتصدق به عليهم إخوانهم المسلمون - منذ خروجهم من بلادهم إلى أن يعودوا اليها..

يضرب هذا مثلا للبلاد الغنية ذات السكان الفقراء. أو للغنى الفاحش في بعض البلاد.. والفقر الفاحش أيضاً..

٧٩٠٩ - الهِنْدْ هِنْدِكْ إِلَى قَلْ مَا عِنْدِكْ

كان سكان الجزيرة اذا توالت عليهم الدهور وشح المطر يهاجرون إلى البلاد المجاورة. إلى سواحل الخليج العربي.. وإلى الشام وإلى الهند..

يضرب مثلاً لاختيار الأحسن اذا كان لا بد من الغربة.. والهند بلاد واسعة كثيرة الخيرات.. يجد المهاجر اليها مجالا للعمل ومجالا لكسب الرزق على الرغم من كثرة سكانها..

٧٩١٠ - هِنْ فِلْسَكْ وَلاَ تِهِنْ نَفْسَكْ

هن فلسك يعنى اهن نقودك.. وأنفقها فيما يصون كرامتك.

يضرب مثلاً لصيانة الانسان شرفه بما له. لأن هناك أناسا يحفظون أموالهم حتى ولو كان ذلك على حساب شرفهم.

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

من اهان ماله أكرم نفسه

٧٩١١ - هَنِيْ دِعْبُولٍ عَنْ الْهَمْ سَالِي

هني يعنى هنيئاً.. والدعبول هي المرأة التي ليس في رأسها مشاريع.. ولا أفكار تشغل بالها.. لأن أمور حياتها مكفولة.. فهي إن استيقظت سعيدة مرحة.. وإن نامت نامت نوما هادئا مريحا..

يضرب هذا مثلا لمن كفي جميع أمور حياته فهو خال من الهم لأنه.. لا يفكر في أمور تشغل باله.. من أمور الحياة التي تحتمل النجاح والفشل.. ولا يفكر كيف يكسب معيشة يومه أو غده..

٧٩١٢ - هَنِيْ دِعْفُوسْ لاَ يِعْمَلْ وَلاَ يرُوسْ

هني دعفوس يعنى إنني أهنيء دعفوسا.. ودعفوس رجل كان أهله أغنياء ولا يكلفونه بأي عمل من الأعمال.. ولا يعمل.. أي لا يسوق المواشي في المنحاة لأخراج الماء من البئر.. ولا يروس أي لا يوجه الماء إلى المزروعات ليسقيها.. ويظهر أن الذي أطلق هذا المثل ولد أحد الفلاحين الذي لا يكاد يجد وقتا للراحة.. فتارة يكلف باخراج الماء من البئر.. وتارة يكلف بتوجيهه الى المزروعات ليسقيها..

يضرب هذا مثلا لرغد العيش والراحة التامة التي يراها المتعب الجائع فتكون هذه الحالة من أكثر الأماني التي تخطر على باله.. ويتمنى أن ينالها..

٧٩١٣ - هَنِيِّكْ يَا صْغِيْر السِّنْ لاَ طَارِدْ وَلاَ مَطْرُوْدْ

هنيك.. يعنى هنيئا لك.. لا طارد ولا مطرود أي ليس لك ثأر عند أحد.. وليس لأحد عندك ثأر ولهذا فأنت تعيش هادئا آمنا مطمئنا..

يضرب هذا مثلا للشدائد العظيمة التي يعيش فيها بعض الناس.. وبسببها يغبط صغار السن الذين لا يفكرون في الهرب... لأنهم لا يخشون الطلب.. ولذلك فهم عائشون آمنين مطمئنين..

٧٩١٤ - هَنِي نَفْسٍ مَا عَلَيْهَا وَلاَ لْهَا

النفس التي لا تقدم على الأخطار قد لا تسلم منها إلا أنها لا تنال ما يناله المغامرون في بعض الأحيان.

يضرب مثلاً للقناعة وما يتبعها من الراحة البدنية والنفسية... حيث لا يسعى المر.. وراء الناس لطلب حقه.. ولا يسعون خلفه لطلب حقوقهم..

قال الشاعر الشعبي محمد بن لعبون:-

يرجي السعـد منهم وذامن هبالـه	وصابـه كما صاب الزناتي في الأمثال
وأرخـص بنفس مـا عليها ولا له	غابـط بها عمره على كن وظلال
وأقفـى مصركن جاكـات شالـه	جلمود صخر حطـه السيل من عال

٧٩١٥ - هَواً فِي هَوَا

هذا اعرابي احتلم في الليل أي رأى في منامه شابة جميلة فواقعها.. وقام في الصباح فرأى أنه ليس عنده بنت جميلة ولا حتى قبيحة.. فأخذ قربة كبيرة ونفخها.. ثم خلع ملابسه وصب هذا الهواء على رأسه.. وشاهده أحد رفاقه فقال ما هذا.. قال احتلمت في الليل فأردت أن أتطهر فقال إن هذا لا يكفي فلا بد من الماء.. قال انه هواء في هواء وخيال في خيال...

يضرب هذا مثلاً لمن لا يحصل إلا على خيال فيكافىء باذله بخيال مثله...

٧٩١٦ - الْهَوَا مَالِهْ دَوَا

اذا كان الانسان يتصرف عن هوى في نفسه فانه من الصعب عليك أن تقنعه بالعدول عن رأيه.. لأنه متجه إلى مقصده الخاطىء عمداً وهذا طبعا بخلاف من يتصرف جهلا وهو يريد الحق..

يضرب مثلاً للدوافع النفسية والعاطفية واستعصاء علاجها...

قال الشاعر الشعبي محمد العبد الله القاضي:

طفـل قطـف·نور البهـا لو يمازي	بالزين حور العـين حسنه بهن ماز
بالعون يـــا سلطـان غر الجوازي	رديت قلبي للهوى عقب ما جاز
وأفشيـت سر في لجا الروح لازي	وبيَّنــت قلـبي من حرازه للأبراز

٧٩١٧ - الْهَوَى والنَّفْسْ والشَّيْطَان هِي أَعْدَاءْ الإِنْسَانْ

هذا المثل مستوحى من الأحاديث النبوية والآيات القرآنية..

يضرب مثلاً للأمور الشريرة التي لا بد من أن يأخذ الانسان منها. حذره.. والتي هي ممزوجة بلحمه ودمه وطباعه.. فالنفس وهوى النفس هذه من صميم الإنسان أما الشيطان فإنه كذلك يكاد يخالط الإنسان.. لأنه يجري منه مجرى الدم كما في بعض الأحاديث النبوية الشريفة..

٧٩١٨ - الْهَوَى يْرقِيكْ وَلاَ يْحَدِّرْكْ

الهوى المراد به العواطف الجياشة التي تدفع الانسان بلا تعقل ولا تفكير إلى أمور قد يصعب الخروج منها فهي قد تجعلك تصعد الأعالي.. ولكنك اذا أردت النزول فقد يتعذر عليك.. وقد يدخلك الهوى في شبكات اذا أردت الخروج منها لم تستطع الى ذلك سبيلا..

يضرب هذا مثلا لبعض التصرفات الخرقاء التي مصدرها رغبات جامحة تورد الانسان مواطن الأخطار.. ولكنها تنغلق في وجهة الأبواب اذا أراد الخروج منها..

٧٩١٩ - الْهَوَىَ يعْمِي وَيُصِمْ

الهوى هي الرغبات والعواطف المتطرفة.. أي ان الهوى يقفل العين أن تنظر والأذن أن تسمع ويغرى بالاستمرار على الطريق الذي يسير عليه المرء مهما كانت نتائج هذا السير.

يضرب مثلاً لمن تسيره عواطفه ونزعاته النفسية بعيداً عن مناهج الحكمة والعقل...

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

ان الهوى شريك العمى

قال الشاعر الشعبي محسن الهزاني:

أسهر الى أوحيت النيامى يفخون	وأقول ليت بلذة النوم يا ليت
أسهر طوال الليل وأهلي يحسبون	اني الى ما طبق الجفن غطيت
لاني معلمهم ولا هم بيـــــــدرون	من ش غدا بأقصى ضميري قد أخفيت
غرو بريمه طول فترين أو دون	والخد قنديل يوقد من الزيت
ما أسمع ولا أبصر من هوى اللي تعرفون	لو رفعوا لي روس الأصوات ما أوحيت

٧٩٢٠ - الْهَوَى يِقْلَعْ نَخِيلْ

كلمة الهوى لها معنيان معنى قريب ومعنى بعيد فالمعنى القريب في هذا المقام هو الريح فهي اذا كانت عاصفة اقتلعت النخيل ودمرت ما كان عامراً.. أما الهوى البعيد فهو شهوات النفوس ورغباتها واندفاعها إلى بعض الأمور التي قد يكون فيها الخراب والدمار..

يضرب مثلا للرغبات الجامحة التي تعمى المرء عن جادة الصواب وتجعل من المستحيل ممكنا.. ومن الخيال حقيقة

٧٩٢١ - هُو بَابْ الكَعْبَةْ مَا يِفْتِحِهِ إلاَّ بَنِي شَيبَهْ؟!

مفتاح الكعبة يتوارثه بنوا شيبة في الجاهلية.. وجاء الإسلام فأقر هذا الأرث.. وبقي مفتاح الكعبة يتوارثه بنوا شيبة إلى يومنا هذا يتولاه الأكبر فالأكبر..

ولذلك فان هذا المثل يضرب لاستنكار التوارث في الأمور العامة التي ليس فيها ما يتوارث إلا مفتاح الكعبة أما البقية فان الذي يتولاها هو الأصلح فالأصلح... والصلاح يتوفر حيث تتوفر القوة والأمانة..

يضرب هذا مثلاً لبعض الأمور العامة التي لا يمكن أن تخضع لبعض التقاليد البالية التي تعارف عليها الناس... والتي لا تخضع لحق.. ولا منطق ولا عداله..

٧٩٢٢ - هُو حَقٍّ وإِلاَّ عَقْ.؟

العق الباطل أي هل تريد أن تأخذ مني ما تريد بالحق أو بالباطل.؟!

يضرب مثلاً للمتشبث برأيه الذي يريد أن ينفذ ما يهوى بصرف النظر عن أي إعتبارات أخرى.

قال الشاعر الشعبي عبيد العلي الرشيد:

يا دارنا من جاك يبشر بعاثور غير الضيوف ومن تنصاك بياع
ومن لا نحاه الحق ننحاه بالزور بخفر المنادي مع شباكل شعشاع
كم واحد بحرابنا طاح منحور توطته صم الحوافر على القاع
خلي تعشاه الحواويم ونسور وسبع الخلا يفرس بها كلما جاع
من لابة فعله مع الناس مشهور بديار سلطان العجم صيتهم شاع

٧٩٢٣ - هَوْشْ بَغَادْدَهْ

هوش يعنى خصام وصدام وبغداده يعنى سكان بغداد.. والعادة أنهم يتخاصمون حتى يظن السامع أن الخصام سوف يتطور إلى صدام.. ولكن الذي يحدث أن الخصام ينتهي على لا شيء فما هو الكلام فقط.

يضرب مثلا للجعجعة التي ليس وراءها أي فعل.. وانما هو كلام بكلام ثم ينتهي كل شيء..

٧٩٢٤ - هَوْشَةْ الأَثْنَيْـنْ مِنْ بَخْتْ الثَّالِثْ

الهوشه يعنى الخصام.. والمضاربة.. والبخت هو الحظ.

يضرب مثلا لبعض الشرور التي تحدث بين قوم ويستفيد منها قوم آخرون. لأن الخير والشر أمور نسبية.. فقد ينشأ عن الخير لأناس شر لأناس آخرين كحفار القبور وصائد الغزلان ما شابهها:

وسخط الظباء بما نالها تولد منه رضا الحابل

٧٩٢٥ - هَوْشْ سَاقَهْ

الهوش يعنى الخصام والسباب والمضاربة.. وساقه بمعنى خصام ومضاربه شخص مدير منهزم دفاعه دفاع للوقاية.. ولا يقصد منه النصر.. وإنما يقصد به السلامة..

يضرب مثلاً للشيء الذي لا أثر له ولا خطر.. وانما هو من باب شغل الفراغ وايهام النفوس بالقوة.. والصلابة..

٧٩٢٦ - هُو عِرْسْ وإلاَّ فَرْسْ

يعنى هل هو زوج أم افتراس قالته احدى الزوجات لزوجها في ليلة زواجها بعد أن هجم عليها هجوما عنيفا.. ومزق بعض ثيابها وأراد أن ينال ما يريده منها بالقوة..

يضرب مثلا للشيء يصرف عن وجهه اللطيف المريح.. إلى شكل مخيف عنيف.. لأن الزواج مبنى على التفاهم واللطف وأخذ الأمور بالتي هي أحسن..

٧٩٢٧ - هُو عِلْمٍ وإلاَّ حِلْمْ

العلم هو الخبر اليقين.. والحلم هو الرؤيا التي يراها المرء في المنام.. وقد تصدق.. وقد تكون أضغاث أحلام..

يضرب مثلا للأمر تفاجأ به على غير انتظار فلا تشعر به إلا وهو أمامهمك وجها لوجه. .فتصيبك الدهشة. . ويصيبك الانبهار. . وقد تبقى فترة من الوقت تنظر بعينيك ولا تستطيع أن تحرك فكيك. . ولا أن تصدق عينيك. .

٧٩٢٨ - هُو فِيكْ يا عْوَيْشِهْ وإلاَّ في الْخَيْشِهْ

عويشة تصغير عائشة. . والخيشه هي نوع من أردأ النسيج يستعمل للأكياس والفرش المتواضع. . .

وهذا يضرب مثلا للشك في بعض الأمور المحسوسة. . التي لا يمكن الشك فيها الا في حالات نادرة جداً. . وقد يراد به الاستهزاء والتندر. . وتجاهل بعض الحقائق من باب المزاح. .

٧٩٢٩ - هُو لِكُمْ كَلْبٍ وإلاَّ أَنْبَحْ

هو لكم كلب يعنى هل لكم كلب ينبح ويدافع عنكم الأعداء أم أكون أنا ذلك الكلب. . . وأقوم بهذه المهمة البالغة الانحطاط

يضرب مثلا لمن لا يتورع عن شيء ولا يستعيب شيئا بل ينزل بمستواه الانساني إلى الحضيض ويعرض خدماته للآخرين في أخس المستويات. . وأحط المقامات. . حيث يضع نفسه في مستوى الكلاب النابحة. . والحيوانات القذرة. .

٧٩٣٠ - هُو مِنْ طحَانَةْ إِمِّكْ.؟!

هو يعنى هل هو والطحانة هي الأجرة التي يأخذها الطحان. .

يضرب مثلا للمال الذي ليس به علامه. ولا يضيرك أخذه ولا ينفعك توفيره. . وقد يكون المعنى هو أنك لا تمن بما أنفقت في سبيل المنافع العامة. . لأن هذا المال الذي تنفقه لم تكسبه بعرق جبينك ولم يكسبه آباؤك وأجدادك أيضاً بعرق أجسادهم فما هو إلا من الأمة وإلى الأمة فلا فخر لك فيه. .

٧٩٣١ - هَوَّنَّا يَا بَنَّا

هونا يعنى عدلنا عما عزمنا عليه.. وبنا هذه امرأة كان لا يعجبها العجب ولا الصيام في رجب.. فهي دائماً همازة لمازة لوامه..

يضرب مثلا لمن تهم بمسايرته ثم تعدل عن ذلك لما ترى من طباعه غير المألوفة التي لا يمكن أن تحتمل ولذلك فأنت ترى أن من الخير للطرفين أن لا تتم هذه العلاقة التي سوف تكون مبدأ خلافات ينشأ عنها متاعب جمه.. قد يكون من جملتها تحطيم الحياة المنزلية.. أو تحويلها إلى جحيم لا يطاق..

٧٩٣٢ - هُو وَجْهِكْ يَا خَالَهْ وإلاَّ سِفْتِيه بِنْخَالَهْ

هو وجهك يعنى هل هذا وجهك المعتاد أم سفتيه ومعناها جليتيه.. ونظفتيه والنخالة هي قشور القمح عندما يطحن وينخل لتخرج هذه القشور..

يضرب مثلا للتهكم على من يتظاهر بالجمال ويحاول أن يبرز نفسه وأن يجعلها في مقام اكبر من مقامها.. فتقال له بعض العبارات التي تخفف من غلوائه وتنزله من سمائه.. وتجعله يعرف قدر نفسه..

٧٩٣٣ - هُو يَابْسٍ أَطْهَرْ

يضرب مثلاً للقذر الذي اذا جئت تنظفه وزدته رطوبة.. فانك تزيده عفونة ونجاسة. وذلك في الأشياء أو الحيوانات التي تكون نجاستها ذاتية.. وليست طارئة.. كالكلب والخنزير وما أشبهها. فانك اذا غسلتها ازدادت نجاستها... وانتشرت فيما حولها.. بدل أن تنحصر في أجسامها..

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

أنجس ما يكون الكلب اذا غسل

٧٩٣٤ - هُو يَعْرِفْ وَأنَا أَعْرِفْ

هذا رجل تكلم لشخص بكلام هو أشبه بالرموز في أسرار بينه وبين صاحبه فقال بعض الحاضرين إن صاحبك لا يدرى ماذا يعني.. فقال انني اعرف ما أقول.. وهو يعرف أيضا ماذا أقصد..

يضرب مثلا للشيء المعروف الذي لا يحتاج إلى شرح ولا إلى ايضاح.. لأنه واضح بين الطرفين الذين يهمها الأمر..

٧٩٣٥ - هُو يِقْدِ مِنْ سَيْرٍ عَرِيضْ

يقد أي يقطع.. والسير هو قطعة الجلد.. التي تقطع منه بشكل مستطيل أو بشكل مستدير ليستفاد منها في أي أمر من أمور الناس.. والعريض هو الواسع الكبير الذي تأخذ منه.. ثم تأخذ فلا ينفد بسرعة وذلك بخلاف السير غير العريض فانك اذا أخذت منه مرة أو مرتين نفد ولم يبق منه شيء.

يضرب هذا مثلا لمن ينفق عن سعة.. ومن لديه أموال كثيرة مهما أنفق منها وأسرف فانها لا تنفد بسرعة..

٧٩٣٦ - هِي تِمْطِرْ وإلاَّ مْنِ الْقِرْبَهْ

هي تمطر يعنى هل هذا الرشاش الذي أحس به من السماء أم من القربة..

يضرب مثلا للجمع بين أمرين البون بينهما شاسع جداً فليس بين رشاش القربة.. ورشاش المطر تشابه.. لا في الشكل.. ولا في المضمون.. ولذلك فان هذا السؤال أو هذا التساؤل يدل على الغباء أو التغابي..

٧٩٣٧ - هِي بِالْهِمَمْ لاَ بِالرِّمَمْ

أي إن فخر الانسان بأعماله وهممه لا بمفاخر آبائه وأجداده.

يضرب مثلاً لمن يعتمد على مفاخر الآباء والأجداد ولا يضيف إلى تلك المفاخر أي شيء جديد.

قال الشاعر الشعبي محمد العبد الله القاضي:

ولا يفتخر من جاد عمه وخاله ... هي بالهمم لا بالرمم مثل ما قال
الجمر يمسي كالخلاص إشتعاله ... ويصبح رماد طافي خامد بال
ومن قلب الدنيا برى الهم حاله ... أخطأ وصاب وله دليل بالأقوال
وكم عاقل به حاذق راس ماله ... عقله وكم بهلول قوم جمع مال
السبع رزقه من جيفها ختاله ... وجند ضعيف مرغد رزقه أشكال

٧٩٣٨ - هَيْضَةْ جَرَادْ

أي هجوم كهجوم الجراد الذي يندفع كالسيل الجارف لا يرده خطر.. ولا يمنعه حذر..

يضرب مثلاً للشيء الذي يأتيك مندفعاً بكل قوته وما لديه من أعوان وأنصار بحيث تدهشك الكثرة والاندفاع الذين تفاجأ بهما فلا تستطيع أن تصنع شيئاً.. للوقاية من أضراره.. التي قد تحرق الأخضر واليابس..

٧٩٣٩ - هِيَ عَدَاوَهْ وِإلاَّ أَكْلْ جراوَهْ

هي عداوة يعنى هل هي الدعوة للايذاء أم لأكل البطيخ الأصفر الذي هو الجراوة جمع جرو ..

يضرب مثلا لبعض الاكرام الذي يتحول إلى اهانه.. أو للاهانة المغلفة بشيء من الاكرام.. الأمر الذي يدعو إلى الشك والريبة.. كما يدعو إلى اليقظة والحذر..

٧٩٤٠ - هَيْكْ عَرِيضَه بِدَّهَا هَيْك تَوْقِيعْ

هذا مثل شعبي جاء به من فلسطين أحد التجار وليس من بيئتنا ولكننا نثبته من باب الهزل والترويح عن النفس..

وقصة هذا المثل أن أهل فلسطين عندما استعمرهم الانجليز.. كثر الفساد وكثر الانحراف بسبب جنود الاحتلال.. وضاق أهل فلسطين ذرعا بذلك.. فاجتمع بعض من كبارهم.. وتناقشوا في هذا الوضع.. ورأوا أن خير وسيلة لسلامة عوائلهم.. وحصر الفساد في دائرة ضيقة.. هي أن يفتتح سوق عمومي لأهل الفساد..

اتفقوا على هذا الأمر.. وكتبوا معروضا للحاكم الانجليزي يطلبون فيه افتتاح سوق عمومي.. وذيلوا هذا المعروض بتوقيعاتهم.. ثم ذهبوا به إلى كبير القضاة وأوضحوا له الهدف من طلبهم.. كما طلبوا منه أن يوقع بالموافقة على الطلب ليقدموه إلى الحاكم.. فلم يكن من هذا القاضي إلا أن يأخذ معروضهم ثم يدخل في الحمام.. ويوقع عليه بأصبع ليست من أصابع يديه ولا رجليه.. وعندما دفع اليهم المعروض.. ونظروا في التوقيع استغربوا واستنكروا هذا العمل من القاضي.. وشددوا في النكير..

فلم يكن من القاضي إلا أن يطلق هذا المثل.

يطلق هذا المثل لوضع الأمور في مواضعها.. فلكل حالة لبوساً.. ولكل مجال مقال..

٧٩٤١ - هَيْلٍ بِلاَ كَيْلْ

الهيل هو نوع من البهارات التي توضع مع البن لتجعل له رائحة زكية وطعماً لذيذاً.. والهيل في العادة غال ولا يباع إلا بالكيل أو الوزن بموازين دقيقة.. حتى لا يخسر البائع...

أما الهيل الذي يباع بلا كيل؛ بل جزافاً.. فهو شيء ثمين يباع رخيصاً.

يضرب مثلاً للشيء الغالي الذي يباع بثمن بخس. على خلاف العادة.

قال الشاعر الشعبي محمد الصالح القاضي:

وكم واصل بالشوق هيل بلا كيل   يدهوني به ليت منهو يدله
شوقي بخيل سايله ما بعد نيل   الا الهفا معه الجفا مردف له
يا ما سعوا له محتفين المراسيل   مني وغيري قوم قله وقله
ردوا مفا ليس خجال مفاشيل   ما حصلوا غير التعب والمذله

٧٩٤٢ - هَيِّنْ ومَا يْخَالِفْ وْيِجِيكْ سَنَعْ

هذه كلمات فيها وعد ولكنه وعد مطاط لا يستطيع الانسان أن يضمن من ورائه شيئاً.. ويقول هذه الكلمات من يريد أن يتخلص منك في الحاضر أما في المستقبل فهو صاحب الخيار.. إن شاء نفذ ما تريد.. وإن شاء رفضه..

يضرب مثلاً للوعود المطاطة التي لا يستطيع المخاطب أن يمسك منها شيئاً.. وإنما الأمر فيها راجع للذي قال هذه الكلمات.. بحيث يستطيع أن ينفذ منها ما يريد.. ويهمل ما لا يريد..

حرف الياء

٧٩٤٣ - يا الله اقْهَرْهُمْ لِين آتِيهُمْ

اقهرهم يعنى أوقفهم وشل حركتهم أو اجعلهم يتحركون ببطء ولين يعنى حتى..

يضرب مثلا للأشرار الهاربين الذين تتمنى أن يتوقفوا حتى تصل إليهم لتأخذ ثارك منهم أو تستعيد أموالك التي نهبوها ثم هربوا..

٧٩٤٤ - يَا الله امْحقْهُمْ لِينْ أَلْحَقْهُمْ

امحقهم أي أصبهم بما يعوقهم عن السير أو الهرب ولين بمعنى حتى.. وألحقهم يعنى ألحق بهم..

•يضرب مثلا للاعداء الهاربين.. أو لمن ينجو بنفسه خوفا من الأعداء.. الذين يتبعون آثاره.. ويتمنون أن يصاب بما يعوقه عن السير ليلحقوا به وليسلبوا أمواله.. وليشتتوا رجاله..

٧٩٤٥ - يَا الله جْحَيْش وإلاَّ جْحَيْشَهْ

الجحيش هو ولد الحمارة الذكر والجحيشة هي ابنتها الأنثى.. قال هذا المثل رجل شارفت حمارته على وضع ما في بطنها فصار يدور حولها ويدعو بهذا الدعاء خوفا من أن تأتى بشيء آخر غير الجحيش أو الجحيشة..

يضرب مثلا لمن يتخوف من أمر ويتطلع بكل خوف وهلع إلى سير الأمور سيراً طبيعياً.. حتى لا يفتضح بين الناس..

٧٩٤٦ - يَا اللهْ حَظْ الآخِرْه

أي يسأل الله أن يكون حظه طيبا فيفور بالجنة التي هي أعز المطالب في الدار الآخرة. أما حظ الدنيا فانه مكفول.. والدنيا فانية.. وكل ما عليها فان والنعيم الدائم.. والحياة المستمرة هي حياة الآخرة..

يضرب هذا مثلا للجوء إلى الله الذي بيده كل شيء.. أن يهيء للمرء طريق الخير والسعادة الدائمة التي هي سعادة الدار الآخرة..

٧٩٤٧ - يَا اللهْ حِسْنْ التَّدْبِيرْ

يعنى يا رب وفقنى في أن تكون تدابيري وأعمالي وفق الصواب.. وأن يكون سيرى على الطريق الصحيح.. الذي يؤدي إلى خير الدنيا والآخرة..

يضرب هذا مثلا للجوء إلى الله في أن يوفق عبده إلى ما فيه خير الدنيا والآخرة.. لأن الأمور كلها بيد الله.. وقلوب العباد بين أصبعين من أصابع الرحمن يقلبها كيف يشاء..

٧٩٤٨ - يَا اللهْ حِسْنْ الخَاتِمِهْ

يعني يا رب أسألك أن توفقني.. وأن تجعل ختام حياتي حسنا.. لأستحق رضاك.. وأستحق غفرانك ودخول جنتك. لأن الأعمال بخواتيمها..

يضرب هذا مثلا للشعور بالضعف.. والشعور بقرب نهاية الانسان في هذه الحياة.. واللجوء إلى الله في أن يوفقه ليختم حياته بالأعمال الصالحة التي يكفر بها بعض الخطايا في الماضي.. وليلقى ربه وهو تائب مطيع.. يستحق العفو والغفران..

٧٩٤٩ - يَا اللهْ حيَاةٍ تَكْسِبْ عَمَلٍ صَالِحْ

يعنى أسألك يا الله أن تطيل حياتي.. وأن تجعل هذه الإطالة لكسب رضاك.. وللأعمال الصالحة.. التي تؤهلني لدخول جنتك.. ومع عبادك الصالحين.. وأصفيائك المخلصين..

يضرب هذا مثلا للتعلق بأهداب هذه الدنيا.. وطلب البقاء فيها أطول مدة ممكنة.. مع التوفيق للأعمال الصالحة.. التي تقرب إلى رضا الله ودخول جنته..

٧٩٥٠ - يَا اللهْ الْخِيرَهْ

يقال هذا المثل عندما يفعل المرء ما لا يصح فعله.. فيقال له هذا المثل من باب الاستنكار والتبكيت.

وقد يقال هذا المثل عندما يريد المرء عملا ثم ينصرف عنه اما اختياراً.. واما اضطرارا فيقول لنفسه لعل الله صرفني عن هذا الأمر ليختار لي ما هو أحسن منه..

يضرب مثلا لاستنكار ما لا يليق من تصرفات بعض الناس الذين كأنك توحي إليهم بأنك لم تتوقع صدور هذا الأمر منهم..

أو للأمر تنصر عنه.. أو تصرف عنه قسراً فتقول لنفسك لعل الله صرفني عن هذا الأمر لما هو أحسن منه.. وأفضل..

٧٩٥١ - يَا اللهْ بْرِزْقٍ مَا دَرَى عَنْهْ أبُو زَيْدْ

درى بمعنى علم وأبو زيد يظهر أنه رجل حسود.. اذا علم بأن الله أنعم على انسان برزق ألحق به الضرر.. أو ألحق الضرر بالرزق الذي أعطاه الله اياه..

وهذا شطر بيت من الشعر الشعبي والبيت كاملاً هو: .

يا الله برزق ما درى عنه أبو زيد ولا درت عنـه أم عامر لطيفـه

ولطيفه هذه هي زوجة أبي زيد ويظهر أنها حسودة مثل زوجها تحسد الناس على ما آتاهم الله من فضله..

يضرب مثلاً للتكتم على نعم الله خوفاً من الإصابة بالعين.

٧٩٥٢ - يَا اللهْ زِدْ وْبَارِكْ

زد أي زدنا من هذا الخير الذي أعطيتنا اياه وبارك فيه.. لأن الخير الكثير بلا بركة ينفد وكل ما عند الخلق ينفد إلا ما بارك الله فيه..

يضرب هذا مثلا للاستزادة من الخير.. وسؤال البركة فيه.. وذلك عند نزول المطر أو عند تتابع الخيرات.. وانتشار الأفراح والمسرات..

٧٩٥٣ - يَا اللهْ سِتْرِكْ وِانْسْتَارٍ مِنْ خَلْقِكْ

يعنى أسألك يا رب أن تستر علي فيما بينى وبينك فلا أرتكب من الذنوب والخطايا ما يفضحني أمامك وأن تستر علي فيما بيني وبين خلقك فلا تطلعهم على عوراتي وخطاياي فيفضحوني.. وأكون لوكة في ألسنتهم..

يضرب هذا مثلا للجوء إلى الله في أن يستر على العبد فيما بينه وبين ربه.. وفيما بينه وبين الناس..

٧٩٥٤ - يَا اللهْ سَنَةْ ذْبَابْ وَلاَ سَنَةْ غرَابْ

سنة الذباب سنة الخير وكثرة الأرزاق والبركة.. وتناثر فضلات الطعام التي يخلق منها الذباب ويعيش منها أيضاً..

وسنة الغراب هي السنة التي يكثر فيها موت الحيوانات فتكثر الجيف.. وبكثرة الجيف يكثر الغراب لأنه يعيش منها.. ويتكاثر حولها..

يضرب هذا مثلا لبعض علامات الخير والرخاء والخصب.. وبعض علامات الوباء والقحط..

وتمنى سنوات الخصب والاستعاذة من سنوات الوباء والقحط..

٧٩٥٥ - يَا اللهْ سَيْلْ بْوَيَّ يِسِدْ خَبَارِيهْ

بوي هذا واد اذا مشى فيه السيل لم يخرج منه فسيله تشربه أرضه والجحور التي فيه وهي الخباري والمنخفضات..

يضرب مثلا لمن رزقه على قدره فلا يفيض منه شيء للأقارب والأصدقاء والجيران.. ولا يفيض منه شيء للمضطر أو المحتاج.. ولا يفيض منه شيء للضيف وعابر السبيل..

٧٩٥٦ - يَا اللهْ ضَبٍّ وإلاَّ سْحَيْلِي

الضب حيوان صحراوي يشبه التمساح في شكله إلا أنه صغير.. والسحيلي هو ولد الضب الصغير.. ولذلك يكنى الضب بأبي حسل..

يضرب هذا مثلا لبعض الأماني التي تبدأ كبيرة ثم تصغر.. حسب الظروف والأحوال السائدة.. فاذا رآ أن الأماني الكبار متعذرة قنع بالأماني الصغار..

٧٩٥٧ - يَا الله بْظَنْ حْرَيْمِتْى وَلاَ بْظَنْ وْمَيْمْتِي

حريمتي يعنى زوجتي ووميمتي يعنى أمي وذلك لأن الزوجة دائما تؤمل الخير وتتطلع إلى الفوائد والمنافع وتؤملها.. أما الأم فهي دائما تخطر على بالها المخاوف.. وتتعاورها الوساوس.. والمحب دائما سيء الظن تخطر على باله المخاوف قبل غيرها..

يضرب مثلا لتفاوت المحبين وأن محبا يحبك ويكون دائماً على جانب كبير من الخوف.. ومحب آخر يحبك ويكون على جانب كبير من الرجاء والأمل فتتمنى أفضل الحالتين.. وهي تحقق المنافع.. دون وقوع المضار..

٧٩٥٨ - يَا اللهْ عَسَى مَا وَانْ يِسْقِي أَهَالِيهْ

ماوان مورد ماء يسكن حوله بعض الأقوام.. وهذا المورد قليل الماء شحيح العطاء.

يضرب مثلا للشحيح الذي لا فضل في رزقه عنه ولا خير يرجى منه.. ولهذا فان من الخير أن لا يعتمد المرء على مثل هذا الشخص.. وأن يرتب أموره على أنه لا وجود لهذا الانسان ولا وجود لما في يديه من مال أو امكانيات قد يحتاج لها غيره..

٧٩٥٩ - يَا اللهْ عَلَى بَابِكْ لاَ خَابْ طَلاَّبِكْ

على بابك.. يعنى أني ألجأ إليك وأسألك أن تفتح لي بابا من أبواب الرزق الواسعة.. فأنت الذي لا يخيب طالبك.. ولا يرد سائلك.. ولا يهزم من كنت له عونا.. ولا يستوحش من كنت له مؤنسا..

يضرب هذا مثلا للجوء إلى الله في طلب الرزق وطبعا فان الدعاء لا بد أن يصحبه الغمل.. لأن السماء لا تمطر ذهبا ولا فضة.. ومن عمل ووفقه الله نجح.. ومن سار على الدرب الصحيح وصل..

٧٩٦٠ - يَا اللهْ عَمَلٍ بِالْهُونْ وَرِزْقٍ بْسَعَهْ

يعنى يا الله أطلبك أن تيسر لي عملاً سهلاً ورزْقاً واسعاً..

يضرب مثلا لتمنى أحسن الأمور وأكثرها نفعاً.. انها الأماني التي يلهج بها بعض العاجزين.. ويعيشون عليها ويرجون أن ينالوها في أي ظرف من ظروف الحياة.. وقد تنقضي أعمارهم.. دون أن تتحقق أحلامهم..

٧٩٦١ - يَا اللهْ عَنْ نِيَّاتْهُمْ لاَ تِعُوقْهُمْ

لا تعوقهم يعنى لا تعطلهم ولا تحل بينهم وبين ما أرادوا.

يضرب مثلا للدعوات الصالحات بالعون والتوفيق لمن أراد أن يعمل.. وصمم على أن يبنى وأن يعمل عملا نافعا سواء كان ذلك خاصا به.. او كان نفعه عاماً..

٧٩٦٢ - يَا اللهْ عِنْدْ السْهُومْ حَظٍّ يِقُومْ

السهوم جمع سهم وهو النصيب..أو نصيب الانسان في الأمور المشتركة..

يضرب هذا مثلا لتمني أحسن وأوفى الأقسام عند الاقتسام.. لأن هذا راجع للصدف الطيبة والتوفيق إلى حيازة أحسن الأسهم واكثرها نفعاً..

٧٩٦٣ - يَا اللهْ عَسَى مَا تِكرَهْ النَّفْسْ خِيرَهْ

يعني رب أمر يكرهه الانسان.. تكون عاقبته طيبة.. وأمر يحبه فتكون عاقبته وخيمة..

يضرب هذا مثلاً لقصر نظر الانسان عن الاطلاع على عواقب الأمور وما تنتهي اليه لأن بعض الأمور تكون مقدماتها طيبة ولكن خاتمتها تكون سيئة كما أن هناك أموراً أولها شاق ومخيف...ولكن عواقبها حميدة.. ولذلك فان الانسان العاقل يلجأ إلى الله في أن يختار له الطيب النافع حتى ولو كانت النفس تشمئز منه في أول الأمر..

٧٩٦٤ - يَا اللهْ قِسْمَتْكْ الْمبَارِكَهْ

يقول هذا المثل من مارس بعض الأعمال فلم ينجح فيه أو من رأى عزيزاً عليه يرتكب بعض الأمور التي لا تليق بأمثاله..

يضرب هذا مثلا في اللجوء إلى الله في أن يقدر للمرء ما فيه الخير... وأن يختار له أفضل ما يمكن..

٧٩٦٥ - يَا اللهْ كَثِّرْهُمْ وْعِنْد العَشَا قَلِّلْهُمْ

كثرهم يعنى أكثرهم والمعني بهم الأولاد.. وعند العشى أي عند الأكل قللهم لئلا يأكلوا طعاما كثيرا يكلف نفقات باهظة لا نقدر عليها..

يضرب مثلا لمحبة الأولاد والتهرب من تبعاتهم وحاجاتهم المعاشية.. التي قد تكون فوق طاقة الانسان ولا يتسع لها رزقه الذي هيأه الله له..

٧٩٦٦ - يَا اللهْ يَا لِّلي جِبْتْ لِهْوَيْدِيَهْ بَيْتْ إِنَّكْ تِرِدْ هْوَيْدِيَهْ فِي بَهَمْهَا

هويدية هذه كانت ترعى البهم وكانت سعيدة في حياتها وفي عملها ثم تزوجت وصار لها بيت وصار لها زوج.. ولكن هذا البيت والزوج لم يسعداها فتمنت أن تعود إلى حالتها الأولى إلى البهم وإلى الصحراء وإلى المعيشة الهادئة التي لا يعكر صفوها معكر..

يضرب مثلا لبعض الأمور المادية التي لا تسعد المرء وإنما تجعله يعيش في هم وشقاء؛ يتمنى معه أن يعود إلى الوراء حيث كان يعيش عيشة لا منغصات فيها ولا شقاق.. وهذا المثل يذكرنا بقصة الأعرابية التي تزوجها أحد الخلفاء وأنزلها قصراً فخماً.. وجعل لها خدما وحشما.. ولكنها مع ذلك اشتاقت إلى البادية.. وإلى البساطة وقالت أبياتاً من الشعر مشهورة منها: -

لبيت تخفق الأرواح فيه	أحب إلي من قصر منيف
وكلب ينبح الطراق دوني	أحب إلى من قط أليف
وأكل كسيرة في كسر بيتي	أحب إلي من أكل الرغيف
وخرق من بني عمي خفيف	أحب إلى من علج عنيف

٧٩٦٧ - يَا اللهْ يَا لِّلِي كِلْ عَيْنٍ تَرَجَّاهْ

كل عين ترجاه أي كل شخص يرجوه.. وخص العين والمراد بها صاحب العين.. لأن الذي يتضرع إلى الله يرفع بصره إلى السماء..

يضرب هذا مثلا للجوء إلى الله في الشدائد وأنه هو المرجع الوحيد والأخير لجميع البشر في حل مشكلاتهم.. وقضاء حاجاتهم.. ودفع الأخطار والأضرار عنهم..

٧٩٦٨ - يَا للهْ يَسِّرْ لِي عَجُوزٍ ثِرِيه

العجوز يطلقها العوام ويريدون بها المرأة الكبيرة في السن.. والثراء معروف..

وهذا المثل نوع من الأماني والأحلام التي يتمناها بعض الناس.. إنه يتمنى امرأة كبيرة في السن حتى لا ينافسه فيها أحد.. وأن يكون عند هذه المرأة مال كثير.. فيتزوج بها ويتمتع بأموالها دون أن يرهق نفسه في طلب الرزق..

يضرب هذا مثلا لبعض الرغبات الشاذة أو الأحلام اللذيذة التي يعيش عليها بعض الناس.. ويتطلعون إليها في مستقبل حياتهم أو في حاضرها..

٧٩٦٩ - يَا أبُو الْفَوَايِدْ رَاسْ مَالِكْ لاَ يِضِيعْ

يا بو الفوايد يعني يا من يسعى وراء المطامع لا تندفع فكم طمع يضيع فيه رأس المال مع الربح..

يضرب مثلا لمن يندفع وراء مطامعه دون تفكير في العثار ولا حساب للخسارة..

٧٩٧٠ - يَا امْ عْنَيْقْ وَيْنْ جْلاَجِلْ

جلاجل بلدة في منطقة الشعيب ومعنى وين يعني أين.. وأم عنيق قد تكون طائراً أو هضبة أو جبلاً بقرب جلاجل..

يضرب مثلا لسؤال القريب الخبير عن شيء قريب.. ولكن العين لا تراه.. والفكر يحتار هل هو على اليمين أو على اليسار والسؤال عن جلاجل قد يوفر للإنسان جهوداً كثيرة تذهب هدراً في البحث يمينا وشمالاً..

٧٩٧١ - يَا بَارْقٍ فِي بِيشَهْ يَا وَيْشْ قَالَتْ رِيشَهْ

بيشة بلدة معروفة في جنوب الجزيرة العربية ويا ويش يعني ماذا وريشة محبوبته..إنه يسأل البرق عن محبوبته فهو يسأل بعيداً عن بعيد.. وهذا طبعا لن يفيد..

يضرب مثلا للتعلق بالأوهام والركض وراءها بدون تفكير فيما يمكن وما لا يمكن.. وما يناله المرء إذا سعى إليه.. وما لا أمل في الحصول عليه..

٧٩٧٢ - يَا بَابْ مَا جَاكْ أَحَدْ

ما جاك أي لم يأتك.. والمعنى أنني أتراجع عما قلت أو أعدل عن العمل الذي كنت أريده.. فكأنه لم يكن شيء.

يضرب مثلا للأمر تريده وترى منفعته للجميع ولكن بعض الأطراف فيه تعارض بينما قد تكون معظم المصلحة لهم فتتراجع عنه بانتظام.. وتقول لهم اعتبروا الأمر منتهياً.. أو اعتبروا أن ما كان من قول وبحث في عداد المعدوم..

٧٩٧٣ - يَا بَاغِي الدِّبْسْ مِنْ طِيزْ النِّمسْ

يا باغي الدبس يعني يا طالب الدبس.. والدبس هو عسل التمر أو عصير

التمر عندما يتراكم بعضه على بعض والطيز هو دبر الحيوان أو الإنسان والنمس حيوان معروف.. والمعنى أن الذي يبحث عن الدبس في دبر النمس هذا يبحث عن المستحيل.. لأن الدبس لا يخرج من هناك..

يضرب مثلا للبحث عن الأمور في غير مواطنها.. وأن من يفعل ذلك لن يفوز بشيء مما كان يبحث عنه.. لأن الحاجات لها مظان.. والأمور لها أبواب فالذي يأتي الأمور من غير أبوابها لن يلج.. والذي يطلب الحاجات في غير مظانها لن يجد شيئاً..

٧٩٧٤ - يَا بَرْ دُوكْ الْقِفَّهْ

البر الصحراء ودوك يعني دونك بمعنى خذ.. والقفة وعاء يعمل من خوص النخل ويتسع أسفله ويضيق أعلاه ثم يجعل له غطاء من نفس الخوص..

ويظهر أن أحدهم أخذ قفته إلى الصحراء يريد صيداً فلم يجد شيئاً في الصحراء فرمى القفة في الصحراء وقال خذيها فسوف أكون أكرم منك..

يضرب مثلا لمن يؤمل أملا فيخيب أمله فيضحي بالبقية الباقية التي في يده.

٧٩٧٥ - يَابِسْ عَلَى يَابِسْ مَا يِتْلَامَسْ

ما يتلامس أي لا يلصق بعضه في بعض.. أو لا يتلاءم أو لا يتفق.. ولذلك قالوا في مثل آخر فلان وفلان مثل الحشفتين في الماعون.. أي إنها يبقيان متباعدين.. فإن تقاربا ضرب بعضها بعضا وأحدثا ضجة وأصواتاً منكرة.. ثم افترقا..

يضرب هذا مثلا لبعض الأمور التي لا تتفق ولا يمكن الجمع بينها.. فإن جمعت بينها وقع التنافر من جديد..

٧٩٧٦ - يَابْسٍ عَلَى صحْ

يابس على صح أي إن داخله ليس فيه غش ولا مواد غريبة تسبب خرابه سريعاً..

يضرب مثلا للشيء الذي عمل على وجهه الصحيح حيث لم يداخله غش.. ولا خالطه مادة تسبب خرابه سريعاً وقد يكون المعنى أنه متناسق الأجزاء فليس فيه ترهل.. ولا زيادات تعوقه.. أو تؤثر عليه في مجرى حياته..

٧٩٧٧ - يَابْسِهْ مَالَيَّنُوهَا يَوْمْ لاَنَتْ خَذُوهَا

الضمير في يابسة كناية عن كل أمر صعب.. **تعسر** حيازته ولينوها يعني ألانوها.. والمعنى أن الأمر حينما كان صعباً كان متروكاً فلما تيسر وسهل نيل مصالحه بعد أن ذللت عقباته جاءوا فأخذوا الثمرة باردة **مبرده**..

يضرب مثلا لمن لا يقدم على الأمور إلا إذا زالت صعوباتها وذللت عقباتها.. فيحوزها لنفسه.. بينما يحرم منها من ذلل عقباتها.. وسهل الطريق إليها..

٧٩٧٨ - يَا بُو عَبَاةٍ بَرْقَى بَاكِرْ شَدِيْدْ وْفَرْقَا

يا بو يعني يا صاحب والعباة يعني العباءة.. والبرقى هي الملونة بالأبيض والأسود وباكر يعني غدا والشديد السفر **والفرقا** التفرق..

يضرب مثلا لتفرق المحبين بعد اجتماعهم.. وأن هذا أمر طبيعي فكل اجتماع يعقبه افتراق.. وعلى المرء أن يوطن نفسه لهذا الفراق حتى لا يفاجأ به.. وحتى يكون قد أعد له عدته..

٧٩٧٩ - يَاتِيْكْ بَالأُخْبَارْ مَنْ لاَ تْطَرِّشْ

ياتيك يعني يأتيك وتطرش يعني ترسل في سفر طويل.. أي إن الأخبار سوف يأتيك بها من لم تجهزه للسفر ولم تبذل له شيئاً من المصاريف..

يضرب مثلا لبعض الأمور التي إذا انتظرت جاءتك إلى عتبة بابك دون أن تبذل في سبيلها أي جهد أو أي مال..

٧٩٨٠ - يَأْتِي مِنْ أَلْطَافِ اللهْ مَا لَمْ يَكُنْ فِي الْبَالْ

يضرب مثلاً لفتح باب الرجاء والأمل لمن وقع في شدة من الشدائد.. ليعيش على الأمل إلى أن تنفرج هذه الشدة.. أو ينتهي دورها ويعقبها ما هو أحسن منها.. أو أخف منها ضرراً.. وكم من انسان قدم إلى الجلاد ليقطع رأسه فيأتي الفرج في آخر لحظة.. وبشكل ما كان يخطر على بال أحد.. فينجو من القتل.. ويعيش حياته في أمان واطمئنان..

٧٩٨١ - يَا ثَوْبْ مَنْ شَقَّكْ

الثوب معروف وهو جماد لا يخاطب.. وإنما يخاطب صاحبه أو من له علاقة به..

يضرب مثلاً للخصومة والتنازع الذي لا ينصب إلى جهة معينة أو شخص بذاته.. وإنما هو تخبط واتهامات توجه إلى هذا تارة.. وإلى ذاك تارة أخرى.. إنه البحث عن الشر.. وإثارة المنازعات التي لا يعرف من سوف ينتصر فيها.. هل هو المعتدي أو المعتدى عليه..

٧٩٨٢ - يَا ثَوْرْ أَنَا وَايَّاكْ فِي سَكْنَةْ الرِّيْحْ

سكنة الريح كناية عن الحظ العاثر.. وسوء الطالع.. والشقاء المتواصل.. لأن حركة الريح في نظر العربي دليل سعد وقبول وإزدهار.. كما أن سكونها دليل شؤم وشقاء وحرمان.. لأن السكون موت والحركة حياة..

يضرب هذا مثلا للاشتراك في ألوان المتاعب التي قضي على المرء أن يتحملها صابراً إلى أن يأذن الله بانتهاء دورها..

٧٩٨٣ - يَا ثَوْرْ يَا لِّلي مْتَحَنْيَاتٍ قْرُونِهْ

هذا شطر من بيت من الشطر النبطي والبيت كاملاً هو:

يا ثور يا للي متحنيات قرونه   يمشي ولا يدري متى يذبحونه

يضرب مثلاً للرجل المغفل الذي يسيره قوم في طريق معين يفضي به إلى الموت.. ويفضي بهم إلى مصلحة يجنونها من وراء مصابه..

ودائما مصائب قوم عند قوم فوائد..

٧٩٨٤ - يَا جُودْ اللِّي يِيزِي رُوحِهْ

هذا شطر من بيت من الشعر والبيت كاملاً هو:

ترى العيلان إلى كبروا   يا جود اللي ييزي روحه

وييزي بمعنى يكفي نفسه ويقيتها.. ولا يحتاج في حياته إلى عون والديه أو أحدهما..

يضرب مثلاً لعدم الإعتماد على الأولاد ومجهوداتهم وأموالهم التي يكسبونها.. فالجيد من الأولاد هو الذي يستطيع أن يسد بمجهوداته حاجياته.

قال أحد الشعراء الشعبيين:

يا عيالي أوفوني عليكم مطاليب   شابت لحانا يوم نبتت لحاكم
واليوم ادوبح فوق عوج المذاريب   قصرت خطانا يوم طالت خطاكم
كم ليلة أهرف كما يهرف الذيب   من خوفتي يقصر عليكم عشاكم

٧٩٨٥ - يَا جَدَّةْ نَادِي جَدَّتْكْ

الجدة هي أم الوالد أو الوالدة.. وهذا المثل يضرب كذلك لبعد التناول.. وضياع الأمور بكثرة الوسائط..

يضرب مثلاً لعدم الإهتمام.. أو للترفع والتعالي عن مباشرة الأمور رأساً.. أو للاعتماد على الغير فيما يخص الإنسان ومعنى هذا الضياع في متاهات الإهمال والنسيان..

٧٩٨٦ - يَا حَافِرْ الْبِيرْ لاَ تِقْعَرَهْ كَمْ حَافِرٍ طَاحْ فِيْمَا حَفَرْ

لا تقعره أي لا تعمقه كثيراً فقد تكون أنت الذي تقع فيه.. وطاح بمعنى سقط.

يضرب مثلاً للشرير الذي يعمل أحابيل الشر للناس.. وتحذيره من عواقب عمله السيء الذي قد يكون هو الذي يقع فيه.. وعندئذ يكون هو الجاني على نفسه..

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم: -

يداك أوكتا وفوك نفخ.

٧٩٨٧ - يَا حَافِظْ لِلنَّاسْ احْفَظْ لْنَفْسِكْ

أي يا حافظ أموال الناس ومضيع ماله ابدأ بنفسك فاحفظ لها مالها.. ثم احفظ للناس أموالهم..

يضرب مثلا لتقديم النفس على الآخرين لانها أحق بالخير والمنفعة من غيرها فإذا حفظ لها فليحب للآخرين ما يحب لنفسه..

٧٩٨٨ - يَا حَافِظْ يَا عَقَايِلْ اللهْ

يا حافظ كلمة تقال عندما يجد المرء مالاً له كان ضائعاً وعقايل الله يعني الشيء الذي يرده الله إليك بعد أن كان في حكم المفقود.. ويكاد ان يستولي اليأس على صاحبه من وجدانه.

يضرب مثلا للمال يجده صاحبه فجأة.. فيطلق هذه الكلمة التي تدل على الفرحة والإبتهاج..

٧٩٨٩ - يَا حَافِظْ.. يَا حَفِيْظْ

المقصود بالحافظ والحفيظ هو الله جل جلاله.. يدعو بهذين الإسمين من رأى منظراً يهتال منه أو رأى حدثاً يجتاح الآخرين فهو يسأل الله أن يحفظه من هذه الأحداث.. وأن يقيه شرورها الفتاكة..

يضرب مثلا في اللجوء إلى الله أمام الأحداث التي لا طاقة للمرء بكفاحها.. ولا قدرة لديه على اتقائها إلا بمعونة من الله وحده..

٧٩٩٠ - يَاحْ يَاحْ وَاللهْ إِنِّي صَاقْ

ياح ياح كلمة تقال وتكرر لتنبيه كلاب الصيد إلى الصيد.. وتشجيعها على الجري وراءه.. صاق بمعنى صادق قال هذا المثل رجل لكلب صيده.. وقد قال هذه الكلمة التشجيعية مرتين أو ثلاثاً وهو كاذب.. فصار الكلب لا يصدقه.. فهو يريد أن يؤكد له أنه صادق في هذه المرة ولكن الكلب أصر على تجاهله التأكيد.

يضرب مثلا للكذوب لا يصدق حتى ولو كان صادقا..

٧٩٩١ - يَا حْسَيْنْ طَلْطْلَهْ جَابْ أَبُوكْ جَرَادٍ مَا ذِبْحْ

ظلطله أي إرفع صوتك بالبشرى والفرح والإبتهاج لأن والدك جاء بجراد حي لم يذبح..

يضرب مثلا لمن يتعجب من أمر طبيعي.. ويبتهج بشيء عادي لا غرابة فيه.. لأنه ليس من عادة الناس إذا صادوا الجراد أن يذبحوه.. لأنه حلال بدون ذبح.. وقد ورد في الحديث عن الرسول صلى الله عليه وسلم أنه قال

أحلت لنا ميتتان ودمان.. فأما الميتتان فالجراد والحوت.. وأما الدمان فالكبد والطحال..

٧٩٩٢ - يَا حَسِينْ يَا عَجِيبْ

يا حسين أي ما أحسنه.. ويا عجيب أي ما أعجبه والمعنى أن هذا الشيء الموصوف قد بلغ الدرجة العالية في الجمال والكمال.. بحيث لا يجد من يريد أن يعيبه أي جانب من جوانب النقص فيه..

يضرب هذا مثلا للشيء الكامل من جميع الوجوه.. والذي إن نظرت إليه أعجبك.. وإن استعملته أرضاك وإن أردت بيعه تنافس الأقوام في شرائه..

٧٩٩٣ - يَا حَظْ يَا نَصِيبْ

يا حظ يا نصيب بمعنى أن هذا العمل يعتبر مقامرة ومخاطرة.. قد ينجح صاحبه نتيجة للظروف الطيبة التي تصاحبه وقد يفشل نتيجة لسوء الحظ وعدم مواتات الظروف..

يضرب مثلا للأمور التي يعتمد نجاحها على الحظ والظروف الطيبة التي تحيط بالمرء أثناء العمل.. وقد تكون النتائج عكسية حسب الظروف أيضاً..

٧٩٩٤ - يَا حِلُو مَرْقُوقِكْ يَا صِيتَهْ

يا حلو يعني ما أحلاه والمرقوق هو نوع من الطعام يصنع من دقيق الحنطة وصيتة اسم امرأة..

يضرب مثلا للإعجاب بعمل من الأعمال التي يصنعها المحبون للمحبوب.. وقد يكون هذا المثل من باب الإغراء من باب التشجيع على الدوام والإستمرار في تقديم هذا النوع من الطعام.. وقد يكون أيضاً من باب التهكم والإستهزاء.. بحيث يراد به غير ظاهره..

٧٩٩٥ - يَا حِلْوْ الطَّرِيرْ وَلَوْ بْحَلْقِي

الطرير هو السلاح الحاد.. والذي سوف يقتل يتمنى على أي حال أن يكون السلاح الذي يقتل به حاداً ليريحه في وقت قصير من آلام الموت.. والجراح.

يضرب مثلاً لتمني أخف أنواع الشر. وقد ورد في حديث عن نبينا محمد صلى الله عليه وسلم أنه قال: «إن الله كتب الإحسان في كل شيء فإذا ذبحتم فأحسنوا الذبحة.. وإذا قتلتم فأحسنوا القتلة.. وليحد أحدكم شفرته.. وليرح ذبيحته»..

٧٩٩٦ - يَا حْلَيْلْ كِلْ صْغَيِّرْ حَتَّى وْلَيْدْ الْحَمِيِّرْ

يا حليل كل صغير.. أي ما أحلا كل صغير من الحيوانات حتى ولد الحمار..

يضرب هذا مثلا للعطف والرحمة التي وضعها الله في قلوب الناس لكل صغير.. فإذا كبر خفت هذه العواطف قليلا.. وقد تنعدم في بعض الحيوانات حيث تصبح مكروهة الطلعة مشنوءة القرب..

٧٩٩٧ - يَا حْلَيْلِكْ لَوْ يِمْرَسْ لِكْ

يا حليلك أي ما أحلاك.. وما ألطفك.. ويمرس لك أي يعمل لك المريس لتشربه.. والمريس هو التمر يوضع في الماء ثم يفت فيه حتى يختلط به ويكون التمر والماء شراباً بعد أن كان التمر يؤكل ولا يشرب..

يضرب هذا مثلا للشخص يتصرف أو يتكلم بكلام يدل على البلاهة والغفلة.. فتقول له إنك تشبه الحيوان الصغير الذي يغذى بالماء مخلوطاً به التمر..

٧٩٩٨ - يَا حْلَيْلِكْ يَا دْلَيْلِكْ

أي ما أحلاك.. وما أكثر دلالك.. يقال للأطفال وأشباه الأطفال ممن يتحكمون في رغباتهم.. ويبالغون في طلباتهم.. ويرون أن لهم حقوقاً على الناس بينما لا يرون للناس عليهم حقوقاً..

يضرب هذا مثلا لنوع من التهكم ببعض المواقف والتصرفات التي يقوم بها بعض المدلين بأنسابهم أو بأحسابهم.. أو المغرورين ببعض ما يتصورون لأنفسهم من المزايا التي لا وجود لها بين الناس.. وإنما هي موجودة في مخيلات أصحابها فقط..

٧٩٩٩ - يَا حَنْبِلِيٍّ قِدْ بَنَيْنَا بَيْتِهْ

الحنبلي المراد به في هذا المثل الكبير في السن ويسمى حنبليا لكثرة ملاحظاته وكثرة انتقاداته.. وتشدده في جميع الأمور.. وبيت الكبير في السن هو القبر ومعنى المثل أن لدينا شيخاً كبيراً قد حفرنا قبره فإن مات موتاً طبيعياً وضعناه في هذا البيت.. وإن تأخر موته.. وضعناه فيه أيضاً ليقضي بقية أيامه في هذا القبر الذي مصيره إليه..

يضرب هذا مثلا لنظرة بعض الناس إلى الشخص الهرم.. وأنهم يترقبون الخلاص منه.. ويعدون له قبره.. ترقباً لوفاته.. وهذا طبعا في سنوات الجهل والظلام الذي يخيم على بعض الشعوب في بعض أطوار حياتهم..

٨٠٠٠ - يَا حَيْ دَيَّانٍ لِقَى دَيَّانِهْ

هذا المثل يقوله صاحب الثأر عندما يجد غريمه في فرصة مناسبة لأخذ الثأر.

يضرب مثلاً للفرصة تتاح لأخذ الثأر.. بعد طول انتظار.. فيحييها المرء وينتهزهافرصة نادرة قد لا تتكرر في مستقبل الأيام.

قال الشاعر الشعبي راكان بن حثلين:

خص أحمد اللي عسى له طول الامهال	عساه يبطي وهو ما جاه ديانه
ويا سعد أبو من يشاهد ذرب الأفعال	في ساعة غايب غيظه وشيطانه
عليه وصف البحر ساعاته أشكال	إلى صفا طلعة اللولو ومرجانه
وإن اختبط فانهزم لو كنت له غال	لا شفت موجه يلاطم روس جرفانه

٨٠٠١ - يَا حَيْسِفَا عَلَى الْلحَى

يا حيسفا بمعنى يا أسفى.. وعلى اللحى أي على الرجال الذين لهم لحى ومع ذلك يعملون أعمال الصبيان والسفهاء..

يضرب مثلا لمن يظن فيه العقل والرزانة إلا أنه ينحدر إلى مستوى لا يليق بمثله وما كان منتظراً منه أن يصنع مثل ذلك الصنيع..

قال الشاعر الشعبي زيد الخوير راعي قفار

احمس ولقم بالعجـل يالسنـا في	بشامية طرف لها الجمر تطريف
حماسهـا قرم من الغوش شافي	دايم يقلبها حريص على الكيف
وزلـه وصفـه عن سريب المصافي	من خوفة أحد قال بالكيف يا حيف
كنـه إلى منـه غشاه الرعـاف	نـثر الذهب من فوق لوح المشانيف
وابهارهـا من يمـة الهنـد لا في	في مركـب يحداه زجر العواصيف
فنجالهـا لاشف بـين الأشافي	لكن يجـذب من شفا شاربه شيف

٨٠٠٢ - يَا حَيْلْ اللهْ يَا قوِّتِهْ

مثل يقوله العاجز عن تقديم أي معونة لك في أوقات الشدة.. فالقوة لله والعون بيده وليس في يد المخلوق أي شيء إلا ما منحه خالقه.

يضرب مثلاً للعجز وتسليم الأمر لله.. وترك الأمور تسير بحسب اتجاه التيارات والعواصف.. مع توطين النفس على تلقي النتائج بصبر العاجزين..

ونفوس اليائسين. وقد يكون هذا الموقف يقفه المرء بالنسبة للآخرين.. وقد يقفه كذلك بالنسبة إلى نفسه حيث تراه يقف أمام الأحداث مشلول الحركة موزع التفكير.. يقف حيث ينبغي أن يسير ويتردد حيث ينبغي أن يصمم على عمل أي شيء..

٨٠٠٣ - يَاحَيْ وِإلاَّ كِسَرْنَا قَرْنِكْ

ياحي كلمة تدعى بها الغنم.. ويطلب بها أن تتقدم إلى من يناديها والمعنى إما أن تستجيبين إلى طلباتنا وإلا فإننا سوف نكسر قرنك ونشوه خلقتك ونحطم سلاحك..

يضرب مثلا لمن تريده أن يأتي معك فإن لم يستجب فإنك تهدده بالإنتقام وكسر العظام.. ومعاملته معاملة العاصي الذي يجب أن يأخذ جزاءه.. وبأقسا عقاب..

٨٠٠٤ - يَا خَادِمْ الْخَدَمْ أَبْشِرْ بِالنَّدَمْ

يعني إن المفروض أن الخدم يخدمون المرء ويسعون لراحته.. أما أن يخدمهم سيدهم ويشقى في سبيلهم فهذا هو الشيء الغريب أو الوضع المعكوس الذي سوف يندم من يمارسه..

يضرب هذا مثلا لمن ينهج نهجاً معكوساً سوف يندم عليه عاجلاً أو آجلاً..

٨٠٠٥ - يَاخَالْ أبُويْ حِكْ ظَهْرِي

يضرب مثلاً للتعلق بالأوهام وتناول الأمور من أبعد أطرافها.. أو اعتماد المرء في شؤونه الخاصة على غيره.. وبطرق ملتوية.. يدخلها التواكل.. ويدخلها عدم تحمس بعض الأطراف لانجاز ما كلف به؛ لأنه لا مصلحة له في انجازه.. ولأن من يهمه مثل هذا الأمر يجب أن يقوم به بنفسه..

٨٠٠٦ - يَاخِذْ حَقِّهْ وْحَقْ الْفَاهِي

الفاهي هو البطيء.. والمستعجل عادة ينال أطايب الأشياء.. لأنه يأتي أولا فيختار الأحسن

يضرب مثلاً للرجل النشيط الذي يحصل على حقه وعلى حقوق الكسالى أيضاً.. وذلك في الأعمال التي تحتاج إلى جهود متواصلة.. وإلى انتهاز للفرص التي تمر مر السحاب..

٨٠٠٧ - يَاخِذْ الدِّبْسْ مِنْ طِيزْ النِّمْسْ

ياخذ يعني يأخذ أو يبحث والدبس هو عسل التمر.. أو العصير الذي يخرج من التمر عندما يكنز ويرص بعضه ببعض..

والنمس حيوان معروف والطيز هو الدبر.. هو مخرج الغائط من الحيوان والانسان. ودبر النمس ليس مصدراً للدبس. وليس مظنة لوجود مثل هذا الشيء فيه..

يضرب هذا مثلاً للطمع والجشع.. الذي يدفع في بعض الأحيان إلى أن يطلب الانسان الشيء من غير مظانه.. وأن يبالغ في هذا الطلب حتى يبحث عنه في المواطن الخفية.. أو المواطن القذرة التي تشمئز النفرس السليمه من القرب منها فضلا عن البحث فيها عن المطامع والمآرب النفسية..

٨٠٠٨ - يَاخِذْ رِزْقِهْ مِنْ فَمْ السَّبُعْ

يضرب مثلاً للكفاح المرير في سبيل كسب لقمة العيش والظروف القاسية التي تواجه كثيراً من الفئات البشرية في حياتها.. وفي الطريق الذي تكسب به معيشتها .!! ان بعض المجتمعات البشرية.. لا تحصل على لقمة العيش بسهولة.. وذلك بسبب قلة مجالات العمل.. وضيق آفاق التفكير..وسوء الادارة والتنظيم

العام.. وسوء ادارة القادة والموجهين أو العيش في أجواء تسودها الفوضى والاضطراب..

٨٠٠٩ - يَاخِذْ الطَّاقْ مَطْبُوقْ

الطاق كناية عما يبذله الانسان في اعطاء الدين ثم يطلبه.

يضرب مثلاً للطمع وأخذ الانسان أكثر من حقه.. بحيث لا يقنع بالربح القليل..

قال الشاعر الشعبي بديوي الوقداني:

وإن كان تبغي تأخذ المدح مطبوق   خلك مشمر دون ضيفك وعانيك
والدرب لا تأمنه لو كنت مرفوق   الا بحد في يمينك يباريك
اترك طريقة كل عاشق ومعشوق   يرمي بروحه في الشرك ثم يرميك
وافرح ليامنك عن الشر مدروق   واحذر عدوك واحذر اللي يواليك

٨٠١٠ - يَاخِذْ الْكِعْدْ كِعْدَيْنْ

الكعد أي المبلغ من المال.. أو الكمية من أي شيء آخر..

يضرب هذا مثلاً للمرابي أو للجشع الطامع الذي لا يقنع بالقليل.. ولا يدخل في صفقة إلا بعدأن يطمئن إلى أن نصيبه سوف يكون نصيب الأسد.. وأنه سوف يأخذ من عمله بدل الضعف ضعفين..

٨٠١١ - يَاخِذْ مْنِ الْحَافِي نْعَالْ

ياخذ بمعنى يأخذ والحافي هو من لا يلبس نعالا.. والناعل هو من يلبسها.

يضرب مثلاً لمن يطمع فيمن لا يطمع فيه.. ويطلب الأشياء من غير مظانها.. فهو يتعلق بخيط العنكبوت في مطامعه.. ويسعى وراء كل بارق..

حتى ولو كان برقاً خلباً.!! ولا يحتقر أي شيء مهما كان قليلاً إلا حاول الحصول عليه بطريق الحيلة.. أو بطريق القوة.. أو بطريقة مشروعة.. ولكنها ملتوية..

٨٠١٢ - يَاخِذْ مِنْهْ الزَّمَانْ وِيْخَلِّي

ياخذ بمعنى يأخذ.. ويخلي أي يترك والمعنى أنه شيء قوي متين.. لا يتأثر بالأحداث.. ولا يكترث بالشدائد..

يضرب هذا مثلاً للشيء الكثير الذي لا ينفد على كثرة ما يؤخذ منه.. أو لا يتحطم على كثرة ما يضرب فيه.. ولا يبلي على كثرة ما يستعمل.. انها القوة التي تتحمل الصدمات.. أو الكثرة التي تتحمل النفقات..

٨٠١٣ - يَا خَوْفِتِي تِبْخَقْ عَلَي الْبُومَةْ

يا خوفتي أي ان أخشى ما أخشاه.. أن تبخق.. والبخقان هو الصوت العالي الذي تطلقه بعض الوحوش للدفاع عن نفسها.. ولارهاب من يقترب منها.. والبومة معروفة وهي طائر ليلي لا يسكن إلا في الخربات..وهي وصوتها لا يخيفان الا الجبناء الرعاديد..

يضرب هذا مثلاً لمن يخاف ما لا يخاف منه.. ومن يجبن عن مواجهة المفاجآت.. حتى ولو كانت ليست ذات خطر على حياته..

٨٠١٤ - يَا خَوْفِتِي يَا عيدْ إنِّكْ أَنْتْ الضَّاوِي وِإلاَّ الْقعِيد

يا خوفتي يعني انني أخشى أنك يا عيد إما انك أنت المهاجم وهذا معنى الضاوي أو القعيد الذي يحمي ظهر المهاجم.. وينبهه للأخطار..

قالت هذا المثل عجوز سمعت بمقتل ملك بلادها ورأت رجلاً يتظاهر بالغفلة ويقول عندما سمع بمقتل الملك لرفيقه اهبش هبيشك اي اعمل عملك

الخاص الحقير ودع الملوك تتقاتل.. فقالت له العجوز هذا المثل وكان فعلاً من المشتركين في قتل الملك وعلم أن العجوز قد فطنت ولاحظت عليه أنه شريك للقتلة فاعمل عيد رأيه حتى قتل العجوز..

يضرب مثلاً لمن يتظاهر بالغفلة والبعد عن المؤامرات بينما هو يعيش في صميمها ويتوسط بحبوحتها..

٨٠١٥ - يَادَاخِلْ مِصْرْ مِثْلَكْ كَثِير

أي أيها المسرور بدخولك مصر الظان أن ما أنت فيه من سعادة ونشوة لا يشاركك فيها أحد بينما الواقع أن أمثالك من الداخلين كثير والذي تشعر به قد يكونون يشعرون به أيضاً وقد يكونون يشعرون بأكثر منه..

يضرب مثلاً لمن يظن في نفسه أنه ينفرد ببعض الأمور السارة بينما هناك الكثير من أمثاله «بل الذين قد يفوقونه سعادة وغبطة بدخول مصر والتمتع بأطايب العيش فيها..

٨٠١٦ - يَا رَاسْ يَا عَاصِي أَقْضَيْتْ مِلْحِي وْرِصَاصِي

أقضيت بمعنى استنفدت والمراد بالملح هنا البارود والفشك الذي يستعمل في الحرب..

يضرب مثلاً لمن يكون صعب المراس قوي الشكيمة والذي لا يخضع في أول وهلة ولا ينهار أمام الشدايد بل يصمد أمامها ويكافح بعناد واصرار.. ويصمم على الانتصار في المعركة مهما كلفه ذلك من جهود مضنية.. أو خسائر فادحة..

٨١١٧ - يَا رَاعِي القَعْوْ الْيَابِسْ يَارَبْ انْفَخْ فِي صُورِهْ

القعو يعني العجز.. وانفخ في صوره أي ابعث له من يحبه ويهواه.. فالحب والهوى يعميان المحب عن رؤية الكثير من العيوب..

يضرب هذا مثلاً في أن لكل ساقطة لاقطة ولكل نقص أناس لا يبصرون هذا النقص.. ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم: -

لكل ساقطة في الحي لاقطة

٨٠١٨ - يَارَبْ عَدِّلْهَا عَنْ الضَّلْعْ والْمَيْلْ

الضلع هو أن تتألم الراحلة من احدى يديها أو رجليها فتمشي بغير إعتدال.. والميل هو أن يميل الحمل أي ترجح احدى الجهتين من جنبي الراحلة على الجانب الآخر.. فتتأثر المطية من هذا الميل ويحدث في مشيها خللاً.. وفي ظهرها عطباً.. وهذا المثل شطر من بيت من الشعر الشعبي وبقيته: وإلا فميلها على الناس جمعا

يضرب مثلاً للتطلع إلى استقامة الأمور.. وسيرها سيراً حسناً يتفق مع مصالح الناس كلهم.. أو أن الأمور تميل على الناس كلهم فيتساوون في المصيبة.. والعادة أن المصيبة إذا عمت هانت.. أما اذا خصت فانها تكون شديدة مؤلمة كل الايلام لأن منظر الذين ينعمون؛ ينغص عيشة من نكبوا زيادة على التنغيص الذي يحسون به من جراء مصيبتهم..

٨٠١٩ - يَارَبَّنَا يَا لْجَيِّدْ عَطْنَا الْمِطَرْ وِنْعَيِّدْ

يا لجيد يا أكرم الأكرمين.. وعطنا بمعنى أعطنا.. والمطر معروف.. وهو بالنسبة إلى سكان نجد يعتبر من أعظم مقومات الحياة.. ان لم يكن أعظمها..

ومعنى نعيد أي نجعل يوم المطر عيداً نهتم فيه بمآكلنا وملابسنا ونتزاور فيه ويهنيء بعضنا بعضاً..

يضرب هذا مثلاً لبعض الأمور الهامة في حياة الانسان.. وأنه يترقبها ويرجوها في مواسمها بلهفة وشوق جارفين.. ويجعل من حدوثها عيداً تشيع فيه الفرحة.. ويشيع فيه السلام والوئام والتخلق بأخلاق الكرام..

٨٠٢٠ - يَارَبَّنَا وَيْنْ الْمَطِيرْ جَمْعَيْن وَالثَّالِثْ بَحَرْ

هذا بيت من الشعر الشعبي قاله شيخ العجمان راكان بن حثلين حينما كان في حرب من حروبه مع الأتراك وذلك أنهم هاجموه فانهزم بقومه أمامهم حتى وقف البحر في وجهه.. ولم يبق عليه إلا أن **يجالد** هذه الجموع الجرارة التي أمامه.. فركب حصانه وأردف زوجته ثم قال لقومه انني سوف أشق لكم طريقاً في وسط هذه الجموع فاتبعوني.. وفعلاً صار.. فقد شق طريقه وخرج بمن تبعه من قومه.. من هذا المأزق الحرج..

يضرب مثلاً للمشاكل تحيط بالانسان؛ فلا ينجيه منها إلا الاقدام والعزيمة.. التي لا يقف أمامها شيء من الصعاب..

٨٠٢١ - يَا رْوَيْسْ اسْلَمْ

رويس تصغير رأس.. والمعنى أن السلامة مغنم حيث يعم الشر.. ويتساقط عن يمينك وشمالك الأصدقاء والمحبون.. ولا تملك إلا أن تنجو بنفسك..

يضرب مثلاً لتخلي المرء عن كل أحد من أقاربه **وأصدقائه محافظة** على نفسه التي **يتحوفها** الخطر.. ولا ينجيها الا ان تهتم بالخلاص وحدها.. أما إذ وزعت جهودها فانها تكون مع الهالكين هي ومن تدافع عنهم..

٨٠٢٢ - يَا زِيْن الِّلي مَا يِدْرَى بِهْ

يا زين أي ما أحسن الرزق الحلال الذي يأتيك خفية ولا يدري عنه الناس.. لأنهم اذا علموا بمصدر رزقك حسدوك عليه.. وقد ينافسونك على هذا الرزق فلا يبقون لك منه شيء.. أو لا يبقون إلا أقل القليل..

يضرب هذا مثلاً لكتمان مصادر الرزق خوفا من الاصابة بالعين والحسد والمنافسة التي قد تنغص الرزق.. أو تنقصه نتيجة للمزاحمة والتنافس..

٨٠٢٣ - يَا زِينْ ذَا الْقَمْرَى وْلِعْبٍ فِيهَا

القمراء هي ضوء القمر اذا تكامل نوره ليلاً ويا زين أي ما أحسن وأجمل ضوء القمر واللعب في ضوء القمر حين يهدأ الناس ويأوون إلى مساكنهم..

يضرب هذا مثلاً لبعض الأجواء الهادئة المغرية باللعب والعبث ونسيان الهموم.. واللعب طبعا لا يحسن الا مع لدات الانسان وأشباهه في الأخلاق والمواهب والهوايات..

٨٠٢٤ - يَازِينْ غنَاكْ يَا حْدَيْدُونْ

حديدون هذا اسم شخص كان بطلا في قصة خرافية تروى وهي أن حديدون قبض عليه قوم مغفلون يريدون أكله.. ووضعوه في قفص فصار يغني بداخل هذا القفص فأعجب معتقلوه بصوته.. فقال إن هذا صوتي وأنا داخل القفص فما بالكم لو أخرجتم رأسي؟ اذاً لسمعتم غناء أحلى وأجمل.. فأخرجوا رأسه.. وما زال بهم يغني وهم يخرجونه من القفص حتى خرج من القفص كله.. ثم هرب..

يضرب هذا مثلاً للاعجاب المؤدي إلى خسارة؛ ما كانت في الحسبان.. أو للاعجاب الذي ينطوي على شيء من الأغراء بالاستمرار في الغناء..

٨٠٢٥ - يَا زِينِكْ سَاكِتْ

أي ما أحسنك اذا سكت.. أما اذا تكلمت فانك تفضح نفسك.. وتجعل من يرافقك يخجل من رفقتك.. لأن كلامك يدل على بلاهة أو تغفيل أو انحراف في التفكير.. ولذلك قال آباؤنا الأولون في حكمهم المعروفة «تكلموا تعرفوا فان المرء مخبوء تحت لسانه..

يضرب هذا مثلاً لمن له مظهر جميل.. ومخبر وبيل.. فاذا سكت ظن الناس أن وراء سكوته حكمة ورزانة.. واذا نطق تكشف عن عقل سقيم.. وطبع لئيم..

٨٠٢٦ - يَا زِينْ وَجْهِكْ مِنْ وَرَا الشَّيْلَهْ

هذا المثل قاله رجل يظهر أن زوجته ليست على درجة عالية من الجمال ولا سيما إذا تكشفت.. وأنها تبدو أجمل إذا لبست الشيلة وهي لباس رقيق شفاف يغطى به الوجه والرأس..

يضرب هذا مثلاً للعري وأنه قد ينقص من جمال المرأة.. ويذهب بكثير من أنوثتها وجمالها.. بينما التستر والغطاء قد يزيدها فتنة.. ويزيد الرجال بها تعلقا..

٨٠٢٧ - يَا سِرْعْ الْمَا عَلَى الْحِفْرَهْ

يا سرع يعني ما اسرع جريان الماء إلى الحفرة وإلى حيث لا يراد.. وما أبطأه عن أحواض الزراعة.. التي يراد سقيها..

يضرب مثلاً لمن يكون سيره في الحق ضعيفاً وإلى والباطل سريعا أو لمن تنصب جهوده إلى ما لا خير فيه.. أما ما فيه الخير فهو يتقاعس عنه.. ولا يسير إليه إلا مكرهاً..

٨٠٢٨ - الْيَاسْ عَزَى قِوِيْ

الياس يعن اليأس.. وعزى قوي يعني أساس قوي.. والمعنى أن اليأس مما في أيدي الناس يريح النفس.. ويريح الجسم من الركض وراء الآمال الكاذبة.. والمطامع التي لا تنال..

يضرب هذا مثلاً للنفس اذا يئست من شيء استراحت من الركض وراءه.. والعناء في طلبه.. لأن اليأس إحدى الراحتين.

٨٠٢٩ - يَا سَلاَم سَلِّمْ

يا سلام الله هو السلام ومنه السلام.. لأنه يملك السلام فهو القادر على اعطائه.. والسلام اسم من أسماء الله الحسنى التي هي تسعة وتسعون..

وكلمة يا سلام سلم هي دعوة الخلق في الآخرة عندما يمرون على الصراط.. فيطلبون من الله أن يسلمهم من الوقوع في نار جهنم وأن يثبتهم على الصراط حتى يجتازوه إلى الجنة.. التي هي دار الخلود..

يضرب هذا مثلاً للمواقف الحرجة التي لا يملك المرء فيها إلا اللجوء إلى الله في طلب النجاة..

٨٠٣٠ - يَا سِلَّجٍ بِجْلاَجِلْ يَا بِرْدْ مَا الْقَاعِيَّهْ

السلج نوع من النخل يثمر ثمراً لذيذاً اذا ذاقه الآكل مرة إشتاق اليه ولا سيما سلج جلاجل وهي قرية من قرى المحمل بالشعيب..

والقاعية مورد من موارد الماء في طريق مكة - الرياض.. وهي قريبة الماء باردته.

يضرب مثلاً للأماني التي تداعب خيال الانسان ولا سيما اذا اصطدم بأضداها.. فإنه يتذكرها ويتمناها..

٨٠٣١ - يَا شَارِي التَّمْرَهْ وِالاَّ كَلتِهَا

يا شاري يعنى أين من يشتري. وكلتها بمعنى أكلتها..

يضرب مثلاً لمن يعرض شيئاً للبيع ونفسه فيه.. ويهم ببيعه وتكون نوازع الرغبة بشدة إليه.. انه قد يكون في أشد الحاجة إليها.. ولكنه من ناحية ثانية من أشد الناس حاجة إلى ثمنها.. وقد يقول هذا الكلام من باب الدعاية والترغيب في شرائها باظهار الرغبة في أكلها.. ومعنى هذا أنها لذيذة شهية مرغوبة..

٨٠٣٢ - يَا شَارِي الدُّونْ بْدُونْ تِحْسَبْكْ غَابِنْ وانْتْ مْغَبُونْ

الدون الرخيص.. وغابن يعني غالب.. ومغبون مغلوب.

يضرب مثلاً لحسن الأختيار للأمور الطيبة ولو تطلب الحصول عليها أكثر مما يبذل في غيرها. أما الرخيص فإنك إذا أردت بيعه لم يشتر منك وإن استعملته لم تستفد منه فائدة تذكر..

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

من اشترى الدون بدون رجع الى بيته مغبون

٨٠٣٣ - يَا شَارِي الطَّيِّبْ تْسَمَّى رَابِحْ

يعني أنني أغبطك يا من لا تشتري إلا طيبا وأقول لك على رؤوس الأشهاد إنك رابح

يضرب مثلاً لمن يدفع في الطيب، ثمناً غالياً.. ومع ذلك فهو رابح ومغبوط.

قال الشاعر الشعبي محسن الهزاني:

قالوا تعـال ان كنت للزين طالب	اشتر قماش مـــا ظهر للمجالـــب
تراك يــا شاريــه بالغــبن غالـب	مدلول معسول اللمـى ساطع الريش
شديـــت مقذولــه وهزيــت ريشه	وكشفـت عن صافي الجبين الكريشه
ويوم التقـت فرسان جيشي وجيشه	راحـت على جيشه تغني شوابيش
قلـت المواصل قال ما في يدي حيل	مماتبـي وامهــل علينـا إلى الليـل
قلـت الرهانـه قـال دوك المفاتيل	والطوق والمفرق وليـــاك تطريش
وقفـت عنـده ساعـة قال أساليك	باللـي عن أسبـاب المنايا يعديـك
من مولـع به؟.. قلت أنا مولع فيك	أغضى ولجلـــج بالعيون المداهيش

٨٠٣٤ - يَا شِيْن الرْغَا عِقْبْ الْهَدِيرْ

يا شين أي ما أشين وأقبح والرغاء هو صوت رقيق ذليل من أصوات الجمل.. عقب الهدير أي بعد صوت القوة والصلابة.. والجمل يهدر اذا هاج.. فاذا هدر فانه لا يستطيع أحد أن يقف في وجهه.. أو يمنعه مما يريد..

يضرب هذا مثلاً لقبح الانهزام بعد الوعيد والتهديد والتظاهر بالقوة.. والانذار بالهجوم..

٨٠٣٥ - يَا شِينْ السَّرْجْ عَلَى الْبَقَرَهْ

السرج هو خشبات بربط بعضها في بعض ثم تربط في رقبة الحمار بحيث اذا أراد أن يدير رأسه إلى ظهره لينهش الدبر الذي فيه لم يستطع.. فالسرج على الحمار مألوف ومقبول. أما على البقرة فهو شيء غريب وشاذ ولافت للنظر.

يضرب مثلاً للشيء يخالف العادة والمألوف فيستنكره الناس ويهزأون من صانعه.. أو ممن صنع من أجله...

٨٠٣٦ - يَاشِيْن لِعْبْ الفِطَّرْ

الفطر جمع فاطر.. وهي الناقة الكبيرة في السن الثقيلة في الجسم ومعنى المثل أن لعب الفصلان الصغيرة وعبثها.. وسيرها بسرعة وعلى أشكال مضحكة هذا كله مقبول وجميل.. أما اذا حصل هذا العبث من الناقة الكبيرة فانه يكون مرذولاً وغير مقبول. لأن اللعب والعبث مقبول من الصغار فقط..

يضرب مثلاً للكبير يتشبه بالصغار في لعبهم فيكون مثار الهزء والسخرية.. مهما حاول أن يقلد الصغار في حركاتهم وقفزاتهم الظريفة الرشيقة..

٨٠٣٧ - يَا شَيِّ مْعَبَّى لِلنَّخْلَ مَا هُوبْ كَرْ وْلاَ مْحَشْ

معبى معد. والكر هو حبل متين يصعد المرء به إلى أعلى النخلة والمحش هو الآلة التي تستعمل لقطع الحشيش...

يضرب هذا مثلاً للارهاب والتخويف من أمور قد لا يكون لها وجود.. في هذا الكون. وإنما يؤتى بها للارهاب وإدخال الوهم إلى بعض النفوس الضعيفة.. التي تخشى من الأوهام والخيالات...

٨٠٣٨ - يَا صَاحْبْ الثِّنْتَيْنْ هَلْبِكْ وَحْدَهْ

هلبك بمعنى يكفيك والضمير في الثنتين أي الاثنتين يعود إلى أي شيء يكفى المرء منه واحده بينما يتظاهر بعض الناس بأنه يريد اثنتين..

يضرب هذا مثلا لمن يمدح نفسه ويبالغ في مطامعه وآماله.. ويتشدق بجهوده التي سوف يعملها فيقال له: - انه يكفينا منك أن تنفذ نصف ما تقول.. مع أنه مشكوك في قدرتك على النصف فضلا عن الكل..

٨٠٣٩ - يَا صَاحِبْ حَبَابْ كِلْ شَيٍّ بِحْسَابْ

حباب اسم رجل.. والمعنى أن هذه الحياة كل شيء فيها له ثمن.. ولا شيء فيها يدفع مجانا بل لا بد أن يتقاضى من دفع اليوم.. مقابل ذلك في الغد..

يضرب مثلا للمقايضة والعطاء بقدر ما تأخذ.. أما من يريد أن يأخذ ولا يعطي فانه لن يجد أحداً يتعامل معه على هذا المنوال..

٨٠٤٠ - يَا صَانعْ كِلْ مَصْنُوعْ

هذا المثل من كلمة يتداولها العوام.. وتمام هذه الكلمة أو هذه الجملة أو هذا المثل هي: - اصنع الدرع للحرب.. ويقول العوام ان الذي قال هذه الجملة هو نبي الله داوود عليه السلام حينما كان يصنع الدروع بعد أن ألان الله له الحديد..

والعوام يقولون هذا المثل عندما يعملون عملا صعبا لا يتم إلا بتوفيق الله وعونه..

يضرب هذا مثلا للاستعانة بمن يملك العون وهو الله.. والذي لا يتم عمل إلا بارادته..

٨٠٤١ - يَا صَايِدْ ترَاكْ مَصْيُودْ

تراك أي اعلم وتحقق.. وهذا المثل كأنه يشير إلى مثل آخر هو «لا بد صياد الفهود يصاد». ومعنى المثل أن المرء سوف يعامل بمثل ما يعامل به الآخرين.. فان أساء أسيء اليه.. وان قتل قتل.. وان أضر بالناس حاولوا الاضرار به..

يضرب هذا مثلا للتحذير من الاساءة إلى الآخرين لأن الجروح قصاص.. والخير يجلب الخير.. كما أن الشر يجلب الشر..

٨٠٤٢ - يَا صَايِمْ بِلاَ صَلاَةْ رَاحْ صيَامِكْ في الْهَوَا

بلا صلاة أي بدون صلاة.. ومعنى ذلك أن عملك ناقص نقصا أساسيا.. بحيث أن ما تؤديه لا ينفعك.. لأنه ناقص.. والجزء الناقص منه أساسي.. والبناء لا يقوم إلا على أسس ثابتة..

يضرب هذا مثلا لمن يؤدي بعض الواجب ويترك أهم مقوماته..

٨٠٤٣ - يَا صَبْرَ أَيُّوبْ

يا صبر أيوب بمعنى أدركني لأتحمل ما أنا فيه من شدائد ومتناقضات وصعاب لا طاقة لي بها بدون صبر عظيم كصبر نبي الله أيوب الذي امتحن في نفسه ثم في زوجه وطال امتحانه سنين متتالية إلى أن أدرك بصبره رضي ربه. والخلاص من الشدائد التي تعرض لها.. والتي كان بعضها يأخذ برقاب بعض كحلقات السلسلة.

يضرب مثلاً للشدة العظيمة التي تتطلب صبراً عظيماً.

قال الشاعر الشعبي محمد بن لعبون:

وتحية مثل الذهب طاح مضروب	في كف محتاج ولا له معازيب
وبرد إلى ذقته من الثلج مذيوب	شربة ضحى خامس لظاحنة النيب
تغمز معانيها حشاشات وقلوب	غمز المعالي لابن ضاحي حواجيب
للمنتخي ستر العماهيج مندوب	ان علقت غمس الليالي كلاليب
اللي صبر عند البلا صبر أيوب	يوم الغواني ذاهلات الجلابيب

٨٠٤٤ - يَا صِبْرْ نَجْدْ عَلَى وَطْيِ الْبِلْ

يا صبر أي ما أصبر.. والبل يعنى الابل.. ونجد معروفة والجمل من أهم مقتنيات أهلها.. فهو أداة المواصلات فيها.. وظهره هو موضع نقل الأثقال.. كما أن حليبه من أفضل الحليب.. ووبره من أفضل الوبر.. ولحمه هو من أفضل اللحم

يضرب هذا مثلا لمن يتحمل فوق ما يحتمل.. ومن يصبر على أمور من العسير الصبر عليها..

٨٠٤٥ - يَا طَاسِهْ يَا مِنْقَاشْ

الطاسة هي الاناء الذي يستعمل للشرب وما أشبهه والمنقاش هو آلة صغيرة يخرج بها الشوك من جسم الانسان كالملقاط..

يضرب مثلاً لمن يتساوى عنده الصغير والكبير فلا يفرق بين هذا أو ذاك.. بل الكل عنده في درجة واحدة..

٨٠٤٦ - يَا طُولْ لَيْلْ اَهْلْ الْوَقْفْ

الوقف قرية من قرى الوشم يجاورها قرية أخرى تسمى غسله وتسمى القريتان جميعاً القرائن.. وبين هاتين القريتين تنافس قديم على الزعامة والقياده كما هو حاصل بين كل قريتين أو مدينتين متجاورتين.. ويظهر أن رجلاً من أهل غسله تزوج بامرأة من أهل الوقف ودخل بها ويظهر أنه لم ينسجم معها فطال ليله.. فأطلق هذه الكلمة..

يضرب مثلا للشيء تتغير قيمته بحسب موضعه.. أو لعواطف الناس وظروفهم.. وأنها قد تجعل من القصير طويلا.. ومن الطويل قصيراً.. انها الأوضاع المختلفة والأمزجة المتباينة.. وهذا يذكرنا بمقطع من أغاني أم كلثوم عن المحبين.. ويطولوك يا ليل.. ويقصروك يا ليل..

٨٠٤٧ - يَا طُولْ مَا وَسَّدْتْ رَاسِي رَشَادَهْ

يا طول.. أي ما أطول الأوقات.. ووسدت أي جعلت لرأسي وسادة.. والرشادة هي الحجر وهذا شطر من بيت من الشعر لراشد الخلاوي.. والبيت كاملاً هو كالآتي:

يا طول ما وسدت راسي رشاده   من خوفتي يالف لذيذ الوسايد

والمعنى الذي يقصد إليه الشاعر هو أنه يحاول أن يخشوشن.. وأن يبتعد عن مواطن الرقة والليونة والترف.. لأن هذا في نظر الشاعر ضار بصحة الانسان.. ومنتقص لقوة تحمله.. وصبره على أحداث الدنيا وتقلباتها..

يضرب هذا مثلاً للابتعاد عن حياة الترف والرقة التي قد تضعف مقاومة الانسان أمام أي حدث من أحداث الزمان..

٨٠٤٨ - يَا ظَالِمْ لَكْ يَوْمْ

هذا المثل فيه تهديد وتخويف من عواقب الأمور الجائرة فمن ظلم ظلم ومن قتل قتل ولو بعد حين... والجزاء دائماً من جنس العمل...

يضرب مثلاً لتهديد الظالمين وتحذيرهم من الظلم وعواقبه الوخيمة. وأن العقوبة حالة بهم لا محاله.. انها قد تتأخر بعض الوقت.. ولكنها آتية لا ريب فيها...

٨٠٤٩ - يَا عَلِي وَأنَا أَمِّكْ خَلْ عَمِّكْ لأمِّكْ

على هذا ولد هذه المرأة وعمه يعنى زوج أمه.. والمعنى اترك أمك لزوجها الجديد وأترك زوجها الجديد لها ولا تحاول أن تشغل واحداً منا عن الآخر..

يضرب مثلا لمن يحاول أن يبدأ بالأهم قبل المهم.. وأن يقدم ما يفوت على ما لا يفوت..

٨٠٥٠ - يَا عمِّي ما أَنْتَ عَمِّي

ما أنت أي لست.. والمعنى يا عمي في النسب لست عمي في النعمه في المحبة لأنها لم تعمني نعمتك وعمي من عمتني نعمته وفضله..

يضرب مثلا للقرابه وأنها رابطة عادية اذا لم تصحبها الروافد من البر والعطف والمواساة.. فانها تصبح جسداً بلا روح.. وكلمة بلا معنى..

٨٠٥١ - يَا عْوَيْشَهْ هُو فِيكْ وِالاَّ فِي الْخَيْشَهْ

عويشه تصغير عائشة.. هو فيك يعنى آلته التناسليه وإلا في الخيشة وعاء للحبوب وقد يستعمله الفقراء لباساً أو فراشا..

يضرب مثلا لمن لا يحس.. ولا يدري بعمله هل هو في وجهه الصحيح أم أنه منحرف عن الطريق.. انه يريد أن يتحقق من الطرف الآخر..

وقد يكون المعنى المقصود هو نوع من التهكم.. ووصف الطرف الآخر بسعة ما ينبغي أن يضيق.. أو ضيق ما ينبغي أن يتسع..

٨٠٥٢ - يَاعِي سَنَةْ نُوحْ

ياعي يعني قد أدرك وشاهد سفينة نوح.. أي انه ولد قديماً بحيث أنه أدرك أيام نوح...

يضرب مثلاً للكبر في السن.. ومشاهدة أمور كثيرة لم يشاهدها الكثير من المعاصرين من أحداث الدهر وتقلباته بالبشر..

٨٠٥٣ - يَا عِيْشَةْ الْبِدْوَانْ يَالشَّقْلَبِيَّهْ

الشقلبية المتقلبة.. وغير المستقرة والبدوان الأعراب.. والمعنى أنني أرثي لحالكم أيها الأعراب بكثرة التنقل من مكان إلى مكان.. وعدم الاستقرار.. والانتظام..

يضرب مثلا للحياة القلقة المتنقلة من أرض إلى أرض.. ومن خصب إلى قحط... ومن أمان إلى خوف.. ومن اجتماع إلى افتراق..

٨٠٥٤ - يَا عَيْنِي يَا النَّضَّالَه يَا كِلْ وَلاَ يعْطِينِي

النضالة التي تصيب الآخرين بالعين.. والعين حق ولو كان شيئا يسبق القدر لسبقته العين..

وهذه الجملة يرددها الأطفال فيما بينهم عندما يرون أحدهم يأكل شيئا فلا يعطيهم.. انهم يقولون هذه الجملة من باب الارهاب.. ومن باب الحث على أن يعطى الطفل مما يأكل أخوه..

يضرب هذا مثلا لطلب المشاركة في أي نوع من أنواع المأكولات.. والتهديد بأن الآكل اذا لم يعط مما أعطاه الله فقد يصاب بأذى.. أو قد يصاب بالحرمان مما يأكله حيث تقذفه معدته بعد أن يدخل اليها..

٨٠٥٥ - يَا غَادِي الْجَدَا مَا جِيتَ مَعْ الْحْضَيْرِهْ

غادي الجدا ضايع الحظ يعني لماذا أتيت مع ذلك الطريق الخطر.. وتركت الطريق الآمن الذي هو الحضيرة.. وهذا الكلام يقوله رجل لصاحبه حينما جاء وقد أخذ اللصوص جميع ما معه.. حتى ثيابه لم يبقوا عليه منها إلا ما يستر العورة فقط....

يضرب هذا مثلا لمن يلوم شخصاً على أمر قد مضى وانقضى.

قال الشاعر الشعبي محسن الهزاني:

غديت واغوتك العلوم الردية … وأخدمت لك كنك حدا والديه

واليوم يا غادي الجدا برت فيه … غاد جداك وبعت لاماك بعصام

أو دعتني شروى الدلي الذباذب … لا بين مياح ولا بين جاذب

ياما تواعدني تجي وانت كاذب … والكذب مذموم وراعيه نجام

أراك يا غادي الجدا والعناية … أجزيك بالحسنى وتجزي بسايه

أحسبك ما تتبع هوى الاهواية … ولا تغيرك الليالي والأيام

٨٠٥٦ - يَا غافلْ لَكْ اللهْ

يعنى أن الطيب القلب.. الذي لا يضمر للناس شرا ولا يبيت لهم كيداً سوف ينصره الله على أعدائه ويرد كيدهم إلى نحورهم..

يضرب هذا مثلا للطيبة التي يتميز بها بعض الأشخاص وأن الله ينصرهم على أعدائهم الخادعين المكارين الذين يبطنون غير ما يظهرون..

٨٠٥٧ - يَا غَدَانَا يَا عَشَانَا مَالْنَا هَمّ سِوَاكْ

هذا يقال لمن حياته فراغ في فراغ.. ولا يفصل بين أوقات الفراغ الا

الوجبات التي يتناولها ما بين فترة وأخرى.. وما عدا الوجبات فحياته تجري على وتيرة واحدة.. مملة.!!

يضرب مثلاً لمن يكتنفه الفراغ الذي لا يفصل بينه إلا أمور تشبه الفراغ.!! إنه يعيش ليأكل. ولا يأكل ليعيش.. فهدفه في الحياة هو الأكل.. انها الحيوانيه بأجلى مظاهرها..

٨٠٥٨ - يَا غْرَابْ سَلِّمْ لي عَلَى السَّحَابْ

الغراب معروف.. وهو بطيرانه يستطيع أن يبلغ السحاب.. بينما ابن آدم كان في وقت قريب.. لا يستطيع أن يصل الى السحاب الا بالأحلام والأماني.. والانسان كان يحب أن يبلغ السحاب.. وبما أن قدرته لا تصل به إلى هذا المستوى فهو يغبط الغراب ويحمله السلام إلى السحاب..

يضرب هذا مثلا لاهداء السلام إلى من لا تصل إليه الأقدام.. والاستعاضه بالقليل عندما لا يأتي الكثير..

٨٠٥٩ - يَا غْرَابْ فِي أثْمكْ تْرَابْ

أثمك يعنى فاك..

يضرب مثلا لمن تفاجئه بما لا يحب.. وتشتمه لا لإرادة الشتم.. وانما لأن السجع جرك إلى ذلك من غير سبب ظاهر.. ولا عداوة سابقه..

٨٠٦٠ - يَا غَرِيبْ كُنْ أَدِيبْ

كن أديب أي لا تتدخل فيما لا يعنيك.. والزم جادة الأدب في تعاملك مع الناس..

يضرب مثلاً لاجتناب الغريب ما لا يعنيه فاجتناب ما لا يعني المرء مطلوب.. ولا سيما الغريب الذي يجب أن يكون دقيقاً في علاقاته مع الآخرين كل الدقة.. وأن يراعى العادات والتقاليد التي تسود مجتمعه الجديد..

٨٠٦١ - يَا فَيْدَةْ عَمَتِّي خَلِّيني وَاخَلِّيكْ

هذا المثل أطلقه أحد العبيد المملوكين فقد أعجبته عمته.. وأراد أن يخلو بها.. وصارحها بذلك فصدته أول مرة.. ثم كرر المحاولة.. المرة تلو الأخرى حتى سئمت وخشيت أن يسمع بهذه المحاولة أحد فيظن أن لها أصلاً.. فأرادت أن تحسم الموضوع فأعطته موعداً.. وأعدت له كماشة.. وجاء العبد ليقضي أربه واستقبلته زوجة عمه.. ومكنته من نفسها حتى اذا صار بين أربعها أمسكته بالكماشة في خصييه.. وتألم ولكنها قالت لا بد أن تصبر فهذا هو أول العملية.. وصبر ولكن صبره نفد.. فقال يا فيدة عمتي اتركيني وأتركك.. والفيدة كناية عن فرج عمته...

يضرب مثلاً لمن طمع في شيء.. ثم أخيراً تمنى السلامة منه... وكم مطمع منه السلامة غنيمه..

٨٠٦٢ - يَا قِرْبْ سَعْدٍ مِنْ دَلِيلْ

سعد هذا مورد ماء بقرب الدهناء.. ودليل كثيب رمل مرتفع من رمال الدهناء يعرف به هذا المورد فاذا شاهد الانسان دليلاً عرف بذلك أنه قريب من مورد سعد.

يضرب مثلاً للشيئين المتلازمين بحيث يدل أحدهما على الآخر.. فاذا رؤي الأول فالثاني قريب منه.

٨٠٦٣ - يَا قِرْبْ الشَّامْ وْيَا بِعْدْ هَلِي

هذا مثل يقوله عقيل.. وهم تجار الأبل من أهل القصيم حينما يخرجون بالابل من ديارهم متوجهين إلى الشام.

يضرب مثلاً لقرب الديار التي تتوجه اليها ولو كانت بعيدة.. وبعد الديار التي تتوجه منها ولو كانت قريبة..

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

ما أبعد ما فات وما أقرب ما هو آت

قال الشاعر الشعبي عبد الله بن سبيل:

وش خانة المقطان لو قيل ما أحلاه	صيور ما جابته الليالي غدت به
يا من لقلب من شديد العرب باه	بوهة غرير بالمظامي رمت به
والبيت هدن الخدم زين مبناه	طون ذراه وقينة الزمل جت به
وشالوا على اللي بالمبارك مثناه	ما حط فوق ظهورها زوعت به
مظهورهم كن الطاميع تشعاه	يتلي سلف خيال من قربت به
يا قرب مسراحه ويا بعد ممساه	له شدة راعي الغنم تشتمت به

٨٠٦٤ - يَا قِرْبِكْ يَا ذَا المِنْهَزِمْ

المنهزم هو الفار من المعركة.. الهارب بجلده من بين الأخطار..

يضرب مثلا لمن هو في متناول يدك.. في أي وقت تريده.. سواء كان مهاجما.. أو هاربا.. سواء كان محاربا أو مسالما..

وقد يكون المعنى أن شخصا يتظاهر بأمور ولكن من حوله يعرف أنه غير جاد فيها.. وأنه يبطن غير ما يظهر.. من باب إخفاء أهدافه التي يريد تحقيقها..

٨٠٦٥ - يَا قِرْبْ مِصْبَاحِهْ وَيَا بِعْدَ مَمْسَاه

الضمير يعود إلى الجمل.. يمدحه بأنه قوي سريع السير بحيث يصبح في مكان ثم يسير منه سيرا حثيثا فلا يمسى إلا في مكان بعيد عن مكانه في الصباح.. ومعنى هذا أنه قطع مسافة واسعة من الأرض في سيره اليومي..

يضرب هذا مثلاً للسرعة.. وقطع المسافات الطويلة في ساعات قليلة..

٨٠٦٦ - يَا كِثِرْ مَاكَلْ سْعَيْنْ مْنِ التَّمِرْ

سعين هو رجل من البادية.. جاء إلى الحاضرة واستضاف أحد أبنائها.. وقدم له صحناً من التمر ملآناً.. وكان بقربه طفل يشاهده وهو يأكل.. واستمر سعين في الأكل واستمر الطفل في مشاهدته ومتابعته.. وتعجب الطفل من كثرة ما أكل سعين هذا من التمر.. فهو يشاهد الآكلين ويقارن بينهم ولكنه وجد أن سعيناً ضرب الرقم القياسي في كثرة ما أكل من التمر فأطلق كلمته هذه فذهبت مثلاً.

يضرب لمن يسرف في أمر من الأمور - بشكل غير عادي.. فيلفت نظر من حوله إلى صنيعه..

٨٠٦٧ - يَاكِلْ أَكْلْ السُّوسْ وَالْحَالْ مَلْسُوسْ

السوس هو دويبة أو حشرة تنشأ في الخشب ثم تبقى تنخر فيه إلى أن تجعله ضعيفاً مهلهلاً.. وملسوس بمعنى ضعيف هزيل لا حيل فيه ولا قوة..

يضرب مثلا لمن لا يستفيد مما يفيد.. ولا يقوى بالأمور التي يقوى بها الآخرون.

٨٠٦٨ - يَاكِلْ جَمَلْ وْيَحْمَلْ جَبَلْ

يضرب مثلاً لمن يأخذ ويعطي.. ويبذل مقابل ما يأخذ.. فاذا كان يكلف أهله نفقات باهضة.. فانه يقدم لهم أعمالاً باهرة قد لا يستطيع غيره أن يقوم بها.. وأن يؤديها على الوجه الأكمل..

٨٠٦٩ - يَاكِلْ زَادْ الْمْجَدَّرْ

المجدر جمع مجدور وهو من أصيب بمرض الجدري، والجدري داء معد يخشى منه العربي.. ويهرب ممن أصيب به كل الهرب خوفاً من العدوى فالذي يأكل طعام الرجل المجدور معناه أن شهوته للأكل تغطى سمعه وبصره عن خطر عدوى الجدري؟ ذلك الخطر المحقق - الخطير.. الذي قد يفقد المرء حياته وقد يفقده سمعه أو بصره.. وقد يترك فيه آثاراً من الندوب والتشويه المستديمة.. التي تلازمه طيلة أيام حياته..

يضرب هذا مثلا لمن تغريه الشهوات بالتعرض للأخطار..

٨٠٧٠ - يَاكِلْ فِي غَيْرْ بَطْنِهْ

يضرب مثلاً للأكول الشره الذي يدخل في بطنه من الطعام أكبر من حجم بطنه ومعنى هذا أن هناك قرناء من الجن أو الشياطين يأكلون معه.

يضرب مثلاً للأكول الشره.. الذي لا يملك نفسه اذا رأى الطعام.. كما أنه لا يستطيع أن يمنعها منه ما دام هناك طعام معروض أمامه... حتى ولو كان في ذلك خطر على صحته أو حياته

٨٠٧١ - يَاكِلْ قْطُوفْ الْمْجَدَّرْ

القطوف هي القشور التي تخرج من جروح الجدري والمجدر المصابون بمرض الجدري..

يضرب مثلا لمن لا تعف نفسه عن شيء يجده سواء كان صغيراً أو كبيراً.. وسواء كان قذراً أو غير قذر.. وسواء كان حلالاً أو حراما..

٨٠٧٢ - يَاكِلْ ما شَافَتْ عَيْنِهْ

ياكل بمعنى يأكل.. وشافت بمعنى رأت.. أي انه يأكل كلما رآى.. لا يشبع ولا يقنع.. ولا يتوقف عن الأكل حتى ينتهي الذي أمامه..

يضرب هذا مثلا للأكول الشره الذي لا يروى من شراب.. ولا يشبع من طعام.

٨٠٧٣ - يَاكِلْ مَا كَانْ وِيْضَيِّقْ الْمْكَانْ

هذا المثل يعبر به عن الطفيليات التي تعيش في المجتمع فتستفيد ولا تفيد.. وتضر ولا تنفع.. وتأكل ولا تشبع.. ثم لا تقدم أي فائدة للمجتمع الذي تعيش فيه..

يضرب مثلاً للشره يعيش على حساب غيره.. حيث يأخذ ولا يعطي ويضر ولا ينفع.. ويشغل مكاناً قد يكون في الامكان أن يوضع فيه من هو أنفع منه وأكثر فائدة..

٨٠٧٤ - يَاكِلْ مَعْ عِمْيَانْ

ياكل يعنى يأكل.. ومن عادة العوام أن يخففوا مثل هذه الكلمة والعميان جمع أعمى.. ومعنى المثل أن صحة هذا الشخص تزداد يوماً بعد يوم.. وهذا

يدل على أنه يأكل أحسن أكل وأطيبه وأكثره.. ولا يكون هذا إلا إذا كان يأكل مع قوم قد فقدوا أبصارهم فهو يختار أحسن الطعام.. وهم لا يختارون وهو يأكل بكثرة ونهم وهم لا يبصرونه ليقتدوا به.. أو لكي يخجل منهم.. وكان آباؤنا يرون أن كثرة الأكل هي عنوان الصحة والعافية..

يضرب هذا مثلا لمن تزداد صحته يوما بعد يوم لأسباب غير ظاهرة فيشبه بمن يأكل بلا رقيب ولا حسيب.. لأنه بين قوم لا يرون ما يصنع.. فهو في مأمن عن المنافسة.. أو الانتقاد..

٨٠٧٥ - يَاكِلْ النَّاقَهْ وِتْشبِعْه الدَّبَاتْ

الناقة معروفة.. والدبات واحدة الدبا وهي أولاد الجراد الصغيرة..

يضرب هذا مثلاً لمطامع النفس الكبيرة التي هي فوق حاجة الانسان.

قال الشاعر الشعبي ابراهيم بن جعيثن:

ربعــت عنزي وخلتــني رضيــع — وبوم يبس العشب يا ويش السوات
لو معي مــال شريــت لها نفيع — دام لي بالعنز مقصود وطرات
غــير هــذا ما لقيت لها وديع — ودي آكــل من ترايبهــا شوات
ياهــل المعروف من يفعـل صنيع — يشتريهــا بالثمن واقول هــات
أو يصــير لهــا عن المدية شفيع — قبـل أشيـل شلوعها عنها شتات
يوم صرت اليوم في عقـل الرضيع — ياكـل الناقـه وتشبعـه الدبـات
والليـالي حربهـا مـع كـل ريع — أرتجي رد الرسالـــة بالزتـــات

٨٠٧٦ - يَاكِلْ وِيْوَكِّلْ

ياكل بمعنى يأكل.. ويوكل أي يدع الآخرين يأكلون أي إنه يستفيد ويدع الآخرين يستفيدون.. فهو لا يريد كل شيء لنفسه.. ولا يريد حرمان الآخرين من الفائدة ما دام المجال واسعا.. والخير كثيراً..

يضرب هذا مثلا للتسامح في التعامل مع الناس وعدم حرمانهم من الأمور المفيدة.. لأنه ان أراد حرمانهم تكاتفوا عليه وحرموه فكان هو الخاسر وهم الرابحون..

٨٠٧٧ - يَاكِلْهْ وْيَخْرَاهْ وَلاَ تَاخْذِهْ عْدَاهْ

المعنى واضح وهو تدمير كل ما يمكن أن يقع في أي الأعداء..

وهذا المثل يضرب لصواب اتلاف كل ما يمكن أن يستفيد منه الأعداء... اذا تحققت الهزيمة ولم يبق أمل في الانتصار..
وهو مبدأ معمول به.. في دنيا الحروب والمعارك.. قديما وحديثا..

٨٠٧٨ - يَاكِلْ بِيَديْه وْرِجْلَيْهْ

الأكل باليدين أو باليد الواحدة.. والرجلين إشارة إلى كثرة الخير.. إلى كثرة المال الذي لا تؤثر عليه كثرة الأكل والشرب وكثرة الانفاق..

يضرب هذا مثلا لمن لديه خير كثير ينفق منه بلا حساب.. سواء كان الانفاق على نفسه.. أو كان الانفاق على من حواليه..

٨٠٧٩ - يَا لاَيِمْ الصِّبْيَانْ يَوْمْ انِّكْ صِبِي

الصبيان جمع صبي وهو الشاب الذي في دور الاندفاع والمراهقة.. والتهور ومعنى يوم انك صبي يعنى اذكر حينما كنت في سنهم ألست تعمل مثل عملهم.؟! واذا فان لهم بعض العذر.

يضرب مثلاً للتخفيف من العنف بالنسبة إلى الشبان وأغلاطهم.. وأن يكون المربى أو الناصح حكيما فلا يشد الحبل شدًّا عنيفا.. ولا يرخيه ارخاء مسرفا بل عليه أن يسلك طريقاً وسطا في ذلك..

٨٠٨٠ - يَا لَيْتَ بَرَّاقْ السَّحَايِبْ يِهِلِّي

يهلي.. يعنى يمطر.. آي يرسل ماءه إلى الأرض التي نسكنها.. ولكن كثيراً من السحب ترعد وتبرق.. فوق أناس.. ثم تسوقها الرياح فتمطر على أناس آخرين..
فيكون نصيب بعض الناس الصواعق ونصيب البعض الآخر المطر الغزير..

يضرب هذا متلا لبعض الأحلام والأماني التي يتمنى المرء وقوعها.. وهي قد تقع كما يريد وقد تذهب عنه إلى بعيد.. لأنه ليس كل ما يتمنى المرء يدركه..

٨٠٨١ - يَا لَيْتْ حَلْقِي حَلْقْ نَعَامِهْ

النعامة معروفة بأنها تبلع من الأشياء ما هو أكبر من حلقها ومع ذلك فان حلقها يتمدد ويلج معه ما تبلعه..

يضرب هذا مثلا لبعض الأمنيات التي يرى المرء أن له مصلحة في وقوعها.. سواء بابتلاع ما يصعب بلعه أو بطول الرقبه التي يسير فيها الكلمة فترة طويلة تكون مجالا للتفكير.. هل المصلحة أن يقولها.. أم إن المصلحة في ردها وعدم ذكرها..

٨٠٨٢ - يَا لَيْتَ رَبِّي يِقْبَلْ دْعَايْ وِنْعَاي

دعاي يعنى دعائي.. ونعاي يعنى بكائي وتضرعي واظهار عجزي وفقرى إلى رزقه.. أو إلى توفيقه.. او إلى رحمته..

يضرب هذا مثلا لمن يعمل الأسباب ويتمنى أن يكون عمله ناجحا مثمراً.. أو لمن يتوب إلى ربه ويتمنى أن تقبل توبته وتغفر ذنوبه..

٨٠٨٣ - يَا لَيْتَ شَوْقِي يصَافيني

شوقي حبيبي.. والمصافي هو الود.. وتبادل عواطف الوفى والاخلاص.. والأخذ والعطاء بين الحبيبين.

يضرب هذا مثلا لبعض أنواع الحب التي ليس فيها إلا الأحلام والأماني التي تشغل الإنسان وتجعله يتعلق بأسباب هي أو هى من خيط العنكبوت..

٨٠٨٤ - يَا لَيْتَ الْفَقْعَسِي صَلَّى وَلاَ صَامْ

الفقعسي هذا رجل يهتم بالأمور المهمة ويترك ما هو أهم منها فهو يترك الصلاة ولكنه يحافظ على الصيام..

يضرب مثلا لمن يقدم المهم على الأهم.. أو يترك الأصل ويتعلق بالفرع.. مع أن المنطق أن يبدأ بالأهم فالمهم..

٨٠٨٥ - يَا لَيْتْ قلْبى قَلْبْ ذِيبْ

الذئب معروف بالذكاء والفطنة.. ودقة الملاحظة وسرعة الادراك وكثرة الحذر..

يضرب مثلا لتمنى بعض المميزات في بعض الحيوانات.. أو للاشارة إلى ما يتمتع به الذئب من ذكاء نادر بين الحيوانات.. حتى أنه يشبه في بعض تصرفاته ذكاء الأذكياء من بني الانسان.

٨٠٨٦ - يَا لَيْتَ مَنْ حَجْ وَأوْفَى جْمَارِهِ

أوفى جمارة بمعنى رماها وقضى فرضاً من فروض الدين التي يتحتم عملها.. ويأثم المرء بتركها..

يضرب مثلا للأماني التي قد يحول دون تحقيقها عجز في القوة البدنية.. أو عجز في القدرة المالية..

قال الشاعر الشعبي محمد بن عبد الله بن مهنا

حق على المخلوق رمي جمراته   أن جت ليال الحج والفرض يقضاه
واعرف ترى المظلوم تقبل دعاته   ومن شار لك بالخير فاقبل هداياه
وبيت القطيعه جنبه ودعواته   تصير مثل اللي حكرماه بلزاه
وبالك ردى السد ومدا خلاته   هذاك أبو وجهين خله على ماه
يدعيك مثل اللي تبين حفاته   إلى مشى كنه على الجمر يا طاه

٨٠٨٧ - يَا لَيْتَ مَنْ يَاخِذْ مِنِ البِيضْ ثِنْتَيْنْ

البيض النساء.. وابن الجزيرة العربية يحب البيضاء الممتلئة لأن هذا النوع يقل في قلب الجزيرة، والعام الشامل هو السمار والضمور أو الرشاقة... وهذا شطر من بيت من الشعر النبطي هو:

يا ليت من يأخذ من البيض ثنتين   وحده طويلة راس وحده غنيه

ويشبه هذا البيت من الأماني الغريبة قول الشاعر الآخر:

يا ليت من يأخذ عجوز ثريه   أيمن ذنبها بارد وأيسره حار

وهذا الشاعر يريد أن يرتع في ثراء هذه الزوجة ويتقي بجانبها الحار زمهرير الشتاء وجانبها البارد لفحات الهجير...

يضرب مثلاً لمن يدغدغ غرائزه بالأماني والأحلام التي تخفف عنه شيئاً من ألوان الكبت والحرمان التي يعانيها.

٨٠٨٨ - يَا لَيْتَنَا مِنْ حَجِّنَا سَالْمِينَا

أي يا ليت أننا لم نحج بيت الله الحرام.. لماذا.؟. لأنه ارتكب في هذا الحج من المعاصي والموبقات أكثر مماعمله من الحسنات..

يضرب هذا مثلا للاعمال الطيبة التي يصاحبها أعمال سيئة تربو مساوئها على محاسنها ويتغلب جانب الشر فيها على جانب الخير..

٨٠٨٩ - يَا مَا حَلاَ الإِمَارَهْ وَلَوْ عَلَى الحِجَارَهْ

يا ما حلا.. أي ما أحلا الرئاسة.. والزعامة حتى ولو كانت على الأحجار.. وهذا طبعا مبالغة في حب الرئاسة... وأنها مغروسة في نفوس كثير من الناس.. يسعون إليها.. وقد يدفعون في سبيلها الأموال.. وقد يبيعون في سبيلها الضمائر.. ويهدرون الكثير من القيم الانسانيةأو الاجتماعية..

يضرب هذا مثلاً لحب الرئاسة مع أنها نعمت المرضعة وبئست الفاطمة.. لقد كانت هكذا في عصور الظلام.. أما في عصر النور والوعي والعرفان.. فقد أصبحت مسئولية كبيرة.. وعبئاً ثقيلا يجب على المرء أن يتحمله بأمانة واخلاص.. فان لم يفعل تعب وأتعب وكانت النتائج في غير صالحه..

٨٠٩٠ - يَا مَاحَلاَ عِقْبْ السَّهَرْ لَذَّةْ النَّوْمْ

يا ماحلى أي ما أحلى وعقب بمعنى بعد والمعنى ما أحلى النوم بعد السهر فالضد بعد ضده تظهر محاسنه وتبرز مزاياه بشكل واضح يحس به المرء ويتذوقه - بشهية.. ورغبة..

يضرب مثلا لجمال الشيء بعد ضده.. أو أن كثيراً من الأشياء لا تعرف مزاياها إلا بعد أضدادها..

٨٠٩١ - يَامَا عَلَيْها مْنِ الشَّيْلْ وْتِحْتِمِلْ

ياما عليها يعنى النفس وياما بمعنى كثير والشيل الأحمال وتحتمل يعنى تصبر وتحمل..

يضرب مثلا لتكاثر الهموم والمشاكل والأعمال المرهقة التي لا يرى المرء عنها مندوحة... بل عليه أن يتحملها صابراً.. لأنه لو تقاعس عنها فقد يعاني من الشدائد ما هو أصعب منها.. وأشق على النفس..

٨٠٩٢ - يَامَا عِنْدِهْ مِنْ طِرْمْ الأَكْيَاسْ

ياما عنده أي عنده كثير والطرم جمع أطرم وهو الشخص الأبكم الذي لا يتكلم والأكياس جمع كيس والمراد بها أكياس النقود الفضية أو الذهبية..

يضرب مثلا لمن عنده مال كثير لكنه مستور لا يتكلم ولا يعرف الناس عنه شيئاً..

٨٠٩٣ - يَامَا غَدَا عَلَى الْحَاجْ مِنْ جَمَلْ

ياما يعني كثير.. والمعنى أن الذي يحج يضيع عليه كثير من المصالح في سبيل أداء الحج الذي هو ركن من أركان الإسلام.

يضرب مثلاً لمن يسلك طريقاً هو مظنة للخسارة... وضياع بعض المصالح أو يضرب مثلا للشيء الغالي الذي لا تصل اليه حتى تدفع ثمنا غاليا..

٨٠٩٤ - يَامَا غَدَا عَلَى الْكَاذِبْ مِنْ صِدْقَهْ

ياما غدا يعنى إن شيئاً كثيراً يضيع على الكاذب من أحاديثه الصادقة حيث يختلط على السامع الصدق بالكذب فلا يصدق شيئاً مما يقوله الكذوب حتى ولو كان صدقاً..

يضرب مثلاً للمرء يشتهر بالكذب فلا يوثق بكلامه إلا على الوجه الذي اشتهر به.. والكذاب اشتهر بالكذب.. ولذلك يحمل كلامه كله على الكذب..

٨٠٩٥ - يَامَا غَدَا مِنْ سَابِقٍ هُو وْرَاعِيهْ

هذا شطر من بيت من الشعر الشعبي والبيت كاملاً هو:

ان كان تبكي ضايع لك ريالين فيا ما غدا من سابق هو وراعيه

وغدى بمعنى ضاع.. والسابق هو الحصان.. وراعيه يعنى صاحبه.. يعنى اذا كان ضاع لك ريالان فلا تأسف على فقدهما كثيراً فلست أول من أضاع شيئا من ممتلكاته.. لأن هناك من هو أكبر منك مصيبة بضياع الخيل بفرسانها.. ومع ذلك صبروا وقالوا الله أعطى والله أخذ..

يضرب مثلا للتأسي بمن هو أشد مصيبة منك والصبر على أحداث هذه الدنيا.. لأنها كلها فانية وما عليها فان..

٨٠٩٦ - يَا مَا فِي الْحَبْسْ مِنْ مَظْلُومْ

ياما أي ما أكثر.. أي إن في الحبس أناسا كثيرين دخلوه بلا ذنب.. إما من باب الخطأ.. أو بأسباب أحقاد وأهواء لا ظل فيها من الحقيقة للاجرام..

يضرب هذا مثلا لبعض الأمور الشاذة التي تقع في بعض المجتمعات.. وأنه ليس كل من سجن فهو مذنب.. وليس كل من عوقب يستحق العقاب..

٨٠٩٧ - يَامَا كَلَيْنَا الْهَمْ يَامَا شَرِبْنَا

ياما.. أي ما أكثر.. وكلينا يعني أكلنا.. والمعنى أننا كثيراً ما تحملنا الهموم

وتعاملنا معها.. فكانت تأتينا تباعا.. الواحد منها تلو الآخر حتى صارت الهموم بالنسبة الينا كوجبات الطعام.. والشراب..

يضرب هذا مثلا لمن كانت حياته كلها هموم ومتاعت مترابطة الحلقات... متواصلة الآهات.. لا يكاد يتخلص من مشكلة حتى يقع في أخرى..

٨٠٩٨ - يَا مَالْ زِبْ أُخُويْ اللِّي يَرْعَى الْغَنَمْ

يا مال أي لعله يسلط عليكم والزب الذكر أو الغرمول... اللي الذي..

يضرب مثلاً لمن يعتز بسلاح غيره أو قوة لا يملكها هو وانما يملكها أحد أقاربه.. فهو يتمنى أن ينتصر بسلاح غيره أو أن يعوض ما يفقده بشيء يملكه أحد أقاربه الذين يرى أن فخرهم فخر له.. وأخيراً فانها أماني العاجزين..

٨٠٩٩ - يَا مَالْ ظِمَى غَيْلاَنْ

غيلان هذا كان رجلاً طموحاً محباً للاطلاع.. وعزم على أن يسير في هذه الأرض حتى يبلغ نهاية الكرة الأرضية التي كان يظنها محدودة وأن لها نهاية يريد أن يراها.. وكيف تنتهي هذه الأرض.. وعلى أي شكل يكون طرفها.. فسار وتعرض في مسيره لأخطار كثيرة وتعرض للظمأ كما تعرض للجوع ثم لم يلحق لها طرفاً.

يضرب مثلاً لمن تدعو عليه بالظمأ.. لأنه يبالغ في خوفه من الظمأ!!.

٨١٠٠ - يَا مَالْ قَلْبٍ بَيْنْ ذُولاَ وِذُو لاَكْ

يا مال أي أتعزز وأشفق على قلب تعلق بقوم لا يريدونه.. وتعلق به قوم لا يريدهم..

فهو كما قال الشاعر العربي:

علقتها عرضاً وعلقت رجلاً غيري وعلق أخرى غيرها الرجل

يضرب مثلاً لمن يكون في حياته شيء من المتناقضات. التي يصعب الجمع بينها.

قال الشاعر الشعبي محسن الهزاني:

الخال يا سيدي غدا قسمتينا	ناس مقيمين وناس مقفين
لو أن روحي تنقسم قسمتينا	قسمت غالي الروح بين المحبين
يا نفس جوزي دون سلمى وعينا	وإلا فنوحي نوح ورق البساتين
يا ما طلبت الله في كل حينا	يا اهل الهوى جمعاً معي قولوا آمين
يبلى لنا من بالهوى مبتلينا	ويسد درب الجور بين المحبين

٨١٠١ - يَامَا منِ الضَّيْفَانْ يَا مْجَافِي الْمْحَنْ

الضيفان الضيوف.. يا مجافي المحن يا مبعد المصائب أبعد عنا هذه المصائب..

وهذا دعاء يذكر أن بعض قبائل الجنوب تدعوا به فاذا حل على أحدهم ضيوف صعد على مكان عالٍ في وسط الحي ثم رفع صوته بهذه الكلمات التي صارت من كثرة ما رددت مثلاً.. فاذا سمعه الناس جاؤا إليه كل بما يستطيعه.. الذي يأتي بفدرة تمر.. والذي يأتي بقطعة لحمة والذي يأتي بشيء من السمن.. والذي يأتي بشيء من الدقيق.. وهكذا حتى يتجمع لديه ما يكفي الضيوف ويزيد عليهم..

يضرب هذا المثل لمن يعلن نبأ كان ينبغي أن يستره.. ويدعو الناس إلى المشاركة في شأن كان الواجب يحتم عليه أن يقوم به هو وحده..

٨١٠٢ - يَامَا... وْيَامَا

يعني كثيراً..

يضرب مثلاً لما مر على الانسان من تجارب أو غنى.. أو أشكال من الناس الذين فيهم الطيب الخالص والمنافقون الذين يتشكلون بحسب المقتضيات.. والذين لا مانع لديهم أن يتقمصوا اليوم ثوباً.. ثم يتقمصون ضده غداً...

قال الشاعر الشعبي محمد بن لعبون:

تكـــدر مـــا صفـــا يامـــا ويامـــا　　صفـــا لي من تدانيـــه المجـــازي
ومن قبلـــه إلى هـــب النعامـــا　　يجيبونـــه عـــلى مثـــل الخزازي
ليـــالي مشر بي صفو المدامـــا　　وثوب الغي منقوش الطرازي

٨١٠٣ - يَا مِتْمَنِّى جَاكْ مْنَاكْ

يعنى أيها المتمنى ما يحب ويهوى جاءك ما تتمنى..

يضرب مثلاً لمن تحقق أمانيه ويحصل على ما يريد أو للترغيب في شراء نوع من الحاجيات التي يحتاجها المرء في حياته اليومية.. وقد يكون نوعا من الدعاية التي يطلقها بعض الباعة على ما يريدون بيعه للجمهور..

٨١٠٤ - يَا مْتَيْحْ يَا مْدَوِّرْ الطَّلاَيِبْ

الطلايب الخصومات والمنازعات ومتيح هذا رجل كان يحب الخصومات ويهواها ويغذيها وينميها ولا يعيش عيشاً سعيداً هانئاً إلا في ظلها وتحت معمعانها.

يضرب مثلاً لمن يبحث عن الخصومات. رغبة في الخصومات لا من أجل الدفاع عن حق من حقوقه سلب.!! أو من أجل ظلم حل به.. أو حل بأحد ممن يلزمه الدفاع عنه..

٨١٠٥ - يَامَرْحَبَا بِكْ وَالعْشَا مِنْ جْرَابِكْ

الجراب هو الوعاء الذي يضع فيه المسافر زاده.

يضرب مثلاً لمن ترحب به في مكانك لتأكل من زاده.. وتستفيد مما معه.. وهذا من المتعارف عليه أنه عكس الواجب.. فالضيف يعطى ولا يؤخذ منه.. والضيف توفر له جميع وسائل الراحة لا من جيبه.. ولكن من جيب المضيف..

٨١٠٦ - يَامِرْ بِالصَّلاَةْ وَلاَ يْصَلِّي

يامر يعنى يأمر.. يضرب مثلا لمن يدعو الناس إلى الخير ولكنه لا يفعله.. ومن يرشد الناس إلى طريق الهدى ولكنه لا يسلكه وكأنه بهذا التصرف يشير الى بيتين من الشعر القديم الذين هما:

خذ من علومي ولا تنظر إلى عملي ينفعك علمي ولا يضررك اصراري
وان مررت بأشجار لها ثمر فاجن الثمار وخل العود للنار

٨١٠٧ - يَا مِسْتَعْجِلْ وَقِّفْ أَقُولْ لَكْ

وقف يعنى قف.. والمستعجل طبعا ليس لديه وقت يضيعه في الأخذ والرد..

يضرب مثلا لمن يضع الأمور في غير مواضعها.. ولا يحسن أولا يعرف لكل مناسبة ما يتلاءم معها..

٨١٠٨ - يَا مْعَلِّمْ النَّاسْ عَلِّمْ رُوحِكْ

علم روحك يعنى علم نفسك.. يعنى أنك ترشد الناس إلى طريق الصواب وأنت تتنكبه.. وتأمر الناس بالصلاح وأنت فاسد.. وتعيب على الناس عيوبا.. وفيك ما هو أكبر منها..

يضرب هذا مثلا لمن يهمل نفسه ويوجه نصائحه وارشاداته للآخرين فيقال له:

ابدأ بنفسك وانهها عن غيها فاذا انتهت عنه فأنت حكيم
فهناك يقبل ما تقول ويقتدى بالفعل منك وينفع التعليم

٨١٠٩ - يَا مْعِينْ الْمِسْتَعِينْ

معين المستعين هو الله سبحانه وتعالى.. فهو الذي لا يخيب طالبه.. ولا يرد قاصده فمن مشى الى الله خطوة مشى له خطوتين.. ومن اتجه إليه مشيا.. اتجه إليه ربه هروله.. كما جاء ذلك في حديث قدسي شريف..

يضرب هذا مثلاً في اللجوء إلى الله وسؤاله العون والتوفيق فيما يقدم عليه المرء من أعمال.. قد تكون فوق طاقته.. ولا يستطيعها المرء إلا بعون من الله وتوفيقه..

٨١١٠ - يَا مْغَسِّلْ الْمَوْتَى مَنْ يْغَسِّلْكْ.؟!

الميت اذا مات نظف جسمه بالماء عدة مرات وهناك أناس صنعتهم غسل الأموات.. وتنظيف أجسامهم عند لقاء ربهم..

يضرب هذا مثلا لمن عمله ومصالحه في مصائب الناس... ومواطن الضرر لديهم.. وأن ما يجري عليهم سوف يجري عليه.. سنة الله في خلقه.. ولن تجد لسنة الله تبديلا..

٨١١١ - يَا مْقَسِّمْ الشَّرّْ حَقِّي وَيْنْ.؟!

وين بمعنى أين.. والمعنى البحث عن مواطن الفتنة والشر.. والارتماء في أتونها.. واذا كانت الفتنة نائمة فان هناك من يوقظها..

يضرب مثلاً لمن يبحث عن الشر ويسعى إليه من بعيد حتى ولو كان يتضرر أكثر مما يستفيد.. ويخسر أكثر مما يربح..

٨١١٢ - يَا مْغَطَّى يَا مَكْشُوفْ

يضرب مثلاً للشيء تحاول أن تخفيه.. مع أنه ظاهر للعيان كل الظهور.. لأنك قد تخفيه من ناحية ويظهر للناظرين من عدة نواح قد لا تستطيع السيطرة عليها...

قال أحد الشعراء:

ساع ما شافت غزير الزين عيني   طاحت الغدفه وشفت اللي تحتها
بس عـــذروب الحبيـــب شايتـــين   مـع سواد عيونهـا طول رقبتهـا

٨١١٣ - يَا مْغَطِّي الرَّاسْ وَالْعِرْيَه مْخَلِّيهَا

العرية يعني العورة.. والراس يعني الرأس

يضرب مثلاً لمن يستر ما يباح كشفه ويكشف ما يجب ستره.. فيعكس بذلك الأوضاع.. ويظهر في مجتمعه بمظهر الشاذ المستهتر بالقيم والأخلاق ومشاعر الناس.. وكأنه بهذا يلفت أنظار الناس اليه ويقول لهم بلسان الحال: انني لا أهتم بكم ولا بأذواقكم.. ولا بالأوضاع الاجتماعية التي تعارفتم عليها فأنا بمخالفتي لكم أتحداكم جميعاً.. ولا أقيم لكم أي وزن..

٨١١٤ - يَا مْقَيْطْ هَاكْ رْشَاكْ

هاك خذ والرشاء هو حبل غليظ لاخراج الماء من البئر.. ومقيط هذا رجل كان من هواة صيد الصقور.. وأخذ فراخها..

ومن المعروف أن الصقور لا تستقر ولا تتوالد إلا في شعاف الجبال.. وفي المواطن الخطرة منها وكان مع مقيط هذا رجل يساعده في جذب الرشاء.. وإنزاله.. والامساك به عندما ينحدر فيه مقيط من أعلى إلى أسفل.. وكانا ذات يوم في ذروة جبل وقد أنزل الرشاء وانحدر معه مقيط..

وعندما وصل إلى أعشاش الصقور وبشر صاحبه بأنه وجد فرخين حرين في غاية الجمال والروعة.. والقوة.. وقال صاحب مقيط لمن الفرخ الأكبر فقال لي.. قال والأصغر قال لابن عمي.. فقال وأنا ما نصيبي.. فقال مقيط من قنص آخر..

فقال إذاً يا مقيط خذ رشاءك.. وأطلق الرشاء وباطلاق الرشاء هوى مقيط من قمة الجبل إلى أسفله ولم يصل وفيه عرق ينبض بالحياة..

يضرب مثلاً لمن يؤمل في شيء ثم ييأس منه ويتركه يتحطم..

قال الشاعر الشعبي حمود الناصر البدر:

والشور في بعض الحوايج يحمد ... كم مستشير بالأمور مظفرا

فان كنت أنت المستشار فلا تكن ... قضاب حبل مقيط عند الماكرا

وإن جاك احد يستشيرك كن كما ... نور ضوا رايك يقدي من سرا

واترك ملاحات الجهول ودارها ... ينحك كل معلبك ومدوكرا

٨١١٥ - يَا مْلَقِّحْ النَّخَلْ لَقِّحْ رُوحِكْ

هذا المثل على نمط يا معلم الناس علم روحك.. وتلقيح النخل هو أخذ مادة من فحال النخل أو فحل النخل ووضعها في ثمرة الانثى من النخل..

يضرب مثلاً لنفع الانسان نفسه أولاً ثم نفع الآخرين ثانياً..

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

تنهانا امنا عن الغي وتغدو فيه.

٨١١٦ - يَا مَنْ خَرَقْ خَشْمِهْ عَلَى شَانْ خِرِّهْ

الخر هو الفرج.. والخشم الأنف والنساء عادة يخرقن أنوفهن ويعلقن فيها قطعاً ذهبية من باب الزينة والجمال.. وهن يتحملن في خرق الأنف آلاماً شديدة ولكنهن يصبرن على ذلك في سبيل المظهر والجمال والتجميل. وترويج البضاعة.!!

وهذا شطر من بيت من الشعر الشعبي والبيت كاملاً هو:

يــا من خرق خشمــه عــلى شان خره
ويــا من عــلى شان اسفلـه دنـدش أعلاه

ومعنى الدندشة الزخرفة والنقوش.

يضرب مثلاً لمن يتوسل بأمر إلى أمر آخر.. أو لمن يؤلم عضواً في سبيل لذة عضو آخر..

٨١١٧ - يَا مَنْ شَرَى لِهْ مِنْ حَلاَلِهْ عِلَّهْ

شرى يعني اشترى.. وعله أي ما يسبب العلة وهي المرض لأن المرء في بعض الأحيان يدفع شيئاً من ماله لشراء بعض الممتلكات التي تكون غصة في الحلق

ومصدراً للقلق والمتاعب التي لا حد لها..

يضرب مثلاً للعواقب السيئة من جراء بعض التصرفات التي يعملها المرء يريد من ورائها خيراً وراحة.. ولكن الأمر ينعكس فتكون هذه الأشياء التي دفع فيها ثمناً قد يكون غالياً مصدر قلق وشقاء..

٨١١٨ - يَا مَنْ عَلَى شَانْ أَسْفِلِهْ دَنْدَشْ أَعْلاَهْ

على شان أي من أجل والأسفل والأعلى معروفان والدندشة هو التجميل والتزويق.. أي يا أيها الانسان الذي يجمل أعلاه لا من أجل أعلاه.. وانما من أجل أسفله..

يضرب هذا مثلاً لمن يبذل جهداً في أمر من الأمور متذرعا بذلك إلى أمر آخر هو بالنسبة اليه الهدف الأساسي من أعماله..

٨١١٩ - يَا مَوَاقْعٍ عِنْدْ الْحَضرْ لَوْلاَ دْقَيِّقْ الظَّهَرْ

المواقع جمع ميقعة.. وهي اناء من الخشب يقدم فيه الطعام.. ومعنى يا مواقع أي ما أكثر الأواني المملوءة بالطعام عند سكان القرى.. لولا التعب والشقاء المتواصل الذي يحسه من يعمل معهم في أسفل ظهره..

يضرب مثلاً للشيء الطيب الذي تحول بينك وبينه صعوبات وعقبات كأداء تحتاج إلى جهود مضنية.. وكفاح مرير يكدر صفوها..

٨١٢٠ - يَا مِهْدِيهْ كْلَهْ

والمعنى أن هديتك مقدمة إليك أو معادة اليك لتأكلها لأن نفسك فيها.. ولأن خاطرك لم يطب بها..

يضرب مثلاً لمن يهدي الهدية ثم يتبعها نفسه ومنه وأسفه على إهدائها.. فتعاد اليه.. ويقال له خذها وتمتع بها.. فأنت أحوج إليها ممن أهديتها إليه..

٨١٢١ - يَا نَارْ شِبِّي فِي حَطَبْ

شب النار يعني أوقدها.. والمعنى أنك بعد أن بذلت جهدك في إبعاد النار عن الحطب ولم تنجح.. لأنك ترى طرفين كل واحد منهما مندفعاً إلى الآخر فانك تترك الأمور تجري حسب اندفاعها.. لأنك ترى أن لا فائدة في التدخل بينهما..

يضرب مثلاً للشر تريد أن تطفىء ناره فلا تجد لك عوناً على ذلك فتترك الأمور تسير كما تقضي المقادير..

٨١٢٢ - يَا نَاسْ خَلُّوا كِلْ سَيْلٍ وْمَجْرَاهْ

يعني دعوا الأمور تسير في مجاريها الطبيعية ولا تحاولوا تفريق ما تجمع.. ولا تعكير ما صفا.

يضرب مثلاً لترك الأمور السائرة على سنن العدالة.. وعدم محاولة صرفها عن اتجاهاتها قسراً..

قال الشاعر الشعبي عبدالله بن سبيل متغزلاً:

يا ناس خلوا كل سيل ومجراه	قلتوا كثير وقولكم ما لقيته
قالوا كثر شيبك وقلبك بعمياه	قلت آه لو غيره بكفي رميته
قالوا تزوج كود تدله وتنساه	قلت آه لو خذت أربع ما نسيته
قالوا ندور لك من البيض حلياه	قلت آه غيره بكفي رميته
مطاوع قلبي بعوجاه وقداه	وإلى عطا منهاج درب عطيته

٨١٢٣ - يَا نَاصْرِ السِّتَّهْ عَلَى السِّتِّينْ

يضرب مثلاً لانتصار الأقل على الأكثر بسبب شجاعة هؤلاء الستة.. أو بسبب ظرف من الظروف التى خدمت الستة وخذلت الستين.. والظروف فى

كثير من الأحيان قد ترجح كفة أحد المتحاربين على الآخر بمطر يعيق هؤلاء ويقوي أولئك.. أو بريح تهب من جهة تخدم أحد الطرفين وتقوض خصمه.. وهكذا من أمثال هذه الأمور الكونية التي تحدث صدفة..

٨١٢٤ - يَا نَعَامْ اطْرِدْ بِقَرْ وْيَا بَقَرْ اطْرِدْ نعَامْ

النعام واحدته نعامه والبقر معروف وهذا المثل اسم للعبة من لعب الأطفال.. ينقسمون فيها إلى قسمين يسمى أحدهما البقر والقسم الآخر النعام ويكون أحد الفريقين طارداً.. والفريق الآخر مطروداً وتتكرر اللعبة فيكون الطارد مطروداً والمطرود طارداً..

يضرب هذا مثلاً للشيء الذي يتكرر.. وتتعاقب أدواره بين هذا وذاك.. ولا ينتهي إلا بانهزام أحد الطرفين.. وخروجه من الميدان..

٨١٢٥ - يَا نَفْسْ وِشْ تِشْتَهِينْ

وش تشتهين يعني ماذا تشتهين..

يضرب مثلاً لمن يعطي نفسه كل مرادها.. ويتيح لها كل فرصة تهواها.. ويوفر لها كل أسباب الراحة والسعادة..

وقد يكون المعنى أن المرء يجاور قوماً يعزونه ويكرمونه.. ويقدمون له كل ما يريد ويهوى بلا تكلف ولا منة.. ثم يفارق هذا الجو فيندم على فراقه ويذكره في كل مناسبة.. فيتحسر على فقدانه..

٨١٢٦ - يَا وَاخدِ الْقِرْدْ مِنْ شَانْ مَالِهْ يِرُوحْ الْمَالْ ويْبْقَى الْقِرْدْ عَلَى حَالِهْ

من شان يعني من أجل.. يروح المال يعني يذهب ويزول ويفنى..

يضرب مثلاً لبعض المرغبات غير الأصيلة وبعض المزايا الغير مستقرة.. وأن المرء لا ينبغي أن يعتمد إلا على ما هو ثابت أصيل.. يبقى ملازما للشخص طيلة أيام حياته.. من أخلاق كريمة.. أو عقل راجح.. أو علم نافع.. أو دين قويم..

٨١٢٧ - يَا وَارِثْ تَرَاكَ مَا رُوثْ

مثل يشتمل على الموعظة.. والتذكير بالمصير المحتوم.. وهو الموت.. والأنتقال إلى دار الأخرة..

يضرب مثلاً لمن اغتر بهذه الدنيا وتعالى وتعاظم بسبب مال ورثه.. أو جاه حصل عليه بدون أن يبذل جهداً في ذلك..

قال أحد الشعراء الشعبيين:

فيما مضى كنت تاجر في الهوى واليوم منكوب
منكوب منفي وا زوالـــه وا حزونـــه
والله ما شفت مثله في البلد مطلوب مرهوب
يضرب ويزهب والى نجد البعيد يسفرونه
هذا وإلى جا بلدنا كبش والا تيس مجلوب
الكبش نخصاه وأما التيس ننحت له قرونه
والناس يا صاحبي دايم على غالب ومغلوب
وإلى غلب يوم لا بد هم يوما يغلبونه

٨١٢٨ - يَا وَالِدْ يَا مْشَقَّى

أي ان كل والد لا بد أن يشقى بأولاده وأن يكلف نفسه بما يرهقها في سبيلهم وأن يقابل عقوقهم بالتسامح والغفران..

يضرب مثلاً لعاطفة الأبوة وما تحمله من ألوان الشقاء والمتاعب التي قد لا تقابل إلا **العقوق** والكفران.. من بعض الأولاد العققة.. الذين لا يحسون بالمتاعب التي يسببونها لوالديهم..

٨١٢٩ - يَا وَيْلْ الْعَمْ مِنْ الْبْنَاخِي

العم هو أخو الأب.. والبناخي.. يعني ابن أخيه.. وهذا المثل يرمز للعداء الذي يكون بين الأقارب.. وأنه أصعب عداء يتعرض له الانسان في حياته..

يضرب هذا مثلاً لعداوة الأقارب وشدة وقعها على النفوس.. لأن هذه العداوة تأتي من حيث ينتظر المرء العون والحب والتعاطف..

٨١٣٠ - يَا وَيْلِكْ مِنْ صَهَّادْ الظَّالْمِينْ

يا ويلك هذه الكلمة تقال للتخويف والارهاب والتحذير.. وويل وادي في جهنم يحذر منه الظالمون والصهاد صيغة مبالغة من صهد أي أمسك.. وأخذ وصهاد الظالمين هو الله الذي هو للظالمين بالمرصاد..

يضرب هذا مثلاً لتخويف الظالمين والمعتدين من عذاب الله الذي ينتظرهم.. والذي لا يمكن أن ينجو منه إلا من أقلع عن الظلم ورد حقوق العباد إليهم..

٨١٣١ - يَا وَيْلِكْ يَا سَوَادْ لَيْلِكْ

يا ويلك كلمة تقال للتخويف من مغبة الظلم والاعتداء وتجاوز الحدود المتعارف عليها.. وسواد الليل كناية عن الشدة والضياع والحيرة التي مآلها إلى الهزيمة والتلاشي..

يضرب هذا مثلاً للتهديد والوعيد.. لمن يرتكب خطأ.. أو يسلك طريقاً منحرفا يؤدي إلى الهلاك..

٨١٣٢ - يَا وَيْلِكْ يَا بَايعْ دِينِهْ بْدِنْيَاهْ

يا ويلك كلمة تحذير وتخويف من العواقب الوخيمة المترتبة على الاعتدآت أو الانحرافات في الدين والعقيدة أو لمن يستبيح لنفسه أكل أموال الناس بالباطل متناسيا الحساب.. والثواب أو العقاب..

يضرب هذا مثلاً للتحذير من إضاعة الدين في سبيل عرض من أعراض الحياة.. وأن هذا يترتب عليه العذاب الشديد الذي قد لا يخطر على بال بشر..

٨١٣٣ - يَا وْيلِكْ يَا حَاسِدْ رُوحِهْ

أي ان الذي يحرم نفسه من بعض متع الحياة هو الذي سيخسر السويعات السعيدة التي يفوز بها الآخرون المتسامحون.. الذين يأخذون من هذه الحياة ما تجود به من سويعات السرور.. لأنها تتوفر في كل وقت.. وما مضى منها قد لا يعود..

يضرب مثلاً للمتشددين.. والمتزمتين.. الذين يحرمون أنفسهم من كثير من المباحات.. إما جهلاً.. أو زيادة في العفاف والتدين!! أو سوء تقدير واختيار.. وذلك من عمى البصائر والأبصار..

٨١٣٤ - يَا وَيْلِكْ يَا رَاعِي الرَّدِيَّهْ

راعي صاحب والردية يعني الراحلة البطيئة في السير.

يضرب مثلاً للهرب.. وأن صاحب الراحلة البطيئة سوف يقع في أيدي الأعـداء.. لأن هؤلاء يحثون رواحلهم في حالة هرب.. والهاربون عادة كل واحد منهم لا هم له إلا نفسه.. كيف ينقذها من الخطر الذي يتبعهم.. ويقتفي آثارهم.. ولا شأن لأحد بأحد.. لأن هم كل واحد منهم لنفسه.. ولا فضل عنده لمساعدة غيره..

٨١٣٥ - يَاوَىْ نَوْمَهْ لَوْلاَ الحَشَاحِيْش رَاحُوا

ياوي نومه يعني يا لها من نومة لذيذة مريحة هادئة.. لولا أن رفاقي الذين يحصدون الحشيش والأعشاب من الصحراء.. راحوا وتركوني في الصحراء وحيداً..

يضرب مثلاً للراحة التي تعقب تعباً واللذة التي تخلف وراءها ألماً..

٨١٣٦ - يَاوَيْ وَلَدْ لَوْلاَ انْ الْجُوعْ قَاتْلِهْ

ياوي ولد.. أي ما أشجعه.. أو ما أطيبه.. أو ما أقواه لولا أن الجوع يحول دونه ودون ما يريد من الأعمال الجيدة.. أو الكرم الحاتمي.. أو القوة البدنية التي لا تهزم لولا الجوع..

يضرب هذا مثلاً لبعض الشخصيات المغمورة التي لو أتيحت لها ظروف أفضل لصدر عنها أعمال بطولية.. أو مآثر انسانية لا تجارى..

٨١٣٧ - يَا هُمْ لاَ لِي مَا جَرَى لِلأَوَّلْ يَجْرِي للتَّالِي

يا هم لا لي بمعنى مؤكد أو كثير والتالي يعني الأخير والمعنى أن التاريخ يعيد نفسه.. وما أصاب الأولين نتيجة لأعمالهم وتجاربهم سوف يصيب الآخرين بكسر الخاء نتيجة لأعمالهم وتجاربهم..

يضرب مثلاً للأمور التي تتشابه نتائجها والتي تصيب أضرارها من عملها أولاً وأخيراً..

٨١٣٨ - يَا هِنْدِي بِنْ نَصَّارْ يَا هِنْدِي بِنْ قَيْنَانْ

يعني لا فرق عندي بين هندي بن نصار ولا هندي بن قينان لأنهما كليهما أعداء.. قال هذا أحدهم وقد غزى هندي بن نصار وقومه فصادفوا هندي بن

قينان وقومه فهجموا عليهم وقتلوهم فقيل لرئيس القبيلة المهاجم: - إن الذين **قتلتهم هم قبيلة هندي بن قينان لا هندي بن نصار فأطلق هذا المثل..**

يضرب مثلاً للخطأ الذي يقوم مقام الصواب.. وليس هذا بغريب.. فقد يرمي الانسان أرنبا فيصيب كلبا.. وقد يرمي كلبا فيصيب أرنبا.. والصدف في بعض الأحيان تأتي بالعجائب والغرائب..

٨١٣٩ - يَا هَنِي الِّلي عَلَى الْمُوتَر سرَىَ بِهْ

أي انني أغبط.. والموتر.. هو السيارة كاملة.. وهذا من باب تسمية الشيء بجزء منه أو بأهم جزء منه.. والسرى معروف.. والمعنى أنني أغبط الشخص الذي يركب على سيارة في هزيع من الليل ثم يسير فيها إلى أهله.. وأحبابه وبلاده..

يضرب هذا مثلاً للشوق إلى الأهل والولد وغبطة من تهيء له الظروف سيارة يذهب إلى أهله عليها.. لأنها سوف تصل به أهله في فترة وجيزة اذا قيست بالفترة التي كانت تقطع بها المسافة على الابل..

٨١٤٠ - يَا هَنِيِّكْ يَا كِبرْ جنِيِّكْ

يا هنيك يعني أنني اهنؤك.. بأن الجني الذي خالط لحمك ودمك كبير.. وهذه طبعا ليست تهنئة فمخالطة الجان للانسان تعتبر نقمة لا نعمة.. والتهنئة لا تكون الا بالنعم.. لا بالنقم..

يضرب مثلاً لإظهار الغبطة بما لا يغتبط به من باب الشماتة.. أو من باب التهكم بمن يتشدق ببعض الأعمال أو المظاهر.. التي لا فخر له فيها..

٨١٤١ - يَا يْدَيْ فِكِّي حَلْقِي

معنى المثل أن الانسان يتبرأ من أقرب الناس اليه عندما تنشأ مشكلة بينه

وبين أقاربه أو أصدقائه..

فيحاول أن يكون سلبياً.. أو حيادياً لأن هذا هو اسلم طريق وأقربه إلى تخفيف حدة الشر..

يضرب مثلاً للحياد التام عندما تنشأ المشاكل بين الأقارب فلا يرى الشخص أسلم من الحياد..

وقد يراد بالمثل أنه لا ينقذ الحلق اذا أطبق عليه الا اليدان.. فهما اللتان تدفعان عنه.. وتخلصانه مما يقع فيه بسبب ما يخرج منه من كلام.. يسيء إلى بعض الأقوام..

٨١٤٢ - يَا يَدِي أَتْعَبْتِي رِجْلِي

معنى المثل أن ما تعيره اليد.. سوف تتعب الرجل في طلبه.. وما تقرضه من المال لانسان.. سوف تتكرر مساعيك للمطالبة برد هذا المال..

يضرب مثلاً للصعوبة التي يرقبها من يريد استعادة حق من الحقوق.. فالذي في أيدي الناس تصعب اعادته.. ولا بد من الصبر والجلد على تكرار المطالبة..

٨١٤٣ - يِبْحَثْ عَنْ حَتْفِهْ بْظِلْفِهْ

هذا مثل عربي قديم ولكنه لا يزال مستعملاً بين عامة المواطنين.. وقصة المثل أن رجلاً كانت عنده ذبيحة فأراد أن يذبحها فلم يجد السكين وصارت هذه الذبيحة تبحث الأرض بظلفها وكانت السكين مدفونة في الرمل فبدا نصابها ورآها صاحب الذبيحة فأخذها من الأرض وذبح بها الشاة..

يضرب مثلاً لمن يسبب لنفسه الشر. ويساعد أعداءه على الاضرار التي يلحقونها به.. إما جهلاً بالنتائج المترتبة على تصرفه.. أو استهتاراً بأعدائه..

٨١٤٤ - يْبَدِّي الْقَرْشْ قَبْلْ الرْيَالْ

يبدي يعني يقدم ويهتم ويبدأ بالصغير قبل الكبير لأن الكبير لا خطر عليه.. أما الصغير فهو الذي يكون غالبا عرضة للضياع..

يضرب هذا مثلاً للدقة والاهتمام بالامور.. وعدم اهمال صغارها.. لأن الصغار تتكون منها الكبار ومن أضاع صغار الأمور.. أوشك أن يضيع كبارها

٨١٤٥ - يُبْدِي وَيُعِيدْ

أي إنه يبدأ الخلق ثم يعيده.. وهذا هو الله جل جلاله.. وهذا المثل مأخوذ من إحدى الآيات القرآنية.. وهو يقال عندما تتحدث عن شخص كان مريضا مشرفا على الموت ثم لا تشعر بعد فترة من الزمن الا وقد استعاد صحته.. أو لمن كان يشرف على الافلاس ثم لا تشعر الا وقد استعاد مركزه التجاري الذي كان يتمتع به..

يضرب هذا مثلاً لبعض التحولات الكبيرة التي تحدث للانسان من غنى وفقر.. أو صحة ومرض.. أو مجد باذخ.. أو تحطيم وذل وعوز..

٨١٤٦ - يْبَذِّرْ عَلَى رُوسْ الشَّجَرْ

يبذر بتشديد الذال أي يلقي الأموال على رؤوس الأشجار حيث لا يرجى أن تثمر ولا أن تأتي بفائدة..

يضرب مثلاً لمن ينفق الأموال في غير أوجهها.. ويضع الأمور في غير مواضعها.. ويتصرف في ممتلكاته تصرف السفهاء الذين يجب الحجر عليهم.. وصيانة أموالهم من ذهابها هدراً..

٨١٤٧ - يَبْرِكْ مِبَارِيكْ الْجَمَلْ وِهُو نَاقَهْ

المبرك هو المكان الذي يستقر فيه الجمل أو الناقة ويلقي بجسمه على الأرض فيه..

يضرب هذا مثلاً لمن لا يعرف قدر نفسه.. ولا حدود امكانياته.. وانما هو مغرور يسمو بنفسه إلى رتب عالية لا يبلغ مستواها.. ولا يقوى على تحمل مسئولياتها.. ولا تحمل أعبائها..

٨١٤٨ - يِبْطِي الضَّبْ مَا ذَانَبْ

يبطي يعني يأخذ زمناً طويلاً والضب حيوان صحراوي معروف وذانب يعني أدخل رأسه في باب الجحر ويبقى ذنبه خارجه أو في مدخله القريب بحيث يكون ذنبه هو مما يلي باب الجحر الخارجي.. فيسهل على من يريد اصطياده إمساكه..

يضرب مثلاً للفرص النادرة الوقوع فاذا وقعت فان على المرء أن ينتهزها والا ضاعت عليه فوائدها.. وندم عليها بعد فواتها.. ولات ساعة ندم..

٨١٤٩ - يَبْغِي يْعَسِفْنِي لِهْ وهُو مَا انْعَسَفْ لِي

العساف هو التدريب وتذليل الدابة حتى تتعود حمل الأثقال أو السير في طرق خاصة؛ تنحرف في نقاط منها معينة وتستقيم في النقاط الأخرى.

يضرب هذا المثل لمن يريد من صديقه أو محبوبه أموراً هو لا يبذلها لحبيبه.. وهذا ليس حقاً ولا عدلاً في نظر المحبين.. وانما الحق والعدل أن تعطي مثلما تأخذ وأن يكون اللقاء في منتصف الطريق..

قال الشاعر الشعبي عبدالله بن سبيل:

إلى بغيت أترك مجاله هتف لي | وعودت له والقلب ركب أردعيه
عز الله إنه ما مشى بالنصف لي | مكار سحار عقوده رديه
يبغي يعسفني له وهو ما انعسف لي | خطية يا كبرها من خطيه
يبغيني أمشي له طلي بكفل | لا لي كلام ولا معي مقدريه

٨١٥٠ - يَبْكِي بْكَا وِرْعٍ عَنْ الدَّيِّدْ مَفْطُومْ

الورع الطفل الصغير.. والطفل الصغير عادة إذا فطم عن الرضاع أصيب بصدمة عنيفة تجعله دائم البكاء والتوجع وإرسال العبرة تلو العبرة. على شكل يجلب العطف والشفقة والرحمة..

يضرب مثلاً للحرمان من العطف والحنان..ومن جفاء الأحباب والاخوان..

قال الشاعر الشعبي عبدالله بن سبيل:

أمسيت أنا عيني حريب لها النوم | كن الأداوي بالنظير محذوفه
أبكي بكا ورع عن الديد مفطوم | عاجاه غير أمه وكثرت صدوفه
والقلب جار له سواهيج وهموم | ومن القرادة كل طار يلوفه
على الذي جاني منه رد وعلوم | شره على اللي جميل وصوفه
وله الشره لو كان ما جيت مثلوم | أصبر على عجفاه لأجل معروفه

٨١٥١ - يَبْكِي وَلاَ لِهْ دْمُوعْ

ولا له أي ليس له..

يضرب مثلاً للشيء المتكلف الذي لا يصدر عن حزن ولوعة وانما هو تصنع ومظهر فقط.. إما من باب المجاملة أو أنه يأخذ أجراً على هذا البكاء.. فهو يبكي من باب تأدية عمل أخذ مقابله عرضا من الأعراض..

٨١٥٢ - يَبْكِيهَا الْقَصَيْبِي وَابِنْ جَبْر

القصيبي وابن جبر تاجران معروفان لهما مصالح في بعض الجهات فاذا اختلت تلك الجهات التي يكسبون من ورائها فأنه لا يتأثر بذلك إلا هذان التاجران لأن غيرهما ليس له مصلحة في تلك الجهات فلا يتأثر بضررها.. ولا يسعد بخيرها فالأمر لديه سواسية..

يضرب مثلاً للأمر لا يعنيك ولا يؤثر عليك لأنه لا مصلحة ولا مضرة تأتيك من خيره أو شره.. من خرابه أو صلاحه..

٨١٥٣ - يَبْكِي وَلاَ يُبكَى عَلَيْهْ

الضمير يعود الى بعض الناس الذين إن ماتوا لم يحزن أحد لموتهم.. وإن مات أحد فلا بد أن يحزنوا.. أو يتظاهروا بالحزن.. فان لم يفعلوا ذلك اتهموا بشتى التهم.. ونالهم الكثير من الأذى والألم..

يضرب هذا مثلاً لمن يؤدي ضريبة ولا يأخذ مقابلها أي شيء.. انه يعطي ولا يأخذ.. ويحزن ولا يحزن عليه ويا ويله ان لم يذعن لهذا الجور في المعاملة..

٨١٥٤ - يَبْلَعْهَا ربه

يبلعها يعني يزدردها أو يلقيها في فمه ثم يرسلها إلى بطنه سريعاً دون مضغ ولا تريث.. والربه واحدة الرب وهو التمر الذي تطلى به من الداخل أواني السمن من الجلود حتى لا تنضح السمن..

يضرب مثلاً لمن يتأول وينوي أن الحرام حلال ويخادع نفسه.. فيسمى الأشياء بغير أسمائها ويستحل الحرام باسم الحلال..

وهذه قصة رجل يتاجر في السمن وكان عنده إناء مملوء سمناً وعرضه على زبون ليشتريه.. وعندما فحصه هذا الزبون رأى فيه جسماً غريباً.. فلم يكن من

صاحب السمن إلا أن أخذ الجسم الغريب الذي هو جسم فأرة فابتلعه.. وقال أنه ربه أي قطعة من التمر وليس فأراً.. لأنه لو ثبت أنه فأر لتنجس السمن وحرم استعماله..

٨١٥٥ - يَبْنِي عَلَى الرَّمْلْ

أي انه يضع بناءه على غير أساس ثابت..

يضرب هذا مثلاً لمن يبني بناءاً مادياً أو معنوياً على غير أساس ثابت يتحمل أعاصير المواسم على اختلاف أنواعها. ويتحمل الثقل الذي سوف يوضع بعضه على بعض حتى يتكامل البنيان..

٨١٥٦ - يَبْنِي عَلَى غَيْرْ سَاسْ

يضرب مثلاً لمن يعمل عملاً مرتجلاً لا يقوم على دعائم قوية تسنده وتشد بعضه إلى بعض..

قال تركي بن حميد من رؤساء عتيبة:

اشوف عـدلات الليـالي معابيس ... ولا أحـد من الدنيا عظامه سلومي
والبـني ما يصلح على غير تسييس ... ومن لا تعـلم مـا تسر العلومي
ولا خـير في كـثر الحكا والتماليس ... وقول بـلا فعـل يجيبـه وهو مي
ومن لا يقلـط شذرة السيف والكيس ... يصبـح عليـه من الليـالي ثلومي
ومن لاخـذ الدنيـا بميز وتقييس ... مثـل الـذي يسبـح ببحر يعومي

٨١٥٧ - يَبْنِي قَصْرْ وْيَهْدِمْ مِصْرْ

القصر معروف ومصر أي مدينة كاملة من المدن العامرة الآهلة بالسكان..

يضرب مثلاً لمن يحسن في نطاق ضيق ويسيء في مجال واسع..

وهذا من أمثال العرب التي لا تزال متداولة كما هي حتى اليوم..

٨١٥٨ - يَبُونْ الْكِعْدْ كِعْدَيْنْ

يبون يعنى يريدون والكعد كناية هن الشيء الواحد يريدونه شيئين.. قال هذا الكلام أحد أبناء البادية لرفيقه وقد مرا بفلاح يبذر الحب في الأرض فقال أحد البدويين لرفيقه لماذا يرمون الحب في الأرض فقال له صاحبه أنهم يريدون أن يتضاعف فيكون الصاع صاعين..

يضرب مثلاً للشيء تبذله في سبيل الحصول على أكثر منه..

٨١٥٩ - يِبِيعْ الْبَيْضَ الْفَاسِدْ عَلَى سَلاَّقِينِهْ

سلاقينه.. يعني الذين طبخوه.. وهيأوه.. والمعنى أنه يبيع السلعة المعيبة على قوم لا تخفى عليهم عيوبها..

يضرب هذا مثلاً لمن يريد أن يخدع من لا ينخدع أو من يريد أن يخدع من هو أعرف منه بالمزايا والعيوب.. التي تعرض لمثل تلك السلعة.. المراد بيعها عليهم..

٨١٦٠ - يِبِيعْ الطَّاقْ مَطْبُوقْ

أي يبيع الشيء بقيمته مطبوقة أي مكررة.. أي اذا كانت قيمته المعتدلة تساوي عشرة.. كرر العشرة فصارت عشرون..

يضرب هذا مثلاً للطمع والجشع الذي يصاب به بعض التجار.. فاذا احتاج الناس إلى حاجة كان قد خزنها لديه.. فانه لا يبيعها بالسعر المعتاد.. وانما يزيد في قيمتها زيادة منكرة..

٨١٦١ - يِبِيعْ الْكْحَيْلَةْ بْعَشَا لَيْلَةْ

الكحيلة هي الفرس.. وهي عند العربي أغلا ما يملك فهي تعادل أحد

أولاده لأنه بها يدافع عن نفسه ومحارمه.. وبها يحمي أمواله وشرفه.. وعليها ينجو اذا رأى أن لا مجال الا الهرب..

يضرب مثلاً لعزة النفس والترفع عن الاستجداء.. وذلك ببيع أغلا الأشياء..

قال الشاعر الشعبي عبدالله بن ربيعة:

عنوي لحماي المقـــاديم مـــا جـــد	مرخي عنـــان سلالتــه للبواريــد
راعي البويضـــا للملابيس قايـــد	ان ثـار من عـج السبايا عواميد
سور المريــب ان فرعن الخرايـد	يوم الوغـى من دون الأيام له عيد
وان حـــل بـين اللابتـين الفقايـد	بـاع العزيزة ماجـد الذكر بزهيد

٨١٦٢ - يِبِيعْ الْمَا فِي حَارَةْ السَّـقَّايِـينْ

الحارة هي الحي.. والسقايين هم الذين يبيعون الماء على الآخرين حيث يتولون نقله وتوزيعه وبيعه..

يضرب مثلاً لمن يعرض البضاعة على نفس من صدرها.. أو صدرت عنه.. وأنهم لن يشترونها.. وإن اشتروها فلن يدفعوا فيها إلا أبخس الأثمان..

٨١٦٣ - يِبِيعْ الْمِيقَعَهْ بِطْبَاقَتْهَا

الميقعة هي إناء للطعام منحوت من الخشب والطباقة هي الغطاء..

يضرب مثـلاً لمن يبـدل الشيء الثمـين بالشيء الحقـير.. أو يضحي بالضروريات من أجل الكماليات..

وقد يكون معنى المثل أنه يبيع الشيء بجميع توابعه وملحقاته التي تستعمل معه..

٨١٦٤ - يِبِيعْهَا بِالرِّخْصْ مَنْ لاَ شَرَاهَا

يبيعها.. الضمير يعود على أي نوع من حاجات البشر التي يحتاجونها..

يضرب هذا مثلاً لمن يتملك الأشياء دون أن يبذل في سبيلها أي جهد يذكر.. ولذلك فهو لا يعرف قيمتها الحقيقية.. فيبيعها اذا احتاج إلى ثمنها بأقل من ثمنها لأنه يجهل قيمتها الحقيقية..

٨١٦٥ - يِبِينْ لِلأَصْقَعْ ذِرْوَهْ

يبين بمعنى يظهر والأصقع بمعنى مكشوف الرأس وقد يكون بمعنى الأقرع الذي ليس في رأسه شعر والمعنى أن الأيام والأحداث سوف تكشف عما كان مخبأً..

يضرب مثلاً للأيام تكشف عما كان مستوراً.. والأحداث تظهر ما كان خافياً.. سواء كان هذا الخافي عيباً من العيوب المرذولة.. أو كان مفخرة من المناخر المجهولة..

٨١٦٦ - يِبِينْ لِكْ عِنْدْ الْخْصُومْ نِبَاهْ

الخصوم يعني عند الخصومة والمنازعة.. ونباه أي خبره وما يكنه لك من حقد دفين..

يضرب مثلاً للشدائد وأنها هي التي تميز بين العدو والصديق.. من يضمر لك الحب.. ومن يكن لك العداوة..

٨١٦٧ - يَتْر يْفَدْ بِالَجْمْشْ

يتر يفد يرفع نفسه ويرتكز.. والجمش هو قطع الطين اليابسة التي اذا أحست بالثقل فوقها تفتتت وعادت ترابا..

يضرب مثلاً لمن يرفع نفسه على غير أساس متين.. فيكون عرضة للوقوع في الأرض عند أقل حركة.. لأنه اعتمد على شيء لا يصح الاعتماد عليه..

٨١٦٨ - يَتَطَاوَلُونْ بِالزَّغَاغِيلْ

الزغاغيل جمع زغولة.. وهي البول..

يضرب مثلاً لمن يتنافسون في الشر ويتسابقون عليه.. وكل واحد منهم يريد أن يتفوق على صاحبه في هذا المجال.. الذي ليس فيه فخر لا للغالب ولا للمغلوب.. وهذا المثل يذكرني بقصة رجلين تخصاما فقال أحدهما للآخر: - والله لئن قلت كلمة قاسية لأقولن لك كلمتين.. فقال له الآخر: - والله لئن قلت لي كلمتين لا أقول لك كلمة واحدة..

٨١٦٩ - يِتْعَلَّقْ بْشِرِّيعَهْ

الشريعة هي الشعرة من ليف النخل.. وهي شيء ضعيف.. لا يتحمل رفع الأثقال ولا جرها.. كما أنها لا تتحمل ثقل الانسان اذا تعلق بها..

يضرب مثلاً لمن يتعلق بأضعف الأسباب لبلوغ بعض الأغراض التي في نفسه.. ولكن السبب الضعيف لن يوصل المرء إلى مراده.. ولن يجلب له إلا شيئاً ضعيفاً.. أو حرمانا تاما..

٨١٧٠ - يِتْعَلَّقْ بْظِفِرْ

الانسان يتعلق بكلتا يديه.. ويكون مع ذلك في خطر من السقوط.. فما بالك بالذي يتعلق بظفر واحد..

يضرب هذا مثلاً لمن يعيش على أسباب واهية لا توصله إلى نتيجة مرغوبة بل انها قد تهويه في أخطار قد لا يخرج منها سليماً.. أو يكون متعلقاً بأوهام وخيالات يضيع فيها وقته.. ولا يجني من ورائها أي ثمرة..

٨١٧١ - يْتَعَلَّقْ بِهْدِبِهْ

الهدبة هي السلك الصغير المتعلق بالثوب وقد يراد بها الشعر الذي ينبت في أجفان العين.. والمعنى أن هذا الشخص يتعلق بأي سبب حتى ولو كان ضعيفاً.. ويجعل ذلك وسيلة للاتصالات والمحاورات التي لا نتيجة من ورائها.

يضرب هذا مثلا لمن يلصق نفسه إلصاقاً في قوم قد لا يريدونه.. فقد يكونون يرغبون البعد عنه.. بينما هو يسعى للتقرب إليهم.. وقد يكونون ينفرون من مجالسته.. بينما هو يتذرع بأوهى الأسباب لمجالستهم..

٨١٧٢ - يِتْعَلَّمْ الْحْلاَقَهْ بْرُوسْ الْيَتَامَى

يتعلم أي يتدرب ويتمرن.. واليتيم هو من مات أبوه قبل أن يبلغ الحلم..

وذلك لأن اليتيم ليس بجانبه من يحاسب هذا الحلاق على أخطائه.. ولذلك فإن هذا الحلاق يتدرب في رأس اليتيم كما يشاء.. دون أن يخشى عتابا أو حسابا أو عقابا..

يضرب هذا مثلا لمن يضر بالآخرين لمصلحة نفسه.. دون أن يخشى حسابا.. على أخطائه الظاهرة للعيان..

٨١٧٣ - يِتْكَلَّمْ بْسَبْعْ الأَلْسِنْ

الألسن اللغات.. والمعنى أنه متفنن في اللغات والعلوم واسع الإطلاع عارف بأسرار الأمم وأحوالها..

يضرب مثلا لسعة الإطلاع والمعرفة التامة بأحوال المجتمعات التي يتكلم بلغتها.. وخص رقم سبعة كناية عن الكثرة ولأن رقم سبعة له شهرة خاصة.. بل إننا قد نقول إن له شبه قد سيه...حيث يتكرر في كثير من الأشياء والمخلوقات.. فأيام الأسبوع سبعة والسموات سبع والأرضون سبع وهكذا إذا

تتبعت رقم سبعة وجدته في كثير من أمور العبادات لأن الطواف بالبيت سبع والسعي بين الصفا والمروة سبعة..

٨١٧٤ - يَتَمَسْكَنْ لِينْ يِتْمَكَّنْ

يتمسكن يعني يظهر بمظهر المساكين الضعفاء الذين لا مطامع لهم. ولين بمعنى حتى ويتمكن يعني حتى تتاح له الفرصة ويضمن نجاحها مائة بالمائة..

يضرب مثلاً للانتهازي الذي يتحلى بالنفاق والملق والمظاهر الكاذبة في سبيل الوصول إلى هدف معين. فإذاسنحت له الفرصة ظهر على حقيقته.. وانكشفت أهدافه القذرة التي كان يغطيها ببعض المظاهر الخادعة..

٨١٧٥ - يَتَنَاقَرُونْ مِثْلْ الدْيِكَهْ

يتناقرون كناية عن الخصومة والمشاكسة والتنازع.. في أمور لا أول لها ولا آخر.. وقد يكون هذا النزاع في أمور تافهة لا تستحق ذلك النزاع.

يضرب مثلاً لمن يتنازعون نزاعاً مستمراً لا هدف له.. أو أن هذه المنازعات المستمرة بسبب أمور تافهة تجري بينهما في أوقات متتالية.. فإذا انتهت منازعة.. بدأوا في منازعة أخرى وهكذا..

٨١٧٦ - يَثُورْ بِالْعْقَالْ

يثور أي يقوم.. ويقف على رجليه.. والعقال هو حبل تربط به يد الدابة وهي باركة على الأرض حتى تبقى مكانها.. ولا تذهب بعيداً عن صاحبها.. ولكن بعض الإبل القوية تقوم ويدها مربوطة بالعقال.. ثم تمشي على ثلاث.. وتسير مسافات بعيدة متجهة إلى الجهة التي تريدها..

.يضرب هذا مثلا للقوة والنشاط.. واجتياز الحواجز التي توضع أمام الإنسان لتحول بينه وبين ما يريد من الأمور النافعة أو الضارة.. لأن الذي

يضع الحواجز إن كان محبا كان يريد منع الضرر.. وإن كان عدواً كان يريد منع الخير..

٨١٧٧ - يِجْدَعْ الْحَايْمَاتْ مْنِ السَّمَا

يِجْدَعْ يعني يرمي ويطرح والحايمات الطيور.. والمعنى إنه يصيب بعينه الطيور في السماء فما بالك بالبشر..

يضرب مثلا للرجل الحسود الذي يرمي بعينه من يحسد فلا يخطىء مقاتله.. والعين حق والإصابة بها قد تكون في الشخص المحسود.. أو فيما يملك مما حسد من أجله.. فإن كان حسد من أجل دابة فقد تموت هذه الدابة.. وإن كان حسد من أجل مولود جديد فقد يموت هذا المولود الجديد.. والغريب أن العين لا تؤثر إلا فيمن هو في مستوى المرء اقتصادياً واجتماعيا.. أما من هو أعلا منه فقد لا يحسده.. ولا يؤثر فيه أو فيما يملك..

٨١٧٨ - يِجْرَحْ وِيْدَاوِي

الجرح والدواء معروفان.. والمعنى انه يسيء من جهة ويداوي من جهة أخرى.. فهو يخلط عملاً صالحاً بعمل سيء.. ويضر ثم ينفع.. ويهدم ثم يبني.. قد يكون ذلك عن قصد.. وقد يكون سوء تقدير وتدبير..

يضرب هذا مثلا لمن تكون أعماله خليطا من الطيب والخبيث.. ومن إذا أساء من جهة أحسن من جهة أخرى.. وإذا أخطأ حاول أن يصلح خطأه بأي طريقة من الطرق..

٨١٧٩ - يَجْرِي بِهْ السَّيْلْ وْيَقُولْ ذَا نَوْ أَوْ دِيمَه

النو السحاب وهو الذي يمطر مطراً قوياً أما الديمة فهي المطر الهادىء المستمر.

يضرب هذا مثلاً لمن ينشغل بالجدل والنقاش ويترك الخطر الذي يحدق به..

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

سيل به وهو لا يدري

٨١٨٠ - يِجْمِعِهْ الْمْشِيحْ وْيَاكْلِهْ الْمِسْتِرِيْحْ

المشيح الحريص.. الذي يتعب ويشقى في جمع المال وتوفيره.. ثم يأكله إنسان مستريح لم يتعب في جمع هذا المال.. قد يأكله عن طريق الإرث بعد موت جامعه.. وقد يأكله عن طريق الخديعة والاحتيال..

يضرب هذا مثلا لتقلبات هذه الحياة.. وأن المرء قد يجمع فيها ثروة بعرق الجبين.. ثم يأكلها قوم آخرون لم يبذلوا في جمعها أي جهد يذكر..

٨١٨١ - يَجُودْ عَلَيْنَا الْخَيِّرُونْ بِمَالِهِمْ وَنَحْنُ بِمَالْ الْخَيِّرِيْنَ نَجُودُ

يضرب مثلاً في التواضع فيما يبذله الإنسان وإرجاع الفضل إلى الباذل الأول وهذا المثل بيت من الشعر العربي القديم.. الذي يجري على الألسنة في مثل هذه المناسبات مجرى الأمثال...

٨١٨٢ - يِجُوزْ الْعِيدْ بْلاَ حِنَّا

يجوز يعني يصلح بدون الحناء.. والمعنى أن الحناء في الأفراح والأعياد شيء كمالي يمكن الإستغناء عنه..

يضرب مثلا للاستغناء عن بعض الأمور الكمالية التي لا تؤثر على جوهر الموضوع.. ولا تفقده قيمته الأساسية وسبب المثل أن امرأة كانت مشغولة وقرب العيد فأرادت أن تترك بعض مهماتها.. وأن تحني يديها.. فقال لها زوجها أوولي أمرها إنه لا ضرورة للحناء.. ويمكن أن نستقبل العيد بكل فرحة وابتهاج بدون أن نستعمل الحناء..

٨١٨٣ - يَجُوعْ والتَّمِرْ فِي خِرْجِهْ

الخرج هو الوعاء الذي يحمله المسافر على ظهر دابته ويضع فيه أمتعته وطعامه..

يضرب مثلا للعاجز الكسول الذي لا يستطيع أن ينفع نفسه حتى ولو كان مصدر النفع منه قاب قوسين أو أدنى.. والتمر لا يحتاج إلى مجهود ليكون صالحاً للأكل.. فليس هو كالدقيق الذي يجب أن يعجن ويطبخ.. وليس كاللحم الذي يجب أن يستوي بالنار.. إن التمر طعام المستعجل.. وطعام الكسول أيضاً..

٨١٨٤ - يِجِيبْ الْمِعْتِدِلْ وَالْمَايِلْ

يجيب بمعنى يأتي في كلامه بالخطأ والصواب ويخلط الحق بالباطل.. ويمزج الجد بالهزل.

يضرب هذا مثلا لمن لا يلتزم في كلامه أو تصرفاته نهجاً واحداً واضحاً.. كما أنه لا يفرق بين ما ينبغي أن يقال وما لا ينبغي.. ولذلك تراه يخبط خبط عشواء ويسير على غير هدى..

٨١٨٥ - يِجِيبْ مِدَّيْنْ وْيَاكِلْ صَاعْ

يجيب يعني يأتي.. والمدين يعني نصف الصاع والصاع هو مكيال معروف.. والمعنى إنه يأتي بالقليل ويأخذ الكثير..

يضرب مثلا لمن يأخذ أكثر مما يعطي ويضر أكثر مما ينفع.. ويتذرع ببعض الأمور الحقيرة.. ليكسب بسببها ما هو أكثر منها نفعاً.. وأعز منها وجوداً..

٨١٨٦ - يِجِيبِهْ الْمْشِيحْ وْيَاكْلِهْ الْمِسْتِرِيْحْ

يجيبه يعني يأتي به والمشيح هو الساعي بجد ونشاط للحصول على الشيء

والمتعب نفسه في ذلك والمستريح الذي لم يبذل أي جهد في طلب ذلك الشيء.. وإنما استفاد منه وانتفع بمنافعه دون أي تعب أو مشقة..

يضرب مثلا لتنوع الأرزاق وأن هناك من يشقى في سبيل لقمة العيش وهناك من يأكل من أرزاق الكادحين دون أن يشاركهم في الجهد.

٨١٨٧ - يِجِي بِالصْدَفْ مَا لاَ يِجِي بِالْوَعَايِدْ

يجي يعني يأتي.. والصدفة هي الأمر الذي يحدث بدون موعد.. وقد يكون هذا الأمر ساراً كالإلتقاء بحبيب.. وقد يكون لقاءاً بغريم.. وقد يكون لقاءاً بعدو مبين تأخذ منه ثأرك..

والوعايد يعني المواعيد..

يضرب هذا مثلا لبعض الصدف التي تكون أفضل من الموعد.. لأن الصدفة ليس فيها انتظار أما الموعد فهو بعكس ذلك..

٨١٨٨ - يِجِيْكْ اللهْ فِي لَيْلَةٍ ظَلْمَى

يجيك يعني يأتيك.. والمعنى أنه يأتيك إذا كنت ظالما معتدياً على حين غفلة وهذا المثل فيه معنى الحديث «إن الله ليملي للظالم حتى يأخذه فإذا أخذه لم يفلته»..

يضرب مثلا للحذر من الظلم والعدوان والتسلط على عباده بدون حق مشروع.. والتخويف من العقاب الذي ينتظر كل معتد أثيم هما زمشاء بنميم..

٨١٨٩ - يِجِيكْ بَالأَخْبَارْ مَنْ لاَ تْطَرِّشْ

تطرش ترسل.. أي يأتيك بالأخبار قوم متطوعون لم تدفع أي مقابل على نقل هذه الأخبار إليك..

يضرب مثلاً للخبر يأتيك بدون خسارة..

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

يأتيك بالأخبار من لم تزود

٨١٩٠ - يجِيْكْ خَيْرٍ مِنْ رْقَاصَةْ شَمَّا

شما اسم امرأة ويظهر أنهم قالوا لها ارقصي فرقصت.. ولكن حركاتها العنيفة جعلتها تتنفس من وسطها.. الأمر الذي جعل بعض المشاهدين يخمن أن يتبع هذا التنفس ما هو أشد منه..

يضرب مثلاً لمن يتصرف تصرفاً مخجلاً.. ما كان منتظراً منه لأن وضعه حساس يؤثر فيه أي اختلال.. حتى ولو كان بسيطاً..

٨١٩١ - يجِيْكْ مِنْ صِلْبِكْ مَا يِغِلْ قَلْبِكْ

يجيك بمعنى يأتيك.. والصلب هو الظهر.. ويغل قلبك أي يغتاله.. أو يربطه فلا يستطيع حراكاً.. أو **يغيظه** والمعنى أنه يأتيك من أولادك من يذلك ويؤذيك ويسيء إليك.. مع إنه قطعة منك..

يضرب هذا مثلا لبعض الأولاد والأقارب الذين يكونون عونا للدهر لا عونا عليه.. والذين يأتون لأقاربهم بالأحداث والمنغصات التي قد تكون سببا في الوفاة..

٨١٩٢ - يِجيكْ مِنْ ذَيْلِكْ مَا يِفِتْ حَيْلِكْ

يجيك يعني يأتيك.. والذيل هو طرف الثوب أو الذنب ويفت يعني يضعف ويفتت والحيل هو القوة والمعنى أنه قد يأتيك من طرف من أطرافك ما يكون ضدك وما يسبب لك الضعف والمتاعب التي لم تكن متوقعة..

يضرب مثلا لبعض الأمور الحقيرة القريبة منك والتي قد يصيبك بسببها أضرار تشغلك وتوزع قواك وتبدد جهودك وتؤدي عكس ما كان ينتظر منها من عون ومساعدة..

٨١٩٣ - يِجِيْكْ مِنْ بِدِّكْ مَا يِضِدِّكْ

يجيك بمعنى يأتيك.. وبدك يعني من أقربائك وعشيرتك.. ومعنى يضدك أي يكون ضدك.

يضرب مثلا لبعض الأقارب الذين يسببون المتاعب لأقربائهم ويسعون ضد مصالحهم.. بل فيما يضرهم.. قد يكون ذلك من باب العناد والمكايدة.. وقد يكون من باب المنافسة الحقيرة.. وقد يكون من باب الجهل والغرور والطيش..

٨١٩٤ - يِجِيْكْ مِنْ طِيزِكْ دُودٍ يَاكِلْكْ

يجيك يعني يأتيك والطيز هو الدبر.. والمعنى أنه يتولد من أجزاء جسمك ما يقضي عليك.. أيها العدو المبين.

يضرب مثلا لمن يحمل داءه في ردائه.. ومن فناءه يأتيه من نفسه.. قد ينطبق هذا المثل على الجراد.. الذي هو عدو الفلاح.. وقد يكون الجراد أكل مزروعات هذا الفلاح فخاطب الجراد بهذا الخطاب وهو أن له يوم موعود.. وأن الله سيسلط عليه عدواً يخرج من جسمه فيقضي عليه..

٨١٩٥ - يِجِيْكْ يَا امْ ضْلَيْفْ مَنْ هُوَ أَضْلَفْ مِنْكَ

يجيك يعني يأتيك وام ضليف كناية للعنز وضليف تصفير ضلف ومعنى من هو أضلف منك يعني من هو أقوى ضلفا منك..

يضرب مثلا لمن يعتز بقوته ويستعملها للاعتداء على الآخرين وأنه سيأتي يوم يسلط الله عليه من هو أقوى منه فيحطم قوته تلك التي يعتز بها ويستعملها للعدوان.. وما ظالم إلا سيبلى بظالم.. وعند الله تجتمع الخصوم..

٨١٩٦ - يِجِي مْنِ الْبِلْهْ صَابَاتْ

يجي يعني يأتي والبله ناقصي العقول وصابات يعني إصابات.

يضرب مثلا للشيء يأتيك من حيث لا تنتظره.. وللحكمة تأتيك من جاهل بهلول ولذلك قيل: - خذوا الحكمة من أفواه المجانين..

٨١٩٧ - يِجِي مْنَ الأَبْلَهْ عْبَرْ

الأبله هو قليل العقل محدود التفكير.. والعبر هي العجائب أو الأمور النادرة.. قد تكون نادرة في شكلها أو نادرة في معناها..

يضرب هذا مثلا لناقصي العقل الذين يصدر عنهم بعض الكلمات أو بعض الحركات النادرة التي قد يكون فيها حكمة.. وقد تكون فيها موعظة وذكرى لمن أنعم النظر فيها ووعاها..

٨١٩٨ - يِحِدَّكْ عَلَى مِرَّانْ أَمَرْ مِنْهْ

يحدك يعني يضطرك.. ويلجئك.. ومران هو ماء غير عذب.. ولكنه في مقطعة من الأرض لا مورد فيها غيره.. ولذلك فإن من يسير حوله مضطر إلى الشرب منه.

يضرب هذا مثلا لبعض الأمور الصعبة التي تضطر لعملها.. لأنه يضطرك لعملها.. ما هو أكثر منها صعوبة.. وأمر منها مذاقاً..

٨١٩٩ - يِحْسَبْ الْجَرَادْ فِي مِصِيدهْ الأَوَّلْ

يحسب يظن أو يعتقد ومصيده يعني مكان صيده والعادة أن الجراد لا يستقر في مكان واحد بل هو يتنقل من مكان إلى مكان..

يضرب مثلا لمن يريد شيئاً فلا يجده في مكانه السابق بل يكون انتقل مع تغيير الوقت إلى مكان آخر.. فيقال له إن معلوماتك قديمة.. وإن كل شيء يتغير وليس في هذه الحياة شيء ثابت على حالة واحدة إلا الأموات والجمادات أما الأحياء فإنها تتحرك وتنتقل من مكان إلى آخر.. وتتطور أحوالها من هبوط إلى إرتفاع.. ومن ارتفاع إلى هبوط..

٨٢٠٠ - يَحْسِبْ الْقِرْشْ قَبْلْ الرْيَالْ

أي إذا أراد أن يأخذ حقه فإنه يستقصي ويطالب بالقطع الصغيرة قبل الكبيرة.. ويتعلق بالمشتبه فيه قبل الشيء الواضح المعروف..

يضرب هذا مثلا للشديد في أخذ حقوقه ومن لا يترك شيئاً.. ولو كان صغيراً..

٨٢٠١ - يِحْسِبِهْ صَايِدْ وِهُو مصْيُودْ

يحسبه يعني يظن نفسه صائداً.. وكاسباً في الوقت الذي هو المصيود والمكتسب منه..

يضرب مثلا لمن يحصل على شيء فيظن نفسه كاسباً في الوقت الذي يدفع فيه أكثر مما يأخذ ويخسر أكثر مما يربح.

٨٢٠٢ - يَحْسِدُونْ الأَعْمَى عَلَى كِبْرْ عْيُونِهْ

الحسد معروف وهو تمني زوال نعمة الغير..

يضرب مثلاً لشرور الناس وأنها لا تقتصر على السعداء.. وإنما تمتد أيضاً إلى الأشقياء فيحسدون من يستحق الرثاء.. ويغبطون من هو في حاجة إلى العطف والشفقة..

٨٢٠٣ - يَحْسِدُونْ الْفِقِيْرْ عَلَى مَوْتَةْ الْجُمُعَهْ

الموت نتيجة حتمية لهذه الحياة.. ولكن الميتات تتفاوت.. فهناك موت شريف في ميادين الشرف.. وهناك موت الذليل يقتل وهو مدبر.. وهناك ميتة الجمعة التي هي فضيلة من الفضائل وعلامة من العلامات على أن الله يريد بمن توفاه في هذا اليوم خيراً..

والموت على أي حالة من هذه الحالات لا يغبط عليه.. ومع ذلك فإن الفقير إذا مات في هذا اليوم حسده الناس على هذه الميتة.. وتمنوا أن يأخذوا فضائل هذه الميتة.. ويتركوا للميت مساوئها..

يضرب مثلاً لجانب من مساوىء الناس.. وأن هذه المساوىء لا يسلم منها حتى بعض من نكبوا في أعز شيء لديهم.. وهو الحياة.!!

٨٢٠٤ - يِحْشَمْ الْخَنَيْزْ فِي أَثَرْ الْقَتْ

يحشم يكرم والخنيز نوع من النباتات الطفيلية التي لا يستفاد منها بأي شكل من الأشكال.. ومع ذلك فإن الناس يسقونها لا من أجلها ولكن من أجل البرسيم الذي تنبت عادة بجواره..

يضرب مثلاً لاكرام التافهين من أجل أناس غيرهم يغضبون لغضبهم ويرضون لرضاهم.!!

٨٢٠٥ - يْحَطِبْ فِي حْبَالْ غَيْرِهْ

جمع الحطب معروف.. وهو طريق من طرق المعيشة.. وإنما الشيء الغريب أن يجمع إنسان حطباً ثم يعطيه غيره ليربطه مع حطبه.. ثم يستفيد منه وحده بينما الحاطب يبقى صفر اليدين..

يضرب هذا مثلا لمن لا ينفع نفسه.. وإنما منافعه ومكاسبه وجهوده تذهب إلى قوم آخرين.. ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم: -

هو يحطب في حبله

٨٢٠٦ - يِحِطْ سِرِّهْ فِي اَضْعَفْ خَلْقِهْ

يحط بمعنى يضع... والضمير يعود إلى الخالق جل وعلا.. وسره بمعنى القرة الكامنة أو العقل الراجح أو العلم والمعرفة... أو سرعة الادراك والفهم لما يدور حول الانسان..

يضرب هذا مثلاً للضعيف يبدع في أمر من الأمور الفكرية أو العملية التي مارسها غيره فلم يصنعوا شيئا..

٨٢٠٧ - يِحِطْ عَبَّاسْ عَلَى دَبَّاسْ

يحط أي يجعل.. وعباس ودباس اسمان لشخصين قد لا يكونان متفقين.. والمعنى أنه يجمع بين المتناقضات.. وقد يكون المعنى أنه رجل قوي.. يصرع المنافسين.. واحداً اثر واحد.. ويلقي بعضهم على بعض..

يضرب هذا مثلا للقوة الفائقة... أو للجمع بين أمور لا رابطة بينها.. بل هي مختلفة متنافرة..

٨٢٠٨ - يِحِطْ عَلَى الرِّجِمْ حَصَاةْ

يحط يعني يضع ويرمى والرجم هو الحجارة التي يوضع بعضها على بعض والحصاة هي الحجر..

يضرب مثلا لمن يزيد في الكلام ويحمل على المنكوب أحمالاً فوق أحماله.. أو لمن يكون عوناً لمن استعان به سواء في طريق الخير أو الشر..

٨٢٠٩ - يِحِطْ فِي رْقِبْتِهْ حَبْلْ وِيْقُولْ جِرُّونِي

يحط بمعنى يصنع . أو يربط . . والمعنى . . أنه يمكن أعداءه من نفسه . . حيث يفتح لهم الأبواب ويهيء لهم الوسائل لكي يهزموه . . وينتصروا عليه . سواء كان ذلك في معركة حربية . . أو خصومة مالية . .

يضرب هذا مثلا لمن لا يميز بين ما ينفعه وما يضره . . فيرتكب أخطاء تمكن أعداءه من الاضرار به . . والتحكم فيه . . وجعله تابعا لا متبوعا وذنبا من الأذناب التافهة . . لا رأساً من الرؤوس المرموقة . .

٨٢١٠ - يِحِطْ مْنِ الْبَعُوضَهْ نَعَامَهْ

يحط بمعنى يجعل من الشيء الصغير شيئا كبيرا كالفرق بين البعوضة والنعامة

يضرب مثلاً للمبالغة في وصف بعض الأمور إلى أن يظن السامع أن الحقير صار عظيما . قد يكون هذا ضربا من البلاغة والاقتدار وقد يكون نوعا من الجهل والغباء . . أو من الحقد والعداء . .

قال الشاعر الشعبي ابراهيم بن مزيد :

يا اهل الهوى حذرى تمرون خيطان	الموت فيه مركزات خيامه
فيه المهار اللي بلا سرج وعنان	بنحورهن لأهل الموده علامه
بغيت أطيح بدربهم يا بن رجعان	لولا الله أبرك جارني بالسلامة
لا شك أداري قولة فلان وفلان	أهل الحكايا بالقفا والنامه
هتاكة الأعراض في كل ديوان	اللي يحطون البعوضة نعامه
يا ابو فهد كميت جرحي على شان	ما يلحق النفس العزيزة ملامه

٨٢١١ - يِحِطْ مْنِ الْحَبَّهْ قُبَّهْ

يضرب مثلاً لمن يضخم الأمور.. ويكبرها.. ويصوغها بشكل مثير.. ومزعج في الوقت الذي تكون ليست ذات خطر.. ولا أثر فعال..

قال الشاعر الشعبي حميدان الشويعر:

شاهدت بالحادي شيطاين مذهب ... محاريث سو بل نجوس مناجسه
تعد الردى عني ولا تنقل الثنا ... كتاتيب سوعن شمالي مراوسه
إلى زل مني كلمة ما عقلتها ... والى حاضر هذا لهذا ينادسه
بنوا فوقها أصحاب الوشايا وصيروا ... لها وشمة زرقاً وبالقلب لاعسه
يقولون لي شيخ الحنيفي هجيته ... حاشى معاذ الله منيب دانسه
ولا ناب مجنون ولا في صرعه ... بلى الله من هو قد بلاني بتاعسه

٨٢١٢ - يِحِطْ وْيِقِطْ

يحط أي ينفق بسخاء وسرف.. **ويقط** بمعنى يقطع ما ينفقه من أموال طائلة يعتقد أنها لا تنفد.. مع أن كل شيء يؤخذ منه.. ولا يزاد فيه مصيره إلى للنفاد..

يضرب هذا مثلاً للتبذير والاسراف.. والتفاخر بكثرة الانفاق.. ليقال عن المرء **إنه جواد** كريم.. وهذا المثل يطلق من باب الانتقاد لهذا المسلك.. لأن الاسراف مذموم عند الله وعند خلقه..

٨٢١٣ - يَحْفِرْ وَيَدْفِنْ

الحفر معروف.. والدفن هو الردم.. أي إنه يعمل عملاً ثم ينقضه.. ويبنى بناءاً ثم يهدمه قد يكون يفعل ذلك جهلاً... وقد يكون يفعله عمداً من باب العبث والاستهتار.. وقد يكون يفعل ذلك من باب العناد والاثارة والأصل في

المثل هو وصف السيل الجيد بأنه يحفر في مكان مرتفع.. ويردم مكانا آخر منخفضا.. لأنه قوي شديد الجريان..

يضرب هذا مثلا للأعمال المتناقضة.. أو للقوة الشديدة التي تبقي بعدها آثاراً واضحة..

٨٢١٤ - يْحَلِقْ عَلَى الْيِبَاسْ

جرت العادة أن الذي يريد أن يحلق شعر رأسه يغسله بالماء ليجعل شعره رطباً ندياً وذلك ليكون أسهل لجريان الموسى في الشعر أما الذي يحلق شعرك وهو يابس فهو يحاول أن يكلفك شططاً.. وأن يذيقك أنواعاً من العذاب التي أنت في غنى عنها.

يضرب مثلاً لمن يعامل الناس بطمع وجشع مؤذ ومؤثر.. حيث يأخذ حقه وافيا.. أما الناس فانه يبخسهم حقوقهم.. ويسيء معاملتهم.. ويأخذ منهم أكثر مما يعطيهم..

٨٢١٥ - يْحَمَاكْ الله يَا امْ مْحَمَّدْ

هذا رجل دخل على امرأة ومكنته من نفسها ثم صارت بعد انتهاء العملية تتحدث عن شرفها ونظافتها.. ومحافظتها على نفسها... ثم قالت ان بعض الناس يتهمني بكذا وكذا.. فما رأيك.. يا فلان؟! فقال صاحبها: لقد حماك الله من جميع ما ذكروا وأنت أشرف وأرفع من المستوى الذي وضعوك فيه.!!

يضرب هذا مثلاً لمن يبريء نفسه من شيء قد مارسه مع محدثه.. أو لمن يبرىء نفسه من أمور مع أنه يرتكب ما هو أكبر منها وألعن في نظر مجتمعه ومحيطه...

٨٢١٦ - يَخَافْ مِنْ ظْلاَلِهْ

يضرب مثلاً للجبان الذي يرهب الأوهام فضلاً عن أن يواجه الحقائق... ويخاف من لا شيء.. فما بالك بالأحداث التي تتطلب الكفاح قال الشاعر الشعبي حميدان الشويعر:

يا شويخ نشا مع طيور العشا	ضـــاري بالحساسات والقرقره
فـارس بالقهـاوي وأنـا خابره	بالخـلا تاخـذه طـيرة الحمره
تاجر فاجر مـا يزكي الحـلال	لو يجي صـايم العشر مـا فطره
عاطـل باطـل فيـه من كل عيب	لو تبـى منـه بول فـلا يظهره
لو تجي خالتـه تطلبـه كف ملح	مخطر ضلعهـا بالعصـا يكسره
فيـه ربـع ذليـل وربـع بخيـل	وفيـه ربـع خبيـث وربـع مره

٨٢١٧ - يْخَبِرْ بْهَا الحَيِّينْ مَنْ هُمْ بَالاَصْلاَبْ

الحيين يعني الأحياء والذين في الأصلاب هم الأجيال القادمة..

يضرب مثلاً للوقائع العظيمة النادرة الوقوع التي اذا وقعت صارت حديث الناس في مجالسهم يرويها مشاهدها أو سامعها إلى سواه.. وينقلها سواه إلى قوم آخرين.. وهكذا تتداولها الألسن من جيل إلى جيل حتى يخبر بها الأحياء من كانوا وقت الحادث في أصلاب آبائهم.. لم يولد وبعد.

قال الشاعر الشعبي محمد العوني:-

أنكـف عـلى هجر وخـيم جمعه	خيلـه عـلى هجر تـدوس خصابها
ومر عــلى قومــه ترد كسوبهــا	وأدوا كما دلو عــدا جذابهــا
وصـك الدواسر صكـة مشهورة	تخـبر بهـا الصبيـان من باصلابها
أخــذ سبوعـين يعزل أموالهم	وثور بقوم مـا يعـد حسابهـا
وأدلــج عليهـا بالمسير وبالسرى	كما غـدت مثـل الحنايـا رقابها

صله على العارض بليل دامس ولا أحد من أوباش الأمير دارابها
دخل بليل واستكن بخفية لما جلت شمس النهار حجابها
خمسين شغموم ندبهم ضاري حدر الدجى ذيب الظلام اسرابها
عجلان يامر في الرياض وينهى طيور العشا وكر الحرار غدابها

٨٢١٨ - يْخَبِطْ سِدْرٍ مَا فِيهْ وَرَقْ

يخبط يعنى يضرب والسدر شجر صحراوي معروف يؤخذ ورقه في أيام الدهر ويدق ثم يعجن ثم يطعم الدواب..

يضرب مثلا لمن يسعى سعياً لا ثمرة فيه ولا فائدة..

٨٢١٩ - يْخَبِطْ فِي الرَّمَادْ وَلاَ يْسَمِّي

يعني يتعرض للأخطار فلا تصيبه الأخطار لأن لديه مناعة... ولديه رصيد من القوة المادية والمعنوية التي يعتمد عليها كل الاعتماد...

يضرب مثلاً للرجل الذي يتصرف باقدام وجرأة لأن لديه كل الامكانيات التي تؤهله لاجتياز كل ما يعترضه من عقبات أو صعوبات.. لأن الضرب في الرماد خطير العواقب.. فهو مأوى الجن والجان.. لأن الجان خلقوا من مارج من نار.. فلا يأمن من يضرب في الرماد أن يصاب بلوثة من الجان.. والذي يجرأ ويضرب الرماد بدون أن يذكر اسم الله يكون قد اعتمد على قوة عظيمة لا يخشى معها الجان.. ولا أضرار الجان..

٨٢٢٠ - يَخْبِطْ ويَلْبِطْ

يخبط بمعنى يضرب بيده.. ويلبط أي يضرب بذنبه.. أي انه يضرب أعداءه من عدة جهات.. ولا يزال يتمتع بالقوة التي تمكنه من ذلك..

يضرب هذا مثلا لمن لديه القوة الجسدية أو القوة المالية التي يتصرف فيها بكرم وسخاء... لأنه واثق بقدرته على تعويض ما صرف واستدراك ما ذهب.. من طرق شتى هو يعرفها تمام المعرفة.. ويعتز بقدرته على بلوغ ما يريد بثقة واطمئنان..

٨٢٢١ - يْخَرْفَشْ لِهْ بِالسْعَفِهْ

يخرفش له أي يخاف ويرهب بأقل جعجعة والسعفة هي جريدة النخل التي فيها خوصها.. والعادة أن الجريدة اذا حركت وفيها الخوص أحدثت صوتاً ضعيفاً ولكنه يخيف الجبان ويحرك الضعيف ويقض مضجعه..

يضرب مثلا لمن يخيفه مالا يخيف ويرهبه أقل حركة لخفة عقله.. أو لضعف جسده.. أو لأنه جبان رعديد يخاف من أي شيء يتحرك حوله..

٨٢٢٢ - يِخِضْ مَاءْ ويَبِي زِبْدَهْ

الخض هو التحريك بسرعة.. ولمدة طويلة.. كما يصنع بالحليب الرائب.. وهو يريد من وراء هذا الخض أن يحصل على زبدة.. كما يحصل عليها من يخض الحليب الرائب..

يضرب هذا مثلا لمن يعمل عملاً لا نتيجة من ورائه ولا ثمرة لتكراره.. لأنه يطلب الشيء من غير مظانه.. ويعمل عملا عابثا لن يجني من ورائه الا التعب.. وضياع الوقت..

٨٢٢٣ - يِخِقْ وْيِرقْ

يخق بمعنى يأتي بكلام غير واضح ولا مفهوم أو ليس بذي معنى.. ويرق أي يخلط في كلامه بين الشرق والغرب.. بين ما يعقل وما لا يعقل..

وقد يكون المعنى أنه يتكلم كيفما اتفق.. في الوقت الذي هو يعمل فيه مرقوقاً.. والمرقوق هو نوع من الأطعمة الشعبية المكونة من أقراص الدقيق والمرق..

يضرب هذا مثلا لمن يتكلم بلا حساب.. ولا تفكير ومن يخلط في كلامه ويجمع فيه بين المتناقضات..

٨٢٢٤ - يخلق ابل.!

الابل معروفة.. ومعناه أنه يدعي ادعاآت كبيرة.. ليس في مقدور مثله أن يعملها.. انه يكذب ويبالغ في الكذب.. عندما يتحدث عن أي حدث من الأحداث..

يضرب هذا مثلا لمن يكذب كذبا مفضوحا. ومن يتصرف تصرفات فوق قدرته.. أو يدعي أموراً لا يقبلها العقل السليم..

٨٢٢٥ - يَخْلُقْ مِنَ الشَّبَهْ اَرْبَعِينْ

يقال ان كل انسان يوجد على ظهر هذه البسيطة.. يكون له أربعون شبيهاً.. بحيث أنك لا تكاد تفرق بين واحد منهم والآخر..

قال الشاعر الشعبي ابراهيم بن جعيش

بدل ثيابه عذب الأنياب بثياب ... متشبه في حالة غير حاله
ما قلت قال وكل ما جبت له جاب ... مطغيه زينه واهتزاز اعتداله
ما بين ياسين ومشذاب شذاب ... حرفين والثالث تراه الجلاله
قلت أبتعد عن أرضكم خوف سباب ... ترى النصيحه مثل خطوى الحواله
ذا الوقت لو دليت أصلي بمحراب ... قالوا ترى زايد صلاته ختاله

٨٢٢٦ - يْخَمِّسْ ويْسَدِّسْ

يخمس ويسدس أي تارة يقول خمسة وتارة يقول ستة.. ثم يعيد الكرة مرة ثانية ويكرر العدد.. انها حالة تدل على الحيرة.. على التردد.. على الهواجس التي تشرق بالمرء تارة.. وتغرب به تارة أخرى..

يضرب هذا مثلا لعدم الاستقرار.. للحيرة القاتله... للشك المظلم الذي لا يعرف فيه المرء أين طريق الصواب.. أين المنهج الصحيح لما يريد أن يفعله من الأمور التي يهمه نجاحها.. ويحطمه فشلها..

٨٢٢٧ - يِخِمْ الصَّوْنَهْ يِحْسَبْهَا لَوْنَهْ

يخم أي يقبض ويأخذ على وجه السرعة والصونة واحدة الصون وهوروت الحمار ويحسبها أي يظنها ويتصورها واللونه هي البلحة قبل أن يبدأها الإرطاب..

يضرب مثلا لمن يتوهم الأشياء ويأخذها على وجه السرعة حتى يقع في الخطأ ويأخذ الخبيث ظنا منه أنه طيب... ويترك الطيب ظنا منه أنه الخبيث..

٨٢٢٨ - يْخَمِعْ فِي الدِّمْنَهْ

يخمع يعثر.. والدمنة بعرة البعير أو الغنم...

يضرب مثلاً لمن يعثر في أقل شيء.. ويوقفه عن السير في طريقه أضعف الحواجز.. أو قد يوقفه عن سيره الوهم الذي يجسم له بعض الخيالات حقائق يراها بنظره الزائغ ونفسه المرتعشة.!! فيتوقف خوفا من لا شيء ويبقى فترة طويلة في مكانه لا يدري هل يتقدم أم يتأخر.. وتمر الفرص من أمامه فلا ينتهزها ويضيع أوقاته فلا يستفيد منها.

٨٢٢٩ - يِخِيْطْ بِابْرِتَيْنْ

يخيط بابرتين يعنى أنه يجاهد في جبهتين مختلفتين ويوزع قوته ومجهوده في جانبين متغايرين..

يضرب مثلا لمن لا يقنع ولا يشبع بل يدفعه الطمع إلى أن يعمل في عدة جهات.. ويوزع جهوده إلى سبل متعددة أو لمن يكون غير ذي مبدأ. فهو مستعد أن يسير مع أهل اليمين.. ومستعد أن يسير مع أهل الشمال لا فرق عنده في ذلك إلا مصلحته الخاصة من الأمور المادية البحتة..

٨٢٣٠ - يْخَيِّلْ فِي الصِّفَّهْ

يخيل أي ينظر إلى السحاب ويقدر مواقع القطر ومساقط المطر **والصفة** هي الحجرة الداخلية التي لا يرى من كان فيها السماء فضلا عن أن يعرف مواقع القطر ومساقط ماء السحاب..

يضرب مثلا لمن يتخيل الأمور ويأخذها على سبيل الظن والتخمين.. بحيث تكون أموره مبنية على الظن والتقديرات التي قد تصيب في بعض الأحيان من باب الصدفة.. ولكنها تكون خاطئة في الأعم الأغلب..

٨٢٣١ - يَدُ اللهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ

يد الله المراد بها أن قدرة الله فوق قدراتهم.. وقوته فوق قوتهم.. والله سبحانه له يدان وكلتا يديه يمين.. ولكن يدي الله لا تشبه أيدي البشر.. ونحن نثبت هذه الصفة لله كما أثبتها لنفسه ولا نشبهها ولا نمثلها بغيرها..

وهذا المثل مأخوذ من احدى الآيات القرآنية الكريمة..

ويضرب في أن كل قوة ضعيفة أمام قوة الله... وكل جبروت.. يتضاءل أمام ارادة الله.. وجبروته..

٨٢٣٢ - يَدْ اللهْ مَعْ مَنْ يَشَا

أي إن المرء إذا أراد أن يدخل معركة فانه لا يدري من يكون الله بجانبه.

يضرب مثلاً للأمر يقدم عليه المرء وهو لا يدري أيكون النصر بجانبه أم بجانب منافسه، وهو في هذا الاقدام يعمل ما يجب عمله... ويهيء جميع وسائل النصر وأسبابه... ثم يباشر أموره بحزم وقوة...

فإذا كانت النتائج طيبة بالنسبة إليه فاز بالذكر الطيب وبالمصالح التي يجنيها المنتصرون في العادة وإذا كانت الأخرى لم يلم نفسه على التقصير.. ولم يعبه أحد بالجبن والخور. ولم يتهم بالاهمال والتفريط..

٨٢٣٣ - يَدْ الله مَعَ الْجَمَاعَهْ

يعنى أن الله يحب الاجتماع ويكره الفرقة..

يضرب مثلا لأهمية الاجتماع... وفوائده فهو شيء محبوب عند الله يحث عليه ويعين كل من سلك طريقه.. اذا كان طريق خير وعمارة وسلام..

٨٢٣٤ - الْيَدْ اللِّي تِعْطِي اَخَيْرْ مْنِ الْيَدْ اللِّي تَاخِذْ

هذا المثل مأخوذ من حديث نبوي شريف هو «اليد العليا خير من اليد السفلى وابدأ بمن تعول»..

يضرب مثلاً لفضل المفيد على المستفيد. ورفعة اليد التي تعطي على اليد التي تأخذ.. وهذا طبعاً في أكثر الأحيان.. وإلا فان هناك من يأخذ.. وهو أكثر فضلا ممن أعطاه..

٨٢٣٥ - الْيَدْ اللِّي تْعطِيْه أَرْبَحَ مْنِ الْيَدْ اللِّي تَاخْذِهْ

يعنى أنه شخص لا خير فيه بل هو عالة على من حوله.. فكلما بعدت عنه أو بعد عنك كان ذلك في صالحك..

يضرب مثلاً للرجل التافه الذي لا خير فيه.. لأنه يكلف صديقه ولا ينفعه فاليد التي تعطيه تسلم من مطالبه واليد التي تأخذه تخسر في سبيله أكثر مما تأخذ منه...

٨٢٣٦ - الْيَدْ اللِّي مَا تِقْدَرْ تِقْطَعْها بُوسْهَا

اللي التي.. أي الشخص الأقوى منك لا تحاول أن تصطدم به.. ولا أن تعانده.. بل يجب عليك أن تظهر له المحبة حتى ولو كنت تكرهه.. وأن تتظاهر بطاعته.. وإن كنت تخفي معصيته..

يضرب هذا مثلا لمعرفة الإنسان قدر نفسه وأن لا يصادم من هو أقوى منه.. بل عليه أن يداري الأقوى ويتقى شروره حتى ولو اضطره الأمر إلى أن يخنع ويخضع.. ويظهر خلاف ما يبطن.. انها الضرورات التي تبيح - في بعض الأحيان - أموراً من المحظورات..

٨٢٣٧ - الْيَدَامْ بَيْن في الظَّلْما

اليدام هو ما يؤتدم به من عسل أو سمن أو مرق.. واذا كان في الطعام إدام؛ ظهر ذلك في طعمه ومذاقه ونكهته وليس الادام خفياً حتى في الظلماء.. لأنه لا يدرك بالنظر فقط وإنما يدرك بالشم وبالذوق وبالنكهة.

يضرب مثلاً للشيء الذي إذا كان موجوداً لم يخف على متناوليه وانهم يدركونه بحاسة من الحواس المتعددة التي منها ما يرى الظواهر.. ومنها ما يحس بالبواطن فلو تعطلت حاسة عن ادراكه لما تعطلت الأخريات.. ولكن المشكلة هي أن يوجد هذا الإدام..

٨٢٣٨ - يْدَامِهْ قِدَامِهْ

يدامه قدامه يعنى أن الادام قد تقدمه فلا يحتاج إلى ادام.

يضرب مثلا لمن يتسامح في الأمور ويأخذها بحسب مجراها فيأخذ ما تيسر ويترك ما تعسر.. ولا يبالغ في طلباته.. ولا يشترط شروطا قاسية قد تكون سببا لحرمانه..

٨٢٣٩ - يْدَامِهْ مِنْهْ وْفِيهْ

يعنى الأدام من الطعام وفي الطعام.. فهو لا يحتاج إلى إدام.. فجميع العناصر الغذائية متوفرة فيه.. كما أن جميع المشهيات والروائح المغرية مختلطة به خلقه..

يضرب هذا مثلاً للطعام الطيب الشهي الذي لا يحتاج إلى مشهيات لأنه شهي لذيذ.. طيب الرائحة طيب المأكل.. جميل المنظر.. لا يحتاج إلى أي اخلاط غريبة عنه..

٨٢٤٠ - الْيَدْ إِلَى امْتَلَتْ فَاضَتْ

الى يعنى اذا وامتلت يعنى امتلأت وفاضت يعنى تدفق منها الخير يمينا وشمالاً..

يضرب مثلا للخير وأنها تظهر آثاره اذا كثر ويتناثر منه بعض الفتات والزوائد التي يستفيد منها من كان قريبا منها.. ولا سيما اذا كثر الخير.. وعم الرخاء وامتلأت النفوس بكثرة النعم..

٨٢٤١ - يَدْبِقْ لِلدَّبَقْ

الدبق هي أجسام صغيرة وخفية تعلق باليد وتعلق بأجزاء الجسم على شكل أوساخ.. والذي يدبق أي يبصر ويحرص ويقتني هذه الأشياء الصغيرة... الذي يفعل ذلك يدل عمله على أنه صغير النفس دنيء الهمة لا تسمو نفسه إلى أعلا.. وإنما تنحدر إلى أبسط الأشياء.

يضرب مثلاً لتفاهة المطامع وتفاهة بعض الأفكار التي لا تفكر إلا في الصغائر...

قال الشاعر الشعبي محمد الصالح القاضي:

لعـــل دعبول جـــداه التفاتيش	في البيت في حاجات خمص المثاني
شطر بخيــل في تدابـيره العيش	ظفر وهو عنـد النشامى هـداني
يدبــق لشي مـا لقتـه المناقيش	كالفــارة الــلي تجتلـد بالمكـان
عنـد العشا تلقى عيونه مشاويش	يحول يـا عـذراه تلقـى الهوان

٨٢٤٢ - يَدٍ تِقْطَعْ فِي الحَقْ مَا هِيبْ عَضْبَا

ماهيب أي ليست واليد العضباء هي الناقصة المبتورة..

يضرب مثلا للرضى بالحق.. والقناعة به وهذا بخلاف الظلم والجور فانه لا يرضى بالجور إلا الثور.. ولا يرضى بالاهانة إلا من فقد الاحساس بالكرامة..

٨٢٤٣ - يَدْ الْحِرْ مِيزَانْ

يعنى أنه اذا رفع الشيء بيديه قدر وزنه فصار تقديره عين الحقيقة أو قريبا منها.

يضرب مثلاً للتقديرات المصيبة التي يخمنها بعض القوم فتكون مطابقة للصواب؛ وللشيء يرفعه المرء بين يديه فيعرف مقدار وزنه..

٨٢٤٤ - يَدْخِلْ بَيْنْ الْعَصَا ولْحَاهَا

اللحا هي القشرة التي تكون فوق العصا..

يضرب مثلاً للمتطفل الذي يدخل فيما لا يعنيه.. ويكون لبقاً دقيقاً في تدخله هذا.. بحيث يلج في المداخل الضيقة... ويتمركز في المواطن الحساسة..

التي تكون بين أجزاء الجسم الواحد...

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

لا تدخل بين البصلة وقشرتها

٨٢٤٥ - يِدْخِلْ رَايْسَه فِيْ كِلْ جِحِرْ

الجحر هو الشق الضيق في الأرض أو في الجبل أو في الحائط وهو عادة يكون ضيقاً ويكون مأوى للحشرات والديدان..

يضرب مثلا لمن يتدخل فيما لا يعنيه.. ومن يحشر نفسه في المضائق التي لا هدف له فيها ولا مصلحة له منها..

٨٢٤٦ - يَدْخِلْ عَلَى الضْبَاع بِجْحُورْهَا

الضباع جمع ضبع وهو حيوان وحشي معروف والجحور جمع جحر وهو الغار الذي يختفي فيه الوحش..

يضرب مثلا للجرىء المقدام الذي لا يرهب الأخطار ولا يتراجع أمام **الأمور المخيفة.. قد يفعل ذلك للقوة التي يحس بها في نفسه.. وقد يفعل ذلك من باب التهور والجهل بما سوف يعترض طريقه من أخطار قد تكون خطورتها إلى حد الموت..**

٨٢٤٧ - يْدَرْبِيهْ السَّيْلْ وِيقُولْ ذَانَوٍّ اَوْدِيمَهْ

يدربيه السيل أي يجرفه ويجري به.. والنو السحاب القوي.. والديمة هي المطر الضعيف.. الدائم.

يضرب هذا مثلاً لمن ينشغل بأمور تافهة في الوقت الذي يهدد الخطر حياته. ويجرفه بتيازاته التي تتطلب تفكيراً سليماً وتحايلا دقيقا للخروج منها بسلام..

٨٢٤٨ - يَدٍ ضَيَّعَتْ الْقَرْشْ مَا تِذُوقْ الْعَشَا

ضيعت بمعنى أضاعت.. والقرش هو عملة صغيرة من أجزاء الريال.. والمعنى أنه سوف يحرم هذه اليد التي أضاعت القرش عقابا لها.. على اهمالها من ناحية.. وتوفيراً لقروش.. أكثر مما ضاع..

يضرب هذا مثلا لعقاب المسيء ومعاملته بقسوة.. ومن طريق حساس يذوق فيه لونا من ألوان الحرمان الذي تبقى آثاره على مر الدهور والأزمان..

٨٢٤٩ - يَدْفِنْ التَّمِرْ فَوْقَ الكَوَالْ

يدفن التمر يعنى يردمه ويخفيه والكوال جمع كاله بتشديد اللام وهي الحاجز بين أجزاء المزروعات حيث تقسم الى مجموعات صغيرة كل جزء يسمى شربا وذلك ليسهل سقيـها وريها بالماء..

يضرب مثلا لمن يضع الأشياء في غير مواضعها.. ومن يبذر ما رزقه الله ويجعله يذهب هدراً.

٨٢٥٠ - يَدٍ فِي الصُّوحْ وْيَدٍ فِي الرْشَا

الصوح هو حافة البئر... والرشاء هو حبل غليظ يخرج به الماء من البئر.. وينخدر بواسطته من يريد النزول في البئر..

يضرب هذا مثلاً للاحتياط.. والأخذ بجميع أسباب السلامة.. حتى إذا توقف سبب أخذ الانسان بالسبب الثاني.. لأن الرشاء قد ينقطع فاذا وقع ذلك يكون قد تمسك بيديه في جانب البئر..

٨٢٥١ - يِدِقْ سِنْ النَّدَمْ

يضرب مثلاً للمفرط الذي يهمل فاذا فاتت الفرصة أدرك ما فاته من المنافع

العظيمة التي كان يمكن أن يجنيها.. وحينئذ يندم وتظهر عليه آثار الهم والكمد.. ولكن لات ساعة مندم.!!

قال الشاعر الشعبي محمد بن لعبون:

عليهم صار في خدي قراحه	من الفرقا وشفني ويش كنى
أبات الليل في رجوى صباحه	وأدق من الندم يالورق سني
على فقدي لغزلان الملاحه	طويلات المعانق سفهني
مديم الغي ودك به شفاحه	يقلب مذهبه شيعي وسني

٨٢٥٢ - يَدْكْ رِجِلْ

أي إنني أجعل يدك كالرجل... ورجلك كاليد.. فان كنت تريد أن تسير لم تستطع.. وان كنت تريد أن تضرب لم تستطع أيضاً..

يضرب مثلاً لمن تريد أن توقف تصرفه في أمورك ومقدراتك عند حد معين فاذا بلغه أوقفته بعنف وشدة.. لأن اليد التي تكون رجلاً لا تستطيع أن تأخذ.. ولا تستطيع أن تمنع ولا تستطيع أن تخفض ولا تستطيع أن ترفع.

٨٢٥٣ - يَدٍ بِالْكَافَّهْ وْيَدِبا الرْشَا

الكافة هي حافة البئر أو الخشبة التي توضع على حافة البئر لتكون حاجزاً عن الوقوع في البئر.. والرشاء هو الحبل القوي الذي يخرج الماء به من البئر بواسطة الدلو أو الغرب..

يضرب مثلا لمن يحتاط في الأمور ويأخذ بجميع الأسباب حتى اذا فشل سبب نجح السبب الآخر..

٨٢٥٤ - يَدْكْ وَالْحَارْ

يدك والحار بمعنى احذر الحار.. احذر الأمور. المهلكة..

يضرب مثلا للتحذير من بعض الأخطار التي تحف بطريق المرء.. أو يخشى من وقوعه فيها..

قال الشاعر الشعبي حمود الناصر البدر في وقعة الصريف.

أنـــذرك عن ثورة قوى المثـــارا	الـلي إلى مـا ثـار تهتز الأقطـار
تيـــــار فوار الخطر ينتـــــدارا	ميرانـت منتـب يم حسنات الأشوار
أغواك ميشوم شعـب لـك ونـارا	وما أظن أبو ماجد رضا منك ما صار
يدنـى لـك القرناس وأنت توارى	حيثـك خبير وخابر يدك والحار
طاوعـت من لا باع معكم وشارى	ومـا طعت من رويان رأي وتدبار
مرحوم يامن زارنـا واستخـارى	وأعذر وعاف من السهم وابدا الأعذار

٨٢٥٥ - يِدِلّكْ عَلَى الْمَا جِوَادِّه

يدلك يعنى يهديك ويرشدك وجواده بتشديد الدال يعنى طرقه أي إن الطرق تدلك وتهديك إلى الماء.. وقد يكون المعنى أن الطريق اللاحب يدل على أنه مطروق أكثر من غيره ومعنى هذا أنه يوصل إلى ماء غزير.. كما أن الطرق الضعيفة قد لا توصلك إلى ماء أو توصلك إلى ماء ضعيف كدر غير مطروق بكثرة لوجود عيب فيه.

يضرب مثلا للأمور التي يستدل بها على ما بعدها.. فتعرف غائبها من شاهدها.. وبعيدها من قريبها..

٨٢٥٦ - يِدِلّكْ عَلَى السْلَعْ أَثْمَانَهَا

يدلك يعنى يعرفك ويرشدك إلى معرفة نفاسة الشيء أو تفاهة قيمته..

يضرب مثلا للأقيام التافهة وأنها لا يشترى بها إلا ما هو تافه حقير لا ينفع ولا يسد جوعاً ولا يروي ظمأ.. لأن كل حجرة لها أجرة.. كما يقولون في مثل آخر..

٨٢٥٧ - يدِلِّكْ عَلَى الْعِدْ كَثْرَةْ سِوَارْحِهْ

العد هو البئر الغزير الماء.. العذب المشرب والسوارج جمع سارحه.. وهي أذواد الابل وفرق الغنم.. والمعنى أنك يمكن أن تستدل على غزارة ماء البئر بكثرة الوارد عليه والصادر منه من المواشي.. ابل وغنم وسواها.

يضرب هذا مثلا لبعض الأمور المشاهدة التي تستدل بها على أمور لم ترها.. ولم تسمع بها..

٨٢٥٨ - يَدٍ مَا تْدَسِّمْ شَارِبْهَا تَرَى الذِّلْ مْصَاحِبْهَا

تدسم شاربها.. أي تجعله يصيبه الدسم أي الدهن.. والشارب لا يصيبه الدهن إلا من كثرة الأكل.. وكثرة الأكل لا تكون الا من كثرة العمل والكسب.. والذي لا يكسب ولا يعطى نفسه بعض مآربها لا بد أن يذل ويخضع.. وأن يحتاج إلى غيره.. والحاجة إلى الغير ذل وهوان لا يتحمله الا الجبناء الأذلاء..

يضرب هذا مثلا للدفع إلى العمل.. والابتعاد عن الكسل.. لأنه مدعاة الذل والهوان..

٨٢٥٩ - الْيَدْ مَعْ الْيَدْ بَرَكَهْ قَالْ ذَاكْ فِي الْبُنْيَانْ

يعنى أن يدي الشخصين اذا اشتركنا في عمل فانه ينمو ويزيد.. ويكون فيه الخير للطرفين وقد أطلق هذا المثل شخص يريد أن يشارك شخصا آخر في طعامه.. ولكن الآخر أجابه بأن هذه البركة التي تتحدث عنها ليست في أن تشاركني في طعامي.. وانما البركة تكون اذا شاركتني في بناء بيتي..

يضرب هذا مثلا للتلاعب بالألفاظ.. والاتيان بالشيء ونقيضه.. أو قرع الحجة بحجة أقوى منها وأبلغ أثراً..

٨٢٦٠ - الْيَدَ الْوَحْدَهْ مَا تْصَفِّقْ

ما تصفق أي لا تحدث صوتاً يوقظ النائم.. ويستدعي البعيد.. وينبه على الخطأ في بعض المناسبات..

يضرب مثلاً للفردية وعدم جدواها والمعنى هذا يشير إلى التعاون والتكاتف وما لها من الفوائد والمصالح المتبادلة التي تستفيد منها الأطراف المشتركة فيها كلها على حد سواء.. والتعاون على الخير مأمور به شرعاً وقد ورد في القرآن الكريم حيث يقول الله عز وجل (وتعاونوا على البر والتقوى..) الآية.

٨٢٦١ - يْدَوِّرْ حِقْ وْفِي بَطْنِهْ جَمَلْ

يدور بمعنى يبحث.. والحق هو الجمل الصغير.. أي الذي استحق أن يركب.. ويكون عمره غالبا ثلاث سنوات.. وفي بطنه أن لديه جمل كبير..

يضرب هذا مثلاً لمن يطلب شيئاً صغيراً بينما لديه شيء كبير ومن يطالب بعشرة دراهم في الوقت الذي هو مطلوب مائه درهم.. انه يطالب بما ليس له.. بل هو يعكس الأوضاع.. فبدل أن يكون مطلوبا.. صار طالبا..

٨٢٦٢ - يْدَوِّرْ شَيٍّ مَا غَدَا لِهْ

يدور بمعنى يبحث ويفتش.. ما غداله بمعنى لم يضع له.. والمعنى أنه يبحث عن أمور ليست له.. وليس من حقه.. أو ليس من صالحه أن يبحث عنها..

يضرب هذا مثلا لمن يبحث عن المتاعب.. ويخوض أموراً ليس من صالحه أن يخوض فيها لأنها لا تخصه وليس له في بحثها أي مصلحة..

٨٢٦٣ - يْدَوِّرْ التَّمِرْ عِنْدْ مَصَّاصْ الْعَبَسْ

يدور يبحث والمصاص هو الذي يضع نوى التمر في فيه ليستخرج منه بقايا الطعم والحلاوة التي فيه..

يضرب مثلا لمن يبحث عن الشيء في غير مظانه.. وأن نصيبه الفشل والخسران..

٨٢٦٤ - يْدَوِّرْ الشَّرْ فِي اذْنَابْ الكْلاَبْ

يعني يبحث عن الشر.. حتى في أقذر المواضع وأحطها.. بلا خجل.. ولا ترفع عن بعض المواضع القذرة.

يضرب مثلاً للانحطاط الخلقي المشوب بشهوة الشر والايذاء، التي يتصف بها بعض الناس..

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

هو يبعث الكلاب من مرابضها

٨٢٦٥ - يْدَوِّرْ الشَّرْ مْنَيْنْ إِلَيْنْ

يعني يبحث عن الشر في كل مكان ويتتبعه في أي لون.. ويسعى إلى الحاق الضرر بالآخرين حتى ولو كان لا فائدة له من ذلك.

يضرب مثلاً لمن طبع على الشر.. واتسمت تصرفاته بالأضرار بالناس... لمجرد الأضرار...

٨٢٦٦ - يْدَوِّرْ نُونٍ فِي سِنُونْ

النون هو حرف من حروف الهجاء والسنون هو الرماد.. والمعنى أنه

يبحث عن شيء أسود قد اختلط بشيء أسود ومن المعلوم ضياع السواد في السواد..

يضرب مثلا لمن يبحث عن شيء اختفى في مجاهل خفية من الصعب وجوده فيها.. فجهوده ضائعة لا محالة..

٨٢٦٧ - يْدَوْرُونْ الضِّيقْ اللهْ يْضَيِّقْ عَلَيْهُمْ

هذا المثل قالته امرأة تعبر فيه عن رغبات الرجال..

يضرب مثلاً لمن يبحث عن شيء سيء في الظاهر ولكنه مرغوب في الباطن. أو لمن يكشف عيوب نفسه.. في الوقت الذي هو يريد أن يظهر عيوب أطراف أخرى تخالفه في رأيه..

٨٢٦٨ - يَدٍ وْفَوْقْهَا يْدَيْنْ

يعني إنني أستطيع أن أعمل.. بيدي.. ولكن هناك أيد كثيرة تستطيع أن تمنعني لأنها أقوى مني.. والحل والربط هي التي تملكه وهي التي تمنحه.. أو تمنعه..

يضرب مثلاً للرجل يكون رئيساً ولكن فوقه رؤساء.. فهو يتصرف ولكن في حدود معينة وفي الطريق الذي يرسم له.. سواء كان مقتنعاً به أم لا.. إنه منفذ لأوامر تأتيه من أعلا ويجب عليه التنفيذ سواء اقتنع بعدالة ما ينفذه أم لم يقتنع..

٨٢٦٩ - يِدِيْرْ اللهْ فَلَكْ

أي إن الله سوف يغير الأحوال.. فيكشف الشدة لأن الشدة لا تدوم.. ويزيل الكوارث ويعقبها بما يزيل آثارها..

وقد يكون معنى إدارة الفلك أن الفقير يصير غنياً.. وأن الغني يصير فقيراً.. والقوي ضعيفاً والضعيف قوياً..

يضرب هذا مثلا للآمال الطيبة التي تخفف عن المصابين مصابهم.. وتجعلهم ينتظرون الفرج بعد الشدة.. والغنى بعد الفقر.. والرفعة بعد السقوط.. ولولا الآمال الطيبة لهلك أكثر الناس قهراً..

أعلـــل النفس بالآمـــال أرقبهـــا   ما أضيق العيش لولا فسحة الأمل

٨٢٧٠ - يْدَيْ مَا يْصَلِّي وْرَازِقْهْ اللهْ

يدي شخص قد تحلل من الدين والأخلاق الفاضلة.. فهو لا يصلي ولا يلتزم بأي مبدأ من المبادىء الفاضلة ومع ذلك فقد وسع الله له في الرزق وأعطاه وأكثر له في العطاء ولذلك فإن أحد الناصحين لما أراد أن ينصح ابنه قال له يا ولدي صل وأد حقوق الله حتى يرزقك ويسهل لك أمورك فما كان من المنصوح إلا أن قال إن يدي لا يصلي ومع ذلك فقد وسع الله له في رزقه..

يضرب مثلا للشواذ التي يلجأ إليها من أحرج للإستدلال بها على صواب أو خطأ أمر من الأمور..

٨٢٧١ - يْدَيْنْ النَّوَاصِرْ مَا هِيب فِي الْبَيْعَهْ

يدين النواصر النواصر قبيلة ويدين يعني أيديهم وما هيب أي ليست والبيعة أي العهد والميثاق.. أي إن الميثاق والعهد لا يكف أيدي النواصر أن تأخذ حقها بقوة سواعد أبنائها..

يضرب مثلا لمن يتحايل على العهود والمواثيق وبأخذ ما يراه حقا له بقوة الساعد.. متناسياً العهود والمواثيق التي كتبها على نفسه.. إنها القوة التي تطغي بعض الأطراف فيلتمس المبررات لما يقوم به من اعتدآت..

٨٢٧٢ - يْدَيْهْ وَالْخَلاَ

الخلا هو المكان الخالي أو الصحراء القاحلة المترامية الأطراف التي ليس فيها سكان..

يضرب مثلا لمن يسلك طريقاً يريد أن يجني فيه ثمرة ولكنه لا يجد إلا الفراغ والجدب والحرمان.. بل إنه قد يضيع في مجاهل الصحراء فيلقى مصرعه.. ويفقد أعز ما لديه.. وهو الحياة..

٨٢٧٣ - يْذَاكِرْ وِيْنَاكِرْ

يذاكر أي يذكر الناس بما يجب عليهم من أمور الدين.. ويرغبهم في الجنة وأعمالها الصالحة.. ويخوفهم من النار.. ويحذرهم من ارتكاب المعاصي..

ويناكر.. أي يعمل فيما يخصه كما يعمل الحمار عندما يشبع فإنه يركض يمينا وشمالا.. ويضرب برجليه في الهواء كدليل على المرح والفرح والإبتهاج..

يضرب هذا مثلا لمن يخالف قوله عمله ومن يدعو الناس إلى الخير.. ولكن سلوكه وأفعاله تخالف أقواله.. ولذلك فإن مواعظه تذهب أدراج الرياح..

٨٢٧٤ - يَذْبَحْ الْحُسَيْنْ وْيَمْشِي فِي جْنَازْته

الحسين المراد به الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما..

يضرب مثلاً للمخادع المراوغ الذي لا يتورع أن يفتك من ناحية.. ثم من ناحية ثانية يتظاهر بالتقوى والعفاف والحب.. وقصة الحسين التي أخذ منها المثل هي أن أهل العراق طلبوه ليبايعوه.. فيكون خليفة للمسلمين بدل يزيد ابن معاوية.. فتوجه من الحجاز إلى العراق بمن تبعه من عائلته وحاشيته وأعوانه..

وعندما قرب من العراق أرسل إلى الذين كتبوا إليه.. فقالوا: إن قلوبنا معك.. ولكن سيوفنا عليك.. فقتله العراقيون ثم صاروا يبكون عليه بتلك القلوب التي تحبه..

٨٢٧٥ - يَرَى الْحَاضِرْ مَا لاَ يَرَى الْغَائِبْ

يضرب مثلاً للأمر ينفذ بحسب ما تقتضيه الظروف المحيطة بالمنفذ.. لا بحسب تقديرات الآمر بالتنفيذ لأن كثيراً من الأمور تحكمها ظروف خاصة.. لا بد من مراعاتها.

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

يرى الشاهد ما لا يرى الغائب

٨٢٧٦ - يَرَى الشَّعَرَهْ فِي عَيْنْ غَيْرِهْ وَلاَ يَرَى الْجِذعْ فِي عَيْنِهْ

يعني أنه يرى عيوب الناس الصغيرة ويتحدث عنها من باب الشماتة.. وإشاعات السوء.. بينما يوجد فيه عيوب كبيرة لا يراها من نفسه..

يضرب هذا مثلا في أن المرء لا يرى عيوب نفسه إلا بواسطة اخوانه وأصدقائه المخلصين.. فالمؤمن مرآة أخيه المؤمن يريه حسناته.. كما يريه سيئاته..

٨٢٧٧ - يِرْحَمْكْ اللهْ يَا حِصَّةْ الْقِوَاضَى

حصة هذه امرأة من عائلة القضاة وكان لها رأي وعقل وتدبير فاشتهرت بين أبناء وطنها بهذه الأمور.. فصار الناس كلما رأوا تدبيراً خاطئاً.. أو رأياً مجانباً للصواب ترحموا على حصة القواضي هذه.. وتذكروا تدابيرها السديدة..

وآراءها الحكيمة التي كانت تقابل بها المشكلات والصعاب.. وقد يكون الأمر بالعكس..

يضرب مثلا لتذكر ما يشبه الكمال عند رؤية النقص والأسف على فقدان ما كان على ما فيه من نقص بعد تجربة وقد يكون المعنى خلاف ذلك.. حيث أن حصة القواضي كانت في أحكامها تصدر عن أهواء وعواطف غريبة فكلما رأى الناس تصرفاً يشبه تصرفها ذكروها فترحموا عليها..

٨٢٧٨ - يَرْحَمْكْ اللهْ يَا بِنْ صِعْنُونْ

ابن صعنون هذا رجل ثري يحبه الناس ويقدرونه لثروته الطائلة.. ويطرون كل حركة من حركاته ولا يسمعونه من القول إلا ما يحب وصادف أنه ذات مرة تحرك وهو في المسجد فخرج منه ريح كان لها دوي في المسجد وعلموا أن مصدرها ابن صنعون فصوت المجتمعون بأن قالوا يرحمك الله يا بن صعنون على افتراض أن الصوت عطسة وليست ضرطة..

يضرب مثلا لمحاباة الأقوياء وتبرير كل تصرف من تصرفاتهم المصيبة والخاطئة..

٨٢٧٩ - يِرِدْ شْعَيْلَهْ رَاعِيهَا

شعيلة لقب لإحدى الرواحل التي شردت عن القافلة فقيل لأحد أفرادها الحق بالناقة وردها الينا فقال إن الذي يجب أن يلحق بها ويردها ويتعب في هذا الشأن هو صاحبها..

يضرب مثلا لأصحاب الأمور وأنهم هم الذين يجب عليهم أن يهتموا بها. ويشقوا في سبيل إصلاح ما فسد ورد ما هرب.. ورأب ما انصدع..

٨٢٨٠ - يرِدْ الصَّاعْ صَاعَيْنْ

بمعنى أنك إذا وجهت إليه إساءة أعادها إليك مضاعفة.. كما أنك إذا أحسنت إليه رد جميلك بأحسن منه..

يضرب هذا مثلا للشخص القوي الوفي الحساس الذي يثمر فيه المعروف.. كما تثيره الإساءة.. وهذا المثل يذكرني بقصة رجلين تنازعا في أمر من الأمور واختلفا فيه.. واستعد كل واحد منهما للخصام فقال أحدهما للآخر والله لئن وجهت إلى كلمة قاسية لأوجهن إليك كلمتين.. فقال له صاحبه: والله لئن وجهت إلي كلمتين لا أوجه لك كلمة واحدة..

٨٢٨١ - يَرْزْقِهْ رَزَّاقْ العِمْيَانْ

العميان جمع أعمى وهو من فقد البصر.. والذي يرزق العميان هو الله..

يضرب مثلاً للرزق وأنه قد يتكاثر لدى الضعيف وقد لا ينال منه القوي. وأن كل مخلوق مهما كان ضعيفاً قد تكفل الله برزقه.. على قدر حاجته..

٨٢٨٢ - يَرْزْقِهْ رَزَّاقْ الْحَيَايَا فِي جْحُورْهَا

الحيايا جمع حية.. والحية قد يأتيها رزقها وهي قابعة في جحرها.. وقد يراد بالمثل بعض الديدان التي تكون في داخل الأرض ومع ذلك فهي تعيش وتحصل على قوتها من المكان الذي هي فيه..

يضرب مثلاً لضمان الرزق.. والإيمان بأن الذي خلق الخلق سوف يرزقهم.. ويعطهم قدر كفايتهم..

٨٢٨٣ - يَرْضَعْ رُوحِهْ

الرضاع معروف.. وروحه بمعنى نفسه.. والمعنى أن منافعه منه وفية لا

يستفيد أحد منها شيئاً.. بينما هو يستفيد من الآخرين بأي شكل من أشكال الإستفادة وهم لا يستفيدون منه بأي شكل من أشكال الإستفادة وهذا تشبيه لبعض الأشخاص البخلاء بالبقرة التي تعلفها وتهتم بشئونها من أجل لبنها.. ولكنها ترضع نفسها.. ولا يستفيد مالكها منها شيئاً.. إلا التعب والعناء..

يضرب هذا مثلا لمن يستفيد ولا يفيد.. ويأخذ ولا يعطي.. ويتحلى بخصال اللؤم والبخل.. والدناءة والشذوذ..

٨٢٨٤ - يَرْضَعْ مِنْ وَرَا الْبْلاَمْ

البلام هو عود يربط في فم الرضيع من الإبل حتى لا يرضع أمه.. ولكن بعض هذه الفصلان ترضع أمهاتها.. مع وجود هذا الحاجز..

يضرب مثلا لمن يتخطى العقبات ولا يصده عن غرضه أي مانع من الموانع.. لأنه يحتال لتجاوز تلك العقبات بشتى الحيل..

٨٢٨٥ - يَرْعَى الْحَيَا بِعْيُونِهْ

الحيا العشب والربيع.. ويرعاه بعيونه بمعنى أنه ليس لديه مواشي ترعى الربيع وإنما يراه بعيني رأسه ولا يستفيد منه..

يضرب مثلاً لمن يشاهد الخير ولكنه لا يستفيد منه إلا بالنظر فقط..

٨٢٨٦ - يَرْعِدْ وْيِبْرِقْ

يعني أنه يهدد ويتوعد.. ويتظاهر بالقوة ويشيع أنه سوف يضرب بها أعداءه.. قد يكون ذلك صادراً عن قوة كامنة.. وثقة كاملة بالنصر.. وقد يكون من باب التخويف والإرهاب.. ولا شيء غير ذلك.

يضرب هذا مثلا لمن يهدد ويتوعد ويتظاهر بالقوة.. في الوقت الذي لو وقع الصدام بينه وبين أعدائه ومنافسيه لتكشفت الأمور عن لا شيء.. ولاتضح أن

ذلك التهديد لا يستند إلى قوة في المعدات.. ولا قوة في النفوس والعضلات..

٨٢٨٧ - يَرْقِمْ عَلَى الْمَا

يرقم بمعنى يكتب بالمرقم وهو القلم.. والكتابة على الماء من المعروف أنها لا تثبت.. بل هي تنمحي بسرعة.. أو لا تعلق بتاتاً..

يضرب هذا مثلا لمن يعمل عملا عابثاً لا بقاء له.. ولا ثمرة ترجى من ورائه..

٨٢٨٨ - يِرْقِيك مْنِ الْجْدَارْ عِرْقْ

يرقيك أي يجعلك تصعد قسراً.. في مواطن ليست مكاناً للصعود.. والعرق هو الجزء من الجدار الذي تبنيه اليوم.. ثم تتركه يجف إلى الغد.. فكل مبنى يوم يسمى عرقاً..

يضرب مثلا للهادىء الساكن الذي لا تظن فيه إلا الخير والموادعة والمسالمة.. ولكنه في بعض الحالات لا تؤمن دغائله.. ولا يطمأن إليه.. فقد يدفعك إلى الحائط ثم يضغط عليك.. ويجعلك بينه وبين الحائط معلقاً في الهواء.. لا تستطيع الصعود.. ولا تستطيع الهبوط..

٨٢٨٩ - يرْمِي عَلَى غَيْرْ عْيَارْ

أي يطلق الطلقات على غير هدف.. ويسعى إلى غير نهاية معروفة.. أي إنه يخبط خبط عشواء..

يضرب مثلا لمن لا يحدد له هدفاً معيناً.. وإنما هو يتخبط ويعمل لا لغرض معين.. ولهذا فأنت تجده تارة يتجه إلى الشرق.. وتارة يتجه إلى الغرب.. دون أن يحصل على ثمرة من هنا أو هناك..

٨٢٩٠ - يْرَوْبِعْ وِيْخَوْمِسْ

أي مرة يقول أربعة ومرة يقول خمسة ولا يثبت على شيء معين.. وقد يكون المعنى أنه يفكر أفكاراً عامة ليست مستقرة على شيء معين..

يضرب مثلا للمتردد الذي لم يتضح أمامه الطريق الذي يريده.. فهو يقدم رجلا.. ويؤخر أخرى..

٨٢٩١ - يِرْوُونْ لِهْ عِيسَاوِي وْيِشْرِبِهْ حْمَيْضِيَّةْ

يروون يعني يأتون بالماء من بئر اسمها العيساوية وماؤها غير عذب.. ولكنه يشرب هذا الماء بنية أنه من الحميضية وهي بئر ماءها عذب..

يضرب مثلا لمن يخادع نفسه ويقنعها بالأوهام..

٨٢٩٢ - يِزْرَعْ فِي صَبْخَى

صبخى يعني في أرض سبخة.. وهي عادة لا تنبت..

يضرب مثلاً لمن يعمل عملاً لا نتيجة له.. فالأرض السبخة مهما بذل الإنسان فيها من جهد فإنه لا يمكن أن يثمر هذا الجهد.. ولا أن يحصل منه على أي فائدة..

٨٢٩٣ - يْسَابِقْ الْقِدَرْ

يسابق القدر أي إنه يتعجل الأمور قبل أوانها.. ويريد أن يسبق الزمن في حوادثه..

يضرب مثلا للمندفع المتسرع في أموره.. والذي يريد أن تحدث الأمور قبل أوانها.. وأن يجني الثمار قبل نضوجها.. وصدق الله العظيم (ولو يعجل الله للناس الشر استعجالهم للخير...)

٨٢٩٤ - يِسْبَحْ بْمَلاَ يْدَيْهْ تْفَالْ

يسبح أي يعوم ويغمر نفسه بملا يعني بملء والتفال هو ريق الإنسان..

يضرب مثلا لمن يعيش في الأوهام ويتصور الأمور على خلاف واقعها.. ويسبح في خيالات لا جدوى منها.. ولا فائدة..

٨٢٩٥ - يَسْبِقْ الرَّبْدَا

الربدا هي النعامة.. والسبق قد يكون في بعض المواضع ممدوحاً.. وفي بعضها الآخر مذموماً.. فالسبق إلى الخيرات طيب.. والسبق إلى الموبقات.. أو الهزائم مذموم..

يضرب هذا مثلا للسرعة الفائقة التي قد تكون ممدوحة وقد تكون مذمومة حسب ما يكون موقعها.. فمن السبق المذموم ما أشار إليه الشاعر العربي في قوله: -

وفي الهيجاء ما جربت نفسي ولكن في الهزيمة كالغزال

٨٢٩٦ - يِسْبِقْ سَيْلِهْ وَبْلِهْ

السيل هو ماء السحاب الذي يجري فوق الأرض.. والوبل هو حبات المطر عند نزولها.

يضرب مثلاً للسريع في كل شيء.. في غضبه.. وفي تصرفه وفي رضاه.. وفي إقدامه وفي إحجامه..

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

سبق مطره سيله

قال الشاعر الشعبي محمد العوني في حرب الجوف:

مزنــة هـل الغضـب من جوانبهـا	قادهــا المولى عـلى راس شيطانـه
أمطرت بالموت والفوت صايبهــــا	صــار بأمره صبهــا فوق عدوانـه
هلــــت القصدير وسعود يندبهـــا	وانزعــج سو البــلا قبـل دخانـه
عـاش من كفه ضحى الكون خضبها	يوم خطوى اللاش به طارت أذهانه
امدحوا صبيـان حايل هم جلايبها	وردوا بايمانهم كـــل عطشانـــه

٨٢٩٧ - يِسْتَاحِشْ مِنْ ظْلاَلِهْ

يستاحش يعني يخاف.. والظلال هو ظل الإنسان.. أي إنه يخاف إذا رأى ظل نفسه..

يضرب مثلاً للجبان الرعديد الذي يخيفه الخيال.. وينهزم أمام الأخطار التي لا وجود لها إلا في مخيلته فقط..!!

٨٢٩٨ - يَسْتَاهِلْ الْمَدْحْ أَبُو سَيْرَيْنْ

يستاهل أي يستحق المدح.. وأبو سيرين نوع من السيارات الجيدة التي يقل خرابها وتحمل من المتاع أكثر مما يماثلها من السيارات..

يضرب هذا مثلا لبعض الأمور الكثيرة الفوائد القليلة النفقات.. التي تعطيك أكثر مما تأخذ منك.. ولا تكلفك صيانتها إلا أقل القليل..

٨٢٩٩ - يِسْتَاهِلْ الْبَرْدْ مَنْ ضَيَّعْ عَبَاتِهْ

يستاهل يستحق.. والعبات يعني العباءة..

يضرب مثلاً لمن يهمل فيتحمل نتائج إهماله.. أياً كانت هذه النتائج.. سواء في تحمل البرد إذا أضاع لحافه.. أو الجوع إذا فرط في طعامه.. أو الظمأ إذا فرط فيما كان بحوزته من المشروبات..

٨٣٠٠ - يِسْتِحِي مِنْ ظِلاَلِهْ

يضرب مثلاً للرجل الحيي.. الذي يخجل حتى من الأشكال التي يعرفها ويألفها.. فما بالك بالغرباء..

قال الشاعر الشعبي إبراهيم بن جعيثن يمدح أهل سدير ويبين أحواله:

وإن جا الضعيف وبارد الحيل ومعيل	يمشي على الرجلين ماله زماله
قليل شوف ويشتكي من ردا الحيل	ماله حلال ويستحي من ظلاله
يروح وركابه تهادي من الشيل	من شاف حاله قال يا كثر ماله
مع ذا تراهم للخواطر بها ليل	لأهل النظا واللي ذلوله نعاله

٨٣٠١ - يَسْتَسْقِي أَهْلْ الْقَرَايِنْ وِيسِيلُون أَهْلْ وْثَيْثِيَهْ

القراين ووثيثية قريتان متقاربتان في الوشم إحدى مناطق نجد..

والإستسقاء هو الصلاة والتضرع إلى الله في أن ينزل المطر.. وقد صدف ذات مرة أن استسقى أهل القراين فسالت وثيثية وحدها.. فأطلق أهل القراين هذا المثل.

يضرب مثلاً لصاحب الجهد يحرم.. بينما يعطى غيره من العاطلين.

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

غمام أرض جاد آخرين

٨٣٠٢ - يِسِدْ السَّيْلْ بْعَبَاتِهْ

يسد السيل أي يريد أن يحجز السيل.. ويمنعه من الجريان في مجراه الطبيعي وعباته يعني عباءته.

يضرب مثلاً لمن يكافح الأمر العظيم الكبير بشيء تافه.. لا يمكن أن يوقف زحفه.

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

من يرد السيل على أدراجه؟

قال الشاعر الشعبي محمد بن لعبون:

يا غابط راعى الهوى له بلذات	ينبيك عن مضمون حاله سكاته
ما أخفى نضيح العين وأبدى البشاشات	إلا يخاف من العدو والشماته
يقرا فرامين على الخد وآيات	خط بقرطاس الدهر من دواته
أمك وأبوك وكل ذيك القرابات	ما أحد يسد السيل عنك بعباته
ياما اجزعه دمع جرى بالمداجات	إن كان عندك غير قلبك فهاته

٨٣٠٣ - يْسَرَةْ بْقَرَهْ

يسرة البقرة هي طلب البقرة للفحل.. والبقرة إذا طلبت الفحل أزعجت من حولها بصياحها وثغائها.. بحيث لا تهدأ حتى يذهب بها إلى الفحل..

يضرب مثلا لمن تكون رغباته مزعجة.. وطلباته ملحة بحيث لا يترك مجالاً لغيره في التدبر والتفكير.. ولا يعذر الناس في التريث أو التأخير..

٨٣٠٤ - يَسْرِقْ الْبَيْضْ مِنْ تَحْتْ أَمَّهَاتِهْ

يضرب مثلا للماهر في السرقة والدقيق الحيلة الذي يبلغ مراده دون أن يشعر به أحد.. فسرقة البيض من تحت الدجاجة يحتاج إلى مهارة وخفة يد.. وإلا فإنها تصيح.. وتنبه من حولها إلى السارق فينكشف أمره ولا ينال إلا الخيبة والخذلان..

٨٣٠٥ - يَسْرِقْ الْكِحْلْ مْنِ الْعَيْنْ

يضرب مثلاً على خفة اليد ورشاقة الحركة بحيث يحدث الشيء بمشهد من الناس ولا يشعر به أحد منهم. ويبلغ المرء ما يريد دون أن يكتشف أمره **وهو** مثل مبالغ فيه.. إلا أنه يصور لك ما يتمتع به بعض الناس من قدرة **فائقة في** بلوغ ما يريد ونيل ما يريد نيله بطرق بارعة في الخفاء..

٨٣٠٦ - يَسْقِي عَلَى الْفَرْغَيْنْ

الفرغين أي الجهتين من القليب.. والمعنى أنه يتجه تارة إلى الغرب وتارة إلى الشرق فليس له إتجاه واحد يعرف به...

يضرب هذا مثلاً لمن يتأثر من أقل شيء.. فيخرجه من صوابه أبسط والذي يعادي اليوم من كان صديقه بالأمس.. ويصادق غداً من كان عدوه في سالف الأزمان..

وقد يكون المعنى أنه يتظاهر عند كل فريق بأنه معه قلبا وقالبا.. وقد يكون الفرقاء على طرفي نقيض..

٨٣٠٧ - يِسْكَرْ مِنْ زَبِيبَهْ

الزبينة هي واحدة الزبيب.. وهو العنب المجفف..

يضرب هذا مثلا لمن يتأثر من أقل شيء.. فيخرجه من صوابه أبسط الأمور.. وأقلها تأثيراً.. وخصوا الزبيب بذلك لأنه من أهم المواد التي تصنع منها الخمره.

٨٣٠٨ - يْسَمِّي اللِّي طَايِحْ

يسمي يعنى يقول باسم الله.. واللي.. الذي وطايح يعنى ساقط فوق

الأرض.. قال هذا الكلام طفل لأمه وقد سقط أخوه على الأرض فقالت اذكر اسم الله على أخيك فقال يذكر اسم الله الذي وقع على الأرض والذي هو في حاجة إلى ذكر الله تحفظاً من الجن..

يضرب مثلا لصاحب الحاجة وأن عليه أن يسعى في سبيلها ويجهد نفسه لانجاحها.. أو انجازها.

٨٣٠٩ - يِسِنْ ضْرُوسِهْ

يسن ضروسه يعنى يحددها.. ويقويها.. ويجعلها جاهزة عند الانقضاض للفتك والتمزيق وتفريق ما اجتمع من أجساد أعدائه.. أو أجساد منافسيه..

يضرب مثلا للاستعداد للحرب.. واشتعال نار العداوة الذي يدفع إلى الهجوم والفتك والانتقام..

٨٣١٠ - يِسَنِّعكْ الدْهَيْمِي

يسنعك يعنى يقضى حاجتك وينفذ طلباتك والدهيمي شخص مسئول اذا أريد لانسان تبخر حاجاته.. وضياع طلباته أحيل إليه فلا يحصل على شيء مما يريده..

يضرب مثلا لمن يطلب طلبات لا تتحقق.. ويريد أشياء ليس في الامكان اعطاؤه شيئاً منها.. فتحيله إلى من يماطله ويعده فلا يفي.. حتى يمل وييأس وتتبخر آماله ويترك تلك المطامع تذهب مع الريح..

٨٣١١ - يَسْنِي عَلَى كِلْ مَسْنوِي

يسنى أي يعمل ويتجه وكل مسنوي أي كل اتجاه.

يضرب مثلا لمن يميل مع الريح حيث مالت ولا يكون له مبدأ واحد معروف بل هو يتلون بحسب مقتضيات الأحوال وحسب مصلحته الذاتية.. وسلامته الشخصية..

٨٣١٢ - يِسْوَى دِيْرَةٍ مَا فِيهَا أَحَدْ

يسوى أي يساوي.. أو قيمته.. والديرة هي البلدة او الوطن..

يضرب هذا مثلا لمن ترضيه ببعض الأشياء الصورية التي قد يفهم منها أنها مدح.. بينما هي منتهى الذم.. فالبلد التي ليس فيها سكان لا خير فيها.. فلو كان فيها خير لتكاثر السكان فيها..

٨٣١٣ - يِسْوَى مَلاَ ثَوْبِهْ ذَهَبْ

يسوى أي يساوى أي انه لو كان يباع ويشترى لدفع فيه ملء ثوبه ذهبا خالصا..

يضرب هذا مثلا للرجل الشريف النظيف المستقيم في حياته العملية.. الكادح في سبيل نفسه ووطنه ومواطنيه.. لأن الذي يعيش لنفسه لا يغالي في قيمته.. ولا تكون له هذه القيمة النادرة المثال.

٨٣١٤ - يِسُوقْ عَلَى يَوْمْ المَلاَقَى عَبَاتِهْ

يسوق بمعنى يدفع والملاقى يعنى الفتنة والحرب وعباته يعنى عباءته.

يضرب مثلا لمن يبحث عن الشر ويدفع أغلى ما لديه لتعجل الفتن والحروب.. لأن بعض النفوس طبع على الشر.. وتشربت نفسه بحب الفتن فهو لا يسعده إلا شقاء الآخرين..

٨٣١٥ - يَسُومْ الْذَرَاعْ وْعَيْنِهْ فِي الْجَنْبْ

يسوم بمعنى يدفع ثمنا في ذراع الخروف.. بينما هو يتطلع إلى ما هو أحسن منه وهو جانب الخروف أو نصف الظهر وما يتبعه.. إنـه يتطلع إلى الأحسن.. بينما هو عاجز عن دفع قيمته..

يضرب هذا مثلا لمن يتظاهر بشيء وهو يريد غيره.. أو لمن يلجأ إلى الأرخص لأنه لا يستطيع دفع قيمة الأغلا..

٨٣١٦ - يِشْبَعْ فِيها الذِّيْب وَابُو مْخَيْمِرْ

يشبع فيها الضمير يعود على الحادثة او الحرب والذيب يعنى الذئب وأبو مخيمر هو الضبع..

يضرب مثلا للحادثة الواسعة التي ينال خيرها كل أحد سواء القوى المهاجم أو الضعيف المسالم.. لأن الفتن اذا وقعت لا بد أن يكون لها ضحايا.. وهذه الضحايا من صالح سباع البر التي تترقب مثل هذه الفرص ومصائب قوم عند قوم فوائد كما يقول الشاعر العربي..

٨٣١٧ - يشبْ الْفِتْنَهْ مَقْرُودْ

يشب الفتنة أي يوقدها كما تقود النار والفتنة هي الحرب بين حزبين مختلفين.. أو شعبين متجاورين.. أو قبيلتين متنافستين..

والمقرود هو المشئوم الخبيث الطويه.. السيء النيه الذي يسعى في الأرض فساداً.. وتكدير الأجواء بين الناس..

يضرب هذا مثلا لبعض الأشخاص المشئومين الذين لا يهدأ لهم بال حتى يوقعوا الفتن بين الناس. . أو يوقدوا نيران العداوة والبغضاء في المجتمعات التي يعيشون فيها..

٨٣١٨ - يِشْبِهَا مَنْ لاَ يْطَفِّيهَا

يشبها الضمير يعود إلى نيران الفتنة والحرب..

يضرب مثلاً لمن يوقد الفتنة ثم لا يستطيع إطفاءها ولا يكون ذا أثر فعال في محاولة دفعها بعيداً عن ذوي قرباه وعشيرته.

قال الشاعر الشعبي حميدان الشويعر:

يشب الفتنـــــــــة مقرود ... ويعلقهـــــا من لا يطفيهـــــا
فيـــــلا علقـــت ثم اشتبـــت ... بالحرب انحاش مشاريهـــــا
تلحـــــق برجـــال واجواد ... دوم تنصى قهاويهـــــا
ادفـــع الشر دامـــك تقـــدر ... حـــتى تنصر في تاليهـــا

٨٣١٩ - يِشْتِهِي وْيِسْتِحِي

يعنى أنه يريد شيئاً من الاشياء التي يملكها غيره ولكنه يخجل من طلبها.. حتى ولو كان من حقه أن يطلبها.. حتى ولو أنه لو طلبها لبذلت له.. إنها عزة النفس التي يحافظ عليها بعض الناس.. فيكبت عواطفه.. ويسيطر على شهواته حتى لا يذل نفسه.. ولا يوقفها مواقف الاستجداء، والاستخذاء..

يضرب هذا مثلا لسيطرة المرء على عواطفه فلا يندفع إلى كل ما تطلبه نفسه.. ولا يستسلم لشهواتها ورغباتها.. التي يكون في كثير منها الذل والاستخذاء.. والهوان..

٨٣٢٠ - يِشِدْ عَلَى الْقِعْدَانْ مِنْ قِلْ الزَّمِلْ

يشد بمعنى يحمل والقعدان جمع قعود وهو ولد الناقة الصغير والزمل هي الإبل الكبار..

يضرب مثلا للأعتماد على الضعيف عند فقدان ما هو أقوى منه ومن المعروف أن الاستعانة بالقوى أفضل.. ولكن القوي اذا لم يوجد فان المرء يختار الأحسن فالأحسن.. وشيء قليل خير من لا شيء..

٨٣٢١ - يِشْرَبْ الْمَا عَلَى رِيحْ الشْنَانِهْ

الشنانة هي بقايا اللبن في الإناء.. أو في قربة اللبن الصغيرة..

والمعنى أنه يصب الماء في الاناء الذي قد كان فيه لبن ليكسب الماء من ريح اللبن ثم يشرب هذا الماء على أنه لبن..

يضرب هذا مثلا للتشبث بالقليل اذا لم يحصل الكثير.. **والقناعة بريحة الشيء اذا لم يستطع الحصول على الشيء نفسه..**

٨٣٢٢ - يِشْرَهْ وَلاَ يْشَرِّهْ

يشره بمعنى ينتظر من الناس ان يعطوه هدايا وتحفا في المناسبات.. وأن يطعموه مما عندهم من ألوان الطعام الغريبة.. ولا يشره بمعنى أنه يريد من الناس ولكنه لا يعطيهم.. ويتطلع إلى الطافهم بينما هو لا يعطيهم ولا يتعاهدهم في المناسبات بما يحبون من التحف والطرف..

يضرب مثلا للأناني الذي يريد أن يأخذ دون أن يعطى وأن يستفيد دون أن يفيد..

٨٣٢٣ - يِشْعَبْ زْرَيْقْ

يشعب بمعنى يسوق وزريق كناية عن الكذب أو لقب للكذب..

يضرب مثلا لمن يتحدث عن أشياء لا وجود لها ويختلق أموراً وحوادث لم تقع.. إما في أمور عملها بنفسه ولا أحد يستطيع أن يكذبها.. أو أنه يتحدث

عن أمور موغله في القدم.. بحيث لا يعرف صحيحها من سقيمها على وجه الدقة.. ولكن العاقل اللبيب اذا أنعم فيها النظر وجدها إلى الكذب أقرب..

٨٣٢٤ - يِشُوفْ سَارْحَةْ أَمْسْ

يشوف بمعنى يرى.. وسارحة أمس يعنى الغنم أو الابل التي تذهب إلى المرعى منذ يومين..

يضرب مثلا لحديد النظر.. قوى البصر الذي يرى الأشياء التي لا يراها غيره.. ويبصر الأمور البعيدة التي لا يراها ذو النظر العادي..

٨٣٢٥ - يِشُوفْ الشْعَرَهْ.. وَلاَ يِشُوفْ الْجِذِعْ

الشعرة معروفة بدقتها.. وخفتها.. والجذع أي الخشبة الغليظة..

يضرب مثلاً لمن يرى عيوب الناس الصغيرة.. ولا يرى عيوباً فيه هي أكبر بكثير من عيوب الآخرين.

قال الشاعر الشعبي محمد العبد الله القاضي

ومن عاش راض ما يرى عيب نفسه ... شرب من جمام الجهل في غير مكيال
ومن قل ماله وضحوا له عيوبه ... ناس ربو في نعمته طول ما طال
فيا طالب للمجد والحمد والثنا ... صعود المعالي بالعوالي والأفعال
فذكر الغواني والمغاني ما أثمرت ... ولا بالتماني والتواني والآمال

٨٣٢٦ - يِشِيْل بَاعْ وِيْقُولْ ضَاعْ

يشيل بمعنى يحمل.. والباع هو مقياس يكون طوله من طرف اليد اليمين إلى طرف اليد اليسار عندما تمدها في اتجاهين متعاكسين..

يضرب مثلا لمن يتحايل على الأمور بحيل لا تجوز على الآخرين ولا تهضمها عقولهم.. وقد لا يتحملونها لأنها في نظرهم شيء كثير.. وفقدانها خسارة فادحة.. لا يمكن السكوت عليها..

٨٣٢٧ - يِشِيْل هَمِّهْ عَلَى كِتْفِهْ

يشيل بمعنى يحمل وهمه أفكاره وهواجسه وظنونه.. وآماله وآلامه..

يضرب مثلا لمن يعتمد على أعضائه لا على أعصابه ومن يفكر بعقله ويحمل الهموم على أعضائه..

٨٣٢٨ - يِشِيْل مَا شَالْ الْعَيْرِ عَلَى ظْهَرِهْ

يشيل بمعنى يحمل.. والعير هو الحمار.. والمعنى أنه في قوة جسمه.. وقوة عضلاته يحمل على ظهره أحمالاً ثقيلة تشبه حمولة الحمار..

يضرب هذا مثلا للقوة البدنية الخارقة التي يشبه فيها الانسان الحيوان.. وقد تكون هذه القوة البدنية هي الميزة الوحيدة التي يتمتع بها..ولا شيء غيرها من قوة العقل.. ونفاذ البصيرة.. وبعد النظر.. والتفكير في عواقب الأمور.. وأسباب الأحداث ومسبباتها..

٨٣٢٩ - يَصْرَعْ الطَّيْرْ الأَخْضَرْ

يصرعه أي يطرحه أرضا في حالة اغماء وغيبوبة عن هذا الوجود.. وخص الطير الأخضر لأنه أكثر تحملاً للروائح الكريهة.. التي تصدر من الأماكن المتعفنه..

يضرب هذا مثلا للروائح القذرة التي تصدر عن بعض الأشخاص أو بعض الأماكن.. أو عن جثث بعض القتلى..

٨٣٣٠ - يْصَلَّى عَلَى رِدْنِهْ

الردن هو طرف الثوب.. ومعنى المثل أنه طاهر وكل ما يتعلق به طاهر.. فلو صليت على طرف ثوبه لكانت صلاتك صحيحة وعلى مكان أو فراش طاهر..

يضرب هذا مثلا للرجل السليم القلب الطيب السريرة الذي ظاهره طيب وباطنه مثل ظاهره.. كما أنه هو وجميع ما يتصل به يتصف بالنظافة والطهاره..

٨٣٣١ - يْصَلُّون الضَّحَى جِمَاعَهْ

صلاة الضحى سنة وليست فرضا وصلاة الجماعة تجب في الفروض لا في النوافل..

يضرب مثلا لمن يتزيد في أموره ويتنطع فيها حتى يخرج بها عن مألوف العادة ويكون عمله موضع نقد وتندر من جميع من حوله.. أو جميع من يشاهد أفعاله..

٨٣٣٢ - يْصَلِّي عَلَى غَيْر يمِّهْ

يمه أي أنه يصلي إلى غير قبله.. والمعنى أن اتجاهه خاطىء.. وتعبه غير مفيد.. ومسعاه غير مثمر..

يضرب مثلا لمن تكون اتجاهاته خاطئة وأعماله ليست على طريق صحيح.. لأنها تخالف الشرائع أو تخالف عادات الناس وتقاليدهم.

٨٣٣٣ - يِصُومْ صَوْمْ الدَّجَاجَهْ والدِّيْكْ

يضرب مثلاً لمن لا يصوم. لأن الدجاجة والديك لا يعرفان الصوم فكل شيء في دينهما مباح.. من أكل وشرب ونكاح..

٨٣٣٤ - يَصُومْ وْلاَ يْصَلِّي

الصوم والصلاة معروفتان وأنهما ركنان من أركان الاسلام.. وانما الصلاة أهم وأوجب فهي عمود الدين.. ولذلك فلا يقوم الدين إلا على أسسه وأعمدته..

يضرب هذا مثلا لمن يؤدي بعض الواجبات المهمة.. ويترك واجبات أخرى أهم منها فاسلامه ناقص.. وعمله مبتور.. وسعيه غير مشكور..

٨٣٣٥ - يِصُومْ وَيِفْطَرْ عَلَى بْصَلَهْ

الافطار بعد الصوم.. هو الطعام الذي يؤكل بعد غروب الشمس.. ومعنى المثل أنه امتنع عن كثير من الملذات.. الراقية المفيدة.. ثم كانت نتيجة هذا الامتناع هو تناول شيء خفيف لا قيمة له..

يضرب هذا مثلا لمن يترفع عن كثير من الأمور المرغوبة.. ثم يتلاشى غروره ويقبل شيئاً تافها كان يترفع عنه سابقا.. ويراه دون مستواه..

٨٣٣٦ - يِصِيْح في الْقَوْمْ.. وِينْحَاشْ مَعَ الْعِقْبَهْ

يصيح يرفع صوته بالصياح.. والقوم يعنى الأعداء أو اللصوص.. وينحاش بمعنى يهرب ويفر والعقبة هي المضيق في الجبل.. أو الطريق الضيق فيه..

يضرب هذا مثلا لمن يوقد الفتنة فاذا اشتعلت وعظم لهبها هرب وترك غيره يكتوى بنارها.. وهو بعيد بماله وبنفسه عن أخطار القتل والدمار..

٨٣٣٧ - يِصِيحْ وِهْوْ الأَعَلَى

يضرب مثلا لمن يكون المنتصر في المعركة ولكنه مع ذلك يصيح صيحات الخوف والرعب... وذلك خوفاً من أن تنقلب موازين القوى فيكون الأعلى هو الأسفل.. ثم لا يستطيع وهو الأسفل أن يسمع صوته لمن حوله. ولذلك فهو

يحسب ألف حساب لتطورات المعركة واختلال موازين القوى.. وتجدد ظروف تكون في صالح الآخرين..

٨٣٣٨ - يِصِيْح وَلاَ لِهْ مْجِيبْ

يصيح أي يرفع صوته بطلب الغوث والنجدة ولكن صياحه يذهب أدراج الرياح لأنه لا ناصر له ولا مجيب لطلبه..

يضرب مثلا لمن لا ناصر له.. ولا مجيب لاستغاثته وطلبه للنجدة. اما لأنه ليس حوله أحد من أنصاره أو أنه مكروه من الجميع فلا ناصر له ممن حوله..

٨٣٣٩ - يِصِيدْ في قِفِّةٍ مَالْهَا طْبَاقَهْ

القفة هي وعاء من خوص النخل يكون أسفله واسع وأعلاه ضيق يغطى بغطاء محكم بحيث أن ما يوضع فيه اذا غطي لا يمكن أن يخرج منه بخلاف ما اذا كان بدون غطاء..

يضرب مثلا لمن يعمل عملا لم تكمل عناصر نجاحه.. فهو يعمل من هنا لكي ينتقض عمله من هناك... والنتيجة. أنه يخرج خاسراً وقته وجهده..

٨٣٤٠ - يِصِيْر قَمِرْ وْنِشُوفِهْ

يصير يعني يكون والضمير يعود على الهلال ونشوفه يعنى نراه والمعنى أن الشيء الصغير الذي لا يراه إلا حاد النظر قويه سوف يأتي وقت قريب يكبر فيه حتى يراه حاد النظر وكليله..

يضرب مثلا لبعض الأمور الخفيه التي تخفى على أكثر الناس في أول أمرها ولكنها تكبر حتى يراها الكبير والصغير.. البعيد والقريب.. على حد سواء.

٨٣٤١ - يَضْرِبْ فِي صَفَا

أي إنه سلك طريقا شاقا.. قد يتغلب على صعوباته.. وقد تنهار قواه فيقف في منتصف الطريق.

يضرب هذا مثلا لمن يعمل عملا صعبا لا سبيل إلى تحقيقه.. الا بعد جهود كبيرة متواصلة وقد يصل بعد ذلك إلى كل ما يريد أو بعض ما يريد.. أولا يصل إلى شيء..

٨٣٤٢ - يَضْرِبْهَا عَوْجَا وْتِطْلَعْ مِعْتَدِلَهْ

يضربها عوجا يعنى الفكرة أو الطريقة.. وتطلع معتدلة أي تكون النتائج طيبة بدل أن تكون خاسره..

يضرب هذا مثلا لبعض المحظوظين الذين يسلكون طريقاً خاطئاً.. ولكن الحظ يحالفهم.. وتحيط بهم ظروف خاصة.. تجعلهم ينجون من الخطر.. أو يجنون ثمار النصر الذي ما كان متوقعا..

٨٣٤٣ - يْضَيِّعْ صَيْدْتِهْ فِي عَجَاجْتِهْ

العجاج هو الغبار الذي يثير الماشي على الأرض.. أو الراكض عليها..

يضرب مثلاً للكثير الكلام والثرثرة والدعاوى التي تضيع الحقيقة في تضاعيفها.. فهو يأتي بما قد ينقض حجته.. أو يجعلها مشكوكا في صحتها.. وهذا بخلاف الذي يترك زوائد الكلام ويركز على الهدف المقصود بحكمة ورويه..

٨٣٤٤ - يْضَيِّعْهَا الذِّيْب وِيلْقَاهَاأْبا الْحْصِين

أبا الحصين هو الثعلب.. والمعنى أن محل الصحيح أو الطريق السليم قد يخفى على الكبار ويدركه الصغار..

يضرب مثلا لعدم احتقار الصغير لأنه صغير فقد يكون عنده ما ليس عند الكبير..

٨٣٤٥ - يَضِيقُ صَدْرِي وَلاَ يَنْطَلِقُ لِسَانِي

هذا المثل مأخوذ من احدى الآيات القرانية ومعناه أن المرء يرى بعض الأشياء المؤلمة التي لا يمكنه ازالتها بقول.. ولا ازالتها بفعل.. لأن ذلك فوق قدرة الانسان فهو يرى ما يجري.. مما يسوءه ولا يستطيع أن يعمل شيئا تجاهه..

٨٣٤٦ - يِطْبَخْ هَذِي فِي مْرَقَهْ هَذِي

أي يطبخ الذبيحة في مرقة الذبيحة التي قبلها.. والمعنى أنه رجل كريم لا يخلو بيته من أضياف فهو يذبح الذبيحة بعد الذبيحة اكراماً لأضيافه الذين لا ينقطعون عنه ولا يذهب منهم جماعة إلا أتى بعدهم جماعة آخرون..

يضرب مثلا للرجل الكريم المقصود الذي لا يكاد يخلو بيته من الأضياف الذين يجدون منه كل حفاوة واكرام..

٨٣٤٧ - يَطْرَحْ الظَّبِي

يطرح الظبي.. أي إنه بصحة جيدة بحيث لو لحق الظبي في الصحراء هارباً لأدركه.. وأمسكه بيديه دون أن يلجأ إلى استعمال أي سلاح..

يضرب هذا مثلا لمن يصاب بوعكة ثم يشفى منها ويتمتع بعدها بصحة أقوى مما كان..

٨٣٤٨ - يَطْرِدْ جَرادٍ فِي سَلَمْ

السلم شجر صحراوي كثير الشوك متشابك الأغصان.. والجراد يحب شجر

السلم لياكل من أوراقه وأغصانه وقشوره.. كما أنه يحتمى به من الأيدي البشرية التي تريد أن تصيده لتأكله..

يضرب هذا مثلا للشيء التافه القليل الذي يتطلب منك اذا أردت الحصول عليه جهوداً جبارة.. قد لا تتكافأ مع ما تحصل عليه من فائدة..

٨٣٤٩ - يَطْرِدْ ضَبٍّ وْضَبٍّ مْذَانِبْ

الضب حيوان صحراوي معروف ومذانب بمعنى أنه مقيم في باب جحره رأسه إلى أقصى الجحر وذنبه إلى جهة بابه ومن المعروف أن الضب المذانب يسهل صيده واستخراجه من جحره بدون حفر ولا تعب..

يضرب مثلا لمن يكون له مطمعان مطمع هو في سبيل الحصول عليه والمطمع الآخر سوف يعود إليه عند ما ينتهي من عمله الأول وقد يكون المعنى أنه يسعى وراء ما يتعبه بينما لديه صيد سمين وثمين لا يتطلب منه جهداً شاقاً..

وقد يكون المعنى أنه اذا عرض له أعمال هامه بدأ بالأصعب فالاصعب.. لأنه لا يبدأ بالأسهل إلا ضعاف النفوس ضعاف الهمم..

٨٣٥٠ - يَطْرِدْ الْهَمْ بِالنَّجَمْ

الهم معروف والنجم الأمل أو التنجيم والأمل في حوادث المستقبل...

يضرب مثلاً لمن يترقب الفرج بعد الشدة.. ويعلق آماله على أي سبب من الأسباب حتى ولو كان ضعيفا..

قال الشاعر الشعبي تركي بن حميد:

يا قلب هود واطرد الهم بالنجم	الأفراج من عند الولي مرتجينها
ألاوا وجعتي من بكرة هيضتني	في ليلة الجمعة تزايد حنينها
تجر صليب الصوت فيما جرى لها	تجره من الوجلا وفرقا ظنينها

جزعت من عين سفوح تزايدت كما مزنة هلت حقوق غشينها
رجيت من يمنع ولامنه مانع ربي عن الزلات نفسي يعينها

٨٣٥١ - يَطْرِي عَلَيْهُمْ فِي الصَّلاَةْ أَلْفْ طَارِى

يطرى عليهم يعنى يخطر على بالهم.. في الصلاة أمور كثيرة لا يصح أن يفكر المرء فيها وهو في الصلاه..

يضرب مثلا لمن هو كثير التفكير كثير التقلب لا يثبت على رأي معين.. ولا يسلك نهجاً واضحاً معروفاً.. فهو في كل ساعة له رأى.. وفي كل مناسبة له اتجاه قد يخالف ما كان عرف عنه سابقاً..

٨٣٥٢ - يَطْعَنْ بْحَرْبَهةْ غَيْرِهْ

يضرب مثلاً لمن لا قيمة له.. ومع ذلك فهو يعتدى على الناس.. ولا يقوون على مقابلة العدوان بمثله لأن وراءه من يسنده من الشخصيات القوية..

قال الشاعر الشعبي حسن بن حاسن الطويرقي:

بنيت لي قاعة على حد ضلعان
ضلعان عسره ليتها لي وطيه
وأنا من أهل الدار هذا والأوطان
لسنا بجانب في ديار أجنبيه
وخذوا حلال انسان واعطوه لانسان
والشرع ما يأمر بذيك العطيه
يا بو محمد يا زين كل من كان
أنتم لنا رعيان وحنا الرعيه
أنا دخيلك عن فهد بن غشيان
اللي بقوتكم تقوى عليه

٨٣٥٣ - يَطْلِبْ حِقْ وْفِي بَطْنِهْ جَمَلْ

الحق هو الجمل الصغير الذي لم يستكمل نموه بعد والجمل هو البعير الذي تكاملت قواه..

يضرب مثلا لمن يطالب بالحقير.. وفي حوزته الشيء الكثير فهو يريد أن يأخذ من الناس أكثر مما يعطيهم.. وهذا أمر لا يتيسر مع الكثير من الناس..

٨٣٥٤ - يَطْلِبْ قَيْدْ وفِي بَطْنِه جَمَلْ

القيد هو حبل تربط به يد البعير حتى لا يذهب بعيداً وحتى يجده صاحبه في أي وقت أراد..

يضرب مثلا لمن يطلب من الناس أشياء تافهة بينما هو مدين لهم بأشياء غالية وكبيرة.. إنه ينسى ديون الناس عليه.. ولا ينسى ديونه عليهم..

٨٣٥٥ - يِطْلَعْ لِلْحَرْبْ رْجَالْ

أي إن الفتن والفوضى تفرز رجالاً أقوياء يتحملون بأبدانهم ونفوسهم أهوال الحروب.. ويرخصون أنفسهم في ميادين القتال.. واذا كان هذا الأمر في سبيل عقيدة صحيحة كان هذا نعم المنهج.. وان كان ذلك في سبيل زعامة مزيفة.. أو في سبيل شيء من حطام الدنيا.. فهذا هو الخسار المبين..

يضرب هذا مثلا للفتن والقلاقل وأنها اذا حدثت خرج من بين صفوف الشعوب أناس يخوضون غمارها.. ويصطلون بنارها بصبر عجيب.. ومجازفات تقرب من الهوس والاستهتار بالحياة..

٨٣٥٦ - يِطْلَعْ مِنْهْ مْتَخَرْمَاتْ

متخرمات يعنى كلمات ضعيفة مخرقه.. غير متقنه.. ولا صحيحه.

يضرب مثلا لمن يطلق كلمات غير متزنة ويختلق حوادث غير معقوله.. لأن تفكيره غير سليم.. وعقله غير متزن..

٨٣٥٧ - يِطْلِقْ خَمْسٍ بْبِدِهْ وْيَلْحَقْ عَشْرْ طيَّارْ

طيار يعنى طائرات والضمير يعود على الجراد.. أو أي طائر آخر..

يضرب مثلا لمن يفرط في القليل طلبا للكثير فيفلس من القليل ولا ينال الكثير.. لأن الطمع في كثير من الأحيان يجر إلى الافلاس..

٨٣٥٨ - يَطْمِرْ الْبْعِيرْ وِتْعَثِّرْ لِهْ الدِّمْنِهْ

يطمر بمعنى يقفز والبعير هو الجمل وتعثر له الدمنة الدمنة هي بعرة البعير ومعنى تعثر له أي لا يستطيع قفز الدمنة بل يعثر فيها.. ويسقط على الأرض.

يضرب مثلا لمن هو مجموعة من المتناقضات والذي يبلغ في بعض الأوقات حد الكمال بينما ينحدر في أوقات أخرى إلى دركات العجز والاعياء والتخاذل..

٨٣٥٩ - يَطْمِرْ الرْدَامِهْ

يطمر يقفز ويتجاوز... والردامة هي خشبة توضع بين حائطين قد إنهدم ما بينهما في زرائب البهائم.. لتمنعها من الدخول.. أو من الخروج..

يضرب مثلاً لمن فيه من طباع الثيران فلا تحجزه الحواجز... ولا تمنعه الحدود.. وإنما يتصرف بحسب ما تملي عليه نزواته... وعواطفه الحيوانية. الجامحة..

٨٣٦٠ - يَطْمِرْ الْعَرفِجَهْ

يطمر بمعنى يقفز والعرفجة هي واحدة العرفج وهو شجيرات صحراوية ترعاها الابل.. ولها رائحة طيبة..

يضرب مثلا لمن لا يزال يتمتع بشيء من قواه الجسمانية..
التي يستطيع بها أن يسير ويقفز بعض العقبات الصغيرة.. كما أن باستطاعته أن يقوم بشئون نفسه دون الاعتماد على غيره..

٨٣٦١ - يِطِيرْ بِهْ شِعْفْ

الشعف هو العاصف.. أو الريح الشديدة التي تقتلع الأشجار.. وتكتسح الرمال..

ويضرب هذا المثل لعدم المبالاة بأحد الأشخاص وأنه لا يهمك أمره.. ولا تندم على غيابه أو اصابته بأي أذى.. لأنه لا ينفعك إن حضر.. ولا يضرك ان غاب.. وليس له أي تأثير على مجريات الأمور التي تدور حولك..

٨٣٦٢ - يِطِير بِهْ الشَّيْطَانْ

يضرب مثلاً لليأس من أمر من الأمور وتركه للأقدار تصنع فيه ما تشاء.. من خير أو شر.. مع غلبة الظن بأن الذي سيتولاه هي القوى الشريرة:

قال الشاعر الشعبي حميدان الشويعر:

إمـــا فيعـــاون راعيهـــا	جعـــل الشيطـــان يطـــير بهـــا
ويطـــارد عنهـــا في الوادي	يـــم السكـــان محاربـــهـــا
الله من قوم يـــا مانـــع	أمسى جاهلهـــا شايبهـــا
ان جيـــت أحاكي واحدهم	عن الديرة ونوايبهـــا
قـــال اني شيـــخ من قبلـــك	وجـــدي عفـــى جوانبهـــا

قلـــت ونعمـــين في جـــدك والخيبـــــه في عواقبهـــا

٨٣٦٣ - يِظْهَرْ لِلْحَرْبْ رْجَالْ

أي إن الشدائد والمحن تخلق قوماً يتحملون هذه الشدائد والمحن..

والشر يخلق الأشرار.. وكل زمان وظروف يوجد فيها من يشاكلها من الأخيار أو الأشرار

يضرب هذا مثلاً للشدائد وأنه يخلق لها من يكون في مستواها من الشدة... والعنف والاقدام الذي قد يتعدى حدود الشجاعة الى حدود التهور والمجازفة بأغلا شيء لدى الانسان وهو حياته..

٨٣٦٤ - يِظْهَرْ لِلأَصْقَعْ ذِرْوَهْ

يظهر أي يخرج.. وينبت.. والأصقع هو الأقرع.. والذروة هي الشعر الكثيف.. ومعنى المثل أن أحداثا سوف تقع.. وتغير من واقع الأمور فالكاسى سوف يعرى والعارى سوف يكسى.. لأن هذه الأحداث سوف تقلب الأمور رأسا على عقب..

يضرب هذا مثلا لتقلبات الدهر بأبنائه وأنها قد ترفع السافل وتحط العالي..
وقد تجعل الناقص كاملاً.. والكامل ناقصا.

٨٣٦٥ - يْعَافْ الرِّزْ مِنْ تَلْبِيدِهْ

يعاف بمعنى يترك وتعزف عنه النفس.. والرز يعني الأرز وتلبيده تلبكه والتصاقه بعضه ببعض..

يضرب مثلاً لبعض الصفات والأخلاق التي تجعلك تكره ما تحب.. وتعزف عما يفيد..

٨٣٦٦ - يَعَافْ الْعَزِيَمهْ وْيَرُوحْ لِلْطَوافَهْ

يعاف يعني يترك.. والعزيمة هي الدعوة إلى وليمة.. ويروح بمعنى يذهب.. والطوافة هي الدوران على أبواب البيوت لطلب الصدقة والاحسان..

يضرب هذا مثلاً لمن يترك الأمور الكريمة المشروعة ثم يسلك في طلبها طرقا ملتوية مذمومة.. تدل على الحطة ودناءة النفس.. وسوء التدبير الذي يحط من قدر الشخص حاضراً ومستقبلا..

٨٣٦٧ - يْعَافِيهُمْ اللهْ وَلاَ يِبْتِلِينَا

هذا المثل فيه دعاء بالعافية لمن إبتلي بعاهة أخلاقية.. أو بعاهة جسمانية.. ولكن هذه الدعوة مشروطة بأن لا تنتقل هذه العاهة من صاحبها إلينا.. بل انها تطلب العافية للجميع..

يضرب هذا مثلاً لارادة الخير لكل أحد.

قال الشاعر الشعبي محسن الهزاني:

ما فكرت فيمن صلاته ونينا	يمشي بهوجاس ولا الناس دارين
فان كان بك لي فزعة يا الذهينا	قم وافتزع لي زادك الله بتمكين
واسلم ولا يبلاك ما مبتلينا	وصلوا على من جابطه وياسين

٨٣٦٨ - يِعْجَزْ عَنْ الْمِنْظَرهْ.. ويِقْوىَ جهَازْ الْمَرَهْ

المنظرة هي المرآة.. وهي عادة رخيصة الثمن ويقوى بمعنى يقدر ويدرك.. ويستطيع الحصول على مهر الزواج..

يضرب هذا مثلاً لمن يعجز عن القليل من الأمور الواجبة.. ولكنه في سبيل رغباته وعواطفه يستطيع أن يبذل الشيء الكثير.. وأن يحصل على الشيء الكثير.. لأن الرغبة تفتق الحيلة.. والحاجة هي أم الاختراع..

٨٣٦٩ - يْعَجْزَ عَنْهْ الْخَيّالْ وْيِطْرحِهْ الرِّجْلِي

الخيال هو راكب الفرس ويطرحه يعني يدركه والرجلي هو الشخص الذي يمشي على رجليه..

يضرب مثلاً لبعض الأمور التي تبدو صعبة بعيدة التناول بينما هي تدرك في بعض الأحيان من أسهل الطرق..

٨٣٧٠ - يِعْرِسْ أَثْنَيْنْ وْيِنْهَبْلْ أَلْفَيْنْ

يعرس بمعنى يتزوج.. وينهبل أي يجن.. ويصاب بانهيار عصبي..

يضرب مثلاً في أن أمراً من الأمور قد يكون مصدراً لسعادة القليل من الناس وشقاء الكثير منهم..

وقد يكون له معنى آخر وهو أن أسباب الشقاء أكثر من أسباب السعادة.. أو أن سعادة قوم قد تسبب شقاء قوم آخرين..

٨٣٧١ - يِعْرِسْ اثْنَيْنْ وْيَتْعَبْ أَلْفَيْنْ

يعرس يعني يتزوج.. والاثنين الزوج والزوجة والمعنى أن المنفعة لاثنين بينما التعب يتناول أناسا كثيرين قد لا يكون لهم فائدة من هذا التعب.. وقد تكون فائدتهم قليلة محدودة..

يضرب هذا مثلاً لبعض الأشخاص الذين يأخذون نصيب الأسد من الأشياء المشتركة أو لبعض الأمور التي يتعب في سبيل تحقيقها أناس كثيرون.. بينما فائدتها محصورة في عدد قليل من الناس..

٨٣٧٢ - يِعْرِسْ بْشَيْلَهْ وْيَبي حَقْبٍ مْقَمَّرْ

يعرس بمعنى يتزوج والشيلة هي لباس خفيف يوضع على الرأس والرقبة

تلبسه النساء والحقب هو الحزام والمقمر الذي زينت جوانبه بنقوش تشبه القمر وتكون من القصب المذهب أي إنه لم يدفع لزوجته مهراً إلا شيلة ويريدها أن تأتي إليه من أهلها وعليها حزام مذهب ومنقوش بالقصب المذهب..

يضرب مثلاً لمن يبذل قليلا ويريد كثيراً..

٨٣٧٣ - يِعْرِسْ سْعِيدْ وْيِتْسَبَّحْ مْبَارَكْ

يعني سعيد هو الذي يجامع ويفوز باللذة والراحة.. أما الأستحمام ولا سيما في الشتاء فهو من نصيب مبارك..

يضرب مثلاً للحيف في المعاملة وعدم التساوي أمام المنافع والشرور. فالخير والسعادة والراحة تكون من نصيب أناس بينما التعب والشقاء.. والحرمان يكون من نصيب أناس آخرين..

٨٣٧٤ - يَعْرِفْ سَبْعْ اللْغَاتْ

سبع اللغات جمع لغة.. والمعنى أنه يعرف كل شيء لأن كلمة سبع في عرف العوام قد يعني كل شيء..

يضرب مثلاً للذكي العارف الذي اطلع على معظم أحوال الشعوب وعرف لغاتها.. وتمرس بكل شئونها.. ولهذا فان مثل هذا الشخص تصعب خديعته سواء على مستوى الأفراد.. أو مستوى الحكومات..

٨٣٧٥ - يَعْرِفْ مَلاَوِي قِلِيبهْ

الملاوي هي المنعطفات والتعاريج والقليب هي البئر قال هذا أحدهم وقد رأى شخصا يقع في بئره الضيقة الكثيرة التعاريج.. ثم يخرج دون أن يصاب بأذى..

يضرب مثلاً لمن لا تخشى عليه من الأخطار لأنه يعرف مصادرها ومواردها وفي امكانه اتقاء شرورها.. بأيسر جهد.. وأقل احتياط..

٨٣٧٦ - يعْرِفْ الْمَهْبُولْ مِنْ وَجْهِهْ

المهبول هو المجنون.. ويعرف من وجهه أي تسطيع أن تعرف جنونه من رؤية ملامح وجهه.. قبل أن يتكلم.. وقبل أن يجري منه أي تصرف يدل على جنونه..

يضرب هذا مثلاً للدلائل والأشارات التي يستدل بها المرء على ما وراءها.. أو على ما تحتها من عقل راجح.. أو جنون فاضح..

٨٣٧٧ - يَعْرِفْ نِصْفْ الطِّبْ يِشِقْ وَلَكِنّهْ مَا يِخِيطْ

هذا المثل أطلق على شخص عامي يتعاطى الطب العربي ويمارسه في وقت كانت البلاد خالية من الأطباء والمستشفيات.. ثم تطور الزمن وجا الأطباء.. وصاروا يشقون بطون الناس ويعالجونها.. ثم يخيطونها وغطى هؤلاء الأطباء على طب الرحيمي.. وأراد أن يتطور وأن يظهر للناس أنه يعرف نصف ما يعرفون.. وهو في طريقه إلى معرفة النصف الآخر.. وأخبرهم أنه يعرف نصف الطب فهو يعرف كيف يشق بطون المرضى.. وهو في الطريق إلى معرفة كيفية خياطتها..

يضرب مثلاً للرجل يتظاهر بعلم بعض الحقائق التي لا فائدة منها حتى تكمل جوانبها..

٨٣٧٨ - يَعْرِفْهَا هْنَيدِيْ

هذا كبير قوم احتل الصدارة لكرمه وشجاعته لا لعلمه وثقافته.. فكان اذا سئل عن شيء من الأمور التي تعتمد على العلم والاطلاع أحالهم على هنيدي

الذي يظهر أنه متعلم ومثقف ويعرف الكثير من أمور العلم والأحكام..

يضرب مثلاً للتهرب من الأجابة على بعض الأمور وتعليق الجواب عليها بأناس آخرين..

٨٣٧٩ - يِعْزَلْ السَّالِمْ مِنْ الْمَاخُوذْ

يعزل بمعنى يفرق بين من ينجو من اللصوص ومن يأخذونه..

يضرب مثلاً للقضاء والقدر وأن من أريدت سلامته خرج من المشاكل بأسلوب منطقي.. ومن أريد وقوعه سار في الطريق الذي يؤدي إلى الكوارث والنكبات..

وهذا الأمر قد يحدث في أمور كثيرة.. ومنها الطيران فكم من طائرة **سقطت** وهلك ركابها إلا واحد نجا من الهلاك بأعجوبة.. وهي أن تفوته الطائرة.. أو يحدث له أمر من الأمور يضطره إلى تأجيل سفره..

٨٣٨٠ - يِعْطَشْ الْجَمَلْ وَالْمَا عَلَى ظَهْرِهْ

والمعنى أنه عاجز عن إعمال الرأي والحيلة التي تمكنه من الشرب من الماء الذي على ظهره..

يضرب مثلاً للقوة الجسمانية القادرة على الحمل والقصور في التفكير العاجز عن التدبر فيما يفيد المرء في حياته اليومية..

٨٣٨١ - يِعْطِي الْحَلَقْ لْمَنْ لاَ لِهْ أَذَانْ

الحلق هي حلية ذهبية.. تعلقها النساء في آذانها للجمال والزينة..

يضرب مثلاً للانسان الذي يعطى ما لا يحتاج إليه.. أو ما هو في غنى عنه بينما يحرم منه من هو في حاجة اليه ملحة.. وهذا شيء يحدث في معظم

الأحيان.. فكثير من الناس يملك ما لا يحتاج اليه وبعضهم لا يملك الضرورريات من أمور معيشته..

٨٣٨٢ - يِعْطِي خَيْطْ وْخِرْفَه

الخيط هو الحيل الرفيع أو الدقيق الذي تخاط به الملابس والخرقة هي القطعة من الثوب التي قد يستفاد منها وقد لا يستفاد..

يضرب مثلاً لمن يخلط في كلامه فيأتي بما يفهم وبما لا يفهم ويتكلم بما يفيد وبما لا يفيد عن غير قصد ولا روية..

٨٣٨٣ - يِعْطِي خَيْطْ وْخَيْطْ

يعطي أي إنك اذا كلمته أعطاك كلمة صحيحة وكلمة خاطئة نتيجة لاختلال عقله.. أو نتيجة لاختلال جسمه إما بمرض جائر.. أو بحادث شديد..

يضرب هذا مثلاً لمن لا يوثق بكلامه.. ولا يعتمد على آرائه.. لأنه في حالة غير طبيعية.. كما أنه يتعامل مع الناس بطريقة هستيرية شاذة كل الشذوذ..

٨٣٨٤ - يِعْطِي الْعَطَى مَنْ كَانْ ضَارٍ بِالْعَطَى

ضار بالعطا يعني معتاد له ومتخلق بصفة الكرم والبذل..

يضرب مثلاً للأخلاق والشيم الكريمة.. وأنها غرائز وعادات يعود المرء نفسه عليها فتعتادها وتسير على نهجها.. في أوقات الرخاء.. كما أن هذه العادة تلازمها في أوقات الشدة..

٨٣٨٥ - يِعْطِي عَلَى دَرْبْ الْقِشَارَهْ بْشَارَهْ

القشارة.. يعني دروب الشر.. والفتن والحروب والمعنى أنه يبحث عن

الشر.. ويدفع في سبيل حدوثه العزيز من أمواله.. وذلك لأن بعض النفوس لا ترتاح الا في الأجواء العكرة.. والفتن المتشابكة والنفوس المتنافرة..

يضرب هذا المثل لبعض الأشرار الذين لا يرتاحون الا في الأوساط المتناحرة.. المليئة بالكراهية والبغضاء..

٨٣٨٦ - يِعْطِي عَلَى يِوْمْ الْمْلاَقَى جَوْخْتِهْ

الملاقى الحرب.. وأيام الفتن.. والجوخة هي لباس من اللباد الأحمر يستعمل للزينة.. ويجعل فوق اللباس لجماله.. والمعنى أنه يبذل أغلى ما لديه في سبيل الدخول في معارك وخصومات لا يدرى فيها لمن تكون النتيجة.. أو لمن يكون النصر..

يضرب مثلاً لمن طبع على الشر وسعى إليه وبذل في سبيله كل غال ورخيص..

٨٣٨٧ - يِعْطِي الْمَالِكْ وِيْعِّي الْوَارِثْ

ويعي بمعنى يمتنع ويبخل..

يضرب مثلاً لتغلب الفرع على الأصل فالمالك هو الأصل والوارث هو الفرع.. ومع ذلك فان هذا الفرع يمنع ما يقره الأصل.. وهذا الأمر قد يحدث في أواخر أيام الانسان في هذه الدنيا.. وقد نظم الشرع الشريف تصرف المرء في ماله في أواخر حياته بما يضمن حقوق جميع الأطراف المشاركة..

٨٣٨٨ - يِعْطِينِي رَبِّي مِنْ خَزَايْنِهْ الْمَلِي

الملي يعني الملآنة..والمعنى أنك اذا بخلت علي ولم تعطني ما أطلبه منك فانني سوف أطلب ذلك من ربي.. وربي سوف يعطيني عطاء من لا يخشى الفقر.. لأن لديه خزائن ملآنة لا ينقصها ما أخذ منها.. فهي تمتلىء مرة أخرى كلما نقص ما فيها..

يضرب مثلاً لليأس من عطاء الخلق.. واللجوء إلى خالق الخلق فهو المعطي وهو المانع.. وهو الخافض وهو الرافع..

وهذا المثل يذكرني بما يقال من أنك اذا رأيت الرجل يخرج من عند القاضي وهو يقول: - ما شهدنا الا بما علمنا فاعلم أنها قد ردت شهادته.. واذا رأيت الرجل يقول: ما عند الله خير وأبقى فاعلم أنه قد طلب شيئاً فلم يعطه.. واذا رأيته يمشي ويلتفت فاعلم أنه يريد أن يضرط..

٨٣٨٩ - يِعْطِيهْ لِقْمَهْ وْيِلْمَسْ سَنَامِهْ

يعطيه لقمة الضمير يعود إلى الجمل والسنام هو أعلا الظهر ومخزن الشحم.. والذي هو علامة القوة والنشاط والصحة..

يضرب مثلاً للتسرع وترقب النتائج قبل أوانها.. لأن الطعام الذي أكله الجمل لا يكون شحما في الحال.. وانما لا بد أن يمر بمراحل متعددة حتى يكون شحما..

٨٣٩٠ - يِعْطِيهْ مِنْ عْلُوْ الْجْرَابْ

الجراب هو الوعاء من الجلد يضع فيه الرجل ما يهمه من مال أو طعام.. والعادة أن تجعل الأشياء الثمينة في أسفل الجراب.. والأشياء التي هي أقل في أعلاه..

يضرب هذا مثلاً لمن لا يعطيك أسراره ولا يطلعك على الأمور المهمة التي يجب كتمانها.. انه يتحدث اليك.. ويعطيك بعض الحقيقة لا كلها ويخبرك ببعض الأمور التي تظنها حقائق.. ولكنك اذا دققت النظر فيها لم تجد فيها شيئا من الحقيقة..

٨٣٩١ - يِعْطِي بِالْيَمِينْ وْيَاخِذْ بِالشِّمَالْ

يضرب مثلاً لمن يتظاهر بالكرم والسخاء.. بينما هو يأخذ في السر ما أعطاه في العلانية.. ويستفيد منك من حيث لا تشعر أكثر مما تستفيد منه.. فهو يعطيك لتثق به وتأمنه.. ثم يستفيد منك من جوانب خفية.. انه الذكاء في التعامل مع الناس.. والأخذ منهم والعطاء..

٨٣٩٢ - يِعِقْ فِي أمِّهْ وْيِبِرْ خَالْتِهْ

يعق في أمه.. يعني يعاملها بالعقوق.. وكفران الجميل.. ويبر خالته.. أي إنه يعطف على خالته ويخصها بأنواع البر والحنان والطاعة والاذعان..

يضرب هذا مثلاً لمن يحسن إلى البعيد ويسيء إلى القريب.. ويكفر بالجميل.. ويسدي المعروف إلى من غيره أحق بهذا المعروف منه..

٨٣٩٣ - يَعَلْ الْفَارْ مَا يَمْلِكْ دَارْ

يعل بمعنى لعل.. والفار يعني الفأر.. والمعنى أنني أتمنى أن لا يملك الفأر دارا.. والمراد ليس الفأر وانما المراد بعض الناس الذين تطغيهم النعمة.. وتزيدهم أشراً وبطراً.. وتجعلهم يتكبرون على الناس.. ويغمطونهم حقوقهم ويعتدون على أعراضهم..

وفي حديث قدسي أن الله قال: «إن من عبادي من لا يصلحه إلا الفقر.. ولو أغنيته لفسد حاله وهذا النوع من البشر هو الذي يقصده المثل..

يضرب هذا مثلاً لبطر الفقراء اذا تحسنت أحوالهم.. وكثر مالهم.. وأحسوا بالقوة المعنوية.. أو القوة الجسدية..

٨٣٩٤ - يِعْلَكْ لِهْ الْمَا

يعلك له الماء اي انه ليست له أسنان يطحن بها ما يريد أكله ولذلك فهم يمضغون له حتى الأشياء التي لا يحتاج إلى مضغ..

يضرب مثلاً لمن يطعن في السن ويتقدم به العمر.. ولا يبقى شيء من أسنانه يستعين به على طحن الطعام..

٨٣٩٥ - يْعَمِّرْ قَصْرْ وْيَهْدِمْ مِصْرْ

أي إنه يدمر أكثر مما يعمر.. ويسيء أكثر مما يحسن..

يضرب هذا مثلاً لمن يكون **إفساده** أكثر من اصلاحه ومن يكون ضرره أكثر من نفعه..

٨٣٩٦ - يِعْمِيكْ أَنْتِي

يعميك يعني الله يعميك أي يصيبك بالعمى.. قال هذا أحدهم وهو يحتطب حطباً رطبا.. وتصور أن زوجته عندما تستعمله سوف يؤذيها بدخانه وسوف تدعو على من احتطبه بالعمى فهو يقابل دعاءها بدعاء مثله مقدماً خوفاً من النسيان.. أو سبق دعواتها..

يضرب مثلاً لمن يتخيل شيئا ثم يفترض أنه وقع فعلاً ثم يتصرف بناء على ذلك تصرف المدافع عن نفسه..

٨٣٩٧ - يِعْيِرِ الضَّبْ وِهُو يْدَوِّرْ الضْرَابْ

الضب حيوان صحراوي معروف ومعنى يعير أي يضيع جحره ويدور بمعنى يبحث ويطلب والضراب بمعنى نكاح الأناث..

يضرب مثلاً لمن تجره شهواته ورغباته الجامحة إلى الهلاك وإلى خراب بيته.. لأنه اذا أضاع جحره تعرض لأخطار كثيرة منها الانسان ومنها جوارح الطير.. ومنها السباع المفترسة..

٨٣٩٨ - يْعَيْزِلْ وِيْبَيْزِلْ

أي يجمع هذا ويفرق ذاك.. ويرفع هذا يخفض الآخر.. انها تصرفات قد تكون خبط عشواء لا يعرف لها أول من أخر.. ولا يعرف لها هدف معين..

يضرب مثلاً للتصرفات العشوائية التي ليس لها هدف واضح يمكن أن يقتنع به المشاهدون.. وليس من ورائها مصلحة لقريب أو بعيد..

٨٣٩٩ - يِعِيضِكْ فِي هَجَرْ إِلَى قَلْ تَمْرِهْ وَادِيْ سْدَيْرِ وْمَلْهَمْ وْنعَامْ

يعيضك يعني يعوضك ويقوم بكفايتك وهجر هي مقاطعة الأحساء ووادي سدير وملهم ونعام أسماء مناطق ومدن في نجد معروفة.. والمعنى أن بلاد الأحسام اذا قل تمرها أو توقف عن المجيء فان وادي سدير وملهم ونعام تقوم مقامه بكثرة تمرها وتوفر الخيرات فيها..

يضرب مثلاً للشيء يقوم مقام شيء آخر اذا توقف لأي سبب من الأسباب..

٨٤٠٠ - يْغَدِيهُمْ لاَقِينهْ بَالْكُتُبْ

يغديهم يعني لعلهم.. وهذا المثل له قصة وهي أن أحد أمراء آل الرشيد كان جالساً في أحد المساجد هو وبعض أفراد حاشيته.. وكان بجوارهم إثنان من طلبة العلم يقرأن ويتناقشان والأمير وحاشيته يسمعون.. واختلف الطالبان في مسألة.. لكل واحد منها رأي فيها.. وتناقشا وحمي النقاش إلى أن تعدى

اللسان إلى اليد واشتبك الطالبان ضرباً ولكماً وأراد بعض حاشية الأمير أن يفض المعركة فقال له الأمير دعهم فلعلهم يمثلون موضوعاً وجدوه في الكتاب الذي يقرأون فيه..

يضرب مثلاً لتجاهل الواجب عن قصد أو عن غير قصد.. وترك الحبل على الغارب.. فقد يكون في اختلاف الاثنين مصلحة للثالث..

٨٤٠١ - يِغرِّكْ مَنْ لاَ غَرْمَ لِكْ

يغرك أي يورطك.. ويغريك ببعض الأمور الخطرة.. من لا غرم لك أي الشخص الذي لا يهمه مستقبلك.. ولا يهمه ربحت أو حسرت.. سعدت في حياتك أو شقيت..

يضرب مثلاً لبعض الناصحين.. أو الغاشين الذين يتظاهرون بالنصح لك والغيرة عليك.. ويورطونك في أمور خسارتها عليك أنت وحدك.. وربحها قد يشاركونك فيه.. فعليك أن تلزم جانب الحذر من مثل هؤلاء الأشخاص..

٨٤٠٢ - يِغِصُّونْ بَالْمَا وْيَبْلِعُونْ الْبعَارِينْ

يضرب مثلاً لمن يتظاهرون بالعفاف والتقوى والزهد فإذا واتتهم الفرصة.. وأتيح لهم ما يأخذون لم يعفوا عن شيء.. مهما كان محرماً.. ومهما كان إستيلاؤهم عليه لا مبرر له..

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

يأكل الفيل ويغتص بالبقة

قال الشاعر الشعبي ابراهيم بن جعيثن:-

لقيت لك في الناس هراج مجلس	كريم اللسان والبنان ملوص
وفي الناس حاوي العلم في زي عابد	يبلع بعير وبالغدير غصوص

أفكرت في الدنيا وهي مثل لجه　　بحور وكـــل في البحور يغوص
أحـد قليـل الفود لو كثر غوصه　　واحـد من الغبـه يجيب فصوص

٨٤٠٣ - يْغَطِّي عَيْنْ الشَّمْسْ بْعَبَاتِهْ

عين الشمس أي قرصها الملتهب في كبد السماء وبعباته.. أي بعباءته.. والمعنى أنه يحاول المستحيل.. ويريد أن يستر شيئاً كبيراً بشيء صغير..

يضرب هذا مثلاً لمن يدخل في معركة خاسرة أو يحاول أمراً مستحيلاً.. هو فوق طاقته وإمكانياته المتوفرة لديه..

٨٤٠٤ - يَغْلِبْنَ الْكَرِيمْ وَيَغْلِبُهُنَّ اللِّئِيمْ

يغلبن الكريم الضمير يعود إلى النساء.. وهذا فيما يظهر جزء من حديث نبوي سار مسير الأمثال.. ومعناه أن النساء الضعيفات لا يعتز بغلبتهن إلا اللئام.. أما الكرام فهم يتظاهرون بالتراجع والانهزام أمامهن..

يضرب مثلاً للمواطن التي لا يعاب المرء فيها بالهزيمة وانما يعاب بالاقدام الذي لا نتيجة له الا الانهزام معنويا وأدبيا.. لأن قوة المرء وشجاعته يجب أن يظهرها أمام الأقوياء والنظراء والأنداد..

٨٤٠٥ - يِغْمِّسْ فِي مِكَانْ الْمَادَمْ

يغمس بمعنى يضع لقمته والمادم مكان الادام من وسط الصحفه..

يضرب مثلاً لمن يسير على طريقة كانت نافعة ثم تغير الزمن فأصبحت غير ذات جدوى ولكنه مع ذلك يسير عليها حسب العادة.. ويمارسها على أمل أن ينال منها حديثا ما كان يناله منها قديما..

٨٤٠٦ - يِغْنِي اللهْ عَنْ الْرَقَيْطَا وْسِعْرِهَا

الرقيطا يظهر أنها قرية في مكان منزو وبعيد عن المدن والقرى الأخرى.. ولذلك فتجارها يرفعون أسعار مبيعاتهم إلى حد فاحش جداً حتى أن أكثر الواردين إليها المحتاجين إلى شيء من سلعها يتركونها لغلائها ويضغطون على أنفسهم في سبيل الاستغناء عن هذه السلع الفاحشة الأسعار..

يضرب مثلاً لبعض الأمور التي تحتاجها ولكنه يمنعك من شرائها ارتفاع سعرها إلى حد فاحش جداً..

٨٤٠٧ - يِغْنِي اللهْ عَنْ سِجَا وْوِرْدِهْ

سجا مورد ماء في طريق الرياض - مكة.. وهو بعيد الماء وماءه غير مرغوب فيه لأنه ليس عذباً.. وقد ورده قوم فوجدوه مزدحماً بالوراد.. ولا بد من الانتظار وكان لديهم قليل من الماء يكفيهم إلى المورد الآخر.. فتركوا هذا المورد وأطلقوا هذا المثل..

يضرب مثلاً للشيء الزهيد الذي لا يأتيك إلا ببذل جهود شاقة في سبيله.. فتتركه مترفعا عنه.. وتتجه إلى غيره.. متحملا أنواع المتاعب في اتجاهك الجديد..

٨٤٠٨ - يِغْنِي عَنْ الْقَصِرْ عِشَّهْ

العشة هي الحجرة المعمولة من أعواد الشجر وقشوره والمعنى أن الشيء القليل قد يغنى عن الكثير..

يضرب مثلاً للقناعة من العيش بادناه وأبسطه لأن الانسان في هذه الحياة الدنيا لن يبقى طويلاً فهي ممر وليست مقراً قال الشاعر: -

ما كل ما فوق البسيطة كافيا　　　واذ اقنعت فبعض شيء كافي

٨٤٠٩ - يْغَنِّي وَلاَ مَعَهْ قَصِيدَهْ

يغني أي يرفع صوته بالغناء ولكن بدون قصيدة ومن المعروف أن الأغنية تفتقر إلى القصيدة فالأغنية التي ليس فيها قصيدة معناها أنها تفتقر إلى أهم مقوماتها..

يضرب مثلاً لمن يقوم بعمل لم تتوفر أهم مقوماته.. ومن يمارس أمراً من الأمور دون أن يعد له عدته..

٨٤١٠ - يَغِيرُونْ بَالْعَجَاجْ

يغيرون أي يهجمون على الاعداء أو على المطامع.. والعجاج هو الريح المصحوب بالتراب والغبار والتي تخفي ما تحتها فلا يراه أحد..

يضرب مثلاً لمن ينتهز الفرص ويبادر إلى أغراضه ومطامعه في غفلات الناس أو انشغالهم فيبلغ ما يريد دون أن يشعر به أحد..

وقد يراد بالمثل الشخص الانتهازي الذي لا يصطاد إلا في الماء العكر.. ولا يتعامل إلا في أمور فيها ما فيها من الناحية الدينية.. أو الأخلاقية..

٨٤١١ - يَفْتِلْ وْيَنْقِضْ

يفتل يعني يبرم الحبل.. وينقض.. أي يفسد ما صنع.. ويهدم ما بنى..

يضرب مثلاً للرجل المتناقض الكثير التقلبات الذي يفعل اليوم ما يفعل خلافه غداً.

قال الشاعر الشعبي ابراهيم بن جعيثن:

يوم انطلق خيط النقا والقدح فاض   ما خذت بالسابق عليهم محاريض
أغداهم الواشي كثـــير التعراض   تفتل وهو يسعى لفتلك بتنقيض

أغـداك بهروج طويلات وعراض	وهم بعـــد حفي لهم بالمراكيـض
هـذاك بالمذهـب عـلى دين فياض	شرق عن المسعى تعرفه بتغميض
لعــل يــا هــذا لسانــه بمقراض	أو نـاب حظف يلفظ السم تلفيض

٨٤١٢ - يِفْدَاكْ مَنْ رَاعَكْ

أي يكون فداؤك من يروعك ويخيفك..

يضرب مثلاً لمن يصاب برعب بالخوف والوقوع في الشدائد التي تشغله عن اخافة الآخرين.. ونشر الرعب فيما بينهم بأي شكل من الأشكال المزعجة كنقل أخبار كاذبة.. أو تهديد بعمل عدائي..

٨٤١٣ - يِفْرَحْ بِالْمِصْرَانْ مَنْ يْقَلِّبْ الشَّحَمْ

أي ان المرء يشتاق إلى ضد ما تحت يده فالذي بين يديه الشحم يشتاق إلى اللحم وإلى المصران..

يضرب مثلاً للرغبة في الأدنى ولو توفر الأعلى والحنين إلى استبدال بعض الأمور الثمينة بما هو أقل منها قيمة..

٨٤١٤ - يْفَرِّخْ فِي الزْبُورْ

يفرخ يعني يضع فراخه.. والزبور جمع زبر وهي جذوع الشجيرات الصحراوية التي تتجمع حولها الأتربة والرمال فتكون بارزة مرتفعة..

يضرب مثلاً لمن يضع ما ينبغي أن يستر ويخفى في أبرز مكان وأظهره.. وهو بذلك يتعرض للأخطار.. الكثيرة.. التي منها ما قد يكون مقصوداً.. ومنها ما قد يكون غير مقصود..

٨٤١٥ - يُفَرْقِهْ مَنْ لاَ جْمَعَهْ

يفرقه يعني المال والتفريق هو الانفاق ببذخ واسراف..

يضرب مثلاً للمال لا يعرف قيمته إلا من تعب في جمعه وشقي في سبيل تنميته واستثماره.. أما من جاءه المال عن طريق الإرث.. أو طريق الهبة.. فانه قد لا يحس بقيمته الحقيقية فيبذره وينفق منه باسراف حتى ينفد..

٨٤١٦ - يِفْعَلْ فِي الْكَلْبَهْ وْيِرْفَعْ ذَنَبْهَا لاَ يْنَجْسِهْ

يضرب هذا مثلاً لمن يبيح لنفسه بعض الكبائر من الذنوب سراً بينما هو يتظاهر أمام الناس بالعفاف والترفع عن بعض الصغائر...

أو يضرب مثلاً لمن ينقاد لعواطفه فيعمل العمل الحرام لأن فيه فائدة.. ويحرم مثيله لأنه لا فائدة فيه.. أو يفعل ذلك من باب التظاهر بالتقوى والعفاف..

٨٤١٧ - يْقَادْ بْسَبْعَةْ أَرْسَانْ

الرسن هو الحبل الخاص الذي يوضع في رأس الدابة لتقاد به إلى ما يراد به خيرها أو خير صاحبها..

ومعنى يقاد بسبعة أرسان أنه انسان عزيز كريم مرغوب في قربه.. ومرغوب في أجتذابه فكل فريق يريد أن يجعله في جانبه.. وكل انسان يرغب في إكرامه.. والقرب منه..

يضرب هذا مثلاً للرجل المحبوب الذي يتسابق الناس إلى إكرامه.. أو إلى استمالته ليكون معهم وبجانبهم في اجتماعاتهم.. وفي آرائهم..

٨٤١٨ - يْقَاقِي وَلاَ يْلاَقِي

يقاقي يصوت ويعمل ضجيجاً.. ولا يلاقي أي لا يقابل الأعداء وجهاً لوجه بشجاعة وإقدام وقوة.. كما كان يدعي وقت السلم بالقوة والشجاعة والاقدام.

يضرب مثلاً للجبان الطويل اللسان الذي يملأ الدنيا فخراً وقت السلم.. ويجبن ويتخاذل وقت الحرب.. ويقف أوقات الشدة مواقف لا يرضاها الكريم لنفسه..

٨٤١٩ - يَقْتِلْ الْقَتِيلْ وْيَمْشِي فِي جْنَازْتِه

يضرب هذا مثلاً في الدهاء.. وقوة الأعصاب والسيطرة على مظهر الإنسان وسلوكه بحيث لا تظهر عليه آثار الجريمة.. ولا تبدو على وجهه دلائل الانزعاج مما فعل.. بل هو يبدو طبيعيا.. ويتظاهر بالعطف والحب للقتيل ويظهر السخط والنقمة على مرتكبي الجريمة.. المجهولين الذين يستحقون أقسى العقوبة.. وأنكاها..

٨٤٢٠ - يَقْتُلُونْ الْحُسَيْنْ وْيَسْأَلُونْ عَنْ دَمْ الْبَعُوضَهْ

الحسين المراد به الحسين بن علي بن أبي طالب ولد فاطمة الزهراء بنت رسول الله.. والذين قتلوا الحسين هم الذين أغروه بالقدوم إليهم في العراق فلما قرب منهم.. أرسلوا إليه بأن قلوبنا معك وسيوفنا عليك.. ثم صارت المعركة التي قتل فيها الحسين..

ويقال ان هؤلاء الذين قتلوا الحسين واستباحوا دمه يسألون من باب التقوى والورع عن دم البعوضة.. وهل هو نجس أم لا.. واذا حصل أن صلى المرء وفي ثوبه دم بعوضة.. هل تصح صلاته.؟!

يضرب هذا مثلاً لمن يبيح لنفسه الأمور الكبيرة ثم يتورع عن الأمور الصغيرة..

٨٤٢١ - يِقِدْ مِنْ سَيْرٍ عَرِيْض

يقد يعني يقطع والسير هو قطعة الجلد.. والمعنى أنه يأخذ من سعة وينفق عن غنى.

يضرب مثلاً للموسر لا يخشى عليه الفقر من كثرة النفقات.. فهو ينفق كثيراً ويكسب كثيراً.. وتنزل له البركة فيما يكسب..

٨٤٢٢ - يِقْرىَ تِبَارَكْ وْيَفْعَلْ فِي مْبَارَكْ

يقرا.. يعني يقرأ.. وتبارك سورة من سور القرآن الكريم.. والمعنى أنه يتظاهر بالعفاف والتقوى والدين.. ولكنه في الخفاء يرتكب أعظم المعاصي وأكثرها شذوذا..

يضرب هذا مثلاً لمن يظهر ما لا يبطن.. ومن يخدعك بالله فتنخدع.. ثم تتكشف لك أموره عن أشياء يأباها الطبع السليم.. والخلق المستقيم..

٨٤٢٣ - يِقْرىَ الْخَطْ مِنْ قِفَاهْ

يقرا بمعنى يقرأ والخط هو المكتوب أو الخطاب.. من قفاه يعني من جانب الورقة الآخر أي ظهرها أو الجانب الذي لم يكتب فيه..

يضرب مثلاً للذكي الذي يعرف الأمور بطرق خفية.. وبارعة في سرعة الادراك.. ومعرفة خفايا الأمور من ظواهرها البادية للعيان..

٨٤٢٤ - يِقْرىَ الْكْتَابْ وْلاَ يَهَابْ الْمْضِلَّهْ

أي يعرف الحلال من الحرام ومع ذلك فهو يرتكب الأمور الضالة المضلة.. عن علم لا عن جهل.. وهذا غاية في الاستخفاف بالشرائع.. السماوية الواجبة الاتباع..

يضرب مثلاً لمن يعصي الله على بصيرة.

قال شيخ قبايل عتيبة تركي بن حميد يرد على محمد بن هادي شيخ قحطان:

جانا من الشايب مكاتيب وعلوم ... قرطاسته بيد المطوع يفله
الشايب اللي عندكم ينقل الزوم ... يقرا الكتاب ولا يهاب المضله
لا والله اللي روحوا ربعنا قوم ... تنافضت من بينهم الأجله
الحرب شب وشبشبت كل شغموم ... كل أبلج طرد السبايا هوى له
يا زبن واركب فوق ما يطرد النوم ... من فوق عيرات سوات الأهله

٨٤٢٥ - يِقْرَى الْكْتَابْ مِنْ عِنْوَانِهْ

يعني أن الكتاب يعرف مضمونه من عنوانه.. من اسمه.. هذا في الغالب طبعا.. وإلا فان هناك عناوين مغرية يفهم منها القارىء أموراً كثيرة وسامية.. فاذا قرأ واطلع.. لم يجد شيئاً مما كان يتصوره..

يضرب هذا مثلاً لبعض الأمور التي تدل أوائلها على أواخرها.. ويدل اسمها على مسماها..

٨٤٢٦ - يِقْرِصْ بِسكَاتْ

القرص هو الضغط بأطراف الأصابع بقوة وشدة.. والسكات يعني السكوت.. أي إنه يؤذي الآخرين بطريقة خفية لا يبصره فيها أحد.. واذا سئل عن اعتدآته أنكرها انكاراً تاما.. لأنه يعلم أنه ليس هناك شهود يشهدون بفعلته..

يضرب هذا مثلاً لمن يبلغ مراده بهدوء.. ومن يصل إلى ما يريد دون أن يراه أحد من الناس فيعوقه عن مراده.. أو يشهد عليه اذا كان في عمله اعتداء على الآخرين في أموالهم أو أعراضهم أو أبدانهم..

٨٤٢٧ - يِقْرَعْ سِنْ النَّدَمْ

يقرع أي يضرب بيده فوق سنه كدليل على الحيرة.. على الندم.. على التردد في أمر من الأمور التي تهمه.. والتي ينوي الشروع فيها ولكنه يخشى الفشل.. ويخشى شماتة الأعداء..

يضرب هذا مثلاً لمن يعمل عملا ثم يندم على فعله فيبقى مهموما محتاراً لا يدري كيف يخرج من هذه الورطة التي وقع فيها.. فتذهب به الأفكار والهواجس كل مذهب.. ويبقى في حيرته يضرب بأصبعه فوق أسنانه.. ولا أحد يهتم بشأنه..

٨٤٢٨ - يْقَزِّي الضِّلَّعْ

يقزي.. بمعنى يسوق.. والضلع جمع ضالع.. وهي الدابة التي لا تقوى على السير السريع لعلة من العلل في يديها أو رجليها..

يضرب مثلاً لمن يسير إلى أهدافه سيراً بطيئاً.. ومن يتعلق بأضعف الآمال للوصول إلى ما يريد..

٨٤٢٩ - يِقْطَعْ بِامِّهْ.. وْيَاصِلْ بْخَالْتِهْ

يقطع بامه يعني يعقها.. ولا يصلها بعطفه وبره وعنايته.. ويا صل بخالته.. أي إن بره وعطفه موجه إلى خالته دون أمه..

يضرب هذا مثلا لمن يتجاهل الواجبات المفروضة.. ويذهب إلى السنن والنوافل التي تعتبر ثانوية بالنسبة إلى الواجبات أو من يبر البعيد.. ويترك القريب.. الذي هو أولى بعطفه وبره وإحسانه..

٨٤٣٠ - يِقْطَعْ زِبٍّ تِرِدِّهْ الطَّقْعَهْ

الزب هو الغرمول أو الذكر أو الآلـة التناسلية في الرجل والطقعة الضرطة..

أطلق هذا المثل رجل رفع رجلي زوجته فضرطت فنامت آلته التناسلية ولم يؤد واجبه في تلك العملية فأطلق هذا المثل.

يضرب مثلا لبعض الأمور التافهة التي تحول دون الوصول إلى بعض الأمور المرغوبة..

٨٤٣١ - يِقْطَعْ قَوْمٍ ذِي بِنْدَقْهُمْ

يقطع قوم يعني يستأصل أناساً هذه عدتهم للحرب والدفاع عن أنفسهم وأوطانهم ومحارمهم..

يضرب هذا مثلا للآلة الكليلة التي تخونك أحوج ما تكون إليها.. وتخيب ظنك في أحلك ساعات الشدة.. حيث لا وقت لديك لاصلاحها.. ولا وقت عندك لاستبدالها..

٨٤٣٢ - يِقْطَعْكْ يَالدِّنْيَا مْفَرِّقْهْ الأَحْبَابَ

العتب على الدنيا وتفريقها للمحبين أمر شغل الأولين والآخرين.. وطالما كان موضع شكوى الشعراء ومجال تصوراتهم وخيالاتهم..

يضرب مثلاً لعدم بقاء الدنيا على حالة واحدة. وأنها كما تجمع.. فهي تفرق وكما تعطي فهي تأخذ..

قال الشاعر الشعبي محمد العوني:

دنيـاك يا غـادي تخيـف المخيفين   خفهـا ترى مركـا علهـا مزلـه
تقبـل زمـان لـك وتقفي زمانـين   والـدور الآخر مقعـدك بـه مملـه

تضحـك وقلبه لك تمكن على الشين	وصيور فرمـــان المحاسب تفلـــه
تشرف عـلى وش جاك منها من اللين	وتحاسبـك عن دق طيبـه وجلـه
حـتى إنها تاخذ عن العشر عشرين	وتجرحـك جرح ما يـدور دوالـه
الـلي سعـت بالبـين بـين المحبـين	تجزلـــت بفراق خـــل وخلـــه

٨٤٣٣ - يْقَوَّمْ عَلَى الْخَشَبْ

الدابة عندما تضعف لا تستطيع إذا بركت على الأرض أن تقوم واقفة إلا بمساعدة.. والمساعدة هي أن يشد ذنبها ويرفع جسمها معها عند إرادة القيام.. هذا في الضعف البسيط أما الضعف الشديد فإن الأمر يتطلب أن يوضع خشبة تحت يطن الدابة ثم يشد طرفاها رجلان أو أكثر ثم يقيمون الدابة بواسطة هذه الخشبة حتى تستوي قائمة..

يضرب مثلا لمن يبلغ منه الضعف والإعياء حداً شديداً بحيث لا يقوى على النهوض منفرداً.

٨٤٣٤ - يِكْبَرْ ابْنْ آدَمْ وْيِكْبَرْ مَعَهْ خَصْلَتَانْ

هذا حديث نبوي شريف سار على ألسنة الناس مسير المثل وتمامه: حب الدنيا وطول الأمل..

يضرب مثلا لتشبث الإنسان بالحياة أكثر كلما تقدم به العمر.. وحبه للمال وتمسكه به كلما تقدم به السن.

٨٤٣٥ - يْكَبِّرْ طِيزِهْ بِالْخِرَقْ

الطيز هو مقعدة الإنسان وأسته.. والمعنى أنه يتظاهر بما ليس فيه.. من إبراز بعض الأمور التي يحبها الناس.. ويعتبرونها من مقومات الرجولة.. أو من مقومات الجمال..

يضرب هذا مثلا للخداع والتزييف الذي يمارسه بعض البشر.. وقد يكون هذا مكشوفاً فيكون عرضة للسخرية والتندر.. وقد يكون خفيا.. فينخدع به الكثير من الناس..

وأذكر بهذه المناسبة أن رجلا خطب امرأة فزوجوه بها.. فقال أحد العارفين بالرجل لقد تعمم لكم فزوجتموه.. فقالوا: - إنه لم يتعمم لنا إلا بعد أن تبرقعنا له.. أي إن كلا من الطرفين قد غطى عيوبه.. وأظهر محاسنه..

٨٤٣٦ - يِكْبِرُونْ الصْغَارْ وْيِنْجِلِي الْغْبَارْ

يكبرون الصغار يعني يكبر الصغار وتتكشف الأمور على حقيقتها..

يضرب مثلا للأمور تخفى في مبادئها ولكنها تنكشف للعيان عندما يتقدم بها الزمن.. أو قد يكون معنى المثل أن الصغير سوف يكبر والضعيف سوف يقوى ثم بسواعد الشباب تزول الصعاب.. ويهزم الأعداء وتنكشف غياهب الحاجة والعوز..

٨٤٣٧ - يِكْبَرْ وْيِدْبَرْ

يدبر أي يزداد دبره والدبر هي جروح تتعفن في ظهر الدابة من كثرة الأحمال أو من سوء وضعها على ظهر الدابة..

أي إن هذا الإنسان يكبر وبدل أن يكبر عقله وتتزن حركاته يكون العكس فيزداد طيشه وتسوء تصرفاته.. وتكثر شطحاته..

يضرب مثلاً لمن يكون بعكس ما يتوقع منه.. حيث يزداد جهلا وحمقاً كلما تقدم به العمر..

٨٤٣٨ - يِكْبَرْ وْيِكْبَرْ هْبَالِهْ

يعني أن هذا الشخص الذي يقصده المثل كلما كبر كبر معه جهله.. وسوء تصرفه.. واستهتاره بالناس.. واستهتاره بما تحت يده..

وهذا طبعاً خلاف العادة.. لأن الذي يجب أن يكون هو أن يكبر المرء ويكبر عقله وتزداد تجاربه وينضج فكره.. ويعرف نهايات الأمور من بداياتها..

يضرب هذا مثلا لمن لا يزداد مع مرور الأيام إلا جهلا وسوء تصرف تجاه نفسه وتجاه الآخرين من أسرته ومجتمعه..

٨٤٣٩ - يِكْبَرْ وْتِكْبَرْ شَرْهَتِهْ

الضمير يعود إلى أي شخص.. والشرهة.. هي الحقوق والعطف والحنان الذي يتطلع إليه الإنسان ممن حوله.. ولا سيما أولاده وأقاربه ومعارفه وأصحابه.. فكلما كبر المرء تطلع إلى أنواع من البر والعطف أكثر من ذي قبل..

يضرب هذا مثلا للكبار في السن وما يتعرضون له من أطوار.. وما يفكرون فيه من أفكار ما كانوا يفكرون فيها وقت الشباب.. أو وقت الرجولة والقوة..

٨٤٤٠ - يَكْتِبُونْ وْحِنَّا نِمْضِي

هذه كلمة تروى عن أحد المشايخ حينما كان مديراً لاحدى المصالح.. قد يكون قالها وقد تكون قيلت على لسانه فقد رووا أنه كان في يوم من الأيام يستعرض رجال مصلحته وأعمالها.. فقال إن لدي موظفين أكفاء مقتدرين فهم يكتبون وأنا أمضي أي أكتب اسمي تحت ما يكتبون..

يضرب مثلاً للثقة التي قد تكون مشوبة بحسن الظن.. الذي قد يؤدي في بعض الأحيان إلى الغفلة.. وأن يتلاعب الصغار بالشئون العامة حسب أهوائهم.. وذلك باسم الكبار..

٨٤٤١ - يِكِدِّهْ الْكَادُودْ وْيَاكْلِهْ الرَّاقُودْ

الكادود العامل.. والراقود الراقد الكسول والمعنى أن النشيط العامل يستثمر أي نوع من أنواع الجهود فيأكل ثمرة عمله شخص عاطل أو مستريح.

يضرب مثلاً للثمرة يجنيها غير من ينميها.. وللكسول يعتمد على جهود الجادين العاملين..

وقد يكون المعنى أن بعض الناس يكد ويكدح ويجمع أموالاً طائلة ثم يموت فيتركها.. فتنتقل هذه الأموال بطريق الإرث إلى قوم كسالى.. يتمتعون بها مع أنهم لم يتعبوا في جمعها..

٨٤٤٢ - يْكَسِّرْ عَلَى رَاسِهْ الْفِصَمْ

الفصم هو نوى التمر وهم يكسرونه في العادة ثم يخمرونه بعد ذلك ليطعموه الدواب..

وتكسير النوى هذا عملية فيها عنف وتكسير وضربات متوالية.

يضرب هذا مثلاً لمن يؤذي إنساناً بألوان من العذاب المستديم المؤلم وفي المواضع الحساسة من جسده.. وبشكل قاس لا رحمة فيه ولا شفقة..

٨٤٤٣ - يَكْفِيهْ مَا فِيهْ

يضرب مثلاً لمن تتضافر عليه أنواع من البلايا لا يحتمل معها شيئاً من المزيد.. وعلى من يتعامل معه بهذه الطريقة.. أن يتوقف وإلا هلك الرجل.. فكانت تهمة القتل عمداً.

قال الشاعر الشعبي محمد العبدالله القاضي:

أرخصت بالروح العزيزه رضى له   والله ما أنسى ما مضى من حسانيه

غرو إلى منــــه تغطرف بدلــــه خرت لــه رقاب الملوك المداليـه
نور عــلى نور لكن شفــة لــه الحص والمرجان والشهـد في فيه
يا سيـدي جسمي غرامـك يسلـه وأمسى فقيـد الروح يكفيه ما فيه

٨٤٤٤ - يِكِيْلْ لِهْ عَلَى قِفَا الصَّاعْ

قفا الصاع لا يمسك شيئاً من المكيل.. ومعنى هذا أنه يكيل له لا شيء.

يضرب مثلاً لمن يتظاهر بأنه يعطيك.. وهو يخدعك.. أمام الناس.. ويخدع الناس أمامك بهذه المظاهر الجوفاء.. التي لا ثمرة ترجى من ورائها. وقد يكون هذا بالكلام حيث يعدك ولا يفي وقد يكون بالغش والخداع.. حيث يعطيك شيئاً رديئاً.. لا تستفيد منه..

٨٤٤٥ - يْلاَعِبْ ظِلْاَلِهْ

يضرب مثلاً لمن يتمتع بحيوية وحركة دافقة.. بحيث يكثر الحركة ويكثر العبث.. كل ذلك شهوة في الحركة والعبث.. لا لشيء آخر..

وهناك فارس من فرسان العرب يلقب بملاعب الأسنة.. أي إنه لا يخشى أسنة الرماح بل هو يلاعبها.. ولا يخشاها إلا في حدود.. ويحطم منها.. ما يكون خطراً على نفسه أو على قومه..

٨٤٤٦ - يِلِتْ وْيَعْجِنْ

يلت يعني يخلط الدقيق بالماء.. ويعجن أي يصنع من الدقيق والماء عجيناً..

يضرب مثلاً لمن يخلط في كلامه ويأتي فيه بالمتناقضات التي لا يقرها المنطق ولا تجوز على عاقل.. قد يكون هذا ناشئاً عن بلاهة وتغفيل.. وقد يكون ناشئاً عن تعال واستهتار بالآخرين..

٨٤٤٧ - يِلْحِقْ الضَّبْ أَرْنَبْ

الضب معروف والأرنب معروفة أيضاً.. والمعنى أنه يتبع الخسارة خسارة ثانية.. أو أنه يحاول أن يصطاد أمراً من الأمور بغير أدوات صيده.. فالأرانب لا تصيد الضب.. ولا تقوى عليه..

يضرب هذا مثلاً لمن لا يحسن وضع الأمور في مواضعها.. أو لمن يخطىء في تصرف من تصرفاته ثم يتبع ذلك الخطأ بخطأ آخر يماثله أو يشابهه.. أو يفوقه في مجال الجهالة والتغفيل..

٨٤٤٨ - يِلْحَقْ فِيْهَا رَاعِي الْجْذَعَه

يلحق فيها الضمير يعود على الفتنة أو على المطامع.. وراعي الجذعة أي صاحب الراحلة التي لم يتكامل نموها ولم يشتد ساعدها..

يضرب مثلا للأمور المتفرعة التي يكون خيرها كثيراً أو شرها مستطيراً.. بحيث أن الأول يأخذ كفايته.. كما أن الأخير كذلك ينال نصيبه.. أو يناله نصيبه منها..

٨٤٤٩ - يِلْحَقْهَا طِيَّارْ

يلحقها الضمير يعود على الصقر والضمير الثاني يعود على الصيده أو الحبارى.. وطيار معناها أنه يلحقها في الجو ويطرحها أرضاً وهذا غاية في قوة الطيران وقوة العضلات..

يضرب مثلاً لمن يدرك الأمور سريعاً.. ويتمكن من الاستفادة منها.. بدون تأخير..

٨٤٥٠ - يَلْدَغْ بِسْكَاتْ

اللدغ هو لسع الحشرات ذات السموم.. ويشبه ذلك حركات بعض الناس في الكيد والدس في الخفاء بما يؤذي ويؤلم..

يضرب مثلاً لمن يؤذي غيره.. ولكن بطريقة هي غاية في السرية بحيث لا يراها أحد

قال الشاعر الشعبي نمر بن عدوان:

أخاف أنا من غاديات الذماما	الليل على ضيم الدهر ما يتاقون
أو خبلة ما عقلها بالتماما	تضحك وهي تلدغ على الكبد بالهون
تؤذي عيالي بالنهر والكلاما	وأنا تجر عني من المر بصحون
والله لولاها الصغار اليتامى	وأخاف من الدجة عليهم يضيعون
لأقول كل البيض عقبه حراما	وأصبر كما يصبر على الحبس مسجون

٨٤٥١ - يَلْطِمْ كِمَا تَلْطِمْ الشِّيعَهْ

الشيعة فرقة من فرق المسلمين ولهم يوم في السنة في شهر عاشوراء يضربون أنفسهم فيه ضرباً مبرحاً ويلطمون وجوههم حزناً على وفاة الحسين بن علي رضي الله عنه.. وقد سار هذا الضرب مسير المثل لشذوده وعدم جدواه.

يضرب مثلاً لمن أصيب بمصاب فادح جعله يقسو على نفسه..

قال الشاعر الشعبي محمد بن لعبون:

يا علي ذالي شهر واشبوع	ألطم كما تلطم الشيعه
راعي الهوى زايده مقطوع	قلبه يعلق بشريعه
دونك ثويبي مزوع مزوع	فتق ظفوري بترقيعه

٨٤٥٢ - يَلْعَبْ عَلَى الْحَبْلَيْنْ

أي إنه متلون.. متقلب.. ليس له مبدأ ثابت تستطيع أن تعرفه به..

يضرب مثلاً لمن لا يعتمد على ناحية واحدة وإنما يعمل في عدة نواح قد تكون متناقضة.. فلا يهمه التناقض وإنما يهمه أن يضمن لنفسه العيش.. ولو كان ذلك العيش في وسط متناقضات يغمز المرء بسببها.. ويوصف بأنه ينطبق عليه المثل الشعبي الآخر الذي يقول: -

معهم معهم.. عليهم عليهم

٨٤٥٣ - يِلُومِكْ الْمِسْتِرِيْحْ

يلومك أي يعذلك وينتقدك من لا يحمل هموماً مثل همومك ولا تشتمل أضلاعه على هوى مثل هواك.. ولا يحس بأحاسيسك.

يضرب مثلا لعدم تقدير ظروف الآخرين بسبب عدم الإحساس بما يحسون به.. والاكتواء بالنار التي يكتوون بها..

٨٤٥٤ - يَمْشِطْهَا الْقِمَرْ شَيْبْةٍ مَا كِسَفْ

أي إن القمر سوف يهرم قبل أن يعود إلى الكسوف مرة أخرى.. وذلك للصلاة الطويلة التي قام بها أحد أئمة المساجد عندما كسف القمر..

يضرب مثلا للأمر تبلغ فيه منتهاه وتوفيه أكثر من حقه حتى تضمن إيفاء جميع الجوانب ما تتطلبه من عناية واتقان..

٨٤٥٥ - يِمْشِي عَلَى رِجْلٍ وَلأُخْرَى عَايْبَهْ

عايبة يعني عرجاء.. ليست كأختها الصحيحة..

يضرب هذا مثلا لمن يكافح ويجاهد.. ولا يستسلم للأحداث.. بل يبذل جهده ويسعى إلى رزقه بقدر ما يملك من جهد.. وبقدر ما يتصور أنه صواب.. ولا يقف حيث هو.. لأن الوقوف جمود.. والجمود أخو الموت.. والميت قد انتهت أدواره في هذه الحياة..

٨٤٥٦ - يَمْشِي عَلَى الدُّوَّاهَةْ أَلَاوِّلَهْ

الدواهة الكلمة التي تدل على الطريق والمعنى أنه يسير على طريقة قديمة كانت في الماضي ناجحة.. ولكنه تغير الزمن وتجددت النظريات.. وأصبحت تلك الطريقة القديمة عقيمة لا تؤدي إلى ما كانت تؤدي إليه سابقا من مصالح وفوائد..

يضرب مثلا لمن يسير في شئونه ومصالحه على طريقة قديمة عقيمة أكل عليها الدهر وشرب وأصبحت بالنسبة إلى الطرق والنظريات الحديثة غير ذات جدوى..

٨٤٥٧ - يَمْشِي الْكَلْبْ فِي ظْلَالْ الْجَمَلْ

والمعنى أن الحقير النجس قد يأتي في ظل شخص كريم محبوب فيكرم من أجله ويعز شأنه مجاملة لغيره..

يضرب مثلا لبعض الأمور الطفيلية التي تكرم لا من أجل نفسها.. ولكن من أجل من هي بجواره.. أو لا كرام من تحتمي بحماه..

٨٤٥٨ - يَمْشِي مَمْشَى زَمَانِهْ

أي إنه يساير وقته ويدرك الظروف المحيطة به فلا يحاول السير ضد التيارات الجارفة.. وإنما يسايرها ويستفيد منها بالقدر الذي تسمح به الظروف..

يضرب مثلا للحكمة والتبصر في الأمور.. وتقدير الظروف المحيطة بالإنسان والإستفادة من تلك الظروف بقدر المستطاع.. دون الطمع في نيل المستحيل..

٨٤٥٩ - يِمِصْ الذْبَابْ مَعْ عِكْرِتِهْ

عكرته يعني ذنبه.. والمعنى أن الأمور لها أبواب وطرق فمن أتى الأمور مع أبوابها نجح ونال ما يريد ومن تعسف وأخذ الأمور قسراً فإنه يصادفه التوفيق مرة ويجانبه مرات..

وقد يكون المعنى أن نفس المتحدث عنه دنيئة بحيث لا تأنف من تناول الأمور القذرة التي تعافها كل نفس سوية كريمة..

يضرب مثلا لدناءة النفس وخسة الطباع.. وقد يراد بالمثل أن كل شيء له طريقة خاصة يؤخذ بها.. أو يؤكل..

٨٤٦٠ - يِمْغَلْ بِسْكَاتْ

يمغل بمعنى يضرب أو يفتك.. بصمت وهدوء وبلا ضجة ولا ضوضاء..

يضرب مثلا لمن يكون فعله أكثر من كلامه وفتكه أكثر من تهديده.. فهو يختار أوقات الغفلات ثم يضرب ضربته ويجعلها ضربة موجعة خاطفة بحيث لا يراها أحد فيشهد على فاعلها..

٨٤٦١ - يِمْكِنْ يِصِيْرْ الدَّرْبْ فَوْقَانِي

هذا رجل كان معه حذاء نظيف وجميل وقوي ورآه شخص آخر فطمع فيه.. وقال لصاحبه إصعد هذه النخلة واعطنا من ثمرها.. فما كان منه إلا أن خلع نعليه وربطها في يده وصعد فقال له صاحبه أترك حذاءك حتى تنزل من

النخلة وكان يعرف المقصود من هذا الإقتراح فأجابه بقوله: - إنني أخشى أن يكون طريقي إلى أعلى.. فإذا كان ذلك صار حذائي معي..

يضرب مثلاً للمحتال الذكي.. الذي يصادف شخصاً أذكى منه..

٨٤٦٢ - يِمْنَى بْلاَ يِسْرَى تَرَاهَا ضْعِيْفَهْ

يضرب مثلاً للتعاون وفوائده.. وأن القوي لا يستغني عن مساعدة الضعيف. فالضعيف مع الضعيف يكونان قوة.. فما بالك بالقوة إذا أضيفت إلى قوة أخرى.!!

٨٤٦٣ - يِمْنَعْكْ مِنْ نَقْلْ الصَّمِيلْ الْبَرَادِ

الصميل هو القربة الصغيرة.. والمسافر إذا كان سفره في وقت بارد فقد لا يهتم بالماء كثيراً وذلك إذا سافر ليلاً.. ولكنه يأتي بعد الليل النهار والحر والسموم.. تلك الأمور التي تتطلب شرب الماء كثيراً.

يضرب مثلاً للحالات الطارئة التي لا بد للإنسان أن يستعد لها وأن يحسب حسابها..

قال الشاعر الشعبي عبدالله بن سبيل:

إلى عزمت فحط للرجل مرقات ... من خوف يدري بك حسود ربادي
ولا تاخذ الدنيا خراص وهقوات ... يقطعك من نقل الصميل البراد
لك شوفة وحده وللناس شوفات ... ولا وادي سيله يفيض بوادي
الحب كل شايف منه ليعات ... من عصر نوح وجاي ماله عداد

٨٤٦٤ - يِمُوتْ الْعِصْفُورْ وَالصْبَيْ يِلْعَبْ بِهْ

والمعنى أن الصبي يمرح ويلعب ويطرب.. بينما العصفور يتعذب ويتألم ويعاني من سكرات الموت..

يضرب مثلا لمن لا يحس بآلام الآخرين.. ولا يدرك الآلام التي يتعرضون لها بسبب تصرفاته الطائشة التي قد تصدر عنه عن قصدر.. أو غير قصد..

٨٤٦٥ - يِمُوتْ الْعَيْرْ وَلاَ يِمُوتْ ضْرَاطِهْ

العير هو الحمار.. والمقصود بالمثل غير الحمار.. بل بعض البشر الذين يموتون.. ولكن الكثير من مساوئهم تبقى حية يتوارثها الأشرار جيلا بعد جيل..

يضرب مثلاً للشخص الذي آخر ما ينقطع منه شره وأضراره.. وأنفاسه المؤذية...

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

اودى العير الا ضرطاً

٨٤٦٦ - يِمُوتْ الْمْتَدَيِّنْ وَلاَ يَمُوتْ دِينَهْ

المتدين صاحب الدين صاحب العقيدة.. والمعنى أنه يموت ولكن دينه وعقيدته يرثها بعده قوم آخرون تحى على أيديهم وتبقى منشورة في الناس مدة قد تطول وقد تقصر بحسب قبول النفوس لتلك العقيدة وتفاعلها في نفوسهم وتحقيقها لمتطلبات حياتهم الدنيوية والأخروية..

يضرب مثلا لبقاء الأديان والعقائد بعد موت المنادين الأوائل بها.. وأن تلك العقائد لا بد أن يرثها قوم آخرون يحيونها ويدعون اليها لأنهم قد يرون فيها سعادة البشرية دنيا وأخرى..

٨٤٦٧ - يِمُوتِنْ الْبِيضْ مَا جَابَنْ مِثِلْ هِجْرِسْ

البيض النساء وما جابن يعنى يمتن قبل أن يلدن مثل هجرس.. وهجرس هذا رجل شجاع كريم فاضل جمع جميع خلال الشرف والرجولة..

يضرب مثلا لمن يبلغ الحد الأعلى في الكمال والجمال والأخلاق الكريمة.. والخصال الحميدة التي يسعى اليها كل شريف والتي يندر اجتماعها في شخص واحد..

٨٤٦٨ - يِمْهِلْ ولاَ يِهْمِلْ

الضمير يعود إلى الله جل جلاله..

يضرب مثلاً للأناة والصبر دون تفريط أو اهمال للأمر... فكل ظالم سوف يلقى جزاءه طال الوقت أو قصر..

قال الشاعر الشعبي محمد العوني في وقعة الصريف عام ١٣١٩ هـ.

وحـــل الموت بعروق الصريـــف	يشيـــب الطفـــل زلزال السبايـا
وحس الصمـع مثـل رعود صيف	وحوض الموت وردوه الطنايـــــا
وحـل الضرب بأرقـاب الرشيـد	وعرفوا مــا لهم فيهــا بقايـا
وعيــــا الله ولـــه بأمره مراد	تعـــالى الله عن قول الرزايـــا
فـلا نصره دليـــل عن رضــاه	بكون أحــد كسر خـير البرايـا
ومن حــاول يهـد جـدار غـيره	صـــبر لوصوبـــه منهـا شظايـا

٨٤٦٩ - يَنَامْ مَنْ هُو خَالِي الْفِكِرْ سَالِي

يعنى أن المهموم المشغول الفكر.. لا ينام.. وان نام نام نوما متقطعا.. وانشغال البال قد يكون سببه الهوى والغرام بشخص قد استعصى الوصول إليه.. وقد يكون انشغال الفكر بأمور معيشية أو مشكلات عائلية.. أو منازعات وطنية..

يضرب هذا مثلا في أن الأفكار والهواجس والهموم تتنافى مع النوم الهادىء المريح..

٨٤٧٠ - يَنَامْ مَن هُو في حيَاتِهْ مْكَفَّى

مكفى يعنى قد كفي أموره المعاشية فلا يفكر في الكسب. ولا يفكر في العقبات والمشقات التي تعرض للعاملين.. والهموم عادة تدعو الى القلق.. وإلى السهر.. وإلى قلة النوم..

يضرب هذا مثلا لمشكلات هذه الحياة.. وأنها تجر إلى الهموم والقلق.. والقلق يسبب السهر والتعب..

٨٤٧١ - يَنْبُوتْ لاَ يَحْيَا وَلاَ يَمُوتْ

الينبوت نوع من النبات الذي اذا رأيته قلت انه حي.. وأنه سوف ينمو ويكبر.. ويثمر.. ولكنه مع مرور الأيام يبقى على حاله فلا هو حي ترجى ثمرته ولا هو ميت ميئوس منه..

يضرب هذا مثلا لمن يبقى بين الحياة والموت ولفترة طويلة.. فلا هو حي فيرجى.. ولا ميت فينعى..

٨٤٧٢ - يَنْتِفْ قَبِلْ يِصِيدْ

ينتف أي يزيل ريش الطائر عن جسده ليشويه ويأكله.. ولكن ازالة الريش هذه سابقة لأوانها لأن صيد الطائر هو المرحلة الأولى وازالة الريش هي المرحلة الثانية وهاتان المرحلتان لا بد أن تسبق الأولى منهما الثانية..

يضرب مثلا لمن يسابق القدر.. ويريد أن تتحقق النتائج قبل عمل المقدمات.. وهذا شيء مستحيل.. أو شبيه بالمستحيل..

٨٤٧٣ - يَنْسَى الصَّافِعْ وَلاَ يَنْسَى المَصْفُوعْ

الصفعة هي الضربة بالكف على الوجه.. وهي مؤلمة.. وفي نفس الوقت مذله..

يضرب مثلاً لنسيان المسيء إساءته.. أما الذي تجرع آلام الاساءة.. واكتوى بنارها فهذا لا يمكن أن ينساها.. بل هو يذكرها كلما رأى صانعها أو شبيه صانعها أو حالة تشبه تلك الاساءة.. مع أي شخص آخر له ظروف وأوضاع مثل ظروفه وأوضاعه..

٨٤٧٤ - يَنْسَى وِشْ عَشَاهْ الْبَارِحْ

وش أي ماذا كان أكل في الليلة الماضية والليلة الماضية وقت قريب.. فاذا كان ينسى ما حدث فيها.. ولا سيا ما تناوله من طعام أو شراب فما بالك بما قبل البارحة.. وما بالك بالأمور الأخرى..

يضرب مثلا للذهول والنسيان الذي يصاب به بعض الأشخاص بحيث لا يتذكرون الماضي القريب.. فما بالك بالماضي البعيد..

٨٤٧٥ - يِنْعَافْ الرِّزْ مِنْ تَلْبِيدِهْ

ينعاف.. أي يترك.. ويستحق أن تعزف النفس عنه وتلبيده يعنى تلبكه.. والتصاق بعضه ببعض.. واختلاط حباته وتداخلها..

يضرب مثلا لبعض الأوضاع التي تكرهها النفس بينما لو قدمت بأسلوب أو بشكل آخر لكان للناس فيها رغبة. ولأقبل عليها أكثر المنصرفين عنها.

٨٤٧٦ - يْنَفِّجْ وْغَيْرِهْ يِصِيدْ

نفجت الأرنب أي ثارت من مكمنها.. وذهبت تعدو هاربة من أعدائها.. وأعظم أعدائها الانسان فالأرنب إذا ثارت من مكمنها تكون لمن صادها لا لمن أثارها..

يضرب هذا مثلا فيمن يمهد الأمور لغيره فيتعب.. ويجنى الثمرة سواه.. ومما يناسب هذا المثل أن أحد الخلفاء كان لديه جاريتان يغمزان جسمه وقربت

احداهما من منطقة حساسة حتى استيقظت بعد النوم فلم يكن من الأخرى إلا أن تستولي على هذا الشيء وتحوزه لنفسها .. وتخاصمت الجاريتان وقالتا للخليفة أنت امام المسلمين فاحكم بيننا فقال الخليفة انني أخشى أن أحكم فأجور في الحكم لأنني أحد أطراف النزاع ولكنني سوف آتى برئيس القضاه ليحكم بينكن:

وجاء رئيس القضاة.. فقالت المدعية: أيها القاضي لقد رأيت صيداً فأثرته.. وسبقتني هذه فاستولت عليه..

فقال رئيس القضاة حدثني فلان عن فلان أن رسول الله قال: الصيد لمن صاده.. - لا لمن أثاره..

٨٤٧٧ - يَنْقِدْ قَبِلْ يَاقَعْ

نقد الطائر اذا أكل من الطعم الموضوع له في الفخ.. والمعنى أنه سريع الوقوع في الفخ لأنه ليس عنده شيء من الحذر والذكاء الذي يستطيع به أن يتقي الأخطار والحيل..

يضرب مثلا لمن هو قليل الحذر سريع الوقوع في المآزق التي تعترض طريقه.. أو المكائد التي تحاك ضده.. فهو يقع فيها بينما لو كان حذراً لتفاداها..

٨٤٧٨ - يِنُوضْ بْصَدْرِهْ وَالْوْرُوكْ بْرَوكْ

ينوض بصدره أي يحرك صدره ويهم بالقيام ولكن رجليه لا تساعده على ذلك..

يضرب مثلا لمن لديه العزم والهمم العالية ولكن قواه الجسمية لا تساعده على ما يفكر فيه.. من آمال كبيرة.. ومطامع واسعة.. لا يجد من يساعده على تحقيقها..

٨٤٧٩ - يَنِيْك مِنْ وَرَا العَبَاةْ

من ورا يعنى من خلف والعباة يعنى العباءه.. والمعنى أنه يتناول الأمور من بعيد ويعالجها من وراء حجاب..

يضرب مثلا لمن لا يباشر الأمور من أقرب طرقها بل هو يتناولها من وراء ستار.. والذي يصنع هذا الصنيع لا يمكن أن يحقق أي أمل من آماله التي يفكر فيها..

٨٤٨٠ - يُوجَدْ فِي النَّهْرْ مَا لاَ يُوجَدْ فِي الْبَحْرْ

يضرب مثلاً للصغير يوجد عنده في بعض الحالات وفي بعض الجوانب ما لا يوجد عند من هو أكبر منه وهذا فيه حث على غدم الغرور بقشور المعرفة أو قشور التجارب السطحية التي قد يجانبها الصواب في كثير من الأوقات... كما أنه يشير إلى عدم احتقار الصغار في السن.. أو الصغار في المجتمع.. فقد يكون لديهم من الآراء الصائبة أكثر مما عند الكبار..

٨٤٨١ - يُوجْعِهْ بَطْنِهْ وَغَامْضِهْ عَشَاهْ

يوجعه بطنه أي يؤلمه إن قام ويؤلمه ان جلس قد يكون مصدر هذا الألم من كثرة تناول الطعام الذي نشأت عنه التخمة ونشأت عنه الآلام..

وغامضه بمعنى أنه يخشى أن يأكل عشاءه غيره فهو في حيرة من أمره فان أكل طعامه آلمه بطنه أكثر فاكثر وان تركه أكله غيره.

وذهب عشاؤه لشخص آخر..

يضرب هذا مثلا لمن يقف أمام أمر من الأمور حائراً متردداً يقدم رجلا ويؤخر أخرى..

٨٤٨٢ - يْوَرَّى لِلظَّمْيَانْ خَضْ الرَّاوِيْهْ

يورى يخيل له أو يتصور والراوية هي وعاء من الجلد يحمل فيه الماء فإذا مشت بها الراحلة صار للماء صوت في جوفها من آثار حركة الحيوان الذي يحملها.. فالظمآن يخيل اليه صوت الماء في وسط الراوية.

يضرب مثلاً للمرء يفكر في الشيء فيراه في الخيال مع أنه بعيد المنال. فالظمآن يحلم بالماء.. ويخيل إليه أن أي حركة يسمعها هي حركة الماء في القربة عندما يهتز حاملها..

٨٤٨٣ - يُورِي وِيْعَفِي

يوري بمعنى يري.. والضمير يعود إلى الرب جل جلاله.. ويعفى.. أي يعفو ويرحم..

يضرب هذا مثلا للشدائد.. وأنها لا تدوم.. فالله يبتلي بعض عباده في بعض الأحيان ولكنه يعفو عنهم.. ويقشع عنهم الشدائد.. ويعقبها بالفرج.. فبعد المرض تكون الصحة.. وبعد الفقر يكون الغنى.. وبعد الهزيمة أمام الأعداء.. يكون الانتصار عليهم في معارك أخرى..

٨٤٨٤ - يُولَدْ بْلا بِرِيْم وْيعتِني بِهْ الْكَرِيْم

البريم هو حبل يربطه الانسان في بطنه مما يلي جسده مباشرة.. وهو عادة رخيص.. كما أنه لا يستر عورة ولا يدفيء من برد ولا يقي من حر.. وإنما مهمته أن ينفذ فيه الشخص ثوبه ليرفعه عن الأرض في أوقات العمل...

يضرب مثلاً في أن كل ضعف له لطف.. وأن الخلق منشأهم من ضعف.. وأن كل مولود في هذا الكون قد تكفل الله برزقه فكل مخلوق رزقه على الله..

وإنما على المرء أن يسعى في طلب هذا الرزق.. لأن السماء لا تمطر ذهباً ولا فضة..

٨٤٨٥ - يُولَدْ ويُولَدْ رِزْقِهْ مَعَهْ

يعنى أن الطفل اذا خرج من بطن أمه خرج له رزقه من الأرض أو نزل من السماء لأن الله خلق الخلق وتكفل بأرزاقهم.. «وما من دابة في الأرض إلا على الله رزقها»..

يضرب هذا مثلا في أن كثرة الأولاد ليست سببا لضيق العيش.. لأن كل مولود جديد يولد معه رزق جديد على قدر كفايته.. فالله لا يخلق خلقا ثم يضيعه.. ولا يدبر أمراً عبثا بل لحكمة قد لا ندركها.. فهو الحكيم الخبير..

٨٤٨٦ - يْوَلِّمْ الطَّاقِيَّهْ قِبَلْ يِجِي الْوَلَدْ

يولم بمعنى يعد ويجهز والطاقية هي لباس يوضع على الرأس ويجى بمعنى يأتى.. والمعنى أنه يعد بعض الأمور الثانوية قبل مجيء الشيء الرئيسي.. أو الشيء الجوهري..

يضرب مثلا لمن يهتم بالصغار قبل الكبار.. ومن يعد الأمور الثانوية قبل الرئيسية..

٨٤٨٧ - يْوَلِّمْ الْعْصَابَهْ قَبْلْ الفَلْقَهْ

يولم يعنى يعد ويجهز.. والعصابة هي رباط الرأس عندما ينجرح أو يصدع.. والفلقة هي الضربة في الرأس التي تشق الجلد وقد تصل إلى العظم..

يضرب مثلا لمن يتعجل الشر ويسابق الأقدار في التقدير والاستعداد لما تأتي به حوادث الأيام.. أو لمن يتفاءل بالشر.. فيقع عليه الشر.. لأنهم يقولون في مثل آخر «من خاف من علة قتلته»..

٨٤٨٨ - يَوْمْ أَقْفَى عَنِّي قِلْتْ رَاحْ

يوم أقفى يعنى وقت أن انصرف عني.. راح بمعنى ذهب.

يضرب مثلا للشيء تحب التخلص منه بأي ثمن وتريد فراقه على أي شكل.. لأنه رؤيته تحزنك.. ولأن وجوده بجوارك يقلقك.. ولذلك فأنت تتمنى فراقه..

٨٤٨٩ - يَوْمْ التَّفْلِهْ مَا تِطُولْ الشَّارِبْ

التفلة يعني الريق وما تطول بمعنى لا تصل إلى الشارب إما لعدم القوة على ايصالها.. أو لجفاف الريق.. وقلة ماء الفم نتيجة للشدة التي يعيش فيها المرء.. والجهد الذي يبذله في سبيل الكفاح لدفع شدة أو جلب منفعة..

يضرب مثلا للأيام الحالكة في حياة الانسان.. والتي يجف الريق فيها.. أو تضعف القوى.. فلا يستطيع المرء أن يقوم بأي مجهود..

٨٤٩٠ - يَوْمْ تَنْتَصِفْ الْجَمَّى مْنِ امْ قَرُونْ

هذا يوم القيامة.. والجمى هي التي ليس لها قرون.. والعادة أن ذات القرون تتسلط على الجمى وتضربها بقرونها فلا تستطيع الجمى أن ترد الأعتداء باعتداء مثله لأنها لا تملك مثل ذلك السلاح الذي تحارب به...

يضرب مثلاً للمظلوم ينتظر الفرج.. وينتظر العدالة والنصفه يوم القيامة.. وقد يتداركه لطف الله فينصره على أعدائه في هذه الدنيا.. ويريه فيهم ما يشفي غليله..

٨٤٩١ - يَوْمْ جَوْ يِشِدُّونْ قَالتْ زَوْجُونِي

جو بمعنى صاروا ويشدون يعنى يستعدون للرحيل.

يضرب مثلا لمن لا يضع الأمور في مواضعها.. بل يضع ما يدعو إلى العجلة في مواطن التريث وما يدعو الى التريث في مواطن العجلة.. وهذا غاية في سوء الرأي وسوء الاختيار..

٨٤٩٢ - الْيَوْمْ دَوْرْ صْوَيْحْبِي فِي الْحَضِيرَهْ

صويحبي تصغير صاحبي أي حبيبي والحضيرة بئر مشتركة يتناوب عليها الفلاحون كل يرد إليها ويستعملها بحسب كثرة مزارعه عليها...

يضرب مثلا لمن يترقب الفرصة التي يلتقى فيها بمن يحب ويحسب لها الحساب ويترقبها بفارغ الصبر.. قد يكون هذا الدور كل أسبوع مرة.. وقد يكون أكثر أو أقل وانما المهم أنه يترقب هذا الدور بفارغ الصبر فاذا جاء تزود منه.. بالقدر الذي يكفيه إلى الدور الثاني وهكذا..

٨٤٩٣ - يَوْمْ سِلْنَا وَعَبَّرْنَا جَانَا بْعَيْثِرْ اَنْ رَازٍّ ذْنَبِهْ

سلنا يعنى جاءنا السيل وعبرنا بمعنى اسقينا من السيل جميع نخلينا ثم تركنا بقية السيل تذهب إلى الصحراء لزيادتها عن حاجتنا.. وبعيثران واد لا يأتى إلا متأخرا واذا جاء جاء بفخر واعتزاز وقوة..

يضرب مثلا للشيء يأتي متأخراً عن أوانه.. فلا يكون له أي فائدة تذكر.. بل قد يكون ضرره أكثر من نفعه..

٨٤٩٤ - يَوْم شَابْ حَطْ ذْرَيْوَهْ

الذريوه تصغير ذروة وهي إطالة شعر الرأس إلى ما تحت الأذن. والعادة أن الذي يفعل ذلك الشباب.. من باب الجمال والزينة والفتوه.. أما أن يفعل ذلك الشيخ الهرم فهذا هو الشيء المستغرب..

يضرب هذا مثلا لتصابي الشيوخ.. ومحاولة الظهور بمظهر الشباب.. ولكن الشباب ذهب وماله من عوده.. وجاء المشيب والتصابي لا يقوى على طرد الشيخوخة..

٨٤٩٥ - يَوْمْ شَابْ وَدَّوهْ الْكِتَّابْ

يوم شاب أي عندما خالط الشيب شعره.. وعسى عوده.. وذهبت زهرة شبابه.. عندما بلغ هذه السن.. أرادوه أن يبدأ التعلم.. وأدخلوه في الكتاب الذي يتعلم فيه الأطفال مبادىء القراءة والكتابة..

يضرب هذا مثلا للشيء يتأخر عن أوانه ويأتى في غير وقته المناسب.. ومعنى هذا أن النجاح مشكوك فيه.. وبلوغ الهدف المقصود قد لا يكون الوصول إليه سهلا..

٨٤٩٦ - يَوْمْ ضَامُوهْ الرْجَالْ عَوَّدْ عَلَى حْرَيْمتِهْ بِنْتْ الْحَلاَلْ

ضاموه غلبوه وأذلوه.. عود رجع وحريمته تصغير حرمته وهي الزوجة.

يضرب مثلاً لمن يعجز عن أنداده فيتسلط على الضعفاء ممن تحت يده.. وينفس فيهم غيظه ويظهر عليهم شجاعته وقوته.. المنهاره.. التي لا تجد تنفساً إلا في الانتقام من الصغار أو الضعفاء الذين لا يقوون على الدفاع عن أنفسهم..

٨٤٩٧ - يَوْمْ طَاحْ قَالْ طَبَّيْتْ

يوم طاح يعنى حينما سقط قال طبيت يعنى أنا الذي أسقطت نفسي بطوعي واختياري..

يضرب مثلا لمن يغلط ثم يحاول أن يبرر غلطه بأنه فعله عمداً لأي سبب من الأسباب التي يأتي بها اعتباطا..

٨٤٩٨ - يَوْمْ العِيدْ مَا نَبِي غَدَا

ما نبي أي لا نريد.. والغدا هو وجبة نصف النهار ويوم العيد يأكل الناس فيه في الصباح أنواعاً من الأطعمة كثيرة بحيث لا يحتاجون إلى وجبة الغداء..

يضرب مثلا للشيء تستغني عنه في بعض الأوقات بينما يكون ضرورياً في بعضها الآخر..

٨٤٩٩ - يَوْمْ الْعِيدْ كِلِّ سْعِيدْ

يضرب مثلا لعموم البهجة والسرور في أيام الأعياد.. فالذي سعيد بما عنده وما لديه من امكانيات.. والذي سعيد بجو الفرح والسعادة الذي يحيط به من كل جانب.. والذي يعطف عليه بعض المحسنين فيواسونه بأنواع من الهدايا التي تجلب له السرور..

٨٥٠٠ - يَوْمْ عِلْمِكْ وَالْجَنَى حَوذَانْ

يوم علمك أي إن معلوماتك القديمة هي أن أعشاب الصحراء التي تؤكل ومنها الحوذان لا تؤكل الآن.

يضرب مثلا لتغير الزمان والسكان واختلاف العادات والطباع باختلاف الأجيال المتعاقبة.. فكل جيل له عاداته وتقاليده التي قد تغاير الكثير من عادات الأجيال التي سبقته..

٨٥٠١ - يَوْمْ كِلْ شِي يْحَكِي

يزعم العوام أن كل شيء كان يتكلم في أول الزمان الحيوان والطير والوحوش والانسان والحشرات.. ولذلك فهم اذا سمعوا كلمة لا تعقل أو وعوداً براقة تعتمد على الخيال والأوهام نسبوا هذا الى تلك العصور التي يجوز فيها كل شيء حتى كلام العجماوات.. والجمادات..

يضرب مثلا للأمور التي لا تعقل.. لأنها مجانبة للحقيقة

٨٥٠٢ - يَوْمْ كَلْنَا كَرْمَتْها عَسَاهَا تْطَلَّقْ بِكْرَهْ

كلنا يعنى أكلنا والضمير يعود على المرأة التي تتزوج.. والكرمة هي وليمة الزواج..

يضرب هذا مثلا للأمر لا يهمك منه إلا جانب واحد.. وهو الجانب الذي لك فيه مصلحه.. أما جوانب المأساة التي يتألم منها غيرك.. فانك لا تلقى لها بالا.. اذا حدثت.. ولا تتأثر بأضرارها.. اذا خلفت بعدها مآسي وأضراراً..

٨٥٠٣ - يَوْمْ هْضَلُو الرِّعْيَانْ عَقَّبْ سَارِحْ

هضلوا.. أي عادوا بمواشيهم ليلا إلى أهليهم.. وعقب سارح.. أي ذهب بمواشيه إلى المرعى ليلا والليل طبعا ليس وقت رعي.. ولا وقت ذهاب بالمواشي..

يضرب هذا مثلا لمن يخالف الناس في عاداتهم وتقاليدهم.. وينهج نهجا شاذا يلفت الأنظار ويدعو الى الانتقاد.. بل السخرية في بعض الأحيان..

٨٥٠٤ - يَوْمِن كِلٍّ مِنْ عَميلِهْ تِبَرَّى

العميل هو الذي لا يأخذ ولا يعطي إلا معك.. فإذا تبرأ العميل من عميله والصديق من صديقه.. فان الحالة تكون قد بلغت الدرجة القصوى في الشدة وتكون الخيانة من الأمور المتوقعة.

قال الأمير تركي بن عبد الله آل سعود:

يومن كـــل من عشيره تـــبرى	حطيت أنا الأجرب صديق مباري
نعم الصديـق إلى سطـا ثم جرا	يودع مناعـير النشامـى حبـاري

ورميت عني برقع الذل برا ... ولا خير فيمن لا يدوس المحاري
وحكمت نجد عقب ما هي تطرا ... مصيونة عن حر لفح المذاري
وزال الهوى والغي عنها وفرا ... ويقضي بها القاضي بليا مصاري

٨٥٠٥ - يَوْمٌ مِنْ طِرْبِي يِسْوَاكْ يَا عَقْفَى الذَنْبِ

عقفى ملتوية.. وهذا المثل يروى عن أم سالم وهي طائر صحراوي يكثر الأغاني في طيرانه وعند وقوعه.. وقد قالت العنز لأم سالم هذه لماذا تضيعين وقتك في الأغاني والأهازيج التي لا فائدة منها فأجابتهاأم سالم بهذا المثل..

يضرب مثلا لبعض الأمور المعنوية التي ترجح قيمتها بالأمور المادية المحببة لبعض الآخرين.

٨٥٠٦ - الْيَوْمْ يَوْمِكْ وَالْيُوْم دَنَا

اليوم يومك أي هذا اليوم هو يوم القضاء عليك أو الانتصار.. واليوم دنا يعنى ان لم يكن هذا اليوم هو يوم الانتصار عليك.. فانه قد أدنى إلى اليوم الموعود.. الذي نأخذ فيه الثأر..

يضرب هذا مثلا للتهديد والوعيد.. وحرب الأعصاب التي تحطم نفسية العدو أو المنافس وتقلقه وتثير أعصابه.. وتجعله في هم دائم وتحفز مستمر.. في جميع ساعات ليله أو نهاره.. وما أحسن بيتين من الشعر أحفظها في أحد الخلفاء العباسيين وهما:

وعلى عدوك يا بن بنت محمد ... رصدان ضوء الصبح والاظلام
فاذا تنبه رعته واذا غفى ... سلت عليه سيوفك الأحلام

٨٥٠٧ - يُومِي مِثْلْ الْمِطْوَاحْ

يومي بمعنى يتحرك حركة دائمة مكررة.. والمطواح هو حبل أو خرقه يكون رأسها كبير وثقيل بحيث اذا أديرت في الهواء وجذبت الحبل وشددته صار يدور بشده..

يضرب مثلا لمن يتحرك حركة دائمة في محيط محدود لا يعدوه إلى غيره..

٨٥٠٨ - يْهَدِرْ وِهُو فِي الْعِنَّهْ

العنة هي أكوام من الحطب تجمع ثم يكون منها سياج توضع البهائم في داخله فلا تستطيع أن تخرج ولا يستطيع غيرها أن يدخل اليها.

والهدير هو صوت الجمل الهائج.. والمعنى أن هذا الجمل يزمجر ويرهب بصوته.. ولكن ذلك داخل العنة أما خارجها فحاله غير ذلك.

يضرب مثلاً لمن يتظاهر بالقوة إذا كان بعيداً عن الميدان والخصوم وفي مأمن من الصدام.. أما إذا رأى الخصوم وجهاً لوجه فانه يتخاذل وينكمش.. ويقف موقف الذليل المسالم..

٨٥٠٩ - يَهْدِمْ الْخَالِفْ مَا بَنَى السَّالِفْ

الخالف المتأخر والسالف المتقدم

يضرب مثلا للأبناء الذين يهدمون ما بنى آباؤهم من دعائم العز والشرف والفخار.. والهدم عادة أسهل من البناء.. ولذلك فان جهود الضعفاء تتجه إلى الهدم والتخريب.. لأنه هو الطريق الأسهل الذي لا يتطلب قوة فكرية.. ولا يتطلب قوة جسدية.. ولا سيما اذا كان الهدم في القيم والأفكار والاتجاهات الحميدة..

٨٥١٠ - يَهْدِمْ مَصْرْ وْيَبْنِى قَصْرْ

مصر يعنى مدينه..

يضرب مثلا لمن يخرب كثيراً ويعمر قليلا أو لمن يحطم مصالح الآخرين الكثيرة في سبيل مصلحته الذاتية المحدودة فقد يكون هدم تلك المدينةوشتات أهلها من أجل بناء قصره الذي قد يكون من مستلزماته ازاله تلك المدينة وأهلها من مكانها..

٨٥١١ - يِهِدْهَا مَنْ لاَ بَنَاهَا

يهدها يعنى يهدمها.. والضمير يعود إلى الدار أو البلاد.. ومن لابناها.. أي الذي لم يبنها ولم يبذل أي جهد في سبيل تكوينها.

يضرب مثلا في أن التدمير أسهل من العمار.. والتخريب.. أسهل من البناء.. فالذي يبنيه المرء في سنة يهدمه المخرب في شهر.. وقد يهدها وهو فرح مسرور.. بينما الذي بناها في غاية الانزعاج والغليان بالكمد والغيظ والخذلان..

٨٥١٢ - يَهْرِفْ بِمَا لاَ يَعْرِفْ

يهرف يعنى يتكلم بما لا يعرفه أي بشيء يجهله.. من أمور علوم الدين.. أو علوم الأدب..

يضرب مثلاً لمن يطلق لسانه بكلام لا يعرف معناه ولا بما يترتب عليه.. من مآخذ وعيوب..

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

لا تهرف بما لا تعرف

٨٥١٣ - يْهَمِّزْ رَاسِي وِهُوْ وْجِعِهْ

يهمز راسي.. يعنى يتحسسه ويمر عليه أصابعه لطفاً وشفقة في ظاهر الأمر بينما هو في باطنه هو السبب في آلامه ووجعه.. وقلقه..

يضرب مثلاً لمن يتظاهر بالعطف عليك وحبك ومعالجة شئونك في الوقت الذي يكون فيه هو السبب في متاعبك.. وإزعاجك. بتصرفاته الخفية التي تصل إليك أضرارها دون أن يشعر بها أحد من الناس.. ولذلك فانها تنطبق عليه الآية الكريمة «ظاهره فيه الرحمة وباطنه من قبله العذاب»..

٨٥١٤ - يِهُوزْ وَلاَ يَضْرِبْ

يهوز أي يرفع يده أو عصاه مهدداً بالضرب أي بضرب خصمه.. ولكنه لا يضرب.. إنه مجرد ارهاب وتهويش.. فقط.. ولوجد الجد والتحمت الأيدي أو العصي لكان أول المهزومين..

يضرب هذا مثلا لمن يقول ولا يفعل.. ومن يهدد الآخرين بالحرب والضرب.. ولكن الأمر لا يتجاوز الكلام إلى خوض شيء من المعارك.. التي تفصل بين الغالب والمغلوب..

٨٥١٥ - يِهُوشْ عَلَى الطَّاقِيَّهْ

يهوش.. أي يخاصم.. ويسب ويشتم.. والطاقية هي لباس يوضع على الرأس كالقبعة.. ومعنى يهوش على الطاقية أنه يبحث عن الشر.. يبحث عن الخصومات.. فاذا لم يجد أحداً يخاصمه ويشاتمه.. لجأ إلى قبعته فخلعها ووضعها أمامه.. ثم صار يوجه إليها الخطاب.. بالشتائم والسباب..

يضرب هذا مثلا لمن طبع على الشر والخصومات.. يبحث عنها أينما كانت.. ويتحين فرصها في كل مناسبة من المناسبات..

فهرس الجزء التاسع

خاتمة الكتاب

والى هنا ينتهي الجزء التاسع من كتاب الأمثال الشعبية وبه ينتهي الكتـاب.. ويـلي هـذا جزء عاشر يحتوي عـلى الملحقـات والفهـارس.. والاستدراكات..

كتب مطبوعة للمؤلف

١- كتاب «دخان ولهب» وهو مجموعة من المقالات التي تبحث في شئوننا العامة.. ويقع في ١٨٢ صفحة.

٢- كتاب «أين الطريق» وهو مجموعة من المقالات التي تعالج كثيراً من شئوننا على اختلاف مستوياتها ويقع في ٣٣٦ صفحة.

٣- كتاب «آراء فرد من الشعب» وهو مجموعة من المقالات التي نشرت في الصحف.. وعالج فيها المؤلف بعض شئوننا العامة.. ويقع في ٢٥٤ صفحة.

٤- كتاب «أساطير شعبية من قلب جزيرة العرب» ويقع في أربعة أجزاء...

٥- «مكتبة الطفل في الجزيرة العربية» وهي سلسلة من قصص الأطفال تحتوي على عشر قصص مصورة بالألوان ومشكولة.

٦- «مكتبة أشبال العرب» وهي سلسلة من قصص الأطفال تحتوي على عشر قصص مشكولة ومصورة بالألوان.

٧- كتاب «الأمثال الشعبية في قلب جزيرة العرب» وهو هذا الكتاب الذي بين يديك.. ويقع في عشرة أجزاء.. يحتوي على ما يقرب من عشر آلاف مثل.

عبد الكريم الجهيمان

الأمثال الشعبية في قلب الجزيرة العربية

ويحتوي على:

« ملحقات. وأمثال مختارة من جميع الأجزاء ومبوبة
وبعض ما نشر عن الكتاب ومؤلفه »

الجزء العاشر

دار اشبال العرب
الرياض - المملكة العربية السعودية

الطبعة الأولى
عام ١٤٠٣ هـ

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

الأمثالُ الشعبيّةُ
في
قلبِ الجزيرةِ العربيّةِ

حرف الألف

أ

٨٥١٦ - أَبْخَلْ النَّاسْ مَنْ بَخِلَ بِجَاهِهِ

الجاه معروف وهو قيمة الإنسان الإجتماعية ومدى تأثيره فيمن حوله وعلى من حوله في حالات الاقدام أو الاحجام.. في العطاء أو المنع.

والذي يبخل بماله قد يكون له شيء من العذر فهو يحفظ ماله لنوائب الدهر.. وخوفاً من تقلبات الزمن ولكن الذي يبخل بجاهه هذا هو الذي لا عذر له ولا مبرر لتصرفه.. ولا سيما إذا كان طالب بذل الجاه مستحقا.. وكان طلبه معقولاً..

ومن البخل بالجاه ما يروى عن الجاحظ العالم العربي المعروف أنه جاء إليه رجل وطلب منه أن يكتب له كتاباً إلى أحد معارفه يوصيه به خيراً.

فلم يكن من الجاحظ إلا أن يأخذ القلم والورقة ثم يكتب رسالة توصية.. ختمها وأعطاها الرجل وقال له إياك أن تفض ختمها..

وخرج الرجل بالرسالة.. وأحب أن يعرف ما فيها قبل أن يسلمها لصاحبها..

وعندما فض الرسالة رأى فيها ما لا يحقق قصده.. بل رأى أن وجودها كعدمها.. فقد وجدها كما يأتي:-

«كتابي إليك مع من لا أعرفه ولا أوجب حقه.. فإن قضيت حاجته لم أحمدك.. وان لم تقضها لم أذمك والسلام».

وعندما قرأ الرجل هذه الرسالة غضب.. وعاد إلى الجاحظ.. وعندما أقبل عليه عرف أنه قد اطلع على الرسالة وعرف ما تحويه.. فقال له الجاحظ لعلك اطلعت على الرسالة فقال نعم.. فقال له الجاحظ أنه لا يضيرك ما فيها فهي

علامة بيني وبين صاحبي أن أكتب له بهذا الشكل مع أي شخص أهتم به.. وأحرص على قضاء حاجته..

فلم يكن من الرجل إلا أن قال للجاحظ بغضب وانفعال: «قطع الله يديك ورجليك وأعمى عينيك وأذهب منك أطيبيك.. ثم اندفع في مثل هذا الكلام.. فقال له الجاحظ ماذا جرى لك..؟! فقال الرجل: لا تغضب من كلامي فإن هذا علامة لي إذا أردت أن أشكر شخصا أسدى إلي معروفاً» ثم مزق الرسالة وألقاها أمام الجاحظ وانصرف.

وقد ظهر من هذه القصة أن الجاحظ رحمه الله بخيلا بجاهه.. وقد يكون بخيلا بماله أيضاً كما كان بخيلا بجاهه..

٨٥١٧- أَبْعِدْ عَنْ الدَّابْ وِشْجِرْتِهْ

أبعد بمعنى ابتعد والداب هي الحية.. أي لا تقرب الشجرة التي اختفت الحية بين فروعها أو أصولها حتى ولو كان في هذه الشجرة ما تريده من ثمرة.. أو ما تحتاجه من حطب.. لأنك لا تأمن أن تفاجئك الحية فتلدغك.. وإذا لدغتك فإنك تكون عرضت نفسك لهلاك محقق لا ينجيك منه الدواء.. ولا يخلصك منه طب الأطباء. وقد تكون في صحراء لا أنيس فيها ولا معين فتموت وحيداً لا تجد من يواري جسدك في التراب.. فتصبح نهباً للنسور والذئاب.

يضرب هذا مثلا للابتعاد عن مواطن الخطر مهما كان فيها من مغريات.. لأن أثمن شيء لدى الإنسان هو الحياة.

ومما أذكره بهذه المناسبة أن حطاباً من جماعتنا ذهب ليحتطب.. وعندما شرع وقطع احدى السلمات فاجأته حية فلدغته في رأس ابهامه ثم انقلبت ظهراً لبطن أو بطناً لظهر.. ومعنى هذا أنها أفرغت سمها كله في ابهامه.. فعلم أنه أمام موت محقق. فلم يكن منه إلا أن أخذ الفأس.. ووضع أصبعه فوق احدى

الحجارة.. ثم أهوى بالفأس عليها فبترها وعاش بعد هذا سليماً إلا أنه بدون ابهام.. ولكن بعض الشر أهومن بعض كما يقولون في الأمثال.

٨٥١٨ - أَبِيكْ ذِخْرٍ فِي مَقَادِيمْ الْأَيَّامْ

أبيك يعني أريدك.. وذخر أي انني أدخرك.. ومقاديم الأيام أي الأيام القادمة عندما تضعف قواي وتشتد قواك.. ويتدانى خطوي وتطول خطاك. فالحياة قروض ومكافآت.. وخذ وهات.. ولا عاش في هذه الحياة من عاش لنفسه.

يضرب هذا مثلا لآمال الآباء من الأبناء.. وأنهم يعدونهم لتحمل مسئولياتهم أمام آبائهم وأمهاتهم قال أحد الشعراء الشعبيين:-

يا أولادي أوفوني عليكم مطاليب　　قصرت خطانا يوم طالت خطاكم
كم ليلة أهرف كما يهرف الذيب　　من خوفتي يقصر عليكم عشاكم

٨٥١٩- أَتْبعْ الْعَيْرْ ثْفِرهْ

العير هو الحمار الأهلي.. والثفر هو حبل البرذعة الذي يجعل تحت ذنب الحمار ليمسك البرذعة عرضاً كما يمسكها البطان الذي يربط على بطن الحمار طولا والعادة أن يكون الثفر قذراً خبيث الرائحة لملامسته لما يخرج من دبر الحمار من الروث..

والمعنى أتبع الحقير الذي هو الحمار ما هو أحقر منه وهو الثفر..

يضرب هذا مثلا للتخلص من الشيء الحقير.. واتباعه وما يتعلق به مما هو أحقر منه.

ويروى أن الملك عبد العزيز رحمه الله كان يصعد في درجة قصره.. وكان بجانبه أحد زعماء الأعراب وهما يتجاذبان أطراف الحديث.. وفي أثناء الكلام تكلم هذا الزعيم الأعرابي بكلام قاس أغضب الملك عبد العزيز..

وكان الاثنان في أعلا الدرجة.. فلم يكن من الملك عبد العزيز إلا أن يمسك بهذا الأعرابي ويقذف به من اعلا الدرجة إلى أسفلها.. وسقطت عمامه هذا الاعرابي في أعلا الدرجة.. فأمر الملك أحد أعوانه بأن يقذف بعمامة الأعرابي من أعلا إلى اسفل وقال الملك اتبع العير ثفره...

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:-

أتبع الفرس لجامها

٨٥٢٠- أَجْبَنْ مِنْ صَافِرْ

الجبن هو الهرب من الأنداد عند نشوب الحرب.. وصافر هذا حشرة صغيرة.. تتعلق برجليها في أعالي الشجر ثم تبقى طوال الليل تصفر خوفاً من أن تنام فيأتيها عدوها على غفلة فيأكلها..

وأحاديث الجبن والهرب أثناء الحروب كثيرة وقد هرب أحدهم من احدى المعارك فعاتبه اصحابه وقالوا له ان هذا عار وشنار يتعلق بك طيلة أيام حياتك والموت حق ولأن تموت كريماً خير من أن تعيش ذليلاً فقال لهم لأن يقال هرب لعنه الله خير من أن يقال مات رحمه الله.

وقيل لآخر مثل هذا الكلام وأوردوا عليه الآية القرآنية الكريمة (قل لن ينفعكم الفرار ان فررتم من الموت أو القتل واذاً لا تمتعون إلا قليلا)

فأجابهم بقوله: ذلك القليل أريد.!!

والمهم أن هذا المثل يضرب للهرب من مواطن الخطر والحذر غاية الحذر من أسباب المنايا التي لا مفر منها ولا مهرب.

٨٥٢١- أَجْبَنْ مِنْ نعَامَهْ

أجبن أي أكثر خوفاً من أسباب الهلاك.. والنعامة معروفة وهي شديدة

الخوف والحذر من أسباب الهلاك.. حتى قيل انها إذا أخيفت في مكان فإنها تهرب منه ولا تعود إليه مدى الحياة.. حتى ولو كان فيه ما يغنيها ويرضيها من طعام أو شراب.

وقد قال الشاعر العربي يصف جبن النعامة:

أسد علي وفي الحروب نعامه   فتخاء تنفر من صفير الصافر
هلا برزت إلى غزالة في الوغى   بل كان قلبك في جناحي طائر

وغزالة هذه امرأة من الخوارج كانت تشارك في الحروب وقد هرب الحجاج من احدى المعارك التي كانت تشارك فيها نعامة.. فعيره الشاعر بهذا الهرب من ميدان المعركة.. كل ذلك خوفاً على نفسه من نعامة..

بينما هذا الهارب من نعامة في الحرب يتنمر في أيام السلم ويتقمص جلد الأسد.. وينشر الرعب والخوف في قلوب الآخرين..

٨٥٢٢- إحْتَبْ دْنَيْدِشْ احْتَبْ أمَّكْ

احتب بمعنى اختر.. ودنيدش هو الآلة التناسلية في المرأة..

وهذا المثل مأخوذ من قصة رجل تزوج بامرأة.. فأحبها وأحست هذه المرأة بحب زوجها لها.. وأنه لا يعصى لها أمراً.

وكان في البيت معها والدة الرجل.. وتضايقت هذه الزوجة من أم الرجل.. وأرادت أن تفرق بين الوالد ووالدته.. فصارت هذه الزوجة اذا طلبها زوجها للفراش امتنعت عليه.. واعتذرت ببعض الأعذار التي تختلقها اختلاقاً.. وطال تمنع المرأة على زوجها.. ثم أخيراً وضعت فوق آلتها التناسلية بعض أدوات الزينة التي لها قرقعة وفرقعة.. وكلما مشت هذه الزوجة ظهرت هذه القرقعة وسمعها الزوج وتذكر ما يريده الزوج من زوجته..

وعندما طال شوق الزوج وطال حرمانه قالت له زوجته اختر بيني وبين أمك.. فأما أنا في هذا البيت وإلا هي..

يضرب هذا مثلا للإختيار الصعب بين أمرين كلاهما يحتاج إليه الرجل.. ولا يريد فقدانه..

٨٥٢٣- أَحْدٍ رِزْقِهْ يِمْلاَ الْوَادِي وَأَحْدٍ رِزْقِهْ بِالْقَطَّارَهْ

أحد رزقه يملا الوادي من المزروعات أو المواشي وأحد رزقه يأتيه بتقتير لا مثيل له وشح لا مزيد عليه..

وهذا التفاوت في الرزق قديم منذ أن وجدت المخلوقات على ظهر هذه البسيطة وهذا التفاوت في الرزق موضع شكوى وتذمر من قديم الزمان.. وسيبقى إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها وهو خير الوارثين.. ولله في ذلك حكمة بالغة قد لا يعرفها كثير من الناس لأن هذه الحياة دار امتحان واختبار.. وليست دار بقاء واستقرار.

وقد ورد في أحد الأحاديث القدسية ما يلي:-

« إن من عبادي من لا يصلحه إلا الغنـي ولو أفقرته لفسد حاله وإن من عبادي من لا يصلحه إلا الفقر ولو أغنيته لفسد حاله »

وفي الأمثال العربية: احذروا الغنى إذا جاع والفقير إذا شبع

٨٥٢٤ - أَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللهُ إِلَيْكْ

يعني أن الله إذا اغناك فابذل من هذا الغنى للفقير والمحتاج والمضطر.. وإذا رزقك جاها فابذل هذا الجاه لمن يستعين بك لتيسير بعض شئون حياته.. وإذا رزقـك صحة وقوة.. فابذل من هذه القوة للعاجز والضعيف.. فكل شيء يرزقك الله إياه فلا بد من شكر الله عليه.. ومن شكر الله أن تبذل شيئاً مما أعطاك الله لمن يحتاج إليه..

وقد ورد في الأثر قوله: « التجار هم الفجار إلا من عمل بيديه هكذا وهكذا » أي فرق مما أعطاه الله على من يستحقه.. لأن الله كريم يحب الكرماء..

وكل كريم قريب من الله قريب من الخلق.. قريب من الجنة.. وكل بخيل بعيد من الله بعيد من خلقه بعيد من الجنة.. فالخلق عيال الله وأقربهم إلى الله أبرهم بخلقه..

يضرب هذا مثلا لبذل المعروف.. والإحسان إلى الفقراء والمساكين.. ومدّ العون إلى من يحتاج إلى العون من صغير أو كبير.. من ذكر أو أنثى.

٨٥٢٥- أَحْلَى مَا ذُوق دْيَيْدْ أُمِّي وِدْيَيْدْ النُّوقْ

ما ذوق يعني ما أذوق.. ودييد تصغير ديد وهو الثدي.. والنوق جمع ناقة وهي أنثى الإبل وهذا المثل يحكى على لسان الطفل الرضيع الذي يرى أن أحلى شيء يتناوله هو حليب أمه الذي يمتصه من ثديها.. وحليب أنثى الإبل الذي يحلب له ويسقى إياه عندما يحس بالجوع أو العطش..

يضرب هذا مثلا لبعض المأكولات أو المشروبات التي يحبها المرء.. ويتناولها برغبة وشهية.. لأنه ألفها ونما لحمه وعظمه بأسبابها.. واعتادت نفسه عليها منذ نعومة.أظفاره.

وهذا المثل طبعاً يمثل رغبات أطفال البادية الذين يملك أهلهم الابل ويعيشون على لحومها وألبانها وينظفون شعورهم بأبوالها.. وقد يشربون من هذه الأبوال في بعض الحالات..

وقصة أولئك الأعراب الذين هاجروا إلى المدينة في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم فاجتووا المدينة وأصيبوا بالحمى فأمرهم الرسول أن يذهبوا إلى الصحراء وأن يعيشوا بالقرب من ابل الصدقة.. ويشربوا من ألبانها وأبوالها وعندما فعلوا ذلك عادت إليهم صحتهم أقوى مما كانت فقتلوا احد رعاة الإبل وهرب الآخر إلى الرسول فأخبره بما فعل أولئك الأعراب الذين استاقوا الإبل وهربوا بها.. فلحق بهم بعض الصحابة واستاقوتهم مع الإبل إلى الرسول صلى الله عليه وسلم.. وقد كفروا النعمة وقتلوا وارتدوا عن الإسلام.. فأمر الرسول

بسمل عيونهم.. وتركوا في الحرة يستسقون فلا يسقون ويستعيثون فلا يغاثوا.. حتى ماتوا..

٨٥٢٦- أَحْلَى مِنْ الْعَافْيَهْ بَعْدْ الْمَرَضْ

الصحة قد لا يقدرها حق قدرها إلا من شفي بعد مرضه.. ولذلك قالوا الصحة تاج على رؤوس الأصحاء لا يراه إلا المرضى.

وقد قيل كلما لا يقتلني يزيدني قوة.. والصحة والمرض شيء طبيعي للاحياء.. إلا الغزال فقد قيل انه لا يمرض إلا مرض الموت.

ومما يناسب هذا المثل ما روي عن النبي ﷺ أنه أتاه زعيم من زعماء العرب فقال ان لدي بنتا أريد أن أهديها إليك لتتزوج بها.. فقال الرسول قبلتها.. ثم استمر الحديث فأخذ الأعرابي يستعرض خصال ابنته.. ومن جملة هذه الخصال أنها لم تصب بأي مرض منذ ولادتها إلى الآن.. فقال الرسول لا حاجة لي بابنتك.

فما هو السر في ذلك يا ترى.؟! السر في ذلك أن الإنسان الطبيعي هو من يمرض ويصح.. ويجوع ويشبع ويتعب ليرتاح.. وينام ليستيقظ.. أما من لا يمرض فهو انسان غير طبيعي.. ثم من ناحية ثانية فالأمراض تكفير لخطايا المؤمنين فالمؤمن لا يصيبه شيء من مصائب الدنيا إلا كتب له بذلك حسنه.. أو حطت عنه خطيئه..

٨٥٢٧- أَحْلَى مِنْ الْعَافِيَهْ

العافية هي الصحة الجسدية والصحة النفسية والصحة الدينية فإذا دعوت لإنسان بالعافية فكأنك تدعو له بهذه الصحات الثلاث.

وبهذه الصحات الثلاث يستطيع المرء أن يعيش سعيداً في هذه الحياة حيث يكون هادىء النفس سليم التفكير صائب الرأي والحدس.. يميز بين الخطأ

والصواب ويعرف ما له وما عليه من حقوق وواجبات.

ومن غرائب اللهجات.. أو غرائب تغيير معنى الكلمات.. أن أهل المغرب العربي إذا قلت لأحدهم عساك العافية فكأنك تدعو عليه.. لا تدعوا له.. لأنهم يسمون النار العافية.. فكأنك تدعو عليه بالنار.. والنار هي عقوبة العاصين والكفرة في يوم القيامة.. وقد بدأ المغاربة أخيراً يعرفون ما يقصده أهل المشرق العربي بالعافية.. فصاروا يتقبلونها منهم على أنها دعوة لهم لا دعوة عليهم.

٨٥٢٨ - أَحْلَى مِنْ الْعَسَلْ

العسل الطبيعي هو ما يقذفه النحل من فيه بعد أن يمتص مختلف الزهور وهو حلو لذيذ الطعم فيه شفاء للناس كما نطق بذلك القرآن الكريم.. وقد ورد في الأثر:-

«إن يكن الشفاء في شيء ففي ثلاث.. حرف من قرآن أو لعقة من عسل أو كية بنار..

وقد روي عن بعض الصحابة رضوان الله عليهم أنه جاء إلى الرسول فقال له: لقد استطلق بطن أخي.. أي أصيب باسهال حاد.. فقال له رسول الله أسقه عسلاً.. فذهب وسقاه عسلاً.. ولكن الاسهال استمر فعاد إلى الرسول فأخبره بأن الاسهال لا زال مستمراً فقال الرسول أسقه عسلا.. فذهب وسقاه أيضاً.. ولكن الاسهال لم ينقطع.. فعاد إلى الرسول وأخبره بذلك فلم يكن من الرسول إلا أن قال له: أسقه عسلا فقد صدق الله وكذب بطن أخيك.

وهذا المثل يضرب للشيء الحلو اللذيذ الذي تهفو إليه كثير من النفوس السليمة.. والصحة المستقيمة..

٨٥٢٩ - أَحْلَى مِنْ مَاءْ الْمَطَرْ

ماء المطر هو أحلى المياه.. لأنه ينزل من السماء نقيا نظيفاً.. لم يخالطه شيء

من رواسب التربة التي منها المالح الشديد الملوحة.. ومنها بعض الطعوم التي تغير طعم الماء بأنواع متفاوتة من الطعوم.. أما ماء المطر فهو خال من هذه الرواسب المختلفة التي قد تكره الماء إلى شاربه.. بل قد تجعله ينفر منه.. ولا يشربه إلا مضطراً.

يضرب هذا المثل لبعض الأمور التي يلتذ منها المرء ويتناولها برغبة وشهية.. وترتاح لها نفسه وبدنه على حد سواء.

٨٥٣٠- أَحْمَرْ مِنْ بِنْتْ الْمَطَرْ

أحمر أي أكثر احمراراً.. وبنت المطر هي دويبة حمراء إذ انزل المطر ليلا ثم جاء الصباح وجدت تمشي على الأرض.. كيف تكونت هذه الدويبة وكيف نفخت فيها الروح في هذه المدة القصيرة التي هي ليلة فقط.؟! لا أحد يدري.. ولكن العوام يقولون انها تنزل مع المطر هكذا متكاملة التكوين.. متكاملة الحياة.

وهي شديدة الحمرة بحيث أن الفتيات يلتقطنها ويحمرن بها خدودهن.. فتبدوا بعد ذلك خدودهن في لون زهرات الورد.. ويبـدو لون بنت المطر في تلك الوجوه أجمل من تلك الأصباغ الحديثة التي يستعملها النساء الآن لتجميل أنفسهن في مختلف المناسبات.. من زواج.. أو حفلات

يضرب هذا مثلا لبعض الألوان المتميزة عن غيرها بالحمرة القانية.. التي تلفت الأنظار..

٨٥٣١- اخْتِيَارْ الْمَرْءْ قِطْعَةٌ مِنْ عَقْلِهْ

يعني أن المرء إذا خير بين أشياء متعددة منها الطيب والرديء والمتوسط فاختار منها أحسنها فهذا دليل على رجاحة عقله وصدق حواسه وتمييزه بين الطيب والأطيب.. والرديء والأردأ..

لأن العقل خفي لا أحد يطلع عليه إلا من خلال تصرفات صاحبه.. وحسن تقديره للأمور.. ووضع الأشياء في مواضعها المناسبة..

وحسن الاختيار لا يتوقف على المأكولات أو المشروبات أو المقتنيات وانما يتعدى ذلك إلى الأصدقاء والخلصاء الذين يختارهم المرء لصحبته ومجالسته.. والذين يتعامل معهم في أمور دينه ودنياه.

فأنت تستطيع أن تحكم على المرء من جليسه..

وتستطيع أن تميز رجاحة عقله من تعامله مع مجتمعه وسلوكه مع مختلف الطبقات التي يعيش معها ويحتك بها في صباحه ومسائه.. في غدوه ورواحه..

يضرب هذا مثلا لبعض الأمور الخفية التي تعرف من خلال تصرفات صاحبها في تعامله مع الآخرين في حالة الأخذ والعطاء.. أو في حالة الحب والبغضاء..

٨٥٣٢ - ادْهِنْ وَجْهْ الْعَبْدْ وَلاَ تْعَشَّهْ

العبد هو المملوك والدهن السمن ولا تعشه أي لا تعطه طعام العشاء..

والمعنى أنك جمل مظهر المملوك.. واجعله يظهر بالمظهر الجميل.. فذلك أفضل عنده من ملأ بطنه.. والسبب في ذلك أن العبيد يهتمون بمظاهرهم الخارجية أكثر من اهتمامهم بالأمور الباطنية.. لأن معظمهم عقولهم في عيونهم.. فهم يهتمون بالمظاهر البراقة أكثر مما يهتمون بحقائق الأمور ولبابها.

يضرب هذا مثلا لبعض المظاهر التي يتميز بها العبيد المماليك من الاهتمام بالشكليات.. والانخداع بالمظاهر التي قد تكون كاذبة في أكثر الأحيان.

وإذا نظر المرء إلى هذه الظاهرة.. في هذه الطبقة من البشر رآها رأي العين وعرف أن هذا المثل خلاصة تجارب طويلة الأمد راسخة الجذور..

٨٥٣٣- إِذَا ابَدَأْ تُمْ بِالْمَكَارِمِ فَأَتِمُّوهَا

المكارم هي ما يبذله المرء من ماله أو جاهه لمن يحتاج إليه.. واتمام هذه المكارم هو تتابعها واتصال بعضها ببعض فلا ينقطع آخرها عن أولها.. ولا يقل لاحقها عن سابقها.. لأن من عود الناس عادة طالبوه باستمرارها وتتابعها.. وقد جاء في مثل آخر قولهم «عود عادة.. ولا تقطع عاده» لأن قطع العادة قد يكون له رد فعل يفسد ما سبق منها فإن لم يفسده فإنه يخدشه خدشاً بليغاً قد ينقص من قيمته.. وجمال آثاره في نفوس الآخرين سواء منهم من استفاد من هذه المكارم أو من سمع بها.

والاتمام هنا كمال لا يلحقه نقص وهذا الكمال هو كمال معنوي يزداد على مر الأيام.. وليس هو الكمال الذي عناه الشاعر بقوله:

إذا تم شيء بــدا نقصــه   توقــع زوالا إذا قيــل تم

فالتام هنا تمام الأجسام وتكامل نموها.. هذا التام إذا بلغ ذروته بدأ في النقصان.. سنه الله في خلقه ولن تجد لسنة الله تبديلا..

٨٥٣٤- إِذَا بَغَيْتَ تَحْيِرَهْ فَخَيْرَهْ

إذا بغيت يعني إذا أردت.. تحيره أي أن تجعله يحتار فيما يختار فخيره أي اعرض عليه أنصبة متساوية في الوزن أو متقاربة.. ومتشاكلة في حسنها وجمالها.. انك بهذا تجعله يحتار أيأخذ هذا أم هذا أم ذاك والخيار الصعب دائماً يكون في أحسن الحسنين.. أو أخف السيئين سوءًا.

ولذلك قال بعض السلف ان الكياسة ليست في معرفة السيء من الحسن أو في التمييز بين الحسن والسيء ولكن الكياسة هي اختيار أحسن الحسنين.. وأخف السيئين سوءًا..

يضرب هذا مثلا لبعض الأمور المتشابهة.. وصعوبة التمييز بينها.. أو اختيار الأفضل منها.. وذلك لدقة الفوارق التي تكون بينها بحيث لا يلاحظها

إلا أوتي فطنة ناده.. وخبرة متميزة.. ودقة الملاحظة.. وقل من يتحلى بهذه الميزات.. ولذلك جعلوا في مثل هذه الأمور القرعة التي تعتمد على الحظ والنصيب.. بحيث لا يلوم المرء من قاسمه.. ولا يدعي الغبن.. وانما يلوم حظه العاثر.. الذي لم يقده إلا لأسوأ الأقسام..

٨٥٣٥- إِذَا جَاكْ الْواحِدْ فَانْتَخْ

إذا جاك يعني إذا جاءك خصم واحد فانتخ أي اعتز وأثر في نفسك كوا من الشجاعة والاقدام.. وبارزه فقد تفوز عليه وقد يفوز عليك والنصر من عند الله يؤتيه من يشاء.

وهذا المثل واحد من ثلاثة أمثال مجموعة في سلسلة واحدة وقد فرقتها ووضعت كل واحد في مكانه المناسب.

والثلاث الأمثال هي:-

إذا جاك الواحد فانتخ.. وإذا جوك الاثنين فحك رأسك أي فكر وقدر قبل أن تقدم على مبارزتهم.. وإذا جوك الثلاثة فانحش.. أي اهرب لأن الكثرة تغلب الشجاعة كما يقولون في مثل رابع.

يضرب هذا مثلا في الاقدام في مواطن الاقدام والاحجام في مواطن الاحجام.. وأن الإنسان يجب أن يقدر قبل الخطو موضع قدميه.. وأن يكون حذراً يحسب لكل شيء حسابه.. ويعرف الظروف التي تحيط به.. فإذا توفرت أسباب النصر اقدم بقدم ثابتة.. وايمان بالنصر.. ولا سيما إذا كان يدافع عن عقيدة يؤمن بها.. أو حق لا غبار عليه ومع هذا وذاك فإنه يجب أن يتذكر قول الشاعر:-

ومن ظن ممن يلاقي الحرو ب بأن لا يصاب فقد ظن عجزا

٨٥٣٦- إِذَا جُوكْ الثَّلاثَهْ فِانْحَشْ

إذا جوك يعني إذا جاءك ثلاثة خصوم وأرادوك أن تدخل معهم في

معركة.. فانجش أي فاهرب فإنه لا قبل لك بهم.. ولا طاقة لك في محاربتهم.. وليس أمامك إلا النجاة بنفسك.. لأن الكثرة تغلب الشجاعة والدخول معهم في حرب هو نوع من التهور والمجازفة. ولا يعاب المرء إذا نجا بنفسه من معركة خاسرة لا تكافأ بين أفرادها.. هكذا منطوق المثل.. وهذه دلالته.

يضرب هذا مثلا لا ختيار الأفضل في بعض الأمور التي على المرء أن يختار فيها ما يلائم مصلحته.. ويحفظ عليه كرامته.. ويحفظ عليه نفسه وماله أو بعض ماله.. عند ما تتكاثر عليه الخصوم.. وتكون هزيمته محققة لا شك فيها.

٨٥٣٧- إِذَا حَضَرَ الْعَشَاءُ وَالْعِشَاءُ فَابْدَأُوا بِالْعَشَاءِ قَبْلَ الْعِشَاءِ

هذا المثل مأخوذ من أحد الأحاديث النبوية.. والعشاء معروف أنه طعام الليل.. أو الطعام الذي يتناوله المرء عند اقبال الليل.. أو في أوائله.. والعشاء هي صلاة العشاء.. وهذا الحديث يدل على سماحة الدين وبساطته وحقوق ربه عليه..

والحكمة في أن يبدأ بالعشاء بفتح الشين هي ليكون قلبه غير مشغول بشيء من شئون الدنيا وأن يكون متفرغا لمناجاة ربه.. والاخلاص له.. وأداء عبادته على أكمل وجه وأتمه..

يضرب هذا مثلا لسماحة الدين ومرونته.. وأن على المرء أن لا يشرع في العبادة وأمامه طعام أو شراب يشتهيه.. وذلك لئلا تنشغل نفسه عن ربه عند دعائه.. ومناجاته.. وتأدية الفرائض التي فرضها عليه.

٨٥٣٨- إِذَا كُنْتَ فِي نِعْمَةٍ فَارْعَهَا

فارعها أي تمتع بمنافعها وملذاتها.. واشكر الله عليها ولا تبطرك هذه النعمة.. فتغريك بالمعاصي.. فإن المعاصي تزيل النعم.. ولا تستهويك النعمة

والقوة فتأشر وتبطر وتغمط حقوق الآخرين.. أو تعتدي عليهم في أموالهم أو أعراضهم.. فإن ذلك من أسباب زوال النعم.. ومن رعاية النعمة أيضاً أن تبذل منها بعض الشيء لمن يكون في حاجة.. من غريب أو قريب.. أو جار.. فالنعمة لا بد لها من قيود.. وإلا هربت.. وتركت صاحبها يضرب يداً بيد.. نادماً على فرارها حين لا يغني الندم.. يائسا من عودها.. لأنها إذا هربت فقد لا تعود.. وإن عادت فقد لا تعود إلا بعد طول غياب.. وطول عذاب..

يضرب هذا المثل للمحافظة على النعم التي ينعم الله بها على العبد وذلك بأن لا تبطره ولا تغريه بالظلم.. كما أن عليه أن ينفق منها لمن يستحق النفقة من أقربائه.. وأن يخرج جميع حقوقها لمستحقيها..

٨٥٣٩- اذْكِرْ اللِّى عَنْكْ غَنِي

اللى يعني الذي.. والذي غني هو الله جلت قدرته.. وهذا المثل يقال للغضبان المنفعل.. الذي يندفع في أقوال أو أفعال جائرة.. أو يتزيد على غيره.. ويبالغ في هذا التزيد.. فيقال له اذكر الله.. لأن ذكر الله يذكر بعظمته وجبروته.. وأن القوة المطلقة له وحده.. وأن على المخلوق أن لا يغتر بما يملكه من قوة.. فإن قوة الله لا يقاومها مقاوم.. والله ضد المعتدين والظالمين.. ومن كان الله ضده.. فلا بد أن يذل ويشقى.. ويلقى من الشدائد ما يلقى..

يضرب هذا مثلا لتذكير الإنسان بقوة الله.. حتى لا يعتدي ولا يظلم الآخرين لا في أموالهم.. ولا في أعراضهم.. ومما يناسب هذا المثل أن أحد الاخوان غضب من شخص ولج في غضبه فصار يهذي بكثير من الكلام الذي منه ما يليق ومنه ما لا يليق.. فقال له أحد الحاضرين:-

اتفل المدحور.. أي اقذف الشيطان من فيك فإنه هو الذي يتكلم على لسانك.. فكان جوابه:-

اني لن أقذفه.. ولكنني سوف أبلعه ليسيطر على قلبي بدل أن يسيطر على لساني.

وعندئذ يئس الحاضرون من تهدئته.. فتركوه يهذي إلى أن أفرغ كلما في جوفه من السباب والشتائم.. التي تدل على مستواه الإجتماعي..

٨٥٤٠ - أَرْخَصْ مِنْ الْجَرَادْ

الجراد معروف وهو يأتي وقت الشتاء والربيع بأعداد كثيفة فيغزوه المواطنون في الليل حيث يبيت.. فيصطادون منه كميات كبيرة.. ثم يعودون به إلى منازلهم.. فيطبخونه ثم يجففونه.. ثم يأكلون منه جافاً أو طرياً.. والأمثال في الجراد كثيرة منها قولهم الجراد يرخص اللحم ومنها قولهم مثل الجراد لا يشبع آكله ولا يستحي طالبه ومنها قولهم: مثل الجراده مضمون لها الحيا.. (أي المطر والعشب)..

والمواطنون يحصلون على الجراد بلا ثمن.. ولذلك فهو رخيص عندهم.. لأنهم لم يخسروا في سبيل الحصول عليه إلا بعض الوقت وبعض الجهد.. وهذا بخلاف الأطعمة الأخرى التي لا يحصلون عليها إلا بثمن غال.

يضرب هذا مثلا لبعض الأشياء التي يبذلها المرء بلا تكلف ولا عناء.. لأنه يحصل عليها بلا ثمن نقدي يحسب له الإنسان ألف حساب وحساب.

٨٥٤١ - أَرْخَصْ مِنْ الْمِلْحْ فِي الْقَصَبْ

الملح معروف وهو الذي يوضع جزء منه في الطعام المطبوخ والقصب قرية من قرى الوشم بجوارها أراض سبخة واسعة.. فإذا حفرت حفرةٌ في هذه السبخات في عمق متر أو متر ونصف المتر امتلأت هذه الحفرة بالماء المالح.. فإذا تركته مدة شهر ونصف أو شهرين تجمد هذا الماء المالح فصار ملحا تجرفه بالمسحات كما تجرف التراب.

ولذلك فإن الملح يوجد في هذه القرية بكميات لا حد لها وبتكاليف لا تكاد تذكر.. وهذا هو ما جعله أرخص شيء في هذه القرية..

والقصب هي بلدة حميدان الشويعر.. الشاعر الشعبي المعروف بالحكمة في أشعاره.. والهجاء الكثير لأكثر القرى والمدن في نجد.. ولم ينج من هجائه أقرب الناس إليه.. وحتى قريته هجاها وهجا ولده وابنته وحتى نفسه فقال:-

أنـــا من نـــاس تجرتهم	أرطى الضاحى ودوا الغيرة
مـــا فيهم رجـــال طيـــب	الا العتوى رجـــل سويره
شطر بكراعـــه وذراعـــه	عنـــد اللقمـــة وعنـــد النـــيره
وسلاح الليـــل إلى سلـــه	دلـــت تقطر مصـــا هـــيره
وأنـــا وإيـــاك يـــا بنـــتي	خربنـــا نصـــف هـــا لديره
هيـــا ويـــاك للصانـــع	نشير الله ثم نشيره
يأخـــذ من فيـــدى بالمـــبرد	وأنـــت ينفخ بك من كـيره

٨٥٤٢- الْأَرْزَاقْ عِنْدْ مْنَشِّي السَّحَابْ

منشي يعني منشىء أي إن الأرزاق عند الله هو يقسمها بين عباده فمنهم مقل ومنهم مستكثر.. وتفاوت الرزق بين الخلق شيء معروف لا يعرف سره إلا علام الغيوب.. ولو تساوى الناس في الرزق لفسدت هذه الحياة.. وانما عمارها أن يتفاوت أهلها في الرزق.. وأن يكون فيهم الغني غنى فاحشا.. وأن يكون فيهم الفقير فقراً فاحشاً.. وأن يكون بين هاتين الطبقتين طبقات منها الوسط ومنها ما فوق الوسط.. ومنها ما هودون الوسط.

والله فاوت بين الناس في ارزاقهم كما فاوت بينهم في عقولهم وأفكارهم ومداركهم.. وقد جاء في أمثال العرب قولهم

لا يزال الناس بخير ما تفاوتوا.. أي اختلفوا في الرزق واختلفوا في مستوى العقل والفكر.. واختلفوا في الرغبات والأهواء.

يضرب هذا مثلا في أن الله هو مقسم الأرزاق بين عباده فيعطي من يشاء بلا حساب.. ويعطي من يشاء بحساب وتقتير.. ولكنه قد يعوضه قوة في البدن.. وسلامة في الأعصاب.. وقوة في الفكر..

وهكذا تجد كل طبقة من الناس تمتاز بمزايا من صحة في البدن أو ثروة من العلم.. أو وفرة في العقل قد لا تتوفر في الطبقات الأخرى.

٨٥٤٣- الْأَرْزَاقْ فِي نَجْدٍ وَهُو مَا دَرَى بْهَا

هذا شطر من بيت من الشعر الشعبي والبيت كاملا هو:-

ظبي رمان برمان راغب والأرزاق في نجد وهو ما درى بها

ورمان هذه أرض مجدبة مر بها قوم من العرب فوجدوا فيها ظبيا صغيراً يكاد يموت من الجوع.. فحملوه معهم ووضعوه في مكان آخر مليء بالعشب.. ومليء بالماء ومليء بالرزق والمرعى الذي يصلح للظباء..

ثم تركوا هذا الظبي في هذا المكان وذهبوا.. ثم عادوا إلى هذا المكان الخصب وبحثوا عن الظبي فلم يجدوه.. فواصلوا سيرهم في طريقهم المعتاد.. وعندما وصلوا إلى رمان الأرض المجدية التي وجدوا الظبي فيها سابقاً وجدوا الظبي قد عاد إليها.. ووجدوه مستظلا بشجرة من العوسج.. وهو يكاد يموت هزالاً.. فعجبوا من هذا الظبي.. وانشد أحدهم هذا البيت.. وتركوا الظبي في ظل عوسجته التي عاد إليها.

يضرب هذا مثلا لمن يفضل العيش في بلده على ما فيها من جوع وتقشف وشقاء.. على بلاد الغربة مهما كان فيها من خصب وثروة نماء.

٨٥٤٤ - أَرْزَاقٍ مْقَسَّمَهْ

يعني أن الله هو الذي يقسم الأرزاق بين عباده فمنهم مقل ومنهم مستكثر.. والرزق لا يكتسبه الإنسان بقوة عضلاته ولا بقوته العقلية.. وانما هي ظروف ومناسبات قد تنفتح فيها أبواب الرزق.. لبعض الناس فيعيشون في رغد من العيش وسعة من الرزق.. وهناك ظروف ومناسبات قد تنقفل أبواب الرزق في وجوه قوم آخرين فيعيشون في فقر مدقع وحالة يرثى لها..

والأرزاق والحديث عن الأرزاق هي شغل الناس الشاغل في اليقظة والمنام..

وما دمنا نتحدث عن الأرزاق فلا بأس أن أقص عليكم حلم بعض المواطنين في سعة الرزق وضيقه.

يقول أحد المواطنين إنه في ليلة من الليالي بينما كان مستغرقاً في النوم رأى في منامه صخرة كبيرة.. وفي هذه الصخرة أنابيب مختلفة الأحجام فمنها ما سعته عشر بوصات ومنها ما سعته خمس بوصات ومنها ما هو أقل ومنها ما هو أكثر.. وكل أنبوبة من هذه الأنابيب مكتوب عليها هذا رزق فلان.. وبحث هذا المواطن عن الأنبوبة التي يخرج منها رزقه.. فراى أنبوبة صغيرة ينزل منها الماء على قطرات صغيرة ومتباعدة.. ومكتوب على هذه الأنبوبة هذا رزق فلان وعندما حدق في الاسم وجد أنه اسمه..

فاندفع إلى هذه الأنبوبة التي عليها اسمه يريد أن يوسعها.. أو يزيل ما فيها من انسداد يمنع تدفق الرزق بكميات أكبر وأكثر مما يخرج منها.. فأدخل اصبعه في هذه الأنبوبة وصار يحركها يميناً وشمالاً وتزايد ضغطه على هذه الأنبوبة وفي مرة من المرات ضغط وتطلع يبحث عن الصخرة فلم ير شيئاً.. وانما وجد أصبعه تضغط بين أليتيه.. لا في الأنبوبة التي كتب عليها رزقه.

فاستعاذ بالله من الشيطان الرجيم.. وقال هذه أضعاف أحلام وما نحن بتأويل الأحلام بعالمين.

٨٥٤٥- أَرَقْ مِنْ الْبْرِيَسمْ

أرق يعني أنعم والين.. والبريسم هو نوع من الحرير والحرير دائماً يكون ليناً ناعماً يلبسه النساء.. أما الرجال فهو محرم عليهم لبس الحرير إلا في حالات نادرة.. مثل أن يصاب المرء بحساسية ضد الملابس الخشنة أو يصاب بمرض

يدعو إلى لبس الحرير.. فإنه في مثل هذه الحالات الاضطرارية يلبسه فإذا زال المحذور فإنه يجب عليه أن يتجنبه..

يضرب هذا مثلا للأشياء الناعمة من أي شيء كان.. من أنواع الملبوسات الرجالية أو النسائية..

٨٥٤٦- أَسْبَقْ مِنْ الظَّبِي

أي إنه سريع في عدوه كسرعة الظبي في عدوه والظبي من أكثر الحيوانات سرعة.. إذا أحس بالخطر فقد لا تلحقه الخيل.. كما أن كلاب الصيد لا يلحقه منها إلا النادر.

والبشر قد يوجد فيهم بعض نوادر الرجال الذين قد يقرب عدوهم وسرعتهم من سرعة الخيل أو الظباء.

وقد قيل أن أحد العدائين العرب يسبق الخيل.. ويساير الظباء في عدوها.

وأتذكر قصة لبعض عدائي العرب.. فقد بغته أعداؤه وهم على ظهور الخيل وهجموا عليه فهرب أمامهم..وأثارت الخيل بعض الظباء فعدت معه.. فكان هذا الهارب في سباق مع الظباء.. وكانت الخيل تعدو لتدركهم.. حتى اضطرتهم لمضيق بين جبلين.. فكان هذا الهارب العداء ينافس هذه الظباء في أيهم يسبق إلى هذا المضيق.. ويعبره أولاً.. والخيل من ورائهم.. تطاردهم فلا تستطيع اللحاق بهم..

يضرب هذا مثلا لسرعة العدو إما خوفاً من الأعداء أو للحاق بما يخشى فوته..

٨٥٤٧- أَسْبَقْ مِنْ النَّظَرْ

النظر هو الرؤية.. وهي سريعة جداً لا شيء يسبقها..

ولهذا فإن نبينا محمداً ﷺ في ليلة المعراج عندما أراد الله أن يسري به من

مكة المكرمة ليصعد إلى السماء من بيت المقدس.. وأراد الله كذلك أن يكون هذا الأمر في ليلة واحدة. جيىء بالبراق إلى رسول الله فركبه والبراق حيوان أصغر من الحصان وأكبر من الحمار.. ولكنه سريع جداً بحيث يقع حافره حيث يقع نظره.. وهو بهذا أسرع من الطائرة.

فأسري برسول الله في تلك الليلة وفرضت عليه الفرائض وشرف بالصعود إلى ربه واللقاء ببعض الأنبياء وذلك مذكور في قصة المعراج المعروفة.

والشاهد في هذه القصة هو وقع الحافر في موقع النظر والنظر لا أسرع منه.. والحيوان الذي يقع حافره حيث يبلغ بصره لا تضاهي سرعته أي سرعة في العالم فيما نعلم الآن.. أما في مستقبل الأيام فيخلق ما لا تعلمون.

يضرب هذا مثلا للعدو السريع الذي قد لا يخطر على بال ولا يستطيع أن يدركه الخيال

٨٥٤٨- أَسْرَعْ مِنَ الرِّيحْ

اسرع من الريح.. المراد بها الريح العاصف وهي عادة تكون سريعة.. ومن شدة سرعتها قد تكون مدمرة.. والريح دائماً يرسلها الله للعذاب والعقاب والتدمير وهي ترد في القرآن بهذا المعنى فأرسلنا عليهم ريحاً صرصراً عاتية.. والريح العقيم.. هي الريح التي لا تلد وإنما تدمر ما ولد.

أما الرياح فهي ترد بمعنى إثارة السحاب.. والسير به إلى المواطن التي يريد الله لها النماء والخصب.

ولهذا ورد في الأثر دعاء عند هبوب الرياح بأن يقول المرء :- اللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحاً

يضرب هذا مثلا للسرعة الفائقة التي قد لا تسبقها سرعة.. والمقصود هنا بالمثل هو السرعة فقط.. أما التدمير والعذاب فليس من مقصود هذا المثل..

٨٥٤٩- أَسْرَعْ مِنْ لَمْحْ الْبَصَرْ

لمح البصر هي النظرة العجلى التي ترسلها ثم تصرفها إلى شيء آخر.. وقد تكون هذه النظرة إلى شيء بعيد.. ولكنها لا تستغرق وقتاً طويلاً.. وقد ذكر الله اللمح بالبصر وسرعته في القرآن الكريم فقال:

« ولله غيب السماوات والأرض وما أمر الساعة إلا كلمح البصر أو هو أقرب ».

وقال في موطن آخر:-« وما أمر الساعة: لا كلمح بالبصر »

أي ان الساعة تأتي فجأة.. وبسرعة متناهية.. لا يستطيع المرء فيها أن يقدم أو يؤخر.

يضرب هذا مثلا للأمور السريعة المفاجئة.. التي تأتي خاطفة.. ثم تنتهي بنفس السرعة التي جاءت بها.. فلا يستطيع المرء أن يعمل أي شيء.. ولا أن يتحول من عمل سيء إلى عمل صالح.. أو من مكان دنيء.. إلى مكان شريف.

٨٥٥٠- أَسْفَرْ الْمَكَانْ بِاجْتِمَاعْ الْإِخْوَانْ

أسفر المكان يعني أضاء واستنار.. والمقصود بنور المكان واضاءته أمور معنوية تشرق على النفوس وترتاح لها وتنسجم معها.. واجتماع الاخوان والأحبة فيه راحة للنفوس.. وراحة للابدان.. حيث ينطلق المرء على سجيته.. فيتكلم بما يحب.. ويسمع من أصحابه ما يحب بلا حدود ولا قيود ولا تكلف.

وما زال الشعراء والمفكرون يتغنون باجتماع الشمل ويتحرقون إليه.. كما يشكون من آلام الفرقة.. وتشتت الشمل.. وتباعد المحبين بعضهم عن بعض.. ومن طبيعة هذه الحياة ان لا تدوم على حالة واحدة.. فهي ما جمعت إلا فرقت.. وما اسعدت إلا اشقت وما اضحكت إلا ابكت.. هكذا طبعت الحياة.. وهكذا ديدنها مع أهلها..

وهم بين الاجتماع والافتراق تمر بهم سويعات سرور وتمر بهم سويعات شقاء.. وهم بين هذه السويعات من الشقاء والسرور يعيشون.. فبسويعات الشقاء يعرفون قدر سويعات السرور.. لأن الأشياء لا تعرف إلا بأضدادها..

ولو كانت الحياة سروراً كلها لملها الناس.. ولو كانت شقاءًا كلها لملها الناس أيضاً.. ولكنهم يعيشون بين هذه الأضداد حتى تنتهي اعمارهم. والله سبحانه وتعالى أعلم بمصالح عباده.. وهو العالم وحده بما كان وما سيكون.

٨٥٥١ - أَشْجَعْ مِنْ بِسٍّ مْحَجُورْ

البس هو القط.. ومحجور أي محاصر في مجال ضيق بحيث أنه لا يجد له مهرباً.. والقط إذا صار في مثل هذا الوضع اليائس يكون شجاعاً مجازفاً بحياتـه.. فيزمجر ويهجم ويكافح ما وسعه الكفاح.. فإذا غلب على امره بعد ذلك فلا ضير عليه.. ولكنه يحاول أن يأخذ بثأره أو بعض ثأره قبل أن يقضى عليه.. وهو في هذه الحالة يستميت ويجرح.. وقد يقفز إلى العين فيقلعها.. أو إلى الأذن فيقطعها.. أو إلى الأنف فيشوه أرنبته.. أو يحطم المنخرين فيجعلها منخراً واحداً..

يضرب هذا مثلا للجبان إذا اضطر فإنه قد ينقلب شجاعاً.. وإلى الرعديد.. قد يجد نفسه في وضع حرج فلا يرى أمامه إلا الاقدام.. والاستماتة في الدفاع عن نفسه.. حتى ولو فقد في هذه الاستماتة حياته.. أو ماله.. أو من يعز عليه..

٨٥٥٢ - اشْرَبْ كِرْهْ وْكِلْ كِرْهْ وَلاَ تْرَافِقْ كِرْهْ

اشرب كره يعني اشرب ماءاً تكرهه نفسك لأنه متعفن أو لأنه كدر.. أو لأنه غير عذب.. وكل كره أي كل شيئا لا تشتهيه نفسك لأنه لا يلائم طبيعتك أو لأنه يؤثر على صحتك.. ولكن إياك أن ترافق انساناً تكرهه أو تعاشر

زوجة لا تنسجم معها فإن ذلك سوف يسقم روحك ويثير أعصابك.. ويديم قلقك.. لأن معاشرة من لا تريده مرض لأعصابك وروحك..

أما الأكل والشرب فإنه قد يؤثر على جسدك بعض التأثير.. وفرق كبير بين الأمور التي تؤثر على الأعصاب.. والأمور التي تؤثر على البدن.. فالتأثير على البدن قد يتحمله الإنسان وقد يتغلب عليه الجسد.. أما التأثير على النفس.. التأثير على الأعصاب فهو الداء العياء الذي يحتار الأطباء في علاجه..

يضرب هذا المثل في المفاضلة بين الأضرار وأن بعضها أخف من بعض.. فإذا اضطر المرء إلى امرين لا فكاك له من أحدهما فإن عليه أن يختار أخفهما ضرراً.. وأقصرهما تأثيراً بمجريات حياته.. أو تأثيراً على روحه وأعصابه.

٨٥٥٣- أَشْرَدْ مِنْ نَعَامَهْ

الشرود هو الهرب.. والنعامة معروفة بشدة الخوف ومعروفة بالجبن الشديد حتى أنها إذا أخيفت في مكان هربت منه ولم تعد إليه طيلة أيام حياتها.. وهي تعتمد في تهربها عن المخاطر على ساقيها الطويلتين.. وعلى جناحيها الذان يساعدانها على سرعة السير.. صحيح أنها لا تستطيع أن تطير.. لأن جناحيها لا يستطيعان حملها.. في الهواء ولكنهما يساعدانها على أن تكون أسرع من سار على قدم..

يضرب هذا مثلا للخوف والجبن الذي طبع عليه بعض الناس بحيث لا يستطيعون أن يقفوا في وجوه أعدائهم.. وانما وسيلتهم الوحيدة في مثل هذه المواقف هو الهرب ولا شيء غير الهرب.

وأهل الشجاعة يعرفون عند أول معركة أو صدام بينهم وبين أعدائهم ومنافسيهم.. وأهل الجبن والخوف كذلك ينكشفون أمام الناس في أول معركة..

وقد يجبن الشجاع في بعض المواقف.. ولكنه يثوب إليه رشده ويعود إلى مواقفه في الاقدام.. ومصادمة الخصوم.. ومنازلة الأقران.

٨٥٥٤- أَصْغَرْ الْقَوْمْ خَادِمُهُمْ

القوم قد يريد به المواطنون الأعداء.. وقد يريدون به الاخوان والجماعة الذين يكون المرء معهم.. والمراد به في هذا المثل الرفاق والاخوان.. والمراد بأصغر القوم يعني أصغرهم سناً.. وقد يكون أكبرهم قدراً والعادة أن الاخوان إذا اجتمعوا فإن الأصغر هو الذي يقوم بخدمتهم.. وهو الذي يخف لكل عمل يتطلب السرعة.. ويتطلب الحركة الخفيفة الرشيقة.. وهذا طبعاً لا يحط من قدره.. ولا يسيء إلى مركزه بين الجماعة.. بل يزيده قرباً إلى نفوسهم واعجاباً لدى رفاقه.

يقول الشاعر العربي طرفة بن العبد في مثل هذا الشأن

إذا القوم قالوا من فتى خلت أنني عنيـت فلم أكسل ولم أتبلـد

أي إذا قال جماعتي من فتى يقوم بهذه المهمة التي تتعلق بأمن القبيلة وحمايتها.. ظننت أنهم يعنونني وعندئذ أعلن عن استعدادي للقيام بها.. ثم بعد ذلك اشرع في هذه المهمة بعزيمة ونشاط.. وبنفس السرعة التي يتطلبها الأمر.. تاركاً الكسل الجسدي والبلادة الفكرية وراء ظهري..

يضرب هذا المثل لخدمة الاخوان الكبار والسهر على راحتهم.. وتوفير أسباب الرضى في نفوسهم..

٨٥٥٥ - أَصْغَرْ مِنْ الذَّرَّهْ

الذرة قد يكون المقصود بها هذا الحيوان الصغير الذي يمشي على الأرض.. وقد يراد بها تلك الأشياء الصغيرة الدقيقة التي تظهر في ضوء الشمس.. عندما ينحدر من مكان ضيق إلى مكان مظلم.. فتظهر تلك الذرات الصغيرة التي تسبح في ضوء الشمس.. وتبقى لخفتها وضآلتها متعلقة في الهواء.. وتسبح في الفضاء ولا تقع على الأرض.

والله سبحانه قد ذكر الذرة في كتابه العزيز وجعلها غاية في الصغر ووعد

عباده بأنه سوف يحتفظ لهم بأعمالهم الطيبة وأعمالهم الخبيثة.. ولن يضيع منها حتى ما يوازن الذرة التي هي أصغر المرئيات لدى الإنسان.

قال الله تعالى (ومن يعمل مثقال ذرة خيراً يره. ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره)

يضرب هذا مثلا للأجسام الصغيرة الحقيرة التي لا يقيم لها الإنسان وزناً.. ولا تؤثر عليه سواء كانت له أو عليه..

٨٥٥٦- اضْحَكْ وَلَوْ قَلْبِكْ مِنْ الْهَمْ مَلْيَانْ

مليان أي ملآن.. أي اظهر المرح والسرور حتى ولو كان قلبك مليء بالهموم والأحزان.. إما بسبب ضيق ذات اليد.. أو بسبب تكالب الأعداء ضدك.. لأن اظهار المرح والسرور يرفع معنويتك أمام أصدقائك ويجلب الهم والترح بالنسبة إلى من يناوئونك..

والناس دائماً أقرب إلى مساعدة القوي مادياً.. والقوي معنوياً.. وهم في الغالب أبعد الناس عن مساعدة الضعيف المتخاذل.. والفقير المعدم.. فيجب على المرء ان يقابل الشدائد بعزم ثابت وثغر باسم.. فإن ذلك أدعى إلى تغلبه على المصاعب.. واجتياز العقبات التي تعرض له في حياته.. والتي لا يكاد ينجو منها أحد من بني الإنسان.

يضرب هذا مثلا للظهور بمظهر الواثق من نفسه.. والذي يقابل الأحداث بثقة واطمئنان بأنه سوف يقاومها وينتصر عليها.. وأنه بهذا المظهر الواثق سوف يجد الأعوان والمساعدين في مقابلة ما يعترضه من الشدائد سواء كانت مادية أو معنوية..

أما الضعفاء المتخاذلون فإنهم بهذا لا يساعدون أنفسهم.. وبالأحرى فإن الناس لن يساعدوهم.. فيذوبون أو يهزمون نتيجة ضعفهم وخورهم..

٨٥٥٧ - أَطْوَلْ مِنْ لَيْلْ الْقَرِيصْ

القريص هو الذي لدغته الحية.. والذي تلدغه الحية لا دواء له عند المواطنين سابقاً إلا ان يمتصوا ما يستطيعون من سم الحية من موضع اللدغة.. ثم منعه من النوم ليلا ونهاراً لعدة أيام.. فتجد أهل الملدوغ وأقاربه.. ومن حولهم من الجيران يلازمونه ليلا ونهاراً ويقرعون عنده الطبول.. ويرددون عنده الأغاني ولا يدعون له فرصة لينام فيها.

فهم يعتقدون أن الملدوغ إذا نام تسربت السموم إلى قلبه فقضت على حياته..

ولذلك فإن الملدوغ يذوق الأمرين من تطاول الليل.. وتطاول السهر.. ولكن كل بلوى دون الموت عافية..

يضرب هذا مثلا لتطاول الليل على من لم ينم إما لمرض يحس به.. أو لهموم ثقال تحيط به من كل جانب ولا يستطيع الخروج من دائرتها المترابطة الحلقات.

٨٥٥٨ - أَطْوِلْ مِنْ لَيْلْ الْمَرِيضْ

الليل للمرضى شديد الوقع.. شديد التأثير.. ولا سيما إذا كان المرض لا يدع له مجالاً للنوم.. ولا مجالا لراحة الفكر والبدن.-أما في النهار فهو يجد من يسليه.. يجد من يواسيه.. يرى الحركة عن يمينه وشماله.. وهو يأنس بهذه الحركة ويأنس بالغادين والرائحين..

صحيح ان الألم في الليل كالألم في النهار.. ولكن الجو في الليل يختلف اختلافاً كبيراً عن الجو في الليل حيث يخلو المرء بنفسه وبآلامه وبوساوسه التي قد تذهب به شرقاً وغرباً.. وقد تضخم مصابه اكثر مما هو.. وقد تجره أفكاره القاتمة إلى أن يظن أن أيامه في هذه الدنيا معدودة وأنه سوف ينتقل من هذه الدار الفانية إلى الدار الباقية.. فيفكر فيما سوف يقدم عليه.. وقد يكون قد ظلم نفسه وظلم غيره.. ولم يؤد حقوق ربه كما يجب ان تؤدي.. فيزداد خوفه من

مصيره المحتوم وماذا سوف يلقي في هذا المصير من حساب.. ورحمة أو عذاب.

كل هذه الأمور قد تحدث لمن يعاني آلام المرض لا سيما إذا خلى إلى نفسه.. وفكر في ملاقات ربه.. يضرب هذا مثلا في أن الطول والقصر للأيام والليالي من الأمور النسبية التي تخضع لحالات المرء النفسية..

٨٥٥٩ - أَعْجَلْ مِنْ ارْمَاشْتِكْ بِالْعَيْنْ

ارماشة العين هي أن تفتحها وتقفلها.. وهي بمعنىَ لمح البصر الواردة في القرآن الكريم.. ولمح البصر لا يستغرق وقتاً طويلاً.. بل هو في لحظة ينطلق ثم ينتقل إلى منظر آخر..

يضرب هذا المثل للسرعة الخاطفة التي لا تستغرق شيئاً من التفكير أو التدبر.. وانما هي خاطفة كالبرق.. سريعة كالأمور المفاجئة التي لا يملك المرء أمامها حولا ولا طولاً.. ولا تقديماً ولا تأخيراً..

٨٥٦٠ - أَعْذَرَ مَنْ أَنْذَرْ

أعذر أي صار له عذراً.. من أنذر أي بلغك انذاره بعد أن سامحك وعفا عنك في خطيئتك الأولى وأنذرك أن لا تعود إلى مثلها فإذا عدت إلى مثلها فعاملك معاملة قاسية فإنك أنت الجاني على نفسك..

أو من كان بينك وبينه عهد فخالفت أحد بنود هذا العهد.. فأنذرك بأن ما كان بينكما من عهد قد انتقض.. وأن كل واحد من الطرفين له الحق كل الحق في أن يعمل ما يراه يخدم مصلحته.. فهذا الاعلان عن انتقاض العهد يجعل الحق كل الحق لكل طرف أن يعمل ما يراه حافظاً لحقوقه أو موفراً لكرامته.. وأن يخطو أي خطوة يرى فيها تأديب خصمه على نقضه العهد.

يضرب هذا مثلا لحق المعتدي عليه في أن يعمل ما يراه رادعاً لخصمه عن

التجاوزات التي تخالف بنود الاتفاقيات المعقودة بين الطرفين.. سواء كانت اعتدآت مادية أو معنوية.

٨٥٦١- اعْرِفْ قِبِلْ لاَ تَهْرِفْ

اعرف تحقق ما سوف تتكلم به قبل أن تقوله هل هذا الكلام لك أو عليك.. هل هو مطابق للحقيقة.. أم هو كلام ليس له أساس من الصحة.

وتهرف بمعنى تهذر أي تتكلم عن أمور كثيرة في حق نفسك أو حق غيرك.. فالكلمة إذا قلتها ملكتك ولم تملكها.. وصرت أسيراً لها بعد أن كانت أسيرة لك..

وهناك أناس يتكلمون.. ولا يحسبون حساباً لكلامهم وقد قيل ان جرح اللسان اشد من جرح السنان .. وقالوا إذا كان الكلام من فضة فالسكوت من ذهب ومن الأمثال الشعبية قولهم: قال من قاطعك يا رويسي قال لساني.

وأوصى رسول الله ﷺ بعض الصحابة بأن يحفظ عليه لسانه فقال يا رسول الله أو انا لمؤاخذون بما نقول.؟! فقال رسول الله وهل يكب الناس في النار على رؤوسهم أو قال على مناخرهم إلا حصائد ألسنتهم..

يضرب هذا مثلا للتحفظ من الكلام والتفكير فيه قبل اطلاقه فكم من كلمة قالت لصاحبها دعني.. وكم من كلمة أحدثت أحقاداً وحروباً يذهب فيها الضحايا الأبرياء.. والرجال الأتقياء..

٨٥٦٢- أَعْفَى مِنْ الظَّبِي

أعفى من الظبي أي أكثر صحة ورشاقة ونشاطاً من الظبي وذلك لأن الظبي يعيش في اجواء صحية.. ويعتمد في طعامه على أنواع من الأعشاب تزيده صحة ورشاقة ونشاطاً ولهذا قالوا ان الظبي لا يمرض في حياته إلا مرض الموت عندما يتكامل عمره.. وتنتهي أيامه في هذه الحياة الفانية..

يضرب هذا مثلا للشخص الصحيح البدن.. السليم الأعضاء.. وقد يقال هذا المثل للمريض الذي يتماثل للشفاء من باب تقوية معنويته وفتح أبواب الآمال أمامه.

وقد يقال للشخص الذي يعيش في الوساوس والأوهام مع صحة بدنه وسلامة اعضائه.. فيقال له هذا المثل ليكون دافعاً له لترك الوساوس والأوهام التي قد تجر إلى المرض.. وقد تسبب للإنسان آلاماً نفسية وجسدية مصدرها الوهم.. وليس مصدرها المرض.

٨٥٦٣- أَعُوذُ بِاللهِ مِنْ الظَّلْمى والظَّالِمِينْ

الظلمى هي الظلام والظالمين معروفون والظلم أنواع كثيرة.. ظلم العبد نفسه وظلم العبد غيره.. والظلم يتفاوت.. فأعظم الظلم ظلم العبد نفسه بأن يكفر بالله ويشرك به قال الله تعالى (ان الشرك لظلم عظيم) وظلم العبد غيره من أقاربه والمحيطين به.. ولا سيما إذا تولى شيئاً من تصريف أمورهم الدينية أو الدنيوية..

والسموات والأرِض لم تقوما إلا بالعدل ولذلك قيل إن دولة كافرة عادلة يكتب لها البقاء أكثر من دولة مسلمة ظالمة.. لأن العدل أساس الملك. كما أن العدل هو أساس السعادة في هذه الدنيا وفي الآخرة أيضاً.. وكم من ظالم لقي مصرعه في الدنيا وقد يكون ذلك على يدي أقرب الناس إليه.

ومن أخطر المظالم مظالم القضاة في الفصل بين الناس فيما يختلفون فيه من أموالهم أو أعراضهم.

ولذلك كانت مراكز القضاء من أكثر الأمور خطورة.. وهي تتطلب عدلاً بين الخصوم في مجالسهم وفي كلامهم وفي رد الحق إلى صاحبه مهما كان ضعيفاً وأخذه من خصمه مهما كان قوياً..

وبهذا تستقيم أمور البشر.. وتسير الأمور على المنهج الذي يريده الله ويرضى عنه.

يضرب هذا مثلا للاستعاذة بالله من الأمور الشاذة المخيفة واللجوء إليه في الحماية منها..

٨٥٦٤ - أَقْرَبْ مِنْ حَبْلْ الْوَرِيدْ

هذا المثل مأخوذ من القرآن الكريم.. في أن الله أقرب إلى احدنا من حبل الوريد الذي هو في رقبة الإنسان.. وهو الذي يمده بالحياة.

وقد ورد في الأثر عن رسول الله ﷺ أنه عندما سمع بعض اصحابه يرفعون أصواتهم بالدعاء قال:- إن الذي تدعون ليس أصم.. بل هو أقرب إلى أحدكم من حبل الوريد.

وهذا المثل يضرب للقرب المادي.. ويضرب أيضاً للقرب المعنوي.. بأن يكون أمر من الأمور قريب إلى الذهن.. ولكن الذهن يشطح بعيداً عنه.. أو يخطر على باله أشياء لا تمت إلى ذلك بصلة..

ومن القرب والبعد عواطف النفوس وأهواؤها فرب قريب منك بالرحم أو الصداقة.. بينما هو في مكان بعيد ورب بعيد عنك ولو كان جار بيتك وذلك للتنافر والبغضاء التي تبعد كل واحد منكما عن الآخر..

٨٥٦٥ - اقْنَعْ بِالْقَلِيلْ يَأْتِيكَ الْكَثِيرْ

يعني إذا كنت تبيع وتشتري فاقنع بالربح القليل فإنك تبيع كثيراً وبهذا تربح كثيراً.. لأن القليل مع القليل يصبح كثيراً.. ولا تطمع فإن الطمع في كثير من الأحيان يحرمك من القليل والكثير.. فالقناعة محمودة سواء كانت في الكسب من البيع والشراء.. أو في طلب الرزق فكم من طمع أفضى إلى طبع.. وكم من شرهٍ أفضى إلى حرمان.

يضرب هذا مثلا للاعتدال في كل شيء.. وعدم المبالغة في كثير من الأمور.. لأن المبالغة قد يكون لها عواقب وخيمة تؤثر على مستقبل المرء في

علاقاته مع الناس وتؤثر على أسباب الرزق.. وتؤثر على حياة الإنسان في حاضره ومستقبله.. حيث تعرف طباعه فيتحاماه الناس.. ويتعاملون معه بحذر.. أو قد لا يتعاملون معه بتاتاً.. وبهذا يخسر الشيء الكثير من أموره المادية والمعنوية على حد سواء.

٨٥٦٦- إقْمَحْ يَا مَطَرْ

اقمح بمعنى لست بشيء بالنسبة إلى ما هو أحسن منك والمطر معروف وهو الماء النازل من السماء.

والذي اطلق هذا المثل اعرابي ورد بئراً واستقى منها وعندما شرب من مائها وجد ماءًا عذبا أحلى من المطر والعادة أن ماء معظم الآبار يكون فيه شيء من الملوحة فلا يكون عذب المذاق.. ولكن ذلك البئر الذي شرب منه الأعرابي وجد فيه عذوبة ليست في المطر فأطلق هذا المثل.

يضرب هذا مثلا للشيء الطيب الذي لا يظن أنه يوجد ما هو أطيب منه.. ثم تعرض بعض الصدف فيجد المرء ما هو أطيب منه فيطلق هذا المثل الذي يدل على أن كل شيء حسن قد يوجد ما هو أحسن منه.. قد يكون ذلك في اللون أو الطعم.. أو المنافع الكثيرة التي لا تتوفر في غيره.

٨٥٦٧- أَكْثَرْ مِنْ الرَّمِلْ

الرمل معروف.. وهو لا يحصى عدده لا بالحبات ولا بالمكاييل.. وللرمل أماكن يتجمع فيها ويكون تلالاً وجبالاً أو ما يشبه الجبال من الرمال.. فترى تلك الرمال كالبحر تتموج وتنقل حبات الرمل من مكان إلى مكان آخر.. فقد تنقلها رياح الشمال إلى الجنوب ثم تنقلها رياح الجنوب إلى الشمال وهكذا تبقى متنقلة من جنوب إلى شمال ومن شمال إلى جنوب ومن شرق إلى غرب.. ومن غرب إلى شرق.

يضرب هذا المثل للكثرة.. والعدد الذي لا يحصى ولا يمكن حصره في عدد معين معروف لا بالمكاييل ولا بالموازين.. ولا بعدد الحبات المتناثرة هنا وهناك.

٨٥٦٨- أَكْرَمْ مِنْ هَبُوبْ الذَّوَارِي

الذواري هي الرياح.. وكرمها آت من انها تثير السحاب والسحاب ينزل المطر.. والمطر ينمي الأعشاب والأشجار وهذه تنمي الحيوان وتسعده.. وبنمو الحيوان يسعد الإنسان ويخصب.. ويعيش عيشاً رغدا.

وبهذا ترى أن أمور هذا الكون مترابطة ينشأ بعضها عن بعض.. ويتولد هذا عن هذا.. كل ذلك بتدبير العزيز الحكيم الذي يقول للشيء كن فيكون.

والكرم محبوب وصاحب الكرم قريب من الناس قريب من الله قريب من الجنة.. والبخيل بعيد من الناس بعيد من الله قريب من النار.

والله سبحانه وتعالى كريم يحب الكرماء.. حليم يحب الحليم من خلقه.. رحيم يحب الرحماء من خلقه. لأن الخلق عيال الله وأقربهم إليه أبرهم بخلقه.

يضرب هذا مثلا للكرم الذي يمتاز به بعض الناس فيكون ميزة لهم وخصلة يحبهم الله من أجلها ويحبهم خلقه.. لأن النفوس طبعت على حب من أحسن إليها.

قال الشاعر الشعبي محسن الهزاني:-

مرحوم يا مروي حدود الهواري	يا من بوجهه للمروه مواري
يمينه أكرم من هبوب الذواري	أثقل من أيش عند روغات الأذهان
حلفت يا ما ضيف ليل قريته	وكم عود زان في الملاقى رويته
وكم أبلج، خلف السبايا رميته	عليه شقن العماهيج الأطوال
اليوم لي موفي ثلاثة عشر يوم	لا لذ لي زاد ولا طاب لي نوم
ساعة لفاني عن حجا كل مضيوم	زبن المجنى مسلط ذرب الأفعال

٨٥٦٩- أَكَلْ تْرَابْ

لا يأكل التراب إلا الحية.. عندما لا تجد شيئاً تأكله.. والذي يأكل التراب في هذا المثل هو الإنسان.. وليس المراد أنه أكل التراب حقيقة.. وانما التراب هنا كناية عن الفشل الذريع الذي يقع فيه الإنسان نتيجة لدعوى باطلة.. أو طمع فاشل.. أو اتجاه خاطىء حذر منه فلم يلتفت للتحذير.. بل ركب رأسه وسار في تلك الطريق الخاطئة حتى اصطدم في النهاية بنتائج الخيبة والخسران.

يضرب هذا مثلا للشماتة والتشفي ممن يطمع فيما ليس له.. أو لمن يسلك طريقاً شائكاً قد سلكه قوم قبله فخابوا وخسروا.. ورجعوا منه بخفي حنين.. أو لمن تعلق بالأحلام الكاذبة.. وسعى وراء السراب.. ولم يسمع كلام الأصحاب والأحباب.. ثم كانت نهايته الخيبة والخسران.. الذي أحزن الأصدقاء وسر المنافسين والأعداء.

٨٥٧٠- إلَى ذِكَرْتَ الذِّيبْ فْوَلِّمْ الْعَصَا

إلى بمعنى إذا.. وذكرت بمعنى خطر على بالك والذيب يعني الذئب..

والمعنى إذا خطر على بالك الذئب فاستعد له فإنه سوف يخرج إليك.. وهو غادر فقد يهجم عليك وأنت غافل فكن حذراً واستعد للأمر قبل وقوعه.. فإن الذئب ذكي وهو يترصد الغفلات.. ويهجم على فريسته من حيث تأمن فكن يقظاً لئلا تؤخذ على غفلة.. وكن مستعداً بما يلزم للدفاع عن نفسك.

يضرب مثلا للعدو الغادر يخطر على بالك.. وأن الواجب عليك في مثل هذه الحالة أن تكون يقظاً حذراً مستعداً للدفاع والكفاح دون نفسك ودون ما تملك لئلا تؤخذ على غره.. ولئلا تكون ضحية لاهمالك وتفريطك..

ومن أجمل الشعر العربي الذي قيل في الذئب وغدره قول الفرزدق:-

وأطلس عسال وما كان صاحبا ... دعوت بناري موهنا فأتاني

فلما أتى قلت ادن دونك انني ... وإياك في زادي لمشتركان

وأنت امرؤ يا ذئب والغدر كنتما اخيين كانا أرضعا بلبان
فبت أقد الزاد بيني وبينه على ضوء نار مرة ودخان

٨٥٧١- الْعَبْ غَيْرْهَا

يعني العب غير هذه اللعبة.. أو حاول أن تخدعني بغير هذه الخديعة.. فإن هذه الخديعة قد مرت بي.. وأنا أعرف مغزاها ومقاصدها.. فلا يمكن أن انخدع بها مرة ثانية كما انخدعت بها في المرة الأولى.. وقد قالوا في مثل آخر ان من تغدى بكذبة لم يتعش بها..

يضرب هذا مثلا للخداع والألاعيب.. وأنها قد تجوز على المرء في بعض الظروف.. ولكنها لن تجوز عليه في ظروف اخرى.. لأنها أصبحت مكشوفة ونتائجها معروفة. فلا يمكن أن تنطلي إلا على مغفل أو مجنون..

٨٥٧٢- أَلْقِ دَلْوَكَ فِي الدِّلاَءِ

هذا المثل مأخوذ من بيت من الشعر العربي القديم وهو قول الشاعر:-
وليس الرزق عن طلب حثيث ولكن الق دلوك في الدلاء
تجيء بملئها طوراً وطوراً تجيء بحمأة وقليل ماء

والرزق يحتاج إلى حركة والحركة فيها بركة.. لأن الحركة حياة والسكون موت. والذي يجلس في بيته ويقول ان رزقي سوف يأتيني خاطىء في تفكيره لأن الله سبحانه ربط الأسباب بمسبباتها.. وعلى الإنسان أن يعمل الأسباب ثم بعد ذلك على الله رزقه.

وقد ورد في الأثر عن سيد البشر أنه قال لو توكلتم على الله حق التوكل لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصا وتروح بطانا..

ولم يقل الحديث انها تبقى في أوكارها.. ويأتيها الرزق وهي وادعة ساكنة.. ولكنه قال انها تغدو وتروح فهي تعمل الأسباب وتبحث عن الرزق والله سبحانه يهيء لها الرزق.

يضرب هذا مثلا للسعي وراء الرزق والبحث عنه في أي مكان يوجد فيه.. وعدم التواكل والتكاسل فإن في ذلك الحرمان كل الحرمان.

٨٥٧٣ - اللهْ مِنْ نَفْسٍ فِجَعْهَا دْغَيْلِيبْ

فجعها أي اذاقها الحزن والألم.. وقد يكون الموت لمن قصده بالأذى.. أو لمن حوله من زوجة أو ولد أو قريب.

ويظهر أن دغيليب هذا رجل شرير يغير على الناس لسلب أموالهم فمن وقف في طريقه قتله أو جرحه.. ثم سلب أمواله فتركه فقيراً صفر اليدين.. ليس لديه ما يأكله أو يحمله.

يضرب هذا مثلا للرجل القوي الشجاع الذي اتخذ السلب والنهب وسيلة للعيش والرزق فهو يسعد على حساب شقاء الآخرين ويشبع ليجوعوا ويغنى ليفتقروا..

وقد يكون من معاني المثل أن دغيليب هذا رجل شجاع إذا شارك في حرب فتك بأعدائه وترك الكثير منهم بين جريح وقتيل وهارب في عرض الصحراء وطولها.. لا يدري أين ينتهي به هذا الهرب هل هو إلى سباع تأكله.. أو إلى جوع وعطش يقضي على حياته.. أو إلى نجاة تشبه الموت لما فيها من ذل وانكسار.. وفقر وبوار.

٨٥٧٤ - اللهْ يَرْزِقْنَا قَوْمٍ سْلاَحْهُمْ الدُّعَا

قوم بمعنى أعداء.. أو منافسين.. ليس معهم سلاح إلا الدعاء بأن ينصرهم الله.. وذلك بدون أن يعملوا اسباب النصر من الاستعداد بالسلاح والعتاد الذي يدافعون به عن أنفسهم.. ويصدون به الأعداء عن ديارهم وأموالهم ومحارمهم..

فالله سبحانه ربط الأسباب بمسبباتها.. وأمر بالاستعداد وللأعداء (وأعدوا

لهم ما استطعتم من قوة.. ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم).

فلا بد من عمل أسباب النصر.. من جند وسلاح.. وقوة..

يضرب هذا المثل لمن لا يؤمن بحساب ولا ثواب ولا عقاب.. وانما الحلال ما حل في يده.. والحرام ما حرم منه.. ومن يؤمن بأن هذه الحياة صراع فمن عزبز ومن غلب سلب.. إنها شريعة الغاب حيث يأكل القوي الضعيف.!! ويستغله في ماله وفي وطنه وفي قواه الجسدية..

٨٥٧٥- اللهِ يغنِينَا بْحَلاَلِهْ عَنْ حَرَامِهْ

يعني نسأل الله أن يرزقنا رزقا حلالاً يكون لنا فيه غنى عن الحرام.. الذي منه أكل أموال الناس بالباطل.. ومن أكل أموال الناس بالباطل الغش في التجارة.. أو أخذ الشيء من مالكه بالقوة..

أو أكل المحرمات من الحيوانات التي جعل الله لنا عنها غنى بما حلل منها..

يضرب هذا مثلا للاعتماد على الله في طلب الرزق وأن يكون هذا الرزق حلالاً.. يغنى المرء عن كسب الرزق من طرق محرمة.. لأن أكل الأموال المحرمة له عواقب وخيمة في الدنيا والآخرة..

وأكل الحرام قد يكون سببا في انقطاع الصلة بين العبد وربه..

ولذلك ورد في الحديث أن المرء يرفع يديه إلى السماء داعياً الله في طلب أمر من الأمور فترد دعوته.. ولا يستجاب لطلباته.. لأن مطعمه حرام ومشربه حرام وغذي بالحرام..

٨٥٧٦- اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا رِيَاحاً وَلاَ تَجْعَلْهَا رِيحاً

اللهم يعني يا الله والريح والرياح معروفتان فالريح للعذاب لأنها تكون عاصفة قوية تدمر كل شيء باذن ربها.. أما الرياح فهي الهادئة الرقيقة التي لا تهدم بيتاً ولا تقلع شجرة ولا تكتسح شيئاً قد أقيم لأي أمر من أمور الناس..

وقد ورد في الأثر أن على الإنسان أن يدعو إذا هبت الريح .. فيقول:-
اللهم اجعلها رياحاً ولا تجعلها ريحاً .. والمتتبع لأيات القرآن يجد أن الريح دائماً ترسل إلى القوم العاصين للعقاب والتدمير.

أما الرياح فهي ترسل لاثارة السحاب الذي فيه الحياة والماء والنماء كما قال تعالى:
(وفي السماء رزقكم وما توعدون) وهذا الرزق هو المطر الذي فيه حياة كل شيء من دواب هذه الأرض صغيرها وكبيرها ضارها ونافعها بما فيها الإنسان والحيوان.

يضرب هذا مثلا للفرق بين العنف واللين .. في الأمر الواحد .. وأن العنف قد يكون عذاباً .. وأن اللين قد يكون خيراً ورزقاً يجني ثماره الإنسان والحيوان على حد سواء.

٨٥٧٧- اللَّهُمَّ سُقْيَا رَحْمَةٍ لاَ سُقْيَا عَذَابْ

اللهم يعني يا الله .. والسقيا هي المطر .. والمطر إذا زاد عن حده انقلب إلى الضد فبدل أن يكون رحمة يكون عذاباً وبدل أن يكون نافعاً يكون ضاراً .. وبدل أن يعمر الأرض فهو يدمرها ويقضي على الأخضر واليابس فيها .. وخبر الطوفان الذي اغرق الله به قوم نوح معروف ومذكور في الكتب السماوية .. ومذكور في كتب التواريخ .. وقد حدث في قريتنا منذ تسعين عاماً تقريباً سيل عظيم هو أشبه بالطوفان .. ويسمون هذه السنة التي حدث فيها هذا السيل سنة الغرقة .. ويؤرخون بها للأحداث التي جرت بعدها.

وذلك أن قريتنا في الوشم تقع بين سلسلتين من الجبال وجاء هذا السيل في السنة أو في الليلة التي تزوج فيها عمي على خالتي رحمها الله ..

وقد جاء سيل عظيم في تلك الليلة بحيث انشقت السماء على الأرض .. فصار ما بين الجبلين كله مجرى للسيل حمل كل ما في وجهه من إنسان وحيوان ونبات

ولم ينج إلا من احتمى بالقرية.. وحتى القرية كاد ان يدخلها السيل ويدمرها بمن فيها لولا أنهم سدوا أبواب القرية ومنافذها بحزم من العرفج والحشيش الذي كانوا يختزنونه لدوابهم.

يضرب هذا مثلا لبعض الأمور التي قد تكون رحمة وقد تكون عذاباً

٨٥٧٨- اللِّي أَبُوْهْ حْمَارٍ يَنْهِقْ

اللي يعني الذي.. والنهيق صوت الحمار.. كما أن الثغاء للمعز والشاء والرغاء للبعير إذا تألم.. والهدير له إذا هاج وكل نوع من أنواع الحيوانات لصوته اسم خاص والحمار ينهق إذا شبع كدليل على المرح والفرح والسرور كما أنه ينهق إذا جاع أو ظمىء

ويقال ان جحا ولد علي كان لديه حمار فجاء إليه أحد جيرانه ودق عليه الباب فخرج إليه جحا.. فقال له هذا الجار انني أريد منك أن تتكرم علي باعارة حمارك لأقضي عليه حاجة ثم أرده إليك

فقال جحا انه ليس لدي حمار.. وفي هذه الأثناء نهق الحمار.. وسمع صوته الاثنان.. فقال الجار هذا هو صوت الحمار داخل البيت.!!

فلم يكن من جحا إلا أن قال له:-

أتصدقني أم تصدق الحمار.؟! فخجل الجار ولم يستطع أن يقول شيئا.. وانصرف دون أن يحقق مطلوبه.. يضرب هذا المثل لعودة الفروع إلى أصولها.. وأن المرء مهما حاول أن يتنكر لأصله فلا بد أن يعود إليه في ساعة من ساعات الغفلة التي تعرض للإنسان.. في كثير من الأحيان..

٨٥٧٩- اللِّى عَلَيْكْ خَوْفْ اللهْ

اللى بمعنى الذي.. وعليك أي الواجب عليك أن تراقب الله فيما تفعل فلا تعتدي على الخلق في أموالهم أو أعراضهم أو أبشارهم.. لأن الله سوف يحصي عليك أعمالك فيحاسبك عليها حساباً عسيراً.

(ومن يعمل مثقال ذرة خيراً يره.. ومن يعمل مثقال ذرة شرايره) صدق الله العظيم..

والذنوب عند الله ثلاثة ذنب الشرك بالله وهذا لا يغفر الله منه شيئاً.. وذنب حقوق الخلق.. وهذا لا يترك الله منه شيئاً بل يحاسب العبد على الدقيقة والجليلة حتى ترد الحقوق إلى اصحابها.. والحساب في موقف الحساب ليس بالنقد فليس في الآخرة نقود وانما الحساب بالحسنات.. فيؤخذ من حسنات الظالم وتعطى المظلوم.. فإن لم يكن للظالم حسنات حمل عليه من سيئات المظلومين حتى ينوء ظهره بأحمال الذنوب وأما النوع الثالث من الذنوب فهو معصية الله فيما بين العبد وربه.. وهذه الذنوب- ما عدا الشرك- لا يعبأ الله بها شيئاً.. فقد يغفرها جميعاً.. أو يعذب العبد عليها عذاباً يتناسب مع كثرتها وعظمها..

يضرب هذا مثلا للتحذير من مغبة الظلم والاعتداء على الخلق في أموالهم بالنهب.. أو اعراضهم بالسب.. أو أبشارهم بالضرب..

٨٥٨٠- اللِّي عِنْدِهْ شَعِيرْ يْتَسَلَّفْ بِرْ

اللى بمعنى الذي والشعير معروف وهو نوع ردىء من الحبوب والبر نوع آخر من الحبوب هو أفضل من الشعير.. والإنسان يأتي عليه أوقات يحتاج إلى الأجود.. لأن الأردأ لا يقوم مقامه.. وقد يأتي عليه أوقات يختار الأردأ ويفضله على الأجود لأن الإنسان سئوم ملول.. لا يصبر على طعام واحد بل هو يحب أن ينتقل من نوع إلى نوع آخر.. والسيء في ذلك أن يطلب الأردأ بينما الأجود متوفر لديه. وقد نعى الله على بني اسرائيل في كتابه العزيز تفضيلهم الأردأ على الأجود فقال:-

(اتستبدلون الذي هو أدنى بالذي هو خير.؟!)..

يضرب هذا مثلا لسوء الاختيار أو لحسن الاختيار وأن الإنسان قد يفضل الأدنى على الأعلى أو العكس وذلك لأن الإنسان لا يصبر على طعام واحد وانما

هو يحب التنقل من رديء إلى حسن ومن حسن إلى رديء حسب رغباته وشهواته المتقلبة.. وبحسب اختلاف الظروف والأحوال التي تمر عليه في مختلف أطوار حياته التي لا تدوم على حال واحدة.. ولا تسير على منوال ثابت لا يتغير..

٨٥٨١- اللِّي لَلّهْ مَا يِضِيعْ

اللى بمعنى الذي.. ولله أي تنفقه من مالك من أجل الله لا من أجل التفاخر.. ولا من أجل أن يقال إن فلانا كريم.. ولا من أجل غرض من أغراض الدنيا.. بل تنفقه من أجل الله وحده لا تريد من ورائه جزاءاً ولا شكوراً.. والذي تنفقه بهذه النية الصالحة.. لا يضيع وانما يكتب لك وينمى فإذا جاء يوم القيامة.. يوم الحساب والثواب أو العقاب وجدت ما أنفقته قد أحصي لك حسنات وان كان عليك سيئات كان من أسباب تكفير السيئات فالله سبحانه لا يضيع أجر من أحسن عملا..

وأبواب النفقة الصالحة كثيرة لا عد لها ولا حصر وانما منها الانفاق على الفقراء والمساكين.. ومنها الانفاق على الأقارب والمضطرين.. ومنها الانفاق في سبيل الله فقد ورد في الاثر أن من جهز غازيا في سبيل الله فكأنما غزى.

يضرب هذا مثلا في فضائل النفقة.. وبذل المعروف لمن يحتاج إلى المعروف من قريب أو بعيد.. لا يبتغي بذلك إلا وجه الله سبحانه وتعالى..

٨٥٨٢- اللِّي مَا عِنْدِهْ بِرْ يْتَسَلَّفْ شْعِيرْ

اللى يعني الذي.. والبر نوع من الحبوب معروف والشعير كذلك وهو أردأ من البر.. ومعنى يتسلف أي يقترض.. والمعنى أن الذي ليس عنده بر وأجواله المادية محدودة يقترض شعيراً يقيم به أوده.. لأنه أرخص من البر.. وأقل منه فائدة غذائية.. وقد يحتاج إلى الشعير لعلف الدواب التي يكون الشعير أنفع لها وأشهى من البر كما أنه أقل قيمة وأيسر وجوداً عندما يراد رده إلى أصحابه..

يضرب هذا مثلا في أن المحتاج قد يقنع بالقليل وقد يقنع بالرديء.. لأن أحواله المادية لا تساعده على أكثر من ذلك..

٨٥٨٣ - اللِّي هَذَا مُبْتَدَاهْ اعْرِفْ مُنتَهَاهْ

اللى بمعنى الذي ومبتداه أي بدايته.. اعرف منتهاه أي اعرف نهايته.. والمعنى أنك تستطيع أن تعرف نهايات الأمور من بداياتها.. فاما أن تتقدم.. وإما أن تحجم.. فان كانت البداية طيبة فالغالب أن تكون النهاية مثلها.. وإن كانت البداية سيئة فالنهاية مثلها وعليك أن تفكر.. وأن توازن بين ما سوف تجنيه من ثمار.. وما سوف تخسره.. فان كان الربح أكثر من الخسارة فالرأي أن تواصل السير.. وإن كان العكس.. فالنزول من أسفل السلم أولى من النزول من أعلاه ما دامت النتائج لا تشجع.

يضرب هذا مثلا للكثير من الأمور التي تعرف نتائجها من بداياتها.. وأن على المرء أن يقارن بين ما سوف يربحه.. وما سوف يخسره من وقت وجهد ومال.. ثم يقدم أو يحجم..

٨٥٨٤- اللِّي يَبِينَا عَيَّتْ النَّفْسْ تَبْغِيهْ

اللي بمعنى الذي.. ويَبينا يعني يحبنا ويريدنا.. وعيت أي أبت وامتنعت.. وتبغيه يعني تريده.

يعني أن الذي يحبنا ويريد عشرتنا.. لا نحبه ولا نريد عشرته قد يكون لأن مستواه أقل من مستوانا وقد يكون لا يتمتع بجميع الصفات الجسدية أو الخلقية التي نرغب فيها.. وقد يكون فيه عيب لا تحس به إلا العواطف والمشاعر..

والحياة مليئة بكثير من هذه الأمور العاطفية التي قد تكون أسبابها ظاهرة وقد تكون أسبابها خفية.. وهذا المثل جزء من بيت شعري والبيت كاملا هو:-

اللى بنى عيا البخت لا يجيبه   واللى يبينا عيت النفس تبغيه

ومثل هذه الأمور موجودة منذ قديم الزمان.. وستبقى إلى آخر الزمان وقد قال الشاعر العربي القديم:-

علقتها عرضا وعلقت رجلا   غيرى وعلق أخرى غيرها الرجل

وهكذا ليس كل من يحبك ويهواك يحظى بحبك وهواك وليس كل من يريد عشرتك تهوى عشرته.

إن هذا الأمر من جملة المتناقضات في هذه الحياة.. وكم في هذه الحياة من متناقضات لا يعرف المرء أسرارها ولا يستطيع بفكره القاصر أن يجد لها تعليلا أو يبلغ أغوارها..

٨٥٨٥- أَلْيَنْ مِنْ الزُّبْدَهْ

ألين بمعنى أرق وأنعم.. والزبدة معروفة.. والمعنى أن هذا الشيء قد بلغ الذروة في النعومة والرقة قد يكون ذلك في الأمور المادية.. وقد يكون في الأخلاق والعادات والمشاعر..

فبعض الناس تجده رقيقا لينا يؤثر عليه أقل شيء.. وبعضهم تجده جامد الطبع.. غليظ الأخلاق فلا يتأثر بكثير من المنغصات التي تؤثر على غيره..

وكذلك تجد بعض المأكولات أو الملبوسات فبعضها رقيق لين.. وبعضها جامد قاس.. ان لمسته آلم أناملك.. وإن أكلته آذى معدتك.

يضرب هذا مثلا للرقة واللين التي يتميز بها بعض الأشخاص أو تتميز بها بعض الأشياء بحيث يحبها المرء ويسعى الى اقتنائها ان كانت من المأكولات..

ويسعى إلى القرب منها ومعاشرتها إن كانت مما يتحلى به البشر.. أو يعاشرونه..

٨٥٨٦- امْدَحْنِي وَذِمَّنِي

المدح والذم معروفان ومعنى المثل انني أنصحك أن تأخذ هذا الشيء بالثمن الذي طلب فيه فهو رخيص بأي ثمن يطلب.. وبعد أن تأخذه فأنني أتحمل المسئولية فيه.. وأتحمل أن تمدحني اذا وجدت فيه كلما يرضيك ويحقق رغباتك.. كما أنني من جهة ثانية سوف أتحمل ذمك وشتائمك إذا كان بخلاف ما وصفت لك.. والانسان طبعا لا يسعى إلا لما فيه رفعته من المدح والثنا،.. وهو يتحاشى الذم والشتائم بكل ما يستطيع من قوة..

يضرب هذا مثلا للدعاية والأغراء باقتناء بعض الأشياء والتشجيع على امتلاكها بأي ثمن يطلب فيها.. لأنها تستحق ذلك.. لما فيها من الفوائد والمنافع الكثيرة التي تحقق للمرء كلما يريده.. وتعيش معه أطول مدة يمكن أن تعيش أمثالها..

٨٥٨٧- أَمْرٌ دُبِّرَ بِلَيْلْ

أمر دبر بليل.. أي إنه أمر مشبوه حيك في الظلام ودبر خفية.. لأنه أمر مريب.. فيه غدر.. وفيه خيانة لعهود ووعود سابقة فيها تنظيم لعلاقات.. أو فيها تنظيم لحقوق مشتركة.. كان ينبغي أن لا يعمل تجاهها شيء إلا باتفاق الفرقاء الذين تمسهم من قريب أو تمسهم من بعيد.

يضرب هذا مثلا لبعض أمور الغدر والخيانة التي تحدث من بعض الأطراف خفية على الأطراف الأخرى المشاركة في مثل هذه الأمور.. لأنه لا يعمل في الظلام الا اللصوص وأشباه اللصوص الذين يحاولون أن يصطادوا في الماء العكر.. وأن يفاجئوا الآخرين على غرة بخطط دبروها في الظلام ورسموا خطوطها في غفلة من غفلات الأطراف الأخرى التي كانوا فيها على اتفاق سابق ينظم العلاقات بينهم بطريقة عادلة ليس فيها حيف على أيٍّ من الفريقين أو الفرقاء الذين تربطهم مصالح مشتركة..

٨٥٨٨ - أَمَرْ مِنْ الْعَلْقَمْ

العلقم هو الشري.. أو الحنظل وهو مر شديد المرارة ولو أكل الانسان منه قطعة صغيرة لأخرج كلما في جوفه من طعام وقد يصاب باسهال مميت.. ويقال إن الانسان لو وطىء على حنظلة حتى تنكسر قشرتها.. ثم لامسها بقدمه لأصيب بالاسهال..

ومن العجب أن الحمار يحب الحنظل ويتغذى منه ولا يصاب بأي أذى.. بل هو يجد لذة في أكله وتحسن حاله.. ويزداد نشاطه ومرحه ويأكله كما يأكل البشر البطيخ..

يضرب هذا المثل للشيء المر الذي لا يطاق أكله أو لا يطاق شربه لما فيه من المرارة التي تتجاوز الحدود.. ولا تتناسب مع طبيعة الانسان مع أنها قد تكون غذاءاً شهيا لبعض الحيوانات البرية أو بعض الحيوانات الأهلية.

٨٥٨٩ - أَمْسْ مِثْلْ الْيَوْمْ.. وَالْيَوْمْ مِثْلْ أَمْسْ

يعني أن الأيام تتشابه.. ولا فرق بينها فالشمس تطلع كل يوم من المشرق.. وتغرب في المغرب.. فالأيام والليالي تتشابه.. ولكن الذي يختلف البشر وأنظمتهم وعاداتهم وتقاليدهم هي التي تتطور وتتغير.. قد يكون ذلك من حسن إلى أحسن.. وقد يكون ذلك من سيء إلى أسوأ.

وقد تتقلب الأحوال بهؤلاء البشر فيصبح العالي سافلا ويصبح السافل عاليا.. ويتحول الفقير إلى غني والغني إلى فقير.. ويتحول الطفل إلى رجل.. والرجل إلى كهل.. والكهل إلى شيخ هرم.

وقد يتفرق الجميع.. ويجتمع المتفرقون.. وتكره اليوم ما كنت تحبه بالأمس.. وتحب غداً ما كنت تكرهه اليوم وهكذا ترى الأيام والليالي على تشابهها. تفعل بالكائنات العجب العجاب.. ثم تفنى في النهاية هذه الكائنات ولا يبقى إلا رب الأرباب.

٨٥٩٠- إمْشْ مَمْشَى أَهْلِكَ لاَ يَنْقَطِعْ ظَهْرِكْ

أي أسلك طريق أهلك فان كانوا فلاحين فكن فلاحا وان كانوا تجاراً فكن تاجراً.. وإن كانوا نجارين فكن نجاراً وهكذا وذلك لتكون متبعا لا مبتدعا.. ولتسلك طريقاً ممهداً معروفا لديك عدته.. ولديك خبرته.. ولديك نتائجه.. أما إذا سلكت طريقاً آخر مجهولا فانك لا تأمن الفشل فقد يكون الطريق غير ممهد فتتعثر.. وقد يكون شائكا فلا تستطيع السير فيه إلا بصعوبة ومشقة.. وقد يعترض طريقك عقبات لا تستطيع تذليلها فترجع بخفي حنين فارغ اليدين..

وتكون بهذا أضعت جهوداً مضنية وأضعت أوقاتا ثمينة كان الأفضل ان تستثمرها فيما تعرفه وتضمن نتائجه..

وبهذا تسلم من شماتة الشامتين.. ورثاء المحبين وعطف المشفقين.

يضرب هذا المثل لاستغلال الخبرة والسير في الطريق الممهد المعروف النتائج.. وعدم المجازفة في أمور يجهلها المرء.. ويجهل نتائجها جهلا تاما لأن من يفعل ذلك لا يأمن العثار.. وقد تكون نتائج عمله الخسران والبوار.

٨٥٩١- أَنَا أَشْهَدْ إنْ الزَّيْنْ كِلٍّ يِحِبِّهْ

أنا أشهد يعني أقر وأعترف على نفسي وعلى غيري أن الزين يعني الجمال.: كل يحبه يعني أن الناس يحبونه ويتبعونه ويطلبونه لأنفسهم ليكون لهم دون غيرهم.. والجمال مرغوب ومطلوب يتغنى به البشر ويتطلبونه ويدفعون في سبيله الغالي والرخيص.

ولكن نظرات الناس وأذواقهم تختلف في الجمال ومقاييسه فمنهم من يعشق السمر ومنهم من يعشق البيض.. ومنهم من يذوب في العيون السود.. ومنهم من ينظر إلى الطول وتناسق الأعضاء.. ومنهم من يعشق الأخلاق والقيم والطباع الحميدة..

ومنهم من يعشق النقص حتى يرى فيه كمالا كما قال الشاعر الشعبي:-

لي صاحب ما له إلا عين   يا بعد من عيونه فيه
وش لون لو يملك الثنتين   كان ما نبيعه ولا نشريه

ومنهم من يعشق جنس الأنثى كما قال الشاعر العربي:

قلبي وثاب على ما يرى   فلا يرى شيئا ويأباه
يهيم بالحسن كما ينبغي   ويرحم القبح فيهواه

يضرب هذا مثلا لحب الجمال والميل الطبيعي اليه.. ومحاولة تملكه والاختصاص به دون الناس أجمعين.

قال الشاعر الشعبي عبد الله بن سبيل:

غرو تسبب لي بجبس وتحيار   علي صاغ ما تعدى مكاني
للعقل سحار وللشوف قمار   ولا ينعرف رطنه من المعرباني
خلى فوادي ما ردله ومصدار   وضريت حالي والله المستعان
أبا أتصبر مير منيب صبار   نهيت قلبي عن هواه وعصاني
ها في حشاكنه عنه الزاد مختار   وانهود مثل مكفيات الصواني
الخد قرطاس العجم ما به أسطار   في يد خطيب وناشعه زعفران
خمر حديثه للجسد نافع ضار   بغيت نفعه لين ضره سداني

٨٥٩٢- أَنَا أَشْهَدْ إنْ اْلِك.. كِلٍّ يحِبِّهْ

أنا أشهد يعني أقر وأعترف على نفسي وعلى غيري أيضاً أن الك.. هذه كلمة نرمز لها بحرف الكاف ولا نستطيع أن نصرح بها لأن الآداب العامة والذوق الحديث يأبى التصريح بها.. وكان آباؤنا وأجدادنا يقولونها في أحاديثهم وأشعارهم صراحة ولا يرون بذلك بأسا مع سلامة نياتهم وطيبة قلوبهم..

وهذا المثل شطر من بيت من الشعر الشعبي هو:-

أنـا أشهد إن الكاف كل يحبه   وأنا اشهد انه من طيور الفلاح

يضرب هذا مثلا للشيء الذي يتساوى في حبه جميع الناس.. لأن حبه شيء طبيعي مغروس في النفوس والفطر السليمة.. لا يختلف في ذلك اثنان.. وهذا الحب هو سر بقاء البشرية بحيث يذهب جيل ويأتي جيل بعده.. حتى يرث الله الأرض ومن عليها وهو خير الوارثين.

٨٥٩٣- أَنَا عَمِّكْ إِلَى شِبَاكْ الذَّرْ

أنا عمك بمعنى أني شقيق والدك.. ومن لحمك ودمك أو المعنى أنني أنا ولي نعمتك.. وصاحب الفضل عليك واذا حاولت في بعض الظروف أن تستغني عني.. فانه سوف يأتي ظروف أخرى تحتاج فيها إلي.. وتطلب عوني فيها.. ولن تجد في الشدائد نصيراً ومؤازراً غيري..

ومعنى شباك أن تسلط عليك والذر معروف.. وهو حشرة لا تتسلط على الانسان إلا في حالات الضعف والهزال.. وفقدان القدرة على الدفاع عن النفس..

يضرب هذا مثلا للتنبيه إلى بعض التصرفات الطائشة التي تصدر من بعض الأقارب أو بعض الأولياء عند ما يحس في نفسه القوة.. أو يحس في نفسه الغنى عن الأقارب والأصدقاء في حالات الدعة والرخاء..وتذكيره بأن كل حال له زوال.. وأنه اذا استغنى اليوم فقد يفتقر غداً وإذا كان يحس من نفسه بالقوة على حماية نفسه في ظرف من الظروف.. فانه قد يأتي وقت قريب تتلاشى هذه القوة.. فيكون أحوج ما يكون إلى العون والمناصرة من أي قريب أو صديق.. وأنا أولى الأقارب والأصدقاء بالعون والمناصرة..

٨٥٩٤- انْفَكْ الْحَرْبْ وَأَبُونَا يْتَحَزَّمْ

انفك الحرب بمعنى انتهت المعركة.. وأبونا بمعنى أبو أولادي والذي أطلق هذا المثل احدى الزوجات.. ومن المعروف أن المرأة تريد الرجل الكريم الشجاع الذي يتحدث الناس عن شجاعته وكرمه.. ولا تريد الخامل الجبان البخيل.. الذي اذا تحدث الناس عنه وصفوه بهذه الصفات التي لا ترفع الرأس ولا تجمل المرأة إذا اجتمعت ببنات جنسها.

ومعنى يتحزم أي يربط سلاحه وعدته في جسمه فيلبس ما يلبس كالدرع.. ويربط ما يربط مثل الحزام الذي توضع فيه الطلقات النارية ويتقلد السيف.. ويحمل الرمح في احدى يديه..

١

يضرب هذا مثلا للرجل البطيء الذي لا يعد للأمر عدته.. فاذا فوجيء القوم بعدو مباغت ومهاجم فان الأمور تنتهي قبل أن يكمل استعداده للمعركة وبهذا يفوته شرف المشاركة في الدفاع عن القبيلة ورد المعتدين الغادرين الذين ينتهزون الفرص ويترصدون الغفلات.. ثم ينقضون على مطامعهم كالصاعقة.. فيأخذون ما يستطيعون أخذه من متاع أو مواشي.. ثم يهربون بها في ظلام الليل اذا كانوا ضعفاء.. او في وضح النهار إذا كانوا أقوياء..

٨٥٩٥- أَنْفُكَ مِنْكَ وَلَوْ كَانَ أَعْوَجْ

أي إن أنفك جزء منك فاذا كان أعوج فيجب أن تتأقلم معه فهو قدرك وهو شيء مفروض عليك لا مناص لك منه ولا مهرب.. ثم يجب عليك أن تتخلق بأخلاق كريمة تغطي هذا العيب الجسدي الذي لا حيلة لك فيه.. كالكرم والتسامح وخفة الروح وطيب المعشر.. والتغاضي عن مساوىء الناس وعيوبهم.. والترفع عن مواطن الأدناس.. فاذا لم يجد الناس فيك من العيوب الا اعوجاج انفك فان ذلك لن يضيرك.. بل ان محاسنك وخلالك الكريمة سوف

تغطي هذا العيب الذي لم يكن من صنعك.. ولن تجد أحداً يلومك عليه أو يتخذه وسيلة للحط من قدرك.. أو المساس بحقوقك وشرفك..

يضرب هذا مثلا لبعض العيوب الجسدية التي قد يصاب بها الانسان.. أو قد تولد معه.

وقد يتعدى المثل للأقارب الذين يجب أن تتحمل مساوئهم في صبر وأناة ورفق.. وأن تحاول التأقلم مع هذه المساوىء.. وان تقلل من اضرارها.. أو تحاول تغطيتها والتغاضي عنها والسعي في تقليل تأثيرها على صاحبها أو على من حوله ممن يتصل به بصفة القرابة.. أو صلة الصداقة.. أو أي نوع من أنواع الصلات..

٨٥٩٦- إِنْ قِضَبْتَ جَدْعَانْ فَجدِّعْ أَذَانِهْ

ان قضبت أي ان أمسكت.. وقبضت وجدعان لقب للكلب الذي تقطع أذناه وتشوى ثم توضع له مع طعامه الذي يحبه فيأكلها.. فاذا أكلها صار شرسا عقورا.. لا يهاب الموت.. ولا يخشى الأخطار..

والمعنى أنك إن قبضت هذا الكلب الذي قطعت أذناه فاقطعها ومعنى هذا أنك لن تجد أذنين تقطعها.. وكذلك لن تستطيع القبض على هذا الكلب لأنه شرس جريء لا يهاب الموت..

ومما يناسب هذا المثل أن جماعة من الأعراب لديهم كلب قوي ضخم الجسم متماسك العضلات.. ولكنه اذا رأى الذئب أو شم ريحه هرب من طريقه.. وتركه يعيث في الغنم كما يشاء.

وفكر اصحاب هذا الكلب في طريقة تجعل هذا الكلب لا يخشى من الذئب ولا يهرب من طريقه.

وبعد تفكير وترو رأوا أن الطريقة المثلى أن يجعلوا هذا الكلب يقابل الذئب وجها لوجه..

فجعلوا حضيرة للغنم احاطوها بالأشجار.. وجعلوا لها مدخلا ضيقا.. حفروا فيه حفرة عميقة.. ثم جعلوا على فتحة هذه الحفرة بعض الحشائش.. بحيث لا تبدو أنها فم حفره.. وجاء الذئب ليلا.. وعندما وطىء تلك الحشائش سقط في تلك الحفرة.. وحاول الخروج فلم يستطع لأن الحفرة عميقة جداً يتعذر على الذئب الخروج منها..

وجاء الأعراب في الصباح.. فوجدوا الذئب في قعر الحفرة فلم يكن منهم إلا أن جاءوا بالكلب وقذفوه في هذه الحفرة.. فصار الكلب وجها لوجه أمام الذئب في هذه الحفرة الضيقة.. فهجم الذئب على الكلب.. ورأى الكلب انه لا مفر له من الدفاع عن نفسه فهو إما قاتل أو مقتول.. ولا شيء غير ذلك.. وكان الكلب كما قلنا ضخما قوي العضلات.. بينما الذئب صغير هزيل لا يساوي نصف حجم الكلب.. وصارت المعركة وحمي الوطيس..

وهجم الكلب على الذئب هجمة قوية استطاع بها أن يسيطر على الذئب.. وأن يقتله.. وأن يمزقه شر ممزق.. واطلع الأعراب بعد فترة من الوقت.. ورأوا الذئب ممزقا.. والكلب سليما لم يصب بأي أذى.

فأخرجوا الكلب من الحفرة.. ثم دفنوها على أشلاء الذئب..

فما الذي حدث بعد ذلك.؟! لقد زالت العقدة التي في نفس الكلب بعد هذه العملية.. وصار إذا رأى الذئب أو شم ريحه تتبعه ثم طارده حتى يلحق به ثم يقضي عليه قضاءاً مبرما.

وهذا المثل يضرب للشيء الصعب المتنع.. أو للشيء الذي تبحث عنه مع أنه لا وجود له..

٨٥٩٧- إِنَّ الطُّيُورَ عَلَى أَشْبَاهِهَا تَقَعُ

على أشباهها أي بني جنسها.. وهذا مثل عربي قديم ولكن المواطنين يستعملونه حتى اليوم كما يستعمله الأقدمون.. وهذا المثل مستوحي من البيئة

والمحيط فالمواطن يرى أن كل نوع من أنواع الطيور يتآلف.. ويطير بعضه مع بعض ويطلب الرزق مع رفاقه وأبناء جنسه.. ولا يجدون العصفور يعيش مع الغراب.. ولا يجدون الحمامة تعيش مع الصقور.

والمقصود بالمثل ليس الطيور فقط وإنما المقصود به البشر.. حيث ترى أن كل أناس يشربون من مشرب واحد وتتجانس أخلاقهم وطباعهم ومناهجهم في الحياة.. تجد امثال هؤلاء الناس كل لا يألف إلا من يماثله أو يقاربه.. أو يألف مثل ما يألف..

ولذلك قال الأولون.. نزلنا الكوفة بليل فأما أهل الصلاح فقد عرفوا طريقهم إلى أهل الصلاح.. وأما أهل الفساد فقد عرفوا طريقهم ايضا إلى أهل الفساد.

يضرب هذا مثلا في أنك قد تعرف المرء من جليسه.. وتعرف المرء من أصدقائه.. وتعرف المرء من اختياراته للأصدقاء والجلساء.. فان كانوا صالحين حكمت عليه بالصلاح وان كانوا فاسدين حكمت عليه بالفساد.. وهذا المنهج تستطيع أن تطبقه على مختلف طبقات الناس الأعالي منهم والأسافل.. وكذلك الأوساط.

٨٥٩٨ - أَوَّلْ خَيْرْ وْتَالِيهْ يِجِي

وتاليه يعني آخره.. يعني أن الانسان يتفاءل بمبادىء الأعمال إذا كانت ناجحة.. لأن النجاح يجر النجاح.. كما أن الفشل يجر الفشل..

كذلك يقال هذا المثل عندما تظهر على الشباب بوادر النجابة.. وبوادر النجاح في أعمالهم أو مشاريعهم أو في أفكارهم وأتجاهاتهم التي تبشر بالفوز والنجاح. يضرب هذا مثلا للخطوات الأولى الناجحة..أو للمرء يبدأ في الأعمال الجيدة فيؤمل فيه الاستمرار في هذه الاعمال..

أو للمرء تنال على يديه خيراً فتؤمل أن يستمر هذا الخير.. وأن تكون

النهايات كالبدايات فيستمر الخير.. ويستمر الحب.. لأن النفوس جبلت على حب من أحسن إليها.

ومن الخير للانسان إذا سار في طريق الخير أن يستمر فيه إلى النهاية.. لأن قطع العادات قد يورث العداوات..

٨٥٩٩- الأَوَّلْ عَنْهْ الظِّلْ تَحَوَّلْ

الظل معروف.. والمقصود به الظل المعنوي أي إن الذي كان في الظل.. انتقل الظل عنه إلى قوم آخرين فصار هو في الشمس بعد أن كان في الظل.. وانتقل الذين كانوا في الشمس فصاروا في الظل..

وهكذا الدنيا لا تدوم على حالة واحدة فالعزيز قد يكون ذليلا والغني قد يكون فقيراً.. والمريض قد يصبح في يوم من الأيام صحيحا..

وقد قيل فيما مضى من سره زمن ساءته أزمان ومن أضحكته الدنيا اليوم فلا يأمن أن تبكيه غداً..

فالدنيا دول ويوم لك ويوم عليك.. والعاقل هو الذي لا يبطر نعمة الله إذا اقبلت الدنيا عليه ولا ييأس إذا أدبرت عنه.. فالدهر قلب.. والأحوال تتغير ما بين وقت وآخر وهي كما قال الشاعر:-

ما بين غمضة عين وانتباهتها ... يغير الله من حال إلى حال

يضرب هذا مثلا لهذه الدنيا وتقلباتها.. وتنقل أهلها من حال إلى حال.. والله سبحانه وتعالى هو المتصرف في هذا الكون وحده يعز من يشاء ويذل من يشاء.. لا معقب لحكمه.. ولاراد لقضائه..

حرف الباء

ب

٨٦٠٠- بَرَاءَةَ الذِّئْبْ مِنْ دَمِ ابْنِ يَعْقُوبْ

يعني أنا بريء من هذا الأمر الذي اتهمت به كبراءة الذئب من دم يوسف ابن يعقوب.

وقصة يوسف عليه السلام معروفة مشهورة.. فقد نزل فيها سورة من القرآن الكريم تقص علينا نشأته ومكانته من قلب أبيه.. ومكانته من الجمال الذي جنى عليه.. فقد أعطي يوسف عليه السلام شطر الحسن أي نصفه.. وقسم على بقية البشر نصفه الآخر.. فكان هذا الجمال الذي اختص الله به يوسف عليه السلام مصدر متاعب لا حد لها.. تعرض بسببه إلى محاولة القتل.. ثم تعرض بسببه أيضاً إلى السجن مظلوما.. ولكن الله انقذه من هذا السجن ورفع مكانته بين البشر.. وولاه مقاليد الأمور في مصر.. ونصره على اخوانه والكائدين له.. فجعله يتولى أمورهم.. ويأتون إليه خانعين مستسلمين فعاملهم بالعفو والتسامح شكراً لله على ما أنعم به عليه..

وفي قصة يوسف عليه السلام الكثير من العبر والتجارب المريرة.. كلها بسبب جماله.. ومكانته من قلب والده. فقد شعر اخوته من أبيه لا من أمه بأن والدهم يحب يوسف اكثر منهم.. وأنه بهذا الحب الذي يشغل قلب والده عنهم هو السبب في أن والدهم قد سيطر على قلبه حب يوسف فلا مكان فيه لغيره.. ولذلك حاولوا ابعاده عن والده اما بالقتل.. أو بالابعاد والتشريد.

وحب يعقوب ليوسف قد يكون مصدره أنه يعلم بما سوف يكون عليه مصير هذا الغلام.

وقد يكون حبه ناشئا من حب والدته.. فحب الوالدة قد يورث حب

الولد.. ولذلك قال المواطنون في امثالهم الشعبية «حب الوليد من حب أمه»

والحب شيء يجعله الله في القلب لا يستطيع المرء أن يسيطر عليه.. وإلا فان العدل واجب بين الأولاد فلا يفضل المرء ولداً على ولد.. وإلا نشأت العداوة والبغضاء بين الأولاد.

ومن العبر أن الوالد قال لهم انني أخاف أن يأكله الذئب فكأنه فتح لهم الباب فجاءوا إليه مساءاً يبكون ويقولون ان الذئب أكله.

ومنها أن اللعب والرتعة ليست حراماً.. ولا سيما اذا كانت لا تشغل عن طاعة الله.. فقد قال الاخوة لأبيهم دع يوسف يذهب معنا إلى الصحراء ليرتع ويلعب.. ولو كان هذا حراماً لأنكر عليهم قولهم..

والمهم أن في قصة يوسف كثير من العبر والعظات لمن تدبرها ووعاها..

وهذا المثل يضرب لنفي التهم التي تلصق بالانسان إذا كان بريئا منها

٨٦٠١ - الْبَرَكَهْ فِي الْحَرَكَهْ

يعني أن الانسان لكي يبحث عن الرزق لا بد أن يتحرك ويعمل الأسباب لأن السماء لا تمطر ذهبا ولا فضه.. وأن الانسان لا بد أن يعمل الأسباب لجلب الرزق لان الأمور مرهونة باسبابها.

والحركة خير من السكون لأن السكون موت والحركة حياة.. والرزق مرهون بالحركة.. والموت مرهون بالسكون.

يضرب هذا مثلا لعمل الأسباب في طلب المعاش والأسباب قد يفشل بعضها.. ولكن هذا الفشل يجب أن لا يفت في عضدنا.. فقد يكون هناك خطأ في رسم الخطة.. أو قد يكون هناك خطأ في تنفيذها.. وقد يكون الطريق الذي سلكناه مسدوداً فعلينا أن نسلك طريقا آخر يؤدي إلى ما نريده من تحقيق بعض أهداف هذه الحياة.. وعلينا أن نعرف أن كل طريق نسلكه لا نجاز عمل

من الاعمال فهو محتمل للنجاح أو الفشل لظروف وملابسات قد لا نكون حسبنا لها حسابا..

٨٦٠٢ - بَشِّرْ مَالْ الْبَخِيلِ بِحَادِثٍ أَوْ وَارِثْ

الحادث هو الحريق الذي يلتهم الأخضر واليابس.. أو للصوص الذين قد يسلبون المرء جميع ما يملك.. فاذا لم يحدث أمر من هذين الأمرين فهناك الموت الذي يسلب المرء روحه.. فيترك كل ما جمعه للورثة الذين ينعمون بالمال الذي لم يتعبوا في جمعه.. بينما حسابه وعقابه على من جمعه..

وقد يبلغ البخل بأحدهم إلى أن يقتر على نفسه وعلى أولاده حتى يتمنون موته.. وهناك من لا تلذ له نعمة العيش إلا على موائد الآخرين.. أما أن يأكل من ماله فهذا من أصعب الأمور على نفسه..

وأنا أعرف أناسا لا يلذ لهم الأكل إلا على حساب الآخرين. وقد قال أحد الشعراء الأقدمين:-

يقـــتر عيسى عـــلى نفسه وليس ببـــاق ولا خالـــد
ولو يستطيـــع لتقتـــيره تنفس من منخر واحـــد

يضرب هذا مثلا للجمع والمنع والحرص الشديد على جمع الأموال وتكديسها وعدم الانفاق منها على من يلزم الانفاق عليه..

٨٦٠٣ - بشيرٍ وَأَبِي الْبْشَارَهْ

البشير هو من يزف اليك خبراً ساراً بما ضاع منك ويئست منه فوجده.. أو مالاً وهب لك دون أن تكون منتظرا له أو مركزا مرموقاً أسند اليك.. وأنت تتوق إليه.. أو بشرك بموت عدو لك كان يناصبك العداء ويقف في طريق نجاحك فخلصك منه الموت..

كل هذه الأخبار مفرحة يتوق المرء إلى سماعها ويسر بأنبائها.. ويكافأ من

زفها إليك.. أو يجب أن يكافأ من زفها إليك مكافأة تسعده كما أسعدك وترضيه كما أرضاك..

ومعنى أبي البشارة يعني أريد المكافأة على أني سبقت الجميع بنقل هذه الأخبار السارة اليك وعجلت السرور إلى نفسك..

ومما يحكى مما يناسب هذا المثل أن أحد ولاة العهد في دولة بني أمية كان قد خرج الى الصحراء للصيد والقنص.. وبينما كان جالسا هو وحاشيته جاءه البشير بأنه قد بويع بالخلافة.. فلم يكن من ولي العهد وحاشيته إلا أن سجدوا لله شكراً.. إلا واحداً منهم فانه لم يسجد.. وسأله ولي العهد قائلا :- لماذا لم تسجد معنا شكراً لله.. فقال هذا الشخص أأسجد وأشكر الله على أن كنت بيننا فطرت عنا..!! فقال ولي العهد انك سوف تطير معنا.. فقال الآن طاب السجود..!!

٨٦٠٤- بَعْدَ اللُّتَيَّا وَاللَّتِي

أي بعد الجهود الكثيرة التي صفتها كذا وكذا.. والجهود الصغيرة التي صفتها كذا وكذا حصلت على هذا الشيء.. أي أنني لم أحصل على هذا الشيء إلا بعد جهود مضنية ومتواصلة.. ومعنى هذا إنني دفعت مقابل هذا الشيء الكثير الكثير.. فهل هذا الشيء يساوي هذه الجهود.!؟

وطبعا نحن لا نعرف هذا الأمر الذي حصل عليه ولكن فحوى المثل تدل على أنه شيء حقير لا يساوي ما بذل في سبيله من جهود متواصلة..

يضرب هذا المثل للشيء الحقير الذي لا تناله إلا بعد سعي حثيث متواصل لا يقدر بثمن لا من حيث الجهد ولا من حيث الأوقات التي ذهبت من العمر.. واللتي لن تعوض..

٨٦٠٥- الْبُعْدُ مَا يمْحَى غَلاَ كُلْ غَالِي

البعد هو الفرقة بين المحبين.. والغالي يعني المحبوب.. فالبعد لا يزيل

المحبة.. ولا سيما اذا كانت متبادلة بين الطرفين.. وأن البعد جاء نتيجة لظروف قاهرة لا يد لأحد المحبين فيها..

بل إن البعد إذا كان بهذا الشكل يزيد الحب.. ويجعل المحب يتعلق بمحبوبه أكثر فأكثر.. لأن الخيال يعمل عمله فتجد المحب دائما يتخيل محبوبه جالسا وقائما.. يقظا ونائما.. متكلما وساكتا.. مستقراً في بيته أو متنقلا بين جيرانه ومحبيه.

والحب أنواع كثيرة.. ولذلك فقد ألف فيه كتب قائمة بذاتها كلها عن الحب والمحبين.

ولا غرابة في هذا فالحب هو أثمن ما في هذه الحياة.. ولولا الحب لما حصل النسل واستمرت البشرية.. ولولا الحب لما عطف الوالد على ولده والقريب على قريبه.. والولد على والده.

يضرب هذا مثلا في ثبات المحبة ورسوخها.. وأن التباعد في الأجسام لا يزيل المحبة من القلوب.. بل قد يزيدها رسوخاً وثباتا.. إلى أن يعترضها اليأس وعندئذ تزول شيئاً فشيئا إلى أن تزول بالتدريج وتنمحي.. قال الشاعر الشعبي السامر:

ارحل وأنا أبقى للعنا والغرابيل	حقي عـذاب منك بأول وتالي
يـا ما على شأنك تحملت وأشيل	حمل الأسى والحزن شلته لحالي
وأرجوك لا تبخل برد المراسيل	والبعـد ما يمحي غلا كل غالي
جرحتـني بعيون سود مظاليل	بجروح معظمهـا يكون متوالي
وأرجوك رجوى بالليالي المقابيل	تصغـى وتجمعنا صروف الليالي
لك بالهوى مشتاق يا زين بالحيل	غـيرك فلا بالخلق لي راس مالي

٨٦٠٦- بُعْدُ الْمَشَرقْ عَنْ الْمَغْرِبْ

أي أن هذا الأمر بعيد كبعد المشرق عن المغرب.. وهذا هو أطول بعد قد

يتصوره الانسان ويخطر على باله.. بينما هناك أبعاد في هذا الكون قد لا تخطر على بال انسان.. وإنما هم يضربون الأمثال بالشيء المحسوس الذي يشاهده الكبير والصغير.. ويتساوى في معرفته العالم وتجاهل..

يضرب هذا في بعد تناول أي أمر من الأمور التي قد تكون قريبة إلى الانسان ولكن هناك ظروفا وموانع تحول دون الوصول إليها.. قد تكون هذه الموانع طبيعية.. وقد تكون موانع بشرية.. حيث يقف دون تحقيق هذا الأمر أناس أقوياء وصعاب لا يمكن تخطيها.. إلى المراد.. ولا يمكن تجاهلها عند محاولة اجتيازها..

٨٦٠٧- بَعْضُ الْمَزْحِ رَزْحٌ

المزح هو خلاف الجد.. وهو الكلام أو التصرف الذي يقصد منه التسلية.. ويقصد منه تزجية الوقت.. وادخال السرور على الحاضرين..

والرزح هو الضرب بقوة.. أو حمل الانسان ورفعه إلى فوق ثم دفعه إلى الأرض بقوة ليرتطم بها.. وبهذا الارتطام قد ينكسر ضلع من أضلاعه أو أحد ساقيه أو إحدى يديه.. وقد تكون الضربة على الرأس فيكون ارتجاج المخ.. واختلال التفكير..

والمزح يجب أن يكون في حدود لا يتخطاها.. ويجب أن يكون بأسلوب لا يجرح مشاعر الآخرين.. وكم من مزحة أحدثت عداوة وكرها.. بل أحدثت خصاما وعداوة.. قد تصل إلى الاشتباك بالأيدي وقد تتعدى ذلك إلى الاشتباك بالسلاح.. أبيضه وأسوده.

يضرب هذا المثل لخطورة الكلام الذي يراد به المزح لأن هناك أناسا يخلطون السم بالدسم.. ويحاولون أن يسيئوا الى منافسيهم عن طريق المزح.. ولكن هذا الدس المريب.. لا يخفي على الرجل الأريب..

٨٦٠٨- بَعْضْ النَّاسْ خْسَاسْ

خساس جمع خسيس.. وهو الرجل الساقط الذي لا دين له ولا ضمير فهو يعمل كما يحلو له حتى ولو كان في ذلك اضراراً كثيرة تلحق بالآخرين.. فالذي لا دين له ولا ضمير يكون عادة انسانا أنانيا لا يفكر إلا في نفسه ولا شيء غير نفسه.. ولا يهمه الآخرون.. ولا ما سوف يلحق بهم من أضرار.. أو ما سوف يتكبدونه من خسائر مادية كانت معنوية.

يضرب هذا مثلا للانحطاط الخلقي الذي طبع عليه بعض الناس ممن لا ضمير له ولا دين ولا حتى انسانية وأمثال هؤلاء الساقطين يكونون غاية في دناءة النفس.. وانعدام المشاعر الانسانية التي تحول بين المرء وبين ما لا يليق بالنسبة لأقاربه.. او بالنسبة لأصدقائه.. أو بالنسبة لمجتمعه الذي يعيش فيه..

٨٦٠٩- بِعِيدْ الدَّارْ لاَ تَبْحَثْ كِنِينِهْ

بعيد الدار أي الذي سافر من بلده إلى بلاد الغربة لطلب الرزق.. او لمشكلات عائلية طارئة.. ولا تبحث كنينه أي لا تسأله عن مكنون فؤاده من شوقه إلى أهله.. وشوقه إلى بلاده.. وشوقه إلى رفاق الصبا.. فانك ان سألت هذا السؤال سوف تثير في نفسه كوامن الشوق وسوف تجدد جروح الغربة التي يعاني منها.

بل ان سؤالك هذا لا معنى له.. فان النظر إلى حاله سوف يكفي عن سؤاله..

فالغريب دائما حزين الفؤاد بادي الهموم.. اذا نظرت إليه عرفت ما يعاني من لوعات الغربة على صفحة وجهه.. وفي نحول جسمه.. وفي كثرة أفكاره وهواجسه التي لا تنتهي.

يضرب هذا مثلا لآلام الغربة وأحزانها.. وأن المرء دائما يحن إلى موطنه الأصلي لما فيه من ذكريات الطفولة.. ولما فيه من الأصحاب والأحباب الذين

يحن المرء إلى لقياهم.. والاجتماع بهم.. لأنه لا يرتاح نفسيا وجسديا إلا بهذا اللقاء..

قال الشاعر الشعبي ابراهيم بن مزيد

غريب الدار لا تبحث كنينه	على ما فيه جعل الله يعينه
على ما فيه خلوه متدامل	يكفيكم من أبحاثه ونينه
تعرفون الغريب إلى تذكر	بلا دينه وربع عارفينه
وهو في دار قوم ما تعرفه	كلامه عندهم مثل الرطينه
يجر الصوت من غير اختياره	ولا يظن بأحد سامعينه
يقوله واحد غرب وجرب	وذاق من الدهر زينه وشينه
وشاف ان الفراق أكبر مصيبة	وأمر من الصبر ياذا يقينه
وهذى دبرة الله يا محمد	غريب الدار لا تبحث كنينه

٨٦١٠- الْبْكَا مَا يِرِدْ الْمَيِّتْ

ما يرد أي لا يرد.. والمعنى أن البكاء على الميت لا يعيد له الحياة.. ولذلك فان مداومة البكاء والالحاح فيه ليس بذي فائدة.. وانما هو دليل على الوفاء.. دليل على الحزن والأسى دليل على ذكر الموت الذي هو الفراق الذي لا لقاء بعده إلا يوم القيامة.. وإذا كان الباكي والمبكي عليه ممن رضى الله عمله وأدخله الجنة.. فان اللقاء يكون هناك.. ولكن هذا اللقاء غير أكيد..

وبكاء القريب على قريبه او من يعز عليه أمر فطري لا محذور فيه.. ولكن المحذور في السخط على هذا الأمر.. ولذلك فقد روي عن نبينا محمد ﷺ أنه عندما مات ولده ابراهيم حزن وبكى ودمعت عيناه وقال « العين تدمع والقلب يحزن ولا نقول إلا ما يرضي ربنا »

يضرب هذا مثلا للبكاء.. وانه يجب أن يكون في حدود.. لان الله هو

الذي أعطى وهو الذي أخذ.. وهذا سبيل كل الناس سالكه.. فالموت هو نهاية المطاف لكل حي إلا رب العزة والجلال..

قال الشاعر الشعبي سعد سعود العواد

يـا ونـتي ونيتهـا عشرونـات	والونة الوحـدة عن ألفين ونه
عليك يا للي شرب كاس المنيات	كيف الليالي يا عرب ما أمهلنه
متخرس في حـل صعـب المهات	مطلق شبكها باختصاصه وفنه
لياعطـا ما قال خذ مني وهات	مـا يلحق المعروف هز به ومنه
تبكي عـلى فقده بني عفيفات	ودار الطريقي بالنوايـح مرنـه
كـثر البكا لو يرجع الشي الى فات	كــان الدواسر بالمدامع بكنـه

٨٦١١- الْبكَا لِلنسَا

يعني أن أكثر من يبكي عند الشدائد والملمات هن النساء.. أما الرجال فان البكاء نقص في رجولتهم.. وخور في عزائمهم إلا في حالات نادرة.. وفي حدود ضيقة لأن عليهم أن يقابلوا الشدائد بعزائم الأبطال وأن يفكروا في أخذ الثأر اذا كان المقتول معتدى عليه ومظلوما.. وأن يحاولوا التفكير بهدوء في الطرق الكفيلة برد الاعتداء.. والوقوف في وجوه الأعداء بقوة وصلابة..

يضرب هذا مثلا لبعض الفوارق بين الرجال والنساء امام الشدائد.. وأن سلاح النساء الوحيد هو البكاء.. ولا شيء غير البكاء وهذا بخلاف الرجال الذين يجب أن لا يشغلهم الحزن والبكاء عن تدبر الأمور ورسم الخطط ورد الاعتداء في نحور المعتدين.

٨٦١٢- بْلَادٍ حَلاَوِيَها كَلَتْهَا عْدَاهَا

بلاد حلاويها.. أي أحلى ما فيها يأكله الأعداء.. لأنها بلاد ضعيفة ذليلة.. أو على الأصح أهلها ضعفاء اذلاء.. ولذلك فان الأعداء يغيرون عليها

وينتصرون على أهلها.. ويفرضون شروطهم الجائرة على سكانها فيخضعون لهذه الشروط.. ويخنعون لها.. فيسيطر الأعداء على مقدراتها وثرواتها.. ولا يتركون لأهلها إلا ما لا خير فيه.. فيعيش هؤلاء الأذلاء في شضف من العيش يعانونه صباح مساء.. ويعيشون في ظل القهر والجور والطغيان.. ولا يستطيعون حراكا..

يضرب هذا مثلا للضعفاء الذين يكونون لقمة سائغة لكل طامع.. وهدفا سهل المنال لكل متسلط يريد سيطرة.. ويريد تحكما في مقدرات الشعوب الضعيفة التي لا حول لها وطول..

٨٦١٣- الْبُومَةُ مَشْئُومَةٌ والصَّقِرْ مَا يْبغَاهَا

البومة معروفة.. وهي طائر يشبه وجهه وجه الانسان وهي بخلاف الطير الذي يبحث عن رزقه في النهار.. فهي لا تبحث عن رزقها إلا في الليل.. وذلك أنها ترى في نفسها أنها من أجمل الطير وجها وأحسنها ريشا.. وارشقها قواما.. ولذلك فهي تخشى العين.. ولا تطير إلا ليلا حتى لا يراها احد فيصيبها بالعين.

والبومة مشئومة.. وهي لا تعيش الا في الخراب.. لهذا فهي نذير الخراب.. وهي قبيحة الشكل منتنة الرائحة لا تألف الطيور.. ولا تألفها الطيور..

والصقر الذي هو من جوارح الطير يترفع عن صيدها ولو قدم له لحمها لأباه وعزف عن أكله..

يضرب هذا مثلا لبعض الأمور المشئومة التي يتحاماها الناس.. ولا يقربونها.. وإن قربت منهم هربوا منها.. لأنها دليل نحس وشؤم.. ولأنها لا فائدة فيها على أي وجه من الوجوه.. أرادها الانسان..

٨٦١٤- بَيْعَةْ طْعَيْسْ

طعيس هذا كان رجلا مملوكا.. وقيل إن سده شيخ احدى القبائل فصمم

على أخذ الثـأر من شيخ هـذه القبيلة المعتديـه ولم يكن لديه قـدرة على مهاجمتـه في وضح النهار فلجأ إلى المكر والحيلة وفكر كيف تكون الحيلة.. التي هي الوسيلة الناجحة في بلوغ هذا الهدف..

وبعد تفكير طويل.. واستعراض جميع الطرق الموصلة لهذا الغرض اخذ معه رمحا قصيراً.. وذهب إلى مضارب هذه القبيلة.. فصار اجيراً عند أحد أفرادها.. وعندما يرخي الليل سدو له.. ويتجمع افراد القبيلة كان هذا المملوك يقوم برقصات من بلاده غريبة لطيفة مسلية.. وكان يتغنى في هذه الرقصات.. ويأتي فيها بالمضحكات.. حتى اشتهر امره بين أفراد القبيلة.. وكان معروفا لدى الجميع أنه لا يرقص الا والحربة في يده.. لأنه في أثناء الرقص يقلب هذه الحربة ويعمل بها حركات رشيقة لطيفة تعجب الناظرين..

وسمـع به شيخ القبيلة.. وسمع عن رقصاته الشيء الكـثير المعجب المطرب.. فطلب حضوره فحضر بين يدي شيخ القبيلة.. واجتمع الكـثير ممن رآه وأعجب برقصاته أو سمع عن هذه الرقصات فأحب أن يشاهدها.. وكونوا حول هـذا المملوك حلقة.. صار يرقص في دائرتها وشيخ القبيلة جالس في صدرها.. وصار الراقص يدور في هذه الحلقة.. ويتحرك حركات مضحكة.. والحربة بين يديه ينقلها مرة إلى اليمين ومرة إلى الشمال.. ويقذفها في بعض المرات في الهواء ثم يعدو ويتلقفها..

وفي احدى دوراته في هذه الحلقة قرب من مكان الشيخ وصار يتحرك حركات أدهشت الشيخ وشغلته عن التفكير في أي شيء غير تلك الحركات.. وعندما تأكد طعيس أنه بالمكان المناسب لتسديد الطعنة.. التفت إلى الشيخ وسدد إليه طعنة قوية في صدره حتى خرجت الحربة من ظهره.. كل ذلك حصـل في لمح البصر.. فتمدد الشيخ يشحط في دمه.. وقام من حوله إلى طعيس يضربونه بما في أيديهم من عصي أو سلاح حتى قضوا على حياته ولكن شيخهم كان قد سبقه إلى الدار الآخرة..

والبيعة بمعنى الحركة الانتحارية.. أو الفدائية التي لا يفكر المرء معها في مصيره.. ولا في أي شيء آخر قد يحدث له..

وقيل إن لهذا المثل تفسيرات أخرى نكتفي بما ذكرنا عما لم نذكر..

وهذا المثل يضرب للاقدام إلى حد المجازفة.. أو لمقابلة الموت المحقق في سبيل الوصول إلى هدف من الأهداف.. التي يريد المرء تحقيقها.. حتى ولو كانت روحه ثمنا لها..

٨٦١٥- بَيْنْ الْيَاسْ والرَّجَاء

الياس يعني اليأس.. أي إن هذا الشخص في حالة خطرة قد تودي بحياته.. وقد ينجو منها بأعجوبة.

وقد يكون معنى المثل.. أن هذه الحاجة التي هو في طلبها ليس يقينا أنه سوف ينالها.. فقد تساعده الظروف فينال ما طلب.. وقد تعاكسه الأقدار فيكون نصيبه الخسران والبوار..

ويضرب هذا مثلا لبعض الأمور التي فيها بصيص من الأمل وفيها رموز للخسران بحيث أن المرء لا يستطيع أن يحكم بأحد الأمرين لأن هناك ظروفا خارجة عن قدرة الانسان قد يكون لها تأثير على مجريات الأمور.. فان كانت لصالح الانسان نجحت مساعيه.. وان جاءت الرياح على غير المأمول تلاشت الآمال.. وخسرت الأموال والرجال..

قال الشاعر الشعبي عبد الله بن ربيعة:-

يا ركب وان جيتوا منازل دهاما	وبين لكم من ناعس الطرف نباب
ان سايلوا عني وبان الملاما	تعذروا لي يا عريبين الأنساب
قولوا عليه الشهر بالريف عاما	وإن دار حوله صار حدر الثرى غاب

بـين الرجـا قولوا وبين الحماما   لا هوب حوا الما ولا هو لجذاب

قال الطبيب ش تشتهي قلت لاما   عجاب لعاب ورا نايف هضاب

أفكر وقـال دواك حدر اللثا ما   قلت أي نعم من ريق معسول الأنياب

هو ريـف قلبي عنه مالي مقاما   لولا عريب الجد قطاع الأرقاب

حرف التاء

ت

٨٦١٦- تَبِي نَيـْ.. وإلاَّ مَسْابَقْ

تبي بمعنى تريد والنون والياء أول كلمة لا تبيح لنا الأحوال الاجتماعية كتابتها صريحة.. والسباق معروف وهو العدو بين رجال متسابقين.. أو خيول متسابقة ليعرف أيها أو أيهم أسرع إلى بلوغ الهدف المتفق عليه لنيل قصبات السبق..

وهذا المثل اطلقه ولي امرأة جاء إليه احدهم يخطبها نقبله.. وزوجه اياها.. ولكن الرجل علم فيما بعد أنها عرجاء.. فتوقف واحتار وأراد أن يفسخ العقد ولكن ولي المرأة قال له هذا المثل..

وهذا المثل يذكرنا بقصة رجل أراد أن يشتري جارية ورآها جالسة فاعجب بجمال وجهها وطلاقة لسانها وهم بشرائها.. وفي آخر لحظة علم أنها عرجاء فأراد أن يتراجع عن شرائها.. فقالت له الجارية:- ان كنت تريدني للخدمة وللفراش فأنا أصلح لذلك وان كنت تريد جارية للسباق فابحث عن غيري.. فاعجب الرجل بسرعة بديهتها.. وحكمة منطوقها.. فاشتراها فكانت أحظى جواريه عنده.

يضرب هذا مثلا في أنه اذا توفر المطلب الأساسي فان الامور الثانوية.. ليست بذات أهمية..

٨٦١٧- التَّجْرِبَهْ أَكْبَرْ بِرْهَانْ

التجربة هي ممارسة الشيء مرة تلو أخرى.. وهي دليل واضح على أن هذا

الشيء مفيد أو ضار وهذا الطريق يؤدَي إلى نتائج طيبة.. أو نتائج لا خير فيها..

كما أن التجربة تظهر لك قوة الشيء وجماله اذا كان ملبوساً.. وتظهر لك منافع الشيء او مضاره اذا كان مأكولا..

ومن عادة الباعة اذا أرادوا أن يغروا الانسان بشراء شيء أن يطلقوا هذا المثل لاقناع المشتري بالشراء والتجربة.. لأن الغالب أن الذي يشتري الشيء ويجربه لا يرده..

والحياة كلها تجارب.. وكلها دروس وعبر.. والعاقل هو الذي يستفيد من الدروس والعبر.. فلا يسلك الطريق الذي فشل فيه أول مرة.. ولا يكرر الغلط اذا ارتكبه في ظرف من ظروف حياته..

يضرب هذا مثلا لفائدة التجربة.. وأنها تكشف للمرء أموراً كثيرة منها النافع ومنها الضار.. وعليه بعد التجربة أن يأخذ العبرة والعظة.. فيبتعد عن الطرق الضارة.. ويسلك الطريق الجدد.. الذي لا عثار فيه..

٨٦١٨- التّرَابْ فِي وَجْهْ الْعَدُو

التراب معروف.. وهم يرمزون به للخيبة والخسران والفشل الذريع.. الذي سوف يكون هو نصيب الأعداء اذا أرادوا الاعتداء..

وقد يقال هذا المثل إذا جاءت مناسبة لذكر التراب فيقال ان التراب- في وجه العدو- أي يجب أن يصنع به كذا وكذا لينتج عنه كذا وكذا..

يضرب هذا مثلا لبعض آداب الحديث.. وأن المتحدث اذا ذكر شيئا حقيراً أضافه إلى الأعداء أو رماه في وجه الأعداء..

وقد يضرب مثلا للعدو الذي يهددك ويتوعدك بالويل والثبور.. بينما أنت واثق من نفسك.. ومستعد للقائه.. ومستعد لتعفير وجوه الأعداء في التراب..

ولتعفير في التراب لا يكون إلا لقتيل أو جريح في ميادين المعارك.. والحروب..

٨٦١٩ - تَرَاكْ مِنْ قَوْمٍ تَعْرَفْ الْمَوَاجِيبْ

تراك أي تيقن واعرف أنك من اناس تعرف الحقوق والواجبات التي لا يليق بالمرء أن يتخلى عنها.. والمواجيب هي الواجبات الاجتماعية من بذل للمحتاج.. وعطف على الفقير.. وشفقة بالبائس المحروم..

وهذا المثل يقال من باب التشجيع على أعمال الخير.. فاذا ذكرت المرء بأن أهله وعشيرته.. أهل جود وكرم وسخاء فان ذلك قد يبعث في نفسه نوازع الخير.. ويكفها عن نوازع الشر..

لأن من طبيعة الانسان أن يحاول أن لا يكون أقل من آبائه واجداده مكانة وكرما وشجاعة..

يضرب هذا مثلا لبث روح المكارم في نفوس الشباب واشعارهم بأن آباءهم كان لهم شأن عظيم.. وأن الأبناء يجب أن لا يقلوا عن آبائهم:-

نبـــني كما كانـــت أوائلنـــا   تبنـي ونفعـل مثـل ما فعلوا

٨٦٢٠ - تَرْكْ الْإِسَاءَهْ أَهْوَنْ مِنْ الْإِعْتِذَارْ

أهون بمعنى أسهل وأخف ضرراً.. والمعنى أنك لا تفعل ما يجب الاعتذار منه.. فان الاعتذار مهما كان رقيقا ومهما كان ذليلا.. لا يزيل آثار لاساءة.. بل لا بد أن يبقى لها بقايا في النفوس.. لأن الاساءة تسجل عليك لدى الآخرين.. فاذا تبعها اساءة اخرى كان من الصعب التجاوز عنها.. ومن الصعب غفرانها.. وسوف تكون مصدر متاعب لك.. تعاني منها في مستقبل الأيام.. وسوف تدفع ثمنها من قيمتك الاجتماعية.. ومن مكانتك في النفوس..

يضرب هذا مثلا لسلوك الطريق الصحيح في علاقة المرء باخوانه

والمتعاملين معه.. وأن يكون حذراً من ارتكاب الأخطاء التي يجب أن يعتذر منها.. فان الناس قد يقبلون العذر لأول مرة مع أنه لا يزيل آثار الاساءة كلها..

ولكنهم لن يقبلوا الاعتذار من خطأ ثان وثالث بل إنهم سوف يحاولون مقابلة الاساءة بمثلها.. وهذا معناه أن يعيش المرء في جو مليء بالكراهية والكيد والاساءة..

٨٦٢١- تِزِلْ بْقِدْمْكْ وَلاَ تِزِلْ بَاثَمْكْ

تزل بقدمك فتعثر.. ويصيبك بعض الجراح.. أسهل وأخف من أن تزل بلسانك.. أي تتكلم بلسانك في حق الناس بما لا يليق.. وذلك لأن جراحات البدن تبرأ وتزول.. وتتلاءم الجروح.. اما جراحات اللسان فانها تجرح النفوس.. وتؤثر على العواطف وجراحات النفوس من الصعب زوالها واندمالها..

ولذلك قال الشاعر العربي القديم:-

جراحات السنان لها التئام ... ولا يلتام ما جرح اللسان

يضرب هذا مثلا للتحذير من شطحات اللسان وهفواته.. لأنها تجرح النفوس.. وجرح النفوس من الصعب برؤه.. ومن الصعب تلافيه حتى ولو اعتذر الانسان.. فان آثار الاساءة لا تزول تماما بل لا بد أن يبقى لها بقايا تؤثر على علاقة المرء الجارح بعلاقة المرء المجروح.

٨٦٢٢- تَعَبْ سَاعَهْ وَلاَ تَعَبْ كِلْ سَاعَهْ

يعني اذا كان لديك مشكلة يمكن أن تحلها دفعة واحدة وفي وقت متواصل.. ويمكن أن تحلها على مراحل متعددة وكانت هذه المشكلة تسبب لك آلاما

ومتاعب لانك تعالجها بمسكنات.. تزول بعد فترة من الزمن ثم تعود الآلام والمنغصات..

فالمثل يقول ان علاج هذه المشكلة دفعة واحدة خير من تجزئتها.. وبتر بذور الشر خير من علاجها بالمسكنات.

فمثلا بعضهم يؤلمه ضرسه ولا أمل في علاجه فمن الخير كل الخير.. ان يخلعه.. وان يتحمل آلام خلعه بدل أن يعالجه بمسكنات تزول بعد فترة.. ثم تعود اليه الآلام..

ومثل آخر شخص يؤلمه أحد أعضائه.. وهو في حاجة الى اجراء عملية جراحية.. ولكنه متخوف من هذه العملية ولا يريد أن يعملها.. وإنما يلجأ الى مسكنات تزول بعد فترة.. ثم تعود اليه الآلام.

فالمثل يقول ان الأفضل أن تجري العملية وأن تتحمل آلامها لمرة واحدة.. فذلك خير لك من أن تعاني هذه الآلام ما بين وقت وآخر..

يضرب هذا مثلا في القضاء على مواطن الآلام.. وقطع دابرها بلا تردد. فذلك خير من استمرار مكابدتها..

٨٦٢٣ - تَعَدَّى الْقَاعَهْ

تعدى أي اجتاز وتعمق.. والقاعة هي القاع.. قاع البئر.. أو قاع البحر.. أو قاع البركة.. والمعنى أنه تعمق حتى اجتاز ما لا يجتازه أحد.. وهذا طبعاً مبالغة في التعمق..

يضرب هذا مثلا للتشدد في بعض الأمر أكثر مما يلزم.. والمبالغة فيه أكثر مما يجب.. بينما الشيء المطلوب أن يكون المرء معتدلا في أموره.. فإذا طلب طلب أمراً معقولاً.. وإذا أمر أمر بشيء من الممكن تنفيذه.. أما أن يبالغ ويطلب من الآخرين أمراً مستحيلاً.. أو شبيهاً بالمستحيل فهذا هو الشيء المستغرب الذي سوف يقابل بالرفض والتمرد والعصيان.

٨٦٢٤- تِقِلْ جِنِّي ِ شَافْ ذِيبْ

تقل أي كأنه.. أو كقولك.. وشاف بمعنى رأى.. أي كقولك ان جنيا رأى ذئبا..

ويقول الشعبيون ان الجن في بعض المرات يتقمصون أجساد الحيوانات.. فيكون الجني في جسم خروف أو في جسم غزال.. أو في جسم أرنب.. فإذا رأى الذئب الجني.. وقد صار في شكل حيوان لم يستطع أن يتخلى عن هذا الشكل.. ولم يستطع ان يهرب من الذئب..

وعندئذ يهجم عليه الذئب فيقتله.. ويأكل من لحمه عدة أيام..

ويقول العوام أيضاً إن الذئب إذا بقى سبعة أيام بدون طعام أتاح الله له جنياً في شكل حيوان فيأكله.. لأن الله قد تكفل بأرزاق الخلق.. وقد جعل بعضهم.. ولا سيما الحيوانات غذاءاً ورزقا للبعض الآخر..

يضرب هذا مثلا لبعض الأشخاص الذين يتضاءلون ولا يستطيعون حراكا أمام بعض الشخصيات الأخرى..

٨٦٢٥- تَكَاثَرَتْ الظِّبَاءُ عَلَى خُرَاشٍ

خراش هذا صياد ماهر.. ولكنه في بعض الأيام لا يجد صيداً قليلا ولا كثيرا.. وفي بعضها يتكاثر الصيد أمامه فلا يدري ماذا يصيد.. ولا ماذا يختار.. لأن كل نوع من الصيد مغر ومرغوب فيه.. وقد يدركه الطمع فيسعى إلى أن يصيد الصيد كله.. ولكنه لا يستطيع فيهرب منه الصيد كله..

وهذا المثل عربي قديم ولكنه لا يزال يستعمل بين أفراد الشعب كما كان يستعمل سابقاً.. وهو شطر من بيت من الشعر.. والبيت كاملا هو:-

تكاثرت الظباء على خراش   فما يدري خراش ما يصيد

يضرب هذا مثلا للحيرة والتردد في حسن الاختيار فيما يعرض للإنسان من

شئون الحياة.. والتردد والحيرة قد تطول في بعض الاحيان.. فتفوت الفرصة.. لأن الفرص سريعة الذهاب.. وهي تمر كالسحاب..

٨٦٢٦ - تِكْبَرْ وْتِدْبَرْ

وتدبر أي يكثر دبرك.. والدبر هي الجروح التي تكون في ظهر الجمل نتيجة لسوء وضع الأحمال على ظهره.. والمقصود بالدبر هنا كثرة العيوب والأخطاء والانحرافات الضارة التي لا ينبغي للإنسان أن يمارسها.. والمعنى أنه يكبر سنك ويزداد جهلك.. وتزداد نزواتك.. ومساوئك.. بينما المفروض أن تكبر ويزداد عقلك نضوجاً.. وتفكيرك تركيزا.. وأعمالك وتصرفاتك اتزاناً..

يضرب هذا مثلا للشاب الذي يتصرف تصرفات الأطفال.. أو للشيخ الذي يتصرف تصرفات الشباب والتي قد يكون فيها شيء من النزق والاندفاع والتهور الذي لا يليق بمن كبر سنه.. وكان حريابه أن ينضج عقله.. فلا يرتكب بعض الأخطاء التي لا يعملها إلا من لا تجربة عنده.. ولا خبرة له بالأحداث.. وما ينشأ عنها من أمور خطيرة قد تؤثر على المرء في مستقبل حياته.. وحاضرها..

٨٦٢٧ - تِلْحَقْ فِيهَا الْجِذْعَهْ

الجذعة من الحيوانات هي الصغيرة.. كما أن الجذع من البشر هو الصغير.. ومعنى المثل أنها مشكلة كبيرة عريقة الجذور متفرقة الأغصان.. بحيث أن الصغير سوف يكبر ثم يشارك فيها.. ويصطلي بنارها.. ويشقى بها كما شقي بها من سبقه..

وقد يكون معنى المثل أنها أمور هادئة تسير ببطء شديد بحيث أن الذي يركب الشابة من الإبل- وهي عادة غير سريعة- سوف يلحق بالقافلة.. وسوف ينال من الغنائم مثل ما ينال الآخرون المسرعون.. وقد يكون الأمر فتنة وحرباً فينال من مآسيها وآلامها الشيء الكثير..

يضرب هذا مثلا لبعض الأمور الكبيرة التي يعاني منها الشقاء جيل بعد جيل.. أو قد تكون منافع وفوائد كبيرة يسعد بها الأهالي ويأخذون منها الشيء الكثير ولكنه يبقى بعدهم للأجيال الأخرى شيء كثير أيضاً..

٨٦٢٨ - التَّوْبَهْ تِجِبْ مَا قَبْلَهَا

تجب أي تقطع.. وما قبلها أي ما سبقها من المعاصي والذنوب وهذا طبعاً بالنسبة إلى الذنوب التي بين العبد وربه أما الذنوب بالنسبة إلى الخلق.. فإن التوبة لا تكفي بل لا بد من رد الحقوق إلى أصحابها.. أو طلب التنازل عنها والسماح بها لمن أخذها..

وهذا معناه أن باب التوبة مفتوح للتائبين.. وغفران الذنوب متيسر في كل ساعة وحين..

والتوبة لها ركنان الندم على ما فات.. والتصميم على عدم العودة إليها مرة ثانية

يضرب هذا مثلا في فتح الأبواب للعصاة والمجرمين بأن لا ييأسوا من رحمة الله.. والعبد يجب أن لا يسيء الظن بمولاه مها عظمت ذنوبه وكثرت.. فالله يغفر الذنوب جميعاً لمن صحت نيته.. وصدقت توبته وصمم على سلوك الطريق السوي الذي لا اعوجاج فيه.

حرف الثاء

ث

٨٦٢٩- ثَوْبِهْ مَا يِلْحَقْ ظْلاَلِهْ

أي إنه يسعى لطلب الرزق بسرعة هائلة.. بحيث أنك ما ترى يتعلق بجسمه لا يكاد يلحقه.. وهذا طبعاً مبالغة يرمز بها للسعي الحثيث المتواصل في طلب الرزق..

وقد يكون هذا الطلب لنيل لقمة العيش.. وقد يكون للاستكثار من حطام هذه الدنيا.. لأن هناك اناساً لا يشبعون فكلما جمعوا مبلغا من المال طلبوا ما هو أكثر منه.. وكلما بلغوا درجة من الثروة تطلعوا إلى ما هو أعلى منها..

وصدق رسول الله ﷺ حيث قال:

طالبان لا يشبعان طالب علم وطالب مال ولو أعطى ابن آدم واديان من ذهب لابتغى ثالثاً.. ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب.. ويتوب الله على من تاب.

وسعة الرزق لا تأتي بسرعة السعي أو كثرته.. مع أن السعي مطلوب.. لأنك ترى أناسا هادئين وضعفاء.. ومع ذلك، تأتيهم الأرزاق من حيث يعلمون.. ومن حيث لا يعلمون.. وهناك أناس يشقون.. ويسعون سعياً حثيثاً.. ومع ذلك فإنك ترى أحدهم لا يدرك أكثر من القوت الضروري.. حكمة الله في خلقه.

يضرب هذا مثلا في الجد والاجتهاد في طلب الرزق الذي قد ينال المرء منه الشيء الكثير.. وقد لا ينال إلا أقل القليل..



حرف الجيم

ج

٨٦٣٠- الْجَارْ لِهْ حَقٍّ وَلَوْ كَانْ جَافِي

جارك هو من كان بيته بجوار بيتك.. وجافي بمعنى بعيد عنك.. فلا يزورك.. ولا يتعاطف معك.. ولا يهنئك بنعمة.. ولا يعزيك في كارثة.. ولا يعودك في مرض.. كل هذه الأمور وأمثالها لا تلغى حق الجوار.. وقد ورد حديث عن الرسول ﷺ على لسان بعض الصحابة أنه قال ما زال رسول الله يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه.. أي سيجعل له نصيباً من الميراث..

ويروى عن الإمام أبي حنيفة أنه كان له جار يهودي.. وكان هذا اليهودي يؤذي جاره أبا حنيفة.. ويردد بيتا من الشعر هو قول الشاعر:-

أضاعوني وأي فـــتى أضاعوا   ليوم كريهـــــة وسداد ثغر

وفي يوم من الأيام فقد أبو حنيفة صوته.. وفقد مضايقاته فسأل عنه فقيل إنه محبوس.

فذهب أبو حنيفة إلى الوالي وطلب اطلاق سراج جاره ثم قال لهذا الجار المؤذي.. هل ترانا أضعناك.؟!

فندم اليهودي على ما كان يصدر عنه من أذى.. واعتذر إلى أبي حنيفة.. ثم أسلم وحسن اسلامه.

يضرب هذا مثلا لحقوق الجار.. ولو جار.. وأن أخطاءه لا تبطل حقوقه..

٨٦٣١- جَا عَلَى مْنَكَّسْ قْرُونِهْ

جا يعني جاء.. ومنكس قرونه معناه أننا بعد أن كنا نسعى وراءه صار هو

الذي يسعى وراءنا.. وبعد أن كنا نتلطف ونطلب منه هذا الأمر.. صار هو الذي يتلطف.. ويطلب منا أن نقبله منه.. والمعنى أن الأمور انعكست.. وانقلبت ظهراً لبطن.. فصار الطالب مطلوبا.. والمطلوب طالباً.. وهكذا الدنيا يوم لك.ويوم عليك ويوم كفاك الله شره.

يضرب هذا مثلا لبعض الأمور التي تطلبها وتلح في طلبها فلا تنالها.. ثم تأتي ظروف أخرى تكون هذه الأمور هي التي تطلبك وتلح عليك.. وتسعى وراءك.. حتى تنالك.. لأن هذه الحياة مليئة بالأسرار.. مليئة بالعبر.. ومليئة بالتقلبات التي تجعل العالي سافلا.. والسافل عالياً وتلك حكمة الله وتدبيره في خلقه.. لأن الناس لو داموا على حالة واحدة من فقر أو غنى من سعادة أو شقاء من راحة أو عناء..

لو داموا على حالة واحدة من هذه الحالات لسئموا الحياة ولذلك نرى بعض الحكومات الراقية التي وفرت لشعبها جميع وسائل الراحة.. نرى بعضهم قد سئم هذه الراحة وتخلص من هذه الحياة بالإنتحار..

فالحياة لا تحلوا إلا بهذه التقلبات.. وبهذه المتناقضات..

٨٦٣٢- جَاهْ بَلاَهْ مِنْ أَقْرِبَاهْ

أي جاءت المصائب من أقرب الناس إليه.. وأولاهم بمساعدته لا المساعدة عليه.. وعونه.. لا العون عليه..

وهذا الوضع هو أكثر الأوضاع ألما وحسرة.. حين تأتيك الإساءة من حيث تنتظر الإحسان.. ويأتيك الشر من حيث تنتظر الخير..

ولذلك قال الشاعر العربي:-

وظلم ذوي القربى أشد مضاضة   على المرء من وقع الحسام المهند

أي إن ظلم القريب أشد ألما من ظلم البعيد.. فضربة بالسيف من عدو أخف وقعاً على النفس من ضربة القريب بالعصا وكلمة جارحة من عدو أخف وقعاً

من إشارة عابرة خفيفة ولكنها مسيئة من قريب كنت تؤمل منه أن يقول في حقك كلمة طيبة.

يضرب هذا مثلا لاختلاف وقع الشدائد وتأثيرها على النفوس بحسب مصادرها فإن كانت من عدو خف وقعها.. وإن كانت من صديق آلمت أشد الايلام.

ولذلك يروى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه فرح وحمد الله أنه لم يقتل بيد واحد من الصحابة وانما قتل بيد مملوك حاقد بسبب حكم عادل أصدره بحقه عمر رضي الله عنه وأرضاه..

٨٦٣٣ - جِتِهْ جِنِيَّتِهْ

جته يعني جاءته.. وجنيته أي انثى الجن التي تخالط بعض الناس فتجعله يتصرف تجاه الآخرين وتجاه نفسه تصرف المجانين. ومعنى المثل أن هذا الرجل قد غضب وانفعل وصار يهذي بكلام أو بتصرف تصرفات شاذة لا يتصرفها العقلاء..

يضرب هذا مثلا لمن ينفعل بسرعة ثم يتصرف تصرفات لا يحسب حسابا لعواقبها الوخيمة التي قد تعود عليه بالأضرار البليغة.. وقد يحاول بعد هدوء الغضب أن يتداركها.. ولكنها تكون قد ملأت النفوس غيضا وكرها لا سبيل إلى زواله.. ولا مندوحة عن أن يؤدي إلى مضاعفات ضارة بالعلاقة بينه وبين الآخرين الذين تصرف بحقهم بما لا يليق من قول أو عمل..

٨٦٣٤ - جْرَيِّبْ فَسُو

جريب تصغير جراب وهو الوعاء من الجلد يضع فيه المسافر بعض ما يحتاج إليه من القوت.. والفسو هو الفساء.. أي إن هذا الشخص كثير الفساء..

خبيث الرائحة.. فمن جالسه فيجب عليه أن يوطن نفسه للروائح الخبيثة التي تزكم الأنوف وتكدر صفو النفوس..

قيل إن رجلا جاء إلى أحد العلماء فقال له:- انني امرؤ فساء (أي كثير الفساء) فهل تنجس ثيابي ويجب علي أن أغسلها.. فقال له هذا العالم.. إن ثيابك لا تنجس بكثرة الفساء.. ولكني أسأل الله أن لا يكثر في المسلمين من أمثالك..

ومن أحاديث الفساء أن حمزة بن بيض كان رجلا ظريفا لطيفا.. ونديما محبوبا من أحد خلفاء بني العباس.. قال حمزة ابن بيض كنت ذات يوم قد أكلت طعاماً كثير الغازات.. وعندما هممت أن أذهب إلى الحمام لأخرج بعض تلك الغازات لم أشعر إلا برسول أمير المؤمنين يقرع علي الباب.. وعندما فتحت له قال أجب أمير المؤمنين..

فقلت له دعني أذهب إلى الحمام أولا.. فقال لا سبيل إلى ذلك بل سوف تذهب معي حالاً كما أنت الآن..

قال حمزة فذهبت معه وتلك الغازات تتفاعل في بطني فدخلت على أمير المؤمنين فوجدته وحده وأمامه احدى محظياته من الجواري.. ولا أحد معنا نحن الثلاثة.. وكان في المجلس إناء فيه جمر وفيه ند تملأ رائحته الطيبة الزكية جميع أرجاء المجلس.. فقلت في نفسي اطلق قليلا من هذه الغازات وسوف تتغلب عليها رائحة الند..

قال حمزة فأطلقت بعض تلك الغازات فتغلبت على رائحة الند وشمها الخليفة فقال هل فعلتها يا حمزة.. فحلفت له بالايمان المغلظة أن هذه الرائحة لم تخرج مني وحلف الخليفة أيضاً أن هذه الرائحة لم تخرج منه..

ثم استمرت الجلسة وضايقتني الغازات فأطلقت دفعة ثانية وشمها الخليفة فقال هل فعلت هذه أنت قال حمزة فحلفت مرة ثانية بأغلظ مما حلفت له في المرة السابقة.. وحلف الخليفة كذلك كما حلفت بأنها لم تخرج منه هذه الرائحة..

هذا والجارية ساكتة لا تستطيع الدفاع عن نفسها كما دافع الرجلان:

ثم عادوا إلى ما كانوا فيه.. قال حمزة وضايقتني الغازات مرة ثالثة.. فأطلقتها فكانت رائحتها أخبث من الثانية فحلفت له بأغلظ من الايمان السابقة..

فقال الخليفة إنه ليس في المجلس إلا أنا وأنت وهذه الجارية فما دامت ليست منك ولا مني فهي من هذه الجارية فخذها إليك فهي لك..

قال حمزة فأخذت بيد الجارية.. وعندما هممت أن أخرج بها من قصر الخليفة.. رآني رئيس الخدم والجارية بيدي فقال:- أي ستذهب بهذه الجارية..؟ فقلت إلى بيتي فقد وهبها لي أمير المؤمنين.. فقال هذا الرئيس لا تخرج بها من القصر.. فإنك ان فعلت لم تنتفع بأمير المؤمنين بعدها.. وأنا سوف اشتريها منك.. وأبقيها في القصر.. لأنني أعلم أن الخليفة سوف يندم على اخراجها من قصره لأنه يحبها..

قال حمزة فبكم تشتريها فدفع لي فيها ألف دينار فأخذتها وتركت الجارية في القصر..

وبعد فترة من الوقت أرسل إلي الخليفة يدعوني فذهبت وعندما دخلت القصر وجدت رئيس الخدم في انتظاري عند الباب فقال لي انك تعلم أن الفسوات الثلاث ليست من الجارية وأنها مظلومة.. وأنا أريدك إذا دخلت على الخليفة أن تدعي الفسوات الثلاث وأن تنسبها إلى نفسك وتبرىء الجارية منها وسوف أدفع لك مقابل ذلك ألف دينار أخرى قال حمزة فطمعت في المال وطلبت تسليمه إلي لأبرىء الجارية مما ظن بها..

قال حمزة فأخذت الألف ثم دخلت على الخليفة فأخبرته بما اتفق عليه.. وعندما سمع الاعتراف لم يعاتبني وانما سأل عن الجارية أين هي ،؟!

قال حمزة فقلت له انها لم تخرج من بيت أمير المؤمنين فابتهج وفرح.. وأنساه فرحه وابتهاجه أن يعاتبني على ما فعلت.

٨٦٣٥- جِعْلِهْ فِي دَهْلَكْ

دهلك جزيرة صغيرة في البحر الأحمر مما يلي اليمن وهي خبيثة الهواء سيئة السكنى وقد قال فيها بعض الشعراء القدماء :-

وأقبح بدهلك من بلدة فكل امرىء حلها هالك
كفاك دليلا على أنها جحيم وخازنها مالك

وكان خلفاء بني أمية إذا غضبوا على إنسان نفوه إليها وحددوا إقامته فيها

يضرب هذا المثل لمن تكرهه.. ولا تطيق رؤيته ولا تطيق سماع كلامه..فأنت تريد أن تبعد داره وأن تسكنه اقبح الديار وأوبأها ليكون عيشه نكداً.. وحياته شقاء.. وأن يموت شريداً طريداً لا يحس بموته أحد.. ولا يبكي على فراقه باك..

٨٦٣٦- جِعْلِهْ فِي كِشْبْ

جعله أي لعله.. وكشب جبل في صحاري نجد تحيط به أراض قاحلة خالية من السكان.. بعيدة عن العمران أي لعل هذا الرجل الذي أكرهه.. وأكره رؤيته.. وأكره سماع كلامه ترمي به الأقدار بعيداً عنا نائي الديار عن ديارنا..

يضرب هذا مثلا لمن تكرهه.. ولا تطيق القرب منه ولا تريد قربه منك.. فأنت تتمنى أن يبعد الله داره حتى لا تراه ولا يراك.. لأن رؤيته بالنسبة لك أمر يعكر مزاجك.. ويذكرك بأمور كثيرة من تصرفاته الشاذة التي لا تقبلها كل نفس كريمة.. تأبى الذل.. وتنفر ممن يحاول اذلال الآخرين..

٨٦٣٧- جَلْعَنْكْ مَا يَصْبِرْ عَلَى الذِّلْ رَجَّالْ

جلعنك بمعنى ثق وتأكد.. بأن الذل لا يصبر عليه رجل يحس برجولته.. ويحس بكرامته.. فواجب الرجل إذا أحس بالإهانة- ولا سيما إذا كانت متعمدة- أن يثأر لنفسه إذا كانت لديه القدرة.. وإلا فإن عليه أن يرحل..

وأن يبتعد عن مواطن الذل.. وأن يلتمس مكانا آخر في بلاد الله الواسعة بحيث يعيش عزيزاً كريماً موفور المال والعرض..

يضرب هذا مثلا للحفاظ على مكانة المرء الإجتماعية والذود عنها مهما كلفه ذلك من جهد أو مال.. فان لم يستطع.. فإن عليه أن ينآى بنفسه عن مواطن الذل والصغار.. وأن يستبدل دارا بدار.. وجيرانا بجيران..

٨٦٣٨ - جَلَّ مَنْ لاَ يَسْهُو

السهو هو النسيان.. والسرحان.. وما ينشأ عنها من هفوات وأخطاء.. والله سبحانه هو الذي لا يسهو ولا ينسى أما الخلق فإن النسيان والسهو جبلة ورثوها عن أبيهم آدم عليه السلام.. فلا يلام المرء على الخطأ والنسيان وانما يلام على فعل العمد.. الذي يعمله ويكرره مع سبق الاصرار.

يضرب هذا مثلا للبشر وأن من طبيعتهم السهو والنسيان وأن المرء لا يلام على ما يعمله نتيجة لهذه الجبلة التي جبل عليها.. بل تكون هذه الجبلة من الأسباب الوجيهة التي تدعو إلى التسامح.. وغض النظر عن بعض الأخطاء غير المتعمدة والتي تنشأ عن هذه الجبلة التي تتحكم في الإنسان.. وتتحكم في بعض تصرفاته الخاطئة.. والتي يعترف المرء بخطئها.. ويعتذر ممن أسيء إليه بسببها..

وقد ورد في الحديث الشريف عن سيد البشر أنه قال «عفي لأمتي عن الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه»..

٨٦٣٩ - جْلَيْدَانْ وِرْقَيْعَانْ

جليدان نسبة إلى الجلد.. أو عمل الأعمال التي تعتمد في مادتها على الجلود.. ورقيعان نسبة إلى الرقعة وتصغيرا لها..

ومعنى المثل أن هذا المجتمع مؤلف من أشخاص مختلفين ومجهولين.. وقد لا يؤبه لهم..

وقد يكون معنى المثل نسبة أمر من الأمور إلى قوم لا تعرف هويتهم ولا أنسابهم ولا أسماؤهم.. إما لحقارتها وهوانها على الناس.. أو أنها تخفى أسماؤها لأنه يصدر منها بعض الجرائم فتخشى أن تلاحق بحكم الإدانة على ما فعلت حسب الأنظمة المتبعة في مجتمعها..

يضرب هذا مثلا لاختلاط الأمور بأشباهها أو للأشياء المجهولة التي لا يستطيع المرء أن يميز بعضها من بعض.. ولا أن يحدد أسماءها أو أشكالها أو هويتها التي تنتسب إليها..

٨٦٤٠- الْجِمَالْ تِجِيبْ الْمَالْ

الجمال بكسر الجيم هي الإبل.. وتجيب بمعنى تأتي بالمال.. لأنها عظيمة الأجسام فإن ذبحها المرء وجد فيها لحما كثيرا وشحماً كثيراً.. وان استعملها في حمل الاثقال نقلت له الشيء الكثير.. وإن استعملها للاستغلال وجد فيها حليباً ووبراً.. ومنافع كثيرة.

وهذا طبعاً بخلاف بقية الحيوانات الأليفة كالبقر والغنم والدجاج وما اشبه ذلك.. فإن قيمتها إذا بيعت أقل من قيمة الجمال.. وإذا استعملت كذلك فالجمال أكثر منها فائدة.. وأقل منها تكاليف..

يضرب هذا مثلا لبعض المقتنيات الثمينة التي إن بعتها كسبت منها مالا كثيراً.. وإن اقتنيتها حصلت منها على منافع جمة تفيدك من جهات مختلفة..

٨٦٤١- الْجُنُونْ مَا يْبَانْ خَلاَوِي

الجنون أشكال وألوان.. منه الحاد ومنه الخفيف ومنه الوسط.. لأنه كما قيل الجنون فنون..

ومايبات أي لا ينام.. وخلاوى أي في الخلاء.. أو في الصحراء.. وإذا فأين ينام.؟!. يقال انه لا ينام إلا مخالطا عقول بعض البشر.. فيستقر فيها.. ويعشش فيها ويفرخ.. حتى يجعلها مسكنا له.. يوجه صاحبها إلى بعض التصرفات التي قد يكون ضررها قاصراً على نفس فاعلها.. وقد يتعدى ضررها إلى من حوله من أهله وعشيرته ومن يعيش في مجتمعه..

يضرب هذا مثلا لبعض الاتجاهات الخاطئة والتصرفات الشاذة التي تنشأ عن انحراف في التفكير.. أو سوء في التقدير.. والتي قد تسبب أضراراً بليغة إلى من تصدر عنه.. أو إلى من حوله ممن تربطهم به أي رابطة من الروابط الإجتماعية المتعددة الجوانب..

٨٦٤٢- الْجُودْ مْغَطِّي الْعيُوبْ

الجود هو الكرم والبذل والعطاء للفقير والمحتاج والمضطر.. ومعنى مغطي العيوب يعني أنه يستر عيوب الشخص سواء كانت هذه العيوب في خلقته أو أخلاقه..

والمعنى أن الكرم له محاسن كثيرة منها ثواب الله في الآخرة إذا قصد بها وجه الله.. ومنها أن الكريم محبوب ومغفور له بعض الذنوب والخطايا التي تصدر منه كإنسان غير معصوم من الخطأ..

ومنها ان الكرم حسن ظن بالله أنه سوف يخلف عليه ما انفقه في سبيل الرحمة والشفقة بخلق الله..

ومحاسن الكرم لا تعد ولا تحصى منها ما يكون اجره عاجلا في الدنيا.. ومنها ما يكون آجلا في الآخرة..

يضرب هذا مثلا في الحث على الانفاق والصدقة.. والبر بالضعيف والمحتاج.. وأن ذلك له عواقب حميدة حيث يبارك للمنفق في رزقه.. ويمد له في أجله ويرى ما يسره في أهله وولده.

٨٦٤٣- جَيِّدٍ وْالْجَيِّدْ الله

جيد أي كريم.. والكريم الله يعني أن الله له الكرم المطلق الذي لا يحد.. أما كرم الخلق فهو محدود..

وهذا المثل مأخوذ من أحد الآثار المروية عن رسول الله ﷺ.. وهو بمعنى إن الله كريم يحب الكرماء من عباده..

والكرم محمود العواقب في الدنيا وفي الآخرة.. كما أن البخل له عواقب وخيمة في الدنيا وفي الآخرة..

لأن الكرم احسان إلى بعض مخلوقات الله.. والخلق عيال الله وأحبهم إليه أبرهم بعياله..

يضرب هذا مثلا للكرم والجود وأن ذلك من الصفات التي يحبها الله في عباده.. فمن أحسن أحسن إليه..

ومن قضى حاجة مسلم في الدنيا قضى الله له حاجة في يوم القيامة.. وقد يعجل الله له ثواب بره وكرمه فيبارك له في رزقه الذي بين يديه.. أو يفتح له أبواباً من الرزق من حيث لا يشعر. فقد ورد في الأثر أن الصدقة سعة في الرزق منسأة للأجل..

حرف الحاء

ح

٨٦٤٤- الْحَاشِي لاَ شيءِ إِنْ قِضَبْتِهِ رَغَا وِانْ خَلَّيْتهِ انْحَاشِي

الحاشي هو ولد الناقة الصغير.. لا شي أي لا شيء ان قضبته أي قبضت عليه وأمسكته رغا والرغاء هو صوت البعير عندما يتألم كما أن صوته إذا هاج يسمى هدير.. وخليته بمعنى تركته.. وانحاشي أي هرب أي ان ولد الناقة الصغير لا يستطيع أن يحمل راكبا كما أنه لا يستطيع أن يحمل أحمالا.. فإن قبضت عليه أزعجك برغائه.. وإن تركته هرب من بين يديك..

يضرب هذا مثلا للشيء الذي لا فائدة منه.. حاضرة لأنه لم يتكامل نموه.. وهو مع ذلك يكلفك بمراقبته ورعايته.. والحفاظ عليه إلى وقت قد يطول وقد يقصر حسب نموه وشبابه والعناية به..

٨٦٤٥- حَجْرَهْ حَجْرَةْ جِنيٍّ

حجره أي ضيق الخناق عليه.. وحاصرة من كل جانب بحيث أنه لم يترك له الخيار.. وانما الخيار للحاجر.. أو المحاصر بكسر الصاد.. والجني واحد الجن..

وهذا المثل مأخوذة من طريقة المواطنين في اخراج الجن من بني البشر.. إذا خالطوهم وصرعوهم.. فإنهم في هذه الحالة يأتون برجل صالح يقرأ القرآن.. فيقرأ على هذا المصروع بعد أن يربط أصبعي الابهام من رجلي المصروع والجني عادة يتضايق من قراءة القرآن.. فإذا أراد الخَّروج لم يستطع.. لأن مخرجه من

أصبعي الابهام في الرجلين والاصبعان مربوطان.. فكأنها قد سدت أمامه جميع الأبواب.

وعندئـذ يتكلم الجني على لسان المصروع.. ويطلب فتح الأبواب له للخروج.. وفي هذه الحالة يؤخذ عليه العهد أن لا يعود.. فيعطي العهد.. وبعد ذلك يفرج عنه.

يضرب هذا مثلا للحصار المحكم لعدو من الأعداء بحيث لا يجد طريقاً للهرب إلا بعد تعهد وشروط قاسية يلتزم بها هذا المحاصر ويعطي المواثيق على الوفاء بها بحذافيرها..

٨٦٤٦- الْحِرْ مَا يَاقَعْ بْوَسْطْ الْخَرَابَهْ

الحر المقصود به هنا الصقر الأصيل.. ما ياقع أي لا يأوي ولا يسكن البيوت الخربة.. بل يقع ويسكن في شعاف الجبال ويقع على أعالي المرتفعات.. أما الذين يسكن الخربات فهو البوم ذلك الطائر الخبيث الرائحة البشع المنظر.. يضرب هذا مثلا للرجل الشهم الكريم الخصال الذي لا يلج في الأماكن المشبوهة.. ولا يرافق إلا القوم الطيبين الذين إذا ذكروا في مجلس لم يستطع أحد أن يقول فيهم كلمة سيئة فهم يرفعون أنفسهم عن المواقف المعيبة.. والمداخل السيئة.. التي تؤثر على سمعتهم.. وتنقص من قيمتهم الإجتماعية لدى مواطنيهم..

٨٦٤٧- الْحَسَدْ يِحْرِقْ الْحَالْ وَالْمَالْ

الحسد هو أن تتمنى زوال نعمة الآخرين وسعادتهم حتى ولو لم ينلك من هذا الزوال منفعة..

والحسد خصلة مذمومة عند كل الناس إلا الحاسدين وقد يكونون يعرفون

مزمة هذه الخصلة.. ولكنهم مدفوعون إليها بفطرتهم السيئة.. وتربيتهم الموبوءة ووسطهم الذي يعيشون فيه.

والحسود يتحرق غيضاً وقهراً إذا ما رأى غيره يتمتع بنعمة من نعم الله من صحة في بدنه.. أو زوجة صالحة في بيته أو أولاداً بررة صالحين يحيطون بوالديهم..

ان الحاسد يحرق نفسه بينما الآخرون يتمتعون بنعمة الله ويشقى وهم يسعدون.. ويذوب حزناً وهم ينمون ويزدادون من نعم الله عليهم..

يضرب هذا مثلا لمن أصيب بمرض الحسد.. وأشرب قلبه الغيظ من سعادة الآخرين.. ورخاء العيش لديهم.. بينما كان الأولى بهذا الحاسد أن يسعى إلى الرزق كما يسعون.. ويرضى بما أعطاه الله.. وقسم له.. وأن يتمنى الخير لنفسه دون أن يتمنى زوال نعمة الآخرين فالذي أعطاهم قادر أن يعطيه.. والذي من عليهم بالصحة أو الولد قادر على أن يعطيه مثلهم.. أو أفضل منهم..

٨٦٤٨- حِطْ لِرِجْلَيْكَ مَرَاقِي

حط أي اجعل وهيىء ومراقي جمع مرقات.. وهي الدرجات أي استعد للشر الذي بدأت به.. والإساءة التي كررتها بالنسبة إلينا.. فاننا سوف نكيل لك الصاع صاعين وسنقف لك بالمرصاد في كل طريق تسلكه حتى نكافئك على أعمالك السيئة التي توجهها إلينا ما بين وقت وآخر.. وسوف تكون أنت الخاسر في هذه المعركة التي أنت بذرت بذورها.. وسوف تجني ثمارها ندما وخزياً وعاراً..

يضرب هذا مثلا للانذار والتهديد.. قد يكون هذا الانذار حقيقة.. وأن الذي يوجهه قادر على أن ينفذ ما يقول..

وقد يكون ذلك من باب حرب الأعصاب والتخويف والإرهاب الذي لا يعقبه أفعال تردع المجرم عن اجرامه.. والمسيء عن اساءته..

٨٦٤٩- الْحُظُوظْ وَهَايِبْ مَا هِي نَهَايِبْ

الحظوظ جمع حظ وهو توفيق الرجل في حياته المعيشية بحيث يكسب في أي طريق يسلكه.. أو التوفيق في حياة الرجل العائلية.. حيث يرزق زوجة صالحة وأولاداً برره.. وقد يكون ذلك في حياته الإجتماعية.. حيث يكون في مجتمع صالح تسوده المحبة والوئام.. والتعاون والتكاتف..

ومعنى وهايب أي يهبها الله لمن يشاء من عباده.. ما هي نهايب.. أي لا تؤخذ بالقوة.. ولا تؤخذ بكثرة السعي.. والالحاح في الطلب بل هي هبة من الله.. فهو وحده الذي يقسم الحظوظ والأرزاق والسعادة بين عباده فمنهم من يكون في الدرجات العليا ومنهم من يكون وسطا.. ومنهم من يعيش بلا حظ فيشقى في حياته.. بحيث تسد في وجهه طرق الخير في أي طريق يسلكه..

يضرب هذا مثلا في أن أمور هذه الحياة لا تؤخذ بقوة الساعد والسنان.. وانما هي أرزاق مقسمة.. كل مخلوق لا يأخذ إلا ما قسم له.. وكتب على جبينه عندما خلقه الله.. وأحسن تكوينه..

قال الشاعر الشعبي محمد العبدالله القاضي:

حذراك خلان الرخا عدهم قوم ... خلان من دامت نعيمه ودام
فليا أدبرت دنياه وألفوه معدوم ... مروه ما ردوا عليه السلام
وكم جامع مال وهو منه محروم ... سلط على ماله عيال الحرام
ونفسك وطيب الخيم معطى ومحروم ... وهايب تعطى النفوس الكرام
والمكر وآثار المعاصي لها شوم ... وأخطا الخطا خلط الحلال بحرام
وادرا العقوبه عن دعا كل مظلوم ... عينه تنام وخالقه ما ينام

٨٦٥٠- حَقِّكْ بَقِّكْ لِينْ يِطْلَعْ زَقِّكْ

حقك أي هذا نصيبك.. الذي عليك أن تأكله.. وبقك كلمة لا معنى لها..

وانما جيء بها للاتباع.. ولتأكيد المعنى السابق.. ولين بمعنى إلى أن.. ويطلع يخرج والزق هو الخرء..

والمعنى أن هذا هو نصيبك مما معي.. ولن أعطيك غيره حتى تأكله وتهضمه.. ويخرج من بطنك إلى خارج جسدك..

يضرب هذا مثلا لعدم الاسترسال في المطامع وأن يقنع المرء بما حصل عليه أولاً.. وأن يصبر فترة من الزمن ثم بعد ذلك يعاود الطلب.. فقد تساعفه الظروف في المرة الثانية.. كما ساعفته في المرة الأولى فينال ما طلب أو بعض ما طلب.. وقد تتغير الأجواء وتختلف الظروف فلا ينال شيئاً البتة

٨٦٥١- حَقِّهْ وْمَا جَاهْ

حقه أي إن العقوبة أو المصيبة التي وقعت عليه هو يستحقها بجدارة.. لأنه كرر الإساءة.. فحذر وأنذر.. ومع ذلك فهو يعود إلى تكرار الشر.. ويلح في ذلك فيناله عقاب شديد يدعو إلى شماتة العدو.. وشفقة الصديق.. ويكون أمام الأصدقاء والأعداء ملوماً مخذولاً.. فهو الجاني على نفسه على رغم الانذارات والتحذيرات المتكررة..

يضرب هذا مثلا للمسيء ينال عقابه فلا يجد أمامه من يعطف عليه أو يرثي لحاله.. لأن الجميع يعرفون أنه البادىء بالشر.. وهو باعث الفتنة التي احترق بنارها أو كاد يحترق.

وعليه بعد ذلك أن يستفيد من هذا الدرس القاسي فلا يسلك تلك الطرق الجائرة الظالمة.. ولا يؤذي الناس حتى لا يؤذوه..

٨٦٥٢- حِكْمَةْ اللهْ وْتَدْبِيرِهْ

يعني المثل أن ما وقعت فيه من مشكلات أو أصابني من مصيبة هو من تدبير الله وحكمته.. والله سبحانه لاراد لأمره ولا معقب لقضائه.

وهكذا ينسب العباد كثيراً من أخطائهم وتصرفاتهم إلى القدر.. وأنهم مساقون بهذا القدر إلى ما يحبون وإلى ما يكرهون..

وهذا من الناحية العامة صحيح.. ولكن من ناحية ثانية فإن الله قد وهب للعباد عقولاً يميزون بها بين طرق الخير وطرق الشر.. وأعطاهم القدرة على أن يسلكوا هذا الطريق أو ذاك.. فالعبد لا يخلو من مسئولية نتيجة لتصرفاته الخاطئة..

صحيح ان الإنسان قد تعمى عليه طرق الخير في بعض الظروف.. ولا يعرف نتائج بعض أعماله إلا بعد أن يصل إلى نهاية الطريق التي قد تكون خيرا.. وقد تكون شراً..

يضرب هذا المثل للأقدار.. وأنها تتحكم في الإنسان ولا يتحكم فيها.. وأنه قد يعرف بدايات الأمور.. ولكنه لا يعرف نهاياتها..

٨٦٥٣- حِلْفْ أمْ الْعَوشَنْ

الحلف هو القسم.. والعوشن عائلة معروفة في مدينة شقراء من بلاد الوشم.. وأم العوشن هذه امرأة تقية صالحة.. لا تحلف على أمر من الأمور إلا إذا تحققت صدقه مائة في المائة..

فإذا أقسم لك إنسان على أمر من الأمور أنه حق وصدق.. وكنت تتهمه بالكذب.. أو تكون اعتدت منه أن يكذب عليك.. فانك قد تراعي شعوره.. ولا تستطيع أن تقول له انك تكذب.. ولكنك تلمح له بأن تقول ان حلفك هذا مثل حلف أم العوشن التي لا تكذب..

وأنت في هذا لا تقصد ما تقول.. وإنما ذلك من باب الشك والارتياب.. والتعريض بأنك لا تصدق ما يقول.. ولا تأخذ كلامه قضية مسلمة لا يداخلها الشك أو الريبة.

يضرب هذا مثلا لبعض التأكيدات والأقسام التي يقابلها السامع بتحفظ شديد.. وشك مريب..

٨٦٥٤- الْحمْارْ اللِّى مَا يِطِيعْ الأَشْوَارْ

الحمار معروف بالبلاده.. ومعروف بالجهل كما قال الأولون: هو أجهل من حمار أهله.. ومعروف كذلك بالصبر ولذلك سمي آخر خلفاء بني أمية بمروان الحمار وقد قال الشاعر العربي:-

ولا يقيم على ضيم يراد به   الا الأذلان عير الحي والوتد

واللى بمعنى الذي والأشوار جمع شور وهو المشورة أو النصيحة..

ومعنى المثل أن الرجل الذي ليس لديه رأي صائب فيما يعمل وما يدع.. ولا يطيع رأي الناصحين العارفين بالأمور.. الذي يكون بهذا الوضع يكون كالحمار الذي يجهل الأمور.. ولا يستفيد من العارفين بها ولا يسمع نصيحة الناصحين.. ولا يأخذ بمشورة المحبين..

يضرب هذا مثلا لبعض البشر الذين لهم أجسام البشر.. ولكنها تنقصهم الفطنة.. وتخفى عليهم أمور كثيرة من أمور الحياة.. وهم علاوة على ذلك لا يأخذون بنصح الناصحين.. ولا مشورة المجربين الذين لهم خبرة طويلة بشئون الحياة.. وعواقب بعض الاتجاهات الخاطئة..

٨٦٥٥- حِنَّا شِفَاتْ الْحَرْبْ الأَوَّلْ

حنا يعني نحن.. وشفات الحرب الأول يعني إذا شاهدنا الأعداء هاجمناهم حالاً وشفينا صدورنا منهم بالضرب والقتل والتشريد.. ولم ننتظر لئلا تفوتنا الفرصة ولم نترقب وصول أواخر قوتنا.. لأننا نخشى إذا انتظرنا أن تفوت الفرصة فلا تواتينا مرة ثانية..

وهذا المثل مأخوذ من بيت من الشعر الشعبي والبيت كاملا هو:-

حنـــا شفـــات الحرب الأول   مـــا نحتري التـــالي يجـــى

يضرب هذا مثلا للمبادرة للأمور.. واغتنام الفرصة في الأعداء.. لأن الفرص تمر مر السحاب.. وإذا فاتت فقد لا تعود.. وان عادت فقد لا تكون مواتية كالمرة الأولى..

٨٦٥٦- حِنَّا لِيَا كِسَرْنَا الْعَظْمْ مَا أَحْدٍ جَبَّرَهْ

حنا يعني نحن.. وليا يعني إذا..وجبره يعني أعاده إلى حالته الطبيعية قبل الكسر..

والمعنى أننا قوم أقوياء لدينا الاستعداد الكافي لمهاجمة اعدائنا.. وإذا ضربناهم كانت ضربتنا قوية موجعة بحيث لا يندمل جرحها.. ولا يجبر كسرها..

يضرب هذا مثلا للثقة بالنفس والموقوف في وجوه الأعداء وقفة البطل الشجاع الذي يخشاه الأعداء ويحسبون لغضبته ألف حساب.. ولا يقدمون على حربه لأنهم يعرفون قوته وشجاعته واقدامه..

٨٦٥٧- حِنَّا مِنْ اللِّى يَعْرِفُونْ الْمَوَاجِيبْ

حنا أي نحن واللي بمعنى الذي.. والمواجيب جمع واجب وهو ما يتحتم على الإنسان عمله من الحقوق والواجبات التي يجب على المرء أن يبذلها أو يعملها لمن تربطه بهم روابط القرابة.. أو روابط المجتمع من اكرام للضيف.. ورحمة بالضعيف وبر بالأقارب.. واعطاء لحقوق الناس الواجب اعطاؤها..

يضرب هذا مثلا لمعرفة المرء ما يجب عليه وما يجب له فهو يأخذ حقه.. ويعطي الناس حقوقهم.. ويميز بين الحق والباطل.. وما يجمل بالمرء أن يعمله..

وما يشينه من التصرفات التي تحط من قدره.. وتسيء إلى سمعته وتجعله لوكة في أفواه الآخرين..

٨٦٥٨ - الْحَيَاةُ قُرُوضٌ وَمُكَافَآتٌ

القرض هو المال الذي تبذله لإنسان في ظرف من ظروف حياته القاسية.. ليرده إليك في ظروف أخرى إذا تحسنت حاله.. وانجلت عنه الشدائد..

والمكافآت هي أن تحسن إلى من أحسن إليك.. وتساعد من ساعدك بقول جميل.. أو فعل نبيل..

أما الآخرة فكل عمله له.. والكل يقول نفسي نفسي.. وأقرب مثال على ذلك هو أولاد الرجل فهو يربيهم.. ويحسن إليهم ويتولاهم برعايته وحمايته.. حتى يكبروا ويشتد عودهم.. ويضعف هو.. ويفقد الكثير من قواه الجسدية وتضعف قواه العقلية.. وعندئذ يأتي دور الأولاد ليردوا إلى والدهم بعض حقوقه عندما يأتي دورهم في الحياة.. وينتهي دور والدهم..

يضرب هذا مثلا في أن يعمل الإنسان أعمال الخير ما استطاع إلى ذلك سبيلا.. فإنه سوف يأتي يوم يحتاج إلى الآخرين كما احتاجوا إليه.. فإن كان بذر بذور الخير جنى من ورائها ثماراً طيبة.. وإن كان بذر بذور الشر.. كان الجزاء من جنس العمل..

حرف الخاء

خ

٨٦٥٩- الْخَاطِرْمَا خُوذْ الْخَاطِرْ

الخاطر هو الضيف.. ومعنى مأخوذ الخاطر.. أي إنه يراعى خاطره.. ويبذل له من الضيافة أكثر مما يبذل للأهل والولد.. لأن ضيافته قد تكون يوماً.. وان كثرت فثلاثة أيام.. فإذا رحل بعدها.. فإنه سوف يذكر تلك الضيافة.. وسوف يتحدث عنها.. ويذكرها بالثناء الجميل..

يضرب هذا مثلا فيما يجب للضيف.. وأنه يجب أن يكرم ويجب أن يهتم به.. وأن يشعر بهذا الاهتمام.. وأن يفضل على الأهل والولد بالطعام والشراب والالتقاء بالاحباب.. وأن ينزل في المكان المريح وأن يفرش له الفراش الوثير.

ومن كرامة الضيف أيضاً اكرام دابته.. واكرام خادمه إذا كان معه خادم.. فتخلط دابته بالدواب لتشاركها في طعامها وشرابها.. ويخلط خادمه بالخدم ليشاركهم فيما يأكلون وما يشربون..

٨٦٦٠- الْخْبَالْ مَا يْبَاتْ إلاَّ فِي عْقُولْ رْجَالْ

الخبال هو نوع من التهور والاستهتار.. أو الجنون الخفيف.. والذي يتصف بهذه الصفة يكون عادة كثير الثرثرة فيما لا يفيد.. بل قد تكون ثرثرته ضارة به.. ضارة بمن حوله..

ومعنى يبات أي يسكن ليلا.. والمعنى أن الجنون وشبه الجنون لا يسكن في المواطن الخالية.. وانما يسكن في عقول الرجال..

يضرب هذا مثلا لبعض الناس الذين يتكلمون بلا حساب ويتصرفون بلا حساب.. ولا يهتمون بمشاعر الآخرين ولا يقيمون وزناً لما سوف تسببه أقوالهم أو

تصرفاتهم من عداوات أو فتن قد تحرق الأخضر واليابس وتدع الديار بلاقع.. لا حنيس فيها ولا أنيس..

٨٦٦١- خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لِأَهْلِهْ

خيركم يعني أكرمكم.. وأحسنكم سيرة.. هو أكرمكم لأهله والأهل هنا المقصود بهم الزوجة والأولاد والأقارب.. ولا شك أن الكريم الأخلاق.. الكريم اليد لأهله.. يكون الكرم صفة ملازمة له بالنسبة إلى الآخرين من أفراد المجتمع الذي يعيش فيه المرء.

وهذا المثل مأخوذ من أحد الأحاديث النبوية الشريفة التي تحظ على مكارم الأخلاق والوفاء بالحقوق المترتبة على الشخص.. سواء بالنسبة إلى الأقربين في النسب أو الأقربين من المعاشرين والمواطنين عموماً..

يضرب هذا المثل في كرم اليد وكرم اللسان وكرم السلوك.. فديننا الشريف يحث على مكارم الأخلاق.. ومن مكارم الأخلاق الوفاء بحقوق الأقربين خصوصاً.. والوفاء بحقوق المواطنين عموماً..

٨٦٦٢- الْخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرْ

نواصيها يعني رقابها.. والخيل عدة من القوة التي يرهب بها المرء أعداءه ويحمي بها نفسه.. ويحمي بها ممتلكاته.. وإذا أعدت الخيل للجهاد في سبيل الله ونشر دينه فإن الانفاق عليها.. حسنة والقيام على شئونها حسنة وخطواتها إلى الأعداء حسنة.

يضرب هذا مثلا لبعض المقتنيات المفيدة دنيا وأخرى فإن قصد بها حماية المرء.. وحماية محارمه كانت خيرا كلها وان قصد بها الجهاد في سبيل الله ونشر دينه.. كان فيها ثواب وحسنات تكتب للمرء ويلقى جزاءها عند ربه.. وإن قصد بها النمو والثروة كان فيها ما يصبو إليه المرء من نمو وثروة.

والمهم أن الخيل والقيام عليها لا يخلو من الفوائد الجمة في الدنيا والآخرة..

٨٦٦٣- خَيَّالٍ فِي الدَّكَّهْ

خيال بمعنى فارس.. والدكة هي صالون الجلوس.. أي انه فارس شجاع بلسانه في المجالس.. وبين أصحابه وأصدقائه ولكنه إذا جد الجد.. واحتدم النزاع.. واندلعت نيران الحرب فإن تلك الدعاوي تتلاشى.. ويرى هذا الشخص الذي كان يتظاهر بالفروسية والشجاعة والاقدام يكون في مؤخرة القوم.. فإن كانت هزيمة كان في مقدمة المنهزمين الذين كانوا من أعظم المشجعين للهزيمة الفارين من ميدان الحرب.. الفارين من الدفاع عن الشرف والمحارم والأموال..

يضرب هذا مثلا لبعض الناس الذين يتظاهرون بما ليس فيهم فإذا جاءت الشدائد.. أظهرتهم على حقيقتهم.. وكشفت عن زيفهم وضعفهم وانهزاميتهم التي كانوا يسترونها بالادعآت الكاذبة.. ويغطونها بطلاقة اللسان.. وسحر البيان..

حرف الدال

د

٨٦٦٤- دَاخْلِ فِي الرِّبْحْ ظَاهْرٍ مِنْ الْخَسَارَهْ

معنى المثل أن هذا العمل الذي سوف تشارك فيه ببعض رأس المال سوف يكون ربحك مضمونا.. إذا ربحت البضاعة فسوف يكون لك نصيب من الربح على قدر رأس مالك..

أما لو خسرت فإنك لن تدفع شيئاً من الخسارة.. بل سيكون رأس مالك محفوظاً نستعمله في بضاعة أخرى سوف يكون نصيبها الربح بتوفيق الله..

وهذا الكلام أو هذا المثل نوع من الاغراء في المشاركة في مشروع من مشاريع التجارة التي هي عرضة للربح وعرضة للخسارة.. ولكن الميزة في هذه المشاركة أن ربحها مضمون.. بينما خسارتها محمولة عنك.. وسوف يبقى لك رأس مالك كاملا غير منقوص..

يضرب هذا مثلا لبعض الناس الذين تهيأ لهم سبل المرابح.. وتفتح لهم الأبواب للمشاركة في بعض الأمور المضمونة النجاح..

٨٦٦٥- الدَّايِمْ اللهْ عَلَى خَلْقِهْ

يعني أن الدوام والبقاء لله وحده.. أما الخلق فهم يأتون إلى هذه الدنيا فترة من الزمن.. تبدأ بالولادة.. وتنتهي بالشيخوخة.. فالموت.. وهناك أناس يموتون قبل سن الشيخوخة إما بحادث أو مرض.. أو ما أشبه ذلك.. فهذه الحياة سميت الحياة الدنيا.. وهناك الحياة الأخرى التي هي دار الحساب.. والثواب أو العقاب.. ودخول الجنة أو النار..

فالدار الآخرة هي دار الخلود.. أما هذه الدار فهي فانية وكل ما عليها فان.. ويبقى وجه ربك ذي الجلال والإكرام..

يضرب هذا المثل عند فقدان احد الأحياء.. ويذكر المصاب بأن هذا سبيل كل الخلق سالكه.. فلا بقاء في هذه الدنيا ولا خلود.

وما دامت هذه الحياة نهايتها الموت فلا داعي للتحسر والحزن الشديد.. الذي ليس له من فائدة.. وهو لا يرد ميتا.. ولا يغير شيئاً مما كتب في اللوح المحفوظ..

٨٦٦٦- دِجَاجْةٍ مَا يِسْوَى بَيْضْهَا غَيْظَهَا

غيظها أي ما تسببه من الغيظ بوساختها.. ونبشها الأرض وأصواتها التي قد تكون في بعض الأحيان مزعجة..

والمعنى أن فائدة البيض لا تساوي مساوئها وقذاراتها وازعاجاتها..

يضرب هذا مثلا للشيء تكون مضاره أكثر من فوائده ومساوئه أكثر من محاسنه.

ومما يناسب هذا المثل قصة أعرفها عن أبي رحمه الله.. فقد كان في شبابه حساساً.. مرهف الشعور وكان يأتيه من اسرته ووالده واخوانه ما يغضبه ويكدر خاطره.. ولكنه كان يكتم ذلك في نفسه ولا يبديه لأهله.. إلا أن ما يكتم في النفس يظهر على صفحات الوجه..

ولاحظ جدي رحمه الله تلك الحالة.. وقال لولده:-

ما لك يا ولدي دائماً منقبض النفس.. متكدر الخاطر.؟!

فأجابه والدي بقوله:-

اني إذا تأثرت من شيء بقي معي هذا التأثر شهراً كاملاً ثم لا يزول هذا الأثر حتى يأتي مؤثر جديد على نفسي ولذلك فأنت تراني هكذا.. لا يزول مؤثر قديم حتى يأتي مؤثر جديد.!!

٨٦٦٧- دَرْبَاهْ مِنْ الْعَالِي إِلَى جَمَّةْ الْبِيرْ

درباه.. بمعنى ألقاه.. والعالي أعالي البئر.. والجمة هي الماء الغزير الذي في قاع البئر..

والمعنى أنه ألقاه من أعلا البئر إلى اسفلها.. ليغرق أو لتنكسر رجله أو يده.. أو لتندق رقبته.. فيلقى حتفه..

يضرب مثلا للصديق الذي يضمر العداوة فإذا أتيحت له الفرصة انتهزها.. ونفذ أغراضه في صديقه.. أو في الشخص الذي يتظاهر بأنه صديقه.. وغدر الأصدقاء قد يكون بالالقاء في البئر..

وقد يكون بالكيد والدس.. واثارة الآخرين ضده.. حتى يعيش في خوف.. ويلقاه الناس بما يزعجه ويكدر عليه معيشته..

٨٦٦٨- دَزُّوهْ بِالْحِفْرَهْ وِهُمْ نَطُّوا الْجَالْ

دزوه بمعنى دفعوه بقوة والحفرة قد تكون بئراً بعيدة الغور وقد تكون جرفاً يسقط منه فتنكسر أعضاؤه أو بعض أعضائه.. وقد تكون قمة جبل عال يسقط إلى قراره فلا يصل الى ذلك القرار حتى تتقطع أنفاسه..

ونطوا أي قفزوا إلى جانب الأمان.. وهذا معناه انهم كانوا يمشون معه ويشجعونه على السير في تلك المسالك الوعرة.. حتى إذا أمكنتهم الفرصة قذفوا به من حالق.. ثم نجوا بأنفسهم من مصيره المجهول..

يضرب هذا مثلا لرفاق السوء الذين يورطون الشخص فإذا وقع في شدة تخلوا عنه أحوج ما يكون إليهم..

قال الشاعر الشعبي محمد العوني:

يا شيخ لا تسمع بنا كل ما شوم اعذر وسامح وأنت للخير فعال
تزينوا عنـــدك وخلون مذموم زلفون بالحفرة وهم نطوا الجال

اقدار وأقسام جرت بي كما النوم	والافانا منكم على كل الأحوال
والافانا عبد مليك وما سوم	الاولا قلبي نوى فيكم أبدال
لا شك طبع العبد لو طاب ما شوم	العبد به بوقه ولو كان رجال

٨٦٦٩ - دِزَّهْ وْقِلْ الدَّرْبْ زَلَقْ

دزه أي ادفعه بعنف وقوة.. ثم تظاهر بأنه هو الذي سقط من تلقاء نفسه لأن الطريق كان مليئاً بالماء.. فزلت قدمه بسبب لزوجة الطين.. لا لأي سبب آخر..

يضرب هذا مثلا للرفيق المخادع الذي ينتهز في رفيقه الفرصة.. فإذا اتيحت انتهزها بأقصى سرعة ونفذ غيضه وحقده في رفيقه.. ثم ادعى أن ما جرى صدفة وقدر.. وأنه ليس له يد فيما جرى لا من بعيد ولا من قريب.. وقد يتظاهر بالحزن والأسى على ما أصاب رفيقه.. ويظهر من البر والرعاية بأقاربه ما يغطي به جريمته.. ويستر به غدره.. وكم في هذه الدنيا من أحداث.. كان هذا المثل نتيجة لها وثمرة من ثمارها الشديدة المرارة.. البالغة التأثير..

٨٦٧٠ - دَقُّوهْ دَقَّةْ عَوْشَزْ الْجَرَّادَهْ

دقوه أي ضربوه وحطموه.. والعوشز واحدته عوشزه وهو العوسج.. والجرَّاده هم الذين يصيدون الجراد والعادة أن الجراد يلجأ إلى العوسج في الليل ليحتمي بأشواكه وأغصانه لتقيه من أيدي الصائدين..

ولكن الصائدين يضربون العوسج بالعصي الغليظه حتى تتكسر أغصانه وشوكه.. ويتساقط الجراد على الأرض.. وحينئذ.. يصطادونه.. ويجمعونه في أوعية قد أعدت لذلك..

يضرب هذا مثلا لمن يتعرض لأعدائه.. فينتصرون عليه.. ويضربونه ضرباً مبرحاً.. قد تكون فيه جراحات وقد تكون فيه كسور.. وقد يؤدي هذا

الضرب إلى وفاة المضروب.. أو اصابته بعاهة مستديمة في أحد أعضاء جسمه الذي وجه إليه الضرب بلا رحمه ولا شفقة.. ولا تقدير للعواقب.!!

٨٦٧١- دْوَا جِمْعِهْ مَا يَنْفَعْ وَلاَ يِضِرْ

دوا جمعة الدواء معروف وجمعة هذا كان رجلاً يتعاطى الطب الشعبي في أزمان مضت.. ويعتمد في ذلك على أدوية من الشجر والنباتات.. من أوراق وثمار وما أشبه ذلك ودواؤه لا ينفع ولا يضر.. بل انه قد ينفع في بعض المرات عندما يتوهم المريض بأنه تناول دواء لمرضه.. وأن هذا الدواء شافياً..

لأن الكثير من الناس تكون أمراضهم وهمية.. فيكون شفاؤهم أيضاً بطرق وهمية..

هذا بالنسبة إلى الأدوية السابقة البسيطة أما هذه الأدوية الحديثة المركبة من عدة مواد فإنها في الغالب إذا أخطىء في تناولها فإن لها آثاراً سيئة قد تزيد المريض مرضاً.. فيحتاج إلى طبيب يعالج المرض الأول ويعالج قبل ذلك ما أحدثه الدواء الخاطىء من آثار سيئة للجسم..

يضرب هذا مثلا لبعض الأمور التي قد تكون قليلة الفائدة.. عديمة الجدوى.. إلا أنها كلما يستطيع الإنسان أن يفعله.. فهو يلجأ إليها مضطراً.. ويتناولها لأنه لا سبيل إلى أفضل منها..

٨٦٧٢- دْوَا الشْجَرَهْ عِرْقٍ مِنْهَا

دوا يعني دواء.. ومعنى عرق منها أن تعالجها بشيء منها أو من فصيلتها.. والمقصود ليس الشجرة.. وانما الشجرة هنا رمز لغيرها.. فإذا عاداك أحد الناس أو ظلمك أو غمط حقاً من حقوقك.. فإن العلاج الناجع هو أن تسلط عليه أحد أقاربه.. فإن القريب له سلطة على قريبه.. لأنه ليس متهما بالنسبة إليه.. ولأنه يستطيع أن يدخل على قريبه من طرق متعددة قد لا تعرفها أنت.. ولا تعرف كيف تستغلها لصالحك..

يضرب هذا مثلا لعلاج بعض الأمور بالحكمة والتروي وذلك بتسليط القريب على قريبه.. لأنه أقدر منك وأعرف بمداخل قريبه ومخارجه.. وطرق التأثير عليه باللين تارة.. وبالشدة تارة أخرى..

٨٦٧٣- الدْوَا فِي أَخَسْ الشَّجَرْ

الدوا يعني الدواء وأخس الشجر أي أصغره أو أحقره أو أقله رونقاً وبهاءاً.. أو أمره وأكثره شوكاً..

والمعنى أنك لا تحتقر شيئاً مما خلق الله في هذا الكون مهما كان صغيراً أو حقيراً.. فلم يخلق الله في هذا الكون شيئاً ليس فيه فائدة..

حتى السموم القاتلة فيها فائدة إذا استعملها المرء بمقادير معقوله.. وطريقة مثلى..

وأتذكر مما يناسب هذا المثل أن درويشاً حاجاً مر بقريتنا منذ زمان..وكان يدعي الطب.. ويتظاهر بمعرفة الأمراض وعلاجها.. وكان الناس يصدقونه ويأتون إليه يشكون أمراضاً مختلفة.. وكان المريض يأتيه فيقول:-

ان بطني يؤلمني فيقول له كل حرملا.. ويأتيه الآخر فيقول ان رأسي يؤلمني.. فيقول له كل حرملا.. ويأتيه ثالث.. فيقول: إن ركبتي تؤلماني.. فيقول كل حرملا.. وهكذا كل مريض يأتيه يقول له كل حرملا وكان هذا الدرويش يأكل من الحرمل كما تأكل الدابة شهي الحشائش.

والحرمل شجر مر يكثر في الصحاري.. ولا تأكله الدواب بجميع أجناسها..

يضرب هذا المثل في عدم احتقار أي شيء من النبات.. أو أي شيء من الأمور الصغيرة التي لا يؤبه لها..

٨٦٧٤- دْوَاكْ عِنْدِي

دواك أي دواؤك.. وعندي أي أنا أعرف كيف أعالج اعتدآتك..

وتجاوزك للحدود في حقي.. واستهتارك بي أمام الناس..

وهذا من نوع التهديد والوعيد لمن يستهين بك ويعتدي عليك المرة تلو الأخرى..

يضرب هذا مثلا للاعذار والانذار.. وأنه قد نفد صبرك.. ولم يبق إلا ان تقف موقفا صلباً أمام من يزدريك ويستبيح عرضك.. أو يعتدي على حق من حقوقك التي يعرفها الخاص والعام.. والتي من حقك أن تدافع عنها بكل ما أوتيت من قوة وصلابة سواء كان ذلك باللسان إذا أفاد اللسان.. أو بالسنان إذا لم تجد عن السنان بداً..

٨٦٧٥- دَوِّرْ عَنْ الْمَسْجِدْ سَبْعَةْ مَرَاقِدْ

دور أي ابحث والتمس والمسجد هو موضع العبادة للمسلمين سواء كان مبنياً بحجر أو مبنياً بطين.. وسبعة مراقد المرقد هو المكان الذي تنام فيه..

والمعنى لا تنم في المسجد إلا مضطراً بعد أن تبحث عن منام ثم آخر إلى سبعة..

والسبب في ذلك أن المساجد بيوت الله وهي مأوى الملائكة والصالحين من عباد الله.. فيجب أو يحسن أن لا يأتيها المسلم إلا متطهراً متنظفاً.. وأن يكون فيها بكامل وعيه..

أما النوم فيها فإن المرء قد تتكشف عورته.. وقد يخرج منه ريح خبيثة تؤذي الملائكة وتؤذي عباد الله الصالحين الذين يرتادون المساجد لعبادة الله..

والنائم لا يدري ماذا يقول.. ولا يدري ماذا يفعل.. ولا يدري ماذا يخرج منه..

وقد ورد في الحديث الشريف أن النائم إذا قام من نومه فعليه أن يغسل يديه ثلاثاً لأنه لا يدري أين باتت يده.. وكأن أحدهم أنكر هذا الحديث وقال:

أين تبيت يدي.؟! انها بجانبي.. وعندما نام ذات ليلة ثم قام في الصباح.. وَجَدَ يَدَهُ في دبره.!!

يضرب هذا مثلا لبعض المواطن المقدسة التي يجب أو ينبغي أن لا تنتهك كرامتها.. وأن تنزه عن بعض الأمور التي هي مظنة للإساءة اللاشعورية..

٨٦٧٦- دَوِّرْ لْذِمَّتْكْ مَلْفَى

دور بمعنى ابحث.. ودقق في البحث.. وذمتك أي ثقتك وحبك واخلاصك.. والملفى الأصل فيه المكان الذي تأوي إليه.. والجماعة الذين تعاشرهم بالصداقة أو الزواج أو الاختلاط..

والمعنى إذا اردت لك صديقاً أو زوجة فابحث عن أصل من تريد معاشرته فإن الأصول الطيبة تؤثر على فروعها.. والمنبت الطيب لا يخرج منه- غالباً- إلا نبات طيب..

يضرب هذا مثلا في حسن الاختيار.. وقد قيل ان اختيار المرء قطعة من عقله.. فإذا أردت أن تعرف عقلية شخص فانظر إلى اختياره فإن كان لا يختار إلا طيباً عرفت بذلك رجاحة عقله.. ونفاذ بصيرته..

وإن كان بخلاف ذلك عرفت قصر نظره وسوء تفكيره.. وانحطاط أصله..

٨٦٧٧- دِيَرةْ الْحُرُوبْ كِلْهَا دْرُوبْ

الديرة هي البلاد التي يسكن فيها بعض البشر.. والحروب قبيلة عربية تسكن الحجاز.. والغالب أن مساكن معظم هذه القبيلة ما بين مكة المكرمة والمدينة المنورة.. وكلها دروب.. أي ان فيها دروباً وطرقاً كثيرة كل طريق منها يؤدي إلى المقصود.. فما عليك إلا أن تسلك أحدها وسوف يقودك إلى ما تريد..

يضرب هذا مثلا للأمور الواضحة التي لا لبس فيها ولا غموض.. وأن على المرء أن يختار أي واحد منها فإنه سوف يقوده إلى غرضه..

ومثل هذا المثل قولهم كل الطرق تؤدي إلى روما

٨٦٧٨- دِينِهْ دِينْ السْوَيْلْمِيَّهْ

دينه أي عقيدته.. أو الشيء الذي يدين به لله.. والسويلمية لقب لامرأة كانت معروفة للآخرين بأنها متدينة.. ومتشددة في ديانتها.. فلا تقبل اللف ولا الدوران.. بل هي واضحة في سلوكها كل الوضوح وهي لا تقبل من الناس إلا أن يتعاملوا معها على هذا الأساس الواضح الصريح الذي لا لبس فيه ولا غموض.. وقد يكون معنى المثل بعكس هذه الأمور كلها.. فتكون السويلمية امرأة متقلبة ليست لها عقيدة ثابتة.. ولا رأي صريح في تعاملها مع الآخرين.. فهي تجاري التيارات.. التي حولها.. وتتعامل مع كل واحد بما يشتهي.. وتتظاهر في بعض الحالات بأمور لا تمت إلى الحقيقة بصلة فإذا لامها بعض من لا يعرف حقيقتها.. أجابته بأنها تريد أن تعيش آمنه مطمئنة.. وانها تريد أن تسالم الناس وأن ترضي مختلف الطبقات والأجناس..

يضرب هذا مثلا للمتدين الصحيح.. صاحب العقيدة الثابتة.. وقد يضرب مثلا للتسامح ومجارات الآخرين والاتجاه مع الريح أينما اتجهت.!!

وهذا المثل يذكر ببيتين من الشعر العربي يقول الشاعر:

يا أيها السائل عن ديننا ... ديني على دين أبي شاكر
نشر بها صرفة وممزوجة ... بالسخن أحياناً وبالفاتر

٨٦٧٩- دِيني عَلَى دِينْ الأَخْوَانِ

ديني أي عقيدتي والذي أدين الله به.. هو دين الأخوان المسلمين الذين أخذوا الدين بحذافيره.. بحيث يحللون ما أحله الدين ويحرمون ما حرمه..

ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر.. ولا تأخذهم في الله لومة لائم.. ولا يرون إلا أنهم خلقوا لعبادة الله وحده.. ونشر عقيدة الإسلام الصحيحة.. ومحاربة ما عداها بالسيف واللسان والجسد والجنان.

وهذا المثل مأخوذ من بيت شعر لأحد الشعراء الشعبيين ومن هذه القصيدة هذان البيتان:-

يـا عـين لـك بالهوى لفتـه   مـا أنت على دين الأخوان
بـلاك من واحـد شفتـه   عوده من الزين ريـان

يضرب هذا مثلا لمن يعتنق مذهباً من المذاهب ويلتزم به.. ويعاتب نفسه ويعاتب عينيه.. إذا أراد أحدهما أن يخرج به عن الخط الواضح والطريق المستقيم..

حرف الذال

ذ

٨٦٨٠ - الْخِبْزْ مِنْ ذَاكْ الْعَجِينْ

الخبز معروف والعجين هو المادة التي يعمل منها الخبز.. ومعنى هذا أن الشيء من معدنه لا يستغرب.. فإذا كان الأصل طيباً كانت الفروع كالأصل.. وإذا كان الأصل خبيثاً جذب تلك الفروع أو غذاها بالخبث حتى تكون كأصلها خبيثة..

والمقصود هنا بالمثل ليس الخبز وحده.. وانما المثل يعم البشر والحيوانات والأشجار والأحجار.. والعيون والآبار.. وكل ما على ظهر هذه البسيطة من ثابت أو متحرك..

يضرب هذا مثلا لرجوع الأشياء إلى أصولها ومنابتها ومنابعها.. وأن بعض الأمور العارضة لا تغير الأصول الثابتة.. فالطبع يغلب التطبع.. والأصول تجذب فروعها حتى تكون نسخة طبق الأصل منها.. سنة الله في خلقه.. ولن تجد لسنة الله تبديلا..

٨٦٨١ - ذا شَيٍّ يِضْحَكْ مِنْهْ مَشْهُورْ

مشهور هذا رجل يحمل بين جنبيه هموم الدنيا كلها ويفكر دائماً في مصائب الناس ومشكلاتهم.. ويرى أنه مسئول عنها مع أنه لا يملك من أمرها شيئاً..

ولذلك فإن مشهوراً هذا يبدو دائماً حزيناً مفكراً مشغول البال.. وخاطره دائماً في بلبال.. لهذا فهو لا يضحك ولا يمزح.. ولا يخطر له هذا على بال..

ولكن الشيء إذا كان كثير الغرابة مغرقاً في الشذوذ فإن مشهوراً يضحك في

هذه الحالة من شدة التعجب.. أو من شدة الغيض.. أو من شدة القهر الذي لا يجد له متنفساً إلا الضحك..

ولا عجب في ذلك فالإنسان يضحك من شدة السرور.. وقد يضحك أحياناً أخرى من شدة الحزن.. أو من شدة العجب.. أو من شدة القهر.. وقد قالوا شر البلية ما يضحك.. وقال الشاعر العربي:-

هجم السرور علي حتى أنه   من فرط ما قد سرني أبكاني

يضرب هذا مثلا للأمر العجيب الغريب الذي قد يضحك ولكن عن غير سرور.. وقد يبكي.. ولكن عن غير فرح وحبور..

٨٦٨٢- ذَبَحَهْ بْغَيْرْ سِكِّينْ

ذبحه بغير سكين.. أي قتله قتلة شنيعة.. فيها عذاب وآلام طويلة.. لأن بعض القتلات مريحة.. لأنها سريعة فلا يكاد المقتول يشعر بالألم حتى يفارق الحياة..

أما بعضها الآخر فهو بطيء مؤلم تتقطع النفس فيه حسرات ويتجرع المقتول فيه من العذاب كاسات..

ولذلك فقد ورد في الحديث الشريف أن من ولي القضاء فقد ذبح بغير سكين.. أي قتل معنوياً.. واحتسب من الأموات ولو كان حياً..

يضرب هذا مثلا للذبح المعنوي.. وقد يضرب مثلا للقتل المادي الذي يتجرع فيه المقتول الموت على دفعات.. ويتجرع فيه الآلام ساعات.. وساعات..

٨٦٨٣- ذِقْ لاَ تِمُوتْ

ذق أي خذ أكلا قليلا حتى لا تموت..

يضرب هذا مثلا لمن كان رزقه عند مخلوق بخيل.. فهو يعطيه قليلا قليلا

بقدر ما يمسك رمقه ويحفظ عليه حياته.. أو لمن يكون جهده ضعيفاً.. ورزقه يأتيه على قدر جهده الضعيف الذي يبذله في سبيل طلب الرزق..

أو يضرب لمن كان قوياً جداً يسعى لطلب الرزق سعياً حثيثاً.. ولكن رزقه وثمرة عمله لا تأتي إلا بالقليل من الرزق الكفاف.. الذي لا يزيد عن القوت القليل الشحيح...

لأن الأرزاق لا تأتي بالقوة.. ولا تأتي بكثرة السعي والطلب.. وإنما هي مقسومة بين العباد فالإنسان لا يأتيه من الرزق إلا ما قدر له.. فمن قُدِرَ عليه رزقه.. وقتر عليه في معيشته.. فهذا كتب على جبينه عندما خلقه الله.. فمن رضي فله الرضا ومن سخط فله السخط..

٨٦٨٤- ذِكْرْ االحَيَا والطَّيِّبِينْ يِبِينْ

الحيا هو المطر الذي يحيي الأرض وينبت أعشابها وتكثر خيراتها.. ويعيش الناس والحيوان في اكنافها عيشا رغداً..

والطيبين هم القوم الكرماء الذين يبذلون من أموالهم للضيف والمحتاج والفقير..

ومعنى يبين أي يظهر ولا يخفي على أحد.. بل تسير بذكره الركبان.. ويكون الحديث عنه على كل لسان..

يضرب هذا مثلا للخصب والكرم.. وأنه لا يخفى على أحد بل إن الناس تتحدث عنه في مجالسها.. ويتناقله الأقوام فيما بينهم حتى تنتشر أخباره ويعرفها القاصي والدان.. وتتعطر بذكرها المجالس في كل مكان..

٨٦٨٥- الذِّيبْ مَا يَأكِلْ لَحَمْ ذِرْعَانِهْ

الذيب يعني الذئب وذرعانه جمع ذراع.. أي ان الذئب لا يأكل لحم نفسه مهما بلغ به الجوع..

والمقصود بالمثل هنا غير الذئب.. بل المقصود به الأقارب من آباء وأولاد وأبناء عم.. فإن هؤلاء قد يتحاسدون وقد يتنافسون.. ولكن ذلك لا يبلغ بهم إلى حد القتل والفتك والإبادة..

وهذا طبعاً في الأعم الأغلب.. وإلا فقد وجد أبناء يقتلون آباءهم.. واخوان يقتلون اخوانهم وأبناء عم يتصارعون ويقتل بعضهم بعضاً.. ولكن ذلك نادر لا يقاس عليه..

وهذه الغرائز الشريرة قد انحدرت إلينا من اجدادنا الأول.. وقصة قابيل وهابيل حين تنافسا على اختهما أيهما يتزوجها.. قد انتهت بقتل أحدهما للآخر ليخلوا له وجه أخته ولا يجد له منافساً فيها ولكن مثل تلك الحادثة شاذة لا يقاس عليها..

يضرب هذا مثلا للقرابة وأنها تعطف القريب على قريبه.. ومهما كانت المنافسة فإنها لا تبلغ حد القتل والإبادة..

٨٦٨٦ - ذِيبْ مْغَيْرَهْ

مغيره موضع معروف بأنه مأوى للسباع الشرسة الخبيثة التي لا يمكن مقاومتها.. ولا السلامة منها..

والمقصود بالمثل هنا بعض بني البشر الذين يأكلون أخوانهم بلا رحمة ولا شفقة.

والمقصود بالأكل هنا هو التهجم على الأعراض أو على الأموال أو على المحارم..

يضرب هذا مثلا لمن لا يردعه دين ولا خلق عن أموال الناس والطمع فيما عندهم ومحاولة استلاب أموالهم إما بطريق التحايل.. والخداع أو عن طريق القوة والعنف..

حرف الراء

ر

٨٦٨٧ - رَاحَتْ جَرَايِرْهُمْ تِدِقْ الْمَشَارِيفْ

راحت أي ذهبت.. وجرايرهم أي ما يتبعهم من أموال ومواش أو أن جرايرهم جمع جرة وهي أثر الانسان أو الحيوان على الأرض وتدق أي تضرب بقوة.. والمشاريف جمع شرف.. وهو المكان المرتفع..

أي إن القوم رحلوا بأموالهم ومتاعهم.. ومعهم من أحبه ويهواه قلبي.. ومن أرتاح لرؤيته والاجتماع به.. أو على الأقل أشعر بأنه قريب مني وأنا قريب منه..

يضرب هذا مثلا لتفرق الاحبة بعد الاجتماع.. والنأي بالحبيب الذي يشغل القلب والعواطف.. ويديم التفكير في الحبيب أين حل وكيف حاله هل هو مرتاح في منزله الجديد؟! أم قلق.. وهل هو يبادلني مشاعري فيشعر بالحزن والأسى كما اشعر به أنا..

أم انه نسيني.. واستبدل حبيبا بحبيب كما استبدل داراً بدار.. وجيرانا بجيران..

قال الشاعر الشعبي عبد الله بن سبيل:-

وجتنا جرايرهم تدق المشاريف	البيت يبنى والظعن يقهرونه
وتسعين ليلة جانب العد ما عيف	ولا للشديد مطري يذكرونه
وهبت ذعاذيع الوسوم المهاريف	وسهيل يبدي ما بدا الصبح دونه
والصبح طون البيوت الغطاريف	والمال عقب اطلاقته يصبحونه
وراحوا مع الريدا وساع الأطاريف	يذكر لهم مندى شبيع يبونه
أوي جيران عليهم تحاسيف	لولا انهم قلب الخطا يشعفونه

٨٦٨٨ - رَاحَتْ سْنِينْ عِيسَى وَجَتْ سْنِينْ الدَّجَّالْ

راحت أي ذهبت وعيسى المقصود به نبي الله عيسى بن مريم عليه السلام.. وجت بمعنى جاءت والدجال معروف أنه رجل يخرج آخر الزمان ويدعي أنه الرب.. وأنه يرزق ويحيى ويميت.. وقد أعطي الكثير من المعجزات من باب امتحان العباد.. والتمييز بين ثابت العقيدة ومهزوزها.. قوي الايمان وضعيفه..

وعيسى رمز للهدى والحق.. كما أن الدجال رمز للباطل والضلال.. والأنحراف عن جادة الخير والهدى..

يضرب هذا مثلا لتبدل الظروف والأحوال.. الذي يتبعه تبدل المخلوقات.. وانحرافها عن جادة الحق إلى طريق الباطل.. والسير وراء الترهات والأكاذيب التي تتمثل في الدجال الذي يكذب على الناس فيصدقه بعضهم.. وينجرف معه في الضلال.

٨٦٨٩ - رَاحْ رَاسِهْ طَلْشِهْ

راح بمعنى ذهب وطلشه أي أجزاء متفرقة قد يكون يربطها الجلد.. إلا أن العظام قد تكسرت.. وملاحمها قد تفككت.. والعروق التي تربط بين أجزائها قد تقطعت.. والمعنى أن رأسه قد تحطم تماما.. واذا تحطم الرأس الذي هو الرئيس ذهب المرء في عداد الأموات..

يضرب هذا مثلا لمن يفقد أهم أجزاء جسمه والذي بدونه لا يمكن أن يعيش.. قد يكون هذا بفعل فاعل وقد يكون قضاءاً وقدراً.. حيث يهوى في بئر فيرتطم رأسه بصخورها.. أو يهوي من أعلا جبل.. فيقع على رأسه.. فيتحطم رأسه.. أو يكون في رأس نخلة طويلة فتزل قدمه فيهوي على أم رأسه.. تعددت الأسباب والموت واحد.!!

٨٦٩٠- رَاحُوا عَبَسْ مِقْلاَعْ

راحوا أي ذهبوا وعبس هونوي التمر والمقلاع هو نوع من الراجمات اليدوية ويسمى المرجامة..

وهو يستعملـه الأطفال في معارك بينهم تشبه معارك الرجال.. فيجمعون النوى أو ما يشبه النوى من الحجارة ثم يقذفون بها في وجوه الفريق الثاني.. فتتفرق تلك الحجارة أو النوى ويصيب وجوه المحار بين الآخرين.. وقد تصيب الرمية أكثر من واحد ثم هي قد تفقأ العين.. وقد تجرح البدن..

وقد تضرب الرأس فتحدث فيه شجة تسيل منها الدماء..

يضرب هذا مثلا للفرقة بعد الاجتماع.. والتشتت بعد التئام الشمل.. وتلك طبيعة الدنيا فما جمعت الا فرقت.. وما صفت إلا تكدرت.. وما أسعدت الا أشقت.. كل هذه الأمور محسوسة ملموسة لا يختلف فيها اثنان.. ولا ينتطح فيها عنزان..

٨٦٩١- رَاسْ إِبنْ قِرْنَاسْ مَا فِيهْ احْسَاسْ

ابن قرناس هذا شخص لا يشعر بمشاعر الآخرين ولا يقدر ظروفهم.. ولا يحس بما يحسون به من فرح أو حزن.. من ضيق أو سعة..

ولذلك فهو يتصرف أمام الآخرين بلا شعور ولا احساس فيضحك حينما يبكي الناس.. ويبكي عندما يفرحون ويتظاهر بالسعادة عندما يشقون.. ويتظاهر بالشقاء عندما يسعدون..

يضرب هذا مثلا لمن مات ضميره فلا يعرف ماذا يعاني الناس.. ولذلك فهو لا يميز بين ما يليق وما لا يليق.. ولا يضع الأمور في مواضعها بل هو يخلط ويتخبط في تصرفاته.. ويصدر عنه أشياء في غير مواطنها..

وبهذا يكون ثقيل الحديث.. ثقيل التصرفات.. يزعج الجليس.. ويعكر صفو الجالسين..

٨٦٩٢ - رَاسْ الْحَيَّهْ مَنْ وَطاهَا يَحْمِلْ خطْرِهْ

رأس الحية معروف والذي يطأ رأس الحية لا شك أنها سوف تلدغه.. واذا لدغته فانها سوف تقذف فيه سمها وسوف يحمل أخطار الموت إلا إذا تدارك نفسه بعلاج سريع يبطل سمها.. ويمنع انتشاره في الدم.. او يكافحه بمضادات تمنع أضراره..

والمراد بالحية هنا العدو الشرس الذي اذا أثرته كنت قد عرضت حياتك للخطر.. أو عرضت مستقبلك للضياع..

يضرب هذا مثلا لاثارة الاعداء الخطرين.. الذين لا قبل لك بمقاومتهم.. أو محاربتهم.. وأنك اذا اثرت كوامن عداوتهم تكون أنت الجاني على نفسك وأنت الذي قدحت شرارة العداوة فيما بينك وبينهم.. ولهذا فأنت وحدك الذي تتحمل مسئولية النتائج وأنت وحدك الذي سوف تذوق مرارتها.. وما تسببه من خراب ودمار لا يعلم مدى اخطاره الا الله وحده..

٨٦٩٣ - رَاسِهْ رَاسْ كَلْبْ

راسه يعني رأسه.. كرأس الكلب.. أي إنه لا يتعب من الصياح والثرثرة في غير طائل..

أو يكون بمعنى أنه يحمل في رأسه شتى الجراثيم القاتلة فاذا خالط ريقه أي شيء من الأواني والمشروبات فانه يجب أن يراق المشروب.. وأن يغسل الاناء سبع مرات احداها بالتراب أو بالصابون الذي يزيل لزوجة ريق الكلب.. ويزيل الجراثيم التي يحملها ذلك الريق..

يضرب هذا مثلا للرجل المهذار الذي لا يمل من الكلام والمشاكسة والمعاكسة التي لا يراد بها إلا اثارة الفتن بين الناس.. وبذر بذور الشر في النفوس.. أو يكون بمعنى القذارة التي تترك آثارها السيئة في كل ما تلامسه من سائل وجامد

وما تخلفه في الأواني من مكروبات ضارة لا يزيلها إلا المبالغة في تنظيف تلك الأواني..

٨٦٩٤- الرَّاسْ مَخْزَنْ الْحوَاسْ

الراس يعني الرأس ومعنى مخـزن الحواس أي موضع الحواس بمعنى معظمها فالسمع والبصر والذوق والشم كلها موضعها الرأس وهناك حاسة خامسة ليست في الرأس وانما هي عامة في الجسم وهي حاسة اللمس.. أو الاحساس بالبدن من حرارة أو برودة.. أو نعومة أو خشونة..

ويوجد حاسة سادسة وهي حاسة الظن والتخمين أو حاسة الفراسة.. وقد ورد في الحديث الشريف اتقوا فراسة المؤمن.

يضرب هذا مثلا لاهمية الرأس لما فيه من الحواس التي يميز بها المرء بين الأشياء التي تعرض له في حياته اليومية.. والتي يعرف بها المفيد والضار ويفرق بها بين الخير والشر.. ولا يقدم على أمر من الأمور إلا بعد أن يعرفه معرفة تامة باحدى هذه الأحاسيس التي وهبه الله اياها.. وجعلها نبراسا يهتدي به في ظلمات هذا الكون المليء بالأحداث.. والمتناقضات التي لا يحصرها العد.. ولا يحيط بها قبل وقوعها الادراك..

٨٦٩٥- رَاعِي الشَّرْ عَيْشِهْ مِرْ

راعي الشر أي الذي يتعامل مع الناس بطريقة شريرة سوف يجعلون عيشه مراً.. وحياته نكدا.. لأن الانسان يحصد مثل ما يزرع.. ويعامل بمثل ما يعامل به الناس سواء بسواء..

بل إن القوى سوف تتكالب عليه.. وتنغص عليه حياته ولن يجد له ناصراً.. ولن يلقى أحداً يتعاطف معه.. أو يناصره.. لأنه هو البادىء بالشر.. والبادىء هو الأظلم..

والشر قد يكون مصدره اللسان.. وقد يكون مصدره الاعتداء على حقوق الناس وممتلكاتهم.. وقد يكون بالتكبر والتجبر والازدراء..

يضرب هذا مثلا للأشرار.. وأنهم يجدون من الناس من يقابل شرهم بشر مثله.. أو يكيلون له الصاع صاعين.. والسيئة بسيئتين..

٨٦٩٦- الرْجَالْ عْضُودْ هَاكْنُوزْ

عضودها قوة عضلاتها.. وكنز بمعنى أنها تستعمل هذه العضود التي هي جمع عضد.. وبها يكسب الرزق وتبنى الأمجاد.. ويكسب القوت..

وبهذه العضود القوية يستطيعون الدفاع عن أنفسهم ويستطيعون الدفاع عن محارمهم.. ويستطيعون الدفاع عن أموالهم وممتلكاتهم..

يضرب هذا مثلا للقوى الجسدية.. والصحة البدنية وأنها من أهم الأشياء في هذه الحياة.. حيث يحمون بها أنفسهم.. ويدافعون بها عن مكتسباتهم..

ويدافعون بها عما يلزمهم الدفاع عنه من الأهل والأقارب.. والأصدقاء أيضاً..

٨٦٩٧- الرَّجِلْ لِيْن قَالْ قَوْلٍ تَمَّمَهْ

لين يعني اذا.. وقال قول تممه بمعنى اذا وعد وفى.. واذا هدد تفك.. واذا سعى في أمر بلغ به نهايته فالكلام أسير للانسان حتى يقوله.. فاذا قال القول صار هو أسير الكلام..

ولذلك قالوا: انك تملك الكلمة حتى تقولها.. فاذا قلتها ملكتك..

يضرب هذا مثلا للرجل الذي يحترم نفسه.. ويحترم كلمته فينفذها كما قالها.. أما الذي يقول ولا يفعل ويهم ولا يعزم.. ويتظاهر ببعض الأمور.. فاذا جد الجد تقاعس عن الوفاء بها.. فهذا الرجل الذي بهذه الصفة لا يستحق أن يوصف بالرجولة.. كما أنه لا يحظى باحترام الآخرين..

٨٦٩٨- رِزْقِكْ يَاتِيكْ لَوْ مَا أَتَيْتَهْ

ياتيك يعني يأتيك.. والمعنى أن الرزق الذي قدر لك وكتب على جبينك سوف تحصل عليه سواء سعيت اليه سعيا سريعا أو سعيا بطيئا..

فالأرزاق والآجال ومصائر البشر كلها مقدرة ومكتوبة في اللوح المحفوظ.. كما أن كل انسان قد كتبت على جبينه رزقه وأجله وعمله وشقي أو سعيد..

يضرب هذا مثلا للإيمان بالقضاء والقدر.. وأن أعمال العباد وأرزاقهم قد فرغ منها فمن كان من أهل الغنى تفتحت له الأبواب.. وهيئت له الأسباب.. وأتاه رزقه من حيث لا يحتسب..

ومن كان من أهل الفقر فلو سعى للغنى ليلا ونهاراً لما زاد ذلك في رزقه مثقال ذره..

٨٦٩٩- رِزْقِي عَلَى وَالِي السَّمَا مِنْزِلْ الْغَيْثْ

والى السما أي خالقها ومالكها ومدبرها وهو الله سبحانه وتعالى.. ومنزل الغيث أي منزل المطر الذي تتوقف عليه حياة الحيوان وحياة البشر..

يقول هذا المثل من هدده أحد الخلق بقطع رزقه.. أو من سأل انسانا فحرمه مما سأل.. فيقول بلسان الحال أو لسان المقال:- انني لن أموت جوعا.. وان رزقي قد تكفل به خالق هذا الكون الذي خلق الخلق وتكفل بأرزاقهم..

يضرب هذا مثلا للاعتماد على الله والتوكل عليه وطلب الرزق من عنده.. وعدم الاعتماد على المخلوق الذي قد يبخل.. وقد يحرم سائله من أبسط الأشياء.. وقد يقفل الأبواب في وجهك.. واذا فليس أمامك الا أن تطلب الرزق من رازق الأغنياء.. الذي لا يقفل بابه أمام السائلين.. ولا يخيب الراجين..

٨٧٠٠ الرِّيقْ يَضِيعْ مِنْ بَيْنْ الشَّفْتَيْن

الريق هو الماء الذي في الفم.. وهو في بعض الأحيان يسيل ويخرج من الفم مع أن الانسان حريص على عدم ضياعه.. ومع أن هناك حواجز طبيعية لحفظه وصيانته. من هذه الحواجز الاسنان.. ومنها الشفتان ومنها الهواء الذي قد يجذبه الانسان من خارج الفم ليحفظ ما في الفم.. أو يعيد ما خرج منه اليه.. ومع هذه الحواجز.. ومع الحرص الشديد فان الريق قد يندفع في بعض الأحيان.. ويخرج من الفم.. ويلطخ الملابس أو يذهب إلى الأرض..

يضرب هذا مثلا في أن الحرص والحواجز الطبيعية لن تحول دون ضياع ما قدر عليه الضياع.. فالحذر لا ينجي من القدر.. والحرص لا يحفظ موجوداً.. ولا يرد مفقوداً..

واذا ضاع الشيء بعد بذل الجهد وعمل جميع الاحتياطات فان المرء لا يلام.. وانما يلام المفرط المهمل على تفريطه واهماله..

٨٧٠١ رِمَاهْ لَكِنَّ الله أَذْرَاهْ

رماه يعني بسهم أو حربة.. أو سكين أو عصا.. وأذراه بمعنى أنقذه وحماه من هذه الرمية فلم تصبه.. بل وقاه الله شرها.. وذهبت في الهواء..

يضرب هذا مثلا لمن يتعرض لموت محقق فينجيه الله منه بطريقة تلقائية لا رأي له فيها ولا تدبير.. كالذي يريد أن يسافر على طيارة فيعرض له عارض فلا يسافر في تلك الطيارة.. فتسقط هذه الطيارة ويهلك كل من فيها وينجو هو بقدرة قادر..

وكالذي يخرج من بيت فاذا خرج منه شب فيه حريق أو انهار على رؤوس أصحابه بمجرد خروج ذلك الشخص الذي قدرت له النجاة..

ويضرب هذا المثل لكثير من هذه الحوادث التي لا تعد ولا تحصى.. وهذا مما يؤكد ان المرء مكتوب أجله وكيف يموت.. وفي أي أرض يموت..

(وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس بأي أرض تموت)..

حرف الزاي

ز

٨٧٠٢ زَوْجَةْ أَبُو حَمْزَةْ تَنْحَاشْ عَنْ الحَلاَلْ وتَاقَعْ فِي الْحَرَامْ

تنحاش أي تهرب.. وتاقع يعني تقع وتمارس.. وأبو حمزة هذا رجل فلاح تزوج من امرأة لا تريده.. وانما أجبرها أهلها عليه.. وفي ليلة الزواج غافلت زوجها وهربت منه.. واختفت في حقول الذرة..

فأحس بها العامل الذي يوجه الماء لسقي الذرة.. وتتبع الحركة حتى وجد المرأة.. وكانت هربت من زوجها لأنها أولا تكرهه. وثانيا لأنها تخشى من العشرة الزوجية.. ولكن هذا العامل عندما وجدها.. اغتصبها.. وغلبت على أمرها.. وكانت نتيجة ذلك أن ضرب بها المثل في الانحراف والاعوجاج وسوء التقدير والتدبير..

يضرب هذا مثلا لبعض التصرفات الشاذة التي ينفر منها الطبع وتأباها الشهامة والشرف.. ولا يفعلها إلا جاهل بنتائجها.. أو مستهتر بالمجتمع وأهله.. بحيث لا يبالي بما قيل أو بما سيقال عنه في مستقبل الأيام..

٨٧٠٣- زْهِيدِهْ مَا يِزِيدِهْ

الزهيد هو القليل.. أو الشيء التافه الذي إن ملكته.. لم ينفعك نفعا كثيراً.. وإن فقدته لم يضرك فقده كثيراً وما يزيده يعني أن هذا الشخص الذي بخل عليك بقليل لن يزيده هذاا القليل في ثروته إلا شيئا طفيفا لا يذكر فلو أنفقه لما تأثرت تجارته.. ولكسب شكرا يبقى على مر الأيام..

يضرب هذا مثلا للتعزي عن الحرمان الذي يلقاه المرء من بعض الناس حيث يبخلون بالقليل.. أو يختلسون من حقوق الناس عليهم بعض الأشياء التي يعتقدون أنها تخفى عليهم.. ولا يكتشفونها إلا بعد فوات الأوان.. وقد لا يكتشفونها بتاتا.. كالذي يبخس المكيال والميزان.. أو الذي يغش اللبن بالماء.. أو العسل بالسكر.. وما أشبه هذه الأمور التي يكسب الغاش بها بعض الكسب التافه الذي قد يكون وبالا عليه في الدنيا والآخرة..

حرف السين

س

٨٧٠٤- سَاعَةٍ لِرَبِّكْ وْسَاعَةٍ لِقَلْبِكْ

ساعة لربك أي لأداء الفروض والطاعات التي أوجبها الله عليك.. وساعة لقلبك.. أي للتسلية والترويح عن النفس أو لطلب العيش والرزق الحلال..

يضرب هذا مثلا لاعطاء كل ذي حق حقه فالله له عليك حق يجب أن تؤديه.. وقلبك له عليك حق يجب أن لا تفرط فيه.. وقد ورد في الحديث الشريف ما معناه.. ان لربك عليك حقا ولنفسك عليك حقا ولزوجك عليك حقا فأعط كل ذي حق حقه..

ولكن المثل يشير إلى أن المرء يجب عليه أن لا يسير في حياته على وتيرة واحدة من الجد والعمل الصارم.. أو التهاون والتراخي.. أو حياة العبث الذي لا فائدة فيها دنيا وأخرى..

بل يجب أن يتنقل المرء من حياة الجد إلى حياة المزح.. كما قال الشاعر:-

لا يصلح النفس ان كانت مدبرة   الا التنقل من حال إلى حال

٨٧٠٥- سُبْحَان الْخَالِقْ النَّاطِقْ

سبحان الخالق أي تقدس عن الشبيه والنظير.. الذي خلق كل شيء فاحسن خلقه..والناطق بمعنى المتكلم الذي أنشأ كل شيء بقوله كن فيكون..

يضرب هذا المثل للتشابه الكامل أو شبه الكامل بين مخلوق ومخلوق آخر.. في الصورة أو الطول أو العرض او الكلام والسكوت.. أو الحركة والسكون

والتشابه بين بعض المخلوقات معروف ومشاهد فقد يتشابه بعض البشر في

الأخلاق.. وقد يتشابهون في الصور.. وقد يتشابهون في العقل والتفكير.. وتحديد الأهداف أو العواطف البشرية..

ولذلك قالوا يخلق من الشبه أربعين.. وقالوا إن فلانا يشبه فلانا كما يشبه الغراب الغراب.. وهذا المثل أكثر ما يطلق على الشبه بين الأولاد والآباء.. أو بين الشخص وابن عمه.. لأنهم خلقوا من طينة واحدة.. وتفرعوا من أصل واحد..

٨٧٠٦- سِبْحَانْ رَبٍّ خَالْقِكَ يَا بْنْ قِرْنَاسْ

ابن قرناس هذا رجل شاذ في تفكيره.. شاذ في تصرفاته شاذ في خَلْقِهِ وَخُلُقِهِ.. ولذلك فان المرء عندما يرى ابن قرناس هذا يرى جوانب من النقص.. وكثيرا من العيوب التي منها ما يظهر في صورته.. ومنها ما يظهر في تصرفاته فاذا رأى المرء هذه المتناقضات التي جمعت في شخص واحد خلقه الله كما خلق الآخرين.. فانه يعيب هذه العيوب.. ولكنه من جهة ثانية يقدس الله وينزهه عما لا يليق به.. لأن ابن قرناس من خلق الله فكأنه اذا عابه.. عاب خالقه.. ولذلك فان المرء اذا نظر لابن قرناس هذا عابه.. وانتقده ولكنه مع ذلك يقدس خالقه.. وينزهه عن العيوب والنواقص.. وعدم القدرة.. أو سوء الصنعة.. فالله سبحانه وتعالى حكيم عليم.. وحكمته في خلق ابن قرناس هكذا قد تخفى علينا.. ولذلك فاننا نعيب الصنعة ولا نغيب الصانع.. ونتعجب من جمع هذه المتناقضات في شخص واحد.. ولكننا مع ذلك نقدس خالقه ونزهه عن النقص والعيب.

يضرب هذا مثلا لبعض الشواذ من البشر الذين يجمعون مع سوء الخُلُق سوء الخَلْق.. ومع قبح الصورة.. قبح الطباع..

٨٧٠٧- سِبْحَانْ رَبٍّ قِسَمْكْ أَنْصَافْ

سبحان رب.. أي تقدس وتنزه عن العيوب أو العجز.. أو سوء التدبير..

ومعنى قسمك انصاف أي جعلك نصفين بنصف حلو ونصف مر.. أو نصف قبيح ونصف جميل أو نصف عاقل ونصف أهوج..

فالكمال لله وحده.. وكل مخلوق لا بد أن يكون فيه عيوب في جسده.. أو في أخلاقه.. أو في سلوكه وتصرفاته..

يضرب هذا مثلا لعدم الانسجام بين خلقة بعض الناس وأخلاقه.. فقد تكون صورته الجسدية جميلة.. ولكن أخلاقه وعاداته غير جميلة.. وقد يكون في بعض الحالات أحلى من العسل المصفى وفي بعض الحالات أمر من العلقم..

والانسان بطبيعته خلق هكذا كأمواج البحر لا تستقر على حالة واحدة.. وكأحداث الدهر.. تتقلب بأهلها تخفض العالي.. وتعلي من سفل..

٨٧٠٨- سِبْحَانْ مَنْ ذَا بَأَمْرِهْ

سبحان من ذا بأمره.. أي أقدس وأنزه عن العيوب من هذه الأحداث العظيمة بأمره..

فقد تأتي الريح العاصف التي تهلك الحرث والنسل فهي بأمر الله وتقديره.. ونحن نرضى ونسلم لأمر الله وتقديره.. وقد تتحطم البواخر في البحر فيغرق من فيها وما فيها ومع ذلك فنحن ننزه الله ونرضى بقضائه وقدره..

وقد يأتي سيل جارف يحفر ويدفن ويقتل ويهدم ومع ذلك فنحن لا نتهم الله في تدبيره.. فلا بد أن له حكمة بالغة تخفى علينا.. وتحتجب عنا أسرارها.. يضرب هذا مثلا لبعض الأحداث الطبيعية الجارفة التي تأتي على الأخضر واليابس.. وتدمر كل شيء في طريقها.. ونحن في مثل هذه الحالات لا يسعنا الا الرضا والتسليم والإيمان بأن الله حكيم.. والحكيم منزه عن العبث.. ومنزه عن الظلم والجور..

٨٧٠٩- سِبْحَانْ مَنْ يُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهْ

سبحان من يسبح الرعد بحمده.. الذي يسبح الرعد بحمده هو خالقه..

والمواطنون اذا سمعوا الرعد أطلقوا هذه الجملة.. ومن كثرة ما استعملوها ذهبت مثلا كما أنهم يقولون عندما يرون البرق هذه الجملة:-

(عزو اليه) أي عز من يتولى أمور السحاب ويسيره من أرض إلى أرض.. فلا ينزل مطره إلا حيث يشاء منشئه وهو الله..

يضرب هذا مثلا لتقديس الله وتمجيده عندما يرى المرء ظاهرة من الظواهر الطبيعية.. التي يكون فيها رحمة وقد يكون فيها عذاب.. وقد تمر بسلام فلا تكون سبباً لنفع ولا ضرر..

ومما يناسب هذا المثل.. ما يروى عن رجل كان يسير في الصحراء فمرت به سحابة ترعد وتبرق.. ولكنها لم تمطر.. وقد سمع هذا المسافر صوتا يقول: أسقي أيها السحابة حديقة فلان..

وسار هذا المسافر خلف هذه السحابة.. حتى انتهت الى شعبة تسقي احدى الحدائق.. فانزلت السحابة ماءها على هذه الشعبة ولم تنتشر على ما حولها.. وتحولت سيولها.. إلى حديقة واحدة فقط..

وجاء هذا المسافر وسأل عن اسم صاحب تلك الحديقة فقيل له ان اسمه فلان بن فلان.. واذا هو الاسم الذي سمعه من جوانب تلك السحابة.. فدق عليه هذا المسافر باب حديقته.. وصار ضيفا له فرحب الرجل بضيفه وأكرمه..

ثم قال الضيف لمضيفه إنني أريد أن أسألك عما تفعل بمحصولك من هذا البستان.. فقال المضيف وما الداعي إلى هذا السؤال.؟!

فقص عليه الضيف ما سمع وما رأى.. فقال المضيف ما دام هذا سبب سؤالك فانني أجيبك عليه..

انني أقسم محصول حديقتي فأجعله ثلاثة أثلاث.. ثلثا أتصدق به.. وثلثا أصرفه على الحديقة.. وثلثا أنفقه على اهلي ومن تلزمني نفقته..

٨٧١٠ - سَحَابٍ هَلْ مَاهْ

هل ماه أي أنزل ما فيه من المطر.. فبقي له صورة السحاب ولكن ليس فيه فوائده ومنافعه من ري الارض وانبات العشب.. يقال هذا للرجل الذي له صورة الرجال.. ولكنه بلا رجولة أو للشيء الذي له مظهر خلاب.. ولكن ليس له فائدة ترجى ولا ضرر يخشى..

يضرب هذا مثلا لبعض المظاهر الخداعة التي اذا رأيتها من بعيد ظننت فيها خيراً.. ولكنك اذا قربت منها وبلونها.. وجدتها كالسراب تتلاشى امامك ولا تجني منها أي ثمرة.. ولا تخشى منها أي ضرر. وكم في هذه الحياة من الخدع والترهات التي يسعى المرء وراءها.. ولكنه في النهاية يصل إلى طريق مسدود.. أو يصل إلى حقيقة مؤلمة.. هي خيبة أمله.. فيما كان يؤمل.. وتنكشف له الأمور عن لا شيء أو عن شيء تافه لا يستحق ذلك السعي الحثيث.. والجهود المضنية التي ذهبت أدراج الرياح..

٨٧١١ - سْعَةَ اللهْ وِسِيعَهْ

سعة الله يعني أن الله خلق هذه الأرض ووسع أرجاءها فلا داعي لأن يحشر الانسان نفسه في مكان ضيق مزدحم بالسكان.. أو بالجالسين.. بل عليه أن يبحث عن مكان خال فلا يضايق نفسه.. ولا يضايق من حوله من الجالسين أو الساكنين.. أو البائعين.. أو المشترين..

يضرب هذا مثلا لمن يحشر نفسه بين الناس فيسبب لهم الازعاج.. ويسبب لهم المضايقة.. بينما المجالات الواسعة مفتوحة أمامه يمكن أن يختار منها ما يفيده أو يريحه بحيث لا يكون في ذلك ازعاجاً لأحد.. أو مضايقة له في سكنه.. أو في جلوسه.. أو في رزقه الذي ألف أن يكتسبه في مكان لا يتسع لسواه..

ولا يتحمل المنافسة التي قد تضر بالطرفين.. وتسيء العلاقة بينهما حاضراً أو مستقبلاً..

٨٧١٢ - سَمِّنْ كَلْبَكْ يَاكِلْكْ

هذا مثل عربي قديم ولكنه لا يزال يستعمل حتى اليوم.. ومعنى سمن كلبك أي أطعمه.. وبره بأطايب الطعام حتى اذا سمن وقويت عضلاته واشتد عوده عدا اليك فاكلك..

والمقصود هنا بالمثل ليس الكلب من الحيوانات.. وانما المقصود به بعض كلاب البشر الذين لا يثمر فيهم المعروف.. ولا يردون الجميل.. ولا يخجلون من الاساءة إلى من أحسن اليهم ولا يتورعون عن الانقضاض عليه اذا واتتهم الفرصة..

يضرب هذا المثل لمقابلة الاحسان بالاساءة.. وكفران المعروف.. بل مجازات صاحب المعروف بالتخلي عنه وقت الحاجة.. ومساعدة الأعداء عليه.. أو الكيد له حينما تبدو عليه آثار الضعف..

أعلمه الرماية كل يوم   فلما اشتد ساعده رماني
وكم علمته نظم القوافي   فلما قال قافية هجاني

واذا نظر المرء في أحوال المجتمعات البشرية وجد من هذه الأنواع الشيء الكثير..

٨٧١٣ - سَيْلْ فَلاَتْ

سيل فلات أي مطر يروي الأرض.. ولكنه لا يجري مع لأودية والشعاب.. فهو سيل ضعيف.. كلما نزلت منه قطرة شربتها الأرض.. وذهبت إلى باطنها..

يضرب هذا مثلا للمطر الضعيف الذي ينبت العشب وتخضر به الأرض.. ولكنه لا يسيل في الأودية والشعاب فيسقي النخيل والبساتين والمزروعات.. ويملأ السدود ويكون الغدران التي تملأ منخفضات الأرض فيبقى الماء فيها فترة طويلة يشرب منه البشر وتشرب منه الحيوانات الأنيسة والمتوحشة..

٨٧١٤- سَيْلٌ وَلَيْلَ وَبَرْدَ وَحِكَّهْ

الحكة هي الآلام التي يحس بها المرء في ظاهر بدنه فيحكها بأصابعه أو بأظافره لتهدأ آلامها.. وتبرد حرارتها ومعنى المثل أن الشدائد تجمعت في وقت واحد فلا يعرف المرء كيف يعالجها.. فالسيل ولا سيما في الصحراء عندما يكون الانسان في العراء مزعج.. والبرد كذلك مزعج.. فقد لا يكون لدى المرء من الملابس والفرش واللحاف ما يكافح به هذا البرد.. والحكة تجعله دائم القلق.. دائم الحركة.. لا يستقر على حال من الأحوال فكل ما دفيء جانب منه اضطر إلى الحركة فبرد ما كان دافئا.. ودخل البرد بينه وبين لحافه.. فلا يخرج إلا اضطر إلى حركة ثانية وثالثة.. وهكذا..

يضرب هذا مثلا لبعض الظروف القاسية التي تجمع على المرء منغصات كثيرة.. فلا يدري المرء بأيها يبدأ ولا بأيها ينتهي.. فيبقى هكذا مرتبكا محتاراً.. متألما متردداً.. إلى أن يأتيه الفرج من السماء بانكشاف السحاب.. وانبلاج الفجر وطلوع الشمس.. ثم الحركة التي قد تمد الانسان بشيء من الحرارة.. وقد تمده بشيء من الحركة الدموية التي قد تساعد على زوال الالتهابات الجسدية..

حرف الشين

ش

٨٧١٥- شَاتٍ دَوْرَا

الشات هي أنثى الظأن.. ومعنى دورا أي تظل طريقها.. ولا تعرف بيت أهلها بل تظل تدور في الطرقات.. حتى يبحث عنها أهلها.. فيقودونها إلى مكانها المعتاد..

والمقصود بالمثل هنا بعض الناس الذين لا يعرفون الطريق الصحيح إلى ما يريدون.. أو الذين يختل توازنهم الفكري عند أقل حادث يحدث لهم.. فتجدهم مترددين.. لا يعرفون إلى أين يتجهون.. ولا كيف يتصرفون.. وقد يكون حل المعضلة قريب منهم.. ولكنهم لا يبصرونه.. ولا يخطر لهم على بال.. فيبقون هكذا في حيرة وتردد وارتباك.. حتى يهيء الله لهم من يدلهم على طريق الصواب.. ويخرجهم من المحنة التي وقعوا فيها..

يضرب هذا مثلا لبعض بني البشر الضعاف التفكير الكثيري التردد والارتباك.. أيام أحداث هذه الحياة.. أو أمام فرصها المتاحة لهم.. والتي لو انتهزوها بالعمل لجنوا من ذلك ثماراً يانعة.. ولسعدوا وأسعدوا أبناءهم وأقاربهم الذين يلزمهم الانفاق عليهم..

٨٧١٦- شَارْبٍ مِنْ مَا الْمَمْلَحَهْ

المملحة هي الحفرة تحفر في أرض سبخة فيجتمع فيها الماء.. وبعد فترة من الوقت يتجمد هذا الماء فيكون ملحاً يستعمل في الطعام وغيره.. ويظهر أن أحدهم قيل له من أين شربت.؟! فاجابهم بهذا الجواب الذي لا يعقل.. لأن ماء المملحة لا يشرب فهو أكثر أملاحاً من ماء البحر.. وإنما هذا الجواب لاسكات

السائل واعطائه جواباً على سؤاله.. سواء كان هذا الجواب ممكنا أو مستحيلا..

يضرب هذا مثلا لبعض الأجوبة التي لا يصدقها العقل السليم.. ولا يمكن أن تحدث.. وانما هي لاسكات السائل.. حيث أجيب على سؤاله.. سواء كانت الإجابة ممكنة أو مستحيلة..

٨٧١٧- شَاقٌّ الْخْوَا

الشق معروف.. والخوا بمعنى الأخوه أو الرفقة.. فإذا كان جماعة مسافرون.. فإنهم يأكلون جميعاً.. ويشربون جميعاً.. ولا يأكل أحدهم أو يشرب إلا مع رفقته.. فإذا جاء وقت الأكل فأكل كل منهم كعادته إلا أحدهم حيث يأكل أكلا خفيفاً طفيفاً.. فإنهم يتهمونه بأنه أكل من وراء ظهورهم.. ويقولون له لقد شققت الأخوة وأكلت قبل أن نأكل.. أو شربت قبل أن نشرب وهذا طبعاً يعاب به الرجل.. ويتهم بالشره والأنانية.. وسوء النية..

يضرب هذا مثلا لبعض الأدلة على أنانية بعض الرفاق وشرههم.. حيث يأكلون قبل رفاقهم.. ويفضلون أنفسهم ببعض الأمور الخفية.. والتي يستدل عليها بأخلاف بعض العادات.. أو بالعزوف عن بعض المطعومات..

٨٧١٨- شَايْل هَمْ الرَّفَاقَهْ لْحَالِهْ

شايل بمعنى حمل على أكتافه والرفاقة جمع رفيق قد يكون الصاحب في السفر.. وقد يكون الصديق في الحضر.. ومعنى لحاله أي وحده أي إنه شهم كريم إذا كان مع رفقة خدمهم.. وضحى في سبيلهم بجهوده وحاله وماله.. وإذا كان له أصدقاء تحمل عنهم أي عبء ثقيل لا يقوون على حمله سواء كان ذلك بجاهه أو بماله..

يضرب هذا مثلا للرجل الأصيل الكريم المحتد.. الذي يحمل عن رفاقه همومهم.. ويسعى لحل مشكلاتهم.. ويضحي في سبيلهم بكل ما يملك أو بكل ما

يستطيع من جهد وقوة.. لا يريد من وراء ذلك نفعاً مادياً.. ولا معنوياً.. وانما يدفعه إلى ذلك الحفاظ على الود.. والوفاء للصداقة.. والروابط الأخوية التي تربط بينه وبين أولئك الرفاق..

٨٧١٩- الشْتَا أَبُو عَشَاوَيْنْ

الشتاء يعني ليل الشتاء.. ومعنى أبو عشاوين.. يعني أنه طويل.. ولا يكفي المرء فيه عشاء واحد.. بل لا بد أن يأكل عشاءاً آخر.. لأنه كما قلنا طويل.. ولأنه بارد.. والبرد يحتاج إلى طاقة حرارية تعطي الجسم بعض الدفء.. ومن المعروف أن الطعام.. ولا سيما إذا كان متكامل العناصر الغذائية.. يعطي الجسم قوة ومناعة وحرارة تساعد على مكافحة البرد.. وتساعد على النوم الذي يعيد إلى الجسم كثيراً من النشاط والقوة والحرارة..

يضرب هذا مثلا لبعض الظروف القاسية التي تحتاج إلى بعض المطعومات أو المشروبات التي تساعد على مكافحة بعض الظروف القاسية من ليل طويل.. أو برد شديد.. أو ما أشبه ذلك..

٨٧٢٠- الشَّحَمْ يِرِدْ عَنْ اللَّحَمْ

يعني أن الإنسان إذا أكل شحماً فإن ذلك يمنعه من أكل اللحم.. أو يقلل شهيته لأكل اللحم مهما كان شرها ومهما كان أكولا..

يضرب هذا مثلا لبعض الأشياء التي تغني المرء عن شيء آخر.. أو التي تغنيه عن الشيء الآخر.. حتى ولو كان شهياً ولذيذاً وتتوق إليه نفسه.. وهذا شيء معروف بالتجارب والممارسة الفعلية.. وذلك لما في الشحم من الدهنيات المركزه التي تغني المرء عما سواها شاء ذلك أم أباه..

٨٧٢١- شِدْ عَنْ مكَانِي شِدْ

شد بمعنى ارحل وابتعد.. ومكاني أي مكان إقامتي.. وشد الثانية تأكيد للكلمة الأولى..

وهذا المثل مأخوذ من قصة للمهادي مع جاره.. وخلاصتها أن المهادي له صديق.. جاء إليه ذات سنة.. واستأذنه أن ينزل بجواره فرحب المهادي بصديقه وقال على الرحب والسعة..

وكان للمهادي بنات جميلات.. كما أن للجار ثلاثة أولاد شبان وفي يوم من الأيام جاءت ابنة المهادي إلى أبيها تبكي.. فقال لها ما بك.؟! فقالت ان ولد جارنا ضايقني وهو يراودني عن نفسي مرة تلو أخرى.. وقد كاد أن يغتصبني..

فسكت الوالد على مضض.. وكان يلعب مع جاره لعبة معروفة اسمها الشدة.. وهي ذات أحجار متنقلة ينقلها اللاعب من مكان إلى مكان قد يكون يحتله منافسه فيضطر أحد اللاعبين أن ينقل أحجاره إلى مكان آخر.. ويحتل مكانه بمنافسه..

وفي أثناء اللعبة صار المهادي يقول لجاره أثناء اللعب شد عن مكاني شد.. وكانت هذه الجملة غريبة على الجار لم يسمعها من المهادي منذ أن سكن بجواره..

وصار المهادي يكرر هذه الجملة في كل مناسبة.. فذهب الجار إلى زوجته.. وأخبرها بالجملة.. وسألها عن تفسيرها..

فقالت الزوجة لا بد أن المهادي قد مل من جوارك.. أو أن أحد أولادك قد أساء الجوار..

فاستأذنه في الرحيل عن جواره.. فإن كان يريد قربك ألح عليك بالبقاء.. وإن كان يريد رحيلك تركك وما تريد..

فاستأذن الجار من صديقه المهادي وجاء له بعدة أسباب تدعو إلى الرحيل فسمح له بذلك..

ورحل جار المهادي وهو لا يدري ما سبب كراهة المهادي لجواره وعندما نزل في أول محطة بعد رحيله.. دعا أكبر أولاده إليه.. وقال يا ولدي إن عند جارنا المهادي بنات جميلات وكنا ونحن شباب نعقد علاقات مع بنات جيراننا..

ويكون حب وغرام ومداعبات.. ننال بها ما نريد.. أو بعض ما نريد.. فكيف كنتم مع بنات جارنا المهادي.؟!

فاستنكر الولد هذا الكلام وقال لوالده لو سمعت هذا الكلام من غيرك لضربته على وجهه.. أفنعتدي على محارم رجل أكرمنا.. وأنزلنا بجواره وخلطنا بأهله وأولاده.. فقال الوالد بارك الله فيك يا ولدي..

ثم دعا الولد الأوسط وقال له مثل ما قال للأكبر.. وأجابه الولد بمثل ما أجاب به أخوه.. من غير أن يعرف ما كان دار بينهما..

وجاء دور الأصغر.. فدعاه والده وقال له مثل ما قال لأخويه فأجاب الولد بأنه كان يغازل احدى بنات المهادي وأنه كان على وشك أن ينال منها كل ما يريد أو بعض ما يريد لو أقاموا بعض الأيام..

فلم يكن من هذا الجار إلا أن يقتل ولده الصغير الذي أساء جوار المهادي ثم قطع رأسه.. ووضعه في عيبة.. وعلقه على احدى الرواحل.. وقال لولده الأكبر:-

ارجع إلى جارنا المهادي.. وأعطه هذه العيبة وقل له يسلم عليك الوالد.. ويقدم لك هذه العيبة بما فيها هدية لك وعرفانا بجميلك وحسن جوارك.. وهذا هو عذرنا لديك.. وهو كل ما نستطيع أن نفعله وعندما كشف المهادي تلك العيبة.. وجد في داخلها رأس الولد وعرفه.. فأخرجه وغسله ودفنه.. والدموع تسيل من عينيه والحزن يملأ ما بين جنبيه..

يضرب هذا مثلا لبعض الإشارات التي هي أبلغ من العبارة وانكأ من طعنة السنان..

٨٧٢٢ - شَرْطٍ مَشْرُوطْ وْعِلْمٍ مَضْبُوطْ

مضبوط بمعنى محكم وصادق.. وصحيح.. والشروط هي الاتفاقات بين

طرفين أو عدة أطراف على بنود معروفة وواضحة على كل طرف من الأطراف أن يفي بها.. وأن يلتزم بمقتضاها..

وهذه الشروط تكون عادة في صالح الطرفين فكل واحد له مصلحة في الوفاء بها..

ولكن الأحوال قد تتغير.. فترجح كفة بعض الشروط وتكون لصالح أحد الطرفين فيحاول أن يتحلل من تلك الشروط.. ولكنه لا يستطيع لأن هناك شهوداً يشهدون عليه لدى الخصومة.. ويرغمونه على الوفاء بما التزم به أمامهم..

يضرب هذا مثلا للاحتياط في الأمور وأخذ جانب الحذر في الاتفاقات.. والصفقات التي تعقد بين شخص وآخر.. وأن ذلك أدعى إلى اذعان كل واحد من الطرفين لما رضي به عند بدايات الأمور..

٨٧٢٣- شَطْرٍ بِكْرَاعِهْ وِذْرَاعِهْ

شطر بمعنى شاطر أي جيد وشجاع وجريء.. والكراع هو الساق والذراع معروف أنه الكف وما يتعلق به من اليد..

وهذا المثل شطر من بيت من الشعر الشعبي لحميدان الشويعر.. يهجو ولده مانع والبيت كاملاً هو:-

شطر بكراعـــه وذراعـــه   عنـد اللقمـه وعنـد النـيره

أي انه شجاع بساقيه عندما يهرب من الأعداء.. وجيد بذراعه عندما يقدم له الأكل.. انه في هاتين الحالتين جيد.. بل لا يجاريه أحد في هذين الموقفين.. أما المواقف الأخرى التي هي عنوان الرجولة والشهامة.. من شجاعه وكرم.. ومن شهامة واباء.. فهذه أمور لا علاقة له بها ولا علاقة لها به..

يضرب هذا مثلا في الذم في صورة الثناء.. والقدح في صورة المدح.. وهذا غاية في الهزء والسخرية التي يوجهها بعض الشعراء إلى من يريدون انتقادهم.. والتشهير بهم.. وتجريد هم من كل فضيلة.. ورميهم بكل رذيلة..

٨٧٢٤ - الشَّقَا مَا عَلَيْهْ بَقَى

الشقاء هو التعب والاجهاد في سبيل طلب لقمة العيش.. ومعنى ما عليه بقاء.. أي انه يقصر العمر ويسرع بالشيخوخة ويعجل بالكبر والعجز والهرم.. والخروج من هذه الحياة الفانية إلى الدار الباقية..

يضرب هذا مثلا لآثار الارهاق في العمل.. وأنه من الأسباب الرئيسية للاسراع بالهرم.. أو الاسراع بالمرض.. الذي قد يورد المرء موارد التلف.. وهذا شيء مشاهد بأن الكثير ممن يرهقون أنفسهم بالأعمال الشاقة يسقطون وقت الكهولة.. وتتضاءل قواهم وتنحني ظهورهم.. ويموتون.. أو يبقون في هذه الحياة.. أحياء كأموات.!!

٨٧٢٥ - شِلْ عَصَاكْ عَنْ عَصَايْ

شل بمعنى احمل وأبعد والعصا معروفة.. والمعنى أن هناك تزاحما وتسابقا على أمر من الأمور كل واحد من هؤلاء المتزاحمين يريد أن يحتل المركز الأول.. وأن يكون أكثر المنتفعين بهذا الشيء المتزاحم عليه.. والمتسابق إلى نيله.. قد يكون ذلك مورد ماء فكل واحد يريد أن يشرب وأن يسقى دوابه قبل الآخرين ليكون صفو الماء له وحده.. وقد يكون الزحام في طلب الرزق فكل واحد يريد أن ينال النصيب الأوفر منه..

وقد يكون الزحام في المنازل فكل واحد يريد أن يخص نفسه بالمكان الأسهل والأجمل في تلك البقعة من الأرض.. وهكذا من أمثال هذه الأمور التي تعتمد على القوة الجسدية ولذلك قال الشاعر العربي:-

ونشرب ان وردنا الماء صفواً　　　ويشرب غيرنا كدراً وطيناً

يضرب هذا مثلا للتنافس على أمر من الأمور ومحاولة كل فرد أن يكون هو الأول.. وهو صاحب النصيب الأوفر والأفضل فيما يتنافس عليه المتنافسون.!!

٨٧٢٦- شَمْسٍ تْحَمِسْ حَمْسْ

تحمس أي تحرق من شدة حرارتها.. وحمس الثانية تأكيد للأولى.. والمعنى ان الشمس حارة حارقة تؤذي من يقف في العراء.. وتذيقه ألوان البلاء..

وقد يكون من معاني المثل أن الأوضاع العامة حارقة مؤذية.. تصيب من تعرض لها باضرار بالغة.. قد تؤدي إلى المرض.. أو إلى شل حركة الإنسان تماماً..

يضرب هذا مثلا لبعض الظروف القاسية التي يتعرض لها بعض الناس في ممارساتهم اليومية.. والتي قد لا يكون لهم محيص عن التعرض لها.. والاكتواء بنارها.. لأن الحاجة والضرورة تدفعهم إلى ذلك شاءوا أم أبوا..

٨٧٢٧- شَوْفَتْكْ بالْعَيْنْ

شوفتك بالعين بمعنى أنني متأكد من هذا الأمر كما تتأكد أنت من شيء تراه بعينيك.. فلا تشك في طوله أو عرضه أو لونه.. أو هل هو جميل أم قبيح.. وهل هو خطر على حياتك.. أم انه لا خطر منه..

يضرب هذا مثلا لبعض الأمور التي لا يخالجك الشك في وجودها.. مثل عدو رأيته فأنت تحذر منه.. أو أمر شاهدته فأنت تتحدث عنه.. أو حادث رأيته حدث أمامك.. فأنت تشهد بما رأيت من باب احقاق الحق وازهاق الباطل..

٨٧٢٨- شَيْبَةٍ ضَالَّهْ

أي انه قد شاب رأسه.. وتقدم به العمر وكان الأحرى به أن يقلع عن الكثير من تهورات الشباب.. وشطحات الشباب.. إلا أنه لم يفعل شيئا من ذلك.. بل هو مستمر في ضلاله.. مندفع في أهوائه لا يرعى دينا ولا خلقاً.. ولا

يفكر في العواقب الوخيمة التي تترتب على تصرفاته الخاطئة.. التي قد تكون معصية لله.. أو استباحة لحقوق عباده..

يضرب هذا مثلا لمن كان الأحرى به أن يتوب وينيب إلى ربه لكبر سنه وقرب نهايته في هذه الحياة.. إلا أنه بقي على غفلته عن مصيره.. وبقي في مشيبه يتصرف كما يتصرف الشباب من لهو وعبث..

وغرور واستهتار لا يليق بالكبار.. ولا يعذرون في ارتكابه.. كما يعذر الشباب.. الذين يدفعهم الجهل وقلة التجارب إلى بعض الأمور الضارة دنيا وأخرى..

٨٧٢٩- الشَّيْخْ مِثْلِكْ مَا يْنَابِي مِنْ بْعِيدْ

الشيخ بمعنى زعيم القوم.. وقائدهم وقدوتهم في تصرفاته.. ومعنى ما ينابي أي لا يهدد ويتوعد أعداءه وهو في مكان بعيد عنهم.. بل عليه. إذا كان صادقاً في وعيده- أن يتقدم إلى أعدائه.. وأن يقابلهم وجهاً لوجه وأن يبدي ضروب الشجاعة التي يتهدد بها أعداءه.. وأن يكون القول فعلا.. والخيال حقيقة..

يضرب هذا مثلا للزعامة.. وأنها تتطلب صفات كثيرة منها الصدق في القول.. ومنها القوة في وجوه الأعداء ومنها الكرم الذي يغطي العيوب.. ومنها الشجاعة في قول الحق والدفاع عنه.. أوصد الأعداء.. وارهابهم قولا وفعلا..

ومن خصائص الزعماء أيضاً العفو عند المقدرة وتحمل الأعباء الكبيرة في سبيل عز القبيلة ورفعة شأنها.. وطيب الأحدوثة عنها..

٨٧٣٠- شَيٍّ يَا هُو شَيْ لِهْ وْجَيْهْ وْلِهْ قْفَيْ

شيء يا هو شيء.. أي انه شيء عجيب وغريب ووجيه يعني له وجه.. كما أن له قفا.. ومعظم الأشياء لها وجه وقفا.. ولكن هذا التهويل والتكرير يجعل

المرء يذهب بفكره إلى أمور بعيدة.. ويتخيل هذا الشيء وكأنه نادر لا مثيل له في هذا الكون والمراد بهذا هو المثل المرآة..

ولكن المثل يستعمل لغير المرآه.. فيقال عندما تريد أن تتحدث عن أمر نادر الوجود.. وأن تضفي عليه ثوباً من الغرابة أو الشذوذ الذي قد لا يوجد في غيره..

يضرب هذا مثلا للفت نظر السامع لبعض الامور الجارية أو التي سوف تجري.. وجعله يتطلع إلى معرفة هذا الشيء.. ويفكر فيه.. ويتخيل أموراً كثيرة قد تكون بعيدة كل البعد عما أراده المتكلم..

حرف الصاد

ص

٨٧٣١- الصَّاحْبْ اللِّي مَا لِقِينَا مِثِيلَهْ

الصاحب يعني الصديق أو الحبيب الذي قد يكون من الجنس اللطيف وقد يكون من الجنس الخشن.. وما لقينا أي لم نجد له مثيلا.. أو نظيراً فيما يحيط بنا من البشر.. والجمال قد يكون في الأخلاق وحسن المعاشرة.. وقد يكون في جمال الجسم وحسن التقاطيع.. ومقاييس الجمال تختلف ما بين شخص وآخر.. فلا يمكن أن تتفق الأذواق في مقاييس الجمال..

فهناك أناس تسحرهم العيون السود.. وهناك أناس يسحرهم طول الشعر.. وهناك أناس يسحرهم طيب الكلام وحسن النغمة وسرعة البديهة..

يضرب هذا مثلا لانجذاب المحب إلى محبوبه.. وتصوره بأنه لا يوجد له مثيل فيما جوله من البشر.. في جمال أخلاقه أو في جمال صورته.. أو في كليهما.. وقد يعشق المرء نوعاً من أنواع الجمال الذي يتمثل في محبوبه.. فيغطي هذا النوع من الجمال على جميع العيوب.. التي تكون في المحبوب.. وكما قال الأولون: وللناس فيما يعشقون مذاهب.. منها الشاذ ومنها المعتدل.. ومنها ما هو بين بين..

٨٧٣٢- صَجَّةْ بَدْوٍ صَادْرِينْ

الصجة هي الضوضاء والجلبة.. والبدو هم سكان الصحراء.. والصدور هو الرحيل عن موارد الماء التي يستقي منها البادية..

والعادة أن البدو إذا أرادوا الصدور عن مورد من الموارد وجدت أو سمعت لهم ضجيجاً.. وأصواتاً مرتفعة.. حيث ينادي بعضهم بعضاً.. ويوصي

بعضهم بعضاً بأصواب مرتفعة وقد يكررون هذه الأصوات من باب التأكيد الشديد على ما يريدونه.. وحرصهم على ما يريدونه.. لأنهم سوف يذهبون إلى مجاهل الصحراء.. حيث لا طعام ولا ماء..

يضرب هذا مثلا لبعض الأمور المزعجة التي يعملها بعض الناس غير مراعين لأي اعتبار.. ولا ملتفتين لما تحدثه ضجتهم من ازعاج للآخرين.. واثارة لمشاعرهم التي لم تألف مثل هذه الأصوات المتعارضة التي يختلط بعضها ببعض فلا يكاد السامع يميز بين صوت وصوت.. ولا بين آمر وناه..

٨٧٣٣ - صَح لْسَانِكْ

صح لسانك أي لا زال صحيحاً موفقاً للصواب.. وحسن الجواب.. وقد يقال هذا الكلام أو هذا المثل من باب التهكم والسخرية إذا نطلق المرء بكلام لا يليق.. أو انطلق لسانه بأفكار وعبارات لا تمت إلى الحقيقة بصلة..

ان هذا المثل من الأمثال ذات الوجهين.. ويعرف ما يريده مطلقه من نبرات صوته.. أو من إشاراته.. وغمزاته التي يعرف بها مراده.. هل هو رمز للاعجاب.. أو رمز للهزء والسخرية..

يضرب هذا مثلا للكلام تسمعه فيصادف استحسانا منك.. أو يصادف تقززا واستنكاراً.. وقد يكون ما تريده ظاهراً واضحاً للسامبين.. أو يكون مرادك خفياً يفهمه بعض السامعين على أنه اعجاب..

بينما يفهمه البعض الآخر على أنه استهجان وسخرية مما تسمع.. وانتقاد مبطن للمتكلم.. وعلى كل سامع أن يفسره.. أو يحمله على ما يهوى ويريد..

٨٧٣٤ - الصِّحَّهْ فِي أَطْرَافْ الْجُوعْ

الصحة أي صحة البدن.. وسلامة الأعضاء ومعنى في أطراف الجوع.. أي ان الشبع والتخمة طرف بينما الاعتدال والجوع هو الطرف الثاني.. فالصحة كما

يقول المثل في الطرف الثاني الذي هو الجوع.. لا في الشره والتخمة والأكل الكثير..

وقد قيل ان الذين يموتون بالتخمة أكثر من الذين يموتون بالجوع.. وقد ورد أحاديث كثيرة وحكم متعددة في الاعتدال في الأكل والشرب.. وأن الاسراف مدعاة للاضرار بالجسم والأضرار بالروح لعلاقة الجسم بالروح.. والروح بالجسم.. ويقال ان من كان مرضه من الشبع فدواؤه الجوع.. ومن كان مرضه نتيجة الارهاق فدواؤه الاخلاد إلى الراحة.. ومن كان مرضه من الجلبة والضوضاء.. فدواؤه اللجوء إلى الأجواء الهادئة المطمئنة..

يضرب هذا مثلا للاعتدال في الطعام والشراب وأن الصحة والقوة لا تنال بكثرة الأكل.. وانما تنال بما يتقبله الجسم.. وتهضمه المعدة.. وتستفيد مما فيه من العناصر المغذية لمختلف الخلايا التي تكون في مجموعها نمو الجسم وقوته وتماسكه..

٨٧٣٥- صِدْنَاهْ بْسِنْفْ

صدناه أي الطير.. والسنف هو الوصلة الصغيرة من سنبلة القمح.. توضع في الفخ.. فيأتي الطير ليأكل منها.. فينطلق الفخ ويمسك برقبته حتى يأتي صاحب الفخ ويأخذ الطير عندما يخلصه من الفخ..

والمعنى أننا صدنا الطير دون أن نخسر من أموالنا شيئاً.. ودون عناء يذكر..

وقد يكون من معاني المثل أن تحتال لعدوك بحيلة بسيطة تصطاده بها.. دون عناء ولا مشقة..

يضرب هذا مثلا لنيل المطلوب بأقل ثمن.. وأبسط عناء.. ثم التحكم فيه بعد ذلك.. واملاء الشروط عليه.. وعليه أن يقبلها مهما كانت قاسية.. ومهما كانت جائرة.. لأن المنتصر دائماً هو الذي يملي شروطه.. ويفرض ارادته..

والمغلوب دائماً مضطر إلى الرضوخ إلى الواقع .. والقبول بما يفرض عليه ..

٨٧٣٦ - الصَّدِيقْ قَبْلَ الطَّرِيقْ

الصديق .. أو الرفيق يجب أن تختاره قبل أن تسلك طريق السفر .. أو قبل أن تسلك طريق التعامل .. أو قبل أن تسلك طريق العشرة .. التي يجب أن تدوم وأن تزداد قوة وانسجاماً كلما طال عليها الزمن .. أما أن تختار شخصاً لا تلائمه .. أو لا يلائمك فإن هذا سوف يكون من منغصات الرفقة .. وسوف يكون مصدر متاعب .. قد تنتهي بالشجار والشقاق والافتراق .. الذي قد يخلف بعده حزازات قد تصعب ازالتها .. ويصعب تداركها ..

ومن الرفقة في الطريق اختيار الزوجة .. فإنها هي الرفيق الموالي لك في طريق الحياة .. وعلى المرء أن يحسن اختيارها .. وإلا وقع في شقاء مستمر .. قد تكون نهايته الطلاق .. وما يخلفه من آثار سيئة في نفوس جميع الأطراف الذين هم الزوج والزوجة وأهل الزوج وأهل الزوجة ..

يضرب هذا مثلا لحسن الاختيار .. وأن على المرء ان لا يندفع إلى بعض التصرفات المرتجلة التي قد تؤدي إلى متاعب وخصومات .. والتي قد تجر وراءها كثيراً من المنغصات .. في طريق الحياة ..

٨٧٣٧ - الصْغِيرْ يِشِبْ وْيَنْسَى

الصغير هو الصغير في السن .. ويشب بمعنى ينمو ويكبر وينسى ما جرى عليه من شدائد .. وينسى ما لحقه من تأديب قد يكون باللسان .. وقد يكون باليد .. حيث يضرب على بعض أخطائه .. من باب التقويم والتأديب ..

هكذا يقول المثل .. ولكن الواقع أن الصغير لا ينسى بل تنطبع هذه الأمور في ذاكرته فلا يمحوها مرور الأيام ولا تعاقب الأعوام ..

لأنها تصادف صفحة بيضاء خالية من كل شيء فتنطبع فيها وتخالط اللحم والدم.. فلا يمحوها ما بعدها..

ولذلك قال الشاعر العربي:-

أتاني هواها قبل أن أعرف الهوى فصادف قلبا خالياً فتمكنا

يضرب هذا مثلا للصغار وأنهم ينسون إذا كبروا ما مر بهم من محن وشدائد.. تغطيها سويعات الشباب والمزح والسرور.. وتندمل جراحها فلا تخطر على البال في معظم الأحوال..

٨٧٣٨- الصَّقِرْ مَا يَاكِلْ فَرِيسَةْ بُومْ

الصقر من الطيور الجوارح التي يربيها الإنسان.. ويدربها على صيد الطيور.. وصيد الأرانب وما شاكلها.. والصقر عزيز النفس.. عزوف عن الأماكن القذرة.. عزوف عن صيد غيره من الطيور.. ولا سيما البوم.. الذي هو جمع بومة..

والبومة طائر قذر خبيث الرائحة.. ولا يصطاد إلا الصيد الحقير.. الذي يترفع الصقر عن أن يأكل منه أولاً لأنه حقير.. وثانياً أن البوم قد لامسه فأثر فيه برائحته الخبيثة..

يضرب هذا مثلا لذوي النفوس الكبيرة التي لا تتطلع إلى الصغائر.. وانما تتطلع إلى أعالي الأمور.. ثم هي لا تعتمد على غيرها من ذوي النفوس الدنيئة بل تعتمد على نفسها.. ولا تأكل إلا من عرق جبينها بل إن الأمر قد يتعدى ذلك.. فيأكل غيرها مما تكسبه أو تصطاده.. وتكون هي المنعمة المتفضلة.. وغيرها هم المنعم عليهم.. والمتفضل عليهم في جميع الظروف والأحوال..

٨٧٣٩ - صَكَّةْ عْمَيْ جَانَا وْدَيْ

صكة عمي هي وسط النهار.. أو شدة الحر.. وودي اسم شخص كان لا يتسلط على السير إلا في وسط النهار وشدة الحر..

وهذا مثل عربي قديم لا يزال يستعمل كما هو إلا انهم زادوا اسم ودي.. وهو رجل كما وصفناه مغرم بالسير وسط النهار.. وفي اتيان الناس في شدة الحر.. الذي يضيق المرء فيه بنفسه وبملابسه.. وبكل ما حوله.. وبكل من حوله..

يضرب هذا مثلا للشذوذ في العادات والحركة حيث يسكن الناس.. والهدوء حيث يسعون لطلب الرزق باكراً.. ويعودون إلى بيوتهم باكراً..

٨٧٤٠- الصَّلاَةُ فِي الرِّحَالْ

في الرحال أي كل يصلي في بيته.. أو مكان نزوله فلا داعي أن يأتي إلى المسجد.. ويصلي مع الجماعة.. لأن الجماعة لن يجتمعوا لاداء بعض الفرائض.. لأسباب قهرية تمنعهم من ذلك.. أو تشق عليهم أو على أكثرهم كالسيل الجارف يأتي فيقطع الطرق.. أو المطر المتواصل الذي يجعل الطرق صعبة المسالك.. كثيرة الانزلاق.. أو للعواصف الهوجاء التي تحول دون المرء ودون رؤية طريقة إلى المسجد..

ففي مثل هذه الحالات ينادي المؤذن بأعلى صوته بأن صلوا أيها الناس في بيوتكم..

يضرب هذا مثلا لبعض الفروض والواجبات التي تسقط عن المرء.. عندما تحدث أحداث تجعل من الصعوبة بمكان الوصول إلى المسجد في حالة سليمة.. خالية من الأخطار..

٨٧٤١- الصَّلاَةْ وَصْلٌ بَيْنْ الْعَبْدِ وَرَبِّهْ

الصلاة معروفة.. وهي أداء الفروض الخمسة جماعة في المساجد.. وهي صلة بين العبد وربه تتكرر في اليوم خمس مرات.. فلا يزال العبد ينتقل من صلة إلى صلة حتى يلقي ربه راضياً مرضياً..

يضرب هذا مثلا للروابط الوثيقة التي تربط بين العبد وربه.. وتجعله دائماً على صلة به.. يتذكر نعمه عليه.. ويشكره عليها.. ويثني عليه على دوام الرزق ودوام الصحة.. ودوام الأمن الذي أنعم الله به عليه.. لأن شكر النعمة من أعظم الأسباب لنموها ودوامها.. ونعم الله كثيرة على العبد.. لا يحصيها العد وانما شكرها كدليل على الاعتراف بها.. وكدليل على أن العبد لن يستطيع أن يشكرها كما يجب أن تشكر..

٨٧٤٢- صِلْطَانٍ غَشُومْ خَيْرٌ مِنْ فِتْنَةٍ تَدُومْ

الصلطان هو الحاكم الذي بيده مقاليد البلاد.. وبيده توجيهها إلى وجهة الخير أو وجهة الشر.. والغشوم هو الظالم.. الذي يستحل حقوق شعبه.. ويسلب أمواله ويضرب ابشاره..

والفتنة هي انفلات الأمور.. بالفوضى والسلب والنهب والقتل.. وقطع الطرق..

ومعنى المثل أن الحاكم الظالم على ما في الظلم من مساوىء أفضل من الفتنة التي تستمر.. ويطول أمدها... وتنقطع بسببها المواصلات.. ولا يأمن المرء فيها على ماله.. ولا على نفسه ولا على محارمه وأولاده.. فالشر فيه خيار.. وبعض الشر أهون من بعض..

يضرب هذا مثلا لتمني أخف الشرين.. والرضا بأخف الضررين إذا كان لا بد من واحد منها ولا مناص عنه.. ولا مهرب..

٨٧٤٣- صَيُّورْ عِمْرِكْ رَايْحٍ لِلذَّلاَفِ

صيور بمعنى مصير ومآل.. والعمر هو الأيام والليالي والشهور والسنوات التي يعيشها المرء فوق هذه البسيطة.. والذلاف هو الزوال شيئاً فشيئاً.. حتى لا يبقى منه شيء فينتقل المرء من هذه الدار الفانية إلى الدار الباقية..

ولكن الانتقال هذا مخيف جداً فلا يدري المرء ماذا يقدم عليه.. ولا أين مصيره هل هو إلى الجنة أم إلى النار..

ولهذا فإن الموقن أن مصيره إلى الجنة لا يهاب الموت ولا يكره لقاء ربه.. لأن لديه عقيدة راسخة بأنه سوف يلقي ربا كريماً رءوفاً رحيماً سوف يتغمده برحمته.. ويدخله جنته.. فيعيش مع الحور العين وبرفقة عباد الله الصالحين..

يضرب هذا مثلا لسرعة ذهاب العمر.. وأن مصير المخلوق إلى الموت.. وما دام هذا هو المصير فإن على المرء أن يعمر تلك الدار الجديدة التي سوف ينتقل إليها.. ودلك بأداء الطاعات.. والتباعد عن الموبقات من الذنوب التي أشدها الكفر.. ثم عقوق الآباء والأمهات وما إلى ذلك من الأمور التي قد فصلها الشرع أكمل تفصيل وأوضحه..

حرف الضاد

ض

٨٧٤٤ - ضَاقَ شِبْرٌ عَنْ مَسِير

الشبر هو المسافة بين طرف الابهام إلى طرف الخنصر وهذا مثل عربي قديم.. إلا أنه لا يزال يستعمل في نفس الاغراض التي كان يستعمل فيها سابقاً..

يضرب هذا مثلا للمسافة القصيرة التي لا تدعو إلى الاهتمام.. أو للشيء الصغير الذي لا يستحق أن تسعى إليه.. لأنك ان حزته إليك لم يكن ذا نفع كبير.. وان فقدته لم تتضرر بفقده.. فحصولك عليه وفقدانك إياه متساويان تماما..

٨٧٤٥ - ضَبٌّ يَأكِلْ عِيَالِهْ

الضب حيوان صحراوي معروف.. وهو يشبه التمساح إلا أن حجم الكبير منه لا يزيد وزنه عن كيلوين..

وأنثى الضب تبيض.. فإذا خرج أولادها من البيض فإن على كل واحد منهم أن يهرب.. ويستقل بنفسه ومن وجدته أمه أو لحقته أكلته..

وذلك كالقطة تماماً.. فإنه معروف عنها أنها تأكل أولادها عندما ترى أن القطط يأكلونها.. وقد كنت لا أصدق ما يقال عن القطة حتى رأيتها بأم عيني تأكل أحد أولادها حين لم يبق إلا هو.. بعد أن أكلت القطط سابق الأولاد.. وكأن لسان حالها يقول:-

«آكل لحمي ولا أدعه لآكل» كما يقال في الأمثال العربية..

يضرب هذا مثلا لمن لا يعف عن شيء.. حتى عن ممتلكات أولاده وأقاربه.. وألصق الناس به..

فهو من الذين يعتبرون الحلال ما حل في أيديهم.. والحرام ما حرموا منه..

٨٧٤٦- الضَّرِيرْ يِشُوفْ بْعَصَاهْ

الضرير هو الأعمى الذي فقد نور عينيه فهو لا يبصر طريقه إلا بواسطة العصا.. فهو يتحسس بها أمامه وعن يمينه.. وعن شماله.. ليعرف طبيعة الأرض.. وهل هي مستوية أم فيها حفر وطالع ونازل.. فإذا تحسس الأرض وعرفها حسب حساب الحفر.. أو الدرج فنزل فيها بتوازن.. وخرج منها بتوازن.. أو تركها عن يمينه أو شماله وسلك طريقاً آخر.. يأمن فيه من العثار..

يضرب هذا مثلا للمرء يفقد الشيء من ضروريات الحياة فيستعيض عنه بشيء آخر ان لم يؤد كل المطلوب فهو على أقل تقدير يؤدي بعض المطلوب..

٨٧٤٧- الضَّوْ مَا تِحْرِقْ إِلاَّ رِجِلْ وَاطِيهَا

الضو هي النار.. ومعنى واطيها أي الذي دعس عليها برجله.. فهو الذي يحس بحرارتها.. ويحس بآلامها.. أما الذي يسعى بجانبه.. ولم تمسه النار فهو لا يحس بشيء من تلك الآلام..

يضرب هذا مثلا للشدائد.. والمصائب التي قد يتعرض لها بعض البشر.. وقد تكون خفية غامضة.. فإذا أظهروا التألم منها.. والشكوى مما يعانون بأسبابها قال لهم من لم تمر عليه مثل هذه الظروف انكم ضعاف نفوس ضعاف ابدان تشتكون من أمور صغيرة ليست بذات بال..

ولكن هذا الذي يلومهم لم يذق مثل ما ذاقوا ولم يجرب مثل ما جربوا.. ولو

كان جرى له مثل ما جرى لهم لعذرهم في شكواهم.. ولساعدهم في بلواهم ولكان معهم لا ضدهم..

لا تعذل المشتاق في أشواقه   حتى يكون حشاك في أحشائه

٨٧٤٨ - ضْيَافْتِكْ مِنْ حْيَافْتِكْ

ضيافتك يعني أن الطعام الذي سوف نقدمه لك يجب أن يكون من حيافتك..

والحيافة هي أن يختبىء اللصوص في مكان خفي.. بقرب أحد الأحياء.. فإذا نامت العيون وهدأت الحركة هجم اللصوص في ظلام الليل وأخذوا ما يستطيعون أخذه من ابل أو غنم أو متاع ثم هربوا في سواد الليل..

وإذا أحس الحي بحركة هؤلاء اللصوص فإنهم يأخذونهم ويأسرونهم.. ويؤدبونهم ثم يطلقون سراحهم.. وإن نجوا بما أخذوا كان هذا من حظهم ويمن طالعهم.. وكأن أحد اللصوص صار ضيفاً عند لص آخر.. لا يملك من المال أو القوت شيئاً.. فقال له مضيفه: انني سوف أقوم بواجب الضيافة.. ولكن ذلك لن يكون إلا مما تكسب من أموال الآخرين.. فاذهب واحتل.. وحاول أن تسرق شيئاً لأقوم بواجب ضيافتك مما تحوزه وتسرقه..

٨٧٤٩ - ضِيْقَتْ إلاَّ فِي الْمَسْجِدْ.!!

هذا المثل اطلقه أحد جماعتنا مهنا المهنا.. وكان شاباً يسهر مع رفاقه في الليل ولا ينام إلا قريب الفجر.. وفي ذات ليلة لم ينم إلا متأخراً..

واذن المؤذن لصلاة الفجر.. فأيقضه والده لأداء الصلاة في المسجد مع الجماعة.. فقام هذا الشاب الذي هو مهنا فتوضأ وصلى في البيت ثم نام..

وجاء والده من المسجد بعد الصلاة فأيقضه للمرة الثانية.. وقال له قم صل.. فقال لقد صليت.. فقال له والده انني لم أرك في المسجد.. فاطلق مهنا

هذه الكلمة التي ذهبت مثلا.. وقال هل ضاقت الدنيا بحيث لا تصح الصلاة إلا في المسجد.؟!

يضرب هذا مثلا لاتساع الدنيا.. وأن الله يعبد في كل مكان.. هذا بحسب تصورات هذا الشاب وفاته أن الصلاة جماعة تفضل صلاة الفرد بسبع وعشرين درجة..

ولكن الشاب قد قنع من هذه السبعة والعشرين درجة.. بدرجة واحدة.. فهي تكفيه حسب تصوراته المحدودة.!!

حرف الطاء

ط

٨٧٥٠- طَاحَتْ الْغِدفَهْ وْشِفْتْ اللِّي تَحَتْهَا

طاحت بمعنى سقطت.. والغدفة هي الغطاء الذي تغطي به المرأة وجهها فلا يبدو إلا عيناها.. والذي تحت هذا الغطاء هو الخدود.. والشفاه..والأسنان.. والأنف..

وكل هذه الملامح.. يشتاق الرجل أن ينظر اليها ولكنه لا يستطيع إلى ذلك سبيلا الا في فرص نادرة مثل سقوط الغطاء عنها فجأة فيرى الناظر ما تحتها وقد يعجبه هذا المنظر.. ويسحره.. ويجعله يهيم بصاحبته..

وقد ينكشف هذا الغطاء عن قبح كان هذا الناظر يتصوره جمالا..

ولذلك قال الشاعر العربي:-

اذا بارك الله في منظر   فلا بارك الله في البرقع
يريك عيون المها فتنة   ويكشف عن منظر أشنع

يضرب هذا مثلا للبحث عن المجهول.. والرغبة الشديدة في رؤية المستور.. وانكشاف ما تحوي الخدور من المخبآت الحسان.. اللاتي يشبهن حور الجنان..

٨٧٥١- طَاحْ وَلاَ سِمِّي عَلَيْهْ

طاح بمعنى سقط على الأرض.. ولا سمي عليه.. أي لم يقل أحد أقربائه باسم الله عليك.. لأن المرء اذا سقط على الأرض ولم يسم هو بنفسه ولم يسم عليه أحد اقربائه.. فقد تكون سقطته على أحد أفراد الجن.. فينجرح الجني أو يموت وفي هذه الحالة فان أهل الجني المجروح من آثار تلك السقطة.. أو المقتول

بسببها.. يسعون للأخذ بثأر ابنهم.. فيخالطون هذا الانسي ويؤذونه وقد يقتلونه اذا كان قتل ولدهم..

وذلك أخذاً بالثأر.. وانتقاما ممن أساء إلى أحد أفراد أسرتهم..

هذا اذا لم يسم.. ولم يسم عليه.. أما في حالة ذكر اسم الله عند السقطة فان الجن لا سبيل لهم ولا حجة لديهم.. وهم لا يستطيعون أن يثأروا لولدهم اذا قتل أو جرح من آثار تلك السقطة التي ذكر اسم الله عند حدوثها..

يضرب هذا مثلا لبعض الأحداث والمصائب التي تحدث بسبب الاهمال.. أو ترك بعض الاحتياطات اللازمة في مثل تلك الظروف الطارئة..

٨٧٥٢ - طْقَاعٍ فِي قَاعْ

الطقاع هو الضراط.. والقاع هو الصحراء الواسعة الخالية من السكان..

أي إنه كلام فارغ من المعنى لا يخيف عدواً.. ولا يخشى منه أي ضرر.. لأن صاحبه معروف بأنه يرسل الكلام جزافا.. وأنه يهدد ويتوعد فلا يكون لذلك التهديد والوعيد أي تأثير يذكر..

أو يضرب لمن يمدح نفسه بالكرم والعطاء.. مع أنه معروف بالبخل والاكداء..

أو لمن يتشدق بمكارم آبائه وأجداده.. ومجدهم الذي لا مثيل له مع أن التاريخ لم يسجل لأولئك الآباء والأجداد أي مفخرة تذكر في مجال التفاخر بالأحساب والأنساب..

٨٧٥٣ - طْقَعَتْ وَرِمَتْ رَجِلْهَا بِالْمِسْوَاطْ

طقعت أي ضرطت.. والضمير يعود إلى الزوجة.. ورجلها بمعنى زوجها.. والمسواط هو العود.. الذي يحرك به الطعام عندما يكون على النار.. لئلا

يحترق.. قد تكون رمته بذلك العود لتشغله عما خرج منها من ذلك الضراط..

وقد تكون رمته لأنه ضايقها وأحرجها.. وهي في شغل شاغل في طبخ الطعام حتى غفلت عن نفسها وخرج منها ما خرج بسببه فهي تريد أن تنتقم لنفسها من هذا المتسبب. وهي تريد أن تلحق الاساءة الاولى اساءة ثانية.. حتى اذا اضطرت إلى الاعتذار كان اعتذاراً واحدا عن إسائتين اثنتين.. فتكون هي الكاسبة وزوجها هو الخاسر..

يضرب هذا مثلا لمن يسيء أولا.. ثم يسيء أخيرا أو لمن يريد أن يغطي إساءة باساءة أخرى قد تكون أنكى من الأولى.. وأشد وقعاً على من أسيء اليه..

٨٧٥٤- طَلْعَتْ أبُو ذَنَبْ

طلعت أي خروج.. وأبو ذنب هو حيوان صغير أو حشرة صغيرة اذا خرجت تشاءم الناس منها لأنها تدمر بعض المحصولات الزراعية.. فيقل انتاجها.. أو قد لا يكون فيها ثمرة..

وقد يكون المراد بأبي ذنب بعض الكواكب المذنبة التي تطلع في السماء.. وتبقى لعدة أيام هكذا ويراها المواطنون في السماء وهي تسحب ذنبها.. والمواطنون يتشاءمون من هذه المذنبات ويعتقدون أن لها تأثيراً سيئا في الكون والكائنات..

فقد ينشأ عنها حروب مدمرة.. وقد ينشأ عنها قحط قاتل.. وقد ينشأ عنها أو بسببها وباء عام.. أو جائحة تهلك الحرث والنسل وتأتي على الأخضر واليابس..

يضرب هذا مثلا لبعض الأحداث التي هي دليل شؤم.. ونذير أمور عظام سوف تحدث في هذا الكون عاجلا أو آجلا..

٨٧٥٥- طَلِّقْ سْوَيْرَهْ وْخِذْ أخْتْهَا

سويره تصغير سارة.. وخذ بمعنى تزوج أختها.. يعني اذا كانت سويره لم تعجبك فطلقها وتزوج بأختها..

وكأن الزواج في نظر مطلق المثل كالثوب تخلعه ثم تلبس غيره.. أو كالسلعة لا تعجبك.. فتعيدها الى صاحبها.. وتستبد لها بسلعة أخرى..

ولكن المثل قد يحتمل اموراً أخرى.. فاذا لم يعجبك أمر من الأمور لأنه لم يحقق أغراضك.. أو لأنه لم يدخل مزاجك.. أو لأنك اكتشفت فيه بعض جوانب النقص التي تزعجك كلما رأيتها.. فعليك أن تعيد هذا الشيء الى صاحبه.. وتأخذ بدلا منه ما يروق لك مع دفع فرق الثمن.. لأن الأمر كما يقولون: لكل حجرة أجره ولكل سلعة قيمة تتناسب مع مرتبتها في الجودة أو الرداءة.

يضرب هذا مثلا لاستبدال ما لا يعجبك بما يعجبك على شرط أن يتفق المستبدل.. والمستبدل منه.. لأنك قد ترد رديئا اشتريته بقيمة متناسبة مع رداءته.. وتأخذ طيبا هو اغلا ثمنا.. وأجود صنعة وأقوى على طول الاستعمال..

حرف الظاء

ظ

٨٧٥٦ - الظَّاهِرْ نِشُوفِهْ وَالْبَاطِنْ عِلْمِهْ عِنْدْ الله

نشوفه أي نراه.. والباطن هو الخفي الذي لا يعلمه إلا الله.. أي اننا لا نرى إلا ظواهر الأشياء وهي التي نستطيع أن نحكم عليها.. وأن نقدر درجتها من الجودة أو الرداءة.. من الجمال أو القبح.. أما بواطن الأمور وخفاياها.. فانه من الصعب معرفتها.. وبالتالي من الصعب الحكم عليها.. لأن البواطن مستورة بغطاء صفيق لا تخترقه الأنظار.. ولا يعلمه الا عالم الأسرار..

يضرب هذا مثلا في أن الأمور لها بواطن وظواهر وأن المرء يرى الظاهر فيحكم عليه.. أما بواطن الأمور فان المرء يجلها تمام الجهل.. ولا يستطيع أن يحكم عليها.. لأن الحكم على الشيء فرع عن تصوره والتصور هنا معدوم.. ولهذا فان الحكم يكون وهما من الأوهام.. وحلما من الأحلام..

حرف العين

ع

٨٧٥٧- عَافْ مَا شَافْ

عاف الشيء مله وكرهه وتركه.. وما شاف أي ما رأى.. أي إنه رأى شيئا تعافه نفسه وتشمئز منه طباعه بعد تجربة طويلة وصبر جميل..

وقد يكون هذا الشيء زوجة كريهة مملة.. وقد يكون صديقا اختاره واصطفاه لنفسه ثم ظهرت منه خلال كريهة حاول أن يتحملها فلم يستطع.. وأخيراً هجر هذا الصديق وقلاه.. وابتعد عن عشرته غير نادم على هذه العشرة..

وقد يكون هذا الشيء عملاً مارسه ليكسب منه رزقه ولكنه رأي أن هذا عمل شاق مرهق للبدن والأعصاب قليل المكاسب كثير المتاعب فتركه غير نادم على تركه..

يضرب هذا المثل لكثير من الأمور التي يقبل عليها المرء مؤملاً فيها الخير والنفع الكثير.. ولكنه بعد أن يبلوها ويجربها يزهد فيها.. ويطلقها طلاقا لا رجعة فيه..

٨٧٥٨- عَدِيدٍ شَدِيدْ

عديد أي أنه كامل العدة.. وشديد بمعنى كامل !القوة اي ان هذا الشيء الذي أعرضه عليك في أحسن الحالات.. وأقواها لتحمل ما سوف تستعمله من أجله..

يضرب هذا مثلا للعدة.. القوية المتكاملة التي هيئت لاداء غرض من الأغراض..

قد تكون راحلة قوية صالحة للسفر.. وقد تكون جملا صالحا لحمل الأثقال.. وقد تكون حصانا صالحا للجهاد والطراد.. فهو إن هرب لم يلحق وان لحق لم يسبق..

فالحرب كر وفر.. وهجوم وتقهقر.. واقدام واحجام وكل أمر من هذه الأمور له ظروف خاصة اذا وقع فيها لم يذم فاعله.. ولم يتهم بالافراط ولا التفريط..

٨٧٥٩- عَزْ اللهْ اللِّى رَبْعَنَا عَوَّدُوا قَوْمْ

عز الله يعني اشهد بعزة الله وأقسم على ذلك.. وربعنا يعني أصحابنا والجماعة الذين كانوا يتعاونون معنا.. وعودوا أي رجعوا وصاروا.. وقوم يعني أعداء

والمعنى أن الأمور انقلبت رأسا على عقب والجماعة الذين كانوا يتعاونون معنا أصبحوا أعداء لنا يتعاونون مع عدونا.. فقد غدروا بنا.. وطعنونا من الخلف.. وأتونا من حيث كنا نأمن.. وكان عملهم هذا مفاجأة غير سارة.. وتصرفهم تأباه الكرامة والشرف..

يضرب هذا مثلا لتغير الأحوال.. وانقلاب الصديق الى عدو.. والذي كان في صفنا صار في صف أعدائنا وقد صار انقلابه مفاجئا بحيث أننا لم نحسب له حسابا ولم نعد العدة لكفاحه.. ورده على أعقابه..

٨٧٦٠- عَسَاكْ مَا تِكَلَّفْتْ

عساك أي لعلك.. ومعنى ما تكلفت.. أي كلفت نفسك مشقة كبيرة في التفكير فيما قلت من هذه الكلمات الجوفاء والأفكار الهزيلة التي لا تنفع صديقا ولا تضر عدوا..

يقال هذا المثل من باب السخرية والاستهزاء بمن فكر طويلا ثم أتى بكلام أجوف لا قيمة له ولا غناء فيه لأنه مجانب للصواب.. كما أنه يدل على فكر

مريض لما يحويه من أنانية بغيضه.. أو هوى مفضوح أو تدبير مجانب للصواب..

يضرب هذا المثل لتحقير بعض التصرفات أو الأقوال التي يأتي بها صاحبها معتزاً بها.. ومدلا بها على أصحابه.. وظانا أنها عين الحكمة والصواب مع أنها في منتهى التفاهة والشذوذ..

٨٧٦١- عَساهْ لِلسَّيْلْ وَلَوْ بِاللَّيْلْ

عساه أي لعله.. والضمير يعود إلى النخل.. حتى ولو كان هذا السيل يأتيه في الليل.. فالسيل محمود سواء جاء إلى النخل في الليل أو النهار.. إلا أنه اذا جاء في النهار تمتع صاحب النخل بسيلان هذا السيل إلى نخيله.. كما أنه يستطيع أن يوجهه. وأن يراقبه.. وأن يعطي النخل من هذا السيل كلما يحتاج إليه.. وأن يوجه الزائد من السيل إلى خارج النخل.. لئلا يدمر الجدران.. والمباني التي قد تكون بين النخيل..

يضرب هذا مثلا لتمني الخير ولو في بعض الأوقات غير المناسبة.. وذلك لسقي النخل الذي يأكل المرء من ثمرته.. فيجد فيها غذاءً ودواءً ويجد في تناولها حلاوة لا يجدها في المطعومات الأخرى التي قد تكون مغذية.. ولكنها ليست في درجة التمر من الحلاوة واللذة التي يتمتع بها آكل التمر..

٨٧٦٢- الْعَصَا مِنَ الْعُصَيَّهْ

هذا مثل عربي قديم.. ولكنه لا يزال متداولاً بين المواطنين كما كان سابقا بلفظه ومعناه.

والعصا معروفة.. والعصية تصغير عصا.. وقد ذكر الله العصا في القرآن في عدة مواضع.. وجعلها معجزة لنبي الله موسى عليه السلام.

والعصا لها منافع كثيرة.. وهي تستعمل في حالة السفر وحالة الحضر.. ولا يستغني المرء عن نقلها.. وهناك بعض حالات تكون العصا فيها ضرورة ملحة..

كحالة الأعرج أو الشيخ الكبير الذي لا يستطيع أن يمشي إلا بمساعدة العصا..

وكالأعمى الذي يتحسس بالعصا طريقه.. ليعرف ما فيه من مرتفعات ومنخفضات.. وكصاحب المواشي الذي يضطر أن يسوقها ويوجهها بالعصا..

يضرب هذا المثل لعدم غرابة خروج الفرع الطيب من الأصل الطيب.. لأن الأصول تجذب فروعها وتمدها بعناصر الطيب.. أو عناصر الخبث..

وقد تكون هناك حالات نادرة يخرج فيها الطيب من الخبيث.. والخبيث من الطيب.. ولكن الشواذ لا يقاس عليها.. وليست مطردة في جميع الأحوال..

٨٧٦٣- عَطَتْ بِدْقَاقْ الْمَا

عطت بمعنى أعطت.. والدقاق هو الرشاش المتواصل الغزير الذي ينزل من السحاب..

والمعنى أن السحاب قد أنزل ماءه الغزير متواصلا ومتراصا.. حتى رويت الأرض وسالت الشعاب واكتضت الوديان بما يجري فيها من مياه الأمطار..

يضرب هذا مثلا للخير الكثير.. والعطاء الوفير الذي يأتيك.. وأنت أحوج ما تكون إليه..

فيروي كل عطشان.. ويملأ الغدران.. ويسقي الزروع والنخيل.. وتجنى من ثمراته أطيب الثمرات..

٨٧٦٤- عَطْنِي حَظْ وْخِذْ فَوَايِدْ

عطني بمعنى أعطني.. والحظ هو الصدف الطيبة التي يصادفها الانسان في مسعاه إلى طلب الرزق من زراعة أو صناعة أو بيع وشراء..

ومعنى خذ فوائد.. أي اذا أعطيتني الحظ فانني سوف أعطيك مكاسب كثيرة وكبيرة تغنيك في هذه الحياة وتسعدك أنت ومن تعول..

والحظ لا يعطيه المخلوق للمخلوق.. وانما الذي يعطي الحظ هو خالق هذا الكون ومدبره.. والمتصرف في شئونه فهو الذي يغني وهو الذي يفقر.. وهو الذي يعز وهو الذي يذل.. وهو الذي يقتر على هذا في رزقه.. كما أنه هو الذي يرزق من يشاء بغير حساب..

يضرب مثلا للحظ والتوفيق.. وأن المرء بغير حظ ولا توفيق لن ينال كلما يريد.. بل إنه لن ينال إلا ما كتب له على جبينه عندما نفخت فيه الروح..

٨٧٦٥- عَطَهْ عِمِرْ.. وْقِطَّهْ بَحَرْ

عطه عمر أي أعطه عمراً طويلا.. وقطه بحر أي ارمه في البحر.. فإنه لن يموت.. ولن يصيبه أذى بل سيجعل الله من كل هم فرجا.. ومن كل ضيق مخرجا..

لأن الإنسان لن يموت قبل أن يأتي أجله الموقوت مهما تعرض له من أخطار.. سواء كان ذلك في البر أو في البحر..

يضرب هذا مثلا في أن الأعمار والآجال مقدره.. ولن يموت امرؤ قبل أجله المكتوب في اللوح المحفوظ والمكتوب أيضاً على جبينه عندما نفخت فيه الروح.. ولن يموت امرؤ قبل أن يستوفي رزقه واجله.. فإذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون.. صدق الله العظيم..

٨٧٦٦- الْعَقْلْ زِينَهْ

زينه أي إن العقل يجمل صاحبه.. ويضفي عليه مهابة وجمالا.. لأن العقل يهدي صاحبه إلى ما يليق.. ويردعه عما لا يليق..

ولأن العاقل يعرف ما له وما عليه.. فيؤدي الحقوق إلى أصحابها.. ويطالب بحقه بطريقه لبقة.. ينال بها حقه ولا يثير على نفسه عداوات أو منافسات قد تنغص عليه بعض ظروف حياته..

وقد ورد في الحديث الشريف أن الله عندما خلق العقل قال له أقبل فأقبل.. ثم قال له أدبر فأدبر.. فقال الله وعزتي وجلالي أنني لم أخلق خلقاً أكرم منك فبك آخذ وبك أعطي.. وبك اثيب وبك أعاقب.. أو كما قال

ولذلك فإن غير العاقل لا يؤاخذ بما يقول.. ولا يؤاخذ بما يفعل.. فهو كالبهيمة.. أو أضل سبيلا..

يضرب هذا المثل لبعض فضائل العقل.. وهي أنه يزين صاحبه.. ويجمله بين قومه.. ويجمله عند غير هم لأن صاحب العقل ان نطق فبصواب.. وإن سئل وكان يعرف الجواب أجاب..

٨٧٦٧- عُقَيْلْ وْسَوَادْ لَيْل

عقيل هم جماعة يسافرون من نجد إلى الشام وإلى فلسطين وإلى مصر.. يسافرون بالمواشي.. ويسافرون ببعض البضائع المتوفرة في نجد فيبيعونها هناك ويشترون بثمنها بضائع من تلك البلاد تكون رائجة في بلادهم وكانوا يقطعون تلك المسافات على ظهور الإبل فلم يكن هناك سيارات ولا قطارات.. وهي مسافات طويلة.. ومجاهل صحراوية مخيفة.. يتعرض المرء فيها للضياع.. ويتعرض فيها للجوع والعطش.. ويتعرض فيها لسباع الوحوش..

ومعنى سواد ليل أي إنهم رجال أشداء شجعان.. لا يهابون الأخطار.. ولا ضير عليهم أن يسيروا في الليل أو النهار.. لأنهم لا يخافون من سواد الليل.. ولا يضلون طريقهم في تلك الظلمة.. بل أنهم قد يفضلون سير الليل على سير النهار إذا كانت البلاد مخوفة.. فيقطعون المسافات دون أن تراهم أعين الأعداء..

يضرب هذا مثلا للأمور الشاقة التي يندفع إليها بعض الرجال الأقوياء الشجعان الذين لا تثنيهم الأخطار عن مرامهم فهم يدرعون الليل.. ولا يخشون المخاوف والويل..

٨٧٦٨- عُقَيْلْ وَلَيْلْ وَبَرْدْ عَشِي

عقيل كما ذكرنا في المثل السابق جماعة أشداء وشجعان يسلكون مجاهل الصحراء على ظهور الابل.. وقد يحملون معهم بعض البضائع الممنوع خروجها من البلاد.. أو الممنوع دخولها إليها.. ولذلك فإنهم يسيرون في الليل ويختفون في النهار.. لأن سواد الليل يخفيهم عن المطاردين والملاحقين.. ولأن سير الليل أرفق بهم وبابلهم من سير النهار..

يضرب هذا مثلا لاختيار الأوقات المناسبة لقطع المسافات.. وتفضيل سير الليل لأنه يخفيهم عن أعين الرقباء والمطاردين من الأعداء.. أو من رجال العدالة الذين يراقبون من يخالف الأنظمة والتعليمات.. فإذا قبضوا على أمثال هؤلاء المهربين صادروا أموالهم وضربوا ابشارهم.. وسجنوهم مدة قد تطول وقد تقصر.. بحسب نوع المخالفة التي ارتكبوها..

٨٧٦٩- عَلَى طَقْرَانْ

طقران كناية عن الآلة التناسلية في الرجل.. والمعنى أنني استهين بهذا الرجل الذي يهددني ويتوعدني.. ولا أعتبره إلا كأنثى.فهل تقف الانثى في وجه الذكر.؟!

أو يكون معنى المثل أنني أستهين بهذا الرجل الذي قد استهان بي.. وسوف أذله كما تظاهر باذلالي.. ولن أجد إهانة له مثل أن أتهدده في رجولته.. وأن اتحداه بأنه ان بارزني فسوف يكون الاسفل وأنا الأعلا.. وسيجد مني ما يكسر شوكته.. ويهين عزته إذا كانت لديه عزه..

يضرب هذا مثلا للاستهانة بالخصم أو المهاجم.. وأنه سوف يجد رجلا فحلا يذل رجولته.. ويلاشي فحولته ويجد مقاومة لا كمقاومة الرجل للرجل.. ولكن كمقاومة الفحول للاناث.. فهل تستطيع الانثى أن تقاوم فحلا.؟!

٨٧٧٠- عَلَى الْعَيْنْ وَالرَّاسْ

أعز ما لدى الإنسان.. أو من أعز ما لدى الإنسان عيناه ورأسه الذي هو مجمع الحواس.. وقد سمي رأساً لأنه رئيس وقائد.. ومدبر..

أي ان حاجتك التي طلبت سوف أهتم بها وأجعلها على أعز مكان لدي وهما العينان والرأس.. وسوف تكون حاجتك هي شغلي الشاغل فهي بين عيني.. وفي ذاكرتي حتى أقضيها لك عن طيب خاطر..

يضرب هذا مثلا للصديق العزيز يطلب إليك حاجة فتجيبه بهذا المثل الذي يدل على الاعزاز والاكرام.. ويدل على العناية والإهتمام.. بما طلب إليك هذا الصديق وأنك سوف تجعل طلبه نصب عينيك حتى تحققه وتبذله إليه بنفس سخيه.. وروح رضيه..

قال الشاعر الشعبي ابو محمد:-

يا ريم كل اللى تقوله على الرأس	وان كنت مخطي مرة خلها لي
يا ريم سامحني ولا تفرح الناس	كل مرامه في طريقك زوالي
إن كنت مخطي يا هوى القلب لا بأ	جيت أعتذر لو الخطا منك جالي
ارجع على المعتاد يا عطر الأنفاس	لا تفرح العدوان يا راس مالى
ما هوب عذرى خط حبر بقرطاس	مقدم يا ريم روحي وحالي
الفكر عقبك يا هوى البال محتاس	غديت في ها لكون كني الخالى
أهديك مني مع هوى كل نسناس	شرق وغرب أو جنوب وشمالي
تحية من خاطر منك حساس	ما اهتم من فرقاك لولاك غالي

٨٧٧١- عَلَى هَا لَفْنَسْ

الأفنس كناية عن الأنف.. والفنس هو الخنس وهو عدم ارتفاع الأنف إلى أعلا..

والمعنى أنني سوف أجعل حاجتك على طرف أنفي لتكون أمام عيني فأتذكرها في كل ساعة.. وأراها أمامي في كل مناسبة حتى أقضيها لك وأنا في غاية السعادة والسرور.. حيث حققت طلبك.. ولم أخيب أملك..

يضرب هذا مثلا للصديق العزيز الذي تفرح بقضاء حاجته.. قد يكون هذا لأنه صاحب فضل عليك سابق وقد يكون ذلك لأنه عفيف كريم لم تكن من عادته أن يطلب من الناس شيئاً.. ولكن ظروفاً قاسية تكالبت عليه فاضطر إلى ذلك الطلب.. وهو أهل لأن يلبى طلبه.. وتقضى حاجته.. وتفرج كربته.. التي لن تدوم..

٨٧٧٢- عِلْمٍ لِفَانَا حَطْ بِالْقَلْبْ جَمْرَهْ

علم أي خبر.. ولفانا أي ورد علينا وبلغنا به القادمون من مكان بعيد.. وحط بمعنى وضع وأوقد في القلب حرارة بالغة الألم..

قد يكون هذا الخبر موت قريب أو صديق.. وقد يكون نكبة مدمرة حلت بالمدينة أو الحي الذي يجمع الأقارب والأحبة.. وقد يكون موت إمام عادل محبوب.. لا يدري الناس من يخلفه ولا من يحل محله.. كما أن موت الزعيم أو الملك تخشى منه الفوضى والحروب المدمرة.. التي يعيش الناس في ظلها لا يأمنون على أنفسهم.. ولا على أموالهم ولا على محارمهم..

يضرب هذا مثلا للأخبار السيئة المفاجئة التي تحزن القلوب وتبلبل الخواطر.. وتجعل المرء في حيرة من أمره.. لا يدري ماذا يعقب هذه الأحداث من ذيول وكوارث لا يعرف مدى اضرارها إلا الله وحده..

٨٧٧٣- عْلَومْ النْسَا مِنْ حْلُومْهَا

علوم النسا.. أي أخبار النساء.. وأحاديثهن كلها مبنية على الأحلام والأماني.. التي تداعب خيالهن فإذا كن فقيرات حلمن بالزوج الغني.. وإذا كن

مريضات حلمن بالصحة والعافية.. وإذا كن عانسات حلمن بالزوج الكريم العشرة.. الكريم الأخلاق.. والمعنى أنهن لا يذهبن بعيداً فأحلامهن في الليل هي شغلهن الشاغل في النهار.

فإذا كان لهن أولاد صغار حلمن بكبرهم وسعادتهم وزواجهم وانجابهم.. وإذا كان لهن زوج غائب حلمن بعودته بمختلف الهدايا والتحف والثراء.. وهكذا من أمثال هذه الأمور التي لا تعدو محيطهن الذي يعشن فيه..

يضرب هذا مثلا لبعض الفوارق التي تفرق بين الرجال والنساء.. وأن الرجال لهم أعمالهم وطموحاتهم التي تشغلهم عن الأحلام والأماني..

وهذا بخلاف النساء اللاتي لا هم لهن إلا أنفسهن وما يحيط بهن من أزواج أو أولاد أو اخوة..

٨٧٧٤- عَلَيْهُمْ عَوِينٍ وِهْوَ الله

عليهم يعني الأعداء الذين تكاثروا عليك.. وهجموا عليك من كل جهة وأحاطوا بك من كل جانب.. فأنت تبارزهم مستعيناً بالله عليهم.. لأنهم ظالمون معتدون.. وأنت مظلوم معتدى عليه.. والله سبحانه وتعالى مع المظلوم المعتدى عليه..

والنصر إذا جاء من عند الله.. فإنه لا يقاوم ولا يهزم.. فقد يكون الأعداء قد غرتهم كثرتهم فتنشأ بينهم خلافات تفرق جمعهم..

وقد يكون لديهم سلاح فاتك فتحدث أمور طبيعية تعطل هذا السلاح.. وتجعله غير ذي فائدة.. وقد يلقي الله الرعب في قلوب هؤلاء الاعداء فيتوهمون أوهاماً تشل حركتهم وتنشر الرعب فيا بينهم فلا يرون أمامهم إلا الهزيمة والهرب..

يضرب هذا مثلا في الاعتماد على الله.. والتوكل عليه ومبارزة الاعداء بقلوب مؤمنة بالنصر.. واثقة بعون الله.. لأنه ناصر المظلومين.. ومعين عباده

الصالحين.. الذين لا يبغون علوا ولا فسادا في الأرض.. وانما هم يدافعون عن أنفسهم وأموالهم ومحارمهم..

٨٧٧٥ - عَمِّكْ مَنْ خَذْ أَمَّكْ

العم في الأصل هو أخو الأب.. ولكن المواطنين يدعون من تزوج ام الشاب عمه..

فعم الصبي إذا طلقت أمه وتزوجها رجل آخر.. هو هذا الزوج.. وهو بمنزلة الأب.. واحترامه من احترام مشاعر الأم.. التي يجب برها والرضا بما ترضى به..

يضرب هذا مثلا لنوع من الأعمام جديد وهو زوج الأم المطلقة من زوجها الأول والمتزوجة من زوج جديد..

فأولاد الرجل الأول يدعون زوج أمهم الجديد «عمنا» برا بوالدتهم ومراعات لمشاعرها.. واكراماً لزوجها الجديد الذي خلف والدهم على والدتهم.. وإذا أحبت هذه الأم زوجها الجديد فإن كل ما يرضيه يرضيها وكل عناية به من أولادها القدامى هو عناية بأمهم وسبب من أسباب رضاها على أولادها..

٨٧٧٦ - عِنْدِهْ عَقَارٍ مَا تَاكِلْهُ النَّارْ

العقار هو الممتلكات الثابتة كالبيوت والحوانيت والبساتين والمزارع.. كل هذه تعتبر عقاراً..

ومعنى ما تأكله النار أي إنه كثير ومتفرق في جميع أنحاء البلد بحيث لو شب الحريق في جانب لبقيت جوانب أخرى لا يصل إليها الحريق..

يضرب هذا مثلا للرجل الغني الثري الذي لديه من الأموال الشيء الكثير بحيث أن النار لو اشتعلت في جانب منه لبقيت جوانب أخرى لا تصل إليها النار.. ولا يلحق بها الدمار..

وقد يكون هذا العقار أرضاً ثمينة ليس فوقها ما تأكله النار.. ولذلك فإن النار لو اشتعلت فوق هذه الأرض لما تأثرت الأرض بها ولم ينقص شيء من قيمتها التي تباع بها وتشترى..

٨٧٧٧ - عِندِهْ مَالْ قَارُونْ

قارون هذا رجل أعطي من الأموال ما لا يعد ولا يحصى وقد ذكره القرآن الكريم . وذكر أن مفاتيح خزائنه تنوء بها العصبة أولي القوه..

وكان يجمع الأموال ولا ينفق منها شيئاً في سبيل الله فعوقب وذهبت حياته وذهبت أمواله.. وبقي عبرة للمعتبرين وحاله ومآله درسا لكل من جاء بعده

والمال قد يكون في كثير من الأحيان نقمة لا نعمة.. فقد يسبب لصاحبه القتل.. وقد يسبب له المرض.. وقد يسبب له الكيد والحسد.. والنقمة.. هذا في الدنيا أما في الآخرة فإن حلال هذا المال حساب.. وحرامه عقاب.. وكم من انسان جمع مالاً كثيراً ثم ذهب وتركه لقوم قد لا يقولون إذا جاء ذكره « رحمه الله »..

يضرب هذا مثلا للمال الكثير الذي يملكه بعض الناس وأنه قد يكون نعمة وقد يكون نقمة.. ولذلك ورد في الأثر عن سيد البشر أنه قال التجار هم الفجار إلا من قال بيديه هكذا وهكذا وهكذا.. اشارة إلى الانفاق والصدقة والبر بالفقراء والمساكين..

٨٧٧٨ - الْعَوْدْ مَا بِهْ فَوْدْ

العود هو الرجل الكبير في السن الذي ذهبت أكثر قواه الجسدية.. وأكثر قواه الفكرية والسمعية والبصرية.. ولهذا فليست لديه القدرة على اكتساب الرزق.. وليست لديه القدرة على الحروب.. وليست لديه القدرة على حمل الاثقال من مكان إلى مكان آخر.. فهو قد أدى دوره في هذه الحياة.. وجاء

دور الأبناء والاحفاد كي يردوا الجميل الذي منحهم إياه هذا الشيخ عندما كان شاباً قوياً..

وقد يكون الذي أطلق هذا المثل امرأة جاء يخطبها شيخ كبير فأطلقت هذا المثل.. وهي تعني به أنه لم يبق لديه قدرة على معاشرة النساء.. ومنحهن الحب والغرام.. واللذة عند المنام..

يضرب هذا مثلا للكبار في السن وأنهم أصبحوا لا فائدة فيهم لأنهم أدوا دورهم في الحياة.. ولم يبق إلا أن يستوفوا بعض تلك الديون التي منحوها لأولادهم عندما كانوا صغاراً.. وهذه الحياة.. قروض ومكافآت.!!

٨٧٧٩- عَوَّدْنَا فِي قِرِّوْتْنَا

عودنا أي رجعنا القهقرى كما بدأنا.. وقروتنا.. أي في الشيء الذي قرأناه وانتهينا منه..

وهذا الشيء يفعله معلم الأطفال عندما يقرأ الطفل سورة من القرآن.. فيظن المعلم أنه قد أتقنها.. وأنها أصبحت لديه القدرة على أن يخطو إلى الأمام ليقرأ سورة أخرى قد تكون أصعب من الأولى.. ثم يكتشف المعلم أن الطفل لم يهضم السورة الأولى.. حيث تعثر في التي بعدها.. فيعيده أدراجه ليبدأ من جديد.. وكأنه لم يصنع شيئاً..

والمقصود بالمثل أمور أخرى غير قراءة الأطفال.. وذلك مثل أن تتفاهم مع شخص على أمر معين.. وتتفقون على طريقة تكون حلا وسطاً فيما بينكم من خلافات.. ثم بعد فترة قصيرة يعيد أحد الأطراف البحث في هذه القضية من جديد.. وكأنه لم يكن بحث ولا اتفاق..

يضرب هذا مثلا لبعض الناس الذين لا تستطيع أن تصل معهم إلى نتيجة محددة.. لأنكم كلما اتفقتم على طريقة معينة نسي هذا الاتفاق.. وأعاد أحد الأطراف بحثها من جديد.. وذهب ما كان اتفق عليه أدراج الرياح..

٨٧٨٠ - عَوَّدْنَا فِيهَا

عودنا أي رجعنا.. وفيها الضمير يعود إلى المشكلة أو الموضوع الذي بحث من جميع جوانبه.. واتفق على الطريقة المثلى بين جميع الأطراف على اتباعها.. والسير بموجبها..

إلا أن بعض الأطراف أراد أن يعيدها جذعه.. وأن يتكرر بحث الموضوع.. ويعاد إلى صياغته من جديد..

يضرب هذا مثلا لبعض الأطراف في الموضوع الواحد والذي كلما اتفقت معهم على طريقة للعمل.. عادوا بعد فترة وجيزة من الزمن وأرادوا أن يبحثوا الموضوع مرة ثانية.. وقد لا يكتفون بالمرة الثانية ولا الثالثة..

يضرب هذا مثلا للرجل المتردد الكثير الأفكار.. الكثير التقلبات.. والذي لا تستطيع أن تصل معه إلى نتيجة مثلى تسيرون عليها.. لأنه كثير التردد.. كثير التقلبات كثير الهواجس والأفكار التي تتجدد بتجدد الأيام والليالي.. بل بتجدد الساعات والثواني..

٨٧٨١ - عِيشَةْ عَدُوِّكْ

أي انها عيشة قاسية.. فيها الفقر.. وفيها التعب والشقاء وفيها الخوف وعدم الاستقرار.. وهذه المعيشة التي نعيشها لا يتمناها الصديق لصديقه.. ولا المحب لحبيبه.. وانما يتمناها المرء لعدوه الذي يريد له كل شر.. ويتمنى له كل سوء..

يضرب هذا مثلا للأحوال الصعبة التي يعيشها بعض الناس من جراء الظروف القاسية التي تحيط بهم من كل جانب ويكتوون بنارها ليل نهار من فقر مدقع.. أو شقاء مرهق.. أو خوف مخيم على الأجواء.. فلا يدرون متى يداهمهم الأعداء.. ولا كيف يتقون هؤلاء الأعداء الذين لا طاقة لهم بلقائهم.. ولا مفر لهم من مواجهتهم.. انه العذاب الدائم والهم المقلق الذي لا يعرف المرء له بداية.. ولا يعرف له نهاية..

حرف الغين

غ

٨٧٨٢- غَيْبْتِهْ وِحْضُورِهْ سَوَا

أي سواء غاب هذا الشخص أو حضر.. فإن الأمور لا تتغير بحضوره.. ولا تتأثر بغيابه.. لأنه تافه لا قيمة له وهو ممن يأكلون الأرزاق.. ويضيقون الأسواق ولا يستفاد منهم في أي ضرب من ضروب الحياة.. بل من أنواع النباتات الطفيلية التي تؤذي النباتات النافعة وتمتص غذاءها ثم لا يجني الناس منها أي فائدة.

يضرب هذا مثلا لبعض المخلوقات من البشر الذين لهم صورة البشر.. ولكن ليس لهم عقول البشر وتفكيرهم.. فهم عالة على غيرهم.. وهم عبء ثقيل على من حولهم..

حرف الفاء

ف

٨٧٨٣- فَاتَتْ يَا خَيَّالْهَا

فاتت يعني الفرصة.. أو ذهبت المناسبة.. وخيالها يعني فارسها الذي كان يمكن أن يفوز بثمارها.. ويتمتع بنتائج النصر التي كانت متاحة له.. ولكنه أضاعها بتردده في الاقدام على انتهازها..

فقد كانت فرصة ثمينة خسرها ببطئه.. أو خسرها بتردده أو خسرها بشكه في نجاحها...

يضرب هذا مثلا في الفرص وأنها تمر مر السحاب.. فإذا لم يبادرها الرجل ويستغلها أحسن استغلال فإنها تذهب عليه.. ولا تعود مرة أخرى ولذلك قالوا:-

اغتنموا الفرص فإنها تمر مر السحاب.!!

وقال الشعر العربي:-

واغتنم الفرصة إن الفرصة تصير ان لم تنتهزها غصه

٨٧٨٤- فَرْقٍ بَيْنْ اللِّى يَا خِذْوْ اللِّي يِعْطي

اللى بمعنى الذي.. أي ان هناك فوارق كبيرة بين من يمد يده ليأخذ من الناس صدقاتهم.. وبين من يمد يده ليعطي الناس من صدقاته.. فاليد العليا التي تعطي.. خير من اليد السفلى التي تأخذ.. فالآخذ والمعطي كل واحد منهما يمد يده.. ولكن الفرق فيمن يفيد.. ومن يستفيد... بين من ينفع.. ومن ينتفع..

يضرب هذا مثلا لبعض فضائل الجود والكرم ورذائل الفقر والمسكنة

واستجداء الناس.. والاعتماد على جهودهم.. وما تمد أيديهم من صدقات قد لا تقوم بالكفاية وقد يصحب بعض تلك الهبات شيء من المن والأذى.. والاعتماد على الغير في طلب الرزق ممقوت مذموم..

ولذلك ورد في الآثار:-

لأن يأخذ أحدكم حبله فيحتطب خير من أن يسأل الناس أعطوه أو منعوه..

٨٧٨٥- فَرْقٍ بَيْنْ الْحُوَّى وَالْبَسْبَاسْ

الحوى هو نبات صحراوي يأكله الناس وهو ينبت في أول الربيع وهو خشن فيه بعض المرارة..

أما البسباس فهو نبات أيضاً.. ولا يتكامل نموه إلا وسط الربيع والناس يأكلونه لأنه لذيذ الطعم وفيه قليل من الحرارة اللذيذة.. وله رائحة لطيفة في الفم تتخلف بعد أكله.. والمعنى أن الحوى نبات من آثار الربيع.. كما أن البسباس كذلك.. ولكن هناك فرق بين هذا وذاك..

يضرب هذا مثلا للفوارق الكبيره بين الأنواع.. مع انها تنتمي إلى الأرض وينبتها المطر.. ولكن كل شيء يرجع إلى أصله.. والبذرة الطيبة تنتج ما لا تنتجه البذرة الرديئة.. ولذلك فإن الناس يأكلون الحوى لأنه أول النبات.. ولكن البسباس إذا تكامل نموه فانهم يفضلونه على الحوى..

ويضرب المثل كذلك لأمور أخرى غير الحوى والبسباس من الأمور التي تتشابه في المظهر ولكنها تتخلف في المخبر.. وقد تتشارك في الأسماء أو في بعض الصفات.. ولكنها تختلف في فائدتها.. وتختلف في طعمها.. وتختلف في مدى تحملها للاستعمال الطويل..

٨٧٨٦ - فَقْرْ وْعَيْش مِرْ

الفقر معروف وأنه الحاجة إلى النقود الحاجة إلى السكن.. الحاجة إلى

الطعام.. الحاجة إلى الشراب.. والعيش المر كناية عن الشقاء والتعب ثم لا يحصل الإنسان على ما يكفيه لحاجاته الضرورية الملحة..

والفقر ذل بالنهار وهم بالليل.. ولذلك ورد آثار كثيرة عن الفقر وآثاره السيئة على الفقراء فقد ورد قولهم:-

كاد الفقر أن يكون كفرا..

وورد عن علي بن أبي طالب أنه قال:-

لو كان الفقر رجلا لقتلته..

والفقر درجات كما أن الغنى درجات.. وتلك أقدار مقدرة من رب السماوات.. لأن له حكمه في ذلك تخفى على البشر.. وقد ورد في حديث قدسي قوله:-

«إن من عبادي من لا يصلحه إلا الفقر ولو أغنيته لفسد حاله وان من عبادي من لا يصلحه إلا الغنى ولو أفقرته لفسد حاله..

يضرب هذا مثلا للعوز والحاجة.. وما ينتج عنها من غم وحزن وحرمان من كثير من ملذات الحياة ومتعها..

٨٧٨٧ - فْلاَنْ أَبُو طَرْيْبَهْ

أبو صاحب.. وطريبه تصغير طرب أي انه يهوى الشيء ويتوق إليه فإذا ملكه وصار في حوزته تركه وجفاه.. وأهمله وقلاه.. وقد يكون صنيعه في الأشياء مثل صنيعه في الأصدقاء والأحباب فهو قد يحب شخصاً.. ويتوق إلي لقياه.. فإذا استجاب له هذا الشخص وحاول التجاوب معه ومرافقته انصرف عنه وقلاه..

إنه متقلب لا يكاد يستقر على حالة واحدة.. فهو في كل يوم يستبدل حبيباً بحبيب وصديقاً بصديق..

لذلك فهو لا يعتمد على وده.. ولا يركن إلى هواه وصحبته لأنه سريع الملل كثير التقلب..

يضرب هذا مثلا للشخص الذي لا يوثق بوده.. لأنه قليل الوفاء.. كثير التقلبات سئوم ملول.. لا يدوم على حالة واحدة.. ولا يصبر على طعام واحد..

٨٧٨٨ - فْلاَنْ أَبُو وَجْهَيْنْ

أبو وجهين أي انه يقابل هؤلاء بوجه.. ويقابل الآخرين وقد يكونون أعداء للشخص الأول بوجه ثان.. أي انه بصريح العبارة رجل منافق متملق.. يجري مع الريح حيث اتجهت.. ويعادي اليوم من كان صديقه بالأمس.. ولا ينظر إلا إلى مصلحة نفسه.. فحيث ما تكون المصلحة يتجه.. لأنه رجل أناني لا يؤمن إلا بنفسه.. ولا يسعى إلا لمصلحتها حتى ولو كانت هذه المصلحة تنافي المبادىء المتعارف عليها.. وحتى لو كانت هذه المصلحة محرمة.. يخل تعاطيها بالشرف والكرامة الإنسانية..

يضرب هذا المثل للرجل الذي فقد الضمير وفقد الكرامة وصار همه الأكبر مصلحته الذاتية ولا شيء غيرها.. وقد تكون هذه المصالح الذاتية تحطم سمعته.. وتسيء إلى مستقبله بين أفراد مجتمعه فهذا لا يهمه من قريب أو بعيد.. لأنه قاصر النظر مريض الضمير.!!

قال الشاعر الشعبي عبدالله بن عبد الرحمن السلوم:

الله من قلب عذابه سكن فيه	يصلاه من بعد المحبين وقاد
لولاي بالرجوى وبالليت أسليه	يمديه ذاب وناجح الطب ما فاد
أخلصت له في الحب وأظهر تجافيه	لا عاد حبك يا بو وجهين لا عاد
الحب الأول راح لا عاد ترجيه	يا راجي الماضي عليك الجهل زاد
ويا وقت ياللي كل من شفت يشكيه	أهل الهوى تشكي من الدال والصاد
أقدار تفرق بين غالي وغاليه	وأقدار تجمعهم على غير ميعاد

٨٧٨٩ - فْلاَنْ أَنْجَسْ مِنْ ذَنَبْ الْفَارَهْ

الفأرة معروفة أنها مخربة ومؤذية.. وهي نجسة أيضاً وهي تحفر في الحائط فتعيبه.. وتحفر في الأرض فتدمرها.. وتعبث في المطعومات والمشروبات.. قد يكون من أجل أن تأكل وفي كثير من الأحيان من أجل أن تخرب لشهوة التخريب ولا شيء غير ذلك.

وقد خص المثل ذنبها بالنجاسة مع أنها نجسة كلها.. لأنها إذا أرادت شيئاً من اناء بعيد عن متناولها.. أنزلت ذنبها فيه لا من أجل فائدة تنالها.. ولكن من أجل تكديره ومزجه بأنواع من المكروبات التي في ذنبها..

وقد ورد في الحديث تسميتها بالفويسقة وأنها تقتل في الحل والحرم وأنها إذا وقعت في طعام فيجب أن لا يؤكل بل يرمى به في الزبالة والفأرة هي التي خربت سد مأرب في اليمن حتى انهار واندفع ما يخزنه من السيل فدمر القرى والمزروعات.. وفرق وأغرق الكثير من المخلوقات.. حتى صاروا كأيدي سبأ.. حيث تركوا بلادهم وهاجروا منها إلى شتى بقاع الأرض..

يضرب هذا مثلا للقذارة والخسة التي طبعت عليها بعض المخلوقات من البشر.. وأنهم أداة هدم وتخريب.. وفساد وافساد أينما حلوا.. وحيث ما رحلوا..

٨٧٩٠ - فْلاَنْ بَقَرَةْ حلُوبْ

حلوب أي كثيرة اللبن.. كثيرة الخير.. وهي يستفاد منها أكثر مما تستفيد. وتعطي أكثر مما تأخذ.. فهي بركة وخير على من حولها.. أو على من يتولى أمرها.. أو على من يملكها.. وهكذا تجد بعض الناس يتمتع بطيبة عالية.. ونية طيبة.. وهو يصدق ما يقال له ويعطي دون أن ينتظر جزاءا أو مكافأة.

وقد يكون من معاني المثل أن هذا الرجل الذي يشبه بالبقرة الحلوب أنه

من السهل خديعته.. ومن السهل أخذ ما في يده من مال او متاع بأسهل الطرق.. وأبسط الحيل..

يضرب هذا مثلا للرجل البسيط التفكير.. السهل المنال.. الذي تستطيع أن تستفيد منه ولا تفيده.. وأن تأخذ منه ولا تعطيه. وأن تدفعه إلى بعض الأعمال التي ليس له منها فائدة.. وانما فائدتها للغير..

قد يكون يتصرف هذه التصرفات من باب الغفلة والطيبة.. وقد يفعلها من باب التسامح..ومحاولة نفع الآخرين..حتى لو لم يكن له من ذلك مصلحة..

٨٧٩١ - فْلاَنْ الدَّا وَالْغَايْلَهْ

الدا .. يعني الداء.. والغايله يعني الذي يغتال الناس خفية دون أن يشعر به أحد.. أو يقبض عليه بالجرم المشهود.. الذي تتوفر فيه الأدلة والشهود..

يضرب هذا مثلا للرجل الشرير.. الذي طبع على الإساءة إلى الناس والكيد لهم وبذر بذور الفرقة والشقاق فيما بينهم.. لأنه لا يهدأ باله..ولا يلذله العيش إلا في الأجواء العكرة.. المليئة بالفتن والمنازعات بين مختلف الطبقات.. وذلك بالغيبة والنميمة ونقل الأخبار الكاذبة من قوم إلى قوم آخرين لبث روح العداء والاحن في القلوب.. وتكدير صفو الوفاق والوئام بين صديق وصديق..

وإذا اشتهر المرء بمثل هذه الخلال الخبيثة.. فقد ينسب إليه كل شيء من هذا القبيل.. حتى ولو لم يكن من فعله كما قال الشاعر العربي القديم :-

مقالة السوء إلى أهلها أسرع من منحدر سائل

٨٧٩٢ - فْلاَنْ ذَنَبْ كَلْبْ

ذنب الكلب أعوج ومهما حاولت أن تعدله ليكون مستقيماً فلن تفلح.. وهو يشبه بعض الأشخاص الذين لا تستطيع أن تصل معهم إلى نتيجة إذا كان بينك

وبينهم مشكلة أو خصومة.. وقد يكون المعنى أن بعض الأشخاص قذر كقذارة ذنب الكلب.. ولذلك فإنه يجب عليك أن تبتعد عنه.. وتحاول أن لا يمسك أو تمسه..

يضرب هذا مثلا لبعض الناس الذين يجب أن تحتاط معهم وأن تكون علاقتك بهم حذرة واعية.. أو أن تبتعد عنهم ما استطعت إلى ذلك سبيلا.. لأن صحبتهم أو العلاقة بهم تدنس شرفك.. وتحط من قدرك..

أو لأنهم لا يستطاع الخلاص منهم للجاجهم وسوء عشرتهم وأنانيتهم التي لا تقف عند حد..

٨٧٩٣ - فْلاَنْ زَقٌّ مِقْعَدْ

الزق هو الخرء.. والمقعد هو الواقف الذي لا تستطيع الخلاص منه سواء كانت خطواتك مرتفعة أو منخفضة.. وسواء رفعت ملابسك أو أنزلتها..

يضرب هذا مثلا للرجل القذر.. الذي لا تكاد تنجو من نجاسته وقذارته سواء لامس ثوبك أو لامس جسدك.. أو كنت بعيداً بعض البعد.. فإن منظره الكريه سوف يلامس نظرك.. وتتقزز منه نفسك.. ويجلب لك الاشمئزاز والغثيان..

وإذاً فمن باب الحذر والحيطة أن تبتعد عنه.. فلا تمر من فوقه ولا تمر بالقرب منه.. فإن ذلك أسلم لك روحا وجسدا.. وأسلم لشرفك البعد عنه دائما وأبدا

٨٧٩٤ - فْلاَنْ شَايْخٍ عَلَيْهْ لْسَانِهْ

شايخ عليه لسانه.. يعني أن لسانه هو الذي يتحكم فيه وليس هو الذي يتحكم في لسانه.. بمعنى أن كل شيء يخطر على باله يقوله دون تفكير فيما ينفع أو يضر.. وما يسيء إلى الآخرين.. وما ينفعهم..

ومن معاني هذا المثل أن يكون المرء سليط اللسان بذيء القول لا يكاد أحد يسلم من سبابه وشتائمه.. بمناسبة وبغير مناسبة.. فهو كثير الكلام.. كثير التسلط لا يرعى لكبير حرمه.. ولا لقريب حقاً.. ولا لصديق ذماما..

يضرب هذا مثلا لمن يسلط لسانه على الناس فيتتبع عوراتهم.. ويتكلم في أعراضهم بالحق وبالباطل.. ويكون لسانه سيفاً معلقاً على رؤوسهم... ومبرداً يأكل من أعراضهم.. وقد يكون يحتمي بشخص كبير فلا يستطيع أحد أن يأخذ منه حقا ولا باطلا.. وإلا فإن الناس قد يعرفون من عيوبه أكثر مما يعرف من عيوبهم.. ويرون في سلوكه مآخذ أكثر مما يرى في سلوكهم..

٨٧٩٥ - فْلاَنْ شَمْسْ وِغْرَبَتْ

أي ان هذا الشخص الذي يعنيه المثل كالشمس في ضوئها.. في منافعها للبشر.. في سعة فضلها عليهم.. ولكنها غابت.. اختفت وذلك بالموت.. والانتقال من هذه الدار الفانية إلى الدار الآخرة.. وبعد هذا الشخص لم يحل أحد محله.. ولم يأت أحد من أولاده ليملأ مكانه الذي خلا بموته..

يضرب هذا مثلا للرجال النافعين الذين يعم خيرهم.. والذين تفقدهم البلاد والعباد.. ويندم الناس على فقدهم ويتذكرونهم كل ما ذكرت اسماؤهم.. ويأسفون على فراقهم كلما تذكروا مواقفهم الكريمة.. وأخلاقهم العالية وفضلهم العميم.. لكل من يحيط بهم.. أو يحتاج إلى عونهم سواء كان ذلك بالجاه أو بالمال..

وقد يضرب المثل للعلماء الأفذاذ الذين ينشرون علمهم بين البشر.. ويبصرون الناس بأمور دينهم والحفاظ على عقيدتهم.. وسلوك الصراط المستقيم في تعاملهم مع خالقهم.. وفي تعاملهم مع اخوانهم المسلمين..

٨٧٩٦ - فْلاَنْ ضَفعَهْ

ضفعه أي بليد غليظ الطبع ثقيل الدم لا خير فيه لنفسه ولا خير فيه

لغيره.. إنه متكامل الأعضاء قوي الجسم.. مفتول العضلات ولكن هذه القوى كلها معطلة لا يستفيد منها لنفسه.. ولا يستفيد منها غيره.. إن له صورة البشر.. ولكن ليست له همة البشر فهو كسول وكان المفروض أن يعمل ويكدح.. وهو بليد.. وكان المفروض أن يفكر وأن يعرف ما يجب عليه.. وما يجب له.. انه اتكالي فهو يعتمد على الآخرين.. ولا يثق بنفسه ولا يعتمد عليها في صغير أموره وكبيرها..

يضرب مثلا لبعض الناس الذين سلبهم الله نعمة العمل ونعمة الأمل.. فصاروا عالة على أهلهم.. وصاروا عالة على مجتمعهم.. فهم ينتفعون ولا ينفعون.. ويأخذون ولا يعطون وتذهب أيامهم ولياليهم سدى.. فلا همة يستغلونها.. لصالحهم.. ولا يستغلونها لصالح مجتمعهم الذي هو في حاجة إلى جهد كل فرد يعيش فيه من أفراده..

٨٧٩٧ - فْلَانْ عَيْر نِكُورْ

العير هو الحمار الأهلي.. والنكور هو الذي يضرب برجله من خلفه حتى ولو لم يسيء إليه.. ولم يقصده بأذى.. فهو لا يؤمن ان جئته من الخلف أن يضربك برجليه.. وان جئته من الأمام والجنب.. أن يستدير ثم يؤذيك كذلك برجليه.. أو يعضك بأسنانه..

يضرب هذا مثلا للرجل المتقلب الذي لا يبقى على حالة واحدة.. ولا تعرف له مبدأ معينا.. أو رأيا معروفا في أي شأن من شئون الحياة اليومية..

ولذلك فإنك ان عاشرته فيجب أن تعاشره على حذر وان بعت معه واشتريت أن تحتاط.. وأن تشترط عليه ما يجب من شروط.. وأن يكون ذلك بمحضر شهود يكونون عونا لك عليه لو غير رأيه.. وأراد أن ينقض ما كان بينكما من اتفاق..

٨٧٩٨ - فْلَانْ كَافِرْ وَافِرْ

الكافر هو الجاحد لأي شيء.. وإذا أطلق الكافر فمعناه أنه كافر بالله

جاحد لربوبيته أو الهيته.. أو أسمائه وصفاته والكفر هو رأس الذنوب وأعظمها.. وهو الذنب الذي لا يغفره الله إلا لمن تاب منه.. ورجع إلى العقيدة الصحيحة.. عقيدة الاسلام والتوحيد..

ومعنى وافر أي متكامل الكفر.. عظيم الذنب..

يضرب هذا مثلا لمن يكفر بالعقيدة الإسلامية.. ولا يؤمن بالاله ولا حساب وعقاب..ولا بعث ولا نشور.. وانما يعتقد انه وجد في هذا الكون بفعل الطبيعة.. فإذا مات رجع إلى أمه الأرض فصار ترابا.. وانتهى أمره بهذه النهاية.. وكأن شيئاً لم يكن..

٨٧٩٩ - فْلاَنْ كْحَيْلاَنْ

كحيلان كلمة يلقب بها الحصان الأصيل الذي إذا لحق الخيل في ميادين السباق أو القتال أدركها.. وإذا لحقته لم تدركه فهو يحمي فارسه في الهرب.. ويحمي صاحبه في الهجوم عندما يرى الأخطار محدقة به.. لأن الحرب كر وفر.. واقدام واحجام.. وتقدم وتأخر..

وكل من هذه الأمور له مواطن يحمد فيها.. ولا يذم فاعلها فالهجوم عند اتاحة الفرصة محمود.. والهرب عندما يرى الفارس أن اتجاه الرياح ضده محمود.. لأنه يفر في الوقت المناسب.. ويكر أيضاً في الوقت المناسب وكلا الفعلين محمود إذا وقع في محله..

والمقصود بالمثل تشبيه الرجل الكريم الوفي الكامل الخصال بالحصان الأصيل الذي يسبق أقرانه إن هرب ويدركها ان طلب.. فهو في المقدمة لدى الهجوم والهروب.. وكذلك الرجل الأصيل الوافي الخصال.. فإنه يكون في مقدمة قومه لدى مواقف الخير والبذل والعطاء.. ولدى مواقف الكفاح والدفاع عن شرف الأوطان.. وشرف المواطنين..

٨٨٠٠ - فْلاَنْ كَلْبْ جِماَعَتِهْ

كلب جماعته.. أي انهم يستعملونه في الأمور القذرة.. التي تتطلب السباب والشتائم.. وافتراء الكذب والزور في حق من يقف في وجوه رفاقه..

وهو بهذا ينبح كالكلب.. ويدافع عن رفاقه بالحق وبالباطل.. ويقوم ببعض الأقوال والأفعال التي تأباها نفس الكريم.. ويعرض نفسه للسباب والشتائم التي يأباها كبار النفوس.. ويتحاشونها بكل وسيلة.. وقد يدفعون من أموالهم الشيء الكثير.. كل ذلك حماية لأنفسهم من مسافهة السفهاء.. ومشاتمة الغوغاء الذين ليس لهم شرف يخافون دنسه.. وليست لهم قيمة اجتماعية يخشون انحطاطها..

يضرب هذا مثلا للرجل الوضيع السفيه الذي يكون بمثابة الكلب ينبح هذا ويعض هذا ويشتم هذا ويرمي هذا بما ليس فيه كل ذلك انتصاراً لجماعته الذين جعلوه كالكلب يذب عن اعراضهم.. ويشتم أعداءهم.. ولا يتورع عن رمي الأعداء بالزور والبهتان..

٨٨٠١ - فْلاَنْ ماَ يِيزِيهْ رَطْبْ اللَّحَمْ

ما ييزيه أي لا يكفيه.. ورطب اللحم أي الجلد وما يليه من اللحم حتى يصل إلى العظم.. والمعنى أنه ان باعك شيئاً لم يكفه الربح القليل.. وان شاركته في شيء أراد أن يأخذ أطايبه ويترك لك بقاياه..

وإن انتقم كان انتقامه مهلكا مبيداً.. وإن تكلم في أمر من الأمور تعدى الحدود وجاوزها إلى ما لا يحق له أن يصل إليه..

وان حكم حكما كان حكمه جائرا مجانبا للصواب.. يضرب هذا مثلا للشخص الأناني الذي لا يحب إلا نفسه ولا ينظر إلا إلى مصالحها.. ولا يهمه في سبيل هذه المصالح أن يأخذ أكثر من حقه.. أو أن يسلب الناس حقوقهم كلها.

لأنه لا دين لديه يردعه.. ولا خلق يمنعه.. وقد لا يكون يفكر في يوم الحساب حين يجمع الله الخلائق فيأخذ حق بعضهم من بعض لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا احصاها.. حتى أن رب العزة والجلال يقتص للحيوانات بعضها من بعض فيأخذ حق الجماء التي لا قرون لها من أختها اللتي لها قرون.. إذا ظلمتها ونطحتها بلا مبرر يبيح لها ذلك..

٨٨٠٢ - فْلَانْ مْقَطِّعَةٍ ظْهَرِهْ الْمِجَاحِرْ

المجاحر جمع مجحرة.. وهي الغار الضيق في الجبل الذي تأوي إليه الوحوش لتسكن فيه ولتحمي نفسها من أعدائها فلا يعرفون مكانها.. فيصطادونها.. أو يؤذونها.. ومعنى المثل أن هذا الرجل الذي يطلق عليه المثل مكافح مغامر لا يخشى الموت.. ولا يرهب الأخطار.. بل هو يدخل على السباع في كهوفها.. ويغزوها في مأمنها.. وهو واثق من قوته.. واثق بعضلاته.. بأنه سوف ينتصر عليها وسوف يصطادها.. ويقتادها كما تقاد الخراف..

يضرب هذا المثل للذي خاض الأخطار.. وأقدم على الوحوش في مكامنها غير هياب ولا وجل..

ورجل مثل هذا لا يمكن أن يقعقع له بالشنان.. ولا أن يخوف من أخطار قد تعرض لما هو أخطر منها وأشد هولا..

٨٨٠٣ - فْلَانْ مِنْ أَهْلْ الْجَنَّهْ

من أهل الجنة.. أي انه طيب القلب سليم الضمير لا يبطن لأحد كيداً.. ولا يريد بأحد شراً لا بلسانه ولا بجنانه.. ولا بيده..

وقد يراد بذلك الرجل المغفل الذي تسهل خديعته عما في يده أو خديعته عند البيع والشراء

وقد ورد في الأثر عن سيد البشر أنه قال اطلعت على أهل الجنة فرأيت أكثر أهلها البله المغفلون.. واطلعت على أهل النار فوجدت أكثر أهلها النساء

يضرب هذا المثل للرجل الذي يصدق كلما يسمع.. وينقاد لكل من يقوده سواء كان يقوده إلى خير أو شر.. وذلك لطيبة قلبه.. وسلامة ضميره من الشرور والآثام.. ولذلك فهو يظن أن الناس كلهم مثله إذا قالوا صدقوا.. وإذا وعدوا وفوا..

٨٨٠٤ - فْلاَنْ وَازْنٍ نَفْسِهْ فِي قَفَّانْ الْمْيَهْ

القفان هو نوع من الموازين الثقيلة.. التي يوزن فيها من المئة وزنه فما فوق.. والوزنة أكثر من الكيلو قليلا.. أي هذا الشخص يرى في نفسه ما لا يراه الناس فيه.. فهو عند نفسه من الوزن الثقيل علميا واجتماعياً.. وثقافيا ولكنه عند الناس قد لا يزن جناح بعوضه.. لأن رأي الإنسان في نفسه قد لا يطابق رأي الناس فيه..

يضرب هذا مثلا للمتكبر المغرور بنفسه.. المعتز بحسبه ونسبه.. والذي قد يكون نتيجة لهذه التصورات الخاطئة ينظر إلى الناس بترفع وكبرياء.. لأنه يراهم أقل منه عقلا وفكراً وقوة.. والناس دائما يحتقرون من يترفع عليهم.. أو من يرى نفسه أرفع من الآخرين.. بكرمه.. أو بمحتده.. أو بكرم آبائه وأجداده.. لأن هذه الطريقة تقلل من قيمة الرجل.. ولا ترفعه بين أفراد جماعته.. وانما يرفعه التواضع ونكران الذات وبذل المعروف وكف الأذى.. وما أشبه هذه الخلايا.. فهذه الأمور هي التي تجعل المرء محبوباً.. محترما بين اخوانه وأفراد عشيرته..

٨٨٠٥ - فْلاَنْ وَجْهِهْ مكْلُوحْ

مكلوح أي مشئوم فلا يتجه اتجاها إلا خاب فيه.. ولا يدخل في عمل إلا فشل.. وقد لا يقتصر شؤمه على نفسه بل قد يتعدى ذلك إلى من يصحبه فلا

يرافق قوما إلا أصابهم شيء من شؤمه.. ولا يدخل في معركة إلا هزم الجيش الذي هو فيه..

ومما يناسب هذا المثل قصة ذلك الرجل الذي اشترك في معركة فهزم اصحابه وأسر وجيء به إلى قائد الجيش المنتصر فعفا عنه وأطلق سراحه.. وأخذ منه تعهداً بأن لا يعود إلى مثلها.. ومرت أيام فصارت معركة ثانية فهزم الجيش الذي كان فيه هذا الرجل المشئوم.. وأسر وجيء به إلى القائد.. فقال له ألم تعاهدني أنك لن تشارك في حرب ضدي.. فقال هذا المشئوم لقد أغواني الشيطان.. وخدعني الاخوان واغروني بمشاركتهم في حربك.. ولكنني هذه المرة أعطيك عهد الله وميثاقه أن لا أشارك في حرب ضدك.. وإذا فعلت فدمي ومالي حلال لك..

فصدقه القائد وأطلق سراحه..

وبعد فترة غير طويلة صارت معركة ثالثة ضد هذا القائد وشارك فيها هذا الرجل المشئوم.. فهزم ذلك الجيش.. وأسر هذا المشئوم.. وجيء به إلى القائد.. وقد هم بقتله بعد أن يوجه إليه التوبيخ والتعنيف.. ويذكره بالعهود التي قطعها على نفسه..

فلم يكن من هذا الرجل المشئوم إلا أن قال للقائد:-

لقد نقضت العهد ثلاث مرات.. ومن حقك الآن أن تفعل بي ما تشاء.. ولكن ألا ترى أيها القائد أنني رجل مشئوم.. ولم أشارك في معركة إلا هزم أصحابي.. فدعني أشارك أعداءك في حربك ليكون نصيبهم دائما الهزيمة والخسران.؟!

وعندما سمع القائد هذا الكلام ذهب غضبه وتبلجت أساريره وأعجب بكلام الرجل واقتنع به.. فعفا عنه وأطلق سراحه ولكنه في هذه المرة لم يعاهد القائد بأن لا يعود إلى مثل أفعاله ولم يكن عند القائد مانع من أن يشارك هذا الرجل المشؤم في الحروب التي ضده.. ولكنه في هذه المرة أخلف

ظن القائد وترك الحروب وأهلها.. لأنه ليس في كل مرة تسلم الجرة.!! يضرب هذا مثلا للشؤم يلازم بعض الناس في جميع أدوار حياتهم.. أو في بعض أدوار حياتهم فلا يسلكون طريقاً الا سد في وجوههم.. ولا يشاركون في أمر من الأمور إلا فشل.. ولا يرافقون قوماً إلا أصيبوا بحادث.. وهكذا من امثال هذه الأمور..

فأعذنا يا الله من الشؤم والمشئومين.. يارب العالمين.!!

٨٨٠٦ - فْلَانْ هَابْ رِيحْ

هاب ريح أي انه نشيط في أعماله.. وقوي في تصرفاته.. وإذا رافق قوما كان في خدمتهم.. أو شارك في أمر من الأمور كان سمحا ان أخذ.. وسمحا إن أعطى.. وهو وجه خير على أي شخص تكون بينه وبينه علاقة.. لأنه يعطي أكثر مما يأخذ ويخدم أكثر مما يخدم.. وإذا حدث أمر يحتاج إلى عقل وتدبير وهمة ونشاط.. فانتدب له كفى وشفا.. وأبلغ الأمر إلى نهايته المطلوبة المرغوبة..

يضرب هذا مثلا للرجل القوي الأمين.. الذي إذا عالج مشكلة حلها.. أو انتدب إلى أمر قام به خير قيام.. أو شارك في أمر من الأمور كان سمحا يعطي أكثر مما يأخذ ويستفاد منه أكثر مما يستفيد هو..

٨٨٠٧ - فْلَانْ هَذَّارٍ عَلَى غَيْرْ مَصْلُوحْ

الهذار هو الكثير الأقوال القليل الأفعال.. والمصلوح معناه المصلحة.. أي إنه يتكلم بكلام كثير ليس فيه مصلحة تخصه ولا مصلحة تخص غيره.. فهو يتكلم لشهوة الكلام.. أو ليقال انه فصيح اللسان وافر البيان..

يضرب هذا مثلا لبعض الأشخاص الذين يلقون القول جزافا وقد يكون هذا - على رغم خلوه من الفائدة - ضاراً بهم.. أو ضاراً بغيرهم..

وقد قالوا في مثل آخر من كثر هذره قل قدره.. لأن القول قد يكون تحدثا عن شجاعة صاحبه.. فإذا جد الجد.. وجاء دور العمل تلاشت تلك المفاخر.. وذهبت ادراج الرياح.. وقد يكون الكلام وعوداً بكرم.. أو وعوداً بمساعدات للغير.. فإذا جاء وقت الحاجة تبخرت تلك الوعود وتلاشت تلك المكارم.. فلم ير منها شيء في دنيا الواقع.. ومثل هذه الأمور تحط من قدر الرجل.. ولا يسلك طريقها إلا من لا يحترم نفسه.. ولا يحترم مشاعر الآخرين أيضاً..

٨٨٠٨ - فْلاَنْ هِلْبَاجَهْ

الهلباجه هو الرجل البليد الكسول الكثير النوم القليل النفع لنفسه ولغيره..

فهو ان نام أطال النوم.. وإن جلس أطال الجلوس.. وإن تكلم أتى بأفكار باردة ثقيلة صادرة عن طبعه الغليظ الثقيل..

قال الشاعر الشعبي :-

النوم للهلباج والكلب والنسا   ولا يهتني بالنوم سرحان ذيبها

يضرب هذا مثلا لبعض الكسالى الذين لا خير فيهم ولا نفع.. والذي يعيشون على هامش الحياة.. لأنه ليس لديهم همم عاليه.. ولا مطالب في هذه الحياة رفيعه.. فهم يعيشون عالة على غيرهم..

أو يعيشون على بقايا مما خلفه الأباء والأجداد.. أو يعيشون على فتات من العيش قليل يأتيهم بأبسط جهد وأقل عناء..

٨٨٠٩ - فْلاَنْ هَوَاوِي

هواوي.. أي انه صاحب هوى.. فإن حكم لم يعدل.. وإن قال لم يفعل..

أو أنه صاحب أفكار خيالية لا تمت إلى الواقع بصلة فهو يحلم ويتخيل أموراً كثيرة.. ثم يعيش على هذه الأفكار والأحلام.. وقد يسعى وراءها كما يسعى الظمآن وراء السراب..

وقد يكون معنى هواوي انه صاحب عشق وغرام.. ويتطلع إلى كل شيء جميل- ولا سيما النساء- ويسعى وراءه ويؤمل أن يحصل عليه.. فإذا قدر له وحصل عليه سئمه ومله ثم تركه.. وتعلق بشيء آخر.. وهكذا ينتقل بهواه وأحلامه من شخص إلى شخص آخر لا يكاد يهدأ.. ولا يستقر على حال من الأحوال..

يضرب هذا مثلا للرجل المتقلب الذي لا يستقر على رأي ولا يحافظ على ود.. بل هو كثير النظرات مندفعاً وراء لمحات الجمال.. يتغنى به ويحلم بنيله.. وقد يكون شاعراً فيملأ الدنيا بأشعاره وغرامياته.. التي ينتقل بها من محبوب إلى محبوب.. ويستعرض فيها أنواع الجمال الذي استهواه.. وشغل ليله وضحاه..

٨٨١٠ - فْلَانْ هُوَّهْ وِمْرِتِهْ سِعْلْوَّهْ

هوة أي مغفل.. قليل الكلام كثير التفكر على غير طائل وقد يكون معنى الهوة الكسول الجشع.. الذي إذا أتيح له العمل لم يعمل.. وإذا أتيح له الطعام أكل ولم يشبع.. وإذا رأى شيئاً في أيدي الناس طمع فيه.. ولو استطاع سلبه من أيديهم لفعل..

ومرته.. يعني زوجته.. ومعنى سعلوة أي ماكره.. جشعه.. لا تعرف حلالاً من حرام.. ولا تكف عن شيء مما يملكه الأنام.. فهي مخوفة على الدوام..

يضرب هذا مثلا في أن الطيور على أشباهها تقع... وأن الزوج السيء يجد زوجة سيئة تتفق معه في الأخلاق والطباع والأفكار.. فيعيشون مسنجمين

متفقين على طرق العيش.. وطرق الاقتراب والابتعاد.. وطرق التعامل مع الناس والأخذ منهم كلما يستطاع أخذه.. إما بالحيلة.. أو الاختلاس..

٨٨١١ - فِنْجَالٍ يْطَيِّرْ الْعَمَاسْ

الفنجال هو الإناء من الصين صغير.. تشرب فيه القهوة العربية والمقصود بالفنجال هنا هو ما فيه من القهوة..

ويطير العماس.. أي يزيل تشتت الفكر.. وينفي الهموم والأحزان.. ويعيد للمرء نشاطه.. وحضور فكره كما يعيد له راحته النفسية.

وذلك لأن الناس في أواخر هذا الزمان الفوا شرب القهوة وأدمنوا على ذلك.. فإذا مضى وقت طويل لم يشربوا فيه القهوة في مواعيدها أصيبوا بنوع من الخمول والانقباض النفسي.. فإذا عاودوا شرب القهوة.. عاد إليهم هدوؤهم.. وعادت إليهم راحتهم النفسية.. وطار من رؤوسهم النوم أو طارت من رؤوسهم تلك الأفكار المختلطة.. التي لا يعرف لها أول من آخر.. ولا قابل من دابر..

يضرب هذا مثلا للعمل المتقن الذي يأتي في وقته المناسب.. فيكون له تأثير قوي على النفوس.. وعلى الأجساد.. وعلى الأفكار أيضاً..

٨٨١٢ - فِنجَالٍ يِقْعِدْ الرَّاسْ

الفنجال هو كما قلنا إناء من الصين تصب فيه القهوة العربية ويقعد الراس أي يصحيه من النوم.. إذا كان فيه نوم أو نعاس..ويعيد إليه نشاطه ويقظته..

والمعنى أنه فنجال من القهوة قد صنعه إنسان بصير بعمل القهوة كيف يقلبها على الجمر.. ثم كيف يدقها ويضع مقاييسها من الماء والبن.. ثم كيف

يطبخها.. ثم يضع فيها البهارات التي تطيب ريحها وتجعل طعمها لذيذاً.. شهياً.. يعيد الصحوة إلى الرأس.. ويعيد إليه التفكير السليم.. والرأي الحكيم..

يضرب هذا مثلا للشيء المتقن من المشروبات التي تشرب لا للري ومكافحة الظمأ.. ولكن للذة والنشوة وراحة البال..

وقد قيل في القهوة أشعار كثيرة ومنها ما قاله الشاعر الشعبي محمد العبدالله القاضي:

احمس ثلاث يا نديمي على ساق	ريحه على جمر الغضا يفضح السوق
ليا اصفر لونه ثم بشت بالاعراق	وصارت كما الياقوت يطرب لها الموق
دقه بنجر يسمعه كل مشتاق	راعي الهوى يطرب إلى دق بخفوق
خله يفوح وراعي الكيف يشتاق	ليا طفح له جوهره صح له لوق
وزله على وضحى بها خمسة ارناق	هيل ومسمار بالأسباب مسحوق

٨٨١٣ - فِي رَاسِهْ نْعَرَهْ

النعرة هي حشرة صغيرة تدخل في أنف الدابة فتقلقها وتجعلها تتحرك حركات متتالية غير متزنة.. محاولة بذلك اخراج هذه الحشرة من أنفها..

والمقصود بالمثل هنا بعض الناس الذين يتصرفون تجاه الآخرين تصرفات شاذة غير متزنة.. فيسيئون إلى أنفسهم ويسيئون إلى من حولهم من عدو أو صديق.. وقد تثير هذه الحركات عداوات ومنافسات تضر بصاحبها وتضر بمن حوله في الوقت الذي كان من المفروض أن لا تحدث مثل هذه الأمور.

يضرب هذا مثلا لمن يتغطرس.. ويتصرف تصرفات لا تتسم بالعقل والرزانة.. فيسيء بذلك إلى نفسه ويثير أموراً من الكراهية والبغضاء كان يجب أن لا تثار.. لأنه ينتج عنها أمور ضارة للشخص وقد يتعدى ضررها إلى من حوله من قريب أو صديق...

٨٨١٤ - فِي السَّنَهْ عِيدَيْنْ وَهَذَا الثَّالِثْ

أي ان السنة فيها عيدان هما عيد الفطر وعيد الأضحى.. والثالث في هذين العيدين هو حلولك عندنا.. أو قربك منا.. ومجاورة دارك لدارنا..

تقال هذه الكلمة للمجاملة.. أو تقال من باب الفرحة التي يجدها المرء عندما يلتقي بمن يحب.. أو يقال للرجل تدعوه إلى وليمة فيلبي دعوتك ويدخل بيتك ويأكل من طعامك.. ويشرب من شرابك.. وهذا دليل على أنه يحترمك كما تحترمه.. ويحبك كما تحبه..

يضرب هذا مثلا لمن تود قربه.. وتسر بدخوله إلى بيتك.. لأن دخوله بيتك دليل على أنه يبادلك عواطف الأخوة.. وعواطف الوئام والاكرام..

٨٨١٥ - فِيكْ مَا لاَ فِيكْ

أي فيك من العيوب ما ليس فيك بمعنى أنني سوف أسبك وسوف الصق بك من النواقص وانسب إليك من الأخطاء الشيء الكثير.. حتى ولو لم تصدر منك هذه الأخطاء.. حتى ولو لم يكن فيك شيء من تلك العيوب..

وسوف تقابل هذا بالصمت.. لأنك ان حاولت أن تأخذ بثأرك.. أو تنفي تلك العيوب عن نفسك فسوف ترى أكثر من الكلام من ضرب أو إهانة بالغة أشد مما كنت سمعت..

يضرب هذا مثلا للرجل الضعيف أمام الرجل القوي فالضعيف لا يستطيع أن يدافع بلسانه.. ولا أن يدافع بيده.. وانما وضعه الاجتماعي يحتم عليه أن يصبر وأن يتحمل ما يوجه إليه من الإهانات الشيء الكثير.. والذنب في ذلك للضعف.. للتخاذل.. للبلاده التي يتميز بها بعض الناس.. فلا يملكون أمامها حولا ولا طولا.. ولا يستطيعون أن يحركوا ساكنا.. أو يسكنوا متحركا..

٨٨١٦ - فِي الْوَجْهْ لُوقِي وْفِي الْقَفَا مِشْذَابْ

لوقي أي متملق يظهر الحب.. ويظهر الولاء.. والقفا بمعنى إذا ابتعد عن وجهك.. وجلس مع قوم آخرين صار كالمشذاب أي المنشار يأكل لحمك.. بالسباب والشتائم.. وينشر عنك من العيوب والفضائح ما قد تكون بريئاً منه.

وتلك شيمة الضعفاء.. الذين يحسون بالنقص.. ويستشعرون الكيدوالحسد والحقد على من هم أحسن منهم حالاً.. إما في الجاه أو المال أو المركز الإجتماعي..

يضرب هذا مثلا للأذلاء المنافقين الذين يعاشرون الناس بوجهين.. فإذا قابلوا الشخص مدحوه وأثنوا عليه.. بما فيه وبما ليس فيه.. وإذا جالسوا غيره من حساده وانداده ومنافسيه.. سبوه وشتموه.. وألصقوا فيه من العيوب ما ليس فيه..

حرف القاف

ق



٨٨١٧ - قَاضِبْ وْمَقْضُوبْ

قاضب أي قد أمسك شيئاً من الأشياء.. فلا يستطيع حراكا.. ومقضوب أي ممسوك.. أي قد امسكه شيء من الأشياء لا يستطيع منه فكاكا..

قد يكون هذا الشيء أنه دائن.. ومدين.. وقد يكون أنه علق في مشكلة مع أحد الأشخاص.. وهذا الشخص قد علق في مشكلة أخرى مع شخص آخر..

ولهذا فإن كل واحد من هذين الشخصين قد ارتبك.. وثارت أعصابه.. وتمسك بما يراه حقاله.. فصار من الصعوبة بمكان الخلاص منه.. والتفاهم معه..

كما قال الشاعر العربي :-

علقتها عرضا وعلقت رجلا   غيري وعلق أخرى غيرها الرجل

يضرب هذا مثلا لترابط المشكلات بعضها ببعض وأن بعض المشكلات يصعب الخروج منها لأن كل طرف من أطرافها يرى أن الحق كل الحق له.. وقد يكون واهماً وقد يكون طامعاً في غير حقه..

ولهذا فإنه ليس من السهولة بمكان الخروج من هذه المشكلات المعقدة بأمان..

٨٨١٨ - قَاطُورِ دَايِمْ ولاَ شِعِيبِ يَاقَفْ

القاطور هي القطرات القليلة المستمرة..والشعيب هو الشعبة من الوادي. والتي هي من روافده التي تصب فيه.. وتزيده قوة على ما فيه..

والمعنى أن القليل الدائم من الرزق.. خير من الكثير الذي يأتي دفعة واحدة ثم ينقطع.. ثم لا يدرى متى يعود إلى الجريان..

يضرب هـذا مثلا للشيء القليل المستمر الذي يأتيك فترتب أمورك ومستلزماتك على هذا الشيء القليل الذي أنت مطمئن إليه.. وعارف مصادره وموارده.. وأنه خير من الكثير الذي يأتيك دفعة واحدة.. ثم ينقطع بعد ذلك فلا تدري متى يأتيك مرة ثانية فتبقى خائفاً محتاراً لا تدري هل تنفق عن سعة فينفد ما لديك.. ولا يأتيك ذلك الرزق الكثير.. أم تقتر على نفسك.. ثم لا تشعر بالشعيب إلا وقد جاءك مكتظاً بما فيه من الخير العميم.. فيتكاثر الخير ولكنك تبقى محتاراً فلا تدري هل تنفق عن سعة أم تنفق بتقتير.. لأن الرزق الذي يأتيك من تلك الشعبة غير مضمون.. وغير معروف المواعيد..

٨٨١٩ - قَاطُور الْقِرْبَهْ يِمْلاَ الْقَدَحْ

القاطور هو النقط أو القطرات الصغيرة التي تنزل من مسام القربة متتالية عندما تملأ القربة بالماء.. والقدح هو الإناء.. أي ان الأشياء الصغيرة إذا استمرت في الورود أو الصدور.. تملأ أي مكان تتجمع فيه..

قد تكون هذه الأشياء الصغيرة المستمرة نوع من الرزق الذي يأتي إلى الإنسان..

وقد تكون هذه الأشياء الصغيرة أنواع من المنغصات والمزعجات التي تأتي إلى الإنسان من بعض اخوانه أو أقاربه.. فتتاوالى وتتجمع وتحدث أثراً بالغاً لا يمكن الصبر عليه.. لأن الصبر له حدود.. والقلب كالإناء إذا استمرت هذه المنغصات تصب فيه حتى ولو كانت صغيرة فإنه يمتلىء ويفيض الغيض والكراهية من جوانبه وقد ينبجس.. فيخرج الغيض دفعة واحدة.. فيكون عاتياً مدمراً لا يبقي شيئاً في طريقه ولا يذر..

يضرب هذا مثلا لعدم الاستهانة بالأشياء القليلة إذا كانت مستمرة.. سواء

كانت فيما ينفع أو فيما يضر.. وسواء كانت تأتي من أحد الأقرباء أو تأتي من أحد الأعداء..

٨٨٢٠ - قَالْ الله وَجَبَتْ

وجبت الضمير يعود إلى الدعوة التي يدعوها المظلوم على ظالمه.. ووجبت بمعنى قبلت دعوتك وسوف يستجيب الله لها..وينصفك ممن ظلمك.. ويأخذ بثأرك عاجلا غير آجل..

ودعوة المظلوم مستجابة.. لأنها تفتح لها أبواب السماء فتصعد إلى رب العزة والجلال.. فيقول لها لأنصرنك ولو بعد حين..

ومما يناسب هذا المثل قصة لأهل بغداد مع أحد خلفاء بني العباس فقد كان هذا الخليفة يملك آلافاً مؤلفة من المماليك الذي أفسدوا في بغداد.. وأكثروا فيها العبث.. والاعتداء على المحارم والأعراض.. فاجتمع كبار أهل بغداد وذهبوا إلى هذا الخليفة واشتكوا ما يلقونه من مماليكه من أنواع الفساد والافساد.. وطلبوا منه أن ينقل هؤلاء المماليك إلى مكان خارج بغداد خاصا بهم..

فرفض الخليفة طلبهم.. وقال ان هؤلاء مماليكي ولا استغني عنهم..وإذا لم يعجبكم هذا الوضع فارحلوا أنتم.!!

فقال القوم إننا لن نرحل.. ولكننا سوف نقاتلك.!!

فقال الخليفة: كيف تقاتلونني.. وعندي مائة ألف مملوك كلهم طوع أمري.؟!

فقال القوم اننا لن نقاتلك بالسلاح المعروف.. ولكننا سوف نقاتلك بسلاح الليل.. فقال الخليفة وما هو سلاح الليل فقالوا اننا مظلومون.. والله سبحانه وتعالى لا يرد دعوة المظلوم.. ولذلك فنحن سوف نقاتلك ونقاتل مماليكك بسهام الليل.. بسهام الدعاء الذي سوف تفتح له أبواب السماء..

فقال الخليفة إنه لا طاقة لي بسهام الليل.. ثم أمر من فوره أن تبنى له ولمماليكه مدينة سامرا.. فانتقل إليها وترك بغداد لأهلها..

يضرب هذا مثلا لاستجابة دعاء المظلوم.. لأن الله قد حرم الظلم على نفسه.. وجعله محرماً بين عباده الحاكمين والمحكومين..

٨٨٢١ - قَالْ انْسَدْحِي وانْسَدْحَيْتْ قَالْ اسْلَنْقِي واسْلَنْقَيْتْ مَنَابْ أَحْيِي الْفَيْدْ الْمَيْتْ

الانسداح هو أن ينام المرء على ظهره.. والتسلقي هو أن ينام على بطنه.. ومناب بمعنى لست.. أو ليس هذا في مقدوري.. والفيد كناية عن الآلة التناسلية في الرجل وهذا الكلام صادر من امرأة لزوجها.. فقد طلب منها أن تنام على أشكال متعددة ليقوم بواجبه نحوها كزوج وكانت تطيعه في كل ما يطلب.. ولكن آلته قد أصيبت بالخمول أو الخمود.. فلم تستطع أن تقوم بواجبها.. ولم تحقق رغبة الطرفين لعلة ليس مصدرها الزوجة ولكن مصدرها الزوج.. ولذلك فإن الزوجة تعتذر بأنها فعلت كل ما يجب عليها.. أما ما يجب على الزوج فذلك أمر خارج عن إرادتها..

يضرب هذا مثلا لبعض الأمور العويصة التي تحدث بين محبين.. والتي قد تجرح الخواطر وتكدر الجو الناعم اللطيف الذي يعيشان فيه..

وقد تكون هذه الأمور خارجة عن إرادة كلا الطرفين لأن علاجها ليس في مقدور واحد منهما..

٨٨٢٢ - قَالْ فْلاَنْ مِسْكِينْ قَالْ جِعْلِهْ السِّكِّينْ

مسكين أي يستحق العطف والرعاية والرحمة.. وجعله بمعنى لعله أو أتمنى له.. ان يطعن بسكين فتقضي على حياته وتريحه.. وتريح منه.. والسكين هي المدية أو الشفرة.. والمثل يدل على اختلاف نظرات الناس وعواطفهم نحو

الآخرين.. فبينما ترى شخصا يعطف على انسان ويتمنى له الخير.. ويرى أنه يستحق الحماية والرعاية.. وإذا بشخص آخر على النقيض من ذلك.. فهو يرى أنه شرير قذر لا يستحق إلا الذل والإهانة.. بل الموت السريع.. الذي يريح الناس من شروره واعتدآته..

يضرب هذا مثلا لتباين الآراء واختلافها في الموضوع الواحد.. فبينما ترى شخصا يشجع على سلوك طريق معين.. ترى شخصا آخر يحذر من هذا الطريق ويرى أنه محفوف بالأخطار التي منها ما يراه واضحاً جلياً.. ومنها ما يتخيله. أو يخمنه من الأمور الخفية الخطرة.. التي ان نجا من واحد منها لم ينج من الآخر...

٨٨٢٣ - قَالْ نَبِي مِسْمَارْ قَالْ دَوْرَهْ عِنْدْ النَّجَّارْ

المسمار.. والنجار معروفان.. والمعنى المقصود هو البحث عن الأشياء في مصادرها.. فالمسامير عند النجارين والمسحاة عند الفلاحين.. والسلاح عند المجاهدين والعطر عند العطارين وهكذا من أمثال هذه الأمور..

يضرب هذا مثلا لليقظة والإدراك.. وأن من يبحث عن شيء من الأشياء فيجب عليه أن يبحث عنه لدى من يقتنيه غالباً ويستعمله.. أو تضطره صناعته أن يشتريه ويحوزه لديه.. لأنه مادة أساسية في صناعته.. والبحث عن معيشته.. ومعنى كلمة نبي أي نريد.. أو نحتاج..

٨٨٢٤ - قَالْ وِشْ صَارْ قَالْ انْقِطَعْ مِنْخَارِكْ وْطَارْ

وش صار أي ماذا حدث.؟! والمنخار هو المنخر.. أي الأنف وهذا طبعاً ليس جواباً للسؤال.. ولكنه جواب هزلي خرج بالحديث من الجد إلى الهزل.. إما من باب الترفع عن إجابة السؤال.. أو أن السائل يسأل عن أمور لا يمكن البوح بها ولا الحديث عنها.. ولا الخوض فيها لأن ذلك قد يثير أمورا لا يريد

المسئول أن تثار.. ولا أن يكون فيها أخذ ورد قد لا يكون في صالح السائل ولا المسئول..

يضرب هذا مثلا للحيده عن الجواب.. والإجابة بكلام هزلي أو جواب بعيد كل البعد عن جوهر السؤال.. وذلك لتفادي الوقوع في أمور من الخير البعد عنها.. أو لأن السؤال يتطلب الكشف عن أسرار من الخير أن تبقى في طي الكتمان.!!

٨٨٢٥ - قَالْ هَاتْ مَنْ يكْتِبْ قَالْ هَاتْ مَنْ يِقْرَا

هات أي احضر.. أي ان الكتابة عندنا متيسرة موفورة والكتاب لدينا موجودون.. ولكن الذين سوف نرسل إليهم الكتاب لن يجدوا من يقرأه على من كتب له.. لأن القراء هناك نادرون.. أولا يوجدون بتاتاً..

يضرب مثلا لبعض الأمور المتلازمة.. التي لا يستفاد من واحد منها إلا بتوفر الآخر.. فإذا لم تتوفر الشروط وتتكامل.. فإن العمل يكون ناقصاً.. بل يكون عديم الفائدة مسلوب الجدوى..

وهذا المثل يعبر عن أمور مضت وانقضت ولن تعود إن شاء الله.. وذلك حينا كان التعليم معدوماً أو شبه معدوم.. والقراء والكتاب نادرون بين المواطنين.. أما الآن- ولله الحمد- فقد كثرت المدارس.. وانتشر التعليم في جميع اصقاع الجزيرة.. وبذلك انتفى هذا المثل.. وقد سجلناه هنا للذكرى والتأريخ ليعرف المواطن ما كان يعيش فيه الآباء والأجداد.. وما صارت إليه حياة الأبناء والأحفاد..

٨٨٢٦ - قَبرْ أَبُو رِغَالْ مَنْ مَرَّهْ رْجِمَهْ

أبو رغال هذا رجل كان في عصور الجاهلية الأولى وكان رجلا خائنا.. خان وطنه وخان مواطنيه وقاد جيوش الاحباش إلى مكة المكرمة وقد هموا

بهدم الكعبة في مكة.. وبنوا كعبة بصنعاء ليحج إليها الناس فكان أبو رغال هو الدليل لهذا الجيش.. الذي أرسل الله عليه طيراً أبابيل ترميهم بحجارة من سجيل.. فهلك هذا الجيش.. ومن جملة من هلك أبو رغال الذي دفن في طريق مكة.. وكان قبره معروفاً.. فكل من مر بقبره قذفه بحجر كدليل على سخط الناس عليه وعلى الخائنين من أمثاله..

وقد صارت على قبره كومة من الحجارة التي كان يرمى بها ولا تزال هذه الكومة تكبر يوما بعد يوم حتى صارت تلا مرتفعا معروفاً كل من مره القى عليه أحجاراً.. ثم أتبع تلك الأحجار باللعنات.. ورماه بالموبقات..

يضرب هذا مثلا لمن جعل نفسه هدفاً لغضب الناس ولعناتهم المتتابعة تتابع الليالي والأيام.. والممتدة امتداد الشهور والأعوام..

٨٨٢٧ - الْقَحَمْ مَا عَنْهْ غْطَا

القحم هو الشيخ الهرم الفاني أو شبه الفاني الذي لم يبق له أرب في النساء. والغطاء هو ستر وجه المرأة.. وستر مفاتنها عندما تمر بالرجال.. أو يمر بها الرجال..

والذي اطلق هذا المثل امرأة مر بها شيخ كبير أو مرت به ولم تغط وجهها.. ولم تستر مفاتنها.. وعندما عوتبت على ذلك.. اطلقت هذا المثل..

يضرب هذا لبعض الأمور النادرة التي يستباح فيها ما لا يستباح في غيرها.. وذلك لانتفاء أسباب المحذور.. في بعض الأمور..

٨٨٢٨ - قَدْ أَفْلَحَ السَّاكِتُ الصَّمُوتُ

هذا شطر من بيت من الشعر العربي القديم والمواطنون لا يزالون يستعملونه كما هو.. والساكت والصامت بمعنى واحد.. ولكن الأخيره تأكيد للأولى..

وقد قيل في مثل شعبي آخر: « إذا كان الكلام من فضة فالسكوت من ذهب »
وقيل في آخر « الصمت حكمه وقليل فاعله »..

لأن من كثر كلامه كثر سقطه.. ومن أرسل القول على عواهنه فلا بد أن يندم على بعض ما يقول..

يضرب هذا مثلا لفضائل السكوت فيما لا فائدة فيه.. فأكثر المواقف تتطلب الصمت.. وقليل منها هو الذي يتطلب الكلام.. وعلى المرء أن يكون واعياً حذراً وأن لا ينطق بأفكار تؤذي نفسه.. أو تؤذي الآخرين لأن الإساءة إلى الآخرين تورث العداوة والبغضاء وقد تسبب حروباً وسفك دماء.. وقد تسبب خراب بيوت.. وتفريق جماعات..

٨٨٢٩ - قَد ذَلَّ مَنْ بَالَتْ عَلَيهْ الثَّعَالِبُ

هذا شطر بيت من الشعر القديم الذي لا يزال المواطنون يستعملونه في معناه كما كان الأوائل يستعملونه..

والبيت كاملا هو:

أرب يبول الثعلبـــــان برأسه   لقد ذل من بالت عليه الثعالب

ومعنى المثل أن الاله مقدس أن يذله أحد من خلقه فلو كان الصنم الذي بال عليه الثعلب الها لأنتصر لنفسه ولم يرض بهذا الذل وهذه الإهانة التي يأباها كل ذي نفس كريمة فضلا عن اله الناس وخالق الكون جل في علاه.. وتقدس في سماه..

يضرب هذا مثلا للضعيف يهين بعض الناس فيصبر على إهانته.. ويتحمل الذل الذي جاءه ممن هو أضعف منه.. مع أن الذل يأباه كل ذي نفس كريمة ممن هو أقوى منه وأكبر فكيف يقبله الكبير القوي ممن هو أضعف منه وأصغر.؟!

٨٨٣٠ - الْقَرَادِهْ تْدَوِّرْ أَهَلْهَا

القرادة هي الذل أو الشؤم.. أو المصائب التي تترتب على هذين الشيئين..

وتدور أي تبحث.. وتفتش عن الأذلاء المشئومين.. حتى تجدهم.. فإذا وجدتهم لازمتهم وتتالت عليهم الواحدة بعد الأخرى.. لأن الشؤم يجر بعضه بعضاً..

ولذلك قالوا: لا يزال الرجل سائراً حتى يعثر فإذا عثر لج به العثار..

يضرب هذا مثلا للشؤم يجر بعضه بعضاً.. وللمصائب تتسلط على بعض الناس فلا يكادون يخلصون من مصيبة حتى يقعوا في أخرى.. فيعيشون طيلة أيام حياتهم في شقاء مستمر.. لا ينتهي إلا بانتهاء هذه الحياة..

٨٨٣١ - قَرْشْ عَلَى قَرْشْ يكُونْ رْيَالْ

القرش هو القطعة الصغيرة من النقود.. والريال أكبر من القرش والمعنى أن القليل مع القليل يتكون منه الشيء الكثير.. فيجب على المرء أن لا يحتقر الأمور الصغيرة.. وأن لا يزهد فيها.. إذا لم يحصل على ما هو أكبر منها..

يضرب هذا مثلا لعدم احتقار الأمور الصغيرة سواء كانت نافعة أو ضارة.. فمن القطر تسيل الأودية.. ومن الأشياء الصغيرة تتكون الأشياء الكبيرة مع الاستمرار والمداومة على ضم الصغير إلى الصغير فيما ينفع.. ومعالجة الشيء الصغير من الأمور الضارة قبل أن يكبر ويستفحل.. ويمد جذوره.. وتأتيه الروافد من هنا وهناك.. فيصعب علاجه.. ويستعصي قلعه من جذروه..

٨٨٣٢ - قَصْرْ الرِّجِلْ عَنْ بَعْضْ الأَزْوَالْ نُومَاسْ

قصر الرجل بمعنى كف الأقدام عن المشي.. لزيارة بعض الناس.. والأزوال جمع زول وهو الشخص.. ونوماس بمعنى شرف ورفعة.. وسلامة لعرض المرء من القال والقيل..

يضرب هذا مثلا لأخذ جانب الحيطة والحذر في العلاقة ببعض الناس.. أو الدخول في المداخل المشبوهة التي تحط من قدر الرجل.. وتجعل عرضه لوكة في أفواه الناس.. وتجعل سمعته يشوبها بعض الدنس من جراء تلك العلاقة.. أو الصداقة لبعض المشبوهين المعروفين بسوء السلوك.. وسوء المدخل والمخرج.. فالعلاقة بمثل هؤلاء قد تجر على المرء منغصات هو في غنى عنها.. لأن الناس يفهمون أن المرء يعرف من جليسه وصديقه والطيور دائما على أشباهها تقع..

٨٨٣٣ - قِضَبْ قْطَابِهْ

قضب أي أمسك.. وقطابه أي تعلق به.. ولازمه فإن مشى مشى معه.. وإن وقف وقف معه.. وإن جلس في مجلس جلس معه.. أي انه لازمه ملازمة الظل للشاخص.. أما لدين يريده منه.. أو لمضايقته.. ومحاولة املاله واضطراره لمغادرة المكان.. أو لحاجة يريدها منه وقد منع اياها.. فهو يلح في طلبها.. ويبالغ في هذا الالحاح حتى ينال مطلوبه..

يضرب هذا مثلا للملازمة.. الشديدة التي لا تترك للطرف الآخر فرصة للهرب.. أو فرصة للتهرب مما طلب منه.. قد يكون هذا الطلب ديناً حل وقت وفائه.. وقد يكون شيئاً آخر غير الدين يراه الملازم حقاً من حقوقه المشروعة.. التي يحق له طلبها.. ويحق له نيلها بأي طريقة من الطرق..

٨٨٣٤ - قَطُو يِشْرَبْ الْحَلِيبْ والاَّ يِكِبِّهْ

القطو هو القط الذكر.. أما الانثى فيسمونها قطوه.. ومعنى يكبه يهريقه على الأرض.. يعني أن القط إذا وجد الحليب فإنه يشربه.. فإن لم يحتج إلى شربه فإنه يهريقه لئلا يستفيد منه أحد..

والمقصود بالمثل بعض الناس الذين يستحلون ما يجدون من أموال الغير.. فإن لم يستطيعوا أن يأخذوا هذا الشيء دمروه لئلا يستفيد منه أهله..

يضرب هذا مثلا لبعض العناصر البشرية الذين لا يفرقون بين حلال وحرام.. ولا يعفون عن شيء مما يجدونه من مال الغير.. وحتى إذا امتنع عليهم أخذ الشيء فإنهم يحاولون تدميره وحرمان الغير من منفعته.. أو الاستفادة منه بأي وجه من الوجوه..

٨٨٣٥ - الْقْعَيِّدْ يِصِيرْ جَمَلْ

القعيد تصغير قعود.. وهو ولد الناقة الصغير.. ومعنى يصير أي مصيره ومآله أن ينمو ويكبر حتى يكون جملا كبيراً يتحمل الأسفار.. وحمل الأمتعة من مكان إلى مكان آخر..

يضرب هذا مثلا للصغار من الناس وأن مآلهم أن يكبروا ويصيروا رجالاً يعتمد عليهم في المهمات الكبار.. ويكونون عونا لأهلهم وذويهم.. وعوناً لقبيلتهم أو شعوبهم في بناء وطنهم والدفاع عنه إذا طمع فيه طامع.. أو اعتدى عليه معتد من خارج حدوده..

٨٨٣٦ - قَلْبِي صِوِيبِ وَالدْوَا عِنْدْ رَامِيهْ

صويب بمعنى مجروح بسهم من سهام الحب والغرام.. تلك السهام التي تخترق الجلد واللحم بدون جراح.. ولكنها تصيب القلب فتجرحه وتدميه.. بجرح لا تظهر آثاره ولا دماؤه ولا يحس بها أحد أو يعرفها أحد إلا المصاب بها..

وقد يكون هذا المحبوب غير محب ويكون الحب من طرف واحد.. فيكون ذلك أكثر شقاءاً للمحب.. وأعظم مصيبة عليه.. لأنه لا سبيل إلى دواء ذلك الجرح إلا عن طريق جارحه.. والجارح في غفلة تامة.. وانصراف مستمر قد يكون إلى شخص آخر..

وهكذا يبقى الحب كما قال الشاعر العربي:-

علقتها عرضا وعلقت رجلا غيري وعلق أخرى غيرها الرجل

يضرب هذا المثل لبعض أنواع الحب التي تجرح القلب ولا يكون دواؤها إلا في لقاء المحبوب.. وقد يكون هذا المحبوب تفرق بينه وبين محبه كثير من التقاليد الاجتماعية.. او بعض الأديان السماوية التي لا تبيح بعض العلاقات البشرية..

قالت الشاعرة السعودية شوق

عزي لعين تسهر الليل وتنوح والصدر طول الليل تغشاه ضيقه
من سبة اللي اودع القلب مجروح وحنا برمنا له عهود وثيقه
أشقيتني بالحب من غير مصلوح وحملتنا يا صاح ما لا نطيقه
اليوم عندي عام يا مشغل الروح وإلا أنت يا مرتاح يومك دقيقة
كان الهوى عندك تعاجيب ومزوح أنا اشهد انك ما تعرف الحقيقة
ليت الخبر يأتي من الزين بوضوح اللي ملك روحي وروحه طليقه
اليا متى يا جارح القلب والروح يبقى خيالك عثرة في طريقه

٨٨٣٧ - قَلْبِي مِنْ الْفَرْقَا غدَا بَيْتْ نَمْلَهْ

الفرقا الافتراق والإبتعاد عن الحبيب.. وغدا أي صار وبيت نملة النملة معروفة.. ومن المشاهد أن بيت النملة كثير الفتحات.. كثير التعرجات..

والمعنى أن قلب هذا المحب صار كبيت النملة قد خرقه الشوق.. والهبه الفراق.. والبعد عن الأحباب.. قد يكون هذا البعد بسبب طلب الرزق.. وقد يكون للجهاد في سبيل الله.. وقد يكون بعداً اضطرارياً سببه الظلم والاضطهاد الذي يلقاه المحب في ربوع بلاده من مواطنيه.. أو رؤسائه..

يضرب هذا مثلا لبعض آثار الحب التي يخلفها البعد عن الأحباب في قلوب المحبين..

٨٨٣٨ - قَلْعَتْ صِنْخْ

القلع هو الخلع والاجتثاث.. والصنخ هو العرجون.. أو أصل عرق العذق الذي فيه التمر.. أو سنخ العذق الثابت في جذع النخلة.. والسنخ إذا يبس وخلعته من جذع النخلة.. انخلع من أساسه ولم يبق له أي أثر في جذع النخلة.. ومعنى المثل أنه اجتث الداء من أساسه.. ولم يبق له أي أثر يذكر..

يضرب هذا مثلا لاقتلاع الداء من أساسه.. بحيث لا تبقى له بقية..

أو للحادث المدمر الذي يقضي على الأخضر واليابس ولا يبقي على أحد مر به..

٨٨٣٩ - قُلُوبْهُمْ مِثْلْ السْحَالْ الْمْكَفَّاتْ

السحال جمع سحلة.. وهي الإناء الذي يوضع فيه الماء.. أو يشرب فيه الماء.. والمكفات.. أي المقلوبة التي جعل عاليها سافلها.. وسافلها عاليها..

أي إن قلوب هؤلاء الناس ليست طبيعية.. وهي لا تمسك أي شيء يوضع فيها من النصائح والمواعظ التي توجه إليها ما بين وقت وآخر..

يضرب هذا مثلا لمن ختم على قلبه.. فهو لا يستفيد من العبر والأحداث.. ولا يستفيد من المواعظ والنصائح بل يركب رأسه.. ويستمر في ضلاله.. ويرى العبر عن يمينه وشماله فلا يستفيد منها.. بل تجده يكرر الغلط.. ويتعرض للمصائب والنكبات مرة تلو أخرى.. ومع ذلك فهو لا يقلع عن عاداته التي تلحق به الضرر في دنياه وأخراه..

٨٨٤٠ - الْقَوِي اللهْ عَلَى خَلْقِهْ

يعني أن القوة المطلقة لله وحده.. أما المخلوق فإن لديه قوة ولكنها قوة محدودة.. يصيبها الوهن ويصيبها الضعف والتخاذل في كثير من الأحيان..

والإنسان قد يشعر بالقوة في بعض أدوار حياته.. ولكن تلك القوة تتلاشى وتذوب مع مرور الأيام فلا يبقى منها شيء يذكر..

يضرب هذا مثلا لضعف المخلوق أمام قوة الخالق جل وعلا.. بل أمام قوة بعض خلقه الذين أعطاهم الله بسطة في الجسم وقوة في العضلات.. ومضاءاً في القلوب.. والإنسان في كثير من الأحيان يرى نفسه عاجزاً عن التفكير عاجزاً عن حل أبسط المشكلات.. ولذلك قال الأولون المرء يعجز لا محالة..

وقصة النمرود الجبار معروفة مشهورة.. حيث دفعه غروره إلى غزو السماء بعد أن استعبد أهل الأرض.. فكانت نهايته أن قتلته بعوضه.. حشرة صغيرة لا تقاس قوتها بقوته.. ولا سلاحها بسلاحه..

حرف الكاف

ك

٨٨٤١ - كِرَيمْ سَبْلاَ

الكرم والكريم معروفان.. وسبلا هذه قد تكون بلدة أنجبت رجلا كريما نادر الكرم حتى ضربت به الأمثال كما ضربت بحاتم طي.. وكما ضربت بكعب ابن مامه..

وقد تكون موضعا جرت فيه حادثة نادرة من حوادث الكرم السخية..

يضرب هذا مثلا للرجل الكريم الذي يعطي دون أن ينتظر جزاء ولا شكوراً.. وقد يكون هذا الكرم طبيعياً.. وقد يكون متكلفاً.. كما أنه قد يكون كرما لكسب الشهرة والمديح.. وقد يكون كرماً في سبل الخير ونصر الحق.. والعفو عند المقدره.. والبذل للجاني حتى يتحول بغضه إلى محبة.. وحقده إلى صداقة.. وحربه إلى سلم..

إن أبواب الكرم واسعة.. وكثيرة المناهج.. والكرم محبوب من الله.. ومحبوب من خلقه.. لأن الله كريم يحب الكرماء من عباده.. وأحب الخلق إلى الله أبرهم بعباده..

٨٨٤٢ - الْكَلْبْ النَّبَّاحْ مَا يِعِضْ

النباح.. الكثير النباح صفة مبالغة.. والعادة أن الكلب الكثير النباح لا يعض.. ولا يؤذي إلا بصوته فقط.. أما الكلب الذي يعض فهو السكوت الذي يباغت الغريب فجأة فيعضه.. ويمزق ملابسه وقد يحدث فيه جروحاً في قدميه.. أو ساقيه.. والقصد بالمثل ليس الكلب فقط.. بل يتعداه إلى كثير

من الناس الذين تجدهم في المجالس يتحدثون عن شجاعتهم وعن إقدامهم.. وقد يهددون أعداءهم بالكلام..

ولكنه إذا جد الجد.. وحصل الصدام والحرب.. وجدتهم في المؤخرة.. وقد يكونون أول المنهزمين المتخاذلين..

يضرب هذا مثلا للثرثارين الذين يقولون ما لا يفعلون.. ويتمشدقون بالكرم أو بالشجاعة.. ولكنهم إذا جاء وقت الجد.. أو وقت البذل تقاعسوا عن أداء الواجب.. ورأيتهم دائماً في المؤخرة.. أو وجدتهم أول المتهربين عن مواقف الجد والكفاح.. والكرم..

٨٨٤٣ - كِلْ دَابَّةٍ عَلَى اللهْ رِزْقَهَا

الدابة هي ما يدب على الأرض من انسان وحيوان وحشرات فكل ما على الأرض قد تكفل الله برزقه.. ومن هذه الدواب ما يتغذى من حشائش الأرض.. ومنها ما يتغذى بعضه ببعض.. ومن هذه الدواب الإنسان الذي قد يكسب رزقه عن طريق الحلال.. ومنهم من يكسب رزقه عن طريق الحرام.. كالسطو والسلب والنهب.. وكل هذا رزق.. ولكنه رزق حرام سوف يحاسب عليه.. وينال العقاب الذي قد يعجل إليه في هذه الدنيا.. وقد يتأخر العقاب إلى يوم الحساب.. بين يدي رب الأرباب..

يضرب هذا مثلا في أن الله لم يخلق خلقا إلا تكفل له برزق ولكن طرائق الرزق.. وسبله تختلف وتتباين ما بين مخلوق ومخلوق آخر..

٨٨٤٤ - كِلٍّ دُونْ حَقِّهْ

كل دون حقه بمعنى أن كل انسان عليه أن يقف بصلابة دون حقوقه أن تستلب.. ودون شرفه أن ينتهك.. أو دون محارمه وأقاربه أن تداس كرامتهم.. أو يكون معنى المثل أن الإنسان معذور ومنصور إذا وقف موقفا متشدداً في مكافحة المعتدين عليه الطامعين في اذلاله واهانته.. والنيل من كرامته..

يضرب هذا مثلا في أن كل انسان عليه أن يدافع عن حقوقه.. وأن لا يعتمد على الغير في هذا الدفاع.. فالاعتماد على غير الله خسار وبوار.. والخلق قد تكون لهم أهواء وأغراض ومصالح فيسكتون حتى ولو كان المرء مظلوما.. فهم يقولون ان مكافحة هذا الظلم يجب أن يقوم بها المظلوم.. أو يقوم بجلها.. أما أن يقف موقفا سلبياً.. فإن الناس لن يكونوا أكثر منه غيرة على حقوقه.. ولا أحرص منه على الدفاع عنها..

٨٨٤٥- كِلْ دِيْرِةٍ عِزْهَا مِنْ أَهَالِيهَا

الديرة هي الوطن.. هي البلاد التي ولدت فيها وعشت فيها وتنسمت عليل هوائها.. وشربت من مائها.. وتقلبت في جوانبها.. وأكلت من ثمارها.. فهي أمك التي غذتك بدرها فأنت قطعة منها.. عليك أن تحافظ عليها.. وأن تدافع عن حقوقها.. وأن تصد الاعداء عن العبث فيها.. أو اذلال أهلها.. الذين هم اخوانك وأبناء عمومتك.. والأوطان لا تعز نفسها وانما يعزها ويرفع مقامها أهلها الذين يسكنونها.. ويعيشون على خيراتها.. فإذا عز أهل البلاد.. فإن بلادهم تكون عزيزة.. مرهوبة الجانب.. لا يجرأ الأعداء على انتهاك شيء من حقوقها.. أو حقوق أهلها.. وإذا ذلوا ذلت بلادهم.. وكانت لقمة سائغة لكل طامع.. وهدفا سهل المنال لكل منافس أو حاقد أو حاسد..

يضرب هذا مثلا في أن الأوطان لا تشرف بنفسها وانما شرفها من شرف أهلها.. وكرامتها من كرامة أهلها..

٨٨٤٦- كِلْ رَاعٍ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهْ

الراعي هنا يصدق على راعي الإبل في الصحراء.. ويصدق على الإنسان إذا تولى أمور جماعة سواء كان على مستوى كبير.. كالملك والأمير.. أو على مستوى صغير.. كرب الأسرة..

ولذلك ورد في الحديث الشريف قول الرسول الكريم «كلكم راع.. وكلكم

مسئول عن رعيته.. فالرجل راع ومسئول عن رعيته.. والمرأة راعية ومسئولة عن رعيتها »..

يضرب هذا مثلا في تعدد المسئوليات.. وتعدد المسئولين وأن كل مسئول مطلوب منه الرعاية والعدل فيما هو مسئول عنه.. والسؤال هو أن يحاسب على تصرفاته تجاه من ولاه الله أمرهم.. وأنه سوف يعاقب على أي ظلم أو جور يقع منه.. وهذا الحساب قد يكون عاجلا وقد يكون آجلا فعلى المرء أن يحاسب نفسه قبل أن يحاسب.. وعليه أن يزنها ويزن تصرفاتها ليرى أين تميل كفة الميزان هل تميل إلى العدل والرحمة والانصاف.. أم تميل إلى الجور والهوى والاعتساف..

٨٨٤٧- كِلْ زْنَادٍ فِيهْ نَارْ

الزناد نوع من الحديد.. إذا احتك بنوع من المرو أي نوع من المرمر خرجت منه النار.. فأوقدوا منها.. وكان الزناد والمرو يستعمل بدلا من أعواد الكبريت.. لأن الكبريت كان نادر الوجود في نجد في أزمان مضت عندما كانت الجزيرة مقطوعة السبل قليلة الموارد.. في شبه عزلة عن العالم.. وصناعاته.. ووارداته وصادراته..

يضرب هذا مثلا لبعض الأمور الموجودة على الدوام والتي هي في متناول يدك متى اردتها..من ليل أو نهار..أو للشيء الذي تعرف مصادره.. فما عليك الا أن تحصل عليه.. فإذا وجد لديك استفدت بما فيه من منافع قد لا تتوفر في غيره..

٨٨٤٨- كِلٍّ فِيهْ حَقِّهْ

كل فيه حقه.. أي كل انسان فيه جوانب من الخير والشر من النفع والضر.. فليس الشر مقصورا على شخص دون شخص.. وكذلك النفع ليس مخصوصا بانسان دون انسان..

فالإنسان مجموعة من العواطف والانفعالات المتعددة الجوانب.. ولهذا فهو في بعض الظروف يكون مصدر خير وبركة.. وفي بعضها الآخر يكون مصدر شر وبؤس ودمار..

يضرب هذا مثلا في أن الإنسان لا يخلو من جوانب الخير.. كما أنه لا يخلو من جوانب الشر..

ولكن العاقل الحصيف هو الذي يضع كل شيء في موضعه فللشر مواضع يحسن فيها.. كما أن للخير مواضع لا يليق إلا بها.. والشر كل الشر هو الخلط بين تلك المواطن ووضع الشر حيث يجب أن يبذل الخير. ووضع الخير حيث لا يليق إلا مقابلة الشر بالشر..

ولذلك قال الشاعر العربي:-

ووضع الندى في موضع السيف بالعلا مضر كوضع السيف في موضع الندى

٨٨٤٩- كِلْ مَا طَقْ عُودٍ عُودْ قَالْ وَيْنْ الْقَعُودْ

طق بمعنى ضرب أو احتك.. ووين بمعنى أين.. والقعود هو ولد الناقة الصغير..

ويظهر من فحوى المثل أن رجلا أضاع قعوداً فندم على ضياعه أشد الندم.. وصار يتذكر هذا القعود عند كل حادثه ويندم على فقدانه كلما تذكره أو حدث حادث يذكره إياه.. لا يسأم من ذلك ولا يمل.. ولا تنتهي ذكرى هذا القعود مهما طال عليه الزمن..

يضرب هذا المثل لمن يتذكر حادثة بعينها.. ولا يمل ذكراها.. فإذا مضى عليه وقت طويل من الزمن وحدث حادث يشبهها تذكرها.. وأعاد الحديث عنها والندم عليها.. لا يكل في ذلك ولا يمل ويسمع الناس ذلك منه فيملونه.. ولكنه لا يشعر بمللهم.. أو هو يشعر به ولكنه لا يعيره التفاتا..

٨٨٥٠ - كَلَهْ بْرِيشِهْ

كله الضمير يعود على الطائر.. والضمير الآخر يعود على بعض الطامعين الظالمين.. الذين إذا انتقموا اسرفوا.. وإن سلبوا لم يبقوا شيئاً للمسلوب قليلا ولا كثيرا.. وإن شاركوا أحداً في أمر من الأمور أرادوا أن يحظوا بنصيب الأسد من هذه الشراكه وهم لا يقنعون بالشيء القليل مما ليس لهم.. ولكنهم يطمعون في كل شيء.. ويأكلون فلا يشبعون..

يضرب هدا مثلا للشره والجشع والأنانية التي تجدها مغروسة في نفوس بعض الناس.. والذين يريدون كل شيء لأنفسهم.. ولا هم لهم إلا أنفسهم.. لا يردعهم عن ذلك دين ولا خلق.. ولا مراعات لما سوف يقول الناس عن هذه الأنانية الممقوتة التي لا تليق بالإنسان الذي يحترم نفسه.. ويخشى ربه.. ويحسب حسابا لعواقب الأمور..

٨٨٥١ - كِلْ يَوْم ِ لِلْعْرَيْجَا بَاكِرْ

العريجا تصغير عرجاء.. وهي من أصيبت احدى رجليها بكسر أو شلل يمنعها من المشي عليها في حالة طبيعية.. وقد تكون احدى رجليها دقيقة ضعيفة لا تتحمل حمل الأثقال الكبيرة.. ولهذا فإنها لا تزال تؤجل عمل اليوم إلى الغد وعمل اليومين إلى ما بعدهما حتى تتراكم عليها الأعمال فلا تدري بأيها تبدأ.. ولا بأيها تنتهي.. فتبقى جميع أعمالها معطلة.. وقد يكون فيها ما يفوت أوانه فيذهب عليها هدراً..

يضرب هذا مثلا للعاجز الكسول الذي تمر به الفرص فيضيعها بتكاسله.. وتاجيله الأعمال يوماً بعد يوم.. وتضيع من بين يديه الفرص.. فلا تعود إليه مرة أخرى.. لأن الفرص تمر مر السحاب..

٨٨٥٢ - كَمَا تَزْرَعْ تَحْصِدْ

أي إن الإنسان إذا زرع زرعا طيباً جنى منه ثمرة طيبة.. وإذا زرع خبيثاً لم يجن منه شيئاً إلا ضياع الوقت وضياع الجهد..

والمقصود بالمثل ليس المزروعات فقط.. وانما يشمل بذر بذور الخير.. وبذر بذور الشر.. فمن زرع خيراً حصد خيراً في الدنيا والآخرة.. ومن بذر شراً حصد شراً في الدنيا والآخرة..

يضرب هذا مثلا في أن الجزاء من جنس العمل فإن كان العمل صالحا كانت النتائج صالحة ومسعدة.. ومن كان عمله سيئاً لقي جزاءه من جنس عمله لأن الشر لا ينتج عنه إلا شر..

٨٨٥٣ - كَمْ جَامِعٍ مَاتْ وْخَلَّى مَا جَمَعْ

كم جامع.. يعني جامع مال.. ومعنى خلى ترك.. أي ان كثيرا من الناس يجمعون مالا يأكلون.. ويبنون مالا يسكنون.. ويخيطون ما لا يلبسون..

إنه حب المال.. حب التملك.. وهذا غريزة في الإنسان خلقها الله فيه.. ولكن المال إذا جمع بطرق مشروعة واخرجت حقوقه من زكاة وصدقة.. وبر بالأقارب والمحتاجين.. كان ذلك أخف للحساب.. وأقرب إلى الثواب.. أما إذا جمع من غير حله.. وأنفق من غير أوجه الخير.. أو منع منه من يستحقه.. فهذا هو البلاء العظيم الذي يبتلى به كثير من الناس..

يضرب هذا مثلا لمطامع الإنسان التي لا حد لها.. والتي قد تدفع المرء إلى الكسب الحرام مخلوطا بالكسب الحلال.. وهذا الكسب سوف يحاسب المرء عليه فحلاله حساب.. وحرامه عقاب..

ولذلك ورد في الأثر أن الفقراء يدخلون الجنة قبل الأغنياء بسبعين خريفاً.. لأنهم مخفون..

وقد قيل:- فاز المخفون يوم القيامة..

٨٨٥٤ - كَمْ ضِيقَةٍ جَتْ عِقْبَهَا سِيحَةْ البَالْ

الضيقة هي ضيق الصدر من آثار حادث محزن.. أو وساوس تحدث للمرء لا يدري ما هو مصدرها.. وسيحة البال أي السرور الذي يهجم في بعض الأحيان على الشخص فيشعر بالفرح والسرور.. قد يكون هذا نتيجة لحادثة سارة.. وقد يكون أيضاً نتيجة لمشاعر وأحاسيس من البهجة لا يعرف لها أسبابا واضحة..

فالمرء يتقلب بين هذه المشاعر المتناقضة التي يقفو بعضها بعضاً.. ولا تدوم منها حالة واحدة «إن مع العسر يسرا ان مع العسر يسراً»..

ولو دام الحزن لما عرف المرء قيمة السرور.. ولو دام الرخاء لم يعرف المرء قيمة الحاجة.. ولذة الحصول عليها.. فالحياة لا تحلو إلا بأمثال هذه المتناقضات التي لا تدوم منها حالة واحدة..

يضرب هذا مثلا لطبيعة هذه الحياة وأنها لا تدوم على حالة واحدة.. من حزن أو سرور.. من تعب أو راحة.. من صحة أو مرض.. من رخاء وغنى.. أو فقر وحاجة..

وهناك أمم وفرت لهم جميع أنواع السعادة فملوها وسئموا منها.. وكثرت بينهم حوادث الانتحار نسأل الله العافية.. وتلك دبرة الحكيم العليم الذي يعلم ما يصلح خلقه.. وما يجعل هذه الحياة.. متواصلة الحلقات..

حرف اللام

ل

٨٨٥٥ - لاَ بِدْ دَوْرَاتْ اللّيَالِي يِدُورِنْ

يعنى أن هذه الليالي والأيام تتقلب بأهلها فتجعل الغني فقيراً.. والفقير غنياً.. والمهزوم في احدى المعارك تعود له قوته فيهزم عدوه.. والضعيف يشتد عوده فيكون قوياً.. والقوي تتعاوره الأحداث فيصبح ضعيفاً.. فلا يغتر قوي بقوته.. ولا ييأس ضعيف من ضعفه.. فالأيام دول.. ومن سره زمن ساءته أزمان.. ومن ساءته أزمان أتى إليه أحداث تجعله فرحاً مسروراً..

يضرب هذا مثلا في عدم الأشر والبطر بالنصر يناله الإنسان في ظرف من الظروف.. فيرى في نفسه أنه القوي الذي لا يقهر.. أو أنه الغني الذي لا ينفد غناه.. فالحياة تتقلب بأهلها.. فتجعل العالي سافلا والسافل عاليا.. والحاكم محكوماً.. والمحكوم حاكماً انها الدنيا لا تبقى فيها سويعات السرور.. كما أنها لا تبقى فيها سويعات الحزن ضربة لازب..

٨٨٥٦ - لاَ تْحَرِّكْ ساَكِنْ

أي دع الأمور على ما هي عليه.. فإنك إذا حركت الساكن لا تدري بأي شيء يفاجئك.. وإذا بحثت الشر مطمئنا أنك سوف تقهره.. وتتغلب عليه.. فانك لا تدري لعلها تحدث ظروف تقلب موازين القوى.. فتذهب تقديراتك وحسابك هباءاً منثوراً.. وتكون أنت الخاسر.. ومنافسك أو محاربك هو المنتصر..

يضرب هذا مثلا في أن بحث الشر.. وإثارته ليست من الحكمة في شيء.. وأن من الخير للشخص أن لا يثير بعض الأمور التي لا تعرف عواقبها هل هي في صالحه.. أو صالح الطرف الآخر..

لأن الإنسان قد يتصور أمراً من الأمور على صورة من الصور ويعتقد ذلك جازماً.. وقد يكون محقاً في تصوره.. ولكنها تجد ظروف.. وتتغير أحوال تقلب ذلك التصور رأساً على عقب.. فتكون النتائج عكسية تماماً.. وينقلب النصر إلى هزيمة والفرح إلى فجيعة.. والكسب إلى خسارة مدمرة.!!

٨٨٥٧ - لاَ تَشْمِتْ بِأَخِيكْ يُعَافِيهْ اللهْ وَيَبْتَلِيكْ

الشماته.. أن يفرح المرء بالمصيبة تقع على بعض الناس من حادثة تفقر.. أو هزيمة تدمر.. أو مرض يقعد المرء عن طلب الرزق.. أو تشويه في الجسد ينشأ عن مرض.. من الأمراض..

فالشماتة ليست من شيم الكرام.. ثم إن الشامت يعرض نفسه للعقوبه بأن يصاب بمثل ما أصيب به ذلك الذي يشمت به..

ثم من ناحية ثانية فقد يشفى مما أصابه فينتصر المهزوم ويثري المعدوم.. ويشفى المريض.. بينما الشامت قد يصاب بحادثة تجعله شماتة للآخرين..

فهذه الحياة لا تبقى على حالة واحدة.. والعاقل هو الذي لا يبطر إذا انتصر.. ولا يخنع إذا انكسر.. ولا يستكين إذا افتقر..

يضرب هذا مثلا لبعض الأخلاق المذمومه التي لا يتحلى بها الرجل الشهم الكريم.. وهي الشماته.. واظهار الفرح والسرور.. عند إصابة أحد الناس بشيء من المصائب والشرور..

٨٨٥٨ - لاَ تَهْرِفْ بِمَا لاَ تَعْرِفْ

لا تهرف أي لا تتكلم وتثرثر بأمور لا تعرفها.. أو تصدر احكاماً في قضايا تجهل جوانبها من غير رواية عن ثقة.. أو رؤية بأم عينيك.. وحتى الرواية قد تجانب الصواب في بعض الأحيان.. فالأمور لها ظواهر وبواطن.. ويكون لها جوانب وملابسات قد تخفى على بعض الأشخاص..

والمرء لا يجزم برأي قبل أن يعرف آراء الآخرين ويقارن بين ما يراه.. وما يراه الآخرون.. ثم بعد ذلك يكون له رأياً.. قد يصيب شاكلة الصواب وقد يقاربها.. وقد يكون بعيداً كل البعد عنها ولا سيما إذا كان له هوى خاص يرمي إليه.. ويتطلع إلى تحقيقه..

يضرب هذا مثلا للاعتدال في القول.. والاعتدال في اصدار الأحكام على كثير من الأمور التي يسمعها المرء أو يراها.. وأن عليه أن يسمع وجهات النظر الأخرى ويقارن بينها وبين رأيه..

ثم يستخلص من مجموع ذلك ما يعتقد أنه الصواب.. ومع ذلك فإنه قد يخطىء.. فعليه أن لا يجزم بما توصل إليه من نتائج.. لأن فوق كل ذي علم عليم.!!

٨٨٥٩ - لاَ عِطْرَ بَعْدَ عَرُوسْ

لا عطر بعد الزواج يختزن.. أي ان العطر والطيب يجمع لليلة الزواج.. لأنها أهم ليلة وأولاها بالعطر.. أما الليالي التي بعدها فتأتي في الدرجة الثانية..

وهذا مثل عربي قديم لا يزال المواطنون يستعملونه لنفس المعنى الذي كان يستعمل فيه سابقاً..

يضرب هذا مثلا للشيء يختزن لوقت حاجته وانسب الأوقات إليه.. فإذا فاتت فرصته فإن استعماله يحتل الدرجة الثانية من الأهمية..

٨٨٦٠ - لاَ فِي الْمِعْزَا ولاَ فِي الظَّانْ

المعزى والظأن معروفان.. والمعنى أنه ليس من أصحاب الجد ولا من أصحاب الهزل.. أو أنه لا يعتبر رجلا كامل الرجوله.. ولا امرأة كاملة الأنوثة..

أو يكون معنى المثل أنه انسان شاذ يعيش وحده بأفكاره الشاذه فلا هو مع العقلاء ولا مع المجانين..

يضرب هذا مثلا للشذوذ عن الجماعة.. في الأخلاق والعادات.. أو في الأعمال والتصرفات التي إذا بحثت لها عن أسباب أو اهداف معينة لم تجد لها شيئاً من ذلك.. ثم انك لا تستطيع أن تحكم على هذه التصرفات هل هي صادرة عن فكر سليم.. وعقل مستقيم.. أم أنها شيء لا معنى له..

وقد يكون معنى المثل أن هذا الإنسان الذي هو لا في المعزا ولا في الظان انسان مذبذب حائر.. تارة يتجه إلى اليمين وتارة يتجه إلى الشمال.. فلا تعرف له رأيا ثابتاً.. ولا منهجاً واضحاً.. ولا أسلوباً محدداً في تعامله مع الناس لدى الأخذ والعطاء..

٨٨٦١ - لاَ مَال يَاخِذهْ السُّلْطَانْ ولاَ دِينِ يَاخِذهْ الشَّيْطَانْ

أي انه ليس له دين ولا دنيا.. فهو كافر قد فرغ الشيطان منه وهو فقير لا مطمع للسلطان في شيء لديه..

وهذا المثل يذكرني بحادثة جرت لأبي العلاء المعري.. فقد قيل انه زاره أحد الرؤساء الكبار.. وجلس إليه يجاذبه أطراف الحديث..

وقد جرهم الحديث إلى آراء ومعتقدات أبي العلاء فقال له هذا الرئيس ما هذا الشيء الذي ينسبه الناس إليك- وهو يعني الكفر والزندقة- :

ففهم أبو العلاء ما أراد من سؤاله فأجابه بقوله:

ان الناس يحسدونني ويكذبون علي..

فقال هذا الزائر.. وماذا يريد الناس منك وقد تركت لهم دينهم ودنياهم..

وسمع أبو العلاء هذا الكلام.. فآلمه أشد الايلام وبقى فترة من الوقت يردد دينهم.. دينهم.. دينهم أي إنه لم يعجب من نسبة ترك الدنيا للناس.. ولكنه عجب من نسبة ترك الدين لهم...

يضرب هذا مثلا لمن خسر دنياه واخراه.. ولم يستفد من واحدة منهما بمال ينفعه في دنياه.. أو دين ينفعه في اخراه..

٨٨٦٢ - لَوْ كِلْ رَعَّادٍ يِجُودْ بْمَاهْ مَا جَا دَهَرْ

رعاد يعني سحاب.. يعني لو أن كل سحابة تجود على الأرض التي تمر بها.. وترسل ماءها.. لما اجدبت الأرض.. ولما هزلت الماشية.. والدهر هنا بمعنى الجدب والقحط

يضرب هذا مثلا لبعض المظاهر الخادعة.. التي يؤمل الناس من ورائها الخير العميم.. إلا أنها تذهب كما جاءت دون أن تخلف خيراً كان يرتجى منها.. ودون أن يكون لها أي أثر.. يذكر فيشكر..

٨٨٦٣ - لَوْلاَ بْطَيْنِي كَانْ قَعَدْتْ عَلَى حَيْلِي

بطيني يعني بطني.. وعلى حيلى أي لجلست هادئاً مطمئناً لا أرهق نفسي وجسمي بالأعمال الشاقة..

هكذا يقول الجائع.. وهكذا يفكر.. ولكنه إذا امتلأ بطنه فكر في شيء آخر.. انه فرجه.. فإذا حقق لنفسه شبع بطنه ولذة فرجه.. فكر في أمور أخرى من الكماليات المتعددة الجوانب.. فإذا حقق كلما تهفو نفسه إليه من الكماليات.. فكر في الثروة والجاه والمجد..

وهكذا يتدرج المرء في هذه الأمور من الأصغر إلى الأكبر حتى يتهيأ له كلما يريد.. فإذا بلغ الذروة.. وذاق حلو الحياة ومرها سئمها.. وتطلع إلى أمور أخرى.. قد تكون لذة العلم والمعرفة.. ومنها مجالسة العلماء والفضلاء والمفكرين والمجربين..

ولهذا يروى عن عبد الملك بن مروان أحد خلفاء بني أمية انه قال:- لقد ركبت الدابة الهملاج.. وتبطنت الكاعب العذراء.. ولبست الناعم من الثياب.. ولم يبق من ملذاتي إلا مجالسة الرجال.. ومجاذبتهم اطراف الحديث..

يضرب هذا مثلا لأولى متطلبات الحياة.. وهي ملأ البطن.. وما يتبع ذلك أو يترتب عليه من لذة الفرج لأن معظم سعي الناس في هذه الحياة من أجل الأجوفين البطن والفرج.. وما عداهما يعتبر من الأمور الثانوية..

٨٨٦٤ - لَوْ الْمَوْتْ فِي يِدِهْ مَا مَاتْ أَحَدْ

أي ان هذا الشخص كسول بليد لا يكاد يبدأ في عمل من الأعمال.. وإن بدأه لم يتمه.. فلو كانت حياة الناس في يديه لما مات أحد.. لأن الموت عملية قبض وأخذ.. وهو لا يكاد يتحرك.. بل هو يؤجل عمل اليوم إلى الغد.. وعمل اليومين إلى ما بعد الغد..

يضرب هذا المثل للعاجز نفسياً أو جسدياً.. ومن لا يعتمد عليه في القيام بأي عمل من الأعمال الصغار.. فضلا عن الأعمال الكبار..

٨٨٦٥ - لَيْتْ حلْقِي حلْقْ نَعامَهْ

حلقي أي رقبتي أي انه يتمنى أن تكون رقبته كطول رقبة النعامة.. لماذا.؟! ليستطيع التفكير فيما يقول قبل أن يقوله.. فإن هناك مسافة فيها بعض الطول من بدأ الرقبة إلى نهايتها.. فإذا بدأت الكلمة في الخروج من اسفل الرقبة كان هناك وقت للتفكير فيها إلى أن تصل أعلا الرقبة.. وهذا التفكير يجعل المرء يفكر في هذه الكلمة هل هي له أم عليه.. وما هي منافعها وما هي مضارها.. وبعد ذلك يكون له الخيار في اطلاقها أو حبسها..

والكلام ومضاره ومنافعه فيه أمثال وحكم وأحاديث كثيرة كلها تحذر من اطلاق الكلام على عواهنه.. فالكلمة إذا قالها المرء ملكته.. وإذا احتجزها ملكها وكم من كلمة أثارت حروباً وسفكت دماءاً.. وخربت ممالك ومدناً..

يضرب هذا مثلا للتحفظ من عثرات اللسان.. وان على المرء أن يفكر في كلّ كلمة يقولها.. وأن يوازن بين حسناتها وسيئاتها فإن كانت له قالها.. وان كانت عليه حبسها وأطال حبسها..

٨٨٦٦ - لَيْتْ اللّيَالِي فَرَحْ وِسْرُورْ

يتمنى مطلق هذا المثل أن تكون جميع الليالي فرحا وسرورا متواصلا..

ولكن ذلك لو حدث لمله الإنسان وسئمه ولصار عنده شيئاً عادياً.. لا يحرك فيه نوازع الفرح ولا يحرك فيه نوازع السرور..

ويظهر أن مطلق المثل عاش ليلة سرور واحدة فاعجب بهذه الليلة.. واشتاق إلى استمرارها.. وتمنى أن تدوم.. ولكنها لو دامت لسئمها وقلاها.. لأن الإنسان بطبيعته سئوم ملول.. لا يصبر على طعام واحد.. ولا يصلح له إلا التنقل من حال إلى حال ولذلك قال الشاعر العربي :-

لا يصلح النفس ان كانت مدبرة   الا التنقل من حال إلى حال

يضرب هذا مثلا لبعض الأماني الكاذبة التي لو دامت لكانت شيئاً عادياً لا يثير في النفس كوا من السعادة والسرور.. ولفقدت جميع تلك المظاهر من الفرح والحبور..

٨٨٦٧ - لِي صَاحْبٍ مَالْهْ إلاَّ عَيْنْ

صاحب أي حبيب.. أحبه وأتفانى في حبه.. مع أن فيه عيباً ينفر منه الكثير من الناس وهو أنه ليس له إلا عين واحدة أي أنه أعور.. وهذا الحب قد يستغربه الكثير من الناس.. ولكن المحب لا يستغربه بل يراه ميزة تستحق الحب وتستحق التفاني في هذا الحب.. سواء أعجب الناس هذا الأمر أم لم يعجبهم..

والحب يجعل بعض العيوب محاسن.. ويجعل بعض النقص كمالاً.. ولذلك قالوا وللناس فيما يعشقون مذاهب.. ولو اتفق الناس على مقاييس الجمال.. ومقاييس الحب لتعطل خلق كثير في هذه الحياة بلا حب.. وبلا علاقات زوجية.. أو علاقات اجتماعية

وقد قيل لولا اختلاف الأنظار بارت السلع.. وكذلك الأمور في الحب والكراهية..

يضرب هذا مثلا في أن الحب يغطي العيوب بغطاء سميك بل إن الحب قد يجعل من تلك العيوب محاسن تربط المحب بمن يحب.. وتجعله يهيم به.. ولا يفكر إلا فيه.. ولا يسعد إلا بجانبه.. ولا يتحدث إلا عنه.. سم هذا شذوذا أو سمه بلادة وقلة تمييز.. أو سمه ما شئت فإن ذلك لا يغير من واقع الأمور شيئاً..

حرف الميم

م

٨٨٦٨ - مَا أَذْهَنْ مِنْ الْغرَابْ إلاّ وِلْدِهْ

أذهن يعني أذكى.. وأعقل يعني أن الغراب ذكي جدا وليس هناك ما هو أذكى منه إلا ولده..

وهذا المثل مأخوذ من قصة خرافية تروى عن الغراب وولده عندما كانت الحيوانات تتكلم كما يقول المواطنون..

والقصة هي أن الغراب قال لولده: يا ولدي اذا رأيت ابن آدم يمشي مقبلا عليك.. ثم رأيته ينحني ليأخذ شيئاً من الأرض فطر.. فانه سوف يأخذ حجراً ليرميك به فقال ابن الغراب لوالده.. بل الحزم ان أطير بمجرد أن أراه مقبلا علي.. وأن لا أنتظر حتى ينحني إلى الأرض لأنه قد يكون يحمل الحجر في جيبه أو في يده..

فقال الغراب لولده انك أذكى مني وما رأيت صغيراً يستحق أن يعلم كبيراً غيرك..

يضرب هذا مثلا لاتباع طريقة الحزم والاحتياط.. ومحاولة السلامة من الناس بسوء الظن فيهم.. وافتراض أسوأ الفروض.. ثم العمل على توقي ما ينتج عن ذلك من شرور..

٨٨٦٩ - مَا بْهَا كُودْ الْهَبَنّي

ما بها أي الدار التي كانت تجمع الأحباب والأصحاب.. وكود بمعنى إلا والهبني معناه لا شيء.. أو قد يكون المقصود الهواء والرياح التي تسنو التراب من جانب إلى جانب..

والمعنى أن البلاد أصبحت خالية من سكانها بعد أن كانت آهلة بهم عامرة

باجتماعهم.. تضج بالحياة والصخب والحركة..

يضرب هذا مثلا لتقلبات الزمان بأهله.. وخلاء بعض الديار من أهلها.. ليعمروا مكانا آخر.. ويتركوا ما كان آهلا بهم.. إما لدهر وقحط يتوالى على بلادهم.. أو ظلم وجور يحيق بهم فلا يرون مفراً منه إلا الهرب إلى مكان آخر.. فتبقى بلادهم لا حنيس فيها ولا أنيس..

وانما هي موضع للذكريات الماضية التي قد يكون فيها ما يذكر المرء بملاعب صباه.. وأحلام شبابه..

قال الشاعر الشعبي محمد بن لعبون:

على دار بشرقي البراحة	تمخلت ما بها كود الهبني
لكن بها عقب ذيك الشراحة	الى مريت - باسم الله - جني
أبات الليل في رجوى صباحه	وأدق من الندم يا الورق سني
على فقدي لغزلان الملاحة	طويلات المعانق سفهني
ومديم الغي ودك به شفاحه	يقلب مذهبه شيعي وسني

٨٨٧٠ - مَا بِهْ نَارِ بْلَيَّا دَخَّانْ

ما به أي ليس فيه.. وبليا أي بدون.. أي ليس هناك شيء نافع إلا وفيه جوانب ضارة.. فعلى المرء ان يستفيد من تلك المنافع إلى أقصى حد.. وأن يتقي المضار.. وأن يضعف من جانبها إلى أقصى حد..

فالغنى مثلا محبوب ومرغوب.. وكل الناس أو معظم الناس يسعى إليه ويبذل في سبيله الجهد الجهيد.. ومع ذلك ففيه جوانب ضارة.. منها الترف والنعيم.. ومنها منع الحقوق من زكاة وصدقة.. ومنها البخل على النفس أو على من تلزمك نفقته.. ومنها الجمال فهو مرغوب ومحبوب ممن يتصف به.. ولكن فيه جوانب ضارة منها الغرور.. ومنها الفتنة.. والتعرض للكيد والحيل والمراودات وما أشبه ذلك..

وقل مثل هذا في جميع الجوانب النافعة المفيدة.. فلا بد أن تكون مصحوبة بأنواع من المنغصات.. والمنافسات التي قد تجعل الحياة سلسلة من الأزمات المقلقة.. أو الأحداث المهلكة..

يضرب هذا مثلا في أن كل شيء نافع لا بد أن يشتمل على شيء من المتاعب قد تكون كبيرة وقد تكون صغيرة وعلى المرء أن يكون يقظاً حذراً.. فيستفيد أكثر فائدة.. من الجوانب الطيبة.. ويتفادى أكبر قدر من الجوانب الضارة..

٨٨٧١ - مَا بَيْنَهُمْ إلاَّ اصْطِفَاقْ الْعَوَادِي

ما بينهم أي الجماعات.. أو الحكومات.. واصطفاق بمعنى حركة وكروفر.. والعوادي هي الخيل..

أي ليس بين هذا الفريق والفريق الآخر.. أو القبيلة والقبيلة الأخرى.. أو الحكومة.. والحكومة المجاورة لها.. إلا حركة الخيل.. وما يتبعها من حرب وضرب وقاتل ومقتول..

يضرب هذا مثلا للفتن والحروب بين الجار وجاره.. سواء كان هذا الجار فرداً أو جماعة أو حكومة والحروب لها أسباب وبواعث كثيرة.. منها الطمع في سلب شيء من حقوق الجار.. ومنها التنافس على المجد والرياسة وحبّ الاستعلاء...

ومنها طلب الثأر.. كأن يقتل من فريق قتيل.. فيطلب فريق المقتول بثأره..

والحروب قد تنشأ من كلمة نابية.. أو شتيمة معلنة.. أو تنافس على مكان خصيب أو غير ذلك من الأمور الكثيرة التي لا حصر لها.. ولا عد..

٨٨٧٢ - مَا تَنَامْ الْعَيْنْ والْقَلْبْ مَشْغُولْ

ما تنام العين.. أي لا تنام.. يعني أن القلب بهمومه ومشكلاته وتطلعاته هو الذي يسهر العين ويحرمها من لذيذ المنام..

فاذا هدأ القلب واستراح الضمير.. فان العين تنام نوما هادئا.. ويرتاح البدن بهذا النوم.. كما يرتاح القلب.. لأن هذه الحواس متشابكة مترابطة.. فاذا تأثر بعضها تأثرت بقية الأعضاء.. ولكن القلب هو الرئيس.. وهو المدبر.. وهو الدينمو المحرك.. لبقية أعضاء البدن..

يضرب هذا مثلا لآثار الهموم المقلقة على البدن وعلى جميع أعضاء البدن.. فاذا خلا القلب من الهموم نامت العيون.. فارتاح البدن وارتاح القلب.. وانتظمت الحركة.. وانتظمت الحياة.. بانتظام الحركة.. وخص المثل النوم لأنه امر ضروري لكل حي.. للحيوان وللانسان.. وحتى للأشجار على مختلف أنواعها..

٨٨٧٣ - مَا تِنْفَعْ الْحِبَّهْ ولاَ يِنْفَعْ الشّوْفْ

الحبة يعني القبلة.. أو الملامسات الخفيفة الخاطفة والشوف هو النظر.. اي ان قبلة المحب لحبيبته والنظرة الخاطفة.. لا تروي المحب.. ولا تشفي أوامه.. ولا تزيل بلباله.. بل انهما قد يشعلان النار ويزيدان في الهموم والأفكار.. ويحدثان الكثير من الوساوس والأخطار..

وهذا المثل شطر من بيت من الشعر الشعبي والبيت كاملا هو:

ما تنفع الحبه ولا ينفع الشوف   ماينفع الارض جوف على جوف

يضرب هذا مثلا لبعض المقدمات التي لا تتكامل بها السعادة الا عند النتائج.. التي قد تكون مشروعة مباحة.. وقد تكون محرمة وخيمة العواقب..

والله سبحانه قرن كل امر حرام بما يماثله من الأمور الحلال. فعلى المرء أن يستغني بالحلال عن الحرام وبالمباح.. عن المكروه.. وكل ميسر لما خلق له..

٨٨٧٤ - مَا تَنُوبْ الْأَقْلاَمْ عَنْ الأَقْدَامْ

ما تنوب الأقلام أي الاتصال بواسطة الخطابات والكتب والأخبار عن الصحة والأحوال العامة..

هذه لا تقوم مقام المشي على الاقدام والمقابلة وجها لوجه والتحدث إلى الأحباب وملامسة الأجسام بعضها لبعض بواسطة المصافحة.. والمعانقة وما أشبه ذلك..

ثم هناك في اجتماع الأحباب الشعور بالقرب والتمتع بالنظر إلى من تحب النظر اليه.. وتشعر بالراحة في حديثه.. ثم هناك السؤال والجواب.. والمتعة بهذا الحديث الذي يجري بين الأحبة..

لأن الحواس كلها تشرتك في هذه المتعة السمع والنظر والشم..

وهذه الأمور لا تتوفر كلها في التواصل بواسطة الخطابات التي قد لا يتوفر فيها كل ما يريده المحب من محبوبه..

يضرب هذا مثلا للتفاضل بين أنواع الاتصالات بين الاحباب.. وان الاجتماع بمن تحب هو أفضل أنواع التواصل وارقاها.. واشفاها للواعج الحب ما بين المحبين..

قال الشاعر الشعبي رفيق سهيل:

يـــا قمر دور حبيـــبي وين داره	لا تغيـب الا ومعطيـني خـبر
دوره واعطيـك من عنـدي بشارة	حيث قلبي عن حبيبي ما صبر
من نظرت الزين قلبـي زاد نـاره	مـال صوب الزين وبسرعـة نـبر
عـاكس الخفـاق وتغـير مساره	أحسبـه ينقـص واثر حبـه كـبر
يهتـني قلـبي اذا كـان بجـواره	وان تغيـب صاحـبي يومي غـبر
يـا قمر يـاليتنـا نسكن بحـاره	كلنـا جـيران حـاره نعتـبر

٨٨٧٥ - مَا دُونْ الْعَصَا إِلاَّ لْحَاهَا

ما دون أي لا يحمي.. ولحاها يعني قشرتها.. أي إن القشرة التي فوق العصا تقويها وتحميها من الضربات الشديدة.. وتحميها من التآكل بسبب

الحرارة او البرودة.. بسبب الرطوبة أو الجفاف.. فالقشرة قوة للعصا في أي حالة من الحالات..

والمقصود ليس القشرة والعصا.. وانما المقصود بذلك البشر فالمرء قوي بأخيه ضعيف بنفسه.. قوي باصدقائه ومحبيه.. فلا يستطيع أحد أن يظلمه أو يعتدي عليه..

أما إذا كان وحيداً فريداً فانه يسهل ظلمه والاعتداء عليه.. من منافسيه.. ومن اعدائه ممن يتربصون به الدوائر.. ويترقبون غفلته او ضعفه وتخاذله وبعد أنصاره عنه..

يضرب هذا مثلا لقوة المرء باخوانه وأعوانه والمحبين له فاذا تخلى الناس عنه كان لقمة سائغة لكل طامع.. وهدفا سهلاً لكل ذي هوى..

٨٨٧٦ - مَا طَاحْ مِنْ الْبِطَاطْ كَلُوهْ الْكْلاَبْ

طاح بمعنى سقط.. والبطاط هو ما يتساقط من ثمر النخلة اما لنضجه.. أو لمرض أصابه.. وكلوه بمعنى أكلوه وخص الكلاب لحقارتها ونجاستها.. وأن الشيء اذا انفصل عن أصله كان عرضة لأن يأكله أحقر المخلوقات وأخسها طباعا..

أما ما دام في أصله فانه يكون قويا بهذا الأصل يحميه من الأيدي العابثة المتطفلة..

لأن النخلة قد تحمي ثمارها ما دامت فيها.. بطولها أو بشوكها.. والأيدي العابثة قد تعجز عن الرقي إلى اعالي النخيل إما لأنها لا تستطيع.. أو أنها تخشى السقوط.. أو أنها تخشى انكشاف أمرها عند ما تصعد إلى أعالي الشجر..

يضرب هذا مثلا للانفصال عن الأصل.. وأنه سبب للضياع والالتقاط.. وأن يستفيد منه من لم يستحقه ويأكله من لم يتعب في سقيه ورعايته..

٨٨٧٧ - مَا عَادْ عِقْبْ الْخَيْرِينْ قْعَادْ

ما عاد عقب.. أي ليس بعد..والخيرين هم القوم الطيبون الكرماء بأيديهم.. الكرماء بأخلاقهم.. الكرماء في عشرتهم.. وقعاد بمعنى جلوس أو بقاء..

يعني إذا كنت في مجلس فيه أخلاط من الناس منهم الطيب ومنهم الرديء.. ثم قام القوم الكرام من هذا المجلس.. ولم يبق فيه إلا أراذل الناس.. فان عليك أن تغادر هذا المجلس حالا.. وأن لا تبقى مع أولئك الأراذل.. لأن بقاءك معهم يدل على انك منسجم معهم.. وأن مشربك مثل مشربهم وهواك مثل أهوائهم..

وكذلك اذا كنت في بلد فرحل خيارها إما بالموت أو بالغربة فان عليك أن ترحل عن تلك البلد.. وأن تبحث عمن يشاكلك.. وعمن لا تسب بصحبته..

يضرب هذا مثلا للابتعاد عن جلساء السوء.. والحذر منهم.. لأن المرء من جليسه.. والطيور على أشباهها تقع..

٨٨٧٨ - مَا عِقِبْ صَافِي الْكَيْفْ إلاَّ سِرِيبهْ

عقب أي بعد.. وصافي الكيف.. الكيف هو ما تلذ له من طعام أو شراب.. والسريب هو الماء أو القهوة أو الشاي الكدر الذي يخالطه أجسام غريبة عنه.. والعادة أن أول الشراب يكون صافيا خاليا من الأخلاط أما آخره فهو الذي تترسب فيه بعض الأشياء التي تكدره..

ومعنى المثل أن بعض الناس يكون في أوائل صحبته صافيا كعين الديك حلواً كالعسل.. ثم يعقب هذا الصفاء وهذه الحلاوة.. ما يكدر هذه الصحبة.. ويكدر هذا الصفاء.. لأن بعض الناس لا يستقيم على حالة واحدة.. بل هو يتقلب تقلب الدهر.. ويتلون تلون الحرباء.. ويكون مع الدنيا إذا أقبلت إليك.. وضدك اذا أدبرت عنك..

يضرب هذا مثلا لما تحلو أوائله وتكدر أواخره.. أو لهذه الدنيا التي لا تدوم على حالة واحدة.. فاذا حلت مشاربها يوما مرت في يوم آخر وإذا صفت فكن على حذر من كدرها.. لأن هذه طبيعة الدنيا وطبيعة الكثير من الناس.. الذين تخالطهم ومنهم من تصافيه.. ولكن هذا الصفاء لا يدوم.. انها سنة الحياة.. وسنة الأحياء الذين طبعتهم الحياة بطابعها.. وأرضعتهم لبانها.. فكانوا صورة منها..

٨٨٧٩ - ما عِقِبْ هَذَا حَسُوفَهْ

عقب أي بعد.. والحسوفة هي الأسف على التفريط في أمر من الأمور.. أو عدم ابلاغ الأمور نهاياتها.. بحيث يظهر أن هناك مجالا للعمل قصر عنه المرء.. ونهاية كان يجب أن يصل اليها.. ليجني ثمره جهده.. ويحصل على ما يريد.!!

يضرب هذا المثل لمن يعمل جميع أسباب النجاح.. ويعمل بجد ومثابرة وتعقل.. ولكنه لا يصل إلى نتيجة مرضية لا لقصور منه في بذل الجهد.. ولكن لعوائق وعقبات وظروف قاهرة هي فوق مستوى قدرته.. ولذلك فهو لا يلام على الفشل.. ولا يقال له لو أنك فعلت كذا لكان كذا وكذا..

بل يقال انك قد عملت كل ما يجب أن يعمل.. ولكن هذا الأمر لم يقدر لك.. ولم تكن ثمرته من نصيبك.. لأمر لا يعلمه الا مقسم الأرزاق.. ولا يعرف الحكمة فيه الا رب الأرباب..

٨٨٨٠ - مَا عَلَى الأَعْرَجِ حَرَجْ

الأعرج معروف وهو من قطعت احدى رجليه أو شلت.. والعرج قد يحدث في نفس الأعرج شيئا من الشذوذ والانحراف في السلوك والأخلاق.. وقد يحدث مبالغات في بعض الأمور كنوع من التعويض عما يشعر به الأعرج من نقص.. وما يفقده من قدرة تمكنه من العمل والسعي كما يعمل الآخرون

ويسعون.. والمهم أن الأعرج يجب أن يتغاضى عن بعض هفواته وأن تقدر بعض مشاعره الشاذة.. وأن سببها العرج الذي لا حيلة له فيه ولا اختيار..

وقد ورد ذكر رفع الحرج عن الأعرج في القرآن الكريم وانما يقصد بالحرج في الدين بعض ما يتعلق بأمور الدين..

يضرب هذا مثلا للتسامح مع من يصاب بعاهة مستديمة.. لأن هذه العاهة قد تحدث في نفس صاحبها.. بعض أنواع الشذوذ.. وبعض المبالغات.. وبعض النقص في العمل أو التفكير.. ولذلك فان من الواجب أن يغض النظر بالنسبة الى الأعرج عن أمثال هذه الأمور.. التي قد لا يكون له فيها اختيار.. وانما ترتبت ونشأت عن تلك العاهة التي اختارته.. ولم يختارها.. وحكم عليه بأن يلازمها وتلازمه إلى نهاية العمر..

٨٨٨١ - مَا عَلَيْهْ أَيَّام ٍ مْعَدُودِهْ

أي ليس مفروضا عليه أن ينجز هذا العمل في يوم أو شهر أو سنة.. وانما عليه أن يكون عمله متقنا.. حسب ما تقتضيه أصول الصنعة.. وحسب المتطلبات المطلوبة.. التي يجب أن تتوفر فيما قام به من عمل..

يضرب هذا مثلا للرجل البطيء في عمله.. إما لأنه لا يواصل العمل فيما يقوم به من أعمال.. أو أنه ضعيف الجهد.. بطيء الحركة.. فلا ينجز في الشهر إلا ما ينجزه غيره في يوم.. ولا ينجز في السنة إلا ما ينجزه غيره في شهر.. لأن المهم في العمل اتقانه.. وتكامله.. بحيث لا يرى الناظر إليه اي نقص فيما ظهر منه.. أو فيما بطن..

٨٨٨٢ - مَا عِنْدِهْ إلاَّ الْخرْطِي

ما عنده اي ليس لديه.. والخرطي هو الكلام الفارغ من المعنى.. والذي لا ينفع صديقا.. ولا يضر عدوا وانما هو كلام مجرد كلام لا يجلب فائدة ولا يدفع مضرة..

يضرب هذا مثلا لبعض الثرثارين الذين يقولون ما لا يفعلون.. فيهددون ولا يضرون.. ويعدون ولا يفون.. ويتمشدقون بأنهم يتصفون ببعض الصفات الفاضلة وهم كاذبون..

ومن كثر هذره قل قدره.. والناس يقاسون بأعمالهم لا بأقوالهم.. فأنا وأنا جالس في مكاني يمكنني أن أدير شئون هذا العالم.. وأن أمنع الظالم عن المظلوم.. وان أجعل الناس يعيشون في سلام ووئام ورغد من العيش لا مثيل له..

وهذا طبعا كله بالكلام.. أما لو مارست الأمور عمليا لكان الوضع مغايراً كل المغايرة لما كنت افكر فيه وأخطط له بالكلام والأفكار التي هي أقرب إلى الخيال.. منها الى الحقيقة..

٨٨٨٣ - مَا غَذَيْتِكْ إلاَّ لْهَذِي وْمِثْلَهَا

ما غذيتك اي لم أغذك بدري.. ولم اسهر على راحتك وصحتك حتى كبرت.. إلا لتدفع عني ضرراً يتهددني.. أو خيراً أرجوه منك.. ومصلحة اريد ان تحققها لي.. أو راحة أريد أن توفرها علي..

وهذا المثل يطلقه الوالد او الوالدة تخاطب به ولدها.. والمعنى أنني لم أهتم بك في سنوات ضعفك إلا لتهتم بي في سنوات ضعفي.. ولم أسهر الليالي على راحتك الا طمعاً في أن تسهر على راحتي عندما تكبر.. لأن الدنيا قروض ومكافآت.. أما الآخرة فكل عمله له.. لا والد ينفع ولده.. ولا ولد ينفع والده.. فكل في الآخرة يقول نفسي.. نفسي..

يضرب هذا مثلا للقروض والمكافآت.. وأن هذه الحياة الدنيا بنيت على هذه القاعدة.. والذي يستفيد ولا يفيد.. ويأخذ ولا يعطي شاذ عن هذه القاعدة كل الشذوذ.. واذا تعامل مع الناس والأقارب بهذه القاعدة الشاذة.. فانه سوف يأتي يوم يعامل بمثل هذه المعاملة طال الزمان أو قصر.. والجروح قصاص.. والجزاء من جنس العمل..

٨٨٨٤ - مَا فِي الْعَصَا عِلْاَقَةْ

العلاقة هي حبل يكون في طرف العصا وتربط أطرافه حيث يكون أعلا العصا مخروقا.. وبهذا الخيط تعلق العصا وتمسك ويسهل نقلها وتعليقها والمحافظة عليها..

والمقصود بهذا ليس العصا.. وانما المقصود بعض الأمور المتفق عليها.. والتي يؤمل نجاحها.. فاذا جاء آخر لحظة اضمحل الامل في نجاحها.. أو انعدم كليه.. بحيث تذهب الآمال سدى.. ويفضي المرء إلى لا شيء بعد الجهد الجهيد.. والعناء الشديد..

يضرب هذا مثلا لبعض الارتباطات والآمال التي تعلق على أمر من الأمور.. فاذا وصل المرء الى نهايته وجد لا شيء.. ورجع من آماله بخفي حنين.. أو على الأصح بلا شيء ولا شيئين..

٨٨٨٥ - مَا فِيهَا حِسٌّ وَلاَ رِسْ

ما فيها يعني الدار أو البلد.. أو الأرض.. والحس هو الصوت الخفي.. ورس قد يكون المقصود بها تأكيد الكلمة التي قبلها..

وقد يكون المراد بالرس الماء الذي يكون على وجه الأرض.. والمعنى أن الدار ليس فيها ساكن.. وليس فيها شيء من مواد الحياة الذي هو الماء..

يضرب هذا مثلا للمكان الخالي من السكان.. الخالي من مواد الحياة.. والذي يجب ان يرحل المرء عنه حالا لأنه لا يصلح للاقامة.. ولو كان يصلح للاقامة لتسابق الناس إلى السكنى فيه.. قد يكون السبب في ذلك أنه ليس صالحا للسكنى.. لأنه ليس فيه ماء.. وقد يكون لأسباب أخرى..

٨٨٨٦ - مَا فِيهَا وَلاَ دُوعِي

ما فيها أي ليس في الدار.. ودوعي اي داع لله ومتضرعا إليه.. أو داعيا إليه.. أو داعيا لأحد أقاربه أو أهله أو أحد أصحابه..

والمعنى أن البلد أو الأرض خالية تماما من السكان فليس فيها من ينطق بكلمة لا بأمر ولا نهي ولا بدعوة إلى الحضور أو الذهاب..

يضرب هذا مثلا للأرض الخلاء البلقع.. التي ليس فيها ساكن.. لأنها لا تصلح للسكنى.. إما لأنه ليس فيها ماء.. أو لأنها نائية عن المدن.. أو لأنها لا تصلح لزراعة ولا صناعة.. ولا لأي شيء آخر..

وهذا في رأي السكان البسطاء.. وإلا فان اي ارض لا بد أن تكون صالحة لبعض الأمور المتعلقة بحياة البشر..

٨٨٨٧ - مَا كِلْ شْجِرْةٍ فِيهَا ثْمَرَهْ

أي انه ليس كل شجرة يمكن أن يجني منها ثمرة.. فهناك اشجار كثيرة لا ثمرة فيها.. قد يكون فيها فوائد أخرى غير الثمرة.. ولكنا قد لا نعرفها.. فالله سبحانه وتعالى لم يخلق شيئاً عبثا..

والمقصود بالمثل ليس الشجر فقط بل المقصود به بعض الأشخاص الذين لهم صورة البشر.. ولكن ليست لهم فوائد البشر.. فقد تجد بعض الناس كامل الصورة متناسق الأعضاء قوي العضلات.. ولكنك تجده قد حرم من الاستفادة مما أعطاه الله اياه من هذه القوي المتعددة.. وتجد هذا الحرمان لا لنفسه فقط بل لاسرته وقومه الأدنين.. ومجتمعه الذي يعيش بين افراده..

يضرب هذا مثلا للرجل البليد الكسول الذي يستفيد ولا يفيد ويأخذ ولا يعطي ويكون عالة على أسرته وعالة على مجتمعه.. مع أن لديه قوى متعددة يمكنه أن يستغلها لصالحه.. ويمكنه أن يستغلها لصالح بلده التي هي في حاجة إلى جهد اي فرد من أفرادها..

٨٨٨٨ - مَا كِلْ قَنَّاصٍ يِجِيْب الصَّيْدْ

القناص هو الذي يذهب إلى مجاهل الصحراء ليصطاد بعض الحيوانات المباح أكلها.. ويجيب بمعنى يأتي بالصيد أي إن الصيادين ليسوا سواء فهناك

صيادون قد يساعدهم الحظ فلا يذهبون الى القنص إلا وفقوا لصيد سمين. وهناك آخرون قد لا يوفقون لمثل ما وفق له غيرهم..

قد يكون هذا لجهلهم بمكامن الصيد ومراتعه.. وقد يكون لجهلهم بطرق التحايل عليه.. والاقتراب منه في حيطه وحذر وخفة..

وقد يكون ذلك لأنهم ليسوا ثابتي الأعصاب بحيث يرمون ولا يصيدون.. ويجتهدون فيخطئون..

يضرب هذا مثلا للانسان ومسعاه للرزق.. وأن هناك أناساً يوفقون في مساعيهم فتأتيهم الأرزاق من حيث يشعرون ومن حيث لا يشعرون..

وهناك أناس آخرون قد يكونون أكثر جداً من الأولين وأسرع سعيا.. وأكثر قوة.. ومع ذلك فانهم لا يوفقون لمثل ما وفق له غيرهم.. فقد يعودون من مساعيهم فاشلين.. وقد يعودون من هذه المساعي شبه فاشلين.. لأنهم لم يحصلوا من الرزق إلا على النزر القليل الذي لا يتكافأ مع ما بذلوا من جهود.. وقد يعودون بالفشل والحرمان من القليل والكثير..

٨٨٨٩ - مَا كِلْ مَنْ قَالْ فَعَلْ

أي ليس كل من ادعى الكرم يكون كريما.. وليس كل من ادعى الشجاعة يكون شجاعا.. وليس كل من ادعى القوة ينتصر بقوته على خصومه..

فالقول سهل.. والادعآت كثيرة.. ولكن المحك هو التجارب.. هو الممارسة الفعلية لما يقال..

فكم من انسان يدعى الشجاعة.. فيكون عندما يجد الجد أول المنهزمين.. وكم من انسان يدعى الفطنة والعقل وسعة الحيلة.. فيخدعه أبسط الناس في بعض الأمور الحيوية..

وكم من انسان يدعي المعرفة وسعة العلم.. ولكنه عند المناقشة والسؤال والجواب يظهر نقصه ويظهر أن كثيراً من ادعآته ليس لها ظل من الحقيقة..

يضرب هذا مثلا لسهولة الكلام.. وسهولة الادعآت ولكن التجارب والممارسات هي التي تظهر صدق القائل من كذبه.. وتبرز حقيقته من زيفه..

٨٨٩٠ - ما لِقَيْنَا إلاّ مِدَافِقْ الْقْرَبْ

ما لقينا اي لم نجد.. والقرب معروفة والمدافق أي ما يتساقط من الماء على الأرض عندما يراد صب الماء..

والمعنى أننا لم نجد القوم فقد رحلوا.. ولم نجد إلا آثارهم التي تدل عليهم.. وأنهم كانوا في هذا المكان قبل وقت قليل..

قد يكون هؤلاء القوم أصحاب وأحباب كان مطلق المثل يريد لقاءهم والاجتماع بهم..

وقد يكونون أعداء كان يريد أن يباغتهم ويهجم عليهم في غفلة من غفلاتهم..

وقد تكون حفلة دعي اليها.. فتأخر قليلا وعندما جاء وجد الحفلة قد انتهت ولم يبق إلا آثارها..

يضرب هذا مثلا للعمل يأتي بعد فوات الأوان وللفرص التي تضيع على الانسان بسبب التباطؤ والأهمال.. وسوء التدبير والتقدير..

٨٨٩١ - مَالٍ مَا تْوَالِيهْ بْعَهْ

المقصود بالمال هنا المواشي من غنم وابل أو عقار.. وتواليه أي تهتم به بنفسك وترعاه بعنايتك.. وتعالج مريضه وتحافظ على صحيحه..

والمعنى أن المال الذي لا تقوم عليه أنت مصيره الى الزوال. أو الأضمحلال.. وإذاً فان من الخير لك أن تبيعه.. وأن تقبض ثمنه نقداً لأن الوكيل على أموالك لن يرعاها كما ترعاها أنت.. ولن ينميها كما تنميها أنت..

يضرب هذا مثلا في أن أمور الانسان يجب ان يتولاها بنفسه.. وأن لا

يعتمد على غيره في تدبيرها.. لأن هذا الغير سوف يهتم بمصالحه فيها أما نقصها.. أما الأضرار التي تلحق بها فانها لا تعنيه بالقدر الذي تعنيك أنت..

٨٨٩٢ - مَا لَهَ سَارْحِهْ ولاَ رَايْحِهْ

السارحة هي الدابة التي يسار بها الى المرعى في الصباح الباكر.. والرايحة.. هي الدابة عندما يراح بها إلى أهلها عند المساء.. لتبقى في الليل في حراسة أهلها وتحت سمعهم وبصرهم لحراستها من سباع البشر وسباع الوحوش..

والمعنى ان هذا الشخص ليس لديه شيء من الماشية التي يخشى عليها.. ويحرص على حراستها..

يضرب هذا مثلا للفقير المعدم الذي لا يملك ما يخشى عليه.. ولذلك فهو ينام آمنا مطمئنا لا يفكر الا فيا يملأ بطنه ليطرد عنه غائلة الجوع..

وهذا طبعا بخلاف أرباب المواشي الكثيرة.. التي تغدو منهم وتروح.. فهم في هم دائم ان سرحت خوفا عليها.. وفي هم دائم ان راحت اليهم خوفا عليها أيضا.. فهم في هم دائم في قربها منهم وفي بعدها عنهم..

٨٨٩٣ - مَا مَعْ الاْهْمَالْ مَالْ

أي ليس مع الاهمال ينمو المال.. بل ان الاهمال يضيع المال.. قد يضيع دفعة واحدة.. وقد يضيع بالتلاشي والتدريج..

يضرب هذا مثلا لرعاية المال والاهتمام بنموه وزيادته وأن لا يعتمد المرء في ذلك على غيره.. لأن الغير لن يرعى المال كما يرعاه صاحبه.. بل انه سوف يستثمرما يستثمر منه ويستفيد من هذه الثمرة.. ولن يهتم بما ليس له فيه فائدة.. فان مات لم يندم على موته.. وإن فقد لم يأسف على فقدانه لأن الخسارة على غيره.. وليس له إلا ما يكسب من هذا المال..

٨٨٩٤ - مَا نَخَافِهْ ولاَ نَرْجِيهْ

ما نخافه.. اي لسنا نخافه لأنه ضعيف بجسده ضعيف باعوانه ولا نرجيه.. أي لا نرجوه لأنه لا خير عنده.. أو أنه عنده خير كثير ولكنه شحيح بخيل لا يتصدق على فقير.. ولا يعطف على محتاج.، ولذلك فنحن لا نقيم وزنا لرضاه.. ولا نقيم وزنا لسخطه فرضاه وسخطه سيان..

يضرب هذا مثلا لمن يرى لنفسه قدراً كبيراً في مجتمعه بينما الواقع يخالف هذا الرأي.. لأن هذا الرجل جمع مع الثروة ضعفا وبخلا.. والناس لا يخشون الضعيف.. ولا يحبون البخيل ولا يقيمون له أي وزن في أمورهم الخاصة.. ولا في أمورهم العامة..

٨٨٩٥ - مَا نِقَلْنَا سْيُوفْ الْهِنْدْ نَصَّابَهْ

ما نقلنا أي لم نحمل السيوف الهندية.. أي التي صنعت في الهند ومعنى نصابه أي للزينة والمفاخرة.. وانمّا نقلناها لنجالد بها الأعداء.. ونجالد بها المنافسين..

وهذا المثل ينقل في ثناياه التهديد والوعيد.. ومحاولة ادخال الرعب في قلوب الأعداء والمنافسين قبل الدخول في الحرب الفعلية.. التي سوف تكشف هذه الادعآت.. فاما أن تصدقها.. واما ان تكذبها..

يضرب هذا مثلا للاعتداد بالنفس.. والثقة بالنصر.. لأن هذا المعتد بنفسه لديه سلاح قاطع.. وقد هدد وتوعد بأنه لم ينقله للزينة ولا للمفاخره..

وانما نقله ليحكمه في رقاب الأعداء.. واشتراه بأغلا الأثمان ليكون عدة للنصر والتفوق في أي معركة أو لقاء.. يكون بينه وبين الأعداء.. والمنافسين..

٨٨٩٦ - مَا يِجِيكْ إلاَّ مَا كِتْبَ لِكْ

ما يجيك أي لا يصيبك من خير أو شر الا ما كتب لك في اللوح المحفوظ..

وما كتب على جبينك مما سوف يجري عليك في الدنيا والآخرة فقد ورد في حديث عن رسول الهدى أنه قال: عندما تنفخ الروح في جسد الجنين يكتب على جبينه أربع كلمات رزقه وأجله وشقي أو سعيد..

وقد قال أحد الصحابة للرسول صلى الله عليه وسلم ما دام كل شيء مقدر.. وكل شيء قد كتب على الانسان فلماذا العمل.؟! فقال الرسول الكريم.. اعملوا فكل ميسر لما خلق له..

فعلى الانسان ان يؤمن بالقضاء والقدر.. وعليه أن يعمل.. وأن لا يعتمد على القضاء. والقدر..

يضرب هذا مثلا لما يصيب الانسان من خير أو شر.. وأن عليه أن يرضى ويسلم بعد أن يعمل كل الأسباب في جلب الخير وتوقي الشر ما وسعه الجهد.. وبعد ذلك فانه لا يلام.. امام نفسه.. ولا يلام امام الناس..

٨٨٩٧ - مَا يَدْرِي وَيْشْ النَّاسْ فِيهْ

ما يدري أي لا يعلم ويش الناس أي ماذا اوقع الناس فيه من خير أو شر.. من سعادة أو شقاء..

فقد يضحك.. والناس قد ملأ صدورهم الحزن.. وقد يبكي والناس فرحون مسروورون..

والمعنى انه شخص لا احساس عنده ولا ادراك.. فقد يخالف الناس في تصرفاته اما استهتاراً بهم.. وعدم تقدير لمشاعرهم.. أو جهلاً فاضحاً بما يعيش الناس فيه من أمور قد يكون فيها الحزن وقد يكون فيها السرور..

يضرب هذا مثلا لمن لا يشعر بمشاعر الناس.. ولا يحس بأحاسيسهم اما جهلا وبلادة وتغفيلا فيه.. وإما استهتاراً بالناس ومشاعرهم.. فهو قد يضحك اذا بكوا.. ويبكي إذا ضحكوا ولا يهتم بما هم فيه من صعوبات.. ولا يحس بما هم فيه من مسرات..

٨٨٩٨ - مَا يِرْضَى بِالدِّنِيَّهْ إلاّ وَلَدْ الرَّدِيَّهْ

الدنية أي الظلم والجور.. والانتقاص من حق الانسان سواء كان هذا الحق ماديا أو معنويا.. والردية المرأة الحقيرة.. التي نبتت في منبت ذل.. وعاشت عيشة الذل وأرضعت ولدها من هذا الذل من نعومة اظفاره.. فتربى جسم الطفل بالذل.. ونما وكبر على ذلك فصار الذل مألوفا لديه.. وتقبل الاهانات طبعا من طباعه.. لا تأباه نفسه ولا ينكره عقله.. ولا يحرك أمامه ساكنا.. ولا يسكن متحركا..

يضرب هذا مثلا للذليل الحقير الذي يذل فيرضى بالذل ويهان فيرضى بالاهانة..

وهذه الطباع والخلائق دليل على سوء التربية.. وسوء المنبت الذي نبت فيه وتربى فيه حتى كبر.. وهو يعيش على الذل حتى أنه من كثرة هذا الذل صار أمراً طبيعيا.. لا يثير في نفسه أي نازع من نوازع الكفاح او الانكار.. أو مقابلة الشر بالشر.!!

٨٨٩٩ - مَا يِسْوَى شِسْعْ نِعْلَهْ

ما يسوى أي لا يساوي.. أو أنك لو اردت بيعه لما جاء لك بقيمة اكثر من شسع نعله.. والشسع هو السير العريض الذي يثبت النعل في القدم..

وهو رخيص وحقير ويمكن استبداله اذا انقطع بأبسط ثمن وأقل تكاليف.. ثم رميه في الزبالة.. لأنه ان بعته لم يشر.. وإن أردت استعماله لشيء آخر لم يفدك بأي فائدة.. ثم انه يستعمل في أحط مكان وأدناه حيث يتعرض للتراب والغبار على الدوام..

يضرب هذا مثلا للرجل القليل النفع لأصدقائه القليل الضرر على أعدائه.. والذي لو عرضته في المزاد العلني لما اشتراه أحد.. حتى ولو طلب فيه ثمن قليل لتفاهته.. وانصراف الناس عنه..

٨٩٠٠ - مَا يِطِيحْ إلاّ مْتِوَاسِي

ما يطيح اي لا يقع أو لا يقدم على أمر من الأمور.. ومتواسي أي متوازن.. وعارف كيف يسقط..

يقال هذا للرجل المتزن الذي لا يقدم على أمر حتى ينعم فيه التفكير.. ويقلب فيه الرأي ويستشير من يثق برأيه واخلاصه.. فاذا توصل الى طريقة مثلى تتوفر فيها جميع وسائل النجاح.. توكل على الله ثم اقدم عليها بعزم وتصميم وثقة في الوصول الى ما يريد من الأمور...

يضرب هذا المثل للرجل الحازم الحصيف الذي لا يرتجل الأمور ارتجالاً.. ولا يقدم على شأن من شؤونه الا بعد تفكير طويل.. وبعد استعراض وسائل النجاح ثم اختيار أفضلها وأحزمها.. وأخصرها..

٨٩٠١ - مَا يَعْرِفْ الْجَمَّى مِنْ أُمْ قْرُونْ

الجمى هي الدابة التي ليس لها قرون تدافع بها عند النطاح وأم قرون هي الدابة التي لها قرون تستعملها في المعارك التي تنشب بينها وبين أندادها.. او التي تدافع بها عن نفسها عندما تشعر أن وحشا سوف يفترسها أو عدواً سوف يستولي عليها..

والشخص الذي لا يفرق بين الجماء وذات القرون هو شخص في غاية الجهل والغباء في غاية البلاهة والتغفيل..

وفي الحديث الشريف أن الله يوم القيامة عندما يحاسب الناس.. يحاسب كذلك البهائم فينتصف للجماء من ذات القرون.. ثم يقول للبهائم بعد ذلك كوني ترابا فترجع إلى أصلها فتكون ترابا..

وعندما يرى الكافر مصير تلك الحيوانات إلى العدم.. يقول كما نص على ذلك القرآن الكريم : (يا ليتني كنت ترابا)..

يضرب هذا المثل للشخص الغبي غاية الغباء والذي اعطاه الله السمع

والبصر والفؤاد.. ومع ذلك فهو لا يلاحظ الفوارق التي تميز بعض الحيوانات بعضها من بعض.!!

٨٩٠٢ - مَا يِعْرَفْ مَزْحِهْ مِنْ رَزْحِهْ

الرزح هو الكلام القاسي المؤثر في النفوس.. والمزح هو الكلام الذي يقصد به الاضحاك والسرور.. ولا شيء غير ذلك.. بمعنى أنه لا يراد به الاساءة إلى الجليس.. ولا اثارة أعصابه.. ولا النيل من مكانته..

ولكن بعض الناس يخلط بين هذا وذاك.. فيأتي بالجد في صورة المزح.. ويأتي بالمزح في صورة الجد.. بحيث لا يستطيع السامع أن يفرق بين هذا او ذاك..

وبهذه الطريقة ينال بعض الناس من خصومه ويرميهم بالدواهي.. والمنغصات في صورة المزاح.. في المحادثة..

يضرب هذا مثلا لمن يخلط الجد بالهزل.. ويكون بليغا طليق اللسان ذكي الجنان بحيث لا يكاد اكثر الناس يعرف أهداف كلامه.. ولا أسرار عباراته.. التي يخلط فيها السم بالدسم.. أو الدسم بالسم..

٨٩٠٣ - مَا يَعْرِفْ وَيْنْ رَبِّهْ مِغْدِيهْ

ما يعرف أي لا يدري.. ووين بمعنى اين ومغديه أي لماذا خلق.. ولماذا أوجد في هذه الدنيا.. ولا يعرف أين يتجه.. واذا اتجه فلا يدري أين سيوصله هذا الاتجاه انه يتخبط في حياته خبط عشواء.. ويسعى إلى غير هدف محدد معروف النتائج..

انه يجهل أمور دينه ودنياه.. ويسير في ظلام دامس لا يعرف له بداية.. ولا يعرف له نهاية..

يضرب هذا مثلا للذي خسر دنياه وأخراه.. فهو يتخبط في تصرفاته..

ويسعى في حياته إلى مصائر يجهل نتايجها.. ويجهل آثارها على حاضره ومستقبله على دنياه وأخراه..

٨٩٠٤ - مَا يِفْتَحْ بَابْ الْكَعْبَةْ إلاَّ بَنِي شَيْبَهْ

بني شيبة القواعد العربية ان يقال بنو شيبة ولكن العوام هكذا ينطقونها.. وبنو شيبة فصيلة من قريش.. وهم الذين يتولون سدانة الكعبة في الجاهلية والاسلام وعندما فتح النبي مكة.. وكان هو المنتصر على قريش ومن حقه ان يأخذ مفتاح الكعبة الذي هو شرف لا يكاد يعادله شرف.. ويعطيه من يشاء من فصائل قريش الأخرى..

الا أن الرسول الكريم لم يفعل ذلك.. بل اعاد مفتاح الكعبة الى بني شيبة.. وقال هو فيكم إلى يوم القيامة.. فمفتاح الكعبة لا يزال الى الآن يتوارثه بنو شيبة الأكبر فالأكبر..

وبنو شيبة هم الذين يفتحون باب الكعبة متى شاءوا ويقفلونه متى شاءوا.. ويدخلون الكعبة من شاءوا ويمنعون من الدخول فيها من شاءوا.. لا يعارضهم في ذلك معارض..

يضرب هذا مثلا للشيء المتوارث أبا عن جد.. وانه حق طبيعي لهؤلاء. الذين يتوارثونه.. لا يحق لأحد ان يعارضهم فيه أو ينافسهم عليه..

لا سيما وان رسولنا الكريم اعطاهم هذا الحق وخلده فيهم إلى يوم القيامة.. لا يأخذه منهم إلا ظالم.!!

٨٩٠٥ - مَبْنىً عَلَى غَيْرْ سَاسْ لاَ بِدِّهْ يِطِيحْ

ساس أي أساس.. ويطيح بمعنى يسقط.. والمعنى ان الأمور التي تبنى على غير أسس ثابتة لا بد أن تسقط عاجلا أم آجلا..

والقصد بالمثل ليست المباني فقط.. وانما يشمل جميع الأمور التي يتعاطاها البشر.. من تجارة او صناعة.. أو حكم بين الناس.. او مشروع من المشاريع..

فالأمور التي لا تبنى على أسس ثابتة.. وقواعد متينة لا بد أن تفشل.. وأن تذهب الجهود فيها سدى.. وأن تكون عاقبتها سيئة على القائمين بها أو القائمين عليها.. حيث يخسرون وقتا ويخسرون مالا.. ويخسرون جهدا ثم تكون النتائج لا شيء.. بل قد تكون النتائج أضراراً تضاف إلى اضرار.. وبوارا يجر إلى بوار..

يضرب هذا مثلا لبعض الجهود الفاشلة.. التي لا تعتمد على رأي وتفكير سليم.. ولا تعطى ما تستحقه من رسم وتصميم.. فتكون نتائجها وبالا على أصحابها.. لأنهم لم يأتوا الأمور من طرقها وابوابها..

٨٩٠٦ - مَبْنىً عَلَى غَيْرْ عزَا

العزا هو الأساس الثابت على صخرة.. او ارض صلبة متماسكة والمبنى سواء كان حائطا.. أو بيتا إذا بني على غير أساس فان مصيره ان ينهدم.. وقد ينهدم على رأس من بناه فيكون خسر ماله.. وخسر حياته..

ولو فكر وقدر وأعطى الأمر حقه لوجد أن الفرق بين الجيد والردي فرق بسيط جداً.. زيادة في حفر الأساس أو زيادة بسيطة في المادة التي تمسك أجزاء الحيطان بعضها ببعض.. أو زيادة في الأعمدة التي تحمل السقوف..

يضرب هذا مثلا لبعض الأعمال التي لم تعط حقها من العناية في تثبيتها.. اما لنقص في المواد.. او لسوء في التأسيس.. أو الغش في التنفيذ..

٨٩٠٧ - متَى يا قْوَيْتْ تِجِي لِلْبَيْتْ

قويت هذا رجل يظهر أن زوجته غاضبته فهجر بيته مدة طويلة.. أو يظهر انه سافر لطلب الرزق وطالت غيبته فاشتاقت له زوجته.. وشعرت بفراغ كبير لغيابه فصارت تتمنى عودته صباحا.. وتتمنى عودته مساءاً وتتذكر أيامه معها.. وأيامها معه.. فتندم على تصرفاتها وتقرر فيما بينها وبين نفسها أنه اذا عاد من غيبته هذه فلن تتكرر اغلاطها.. ولن يرى منها إلا ما يحب الرجل ان يراه من زوجته..

وقد يكون قويت هذا رجل محبوب .. الكل يتمنى عشرته والكل يتمنى مجالسته والسماع لأحاديثه اللطيفة الطريفة التي يهيم فيها في كل واد .. والتي يطرب لها السمع والفؤاد ..

يضرب هذا مثلا للرجل المحبوب الذي يتمنى عشرته كل من عرفه .. لما اشتهر به من الرقة واللطف .. وطيب المحضر .. وعذوبة الحديث ..

٨٩٠٨ - مِثلْ التَّمِرْ غِذْاَ وْفَاكْهَهْ

التمر معروف .. وهو لذيذ الطعم سهل الهضم .. لا يحتاج الى طبخ .. ولا يكلف آكله شيئا من العناء في اعداده وتحضيره .. وهو يعتبر غذاء ودواء وفاكهة ..

ولهذا فقد اشتهر عند اهل الهند بأنهم يعطونه المرضى كدواء للقبض والامساك ..

وهناك قصة تروى عن أحد أهل نجد الذين كانوا يسافرون إلى الهند .. وقد أصيب هذا الشخص بقبض شديد آذاه وأتعبه .. فذهب إلى احد الأطباء الهنود .. واشتكى إليه ذلك الامساك في معدته فأعطاه هذا الطبيب تمرتين .. وقال تناولهما عند النوم .. فانك اذا قمت في الصباح سوف تذهب الى بيت الخلاء ..

وفحصهما الرجل فاذاهما تمرتان .. ولكنه ظن أنهما قد أشربتا بنوع من الدواء الذي يزيل القبض فأكلهما وجاء الصباح .. فلم تفعلا شيئا ..

وعاد الى الطبيب .. فأعطاه أربعا .. وسأل المريض طبيبه قائلا هل هذا تمر لم يخالطه شيء آخر؟!

فقال الطبيب نعم .. فقال المريض أعطني من هذا مائة حبة أو مائة تمرة .. فانني سوف آكلها ولن تحدث لي أي شيء تخشاه .. فقال الطبيب ما دمت هكذا فلا دواء لك عندي .. ان كبدك كبد جمل ولا دواء عندي للجمال .!!

يضرب هذا المثل لفوائد التمر ومزاياه الكثيرة التي منها غذاؤه.. ومنها لذته.. ومنها سهولة هضمه ومنها سهولة تحضيره..

٨٩٠٩ - مِثْلْ الْجَرَادْ ياكِلْ حَيِّهْ مَيْتِهْ

المراد بالمثل بعض البشر الذين يستحلون اكل لحوم اخوانهم والمراد ليس أكل اللحم فقط.. وانما المعنى اوسع من ذلك وأعم فالكلام في عرض الانسان من أكل تلك اللحوم.. والاعتداء على ما له يعتبر كذلك من الأكل.. والاعتداء على المحارم من هذا القبيل..

وقد شدد رسولنا الكريم في تحريم هذه الأمور فقال في خطبته بمنى في حجة الوداع: «ان دماءكم وأموالكم واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا..

ومع أن المسلمين يعرفون هذا الانذار وهذا التحذير فان الكثير منهم لا يزال يستحل بعض هذه الأمور من الضعفاء.. الذين لا يستطيعون الدفاع عن أنفسهم واموالهم وأعراضهم..

يضرب هذا مثلا للوحشية المتأصلة في نفوس بعض البشر.. والتي تجعلهم لا يعفون عن شيء مما حرم الله على البشر.. والتي تجعلهم يعفون عن شيء مما حرم الله اذا قدروا عليه.. إما لضعف صاحبه.. أو غفلته والتحايل عليه في سلب ما يملك..

وهناك بعض البشر الذين يرون ان الحلال ما حل في أيديهم والحرام ما حرموا منه فقط..

٨٩١٠ - مِثْلْ الْجَمَلْ تِضِيعْ فِيهْ الْلهُودْ

اللهود هي الكدمات أو الجروح التي تكون في ظهر الجمل من آثار كثرة الأحمال التي توضع على ظهره.. او من آثار سوء وضعها.. كأن يكون جانب

ارجح من الجانب الآخر.. فيولد احتكاك هذه الأحمال على ظهر الجمل جروحا بليغة.. ولكن الجمل لا يئن ولا يتألم بل يصبر على تلك الجروح والكدمات.. ويستمر في طريقه الذي يساق فيه حتى يدركه الاعياء أو الموت..

يضرب هذا مثلا لبعض الرجال الذين رزقوا الصبر والجلد على ايذاء الأقارب والأخوان.. فهم يتلقون الاهانات.. ويسمعون الكلمات الجارحة فلا يردون عليها.. ولا يقابلون الشر بالشر..

وذلك ليس عن عجز.. ولا عن خوف ووجل.. ولكنه الحلم والتغاضي عن هفوات الأقارب والأصحاب.. ولو شاءوا ان ينتقموا لكانت لديهم القدرة الكافية على أن يكيلو للمعتدي بدل الصاع صاعين.. وبدل اللطمة لطمتين.. ولكن الأخلاق والوفاء.. والرغبة في التئام الشمل تمنعهم من ذلك..

فيصبرون على هذه الأمور على مضض.. ويسيطرون على أعصابهم.. فلا يتصرفون تجاه الآخرين كما تصرفوا معهم.. لأنهم لو فعلوا ذلك لكانوا مثلهم.. والفارق الوحيد هو ان البادي أظلم.!!

قال أحد الشعراء الشعبيين:-

وخلاف ذا مركوب اهلا هلا به	عسيفة ما بركت للقيود
أندب عليها كل شن ودنا به	وأشكالها لا تشتبه للحسود
تر أي أنا وياك اخوه ولا به	ليمن تبين كل رجل حسود
واسمح على ما كان زليت أنابه	مثلك جمل تضيع فيه اللهود
وأبا أذكر الله كل ما أبهل سحابه	وعداد ما رنت رزين الرعود

٨٩١١ - مِثْلْ الْحَبَّةْ فِي الْمِقْلَى

الحبة هي أي حبه يكون من العادة شيها بالنار.. والحبة اذا وضعت في المقلات فانها تقلب من جنب إلى جنب ما دامت على النار حتى تستوي فاذا استوت ابعدت عن النار.. ولو تركت على وضع واحد لاحترقت.

والمعنى ان بعض الأشخاص اذا حلت به مصيبة ارتبك وجعل ينتقل من مكان إلى مكان آخر.. بحيث أنه لا يكاد يستقر في مكان واحد..

وذلك من آثار الهم والغم الذي يشغل باله ويكثر هواجسه وقد قيل ان فلانا في هم مقيم مقعد..

يضرب هذا مثلا لمن لا يكاد يستقر على حال من الأحوال اما لأمور حدثت.. فهو يفكر كيف يتفاداها.. أو مرض مزعج.. لا يترك المريض يستقر على جنب واحد فهو يتقلب ذات اليمين وذات الشمال.. من شدة ما يعاني من آلام المرض..

٨٩١٢ - مِثْلْ السْمكَةْ اللّى حاسْلِ عَنْهَا الْمَا

حاسل اي حاسر عنها الماء.. ومن المعروف ان السمك لا يستطيع العيش والحياة إلا في الماء.. فاذا انحسر عنه الماء هلك لا محالة..

يضرب هذا مثلا لمن وقع في شدة عظيمة واغلقت أمامه المسالك.. فأستسلم لأمر القضاء.. وبقي محتاراً متردداً لا يدري ماذا يصنع.. ولا يعرف اين طريق النجاة.. كالذي يسقط في البحر وهو لا يعرف السباحة.. أو الذي يقع في بئر مجهولة فلا يستطيع الخروج منها.. أو الذي يسقط عليه حائط فيبقى تحت الأنقاض بلا حول ولا طول ولا معين.. ولا منقذ..

٨٩١٣ - مِثْلْ الطّيْرْ عَلَى السْعَفَهْ

الطير هنا هو أي طائر.. والسعفة هي طرف عسيب النخلة والطائر اذا وقع على طرف عسيب النخلة.. فانما ذلك لمجرد الراحة فقط.. فاذا استراح نشر جناحيه في الهواء ثم طار وترك النخلة وعسيبها.. لأنه لا رابط يربطه بهذه النخلة.. فليس له رزق فيها.. وليس له مأوى يأوي إليه.. وليس له أفراخ يعطف عليها ويرعاها ويتولى شئونها حتى تكبر..

يضرب هذا مثلا للرجل يمر بمكان فيبقى فيه فترة قصيرة من الوقت لا من أجل كسب الرزق.. ولا لأي غرض آخر.. وإنما بقاؤه لمجرد الراحة.. لتكون هذه الراحة مساعدة له على مواصلة السفر إلى بلده أو إلى بلد آخر يلتمس فيه الرزق الحلال.. أو الحرام.

٨٩١٤ - الْمَجْنُونْ مَا عَلَيْهْ سكِرْ

المجنون هو من فقد عقله.. أو بعض عقله.. والجنون أنواع كثيرة فمنه جنون الحب والغرام.. ومنه الجنون في السعي وراء المادة الفانية.. ومنه الجنون في فن من الفنون ولذلك قالوا الجنون فنون..

ومعنى ما عليه سكر أي لا يؤاخذ بما يفعل.. ولا يكون الحكم عليه كالحكم على العقلاء.. لأن العامة تقول في مثل آخر.. اذا اخذ ما وهب سقط ما وجب »..

وقد ورد في الحديث الشريف ان الله عندما خلق العقل قال له أقبل فأقبل.. ثم قال له أدبر فأدبر.. فقال الرب جل جلاله وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا اشرف منك فبك آخذ وبك اعطي.. وبك اثيب وبك أعاقب..

يضرب هذا مثلا للمجنون الذي فقد عقله.. وانه لا يؤاخذ بما يقول.. ولا يؤاخذ بما يفعل.. لأنه احد الثلاثة الذين رفع عنهم القلم وهم الصغير حتى يكبر.. والمجنون حتى يعقل.. والنائم حتى يستيقظ..

٨٩١٥ - الْمَجْنُونْ مَرْفُوعِ عَنْهْ الْقَلَمْ

المجنون معروف وهو من اختل عقله.. وقد يكون هناك جنون مطبق.. وجنون يأتي ويذهب.. فالمجنون جنونا مطبقا لا يكتب عليه حسنات ولا سيئات.. وهذا هو معنى رفع القلم اما الذي يجن تارة ويعقل تارة فانه يحاسب على اعماله في حالة رجوع عقله اليه..

يضرب هذا مثلا في ان المجنون لا يحاسب على سيئات ولا حسنات.. لأن المرء انما يحاسب على أعماله في حالة تمتعه بالعقل..

وقد ورد في الأثر عن سيد البشر انه قال اطلعت على أهل الجنة فرأيت اكثر أهلها البله والمغفلين وقد يكون المجانين من فصيلة البله والمغفلين.. كما يقول المصطفى انه اطلع على أهل النار فوجد أكثر أهلها النساء..

٨٩١٦ - الْمحتَاجْ يرْكَبْ علَى الدْبَرَهْ

الدبره واحدة الدبر.. وهي الجروح التي تكون في ظهر البعير نتيجة لثقل الأحمال.. أو نتيجة لعدم تعادلها..

وهذه الجروح يخرج منها الدم.. ويخرج منها الصديد كما أن رائحتها تؤذي الأنف.. ومنظرها تتقزز منه النفس الا أن المحتاج المضطر يركب عليها إذا لم يجد غيرها..

يضرب هذا مثلا لبعض الأمور التي يفعلها الانسان وهو كاره.. لأنه لا يجد أحسن منها.. ولا أنفع سواء كانت هذه الأمور مركوبا.. أو مأكولا ومشروبا أو فراشا ينام فوقه.. أو وطاءاً يجلس عليه.. انها الضرورة التي تلجىء المرء في كثير من الأحيان إلى أن يعمل ما لا يحبه ويهواه..

٨٩١٧ - مْخَلاَّتٍ لِهْ طْرُوقِهْ

مخلات اي متروكه.. وطروقه جمع طريق.. أي انه رجل شجاع قوي.. اذا سلك طريقا تركه الناس له لا توسعة له في الطريق.. ولكن خوفا من مزاحمته وأن تسبب هذه المزاحمة كلاما فخصاما.. فنشوب معركة.. والناس يعرفون أن هذا الشخص لا يستطيع أن يقاومه أحد لقوته وشجاعته واقدامه..

يضرب هذا مثلا للرجل المرهوب الجانب الذي تخشى خصومته.. وتخشى معاداته..

وهذا المثل يذكرني بقصة عمر بن الخطاب رضي الله عنه عندما أراد ان يهاجر من مكة إلى المدينة.. فقد كان الصحابة يهاجرون سراً.. أما عمر فانه عندما أراد ان يهاجر ذهب إلى قريش وصناديدها في مجالسهم ومجتمعاتهم وقال لهم: اني مهاجر الى المدينة غدا فمن أراد أن تفتده امه فليتبعني.. ثم سار في طريقه فلم يتبعه أحد خوفا منه لا رحمة به..

٨٩١٨ - الْمَرْجِلهْ مَا هِيبْ حكْي الْمَجَالِسْ

المرجله يعني الرجولة.. والحكي هو الكلام.. والمجالس مجتمعات الناس ومنتدياتهم..

والمعنى ان الرجولة ليست بالكلام.. في منتديات الناس ومجتمعاتهم.. فالكلام سهل يسير على الإنسان.. ولكن الرجولة في أمور أخرى منها الكرم.. ومنها الشجاعة ومنها الصدق في القول.. ومنها الوفاء بالعهد.. ومنها ومنها امور كثيرة مما تعارف الناس عليه أنه يزيد في شرف الانسان.. وطيب الأحدوثة عنه..

يضرب هذا مثلا في أن الأقوال بلا أفعال لا تفيد الانسان ولا ترفع من مقامه.. بل انها قد تكون نقصا وقدحا في كرامته حين يقول ما لا يفعل ويتمشدق بالكرم وهو غير كريم.. أو يتمشدق بحسن السيرة وهو ذميم.. أو يتمشدق بالشجاعة.. ولكنه يكون اول المنهزمين..

٨٩١٩ - مَعْرِفَةْ الرْجَالْ تْجَارَةْ وَالنْسَا خَسَارَه

أي التعرف على الرجال فيه خير وبركة وشرف.. لأنهم يكونون عونا للرجل في الشدائد.. وعضدا له في الملمات أما النساء ومعرفتهن.. فهي لا تفيد.. بل قد تكون ضارة في بعض الأحيان حيث يتهم المرء في عرضه.. ويتهم في سلوكه.. ثم ان المرأة مخلوق ضعيف.. ومن طبيعة هذا المخلوق الضعيف انه يأخذ ولا يعطي.. ويستفيد.. ولكنه لا يفيد في كل ظرف من ظروف الحياة..

فالمرأة لا تفيدك في ميادين الحرب.. ولا تفيدك عندما تكون في ضائقة مالية.. ولا تفيدك عند الخصام ومصاولة الفحول..

وهذه الأمور لا تقدح في المرأة.. لأنها خلقت لتكون أما لهذا العالم.. وهناك بعض الامور التي تحمد في الرجل ولا تحمد في المرأة.. فالرجل يحمد بالكرم بينما المرأة تحمد بالبخل بأموال زوجها والبخل بنفسها وفيما تتعرض له من مغريات تخل بالشرف..

والرجل يحمد بالفصاحة والبيان والبروز في المجتمعات بينما المرأة تحمد بالحياء.. والاكتنان في كسر بيتها..

يضرب هذا مثلا لتفاضل العلاقات التي تكون بين البشر.. وان منها ما يأخذ منك ولا يعطيك.. ومنها ما يعطيك ويأخذ منك.. ومنها ما يعطيك ولا يأخذ منك..

٨٩٢٠ - مْقَدَّرْ وْمكْتُوبْ فْرَاقْ الْمَحْبُوبْ

مقدر ومكتوب أي مكتوب في اللوح المحفوظ عند رب العزة والجلال.. والفراق قد يكون فراقا أبديا.. وهو الموت وقد يكون فراقا موقتا كالرحيل إلى بلاد قريبة أو نائية.. ولكنه يرجى ان يلتقى المحبان.. وأن يلتئم الشمل بعد ذلك الفراق.. أو الغيبة..

يضرب هذا مثلا لأحداث الحياة.. وأنها تجمع ثم تفرق وتفرق لتجمع.. فالدنيا لا تدوم على حالة واجده..

فاذا ضاقت فانتظر الكدر.. واذا جمعت فانتظر التفريق وإذا أسعدت.. فانتظر المنغصات.. هذه هي طبيعة الدنيا وديدنها منذ وجدت إلى أن تنتهي.. فعلى المرء أن يتقبلها كما هي.. وان لا يفرط في الفرح عند النجاح.. وأن لا يفرط في الحزن عند الاخفاق..

٨٩٢١ - الْمِلْحْ كِلّهْ فِي الْحْبَيِّبْ تِجَمَّعْ

الملح هو خفة الروح.. خفة الدم لطف المعشر.. حسن الحديث سرعة البديهة.. كل هذه الأمور تحبب المحب لمحبوبه والحبيب تصغير حبيب.. وهذا التصغير لا يقصد به التحقير وانما يقصد به التجميل..

فالتصغير له أوجه كثيرة منها تصغير يراد به التهويل والتكبير كقولهم دويهيه تصفر منها الأنامل..

وقد يقصد به التحقير والاذلال.. كقولهم لمحمد محيميد وقولهم لناصر نويصر..

ومنه تصغير المحبوب الذي يراد به اضافة جمال إلى جمال.. وهكذا. لكل شيء من هذه الأنواع مواضع ودلالات تدل على ما يراد بها..

واجتماع الملاحة كلها في شخص واحد قد لا يتيسر لكل محبوب.. ولكنه قد يكون يتمتع بأنواع من الملاحة فتسحر المحب تغطي جميع جوانب النقص في المحبوب فيرى المحب في محبوبه الكمال الذي يعز وجوده.. في الآخرين.. وللناس فيما يعشقون مذاهب..

يضرب هذا مثلا لبعض جوانب الجمال التي تسحر بعض الناس فيرى في محبوبه الكمال.. الذي ليس له مثال..

٨٩٢٢ - الْمِلْحْ مَا يْجلَبْ عَلَى أَهْلْ الْقَصَبْ

يجلب اي يؤتى به من بعيد.. والقصب قرية من قرى الوشم يحيط بها اراض سبخة واسعة.. وهذه الأراضي السبخة إذا حفرت فيها حفرة بمقدار المتر تجمع فيها ماء كثير مالح.. فاذا مكث هذا الماء المالح فترة من الزمن تجمد فصار ملحا.. وصاروا يحشونه من هذه الحفرة كما يحشى التراب من الأرض.. ولذلك فهو أرخص شيء عند أهل القصب.. فالذي يأتي إليهم بالملح من بعيد.. كانه أتى بالشيء إلى مصدره فتجارته كاسده.. وبضاعته لن تجد لها مشتريا..

يضرب هذا مثلا للشيء أو التصرف الفاشل الذي لا يأتي بثمره.. وانما هو جهد ضائع.. وتجارة كاسدة لا تأتي بربح.. وانما مصيرها إلى الخسارة المحققة..

٨٩٢٣ - مِنَابْ عَبْدِ لَبُوكْ

مناب أي لست.. والعبد هو المملوك ولبوك أي لأبيك ورثتني عنه.. فأنت تأمرني فانفذ امرك.. وتنهاني فابتعد عما تنهاني عنه.. فأنا حر في تصرفاتي أعمل ما أرى لي فيه مصلحة واجتنب ما أرى فيه علي مضره..

يضرب هذا مثلا لرفض الأوامر والنواهي التي تأتيك من بعض الناس الذين ليس لهم عليك امر ولا نهي وليس لهم الحق في ان يوجهوك إلى ما يريدون.. ويمنعوك عما لا يريدون..

فالناس ولدتهم امهاتهم احراراً فليس لأحد أن يسلب منهم هذه الحرية.. وليس لأحد ان يتحكم في مصايرهم.. وفيما يفعلون او يتركون..

٨٩٢٤ - مَنْاظَرْ الْعَيْبْ عَيْبْ

مناظر اي تحديد النظر وتكراره في عيوب الناس الجسدية او تكرار ذكره باللسان.. كل هذا عيب.. فالعاقل هو من شغلته عيوبه عن عيوب الآخرين.. واذا رأى في الآخرين عيبا هو بريء منه فعليه ان يحمد الله ويشكره اذ نجاه من هذا العيب..

وواقع هذه الدنيا انه لا يخلو فيها انسان من عيب.. فالكمال لله وحده لا يشركه فيه احد من خلقه..

يضرب هذا مثلا لتحاشي النظر إلى عيوب الناس.. بل على المرء اذا رأى عيباً ان يغض النظر.. وان يحمد الله فيما بينه وبين نفسه اذ نجاه الله من هذا العيب وامثاله فالذي خلقهم وأصابهم بهذا العيب هو الله.. وهو قادر على أن يصيب الناظر الساخر بمثل ما اصاب به غيره..

٨٩٢٥ - مَنْ أَمِّهْ فِي الدَّارْ مَا عَلَيْهْ غْبَارْ

ما عليه غبار اي تجده نظيفا مرتبا.. كثير المرح والسرور.. أما الذي ماتت أمه.. أو تركته.. وتولى اموره غير أمه فأنت تجده بعكس ذلك.. ولا سيما إذا كان صغيرا لا يعرف كيف يهتم بنفسه.. ولا كيف يدبر اموره..

يضرب هذا مثلا لمن يتولى اموره أشفق الناس به وأعطفهم عليه.. وأنك تجد حياته منتظمة.. وأموره مرتبه.. وحياته سعيدة..

وهذا بخلاف الطفل الذي فارقته امه اما بموت او طلاق.. وتولى اموره غير امه.. فانك تجده قذرا قلقا مهموما.. وقد يكون معلولا.. فلا يجد احدا يهتم بصحته.. ولا يجد أحداً يعينه على ترتيب أموره المعاشية.. أو مظهره الخارجي..

٨٩٢٦ - الْمَنَايَا وعْدَادُ النفُوسْ

المنايا جمع منيه وهي الموت وعداد أي بعدد.. أي ان الموت لا يكل ولا يمل من قبض النفوس وموت مائة انسان لا تقي مائة ثانية من الموت.. كما ان كثرة الموت في فريق لا تقي الفريق الثاني من الموت..

ولذلك قال الشاعر العربي..

فقـل للشامتـين بنـا أفيقوا   سيلقي الشامتون كما لقينـا

والموت قد يكون طبيعيا.. بأن يموت المرء على فراشه أو مرض في شرخ الشباب قاتل وغير ذلك من احداث الدنيا التي لا تحصى.. والتي كل شيء منها مقدر ومكتوب..

يضرب هذا مثلا في أن كل انسان له منيته.. وله يومه المكتوب على جبينه.. وبالسبب الذي قدر عليه ان يموت به.. واسباب الموت كثيرة.. ولكنها كلها تلتقي عند نهاية هذه الحياة الدنيا.. والرحيل الى الدار الآخرة تعددت الأسباب والموت واحد..

٨٩٢٧ - مَنْ جَالَسْ الْمُصَلِّينْ صَلَّى وْمَنْ جَالْسَ الْمْغَنِّينْ غَنَّى

جالس بمعنى رافق وصاحب وألف.. وجلس معهم.. والمصلين والمغنين معروفون.. والمعنى أن الذي يألف الصالحين ويجالسهم يتغلب عليه الصلاح.. ومن الف وجالس أهل الهوى والفجور.. مارس مثل ما يمارسون.. وسلك الطريق الذي يسلكون.. فالمرء من جليسه.. ولذلك قالوا:: قل لي من تجالس لأقل لك من أنت..

وقد يكون للمثل وجه آخر.. وهو أن الذي لديه ميل للتقوى والصلاح.. يعرف طريقه إلى أهل التقوى والصلاح والذي لديه الميل للفسوق والعصيان يعرف طريقه إليهم.. ولا يأنس الا بلقاتهم.. ولا يرتاح الا الى عشرتهم..

يضرب هذا مثلا لجليس الخير وجليس السوء وأن المرء يختار منهما ما يوافق مزاجه واستعداده.. ولذلك قالوا:- نزلنا الكوفة بليل.. فأما اهل الصلاح فقد عرفوا طريقهم إلى اهل الصلاح.. واما اهل الفساد فقد عرفوا أيضا طريقهم إلى أهل الفساد..

٨٩٢٨ - مَنْ جَدِّهْ حْبَيْلِيصْ مَا زِكَى

حبيليص يظهر انه رجل شرير.. أو أنه رجل حقير.. شره أكثر من خيره.. وضرره اكثر من نفعه.. ومعنى زكى اي كبر وعظم بالأعمال النافعة من شهامه وكرم وايثار للاصدقاء.. والأقرباء..

والمعنى ان التربة الخبيثة لا يمكن ان تنتج الا شيئا خبيثا لأننا نحن ابناء الأرض منها خلقنا وإليها نعود.. وبقاع الأرض ليست سواء فيما تعطيه من ثمره.. فمنها ما يعطي الكثير الطيب.. ومنها ما يعطي القليل الأرذل.. ومنها ما لا يعطي شيئا بتاتا.. كالأراضي السبخه.. والصخور القاسية وما أشبهها من المواضع التي لا تفيد المرء مهما حاول اصلاحها..

يضرب هذا مثلا في أن الأصول تؤثر على الفروع تأثيراً شديداً.. لا في الشر وحده.. ولكن ذلك في الخير والشر.. في النفع والضر.. وهذا شيء مشاهد ومعروف لدى الخاص والعام.. وسبحان من خلق الخلق وفرق بينهم في الأخلاق والطباع.. والمشارب والاتجاهات..

٨٩٢٩ - مِنْ جِرْفٍ لْعَدَامَهْ

الجرف هو الحفرة الصغيرة في الأرض تعترض طريقك فتحتاج الى قليل من الجهد لتقفز فوقها..

والعدامه هي التل الذي تحتاج في صعوده الى كثير من الجهد والعناء لتجتازه..

والمعنى أننا تفادينا المرور من فوق الحفرة.. وهي لا تحتاج إلا الى عناء طفيف.. ووقعنا امام تل مرتفع حكم علينا الطريق ان نصعد إلى اعلاه.. ثم ننحدر من اعلاه الى اسفله.. وهذا الصعود والهبوط يكلفنا الكثير من الجهد والعناء.. الذي كان أخف منه ان نقفز من فوق تلك الحفرة بأقل جهد.. وايسر عناء..

يضرب هذا مثلا لمن يتفادى مشكلة صغيرة.. ولكنه يقع في مشكلة اكبر.. فيندم ولات ساعة مندم.. ويقال ان جماعة ضمهم مجلس.. وجاء وقت الصلاة فتقدم احدهم ليكون اماماً.. ولكن هذا المتقدم كان معروفا عنه بعض الهنات التي تقدح في دينه ومروءته.. فجروه من قفاه.. وأبعدوه عن المحراب فتقدم امام آخر.. ولكنه كان معروفا عنه كثيرا من الانحرافات التي تربو على انحراقات الاول.

فلم يكن من احدهم إلا ان يلبس نعاله ثم يفارق هؤلاء الجماعة.. وهو يقول :- من جرف لعدامه.. اي انتقلنا من سيء إلى اسوأ.!!

٨٩٣٠ - مِنَ الْحُبِّ ما قَتَلْ

الحب كلمة واسعة المعنى.. كثيرة الجوانب.. متعددة الاتجاهات فهناك حب الولد وحب الزوجة.. وحب الاولاد.. وحب الأقارب.. وحب الأصدقاء..

وقد يكون من ذلك حب المال وحب الشهرة وحب المجد والشرف والرئاسة..

ومن ذلك حب العشق والغرام.. وقد يكون المقصود بهذا المثل هو هذا النوع من الحب.. عندما يكون من طرف واحد أو عندما تحول موانع قاهره عن اجتماع شمل الحبيبين فيبقى كل واحد منهما متعلقا بالآخر يفكر فيه نهاراً

وينام على ذكراه ليلا.. وينشغل بهذا الحب والتفكير فيه عن الطعام والشراب.. وعن الاهتمام بنفسه وصحته..

فيختل نظام حياته.. من آثار كثرة الوساوس والبلبال فلا تزال صحته في تقهقر حتى يموت..

يضرب هذا مثلا لجوانب الحب الضارة التي قد تقضي على حياة الانسان.. وتجعله في خبر كان.. وذلك نتيجة للاندفاع في هذا الحب بلا تعقل ولا تفكير.. ولا تقدير للعواقب الوخيمة.. التي تنشأ عن هذا الاندفاع..

٨٩٣١ - مَنْ حَدَّرْ دَلْوِ جْنْذَبَهْ

حدر بمعنى انزل.. أو أدلى.. وجذبه بمعنى جبذه.. أي ان من انزل دلوه في البئر.. فعليه ان يخرجه منها لانه اعرف بدلوه من غيره.. فهو يعرف ثقلها من خفتها ويعرف قدرته على جبذها اذا امتلأت او حملت نصف ملئها..

والمعنى ان من بدأ في عمل فعليه ان يتمه.. لأنه يعرف كيف بدأ.. وكيف يجب ان ينتهي.. بخلاف غيره.. فانه قد يجهل الكثير من جوانب البدء.. والكثير من الجوانب التي يجب ان ينتهي بها ذلك العمل..

يضرب هذا مثلا لما يجب ان تكون عليه الأعمال.. وان الذي يبدأ بالشيء هو الاقدر على انهائه على الطريقة التي رسم بها البداية..

٨٩٣٢ - مَنْ خَانْ بِهْ اللهْ

من خان اي غدر بما عاهد عليه.. وخان به الله هذه كلمة لا يصح ان يوصف بها الله.. لأن الله لا يخون ولا يغدر.. وانما قد يكون مراد مطلق هذا المثل هو ما وصف الله به نفسه من قوله تعالى ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين..

وهذا المثل جزء من عهد كان يأخذه بعضهم على بعض عندما يريد فريقان ان يتعاهدوا ويتصالحوا.. والعهد كاملا هو قولهم :-

عهد الله وامان الله والخاين يخون به الله.. وهو عهد في الغالب يفون به اذا عاهدوا الا ما ندر..

يضرب هذا مثلا لتأكيد العهود والمواثيق.. وأن من غدر بها.. ونقضها بعد ابراها يتحمل اوخم العواقب وأقساها وهي أن يكون الله ضده.. وفي جانب منافسه.. ومن كان الله ضده.. وفي جانب منافسه.. ومن كان الله ضده كان مصيره البوار والخسران في الزمن الحاضر وفي كل زمان.. الا أن يتوب الى الله ويقلع عن الغدر والخيانة ونقض المواثيق.. فباب التوبة مفتوح للتائبين..

٨٩٣٣ - مَنْ دَخَلْ فِيمَا لاَ يَعْنِيْهْ شَافْ مَا لاَيْرِضِيهْ

شاف بمعنى رأى.. والدخول في الشيء هو المشاركة فيه من تدخل في شئون الناس الخاصة.. أو الحديث عن شيء من امورهم التي لا يريدون ان يتحدث عنها احد.. لأنهم يرغبون ان تبقي طي الكتمان..

يضرب هذا مثلا في اجتناب التدخل في شئون الناس الخاصة او التحدث بها او عنها.. لان ذلك قد يؤذيهم.. ويثير كوامن الغيض والغضب في نفوسهم فيحاولون ان ينتقموا.. والعاقل في غنى عن اثارة العداوات والمشاحنات التي قد تلحق به ضرراً.. وقد تغري الآخرين ان يتدخلوا في شئون الشخص الخاصة فيكشفون ما كان مستورا.. ويعلنون ما لا يحب المرء ان يعلن عنه.. ومن ذا الذي يخلو من العيوب.. أو يسلم من الخطايا والذنوب التي منها ما يتعلق بالخلق.. ومنها ما يتعلق بالخالق..

٨٩٣٤ - مَنْ زَرَعْ زَرْعٍ حَصْدَهْ

أي من بدأ في عمل فعليه ان يتمه.. والمثل يشمل غيره من الأعمال التي يقوم بها البشر..

ومن معاني المثل كذلك ان الانسان اذا زرع شراً فانه يحصد شراً. واذا زرع خيراً فانه يحصد خيراً..

لانه ليس من المعقول ان يسيء الانسان إلى الناس ويحسنون إليه.. وان يعاملهم بالقسوة فيعاملوه باللين... إن الجزاء دائما من جنس العمل..

وهذا لا يقتصر على الدنيا فقط بل يشمل الدنيا والآخرة فلا سواء في الآخرة بين العاصي والمطيع.. والكافر بنعم الله والشاكر لها..

يضرب هذا مثلا للتحذير من أعمال السوء.. والترغيب في أعمال الخير سواء في ذلك التعامل مع الخلق.. او في التعامل مع الخالق..

٨٩٣٥ - مَنْ زَرَعْ شْعِيْر مَا حَصَدْ بِرْ

البر والشعير معروفان ومن المعروف ان البر افضل من الشعير.. والمقصود بالمثل ليس البر والشعير فقط.. وانما يشمل اعمال الخير.. واعمال الشر التي يعملها الانسان.. فالذي يعمل الخير يحمد عواقبه.. والذي يعمل السوء يجني ثمار اعماله سوءاً..

يضرب هذا مثلا لواقع هذه الحياة.. وان الجزاء فيها من جنس العمل.. ولذلك قال الشاعر العربي :-

من يعمل الخير لا يعدم جوازيه   لا يذهب العرف بين الله والناس

وكذلك من يعمل الشر.. فانه لا يعدم جوازيه في الدنيا والآخرة..

٨٩٣٦ - مَنْ زَعِلْ مِنْ لاَ شَيءْ رَضِي بِلاَ شَيءْ

زعل بمعنى غضب.. أو هجر.. أي ان الذي يهجر الناس دون ان يسيؤا اليه.. عليه ان يرضي دون ان يعتذروا إليه ايضا.. لأنه ليس هناك شيء يعتذر منه..

يضرب هذا مثلا لبعض الناس الحساسين.. الذين قد يتوهمون ان هناك إسآت وجهت إليهم فيغضبون ويهجرون من يحبون.. مع أن هؤلاء المحبين لم يعملوا شيئا يؤاخذون عليه.. أو يعتذرون منه..

ولذلك فان على الشخص الغاضب من لا شيء ان يعود إلى أهله وأحبابه دون أن ينتظر منهم اعتذاراً.. لأنه لم يصدر منهم بالنسبة إليه امر يوجب الاعتذار والتنصل..

٨٩٣٧- مَنْ شَافْ مَصَايِبْ غَيْرِهْ هانَتْ مِصَايْبِهْ

شاف بمعنى رأى.. والمصائب هي الأحداث والنكبات التي تحدث للناس في الحيـاة.. منها ما يقتل.. ومنها ما يوقف حركة الإنسان ونموه لفترة معينة من الزمن.. ومنها ما يكسر يده أو رجله فيعوقه عن العمل..

والمصائب متفاوتة تفاوتا كبيراً.. وعلى المرء اذا قضي عليه بشيء من هذه المصائب أن لا يسخط.. وأن لا يتأفف بل عليه أن ينظر الى المصائب التي تحل بالآخرين.. والتي قد تكون أكبر من مصيبته.. وعندئذ فعليه أن يحمد الله الذي قدر ولطف.. فلم يجعل مصيبته قاتلة.. كفلان.. ولم يجعل مصيبته عائقة عن العمل كفلان ولم يجعل مصيبته مشوهة لأحد أعضاء جسمه..

بضرب هذا مثلا للتعزي.. ومقابلة الخطوب والأحداث بصبر ورضى.. وهذا طبعا بعد أن يعمل المرء جميع الاحتياطات لئلا يقع ما وقع.. وعلى المرء أن ينظر إلى مصائب الآخرين الذي أصيبوا بأفدح مما اصيب به.. فيرضى ويسلم الأمور.. لمقدر الخير والشرور..

٨٩٣٨- مِنْ شَانْ عَيْنْ تِكْرَمْ أَلْفْ عَيْنْ

من شان أي من أجل.. والمقصود بالعين هنا الشخص أي من أجل شخص واحد يكرم أشخاص كثيرون.. كل ذلك كرامة للحبيب.. والتماسا لرضاه.. ومراعات لمشاعره.. التي لا شك أنه يؤثر عليها التعامل مع أهلها واكرام اقاربها.. ومن يرتبط بها من قريب أو بعيد.. ولذلك قال الشاعر العربي :-

أحـب بـني العوام طراً لحبهـا ومن حبها أحببت أخوالها كلبا

يضرب هذا مثلا لتأثير الحب على المحبين.. وأن المحب قد يحسن إلى من

يكرههم.. ويوالي من ينافسهم.. ويظهر العطف ويوالي الاحسان إلى أناس ليس لهم عليه حقوق ولا يستحقون منه الاحسان..

ولكنه قد يفعل ذلك كله كرامة لمحبوبه.. وتزلفا إليه.. والتماسا لرضاه..

٨٩٣٩- مَنْ عَرَضْ نَفْسِهْ لِلْقَنَا طِعِنْ بِهْ

القناهي الرماح.. وهي رمز للأسلحة التي تستعمل في الحروب من سيوف وسهام وما أشبه ذلك.

ومعنى المثل أن من جعل نفسه هدفا وغرضا للرماح فانه سوف يطعن بها.. وسيكون هلاكه بأسبابها.. وكذلك من عرض نفسه لعداوة الناس فانهم سوف يعادونه وينغصون عليه معيشته..

ومن عرض نفسه للقال والقيل.. فان الناس سوف يتكلمون في عرضه.. ويزيدون وينقصون بحسب أهوائهم وقد يصمونه بما لم يفعل.. ويقولونه ما لم يقل..

يضرب مثلا للحذر والتوقي.. من مواقف الخطر.. وأن على المرء أن يبتعد عنها قدر المستطاع.. ولذلك فقد ورد في مثل آخر قولهم توق يا عبدي واقاك.. أي احتط لنفسك.. ولا تلق بنفسك إلى التهلكة لأكون عونا لك في أن تعيش في سلام ووئام..

٨٩٤٠- مَنْ عَصَانِي وَهْوَ يَعْرِفُنِي سَلَّطْتُ عَلَيْهْ مَنْ لاَ يَعْرِفُنِي

هذا جزاء من حديث قدسي يروى عن الرب جل جلاله في ان الذي يعصي الله وهو يعرف اوامره ونواهيه يكون أكبر ذنبا ممن يعصيه عن جهل أو غفلة.. أو ذهول..

وإذا سلط على المرء من لا يخاف الله ولا يرجوه فان شره لن يكون له حدود.. ووطأته لن تكون خفيفة.. لأن هذا الذي لا يعرف الله.. هو بالتالي لا يؤمن بحساب ولا عقاب.. ولذلك فهو سوف يحكم أغراضه ونواياه الانتقامية بلا رقيب ولا رادع من اخلاق أو ضمير..

يضرب هذا مثلا لارتكاب الأخطاء عن علم ومعرفة.. وان من يفعل ذلك يكون مستهتراً بقدرة الخالق جل وعلا.. ومتجاوزوا للحدود التي قيد الله بها عباده عن الظلم والجور.. ولهذا فان الله قد يسلط عليه من لا يعرف حدوداً للظلم والجور. فيسومه سوء العذاب ولا يرقب فيه إلاً ولا ذمة.. ولا يرعى له حرمة في دمه أو ماله أو شرفه..

٨٩٤١ - مَنْ فَطَّرْ سَحَّرْ

الفطور هو الأكل في الصباح.. ولكن أكلة الصباح هذه تؤخر في رمضان خاصة الى غروب الشمس..

اما السحور فهو الأكل في السحر أي في اواخر الليل.. وقبل طلوع الفجر.. وهذه ايضا أكلة في رمضان..

والمعنى ان من أطعم انسانا في أول الليل.. فعليه أن يطعمه آخر الليل..

يضرب هذا مثلا لبعض الأمور المتعلق بعضها ببعض وأن من عمل أولاها فعليه أن يعمل اخراها.. وإلا صار عمله ناقصا.. وحكم على نفسه بأنه بدأ المكارم ولكنه لم يتمها..

٨٩٤٢ - مَنْ فِيهْ رُوحِ تَحَرَّكْ

أي ان الذي فيه حياة لا بد أن يتحرك شاء ذلك ام أبى.. فالحركة للحي شيء طبيعي لا يمكن الشذوذ عنها.. اما الذي لا يتحرك فهو الميت.. ولذلك قالوا الحي ينقلب أي اذا نام فانه ينقلب من جنب الى جنب.. ومن بطن الى ظهر.. وتلك حركة لا ارادية..

يضرب هذا مثلا للفوارق بين الحياة والموت.. وان الحياة حركة.. شاء ذلك الشخص أم أبى.. كما ان الموت سكون أبدي أو شبه أبدي.. لا يشذ عن هذا مخلوق..

٨٩٤٣ - مَنْ فِيهْ طَبْعٍ فِهُو فِيهْ مَا لْكْ اللهْ يْخَلِّيهْ

يخليه أي يتركه.. ويعمل ما هو ضده.. أي ان الطباع هي التي تتحكم في الانسان وتسيره.. ويتكون منها سلوكه.. فمن كان كريما.. فانه يبذل من ماله وجاهه لكل من يلجأ اليه.. ومن كان بخيلا.. فطبعه الجمع والمنع والبخل الكثير من الأشياء التي تنفع غيره وقد لا تضره ولكن نفسه اللئيمة تأبى ان تبذلها..

وهكذا من امثال هذه العادات والطبائع التي قد تتحكم في المرء.. وترسم له طريق سلوكه تجاه الآخرين..

يضرب هذا مثلا في أن الطبع يغلب التطبع.. وأن الانسان لو تكلف غير طبعه في بعض الأحيان فانه لا بد أن يعود اليه.. تلقائيا.. لان نفسه لا ترتاح إلا إلى ذلك الطبع.. ولا تعيش إلا عليه..

٨٩٤٤ - مَنْ قِوَاهَا رِقَاهَا

قواها اي استطاع إلى ثمرتها وصولا.. ورقاها الضمير يعود على النخلة.. اي من كانت لديه قدرة على الصعود إلى أعلا النخلة.. وبذل الجهد في ذلك فانه يستحق ان يأكل من ثمرها.. وبلحها..

والمقصود بالمثل ليس النخلة فقط.. وانما المقصود به أيضا الأعمال الأخرى.. التي تتطلب جهداً وبصراً فمن استطاع ان يبذل جهداً في امر من الأمور فانه يكون أحق بثمرته.. واحق بمنافعه..

يضرب هذا مثلا لبعض الأمور العزيزة المنال.. والتي يتعرض من يقوم بها لأخطار جسام.. وأن من يقوم بمثل هذه الجهود.. ويتعرض لمثل تلك الأخطار هو أحق بثمارها من الكسالى الذين لا يمارسون مثل تلك الأمور..

٨٩٤٥ - مَنْ كَثِرْ مَالِهْ صَدَّقُوا لْه أَقْوَالِهْ

يعني ان الغني يصدق.. ولو كذب.. ويؤمن على كلامه ولو كان شاذا.. ويستحسن كل ما يصدر عنه ولو كان تافها..

والمهم انه يستحسن من الغني اشياء كثيرة لو صدرت عن فقير لكانت مجال هزء وسخرية..

فكثرة الكلام من الغني تسمى فصاحة وخبرة وسعة اطلاع بينما لو صدر هذا الكلام من فقير لعد ثرثرة فارغة.. ولغوا من القول.. وقل مثل ذلك في الكرم والشجاعة وحسن المحضر وكثرة المجاملة.. فهذه الأمور كلها تحسن من الغني.. ولكنها من الفقير تفسر تفسيرات اخرى..

يضرب هذا مثلا للفوارق الكثيرة والكبيرة بين الغني والفقير فالفقير لا مطمع فيه.. أما الغني فان لديه من المنافع ما يؤمل بعض الناس نيل بعضها.. مهما كان هذا البعض تافها وقليلا..

٨٩٤٦ - مَنْ لاَ يُكَرِّمْ نَفْسَهُ لاَ يُكَرَّمِ

أي إن الذي لا يكرم الناس لا يكرمونه.. ومن لا يحترم الناس لا يحترمونه.. فالمرء حيث يجعل نفسه.. ومن وضع نفسه في مواضع الاحتقار.. فلا ينتظر من الناس أن يكرموه..

يضرب هذا مثلا في أن الانسان يعامل بمثل ما يعامل به الآخرين.. كما انه اذا ارتفع بنفسه عن منافسة الناس بطرق ملتوية.. أو تكبر على الناس وعاملهم معاملة رديئة.. فانهم سوف يرونه كما يراهم.. ويعاملونه كما عاملهم جزاء وفاقا..

٨٩٤٧ - مَنْ نَامْ نَوْمَاتْ الضَّحَى بَاتْ قَاوِي

قاوي اي نام الليل بدون عشاء.. لأن بركة النهار في اوله والضحى من اول النهار.. فالذي ينام في الضحى يكسن في بقية اليوم ومعنى هذا انه لن

يستطيع ان يكمل عملاً يكسب منه رزق يومه.. واذاً فانه سينام جائعا.. وسيصبح أيضا بلا قوت..

وقد ورد في الأثر عن سيد البشر انه قال بورك لأمتي في بكورها.. فمن لم يبكر في عمله فاتته البكرة.. ومن فاتته البكرة صارت معيشته ضنكا.. وفاته خير كثير..

يضرب هذا مثلا في طلب لقمة العيش وفي أوقاتها.. وأن من اشرف وأبرك ساعات العمل أول النهار.. ففيه البركة.. وفيهَ النشاط..

٨٩٤٨ - مِنَّةْ اللهْ ولاَ مِنَّةْ خَلْقِهْ

منة الله اي عطاء الله.. ولا منة خلقه اي إن عطاء الله خير من عطاء خلقه.. لأن عطاء الله لا يتبعه من ولا أذى اما عطاء الخلق فقد يتبعه المن والأذى وقد يتبعه طلب المكافأة أو البديل مما أعطي.. ثم ان عطاء الخلق بتقتير وحدود.. اما عطاء الله فهو بلا حدود..

وقد قال الشاعر الشعبي :-

الفقـير من العطـا مـا يغتـني	لو عطي مـال النصارى واليهود
كود من منشاه يغنيـــــه الولى	رازق العميـان واللي مـا يفود

يضرب هذا مثلا لطلب الرزق من الله والاعتماد عليه في ذلك.. وعدم الاعتماد على الخلق في معيشة الانسان..

٨٩٤٩- مِنّتْكْ فِي ذَنَبْ الْخَرُوفْ

٨٩٥٠- مِنّتْكْ فِي الشَّحَمْ

منتك بمعنى أنني اتحداك ان تجد في هذا الشيء الذي أعرضه عليك عيبا.. انني ابيعك إياه على أنه سالم من جميع العيوب فابحث وقلب هذا الشيء ظهرا لبطن وبطنا لظهر.. فان وجدت فيه عيبا فاردده إلي وأنا اقبله وأعيد اليك ثمنه..

ومعنى الشحم وذنب الخروف شيء واحد لأن الشحم رمز للقوة.. رمز للسلامة من الأمراض.. لأن المريض لا يكون فيه شحم..

يضرب هـذان المثلان للبضاعة الجيدة السليمة من كل عيب.. وعلى المشتري ان يدفع ثمنها.. وهو واثق ومطمئن لجودتها.. وخلوها من العيوب الباطنة والظاهرة..

٨٩٥١ - مِنَّكْ لله

أي هذه الدعوات الصالحة التي تدعوها لي سوف تصعد من فمك الى باب السماء.. ونرجو ان تستقبل بالرضا والقبول لأنها دعوة من أخ مسلم لأخ له يستحق هذه الدعوة.. وقد يكون معنى المثل.. ان عملك السيء الذي تعمله تجاهي سوف يصعد إلى السماء.. وسوف يستقبله الرب بما هو أهله.. فان كان عدلاً فانت الفائز في الدنيا والآخرة.. وإن كان جائرا كانت عواقبه عليك وخيمة.. وآثاره عليك سيئة..

فهذا المثل يحتمل ان يقابل به صانع الخير.. وصانع الشر على حد سواء..

يضرب هذا مثلا للاعتماد على الخالق جل وعلا في انصاف المظلوم من الظالم.. وان الله حكم عدل لا يمكن ان يجور في حكمه.. ولا يمكن ان تنطلي عليه البهارج والخداع.. فهو يعلم السر وأخفى.. وسوف يجازي كل انسان بعمله إن خيراً فخير وان شرا فشر..

٨٩٥٢ - مَنْهِي وْمَامُورْ

يعني ان الإنسان تحركه في بعض الأحيان دوافع نفسية لا يعرف لها سبباً فيعمل بعض الأعمال التي قد تكون ضارة به.. وقد تحركه احيانا اخرى دوافع خفية فيعمل عملا نافعا.. وناجحا بدون ان يعرف اسباب تلك الدوافع هذا هو معنى الامر والنهي المراد به في هذا المثل.. ولذلك فقد قالوا إن الانسان مسير لا مخير..

وليس معنى هذا انه مرغم على أفعاله كلا .. فقد وهبه الله عقلا يميز به بين طرق الخير وطرق الشر .. وعليه أن يميز بهذا العقل .. ويتبع طريق الصواب ..

يضرب هذا مثلا في ان الانسان قد يعمل ما يضره قضاءاً وقدراً .. وقد يعمل ما ينفعه قضاءاً وقدراً وليس عليه ان يلوم القدر .. وانما اللوم عليه وحده فيما عملت يداه .. أو مشت إليه قدماه ..

قالت الشاعرة الشعبية شوق السعودية :-

بدلت ركن الحزن يا زين بقصور	وعقب الجفاف القلب عود خضيري
يا زين انا بالحب منهي ومامور	غديت لك مثل الاسير الكسيري
وصدمت ما أسمع فيك راي ولا شور	لو من سببك الدمع يحرق نظيري

٨٩٥٣ - الْمُومِنْ مَنْ أَمِنَ النَّاسُ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ

هذا المثل مأخوذ من أحد الآثار المروية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .. ومعناه ان الذي يؤمن بالله .. ويؤمن بالحساب والعقاب .. لا بد أن يمنعه هذا الايمان عن الكلام في اعراض الناس .. وقول الزور .. وبذر بذور الفتن فيما بينهم .. كما أن ايمانه يمنعه من الاعتداء عليهم بيده .. فلا يقاتلهم ظالما لهم .. ولا يمد يده على شيء من أموالهم الثابتة او المنقولة ..

يضرب هذا مثلا لبعض صفات المؤمنين .. وانهم لا يعتدون بيد ولا لسان .. لأن المؤمن يعرف انه سوف يحاسب على اعماله واقواله .. وان الله حكم عدل لا يترك شيئا من حقوق العباد إلا أحصاه ..

فاذا جاء يوم القيامة .. فما هو الارد الحقوق لأصحابها والحقوق هناك حسنات او سيئات .. فيؤخذ من حسناته وتعطى المظلومين .. واذا لم يكن له حسنات .. فتؤخذ من سيئات المظلمين .. وتوضع في ميزان الظالم ..

قال الشاعر الشعبي :-

وهاجوس قلبي بين وراد وصدور متى يجيني من طرفك البشيرى
لا مقصر عنكم ولا منكم قصور بس القدر يا زين معطيك غيري
لو تجرح المشتاق مانته بمعذور وانت الذي منزلك بأقصى ضميري
بيني وبينك يا هوى البال عاثور يا الله عسى الأقدار تامر بخيري

حرف النون

ن

٨٩٥٤ - النَّاسْ مَشْكَاهُمْ عَلَى اللهْ

مشكـاهم.. اي الشكوى منهم ومن اعتـدآتهم.. يجـب ان تكون عـلى الخالق.. لا على المخلوق.. لأن المخلوق المشكو اليه متهم بالهوى.. ومتهم بالميل إلى خصمك.. ومتهم بأنه قد يكون له مصلحة ذاتية في الميل إلى خصمك دون التفكير في أن يكون عادلا في حكمه.. منصفا في نظرته إلى ما بينكم من أسباب الخلاف والخصومة..

أما الله سبحانه وتعالى فانه بريء من هذه الأمور كلها فهو حكم عدل لا يحكم بالجور.. ولا يرضى الاعتداء وهو منصف من لجأ اليه.. وآخذ حقه.. عاجلا أم آجلا.. فعلى المرء ان لا يستعجل أحكام الله.. فالله قد يمهل الظالم ولكنه لا يهمله..

ولذلك فانه قد ورد في الحديث الشريف ان الله يملي للظالم حتى يأخذه فاذا اخذه لم يفلته..

يضرب هذا مثلا لكثرة اعتداء الخلق بعضهم على بعض.. وان على المرء ان يشكوهم إلى خالقهم فهو الذي يعلم السر وأخفى وهو الحكم العدل الذي لا يظلم ولا يجور..

لان الكثير من مظالم الخلق قد يصعب اثباتها بالدليل القاطع لدى من يريد أن يحكم فيها من البشر.. أما بالنسبة إلى الله فهو يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور..

٨٩٥٥ - النَّاسْ مَعْ مَنْ غَلَبْ

أي ان الناس مع القوي ضد الضعيف ومع الغني ضد الفقير ومع المنتصر ضد المهزوم.. إنهم لا يحكمهم في هذا ضمير ولا حق.. فكم من ثورة ظالمة معتدية اذا انتصرت طبل لها بعض الناس وزمروا.. وأحاطوها بأنواع من التمجيد والثناء لا تستحق إلا ضده.. ولو فشلت لكان موقفهم منها مغايراً كل المغايرة لما قالوا وما فعلوا..

ولذلك قال الشاعر العربي :-

والناس من يلق خيراً قائلون له   مــا يشتهي ولأم المخطيء الهبــل

انها الطبيعة البشرية منذ قديم الزمان إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها وهو خير الوارثين..

يضرب هذا مثلا لتمجيد القوة سواء كانت عادلة أو جائرة فالناس او معظم الناس مع القوي المنتصر حتى ولو كان الحق مع الجانب المهزوم.!!

٨٩٥٦ - النَّاقِدْ بَصِيرْ

الناقد بصير أي الذي ينتقد عملا من الأعمال سواء كانت خاصة او عامة.. وسواء كانت فكرية او مادية يجب ان يكون بصيراً عارفا بموضوعه من جميع جوانبه مدركا جوانب النقص.. وجوانب الكمال فيه.. أو بتعبير أخر متخصص فيما ينتقده..

هذا على مستوى البشر طبعا وما يقومون به من أعمال في المجالات الخاصة او العامة..

ولكن المثل له معنى آخر.. وهو أن اعمال العباد سوف تعرض على عالم الاسرار والنوايا الذي هو الله جل جلاله.. وسوف يحاسب كل انسان على اعماله التي قد يكون فيها من الزيف والنفاق.. والأهواء ما لا يعرفه الخلق.. ولا يحيطون به خبراً..

يضرب هذا مثلا للتحذير من اعمال السوء ظاهرها وخفيها.. لأن الذي سوف يحاسب عليها يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور..

٨٩٥٧- نَاكِلْ عَصِيدٍ لِيْن نِلْقَى الْحَنَيْني

العصيد هو نوع من الأكلات الشعبية يعمل من ثلاثة اصناف: من دقيق الدخن ودقيق الحنطة والجريش.. وهو اكل ثقيل على المعدة وغير شهي.. ولكنه يؤكل في الشتاء لأنه يعطي دفئا.. ويبقى في المعدة مدة اطول..

أما الحَنيني فهو كذلك نوع من الأكلات الشعبية المفضلة وهو تمر يخرج نواه ويخلط بشيء من الخبز والسمن الحيواني..

يضرب هذا مثلا للقناعة ببعض الاطعمة الرديئة حتى يوجد ما هو أفضل منها لذة وتغذية.. فشيء متوسط خير من لا شيء.. اما اذا وجد المتوسط وما هو اعلا منه فان المرء يختار بطبيعة الحال ما هو أعلا..

٨٩٥٨ - نْحَبِلْ لِهْ بْسِنْفْ

نحبل له أي ننصب له فخا.. ونجعل له طعما هو السنف.. والسنف هو الخصلة من سنبلة الحنطة.. والضمير يعود إلى الطائر.. اي اننا لا نستطيع ان نلحق الطائر فهو اسبق منا لأن له جناحين يطير بهما في الهواء.. ونحن ليست لنا اجنحة لنطارده في الهواء.. ولذلك فنحن نحتال لصيده بالفخ وبأقل شيء.. وهو الخصلة من سنبلة الحنطة.. هذا هو المعنى القريب..

أما المعنى البعيد.. او المقصود بالذات فهو بعض الناس الذين تريد ان توقعهم في شباكك لتفرض عليهم ما تريد.. فأنت تحتال.. وتنصب لهم الحبائل.. حتى يقعوا فيها فاذا صاروا تحت قبضتك تحكمت فيهم وفرضت عليهم ما تريد بأسلوب مستور.. ليس فيه اعتداء سافر يشهده الناس.. ويشهدون عليه..

يضرب هذا مثلا لأخذ بعض الأمور الصعبة بالحيلة والمكر.. واستدراج العدو او المنافس إلى بعض المواقف الصعبة التي لا يستطيع الخروج منها فاذا وقع فيما اردت تحكمت فيه وفرضت عليه شروط الظافر المنتصر.. الذي لا بد من الرضوخ لشروطه..

٨٩٥٩ - نِعْطِيهُمْ مِنْ بَنَاتْ وَرْقَانْ

نعطيهم الضمير يعود إلى بعض الناس الذين يريدون منك ان يتكلم . وانت لا تريد ان تعطيهم شيئا من حقائق الأمور فأنت تتكلم استجابة لطلبهم.. ولكنك لا تصدقهم الحديث بل تعطيهم من بنات ورقان.. وبنات ورقان هي الكذب والتضليل.. والاعتماد على الأحاديث الخيالية.. التي اذا بحث المرء عن حقيقتها لم يجد لها اصلا ولا فصلا..

يضرب هذا مثلا لبعض المواقف التي تتطلب من الانسان ان نتكلم.. ولكنها من ناحية ثانية تتطلب ان لا يفضي المرء بالحقيقة.. وان لا يكشف الستار عن بعض الأمور التي قد يكون التصريح بها ضار بالمتحدث أو ضار بمن لا يجب ان يلحق به الضرر..

ولذلك فان المطلوب في مثل هذه المواقف ان يداور المرء ويراوغ.. ويعتمد على الخيال أكثر مما يعتمد على الحقيقة.. وان يعتمد على المراوغة.. اكثر مما يعتمد على السير باستقامة..

٨٩٦٠ - نِعْمٍ بِبُوكْ وْخَيْبْةٍ بِكْ

أي أنعم بأبيك فهو رجل كريم الأخلاق محمود الشيم مستقيم المسلك.. كثير المكارم.. أما انت ايها الولد الذي تفتخر بامور لم تفعلها.. ولم تفعل مثلها.. فلك الخيبة.. ولك الخسار.. لأن فخر الانسان يجب ان يكون بافعاله لا بأفعال آبائه وأجداده..

وقد قال الشاعر العربي :

ان الفتى من يقول هأنذا ليس الفتى من يقول كان أبي

ولذلك قالوا في مثل آخر نعم الآباء وبئس ما خلفوا..

يضرب هذا مثلا لبعض الأبناء الذين يعتمدون على شرف آبائهم ومكارمهم.. ويفخرون بها في كل مجلس ويتمشدقون بها في كل مناسبة.. بينما يكون هؤلاء الأولاد من أحط الناس قدراً.. واقلهم منفعة.. وأردئهم سلوكا..

٨٩٦١ - نِعْمَةْ خُدَا

النعمة معروفة وهي كثرة الخير ورغد العيش.. وخدا هو الله بلغة اخواننا الباكستانيين.. ومن كثرة ما يسمع المواطنون هذه الكلمة من حجاج باكستان ذهبت مثلا فاذا رأوا اكلا كثيرا قالوا انه نعمة خدا.. واذا رأوا رجلا يعيش في بحبوحة من العيش الرغد قالوا انه يعيش في نعمة خدا..

يضرب هذا مثلا للخير الكثير الذي قد يكون خاصا بأحد الأفراد.. أو عاما في جماعة من الناس الذين قد ينعم الله عليهم بالرزق الكثير والخير الوفير.. إما بسبب تجارة رابحة.. او زراعة صالحة.. أو صناعة رائجة تدر المكاسب على أربابها وتجعلهم يتمتعون بثراء ونعمة لا يتمتع بها غيرهم من جيرانهم.. أو مواطنيهم..

٨٩٦٢ - نَعُوذُ بِالسَّمِيعْ الْعَلِيمْ مِنَ الشَّيْطَانْ الرَّجِيمْ

السميع العليم هو الله.. أي نعوذ بالله من نزغات الشيطان والشيطان هنا قد يكون من شياطين الانس وقد يكون من شياطين الجن.. وشيطان الجن يطرد بالاستعاذة بالله من شره ولكن شياطين الانس قد لا تخلص من شرورهم

بالاستعاذة.. بل لا بد مع الاستعاذة بشيء من القوة التي تردعهم.. وتوقف شرورهم.. وتكون حائلا بينهم وبين التمادي في باطلهم..

يضرب هـذا المثـل للجوء إلى الله في كـف شرور الشيـاطـين من الجن والانس.. واللجوء إليه في العون على ذلك.. لأن الانسان ضعيف بجهده مهما كان قويا.. امام كيد الشيطان وأحابيله التي ينصبها لبني البشر.. والتي قد يستخدم فيها بعض شياطين الانس الذين عشش الشيطان في قلوبهم وفرخ.. فصاروا أداة للشر.. وعونا على الفتن والمنازعات الظالمة الجائرة..

٨٩٦٣ - نَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الْعَجْرَا وَالْبَدَوِي إِلَى تَحَضْرَا

العجراء.. هي العصا الغليظة الرأس.. فتكون الضربة بها تكسر العظم.. وتبلغ من الأذى ما لا تبلغه العصا العادية.. والبدوي اذا صار حضريا.. فإنه ينتقل من حياة إلى حياة.. ومن مجتمع إلى مجتمع.. فهو يجهل الكثير من طباع الحاضرة.. وتقاليدها.. وأساليبها في التعامل والأخذ والعطاء.. وقد يطيل الجلوس في بعض زياراته.. في مواطن يجب فيها تخفيف الجلوس والمفروض ان يسكت.. او ان يختصر.. او ان يتكلم بأسلوب مغاير لما تكلم به..

يضرب هذا مثلا للاستعاذة من بعض الأمور الثقيلة على النفوس.. أو الضارة بالأبدان وهذه الاستعاذة اشارة إلى أن هذه الأمور وأمثالها ينفر منها الانسان ويتفاداها باللجوء إلى الله في أن يبعدها عنه.. ويبعده عنها..

٨٩٦٤ - نَعُوذُ بِاللهِ مِنْ غَضَبِ اللهِ

أي نلجأ إلى الله ونستجير به من غضبه.. ونعوذ بصفة الرضا من صفة الغضب.. وبصفة الرحمة.. من صفة العقوبة.. فنحن نهرب من بعض صفاته إلى بعض صفاته لأنه لا مهرب منه إلا اليه.. ولا ملجأ للعبد إلا ربه في كل أمر من اموره النافعة او الضارة..

يضرب هذا مثلا في ان الله لا مفر منه ولا مهرب.. والعبد يلجأ إلى ربه في جميع مهماته.. سواء منها ما يتعلق بخالقه ومولاه.. أو ما يتعلق بخلقه فهو مدبر الكون والقادر على كل شيء.. وهو مقلب القلوب.. والقادر على أن يجعل من اعدائك اصدقاء.. وممن يؤذيك نافعا.. وممن يبخل عليك كريما..

٨٩٦٥ - نَعُوذُ بِاللهِ مِنْ قَوْلٍ بِلاَ عَمَلِ

أي نلجأ إلى الله من ان يجعلنا من القوم الذ ف يقولون ما لا يفعلون.. ويظهرون غير ما يبطنون.. لأن معنى هذا انهم يخدعون الناس ويخدعون أنفسهم ويخادعون الله وهو خادعهم..

والقول بلا عمل معناه الكذب.. والكذب من صفات المنافقين والنفاق صفة ذميمة مكروهة من الله.. ومكروهه من خلقه المستقيمين على جادة الصواب.. والمحافظين على الأخلاق والآداب..

يضرب هذا مثلا لبعض الناس الذين يتظارهون بأنهم أخيار.. بينما واقعهم يؤكد انهم أشرار.. أو لمن يأمر بالخير ولا يفعله.. ويأمر بالمعروف ولا يأتمر به.. ويطلب من الناس مالا يطلبه من نفسه..

ومعنى هذا المثل يخالف ما قاله بعض العلماء غير العاملين :-

خذ من علومي ولا تنظر إلى عملي ينفعك علمي ولا يضررك اصراري
وان مررت بأشجار لها ثمر فاجن الثمار وخل العود للناري

٨٩٦٦ - النَّفْسُ تحِبْ مَنْ أَحْسَنَ إِلَيْهَا

هناك حكمة تقول جبلت النفوس على محبة من أحسن اليها فهذا المثل مأخوذ من هذه الحكمة..

ولذلك قال بعض العلماء الصالحين: اللهم لا تجعل لكافر علي معروفا فأحبه..

فنوازع النفس وأطماعها تجعل المرء يحب الكريم الذي يعطف عليه حتى ولو كان كافراً .. حتى ولو كان عاصيا .. وهذا طبعا يخالف الحب في الله والبغض في الله تلك القاعدة التي يجب ان تبنى عليها علاقات الخلق فيما بينهم .. لأن رضى الله أهم من رضى المخلوق .. ومن أرضى الخلق بسخط الله سخط الله عليه واسخط عليه الناس ومن ارضى الخالق بسخط المخلوق رضي الله عنه وأرضى عنه الناس ..

يضرب هذا مثلا لأهواء النفوس .. وطرق التأثير عليها بالكرم والعطاء .. وان من طبائع البشر محبة المحسن حتى ولو كان عاصيا ..

٨٩٦٧ - نُورْ الدَّارْ بْسِكَّانْهَا

أي ان السكان هم الذين يجعلون الدار ذات نور وانشراح وسعادة .. لأن المحب اذا صار بقرب حبيبه ازدان كل ما حوله وانقلب القاسي فيه لينا والقبيح فيه جميلا .. وشظف العيش رغداً ..

ولذلك قال الشاعر العربي :-

امر على الديار ديار سلمى ... أقبل الجدار وذا الجدارا

وما حب الديار شغفن قلبي ... ولكن حب من سكن الديارا

يضرب هذا مثلا للعواطف البشرية التي قد تقلب حقائق الأمور فتجعل من الضيق سعة .. ومن الفقر غنى .. ومن القبح جمالا .. لأن الحب يأتي بالعجائب والغرائب ولا يخضع لمقاييس العقل والتدبر والتبصر ..

٨٩٦٨ - نَهَيْتْ قَلْبِي عَنْ هَوَاهْ وْعَصَانِي

يعني اني نصحت قلبي بأن لا يهواه لأنه لا سبيل إلى الوصول اليه .. ولكن قلبي عصاني وانشغل به وصار يفكر فيه في قربه وفي بعده .. بينما المحبوب

مشغول عن هذا الحب.. قد يكون مشغولا بحبيب آخر.. وقد يكون هذا الآخر مشغولاً بحبيب غيره.. ولذلك قال الشاعر العربي :-

علقتها عرضا وعلقت رجلا غيري وعلق أخرى غيرها الرجل

ودنيا الحب دنيا عجيبة غريبة.. فكم من محب غير محبوب وطالب غير مطلوب..

وقد ألف في الحب والمحبين كتب كاملة اذا قرأتها رأيت فيها ألوانا من الحب التي قد لا تخطر على البال..

يضرب هذا مثلا للحب والمحبين.. وأنه ليس كل محب محبوب.. لأن الحب قد يكون من طرف واحد.. وهذا الطرف مسير لا مخير.. لا يملك من امره شيئا..

قال الشاعر الشعبي عبدالله بن سبيل :-

خـل وسرني وسرة القـد للطـار	مـا فيـه عقـل يقرعـه مطربـاني
خلى فوادي مـا رد لـه ومصدار	وضريـت حـالي والله المستعـان
أبـا تصـبر مـير منيـب صبـار	نهيـت قلـبي عن هواه وعصـاني
ها في حشى كنه عن الزاد محتار	ونهود مثـل مكفيـات الصيـاني
راعى ثمان كنهن ضيق الأمطار	والى عطـاني ريـع عـلم قراني
خمر حـديثـه للجسد نـافع ضار	بغيـت نفعـه لـين ضره سداني
جملة وصوفه نظف جيبه من العار	ولا يشتفي بهر وجه المسنحانـي

حرف الواو

و

٨٩٦٩- وَاحِدْ يَاكِلْ حنْيَنِي ووَاحْدٍ مَا يْلِقَي دِوِيفْ

الحنيني هو نوع من الأكلات الشعبية الفضلة.. وهي مجموع من التمر والسمن الحيواني والخبز ، ويؤكل غالبا في الشتاء.. والأوقات الباردة لما فيه من الدفء والحرارة..

أما الدويف فهو الماء المغلي الذي يضاف اليه قليل من دقيق الحنطة فقط.. وهو نوع من الأكلات الشعبية القليلة النفع السريعة الهضم التي تؤكل لاسكات الجوع فقط..

يضرب هذا مثلا لتفاوت الناس في الرزق.. وفي المعيشة.. حيث ان بعضهم يتمتع بأنواع المأكولات اللذيذة المغذية..

وبعضهم الآخر لا يجد أبسط المأكولات القليلة النفع السريعة الهضم..

وتلك قسمة الحي القيوم بين عباده.. والتي ليس للعبد ان يعترض عليها.. لان لله في خلقه شئون وأسرار.. لا يعلمها إلا مسير الليل والنهار..

٨٩٧٠ - وَالِّلي جَمَعْنَا مِنْ غَيْرْ مِيعَادْ

واللي اي أقسم بالذي جمعنا من غير وعد.. والذي يجمع الناس من غير وعد هو الله سبحانه وتعالى.. فهو مقدر الاقدار.. وخالق الليل والنهار.. وهو الذي يسير عباده.. إلى ما يشاءون.. وإلى غير ما يشاءون وقد تكون بعض اللقآت سارة وسعيدة.. وقد يكون بعضها بخلاف ذلك.. كلقاء الأعداء بعضهم ببعض.. وكلقاء الأصدقاء والمحبين الذي تهيأ له ظروف وفرص قد لا تخطر على البال..

يضرب هذا مثلا لبعض اللقآت التي لم يحسب لها المرء حسابا.. ولم يضرب لها ميعاداً.. وانما تأتي صدفة.. وتهيأ لها ظروف نادرة وغريبة.. ما كان الانسان ينتظرها.. ولا تخطر له على بال..

قال الشاعر الشعبي عبدالله بن عبدالرحمن السلوم:-

يا وقت يا اللي كل من شفت يشكيه	أهل الهوى تشكي من الدال والصاد
أقدار تفرق بين غالي وغاليه	وأقدار تجمعهم على غير ميعاد
وش لون أبا أسلي عن غرامه وأهديه	وأنا نديمي نوح قمرية الواد
أنا هوى قلبي وقصده وأمانيه	ان الوفا من ضمن ميراث الأجداد

٨٩٧١ - وَأَنْتْ مْغَسُولٍ بالكوثر.؟!

الكوثر هو نهر مبارك في الجنة.. يتطهر به اهل الجنة من أدران الدنيا وخطاياها الطفيفة التي قد تكون عالقة بأجسادهم والتي لا يخلوا منها معظم البشر..

يقال هذا المثل لمن يتسقط عيوب الناس.. ويبحث عن هفواتهم الصغيرة.. بينما هو قد يكون فيه من العيوب والخطايا ما هو أكبر منها وأظهر..

يضرب هذا مثلا لمن يحاسب الناس على أخطائهم الطفيفة.. ولا يحاسب نفسه على ما هو أكبر منها وأشد ضرراً على نفسه.. وعلى المجتمع الذي يعيش في وسطه.. فكل انسان لا يخلوا من العيوب وخير الناس من شغلته عيوبه عن عيوب الآخرين وحاسب نفسه قبل ان يحاسب الآخرين..

٨٩٧٢ - وَأَنْتْ نَازِلٍ مِنَ السَّمَا.؟!

أي وهل أنت نازل من السماء طاهراً مطهرا من العيوب والخطايا التي لا يسلم منها احد من البشر.؟!

والجواب على هذا التساؤل انه لم ينزل احد من السماء.. وكل انسان من البشر معرض للذنوب والخطايا مهما بلغت نزاهته.. ومهما بلغ احتياطه وتوقيه..

وإذاً فان على كل انسان ان يحاسب نفسه قبل ان يحاسب الآخرين.. وفي عيوب الانسان ما يشغله عن عيوب الخلق.. والذي يحاسب الخلق على أخطائهم هو الله وحده..

يضرب هذا مثلا في أنه ليس أحد من البشر يخلو من العيوب والذنوب.. وأن على المرء ان يحاسب نفسه.. ويترك الخلق للخالق.. فهو الذي سيحاسب عباده.. على ما يظهرون.. وعلى ما يبطنون.. وهو الحكم العدل الذي لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها.. وما ربك بظلام للعبيد..

٨٩٧٣ - وانْ كَانْ وِخْذَوْا

وخذوا اي اخذوا.. قبل ان يصلوا ببضاعتهم.. قال هذا رجل تاجر ولديه اكياس من السكر ليس في البلد غيرها.. وقد احتكرها.. ورفع سعرها عن المعتاد اضعافاً مضاعفة..

وجاءت اخبار بأن قافلة مقبلة ومعهم كميات من السكر كثيرة.. فذهب بعض الناس إلى هذا التاجر واخبره بخبر القافلة.. وما تحمله من كميات السكر الكثيرة ونصحه بأن يخفض في اقيام السكر التي لديه وان يبيعها قبل ان تصل القافلة.. فتهبط قيمة السكر التي لديه..

فلم يكن منه إلا ان يطلق هذا المثل.. ومعناه ان هذه القافلة عرضة للصوص الذين يقفون لها في كل مرصد.. فيغيرون عليها ويأخذونها فتذهب بينهم شذر مذر.. ولا يصل الينا شيء منها..

يضرب هذا مثلا لافتراض بعض الأمور التي لا يستبعد حدوثها.. لأنها مألوفة.. ولأنها تتكرر في الشهر بعد الشهر والعام بعد العام.. فالطرق

مخوفة.. واللصوص في الصحراء يترقبون امثال هذه القافلة.. فيأخذون احمالها وجمالها.. وقد يقتلون أصحابها..

٨٩٧٤ - وَجْهِهْ مِثِلْ قِفَاهْ

وجهه مثل قفاه أي إنه يتصرف امام الناس بما يخجل ومع ذلك فهو لا يخجل.. ويتكلم بما يغضب الناس ويثير مشاعرهم ومع ذلك فهو لا يعتذر.. ويرتكب الخطأ تلو الخطأ.. ومع ذلك فهو لا يقلع عن الأخطاء.. وقد يلفت نظره بعض المشفقين عليه.. ومع ذلك فهو مستمر على تصرفاته الشاذة.. والتي يعرف انها شاذة.. ومع ذلك فهو يقابل الناس.. وكأنه لم يصنع شيئا..

ويعرفه الناس بهذه الصفاقه.. ويعرفون ان الذي يخرج من وجهه اي من لسانه مثل الذي يخرج من قفاه.. والذي يخرج من القفا معروف وهو فضلات الطعام التي تقذف بها المعدة بعد أن تذهب منافعها إلى الجسم..

يضرب هذا مثلا للذي يخطيء ثم يتبع الخطأ خطأ آخر وآخر وآخر.. ثم لا يخجل من نفسه.. ولا يخجل من تصرفاته.. ولا يخجل من الناس من كثرة أخطائه بالنسبة إليهم..

٨٩٧٥ - وَجْهِهْ وَجْهْ بُومَهْ

البومة معروفة بقبح الوجه.. كما أنها معروفة بالشؤم وأنها لا تقع إلا في الخراب.. ولا تأوي إلا إلى الأماكن القذرة التي تأبى النفوس الكريمة ان تأوي اليها ومع هذه القذارة.. ومع هذا القبح فانها لا تخرج في النهار خوفا من العين.. لأنها ترى في نفسها انها من اجمل الطير وجها.. ومن أحسنها ريشا.. ومن اقواها منقاراً ومخالب..

وفي الناس من يشبه هذه البومة بالشؤم فلا يسلك طريقا الا سد.. ولا

يعمل مشروعا إلا فشل.. وقد لا يقتصر شؤمه على نفسه.. بل قد يتعداه إلى من حوله ممن يسكن معه في دار.. او يشاركه في عمل..

يضرب هذا مثلا لبعض الناس الذين يتعلق بهم الشؤم اينما ذهبوا.. والذين قد يجني شؤمهم على من يرافقهم أو يشاركهم.. أو يكون بالقرب منهم..

٨٩٧٦ - وَفْدْ عَادْ رَاحُوا يَسْتَسْقُونْ وْجَابُوْا عَذَابْ

عاد قبيلة قديمة من قبائل العرب البائدة.. وقد أجدب قومهم في سنوات متوالية.. فأرسلوا وفداً منهم إلى مكة المكرمة ليستسقوا.. وليطلبوا من الله وبالقرب من بيته.. ان نغيثهم بالمطر.. وان يرفع عنهم ما يعيشون فيه من الجدب الذي أهلك الزرع والضرع..

وقد ذهب هذا الوفد إلى مكة.. وبدل أن يتضرعوا الى الله ويطلبوا رحمته.. وغيثه.. بقوا فترة من الزمن يشربون الخمور.. ويسمعون الأغاني ويلهون ويلعبون وبعد فترة من هذا اللهو واللعب والعبث تذكروا مهمتهم فطلبوا السقيا من الله.. فعرضت امامهم سحابتان احداهما سوداء، والأخرى حمراء.. وخيروا بينهما.. فاختاروا السوداء على امل ان تكون اكثر ماءاً واكثر مطرا.. ولكن ذلك السواد كان عذابا.. فذهبوا الى قومهم.. فأمطرتهم هذه السحابة مطراً مهلكاً.. فلم يبق منهم احد.. وذلك عقابا لعصيانهم لأوامر الله. وأوامر انبيائه..

يضرب هذا مثلا لمن يرجى منه الخير.. فلا يأتي منه الا الشر.. ومن تريده أن يكشف غمتك فلا يزيدها إلا سوءاً على سوء..

٨٩٧٧ - وَقَعُوا فِي حَيْصَ بَيْصْ

هذا مثل عربي.. ولكن المواطنين لا يزالون يستعملونه كما كان يستعمله الاوائل.. ومعناه انهم وقعوا في أمر مشتبه لا يعرفون كيف يخرجون منه

فبعضهم يقول ان الاتجاه يجب ان يكون إلى الشرق.. والبعض الآخر يقول ان الاتجاه الصحيح إلى الغرب.. وهكذا يبقون مختلفين لا يعرفون الطريق الصحيح للخروج من تلك الورطة التي تورطوا فيها.. قد يكون هذا التورط بسبب تصرف طائش من احدهم.. وقد يكون قضاءاً وقدرا بحيث انه حل بهم من غير أن يعرفوا سببا لحدوثه..

يضرب هذا مثلا لبعض المشكلات المعقدة التي يحتار فيها اللبيب.. ولا يعرف الوجه الصحيح للخروج منها.. ويبقى الرأي فيها مختلفاً.. والآراء متضاربه.. وطريق الحل مستعصيا على الجميع.. ويبقون هكذا إلى ان تحل الكارثة.. او أو تحل المشكلة عن طريق الزمن.. او تبقى كما هي مجال خلاف إلى ما شاء الله ان تبقى..

٨٩٧٨ - وَلَدْهَا وِهِي مِنْسَدْحِهْ

الانسداح هو التمدد على الأرض او الفراش والضمير يعود إلى الأم وولدها.. ومعنى المثل ان امك ولدتك في حالة كسل وارتخاء.. ولم تلدك وهي تمشي.. او لم تلدك وهي جالسة.. ومعنى هذا انها قد اعدتك بكسلها وخمولها.. واورثتك بعض طباعها من البلادة والخمول والارتخاء..

يضرب هذا مثلا للرجل الضعيف الكسول الذي لا يعتمد عليه في المهات.. ولا يوثق بقوته في الملمات.. لأنه بليد الطبع ضعيف النفس.. مختلط الرأي..

وهذه الطباع ليست طارئة عليه.. ولا عارضة تزول في بعض الأوقات.. ولكنها أصيلة.. ومتأصلة في تكوينه.. وقد اختلطت بلحمه ودمه ووجدانه فلا أمل في زوالها.. ولا امل في اضمحلالها..

٨٩٧٩ - وَيْشْ تِفِيدْ الدَّارْ مِنْ عِقْبْ الْحَبَايِبْ

ويش بمعنى ماذا.. والدار هي الأرض.. أو البيوت التي يسكنها الناس.. وتجمع بينهم.. وتكون موضعا لحفلاتهم واجتماعاتهم..

والحبائب جمع حبيب.. قد يكون هذا الحبيب صديقا مخلصا وقد يكون الحبيب من الجنس الآخر.. الذي يشعر المرء بسعادة عندما يكون بالقرب منه.. فقد يراه لمحة في الطريق.. أو يسمع صوته من بعيد.. وقد لا يكون هذا ولا ذاك.. ولكنه يشعر بالسعادة اذا فكر ان الحبيب منه على بعد خطوات..

يضرب هذا مثلا في ان حب الديار لا لذاتها.. ولكن لسكانها.. من الاحبة الذين يألفهم المرء.. ويألف الاجتماع بهم والتحدث إليهم.. او السماع لأحاديثهم او على اقل تقدير الشعور بقربهم..



حرف الهاء

هـ

٨٩٨٠ - هَبَّتْ هبَايِبْ السَّعَدْ

هبت هبايب السعد.. اي تحركت الرياح التي تحمل السعادة والنصر والاقبال.. لان هبوب الرياح فأل حسن ومقدمة للخير.. فهبوب الرياح حركة وحياة.. وسكونها موت او كساد أو هزيمة..

ولذلك فان العوام من الشعب اذا اعجبهم شاب بنشاطه وحركته وحيويته وقيامه بأعمال ناجحة.. قالوا له:- « هبت ريحك » والعوام لا يفرقون بين الرياح.. والريح فالريح دائما للهلاك والدمار والعقوبة..

بينما الرياح للرحمة وانشاء السحاب والخصب والرخاء بهذا يفصح القرآن في عدة مواضع ومنها في العذاب قوله تعالى (فأرسلنا عليهم الريح العقيم ما تذر من شيء اتت عليه إلا جعلته كالرميم).

أما الرحمة والخير والخصب ففي قوله (وأرسلنا الرياح لواقح) الآية..

يضرب هذا مثلا لبعض البشائر والمقدمات التي يتفاءل بها المرء.. ويرجو بعدها الخير والنماء والخصب..

٨٩٨١ - هَدِيَّةْ الْقِرْدْ فُولَهْ

الفوله هي الواحدة من حبوب الفول.. والمعنى ان القرد اذا أراد ان يقدم هدية فانها تكون حقيره مثله لأن حبة الفول ليست بذات قيمة تذكر..

وهذا المثل يذكرني بقصة الهدهد مع نبي الله سليمان عليه السلام..

فقد قيل ان الهدهد عرض على سليمان ان يقيم له حفلة هو وجنوده.. فعجب سليمان من هذا العرض.. ورأى ان تحقيقه مستحيلا.. ولكنه أراد ان

يمتحن الهدهد فاستجاب لهذه الدعوة.. واتفق على الزمان والمكان وكان المكان الذي ستقام فيه حفلة الطعام قرب البحر.. وعندما اجتمع سليمان وجنوده في مكان الحفل.. قد م الهدهد.. وحلق فوقهم.. وكان في فمه جرادة فخنقها ثم ألقاها في عرض البحر.. وسليمان وجنوده يرون ما صنع الهدهد..

ثم أعلن الهدهد بأعلا صوته وقال-: تفضلوا وكلوا من هذه المائدة التي صنعت من جرادة.. ومن فاته اللحم فليشرب من المرق الذي هو ماء البحر.. فضحك الجميع.. وصارت هذه الحفلة من الحفلات النادرة التي تضرب بها الأمثال..

وقد سجل هذه الحادثة احد الشعراء السابقين بقوله:-

جاءت سليمان يوم العرض هدهدة | أهدت له من جراد كان في فيها
وأنشدت بلسان الحال قائلة | ان الهدايا على مقدار مهديها

وهذا المثل يضرب للشخص الحقير الذي لا ينتج منه إلا الشيء الحقير..

٨٩٨٢ - هَذَا الشَّيْ اللِّي مَا حَسَبْنَا حْسَابِهْ

اللي بمعنى الذي.. وما حسبنا حسابه معناه الشيء المفاجيء الذي لم يخطر ببالنا انه يحدث.. ولذلك فقد جاءنا فجأة دون ان نستعد له.. ونهيء انفسنا لتقبله..

وقد يكون هذا الشيء طيبا مسعداً.. وقد يكون حدثا محزنا.. جاء من الطريق المأمون في نظر مطلق المثل ولكن شئون هذه الحياة ليس فيها جوانب مأمونه كل الأمان.. ولذلك قال الأولون:- إن الحذر يؤتى من مأمنه.. ويؤتى من نقاط الضعف التي لا يخلو انسان منها:

يضرب هذا مثلا لبعض الأمور المفاجئة التي لم يحسب لها المرء حسابا سواء كانت تلك سارة او ضارة ولكن الأغلب ان تكون ضارة.. وأن تجد الأبواب امامها مفتوحة فيكون ضررها ابلغ وتأثيرها أعم وأشمل..

٨٩٨٣ - هَذِي فِيهْ وِذِي تِخْطِيهْ

هذي فيه الضمير يعود على الرميه قد تكون رمية بسهم وقد تكون رمية برمح.. وقد تكون رميه بحجر.. وقد تكون شيئا آخر.. وهي سهام المقادير.. التي يرمي بها الانسان فمنها ما يصيبه ومنها ما يخطئه.. ومنها ما تكون اصابته قاتلة.. ومنها ما تكون اصابته خفيفة غير مؤذية اذى بليغا..

يضرب هذا مثلا لمن تتعاوره السهام من كل جانب فلا يدري ماذا يتقي.. وماذا يتقبل على الرغم منه وقد تكون هذه السهام بايدي البشر.. وقد تكون بأيدي المقادير التي لا قدرة للمرء على دفعها او التحكم فيها.. أما سهام البشر فقد يتقيها.. وقد يقاومها بسهام مثلها.. وقد يذيق الأعداء بمثل ما اذاقوه به.. أما سهام القدر فتلك امور فوق الارادة.. وليس في الامكان ان يقابلها بمثلها..

٨٩٨٤ - هَلْ مَرَّةْ لِكْ

هل مرة أي هذه المرة.. والمراد بالمرة الخطأ.. أو العصيان الذي يرتكبه بعض الناس امام من هو اكبر منه أو امام من تجب طاعته لهم..

والمعنى انني سوف اسمح عن خطئك هذه المرة.. ولكنني سوف اسجله عليك.. فاحذر ان تعود إلى مثله فانك ان فعلت فسوف تتضاعف العقوبة.. وسوف تضم مساوىء الاولى إلى مساوىء الثانية فيكون العقاب مضاعفا.. والحساب شديداً..

وبعبارة اخرى كانه حكم عليه حكما نظاميا.. ولكن مع وقف التنفيذ إلا اذا عاد إلى عصيانه مرة ثانية..

يضرب هذا مثلا للتهديد والوعيد لمن يرتكب الخطأ تلو الخطأ.. وانه قد يعفى عنه في الاولى.. ولكنه لن يعفى عنه في الثانية بعد التحذير والانذار وعادة فان من انذر فقد اعذر..

٨٩٨٥ - هَلْ يَخْفَى الْقَمَرْ.؟!

الجواب لا فالقمر لا يخفى في ظلمة الليل.. بل هو بارز يراه كل انسان اذا كانت الأجواء طبيعية.. والسماء لا سحب فيها كثيفة..

يقال هذا امام الرجل المشهور بكرمه أو المشهور بشجاعته.. أو المشهور بعلمه وأدبه.. أو المشهور بزهده وتقواه..

فاذا جاءك احدهم يعرفك بأحد من هؤلاء فانك تقول له هذا المثل..بمعنى ان المعروف لا يعرف والمشهور تكفيه شهرته عن تعداد فضائله ومزاياه.. لان هذا تحصيل حاصل.. وتكرار لما يعرفه جميع الناس..

يضرب هذا مثلا لبعض الأمور الظاهرة التي لا يختلف فيها اثنان.. وان من يريد ان يزيدك علما بها فانه لن يزيدك عما لديك.. ولن يعطيك اكثر مما في يديك..

٨٩٨٦ - هنَا بَيْتْ الْقَصِيدْ

أي هذا خلاصة القصيدة.. أو الغرض المقصود منها او المعنى الذي تدور حوله القصيدة..

والمقصود بالمثل اعم من القصيدة.. فقد يعدوه إلى شيء آخر.. وهو أن هذا الامر هو لب المشكلة الذي نبحث عنه.. ونريد علاجه.. او نريد تقليب الرأي فيه لنعرف الطريق الصحيح الذي نعالجها عن طريقه.. ونسعى إلى حلها بواسطته..

يضرب هذا مثلا لبعض الأمور التي تخفى لفترة من الزمن.. ثم تظهر.. ويبقى امام القوم التفكير في طريقة حلها من أقرب طريق.. مع تفادي ما قد يرافق هذا الحل من أخطاء قد تعقد الأمور فيكون لها مضاعفات من الحكمة ان لا تحدث..

٨٩٨٧ - هُنَا مَحَطُّ الرَّحْلْ

الرحل هو الأخشاب المتشابكة التي تربط على ظهر الدابة ثم يوضع عليها الفراش الذي يركب فوقه الراكب..

والمعنى ان هذا هو المكان المختار الذي يجب ان ننزل فيه اما نزولا مؤقتا.. او نزول اقامة واستقرار.. لأنه هو المكان الذي تتوفر فيه جميع وسائل العيش المريح..

وقد يكون من معاني المثل.. ان هذه هي النقطة الهامة التي يجب ان نتوقف عندها.. وان نقلبها على وجوهها المختلفة لنعرف وجه الصواب.. أو لنعرف الطريق الصحيح الذي يجب ان نسلكه لحلها من اقصر طريق واسهله..

يضرب هذا مثلا للوصول الى المكان المختار.. والمحل الأفضل للنزول.. أو يضرب للنقطة الهامة.. او المشكلة العويصة التي يجب ان يتوقف عندها المرء.. وأن يبحثها بهدوء وروية ليبصر وجه الصواب في حلها.. وليعرف الجوانب الخطرة فيتفاداها.. أو يتفادى معظم أضرارها المحتملة الوقوع..

٨٩٨٨ - هَنِي مَنْ قِدْحَجْ وَاوْفَى جْمَارِهْ

هني من قد حج.. يعني أهنيء من كل قلبي.. من قد حج فرضه وأدى هذا الركن من اركان الاسلام.. ثم رجع سالما إلى أهله وعياله ووطنه..

ومعنى أوفى جماره.. أي رمى الجمرات الثلاث التي ترمى في أيام منى.. وهي من واجبات الحج التي يتعين على الحاج ان يرميها..

يضرب هذا مثلا لمن يؤدي واجبه الديني كاملا ثم يعود سالما.. لأن الحج في زمان مضى كانت تكتنفه مشاق وأخطار كثيرة.. منها أخطار اللصوص الذين يقفون للحجاج في كل مرصد.. فيسلبون ما معهم من زاد او راحلة.. وقد

يسلبون أرواحهم.. لأن الحاج قد يقاوم هؤلاء اللصوص.. والمقاومة قد يكون فيها قتلى من الطرفين..

كما ان المواصلات كانت بواسطة الجمال فيكون الطريق طويلا ومملا.. قد يتعرض الحاج فيه للتعب والارهاق بل المرض.. ثم الموت..

ولذلك فان مطلق المثل يهنيء من أدى هذا الواجب المفروض على كل مسلم.. ثم عاد سالما من تلك الأخطار..

٨٩٨٩ - الْهَوَى يهْوِيكْ وَالشَّيْطَانْ يغْوِيكْ

الهوى اي اتباع ما تأمر به النفس من امور الشهوات والموبقات.. فالنفس امارة بالسوء والفحشاء..

ومعنى يهويك اي يقذفك في حفر ومشكلات قد لا تستطيع الخروج منها سالما..

والشيطان الذي خرج بسببه ابونا آدم من الجنة.. فهو عدونا الاول.. وقد تجرد لهذه العداوة وحصر جهوده فيها فهي همه الاول والأخير.. وهو لا يقابلنا وجها لوجه وانما يجري في اجسامنا مجري الدم.. ويوسوس لنا بما يريد.. من امور الغواية.. والمهلكات..

وهو قد لا يأتينا بالباطل صريحا واضحا.. وانما يخلطه ببعض المباحات والمغريات المهلكة..

ويقال إن الشيطان وسوس لشخص بأن يزني فاستعاذ بالله منه وأبى عليه هذا الأمر.. ثم جاءه من طريق آخر.. وهو ان يقتل شخصا ويسلب امواله.. فاستعاذ منه.. وقال كيف أسفك دم امرىء مسلم بغير حق؟!

ثم جاءه من طريق ثالث.. وهو انه زين له شرب الخمر وتعاطي المسكرات.. فاندفع في هذا الطريق.. وعندما شرب الخمر زنى وسرق وقتل.. ولذلك سميت الخمر ام الخبائث.. أو ام الكبائر..

يضرب هذا مثلا للتحفظ من عدوين خطيرين احدهما يحمله المرء بين جنبيه.. وهو النفس والهوى والعدو الثاني الشيطان الذي يجري من ابن آدم مجرى الدم.. ويأتيه بالباطل في صورة الحق.. ويطمس عليه الحق حتى يجعله باطلا..



حرف الياء

ي

٨٩٩٠ - يَا اللهْ جَمْعَى الْجَنَّهْ

يقال هذا المثل عند فقدان الأحبة من اولاد أو آباء.. وأحفاد.. أو أصدقاء.. ألفهم المرء وأحبهم وفقد عشرتهم اما بفراق مؤقت.. أو بفراق دائم وهو الموت وهم يشيرون في المثل إلى ان كل اجتماع في هذه الحياة الدنيا فهو إلى فراق يصير.. فهي ما جمعت إلا فرقت ولا أصحت الا اسقمت.. ولا أغنت إلا افقرت.. إنها لا تدوم على حالة واحدة فهي كما قالوا: دوام الحال من المحال..

يضرب هذا مثلا لذكرى المرء أحبابه الذين تقدموه الى الدار الآخرة.. ويسأل الله ان يكون هو واياهم من أهل الجنة التي يكون لقاؤها إلى غير فراق.. وصحتها الى غير مرض.. وسعادتها إلى غير شقاء..

٨٩٩١ - يَا اللهْ يَا لِّلى سَايْلِهْ مَا يِخِيب

يا للى أي يا ذا الذي.. وسايله اي سائله.. ولا يخيب اي لا يرد.. اي انني اسألك يا رب بأن تفرج كربتي او ان تقضي حاجتي.. او ان تشفي مرضي.. فانت الذي بيدك كل شيء وأنت القادر على كل شيء.. وانت الذي أبواب رزقك مفتوحة لعبادك..

يضرب هذا مثلا للرجوع إلى الله.. واللجوء اليه في السراء والضراء.. في حالة الفقر او حالة الرخاء.. في حالة المرض أو حالة الشفاء..
لأن الله جلت قدرته يرضى عن عبده عندما يلجأ اليه ويغضب عندما يرى العبد انه غني عن ربه..

وقد قال الشاعر العربي :

لا تسألن بُـنيَّ آدم حـاجـة وسل الـذي أبوابـه لا تحجـب
فالله يغضب ان تركت سؤالـه وبُـنيُّ آدم حـين يسأل يغضـب

٨٩٩٢ - يَابَا الْفَوَايِدْ رَاسْ مَالِكْ لاَ يِضِيعْ

يابا الفوا يد أي الرجل الذي يسعى سعيا حثيثا للبحث عن الفوائد والمكاسب انتبه لرأس مالك لا تضعه في طلب ارباح خيالية لا تحصل منها على مربح .. بل إن بعض رأس مالك على خطر من الضياع ..

لأن بعض المطامع قد تجر المرء وتغريه بالمجازفة في صفقات خطرة .. قد تكون هي الفقر بعد الغنى ..

يضرب هذا مثلا للمتاجرة في بعض الأشياء المحضورة كالتهريب .. وما أشبهه فان المرء قد يكسب منه مرة او مرتين .. فتغريه تلك المكاسب الكثيرة المغرية إلى الاندفاع في هذا الطريق .. ولكن أمره في النهاية قد ينكشف .. فتذهب الأرباح ويذهب رأس المال ..

أو كالذي يغش في بيعه وشرائه .. ويعتمد على الخداع والكذب .. ويكسب اموالاً طائلة من هذا الطريق .. ولكنه قد يبتلي بكارثة ساحقة .. تذهب بكل ما لديه من مال ثابت أو منقول ..

٨٩٩٣ - يا بَعَدْ أُبُويْ وْجَدِّي

يا بعد أبوي وجدي يعني أسأل الله ان يطول بقاؤك لي لتكون مكان أبي وجدي في العناية بي والشفقة علي ورعاية شئوني .. يقول هذا المثل المحب لمن يحبه .. فالذي تتمنى ان يكون في موضع ابيك وجدك .. أو ان يطول بقاؤه اكثر من ابيك وجدك لا شك انه في الدرجة العالية من المحبة ..

وقد يقال هذا المثل من باب المجاملة فالاب والجد قد يكونان قد ماتا.. وإذاً فلا ضير عليك ان تجامل بعض محبيك أو أصدقائك بمثل هذا الكلام الذي لا يقدم ولا يؤخر.. وانما هو لجلب العطف والمحبة من بعض الناس الذين تريد ان تستديم عطفهم ورعايتهم وحبهم..

يضرب هذا مثلا لبعض طرق المجاملة.. او اظهار المشاعر والعواطف الطيبة لبعض الناس الذين تريد دوام محبتهم لك.. وعطفهم عليك.،

٨٩٩٤ - يا بَعَدْ خِلاَّنِي

يا بعد خلاني.. الخلان جمع خليل.. وهم الأشخاص الذين تحبهم حبا جما.. والذي تريده ان يبقى لك وتفديه بأخلائك لا شك انه هو أفضل هؤلاء الخلان وأرفعهم درجة.. وأكثرهم تعاطفا معك.. وانسجاما مع مشاعرك..

يضرب هذا مثلا لمن تكن له من المحبة والمودة ما لا تكنه لاحد ممن حولك.. ولذلك فأنت تدعو له بطول البقاء ليكون بجانبك.. ولتحظى بعطفه ورعايته او ليسعد بعطفك ورعايتك.. لأن هذين الأمرين يسعدانك ويجلبان لك الراحة النفسية التي لا تجدها مع أي خليل من اخلائك..

٨٩٩٥ - يا بِعْدْ الشَّامْ وْيا قِرْبْ هَلِي

هلي بمعنى اهلي.. أي ما ابعد الشام.. وما اقرب اهلي.. وهذا المثل يطلقه عقيل.. أو تجار نجد الذين يسافرون إلى الشام ببعض منتوجات نجد.. ثم يشترون من الشام بضائع تحتاجها بلادهم.. فاذا خرجوا من الشام متجهين إلى بلادهم اطلقوا هذا المثل مع انهم لا يزالون في تخوم الشام..

ومعنى ذلك ان كل خطوة يخطونها تقربهم من اهلهم كما انها بالمقابل تبعدهم من الشام.. ثم لا يزالون يبعدون من الشام.. ويقربون من اهلهم حتى يصلوا..

يضرب هذا مثلا للشيء تأخذ منه ولا تزيد فيه بدل ما أخذت.. وان

مصيره إلى النفاد مهما كان كثيراً كما يضرب للأهداف البعيدة التي تسعى إليها بجد ونشاط.. وانه مهما طال الطريق فانك سوف تصل اليها..

او للشيء تأخذ منه.. وللشيء الآخر تزيد فيه.. وان النتيجة ان ينفد ما تأخذ منه.. وينمو ويكثر ما تزيد فيه.. وهكذا..

٨٩٩٦ - يَا بُو عيْونٍ لِجْلاَجْ تِكْبَرْ وْتِسْرقْ الْحَاجْ

يابو أي يا صاحب العيون.. واللجلاج المتوقدة اليقظة التي تبصر مواطن الخير فتهجم عليها في خفة ورشاقة.. وتتسلل اليها في حذر وتعقل.. كما انها تبصر مواطن الخطر فتبتعد عنها..

وسرقة الحاج اي حجاج بيت الله الحرام..

وهذه الجملة التي من كثرة ما تناغي بها امهات بعض الهمج ممن يسكنون في طرق الحجاج ذهبت مثلا..

وهذا امر كان عند ما كانت الطرق مخوفة وحبل الأمن مضطرباً.. اما الآن فقد انعم الله علينا بالأمن والأمان.. فامنت الطرق.. وتفتحت ابواب الرزق.. وصار الحاج يتوفر له الأمان.. وتتوفر له جميع سبل الراحة ليؤدي هذا الركن من أركان الاسلام.. وهو آمن على ماله وعلى نفسه..

يضرب هذا مثلا لبعض الانحرافات الشاذة التي تكون في بعض الظروف مألوفة بين طبقات من الناس خاصة.. لا يعاب المرء بها في محيطه.. بل قد تكون من المزايا التي يحمد عليها.. ويستدل بها على رجولته وحيويته وسعة حيلته..

٨٩٩٧ - يَا دَارْنَا مَنْ غَابْ لاَ تْبِكِينِهْ

يا دارنا.. اي يا بلادنا.. من سافر وتركك.. إما لطلب الرزق.. أو للجهاد في سبيل الله.. او للهرب من ظلم وجور امتحن به..

ومعنى لا تبكينه.. اي لا تأسفي على فراقه.. ولا تحزني على غيبته.. فانه اذا كتبت له الحياة سوف يعود اليك طال إلزمن ام قصر.. اما اذا كتب عليه الموت فتلك سبيل كل حي.. ونهاية كل مخلوق.. وما دام هذا الامر طبيعيا وعاما.. فانه لا داعي للحزن والبكاء.. ولا داعي للعويل والآهات..

وهذا المثل شطر من بيت من الشعر الشعبي والبيت كاملا هو:-

يا دارنا من غاب لا تبكينه　　　الحي منا يا ديار يجيك

يضرب هذا مثلا في ان هذه الحياة ليست دار اجتماع ابدي.. وانما هي تجمع وتفرق.. يموت فيها جيل ويأتي جيل بعده.. إلى ان يرث الله الأرض ومن عليها وهو خير الوارثين..

٨٩٩٨ - يَا رَاعِيْ الْقَعُودْ عِنْدِي مِنْ قَعُودِكْ خَبَرْ

راعي اي صاحب.. والقعود هو ولد الناقة الصغير.. والمعنى أيها الرجل الذي تبحث عن ولد ناقتك الضائع تعال إلي.. فانني أعرف اخباراً عن قعودك سوف تعرف بها مصيره.. واين كانت نهايته..

وهذا المثل مأخوذ من قصة عبد مملوك كان يسرح بالابل عند سيده.. وفي يوم من الايام انضم إلى ابله قعود قد اضاعه اهله..

وعندما راحت الابل إلى مباركها عند مضارب الحي.. ورأي سيد العبد وزوجته هذا القعود الغريب.. تآمروا عليه وقرروا ذبحه وأكله وإخفاء خبره..

وهكذا حدث.. فذبحوه.. ودفنوا جلده ودمه.. وأكلوا بعض لحمه.. وقددوا البعض الآخر.. وأراد العبد نصيبه من لحم القعود.. فأعطوه شيئا طفيفا لم يرض به وفي هذه الاثناء سمعوا صوت صاحب القعود يسأل عنه.. بصوت عال.. فقال العبد يا راعي القعود تعال إلي فان عندي خبراً عن

قعودك.. وخاف الزوج وزوجته من العبد ان يفضحهم.. ويفشي سرهم.. فأعطوه من لحم القعود حتى رضي..

ولكن صاحب القعود كان سمع الصوت.. وجاء إلى العبد يسأله عن خبر القعود.. فقال له العبد.. اترى هذه العواشز قال نعم قال العبد ومن وراء العواشز عواشز ومن وراء العواشز حزم ومن وراء الحزم حزم.. ومن وراء الحزم حزوم..

في هذا المكان الذي وصفته لك.. رأيت أرنبا تعدو وقد رفعت أذنا وخفضت الاذن الأخرى.. والله ما ادري هل الذي اثارها قعودك.. او الذي آثارها شيء آخر غير قعودك..

وعندما سمع صاحب القعود هذا الكلام عرف ان الذي يكلمه به مس من الجنون.. فتركه وذهب في طريقه يسأل عن القعود.. وبهذا الكلام نال العبد ما يريد.. وأبعد التهمة عن اسياده..

يضرب هذا مثلا لبعض الأسرار التي تكاد تنكشف.. ثم يتلافاها من أراد كشفها ببعض الكلمات التي تشتت الذهن وتبعد التهمة.. وتجعل مختلف الأفكار تذهب في متاهات لا تخرج منها..

٨٩٩٩ - يا سُبْحَانَ اللهْ.!!

يقال هذا المثل للتعجب والاستغراب..أو للأنكار والازدراء..فإذا رأيت عاقلا يتصرف تصرف الطائشين فانك تقول يا سبحان الله.. واذا رأيت عالما يرتكب الأخطاء.. ويعمل عمل السفهاء فانك تقول: يا سبحان الله كيف يحدث هذا.؟! واذا رأيت زعيما يركب راسه.. ويتعامل مع عشيرته بالجور والعدوان.. والحيف ضد بعض الاخوان فانك تقول:- يا سبحان الله كيف يحدث هذا..

وهكذا من امثال هذه الامور الشاذة التي ترى الطيش او الحيف فيها ظاهراً لا غبار عليه..

يضرب هذا مثلا لبعض التصرفات التي لا يقرها العقل ولا تتمشى مع المنطق.. أو العرف والعادات.. او تكون مخالفة لبعض اوامر الدين التي يجب الالتزام بها والمناصرة لها.. بدل مخالفتها مخالفة صريحة لا تحتمل لبسا ولا تأويلا..

٩٠٠٠ - يَا عَيْنْ وَيْنْ أَحْبَابْكْ اللِّي تِودِّينْ

وين بمعنى اين.. وتودين اي تحبين القرب منهم والانس بحديثهم.. والانس بجوارهم.. والمثل يسأل العين لأنها آخر من يرى الأحبة اذا رحلوا لدنيا الغربة الأبدية.. أو الغربة الموقوتة.. والعين طبعا لا تجيب.. وانما الذي يجيب هو واقع الحال في دنيا التفرق والزوال..

وذكرى الأحبة امر طبعت عليه النفوس وتوارثه الأحفاد عن الأجداد.. وكل شيء يذكر بالأحبة.. ديارهم الخالية وآثارهم الباقية.. فاذا رأى المرء من يكره ذكر الأحبة الذين فارقوه.. واذا رأى احبته الجدد ذكر احبته القدامى.. الذين لهم في قلبه المكان الاول.. ولهم في نفسه ذكريات لا تنسى وقد قال الشاعر العربي :-

نقل فؤادك حيث شئت من الهوى   ما الحب إلا للحبيب الاول
كم منزل في الأرض يألفه الفتى   وحنينه أبداً لأول منزل

يضرب هذا مثلا للتحسر والوجد بأناس كان يحبهم المرء فتفرقوا أيدي سبأ.. منهم من أبعدته النوى.. ومنهم من اختطفته يد المنون فلا سبيل إلى عودته.. ولا امل في رؤيته في هذه الحياة..

٩٠٠١ - يَا غَرِيبْ بْلَادِكْ

يعني أيها الساكن في بلاد الغربة عد إلى بلادك التي ولدت فيها.. ونشأت فيها.. والتي أول ما فتحت عينيك فتحتها على جبالها وسهولها.. والتي تجولت

كثيراً بين شعابها ووهادها.. انها امك الحنون التي نبت لحمك من ترابها وقوي عظمك من خيراتها.. فلا تعق مك بهجرانها.. ولا تكفر معروفها بنسيانها..

ولا تنس ان حب الوطن من الايمان.. وفي حب الوطن قال الشاعر ابن الرومي:

ولي وطن آليت ان لا أبيعه	وان لا أرى غيري له الدهر مالكا
عمرت بـه شرخ الشبـاب منعما	بصحبة قوم أصبحوا من رجالكا
وحبب أوطان الرجال اليهموا	مآرب قضاها الشباب هنالكا
اذا ذكروا اوطـــانهم ذكرتهموا	عهود الصبا فيها فحنو الذلكا

يضرب هذا مثلا لحب الوطن الذي هو بمثابة الام التي غذتك بلبانها.. وتربيت في أحضانها.. وحاطتك برعايتها وحنانها حتى نما جسمك وتكاملت قواك واشتد ساعدك.. ومن حق هذه الام برها والوفاء لها.. واعطائها بعض حقوقها..

٩٠٠٢ - يَا قَايِدْ الْبَقْرَهْ بِذَانِيهَا

البقرة لا تقاد باذنها.. وانما يربط في رقبتها حبل فتقاد به والمقصود بالمثل الرجل الحضري الذي يربي البقر ويهتم بها وينمي نسلها.. ويشرب لبنها..

اما البدوي الذي يعيش في الصحراء فهو يحتقر البقرة ولا يقتنيها ولا يهتم بتربيتها.. بل هو علاوة على ذلك يحتقر الحضري.. ويزدريه ويعيره بقيادة البقرة والاهتمام بها.. ويسميها أو يلقبها بعوفه ويروى ان بدويا صلى صلاة عيد الاضحى مع الحضر.. وسمع خطبة الامام.. وهو يذكر الأضاحي وان الشاة والعنز عن أضحيه واحده وان الجمل او الناقة والبقرة او الثور تجزي عن سبعة اشخاص.. وعندما سمع البدوي ذكر البقرة على المنبر.. وجعلها مساوية للجمل في انها عن سبع ذبائح.. قال هذا البدوي عند ذلك اعقبي يا عوفه صار يخطب بك في المنابر.!!

يضرب هذا مثلا لبعض الأمور التي يحتقرها بعض الناس ويحتقرون من يقوم بها.. ويتولى شئونها..

٩٠٠٣ - يَا نَحْكِمْ الدَّارْ وإلاَّ نْخَرِّبْهَا

أي اما ان نحكم البلاد ونستولي على خيراتها ومقدراتها.. واما ان نخربها فلا يستفيد العدو من هذه المنافع التي تزيد في قوته.. وتدعم معنويته.. فلا نستطيع بعد ذلك مقاومته.. وهذا جانب من جوانب الحروب المدمرة..

وهناك وجه آخر..وهو ان قائدالجيش اذا رأى هزيمة محققة لجيشه.. فانه يحمل معه في هزيمته ما يستطيع حمله من معداته الحربية ثم ينهزم بعد أن يدمر ما يعجز عن حمله من أدوات الحرب لئلا يستفيد منها الاعداء.. وتكون قوة لهم.. لو قدر ان يكون بينهما معركة ثانية..

وهذا الوجه الاخير مشروع وهو في غاية الحكمة والصواب اما تخريب الديار التي يعجز عن الاستيلاء عليها المحارب فان هذا ظلم وجور.. لأن الضرر قد يلحق باناس مسالمين لا ذنب لهم في هذه الحروب.. ولا ناقة لهم فيها ولا جمل.. ولكن المحارب قد تمر به ظروف يفقد فيها صوابه.. فيتصرف تصرفا جائراً لا يفرق بين محارب ومسالم ولا بين عدو وصديق..

يضرب هذا مثلا لشهوات الطامعين ومآربهم الجائرة التي قد تلحق الضرر باناس لا ذنب لهم.. وتحطم كثيراً من جوانب الحياة المعيشية التي قد يستفيد منها الاعداء والمنافسون..

٩٠٠٤ - يَا وَاللهْ الِّلي جابِتْ إمِّهْ وَلَدْ

يا والله يعني اقسم بالله باراً غير حانث.. وجابت بمعنى اتت وانجبت وولد اي مولوداً ذكرا ذكيا شهما كريما..

يقال هذا المثل في حق الصبي الذي تظهر عليه مخائل النجابة.. وتبدو في افعاله بوادر الكرم والشجاعة..

وقد يقال هذا من باب المجاملة.. وادخال السرور على والديه لأن الوالدين يحبان ان يسمعا عن ولدهما الاخبار الطيبة والثناء العاطر.. الذي يبشر بمستقبل باهر..

يضرب هذا مثلا للشخص الذي ان كلفته بمهمة قام بها أحسن قيام.. وان كان في جماعة كان انشطهم.. وأخفهم في خدمة اصحابه.. او الدفاع عنهم عند ما يهاجمهم عدو فاجر.. او سبع غادر.. او سيل هادر..

٩٠٠٥ - يَا وَاللهْ اللِّي مَا جَابَتْ الْبِيضْ مِثْلِهْ

هذا المثل يقارب في معناه المثل السابق.. والمقصود بالبيض النساء.. اي انك تقسم ان النساء لم تلد مثله في عقله ورزانته.. او في قوته ونشاطه.. او في شهامته وكرمه.. او في خفة روحه.. ولطف حديثه ومكارم اخلاقه..

يضرب هذا مثلا للرجل النادر بين الرجال برجاحة العقل وحسن التدبير.. وصواب الرأي..

وقد يضرب مثلا للقوة والشجاعة.. والاقدام.. عندما يشتد الخصام.. او تندلع نيران الفتن والحروب.. فيراه اصحابه دائما في المقدمة يدافع عنهم الأعداء.. ويؤثرهم على نفسه في السلامة والبقاء.. واذا انهزم قومه كان في المؤخرة يحمي ظهورهم ويدافع عن ضعفائهم.. ويذود الأعداء عن جرحاهم لئلا يجهزوا عليهم..

٩٠٠٦ - يَا هَنِيْ التَّرْفْ مَنْسُوعْ الْجَدِيلَهْ

الترف المراد به المحبوب.. ومنسوع الجديلة.. هو الحبيب الذي يلف شعره في شكل الحبال ثم يرسلها إلى قفاه.. أو يرسلها على صدره..

اي انني اغبط الحبيب المقيم في بيته الذي لا يحمل شيئا من هموم الدنيا..

ولا يكلف نفسه اقتحام الأخطار بل هو باق في مكانه آمنا مطمئنا.. كل همه ان ينظف شعره.. ثم يفتله كالحبال.. ثم يرسله ذات اليمين وذات الشمال..

وهذا المثل مأخوذ من ابيات شعرية منها:

يا هنى الترف منسوع الجديلة   مـا ضواه الليـل دون مغرزات
روحن مثـل القطـايم الثميلـة   ضمر تضفي عليهن العبـات
وردوهن هيت وأخطاه الدليلة   والموارد غـير هيـت مقضبـات

يضرب هذا مثلا لغبطة من يعيش هاديء النفس مرتاح البال.. لا يحمل هموماً كباراً تسهره في الليل.. وتقلقه في النهار..

٩٠٠٧ - يِجْمِعِهْ الْحَرِيصْ وِيَاكْلِهْ حبْيَلِيصْ

يجمعه يعني المال.. والحريص الجاد المجتهد في جمع المال والثراء فتجده يجمعه من حلال وحرام.. قد يجمعه بالغش والخداع ويمنع حقوقه من زكاة وصدقة.. ويبخل بالانفاق منه حتى على نفسه.. وقد لا يكون له والد ولا ولد فيرث ماله احد أقاربه الابعدين.. وقد يكون هذا القريب البعيد مكروها من جامع هذا المال.. ومع ذلك فان هذا المال يكون من نصيبه.. يأكله حلالا بلالا.. ويكون حسابه وعقابه على جامعه الذي أفنى عمره في جمعه.. ثم ذهب وتركه.. وترك التمتع به لشخص آخر..

يضرب هذا المثل لغرائب طباع بعض البشر.. من الحرص على جمع المال وارهاق النفس والبدن على جمعه من شتى الطرق.. ثم تركه ليتمتع به من لم يتعب في جمعه.. ولم يسهر الليالي في المحافظة عليه..

٩٠٠٨ - يِحْشَمْ سعِيدْ لاِجْلْ مبْارَكْ

يحشم أي يكرم.. ويراعى خاطره.. وتقضى حاجاته لا من أجله.. لأنه لا يستحق الاكرام.. ولا يستحق الرعاية.. ولكن ذلك كله لا رضاء مبارك..

الذي له مكانة مرموقة في المجتمع.. وله منزلة عالية في النفوس.. والذي يسره ويسعده أن يكرم سعيد.. وأن تقضى حوائجه.. وأن يبش في وجهه اذا حضر.. وأن يذكر بأطيب الخصال اذا غاب..

يضرب هذا مثلاً لبعض الأشخاص الذين لا قيمة لهم في مجتمعهم.. لأنهم لا يخافون.. ولا يرجون.. ومع ذلك فهم يكرمون.. ولا يسمعون إلا ما يرضيهم وليس ذلك من أجلهم.. وإنما ذلك من أجل من ينتمون إليه من كرام الناس.. الذين يسرهم أن يروا هذا السعيد سعيداً معززاً مكرماً..

٩٠٠٩ - الْيَدُ الْعِلْيَا خَيْرٌ مِنْ الْيَدَ السِّفْلَى

اليد العليا هي اليد التي تعطي.. واليد السفلى هي اليد التي تأخذ.. واليد التي تأخذ دائما تكون أسفل.. واليد التي تعطي دائماً تكون أعلا علواً مكانياً وعلواً معنوياً..

والعطاء والبذل كرم وثقة بالله بأنه سوف يعوض الباذل عما بذل.. أما البخل فهو سوء ظن بالله.. وبخل على عباده والله سبحانه وتعالى كريم يحب من عباده الكرماء لأن الخلق عيال الله وأحب الخلق إلى الله أبرهم بعياله..

يضرب هذا مثلا لفضل المعطي على الآخذ.. وفضل المنتج على المستهلك.. وفضل العامل على الكسول..

ومن شكر الله على نعمه أن لا يبخل المرء بشيء مما أعطاه الله إياه.. ومن البذل ما هو واجب ديني كالزكاة..

ومنه ما هو واجب اجتماعي كاعطاء المحتاج والمضطر ومن يعجز عن الكسب لضعف قواه الجسدية.. الذي يحول بينه وبين كسب الرزق..

٩٠١٠ - يشْعَبْ وِيْطَنْقِرْ

يشعب أي يلقي بكلمة خاصة إلى الدابة بأن تسرع.. ثم في الوقت نفسه..

بعد أن تسرع يلقي إليها بصوت ثان بأن تقف.. وهكذا يستمر.. إنه يلقي هذه الكلمات المتناقضة في أوقات متصلة فلا تعرف الدابة ماذا يريد.. فهي إن اسرعت قال لها قفي.. وإن وقفت قال لها أسرعي.. فتبقى الدابة في حيرة من أمرها..

والمقصود بالمثل ليس الأوامر التي تصدر إلى الدابة وإنما المقصود به الرجل المتناقض الذي تارة يتجه إلى الشرق.. وتارة يتجه إلى الغرب دون أن تعرف سبباً معقولاً لهذه الاتجاهات المختلفات..

يضرّب هذا مثلا للتناقض.. والاضطراب في السلوك والأضطراب في الآراء والاتجاهات التي يناقض بعضها البعض الآخر بحيث لا تعرف لصاحبها رأياً معيناً محدوداً في أي أمر من الأمور..

٩٠١١ - يَغْسِلْ الدَّمْ بزْغُولَهْ

الزغولة هي البول.. أي إنه ينظف النجاسة بمثلها أو بما هو أنجس منها.. قد يكون ذلك جهلاً وتغفيلاً.. وقد يكون لاخفاء موضع النجاسة عن العيون لأن الدم أحمر قان ولأن البول لا يظهر إلا للناظر المدقق في النظر..

يضرب هذا مثلا لمن يعتذر من ذنب فيأتي بما هو شر منه قد يكون ذلك من باب الجهل.. أو باب الغلط أو باب المغالطة.. لأن بعض الناس قد لا يقنع بالإساءة الأولى فيأتي باساءة ثانية وثالثة.. لأنه لا يقدر مشاعر الآخرين ولا يقيم وزنا لرضاهم أو سخطهم.. لأنه في مأمن من مقابلة الإساءة باساءة مثلها.. أو لأنه لا يميز بين ما يرضي الناس وما يغضبهم..

٩٠١٢ - يْغَطِّي الْوَجْهْ وَالْعِرْيَهْ مْخَلِّيهَا

العريه هي العورة.. ومخليها تاركها بلا غطاء.. اي انه يستر ما لا يعاب كشفه.. ويكشف ما يعاب على كشفه.. وبعبارة أخرى فهو يخالف الناس..

ويضرب بتقاليدهم عرض الحائط.. ولا يقيم وزنا لما سوف يقال عنه بين أعدائه ومنافسيه.. أو أصدقائه ومحبيه..

يضرب هذا مثلا للرجل المستهتر الذي يخالف الناس فيما تواضعوا عليه إما جهلا منه أو غرورا واستهتاراً بأذواق الناس وعاداتهم وتقاليدهم.. أو احتقاراً للمجتمع الذي يعيش فيه وأنه سواء لديه أرضي عنه الناس أم سخطوا امدحوه أم ذموا.. فكل ذلك لديه سواء..

٩٠١٣ - يَفْهَمْهَا وهِي طَايْرِهْ

يفهمها الضمير يعود إلى الكلمة.. إلى الاشارة.. اي انه شديد الذكاء.. شديد الملاحظة.. فاذا قلت له كلمة او اشرت إليه باشارة فهمها وعرف مغزاها وماذا يراد منه ان يفعله.. أو ما يراد منه ان يتركه وهل المقصود بالكلمة او الاشارة مدحا وثناءاً.. ام المراد بها اهانة واساءة.. واثارة اعصاب..

يضرب هذا مثلا للرجل الذكي الشديد الذكاء.. الذي بمجرد ما يسمع الكلمة او يرى الاشارة يعرف ماذا يراد بها من اقدام أو احجام.. من هجاء او ثناء من ارادة للخير.. أم بعثا للحزازات والشرور..

٩٠١٤ - يْقَوِّمْ الْكَلْبْ وْيَقْعِدْ في مكانِهْ

يقوم اي يقيم الكلب من المكان الذي كان يأوي اليه ثم يجلس في مكان الكلب.. والكلب.. ومكان الكلب معروف بالنجاسة والقذارة.. كما ان مكان الكلب معروف بأنه عند الأبواب.. وفي أحقر الأمكنة وأقذرها..

والمعنى ان نفسه صغيرة.. وتفكيره غير سليم.. حيث انه لا يأنف ان يجلس حيث تنام الكلاب.. ومن يراه الناس في مثل هذا المكان.. فقد هانت عليه نفسه وتصاغرت حتى رضيت أحط الأمكنة وأقذرها..

يضرب هذا مثلا للحقير الذليل.. الذي يعرف قدر نفسه.. ولا يجلس إلا حيث تربض الكلاب..

أو لمن لا يأنف من شيء حقير إذا كان له في ذلك مصلحة.. فهو يضحي بسمعته.. ويضحي بمكانته بين الناس في سبيل نيل هذه المصلحة.. التي قد تكون حقيرة.. ونيلها لا يعادل ما سوف يفقده من كرامته وسمعته.. ومكانته بين الناس..

٩٠١٥ - يمَالْ زِبْ أُخُويْ الِّلي يرْعَى الْغَنَمْ

يمال أي أتمنى أو اسأل الله.. والزب هو ذكر الانسان واللي بمعنى الذي..

ويظهر من هذا المثل ان هناك أخوين.. أحدهما قوي شديد الأسر.. مشبوب العاطفة.. يحب الجنس اللطيف.. ويسعى وراءه.. وأما الأخ الثاني فكان ضعيفا بارد الشعور منطفىء العواطف.. وقد عرض له امرأة أرادت منه ما يريده النساء من الرجال.. فحاول ولكنه عجز.. فتمنى ان يكون اخوه حاضرا ليقوم عنه بهذه المهمة التي عجز عنها لأن اخاه أقدر منه على مثل هذه الأمور.. وغير هذه الأمور والمقصود بالمثل ليس هذه الناحية.. وانما يقصد به الاعتماد على الغير فيما يجب ان يفعله المرء بنفسه.. أو بعض الأماني الكاذبة التي يتمناها المرء عندما يحس بالعجز ويصاب بالخذلان.. فليجأ من الحقائق إلى الخيال.. ومن الفشل الى الآمال..

يضرب هذا مثلا للعاجز الذي يفشل في عمل من الأعمال فيتمنى قوة غيره ليستعملها في قضاء حاجته.. وتنفيذ مهماته أو لمن يهرب من الحقيقة للخيال... ويتمنى المحال... ويتخبط في الضلال..

٩٠١٦ - يِمْكِنْ يِصِيرْ.. وْيِمْكِنْ مَا يِصِيرْ

يصير اي يحدث هذا الأمر.. أي ان هذا الامر يمكن ان يحدث.. ويمكن ان لا يحدث..

وهذا المثل جواب على تساؤل في امر من الأمور.. والجواب كما ترى لا يمكن ان تفهم منه امراً معينا محدوداً.. بل هو جواب مائع لا حصيلة له.. ولا فائدة فيه..

لأن كل امر من الأمور اما ان يحدث أو لا يحدث.. ولا شيء غير هذين الاحتمالين.. وإذاً فانك بهذا الجواب لا تستفيد أي فائدة.. ولا تعرف اي نتيجة..

يضرب هذا مثلا لمن تسأله فلا يعطيك جواباً محددا واضحا.. وانما يعرض امامك جميع الاحتمالات.. ولا يستبعد حدوث اي واحد منها.. وهذه النتيجة انت تعرفها طبعا.. ولا تشك فيها.. وانما تريد بسؤالك ان يرجح المسئول حدوث جانب من الجوانب.. ويروى ان عبدالملك ابن مروان كتب إلى أحد مخالفيه كتابا مختصراً مفيداً هو:-

أراك تقدم رجلا وتؤخر أخرى فاعتمد على أيهما شئت والسلام اي كن عدوا فنقف منك موقف الاعداء.. أو صديقاً ونقف منك موقف الأصدقاء..

أمثال مختارة ومبوبة

من جميع أجزاء الكتاب

في الأمور بعضها مرتبط ببعض

في الأمور يرتبط بعضها ببعض

المثل الجزء والصفحة

في الجنون وشبه الجنون والعقل

المثل — الجزء والصفحة

في الحيوانات

المثل — الجزء الصفحة

في الجماد

في الطيور

المثل	الجزء والصفحة
تريد تقنص بالدجاج حرار	٢ – ١٠٦
جراد ياكل حيه ميته	٢ – ١٨٨
أضعف من بعوضه	١ – ١٧٦
إلى شاب الغراب	١ – ٢٥٧
إذا فر الصيد بان الحجل	١ – ١٠٩
أذرق من صافره	١ – ١١٤
أذهن من الغراب	١ – ١٢٠
أذهن من حق الفربان	١ – ١٢١
أسبق من الربدا	١ – ١٤١
اسلح من الحبارى	١ – ١٤٨
يموت العصفور والصبي يلعب به	٩ – ٣٠١
الصقر ما ياكل فريسة بوم	١٠ – ١٨٣
مثل الجراده مضمون لها الحيا	٧ – ٢٨٩
مثل الصعوه دايما عند الحمار	٧ – ٣٣٠
كل طير عليه طير يضهده	٦ – ٩٩
لا طايرات إلا وهن وقوع	٦ – ٢٣٧
لو في البوم خير ما خلوه الصياده	٦ – ٣٠٦
لو فيه خير ما خلاه الطير	٦ – ٣٠٨
ما عنه الطير خبر	٧ – ٩٩
طار الغراب وحط في الوكر غرنوق	٤ – ٢١٩
الطير بالطير يصاد	٤ – ٢٦٩
طيرة قرقره من عسيب في عسيب	٤ – ٢٧١

في الفتن والحروب والحكام

المثل　　　　الجزء والصفحة

في حفظ السر

المثل ... الجزء والصفحة

في انتهاز الفرص أو فواتها

في المرأة والعلاقة بالنساء

في الكلام محاسنه ومساوئه

في الأشجار والثمار

المثل **الجزء والصفحة**

المال والمحافظه عليه

المثل — الجزء والصفحة

في الموت والحياة

في الظلم وعواقبه الوخيمه

في الذكاء والفطنه

في الشجاعة والاقدام

في التوقي والحذر

في النصائح والمشوره

في الغلاء والرخص

في العلم والجهل

في الحب والكراهيه

في المجاملة والتسامح

في خداع المظاهر

في الكرم والبخل

المثل — الجزء والصفحة

في الأماني والأحلام

المثل — الجزء والصفحة

في الفقر والغنى

المثل — الجزء والصفحة

في الكيد والحسد

في الأرزاق وأنها قسمة الخلاق

في أن الجزاء من جنس العمل

المثل — الجزء والصفحة

في المحاسن والمساوي

في الاهمال والحزم

في مقابلة الاحسان بالإساءه

في الآباء والأبناء

في الأقارب منافعهم ومضارهم

المثل — الجزء والصفحة

في الصداقه والمرافقه والجوار

المثل **الجزء والصفحه**

في الماء والحياة

في المرض والدواء والصحة

المثل — الجزء والصفحة

في النار وما يتعلق بها

في حب الوطن والأهل

في الخبره والاختصاص

في المصائب وأن بعضها أخف من بعض

في الدنيا وتقلباتها

المثل .... الجزء والصفحة

في الأصول تجذب الفروع

المثل | الجزء والصفحة

في المشكلات والخصومات

المثل الجزء والصفحة

في الليل والنهار

المثل الجزء والصفحة

التسليم للقضاء والقدر

المثل — الجزء والصفحة

في النخله وما يتعلق بها

المثل | الجزء والصفحة

في التفاضل بين الأشياء

في أن صغار الأمور تثير كبارها

المثل	الجزء والصفحة
اضرب العيبه يهتز الجمل	١ - ١٧٤
الى طاح من طي الركيه طيه فاعرف ترى طي الركيه طاح	١ - ٢٦٣
أوله مزاح .. وآخره هز رماح	١ - ٤١٨
جحور الفيران تطيح فيها الثيران	٢ - ١٨٣
زابن يعطل مربوعه	٣ - ٢١٣
شبها من لا طفاها	٤ - ٠٣٣
شبها في الشيخ ولقاها الريح	٤ - ٠٣٤
القراد يثور الجمل	٥ - ٢٨٢

في انتهاز الفرص

المثل	الجزء والصفحة
اقتل هالحبيل دامك تقوى	١ - ٢٠٤
ما كل يوم للربيع بدايم	٧ - ١٣٥
ما كل يوم للصبايا عيد	٧ - ١٣٦
دق الشطب دامه رطب	٣ - ٩٠
هب الهوى يا ذاري	٩ - ٠٧٨
هبت هبوب الجنه	٩ - ٠٧٨

في الشدة والفرج

في الصدق والكذب

في القناعه والطمع

في الطبائع والعادات

المثل — الجزء والصفحة

فيما يبدأ به أولا

المثل	الجزء والصفحة
إذا حضر العشاء والعشاء فابدأوا بالعشاء قبل العشاء	١٠ - ٢٠
ابد بزيد قبل يبدا بك	١ - ٢٦
بد القرض على الفرض	٢ - ١٥

في الحيرة بين أمرين

المثل	الجزء والصفحة
أمي وصلاتى	١ - ٣٦٥
احتب دنيدش.. احتب امك	١٠ - ١١
ان شقيت شقيت جيبي وان سكت سكت على عيبي	١ - ٣٩٠
ان جيت منا قلت فرس وان جيت منا قلت حصان	١ - ٣٧٩

في البعد عن الأخطار والأشرار

المثل	الجزء والصفحة
خل الداب وشجرته	٣ - ٠٤
الباب اللي يجيك منه ريح سده واستريح	٢ - ٠٠٥
ابعد اللحم عن اللحم لا يخيس	١ - ٠٣٠
خل البرج ومراماه	٣ - ٠٤
خلك بعيد تكون سعيد	٣ - ٥٣

أمثال في مختلف المعاني

خاتمة الطبعة الأولى

هذا- أيها القارىء الكريم- هو كتاب الأمثال الشعبية في قلب جزيرة العرب بين يديك بأجزائه الثلاثة وهو كما قلت في المقدمة، المحاولة الأولى التي نهجت فيها نهجاً قد لا يكون فطن له الكثير ممن ألف حديثاً في كتب الأمثال.. وهذا النهج هو ايراد الشواهد الشعرية من أشعار الشعراء، الشعبيين الذين ينظمون الشعر باللغة الدارجة..

والشيء الثاني الاعتماد على إيراد شواهد الأمثال من الأقاصيص الشعبية ايضاً.. التي قد يكون بعضها من نسج الخيال.. والبعض الآخر قد يكون نتيجة عواطف وانفعالات ورغبات الكثيرين من طبقات الشعب... وقد يكون معبراً تعبيراً واضحاً وصادقاً عن آمال المستقبل واحلامه.. أو مخاوف الحاضر وحرمانه.. أو عبر الماضي ودروسه.!!

ولدي الآن بعض الملاحظات التي أحب أن اسجلها في ختام هذه الطبعة...

الأولى: انني لا ادعي لنفسي أنني جمعت في هذه المجموعة كل الأمثال الشعبية.. وانما هذه هي المجاولة الأولى التي جمعت فيها ما عثرت عليه.. وسوف أضيف اليها في المستقبل ما أجده أيضاً..

الثانية: انني لا ابرىء نفسي من الخطأ.. وسوف اتتبع جميع ما يكتب عن كتابي هذا من ملاحظات وانتقادات أو اقتراحات... وسوف تقع من نفسي الموقع الحسن وسوف أعمل على تحقيق كل فكرة اعتقد صوابها وجدواها..

الثالثة: ان هذه الأمثال المجموعة في هذا الكتاب كان هناك جنود مجهولون ساعدوا على جمعها.. منهم من كان يسجل كلما يعثر عليه فيعطيني اياه لأضيفه

إلى مجموعتي.. ومنهم من كان لا يخلو حديثه من أمثال أو كلمات تذكر بامثال كنت أسجلها حال سماعها..

ومنهم من كان يجر الحديث فيما بيني وبينه إلى أن أتكلم في نواحي مختلفة فيجري على لساني من حيث لا أشعر بعض الأمثال.. وعندما تمر هذه الأمثال في حديثي أحس بها فأسجلها حالاً.. ولولا تلك الأحاديث والمناقشات لما خرجت تلك الأمثال من مكامنها.. وقد كان بودي أن أسجل في هذه الخاتمة اسماء هؤلاء الجنود المجهولين.. ولكن تسجيل بعضهم فيه غمط لحقوق البعض الآخر وتسجيل الجميع قد لا يتسع له المقام.. لا بل انه لا يتسع له حتماً.. فإلى أولئك الزملاء المحترمين أقدم أوفر الشكر والتقدير باسمي وباسم قراء هذا الكتاب.. وأرجو أن يعتبر كل واحد منهم أن هذا الثناء موجه إليه شخصياً..

هذا ما أحببت أن أسجله ليكون القارىء على علم به ولا أحب أن أختم هذه الكلمة قبل أن أشير إلى جانب من جوانب هذه الأمثال.. وهي الأمثال التي تعبر عن الجوانب الجنسية.. أو ما يتعلق بها أو يدور حولها؛ فقد كنت أجد حرجاً في إيرادها في هذا الكتاب حتى أخبرني أحد الاخوان بأن هذا شيء لا حرج فيه فقد ورد في الحديث أن رسول الله ﷺ سئل هل يتناكح أهل الجنة فقال: نعم دحماً دحماً.!! وفي حديث آخر أن الرجل إذا جلس بين شعبها الأربع فجهدها فقد وجب الغسل..

وسئل عمر بن الخطاب رضي الله عنه وكان محرماً عن الرفث المنهي عنه في الحج وهل يدخل فيه التحدث عن الأمور الجنسية. فأنشد عمر هذا البيت:

والعيس يمشين بنـــــا هميسا   ان تصدق الطير ننك لميسا

واتبع ذلك بقوله: لبيك اللهم لبيك.!!

كما أن الأمثال العربية تعج بالكثير من هذه الأنواع التي تعبر عن هذه النواحي.. تشير إليها تارة.. وتصرح بها تارة أخرى...

وهذا ليس بغريب فالحياة كما قلت في المقدمة ليست سمواً كلها.. وليست انحداراً كلها وإنما هي مزيج من هذا وذاك.. وكل واحدة من هاتين الناحيتين قد تكشف مزايا الأخرى أو عيوبها.. فلولا الخير لما عرف الشر.. ولولا جوانب النقص لما عرفنا فضائل الكمال.. وهذه الدنيا لا قيمة لها لولا وجود هذه المتناقضات والمفارقات التي نراها.. وقد نتألم منها حيناً ونسر بها حيناً آخر.. وهذه الآلام أو السرور.. هو سر الحياة.. فحياة لا آلام فيها ليست حياة.. وحياة لا سرور فيها ليست حياة أيضاً.. وانما مزية هذه الحياة وجود هذا وذاك..

هذا ما أحببت أن أسجله وألفت النظر إليه في ختام هذه الطبعة.. واستودعك الله أيها القارىء الكريم.. وإلى لقاء آخر في طبعة أخرى من هذا الكتاب.. مزيدة.. منقحة.. متجاوبة مع ما تريده.. وتهواه.!!

المؤلف

حياة المؤلف في سطور

● ولدت في عام ١٣٣٣هـ في بلدة غسلة من قرى الوشم من ابوين افترقا قبل ان اعي بوجودي في هذه الحياة وكانت والدتي من قرية تدعى الوقف ووالدي من قرية تدعى غسلة.. وهاتان القريتان متجاورتان لا يفصل بينهما إلا واد يسمى العنبري..

★ ★ ★

● عشت في طفولتي الأولى اتمتع بكثير من الحرية التي لا يتمتع بها كثير من لداتي متنقلاً بين بيت والدي في غسلة وبين والدتي واخوالي في الوقف.

★ ★ ★

● كان والدي رحمه الله هو الابن الأكبر لوالده الذي كان فلاحاً وكان له اخ اصغر منه وكان هذا الأخ الصغير الذي هو عمي يحظى بثقة والده أكثر من ابي لنشاطه المتواصل وقوته الجسمانية الامر الذي جعل والدي يترك حياة الفلاحة ويستقل بنفسه معتمداً في معيشته على الأسفار والتنقل من بلد إلى بلد. الأمر الذي جعلني اعيش معظم أيام طفولتي الأولى بين والدتي وأخوالي..

★ ★ ★

● قلت انني كنت اتمتع بكثير من الوان الحرية في ظل والدتي. التي ادخلتني في مدرسة القرية فلم انجح في السنوات الأولى.. ولكنني عندما كبرت قليلاً ساقتني منافسة الزملاء إلى أن التفت للدراسة فتعلمت مبادىء القراءة والكتابة حسب الطريقة البدائية المتبعة في تلك الأيام..

★ ★ ★

● عندما بلغت الثالثة عشرة من عمري سافرت مع والدي إلى الرياض وذلك عام ١٣٤٦ وشرعت في حفظ القرآن وتلقي بعض العلوم الدينية والعربية على مشايخها..

★ ★ ★

● في أوائل عام ١٣٤٨هـ سافرت إلى الحجاز بغية طلب العلم.. ولكن طلب العلم يتطلب مادة ولا مادة بيدي في تلك الأيام فانتظمت في سلك الهجانة وصرت جندياً في قلعة اجياد..

★ ★ ★

● في أوئل عام ١٣٤٩ اسعدني الحظ بأن اكون من جملة الشبان الذين وقع عليهم الاختيار للدخول في المعهد العلمي السعودي بأمر من جلالة الملك عبد العزيز على أن يوفر لهؤلاء الشبان جميع ما يهيء لهم أسباب الراحة في العيش والسكن.. واذكر من هؤلاء الزملاء ابن العم ابراهيم الجهيمان رحمه الله، والأستاذ حمد الجاسر والشيخ عبد الرحمن آل الشيخ والشيخ محمد بن هليل.

★ ★ ★

● بقيت في المعهد ثلاث سنوات اتممت دراستي فيها وأخذت شهادة المعهد في نهاية عام ١٣٥١.

★ ★ ★

● كان من جملة أساتذتي في المعهد الشيخ محمد بن عثمان الشاوي رحمه الله وقد نصب قاضياً في تربة في العام الذي تخرجت فيه فذهبت معه إلى تربة كاتباً وقضيت في تربة عاماً كاملاً:

★ ★ ★

● عدت إلى مكة في أوائل عام ١٣٥٣ فعينت مدرساً في مدرسة المعلى السعودية بمكه.. ثم انتقلت منها بعد عام معاوناً لمدير المدرسة الفيصلية..

★ ★ ★

• وفي أوائل عام ١٣٦٢ انتقل عملي إلى الخرج مديراً لمدرستها المستحدثة ثم انتقلت منها إلى ادارة مدرسة انجال ولي العهد فمديراً لمدرسة انجال سمو الأمير عبدالله بن عبد الرحمن إلى عام ١٣٧٠.

وفي أوائل عام ١٣٧٤ قمت بإدارة شركة الخط للطبع والنشر والترجمة وتوليت رئاسة تحرير أول صحيفة تصدر في المنطقة الشرقية هي (أخبار الظهران) وقد استمرت هذه الصحيفة في الصدور إلى أواخر عام ١٣٧٦ حيث توقفت عن الصدور لظروف قاهرة..

* * *

• في اوائل عام ١٣٧٧ عدت إلى العمل في وزارة المعارف.

وفي عام ١٣٨١ انتقل عملي من وزارة المعارف إلى وزارة المالية والاقتصاد الوطني مديراً للعلاقات العامة فيها.

* * *

• قمت في اثناء عملي كمدرس بوضع بعض المؤلفات المدرسية في الفقه والتوحيد والتهذيب والمحفوظات.

* * *

• لدي مجموعات متعددة من المقالات التي نشرت في بعض صحفنا المحلية سوف اخرجها تباعاً في الأيام القادمة..

* * *

• حياتي الآن موزعة بين عملي الرسمي في الحكومة وبين أولادي الذين كثر عددهم وتعددت مطالبهم وزادت مشاكلهم.. وصاروا يتطلبون مني مجهوداً جباراً لا من ناحية واحدة.. ولكن من عدة نواحي.. وقد تحملت هذا العبء بثقة وصبر وجلد.. فليس من الحكمة ان ازج بهم في معترك هذه الحياة الصاخبة المتقلبة.. ثم أتخلى عنهم.. أو اتقاعس عن الكفاح معهم أو من أجلهم في مجالات هذه الحياة الصاخبة..

بعض ما نشر في الصحف
عن الكتاب ومؤلفه

الأمثال الشعبية في قلب جزيرة العرب:

وصدرت الأجزاء الثلاثة من السابع إلى التاسع من كتاب « الأمثال الشعبية في قلب جزيرة العرب » الذي يقوم الأستاذ الصديق عبدالكريم الجُهَيْمَان بتأليفه.

وقد تحدثت « العرب » عن الأجزاء الأولى [ص ١٥ ص ٦٣٨] أما هذه الأجزاء الثلاثة الأخيرة فتحوي من الأمثال ما هو مبدوء بحرف الميم إلى نهاية ما هو مبدوء بحرف الياء، من (٥٧٧٠): ما آفةُ الأخبار إلاّ رُوَاتها إلى (٨٥١٥): يَهُوش على الطاقيَّة- أي ٢٧٤٥ مثلاً.

وكُلُّ مَثَلٍ مضبوط الحروف بالشكل الكامل، ومشروح، وأكثر الأمثال باللهجة العاميَّة، وإن كانت ذات أصل فصيح، وكثيراً ما يستشهد المؤلف بأشعار عاميّة لشعراء معروفين.

وطباعة الكتاب حسنة- في بيروت- دار الثقافة- وصفحات الأجزاء الثلاثة: ٣٥٢ + ٣٥٢ + ٣٢٠ = ١٠٢٤ صفحة وقد وعد المؤلف بإكمال الكتاب بجزء عاشر يحوي الملحقات والفهارس والاستدراكات، وجُهد الأستاذ عبدالكريم في جمع تلك الأمثال وترتيبها وشرحها جدير بالتقدير، وهو جهد قَلَّ أن يدرك مبلغه من المشقّة والتعب إلاَّ من عانى التغلغل في الدراسة والبحث في مجتمعنا- ليدرك جانباً من جوانب حياته إدراك الباحث المتعمق.

الشيخ حمد الجاسر

مجلة اليمامة ذو القعدة والحجة ١٤٠٢هـ.

متى نكرم الاحياء ؟!:

استاذنا الكبير عبدالكريم الجهيمان لا يزال يعيش وحدة العمل الصامت بدون ان يستأذن شفقة الصحافة، او الاذاعة، انه كداموك في بناء ضخم. هو الذي وضع خرائطه، وركب مواد بنائه وهو العقل المنفذ.. عبدالكريم تقول بطاقة عمله التاريخية..

- راس تحرير جريدة اخبار الظهران..
- الف موسوعة ضخمة في الامثال الشعبية في وسط الجزيرة العربية.
- الف كتاب اساطيرنا الشعبية. وآراء فرد من الشعب..
- راس تحرير مجلة المالية والاقتصاد..
- رجل تقاعد عن الوظيفة ونذر نفسه للبحث والتأليف..

هذا الرجل كتبت عنه المجلات والجرائد العربية، كواحد منا، شبه بمتصوفة العهد الاسلامي. انقطاع للعمل الهادىء الهادف فقط.

ان موسوعته الشهيرة تكفي شاهد اثبات لم تستطع كل الفصول الدراسية في كليات الاداب في جامعاتنا واساتذتها المتخصصون اخراج مثل هذا العمل، لقد كان أبو (سهيل) رجلا فذا، وهو يطارد عجائز وشيوخ (نجد) يبحث عن (مثل) او استلال على هذا (المثل) من الشعر النبطي.. لقد صارع رمال النفود في وقت لم تكن الخطوط ميسرة، واصبح رجلا متطفلا على كل البيوت، انه (شحاذ) علم، يعيش بحضانة ارادته الحديدية رغم كل الضائقات المالية..

في البلاد المتقدمة موت، او ميلاد كاتب، حدثا يوازي غزو القمر، وفي بلادنا مات الشيخ الكبير شلتوت، ولم يشيع جنازته الا بعض تلاميذه واقاربه!! ومات عبدالحليم حافظ، فاهتزت الاهرامات وفاض النيل، وانتحرت فتاة كتعبير ساخط من جسد ناعم!.

من حق الفنان ان يكرم، وان يشيع بحب الناس لانه جزء من طربهم واحلامهم، ولكن من حق الكاتب ورجل الدين ان يكرم، لانه يؤسس العقل في زمن الجهل..

بقي ان تعرف ان تراث أبي سهيل يرقد في رفوف الجامعة، ينتظر من سيحمل الدكتوراه، في اعادة دراسته دراسة اكاديمية.. وبقي علينا ان نحفظ بطاقته، ونعرف ان هناك رجلا بحجم زمنه..

يوسف الكويليت

صحيفة الجزيرة في ١٨/٣/١٣٩٨هـ

الجهيمان يحتفل بعام الطفل على طريقته!!

●● تفضل الاستاذ عبدالكريم الجهيمان فاهداني مجموعة جديدة من مؤلفاته للاطفال في عام الطفل..

والجهيمان واحد من الرعيل المخضرم الذي رفض ان يتحول الى رقم يجري خلف المال.. والوجاهة.. ويكسر القلم كما فعل معظم زملائه وتلامذته!!

واذا كان الجيل الجديد لا يعرف ماضي الجهيمان الصحفي.. واصراراته الطموحة في زمن لم يكن للصحفي قيمة.. وللصحيفة سوق..

فان الجيل مصاب بالنسيان السريع.. حتى في معاملته للناس الذين يعملون من اجلهم!!

والجهيمان حين ادرك بروحه الشابة الامكان له بين الصحفيين حيث الحركة.. والاستمرار في بؤرة الصراع اتجه الى التأليف..

والتأليف الذي ذهب اليه الجهيمان محاولة صعبة للمحافظة على ما تبقى من شخصيتنا..

فهو يكتب عن الأدب الشعبي..
ويؤلف للاطفال..

ويعرف ان كل هذه الجهود لا تسمن ولا تغني من جوع الجيب لكنها تصنع للتاريخ شيئا مذكورا!!

وفي الجهمان روح الشباب رغم السنين التي تزحف عليه دون رحمة وحين قابلته في الرياض همس في أذني قائلا:

لا زلت اتمنى ان ادرس اللغة الانجليزية.. وامارس بعض عاداتكم ايها الشباب وسوف افعلها!!

وقتها ضحكت.. وشعرت ان الجهمان يستطيع فعلها ما دام يملك القدرة!!

ومع هذا فهذا الرجل لا تمتد اليه يد لتكرمه!!

عثمان العمير

صحيفة /٦/١٣٩٩هـ

غرابيل

أعطيت كثيرا.. ولم تسأل شيئا واحدا قط..

ركبت قدميك شمالا وجنوبا.. شرقا وغربا.. دخلت بيوت الشعر والخيام.. وتسللت في الحواري والازقة.. وطرقت البيوت بتواضع عظيم ورائع، كان هذا لكي تبحث عن «مثل» او «اسطورة» من تراثنا الشعبي!! بعناد الموج وجلد النحلة ثابرت بلا كلل ولا ملل تلم (أمثالنا وحكاياتنا واساطيرنا الشعبية) من افواه الاباء والامهات والاجداد!!

خفت على «وجداننا» من الضياع فسطرته في مجلدات تشهد لك انك «بمفردك» عملت ما لم تستطعه «جامعاتنا» او «أكاديمياتنا»!! يا أبا سهيل.. دع عنك اولئك «المتفيهقون» و«المتثاقفون» الذين يريدون ان ينالوا من جهدك الجبار.. ويسخروا من عملك بزعم انها «سواليف» و«خزعبلات» لا تستحق الاهتمام!! اجل.. دعهم عنك ودعنا منهم.. لان اولئك يجهلون او يتجاهلون ان ما قمت به هو اروع سجل ثقافي وطني يحتوي على ملحمة معاناة وتجارب ونفس هذا الشعب!!

انت- يا استاذي الجليل عبدالكريم الجهيمان- بما فعلت.. جمعت اسس وجذور ثقافتنا الشعبية.. هيأت للدارسين ومن يريد ان يبحث في هوية هذا الشعب «المادة الخام الوفيرة» التي تغني عن كثير من البحث والتنقيب!!

يا أستاذي الجليل.. كلنا نعرفك.. والذين لا يعرفونك مكابرون وكلنا نقدرك والذين لا يقدرونك جاحدون.. بقيت وهجا حين ترمدت مجامر البعض.. وقاومت الشيخوخة حين شاخ الشباب، ورفضت ان تموت حين قنع

البعض بشرانق العنكبوت والصمت!! التصقت بالتراب والاثل والنخل والغضا والشيح والربلة والخزامى والعرار.. في الوقت الذي كان فيه البعض يفضل عطور باريس ولندن!!

بقيت اصابعك تجس نبض هذا الشعب. واذنك تلتقط خفقان قلبه، وعينك ترعى تغيرات سحنته.. وعشقت الوطن واخلصت له بالعشق. آليت على نفسك ولم تحنث- بقسم لم تجبر عليه- ان تكتب قصيدة حبك في هذا الوطن.. ونشهد انك كتبتها بسيطة وصادقة ومؤثرة وخالدة خلود هذا الشعب!!

ونشهد انك لم تكن وحدك.. كان معك شيخنا الجليل حمد الجاسر وكان معك رائد التجديد استاذنا المرحوم محمد حسن عواد.. كانا مثلك ذاك لهت الى اعماق تاريخنا يدونه.. وهذا شخص ببصره وبصيرته يستشرف تطلعات الثقافة الجديدة يزودنا بها ويرطب اجواء صحارينا!!

شكرا لك.. وشكرا لهما.. وشكرا لمن سار على نهجكم.. ولكم حبي..

صالح الشهوان

صحيفة الرياض في ١٤٠١/١٠/١٠هـ

هل تختفي لهجاتنا المحلية.؟!

فوزان صالح الدبيبي

نحن امام قضية اجتماعية تستدعي المعالجة السريعة ووضع الحلول المناسبة لها بيد ان هذه القضية تتطلب معالجتين لا معالجة واحدة الاولى اعادة الاعتبار الى اللهجات المحلية بحيث تصبح جزءا أساسيا في حياتنا اليومية. والثانية تدوين هذه اللهجات بما يحفظ اصالتها ويحول دون ضياعها وانقراضها.

وفي اعتقادي أن معالجة القضية فيما يتعلق بالشطر الأول منها يتوقف على جهود الكتاب والمفكرين والدور الذي يجب أن يضطلعوا به في احياء وانعاش هذا الجانب من تراثنا الشعبي وما يتصل به من شعر وأمثال وغيرها بما يتلاءم وحاجات الإنسان المتجددة.

أما فيما يتعلق بالشق الثاني من هذه القضية فإن الجامعات ومراكز الدراسة الرسمية في هذا البلد مسئولة مسئولية مباشرة عن مواجهة اكاديمية عن طريق التدوين والاحياء لان الجهد الفردي في هذا المجال مهما بلغ لا يمكن ان يفي بالاغراض المتشعبة التي تقع تحت هذا النشاط الاجتماعي الهام.

والحقيقة ان ثمة جهوداً فردية استهدفت تدوين جانب من هذا التراث وأخص بالذكر منها الجهود المشكورة التي قام ويقوم بها الأديب الكبير الاستاذ عبد الكريم الجهيمان خاصة في مجال جمع وتدوين الأمثال الشعبية والذي كان لجهوده فضل السبق في هذا المضمار.

ولا شك أن هذه البادرة الوطنية من جانب استاذنا الجهيمان تعتبر بحد ذاتها عملا رائدا في هذا الطريق نرجو ان يكون نواة لنشاط أشمل لا يقتصر على هذا الجهد الفردي المحدود وكما قلت فان طبيعة الظروف المتغيرة التي تشهدها بلادنا تحتم علينا جميعا ان نولي مثل هذه القضية جل اهتمامنا لان الاثر السلبي الذي سوف يترتب على حياتنا وحياة الاجيال القادمة من جراء التهاون في أمور كهذه لا يمكن ان نتبين خطره في لحظة حياتنا الراهنة اذ سوف ينعكس سلبا على حياة مجتمعنا مستقبلا كوحدة إنسانية متميزة..

صحيفة الرياض في ١٤٠٠/١/١٣هـ



•• احفظوا اسمه جيدا..!!

عندما شاهدته في تحرير الجريدة.. اردت ان اقول له اشياء كثيرة.. ان امسك بيده واعود معه الى كل «اعماله».. الى ذلك الزمن الأكثر حنانا وهدوءاً ومرحا.. اردت ان اقول له «تعظيم سلام»..!!

لكنني لم اقل شيئا.. لان شيئا ما نما في حلقي فجأة.. خشيت ان اكون واحدا منهم..!!

انه.. عبدالكريم الجهيمان.. احفظوا اسمه جيدا.. احفروه في اذهانكم.. فهو عملاق في فنه.. وكل اساطيره الشعبية..

محمد الوعيل

صحيفة الجزيرة في ١٤٠٠/٢/١٤هـ

في هوامش صحيفة

الامثال الشعبيه في قلب جزيرة العرب

سر الكلمة في الفلسفة الشعبية

« الامثال الشعبية في قلب الجزيرة العربية » كتاب اصدره الاستاذ عبدالكريم الجهيمان في ثلاثة أجزاء، وطبعه في دار أشبال العرب في الرياض- المملكة العربية السعودية- وهو كتاب يعتبر بحق اول « موسوعة » للامثال الشعبية في العالمين العربي والاسلامي.

لقد سبق ان صدر الكثير من المؤلفات عن الأمثال الشعبية، ولكن احدا من المؤلفين ومنهم الاستاذ محمد عبد القادر حمزه العالم المصري المشهور، لم يستطع ان يجمع هذه الكمية الوافرة من الأمثال الشعبية في مجلدات ثلاثة، لأن هذا « الجمع » يحتاج إلى « صوفية » وصبر ومثابرة وركوب الصعاب وقضاء الليالي الطوال في التدقيق والبحث والشرح.

جميعنا نطلق المثل الشعبي دون ان ندري اصله وفصله واسباب ترديده، مثلا:

« اختلط الحابل بالنابل » هل منا من لم يسبق له ترديد هذا المثل الشعبي؟

ولكني أعتقد ان القليل القليل من الذين يرددونه لا يعلمون تفسيره.. حتى الفنان زياد الرحباني الذي حوله الى اغنية شعبية ملحقة ومغناة اثناء الاحداث اللبنانية لا يعرف مدلوله اللفظي..

يقول لنا المؤلف الاستاذ عبدالكريم الجهيمان:

« اختلط الحابل بالنابل »:

«الحابل هو الذي ينصب الفخ لصيد الطيور، والنابل هو الذي يقذف السهام لصيد الوحش.

يضرب مثلا لاختلاط الامور المتفاوتة..

ومن امثال العرب في هذا المعنى قولهم:

جعلت لي الحابل مثل النابل...

أرأيت كيف ان الذي حاول نقد العرب لم يجد ما يستعمله في نقده لهم سوى مثلهم العربي...

الكتاب لطيف للغاية، أنيق، ومبسط الى أبعد حدود البساطة، سواء في العرض أو الشرح. انه يضحك ويبكي فتختلط الدمعتان في المآقي الواحدة..

عند قراءة هذه الامثال تشعر ان المثل الشعبي منتزع من ضمير الشعب، فالمثل يتلاعب بالالفاظ ويضرب على وتر المحبة..

ليس في المثل سحر لفظي تصويري رنان، ولا جمل طنانة، ولكن في المثل العربي روح الكلمة في موقعها، اداة للاقناع في خدمة الرسالة..

لنقرأ هذا المثل الذي أورده المؤلف:

«إبليس يجري من ابن آدم مجرى الدم» اليس في هذا المثل ملامح الحكمة التي تصيب كبد الحقيقة؟!

والذي يدفع القارىء الى التمسك بالكتاب ومتابعة قراءته بامعان وشغف.. تواضع المؤلف الذي يمكن ان يوصف بأنه تواضع العلماء.!!

الجديد ١٣ حزيران ١٩٨٠م

الأمثال الشعبية في قلب جزيرة العرب

الجزء الثالث من كتاب عبدالكريم الجهيمان «الامثال الشعبية في قلب جزيرة العرب» (دار اشبال العرب، الرياض ٣٠٣ صفحات من القطع الكبير) يشتمل على ما يقارب العشرة الآف مثل. وهنا تجربة الكاتب في كتابه وفي طريقة طبعه وتبويبه واختياره.

يقول الكاتب:

«بدأت في جمع مواد هذا الكتاب منذ عشرين عاما. وطبعت الطبعة الاولى منه منذ ما يقرب من خمسة عشر عاما وكانت تحتوي على ما يقرب من ثلاثة الاف مثل.

اما هذه الطبعة الاخيرة فسوف تحتوي على ما يقرب من عشرة الاف مثل، وستصدر في عشرة أجزاء صدر منها ثلاثة اجزاء في العام الماضي، وسيصدر ثلاثة اجزاء اخرى بعد شهرين من هذا العام وسوف أوالي طبع الاجزاء الباقية في الايام المقبلة ان شاء الله وسوف يكون هذا الكتاب اوفى كتاب في الامثال قديما وحديثا.

وقد حرصت على جمعه وطبعه لانني رأيت ان تراثنا الشعبي اذا لم يسجل في مثل هذه الايام، فان مصيره الى ضياع. وهذه الامثال المسجلة في هذا الكتاب لا تقل قيمة عن الامثال العربية القديمة، بل ان بعضها قد يكون احكم واعمق من الامثال العربية القديمة.. وهناك جانب آخر وهو ان هذه الامثال سوف

تكون أسسا لبحوث واستنتاجات للباحثين عن التاريخ الصحيح لبلادنا. لان هناك حلقات مفقودة في بعض العصور.

فمن هذه الامثال ما تستطيع ان تعرف منه حالتنا الاقتصادية، ومنها ما تعرف به الحالة الاجتماعية. وهكذا يمكن ان يستخرج من هذه الامثال شتى البحوث والاستنتاجات الصحيحة التي قد تكون تاريخا لفترات قد اهملها التاريخ.

ومن ناحية ثانية، فان التاريخ الذي يكتب على انه تاريخ قد يشوبه كثير من الاهواء والعواطف التي تطمس بعض الحقائق، وتبرز بعض الامور التي يتطرق اليها الشك. لذلك فإنني شخصيا اثق بما يستنتج من هذه الامثال اكثر مما اثق بكتب التاريخ المتداولة.

ومصادر هذه الامثال التي جمعتها ليس منها كتب مطبوعة. وانما هناك مصدران الاول، هو الشعر الشعبي، والثاني هو المجتمع الذي تدور فيه هذه الامثال فأسجلها اولا بأول».

الأنوار حزيران ١٩٨٠م

الامثال الشعبيه في قلب جزيرة العرب

« الامثال حكمة الدهور »
يقول المؤلف... وهذه عشرة آلاف مثل من
الامثلة الشعبية السارية في جزيرة العرب.

الطبعة الثانية من كتاب « الامثال الشعبية في قلب جزيرة العرب » للأديب السعودي عبدالكريم الجهيمان تقع في عشرة أجزاء صدر منها ثلاثة. تحتوي هذه الطبعة على نحو عشرة الاف مثل اي بزيادة سبعة آلاف مثل عن الطبعة الاولى، اقتضى جمعها زهاء عشرين عاماً كما يقول المؤلف في مقدمة كتابه.

وتقع هذه المحاولة في دائرة المحاولات التي تعرفها الثقافة العربية الان والتي تذهب الى ايلاء التراث العربي مكانة خاصة في البحث والمراجعة والتصنيف، في ميل متصاعد لتحديد خصائص حضارية عربية او شرقية هي محور النقاشات السياسية هذه الايام، في غمرة من اختلاط الامور وانسداد الافاق بعد زهاء قرن من بدء النهضة العربية التي كان احد موضوعاتها التوفيق بين الشرق القديم والغرب الحديث. وينعكس هذا الاتجاه في الكتابات الصادرة عن دور النشر، حيث تجد ان نسبة ٧٥٪ من هذه الكتب تذهب الى بحث امور تراثية من دين وأدب وفلسفة وغيرها.

ويشكل المثل الشعبي الجذر الاول للتجريد الفكري عند شعب من الشعوب. الجذر الذي هو خيط البداية باتجاه الحكمة ثم الفلسفة. ولقد عرف العرب من

هذه الامثال الكثير نظراً لتأخر التفكير الفلسفي عندهم نتيجة ظروف اجتماعية واقتصادية لم تمكن في مرحلة مبكرة من الوصول الى مرحلة التجريد الفلسفي.

والى تميزها بالفطرة السليمة واصابة المرمى اغلب الاحيان، من البدهي ان نعثر على تناقضات كثيرة في هذه الامثال، تناقض ناجم عن تعدد زاوية النظر وعن تناقض الاراء، خصوصا ان جزيرة العرب كانت مسرحاً دائماً لنزاعات وخلافات وحروب مهما حاول المثل او الحكمة من توحيد النظر فيها سيبقى متأثرا بتنافرها وتناقضها.

وفي كل حال يشكل المثل الشعبي في اصابته وتناقضه ذخيرة مهمة للتعرف على ملامح حضارة من الحضارات وانماط تفكير شعب من الشعوب فاذا وصل عدد الامثال (١٠ الآف) الى هذه الكمية ثم أدركنا اهمية العمل الذي قام به عبدالكريم الجهيمان والجهد الذي بذله في سبيل اكتماله.

ولا ينكر صاحب الكتاب اطلاعه على كتب اخرى في هذا الصدد ومنها كتاب محمد العبودي وفيه ألف مثل. لكنه، على حد قوله، اغنى هذه المحاولة وزاد عليها من مصادر غير معروفة مما احتوته ذاكرته الشخصية ومما استطاع جمعه وسماعه مشافهة من مصادره الشعبية المباشرة. هذا اضافة الى استناده على الشعر الشعبي واستقراء شواهده.

ونعثر في هذا الكتاب المبوب حسب الترتيب الابجدي تبعاً لنظام القواميس، على امثلة كثيرة معروفة خارج الجزيرة، وصلت الينا بالتواتر او بالتقاء الافكار، كما نجد امثلة كثيرة جديدة ترتبط بميزات المكان الذي قيلت فيه. وتلي هذه الامثلة المثبتة بالتشكيل المحلي الذي تروى به، شروحات ترد المعنى الى موضعه من اللغة الفصحى الرسمية المعروفة عن العرب جميعا.

جاء في مقدمة الطبعة الأولى

« ولقد لاحظت في ما لاحظت ان هذه الامثال الشعبية وشواهدها من الشعر الشعبي تحوي من الروعة والجمال واصابة الهدف والدقة في التعبير والاصالة في

التفكير ما لا يقل عن الامثال العربية القديمة والاشعار القديمة ولولا ان اتهم بالمبالغة او المحاباة... لقلت ان في الامثال الشعبية والاشعار الشعبية ما يفوق بعض الامثال القديمة والاشعار القديمة.. يفوقها اصالة ودقة تعبير... وقصداً الى الهدف، ولا غرابة في هذا فان التربة التي أنبتت اولئك هي التي أنبتت هؤلاء... والتجارب التي كان يمر بها الاجداد الاقدمون هي التجارب نفسها التي مر بها آباؤنا المحدثون ».

النهار العربي والدولي

في ٢٩ حزيران ١٩٨٠

امثال شعبيه تفيض حيوية

تزخر الجزيرة العربية بكنوز فكرية وثقافية، عمل عدد من الكتاب والباحثين على احيائها لتكون نبراساً لطلاب المعرفة يقفون بواسطتها على تراث بلادهم الخالد على توالي الأزمنة.

وإذا كانت الجزيرة العربية منبت الشعر، فإنها أيضاً منبت المثل الشعبي، وقد عمل الكاتب والباحث والمؤرخ عبدالكريم الجهيمان على التطواف في قلب جزيرة العرب، والتنقيب في امهات الخزائن التاريخية والتراثية، وللوقوف على الأمثال الشعبية التي يتناقلها ابناء الجزيرة فيما بينهم والتي يجهل العديد منا معانيها.

وكان عمله شاقاً. ولكنه عاند وثابر. وبعد عشرين عاماً توصل ان يجمع ما يقرب من ثلاثة آلاف مثل داخل كتاب طبعه، للمرة الاولى، منذ ما يقرب من الخمسة عشر عاماً..

ونزل كتابه الى الأسواق، فكان له رواج منقطع النظير دفعه الى المغامرة من جديد، فراح يسجل الامثال الشعبية ويجمعها من هنا وهناك، فتوفر له ما يقارب عشرة آلاف مثل، جمعها في كتاب سماه «الأمثال الشعبية في قلب الجزيرة العربية» ويقع في ستة اجزاء صدر منه الان الجزء الاول حرف الألف.

ان التراث الشعبي في قلب جزيرة العرب تراث حافل بامجاد الكلمة والقول. واذا لم يسجل في مثل هذه الايام فإن مصيره الى ضياع، ومن هنا انطلق عبدالكريم الجهيمان في مهمته الابداعية ناقلاً للباحثين بحوثاً واستنتاجات. فمن

هذه الامثال يقدر القارىء ان يتعرف على حالة الجزيرة العربية من النواحي الاقتصادية والاجتماعية والادبية.

الف ومائة وتسعة وتسعون مثلا رتبت داخل هذا الكتاب ترتيباً فيه تنسيق وسهولة بحيث ان القارىء يتلقفها بسهولة. والطريقة التي سار عليها المؤلف في ترتيب «امثاله» انه جعلها بحسب الحروف الهجائية، فبدأ بالباب الاول من الامثال التي اولها الف، ثم اتبعه بالباب الثاني الذي أوله الباء وهكذا الى آخر حروف الابجدية.

وشرح كل مثل شرحاً وافياً. والغى الامثال التي فيها عبارات بذيئة يأباها الذوق المهذب والتي قد تؤذي مشاعر القارىء الرقيقة،.

الرسالة رجب ١٤٠٠هـ

الامثال الشعبية في قلب جزيرة العرب

للمثل العربي السائر نكهته وحلاوته. والجزيرة العربية ضاجة بالامثال الشعبية التي يتداولها الناس في حلهم وترحالهم. لذا فقد جمع هذه الامثال عبدالكريم جهيمان في ثلاثة كتب بعد جهد متواصل في التنقيب عنها وتطوافه في قلب الجزيرة العربية يأخذها من أفواه الناس، ويسجل المخفي منها. وقد بدأ عمله منذ عشرين عاما، فحرص على جمع الامثال الشعبية التي تقرب من عشرة الاف مثل، لانه وجد ان تراث الجزيرة العربية الشعبي اذا لم يسجل في مثل هذه الايام، فان مصيره الى الضياع. وهذه الامثال المسجلة في كتابه ذي

وهذه الامثال المسجلة في كتابه ذي الأجزاء، والذي عنونه «الامثال الشعبية في قلب الجزيرة العربية»، لا تقل قيمة عن الامثال العربية القديمة، بل ان بعضها قد يكون أحكم واعمق من الامثال العربية القديمة. وهناك جانب آخر وهو ان هذه الامثال سوف تكون أسسا لبحوث واستنتاجات للباحثين عن التاريخ الصحيح للجزيرة العربية، لان هناك حلقات مفقودة في بعض العصور.

فمن هذه الأمثال تستخرج شتى البحوث والاستنتاجات الصحيحة التي قد تكون تاريخاً لفترات قد اهملها التاريخ. ومن ناحية ثانية فإن التاريخ الذي يكتب على انه تاريخ قد يشوبه كثير من الأهواء والعواصف التي تطمس بعض الحقائق، وتبرز بعض الأمور التي يتطرق اليها الشك.

ومصادر هذه الامثال التي جمعها عبدالكريم الجهيمان ليس منها كتب مطبوعة وهناك مصدران الاول هو الشعر الشعبي، والثاني هو المجتمع الذي تدور فيه هذه الامثال.

أما الطريقة التي سار عليها المؤلف في ترتيب الامثال فقد جعلها بحسب الحروف الهجائية، فبدأ بالباب الاول من الامثال التي اولها الف ثم اتبعها بالباب الثاني الذي أوله الباء وهكذا الى آخر جوف المعجم ثم وضع المثل وشرحه شرحا وافيا بحيث يقف عليه أي قارىء يجهل امثال الجزيرة العربية.

اذا ريشت النملة فهو عند أجلها. النملة من الحشرات الزاحفة فاذا خرجت عن طورها وارادت ان تكون طائرا فان ذلك علامة على قرب حتفها. يضرب مثلا لمن يتجازو حدود طاقته.

الارض يا شباب.

شباب هذا استشار رجلا ذكيا عن امواله وأين يضعها، وكيف يحافظ عليها من الايدي الظالمة، فاشار عليه بأن يدفنها في الارض. يضرب مثلا للاشارة الى مواطن الامانة وامكنة الايداع في زمان مضى حيث لا بنوك ولا صناديق تجارية.

وهكذا يروح المؤلف يوزع أمثاله المستحبة والتي تحتوي على نصح وارشادات، ضمن ثلاثة اجزاء صدرت عن دار «أشبال العرب» في الرياض.

الجمهور في ١٨/ حزيران ١٩٨٠م

« كتاب الامثال الشعبيه »
في قلب جزيرة العرب!

اعدت مواد كتاب « الامثال الشعبية » منذ عشرين عاما.. وطبعت الطبعة الاولى منه منذ ما يقرب من خمسة عشر عاما وكانت تحتوي على ما يقرب من ثلاثة الاف مثل.

اما الطبعة الاخيرة فسوف تحتوي على ما يقرب من عشرة الاف مثل وستصدر في عشرة اجزاء صدر منها ثلاثة اجزاء في العام الماضي.. وسيصدر ثلاثة اجزاء اخرى بعد شهرين من هذا العام. وسوف اوالي طبع الاجزاء الباقية في الايام القادمة ان شاء الله.. وسوف يكون هذا الكتاب اوفى كتاب في الامثال قديما وحديثا..

وقد حرص المؤلف على جمعه وطبعه لانه راى ان التراث الشعبي اذا لم يسجل في مثل هذه الايام فان مصيره الى الضياع.. وهذه الامثال المسجلة في هذا الكتاب لا تقل قيمة عن الامثال العربية القديمة. وهناك جانب آخر وهو ان هذه الامثال سوف تكون اسسا لبحوث واستنتاجات للباحثين عن التاريخ الصحيح لبلادنا.. لان هناك حلقات مفقودة في بعض العصور.. فمن هذه الامثال ما نستطيع ان نعرف منه الحالة الاقتصادية.. ومنها ما تعرف به الحالة الاجتماعية.. وهكذا يمكن ان يستخرج من هذه الامثال شتى البحوث والاستنتاجات الصحيحة التي قد تكون تاريخا لفترات قد اهملها التاريخ.. ومن ناحية ثانية.. فان التاريخ قد يشوبه كثير من الاهواء والعواطف التي تطمس بعض الحقائق.. وتبرز بعض الامور التي يتطرق اليها الشك..

ومصادر هذه الامثال التي جمعها عبدالكريم الجهيمان ليست من كتب مطبوعة.. وانما هناك مصدران الاول هو الشعر الشعبي.. والثاني هو المجتمع الذي تدور فيه هذه الأمثال وقد سجلها أولا بأول.

اللواء ٢٧/٧/١٤٠٠هـ

وتعقيبي على هذه الكلمات

هذه بعض الكلمات التي نشرت عن كتاب « الامثال الشعبية » وعن مؤلفه.. أسجلها لا من باب التكاثر والتفاخر.. ولا من باب الغرور والتعالي.. وانما نشرتها لأشكر هؤلاء الاخوة المحبين على حسن رأيهم في شخصي واستحسان ما قمت به من عمل..

وأنت تعلم أيها القارىء الكريم ان الأخ المحب قد يغض النظر عن بعض العيوب.. وان الابن المعجب قد لا يرى إلا المحاسن.. وانا في هذا المجهود الذي قمت به لم أعمل إلا ما يجب علي نحو بلادي العزيزة وأبنائها الأكارم..

كما انني أرى أنه من باب الوفاء لآبائنا وأجدادنا الذين خلفوا لنا هذه الثروة العريقة المليئة بالتجارب والحكم البليغة أن تسجل لتكون لنا دليلا في دروب هذه الحياة.. وتكون ذكرى عطرة لهؤلاء الآباء والأجداد الذين ربونا صغارا.. وتعاهدونا بنصائحهم وتجاربهم كباراً..

ثم هناك هدف آخر من نشر هذه الكلمات وهو أن يعرف القارىء الكريم قدر الجهد الذي بذل في هذا الكتاب وأنه ليس وليد سنة أو سنتين.. وانما هو وليد جهد متواصل دام ما يقرب من عشرين عاما في الجمع والترتيب والشرح والاستشهاد.. مع قلة المراجع وضخامة المجهود..

لا يعرف الشوق إلا من يكابده ولا الصبابة إلا من يعانيها

وهذه الثروة الضخمة التي جمعتها كانت في سبيلها الى الضياع.. لأنها مخزونة في ذاكرة الجيل القديم..

أما الجيل الجديد فهو لا يعرفها.. أو لا يعرف منها إلا أقل القليل.. ولا أستثني من ذلك أي قطر من أقطار العروبة.. وهنا نقطة هامة أحب أن الفت إليها الأنظار.. وهي انني سميت هذا الكتاب «الامثال الشعبية في قلب جزيرة العرب» والواقع ان هذه الامثال لا تقتصر على قلب جزيرة العرب بل إن منها ما قد يكون عالميا يتغير لفظه.. ويتفق معناه.. في مختلف انحاء العالم.. وهي الامثال التي تتعلق بالعواطف البشرية.. والانفعالات النفسية.. وما أشبهها من الأمور التي يتساوى فيها ساكن الشرق مع ساكن الغرب..

ومنها الأمثال التي تكون وليدة البيئة.. أو المناخ.. وظروف المعيشة.. وهذا النوع من الأمثال هو الذي قد يكون فيه اختلاف بين منطقه وأخرى من بلادنا العربية المترامية الأطراف..

فمثلا سكان الصحراء.. قد يكون لهم امثال ينفردون بها عن سكان السواحل.. وسكان السواحل قد يكون لهم امثال خاصة بهم لا يشاركهم فيها سكان الصحراء..

وقل مثل ذلك في سكان القرى وسكان المدن.. اما معظم الامثال التي أوردتها في هذا الكتاب فقد تكون كلها أو جلها جارية على ألسنة الناطقين بالضاد في مختلف انحاء البلاد العربية من المحيط إلى الخليج.. لان الامثال لا تحصرها حدود.. ولا تقيدها قيود..

هذا ما أردت ان الفت إليه انظار القراء الكرام.. وما أردت أن أعقب به على هذه الكلمات التي أعتز بها وأعتز بآراء أصحابها..

وأسأل الله أن أكون عند حسن ظن اخواني وأبنائي.. وأن يكون باطني خيراً من ظاهري.. ويومي خيراً من أمسي.. وان تكون خير اعمالي خواتيمها.. انه سميع مجيب..

المؤلف

كتب مطبوعة للمؤلف

١- كتاب « دخان ولهب » وهو مجموعة من المقالات التي تبحث في شئوننا العامة.. ويقع في ١٨٢ صفحة.

٢- كتاب « أين الطريق » وهو مجموعة من المقالات التي تعالج كثيراً من شئوننا على اختلاف مستوياتها ويقع في ٣٣٦ صفحة.

٣- كتاب « آراء فرد من الشعب » وهو مجموعة من المقالات التي نشرت في الصحف.. وعالج فيها المؤلف بعض شئوننا العامة.. ويقع في ٢٥٤ صفحة.

٤- كتاب « أساطير شعبية من قلب جزيرة العرب » ويقع في أربعة اجزاء..

٥- « مكتبة الطفل في الجزيرة العربية » وهي سلسلة من قصص الأطفال تحتوي على عشر قصص مصورة بالألوان ومشكولة.

٦- « مكتبة أشبال العرب » وهي سلسلة من قصص الأطفال تحتوي على عشر قصص مشكولة ومصورة بالألوان.

٧- كتاب « الأمثال الشعبية في قلب جزيرة العرب » وهو هذا الكتاب الذي بين يديك.. يقع في عشرة اجزاء..ويحتوي على ما ينوف على تسعة آلاف مثل.

فهرس الجزء العاشر

